

[illegible][illegible]



سبحان من ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ودين له من بيننا من الشرايع كل ما جودق ارسل عليه اظلم
بينات واجمع حجج قرائنا غير ذي عوج ممتد قالمات يد يد من الكتاب ليدبر واياته وليتذكر اولو
الالباب ناطقا بكل امر رشيد هاديا الى صراط العزيز الحميد امرا بعبادة الصالحين والمعصية كذا باستشهادها
مشاري تقسم من المعجزة وكذا الروايات التي تبين قوته وميدان من المعجزة وجميع صور المعجزة حقيقة بالاشهاد
به الجبال ويذكر به كل صفة بحال معجز الحق كل ضعف من مظهره فطمان وكنت كل صفة من شجرة البيان بحيث
لو اجتمعت الانس والجن على ما مضى ومباراته لعجزوا عن الايمان بميلاته من اياته تزل عليه على قرة عين
الرسول ليرشد الامة الى صراط السبل فهداهم الى الحق وهو صراط مستقيم فاصححوا لبلابل وطلع نور
اليقين فمن اتبع هدايته فقد فاز بهناء وامان عاتك وعصاه واتخذ الله قربة فقد هار في امر الردي
والنور في مهابدي الموردة والى ليجعل الله له نور افاضه من نوره صلى الله عليه وعلى آله الاخيار وصحبه
الابرار ما تشاؤت الانواء وتماقت الظلم والاضواء على منتهى بحسان مدي الدجور والارسان
وبعد فيقول العبد الفقير الى رحمة ربه الهادي ابو السعود بن محمد الهادي انا لقائه القوي من
عجز ريشة القار وسكان حرف منها مسطورا والحكمة الكبرى في عمارة طينة اذم ولم يكن شيئا من كبر البيت
الاميرة الصانع الحميد وعبادة الباري المبدى المعبد والاستقبال الى ذلك المطلب الجليل لولا لوقف
على موافق الترتيل فانه على سلطانه وهو ربه فانه فان سطرات قد رتبته في صحايف الاكوان ونصب
رايات وحدته في صفايح الاعراض والاعيان وجعل كل ذرة من ذرات العالم وكل قطرة من قطرات العلم
وكل نقطة جوي عليها فاما الابدا وكل حرف من لوح الاخراج من بشا صفة جماله ومطابقة صفاته كاله
حجة نيرة واحدة المكشوفة واية بينة لقور يفتنون بها ناطقا لا ريب فيه ومنها ما سرت لا يطلع من ربه
بل ناطقا ببلوايات ربه فكل من سامع فاع وحجبا صادقا فكل من فاع بكل ما ناسر على قدر عقولهم وروى
جوا بهر حسب عقولهم بجواريات باوحد عتار وبلغوا في الخي بالطف اشاره لكن الاستدلال بتلك الايات
والدليل والاستنباط بتلك الايات والحقايل والكتبية لتلك الاشارات الربية واللفظ بمقتضى تلك
العبادات المبترجة وساني تصانيفها من رموز اسرار العقائد والقدرة وكذا انوار الحاجب والمبرور والاطيق
به عقول البشر الابتهرة خلاق القوي والعترة فاذن مكة اذ المراد ليس الا كالمزيت العباد اذ
المظهر لفضائل الشعار الدينية واللفظ بمسكلات الايات التكوينية والمكاشف عن خفايا حظا بالحق والقدرة
والمطلع على جبايا اسرار الانس وبه تكسب الملكات الفاخرة وبه يتوصل الى سعادة الدارين والآخره مما
انه ايضا من غلظ الشأن وموالمكان ونفاية الفوض والاعضاء وصعوبة الماخوذ وعرة الخفايا
الغائيات القاصية ونفاية النهايات النائية اعز من سبل الاثوم وابعد من مناصب العوي ينسحب
المرجح الى خارجة الرتبة ولا يتبقى الرقي الى المداخلة المنيعة كين لا وان لم يكن من كونه من كونه
المنظرة والعلمية والمنظرة على قرائن القنن الخفية والجليلة ما قاله في اصول الاحكام الشرعية وما

بنار الله لا بل الاصلية والفرعية منبها من اسرار الحقائق والنقوت محجرا بطوار الملك والمكوت عليه يد
فلك الاقار والبنوا واليه تستند مشقة الاشيا كما هي قد منح على عرب من ان وابدع طرا واحسب
طلعت بهجات الالهيات طوت حقايقه الالهية عن العقول وزويت دقايقه الخفية عن اذهان العقول
برؤ عيون البصير سبحانه وعظمت ابصارها البصائر بريقه وبعثه ولعنه ولقد تصدى لفساد خواص مشكلاته
اساطين اية النفس من كل عضو من الاعضاء وتولي لتبسط عوالمه مفضلاته سلاطين اسوة التقوى والحق
في كل قطر من الاقطار ففاضوا في الحجة وخاصة في حجة قتلوا افراتيه في ملك التورين وبرزوا افراتيه في
معروض القربى وصعدوا كبا جليلة الاقدار والعوارز بجملة الاثار واما المتقنون المحققون
فاقتروا على مبدى المعاني وتشبه المبادي وتبين المزايا وترتيب الاحكام حجابا للغير من سيد الانعام
عليه شرايف العفة والسلاف واما المشاهرون المدققون فواضع ذلك الظاهر والراية الراهية واجدا
خفايا الغائيات ليعاين الناس دلائل عجزه ويشاهدوا اسواده فضله واستيازه من سائر المكسب
الكريمة الربانية والذوق العظيمة السجانية فدروا اسفارا بارعة جامعة لغونا الحماس الربانية يتضمن
كل منها فائدة شريفة تقر بها عيون الاعيان وعوائد لطيفة يشقها بها اذا لاوان لاشيا الكسان وانوار
المنير في المنقوش بالسان الجليل والمنت الجليل فان كلامه ما قد احرق نصب السبق اي احراز كانه مائة
لا حلا وقية الاعجاز صفاتها مرابا المزايا الحسان وسطورا بها عقود الجمان وتلاها العقيان ولقد كان
في سوابق الايام وسواها الف الدهور والاعوام اوانا شعنا في بطن الفناء وما رستهما وزمان انشلتا في
لما رستهما وملا رستهما بدور من خلدي على امتدادنا الليل والطوران الهان انا نظود وروا ايدى هاني مط
توفيق وارث عزروا ايدى هاني على ترتيب النيق واصف الهانما الغنة في صناعيف الكتب الفاخرة لم جواهر
الحقايق وصا دقته في صناديق العباد الزاهرة من رواه الدقايق واسلك خلاها بطرق الرصيع
على نسق النيق فاشوب بديع حسبما تقتضيه جلالة شان الترتيل ويند عليه جلاله نظره الجليل فاسخ
للعكر الخليل بالعبادة الربانية وسج به النظرا للكليل بالعبادة السجانية من عوارف معارف مبدى الهان
اعتاق الحق من كل ما هو لبيب وعرايت رعايت ربوا الهان احداق الامم من كن غورايت وتحققات
صنفته تعيل عزرات الاضاف في مداحق الاعتدال وتدقيقات متينة تربل خطوات الاوصاف من خواطر الافا
في مصادك افكار ريشته فيما الشوون ومصادك انظار يغسلها فيها الطهون والبرون وواشار الكون
من ذقنا في البحر المحزون في قرائن الكتاب للكون ما تظن في المنة النفوس وتقر به العيون من خفايا الرموز
وحبايا الكون واهديها الى الخزانة الفاسرة العامرة للمجار الزاهرة لجانب من حصة الله تعالى بخلافة
الارض واصطفاه لسلطنتها في الطول والعرض الاوصاف السلطان الاستعداد الاعظم والخافا لا لا يجد
الافوه ممالك الامامة العظيمة والسلطان الباهر وارث الخلافة الكبرى كابر عن كابر فاع رايات
الدين لادركه موضع ايات الشرح الانور من عوارض الغرابة والجباية معترجة القياصرة والاكاسر
زينة بلاد المشارق والمغارب سر العزيم وصورة الثالبع الهام الذي شرف عزمه المنير فاستقر الى
المشقة الاشية وحرب حتى بلغ مغرب الشمس ودنا من عزمه ومروم تراجم الافواج وعسكر كنفه لملام
الامواج فاضح ما بين اقني الطلوع والغروب وما بين تقطع الشمال والجنوب منتظا في سلك ولاياته
الاسمية ومنذ رجعت ظلال راياته الربانية فاصبحت سنا من الرغبت المشكون مشقة بتدكار اسمه المبدى
فقاله من ملك استوعب ملكة البر البسيط واستغرق فلكه البحر المحيط فكانه فضا ضربت فيه حيايه
او سعة بعينه ابيه واعلامه ممالك العالم ظلال الله الظليل على كافة الامم قاصرا القياصرة وقا
العقود سلطان العرب والعبود والوقوف سلطان المشرقين وخافا في الحافقين الابرار المقدر والقدر
التيانية والخليفة المعترف بالعبادة السجانية المنقوشة من الحزين الجليلين المخلقين في الممانين
الجنات المعين فاشرا القوانين السلطانية غار الخواص العثمانية السلطان ابن السلطان السلطان

سلطان خان بن السلطان المظفر المشهور واما قان الموقر المشهور صاحب المعاني المشهورة في قطار
الانصار والفتوحات المذكورة في صحايف الانصار السلطان سليم خان بن السلطان السعيد والخان
الحفيد السلطان بايزيد خان لا زالت سلسلة سلطنته متصلة الي انهاء سلسلة الزمان وادواح
اسلافة العظام مستمرة في روضة الرضوان وكنت اتردد فيه بين ذلك اقدار واما جعفر بن جعفر بن جعفر
ثاني عزم الموقر ابن الحسين بن الداعي شتان ما بين الدنيا والري وتهيئات اصطفاة العتق بالنيان
واقياذ الجوزا من بروج الافلاك فمضت عليه الدهور والسكون وتغيرت الاطوار وتبدلت الشؤون
فاجلست بحد بزم صالحي العباد روضة في قضا البلاد واخري في قضا العساكر والاجناد فحال بيني وبين ما
كنت اخاله تراكم المهمات وتراحم الاشغال وجور العوارض والعلالي وهجوم الصوارف والحواليق
والتردد الي المعازي والاشغاف والسطل من دار الازار وكنت في تضاعيف هاتيك الامور اقدر في نفسي
ان انتهر نفوس من الدهور وبقيت الي الغراز وتطير في الدار واظفر جنيد بوقت حال اقبل فيه الي جنا
ذي العظمة والحبال واوتيه اليه وصفي واسلوه سري وعلايني واظفر الي كل شي بعين الشهود وانظر
سراحي في كل موجود تلاصيا لما قد فات واستعدا كالمات هوات واصددي لخصيل ما غرقت عليه وانا
لكنيل ما توجهت اليه برافعة والطنان وحضور قلب وافر جنان فبينما انا في هذا الخياك اذ بك
لي ما لم يخطر بالبال تحولت الاحوال والدهور فوفقت في امر اسبق من الاول ابرزت جل شكلات
الانوار فيما تجر بين من الزمان والخصام فلعلت متصلة طويلا الذبوك وصرت كالحارب من المظفر
الي الشبول ونيل السبل الذي وعزني في غمر عوارث ما جرى بين يدي وعرو فاصحت في صياح الجاهك
وسعة الاشغال استمرض يضرب بها الامشاك فمكنت امثل بقوله من قال لقد كنت اسكون الحوادث
بروضة واستمرض لا يامر وهي صياح الي ان تفتني وقت حوادث تحقق ان الساعات مناج فلما انقضى
عوي الاماك عن القوز بفرغ الباك ورايت ان القزضة علي جناح العوات وشمل لاسباب في تريب
الشان وقد شفي الكبر وتضالت القوى والقدرة وذنا الاجل من الحلول واشرفت عمن الحياة علي
الانوار غرقت علي اناسا كانت انوثته وتوجهت الي املا ما ظلت ابتغيه وانا وانا اسميه عند تمامه
بنوفق الله تعالى وانعامه ارشاد العقل السليم الي موايا الكتاب الكريم فشرعت فيه مع تمام
المكاره علي وتراحم المشارة بين يدي متضرعا الي رب العظمة والجبروت خلاق عالم الملك والمملوك
في ان يعصمني عن الزنج والزلل ويقيم صانع السموات والارض ويوقني بحصيل ما اؤتم به وارجو
ويهديني الي تكيله علي احسن الوجوه ويجعله جبرعد وعشادة اتبع به يوم المعاد نيا من توجهت وجوه
العدل والاهتال نحو باب المنج ورضت ايدي الزراعة والسواك الي جناحه الرفيع افص علي شوايق
انوار التوبق واظلمت علي دقايق اسرار التحقق وثبت اقدامنا علي مناج هذاك وافطقتا بافنه انك
ورضاك ولا نكلك الي انفسنا في لحظة ولا ان فرحن بنا صبينا الي الجرح حيث كان حينك علي حياة
الاستكانة حنا عرين ولا بواب منضك قارعين انت الملاذ في كل امر عزم وانت المعاذ في كل شغل
لادب غورك ولا خير الاخر بك بيدك معالي الامور لك الخلق والامر والملك المشور **مؤودة في حق**
الكتاب الفاتحة في الاصل اول من شانه ان يقع كالكتاب والوثب اطلعت عليه لكونه واسطة في فتح
الكل فاطلقت علي اول كل شي فيه قد رجع بوجه من الوجوه كالكلار النذر عي حصوله والسطور والاول
النذر وحيث قراءه وعدا لنا للثقل من الوضعية الي الائمة او من قصد بعني الفتح اطلعت علي
شمية للثقل باشر المشددا شارا واما حاله كانه نفس الفتح فان تعلقه به بالذات وبالبيان فطقت
لكن لاعلي معنيانه واسطة في تعلقه بالباقي ثانيا حتى يترد انه لا يسي في الحاشية لما انتمت اعباء
عن بلوغ اخره وذلك اما يتحقق بمقتضى تقطاع الملازمة عن اجزائه الاول بل علي معني ان الفتح خلق الاول
فتح له الاول والذات وهو جبه فتح للجموع بواسطته لكونه جوارحه وكذا الكلام في الفاتحة فان بلغ احد

الشرع من الاخر والاول والذات والكل براسطه علي الوجه الذي تحققه والمراد بالاول ما يغير الاجناس في فلا
حاجة الي الامتنان واذا طلعت الفاتحة علي سورة الكريمة بتمامها باعتبار جزئها الاول والمراد بالكتاب هو
الجموع النحوي لا القدر المشترك بينه وبين اجزائه علي ما عليه اعتل اصطلاح اصل الاصول ولا خير في اعتبار
السورة الكريمة بهذا الاسوي اذ بل عقدة النبوة قبل حصول الجمع بقول الكل انما السورة من جهة الله عز
اسمه او من جهة الرسول صلى الله عليه وسلم بالاذن فيكون فيها غصلة باعتبار تحققه في حله عز وجل او في
الروح او باعتبار انه انزل بحلة الي السما الدنيا واسلا جبريل عليه السلام علي السورة فكان يرتل علي النبي صلى
الله عليه وسلم علي ما في ذلك وغيره من سنة ما هو المشهور والافاضة بعني الامر كما في قوله النبي لا يعنى من كتابي
خاتمة لما عرفت ان المصنف جزء من المصنف الذي لا حري له ومنه اذ العتبة كونه ميلا للكتاب علي الترتيب
المعهود لاني القراء في الصلاة ولا في التعبد ولا في التزول كما قيل فما الاول فبين اذ ليس المراد بالكتاب
العقد المشترك الصادق علي ما يقدر في الصلاة حتى يعتبر في التسبب منه ايها له واما الاجزاء فلا باعتبار
المعاني من حيث التسليم او من حيث التزول يستدعي مراعاة الترتيب في بقية اجزا الكتاب من حيث التسبب
ولا يرب في ان الترتيب العقلي والتزوي ليسا علي سقي الترتيب المعهود وتسمى اقر القرائن لكونها اصلا
وتسما له اما لمبدئية له واما لاشتماله علي ما فيه من الشا على الله عز وجل والتعبد بامره وتعبه ووعده
ووعده علي ما يوجب مناج المسعة او من ان الاشياء والمواضع والقراء هو المراد بالكتاب جملة متناهيه من
الحكم النظرية والاحكام العملية التي في سلوك القراط المستقيم والاطلاع علي مراتب معارج السعد والشارك
الاشياء والمراد بالقراء هو المراد بالكتاب وتسمى اقر القرائن ايضا كما يبي هذا اللغ الحفوظ لكونه اصلا لكل
الكاينات والايات الواضحة الدالة علي معانيها لكونها ائمة تحمل عليها المتشابهات ومناط التنمية ما ذكر
في امر القرائن لاما اوردته الانا في الجاهري في صحيفه من انه امر بقراءتها في الصلاة فانه بما لا يخفى له بالعتبة
كاشير الله وتعي سورة الكثر بقوله عليه السلام انها تزل من كثرعت العرش ولما ذكرنا في القرائن
كا انه الوجه في تسميتها الاساس والكافية والواقية وتسمى سورة الحمد والشكر والدعاء وتعليق المشالة
لاشتماله عليها وسورة الصلاة لوجوب قرائتها فيها وسورة العشا والشافعية لقوله عليه السلام هي شفا
من كل اذ السبع المشاي لانها تسبغ ارباب تنجلي في الصلاة او لتكرارها علي ما روي انها تزل مرة بمكة حين
فرضت الصلاة وبالمدينة اخري حين تحولت القبلة وقد صح ايضا كدية لقوله تعالى ولقد انتابك سبيها
من الماني وهو يكي بالنص **بسم الله الرحمن الرحيم** اضللت الاتق من شان التسمية في اويل السور
الكريمة فقل انما ليست من القرائن بل هو قول ابن مسعود رضي الله عنه ومما ذهب مالك والمشهور من
مذهبهم قد تسميتها وتعليقها من المدينة والبصرة والشافعية وقفاها وحما وقيل انها اية فقه من القرائن اركت
للفصل والتهليل بها وهو الصحيح من مذهب الحنفية وقيل انها اية ثالثة من كل سورة صدقت بها وهو
قول ابن عباس وقد نسب الي ابن عمر ايضا رضي الله عنهم وسورة علي حيل الطلاق عبارة ابن الجوزي في زاد المسير
حيث قال روي عن ابن عمر رضي الله عنهما انها تزل مع كل سورة وهو ايضا من حديث سعيد بن الزبير والزهري
وعبد الله بن المبارك وعليه قرأ مكة والكوفة وقفا وحما وهو القول الجديد للشافعية رحمه الله
ولذلك يجوز تسميتها فلا عبرة بما نقل عن بعض من ان هذا القول من الشافعية الرئيسية اليه احد وصل انها
بسم الله الفاتحة مع كذا قرأنا في سائر العوارض من غير تعوض لكونها اجزا لكونها اية ثالثة
اولا وهو احد قول الشافعية علي ما ذكره القوطي وتعلق علي الخطا انه قول ابن عباس واي سورة رضي
الشافعية وقيل لها اية ثالثة في الفاتحة وبعض في البواقي وقيل بعض اية في الفاتحة واية ثالثة في البواقي
وقيل انها بعض اية في الكل وقيل انها ايات من القرائن مستقلة بمقدار السور والمصنف قد يفهم ان يكون
جزءا منها من القول غير محوي في الكتب المأخذ وهناك قول اخر ذكره بعض المشافعية ولم يتسبه الي احد وهو ان
اية ثالثة في الفاتحة ولست بقول في سائر السور ولا اعتبارا كونها اية ثالثة لكان ذلك احد محيل ثرود الشافعية

ما ترى بينهما من الاختلاف في كيفية التعلق بالمفعول في قولك حمدته وندحته فان تعلق الثاني بمفعوله بل
منه تعلق عامة الافعال بمفعولها واما الاول فنختلفة بمفعوله سببي على ما في الاصل في قولك كله فانه
مفعول عما تعينه لا من التعلق في قولك قلت له ونظيره شكرته وعبدته فان تعلق كل منهما سببي من المعنى
المذكور وتعتيقه ان مفعول كل فعل في الحقيقة هو الحدث الصادق فاعلم ولا يتصور في كيفية تعلق
الفعل به اي فعل كان اخلافاً او مخالفاً للمفعول به الذي هو محله وتوقعه فلما كان تعلقه به وتوقعه
عليه علياً ما يختلف حسبما يقتضيه خصوصيات الافعال بحسب معانيها المختلفة فانه بعضها يقتضي
ان يلابس ملاءمة فائقة مؤثرة فيه كعامة الافعال وبعضها يستلزم ان يلابس اذني ملاءمة انا بالاسما
المية كالامانة مثلاً او بالانتماء كالاغانة مثلاً اعتباراً من كل نحو من الاغانة متعلق به كيفية لا يفة
بذلك النحو معايرة لما اعتبر في النحويين الاخرين فتنظر في قولك الاول من التعلق في ملك النحوي بالمفعول
الحقيقي مراعاة لقوة الملاءمة وجعل كل واحد من الفعلين الاخرين من قبيل التعلق بواسطة الجار المناسب
له فان قولك اعننه شمر يابننا الاغانة اليه وقولك استعنه يابننا ملاءمة وقد يكون الفعل واحد
مفعولان يتعلق باحدهما على الكيفية الاولى وبالآخر على الثانية او الثالثة كما في قولك حدثني الحديث
وسألني الملك فان التحدث مع كونه فضلاً واحداً قد تعلق بك على الكيفية الثانية وبالحدث على الاولى
وكذا السؤال فانه فعل واحد قد تعلق بك على الكيفية الثانية وبالسؤال على الاولى ولا ريب في ان اختلاف
هذه الكيفيات الثلاث وتباينها واختلاف كل من المعاني المذكورة بما نسب اليه منها مما لا يتصور وجه تردده
ولا تكرر ان كان لا يتضح حق الانضاح الامتد النجوة والنفسية وان مدرك ذلك الاختلاف ليس الا
الفعل والمفعول واذا الاختلاف في مفعول المجد والمدح فغير ان اختلافهما في كيفية التعلق لا اختلافهما في
المعنى قطعاً هذا وقد قيل المدح مطلق عن قيد الاختيار بقا مدحاً في ذلك على حسنه ورساقه قد مر
وايما كان فليس بينهما توافيق بل اخوة من جهة الاشتقاق الكبير وتساؤلهما في المعنى كالنصر والناحية
فانها متساوية معني من غير توافيق لما ترى بينهما من الاختلاف في كيفية التعلق بالمفعول وانما اراد في
النظر الاغانة مراد في التابيد المعنوية فتدبر فان ما ذكر من التفسير هو المشهور في المعنى واللامن الا ان
في تمام العظم واما ما ذكر في كتب اللغة من معنى الرضى مطلقاً كما في قوله تعالى عسى ان يهتلك ذكركم
محمداً وفي قوله هذا الامر حجة حجة وفي قول الاطباء امران محمود مما لا يخفى بالغا على فضلا عن الاختيار
فمفعول الاستحقاق الارادة ههنا استغناء واستغناء عما حمل الحمد على ما يفر المستعين اذ ليس في شانه
عز وجل فانيه بقاء واما الشكر فهو مقابلة النعمة بالثواب والواجب الجوارح وتعد القلب على صفة
التعريف الكمال كما قال من قال افادكم التمامي ثلاثة نبيدي ولساني والصبر المحييا فاذن هو
اخر من هاتين جهة واحسن من اخرى وتقبضه الكفر ولما كان الحمد من شعب الشكر دخل في شاعة النعمة والافعال
بشأنها واذ على ما كانا في محل التعلق من اخفا وفي اعمال الجوارح من الاحمال جعل الحمد رأس الشكر كما
الله عبد لرحيم وارتقاء بالانتماء ونبرة الطوق واصلة النفس كما هو شأن المصادر المنصوبة بانيها
المعنوية التي لا تكاد تستعمل معها نحو شكر وحييا كانه قيل الحمد لله حمداً هو ذا الحكاية ليوافق ما في قوله
اياك فبهدوا اليك المستقين لا اتحاد الغايل في الكل واما ما قيل انه بيان الحمد ههنا فانه قيل الحمد
فعل بالانتماء فغير انه لا حاجة اليه مما لا صحة له في نفسه فان السؤال المقدرة لابد ان يكون بحسب
يقبضه النظام والكل وبنساق اليه الاذهان والافعال ولا ريب في ان حامدين بعد ما سان حمد تعالى
كل تلك الكيفية اللاتقة لا يحضر بها احدان فيسأل عن كيفية علي انما قد مر من السؤال عفو عن
الجواب فانه منسوق لتبيين المعبود لا لبيان العباد حتى يتوه كونه بيا الحمد وهو لا يقدراً بل بالانتماء
بالعبادة وبمقتضى كيفية الحمد فكيف لا يكون التوفيق المترك المقدر بالموهوب المقدس الحمد للشي
والذي ان فرض السؤال في جهة عز وجل فانت تكتبه الالفاظ التي اجمع عليها السلف والخلف وان فرض

جهة الغير على النظام لاسما الجواب على خطابه تعالى وبعد انتفع فساداً ما قيل انه استيناف جواباً لسؤال
يقبضه اجزاء تلك الصفات الظاهر على المرحون بما كانه قيل ما شانكم معه وكيف توحكم اليه فاجيب بحسب
العبادة والاستقامة فيه فان شانه جانب الشار بالكلية وبنا الخط الجواب على خطابه عز وجل لا يجب تنويه
شاعة التبريل عن امثاله والحق الذي لا يحيد عنه انه استيناف صدق عن حامدين بحسب ملاحظة انصافه تعالى
بما ذكر من النور الخلقية المرحية للاضلال الذي عليه من غير ان يتوسط ههنا في اخر ما يستحق به جراً وايقار
الرفع على النيب الذي هو الاصل للايمان بان ثبوت الحمد له تعالى الى ذاته لا لثبات مثبت وان ذلك امر دائم
مستمر لا حادث مستحدث كما تعينه قراءه النص وهو السرفي كون تحية التحليل للملايكة عليه التحية والسلا
احسن من تحيتهم له كما في قوله تعالى تالوا سلا قال سلا وتعرفه للمعين ومنشاء الاشارة الى الحقيقة بين
حيث هي خارجة في هذا السماع والمراد تحصيل حقيقة الحمد به تعالى المستدعي تحصيل جميع افراد هاهنا بجا
على طريق البرهان لكن لا بناء على ان افعال العباد مخلوقة له تعالى فكون الافراد الواقعة بمقابلة ما صدر
عنه من الافعال الخلقية واجبة اليه تعالى بل بناء على ان تلك الافراد ودواعيها في المقام الخطابي مستمرة
العند وكيفية قواها قبل الاستغراق الحاصل بالقصد الى الحقيقة من حيث تحققها في ضمن جميع افراد صاحبها
يقبضه المقام وقوي الحمد لله بكسر الطاء اتباعاً لها باللام وبطرا اللام اتباعاً لها بالذال بناء على ترتيب
الكلتين فكثرة استعمالها منزلة كلمة واحدة مثل المبرور ومحمد الجليل **وبالجملة** بالجملة انه صفة لله
اضافه حقيقة مستترة للتصريح على كل حال ضرورة تعين ارادة الاستمرار وقوي مفعولاً على المدح او بما
ذلك عليه الجملة الصانعة كما قيل الحمد لله رب العالمين واستباح النصيب بالحمد لثقة اعمال المصدا المحي
باللام وللزور العقل بين العالم والمعدل بالحمد والرب في الاصل صفة بمعنى الزينة وهي تليق الشاكاله
شافيتها وصفت به العالم بمباعدة كالمعدل وقيل صفة مشبهة من ربه برهه مثل بهه بعد محله لا زناً
سبيله الى فعل بالهم كاهو المشهور في الممالك لانه يحفظ ما يملكه ويرتبه ولا يطلق على غيره تعالى لا مقبلة
كرب الدار ورب الدابة ومنه قوله تعالى فيسقي ربه حراً وقوله تعالى ارجع الي ربك وتابى الصالحين انه قيل
الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم طموراً بل ربي ربك ولا يقل احدكم زواجر ولا يقل سيدي ومولاي فقد قيل
ان النبي فيه للترية واما الارباب فحيث لم يكن اطلاقه على الله تعالى حاز في طلائه الاطلاق والمقبلة
كما في قوله تعالى ارباب متفرقون خيرا لايه والعالا اسوريا يظنونه كالحام والناذير غلب فيها يقام به الصانع
تعالى من المصنوعات اي في القدر المشترك بين جناسها وبين مجموعها فانه كما يطلق على كل جنس من جنسها في قوله
عالا فلاك وعالا الصانعة والامنيات وعالا الحيوان يطلق على الفرد الذي يملك على مجموع ايضا كما في قولنا العالم
جميع اجزائه محدث وقيل هو اسؤلوا في العال من الملايكة والنفوس وتساؤله لما هو اهر بطريق الاستبصار وقيل
اريد به الناس فقط فان كل واحد منهم من حيث اشتماله على نظام ما في العالم الكبير من الجواهر والافعال فيكون
كما قيل ما منه ما على حياله ولذلك امر بالنظر في النفس كالنظر في الافاق فقل وفي انفسكم ان لا تبصروا
الا اولاً هو الاحق الاظهر واشار صيغة الجمع ليلانه عول وتوحيده تعالى لجميع الاجناس والتقريب لاستعوان
امور كل منها بما يشاء اذ لو افردوا لربما توهم ان المقصود بالتقريب هو الحقيقة من حيث هي واستعوان افراد جميع
واحد على الوجه الذي اشر اليه في تقريب المجهود حيث خرج ذلك بمساعدة التعريفية قول العالم وان لم يطل على
كل واحد له منزلة الجمع حتى قيل انه جمع لا واحد له من لفظه فكما ان الجمع المكون يستغرق احاداً مفردة وان لم
يقتض على ما في مثل قوله تعالى والله يحب المحسنين اي كل حسن كذا في العالم في افراد الجنس المسمى على
لوسطة عليها كانهما احاد مفردة التعريفية ومن نعتية هذا التبريل منزلة منزلة جمع الجمع نكا ان في
نقطة واحد من احاد الاقوال يتناول لفظ العالمين كل واحدنا احاد الاجناس التي لا تكاد تحصى وتوحي عن
وهي من جملة ما قاله تعالى يمانية عشر الف عالوا الدنيا عالوا منها وانما مع بالواو والنون مع اختصاص ذلك
بصفات العالوا وما في حكمها من الاعلام لانه على معنى العالويين اعتباراً وتعليقاً على غيره وعلل ان

قد عرفت ان إطلاق اسم النار على كل واحد من تلك الاشياء ليس باعتبار القلبية والامتناع والاعتبار الا
فلا ريب في صحة الإطلاق قطعاً لتحقيق المصداق مما فانه كما يستدل على الله سبحانه بجميع ما سواه وبكل
جنس من اجسامه يستدل عليه تعالى بكل جز من اجزاء ذلك المجموع وبكل فرد من افراد تلك الاجسام لتحقيق الحاجة
الى الموشى التام لانه في الكل فان كل ما ظهر في المظاهر مما عرفت وان حصر هذه المظاهر كما كان ذلك
لاج على الصانع المجيد وسبيل واضح الى عالم التوحيد والاشمول وبوجهه عز وجل لكل ما لا حاجة الى بيان
اذ لا شيء مما احده به لطاق الامكان والوجود في العالويات والسفليات والمجرات والاديات والروايات
والجسمانيات الا وهو في حدة ذاته بحيث لو فرض انقطاع انوار التبرية عنه انا واحدا لما استقر له القرار ولا
المات به الدار الا في علوية العدة فومها وبالبوار لكن يفيض عليه من الجباب الا قدس تعالى شأنه وقد
في كل زمان يفيض وكل ان يفيض من فنونا لغيره من المصلحة بذاته ووجوده وصفاته وكما لا يحد ولا يحيط به
فذلك التعبير ولا يحد به الا اللطيف الخبير ضرورة انه كما لا يتحقق شي من المكنات بذاته الموجودات بل لا يتحقق
بها وانما ذلك من جناب المبدأ الاول عز وجل فاما لا يتصور وجوده ابتداء لم يفسد عليه جميع اعاد عديم
الطاري لما ان الله عز وجل خصائص الرزق الواجب وظاهر ان ما يتوقف عليه وجوده من الامور الوجودية
التي هي جليلة وشراطة وان كانت مشاهية لوجود تنافيها دخل تحت الوجود لكن الامور العدمية التي لها
دخل وجوده وهي المعبر عنها بازدياد الموانع ليست كذلك اذ لا استحالة في ان يكون لشي واحد مانع غير
مشاهية بتوقف وجوده او بقاؤه على ارتفاعها اي بقاها على العدة فمع امكان وجودها في انفسها فابقا
تلك الموانع التي لا تنافي على العدة فترتبة ذلك الشيء من وجوده غير مشاهية فان تار تربية عز وجل العالوية
على كل فرد من افراد الموجودات في كل ان من ايات الوجود غير مشاهية فبجانبه ما اعطى سلطانا لا لا
العيون بانظارتها ولا تطلع الله العقول بافكارها شأنه لا يضافي واحسانه لا يتناهي ونحن في معرفته خائرون
وفي اقامة مراسم شكره ناضرون فسلوك الدار الهداية الى مفايق معرفته والوقوف في الاحقوق فعملك
لا يفتي شأ غلظك لا اله الا انت لا تستغفر ولا توب اليك **الرحمن الرحيم** صفات الله فان بما فيها من الرحمة ما يغني
بالعقل من العالمين او ما يقتضي على الكل بعد الخرج الى طور الوجود من التعر فوجه تاجرها عن وصف الروبية
ظاهراً وان اريد ما يغير الكل في الاطوار كلها حسبما في قوله تعالى وحشي وسعت كل شيء فوجه الترتيب والرتبة
لا تقتضي المقارنة للرحمة وايرادها في منبها للادب ان بانه تعالى يستفضل فيها فاعل بعرضه رحمة الشاهد
من غير وجوب عليه وبانها واقعة على احسن ما يكون ولا انحصار على نعمته تعالى بها في النسبة لما اشته
جمال المتبرك المستعني باسمه الجليل والاروق المتعجب **مالك يوم الدين** صفة زائدة له تعالى ولما جرحا عن
الصفات الاولى ما لا حاجة الى بيان رحمه وترا اهل الحرمين تلك من الملك الذي هو عبارة عن السلطان
القاهر والاسيلا الباهر والعلية السامة والعدرة على النضر الكل في الامور العالوية بالاشروا والهي
الانصب بمقار الاضافة الى يوم الدين كما في قوله تعالى من الملك البور لله الواحد القهار فري ملكك
بالتحقيق وملك بلفظ الماضي وتعالى بالانصب ملك الدرع والحاك والبرق منونا وضافا على انه خبر مبتدأ
مخدد وفيه وملك مضافا بالرفع والفتب واليوم في العرف عبارة عما بين طلوع الشمس وغروبها من الزمان
وفي الشرح ما بين طلوع الفجر الثاني وغروب الشمس والمراد ههنا مطلق الوقت والدين الجواهر اكان
شرا منه الثاني في المثل كما قد بينا في الاول في بيت الحاشية ولربيق سوي العدد وان دنا هر كما كان
وانا الاول في الاول والثاني في الثاني فليس بجز حقيقة وانما سمي به مشاكلة او تسمية للشي باسمه
مستببه كما سميت الزادة الصفات والقرارة باسمها في قوله عز اسمه اذ انتم الى الصلاة وقوله تعالى اذ اقر
القران فاستغف بالله ولعله هو السر في تبا المفاعلة من الانفال التي تقوم اشياء بغير فعل ولا يجوز عايت
اللفظ ونظائره فان قبا والسرقة التي هي سبب العقوبة باللفظ ترك متروكة قيام المسب به في العقوبة
فصار كما قامت بالجائين وصدرت عنها فنبئت صفة المفاعلة الدالة على المشاركة بين الاثنين وانما

سريته والى عليه

اليوم الذي لا دين ملازمة كاشافة شامرا الظروف الدينية الى ما تقع فيها من الاحداث كبروا الاحزاب وكما
الفق وتخصيصه من بين سائر ما يقع فيه القيامة والجمع والحساب لكونه او حل في الترتيب والزهية فانه
ما ذكر من القيامة وغيره من مبادئ الجزاء وعقد مائة واثنا مائة ملك الى اليوم اضافة اشرا الفاعل الى الظور
على تجميع الانتفاع المبني على اجرائه بحري المفعول به مع بقا المعنى على حاله لقوله يا عازق الليلة احل لنا اري
مالك امور العالمين كلها في يوم الدين واذا اضافة عن فادة التعريف المستوع لوقوعه صفة المعرفة
انما هو اذ الربيع به الحال او الاشتغال واثنا مائة زادة الاستحراق المكوي كما هو اللاتين بالمقام والاربع
في كرمها اضافة حقيقة كاشافة الصفة المشبهة الى غير مفعولها في قرارة ملك يوم الدين ويوم الدين وان لم
يكن مستوعرا في جميع الازمنة الا انه لتحقيق وقوعه وبقائه ابدل اخرى بحري التحقيق المشعر وبجوزان كبروا
الماضي بهذا الاعتبار كما تستدل به القراءة على صفة الماضي وما ذكر من اجرا الطرق بحري المفعول به انما هو من
حك المعنى لامن حيث الاعراب حتى يلزم كونا لاضافة لفظية الاثري انك تقول في مالك عبيد اسرانية
مكتا الى المفعول به على معنى انه كذا لك معنى لانه منصوب بخلاف تخصيصه بالاضافة اما لفظية وبه
او لبيان عوده تعالى باجر الاسرفية وانقطاع الفلاقي المجازية بين الملك والاملاك حديد بالكلية واجزا
صايق الصفات الجليلة عليه سبحانه لتلبيح ما سبق من اخصاص المجد به تعالى الشكر لاختصاصه بها
تعالى وتعميد لما حق من اقتدار العبارة والاستعانة عليه فان كل واحدة منها مفعولة عن وجوب ثبوت كل واحد
بتمهاله تعالى وانتفاع ثبوتها بما سواه انا الاول والواحدة ظاهرا لا بامتناع عرضها لكونه تعالى
قامتاع ثبوتها بما سواه مروي عما ملكه تعالى واما الثانية والثالثة فلان اضافة تعالى بهما ليس الا
بالنسبة الى ما سواه من العالمين وذلك يستلزم ان يكون الكلام مضافا لغيره فكل واحد من تلك
الصفات كاذك على وجوب ثبوت الامور المذكورة له تعالى ذلك على امتناع ثبوتها لاعداءه على الاطلاق وما
المعنى بالاختصاص **اياك نعبد واياك نستعين** للغات من العبيد الى الخطاب وتلون للنظر من باب الى تاييب
جاء على نبح البلاغة في فننان الكلام ومثللك البراعة حسبما يقتضي المقام ولما ان التعلل من شلوت الى انوار
اذ حل من اجلاب القوس واستمالة القلوب يقع من كل واحد من التكلم والخطاب والعبادة الى كل واحد من
الاخرين كما في قوله عز وجل الله الذي ارسل الرياح فتنسج خبابا الاية وقوله تعالى يحيي اذ كنت في الغلابة وحرا
بموضح اليه ذلك من اللغات الزادة في التزييل لاسرا وتخصيصها وترا ايات استدل بها مما استأثر به هذا
المقام الجليل من تلك الراقية الدالة على ان تخصيص العبادة والاستعانة به تعالى الاجري عليه من النعم
الجليلة التي اوجبت له تعالى الحكيم عز وجل فانه قد تبدل خفا العبيد بخلاف المحنور فاستدعي اشغال
صنعة الخطاب والادب ان بان حتى انما في كذا كاشا من عودم تعالى بذاته الا قدس المستوجب
للعبودية وامتنانه بذاته عما سواه بالكلية واستبداده بجلال الصفات واحكام الروبية المبركة من جميع
افراد العالمين واختصار الكل اليه في الذات والوجود ابتداء وبقا على التفصيل الذي مرت اليه الاشارة ان
تعالى في رتبة البرهان الى طبقة العيان وينقل من عالم العينية الى عالم الشهود ويلاحظ نفسه في خطاب
القدس خاضعا في محاور الاشياء كانه واقف لدى مولاه ما يلبس بين يديه وهو يدعوا بالخصوع والاحياء ويتر
بالضراعة باب المناجاة قايلا بان هذه شئون ذاته وصفاته خضعت بالعبادة والاستعانة فان كل ما سأل
كاشا كان بمفعول من استحقاق الوجود فضلا عن استحقاق ان يعبد ويستعان ولعل هذا هو السر في اخصا
الشورة الكريمة بوجوب القراءة في كل ركعة من الصلاة التي هي مناجاة العبد لولاه وسببه للثبوت اليه بالكلية
واياك نعبد ونفعل ما نوصيك وما نهيك من الكاف والياء والها حروف ذللت لتعين الخطاب والتكلم والعبيد
لا محل لها من الاعراب كالمناجات والكاف في ايتيك وما اذعاه الخليل من الاضافة صحفا عليه بما احكامه من
بعض العرب الى الجمع الرجل الستين واما الشواذ فما لا يقول عليه وقيل من الضار وان دعامه لما نسبها
مفصلة وقيل الضمير هو الجمع وقرئ اياك بالتحقيق من يفتح الهرة والمشد تدبر عليك بقلب الهرة ها

ان اردت به ارادة الانفاذ وتعليق سببه التبعيد ان اردت به نفس الانفاذ يجوز عمل الكلام على
التشليل بان يشبه الهيئة المتفرقة من حمله تعالى للعصاة واذا ارادة الانفاذ من غير ما يشترط
من حال الملك اذ انقضت على الذمة عكسه واذا ارادة ان ينفذ من غير ما يشترط على من وقع به العقوب
تأثيره فاعلم ان الله تعالى لا ينفذ الا على ما يشترط في نفسه على من يقع به العقوب
في سببه المتفرقات الخيرات التي عز وجل دون استنادها كما في قوله تعالى الذي خلقهم فهو يبدن والذ الذي
هو يبدن ويصنع واذا امرت فهو يبدن وقوله تعالى وانا لا ندرى اشرا ريد من في الارض فرا زادهم
وعز وشدة ولا مزيد لما كيد ما افادة غير من معنى النبي كما في قوله تعالى لا المصنوب عليهم ولا الصالحين وذلك
جا زان في غير صواب جوازنا في لا صواب واذا استع ان اردت امثل صواب والصلال هو الصواب
من الصراط السوي وقوي وغير الصالحين وقوي ولا الصالحين بالهز على لغة من حدث في الحرب عن النفا
السالكين امين اسو فعل هو اسحب وعمر بن عباس رضي الله عنهما سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
من في امين فقال اخذ النبي على الفتح كان لا للفا السالكين وفيه لغتان قد الله وقهرهما قال وعزم الله
عبد اقال امينا . وقاله . امين هو الله ما بيننا وبينه من النبي صلى الله عليه وسلم والنبي جبريل امين عند
فرا في من قرا فاعية الكتاب وقال انه كالمتر على الكتاب وليست من القوان وقا قال لكن ليس حشر
السورة الكريمة بها والمشهور عن ابي حنيفة رحمه الله ان المصلي ياتي بها مخافة وعنده انه لا ياتي بها
لانما لانه الداعي وعند الشافعي يجوز بها لما روي وابي بن مخزوم النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ
ولا الصالحين قال امين ورفع بها صوته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يربك الا اخرج
سورة لم تترك في التورية والاقبال والقرآن شلها قلت بلي يا رسول الله قال فاعية الكتاب اما السج
المشائي والقرآن العظيم الذي اوتيته ومن حذو يفة بزيان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان القور
يبعث الله عليهم العذاب فحقا مقتضا فيقر اصبي من صبيها في الكتاب الحمد لله رب العالمين فيتمه
الله تعالى في صفة من عنده من ذلك العذاب اربعين سنة .

سورة البقرة ما تان وما تون وسبع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم الالف باء تان وما تون وسبع ايات
السورة الكريمة اسمها لا اندراجا تحت حد الاسماء وشبهت به ما يعبر بها من التعريف والتشكيك والجمع
والصغر وغير ذلك من خصائص الاسماء وقد نص على ذلك اساطير امة العربية وما وقع في عبارات المفسر
من التخرج بغيرها نحو قول علي المساحة قاسما اذ روي عن ابن مسعود رضي الله عنه من انه صلى الله عليه وسلم
قال من قرأها من كتاب الله تعالى فله حسنة والحسنة بغير ما لها الا قول الرحمن بل الف حرف ولا
ويمع حرف في رواية الترمذي والدارمي لا قول الرحمن ذلك الكتاب حرف ولكن الالف حرف واللام حرف
والميم حرف والذال حرف والكا حرف فلا شاق له بما عن فيه قطعا فاذا طلق الحرف على ما يقابل
الاسم الفاعل حرفا جديدا اخرجته امة الصنعة واما الحرف عند الاول كما يترتب منه الكلام في
المبسوطة ورجا يطلق على الكلمة ايضا مجوزا فاريد بالحديث الشريف وقع قوله المجوز زيادة تعيين
ارادة الصنف الحقيقي لبيان من ذلك ان الحسنة الموعودة ليست بعدد الكلمات القرآنية بل بعدد
حروفها المكتوبة في المصاحف كما يطلع به ذكر كتاب الله دون كلام الله او القرآن وليس هذا من
الشيء بان يمد له في شيء كما قيل كيف لا ولا يجوز عليه بالحسنة واستنباع الحسنة انما هو المسمى بالبيعة
الواقعة في كتاب الله عز وجل سواء عبر عنها باسمها او بانفسها كما في قولك السبع مائة والشهيد
مئة وخمسة ولا يفتقد الحول الا في ذات الموضوع لاسما وهذا المولية كما اذا قلت الالف لم يزل
من ثلاثة احرى فكانا الحسنة في قرا قوله تعالى ذلك الكتاب بمقابلة حروفه البسطة المرافقة
لنفا دها كن لك كما في قرا قوله تعالى الر بمقابلة حروفه الثلاثة المكتوبة وموافقة له بالبقاء

اسما في المفسر والالف المرافقة في العدة اذا الحكم بان كلاهما حرف واحد مستلزم للجمع بانه شلتع
حسنة واحدة فالعبرة في ذلك المبرقة دون المعبر عنه ولعل السرمية ان استنباع الحسنة متوطا بافاة
المعنى المراد بالكلمات القرآنية فكما ان سائر الكلمات القرآنية لا تنفك معانيها الا بتلفظ حروفها بانفسها
كذلك الفواخ المكتوبة لا تنفك المعاني المتعبرة بها الا بالتعبير عنها باسمها بانفسها ذلك لتعلقها بالاسماء
كالقصة الاول من غير فرق بينهما الا في ما في الرواية الاخيرة من قوله عليه السلام قال حرف والكا
كيف عبر عن طريق ذلك باسمها مع كونها ملفوظين باسمها ولقد روي عن في هذه التسمية كنية واقعة
حيث قيل كل مني يكون من قبيل الالف فاصدق الله لانه يكون المفوز منه اثر في ابيه خلا ان الالف حيث قيل
الابد بها اشهرت مكانا الهرة وهي بحرية اذ لا مشا سبة بينهما وبين قبلي لاسل لكننا لما رتبنا القوا
سابقة الالحاظ على الوقف كما في الاخذة وغير هاجين خلت عن العوايل ولقد كان قبل صاد وقان مجوعا
فيما بين السالكين ولربما نزل بمأمله ابن وكيف وهو وان ولها عامل منها الاعراب وقصر ما احره الف
عند النبي لا نقا الحقة لان وزانه واذ لا لا فخر نارة فتكون حرفا وترد اخرى فتكون اسما كما في قول حشا
وحيها عنه . ما قال لا فظ الان في شمه . لولا الشئ لرتس له . هذا وقد كلفنا في شأن هذه الفواخ
الكريمة وما اردت بها فضيلتها من العلو والمسورة والاسرار المحررة وروي عن الصدوق رضي الله عنه
ان لكل كتاب صفة وصفة هذه الكتاب حروف التبعي وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال عجز
العلماء اذ اذ كما وسيل الشعبي عنها فقال سوا الله عز وجل فلا تطلبوه وقيل انما اسما الله تعالى وقيل كل
منها الشارة الى غير من اسما في اوصفة من صفاته تعالى وقيل انها صفات الافعال الالف الاوة واللا
لطفه والميم مجدة وملكه قاله محمد بن كعب القرظي وقيل انها من قبيل الحساب وقيل الالف من الله واللا
من جبريل والميم من محمد انما ترك الله الكتاب بواسطة جبريل على محمد وقيل هي قصص من الله تعالى بسنده
الحروف المعجمة لشرها من حيث انها اصول اللغات ومباي كنية المذلة وتباني اسما الكريمة وقيل
اشارة اليانها كلام الله وابتدا كلاما وقيل وقيل ولكن الذي عليه القول ما كونها اسما للسورة
المصدرة بها وعليه اجماع الاكثر واليه ذهب الخليل وسبويه قالوا سميت بها الله بابا لاسما كلمات عربية
معرفة التركيب من سميات هذه الالف ناولا انه روي عن الله عز وجل الماخر واخر معارضته وتقرينه
ما قاله الكوفي والسدي وقادة من انها اسما للقرآن والتسمية بثلاثة اسما فصاعدا انما يستكره في
لغة العرب اذ لو كتبت وجعلت اسما واحدا كما في حروفها فاما اذا كانت مشددة فلا استكرافها والمسمى هو
الجمع في عكسه بما عتقته انفا واما كتبت في المصاحف صور الصميات دون صور الاسماء لانه اذن على
كيفية التلفظ بما وحي من تكون على نبع التبعي ذوق التركيب ولان فيه سلامة من التطويل لاسما في الفواخ
الحاسية على ان خط المصنف ما لا شاق فيه بخالفة القياس كما كونها مشددة على خط التقدير واليه
رجع في التحقيق قالوا انما وزعت هكذا ليكون ايقاظا للمعدي بالقرآن وتبينها لغيره على انه منظر من غير
ما ينظرون منه كلامهم قالوا لانه خارج عن طوق البشر نازل من عند خلاق القوي والقدرة لما تنصت قوله ولا
نسا قطت قد رتعه وصرقسان حلية الجوز واسما الكلام في نادي القمار دون الاتيان بما يكرهه فضلا
عن طارئة ما يباينونه مع نظائرهم في المضادة والمضارة وتسا لهم على المعازة والمنازة اذ يكون مطلع
ما تبلي عليه شتقلا بغيرها القرواية امر وجاما في الباقي من فون الالحاظ في النطق بل نفس الحروف في
لغا صيف الكلام وان كان على طرف الشافعية ناولا الخواص والقوا من الاعراب والاعمال لكن الشافعية
باسما في الباقي في سر وخط واسما من لغيره ذلك قطعا من بعض الافاق واليه من مياط الحروف
لا سيما اذ في على خط عجب واسلوب غريب مني من سوري سبي على نبع عبيدي بحج عاري منه ارباب
المقول وبغير عن دالة الباب القول كيف لا وقد روت تلك الفواخ في رسم وعشرين سورة على قدر

سوف المجرى مشتملة على مصنفات تتنوع في صنف اصنافها تحقيقا لفرقها لا ينعقد عند
الفحص والتفتيش حتما فصلها بعضها فاما على اية التفسير فتجان من وقت حكمه من ان تطالبها الانظار
وجلت قد رتبة عن ان يراها ايدي الافكار ايراد بعضها فاذي وبعضها شابه الى الحاشية جري في حادة ه
الاقتناع مع مراعاة البنية النظر وتغيرتها على السورة ووزن ايراد كل سورة لعل ذلك ولما في التكرار لا إعادة
من زيادة افادة وتخصيص كل منها بسورة فاما لا سبيل الى المطالبة بوجهه وقد اية بعضها اية دون ه
بعض متبقي على توقيت البحث اما العرفاية حيث وقعت وقيل في العرفان ليست باية والمصرية والمصرية باية
والا لبيت باية في من سورها الحشر وطسراية في سورة تها وطسراية في سورة تها وطسراية في سورة تها وطسراية
في سورة تها وطسراية في سورة تها وطسراية في سورة تها وطسراية في سورة تها وطسراية في سورة تها وطسراية
وقد قيل ان جميع العواض ايات هذه في السور كلها بلانوق بينها واما من هذا في قوله تعالى في سورة تها
اية فاما على تقدير كونها مسروقة على خط السورة لا في السورة لا في السورة لا في السورة لا في السورة لا في السورة
تعد بكونها اسما للسورة وللقرآن كان لها خط من انما الزخ على لا في السورة لا في السورة لا في السورة لا في السورة
كاذكرا وتعد بكونها مسروقة على خط السورة لا في السورة لا في السورة لا في السورة لا في السورة لا في السورة
النظام ولا وقف فيها على الزخ على الخط في وجه الحكاية ساكنة الانجاز لان ساكنة منها
منقودة مثل من وقى وتسا في فيها الاعراب اللغوية ايضا وقد كبرت بالنصب على انما في السورة لا في السورة
صناد وقاف ونون فاما لم يتون لا شناع الضرب وكذا اما كانت منها موازنة للسورة على وجه من وطسراية
لغايل وهايل حيث اجاز يسمونه فيها مثل ذلك قال في كتاب اسما للسورة من كتابه وقد قرأ بعض من يابن
والقرآن وقاف والقرآن فكانه بجملة اسما العجائب قال في كتاب اسما للسورة من كتابه وقد قرأ بعض من يابن
قراءة ياسين ويجوز ان يكون ذلك في الكل حركا لا لقا الساكنين ولا شناع للنصب با حصار مثل السورة لا في السورة
بند هامين القرآن والقلم مخلوق بها وقد استكرهوا الجمع بين ضمير على تفسيره عليه واحد قبل انقضاء الاوّل
وهو السري في جمل ما عدا الاول والاوي في قوله تعالى والليل اذا بعثني والها اذا بعثني وساطع الذكر والاني
ماطعة ولا جمل للقطعت ههنا الحاشية بين الاوّل والثاني في الاعراب لتعويذ ذلك بجمل الاوّل محو ورا
با حصار البنا التسمية متعويذا لكونه غير متصرف وقوي صاد وقاف بالكر على التكرار لا لقا الساكنين ويجوز
في طسراية ان تقع نونها وتقبل من قبل ايراد ذكره سبويه في كتابه واما ما عدا ذلك من العواض فليس فيها
الا حكاية ويصح تصانيل سائر الحكماء كل منها مشروعة في مواضعها باذن الله فوسلطانة اما هذه الناحية
الشرعية فان جملت اسما للسورة او للقرآن فكلها الزخ اما على انه خبر لمبتدأ عدا ون والفتحة هذا السور
اي مسمى به واما ما عدا الاشارة الى القرآن فكلها او كلامه قد وثيق ذكره لانه باعتبار كونه بصحة في السورة
ما في حكم الحاشية المشاهدة كما يقال ههنا اشترى فلان واما على انه مبتدأ اي المسمى به والاوّل هو
الاوّل لان ما جعل عنوان الموضوع فحقه ان يكون قبله لك معلوما لا انتساب اليه عند الخطاط واذا اقبل
بالتمية قبل جمعها الاحبار وادعاهم فيها اياه الترة في المسمى من السورة او كل القرآن ه واللي واللي
اشارة فالله هاد في به للادلة على تبدد المشار اليه هو المسمى فانه منكر منكره المشاهدة با حسن
البصري وما فيه من معنى البعد قرب التبدد بالمشار للاديان بملوحاته وكونه في الغاية القاصية من
الفضل والشرف اثر توقيفه بذكر اسمه وما قيل انه باعتبار التقاضي باعتبار الوضوء من المرسل الى المرسل
في حكم المبدأ وان كان مستحيا لا يراه لكنه بمنزلة من ترجمه على ايراد ما وضع للاشارة الى القريب وتكرره
على تقدير كون المسمى هو السورة لان المشار اليه هو المسمى بالاسم المذكور من حيث هو مسمى به لا من حيث هو
مسمى بالسورة ولين ادعى جمل الحاشية الثانية في الاوّل بيا على ان التسمية لتبديل السورة ببعضها من بعض
فذلك لتد كبر ما بعدة وهو على الوجه الاوّل مبتدأ على جمل وعلى الوجه الثاني مبتدأ فان وما في قوله تعالى
الكتاب ما جمل اوجه اما اذا كان خبرا لجملة على الوجه الاوّل مشنافة موكدة لما افادة الجملة الاوّل

من مباحة شان المسمى لا على ما من الاعراب وعلى الوجه الثاني في محل الزخ على ما جمل المبتدأ الاوّل واستر الاشارة
مفعول عن الضمير الرابط والكتاب اما مبتدأ مسمى به المفعول متباعدة كالحلق والتصور والصور ما مفضل
بني المفعول كاللغات من الكتب التي هي موضوع الحروف بعضها الى بعض واجملة الجمع والضمير في الامور البادية ه
للمعنى البصري وجملة الكيفية للمعنى كذا ان اسما لقراءة الجمع والضمير في الاشياء الحاشية عليه واطلاق الكتاب
على المنظور عبارة لما ان قاله الكتاب والمراذبه على تقدير كون المسمى هو السورة جميع القرآن الكريم وان
يتنوع في عينه خطا للسورة اما باعتبار حقيقة في علم الله عز وجل او باعتبار ثبوته في اللوح او باعتبار زخ
جملة الى اسما للكتاب كذا في فاعلة العائجة واللا والمعتد والمعتد ان هذه السورة هو الكتاب اي
الجملة القصوي منه كانه في احرار الفصل كل الكتاب للمعنى الغني عن الوصف بالكتاب لا شتماره به فيها بين
الكتب على طريقة قوله عليه السلام في عرفة وعلى تقدير كون المسمى كل القرآن فالمراد بالكتاب الجمل واللا
للمعنى والمعتد ان ذلك هو الكتاب الكامل الحقيقي بان يحصر به اسما للكتاب لغاية تقوته على بقية اهل
في حواره كالات الحشر كان ما عدا من الكتب السماوية خارج منه بالنسبة اليه كما يقال هو الزجل في الكامل
في الرحلية الجامع لما يكون في الرجال من ارضي الخصال وعليه قوله تعالى هو القوم وكل القوم في قوله تعالى
كما ترى من جهة حشر كال الحشر في فرد من افراد وفي السورة الما ولي من جهة حشر كال النك في الجزء ولا شاع هنا
لجل الكتاب على الجمل ان فردة المعنوية هو مجموع القرآن المقابل لاسرار فرد من الكتب المتساوية لا بقية
الذي ينطق عليه اسما للكتاب باعتبار كونه جزءا من الفرد لا باعتبار كونه جزءا من الجمل لان حشر الكال
في السورة مشعر ببقية سائر السور وان لم يكن الحشر بالنسبة اليها تحقيقا لما عدا على تقدير كونه
خبر ذلك واما اذا كان صفة له فذلك الكتاب على تقدير كونه مبتدأ اما خبر له او مبتدأ فان خبره ما بعدة
والجملة خبر لمبتدأ الاوّل والمشار اليه على كلا التقديرين هو المسمى سواء كان في السورة او القرآن ومعنى التبدد
ما ذكر من الاشارة بملوحاته والمعنى ذلك الكتاب البني الثاني المتابع احصى مراتب الكمال وحيل المشار اليه
هو الكتاب المعنوي بمعنى البعد حينئذ ظاهر خلا انه ان كان المسمى هو السورة ينبغي ان يراذ بالو قد ما في قوله
تعالى انما نسلك عليكم قولا نهيا لا كقول وان كان هو القرآن فهو ما في التورية والاعمال هذا على تقدير كون التمر
اسما للسورة او للقرآن واما على تقدير كونها مسروقة على خط السورة فكل خط السورة فذلك الكتاب اما خبره او ه
صفته والخبر ما بعدة على نحو ما سلف او بقية مبتدأ اي المولف من هذه الحروف ذلك الكتاب وقوي الرتبة
الكتاب وقوله تعالى لا ريب فيه اما في محل الزخ على انه خبر له ذلك الكتاب على السورة الثلاث المذكورة او
على انه خبر لان لا قولا ذلك الكتاب على تقدير كون الكتاب خبره او لمبتدأ المقطع اخر اعل زاي من يجوز كون
الخبر الثاني جملة كما في قوله تعالى فاذا هي حجة تستقي واما في محل نصب على الحاشية من ذلك او من الكتاب واما
الاشارة واما جملة مشنافة لا على ما من الاعراب موكدة لما قبلها ولا نافية للبعث بمعنىة للاستزاد
عاملة على ان جملها عليها كونهما نقيضها لا وامة للاسوة واما ما سبني على النسخ لكونه مفقودا فانه لا ه
مضافا ولا شتماره به واما ما ذكره الزجاج من انه معنوي واما حاشية التنوع في المعنويات فما لا تتوكل عليه ه
وقوي بانه معنوي معني من الاستغرافية لا انه مركب منها تركيب حشر كما هو خبر ما عدا ون اي لا ريب
موجود او نحوه كما في قوله تعالى لا عاصم اليوم من مراقبه والظن صفة لاسمها ومعناه في الكون المطابق
وسلبه عن الربيب المرفوض في الكتاب او الخبر هو الظن ومعناه سلب الكون فيه عن الربيب المطابق
الجملة الخبر الحدوث ظرفا وجعل المذكور خبرا ما بعدة وقوي لا ريب فيه على ان لا ينبغي ليقس والعرفان ه
هيمية وبير الاوّل ان ذلك مرجح للاستزاد وهذا محو زلة والربيب في الاصل معنوي واما في ادا حصل فيك
الربيب وحقيقتهما قلق النفس واضطرابها واستغنى في معنى الشك مطلقا اذ مع تمة لانه يعلق النفس
في زلل الخلقية وفي الحديث دع ما يربك الى ما لا يربك ومعني فنية من الكتاب انه في علم الشان وسليح
البرهان جمل ليس فيه غطلة ان يرتاب في حقيقته وكونه حيا مترا من عند الله تعالى لانه لا يرتاب فيه احد

من المعاني اللاتنية كما حيط خبرا متيقنا للمخاطب فوايد رايته جل ذلك مقتضاها ما قبله مما نطق به بالصور
والحقيق ميماء الايمان فاعلمنا من الايمان المتقدي الى واحد يقال اسمه وبالنقل تندي الى اثنين يقال اسمه
فيري ثم استعمل في التصديق لان المصدق في بؤس التصديق اي جعله اثينا من الكذب والافتراء واستماله
بالا لضمينه معنى الاعتقاد وقد يطلق على الوثوق فان الوثوق يصور ذهن وطائفة ومنه ما حكى عن
المرث ما است ان احد صحابة ابي تاروت ذات من وسكون وكلا الوجهين حسن هنا وهو في الشرح لا يتحقق
بدون التصديق بما علم ضرورة انه من دين نبينا صلى الله عليه وسلم كالنور واليقين واليقين لا يتحقق
ونظما رعا وهل هو كافي في ذلك ولا بد من انضمام الاقرار اليه للممكن منه والاولى ان ياتي الشرح الاسمي
ومن ثمة فان الاقرار عند من لا يقر الا بحكامه لا ياتي في ذلك اي خيفة ومن ثمة فان الاقرار في ذاته
جمله جري لانه خلا ان الاقرار عند من لا يقر الا بحكامه لا ياتي في ذلك اي خيفة ومن ثمة فان الاقرار في ذاته
الحق فانه جليله ولكن محتمل للسقوط بعد ذلك الاقرار وهو مجموع ثلاثة امور اعتقاد الحق والاقرار
به والعقل بوجه عند جمهور المحققين والمعتزلة والخوارج فمن اخل بالاعتقاد وحده فهو منافق ومن اخل
بالاقرار فهو كافر ومن اخل بالعقل فهو فاسق الشاكا وكافر عند الخوارج وخارج عن الايمان غير ذلك اخل في الكفر
منذ المعتزلة وقوي يرمون بغيره والغيب اما مقتضى ذلك في الغيب مبالغة كالتصديق في قوله
قال عازرا الغيب والشهادة او قيل خفف كقيل في قيل ومن في هذين وميت في ميت لكن لم يشتمل في الاصل
كما استعمل في نظائره واياها كانت في غاية من الحق والعقل خفية كاملة بحيث لا يدرك بواحد منهما ابتداء
بغير التلاوة وهو قيمان في قوله لا دليل عليه وهو الذي اريد بقوله سبحانه وعندك منافع الغيب لا يعلمها
الا هو وقسم نصب عليه دليل كالصانع وصفاته والنبوت وما يتعلق بها من الشرائع والاحكام واليوم
الاخر والاول من البعث والفسوس والحساب والجزا وهو المراد ههنا فالنباية للايمان اما بضمينه
معنى الاعتقاد او بجملة ما من الوثوق وهو واقع متبع المفعول به واما مقتضى ذلك في حاله كالغيبية فالنبا
متعلقة بمحذوف وقع حالا من المفعول كافي في قوله تعالى الذين يخشون ويحذرون بالغيب وقوله تعالى ليعلموا في
لواحدة بالغيب التي يرمون بغيره بالضميمة اما من المؤمنين به اي غائبين عن النبي صلى الله عليه وسلم
غير شاعرين بشيئ من شواهد النبوة لما وري ان اصحاب ابي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكروا اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما هم قائلون انما هو الله فانه انما هو الله كان نبيا لمن رآه والذي لا اله الا الله فهو ما انشأ
مؤمن اخل من الايمان بغيره في الاية اي واشاروا للناس بما بين اوعن المؤمنين لا كالمناجيين الذين
اذ لقوا الذين استوفوا الايمان واذا اخلوا الى شياطينهم قالوا انما انتمكم وقيل المراد بالغيب الغيب لانه
مستور والغيب يرمون بغيره كالذين يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم فاما الجاح لانه وترك ذكر
المؤمن به على التقادير الثلاثة اما للتصديق على حد ذاته نفس الفعل كافي في قوله فلان يظن اي يظن
الايمان واما للاكتفاء بما ينبغي فان الكتب الالهية ناطقة بتفاصيل ما يجب الايمان به **ويقولون انما**
اقامتها عبارة عن تقدير انما حقا وحفظها من ان يقع في شيء من فرايضها وسننها واذا ايمان من اقامة
العود اذا اقامة وقد لفظ في قوله تعالى على ما اخذ من قامت السوق اذا تعقدت وانما هو
جعلها ناطقة فانما اذا اقرض عليها كانت كالنفاق الذي يرفق فيه وقيل من التسمية لانه ايمان من غير قوة
ولا قوة من قوة فاما بالامر واقامة اذا جدد فيه واجتمعت وقيل من اذ ايمان عتقه بالافامة لانه على
القيام وكما عتقه بالفتور الذي هو القيام بالركوع والسجود والتسبيح والاول هو الاقامة لانه اشارة
والي الحقيقة اقرب والصلاة ضله من على اذ في كركوة من ركي واما كتابا بالامر واما لفظ المنهج
واما في الفعل المحض وما اشتهل على الدعاء وقيل اصله من كركوة الصلوات وهما الغلظان الشاياتان
اعلى الخطين لان الصلوة يغسله في ركوعه وسجوده واشتهل باللفظ في المعنى الثاني دون الاشارة
في نقله عنه واما في المعنى الثاني فانه في تحصيله بالركوع والشاهد **وعلمنا انما هو حق**

في اللغة العطا ويطلق على الخط المعطي عودج وري المذبح والرمي وقيل هو بالفتح منصفه وبالفتح
اسم وفي المصنف ما يقتضيه به الحيوان والمعتزلة لما احوالوا تمكن الله تعالى من الحرام لانه منفتح من الاشفاق
به واعترا بالبرهنة قالوا الرزق لا يقتضيه الحرام الا في انما في الاشفاق الرزق الى ذاته اي ايدنا بانهم
يضعفون من اجل ان يعرف فان اتفاق الحرام معزل من اجاب المنع وقدر المشرك على تحرير بعض ما
لذقم الله تعالى بقوله تعالى واما انما الله لك من رزق فمقتضيه حراما وخلا لا احوالنا جعلوا الايمان
المذكور للمعظم والحق في الاتفاق قالوا في تحرير ما الرزق في اختصاص من رزقنا من اجل ان المعتزلة
وسكو المقتول الرزق لما ياتي في حقه صلى الله عليه وسلم من حديث عمرو بن قرة حين انا فقال يا رسول
الله ان الله قد كتب على الشجرة فلا رزق الا من في كفي فاذا في في الشجرة من ثمرها حاشه من انما قال صلى
الله عليه وسلم لا اذن لك فلا كرامة ولا ثمة كنيت اي قد والله والله لعدو رزقك الله خلا لا حاشا فامر
ما حرم الله عليك من رزقه سكان ما اخل الله لك من خلا له وابنه لولم يكن الحرام رزقا لكره لربك المقتد
به طول عمره من رزقه وقد قال الله تعالى وما من ذابة في الارض الا على الله وزنا والاتفاق والاشفاق
خلان في الثاني بمعنى الاذهاب بالكلية دون الاول والمزاد بهذا الاتفاق العرف الى سبيل الخير وشرضا
كان او تلافيا لفساد الزكاة وكذا اضل انواعه فالاضل فيه ارضعته بها لافترائه باهوت شيعتها والجملة
مقطوعة على ما قبلها من الصلة وتقدم المفعول للاعتقاد في المحافظة على رزق الايمان وادخال من التبعية
قلبه للكفر من التدين هذا وقد جوز ان يراد به الاتفاق من جميع المصادق التي تحتها الله تعالى من النعم
الظاهرة والباطنة ويؤيد قوله عليه السلام ان على الايمان به كثر لا يتفق منه واليه ذهب من قال
وما عطفنا من انوار المعرفة فينبون **والذين يرمون بما انزل اليك وما انزل من قبلك** محذوف
على الموصول الاول على تقدير يرمون وضله بما قبله وفعله منه من ردة المعتدين من حيث الصور
والمعنى مما اوسر حيث المعنى لفظا اندراج خاصين تحت عامر اذا المراد بالاولين الذين استوفوا بعد الشرك
والاعتناء من جميع الشرائع كاردن به التقدير من المؤمنين به بالغيب وبالاخرين الذين استوفوا بالقرآن بعد
الايمان بالكتب المتروكة قبل كتب الله بن سلافة واصرا به او على المعتدين فلان يراد به لاولون خاصة وبكر
عنه من ردة المعتدين بالابتن بغيره عن حاله لاولي بالكلية لما فيه من كمال العبادة والمباينة
للشرايع كلها المرجية للاعتناء بها بخلاف الاخرين فانهم غير تاركين لما كانوا عليه بالمره بل يستكون باصول
الشرائع التي لا تترك وتختلف باختلاف الاعمال ويجوز ان يجعل كلا الرضعتين عبارة عن الكل من ردة المعتدين
ولا يكون ترميضا للباطل بل للاختلاف في الصفات كافي في قوله الى الملك القوي والابن
وليت الكيفية في المردم **وقوله** بالهف وتوبة للمحارث الصالح فالعنا فالآب **للايمان** بالكل واحد
من الايمان بما اشترطه من الامور النابتة والايمان بما يشهد بشيئا من الكتب السماوية نعمت جليل
على حياه له شأن خطير مستقيم لاحكامهم حقيق بان يقولوا له موضوع مستقل ولا يجعل احدهما متعة
للاخر وقد شفع الاول باذا الصلاة والصلة التي هي هامين جملة الشرائع المنذرة تحت تلك الامور
الحسن بما قبله لانه فان كان العمل بالعدل وقوت الثاني بالاتفاق بالاحقة مع كونه مستقلا تحت الاول فحينها
على كمال حقه وتبرينا بما في اعتقاد افضل للكشائين من اجل ان الثاني قد اقبلت على الثاني بالايان
من قبله الحان عند تسليمها بالاعتقاد في كان كلاما لايمان العيني المشعور بما يصدق من العبادات مع قطع
النظر عن المؤمنين بهو الايمان بالكتب المتروكة الشارحة لتفاصيل الامور التي يجب الايمان بها مقرونا بما
قرن به فربما فضيلة باهوت مستندعية لما ذكره الله تعالى على ذلك على معنى قوله وما يكون بين
الايمان بما يدركه العقل جملة والايمان بما يصدق به والعبادات البدينية والمالية وبين الايمان
بما لا يطلع اليه غير النعم وتكرير الموصول للتبعية على تباين القليلين وتباين السيلين فليست اقل وانما
بالقول الثاني بكونه واحدا لكل في الاول فربما خاش من ردة المعتدين اهل الكتاب بان يخطوا بالدين

تخصيص جبريل وميكائيل به اثر جبرائيل ذكر الملائكة عليهم السلام تعظيما لشانهم وتزجيلا لامثالهم واقرانهم
في تخصيص ما لهم من الكمال والازالة والنقل من لا على الا لاسفل وتعلقه بالمعاني انما هو بوسط تعلقه
بالاعتيان المستتعة لها فتركها ناعدا الصف من الكتب الالهية الي الرسل عليهم السلام والله تعالى
اعلم بان سلكها هذا الملك من جبابه عز وجل تلقيا وحيا نيا اذ يغفلها من الروح المحفوظ فيترك بها الى
الرسل فيلقها عليها عليهم السلام والمراد بما اترك اليك هو القرآن باسره والشرية عن اخرها والتعبير
عنا اتركه بالمعاني مع كونه مترقبا جنيدي لتعليق المحقق على المقدرة او لتزجيل ما في ترك الوهم لتحققه
تمترة الزايع كما في قوله تعالى انما سمعنا كتابا اترك من بعد موسى مع ان الحق ما كانوا سمعوا الكتاب جميعا ولا
كان الجميع اذ ذاك نازلا وما اترك من قبلك التوراة والانجيل وسائر الكتب السابقة وهذا من الغرض لذكر
ما اترك اليك من الانبياء عليهم السلام لتعقبا لا يجازع عدم تعلق الغرض بالتفصيل حسب تعلقه به
في قوله تعالى قولوا امنا بالله وما اترك اليك وما اترك اليك البراهيم واسما عيل الية والايمان بالكل حلة
فمن وبالعنوان تفصيلا من حيث انما متعقدون بتفاصيله فوض كفاية فان في وجوبه على الكل عينا حرجيا
بيننا واخلالا بان من المعاش وبقا العقلين المنقول للملايين بتعين القابل والجري على سبيل الكثرة والتقدير
على البناء للفاصل **وبالآخرة** **موقوفون** الايقان هو اتفاق العرف بالشيء بنفي الشك والتمهته عمنه
ولذلك لا يسمى حلة بيمين اي يتكلمون على قطعها مرجعا لما كان اهل الكتاب عليه من الشك والارهاق
التي من جعلتها من غير ان الجنة لا يذنب حليما الا من كان هوذا انصاري وان الشار لم يفسد الا ايا ما مضى وذا
واخللا من في ان غير الجنة هل من قبل نعيم الدنيا ولا وهل هو دائم ولا وفي تقدير الصلة وسبنا
يوقون على الصبر بقرينة من عند اهل الكتاب فان اعتقادهم في مورا لآخرة بمقول من الصلة فضلا
عن الوصول الى مرتبة اليقين والآخرة ثابت الاخر كما ان الدنيا ثابت الاذي فلبت على الدارين مجرنا
مجري الاما وقري مجدن الهمة والنا حركتها على اللام وقري يوقون بقلب الزاوية اجرام ما قبلها
مجري ضمها في وجوده ووقنت ونظيرة ما في قوله **لجته الموقدان الموقى** وجوده اذا اصابها الوقود وقول
تعالى **وليك** اشارة الى الذين حكمت حقا لهم الجحيم من حيث انصافهم وتعاديه دلالة على انه مبرور بذلك
اكل تميز منقول بسببه في سلك الامور المشاهدة وما فيه من معنى البعد للاشياء ببلوغ وجهته وبذلك يميز
في العقل وهو مستند وقوله عز وجل **على هذا** جزمه وما فيه من الابهام المعهود من الشكوك كما في قوله
نيل على في صدي هدي لا يبلغ كنهه ولا يقا ووقدة وازداد كلمة الاستغلابا على تشييل على لغيره فلا يشهد
بالهدي مجال من سبيل النجى ويسوي عليه حيث يتصرف فيه كيف ما يريد او على استعارة ما كنتمكم بالهدي
استعارة بعبية منقوعة على تشييه باعلا القوا راكب واستوائه على تركوبه او على جعلها قريضة
للاستعارة بالكناية بين الهدي والركوب للملايين بقوة مكتمومة وكان زوضه فيه وقوله تعالى
والهدي متعلق بالصداق وقع صيغة له مبنية لخاصته الاضافية ارضيان لخاصته الذاتية موكدة بها اي على
هدي كابر من عند تعالى وهو شامل لجميع انواع هدائه وتكون توجيهه فيقه والنصوص لعنوان الروبئية
مع الاضافة الى منير هو لمانية تقيم الموصوف والمضاف اليهم وتشر فيها ولزيادة تحقيق مفهوم الجملة
وتعريفه ببيان ما يوجب ويقتضيه وقد اجمعت الزايف لكون بنية وبغير عنة والجملة على تقدير كون
الموصولين موصولين بالمنعوت مستقلة لاجل الجاهل لآحزاب مغرورة لمصنوع قوله تعالى هدي للمنعمين
مع زيادة لا كيد له وتحقيق كيف لا يكون الكتاب هدي لغيره من فنون ما نحوه واستقوا عليه من الهدى
حسبا لحققه لاسما ملاخلة ما يستتبعه من النون والفلاح وقيل واقعة موقع الجواب عن سؤال ربنا ينشا
ما سبق كانه قيل للمنعمين بما ذكر من النعمت اخذوا بعد اية ذلك الكتاب العظيم الشأن وهل هو اخذ
بذلك الاثره فاجب بانهم بسبب انصافهم بذلك ما يكون لزم اواصل الهدي الجامع لنعمونه الموجهة للنوع
والفلاح فاي زيت في استحقاقه لما هو مرفوع من فروع ولقد حاز عن سنن العوايب من قال في غير الجواب

ان اولئك الموصوفين غير مستبعد ان يفوزوا دون الناس بالهدي عاجلا وبالفلاح عاجلا واما على
تقدير كونها موصولين همة فهي في محل الرفع على انه جزم للتمتة الذي هو الموصول الاول والثاني ه
مطلوب عليه وهذه الجملة استئناف وقع جوازا عن سؤال ينشأ الى الله من تخصيص ما ذكر
بالمنعوت قبل بيان مبادي استحقاقهم له كانه قيل ما بال المنعوت موصوفين به فاجب شرح ما الطوي
عليه اسمهم احوال من نوت الكمال وبيان ما في نفسه من النجاة اي الذي هت شونهم احقا بما هو اعظم
من ذلك كقولك اجب الانصار الذين فارغوا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ودينوا لمجهنم
في سبيل الله اولئك سواد عيني وسويك قلبي فاعلم ان هذا المشكك يسلك تارة باعانة امر من
استوفى همة الحديث كقولك احصت الي زيد زيد حقيق بالاحسان واخرى باعادة صفته كقولك
احصت الي زيد صد يقك القديم اهل لك ولا ريب في ان هذا ابلغ من الاول لما فيه من بيان الموجب
لحكمه وازداد اسر الاشارة بتمترة اعادة الموصوف لبعثاته المذكورة مع ما فيه من الاشعار بكمال تميزه
بها وانظامه بسبب ذلك في سلك الامور المشاهدة والامنا الى البعد متمترة كما مر هذا اوجه جواز ان يكون
الموصول الاول مجري على المنعوت حسبما فضل والثاني مبتدأ واولئك الى اخره خبره ويجعل اخصا منه
بالهدي والفلاح تقرينا بغير المؤمنين من اهل الكتاب حيث كانوا يرفون انهم على الهدي ويطلعون على
بطل الفلاح **واولئك هم المفلحون** تكرر اسر الاشارة لاطنا ومزجيا العناية بشان المشار اليهم وللتنبيه
الى ان انصافهم بملك الصفتان يقتضي نيل كل واحدة من قينك الاخرتين وان كلاهما كان في تميزهما من
عند الله وبذلك توضح العاطف بين الجملة من خلاف ما في قوله تعالى اولئك كالاشجار بل اراض اولئك
هو الغافلون فان التخييل على بركات الفضلة عبارة عما يفتنه تشبههم بالنبات فنكون الجملة الشانية
مقودة للاولي واما الافلاح الذي هو عبارة عن الفوز بالمطلوب فلما كان معيار الهدي بجملة له وكان
كل منهما في نفسه اخر من انصافهم به المتناضون فعلا ما فعل وهو ضمير فصل يوصل بين الجز والصفة
ويؤكد النسبة ويبيد اخصا من المشكك اليه او مبتدأ خبره المفلحون والجملة خبر اولئك وتعرين المفلح
للدلالة على ان المنعوت هو الناس الذين بلغك انهم المفلحون في الآخرة وشارة الى ان ما يعرفه كل احد من
حقيقة المفلحون وخصا به من هذا وفي بيان اخصا من المنعوت بديل هذه المراتب العاقبة على فنون من الاعمال
الرابية اللاتية حسبما اشير اليه في تضاعيف تفسير الية الكريمة من التعقيب في اقتضا اثره ولا ارشاد الى
الاقتضا بشير مرنا لا يفي مكانه والله ولي الهداية والتوفيق **ان الذين كفروا** كذا في شان منقوش شرح
احوال الكفرة الفواء المردة العناية اشريا احوال اصنافهم المصنفين بنوت الكمال الفايدين مساعهم
في الحال والمال فانما اترك العاطف بينهما ولربيلك به سلك قوله تعالى انما لبرا ليني ضمير وان الفجار
يقيم لما يبينها من الشاني في الاشلوب والتبار في الغرض فان الاولي مسوقة لبيان رقة شان الكتاب
باب الهداية والارشاد واما الغرض لحوال المبتدئين به فانما هو بطريق الاستطراد سواجل الموصول
موصولا بما قبله او مفعولا عنه فان الاستئناف مبني على سؤال فشا من الكلام المنفرد فهو من مستتمة
لحال واما الشانية مسوقة لبيان احوال الكفرة صالة وتراخي امرهم في الغواية والضلالة الى حيث لا
يجد بهم الاشارة والنشير ولا تور فيهم البعثة والشد كبر منهم ان يكون في سبه التي والفساد عن منهاج الحق
وذا يكون في سلك المكابرة من كل والعناد من كل مكذب ودلوله واما اثره هذه الطريقة ولربيس
الكتاب الكلام على بيان ان الكتاب هادي للاولين وهو بعد للاخرون لان العنوان الاخير ليس بانورده
كالاحق بموصولة في انشا فدا كماله وان من الحروف التي تشابه الفعل في عقد الحروف والبا على النعم
ولزه اسماء ودخل نون الوقاية عليها كالتق والعلني ونظا وحما واعطا معانيه والمعتدي خاصة في
الذي على سبيل ولعلك اعلمت عملة الغرض وهو نون الاول ورفع الثاني ايدانا بكونه من حاشية
العمل كجلايه وعند الكوفيين لا عمل له في الخبريل هو باق على حاله بفضية الاستصحاب واجب بان

وعلى سبيل ما قبله قد اقبل حكم الحق لقوله عز وجل ونظم على نفسه وتكلم للوفاء على الوقت عليه
لا على تلو لم يفر ولا شرا كما في الاذنان من بين الجوانب فاذا جاء الحار للناكيد والاشجار والنباتات الحنيفة
وتقد برغم قلوبهم للادب ان باقها الاصل في عدم الايمان وللشجار بان ختمها ليس بطريق التسمية
لحتمتها بل على انه طريق اليها فالحتم عليه ختم عليها بل هي مخنونة ختم على حدة لو فرض عند الختم
على سبيل تلو باق على حاله حسبما يقع عنه قوله تعالى ولو علم الله من لا يسمع ولا يبصر ولا يمشي ولا يروى
مفروضون فالشع اذ وال القوة الشارعة وقد يطلق عليها وعلى القوة الحاملة لها وهو المراد منها
اذا هو الحق مرفوعة اصله وتقد في حاله على حاله بل اشارة الى الاشتراك بينه وبين تلو هو في تلك
الحال اولا لان جناه من حيث الشع الذي به يتلقى الاحكام الشرعية وبه يتحقق الانذار والاعطاش من
حيث البصر الذي به تشاهد الاحوال الدالة على التوحيد فبما انما اخبر بالقدرة والاشع بالماقد
قالوا الشع افضل من البصر لانه عز وجل حيث ذكرهما فقد اشع على البصر ولا الشع شرط النبوة ولذلك
نابض الله تعالى رسوله اضرب وان الشع وسيلة الى استكمال العقل للمعارف التي يتلقت من حجابها وتزيد
للاشع من البصر واعتبار الاصل والتقدير المضاف الى وعمل اخر من تلو هو في الكلام في ايقاع الحتم على ذلك
كما مر من قبل **وعلى اقسامه** فاعلم ان الاشارة الى الكلام فيه كما مر في الشع والاشع في قوله تعالى
الغشبية اي الغشبية بنيت لما يشتمل على الشيء كالمصابة والعمامة وتكبرها للنعيم والتهويل ومن على
راي سبويه من ان الشجر الطري المقدر والجملة مخطوفة على ما قبلها واشار الى اسمية الاديان بعد ارمها
مفروض فان ما قبله ذلك بالقوة الباصرة من الايمان المشعوبة في الافاق ولا نقض حيث كانت مستمرة كان
قاسمها من ذلك ايضا كذلك واما الايات التي تلحق بالقوة الشارعة فلما كان وضوحها اليها خيرا غنيا
او قريبا فالحتم عليها وعلى ما من احكم طريق يعرفه اعني القلب الجملة العقلية وعلى راي الاخفش من رفع
على الغشبية مما يتعلق به الحار وقوي بالفتن على تقدير قولنا ما من اي وحمل على اشارة الى عظمة وقيل
قيل عند الحار والاصل الحار اليه والغشبية وخبر على اشارة الى عظمة وقوي بالفتن والرفع وبالفتح والغشبية
وهما الغشبان فيها وغشوبة بالفتح مرفوعة وبالفتح مرفوعة ومضمومة وعشوبة بالعين غير المجهدة والرفع
وهو غلبان مطير وحيد وبيان لما يستحقه في الاخرة كالغلبان كالنكاح بناء ومعنى يقال اذهب عن الشيء
اذا امسك عنه ومنه الماء العذب لما انه يقع القطش ويورده ذلك للشيء فالحتم عليه فانه ينفع العظم ويكثر
وفرا لانه يرتفعه على القلب ويكثره فترفع فيه فاطلق على كل الرقارح وان لم يكن عقابا برأيه وقع الحار
عن المعاصرة وقيل اشتقاقه من القندب الذي هو ازالة العذاب كالتعديلة والفرص والعظم فنعين
الحقيرنا لكبير فيفضل الضعيف من ضرورة كون الحقير ذوق الضعيف كونه العظمير ذوق الكبير يستلزم ان
الحقير والاحداث يتقوى رجل عظيم وكبير تريد جهته او خطوه وكذا وصف القندب به لانه كذا ما بينه في الشجر
من القندب والتهويل والمبالغة في ذلك والمعنى ان على ابصار من صرنا من العشاوة خارجا عما يتعارفه الناس
وهي عشاوة انما هي من الايات وهو من الامور العظام في عظم لا يبلغ كنهه ولا يدرك غايته الا بالانوار
بدن ذلك عن ذلك كله يا ارحم الراحمين **والناس** يترفع في بيان بعض حكايات احوالهم الشاقة ليشوا بمقتضى
على ما ذكر من محض الاصرار على الكفر والعداوة بل يفترون اليه امور وفنون اخر من الشر والفساد وقد زيد في اياتهم
الشنيعة المستنبعة لاجل حاله فاجلة واجله واصل ناسا في ناس كما يشهد له انسان وانما هي
وانس حذفت عن حذفت تخفيفا كما قبل لوقته في لوقته وهو من عشاوة حرق الضويف ولعل ذلك لا يراك في جميع بينا واما
ما في قوله ان المنايا تطلع على الناس لاشتمالها **فشا** وسموا بذلك لظهورهم وشاق الايمان بهم كما
سمى الجن جننا فمروهم بعضهم الى اناضلة النور وهو الحركة انقلب واوة الفاعل كذا وابتساح
ما قبلها وبعضهم الى انه ما خوذ من نبي نقلت لانه الى موضع العين فصار نبيها رقت الفاسموا به على ذلك
لنبا يفر ويروى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال سمى الانسان انسانا لانه عند الله قسي واللام

فيه اما لعينه او لجنين المعصومين على المصيرين حسبما ذكر في الموصول كانه قيل وسنمرا ومن اولئك والعلم
الى الناس كبريتهم كما بين عن التبعيض وحمل الظرف الرفع على انه مبتدأ باعتبار مضمونه او نعت لمقدم
هو المبتدأ كما في قوله عز وجل ومينا ذوت ذلك اي نزع منا الى اخره **من يقول** موصولة او موصوفة وحملنا الر
على الجرئة والمعنى وبعض الناس الذي يقول كقولهم فقال وسنمرا الذي يوزن النبي الى اخره او فريق يقول
كقوله تعالى من المؤمنين رجال الى اخره على ان يكون نشاطا لا فادة والمقصود بالامالة انما هو بما في خبر
السئلة او الصلة وما يتعلق به من الصفات جميعا لا كوضوءات اولئك المذكورة واما جعل الظرف
خبرا كما هو الشائع في موارد الاشتغال فيا بانه جزالة النظر الكبري لان كبريتهم من الناس ظاهرا كذا اخبار
به عار عن الغاية كما قيل فان مبتدأ يوزن كون المراد بالناس الجنس مطلقا وكذا استدلال الجواب عنه بان الشا
هو التسمية على ان الصفات المذكورة شاذي الاشياء غنى عن وصف بعضا ان لا يكثر كونه من الناس فبما هي
ويستحب منه وانت خبر بان الناس عبارة عن المعبودين او عن الجنس المقصود على المجرى واما ما كان قالنا
ظاهرة بل لان جرئة الظرف يستلزم ان يكون اتصافا لها لا بتلك الصفات التسمية الموصلة في ثلاث
عشرة اية حواها للوضع مصر وعاشرة فيرمضون بالناس ويكون نشاطا لا فادة كوضوءات اولئك المذكورة
ولا رب لاحد في ذلك يجب حل النظر الجليل على اجل المعاني والكمالات وتوحيد الضمير في قوله باعتبار نقطة
من جملة في قوله تعالى **انما بالله وباليوم الاحمر** وما بعده باعتبار معناه والمراد باليوم الاحمر من وقت
الحشر الى ما بينناهي او الى ان يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار اذ لا حد وزاد وتخصيصهم للايمان
بما جاء في التكميم كونه بالاعلان دعاء انه قد حازوا الايمان من قطوبه واخطابه من طرفيه وانهم قد امنوا
بكل نعم الله الامالة والاستحسان وقد دعوا عنه ما هو عليه من العقائد النابتة حيث لم يكن ايماء نصر
بواحد منهما ايماءا في الحقيقة اذ كانوا اشركوا بالله بقوله عز وجل الله وجا جدين باليوم الاحمر يقولون
تمسكنا النار والايمان ما عند ودة وعز ذلك وحكاية مباركة لبيان كمال جهنم ودعائهم فان ما قالوا لوه
مستمر لا على وجه الخلق والفتن وعقيدة تفرقة تفرقة تفرقة تفرقة ذلك ايمان فكيف ومزيج لونه تفرقا على
المسكين واستمر ابوهم من مؤمنين **وما من مؤمنين** وقيل اذ هو ونفي لما اخلوه وناجوا من فان
جواز دخول الباطن جزاءها لنا كذا النقي الثاني خلاف التسمية واشار الى الجملة الاسمية على الفعلية المرافقة
للمواظرة المردودة للمبالغة في الرد بافادة انما الايمان غير في جميع الازمنة لاني الماضي فقط كما تفيد
الفعلية ولا يتوهم ان الجملة الاسمية الاجابية تفيد دوام الثبوت فتدور حول النبي عليها متعين للدلا
على نفي الدوام فاقابل بعبارة المقابلة على دوام النبي قطعا كما ان المضاعف الخالي من حرف الامتناع يكون
على استمرار الوجود وعند دخول حرف الامتناع عليه يدل على استمرار الامتناع لا على استماع الاستمرار كما في قوله
عز وجل ولو يعلم الله للناس الشر استجابوا له فغفر لناس كثيرا فان عند مرصدا الاجل استمرار قدر التجل
للعند استمرار التجل والاطلاق الايمان عما فيه دقة به للامان بانهم لم يسموا من جنس الايمان في شيء
اصلا فضلا عن الحياة بما ذكره وقد جرد ان يكون المراد ذلك ويكون الاطلاق للظهور من ذلك الية الكبر
كل من الظن الايمان واعقاده بخلافه لا يكون مؤمنا فلا حجة فيها على الكرامة القائلين بان من تقوى
بكلتي الشهادة فارغ القلب عما يوافقه او ينافيه مؤمن **على قول الله** **والذي انا انما** يقول وتوضيح
لما هو عنده مما يقولون او استيفاء وقع جريا عن سؤال يشاق اليه الذين كانه قيل بالهزة يقولون
ذلك وهو من مؤمنين فقبل جادعون الى اخره اي يخذعون وقد قرئ كذلك واشار الى المفاعلة لا فادة المنا
في الكيفية فانما الفعل على عولب فيه بولع قطعا او في الكيفية كما في الممارسة والمزاولة فانهم كانوا مدغمين
على الخديج والجمع ان يؤمر صاحب خلافة ما يرتد به من المكروه ليرفعه فيه من حيث لا يحسب او يوهبه
للمشايخ على ما يرتد به ليعرفه من قولهم صب خلع وخديع وهو الذي اذا امر الحار
بوع على باب حمود يوهبه الاقبال عليه فيخرج من بابه الاخر وكلا المعنيين مناسب للمقام فانهم كانوا يرتدون

مطعمه على كبد يون يعني ولهم عذاب اليم يكذبهم ويؤلمهم حتى نوا من الاضداد انما نحن سحر من كاذب
فيا بانه ان هذا الاضداد لتقليل حقه ان يكون باوصاف ظاهرة العلية مشكلة البين للمؤمنين
فنية عن البيان لشدة الاضداد بها عند السامع او السبق ذكره صريحا كما في قوله تعالى انما كنا بكم
فان مقصودنا عبارة عما حكى من قلوبهم من قولهم انما بكم الله وبالنور الاحرار والكرامات المستلزمة استلزاما ظاهرا كما
في قوله عز وجل ان الذين يضلون عن سبيل الله هم عذاب الله شديد كما في قوله تعالى انما كنا بكم الله وبالنور الاحرار
من الضلال كما في قوله تعالى انما كنا بكم الله وبالنور الاحرار والكرامات المستلزمة استلزاما ظاهرا كما
بعلية قصته الخافي قوله تعالى انما كنا بكم الله وبالنور الاحرار والكرامات المستلزمة استلزاما ظاهرا كما
بانا الله ترك الكتاب بالحق الاية التي ذكر ذلك ولا ريب في ان هذه الشرطية وما بعد هاء من الشرطية
المطوية عليها ليس معنوية هي منها معنوية الانتساب اليهم من السامعين بوجه من الوجوه المذكورة
حتى تتحقق الاشارة في تلك التقليل المذكور فاذن حتم ان تكون متوقفة على من تقدمت بها على احد
الوجهين مفيدة لا نصا فكل واحد من تلك الاوصاف قصدا واستقلا لا كيف لا قوله عز وجل **الا**
انهم هم المفسدون ينادي بذلك تدا جليا فانه قد من جهته تعالى لهوا من الحكمة ابلغ رد وادله على
سخط عظيم حيث سلك فيه سلك الاستيناف الودعي الى زيادة يمكن الحكم في هذه السامع وصدرت
الجملة بحرفي التاكيد الا المبنية على تحقق ما بعد هاء فانها لعمرة الانتكارة الداخلة على النقيض
تحقق الاشارة نطقا كما في قوله تعالى اليس الله بكم عليم ولعل ذلك لا يكتفي ما بعد هاء من الجملة الا
مقدمة زمة بما يلي به القسور واختار التي هي اشارة الى القسور وقيل ما بعد هاء من الجملة الا
للشبهة والاستفهام وانما المقصود للفتنة وعرف الجور ويحفظ ضمير الفعل لرد ما في ضدنا فلهذا في الاملا
من القومين بالمؤمنين ثم استند الى قوله تعالى **ولكن لا يفسدوا** لاننا بان كونهم مفسدين من الامور
المحسوسة لكن لا حش لهم حتى يدركوه وهكذا الكلام في الشرطيتين اللتين وما بعد هاء من رد مقصود
ولولا ان المراد بتقليل جانيته وتقدر جانيته وهما ثم تراها راها واما بانه بطلانها لما فيه هذا
الكتاب والله اعلم بالصواب **فاذا قيل لهم** من قبل المؤمنين بطريق الاستدلال بالمعروف انهم هم المفسدون
انما لنا للفساد والالام شاذ **اسوا** اخذ من المومن به لظهوره او اريد افضل الايمان **كما امر الناس** الى
في محل النص على انه من المفسدين مؤكدا عند في اي اشارة الى انما بكم الله وبالنور الاحرار والكرامات المستلزمة
وقا فانها تلك الحق عن الفعل وحيث ذكرها على الجملة وتكون للفتنة بين معنوي الجملة اي حققوا
ايانكم كتحققوا ايمانهم واللام للمبين والمراد بالناس الكايلون في الانسانية العاوية بغضبة
الفعل فان اسما الجنس كما يستعمل في سلامة يستعمل فيما يكون جايها فلما في الخاصة به المقصودة منه
ولذلك يشك في ان يكون ذلك فيقال هو ليس بالناس وقد جمعها من قال **اذا الناس** ناس والوزان
وزان اول المقصد والمراد به الرسول صلى الله عليه وسلم ومن سعة ارض من مناهل جلدتهم كاي سلام
واضرابه والمعنى انما لا تفسدوا بكم مقصودنا بالاخلاق متحصنا من شوايب التفات ما لا لا يمان
قالوا متطابقين للاسباب المعروفة بالانكار المنكروا صنفين للمراخج الوزان بعدد وضايفهم الحسان **انهم**
لا امنوا مشيرة باللام الى ان اشياء الهم في الناس من الكايلين او المعهودين او الى الجنس
باسمه وهم من جنس رجوع فيه على وجه القاسم والفتنة خفة وسخافة راي يورثها مقصودنا المقصود
ويضايلة الجمل والانه واما ما سيورهم اليه مع انهم في النهاية العاصية من الرشد والوزان والوزان
لكال انما كان انفسهم في السخافة وما بعد هاء من قوله وكوهم من رين له سعة فراه حسنا فرب
الضلال هدي يبي الحدي لا محالة ضلالا او تحريف شاذ فان كثيرا من المؤمنين كانوا مقصودنا
سوال كصبي وبلا ان اول الجمل وقد لا يبالاة مما من منهم على تعدد كون الناس عبدا لله في سلام
وامثاله ما يابا كان فالذي يقتضيه جملة التبريل وتبينه في حقا شانه الجليل ان يكون صدق وهذا

القول منهم بخبر من المؤمنين الناصحين جو انما نحن نصيحتهم وحيث كان نوا سعيه او ليك المشا هير
الاعلام والفتن فيها يا من لا يميز بين الناصقين ولا منافقين وذلك ما لا يكاد يساعد البيان والبيان
وعلى هذا اقالوا ينبغي ان يكون ذلك فيما بينهم لا على وجه المؤمنين قال الامام والواجب انما كانوا بكم الله
هذا القول فيما بينهم لا عند المؤمنين فاجاب الله تعالى نعيه عليه السلام والمؤمنين بذلك فنهروا
خبرنا انما انما نحن من اعداء المؤمنين في الخلافي بعض ما جرى بينهما في بعض ما جرى بينهما في مقام
الجدارة مما لا يجهل به في الكلام فضلا عما هو في منصب الامام والحق الذي لا يحيد عنه ان قوله هذا
وان صدق وعنه بخبر من الناصحين لا يقتضي كونهم بكم الله فانه ضرب من الكفر ايق وفي التفات عريق
مضوع على مشكلة قوله واسمع غير سميع فكما انه كلام ذو وجهين مثلهم محتمل للبيان على معنى السمع
غير سميع كلاما رضاه وخوجه والخبر بان جعل على معنى السمع غير سميع مكره ما كانوا يخطبون به رسول الله صلى الله
عليه وسلم استنرا به مظهرية ارادة المعنى الاخر وهو مقصودنا في انفسهم المعنى الاول مظهرية به ولة
بنوا عنه كذا في هذا الكلام محتمل للشر كما ذكر في تفسيره والخبر بان جعل على افعال الايمان كايان الناس
وانكار ما اتوا به من التفات على معنى نوبن كما امرت الشهاد والجاهل الذين لا اعتقاد بايها فلهذا
ولا نوبن كايان الناس حتى تاملوا بذلك قد خاطبوا به الناصحين استنرا بهم من اريد ارادة المعنى الاخر
وهو محمول على الاول وقد علموه ذلك بقوله عز قايلا **الا انهم هم السفا والسفاه** ابلغ رد وحلوا
اشبع بجمل حيث صدرت الجملة بحرفي التاكيد صحتها شيئا اليه فيها سلف وجعلت الشهادة مقصودة
عليهم وبالغة اليك لا بد من انفسهم وعن هذا التبع لك فامر في مقرر تفسير قوله تعالى انما نحن
فان جملة على الحق الاخر كما هو راي الجمهور مخالف كالمقصور ان مشا منهم للناصحين باذا كون ما نوا
عنه من الاضداد اضلالا كما امر الطمانين للشفاق وبوروا بها صنفين نفي التفات والاعتقاد بان المر
بما نوا عنه انما انهم للمؤمنين كما ذكر في بعض التفسير وبالاصلاح الذي يدعونونه اصلاح ما بينهم وبين
المؤمنين وان معني قوله تعالى **الا انهم هم المفسدون** انهم في تلك المعاملة المفسدون لصالح المؤمنين
لاشوا وما باعظا الذينة والناياعن منعهم من المبي الى تسيط من يصدر في اصلاح ذات البين فضلا
عن كونهم مفسدين مما لا يبل اليه قطعاً فان قوله تعالى **ولكن لا يفسدوا** ناطق باضاده كيف لا وانما ينبغي
ان يكون المناقون في تلك الدعوى صادقة قاصدين للاصلاح وبانهم لا يفسدون حيث لا يفسدون
ولا ريب في انهم فيها كاذبون لا يشارونهم الا مضادة للدين وحيث ان المؤمنين باذن طريق حل الاشكال ليس
الانما اشير اليه فان قوله انما نحن مفسدون محتمل للجهل على الكذب وانكار صدق والاضداد المتشابهة لغيرهم
ما معني انما نحن مفسدون لا يفسدوا عتاما ما شو نوا عنه من الاضداد وقد خاطبوا به الناصحين استنرا
بهم وارادة لا ارادة هذا المعنى وهو معر حون على المعنى الاول وقد علموه بقوله تعالى **الا انهم هم المفسدون**
الاية والله سبحانه اعلم بما اودعه في تصانيف كتابه المكتوب من السرا المعر من نساله العفة والتوفيق
والهداية الى سوا الطريق وتقصيل هذه الاية الكريمة بل لا يحلون لانها كالمطبا قال الذكر الشفة الذي هو في
منهمون الجمل ولا ان الوقوف على المؤمنين ثابتون على الحق وهو على الباطل موط بالتيه بين الحق والباطل
وذلك مما لا يتسنى الابا النظرة والاشد لال واما التفات وما فيه من الفتنة والاضداد وما يرب عليه من
كون المصنف به مقصدا فاسر بين يتي يفت عليه من له شعور ولة تلك فصلت الاية الكريمة السابقة بلا
يشعرون **فاذا قالوا الذين امنوا قالوا امنا** بيان للشان احوالهم وشان قضا احوالهم في انشاء المعاملة
والخاطبة حسب تباين مخاطبين ومناق ما صدرت به قصصهم لغيرهم من هبهم والفرجة عن بقائهم
ولذلك لم يشعروا من شان لمخاطب الايمان فليس منه شايبة التكريه وروي ان عبدا لله ابن ابي وامحابة
خرجوا اذ في يوم فاستقبلهم نفوس من العصابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين فقال ابن ابي انظروا كيف
اردها ولا الشها فكم فلما نراهم اخذ بيد ابن بكر وحمدا الله فقال مرحبا بالصدقين سيد بني نعيم وشيخ

[illegible]

تعالى وظلة نور الصياغة وتقرى المومنين والمومنات نصبي بؤهم بين ايدهم وبأيمانهم وظلة العقاب
الشريفي بالهدى الذي هو النور العظمي المودع شاعرة من دلالاتها والهدى الذي كانوا حاصلوا
من النوراة حسبا ذكرها لمن استوفى نارا عظيم حتى كاد يبتلع بها فاطماها الله تعالى وتركه في ظلمات
قائلة لا يفتني فيها الا بصار **معلم** حيا اخبار المبتدئين هو صيرها المتأخرين او خبر واحد بالناويل
المشهور كافي فلهذا جازعنا من الصمغارة مائة من الخناج واصلة الصلابة والكتا والجزائمه الجراهم
والقتاة الصا وصافرا القارورة سدا دهاشي به نقدا حاشية النع لان صبه الكيخ **معلم** حتى صبح في سداد
مناك حيث لا يكاد يذوق حله هو يحصل الصوت بموجبه والبكر الخرس واليهم من البصر حاشا شاعرا من شاعرا من بصر
وصفوا به لك مع سلامة مشاعرهم المعذرة لا تغريحت سدا واستامعهم من الاشارة لما يتل عليه من
الايات والذكري الحكيم وايرا ان يتلقوا بها بالقبول وينطقوا بها السنتهم ولورعيلوا ما شاهدوا من المعجزا
الظاهرة على بري رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلقوا بالايات التوحيد المصنوعة في الافاق والانس
بعين العذرة واصروا على ذلك بحيث لم يبق لهم اصال الا وعوا عنه صاوا كفاية في تلك المشاعر بالكلية
وهذا عند مقلتي حجة البيان من باب التمثيل البالغ المستعمل في شاعرا للنشبه كما في قوله من قال ويصعد
حتى يظن الجحول بان له حاجة في السما لما ان المقدرا في النظر في حكم الملقوط لاسن قبل الاستعارة التي
يملو في ذكر المتشابهة بالكلية حتى صاوا لورعيل هناك قسبة العمل على المعنى الحقيقي كما في قوله وصعد لعل
اسد شاي السلاج **معلم** له لبدا اظفارة لرقلم **نور** **لا يرحون** الفا للقدالة في رتب ما بعد ما على ما
فلما اي هو بسبب الصا من الصفات المذكورة لا يعودون الى الهدى الذي تركوه وصنعوه ومن السلا
التي اخذوها والاية نتيجة للتمثيل فنية للتبويل لزيادة تبويل وتقطيع فان قصاري اثر التمثيل ببا وهو
في ظلمات هائلة من غير مشور مستقري النع والخلق ولا حلال شعرا الانصار وقيل الضير المقدس وما
بعد الموصول باعتبار المعنى كالصا من المقدمة نالاية الكربة تحة للتمثيل وتكميل له بان ما اصا بمرلين
مجرد انظما ناهير وبما يصير في ظلمات كيفية هائلة مع بقا حاشية البصر بما قبل اخلت مشاعرهم جميعا
واقصوا بسلك الصفات على طريقة النشبه اذ حقيقة نبغوا خامدين في مكانهم لا يرحون ولا يدرون
اينقدون اوتيا حزون وكيف يرحون الى ما ابتدوا منه والعدوك الى الجملة الاسمية لللاله على
استمرار تلك الحالة فيهم وقرى صا كما عينا انما في الذكري كما في قوله تعالى حالة الخطب والمضطر بالذكري
هو المنافقون او المستوقدون واما على الحالة من الضير المضروب في تركه او المضروب المرفوع في لا يرحون
وانما في المفعولية لتركه فاعني المستوقدين **او كصيت** تمثيل ليعبر البيان منها كل ذوق وجليل ويوسني
تبارك من التقطيع والتبويل فان نعمهم في فنون الصلال وشتغلهم فيها من حال الى حال **معلم** حقيق بان يفترب
في شأنه الاشغال ويرسي في جلبيته اعنة المقال **معلم** لشرحه اطناب ويقتد لاجله فصول **معلم**
لما ان كل كلامه حطر من البلاغة وقسط من الجزالة والبراعة **معلم** لانه ان يوفي فيه حق كل من مقام الاطناب
والاجازة فاطلعت بما في ذروة الاعجاز من الترتيل والجليل **معلم** ولقد نبي عليهم في هذا التمثيل تقا صيل
جائزاتهم وهو قطن في الاوكة في حد الصا لما استياق من الصا من المستعجمة لذلك اي كمثل ذوي حجب
وكلة واللايد ان تصاوي القصصين في الاستقبال بوجه النشبه وبهجة التمثيل من كل واحدة منهما
ويصا من الصا والصيت فيعمل من الصوب وهو التزول الذي له وقع وتأثير يطبق على المظهر وعلى الشايب
قال السلاج **معلم** معناه منج الجوب من الصا او عجزه كان صادف الرصد صيت **معلم** ولعل الاول هو المراد
فمن الاستلزامه الثاني وتكبره لما انه اريد به نوع منه شديدا كما كان في التمثيل الاول وادبه شا
منه من المبالغات من حجة مادته الاولى التي هي الصاد المستقبلة واليا المضددة والبا الشديدة
ومادته الثانية اعني الصوب المبتني من شدة الانسكاب ومن جهة بنيانه المال على الثبات وقرى او كصايب
من السلاج **معلم** بصب اذ لمحمد وقع صفة له والمراد بالشاهد الظلمة وهي في الاصل كلال لا من عطف

وغيره من الحسن انما يخرج مفعول ان متوع بقدره الله عز وجل من السبلان وتقرئها للانيان بالانبا
الصيب ليس من افعي واحد فان كل افعي من افعيها اي كل ما يوجب به افعي منها ما على حدة قاله قاضي واوحي
في كل شي اخرها والمعنى انه صيب عام نازل في عامه مطبق احد بالافاق وقيل المراد بالمتحجب بالسا الحجاب
اللامع لمعريف الماهية **فيه ظلمات** اي انواع منها وهي ظلمة تكاسفه وانما ساجه يتشاع القطر وظلمة
اغلال ما يكثر من انعام الا نحو المطبق الاخذ بالافاق مع ظلمة الليل وجعله محلا لما مع ان بعضها
كثير **عظمي** اي العظمي لما انما جعلنا من تواضع ظلمته مباحة في شدته وهو يلا امته واينما نابا
من الشعرة والحوث حيث تعظم ظلمة الظلمات الليل والعام وهو السوي قد وجعل الظلمات هو الاصل
المستبعد للتواضع ظهور وظهورها للكل اذ لو قيل ان ظلمات فيها صيب لما افاد ان للصيب ظلمة خاصة
به فضلا عن كونها عامة على غيرها **ورعد** وهو صوت يسمع من السحاب والسموات يحدث من اصطكاك اجزا
السحاب بعضها ببعض اذ من انقلاص بعضها عن بعض عند اصطكاكها بسوق الرياح سوا قاعيلها **ورق** وهو
ما يطلع من السحاب من برق الشيء يورق اي يطلع وكلاهما في الاصل مصدر ولعل لك التوحيما وكونها في الصيب
باعتبار كونها في غلايه ومصدره وهو قول ارسطو اليه وكونها في الظلمات الكائنة فيه والتوحي في الكل
للتضم والتحويل لانه قيل فيه ظلمات شديدة واجبة ورعد فاطن و برق خاطف والارتفاع الجنب بالظرف على
القائمة لتحقيق شرط العمل بالانقاف وقيل بالابتداء للجملة انما صفة لصيب او حال منه يخصه بالصفة
اي بالكل فيما بعد من اجزاء ومن الممكن في الظرف الا انك على تعدد تركونه صفة لصيب والعنا في قوله عز وجل
يذكر الله انهم انما هم المضاف الذي انهم مضاف اليه فان معناه بان وان حذف لفظة فهو
على الدليل كما في قوله عز وجل وكمن قربة اهلكنا فانما جازا باسما يانا اذ هو قايلون فان الصبر للاهل
الذي لول عليه بنا قام مقامه قاله حسان رحمه الله فيقول من ورد البرص عليه لم يرد في يدي يبيد في الوجع
السلسل فان تذكر الصبر المستكن في يدي لرجوعه الى الما المضاف الي يدي والالاس حسانا وامثالا
يحب المبي على قمار الملايسة واستمرار الاستمرار على الاذعان للعبد لمجرد الاستعمال من الخارج الى الداخل
للمباينة في بيان عدم السامع باعتبار الزمان كما في ايراد الاصابع بدل الانامل للاستماع في بيان سرورها
باعتبار الذات كما هم متدوها بجلستها بالانبا لها حيث كما هو المعتاد ويجوز ان يكون هذا الينا الى كال
صوتهم وكونهم مشتم وبلوغهم الى حيث لا يشدرون الى استعمال الجوارح على الوجه المعتاد وكذا الحال في عدم
تبيين الاصبع المعتادة اعني السبابة وقيل ذلك لرعاية الادب والجملة استنباط لا محل لها من الاعراب
سببي على سؤال لما من الكلا فانه قيل عند بيان احوالها الهايلة لنا اذ يصنعون في تضاعف تلك الشدة
قبل يتكلمون الى اخره وقوله عز وجل **الحق المصطفى** متعلق بيهيئون اي من اجل الصواعق المقارنة للزعد من
الهم سقاء من العمة والصاعقة تصفه وقد ما بل ينقص منها شقة ناولا تربي الا انك عليه من الصعق
وسنة الصوت وبناءها ان يكون صفة لقصه الرعد او الرعد والنا للمباينة كما في الرواية اوه
مصة والالتافية ولكن يطلق على كل ما يلى سموع او شاعده يقال صعقة الصاعقة اذا اهلكته بالاحراق
الابسة الصوت وسد لا اذ انما يفيد على التعدي الثاني دون الاول وقوي من الصواعق وليس ذلك قلب
من الصواعق استواء الانبا في التفرق يقال صقع الذئب وحطيت صقع اي جمر عظمته **حد والونه** من
يجعلون في الجملة وان كان مؤنثه بالامانة كقوله واغفر هو قوا لكم ادخاره واصغ عن شتم الليم كرسا
ولا صير في تعق المفعول له فان الفعل على كل بعلل شي وقيل هو شتم على المعنى ربة اي يؤذون حدرا مثل
حد والموت والحذر والحد وهو شدة الحزن وقوي حدرا الموت والموت والى الحياة وقيل هو ضا ايضا دها هو
قال خلق الموت والحياة ورذ بالاخلق بمعنى القدر والاعمال مقدرة **والله محيط بالكارين** اي لا يورونه
كالانفوس الحاظ به في استقالة الموت اذ شبه الهيئة المنتزعة من شوته بقالي منهم بالهيئة المنتزعة من احوال
المحاطة الحاطا بالاسقارة منبهة على التسمئة الاول استمارة تنبيه في الصفة منتزعة على نافي مصدرها

عنه كائنا ما كان على انه في الامثل عندنا اطلق على المفعول والكافي في ذلك باعتبار تعلق المشية به
من حيث العلم والاحراز منه فقط وقد تضمنت ههنا ما يمكن توجدها كان او متعدها بقضية اختصاص تعلق
القدرة به لما انما عبارة عن التمكن من لايجاد ولاعدا او الحياض به وتبين هي صفة تقتضي ذلك التمكن
والقاد وهو الذي ان شافعل وان لم يشا لم يقبل والعقد هو الفاعل لكل ما يشا كما يشا ولذلك
لم يوصف به غير الباري حل خلافة ومقتضى قدرته تعالى على التمكن من الموجود حال وجوده وان لم يشا ابتداء
على الوجود ابتداء عليه فان حيلة الوجود هي حيلة البقاء وقد تقرر حقيقة في تفسير قوله تعالى رب العالمين
وان شائا عذما عذمة ومعنى قدرته على العدم وعلى حال قدومه انه ان شائا ايجادا او حذوا وان لم يشا
لم يوحى وقيل قدرة الانسان هيبة بما يمكن من الفعل والترك وقدرة الله تعالى عبارة عن غنى
العمل واستحقاق القدرة من القدرة لان الساد يوجب الفعل بقدرة ما يقتضيه اذ اذته او يقد وقوته
وفيه دليل على انه متعده ورا العبد متعده والله تعالى حقيقة لانه شيء وكل شيء متعده وكذا تعالى فاعلم
ان كل واحد من المتشبهين وان احتل ان يكون من قبيل التمثيل المرق كما في قوله عاقل قلوب الظالمين
وكاينما الذي ذكرها الكتاب والحنف البالي بان يشبه المتشبهين في التمثيل الاول بالمتشبهين
وهذا هو الظرف بالشارع كما يشهد اياه بما شاهدوه من الدلائل باستيقادها وتكثيرها المار من
الانتفاع به باصنافها ما حوهموا ان الله باذنها بالذات والوارث والارثي واخذ الصلابة بمقابلته بلا ستم
الظلمات الكثيفة وبما يعرف فيها وتشبهوا في التمثيل الثاني بالسائلة والقران وما فيه من الزواجر
والمعارف التي هي تدارة الحياة الابدية بالصيت الذي هو سبب الحياة الارضية وما عرض لهم
بقره من العزم والاحزان والكشاف الباك بالظلمات وما فيه من الوعد والوعيد بالبرق وضاهته
فما يقدح اسماهم من الوعد بحال من قوله الرعد والبرق ضوا عقة فبسطا ذاته منها والاحلال
له منها واهتموا به لم يبلغ لهم من رشد يذكرون اذ قد عجزوا به بشهر في مطر صوا البرق كما اذا
لهم وعجزوا في امور اخرى عجزوا عن فهمه اذ اظهر عليهم ولكن الخلق على التمثيل المركب الذي
لا يشبه فيه تشبه كل واحد من المتشبهين هيبة فلهذا وينزع من كل واحد من المتشبهين واحجاب
الصيت واجزاء الحكمة هيبة على حدة ويتخرج من كل واحد من المتشبهين بجلها فبشبه كل واحد
من الاولين لما فيها من الاخرين هو الذي يقتضيه جزالة التبريل ويستدعيه قامة شأنه الجليل
لاشتماله على التشبيه الاول اجمالا مع امروا به وتشبيه الهيبة بالهيبة وايدانه بان اجتماع تلك المزايا
تستقيم هيبة حجة حقيقة بان تكون مثلا في العارفة **يا ايها الناس اعبدوا ربكم** وايدانه كما قد تعالى
على طهارة كتابه الكريم وتخوب الناس في شأنه الى فرق ثلاث يوسيه به مخافة على يافيه من الشرايع
والاحكام وكافرة قد نهته وراظها بها بالاجابة والشفاعا واخرى قد بدت به بينهما بالخلافة
والنفاق ونعت كل قوة منهما بما لها من النفوت والاحزان وبين ما لهم من المصير والمآل اقبل عليهم
بالخطاب فامرهم بكافة بعبادته وها هو غنى الاشواك به وبأخرى ومنع لئلا البعيد وتعدنا ذي
به القريب نترناله منزلة البعيد اما اجلالا كما في قول الذي يا الله يارب وهو اقرب اليه من
خلل الوريد استغصا والنفس واستبهاذها من محافل الزلفي ومنار المعربين وانما تشبه على
غفلته وسوفهم وقد يصدق به التشبيه على ان ما يقتضيه امر خطير يعني بشانه امر خطير وجل
الى يد المعوق باللاف على انه المناذي اصاله بل على انه صفة موصحة له من قبله لا مقامه والفرق
رفعة مع انصاف موصوف محلا اشعارا بانه المصنوع بالنعلا والجمت كلمة سبالة التشبيه تالكه ايعين
النعلا وتقرضا عما يشقحه ايض المضاف اليه ولما ترمى من استقلال هذه الطويقة بعزوب من اسباب
المبالغة والتاكيد كثر شلوها في التبريل الجيد كيف لا وكل ما ورد في تصانيفه على العباد من الاحكام
والشرايع وغير ذلك خطوب جليلة حقيقة بان تقتضيه منها الجلود وتظن بها القلوب الابية وتبلغوا

بانه ان واعية واكثر من غيرها فاعلموا ان المبالغة والتاكيد في لايقاظ والتنبه والموا
بالناس كافة المكلفين الموجودين في ذلك العصر لما ان الجمع ولما وها الخلافة باللام للمعوم به بل
صحة الاستيعاب منها والتاكيد لما يقتضيه العزم كما في قوله تعالى سبحك الملائكة كلهم أجمعون هـ
واستدل لان الشجاعة رموا ان الله عليه ما جعته بمومنا شايها ذائبا وانما من عند الله من يوجب
منه في خطابه المشاهدة واما دحوا من تحت حكمه لما توافر من دينه صلى الله عليه وسلم
ضرورة ان مقتضى خطابه واحكامه شامل للموجودين من المكلفين ولما سيجد منهم الى كتاب
المشاهدة ولا يمتنع في العزم ما يروي عن طاعة والحسن البصري من ان كل ما ترك فيه يا ايها الناس فهو
مكفي اذ ليس من ضرورة القول بمكة شريتها الله تعالى اختصاص حكمه باهلها ولا من قضية اختصاصه
بهم اختصاصه بالكفار والذين كل اهلها حينئذ كفره ولا من في تحقيق العبادات في بعض المكلفين
قبل وزود هذه الاخر لما ان المأمورية العتد المشترك الشامل لانشاء العبادات والشارع عليها والمز
والزيادة فيها مع انها مستكورة حسب تكرار اسبابها ولا في انفسا شريتها في الاخرين منها فعلى الايمان
لان الامر بما ينظم للامر بما لا يشترط الالة وقد علم من الذين ضرورة اشتراطها فان امر المحدث
بالصلاة مستقيم للامر بالوضوء لا محالة وقد قيل المراد بالعبادة ما يميز افعال التلبس ايضا لما
انما عبارة عن غاية النية للمخضوع وذوي عن ابن عباس رضي الله عنه ان كمالا ورد في القران من
العبادة فنعنا بها التوحيد وقيل يعني عبدا واحدا واطيعا ولا في كون بعض من التوفيق الاخر
لن لا يجد في غير الانا بموجب النعنا لاطاع لما ان الامر بقطع الاعذار وليس فيه تكليف غير ما ليس في رسم
من الايمان بقد ما يميز اضلالا لا قطع لاحد منهم ببدخوله في حكم الحق قطعاً وادود الحق من ذلك لكونه
في انفسهم بخواصهم كذا لك لان كونه ذلك لك لورود الحق للاجرام لا يميز لتفسير الخطاب
بالمشركين وجبة لطيف تستحق عليه ان شائا الله عند قوله تعالى وانتم تعلمون وايداه تعالى بعنوان الربوبية
مع الاصناف التي يميزها المحاطين لتاكيد وجوب الامر بالاشعار بعليتها للعبادة **الذي خلقكم** حقه اجر
عليه سبحانه للتبجيل والتعظيم لثرا التعليل وقد جوزوها للنعن وقد التوضيح بتاعلي خصيص الخطاب
بالمشركين وحمل الرب على ما هو اعم من الرب الحقيقي والالهة التي يسمونها اربابا واخلق ايجاد الشيء
على تقدير واستواء امثلة التفسير يقال خلق الفعل اي قد رها وشواها بالمقتباس وفري خلقكم مادام
الخلق في الكاف **والذين من قبلكم** عطف على الصبر المنقوت وسموا لما صدر من التعظيم والتعظيم فان
خلق امورا من وجبات العبادات لخلق انفسهم ومن ابتكالية متعلقة بحد وفي اي كانوا من زمان قبل
من انكم وقبل خلقهم من قبل خلقكم في خلق والخلق واقهر الصبر بتمامه والمراد به من تعدهم من الامم السابقة
كافة ومن ضرورة جوار الخطاب بيان شمول خلقه تعالى لكل وتخصيصه بالمشركين يودي الى قدره المعنوي
خلق من عند الله من مصاديقه واخراج الجملة مخرج الصلة التي هي ان تكون مخلوقة الانفسا بالي
الموصول عند هذا ايضا مع انه غير معتبر من بناية الخلق وانا قد عرفنا بنفسه كما ينطق به قوله تعالى ولين
سالمهم خلقهم ليعقوب الله للايدان بان خلقهم للتعوي من الظهور بحيث لا ياتي لاحد انكاره وفري
من قبلكم وقري والذين من قبلكم باحمار الموصول الثاني بين الاول وصلته وتوكيد الاحكام واللام من
الصائين ولا بالاك او جملة موصوفا بالظرف خبر المبتدأ محذوف اي الذين هم اناس كايون قبلكم **لعلكم**
تتقون المعنى التوسن لكلمة لعل موصوفا بوقع امر متروك بين الوقوع وعذبة مع رهاها الاول اما محبو
فيتمى ترجيا او مكرهة فيسمى اشفاقا وذلك المعنى قد يمتنع بحقيقة بالنعلا ما من جهة التكرار كما في
قوله لعل الله يرحمي وهو الامثل الشايع في الاستعمال لان معاني الانشاآت قائمة به وانما من الخطاب
نترناله منزلة التكليف في التلبس لما بالكلام الجاد بيننا كما في قوله سبحانه فتولاه قولنا لانه
يذكر او ينجي وقد يمتنع بحقيقة بالعقل بالقوة بعزوب من الجور ايدانا بان ذلك الامر في نفسه مستبها

للقوة متصف بحقيقة معصية من غير ان يعتبر هناك توقع بالفعل من توقع اختلاف ان رفعت في الالة
الكريمة جهة التكميل ويحتمل اعادة ذلك المعنى لانتفاع التوقع من علامه الغيوب غرضه في تقدير انما الى
الاستعداد بان يشبه طلبه تعالى من عباده التقوى مع كونه منه لها المقاصد اشياء بها رجاء الرابح
المزج منه امرا هين المحصول في كل من متعلق كل واحد منهما مشروطا بغيره الوقوع وصدقه مع رجاء الاول
فيستعاضة كلمة لكل استعادة تبعية خفية للمبالغة في الدلالة على قوة الطلب وقرب المطلب من
الوقوع وانما الى التمثيل بان للاحتفاظ خلقه تعالى اياهم مستعدين للتقوى وطلبه اياها بمنزلة وهو
متكون منها جاريون لاستبائها وينتفع من ذلك حقيقة فتشبه بعينية متروكة من الرابح ورجائه من
المزج منه شيئا سهل المشاق فيستعمل في الحقيقة الاولى ما حقه ان يستعمل في الثانية فيكون هناك استعاضة
تتمثل في قد صرح بالاعطاء بما هو المعنى في التزام الحقيقة المشبه بها عين كلمة الرجاء والباقي متوكل بالفاظ
معلقة مما يحصل التركيب المعبر في التمثيل كما مر من ان وانما جعل المشبه اداة تعالى في الاستعاضة
والتمثيل فامر متوكل على قاعدة الاعتزال القليلة بجزء وتختلف المراد من اداة تعالى فبالجملة حال
انما من فاعله خلقكم اى كمالنا منكم التقوى او من فعله ونا عطف عليه بكوني التعليل المحالين
على الثانيين لانهم المأمورون بالعبادة اى خلقكم ونا هو مفعولكم فاعله التقوى اذ علة له فان خلقكم على
كله الحان في معنى خلقكم لاجل التقوى كانه قبل خلقكم للتقوى او كى تقوى انا بقاء على نحو فعله تعالى
بأمر ارض واجبة الى العباد كما ذهب اليه كثير من اهل السنة فانا نزيل الترتيب الثانية قبل ما هي مشروطة
بترتبة ترتيب الفرض على ما هو فرض له فانا استنباع افعاله تعالى لانيات وصناع متعته جليلة من غير ان
تكون هي صلة غائبة لها بحيث لو افعالها اذ فعلها عملا لا تراعى فيه وتبين خلقكم بما ذكر من محال او العلة
لكنيل عليه للمأمورين وتاكيد ما فان انما ينمنا خلقكم اذ خلقوا في الجرب واشار تنفون على تقدير
مع موافقة لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوا في المبالغة في ايجاب العبادة والتشديد
في الزامها كما ان التقوى قصارى امر العباد ومنه حتى حدد فاذ الزمتم كما ان ما هو اذ في منها الزموا والاشيان
به اهو وان زوعيت جهة المناظر فخلل في معناها الحقيقي والجملة حال من صحتها كما انه قيل
اعبدوا وادبكم واجرت الانظام من زمة المنع من الفارين بالهدى والخلق على ان المراد بالمتقين
بالشعيرتين الثانية التي هي التنبه الى الله عز وجل بالكلية والتمسك عن كل ما يشغل شرة من موانع
وهي افعاليات العبادة التي يتنافس فيها المشافسون وبالاظهار والقدرة الشكر بين الاشياء والباقي
عليه ليرغبه ارباب هذه المرتبة وما اذ من مرتبة التقوى من العذاب المحل ولا العجب عن كل ما يؤثر
من فعل وزك كما مر من تفسير المتقين ولعل تيسيط الحان من الفاعل بين وصفي المفعول لما في التقدير
من فوات الاشياء يكون الوصف الاول معطفا احكام الوجبة وكونه عريضا في ايجاب العبادة ولي
الآخر من زيادة طول الكلام هذا اعلى تقدير اعتبار تحقق التوقع بالفعل فاما انما اعتبر تحققه بالقوة
بالجملة حال من مفعول خلقكم وما عطف عليه على الطريقة المذكورة اى خلقكم وانما هو حال كونكم جميعا
عند يجر منكم كل واحد ان تلقوا الاحكام وهذه الحالة فانه سبحانه وتعالى لما راعى مستعدين للتقوى
جامعين لمباد بها الانانية والانسية كان حالهم حيث يجر منكم كل واحد ان تلقوا الاحكام وهذه
الحالة متعارفة خلقكم وان لم يتحقق الرجاء قطعاً واعلم ان الالة الكريمة مع كونها بيها وقها ناطقة بوجوب
توحيد تعالى وتحم عباده على كافة الناس مرشدة لهم بشارتها الى ان مطالعة الايات التكوينية
المنشورة في الانشور والافاق مما يقتضي بذلك قصدا متقنا ولين فيها اول من تلك الايات ما يتاها بانفسهم
من خلقهم وخلق اسلافهم لما انه اقوى شهادة واظهر دلالة من عجب بما يتفق بمناهم فيقول **الذي جعل لكم**
الارض فراشا وهو في كل النصب على انه صفة ثانية لربكم موصفة او مادة او على تقدير ارض او امدح او
في محل الرفع على المدح والتعظيم بتقدير المبتدأ قال ابن مالك التزمه في الفعل في المفعول على المدح اشياء

بانه انشا كافي المنادي وسكن في المبتدأ في المرفوع اجرا للتوحيين على سخن واحد وانما كونه مبتدأ خبر فلا
يجعلوا كما قيل فتستدعي ان يكون منا ظا الذي ما في خبر السلة فقط من غير ان يكون لما سلف من خلقهم وخلق
من قبلهم من خلق في ذلك مع كونه منا من افعالهم ونا هو صفة ومعنى صفة والمفعولان مبتدأ ومفعولان وقيل هو
معنى خلق وانتصاب الثاني على الحالية والطرف متعلق به على التقديرين وتعدية على المفعولان
للمعنى المستمرة بيان كونها حقيقة من صفة المناظرين والتشويق اليه لان النفس عندنا خبر ما حقه
التقدير لا سيما بعد الاشياء بغيره تبقى متروكة له فيمكن له ان يردده عليها ففضل يمكن
او لما في المرفوع ما عطف عليه من نوع طول فلو قد ولغات تجاذب اطراف نظير الكلام المذكور ومعنى جعل
عزاشا جعل بضمها بارا من الما مع اقتضا طبعها الرسوب وجعلها متروكة بين الصلاة والادب ضاحكة
للقوة عليها والنور فيها كالبساط المفرش وليس من ضرورة ذلك كونها سطرا حقيقة فان كونه شكلها
مع عطف جرمها معصية لا فائدها وقوي بساطا ومنها **او السحاب** عطف على المفعولين السابقين وتعدية
حال الارض لما انما احتيا جرمها والاشياء منها الكثر واظهر اى جعلها فيه متروكة عليكم والسحاب سوجس
يطلق على الواحدة والمفردة او مع شمولها كاسم والبناء في الاصل متعدي سمي به الذي بيتا كان اوقية اوه
جاء منه قوله تعالى في امراته لما اشتهر كانه اذا تزوجوا امرأة منهن جعلها حبا حدة **وانزل من السماء** عطف
على جعلها اى انزل من جنتها ومنها الى السحاب الى الارض كما روي ذلك عنه عليه الصلاة والسلام
او الماء بالسحاب جهة السحاب كما بين عندنا الاطلاق في موضع الامار وهو على الاولين لزيادة التوسيع من
الاشياء الغائبة متعلقة بارتكازها وفي وقع حالها من المفعول اى كايها من السما قد وعلمه لكونه نكرة
وانما تعدى الطرف على الوجه الاول مع ان حقه الشاخص من المفعول الصريح وانما لان السحاب اصله
ومبتدأه وانما المأمورين التقوى اليه مع ما فيه من مزيد انظار بيته وبين قوله تعالى **فاخرج به**
اي بسبب الماء **من الثمرات رزقا** وذلك بان اذ وقع في الما قوة فاعلة وفي الارض قوة متفعله فتولد
من تغا عليها اشياء التماز او بان يجري عادته باصناف صور الثمار وكيفية تغا النخلة على المادة
المزوجة منها وان كان المورث في الحقيقة قد رتته تعالى وشيئته فانه قادر على ان يوجده جميع الاشياء بلا
مباد ومواد كما ابدع نفوس المبادي والاشياء لكن له عز وجل في انشاها متعلقة في الاحوال ومبتدأ
في الاطوار من بناء حكمها هوة تجل دلا ولي الابصار عبر او مريد طائفة المظلم قد رتته ولطيف حكمته
ما ليس في بقاءها بعنة ومن المتعسف لقوله تعالى فاخرجنا به من ثمرات ولوقوعها بين منكرين اعني
ما وزرنا كانه قيل واترك من السما بعض الماء فخرج به بعض الثمرات ليكون بعض حكم وهكذا الواقع اذ
يتن من السما الى الماء والاخرى من الارض الى الثمرات ولا جعل كل الموزوق ثمارا او للتبيين ووزرنا مفعول
بمعنى الموزوق ومن الثمرات بيان له او حالها منه كقولك انقعت من الماء راحة الناد يجوز ان يكون مسق
الثمرات مفعولا ووزرنا حالها او مصدرا لغيره لانه بمعنى رزق وانما شاع ووزرنا الثمرات دون الاشياء
منع ان الموضع موضع كثر لانه اريد بالثمرات جماعة الثمرة في قولك اذ ركت ثمة بستانه ويؤيد القراءة
على التوحيد وانما المجموع يقع بعضها توقع بعض كقوله تعالى كرمكوا من جنات وعيون وقوله تعالى لا
قرو ولا بنا محلاة باللام خارجة عن حد التلة واللام متعلقة بمحذوف وقع صفة لوزرنا على تقدير كونه
بمعنى الموزوق اى وزرنا كايهاكم اذ عامة التقوى على رزقا على تقدير كونه مصدرا كانه قيل رزقا
اياكم **فلا تعبدوا الله انما اتى** متعلق بالامر السابق مترتب عليه كانه قيل اذ امره بعبادة من هذا شأنه
من المفعول هذه الثمرات المحليلة والامثال المحليلة ولا تجعلوا له شركاء وانما قيل انشا با اعتبار الواقع
لان من ازال النبي هو الجمعية وقوي ندا كما يتبع الامر المحليل موقع الصبر لتبيين المعبود بالغات اشهر
حقيقة بالصفات وتقليل الحكم بوضعها لاوهية التي عليها تدور الوحانية واحتمالة الشركة والادب
باستبعادها لسائر الصفات وانما مفعول عليه كانه في قوله تعالى اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا والقار

بغير مشاركة عليه السلام فيها ذكرنا الصفات المنافية للآتيان بالمازور به لا يترك على مجزئ من البشر كذلك
من على غير ذلك من غير ذلك من غير ذلك في الجملة فإني أرى أنه يستعمل في هذا الموضع من القول
الزجاجة لا سيما في وجهه فإني أرى أنه يستعمل في هذا الموضع من القول
وذلك من غير ذلك من غير ذلك من غير ذلك في الجملة فإني أرى أنه يستعمل في هذا الموضع من القول
في صفات الكمال لما في الجملة واحدة من أبنائها جنسهم والشهادة تجمع شهادتهم في الصفات والصفات
الناجزة فيكون ذلك في مكان من حيث يقال هذا دون ذلك إذا كان الخطأ من غير ذلك في الصفات والصفات
الاحكام والرتب ففعل ذلك دون غير ذلك في الصفات والرتب ففعل ذلك دون غير ذلك في الصفات والصفات
حكم في حكم من غير ذلك من غير ذلك من غير ذلك في الجملة فإني أرى أنه يستعمل في هذا الموضع من القول
ذلك من لا يترك في الصفات والصفات ففعل ذلك دون غير ذلك في الصفات والصفات
كان أو الجاهل من غير ذلك من غير ذلك من غير ذلك في الجملة فإني أرى أنه يستعمل في هذا الموضع من القول
عليه في الصفات والصفات ففعل ذلك دون غير ذلك في الصفات والصفات
القول عليه في الصفات والصفات ففعل ذلك دون غير ذلك في الصفات والصفات
من حكم الله تعالى في ذلك من غير ذلك من غير ذلك في الجملة فإني أرى أنه يستعمل في هذا الموضع من القول
عليه في الصفات والصفات ففعل ذلك دون غير ذلك في الصفات والصفات
الامر بغير ذلك من غير ذلك من غير ذلك في الجملة فإني أرى أنه يستعمل في هذا الموضع من القول
لا يدخل الروضة وتربية المهابة وقيل المعنى دعوا من دون أولياء الله شهداء أكر الذين هم وجوه الناس
وفرسات المقاوله والمناقلة ليشهدوا في الكون ما اتهم به من مثله أيضا بانهم يرون ان يرضوا انفسهم
الشهادة بصفة ما هو بين الصفات جلي الاستحالة وفيه انه يرون بعد وصول القدي الى ذلك الروضة
وقيل المعنى دعوا شهداء كرفقهم ابعدهم دعوا كروا ولا يشهدوا بالله تعالى قائلين الله يشهد ان ما يدعيه
حق كان ذلك في ذلك من غير ذلك من غير ذلك في الجملة فإني أرى أنه يستعمل في هذا الموضع من القول
له بغير ذلك من غير ذلك من غير ذلك في الجملة فإني أرى أنه يستعمل في هذا الموضع من القول
بشهادة الصفات والصفات ففعل ذلك دون غير ذلك في الصفات والصفات
في ذلك بالله سبحانه اذ عند ذلك من غير ذلك من غير ذلك في الجملة فإني أرى أنه يستعمل في هذا الموضع من القول
به تعالى في ذلك من غير ذلك من غير ذلك في الجملة فإني أرى أنه يستعمل في هذا الموضع من القول
الاصناف ودون بعض الجواهر في الصفات ففعل ذلك دون غير ذلك في الصفات والصفات
شهداءكم اي ادعوا اصنافكم الذين اتهمتموهما لله سبحانه ودين الله تعالى في انهما كانا كذلك وكذا شهداءكم
ابتدائية فان الاتهام ابتداء من الصفات ففعل ذلك دون غير ذلك في الصفات والصفات
بتلك من غير ذلك من غير ذلك من غير ذلك في الجملة فإني أرى أنه يستعمل في هذا الموضع من القول
ان يكون ملاذهم في كل امر متروك وسجا يرون الله في كل حطب هو كانه قبل اولئك عدوك اذ هو هدية
التي دهمتمكم فوجدت الانفس الايمان بكما كمال صفاته حقولهم حيث اشرافا على عبادة من له الالهية
الجامعة بجميع صفات الكمال عبادة ما لا اجفونه وقيل لفظة دون مستقارة من صفاتها الركنية
الذي هو اذن مكان من حيث يقال في قول الاغني تريك القدي من دونها وهي دونه اي تريك
القدي قد استأوى في قدام القدي فتكون ظروفا لتعولوا لشهادتكم للنهاية واجبة الفعل فيه من
غير حاجة الى اعتماد ولا الى تعبد بيشهدون اي ادعوا شهداءكم الذين يشهدون لكم بدين الله تعالى
ليعنيكم في المعاصرة وايرادها بهذا العنوان لما مر من الاستعانة بالاصناف والوجه الانفس
تربية المهابة وتزجج ذلك المعنى فان ما يقع من هذا الامر في ذلك المقام الخطر حقه ان يستعان به
في كل سائر وفي اسرارهم قبل الرجوع بان يشهدوا في معارضة القرآن الذي اخرج كل مطلق المحاد

من الحكم بهم ما لا يوصف وكلمة من ههنا بعبثية لما اشرقت لولون جلس بين يديه وخلفه يعني
في انما ظروفا للفعل ومن بين يديه ومن خلفه لان الفعل لما يقع في بعض نيتك المحقق كما تقول
جنته من الليل تريد بعض الليل وقد يقال كلمة من الدخلة على دون في جميع المواضع بمعنى في كافي
سائر الظروف التي لا تفرق وتكون منصوبة على ظرفية ابتداء ولا تنجز الا من خاصة وقيل المراد
بالشهادة ابتداء القبول ووجه المحافل والمحاضرة دون طرف مستقر ومناجزة اي ادعوا الذين
يشهدون لكم ان ما اتهم به من مثله متجاوزين في ذلك اولياء الله ومحصله شهداء متجاوزين له ايضا
بانهم ايضا لا يشهدون بذلك واما قد راعى الصفات الى الله تعالى رعاية للمناقلة فان اولياء الله
تعالى يقابلون اولياء الاصناف كما ان ذكر الله تعالى يقابل ذكر الاصناف والعقود بعد الاشراف
العتان والاستدراج الى غاية التكميل كانه قبل ركننا الزاكر بشهادة الاستدراج الى حد المحابيت كما
هو المعتاد واكتفينا بشهادتك المعروفة بالدين ففعل ذلك دون غير ذلك في الصفات والصفات
من الشهادة البينة البطلان كيف لا واسرا لا يحذر من الظهور الى حيث لا يترك الى انكاره سبيل
تلقا وفيه ما مر من عدم الملازمة لابتداء القدي وعدا وتساوله لا وليك الشهادة وايضا ما مر
بغير ذلك من غير ذلك من غير ذلك في الجملة فإني أرى أنه يستعمل في هذا الموضع من القول
ذلك ان كنت صادقا في حقك من كلامه عليه السلام وهو شرط حذق جوانه لدلالة ما سبق
عليه اي ان كنت صادقا في حقك من كلامه عليه السلام واستلزام المقدار الذي من حيث ان صدقتم في ذلك
الامر بيشهد في حقكم على آتيان بمثله بفضية مشاكرته عليه السلام في البشرية والعربية مع ما
يخرج من طول المارسة للخطب والاصناف وكثرة المزاولة لاساليب النظر والنشر والمبالغة في حفظ الحقائق
والايام لا سيما عند المظاهرة والتعاون ولا يترك في ان القدرة على الشيء من وجبات الآتيان به وكذا في
الامر به فان لم تفعلوا اي ما امرت به من الآتيان بالمثل بعد ما بينكم في السعي غاية الجهود وجاؤكم في
الحق كل مهود متشبثين بالذبول والكنين ممن كل معتب وذلول وانما لا يصحح به ايضا ما بعد الحاجة
التي بنا على حال ظهورها لكم في ذلك وانما اورد في حق الشرط مطلق الفعل وجعل صدق الفعل المأمور
به متوقفا على الايمان بالدين المعنى عن المظنون والذكر في سوسري اسبق به المقارن وهو لا يرد بان
المقصود بالكلية هو ايقاع نفس الفعل المأمور به لاظهاره من غير ان لا يتقبل المعقول اي الماني به ضرورة
احتماله وان نشاط الجرب والشرطية اي الامر بانها النافذ هو مجزئ عن ايقاعه لا يثبت حصول المعقول
فان صدق لفظ الفعل هو نفس الافعال الخاصة لازمة كانت او مستعدة من غير اعتبار نسقها
بمعقولها الخاصة فاذا افاق بفعل خارج مستعدة فاما بصدق به ايقاع نفسه في ذلك الفعل واخرجه
من القوة الى الفعل وانما تعلقه بمعقوله المخلوق فهو خارج عن مدلول الفعل المطلق وانما يستفاد
ذلك من الفعل الخاص ولذلك تراهم يتوسلون بذلك الى تجديدا لافعال المشددة عن معقولاتهم
وتترتبها منزلة الاضال للارادة فيقولون مثل المعنى فلان يعلو ويجمع تفعل الاعطاء والمنع بعد برشد
الى هذا قوله تعالى فان رأتوا فيه فلا كيل لكم عندي ولا تقربون بعد قوله ايوني ياخ لكم من ايكم فانه
لما كان مقصود يوسف عليه السلام بالامر ومومي عوده بالكيفية منه استحضار بنيامين ليركض في
الشرطية الداعية لمراد الجهد في الامتثال فالسعي في تحقيق المأمور به بالاشارة الاجمالية الى الفعل الذي
ورد به الامر بان يقول فان لم تفعلوا ابل اعاده متعلقا بمعقوله تحقيقا لمطلبه واعراضا عن معقده
هذا وقد قيل انطلق العقل وارتد به الايمان مع ما يتعلق به انما لطريقة التعبد عن الاما الظاهر
بالصبر والرجاء اليها من زامن التفكير واعلى طريقة ذكرا للامر واداة المارزوم في بينا من التلازم
المعنى للامتناع بقوة قرائن الحال مندبر واجار كلمة ان المعنى للشك على اذ ان تحقق الجزم بعد مر
فعل من اجازة منهم حسب حسنتهم قبل التجربة او تمكم بهم **ولن تفعلوا** كلمة من المعنى المستعمل كالاخلا

أن في زيادة النكاح وشدة ريد وصلها عند الخليل لأن وعند الفدا انكسرت الفانونا وعند
حرف منقصة المعنى المذكور وهي إحدى الروايتين عن الخليل والجملة اعتراض بين جزي المرتبطة
مفرد لمفرد متعدها ومؤكد الإيجاب العلل بينهما وهي مجوزة بأية حيث أخبر بالثبوت الخاص علمه به
عز وجل وقد وقع الأمر كذلك كقوله لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر من لم ينفق ماله في سبيل الله ولا في سبيل
الشرط على أن يشاء الناس كناية عن الاحتراز من العناد أن يدلك بتحقق تسببه عنه وتزنيه عليه كأنه قيل
فإذا عجزت عن الإيمان بمثلها كما هو المقصود فاحذر من أن تكون ممترا من عند الله سبحانه فإنه مستحق
للعقاب بالنار لكن أثر عليه الكناية المبنية على تصور العناد بصورة النار وجعل الإقضاء به عين
الملازمة بالنسبة في تنويع شانه وتقطيع أشروا ظاهرا وكما العناية بتحرير الخطابين منه وتبقيهم
منه وخبر على الجدي تحقيق المكين عنه وفيه الإيجاف البديع ما لا يجي حيث كان الأصل فان ارتفعوا فاند
مع صدقته عنكم كم وإذا صح ذلك كان لزوم العناد وترككم الإيمان به سببا لاستحقاق العقاب
بالنار فاحذر من أن تقعوا النار التي **وقد صفا الناس وأجاء صفة** للنار ونورته لها زيادة هول وظلمة
أفادنا الله تعالى بها من ذلك والوقود ما يوقد به ويرفع من الخطب وقوي بضمير الواو وهو مصدر
سمى به المفعول مبالة كما يقال فلان فخر قومه وزين بذكره والمعنى أننا من الشدة بحيث أنها تس
شايين وطب أو يابس لا آخرته لا كغيرها الدنيا تفقد في الالتفات أي وقود من خطب أو حشيش وأنا
جل هذا الوصف صلة للموصوف مقصودة لكون التسمي بها إلى ما نسبت هي إليه معلوما من المخاطبات
بتأعلي أمر سمعوه من هذا الكتاب قبل ذلك أو من الرسول صلى الله عليه وسلم أو سمعوا قبل من ذلك
المدنية قوله تعالى ناراً وقودها الناس والحجارة فأشبهه بها إلى ما سمعوه أو لا يكون سورة القدر مدنية لا
يستلزم كون جميع أياتها كذلك كما هو المشهور وإنما ان الصفة أيضا يجب أن تكون معلومة الانتساب عند
الموصوف عند المخاطب كما خطب فيه حين لما ان الخطاب هناك المؤمنين وظاهرا ثم سمعوا ذلك من
رسول الله صلى الله عليه وسلم والراد بالحجارة الإضافية بالناس أنفسهم بعد تباحثها ورد في قوله
تعالى انكم وما تسبدون من دون الله حصب جهنم الآية **أمدت للكافرين** أي ضيات الذين كفروا بأمر لنا وجعل
عدو بعدائهم والمراد أمانهم الكفار والمخاطبون قد دخلوا جهنم دخولا أو ثانيا وأما هنا خاصة ووضع
الكافرين موضع ضميرهم من قوله تعالى يحكم بكفرهم وقوي اعتدت من العناد بمعنى العدة وفيه دلالة على
أن النار مخلوقة موجودة الآن والجملة استنباط لاجل لها من الاعراب متروكة لمفرد ما قبلها ومؤكد
لا يجب العمل به وتبينه لمن ارتد بالناس دافعة لاحتمال العموم وقيل حال باضمار قد من النار لا من غير
في وقودها لما في ذلك من الفصل بينهما من الحجر وقيل صلة بعد صلة أو عطف على الصلة بترك الماطف
وبشر الذين آمنوا أي بأنه مترك من عند الله عز وجل وهو متطوون على الجملة السابقة لكن لا على المقصود
عطف نفس الأمر حتى يطلب له مشاكل يقع عطفه عليه بل على أنه عطف نصة المؤمنين بالقرآن وقد
نوابهم على نصة الكافرين به وكيفية عقابهم جريا على السنة الإلهية من شفع الرقيب بالترتيب والقرآن
بالوعيد وكان تغيير الستك لتجديد حال الثبات بين حالي القرنين وقوي وبشر على صفة الفعل
مبني للمفعول عطف على حدث فيكون استنباطا وتقليد البشر بالموصوف للاشارة به مقلد بما في
خير الصلة من الأيمان والعمل الصالح لكن لا لادائها فاما لا يكافيان النعم السابقة فضلا عن تقضا
ثوابها فيستقبل بل جعل الشارع ومقتضى وجعل صلته فعلا مقبلا للحدث وقد بعد أراد الكفار بعينه
الفاعل بحث الخطابين بالاتفاق على أن أحداث الأيمان وعند يرهم من الاستمرار على الكفر والخطاب للبشر
عليه السلام وقيل لكل من يتاقي منه التبشير كما في قوله عليه الصلاة والسلام بغير المشايين إلى المساء
في ظلم الليل بالنور الثام يوم القيامة فإنه عليه السلام لم يمت به لك وأحدا بعينه بل كل أحد ممن
يتاقي منه ذلك وفيه من المزايا الأمر لعلة وخاتمة شأنه حقيقة بان يتولي التبشير به كل من يقدر وعليه

والبشارة الخبر السار الذي يظهر به اثر الشؤ في البشارة ومبنا شيرا الصبح أو ايل صوبه **وعلموا الساعة**
الصالحه كالحسنة في الجزاء تجري الاستدلال على كل ما استقام من الاعمال به لتل القتل والنقل واللام
المعنى والجمع لا فائدة ان المراد بها جملة من الاعمال الصالحة التي اشير اليها في مطلع السورة الكريمة
وطائفة منها متفاوتة حسب تفاوت حال المكلفين في مواجب التكليف وفي قطف العمل على الايمان دلالة
على تنوعها واشتداد ايمانها واستحقاق البشارة بجمع الامور فانها لا يان اساس العمل الصالح كإيا
عليه ولا اعتبارا بآس ولا بناء **ان لهم جنات** منصوب بفتح الخاض واخضا الفعل أو مجزور باضماره مثل الله لا
لاضطر والجنة هي المرة من مصدرة جنة اذا ستره تطلق على النخل والشجر المتكاثف المظلل بالثقاق اخصا
قال زهير كان عيني في عروى مقبله من النوايح نسي جنة حقا - أي تخلطوا لا كأننا لفظ تكا ثنها
والثقافا وتطيتها لما تختبا بالمررة نفس الشجرة وعلى الارض ذات الحجرة قال الفراء الجنة مأففة النخل
والفرد ومن مأففة الكروم هي المصنعة جنيها ان يكون مأفودا من الفعل المبني للمفعول وأما سميت وأمره
الثواب بجمع ان فيها ما لا يؤمن من العنقات والفضول لما اتفقا من طائفتها ومعظم بلادها وجمعها
مع التنكير لا خاصص على ما ذكره ابن عباس رضي الله عنه جنة الفردوس وجنة عدن وجنة النعيم وذا
الحلدة وجنة المأوي ودار السلام وعليهم وفي كل واحدة منها مرات ودورات متفاوتة حسب تفاوت
الاعمال واحسانها **يجري من تحتها الأنهار** أي تجري من تحتها الأنهار على ان صفات جنتها فان رتبها الاشجار والجزبان
الانهار من تحتها ظاهر وان رتبها الارض المشتعلة عليها فلا بد من تقدير صفات أي من تحت الاشجار
وأما رتبها بجمع الارض والاشجار باعتبار التحسية بالنظر إلى الجوار الظاهر المصحح لاطلاق اسم الجنة
على الكل عن شروق اذا صار الجنة تجري في فضاء ودوا للامر في الانهار لعين كما في قوله تعالى لنار لعلان بشأن
فيه الماء الجاري والعتيق والعنب أو عوض عن المصنات التي كما في قوله تعالى واشعل الرأس سيبا او للعتيد
والاشارة الى ما ذكر في قوله عز وجل انهار من تحتها من اسفل الاية والنهر ينح الهاو يكون المجري الواضح في
الجداول ودون الجوار كالليل والفتوات والتركيب للتسعة والمراد بها ما على الاضمار وعلى الجوار اللؤلؤ
او عا المجاري نعمتها وقد استدل بها الجزبان مجازا اعتليا كما في سأل الميزاب **كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا**
قالوا هذا الذي رزقنا من قبل صفة أخرى لجنتها اخرت عنها الاولى لأن جزبان الانهار من تحتها وصف
لها باعتبار ذاتها وهذا وصف لها باعتبار اهلها المتمتعين بها او خبر مبتدأ محذوف او جملة شائعة
كانه جنة وصفت الجنت بما ذكر من الصفة وقع في هذا السامع ان ثارها كثر رجبات الدنيا اولافين
كالهاو وكما نصب على الظرفية وروقا مفعول به ومزلاو في الثانية للابتداء وانسان موقع الحال كأنه قيل
كل وقت رزقوا من رزقها من الجنت مبتدأ من ثمرة على ان الرزق معتد بكونه مبتدأ من الجنت
وابتداء وهما منه معتد بكونه مبتدأ من ثمرة فصاحب الحال الاولى رزقا وصاحب الثانية ضميره للنكت
في الحال ويجوز كون من ثمرة مبتدأ من على المبتدأ كما في قوله ذابت منك اسدا وهذا الاشارة الى ما
رزقوا وان وقعت على فرد معتد منه كقولك مشرا الى نصر جاز هذا الما لا ينقطع فالك وان اشرت الى
ثانته بحسب الظاهر لكذلك انما تشبه بذلك النوع المعلوم المستمر فالمعنى هذا الذي رزقناه من قبل أي
من قبل هذا في الدنيا ولكن لما استحكم الشبهة بينهما جعل الله ذاته وأما جعل ثمرة الجنة كثيرا لئلا يشا
لتقبل النفس اليه حين تراه فان الطباع مائلة الى المألوف مستغرة عن غير معروف وليست لها مسكونة
وكه النعمة فيه اذ لو كان جسدا فتر معهود لظن أنه لا يكون الا ذلك الذي رزقناه من قبل أي
الجنة لان طبعها متشابه الصور كما يحكي عن الحسن رضي الله عنه ان أحد صوبوني بالعصاة فيا كل من انزوني
باخرى فيزاعها مثل الاولى فيقول ذلك تقول الملائكة كل فاللون واحد والطعم مختلف او كما روي انه
صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ان الرجل من اهل الجنة ليشاؤك الثمرة لياكلها كما هي واصلة
اليه اليه حتى يبدل الله مكانها مثلهما والاول انب لمحاظلة عوم كلبا فانه يبدل على زيد هذه المقالة

كل مرة رزقوا الاثني عشر مرة الاولي يظهر ان ذلك التبع وفوط الاستغراب لما بيننا من التفاوت
الظفر من حيث اللذة مع اتحادها في الشكل واللون كما نرى في الدنيا من اثاره
هذه الرتبة من اللذة والطيب ولا يتخرج منه ما روي عن ابن عباس رضي الله عنه من انه ليس في الجنة من
الطعم الا الدنيا الا لاسراف ذلك لبيان كمال التفاوت بينهما من حيث اللذة والحسن والهيئة لا لبيان
ان لا تشابه بينهما اصله اطلاق الاسماء متوطنا بالاتحاد النوعي فلفظا هذا وقد فسرت الآية الكريمة
بان شغلنا من اهل الجنة بمقابلة ما رزقوا في الدنيا من المعاني والطاعات متفاوتة الحال فيجوز ان
يزيدوا هذه اواب الدارين رزقنا في الدنيا من الطاعات ولا يتساعده تخصيص ذلك بالثمرات فان
الجنة وما فيها من ثمن الكرامات من قبيل الثواب **فانراهم تشابها** اعراضا عن مقارنات القبله والصبر
المحور في الاول راجع الى ما ذكر عليه في الكلام مما رزقوا في الدارين كما في قوله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا
ناقة اولى بما اي جسد الغني والفقير وعلى الثاني الى الرزق **ولهم فيها ازواج مطهرة** اي بما في نساء الدنيا
من الاحوال المشقة كالحبس والعداوة والفساد الطبع وسوا ذلك فان للظلمة يستعمل في الاجسام
والاخلاق والافعال وقوى مطهرات وهما اللسان يقال اللسان ضلقت او ضلقت وهن فاعلمه
او فاعلم قاله واذا العذاري بالذخا تفتحت **واستجبت** نصب القدر وقلت فالج على اللفظ
والافراد على ناول الجماعة وقوى مطهرة بشدة يد الطاعة وكما هي مطهرة وبلغ من طاهرة
ومطهرة للاشعار بان مطهر اطهر من و ما هو الا سبحانه ونفالي واما النظر فيعمل ان يكون من قبل
افهم كاعينه اغتسما لهن والزواج يطلق على الذكر والاني وهو في الاصل استمالة في جنسه وكس
في مفهومه اعتبارا لوالد الذي هو من رتبة النوع حتى لا يقع اطلاقه على اذواج اهل الجنة مخلوق
فيها واستقنا بغيرها الا ولا ذك ان المداينة لبقا العزلة ليست بمعتبرة في مفهوم اسرار الرزق حتى يخل ذلك
بالطاعة على ثمار الجنة **وهي فيها خاللون** اي ذابون والمخلوق في الاصل الثبات المديد دام اوله
ولذلك قبل الامانة الاجازة الخوالد وللجود الذي بقي من الانسان على حاله خلد ولو كان وصفا
للذخا فاعلم انما يتبين في قوله عزنا لا خلا ليد فيها ابدا ولما استعمل حيث لا دام فيه لكن المواد
هنا الدوام قطعا لما يقضي به من الايات والسنة وما قيل من ان الابدان تولد من الاجر المضادة في الكيفية
مستعدة للاستحالة المؤدية الى الاغلال والانتقال من داره قياس ذلك العالم الكمال لما يشاهد
في عالمنا لكون الفساد في انما يجوز ان يبينها الخالق تعالى حيث لا سرورها الاستحالة ولا تفرقها الاغلا
قطعا بان جعل اجزا متقاربة في الكيفيات متعادلة في القوي بحيث لا يقوي شي منها عند التفاعل على حاله
الامر متقاربة متلازمة لا ينفك بعضها عن بعض وتبقى هذه السمة مخفية فيما بينهما ابدا لا يغيرها
التغير بالاكل والشرب والبركات وغير ذلك واعلم ان معظم اللذات الحسية لما كان مقصورا على المساكين
والمطاعم والناس حتما يقتضي به الاستعانة وكان ملاك جميع ذلك انما الشبات اذ كل ثمة وان
جملت حيث كانت شرف الزوال ومقصور الاستحالة فلما سمع غير منافية من سواها الا لبر الموزن
بها وبها وانما تكملها للجمعة والسور والهمز فبقنا لما يرضيك ولينها على ما يروي اليها من العبد
والعمل **ان الله لا يستحي ان يجزيك ملائكة** يروى في تزييه ساحة التبريل من شاق رتب خاصا احترام
من حمة ما وقع فيه من ضرب الامثال وبيان حكمته وتحقيق الحق اثر تزييه بما اعراضا عن طلاق الرب
بالقدي والقادر المحرر والحاو كافة البلغم من اهل المذرة والبروري ابو صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان المنافقين طعنوا في ضرب الامثال بالناز والظلمات والرخد والبرق وقالوا الله اجل واعلم من
من ضرب الامثال وروي مطاوي الله عنه ان هذه الكلمات كان من المشركين وروي عنه ايضا
انه لما ترك قوله تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستعوا له الاية وقوله تعالى مثل الذين عبدوا
دون الله الآية قالت اليهود اني قد رد لك ثاب والعنكبوت حتى يضرب بها المثل وجعلوا ذلك ذريعة

الي انكار كونه من عند الله تعالى مع انه لا يجزي على احد ممن له تمييز انه ليس مما يتصور وفيه التردد فضلا
عن التكبر بل هو من اوضح اوله كونه خارجا عن طريق البشرنا ولا من عند خلق القوي والعقد كيف
لا وان التمثيل كما مر ليس الا ابرازا للمعنى المقصود في معرض الاثر المشهود هو علمية المقول بجملة
المحسوس وتصورا فاما المعاني بعينية المانوس لا شاملة الوصف واشتراله عن مما رزقنا للعقل
واستقصاه عليه في اذراك احمقا في الخفية ونفرا في افاق الاسمية كيف يتابعه فيما يقتضيه ويشا
الي ما يقتضيه من ذلك شاعرت الاشكال في الكتب الالهية والكتابات النبوية وذاعت في عبارات
البلغا واشادات الحكماء من قصته وجوب التماثل والمثلية في مناسط التمثيل العظيم العظيم
والحقير بالحقير وقد مثل في الانجيل في العبد بالنعمة ومعارضة السفا بانارة الزنا بوزن في عبارات
البلغا اجمع من ذرة واجري من الدباب واسم من قراد واضع من بعوضة الى غير ذلك مما لا يكاد يحصى
والحياض النفس وانعابها مما يباب به اذ يكون في قلبه يقال حيي الرجل وهو حي واشتقاقه من الحياة
اشتقاق شطبي ونسي وحشي من الشط والنسا والحشا يقال شطبي الغرس ونسي وحشي اذا اعتلت منه تلك
الامضا كان من يميزه الحياض من قوة الحيوانية والنفق واسمي بمتناه خلا انه يتعدى بنفسه ويجوز ان
يقال استحيته واستحيته منه والاول لا يتعدى لا يحرف الجر وقد عجزت منه اخذ في الناب ومنه قوله
الاتحي من الملوك وتقي محاربا لا يبو الدار بالدمر وقوله اذا ما استحي لما يرض نفسه كعن سب
في الاما لورد فكما ان الله سبحانه بطريق الاجابات في مثل قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يستحي
من ذبا لشبهة المشركان بعدد به وقوله عليه السلام ان الله يستحي اذا راع اليه العبد بكائه ان يرد هاهنا
حتى يقع فيهما خيرا يراد به الفرك الخاص على طريقتة التمثيل حيث مثل في الحديث بين الكريمين تركه فندب ذي
الشبهة وتحيب العبد من غلانه بترك من يتركها حياد ذلك اذا تقي عنه تعالى في المواد الخاصة كما في هذه الا
للمر الشرفية وفي قوله تعالى لانه لا يستحي من الحق يراد به سلب ذلك الترك الخاص المضايع ترك المستحي عنه لا
سلب وصف الحياة عنه تعالى راسا كما في قولك ان الله لا يوصف بالحيا لان تخصيص السلب ببعض المواد يوهو
كونا لا يجاب من شأنه تعالى في الجملة فالمراد ههنا عند ترك ضرب المثل المماثل لترك من استحي من غيره وفيه
رتمنا في تماثل له واعماله في تزييه وتاخذ البواعث اليه اذا استحيانا انما يتصور في الاصل المعقولة للنفس
المرضية عنه ها ويجوز ان يكون وروده على طريقتة المشاكلة فانهم كانوا يقولون انما يستحي رب محمد
ان يصير مثالا لاشيا المحقرة كما في قول من قال من مبلغ اضنا يعرب كلنا اي شيعت الحجاز قبل التبريل
وضرب المثل استعماله في تزييه وتطبيقه به لاصفه واشادته في نفسه والالكانا اشيا الامثال الشابة
في موارد هاهنا حياذون استمالة بعد ذلك في صايرها لفقدا اذا الاشاهناك والامثال الواردة
في التبريل وان كان استعمالها في مضادها غير اشياها في نفسها لكن التبرير عنه بالضرب ليس بهذا الام
الاعتبار الاول قطعاً وهو ما حوز اما من ضرب الخاتم بجامع التطبيق فكما ان ضرب تطبيقه بسا لبه
كذلك استعمال الامثال في مضادها تطبيقها بعم كان المضارب قوالا يضرب الامثال على شاكلتها لكون
لا يعمها انها تشابهها بعد ان لو يكن كذلك لعل معنى الماورد منطبقه عليها سوا كانا اشاوها حسنة
كعامة الامثال التبريلية او قبل ذلك كسائر الامثال الشابة قائما وان كانت مصنوعة من قبل الا ان
تطبيقها اي ايرادها منطبقه على مضادها انما تحصل عند الضرب واما من ضرب الطين على الجدار ليلتصق
به بجامع الاتصال كما من استعملها ليلصقها بمضادها ويجعلها صلبة لاوب لا ينفك عنها لشدتها تعلقها بها
ومحل ان يضرب على تقدير تعديدية يستحي بنفسه الضرب على المعقولة واما على تقدير تعديدية بالحق
فصعد الخليل الخفض باعنا من وهن سبوتيه المضرب بانفسا الفعل اليه بعد حدتها ومثلا مقول
ليضرب وما اسمية ابهامية تزيد ما تعارضه من الاما المنكرا هاهنا وشيا هاهنا في قولك اعطني كنانا
كانه قيل مثلا لاشيا الامثال اي مثل كان في صفة لما قبلها او حصرية مزيدة لغوية النسبة وتوكيد صا

حي كبرير

مستندة اليهم وجبله من قبل اشارة الفعل الي سببه باباه النصيح بالسبب وقري بصل به كثير
به كثير على البناء المفعول وتكون به مع جواز الاكتفاء الاول لزيادة تقدير السببية وتوكيد ما **وما**
به اي بالمثل وتبصر به **الافاسيق** غطت على ما قبله وتكلمة الجواب والرد وزيادة تعيين لما يريد
اصلا لمريميان صفا تهم القبيحة المستتعة له واسارة الي ان ذلك ليس اصلا لا ابتدائيا بل هو
تثبيت على ما كان عليه من قول الضلالة وزيادة فيه وقري وما يضل به الا الفاسقون على البناء
المفعول والعسق في اللغة الخروج يقال فسقت الرطبة عن قشرها والعارية من محرمها في قوله
لؤبة يذعن في جدد وغور اغاراه فاسقا عن قصد جوارحه وفي الشريعة الخروج عن ضاعة الله
مزوجا بارتكاب الكبيرة التي من حلقها الاصرار على الضغينة وله طبعات ثلاث الاولى الثاني وهو
ارتكابها احيانا مستتعا لها والثانية الانمالة في تطايبها والثالثة المتابعة عليها مع جودتها
وهذه الطبقة من مراتب الكفر فاما يبلغها الفاسق لا يسلب عنه اسرا المؤمنين لانضافه بالنصديق
الذي عليه ثبوت الايمان ولقوله تعالى وان ظاهرا من المؤمنين اقتسلوا والمعتزلة لما ذهبوا الي
ان الايمان عبارة عن مجموع النصديق والاقراز والعقل والكفر عن تكذيب الحق وجحده لم يفسد
ادخال الفاسق في احدهما فكلوا قسما بين قسمي المؤمنين والكافر لما ركنه كل واحد منهما في بعض احكامه
والمواد بالفاسقين هم الماتون الماء ردون في الكفر الخارجون عن حدوده ممن حكى عنهم ما يحكي
من انكار كلام الله تعالى واستنوايه وتخصيص الضلال به ثم يتبع على صفة العشق وما احرى عليه
من التبايع للابيان بان ذلك هو الذي اعد من الضلال واذي يجر الي الضلال فان كفره وعذره
عن الحق واصرارهم على الباطل صرفت وجوه انظارهم عن البذر في حكمة المثل في حقا المثل حتى
رحت به جماله وازدادت ضلالته فافكره وقالوا فيه ما قالوا **الذين يتفكرون** عهد الله صفة
للفاسقين للثبوت وتقرير ما هو عليه من نقص والعشق ضيق التركيب من المركبات الحسنة كالحبل
والعزل ونحوها واستعماله في ابطال العهد من حيث استعارة الحبل له لما فيه من ارتباط احد كلاه
المتاهدين بالآخر فان شفع بالحبل وارتد به العهد كان ترشعا للمازوان فرك بالعهد كان زمرا الي
ما هو من روادفه وتبين ما على مكانه وان المذكور قد استعمله كما يقال شجاع يفر من قرانه وعالم يفر من
منه الناس تبيينها على انه اسد في جماعة ونحوه في اضافته والعهد الموقر يقال عهد الله كذا اذا لة
اوصاه به ووثقه عليه والمواد هاهنا اما العهد بالاعتق وهو الحجة القاطنة على عباده الذي
على وجوده ووجوده وصدق رسول الله عليه السلام وانه اول قوله تعالى واشهد على نفسي
الست بكم قالوا ايلي والمعنى الظاهر منه والماخوذ من حجة الرسول على الامم بانقراد ابيث البهر
وسول مصدق بالمعجرات صدقته واستبوه ولم يكتفوا الاثرة وذكره في الكتب المتقدمة ولما عاينوه
حكمة كما ينبغي عنه قوله تعالى واذا حق الله شيئا او قول الكتاب ليبيننه للناس ولا يحتمون
ونظايرة وقيل عهود الله تعالى ثلاثة الاول ما اخذ على ذرية ادم من ان يعفوا على ربوبيته والثاني
ما اخذ على الانبياء عليهم السلام بان يقيموا الدين ولا يتفرقوا فيه والثالث ما اخذ على العلماء بان
يقبوا الحق ولا يكتموه **من بعد** ميثاق الميثاق اما اشرا لما يقع به الوفاة والاحكام وانما مصدق
التوفيق كالميثاق يعني الوعد فلي الا ان رجع الضمير الي العهد كان المراد بالميثاق ما وثقوه به من
القبول والاقراز وان رجع الي لفظ الجلالة يراد به اياته وكتبه وانذار رسله عليهم السلام
والصافي محذوف على الوجهين اي من بعد تحقق ميثاقه وعلى الثاني ان رجع الضمير الي العهد والميثاق
مصدق ومن الميثاق للمعايل فالمعنى من بعد ان وثقوه بالقبول والاقراز بعد ان وثقته الله عز وجل
باتزال الكتب وانذار الرسل وان كان مصدقا امر النبي للمفعول فالمعنى من كونه موثقا اما بقرينهم
اياهم بالقبول واما بقرينته تعالى اياه باتزال الكتب وانذار الرسل **ويقطعون** وما امر الله به ان وصل

عجل

يحمل كل قطعة لا يرضى الله سبحانه لقطع الرحم وموالاة المؤمنين والنفقة بين الانبياء عليهم السلام
والكتب في الصديق وتزل الجماعات المعزومة ومساير ما فيه وفي جزاوتها على شرفاته يقطع كتابين الله تعالى
وبين الصديقين الوصلة التي هي المقصودة بالذات من وصل وفضل وهو الامر بالقول الطالب للفعل
مع الملو وقيل بالاشتراك في الامور الذي هو واجعا لامور تسمية للمفعول فانه مما يورثه كما يقال
له شاعر في هذا العقد والطلب لما انه اثر اللسان وكذا يقال له شيء وهو مصدق لما انه اثر اللسان
ويستدل ان يوصل ما النصيب على انه يدل من المؤمنين او من صنفه والثاني او في لفظا ومعنى **ويقطعون**
في الارض بالمعنى من الايمان والاستمرار بالحق وقطع الوصل التي عليها يذوق ملك نظام العالم وصلاح
اول اشارة الي الفاسقين باعتبار انضافهم بصل من الصفات القبيحة وفيه ايدان بانهم يمتدحون
بما اكملهم من شغلون بسبب ذلك في سلك الامور المحسوسة وما فيه من معنى البعد للعلالة على
بعد من لمتهم في الفساد **هو الحارثون** الذين حشرنا بانهم ان الامر عن النظر واقتناص ما تعيدهم الحيا
الابدية واستبدال الانكار والطعن في الايات بالايمان بها والتمسك في حقايقها والاعتناء من انوار
واشترى الغرض بالوفاء والاضاد بالصلاح والقطيعة بالصلة والعقاب بالثواب **كيف تكفرون بالله**
النفقات الي خطاب المذكورين سبني على ايراد ما عذروا من قبايحهم السابقة لترايب الخطا الموجب للشا
بالنوح والفتور والاستغفار انكار لا يفي انكار الوقوع كما في قوله تعالى كيف يكون للمشركين عهد عند
الله وعند رسوله الي اخره بل يعني انكار الواقع واستناده والعجب منه وفيه من المبالغة ما ليس فيه
ترجيح الانكار الي نفس الكافرين بيقال تكفرون لان كل موجود يجب ان يكون وجوده على حال من الاحوال
قطعا فاذا استغنى جميع احوال وجوده فقد استغنى وجوده على الطريقين التبرهاني وقوله تعالى **وكنتم اموانا** الي اخر
الاية حال من صير الخطا في تكفرون موكدة للانكار والاستبعاد بما عذروا فيها من الشرب العظيمة الداعية
الي الايمان الرادعة من الكفر حيث كرمه عامة ومن حيث دلالتها على قدرة ثامة كقولته تعالى وقد
خلعكم اطوارا وكيف مضوبة على القسبة بالطرق عند سببونه وبالحال عندنا لا يفتش اي في حال او
على اي حال تكفرون بالله تعالى والحال انكم كنتم اموانا اي اجسامنا لا حياة لها وعنا صراخه ونظنا
ومضغنا غلظة وغير معلقة والاموات جمع ميت كالاقوال جمع قيل واظلالنا على تلك الاجساد باعتبار
عذرها الحوية مطلقا كما في قوله تعالى بلدة ميتا وقوله تعالى واية لهم الارض الميتة **فاحياكم** بفتح الراء
نمكم والفاصلة لالة على التعقيب فان الاحياء حاصل اثر كنتم اموانا فان قراوه عليهم في تلك الحالة
الحرار مرتبة بعضها من راح من بعض كما اشترى اليه انما **ترحمون** اي عند انقضاء اجالكم وتكون الاموات
من اجل القدرة ظاهرا ما يكون من النعم فلكونها وسيلة الي الحياة الثانية التي هي الحياة والنعمة
العظيمة والترجيح المشتمل من كلمة ثريا بالنسبة الي زمان الاحياء ومن زمان الحياة فان زمان الاموات
غير متراج عنه **ترحمون** بالشور وترحمون في الشور والسؤال في القبور واما ما كان فهو متراج من
زمان الاموات فان كان الزمان الموت المحقق **ترحمون** بعد الحشر لا غيره فيجازيكم باعمالكم
ان حيا فخر وان شرا فشر واليه تنشرون من قبوركم لصلوات هذه الايمان وان كان بعضهما ماضي
وبعضها مستقبل لا يمتنع في زمانها من زمانها من زمانها بل الحال في الحقيقة هو العلم
المشتمل بها كانه قيل كيف تكفرون بالله وانتم عالمون بهذه الاحوال الممثلة منه وماله العجب
من وقوعه مع تحقق ما ينبغي وانما نظره ما يكون من الاحياء الاخر والترجيح في سلك ما تترفعون به
من الاحياء الاول والامانة تزيلا لتكتم من العلم لما عاينوه من الدلائل القاطعة مترلة البليغ في
بالفعل والواحة العقل والاعتدال والحياة حقيقة في القوة الحاشية او ما يقتضيهما وهي حيوان
حيوانا حيا وفي القوة النامية لكونها من ظلالها وكذا انما يحسن الانسان من العقل والعلوم والامانة
من حيث انه كمالها وغايتها والموت بانها يطلق على ما يقابل كل مرتبة من تلك المراتب قال الله تعالى

قل الله يحثكم ثميتكم وقال تعالى علموا ان الله جميل لا يورثه ما كان ميتا فاجبتنا
 وجعلنا له نوراً يعجز به في الناس وعند وضعه تعالى ما يراد به حجة اضافته تعالى بالعلم والقدرة
 اللازمة لهذه القوة ومعنى ما يريد ان الله تعالى مقتضى ذلك وقوي ترجعون منبع النور الاول هو الالهي
 بالمعنى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً تقويون للانكا لا تكتفوا بالمال من الحيثيتين المذكورتين
 غير سبكه عن سبكه ما قيل مع اتحادهما في المقصود اذ ان الله لما بينهما من النفاذ فان ما يتعلق بهما
 من الاحياء والامانة والحشر اذ دخل في البحث على الامان والكفا عن الكفا ما يتعلق بهما ايشهر وما يجري
 مجراها وفي جعل الضمير مبتدأ والموصول خبر امرا للدلالة على المحالة ما لا يجني وتقدم في الظرف على
 المفعول الصريح لتجمل المسترة ببيان كونه نافعاً للمخاطب والتشويق اليه كما سئل اي خلق لا جلهم
 جميع ما في الارض من الموجودات لتتضمنوا بها في موردنيا كبريات اذ بالذات اذ بالواسطة وامور دينكم
 بالاستدلال بقا على شئون الصانع تعالى شأنه والاستشهاد بكل واحد منها على ما يلائم من ذلك ان
 الاخرة والاسباب وما يعم جميع ما في الارض لانفسها الا ان يراد بها حجة السفل كما يراد بها الحاجة
 العلوية بغير كل جزء من اجزاها فانه من حلة ما فيها ضرورة وجود الجزئ في الكل وجميعاً حال من
 الوصول الثاني مؤكدة لما فيه من العموم ان كل فرد من افراد ما في الارض بل كل جزء من اجزاء العالم له مد
 في استناده على ما هو عليه من النظام اللائق الذي عليه يدور انشطار مصباح الناس لما من حجة
 العاش نظاماً وما من حجة الدين فلما انه ليس في العالم شيء مما لا يتعلق به النظر وما لا يتعلق به
 الا وهو دليل على القادر والحكيم جل جلاله كما في تفسير قوله تعالى رب العالمين وان لم يستدل به
 احد بالفعل **ثم استوي الى السماء** قصد اليها بآزادته ونشئته قصد اسويابلا صارف بكونه ولا عاطف
 بشئيه من ارادة خلق شيء اخر في تضاعيف خلقها او غير ذلك كما هو من قوله استوي اليه كالمشهور
 المرسل وتخصيصه بالذكور هيئتنا اما لعدم حقيقة في خلق السفليات لما روي من تخلل خلق السموات
 بين خلق الارض وخلقها عن الحسن رحمه الله خلق الله تعالى الارض في بيت المقدس كهيئة القوس عليها
 وخلق ما يلحق بها من السموات والارض وخلق منه السموات وانسك الفهم في موضعها وبسطها الارض
 وذلك قوله تعالى كما نزلناها وما لاظهار كمال العناية بابداغ العلويات وقيل استوي استوي وملاك
 والاول هو الظاهر وكذا في الايدان بما فيه من المزية والفضل على خلق السفليات لا للتراجي الزماني
 فان تقدمه على خلق ما في الارض المتأخر عن دوحهما لا مزية فيه لقوله تعالى والارض بعد ذلك
 دحاها ولما روي عن الحسن رحمه الله ان الارض المأخوذة بالاجرام العلوية فان قصد اليها بالازادة مسابقة
 الوجود واما من جهات العلويات **وهي ابي اثم** وقصص وخلق من ابتداء مصونة عن العروج والغطس
 لانه تعالى سواهن بعد ان لم يكن كذلك ولا يجني ما في مقاربة التسوية والاستواء من حسن الموقع
 وفيه اشارة الى ان لا اعتراض بالغو والدبول كما في السفليات والعبر على الوجه الاول للسموات فانه في
 معني الحبس وقيل هي جمع سماة او سماة هو على الوجه الثاني بقسوة قوله تعالى سبع سموات كما في قوله
 ربة وجلا وهو على الوجه الاول يدل من الضمير وتاخير ذكر هذا الصنع المبني عن ذكر خلق ما في الارض
 مع كونه اقوى منه في الدلالة على كمال القدرة القاهرة كانه عليه لما ان المنافع المنوطة بما في الارض
 اكثر وتعلق مصالح الناس بهن ذلك اظهر وان كان في ابداع العلويات ايضا من المنافع الدينية والدنيوية
 كما لا يخفى هذا اما قالوا وسيا في خم السجدة مزيد تحقيق وتفصيل اذ الله **وهو بكل شيء عليم**
 ثم بيلى مقوله لما قبله من خلق السموات والارض وما فيها على هذا النمط البتبع المنطوي على الحكمة
 العاقبة والمصالح الدالية فان علمه عز وجل يعم الاشياء ظاهرة وباطنة بارزها وكائنها وما يليق
 بكل واحد منها يستدعي ان يخلق كل ما يتعلق به من الوحي والواقع وقوي وهو يسكنون لها تشبهاً له
 بعضه **واذ قال** والبيان لانما من جنس الامور القديمة المركبة للانكار والاستحالة فان خلق ادم

عليه السلام وما خصه به من ذكر الكرامات السنية الحكيم من اجل النعم العظيمة والمنة الي
الشكر والابانة الناهية عن الكفر والعصيان وتمتدح المعنونة ما قبله من قوله تعالى خلق لكم ما
في الارض جميعا توضح الكيفية التصرف والانشاع بما فيها وتلويح الخطاب بتوجيهه الي النبي عليه السلام
خاصة للايدان بان تحوي الكلام ليس مما يعتدي اليه باذلة العقل كالامور المشاهدة التي به عليها
الكفني طريق الخطاب بل لما طويقه الوحي الخاص به عليه السلام وفي المقصود من عنوان البرهانية
المثبتة عن التبليغ الي الكمال مع الامانة الي منوره عليه السلام من الانباء عن كثر من عليه السلام
ما لا ينبغي واذا ظرف موضوع الزمان نسبة ماضية وقع فيه من دون ما وقع بالذكر الي الوقت من بعد ما
وتوجيه الامور اذ ذكرها اذ جعلكم خلقا اذ كنتم تلبسوا فذكر قوله تعالى مثل في قوله عز وجل واذا كنتم
او كنتم قريبا الي الحل وانصابه بمصر صرح بمثلها وله للجب احصاها نسبة مستعجلة تقع فيها
كما ان اذا موضح الزمان فيه نسبة اخرى بمثلها من الحوادث مع انه المقصود بالذات للمبالغة
في ايجاب ذكرها لما انا ايجاب ذكر الوقت ايجاب لذكر ما وقع فيه بالطريق البرهاني ولما في الوقت
ممثل عليها فاذا استظهر كانت حاضرة جفا صيلا كما انها مشاهدة عيانا وقيل ليس انصابه قيل
المفعولية بل على ما قيل اذ ذكر الحوادث فيه بذكر المطر والظلمة والظلمة والظلمة والظلمة
مطلوب على غير ما هو عليه الكلام لانه قيل عليه السلام فيها اوصي اليه ما حوطني به الكفرة
من الوحي الناطق بقا صيل الامور السابقة الزاجرة عن الكفرة تعالى ذكره بذلك واذا ذكره
المنة لتبينها بذلك لظلال ما هو فيه ويفتح عنه وانما ما قيل من المقدس هو شكر النعمة في خلق
السموات والارض ولذا في ذلك فيريد ان مقتضى المقادير كبر الخلق بمواجب الشكر
وتبينه على ما يقتضيه واين ذلك من مقامه الجليل صلى الله عليه وسلم وقيل انصابه بقوله تعالى
قالوا يا اية الله يقضي ان يكون هو المقصود بالذات دون سائر النعمة وقيل ما سبق من قوله تعالى
وبشر الذين آمنوا ولا يجزي بعد وقيل يصحرون الاية المقترنة مثل وثب اخلقكم اذا
الي اية ولا وثب في انه لا فائدة في تعيينه بذكر الخلق بذلك الوقت وقيل خلقكم او باحكم مضر او فيه
ما فيه وقيل اذ زائد ويؤدي ذلك الي ابي حنيفة ومعه وقيل انه يعني قد واللام في قوله عز وجل لا اله الا الله
للتبليغ وتقدير الجار والمجرور في هذا الباب مطرد لما في القول من الطول غالب ما مع ما فيه من الاحتمار
بما قد مر والشوق الي ما اخر كما مر مرارا والملايكة جمع خلق باعتبار اصله الذي هو ملاك علي ان
الجنة مؤيد كالسمايل في جمع شمل والملايكة تاتي الجماعة واشتقاقه من ملك لما فيه من معني
الربوبية والقدرة وقيل على انه مقلوب من ملك من الالوهة وهي الرسالة اي موضع الرسالة او مرسلا على
انه مصدر بمعنى المفعول فاعرف وسائط بين الله تعالى وبين الناس فهو رسله عز وجل ومبعوثه رسله
عليه السلام واختلف المتألفين حقيقة مر بعد انصافهم على انها ذوات وجود قائمة بانفسها
الكثر المتكبر الي انها اجسام لطيفة قادرة على التشكل باشكل مختلفة مستديرة بان الرسل كانوا
يروون ذلك عليهم السلام وذهب اكثر الحكماء الي انها جواهر موجودة مخالفة للمفردات الناطقة
في الحقيقة وانما الكل منها قوة والكل عليها يجري منها يجري الشمس من الاضواء منقسمة الي قسمين قسم شام
الاستقراق في معرفة الحق والاشارة عن الاشتغال بغيره كما تقدم الله عز وجل بقوله سبحانه
والنهار لا يغترون وهو المليون المليون وقوله سبحانه لا اله الا الله عز وجل بقوله سبحانه
القضا والقدر وهو المدبرات امرا منهم جمادية ومنهم ارضية وقالت طائفة من النصارى هي النفس
الفاضلة البشرية المقارنة للايدان وتغل من شرح كثر نكرانه عليه السلام قاله الطائفة السماعية
لها ان تارط ما فيها موضع قد والاضحية ملك ساجد اوراقه وروي ان بني ادم فخر الجن وهو عسر
حيوانات البشر والكل عسر الطيور والكل عسر حيوانات البحار وهذا كل عسر ملايكة الارض والموكلين

وهو لا يكثر من ملائكة السما الدنيا وكل ما لا يكثر من ملائكة السما الثانية وهيكه الى السما السابعة
بذلك اوله في مقابلة ملائكة الكرسي يد رقبيل جميع ما ولا عشر ملائكة سراق واخذ من سراق
العروش التي عكدها ستاية الف طول كل سراق وعرضه وسكته اذا اقبلت به السموات والارض
فيما وما بينهما لا يكون له عند ذلك حسوس وما بينه من محكم وشبر الا وحيه ملك ساجدا وراك او
قائم جرد جل بالتسبيح والتفديس في كل ما ولا في مقابلة الملائكة الذين يؤمنون حرك العين في النظر
في البحر من ملائكة اللوح الذين هم اشباح اسواصل عليه السلام والملائكة الذين هم جند جبريل
عليه السلام لا يحصى اجناسهم ولا امة عمارتهم ولا كيفيات عباداتهم الا باروسهم العالم الجبريل على
ما قال وما يعجزون وروى انه عليه السلام حين خرج به الى السما راي ملائكة في
موضع بمحلة شرف يمشي بعضهم بحذاء بعض فقال رسول الله عليه السلام سير بل عليه السلام الى
ابن يدهمون فقال جبريل عليه السلام لا اذري الا اني راها هم من خلقك ولا اذري واجدا منهم
قد رايته قبل ذلك ثم سالا واحدا منهم من عندك خلقك فقال لا اذري فيما ان الله تعالى يخلق في كل
اربعة الف سنة كوكبا وقد خلق منذ خلق ارضه الف كوكب فتجاءه من االه ما اعظم قدره وما
اوسع ملكوته واختلف في الملائكة الذين قيل لهم ما قيل فعيل هو ملائكة الارض وروى الضحاك عن
ابن عباس رضي الله عنهما انهم هو المختارون مع ابلش حيث بعث الله محمد وعلا محاربة الجحيم كانوا
سكان الارض فافسدوا فيها وسفكوا الدماء فقتلواهم الا قليلا فخرجهم من الارض واغرقهم
بحرايرا الجبار وقتل الجنان وسكنوا الارض وخفف الله تعالى عنهم العبادات واعطى ابلش ملك الارض
وملك السما الدنيا وخرانة الجنة فكان يعبد الله تعالى نارة في الارض ونارة في السما واخرى في
الجنة فاخذ الحب فكان من امره ما كان قال الكثر الصابة والتابعين وصوال الله تعالى عليهم انهم
كل الملائكة لهمو اللفظ وعند المخصص **ابن جابر في الارض خليفة** في جبريل النصب على انه مقول
قال وصيغة الفايل معني المستعمل ولدن لك عملت عمله وفيها ما ليس في صيغة المصانع من الدلالة
على انه فاعل ذلك لا محالة وهي من الجمل معني التصير المعندي الي المعقولين فقبل ولما خليفة
وتابها الظرف المعند فاعل ما هو مقتضى الصناعة فانه معقول التصير في الحقيقة اسم صار وشهر
اولها الاولي وثانيها الثاني وهما خبر مبتدأ والاصل في الارض خليفة ثم قيل صار في الارض خليفة
ثم صير في الارض خليفة فغناه بعد الدنيا والي ان جابر خليفة من الخلائق او خليفة بعينه كانا
في الارض فان خبر صار في الحقيقة هو الكون المعند الغايل في الظرف ولا ريب في ذلك ليس
ما يقتضيه المقام اصلا واما الذي يقتضيه هو الاخبار بجعل ارض خليفة فيها كما يغرب عنه حال
الملائكة عليهم السلام فاذا في قوله تعالى خليفة معقول لان والظرف معاني جابر قد مر في
المفعول الصريح لما مر من التثنية الى اخره فمعدون وضع جالا ما بعد لكونه نكرة واما المفعول الاول
فمعدون فتوتلا على القرينة الدالة عليه كاي قول عز وجل ولا توتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم
فيها ما خاف فيه المفعول الاول وهو ضمير الاموال لدلالة الحال عليه كما وكذا ان قوله تعالى
ولا تحسبن الذين ينجلون بما اناهم الله من فضله موجرا لهم حيث خاف في فيه المفعول الاول لدلالة
ينجلون عليه اي لا تحسبن الجنال علمهم هو خير لهم ولا ريب في تحقق القرينة هاهنا اما ان جعل على
الحسن عند وقوع الحكيم في واحدة لوقوعه في انشاء ذكره عليه السلام على ما سنفصله كانه قيل ان
خالف بشرا من ملين وجابر في الارض خليفة واما ان جعل على انه لعين من قال بل قبل مثلا وجابر اياه
خليفة في الارض لكنه خذون عند الحكاية فالقرينة بما ذكر من جواب الملائكة عليهم السلام فان الغالب
الزعمري في تفسير قوله تعالى واذا قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين ان قلت كيف صح ان يقول
له ربنا وانا عرفنا بالبشر ولا عندنا به فقلت وجهه ان يكون قد قال لهم اني خالق خلقا من صفة

٣٣٠
٣١١

كت وكيت ولكنه حين حكاه انصرف على انساني فحيث جاز الاكتفاء عند الحكاية عن ذلك
التفصيل مجود الاسر من غير قرينة ثمالا عليه فاطنك بما نحن فيه ومعه قرينة ظاهرة وهو
ان يكون من الجمل معني الخلق المعندي الي المعقول واحد هو خليفة وحال الظرف في التعلق والتقدير
كما مر مخبرين لا يكون ناسبا في من كلام الملائكة سرتنا عليه بالغات بل بالواسطة فانه روي انه
تعالى لما قال لهم اني جابر في الارض خليفة قالوا ربنا وما يكون ذلك الخليفة قال تعالى يكون له ذرية
يعشرون في الارض وتجاهدون ويقبل بعضهم بعضا فبعد ذلك قالوا ما قالوا والله اعلم بالخليفة
من اخلف بعده ويؤوب متابة ضيل معني الغايل والثا للمبالغة والمراد به اخا اذ هو بنوه واما
انصرف عليه استغناء بذكره عن ذكرهم كما يستغنى عن ذكر القتيلة بذكر ابيها كقوله هاشم ومنه الخلافة
في قرين واما من الخلف او من خلف فمعني خليفة عليه السلام وغيره من خلفا ذرية والمراد بالخلا
من جهة سبحانه في اجرا احكامه وتفتيد او امره بين الناس وسياسة الخلق لانه لا حاجة به
شالي الى ذلك بل لتصور استعداد المستعمل عليهم وعدا من لياهم بقبول الفرض بالذات فيخفف
بما هو اقرب من بعينه واما الخلافة من كان في الارض قبل ذلك فمعني جبريل **قالوا استيناف** وقع
جوابا عما يسأل اليه الاذهان كانه قيل فما اذا قالت الملائكة حينئذ نقبل قالوا **الجمل فيها من**
يعضد فيها وهو ايضا من الجمل المعندي الي اثنين فقبل فيها ما قيل في الاول والظاهر ان الاول
كلمة من والثاني محذوف ثقة بما ذكر من الكلام السابق كما حذف في الاول ثم نقول لا على ما ذكره هنا
قال قاطعة لا تخلت على هرايك انا كما قد روي بنا الا عند اختلاف المفعول الثاني اي لا تخلت عليه
جاز عين علي هرايك والمعني بجمل فيها من يعضد فيها خليفة والظرف الاول متعلق بجمل وتقدم
لما مر من ان الثاني بيقضد وقابله توكيد الاستبعاد لما ان في استخلاف المفسد في محل افساد
من البعد ما ليس في استخلافه في غيره هذا وقد جوز كونه من الجمل معني الخلق المعندي الي المعقول
واحد هو كلمة من وانت طير بان ملكا رجبهم ليس خالق من يعضد في الارض كيف لا وان ما يقتضيه من
الجملة الجارية الناطقة بدعوى احتيهم منه فقتضى بطلانه حتم اذ لا صحة لدعوى الاحتية منه
بالخلق وهو مخلوقون بل قد اذ ان يستلحق لعمارة الارض واصلاحها باجرا احكام الله تعالى واوامر
وليس يختلف مكان المطبوعين على الطاعة من من شان بني نوعه الا فساد وسفك الدماء وهو عليه
السلام فان كان من رها عن ذلك الا ان استحالته يستلحق استخلاف ذريته التي لا تخلو عنه عالجا
واما انهم استكشافا عما خفي عليهم من الحكم التي تدور على تلك المسامحة والعتما واستخبار عما
يرجع شيتهم ويؤشد هم الي معرفة ما فيه عليه السلام من الضايل التي جعلته اصلا له كسؤال
المتكلم عما يتبع في ذمته لا اعتراضا على فعل الله سبحانه ولا شكافي اشغاله في الحكمة والمصلحة اجالا
ولا طعننا فيه عليه السلام ولا في ذريته على وجه النبوة فان منصبه اجل من ان يظن هرا مثل ذلك
قال تعالى بل عبادا مكرمون لا يشعرون بالقول ولهم يوم يملكون واعا عرفوا اما قالوا انا باخبار من
الله تعالى حسبنا نزل من قبل وبقا من اللوح او باستنباط عما ارتكز في عقولهم من اخصاص العظمة
بهم او بعباس احدا للتثنية على الامر **وبعضك الدماء** الشك والسك والسك انواع من
الصب والاولان محققان بالذم بل لا يشعرون بالذم الا في المذكر المحذرا في تغفل النفوس المحرمة بغير
حق والتعبد عنه بسفك الدماء ولما اوضح انواع القتل واظفحه وقرى بسفك بضم الفاء وسفك
ويسفك من امسك وسفك وقرى بسفك في البنا للمفعول وحذف الرابع من قوله او توحوه
ان بسفك الدماء فيمنه **وبعضك الدماء** حيلة خالية منقورة للتجيب المسبق وموكلة له
على طريق قول من يجد في خدمة مولا وهو كما مر في غير استعمال الغضا وانا جاهد فيها كانه قيل
المتكلم من شان ذريته الفساد مع وجود من ليس من شأنه ذلك اضلا والعصود عن احصائهم

او من الجبريل على الله

سيفيق

سنة بالخلافة واستغفار عما رجع عليهم من ما هو متوقع منهم من الموانع لا الحجب والتفاهر كما
شعر وأما فيهم من القوة الشهوية التي رزقها لها في الأرض والقوة العقلية التي
رزقها لها في الأفراطية سفك الدماء فلو أنما قالوا أو ذهلوا عما إذا اخترت القوة العقلية عند
انفرادها في إعمالها كالأخاطة بتناصير أحوال الجزئيات واستنباط الصناعات واستخراج منافع
الكائنات من القوة العقلية وغير ذلك مما ينطبعه أمر الخلافة والتسيج تزييه الله تعالى وتيسر
اعتقاد أو قولاً أو عملاً لا يلحق بعباده سبحانه من سيج في الأرض والما إذا ابتعد فيهما وأمن ومنه
فمن سيج أي واسع الجري وكذا لك تعدد منه تعالى من قدس في الأرض إذا ذهب منها وأبعد ويقال
تدسه أي طهره فان طهره الذي منه عز لا يقدار والباقي بمدك متعلقة بحد وفي وقع حاله الضير
أي نزلته عن كل ما لا يليق بشأنك فليست من بمدك على ما انتم به علينا من فنون النعم التي من
جللتنا فوفقنا هذه العبادات فالسبيح لاظهار صفات الجلال والحمد لله كبر صفات الانوار
واللام في لك وأما من ذلك والمعنى نقد منك وأما صلة للفعل كما في محمد لله وأما للبيان كما في
سنتك لك فتكون متعلقة بحد وفي أي نقد من تعدد فيك أي نفسك بما يليق بك من الملوك والعرش
ونزلتك عما يليق بك وقيل المعنى يظهر من سنا عز الدنوت لا جلك كما نزلت بلوا الفساد الذي
اعظم الاثر بالسيح وسفك الدماء الذي هو ثلوث النفس باق الجرائم بظلمة النفس عن
الافاضة لا بعدة غائب لك ولا اظهاراً للمنة بل بيان للواقع **قال** استيناف كما سبق **في علمنا لنقول**
ليس المراد بياناً في تعالى يعلمنا لا يعلمنا من الاشياء كما كان فان ذلك مما لا يشبهه من شيء حتى
يقتضينا الى الثبوت عليه لا سيما بطريق التوكيد بل بيان ان فيه عليه السلام معاني مستند عليه
لاستقلانه اذ هو الذي يفي بحدودنا عليه ما يتوهم من التحجب والاستبعاد فما موصولة كانت اذ
موصوفة عبارة عن تلك المعاني والمعاني التي علمنا لا تعلمنا من دواعي الخلافة فيه وأما ان يقصر
فلي بيان تحقيقا فيه عليه السلام بان قيل مثلاً ان فيه ما يقتضيه من غير تعرض لأخاطة تعالى به
وعلمنا عنه نخبه الشانه وانه لا يابا امه تعالى على العلم الرصين والحكمة المتقنة وصدق وقوله
عز الغلة وقيل معناه انه اعلم من المصالح في استخلافه ما هو حق عليكم وان هذا الرشاد للملايكة الى اسم
بانا ضاله شالي كلها حسنة وحكمة وان جني عليهم وجه الحسن والحكمة وانت خبر بانهم مشعرك بكونهم غير
عالمين بذلك من قبل ويكون تجهلهم متبينا على تردد في احتمال هذا الفعل بحكمة وذلك مما لا
يليق بشأنهم فافهم عالمون بان ذلك منصف بحكمة ما ولكنهم مترددون في انما اذا اهل هو امر راجح الى
تحسين حكمة الله عز وجل والى فضيلة من حمة المستخلف فيمن سبحانه هل هو امر راجح الى تحصيل كمال الله
وتعالى طمراً ولا على وجه الاحمال والابصار ان فيه فضائل غايبة عنهم ليستشرفون اليها فابروهم طرقاً
منها ليعاينوه ويظهر لهم من يدب صفة وحكمته ويتراخ شهبته بالكلية **وعلمنا انما كمالها** شروع في
تفصيل ما جرى بعد الجواب الاجمال تحقيقاً لمضمون تفسير الابراهيم وهو عطف على قال والابتداء
بحكاية التقديرين كظاهره على ان ما من من المعادلة المحكية انما جرت بعد خلقه عليه السلام
بمحضر منه وهو الانسب بوقوف الملايكة على احواله عليه السلام بان قيل ارفع الروح فيه انما
اياه خليفة فقبل ما قبل كاشراً اليه وابراؤه عليه السلام باسمه العلي لزيادة تعيين المراد بالخليفة
ولان ذكره بعد ان الخلافة لا يلائم مقامه متبادر بها وهو اسرار عجي والاقرب ان وزنه فاعل كساح
وعادروا غير واقع لا افضل والنصدي لا اشتقاقه الا اذمة بالفتح بمعنى الاسودة او من ديم الارض
بنا على ما ذوي عنه عليه السلام من انه تعالى قبض قبضة من جميع الارض شهلاً وخراً فخلق منها آدم
ولذلك اختلفت الروايات في اذمة الارض والاذمة على الالفة تصف كاشتقاق يعقوب بن العقي
واذ من من الدرس والبليس من الابلان والاشور باعتبار الاشتقاق ما يكون علامة للشي ودليلاً

يرفعه الى الذهن من الالفاظ والصفات والاشكال واستعماله عرفاً في اللفظ الموضوع لمعنى
مفرد اكانا ومركبا محباً اعنة وجزاً او رابطة بينهما واصطلاحاً في المفرد الدال على معنى في نفسه
غير متحرك بالزمان والمراد ههنا اما الاول او الثاني وهو مستلزم للاول اذ العلم بالالفاظ من
حيث الدلالة على المعاني مستبوق بالعلم بها والعلم حقيقة عبارة عن فعل يترتب عليه العلم
بالخلق منه ولا يحصل ذلك بمجرد احاطة المعلم بل يتوقف على استعداد المتعلم لقبول الفهم
وتلقينه من محته كما في تفسير الهندي وهو السرفي يشاره على الاطلاق والابنا فانما انما يتوقفان
على سماع الجزاء الذي يستوي فيه البشر والمملك وبه يظهر احتية بالخلافة منهم قبلهم السلام لما ان
جليلهم غير مستند للأخاطة بتناصير أحوال الجزئيات المجتمانية جراً ففني تعليمه تعالى اياه
بان يخلق فيه اذ ان بموجب استعداده علمه وروفاً مفضولاً تفصيلياً باسم جميع المسميات
واخرها وخواصها اللانفة بكل منهما او يعني في ردة تفصيلاً ان هذا امر وشانه كيت وكيت وهذا
بغير وحالة دست ودت الى في ذلك من احوال الموجودات فيلعبها عليه السلام وصفاً بقضيه
استعداد اذه وتيسر عليه قابلية المنشوعة على فطوته المنطوية على طابع متبانية وقري خالصة
وعنا صر متفارقة قال ابن عباس رضي الله عنه وعكرمة وابن زبير رضي الله عنهم اجمعين الاشياء
حكي القصة والعصبة وحي الجنة والمخلت واخي منقعة كل شيء الى جسده وقيل اسما ما كان وما
سيكون الى يوم القيامة وقيل معنى قوله تعالى وقلوا لا اسألكم خلة تعالى ما جازاً من خلقه وقسري
مستبينة مستند الادراك انواع المذركات من المفقولات والمحسوسات والمختللات والموهومات
والمعروفة بغيره ذوات الاشياء وانما هي وخواصها ومعارفها واول العلم وقوانين الصناعات وتعا
الابنا وكيفية استعملها فيكون ما من من المقالة قبل خلقه عليه السلام وقيل التعليم على طاهره
ولكن هناك جملة مطوية خفية فليها المذكور اني خلقه فزويه ونفع فيه الروح وقلوا الى آخره **نقل**
عنه في الملايكة الصبر للمسميات المذكورة عليها بالامكان كما في قوله تعالى واشتغل الراشدين
والنذكر للعلل العقلية على غير هذا وقري عرضها اي عرض مسمياتها ومسمياتها تقا
في الحديث انه تعالى عرضها امثال الدار ولعله عز وجل عرض عليها من افراد كل نوع ما يصح ان يكون
اموراً بتقوى منه احوال البقية واحكامها **فقالوا انبيؤني بانها خالصة** تبكيها لغيرها واطمأنا لغير
من اقامة ما قلناه وبه وجهاً من شر الخلافة فان النصف والذبيير وقائمة المعادلة بغير وقوف
على مراتب الاستعدادات ومتاوير الحقوق مما لا يكاد يمكن والانتبا اخبار فيه اخلاصاً ولعل لك جري
بحري كل منهما والمراد ههنا ما خلا عنه واشاراً لاخبار بالابن برفعه شأنه لا سماً وظلمه خطره ما كان
الابنا انما يطلق على احوال الخطير والاشرا العظيم **ان كنتم صادقين** اي في زعمكم انكم احق بالخلافة فان
اوان مراتب الاستحقاق هو الوقوف على اسمنا في الارض واما ما قيل من ان المعنى في زعمكم اني استحق
في الارض متبديين ساكنين للديار فليس مما يقتضيه المقام وانما بان يقال في زعمكم اني استحق
من غالب امه الفساد وسفك الدماء ان يكون له منزلة من جهة اخرى اذ لا تعلق له بامرهم بالابنا
وجواب الشرط محذوف لدلالة المذكور عليه **قالوا** استيناف واقع موقع الجواب كانه قيل فماذا قالوا
حينئذ هل خرجوا عن عهده ما كلوه اولا فقبل قالوا **سبحانك** هو علم للتسبيح ولا يكاد يستعمل
الاستغفار وقد جاء في مصنفات على السند ورواية لم يصرح للتسبيح والالف والنون المربيع كناية
قوله سبحانك من ضلعة العاجر واما في قوله سبحانك ثم سبحاننا مبدوء له صرفة للصورة وقيل
لانه مصدق منكم كنفذ ان لا اسوء منكم ومعهناه على الاول سبحانك عما لا يليق بشانك الا قدس
من الامور التي من جللتها خلوا فعالك من الحكيم والمصالح وقصودك لك تسبيحاً ناشياً عن كمال طائفة الصبر
النفس والاشيان باشتال استخلاق اذ من عليه السلام على محكم الباطنة وعلى الثاني تترقت عن

منه

فتبلى

من قوله عز وجل واذا قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من حماسون فاذا استوفيت
ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فجد الملائكة كلوا اجمعون واما في سورة من قوله تعالى
اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين الى اخر الآية يستدل عيان بظاهرها بترتبة علي
ما فيها من الامور العقلية من غير ان يتوسط بينهما شي غيرهما فيقع عنه العا الفصيحة من الخلق
والتنوية ونفخ الروح فيه عليه السلام وقد روي عن وهب انه كان العجوة كاخ فيه الروح بلا
تأخير وتأويل الايات السابقة محل ما فيها من الامور العقلية بعد تحقق المعلق بانه
اجالا فانه حينئذ يكون في حكم التجيز بآية ما في سورة الاعراف من كلمة ثم العادة بتأخر ورود
الامر عن التصور المتأخر عن الخلق المتأخر عن الامر العقلي والاعمال العقلية التي هي الرتبة والنزاجي
في الاحراز اوبان امر العقلي قبل تحقق المعلق به لما كان في عدم ايجاب المأمورية بمرلة العدم
محل كانه المحذور بعد تحققه على صورة التجيز يودي بعد التلبا والتي الي ان ما يجري بينه وبينه
عليه السلام ما قالوا فيه وما سمعوا الما جري بعد الجود المستوفى بعرفة جلاله كله عيانا
وهل هو الاخرى لقضية العقل والنقل والالتجاء في التقصي عنه الي تأويل نفخ الروح بحمله على
ما يعبر عنه حياة الفعوش التي من جملتها تعليل الاحتمال تقصيف يفي عن ضيق الحال فالذي
يقضيه التحقيق ويستدل عليه النظر الا ان يتوسط في مستودعات الكتاب المكون والنفس
تأخيره من السرا المحزون ان سجود هوله عليه السلام انما ترتب على الامر التجيزي المنفرد على ظهوره
المبني على المحاذرة المستوفى بالاجار خلافه المنظور ذلك في سلك ما ينظر به الامر العقلي من
التنوية ونفخ الروح اذ ليس من قضية وجوب السجود عقب نفخ الروح فيه فانما العارضية ليست
بنفس في وجوب وقوع مضمون الجزاء عقب وجوب الشرط من غير تراخ للقطع بعد وجوب السجود عقب
النفا لقوله تعالى اذ اوردني للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الآية وبعد وجوب اقامة الصلاة عن
الاطمينان بقوله تعالى فاذا اهللتم فاقموا الصلاة بل انما الوجوب عند دخول الوقت كيف لا
والحكمة المعاني الى ورود ما عن فيه من الامر العقلي اذ روي انما هو حمل الملائكة عليه السلام
على النازل في شأنه ليتدبروا في حلاله طرا ويحيطوا بما لئ به خبرا ويستفهموا ما عسى يستبهر
عليه من اموره لا يتنازه على حكمه ابته واستار خفية طويت عن علونهم ويقتفوا على حلية الحال قبل
ورود الامر التجيزي ويختتم الاستئان وقد قالوا يجب ذلك ما قالوا واعيانا ما عاينوا وعذرنا
الامر التجيزي في سلك الامور المدكورة في السورتين عند الحكاية لا يستلزم عدا وانظارا به فيه
عند وقوع المحكي كان عذر ذلك الامر العقلي عند حكاية الامر التجيزي في سورة الكريمة المذكور
لا يوجب عدا مستوفى فيه فان حكاية كلام واحد على سالب مختلفة حسبما يقتضيه المقارون
حسن الانظام ليست بضرورة في الكتاب التذير وناصيك بما نقل في توجيه قوله تعالى بشرا مع عذر
سبق بعرفة الملائكة عليه السلام بذلك وجبت حكاية الله مع انه لم يرد به نقل فالتكلم بما وقع
التمترج به في مواضع عديدة فلهذا قد التقي اليه اجمع ما يتوقف عليه الامر التجيزي اجالا
بان قبل ان ياتي خالق بشرا من كذا وكذا او جعل آية خليفة في الارض فاذا استوفيت ونفخت فيه من
روحي وتبين لكم شأنه فقعوا له ساجدين فخلق ضواء ونفخ فيه الروح فقالوا عند ذلك ما قالوا
والتي اليهم خبر الخلافة بعد تحقق الشوايط المعدودة بان قبل ان نفخ الروح فيه اني جعل هذا خليفة
في الارض ففك ذلك وفي حقه عليه السلام ما ذكرنا فانيك الله عز وجل بتعليم الاسماء فشا هذا
منه ما شاهدنا فعند ذلك ورد الامر التجيزي اعتنا بشأن المأمورية وتعيين الوقت وقد سجي
بعض الامور في بعض المواطن وبعضها في بعضها اكننا بما ذكر في كل موطن مما ذكر في موطن اخر والذي
يتم ما ذكره الاستنباه وان ما في سورة من قوله تعالى اذ قال ربك للملائكة بئان من قوله تعالى

اذ يخضعون فلما قبله من قوله تعالى ما كان لي من علم بالملا الاعلى اذ يخضعون اي بكلامهم عند
اختصاصهم والمراد بالملا الاعلى الملائكة واذ وعلموا السلام وابلست حسبما اطبق عليه جمهور
الامة باختصاصهم ما جري بينهم في شأن خلافة اذ وعلموا السلام وابلست حسبما اطبق عليه جمهور
مكة وعنه من الانبا بالاحتمال ومن قضية البذل لينة ووقع الاختصاص المذكور في تصاعيد ما شرح
فيه تفصيلا من الامر العقلي وما علق به من الامر الخلق والتنوية ونفخ الروح فيه وما ترتب عليه
مرج جود الملائكة عليه السلام وهذا اذ ليس تاما لاختصاص بعد سجود الملائكة ومكافاة ابلست حسب
جري بعد من الاقوال والاقوال واذا ليس تاما لاختصاص بعد سجود الملائكة ومكافاة ابلست حسب
المستتبعة لطوره من بينهم لما عرفت من انه احد المختصين كما انه ليس قبل الخلق من ضرورة استحقاق
الانبا بالاحتمال حينئذ فواذن بعد نفخ الروح وقبل الجود وحما باحد الطرفين والله سبحانه اعلم
بحقيقة الامر **واستكبر** استكبرا مبهين لكيفية عدم الجود المأمور من الاستئان وانه لو كان للرد
اول للناسل والابا الاستئان بالاحتمال والتكبر ان يري نفسه الكبر من غيره والاستكبا وطلب ذلك بالنسج
اي استع غما مربة واستكبر من ان يعطه او يخذ وصلة في عبادة ربه وتقديرا لا باعالي الاستكبار من
كونه مستبعا لظهوره ووضع امره واخصر في سورة من قوله تعالى الاستكبار اكنفاه في سورة الحجر علي
ذكر الابطاح في قوله ان يكون مع الساجدين **وكان من الكافرين** اي في علم الله تعالى او كان اصله من
كثرة الجن فلذلك ارتكب ما ارتكبه عليا افصح عنه قوله تعالى كان من الجن فقتلوا امره والجملة
اعتراضية مستوفى لما سبق من الانبا والاستكبار وصار منهم باستقبح امره تعالى آية بالسجود لا دور
عليه السلام وجماعه انه افضل منه والافضل لا يحسن ان يرموا بالخصم المفضل كما يصف عنه قوله
تعالى انا خير منه جز قبل له ما سئلك ان تسجد لخالقت بيدي استكبرت او كنت من القائلين لا تبرك
الواجب وحده فاجله معطوفة على ما قبلها واشاروا الى العال للالة على محض الانبا والاستكبار
كقولا انما سببان له كما شئت **الفارق** شوق في حكاية ما جري بينه تعالى وبين الملائكة وابلست من
الاقوال والافعال وقد تركت حكاية توبخ ابلست وجوابه ولغته واستنظاره وانظاره اجابا فصل
في سائر السور الكريمة وهو عطف على قلنا للملائكة ولا يتبع في ذلك اختلاف وتبينها فان المراد بالبرهان
المذكور عليه بكلمة اذ انما تمتد واسع للقولين وقيل هو عطف على ذلك باخبارا وهدا ان كبريت
اخرى موجبة للشكر مائة من الكبر والتقدير الكافر بالنداء في قوله تعالى **يا اذر اسكن انت وزوجك**
الجنة للتفنية على لاصفا متبلي المأمورية وتخصيص مثل الخطاب به عليه السلام للايدان بالانبا
في مباشرة المأمورية واسكن من السكن وهو اللبث والاقامة والاستقرار دون السكن الذي هو
مجرد الحركة وانت ضمير الله به المسكن ليصح العطف عليه واختلف في وقت خلق زوجة نوح كذا السدي
عن ابن مسعود رضي الله عنه وابرهاس رضي الله عنهما وناس من الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين
روى ان الله تعالى لما اخرج ابلست من الجنة واسكنها اذر بقي فيها وحده وما كان معه من يسكن به
فالتى الله تعالى عليه النور فواحد من طائفة الابرار وضع مكانه محام وخلق حواشيه فلما استنقظ
وجهه فاعند راسه قاعة فساها مائات قالت امرأة قال ولما خلقت ثالث لتسكن الي فقال للملائكة
جربيه علمه عليه السلام من هذه قال امرأة قالوا المائات امرأة قال لا نسا من الموائ اخذت فقال
ما اسمها قال حوا قالوا الرمييت حوا قال لا نسا خلقت من شي حي وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال بعث الله تعالى جنبا من الملائكة فخلوا اذ مروا على سر من ذهب كما عمل الملوك ولما سمعوا النور
ادخلوها الجنة وهذا الكري يدك على خلتها قبل دخول الجنة والمراد بها ان الثواب لا ينافي المعنوية بل
هي جنة بارض فلسطين اذ بين فاض وكرمان خلقتها الله تعالى استجانا لا دور عليه السلام وحمل الابطا
على النقل منها الى ارض الهند كما في قوله تعالى اصبطوا مصر لما ان طعة عليه السلام كان في الارض

في الجملة الثانية لما تقدم في موضعه ان النبي وان دخل في نفس المصانع بينه وبين الناس والاسماء
بجانب المقام واظهار الهدى بصفاته الى صفات الجلالة لتفطيمه وتاكيد وجوب اتباعه اولاً والمراد
بالثاني ما هو عام من الهدايات التشريفية وما ذكر من افاضة العقل ونصب الادلة الاقضية
والانفسية فاقبل وقري هدي على لغة هذيل ولا خوف بالغ **والذي كثر واكد بما ياتنا عطف على**
من يتبع الى اخره فسيم قوله كانه قليل ومن لم يتبعه وانما اورد عليه ما ذكره في نظمنا لجلال الصلابة واظهارنا
لكمال فضائله وايراد الموصول بصفة الجمع للاشعار بكثرة الكفر والجمع بين الكفر والتكذيب للايدان
بتنوع الهدى الى ما ذكر من النوعين وايراد نون لفظة التزنية المهابة واذا خال الروعة واصابة
الايات الهيا لاطهار كمال فيج التكذيب بها والذين كفروا برسولنا المرسل اليهم وكانوا ياتون
المزلة عليهم وقيل المعنى كفروا بالله وكذبوا باياته التي اترها على الانبياء واظهرها بايديهم من المعجزات
وقيل معني كفروا بالايات جنانا وكانوا بها سافكين لا يفكرون كلاً الفعلين يترجمان الى الجار والمجرور واللام
والاية في الامثلة الملائمة الظاهرة قال النابغة **توهمت اياتها فغفرتها لسته احوال وذا العام**
سابع ويقال للمصنوعات من حيث دلالتها على الصانع تعالى وعلمه وقدرته ولكل طائفة من كلمات
القرآن المعبرة عن غيرها بفصل لا شعاع لامة لا تفصل ما قبلها مما بعده مما قبلها لانهما يجمعان
فيكون من قولهم خرج بنو فلان باعترافهم باني لايتأتين ايا من ابي او من ابي الله اي دمج واصلاً او به او اي
الضاح المطافله واستعانتها من ابي لايتأتين ايا من ابي او من ابي الله اي دمج واصلاً او به او اي
فابذلت عنها الفا على غير قياس اياه واسمه كرمك فاعلت واسمه كفا لانه غدت القوة تخفيف
اولئك اشارة الى الموصول باعتبار اضافته بما في خبر الصلة من الكفر والتكذيب وفيه اشعار بتميز
بن تلك الوصف متميزاً مصححاً للاشارة الحسية وما فيه من معنى البعد للايدان بعد متر لمرتبته
وهو مبتدأ وقوله عز وجل **اصحاب النار** اي ملازموها وبلا بسوءها بحيث لا يفرقها والجملة خبر
الموصول او اسم الاشارة بك من الموصول او معلن بيان له **اصحاب النار** خبره وقوله تعالى **هم فيها**
خالدون في خبر النصب على الحال التي لو رددت المخرج به في قوله تعالى **اصحاب النار** خبره فيها وقد يجوز
حالا من النار لاشتماله على منورها والعاقل معني لاضافة او للام المعقدة او في محل الرفع على انه خبر اخر
اولئك على رأي من جزل وقبح الجملة خبراً ثانياً وفيها متعلق بحال دون والخلود في الامثل المكت الطويل
وقد انعقد الاجماع على ان المراد به الدوام **يا بني اسرائيل** للذين للحطاب وتوجيه له الى طائفة خاصة
من الكفرة المعاصرين للنبى عليه السلام لانه كثر من يعنون النعم العافية عليه بعد توجيهه الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرهم بتذكير كلهم بالنعمة القائمة لبي ادم قاطبة بقوله تعالى واذا قال
ربك الى اخيه وقلنا للملائكة الى اخره ان المعنى كما اشار اليه بلغم كلامي واذا ذكرهم اذ جعلنا ايام خلقهم
في الارض وسجدوا للملائكة عليهم السلام وسوقناه لتعليم الاحياء وقلنا قومه والابن من الملائكة
مبني ابيه ولذلك ينسب المصنوع اليه فانه في الحرب ونبت فكرنا سرافيل نبت بعقوب عليه
السلام ومصناه بالعسكرية صفوة الله وقيل عبد الله وقري اسرائيل عبد في الدنيا واسرائيل عبد فما واسرائيل
بقلب الهمة يا واسرائيل همة مفتوحة فاسرائيل همة مكسورة بين الراو واللام وتخصيص هذه
الطائفة بالذكر والثناء كبري لما انهم اوفوا بالناس نعمة والكثير من كفوا بها **اذكر في انبياء التي انبى الله**
بالتفكير فيها والقيام بشكرها وفيه اشعار بانهم قد شوهوا بالكلية ولم يخطروها بالبال لانهم
اهلكوا شكرها فقط واصافة النعمة الى صفات الجلالة لتعظيمها فاجاب بتخصيص شكرها به تعالى
وتعظيم النعمة بهم لما ان الانسان مجبور على حب النعمة فاذا نظر الى ما فاض عليه من النعم جملة ذلك
على الرضا والشكر قيل اريد بها انهم به على اياهم من النعم التي سيجي تفصيلها وعليهم من ثمرات
النعمة التي اهلها اذ قال عز النبي صلى الله عليه وسلم وقري اذكروا من الافعال ونعتي باسكان

البا واسقاطها في العزج وهو من صلب لا يحرك اليها المكسورة ما قبلها **واذوا بهدي** بالايان
والطاعة **او بهدي** كمن يحسن الانابة والهدى بضاف الى كل واحد من يتولى طرفيه ولعل الاول
مضاف الى الفاعل والثاني الى المفعول فانه تعالى عطف الهدى بالايان والهدى بالصلح بنصب الاله لا ميل
وارسال الرسل واتزال الكتب وورد له الثواب على حسناته لله وللوقايها عرض عريض فاول مرآته
منها هو الايمان بكلي الشهادة ومن الله تعالى العود باللقاء العاشر واما ما وري عن ابن عباس رضي
الله عنهما او بهدي في اتباع محمد عليه السلام او بهدي كمن في ربح الاصاد والاخلال وعرف غير
او بهدي اذ الفرائض وبترك الكفاير او بهدي بالمعفوة والثواب او بهدي بالاستقامة على طريق المستقيم
او بهدي بالكرامة والتعظيم المتغير من النظر الى الوسايط وقيل كلاهما مضاف الى المفعول والمعنى او بهدي
عبدت مني بالايان والقرام الطاعة او بهدي تكلم من حسن الانابة وتفضيل الهدى من قوله تعالى
ولقد احسن الله ميثاق نبينا سوايل الى قوله ولا دخلتمكم جنان الى اخره وقري او بهدي بالشكر بعد الباشرة
والتاكيد **واياي فازهون** فيها ثبوت وماتت ورون خصوصاً في نقص العبد وهو كذا في اعادة
التخصيص من اياك نعتك لما فيه التقدير من تكرير المفعول والفا الجزائية الدالة على نقص الكلا
معنى الشرفا كانه قيل ان كثر اهلها من شيا فازهون والرهبة حوز مع عز وجل الية متضمنة للوفد
والوعيد ودالة على وجوب الشكر والوفاء بالعهد وان المؤمن ينبغي ان لا يخاف الا الله تعالى **وامنوا**
بما انزل افرو الايمان بالقرآن لانه امر بالامر لانه علة التقوى في شان الوفا بالهدى **مصدقنا**
لما نكلم من التوراة والتعظيم عنها بن لك الايمان بعلومه بصدقته لها فان الحجة منه النكراه
الراجحة اليها والوقوف على ما في تضاعفها المؤدي الى العلم بكونه مصدقاً لها ومعني تصديقه للتوراة
انه نازل حجباً تحت فيها او من حيث انه موافق لما في القصص والواعيد والدعوة الى التوحيد والعدل
بين الناس والنبي من المعاصي والفواحش واما ما تجري من مخالفته لها في بعض خريجات الاحكام المنقاة
بشيء تغاوت الاعصار فليست بخالفة في الحقيقة بل هي وافقة لها من حيث ان كلاهما على بالاصحاح
الى عصره وزمانه متضمن للحكمة التي عليها يدور ذلك الشوب وليس في التوراة دلالة على بديه احكام
المعسوخة نجي عا لها ما نصحنا واما ان الذي شرو عيبتها مطلقاً من غير تعرض لبقايتها وزوالها بل
نقول هي ناطقة بنسخ تلك الاحكام فان نطقها بحجة القرآن الناحي بها نطق بنسخها فاذن مساط
المخالفة في الاحكام المعسوخة انما هو خلاف العزج لوتاخر نزول المنقذ لتزل على وفق المناظر
ولوقد تزل المناظر لوافق المنقذ قطعاً ولذ لك قال عليه السلام لو كان مؤمناً ما وسعه
الاتباعي وتقييد المترك بكونه مصدقاً لما نكلم لتاكيد وجوب الامثال بالامرفان ايمانهم بصدقهم
بما يقتضي الايمان بما يصدق قطعاً **ولا تكونوا اول كافرين** اي لا تسارعوا الى الكفر به فان وظيفتم
ان تكونوا اول من آمن به لما انكم تقفون شانه وحقيقته بطريق التلويح بما منكم من الكتب الالهية كما
تقررون ايمانكم وقد كنتم تستحقون به وتبشرون به زمانه كما ينبغي فلا تقصروا موضع ما يتوقع منكم ويجب
عليكم ما لا يتوقع منكم فوه حنكم من كونكم اول كافرين وقوم اول كافرين خبراً من صميم الجمع بتاويل اول
فريق او فوج او بناويل لا يكون كل واحد حكم اول كافر به كقولك كسانا حلة ونبيه من عن التقدم في الكفر
به مع ان مشركي العرب اقدم منهم لما ان المراد به التقوى بغير الدلالة على ما نطق به الظاهر كقولك ما
انا قلت بجاهل اول المراد نبيه من كونهم اول كافرين من اهل الكتاب ومن كثر ما عندنا فان من
كفر باحدة بالقرآن فقد كفر باحدة او بمثل من كف من مشركي مكة واول افضل افضل له وقيل اصله
اول من وال الله اذ اغاخا ص فابذلت الهمة واو اخفيا غير قياسي واول من آل فقلت همة
واو اذ عمت **ولا تشركوا باياي** اي لا تأخذوا لانفسكم بدلائلها **منافلي** اي لخطوط النبوة
فانما وان جلت قليلة مستزلة بالنسبة الى ما فات منها من خطوط الاخرة بترك الايمان قبل كانت

النفوس للنعيم والامساك الكلي والجملة صفة يومنا والعايد منها محمد وفي اي لا تجزي فيه ومن لم
يجز الحظ في قال اتع منه محمد في الحيا وما بقي الجبر ومجري المعقول ترك في كل حين في قول من قال
فما اذوي غير صوته وطول العند ومالك اصابوا اي اصابوه ولا تسبل منها شناعة ولا بوجدها
مقال اي من النفس الثانية العاصية او من الاولى والشفاعة من الشفع له ان المشفع له كان قد ورا
لجبل الشفع شفعاً فالعدك القدية وقيل للبدك واصلة الشوية سبي به العذبة لا يفسد سوي
المعدي ويجري مجراه **ولا هو ينصرف** اي يعنون من عذاب الله عز وجل والاضحية لما ذلت عليه النفس
الثانية المنكرة في سياق النفي الواقعة من النفوس لكثرة والندك لكونها عبارة عن العباد
والاناسي والنفرة ههنا احسن من المعونة لاختصاصها بضع العز وكانه اريد بالاية نفي ان يدفع
العذاب احد عن احد من كل وجه محتمل فانه اما ان يكون قصراً او لا او الاول النفرة والثاني اما
ان يكون مجازاً او لا والاول الشفاعة والثاني اما ان يكون باءاً اما كان عليه وهو ان يجري عنه او
بآء غيره وهو ان يطلي عنه عدلاً وقد تمسكت المعتزلة بهذه الاية على نفيها لشفاعة لاهل الكبار
والجواب انها خاصة بالكفار واللايات الواردة في الشفاعة والاحاديث المروية فيها وبوتيد
ان الخطاب متهمل ولورده ههنا كما نواف عليه من اعتقادنا بانها لا ينبغي لشفعون **لوراد** **اذ جئناكم**
الفرعون قد كبر لفساد ما اجمل في قوله تعالى نعتي التي نعتت عليكم من فروع النما وضوفاً لا
اي واذكروا وقت نجيتنا اياكم اي اياكم فان نجيتهم نجية لا عقابهم وقوي اذ جئناكم واجمل الك
اهل الان تضيقه اهل وحقق بالاضافة الى اولي الاخطار كالانبياء عليهم السلام والمملوك وفرو
لعب لمن ملكه العالقة لكسري الملك العرش وقصر ملك الروم وخاف ان ملك الترك ولعمري الشق
سنة تفرعن الرجل اذ اعتنا وتمرد وكان فرعون موسى عليه السلام مصعب بن ريان وقيل انه وليد
من بقايا ناذ وقيل انه كان عطاراً اصفها نازكته الدون فافلس فاضطر الى الخروج فلقى بالشام
فليريقن له المقاربه به قد خل مضرم في ظاهره حمل من الطبع به وهو فتوجه به الى السوق نكل
من لعية من المكاسير اخذ منه بطيخاً قد خل لبله ومائعة الا بطيخة مذقها هذا بل وهو رقيق
لوجهه وراي اهل البلد من فركين سدي لا يتعاطى احد سياستهم وكان قد وقع به وباعظيم فتوجه
عز المقابر فواي ميتاً قد فزع فمض لا وليا به فقال انا امين المقابر فلا اذ عمك قد فزعه حتى
تطوي خمسة ذنا هزفت فوضها اليه ومضى لاخر واخرجني جمع في مقدار ثلاثة اشهر ما لا عظيماً ولوريقون
له احدث فظالي ان يعرض يوماً لا وليا الميت فطلب منهم ما كان يطلب من غيره فابوا ذلك فقالوا
من نضبتك هذا المنصب فذه هبوا به الى فرعون فقال من انت ومن اقامك بهذا المقار قال ربي
احد وانما فعلت ما فعلت ليعرفني احد الى مجلسك فابيتك على اخلاق قومك وقد جعلت بهذا الطريق
هذه المقدار من المال فاحضرة ودفعه الي فرعون فقال ولي امورك تربي امينا كما في قوله اياها
نسا زهد سيرة حسنة كما نظمت مصالح العسكر واستقامت احوال الرعية ولت فبهر وهوا
طويلاً وترامي سر في التعديل والصلاح فلما مات فرعون اقاموه مقامه فكان من امره ما كان وكان
فرعون يوسف عليه السلام ريان وكان بينهما الكثر من ربح مائة سنة **يسمونه** اي يسمونكم من سامة
خسفا اذا اولاه ظلموا واصلة الدهاب في طلبه لئى **سوا العذاب** اي انظروا واجبه بالنعنة
الى تباروه والتمس منه من سايستو ونصبه على المنزلة ليعلمونكم والجملة خال من الضيق في حناكم
او من ال فرعون او منها جميعاً لا شأنا لها على من يراها **يدجون** اي اكره **ويسخرون** اي يسخرونكم
ولك ترك الاعطاف بينهما وقوي بين جون بالتحفيف واما فقلوا بهر ما فقلوا لما ان فرعون
راي في المناقرا فاجرا الكنة انه سيولد منهم من يذهب بملكه للمرد او سبعين الفا اجنادهم
من فقتا الله عز وجل وما قبل فقلوا بملك الطريقة تساية الف مولود وقد اعطى الله عز وجل نفس

موسى عليه السلام من القوة وعلى النصف ما كان يبطيه اوليك المتولين لو كانوا احبا ولان لك
كانت مجزاة ظاهرة يا صرة **وفي ذلك** اشارة الى ما ذكر من النسخ والاستحباب او الى غامته وجع
الضيق للمطمين فقلوا لا اذ متي قوله تعالى **بلاعة** وتلقية وكوة استحبابنا جزاي استبقاين على
الحياة محنة مع انه عفو وترك للعذاب لما ان ذلك كان للاستئصال في الاعمال الشاقة وعلى الثاني
نعمه واصل البلا الاحتياز ولكن لما كان ذلك في حقه سبحانه مما لا وكان ما يجري مجري الاختيار
لعبادة تارة بالجنة واخرى بالهزة اطلق عليها ثانياً وقيل هو فان يشار به لك الى الجملة ويؤاد
بالبلا العذ والمشتري الشامل لما من **بكم** اي بكم من جنته تعالى بتسليمكم عليكم اوسيت موسى عليه
السلام وتوفيقه لخلصكم منها وبما نزل **عظيم** صفة لئلا وتكبرها للنفخ وفي الاية الكريمة
ثنية على ما يصيب العبد من السر والعلل من قبل الاختيار فقلبه الشكر في السار والاضحية
المصار **واذ فرقنا بكم البحر** اي انبساط البحر لئلا تكتفيتها اريد كبرها وبيان لعظمتها وقواها
وقد تبين في قضا عيف ذلك نمة جليلة اخرى هي لا يخاف من الفرق اي اذكروا اذ فرقناه سلوككم اوه
مكتسبكم كقوله تعالى تبين بالذهن او بسبب اجايكم وقلنا بين بضعه وبعض جني خلصت مسالك
وقوي بالتشديد للتكثير لان المسالك كانت اثني عشر سبيداً والاساط **فاحسناكم** اي من الفرق باخر اجكم
الى الشا كل ما يلوح به العذبة الى صيغة الانفال بعد ايراد الخلفين من فرعون بصيغة التثنية
وكذا قوله تعالى **وافرقنا ال فرعون** اي فرعون وقومه واما انصرف في ذكره للعلل بانه اولي به
منهم وقيل بصفته كما وري انا احسن وفي الله عنه كان يقول اللهم صل على محمد اي شخصه واستغنى بذكره
من ذكر قومه **وانتظرهم** اي انتظرهم واطبات البحر لهم وانلاق البحر عن طرق يابسة مدله
او جبرم التي قد فها البحر الى الساحل او ينتظر بضعكم بضعنا ووي انه تعالى امر موسى عليه السلام ان
يسري بيني اسرايل مخدج بعز ففجبه فرعون وجوده وصاد فرعون على شاطئ البحر فاصلى الله تعالى
اليه انا ضرب بعضا من البحر ففجبه بقا ففجبه اثني عشر طريقاً يابساً فسلوكها ففجبه ان يعوق
بعضا من اسرايل فلا ففجبه ففج الله تعالى فيها كرى ففجوا ولسا سوا اخر غيروا البحر فلما وصل اليه
فرعون فزاه شغلنا اتجه هو وجوده ففجبه ما عشيهم ففجهم ففجهم ففجهم ففجهم ففجهم ففجهم ففجهم
عن بصا صراحيال ونمة عظيمة لا وراي اسرايل موجبة عليهم شكرها كذا ذلك اختصا منها على ما هي عليه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ففجبه جليلة تطين بها العلوب الابه وتسقا لها النفوس
الغنية موجبة لا عقابهم ان يلقوا بالاذمان فلا تترك ارايلهم مبشاهة تبار ورويتهم ولا تترك
اخر صر سبدها وروايتها ففجها من مصابة ما احصاها وظابفة ما اطاقها **واذ وعدنا موسى**
اذا ربيتم ليلة لما قادوا الى مصر ففجبه ففجهم ففجهم ففجهم ففجهم ففجهم ففجهم ففجهم ففجهم
وفجبه له ميعانا ففجهم ففجهم ففجهم ففجهم ففجهم ففجهم ففجهم ففجهم ففجهم ففجهم ففجهم
الله وعد ورانا هو بكناب من عند الله تعالى فيه بيان ما ياتون وما ين روت فلما هلك فرعون سال
موسى ربه فامر به من ثلاثين وهو مئودى القعدة فزاد عشر من ذي الحجة وقبرهنا بالليالي
لانهم ففجهم ففجهم ففجهم ففجهم ففجهم ففجهم ففجهم ففجهم ففجهم ففجهم ففجهم ففجهم ففجهم
سيرة الوعد واربعت ليلة ففجهم ففجهم ففجهم ففجهم ففجهم ففجهم ففجهم ففجهم ففجهم ففجهم ففجهم
وقدنا **واخذنا نزل الجبل** اي الجبل بضم الجيم والها ومعهودة امر للتراخي الرتي من **بكم** اي من بعد غيبه
الى الميعات على حد من المضان **وانتظرنا لمران** اي انتظرنا لمران باسرا الكرو وصعكم للنفي في ففجهم ففجهم ففجهم ففجهم
من صبر اخذنا نزلنا عتراض تدبيل اي لا نمرقوا ففجهم ففجهم ففجهم ففجهم ففجهم ففجهم ففجهم ففجهم ففجهم ففجهم
عز الجزية من عفاء درسه وقد عي لا زنا قال عرفتم المثل الجاني عفا من بعد احوال عفا كل
حان كثير الويل هطال وقوله تعالى **من بعد ذلك** اي من بعد لا اتحاد الذي هو مشاه في العقب للابان

بكال بعد العتوب تلك المرتبة من الظلم **لعلكم تشكرون** لكي تشكروا بركة العفو وتشرقوا بعد ذلك
على الطاعة **واذا استأنسوا بالكتاب والفرقان** أي التوراة الجامعة بين كوشا كتابا وجمعة تفرق بين
الحق والباطل وقيل رقي بالمجرات لغزوات متجوزة الفارقة بين الحق والمنطق في الدنوي أو
بين الكفر والإيمان وقيل الشرح الفارق بين الحلال والحرام أو الفجر الذي فرق بينه وبين عدوه
كقوله تعالى **يَوْمَ الْفُرْقَانِ** يريد به يوم بدر **ولعلكم تتقون** لكي تتقوا بالاعتذار بينه وبين عدوه
واذا قال موسى لغومه بيان لكيفية وقوع العفو المذكور **يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باخذكم العجل**
اي معبودا فتوبوا فاعزموا على التوبة **يا ايها الذين آمنوا** أي من خلقكم برسائل العيون والنقصان
والنقاوت وميز بعضكم من بعض بصور وهيات مختلفة وأصل الخلو من التركيب عن الغزاة ما بطريق
النقص كما في رأي المرنين ويطريق الانشا كافي يرى الله أذ من الطين والعرض عنوان الباربية
للاشعار بانهم بلغوا من الجهالة اقتصادا ومن العباوة سبها حيث تركوا عبادة العزيز الحكيم الذي
ظلمهم بطلن حكمته برأيه من النقاوت والشارف إلى عبادة البعير الذي هو مثل في العباوة وان لم يعرف
حقوق منه حتى بان تشترده من ذلك الامور بالقتل وفك التركيب **فاقتلوا انفسكم** فاشا
لنوبكم بالنع أو بقطع الشوات وقيل أراد ان يقتل بعضهم بعضا وقيل ان من لم يعبد العجل يقتل
من عبده برؤي ان الرجل كان يرى قومه فلم يعبد على المضي لامر الله تعالى فارتل ضابطة وحاجة سوا
لا يتباصرون بها فاختاروا يقتلون من عبادة الى العيشي دعي موسى وهارون عليهما السلام فكشف
الحجابه وتزلت التوبة وكانت القتل سبعين الفا والاولى للتسبب والثانية للمتعب **ولكن**
اشارة الى ما ذكر من التوب والقتل خير لكم عند **بارئكم** لما انه طهر عن الشوك ووصله الى الحياة الابدية
والبركة القرميدية **فما انظروا عليكم** عطف على محذوف على انه خطاب منه سبحانه على نبح اللغات
من التكلو الذي يقتضيه النظر الكريم وسياقه فان سبني الجميع على التكلو الى العيبة ليكون اسناد
القتل الى ضمير بارئكم المستقيم للايدان بملكية العنوان البارية والخلق والاحياء لقبول التوبة التي
هي عبارة عن العفو عن القتل بتدبيره فعملت ما امرتم به فتاب عليكم بارئكم وانما لم يقل فتاب
عليهم فلي ان الضير للقول ما ان ذلك نعمة اريد ان يكثر بها الخاطئين لا سلافة هذا وقيل جوزان
يكون فتاب عليكم متعلق بمحذوف على انه من كلام موسى عليه السلام لغومه تقديره فكلتم ما
امرت به فقد تاب عليكم ولا يعني انه بمنزل من اللياقة بجلالة حال التبريل كيف لا وهو حينئذ
حكاية لوعده موسى عليه السلام فومه بقبول التوبة منه قوله تعالى **وما قد عرفنا الا لاية الكريمة**
تفصيل لكيفية العفو المتكفي فيما يقبل وان المراد تكثر الخاطئين بتلك النعمة **انه هو الله**
الرحيم لتبذل ما قبله اي الذي يكثر توفيقه لمن سبى للتوبة ببالغ في قبولها منه وفي الانشا وعليه
واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك تذكير لنعمة اخرى عليه بعد ما صدقهم ما صدقهم من الجبابرة
العظيمة التي هي اتحاد العجل اي له يوم من لاجل قولك ودعوتك ولين تقربك والمؤمن به اعطاه الله
اياها التوبة او فكلمة اياه اذ انه بئى اذ انه تعالى جعل لآيهم قبلها انفسهم حتى يرى الله جهمه
اي عيانا وهي في الامثل مضمرة وقولك جهمه بالقرارة استعيرت للعانية الملائمة من الاتحاد في الروح
والانكشاف الا ان الاول في الممرات والثاني في الممرات ونفسها على المصداقية لا فانوع من الروا
او حال من الفاعل او المفعول وقيل يقع الما على انما مضمرة كالمعلقة او جمع كالكتبة فيكون حال من
الفاعل لا فيروا لقائلون هم الشعبون المختارون لمساكن التوبة عن عبادة العجل برؤي الضلالتا
ندوا على ما فعلوا ان لم يرجعوا ربنا ويعفوا لنا لكونهم من الخاسرين امر الله تعالى موسى عليه السلام ان
يجع سبعين رجلا لم يجمع جهمهم الطور يطرون فيه تلك التوبة فلما خرجوا الى الطور وقع عليه عمو
من الغمام وتغشاه كله فكلوا الله موسى عليه السلام يا سرة وبيناه وكان كلما كلمة تعالى ارفع على م

جسته نور اساطع لا يستطيع احد من الشعبين النظر اليه وسعوا كلامه تعالى مع موسى اخلا لا تنقل
نعمه ذلك طعوا في الرواية فقالوا ما قالوا كما ينبغي في سورة الاعراف ان شا الله تعالى وقيل عشرة الا
من قومه **فاخذكم انفسكم** لغزوات العناد والتعنت وطلب المستحيل فانظر طوا انه سبحانه وتعالى مما
يشبه الاجساد وتلك الرواية تعلقها بها على الطوعية المتأبلة في الجهاد والاحياز ولا ريب في
احاطته انما المكن في شأنه تعالى الرواية المنزهة عن الكيفيات بالكلية وذلك للمؤمنين في الاخوة
والافراد من الانبياء الذين بلغوا من جهتها الجوهري حيث تراهم كاهنهم وهو من جلايب من ابد العرف
سورها وتجرد واعينها الى عالم القدس في بعض الاحوال في الدنيا فقل جات نارسا السما فاحرقهم وقيل
صحة وقيل جود سمعوا بحسبها غمرا صاعين ميتين يوما وليلة وعن وعيا هم لم يوتوا بل لما اذا
تلك الهيئة الجائلة اخذهم الرعدة وجواحي كاذن تبتن مقاصدهم وتنقض طهورهم واسرفا على
الهلاك ضنك ذلك بكى موسى عليه السلام وعذابه فكشف الله عذوبه وجل عليهم ذلك فوجبت اليهم
عفوهم ومشا عموهم ولم تكن صفة موسى عليه السلام مؤايل فشيعة لقوله تعالى فلما افاقوا **وانتم تعلمون**
اي ما اصابكم بمنه اوباناره **ثم بعثناكم من بعد موتكم** تلك الصاعقة متية البعث به لما انه قد
يكون من الاعاء وقد يكون من النور كما في قوله تعالى **ثم بعثناكم من بعدهم** **لعلكم تشكرون** اي بنة البعث او ما
كفرتموه لما اوتيتهم من بابر الله تعالى **وظلمنا عليكم النصارى** اي جعلنا ما حيث تلقى عليكم ظلمنا وذلك
انه تعالى يحرم لهم الحجاب يسر لسرهم وهو في الغيب يظلمهم من الشمس ويترك بالليل عموهم من نارهم ومن
في صوته وشياهم لا يمنع **وانزلنا عليكم المن والساويل** اي التريخين والسماني قبل كان يترك عليهم المن
من الشرح من الفجر الى الطلوع فكل انسان صاع وتبعث الجنوب عليهم السما فيندج الرجل ما بكفسيه
فلما اظلم اي اذ ادة القول اي القائلين لهم اذ قيل لهم كلوا من طيبات ما اوتيناكم من مستلذاته وما موصولة
كانت او موصوفة عبادة غمرا من السلوى **وما ظلموناكم** لانه على نبح الخطاب السابق للايدان
باتتجنا جانيات الخاطئين للعواض عنهم وتعداوتنا بجمهم عند غيرهم على طريق المشابة معطوف
على ضمير قد حدثن للاجباب والاشعار بانهم امر محقق عني عن النسخ به اي تظلموا ان كفووا تلك
النعم الجليلة وما ظلمونا بلك **ولكن كانوا انفسهم يظلمون** بالكثر ان اذ لا تخطا هو ضرورة وقد
المفعول للالة على القصر الذي يقتضيه النفي السابق وفيه ضرب تفكرهم والجمع بين صيغتي
الماضي والمستقبل للالة على ما ديمروا في الظلم واستمروا هم على الكفر **واذ قلنا** تذكير لنعمة اخرى
من جنابه تعالى وكفوة اخرى لاسلافهم اي اذكروا وقت قولنا لا يا ايها الذين آمنوا انتم من السنية
ادخلوا هذه القرية منصوبة على الظرفية عند سببونه وعلى المفعولية عند الاخس وقيل
واي بيت المقدس وقيل اريا **فكلوا منها حيث شئتم رغدا** اي واغنا فقينا ونفسه على المصداقية
او الحالية من ضمير الخاطئين وفيه دلالة على ان الما موزبه الدخول على وجه الإقامة والسكنى فيقول
الى ما في سورة الاعراف من قوله تعالى اسكنوا هذه القرية **واذ خلوا الباب** اي باب القرية فليما رو
انهم دخلوا بها من موسى عليه السلام كما ينبغي في سورة المائدة او باب القبة التي كانوا يصعدون اليها
فانهم لم يرد خلوا بيت المقدس في حياة موسى عليه السلام **يحيى** اي مطا ميتين محبتين او ساجدين لله
شكرا على اخرجهم من البية **وقلوا خطية** اي شئيلنا او امرنا خطية وهي فعله من الخط كالجلسة وقوله
بالنفس على الاصل **خطية** خطاة توبت خطية او على انها مفعول قولوا اي قولوا هذه الكلمة وقيل
معناه خطية اي الخطر حالها في هذه القرية وتغير بها **تغفر لكم خطاياكم** لما تغفرون من
من التجرد والدماء وقرى باليا والقول على البناء المفعول وأصل خطايا خطاين خطايع فغفرت سيئته ابدت
اليا الزائدة هزة لوقوعها بعد الالف واجتمعت هزتان وابدلت الثانية يا فزعت الفاء وكانت
الهمزة بين الفين فابدلت يا وعند الخليل قدمت الهمزة على الباء بها ما ذكره **وسنريكم المحسنين**

ثم ابا جيل الامثال توبة للمسيح وسبب الزيادة الثواب للمحسن واخرج ذلك عن صورة الجواب الى
الوعيد ايذا بالظن بصدق ذلك وان لم يفعل فكيف اذا فعله وانه يفعل له الحالة **فبذل الله**
طوبى بما امر به من التوبة والاستغفار وانما عرضوا عنه واوردوا مكانة **فلا** اخرجه روي
انهم قالوا مكان حطة حطة وقيل قالوا بالخطية هطاسما ان يكون حطة حطة استغفار يا من الله
عز وجل **غير الذي قيل** نعمت لقولا وانما صرح به مع استحالة تحقق التبدل بلاطاعة حقيقة الحق
وتضيعة على المعاصرة من كل وجه **فانزلنا** عقيب ذلك **على الذين ظلموا** انما ذكرنا التبدل وانما وضع المورد
موضع الضمير القائل الى الموضوع الاول للتبديل والمبالغة في الذوق والتعجب وللمعرج بالمرحبا
فعلوا فقد ظلموا انفسهم بتضيعة الحق تعالى **وجزاها** اي عذبا ما تعدوا منها والنورين
للتبديل والتعظيم **بما كانوا ينشئون** بسبب فسقهم المستمر حينما يعيد الجمع بين صيغتي الماضي والمستقبل
وتشليل افعال الرجوع بعبارة الاشعار بتبديله بظهور الالفاظ بان ذلك شق وحرج على الطاعة
وعلى الظلم وان بعد بهم جميع ما ارتكبوا من العبادات لا بعد وتوبتهم فقط كما يشعر ترتيبه على
ذلك بالفاء والرجوع في الامتثال ما كان عنه وكذا ذلك الرجوع وقوي بالصور وهو لغة فيه والمراد به
الطاعون روي انه مات به في ساعة واحدة اربعة وعشرون الفا **واذا استحيى موسى لقومه** ذكر
لنعمه احري كفوها وكان ذلك في التوبة حين استولى عليهم المظلمون الشديدين وتغيروا الترتيب لما اشتر
اليه من ان لا يملوا من العبودية في معرض منسحق واجب الذكر والذكر اي استحيى لاجل قومه
فقلنا احزن بقصا الحجر روي انه كان حجرا طوريا مكعبا حمله معه وكان ينبع من كل وجه منه ثلاث
امين في حين ول الى سبط وكانوا سائمة الف وريحة العسكر التي عثر منيلا او كان حجرا اعطاه الله
تعالى مع ادم عليه السلام من الجنة ووقع الى شعيب عليه السلام فاعطاه موسى عليه السلام مع
المضا اذ كان هو الحجر الذي ترويه حين وصفه عليه ليتسل وجاه الله تعالى به مما روي به من
الاذرة فاشا واليه جبريل ان يحمله او كان حجرا من الحجارة وهو لا ظهر في حجة قبل الروم عليه السلام
بغرب حجر بعينه ولكن لما قالوا كيف بنا الى ارضنا فاضينا الى ارض الحجارة بها حل حجرا في مخلاة وكان يصير
بعصاه اذ انزل فينجر ويغربه اذا ارغل فيس فقالوا ان فقد موسى عصاه متاعا عطاها فوحي الله
تعالى اليه ان لا تتزعج الحجر وكلمة يطعن لعلمه بغيره وقيل كان الحجر من رغام حبه ذراع والعصاة عشرة
اذرع على طولها عليه السلام من الجنة لها شعبتان تتعان في الظلة **فانجرت** عطف على مقدمه يعني عليه
الكلام وقد حذق للدلالة على كمال معرفة تحقق الاختيار كانه حصل عقيب الامر بالضرب اي ضربت فافترق
منه اثنتي عشرة عينا واما تعلق الباحثون اي فان ضربت فقد انجرت فغير حقيق بحالته
الظلم الكبري كما لا يعني على احد وقرئ عشرة بكسر الشين وقصها وهما ايضا العنان **فدمل كل اناس** فمل
سبط مشرقة غير الخاصة بهر كلوا **واشربوا** على اعادة القول **من رزق الله** هو ما رزقهم من الحق
والشاي والما وقيل هو الماء وسد لانه يركل ما يبيت به من الزرع والماز وبأياه ان الما من به اكل
النعم العتيقة لا ما سيطر بونه واصافته اليه تعالى مع استناد الكل اليه خلقا وملكها انما للتشريف والما
لظهوره بخير سبب عادي وانما ليرتقل من رزقنا كما يقتضيه قوله تعالى فقلنا لا يخرج ابنا من الارض الا
والشر لم يكن بطريق الخطأ بل بواسطة موسى عليه السلام **والا تفرقوا في الارض** التي اشد الفساد
فقبل لهم لا فسادا وفي الفساد حال كونهم **منسحقين** وقيل التي اشد الفساد فقبل لهم لا فسادا
وان غلب في الفساد وقد يكون في من الفساد كما في مقابلة الظالم المعتدي بفعله وقد يكون فيه
صلاح راجع كقتل المظلم عليه السلام والظلم وخرقه السفينة وظهوره البعث خلا انه غالب في الفساد
حشا **واذ قلتم** قد كبر جبابرة اخلا لا سلامهم وكفر انهم لنته الله عز وجل واخلاهم الى ما كانوا فيه من اذلة
والخصامة واستناد القول المحكي الى اخلاهم وتوجيه التوجيه اليهم لما بينهم من الاتحاد **يا موسى ان يصبر**

طوبى واحد لظلمه ليريد ما يملك جميع ما طلبوا مع ما كان لهم من النعمة ولا ذوا لها وحصول ما طلبوا
مكافا اذ اياه النعم من الموصلة بل اذوا ان يكون هذه الثارة وذال اخرى روي انهم كانوا فلاحا
فرعوا الى عكرمة فاجمعوا ما كانوا فيه من النعمة العتيقة لوخذتها النوعية واطرادها وثاقت انفسهم
الى الشقا **فاذع النار** اي سلة لا جملنا بد ما نيك اياه لتسببية عذرا لصبر الله صا والنعم من عنوان
الربوبية التعميد مبادي الاجابة **يخرج لنا** اي يخرج لنا ويرجى والجزم بحجاب الامر **بما نلت الارض**
استناد مجازي باقامة القابل مقام الفاعل ومن تعيضية والتي في قوله تعالى **من قبلنا ومنابها وقومها**
وعندنا **وتعلمنا** بيانية وافقة مع الحال اي كايما من قبلنا الى اخره وقيل بان باعادة الجار والمقل ما
نقلت الارض من الحضر والمراد به اطابة التي توكل كالتمناع والكوش والكراش واشباهاهما والتور والخطبة
وقيل التور وقوي قسما بغير القاف وهو لغة فيه **قال** اي الله تعالى او موسى انكرا عليهم وهو استيناف
وقع جوابا عن سوال مقدر كانه قيل فماذا قال لهم فقيل **قال** اي اناخذون لا تفكروا وتغشوا وتون
الذي هو اذني اي اقرب منزلة فاذا قد استعمل المثال وهما الحشون لعدا مكرهه مرغوبا فيه وكونه نافعا
سود ولا قليل القيمة وامثل العترة العترة في المكان فاستعمل لكل النعمة كما استعمل البعث للشر والرفعة
فقبل بعينه المحل وبعيد العترة وقوي اذنا من الدانة وقد جعلت المشورة على ان النما سبلة من العترة
يا الذي هو خير اي بمقابلة ما هو خير فانا لما تعجب الذاهب الزايل دون الاي الحاصل كافي التبدل
والتبدل في ميل قوله عز وجل ومن يتبدل للكفر بالايمان وقوله **فبذلنا** ما هو خير من حيث ذواتي اكل خط
وليس فيه ما ينك قطعنا على انما اذوا زال المن والشكوى بالمره وحصول ما طلبوا امكانه لتحقيق الاستبدل
فما من صورة المناوبة **اهبطوا** امروا به بيا فالدانة مطلبهم واسعا فالمرام اي اغدروا اليه
من الشبه بقا الهبط الزاوي وقوي بغير البناء والمضرب البلد العظيم وامثلة الحشون السكين وقيل اريد به
اليعازر وانما صارت السكون ونسبه ولنا وبه بالبلد دون المدينة ويؤيد انه في مصحف ابن مسعود رضي
الله عنه غير مشون وقيل اصله مصر ايم فغرب **فان لكم ما سالت** تسليل للامتنان بالحبوط اي فان لكم منه ما سالت
ولعل التعبير عن الاشيا المشولة بما للاستحسان بذكرها كانه قيل فانه كثير فيه سبلة كل احد بغير
مشقة **وصرت عليهم الدلة والمسكنة** اي جعلنا محيطين لهم حاظة الغنة من ضربت عليه او العتقا
بهم وجعلنا ضربة لارب لا تتفكروا منهم بخاذا هز على كثر انهم من ضرب الطين على الحائط بطريق الاستعارة
بالكنية واليهود في غالب الامراء لا مساكين اما على الحقيقة واما محزون ان تصاعف جزية **مروبا واليهم**
بفض عظيم وقوله تعالى **من الله** متعلق بمحذوف هو صفة الغضب مؤكدة لما افاده النون من القحاة
الغاشية بالحقاسة الاحنافية اي بغضب كابر من الله تعالى وصاروا احبابه من قوله تعالى **بعلان**
اي صا وحقيقا بان يقتل بقا يملكه ومنه قول من قال موبسح فقل كلب وامثل للمساواة **والك**
اشارة الى ما عطف من ضرب الدلة والمسكنة واليهود بالغضب القطر **بالضرب** بسبب انهم كانوا **يكفرون**
على لا شتموا **بايات الله** الباهرة التي هي المجزات الساطعة الظاهرة على يد موسى عليه السلام مما
عد وما لم يعد **ويقتلون النبيين** اي كشيروا وكذبوا وحيي عليهم السلام وفايتة التعبيد مع ان قتل
الانبياء يستحيل ان يكون عني للايمان بان ذلك عند الله انما يتغير الحق اذ لو كان احد من عبدة عتيقة
قتل احدهم عليه السلام واما علمه على ذلك حب الدنيا واتباع الهوى والغلو في العصيان والاعمال
كما يصف عنه قوله تعالى **ذلك بما عصوا وكانوا ينشدون** اي جهرهم بالعصيان والقادي في العتد وان الى
ما ذكر من الكفر وقيل الانبياء عليهم السلام فان صغار الذنوب اذا ذوروا فليها اذت الى كبارها كان
ندا ومغارا الطعان يودي الى جري كفا وهذا وقيل كروت الاشارة للدلالة على ان ما حقه كانه
لنسب الكفر والقتل فهو سبب ارتكابهم المعاصي واعدا ليعجزوا ودا الله تعالى وقيل الاشارة الى م
الكفر والقتل والباطل مع وجوز الاشارة الى التعداد بالمرد بيا والذكر اذ قد كان في قول وروية

لنوة

هذا لا يواظب عليكم ولا ينجيكم من الموت والهلاك ان اسلافهم المواتين هم في خلال السواكنوا يستوفون كلام
الله بلا واسطة ثم يحرمونه من بعد ما علموه يقينا ولا يجيبون له هديات ومن ههنا ظهر ما في ايات
لكم على ناييه من الغشامة والجزالة وقوله عز وجل **وهو على كل شيء قدير** كمال
قباحة حالهم مؤذنة بان عزهم ذلك لم يكن با على نسيان ما علموه او على الخطا في بعض مقدماته بل كما
ذلك حال كونه في عالم به مستحضرين او هو يعلمون انهم كاذبون ومعترون **واذا انزلنا من السماء ماء فانا اخرجنا**
اثر بيان ما صدق من اشياهم لبيان ما صدق عنهم بالذات من الشايع الموصية عن ايمانهم من نفاق بعض
وعذاب اخرين عليهم او معطوفة على ما سبق من الجملة الحالية والصبر لليهود لما استعطف على سيرة لا
لما فقيهم خاصة كما قيل عز وجل لا اتحاد الفاعل في فعل الشرط والجزا حقيقة **الذي انزلنا من السماء ماء**
صلى الله عليه وسلم **قالوا** اي اللاتون لكن لا بطريق تصدي الكل للقول حقيقة بل مباشرة منا فقيهم
وسكون الباقين كما يقال بنو فلان قتلوا فلانا والقائل واحد منهم وهذا اذ في تبيين حال الساكنين
اولا والنايين ثانيا لما فيه من الدلالة على نفاقهم واختلاف احوالهم وشنا قضا اياهم من استناد
القول الى المباشرين خاصة بتقدير المعان اي قال شافقوه هو **انما** لم يفتروا على ذلك بل صلبوا
بالتفرد وجدوا نص النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة وعلموا انه النبي المبشره وانما لم يفتروا به بقوله
على شهادة التوراة **واذا خلا بعضهم ابي** الساكنون منهم اذا فرغوا عن الاشغال بالمؤمنين متوجهين
وتنصرون **الى بعض** اخر منهم وهو منا ففهم بحيث لم يبق منهم غيرهم وهذا نص على اشتراك الساكنين
في القام المؤمنين كما اشير اليه ايضا اذا خلوا ما يكون بعد الاشغال ولا ن عذابهم فعلق بعض الخلق
ولولا الفرح خافون عند المقابلة لوجب ان يجعل كما علمهم لها من تمار الشرط ولا ن فيه زيادة تشجيع
هم على ما اتوا من الشكوت ثم العتاب **قالوا** اي الساكنون من حين لما فقيهم على ما صنعوا **اعتدوا**
يعنون المؤمنين **ما نفع الله ملككم** ما موصولة والعائد بخلاف اي بينه لكم خاصة في التوراة من نص
النبي صلى الله عليه وسلم والتعبير عنه بالنفع للايدان بانه سر مكنون وباب متعلق لا يقف عليه
احد ويخبر بكون هذا التوبيخ من جهة المتأخرين لاعقابهم اذ اراة للصلب في دينهم كما ذهب اليه عصا بكة
ما لا يليق بشا الترتيل الجليل واللاف في قوله عز وجل **لما جركم به** متعلق بالاعتدائ دون النفع والموا
تأكيد النكر وتشديد التوبيخ فانا للتحدث بذلك فان كان منكرا في نفسه لكن الحديث به لاجل هذا
العرض ما لا يكاد يصدق وعنا لما قل اي اعتدوا فرب ذلك ليصبروا عليكم به فبه يكون الحمد ثوب به وان
لربحوا حول ذلك العرض لكن فاعلموا ذلك لنا كان مستقبلا البتة جملوا فاعلموا للعرض المذكور
اظهارا لالكال سخافة عقولهم وركاكة لسانهم **سندكم** اي في حكمة وكنابه كما يقول هو عند الله كن اي
في كتابه وشعره وقيل عند ربكم يوم القيامة وقد علمه بان الاختلاف فيه اذ هو عالمون بالفرح
يومئذ حد ثوابه او لم يحد ثوابا لا عندنا وان الفاء المؤمنين ابا هو وشكيتهم بان يقولوا الحمد للرحمن
بما في كتابكم في الدنيا من حقته وديننا وصدق نبينا انفسنا فيجوز ان الحمد وعند هذا الاثر
بارجاع الصبر في يوم الحديث دون المحدث به ولا ريب في انه مدحهم بالاخلا لا بيباعه الاية الكر
الاية كما استعطف عليه باذن الله عز وجل **فلا تسفلون** من تامل التوبيخ والعتاب والفا للطف على
مقدريه حتى عليه الكلام اي الا تلاحظون فلا تسفلون هذا الخطا الفاحشا وشيا من الاشيا التي
من هكنا هذا انما المنكر عند من النعت ابتداء او تسفلون ذلك لا تلاحظون بل لانه مع وجوه حتى تلاحظون
الى المنية عليه فالمكر حينئذ عند من النعت بعد الفعل هذا او اما ما قيل من انه خطاب من جهة الله
سبحانه للمؤمنين مستقبلا بقوله تعالى فظلمون والمعنى فلا تسفلون حالهم وان لا تطلع لكم في ايامهم
فيا باه قوله تعالى **فلا تسفلون** فانه الى اخره بجملهم من جهة تعالى فيما حكى منهم فيكون توبيخ خطاب
المؤمنين في اثنايه من قبيل الفضل بين الخير والجهل على ان في غضبهم الخطاب من المؤمنين من النصف

وفي تعبه ايضا للمؤمنين صلى الله عليه وسلم كما في فظلمون من سوا الايه ملائحتي والحقه للانكار والتوبيخ كما
فلمنا والواو للطف على مقدريه وبيان النبوة والضمير للمؤمنين اي ايلومهم على الحديث المذكور
عناية الحاجة ولا يملكون **ان الله يعلم ما يسرون** اي يسرونه فيما بينهم من المؤمنين او ما يصرونه في
قلوبهم فيثبت الحكم في ذلك بالطريق الاول **وما يعلمون** اي يظهره للمؤمنين ولا يصح انهم حسبما سبق
لمؤمنين يظهر الله تعالى للمؤمنين ما ارادوا اخفاءه بواسطة الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم فحصل المحام
ويصح التثبيت كما وقع في اية الروم وتحرير بعض المحرمات عليهم فاني فائدة في اللوم والعتاب ومن ههنا تبين
ان الحمد وزعمه هو الحاجة بما نفع الله عليهم وهي خاصة في الدارين حد ثوابه او لا بالاعتدائ به حتى
يبدع بالاحقا وقيل الصبر للمؤمنين فقط او لغيره للمؤمنين او لبايعهم المؤمنين اي ايفعلون ما يفعلون ولا
يفعلون انما الله يعلم جميع ما يسرون وما يفعلون ومن جملته اسرارهم الكفر والظنار هذا الايمان واخفاها
فخ الله عليهم واظهارا لغيره وكما اشير الله واظهارا لظهوره افترأوا ما قدروا لاسرارهم على الاعلان للادين ان
باعتصامكم وقمع ما يجدونه من اول الامر والمبالغة في بيان شمول علمه المحظ بجميع المعلومات فان علمه
بما يسرونه اقدم منه بما يعلمونه مع كونهما في الحقيقة على السوية فان علمه تعالى بعلمونه ليس بطريق خصوص
صوره بل وجود كل شي في نفسه غير بالنسبة اليه تعالى وفي هذه المعنى لا يختلف الحال بين الاشيا البارزة
والكامنة ونظيره قوله عز وجل ان تحفوا ما في صدورهم وركزوا بصدورهم يعلم الله حيث قد وفيه الاخفاء على ايد
لما ذكر من السر عكس ما وقع في قوله وان شئوا ما في انفسكم او تحفوه بما سبكم به الله فان لا اصل في قلبه الحاجة
به فخر الامور البادية دون الخافية ويجوز ان يكون ذلك باعتبار ان مرتبة السر متقدمة على مرتبة العلان اذ
ما من شي يعلن الا وهو وما يديه قبل ذلك مضمر في القلب يتعلق به الاسرار غالبا فتعلق علمه تعالى بالكامنة
الاول متقدم على تعلقه بالكامنة **ومنهم اميون** وقري بصفتين التاييج امي وهو من لا يقدر على الكفا
والقراءة واختلف في تشبيهه تقبيل الى الامم يعني انه شبيه بان الجمل بالكتابة والقراءة فانما ليسا من شئون
النسابل من خلال الرجال اذ يعني انه على الحالة التي ولدته امه في الخلو عن العلو والكتابة وقيل الى الامم
يعني انه باق على سدا جهدا خال من معرفة الاشيا كقولهم عاين اي على عادة العامة ذوي عن عكرمة والهم
ان المراد بعض نصاري العرب وقيل هم قوم من اهل الكتاب رغب كتابهم لثوب ارتكبوها فصاروا اميين وعلمهم
وصحيا الله عنه هو الجوس والحق الذي لا يخدع عنه انهم حكمة اليهود والجملة مشتاقه سورة لبيان فبايجر
بيان شايخ الطوائف السالفة وقيل هي معطوفة على الجملة الحالية فان مضمونها من ان رجلا الجيز منهم وان لم
يكن فيه ما يحسن مادة الطع عن ايامهم كما في مضمون الجملة الحالية وما بعد ههنا فان الجمل بالكتاب فيمنافا
الايمان ليس بمثابة تحزين كلام الله بعد سماعه والبار بعبادته كما وقع في الاولين والنفائ والهي عن اظهارنا
في التوراة كما وقع من العرفين الاخرين اي ومنهم طائفة جملة غير قادرين على الكتابة والقراءة **لا يعلمون**
الكتاب اي لا يعرفون التوراة لظلمهم بها ويحفظوا ما في قضا عينيها من دلائل النبوة فؤمنوا وخلص الكتاب
على الكتابة يا باه سياق النظر الكبر وسياقه **الاماني** بالفتشيد وقري بالخفيف جمع اسية اصلها
اموية افعولة من مي يفتي تدرا ولعني في قوله **تمني** كتاب الله اول ليلة فاعلمت اعلان سيد
وميت وعنا ما على الاول ما يقدره الانسان في نفسه وبخفاء وعلى الثاني ما يلوه وعلى الثالثي من الاشيا
منقطع اذ ليس ما يعني وما يتل من جسر علم الكتاب اي لا يعلمون الكتاب لكن يسمون اما في صيا مستهم
احبا وهو من ان الله سبحانه يعفو عنهم وان باهر الانبياء يشفعون بعز وعز ذلك من امانهم الفارقة المشقة
الى الكتاب على زعم وساييم او لا يعلمون الكتاب لكن يتلقونه من غير ان يكون لما ملاية بالكتاب مثلا
يساعد النظر الكبر **وان هو الا يظنون** ما هو الا قور نصاري اممهم الظن والفتك من غير ان يصلوا
الى رتبة العلم فانه يرحي من الايمانك الموصى على قواعد اليقين ولما بينه حال قولهم في سكم جمال الاماني
واتباع الظن عقبه ببيان حال الذين او قورهم في تلك الورطة ويكشف كيفية اضلالهم وتبين سريهم

ولا يضار كاتب ولا شريك وكان قول من هب الى فلان ونقول كيت وكيت وهو يبلغ من صرح النبي ليا
فيه من ايمان المعنى حقه ان يسارع الى الامانة على غيره فكانه انما عنده فيجبر به الناجي ويؤيد قرا
لا يقبله ولا يخطف الراوي عليه وقيل قد روى ان لا يقبله ولا يخطف فالتايب ووقع الفعل الى اجرة كما في قوله
الا ايضا الذي اجري اخيرا الوحي وان اشهد للذات هلالت مخلدي ويخصه قواة ان لا يقبله ولا يقبل
بدا من الميثاق او يحواله بحد في الجار وقيل انه جواب صمدك عليه المعنى كانه قيل وخلقنا هولا
تبعه ونون الا الله وقوي بالياء لا يعزيب **وبالاولى الدين احسن** متعلق بمضمون قوله **واجسدا**
الغوي والساكن عطف على السامي والاولى من ديتاي جمع يفر كذا اي جمع يفر وهو قليل وسكين
مقتبل من السكون كان الفقر اسكنه من الجوارك واسكنه عن الثقل **وقول السامي جسدنا** اي قولوا
جسدنا جسدنا لغة وقوي كذا **جسدنا** بضمين وهي لغة اهل الجار وحسن كسري والمراد بها
فيه خلق وارشاد **واقر الله السامع والواك** ما فرض عليه في غير موضع **وقول السامي** ان قيل ناسبا لطرف خطابا
للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين فهذا السامع الى خطاب بني اسرائيل جميعا بتقليب اخلاقهم على
اشلا من الجريان ذكر كل من جسدنا على نوح العبيد فان الخطايا السابقة لا تنافي في محكية داخله في
جزا قول المقدس قيل لا يقبله ونون كما في السامع واعني ذكرنا يا تفر ضيعت هي عليه وان قيل خطابا
للنبي والمؤمنين لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا السامع المتعلق بالخطايا بتقليب الاخلاق
كما انه يعظم للتولي بتقليب الاخلاق متعلقة بالاشلا للشبه في السامع اي اعرضه عن المضي على مقتضى
الميثاق ورفضه **الا فليلا منكم** وهو من الاخلاق في اقام اليهودية على وجهها قبل الفسخ ومن الاخلاق
من اسلم كعبه الله بن اسلافه **واقر الله السامع والواك** اي لا تقبله اي لا تقبله قواة تكم الاعراض عن
الطاعة ومراعاة حقوق الميثاق فاصل الاعراض عن صاحب المواجهة والاقبال الى الجانب العرض
واذ اخذنا منكم حطب به اليهود قاطبة على ما ذكر من التقليب ونبي عليهم اخلا من واجب الميثاق والما
منهم في حقوق الله سبحانه وما يجري مجراها على سبيل الامر فان المقصود الاضلي من النبي عن عبادة غير الله
تعالى هو الامن بتحسين العبادة به تعالى مضمون بقول مضمون اي اذكروا وقت اخذنا منكم في التوراة
وقوله تعالى **ورفضنا منكم المطورة** **واخرجون انفسكم من دياركم** كما قبله اخبار في معنى النبي غير السامع اليه
لما ذكر من كلفة المبالغة والمؤاذه النبي الشاهد عن تعرض بعض بني اسرائيل لبعض بالقتل والظلم القبي
عن ذلك بسلك دما انفسهم واخراجا من ديارهم يتا على جريان كل واحد منهم مجري انفسهم لما بينهم
من الاتصال القوي نسبيا ودينا للمبالغة في الجمل على مراعاة حقوق الميثاق بتصور غير المعنى عنه بصورة تكره
كل نفس وتفر عنها كل طبيعة ففهم انفسكم للمخاطبين حقا اذ به يحقق تقبل العجز من غير التمسك كان انهم
دياركم الخروج قطعاً اذ المنة واما ما هو اخرجهم من ديارهم من ديار المخاطبين من حيث انهم مطالب
كما يفهم عنه ما سياتي من قوله تعالى من ديارهم وانما الخطاب ههنا باعتبار تقبل ديارهم متعلقة
ديار المخاطبين بقا على تقبل انفسهم من غير التمسك للمبالغة ولشبه يد الشيع واما من قوله ما كره
فيحمل للمؤمنين معاً اذا اول كون المشعوك وما ادعاه للمخاطبين حقيقة ومفاد الثاني كونه دما
حقيقة للمخاطبين اذ ما استقاربان في افاذة المبالغة فتدبروا واقتل من ان المعنى لا يشاروا واما يرد
الى قتل انفسكم قضا او ما يبيع سلك دما يكم واخرجكم من دياركم ولا تشكوا ما يردكم ويصركم على الحياة
الابدية فانه القتل في الحقيقة ولا تعتبر ما يخرمون به عن الجنة التي هي ذكرا فانه الجلا المحقق
فما لا يبعد عن سياق الظهور الكبريل هو انهم في اقلنا كما استفت عليه **واقر الله السامع والواك** اي بالميثاق وهو جوب
المحافظة عليه **واقر الله السامع والواك** اي بالميثاق كما قبله اقر فلان على نفسه وقيل فانه ايها الجاهلون
تسعدون النبي على اقرار اسلافكم بهذا الميثاق **واقر الله السامع والواك** اي بالميثاق كما قبله اقر فلان على نفسه وقيل فانه ايها الجاهلون
واستبعد قولي لما ارتكبه بعد ما كان من الميثاق والاقبال اليه والشهادة عليه فانتزعتا وقادرا

لا يشكرك
وما ذكره

جوه وسنطاط الافاذه اخلاق الصفات المتعل متعلقة الذات والمعنى متباعدة ذلك ها ولا
المشاهدون المناقضون المناقضون حسبما يثبت عنه الجمل الانية فان قوله عز وجل **تتناولون انفسكم**
بيان له وتفصيل لآخر الحمد المتكثرة المتكثرة عن الاشارة صفا كما يترقا لوكيف عن فقتيل فقتلون
انفسكم اي الجار مجري انفسكم كما اشير اليه وقوي فقتلون بالشدة يد للمتكبر **وتخرجون قلوبكم**
منكم الصبر اما للمخاطبين والمضائق صمدون اي من انفسكم واما المقولين والخطاب باعتبار انهم جعلوا
انفسهم للمخاطبين والافلا يتحقق التكافؤ بين المقولين والمخرجين في ذلك العنوان الذي عليه يدور
فذلك المبالغة في تأكيد الميثاق حسبما نص عليه ولا يظهر كالقباحة جارية في نفسه من **ديارهم الصبر**
للعقوي واشار العبيد مع جوار الخطاب ايضا بما في اعتبار العنوان المذكور كما سرفا الميثاق للاقرار عن
توهم كون المواد اخرجهم من ديار المخاطبين من حيث هي ديارهم لا من حيث هي ديار المخرجين وقيل
ها ولا وصول والجلان في جزا الصلة والمجموع هو الجبر انتر **هرون عليهم** عندي احدي النابن وقوي
باشا نما وبلا دافار وتظنون بظن احدي النابن من تظنون وتسمي لكل تتعا ونون وهي حال من قابل
تخرجون او من مفعوله او منهما جميعا مبيد لكيفية الاخراج اذ اضاة لتوهم اخضا من المحرمة بالاخراج بظن
لاصالة والاستقلال دون المطاهرة والمساواة **بالله** متعلق بظن هرون حال من ناعله اي المستبين
بالام وهو العقل الذي يستحق فاعله الدعاء والمؤثر وقيل هو ما شق عنه النفس ولا يطبق اليه القلب
والله تبارك وهو الجاؤ في الظاهر **وان يا وكراستاري** جمع اسير وهو من يؤخذ تبارك فيل معني مفعول
الاساري الشداذ جمع اسري وهو جمع اسير مجري وجوز وقد قوي اسري ومجدة النصب على الحالية **تقدروم**
اي تخرجهم من اسرا بعبارة العباد وقوي قاده وهو قال السدي ان الله تعالى اخذ علي بني اسرائيل في
التوراة ان لا يقتل بعضهم بعضا ولا يبيع بعضهم بعضا من ديارهم واما عبدة اقامة وجدة نوع من مبني
اسرا بل فاشترطوا واعنوه وكانت قرينة خلفا الاوس والنضير خلفا الخزيح حين كان بينهما ما كان
من العدة اوة والشنان فكان كل فريق يدفع يقابل مع خلفائه فاذا غلبوا اخرجوا من ديارهم واخرجوا من ديارهم
تراذا اسرا بجل من الفريقين جمعوا له ما لا يصفونه فغيرهم العرب وقالوا كيف تماثلونهم فترددوا
فتقولون امثرا ان نغد بهم وخرر علينا فتا همر ولكنا شقنا ان ندك خلفانا فندهم الله تعالى علي
المناقضة **وهو يخرجكم من دياركم** هو من الشان وقع مستك وحرف فيه صمد قايوم مقام القاعلي وقع
جرا عن اخرجهم والجللة حرفة الشان وقيل محرف جر لضمير الشان واخراجهم مرفوع على انه مفعول لما
يسم فاعله وقيل الضمير يهيم بفسده اخرجهم وانما الى ما يدك عليه تخرجون من المصدا واخراجهم
تاكيد او بيان فالجملة حال من الضمير في تخرجون او من قريبا اذ بينهما كما بعد اعتبار النقصد بالحال **والله**
وتخصيص بيان المحرمة ههنا بالاخراج مع كونه قريبا للقتل عند اخذ الميثاق لكونه مظنة للمساواة في امر
بب قلة خطره بالشبهة الى القتل لان سائق الكلام لدمهم وتوهمهم على جنائهم وشاقص انما همر
مفاد ذلك يخص بصورة الاخراج حيث لم يقتل منهم تذك ازال القتل بشي من دية وهو السوي تخصيص
النظام هو به فيما سبق واما اخره من الشرطية المقدسة مع ان حقه التقدير كما ذكره الواحد في فلا
نظرا فاعلم المشاقصة في حقا فاحذر لذكر اذ حل في اظمار بطلاننا **القومون بفساد الكتاب** اي
التوراة التي اخذ فيها الميثاق المذكور والمنة للاسكان التي جعي والما للمظن على مقدس فيشده عنه
المقار اي اتفقوا ذلك فتؤمنون ببعض الكتاب وهو المفاداة **وتكفرون** بعض وهو حكمة القتل
والاخراج مع ان من قصية الايمان ببعضه الايمان بالباقي يكون الكل من عند الله اخلا في الميثاق فشا
التوهم كقوله بعضه مع ايمانهم ببعضه حسبما يفيد ترتيب النظر الكريم فانا التقدير ليس في
المقام الخطابي اصالة المقدرة وتقدمه بوجه من الوجه حقا واذا ليعي ذلك ههنا باعتبار الانكار
والترجيح عليه فهو باعتبار الوقوع قطعاً لا انا نصرا بعض كما هو المفهوم لو قتل متكفرون ببعض

من قبل مجيئه ليستعقون من انزل عليه ذلك الكتاب فلما جاء هو النبي الذي هو قوة كفره بانه **فلعله الله**
على الكافرين اللام للعبادة اي عليه ووضع المظهر موضع المظهر للاشارة بان خلوك اللعنة عليه ربي
كفره كان ان اللادين بانه عليه او لبعض وهو ذخل في الحكم ذخل اوليا اذ الكلام بهنر وانا
ما كان هو محقق بمضمون قوله تعالى بل لعنهم الله بكفرهم **بليسما اشروا به** انكروا موصوفة مفسرة
لما على بليس واشتر واصفنه اي بليس شيئا باعزابه انفسهم وقيل اشروا به في زعمهم حيث يعتقدون انهم
فعلوا خلصوها من العقاب وبناياه انه لابد ان يكون المذنبون ما كان حاصله لا كما كان ولا بالاعتناء
والاحضوض بالذوق قوله تعالى **ان يكفروا بما انزل الله** نصا اي بالكتاب المصدق لما بهنر بعد الوقوف
على حقيقته وتبديل الاثر بالهوي للادين بملوشانه الموجب للادين به **بنا حنك** وطلبنا لما ليس له
وهو علة لان يكفروا احقا ودون اشتر والما قبل من الفضل بما هو اجبي بالنسبة اليه وان لم يكن اجبيا
بالنسبة اليه فكل الرزق فاعمله ولا فالبني مما لا يعلق له بهنر ان البيع فظنا لاشيا وهو مفضل عاسيا في
من تترك الله تعالى من فضله على من يشاؤه واما الذي بينه وبينه فلامنه هو كفره بما انزل الله الله
والمعنى بليس شيئا باعزابه انفسهم كفرهم المفضل بالنبي الكائن **ان يقول الله من فضله** الذي هو الوحي على
من فضله اي بلساؤه ويصطفيه من عباده المشاهدين لاهل اعبا الرسالة وماله فمفضل كفره بالمرتك
محسب من قبل عليه وايضا رصيفة التفضل ههنا للادين بجدد بهنر حسب جهة الانزال وتكثره
حسب تكثيره **فنا واضع على غضب** اي رجوا ملنسين بغضب كاي على غضب مستحقين حسبا اقروا
من كفره على كفره فانه كفره وبني المحن وبغوا عليه وقيل كفره بجهل عليه السلام بعد عيسى عليه السلام
وقيل بعد قوله عز وجل ان الله وقوله تعالى الله مخلولة وغرور ذلك من فكون كفره **وللكافرين** اي لهفرو
والاطمان في خروج الاشار للاسفار بعلية كفره لما حاق به **هذه اب** ههنا بزيادة اهاهته واذا لهفروا
ان كفره بما انزل الله تعالى كان متبعا على حسدا النبي على جمع التزول عليه وقادما الفضل على الناس
والاستهانة بما انزل عليه عليه الصلاة والسلام **واذا قيل من جاب المؤمنين** ههنا اي اليهود وقدم الحيا
والجهل ورقد روجه لاسيا في لا التبليغ **انوا انزل الله** من الكتب الالهية جميعا والمراد به الانزال بالها
بالقران لكن سلك شلك التيم ايضا نا بجمع الاستان من حيث مشاركة ما انوا به في جز الصلة وانفسه
له في المضمون وتبيننا على ان لايمان بما عداه من غير ايمان به ليس بايمان بما انزل الله **قالوا ومن** اي ستم
على لايمان بما انزل عليه فيكون به التوراة وما انزل على النبي ابي اسرائيل عليه السلام للمقرر حكما
وبنا سوك فيه ان ما عدا ذلك فهو مترك عليه وسواه هو بغير المنكر اما انفسه فمفعول لانزال عليه تكليمه
بما في المنزل من الاحكام واذا انبيا ببي اسرائيل عليه السلام وهو الظاهر لاشتماله على مزية الادين بان
عدا ما انهم بالقران لما مرفي بهنر وحسد ههنا على قوله على من ليس منهم ولا من سواه هو الموصول وان
كان هو التوراة وما في حكمها خاصة لكن ايراد ههنا لانزال عليه مبي على دعما ان ما عداها ليس
كذلك على وجه التعويض كما اشير اليه فلوا ريد بالانزال عليه ما ذكر من تكليمه بكون من مخيرة القران لما
انزل عليه حيث يعرف عنه قوله عز وجل **ويكفرون** **بما انزل الله** مكرهم مكلنن بما فيه كاي لم يروعد وكونه نازلا
على فاسدين بني اسرائيل على وجه الاختراع غير النيا الموصول عند الاشار عما هو ضا به بصف لا يعني والوري في
الامثل مضد وجعل ظروفا ويضاف الى العاقل فيرا ذبه ما يتواري به وهو خلقه والى المفعول لغيره اذ به ما
يراد به وهو امانة والجملة حال من ضمير قالوا بغير مبيد ان قالوا ما قالوا لعلهم يكفرون بما عداه
وليس المراد بمجرد بيان ان اذ اذ اذ انما انزل الله عليه بالذكور لقي انما يفر ما وانه بل بما انما يفرعون من
الايمان ليس بايمان بما انزل عليه حقيقة فان قوله عز وجل **وهو الحق** اي المعروف بالحقيقة الحقيقية بان يحسن
به اسم الحق على الاطلاق حال من فاعل يكفرون وقوله تعالى **مصدقا** حال مؤكدة لمضمون الجملة ضا بها اما خبر
الحق وعاملها ما فيه من معنى العقل فانه ابو البقا واما خبر ذلك عليه الكلام عما ملها فمفضل مضمرا اي احقية

مصدق **لما هم** من التوراة والمعنى قالوا فومن بما انزل علينا وهو يكفرون بالقران واحال انه حق
مصدق لما انوا به فيكونه الكفر بما انوا به وماله انهم ادعوا الايمان بالتوراة واحال انهم يكفرون
بما انزل من الكفر به الكفر بما انزل من جهة الله عز من قاييل بيانا للنفاق بين اقوالهم واقوالهم
بعد بيان النفاق بين في اقوالهم **لما انزل الله** ما اخذت عنه الاثنا فوقا بين الاستهانة والخرية **تفكرون**
انبياء الله من قبل الخطاب للمخاطبين من اليهود والمؤمنين على طريق التخليب وحيث كانوا ساركون في العقد
والهالك ان لا اعتراض على سلامهم اعترضا على خلاصهم وصيغة الاستقبال لحكاية الحال الماضية وهو جواب
محذوف اي قل لهم ان كتموا من التوراة كما هم عيون فلا يفي كتموا تفكرون انبياء الله من قبل وهو ضا
وقوي انبياء الله هموزا وقوله تعالى **ان كتموا من** تكرر للاعتراض لما كذبوا الا لزاما وقصد التهديد
اي ان كتموا من كتموا فمفضل ههنا وقد خذ من كل واحد من الشرطين ما خذ في نقة بما اشيت في الاخرى
وقيل لاحذ في فيه بل قد يفر الجواب على الشرط وذلك لا يتناقض الا على راي الكوفيين واي زبي وقيل ان لافية
اي ما كتموا من كتموا والاما فمفضل **ولقد جاكم موسى بالبينات** من قاييل التكيك والتوبيخ داخل تحت
الامور لا تكرر لما قد في تصاعيف فقد اذ العنق التي من علمنا المعنوية عبادة العقل واللام للفسر
اي ما ياله لعن **جاكم موسى** بالبينات بالمعجزات الظاهرة التي هي لعضا واليد والسون وفقر الثورات
والدمر والطوفان والجزا والعقل والصفاء وخلق البحر وقد عدها التوراة وليس بواضح فان الجي بها
بعد قصة الجبل **واخذ من الجبل** اي الها من **بنا** اي من بقد يحبه بها اومن بعد ذهابه الى الطور
للتراخي في الرتبة والدلالة على غاية فيج ما صنعوا **وانزلوا من** حاله بمقي الخدم الجبل فلامن بياوته
واضح في غير موضعها او بالاضلال يحق ايات الله تعالى او امراض وانهم قور قادكم الظاهر **واذ**
اخذنا منكم تخرج من جهة الله تعالى وتكذب ههنا في ذهاب الايمان بما انزل عليه بعد كبر جبايا بهنر
الناطقة بكنه بهنر اي اذكو واجن اخذنا منكم **ونحن في فكر الطور** قاييل **خذا واما انبياء بقوة**
واستحوذوا اي خذا واما انهم في التوراة واستحوذوا فيها مع طاعة وقيل **قالوا** استحوذوا في سبيل سوال عند
سائل كانه قبل فاذا قالوا فمفضل **الوا حمننا** قولك **وعصينا** امرك فاذا قاييل استحوذوا من ذلك الخطا
المؤكد مع شهادته فمفضل تلك المعجزة الباهرة بمثل هذه العظيمة الشنا وكفروا بما في تصاعيف
التوراة فكيف يتصور من خلاص الايمان بما فيها **واشروا في قلوبهم** الجبل على كذاف المضاف وقامة
المضاف اليه مقامه اي تذا خمر حبة وخرج في قلوبهم مودته لفرط شغفهم به وحرصهم على عبادة كاي داخل
الصنع الثوب والشراب احماق البدن وفي قلوبهم بيان لكانا الاثبات كاي قوله تعالى اما ياكلون في بطونهم
ناذا فاجملة حال من ضمير قالوا بغير رقد **بكفرهم** بسب كفرهم السابق الموجب لذلك قيل كانوا عساه ان
مكوليه ولوروا جبا اعب منه فمكن في قلوبهم ما سوك ههنا لما مرفي قل توبخا لما مرفي اليهود اثر ما
تبين احوال رؤسا ههنا الذين بهنر بقد بكون في كل ما ياتونه وسابهم وقوة **بيسما يا مكرية ايمانكم** بما انزل عليه
من التوراة حسبما تذكرون والمضمون بالقران وف اي ما ذكر من قلوبهم حمننا وعصينا وعبادتهم الجبل
ونرا شنا والامر الى الايمان بكم بهنر واخافة الايمان اليهم للادين بانه ليس بايمان حقيقة كما بيني عنه
قوله تعالى **ان كتموا من** فانه قدح في دعوا هو الايمان بما انزل عليه من التوراة والبطال ههنا وقوي
ان كتموا من كتموا بما عا ملين فيا ذكر من القول والعلم بما فيها عينا يا مكرية ايمانكم بها واذا لا يسوع الايمان
بها مثل تلك الفبايح فمفضل بمؤمنين بها فظنا وجرابه الشرط كما ترى فمفضل لعدالة ما سبق عليه **قل** كرو الامر
مع قرب العهد بالامر السابق لما انه امر بتيكيتهم واطمانا وكنهم في من اخر من ابا طيهم لكنه لريك عنهم قبل
الامر بابطاله بل كني بالاشارة اليه في تصاعيف الكلام حيث قيل **ان كانت لكم الدار الاخرى** اي الجنة او نصبر
الدار الاخرة **عند الله** كني بالاشارة اليه في تصاعيف الكلام حيث قيل **ان كانت لكم الدار الاخرى** اي الجنة او نصبر
على الحالة من الدار وعند ظري للاستقرار في الجراعي لكم وقوله تعالى **من دون الناس** في محل الفب جالصة

يقال خلاص لي كذا ابن كذا أو اللام الحبر أي اللام كاشفة الناس كافة أو للمعاني المسلمين **التي**
الموت فان من ابتغى من خول الجنة اشتاق الى القلص الياس داراة البوار وفراوة الاكل والاشياء اذا كا
خالصة له كما قال علي كرم الله وجهه لا ابالي استغنى عن الموت او سقطت علي الموت علي وقال عمار بن ياسر
سنتين الان لا في حبه محمد وحربه وقال حنيفة بن ابي عامر حين احضر وقد كان ينتهي الموت فنبأ جبيب
علي فاقه لا افعل من ندم فاني علي العتيق وقوله **ان كنت صادقا** تكرير للكلام لتشد يد الازرار واللتنية
علي ان ترتب الجواب ليس في تحقق الشرط في تغير الامر فقط بل في اعتقاد هذا ايضا وانما قد ادعوا ذلك والجواب
محدود ثمة بدلالة ما سبق عليه اي ان كنت صادقا فدينك فتنوه وقوله تعالى **فان تنفوه** اي كلام متناف
في رد اهل بيت الامير من حبه سبحانه لبيان ما يكون منه من الاجام عمار جوا اليه الدال على كذا يجر
في دعواه **بما حدثت ابني** سبب ما علموا من المعاصي الموجبة لدخول النار كما في الحديث عليه السلام
والعقوبات والكلامة لما كانت اليدين بين جراح الانسان مناهضة صناعيه ومما راكش
منافعه عن بقاءه عن النفس واخرى عن القدرة **والله اعلم بالقالم** ايهم واثارا لاظهار افعالي الصار لدهم
والعصيان عليهم بانظر طالمون في جميع الامور التي من جعلتها ادعائا ليس لهم وبقية عن فيهم والجملة
تدليل لما ضلوا من معرفة لمضمونه اي عليهم من وجوب ما صدق عنهم من قنوت الظلم والمعاصي المعصية اليه
انما من العذاب وبما سيكون منهم من الكلال الاحراز عما يودون الى ذلك فوقع الامر كما ذكره من منهم اخذ
اذ لو وقع ذلك لقتل واشتهر من النبي صلى الله عليه وسلم ولتومنا الموت لعرض كل انسان ربيعة مات
سكاته وما بقي يودي علي وجه الارض **والله اعلم بالصواب** اي من الوجوه العقلية وهو جار مجرى العلم
خلالنا مخفيا بما يقع بعد التجربة ونحوها ومعقولا الضمير واخرى والتكرير في قوله تعالى **علي**
للايمان بان مراد هو نوع خاص منها وهي الحياة المطبولة وقوي بالتعريف **ومن الذين اشركوا** اختلف على
ما قبله بسبب المعنى كانه قيل احرص من الناس ومن الذين اشركوا فزاد هربا للذكر مع دخوله في الناس
للايمان بما يتبين من تبيين بقية الحوض للمبالغة في توبيخ اليهود فان حرصهم وهو مشغولون بالجزا
لما كان اشركوا من المشركين المتكبرين له ذلك ذلك على جرمهم مصيرهم في النار ويجوز ان يحذف
المعطوف ثمة بانها المعطوف عليه اي وحرص من الذين كتموا اشركوا بقوله تعالى **يود احدكم** بيان
لزيادة حرصهم على طريقة الاستيناف ويجوز ان يكون في جزاء الوعد صفة لمبتدأ محذوف تقديره جرة الظن
المحذوف المتعذر على ان يكون المراد بالمشركين اليهود لقوله عز وجل **ولله اعلم** اي ومنهم طائفة يود احد
اي كان اي كل واحد منهم **لو هو ان الله اعلم** وهو حكاية لوداد تفر كانه قيل ليعلم انما اجري على العينة
لقوله تعالى يود كما تقول حلف بالله ليفعلن وعمله الضبط على انه يفعل يود اجرا له مجرى القول انه فعل
مبني **وما من جرحه من العذاب** ما حجازية والضمير المأثمة الى احد من اسماء من جرحه جرحها والبارا
وان يرمي اي يرمي جرحه اي وما احد من من جرحه اي بعدد وجبه من العذاب فميرة وقيل الضمير لما دله
بهم من المصدة ان يرمي له من وقيل هو يرمي وان يرمي معصية والجملة خال من احد من العاقل يود لا
يعرف على انها حال من منيرة لغساو المعنى افاغراض واصلة سنة سنة لقوله سنوات وسنة وقيل منهية
كجبهة لقوله مناصته وسنة ونسبت العقلة اذا اشت عليها السنون **والله بصير ما يعملون** اي بصيرة
في كلام العرب العاقل بكلمة الشيء الجيزية ومنه قوله فلا تبيدوا نعمة اي علمي بحقيقات اعمالهم ونحوهم
تعالى لخاله وقوي بنا الخطاب التثنية لانه قد شهد ذلك للوعيد **فلمن كان عذبا** اي لم يزل في عذاب الله ابن
صوبنا من اجارته كحاج رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله عن برك عليه بالوجهي فقال عليه السلام
جبريل عليه السلام فقال هو عذبا وانا لو كان فيه لاسألك وفي بعض الروايات ورسولنا ميكائيل فلو كان
هو الذي بنايك لاسألك وقد عاد انا سألوا واشهدوا انه ازل علي بيتنا ان بيت المقدس يجر به جبريل
فبعثنا من بركه فليست بيابل فلاننا مستكينا فذم عنه جبريل عليه السلام وقال ان كان ربكم امره ببل

فانه لا يسلطكم عليه الا نبي حتى تقتلونوه وقيل امره الله تعالى ان يجعل النبوة فيما جعلها في منونا وروى انه
كان لعمر رضي الله عنه ارض باطن المدينة وكان معه كل من ادخل اليهود فكان يجلس اليهم ويبيع كلامهم فقالوا
يا عمر قد اجئناك وانا نطلع عليك فقال والله ما اجبتكم بحكم ولا انا لك لوليتك في دين وانا اذ دخل عليكم لا اوتي
بصيرة في امر محمد صلى الله عليه وسلم واذا في اثاره في كتابكم فترسلتموهن جبريل عليه السلام فقالوا ان عدد
يطلع محمد علي اشرارنا وهو صاحب كل صفت وعذاب وشيكاء يبل في الحطب والشلال فقال لهم وما من لهما
عليك الله تعالى فقالوا جبريل اقرب صفة الله منزلة هو عن بنيه وشيكاء يبل عن يساره وهما متعاديان فقال علي
رضي الله عنه ان كانا كنا نتولون فاما بعد وبن ولا انترا الكفر من الجور من كان عذبا واحدا من عذبا ولا
ومن كان عذبا والما كان عذبا والله سبحانه ترزيع من جبريل عليه السلام قد سبقه الوحي فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لعنوا وافتكوا ذلك يا عمر فقال عمر لعنوا وافتكوا في دين الله بعد ذلك اصلب من الحجر
وقوي جبريل كسبيل وجبريل كجبريل وجبريل كجبريل وجبريل كجبريل وجبريل كجبريل وجبريل كجبريل وجبريل كجبريل
فيه للتصديق والعلمية وقيل صفة عبد الله **فانه** حليل الجواب الشرط قابضة وقائمة والبارا الاول لجبريل
عليه السلام والثاني للقران من منيرة كرايا ناهضة شانه واستغنايه عن الذكر لكال منيرة وباعته
لا سيما عند ذكره من صفاته **علي قلبك** زيادة تقوية لذكره ببيان محل الوحي فانه القابل الاول له ومما
الهمم والحفظ واشار الخطاب في العلة المبني على حكاية كلام الله تعالى بعينه كما في قوله تعالى قل يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لما في النقل بالعبادة من زيادة تقوية ليعملوا في العتالة **ماذن الله** بامرهم وتيسير
مستعاض من تيسير المحاب وقية تلوح الي كمال توجه جبريل عليه السلام الي تنزيله وصدق عزيمته عليه
ومما حاشا لفاعل قوله وقوله تعالى **فما بين يدي** اي من الكتب الالهية التي مظهرها التوراة حال
من معقوله وكذا قوله تعالى **وهدي وبشر المؤمنين** والعاقل في الكل تزل والمضي من قاضي جبريل من
اقل الكتاب فلا وجه لما داه بل يجب عليه محبة فانه ترك عليك كتابا مستند قال كبرهوا وانشب في
عداوة ترميلة لكتاب مستند في كتابا يعرفوا في له وهوله كادهمون وله لك عرفوا كتابا يرميهم واموا
له لان الاقرار بما يؤيد الايمان به وذلك يستدعي انكار ما حواله وروايل ربا ستهو وقيل انما الجواب
فقد خلع رتبة الاعيان او فقد كفى بما من الكتاب او فليمت غيظا او فليمت عداوة وانا عذوله من كان
عذوا الله اريد بدعاوته تعالى مخالفة اسوة عداوة او الخوف عن طاعته مكابرة او مذاة خواصه ومقربته
لكن صفة الكلام بذكره الجليل تخيلا لاشهر وايلا ناهضة وتفر عداوة عز وجل كما في قوله عز وجل فاعلم ان الله
ورسوله احق ان يرضوه من صرح بالمرام فليل **ولا يكنه ورسله وجبريل ميكائيل** واما افروا بالذ كرفع
انما اول من يتبعه بعوازا للملائكة لاطاراضها كما ناطا عليها السلام من جبريل اشرف بما ذكره تزيلا للفتنة
في الوصف منزلة الشاف في الجنس واللتنية على ان عداوة احد من الاخر حتما المادة اعتقادهم الباطل
في حقهما حيث زعموا انها متعاديان وللاشارة الى ان عداوة الواحد والكل تراني للكفر واستتباع العدا
من جهة الله سبحانه وان من عادي احد من عداي فاعلموا في الحجب وقوله تعالى **فان الله عدا للكافرين** اي هم
جواب الشرط والمعنى من عداي عداوة الله ومقاتبة اشدة العقاب وايشا والاشمية للدلالة على التحقق
والثبات ووضع الكافرين موضع المضرة للايمان بان عداوة المذكورين كثر وان ذلك بين لا يحتاج اليه
الاجابة وان عداوة تعالى لهم وعظيمة المسوحي لاشدة العقوبة والعذاب هو كثر من المذكور
وقوي ميكائيل كيكامل وشيكاء يبل كيكامل وكيكامل كيكامل وكيكامل كيكامل **فان الله عدا للكافرين** اي هم
بنات فاصحات الدلالة على ما فيها وعلى كونهما من عند الله عز وجل **وما يكفر بها الا الناس** اي الكفرة
في الكفر الخارجون عن حد وده فان من ليس على تلك الصفة من الكفرة لا يجوزي على الكفر بمثل ما نيك البينا
قال الحسن اذا اشتعل النسي في نوع من المعاصي وقع على اعظم افراد ذلك النوع من كفر او غيره وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جيتنا بشي نعرفه وما ازل عليك

فتنه

اي يقولون يعلمونهم اغير ما لم ينزل الله عليهم من قبله فلو كانوا يتفكرون فيه وسيلون
تجده على اليقين او حقيقة ما يتبعه من العذاب على انما ثبت له ولا على التوكيد القسري العقل
الغوري او العلم الاجمالي بفتح العقل او ثبت العقاب من غير تحقيق وجواب او عند من انما فعلوا
ما فعلوا **ولو انهم امنوا** اي بالرسل الموحى اليه في قوله تعالى ولا تجعلوا حوزة من عند الله او بما اترك
الله من الايات المذكورة في قوله تعالى ولقد اتينا النيك ايات بينات وما يكفون بها الا الفاسقون
او بالتوراة التي اريدت بقوله تعالى وكما شهد فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراواهم
ثاننا لكتبنا القرآن والرسول عليه السلام كقولنا **وانتوا المعاصي المحكية عنهم لثبوتهم عند الله**
خبر جواب لو واصله لا يثبتوا ثبوتهم من عند الله خبر ما شروا به انفسهم عند في العقل وغيره البلك
الي ما عليه النظر الكرم دلالة على ثبات المثوبة لهم والجزم بحريتها وحذف الفصل عليه اجلا لا
للفصل من ان يثبت اليه وتكثير المثوبة للتقليل ومن متعلقة بحدوث وقت صفة تشرية لثبوت
اي لشي ثامن المثوبة كايته من عند تعالى خبره قبل جواب لو عند من اي لا يثبتوا او ما بعد جملة مسانعة
فان وقوع الجملة الابتدائية جوابا للوجه من عند في كلام العرب وقيل للثبوت ومعناه انهم في طاعة
الحال حيث يتبع الفارق ايمانهم وانما فعلهم فيها عليهم وقوي المثوبة وانما هي الجزاوانا ومثوبة لان
الحسن يثبت اليه **لو كانوا يعملون** ان ثواب الله خير شرا الى العمل بعد العمل بموجب العلم بانها الدين
اشوا خطاب للمؤمنين فيه ارشاد لهم الى الخير واسارة الي بعض اخر من جنات اليهود **لا تقولوا** **واعنا**
المراعاة المبالغة في الرعي وهو حفظ الغير وقد يترامره ونفادك مصالحة وكان السلوك اذام
التي اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من العلم يقولون واعنا يا رسول الله اي راقتنا وانظرنا
وتان بناحق بغير كلامك وحفظه وكانت لليهود كلمة عبرانية او سريانية يسمونها بها فيما بينهم وهي
واعنا قيل معناها اسع لا سمعت فلما سمعوا يقول المؤمنين ذلك اقتضوه واتخذوه ذريعة الى قصد
بجعلوا يحاطون به النبي صلى الله عليه وسلم فيمنعون تلك المسة او تستبقه عليه الصلاة والسلام
الي الرحمن وهو الحق والحق روي ان سعد بن عبادة رضي الله عنه سمعا منهن فقال يا اعداء الله عليكم
لعنة والذي نفسي بيده لئن سمعتما من رجل منكم يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا ضربن عنقه
قالوا اولست تقولوا فقلت الالية وفيها المؤمنين عن ذلك قطعا لاسنة اليهود عن المدلسين
واسروا بما في معناه ولا يقبل التلبس فقيل **وقولوا انظروا** اي انظروا اليها بالحد والايصال وانظروا اليها
انتم من نظره اذا انظروا وقوي النظرنا من النظرة اي اقبلنا حتى نحفظ وقوي راغونا على صيغة الجمع
للمعبر واعنا في صيغة الفاعل اي قولاذرعن كن اذرع لان لا اذرع فلهذا واعنا وكان سببا
للسبب بالرجوع انصفت به **واسموا** واسموا اسماع ما يكلمكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغ عليكم
من المسائل باذان واعية واذهان حاضرة حتى لا يجناجوا الى الاستعادة وطلب المراعاة او واسموا
ما كلفتموه من النبي والامر بجد وامتثال حتى لا ترجعوا الي ما يفتقر عنه او واسموا جميع طاعة وقبول
ولا يكن مما حكم مثل صام اليهود حيث قالوا سمعنا وعصمنا **وللظفر** اي اليهود الذين توسلوا بكم
المدكوز الي كنفنا بغير وجه سبب للثبوت برسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لما قالوا
عذاب اليم لما اجروا عليه من العظيمة وهو تدهيل لما سبق فيه وعيد شديد لهم ووقع عذير
للمخاطبين عما فعلوا **عند ما يورد** **الذي كنتم** الودع التي مع يمينه والله لك يستقبل في كل منهما ونفيه كتابة
عنا لكراسة ووضع الموصول موضع الضمير للاشعار بجلية ما في خبر الضمير بعد وروده ولعل تعلقه
بما قبله بحيث انا بقول النبي عنه كثيرا ما يقع عند تذكير النبي الموعظة في هذه الالية بالخير فكانه
اشير الى ان سبب تذكيره اليه ما حكى عنهم لوقوعه في انما حصول ما يكرهونه من تتركب الخير وقيل كان
فريق من اليهود يظهرون للمؤمنين محبة ويؤمنونهم يوردون لهم الخير فتركب تذكيرنا لهم في ذلك ومن

في قوله تعالى **من اهل الكتاب ولا المشركين** للمؤمنين كما في قوله عز وجل لا يمكن الذين كفروا من اهل
الكتاب ولا المشركين ولا مؤمنة لما استقرت في جزاء القرب على انه متعول يورد وجبا
الفعل المفعول للثبوت بتعين الفاعل والتصرح الا في قوله تعالى **من اهل الكتاب** القادر مقارفا له ومن
مؤمنة للاستغناء والتبني وان لم يباشرة ظاهر الكثرة كمنسحب عليه معنى والخبر الوحي على ما فيه وغيره
من الضمة والعلية كما قيل باباه وضمة فيما عني بالاختصاص وتعد في الطرف عليه مع ان حصة الخارج
عنه لا يلزم وقال الغناية به لان المدلول عند ورود خبره من في قوله تعالى **من اهل الكتاب** ابتداءية والتعريف لعن
الربوبية للاشعار بجلية للثبوت للخبر والاصناف الى ضمير المخاطبين لتعريفهم وليس كواصته لتعريفه
المخاطبين من حيث تثبت هو بخاصية وتعرفهم من ذلك لسعادة الدارين كيف لا وهو من تلك الحقيقة
من جملة من تزل عليهم الخير ليس حيث وقوع ذلك التبريل على النبي صلى الله عليه وسلم بل وضعه
بين الكل هو الخلق عن الله راسة عند اليهود وعن الرئاسة عند المشركين والمعتق انه يتركون انفسهم
احق بان يرحم اليهم منكم وتكم ويكرهون ان يترك عليكم شي من الرعي اما اليهود فبنا على خبر من اهل
الكتاب وابنا الانبياء المشايخ في مبادئ الرعي وانتقاميون واما المشركون فاذلا لا يباكون لهم من
الحجاء والمان زعماءهم ان الرئاسة الرئاسة كسائر الرياسات التي نيوية منوطة بالاسباب الظاهرة
ولهذا قالوا لولا انك هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ولما كانت اليهود بهذا الداء اشهر
في الحماة وذكر ابتلاءهم ليرى من يفي بهم لما ذكر في رواية المشركين له فزيدت كلة لا لتأكيد النبي
والله يخلص برحمته جملة ابتداءية سبقت لتعريفنا سبق من تبريل الخير والفضيلة على حكمته وارعاه
الكاهنة له والخراد برحمته الوحي كما في قوله سبحانه اصر يقيمون رحمة ربك خبره باعتبار نزوله على
المؤمنين بالخبر واعتبار اضافته اليه تعالى بالرحمة قال علي رضي الله عنه نبوته حن بها محمد صلى الله
عليه وسلم فالفعل مفعول وصيغة الاضمار للاسباب لا سطفا واثارة على التبريل المناسب للسيا
الموافق لقوله تعالى ان يترك الله من فضله علي من يشاء لزيادة تفرغه صلى الله عليه وسلم واقتناطهم
بما ملقوا به اطاعوا الفارعة والباداخلة على المقصود اي يوتي برحمته **نشا** من عباد
وتجملنا مقصودة عليه لاسحقاقه الذي لا يفيض عليه بحسب ارادة عز وجل لا تقتضيه الى غيره
وسل الفعل لا يرد من يشاء فاجله والضمير القايدي الى من حذون على التقديرين وقوله تعالى **والله ذى**
الفعل **القطر** تفضل المسبق مقصود لمضمونه وفيه ايدان بان ايتا النبوة من فضله المظهر لقوله تعالى
ان فضله كان عليه كثيرا وان حرمان من حرمان ذلك ليس لصيق صاحبه فضله بل بحسبه الجارية على سنن
الحكمة البالغة وتفضل برجلين بالاشوا الحكيم للايمان بخاتمة مضمونها وكون كل منهما مستقلة بشا
في الايمان في الثانية متبني عن تفضله على الاولى **ما نتج من اية او نساها** كلاهما متناقضين لبيان
سراية النبي هو فرد من افراد تتركب الرعي والاطال مقالة الطالعين فيه اثر تحقيق حقيقة الوحي
ورد كلام الكاهنة له فاسا قبل تزلت حين قال المشركون او اليهود الا ترون الي محمد عليه السلام يا
اصحابه يا من ترينها هرة وبياض جلافة والنخ في اللغة الازالة والفعل يقال ضمت النخ الاثر
اي ازاله ونسخت الكتاب اي نقلته ونسخ الالية بيان انما النبوة بقواتها او بالحكم المستفاد منها او
بما جيتا والنساها اذها بها من الغلوب وشرطية جازية للنسخ منسوبة به على المفعولية وقوي نسخ
من نسخ اي بامرك او جبريل بنسخها او جبرها منسوخة ونسخها من النسا اي ناسها ونسخها بالشديد
ونسخها ونسخها على خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم وسببها للفاعل والمفعول وقوي ما نتج من
اية ونسخها وقوي ما نتج من اية او نسخها والمعتق ان كل اية ينسب بها على ما تقتضيه الحكمة والله
والمصلحة من ازالة لفظها او حكمها او كليهما معا الي بدل والي غير بدل **نات** خبر منها اي بوجه اخر
حرر للعباد عجب الحال في النسخ والثواب من الفاهية وقوي بقلب العزة الفا **او مثلهما** اي بزيادة من

الفتح والبركات وهذا الحكم غير محض بفتح الالة النافذة بل جار فسادا فيها ايضا وتخصيصها
بالذكر باعتبار الغالبية والفتح كما ترى ان على جواز النسخ كنه لا ونسبها لايات التي عليها يدور ذلك
الاحكام الشرعية انما هو محض ما يقتضيه من الحكم والمصالح وذلك يخلط باخلاق الاخوال وتبديل
حسب تبدل الأشخاص والاعصارا كاحوال المعاش فربما حكم يقتضيه الحكمة في حال تقتضي في حال آخر
نقيضه فلو لم يجر النسخ لاخل ما بين الحكمة والاحكام من النظام **والله اعلم** المحررة للمفتي كافي قوله
سبحانه العبد لله بكاف عنده وقوله المنشوخ لك صدق ذلك والمخاطب للفتح عليه السلام وقوله تعالى ان
الله على كل شيء قدير ما قد مضى من قوله تعالى عنده الجهور وسد من قوله الاول والثاني محذوف عنده
الاختصاص والمراد بهذا القول لا استبعاد بعلمه بما ذكره بل قد رتب على ما يلي النسخ وعلى الايات بما
هو خير من المنشوخ وبما هو مثله لان ذلك من جملة الاشياء المقنونة تحت قدرته سبحانه من علمه بخلق قدر
تعالى لجميع الاشياء المحررة رتبته على ذلك قطعاً لا لثبوت وضع الامر الجليل بوضع الضمير لثبوتية البتة
والاشياء ربناط الحكم بان قوله القدرية لجميع الاشياء احكاما لاوهية وكذا الحال في قوله عز سلطانه
المرتقل ان الله له ملك السموات والارض فان من ان لا اوهية من احكامه وتكونها والماوراء الجور وجر
منه من ملك السموات والارض وتكونها والجملة خبر لان واشاره على ان يقال ان الله ملك السموات والارض
للمقتضى الى تقوى الحكم على ان يكونوا الاستاذ وهو اما نكره للمفتي او عادة للاستعانة على ما ذكر
واما لم يطف ان مع ما في جزها على ما سبق من شملها واما الزيادة التأكيد واستلزام استقلال العلم
بكل منها وكفايته في الوقوف على ما هو المقصود والمفتي يستعمل الاستعانة على قدرته تعالى على جميع
الاشياء التي ارسلهم الله له السلطان القاهر والاشياء الباهرة المستلزمة للقدرية التامة
على التصرف الكلي فيها ايجادا قاهداً قاهداً وما ونياساً حسب مقتضيه بشيئة لا معارض لانه لا يعقب
حكمة فمن هذا شأنه كيف يخرج عن قدرته في جميع الاشياء وقوله تعالى **وما لكم من دون الله من ولي ولا**
نصير يحطون على الجملة الواجبة خبر لان داخل بها تحت تعلق العلم المقنن وفيه اشارة الى ما اول
الخطابين السابقين للائمة ايضا وانما افرد عليه السلام بما لما ان علومهم مستند الى علمه عليه السلام
وضع الامر الجليل بوضع الضمير الرابع الى ان يكون لتربية المهابة والايذان بمقارنة الولاية والضرورة
للقوة والعزة والمواد به الاستعانة بما تعلق به من العلم على اربعة قدوته تعلق ارادة تعالى بما
ذكر من الايات بما هو خير من المنشوخ او مثله فان مجود قد رتبته تعالى على ذلك لا يستدعي حضوره اليه
واما الذي ليس بعينه كونه تعالى مع ذلك وليا وضير لغيره من علمه انه تعالى وليه وتفسيره على الاستعانة
بغيره قطعاً انه لا يفعل به الا ما هو خير له من غيره من غيره تعالى ولا يعجزه به رتبة في امر النسخ وغيره اختلا
والنوع بين الزل والنصير ان الزل قد يضعف عن الضرورة والنصير قد يكون اجنبيا من المنصور وما ان
عمية لا على ما وكراما جرحه من ومن وليه من غير رتبة فيه كلمة من الاستغناء واما جوارحه وك
خيرها المنصور عند من جرحه بعد ما واسمها من وليه ومن مودة لما ذكره من دون الله في جزا النصير على
الحالية من اسمها لانه في الاصل صفة له فلما قد رتبته على حاله ومعناه هو ان الله والمفتي ان فضيلة العلم
بما ذكره من الامور الثلاثة هو الجور والايقان بانه تعالى لا يفعل بهم في امر من امور جبره او دنيا هو الامر
خوهر والمثل بوجه من الثقة به والتوكل عليه وتوحيض الامر اليه من غير اعتناء الى قابلية الكثرة وتبديدا
وتشككا كما تقرر التي من حكمها ما قالوا في النسخ وقوله تعالى **ان الله عز وجل هو الذي لا يهدي القوم المضل**
وسلمه وتخصيصه بالمؤمنين وافر منقطعة ومعنى بل فيها الاضراب والاستعانة عن حكمه على العمل
بوجوب علمه بما ذكره من ظهور بعض خبايا المسألة منه من ذلك واما ارات النسخ من اقاويل الكثرة الى
الحد من ذلك ومعنى لعمري انك لا ترفع الانادة منهم واستبعاد لان قضية الايمان دارعة عنها
وتوجيه الاكثار الى الارادة دون متعلقها بالمبالغة في الكثرة واستبعادها ببيان انه لا يصح من العا

ارادته فضلا عن صدق نفسه والمفتي بل ان يرد ذلك **ان النصارى** وانتم يؤمنون **رسولكم** وهو في ذلك الذي
من علوا الشأن وتعتبر حواش عليه ما تشبهون فيه وانتم في اموركم بفعل الله تعالى حسبها بوجبه فقتلته
مقتضى علم بشيئة سبحانه قيل اهلهم كما هو ايطليون منه عليه السلام بيان تفاضل الحكم الداعية
الى النسخ وقيل سالة عليه السلام من قوله من المشركين ان يجعل لغيره اوقات الاوقات كانت للمشركين وهي غير
كانوا يفعلون وفما يفعلون عليها الماكرون والمشركون وقوله تعالى **يا سبيلى موسى** صفة والتبهي اي
نعت لصفته ومؤكد عدا وفي رتبة مقتضى رتبة ايجس للاشياء بسؤال موسى حيث قيل له اجعل لنا الها وانا
الله محررة وغير ذلك ومعنى الظاهر ان يقال كما سألوا موسى لان المشبه هو المستند ومن النبي للعاقل
اعني سائلة المخاطبين لان النبي للمفتي اعني مسئولية الرسول عليه السلام في تشبهه بمسئولية موسى
عليه السلام فجعل قولهم اريد المشيئة فيما مضى ولكنه او جازا لظهوره في جانب المشيئة السالبة
وفي جانب المشيئة به المسئولية والكافي بما ذكر في كل موضع عاثر في الموضوع الاخر كما ذكر في قوله تعالى وا
يحيى شك الله بغير الاكشاف له الامور وان يرد ذلك لغيره فلا راد لفضله وقد جواز ان تكون ما موصولة على
ان المتأخر محدث وان كالمسؤول الذي سئل عليه السلام وقوله **من قبل** متعلق بسئل في قوله تعالى
وقرئ بسئل بالياء وكشوا السنين وبسئل المحررة بين بين **ومن يستبدل الكفر** اي جبره وبأخذ لنفسه **الاما**
عنه بالدمه لا حنة وقري ومن يبدل لغيره له وكان مقتضى الظاهر ان يقال ومن يفعل ذلك امر السؤل
المسؤل او ان يرد وحاصلا من ترك الثقة بالايات البينة المترلة بحسب الصالح التي من جعلتها
الايات الناجية التي هي جرحه وحق عنه واقتوح غير هذا **فقد قيل** **سواء التبدل** اي عدل وخارج من
حيث لا يدرك عن الطرح المستقيم الموصل الى ما راى الحق والهدى وقوله في منه الهوى وقوله في مناهي الهوى
واعا او على ذلك ما عليه النظر الكبر للفتوح سوا ذلك الامر بانه كنهوا وتلا ذلك ان كونه كذلك امر لا يخ
عني من البيان بل يقال ومن يبدل ذلك يكفر حقيقة بان يبدل من المسلمات ويجعل عددا للشرطية روتا
للمبالغة في الجور والافراط في الردع وسواء السبل من باب اضافة الوصف الى الموصوف لفضله المبالغة
في بيان قوة الاختصاص كانه شئ استرا فيقول للمشركين حين قالوا ان من الله من لا يدينكم من الارض بدينه
الامر فاضافة الرسول صلى الله عليه وسلم اليهم على القولين باعتبار انهم من امة الله عزة ومقتضى تعلق
الكفر بالايان وهو عز من الايات قوله عز من الايات مع تكلمه في ذلك واشارته للكفر **وكفى**
بمن اهل الكتاب وهو خط من اخبار اليهود روي انا فتا من عاودوا ودين تيسر ونقدوا من اليهود قالوا
لحمد لله بن الايمان وعمار بن ياسر وبعد وقصة احد الرزق واما اصحابكم ولو كثر على الحق ما هو ثمرة وجبوا
الى ديننا بخير لكم وافضل وعنى اهدى منكم سبيلا فقال عمار كيف نقض العهد فيكم قالوا بعد فليس
كما هدت ان لا اكفر بجهنم عليه السلام كما هدت فقال اليهود اما هذا فقد صبا واحما وقال حذيفة
اما انما فقد وصيت بالله وبما وجد شيئا وبلاسلام ديننا بالقرآن اما ما وبالكعبة مقبلة وبالموسى
اخرا فانما رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره فقال اصبت اخيرا او افلتت **لوردكم** حكاية
لوردكم لوردكم في النبي وصية القضية كافي قوله خلف ليعتلق ويقل هي بمرارة الى المناجبة فلا يكون
لها جواب وليس بك منها وما بعد فاصحة رافع منقول لود والفتنة في داود كروقتل في على حقيقتها
وجوابها محذوف في لوردكم لوردكم كفا في السؤل وابد لك **من بعد** اي انكم وقوله تعالى
كنا واستغفر لان له على نفس الرد معني التصديق اي يصير وتكم **كنا** اي في قوله **ومن** اي الحمد ثاب لسوءه
سعدا مبتدأ ومقدمة له بموداه فرد شعروهم السود بهما وورد وجوههم البيض وورد وقيل هو
خال من معوله والاول اذ دخل ما فيه من الدلالة على ان كون صريحا الكفر المفروض بطريق الغرض واربأ
الظرف مع اقد من الحاجة اليه مذكورة كون المخاطبين مؤمنين واستحالة تحقق الرد الى الكفر وكون سبق
الايان مع توسيط بين المفعول لظنهم كمال شناعة ما ارادوه وقاية بعد من الوقوع اما الزيادة في

الغفل لانا مينا ما بعد ان لم يكن بينه **لقومه يوتون** اي يطلبون اليقين ويؤمنون بالحق لا يتبعهم
شبهة ولا ريبه وهذا اورد لطلبه لاية وفي تعريف الايات وحملها وايراد التبيين المفع من كمال التوضيح كما
الايات التي طلبوه ما لا يخفى من الجزالة والمعنى انهم افترجوا اية فذة وعين فذة بينا الايات العظيمة لطلبهم
يطلبون الحق واليقين واما ما لم يفتقر من قوله لولا يكلنا الله ايذا باننا من طه ورا البطالان حيث لا حاجة له
الي الرد والحوار **انا ارسلنا بالحي** اي مخلصنا بالبعثان كما في قوله تعالى بل كن بواب الحق لما جاهدوا بالصدق
كما في قوله تعالى الحق وقوله تعالى **بشير** اي نذير اعمال من المفعول باعتبار الحال الاولى اي ارسلنا مخلصنا
بالقران حال كونك بشيرا بمن آمن بما اترك عليك وعلمه وتذبر المن كذبك بالعذاب ليعتبروا ولا ينسوا
اجرا لا فاسد الهز على الايمان فلا عليك انما صرنا وكاينروا **ولا نسال عن اصحاب الجحيم** ما لهم من يومنا بعد ما
بكت ما ارسلت به وقرئ لن نسال ولا نسال وقرئ لا نسال على صيغة التثنية ايذا باننا كمال شدة عقوبة الكفار
وتقويلا لها كما انها لاية لظاعمتها لا يقدرا لغيرها على اجرامها على لسانه ولا يستطيع السامع ان يسع خبرها وحله
على نبي النبي صلى الله عليه وسلم عن السوان عن حال ابوتها مما لا يساعده النظر الكبر والجر المجازي من المنا
وفي الخبر عنهما صالحة الجحيم دون الكفر والشك في وحوها وعينه شديدة هزوا يذاك بافهم مطيع عليهم
لا يجرى من غير الايمان فقط **ولن نرجي عنك اليهود ولا النصارى حتى يبيع ملته** بيان كمال شدة شكية هاتين
الطائفتين خاصة اثريان ما بينهما والمترين من الاصرار على ما هم عليه الي الموت والبراد لا النافية بين
المطوفين لما كيد النبي لما آمن ان يصلب اليهود في مثال هذه الظواهر اشد من النصارى وللشعرا بان
رجي كل منهما متباين لرجي لرجي اي لن نرجي عنك اليهود ولو خلتهم وشا فخرجي تتبع ملته ولا النصارى
ولو تركتهم ورجي نتج ملتهن فاخرنا النظر لثقة بطور المراد وفيه من المبالغة في اقتناطه صلى الله عليه وسلم
من اسلامهم لا غاية وراة فانهم حيث لم يروا عنه عليه السلام ولو خلاهم لم يفتعلون ما يفتعلون بل املاوا
منه صلى الله عليه وسلم ما لا يكاد يدعى تحت الامكان من اتباعه عليه السلام لثقتهم فكيف يتوهم انما
لملته عليه السلام هذه حالهم في انفسهم وبقا لثقتهم وبقا لثقتهم وبقا لثقتهم وبقا لثقتهم وبقا لثقتهم
وشا فخرجي نبي لك وقالوا ان رجعي عنك فان كنت في طلب رضا ناجي تتبع ملتنا كليل فلا يساعده النظر الكريم
يل عنه ما يبدل على خلافه فان قوله عز وجل **قل ان هدي الله هو الهدى** يخرج في ان ما وقع هذا جوازا عنه ليس
عن تلك العبارة بل ما يسلمون من صحتها او يلزمه من الدعوة الي اليهودية والنصرانية وادعا ان لا اعتداه
فيما اكتمله عز وجل احكامية فمنهم من كونه هوذا انصارى نعمت والى قل رد اعلمهم ان هدي الله الذي هو الاسلام
هو الهدى بالحق والهدى يبع ان يبع هدي وهو الهدى كله وليس وراة هدي وما يدعون اليه ليس هدي
بل هو هدي كما يرون عنه قوله تعالى **ولن نرجي عنك النصارى ولا اليهود حتى يبيع ملته** اي انما يفتعلون ما يفتعلون
انفسهم وهي التي عبر عنها فيما قبل بل يفتعلون اليها واما ما شرعه الله تعالى لهم من الشريعة على
لسان الانبياء وهي المعنى الحقيقي للملة فقد غيروها تغييرا **بعد الذي جاء من العلم** اي الوحي او الدين
المعروف **مما لك من الله** من جهة العزوبة **من ولي** بل امرك عموما **ولا نصبر** اي في عنك عقابا حيث
لو يستلزم نفي الولي نفي النصبر وسط لابين المعطوفين لما كيد النبي وهذا من باب التيسير والالهام
والايمان يؤمنون انما عليه السلام للمتهم وهو جوابك للقسر الذي وطأه اللام والكنية عن جوار
الشرط **الذي انما الكتاب** هو مؤمنوا اهل الكتاب كقوله الله بن سلام واصرا به **يتلونه حتى لا يرون** براعا
لنقله عن الشريف وبالقد بر في مناسبه والمل لا فيه هو خالصة وراة الجبر ما يبدل او غير ما يبدل مقوله
اولنا شارة الى المؤمنين بايتا الكتاب وتلاوته كما هو حقه وما فيه من معنى البعد للايمان يبعد عنهم
في الفضل **يؤمنون** اي ايكلنا بعد ذون المحررين فانهم غير من الايمان به نانه يجامع الكفر ببعضه **ومن**
يؤمن به بالحق والكفر ما يصدقه **فان ذلك هو الجحيم** اي حيث اشتروا الكفر بالايمان **بابي اسر** اي اذكروا
معنى النبي **انتم عليكم** ومن حملنا التوراة وذكر النعمة انما يكون بشكركا وشكرها الايمان بجميع ما فيها

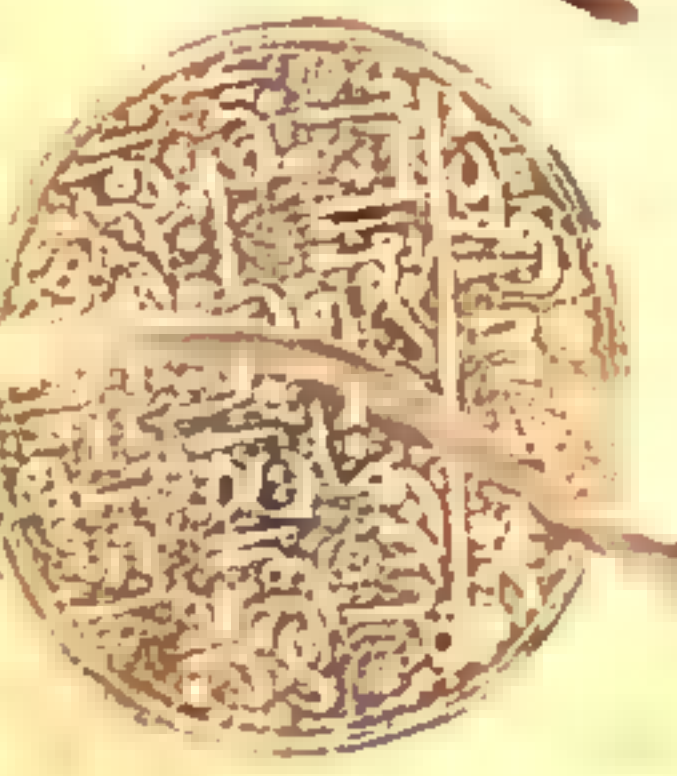
ومن حملنا نعت النبي صلى الله عليه وسلم ومن مؤثرة الايمان بها الايمان به عليه السلام **واي فضلكم**
على العالمين افروث هذه النعمة بالذكر كونه منكم ربة تحت النعمة الشاملة لاماها فمابين ان تكون النعمة
وانتم ان لزمتموها **بوما لا يخفى** في ذلك اليوف من النقص **عن نفس اخرى** من الاشيا او شيئا من الجدا
ولا يقبل منها اي قربة **ولا شفعنا شفاعا ولا هو ينصرون** وتخصيصه بذكرنا الشكر واعادة العذر
للمبالغة في النسخ والايذان بان ذلك قد كلف القضية والمقصود من القضية لما ان نزل الله عز وجل عليهم
اعظم وكثر من هذا اشد وافصح **واذا اسئل ابراهيم ربه بكل ان شرع في تحقيق ان هدي الله ملونا عليه النبي**
عليه السلام صلى الله عليه وسلم من التوحيد والاسلام الذي هو ملة ابراهيم عليه السلام وان ما
عليه اهل الكلابين اهو اراية وان ما يذعونه من اهل علي ملته عليه السلام ربة بلا رتبة بيان ما حده
من ابراهيم وابنايه الانبياء عليهم السلام من الاقاويل والافعال الناطقة بحجة التوحيد والاسلام
وبطلان الشرك ويصحة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ويكون ذلك النبي الذي استدعاه ابراهيم واسما على
عليهما السلام بقولهما ربنا وابنت فيهم رسول الله لاية فان مصدق على المفعولية بضمير مفعول مخرطب
به النبي صلى الله عليه وسلم بطريق الثاني اي اذكرهم وقت ابتلاءه عليه السلام ليتذكروا ما وقع فيه
من الامور العظيمة الي التوحيد الواحدة عن الشرك فقبيلوا الحق ويتركوا ما هم فيه من الباطل وتوجهوا
بالنكر الى الوقت دون ما وقع فيه من الحوادث مع انها المقصود بالذات قد مر وجهه في اثنا تفسير قوله عز
وجل **واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة** وقيل على الظرفية بضمير مخرخي اذا ابتلاه كان
كيت وقيل بما سيجي من قوله تعالى **قله** قال الى اخره **والاول** هو اللابح بحزالة الترتيل ولا يقبل ان
ينصب بضمير مخرطب على اذكرهم احوط به بوا اسرائيل ليشا ملوا انما يحكي من يفتنون الي ملته من ابراهيم وابنايه
عليهم السلام من الاضال والاقوال فيقصدوا بهز ويسر واسرهم والابلا في الاصل لا خبايا في تطلب
الحبر بحال المختبر بضمير مخرطب لافريق عليه غابا فلهذا اوردته وذلك انما يتصور حقيقة من لا وقوف له
عواقب الامور واما من المذهب المختبر فلا يكون الا بما زامن عكسه للبعد من اخيا واحدا لا من مبدل ان
عليه شيئا هو من مبادية السادية كمن يختبر عندك لليقين حاله من الكياسة فيا سره بما يلين بحاله من
مصابحه وبراها من اسرار عجي قال السهيلي كثيرا ما يقع الاتفاق او التقارب بين السرياني والعبراني لا يري
ان ابراهيم عليه السلام يقتضيه ابراهيم **ولن** لك جمل هو وزوجه سارة كافيلا لاطفال الذين يوتون
منها الى نوح القنينة على ما روي البخاري في حديث الروبان النبي صلى الله عليه وسلم راي في الروبة
ابراهيم عليه السلام ورحله اولاد الناس وهو مفعول مقدر لا صافه فاعلمه الي صيرته والعشرون
بمعن الروبية تشريف له عليه السلام وايدان بان ذلك الا بتلازمة له وترشيع لامر خطير والمقبي
فاملة سبحانه معاملة المختبر حيث كلفه او امر ونواهي يظهر بحسن قيامه بحقوقنا قد رته على الخروخ
عن جهة الامامة العظيمة ويحمل اعباء الرسالة وهذه المعاملة وتذكيرها للناس لارشادهم الى طريق
النفاق الامور بنا على التجربة والايذان بان بركة النبي عليه السلام ايضا مبنية على تلك القاعدة الرية
واقعة بعد ظهور استحقاقه عليه السلام للنبوة العاتية كيف لا وهي التي ايجت بها دعوة ابراهيم عليه
السلام كاسياني واختلف في الكلمات فقال مجاهد هي المذكورة بعد ما ورد باننا باه الغاني فاقمسن
را الاستيناف وقال طائفة من بني عباس رضي الله عنهم هي فترة خصال كانت فرضا في شرعه ومن سنة شرا
شرفنا حمس في الراي المصنعة والاستشاق وقرن الراش وضو الشارب والسواك وحسن في البعد الحنا
وخلق العانة وشرف الابط وتعليق الاظفار وقال عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما لم يقبل بعد الذين
فا قامه كله الا ابراهيم اهل الله تعالى بتلاين خصلة من خصال الاسلام عشر منها نبوة راة النابيو
الي اخره وعشر لاخر ان المسلمين والمسلمات الي اخره وعشر في المؤمنين الى وسال سائل الى قوله عز وجل
والذين هم على صلاتهم غافلون وقيل ابتلاه الله سبحانه بسبعة اشيا الشمس والقمر والصور والحسان

وحده فهو صدقهم من الشهادة والادعان وغير ذلك مثل ما للمؤمنين لاعنيه جلالات المؤمنين فانه لا يتصور
 التسدد **فقد احلوا** الى الحق واصابوه كما اهدت بهم وحصل بينهم الاعتقاد والاتقان وامانا قيل ميزان المعنى
 فان تحروا الايمان بطريق قددي الى الحق مثل طريقكم فقد اهدت فان وجه المقصد لا ياتي فقد ذا الطريق
 ضاياه ان مقام تعيين طريق الحق وارشادهم اليه بحيث لا يجوز ان يكون له طريق اخر وانه **وان تولوا** اي اعز
 عن الايمان على الوجه المذكور فان اخلوا بغير ذلك كانا متواضعين وكنتوا مبغضين كما هو بينهم وقد بيناهم **لما**
هزني شقاق المشاقة والشقاق من الشق كالحفاة هز الحلاف من الحلف والمحاداة من الحداة من الصدرة
 اي بجانب فان احد المتعدين يتصرف عن الاخر صورة او معني وتولينه خلفه وتاجن في شق غير شقه وعدوة غير
 عدوة والنون للتخفيف اي هو متفقون في خلاف عظيم فبعد من الحق وهذا الدفع ما يتوهم من احتمال
 الوفاق لسبب ايمانهم ببعض ما آمن به المؤمنون والجملة اما جواب الشرط كما هي على ان المواد مشتقة من الحاد
 بعد توليهم عن الايمان كجواب الشرط الاول واما اثر الجملة الاسمية للدلالة على شاقهم واستقرارهم في
 ذلك واماننا وتول فاعلموا انما هزني شقاق هذا هو الذي يستدعيه تخامة شانه لتزول الجليل وقد قيل
 قوله تعالى فانه آمنوا اياهم من باب التعجيز والتسكت على مناج قوله فانما البسورة من مثله والمعنى فان حصلوا
 ديننا اخر مثل دينكم ماثلا له في الصحة والسداد فقد اهدت واود لا امكان له فلا امكان لاهتد بهم ولا ريب
 في انه مما يليق بحل النظر الكرم عليه ولما ذكرنا شقاق على امتناع الوفاق وان ذلك مما يؤدي الى المحال
 والافتان لا محالة عقب ذلك بتسليم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخرج المؤمنين بوعدهم من غير التهمة
 وامننا الشايد والاعزاز بالبين الدالة على تحقق الوقوع البتة **فكيف امر الله** اي سيكنك شقا
 فان الكفاية لا تتعلق بالاعتناء بل بالانفعال وقد اجتزأ وعلا دعة الكرم يعقل في فريضة وسبهم واجابني
 وللمؤمن الخطاب بخروج النبي صلى الله عليه وسلم مع ان ذلك كفاية منه سبحانه للكل لما انه الاصل والهدى
 في ذلك وللانبياء بانا لقيامهم بامور الحروب وعمل المؤمنين والمقاتلة ومقاساة الشدايد في مناهضة الاعدا
 من وظائف الرضا فنعته تعالى في الكفاية والنصر في حقه عليه السلام واكمل **وهو الصنيع** الصنيع
 لما سبق من الوعد وتاكيد له والمعنى انه تعالى صنيع ما تدعونه ويعلمون ما في نيتك من اطاعت الدين فيجب لك
 وبوصلك المبرادك او وعيد للكثرة اي صنيع ما ينفقون ويعلمون ما ينفقونه في قولهم وما الاجرة وهو
 ما قبلهم عليه ولا يخفى ما فيه من تاكيد الوعد السابق فان وعيد الكثرة وعيد المؤمنين **صنيع الله** الصنيع
 من الصنيع كما جملة من الجمل وهي الحالة التي يقع عليها الصنيع بغيرها مما لا يمان بما ذكر على الوجه الذي
 فصل لكونه بغير المؤمنين من اضرار الكثرة وحية ترينها باثاره الجميلة ومتداخلا في قولهم كما ان شان
 الصنيع بالنسبة الى اللوث بعد ذلك وقيل المشاقة التسدد وانه النصارى كانوا يمشون اولادهم في مسا
 اصغر يمشونه العودية ويمنون انه يظهر لهم وانه حتى نصرانيهم واما صفاتها الى الله عز وجل مع استناده
 فيما سلف الى صنيع المتكلمين للشرع والايان بانها عطية منه سبحانه لا يشغل العبد بتمصيلها نبي
 اذن مصدركم قوله تعالى امتنا اخل حمة في جرت قولوا مستنصب عنه انصاب وعك الله عالمه لكونه
 بمثابة فعله كانه قيل صيغنا الله صيغته وقيل هي مقبولة بغير الاعز اي الرضا صيغة وانما وسط بينهما
 الشرطيان وما بعدهما اعتنا ببيان انه الايمان الحق وبه الاهتداء وسارعة الى تسليمه عليه السلام **ومن**
احسن من الله مهتدا وعجرا الاستغفار والافتكار والمعنى وقوله تعالى **صنيع** نص على التميز من حسن معقول
 من المبتدأ والتمثيل ومن صيغته احسن من صيغته تعالى على محبي انما احسن من كل صيغة على ما اشار اليه
 بقوله تعالى ومن اظهر من مع ايجز حيث كان مذكرا والتفصيل على تيمم الحسن المعنوي والفرص المبني على زعم
 الكثرة ليرى من ان يكون في صيغة غيره تعالى حسن في الجملة والجملة اعتراضية مستترة لما في صيغة الله
 من معنى السبح والابتهاج **وعنه** اي الله الذي اولانا تلك النعمة الجليلة **غابذون** شكوا حاله وسائرهم وقد
 الطرف للاهتمام ببيان ورعاية الفواصل وهو عطف على امتنا اخل حمة تحت الامر واشار الى اسمية للاسما

بقوله واما العبادة او على فعل الاغوا بتقديرا لقوله ان الزواجعة الله وقالوا لعل له عابدون فقوله تعالى
ومن احسن من الله صبغة عبيدك تجري تجري التعليل للاغوا **قال اعلموا** بتجريد الخطاب للنبي صلى الله
عليه وسلم وعقبه الكلام لما خلج تحت الاخر اثاره بالخطاب العام لان الامور ربنا لوظائف الخاصة
به عليه السلام وقرئ باذعام النون والهمزة للانكار فالقبح ان اتحاد لونسنا **في الله** اي في دينه وتدعون
دين الحق هو اليهودية والنصرانية وتبنون ذنوبكم الهة والاهنة عليهما وتقولون لارة لن يذبح لاهة الا
من كان هوذا انصارى ونازة كونوا هوذا انصارى تهدوا **واوربا وربكم** جملة خالية وكذلك عا
مطقت عليهما اي اتحاد لونسنا واما لاهة لاوجه للمجادلة احتلا لانه تعالى ربنا اي مالك اشترانا وامركم **ولنا اعمالنا**
اي الحسنة مؤانعة لاهة **ولكم اعمالكم** البينة الخالصة حكمه **وعن** له تعالى **مخلصون** في تلك الاعمال لا يمتنع
بها الا وجهه فانكم المجاعة وادعائية لما انتزعليه والطلع في دخول الجنة بسببه ودعوة الناس اليه
وكلمة اخرى في قوله تعالى **اريتولون** اتماما لمعادلة الهمزة في قوله تعالى عا جوتنا داخله في غير الامر على معنى اي
الامر من ثاقون اقامة الجنة وتوثر البرهان على حقيقة ما انتزعليه والحق ما ذكرنا والشك بذي النعلين
والامر على الانبياء والقولون **ان ابراهيم واسحاق ويعقوب والاسباط كانوا هوة او نصارى** ففن
بهم مقتدرين في المواد انكارا لكل الامر والتوبخ عليهما واما شقيقة مقدرة ببل والهمزة دالة على
الاضراب والاستقار من التوبخ على مخالفة الا التوبخ على الامر على الانبياء وعليهم السلام وقرئ **اريتولون**
على معنى العينة في شقيقة لا غير فمرد داخله تحت الامر وازادة من جهة توبخ الجاهل وانكارا عليهما من
جهة عليه السلام على فتح الالتفات كاحيل من انا ما قيل من ان المعنى عا جوتنا في شان الله واضطفا به
من العرب دونكم لما روي ان اهل الكتاب قالوا الانبياء كلهم منا فلزكت نبيا لكت منا فزلت ومعنى قوله
لناني وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم انه لا احصاء له بقرم دون قوم يصيب برحمته من يشاء
عباده فلا يفتن ان يكون منا باعمالنا كما اكرمنا باعمالكم كانه الزمير في كل مذبح ينحوت اقامنا وشكينا فان كرا
البوة اما بفضل من الله تعالى فليكن نبيا فالكل هو او اما افاضة حق على المحتفين بها بالمواظبة على الطاعة
والطاعة بالاخلاص فكما انكم اعمالا لا رعا يتبرها الله تعالى في اعطائنا ثلثنا ايضا اعمال وعن له مخلصون
اي لا انتم مع عدم سلامته لسياق النظر الكثير وسياقة لسيا على تقدير كون كلمة امر معادلة للهمزة غير
صحيح في نفسه لما ان المراتب بالاعمال من الطرفين ما اشير اليه من الاعمال الصالحة والسبية ولاوب وان اشير
الصالح والسوية وتدل على حقيقة الدين المبني على البينة وفي لغته فكيف يتصور اعتبار تلك الاعمال في استحقاق
البوة واستحقاقها المتعددة في البينة بمراتب **قل انتم اغلوا في الله** اعادة الامر ليست بمجردة تكميد
التوبخ وشك لا الانكار وانما هو بل لا يذنب بان ما بعد ليس مضملا لما قبله بل بينهما كلاما للخطا طين من
ما سبق مستقيم لما حق وقد ضرب عنه الذ كرمضا الظهور وهو قصر صرحا وعوا عليه من الامر على الانبياء
عليهم السلام كما في قوله عز وجل **قال احسن الى خلقك طيبا قال اذيتك هذا الذي كرمت علي فان تكره**
قال في الموضعين وقوسيلة بين قولي قابل واحد لا يذنب بان بينهما كلاما الصالحة مطلق بالاول والشافعي
بالسببية والاستنباط كاحرف في محله اي كن بصرف ذلك وتكرهه قال لان الله يعلم وانتم لا تعلمون وقد تم عن
ابراهيم عليه السلام ولا الامر من حيث قال ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا وجميع عليه بقوله تعالى وما
انزلت التوراة ولا لعجل الامم شعبه وهو لا يخطون عليه عليهم السلام اتباعا في الدين وفاقا فكيف
يقولون ما تقولون سبحان الله عما يصفون **ومن اظلم** انكارا لان يكون هذا الظلم منكم **شهادة** ثابتة عنده
كاشية **من الله** وهي شهادة تعالي عليه السلام بالحقيقة والبراه من اليهودية والنصرانية حبيبا لى انفسهم
فمنك منة لشهادة وكذا امن الله جميع بها لتبطل الانكار وتأكيد فان نبوت الشهادة عنده وكونها من جها
الله عز وجل من اقربى الله واي الى انا ما شاهد الزواجر عن كتماننا وتعدير الاول مع انه مشاخر في الوجه
ولمراعاة طريقه التزقي من لادي الى الاعمال والمعنى انه لا احد اظلم من اهل الكتاب حين كتموا هذه

صناعتها من قبله الذي عجب النظر الجليل ولكن الشاغل للآتين يهدي الى انكش فان المقصود ان اذنته
ليس جعل الجبهة قبله لا غير كايدينا ما ذكره في حويل القبلة المحقة لوجود هذه الجهة دون غيرها والمراد
بالوجه هو الكعبة لانه عليه السلام كان يصلي اليها ولا يزلها جراسوا بالصلاة الى الصخرة بالمال لليود
او هي الصخرة لما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما من ان قبلته عليه السلام بمكة كان بيت المقدس الا انه
كان بجعل الكعبة بينه وبينه وعلى هذه الرواية لا يمكن ان يراى القبلة الاولى والكعبة واما الصخرة فاني
اراد بها على الرقابتين وعلى المعنى الاول وما جعلنا القبلة الجهة التي كنت عليها اترديا يروى هي الكعبة وعلى
الثاني وما جعلنا هذا الذي كنت عليها قبل هذه الوقت وهي الصخرة **الاسلام** استغنى عن منا عوا الصلوات
وما جعلنا ذلك الشيء من الاشياء الا لنعرض الناس الى ما سئل من مسأله من بحسنه وسلم حينئذ من **يتبع**
الرسول في التوجه اليها من قبله من الدين او القبلة والله تعالى اعلم الى الغيبة مع اتراده عليه السلام من ان
الرسالة بسلة الانبياح **من يتقبل على عقبيه** يريد عن دين الاسلام او لا توجه الى القبلة الجديدة او
لغيره الا من يتبع الرسول ممن لا ينسبه وما كان لغا من قول البرزواله وعلى الاول ما روي في ذلك انما كانت
عليه السلام انما كان على الاسلام والناس على عقبيه لقلته وصنع ايمانه والمراد بالعلو ما روي في قوله
فلكم الجزا من العلم الحان اي ليعلم علمنا به وجود ابا القبل وقيل المراد علم الرسول عليه السلام من
والمؤمنين واشتاد هذه اليه سبحانه لما انه خروا منه او لتمييز الثابت عن المزلزل كقوله تعالى ايمنا الله الحيث من
الطيب موضع العلم موضع التمييز الذي هو سب عنه ويشهد له قراءة ليعلم على بنا الجهول من صيغة الغيبة
والعلم بمعنى المعرفة او معلق بما في من معنى الاستعانة او مفعول له الثاني من يقبل الى اوجه اي ليعلم من
يتبع الرسول من غير من يقبل على عقبيه **وان كانت لكبرة** اي ساقية ثقيلة فانها هي المحفة من الثقل دخلت
على ناسج المشدا والجبر والاف هي الفارقة بينهما وبين الساقية كما في قوله تعالى ان كان وقد رينا المفعول وشرها
الكونيون انما نافية واللام بمعنى لا اي ما كانت الاكبر والغير الذي هو اسكان راجع الى ما دل عليه في
تالي وما جعلنا القبلة التي كنت عليها من اجله او التولية او التوبة او الردة او القبلة وقري بكبر بالو
على ان كان مزينة كما في قوله واخرا لنا كما ذكره في اصله وانما هي كبر لقوله ان زيد المطلق **الا على الذين عدي**
الله الى احوال احكاما الشرعية المبينة على الحكم والمصالح اجمالا او تفصيلا وهذا المذهب يورد الى الصراط المستقيم
الشابون واتباع الرسول عليه السلام **وان كان الله ليضيق** اي ما صح وما استقام له ان يضيق
شبابكم على الايمان بل تكرو ضيقكم واعاد لكم الثواب العظيم وقيل يا اياكم بالثقل المشروعة وصلاحكم اليها لما روي
انه عليه السلام لما توجه الى الكعبة قالوا كيف حال اخرانا الذين مضوا وهربوا منكم الى بيت المقدس فترك
والاخر في المضيق انما متعلقة بالخبر المقدس وكان كما هو في المصروية وانصاب الفضل بعد هذا لما روي في المندثر
اي وما كان الله مؤيدا او مقصدا لا لان يضيق الى اوجه من توجهه النبي الى اذلة القتل تأكيد ومبالغة ليس
في توجيهه الى نفسه واما مزينة للتأكيد ناصبة للفضل بينهما كما هو راي الكونية ولا يتدخ في ذلك زيادتها
كما لا يتدخ في زيادة حروف الجر في قوله تعالى **ان الله بالناس لرؤف رحيم** عقيق وتقرر الحكم وتقبل له
فانا انما ضافة عز وجل بما يقتضي لا محالة ان لا يضيق اجرو هو ولا يبع ما فيه صلاحهم والبا متعلقة ه
برون وتقدمه على رجم منه كونه ابلغ منه لما مر في وجه تعدد الرجوم على الرحم وقيل الرحمة اكثر من الرابة
في الكمية والرواية اقوي منها في الكيفية لا بما عباد عن ايصال النعم الصافية عن الامور الرحمة ايضا
النعمه مطلقة وقد يكون مع الا لركت قطع المعنى المناكول وقري روف بغير مد كندس **قد روي تطلب** **وهذا**
الناس ليردوه وتقرن نظرك في جعلها تطلعا للوحي وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبعث
في روعه ويتوهم من ربه عز وجل ان يوجه الى الكعبة لانه قبله ابراهيم وادعي للمعوث الى الايمان سجدت
ومطافهم ومزاهرو ومخالفة اليهود فكان يراي نزول جبريل عليه السلام بالوحي بالتحويل **فلم يزل**
الثالثة لانه قبل سعيه ما قبلها لما بسده هاوي في الحقيقة واخلة على مسجده ونزل عليه اللامراني

قوله لوليتك او لفلان طينكما ولم تكن من استعابها من قولك وليته كذا اي صيرته والياله او لعليتك
جعلتها او لعليتك على ان نصب قبله لحدف الحار وقيل هو متعلق الى مفعولين **ترضاها** اي ترضاها وتشتاق اليها لفتا
دينيه ولقمت مشيئة تعالى وحكمته **قوله ويحك** اي التذرع الامور بالتولية قبي وعدا لكره وتخصيص التولية بالوحي
لما انه من ان التوجيه ومعياره وقيل المراد كل البهتان اي فاضره **شطر المسجد الحرام** اي حوزة وهو نصب على الظن
من قول ابي علي ترجع الحاضرون قبي انه مفعول ثان له وقيل الشطر في الاصل اسرلا افضل من الشطر وادار شطرا اذا
كانت متصلة عن الدود واستعمل بجا به وان لم ينفصل كالقطر والحرام المحمور اي محمور فيه القتال او ممنوع من
الظلمة ان يتصرفوا وفي ذكر المسجد الحرام دون الكعبة ايدان بكفاية مواعاة الجهة لان في مواعاة العين من
البصير حرجا عظيما بخلاف القرب روي عن البرين فان ابن النبي صلى الله عليه وسلم قد روي في المدينة فبني نحو
بكت المقدس ستة عشر شهرا ووجه الى الكعبة وقيل كان ذلك في رجب بعد زوال الشمس قبل قال بن ريشون
وروي عن الله صلى الله عليه وسلم في سجدة سلة وقد صلى بها كما به ركعتين من صلاة الظهر فتقول في الصلاة
واستقبل الميزاب وحول الرجال سكان النساء والسكان الرجال فبني المسجد مسجد القبلتين **وجيها كنتم قولا**
رجوعكم **شطره** **حق** المراد صلى الله عليه وسلم بالخطاب تعظيما لجنابه ايدان باشتاق من امره فرعو الخطان
المؤمنين مع الصرض اياكم تأكيد الحكم وتقريرا بمومه لكافة العباد من كل خاص وباد وصا للامة في المنا
وجيها شرطية وكتم في محل الجوزها وقوله تعالى فلو احوالها وتكون هي متضمنة على الطرفة بكنتم نحو قوله تعالى
ايا ما شئتم فله الاما الحسني **قال الذين اتوا الكتاب** من فريز اليهود والنصارى **ليعلموا** اي الخويل او هم
التوجه المعتبر من التولية **الحق** لا غير ليعلم بان عاذة سبحانه وتعالى جارية على تخصيص كل شريعة بقبلته ومسا
لما هو مشهور في كتبهم من انه عليه السلام يصلي الى القبلتين كما يشهد بذلك التفسير فبني بالاسر الموصول بايتا
الكتاب وانع اسمها وجرها سادسة مفعول يعلمون او سدد مفعوله الواحد على ان يعلم بمعنى المعرفة وقوله
تعالى **منهم** متعلق بمحذوف وقع حالا من الحق اي كايما من ربه او صفة له على راي من يجوز ان الموصول مع
بعض صلته اي الكاين من ربه **والله بما فعل عا يحسبون** وعدا ووجه للفرقتين والخطاب للكل تعظيما وقري
بعض صلته اي الكاين من ربه **والله بما فعل عا يحسبون** وعدا ووجه للفرقتين والخطاب للكل تعظيما وقري
على صيغة الغيبة فهو وعينه لاهل الكتاب **ولبن اتيت الذين اتوا الكتاب** ومنع الموصول موضع المضمر للايدان
بكال متوالم من الضاد مع تحقق ما مر من من الكتاب الناطق بجمعة ناكرا في قوله **بكلالة** اي حجة قطعية
واله على صيغة التحويل واللام موطئة للفسر وقوله تعالى **ما يتو اقبل لك** جواب للفسر المضمر سادسة جواب
الشرط والمعنى انما تذكروا قبل ذلك الشبهة تزيلها الحجة وانما خالفك مكابرة ومناذ او تحويل الخطا بلغي عليه
السلام بعدة نهجه للامة لما انا حاجة والايان بالاية من الوظائف الخاصة به عليه السلام وقوله تعالى **وانا**
بما فعل عا يحسبون **الحق** متعلقة على الجملة الشرطية لا على جوابها مشوقة على قطع اطرافها الفارقة حيث قالت اليهود ولز
بث على قبلتنا لكانا نجزا ان تكون صاحبنا الذي تنقلوه تنويرا له عليه السلام وطما في رجوعه واشيا بالجملة
الاسمية للالة على دامة مضمونا واستمراره وافراد قبله من مع تقدمها باعتبار اعادة ما في البطلان ومخالفة
الحق وليلا يتوهم ان مدار النبي هو العدد وقري بنابي قبله من على الاضافة **وما بعهم بتابع قبلة بعض** فان
اليهود تستقبل الصخرة والنصارى مطلع الشمس لا رجمي توا فتمر كما لا رجمي موا فتمر لك لتصلب كل فرق فيها هو
فيه **ولبن اتيت** **الافراد** الزايفة المخالفة **من بعد ما جازك من العلم** بطلانها وصحة ما انت عليه وهذه الترت
الفرصية فارة على مناج التبع والافان للشباب على الحق اي ولبن اتيت اهو امر فرضا **انك اذا المين**
الظالمين وفيه لطف للسامعين وتحد برهم من متابعة الهوي فان من ليس من شانه ذلك اذا نبي عنه ورتب
عنه على فرض وقومه عاربتهم الانتظار من سلك الذراحيث في الظلم فاطن من ليس لك ذلك وان حرف جواب وجزا
توسط بين اسرار وخبرها لغرض ما بيننا من الشبهة اذا كان حقا ان يتقدم ما اذ يتاخر فله تيقن ولا يتوهم
انما التمرير للشبهة التي بين الشوط وجوابه المخدوف لان المذكور جواب الفسور ولما راي رعاية الفواصل
ولقد بالغ في التأكيد من وجوه تعظيما الحق المعلوم وتوحيضا على قضاياه وتخليدنا عن متابعة الهوي واستغلاما



العبادات ومعراج المؤمنين ومناجاة رب العالمين **ان الله مع الصابرين** بتلخيص الاستعانة بالصبر
خاصة لما انة المحتاج الى التقليل واما الصلاة فحرك كانت عمدة المؤمنين اجل المطالب ما يبي عنه قوله عليه
السلام وجلت قرة عين في الصلاة ثم يفتقر الامر بالاستعانة بما الى التقليل ومعنى المعية الولاية الدائمة
المستتمة للضرورة واجابة الدعوة ودخول مع الصابرين لما انهم المباشرون بالصبر حقيقة فهو متبعون من
تلك المحيية **ولا تقولوا** عطف على استعيناوا الى اخره مستوف لبيان ان لا غاية لما هو به وان الشهادة امر
ربنا يودي اليها الصبر حارة ابدية **لنقل في سبيل الله اموات** اي اموات بل احيا اي بل هو
احيا **ولكن لا تشعرون** بحياتهم وفيه رمز الى انها ليست بما يشعرون به بالمعنى الظاهر من الحياة الجسمانية
واما هي امور روحاني تترك بالاعتقاد في الروح وعن الحسن رحمه الله ان الله انا الله احيانا عند الله تعالى تفرغ
ارزا فمعه على رازحه فمعه فصل الهمم والروح والفرح كما تفوض لنا وعلى ال فرعون فمعه واوتسنا فصل الهمم الاول
والروح قلعت راي في المناظر سنة تسع وثلاثين وتسعمائة في وورق فمعه ربه احدى رضى الله فمعه وانا انلو
هذه الآية وما في سورة المزمل ووردت في موضعين في معنى ان حياة الصبر حارة لا جسمانية فيها
انا على ذلك اذ راي شائبا منقوش في قاعد في قبره قاهر الجسد كامل الخلقة في احسن ما يكون من الحياة والنظر
ليس عليه شيء من اللباس قد بلبا منه ما فوق السرة والباقي في القبر خلا ايا غلظتينا ان ذلك كما ظهر واما
لا يظهر لكونه عورة فظهرت الى وجهه فرايته ينظر الى منبسطا كما انه ينبغي على ان لا يخلو راي في بطن من
علت كلمته وجلت حكمته وقيل الآية تزلت في شهادته وكانوا اربعة عشر وفيها دلالة على ان الارواح جوهري
تامة بانفسها مغيرة لما يحسن به من البعث تبي بقاء الموت وداله وعليه جمهور الصحابة والصابرين رخصوا
الله عليهم اجمعين وبه نطقت الايات والسنة وعلى هذا التخصيص الشهادته لك لما يستدعيه مقامه
الخير من على مباسرة عباده الشهادته ولا خصاصه من غير ذلك القرب من الرب جل وعلا **ولكنكم** لصفيتكم
اصابة من يجتهدوا فيكم انصرون على البلاء واستسلمون للقضا **بني من الخوف والرجوع** اي بتلخيص ذلك
فان ما وقاهم عن الكثر بالخشبة الى ما اصابهم بالفسرة وكذا اما يصيب به معاندتهم واما اخر به قبل الوقوع
ليوطنوا عليه فمعه ووردت اذ يقين من عند شاهدتهم له حسبا اخر به وليعلموا انه شيء يسير له عاقبة حميدة
وتفكر من الاموال والانس والهمم عطف على ما قيل في الخوف وعن الشافعي رحمه الله الخوف خوف الله
والجوع خوف نقصان ونقص من الاموال الزكوة والصلة فان ومن الانفس الامراض ومن الثمرات مونا الا ولا
وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد المعبود قال الله تعالى للملائكة اقبضوه ولقد عبيد فيقولون نعم
فيقول غز وجل ماذا قال قال الله فتقول الملائكة حمدك واشترج فيقول نعم وجل ابو العبد يبين في الجنة
وسموة بيت الحمد **والصابرين الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا ان الله فانا لله واجتروا** الخطا
لرسول عليه السلام او لكل من ياتي منه البشارة والمصيبة ما يصيب الانسان من مكره لقوله عليه السلام
كل شيء يودي المؤمنين بقوله مصيبة وليس هو الصبر هو الاسترخاع باللسان بل القلب بان يتصور ما ظاهرا وانه
راجع الى ربه ويستكرهه الله تعالى عليه ويرى ان ما ابق عليه اضعاف ما استرده منه فهو ذلك على نفسه
ويستسلم ويغفر به حمد وقد ذلك عليه ما بعدك **اوليا** شارة الى الصابرين باعتبار انصافهم وما ذكر من
التفكير ومعنى البصيرة فيه اللامع بل هو رتبهم **عليهم صلوات من ربهم ورحمة** الصلاة من الله سبحانه المفضلة والرافة
وجعلنا للنبي على كرامته وتوحيها والجمع بينهما وبين الرحمة للبيان كما في قوله تعالى رافة ورحمة وزود رحم
والنورين فيما للنفخ والتمتع من ان الربوبية مع الاضافة الى صفة من لا ظاهرا ورضا العناية بهم اي
اولئك الموصوفون بما ذكر من الصفات الجليلة عليهم فنزل الرافة الغايضة من مالك امورهم ومبعضهم
الى كالاتهم الملائكة بهم وعن النبي عليه السلام من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبتها واحسن عقابه
وحمل له خلفا من اجارها **اوليا** شارة اليهم امانا لا اعتبارا السابق والكره لا ظاهرا كمال العناية بهم واما
باعتبار حيازتهم لما ذكر من الصلاة والرحمة المترتبة على الاعتبار الاول فليكن الاول المراد بالاهتمام

مروجل **والصابرين** هو الاهتمام والصلوات مطلقة لا الاهتمام لما ذكر من الاسترخاع والاستسلام خاصة
لما انة صفت فكلها فلابد حرة فما هو نتيجة لها من ذاع بوجهه وليس بظاهر الجملة اعتراض مستتر
لمصنوع ما قبله كانه قيل واو ليك هو المحضون بالاهتمام لكل حق وصواب ولك لك اشتدوا واستسلموا
لقضا الله تعالى وعلى الثاني هو الاهتمام والقول بالمطالب والمعنى اولئك هم الصابرون بما فيهم التي بيته
والدنيوية فان قال من قال رافة الله تعالى ورحمته لربيته مطلق **ان الصبر والمرور** علان بجليلتك
العلقة كالصبر والظفر **من شئنا ان نضلهم** اي ان نضلهم من شئنا ان نضلهم من شئنا ان نضلهم من شئنا ان نضلهم
الحج في اللغة العطف والاعتناء الزبارة غلبا في الشريعة على قضاء البيت وزيارته على الرحمن المتوفى اليه
والجهم في الاعيان وحيث اظهر البيت وحيث غلبت في الشريعة على قضاء البيت وزيارته على الرحمن المتوفى اليه
بما اكله يتطوع قلبه البطاطا فادعت الطائي الطائر في ايراد مشيئة النقل بذكر بان من حق الطائف ان
يتكلم في الطواف ببدل فيه جهلك وهذا الطواف واجب عندنا من مال الله والشافعي رحمه الله انه ركن ولا
الجنح المشعر بالتحريم لما انة كان في عهدنا محاطة على الصفا صغريقال له اساني وعلى المروة اخراته نابيلة
وكانوا اذا استمعوا بينهما سمعوا بها فلما جاء الاسلام وكسرا لاصنافهم خرج المشركون ان يطوفوا بينهما لئلا تترك
وقيل هو تطوع ويصدق قراء ابن مسعود نلاجع عليه ان لا يطوف بينهما **ومن تطوع خيرا** اي فعل طاعة فرضا
كانا ونفلا اوزاد على ما فرض عليه من حج او حرة او طواف وخير احببت نصب على انه صفة لصلة بعدد وق اي
تطوعا خيرا وعلى حدن الحار واصل الفعل لله او على تضيق معنى فعل وقري تطوع واصلة يتطوع مثل يطوف
وقري ومن تطوع خيرا **فان الله شاكر عليم** اي بما على العاطفة فمعه ذلك بالشكر والمنة في الاضمان الى العباد
مبالغة في العباد بالاشيا فمعه تقاديرا ما لمع وكيفية فلا يعرض من اجور هوشيا وهولة لجواب الشرط
تأمر مقامه كانه قيل ومن تطوع خيرا اجازة الله واخا به فان الله شاكر عليم **ان الذين يكونون** قيل تزلت في اجار
اليهود الذين كتموا ما في التوراة من نبوت النبي عليه السلام وغير ذلك من الاحكام وعن ابن عباس وبجاهد
وقفاة والحسن والسدي والربيع والاصم اخبرنا تزلت في مثل الكتاب من اليهود والنصارى وقيل تزلت في كل من
كتم شيئا من احكام الدين او حكم الحكم للكل والاقرب هو الاول فان عموم الحكم لا يابيه خصوص السب والكم وكما
ترك اظهار الشئ قضا مع مسابر حاجة اليه وتحقق الداعي الى ظاهره وذلك قد يكون بحجود سيرة واخا به
وتد يكون بازالته ووضع شي اخر في موضعه وهو الذي نقله ما ولا **ان لسنا من البيان الواضحة** الدالة على
احمد صلى الله عليه وسلم **والله الذي** اي والايات الهادية على كنه امره وجوب اتباعه وايمان به عبرة غنيا
بالمصداق والمنة والرجوع سراحة للاصل وهي المرواة بالبيانات ايضا والطف للغير العنوان كما في قوله عز
وجل هدي للناس وتبينات الاجرة وقيل المراد بالهدي الادلة العقلية وباباة الاثران وكما لم يزد
ناييا للناس لعلهم يكتفون بالمواد بالناس لكل لا الكافون فقط واللام متعلقة ببيناه وكذا الطريق
في قوله تعالى **في الكتاب** فان تلقى جاري بعقل واحد عند اخلاف المعنى ما لا ريب في جوازه والاخر متعلق
بمحل وفي وقع حال من مفعوله اي كايانا في الكتاب وتبينه لمع تحقيقة وايضا حجة بيلقاء كل واحد منهم
من غير ان يكون له فيه شبهة وهذا عنوان مغاير لكونه بيانا في نفسه ومكاي يوكك بفتح الكتم او تفهمه لمع
بواسطة مومي عليه السلام والاول ان السب بقوله تعالى في الكتاب والمواد بكتمه ازاله ووضع غيره في
موضعه فانه يحكموا سنة عليه السلام وكتموا مكانه ما يحالفه كما ذكرنا في تفسير قوله عز وجل لا يول الذين يكونون
الكتاب الى اخره **اوليا** شارة اليهم باعتبار ما وصفوا به للاشعار بعلمية لما حاق بهم وما فيه من معنى البعد
للانسان بتواصي امرهم وبعد متزلتهم في الفساد **لعلهم** اي يظنك هو ويبعد هم من رحمة والالتمات
الى العية بالعلم والاشارة للصفات لترسية المماناة واذ حال الروعة والاشعار بان مبداء صفة
اللعن عنه سبحانه صفة الحلال المغيرة لما هو سبب الاثران والتبيين من وصف الجبال والرحمة **ولعلهم**
اللاعنون اي الذين ياتي منهم اللعن اي الذين عا عليهم باللعن من الملائكة ومن من التقليد والمراد بيان ذوات

اللعن واستناره وعليه بينا والاستسنا الفصل بقوله تعالى **الذين تابوا** اي عن الكبائر **واصلحوا**
 انفسهم وابان ازالوا الكلا والحرف وكسبو مكانه ما كانوا ازالوه عند التعريف **ويبين** للناس مغايه فانه
 غير الاصلاح المذكور **ويبين** لهم ما وقع منه **ولا** واخر فانه ادخل في ارشاد الناس الى الحق وصرغهم عن
 طريق الضلال **الذين تابوا** اوقفوا عن طريقه **ويبين** اوتيهوا ليجوبه اسم ما كانوا فيه ويعتدي بعمر ابراهيم وحيت
 كانت هذه التوبة المفروضة بالاصلاح والتبعية مستلزمة للتوبة عن الكفر متبعية عليها ليصرح بالامان
 وقوله تعالى **والله** اشارة الى الموصول باعتبار انصافه بما في خبر الصلة للاشعار بعليته للحكم والالتفات لذلك
الذين تابوا اي بالقبول وانصافه بالمغفرة والرحمة وقوله **انا** **الذي ارحم الراحمين** اي المتباع في قبول التوبة ونزول الرحمة
 اقتراض تدبيل تحقيق المصنوع ماضية والالفتات الى التكلف للافتان في النظر الكرم مع ما فيه من التلويح
 والذم الى ما مر من اخلاق المبدأ في فعله تعالى السابق واللاحق **ان الذين كفروا** جملة مستأنفة
 سيقن لتعقبي بقا للعن فيما ورا الاستسنا ولا كيد وراية واستناره على غير السابقين صبا ينفذ الكلا
 والاختصار على ذكر الكفر في الصلة من غير تعرض لغيره والتوبة والاصلاح مبني على ما اشير اليه فكما ان ذلك الموصوف
 الثلاثة للامانة الموجب لعدم الكفر بذلك وجود الكفر مستلزم لعدمها جميعا اي انا الذين استمر واصل
 الكفر المستمع للكتمان وعدمه التوبة **وما تزل هولاء** لا يرفقون عن حالهم لا ولي **والله** الكلام فيه كما في
 ما قبله **عليهم** اي مستقر عليهم **لعنة الله** **والملائكة** **والناس جميعا** من يمتد بلعنهم وهذا بيان لدوام التوبة
 بعد دوامها العبدية وقيل الاول لعنة من اخوانا وتزويج الملائكة والناس اجمعون عطفنا على حمل اسم الله
 تعالى لانه فاعل في المعنى كقولك اعجبني ضرب زيد وعمر يزيد ان ضرب زيد وعمر وكونه قيل اذ ليك عليهم ان
 لعنهم الله والملائكة الى اخره وقيل هو فاعل لفعل مقتضى اي ولعنهم الملائكة **خالدين فيها** اي في اللعنة او
 في النار وفيها استمرت من غير ذكر تخيما لثابتها وتوئلا لاسرها **لا يخفف عنهم العذاب** اما سنانف
 بيان كثرة عذابهم من حيث الكيف اثنان كثرة من حيث الكراو حال من الضمير في خالدين على وجه العذاب
 او من الضمير في عليهم على طريقة التراؤف **ولا هم ينصرون** عطف على ما قبله مجازية متاجري فيه واشار
 الجملة الاسمية لا فائدة **واما النقي** واستناره اي لا يملكون ولا يؤجلون ولا ينظرون لعنهم واولا
 ينظرون اليهم نظروهم **والله اعلم** خطاب عام لكانه الناس اي المستحق منكم للعبادة **والله** **واحد** **واحد** **واحد**
 لوصفة لشمسية غيره **الحا اصلا** **والله الامور** خبر ثان للمبتدأ او صفة اخرى للعباد اعراض واياما كان فهو مقتر
 للوحدانية ومنح لماعني يتوهون في الوجود المالك لا يستحق العبادة **الرحمن الرحيم** خبر ثان اخرا لامتداد
 او مبتدأ محذوف وهو تعظيم للموجود فانه شاي حيث كان قولنا جميع النعم امورها وفروعها جليلها وثباتها
 وكان ما سواه كائنا ما كان مقتضى اليه في وجوده وما يتفرع عليه من كماله تحقق وحدانية بلا ريب
 واعترض استحقاق العبادة بينه تعالى فلما قيل كان للمشركين تحول الكعبة المكرمة ثلغاية وسبوت صمتا
 فلما سمعوا هذه الاية تعجبوا وقالوا ان كنت صادقات باية يعرف بها صدقك فترك ان **في خلق السموات**
والارض اي في ابداءها على ما عليها مع ما فيها من تاجيب العبر وتبليغ صانع بحجج من نعمه عتقوا البشر
 وجمع السموات لما مر المشهور في ناطقها من محالفة الخطاب ذكرك الارض **واخلاق الليل والنهار** اعتقا
 وكون كل منهما خلقا للاخر كقوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلقة واخلاق كل منهما ما بين
 انفسهما اذ دناوا واستقام على ما قدره الله تعالى **والليل** **التي تجري في البحر** عطف على ما قبله وتابته
 اما بتاويل المستغنية او بانه جمع فان ضمة الجمع مغايرة لضممة الواحد في المعنى يراد الاول كافي في حصر
 والثاني كافي في فصل وفري بهم **الابرام** **ما ينفع الناس** اي مملوكة بالذي يفتنهم بها كل فيما من انواع المنافع
 او يفتنهم **وما ازل الله من السما** عطف على الفلك وما خيره عن ذكر صانع كونه اعز منها نعمنا
 منه من مزيد تفصيل وقيل المقصود الاستدلال بالجواهر والمواد وتخصيص ذلك بالذكور لانه سبب الخوض
 والاطلاع على مجابهة ولعل ذلك قد ذكر المطر والسحاب لان نفعها البحر في خالها الامر ومن الاول ابتداء

والثانية بيانية او تمهيدية واياما كان مناخها ماسرورا من السويق والمزاد بالسا الفلك والسماء
او جهة القلونا في **الارض** انواع النبات والادفار وما عليها من الاشجار **بقدرتها** باستيلا البوسمة لها
حبا تعفنته طينتها كما يؤيد به ايراد الموت في مقابلة الحياة **الاخيار** **وبث فيها** اي فرق ونشر من **كل دابة**
من المعتلا وغيره والجملة مغطوة على ذلك دابة تحت حكم الصلة وقوله تعالى فاحيى الى اخره متصل بالمعطو
عليه كالفاي حكم شيء واحد كما انه وما اترك في الارض من ما وبث فيها الى اخره اذ على احيى بعد ان الجاود والجور والنا
الى الوصول ولان التحقق الشرايط المعودة كما في قوله وان لسا في شدة يشتقي فما ذلك فلي من صفة الله علقه
وقوله لعل الذين اصعق فان يراد في الى الارض ليقدر المحرقا دونه على معنى فاما بالما الارض وبث فيها
من كل دابة فانهم يمتون بالحب ويسون بالحيا **ونضرب الرياح** قطعت على ما اترك اي تظلمتها من مهب الى اخره
حالي الى اخرى وقوي على الافراد **والعجاب** قطعت على ضرب الرياح وهو لسوحيين واحد سخا به من رب للعنا
في الجوا **المسحور بين السماء والارض** صفة للسحاب باعتبار لفظه وقد تبيّن معناه فيوصف بالجمع كما في قوله تعالى
سحابا باثنا لا تحجزه تظليله في الجو بواسطة الرياح حسب ما تقتضيه مشية الله تعالى ولعل تاخير تعريف
الرياح وتخير العباب في الذكر عن جريان الفلك واتزان المائع انعكاس الترتيب الحارجي لما مر من ازا في قصة
البقرة من الاشجار واستقلال كل من الامور المتعددة في كونها اية ولوروي الترتيب الحارجي لربما فهو كون
المجموع المترتب بصفة على بعض اية واحدة **لايات** استران دخلته للامر لما حره من خبرها والتكثير للتخمين
كما وكيفا اي الايات عظيمة كثيرة دالة على القدرة القاهرة والحكمة الباهرة والرحمة الواسعة المقضية
لا حصرها لاولهية به سبحانه **لنور يعقون** اي يتفكرون فيها وينظرون اليها بسكون العقول وفيه ترقية
بحسب المشركون الذين اتمروا على النبي عليه السلام اية تصدق في قوله تعالى والعلم اله واحد وتجيئ
عليهم بحكمة العقول والامن تأكل في تلك الاية وحده كالمسحور انا طعة بوجوده تعالى ووجها بينه وسائر
صفاته الكمالية الموجبة لخصيص العبادة به تعالى واستغني بها عن سائر ما فان كل واحد من الامور المتعددة
قد وجد على وجه خاص من الوجوه الممكنة دون ما عفاه مستتبنا لانا رغبته واحكامه مخصوصة من غير ان
يستغني ذاته وجوده فضلا عن وجوده على نظام معين مستتب حكم مستقل فاذا لا بد له حيا من وجوده فادركه
يوجد حبا بنفسه حكمته وتبينه مضمية متعال عن موارضة العيراذ لو كان منه اخر قيد وعلى ما
يقدر وعليه لزوما اجتناع المومنين على ثروا جود او التماخ الودي الى فساد العالم **ومن الناس من يتخذ**
من دونه الله بمان كمال ركاكة ارا المشركون التمدد وحنانيته سبحانه وتخيرا الايات الباهرة المحببة
للعقلا الى الاخران بها القاضية باستحالة ان يشا وانه حي من الموجودات في صفة من صفات الكمال فضلا
عن المشاركة في صفة الاولهية والكلام في اعزابه كما فصل في قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دونه الله
يقول امنا بالله وبالبرر لا احر الى اخره ومن دونه الله متعلق ببيحة ابي من الناس من يتخذ من دونه ذلك
الا لله الواحد الذي ذكرت شونه الجملية واياها الاسم الجليل لتعنيته تعالى بالذات فب تعينه بالصف
انذار اي امثالا ومن زوا وها هو الذي يتصور فلي يا قون وما يذكر دونه لاسيا في الاوانير والنواهي كما
ينبع عنه ما ساقى من وضعهم بالنبي من المتبعين وقيل هي الاضمار وارجح ضميرا لعملا اليها في قوله
هو وعلا **عجلو لهم** سبي على ايام الباطلة في شأنهم ومنهم بما لا يوصف به الا المعتلا والمجبة حيل التلبس
من الحب استغفر لجمعة القلب تراشق منه الحب لانه اصابها وزح فيها والفعل منها حبة على حدة من لكن
الاستعمال المستفيض على احب حبا ومحبة فهو محب وذلك محبوب ومحب قليل وحباب اقل منه ومحبة البند
له سبحانه وتعالى ارادة طاعته في وامره ونواهيته ولاعتنا بمحسب ما ضيه فمضى محبوبهم في طبعهم
ويعلمونهم والجملة في حيز القصب اما صفة لايت اذا او حال من فاعل يتخذ وجمع الضمير باعتبار معنى من كان افرادة
باعتبار لفظها **كلمت الله** معتد رغبته اي نعت لمصدر لمؤكد للعقل السائر ومن قصته كونه مبينا للعاقل
ايضا كلك وفي نظام اعمادها عليها فانهم كانوا يفترون به تعالى ايضا ويقدرون اليه فالمعنى عبثوا فخر حبا

كانت كتب الله تعالى اي يسوون بينه تعالى وبينهم في الطاعة والعبادة وقيل فاعل الجب المذكور هو المؤمنون
فالمعنى كتابا كتب المؤمنين له تعالى فلا بد من اعتبار المشابهة بينهما في اصل الحب لا في وصفه كما ذكرنا لما
سبق في من التفات البين وقيل هو مقتضى ومن المبنى للمفعول اي كما يحب الله تعالى ويظهر واما استغنى عن ذكر
بين محبه لانه غير ملتبس وانما خبر بانه لا مشابهة بين محبه لانه اذ هو يدين بحبه بعبده تعالى فالصبر جليل ما
استغنى في تفسير قوله عز وجل كما قيل في من قبل واظهار الانوار الجليل في مقام الاشارة لترتبة الهبة وتعميم
المضام وانما كان في ما ارتكبه **والذين آمنوا استجاب الله** جملة مستجابة جنى بها توطئة لما يتبعها من بيان
رخاوة جبهه وكونه حسنة فليعلموا الفضل عليه محمد وفي اي المؤمنين استجاب الله تعالى في من لا ينادى وهو رسالة
ان حب اولئك له تعالى اشهد من حب ما ولا ينادى وهو في من لا ينادى على كون الحب مقتضى من المبنى للفاعل
ما لا يخفى واما جمل الفضل عليه جهه الله تعالى لما ان المقصود بيان انقطاعه وانقطاعه بقضا ذلك انما هو
يقصود في جهته لانه اذ هو لكونه منوطا بمكان فاستقامت موهمة يزول بزوالها تلي ذلك كما كان في
عنه عند المشايخ الى الله سبحانه وكانوا يصعدون منها اياتا فاذا وجدوا اخر فضوة المية وقد كانت اية
الخطا حارة المحباسة وكان من خيس فانت خبر بان ذلك مدارك اعتبارا اختلال جهم بها في الدنيا وليس الكلا
فيه بل في انقطاعه في الاخرة عند ظهور حقيقة المحال ومعانيه الاصول كاستيائه باعتباره محل ما يقتضيه
مقام السالفة في بيان كمال قبح ما ارتكبه وغاية عظم ما ارتكبه واشار الاظهار وتعميم الحب والاشمار بينه
ولوري الذين ظلموا اي باتخاذ الانذار ووضعها موضع العبود **اذ يرون العذاب** المذموم المذموم الذي هو في
اذ عاينوه واما اذ وصيغة المستقبل مجازيا مجري الماضي في الدلالة على التحقق في اخبار اعلام النبوي **وان**
القوة لله جميعا سادسة مفعول يري **وان الله شديد العذاب** حفظ عليه وقابله المبالغة في ما وتلي الخط
وتفطخ الامواتا خضاض القوة به تعالى لا يوجب شدة العذاب لجواز تركه عفوًا عن القدرة عليه وجواب لو
محمد وفي الايمان بخرجه عن دائرة البيان اما العدم الاحاطة بكمه واما الضيق العبارة عنه واما الاجاب ذكره
ما لا يستطيعه المعبر والمستع من العجز والضعف عليه اي لو علموا اذ ذوا العذاب اذ لم يسموا ولم يسموا
احسن الله اذ هو ان القوة لله تعالى جميعا ولا دخل لاحد في ضلالا لوقوع من الحسرة والندم فيها لا يكاد يوصف
وقري ولوري بالثا التوقانية على اذ العذاب للرسول صلى الله عليه وسلم او لكل احد من يسمع الخطا بها الجوان
حينئذ لرايت اسرا لا يرضى من الهول والقطايع وقري اذ يرون على البناء للمفعول وان الله شديد العذاب على
الاستيناف اذ اجابا القول **اذ يرون الذين استنابوا** بدل من اذ يرون اي اذ يرون الرؤسا **من الذين استنابوا** من اتباع
بانا فترى بطلان ما كانوا يدعون في الدنيا من انهم من المؤمنين من فترى الكفر والضلالة واعلموا اني محاطهم
في قلوبهم باللعن كقول ابليس في كثر ما استركوني من قبل وقري بالتمسك اي بتر اتباع من الرؤسا
في قوله عز وجل **واذ الذين استنابوا** وقيل غاطفة والضمير في اذ المؤمنين جميعا **وقطعت** **بهم**
الاسباب والروا التي كانت بينهم من التبعية والتبعية والاشاق على الملة الزائفة والاعراض الداعية
الى ذلك واصل السبب الجمل الذي يرتقي به الشجرة وعنه والجملة مقطوعة على بتر الوسيط الحال بينهما
للشبهة على علة التبري وقد عجز عظمها على الجملة الحالية **وقال الذين استنابوا** اي عابثوا بتر الرؤسا منهم وقد علموا
على ما فعلوا من اتباعهم لغير في الدنيا **وان لناكرة** اي لا تلاحظ على رؤسا منهم وقد علموا على ما فعلوا
رجعة الى الدنيا **انهم** هناك **كاتبوا** اي اشارة الى قصد الفعل الذي بعده لا الي شيء اخر
مفهوم مما سبق وما فيه من معنى البعد للايمان بان يعلو درجة المشاورية وبعد متولته وكالتميز كاعدا
وانظمة في سلك الانوار المشاهدة والكافة لثمة الاكيدة فاذا اشارة من الخاتمة ومجلة النص
على المصنف رتبة ذلك الا ان الفطيم **برهم الله** اي اشارة الى ثمة شدة بدة المنع فان الحر
شدة المنع والكمه وهي لالم القلب والحنارة مما يولده واشتقاقها من قولهم يصبر حصارا فيقطع القوة
وهي بالثامنا عيل يري ان كان من روية القلب والاني حال والمعنى انما الله متقلب جهرات عليه فلا

يرون الاحسرات امكان اهل الحق **وما من عار جين من النار** كلاف مشافف لبيان حاله بعد دخوله النار
والاصل ما يخرجون والعدول الى الامية لا فائدة واما في خروج الضمير للدلالة على قوة امره فيها
استند اليه كما في قوله عز وجل من يمشي مشوا لينة كلفه واحد ساق سد انما **يا ايها الناس كلوا مما في الارض**
اي بقص ما فيها من اضاف المأكولات التي من حلتها ما حرمتموه اقترا على الله من الحرث والاشارة قال ابن عباس
الله عنما تزلت في قوم من ثقيف وبني عامرين موصفة وخراصة وبني مدح حرموا على انفسهم ما حرموا على
والسواب والوصايل والحكم وقوله **حلال** حال من الوصول اي كوا احوال كونه حلالا او مفعول لكوا على ان من
ابتدأ به وقد جاز كونه صفة لمصدر تركه اي الاكلا لا يؤيد الاولين قوله تعالى **طيبا** فانه صفة له ووصف
الاكل به غير متعشا ودون تزلت في قوم من المؤمنين حرموا على انفسهم دفع الاطعمة والملاهي ورتبة قوله عز
وجعل ولا تشعروا خطا ان الشيطان اي لا تشعروا باجتناب الهوى فانه صريح في ان الخطا لا للكثرة كيف لا
وتحريم الحلال على نفسه ترصدا ليس من باب اتباع خطوات الشيطان الضالعة كونه نقولا وانرا على الله
تعالى ولما الذي يترك في سورة المائدة من قوله تعالى **يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم التي**
الايان وقوي خطوات بكون الظاهر هنا العنان في جمع خطوة وهي ما بين قدي الحاطن وقري بصيغة مفعلة
جملت صفة الطاكما على الواو وبصفتين على اتباع خطوة وهي المرة من الخطا **انكم** **مذنبون** **تقيد**
للثاني في طاهر العداوة عند ذي البصيرة وان كان يظهر الولاية لمن يقوته ولذلك سمي ولثاني في قوله تعالى
او لثاني وهو الطاعون **انما يامر كره بالسوء** **النفس** استيناف لبيان كيفية عداوته وتفضيل لغنون شرو وافساده
واعضاد ما ملته كخوف في ذلك والسوء في الاصل صفة سايوسا واساة اذ امره يطبق على جميع المعاصي
سوا كانت من اعمال الجوارح او افعال القلوب لا شراكا كلها في انها يوسوسا بها والاضا افع انما واعظها
مساة **وان تقولوا على الله** **ما لا نقول** عطف على النفس اي وبان يفتروا على الله بانه حرم هذه اذ كان
ومعنى ما لا نقول وان الله تعالى امره وتعليق امره بتقولهم على الله تعالى ما لا نقول وقوله منه تعالى لا يقول
عليه ما لا نقول عدم وقوله منه تعالى مع ان حاله في ذلك للمبالغة في الزجر فانا لا نقول من الاول مع كونه
في التبع والشناعة ووزن الثاني عند برون الثاني على بلغ وجهه والك وللايدان بان العاقل يجب عليه ان يقول
على الله تعالى ما لم يعلم وقوله منه تعالى مع الاحمال فضلا عن ان يقول عليه ما لم يعلم عدم وقوله منه تعالى
ومعنى لا نقول على المنع من اتباع الظن واسا واما اتباع المجهدين لما اذى اليه طنة فاستند الى مدرك شرعي فوجوبه
تقلي فالتق في طريقه **واذا قيل لهم استنابوا** **انزل الله** الثقات الى العتبة تسيلا بكمال صلاحهم واذا نال اجاب
شدد اذ كرم جباياتهم لعرف الخطا عنهم وتوجيهه الى العفلا وتقبل مساوي احواله في وجه المبالغة اي
اذا قيل لهم على وجه النصيحة والارشاد استنابوا كتاب الله الذي تولى قالوا **استنابوا** **بل نتبع ما علينا**
ابانا اي وجدنا من عليه اما على ان الطوى متعلق بمحمد وفي وق حال من ابانا والفتيا مستعد على واحد واما على
انه مفعول ثان له مبدى مفعول اول تزلت في المسلمين اسرا واتباع القرآن وسار بما اترك الله تعالى من الحج او
الظاهرة والبيئات الباهرة مجفوا للتقليد والموسوك اشارة عما سبق من اتخاذ الانذار وتحريم الطيات
وعوذ لك واما باق في عمومهم وما ذكره داخل فيه دخولا اوليا وقيل تزلت في طائفة من اليهود وعما هو رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى الانصار فقا لوابل تتبع ما وجدنا عليه ابانا لانهم كانوا اخرا منا واعلموا فعل هذا يصح
ما اترك الله تعالى التوراة لاننا ايضا قد عول الى الانصار وقوله عز وجل **ولو كان اباؤكم لا يقتلون شيئا ولا**
يقتلون استيناف مسوق من جهة تعالى وذو المقالة المصرا الحقا واظنا ان البطلان ارايم والهمزة لانكار والواج
واستنباحه والتعجب منه لانكار الوقوع كالتق في قوله تعالى ازلوكنا كارهين وكلمة لوفي اسأل هذا المقام
ليست ليبارا شغنا الشير في الزيار لما في لا شغنا غيره فيه فلا يلاحظ بما جازت قد حددت ثمة بدالة ما قبلها
عليه بل هي لبيان تحقق ما يبينه الكلام السابق بالذات وبالواسطة من الحكم الموجب او المتي على كل حال
مفهوم من الاحوال المقارنة له على الاحمال باذ حاله على ابد ما منه واشدد ما مناة ليعلم ثبوته

شبهة او اشتباه بعبه بنبوته او اشتباهه مع ماعداه من الاحوال لطريق الاولوية لما اذا التفت من تحقيق المساني
القوي فلا يتحقق غيره اولى ولذلك لا بد كونه من سائر الاحوال ويكتفي عنه بذكر الاحوال العاطفة للجملة
على نظريتها المتعاقبة لها المناولة بجميع الاحوال المعارية لها وهذا المعنى قولها لا تستلزم الاحوال على سبيل
الاجمال وهذا المعنى ظاهر في الخبر الموجب والمنفي والامر والنهي كما في قوله فلان جوا لا يعطي ولو كان فقيرا او غنيا
لا يعطي ولو كان غنيا وقوله احسن اليه ولو اساء اليك ولا يتنه ولو اساء اليك لبقائه على حاله وامامه عن فيه
ففيه نوع خفا ناس من ورواه الانكار عليه لكن الاصل في الكل واحد الا ان كلمة لوفي الصورة المذكورة متعلق
بمعنى الفعل المذكور قبلها وانا بصدق بان يتحقق على كل حال هو مقتضى قوله وان الجملة كالس من غيره او ما يتعلق
به وان ما في خبر لا يقتضي استبعاد في نفسه بل لا يقتضي بان على ما هو عليه من الاستبعاد غالبا بخلاف ما
عن فيه لما ان كلمة لو متعلقة فيه بفعل مقتضى يقتضيه المذكور وان ما يقتضي بيان حقيقة على كل حال مدلوله
لامدلول المذكور من حيث هو كقولنا ان الجملة حالها يتعلق به لا بما يتعلق بالمذكور من حيث هو متعلق
وان المقصود الاصل في انكاره لولاه باعتبار مقتضى الجملة المذكورة واما مقتضى موازنه لغيرها فلنوضح
الفاصلة وان ساني خبر لا يقتضي استبعاد في نفسه بل لا يقتضي الاشياء وانه امر متحقق الا انه اخرج من حيث
الاستبعاد مما يتعلق بالمخاطبين على مقتضى خبر لا يقتضي الاشياء وانه امر متحقق الا انه اخرج من حيث
جلدنا لغيره كونهما استبعادا متعاقبا في الانكار من جهة ان اتباعهم لا يبيح حيث كان منكرا مستبعدا عند افعال
كون ابايم كاذرا احتمالا بعيدا فلا يكون منكرا عند تحقق ذلك اولى والتقدير يستبعد ذلك لولاه ان ابايم
لا يتقوله شيئا من الذين ولا يستبعدون للصواب ولو كانوا كذلك فالجملة في خبر النصب على الحالية من ابايم
على طريقة قوله تعالى اذ اتبع ميله ابراهيم حينما كانه قبل يستبعدون ومن ابايم حال كونهم عاقلين وعاجلين صالحين
انكارا الى افاضة كلامه من اتباع على اي حال كانت في الحال التي غير انه اكنى بذكر الحالة الثانية بينها على انها
هي الواقعة في نفس الامر وتكون على قضائنا للحالة الاولى قضائنا فان ابايم الذين يتعلق بهم الانكار
حين تحقق مع كون ابايم جاهلين صانعين فلان يتحقق مع كونهم عاقلين ومعتدين اولى وان قلت الانكار
المستفاد من الاستبعاد لا ينكر في بئرلة النبي ولا ريب في ان الاولوية في صورة النبي معتبرة بالنسبة الى
النبي الاتري ان الاولى بالتحقق فيها ذكر من مثال النبي عند الحالة المشكوك فيها وهي حالة كون ابايم
عاقلين ومعتدين انكارا لاتباع لانفسه اذ هو الذي يقتضيه الكلام السابق اعني قولهم بل تتبع الى اخره واما
الاستبعاد فمخرج عنه واراد عليه الانكار ما يقتضي واستبعاد لان من تمامه كافي صورة النبي وكذا الحال
فيما اذا كانت الصورة لا تنكر الوقوع ونفيه مع كونه بئرلة صريح النبي كاسياني حقيقة في قوله تعالى ولو كنساء
كاديهين وقيل الواو الحالية ولكن التحقيق ان المعنى بيد او على معنى العطف في سائر اللغات ايضا **ومثل الذين**
كفروا جملة ابتدائية وارادة كالمفرد وما قبلها بطريق التصدير وفيما مضى قد حذف دلالة قيل عليه ورفع
الموصول وضع الضمير الرابع الى ما يربط اليه الضمير السابقة لترتيبها في خبر الصلة والاشارة بعلة ما
ابنت لغير من الحكم والتقدير مثل ذلك الغافل وحاله الحقيقة لغزائها بان تسمى مثلا وتسمى في الاقان فيما
ذكر من دعوته اياهم الى اتباع الحق وقد مر في خبرنا انهم كانوا في العقيدة واخلاد من ابايم عليه
الضلالة وادعاهم من جهة الداعي الا انهم من غير ان يلحقوا اذ ضلوا الى ما يليق عليهم **مثل الذين يفتق**
بالايشع الادعاء من الذين يفتقون الادعاء من غير ان يلحقوا اذ ضلوا الى ما يليق عليهم **مثل الذين يفتق**
المضامين الموصول الثاني لدلالة كلمة ما عليه فالاعادة عنه مشعرة مع ما في خبر الصلة بل هي مكار التمثل
اي مثل الذين كفروا فيما ذكر من انما هم فيما عرفته وعدوا الله برحمته التي اليهم من الايات كمثل جبار الذي
يفوقها وهي لا تمنع منه الاخرى النعمة وديا الصوت وقيل المراد تسليم في اتباع ابايم على ظاهرها جاهلين
بمقتضى ما بالبيان الذي تسمع الصوت ولا تسمع ما عنده وقيل تسليم في دعائم الايمان بالناعق في نفسه وهو
نصوته على البيان وهذا غني عن الايمان لكن لا يسهل قوله الادعاء هو ذلك فانا لا نعلم بعزل ذلك وقد

عرفت ان حق التمثل بالاشابه افراد الطرفين **محمدا** بالرفع على الذي مر في خبرنا **فهم لا يتقوله شيئا**
لان طريق التمثل هو التمثل في مباد الامور المعقولة والشاغل في ترتيبها وذلك انما يحصل باستماع ايات
الله وشاغل هذه حجة الواضحة والمفارقة مع من يؤخذ منه العلوية فاذا كانوا اصابا بكافيا فقد استبعد عليهم
ابواب التمثل وطرق الغرر بالكلية **يا ايها الذين امنوا كلوا مما رزقناكم** اي من مشكلاته **واشكروا**
له الذي رزقكموها والالفاظ القرينة المباشرة **ان كنتم اياه تشكروا** فان عبادته تعالى لا تتم الا بالشكر له
ومن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل اني والا لاني في ما اعظم اخلق وتعبد فري وارزق
ويشكروني **انما حرم عليكم الميتة** اي اكلها والاشباع بها وهي التي ما تشاغل في ذكاة والملك والجراد خارجا
عنها بالعرف او استئنا الشرح خروج العلى من الذرة **والدم والحريم** انما حرم مع ان سائر اجزائه ايضا
في حكمه لانه من طهر ما وكل من اجزائه بئرلة الناجية **وما اهل بيعة الله** اي رغب به الصوت
منذ دججه للصغر والاحلال اصله روية الهلال لكن لما جرت العادة برفع الصوت بالثبوت عند ما في ذلك
اهلا لا يرفع لرفع الصوت فان كان لغزير **من اضطر غير نياح** بالاستئنا على مضطرا **ولا ماد** سد الرشق
والجوعة وقيل غير نياح على الوابي ولا عادي قطع الطريق وعلى هذا الايضاح للعاصي بالسفر وهو ظاهر
مذهب الشافعي وقول احمد رحمه الله **فلا اثم عليه** في شاوله **ان الله غفور لما فعل** بالرحمة ان قيل ان
قيل ان كلمة انما تقتضي ضمرا حكما على ما ذكره من خوارق لربنا المراد قصر الحرمة على ما ذكره من استحالة لا مطلقا
او قصر حرمة على حالة الاختيار كانه قيل انما حرم عليكم هذه الاشياء ما لم يضطر واذا اليها **ان الذين يكفون** ما
انزل الله من الكتاب المشتمل على فصول الاحكام التي من جعلها احكاما والحلال والحرامات حسبما ذكرنا
وقال ابن عباس رضي الله عنهما تزلزلت في رؤسا اليهود حين سمعوا ان النبي صلى الله عليه وسلم **وسئلون اي**
ياخذون بك لانه **فما خفيلا** هو ما خفي او قد توارى عن ذلك بالقرآن الذي هو وسيلة في فقد الما
وقوله تعالى **وليل** اشارة الى الوصوف باعتبار اضافته بان خبر الصلة من الوصفين الشقيين الميز من لغير
من هذا امر الكل يتبع الجاهل على اياهم حيث كانوا حضار شاهدة ون على ما هو عليه ونافيه من معنى البعد
للانسان بغيره بعد تزلزل في الشر والفساد وهو مبتدأ خبره قوله تعالى **ما ياكلون في بطونهم الا النار** والجملة
خبر لان اشارة مبتدأ ان ارتد من الاول والآخر ما ياكلون في بطونهم ومعنى كلف النار انهم ياكلون في الحما
ما يستمتع النار ويشل منها فكان عين النار واكله كلفا كلفه اكلت واما ان لرا عك بغيره بعيدة مسوي
الفرط طيبة **النار** او ما ياكلون في المال يوم القيامة عين النار عقوبة على كلف الرضا في الدنيا وفي بطونهم
متعلق بما ياكلون وقايدته تأكيد الاكل وتقرير بيان مقدار ما يكون وقيل معناه ملا بطونهم كافي قولهم اكل في
بطونهم واكل في بعض بطونهم ومنه كلفوا في بعض بطونهم تغفوا فلا بد من الالفاظ الى تعليقه بمقدور وقيل حال مقتضى
من النار مع تقديره على حرف الاستئنا الاستقلالية ياكلون يودون الى قصر ما ياكلون الى السج على النافذ
والمفقود قصر ما ياكلونه مطلقا فليها **لا ياكلهم الله يوم القيامة** عبارة عن العقوبة العظيمة عليهم
وتقرير جرمهم ما ارجع للمؤمنين من فروع الكرامات السنية والزلزلة **لا يكرههم** لا يكرههم عليهم **ولهم** مع ما ذكر
عذاب **اليرسول** اشارة الى ما اشيرا اليه بنظيره بالاعتبار المذكور خاصة لان ما يتلوه من احوالهم
العظيمة اذ لا دخل لها في حكم الذي يراد اثباته هنا فان المقصود تصوير ما باشروا من المعاملة بصورة
قيمة تنفونها الطباع ولا يتأخرا عما قل خلا ببيان حقيقة ما بين وق واطار كنه ما اخذوه وابدأ فظا
سبانه وهو مبتدأ خبره الموصول اي وثلث المسترون بكتاب الله عز وجل فلامنا قليلا ليعوا بمشترين للعلن وان
قل بل من **الذين اشروا** بالنسبة الى الدنيا **الضلالة** التي ليس ما يمكن ان يشترى قطعاً بالهدي **بالهدي** ليس من
قبل ما يتبدل بمقابلته شي وان **جبل** **والهرا** اي اشترى ابا بطونهم في الاخرة العذاب الذي لا يتوهم كونه مشا
يشترى **بالغفرة** التي يتنافى بها المناصرون **فما اصبر** صر على **النار** ومعجمي من خالفها الحالة التي هي ملا بهم
بالجرح النار اجمالا وطمعيا كانه عندها وما عنده سبوتة نكرة تامة مفيدة لمعنى النجى مرفوعة بالابتداء

دنة

وتخصيصها كتحقيق شرفها هذا انما هو ما عظم جليلهم صابرين على النار وعند النار
استعنا مئة وما بعد ما عظمها اي شي احبهم على النار ونيل من موهبة ما بعد ما عظمها
معدون اي الذي احبهم على النار اي شي احبهم على النار ونيل من موهبة ما بعد ما عظمها
اي حبنا الكتاب **بالحق** اي ملكته بانه فلا جرم يكون من يرقنه بالكتاب والكتاب من الجمل والموافاة
بمثل هذه امن اقامين العذاب **وان الذين اختلفوا في الكتاب** اي في حبس الكتاب الالهي بان امنوا
ببعض كتب الله تعالى وكفروا ببعضها او في التوراة بان امنوا ببعض آياتها وكفروا ببعض كآيات المصير
المشتلة على امر بعبادة النبي صلى الله عليه وسلم ونعوته الكريمة فعلى الاطلاق اختلفت عن الطريق الحق
او الاختلاف في ثوابها او في القرآن بان قال بعضهم انه سحر وبعضهم انه شعر وبعضهم انه سطر كما حكى
عنه المصيرين **لبي شفاق** يعني عن الحق والصواب مستوجب لاشتراك العذاب **ليس البر ان تقولوا دجو مكره قيل**
الشرق والغرب البراشر جاب لمواضع الخصال والخطايا لا مثل الكتابين فانهم كانوا يحضرون في امر العقلة حيث
حولت الى الكعبة وكان كل فريق يدعي جريته التوجه الى قبلته من القطرين المذكورين وتعدى المشرق على الغرب
مع تاحر زمانا الملة النصرانية وشككوا اما الرعاية ما بينهما من الترتيب المنفرد على ترتيب الشرق والغرب
واما لان يتوجه اليهود الى المغرب ليس لكونه مغربا بل لكون بيت المقدس من المدينة المنورة واقفا في جانب
الغرب فقتل لهم لغير ما ذكر من التوجه الى قبلته الجنتين على ان الحبر البربر ليس مقتدا على انهما كانا
قوله **سليمان** جعلت الناس حق وعندهم فليس سواي عار ورجول **وقوله** **الذين عظموا ان تملأهم** ولهم
علينا في الخطيئ ممول، واما اخبر ذلك لما ان المصير المولود اعرف من الجمل بالاف لانه يشبه الضميرين
حيث انه لا يوصف ولا يوصف به ولا يعرف احق بالاسمية ولا في الامر فلا يكون روي الترتيب المعهود لغات
تجارب اطراف النظر الكبري وقوي برفع البر على انه اسمها وهو اقوي بحسب المعنى لان كل فريق يدعي ان البر
هنا فوجب ان يكون الروم واقفا عند عواضد وما ذلك الا لكون البر اسمها كما يقع عنه جملة مجزئة في
الاستدراك بقرنه من قبل **ولكن البر من الله** وهو تحقيق الحق بعبء بيان بطلان الباطل وتفصيل
لخصال البر بما لا يختلف باختلاف الشوايع وما يختلف باختلافها اي ولكن البر الموهود الذي عن ان بهم بشا
وعبد في تفصيله ومن آمن بالله وحدث ايمانا برياس من شابة الاشتراك لا كما كان اليهود والنصارى المشركين
يقولون من آمن بالله وقوله الحق ابن الله **والذين اخرجوا** اي كاعلى ما هو عليه لا كما يزعمون من ان النار لا تمشي الا
اياما مسند ودة وانا باهم الانبياء يشعرون لهم فضيلة تقرب من ايمان اهل الكتابين حيث لم يكن كما ذكر من الوجه
الصحيح لم يكن ايمانا وفي تعلق البر بها من اول الامر فوجب فيه من التوجه الى المشرق والمغرب من الجزالة فالوجه
كانه قيل ولكن البر هو التوجه الى المبدأ والمآل الذين هما المشرق والمغرب في الحقيقة **والله اعلم** اي وآمن بهم
وبانهم عباد مكرمون مستطون بينه تعالى وبين انبيائه بالحق الوحي واتزال الكتب **والكتاب** اي يحسن الكتاب
الذي من افراجه العقل الذي نبذوه ورا ظواهرهم وصيه تسمين بكنائهم نفوت النبي عليه السلام وافتراهم
بما اترك الله تعالى مثا فلنلا **والنبيين** هم من غير تفرقة بين احد منهم كما فعل اهل الكتابين ووجه توسيط
الكتاب بين جملة الوحي وبين النبيين واضح وسياق في قوله تعالى كل من بالله وملائكته وكتبه ورسله
وان المال على حاله من الضمير في اي والضمير الجوز والمال اني اناه كايضا على حب المال كما في قوله عليه السلام
حين سئل يا ابي القاسم ان توتيت وانت صحيح تحب تامل الخبيث وتحنى الفقير وقول ابن مسعود رضي الله
عنه ان توتيت وانت صحيح تحب تامل الخبيث وتحنى الفقير ولا تامل حتى اذا بلغت الخلق وقلت لفلان كذا
ولفلان كذا وقيل الضمير في اي اناه كايضا على محبة تعالى لا على تفقد الشر والفساد فغني نزع تسمين
لنابذ الرشي واخذ بها التفسير التوراة وقيل المصداق كايضا على حب الانبياء **دوي المصير** مفعول اول لا في
تدو عليه مفعوله الثاني اعني المال للاهتمام به ولان في الثاني ما عطف عليه هو لا لوروي الترتيب لغات
تجارب الاطراف في الكلام وهو الذي اقتضى تدوير الحال ايضا وقيل هو المفعول الثاني **والنبي** اي الحق

منهم ما يدل عليه الحال وقد برز في القوي عليهم لما ان ايتا موصدة وصلة **والسائر** جمع مسكين وهو
الذي لا يملك الشكوك لما ان الحلة استكنه حيث لا حراك به او اثير الشكوك الى الناس **وان السيل** اي
الماء يسي به لاداعته اياه كايضا القاطع ابن الطريق وقيل الصبي **والسائل** اي الذي يحتاج الى الحاجة والعز
اي السائل قال عليه السلام اعطوا السائل ولو كان على عرش وفي **الرقاب** اي وضعه في فلك الرقاب جارية
المكاتب حتى يكفوا رقابهم وقيل في فلك الاساري وقيل في ابتاع الرقاب واعمالها واما ما كان فالمدرك
من ذكرهم بعنوان معصم للملكية كالذي من قبلهم انا للايمان بعد مقرر ملكهم فيما اتوا كايضا الوجهين
او بعد مبروتهم واسا كايضا الوجه الاخير واما للاشتراك في الاحتياج والحاجة لما ان في المظوفة
المنجية عن محلتهم لا يوتي **واقار الصلاة** اي المفروضة منها **واي الزكاة** اي المفروضة على ان المراد بالمر
من ايتا المال المنقل بالصدقات قد عرفت في المفروضة مبالغة في الحق عليه او المراد بها المفروضة والاول
بيان المصارف والثاني لبيان وجوب الاداء **الموفون** بعهدهم عطف على من آمن فانه في قوة ان يقال
ومن اوفوا بعهدهم واداءا وصيغة الفاعل للالة على وجوب الاستمرار والوفاء والمراد بالعهود ما لا يجوز
خلا لا ولا يحل خرا من اليهود الجارية فيما بين الناس وقوله تعالى **ادعاهم** وللايمان بعد مبروتهم
من ضروريات الدين **والصالحين** نصب على الاختصاص غير سبكه عما قبله تنبيها على فضيلة الصبر ومزنيته
وهو في الحقيقة معطوف على ما قبله قال ابو علي اذا ذكرت صفات الصالحين او الصالحين في بعضهما الاغراب
حولت للافتتان وهي ذلك قطعا لان تغيير المألوف يدل على زيادة ترغيب في اتباع المذكور وتزويد اهتمام
بشأنه كما في صدر السورة وقد قرئ **والصالحين** كاقري في الموقنين **في الباس** اي في الفقر والشد **والصرا**
اي المرض والزمانة **وحين الباس** اي وقت مجاهدة الصديقين في موطن الحرب وزيادة الحين للاشتراك
احيانا وسرعة انقضائه **اولئك** اشارة الى المذكورين باعتبار انهم انما هم بالشفقة الجميلة المعذونة وما فيه
من معنى العبد لما مر من انهم انما هم بالشفقة على طبعته وسمو وتبتهم **الذين صدقوا** اي في الدين واتباع الحق وتجرى
البر حيث لا تفرق هو الاجوال والذين لم يزلوا احوال **اولئك هم المفلحون** عن الكفر وسائر الرذائل وتكون الاشيا
لزيادة تنويه شانه وتوسيط الضمير للاشارة الى اعضاء النفوس فيهم والالة الكريمة كاتري حاوية لجميع الكمال
البشرية برهمتها نصريا او نلويا لما انتفاع كثير نفوسها وتشتب شجوها مضمرة في ثلاث محبة الاعتقاد وحسن
المعاشرة مع العباد وتبعية النفس وقد اشير الى الاول بالايان في الفصل والى الثانية بايتا المال والى
الثالثة باقامة الصلاة ولعل ذلك وصيغ الجارزون بها الصديق نظرا الى ايمانهم واعتقادهم وبالسقوي
اعتبارا بامانة تفرغ الحلق ومعاملتهم مع الحق واليه يشير قوله عليه السلام من عمل هذا الاية هذا لسلك
الايمان **يا ايها الذين امنوا** شوق في بيان بعض الاحكام الشرعية على وجه التلاد لما فطر من الخلقين
بما ذكر من اصول الدين والقواعد التي عليها بني شائر الناس والمعاد **كتب عليكم** اي فرض عليكم والذين عند
عند مطالبة صاحب الحق فلا يمدح فيه قدرة الولي على العفو فانا لوجوب انما اعتبر بالشفقة الى الحكام
والقائدين **التقاضي في الليل** اي سبقتهم كما في قوله صلى الله عليه وسلم ان امارة خلت النار في هرة
وبطنت اي بسبب رطبها اياها **الحرب** اي الحرب **والعبد** اي العبد **والانبي** كايضا في المحامدية بين حين من
احيا العرب وما كان لاحد ما طول على اخر فاصروا القتل المحرمكم بالعبد والذين كرا لا يني فلما جاء الاسلام
عاشوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلت فاصروا سادوا وليس فيهم لالة على قد قتل المحرم
بالعبد عند الشافعي ايضا لان اعتبار المهور حيث لو نظر للتخصيص بالذكور وجه سوي اختصاص الحكم
بالمنطوق وقد رأت الوجه من انما جئت في ذلك هو ما لك رحمه الله بما روي عن علي رضي الله عنه
ان رجلا قتل عبدا فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم ونساء سنة ولربيعه وباروي عنه رضي الله عنه
انه قال من البينة ان لا يقتل مسلم بدمي عمدا ولا حر بعبد وانا بابكر وعمر رضي الله عنهما كانا يقتلان الحر
بالعبد لقوله تعالى انا النفس بالنفس فان شربة من قبلنا اذا قصت علينا من غير لالة على نحرنا لعلها

فانما العمل بها واجب على من استرعى لثا ولا انما انما صحت المساقاة في العصة وهي بالدين اوبا لداروها
سبائك فيقال قد عرفت على البنا للثايل ونصبت القصاص من **من غير له امر اجته** اي يبي من العفو لان عني لاور
وقايدته الاشترائان بقص العفو بقرلة كله في اشتراط القصاص وهو الواقع ايضا في العادة اذ كثيرا
ما يتبع العفو من بعض الاوليا فترى من العفو وقيل معنى يبي ترك وهو معقول به وهو صحت اذ لم يثبت
عفاة بمعنى تركه بل عفاة وحمل العفو على المحو كما في قول من قال **ديار عفاها جوارا كل عفاة** وقوله عفاة
كل خان كثيرا الويل له **ليكون المعنى** من بقرلة شيء مرق للمباراة المتداولة في لكتنا بوالسنة
من معناه الها المشهود المعهود الي ما ليس بمعهود فيها وفي اشتراط الناس فانهم لا يستعملون العفو في باب
الجنائيات الا فيما ذكر من قبل وعني معدي بغير الجاني والذنب قال تعالى عني الله عنك وقال عني الله
عنهما فاذا انقضى الي الله ذنب قتل معزوف لفلان فمعني كانه قيل من عني له من جنائيه من جهة اجته يبي دل
الدمر ما رزاه بشنوا الاخرة الثابتة بينهما بحكم كونها من بني ادر عليه السلام لخرتك سلسلة الرقة
والقطن عليه **قايغ بالمرور** لا الاموات باع او فليكن ابيع والمراة وصية الثا في بالمساعة ومطالبة
الدية بالمعروف من غير تعصيف وقوله عز وجل **واذا اليه باعسان** حث للمعزوف عني ان يؤد بها باعسان
من غير مطالعة ومحسن **لنا** اي ما ذكرنا الحكم **فنفذ من ربحك ورحة** عاينه من التسهيل والتنع وقيل ك
على اليهود القصاص وحده وحرر عليهم العفو والدية وعلى النصارى العفو على الاطلاق وحرر عليهم
القصاص والدية وخيرت هذه الامة بين الثلاث تيسرا عليهم وتزويلا للحكم على حسب المنازك **من**
اغنى ي بعد ذلك ان تلت في القائل بعد ورؤ هذه الحكم او قتل القائل بعد العفو فاخذ الدية لله
باعتدائه **عفا بالبر** اما في الدنيا بنا لاقتصاص بما قتله بغير حق واما في الاخرة فبالنار **وكفوت**
القصاص جوة بيان لما سبق الحكم المذكور على وجه بدفع لاشا غايته حيث جعل الشئ خلا لصدة وعرف
القصاص ونكر الحياة ليدل على ان في هذا العيش نوصا من الحياة عطفوا لا يملونه الوصف وذلك لانه
المعروف يردع القائل من القتل فيقتب حياة نفسين ولا نهم كما يوافقون غير القائل والجماعة بالواحد
فتشور العنة بينهم فاذا اقتص من القائل لغير الباقون فيكون ذلك سببا لحياتهم وعلى الارل فيه
احنا وعلى الثاني تخصيص وقيل المراد بالحياة هي الاخرية فان القائل اذا اقتص سنة في الدنيا لم
يواخذ به في الاخرة والظرفان ما جران الحياة ازا حد ما جران الاخرية له او حال من المستكن فيه وقوي
في القصاص انما تقع عليكم من حكم القتل حياة اوفي القتل حياة للثايل **يا اولي الاساب** اي ذوي العقول
الحالصة من شوب الاوهاف فخطبوا بعبادك بعد ما خطبوا بعنوان الايمان فتشيطا لحوال الثايل
في حكمة القصاص **فلكم تنقون** اي تنقون انفسكم من المشاة فانه والاهمال في المحافظة عليه
والحكم به والاذا كان له او من القصاص فكلموا عن القتل المودي اليه **كتب عليكم** بيان حكم اخر من الاحكام
المذكورة **اذا حضر احدكم الموت** اي ظهر حضر اسبابه وظهور امارة او دنا نفسه من الحضور وتقدم فيه
المعقول فاذا كان يمكن النافع عند النفس وقت ورؤده عليها **ان ترك خيرا** اي ما لا وصل ما لا كثير
لما روي عن علي رضي الله عنه ان مولى له اذا ذك يوصي وله شباية وهو فقهه وقال قال الله تعالى ان
ترك خيرا وان هذا الذي يسير فتركه لعيا لك وعن عائشة رضي الله عنها ان رجلا اذا اذ الوصية وله مال
واربعماية وبنار فقال ما اري فيه فضلا واذا اهران يوصي فساله كرمالك فقال ثلاثة الان درهم
قال كرمالك قال اربعة قالت اما فان الله ان ترك خيرا وان هذا الذي يسير فتركه لعيا لك **الوصية**
لوالدين والاقربين موضع بكتب اخرها بينهما لما مر مرارا واشارتند كثيرا لفضل جوارا لانيه ايضا للفضل
او على ما روي ان يوصي او الايضا ولذلك ذكر الضمير في قوله تعالى **من بعد له بعد ما سمعه** واذا ظرف محض
والثايل فيه كتب لكن لا من حيث صدق والكتب عنه بل من حيث نقلته به نقلنا فعليا مستقبعا للوجوب الا اذا
لا يفي عنه البنا المعقول وكلة الاجاب والامتناع لحمل الثايل هو الوصية لتقدم عليه ما قبل هو مستبدا

مخيرة للوالدين والاقربين ما جلة جوارا للثايل لثا كان في قوله من يقتل الحسان الله يشكرها ورؤد بانها
فمن ضرورية الشكر وصحي كية فرض وكان هذا الحكم في بدو الاسلام ووقع عند ترك اية الموارث بقوله
عليه السلام **انما انا امر امة على كل ذي حق الا الوصية لوارثه** فان كان من اجار الاحاد كنهه حيث للقتنة
الامة بالتجوز انظر في تلك المتواترة في صلاحية الشيخ عنك شيئا على ان التحقيق انما الناح اية الموارث وانا
الحديث جبين بحجة لجناب بيا ان الله تعالى كان قد كتب عليكم ان تؤدوا الي الوالدين والاقربين حقوقهم
بحسب استطاعتهم من غير تغيير ليراث استقاما وقولا لا تغير لمقادير انصبايم بل فوض ذلك الي اياكم حيث
قال **بالمرور** اي بالمرور في الاثر قد ربح ذلك الحكم عنكم وتولي لتبين طمأننة استحقاق كل واحد منهم وتبين
مقادير حقوقهم في الدار واعني كل ذي حق منه حقة الذي يستحقه بحكم القرابة من غير نقص ولا زيادة ولو
يبيع منه شيئا فمدخل لولاكم الملاحح بها فيكون عنه الحقة المتبقية بل الحاشية للمعسر وتقدم بها بحكمة
الشبهة اذا عرفت هذا فظهر ان انا ما قيل ان اية الموارث لا تامة وانه بل تحققت وتوكد من حيث انما ذلك
على تقدير الوصية مطلقا والحديث من الاحاد وثلقى الامة اياها بالتبطل لا يلحقه بالمتواتر ولعلنا اختر
عنه من نسر الوصية بما اذ صرح به الله عز وجل من توريث الوالدين والاقربين قوله تعالى **يوصيكم الله** او
بايضا المستعز لم يوافق ما اوصى به الله تعالى عليه وعزول من التحقيق وكذا انما قيل من الوصية للموارث
كانت واجبة بعدت الاية من غير تعيين لانصبايم فلما تزلت اية الموارث بيا انما بالانصبا بلنظا لانصبايم
منها بتنبية النبي صلى الله عليه وسلم ان المراد منه هذه الوصية التي كانت واجبة كانه قيل ان الله اوصي
تعالى وصي بنفسه تلك الوصية ولم يفرعها اليكم فقام الميراث مقام الوصية فكان هذه المعنى النسخ اوان
فيها دلالة على ربح ذلك الحكم فان كان ذلك اية الوصية حيث كان تفويض الامرا الي انا المكلفين على الاطلاق
وتسلي الخرج من عمت التعقيب باذ اما ادي اليه ازا وصرا بالمعروف فكون اية الموارث الناطقة بمراتب
الاستحقاق وتفاضيل مقدارها حقوق الناطقة بامتناع الزيادة والنقص بقوله تعالى فريضة من الله
ناجحة لها واضعة حكمها مما لا يشبهة على احد وقوله تعالى **حفاظا على الشقين** قصد رموك اي حق ذلك حقا **من**
بن له اي خيرة من الاوصياء والشهود **بعد ما سمعته** اي بعد ما وصل اليه تحقق لثا **فا انه** اي امر الاوصياء
المغير اوامر التبدل **على الذين بعدكم** لانه خاوا وعالوا حكم الشرع ووضع الموصول في موضع الصبر الرابع لا
من لما كيد الايمان بما في جزا العقلة الاولى واشار ارا جمع للاشعار بعتد المنه لثا اوعا او كثر نهم اخرا ا
والايمان بشمول الامم بجمع الافراد **ان الله يجمع علمهم** وهذا شديد للمبدل لثا **في خان حسن موص** اي توقع
وقلم من قولهم اخاف ان يرسل السما وقرى من موصيها اي ميلا بالخطا في الوصية **وانا اي** بعد الجحف **فاصبح**
اي بين الموصي لثا جارا يصير على احكام الشريعة الشريفة **فلا ابر عليه** اي في هذا التبدل لانه تبدل باطل
الي حق بخلاف الاول **ان الله عفو رحيم** وعقد المصلح وذكر المغفرة لطا بقة ذكر الاثام وكون العقل من جنسها
يولم **يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام** بيان حكم اخر من الاحكام الشرعية وتكريرا لثا لا خلا من يد
الاعتناء بالصيام والقوة في اللغة الاشكال فاقارخ اليه الشفق ومنه قوله تعالى في ذنوب للرحمن
صوما فلما كمل الاية وقيل هو الامسا عن الشئ مطلقا ومنه صامت الروح اي اسكت عن الهبوب والغرس اي
اسكت عن الصد وقال **خيل صياما** وخيل غير صاوية **عنه الجان** وخيل بملك الجاه وفي الشريعة هو الاد
لها راع الشية من المعطرات المعهودة التي هي معطرة ما تشبهه الانفس **ما كتب** في جزا الصب على انه نعت
للمصير والموكد اي كنا با كائنا ما كتب او على انه حال من المصير المعرفة اي كتب عليكم الصيام اكتب مشبهها
باكتب فاعني الوجوه مصد رية او على انه نعت لمصدر من لفظ الصيام اي صوما عما تلا للصوم المكتوب
فلي من قبلكم فاموصولة او على انه حال من الصيام اي حال كونه ما تلا ما كتب **على الذين من قبلكم** من الانبياء
عليهم السلام والامر من لثا اذ عرفت عليه السلام ومنه تأكيد الحكم وتزويج فيه وتطبيع لثا لثا طيبين
فانا الشا اذ اعلم سهل عمله والمراد بالماثلة اما المماثلة في اصل الوجوب واما في الوقت والمقدار كما روي ان

كان

يريد بهم الخير وقوله تعالى **والنار الحج والعمره لله** بيان لوجوب اتمامها معهما الصلوة لا ايمانا وارشاد للناس الى ذلك ما عني غيرهم من العوارض المحلة به ذلك من الاختصاص بخوة من غير تعرض حالهما بين انفسهما من الوجوب وعدمه كافي قوله تعالى **تراثوا الصيام** الى الليل فانه بيان لوجوب مدا الصيام الى الليل من غير تعرض لوجوب احلة واما هو بقوله تعالى **كتب عليكم الصيام** الآية فانه وجوب الحج بقوله تعالى **وذكر** على الناس حج البيت الاية فانما لا يربوا الا لما فرض من الاضاق ليس امر اياضلة ولا مستلزما له اضلا فليس فيه دليل على وجوب العمرة قطعا وادقا ان لا امر باتمامها امر بانها ناسين كاملين حجبها يقتضيه ضرورة اقيم الحج والعمرة وان الامر للوجوب كما لو قيل ان علي خلافه دليل مما لا جد له ضرورة ان ليس البيان مقصورا على افعال الحج المفروض بقوله تعالى **وذكر** على الناس حج البيت الاية فانما لا يربوا الا لما فرض من الاضاق ليس امر اياضلة ولا مستلزما له اضلا فليس فيه دليل على وجوب العمرة قطعا وادقا ان لا امر باتمامها امر بانها ناسين كاملين حجبها يقتضيه حتى يفرض ذلك بان الحق ان تلك الفتوة ايضا محمولة على المشورة ناطقة بوجوب اتمامها كما ينبغي من غير تعرض حالها في انفسها فالمعنى الكامل انما كانا ونراهما ونسار افعالنا المعروفة شرعا لوجه الله تعالى من غير اخلال منكم بشي منها هذه اوتة قيل انما هما ان عزمهما من ديرة اهلك روي ذلك عن علي بن عباس وابن سمعون رضي الله عنهم وقيل ان فتوة لكل واحد منهما سموا كما قال محمد بن كوفية وعمره كوفية انقل وقيل هو جبل نفقتهما خلا لا وقبل ان تخلصهما للعبادة ولا تشوبها بشي من الاعراض الدنوية واما ما كان فلا تعرض في الالية الكريمة لوجوب العمرة اضلا واما ما روي من ان ابن عباس رضي الله عنهما قال ان العمرة لغزيرة الحج وتزل عمر رضي الله عنه هديت لسنة نبينا حسن قال له رجل وجدت الحج والعمرة مكتوبين علي اصلت بهما وفي رواية اصلت بهما جميعا فبمقول من افاضة الوجوب مع كونهما معا رضاهما روي عن جابر انه قال يا رسول الله العمرة واجبة على الحج قال لا ولكن ان تقمير اليك وبقوله عليه السلام الحج جهاد والعمرة تطوع فندبر فان احضرنا اي نعمت من الحج يقال حصرت لعدو واحصر اذا حبسه ومنعه من المعنى لوجهه مثل صدق وصدق والمواضع الصد وعندها لك والنا رحمة الله لقوله تعالى فاذا استقر وتزول في الجحيم نبيه ولقول ابن عباس رضي الله عنهما لا حصر لعدو وكل من منع من عدو واروض وعزها عننا في حنيفة رحمة الله لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كسرا وقع فعليه بالحج من قابل **فاستيسر من الهدى** اي فليكن اوفنا لواجبنا استيسرا وفاقا هذا في الاستيسار المعنى ان الحرف اذا احصرنا انما يحلل تحلل يدع هدي فيسرع عليه من بدنة او بقرة او شاة حيث احصر عند الاكثر وثمة نايث به الى الحرف ويجعل للمبثوث بيده بزماء فاذا اجاب اليوم ووطن انه حج تحلل لقوله تعالى **ولا تخلفوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى** فليكن لا تخلفوا حتى تبلغوا ان الهدى المبثوث الى الحرف يبلغ مكانه الذي يجب ان يخرج به وحل الا لوانه بلوغ الهدى تحل على ذبحه حيث يجازجه فيه حلاكا وحرما ومزجه في ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبح عامرا احد بنية بها وهي من اجل قلنا ان حصره عليه السلا وطرف الهدى بنية الذي الى شغل مكة وهو من الحرف وعن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حصر هدي في الحرف وقال الزايد في احد بنية هي طرف الحرف على شعبة استال من مكة محل بالكثر يطلق على المكان والزمان والهدى جمع هدية كهدى وجد به وقرى من الهدى جمع هدية على وطلبة فمن كان ينكر من قضا محروجا الى الحلق اونه اذي من من اسبه كجراحة او قل ضحية من صياح ضفيرة او ضلعيان بحسن الغدنة واما قد رها فقد روي انه صلى الله عليه وسلم قال لا كتب بن حجرة ملك اذ ان هواسك قال نعم يا رسول الله قال اخلق وصير ثلاثة اياما واصدق يبرق على سبعة ماكن او اسك طاة والفرق ثلاثة اصع فاذا استتم اي الاضارا وكنتم في حالها من اربعة من تسع **عمره الى الحج** اي فمنا شفع بالفتوب الى الله تعالى بالعمرة قبل الاضاق بنبوته في الحج يا شهره وقيل من منع بعد التحلل من موته باستباحة محظورات الاحرام الى ان يحرم بالحج **فاستيسر من الهدى** اي فليكن

وذكر استيعاب عليه بسبب التمتع وهو ذكر وجبران بلجة اذا احمر ما يحج ولما كل منه عند الشافعي عندنا
صركا لا تصح **قوله** اي المحدثي **قضية** **ثلاثة ايام** اي في اشره بعد الاحرامين وقال الشافعي
في ايام الاستقبال باعماله بعد المخلخل وفضل الاحرام وفضل التخلل والاحتاج ان يعترف صاحب ذي الحج
زنا منه ولا سعة ولا يصح يوما للحروا ياء المشرق **وسبعة اذ ارجع** اي تغفر وتفرغ من اعماله ومن احد
قول الشافعي اذ ارجعتم اليها ليكن وقرئ بسبعة بالفتح عطفا على عمل ثلاثة ايام **تلك عشرة** فذلك
الحساب ووافدتها ان لا يتوهم ان الواجب على ذلك في قولك جالس الحسن وابن سيرين فان يعلم العبد في
حيلة كما علمه نقصاننا فان اكثر العرب لا يعرفون الحساب وانا المراد بالسبعة هو المعد في المحصر واول الكثر
فايراد بها ذلك ايضا **كالمصغرة** مؤكدة لضرورة تقييد السالبة في الحاقطة على المعد او تبينه لكلا العشر
فانها اوله عندنا كما يولد به تنهيا لاحاد وتبرأتها او معينة تقييد كمال بدلتها من المحدثي **ذلك** الجملة
الي التمتع عندنا والى حكم المذكور عند الشافعي **لن** **لم يكن اهله حاضري** **المجد الحرام** وهو من كان من
الحرم على مسافة العشر عند الشافعي ومن كان من مسكنه وكذا الميتات عندنا واول الحل عند طائوس
واهل مكة عندنا **والتوا** **الله** في المحافظة على ايامه ونواهيها لاسيما في الحج **واغفلوا ان الله شديد**
العقاب لمن لم يتق به كي يصدق العلم به من العصيان واطهار الانتم الجليل في توفيق الاضمار لترقية المساجبة
واذ حال الرخصة **الحج** اي وقته **اشهر** **معدومات** معدومات بين الناس هي شوال وذو القعدة وعشر ذي
الحجة عندنا وتسعة بليلة الحرم عند الشافعي وكله عند مالك ومما اختلف ان المراد بوقته وقتا حرا
وقدت اعماله ومناسكه او ما لا يحسن فيه غيره من المناسك مطلقا وان ما لا ككرة العوة في بقية ذي
الحجة وبوضيعة فان صح الاحرام به عندنا قبل شوال وقدا سكره واما مني شهران وبعض شهر او اقامة
لبعض مقام الكل واطلاقا للتعليق على ما فوق الواحد وصنعة جمع المذكر في غير العتلاوي بالالف والشافعي
فمن الحج اي اوجه على نفسه بالاحرام منهن او بالطلبية او سبق المحدثي **فلا رقت** **ولا ضوق** اي لا جاع او
ملاخض من الكلام ولا خروج من حدود الشوق بارتكاب المحظورات وقيل بالنسبات والشافعي بالانبات
ولا جلال اي لا مراتب الحد فوالرفعة **الحج** اي في ايام والا طارفي مقام الاضمار طاركا والاعتناء بشا
والاستماع لعل الحكم فان زيادة البيت المعظم والتعريف بها الى الله تعالى من موجبات ترك الاحرام المذكور
وايضا التي لم يلائم في النبي والدلالة على ان ذلك حقيق بان لا يكون فان ما كان منكرا مستعجلا في نفسه
في تصاعيف الحج انج كلب الحرز في الصلاة والمطرب بقراءة القرآن فانه خروج في مقتضى الطبع والحداد
الي محض العبادة وقرئ الا ولا يخلان بالرفع على معنى لا يكون وقت ولا ضوق فالتاك بالفتح على معنى
الاحرام بانها تضاف لخلان في الحج وذلك ان قربا كانت شماله سائر العرب فتغلف بالمشعر الحرام فارتفع
الخلان بان امرؤا بان يتفوا ايضا بمرافات **وما غفلوا من خير يعله الله** **وتر** فيجزي به خير جزا وهو حرك على
فعل الخير اثر النبي عن الشر **وترو** **وفا** **ان خير الزاد** **الله** اي ترو ووالله ذكر التقوي فانه خير زاد وقيل لرب
في اهل اليمن كانوا يحجون ولا يترودون ويقولون عن المتروكون فيكونون كالعامل الناس واسروا ان يترودوا
ويتقوا الا برا في السؤال والسعد على الناس **وانتوي** **بالاول** **الالباب** فان قضية اللب استعثار حشية الله
عز وجل وقراءة حشم على التقوي بامرؤا بان يكون المقصود بذلك هو الله تعالى فيبر من كل شيء تراه
وهو مقتضى العقل المعوي عن شوايب الهوى فلذلك حصل بهذا الخطاب اولوا **الالباب** **ليس عليكم جناح**
ان تبتغوا اي ان تبتغوا ان تطلبوا **افضل منكم** **بكل** عطا ووزقا منه اي الرخ بالقارة وقيل كان عكاظ
ومحبه وذو الحجاز اسواتهم في الجمالية يبيعونها ايام مواسم الحج وكانت معانيهم منها فلما جاء الاسلام تأمروا
به فتركوا **فاذا انتمتم من فرائض** اي دفعتم منها بكثرة من افنت الما اذا اصيبته بكثرة واصلة افنت
انتمتم فخذنا المعقول عند من دفنت من البصرة وعرفات جمع سمى به كاذر عات واما يكون وكسرو فبسته
علمية وتابث لما ان ثوب من الحج تنوب في المفاصلة لا شوب الثمن ولذا لم يجمع مع اللام وذا صاب في الكسوة

تبع وصاحب الثوبين من غير عزم من بعد ما صرف وهذا الميراث لك اولادك الثاني انما بالناس المذكورة وهي ليست
بنا الثانيك وانما هي مع الالف التي قبلها علامة جمع الموتى او بتسعة رة كافي بقاد ولا سبيل للميت المذكورة
التي تمتد بها لما كالميت منها لاخصا صها بالموت كتابك وانما هي الموتى معرفة لانه ثبت لايراهم
عليه السلام فلما ابصره عرفه اولادك ميراثك عليه السلام كان بيدك وفيه في المشا عوفلا اراه قال عرفته اولادك
ادركوا وحوا القضاية فتعارفا اولادك الناس بينا وفوقه فيه وهي من لاسما الموجبة الامن بجمعها مع عارف
صلواته عليه دليل على وجوب الوقوف بها لان لا فاضلة لا تكون الا بعدك وهي ما مورثها ببوله تعالى تراخيصوا
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع عرفة فمن ادرك عرفة فعاد ذلك الحج او مقابلة للمكالمات وما ربه وقت
نظروا الذكر واجبه والامر به غير مطلق **فادركوا الله بالنية والتمسك** والادعاء فكل صلاة العباد **عند**
المسح الحرام هو جيل يقف عليها لا ما في يمينه ففتح وقيل ما في عرفة واداء المحسوس في الاول ما في جابر
انه عليه السلام لما صلى الفجر يميني بالمراد لغة بغيره وكبنا فته حتى اتي المشعر الحرام فله عافية وكبر وهليل
ولم يزل قائما حتى استغفر وانما سمي مشعرا لانه مشعر العباد ووصف بالحرام لمجتمعه ومعنى عند المشعر الحرام
ما يليه ويقترب منه فانه افضل والا فالمراد لغة كل ما وقف الا فادي محسوس **فادركوا الله كما ترون** اي كما علمكم
ادركوه ذكرا حسنا كما هذا كهداية حسنة الى المناسك وغيرها وما مضى رية اوكافه **وان كنتم من قبله اي من**
قبل ما ذكر من هدايته اياكم **لما لنا** اي غيرنا لما لمين باليمان والطاعة وان هي الخففة واللام هي الفارقة
وقيل هي نافية واللام بقية لا كافي قوله عرفة وجل وان نطقك لمن الكاذبين **فراقتوا من حيث افاض الناس**
اي من عرفة لاسر المزدلفة والخطاب لغرضي لما كانوا يعقون بجمع وسائر الناس بعرفة ويردون ذلك ترصاه
عليهم فامرؤا بان يسأروهم وثلثا ثلث ما بين الاضافتين كافي قولك احسن الى الناس فلا تحسن الا الى كرم
وقيل من سورة لغة اليمني بعد الاضافة من عرفة اليها والخطاب عام وقوي الناس بكمرا السنين اليها لاني
علي ان يراد به اذ عرف عليه السلام من قوله تعالى فني والمعني ان الاضافة من عرفة شمع قديم فلا يغيره **واستغفروا**
الله من خا هليكم من تغيير المناسك ان الله غفور رحيم يغفون ذنب المستغفر ومن عليه فهو تقبل
للاستغفار واللام به **فاذا قمتم من مناسككم** فباد اتم المتعلقة بالجمع وقرعتم منها **فادركوا الله كن ذكركم**
اباكر اي فادركوا الله تعالى وبالفرا كالمعقولين بذكر كرا باكر ومغافره وايامهم وكانت العرب اذا اعتصموا
بمناسكهم وقفوا بيمين المسجد والجبل يدي كرون منا جرا ايامهم **ايامهم اراشد ذكرا** اي ما جسر و
مخطوف في الذكركم جمل ذكرا في الجوار والمعني فادركوا الله ذكرا كايما مثل ذكركم اياكم او ذكركم اشدة منه وانبع
او كرا ما اصنف اليه او معني كذا كرا ما اشدة منكم ذكرا او منصوب بالاعطن على اياكم وذكرا من فعل المذكور او يعني
او ذكركم كرا اشدة كورية من اياكم ويغفون ذنبه عليه المعني تغفيرة او كونا اشدة ذكرا الله منكم لا بياكم **من الناس**
تفصيل للذاكرين الى من لا يطلب من الله الا الدنيا والي من يطلب به خيرا فارين والمرا ذبه الحث على الاكثار
والانتظام في سلك الاخرين **من يقول اي في ذكره ربنا الثاني الدنيا اي اجلا لينا** اي وصفتنا في الدنيا خاصة
وماله في الاخرة من خلاق اي من حظ ونصيب لا يتنازع في الدنيا ثوبا حاله في الاخرة او من طلب
خلاق ثوبا حاله في الدنيا وناكبت لغرضه فانيه على المطالب الدنياوية **ومن من يقول ربنا الثاني الدنيا**
حسنة هي العفة والكفاف والتوفيق الخيرة في الاخرة حسنة هي الثواب والرحمة وتنا عذاب النار
بالعفو والمغفرة وروي عن علي كرم الله وجهه ان الحسنه في الدنيا المرأة الصالحة وفي الاخرة الجنة وتنا عذاب النار
النار امرأة سوء وعرا الحسن ان الحسنه في الدنيا العلم والعبادة وفي الاخرة الجنة وتنا عذاب النار
معناه احفظنا من الشهوات والدنوب المؤدية الى النار **اوليك** اشارة الى الفريق الثاني باعتبار انصافهم
بما ذكر من النعم الجيلة وما فيه من معني البعد لما مر من اشارة الى عكود رحمتهم وبعد متر لترين
الفضل وقيل اليها معا فالشوق في قوله تعالى **فمن ينسبها كتبوا** اي في الاول للنعمم والثاني للشوق
اي لكل منهما نوع نصيب من جنسها كسوا او من اجله كقوله تعالى محاطا يا هرا هرا قوا او ما دعوا به فظفهم

سنة ما قدرناه ونسبته الدعا كسبنا لانه من الامال **والله سريع الحساب** اي يحاسب العباد على كثرتهم
وكثرة اعمالهم في مقدار راحة فاحذروا من اخلاق بطاعة من هذا شان قد كرهه او يمشك ان يعقم العتامة
ويحاسب الناس قبا وروا الى الطاعة والكتساب الحسنات **واذكروا الله ان كبروه في اعقاب الصلوات** وعند
ذبح القرابين وذكروا الجاد وعزها **في ايام معدودة** اي ايام التشرية **فمن يحل اي يستجيب في الغزاة والغزاة**
الغزاة والاستيفاح بحسن لا يمتنع ويمتد تين نيا لا تحل واستجبل فيه وتجله والاولك اوفى للناظر كافي
قوله قد يدرك المشاي بعض حاجته وقد يكون من المشجبل الزلل **في يومين** اي في ثمانين يومين بعد يوم
الحز وهو يوم الغزو ويوم الروم واليوم بعدك يتفراد افزع من وتجي الجار **فلا اثم عليه** مستجبله **ومن باخر** في الغزاة
حتى رمي في اليوم الثالث قبل الزوال او بعدك وعند الشاي في بعدك فقط **فلا اثم عليه** ما صنع من الباخر
واما المراد التحية بين التجل والناظر ولا يفتخ فيه افضلية الشاي واما ورد بنينا لا يصرح بالرد على
اصل الجاهلية حيث كانوا مختلفين في يوم التجل ويوم النحر **فمن اتى** خبر لينا محدث اي الذي ذكره من التحية
وتجلا لثمن التجل والمناظر من الاحكام التي لانه الحاج على الحقيقة والمنفعة او لاجله حتى لا يضر بغير
ما يه من منها **وانما الله في** جامع امور كرم بغير الواجبات وترك المحظورات ليعتباركم وتنتظروا في سلك المغنمين
بالاحكام المذكورة والرضى او احد وذا الاخلاق بما ذكر من الاحكام وهو المتاسب الانسب بقوله عز وجل
واخلوا انكم الله عشرون اي العجزا على ايمانكم بعد الاحياء والبعث واصل الحشر ارجع وصرا العتوق وهو تاكلنا الامر
بالعقوي وموجب للاشتال به فان من علم بالحشر والمهاسنة والجرا كان ذلك اقوي الذي اعمى الى ملازمة
التقوي **ومن الناس من يجيبك قوله** تجريد الخطاب وتوجيه له الذي عليه السلام وهو كلامه سيدنا سبي
لبان عروب الناس في شان التقوي الى حزينين وتغيرين مال كل منا ومن موصولة او موصوفة كايين في قوله
تعالى ومن الناس من يقول انما بالله وباليوم والاخر اي ومنهم من يزررك كلامه ويظفر موقعة في نفس لما
تشاهد فيه من ملازمة الحق والطف الاذا والتعب حرة تقرب للانسان بسبب قدرا الشعور بسبب ما
يجب منه **في الحياة الدنيا** متعلق بقوله اي ما يقول في حق الحياة الدنيا وممناها فانما الذي يريد
بما يدعيه من الايمان وبجدة الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه اشارة الى ان قوله قولا اخر ليس هذه الصفة
او بتجيبك اي بجيبك قوله في الدنيا بجلالة ونفا حنه لا في الاخرة لما انه يظهر هناك كذبه وتجي وقيل لما
برهقة من المحسنة والكنة وانت خير بانه لا مبالغة حينك في سوا حال فان ماله جنس كلامه في الدنيا
وتجبه في الاخرة وقيل معني في الحياة الدنيا اي لا يصدق منه فيها الا القول الحسن **ويشهد الله علي ما في**
قلبه اي بحسبه ادعاه حيث يقول الله بيلوا ان ما في قلبي لاني لساني وهو عطف على بجيبك وقرئ يشهد الله
فالمراد باني قلبي ما فيه حقيقة ويؤيد قراءة ابن عباس رضي الله عنهما عن علي بن ابي طالب عليه السلام
المشهود به مضارة بالجملة اعتراضية وقرئ ويستشهد الله **وهو الله الحاضر** اي شدة تدا العداوة والحشر
للمسلمين قليا الحصار مضادة وضافة الاله الذي يهي في قوله شرب العدا او اشعا الحضور لخصومة
عليه جمع ختم كصعب وصعاب قيل ترك في الاخرين شريك التقوي وكان حسن المنظر لحوال المطق بوالمرحول
الله صلى الله عليه وسلم ويعد على الاسلام والمحبة وقيل في المناظر والجملة حال من الضمير المحموز في قوله
او من المشركين في يشهد ومطقت على ما قبلنا على القرائن المتوسطة **واذا اتولي اي من يحسبك** وقيل اذا
صار واليا سني في الارض **لنفسه فيها وتلك الحرة والنسل** كالفعله الاخيرة شريف حيث بيتهم واهرق
زرعهم واهلك مواشيهم وكما يفعله ولاه الموت بالقتل والانلاق او بالظفر حتى يبع الله بشوهم القتل
فهلك الله الحرة والنسل على اسناد الهلاك اليها عطا على سني وقرئ بفتح اللام وهي لغة وقوي على البناء
للفعل من الافلاك **والله لا يحب الفساد** اي لا يرضيه ويغضبه ويبغض على من يتما طاه وهو اعراض
لقد قيل **واذا قيل له على وجه العطف والصحة ان الله** واترك ما تابشوة من النساء او النفاق واحذر
سومعته **احذره العزة بالامر** اي حذره الاثمة وحمة الجاهلية على الام الذي بني عنه حاجا وعمادا

فأما ما لا يعني من النفع **بإدله** بأموره وأوتيسه ولطفه **والله** يلد **يولد** من ليلته **إلى صراط مستقيم** موصلا إلى الحق وهو اعتراف من معتز بأصول ما سبق **فحسبهم** حوطة به رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المؤمنين حاشا لهم على النيات على الصابرة على مخالفة الكفرة وعمل الشاق في جهنم ما نرى من اختلاف الأمر على الأنبياء عليهم السلام وقد بين فيه ما كان اختلافهم وما لقي الأنبياء ومن معهم من قبلهم من مكابدة الشدائد ومقاومة العوثر وإن عاقبة أمرهم النصر أو المنقطة والهمزة فيها للانكار والاستعانة بـ **أبلى** **حسبهم** **أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم** من الأنبياء ومن معهم من المؤمنين أي والحال أنه لم يأتكم مثلهم بعد ولم يمتثلوا بما ابتلوا به من الأحوال الهائلة التي هي مثل في القناعة والسدة وهو متوقع ومنظور منهم استيناف وقع جوابا عما يفتنك إليه الذين كانه قيل كيف كان مثلهم وقيل **من** **استهزأ الناس** أي الشدة من الحق والقناعة **والعزائي** الألام والأمراض **وذلك** أي ازعجوا ازعجاشد بما ذهبت من الأحوال والافتقار **حتى يفر** الرسول والذين استهزأوا أي انتهى أمرهم من الشدة إلى حيث اضطرهم العجز إلى أن يقول الرسول وهو أعلم الناس بشؤون الله تعالى وأقربهم منه والمؤمنون المقعدون بكألهم والمستضعفون بانوارهم أي متى يأتي **فخر الله** طلبا ومشيئة واستطالة لمدة الشدة والعناء وقرئ حتى يقول بالرفع على أنه حكاية حال ماضية وهذا كما ترى غاية الغايات الفاضلة والغايات النهائية النهائية كيف لا والرسول مع علو كبرهم في النيات والاضطراب حيث عجل صبرهم ومبلغوا هذا المبلغ من العجز والضعف فلما رأوا لامرنا في غاية الأسطع وراها **الأنبياء** **قريب** على تقدير القول أي فتليل أمر حيين استعاضوا المواد بهز والمواد بالعزب القرب الزماني وفي أيها رصيفة الجملة الماسية على العقلية المناسبة لما قبلها وتقدر فاجتنب الغشبية والتاكيد من الدلالة على تحقق مضمونها وتقرر ما لا يعني وأخبار حكاية الوعد بالنصر لما انتهى في حكم انشا الوعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اقتضا على حكما بها وزن حكاية نفس النصر تحققه للإيمان بهذا الحاجة إلى ذلك للابتنان باستمالة بعيد الحاجة إلى ذلك لاستمالة الخلق ويجوز أن يكون هذا واردا في حتمته تعالى عند الحكاية على نهج الإعجاز لا واردة عند وقوع الحكاية وفيه نموذرا إلى أن الرسول إلى جناب القدس لا يقتضي الإبرضا للذات ومكابدة ومكابدة الشاق كما بيني منه قوله عليه السلام حصة الجنة بالمكاره وحسن النوايا بالشهوات **بما لو** **ما إذا ينقرون** أي من اصناف أموره **قلنا** **النفع** من خبر ما ماضية وأما موصولة حذف الغايات أي ما انتفعوه من خير أي جزكان ففنية تجوز الاتفاق من جميع أنواع المال وبما قلنا في السؤال الأمانه حصل من علمه ما في خير الشروط والصفة وأبرز في معرض البيان المصروف حيث قيل **فلو** **الدين** **والأقرب** **للإيمان** بأن الأهر ببيان المصارف المعدودة لأن الاعتقاد بالاتفاق بحسب وقوعه في موقفه وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه جامع بين المجمع وهو شيء هو قوله ما عظيم فقال يا رسول الله ما ذا انتفق من أموال النصارى فضعها فقلت **والنبي** أي المحتاجين منهم **والمساكين** **والبائس** ولم يتعرض للمساكين والرقا أما الكتاب بما ذكر في الموضع الآخر وأما ما قبل وهو تحت عموم قوله تعالى **وما أنفقوا من خير** فإنه شامل لكل جبره في أي مصرف كان **فإن الله به عليم** فربى وأبى وليس في الآية ما ينافيه فرض الزكاة لينسخ به كما نقل عن السدي **كتب عليكم القتال** بيننا القتل للمعول ورفع القتال أي قتال الكفرة وقرئ بيننا للفاعل وهو الله عز وجل وكتب القتال وقرئ كتب عليكم القتال أي قتال الكفرة والواو في قوله تعالى **وهو** **كرو** **لهم** حالية أي والحال أنه مكروه طبعيا على أن الكوة مضطروفا وصف به المعول بمخالفة أو بمعنى المعول كما يجوز يعني المحرم وقرئ بالفتح على أنه بمعنى المعول كالضعف والضعف أو على أنه بمعنى الإكراه مجازا كأنهم أكرهوا عليه لشد كراهتهم له واستغفبه عليهم **وعسى** **أن تذكروا شيئا** **وهو خير لكم** وهو جمع ما كفوه من الأمور الشاقة التي من علمها القتال فإن النفس تكرهه وتنفوه عنه والحيلة اعتراضه **ذالة** **عليك** **سيلة** القتال خير **لهم** **وعسى** **أن تذكروا شيئا** **وهو شر لكم** وهو جمع ما فوهوا عنه من الأمور المسكنة وهو معطوف على

ما قبله لا يحل ما سوا لا عراب **وإنهم لا يقولون** ما هو خير لكم فلهذا لا يأمركم به **وإنهم لا يقولون** ما لا يقولون ولا يأمرون
 بغير ما أمروا الله ما هو خير وشر لكم وإنتم لا تعلمون فلا تتبعوا في ذلك رأيكم وإنتهوا بما أمره تعالى **يألو**
عن الشهر الحرام أي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت عهداً لله ابن محسن على سوية في مجاديا لأخرة قبل
 قتال بدر وبهري ليقترضه وأعيان القريش فيهم عمرو بن عبد الله الحضرمي وثلاثة معه تقتلوه وأسروا اثنين
 وأسلفوا العير بما فيها من تجارة الطاييف وكان ذلك أول يوم من رجب وهو يظنون أنه من مجاديا لأخرة
 قتالت قريش قد استحل عهد الشهر الحرام فيمضوا يأمرون فيه الخائبة وسد عرقته الناس إلى حياشيمز فوقف رسول
 الله صلى الله عليه وسلم العير وعطرد ذلك على صحاب السرية وقالوا ما نبرح حتى نقتل بوقتنا ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما لما تلت أحد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 العير والمعني بذلك الكفار والمكشرون عز القتال في الشهر الحرام وفري عن قتال فيه بتركه القابل
 كما في قوله تعالى للذين استغنموا من آمن منهم وقرئ قتل فيه **قل في حرامهم قتال فيه كبير** جملة من مبتدا
 وجبر محليا المضب بقل وإنا جاز ووقع قتال مبتدا مع كونه نكرة لتخصيصه إماما بالوصف أن تقتل الطون
 بحدوفه وقع صفة له أي قتال كائن فيه وإماما بالعلل ان تعلق به وإماما بالثبوت اخترازا عن توهجا
 المعين وايد انما بان المراد مطلق القتال الواقع فيه أي قتال كان عن عطا أنه سيل عن القتال في
 الشهر الحرام خلف بالله ما يحل للناس أن يقرروا في الحرام إلا أن يقتلوا وكذا لا قاتل انما منسوخة
 بقوله فاقتلوا المشركين حيث وجدتموه **وصد عن سبيل الله** مبتدا قد تخصص بالعلل فيما بعد أي وصح
 عن الأسلاف الموصل العبد إلى الله تعالى **وكنز به** عطف على صد قابل بما بعد مثله أي وكفر بالله
 قال حيث كان الصد عن سبيل الله تعالى فردا من أفراد الكفرة قال لم يفتح العطف المذكور في صني
 عطف قوله تعالى **والمجد الحرام** على سبيل الله تعالى لأنه ليس باجني محض وقيل هو أيضا معطوف على صد بتقد
 الضان وصد المجد الحرام **وأخرج أهله** وهو النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون منه أي من المجد الحرام
 وهو عطف على وصد كفرة **أكرم عند الله** خبر للاشياء المعذودة أي كبر للسابليين أكرم عند الله أكبر من
 مغوا بالموال وهو ما فعلته السرية خطأ وبقا على الظن وأفضل يستوي فيه الواحد والجمع والمذكور والمؤنث
والنفاق ما ارتكبه من الأخراج والشرك وصد الناس من الإسلام ابتداء وبقا **أكبر من القتل** أي أقطع من
 قتل الحضرمي **ولا يزالون يقاتلونكم** بيان لاستحكام عقد أوتم وإصرارهم على الفتنة في الدين حتى يزد وكفر من
دينكم الحق إلى دينهم الباطل وإضافة الدين الباطل كبر تارك ما بينهما من العلاقة الموجهة لاستمتاع
 الأجزاء **إننا نشتغل** إشارة إلى ضلوعهم في الدين ونبات كذبهم فيه كانه قيل في هذه لك **ومن يرتد** **دعكم**
عن دينه عقد بر من الارتداد أي ومن يفتل ذلك باطلا لم وكفرهم وذا مواهم **فيمت** وهو كافر بأن لم يرض
 أي الإسلام ومنه ترجع إلى بالرجوع إلى الإسلام بعد الارتداد **فأوليك** إشارة إلى الموصول باعتبار إقامته
 بما في خبر الصلة من الارتداد والموت عليه وفيه من سمى البعد للاشعار بعيد من التبر في الشر والفساد
 ويجمع للنظر إلى المعنى أي أوليك المصرون على الارتداد إلى حين الموت **خطب** **عالمهم** الحسنة التي كانوا
 علموا في حالة الإسلام جوطلا لا تاتي له قطعا **في الدنيا والآخرة** يجب لم يبق لها حكم من الأحكام الدنيوية
 والآخرة **وأوليك** الموصوفون بما ذكر سابقا ولا حقا من التبايع **أصحاب النار** أي ملائمتها ونارها **هو فيها**
ندون كذا أشارا للكفرة **أنا الذين آمنوا** ترك في أصحاب السرية لما ظن بهم أنهم انخلوا من لا شرف لا أجر لهم
والذين فاجروا وخامدوا في سبيل الله كروا الموصول أن المواد بها وأحللتهم شأن البعرة والجماد
 فكانما مستغلان في تحقيق الرجاء **أوليك** المتعوتون بالنعوت الجمليلة المذكورة **يرجون** بالمعنى من مبادي
 النور **رحمة الله** أي جوابه أثبت لهم الجهادون الفوز بالموجو للابدان بانهم عالمون بأن العمل غير موجب لأجر
 وإنا نعو على طريق الفضل منه سبحانه لا لأن في فوزها اشتباها **والله غفور** **بالحق** في معنوه ما هو طمر من
 عباده خطأ **وحي** يجوز لهم الأجر والثواب والجملة اعتراض محقق لمضون ما قبلها **يقولونك** **عن الحمد**

والوصف اي ولامه مؤمنة مع ما بها من حساسة الترق وقلة الخطر بحسب الدين والدنيا من مشرقة اي
امرأة مشرقة مع ما بها من شر الحرة ورفعة الشان **ولو اعلمكم** قد علم ان كلمة لوني امثال هذه الموضع ليست ببيان
اشياء التي في الماضي عرفت فلا يلاحظ لها جواب قد علم في لغة بدلالة ما قبلنا عليه من الضباب المعنى على تقديره
بلى اي بيان تحقق ما بينكم الكلام السابق من الحكم على كل حال من دون من الاحوال المتعارفة له في وجه الاحكام
كانه قيل لولا محبتكم ولوا محبتكم والجملة في جزاء القرب على الحالة من مشرك اذا كان ولامه مؤمنة خبر من امرأة مشرقة
حال عند ما عجبها وقال عجبها اي اياكم بما لها وما لها ونسبها ونسبها في ذلك من مبادي الاحكام وموجبات الرغبة
فيما اي في كل حال وقد اقصى على ذكر ما هو اشد من افة العبرة تبيينها على انما حثت تحقق معه فلان تحقق
مع غيره اولى وقيل لولا ولامه وليس يوضح وقيل اعتراضية وليس يصدق والحق انما عاطفة مستتبعة لما
لما ذكر من الاعتبار للطف بهم يجوز ان تكون الجملة الاولى مع ما عطف عليها مستتبعة متقدمة لمعقول ما قبلها
فتدبر **ولا تنكروا المشركين** اي لا تكافوا ولا تزدوا بهم الكفار على الاطلاق لما مر في لبر وجوامعهم الموصفات بوا
كن حرايرا واما حتى يؤمنوا ويتركوا ما هم فيه من الكفر **والفائدة** مع ما به من ذلك الملوكة **خبر من مشرك** مع ما به
من هذا الملوكة **ولو اعلمكم** بما فيه من ذواهي الرغبة فيه الراجعة الى ذاته وصفاته **اولئك** استنباط مقترن
لمعقول العقلانيين المازين اي اولئك المذكورون من المشركين **يؤمنون** من يقارنهم ويأمنهم
الانصار اي الي ما يؤيدون ايها من الكفر والعشوق فلا بد من الاجتناب عن معارضة **والله يدعوا** بواسطة عبادة
المؤمنين من يقارنهم **الى الجنة والمغفرة** اي الى الاعتقاد الحق والاعمال الصالح الموصدين اليها وقد تقدمت الجنة على
مع ان حق العقوبة ان يقد على العقوبة لرعاية مقابلة النار ابتداء **بذنبه** متعلق بيده واني يدعوا لثبته
بتوفيقه الذي من جلته ارشاد المؤمنين لمعارضة في الجحيم **واياهم** اي اياهم فخر احكامها **والفائدة**
المشتملة على الاحكام العاقبة والحكم الراقية **للمناس** **يتركوا** اي لكي يتذكروا ويتركوا ايها فيهم فيقولوا ايها
دعوا اليه من الجنة والغفران هذا وقد قيل والله يدعوا وليا الله يدعوا وهم المؤمنون على حد في المضاف
واقامة المضاف اليه مقامه لشره لخر واث خير بان الضمير في المعطوف على الخبر اي قوله تعالى ويبين الله
تعالى فيلزم التعديك وقيل معناه والله يدعوا بحكامه المذكورة الى الجنة والمغفرة فانما موصلة لمن عمل بها
اليها وهذا وان كان مستند على اتحاد مرجع الضميرين الكائنين في الجملة من التناظرين الواقفين خبر المبتدأ
لكن يثبت حينئذ المقابلة بينه وبين قوله تعالى اولئك يدعون الى النار ولعل الطرق الاحتمال ما اوضحناه
اولا واذا زاد المذكور هنا كما في الاحكام السابقة **وساويك** **عن الحنف** عطف على ما تقدم من مثله ولعل حكاية هذه
الاسئلة الثلاثة باللفظ ولوقع الكل عند السؤال عن الجزاء وحكاية ما عداها بغير عطف لوقع كل من ذلك في
وقت على حد والحنيف مضى من خاصات المرأة كالحنيف والمهيت روي انا هذا الجاهلية كانوا لا يباكون الحنيف
ولا يواكلون لحم الهوى والمجوس والمهيت روي انا هذا الجاهلية واستمروا الناس على ذلك الى ان سال
عن ذلك ابو الدرداء في نفر من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين فقلت **قل هو ادي** اي يني يستند منه
ويؤذي من يترتب قوة منه وكرامة له **فاعلموا انما في المحسن** اي فاجتنبوا انما محسن في حالة الحنيف قبل
اخذ المشركون بظاهر الاقرار فخرجوا من بيوتهم فقال ناس من الاعراب يا رسول الله البرد شديد والسياب
قليلة فان اترضت هذه سايرا اهل البيت وان استرنا بها هلك الحنيف فقال صلى الله عليه وسلم انا امرت
ان تعتزلوا بمجتمعتين اذا حضرن ولما يتركوا بخر من البيوت كغسل الاعاجم وقيل المضاري كانوا يعاجلون
ولا يبايرون بالحنيف واليهود كانوا يصطرون في الاعتزال فامر المشركون بالانقضاض بين الامرين **والنصر**
من يظنون تأكيد بحكم الاعتزال وتنبيه على ان المراد به قربا من الاعتزال من جهة قرب منه وبيان لغايته وهو
انقطاع الدعاء عنه اي حجة الله فان كان ذلك في الثمالة على القران كما انقطع ولا بد من الاستئذان
او من معنى وقت صلاة وعند الشافعي رحمه الله ان كان يفتن بغير الاعتزال كما يقع عنه القراء
بالاستدناد وينبئ عنه قوله عز وجل **فاذا انظروا فان النظر هو الاعتزال** **فاوه من حيث امركم الله** من

الماني الذي خلقه لكم وهو القبل **ان الله يحب التوابين** بما يصي يند ومنه من ارتكاب بعض ما فعلوا عنه
من شارب الذنوب **ويحب المتطهرين** المتطهرين من الغواش والافذار وفي ذكر الذنوب اشعار بمساكن الحاجة
اليها بالارتكاب بعض الناس لما تواتر عنه وتكررت له العناية بامر التطهر **تساو** **وكرر** **لكر** اي واصل حث لكر
شبه من بها الما بين ما يلق في ارتكابهم وبين الزور من المشاهدة من حيث ان كلا منهما مادة لما يحصل منه **فاوه**
حكم لما عرفت من بالحث عبر عن مجامعتين بالاثبات وهو بيان لقوله تعالى فانوهن من حيث امركم الله **اي شئتم**
من اي وجه شئتم روي ان اليهود كانوا يزعمون ان من اي امراته في قبلها من ذريها ياتي ولد احول فذكر ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت **وقدموا انفسكم** اي ما يدخر لكر الثواب وقيل هو طلب الولد وقيل هو
الغنى عند المباشرة **واقول الله** بالاجتناب عن مقاصه التي من جلها ما عدا من الامور **واقول انكم تلاقون**
فتقصدوا التحصيل ما تشتهون به جميعا واجتنبوا اقتران ما تقصصون به **وبشر المؤمنين** الذين كفروا
خوطبوا به من الاوامر والنواهي بحسن القبول والامتنان بما يقصده البيان من الترامة والنعير القصر
او بكل ما يشر به من الامور التي تسوقها القلوب وتقربها العيون وفيه ما في تلويح الخطاب وجعل المشرر
الله صلى الله عليه وسلم من المبالغة في شرب المؤمنين **ولا تجعلوا الله عرضة لاثامكم** قيل قلت في
عبد الله بن رواحة حين خلف لا يكلمه بغير من النعمان ولا يطلع بينه وبين اخيه وقيل في الصديق رضي الله
عنه خلف لا ينفق على مسلح بخره في حديث الافك والعرضه فعله يعني معقول كالقبضة والعرضه يطعن على
ما يبرح دون الشيء فيصير حار امته كما يقال فلان عرضة الخبر وقيل المرص للامر كما في قوله ولا تجعلوا
عرضه للوام فالعنى على الاول لا تجعلوا الله مانعا للامور الحسنة التي يعلفونها على تركها وعبر عنها بالامان
لما لم يمت بها كما في قوله فليكن السلام لعبد الله بن مسرة اذا خلفت على من فزيت غيرها خير ايها فان
الذي هو خير وكفر عن محبتك وقوله تعالى **ان تباروا وتقاتلوا فليعلموا ان الله على كل شيء قدير** اي انما
مروك انها عبارة عن الايمان من الما لم يزل في الايمانكم متعلقة بالفعل او بوضوء لانيها من سبي
الامراض اي لا تجعلوا البر كد وتقاوكم واصلاحكم من الناس عرضة اي بترضا بان يعلفوا به تعالى على تركها او
به تعالى عرضة في شيئا بغير عرض الامور المذكورة ويجزها بما ذكر من الخلف به تعالى على تركها وقد جاز ان يكون للام
بمعنى ان تكون الامور للتعليل وتعلق ان تبرزوا الى اخره بالفعل وببرحه فيكون الايمان بعناها وانما خير
بانه يودي الى الفضل بين الفاضل ومحموله اجبي وعلى الوجه الثاني لا تجعلوا الله معرضا لاثامكم بتبذ لوفه
بكثرة الخلف ولذا ذكر من ترك فيه ولا تطلع كل حلان مدين باشنع المذام وحل الخلف مقدمتها وان تبرزوا
حينئذ علة للمني اي اراد ان تبرزوا وتقاتلوا وتصلحوا لانما حلان مجري على الله سبحانه فبرعظوله فلا يكون
برا مقبلا نعمة بين الناس فيكون بمحور من التوسط في صلاح ذات البين **والله سمع** **اي انكم تعلم** يعلم
نيتكم فحفظوا على ما كلفتموه **لا تخرجكم الله باللغو في انفسكم** اللغو ما سقط من الكلام عن درجة الاعتبار
والمراد به في الايمان ما لا تعد له ولا تصد كايبي عنه قوله تعالى ولكن يواخذكم بما عقدتموا الايمان وهو
المعنى بقوله عز وجل **ولكن يواخذكم بما كسبت قلوبكم** وقد اختلف فيه فعندنا هو ان يخلط على شيطنة
على ما خلف عليه ليرى خلاصه فانه لا قصد فيه الى الكذب وعندنا الشافعي هو قول العرب لا والله وقيل والله
مما يوكدون به كلامهم من غير اخطار الخلف بالبيان فالعنى على الاول ان لا يواخذكم الله اي لا يعاقبكم ببلوغ
البين الذي يخلعه اخطارنا انه صادق فيه ولكن يباكم بما اقترفته تلويك من اثم القصد الى الكذب
البين وذلك في العوس وعلى الثاني لا يلبسكم الكفارة بما لا قصد منه الى البين ولكن يلزمكم ما بانوت
قلوبكم وقصدت به اليقين وتربكن كسب اللسان فقط **والله عزم** **اي انكم تعلم** باللفظ كونه ناسيا من
عدم الس وقلة المسالة **علم** حيث لم يعمل بالموافقة والجملة اعتراض مقول لمصون قوله تعالى لا يواخذكم
الى اخره وفيه ايذان بان المراد بالموافقة المصابقة لا ايجاب الكفارة وهي التي تعلق بها المغفرة والحلم
دونه **لأنهم يولون من نسا** اي لا يلا الخلف وحقه ان يستعمل ببل واستماله من لضمه معنى البعد

الذين يخلعون منها عد من نسايهم ويحمل ان يراد بهم من نسايهم **ثلاثة اشهر** كقولك في منك كذا وقرئ
الزوامن نسايهم وقرئ يتسبون من نسايهم ولا يبال من المرأة ان يقول والله لا اتركك اربعة اشهر صاعدا على
التعديت بالاشهر ولا اتركك على الاطلاق ولا يكون فيما دون ذلك وحكمة الله ان قال اليها في المدة بالوطن ان
انكر او بالقول ان حوزته وجب التي وحسب العاد ولزم منه كفارة اليقين ولا كفارة على العاجز وان مضت
الاربعة بآت بتطبيقه والترتيب لا ينظر والوقوف اضيف الى الطرفين الشاعا في هوان ينظر وفي هذه
المدة من غير مطالبة بغير او طلاق **فان نأوا** اي رجوا من اليقين بالبحث والاعمال للتفصيل كما اذا قلت انا بترككم
هذه الاشهر فان احدثكم احد عندكم كرا الى اخره والاربع لا يربطها الا يحول **فان الله غفور رحيم** يعفر للمؤمنين
بعبثه التي هي كونه ائروحه عند تكفيره او ما قصد بالامتنع من الرأه **وان غروا الطلاق** وجرموا
عليه **فان الله سميع** بما جوي من الطلاق وما يتعلق به من العمدمة والمنازلة التي لا يخلو عنها الحال
علم بنيانهم وفيه من الزعم على الاصرار وترك الغفلة ما لا يجزى **الطلاق** اي ذوات الاقرار من الحواير المدخول
بهم لما قد بين ان لا علة على غير المدخول بها وان عدة من لا تحيض لصغرها وكبر او حمل بالاشهر ووضع الحمل
وان عدة الامة قران او شهران **بترقب** خبر من معنى الامر متعين للناكدة لا شفاؤه بان المأمورة بما يجب ان
يتلقى بالمسارعة الى الاتيان به فكافون امتثلن بالامر بالترقب فغيره موجودا متحققا وبناؤه على
المبتدئين لزيادة تاكيد **بالفحص** البنا للتعديت اي بعينها وبجملتها على ما لا يشبهه بل يبق عليها من
الترقب وفيه مزيدا من الحق على ذلك لما فيه من الانبعاث الاضمان بما لا يستكشف منه من كون نفوسهم
طواع الى الرجال فيحلفون ذلك على الاقرار على الاتيان بما امرت به **ثلاثة قرو** نصب على الظرفية والوقت
بتقدير مضاف اي بترقب قرة ثلاثة قرو وهو جمع قرو والمراد به الحيض بدليل قوله عليه السلام في
الصلاة اياما قرائك وقوله عليه السلام طلاق الامة تطليقتان وعدت قرائضك وقوله تعالى واللائ
بيس من الحيض من نسايكم ان اربعتم بعد ثلثة اشهر وان المفقود الاصل من عدة استبراء الرجم ومراودة
الحيض دون الظهور ويقال اقراوات المرأة اذا حاضت وقوله تعالى فطلقوهن لعدتهن وهي الحيض للثلا
وايراد جمع الكثرة في مقارن جمع القلة بطريق الاتساع فان ايراد كل من الجمع فكانا لا يشايح ذاب وقرئ بلا
فرو غير هرة **ولا يحل لهما ان يكتن** ما خلق الله في رجا بهت من الحيض والوليد استجمالا في العدة
وابطالا لالحق الرجعة وفيه دليل على قول قوله في ذلك نصيا وابنا **ان كن يمين يالله واليوم الاخر**
جواب الشرط صحت وفيدل عليه ما قبله دلالة واضحة اي فلا يجزى عن علي ذلك فان قضيت الايمان
بالله تعالى في اليوم الاخر الذي يقع فيه الجرا والعقوبة منافية له فلهذا **وبلوتها** بقوله جمع بدل وهو في
الاصل السيد المالك والثالثانث الجمع وكافي الحرة والسولة او مصادرة بتقدير مضاف اي اهل بيوت
اي ازاوجهم الذين طلقهم رجعا كما بين منه التعبير فغيره بالمعولة فالعقد لبعض افراد المطلقة
اخي يروون الي مملكتكم بالرجعة التي في ذللة اي في زمان التربع وصيغة التفضيل فادة انا الرجل اذا
اراد الرجعة والزوجة تاباها وجب اي اقراره على قولها لان لها ايضا احتيا في الرجعة **ان ارادوا** اي الارواح
بالرجعة **اضلانا** لما بينهم وبيننا واحسانا اليهم والبرئيد فاصارهم ولغير المراد به شرطية قصد
الاصلاح بصحة الرجعة بل هو احدث عليه والزجر عن قضاءه **ومن غلبهن** من الحقوق **مثل الذي عليهن**
بالغزو من الحقوق التي يجب مراعاتها وتحم الحافظة عليهما **والرجال غلبهن** ذرية اي زيادة في الحق
لان حقهن في نفوسهن وحقوقهن في المنور والكفاح وترك الضرر وخوفا او مغبة في الفضل لما انكر
قوامون عليهن خراسا لهن ولما في نفوسهن بشاركون فيها هو الغرض من الزواج وليست به وبفضيلة
الرعاية والاتقان **والله عليم** بقدره على الانتقام من مخالف احكامه **سكن** شطوي شرابه على حكم والمصالح
الطلاق هو بغير التطبيق كلالا سلام بمعنى التسليم والمراد به الجني لما ان السابق الاقرب حكمة ولما روي
انه عليه السلام سئل عن الثالثة فقال عليه السلام او تسويع باحسان وهو مبتدئ بتقدير مضاف خبره

ما بعد اي عد والطلاق الذي يسمونه يسمون الزوج فيه الرود والرجعة حبا بينا **فان** اي الثاني
واشاوا ورؤ به النظر الكبري على اللان بانها لان حبا ان بقا حرة بعد مرة لادفعة واحدة وان كان حكم
الرجوعين تابا ايضا **فان** اي فالحكم بقدها مساك بالرجعة **بغزو** اي بحسن عشرة ولطف معاملة
او تسويع بالرجعة الثالثة كا روي عنه عليه السلام او بعد الرجعة الى ان تنقضي العدة فيبين
وقبل المراد به الطلاق الشرعي بالموتين مطلق الذكر والاشية بعينها كافي قوله تعالى رارج البكرتين
اي كوة بعد كوة والمعنى ان الطلاق الشرعي تطليقة بعد تطليقة على التعزيت ذوات الجمع بين التطليقتين
او الثلاث فان ذلك بدعة عندنا فاقوله تعالى فاسا لا اي حكم مبتدئ وتخير مشنان والعافية للترتيب
على التعليم كانه قبل اذ اعلم كيفية التطليق فامر كرا احد الامرين **ولا يحل لهما ان يكتن** ما خلق الله
الطلاق **فان الله عليم** بقدره على الانتقام من مخالف احكامه **سكن** شطوي شرابه على حكم والمصالح
الطلاق هو بغير التطبيق كلالا سلام بمعنى التسليم والمراد به الجني لما ان السابق الاقرب حكمة ولما روي
انه عليه السلام سئل عن الثالثة فقال عليه السلام او تسويع باحسان وهو مبتدئ بتقدير مضاف خبره
ما بعد اي عد والطلاق الذي يسمونه يسمون الزوج فيه الرود والرجعة حبا بينا **فان** اي الثاني
واشاوا ورؤ به النظر الكبري على اللان بانها لان حبا ان بقا حرة بعد مرة لادفعة واحدة وان كان حكم
الرجوعين تابا ايضا **فان** اي فالحكم بقدها مساك بالرجعة **بغزو** اي بحسن عشرة ولطف معاملة
او تسويع بالرجعة الثالثة كا روي عنه عليه السلام او بعد الرجعة الى ان تنقضي العدة فيبين
وقبل المراد به الطلاق الشرعي بالموتين مطلق الذكر والاشية بعينها كافي قوله تعالى رارج البكرتين
اي كوة بعد كوة والمعنى ان الطلاق الشرعي تطليقة بعد تطليقة على التعزيت ذوات الجمع بين التطليقتين
او الثلاث فان ذلك بدعة عندنا فاقوله تعالى فاسا لا اي حكم مبتدئ وتخير مشنان والعافية للترتيب
على التعليم كانه قبل اذ اعلم كيفية التطليق فامر كرا احد الامرين **ولا يحل لهما ان يكتن** ما خلق الله
الطلاق **فان الله عليم** بقدره على الانتقام من مخالف احكامه **سكن** شطوي شرابه على حكم والمصالح
الطلاق هو بغير التطبيق كلالا سلام بمعنى التسليم والمراد به الجني لما ان السابق الاقرب حكمة ولما روي
انه عليه السلام سئل عن الثالثة فقال عليه السلام او تسويع باحسان وهو مبتدئ بتقدير مضاف خبره

مبلغنا الخ من ذلك فان كان اقل فلنا الاقل من نصف مهر المثل ومن النصف ومن لا ينقص من خمسة دراهم **نساء**
اي قسما بالزوج ان بالوجه الذي يستحسنه الشريعة والمروءة **نساء** صفة لما اذا اوصفت بموكد اي من ذلك
حقا على **على المحسنين** اي الذين يحسنون الى انفسهم بالمسارعة الى الامتثال او الى المطلقات بالتمسك بالمعروف
وانما سوا محسنين اعتبارا بالمسارعة ترحيبا وتحريضا **وان طلقتموهن من قبل ان يمسوهن وقد فرغتم منهن**
قبل ذلك **فريضة** اي وان طلقتموهن قبل المسيس حال كونكم مسيرين لهن فيما سبق اي عند التكليف من اعلان
الجملة حال من فاعل طلقتموهن ويجوز ان يكون من منعوله لتحقيق الرابط بالنسبة اليها ونفس العرف من
المعنى للفاعل والمفعول وان لم يكن يقارن حالة النطق لكن احسان المطلق بالعارية فيها سبق مما
لا ريب في مقارنته لها وكذا الحال في انصاف المطلقة يكونها مفروضا لها فيما سبق **فنفذ ما فرضتم** اي فلن
نصف ما فرضتم سميت لهن من المهر او ما فاقه فليكن ذلك وهذه اصرح في ان المعنى في الصورة الشاذة انما هو
نصف المهر وقري بالنصف اي فاذا انصف ما فرضتم ولعل ما خرجكم التسمية مع انما الاصل في العقد والاشهر
في الزوج انما لاية الكربة تركت في انصاري تزوج امرأة من بني حنيفة كانت مفوضة لطلقتها قبل ان يمسوها
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام **انما طلقها** اي لا يمسوها بملسوك **الا ان يفرق**
استنساخ من امر الاحوال اي فليس نصف المفروض مسينا في كل حال لاحال عفوهم فانه يسقط ذلك حينئذ
بعد وجوبه وظاهر الصفة في نفسها على الذكر والناث في الاعتبار والتحقيق فان الواو في
الاولى ضمير فالنوع فلامنة الرفع وفي النائية لا لالتنكح والنون ضمير والفعل يمسى لئلا يكون فيه ان
تأثيره فيما عطف على محله من قوله تعالى **والصنف بالنصف** وقري **يكونوا** الواو **الذي يمسى** **عند البسك** اي
تزوج المالك الغنعة وحله ما يفرق بينه من نصف المهر الذي ساقه اليها كمالا ما هو المعتاد وتكرار فان
ون حقه عليها من بلا شبهة او سمي ذلك عفو في صورة عقد السوق مشاكلة او تعليلها حال التوق على حال
عنده فخرج الاستنساخ حينئذ الى منع الزيادة في المستثنى منه كالان في الصورة الاولى منع النقصان فيه اي
فلن هذا العذر بلا زيادة ولا نقصان في جميع الاحوال الا في حال عفوهم فانه حينئذ لا يكون لهن العذر
المذكور بل ينبت ذلك او يحط او في حال عفو الزوج فانه حينئذ يكون لهن الزيادة على ذلك العذر وهذا على
التفسير الاول واما على التفسير الثاني فلا بد من الضمير الى جيل الاستنساخ منقطع لان في صورة عفو الزوج
لا يمسوا الزوج عليه هذا عندنا في القول القدير للشافعي ان المهر عفو الزوج الذي بين عقد نكاح
الصغيرة وهو ظاهر هو المأخذ خلافا لاك انب بقوله تعالى **وان نسوا الزب** **للفقير** اي اجزه فان اسقط
حق الصغيرة ليس في من المعنوي ومن جابرين عبد الله رضي الله عنه انه تزوج امرأة وظلمها قبل الدخول
وكل لها الصداق وقال انا اخي بالعفو وقري بالياء **والاستنساخ الفضل بينكم** اي تفرقوا ان يفضل بعضكم على
بعض كالشيء المنسي وقري بكسر الواو والمخاطبات في الفضل للرجال والنساء جميعا بطريق التثنية **ان الله بما**
تعملون بصير فلا يكاد يصح ما علمتم من الفضل والاحسان **حافظوا على الصلوات** اي ذاوموا على اداها لا وقاما
من غير اخلال بشي منها كما ينبغي منه صيغة المفاعلة للمبالغة ولعل الامر بها في نصا عيبا في احكامها والادراج
والاولاد قبل الامانة للايمان بانها حقيقة بحال الاعتناء بشاها والمشاركة عليها من غير استنساخ لغيرها بشاها
بل بسان نفهموا ايضا كما ينبغي منه الامر بها في حالة الحرق ولعل ذلك امر بها في بيعة خلال بيان ما يتعلق بهم من
الاحكام الشرعية المتشابهة الاخذ ببعضها بحجة بعض **والصلاة الوسطى** اي المتوسطة بينهما اذا فضل بينهما وفي
صلاة العصر لقوله صلى الله عليه وسلم **تواضعا** عن الصلاة الوسطى صلاة العصر صلاة الله
يؤقرنا وقال عليه السلام ايضا الصلاة التي شغل عنها سليمان بن داود عليهما السلام وفضلها لكثرة
امتثالها في وقتها بجاواتهم ومكاسبهم واجتماع ملائكة الليل وملائكة النهار حينئذ وقيل هي صلاة الظهر لانها
في وسط النهار وكانت اشق الصلاة فليكن لما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصليها بالهجرة فكانت
افضلها لقوله صلى الله عليه وسلم افضل العبادات احرها وقيل هي صلاة العجرا لانها بين صلاتي الليل والنهار

والواقعة في الحد المشترك بينهما ولا ينافي مشورة كصلاة العصر وصلاة المغرب لا ينافي مشورة من حيث العدد
ومن حيث الترتيب صلاتي النهار والليل وترا النهار ولا تنقضي في الشفق وقبل صلاة العشاء لا ينافي
الجموعتين الواقعتين في طرفي النهار وعن عائشة وابن عباس رضي الله عنهما انه عليه السلام يقرأ الصلاة
الوسطى وصلاة العصر فيكون حينئذ اخذ في الادب قد خشت بالذكر مع العصر لا يقرأها بالفضل قري
على الصلاة الوسطى وقري بالنصف على المذبح وقري الوسطى **وقوموا لله** اي في الصلاة **فانتبه** ذاكرين له تعالى
في العيا من الاثوت هو الدكرية وقيل كمال الطاعة واقامتها بغير اخلال بشي من الاركان وقري خاشعين
وقال ابن المسيب والمراد به الثبوت في الصلح **فان ختم** اي من مذكورة وغيره **فان ختم** اي من مذكورة وغيره **فان ختم**
او قيل يعني الزجل وقري بعض الرامع الخفيف وبعضها مع التشديد ايضا وقري من اجل ان رجالا **او كيانا**
جم راكبت اي مضوا واجلن او راكبتن حسبما يقتضيه الحال ولا تخالوا بها ما امكن الوقوف في الجملة وقد
جوزوا الشافعي رحمه الله اذا حال المسابقة ايضا **فان ختم** اي من مذكورة وغيره **فان ختم** اي من مذكورة وغيره
الامن عثر عنها بالذكر لانه منظر اركانها **كالمعلم** شغل بحدوث وقع وصفا لمعند وحدوث اي ذكرها
كما علم اي كسليته اياكم **ما لو تكونوا تتلون** من كيفية الصلاة والحراة بالنسبة ان تكون الصلاة الموقاة
موافقة لما علم الله تعالى وايراد صاحبك لك العنوان لئلا يكثر التهمة او اشكروا الله تعالى شكرا يراي
تعليمه اياكم كما لو تكونوا تتلون من الشرائع والاحكام التي من حملتها كيفية اقامة الصلاة حال الخوف
والامن هذه واخي ايراد الشرطية الاولى بكلمة ان المعنوية لسكوته وقوم الحزن ونذرتة وقصده في الشرطية
الثانية بكلمة اذا المعنوية عن تحقق وقوع الامن وكثرة منع الاجازة في جوابه الاولى والاطنات في جواب
الثانية المبنيين على تركيل مقام وقوع الموقفة به متصلة وقوع الامن بغير الاستدعاء لاجرا مقتضى القام
الاول في كل منهما مجري مقتضى القام الثاني في الجرا لطف الاعتناء بانه جرة لا زلا لا بصا **والذي**
يتوفون منكم ويذرون ازا واجا عود الى بيان بنية الاحكام والفصلة فيما سلف اثرها في احكامها وسلطانها
لما اشير اليه من الحكمة الداعية الى ذلك **وصية لا ز واجم** اي بوضوء او ليوضوا وكتب الله عليكم ربة
ويؤيد هذا قراة من قرا كتب عليكم الوصية لا ز واجم وقري بالرفع على تقدير رضاه في المبدأ او الجوابي حكم
الذين يتوفون منكم ويذرون ازا واجا وصية لا ز واجم او والذين يتوفون اهل وصية لا ز واجم او كتب عليهم
وصية او عليهم وصية وقري منع لا ز واجم بكسر الهمزة وضم الجيم **مناغا الى الحول** منصوب بوضوء او بوضوءه والا
بنا وصية او منع على القراءة الاخرة **غير اخراج** بدل منه او منه او حوكة كافي قوله هذا القول غير ما قول
او حال من ازا واجم اي غير محرمات والمعنى يجب على الذين يتوفون ان يوضوا قبل الاضطرار لا ز واجم باليمن
بعد مخرجها بالنفقة والسكنى وكان ذلك اول الاشارة بفتح المدة بقوله تعالى اربعة اشهر وعشر ايامه
وان كان مستعصا في الملاوة متاخرا في التزول وسقطت النفقة بتورينها الزوج والامن وكذا لك السكنى
عندنا وعند الشافعي هي باقية **فان خرج** على ترك الازوج باختيار من **فلا جناح عليكم** ايما الامة **فان تلتل**
في انفسهم من معروف لا يكره الشرع كالزمن والطيب وترك الحداد والتمسك بالخطاب وفيه دلالة على
ان الخطوط احرها عند اعادة التزاد والملازمة يسكن الزوج والحداد من غير ان يجب عليها ذلك وانما كانت
محيرة بيرة الملازمة مع احدا النفقة وبين الخوف مع تركها **والله عز وجل** غالب على امره يعاقب من خالفه
حكم يراعي في احكامه مصالح عباده **والصلوات** سواك من مذكورة بها **ولا تمنع** اي بطلقة النفقة الشاملة
للزوجة والمحققة وواجبها سبعة اشهر واثنا عشر يوما والمالية والرهري للكل وقيل المزايا بالمنع نفقة العدة
فلا بد وقيل للام للعتمة والمزايا غير المذكورة بها والذكر للمناكية **بالعزاف** شرعا وعادة **حقا على الفقير**
اي ما لا ينبغي **كذلك** اي مثل ذلك البياض والواو **لكن الله انما يريد** الدالة على احكامه التي شرعها لعباده
فلكم تقبلون اي تقبلوا ما فيها وتعلموا بموجبها **الز** فقروا لمن سمع بتصريح من اخلال الكتاب وارايا الاخبار
وتحجب من شأنهم البسح فان سمعهم بها فبقرلة الرؤية النظرية او العلمية او لكل احد من له حظ من الخطاب

عز وجل والظواهر والتعدي لما انما لكل عرش ملكوته تعالى فالتكريم ليس للملكية كما ظن بل للتبعية على ان خلاصته
ذلك ليس هو جلاله وشيئته نعم ما اقتضاه كماله من وضعه في الاسد والتمسكه بالعرش كماله
مختار في ذلك حتى لو شأ بعد ذلك قد اقتضاه كماله من وضعه في الاسد والتمسكه بالعرش كماله
ولكن الله ينزل ما يشاء اي من الابرار الموجودين والعدية التي من جملتها عدم شئته اقتضاه كماله
ايضا من جملة الافعال اي يفعل ما يريد حسب ما يريد من غير ان يوجه عليه موجبه او يمنع منه مانع وفيه
دليل على ان الحوادث لا يتبع شئها خبرا كان او شرا اياها كانت او كفرا **يا ايها الذين آمنوا**
انفقوا في سبيل الله مما رزقناكم اي شئنا مما رزقناكم على انما هو موصولة حذوا عن عبادها والتمسكه بالعرش كماله
منه تعالى الحق على الاتفاق كما في قوله تعالى ومن كفر ما كان يفرح وللذين ان ترك الزكوة من صفات
الكفار قال تعالى وتوب للمؤمنين الذين لا يؤتون الزكوة **من قبل ان ياتي** الذين ظلموا انفسهم بقرصها
للمعاقب ووصفوا المالك في غير موصفه وصرفوا الى غير وجهه **الله لا اله الا هو** سبيلها وجها هو الحق
للعبودية لا غير وفيها ما لا يشبه في الوجود او يصف ان يوجد خلاف للنفاة معروف **اي الباقي** الذي لا يسبيل عليه
الموت والغنا وهو اما خبر ثاب او خبر مبتدأ محذوف او بئس لاله الا هو او بئس لاله او صفة له ويصفه
الغنا بالفضل على الخلق لا خصاصا به بالفضل **التيور** فيقول من قام بالانفراد احفظه الى ايام القيا وبعد جبر
الحق وحفظه وتبيل هو القايير بذاته الغير لغيره **لا تافك سنة ولا نور** السنة ما يتقدم النور من النور
قال عدي بن الرعامس قال وسنان اقصت الناس فرقت في عينه سنة وليس بياهم والنور حالة ترضى
المؤمن استرخا اعصابه بالديار من رطوبات الاجرة المضاعفة بحيث تقف المشاعر الظاهرة عن الاحسان
واحسا والمزاد بيان انما هي شئها له سبحانه بعد كونها من شانه تعالى لا لانها قاصران بالتبعية الى النور
الالهية فانه بمنزلة من يقام من التبرع فلا يسبيل الى حل النظر الكرم على طريقة المبالغة والرفق بها على ان
القادر على دفع السنة قد لا يتدبر على دفع النور القوي كما في قولك فلا تيقظ لا تغلب سنة والنور ما بها
تاجر النور للحياطة على ترتيب الوجود الخارجي وتوسط كلمة لا للتبعية على قول كل منهما كما في قوله
عز وجل ولا يفتقون نفقة صغيرة ولا كبيرة الاية واما التعبير عن عدم الاعتراض والعرض لاخذ فليس
اما اذا التواضع عز وجل السنة فالنور لعرفها انما يكون بطريق الاخذ والاستيلاء وقيل هو من باب الملك
والجملة ناكية لما قبلها من كونه تعالى حيا قيوما فان من يعبر به احدها يكون مؤثرا في الحياة قاصرا في الحفظ
والندب وقيل استئناف مؤكدا لما قبلها سبق وقيل حال مؤكدة من الضمير المستكن في القيوم **له ما في السموات**
وما في الارض تقرير لقيومته تعالى واحتجاج به على تفوقه في الالهية والمراد بما فيها هو اعراضا بها
الباخلة فيها ومنها الامور الخارجية عنها المتكئة فيها من العقلا وغيره من **الذي ينشئ عند الابادنة**
بيان لكبريائه وانه لا يذنب احد ليعتد على تغيير ما يريد شفاعا وصراعة فضلا من ان يذنبه عندا
او ما سجد **ما بين ايديهم وما خلفهم** اي ما قبلهم وما بعدهم هو لو بالعكس او ما يحسنونه على عقولهم لانك
مستقبل المستقبل ومستبرأ الماضي او امور الدنيا والامور الآخرة او ما يحسنونه وما يحسنونه
او ما يذنبونه والصبر لما في السموات والارض جعلت ما فيها من العقلا على غير هذا ولا من ذلك الذي من
الملائكة والانبيا عليهم السلام **ولا يحيطون بشئ من علمه** اي من معلوماته **الايمان** ان يعلمه وعلمه على ما
قبله لما انما جميعا ولا يعلم تفرد تعالى بالعلم الذاتي الناقص الدال على وحدانيته **وسع كرسيه السموات**
والارض كرسى ما يحيط عليه ولا يفصل عن مقعد القاعد وكانه منسوب الى الكرسي الذي هو المبدؤ وليس
منه كرسى ولا فاعدا وقودا وانما هو تشبيه لعلية شانه عز وجل وسعة سلطانه واطاعة علمه بالاشياء
طاعة على طريقة قوله عز وجل لا اله الا هو الذي قد رده والارض هيما يقصده يوم القيامة والسموات
مطويات حيه وقيل كرسىه مجاز من علمه اخذ من كرسى العالم وقيل من علمه اخذ من كرسى الملك فان الكرسي كل
كان اعظم بكونه فطية القاعد كرسىه وقيل من كرسىه او من بطة ملكه وسلطانه بسعة كرسىه

واما طه بالاقطار العلوية والسفلية وقيل هو من جبرته بيدي العرش محيط بالسموات السبع لعزله عليه
السلام ما السموات السبع والارضون السبع اي الكرسي لا تخلقه في فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل
تلك الفلاة على تلك الحلقة والسلة الملك الشايم وعنا حسنا بصري انه العرش **ولا يورد** اي لا ينفله
ولا ينفذ عليه **حفظا** اي حفظ السموات والارض وانما لم ينفذ ذكرها فيها لما ان حفظها مستتب لحفظه وهو
الملك تعالى بذاته عن الاشياء والاند **اما الظاهر** الذي يستحق بالقبلة اليه كل ما سواه ولما ترى انما انطا
صحة الاله الكونية على الهات المنايل الالهية المتشعبة بالذات العلوية والصفات الجلية فانها ناطقة
بانه تعالى موجود مستغنى بالالهية مستغنى بالحياة واجب الوجود لذاته موجودا لغيره لما ان القيوم وهو
النام بذاته المقيم لغيره من غير الحول والحول من غير النور والنور لا مناسبية بينه وبين الاشياء ولا يتر
ما يستوي النفوس والادواح كمالك الملك والمكوث ومنبع الاصول والنور ذوا البشر السديد لام
ينشئ عند الامن اذ له فيه العار وحده جميع الاشياء جليها وخفيها كليها وخفيها واسخ الملك والقدر
لكل ما من شانه ان يملك ويقد عليه لا ينفذ عليه شاق ولا ينفذ عليه شاق شانه تعالى عاليا الا وهما عظيم
لا يجد قبه الا انها وتفرد بقضايل رايته وخواتم فائقة حلت عنها اخواتها قال تعالى الله عليه وسلم ان اعظم
اية في القرآن اية الكرسي من قراها بك الله تعالى عليك بكت من حسنة ويحس من حسنة الى الغنى تلك الشا
وقال عليه السلام ما قرئت هذه الاية في ذاد الامم حوته الشياطين ثلاثين يوما ولا يدخلها شجر ولا شجرة
او يمتحن ليلة يا قلم عليها ولذلك قال وحك وخبرك ما تزلت اعظم منها وقال صلى الله عليه وسلم من قرا اية الكر
في ذر كل صلاة مكتوبة لم يمنه من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا الصديق او العابد ومن قراها اذا اخذ
صفحة اسمه الله تعالى على نفسه وجاره وجاره والابيات حوله وقال عليه الصلاة والسلام سيد البشر ادم
وسيد القرب محمد ولاخر وسيد الفرس سلمان وسيد الروم صيب وسيد الحبشة بلال وسيد الجبال الطور
وسيد الايام نور الجمعة وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن سورة البقرة وسيد البقرة اية الكرسي وخبر
سيادته صلى الله عليه وسلم للعرب بالذكر في اثبات نعماد السادات الخاصة لا يدل على غنى ما ذلت عليه
الاحبار المستغنية وانعمت عليه الاجماع من سيادته عليه السلام لجميع افراد البشر **الراء في الذين حمله**
مستأنفة جي بها اثنان تفرد بهجانه وتعالى بالشؤون الجلية المرجية للآيات به وحده اياها بان من حق
التامل ان لا يحتاج الى التكليف ولا الى ارباب عينا والذين احق من غير تدو وتعلم وقيل هو خبر في معنى الهني لا
تكونوا في الدين فقيل منسوخ بقوله تعالى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وقيل خاص بهذا الكتاب حيث
خسوا انفسهم باذا الجزية وروي انه كان الاضاري من بني اسرائيل يخوف ابنان قد تقصروا قبل سبته صلى الله عليه
وسلم فمدما المدينة فلهذا قال الله لا ادعكما حتى تسلما فابيا فاحضوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فزلت فخاها **قد نبين الرشد من الغي** استيناف تعليل صد بكلمة التفتيح لزيادة تقوية صفوه كما في قوله
عز وجل قد بلغت من لدن ربي قدرا اي اذ قد تبين بما ذكر من بقوة تعالى التي يجمع قهره استراة فيه في شئ منها
الاميان الذي هو الرشد الموصل الى السعادة الابدية من الكفر الذي هو الغي المؤدي الى الشقاوة **الفرقة**
من تكفرا بالطغوت من بابا مبالغة من الطغيان كالمملوك والجريرت قلب مكان عينه ولاه فقيل هو في اصل ضد
والله ذهب الفارسي وقيل شر حبس مفرد مذكر واما الجمع والناسك لا راد الا له وقيل هو رأي سبوتيه
وقيل هو ربح وهو ضد المبرد وقيل يتوحي فيه الافراد والجمع والشك كبر والناسك اي من يعلم انما غير
الحق من الباطل بموجب الواضحة والابيات البينة ويكذب الشيطان وبالاصناف او بكل ما عباد من دون الله تعالى
او ضد من عبادته تعالى لما تبين له كونه بمنزلة من استحقاق العباد **وومن** بالشرح لما شاهد من قوته الجليل
المتقنة لاختصاص الالهية به عز وجل المتقنة لاختصاص الالهية به عز وجل المرجية للآيات والنزج
وتدبر الكفوا بالطغوت على الآيات به تعالى لتوقفه عليه فان العلية متقدمة على العلية **فقد استمك**
بالعروة الوثقى اي بالغ في الشك بما كانه وهو ملتبس به بطل من نفسه الزيادة فيه والشك عليه لا انقضا

واما طه بالاقطار العلوية والسفلية وقيل هو من جبرته بيدي العرش محيط بالسموات السبع لعزله عليه السلام ما السموات السبع والارضون السبع اي الكرسي لا تخلقه في فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة والسلة الملك الشايم وعنا حسنا بصري انه العرش ولا يورد اي لا ينفله ولا ينفذ عليه حفظا اي حفظ السموات والارض وانما لم ينفذ ذكرها فيها لما ان حفظها مستتب لحفظه وهو الملك تعالى بذاته عن الاشياء والاند اما الظاهر الذي يستحق بالقبلة اليه كل ما سواه ولما ترى انما انطا صحة الاله الكونية على الهات المنايل الالهية المتشعبة بالذات العلوية والصفات الجلية فانها ناطقة بانه تعالى موجود مستغنى بالالهية مستغنى بالحياة واجب الوجود لذاته موجودا لغيره لما ان القيوم وهو النام بذاته المقيم لغيره من غير الحول والحول من غير النور والنور لا مناسبة بينه وبين الاشياء ولا يتر ما يستوي النفوس والادواح كمالك الملك والمكوث ومنبع الاصول والنور ذوا البشر السديد لام ينشئ عند الامن اذ له فيه العار وحده جميع الاشياء جليها وخفيها كليها وخفيها واسخ الملك والقدر لكل ما من شانه ان يملك ويقد عليه لا ينفذ عليه شاق ولا ينفذ عليه شاق شانه تعالى عاليا الا وهما عظيم لا يجد قبه الا انها وتفرد بقضايل رايته وخواتم فائقة حلت عنها اخواتها قال تعالى الله عليه وسلم ان اعظم اية في القرآن اية الكرسي من قراها بك الله تعالى عليك بكت من حسنة ويحس من حسنة الى الغنى تلك الشا وقال عليه السلام ما قرئت هذه الاية في ذاد الامم حوته الشياطين ثلاثين يوما ولا يدخلها شجر ولا شجرة او يمتحن ليلة يا قلم عليها ولذلك قال وحك وخبرك ما تزلت اعظم منها وقال صلى الله عليه وسلم من قرا اية الكر في ذر كل صلاة مكتوبة لم يمنه من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا الصديق او العابد ومن قراها اذا اخذ صفحة اسمه الله تعالى على نفسه وجاره وجاره والابيات حوله وقال عليه الصلاة والسلام سيد البشر ادم وسيد القرب محمد ولاخر وسيد الفرس سلمان وسيد الروم صيب وسيد الحبشة بلال وسيد الجبال الطور وسيد الايام نور الجمعة وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن سورة البقرة وسيد البقرة اية الكرسي وخبر سيادته صلى الله عليه وسلم للعرب بالذكر في اثبات نعماد السادات الخاصة لا يدل على غنى ما ذلت عليه الاحبار المستغنية وانعمت عليه الاجماع من سيادته عليه السلام لجميع افراد البشر الراء في الذين حمله مستأنفة جي بها اثنان تفرد بهجانه وتعالى بالشؤون الجلية المرجية للآيات به وحده اياها بان من حق التامل ان لا يحتاج الى التكليف ولا الى ارباب عينا والذين احق من غير تدو وتعلم وقيل هو خبر في معنى الهني لا تكونوا في الدين فقيل منسوخ بقوله تعالى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وقيل خاص بهذا الكتاب حيث خسوا انفسهم باذا الجزية وروي انه كان الاضاري من بني اسرائيل يخوف ابنان قد تقصروا قبل سبته صلى الله عليه وسلم فمدما المدينة فلهذا قال الله لا ادعكما حتى تسلما فابيا فاحضوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فزلت فخاها قد نبين الرشد من الغي استيناف تعليل صد بكلمة التفتيح لزيادة تقوية صفوه كما في قوله عز وجل قد بلغت من لدن ربي قدرا اي اذ قد تبين بما ذكر من بقوة تعالى التي يجمع قهره استراة فيه في شئ منها الاميان الذي هو الرشد الموصل الى السعادة الابدية من الكفر الذي هو الغي المؤدي الى الشقاوة الفرقة من تكفرا بالطغوت من بابا مبالغة من الطغيان كالمملوك والجريرت قلب مكان عينه ولاه فقيل هو في اصل ضد والله ذهب الفارسي وقيل شر حبس مفرد مذكر واما الجمع والناسك لا راد الا له وقيل هو رأي سبوتيه وقيل هو ربح وهو ضد المبرد وقيل يتوحي فيه الافراد والجمع والشك كبر والناسك اي من يعلم انما غير الحق من الباطل بموجب الواضحة والابيات البينة ويكذب الشيطان وبالاصناف او بكل ما عباد من دون الله تعالى او ضد من عبادته تعالى لما تبين له كونه بمنزلة من استحقاق العباد وومن بالشرح لما شاهد من قوته الجليل المتقنة لاختصاص الالهية به عز وجل المتقنة لاختصاص الالهية به عز وجل المرجية للآيات والنزج وتدبر الكفوا بالطغوت على الآيات به تعالى لتوقفه عليه فان العلية متقدمة على العلية فقد استمك بالعروة الوثقى اي بالغ في الشك بما كانه وهو ملتبس به بطل من نفسه الزيادة فيه والشك عليه لا انقضا

خاصا لما ان المراد به الجنس والجمع والعرفي كما ان الصار لا رتبة السابقة له باعتبار اللفظ والله اعلم
القول الثاني الى غير الرشد والجملة قد قيل معقول لمضنون ما قبله وفيه نفوس بان كلام الربا والحق
والا الذي من خصا بها الفناء ولا بد للمؤمنين ان يجتنبوها **ومثل الذين يفتنون اموالهم باقتناء موصفات**
الله اي لطلب رضاء **وتبليبا من نفسه** اي ولتثبت بعض انفسهم على الايمان فمن تبليبية كافي في هذه
من فطنة وحركة من نشاطه فان المال سقى الروح من بدن له لوجه الله تعالى فقد ثبت بعض نفسه
بذلك ماله وروضة فقد ثبتها كلها وتصدق بها للاسلام وتحقيقا لجزا من اصل نفسه من ابتداء كما
في قوله تعالى حسدا من عندنا فمنهم ومنهم لعلهم يفتنونهم عند المؤمنين انها حادثة
الايمان مخلصه منه ويصدق قراءة من قرأ وتبليبا من نفسه وروضة تبيينه على ان حكمة الاتفاق للنفق
توكيد النفس من الجهل ووجه المال الذي هو زائل خطية **مثل حجة ربوة** الربوة بالحركات الثلاث وقد
تربت بها المكان المرتفع اي مثل تفتن في الزكيات بستان كاي من مكان يرتفع ما مؤمن من ان يصطله البرد
للطاقة هو ايه بصوب الرياح المسطرة له فان اشجارا التي تكون احسن منظرا واذا في ثواب الاراضي
المنخفضة فقلا تسلم ما رها من البرد لكثافة هواها وكرد الرياح وقرى مثل حجة **اصابا وابل** نظير
عظيم **الظروفات كلها** اي شرفها وقرى يسكن الكاف تحفها **صفوف** اي مثل ما كانت تسمى في سائر الاوقات
بسبب ما اصابها من الوبال والمراد بالصفوف المثل في رتبة امثال مع ونضبه قبل حال من كلها اي
منا عا فان **لنصيبا وابل** فقل اي فقل بكنها الجودها وكره ضعفتها ولطافة هواها وقيل بضمها طلق
هو المظن الصغر النظرة وقيل فالذي يصيبها طلق والمعنى ان نفقات هولاء كية عند الله تعالى لا تصيب
بحال وان كانت لتفاوت باعتبار ما يراها من الاحوال ويجوز ان يثبت للمثل من كاهن ما اعتبارا ما صدق
عظم من النفقة والكثرة والمثلية وبين الجنة المعودة باعتبار ما اصابها من المظن الكثرة والعيشة
فكان كل واحد من الطرفين يصفها كلها فذلك نفقتهم جلت او قلت بعد ان يطلب بها وجه الله
تعالى واية في رفاها وحسن حاله عند الله تعالى **والله بما تتلون بصبر** لا يعني عليه شيء منه وهو
ترتيب في الاخلاص مع تذكير من الربا وعو **ابو احمدا** ابو حذاف الذي كان في حذاف من تسمية ولدك يستعمل استعمالها
والعمرة لانكارا لوقوع كافي قوله احبب اي لانكارا لوقوع كافي قوله احبب انك علي ان نشاط الانكار
ليس جميع ما تعلق به الود بل انما هو اصابة الاعصار وما يتبعها من الاحراق **ان تكون له جنة** وقرى جنة
من تخيل واعنا اي كاية منها من ان يكون الاصل والركن فيها هذين البنين الشريفين الجامعين لغزو
المنافع والباقي من المستغنيات لا يعني ان لا يكون فيها غيرها كما ستعرفه والجنة مطلق على الاشجار واللحمة
المتكاثرة قاله زهير كان عيني في غري متبلة من النواحي شتي جنة تحقا وعلى الارض المثلية عليها
والاول هو الانسب بقوله عز وجل **تجري من تحتها الانهار** اذ على الثاني لا بد من تقرر موصفات اي من تحت
اشجارها وكذا لا بد من قبل شدا الاحراق اليها مناسباتي تجاوبا والجملة في محل الرخ على انها صفة
جنة كما في قوله تعالى من تخيل واعنا بكونه لك اوفي محل النصب على انه حال منها لا انها موصوفة **له فيها**
من كل الثمرات الطرق الاول خبر الثاني حال والثالث مبتدأ اي حقة للجنة قائمة متامة اي له رزق
من كل الثمرات كما في قوله تعالى وما منها الا له تمام فقلوا اي وما منها احد الا له الى اخره وليس المراد
بالثمرات الموزون بل انما هو التذكير كما في قوله تعالى واثبت من كل شيء **واصابه الكبر** اي كبر السن الذي
هو مظنة شدة الحاجة الى مسانها وصه قال الجوزي تبارك اسبابا بالمشاش والواو حاله كافي قوله
اي وقاصا له **الكبر ذرية ضحفا** حال من الضحفا في صابة اي اصابته الكبر والحال ان له ذرية
صفارا لا يقدرون على الكسب وترتيب مبادي المعاش وقرى صفات **فاصا** اصا اى مع عاصفة
تستدرك في الارض ثم تنسحب منها ساطعة الى السما على هيئة العود وفيه نار شديدة **فاخرقت** عطف على
فاصا بنا وهذا كافي في مثل حال من قبل حال البر والحسنات وفيهم اليها ما يجلبها من التواجد ليجد

90
وقد القامة عند الحاجة اليها منها منور في السقف والتعريف عليها **لذلك** ترجية الكمال مع كون الجنا طيحا
قد مر حجة مرارا الى مثله ذلك البيان الواضح الجاد في الظهور بجري الامور المحسوسة بين **اهل** **لكم الايات**
لكم **تفتنون** اي تفتنون فيها وتفتنوا فيها من العبر وتفتنوا بها **ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما**
كنتم **تفتنون** اي حال ما يفتن منه اقرى ان افلا الاتفاق وكيفية ان انفقوا من خلال ما كسبتم وجياده لقوله
تعالى لن لنا الا البري نفقوا مما يحبون **وما اخرجناكم من ارضنا** اي من طيبات ما اخرجناكم والثمار والمعادن
محدث لندالة ما قبله ما فيه **ولا تفتنوا** اي لا تفتنوا ولا تفتنوا وقرى بضمها وقرى ولا تفتنوا ولا تفتنوا
النفق اي لا تفتنوا **والحنيف** اي الردي الحنيف وهو كالطيب من الصفات الغالبة التي لا تذكر موصوفا
منه تفتنون اي الجار متعلق تفتنون والحنيف الحنيف والتقدير للتحسين والجملة حال من فاعل تفتنوا
اي لا تفتنوا والحنيف قاصر عن الاتفاق عليه او من الحنيف اي يختص به الاتفاق وايا ما كان فالتحسين
لنوعهم بما كانوا يفتنونه من افاق الحنيف خاصة لا لتوسيع انما مع الطيب من عباد من عباد الله عبادها
انهم كانوا يتصدقون بحسب الثروة وسواه فهو احن وقيل متعلق بحدث زوق حالنا الحنيف والحنيف لما
المذكور عليه حسب المقار والموصولين على طريقة قوله كان في الجمل تربع البت او الثاني وتخصيصه
بذلك لما ان التفاوت فيه اكثر وتفتنون حالنا الفاعل المذكور اي لا تفتنوا والحنيف كاي من المالك
مما كسبتم وما اخرجناكم اي ما اخرجناكم من منفتحين اياه وقوله تعالى **ولستم باخلاق** حال على كل حال من
من واوتفتنون اي تفتنون والحال انكم لا تفتنون في منافعكم في وقت من الاوقات وبوجه من الروح
الا ان تفتنوا فيه اي الا وقت اعما حاكم فيه او لا باعنا حاكم وهو عبارة عن المساحة بطريق الكناية او
الاستعارة يقال اعطى بكرة اذا غطى وقرى على البنا للمفعول على معنى لان تفتنوا على الغاير وتفتنوا
فيها او تفتنوا منفتحين وقرى تفتنوا وتفتنوا بضم الميم وكفرها وقيل تفتنوا عن الكلام عند قوله تعالى ولا تفتنوا
الحنيف تراشون وقيل على طريق التوبيخ والتعريض منه تفتنون والحال انكم لا تفتنونه الا اذا اعظم
فيه وماله الاستعارة لانكار اي فكا من قبل منه تفتنون الى اخره **واغفلوا ان الله عني** عن اننا تم واننا
بما كرمه المستنكم وفي الامور ان يفتنوا ذلك مع ظهور علمه به توبيع لهم على ما يفتنونه من اعلا الحنيف رايدا
بان ذلك من الارجل بانه تعالى فانا عطا شلة اما يكون عادة عند اعتقاد المظن ان لاخذ حيا الى ما يسطيه
بل ومظن انه **حنيف** سقى لهم على نه المظن وقيل حامد بقبول الجيد والاثابة عليه **الشیطان** **يهدى** **الفر**
هو الاخبار بان يكون من جهة الخير مؤثرا على شيء من زمانا وهو يستعمله في التماسه في الجرحا قال تعالى الماء
وعند ما الله الذين كنتم اى يهدى كونا لاتفاق الفتور يقول ان قامة اتفاقكم ان تفتنوا واوانا عني ذلك
بالواقع ان الشيطان لرصف عجي الفقر الى جهته للايمان ببنا الله في الاخبار تحقيق حجة كانه قوله في تفتنوا
الواقع منزلة انما له الواسعة حسب اداة او لوقوعه في مقابلة وعند على طريقة المسألة وقرى بضم الفاء
والشكون وبعثتين وبفتنوا **وتما كرم** **الغشا** اي بالخصلة الغشا اي ويعيونكم قبل الجمل والصدقات اخرا
الامر للمؤمنين على فعل المأمورة والعرفي بمعنى البصير فاحشا قال طريقة بن العبد اي الموت يتساوا الكرام
ويصطفي حيلة مال الفاضل المشدذ **والله يهدى** **الفر** **اي** في الاتفاق **معفرة** لغزو
والجار في قوله تعالى **منه متعلق** محذوف هو صفة لغزو مؤكدة الخاطئة التي اذا هانت كرمها اي معفرة
كاية منه عز وجل **وتفلا** صفة محذوفة لدلالة ما قبله المذكور عليها كما في قوله تعالى فانقلبوا بكرة من الله
ولطافه اي وتفلا كاي منه تعالى اي خلقا مما انفقتم زايلا عليه في الدنيا وفيه تكتد للشيطان وقيل
فما با في الاخرة **والله** **واحد** قدرة وتفلا فيحقق ما وعد كرمه من المعفرة في اخلاق ما شفقونه **عليه** منافع في العلم
تفلا انما تفلا في صانع اجر كرمه ويصغر ما سيكون من المعفرة والفعل فلا احتمال للخلق في الرعد والجملة
قد قيل معقول لمضنون ما قبله **بوي الحكمة** قال جاهد الحكمة هي القرآن والعلم والفقه وروي عن ابن عباس انها الاضاح
في القول والعمل وعن ابن ابي عمير الغني انها معفرة تعالى الاشيا وتفتنوا وقيل هي معرفة حقائق الاشيا وقيل هي

الاقتدار على الامتثال الحسنة الصافية وعن مخالفتها انما تنشر في القرآن باربعة اوجه فثارة بمواعظ القرآن
واخرى بما فيه من عجائب الاسرار ومرة بالعلم والهنر واخرى بالنبوة ولعل الانسب بالمعاني ينظر الاحكام
المبينة في تضاعيف الايات الكريمة من احاد الوجوه الاولى وتعميها بتاييد تبيينها والترقيق للعلم والعلم هائل
بيننا ويوفى للعلم والعلو بها من **نظام** من معاد ان يونها من حجة اياه بموجب ستة فضله واخاطة علمه كما انا كرمنا
سببه في ضمن الايمان الحكم الباطنة التي تليها وتعلمنا ذلك منافعها فافهموها وسادوها الى الملك والوصول المقبول
اوله ليوفي قد وعليه الثاني للمعانية به والجملة مستأنفة مقرر لمضنون ما قبلها **ومن يوت الحكمة** على بنا المفعول
وقوي على البناء للمعاني اي ومن يوتيه الله الحكمة والاعمال في مقام الامانة لا ظاهرا ولا باطنا بلها وللأشعار
بجدة الحكم **فقد اوتي حبرا كبرا** اي اوتي خبرا كثيرا فانه قد جرد العارفين **وما يذكر** اي وما يثبت بما اوتي من الحكمة او ما يثبتكم
فيها **الا والاولى** اي العقول الخاصة من شوايب الوهم والركون الى متابعة الهوى ومنه من التوهم في الحاشية
على الاحكام الواردة في شان الانفاق ما لا يخفى والجملة اما حاكم او اعراضا عن تدليل **وما انتفقوا من نعمة** بيان حكم كل
شأن بل جمع افراد النعمات وانما حكما انما كان حكم ما كلف منها في سبيل الله وما اما شرطية او موصولة حذف
غاية ما من الصلة اي وما انتفقوا من نعمة اي اي نعمة كانت في حق او باطل في سرائر وعلاية **اونعم الله**
عندنا الصبر على شيء والتمسك بفضله كصبر ونصر **من يذر** اي يترك في طاعة او معصية بشرط او غير شرط
متعلق بالماله او بالانكاف كالصيام والصلاة ونحوها **فان الله يبدل** الفاعل الاول داخل على الجواب وعلى الثاني
مؤنث في الخبر وتوحيد الصبر نعمة ومنه على العباد الرجوع بما يكون العطف بكلمة او كما في قوله زيد
او عمرو كونه لا يقال اكرهتهما ولهذا صير الى التاويل في قوله تعالى ان يكن هنيا اوفقيرا فانه اولي بها بل يباد
الصبر تارة الى المقدم رعاية للاولية كما في قوله عز وجل اذا راء عذرا او اذ راء عذرا او اذ راء عذرا او اذ راء عذرا
المؤخر رعاية للمقرب كما في هذه الآية الكريمة وفي قوله تعالى ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم بها ويحس
النظر الكفر على تأويلها بالمذكور ونظايرة او قل حذف الاول نعمة بدلالة الثاني عليه كما في قوله تعالى
والذين يكثرزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله وقوله عز وجل ما عندنا وانت بما عندك راض والاول
مختلف ونحوهما مما عطف عليه بالواو الجامعة تعطف مستعني عنه نعم يجوز الرجوع الصبر الى ما على تقدير
كوفها موصولة وتعديها بالجملة بان لنا كيدنا ضموننا افادة لتحقيق الجزاء اي فانه تعالى يجازيكم عليه الله
ان جزا غير ان شرا فاشق فهو تزيهه وترهيب ووعده وعيد **وما للظالمين** بالانفاق والمفسد في المقام
او يمنع الصدقات وعقد ما لو بالندوة وادبا نفاق الحديث او بالزنا والمن والاذي وغيره لك مما ينبغي
متعني الظلم الذي هو عبارة عن وضع الشيء في غير موضعه الذي يحق ان يوضع فيه **من اهدى الله** اي اهدى الله
من باس الله وعقابه لا شفاعة ولا ملازمة وازداد صيغة الجمع المتأخلة الظالمين اي وما لظالم من الظالمين من
نصير من الانصار والجملة استئناف مقرر لما قبلها من الوعد بمنع لظفاعة حال من يفعل من الظالمين
ورعاية الخلف **ان يبدل الله الصدقات** اي يبدل الله الصدقات **فان الله يبدل** اي يبدل الله الصدقات
العطف بينهما اي ان يبدل الله الصدقات فانه يبدل الله الصدقات فانه يبدل الله الصدقات فانه يبدل الله الصدقات
العين على الاصل وقوي بكون النون وكسر الحين بكسر النون وشكوا العين وقوي بكسر النون واخا حركة
العين وهذا اي الصدقات المفروضة واما في صدقة الطوع فالانفاق افضل وهي التي اريد بقوله تعالى **وان**
خفوها اي تقطعوا خفية **وتزوها** اي تزيوها **والفقر** اي الفقر **والفقر** اي الفقر **والفقر** اي الفقر
مظنة الانبساط والاشتباه فان الغني ربما يدعي الفقر ويقوم على قبول الصدقة سواء ولا ينفذ ذلك عند
الناس **فمن خفيكم** اي فالاخفاء منكم **فمن لا يبدل** اي لا يبدل الله الصدقات **فمن لا يبدل** اي لا يبدل الله الصدقات
بالعكس لدفع الهمة عن زعمان من الله عنهما صدقة السر في الطوع بفضل علانيتهما سبعت منعتا
ومدقة الفريضة علانيتهما افضل من سرهما بحسنة وعشرين ضعفا **ولكن منكم من ساء** اي والله يكثر اذه
الاخفاء ومن يمتصية اي من ساءكم كما سترتوها وقيل مزيد على اي لا تخش وقوي بالناس فوعا ومجروها

على ان الفعل للصدقات وقوي بالنون مرفوعا عطفا على فعل ما بعده الفاء وعليه جزم مبتدأ محذوف اي
من تكلموا وعلى بنا جملة مبتدأة من فعل فاعل وقوي مجزوما عطفا على فعل الفاء وما بعده لانه جواب الشرط
فان الله يبدل اي يبدل الله الصدقات **فان الله يبدل** اي يبدل الله الصدقات **فان الله يبدل** اي يبدل الله الصدقات
منه يبدل الى الايات باسرها من المحاسن والانتها عما هو عنه من القبايح العذبة واما الزايج عليك
الارشا الى الجور والحث عليه والهي عن الشر والروع عنه بما اوحى اليك من الايات والذكر الحكيم **ولكن الله**
يبدل اي يبدل الله الصدقات **فان الله يبدل** اي يبدل الله الصدقات **فان الله يبدل** اي يبدل الله الصدقات
الخير والجملة معترضة جري بما على طريق تلويح الخطاب وتوجيهه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الالتفات الى
الغيبه فيما بين الخطاب المتعلقة بالمكلفين مبا لفة في حملهم على الاشتغال فانما لا خيار بينك ووجوب تدرك
استمر على النبي عليه السلام مودك بوجوبه عليه حسبما ينطق به ما يصدق من الشرطية وقيل لما كثر قصر المسليم
نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقات في المشركين كي يعلم الحاجة على الدخول في الاشلاء فزلت اي
ليس عليك صدقة من خالفك حتى تنتصر الصدقة لاجل دخولهم في الاشلاء فلا اللغات حينئذ في الكلام وغير الغيبة
للمعهود من فقر المشركين بل فيه تلويح فقط وقوله تعالى **وما تنتفقوا من نعمة** اي اي نعمة كانت في حق او باطل في سرائر وعلاية
الى الخطاب المكلفين لزيادة برهم نحو الامتنان وعلى الثاني تلويح للخطاب بتوجيهه اليهم وصرفه عن النبي
صلى الله عليه وسلم ونما شرطية جازية لتنفقوا مستقصية به على المفعولية كما في من مال **فلا تنسكم** اي فلو انكم
لا تنتفع به غيركم فلا تنفقوا على من عطفتموه ولا تؤذوه ولا تنفقوا من الخبيث او نفعه الذي يفي بكم لا تتركوا الفقر
حتى تنفقوا مما لا ينبغي به من حيث الدين من فقر المشركين **وما تنتفقوا من نعمة** اي اي نعمة كانت في حق او باطل في سرائر وعلاية
او اعراضا عن التدليل **وما انتفقوا من نعمة** اي اي نعمة كانت في حق او باطل في سرائر وعلاية
فانما لكم تنفقوا بما انتفقوا الخبيث الذي لا يوجهه مثله الى الله تعالى وقيل مؤنث في معنى النبي **وما انتفقوا من نعمة**
حيرون اي يكرهوا اجرة ونوابه اصنافا مضاعفة حتما ففضل فيما قبل لا عذر لكم فلا تغربوا عن انفاقه على احسن
الوجه واجلها فهو تذكير وبيان للشرطية السابقة او يوتى اليكم ما يخلعه وهو من نتائج دغاياه عليه السلام
الهدم اجل المنفق خلقا والملك تلعفا وقيل يجب اسماءت اي بكونها منها فاشاها وهي مشركة فانت ان تقطع
عن سعيهم جبرائهم كانوا يتفقون ان يرفعوا القرا باتهم من المشركين ودوي ان انشا من المسلمين كانت لغرضها في
اليهود ورضاع كانوا يتفقون عليهم قبل الاشلاء فاشاها او هو ان يرفعوا القرا باتهم من المشركين ودوي ان انشا من المسلمين كانت لغرضها في
صرقة الى الكافر وان ذميا **وان لا تظلمون** اي لا تظلمون شيئا مما وعدت من الثواب المضاعف او الحلف **للفقراء**
متعلق بمحمد ونبيساق اليه الكلام كما في قوله وقول في سبع ايات الى فزعون اي اعدوا للفقراء اذا جعلوا ما
لنفقونه للفقراء اوصد قاتكم للفقراء الذين اخبروا في سبيل الله بالنعوذ واجلها لا يستغفروا **للفقراء**
به ضربا اي لا يارض اي ذمها بانها للكب والتجارة وقيل هو اصل الصدقة رضوانا لله تعالى عليهم اجمعين كما شوا
نحو من اربابها من فقر المهاجرين يسكنون صدقة المسجد ويستقرون اوقافهم بالنعوذ واجلها لا يستغفروا **للفقراء**
في كل سرية بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم **عسى** اي عسى **للفقراء** اي لفقراء **للفقراء** اي لفقراء
الشيلة **فمن يبدل** اي يبدل الله الصدقات **فان الله يبدل** اي يبدل الله الصدقات **فان الله يبدل** اي يبدل الله الصدقات
للمرسول صلى الله عليه وسلم او لكل احد من له حظ من الخطا مبا لفة في بيان وضع فقرهم لا يبدل **للفقراء**
الحا اي الحاقا وهو ان يلازم السائل المسؤل حتى يبطيه من قولهم يحق من فضل الحاق اي اعطى من فضل ما
عندك والمضي لا تشاء لغير حاشيا وان سألوا الحاجة اضطرهم اليه لم يلجوا او قيل مؤنث كالا لغير جيبا على طرية
قوله على لاجب لا يفتدي لمناره اي لا مئارا ولا اعتدلا **وما تنتفقوا من نعمة** اي اي نعمة كانت في حق او باطل في سرائر وعلاية
احسن جزا فهو تزيهه وترهيب ووعده وعيد **وما للظالمين** بالانفاق والمفسد في المقام
الاموات والاحوال كالجور والصدقة وقيل زلت في شان الصدقة رضي الله عنه حيث تصدق باوثيران دينار
عشرة الا ان منه بالليل وعشرة بالنهار وعشرة سراً وعشرة علانية وقيل في علي كرم الله تعالى وجهه حينئذ

عنه الا اربعة ذوا اهر فصدت كل واحد منها على وجه من الوجوه المذكورة ولعل تعدد النبل في النار والبر
على الملاينة للابنة بنوية الاختار على الاظهار وقيل في رابط الحبل والاشاق عليها فلم اجز ههنا **والنصر**
خير للموصول والاعمال للالة على حبيبة ما قبلنا لما بينت ما وقيل للخطف والمزج كذا وفي اي من الذين الى اخوه
ولكن لك جزا لو ان على علامية **ولا حزن** عليه ولا هم يحزنون فقد فسر فيكون **الذي** بالكون **الربوا** اي يا خذونه
والنصير عنه بالاكل لما انه معطر ما فصد به ولشيوعه في المطعومات مع ما فيه من زيادة تشبع فهو ههنا
الزيادة في المقدار او في الاجل حبا فصل في كتب العفة وانما كتب بالربوا والصلاة على الله من بغير في مثلها
وريت ان الالف تشبها بواو الجمع لا **يقومون** اي من يتوهموا اذ اصبوا **الكاينون** الذي **يخطط الشيطان** اي الى الا
قيا ما كتمان المصروع وهو ارادة على ما يزعمون ان الشيطان يخطط الانسان فيضرب في الخط والضرب بغير استواء
كخط العشوا **من المسراي** الجنون وهذا ايضا من زعمهم ان الجن يمسك فخطط عقله فلهذا يثقل من الرجل
وهو متعلق بما قبله من الفعل المنفي لا يقولون من المس الذي هم بسبب الكلام الربوا او يقولون ويخطط فيكون
ينوصرون وسقوطه من كالمصروعين لا لاختلال عقولهم بل لان الله تعالى ان في بطونهم ما اكثروا من الربوا فانكلم
فصا روا يحلج بنهضون ويسقطون تلك سيماهم يعرفون بها عندنا هل الوقت **ذلك** اشارة الى ما ذكر من حاله
وما في اسرار الاشارة من معنى البعد للابنة بنطاعة المشار اليه **بانه قالوا انما البيع** بمثل الربوا اي ذلك
العقاب بسبب انهم نطوا الربوا والبيع في سلك واحد ايضا بما الى الروح فاستعملوه استعماله وقالوا يجوز بيع
درهم بدينارين بل جعلوا الربوا خلافا في الجبل والموا سوا به البيع مع وخرج الفرق بينهما فانما اذا دخلت درهمين
في الاول صايع حوا وفي الثاني صاير بمسار الحاجة الى التسعة او بفتح رواجها **داخل الله البيع** وحرر الرابا الكارني
حجة الله تعالى لتسويتهم وابطالهم للقياس لوقوعه في مقابلة النص على ما اشير اليه من عدم الاستطاعة في المنا
والجملة ابتداءية لا محل لها من الاعراب **من حاه مؤغلة** اي بلمة وعظا يخرج كالبني عن الربوا وقرئ جانه من
ربه متعلق بجاه او محذوف وقع صفة لمؤغلة والعرض لعموم الربوية مع الاضافة للاشارة بكون هي المؤغلة
للتربية فانني عطف على جاه اي فانقط بلا رايك وبيع النبي **فلم تاسلف** اي ما تقدم اخذ التحريم ولا يشترط
منه وتامرتع بالظرف ان جعلت من مؤغلة وبالابتداء ان جعلت شرطية على راي سيبويه لعذر اعتماد الطر
على ما قبله **واسره الى الله** عجزه على امتثاله ان كان عن قبول المؤغلة وصدق النية وقيل يحكم في شأنه ولا
اعتراض لكم عليه **ومر عاد** اي الى تحليل الربا **فان** اشارة الى من عاد واجل باعتبار المعنى كما ان لاوادن عاد
باعتبار اللفظ وما منه من معنى البعد للاشارة ببعده من الشر والعساذ **اصحاب الطراي** ملازموها
حرفها خال دون ما كثر ابداء الجملة مقفورة لما قبلها **ايحق الله الربوا** اي من هب يكرهه ويعلم المان الذي
يدخل فيه **وروي الصدقات** ايضا من ثوابها يبارك فيها ويؤتي المان الذي اخرجت منه الصدقة روي عنه
صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل الصدقة ويربها كما يربي احدكم همزة وفتنه عليه السلام ما نقصت زكاة
من مال قط **والله لا يحب** اي لا يرضي لا فاحب محض بالثوابين **كل نثار** مصر على تحليل المعومات **انهم** منهم من
ارتكبه **ان الذين اسوا** بالله وجرسوله وما جازاه **وعلموا الصالحات** **واناسوا الصلاة** **والزكوة** فخصيصا بالذك
مع انه راجع في الصالحات لانها على سائر الاعمال الصالحة على طريقة ذكر جبريل وميكايل عقبه للملايكة
عليهم السلام **لهذا** جملة من سببها وخبروا قصة جبرال ان اي اجرهم الموعود لهم وقوله تعالى **عند ربهم** حال
من اجرهم وفي العرض لعموم الربوية مع الاضافة الى منيرهم من لطف وتشريف لهم **ولا خوف** عليهم من
مكرهات **ولا هم يحزنون** من محبوب فان **يا ايها الذين امنوا** **استمعوا لله** اي قرا انفسكم عقابه **وذروا ما بينكم**
من الربا اي واتركوا ابتيا بما شرطتم منه على الناس تركا لئلا ان **كنتم من الذين** على حقيقة فان ذلك مستلزم لا مثال
ما مؤخره البتة وهو شرط حد في جوابه ثقة بما قبله اي ان كنتم مؤمنين فاقوه وذروا الى اخوه روي انه
كان لشقيق مال على بعض قريش فظا ليوهم عند المحل بالمال والربو فزلت **فان لم تفعلوا** اي ما امرتم به من
الانقصار وترك البقايا انا مع انكار حرمته وانما مع الاعتراف بها **فاذروا جرم من الله** **ومرسوله** اي فاعلموا

بما سزا ذن بالشي اذا علم به اما على الاول فكرب المرتبة واما على الثاني فكرب البقاة وقرئ فاذا ذنوا
اي فاعلموا خيرا كز قيل من لادن وهو الاستماع كانه من طوق العلم وقرئ فابتعدوا وهو موبد لشراء العامة
وتكثير حرب للنفخ ومن متعلقة بخذوا فزق صفة لها موكدة لغناها اي لبيع من الحرب عظيم لا يقاود وقد
كان من عند الله تعالى ورسوله روي انه لما تزلت قالت ثقيف لادى لنا جوب الله ورسوله **وان تبتز حسن**
الارتباط الايمان بجرمتها بعد ما سمعوه من لوعبه **فلكم روبا** **لكن** تاحن ونما كلالا **انظرون** عز مالكم
بأخذ الزيادة والجملة اما مستنافة لا محل لها من الاعراب او حال من الذين في لكم والاعمال ما نصته الجار
من الاستعراق **ولا تظنون** عطف على ما قبله اي لا تظنون انتم من قبلهم بالمطل والنقص ومن ضرورة تعلق
هذه الحكم بتوهم عند مشوته عند عدمه لان عدمه ان كان مع انكار الحرمة فهو موقوف وما هو المكسب
في حال الردة في دناءة للمسلمين عند اي حنية وجه الله وكذا ساجدا مؤمرا عند الشافعي وعندنا هو
لورثهم ولا يجر على كل حال فانه كان مع الاعتراف بها فان كان لهم شركة فهو على شرف القتل لرسولهم ورسولهم
فكيف يروى من مؤامروا الا ذلك لك عند ابن عباس رضي الله عنه فانه يقول لمن غاملا الربا يستتاب والا حرب
عنه واما عند غيره فهو محجوبون الى ان تظهر ثوبته لا يكون من الصفات اخلافا للربو او الرقيل لم يشر
من مؤامروا الجبريل بما يسلم بمجتم لورثته **وان كان ذو فطرة** اي ان وقع عزم من عزمائكم ذو فطرة على ان كان
ناثا وقرئ ذو فطرة اي فالحكم فطرة او فطركم فطرة او فطركم فطرة او فطركم فطرة وهي الانظاس
والامهال وقرئ فطارة اي فالحكم فطارة اي من فطارة او فطارة فطارة على طريق النسب وقرئ فطارة اي
من المغالطة اي فطاحة بالنظرة **اي كبيرة** اي الى سائر وقرئ بغض السن وهما الغنائ كشرقة ومشقة وقرئ
بما مضى من جحد الناعمة الاضافة كافي قوله **واظنوا** عدلا لا لئلا في وعدنا **وان تصدقوا** **عند**
احد والناين وقرئ بتشد يد الصادق اي انما الحليط احد واليس راجح ذوا وان تصدقوا على معصري فربا
بالاي **اخبركم** اي اكثرنا باسرا لانظاسا وخيرا مانا خذونه لمضاعف ثوابه ودوامه فهو نذير الى ان تصدقوا
بروس مؤامروا كلالا وبعضا على فربا بهم المفسرون كقوله تعالى وان تعفوا اقرب للشوي وقيل المراد بالصدقة
الانظار لقوله عليه الصلاة والسلام لا يحل دين وجبل مشر فخره الا كان له بكل نور صدقة **ان كنتم تظنون**
جوابه محذوف ان كنتم تظنون انه خير لكم علموه **وانفقوا يوما** هو يوم القيامة وتكثيره للتخفيف والتهويل
وتعلق الانقابة للمباينة في التحد برسا الشديدا والاهواك **ترحبون** فيه على البنا للمعالي من الرجوع
والاول اذ حل في التوبل وقرئ بالياء على طريق الانقاس وقرئ تدون وكذا تصيرون **الى الله** المحاسبة
امالكم **يرتوي كل نفس** من النفوس والمقيم للمباينة في تنويل اليوم اي تعطي كلالا **كسبت** اي جزا ما عملت
من خيرا وشدة **لا يظنون** حال من كل نفس متعديا المعاصين وان كانت عقوباتهم موبدة غير مظلومين في
ذلك لما انه من قبل انفسهم ورجع الصبر لانه انصب بحال الجزا كان لا فراذا ونق بحال المكش عن ابن عباس رضي
الله عنه انها اخراية تزل بها جبريل عليه السلام وقال ضعها في راس المائتين والمايين من البقرة وعاش يروك
الله صلى الله عليه وسلم بعد ما احد وعشرين يوما وقيل احوالا ومائتين وقيل سبعة ايام وقيل ثلاث ساعات
يا ايها الذين امنوا **اذ الله ابتليكم** في شدة في بيان حال الملاينة الواقعة في تضاعف المعاصيات الجارية فيما
بينهم بين السلع بالفتور بعد بيان حال الربوا اي اذا اذن بفسخكم بفساخ عاملة شية مع طيا او اخذ وناية
ذكر الدين دفع توهم كون الشارين بمعنى المحازاة والفتنة على نوعه الى حال والموجل فانه الباعث على الكفة
وتعيين المروج للضيق المصنوب المتصل بالامر **لاجل** متعلق بتدانيهم او تحذون وقع صفة لذين **سبى** بالايام او
الاشهر ونظا يرمها ما يضيء العلم ويزرع الجمالة لا بالحصاد والدياس ونحوهما ما لا يرتفعا **فكتبوا** اي الذين
بأجله لا ذائق واذن للترافع والمجور على سببها وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان المراد به السمر وقال لما
حرر الله الرجا الملع في السلف **وليكبت بكتبكم** بيان لكيفية الكتابة الماوريةا وتعيين ان يتولاها اشرا
الامر بها اجمالا وحذف المفعول اما المعينة او للصدقة الى اتباع نفس الفعل الخلاي ليعقل الكتابة وقوله تعالى

بكم للايمان بان الكتاب ينبغي ان يترسب بين الحنفين وكتب كلامهما ولا يكون كلامهما واحدا وكلمة
بالله متعلق بحرفين هو صفة الكتاب اي كاتبه بالعدل او ليس كذلك للكتاب من شأنه ان يكتب
بالسوية من غير ميل الى احد الجانبين لا يزيد ولا ينقص وهو امر للكتابين باختيار كاتبه فقيه ديني عيني كتابته
توثيقا منه لا بالسرعة ويجوز ان يكون كلامه اي كلمته بالعدل وقيل متعلق بالفعل اي فليكتب
بالحق ولا يات كاتب اي **ولا يات كاتب** اي لا يتبع احد من الكتاب **ان يكتب** كتاب الدين **كامله** الله على طريقه
كامله من كتب الوثائق او ما يشبه بقوله تعالى بالعدل او لا يات ان يفتح الناس بكتابته كما نفعه الله تعالى
بتعليم الكتابة لقوله تعالى واحسن كما احسن الله اليك **فليكتب** تلك الكتابة المعلة امر بها بعدا للمعنى
اباينا تاليفها ويجوز ان يتعلق الكاتب بالامر على ان يكون النبي عن الاستماع منها مطقة من الامور المعينة
وليلعل الذي عليه الحق الاملا هو الاملاي وليكن الملبس عليه الحق لانه المشهود عليه فلا بد ان يكون
هو المعز **وليتق الله** جمع بين الامر الجليل والنفث الجليل للبالغة في التحذير اي وليتق الملبس ذوق الكتاب
تيل لقوله تعالى **ولا تجسر منه** اي من الحق الذي عليه على الكاتب **شيا** فانه الذي يتوقع منه الجسر خاصة وانما
الكاتب فيوقع منه الزيادة كما يتوقع منه النقص فلما روي نبه النبي عن كليهما وقد فعل ذلك حيث امر
بالعدل وانما شدد في تكليف الملبس جمع بين الامور بالانفا والنسب على الجسر ما فيه من اللذائعي الى النبي
منه فان الانسان مجبور على دفع الضرر عن نفسه وتحسين ما في ذمته بما يمكن **فان كان الذي عليه الحق**
او ضعيفا صعبا او سخطا او لا يستطيع ان يعل وهو او غير مستطيع للاسلام بنفسه خسر راي وجعل
ذلك من العوارض **فليقل وليب** اي الذي يلبس امره ويقوم مقامه من يتم او وكيل او مترجم **بالعدل** اي من غير تغير
ولا زيادة ليركب بعين ما كلف به من عليه الحق لانه يتوقع منه الزيادة كما يتوقع منه النقص **واستشهدوا**
شهودهم اي الطلوع بها ليعتدوا بالشهادة على ما جرى بينكم من المداينة وتسميتها شهيدين لتزيل الممارف
متركة الكاين **من رجا لكم** متعلق باستشهادهم وامن بدينية او حذوف وقع صفة لشهيدين ومن تعصية
اي شهيدين كائنين رجال المشركين الاحرار والكلام في ما ملأتم فان خطابا للشرع لا للشكوك العبيد
بطريق العبادة كما بينا في موضعه وانما اذا كانت المداينة بين الكفرة او كان من عليه الحق كافرا فيجوز استئجار
الكافر عندنا **فان لم يكونا** اي الشهيدان جميعا على طريقة نبي التمول لا حول النبي **فليقل** اما لا عوارضا او
فصيب اجزا لاسباب **فليقل** **ان** اي فليشهد رجل وامرأتان او رجل وامرأتان يكونون وهذا مما عدا
الحذوف والقصاص عندنا وفي الاموال خاصة عند الشاهدين **الله** **من ترضون** سئل عن رجل وقع في
رجل وامرأتان اي كائنين من صنفين عندكم وتخصيصهم بالوصف المذكور في حق اعتباره في كل شهيد لقلة اقصا
النسابة وقيل نصت لشهيد اي كائنين من ترضون ورد بان يقر العقل بينهما لاجبي وقيل بدين رجالكم
بكرهنا القابل ورد بان ذكر من العقل وقيل متعلق بقوله تعالى فاستشهدوا او فليزوا الفضل بين الشرط الرايين
وبين نعتيله وقوله غرض **من الشهاد** من الشهاد متعلق بحذوف وقع حال من الضم الرابع الى الموصول اي من
ترضونم كائنين من بعض الشهاد لعلكم بعد الترضونم بهم وادراج الشا في الشهاد بطلب بطريق التغليب
ان تضل احدكما **فقد راحا** **الاخر** **فليقل** اعتبار الصدة في الشا والعلة في الحقيقة او الذكركم لفضل
لما كان سبيله تولد من رايه كما في قوله اخذت السابح ان يجي عدو فادفعه كانه قتل لاجل ان تذكر احداهما
الاخرى ان ضلت الشهادة بان نسيتهما وعلل ايشا وعلل عليه النظر الكريم فلان يقال ان تضل احدكما الاخرى
فتذكر الاخرى لما كيد الابهام والمبالغة في الاغراض عن قولها اخضا لفضل احدكما بعينها والذكركم
بالاخرى وقرئ فتذكرن الاذكركم وقرئ ان ضل على الشرط فتذكر بالرفع كقوله تعالى ومن عاد
فينقم الله منه **ولا يات الشهاد اذا دعا** **لولا** الشادة او لعلها وتسميتها شهيدا قبل العمل بالامر من تزيل
المشارف منزلة الواقع وما ترويه عن قتادة انه كان الرجل يطوف في الجوار العظيم فيه القوم فلا يستبعده منهم

احد **ولا تستأجروا** اي لا تأملوا من كثرة مداينكم **ان تكتبوا** اي الدين او الحق او الكتاب وقيل كني به عن الكسل
الذي هو صفة المنافق كما ورد في قوله تعالى واذا قاموا الى الصلاة فامروا كسالى وقد قال النبي صلى الله عليه
وسله لا يقول الرجل المومن **صغرا** **او كبرا** حال من الضمير اي حال كونه صغيرا او كبيرا اي قليلا او كثيرا او
جهدا او مفضلا **الى اجله** متعلق بحذوف وقع حال من الضمير اي مكتوبه اي مستقرا في الذمة الى وقت حلوله الذي
اقربه المدينون **انكم** **اشادة** الى ما امر به من الكتب والخطاب للمؤمنين **افضل** اي اعدل **الله** **ان** في حكمه تعالى
واقرب للشهادة اي اثبت لها دعوى على قاصتها وهما مبنيان من قسطا واما زمانه فبما يبي عنه سبحانه او من
كامله يعني ذي قسط وقويروا فاما صحت الروا في قولكم كما صحت في الصحيح بحذوفه **فاذا ان لا ترضوا** **واقر** الى
اشعاركم في جنس الدين وقدره واجله وشهوده وعذوب ذلك **لان تكون** **غارة** **خافرة** **تدور** **فما يتكبر** استئثار
سقطت من الامور الكسابة اي لكن وقت كونه مدينكم او تجارة خافرة يحصلوا البعد بين تدور فما يتكبر
بما طبعها لا يبعد **فليس بكم جناح** **ان لا تكتبوا** اي فلا بأس بان لا تكتبوها لبعدها عن الشانج والفساد وقرئ
يرفع تجارة على انما اشركان وخافرة صفتها وقدرها خافرها او على انها مائة **واشهد** **واذا انبايتم** اي هذا
الشانج او مطلقا لانه احوط والاوامر الواردة في الآية الكريمة للمعذات عند الجهور وقيل للموجب تراخلف
في احكامها ونسبها **ولا يضا** **واكتب** **ولا تشهد** اي عن المصاراة محتمل للكتاب كايضا في قراءة من قرا ولا يضا بالكثر
والفتح وهو بينهما من ترك الاجابة والتغيير والتحريف في الكتابة والشهادة او هي الطالب عن القرار بها
بان يحلها من ميمها او يكلفها الخروج عما مدللها ولا يعلق الكاتب جملة وقرئ بالرفع على انه نفي عن النبي
فان تضلوا **انا نقيم** عند من الضمير **وان** اي فعلكم ذلك **فستق** **بكم** اي خروج عن الطاعة لمذهبكم **واقر** **الله**
في مخالفة اقراره ونواهيته التي من جعلتها عليه عن المصاراة **وبكم** **الله** احكامه المتضمنة لصالحكم **والله** **يكل**
عنه فلا يكاد يحق عليه حالكم وهو تجاوزكم به ذلك كلفا لمبالغة في الجمل الثلاث لادخال الروعة وتربية المتأ
وللمنبي على استقلال كل منها بمعنى على حياله فاذا لا حول على التقوى والثانية وعد بالانصار والثالثة
تنظيم لشانه تعالى **وان كنتم على عقرب** اي متساوين او متوجها الى الله **ولرعد** **واكتبا** **الى المداينة** وقرئ كتابا
وكتبا وكتبا **فرضه** **مقبوضة** اي فالدني يستوفى به او فكلكم او فليخذوا فالشرع وهما مقبوضة وليس
هذا التعلق لاشتراط السقر في برعية الارثان كما حصة مجاهد والضمان لانه صلى الله عليه وسلم من
درعه في المداينة من يودي بمشركين صاعقا من شعير واحدة لاهله بل لاهلانة الوثني بالارثان مقارن الوثني
بالكنية في السقر الذي هو مظنة اعوازاها واما الربيعي بحال الشاهد لما انه في حكم الكاتب توثقا او
اعوازا او الجمل على وجوب القبض في تمام الرهن غير مالك وقرئ فرضه كسقف وكلاهما جمع وهما بمعنى رهون
وقرئ بكونهما الها خفي **فان من بكم** **بعضا** اي بعض الدائنين بعض المدبوزين لحسن واستعني عن الارثان
وقرئ فاننا ومن بكم اي ائنة الناس ووصفوه بالامانة فليكون انصافا بعضا حينئذ على نوع الخافض
اي على شاع بعض **فليؤد** **الذي** **ايمن** وهو المدبوز والافرة من ذلك العنوان لتعينه طريقا للاعلام وكلمه
على الا **الحائفة** اي دينه وانما هي امانة لا يمانه عليه بترك الارثان به وقرئ ايمن بقلب المعزة يا وقرئ با و
الباي والثا وهو خطا لان المتقلبة من العزة لا تدع لانها في حكمنا **وليتق الله** **انه** في رعاية حقوق الامانة وفي الحج
بين عنوان لا لوصية وصلة الروحية من الشا كيد والتخدير لا لاجبي **ولا يكتفوا** **الشهاد** ايها الشهود او المدبوزون
اي شهادتكم على انفسكم من المصاحلة **ومن يكتمها** **فانه اشمر** **قلبه** ام جرات وقلبه شرتع به على الما عليه كانه
قتل باشر قلبه امر تقع بالابتداء واخره مدقروا جملة خبران واسناد الاثر الى القلب لانه كتمانها مما اضر فيه
ونظيره نسبة الزنا الى المعين والاذن او للمبالغة لانه لا يفسر لاجبها واما اعطوا الاضمان كانه من يكل الا
في غشه ومالك اشرف مكان فيه وفاق عن ساير ذنوبه عزاب من عباس رضي الله عنه ان اكبر الكبائر الاشركان
بالله لقوله تعالى فقد حرر الله عليه الجنة وشهادة الزور وكتمان الشهادة وقرئ قلبه بالنصب كاني منه
نفسه وقرئ ام قلبه اي جملة **ان الله** **يكل** **شي** **فكبر** **فما زيك** به ان خير خيرا وان شرا شررا **فاني السوات**

به من رسالته عليه السلام لا ظاهرا ولا باهرا فقاموا بغيره وهذا كما نرى صريح في ان القائلين احاد المؤمنين
خاصة اذ لا يمكن ان يثبت اليه عليه السلام ان يقول لا فرق بين اخدين رسله وهو يريد به اظهرا واثباته
برسالة نفسه وتصديقه في دعواه اذ قد عرفت ان الغرض من الغرض بين الكتب لاسلام المذاهب واثباتها
بيكس مع تحقق التلازم بين الطرفين لما ان الاصل في تعريف المذاهب هو الرسل وكفرهم بالكتب منتفع على كفرهم
بهم وقري بالبيان على شهاد الغرض لا يفرقون خلافا للمعنى كما في قوله تعالى وكل آية ذاك آية في هذه
فصلها جال من النصير المذكور وقيل بغيره ان لكل ما قيل في القول المقدس فلا بد من اعتبار الكلية بعد التي دون
الكلية اذ المراد شمول الشيء لا في الشك في هذه احد في دخول بين عليه قور تقصيلة عند قوله تعالى لا نفرق
بين احد منهم اما للاعتزاز عن تفردهم في الحكم والامانة في الحكم والامانة رجلة عند تعريف اولياء الى
هو انه لان المعبر عنه في تعريف من حيث الرسالة دون سائر الحبيبات الخاصة **وقالوا** عطف على من وصيته
الجميع باعتبار رجاء المعنى وهو حكاية لا متناهية بالادام والوحايات اياهم **فمننا** اي فمنا ما جانا من الحي ومنا
بمعنى **ولنا** اي من الاوامر والنواهي وقيل معنا اجناد مؤمنين واظننا امرنا **فمننا** اي اعطى
لنا عننا اننا او فشا لك عننا اننا دوننا المتقدمة او لا يخلو عنه البصر من التقصير في مراعاة حقوقه وقد
ذكر السمع والطاعة على طلب الغفران لما ان تقدم الوسيلة على المسبوك ادعى الى الاجابة والقبول والتمس
لعنوان الرولية من الاضافة اليه من المبالغة في المقصود والحوار **واليك المصير** اي الرجوع بالموت والبيت
لا الى غيرك وهو يبين لما قبله من الحاجة الى المتعة لما ان الرجوع للحسنة والجزاء وقوله تعالى **لا**
يخلف الله شيئا الا ووفيهما حكمة مستقلة هي بها ارحامية تلقيهم لتكليفه تعالى بحسن الطاعة اظها را
لما له تعالى عليهم من حسن في حسن التكليف من حسن انوار الفضل والرحمة ابتداء لا بعد السوال كما ينبغي هذا
وقد روي انه لما نزل قوله تعالى وان سيدا ما في انفسكم واتقوه بحاسبكم به الله الاية استند ذلك
على استحباب رسول الله صلى الله عليه وسلم فربوا على الركب فقالوا يا رسول الله كلنا من الاصل
ما يطبق الصلاة والصيام والزكاة والجهاد وقد اترك اليك هذه الاية ولا نطيعك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فربوا وان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم معنا وعصينا بل قولوا استغنا
واظننا غفرانك ربنا واليك المصير فسيوهم الغفران المعلق بمشيئته عز وجل في قوله فيغفر لمن يشاء
بما اترك الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وشفها عن ذنوبها لا يطالبها الا بالبراءة بما في انفسهم ما عزموا
عليه من البراءة لا ما فيهم الحواطر التي لا يستطيع الا حرازها والتكليف الزامه كلفه ومنه
والسمع ما يسمع الانسان ولا يطيع عليه الا منتهى تعالى انه لا يكلف نفسا من المتقرب الا ما ييسر فيه طريقا
وييسر عليها ذلك معدي الطاعة والجهاد فضلا منه تعالى ورحمة هذه الامة كقوله تعالى يريد الله بكم
اليسر ولا يريد بكم العسر وقري وصيها بالسمع وهذا يدل على عدم وقوع التكليف بالمحال على مشاعيه
وقوله تعالى **لما نكسبت** اي لما نكسبت للتعريف في المحافظة على مواجب التكليف والتخفيف عن الاخلا
بها بين ان التكليف كل نفس مع مقدار من النعمة والتخفيف والتيسير من مواجاة مستحقة رابعة واثباتها
تعود اليها لا الى غيرها ويستتبع الاخلاق به مفرقة تحقيق بها لا بغيرها فان اختصاص من منعة الغفران
بما كسبت من الجبر الذي كلفت فعله لا غيرها استقلاله واشتركا كضرورة شمول كلمة ما لكل من اجزاء
مكسوبا وعليها لا على غيرها با حلا الطرفين المذكورين عقاب ما كسبت من الشر الذي كلفت تركه
ما يرا اذ الاكسابات في جانب الشر لا من غير اعتدائها من اعطاء النفس تحصيل الشر وسببها في طلبه
ولما نكسبت اي لما نكسبت من الخير في جهة حكاية بنية دعواهم اثرها من التكليف ان لا تراخا
تأخرا وقبلا في الامور المودعة الى النسيان او الخطا من تعريضه وقلة مبالاة برحمتها ما يدرج تحت
التكليف او با فيها من حيث ترتيبها على ما ذكرنا وظننا اذ لا امتناع في المواجاة بها عقلا قال العاصي

كما لم يفرق كما ان شأنا ولا يفرقوا اخطا مؤد الى الهلاك فضا طي المعاصي ايضا لا ينبغي ان يفتني الى
العقاب وان لم يكن عن عزيمة ووعده تعالى بغيره لا يوجب استحالة وقوعه فان ذلك من اثار
فضله ورحمته كما ينبغي على الرغب في قوله عليه السلام دفع عنا مني ثلاث الخصال والنسيان وروي ان
اليهود كانوا اذا شربوا شربا محلبت لهم العقوبة فذموا وصرفت العلم بتحقيق المعصية للاستعداد
والاعتناء بالنعمة في ذلك كما في قوله ربنا واتقنا وعذتنا على رسلنا **ربنا ولا نجعلنا** اي لا نجعلنا
على ما قبله وتوسط النسيان لابرار يزيد الصراعة والاضرار القبا التقليل الذي ياتر صاحبه اي عيب
مكانه والمراد به النكاح الشاقة وقيل لا صراعة الذي لا توبة له فالمتنبي اعصنا من اقتراف
وقري ايضا وقري ولا نجعل بالنعمة والنعمة **كالحق** اي الذي لا يزيغ **فمننا** اي جازا النفس على انه صفة
لمنعه ركبنا وقري على مثل ذلك اياه على من قبلنا او على انه صفة لا صراة اي اصرا مثل الاصل الذي
حملته على من قبلنا وهو ما كلفه بنو اسرائيل من خلع النفس في التوبة وقطع موضع العجاسه وحسين صلاة في
يوم وليلة وصرفا رجع المال للزكاة وغير ذلك من المشايات فانهم كانوا اذا اتوا بخلية حرم عليهم
من الطعام بعض ما كان خلا لاهم قال تعالى فيطلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وقيل
عنهم الله بفضله ورحمته هذه الامة عن امثال ذلك فانزل في شامهم ربيع عنهم امرهم في الاعمال التي كان
عليهم وقال عليه السلام ربي باحسنة السهولة السخة ومن العقوبات التي حوكت بها الاولون من
المسخ والحنت وغير ذلك قال عليه السلام دفع عنا مني الحنت والسخ والغرق **ربنا ولا نجعلنا** اي لا نجعلنا
لنا اي عطف على ما قبله واستغنا عن العقوبات التي لا تطاق بحكم الاستغنا عما يودي اليها التعزيط
فيه من التكليف الشاقة التي لا يكاد من طعننا عن التعزيط فيها كانه قبل لا تكلفنا ذلك التكليف
ولا تقاينا بغير طينا في المحافظة عليها فيكون التعزير عن ازال العقوبات بالتخفيف باعتبار ما يودي اليها وقيل
موتكره للذكور ونصير للامم بمؤدة ما يشطع مبالغة وهو قبل هو استغنا عن التكليف بما لا ينبغي به الطاعة
البشرية حقيقة فيكون ذلك لئلا على جواز عقلا ولا الماسل الخاضعة والتشديد ههنا لتدنية الغفران
الى المغفور فان **فمننا** اي انا ونبينا **واغفر لنا** اي اغفر لنا واستغفر لنا ولا تقصنا على رؤس الاشهاد وارجعنا ونفعل
بنا وتفضل علينا وتقدر بطلب الغفران الغفرة على طلب الرحمة لما ان الغفلة ساقطة قبل الغفلة **انت مولانا**
ستدنا وعن عبيدنا انا من مولانا وموتوا مولانا **فانصرنا على القوم الكافرين** فان من حق المولى ان يفر عنه ويبرل
امره على الاعذار والراة خاصة الكثرة وفيه اشارة الى ان اعلا كلمة الله والجهاد في سبيله تعالى حسب امر في نفا
السورة الكريمة غاية مطا بهم روي انه صلى الله عليه وسلم لما دقا بين الدعوات قتل له عند كل دعوة فقلت
وعنه عليه السلام اترك الله ايتين من كنوز الجنة كتبها الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق بالتي عامر من قراها بعد
هذا الاخرة اجزاه عن قيام الليل وقته عليه السلام من قرا ايتين من سورة البقرة كفناه وهو حجة على من انكر
ان يقول سورة البقرة وقال يتيبي ان يقال سورة البقرة التي تذكركم فيها البقرة كما قال عليه السلام السورة
التي يذكركم فيها البقرة فسطاط القرآن تتلوهما فان تعلما بركة وتركها حسرة ولن نستطيعها البطلة
قبل وما البطلة قال عليه السلام السورة الحرة والله تعالى اعلم

سورة العنكبوت مايتا اية مدنية

المراد لا الله هو قد سلت ان ما لا يكون من هذه الفروع منود فكيف ذوقا ونورا ولا موازنة لمفرد كما
وطاسين وباسين الموازنة لغايبيل وكطاسين ميم الموازنة لغايبيل وكطاسين ميم الموازنة لغايبيل وكطاسين ميم
الحكاية فقط ساكنة الالهة على الرق سراجلت اسما وسرودة على خط النقد وان لغتها الشاكنين
لما انه متعريف باب الوقت قطعنا عن هذه الناحية ان يوقت عليها شربنا انما بعد ما كلفنا ابو بكر رواية عن

الانزال من قبل الله تعالى في الدنيا والآخرة...
من جملة ابناء النواحي...
و قد ذكر في صفة الماضي من الفعل ان صورته...
من الشئ في الحقيقة...
يخلقكم على ما ذكر من العبد...
به القرآن في حق عليه السلام بطريق الاستنباط...
تارة بغيره وتارة بغيره...
الله عليه وسلم...
و قد ذكر في صفة الماضي من الفعل ان صورته...
من الشئ في الحقيقة...
يخلقكم على ما ذكر من العبد...
به القرآن في حق عليه السلام بطريق الاستنباط...
تارة بغيره وتارة بغيره...
الله عليه وسلم...
و قد ذكر في صفة الماضي من الفعل ان صورته...
من الشئ في الحقيقة...
يخلقكم على ما ذكر من العبد...
به القرآن في حق عليه السلام بطريق الاستنباط...
تارة بغيره وتارة بغيره...
الله عليه وسلم...

من جملة ابناء النواحي...
و قد ذكر في صفة الماضي من الفعل ان صورته...
من الشئ في الحقيقة...
يخلقكم على ما ذكر من العبد...
به القرآن في حق عليه السلام بطريق الاستنباط...
تارة بغيره وتارة بغيره...
الله عليه وسلم...
و قد ذكر في صفة الماضي من الفعل ان صورته...
من الشئ في الحقيقة...
يخلقكم على ما ذكر من العبد...
به القرآن في حق عليه السلام بطريق الاستنباط...
تارة بغيره وتارة بغيره...
الله عليه وسلم...
و قد ذكر في صفة الماضي من الفعل ان صورته...
من الشئ في الحقيقة...
يخلقكم على ما ذكر من العبد...
به القرآن في حق عليه السلام بطريق الاستنباط...
تارة بغيره وتارة بغيره...
الله عليه وسلم...
و قد ذكر في صفة الماضي من الفعل ان صورته...
من الشئ في الحقيقة...
يخلقكم على ما ذكر من العبد...
به القرآن في حق عليه السلام بطريق الاستنباط...
تارة بغيره وتارة بغيره...
الله عليه وسلم...

ومنافضة المحكم بالمشابه كما فعل من الواقع **بما ناوله** اي وطلبه ان يارلوه حسبما يشترطه من الماويل
الزائفة والحال انهم بمنزلة من تلك الرتبة وذلك قوله عز وجل **وما يعلمنا الله ولا يعلمنا الله** حال
من غير يقعون باعتبار العلة الاخرى اي يتبعون المشابهة لا بما ناوله والجملة انه محفوظ به تعالى
ومن وقته له من عباده الراحمين في العلم اي الذين ثبتوا تكوينا فيكونوا في منزلة الانوار وفي منزل
الاتباع بما ناوله ومن نفس ناوله وتجريد الناول عن الوقت بالصفة او الحقيقة اي ان باهم ليسوا من
الناويل في شيء وانما يتبعونه ليس بما ناوله لانه ناول غير صحيح قد يفتد بخاصية ومن وقته في الا انه فتد
المتشابهة بما اشتغل الله عز وجل لاجله كذا بقا الدنيا ووقت قيام الساعة وخواص الامم اذ كذا والربانية
او بما ذك القاطع على عذرا وازادة ظاهره وما يدل على كماله المار به **يقولون انتما اي بالمشابهة** وعنده
التعرض لايانهم بالمحكم لظهوره او بالكتاب والجملة على الارك استئناف موضع محال الراحمين او حاله
وعلى الثاني خبر لقوله تعالى والراحمين وقوله تعالى **كل من عند ربنا** من تمام القول مقورا لما قبله ومؤكد له اي
كل واحد منكم من المحكم وكل واحد من متشابهه وحكمه منزل من عند لا مخالفة بينهما او انتما اي بحقيقته على راد
تعالى **ما يذكر حتى لا تذكر الا اول الالباب** اي القول بالصفة عن الركون الى الاله الزائفة وهو قد سبل
سبق من جهة تعالى مدلل للراحمين بحجته والذين وحسن النظر وشارة الى شبه استعد واللاصق الى
ناويله من مجرد العقل عن عواشي الحسن وتعلق الاله الكريمة بما قبلها من حيث انتاجها مما ثبت به الضاري
من نحو قوله تعالى وكله الى القاه الى يبرير وروح منه على وجه الاحال وبسبب الجواب الفصل بقوله تعالى
ان مثل عيسى عند الله كمثل اذ خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون **وبما لا نزل قلونا** من تمام مقالة الراحمين
اي لا نزل قلونا من نزل الحق الى اتباع المتشابهة بناويل لا رتبته قال صلى الله عليه وسلم قلب ابن ادم بين
اصبعين من اصابع الرحمن ان شا الله على الحق وان شا اراعه عنه وقبل بعنا لا تلتنا ببلايا شريع فيها فلو بنا
بما ناوله اي الى الحق والناويل الضعيف والامان بالمتشابهة بعد نصب بلا نزل على الطريق واذ في محل الجور
بما ناوله اليه خارج من الظرفية اي بعد وقت هذا انك ايانا وتقبل انه بمعي ان **وهب لنا من ذلك** كلا
الجارين متعلق بعبك وتقديرا الاول لما مر من اذ يجوز تعلق الثاني بمحمد ون هو خالص القول اي كائنة
من ذلك ومن لا يفتا الغاية الحارثة ولدن في الاصل طرق بمسئ اول غاية زمانا ومكانا وغيرهما من الدوا
مخزن لدن زبده وليست مرادفة لعند اذ قد يكون فضلة وكذا الذي وقصته بخصها بظن المكاتب
ونضاف الى مخرج الزمان كافي قوله تنقضي الرعدة في ظمير من لدن النظر الى الضمير ولا تنقطع عن الاضافة
بحال واكثر انضاف الى المفردات وقد تضاف الى ان وصلنا كافي قوله **ولم تقطض صلوات لدن ان** وليتنا خرا
ذي رحم ولا حتى يجوز مشلوه اي من لدن ولا يتك ايانا وقد تضاف الى الجملة الاسمية كافي قوله **مذكران لدن**
انت يا نفع **والا جملة الفعلية** اي انما في قوله **لومنا لدن** سالهم واناكم فلذلك منكم للخلاف جبرج
وقلا تخلو عن من كافي البيتين الاخيرين **رحمة واسعة** تركنا اليك ونغزو بها عندك او مع اللغات على الحق
وناخير المفعول الصريح عن الجارين لما مر من اذ انما لا عشا بالمقدرة والشوق الى الموعود فان ما حقه التقدير
اذا اخرجتني النفس من رتبة لوروده لا سيما عند الاشهاد بكونه من المنافع باللامر اذا اوردتها بكن عند قها
فضل يكن **الوقبات** دليل للسؤال او لاعتنا المشيول وانت انما مبهمة او فصل او تأكيد لاسم ان والملا
الوقبات ليتناول كل موهوب وفيه دلالة على ان الهدى والضلالات من موهوب تعالى وانه متفضل بما
ينعونه على عباده من غير ان يجب عليه شيء **بما ناوله** **جامع الناس** اي بحساب يوم او جزاء يوم من المضا
واقم مقامه المضاف اليه تنويلا لغير تقطيعا لما يتبع فيه **ربيب** اي في وجوهه ووقوع ما فيه من الحشر
والحساب والجزاء مقصود هو بعد اعرض كمال اقتضا دهر الى الرحمة واما المقصود الاشي هذا هو التاكيد
لاظهار ما هو عليه من كمال الطائفة واليقين باحوال الاخرة **ان الله لا يخلق الا حسنا** بتلخيص الحسنة الجملة
الموكلة اول نشا الرب والتاكيد لما مر واطارا لاسر الجليل مع الالتفات لبراز كمال التعظيم والاحلال

الناس من ذكر النور المهيبة الهابل بخلاف ما في السورة الكريمة فانه مقام طلب الاشارة كاسياي وللأشياء
سبلة الحكم فانا لا رتبة منافية للاخلاق وقد جوز ان يكون الجملة مسوقة من جهة تعالى لتقرير قول الراحمين
والمعباد مستند كاليقات واستكمال به الوعيدية واجبة بان وعيد الغشاق مشروط بعباد العفوب لا
منفصلة كما هو مشروط بعباد التوبة **وقا ان الذين كفروا** انما بين الدين الحق والتوحيد وذكر لحوال
الكتب الناطقة به وشيخ شان القرآن العظيم وكيفية ايانا للعلم الراحمين به شرع في بيان حال من كفر
به والمراذ بالموصول جنس الكفرة الشامل لجميع الاصناف وقيل بخوان او اليهود من قريظة والمضمر او مشركوا
الموت **لترى عجزهم** اي لن تنفعهم وقوي بالذكور وبكون اليا خدا في استئصال الحركة على حروف اللين **وما**
التي بيند لونها في جلب المنافع ودفع المضار **اولادهم** الذين هم يتناصرون في الامور المهمة وعليهم يقولون
في الخطوب المهمة وناخير الاولاد عن الاموال مع توسيط حرف التني بينهما اما لقراءة الاولاد في كشف الكرو
اولان الاموال اولهت يتنوع اليها عند نزول الخطوب **من الله** من عذابه تعالى **شيئا** اي شيئا لا فناء وقيل كلمة
من بمعنى البذل والمغني بذكر رحمة الله او بذكر طاعته كافي قوله تعالى انما الظن لا يغني عن الحق شيئا اي بذكر الحق
وسنة قوله ولا يتنوع ذا الجهد منك الجدة اي لا يفتنة جده بذكر لك اي بذكر رحمتك كافي قوله تعالى واما اموالكم
ولا اولادكم بالي تغريك عندنا نازل في رات خبير بانما حال اسد اموالهم واولادهم مستند رحمة الله تعالى واطاعة
ملا يحطرن بال احد حتى يضدي لفتنه والاول هو الالهي يتقطع حال الكفرة ويتنزل من ههنا لانس لما بعد
من قوله تعالى **واولئك هم قوم النار** ومن قوله تعالى فاحذروا الله اولئك المصنفون بال كفر حسب الناس
وحصنها الذي شعربه فان اوتيا بيان حالهم عند التسعة فاشا بالجملة الاسمية للدلالة على تحقق الامر
وتقوره والافعال لا يذيان بان حقيقة حالهم ذلك وانا حوالهم للظاهرة بقوله العدة من حوال كونهم شي
الدنيا وقود النار باعنائهم وفيه من الدلالة على كمال ملاسهم بالنار والافعال وهو عتيل الابد وان يكون
خير الفصل والجملة اما مشتافقة ممترة بعدد الاقفا او معطوفة على جران واياما كان فيها تحبير للعد
الذي بين انا حوالهم واولادهم لا تني منهم منه شيئا وقود النار بضمير الواو وهو مستند راعل وقود
كتاب ال فرعون الداب مستند واذ في العمل اذ كنع فيه كرمه ونصب فلب استماله في معنى الشا والحا
والعادة ومحل كان الرفع على انه جبريل عند وف وقدره والنصب بلفظي او بالوقود اي لرفعهم عن
لرفعهم من اولئك او توقد بهم النار كما توقد بهم وانت خبير بانما المذكور في تفسير الداب اما هو التذكير
والاخذ من غير تفريق بعدد الاختلاف شيئا على تقدير كون من يعني البكر كاهو راي الجوز ولا ليقاد النار بجل
على التعليل وهو خلاف الظاهر على انه يلزم الفصل بين القابل والمحول بالاجني على تقدير نصب بل نفي
وهو قوله تعالى **واولئك هم قوم النار** الا ان جعلنا شيئا نالا معطوفا على جران فالوجه هو الرفع على الخبر
اي ذاب ما ولاي الكفرة وعذرا العاة من اخذ الله تعالى وعذابه كذاب ال فرعون **والذين من قبلنا** من قبل
الفرعون من الامم الكافرة فالموصول في محل الخبر فلفظا على ما قبله وقوله تعالى **كذبوا بايا شانا** بيان وتفسير
لدائم الذي فعلوا على طريفة الاستئناف المبني على السؤال كان ميل كيف كان ذابهم فتد كذبوا بايا شانا وقوله
تعالى **ناخذهم الله** تفسير لما مر الذي قيل به من ان فاحذروا عافهم ورجعوا من باس الله تعالى محبضا فذا
هاتك الكفرة ايضا كذاهم وقيل كذبوا الى اخره حال من ال فرعون والذين من قبله على صارت قد اي ذابوا ولا
كذاب اولئك وقد كذبوا الى اخره واما كونه خبرا من الموصول كافي فاما من ههنا بروق النظر الكثرة والافتا
الى التكرار ولا الجري على سنن الكفرة والالعية ثانيا باطننا بالجملة لترتبة الهابة واذ حال الروعة **بذرو**
ان اوتيا بما كن بهم باليات فالبا للشيئية جي كالا كيدا لما يفتد الفاس شيئية ما قبلها لما بعد ههنا انا ريد
بما سارذ نوبم فالبا للبابية جي كالا لالة على انهم ذابوا اراي فاحذروا ملتبيين بذنوبهم فيرتلين
منها كافي قوله تعالى ونزلهن من انفسهم وهن كافرون والذنب في الاصل التلو والملاح وكفي الجرعة ذنبا لانا شلوا
اي شبع عتابا فاعلمنا **فانه شالنا العتاب** وتذ بيل معور لمعتون ما قبله من الاخذ وتكلمه له قل للذين

كثرة المراد بهما اليهود لما روي عن ابن عباس رضي الله عنه ان يهود المدينة لما شاهدوا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المشركين يوم بدر قالوا ائمتنا والله ان الله انما لا ياتي الا بالحق الذي بشروا به موسى وفي التوراة نعمته وما اتبعه فقال بعضهم لا نتبعوا حتى نتطهر الى وقعة اخرى فلما كان يوم احد شكروا وقد كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى مدة ففقدوه وانطلق كعب بن الاشرف في سبيهم واكبنا الى اهل مكة فاجتمعوا من ههنا على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركنا وعن سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما اننا البقي صلى الله عليه وسلم لما احضار قريشا بينه وبينهم الى المدينة فجاء اليهود في سوق بني قينقاع عند زهران يتركوا بئرنا ترك بقريش فقالوا لا يتركنا انك لعتيت قريشا اعزازا لا يملكها بالحق فاصبت منهم فرقة من قريش فقلت انا عن الناس فقلت اي قل **استغلبونا** لبتة عن قريش في الدنيا وقد صدق الله عز وجل وعنه يثقلني قريظة واخلاق بني النضير ونجح خبر وضرب الجزية على من عند اهلهم وهوسا وضع شواهد النبوة وامانا روي عن قتال من انما تركت قبل يذروا ان الموصول عبارة عن مشرك مكة ولعل لك قال لهما النبي عليه السلام يورثه ران الله عابكركم وحاشركم الى جعفر وبشير المهاد فيؤدوني الى انقطاع الالية الكريمة مما بعد ما لثرو له بعد وقعة بدر **وعشر** وفي اجمع وتري الغلغلان بالياتا على انه عليه السلام امر بان يحكي لهما ما احضر الله تعالى به من وعيدهم بعبادته كما نه قيل اذ البعير هذا القول **المهاد** اما من تأمروا يقال لهما واستينافا لثوبيل حال جعفر وتقطع حال اهلها والمقصود بالذم محمد وفي اي وبشير المهاد وههنا من قوله لا يفسد **قد كان لكم** جواب خبركم محمد وفي وهوسا تأمل القول المأمور به في به لثوبيل مضمون ما قبله وتحقيقه والخطاب لليهود ابطا والظ خبر كان على بنا فاصفة ولتوسطه بيننا وبينهم انما ترك الثاني كما في قوله ان امرأ غفوة منك واحدة بعد ي وبعد ذلك في الدنيا المعروفة على ان الثاني ههنا غير حقيقي او هو متعلق بكان على انها فاصفة وامانا قد عكسنا فاعلمنا المأمور بما لا يجرى الا على ما اقرى والله قد كان لكم ايها المفسدون بعد دهر وعنه **وهذه** عظيمة ذلة على صديق ما اقول لكم انكم ستغلبون في سبيهم اي فرقتين او جماعة من فانا الغلبة لهما كانت مدلة بكرهما محبة بشركا وقد لقيها ما لقيها فيصيبكم ما يصيبكم وبحل الطرق الرخ على انه صفة لاه وتقبل الغضب على جبرية كان فالظن الاول متعلق بحد وفي وقع خالصة **الثاني** جزا الجزية انه صفة في سبيهم اي تلاقتا بالقتال يوم بدر **وقته** بالفتح خبر مبتدأ محذوف اي احديهما فانه كان في قوله اذا استكا الناس جزية شامت **واخر** من بالذي كنت امنتع اي احدهما شامت والآخر من وقته **حي** اذا ما استقل الجمع في غلبه **وعود** التعليل بلوي **والمقصود** بالجملة مع ما عطف عليها مستانفة لتقرر ما في الغيبين من الالية قوله تعالى **قال في سبيل الله** في محل الرفع على انه صفة فية كانه قيل فية مؤمنة ولكن ذكر مكانه من احكام الايات ما يليق بالمقام وقد خالفوا عندنا ببناء لهما فاذنا بانها المدار في تحقيق الالية وهي روية القليل كثيرا وقوي بقاء على ناول الغنية بالقوم والعزق **واخر** نعمت مبتدأ محذوف ومطرون على ما حدث من الجملة الاولى وفيه اخرى وانما نكرت والفتيا غير تعرفها كقريشها الموضوع ان المفسر في النبي المتدركه وعنه الحاجة الى التفرقة وقوله تعالى **كافرة** خبر مبتدأ محذوف وانما لثوبيل مضمون الغنية بما يتقابل صفة الغنية الاولى استأطا لثوبيل مضمون ذريعة الاعتبار فاذنا بانهم لم يصدقوا والفتال لما اعتراه من الرعب والهبة وقبل كل من المصطفين بك لثوبيل الضيق في الفتا وما بعد ما صفة فلا بد من ضمير محذوف في ما يد الى المبتدأ لتسوية لوصف المبتدأ لثوبيل المعارفة عن ضميره اي فية منها فاقبال الى اخر وفيه اخرى كافرة وقيل كل منهما مبتدأ محذوف في الخبر اي منهما فية تقابل الى اخره وفيه اخرى كافرة وقيل كل وفيه فية على البعدية من فيتين بدل بعض من كل وقد مر انه لا بد من ضمير فائد الى المبتدأ منه وليس بذكر تفصيليا كما في قول كثر عزة **وكن** كذا في رجلين رجل مصححة **ورجل** فيهما الرمان فقلت وقوي فية الى اخره بالنصب على المنع والذم او على الحالة من ضمير الفتا مؤمنة وكافرة فكون فية واخرى فوطية لما هو الحال حقيقة اذا المقصود بالذكر ومنها ما كان في قولك جاني زيد رجلا صالحا **بوقته** اي ترى الغنية

الاجرة الغنية الاولى وابشار صيغة الجمع للالة على قول الرواية لكل واحد من احاد الغنية والجملة في محل الرفع على انها صيغة للفتية الاجرة او مستانفة مبنية للفتية الالية **مستغلبونا** اي مثلي عند الدارين قريبا من الغني الا كانوا قريبا من الغني بسماعية وحسنه فاقبالا بغيره فية من ربيعة بن عبد شمس وفيه ابو سفيان وابو جهم وكان فيهم من الخيل والابل مائة نوس وسبعمائة بغير من اشدان الاسحة عدد لا يحصى من محمد ايا في الغزاة عن سعيد بن اوس انه قال استمر المشركون رجلا من المشركين فسأله كركن قال ثلثمائة وبنسبة عشر قالوا ما كنا نراكم الا تصفون علينا او مثلي عدد المؤمنين اي سبعمائة وبنسبة عشر من حيث كانوا ثلثمائة وثلثمائة عشر وثلثمائة وسبعمائة ورجل من المهاجرين ومائتان وستة وثلاثون من الاضمار وصوان الله عليهم اجمعين وكان صاحب واية رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرين على ان يطالب ربيعة الله عنه وصاحب راية الاضمار وسبعمائة عبادة الخرج ربيعة الله عنه وكان في المشرك تسعون بغيرا وفرسا واحدما للمعتلذ بن عمرو والآخر لمحمد بن ابي سريد وست اذبح ومائتان سبوق وجمع من استشهد يوم بدر من المسلمين اربعة عشر رجلا ستة من المهاجرين ومائتان من الاضمار وهو الله عز وجل عليهما اجمعين انا هو الله عز وجل لك مع علمه لهما بغيره ويحويون عن قتالهم مدة الهزيمة فبجانه كما امده هربا بالملايكة فليطير السلام وكان ذلك عند النقا الفيتية بعد ان قلعه في اعينهم عن قريشهم ليجتروا عليهم ولا يفرقوا من اول الامور من بجينهم المحرب وقيل يري الغنية الاجرة مثلي انفسهم مع فكتهم كونهم ثلاثة امثالهم ليشتموا وتعلموا بالنصر الموعود في قوله تعالى ان تكون منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين والآخر هو الاول لان روية المسلمين غير مستقيمة من جانب المؤمنين بل روية المؤمنين المثلث لانه ايضا فانه روي ان ابن مسعود رضي الله عنه قال نظرنا الى المشركين فوا بنا هم يظفرون بضعفون علينا من نظرونا البهرا فانيام يزودون علينا رجلا واحدما لهما الله ايضا في اعينهم ربيعة واخره عندنا استمر الاضمار فبغيره قال ابن مسعود رضي الله عنه لقد قلوا في اعيننا يوم بدر ربيعة قلت لرجل من الجيوش تراهم سبيهم قال اراهم مائة فاسرنا منهم رجلا قتلنا كركن قال الفاقول اربعة روية المؤمنين المشركين اقل من عدد هرب في نفس لا تترك في صورة الاقبا لكاتب ربيعة واخره من اقل من افسهم ربيعة بالذكور في كونها اية من ربيعة مثليهم على انابانه انا قد روية الله تعالى وحكته المكثرة با واما التليل كثيرا والضميف قويا واللقا الرعب في قلوبهم بسبب ذلك اذ دخل في كونها اية لهروجة عليهم واقرت الى اعوان الحاطين بعد ذلك لكثرة عفا الطين والفتنة المشاهدة في الحان وكذا تلاقى القتل بالغا على شد ما تلتقه بالمعول فجل اقرب المذكورين السابقين فاعلا وابعد ما منعولا سوارا جعل الجملة صفة او مستانفة الاولى من الشكر عند اما انقصه جراحة التليل على قراة الجهور ولا يفرق جليله الخطاب المشركي مكة كاقبال ما ان جيل الرعية عبارة عن ربيعة بغيره وكما صرحوا به فظا لاسرة به واما ان جيل عبارة عن هزيمة اخرى فلان الغنية التي شاهدت تلك الالية الهائلة فهو الحاطين جيلين فالتبشير عنهم بسمية مبهمة نارة وموصوفة اخرى تراشدا المشاهدة اليها كونها شادها الحاطين وقع في الزام الحجة وادخل في التبيك ما لا داعي اليه بهذا سبين حال جيل الخطاب الثاني المؤمنين واما قراة تروى بها الخطابة فظا لاسرة فانا انقصي ربيعة الخطاب الثاني الى المشركين لكنه ليس بنقص في ذلك لانه وان اندفع به الحجة والاخر فالاول باق بحاله فلعل روية المشركين تركت متروكة روية اليهود لما بينهم من الاتحاد في الكفر والاتفاق في الكلفة لاسية بعدنا وقع بينهم بواسطة كتبنا لاشرف من التمدد والفتا فاستندت الروية البهرا سبحة في البيان وتحققنا العروضا تلك الحالة لم يفرق بغيره وقيل المراد بجمع الكثرة والاسب في محنة وسداده وقوي بوقته وتروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاراة اي يريم او يريكم الله تعالى كذلك **قال في** مصدروك بوقته ان كان الروية بصرية او مصدرة فبين ان كانت ظلية اي روية ظاهرة مكشوفة حادثة مجرى روية العين **والله** يروي بوقته بوقته من كذا اي يروي من غير توسيط الاسباب المعادية كما ايد الغنية المتألفة في سبيله بما ذكر من الضمير وهو من تأمل القول الملهو وبه **ان في ذلك** اشارة الى ما ذكر من روية التليل كثيرا المستتبعة لظلية التليل العدد والعد على الكثرة الشاك السلام وما فيه من معنى البعد للايدان بيعد متروكة المشار اليه في الفصل **الاجرة** السبعة نفلة في العبور كالركبة

بينما من قبل وتوحيدهم وهو من دوح في اليهود به اذ اجل صفة او حال من الضيق او نصبا على الفج منه وقري
القار بالعتس على البكة لينة من هو فيلور الفصل بينهما كافي الصفة او على انه خبر لينة لا على وف وقري قبال لفظ
لا اله الا هو تكريم للثانيك ومزيد الاعتناء بمعرفة ادلة التوحيد والحكم به بعد اقامة الحجة والبرهان عليه قوله
العزيز الحكيم فيذكر انه المنعوت بهما ووجه الترتيب تقدم ذكر العلم بقدرة الله على العلم بحكمته تعالى ورضيما على
البكة لينة من الضيق او الوصفية لفاعل شدة او الجزية لمبتدأ مضمر وقد روي في فضله انه عليه السلام قال عينا
بما جاء يوم القيامة فيقول الله عز وجل ان لعبد ي هذا اعتدي عتدا وانا احق من وني بالعتد اذ خلوا عتدي
الجنة وهو دليل على فضل المراد من الدين وشرن اهله وروي من سعتين بغيره انه كان حول البيت للامانة
وسبوت صا فلما تزلت هذه الامة الكريمة خرون سجدا وقيل تزلت صباري بطر حيران وقال الكلي قد روي في
صلى الله عليه وسلم حيران من احبار الشار فلما ابصر المدينة قال احدهما ما اشبه هذه المدينة بصفه تد
التي صلى الله عليه وسلم يخرج في اخر الزمان فلما دخل عليه عليه السلام عرفاه بالصفة فقال الله عليه السلام
انت محمد قال عليه السلام نعم قالوا انت محمد قال عليه السلام وانت محمد واحد قالوا فانا نسالك عن شيء
فان اخر تنابه امتنا بك وصدقنا قال قال عليه السلام سلا فقالوا اخرنا عن اعظم ثمادة في كتاب الله عز وجل
فأمر الله هذه الآية فاسلم الرجلان **ان الدين عند الله الاسلام** حلة شائعة مؤلفة للادباء لادين مرضيا
لله تعالى روي الاسلام الذي هو التوحيد والدين بالشرعية الشريعة وعن فتادة انه لا شناعة ان لا اله
الا الله والاقراد ما حارس عند الله وقري ان الدين عند الله الاسلام وقري ان الدين الما حرة على انه بذلك من
انه يكون الكل ان فسو الاسلام بالايان او بما يقتضيه وبذلك الامتثال ان فسو بالشرعية او بما كان شدة واقع
عليه على فقد يقره انه بالكثر كما اشير اليه **وما اختلف الذين اوتوا الكتاب** تزلت في اليهود والنصارى حين سركوا
الاسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم واكرموا بقبولته والتبشير عنهم بالموصول وحملنا بينا الكتاب
صلة لزيادة تفهيم حالهم فان لا خلافا من وني ما يربل ويقطع شافقه في غاية الفهم والساحة وقوله عز وجل
الذين بعدنا جاهدوا العلم استقنا منوع من اعم الاحوال او اعم الاوقات اي وما اختلفوا في حال من الاحوال
او في وقت من الاوقات الا بعد ان علموا بانه الحق الذي لا يحد منه او بعد ان علموا حقيقة الامر ونكفوا عن
العلم بما اجمع الثروة والايات الباهرة وفيه من الدلالة على ترائي حالهم في الضلالة مة لا يورث عليه فان
الاخلاق بعد حصول تلك المرونة مما لا يصدق من العاقل وقوله تعالى **يحيى بنهم** اي حشدا كما بيناهم وطلدنا
للربانية لا لشبهة وحقا في الامر تشيع لا تشيع **ومن كفر بايات الله** اي باياته الناطقة باذكر من ان الدين عند
الله الاسلام ولو لم يزل مقتضاها او بانه كانت من اياته تعالى على ان يذخل فيها ما نحن فيه وخولا اوليا فان
الله يرفع الحساب قاي رتقا وجواب الشرط حلة له اي ومن يكفر باياته تعالى فانه تعالى يجازيه ويغافره عن
قريب فانه يرفع الحساب اي ياتي حسابه عن قريب او يتر ذلك بسرعة واظهارا للجلالة لتزمية المهابة وادخا
الروعة في ترتيب العقاب على مطلق الكفر باياته من غير تعرض لخصوصية حالهم من كون كفرهم بايات الكتاب
وحصول الاطلاع على ما فيه ويكون ذلك النبي دالة على كمال شدة عقابهم **فان ظنوا ان في كون الدين عند الله**
الاسلام وحاد لول فيه بعد ما ائت عليهم **انهم اختلفوا** في شئ وتقليد وحلي وانا عبر عنها
بالوجه لانه اشرف الاعضا الظاهرة ومظهر القوى والمظاهر وجمع معظم ما يقع به العبادة من الجود والعترة
وبه يحصل التوجه الى كل شئ الله لا اشرك به فيها غيره وهو الدين القوي التي قامت عليه ايج وذقت اليه الايات
والرسول عليهم السلام **ومن اتبع** عطف على المقصود في شملت وحسن ذلك فكان الفصل الجاري بحري الثانيك
بالمفضل اي واسلم من اتبعني ومنقول له **وقل للذين اوتوا الكتاب** اي من اليهود والنصارى وضع الموصول موضع
الضيق لرعاية التناظر بين وصفي المقاطعين **والايتين** اي الدين لا كتاب لهم من مشركي العرب **الاسلم** متبعين
لي كما فعل الموصوف فانهم قد اناكروا من البينات ما يوجب ويقتضيه لاسحالة فصل سلم وعلمهم بقضيتها اذ انهم على
كفي كريد كما يقول من يحسن لصاحبه الشيلة ولربيع من طريق التزيح والبيان مسلما الاسلكه فدل فتمت اعلى

سهاج قوله تعالى فقل انتم منتهون انتم فصل لصور ان من تعاطى الحرف والميت ومنه من استغفارهم وتعبيرهم
بالمعانة وقلة الانصاف وتوحيدهم بالبلادة وكلت القرعة ما لا يعنى **فان اسلموا** اي كما اسلموا من انما لم يرجع به كافي في
تعالى فانما اسلموا ببلد ما انتشر به كتاب اطلاق اسلموا لانهم لم يأتوا خربا بالكلية **فقد اشدوا** اي فازوا بالخطا او
دعوا عن مهابتي الضلال **وان تولوا** اي اعرضوا عن الانصاف وقبول الاسلام **فانا علمنا انهم لا يفلحون** اي انهم لا يفلحون
الجواب اي لم يفلحوا شيئا اذ ما عليك الا البلاغ وقد فعلت على ابلغ وجهه ورويان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما قرأ هذه الآية على ههنا اهلا لكتاب قالوا اسلمنا فقال صلى الله عليه وسلم عليه وسلم لليهود التمسك وكن ان موسى
كلمة الله وعبدت ورسوله فقالوا ما عدا الله وقال عليه السلام للنصارى التمسك وكن ان عيسى عبد الله ورسوله
فقالوا ما عدا الله ان يكون عيني عينا وذلك قوله عز وجل **وان تولوا والله بصير بالعباد** عا لربهم احواله وهو قد
منه وعدا وعبد **ان الذين يكفرون بايات الله** اي اية كانت فيذخل فيهم الكافرون بالايات القاطنة
بحقيقة الاسلام الذي هو الحق الذي تفضيله دخلا اوليا **ويقتلون النبيين بغير حق** هو اهل الكتاب
اولوهم الانبياء عليهم السلام وقتلوا اتباعهم وهر راضون بما فعلوا وكانوا قاتلهم الله تعالى خائين حول قتل
النبي صلى الله عليه وسلم ولولا ان عصم الله عز وجل صاحبه المنية وقد اشير اليه بصيغة الاستقبال وقري
بالتشديد للتكثير والتعبد بغير حق للابناء بانه كان عندهم ايضا بغير حق **ويقتلون الذين يأمرون بالشك**
الناس اي بالعدل ولعل تكثير الفعل للاشعار بان بين القتلين من الغاوت او اخلافا في الوقت على اي عبادة
بما الجراح قلت يا رسول الله اي الناس اشد عدا بآيهم القامة قال رجل قل نبي اذ رجلا امر معروف ونبي عن
عنا المنكر فترقا قال يا ابا عبيدة تملت بؤس اربل ثلاثة واربعين نبيا من اول النهار في ساعة واحدة فقام
مائة واثنى عشر رجلا من عباد بني اسرائيل فاسروا قتلهم بالمعروف وهو هز عن المنكر فقتلوا جميعا من اخر النهار
وقري ويقتلون الذين **يقتلون نبيهم** اي يقتلون النبيين من انما معنى الشرط فانما بالفتح لا تميز معنى
الابتداء بل تزييد تاكيدا وكذا الحال في النسخ بان المعنوية كافي قوله تعالى واعلموا انما نعظم من شئ فان الله حنة
وكذا النسخ بل كن كافي قوله فوالله ما انا فتنكم عن ثلاثة ولكن ما نقي فسوى يكون واما يقتل مني ابدا
في النسخ بليت ولعل وقد ذهب سبوتيه والاختش الى منع دخول الناحية النسخ مطلقا فالجواب عنده ما قوله
تعالى **الذين يقتلون النبيين بغير حق** كافي قوله الشيطان فاحذر من وسوسه وعلى الاول هو
استيمان واشرا لاشارة مبتدأ وما فيه من معنى البعد للدلالة على ترائي امرهم في الضلال وتبعه تزلهم
في فطاعة الحال والموصول بما في خبر صلته خبره اي اولئك المقصوفون بتلك الصفات العجيبة او المستلذين
الذين بطلت اعمالهم التي عملوها من البر والحسنات ولم يبق لها اثر في الدارين بل بقي لهم اللعنة والحز في الدن
وعذاب الين في الآخرة **وما لهم من ناصر** ينصرهم من باس الله وعذابه من اخذ من الدارين وصيغة الجمع
لرعاية ما وقع في مقامه لا لتفريقه من كل واحد منهم كافي قوله تعالى وما للظالمين من ناصر **والمرسلون**
نبي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكل من ياتي منه الروية من حال اهلا لكتاب وسو سبوتهم وتعتبر
لما سبق من ان اخلاصهم في الاسلام انما كان بعد ما جاهر العلم بحقيقته اي الرشد **واي الذين اوتوا الكتاب**
الكتاب اي التوراة على ان الامر للمعتمد وحمله على جنس الكتب الالهية وتطويل المسافة اذ تامل القريب
حينئذ يكونا التوراة من علمنا لان ذلك والشنع والتحجب انما هو اعراض عن الحكمة الى ما دعوا اليه وهم
لرب دعوا الى التوراة والمواد بما اتوا منها ما بين لهم فيها من العلو والاحكام التي من علمنا ما علوه من نفوت
النبي صلى الله عليه وسلم وخفية الكلام والتبشير عنه بالنصب للاشعار بكمال اختصاصه بهم وكونه خصا من
حقهم التي يجب مراعاتها والعلم بوجوبها او ما فيه من التنكير للشمع وحمله على التحصير لا يساعده معا والمبا
وتتبع حالهم **يدعون الى كتاب الله** الذي اوتوا ضيما منه هو التوراة والاطهار في مقام الاضمار لا بما لا جانا
واضافته الى لام الجليل لشره وتاكيد وجوب المواجهة اليه والجملة استيناف مبين لحل العقبة بيني
على سوال فشان صدر الكلام كانه قيل ما اذا يصنعون حتى ينظر اليهم فقتل يدعون الى كتاب الله تعالى وقيل

لينة

عليه قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته والجملة من قبل مقولته من قبلها **ادقالت امرأة عمران** في خير
النفس علي المعنوية بفعل مقدر علي طرية الاستيناف لغرض اصطفا ال عمران وبيان كيفية اي اذكر مقرونت
قولها الاخوة وقد مر سراً ووجه ترجيح النكاح الى الاوقات مع ان المقصود تذكير ما وقع فيها من الحوادث وقيل
هو منصوب علي الظرفية لما قبله اي سمع لقولها المحكي علي بصيرتها المروي وقيل هو ظرفي بمعنى الاصطفا المدي
عليه باصطفي النكاح كونه قبل واصطفي ال عمران اذ قالت الى اخوة فكان من عطف الجمل علي الجمل دون عطف المعرفا
لنكون كونه اصطفا الكل في ذلك الوقت وامرأة عمران هي حنة بنت فاريص فافترحت عيسى عليه السلام
وكانت عمران بن يهر بن اسما من مري الكبر من مري وهما دون عليهما السلام فلما ان المراء زوجته وليس المراد
به بل فان قصة كماله زكريا عليه السلام قاضية بانها زوجة عمران بن ماثان لانه عليه السلام كان معاصراً
له وقد تزوج ايشاع اخت حنة امري عليه السلام فاما قوله صلى الله عليه وسلم في شأن عيسى وعليه السلام
هما ابنا حنة فقتل تا وبيلة انا لاخت كثيرا ما تطلق علي بنت الاخت وهذا الاعتبار جلياً عليهما السلام اي
خاله وقيل كانت ايشاع اخت حنة من الام واخت مري من الاب علي ان عمران نكح اولاً حنة فولدت منه ايشاع
ثم نكح حنة بناعلي جل نكاح الزنايب في مري فممن فولدت مري فكانت ايشاع اخت مري من الام وخالها من الاب
اخت حنة من الام وروي انها كانت عجوزاً عاقراً فبينما هي ذات يوم في ظل نخلة اذ رأت ظاهراً يطعم فرسه فمت
الي الولد وتسمته وقالت اللهم ان ذلك علي نذراً ان زوجتي ولداً ان تصدق به علي بيت المقدس فيكون من
سعدته وكان هذا النبي رسولاً وعنده هزلي النكاح من ذلك عمران وهي خالصة فحينئذ يقولها **واي يندرك**
ما في بطني حور لا بد من حكمة علي التكرار لما كيدت ردها واخراجها عن صورة التعلق الي هبة النخيل والتعويض
لوصف البرية المنيعة من اضافة ما فيه صلاح مروي بفتح الهمزة لفتح سلسلة الاجابة وذلك قيل اذا
اراد العبد ان يستجيب له دعا فليدع الله بما يناسبه من اسمائه وصفاته وتاكيد الجملة لبراز وفور الرغبة
في مضمونها وتقدير الجلال والجلو وتكاد الاعتراف بانها غير قلة الولد سلاها ما مره وقصوره عن ذرية العتلا
حور اي ممتلئة بحدثة بيت المقدس لا يشغله شأن اخر ومخلصاً للعبادة وفضيلة علي الحالية من الموصول والفعل
فيه نذرت وقيل من مضمونه فيهم بمعنى الاستغفار اي ما في قوة ما استغفرتني بطني ولا يعني المراء تقبيل فعلها
بالعزير ليحصل به الثبوت اليه تعالى لا تقيد ما لا دخل لها فيه من الاستغفار اي بطني **تقبلني** اي ما نذرت
والقبول اخذ الشيء من وجه الرضى وهذا استدعائي الحقيقة استدعائي الولد اذ لا يتصور القبول بدون تحقق المقبول
بل للولد الذكر كلفه مرقبوله **لائي الله تبارك وتعالى** بفتح المتووعات التي من جملتها تعزيري ودعائي العلم بكل المعلوم
التي من مضمونها ما في مضموري لا غير وهو تلميح لاسم الله تعالى لا من حيث لكونه تعالى سمياً لدعائه عليها بما في
مضمونها صحيح للتقبل في الجملة بل من حيث ان علمه تعالى صحة نيتهما واخلاصهما مستدع لذل تقضلا واحسانا
وتاكيد الجملة لغرض قوة يقينهما بمضمونها وقصر صفتي التبع والاعتراف لغيرها خصوصاً دعائها به تعالى
وانقطاع جمل رجاها عما عداه بالكلية متبالية في العزاة والابتنال **فلا وضعفني** اي ما في بطني وانا بينة الضير
للمأيد اليه لما انا المأيد فيسند من ظهور ايمانه واعتباره في جزاء الشرط لا يكون هذا الترتيب الجواب عليه وقوله
اني خال الموكنة من الضير اوبى لينة وتأمينه للمسارة الي مريضها اذ هي حبة الرجا ولما مر من الساب والجملة
او النسبة فالحال حينئذ مبيحة واما قالته عزرا وحسراً علي حبة رجا يعاكس تقديرها لما كانت ترجوا ان تله
ذكر اولادك نذرت حوراً للتدانة والمأكيد للرد علي اعتقادها الباطل **الله اعلم** بوضع تقليم من حخته
تعالى لموضوعها وتعليم لشانه وتجهيل لها بقدره اي والله اعلم بالشئ الذي وضعته وما علي به من عظام
الامر وجملة وابنه حنة اية للعالمين وهي فائدة عن ذلك والجملة اعتبارية وقوي وصفت علي خطاب الله تعالى
لها اي انك لا تعلمين قدر هذا الموهوب وما اودع الله فيه من علو الشأن وموالمعزة وقوي وصفت علي
صيغة المتكلم مع الانفا من الخطاب اظها والغاية الاخلاق فيكون ذلك منها اعتدلاً والله تعالى حيث انت
بولود لا يطلع لما نذرت من السلافة نقاداً وتعليقاً لنفسها علي معنى لما الله تعالى فيه سرراً وحكمة لمثل هذه الانبياء

امرأة عمران زوجة يهر بن اسما
والسلام
اخت مري من مري
٤٦٣

من الذكر زوجة الانثى حنيفة وقوله تعالى **وليس الذكر الاثمة** اي اعراض اخرين لما في الاول من تعظيم الموضوع
ودفع منزله والامور في الذكر واللامر للثمة اي لغير الذكر الذي كانت تطلبه وتحمل منه كما لاقتضاه ان يكون
لواحد من الثمة كالانثى التي وهبت لها فان اثرة علمها او منبتها لا تكاد تحيط بما فيها من جلال الامور وهذا
علي القرائن الاولين واغالي التفسير الاخير للمعزة الاخيرة معناه وليس الذكر كنهه الانثى في الفضيلة بل اذ
منها واما التفسير الاول لها معناه فاكيد الاعتدال بينا في الذكر ليس كما لا في الانثى في الفضيلة والمنة وقيل
خفة المقدرات فان من يقول من ذلك واللامر للثمة وقوله **واي يسميتها مري** عطف علي اي ومنعتها اي في
من فرضها علي علام الغيوب الثبوت اليه تعالى واستدعاء العفة لها فان مري من لغتهم بمعنى العاقبة قال
القرطبي معناه خادع الرب واظها بانها غير واجبة عن نيتهما وان كانت ما وضعتها اي وانما ان لم يكن عليه
سبب انه بيت المقدس فلنكن من العاقبات فيه **واي اعزها لك** عطف علي اي منبتها وصيغة المضارع للدلالة
علي الاستمرار اي اجورها بحفظك وقوي بفتح يا المتكلم في المواضع التي بعد ما حنة الا في موضعين بهدي
اوفي الترتيب اخرج **ودعها** عطف علي الضير وتعد بمرادها والجور وعليه لبراز كمال العناية به **من الشيطان الرجيم** اي
المعلود واصل الرجيم الذي باجواره عن النبي عليه السلام من تولد يولد الا الشيطان فيسه حين يولد فيقتل
صارحاً من سمته الاخرى وابنها ومعناه انا الشيطان يطلع في احوال مولودك يا حنة من الامر بها فان الله
تعالى عظمها ببركة هذه الاستعاذة **فقلها** اي اخذ مري وروي بها في الذكر كماله **كرويا** ما لكما وبطلها الي
كالحا اللاتي ومنه من شريعتنا ما لا يجزي **بقول حسن** قيل البازايدة والقبول مؤكدة للفعل السابق جذف
الزوائد اي تقبلها قبولاً حسنًا واما عدل عن الظاهر للايدان بمقارنة التقبل بكال الرضى وموافقته للعتا
الغاية فان صفة التفضل مشعرة بحسب اصل الوضع بالتكليف وكوزا للفعل علي خلاف طبع الفاعل وان كان المراء
بها في حصة تعالى ما يترتب عليه من كلفة الفعل وكثرة وقيل القبول ما يتقبل به الشئ كالسقوط والدودان
يتقبل به ويولد وهو اخصاصه تعالى ايها باقاسمها ما والذكر في العذرة لم يقبل قبلها اي بان يسلمها من امها
عقب الولادة قبل ان تشاء وتصلع للسلافة وروي ان حنة حين ولدتها لفتها في خرقه وحكها الي المسجد ووضعت
منها الاحبار ابنا هرون وهز في بيت المقدس كالحجة في الكعبة فقالت لهود ونكم هذه العذرة فثنا فوافها
لانها كانت بنت امامهم وصاحب قربانهم فان بني ماثان كانت ووسني اسرايل وملوكهم وقيل لانه وجدوا امرها
وامر عيسى عليه السلام في الكتب الالهية فقال زكريا عليه السلام انا حق بها صدي خالها فافترقا الا العزقة
وكانوا سبعة وعشرون فانطلقوا الي بنو القوا اليه اقلائهم فطما قلم زكريا ورسم اقلائهم فكتفها وقيل هو
مصدق وفيه مضاعف مدد راي فتقبلها بذي قبول اي باسدي قبول حسن وقيل تقبل بمعنى استقبل كمتعني
بمعني استعني وتحمل بمعنى استعمل اي استقبله اي اول امرها حين ولدت بقبول حسن **وانبأ** عن تربيتها بايها
في جميع احوالها **ناحسا** معند مؤكدة للفعل المذكور جذف الزوائد اي تقبلها قبولاً حسنًا واما عدل عن
الظاهر للايدان بمقارنة التقبل بكال الرضى وموافقته للعتا الغاية فان صفة التفضل مشعرة بحسب
اصل الوضع بالتكليف وكوزا للفعل علي خلاف طبع الفاعل وان كان المراء بها في حصة تعالى ما يترتب عليه من كلفة
الفعل وكثرة وقيل القبول ما يتقبل به الشئ وقيل بمثل مضمون قوله فقبت بنا ناحسا **وكتلها زكريا**
اي جملته عليه السلام كان لها وضامنا لمصالحها فايها بدينها موزعاً لا علي طرية الرضى بل علي ما ذكره مري
التفصيل فان رغبته عليه السلام في كمالها وطوقه ورؤوب اخلائهم وغير ذلك من الامور الجارية بينهم
كلما من اثار قد رت تعالى وقوي الفلما وقوي زكريا بالنسب والمقوي بفتح الفاء وكسر هاء ورفع زكريا
مذكوراً وقوي وتقبلها رتاً وانبتها وكفلها علي صيغة الامر في الكل رضى وما علي الدعاء اي فاقبلها يا ربنا
وزيها رغبة حسنة واجل زكريا كان لها موهوب تقبل لجة الرتبة قبل بني عليه السلام لها محرابا في المسجد اي غرة
ليعمد اليها بسمر وقيل المحراب اثري الجاش ومقدمها كانها وضعت في اشراف موضع من بيوت المقدس وقيل
كانت مساجد مرسى المحارب روي انه كان لا يخلو عليها الا هو وحده واذا خرج عليها سبعة ابواب

لما دخل عليها زكريا المحراب فقد نظر النور على الفاعل لا ظهرا ولا كاهل العنابة بامرها وضرب المحراب على النور
وكلمة كلما نظر على ان ما مضى رية الزمان محذوف او نكرة موصوفة معناها الوقت والماء بعد وف والنا
محذوف والماء فيها جوابها اي كل زمان وكل وقت دخل عليها فيه **وجعلنا زكريا نورا** اي نورا منه
ميراثا اذ كان يترك ذلك من الجنة وكان يحيد عنها في الصيف فاكله الشياطين فاكله الصبي ولو
ترجع نورا فظنا **يا زكريا انك هذا اي من اي** يعني لك هذا الذي لا يشبه اوراق الدنيا والابرار المتعلقة
وذلك وهو دليل على جوار الكرامة للاولياء ومن انكر هذا جعل هذا اوصافا وناسيا الرسالة عيسى
عليه السلام واما جعله شجرة فذكرنا عليه السلام في اناه اشباه الامم عليه واما خاطبها عليه السلام
بهذا مع كونها بمول من رتبة الخطاب بما علو مباهة اهلها موكدة من عند الله تعالى بالعلم والقدرة **قالت**
هون عني الله فلا تعجز ولا تستعبد **ان الله يزكينا ان يزكنا** اي يغيره بغير حساب اي بغير تقدير لكثرة او قلة
استحقاقه تقضلا منه تعالى وهو قليل لكونه من عند الله اما من ثمار كلامها فيكون في محل الضرب واما من كلام
عز وجل فهو مشتاق وروي ان فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها اهدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وربعين او بضعه لم يخرج بها اليها فقال صلى الله عليه وسلم يا بنتي انك تكتسبن عن الطبق فاذا هو عملوا خيرا وما كان لها
اي ذلك هذا قالت هون عني الله ان الله يزكنا من يشاء بغير حساب فقال عليه السلام الحمد لله الذي جعلك
شبيهة بنبيته جبرائيل فخرج عليا وحسن والحسين رحو الله تعالى عليهم اجمعين وجميع اهل بيته فالوا
وشبهوا في الطاهر كما هو موصوف على جوارها **هنا لك** كلام مشتاق وقصة مشتقة سبقت في تصايف
حكايه مرويها بشيخنا من قوة الارتباط وشدة الاشتباك مع ماني ابراهيم هاشم بن تقي ما سبقت له حكايته
من بيان اصطفا المهران فان فضائل بعض الافراد التي فضائل الاخرين وهذا ظن فكان واللام للذلة
على البعد والكاف للخطاب اي في ذلك المكان حيث هو قاعد منه مروي في المحراب وفي ذلك اذ يشقها
ويتمه وحيث للزمان **وما ذكرنا به** لما راي كرامة مروي على الله تعالى ومثلها منه تعالى وحيث ان يكون له من
الاشاع والذم مثل ولدته في العنابة والكرامة على الله تعالى وان كانت عاقرة عجزا فقد كانت حة كذلك وقيل
لما راي الفواكه في قوتها منها تنبها جوارز ولادة العجزا لما قرى الشيخ الثاني فاقبل على الدخان من غير تاجر كما ينبغي
عنه فقد نظر الطرف على النعل لا على ماني ان ذلك كان هو الموجب للانفال على الدخان فقل بل كان جوارزا من
السلة النائمة التي من جعلها كبريائه عليه السلام وصنع قواة ونور موابية حسبما فصل في سورة مروي قال
تفسير الله عاويان لكيفيته لا على له من الاعراب **رب هب لي من ذلك** كلا الجار من متعلق يجب لاختلاف
معنيهما فاللام صلة له ومن لا يبتدأ العنابة مجازا اي اعطى من محض قدر تلك من غير وسطاء **وربه طيب**
كما وهبها لحنه ويجوز ان تتعلق من محذوف وقع خلاص من ذرية اي كايته من ذلك والذرية النسل يقع على
الواحد والجمع والذكر والانثى والمراد ههنا ولد واحد فالناثية في الصفة كناية لفظ الموصوف كما في قوله من
قال ابو خليفة ولدته اخرى وانت خليفة ذاك الكمال وهذا اذا لم يقصد به واحد معتر اما اذا قصد
به العين استعانت باللفظ موطئة وجمرة فلا يجوز ان يقال كانت طهية وذهبت حمرة **ان الله سمع الدعاء** اي سمع
وهو قليل لما قبل وعزبك لسلسلة الاجابة **فناداه الملائكة** كان المنادي جبرئيل عليه السلام كما يبعث عنه
قراءة من قرأ نداء جبرائيل والجمع كما في قوله فلان يركب الخيل ويلبس الثياب وماله غير فوس وثوب قال الخياط
اي اناه النفا من هذا الجنس الذين هم الملائكة وقيل لما كان جبرئيل عليه السلام وبه سر عترته باسم الجماعة
تظنما له وقيل الربيب لانه من ابناء قسند النفا اليه الكلام كونه صادرا عنه خاصة وفري فناداه بالاما
وهو قائم جملة خالصة من مفعول النفا مفعولة لما افاده الفاعل حصول البشارة عقيب الدفا وقوله تعالى
يعصا اما صفة لقائم او خبر ان عنه من يرى تعدد دة عند كون الثاني جملة كما في قوله تعالى فاذا هيجة تسمي
او خالها من على القول بتعدد دها بلا عطف ولا بدلية او خالها من المستكن في قائم **فما المحراب** اي في المسجد

او في حرفة مروي متعلق بعصا او بقاير على تعدد كون يصلي حاله من غير تاييد لا انما عليه وفي حال حبيته
واحدة فلا تكرر الفصل بالاجبي كما يلزم على النفا وبرا المابقة **ان الله يبشرك بجبي** اي بان الله وفري بكسر
الهمزة على تعدد القول او اجرا النفا اجزاء لكونه نوعا منه وفري بكسر الهمزة لا يشار وبشركا للثلاثي وانا
ما كان ينبغي ان يكون هذا الكلام الى اخره حكما بشارته من الله عز وجل على من حاج قوله تعالى قل يا عبادي
الذين امنوا اطيعوا الله فستقسطوا من رحمة الله الاية كما يلزم به من اجبته عليه السلام في الجواب اليه تعالى
بالفات لا يجوز اسئلة الملك والمثول من اشد الشكر الى نورا الفظة حسبا ووقع في سورة مروي وفري على سكر الكبريا
كما في قول الخلفاء امير المؤمنين يرضو لك كذا وللايمان بان ما حكى ههنا من النفا والشكر وما يترتب عليه
المجاورة كان كل ذلك بتوسط الملك بطريق الحكاية منه سبحانه لا بالذات كما هو المتبادر وهذا صحيح الخاذا المعنى
في الصورتين الكريمتين ففاضل وعجبا شعرا اي وان جعل ههنا منع صرفه للتعريف دون الفعل روي عن ابن عباس
روى الله فنهنا انما سمى بجبي لان الله تعالى احببه فقراة وقال قنادة لانه تعالى احب قلبه بالامان قال الفرط
كاناسه في الكتاب الاول حيا ولانه من تعدد شخصان يقوي اليه الحال اي بولادة بجبي فان الشكر لا يقتضي
بالامان **هنا قال** حال تعدد مروي بجبي **بكرة من الله** اي تاييد الله وفري بكسر الهمزة على تعدد القول او اجرا النفا اجزاء
لكونه نوعا منه وفري اي بعصا عليه السلام واما سمي كلة لانه وحيد بكلة كن من غير اب شابة قبل هو اول من
به وصدق بانه كلمة الله وروى عنه قال السدي لقيت امر بجبي ام بجبي فقالت يا مرقرا شعرت بجبي فقالت
مروي قالنا ايضا حبل قالت فاني وجدت ماني بطريق ليجد لما في بطنك نذ لك قوله تعالى مصدة فابكلة الى اخره
وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان بجبي كان الكبر من بعصا عليه السلام ستة اشهر وقيل ثلاث سنين وقيل
قبل من بعصا عليه السلام ستة اشهر وعلى كل تقدير يكون بين ولادة بجبي وبين البشارة بهما من مديان لما ان
مروي ولدت وهي بنت ثلاث عشرة سنة او بنت عشرين سنين وقيل بكلة نرا الله اي بكتاب الله سمي كلمة كما قيل
لعبسده **وتجدا** عطف على مصدة تاييد ربيها يسود قومه ويؤقرهم في الشرق وكان فاقا للناس قاطبة فانه لم
يلزم خطية ولم يضر بعبسده ما هاشم سيادة ما اشناها **وهنا** عطف على ما قبله اي ما لطف في صرا النفس وجها
في الشهوات مع القدرة روي انه مروي حياه بصفتين فذ حوة الى اللبث فقال للعب طفت **وتجدا** عطف على ما
قبله مترتب على ما عدا وجزا الحاصل الجيد **من الصالحين** اي فاشيا منهم لانه كان من اصحاب الانبياء كايته من جملة
المشهورين بالصالح كافي قوله تعالى فانه في الاخرة لنا الصالحين والمراد بالصالح ما فوق الصلاح الذي لا يمتد
في سبب النبوة مزايا مزاياه وعليه مبني دعا شياطين عليه السلام واذا خلني برحمتك في عبادة الصالحين
قال استيناف سبب على السؤال لانه قبل ما واما قال زكريا عليه السلام حبيته فقيل قال **رب** لم يخاطب الملك المتنادي
بلا بسة انه المباشر للخطاب وان كان ذلك بطريق الحكاية عنه تعالى بل يجري على نبع دفايه السابق من اللفظة في
الضراع والمناجاة وجعل في التمثل لله تعالى واحرازا اعماضي وهو خطاب الملك من توهان جملة سبحانه بانه
يصد عنه يتوقف على توشطه كايته وقوف البشر على ما يصد عنه سبحانه على توشطه في عامة الاحوال وان
لم يتوقف منه في بعضها **اي يكون لي غلام** فيه دلالة على انه قد اجر بكونه خلافا عنه الشكر كما في قوله تعالى انا
نبشرك بغلام عجي مروي في معنى كيف او من اين وكان نامة واني واللام متعلقتان بفوا وتعدد جوار على الفاعل
لما مروي اذ اعلمها قد وف الشكر الى ما اخر في كيف او مع امر يحدث في خلاص ويجوز ان تتعلق اللام بجوار
وقع خلاص فلاما اذ لو تاحر لكان لفظه لة او نامة واسمها ظاهر وخبرها اما اني واللام متعلقة بمحذوف كما
مروي وجوار اني متصوب على الظرفية **وقد بلغني** الكمال من يا المتكلم اي اذ ركي كبر السن واخر في كونه اذ
السن واخذته السن وفيه دلالة على كبر السن من حيث كونه من طالع الموت طلبة للانشاء لا ليلاد يتركه قبل
كان له تسع وتسعون سنة وقيل مائة وبعشرون وقيل سبعون وقيل ثمانون وقيل ثمانون وقيل ثمانون
وقيل ثمانون وثمانون ولا مائة ثمان وتسعون **وامراني بما فر** اي ذات عترة وهو ايضا حاله ان ياتي عنك من يجوز
تعدد الحال من بابلغني اي كيف يكون لي ذلك والحال اي وامراني على حالة متنافية له كل المناقاة واما

قال عليه السلام مع سبق ذم عليه بن ذلك وقوة يقينه بقدره الله تعالى عليه لاسيما بعد ما شهدته عليه
السلمه الشواهد السالفة استغنا عما تقدم ذكره الله سبحانه وتعالى منها واحتد اذ بعثته عز وجل عليه في
ذلك لا يستغنا عنه وقيل بل كان ذلك استغنا عما تقدم ذكره **قال استغنا عما تقدم ذكره** كذا في
مصدق ربه عز وجل عز وجل **الله يقول ما يشاء** اي ما يشاء ان يفعل من تعاجب الا فاعمل الحارقة للمعادات
قاله مبتدأ ويفعل خبره والكا في محل نصب على انما في الاصل نعم المصدق محمد وفي اي الله يفعل ما يشاء ان
يفعله فعلا مثل ذلك الفعل المحب والصنع البديع الذي هو خلق الولد من شئ فان وعجز عاقر ينفذ على العا
لافاة التعريف بالفتنة الى ما هو اذ في من المشار اليه واعتبرت الكاف حقبة للأكيدة ما افادة السرا لاشارة من
الغمامة وقد مر تحقيقه في تفسير قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا وعليها حال من غير المصدرة
المقدرة ومعرفة اي يفعل الفعل كايما يشاء ذلك او في محل الرفع على انما جاز الحلالة مبتدأ اي على نحو هذا الشأن
المبديع شانه تعالى ويفعل ما يشاء ان ذلك الشأن المبرور وكذلك جعلناكم امة وسطا وفي اي الاسر كذلك
وقوله تعالى الله يفعل ما يشاء بيان له **الاصح اجل لبيان** اي علامة تدل على تحقق النبوة ووقوع الجبل وانما
سأله ان لا يعلق امره في لا يوفق عليه فاذا ان بطل الله تعالى عليه لست في تلك الغلبة من جنسها
بالشكر ولا يوفق الى ان يظهر ظهورا معناه او لعل السؤال وقع بعد البشارة بزمان بعد اذ به يظهر ما ذكر من كون
الغاوت بين سعي يحيى وعيسى عليهما السلام سبعة اشهر واثلاث سنين لان ظهور العلامة كان عقب سببها
لعله تعالى يخرج على قويم من المصائب فاجاب في المصيبة لان تكون الحارقة بين وكذا وسورة في حالة كبرها
وقد مر من جملة من تكلم في المصنف موجب قولها المحكي والجعل العاقي واللام مستقلة به والمصدق بر لما مر
موا اذا من الاعمال بما قد مر والشوق الى ما اخره ومحمد وفي وقع حاله لانه وقيل هو معنى النصيب المستحق
لمعولين اولها اية وثانيها اي والفتنة بولاه لا تستوعب لكونه اية مبتدأ عند التحليل الجمل الى اية مبتدأ وخبر
يروي تقدير الجار فلا يفتقر الى ما بعد دخول الناصح **قال لا بد من العلم بالاشارة** اي ان لا يفتقر الى تكلمه **الاشارة**
اشارة بيد او اسرا وعومها واسئلة التحرك يقال ارتقوا في تحركه وشبه قبل البحر الزمور وهو استغنا منقطع لان
الاشارة ليست من قبل الكلام او متصل على ان المراد بالكلام ما فهم من المارة ولا ريب في كون الرمز من ذلك
القبيل وقريب ومما يفتقر على انه جمع فامرهم وبعثهم على انه جمع وول كرسل على انه حال منه ومن الناس
مما يفتقر من امين كقوله **ميتا ليعقن فردن روح** فاذن البتة واستغنا **او اذكر ربك** اي في ايام المحبة
شكر المحصول والفضل والاشارة كما يوضح به التعريف لعموم النبوة **كثيرا** اي ذكر كثيرا واما كذا في **اي**
سجدة او فعل التسبيح **بالفسي** او من الزوال الى الغروب وقيل من الغمالي ذهاب صعدا للليل **والاجاز** من طبع
الخير الى الضيق قبل المراد بالتسبيح الصلاة بدليل تعينه بالوقت كاني قوله تعالى فيحاج الله من يتسبح
يتسبحون وقيل المراد بالذكر الثاني كما ان المراد بالذكر الثاني وقريب الا بكاء فيجوز المارة على انها جمع
بكر كجور وسحر **اذ قالت الملائكة** شوق في شوق بنية احكامها صلتا العز انما البشارة الى بن من فضل بل
بعضا قارنهم اعني اثارهم اعمى ذكرنا وعيسى عليهما السلام لا شدة المتعارفانها حسبما اشير اليه وقريب بتكبر
الفعل والمراد بالملائكة جبريل عليه السلام وقد مر ما فيه من الكلام واذ منصوب بمضموع موقوف على المضمر
السابق عطفا على الفضة على الفضة وقيل موقوف على الطرف السابق اعني قوله تعالى اذ قالت امرأة عمران انفق
بناصية فذكر اي واذكر ايضا من شواهد اضطنافهم وقيل قول الملائكة عليهم السلام **يا ايها الذين آمنوا** وتكرير الذكر
للاشارة بمزيد الاحسان بما يحكي من احكامها الصلابة النبوية على استقلالها وانفرادها عن الاحكام السابقة
فانها من احكام النبوة الجنسية اللاتية بماك صغر من عليها السلام وهذه من باب النبوة الروحية
بالنكاح الشريعة المتعلقة بحال كبرها قبل كلوها شفاها كرامة لها وارها صا النبوة عيسى عليه السلام
لما كان الاجماع على انه تعالى لرسول امرأة وقيل لعمومها **ان الله اضطلنا** ولا يثبت قبلك من انك بقول حسن
ولم يقبل قبلك اني ورتان في حجر كبريا ورتك من الجنة وحضك بالكرامات السنية **وظهر له** اي ما يستد

منها انما

منها لاسيما في الاصل وما قد فك اليهود بانطاق الطفل **اصطفا** لاخترا بان وهب لك عيسى عليه السلام
غير ان ولا يكتن ذلك لاحد من النساء وحيلكا اية للثالثين فبلي هذا ايمن ان يكون تقدم حكاية هذه المعاني
على حكاية بشارة عيسى عليه السلام لما مر من اشارة النبوة على ان كلامها مستحق للاستقلال بالذكر ولو
روى المرتبة لساو وكذا لكل شيا واحدا وقيل المراد بالاضطفاين واحد والكثير للثالثين وتبين من
اضطفاها عليهن تحديق الاشكال في ترتيب النظر لكونه اذ جعل في الاصل ما ذكره ولا يجعل هذه المعقولة
قبل بشارة عيسى عليه السلام اية انا يكوننا قبل ذلك متوفرة على الطاعات والعبادات حبا امرت بها
مجهدة فيها متبلة على الله تعالى متبلة اليه تعالى منطحة عن احكام النبوة مستعدة لفتننا والرفع قلبها
يا مكرم تكريرا للبيان بان المقصود بالخطاب ما مر ذكره وان ما قبله من تكرير المفعول كان عمدا
لذكره وترغيبا في العمل بوجه **انني لربك** اي قومي في الصلاة او طيل القيام فيها له تعالى والمقصود ليعرف
ربوبيته تعالى لها للاشارة بعبادة وجوب الامتثال بالامر **واحد** اي ركن من الركعات بالجماعة
من كرا وكانا مبالغة في ايجاب رعايتها وانما ما بفضيلة كل منهما في حاله وتقدم في السجود على الركوع اما كذا
الترتيب في شريعتهم كذلك واما كون السجود افضل وكان الصلاة واقعي مراتب المصنوع ولا يقتضي ذلك كون
الترتيب الخارج كذلك بل للابق به الذي من الاذي الى الاعلى واما ليقترن اركعي بالركعتين للاشارة بان
من لا ركوع في صلاتهم ليسوا بمسلمين واما ما قيل من ان الركعة الاولى ركنها الركعة الثانية لا يصح ولا يجرى
الامة بالركعتين الاخيرتين غايبه الاول لما ان المراد بتبني الامر بالصلاة بذلك وقد فعل ذلك حيث قيد
به الركن الاول منها وقيل المراد بالقوت امة الطاعات كاني قوله تعالى ارضن هو قانت انا الدليل ما جذا
وقا يا اوب السجود الصلاة لما مر من انه افضل ركانا وبالركوع الخشوع والاجبات قبل لما امرت بذلك قامت
في الصلاة حي ورمت قدما ها وسالت دما **وقبحا ذلك** اشارة الى ما سلف من الامور البديعة وما فيه من عبي
البعد للنبوة على علو شانها المشار اليه وتقدم قوله في الفضل وهو مبتدأ خبره قوله تعالى **من انا الغيب** اي
من الانبا المتعلقة بالغيب والجملة مستأنفة لا محل لها من الاعراب وقوله تعالى **نوحه اليك** جملة مستقلة
مبنية للاذي وقيل الخبر هو الجملة الثانية ومن انا الغيب اما متعلق بنوحه او حال من غيره اي نوحه من انبا
الغيب او نوحه حال كونه من جملة انبا الغيب وصيغة الاستقبال للايمان بان الوحي لم يقطع بعد **وما كنت**
لديهم اي عند الذين اخلعوا وشاءوا في تربية مؤير وهو تعبير وحقيق بكونه حيا على طريقة التمكن
لنكره كاني قوله وما كنت بجانب العزى الاية وما كنت ثاريا في اهل مدبر الاية فان طريقي معرفة اشكال
ها تلك الحوادث والواقعات اما المشاهدة واما السماع وعدمه محقق عند هرفيق احوال المعاشية المسجل
صرفه فتعني تكلمهم **اذ يلقون** **افلا هم** طرف للاستعقار العاقل في ايدهم وقلا من اقوالهم التي اشرعوا
بما قيل اقترعوا بها فلا همرا لكانوا يكفون بها التوراة **بما كان** **ايهم** **يكفون** **بما كان** **ايهم** **يكفون**
ان لا همرا يلقوننا يلقون او ليكنوا ايم يكنلما **وما كنت** **لديهم** **اذ يلقون** اي في شانها شفا في كمالها
حسبا ذكرنا سبق وتكرير ما كنت لدهم مع تحقق المقصود بطلان اذ يلقون على اذ يلقون كاني قوله عز وجل
عز اعلم بما يستمعون به اذ يستمعون اليك واذ هو عجزى للالة على ان كل واحد من قد حضره صلى الله عليه
وسلم عند القا الا لاهم وهذا من حضوره عند الاختصاص مستقل بالشهادة على نبوته عليه السلام لاسيما
اذا اربعة باحضارهم من قبل الاقراغ فان تغير الترتيب في الذكر موكدا له **اذ قال الملائكة** شوق في قصة
عيسى عليه السلام وهو يد من اذ قالت الملائكة منصوب بنا صبه وبنا بينما اعتراض جي به تقرير الماسبق
وتنبيها على استقلاله وكونه حقيقا بان بيد على حاله من شواهد النبوة وترك العطف بينهما على اتحاد الخا
والخاطب وايضا نا باننا خطابين او تقاربهما في الزمان وقيل منصوب بمضموع موقوف على ناصبه وقيل بربك
من اذ يفتنهم كانه قبل وما كنت خا صرا في ذلك الزمان المديد الذي وقع في طرف منه الاختصاص وقيل
اخر هذا الخطاب اشارة باحاطة عليه السلام بتفاصيل احوالهم من اولها الى اخرها والنايل جبريل عليه

وان هذا اي شبه لم قال محمد بن حنبل ان اليهود عند بوا الحواريين بعد رفع عيسى عليه السلام ولقد اجمعهم الجند
منع ذلك ملك الوور وكان ملك اليهود من ربه فقبله ان رجلين من اسرايل من تحت اسرك كان جبريوانه
رسول الله وراهم احيا الموتى وابتوا الالهة والابرص وفعلوا ذلك ما خلت بينهم وبينه تربيت الي
الحواريين فالتزمهم من ايديهم وسالهم عن عيسى فاجروا بما يسمعون على دينهم واتركوا المصاوب بعينه واخذوا
واخذوا الحشنة فالتزموا من اسرايل وتقبل منهم طلقا عظيما وبه اسد النصرانية في الروم ثم جاء بعده
ملك اخريقال له طيطوس وخزانت المقدس بعد رفع عيسى بخمسين سنة فقبل في بيت المقدس في مدينة
بيت المقدس حجرا على حجر فخرج عند ذلك قرينة الى الحجاز قال اهل النوايح حلت من يرمي عيسى عليه السلام وهي
بن ثلاث عشر سنة بعيت لخم من اسرايل وري سلم لمضي خمس وستين سنة من غلبه اسكندر على ارض بابل وادركه
الله تعالى اليه على راس ثلاثين سنة ورضه اليه من بيت المقدس ليلة العدة من شهر رمضان وهو ابن ثلاث
وثلاثين سنة وقامت انة بعد رفعه سن مئتين **والله خير لما كنتم** اقواما نكرا وانفسكم كيدا واخذوهما
ايصال العز من حيث لا يحتسبوا وظلوا بالحلالة في موضع الامانة لترتبة الهابة والحكمة تدبيلهم فمكروا بعزهم ما
قبلنا **اذ قال الله** طرف لمكر الله او لمضمر موقوع ذلك **يا عيسى ابي مؤمنك** اي مستوفي اهلك مؤخر الى اهلك
المسيح كما ملك من قلوبهم او قابض من الارض من توفيت ما لي وموتوك نائما اذ روي انه رفع وهو نائم وقيل
ميتك في وقتك بعد التوراة من السما واذا فعلك الان او ميتك من السموات العاقبة عن العروج الى عالم الملكوت
وقيل انما الله تعالى سبع ساعات روض الى السما واليه ذهب المضاري قال الشوطي والصحيح ان الله رفعه من غير
زناة ولا يوم كما قال الحسن وابن زيد وهو اخيرا الطير وهو الصبح فها من عبايس رضي الله عنها واصل القصة
ان اليهود لما عزموا على قتله عليه السلام اجمع الحواريون وهراشي شيوخا في فرقة فدخل عليهم المسيح لمشا
الفرقة فاجروا بهم ابلعهم جميع اليهود فركب منهم اربعة الاف رجل فاحدوا باب العزقة فقال المسيح للحواريين اياكم
يخرج ويقبل ويكون سمي في ابيجة فقالوا واهلهم نانا يا بني الله فالتى عليه مد رعة من صوف وعامة من صوف
ولا وله عكازة والى عليه شبه عيسى عليه السلام فخرج على اليهود فقتلوه وصلبوه واما عيسى فكساه الله الثور
الريش والنور والسه النور وقطع عنه شهوة المطعم والمشرى وذلك قوله تعالى اني مؤمنك فطاريح الملكوت
فرا انا حيا جنة واذ ذلك تفرقوا ثلاث فرق فقال فرقة كان الله كينا فركبوا الى السما وهرا يعقوبه ورا
فرقة اخري كان فينا اهل الله ماشا الله فرقة الله اليه وهرا السطورية وقالت فرقة اخرى كان نبيا اهل الله ماشا
الله عبد الله ورايوله ماشا الله فرقة الله اليه وهرا الملوك فظاهرت عليهم القوقان الكافرا
فقتلوه فمروا برك الاسلام منطسا الى ان بشت محمد صلى الله عليه وسلم **واذا فلك** اي الى محل كرامتي ومعتبر
ملايكتي ومطهرين من الذين كفروا اي من سرجوا هرو وجبت محبتهم وروى عن عاشرتهم **واذا فلك الذين استولوا** قال
قنادة والشيخ والشبي ومقاتل والكلبي فها اصل الاسلام الذين صدقوه واتبعوا دينه من محمد صلى الله عليه
وسلم وروى عن الذين كفروا وكذبوا عليه من المضاري **نوق الذين كفروا** وهرا الذين كفروا به عليه السلام ومن
يسير يسيرهم من اليهود فان اهل الاسلام فمروا بظاهرين بالثروة والنعمة والحجة وقيل هو الحواريون مبنين ان
يحل في قلوبهم على فورية المسلمين حكم الاتحاد في الاسلام والتوحيد وقيل هو الروم وقيل هو المضاري فالمراد بالابنا
مجرد الادعاء والحقبة والا فاولئك الكفرة بمنزلة من اتبعوا دينه عليه السلام **الى يوم القيامة** غاية للعبد والاشق
المقدر في الطرق لعل يتبين ان الجمل والوقية ينتهي مبنين وتخلص الكفرة من الدلة بل على معنى ان المسلمين
يصلونهم الى تلك الغاية فاما بعد ما ففعل الله تعالى بهم ما يريد **من اهل الجحيم** اي وجوهكم للبعث وراي للتراخي
وتيقنوا الجوار والجهنم للقتل المنيك لتأكيد الوعد والوعيد والغير لعيسى وغيره من المستعدين له والكافرون
به على غلبة الخاطب على الغائب في منزل اللغات فانه انفع في التبشير فلا انتذار **فاحكم بينكم** بوميد اشهر
رجوعكم الى فيما كنتم فيه **فمخلعون** من امور الدين وفيه متعلق فمخلعون وتقدمة عليه لرعاية القواصل **فاما**
الذين كفروا فاعاد بهم عذابا شديدا **تفسير** الحكم الواقع بين الفريقين وتفصيل لكيفية البتة اية لبيتك

خال الكثرة لما ان ساق الكلام لتهدمهم وجرهم عما هم عليه من الكفر والعناد وقوله تعالى **في الدنيا والاخرة**
وملهم من ناجين متعلق باعد بهم لا متعلق بيقاد كل واحد من القديت في الدنيا والاخرة في الاخرة واحدا بما
مقني اقام مجموعهم بوميد وقيل ان الرخ اعرس الدنوي والاخرى وقوله تعالى الى يوم القيامة غاية للوقية
لا للجمل والرجوع متعلق من الجمل وهو غير محدد ولا هنا للوقية المحذوذة على نبح قولك كما عرفك سكي هذا اليه
شيرا اراخل قلبيك بخلعة لوزن اخر الخلق على الاعادة لا عن الشوق **فاما هم من ناصرين** يخلصونهم من عذاب الله في
الدارين وصيغة الجمع لمقابلة ضمير الجمع اي ليس لواحد منهم مناصر واحد **واما الذين امنوا** بما ارسلت به **وقلوا**
فامو ذيد والمؤمنين **فوقهم** ارجوهم اي يعطونهم اياها كالميلة ولعل لا اللغات الى الغيبة للايمان بما بين صدق
القديت والانابة من الاطلاق من حيث الجلال والكمال وقوي فمؤهم جريا على سخن العظة والكبرياء **والله**
لا يحب الظالمين اي بغضهم فان هذه الكناية ناشية في جميع اللغات جارية بحري الحقيقة ويزاد الظلم للاشفا
بانهم يكفونهم معتقدون متجاوزون عن الحدود واصفون الكفر فكان الشرك والايمان والحكمة تدبيل لما قبله
مفكر لمضمونه **ذلك** اشارة الى ما سلف من بناء عيسى عليه السلام وما فيه من حنى البعد للدلالة على عظم
شان المشار اليه وتهدمته في الشرع وعلى كونه في ظهور الامور وباهة الشان بمنزلة الشاهد المعاني وبوميد
وقوله عز وجل **وعلا شجرة** جرة وقوله تعالى **عليك** متعلق بنبوة وقوله **ايالات** كالام من الضمير المضروب او جبر
بعد خبر وهو الخبر وما بيننا كالحال من الاشارة اذ ذلك جبر لبتة المضراي لا سؤ ذلك ونبوة حال كما مر وصيغة
الاشتمال انما الاستحضار للصورة او على معناها اذ الثلاثة لمرتبعة **والذكر** احكم اي المشتل قبل الحكم او
الحكم المنوع من تعرض الخلل اليه والمراد به القرآن فمن تبعضت اوتبعضت او تبعضت من بياينة وقيل هو
الذوق المحفوظ من ابتكابه **ان مثل عيسى** اي شانه المديج المشظوف لمرتبته في سلك الامثال **عند الله** اي في تقديره
وحكمه **كذلك** اذ راي كماله العجبة التي لا يرتاب فيها ثواب ولا نايغ فيها ممانع **خلعة** من تراب تفسيرها البصر في المثل
وتفصيلها اجل فيه وتوضيح للمل بيان وجه الشبه بينهما وحكم مادة شبه المحفوظ ان انكار خلق عيسى عليه السلام
بلا بتم اعترف بخلق اذ عليه السلام بغير اب وام مالا يكاد ينعج والمضي خلق قابلية من تراث **وقال له كن** اي
انشاء بتركا في قوله تعالى ثرائنا فاعاد خلقا اخر اذ قد تركونه من الترات تركونه ويجوز كون المراد ايا لا حياء لا
لترابي الخيرة **بكون** حكاية حال ماضية وروي ان وفد جيران قالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك
تشم منا جانا قال وانا اقول قالوا تقول انه عبد قال اجل هو عبد الله وشركه وكلية القاهالي الخيرة
العدا البتول فمضوا وقالوا اهل رايت انسا ناس من ارباب حيث سلت انه لا لب له من البشر وجب ان يكون ابره
مر الله تعالى عليه السلام اذ وعليه السلام ما كان له اب ولا ام ولم يلزم من ذلك كونه ابنا لله سبحانه وتعالى
نكاح اهل عيسى عليه السلام **الحق من ربك** خبر مبتدأ محذوف اي هو الحق اي ما اقتضت منك من بناء عيسى عليه
السلام واثمة والطرف اما حال اي كايان من ربك او جيران اي كايان منه تعالى وقيل مما استبدا وخبر اي الحق
المذكور من الله تعالى والعرض لعنوان الرواية مع الاضافة الى الخطاب لتبرينه عليه السلام ولا بد ان بان ستقبل
هذه الايات الحقيقة الناطقة بكنه الامر بترية له صلى الله عليه وسلم ولطف به **فلا تكمن من المتزين** في ذلك
الخطاب اما النبي صلى الله عليه وسلم فله طويقة الالهة والتبشير لزيادة التثبيت والاشارة بالامتياز في
الحديث وبعيت بنبينا ان يهي منه من لا يكاد يكون صدوره عنه فكيف من هو بصد والامتنان اما كل من له صلاحية
الخطاب **فمن جاءك** اي من المضاري وهو المقصد في الحاجة فيه اي في شان عيسى واثمة وعما منهم انه ليس على لسان
الحكم من **بعد ما جاءك** من العلم اي ما يوجب اجبا با قطعيا من الايات والبيانات وسموا ذلك منك فلو رعو
ما هم عليه من النبي والاشلال **فمن جاءك** اي فلو بالرواية والعزيمة **فمن جاءك** اي فلو بالرواية والعزيمة **فمن جاءك** اي فلو بالرواية والعزيمة
فلهو كوفهم اعز من انما الشافق من جهة اخرى **ولسا انا واسمك** **وانتسا واسمك** اي ليبح كل منا ومنكم تتنه
راعية احله والصتم بقلبه الى المباهلة وعلمهم عليه وتهدمته من الشان المباهلة التي هي من باب
المباك ومطنا لللفظ ان الرجل عيا طهره بقلبه ويجار رب ذوهم للايمان بكالم اسنه صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم و قد ظهر و ابطال لما عزمه بالبحر الباهت عتصم و حنه اي عجل رحمة معصومة
على من يشاء الله و الفصل العظيم كلاهما قد قبلنا قبله معقول الصلوة و من اهل الكتاب شروخ في بيان
خيانته في الدين و الجوار و الجور و في جعل الرض على الاستحسان مترجمة في تصدير قوله و من الناس من يقول اني
خبره قوله تعالى من ان تامة بتظار بودة اليك على ان المقصود بيان انصافهم بمضون الجملة الشرطية لا انهم
ذواته المذكورة كانه قبل بعض اهل الكتاب بحيث ان تامة بتظار اي بما لا يرد في ذلك كعبه الله بن سلامه
استودعه قسما لفا و ما بين اوقية و هبنا فاذاه اليه و منهم من ان تامة بتظار اي بما لا يرد في ذلك كعبه الله بن سلامه
اخذت محبة و قيل لما مؤمنون على الكثير التصاري اذ الغالب فيها الامانة و الخابيون في القليل اليهود اذ الغالب
فيهم اليهود الخيانة **الاما دخت عليه قايما** استثننا مفرغ من احوال و الاوقات اي لا يرد في ذلك كعبه الله بن سلامه
الاحوال اذ في وقتها الاوقات الا في حال و اوقيا مينا و في وقت و اوقيا مينا على ناسيو مينا في مطالبة
بالنفاضي و اقامة البيعة ذلك اشارة الى ترك الاذ المذكور عليه بقوله تعالى لا يرد في ذلك كعبه الله بن سلامه
للايمان بكامل ظهور في الشرو و التصادق بام اي بسبب انهم قالوا ليس علينا في الايمان اي في شان من ليس من اهل
الكتاب سبيل اي حقايق و مواخذة و **و لا يكون على الله الكتاب** باق عاين ذلك و هو يقولون انهم كما ذبون معقول
على الله تعالى و ذلك لانهم استحلوا الظاهر من الفتن و قالوا الرجيل في التوراة في ختم حرمة و قيل عاين اليهود
رسا لاس قريش فلما اسلموا انما صهر فقالوا سقط حكمك حيث تركتم دينكم و هموا ان الله كان في كتابهم و قرا النبي صلى
الله عليه وسلم و انه قال عند رواها كذب اعدا الله ما من شي في الحاصلة الا و هو تحت قديم الا الامانة فانما
هو اذ الى البر و الفاجر على اثبات لما تقوه اي بلي عليهم فيهم سبيل و قوله تعالى من اوقيا مينا و انني قال الله بحت
المتقين استثنوا من غير اجملة التي سبب في سببها و اظهر الجور و ركن الله تعالى و هو من المتقين لايك سنا بالرجح
من الجور الى من و مشعر بان النقي ملاك الاشعار و للرفا و غيره من اذ الواجبات و الاجتناب عن المناهي **و الله**
المسترون اي يستبدلون و ياخذون **بهم الله** اي بادل ما عاين و اعلية من الايمان بالرسول صلى الله عليه
وسلم و اوقيا بالامانات **و اياهم** و بما خلفوا به من قولهم لؤمنين به و لنصرته **فما نكنا** لا هو عظام الدنا
اولئك الموصوفون بتلك الصفات النجسة **لا اخلاق** لا صفت **لمر في الاخرة** من نعمها **ولا يلهو الله** اي بما
يسر و اوشى فضلا و ما يتبع ما يتبع من التقيج و التقيج في اشارة الحساب من الملائكة عليهم السلام و لا يتفقون بكلام
الله تعالى و اياته و الظواهر كناية عن شد عفتيه و محظه فهو بالله تعالى من ذلك لقوله تعالى **ولا يلهو الله**
يوم القيامة فانه تجاز عن الاستهانة بهم و السخط عليهم و متفرع على الكناية في حق من يجوز عليه النظر لان من اعتد
بالانسان النعت اليه و اعادة نظره عينه و كثر جرحه حارة عن الاعتقاد و الاحسان و ان لم يكن ممة نظره
و جاز في يجوز عليه النظر بحد المعنى الاحسان مجازا عما دفع كناية عنه فيمن يجوز عليه النظر و يوم القيامة
متعلق بالفتلين و فيه تنويل للوعيد **و انهم اي لا يني عليهم** او لا يظهرهم و ارضا لادان و **و لهم عذاب اليه**
على ما فعلوا من المعاصي قيل ما تركت في اي رافع و لما به اي تحقيق و حي اي احطب حرقوا التوراة و بذلك لو انعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم و اخذوا الرشوة قبل ذلك و قيل نزلت في الاشعث ابن قيس حيث كان بينه وبين
رجل تراعى في بئر فاحصا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له شاهدك او قبينة فقال الاشعث اذ
خلف و لا يالي فقال صلى الله عليه وسلم من خلف على يميني يستحق بها سالا و هو فيها فاجر لي الله و هو عليه
عضبان و قيل في رجل قام و سلمة في السوق خلف لعدا اشراها بالركن اشراها به **و انهم اي من اليهود و المجوس**
كتبوا الاشرف و بالانبا الصيت و اصر بها **بؤرون السنهم بالكتاب** اي يفتلون بها بقرانه فيسند من المكون
الى الحرف او يقطعونها بشيعة الكتاب و قري بلورون بالشديد و يلقون بقلب الواو المضمومة حمزة و عفتها
جذنها و التا حركتها في ما قبلها من الساكن **لنفسه اي الحق** المذكور عليه بقوله تعالى يلورون الى اجرة و قري
بالانبا الصيت **لنفسه اي الحق** المذكور عليه بقوله تعالى **و ما هو من الكتاب** حال من الضمير المضموع و اي و الحال
انه ليس منه في نفس الامر و في اعتقادهم و يقولون مع ما ذكر من الى و الخريف على طريقة المصريح لا بالتوراة

و المقربين **عوي الحرف من عند الله** اي من عند الله **و ما هو من عند الله** حال من ضمير المستند في الخبر اي و انما
انه ليس من عند الله في اعتقادهم و هذا ايضا و فيه من المبالغة في تشنيعهم و تشييع امته و كمال جراتهم على اعني
و انما لا لاسرا الجليل و الكتاب في محل الاشارة لتوبيل ما افادته من القول و يقولون **قل الله الكذب**
و هم يقولون انهم كما ذبون و معقولون على الله تعالى و هو تأكيد و تسجيل عليهم بالكذب على الله تعالى و التمد فيه
و عن ابن عباس رضي الله عنهما هرا اليهود الذين قدنوا على كتب ابا لاسرا و غيروا التوراة و كتبوا كتابا بديلوا
فيه صفة و رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذت فريضة ما كتبوا في لوطه بالكتاب الذي عندهم **و ما كان**
لشرايين لا قرايم على الانبياء عليهم السلام حيث قال نصاري حمران ان ميسي عليه السلام امرنا ان نخدع
ربا خاشا عليه السلام و ابطال له اشرايينا قرايم على الله سبحانه و ابطاله اي ماسح و ما استقام لاحد
و انما قيل امبرا شعا و جعله الحكم فان البشرية متناحية للاسرا الذي استغ الكثرة اليهم **ان يوتيه الله النسا**
الناطق بالحق الامر بالتحية للناس من الاشراك **و الحكم** العلم و الحكمة و السنة و النبوة **و يقول**
ذلك البشر بعد ما ربه الله عز وجل بما ذكر من الشريكات و عرفة الحق و اطلعه على شونه العالمة **للساير كونه**
عباد الى الحار و متعلق بمحذوف هو صفة عباد التي لا عبا ذاك انين لي **من دون الله** متعلق بلفظ عبادا و ما فيه
من معنى الغنى و صفة نائمة و يحتمل الحامية لخصتها بكرة بالوصف اي شها و زين الله تعالى و كان ذلك استناد
او اشرا كانا انا التجار و بينهما محققا قيل ان ابا رافع المزني و السبا الجرا في قال الرسول الله صلى الله عليه
وسلم ان تريد ان شعبك لا يفتك و لا يفتك ربا فتك معاذ الله ان تعبد غير الله تعالى و ان تامر بعبادة غيره فقال ما باللك
يشتي و لا بد لك امر في قرت و قيل قال رجل من المسلمين يا رسول الله تسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض الا نجد
لك فقال عليه السلام لا ينبغي ان يعبد لاحد من دون الله تعالى و لكن اكرموا انبيكم و اقرؤوا الحق لاهله **و من كونه**
اي و لكن يقول كونه **اربايع** الرباني منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون كالعياي و الرقيان و هو النكا
في العبر و العدل الشديد المتك بطاعة الله و ديه **ما كنتم تقولون الكتاب و ما كنتم تدرون** اي في حسيه سابر بكر
على تسليم الكتاب و دناسته اي قراية فان جعل جركان مضار خلافا لاداة الاستمارة الجدة و تكرير ما كنتم للايمان
باستقلال كل من استمرا التعليم و استمرا الفتوة بالفضل و تحصيل الربانية و تفقد ثرا التعليم على الدراسة و تباد
ثرفه عليها و لان الخطبات الاول لرسايم و الثاني من دونهم و قري تعلمون بمعنى عالمين و تدرسون من التدريس
و تدرسون من الدرس بمعنى التدريس كقري بمعنى كور و يجوز كون الفتوة المشهورة ايضا بهذا المعنى على تقدير
بانه رسوئ على الناس **ولا يامر كرا ان تحذوا الملايكة و النبيين و اياها بالنصب** عطف على شريكون و لا مزيد لسا
معنى النبي في قوله تعالى ما كان لشرايين بولستنبية الله تعالى فمرامرا الناس بعبادة نفسه و يا سربا بخا الملايكة
و النبيين و اياها و هو موزون على معنى انه ليس له ان يامر بعبادة و لا يامر بايجاد كناية اربا بابل بل يعني عنه
و هو اذ في من العبادة و قري بالرفع على الاستثنا و يحتمل الحال **اي انهم كرا بالانكار** انما في حق البشر و الضمير له
و قيل الله سبحانه **بعد اذ انتم مسلمون** و هذا دليل على الخطاب للمسلمين و هو المستاذ من السجود له عليه السلام
و اذ اخذ الله ميثاق النبيين منصوب بضمير حوطة به النبي صلى الله عليه وسلم و ان اذ وقت اخذ فقال شيامة
لما انيكم من كتاب و حكمة **و ما هو من الكتاب** و **لنفسه** قيل هو على طاهره و اذ كان هذا
حكم الانبياء كان لا مخرين لك اولي و احرى و قيل معناه اخذ الميثاق من النبيين و امهم و استغني بذكرهم و كرم
و قيل اضافة الميثاق الى النبيين اضافة الى الفاعل و المعنى و اذ اخذ الله الميثاق الذي و نعه الانبياء على ايمهم
و قيل المراد اولاد النبيين على حد من الصافي و هم يتوا استايل او سها هو نبوية تكايم لانهم كانوا يقولون
عن اولي بالنبوة من محمد صلى الله عليه وسلم لان اهل الكتاب و النبيين كانوا مينا و الامم في المناوطة للقس
لان اخذ الميثاق بمعنى الاختلاف و ما عتيل الشرطية و لتومين ساد مسد جراب العسر و الشرط و يحتمل الجربة
و قري لما لمكر على ان ما مضى رية اي لاجل ايتي اياكم بعض الكتاب مربي رسول مصدق له و قري لما لمكر
حين انيكم اولمنا جلما انيكم على انما صله لنما بالادفا و حدة في اخذ الميات الثلاث استغلا **قال اي**

ليان ما ينفع المؤمنين ويتقبل منهم اثم ما لا ينفع الكفرة ولن يتقبل منهم اي لن يتقبلوا حقيقة البر الذي
يتقاضى فيه المشاؤون ولن تدركوا شاة ولن تحموا اثموا الا بآثار لن تنالوا براه الله تعالى وهو واجب
ورحمته ورحمته ورحمته **حي** **حقيقة** اي في سبيل الله عز وجل رغبة فيما عندك ومن في قوله تعالى **ما يحبون** بعبودية
ويؤيدك قراة من قرا بعض ما يحبون وقيل ببيانته وما مؤسولة او مؤسولة اي ما تؤدون ويحبكم من كرام اموالكم
واجبا اليكم كما في قوله تعالى انفقوا من طيبات ما كسبتم اذ مما بين يدا وعزها من الاعمال والحقبة على ان المسوا ذم
بالانفاق مطلق البذل وفيه من الايدان بعزة مثال البر ما يعني وكانا لسلف رضي الله تعالى عنهم اجمعين
اذا اوجوا شيئا جلوه لله عز وجل وذوي انفا لما تزلت جابوظلة فقال يا رسول الله انا احب اموالي الي
برحما فضعها يا رسول الله حيث ازال الله فقال صلى الله عليه وسلم خرج ذالك مالك اراج اراج فاني اري
ان جعلها في الاخرة ففهمها في قاربه وجازيها ابن خازنه بمنزله كان معها فقال هذه في سبيل الله فعملها
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة ابن زيد فكان زيدا وحدي في نفسه وقال انا اردت ان اصدق به
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امان الله تعالى قد قبلها منك قبل وفيه دلالة على ان انفاق اجت
الاموال على اقرب الاقارب افضل وكنت عمر رضي الله تعالى عنه الى موي موسى الاشعري رضي الله عنه ان يترن
له جارية من بني حوكة يؤمر ففخت مدام كسوي فلما خات اعجبته فقال ان الله تعالى يقول لن تنالوا السر
حتى تنفقوا ما تحبون فاعلمها وزوي انا ابن عبد العزيز رضي الله عنه كانت لزوجته جارية بارعة الجمال وكا
عمر رعا فيها وكان قد طلبها منها امر اذا فخر بطلبها اياه فزما ولي الخلافة زينتها وارسلتها اليه فقالت قد
وهبت ما يا امير المؤمنين فلفظك ملك قال من اين ملكها قالت جيت بها من بيت ابي عبد الملك ففتش عن كيفية
فلكه اياها فقبل ان كان على فلان العايل دون فلما توفي اخذت من تركته ففتش عن حال العايل واخضر
ورسله وارضاها جميعا باعطا المال تزوجه الى الجارية وكان يواها هو شديدا فقالت انت حرة لوجه
الله تعالى فقالت لربا امير المؤمنين وقمارحت عز امواكل شبهة قال لست اذن من بني النضر عن الهوي **وما**
تتفقوا اي في شئ مشتركية جازمة لتتفقوا منسبة به على المفعول ومن تبعية متعلقة بمحذوف هو صفة لاسر
الشرط اي اي شئ تتفقوا كالمشاي فان الفرد في مثل هذا الموضع واقع موقع الجمع وقيل محل الجار والمجرور
التعب على التقدير اي اي شئ تتفقوا طيب عهونه او حيث تكرهونه **ان الله به علم** لتقبل الجواب الشرط واقع
نوعه اي بجماعكم بحسبه جيد كان او رد يا فانه تعالى علم بكل شئ تتفقونه علما كاملا لا يخفى عليكم شي من الله
وصفاته وتقدم الجار والمجرور لوطاية العوايل وفيه من الترتيب في اتفاق الجيد والتعذر بغير اتفاق الرد
ما لا يخفى **كل السامع** اي كل افراد المطعوم وانواعه **كان حلالا** اي خلا لاهلها فان المصنف نعت به
ولذلك استوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث كما في قوله تعالى لاهل جيل **الما حرة اسرائيل بنفسه**
استثنى متصل من اشرك ان كان كل المطعوم خلا لاهلها سبلا اي لا يعقوب عليه السلام فلف نفسه وهو حرة
الابل والناثا قبل كانت به ورج المشاؤون الذين شئ لا ياكل حب الطعام اليه وكان ذلك احب اليه وقيل قبل
ذلك للثناوي باشارة الاطباء واجه به من جود النبي لاجتهاد والناع ان يقول كان ذلك باذن من الله تعالى
فيه وهو كتحريمه ابتداء من قبل **ان تترك التورية** متعلق بقوله تعالى كان خلا لاهلها في توبيط الاستثناء بينهما
وتقبل متعلق بحرمه وفيه تعيين حرمه عليه السلام بعبودية تترك التورية ليس فيه مؤنة فائدة اي كان غذا
المستحق خلا لاهلها قبل ان تترك التورية مشتملة على حرها حر فلفهم فلفهم وبعبوديته وتشديدا
وهو رد على اليهودي دعواهم البراة عما نفي عليهم قوله تعالى فيظلمون الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات
احلت لهم قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الا يدين بان قالوا المقتنا اول من حرمت عليه
وانما كانت محرمة على نوح وابراهيم ومن بعدهما حتى نبي الامم البينا حرمت علينا كما حرمت علينا قبلنا ونكنا
له في منع النسخ والطعن في دعوى الرسول صلى الله عليه وسلم موافقة لبراهيم عليه السلام وحليلة حرم
الابل والناثا **قل فاقربا التورية** فاقربا امرة عليه السلام بان يجاهر بكنا به الناطق بان تحريمه حاد

شربت على ظهرهم وبعينهم وبعينهم كلما اركبوا منعصمة من المصاحي التي اقترنوها حرم عليهم رفع من الطيبات
عقوبة لهم ويكلمهم ارجاء ولا اومة ليحكمهم ويلهمهم المحر ويظهر كنهم وانما اراهم التورية لكون الجملة مع اليهود
كلما شغلوا عما قبله وقوله تعالى **ان كنتم** اي في دعواهم اراهم محرمين وقربا التورية لكون الجملة مع اليهود
المذكور عليه اي ان كنتم صادقين فاقربا التورية فاقربا فان صدقكم ما بينه فوكر الى ذلك البينة روي انه
لرحيموا على ارجاء المودة ففهموا وانقلبوا صاعدين وفي ذلك من الحجة البينة على من في البيت صلى الله عليه
وسلم ورجاء النسخ الذي في محبة وفيه ما لا يخفى والجملة متعلقة بمفعولها لا قبلها **قل فاقربا التورية**
اي اظلمت عليه سبحانه بجمعة الله عز وجل ذكر قبل تترك التورية على بني اسرائيل ومن بعدهم من الامم **من بعد**
اولا من بعدكم ذكر من اثمهم باحضا التورية واللاوتها وما ترتب عليه من التكبيل على الاقرار والتعصية به
للدلالة على كمال الخلق **والله اعلم** اي الموصول باعتبار اتقاهما بما في من الصلة والجمع باعتبار خفا كان
الافراد في الصلة باعتبار المظنة وما فيه من متني التكبيل للامان بعبوديتهم في الضلال والطغيان اي
فاوليك الضرورة على الاقرار بعد ما ظهرت حقيقة الحال وماقتا عليهم حلية الحاجة والجلال **من الظلمة**
المطعومة في الظاهر والعدو والمبعدة ون فيها والجملة متعلقة بحملها من الاموات متوقفة فيكون مصححه
تعالى لبيان كمال المحرم وقيل في محل النسخ داخل تحت القول علما على قوله تعالى فاقربا التورية **قل فاقربا**
الله اي ظهر فينبذت بعد قد تعالى فيما اترك في شأنا المحرم وقيل في قوله تعالى كما كانا براهم بنودا او في كل
شأن من الشؤون وهو قد اخل في ذلك دحولا اوليا وفيه حقر من كذبهم **لا يتكلموا** اي في حجة الامم
التي هي في الامم مله ابراهيم عليه السلام فافكرنا كمن متبعين الله كما ترون او فاستبقوا شمل مله ابراهيم
حي يحضوا من اليهودية التي اضطركم الي التوراة والمكابرة وتلقوا الاكاذيب لتسوية الاحياء التي ربيته
والعابودية والزمتمكم غرير طيبات محلكة لبراهيم عليه السلام ومن تبعه والحقا لله لاله على الظهور
صديقه تعالى موجه للاتباع وتوك ما كانوا عليه **حي** اي ما لا يلا من الايمان والابدية علما **وما كان من المشركين**
اي من امم من اممهم اصلا وفرا حرمه فحرموا باشراف اليهود وقربا بانه عليه السلام فحرمهم بنهم وبك
حلافة قلنا والغرض بيان ان النبي صلى الله عليه وسلم على بن ابراهيم عليه السلام في الامم لانه لا يلا
الا الى الموضع والبراءة عن كل عبود سواه **حي** اي في قوله تعالى والجملة متعلقة بما قبلها **ان اولئك هم المشركون**
شروع في بيان كمنهم بجمع اعراس من كمنهم ابراهيم عليه السلام اثم كمنهم يكون كل المطعومات خلا
له عليه السلام وروي انه قال رايت المذنب اعظم من الكعبة لانها تبارك الانبياء وفي الاوطى المشددة ورا
المسلمون بل الكعبة اعظم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فترك اي افا اول بيت وضع للبعثا
وجعل معتكلا لهم والواضع هو الله تعالى ويؤيد الدعاء على البنا للفاعل وقوله تعالى **لاني بكه** ضرلان
وانما اخبر بالمعصية مع كونها نكرة مخفية ببيان الاضافة والوقت بالجملة بعد ما اي للبيت الذي بكه
الي فلما روي ترك الموصوف من المصنوع ما لا يخفى وبكعة لغة في بكعة فان العرب تقابله بين البنا والميم كما في
قوله حرمه لاريمه ولا زور والبيط في اسم موضع بالذها وقوله اسروا بيت وراهم وسيد راسه
وجند واعطيت المحي كما عقلت وهي على على البيت المحرور من بكه اذا حرمه لاريمه الناس فيه وعن قتادة
بلغة الناس بعبوديتهم وكنا بكه المشايخ الجبابرة اي قد قمار يقصن هاجبا والاصية الله عز وجل وقيل
بكه التورية ليلين مكة وقيل الموضع البيت وقيل للبعد نفسه ومكة اسم للبلدة كلة وايد هذا بان السبال
وهو لاريمه كما في حجة الطوائ وقيل بكعة اسم للمخيد والمطاف وبكعة اسم للبلدة لقوله تعالى **لاني بكه**
بكه لاريمه عليه السلام على من اولئك بيته وموضع للناس فقال المجد الحرام ترتب المقدس وحيل كمن
يشك في ان المطعوم سنة وحيل اول من بناء ابراهيم عليه السلام وقيل اذ هو عليه السلام وقدموا شيا
منه من الاقارب في التورية البقرة وقيل اول بيت ابراهيم لاريمه كما في كبر الحرام المتع لا يحصل من حجة
فاعتبه واعتكف وقوله وطاف حوله من الثواب وتكفي الدخول وهو حال في المشرك في الطرق لان

في بعض اليهود وغيرهم الكتاب والكفر بالآيات الدالة على نبوته عليه السلام وتروي تصدقوا من احد عن
سبل الله اي دينه الحق الموصل الى السعادة الابدية وهو التوحيد وسنة الاسلام **واما** **سبل الله** فمفعول لصدق
تدبر عليه الحارث الجوزي والاهل فاهم كانوا يفتنون المؤمنين في دعائهم لصدقهم وعندهم من ازاله
الدخول فيه بحمدهم ويقرولون ان صدقة عليه السلام ليست في كتابهم ولا تصدقت البشارة به عندهم وقبل
انت اليهود الاوس والخزرج قد كرهوا ما كان بينهم في الجاهلية من العداوة والحروب ليعودوا الى ايماننا
عليه **سبل الله** على اسقاط الحارث ايضا الفاعل الى الضمير كما في قوله فتولي فلانهم برنادي **اعظيما** اصنيد كراما
يمضي اصنيد لكم اي انظروا كيف استقبل الله الذي هو اقرب السبل **واما** **سبل الله** فاعل الناس وتروها ان
فيه ميلا عن الحق يعني الضمير وتفتنهم صفة الرسول عليه السلام عن دمه وخوف ذلك والجملة انما كان من فاعل
تصدق وتقبل من سبل **واما** **سبل الله** كمال من فاعل تصدق وقيل من سبل الله باعتباره تعين بالمال الاول او من
فاعل تبنيها والحال انكم شتمتموا قسما منكم بانما سبل الله لا يجوز حمله شامة هو جازع وان الصدقة افعال
قال ابن عباس رضى الله عنهما ان في التوبة ان ذل الله الذي لا يقبل غيره هو الاسلام واذا تم عند ذلك
فيا بكم تهتدون باقواكم ويستشهدونكم في العتيا والاعطاء والامور **واما** **سبل الله** فاعل الناس لكونه
فيه مقدرة وعينه شديدة قبل ولما كان صدقهم المؤمنين بطريق الحقيقة تحت الآية الكريمة بما يحسنه مادة
جبلهم من احاطه علمه تعالى بما هم بها ان كرههم بايات الله تعالى لما كان بطريق الملازمة ختم الآية السابقة
بشهادة الله تعالى على ما يقولون **واما** **سبل الله** فاعل الناس لكونه **واما** **سبل الله** فاعل الناس
انما **كافرون** تلوي الخطاب بوجه له الى المؤمنين وعقد هذا الموضع من كلامه الكتاب والافسان فيتم
اثر توبتهم بالاقرار والاضلال وقد عاينهم عن ذلك وتسلمت الرد بطاعة فريق منهم المبالغة في التحذير من طاعتهم
واجاب الاجتناب عن مصاحبتهم بالكلية فانه في قوة ان يقال لا تظلموا فريقتا الى ارضه كان نعيم التوب فيهما
سبله للمبالغة في الزجر والمحافظة على سبب التزل فانه زوي ان يغتر من الاوس والخزرج كما انما جلوسا
يصدقون فمروا من تبتس اليهودي وكان عظيم الكفر شديد الحسد المسلمين فغاطه نار ايمانهم من ان
الفرق واثام الكلة واجتماع الراي بعد ما كان بينهم ما كان من العداوة والشقاق فامر مشايخهم بان
منه بان يجلسوا لهم ويذكروا ما كان من ذلك في عاينهم انفسهم في الحيات وكان الظفر فيه للاوس
ويشتد همهم ما قيل فيه من الاشياء وفعل فيهم التورق فمما ضيقوا حتى توابوا وقالوا السلام السلاج فاجتمع
بن العتيلتين خلق عظيم فصد ذلك جازع النبي صلى الله عليه وسلم فاجابته فقال انك عرفت الجاهلية
وانا بين اظهر كرميكم الله بالاسلام وقطع به عليكم امر الجاهلية والفتنة فكم انما تارخه من
الشيطن وكيد من عدوهم فالتوا السلام واستغفروا وقاتل بعضهم بعضا وافتروا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الامام ابو ابيد الله انظروا للقتال نزلت الآية الى قوله لعلمكم تمتدون فجا النبي صلى الله
عليه وسلم حتى قاتلوه الضعفين فقتلوه ووقع مائة وثمانون رسول الله صلى الله عليه وسلم واستقر له
وجعلوا يستمعون له ولما فرغوا القوا السلاج وعانق بعضهم بعضا وجعلوا يكرمون وقوله تعالى كافرنا ما مفعول
لان لم يردوا كرميكم الله بالاسلام وقطع به عليكم امر الجاهلية والفتنة فكم انما تارخه من
فرد شعورهم السود بنصاه ورد وجوههم البيض سودا واول من مفعوله والاول اذ دخل في تربية الز
عن نسبهم الى الكفر لما فيه من التصريح بكون الكفر الفروع بطريق القر واما في الظن مع قدر الحاجة
اليه ضرورة سبق الخطاب بعنوان المؤمنين واستحالة تحقق الرد الى الكفر بكون سبق الايمان بدونه في
بين المفعولين لاظهار ان كمال شاعة الكفر غاية بعد من الوقوع اما الزيادة في حقه الصارق للمغال في مباحث
او لافقة الايمان له كانه قيل بعد ايمانكم الواجب وبنه من تثبت المؤمنين ما لا يجي **وكيف** **تكونون** استغفار
انكاري مبيها نكار الواجب كما في قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا الى اخره وفي توجيه الانكار الى
والاستبعاد الى كبرية الكفر من المبالغة ما ليس في توجيهه الى نفسه بان يقال انكفرون لان كل موجود لا بد

ان يكون وجوده على حال من الاحوال فاذا انكر وتنفى جميع اولاده احوال وجوده فقد انفي بالكلية على الطر
البرهاني وقوله عز وجل **وانتم نبي عليكم آيات الله** جملة وقعت على الامم من غير الخطاب في تكفرون موكت للانكار
والاستبعاد بما فيها من الشؤون الداعية الى الشك في الايمان الواردة عن الكفر وقوله تعالى **وفيكم** **رسوله** مفعول
عليها اذ اهل في حكمها فان تلاوة آيات الله تعالى عليهم وتكون رسوله عليه السلام بين اظهرهم بكم الكتاب والحكمة
ويزكهم بتحقيق الحق وازاحة الشبهة من اقوي الزواجر عن الكفر وعنه ما شاد التلاوة الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم للايمان باستقلال كل منهما في الباب **ومن** **يقنعكم بالله** اي ومن يتسكع بدينه الحق الذي بينه بآياته
على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الاسلام والتوحيد المبرر عنه فيما سبق لسبل الله **فقد** **خدي** جواب الشرط
وقد افادة متبعا للفتن كما انما الهدى قد حصل فهو غير عنه حاصل ومعنى الوق فيه ظاهر هو فان المقنع به تعالى
مترق الهدى كما ان قاصدا الكبر يتوقع للنداء الى **واما** **سبل الله** فاعل الناس لكونه **واما** **سبل الله** فاعل الناس
بالاستقامة للضريح بالردة على الذين يقولون له موجعا وهذا ان كان دينة الحق في الحقيقة فالايمان بالله هو
به بدينه لكن لما اختلف الاعتبار ان كانا العنوان الاخر مما يقتضيه المناقشون ابرز في الجواب الحق والتميز
على طريقة قوله تعالى من زجر عن النار فاذل الجنة فقد فاز **واما** **سبل الله** فاعل الناس لكونه **واما** **سبل الله** فاعل الناس
لقرين اثر توبتهم **انما** **سبل الله** فاعل الناس لكونه **واما** **سبل الله** فاعل الناس لكونه **واما** **سبل الله** فاعل الناس
وهو استغفار الوسخ في التبار بالمواجب والاجتناب عن المحار كما في قوله تعالى فانتقوا الله ما استطعتم وعزوا
سعود رضي الله عنه هو ان يطلع ولا يبعي ويذكر ولا ينسى ويشكر ولا يكفر وقد روي عن روفاء اليه عليه السلام وقيل
هو ان لا تخذ في الله لومة لائم ويؤمن بالقسط ولو على نفسه او ابنة او ابنة وقيل هو ان يتر الطاعة من الانفا
اليها ومن ترقع المحازات وقد شرع في الحق في ذلك عند قوله عز وجل هدي للفقير والثقة من التمسك بالبركة
من ناد اصلها وفيه قلبت واوها المضمومة كاني تهمه وقته واما المفعولة **انما** **سبل الله** فاعل الناس
مخلصون فتوسم الله عز وجل لا يعملون فيها شركة لما سواه اصلا كما في قوله تعالى ومن احسن ديننا من اسلم وجهه
له وهو استسنا منع من اعم الاحوال الى الامور على حاله من الاحوال الاحال تحقق اسلامكم وشاكنم عليه كاسني
عنه الجملة الاسمية ولو قيل لا سئل لربنا فاذلها في حال ما قبل لا بعد النقص وظاهر النظر
الكرومان كان شيا من الموت المعية بقاء هو الكون على حال غير حال الاسلام حينئذ وحيث كان الخطاب
للمؤمنين كان المراد ايجاب الشك على الاسلام الى الموت وتوجيه النبي الى الموت للمبالغة في النهي من مية المفكوز
فان النبي عن المعية في مثاله نهي عن العتيد ورفع له عن اصله بالكلية معية الملائكة النبي عن نفس العتيد فان ذلك
لاستبدال الاوقات طاش بينه من المبالغة في اجاب الخشوع في الصلاة ما لا ينفك قوله لا تترك الخشوع في الصلاة
ما لا ينفك قوله لا تترك الخشوع في الصلاة لما ان هذا نهي عن ترك الخشوع فقط وذلك نهي عنه وتمايقارته من
لكن الخشوع هو العتيد في الصلاة فانا الصلاة بقاء وانه حتم ان لا تفعل وفيه نوع عتيد بقاء الموت وقوله عز وجل
واعصوا عجل الله اي بدين الاسلام او يكنا به لقوله عليه السلام القرآن جبل الله المشي لا تنقض محابة ولا حق
من كبره الرد من قال به صدق ومن عمل به رشد ومن اعظم به هدي الى **واما** **سبل الله** فاعل الناس لكونه **واما** **سبل الله** فاعل الناس
من استغفارهم وهو بدينهم بحالته الحاصلة من مشك المني من كان رفع بجلي وثيق تامون الانقطاع
من غير اعتبار بحار في المعذات ولما استنارة الحبل لما ذكر من الذي اوتوا الكتاب والاعتصام بترتيبها واستم
للتوفيق به والاعتقاد عليه **حيما** خال من فاعل اعتصموا اي مجتمعين في الاعتصام **ولا** **تفرقوا** اي لا تفرقوا عن الحق بوقع
الاخلاق بينكم كاهلا الكتاب او كما كنتم متفرقين في الجاهلية عار بعضهم بعضا ولا تفرقوا عما يوجب التفرق ونزل
اللغة التي اتم عليها **واذكر** **الجملة** **الله** معناه رخصات الى القابل وقوله تعالى **عليكم** **متعلق** به او محذوف وقع حالا
منه وقوله تعالى **انتم** **ظرف** له اول الاستدراك في عليكم اي اذكروا انعامه عليكم او اذكروا انعامه مستغفرا منكم
وقت كونكم **انما** **سبل الله** فاعل الناس لكونه **واما** **سبل الله** فاعل الناس لكونه **واما** **سبل الله** فاعل الناس
لاب واه فرقت بين اولادها العداوة والبغضاء وتطاولت الحرب فيما بينهم مائة وعشرون سنة **فان** **بين** **قوله**

الغريقين والايام بان تلك الامة من اوتي نصيبا وافراما الكتاب لا يراى واذا ظهر والفاية المستغنية الفاء
من اتمعت العود فمما عني استقام وهو الذي استقامت كعبته بن سلام وشعبة بن سعيد واستيد بن
مبيد واخرا بصر وقيل هو ريمون وجلا من اهل عمران واثان وثلاثون من الحبشة وثلاثة من الروم كانوا
على دين عيسى وصعدوا على جبل السلام وكانوا انصارهم عدة قبل ظهور النبي صلى الله عليه وسلم منهم
استدأ بزيارة والبراء بن خنوص ومحمد بن سلة وابو قبيش صرمة ابن اس كانوا موحدين فيفسدوا من الجبانة
ويؤمنون بما يبرون من شرايع الحقيقة حتى بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم فصدقوه ونصروه وقوله
تعالى **يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ فِي حُلُلِ الرَّحْمَةِ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ أُخْرَى لَامَةٌ وَقِيلَ فِي حُلُلِ النَّصَبِ عَلَى أَنَّهُ خَالِهَا لِمَتَّصِلًا بِالنَّصَبِ**
والصالح فيه الاستمرار الذي يتضمنه الجار ومن ضمير هاء في آية او من المستكن في الجار لوقوع خبر الامة
والمراد بآيات الله القرآن وقوله تعالى **يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ أَنَا اللَّيْلُ لِرُفْقِ لَيْتُونَ** اي في ساعة جمع اي يوزن بها
اواني يوزن بها او في بركة طيب او في بركة عبي او ان يوزن جود وهو **يُحْجَدُونَ** اي يسلون اذ لا ثلاثة في الجود
وقال صلى الله عليه وسلم الا اني نبيت انا قرأوا كتابا واحدا وتخصيص الجود بالذكر من بين سائر اركان الصلاة
لكونه اذن على كمال الخشوع والفرح بتلاوته آيات الله في الصلاة مع انها مشقة عليها قطع الزيادة فخص
المخافة وتوضيح قدر المسافة بينهم وبين العز ووصفوا انما بالكفر بها وهو الشرط في تقدير هذا التخصيص
نعت الايمان بما المراد بتجديهم بصلاتهم المتجدد هو اذ خل في مدحهم وفيه يتبين هو الثلاثة فانما في المكتوب
وصفه الامانة واعتبارها عند الصلاة على الاستاذ بآية تمام المدح وهو الانسب بالمدح من ايرادها
بانهم الجسد المشاوشة الصلوات المكتوبة وبالنسبة عن وقتها بالاناء المهيمة وقبل صلاة العشاء لا اهل
الكتاب لا يسلون لما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرها ليلة تخرج فاذا الناس ينتظرون
الصلاة فقال لما انه ليس من اهل الاذيان اذ اذنا تذكر الله هذه الساعة غير كبر وقراءته الالية وازداد الجملة
اسمية للذلة على الاستمرار وتكرار الاستدانة بقوة الحكر وتاكيد وصيغة المضارع للذلة على التجدد
والجملة كمال من فاعل يملكون وقيل هي مشافهة والمعنى انهم يؤمنون تارة ويحجرون اخرى ويؤمنون الفضل
والرحمة بانواع ما يكون في الصلاة من الخضوع لله عز وجل كما في قوله والذين يقيمون لهم حجدا وقيامنا وقيل
المراد بالسجود هو الخضوع كما في قوله والله يحجده ما في السموات والارض **يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ** صفة اخرى
لامنة مبينة لمبايعة اليهود من جهة اخرى اي يؤمنون بها على الوجه الذي يلقى عليه الايمان لا يذهب الوهم الى غيره وللشعر بان ايمان اليهود
بما توع لهم من قبل الله وكفرهم ببعض الكتب والرسل وصيغتهم اليوم الاخر جلال صفة ليس من الايمان بها
في شيا صلا ولوقية بما ذكر لرعايتها من ان المستفيضة من جود اطلاق الايمان على ما ياتى
بالاحل وهبنا **وَبِأَمْرٍ ذُوْنُ الْعُرْوَةِ وَبِهِمْ فِي النَّكْرِ** صنفان احزاب لامة اجريتا عليه تحقيقا لمخالفتهم اليهود
في المعاملة المتعلقة بكل الغير انما مبايعة لهم في الخصايس المتعلقة بتكميل النفس وتكميل ايمانهم
في الاحتساب بل يتكسبهم في الامر باصلاح الناس وصحة هو من سبيل الله فاسم امر بالمعروف والنهي عن المنكر
وَبِأَمْرٍ ذُوْنُ الْخِرَاتِ صفة اخرى لامة جامعة لغو الحاسن المتعلقة بالنفس وبالعز والمسارة في الخ
فرط الرغبة فيه لان من رغب في الامراض في قولية والتياويه واثر العور على التراخي اي يبادر في كمال
الوقية في فعل اصناف الخيرات اللازمة والتقديرة وفيه نغرض بتياطر اليهود فيما بل يبادرهم الى الشر
واشار كلمة في على ما وقع في قوله تعالى وسادوا الى المغفرة الى احوال الايمان لانهم مستغفرون في اصل الخير مستغفرون
في قنونا المترتبة في طبقات الفضل لانهم خارجون عنها مستغفرون اليها **وَالَّذِينَ** اشارة الى الامة باعتبار افعالها
بافضل من النوت الجليلة وما فيه من صفوا ليمد للايمان بجلود رجيم وموطبتهم في الفضل واشار
على النعم للاشعار بجملة الحكم والنع اي اولئك المستغفرون بتلك الصفات الفاضلة بسبب انصافهم بها
من الصالحين اي من جملة من صلت احوالهم عند الله عز وجل واستحقوا رضاء وشاء **وَمَا تَعْلَمُونَ مِنْ خَيْرٍ** كايا

ما كان مما ذكرنا ولم يذكر فلن **تَكْفُرُونَ** اي لم يذكروا اذ اية البتة بمؤمنته بذلك كاعتبر عن توفية الثواب بالشكر
الظنا والكال نزهة سبحانه وتعالى عن ترك اثابته بمؤمنه بمؤنة ما يستحيل وسجدة من ذره حقه تعالى
من العباد وتعديته الى معصولين بخصين متفاح حرمات واشار صيغة البنا للمفعول المجري على ستن الكبريا
وقوي الفعلان على صيغة الخطاب **وَأَنَّهُ قَدِيمٌ بِالْمَقْدَرِ** قد بيل معز للمؤمن ما قبله فان علمه تعالى باحوالهم
يستدعي توفية اجورهم لا محالة والمراد بالمعقود اما الامة المعقودة ومنع موضع الضمير العايد اليهم من
لهز وتعيينا لعنوان تعلق الكلام بها واشارة ابعاط اشاعت وهو التقوي المنظوري على الخصايس السالفة
وانما جنس الملقون عونا وهو من رجون تحت حكمه اندراجا اوليا **إِنَّا لَنَدْرِكُهُ** اي بما يجب ان يؤسر به قال
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما هو من قرينة والنصير فان سائدة تم كانت لا على حال وقيل هو من كوا قريش
فان ابا جهل كان كثيرا لا تخار رساله وقيل ابو سفيانة واصحابه فانه اخطا ما لا كثيرا على الكفار يؤر كيد وقيل
هو الكفار كافة فانهم فاحزوا بالاموال والاولاد حيث قالوا عن الكرام والاولاد وانما نحن بمعدين من خذ الله
عز وجل عليهم وقال **لَنُصَبِّحَنَّ** اي لن ندفع عنهم **أَمْوَالَهُمْ** ولا **أَوْلَادَهُمْ** من الله اي من عذابه شيئا اي شيئا يسير
منه او شيئا من الاعنا **وَالَّذِينَ كَانُوا يُسَاجِدُونَ** اي ساجدوا داخل الدار وملازموها **هَرَبْنَا خَالِدُونَ** اي
مَثَلُ مَا يَنْفَعُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا بيان لكيفية عذرنا اموالهم التي كانوا يقولون علينا في جلب المنافع
ودفع المضار ويعلمون بها اطاعهم الفارعة وما موصولة اسمية حذف عايد هاء اي حال ما ينفعه الكفرة قو
او مضارة ومنفعة او المنافع ردا وخوفا وقصته العجبة التي تجري مجرى المثل في العزابة **كَمَثَلِ رَجُلٍ**
اي برء شديد فانه في اصل قصته ران شا اطلاق على الروح الباردة كالصخر وقيل كلمة في تجريده كان
قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة **اصَابَتْ حَرْثٌ فَوَقَر ظَلْمُوا** انفسهم بالكفر والمناسني فبارا
من الله تعالى واني وصفا بذلك لا انا لاهلاك عن تحط اسد واقطع **فَاَمَّا كَلِمَةٌ** عقوبة لهم ولم تنفع منهم الشرا ولا
اشرا والمراد تشبيه ما اتفقوا في منيابه وذهابه بالكلية من غير ان يؤذ البهر تنع ما جرت كذا من ربه صر
فاسما صلبه وليريق لهرفه متعفة ما بوجه من الوجوه وهو من التشبيه المركب الذي يرتق صلبه في تفسير
قوله تعالى كمثل الذي استوقد ناراً ولولم يبال بآلة التشبيه النسخ ذون الحوت ويجوز ان يراد مثل هلاك
ما ينفقون كمثل هلاك ربح او مثل ما ينفقون كمثل هلاك ربح وهو الحوت وقوي شفقون **وَمَا ظَلَمُوا اللَّهَ** بما
بين من ضياع ما انتقوا **وَلَكِنْ اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ** لما انهم اضا عواها باننا فاعلا على ما ينبغي وتعد بر المفعول
لرعاية الفواصل للتخصيص والكلال في الفعل باعتبار تعلقه بالفاعل لا بالمفعول اي ما ظلموا الله ولكن
ظلموا انفسهم وصيغة المضارع للذلة على التجدد والاستمرار وقد جوز ان يكون المعنى وما ظلموا الله تعالى
اصحاب الحوت با هلاكه ولكن ظلموا انفسهم بارتكابها استحقاقا به العقوبة وبآية انه قد مر التعرض له
نصرا واشعرا وقرئ ولكن بالفتنة يد على ان انفسهم اسمها ويظلمون خبرها والعايد محذوف
الفاصلة اي ولكن انفسهم يظلمونها فاما تعد بر ضمير الشأن فلا سبيل ليه لا خصا صه بالشعر ضرورة كما
في قوله ولكن من يبيع جنونك يفسق **بِأَيِّهَا الَّذِي خَوَّلَا** بظانته بطانة الرجل ولججه من خبره امراد
نقطة به شبه بظانته التوب كاشية بالشعار قال عليه السلام لا انصارا وشعرا والناس وثاروا الى ربه عيا
رضي الله عنهما كان رجال من المؤمنين يواصلون اليهود فمبايعة من الغزابة والصداقة والحلف لما ترك الله
تعالى هذه الاية وقال مجاهد ترك في قوم من المؤمنين كانوا يواصلون المنافقين فموا عن ذلك ويؤيد
قوله تعالى واذا التوركا والاشاوا اذ اخلوا معواكم انما بيل وهي صفة المنافق واما ما كان فالحكم
عام للمكفرة كافة **مِنْ دُونِكُمْ** اي من دون المشركين وهو متعلق بلا تخذوا والتخذون ومع صفة لبطانة اي كاشية
من دونهكم مجاوزة لكم **لَا يَأْتِيكُمْ** جلا جملة مسانقة مبينة لما هو داعية الى الاجتناب عنهم وصفة لبطانته
يقال الا في الامراء الصرفة تراشتمل معدي الى منقولين في قولهم لا الولاك بظنا ولا الولاك جهلا على نصين
مقي المنع والمفسد والحق ان الفساد اي لا يصحرون لكم في الفساد **وَدَّ** اي تواتوا عنكم اي سقتكم

رشدت من ذكر وهو ايضا استتبان مؤكدة للمني بوجبه لزيادة الاجابة من المنى عند وقد كانت البغضاء من
انواهم استتبان اخر فبعد لم يزل الاجابة عن المنى عنه اي قد ظهرت البغضاء في كلامهم لما لم يزلوا يكون
مع منيا الغيرة في ضبط انفسهم وعاملهم عليها اي ينعكس من انفسهم ما يتعلمونه بعينهم للمسلمين وقرى البغضاء
والافواه جمع فورا صلة قوة ولا منه هاتيك على ذلك جملة على فواء وتصفية على قوبة والعسبة اليه فوم
وما عني صله وزهر اكر حيلة من منسلة وخبر ما بدلان بدو ليعنى عن روية واحسان **قد بينا لكم الايات**
الدالة على وجوب الاخلاص في الدين وموالاة المؤمنين ومعاذاة الكافرين **ان كنتم تعقلون** اي ان كنتم من
اهل العقل اذ ان كنتم تعقلون ما بين لكم من الايات والحوادث قدوة في الدلالة المذكورة **عليها انتم اولاد**
جملة من نبينا وخبر صدقت بحرف الثبينة اظها والكال العينية بمضمونها اي انتم هاد ولا المخطون في اولادهم
وقوله تعالى **عجبونكم ولا يحبونكم** بيان خطأ من في ذلك وهو خزان لانهم ولا الجملة خيرا ثم كقولك انت
زيد عبي او صلة له او حال والنايل معنى لاشارة ويجوز ان ينصب او لا ينصب بعينه ما بينك وتكون الجملة
خيرا **وتؤمنون بالكتاب كله** اي بحسن الكتب جميعا وهو حال من منير المنقول في لا يحبونكم والحال انكم تؤمنون
بكتابتهم فاما هو عجبونكم فمع لا يؤمنون بكتابتكم وفيه توبيخ بانهم في باطلهم اصل منكم في حكم **واذا لقوكم قالوا**
استنا فاقا واذا خلوا عصروا عليكم **الانا من الغيظ** اي من اجله ناشئا وغشرا حيي لرحمته والى النبي نبينا
قل موتوا بغيظكم دعا عليهم ربهم واما الغيظ وزادته بغضا من قوة الاسلام اهله ان يهلكوا به او باشداده
الى ان يهلككم **ان الله يعلم بنيات الصدق** فيعلم ما في صدورهم من الصدق والحق والبغضاء وهو عجل ان يكون
من الموقلة اي وقل لهم ان الله تعالى يعلم بما هو اخفي ما تخفونه من عصا الانامل عيظا وان يكون خارجا
عنه بمعنى لا تتجسسنا طلالا اياك على اسرارهم فاني علم بنيات الصدق وقيل هو امر لرسول الله عليه
السلام لطيب النفس وقوة الرجاء والاستبصار بوعده الله تعالى ان يهلكوا غيظا باعرا اذا الاسلام واذا لم
به من غير ان يكون غمة قوله كانه قيل حدث نفسك بذلك **ان تتسكتم حسنة تسوهم وان تضجكم حسنة**
يعرفوا بها لبيان لشانه عدا وتفر الى جد حسدا وما يباينهم من خير وسنة وشتموا بما اصابهم من ضرر وشدة
وذكر المشي مع الحاجة الحسنة والاصابة مع السيئة اما للاديان بانهم اذ مساتهم او في مراتب اصابتهم
وشناظ فرجعوا واصابة السيئة واما لان المعنى مستعرا بمعنى الاصابة **وان تضجوا** اي على عداوتهم
او على شقاق النكاليه **وتفروا** اي تفروا الله تعالى عليكم وتذكروا عنه **لا يضجكم كيدهم** اي مكرهم وحيلهم التي ذكروها
لاجلهم وقرى لا يضجكم كيدهم الصاد وجزم الراء على جواب الشرط من ضاروه يضجوه بمعنى ضروهم وضمة الراء في
الغواة المشهورة للاتباع كصحة مما لمجد في الامرشيا **ضج على المصدر** رتبة اي لا يضجكم شيا من الضرر بفضل الله
وحفظه الموعود للصابين والمنفقين لان الصدق بالافتقار والصبر يكون جريا على الحزم **ان الله بما تعملون بصير**
عداوتكم من الكيد **حييا** علمانيا بتم على ذلك وقرى بالناس العوقاسية اي بما تعملون من الصبر والتقوى ويجازيكم
بما انتم اهله **واذ فذوت** كلالر شنانا شيق للاستشهاد بما فيه من استمراع عدا والصبر والتقوى للرد
للصبر على ان وجودها مستتبع لما وعد من النجاة عن مضرة كيدا لا عدا واذا انصب على المعنوية بمضخوط
به النبي عليه السلام خاصة مع عموم الخطاب فيما قبله وما بعده له والمؤمنين لا خصا من ضمنون الكلام
به عليه الصلاة والسلام اي واذا ذكرهم وقت عدا ذلك ليدذكروا ما وقع فيه من الاحوال الناشئة عن عدا
الصبر فليعلموا انهم ان لم يوال الصبر والتقوى لا يضرهم كيدا الكثرة وتوجيه الامرا بالذكري الى الوقت دون ما وقع
فيه من الاحوال شمع انما المقصودة بالذات للبالغة في اجاب وكرها واستحضار الحادثة بتفانيتها كما كانت
بيانه في تفسير قوله تعالى **واذ قال ربك الى اخره** والمراد به حروجه عليه السلام الى احد وكان ذلك من
مترك عايشة رضي الله عنها وهو المراد بقوله تعالى **من اهلك** اي من عند هلك **توبى للمؤمنين** اي توبى
او توبى لغيره **مقاعد** ويؤيد قراءة من قرأ توبى للمؤمنين والجملة حال من فاعل عدا وت لكن لا على انا
حال مقدرة اي ناويا وقاصدا للتبوية كما قيل كل على المقصود تذكروا الرما والمشد المتع لابتدا الخروج

والتبوية

والتبوية وما يترتب عليها اذ هو المدة للولعقة واما عند عنده بالمقدور الذي هو الخروج عند وقت كون عرو
عليه السلام بعد صلاة الجمعة لاستخونه اذ حبيبه وقدما للتبوية التي هي المعية في الباب اذ المقصود بتذكير
الوقت قد كبرها لنعلم لامر النبي صلى الله عليه وسلم وترايهم مما حاربهم المعية لهم عند التبوية وقد مضى
ومعدا يتبين طلال راى من اخبر به على جازا اذ خلافة الجمعة قبل الزوال واللامر في قوله تعالى **الاشكال** اي تسليته
بنبوي اي طلال القتال فاما بعد وقد وقع حصة لمقاعد اي كانية ومقاعد القتال اما كانية فوجيد ومواقدة فاما
استعمال المقد والماضي بمعنى المكانا فاشعا سابع ذابح كاني قوله تعالى في مفسد صديق وقوله تعالى قبل ان يبر
من مقامك روي ان المشركين تزلوا باخذ بوزن الاربعين فاستقوا قول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ودعا
حبيبا الله انرا يا بن سول ولربك دعاء قبل ذلك فاستقوا فقال عدا الله واكثر الانصار يا رسول الله ام
بالمدنية ولا تخرج اليهم فوالله ما خرجنا منها الى عدا وقط الا اصحابنا وانا ولا غلبنا علينا الا اصحابنا فكلنا
فانت فينا فندهم فان افانوا فافانوا البشربلس وان دخلوا فافانوا لهم الرجال في وجوههم واماهم النساء والصبيا
بالحجارة وان رجوا رجوا خابرين وقال بعضهم يا رسول الله اخرج بنا الى هاهنا الا اهلكنا لربون اناخذ
جناهم وقال عليه السلام اني انا في مناجي بقوا من عدا حركي فاولها حركي ورايت في باب سبي لما فاولها
هزيمة ورايت كايا دخلت بيدي في دوع خضينة فاولها المدينة فان رايت ان تقيوا بالمدينة فندهم فاولها
من المسلمين قد فاتهم بكروا كرمهم الله تعالى بالشهادة فوجدنا اخرج بنا الى عدا انا وقال مالك بن نضال الانصار
رضي الله عنه يا رسول الله لا تخشوا المشركين اخرجنا فوالله الذي يشك بالحق لا غرمي الجنة شر قال بقول احمد ان
ثم الله الا الله واني لا افر من الرضف فلو زوال به عليه الصلاة والسلام حتى دخل فلبس لاسنه فلما واه كذا
ندموا وقالوا بيا صفتنا شير على رسول الله والوحي يا سيده وقالوا اصنع يا رسول الله ما رايت فقال ما بينيني
لبي ان يلبس لاسنه فبينما هي يتأمل فخرج يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة واضمح بالشعب من احد يوم السبت
للبغضاء من شوال السنة ثلاث من الهجرة فسي في رجليه فجل يصف اصحابه للقتال فكانا يتقوهم ليعرف القديح ان
راى صدرا خارجا قال تاجر فكان نزوله في عدا الوادي وجعل ظمروا وعشكروا الى احد وامر عبد الله بن جبر
على الرماة وقال لهم انتم اعدا بالنبل لا تترامون ولا يابا ولا يبرحوا مكانكم فاني فالبين ما شتم مكانكم والله
سميخ لا قولكم **عليهم** بصائر كبر والجملة اعتراض للاديان بانه قد صدقهم هناك من الاقوال والافعال ما ينبغي
صدورهم عنهم **اذ همت** بدلا من اذ عداوت مبين لما هو المقصود بالتذكير وطريق لتسليح عليهم على معنى انه تعالى
جامع بين جماع الاقوال والاعمال بالصبر من ذلك الوقت اذ لا وجه للتبوية كونه تعالى سميخا عليها بذلك الوقت
قال الفراء مثنى قوله ضربت واكرمت زيد ان زيدا منصوب بما وانما تسليحا عليه **ما طائفتان منكم ان**
تقتلوا متعلق بهمت والبا بعد وفاة اي بان تقتلوا اي يبينوا وتقتلوا واما حيان بنو سلمة من الانصار بفرسلة
من الخروج وبنا حارثة من الاوس وهما الجناحان من مشكور رسول الله صلى الله عليه وسلم النسخ ان جبر وافلا
تاروا عسكر الكفرة وكانوا ثلاثة الان اغتذل عبد الله بن ابي بلثك الناس فقال غلاما تمثل انفسنا واولاد
فتبهم عمرو بن حمر الانصار اي فقال استذكروا الله تعالى في بينكم وانفسكم فقال عبد الله لوقم قنالا لا تبسنا ك
نفر الحيات باسباع عبد الله فقصمهم الله تعالى فقتلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن ابن عمرو رضي الله عنه
اصنوا وان رجوا فقتلهم الله لفر على الرشد فقتلوا والظاهر انما كانت الالهة وحديث نفس قتلوا
النفس عنه عند الشدايد **والله وليها** اي ما حرمها عن اتباع تلك الخطورة والجملة اعتراض ويجوز ان تكون جملة
من فاعل قت او من خبره في تبسلا مشيئة لاستبعاد فسلما او همتا مع كونها في ولاية الله عز وجل وقرى والله
وليهم كاني قوله تعالى **وان طائفتان من المؤمنين** اقتتلوا **وبل الله** وحده دون ما عدا استقلا لا واشتركا
ليتكمل المؤمنين في جميع امورهم فانه حبيبهم والظاهر الاسم الجليل للتبوية والتبديل فان الالهية من
موجبات التوكل عليه تعالى واللامر في المؤمنين للبهش فيك حل فيه الطائفتان دخول اوليا وفيه اشياء
بان وصف الايمان من ذوا التوكل وتوجيها **والقد نصر الله بيده** جملة مستثناة سبقت لاجاب الصد

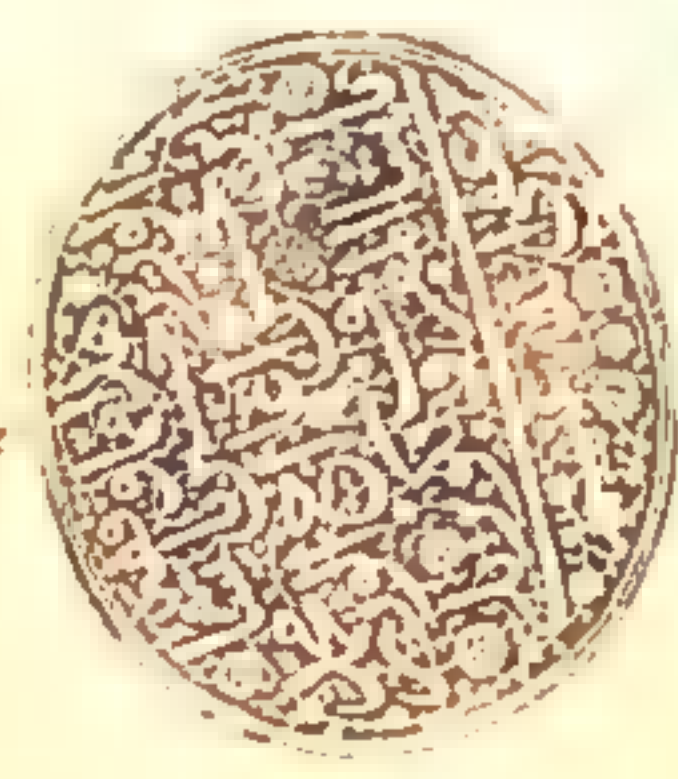
سورة الاحزاب

للمصدق فرسان سبي

الذين

والعقوي بترتيب سنة كرامات عليهما من انصرار شريكتي عليهما وعليل لاجبا بالثقل على الله بتدبير
ما وجبه ويدر واسترأين مكة والمدية كان لرجل اسمه بدر بن كدح من بني بصرى من بني كلاب واستدا
وتقبل هو اسير الموضع او العادي وكانت وقعة بدر في السابع عشر من رمضان سنة اثنين من الهجرة **واعلم اذلة**
خال من مقرر لذكر اذلة جيل ذليل وانا جيل جمع القلة للابن باصنافهم حينئذ وصفي القلة والذلة اذ كانوا
ثلاثية وبضعة عشر وكانوا ثلاثية صنف حالهم في الغاية حرجوا على الفاضل يعقب الفاضل من غير الوار
ولربك في المشرك الاخرى واجد وقيل فرسان لمقتاد ومثرد وتسعون بغيرا وست اذبح وثمانية سيقون كان
العدو وصفا الذي ومهم مائة فارس وشكبه وشكبه **فانظر الله** انصر على الاثر بالثقل في كونه مشغوبا بالصبر
مناسق وشاق للاشعرا ربنا الله وكون الصبر من جاديه اللادمة له ولتلك قدر عليه في الذكر وفي ترتيب
الامر بالثقل على الاخبار بالثقل اذ بان نصرهم المذكور كان بسبب تقواهم اذ اذ كان الامر كذلك بانوا
الله كان انصافهم **بومئذ لنذكر لكم انهم** ان شكرنا وانا نعبر به عليكم بقوا من النصر كما شكرتم فيها
قبل ولعلكم تتقون الله عليكم بالنصر كما فعل ذلك من قبل فوضع الشكر موضع شبيه الذي هو الاشارة **اذ تولى**
تولى الخطا بتخصيصه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشره ولا ايمان بان وقوع النصر كان بشارته
عليه السلام واذا ظفروا النصر قد وعده الله الامر بالثقل لا طاركا لالناية به والمراد به الوقت المتيقن
الذي وقع فيه ما ذكره وذكره وما ذكره وذكره بغير الاشارة الى حال مما يتعلق به وجود النصر وصيغة المضارع
حكاية الحال الماضية لا احتضار صورتها اي نصرهم وقت قولك **المؤمنين** حين اظهر النصر عما قبله قال النبي
بلغ المؤمنين ان يكون جعفر الحنفي يري ان يمد المشركين فشق ذلك على المؤمنين فترك حينئذ تركهم **هنا**
يكنتم ان يمدكم ربكم ثلاثة ايام الكفاية بعد الحلة والعتاب لا ياتوا لامتداد في الاصل عطا النبي حالا
بعد حال قال الفضل ما كان منه بطريق الثبوت والاعانة يقال فيه امدة ويده امتدادا وما كان هـ
بطريق الزيادة يقال فيه مدة يد مده او منه والجرى من بعد سبعة اجزاء قبل المدة في الشوكا في قوله
تعالى ويده هـ في طغيانهم يعمهون وقوله ويده له من الغلاب مده او الامتداد في الخبر كما في قوله تعالى وامرنا
بما اولين والنعوض لعنوان الرواية هـ هنا وفيما سياتي مع الاضافة الى ضمها لخطا طبع في الظاهر بالماضية
هم والامتداد بملة الامتداد والمعنى انكار عدوكم كفاية الامتداد به لك المتعارف ونعيمه وكلة لن للاشعار
بانهم كانوا حينئذ كالايمن من النصر لضعفهم وقلة قوتهم والعدو وكثر قوتهم **الملايكة** بيان اوصافه للاف
اولما اضيف اليه اي كايمن من الملايكة **منزلين** صفة لثلاثة ايام وقيل حال ايمن الملايكة وقري مترددا للشد
للتكرار والشد ربع قبل مده هو الله تعالى او بالثقل ثلثه ايام وقري سبعا لثلاثة ايام وقري مترددا للشد
مترددا للنصر اجماع لما يقدر تحقيقه اي بل كيفكم ذلك ثم وعد لهم الزيادة بشرط الصبر والثقل في
لهم عليهم ثقل لغايتهم فقال **ان نصبروا** على لثا العدو ومننا هضمهم **وتفوق** انصبة الله ومخالفة نبيه
عليه السلام **واياكم اي المشركين من نورهم هذا** اي من سلب قوتهم هذه وهو في الاصل مضمون وفادت القدر اي هـ
اشد عليا بنا واستعبر للسرقة فاطلق على كل حالة لا رب فيها اضلا وسنه بعد الناكيتا السرعة بزيادة
تعيينه وتوحيده ونظرا لثباتهم بركة في سلك شرط الامداد المستعجلين له وجود او عدمه اعني الصبر والثقل
من تحقق الامداد لا محالة سواء استوعوا او ابطوا التحقيق سرعة الامداد لا لتحقيق اصله او لبيان تحققه
على حال فرض على بلغ وجهه واكد بتعليقه بالبعد لتقدير تحقيقه على سائرهما بالطريق الاول فان
هو الامداد وانما هم بركة من مطلق عند حقوق المدة عادة فعلق به تحقق الامداد اذ باناه حيث تحقق
مع ما سياتي في عادة فلان يتحقق بدونه اذ في اخرى كما اذا اردت وصف دبر بناية الحصانة تقول انما
وبارزت بها الامداد فصر برك باند شداد وسوق حلا ولم تشر منها قطعاً **يد** **ذكر ربكم خمسة ايام**
الملايكة مسومين من الشؤير الذي هو اظفار سجا النبي اي بعلين انفسهم او حيلهم فقد روي انهم كانوا
بنوا بر من الاجر بل عليه السلام فانه كان بعامه صغيرا على مثاله الزبير بن العوف وروي انهم كانوا على جبل

بلق عليهم غلام بيض قد ارسلوا صبا بين الكناهم وقال هشام بن عمار صغير وقال قتادة والشعاع كانوا قد ملوا
بالهين في نواحي الجبل واذنا بنا وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا محابة من هني الله عنهم تسووا
فان الملايكة قد تسومت وقري مسومين على لبنا للفقول ومنه معلنين من جمته سبحانه وتعالى وقيل من يميز
من التسوية يعني الاسامة **وما جعله الله** كلامه مبتدأ غير داخل في جزاء القول مسوق من حبابه تعالى لبيان ان
الاسباب الظاهرة بمنزل من الماثرون حقيقة الفرض مختص به عز وجل يشق به المؤمنين ولا يمتطوا منه
عند نقدا زائبا به واشاراة معطوف على فعل مقدر فيجب عليه الكلام ويستدعيه النظام فان الاخبار
بروقع الفرض على الاطلاق وتذكر وقته وحكاية الوعد بوقوعه على وجه مخصوص هو الامداد بالملايكة مرة
بعد اخرى وتعيين وقته فيما بقي يعني بوقوعه حينئذ قضا قطعاً لكن لم يصرح به بقول بل على ما هذا الدليل
وانما هذا الامدادان والمحال اي اذنا بانك ان النبي عنة بلا حرازا من شائبة التكرار وعنا بنا واحدا الخلف بين
الوعد المحذور كانه قيل عقب قوله يد ذكر ربكم خمسة ايام من الملايكة مسومين فامد كربه وما جعله الله الي
اجره والجمل متعدي الي واحد هو الضمير العائد الى صفة ذلك الفعل المقدر واما قوله الي المصنوع المذكور
اعني قوله تعالى ان يمدكم ربكم فاعني قوله تعالى ان يمدكم ربكم فاعني قوله تعالى ان يمدكم ربكم فاعني قوله تعالى ان يمدكم ربكم
المعية البسيطة متعدي على الركبة بيان العلة الغاية لوجود الامداد كما هو المراد بالنظر لكرهه ان يمدكم
بغير وجوده في نفسه ولا يمدكم في المصنوع من غير المعنى عن حيث الوجود والوقوع كصفت الفعل
المقدر حتى يتقدي لبيان احكام وجودها بل الاول مقتضى من حيث الكفاية والثاني من حيث الوعد على الاول
هو الامداد بثلاثة ايام والواقع هو الامداد بخمسة ايام وقوله تعالى **الابري** لكم استغني عن من امر الملك
وتلوي الخطا لشره المؤمنين وللانسان بانهم المحتاجون الي البشارة وتسكين القلوب بتوفيق الاسباب
الظاهرة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ستمن منه بآله من الشايد الروحاني وما جعل الامدادكم بارا
الملايكة لشي من الاشيا الابشري لكم بانكم **تسرون** **وتنظرون** **فلا يركب** اي بالامتداد وتسكن اليه كانت السكينة
لشي اسباب لك فكلاهما علة غائية للفعل وتند صب الاول لاجتماع شرايطه من اتحاد الفاعل والزمان وكونه
مضد والمسوقا للتشليل وتبقي الثاني على حاله لغتدنا وقيل للاشارة ايضا الى اصله في العلية واهميتها
في نفسه كما في قوله تعالى والجبل والبقال والجبال لم يكن لها وزنة وفي قصر الامداد عليها اشار بان الملايكة
عليهم السلام لم يباشروا في القتال وانما كان امتدادهم بتقوية قلوب المباشرون بكتيبتهم السواد وعونه كما
هو رأي بعض السلف رحمه الله وقيل الجبل متعدي الى اثنين وقوله عز وجل **الابري** لكم استغني عن من امر الملك
اي وما جعله الله تعالى شي من الاشيا الابشري لكم فاللام في قوله تعالى **وتنظرون** متعلقة بمقدور
وتنظرون قلوبكم به قبل ذلك **وما انصرنا** حقيقة الفرض على الاطلاق فيندرج في حكمة النصر المهورد اندراجا
اوليا **الامر عند الله** اي الاكابر من عند تعالى من غير ان يكون فيه شركة من جملة الاسباب والسعد واما هي هـ
مظاهرة بطريق جريان سنته تعالى واما النصر المهورد الامر عند تعالى لاش عند الملايكة فانهم بمنزلة من
الناشروا فاقضوا اي اخرهم تاكسر البشارة وتقوية القلوب **الذين** الذي لا يبال في حكمة وقصصه واجرا هذا
الوصف عليه تعالى للاشعار وحيلة احتضار لثقله تعالى كان وصفه تعالى بقوله **الحكم** اي الذي يفعل كل ما هـ
ينحل حينما تنضمه الحكمة والمصلحة للابن ان بملة جبل النصر بآزال الملايكة عليهم السلام فان ذلك من
مقتضى الحكم البالغة **لنصل** متعلق بقوله تعالى ولقد نصر كر الله وما بيننا تحقيق تحقيقه وبيانه في كيفية
وقوعه والمقصود على التشليل ياذكرن البشري والاطمئنان انا هو الامداد بالملايكة على الوجه المذكور فلا
يتدخ ذلك في تشليل اصل النصر القطع وما عطف عليه او بما يتعلق به الخبر في قوله عز وجل **وما انصرنا**
الامر عند الله على تقدير كونه عبارة عن النصر المهورد وقته اشيرا الى ان الملك بالباشامة انا هو الامداد
المنقوي لثاني صفته من النصر المعنوي الذي هو ملاك الامر واما تعلقه بنصر النصر كما قيل في ما فيه
من الفصل بين المعنوي ومعنوله باجته هو الخبر جمل بسك او المعنى كيف لا ومعناه قصر النصر المهورد



المثل بل متينة على الحضور من جهة تعالى وليس المراد الاقتر حقيقته النضار والنضار المأمور بكل ذلك
والعقبة بعد نكر الله في صفة او ما على الوجه الثاني النضار الظاهر عند الملائكة الاتات من عند
الله ليقطع اي يهلك ويقتل **طرا من الذين كفروا** اي طائفة منهم يقتل واستوفى ذلك حيث قيل من
روايتهم وصناديدهم سبعون **او يكبتهم** اي يحرقهم ويذيقهم بالهزيمة فانما لكبت شدة غلبة او وهن ضعف
القلب من كبتهم بمشي كبتهم اذا ضرب كبتهم بالعض والحرقة وقيل لكبت الاصابة بمكروه وقيل هو الصرع للرجل
والمدبر فالنابضين منه له اول للفرح **فيقلبوا خائنين** اي فيهمزوا منقطعي الامان غير فائزين من سبقتهم
اي كما في قوله تعالى ورز الله الذين كفروا ابليس طورا لئلا يؤمنوا **لئلا يفرحوا** اي لا يفرحوا لانهم لا يؤمنون
بين المعطوف عليه المتعلق بالفاعل والمعطوف المتعلق بالاجل لتحقيق ان لا تأثير للنصوة اذ يمان ان لا
تأثير للنصوة من وتخصيص النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم على طريق تلويح الخطاب للدلالة على ان لا
من غيره بالطريق الاول وانما خص الاعتراف بوقته لان ما قبله من القطع والكبت من مظان ان يكون فيه
لرسول الله عليه السلام والنبأ بشري الفناء من ذلك في الجملة **او يتوب عليهم** **او يكبتهم** اي يكبتهم
والحق ان ما لك امروهم على الاطلاق هو الله عز وجل فذكر عليهم ليحكمكم او يكبتهم او يتوب عليهم اذ امر
او يكبتهم امروهم او ليس لك من امرهم شي ما انت عبد ما مور يا ابا ذر وجها فهو المراد بتقدير جهنم
التعذيب الشديد لاخرى المحضو باسنة الكثرة كفرا والاطلاق التعذيب الاخرى تحقيق في القرآن
الاولين ايضا ونظروا بقوة والتعذيب المذكور في سلك الصلة الغاية للنشر المرتبة عليه في الوجود من
حيث ان قبول توبتهم فرع تحقيق التائبين من علم حقيقة اعتكالا لسلامه بسبب غلبة اقله المرتبة على النضار
تقدم بهو التعذيب المذكور مرتبة على امرهم شي او ليس من امرهم شي او ليس من امرهم شي او ليس من امرهم شي
شيخ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم واحد وكسرت ربا حيتته فجل عليه السلام معج الدعوى وجهه وسار لرواي
اي حذيفة يغسل عن وجهه الداء وهو يقول خاب قور حضيوا وجهه بغيره بالدم وهو فيهمزوا الى بهم فتزلت
ليس لك من الامر شي الاية كانه نوع متعينة على انكاره عليه السلام لغلاصه وقيل اراد ان يدعو عليهم فنهاه الله
تعالى لعله بان منهم من يؤمن بقوله تعالى او يتوب عليهم حينئذ معطوف على الامر وعلى شي باضمار ان اي ليس لك من
امرهم ومن التوبة عليهم من بعد توبهم شي او ليس من امرهم شي او ليس من امرهم شي او ليس من امرهم شي
ان او يعفي لان المعنى ليس لك من امرهم شي الا ان يتوب الله عليهم فتخرج به او يعيد بهم فتشفيهم واما ما كان
فوق كلامه مشتاق سبق لبيان بعض الامور المتعلقة بقرآنه احد عليا قوله تعالى وقولوا ان ربنا يافعل
بقرآنه بذي رما بينهما من النسب الظاهر لان كلاهما مبني على اختصاصه بالسر كونه بالله تعالى وبشيء من سلبه
عن سواه واما تعلق كل النسخة بقرآنه احد عليا ان قوله تعالى لا تقولوا ان ربنا يافعل بقرآنه احد عليا ان قوله
حكى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما قد وقع يوما احدا وانا لا نكاد الموعود كان مشروطا بالصبر
والنقوي فلما لم يفعلوا لم يتحقق الموعود كما قيل فلا يساعده النظر الكثير اما اولا فلان المشروط بالصبر
والنقوي انما هو الامداد بخمسة الا ان لا يثلاثة الا ان مع الله لرفع الامداد يومئذ ولو بملك واحد واما ما كان
فلانه كان ينبغي حينئذ ان يبي عليهم جانيهم وحرمانهم بيبينها تلك النعمة الجليلة وذوي ظهورها مع قدره لالة
السائق والسائق عليه مع لاله على خلافه ما لا يكاد يسمع ناسا لاله لاله لا سبيل الى جعل الضمير في قوله تعالى وما
جعله الله الى امره الى الامداد الموعود لانه لم يتحقق فكيف يبين علمه القاطبة لا الى الوعد به على انه تعالى
انما جعله لك الوعد بشانكم واطمينان قلوبكم ولا تشكوا ما شرط عليكم من الصبر والنقوي فليس مع انما الموعود
لما ان قوله تعالى وما النضار الامن عند الله العزير الحكيم صريح في انه قد وقع الامداد الموعود لكن اثره انما هو
جود البشارة والاطمينان وقد حصل واما النضار الحقيقي فليس ذلك الامن عند تعالى فلا يفر من خالنا سورة
بترك الصبر والنقوي اعتساف بين يجب تزيه سامة التفريل عن شاله على ان قوله تعالى ليقطع طرنا الاية
متعلق حينئذ ما تعلق به قوله تعالى من عند الله من الشؤن والاستقرار ضرورية ان تعلقه بقوله تعالى ولله

نكر الله ببدن الالية مع كون ما بينهما من التمسك متعلقا بقرآنه احد من قبل الفصل بين الشؤن والحاجة
فلا بد من اعتبار وجود التفرق قطعا لا في تفصيل الاحكام المنزلة على وجود الفصل في تفصيل الاحكام
شي بصدق بيان الشؤن ماله به في كلام الناس فضلا عن الكلام المحيد فالحق الذي لا محيد عنه ان قوله تعالى
اذ تقولون لنضركم ان ما حكى في شأيه الى قوله تعالى خائنين متعلق بقرآنه احد من قبل الفصل بين الشؤن والحاجة
المذكورين وقوله تعالى **ما لم تعلم** اي ما لم تعلم على كل حال لقوله تعالى او يكبتهم اي كبتهم من جهة وجها
لظهور **وما في السموات وما في الارض** كلاهما مستان سبق لبيان اختصاصه بقرآنه احد من قبل الفصل بين الشؤن والحاجة
اختصاص بقرآنه احد من قبل الفصل بين الشؤن والحاجة اختصاص بقرآنه احد من قبل الفصل بين الشؤن والحاجة
وتقديم الجار للمفعول وكلمة شاملة للعقل ايضا تعليلها ان ما فيها من الموجودات خلقا وملكلا لا يدخل فيه احد
اصلا فله الامور كلها **تفعلون كذا** ان تفعلون شئيه شئيه على حكم والمصالح **تفعلون كذا** ان تفعلون شئيه شئيه
كذلك واما كلمة من في الموصوفين لاختصاص العقوبة والتعذيب للعقل وتنفذ المفعول على الملقوق التعذيب
للايمان ان يسبق رحمة تعالى عنصه واما من مقتضيات ذوة فانه من مقتضيات سيئات العصاة وهذا صريح
في بني وجوب التعذيب والتعذيب بالتوبة وعدمها كالنافي له **قال الله عز وجل** **تفعلون كذا** ان تفعلون شئيه شئيه
تفعلون كذا في زيادة في تخصيص النذير به دون تزيينه من الاعشابا في المغفرة والرحمة **قال الله عز وجل** **تفعلون كذا** ان تفعلون شئيه شئيه
استوا الانا طر الرزق كلاهما مشتاق على ما هو ملاك الامور في كل باب لاسيما في باب الجناد من التقوي والطاعة
وما بعد هاهنا الامور المذكورة في نيج الترغيب والترهيب جميعه في تضاعيف الغصة سائرة الى ارشاد الخاطبين
الى ما فيه واذا انما كان وجوب المحافظة عليه فيما هو منه من الجناد فان الامور المذكورة فيه مع كونه مناعا للفرور
في الدارين على الاطلاق عمد في امر الجناد عليها يدور فلك المغفرة والغلبة كيف لا ولو كان فكلوا على الصبر والنقوي
وطاعة الرسول عليه السلام لما لقوا ما لقوا ولعل ارادة النبي عن الرزق في شأنا لما انما الترغيب في الاتفاق بين
السوق الصرا الذي عمدته الاتفاق في سبيل الجناد متضمن للترغيب في غصن المال فكان منظمة مبادرة الناس الى
طرق الاكتساب ومن جعلها الرزقا فهو اعن ذلك والمراء باكله اخذت انما عبر عنه بالاكل لما انه معطوف ما يقصده
بالخذ وشبوعه في الماكولات لما فيه من زيادة تشجيع وقوله عز وجل **استوا الانا طر الرزق** اي ليس لتعبيد النبي به بل
لرعاية ما كانا عليه من العادة توبيا لمزبذ لك اذ كان الرجل يري الى اجل فاذا اخل قال للمدين زدي في المال حتى
ازيدك في الاجل فيفعل وهكذا عند كل اجل فيستعرق بالشي الطيف ماله بالكلية ويحمله التعذيب على الحال التي
من الرزق وقوي مضغفة **وانقوا الله** فيما ينتم عنه من الامور التي من جعلها الرزقا **استوا الانا طر الرزق** اي ليس لتعبيد النبي به بل
وانقوا الله اي اعدت للكافرين بالقرآن من متابعتهم وتطاع ما يتطلونه كان ابو حنيفة رحمه الله يقول في قوله
اية في القرآن **انقوا الله** المؤمنين بالشار المحدث للكافرين ان لم يتقوه في اجناب محاربه **واطعوا الله** في كل ما
امر كرهه وها كرهه **والرسول** الذي يبلغكم وامره ونواهيته **تفعلون كذا** ان تفعلون شئيه شئيه **واطعوا الله** في كل ما
عنا الحافة وترغيبا في الطاعة والاراد فعل في الموصفين للاشار بقرآنه احد من قبل الفصل بين الشؤن والحاجة
الاية متتابعة للذين عصوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين امرهم شي امرهم شي **واطعوا الله** في كل ما
وقوي بقرآنه احد من قبل الفصل بين الشؤن والحاجة وقوي بقرآنه احد من قبل الفصل بين الشؤن والحاجة
اليها وقيل الى الامور وقيل الى التوبة وقيل الى الاخلاص وقيل الى الجناد وقيل الى اجمع الواجبات وترك جميع
المنهيات فكل منها ما امر من الامور وما امر من المنهيات وقيل الى الجناد وقيل الى اجمع الواجبات وترك جميع
مستندة على الخلية ومن متعلقة بمحذوف وقع صفة للمغفرة اي كايمة من ركب والنمط لعنوان الرورية مع الامنا
الى ضمير الخاطبين لظهور ما يريد اللطيف بهم وقوله تعالى **ما لم تعلم** اي كايمة من ركب والنمط لعنوان الرورية مع الامنا
الصوم بالذكور لما لفته في وصفها بالسعة والبسطة على طريقة التمثيل فان العرض في العادة اذ في من الطول
وعن ابن عباس سيج سموات اوسيع ارضين لو وصل بعضها ببعض **اعدت للنعمان** اي جزاها على انه صفة اخرى لجهة
او في عمل النفس على الحال التي منها التخصيص بالصفة اي حيث لم يرضه دليل على ان الجنة مخلوقة الآن واما خارجة

عن هذا السار الذي ينفقون في محل الجوع على انه نعت للمفقين ما خرجوا من ابيان او في جزا النصب
او الرغب على المعج ومفعول ينفقون محذوف ليتناول كل ما ينفق للامتنان او منقوض بالكلية كافي قوله على ويمنع
في السرا والفترا في خالي الرخا والشدة والبس والعترا وفي الاحوال كلما اذا الانسان لا يخلو عن سعة او مضرة
اي لا يخلو من خالي بافتان ما قد رزق عليه من قليل وكثير **والكاظمين الغيظ** عطف على الموصول والفترا الى
صفة القاميل للدلالة على الاستمرار واما الاتفاق فحيث كان امر المحبة في اعترافه بما يبين الحدوث والجدد
والنظر الجسدي يقال كظفر غيظ اي حبسه قال المبرد تا وتبلة انه كنهه على متلاية منه يقال كظفت السقا اذا
متلاية وشدة وت عليه اي المسكين عليه الكافى عن مضايقة مع العفة وقوله النبي عليه السلام من كظم
غيطه وهو قادر على انفاذه متلاية الله قلبه اشفا واياها **والفاني عن الناس** اي الناس الذين عنوة من استحق
مواظبة روي انه ينادي مناد يبرأ العياضة ابن الذين كانت اجورهم على الله تعالى فلا يقبضوا الامم عفا وعن
النبي عليه السلام ان هولاء في امي تلبس الامم عظم الله وقد كانوا كثير في الامم التي تحت في هذين الوصفين
اشعارا بكمال حسن موقع غفوه عليه السلام عن الرضا وترك مواظبتهم بما فعلوا من مخالفة امره عليه السلام و
له عليه السلام وندب له عليه السلام الى ترك ما عزم عليه من مخالفة المسلمين بما فعلوا بحجة حين قال حين
راه قد مثله لاطلان بسبعين مكانك **والله يحب المحسنين** واللامر اما المحسن وهو الذي اجلوا فيه دخلا واما
للمعنى غيرهم بالمحسنين اي انا بان القربى العدة ودة من باب الاحسان الذي هو الايمان بالاهمال على الوجه
اللائق الذي هو حسنهما الوصفى المستلزم حسنهما الذاتي وقد شرفه عليه السلام بقوله ان تقبل الله كالكراه
فان لم تكن تراه فانه يراك والجملة تدل على متور لمضمر ما قبلها **والذين يرفعون** على الابداء وقيل يجوز ومفعول فعلها
قبله من صفات المتقين وقوله تعالى والله يحب المحسنين امر من بينهما مشورا اليما بينهما من الشا وت فانه
درجة الاولى من التقوى اما على درجة هاهنا ولا يخطو او في من خطم او على نفس المتقين فيكون التفاوت اكثر
واظنوا اذا قاتلوا فاجرة اي ضلة بالغة في التبع كالزنا **واظنوا انفسهم** ان اتوا ذبا اي ذنب كان وقيل الفاجرة
الكبيرة وظلم النفس الضعيرة او الفاجرة ما يغدي الى الغير وظلم النفس باليسر كن ذلك قيل قال المومنون
يا رسول الله كانت بنو اسرائيل اكره على الله تعالى ما كان احدا ههنا اذ ذب اصحت كفارة ذنبه مكتوبة في محبة
داره افضل كن افا ترك الله هذه الاية وقيل ان نمان القمار منه امرأة حسنا تطلب منه ثوبا فقال لها هذا
التم ليس بجيد وفي البيت اجد منه مذ هب بنا الى بيته فقمنا الى انفسه وقبلنا فقالت له انك الله فتركها وندد
على ذلك واي النبي عليه السلام وذكر له ذلك فتركها وقيل جرى مثل هذا بين افساري وامرأة تفتي كان بينهما
مواخاة عند الانصاري ومما على راسه القربى وهما قتل وجهه وجعل يسبح في الجبال تابا مستغفرا لراي
النبي عليه السلام فتركها واياها كان فاطلاق اللفظ ينظم ما فعله الرماة انظروا ما اوليا **ذكر الله** ذكر
حقه العظيم وحباله الموجب للصحية والحيا او هدية او حكمة او عقوبة **ناستغفروا الله** نوبت بالعودة والندوة
والعالم للدلالة على ان ذكره تعالى شلتيق للاستغفار لا محالة **ومن يغفر الذنوب** استغفارا انكاري والمواذ
بالنوب جنبها كافي قوله فلان يغفر الشيا وبركب الخيل لا كلما حتى يحملها هو المقصود من استغالة صدد
مغفورة نود منها من غيره تعالى وقوله تعالى **الا الله** من الغفر المستكن في يغفر اي لا يغفر جس النبى احد
الا الله فلان دالة الاستغفار على الانتفا اوي وابلغ لا يذنبه بان كل احد من له حظ من الخطايا يغفر ذلك
الانتفا فيسابع الى الجواب به والمواذ به وصفه سبحانه بقاية سعة الرحمة وعموم المغفرة والجملة مفعولة
بين المظفرين اي بين الحال وصاحبها لغفورا لا استغفار والحث عليه والاشارة الى الوعد بالقبول **وليرحموا**
عطف على ناستغفروا واتا جرة عنه مع تقدم حكمه الاصرار على الاستغفار ونبه لافلاها لاحنا بشان
الاستغفار واستحقاقه للمساخرة اليه عقيب ذكره تعالى واحال من فاعله اي ولم يرمي او غير مقتبين
على ما فعلوا اي ما فعلوه من الذنوب فاحشة كانت او ظلم او في فعلهم روي عن النبي عليه السلام انه ما
اصبر من استغفروا ان عاذ في اليوم سبعين مرة وانه لا كية مع الاستغفار ولا مغفورة مع الاستغفار **يلقوا حال**

فامل يبروا اي ليرحموا فامل ما فعلوا وهو ما لمون بقبحه وبالنبي منه فالوميد عليه والنعيبه بن لك لما انه
قد نعت ومن لا يصبر ذلك اذا لم يكن من تقصير في تحصيل العار به **اولئك** اشارة الى المذكورين اجرا باعتبار انشا
بما من صفات الحميدة ومما فيه من محبة البعد للاشغال وبعد من لهنم وعلموا طلبة من الفضل وموسلا
وقوله تعالى **جزاؤهم** كذا استحقا له من وقوله تعالى **مغفرة** جزاؤه او جزاؤه مبتدأ ثان ومغفرة جزوه والجملة خبر
وهذه الجملة خبر لقوله تعالى والذين اذا فعلوا الاية الى اخره على الوجه الاول وهو الاظهر لاسبب بنظر المغفرة
المبينة عن ساقية الذنب في بسلك الجزا او على الرحمن الاخرين يكون قوله تعالى الى اخره جملة مستأنفة مبينة
لما قبلها كاشفة عن حال كلا الطرفين المحسنين والناشئين ولزمن كرسا وصف الاولين بما فيه شاذية
الذنب حتى يذكر في مطلع الجزا الشامل لها المغفورة وتخصيص لاشارة بالآخرين مع اشراكهما في حكم اعتداد
الحجة لهما استغف ظاهرا من **بهم** متعلق بمحذوف وقع صفة لمغفورة موكدة لما افادته التورين من الغفامة الذاتية
بالغفامة الاضائية اي كائنه من جهة تعالى والتمسح لعنوان الرتبة مع الاضافة الى ضمير من الاشعار بجملة
الحكم والشرع **وجبات تجزي عن غنا الايمان** عطف على مغفورة والتكثير المشعر بكونها اذ في من الحجة السابقة
بما يورث رحمان الوجه الاول **خالدين فيها** خالدين الصبر من جزا وهو لانه مفعول به في المعنى لانه في قوة جز
الله جبات خالدين فيها ولا مسامح لان يكون خالدين جبات في اللفظ وهي لاصحابها في المعنى او لو كان كذلك لرب
الصبر **ونعم اجر العالمين** المخصوص بالمدح محذوف اي ونعم اجر العالمين ذلك اي ما ذكر من المغفرة والجنات
والتصوير عنها فلا بالاجر المشعر بانها يستحقان بمقابلة العمل وان كان بطريق التفضل لمزيد الترحيب
في الطاعات والجزع عن المعاصي والجملة تدل على محقق بالناسيين حسب احتضا من التذليل السابق بالاول
وتأهيك مقصودا ليدل على ما بين العريتين من التفاوت النبر والتباين بين شان بين المحسنين والناشئين
بحجة الله تعالى وبين الخائزين لاجرتهم وما لهنم **قد خلت من قبلك** رجع الى تفصيل بنية القصة بعد
تمهيد متبادي الرشد والصلاح وترتيب مقدمات الفوز والنجاح والخلو المعنى والسمن الوقاي وقيل
الامر والظرف اما متعلق بجلت او محذوف وقع خال من سنن اي قد خلت من قبلك زمانكم او كاية من قبلك وقاي
سما الله تعالى في الامور المحزنة كافي قوله تعالى وقيلوا استغفروا الله في الذين خلوا الى اخره والفا في قوله
تعالى **فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين** للدلالة على سبب خلوصهم للسيرة والنظر في الامور بها
وقيل المعنى على الشرا اي ان فكلكم سيروا الى اخره وكيف جرمتموه لكان متعلق لفعل انظروا والجملة في محل نصب
ترجع الخافض لان الاصل استماله بالجار **هذه** اشارة الى ما سلف من قوله تعالى قد خلت الى اخره **بيان للناس**
اي اسبين لهم على الارض متعلقة بالمصداق او كاري لهم على انما متعلقة بمحذوف وقع صفة له وتعرف الناس
للمهد ومما المكذبون اي هذا ايضا لسوء عاقبة ما هم عليه من التكذيب فان لا سرا بالسيرة والنظر وان كان
خاصا بالمومنين لكن العمل موجه غير محض بواحد دون واحد فعليه حل المكذبين ايضا على ان ينظروا عواقب
ما قبلهم من اهل التكذب ويصبروا بما يبرون من اثار دمارهم وان يكن الكلا وسوقا لهم **وهدي وموعظة**
اي وزيادة بصيرة وموعظة لهم واما **المتقين** للابيان بجملة الحكم فان مدركونه هدي وموعظة لهم
انما هو تقواهم وجران براد بالمفتين الصابرون الى الشقوي والهدي والموعظة على طاهرهما اي هديا
لما لاثرا الناس وسومعته وهداية لما نقي منهم ووجب لهم ما هم فيه من التكذيب وان يراذبه ما بههم
وغيرهم من المعتدين بالفضل ويزاد بالهدي والموعظة ايضا ما يبروا بها والزيادة فيها واما قد ذكره
بينا للمكذبين مع انه غير مستوي له على كونه هدي وموعظة للمفتين مع انه المقصود بالسياق لان اولنا
يرتب على ما صحت اثار هلاك اخلافهم ظهور حال احلام واما زيادة الهدي او اصلة فامر مرتب عليه بغير
البيان للناس مع قوله للمفتين ايضا ان المراد به مجرد البيان لما يري عن الهدي والعظة والامصار على
عليهما في جانب البتقين مع ترتيبهما على البيان لما انما المقصود لاصل ويجوز ان يكون مقربا للناس للمفتين
اي هذا ايضا للناس كافة وهدي وموعظة للمفتين منهم خاصة وقبل كلمة هذه اشارة الى الخالص من امر

من الذين **يعلمون الحقائق** منصرفين باصناف عليا انما لم يجمع كافي قولك لانما كل السك وشرب اللبن
اي لا يكون منك اكل السمك وشرب اللبن والمعني ان تدخلوا الجنة والحال انه لم يجمع منكم الجأ
والصبر اي الجمع بينهما واشار اسم الفاعل الموصول للذات عليا لانما المعني هو الاستمرار علي الصبر والمحافظة
علي الفواصيل وتبيل بجزء من مطون علي المجرى وقيل قد حرك لانما الساكنين بالفتح الحقة والابواب كما مر
ويؤيد القراء بالكسر علي ما هو الاصل في تحريك الساكنة وتري يعلم بالرفع علي انما الواو والهمزة فصاحبها
الموصول والمبتدأ محذوف اي وهو فيلما الصابرين كانه قيل ولا تجاهدوا وانتم صابرون **وقد كنتم تتقون الموت**
اي تتقون الموت فانما من صابري الموت او الموت بالشفاعة والخطاب للذين لم يشهدوا بدر او كانوا يتقون ان يشهدوا
مع رسول الله عليه السلام مشيدا لينا لوانا ناله شهدا بدر ومن الكرامة فالحق علي رسول الله عليه السلام
في الخروج فظهر من خلاف ذلك **من قبل ان تلقوه** متعلق بقولهم سيب اقدابهم علي انتم اي من قبل ان
تساهدوه وتعرفوا هؤلاء وقد تم وقيل تلاوة **نقد البقرة** اي ما غنوه من اسباب الموت او الموت مباشرة
اسبابه وقوله تعالى **لا تظنوا انكم** من صبر المحاطين وفي اشارة الروية علي الملاحة وتبينها بالظن
منها لفة في شاهدة تم له والنافضة كانه قيل ان كنتم صادقين في نبيكم ذلك فقد رايتوه سابرين له حين
قتل بين ايديكم من قتل من اخوانكم واقاربكم وشايعهم ان تقتلوا فليقتلوا فليقتلوا وهو يترجم لهم علي متين
الحرب وتبينهم لها ثم جبروا انهم لا علي في الشهادة بنا علي قضيتها فعلية الكفار لما ان مطلب من بقاء
نيل كرامة الشهداء من غير ان يعطروا به شيء من غير ذلك فلا يفتحق العتاب من ذلك الجنة **وما محمد الا رسول**
مبتدأ وخبر ولا فعل لا اتفاق ولا تشابه فيه بالاول وقوله تعالى **قد خلت من قبله الرسل** صفة لرسول مبنية من
كونه في شرف الخلق فان خلقا مشاكبه في منصب الرسالة من شواهد خلقه لا محالة كانه قيل قد خلت من قبل
امثاله فخلقوا كما خلقوا والقصر قليل فانهم لما انتقلوا علي عقابهم فكانهم اعتقدوا انه عليه السلام رسول لا
كسائر الرسل في انه يخلقوا كما خلقوا ويحيي القسك بدينه كما يحيي القسك بدينهم وقيل هو قصر مراد فانهم لما
استقلوا احد رفقاءه فبقائه عليه السلام هو الرسل المتبعين له لانه كانهم يعتقدون فيه عليه السلام
وصفتي الرسالة والبعد عن الهلاك فلهذا نزلوا من قبله المستعبدين له لانه كانهم يعتقدون فيه عليه السلام
بشيء من قبله من قبله تعالى قد خلت كلاما متبعا منقولا عن قوله عليه السلام من الهلاك وبنيان
كونه اسوة لمن قبله من الرسل عليهم السلام وايضا كان في الكلام يخرج علي خلاف مقتضى الظاهر **فان مات**
او قتل فليعلم على عتاكرا الكار لا ردد وهو وانفلاهم عن الدين بخلوه بموت او قتل بعد علمه بخلو الرسل قبله
وبقاءهم من مسكابه وقيل العا للمنتبئة والمنة لا نكارا ان يخلوا اخلوا الرسول قبله سببا لانتقالهم بعد وفاته
مع كونه سببا في الحقيقة لثباتهم علي الدين فاذا الموت بكلمة ان مع العبرة البتة للذين يخلوا المحاطين بقوله المرتدين
فيه لما ذكرنا استغناهم اياه وهكذا الحال في سائر الموارد فان كلمة ان في كلام الله تعالى لا تجري علي ظاهرها
قط ضرورة علمه تعالى بالوعد او الودع بل علي اعتبار حال السامع او امره بناسب العا وتقدم تفسير
الموت مع ان تقرنوا القتل هو الذي تاز منه القننة وعظمت فيه الجنة لما ان الموت في شرف الوقوع فوجها الناس عن
الانقلاب عنه وحكم علي الثبوت هناك اتم ولان الوصف الجايح بينه وبين الرسل عليهم السلام هو الخلو بالمر
ذون القتل وروي انه لما اثنى النبي عليان علي امة جنة في قوم من المسلمين علي المشركين فقال قلنا لا شد نفا
وقائل علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لا عظميا حتي الموت سبعة وكذا استعجابا اي وقاص فقتلوا جماعة
من المشركين وهو مؤخر لما نظر الرماة اليهم وكذا انهم قد انزفوا اقبلوا علي النبي ولم يلقوه الي بني ابراهيم
عبد الله بن جبر فليعلم من غير هذه الامثلة نفيها اهر خالدين بن الوليد قد استغفروا بالفتية حل عليهم سنة
ما بين وحين فارسانا المشركين من قبل الشيب وصلوا من بني الرماة وقد خلوا خلف اقصية المسلمين فمروا
وهو مؤخر فخلوا علي اصحاب رسول الله عليه السلام وقاموا حيا صيب هناك عونا لابن رجل كل منهم
مخربين بدينهم وبقوله لا يجرى له وجهك وقا ونفس لنفسك فدا وعلمك سلاما لله عز وجل وصوب عبد الله بن ابي

الحارثي رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرقكم ربنا بعينه ونحج حجة الكرم فذبت عنه مصعب بن عمير وكا
صاحب الرابة حتى قتله ابراهيم وهو يرمي انه قتل النبي عليه السلام فقال قتلت محمدا ومنح صاوخ قبله
المسلم لان محمدا قد قتل فانكنا الناس فخلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا الي عباده قال كعب بن
مالك كنت اول من هوى رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسلمين فناديت باعل صوتي يا معشر المسلمين هذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاز اليه ثلاثون من اصحابه وهو حي كشتوا عنه المشركين وتفقوا الباقر
وقال لبعضهم ليت اراي يا حنظلة لانا انما نراي سفيان وقال فاش من المشا فتيقن لو كان نبيا لما قتل رجسوا الي
اخوانكم والي دينكم فقال ان من الغر وهو عرا من من نالك يا قمران كان قتل محمدا فان رب محمدا حي لا يموت
وما تصنعون بالحياة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا علي ما قال لعل عليه وموتوا كراشا قبل ثامات
عليه ثم قال اللهم اني اعتذر اليك ما يقولها ولا ابرأ اليك مما جازها ولا تحشره بسيفه وقال علي قتل
وتجوز هو لقتله عليه السلام مع قوله تعالى والله يفصل من الناس لما ان كل اية ليس بينهما كل احد ولا
كل من يصحها يستحقها في كل مقام لا سببا في مثل ذلك المقام لاهل اهل وقد عقل عرضي الله عنه عن هذه الامة
الكريمة من وفاته صلى الله عليه وسلم وقام في الناس فقال ان رجلا من المنافقين يزعمون ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم توفي وان رسول الله تامات ولكن ذهاب الي ربه كاذب مخرجي بن عمر ان قتال عن قومه
اربعين ليلة فخرج والله ليرجع رسول الله ولا قطع ايدي رجال وارجلهم يزعمون ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مات ولم يزل يكرز لك الي ان قار ابو بكر رضي الله عنه محمدا عز وجل واتي عليه ثم قال يا ايها
الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم تلا وما محمد الا رسول الامة
قال الراوي والله لكان الناس لم يملوا ان هذه الاية نزلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تلاها
ابو بكر وقال عز وجل رضي الله عنه والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر رضي الله عنه يتلو فنفوت حتى علمي رجلاي وعرفت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات صلى الله تعالى عليه وسلم باده مما كان يقبل عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم **ومن يغفل عن عتاكرا** باده عما كان يتبع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من امر الجهاد وغيره وقيل
بارتاده عن الاسلام وما ارثه بوسيد احد من المسلمين الاما كان من الناصقين **فان يقتل الله** با فعل من الانتلا
شبابا من الضرر واما يصرف نفسه بغير نصيبها للخطا والعتاب **ويحقر الله الشاكرين** اي الثابتين علي دين الاسلام الذين
هو اجلية واعزهم ووفوا بدينهم بالثبات عليه شكره وعرفانهم وفيه ايا الى انما المتكلمين وروي
ابن عباس رضي الله عنه ان الموائد هم الطاهرون لله تعالى من المهاجرين والانصار وعن علي رضي الله عنه ابو بكر
واصحابه رضي الله عنه انه قال ابو بكر من الشاكرين ومن احب الله تعالى والمبار والاسم الجليل في رجع الاضار
لا راز من زيد لا عنا لبيان جزائهم **وما كان لنفس ان تموت** كلاما مستقيا سبق للتنبيه علي خطايهم فيما فعلوا احد
من قتلهم وبنافعلي الارواح بقتله صلى الله عليه وسلم بيانا ان موت كل نفس متوط بشية الله عز وجل لا يكاد
يقع بدون تعلقاته وان حوصت موارد الحقوق واقفقت شياكل هابل مخوف وقد اشير بذلك الي انها لم
تكن متعلقة بموتهم في الوقت الذي حذر روه فيه ولذا لك لم يثبتوا حبيد لا اجماعهم من سياسة القتال وكلمة
كان ناضجة اسمها ان موت وعجزها الطوف علي انه متعلق بمحذوف وقوله تعالى **الا باذ الله** استغنا عن
اعمال الايات اي وكما كان الموت حاصل لاقتن من النفوس بسبب من الاسباب البشية الله تعالى علي ان لا ذن مجاز
منها لكونها من لوازمه الا باذنه ملك الموت في قبيل روحها وسوق الكلام مساق التمثيل بقصير الموت والنبوة
الي النفوس بصورة الانفال الاختيارية التي لا يتسني للفاعل يتابعها ولا تكلو عليها بدون اذنه تعالى
وبتقدير بل فذا لها علي مبادية اعني لقنالك مترولة الاقدار علي نفسه للمبالغة في تحقيق المواقف ان موتها
حين استحان وقرعة عند اذنها عليه او علي مبادية وسفيان في ايتاعه فلان يستحيل عند هذه الك اولي
ناظر وفيه من الغرض بل لقنالك **فلا يعجز شيئا** مصدروك لمصنوع ما قبله ان كسبه الله كسابا **فلا موتنا**
بوقت معا ولا يتعد ولا يناخر ولو ساعة وقرئ مؤجلا بالواو بذلك المنة علي قياس التفتيت وبعد تحقيق

ان هذا الموت والحياة محض مشيئة الله تعالى عز وجل من غير ان يكون فيه مدخل لاحدا خلا شيئا الى ان توفية
ثروات الاعمال دابة على اذانهم ليصرفوها عن الاعراض الدنية الى المطالب السنية فتقبل **ومن يرد على نفسه**
ثواب الدنيا يوفقه الله على طريقة اللذات منها اي من ثوابها من شان ان يوفيه اياه كافي قوله عز وجل من
كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد وهو يعرض من شغلهم القيام يومئذ وقد سرت قصصه
ومن يرد اي عمله ثواب الآخرة يوفقه الله بها اي من ثوابها ما نشاء من الاضاف حسبما جري به الوعد الكريم وسبحي
الشاقين نعمة الاسلام الشاكرين عليه الصارفين لما اناهم الله تعالى من القوي والقدرة الى ما خلقت هي لاجله
من طاعة الله تعالى عز وجل لا يلو يقر عن ذلك صارت اصلا والمراذيل اما المجاهدون المعهودون من الشهد
وغيره وما جسد الشاكرين وهو اخلون فيه دخولا ولما والجملة اعراض عن مقتضى مقتضى ما قبله ووعده بالثواب
عليه وفي قصته بربها بالمشيئة والاعمال النكيدة والدلالة على فحاشا الحزن وكونه بحيث يقصر عنه
البيان بالاجني وتري الافعال الثلاثة بالياء **وكان** كلام مبتدأ ناع عليهم تقصيرهم وسوء صنيعهم في هذا وهو
عن سنن الرضا بن الحسين في سبيل الله مع الرسل الخالية عنهم السلام وكان كل موكمة من كان الفشيحة
واي حدث فيها بعد التركيب معني للكثير ما حدث في كذا او كذا والنون تنوين اثبت في الخط على غير قياس وفي
مخترعات هي احاديث والاشياء كاي مثل كاي والاشياء كاي مثل كاي والاشياء كاي مثل كاي والاشياء كاي مثل كاي
هذه مذكورة وهي قلب ما قبلها والاشياء كاي مثل كاي والاشياء كاي مثل كاي والاشياء كاي مثل كاي
من يميزها لا يميزها الخبرية وقد جاء تميزها متصفا بما في قوله **اطرد الياس بالرجاء** فكاي املاهم بشيء بعد
عشره وقوله تعالى **قل من يقرض الله قرضا حسنا يضاعفه** الى الظاهر والباطن هو الضمير المجزؤ في معنى
وقوي قيل وقيل على صيغة المبني للمفعول محقة ومشددة والروي منصوب الى الرب كالياسي وكسر الراء في
الشب وقوي بضمها وخبرها ايضا على الاصل وقيل منسوب الى الرية وهي جماعة اي كثير من الانبياء قال الله
لا غلاك الله واغرا زدينه على اقتيات او قايدين او مجاهدين كثيرة فالظرف متعلق بقائل او مجاهدين وقوي
كالامن فاعلمه كافي القرائين الاجريتين اذا احتمال فيها التعلل بالفعل اي قتلوا او قتلوا كايين في
القتال لا في القتل قال سعيد بن جبير رضي الله عنهما ما سمعنا بني قتل في القتل وقال الحسن البصري وجماعة
من الظاهر يقتل بني في حرب قط وقيل للفعل شدة اليهم النبي عليه السلام والظرف متعلق بمحذوف وقع حالا
منه والناظر هو الضمير الجوز والراجح اليه وهذا واضح في التارة المشهورة بالاخلال اي كايين كايين قائل كايين
منه في القتل ويؤيد كثيره اما على القرائين الاجريتين فتعريفها هو الاشياء على قراءة الشدائد وقد جرد بعضهم
وايده بان هذا التوجيه اخرا لغيره لادراج بقوله صلى الله عليه وسلم اي كايين قتل كايين من القتل وفي
القتال ويؤيد الى اخره وقوله تعالى **ما وهبنا** عطف على قائل على المراد به قد وهبنا الوعد المتوقع من القتال كايين
وعظمته فلم يبق في وجهه فلم يبق فانا لا يمان بالشيء بعد وزود ما وجب الاطلاع عنه وان كان استمر انا
عليه بحسب الظاهر كونه بحسب الحقيقة صنع جديد فصح لدخول الفا المترتبة له على ما قبله اي فاقروا ما
انكسرت همهم لما **اصابهم** في اثناء القتال وهو علة للمضي دون النبي نعم يشعر بعلمه وقوله تعالى **في سبيل الله**
فان كونه ذلك في سبيله عز وجل ما يقوي قلوبهم ويبدل دينهم وما موضوعة او موضوعة فان جسد العنبران بحسب
الروايات في هذه فاعدا القتل من الجراح وما هو المكاه المعنوية للكل وان جلا لبعض الباقين بعد ما قتل
الاخرون كما هو لا نسب بقا من الجراح بعد ما استشهد الشهداء فوجوه عبارة عما ذكر من ما اعراض عن
اخوانهم من الحزن والحزن وغير ذلك هذا على القراءة المشهورة واما على القرائين الاجريتين فان استند الفعل
الى الرتين فالضمان للباقيين من حقا وان استند الى ضمير النبي عليه السلام كما هو لا نسب بالتوجه على
الاخرا ان يلب الارجان بقوله صلى الله عليه وسلم فاما القافية ايضا ان اعتبر كونه من في القتال **ما صنعوا**
عن العبد وقيل من الجهاد وقيل في الدين **وما استكاثروا** اي وما حضروا للعدو واصله استكثروا استكثروا
لان الخاضع يسكن لصاحبه لينكليه ما يريد والا فمن اشباع الفحة اذا استكثروا من لكونه لانه يطلب ان يكون

المن يفضله له وهذا اقرب من ثوابهم من الرهن والانكسار عند استيلاء الكثرة عليهم والارحاف بعقل النبي
عليه السلام ويضعهم عند ذلك غير محجاة المتكبر واستكانتهم لمخرجين او اذوا ان يقتضوا ما يراي
المتأفق في طلب الامان من اي مغيان **والله يحب الصابرين** اي صابح الشدايد ومكناه المكاه في سبيل الله
فيضهر وهو يعظم قدره وهو المراد بالصابرين اما المعهودون والاطهار في موضع الايمان والاشياء عليهم بحسنه
الصبر والاشياء بعلة الحكم واما الجسد وهو اخلون فيه دخولا ولما والجملة اعراض عن مقتضى مقتضى ما قبله ووعده بالثواب
ولهم كلام مبتدأ محاسنهم القولية متطوع على ما قبله من اجل الميمنة لمحاسنهم العقلية وقوله بالثواب خبر
لكان واسمها ان وما بعد هاتي قوله تعالى **الا ان قالوا** والاستثناء متفوع من امر الاشياء اي ما كان قولهم عندهم
لما العبد واقتحام مضائق الحزن واصابة ما اصابهم من فتن الشدايد والاهوال شيئا من الاشياء الا ان
ربنا اغفر لنا ذنوبنا اي صفنا ربنا **واغفر لنا ذنوبنا** اي صفنا ربنا **واغفر لنا ذنوبنا** اي صفنا ربنا
الى انفسهم مع كونهم ربايين براسنا المعنوية في جنب الله تعالى صفنا لها واشتقنا لها لهما من انصافها
الى اعمالهم وقد مر ان ما عرفت من ان ما هو الاخر بحسب الحال من الدعاء بقوله **واغفر لنا ذنوبنا** اي صفنا ربنا
الحزن بالنعوتية والناشئة من عندك او بفتنا على ذلك الحق **واغفر لنا ذنوبنا** اي صفنا ربنا **واغفر لنا ذنوبنا** اي صفنا ربنا
فانا لعلنا المعهودون بالخصوع الصادق وعن زكا وظلمة اقرب الى الاستجابة والمعني الرضا والواظمين على هذا الدعاء
من غير ان يصدروا قول يؤيد شأبه الجزع والحزن والزلزل في موافقة الحزن ومراصد الدين وفيه من النعوتية
بالمنزلة كالاخي وقول ان كثير وعام في رواية عنها يقول برفع قول هو على انه الاسم والخبران وما في خبرها
اي ما كان قولهم جبين شيئا من الاشياء الا هذا القول المبني عن احاسن المحاسن وهذا كما ترى اقتضت بحسب
المعني وافق بمقتضى المقام ان الاجابة يكون قولهم المطلق خصوصية قولهم الحمد كقول المحكي من غير مقتضالا
كافيت قراننا كذا فائدة للسامع من الاخبار يكون خصوصية قولهم الحمد كقولهم لما انصبت الفانية ووقع
البيان في اجل الخبرية هو الخبر فالأحق بالجزئية ما هو كذا فائدة والظرف دالة على الحدوث واقرانها لاجل صفة خاصة
بيد من الوقوع في الخارج وفي ذم السامع ولا يخفى ان ذلك ههنا في ان ما في خبرها اثره وكل واما ما قصده
الاصناف من النسبة المطلقة الاجالية في حيث كانت ههنا الحاصل خارجا وهذا كان ههنا ان تلاحظ ملاحظة
اجالية وعمل عوانا الموضوع لا مقصودا بالذات في باب البيان واما اخرا والجوز والاشياء لثلاثة صناعية في
انه اذا اجتمع متفرعان فالأخرف منهما بالاسمية والارب في ههنا ان قالوا الدلالة على حجة النسبة وزنا
الحديث ولا يسهل المعنى من حيث انه لا يوصف ولا يوصف به وقوله اي صفنا ربنا **واغفر لنا ذنوبنا** اي صفنا ربنا
بسبب دعائهم ذلك **واب الدنيا اي** الضر والغبية والغزو والفرار كراجل الجبل **واحسن ثواب الآخرة** الحسن وهو الجملة
والنعيم الخلد وتخصيص وصف الحسن به للدينان بفضلهم ومزيته وانه المعتد به عند تعالى **والله يحب**
المحسنين تدبيل متركضون ما قبله فان محبة العبد لله تعالى عبارة عن رضا عنه وبراءة الجزية فهو مستحق
لكل عيادة واللامر اما للبعد واما وضع المظهر موضع ضمير المعهودين للاشياء وان ما حكم عنهم من الافعال والاول
من باب الاحسان واما الجسد وهو اخلون فيه دخولا ولما والجملة اعراض عن مقتضى مقتضى ما قبله ووعده بالثواب
ما حكم عنهم من المناقب الجليلة **يا ايها الذين امنوا** شوق في زجرهم عن متابعة الكفار وبين ان استقاموا
لحسنوا الدنيا والآخرة اثر غيبي في الاضداد باضداد الانبياء عليهم السلام وبين ان اقتضاه الى فوزهم بسعادة
الدارين وتصدير الخطايا بالله والاشياء لظلمة الاعتناء بما في جزوه وصنعهم بالامان لشدة كبر حالهم
وتسليمهم عليها باطلما وسببها محال اعدايعر كان وصف المناقبين بالكفر في قوله تعالى **ان تطيعوا الدين**
كفر والذ لك قصدا الى مزيدا للنفرة عنهم والخذلة من طاعتهم فلما على رجل الله عنه ثلاث في قول المناقبين
للمؤمنين عند الهزيمة ارجوا الى اخوانكم واذا خطا في دينهم فوقع قوله تعالى **وذكرهم على اعقابهم** جوابا للشر
مع كونه في قوة ان يقال ان تطيعوا هم من قولهم ارجوا الى اخوانكم واذا خطا في دينهم فوقع قوله تعالى **وذكرهم على اعقابهم**
كونه تهنيدا لقوله تعالى **ان تطيعوا** اي للدين والآخرة فتر فاعين من منما بين واصبر في الغدا في حاله

على ان لا وقع او على العقاب علم في انكاره لاسر ومثله الحور بعد الكور وميل المراد بهم اليهود والنصارى
حيث كانوا يستغفرون ويوقعون لهم الشبه في الدين ويقولون لو كان نبيا حق لما قلب ولما اصابه واصحابه
ما اصابهم وانا هو رجل حاله كحال غيره من الناس نورا اعلية ونور االه وقيل يوسفيان واصحابه وقيل
المراد بطاعتهم استيما لهم والاستكانة لهم وقيل المراد على مؤامره والمغني بني المومنين من طاعتهم في امر
من الامور حتى لا يسجد وهم عزلا يرتدوا عن الدين فلا حاجة الي هذه النقاد بل انما من البين ان الله تعالى
اصرا به فاعينهم من صفوة الشرطة كانه قيل فليسوا انصارا حتى تطيعوه ثم ان الله تعالى ما امركم لافيهما فطيعوه
واستغفوا به عن مواليتهم وقري بالنصب كانه قيل فلما تطيعوه هم بل طيعوا الله ومولا كرفعيت على انه صفة له
وهو خير الناس من صفوة الشرطة والطاعة والاستكانة **سلي** بنون العظة على طريقة الالتفات على سنن الكبرياء
المهابة وقري بالياء والسنن لنا كبدا لالتقاء **الذين كفروا** **الرب** يسكون العين وقري بضمها على الاصل
وهو ما قد في قلوبهم من الخوف يوما احديتي تركوا القتال ورجعوا من غير ريب وهو القوة والعلنة وقيل
ذهبوا الي مكة فلما كانوا ببعض الطريق قالوا انما صنعنا شيئا قلنا من تركناهم ورجعوا فاهزون ارجعوا
فاستأصروهم ففقد ذلك الغيا الله تعالى في قلوبهم الرعب فاستكسوا فلا بد من كون قوله الاية في نصا عطف
الحرب او عقيب انتصاه وقبل هو ما الذي في قلوبهم من الرعب يوما لاجاب **يا اسركوا بالله** متعلق بقلبي ذلك
الرعب وما بعد رتبة اي بسبب اسركم به تعالى فانه من موجبات خذلانهم وانصر المومنين عليهم وكلاهما في دوام
الرعب **ما المومنون** به اي باثراك **سلطانا** اي حجة سميت به لوضوحها فانوارها وزلقوها اخرجتها ونفوذها وذكر
مذمتها فلما منع الاحصاء تحققها في نفسها من قبيل قوله ولا تزي الضب بها بجره اي لا ضب ولا انحراف وفيه
ايدان بان المنع في هذا الباب هو البهتان الشاوي دون الاراء والاهوال الباطلة **وما لهم** بيان لاجلهم من
الاحرة ارضيا نارا المهر في الدنيا وهي الرعب اي ما يؤذن اليه في الاجرة **النار** لا محالة فغيرها **ويسرى** **الظلم**
اي متواهم وانا وضع موضع المظهر المذكور للتعليل والتشديد وللشعور بانهم في اسراكهم ظالمون واصفون
لشي في غير موضع والخصوص بالذكر بعد وقاي بيسرى الظلمة النارية في جعلها متواهم بعد جعلها ما وافق
نوع ونسرا الى خلودهم فيها فالمتوي موضع الاقامة المنجية عن المكث واما الماوي في هذا المكان الذي يواي اليه الانسان
ولقد صدكم الله رجعت خبث على انه متفقون ان لا صدق صريحا وقيل ترجع الجاهلي في وقته تلت حين قال ناس من
المومنين عند رجوعهم الى المدينة من اياما بها هذا وقد وعدنا الله بالفرار وهو ما وعدهم على ان يسيه صلى
الله عليه وسلم من النصريه قال للرماة لا تخرجوا مكانكم فلن ترالوا فالبينة ما دتم في هذا المكان وقد كان لكم
فان المعركين لما اقبلوا حبل الرماة يرتشقونهم والبارقون يضربونهم بالسيف حتى انهم لموا والمستلون على انهم
يتسلطون قتلا ذريعا وذلك قوله تعالى **اذ غشواهم** **اذ غشواهم** اي تغلبواهم قتلا كثيرا فاشيا من جهته اذا انظر
جهته وهو طرد الصدك وقوله تعالى **اذنه** اي بتفسيره وتوقيفه لتحقيق ان قتله ما وعدهم الله تعالى
من الفرار وقيل هو ما وعدهم بقوله تعالى ان يصبروا وتلقوا الامة وقد امن تحت يدك ذلك كان يوم بدر كيف
والموهود ما ذكر امدا غشواهم بالترال الملايكة عليهم السلام وتعبيد صدق وعد تعالى بوقت قتلهم باذنه
تعالى صريح في ان الموهود هو النصر المغموي والتيسير تركوا القتال ورجعوا من غير ريب او بعد ذلك في الطريق
على خلاف الروايتين وانما كان فلا سبيل الى كونه معنيا بقوله تعالى **حي اذ افسلم** اي جيتهم وضعف رايكم و
سلم الي الغنيمة فانما اخرج من ضعف الغلب **وسارعت في الفرار** قال بعض الرماة جزء الفرار المشركون ولوا هاد
والمستلون على عقابهم قتلا ذريعا فاستقفا هنا بعد هذا وقال امير المؤمنين عليه السلام لا تغافلوا عن الرسول
سلي الله عليه وسلم فثبت مكانه في نفوذ قوة العشرة من اصحابه ونصر الباقون للثب وذلك قوله تعالى **وه**
وصمم من بعد ما اذ الرماة اي من الظفر والغنيمة والفرار الصدد فلما راي المشركون ذلك حملوا عليهم من
قتل الشعب وقتلوا امير الرماة ومن معه من اصحابه حبسا فصيل في تفسير قوله تعالى فان زيات او قتل انقلبتم
على عقابكم وجواب اذ محمد ذ وهو منكم نصره وقيل هو احتكم برزوه جمل الاطلاغانية للنصر المحتر على

منع النعم وقبيل هذا انقسمت الى قسمين كما ينبغي عنه قوله تعالى **منكم من زبد الدنيا** وهما الذين تركوا الركنين
واقبلوا على الهب **ومنكم من زبد الاخرة** وهما حتى نالوا شرق الشهادة هكذا على تقدير
اذا شرطية وخبرها بدائية ذاخله على الجملة الشرطية وقيل اذا اشتركا في قوله اذا ايقروا زبد اذا ايقروا عمر وحتى
جزء جزئيا في متعلقة بقوله تعالى قد فكم باعتبار تضمنه بنحو النصركانه قبل لقد نصركم الله الى وقت فلكم
وتنزهكم المآزره وعلى هذا قوله تعالى **ثم تركوهم عنكم** عطف على ذلك وعلى الاول عطف على الجواب محذوف
كما اشير اليه والجلدنا النظر بيننا اعتراض بكرة المتطاعين ان كنتم عنكم حتى خالت الحال وذات الدفلة وفيه
بعض اللطف بالسلمة **فلا يجني بينكم** اي يماحكم معاملة من يمتحنكم بالمصائب ليظهر ثباتكم على الايمان عندها **ولما**
عفا عنكم تغضلا ولما عفو من ندمكم على الحادثة والله ذو فضل على المؤمنين قد ينزل عنكم الصلوات ما قبله وموذن
بان ذلك العفو بطريق التفضل والاحسان لا بطريق الوجوب عليه اي شانه ان يتفضل عليكم بالعفو وهو
متفضل عليهم في جميع الاحوال او بلعزوا وادبل عليهم اذا ابتلا الصارحة بالشكر للنعيم والمراد بالمؤمنين
اما المخاطبون ولا اظهار في موقع الامانة للشرية والاشارة بجملة الحكم واما الجنس وهو اخوان في الحكم دخولا
او ليا **اذ تصعدون** متعلق بصر فكم او بقوله تعالى اليه بكم او بعد وكما ذكرنا والامانة الدخالة والاباء
في الارض وقرى تصعدون من التلالي اي في الجبل وقوي تصعدون من الفعل يطلع احد الى الثاني وقوي يصعد
منه الى لغات الالعية **ولا تلون على احد** اي لا للفتون الى ما ورايك ولا يفت واحد منكم لو احد وقرى تلون
بوا واحد بقلب الزا والمضمومة هذه وحدها متعديا وقرى تلون كصعدون **والرسل يدعوكم** كان صلى
الله عليه وسلم يدعوه الى عباد الله الى عباد الله انارسل الله من بركله الجنة وابتزاه عليه السلامون
سبونا الرسالة للانبيان بان دعوته عليه السلام كانت بطريق الرسالة من جهة سبحانه اشباعا في ترويج النهرين
يا اهل كرمي شافكم وجماعتكم الاخرى **يا اباكم** عطف على صر فكم اي فجانا كرام الله تعالى بما ضمت مما هو صلا **بغير** من الاغنام
بالقتل والنجح وظهر المشركين والاربابا يقتل الرسول عليه السلام وفوت الغنية فالشكر الكثير او بما يتمايلة
ثم اذ فتوه رسول الله عليه السلام يصيبانكم له **لكيلا اغرنوا على ما فاكم ولا ما اصا بكم** اي ليعتروا على الصبر
في الشدايد فلا غرنوا على نعمات او صرات وقيل لا زائدة والمعني لما شافوا على ما فاكم من الطفرة والغنية او على ما
اصابكم من الجراح والخرابة عقوبة لكم وقيل الضمير في انا بكم للرسول صلى الله عليه وسلم واي فاكم في الاختصار
فاعتم بما ترك عليكم كما اقمتم بارز به ولو بترككم على مصيبتكم تسليية فكم وتفتينا عنكم لكيلا غرنوا على ما فاكم من الضر
وما اصابكم من الجراح وفوز ذلك **والله خير بما تعملون** اي بالاربابا فكم وبما قصدتم بها **ثم ازل كلامكم** عطف على قوله
تعالى فاصابكم والمخاطب للمؤمنين **حقا من بعد العلم** اي العلم المدكود والقرع يتاخر الا تزال منه مع دلالة ثم عليه
وعلى تراخيه عنه لزيادة البيان وتذكير عظم النعمة كما في قوله تعالى ثم ازل كلامكم عطف على قوله
اي انا صاف على المصولة وقوله تعالى **يا اباكم** بدل منهما او عطف بيا لا وهو المفعول فامنة حاله منه متعدي
عليه او مفعول له او حال من المخاطبة على تقدير مضاف اي ذوي ائمة او على انه جمع من كبار وبرة وقرى يكون
الميم كما يهاجرة من الامن وتعدير الطرفين على المفعول الصريح لما مر في سورة من الاعشابا المقدرة والشويع
الى الموح وعصية اخون من بين فوننا لعنوا بالا زالة المشرع عن صرحين لما ان المشرعين لما انصرفوا كانوا
يتوعدون المشركين بالرجوع فمرا ياتوا الكفر وكانوا تحت المحبت متاهبين للقتال فترك الله تعالى عليهم الامنة
فاخذوا النعاس قال ابن عباس رضي الله عنه انه يومئذ بنعاس غشيم بعد خوف واما بعض من اسنى والحلفي
لانصار وقال الزبير رضي الله عنه كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم حين استدل الحرف فترك الله تعالى علينا النور
والله اني لاسمع قول حنين قسيرا النعاس مني في ما اسمعه الا كما علم يقول لو كان من الامر شي ما قلنا ما صا
وقال ابو طلحة سمع رجلا من بني بوا واحد جعلك لا اري احدا من القور الا وهو غنه تحت جفنه من النعاس
قال وكنت من النعاس يومئذ فكانا الشيف يسقط من يدي فاحقه ثم يسقط السوط من يدي فاحقه
ومنه دلالة على ان المؤمنين من لم يلق عليه النعاس كما ينبغي عنه قوله عز وجل **يحيى ظا بقة منكم** وقال

ابن عباس هو المهاجرون وعامة الانصار لا يمتدح ذلك في عموم الانزال للكل والجملة في محل نصب على
انه صفة لشما وسد وقوي بالشا على انما صفة لامة وقيل ان الصفة حقنا ان تنفذ في البذل دون المبدل
وطائفة قد اهتمت فيهم في الامور والاحزان وما بهم الا همرا فيهم وقصد خلاصتها من قولهم
التي اى كان من هي وقصد في القصد مستغاد بموتة المقار وطائفة تجسدا وما بعد ما اخرجها انا جاز
ذلك مع كونها نكرة لاعتمادها على واو الحال كافي قوله سريانا ونحو قد اضا من قبله محياك اخي فوه كل شارق
او لو فوهنا في موقع التفصيل كافي قوله اذا ما بك من خلفنا انصرف له شق وشق عندنا لو جمل واما
صفتها والخبر محذوف اي ومعهك طائفة او وهناك طائفة وقيل تعدد و منكم طائفة وفيه انه يقتضي دخول
المنافقين في الخطاب بائرا لامة وايا ما كان فاجملة اما خالصة مبيحة لقطاع الهول وكنت لظهور
المنعة في الخلاص عنه كافي قوله تعالى ولورثنا الانجيلنا حرمانا ونحفظ الناس من جوهروا اما مستغادة
مؤونة لبيان حال المنا فقيل وقوله عز وجل **يظنون ان الله حال من ههنا وهمرا** وقصد خلاصتها بالصفة او
صفة اخرى لما اخرجت بعد جرا واستبنا فيهم لما قبله وقوله تعالى **عز وجل** في حكم المصد راي يظنون به تعالى
غير الظن الحق الذي يجب ان يظن به سبحانه وقوله تعالى عز وجل في حكم المصد راي يظنون به تعالى غير الظن الحق
ظن الجاهلية بما لا يظنون لما ان مسيلمة كانت صادرة عن الظن **يقولون** اي يقولون لرسول الله صلى الله عليه
وسلم على صورة الاشتراشاد **من انما من الامرا** الله تعالى ووعده من النصر والظفر **من اي** من نصيب قط
او هل انما من الله بقر وقوله تعالى **ان لا امر الله** اي الغلبة بالافرة لله تعالى ولا وليا به فان جرت الله
النابون اذ ان الله بركله الله تعالى فانه تعالى قد ذبح الامركا جري في سابق قضايه فلا مرد له وقري كذا بالكر
على الابتداء وقوله تعالى **يقولون يا نعمهم** اي يعجزون فيهما او يقولون فيهما بطريق الحقبة **لا يبدون لك** استبا
او حال من ههنا يقولون وقوله تعالى قل ان الامر لي اجزه اعراض بين الحال وصاحبها اي يقولون ما يقولون
سظهر انهم مسترشدون طابون للنصر مبطلين الانكارا والتكذيب وقوله تعالى **يقولون** استبنا فيهم جوا
عن سوالك نشا مما قبله كانه قيل اي شي يعجزون فقيل بعد ثوب انفسهم او يقول بعضهم لبعض خفية فيا بينهم
لوان لنا من الامركا كما وعد محمد عليه السلام مني والغلبة لله تعالى ولا وليا به وانا لا مرد له الله او كان
لنا من الله بقر الراي شي **انما قلنا** اي ما قلنا او ما قلنا من قتل من في هذه المعركة على ان الذي راجع
الي نفس القتل لا الي وقوعه فيها فقط او لما برحنا من منا زنا كانه ابي ونوبه تعين مكانا القتل وكذا قوله
تعالى **قل لو كنتم في بيوتكم** اي لو لم تخرجوا الى احد وتعدتوا المدينة كما تقولون **لبرز الاز من كتب عليهم القتل** اي في
الوضع المحفوظ بسبب من الاسباب الداعية الى البرز **انما ضا جهم** اي الى اضرارهم التي قد رآها الله تعالى فلهذا
وقتلوا ههنا البتة ولم تنفع العزيمة على الاقامة بالمدينة قطعا فان قضا الله تعالى لا يرد وحكمه لا يعجز
مها لفة في رد مقالعة الباطلة حيث لم يقصر على تحقيق نفس القتل كافي قوله تعالى **انما تكونوا يدرككم الموت**
غير مكانه ايضا لا ريب في قبحه زمانه ايضا لقوله تعالى فاذا جاء احلكم لا يشاخرون ساعة ولا يستعذون به
ان كملت الموت حشر الى مجلس سليمان عليه السلام فظن ان رجل من هذا المجلس فظن هائلة فلما قال الرجل
من هذا قال سليمان عليه السلام تلك الموت قال ارسلي مع الريح الى عالم اخراني رايت منه مزايا لا انا
عليه السلام فاقبله في فطره حتى مر اقطار الماء فالبث ان عاد ذلك الموت الى سليمان عليه السلام فقال
امرت بقبض وفتح ذلك الرجل في هذه الساعة في ارض كذا فلما وجدته في مجلسك قلت متى يضل هذا اليها وانه
ارسلته بالريح الى ذلك المكان فوجدته هناك فقتل امر الله تعالى في زمانه ومكانه من غير اخلال شي من ذلك
وقري **كتب على** اي اوصف بالاعمال ونصب القتل وقري **كتب عليهم القتل** وقري **لبرز** اي بالشد يد على البنا للمفول
وليس لي الله اي في صدوركم اي في صدوركم مقامه من يظن ما في صدره وكره من الاخلاص والنفق ويظهر ما فيها من
الشر وهو علة لفعل مقتدر رقبها معطوفة على مفعولها اخرى مطوية للايمان بكثرة ما كانه قيل فعل ما قيل
لما لم يجره وليست لي الاخره وجلنا عللا لبرزنا باه الذوق الشير فان مقتضى المقار بيان حكمه ما وقع ويؤيد

من الشدة والقول لبيان حكم البرز المعروض والفعل مقتدر بعد ها اي وللايلا المذكور فعل ما فعل لامة
الينانية بائرا المؤمنين ونحو ذلك وتعدتوا الفعل مقتدر ما حال على هذه المزية **وليس لي الله** اي في صدوركم من خفي الامور
وكيفهما او يخلصها من الوشاين **والله عليم بما في الصدور** اي التراب والضمير الخفية التي لا تدارك لها
بل للايمان وقضا جها والجملة انا اعراض للمنبية على ان الله تعالى في علم الايلا وما به من صورة الايلا لعين
المؤمنين واظنا وحال المنا فقيل او حاله من متعلق الفعلي اي فعل ما فعل للايلا والتمحيص والحال انه
تعالى عني عنها بحيث يفتاها الامور وفيه وعدا ووعدا **ان الذين تولوا منكم يومئذ النيران** وهو الذي
انهموا بقر ما حكما من حكايتهم **انما اشترلهم الشيطان** اي انما كان سبب الغواية ان الشيطان طلب منهم
البرل **يعني ما كسبوا من الذنوب** والمجاني التي هي مخالفة امر النبي صلى الله عليه وسلم وترك المركز والحوض على
الغنية او الحياة محرموا المايبة وقوة القلب وقيل استرل الشيطان توليهم وذلك بنوب تعدت
لهم فان المجاني يجوز بضمنا الى بعض كالطاعة وقيل استرلهم بنوب سبقت منهم وكرهوا القتل قبل خلاص
التوبة والجروج من المظلة **ولقد عصى الله عنهم** لوليتهم واخذوا به **ان الله غفور** للذنوب **عليم** لا يتجاهل بعقوب
المذنب ليوتوب والجملة تعليل لما قبلها على سبيل التحقيق وفي طائرا والجملة تربية للمهاجرة وتاكيد للتعليل
يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وههنا منة فقرة الغالبون لو كان لنا من الامركا ما قلنا ههنا
وانما كوفي صدرا لصلة كمن ههنا بقر خايبا بنية جاهر بحال المؤمنين وتغفرا حق مما نلتهم اثر في اشر وقوله تعالى
قالوا الاخوانهم يعني لوجه الشبه والمخالفة التي يوافقها اي قالوا لاجلهم وفي حقهم ومعها خرم اتقا قريبا
او من ههنا **اذا خروا في الارض** اي سافروا فيها وابعدوا للتجارة او غيرها وابشاد المنيعة لغنى المستقال
على اذ المعينة لغنى المعنى بحكاية الحال الماضية اذ المباد بها الزنا المستر المنظر للحال الذي عليه يد وانش
استحضار الصورة تعالى الزجاج اذا همتا تنوب عما عصى من الزمان وما يستقبل بعينيها مجرد الوقت او بعدد بها
الاستمرار وطوفيتها العولم انما هي باعتبارها وقع فيها بل لتحقيق انها طرفة لا لا عولم كانه قيل قالوا اجل
ما احصاه اخوانهم حتى صرنا الى اخره **او كانوا** اي اخوانهم **فراجم** غاز كفي جمع ما قال ومغبرة الافاق طاشعة
الصوي لها قلب عني الحياض اجوا وقري بتخفيف الراعي خلاف الناس غزاة وافراد كونهم غزاة بالذكور اندرا
تحت الضرب في الارض وان المقصود ببيان في المعاز وذكر الضرب في الارض توطية له وتعدية لكثرة وقوعه على
انه قد يوجد بين ون الضرب في الارض اذ المراد به البقر البهائم واما قوله تعالى **انما لا يدين بالاشتراس**
انما هم بعنوان كونهم غزاة او با نقض ذلك اي كانوا اخرافيا نقى وقوله تعالى **لو كانوا عبادا** اي عبيدنا
وما قلنا معقول لما رواه دليل على ان ههنا من ههنا قد خذف لغة به اي اذا خروا في الارض فاقوا او كانوا اخرافيا
فقلنا او لمى المقصود بالني ههنا من ههنا في النطق بعباد بل في الاعتقاد بخصونه والحكم بوجهه كانه المنكر
قايده الاجري الى قوله عز وجل **يحمل الله ذلك حسرة في قلوبهم** فانه الذي يحمل حسرة فيها قطعنا واليعاشير
بتلك كالحق من الزجاج انه اشارة الى انهم انهم لوليتهم والشال ليرتقلوا وتعلقهم بقاوا ليس باعتبار قطعهم
بدلك القول بل باعتبار ما فيه من الحكم والاعتقاد واللا ولا مرا القابكة كافي قوله تعالى **ليكون لهم عهدا** واخرنا
اي قالوا ذلك واعتقدوه ليكون حسرة في قلوبهم والمراد بالتعليل المدة كور بيان قد مرت فائدة ما قلنا ذلك
اجلا وقيل هو تعليل للمني بمعنى لا تكونوا مثلام في النطق بذلك القول واعتقادهم ليجعل الله تعالى حسرة بين
قلوبهم خاشعة ويخون منها قلوبكم فذلك كانه اشارة الى ما ذكره عليه قلوبهم من الاعتقاد ويجوز ان يكون اشارة
الى ما ذكره عليه النباي لا يكونوا مثلام ليجعل الله انما كونكم مثلام حسرة في قلوبهم فانه مصادقكم ههنا القول
والاعتقاد بما بينهم وبينهم **والله عليم** وقيل لعل الباطل اشران غايته اي هو الموت في الحياة والمان
وحد من غير ان يكون الاقامة او الاستعداد خلا ذلك فانه تعالى قد عصى المسافر والنازي مع اتقائهما الموار
الحقوق وبمب المقيم والفاعدة حيازة الاسباب السلامة **والله با علمون** بقر بعد هذا المؤمنين على ان
يانا هو وقري بالشا على انه وعيد للذين كفروا وما يفعلون فامر متناول لعلهم المذكور والمنشاة الذي هو

توهم المائدة بينهما والحكم بما علي ما ذكر من حال الحال كانه قبل بعد ظهور حاله يكون من تربي الى اهل عيسى
كن تردى الي اسفل ما قلنا وانما الارام الجليل في موضع الاضال لا ذخال الوعدة وتربية المتابعة **باب في**
اما كلامه شتان في سوق لبيان ما ل امرين باخطئه تعالى واما معطوف على قوله بما يحفظ عطف على الصلة
الاممية على الغلبة واما ما كان فلا محالة من الاعراب **باب في** اعراض عن بني و المحفوظ في الذكر عذوف
اي وبين المصير جهم والفرق بينه وبين المصير ان الاول يعتبر فيه الرجوع على خلاف الحالة الاولى بخلاف
الثاني **باب في** راجع الى الموصولين باعتبار المعنى **وحيات** اي طبقات متفاوتة في علمه وحكمه فهو في تفاوت
الاحوال وتباينها بالتدريج **وحيات** اي طبقات متفاوتة في علمه وحكمه فهو في تفاوت
باب في راجع الى الاعمال ودراجا فجا زيم عبيتها **القدس** الله جواب قسم بعد وف اي والله لقد نزل الله اي لم
باب في الموصوفين من قومهم عليه السلام اذ بحث فيهم **رسول الله** اي من نسبهم ومن حبيهم فمرشاهم
ليقتلوا كلامه بشهادة ويكونوا واقفين على حاله في الصدق والامانة مقتضين به وفي ذلك شرف لهم عظيم
قال تعالى وانه لن كوكبك ولقومك وقري من انفسهم اي اشرقت فانه عليه السلام كان من اشرق قبائل العرب
ويطوفوا وقري لمن من الله على المؤمنين اذ بحث الى اخره على انه خير لبعثنا محمد وفي اي مئة اذ بحث الى اخره
وعلي ان اذني محل الوقع على لا بد من الله على المؤمنين وقت بعثته وتخصيصهم بالامانة مع خوف بعثته
البشرة للاسود والاحمر لما من زيدا شفاعهم بها وقوله تعالى **يولو عليهم اياته** صفة اخرى اي يتلو عليهم القرآن
بعث ما كانوا اهل جاهلية لم يطرق اسماءهم شي من الوحي **ويزيرون** عطف على يلو اي يطروهم من ذنوب الطبايع
وسرا للمنايين واوصار الاوان **ويكلمهم الكتاب والحكمة** اي القرآن والسنة وهم صفة اخرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
في الوجود على الملاوة وانما وسط بينهما التزكية التي هي عبارة عن كمال النفس بحسب القوة العقلية وتزكيتها
المستفاد على كمالها بحسب القوة النظرية الحاصل بالتعليم المترتب على الملاوة لا بد ان بان كل واحد من
الامور المترتبة بصفة جديدة على حالها مستوجبة للشكر فلو روي ترتيب الوجود كما في قوله تعالى **يا واثبت**
فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم اياته ويكلمهم الكتاب والحكمة ويذكركم يتبادر الى الهم فدا جميع نعمه واحدة وهو
السؤ في التبيين عن القرآن بالايات تارة وبالكتاب والحكمة اخرى ومثل الى انه باعتبار كل عنوان نعمة على جنة
ولا بد من ذلك في تلك الحكمة لما في مطاوي الاحاديث الدورية من الشايع كما سلف في سورة البقرة **وان كانوا من**
قيل اي من قبل بعثته عليه السلام وتزكيتهم وتعليقهم **لبي فلال** ميتين اي بين لا ريب في كونه ضلالا وان في
الحقيقة من ان التعليلة وضرب الشان محدثي والافارقة بينهما وبين النافية والطريق الاول هو متعلق
بكان فالشاني خبرها وهي مع خبرها خبر لان الحقيقة التي حدثت اسمها اعني خبر الشان وقيل هي نافية
واللام في معنى لا اي وما كانوا من قبل لا في ضلال ميتين واما ما كان والجملة اما حال من الضمير المنطوق في يعلم
او مستانعة وعلى التفسيرين فهي مثبتة لك الالفة وتامها **اولما اصابتكم مصيبة** قد اصابتكم مثلها قلنا في
هذا الكلام مبتدأ مسوق لا بطلان بقض ما صد رعنهم من الظنون الفاسدة والافاويل الباطلة الناشئة منها
اذا بطل بعض اخر منها والعمدة للمعتز والمعتز في الروا عاطفة لمذخوها على محمد وفي قبلها وما اطرف
للمعتز مضاف الى ما صد وقد اصبحت في محل الوقع على انه صفة لمصيبة والمراد بها ما اصابتهم يومئذ من قبل سبعين
منهم وبشيلها ما اصابتهم يومئذ من قبل سبعين منهم فاستوفيتهم واي هذا مقبول قلنا
وتوسط الطريق وما يتعلق به بينه وبين العبرة مع انه المقصود الكارة والمعتز في الروا وحقيقة لما كند
النكير وتشد يد المعتز فان ضل القبح في غير وقته اقبل ولا نكار على فاعله اذ حل والمعتز احيانا ما يحكم من
المشركين نصف ما قد اصابتهم منكم قبل ذلك جزعهم وقلتم من ان اصابتهم هذا وقد تقدم الوعد بالفضل على يوم
الانكار والمعتز في الي صد وذلك القول فيهم في ذلك الوقت خاصة بتا على كونه مظنة له داعيا اليه بل
على كونه داعيا اليه فان كون مصيبة عدو وهم نصف مصيبتهم مما يعون الخطب ويورث الشاوة او
افلتكم ما فعلتم ولما اصابتكم غائلته قلتم ان هذا اكل يوحى الانكار الى استعادهما الحادثة مع مباشرة نسبها

وتدكر

وتدكر انما الاشارة في ان هذا مع كونه اشارة الى المصيبة ليس كونه اشارة عن القتل وعنه بل لما ان
اشارتهم ليست الا الى ما شاهدوا في المعركة من حيث هو مؤثر ان يخطر ببالهم تسميته باسم المصيبة وانما هي
عنه الحكاية وقوله عز وجل **قل هو من عند الله** **انفسكم** امر لرسول الله صلى الله عليه وسلم بان يبين من سألهم
الناسد اثر تحقيق نساده بالانكار والمعتز والتبكي بيان ما ناله من انا لغيرنا لغير من حبيبتهم بتركهم المركز وحرم
على النعمة وقيل باختيارهم الخروج من المصيبة وكما به ان الوعد بالفضل كان بعد ذلك مما ذكره قوله تعالى
ولقد صدقكم الله وعدك الاية وان على النبي صلى الله عليه وسلم بوجبه قد وقع الخطر عن وعظف جنايته
فيه على انا جنيا والخروج والاصدار عليه كان من كرمه ان الله تعالى بالتمادة يومئذ وابن صر من النعمة بشاهد
الكلمة وقيل باخذهم من الفخر يومئذ وقيل ان يؤذن لهم والاول هو الاظنر الاقوي وربما يفسد قوسيا
خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم بين الخطابين المتوجهين الى المؤمنين وتوضيحه لتبكي اليه عليه السلام
فان تخرج النازل عن القتل اذ كان من مائة عنة كان اشد تابيرا **ان الله على كل شيء قدير** ومن جعله
المعتز عند الطاعة والخذلان عند الخيانة وحيث خرج من الطاعة احابكم منه تعالى ما احابكم والجملة
لقد قيل لغيرهم ما فعلنا اذ اخلت في الامر **وما اصابتكم** رجع الى خطاب المؤمنين اذ خطابه عليه السلام
ليس بقصته وارشاد هذا الى حقيقة التي فيما سألوا عنه وبيان لبعض ما فيه من الحكمة والمصالح ودفع لما حصى
بغيرهم من قوله تعالى هو من عند الله انفسكم من استقلالهم في وقوع الحادثة والعدول عن الاضمار الى ما ذكره الله
وذلك اذ التورع ببيان وقته بقوله تعالى **يوم النفي** **الجملة** اي بحكم وجه المشركين **فباد** ان الله اي فشر
كان بقضاه وتخليته الكفارة وما لكونها من لوازمه **وليعلم المؤمنون** عطف على قوله تعالى فباد ان الله عطف
على السب والراد بالعلم التميز لا اظها رفا بين الناس **وليعلم الذين نافقوا** عطف على ما قبله من مثله
واعادة الفعل الشريفي المؤمنين وتزكيتهم عن الاضمار في قرن المناقعة ولللايين باختلاف حال العلم
بحسب الشان بالقرنين فانه متعلق بالمؤمنين على نفع تعلقه السابق وبالمناقعة على نفع جديد وهو السر
في ايراد الاولين بصيغة اسم الفاعل لنبية عن الاستمرار في الاخرين بوصول صلته فعله الى العمل بعد وثق
والحق وما اصابتكم يومئذ منكم كان بغير الشايع على الايمان والذين اظهروا النفاق **وقيل** لغيرهم عطف على
نافقوا اذ اخلت في خبر القلة او كلاً ومبتدأ قال ابن عباس رضي الله عنهما هو عبد الله ابن ابي واحسانه حيث
انصر فراق رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فاعل لغيره عبد الله بن عمرو بن حرام اذ كره له ان يخذلوا
بيهم وتوهم وعاه الى القتال وذلك قوله تعالى **قالوا ان الله اودعوا** قاله الندي
ادفعوا عنا العدو وتكبر سوادا ان لم نقلوا معنا وقيل ادفعوا عنكم وبلد كروهم ان لم تقاتلوا
في سبيل الله تعالى وتلك العطف بين قتالوا وقاتلوا ان المقصود بهما واحد وهو الثاني وذكر الاول بوطية
له وترغب فيه لما فيه من الدلالة على النفا هو والشايع **قالوا** استينان وقع جوابا عن سؤال من سأل عن
الكلام كانه قيل فاذا صنعوا حروا بين الحفلة المذكورة في قيل قالوا **ولم نقلوا** **الا** **لنفسكم** اي
لوعن قتال او نقد وعليه واما قوله **دعلا واشتدرا** واما عبر عن تقي القدرة على القتال بنبي العلم لما ان
القدرة على القتال الاختيارية مستلزمة للعلم بها او لو سلم ما يقع ان يسمى قتالا لا يتعنا كروا لكونها اتم
بصدده ليس بقتال اصلا واما هو القاتل للهلكة في جيلهم الثاني مجرد الاتباع دون القتال الذي
هو المقصود بالدعوة دليل على كمال شجاعتهم كمن القتال حيث لا رضى شؤهم بحمله تاليا المقدر مستعمل الوقوع **هو**
للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان ان الضمير مبتدأ واقرب خبره واللام في الكفر والايان متعلقة به وكذا
يومئذ ومنهم وعدهم جواز تعلق حزين متخدين لفظا وتبني بياض واحد بلا عطف او بدله اما هو فاعدا
الفعل التفضيل من العوازل لا اتحاد حبة علمها واما فعل التفضيل فحذف ذلك على اصل الفعل وزيادة
جري مجري فاعلين كانه قبل قربهم للكفر وايد على من لهم للايمان وقيل تعلق الجاري لشبههما بالطرفين اي هم
للكفر وقاد قالوا اما قالوا اقرب منهم للايمان فانه كانوا قبل ذلك يتظلم هوون بالايمان وما ظهر منهم

وقال لا يجوز من هذا الامن حتى يورثنا بالاسم فخرج صلى الله عليه وسلم مع جماعة حتى بلغوا اسما الاسد ومن
من المدينة قل ثمانية اميال وكان باصحابه الفوج فحاملوا على انفسهم حتى لا يبقوا الا رجل واحد والاربعاء الرب
في قلوبنا المركبة قد هبوا فقلت **الدين قال له الناس يعني الركب الذين استقبلوه من عند قيس** ونعيم
ابن مسعود الانجي والاطلاق الناس عليه لا انه من جهنم ولا من كرامة كرامة يقال فلاك تركب الخيل بلبس
الشباب وماله يروي من فرد وغير ثوب واحد اوله انه الصغار اليه ناس من المدينة واذا عول كرامة **ان الناس**
قد يبعواكم فاحذروهم روي ان ابا سفيان ناذي عنك انصره من احد يا محمد وعده ناس يوم بدر ليعاين ان
سيت فقال عليه السلام ان شاء الله تعالى فلما كان القابل خرج ابو سفيان في اهل مكة حتى نزل من الظهران
قالوا الله تعالى في قلبه الرعب وبه الله ان يرجع فربه وكب من بني عبد القيس بن زيد من المدينة للميرة فشرط لهم
حل بغير من ربيب ان نطوا المسلمين وقيل اني نعم بن مسعود وقد قد رجعتم اذالة ذلك فالنور له عشرين
الابل وصنفا منه ستهل بن عمرو وعرج نعيم ورجل المسلمين حتى نزلوا في الغرغرة فقال لهم ابو بكر في دياركم فلم يفلت
احد منكم الا سريلا فتركون ان تعرجوا وقد جمعوا لكم ففروا فاذك عليه السلام والدي نفعني بكم لاخر من ولو
يخرج مني احدا فخرج نعيم في سبيهم راكبكم يقولون حبسنا الله ونعم الركب قبل هو الكلة التي قالها ابراهيم
عليه السلام حين التي في النار **فراذلهما** انما الصغار المستكن للقول او لصعد وقال ان لعلنا ان اريد به
نعم وحده والعني انهم لم يلبثوا الى ذلك بل ثبت به يقينهم بالله تعالى واذا اظلمناهم واظهر واجهية السلام
واخلصوا الله عنده وهو دليل على الايمان يتفاوت زيادة ونقصا فان زاد ياد اليقين بالان وكثرة
الناسل وشا صرايح مما لا ريب فيه ويصدق قول ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فلما يارسول الله الايمان يزيد
ويقص قال نعم يزيد حتى ينزل صاحب الجنة ويقص حتى ينزل صاحب النار **وقالوا احسبنا الله اني حسبا**
الله وكافنا من احسبه اذ كفاه والدليل على انه يقيني الحسب انه لا يستفيد بالاضافة تعريفا في قولك
هذا او جل حبسك **ثم الركب اي** بهم الموكول والمقصود بالفتح محمدا وفي اي الله عز وجل **فانقلبوا** اعطيت في هذه
ينحجب عليه الكلام اي يخرجوا اليهم وفاقوا الموعد روي انه عليه السلام وفي بحسبه بكرا واخافوا
لما في ليل وكانت سمع غارات فاجعوا واصابوا خيرا كثيرا والباقي قوله تعالى **جنتهم** متعلقة بمحمد وفيه حالا
في الضمير في فانقلبوا والشورى للنخيم اي فرجوا من مقصد من المستبين بنعمة عظيمة لا يتبادر قدرها
وقوله عز وجل **من رآنا الله** متعلق بمحمد وفيه وقع صفة لصفة موكلة لقائها الثانية التي يفيد بها الشكر بالتمنا
الاضافية اي كانية من الله تعالى وهي العاقبة والساق على الايمان والزيادة فيه وحده والعهد معهم **وفضل اي**
رج في التجارة وتكبر ايضا للنخيم **لم يستهم** حاله في الضمير في فانقلبوا او من المستكن في الحال كانه قبل
سنتين حال كونهم سالمين عن السوء والحال اذ كان مضارعا مستغنيا لم وفيه منبر ذي الحال جاز فيه دخول الواو
كأن قوله تعالى اذ قال اوجيالي ولم يوج اليه شي وعده ما كافي هذه الآية الكريمة وفي قوله تعالى ورد الله
الذين كفروا **سيفطرون** لم يبالوا **وايقوا** في كل ما اتوا من قول ونحل **رضوان الله** الذي هو متناط الفوز
بغير العارين **والله ذو فضل عظيم** حيث فضل عليهم بالثبوت وزيادة الايمان والتوفيق للعبادة الى الجهاد
والصليب في الدين واظلمنا را جراحة على العهد وحفظهم عن كل ما يؤههم مع اصابة النفع الحليل وفيه تحبير
لمن تعلق عنهم واظلمنا لخطاياهم حيث هموا انفسهم ما كان به هو لا وروي انهم قالوا اهل يكون هذا اهتروا
نا عطاها من الله تعالى ثواب العز ورضوخهم **انا ذكرا** اشارة الى المشقة والاضيق على الشيطان والخطايا
للمؤمنين وهو مبتدأ وقوله تعالى **الشيطان** انا جبره وقوله تعالى **عوقا اولياءه** جملة شناعة مبينة لشيئته
او حال كافي قوله تعالى ذلك بيو قهر طاعة الى اخره واما صفة الجلمة جبره ويجوز ان تكون الاشارة الى
قرله على تعدد مضاني اي انا ذكرا قول الشيطان اي ابله من المستكن في خوف انا للقد راعنا للشيطان بخلاف
الراجح الى المعنى اي خوفهم والمراد بالولاء اما ابو سفيان واصحابه فالمفعول الاول محذوف
اي يخوفكم اولياءه كاهو قراءة ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهما ويؤكد قوله تعالى **فلا تخافوا** اي اولياءه

وخافون

وخافون في مخالفة امرين فاما الفاعل المفعول الثاني محذوف اي يخوفهم الخوف مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم والصغار البارز في فلا تخافوه من الناس الثاني اي فلا تخافوه من فقهه واعنا القتال
وتجنبوا وخافون مجاهد واع رسول فينا وعوا الى ما يامرهم به والخطاب لغربي الخارجين والقاعدتين
والفالترييب النبي والائتبا على ما قبلها فان كون الخوف شيطانا مما يوجب قد خافون والنبي عنه **انكم**
مؤمنين فان لا ايمان يقيني اياتي حوث الله عز وجل على خوف غيره ويسند على الامر من الشيطان واولياءه **ولا**
يخونكم تلويح للخطاب وتوجيه له الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولشريعته بالتحقق من شخصه بالصلة
بالعسكية والايذان باصالة في تدبير امور الدين ولا هتافا بشيئونه **الذين ليسا رعون في الكفر اي**
يقعون فيه سرية ما حرمهم عليه وشدة رغبته فيه وايتاركة في علي ما وقع في قوله تعالى وسارعوا اليه
معمدة الآية للاشعاب واستقرارهم في الكفر ودام ملائمتهم له في سبب المسارعة ومنها ما كان قوله
تعالى اولئك ليسا رعون في الحيات فان ذلك مؤذن على استمرارية الخيرات وتبليغهم في قوتها في طرقي المسارعة
وتضا عيها واما ايتاركة ال في قوله تعالى وسارعوا الى منفرة من ريبك وجبة الى اخره فلان المعصرة
والجبة صفتي المسارعة وفانيتها والمراد بالموصول المتأفكون من المتأفكون وطائفة من اليهود حثنا
عن في قوله تعالى يا ايها الرسول لا يجزيك الدين بيا وهو في الكفر من الذين قالوا انما بافواهم وولم
نؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا وقيل قورا وادنا لاسلام والتعريف عنهم من لك للاشارة بما في حين
الصلة الى وجود المنهي عنه واعتباره لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي لا يجوز ان يسارعتم في الكفر
وسارعتهم الى مشية احكامه وسارعتهم لا هلكه وتوجيه النبي الى جنتهم مع ان المعصية نية عليه السلام عن
الماضيه المتأفكون في ذلك لما ان النبي عن الشايعين عن الناس باصلة ونفي له بالموة وقد توجه النبي الى اللازم
والمراد هو النبي عن المذموم كافي قوله لا اريك هتافا وقري لا يجزيك من اقرن المنقول من حزن بكسر الهمزة والمعين
راحدة وقبله معنى حرمه حرمنا كافي في هذه اي حبل منه دعتا ومعنى حرمه عرضة للفرز **انهم لن يضروا الله**
تعليل للنبي وتكبير للتسليم بتحقيق نفي ضرره اذ اي لن يضر ابد لك اولياء الله البينة وتعليل نفي
الضرر به تعالى لشريعته والايذان بان مضارته بمنزلة مضارته سبحانه وفيه تزييد بمبالغة في التسليم وقوله
تعالى **شيئا في جزا** المصيبة اي شيئا من العز والشكر لا كيد ما فيه من لقلعة والحجارة وقيل على
ترج الجار اي بشي ما اضلا وقيل المعنى لم يضرنا من ذلك من ملكه وسلطانه شيئا وروي ابو ذر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال لو ان اولكم واخركم وجنكم واشكرنا واغناي قلب وجنكم ما زاد ذلك في ملك
الله شيئا ولو ان اولكم واخركم وجنكم واشكرنا واغناي قلب وجنكم ما نقص من ملك الله جناح بحوصلة
والاول هو الاكسب بمقام التسليم والتعليل **يريد الله ان لا يجعل لفر خطا في الاخرة** استينافا ببيان
لتراتبهم بما حرمه من الانكاف في الكفر وفي ذكر الا زيادة من الايمان بكال خلاص الداعي الى حرم ما من وتعدكم
حيث تسلمت بها ارادة ارحم الراحمين ملائحتي في صيغة الاستقبال للدلالة على دوام الا زيادة واستمر
اي يريد الله به ذلك ان لا يجعل لفر خطا في الاخرة خطا من الثواب ولعل ذلك تركم في طغيانهم بهمون الى ان يهلكوا
على الكفر **ولهم** ذلك الحرمان الكلي **فانهم** لا يتبادر وقدره قبل ما دلت المسارعة في النبي على عظم شانه
وجلاله قد وه عند المسارع وحده عذابه بالمعطر رعاية للمبالغة وتبنيها على حقارة ما سارحوا فيه وحسا
في نفسه والجملة اما مبتدأ مبنية مخظم من العقاب اثر بيان ان لا ياتي لهم من الثواب واما حالي من الضمير
في لفر اي يريد الله حرم ما من من الثواب معذاه عذاب عظيم **ان الذين اشركوا والكفر بالابان** اي اخذوه بدلا
منه رغبة فيما اخذوه واخرنا عما تركوه وقد مر تحقيق القول في هذه الاستمارة في تفسير قوله عز وجل
اولئك الذين نزلتوا الضلالة بالهدى يستوفون **ان يضر الله شيئا** تفسيره كما مر خبران فيه تفريضا على
بانصار الضرر عليه كانه قبل واما يضره فان جعل الموصول عبارة عن المشارعة المهودين
بان يراد باشترا الكفر بالابان اشارة عليه انا باخذ به لا من الايمان الحامل بالفضل كاهو حال المرتدين

ها

أول القوة العنصرية منه الحاصلة مشاهدة دلائله في التوراة كما هو شأن اليهود وسنا نصيبهم فالسكر والسكر الحكم
وتأكيده ببيان علمه بتغيير عنوان الموضوع فان ما ذكر في خبر الصلاة من الاشتراك المذكور صريح في حقوق ضرره بانهم
وعدت وتكتفه الي غير ههنا أصلا كلف وهو علم في الحشر ان الكلي والحرمان لا بد في الغل حاشية حقوقه وركاد
أرايكم فكيف يتأني منهم ما يوتقن على قوة الحزم ورواية الراي ورواية الله في صفة حزم الله وهو
أعز من لا يلق العز وأسع من عقاب الجور وإذا جرى الموضوع على عمومته بان يراد بالاشتراك المذكور الاشتراك
المشترك الشامل للمعنيين المذكورين ولاخذ الكفرية لا ما يترك متعلقة نفس الايمان من الاستعداد القريب له
الحاصل بمشاهدة الوثي الناطق والملاحظة الدلائل المنطوية في الافاق والافتقار كاهود وان جميع الكفرة فالجدة
معرفة لموضوع ما قبلها فغير العوايد الكلية لما اندرج تحتها من خبريات الاحكام وهذا قد جوزوا الموضوع
الاول غائبا للكتاب الثاني خاصا بالمعهودين وانما خبريانه مع خلوه عن النكت المذكورة مما لا يليق بنجاسة
شأن التزويل لما ان صدق والمساواة في الكفر بالمعني وكونها مظنة لاثبات الحزم لرسول الله صلى الله عليه
وسلم كما يظهر من النبي فانه انما يقصود من علمه انصافه بما انما لا يبين حاله من الكفرة الكائنين في الاماكن
البعيدة ناشدا المساواة المذكورة اليه واعتبارا كونها من مبادئ حزمه عليه السلام مما لا وجه له وقوله
تعالى **وهو عذاب اليم** جملة مبتدأة مبنية كمال فطاعة هذا الخبرين كرفاية ايلامه بعد ذكر غاية عظه قبل
لما جرت العادة باعتبار المشتري بما اشتراه وسروره بحسبته عند كون الصفة راحة وتبالة عند كونها
خاسرة وصف عذاب اليم بالبلاد سراهة له ذلك **ولا يحسن الذين كفروا انما نزلهم في النار** مطلق على قوله
تعالى ولا يحسن ذلك الية والية الفعل مشتق الى الموضوع وانما في خبرها سادة مسند مفعول به عند سير
لنصار المقصود بها وهو لعلق الفعل اللين بالفتنة بين المبتدئين والخبر وسد احدهما والاخر عند كون عذبه
الاخفى وما قصد رتبة او موصولة عند غايتها وفضلها في الكفاية لاشباع الاماكن في يحسن الكافرون
ان اعلانا لحزم ايماننا عليه لمؤخر لا يفسد ولا يحسن الكافرون خبرية امتلانا ههنا خبرية ما عليه ههنا
ثابتة اوراقته وماله نصيب من السرور وبطالنا ههنا ثبات خبرية ههنا خبرية ههنا خبرية ههنا خبرية
انه شرحت وحزمه كمن كان مال المظنون عليه نبي الرسول صلى الله عليه وسلم من الحزم بطاهر حال الكفر بنا
على توهم العزم من قبلهم وتسلية عليه السلام ببيان خبر ههنا ذلك بالكلية والبراد بالموضوع ما جسر
الكفرة فيندرج تحت حكم الكلي احكاما للمعهودين انما نجا اوليا واما المعهودون خاصة فابا والاطهار
على الاضار لرعاية المقارنة الدائمة بين الصلاة وبين الاملا الذي هو عبادة عزها ههنا وتخليتهم وشأنهم
وهو الطوبى لان المقارن له دائما انما هو الكفر المشترك المساواة المذكورة ولا الاشتراك المذكور فانه ما من
الاحوال المتجددة المنقضية في تضاعف الكفر المستمر وقري لا يحسن بالانفا الخطاب لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو الانسب بتمام التولية او لكل من يتأني منه الحسبان قصدا الى اشاعة فطاعة حاكمه
والموضوع مفعول وانما نزلهم انما نزلهم انما نزلهم انما نزلهم انما نزلهم انما نزلهم انما نزلهم
كافي قوله تعالى فرحبت ان اكثرهم يعفون انصافا على مفعول واحد كافي قوله جعلت الشاع بقصه فوقه
بعض فاما مفعول انان بتقدم مضاف اما فيه لا يحسن الذين كفروا اصحاب ان الاملا خير لانفسهم او
في المفعول الاول ان لا يحسن حال الذين كفروا اصحاب ان الاملا خير لانفسهم ومعني التفضل باعتبار
زعمهم انما نزلهم انما نزلهم انما نزلهم انما نزلهم انما نزلهم انما نزلهم انما نزلهم انما نزلهم
لا العاقبة وقري بفتح العزة ههنا على يقع الفعل عليه وكسرها نيا سب على انه اعتراض بين الفعل
وسموله مبنية لمزيدا لعنا باطال الحسبان ورده على معني لا يحسن الكافرون ان الاملا ههنا لا يرد
الارض حبا هو شامهم بل انما هو لئلا في ما فرط منهم بالتوبة والاحول في الايمان **وهو في الاخرة عذاب عذاب**
لما تضمنوا الاملا التبع بطبيات الدنيا ولينها ما تشدعي الشغور والتضرر وصف عذاب اليم بالاهانه لكونه
جراؤه جرا وانما نال جملة اما مبتدأة مبنية لما ههنا الاخرة واثارها ههنا في الدنيا واما حال من الواوي

ليردوا في انما نزلهم انما نزلهم انما نزلهم انما نزلهم انما نزلهم انما نزلهم انما نزلهم
انتم عليه كلاما مستأنفا مستقرا لوقف المؤمنين وكو عيدا المناقذين بالعقوبة الدينية التي هي العنصرية والحرية
التي بان عقوبتهم الاخرية فالمراد بالمؤمنين المخلصون واما الخطاب فقد قيل انه يجوز ان يصدر من
اهل الاخلاص واهل المتناقضات فيمنع للمؤمنين والمراد بما ههنا عليه اخلاص بعضهم بقضا واستوا
في اجرا احكاما للاسلام عليهم اذ هو القدر المشترك بين الفريقين وقيل انه للكفار والمنافقين وهو قول
ابن عباس رضي الله عنهما والاعمال ومقابل الكلي رضي الله عنهم واكثر المفسرين فنية تلويح فقط ولعله
المنافقين عطف تفسير للكفار والافلا شركة بين المؤمنين والما ههنا في امر من الامور المرافعة عليهم
ما من من القدر المشترك فانه كما يجوز نسبتها الى الفريقين معا يجوز نسبتها الى كل منهما لا الكفر والنفاق كما قيل فان
المؤمنين ما كانا مشاركين لهم في ذلك حتى يتروا عليه وقيل انه للمؤمنين خاصة وهو قول اكثر اهل المال
فنية تلويح والفتن كما مر في التفسيرين لا يمانع قبل الخطاب للاختار بجملة الحكم والمراد بما ههنا عليه
ما من غير سره والاول هو الاقرب واليه جع المعقول من اهل التفسير لكونه صريحا في كون المراد بما ههنا عليه
ما ذكرنا القدر المشترك بين الفريقين من حيث هو مشترك بينهما بخلاف القولين الاخرين فانهما بمنزلة من
ذلك كبقا لا بالمعهودين ما عليه المناقذين هو الكفر والنفاق ومما عليه المؤمنون هو الايمان والاخلاص
لا القدر المشترك بينهما ولين ههنا ذلك فاما ما من من حيث الانتساب الى احدهما لاسيما حيث الانتساب
اليهما معا وعليه يذو امرا لا خلاص الخروج الى الافوا واللام في ليدنا اما متعلقة بالجملة والكان
ما هو زاي البصرية وانصاف الفعل بعد ما بان المقدرة انما كان الله مؤنثا او مستقدا لان ليد المؤمنين
الى اخره فنية توجيه النبي الى اداة الفعل تأكيد ومبالغة ليست في توجيهه الى نفيه واما مزيد لنا كيد
ناصبة للفعل بنفسها كما هو زاي الكونية ولا يفتح في ذلك زيادتها كالافتح وزيادة حروف الجر في علمها
وقوله عز وجل **حيي خير الحديث من الطيب** فاية لما بعينه النبي المذكور كانه قبل ما يترجم الله على ذلك
الاخلاص بل بقدر الامور تربت الاسباب حتى يقرق المناقذين من المؤمنين وفي التفسير عنهما ما ورد به النظر
الكريم فيجعل على كل منهما ما يليق به واشعار بجملة الحكم وافراد الحديث والطيب مع تعدد ما اريد بكل منهما
وتكرره لاسيما بعد ذكر ما اريد باحدهما اعني المؤمنين بصيغة الجمع للبيان بان هذا افراد الفريقين من الاخر
مع انهما بوصفهما لاحصوية ذاتها وتعددا واحدا كما في مثل قوله تعالى ذلك اذ في ان لا تقولوا ونظيره
قوله تعالى هل كل مرضة مما ارضعت حيث قصده الدلالة على الاضفاف بالوصف من غير تعرض لكون الموضوع
من الفعل او غير هو وتلق الميز بالحديث المعبره عن المناقذين مع ان المتبادر ما سبق من عند مرتك المؤمنين على
الاخلاص تسليمه بم تا فوا ههنا عن المناقذين لما ان الميز الواقع بين الفريقين انما هو بالنظر في المناقذين
وتغير ههنا حال الى حال مغايرة للاول مع بقا المؤمنين قلى ما كانوا عليه من اصل الايمان فان ظهر تزيلا خلاص
لا بالنظر فيهم وتغير ههنا حال الى حال اخرى مع بقا المناقذين على ما ههنا عليه من الاستواء ولا في مزيد
تاكيد للمعني كما اشير اليه في قوله تعالى والله يعلم المتفسر من المصطلح فاما لربيت عند ما لرك اليم لما
مشعر بالاعتناء بشأن من لب اليه فان المتبادر منه عند ما لرك على حالة غير ملائمة كما يشهد به الدوق
السليم وقري حتى يميز من التميز وقوله تعالى **وما كان الله ليحكم منكم بل انما كان الله ليحكم منكم**
الخطاب للمخلصين لشرها ههنا وقوله عز وجل **ولكن الله يجتبي من يشاء الى كيفية وقومه على سبيل**
الاجال اعلم ان لا لاسم الجليل في الموضوعين لتربية المماناة فالمعني ما كان الله ليترك المخلصين على الاخلاص
بالمناضين بل تربت المبادي حتى يخرج المناقذين من بينهم وما يقتل ذلك الا باطلاكم على ما في قوله عز وجل
والنفاق ولكنه تعالى يوحى الي رسوله عليه السلام فيجوز به ذلك وما ظهر من الاقوال والافعال حبا
حي منه بعينه فها سلك صفتهم على رؤس الايمان وخلصكم من حصة الشركا وسوجوارهم والنظر في الاختيار
للانسان باننا لوقوف على امثال تلك الاشوار الغيبية لا ياتي الا من رغبة الله تعالى بالنصب جليل نقاصه

مستلقة بكذب اي محمد وقد وصفه لرسول كاذبة من قبله **باب البيان** في الجزاءات والاحكام صفة
لرسول الروح جمع زبور وهو الكتاب المقصود على الحكم من ربه اذا احسنه وشمل الزبور الموعظة والواجب من ربه
اذا اوجبه **والكتاب المنير** اي التوراة والانبيا والنبوة والكتاب في عرف القرآن ما يتفق الشرائع والادب
ولذلك جاء الكتاب والحكمة سقاطين في عامة المواقف وقري بالزبور عادة الجاهل لانه على تمامه بآية بالذات
للنباتات **كل نبي ذنبه الموت** واما **فوقنا جود كراي** فمقصود اجزية اعمالكم على العاقل والكمال **وقر القمامة** اي يور
فيكم من الغيور وفي لفظة التوفية اشارة الى ان بعض اجورهم يصير اليهم قبله كما ينبغي عنه قوله عليه السلام
الغيب ووضه من ركبنا الجنة اخرجنا من حصر النار **من زهر** عن الناس اي بعد عننا يومئذ ونجى والرحمة
في الاصل تكرير الزهر وهو الحبة بجملة **وادخل الجنة** قد انا والجملة **والنار** اي النار والظفر بالبقية وعن النبي
عليه السلام من احب ان يخرج من النار ويدخل الجنة فليدركه منيته وهو يومئذ بالله واليوم الآخر وثبت
الى الناس ما يجب ان يؤتي اليه **وما الجنة الدنيا** اي الدنيا والآخرة **والناس** اي الناس الذين يبتلى
به على السار ويخرجون بشرته وهذا السار هو على الآخرة فاما سار تلك بها الآخرة فهي له متاع بلاغ والغزو
اما مقصد كراي **فوقنا جود كراي** في تسليمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المؤمنين عما
سئلوه من جهة الكفرة من المكاراة التي تسلبهم عما قد وقع منهم ليوطئوا انفسهم على احواله عند وقوعه
ويستعدون والقباه ويقابلوه بحسن الصبر والشباب فانهم يومئذ لا يحزنون لما رزقوا من الرزق والاستعداد
للمكروب مما يهون المحن والاضلال الاضلال اي تطلب الخبرة بحال المختبر بتقريبه لاشهره عليه
عالميا ملايسة او مفارقة ولذلك انما يصور حقيقة من لا يوقف له على مواقف الامور واما من جهة العلم
الخبر فلا يكون الا من اصاب من كنهه للعبد من اخيا لاحدا لا من ان الامور قبل ان تربت عليه شيئا هو من مبادئه
العادية كما مر في الجملة جواب قسم محمد وفيه والله لتبطلوا اي لتعلموا ما علمه المختبر ليطهر ما عندكم من
الشباب على الحق والاعمال الحسنة وفائدة التوكيد ما عتقني عن الاضلال فهو من الخطب واما تحقيق وقوع
المبلي به بمبالغة في الحق عليا اي انك من غير ان تتقوا ولا تستعدوا **فوقنا جود كراي** اي ما يقع فيها من ضرر الا انما تالمودية
الى هلاكها واما اتفاقها في سبيل الخير مطلقا فلا يطبق نظره في سلك الاضلال لانه من باب الاصناف لا من قبل
الاعلان **والنفس** اي النفس والاشواق الجوارح وما يرد عليها من افعال الشايب والمخاوف والشكوك وعجز ذلك
وتعذر الاموال للثرة وقوع الهلكة فيها **ولتسكن من الدين** اي **وقر الكتاب** من يتكلم اي من قبل ان يتكلم القرآن
وهو اليهود والنصارى وغيرهم من ذلك للاشهاد بذلك الشقاق والاذنان بان بعض ما يسمعونه منهم مستند
اليهم والكتاب كافي قوله تعالى **والله** عند البنا الى احواله والتعرج بالفتنة لما كيدوا لاشقاق وتقية المدا
فان قد وقر في كتابهم ما يؤيد عسكهم **وقر القمامة** اي كراي كراي من الطعن في الدين الحنيف والقديح في احكام
الشرع الشريف وصدرنا اذا ان يؤمن وتخطية من آمن وما كان من كعبان لا شوق واضرابه من هاجم المؤمنين
وتعريض المشركين في مضادة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعجز ذلك مما لا يخفى **وان تصبروا** اي على تلك الشدة
والبلوى عند ورود ما وثقا بلوها بحسن الصبر **وقر القمامة** اي تقبلوا الى الله تعالى بالكلية محضين عما سواه بالمرة
بحيث تساوي عندكم وصون المحبوب ولغا المكور **فان** اشارة الى الصبر والتقوى وما فيه من معنى البعد
للانذار ببلو دجتهما وتبذلهم وتوحيدهم في الخطاب واما باعتبار كل واحد منهما المخاطبين واما لان
المراد بالخطاب مجرد التنبه من غير ملاحظة خصوصية احوال المخاطبين **من قرء الامور** من قرء وما انما التي
يتقاض فيها المتأفون اي مما يجب ان يقر عليه كل احد لما فيه من كمال المنزلة والشرف وعز وجل الله تعالى
عليه وآلته وبالغ فيه يعني ان ذلك عزه من عزات الله لا بد ان تصبروا وتنعوا والجملة لتبذل الجواب الشرط
واقع موقعه كانه قيل وان تصبروا وتنعوا فلو كنتم اوقا فلو كنتم اوقا فلو كنتم اوقا فلو كنتم اوقا فلو كنتم اوقا
وبهذا ان يكون ذلك اشارة الى صبر المخاطبين وتنعوا من الجملة حينئذ جواب الشرط وفي الجواب الامر بالصبر
والشوق في صورة الشرطية من اظنا كمال اللطف بالعباد كما لا يخفى **واذا اخذ الله** كمال مستأنف سبوق بيان

خص الاما تقرر وهو كذا تقرر ما كنا بغير من شواهد نبوته صلى الله عليه وسلم وقدرها واذ منصوص على
المفعولية بمفهومه الشريف النبي صلى الله عليه وسلم خاصة بطريق تحريك الخطابات اثر الخطابات الشامل له عليه
السلام وللؤمنين لكونه مفعول من الوفايف الخاصة به عليه السلام وتوجيه الاستدلال كراي الوقت دون
ما وقع منه من الحوادث مع اننا المقصود بالذات للبيان في ايجاب وكراي ما مؤيد به في تفسير قوله تعالى
واذ قال ربك للملائكة اني جاعل لياحوي اذكر وقت اخذ تعالى **الدين** اي **الكتاب** وهو علم السموذ
والنصارى وذكرنا بعنوان ايتا الكتاب مبالغة في تتبع حاكمه **لبيته** حكاية لما حوط به والضمير للكتاب وهو
جواب لمفسر يني عنه اخذ الميثاق كانه قيل له في الله **لبيته** للناس ونظرون جميع تافيه من الاحكام والاحبار
التي من جملتها امر نبوته صلى الله عليه وسلم وهو المقصود بالحكاية وقري بالياء لا يفرق **ولا يكره** علف على
الجواب واما لروك بالكون لكونه متعيا كافي قوله **والله** لا يفرق ونيل الكتي بالناك في الاول لانه
تاكيد وقيل هو كمال من غير المخاطبة اما على ما مضى من بعد الوافي وانتم لا تكفونه واما على راي
من جوز دخول الواو في المضارع المعني عنه وقوعه كالا اي لتبينه غير كاتين والني من الكتاب بعد الامر
بالبيان اما للمبالغة في ايجاب المأمورة واما لان المراد بالبيان المأمورة ذرا لانيات الناطقة بنبوته عليه السلام
وبالكتاب المعني عنه القامات والاثبات الباطلة وقري بالياء كما قبله **فبيته** اي **الكتاب** اي
والاباد اي طرعا ما اخذ منهم من الميثاق والموت بنون التاكيد والقوة **والظهور** اي **الظهور** وهو من ظهوره وتبينوا الله
اضلالا من شدة الشيء وكذا الظاهر من ان لا شدة له ولا اعراض عنه بالعلية كان جعله نصب العين علم في كمال
البيان وفيه من لالة على تخم بيان الحق على عدا الدين واطنا وما منجوه من اهل النار اجنحية وعزيمة كفا
لغرض من الاعراض الفاسقة او طعن في عرض من الاعراض الفاسقة الكاسية لا لا يعني وعن النبي عليه السلام من
كم علم من امله اجم الجاهل من نادى وعظا وترا له قال لو هب من مشبه اي اري الله سوف بعد ذلك بعد الكتب
وقال والله لو كتب نبي فكتب العلم كما تكلمت لرايت ان الله سيحدث بك وعن محمد بن كعب لا يعلل احدين العلم
ان يكت على علم ولا يعلل بما حصل ان يكت على حمله حتى يتكلم وعن علي رضي الله عنه ما اخذ الله على اهل الجبل
ان يتكلموا اخذوا على اهل الجبل ان يتكلموا **واشترط** اي بالكتاب الذي امروا ببيانهم ونفوا عن كتمانهم فان ذكر
شدة الميثاق يدل على ذلك دالة واضحة وايضا الفعل على الكل مع ان رفض بعض اركان الصلاة ورفض بعضها او بعض
كم الكل من حيث انما شيان في الشناعة واستحار العقاب كما في قوله تعالى **وان** لم تفعل فابلقت رسالته والاشترط
مستأنف لاستبعاد الشاع الدنيا بما كتموا اي تركوا اما مؤداه واخذوا بآية **فما فليلا** اي شيئا مما حذر اسن
خطا والذنا واعراضا من تصور هذه المسألة بعقد المأوضة لاسيما بالاشترط المودن بالرفعة في المأوضة
والاعراض من المعنى والتعريض من الشري الذي هو التهمة في العقد والمقصود بالمأولة بالحق الذي شأنه
ان يكون وسيلة اليه وحمل الكتاب الذي حقه ان يتنا فسون محصوبا بالياء الدخلة على الاثبات والوثايل من
غاية الجزالة والدلالة على كمال فطاعة جاهر وغاية بوجها بايثار هو الذي في التبعج المحقر على التعريف الخطير
وتعكيسه من تعليم المقصد الاصل وسيلة والوسيلة مقصدا لا يعني جلالة شأنه ورفعة مكانه **فبيته** اي **الكتاب**
ذلك الثمن ما نكرة موصوفة مفعولة لغا على شين ويشتركون صفته والمقصود بالقرعة وفي اي بين شيئا يشتركون
ذلك الثمن **لا يحسن** الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكل احد من نفع له **الدين** اي **الكتاب** اي ما
فعلوا كما في قوله تعالى **ان** كان وقد ما نيا يدل عليه قراءة اي يفرحون بما فعلوا وقري بما انما فعلوا وعطوا وما او
اي اوفوه من عمل التوراة قال ابن عباس رضي الله عنهما هو التوراة وقرءوا بما فعلوا وقيل فسرخوا
بكما فان النصوص الناطقة بنبوته عليه السلام واجوا ان يجدوا بانهم يتبعون ملة ابراهيم عليه السلام والمقصود
عبارة عما المذكورين وعن مشاهير موصوف موضع صبرهم والجملة مستوقة لبيان ما يستتبعه لا اهلهم
من الحكمة من العقاب الاخرى اربابا فبا حتمها وقد ادعج فيها بيان بعض اخر من شانيهم هو اصرارهم على ما هم
عليه من التبايع ومن جهم ذلك ومحبهم لان يوصفوا بما ليس فيهم من الاضغان الجميلة وقد نظر ذلك في سلك

الصلة التي حتمها ان تكون معلومة الثبوت للموصول عند الخطاب ايها انما بغيره انصافهم بذلك وتبطل قوتهم
تخلعون على لغزهم واخذوا بانهم اذا الصلة في ذلك واستخدموا به وقبل من المناقشون كانه وهو لا نسب
بظا صر قوله تعالى **وَجَبُونَ ان يحذروا ما في القلوب** السورة الفجر كانوا يبرجون بما فعلوا من الظلم والامان وقولهم
مطينة بالكفر ويشهدون الى المسطرة عن الايمان وهو من فعله بالمتقول وكانوا يظنون محبة المؤمنين
وهو في النهاية العاصية من العداوة فالموصول عبارة عن طائفة متبوعة من المذكورين وغيرهم لان
الكثير المناقشين كانوا من اليهود ولعل لا في الجرح الموصول على عومه شامل لكل ما ياتي به من الحسنات فيخرج
منها اجاب ويؤيد ان يحذروا الناس بما هو عارضة من الفضائل منسطة للمهودين انما لنا اوليا واباما كان يهود
منقول اول الحسين وقوله **فلا يحسبنكم اكله** والنازلة والمفعول الثاني قوله تعالى **معاذ من العذاب** اي
ملتجئين بجماعة منه فلي لا المغارة معتد بهي ولا يضرنا شيئا بالشا انما شبهه علينا وليست للنا لانه في
الوحدة كما في قوله **فلولا رجال النعمونك** ورغبة عقابك قد كانوا النابالموارد ولا سبيل الى جعلها اسر
مكان على انما جعل متعلق بمحذوف وقع صفة لها اي معاذ من العذاب لا ياتى ليست من العذاب وتقدر
فعل خاص يقع به المعنى اي معاذ من العذاب من كونه خلاصا من العذاب مستغنى عنه وفري بضم
النا في الفعلين على ان الخطاب شارل المؤمنين ايضا وقري بيا العيبة وفتح الباء فيما على ان الفعل عليه السلام
او لكل احد من يتا من الحساب ومنعوله كاذك وقري بضم الناي الثاني فقط على ان الفعل للموصول والمفعول
الاول محذوف لكونه عن الفاعل والثاني معاذ اي لا يحسبن الذين يبرجون الفجر فانهم في قوله تعالى فلا
يحسبنهم تاركين للاول والنازلة كاشروا ان جعل الفعل الاول على حذف المفعولين اخضا والادلة
منقول الثاني عليها على كس ما في قوله **باي كتاب اوبانية شية** تري جهم عازا **ويحسب حيث حدثت** فيه
منعولا الثاني لانه منعولا لاول عليه او على ان الفعل لا اول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكل حا
ومنعوله الاول الموصول والثاني محذوف لانه منعول الفعل الثاني عليه والفعل الثاني مستند الى خبر
الموصول والنا للمصطفى لظهوره عند محسبانه عليه السلام ومنعوله الضمير المنصوب وقوله تعالى
بمعاذة وتصديرا لوعيدهم من عذاب المحذوف المذكور للنبية على بطلان اراهم الركيكة وقطع الطرقات الفارغة
حيث كانوا يرمونهم انهم ينجون بما صنعوا من عذاب الاخرة كما عجزوا به من المواخذة النبوية وعليه كان ينبغي فريهم
واما نبية صلى الله عليه وسلم فلم يمتنع من محسبهم المذكورة للاحوال وقوم الحساب من محسبته صلى الله عليه وسلم
والله عذابا ليم بقية ما اشير الى قد مر عذابهم من مطلق العذاب حتى انهم لم يفرقوا له في المدة والشدة
كما يلوح به الجملة الاسمية والتكثير التخييلي والوصف **وهي اية خاصة تلك السموات والارض** اي السلطان العاظم
فيهما بحيث يقصرون فيهما وفيما فيها كيف ايشا ويريد ايجا او اعدا ما احياء وامانة تتدريانا واثابة من فيران
يكون لغو شائبة داخل في شيء من ذلك بوجه من الوجوه فالجملة مفعولة لما قبلها وقوله تعالى **والله على كل شيء**
قدير تقدير لا خصاص من ملك العالم الجسماني المعبر عنه بعبودية به سبحانه وتعالى فان كونه تعالى قادر على كل
حيث لا يشك من ملكوته شيء من الاشياء في القدرة فلي من الاشياء فضلا عن المشاركة في ملك السموات والارض
وهو تقدير لما مر من ثبوت العذاب الا لبرهم وعذابهم من انهم يفترون واعلموا بالاسم الجليل في موقع
الاحكام الترتيبية المماثلة والاشعار بمناط الحكم فان محمول القدرة بجميع الاشياء من احكام والارضية مع ما فيه
من الاشعار باستقلال كل من الجملتين بالاعتبار **ان في خلق السموات** جملة مستأنفة سميت لتعريف ما سبق من احكام
تعالى بالسلطان العاظم والقدرة الشائعة صفة رت بكلمة الناكبة احكاما بتحقيق مضمونها اي في انشاء ما على ما
هو عليه في ذاتها وصفا بتاثير الامور التي تخارفيهم احوالها الفعول **والارض على ما هي عليه** وانا وصفا **والارض**
الكلل والنا اي في تقابلهما في وجه الارض وكون كل منهما خلقا للآخر بحسب طلوع الشمس وغروبها والتا
لحركات السموات وسكون الارض في تقاوتها ما زادها وكل منهما باقتضا من الآخر وانشاء صير ما زادها باخلا
حال الشمس والنسبة اليها خيرا وبهذا بحسب الازمنة او في اخلاصها وتقاوتها بحسب الامكنة او في الطول

والقمر فان البلاد القريبة من القطب الشمالي اياها السيفية الطول وليا لها السيفية اقصر من اياها
البلاد البتية منه وليا لها واما في نفسها فان كرمية الارض تيقني ان يكون بعض الاوقات في بعض الاما
ليلا وفي مقابلة نهارا وفي بعضها صباحا وفي بعضها ظهرا او مغبرا او غمرا ذلك والليل قيل انه اسم جبريل
بين واحد وجميعه بالنا كثر وتكثر والكليل جمع والجميع انه معزود ولا يحفظ له جمع والليلي جمع لثيلة وهو جمع
غريب كانهم تروموا النيلة كانه كيكه وكياي فانما جمع كيكاة والنهار اسما بين طلوع الفجر وغروب الشمس
قاله الرابع وقال ابن فارس هو ضياء ما بينهما وتقدم الليل على النهار اما لانه الاصل فان غرر الشمس وتطهر في
الليلي واما التدرجه على الخليفة شهابي بحسب قوله تعالى **واية لهم الليل يسلخ منه النهار** اي يزيله عنه
فيخلعه **الكتاب** اسم ان دخله اللام لثاخره عن خبرها والتكثير للتعظيم كما وكينا اي كباية كثيرة عظيمة لا يقا
قد زاد الله على شايب شؤونه التي من جملتها ما مر من اخصاص الملك العظيم والقدرة الشائعة سبحانه
وعند ما القوم لما ذكر في سورة البقرة من العلك والظهور وتعرفت الرياح لما ان المقصود ههنا بيان استبداد
تعالى بما ذكر من الملك القدرة فاكثري بظهور الشواهد الدالة على ذلك كما ههنا فقد قصد في ضمن بيان
اخصاصه تعالى بالارضية بيان اقصاه تعالى بالرحمة الواسعة فقلت دلائل الفضل والرحمة في سلك دلائل
التوحيد فان ما فصل ههنا من ايات رحمة تعالى كما اله من ايات الوهية ووجدت **ول** **الكتاب** اي لذي
المعقول المجلو فالحكمة عن شوايب الحس والوهي المجرد دين عن الملايق النفسانية المخلصين عن العوارض
الظلمانية المناطية في احوال الحقائق واحكام النعوت المواقين في اطوار الملك والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
في بقاء صنائع الملك الخلاق المندرجين في رعايا الحكمة المودعة في لائش والافاق الناطقين الى العالمين
الاعتبار والتهود المتخصصين عن حقيقة سرائق في كل وجود سائر على مراقبه وذكره غير ملغفين اليه
ما سواه الامن حيث انه سر آلهة جلاله وآله ملاحظة صفات كماله فان كل من ظهر في نظامه لا بد له
وخصر محاضر التكون والاضاع بحسب سوي الى عالم التوحيد ودليل قوي على لصانع الجبروت بايات تدبر
فكل من صاح واع وخبير بانبا علمه وحكمه فضله بل ابع يكمل الشاير على قدر عقولهم وبره جواهم بحسب عقولهم
بجاذبة تارة باوضح عبارة وتلوغ لغوي بالطن اشاره **مراع** في الحوار اياهم وتعرفهم وان شئني الايتج عمن
ولكن لا تعقنون لتسبيحهم فتأمل في هذه الشوز والاشوار وان في ذلك عبرة لا ذلي لا بصا **عن** عايشة رضي
الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عايشة ان تاذني في الديلة في عبادة فقلت يا رسول الله
ان لا حب فيك وراحت ههنا قد اذنت لك فقالوا في قرية من تافى البيت فموصفا ولم يكلم من صبت النما ثم قام
يصلي بقدر من العدا وحصل بيكي وربع يديه فجعل يبكي حتى رابت ذمعة قد نلت الارض فانا بلال يود
بصلاة العدا فراه يبكي فقال له يا رسول الله ابكي وقد غفرك ما غفرك من ذنبك وما انا خرف فقال
يا بلال ان لا اكون عبدا شكورا ثم قال وما لي لا ابكي وتما ترك الله تعالى علي في هذه الليلة ان في خلق السموات والارض
الاجرة **الذين يذكرون الله** الموصول اما موصول بالاول لان ايات محذورة على انه نشت كاشف له بما في حيز الصلة
واما منعول عنه مرفوع او منصوب على المنع او مرفوع على انه خبر لمبتدأ محذوف وقيل هو مرفوع على الاستدلال
والجبر هو القول المقدس بقوله تعالى **وبنا** ونبه من تعذيبك النظر الجليل بالاجبي واباما كان قد اشير
بما في حيز صلته ان المزايم الذين لا يفتعلون عنه تعالى في حاشية اوقاتهم لا طينان قلوبهم يذكره واستفراق
سرايرهم في مراقبه بما ايقنوا بان كل ما سواه فايض منه وقايد اليه فلا يشاهدون حال امرا لحوالت في
انفسهم واليه اشير بقوله عز وجل **قيا ما وقود او على جوبهم** ولا في الافاق واليه اشير باصلة الا وهو يباينون
في ذلك شائبا من شؤنه تعالى فالمراد به ذكره تعالى بطلعا سوا كان ذلك من حيث الذات او من حيث الصفات
والاضاع وسوا قارنه الذكر اللساني او لا واما ما عكس عن ابن عمر وعروة بن الزبير وجماعة رضي الله عنهم
من الغر خروا يوم العيد الى الصلي فمما يذكرون الله تعالى فقال بعضهم اما قال الله تعالى يذكرون الله
فينا ما وقودا فقاموا يذكرون الله قبل اذ لمهم فليس مرادهم نفسية الالة وتعقبت مصداقها على التعيين واما

المتوهم عن المتكلم وللوصول الى تفصيله واستحضار صورته وقد اخص النظر الكثر في زيادة على ذلك
حيث عبر عن المنوع منه بالمناوي ثم وصفت بالنداء للايمان على طريقة قولك سمعت متكلما يتكلم بالحكمة لما
ان النفس بعد الايمان والتعبد بعد الاطلاق اوقع عند النفس واحدا من القول وقيل المناوي لقول
المتكلم ان **انما** على ان ان تعبدني او بانما على انما تصد ربة **بكم** بالكم وتكون اموركم وسبلكم الى الكمال
وفي اطلاق الايمان ثم تعبدني تعبد كذا **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته
للمضوع وعرض للاعتراف برؤيته مع الايمان به والفاي قوله تعالى **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته
حيث ما قبله **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته من حيث الكبر والرفعة **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته
مقتضى مجاز وهو معناه من من ومنه وفيه اشعار بانهم كانوا يعبدون لنا الله ومن احب لنا الله احب الله
لنا **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته
ببلة معطوف عليه لنا اخر الصلوة عن الصلوة وتكون النداء المزمع والمراذ بالمعنى والثواب وعلى ما سئلته
بالرعد كافي قوله **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته
مترلا في رسله او محمولا على رسله ولا يخفى ان تقدير الاشارة في مثل هذه المواضع تقتضي وجوب الرسل
مع ان المناوي هو الرسول صلى الله عليه وسلم وحده لما ان دعوته عليه السلام لا سباني باب التوحيد
وما اجمع عليه الكل من الطوائف منطوية على دعوى الكل قصد بقرينة تصديق لفرعية السلام كيف لا وقد اخذ
منهم الميثاق بالايمان به عليه السلام لقوله تعالى واذا اخذ الله من النبيين لما اتيتكم من كتاب لا اله الا الله
الموعود على لسانه من الواب وهو على السنة **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته
بنا على كثرة الشهود **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته
معناه معطوفين انهم من امره رعا للاختلاف في سلككم يومئذ وقوله **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته
نظروا في سلك الدعا وهذه الدعوات وما في تضاعيفها من كمال الصراحة والاهتمام ليست لحق من
اخلاف الميثاق بل من خوفهم من ان لا يكونوا من جملة الموعودين بتقديرات الحال وسوء الحظ فها الما في وجهها
الى الدعا بالتبعية او للميثاق في النبوة والخروج والميثاق الوعد من ان يعطى الله له البتة بعد
الموت وفي الاشارة من حزنه اشرف فقال **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته
الاية **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته
ويشعر باللام وبفهمنا كافي قوله **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته
ميزه من الادعية كما ان قوله عز وجل **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته
استتم به ليرقى لاية وكما ان قوله تعالى في سورة الاعراف ونطع على قلوبهم لم ينطقوا على ما ذل عليه معني وليريد
لهذا كما قيل يقولون من الهداية ونطع الى اخره خلافا لصيغة لما ان صيغة المستقبل هناك للدلالة
على الاستمرار المناسب لقام الدعا وصيغة الماضي هنا للايمان بتحقق الاستجابة وتقررها كالاخرى في الاختلاف
بين قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجبت عليهم من قوله تعالى فاستجاب لكم كما سباني ويجوز ان يكون معطوفا
على مضمر ينساق اليه الذهن اي دعوا هذه الادعية فاستجاب الى اخره **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته
على يتفكرون باعتبار مقارنته لما وقع خلاص فاعله اعني قوله **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته
لا على مجرد تفكرهم وحيث كانت هي من اوصافها الجملة المترتبة على ما هو بالاحرة استحققت الانظار في سلك
محاسنهم المتعددة في الشاهد جوهرا ما على تقدير كون الفتح خلافا لمعطوف على يتفكرون باعتبار مقارنته
لما وقع خلاص فاعله الموصول فها لا في الايات فلا سماع لهذا العطف اضلا لما عرفت من ان ما في خبر
الصلة ان يكون من مبادي جريان الحكم على الموصول وقد عرفت ان دعواتهم السابقة ليست كذلك فاما الاستجابة
الناشئة عنها فاما لتقر من ان الربوبية المنسوبة عن التبليغ الى الكمال مع الامانة الى غيرهم من تشرهم واما
اللفظ بهم فلا يعني **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته

لهذا كجزيب انه لا يبلغ على عامل من مزايا سنة الشبهة مستمرة على ذلك والالفاظ الى النظم والخطاب
لاظهار كمال الاعتناء بشان الاستجابة وتشرية الداعي بشرف الخطاب والمراذ تأكيد ما بيانا سببها والاشعار
بان مقدارها انما هو التي قد موصفا على الامور لا يجوز الدعا وتعليم الوعد لتأثير العالمين وان لم يبلغوا درجة
اولى الايات التأكيد استجابة الدعوات المذكورة والتعبد عن ترك الاثابة بالاضافة مع انه ليس باضافة حقيقة
اذا لا على غير الوجوه للتوابع التي يلزم من خلقه عنها صياغتها لبيان كمال تراثه تعالى في ذلك بقصوده بصورة
ما يستحيل صدوره عنه من القبح والبراءة والاعلمة في بعض الامور الواجبة عليه وفري بكثرة المنة على اذ
القول اي قايلا الى اخره فلا الثبات حينئذ وفري لا احصيه بالشدة يد ومن سئلته بخذوف وقع صفة لامل في
عالم كامن منك وقوله تعالى **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته
بسبب اشطار الشافي سلك الرجال في الوعد فان كون كل منهما من الاخر نشعبها من اصل واحد او لفظ الاضمار
بينهما او لفظا في اللفظ واللفظ لا يستلزم في الشركة والاعتماد في ذلك وفي ان الرسله رضي الله تعالى عنها قالت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني اجمع الله تعالى في كرا رجاك في الحجرة ولا يدكر النسا فترت قوله تعالى **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته
فانما اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته
الشرك والاطحان والاشجار للذين وقوله تعالى **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته
كيفية وكونها بالاعتقاد لا بظن او **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته
من قبل الميراثين **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته
تتضمن الترتيب او لا المراد قبل بعضهم وقال اخرين اذ ليس المعنى على اقسام كل فرد من افراد الموصول المذكور
يكون واحدا مما ذكر في خبر الصلة بل على اقسام الكل بالكل في الجملة سواء كان ذلك باقسام كل فرد من الموصول
بواحد من الاوصاف المذكورة او باثنين منها او باكثرهما بطريق التوزيع او بطريق حذف بعض الموصولات من البين
كما هو رأي الكوفيين كيف لا وقد عرفت الحكم على اقسام كل فرد بالكل كان قد اخرج على ما سئلته بالقبض وفري مثلا
بالشد يد الكفر من **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته
وهذا يشرح بوجه ما سألته الدعوى بخصوصه بعد ما وعد ذلك **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته
الى ما عرفت في الدعوى فها قبل بقرينة **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته
تفكير السيات واذا خال الحجة في معني الاثابة وقوله تعالى **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته
اثابة كايته او توشها كايته من عند تعالى بالغا الى الرتبة القاصية من الشرف وقوله تعالى **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته
اعتراض تدبيلي مقول المصنف فها قبله والاسم الجليل **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته
لاعتاده على المتبادر وهو بعد ثاب والظرف جزء والجملة خبر المبتدأ الاول والعندية عبارة عن الاختصاص
به تعالى مثل كونه بتدريته تعالى وضله بحيث لا يتد وعلمه فيه محال ليج يكون بحضرة احد لا يد عليه لغيره فاختصا
مستندا من التمثيل مما جعل عند خبر مقدم الحس الثواب ولا في تصدير الوعد للكفر به كفاضا فاضافة العمل
بقرينة بمثل هذا الاحسان الذي لا يقاد وتعد من لطف المستلك المبني عن عطف شاذ الحسن لا يعني **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته
فانما اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته **فانما** اي فامثلنا بامره واجباته
معنيها انما ان حسن ما اذ في المؤمنين من الثواب والخطاب للبي صلى الله عليه وسلم على ان المراد من ثبته على
ما هو عليه كقوله تعالى ولا تظن المكذبة او على ان المراد من المؤمنين كايته الخطاب الى تكملة القوم ورواها
والمراد اذنا هو اكل احد من يصح للخطاب من المؤمنين والبي للخطاب واما جمل المتكلمين في المكاسب والمناجس
تنظر الى ما عليه الكثرة من السعة وفور الخط ولا شتر فها هو ما في من من الشك في المكاسب والمناجس
والمنافع ذوي ان بعض المؤمنين كانوا يرون المشركين في رعا في عيش فيقولون ان اعتاد الله تعالى فينازي
الخير وعن هذا صلكنا من مجموع والجملة فترت وفري لا شتر فها هو ما في من من الشك في المكاسب والمناجس
هو مناع فليل لامة وله في جنب ما ذكر من ثواب الله تعالى ان عليه السلام في الدنيا في الآخرة الاشياء ما جعل

او يكون ولينا فيزوجها لنا بضاعتي غيره فربما اجتمعت عنده عشر منهن الى اخره فلا يصح احد الامور فكيف يبرهن
 اني وان ختم لا اصدقوا في النكاح اذ اترجم بعن باتاة العشرة او بنقل لصداق **فانكروا ما طاب لكم عامر** قوله
 او موصوفة ما بعد ما هللنا او صنعنا او اثرنا من ذهابها الى الوضوء وايدانها في المقصود بالذات والغالب
 في الاعتناء بالاعمال فان لا ثالث من الاعتناء بحري غير المعتاد لاجل الله بمقام الرغبة فيهن وقرا ان ابي عبد الله
 طاب ومن في قوله عز وجل **من النساء** بيانية وقيل تعبيضية والمراد بهن غير النكاح في بيها ذة قريبة الما من
 فانكروا حتى استلما بهما فنفوسكم من الاجنبيات وفي ما يار الامر بكنائهم من كمال الامر النكاح النكاح النكاح النكاح
 بالذات مزيد لطف في استئثارهم من ذلك فان النفس مجبولة على الحرص على ما سئمت منه كما ان وصف النساء
 بالطيب على الوجه الذي اشير اليه فيه مبالغة في الاستمالة اليهن والتعقيب فيهن وكل ذلك للاعتناء بهن
 نكاح النكاح وهذا السري في توجيه النكاح الصلح الى النكاح المترقب مع ان سبب التزويج هو النكاح المحقق لما
 فيه من المصلحة الى غرض الشر قبل وقوعه فربا واقع لا يرفع والمبالغة في بيان حال النكاح المحقق فان حظورية
 المترقب حيث كانت الجور المترقب فيه محظورة المحقق مع تحقق الجور فيه اولى وقيل المراد بالطيب الحل اي ما
 حل لكم شرعا لان ما استطابوه شامل للمحرمات ولا يختص به من عداهن وفيه فرا من تحذروا وروى في ما هو
 انقطع منه لان ما حل لم يحرم قبل وقد تغيرت احوال النساء اذ ترقى ذكهن والاجال والتخصيص محل على الثاني لان العام المحرم
 حجة في غير محل التخصيص والجل ليس بحجة قبل ورود البيان فلا ولين قبل قوله تعالى حرمت عليكم الاجز
 ذ الاكل المتقبل بقاء على ادعا تقدمه في الشر قبل الجمل ذ الاكل التخصيص **ثلاث واربعة** متدولة عن
 اعداد متكررة غير متفرقة لما فيها من المعدل من صيغتها وعد لها عن تكررها وقبل المعدل ولعله
 فانها بنيت صفات وان لم يكن اصولها كذلك وقوي **ثلاث واربعة** وثلاث واربعة على القصر من ثلاث واربعة
 وحلها في المضى على انها حال من فاعل طاب مؤكدة لما افاده وصف الطيب من الرغبة فيهن والاستمالة اليهن
 بتوسيع دائرة الاذن اي فانكروا الطيبات لكم معد وذات هذا العدد ثنتين ثنتين وللثلاث ثلاث
 واربعاً ارباعاً مزيدون على معني ان لكل واحد منهن ان يمتد اي قد دشمن الاعداد المذكورة لان
 بعضها لبعض منهم وبعضها بعض اخر كما في قولك اقموا هذه البقرة درهمين وثلاثة وثلاثة واربعه اربعة او
 اذوت لغير منه بخلاف ما في قولك الاعداد دون التوزيع ولو ذكرت بكلمة اوليات بخلاف الاختلاف في العدد
 هذا او قد قيل في تفسير الآية الكريمة لما تركت الآية في النكاح وما في كلامنا الجور من الجور الكبير اخذ اوليا
 يتزوجون من ولا يمتد خوفهم من حقوق المومن بترك الاستطامع انهم كانوا لا يخرجون من ترك العبد في حقوق النساء
 حيث كان عت الرجل منهم عشر منهن فقبل لغير ان ختم ترك المعدل في حقوق النكاح فخرج منهن فوا ايضا
 ترك المعدل بين النساء فقللوا عدد المتكحات لان من خرج من ذنب وثاب عنه وهو من ترك مسئلة فهو
 غير مخرج ولا ثاب عنه وقيل كانوا لا يخرجون من الزنا وهو يخرجون من ولاية النكاح فقبل ان ختم الجور في
 النكاح لغيرها فوا الزنا فانكروا اما حل لكم من النساء ولا تحلوا حول المحرمات ولا يغني عنه لا يساعدهما جازة النظم
 الكبر لا يتناهما على تعدد ترك الالة الاولي وشيوعها بين الناس مع ظهور توقف حكمها على ما بعد ما من قوله
 تعالى ولا تقولوا السعيا الى قوله تعالى وكفى بالله حسيبا **ان ختم الاقصد** اي فيها بينهما ولو في اقل الاعداد
 المذكورة كما خففتموه في حق النكاح او كما لا تقصدوا في حقها او كما لو تعدلوا فيما فوق هذا الاعداد **فواجبة**
 اي فالزنا او فاحشا وواحدة وذروا الجميع بالكلية وقوي بالرفع اي فالمنع واحدة وانفسكم واحدة او **ما**
ملك ايانكم اي من الزنا اي بالغة ما بلغت في مراتب العدة وهو عطف على واحدة على الزنا والاحتيا
 فيه بطريق التري لا بطريق النكاح فيما عطف عليه لا يستلزمه ورود ملك النكاح على ملك اليمن بموجب
 اتحاد المحاطين في الموضعين بخلاف ما سياتي من قوله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا ان يبلغ المحضات فما ملك
 ايانكم فان المأمور بالنكاح هناك غير المحاطين بملك اليمن والماسوي في السهولة واليسر بين الحر والام
 وبين السوراي من غير حصر في عدد لقلة تبعهم وحقه مؤنثين وعد وجوب العتق فيهن وقوي وما ملك

انما حكم وما في القارة المشهورة للامانيان بقصور رشتين من رتبة العُصلا **ذلك** اشارة الى اختيار الواحدة والآخر
ذلك ادبي الاشهر القول المثل من قولهم قال الميزان عولا اذا مال وعال في الحكم اي جاز كما المراد هاهنا
المثل المحظور المقابل للعقل اي ما ذكر من اختيار الواحدة والآخر اقرب بالنسبة الى ما عند اهل امرنا من لا يتبعوا اسلا
محظور ولا تشا فيه راسا بانها محلة في الاول فاشفا حظه في الثاني فجلاد اختيار المنة في الممار فان المثل المحظور
متوقع منه لتحقيق المحل والحظر من خاصاتين ان هذا لا الامر من القول لا تحقق العقل كاقيل وقد ضربا ن لا
يكتر عينا لكم على انه من عال الرجل اذ اكثر هتاله ووجه كونه التكرار بخطة قلة العيال ع حاننا الاستكثار من المرأ
انه يجوز العقل عن غير رضا هت ولا كذا لك المايزوا المحلة مستانفة تجارية مناجلتها مجري العقول **فانظر الى**
اي اللاتي امرت باجن **صدقة** **فان** جمع صدقة كعمرة وهي المهر وقرى يسكنون لذلك على التحفيف وبعين الصاد وسكن
العال جمع صدقة كعمرة وبعينها على الترجيد وهو تقبل الصدقة كظلة في ظلة **غلة** قال ابن عباس وقادة وابن
جريح وابن ابي فريضة من الله تعالى لانها مأفوضة تعالى في الصلة اي الملة والشرعة والديانة فانصا بها في الحما
من الصدقات اي اعطوهن مؤرهن حال كونها فريضة منه تعالى وقال الزنجاج ندبنا فانصا بها فلها ما فعلوا
له 4 اعطوهن ديانة وسرعة **وقال** الكلي غلة اي هبة وقطعة من الله تعالى وقضلائه فلهن فانصا به
على الحامية منها ايضا وقيل عطية من جهة الازواج من غلة كذا اي اعطاء اياه ورضية له عن طيبة من نفسه
غلة وخلا والمقبور عن ايتا المهور بالصلة مع كونها واجبة لان الايتا والصلة بمعنى الاعطاكانه قيل واعطوا
اللتا صدقات فغلة اي اعطوهن مؤرهن من طيبة انفسكم او على الحامية من منبر او اي اقرهن صدقاتهن
ناطين طيبا النفوس بالاعطاك او من الصدقات او بخولة معطاة عن طيبة الانفس فاحصانه للاذواج وقيل
للاوليا لانهم كانوا ياحدون مؤرناهم وكانوا يقولون هنيالك الناحية لمن يؤله بنت بينون فاحصانهها
فمنع به مالك اي تغله **فانظر الى** **عن** **شئ منه** الصبر المصدقات وقد كثره لاجرا به مجري ذلك فانه قد يشاربه
الى المتصدق كما في قوله فزوجك قل او يسبكم غير من ذلك بعد ذكر الشهوات المعدودة وقد روي عن ربيعة عن رجل
له في قوله فيها حظوا من سواد وبقى كانه في الجلد توليع البقي ان اودت المحظوظ بتبين ان تقول كانا وان اذ
السواد والبق بقين ان تقول كانما قال لكي اودت كان ذلك للصدقات الواقع موقعة صدقاتن كانه قيل
واتوا اللتا صدقات فبقن كما في قوله تعالى فاصدقوا وان كنتم غلبت ان ما ذك عليه المذكور وقع موقعة كانه
قيل لما صدقوا ان واللازم متعلقة بالفعل وكذا اعن لكن بتضمينه معنى القاني والجاروز من متعلقة بمخرج
وقع صفة لشي اي كاي من الصدقات وفيه بعث هن الى تدليل الموهوب **نفسا** **تغيير** والتوحيد لما اذا المعنود بيا
الجنس ايمان وهن لكم شيامن الصدقات مجازيا عنه نفوسهن طيبات فبر محبتات مما يظنهن الى البكر زين
سكينة اخلاقكم وتومعا شرتكم لكن هن لفظ الهبة والسماحة الى ما عليه النظر الكريمة اذ ان بالالفحة
في الامرافا هو طيب النفس وبما فيها عن الموهوب بالمره **فكلون** اي غنموا واذلك الشيء الذي طاب به نفوسهن
وضرروا فيه غلطا وتخصيص لكل بالذكر لانه معطر وجره الضرف المالية **سنياسريا** صفنان من هوان الطما
ومن ذاك ان ما يبالا لتفصيل عنه وقيل لشي الذي يليك الاكل والمرى ما عند عاقبتة وقيل ما ينسج في جبراء
الذي هو المرى هو ما بين المحظور الى غير المنة من به ذلك لمر الطما وفيه اي النسيانة ونسبهما على انها
صفنان المصنعا اي الكلا هيا سرياسيا او على انها خالابن الصنعا اي كلوه وهو من سري وقد توفت على كلوه وبند
هنا سرياسيا على الدعا وعلى انها صفنانا قيمتا متعار المنة ومن كانه قيل هنا سرياهة عبارة عن التقليل
والمبالغة في الانباجة وازالة التهمة وروي ان ناسا كانوا يأتون ان يقبل احد هوسا زوجته شيما ساقه
اليها فترك **ولا تروا السبا** **اموالكم** ورجع الى بقية الاحكام المتعلقة بالهوسن اعني كاحسن وبيان بعض الحقوق
المتعلقة بغيرهن من الاجبيات من حيث النفس ومن حيث المال استطرادا واخطا به للاوليا نوا ان يؤثروا
المبذرين من التباغي الموهوم مخافة ان يضيئوها واما اضيف اليهم وهي التباغي لانظر الى كوفها غت ولا يمتز
كا قبل فاه غير صفة صحي لاصحابا لوصف الاين بل تنزيلا لاختصاصا باصحابا بالاوليا فكان ام المهر فزير الموال

٧
أي فليكن ما لكلمة إيمانكم وقولكم
الذي أنتم تعملون النصيب الذي يذهب
إلى القديس

२

وعن الحسن رحمه الله ان المراد ضعف الخلقة ولا يساعده المفاخر فان الجملة اعراض تدبيل مشوق لتعريف ما قبله
من التفتيت بالرحمة في فكاح الاما وليس لضعف البنية مدخل في ذلك فاما الذي يتعلق به الخفيف في
المبادات الشاقة وقيل المراد به ضعفه في امر النساء خاصة حيث لا يضر عونهن وعن سعيد بن المسيب ما ليس
الشيطان من يبادر وقط الا انا من قبل النساء وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما وخلق الانسان على النسا للفاعل
والنصف لله عز وجل عنه رضي الله عنه ما في آيات في سورة النساء خير هذه الآية ما طاعت عليه الشمس
بريد الله ليبيدكم والله يريد ان يوت بكم ربي الله ان يحفف عنكم ان تحسبوا كبريا ما نهون عنه ان الله لا يضر
ان يترك به ويضر ما دون ذلك من شيا ان الله لا يظلم شيئا قد وان تلك الحمنة يضاعفها ومن يعلوها او
يظلم نفسه ما يفعل الله بهذا بكن شكره واستغفرا **الذي انما لا تاكلوا الاموالكم ببيئكم بالباطل شيوخ**
في بيان بعض المحرمات المتعلقة بالاموال والافتناء ثريا من المحرمات المتعلقة بالابضاع وتعد ثريا محرمات
بالنساء والنسب لاطناء كمال العناية بضمونه والمراد بالباطل ما يخالف الشرع كالعصب والسرقة والحيانة والنار
وعقوق الرضا وغير ذلك مما يحجب الشروع اي لا ياكل بعضكم اموال بعض بطريق يرمي **الا ان تكون تجارة عن**
تراجعتكم استغنا منقطع وعن متعلقة بحد وفي وقع صيغة تجارة اي الا ان تكون التجارة تجارة صادرة
عن تراجعتكم اي قوله اذا كان يوما ذاكوا كب اشغنا اي اذا كان اليوم يوما الى اخره والا ان تكون الاموال اموال
تجارة وفري تجارة بالرفع على ان كان ثامة اي ولكن قصدنا كون تجارة من تراخي وتروعا اي ولكن وجود
تجارة عن تراجعتكم غير مسمى عنه وتخصيصها بالذكر من بين ما يراى في المالك كونه مطلقا او غلبا او قوعا او فقهيا
لذوي الموق والموا بالترجيح من اصابة المتباينين بما شئتوا واغلبه في حال المتباينة وقت الاجاب والعتول
منذ فاعند الشافعي رحمه الله حالة الافتراق من مجلس العقد **ولا تشلوا انفسكم** اي من كان من جسدكم من المومنين
فان كل من كفى واحدة وعن الحسن رحمه الله لا تشلوا اموالكم والتعبير بغيرها بالانفس المتباعدة في الزجر عن
قتلهم بضمونه بصورة ما لا يكد يفعلها عاقل ولا تشلوا انفسكم بغير فعلها للعقاب بافتراق ما يضيئ اليه
فانه القتل الحقيقي كما يشعريه ايراد عقوب النبي عن كلة الحرام فيكون مقعرا للنبي السابق وقيل تشلوا
انفسكم بالبيع كما يفعله بعض الجملة او بارتكاب ما يؤدي الى القتل من الجنايات وقيل بالتأخير في الملكية
وايد بما روي عن حمزة بن الحارث انه تاول باليتيم حمزة البر فميرتكم عليه النبي عليه الصلاة والسلام وفري
لا تشلوا بالنسبة ليدل على كثرة قد جمع في التوضيعة بين حفظ النفس وحفظ المالك لما انه شقيقا من حيث انه
سبب لقوامها وحصل كالاقتفاء استيقا فضايلها وتعد بغير النبي عنها تعرض له لكثرة وقوعه **ان الله كان**
بكم رحما فليقل النبي بطريق الاستيناف اي مبالغة في الرحمة والرافة ولعل لك ضارعا ذكر فان في ذلك
رحمة عظيمة لكم بالرجوع عن المصاحبي وللدن من مريض تعرض لموت في حفظ اموالهم وانفسهم وقيل معنا
انه كان بكم يا امة محمد رحما حيث امر بني اسرائيل بقتلهم انفسهم ليكون نوبة لهم وتحيضا لخطاياهم وكونكم
لكم النكاية الشاقة **وتس ينقل ذلك** اشارة الى التنقل خاصة او ما قبله من اكل الاموال وما فيه من
معنى البعد للاديان بعد من لهما في العباد **عداونا** اي افراطا في التجار وعز الجحد واتيانا بما لا
يستحقه وقيل اريد بالعدوان العدي على الغير وبالمظالم الظالم على النفس بغير رضا للعقاب ومحلها
النصب على الحلية او على العلية اي متعديا وظالما او للعدوان وفري عداونا ناكيرا العين **تسوف نصلي**
جواب للشرط اي في ذلك فري بالفتنة بد من صل ويغفر النور من صلاة يصله ومنه شاة فضيلة وصلية
باليا والضرب لله تعالى ولعل ذلك من حيث انه سبب للصلي **نازل** اي نارا مخصوصة هائلة شديدة العذاب **وكان**
ذلك اي اضلوة النار على الله **يسيرا** التحقق الداعي وقد مر الصارف والظلم والالام الخليل بطريق الانفا
لترتبة المهابة وتاكيدا لاستقلال الاعراض التذليل **ان تجتنبوا كبرا وما نهون عنه** اي كبريا الذنوب التي
نفاكر الشرع عنها مما ذكره من كبريا وما نهون عنه كبريا على اذاعة الجسد **تكفركم** يكون العظة على طويعة
الالتفات وقوي باليا بالاشهاد اليه تعالى والتكفير اماطة المستحق من العقاب بواب ازيد او بوقية اي

تفكر بكم **سناكم** صغائرنا ونحنا تفكرنا كالمسترون الصلاة الى الصلاة والجمعة الى الجمعة ورمضان الى
رمضان فكثرت لما يمتنع من الصغائر اذا اجنبت الكبار واختلف في الكبار والاقرب ان الكبرة كل ذنب
زيت الشاع عليه الحد او صرح بالوعد منه وقيل ما على حرمة بتقاطع وعمل النبي صلى الله عليه وسلم انا سبع
الاشواق بالله تعالى وقيل النفس التي حرمتها الله وقذف المحصنة واكل مال اليتيم والرياء والغرار من الشر
في عقوق الوالدين وعن علي رضي الله عنه العقر بمكة مكان عقوق الوالدين وزاد ابن عمر واستحلال
البيت الحرام وعمل ابن عباس رضي الله عنه ان رجلا قال له الكبار سبع قال هي الي سبعاية اقرب منا الى
سبعة وروي عنه السبعة اذ لا صبرة مع الامراز ولا كبرة مع الاستغفار وقيل اريد به انواع الشرك لغو
تالي ان الله لا يقدر ان يترك به ويعتبر ما دون ذلك لمن يشاء وقيل صغر الذنب وكبرها بالاضافة الى ما فوقها
وما تحتها بحسب ما علمنا بل عيب الاوقات والاماكن ايضا فاكبر الكبار الشرك واصغر الصغائر دين النفس وما
يكنها وما يطيق عليه الامران فمن غلبه الامران منها وذهبت النفس اليها بحيث لا يتما لك فكيفما غلب
اكبرها كفر عنه ما لا رغبة لما استحق على اجتناب الاكبر من الثواب **وتدخلكم مدخلا** بضم الميم اسم مكان **كرها** اي
حسنا ميميا او مقصدا ربي اي اذا خال مع كرامة وفري بفتح الميم وهو ايضا يحتمل المكان والمصدر ونصبه على
الشافعي بفتح المدح مطاع فذكر كورا في تدخلكم فذكر خاونا مدخلا وكرا كافي قوله وعنه ذهبوا بين
مروان لم ترفع من المال الاسحت او يخلف اي لا ترفع فمروان الاسحت الى اخره **ولا تشلوا ما فضل الله به**
بعضكم قبل بعض اي عليكم وعلى ايتان الابهام فله للتداعي عن الموا جهة بما يشق عليه من قال القفال لما هاهنا
الله تعالى عن اكل اموال الناس بالباطل وقيل لا نفس عقبة بالنبي عما يودي اليه من الطع في اموالهم ومنعها
وقيل هاهنا ولا من التعرض لاموالهم بالجوارح ثم عن التعرض لها بالقلب على سبيل الحسد لتظهير اموالهم
الظلمة والباطلة فالمعنى لا تشلوا ما اعطاه الله تعالى بعضكم من الاموال الذنوبية كالجاه والمالك وغير
وغير ذلك مما يجري منه الشائش وتكون ان ذلك حصة من الله تعالى صادرة عن تارة بقران باحوال السباد
مترتب على الاحاطة بجلال شيوهم وقاينا فلي كل احد من الفضل عليهما ان يرضى بما قدر له ولا يمتطي فضل
ولا يحسد عليه لما انه متارسة بحكم الله بالمؤسس على محكم الباطل لا لان عداوة خيرة ولا لانه لو كان
خلافه لكانت عداوة له كاتيل ولا يساعده ما سبنا في الامر بالسؤال من فضله تعالى فانه ناطق بان النبي عنه
تبي نصيب العتلا تمني ما زاد على نصيبه مطلقا هذه اوقد قبل ما حصل الله تعالى في الميراث للذكر كمثل حفظ
الاشبين قالت المتأخر اخرج ان يكون لسانهم وللرجال سهم واحد لا ناصقا ومرا فورا واخذ رعي
طلب المتأخر ما قترلت وهذا هو الاشتب بتدليل النبي بقوله عز وجل **للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء**
نصيب مما اكتسبن فانه صريح في جريان التمي بين فريق الرجال والنساء ولكل صيغة المدكر في النافي لما عرفت من
بالقبض والمفق لكل من الفريقين في الميراث نصيب معين للفتل اذما اصابه بحسب استعداده وقد عبر عنه
بالاكتساب الى طريقة الاستمارة النعنية المبنية على تشبيه اقصا حاله لنصيبه باكتسابه اياه تاكيدا
الاستحقاق كل منهما لنصيبه وتقوية لاختصاصه به بحيث لا يخطأ الى غيره فان ذلك مما يوجب الانتهاء عن النبي
المدكور وقوله تعالى **واشأوا الله من فضله** مطلقا على النبي وتوسيط التمثيل بينهما ليعرفا لانتفاع ما فيه
من الترحيب والاشتمال بالامور كانه قيل لا تشلوا ما يكتسب بغير كرم من نصيب المكتسب له واشأوا الله تعالى من
خوابهم التي لا تقاد لها وكذا في المغفول الثاني للتعظيم اي واشأوا ما تريدون فانه تعالى يعطيكم ولو كرم
معلوما من السيات اي فاشأوا بطله وقيل من زاوية والتعدي فاشأوا لوافضله وقد جا في الحديث لا يمتن
احدكم ان اخيه ولكن ليعقل الدهر اذ رقي للمرا اعطى مثله وهذا برجععود رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اشأوا الله من فضله فانه يجب ان يشأوا افضل العباد انظار الفرج وحمل
النصيب على الاجر الاخرى وابعا الاكتساب على سبب التروا ما روي ان امرألة رضي الله عنها
قالت ليت الله كتب علينا الجهاد كاتبة على الرجال فيكون لنا من الاجر مثل ما هو على الناحية لكل من الفريقين

المتوفى على وجود الازادة منبئة عن دوران عده على عدهما وقيل كلا الصغيرين الحكمين اي ان فضل المصالح
يوفق الله بينهما فنتفق كلمتهما ونحصل مقصودهما وقيل كلاهما للزوجين اي ان ارضا اطلاقا بما بينهما من
الشقاق وقع الله تعالى بينهما الالفة والوفاق فيه تنبيه على ان من اطلع نيته فيما يتوفاه وفقه الله المتبناه ان
الله كان عليهما خيرا بالنظر الى راي البواطن فيعلم كيف يرفع الشقاق ويوقع الوفاق **واعبدوا الله ولا تشركوا به**
شيئا كلاما يشهد بسوق لبيان الاحكام المتعلقة بحقوق الوالدين والاقارب ونحوهم اذ بيان الاحكام المتعلقة
بحقوق الازواج صدد رعايتها بحقوق الله عز وجل التي هي كذا الحقوق واعلمنا شيئا على جلالة شان
حقوق الوالدين بطلانها في سلكها كافي في سائر المواضع وشيئا نص على انه منقول اي لا تشركوا به شيئا من الالهي
او غيره او على انه مقصود راي لا تشركوا به من الاشراك جليا او خفيا **وبالوالدين احسانا** اي احسانا بآباء
احسانا **وبنبي القري** اي بصلابة الفتوة من راي او مع احوال او نحوه ذلك **واليتامى والمساكين من اموالكم**
والجار ذي القربى اي ذي قرب جواره وقيل الذي له مع الجوار قرب واقصاك بيتا او دين وقربى بالنسبة على
الاختصاص فكلما بحق الجار ذي القربى **والجار الجنب** اي البعيد والذي لا قرابة له وعنه صلى الله عليه وسلم
الجيران ثلاثة فحاله ثلاثة حقوق حتى الجوار وحق القرابة وحق الاسلام وجار له حقان حتى الجوار وحق
الاسلام وجار له حق واحد هو حق الجوار وهو الجار من اهل الكتاب ولاسلام وجار له حقان حتى الجوار وحق
اي الرقيق في امره كمنه وصرفه وصناعة وسفوفه من حبه وحصل جانيك ومنه من قصد جنيك في
مسجدا ومجلس او غيره ذلك من اذني حجة الثابتينك وبينه وقيل هو المرأة **وابن السبيل** هو المسافر المتقطع به
اذا صنف **وانت انتم** اي انتم من العبيد والامان **ان الله لا يحب من كان غافلا** اي غافلا عن افعاله وحركاته
واصحابه ولا يلتفت اليهم **فمما رزقناهم** اي مما رزقناهم من نعم الله تعالى عليهم **فما جعلناهم** اي مما جعلناهم
بالجمل اي بالباركون الخ وقربى يفتح الاول بعينه ما وبه من الموصول بك من قوله كان او منصب
على الذم او رخص عليه اي هو الذي تارة او مبتدأ اخره محدود تقديره الذي يجلون ويقتلون ويضربون وايضا
كل ثلاثة **ويكمنون ما انا هو الله من فضله** اي من المال والعني او من غوته صلى الله عليه وسلم التي بيننا وبينهم
في التورية وهو انصب باسم هو للناس بالمثل فان احبوا هم كانوا يكتمون ويأمنون واعلموا بكم ما **واعلموا**
للكافرين عذابا عظيما وقع الظاهر موقع المعنى اشفاقا بان من جحد امثاله فهو كافر فيمة الله تعالى ومن كان
كافرا ستم الله تعالى فله عذاب عظيم اي عذابه عظيمه كما ان الله تعالى بالمثل والاختلاف الالهي تزل في طائفة من اليهود وكان
يقولون للامتناع بطريق النصيحة لا لتفقوا اموا لكرنا غشي عليكم العقر وقيل في الذين كتموا نعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم والجملة اعتراض تفصيلي لغرض ما قبلها **والذين ينفقون اموالهم رياء الناس اي**
للتفاخر واليقال ما اسماهم وما اجودهم لا ابتغاء حبه الله تعالى وهو عطف على الذين يجلون واعلم الكافرين
واما شاكوهم في الدين وما رزقوا من العبد لان الجمل والعرف الذي هو الانفاق فيما لا يلبس من حيث انما طرنا في
وانراطوا كانه في القبح واستتباع اللذية والدن وقربى ان يكون العطف بآ على احوال الغاير الوضعي يجري
الغايير الثاني كافي قوله الى الملك العز وراي الهامه وليك الكفايت في المزدحم ومبتدأ اخره محدود بذكر
عليه قوله تعالى ومن يكن الى احواله كانه قيل فالذين ينفقون اموالهم رياء الناس **ولا يؤمنون بالله ولا باليوم**
الآخر يجرى بالانفاق وراضيه تعالى ويؤا به وهم مشركوا مكة المنفقون اموا لهم في عداوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقيل المنفقون **ومن يكن الشيطان له قريبا** اي فقد نهى الشيطان واما اخذ ف
للانبياء بظهوره واستغناؤه عن النصيح به فالمراد بالبلى واعوانه حيث يجلوهم على تلك القبيح وزيئوا
لهم كافي قوله تعالى ان المبدئين كانوا اخوانا الشياطين ويجوز ان يكون وعيد لهم بان الشيطان يترن لهم
والناس **فما اعلينهم لوانا الله واليوم الآخر** اي على ما ذكر من الطوائف ابتناء الوجه
الله واما لم يصرح به فهو بلا على التفضيل السابق واكتفا بذكر الايمان بالله واليوم الآخر فانه يفتني ان يكون
الانفاق لا ابتغاء وجهه تعالى وطلب ثوابه البتة اي وما الذي يعلينهم او واي نعمة وبإله عليهم في الايمان

بالله والانفاق في سبيله وهو توبيخ لهم على الجحيلة بكان المنفعة والاعتقاد في الشيء بخلاف ما هو عليه
وعرض على التكميل لطلب الجواب لعله يؤدي بهم الى العلم بما فيه من الغوايب الجلييلة والعماد الجلييلة
وتنبه على ان المصالح لا تتور فيه ينبغي ان يحجب اليه احتياطا فكيف اذا كان فيه مانع لا يتقوى وتقدم
الايمان بما لا يثبت في نفسه واعلموا بالانفاق بدونه واما انما تروا الناس على غير
البيان بما مع كون المصالح من المقدرة فلو رعاية المناسبة بين انفاقهم ذلك وبين ما قبله من علمهم وامرهم
للناس به **وكان انهم** وبأحوالهم المحقة **عليها** وهو وعيد لهم بالعقاب اذ باعوا لهم المعروفه فوفاها ولا
الله تعالى اياهم لو كانوا قد آمنوا وانفقوا كما ينبغي عنه قوله تعالى **ان الله لا يظلم شعاعا ذرة** المشا من خصالك
من الشغل المقدرة من المقدرة وانما تروا على انه نعت للمنفق فلو رعاية سوا كان الظاهر بقى النقص ويحكي
وضع الشيء في غير موضعه اي لا يقص من الاجر والظن ولا يزيد في العباد شيئا مقدرا اذ ان الله تعالى له القدرة
الحمد وقربا في منابه اي لا يظلم ظلما مقدرا اذ في وفي الخلة الصغيرة او كل جزء من اجزا الهياكل الكوة وهو
الانصب بمقام المثال فان قلته في الشغل ظن من قلته الخلة فيه وعجز عن قياس رضى الله عنه انما اذ حل
فيه في التراب يرتفع فيه فقال كل واحدة من هذا اذ **وان تلك حسنة** اي وان تلك منقاة ذرة حسنة اشبه
لنايك الجزا ولا فاته الى الذرة وحده ان النون على غير قياس تشبيها جزوا السلة وتغنيا للكثر الاستسار
وقربى حسنة بالرفع على ان كان تارة **بضاعتها** اي بضاعتها او بها جعل ذلك مضاعفة لنفس الحسنة تنبها
على الانفاق بينهما كما بينا واجد وقربى بضاعتها وكلاهما واجد وقربى بضاعتها بوزن العطف على طريق الانفاق
عن ههنا المندى انما قال لا يهزى رضى الله عنه بلعني فذلك انك تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله تعالى يبطي عبيد المؤمنين بالحسنة يبطيه الله الف حسنة قال ابو هريرة لابل بعته صلى
الله عليه وسلم يقول يبطيه الله الف حسنة ثلثا حسنة الالية الكريمة والمراد الكثرة لا القيد **اجرا عظيما**
عطا جزيلا والاسماء الجارية تسمى بالاجر مزيديا عليه **تلك حسنة** اي انما الرغ على انه جزيلا حسنة وذو راما
النصب بعقل محذور لا على التشبيه بالحال كما هو في سببونه او على التشبيه بالظن كما هو في سببونه
اي فكيف حال ما ولا الكثرة من اليهود والنصارى وغيرهم وكيف ينفقون **اذا انفقوا** اي انفقوا القناعة **من كل**
اشء من احوالهم يشهد عليهم ما كانوا عليه من فساد الاعتقاد وتباج الاعمال وهو يبين كافي قوله تعالى
وكنت عليهم شهيدا ما خلت فيهم سرا ولا على احد في الظن من حقون المتبذ والمخبر من حول الامر وعلموا الشان
او الغفل المقدرة ومن متعلقة بحسنة **وجناتك** يا محمد **من كل اشء** اي من كل اشء الى الشان المذكور
عليهم فاذا ذكر **شئ** اي شئ على صفة من علمك بمتا بهر لا حجاج شريك بجامع قوامه هو وقيل الى المكلفين
المستعين عن الجهر تشهد عليهم بال كفر والعصيان كاشفة سارا لا يبا على امهم وقيل الى المؤمنين كافي قوله
تعالى انكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا **يؤذونكم** اي يؤذونكم **وقصوا** اي قصوا
بيان ما هو الذي اشترى الى شدة ما وظاعفتم بقوله تعالى فكيف فان اريد بهم المكلفون لرسول الله صلى الله عليه
وسلم والعبارة عنهم بالموصول استجابة لاشارة اليهم وهو لا كونهما في جزا السلة والاشما وبعلة ما اعرا
من الحال الفظيعة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاشارة الى رساله لغرضه وزيادة تقيح حاله كونه
فان حق الرسول ان يؤمن به ويطيع لان يكفر ويوصي وان اريد به من الكثرة فغير ذا خلون في رضىهم وحق
اوليا والمراد بالرسول حينئذ حينئذ المنظر للنبى صلى الله عليه وسلم وانظما اوتيا واما ما كان حقه
من توبل الامر وتطبيع الحال ما لا يبادر وقد في وقوله تعالى وعصا طعن على كبره اذ اخل بك في الصلة
والمراد ما صيغته المفارقة لكثرة من فيه دلالة على ان الكفار مخاطبون بنوع الشرايع في حق المواخنة وقيل
حال من كفر وكفر وقيل صلة رسول اخراي يودهم في ذلك اليوم الذي يجمعوا بين الكفر وعصيان الرسول
والذين كفروا وقد عصوا الرسول او الذين كفروا والذين كفروا الرسول ولو في قوله تعالى **فولسوي** اي
الذين اي ان جعلت مقصد روية فاجله معقول اليهودي يودون ان يدفوا لسوي بعير الارض كالمو في وقيل

في ان اعتبار اعتبار اشتراطهم المذكور في لايتنا مما لا يليق بالمقارن وقيل بحال من ما الموضوع اي المرتظر اليه حال
اشترافه الى اجرة والدين يتنصيه جلاله النظر الكبريانه استيناف مبين لما لا يتشيع ومما رافعت
المعروفين من صمد والكلام على وجه الاحمال والاشعار مبني على سوال نشامنه كانه قيل اذا يصنعون محييط
اليهم فقبل ما كان ذلك الضلالة ويتركون ما اوتوه من الهداية والماطوي ذكري المتروك لغاية ظهور الامر لاسيما
بنته الاشعار المذكورة والتعبير عن ذلك الاشتراف الذي هو عبارة عن اشتدال السلسلة بالحق اي احد صا
نبة لامنه احدا ناشيا عن الرغبة فيها والاعتراض عنه للذين بكال رغبته في الضلالة التي جعلها ان يعرض
عن كمال الاعتراض واخر صمد عن الهداية يقتضيه فيها المشافهون وفيه من التسهيل على نهاية محافة حق
وعناية ركاكة ارا صمد لا يفتي حوت صورت حاله بصورة ملايكاد ينطاطا احد من له الذي يتغير وليس المر
بالضلالة جنتها الحاصل من قبل ان يخل بغير الاشتراف المبني عن تخرضا عنه بل هو فرد هذا الكمال م
وهو عناد صمد وما دهم في كمن صمد ما علوا بشان النبي عليه الصلاة والسلام وتبعوا بحقيقة دينه وانه
هو النبي المصطفى في التورية ولا ريب في ان هذه المرتبة لو تكن حاصلة لم قبل ذلك وقد مر في ابل
شورة البقرة **وبعد** عطف هو على يشتركون شريك لهم في بيان محل التشيع والتجيب وصيغة المضارع فيها
للكلالة على الاستمرار الجهد في فان تجد دكر اشترافهم المذكور وتكرروا العمل موجب في قوة تجد نفسه
وتكون اي لا يكونون بضلال انفسهم بل يردون بانفسهم من كنان لغوته صلى الله عليه وسلم **ان تصلوا انتم**
ايضا ايها المؤمنون **الشيء** المستقيم الموصلي الى الحق **والله اعلم منكم باعلام** جميعا ومن علمه ما لا ولا وقد
اجروا بعد او لم يركروا ما يردون بل يكونوا على حدة ومنهم من يحاط به من اذ هو اعلم بما لم يركروا وما لم يركروا
بل جملة مشتركة للقرآن اذ انتم المذكون **وكي بالله وليا في جميع امورك ومضاكم** **وكي بالله نصير** في كل الموطن
ضيقا به واكتفوا برأيه ونصرت ولا تملوا غيره ولا تبالوا بهم وبما يشاءونكم من السوفان تعالى يكفكم
مكرهم ومضمر فتيه وعدا وحيدا والبا مزية في فاعل كفي لما كندا الاتصال الاستدادي بالاتصال
الاحادي وتكرروا الفعل في الجمل مع اظها والجلالة في مقام الامار لاسيما في الثاني للثبوت استنادا لهما
المناسبات للاعتراض وتاكيد كفايته عز وجل في كل من الولاية والنصرة والاشعار لصلتهما في الولاية مبن
موجبهما لا محالة **من الذين ما اذا قيل هو بيان** للدم ك وما بينهما اعتراض وفيه انه لا وجه لتخصيص مسمى
بطانية من اعداءهم لاسيما في معرض الاعتراض الذي هو العزم والاطلاق وانظروا ما هو المقصود في المقام
انظروا ما اوليا كما اشترافهم وقيل هو صلة نصير اي نصير كمن من الذين ما اذا كان في قوله تعالى من نصير من
الله وفيه ما نصير من نصير اي نصير كمن من الذين ما اذا كان في قوله تعالى من نصير من
ليس بوضوح ملام للنصير وقيل هو جزمية المذكون وقوله تعالى **جوزوا العلم عن انفسهم** صفة له اي من الله
ما اذا قور او يجوزون الى اجرة وفيه انه يقتضي كون العزيم السابق بمكر من الخريف الذي هو المصدق
لاشترافهم في الحقيقة فالذي يليق بشان المذنب الجليل انه بيان الموضوع الاول بحسب المذنب ولا هل
الكتابين تدسط بينهما ما وسط لمزجا لاعتنا ببيان محل التشيع والتجيب والمساواة الى انفسهم الموقر
وتحد من مخالطةهم ولا استمرار على الثقة بالله عز وجل والاكتفاء بدينه ونصرت وان قوله تعالى
عزرون وما عطف عليه بيان لا شترافهم المذكور وتسهيل لغوت صلاهم وقد روعيت في النظر الكريم
طريقة التفسير بقية الاقام والنفصل الى الاحمال وروا الزيادة لتقرير مقتضيه الحال والكلام انما
واحدة كلمة كثر وقوم وتذكر كبره باعتنا بافراده لفظا وجمعية مواضع باعتبار تعدده مسمى وتكر
الكاف وسكون اللام مع كلمة تعني كلمة وقري مجزوفون الكلام والمراد به ههنا انما في التورية خاصة
فاما ما هو ام منه وما يحكي عنهم من الكلمات المعنوية الصادقة عنهم في الشا المحاورة مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا مسامح لارادة تلك الكلمات خاصة بان يجعل عطف قوله تعالى **ويقررون نعمنا ونعطينا** الامر
على ما قبله عطف تفسير لما استق على سره فان اردت به الاول كما هو رأي الجمهور فتقر به ان الله عن مواضع

النبي وصنعه الله تعالى بها من التورية كغيره من نعمته في نبت النبي عليه السلام اسر وبعه من موضعه في التورية
بان وصنعه الله اذ مر طواك وخبرهم الرجح بوصفهم بكونه اذ مر طواك من المعنى الذي اراد الله تعالى فيه
الى ما لا صحة له بالانوارات الزاينة الملازمة لشيء الباطلة وان اردت به الثاني فلا بد من ان يراى مواضع
ما يليق به مطلقا سترا كان ذلك بضمه مقابل مخرجا مواضع ما في التورية او بتفسيره للفعل والدين كواضع غير
وايا ما كان فقولهم نعمنا وعطينا ينبغي ان يجري على اطلاقه من غير تعبد زمان او مكان ولا تخصيص بمادة
دون مادة بل وان قيل على ما هو ام من القول الحقيقي وما يترجم عنه علما وهو مكابر لغو ليندرج فيه ما
نطق به السنة حاله عند تحريف التورية فان من لا يتفوه تلك الخطية لا يكاد يجا سري على مثل هذه الجناية
والاجملة ما قاله في جلد النبي عليه السلام من المتابع خاصة يستدعي اختصاص حكر الشرطية الالية ههنا
بنته ما بين من غير يقر من التورية نك انه معطوف جانيا بقصر المعدودة ومنها ههنا كمنه لك المستمر
الموجود ههنا على ان يقولون في كل امر مخالف لا هو انفسه العاكسة سواء كان بحضر النبي صلى الله عليه وسلم او لا
بشأن المخالف او الحال نعمنا وعطينا ههنا او بتعريف المخالفة وقوله تعالى **واسمع غير مستمع** عطف على نعمنا
وعطينا اذ اخلت القول اي ويقولون ذلك في شاطاطيته عليه السلام خاصة وهو كلام ذو وجهين
محملة للسر بان على معنى اسع كان كونه غير مستمع كلاما اضلا بضمه وتوت اي يدعو عليك بلا سمع او غير
سمع كلاما يرصاه حينئذ يجوز ان يكون فضيلة على المعنوية والمخبر على ان يحل على اسع بنا غير مستمع مكرها
يخاطبون به النبي عليه السلام استنار به مظهر له عليه السلام اراة المعنى الاجر وهو مضمون في
انفسهم المعنى الاول ملطون به **وراعنا** عطف على اسع غير مستمع مكرها كما هو اعلم طوبى من النبي عليه السلام
اي ويقولون في شاطاطية بقره عليه السلام ههنا ايضا يوردون كلاما في الظاهر الثلاث في مواضعها وهو
ايضا كلمة ذات وجهين محتملة للمخبر على معنى اوقبا اذ انظر نكله وللشوق على السب بالروية اي الحق
او باجرا يصحبر كما يشبهها من كلمة عبرانية او عبرانية كمنوا بيسا بون بقا وهي راعينا كما هو اعلم طوبى عليه
السلام بذلك بنوون الشمية والاهانة ويظهرون التوقير والاحترام ومضمر هو الى سلك النفاق في
القول ليرا لآخرين مع نصرهم بالعصيان في الاول لما قالوا ان جميع الكفرة كانوا يراهم بون بالكر والعميا
ولا يراهم بون بالسب ودعا وقيل كما في يقولون الاول فيما بينهم وقيل يجوز ان لا يظنوا ان ذلك ولكنهم
لما روي عنهم جملوا كما هو مطلقا به **يا با الستم** اي قتلاها وصرفا للكلام عن تجه الى السب والمطعن في الحق
حت وصنوا غير مستمع موضع لا سمعت مكرره واجزا راعينا المشاهدة لراعينا مجري انظروا ان قتلاها
وصاما يظهر له من الدعا والتوقير الى ما يظهر من السب والتحقير **وطعننا في الدين** اي قد خافه بالاستر
والخبرة وانصبا على الغلبة ليقولون باعتبار رسلته بالقول ليرا لآخرين اي يقولون ذلك بعرفا لظلال
من رجعه الى السب والطعن في الدين اذ على مخالفة اي لادين وطا منير في الدين **ولولم** عند ما سمعوا من
او امر الله ونواحيه **قالوا** بلساننا لكان حاله كان قولهم نعمنا وعطينا **صفا** **واطسنا** انما اعيد
سمعتنا انه حقيق في كلامهم وانما الحاجة الى وضع اطسنا مكان عصينا لا للتشبيه على حد اعتباره بل على
عده واعتباره كمن لا وعناهم معراج الرد ومرا اذ هو بحكايته اعلام ان عصياهم لا لاسر بجماعة والورد
عليه فلا بد من ازالته واقامة سماع القول مقامه **فامع** اي لوقا لوه عند مخاطبة النبي عليه السلام بذلك
قوله اسع غير مستمع **وانظروا** اي لوقا لوه الذي قدك قولهم نعمنا وعطينا **واستأذوا** اي
ولو ثبت اسم قالوا ههنا مكان ما قالوا لوه لانه كان قولهم نعمنا وعطينا **واستأذوا** اي
في نفسه وصيغة التفضيل ما على باجرا واعتبار افعال الفعل في المفضل عليه بما على اعتقادهم وعظمتهم
الهمكم واما معنى اسم الفاعل واما قد مر في البيان حالة بالنسبة اليهم على حاله في نفسه لانهم مقتضون
على ما يقتضيه **ولكن لهم الله بغيرهم** اي ولكن لم يردوا ذلك واستأذوا على كغيرهم فخذ هو الله تعالى في بعد
عن الله في بسبب كفرهم وذلك **فلا يشركوا به** ذلك **الا قليلا** قيل اي الا يا اقليل لا يتباجه وهو

الايمان ببعض الكتب والرسائل والامانة فليلا الارمانا لاختصاصها فليكون جين لا ينعقد الايمان
قال تعالى وان من اجل الكتاب الا يؤمن به وكلاهما قبل موته وكلاهما ليس بان قطعاً وتعدو بان سواد
بالقلة العتد مراب الكمية على طريقة قوله تعالى لا يذوق الموت الا المؤمن الاول اي ان كان الايمان
المعد واما انما فمعد يؤمن شيئا من الايمان في المعنى فليكن بالحق وان جدير بان الكل يعقده باباه ما
يعقده من الامور الايمان بالقران لما طلق بهذا الاصلح الى التكليف بالحق الذي هو ايماننا المستمر
اما على الوجه الاخر فظاهر واما على الاولين فان من هو بالايان المجزئ جميع الكتب والرسائل فكيف هو بالايان
بعضه ايماننا ببعض الكتب والرسائل ويعد مرابا ينعقد الى وقت الاحتضار فالوجه ان يحل الضمير على من يؤمن
بذلك لكن لا يجعل المستثنى منه ضمير الغرض فلا يؤمنون لا مقتضاه وقوع ايمان من عند الله تعالى وحده
مع ما فيه من نسبة الغرض الى لا نقا على غير الحق اذ لا يخلو عن جملته من المعقول فيمنع اني ولكن لنعلم الله الا
فريقا فليلا فانه تعالى لم ينعقد من غير ينعقد عليه تراب الايمان وقفا من بعد ذلك فريق من الاحبار كعبد
الله بن مسعود واخرى انما كانت في **بابها الذي اورد الكتاب** تلويح الخطأ وتوجيه له انما الى من جئنا انما
واقرهم خاصة بطريق الالتفات ووضعهم تارة بايتنا الكتاب اي التورية واخرى بانما نصبت منها
لوقية كل من المتأخرين خطا فان المقصود فيما سبق بيانا اخذ من الضلالة ما اوردته بمقابلتها بالتحريف
وليس ما اوردته بذلك كلها حتى يوضحوا بايتانه واما ههنا فالمقصود تأكيد اجاب الامتنان بالامر
الذي يعقده والتحريف بوقوع مخالفة من حيث ان الايمان بالمصدق موجب للايمان بما يصدقه والكفر
بالثاني مقتضي للكفر بالاول قطعاً ولا ريب في ان المحذور عند ههنا هو لزوم الكفر بالتورية نفسها لا
ببعضها وذلك انما يتحقق بجعل القران مصدقاً كلها وان كان منساقاً القصد من بعضها ضرور
ان مصدق البعض مصدق الكل المنصق له تعالى واما اليهم والى غيرهم فاطية واما ما كان منفصلاً
فصل ما كان نظراً في علاج كل من الفريقين كما نوا عليه من الضلالة عتبت ذلك بالامر بالمبالغة الى سلوك
محجة الهداية مستوعباً بالوعيد الشديد على مخالفة تعقل **ايها** بالمراد من القران عبر عنه بالموصول
فترى بالمراد في جزر الصلة وتخصيصا لكونه من عند عز وجل **هذه** **قالا** من التورية عبر عنها بذلك للابتن
بكال وقومهم على حقيقة الحال فان المعية المشدعية له واولا وثقا وتكرار المراجعة اليها من موجبات
التور على ما في قصا عتقها من المود في الى العبد يكون القران مصدقاً قاهما ومعنى تصديقه اياها ترولة جبا
نعت لهم فيها او كونه مؤثقا لها في النص والموعيد والدموع الى التوحيد والعدل بين الناس والمهيمن
المعاصي والعواصي واما ما يترعى من مخالفة لها في جزئيات الاحكام فبسبب تفاوت الامور والاعصار
فليست بمخالفة في الحقيقة بل هي غير الموافقة من حيث ان كلاهما حتى بالاضافة الى عصره متضمن للحكمة
التي عليهما ايها وذلك التشريع حتى لو تاخر ترولة المتعذر لترك على وفق الماخوذ وتوقد ترولة المناظر
لوافق المتعذر قطعاً ولين لك قال عليه السلام لو كان مؤمن حيا لما وسعه الاتباعي من قبل ان **نطق**
وجوه متعلق بالامر فليكن للتسارعة الى الامتنان به والجد في الامتنان عن مخالفة ما فيه من الوعيد
الشديد الوارد على بلغ وجهه واكد حيث لم يعلق وحيد وقوع المتوعد بالمخالفة ولم يصحح بوقوعه عند
تنبيهه على ان ذلك امر محقق على غنى اخباره وانه على ثمر الوقوع متوجبة نحو الخطيئين وفي تكثير الوجوه
المنقبة للمتكبرين لتوقيل الخطيئ وفي ايمانها بظن بالمخالطة وحسن استدلالها الى الايمان واصل
النطق نحو الانذار وازالة الاغلام الجاهل من قبل ان نحو خطيئته صورها وتزبل انارها قال ابن عباس
رضي الله عنه جعلنا تحت البخيرة وكافرا للامة وقال قتادة والصالحان نعيمها لقوله تعالى نطقنا
اجمير قبل جعلنا مناب الشجر كوجه القنوة **فرد** **قالا** **بارعا** فيجعلها على هيئة اذ بارعا واعتنا
مطلوبة مثلها فالعنا للتشبيب او تنكها ببد النطق فترد على الموضوع الاقفا والاقفا الى موضعها وقد
الكنى من كراشة ههنا فالعنا للتشبيب وقيل المراد بالوجه الرجاء على ان النطق بمعنى مطلق التعبير اي من

قبل ان تغير احوال وجهها بغير قلب اقبالها وزوجا هتتم وتكسوه صفرا واذا بارا اذ مر من حيث
جا وامنه وهي اذ رعات الشارف المراد به لك اخلا بيا الضمير لا يعني انه لا يساعده مقارنته بالوعيد
وتعيم التعميد بل يعني بالوجه ما سبق من الوجه وقد اختلف في ان الوعيد هل هو كان بوقوعه في الدنيا او
في الآخرة فليكن بوقوعه في الدنيا او في الآخرة ويؤيد ما روي ان عبدا لله بن مسعود لما قد مرنا الشار وقد سمع
هذه الآية اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان ياتي اهله فاسلم وقال يا رسول الله ما كنت اري ان
اصل اليك حتى يحول وجي لي قفاي وفي رواية جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ومن على وجهه واسلم وقال
ما قال وكذا ما روي ان عمر رضي الله عنه فراه هذه الآية على كتب الاحبار فقال كتب يارب امتك يارب امتك
مخافة ان يصيبه وعيد ههنا فراضوا فليكن انه منسقط بعد ولا بد من طس في اليهود وهو قول المبرد وفيه
انما صراف العذاب الموعود عن اويله وههنا الذين باشروا الشك ترولة وموجبات كونه حيث
جاءه وشوا هذا النوع في رسول الله صلى الله عليه وسلم فليكن بوقوعه في التورية محروفا واصروا على
الكفر والضلال وتعلق بهم خطا المشاهدة في الوعيد ترولة على من وجد بعد ملا من التور من عقابهم
الصالحين باحلالهم العاصين بامنه وامر قرائن العوايد بتعدي من حكمة الله العزير الحكيم وقيل ان
وقوعه كان مشروطا ببقاء الايمان وقد اسن احبار ههنا المذكور ان واخرى انما فليكن وفيه انما سلا بعضهم
ان لو كن سبيلا لتأكيد ترولة العذاب على التورية لتشد يد ههنا التكبر والعبادة بعد اذ ياد الحق ووحا
وتياما محبة عليهم بشهادة امانهم العذاب فلا اقل مران يكون سبيلا لرفعه عنهم وقيل كان الوعيد بوقوع
احدا الامر من كاستنطق به قوله تعالى **او لنطقنكم بالكتاب** **الكتاب** فانه لوقوع الامر الاول فلا تراعى في وقوع
الثاني كيف لا وهم تعلمون بكل ما في كل زمان وتفسير اللعن بالمع ليس بمتروك البتة وانت حيزوا المباد
من اللعن المشبه بلعنا أصحاب السبت هو المعنى وليس في عطفه على الطس والرو على الادبار رابطة دلالة على قد
ازادة المعنى ضرور انه تفسيره معارفا لما عطف عليه في التورية لانه لا بد ان يكون امرا حاد ثامنا على الوعيد
ليكون محذورا عند من يكون سريرة من مخالفة الامر ولهم هذا وقع عليهم لشيء بعد الوعد فاما الواقع
عليهم مائة اوله الا لسنة من اللعن المشعرون والعون وهو بمنزلة من صلاحية ان يكون حكا هذا الوعيد
او سريرة للصبي وخيل انما كان الوعيد بوقوع ما ذكر في الآخرة عتقا محذور متيق فيها لا محالة احد الاشهر
او كلاهما على سبيل التوزيع واما ما روي عن عبدا لله بن مسعود كتب رضي الله عنه فليكن على الاحتياط اللاتي اشانهما
والحق ان النظر الكبر ليس ينس في احدا الوجهين بل المتبادر منه بحسب المتعارف هو الاول لانه اذ حل في الرجح
وعليه سبي ما روي عن الخبرين لكن المتيقن وقوعه على المراد هو الثاني والله تعالى اعلم واما ما كان فليكن الشر
في تخصيصهم بهذه العقوبة من بين المراجعة المشاكلة بينهما وبين ما اوجبها من جانيهم الى هي التعريف والتعير
والله العلم الجيد **وكان** **اسرائيل** **اي** ما امر به بامنا ما كان او امره بايقاع شيء من الاشيا **مفعولا** نافعا كاي لا
محالة فيدخل فيه ما اوردته في الاول فاجلها اعتراف من تدبلي مقتر لما سبق ووضع الانم الجليل موضع
العير بطريق الالتفات للترية المماية وتعليل الحكم وتقوية ما في الاعتراف من الاستقلال **ان الله لا يغير**
ان يترك **به** كلاما مشافا سقوت لتعيرنا ببقلة من الوعيد وتأكيد وجوب الامتنان بالامر بالايمان تنبيها
باستحالة المعصية بدونه فانهم كانوا يفعلون ما يفعلون من التعريف والتعير ويظنون في المعصية كما في قوله تعالى
فخلف من بعد ههنا فليكن بالكتاب ياخذون عرض هذا الاذي ويقولون سيقض لنا والمراد بالشرك
مطلق الكفر المشظوم لكن اليهود انظاما اوليا فان الشرع قد سخن على اشراك اهل الكتاب قاطبة وقبي
خلود اصناف الكفرة في النار وترولة في حق اليهود كما قال تعالى وهو لا ينسب بسياك النظر الكرم
وسياك لا يقتضي اختصاصا بكفر ههنا بل يعني ان راجه فيه قطعاً بالوجه له اصلا لاقتضا معصية ماد
كفرهم في المشرك من انواع الكفر اي لا يغير الكفر الى نصف به بلا توبة وايمان لان الحكمة القرصية تقتضية
لسب باب الكفر وجاز تخفيفه بلا ايمان بما روي الى كونه فحده ولان ظلمات الكفر والمعاصي انما يسترها نور

والله اعلم بالنبوة والانبيا **مع ذلك** لا يتبادر فذلك كيف يستبعدون نبوة صلى الله عليه وسلم وتحمده وتنه
على انما وتكرروا الايتاما يقتضيه مقام التفصيل مع الاستعداد بما بين النبوة والملئ من المفاخرة فان ادركت
الايتام بالانسان فالمراد بالانسان انما هو النبوة والانبيا مع علمهم السلام خاصة والغير المنصوب في الفعل الثاني بعينه
عبدان المصانف او بطريق الاستعداد لما ان الملك لم يزل يلهيهم قال ابن عباس رضي الله عنهما الملك في آل ابراهيم ملك
يوسف وابراهيم وداود وسليمان عليهم السلام وانما ربي به ما يشاء وفتح من لايتا بالواحدة وهو اللان في حال
بالمقام والادنى باقية من شدة ايتا الفضل الى الله في المراد بالانسان ابراهيم كثر فان شريفه البعض يذكرون
ايتا النبوة والملك لشرف لكل لا يتكلم بايمان واقبالهم من انوار وفي تفصيله الوفاء وتكرير الفعل
وصف الملك بالوعظ والتكريم النظمي من تاييد الازام وتشديدا لاكارما لا يفي هذا هو المتبادر الى النظر
الكرام واليه جميع جمود اية التفسير لكون الظاهر صنفين ان يكون قوله تعالى **فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه**
حكاية لما صد عن اسلامه عقب وقوع المحكم من غير ان يكون له وحل في الازام الذي سبق له الكلام ان
من جنس ما ولا الحاسدين واباهيم من امن بما اوتي ابراهيم ومنهم من اعرض عنه واما هذا الصنف المذكور من حديث
آل ابراهيم فيفسد في تراخي الاية عما قبلها لا يكتفي لا وحكاية ايتا في الحديث المذكور واعراضه عنه بصيغة
المعنى ملت صوب بعد وقوع الايمان والاعراض الماخرية عن جماع الحديث الماخر على قوله ولما جعلهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ الظاهر بيان حاله بعد هذا الازام وحكمة على حكاية حاله السابقة لا يتبادر
الغا المقتضية لما بعد ما قبلها لا يتبادر كل البعد ان يكون الحق لتعريض حدهم وتوهم به ذلك ويكون
قوله تعالى فقد اتينا الاية لتقيل له به لا الله على اعدائهم مما اوتي ابراهيم وان لم يترك كونه بطريق الحسد
كانه قيل بل انفسه وانه الناس على ما انا هو الله من فضله ولابو يسوف وذلك ذيد لغرض المستغنى فانما في
ايتا ان ابراهيم ما اتينا منهم من امن بما اتينا هو ومنهم من اعرض عنه ولورؤسهم والله سبحانه
اعلم وقته تسلط رسول الله صلى الله عليه وسلم **وكفى بحجهم سعيرا** نارا مشعرة بعد ان يكون بها جملة تدبيل
وله ان الذين كذبوا باياتنا ان اوتيتهم بآية اخرى كفروا وكفروا برسول الله صلى الله عليه وسلم فالمراد بالايات ايات
القرآن او ما يرمي كلمة وبصحة او ما يرمي ما يرمي به ايضا وان اريد بهما الجمل المشاغل لمرئنا ولا اوليا لانا
بالايات ما يرمي كورات وسائر الشواهد التي اوتيتهم الانبيا عليهم الصلاة والسلام **سوف نصليهم نارا** قال
سبويه سوف كلمة تذكر للمهدي والوعيد ويؤيد عنها التبريد في الذكر في الوعد فيفيد ان التاكيد في
نذركم نارا عظيمة هائلة **ولما اجتمع جلودهم** اجتمع جلودهم في النار والظاهر في قوله **بما ناهضوا** اغررها
من قبله له خوفه ايملا من قبله لانه سيقا لهم حسنات ايا عطينا هم مكان كل جلد محترق عند احتراقه
جدا اجد يدا من ايتا الجمل المحترق صوة فان كان عينه مائة باليزول عند احتراقه الاحتراق ليود احسانه
للعذاب والجملة في محل النصب على انما حال من منير بصلهم وقد جرد كونها صفة لانا وعلى جند النابيل كما
نصبت فيها جلودهم هو معنى قوله تعالى **ليذوقوا العذاب** ليذوقوه ولا ينقطع كقولك للمعز براغرك الله وقيل
على مكانه جلد اخر والعذاب الخاصية للدلالة اذ اكدوا قال ابن عباس رضي الله عنهما لكونه جلودا ايضا
كما مثاله القريطيش روي ان هذه الاية قرئت عند حرقه صلى الله عليه فقال للمقاري اعدوا ما عاذاها وكان
عند ما ذبح جيل فقال معاذ عند ما يفسرها بعد ان الله في ساعة مائة مرة فقال حمزة رضي الله عنه هكذا
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الحسن تاكلهم النار كل يوم سبعين الف مرة كلما اكلهم قيل لمصر
هوذا فيمؤدون كما كانوا وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق الانسان من
ايام المراكب المشرع وعن ابن هرون انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من الكاذب او اكل من الكافر
شظي احد وعظمت جلد مسيرة ثلاثة ايام والنفس عذرا ذاك العذاب بالذوق ليس لبيان قلته بل لبيان
احسانه بالعذاب في كل مرة كاحسانه بالذوق من حيث انه لا يذوقه نقصان به وام الملائمة اوه
لاستعداد احتراق العذاب مع ايلائه والنعمة على من ثابرت به من حيث ان القوة الدافعة اشتد الحوائث نارا

وعلى سوابقه للباطل ولعل المتروك في تبديل الجلود مع قدومه تعالى على اذناك العذاب وذوقه بحاله مع
الاحتراق ومع ايتا ايتا على حالها منصوبة من الاحتراق ان النفس ربما توهض وان الاذناك بالاحتراق
ولا يستبعد كل الاستعداد ان تكون منصوبة عن النالوا العذاب صيانة بكن ناعنا الاحتراق ان الله كان عزيرا
لا يتبع عليه ما يريده ولا يماضيه احد **حكيما** بما قبله على وقته حكمة والحكمة قبلها ما قبلها من الاملاق
التبديل والظهار الاسم الجليل بطريق اللغات لتبديل الامور وتربية الميابة وتقبل الحكوفان عنوانا لوجهية
تناط جميع صفات كماله تعالى **والذين آمنوا وعملوا الصالحات** قطع بيان سوا حال الكثرة ببيان حسن حال المؤمنين
تكميلا لمساة الاولين ومثيرة الاخرين اى الذين آمنوا باياتنا وعملوا الصالحات وهو مبتدأ خبر قوله تعالى
سند علمهم خات خبري من تحتها **الايمان** وقرئ سيد علمهم بالباي وذا قبل لاسر الجليل وفي السبع تاييد للوعد **قال**
فيما ابتدا حاله مقدرة من الصبر المشعوب في سند علمهم قوله عز وجل **ولا يفرقها الا في مطهر** اي في ما ييسر الدنيا
من الاحوال المستقرة البكرية الطبيعية في محل النصب على انه حال من جنات او حال ثمانية من الصبر النجوى
او على انه صفة لجنات بعد صفة او في محل الرفع على انه خبر للموصول بعد خبر **وند علمهم طلائيل** اي في الدنيا باجر
فيه واما لا يتبعه شمس الممرار زمانا ذلك بهضلك ورضك وكرك يا ارحم الراحمين والظليل صفة مستقرة
من انظار الظل للناكيد كافي ليل الليل وبومر ايواف وقرئ في علمهم بالباي وهو عطف على سيد علمهم لا انه غير له
الاول بالذات بل بالاعنوان كافي قوله تعالى ولما جاء امرنا نجينا هوذا والذين آمنوا بمرحمة ربنا ونجينا هم
من عذاب غليظ **ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها** في نصير الكلام بكلمة التحقيق والظهار الاسم
الجليل وايراد الامر على صورة الاحسان من النعمة وتاكيد وجوب الاستمال به والدلالة على الاغنيا بانه مالا
مؤيد عليه وهو خطاب بصحة حكمة المكلفين قاطبة كان الامانات تفهم جميع الحقوق والمتعاهدات من مرسين
حقوق الله تعالى وحقوق العباد سوا كانت ضمنية او قولية او اعتقادية وان ورد في شان عثمان بن طلحة
ان عبد الله بن ابوبالكبة المعقلة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل مكة يوم الفتح افتاح
عثمان باب الكعبة وصعد الى الشجر واى ان يذبح الفخاخ وقال لو علمت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم اسنعه فلو في ابن ابي طالب رضي الله عنه بك واخذ منه وقع ودخل النبي صلى الله عليه وسلم وصلى
ركعتين فلما خرج سأل العباس ان يعطيه المفتاح وجميع له السقاية والسقاية فزلت واسرعتان برودة
اليمان ويثبت واليه فقال عثمان لعلي رضي الله عنه اكرمت واذا بت ترجيت ترفق فقال لقد انزل الله بيني
شأنك قرانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاية فقال عثمان شئنا لاله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله فقبل جبريل عليه السلام فاخر رسول الله صلى الله عليه وسلم انا السقاية في اولاد عثمان ابنا
وقرأ الامانة على التوحيد والمراد الجسد المعبود وقيل هو امر الولاية باذ الحقوق المتعلقة بدينهم من
المناصب وغيرها الى شققها كان قوله تعالى **واذا حكمتم بين الناس ان احكم بالعدل** امرهم بايصال الحقوق
المعلقة بدينهم العتري الى اصحابها وحيث كان المامور به همنا غنصا بوقت المرافعة فيدب بمخلافا لما هو
به او لا فانه الما يرتفع بوقت ذوق وقت اطلاق اطلاقا بقوله تعالى ان يحكموا بالعدل لطف على ان تؤدوا
وقد فضل بين الناطق والمطوق بالظرف المعول له عند الكوفيين ولقد روي عن علي عليه السلام البصريين
لان ما بعد ان لا يجلب فيها قبلها عند هراي وان يحكموا اذا حكمه وقوله تعالى بالسند لمتقاكم يحكموا او يفتد
وقع خال من فاعله اي في ملتصين بالعدل والاضاف **ان الله يابيضكم به** ما اما منصوبة موصوفة بيبضكم
به او موصولة مرفوعة به كانه قيل بكم شيئا يعطكم به ونعم الشئ الهدي يعطكم به والحقوق والبيع تحذرون
اي فيما يعطكم به وهو المامور به فاذا الامانات والعدل في الحكومات وقرئ نفا بالبيع النون والجملة مستأ
مفترقا لما قبلها متضمنة لمزيد لطف بالمخاطبة وحسن استدعا لغير الى الامتثال بالامر والظهار الاسم الجليل
لترمية الميابة **ان الله كان شفيقا لافواكم حكما بصيرا** باضالك فهو عذرا ووعيدا واطمئنا بالجلالة لما ذكر
اننا فان فيه تاييد لكل من الوقت والوعيد **يا ايها الذين آمنوا** ما امر الولاية بطريق العموم او بطريق الخصوص

بأداء الامانات والعدل في الحكومات استمرنا في الناس بطاعتهم لكن لا مطلقا في منى طاعة الله عز وجل وطاعة
رسوله صلى الله عليه وسلم حيث قيل **اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم** وهو امر الحق ورواية العدل
كالخلفاء الراشدين ومن بعدهم من المهتدين واما امر الجور فممنوع من استحقاق العطف على الله تعالى والرسول
صلى الله عليه وسلم واولي الامر منكم وقيل على الشرع لقوله تعالى ولورثوه الى الرسول والى ولي
الامر منكم لعلمه الذين يستنبطونه وتعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله اذ ليس للمقلدان
منازع في حكمه الا ان يجادل الخطأ لا في الامر بطريق الانصاف وفيه بعد وقد ورد الشرطية بالعلم
لترتيبها قبل ما قبلها فان بيان حكم طاعة اولي الامر عند ما افقها طاعة الله تعالى وطاعة الرسول صلى الله
عليه وسلم يستلزم بيان حكمها عند مخالفة الحق انا خالفتم انهم واولي الامر منكم في امور الدين فواضوا
فيه الى كتاب الله والرسول اذ الى الله وقد استدل به منكر القياس وهو في الحقيقة دليل على حجيته
كيف لا ورد المخالف فيه الى المنصوص عليه اما يكون بالتقبل والقبول عليه وهو المعنى بالقبول
الامر به بعد طاعة الله تعالى وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كذلك على الاحكام تالا
ثابت بالكتاب والسنة ونابت بالسنة ونابت بالقرآن اليهما بالقبول **ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر** فلتطيعوا
الامر الاخر الوارد في محل التراجع اذ هو الخارج الى التحذير من مخالفة وجوب الشرط عند جمهور
المفسرين لقلة بدلالة المذكور عليه اي ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فردوه الى امره فان الايمان
بما هو جوب ذلك اما الايمان بالله تعالى فظاهر واما الايمان باليوم الآخر فانه من العقبات على مخالفة
ذلك اي الراد المأمور به خيركم واصلح واصح في نفسه نار بلا ايقاعه وما لا وقت في حيزه هو على حقيقته
في نفسه لما من ينشأ من انظاره هو ما ينبغي ان يراى كذا بيان انصافه في نفسه بالخيرية الكاملة والحق الكامل
في ذاته من غير اعتبار بفضله على شئ يشاركه في اصل الخيرية والحق كما ينبغي عنه **الخير السابق الرسول الذي**
يرسل الله من امره انما ازل اليك وما ازل من قبلك تلويح للخطاب وتوجيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
محصن من احوال الذين يخالفون ما امر من الامر المحتور ولا يطيعون الله ولا رسوله ووصفهم بعدا عما الايمان
بالقرآن وما ازل من قبله اعني التورية لنا كيدا لتعجب وتشد يد التورع والاستمبال ببيان كمال المبانية
بين دعواهم وبين ما صدقهم وقرئ العقلان على البناء على قوله تعالى **يريدون ان ينجوا الى الطاغوت**
استيناف سبق لبيان محل التعجب سبق على قولنا في شأن من صدق الكلام كانه قيل ماذا يفعلون فيقولون يريدون الى
اجره وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان منافقا خاصا هو يهوديا فدعا اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ودعا المنافق الى كعب بن الاشرف فاما احكاما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقي اليهودي فخر
بوضعه المنافق فدعا الى عز ابن الخطابت رضي الله عنه فقال اليهودي فقي لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم تر من يفضاه فقال عمر رضي الله عنه للمنافق اهكذا قال عمر فقال عمر كذا حتى خرج النكاح فدل على ان
سيفه لم يخرج فخر به المنافق حتى يرد ثم قال هكذا اقصي من لرب من بقصار رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم لم يجرى عليه السلام فقال ان عمر فرق بين الحق والباطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الفارق
والطاغوت كعب بن الاشرف يمي به لافراطه في الطغيان وعداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم واقل النسب
بالشيطان والنسب باخيه او جعل اختيار الحاكم الى النبي صلى الله عليه وسلم على الحاكم اليه عاكا الى الشيطان
وقال الفخاك المراد بالطاغوت كعب بن الاشرف قال الشعبي ان المنافق دعا فاضه الى كعب بن الحسين
فتحاكما اليه وعن السدي ان كعبا قتل في قتل بني قريظة والنضير فتحاكما للمسلمين من العريقتين الى النبي
صلى الله عليه وسلم على الحاكم اليه عاكا واما المنافقون فبينما الا حاكم الا حاكم الى ابي بردة الكاهن الاسلمي فحاكم
اليه فيكون الاقتصار بعين في معرض التعجب والاستعجاب على ذكر اداة التاكيد دون نفسه مع وقوع
ايضا للتعجب على اراؤه مما يقضي منه التعجب ولا ينبغي ان يبدل تحت الوقوع فاطنك بنفسه وهذا
النسب بوجوه المناقضة بادعاء الايمان بالتورية فانه كما ينبغي كونه من منافق اليهود ويقتضي كونه

صحة عن غير من الحاكم فظاهر المناقضة لادعاء الايمان بالتورية ولعل الحاكم الى كعب بن الاشرف بعد
المثابة من الظهور وايضا فالمتبادر من قوله تعالى **وقد امرنا ان نكفر** كونه من امور من يكفره في الكتابين
وما له الشيطان والى ابناء المشهورون بولايته كالكهنة ونظائرهم لان ما عداهم من لم يشهدوا ذلك وقدر
ان يكفروا بغير اعلان الطاغوت جمع كافي قوله تعالى ولما وهرا الطاغوت يخرجونهم من اجله حال من صخر
يريدون من مغبة لنا كيدا لتعجب وتشد يد الاستعجاب كالموقف السابق وقوله عز وجل **يريد الشيطان**
ان يضلهم ضلالا مبين عطف على يريدون داخل في حكم التعجب فان اتباعهم لمن يريد اضلالهم واعراضهم عن
تلبية لنا كيدا لتعجب وتشد يد الاستعجاب كالموقف السابق هذا هو اعجب من كل حجب وصلالا انا مضد
مؤكد لفعله المذكور على ما بالذكري في قوله تعالى ولا يا ما كان فوضعه بالبعد الذي هو منه وصورة
للمثابة وقوله تعالى **واذا قيل لهم اتوا الله والى الرسول نكلكم لاداة التعجب** بيان اعراضهم عن
عن الحاكم الى كتاب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ارضيا واعراضهم عن ذلك في ضمن الحاكم الى الطاغوت
وقرئ تعالى اجروا الامر الذي امرتكم به من قبل الله تعالى فانه لا امر لغيره فحقنا كافي قوله قالوا يا ايها الذين آمنوا
ورقعت واذا جمع بعد الامر في تعالى فقتلوا من قبل الله تعالى فقتلوا من قبل الله تعالى فقتلوا من قبل الله تعالى
اي فاسر المحاكم في ابا جاري ما انشئت الله تعالى فقتلوا من قبل الله تعالى فقتلوا من قبل الله تعالى فقتلوا من قبل الله تعالى
في مقام الاشارة للحمل على من ينافق وذمهم به والاشهاد بسبله الحكم والرؤية البصرية وقوله تعالى **يصد**
عنك حال من المناقضة وقيل الرؤية قليلة والجملة متعقبات لانها لا اول انصب لظهورها وقوله
تعالى **يصد** وادامته لصدقه لصدقه اي يصدرون عنك اعراضا واي اعراض وقيل هو المصدرا الذي هو الصد
والاعراض انه صد لصدقه لصدقه اي يصدرون عنك اعراضا واي اعراض وقيل هو المصدرا الذي هو الصد
صد وادامته وقوله تعالى **يصد** شوق في بيان ما يلة جناياتهم المحكية ووظيفة ما قبلها اي كيف يكون حكم
اذا اصابتهم مصيبة اي وقت اصابتهم المصيبة اياهم فبما تقتضيه نظورهم وقفاهم **بما قد انت ابيهم** بسبب ما
من الجنات التي جعلها الحاكم الى الطاغوت والاعراض عنك **يصد** لادعاء اعراضهم عن التعجب وهو
عطف على صابهم والمراد بقطعهم كالموقف وقيل ما ذهبوا من الخطب واعراضهم عن شدة الامر عنه اصابتهم
المصيبة ومعنا في الاعتقاد **يصد** حال من جاهل جاول **ان ازلنا الاختصاص** اي ما ازلنا جاولا
الى غيرك الا الفصل بالوجه الحسن والتوفيق بين الخصمين ولورود محالة لك ولا تحفظ عليك فلا تواتر بنا
فعلنا وهذا وعيد لهم على ما فعلوا وانهم سينتفون عليه حين لا ينفعهم الندم ولا ينبغي عنهم الاعتذار
وقيل جاولا المناقضة كطلون بدمهم وقد اهداه الله تعالى فقالوا ازلنا صا جينا المتكول بالحاكم الى
عمر رضي الله عنه الا ان يحسن اليه ويوفق بينه وبين خصمه **اولئك** اشارة الى المناقضة وما به من معنى البعد
للتعجب على بعد منزلهم من الكفر والتناقض وهو مبتدأ خبره **الذين يقولون ان الله في كل يوم ابيهم** اي من قوت الشؤ
والفساد المثابة لما اظهروا ذلك من الاكاذيب **فانظر** اي انظر من شرط محذوف اي اذا كان حالهم كذلك فاعلم
عن قبول صدقهم وقيل من غضا لمصلحة في استقامهم ولا تظن لهم علك بما في بواطنهم ولا تفك من صحت
ينفوق على وجل وعدا **وقل** اي اخرجهم عن التناقض والكيد **وقل** اي اخرجهم عن التناقض والكيد
المنطوية على الشؤ والى يكلمنا الله تعالى وفي نفسه خاليا بهم ليس منهم غيرهم مشا رابا بالنسبة لا تاتي
الترامع **ولا يلبسوا** مؤثرا واصل الى كنه المراد من ان لما سبق له من المصنوع فالطريق في التعذر من عقاق
بالامر وقيل متعلق بيلينا على ابي من يصد بصدقه الصدقة قبل اليه من اي قل لم يصد ولا يلبسوا في انفسهم
مؤثرا في قلوبهم من كبريات السؤ والتناقض فبما العذاب ان الله شد يد العقاب **وما ازلنا من رسول**
الا ليطاع بادان الله كلاما مبتدأ جوي به تمهيدا لبيان خطا بعض في الاشتغال بغير حيايتهم ولا اعتذارا بالاطل
وهذا من تلافيا بالتوبة اي وما ازلنا رسولنا في الرسل لشي من الاشياء الا ليطاع بسبب اذنه تعالى في
طاعته فامر الرسل اليهم بان يطيعوه ويقيموا لانه مودعته تعالى وطاعته طاعة الله تعالى وبعبارة

وقوله تعالى الفصل صفته وقوله تعالى من الله جبر اي ذلك الفصل العظيم من الله تعالى لا من غيره او الفصل جبره
ومن الله مشتق مجده وقوله تعالى من الله جبر اي ذلك الفصل العظيم من الله تعالى لا من غيره او الفصل جبره
لان اعمال المكلفين تتركب من الله تعالى جبره من طاعة ومقاومة الفصل واستحقاق اهله **يا ايها الذين امنوا اخذوا**
حذروا الحذر والحذر واخذوا كالاثر والاشياء والشبه اي تيقظوا واحذروا من الحذر ولا تكونوا من
انفسكم بئنا اعداء حذروا اذا تيقظوا واحذروا من الحذر كانه جبل الجحيز والله الحي يتي بيا نفسه ومثل هو ما
يحدث به من السلاج والحذر اي استعدوا للعدو **واخذوا الحذر** اي احذروا من الحذر اي احذروا من الحذر
حذروا من الحذر اي احذروا من الحذر اي احذروا من الحذر اي احذروا من الحذر اي احذروا من الحذر اي احذروا من الحذر
بئنا الامم الثانيه وقيل هي راوي او كونه قولان قيل انها مشتقة من سانه وقيل من شيت على الرجل اذا اثبت
عليه كانه جئت محاسنة وجميع ايضا على من جعل ما بينه وبين محلهما نصب على الحلية اي انظر واجامات
مستوفى سرية بعد سرية **واخذوا الحذر** اي محتمل كوكبة واحدة ولا تخافوا فقلوا يا ايها الذين امنوا
وان منكم من يبسط اي لشئ قلن وليست قلن من الجحيز من يبسط اي يبسط العزم بمعاظم والخطا لم يمسكروا
الله صلى الله عليه وسلم يعلم المؤمنين من غير المناقبة والمبطلون من غير الحذر من يبسط اي يبسط العزم بمعاظم
الجحيز او الجحيز في قوله ويبسطه من يبسط اي يبسط العزم بمعاظم والخطا لم يمسكروا
الشيء بانه والاولى الاولى للابتداء دخلت على اسم الله الفصل بالحذر والاشياء جواب قسم حذروا وقسم
جوابه صلة من والناج اليه ما استكن في البسط والاشياء فان استكن في البسط فان استكن في البسط فان استكن
مضمين كقولهم وقوله قال اي المبطل فرجا لصنعه وخامسا لانه قد انتم الله على اي بالقعود **اذ انكم منكم**
شبهوا اي حاضر في المعركة فحينئذ ما اصاحتموا في الشريعة ليرتقب منكم على ما قبلنا فان ذكر
التبعية مستقيم لذكر ما يرتب عليها كما ان نفس التبعية مستندة لشيء فظهر المبطل وقوله **ولما احبكم**
فصل مع وعنه من الله مشتق باصابعكم او محذوف وقع صفة الفصل اي فصل كما بينا من الله تعالى ونسبة اصابه
الفصل الى جانب الله تعالى وقوله اصابه المصيبة من المعاداة الشريفة القتلية كما في قوله سبحانه وتعالى
واذا امرت فمؤثقتين وتعدوا الشريعة الاولى لما انضمتوا المقدم اوفى واثرنا فمؤثقتين اعلموا
ليقولن نداعة على تبسطه وقعوده وقيل كما على خطاها الدنيا وعسرا على فوائده وقيل ليقولن بضم اللام
اقادة العنبر اي معنى من وقوله تعالى **كان لربكم نبيكم** ونسبة نداء اعتراض وسط بين الفعل ومفعوله الذي هو
بالتي كنت نداء فافوزوا عظماء بئنا لانهم من طلع كلابه ان عنيه لمعية المؤمنين نصرة لهم ومطاهر لهم
حسبا يقتضيه ما في البين من المودة بل هو لهم من على المان كما يظن به اخوة وليس بانيات المودة في البين طريق
السبق بل بطريق التكرار وقيل الجملة التثنية حال من ضمير ليقولن اي ليقولن شبيها من الامودة بينكم
وبينه وقيل هي داخل في القول اي ليقولن المستبطل من تبسطه من المناقبة وضعفة المؤمنين كان لربكم
بينكم وبين محمد صلى الله عليه وسلم مودة حيث لم يتفصمكم في العنبر فمؤثقتين فافوزوا عظماء بالتي كنت معكم
وعزمنة المعاداة بينكم وبينه صلى الله عليه وسلم وتاكيد لها وكان محففة من التثنية واسمه
ضمير الشأن وهو محذوف وقيل لربكم بالياء والنادي في بالتي محذوف او يا قوم وقيل ما اطلق للتثنية
على الاتساع وقوله تعالى فافوز نصيب على جواب التي فري بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي ما انا افوز
في ذلك الوقت او على انه محذوف على كذا داخل معه عت النبي **فليقل اي** في سبيل الله قد مر الطريق على الناس
ولا حقاويه **الذين تشرؤن الحياة الدنيا** اي يبيعونها بها وهم المؤمنون فانها جوارب شرط مقدر اي
ان يقاتلوا من الله تعالى على ما يظن من الباعثون استمروا طلبا لآخرة او الذين يبروننا وحقنا
على الآخرة وهم المبطلون والمنا للثنية اي ليركوا ما كانوا عليه من التبسط والتناق والمقصود بالتناق
في سبيل الله **فليقل اي** في سبيل الله **فليقل اي** في سبيل الله **فليقل اي** في سبيل الله
ونصيب القتال باحدا لا من للاشتداد باننا محمدا ان يوطن نفسه باحدا حسبي ولا يخطر سبيله

التم الثالث اضلا وتعدوا القتال لا من للاشتداد باننا محمدا ان يوطن نفسه باحدا حسبي ولا يخطر سبيله
الله صلى الله عليه وسلم قال نكحل الله تعالى لمن جاهد في سبيله لا يجره الا جهاد في سبيله وتعدوا
كلما كان خلة الجنة او يجره الى سبيله الذي خرج منه مع ما قال من اجروا عني **وما لكم** خطاب للمؤمنين
بالقتال على طريقة الالتفات سبلة في الحزبين عليه وتاكيد الوجوب وهو مبتدأ وخبر وقوله محذوف
لا تقالون في سبيل الله حال عام لها في الظرف من معنى الفعل والاشتداد والافتقار الى اي شي لير غير
مناكبين اي لا فقه ولكم في ترك المناكبة **والشخص** عطف على اسم الله تعالى اي في سبيل المستضعفين وهو
تخليصهم عن الاسود وصرفهم عن العدو واو على السبيل عند المصاف اي في خلاص المستضعفين ويجوز نسبة على
الاختصاص فان سبيل الله يتم ابواب الخير وتخلص ضعف المؤمنين من ايدي الكفرة اعظمها واحصاها **من الرجال**
والنساء والولدان بيان للمستضعفين او حال منهم وهو المشركون الذين يقرأ مكة لصدة الكفار المشركين وانه
لضعفهم من الجحيز مستدلين بمحتمل وانما ذكر الولدان منهم كنيلا للاشتداد واستلاب المرحمة وتبيينها على
لناهي ظلم المشركين بحيث يبلغ اذا هموا الضميمة لا رجاوا بايهم وانما يقرأنا باجابه الدعاء الا في واقارب
زمان الخلاص بيان شركهم في الضرع الى الله تعالى كل ذلك في المبالغة لك على القتال وقيل المراد بالولدان
العبيد والامان اذ يقال لما الوليد والوليدة وقد غلب الذكور على الاناث فاطان الولدان على الولائد ايضا
الذين حكمة الجحيز انه صفة للمستضعفين او لما في جزا البيان اذا الغلب على الاختصاص **يقولون ربنا** **اخرجنا**
من هذه القرية الظالمينا بالشرك الذين هو ظلم فظلموا باذية المسلمين وهي مكة والظالمين صفتها وتذكير
لذكر ما استلوا فلا اسم الفاعل والمفعول اذا جري على غير من هو له كالقتال في الشدة كذا والثانية بحسب ما عمل
فيه **واجمل الناس** **لذلك ولما** كالاخيارين متعلق باجمل لا خلافا معنيين وتعدوا الجحيزين على المفعول
لاظهار الامانة واذا في الرغبة في المؤثر بقدر الحواالة لان تاحيرنا حقيقة التعدي فمؤثقتين حواله الرغبة
فيه كما يورث شوق السامع الى ورويه عن كرام وعنه المذموم فيه واعنا به حصوله لاعتالة وتعدوا للامير
من السادة الى اهل البيت والمبطلون ضالهم من حوزنا متعلق كلمة من محذوف وقع حال من ولما
قدمت عليه لكونه نكرة وكذا الكلام في قوله تعالى **واجمل الناس لذلك نصبر** ان ابن عباس رضي الله عنهما
عليهما واليات المؤمنين واليناء ويؤثر بها الحزن ويحفظ علينا وينادى وشرنا ويؤثرنا على غدا بنا ولما سجات
الله تعالى دعا وهو حيث يشاء ليعضدوا الحزب الى المدينة وجعل من بين مؤثرين ولما حزننا صرخ مكة على يد
نبيه صلى الله عليه وسلم فنزلهم من قولي نصرة اي نصرة واستقل قلبهم عتاب في سبيلهم ونصرتهم حتى
صاروا اقربا هلمنا وقيل المراد واجمل الناس لذلك ولاية ونصرة اي كن انت ولينا وناصرا ونكرير الفصل
وسمعه للمبالغة في التصريح والابتهاك **الذين امنوا في سبيل الله** كالاو ثبته استيق لترقب المؤمنين في
القتال وتشجيعهم ببيان كالتقوى بالله تعالى ونصرتهم وعنايه ضعف اعداءهم في المؤمنين اما ايضا بلون
في دين الله الحق الموكل اليه الى الله عز وجل وفي اعلا كلمة فهو لهيرون ناصر لاهلته **والذين كفروا** **يقاتلون**
في سبيل الظالمين اي في سبيل الشيطان فلا ناصر لهم سواه **تقاتلوا** **الذين الشيطان** لبيان اشتباها
فبها لما بعد كما ذكره هذا العنوان للدلالة على ان ذلك نتيجة لقناله في سبيل الشيطان والاشعار بان
المؤمنين اوليا الله لما ان تقاتلهم في سبيله وكل ذلك لتاكيد رغبة المؤمنين في القتال وتعوية عزائهم
عليه فان ولاية الله تعالى لهم في العزة والقوة كما ان ولاية الشيطان مثل في ذلك والضعف كانه قتل اذا
كان الاثر كانه قتل الله اوليا الله اوليا الشيطان فخرج بالفعل في سبيل الشيطان **الذين الشيطان** **الذين الشيطان**
اي في حد ذاته فكيف بالقياس الى ملكة الله عز وجل ولهم من لبيان قوة جليلة تعالى ايننا بطورنا والواقعة
اذا كان في حال هذه المواضع الشاكية ببيان انه من كان ذلك في المعنى وكيد الشيطان من كان كان في موضعه
بالضعف **الذين الذين قتلهم** **الذين الذين قتلهم** **الذين الذين قتلهم** **الذين الذين قتلهم** **الذين الذين قتلهم**
كانوا قتل ذلك واعين فيه حرا ما عليه بحيث كانوا ابا شرونة كابني حنة الامريكت الايدي فان ذلك مشعر

بكره من عند ربنا الى العبد ويحيى ويكادون يسقطون بهر قال الكلب ان جماعة من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم منهم عبد الرحمن بن عوف الزهري والمقداد بن الاسود الكندي وقداثة ابن مظهر الجهمي
وسند بن ابي وقاص الزهري رضي الله تعالى عنهم كانوا يلقون من شركهم في مكة قبل الهجرة اذ في كثير من ايشكون ذلك
الى النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة فبقيوا في مكة لثاني فاشهر فبقوا في مكة لثاني فاشهر فبقوا في مكة لثاني فاشهر
عليه وسلم كلفوا ايدىكم **وايقروا الصلوة واتوا الزكاة** فاني لراودهم بقنا لهم ربنا القول المفعول به ان العابد هو
النبي صلى الله عليه وسلم لا يباين يكون ذلك اسوة الله سبحانه ولا نال المقصود بالذات والمقصد في العبد انما هو
كال رغبته في القتال وكولهم عبيد احبوا الى النبي عنه وانما ذكر في جزئية الصلة الامرين في الايدي فحقيقته
وتصوره في طريقة الكناية فلا يتأتى بيان خصوصية الا لا سر عروس وكانوا في مكة اقامتهم مكة مستقرين على
تلك الحالة فلما اجابوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وامروا بالقتال في وقعة بدر ركضوا
بعضهم وشق ذلك عليه لكن لا شك في الدين ولا رغبة عنه بل تقوى واعمالا لاحتلاله لا وراخ وخوف من الموت
بوجوب الجبله البشرية ذلك قوله تعالى **فلما كتب عليهم القتال** الى اخره وهو عطف على قبل هو كونه ايدىكم باعتبار
مذلوله للعبي اذ حينئذ يحقق البنايين من قول المظنون وعليه يدور امر العبيد كانه قيل للذين
كانوا احزابا على القتال فلما كتب عليهم ركضه بعضهم قوله تعالى **اذ فرغ من حروبكم وحسن جواب لما اعلين من ربكم**
مبتدأ ومنه متعلق بجدد وفي وقع صفة له ويحشون خبره وتصد براه بالانفاضة بيان مناهضة مناهضة الى الحسنة
الترديا من من الغشور وتردد اي فاذا افرق من من الغشور الكفار ان يقابلوا في الغشور ولعل فوجيه السعي الى الكفر
مع صدق والخشية عن بعضهم للذين بانهم ما كان ينبغي ان يصد عن احد من ايدىكم في حالهم الا في قوله تعالى
خشية الله مصدرا الى المفعول محله الغشور على انه حال من فاعل غشور اي غشورهم مشبهين لاهل
خشية الله تعالى وقوله تعالى **واولئك خشية** عطف عليه بمعنى واشد خشية من خشية الله او خشية الله خشية
مؤكد على جمل الخشية ذات خشية مبنا لغة كافي فبعد اي يحشون خشية مثل خشية الله او خشية الله خشية
من خشية الله واياما كان فكله او اما للشيخ علي بن ابي طالب خشية بعض خشية الله وخشية بعض خشية الله
واشالا لا يفر على الشاغ وهو قريبي مما في قوله تعالى **واولئك خشية** الى ما في الف وتردد **وقالوا** عطف على
جواب لما اي فلما كتب عليهم القتال فاجابوا من خشية الناس وقالوا **ربنا انك انت الله** في هذا
الوقت لا على وجه الاعتراض على حكمه تعالى والادكار لا يجابه بل على طريق التحقير **لولا اننا كنا من الاجل** استراد
في مدة الكف واشتمالك الى وقت اخر صدقوا عن الموت وقد جرد ان يكون هذا انما نطق به السنة خالفا من غير
ان يتعوا هو ايه صرحا **قل اي ترصدوا لغير فيا بولونهم بالفتوة من المانع الثاني وترعيبا فيا سالونه بالقتال**
من التعميم الباقي **سلع الدنيا** طلب اي ما يتبع به ويتبع به في الدنيا **فقل** سلع الدنيا سلع الاضرام وان
اخرم الى ذلك **والاخر** اي ثواب الدين من جلسته الثواب الموقوف بالقتال **خير اي** لكون ذلك المانع
المكمل اكثره وعقد من انقطاعه وصعابه عن الكد وراثة وانما قبل **من الله** حاشا لهم على انما العبيان والاحلال
بموجب التكليف **ولا تظلمون** فببلا عطف على مقده يوجب عليه الكلام اي يجوز فيهما ولا يفتنون اذ في
علي من اجزاء اهلهم التي من جلستها سماعكم في شأن القتال فلا تظلموا عنه والقتيل تاني في النواة من المحيط
يعزبه به المثل في القلة والحفاة وقرية يظلمون بالانفاضة للذين في ظاهر من **ايضا تكونوا ربكم** **والله**
كلا ومبتدأ مسوق من قبله تعالى طريق تكون الخطايا وصفه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مخاطبين
احتبا بالزامهم اشرى ان حثان ثلث الدنيا وغلوها في الاخرة بواسطة صلى الله عليه وسلم فلا عمل له من
الاعتزاز او في محال الغشور اخل تحت القول المأمورية اي ايضا تكونوا في الحضرة والشرقة وكلم الموت الذي
تكونوا القتال زعمائكم انه من بظانه وتحتون الفتوة عنه علي نعم انه حفاة منه وفي لفظ الاذوال استعا
بانهم في المبر من الموت وهو محب في طلبهم وقرية بالرفع على جند هذا لما في قوله **من يفعل الحسنات** الله يشكرها
او على اعتبار وقوع ايها كنتم في موضع ايها تكونوا او على انه كلام مبتدأ وايضا تكونوا متصل بالانفلاق الا شفقون

شيئا مما كتب من اجلكم ايها تكونوا في ملام الحروب ومعارك الخطوب **ولو كنتم في بروج مشيدة** في حصون رفيعة او
قصور حصينة وقال الصديقي وقداثة بروج السما يقال شاد البناء واشاد شيدك رفعة وقوي بكسر الهمزة
ومضنا لها بفتحها فاعلموا انما كان في حصينة شجرة وشيدة من شاد القصر اذ رفعة او طلاء بالشيد وهو
الحق وجواب لو كنتم في اجناد اعداء لالة ما قبله عليه اي لو كنتم في بروج مشيدة بذكر الموت والنجاة
مطلوبة على اخرى يملها اي لو كنتم في بروج مشيدة ولو كنتم الى اخره وقد اورد هذا لالة المد كونه
عليها دلالة واحدة قال النبي اذا تحقق عند وجود المانع فلان يتحقق عند عدمه او على هذه النكسة بدور
ما في الوضعية وان الوضعية من التاكيد والمبالغة وتقدر حقيقة في تفسير قوله تعالى **اولوكان ابا وهن**
لا يفتنون شيئا ولا يفتنون **وان تقسمهم حصنة** يقولوا **هذه من عند الله** كلام مبتدأ جري به حقيقة حاشا في عين
المسلمين لما يبين من المشايخ في شامها الى شاد ما يكرهونه الي بقول الامور وكراهم له بسبب ذلك والصغير
للهم والموافقة زوي انه كان قد بسط عليهم الرزق فلما قدر النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قد عا هزل
الايمان فكفروا اشتك منهم بقصر الاستاك فعا لولنا ولنا نفري النقص في ثارنا ونرا عنا منذ قد عا هزل
الرجل واحبابة وذلك قوله تعالى **وان تقسمهم حصنة** يقولوا **هذه من عند الله** اي وان تقسمهم بنية وكراهم شيئا
الى الله تعالى وان تقسمهم بنية من جند وبخلا احبها اليك كما حكي عن اسلامهم بقوله تعالى **وان تقسمهم حصنة**
يطيروا بؤري ومن منه فامر النبي صلى الله عليه وسلم بان يرد عنهم الباطل ويؤشدهم الى الحق وبلغهم الحريية
استناد الكل اليه تعالى لاجال اذ لا يفتنون على عارضة الله عز وجل حيث قيل **قل من عند الله** اي كل واحد
من النعمة والبلية من جهة الله تعالى خلقا وبجاء اخر فتر ان يكون في مدخل في وقوع شي منهما بوجه من الوحي
كانت عيون بل وقوع الاول منه تعالى بالذات تفضلا ووقوع الثانية بواسطة ذنوب من ابتلي بها عقوبة كاسيابة
بيانه هذا الجواب الجمل في معنى لما قيل **دا على اسلامهم** من قوله تعالى **الا انما طارهم عند الله** اي ما سبب خرم
وشهرهم اي سبب اصابه السبة التي هي ذنوبهم عند الله تعالى لا عند غيره حتى يبيند وها اليه ويطيروا به وقوله
تعالى **قال ما والا القوم** الى اخره كلام مقتضى بين المبني وبينه بيان من جهة تعالى لتفسيره هو بالجهل وتفتيح
خالصوا التحسين من كلام عبادهم والغال ترثيه على ما قبله وقوله تعالى **لا يكادون** **وتفتنون** **جدد** حال من هاهنا
والعادل فيها ما في الظن من معنى الاستعارة اي وحيت كان لا يفتنون لك فاجب على جملهم حال كونهم يفتنون
من ان يفتنوا واخرى استيفاء سبي على شواي فاشا من الاستعارة كانه قيل ما بالهم وماذا يفتنون حتى يتجيب
منه او سببا لمن سببه فبذلك يكادون يفتنون حديثا من الاحاديث اصلا فيقولون ما يقولون اذ لو فتنوا
ذلك لفتنوا هذه النفس وما في مشاة وما هو واضح منه من النصوص القرآنية الناطقة بان لكل نافر من
عند الله تعالى وان النعمة منه تعالى بطريق التفضل والاحسان والبلية بطريق العقوبة على ذنوبه الصلة
لا سيما النفس المواردة عليهم في صحف موسى وابراهيم الذي وفي الاخر واخرة وراخرى ولم يفتندوا اجابية
الفتنهم الى غيرهم وقوله تعالى **ما احب اليهم حصنة** الى اخره بيان الجمل الجواب الجمل المأمورية واجراوه على لسان
النبي صلى الله عليه وسلم من سوق البيان من جهة هو جمل بطريق تلويح الخطاب وتوجهه الى كل احد من الناس
والالفاظ تلويح الاعتناء والاهتمام بمراد من الشا لبا طلة والايان بان يفتنوا سبي على مكة حقيقة
حقيقة بان يقولوا بياتا علام المشهور وتوجيه الخطا الى كل واحد منهم دون كلهم كافي قوله تعالى **وما احب اليهم**
من فضيلة فيما كتب ايدىكم للتبليغ في المحقق بقطع احوال سببية معصية بفتنهم لمعقوبة الاخرى اي ما
اصابك من النعمة من الله **من الله** اي في هذه تعالى بالذات تفضلا واجابية منها استحباب لها من قبله كبتة
وان كل ما يفتنهم المرو من الطاعات التي يفتنهم كوضا رعية الى اصابة نعمة ما هي بحيث لا يكادون تكافي نعمة حيا
المقارنة لاذ بها ولا تفتنهم اقتداره تعالى ما على اذ يفتنهم من استجابها لنعمة اخرى ولذلك قال صلى
الله عليه وسلم ما احدث من الجنة الابرحمة الله قبل ولا انت يا رسول الله قال **ولا انا وما اصابك من سبية**
اي بلية من البلاء **من سبية** اي في منها بسبب اقترانها المعاصي الموصية لها وان كانت من حيث الاعادة

[illegible]

من استغيا فاقبستوه وظاهرا **المستضعفين** حال من سترتوا فاهربا منه وان كان مضارعا الى المعرفة الا انه تكرير في الحقيقة لان المعنى على الانفصال وان كان موصولا في اللفظ كما في قوله تعالى غير محلي الصنف وهذا باطل الكعبة وباطل مطلقه اي محلي الصنف وباطل الكعبة وثانها فطرفة كانه قيل لما لم يفتنهم وذلك بترك الحجرة واخذوا بها والكفر الموجبة للاخلال باصول الدين فانها تزلت في ناس من مكة فذا السمو والرياض جازوا كانت الحجرة فريضة **قالوا** اي الملايكة عليهم السلام المتوفين تغربوا الهرب بتقصير هرب في الظاهر وسلاهم واقامة احكامهم على الصلاة وخوفها وتوبيخها لهم فبذلك **فيم كنتم** اي في أي شيء كنتم منكم منكم وبذلك **قالوا** استغيا فاقبستوه على سؤال نشأ من حكمه سؤال الملايكة كانه قال فاذا قالوا في الجواب فتبطل قالوا انما العترة على الاقرار والصرح بما هو فيه من التقصير فتبطل بما يوجب على دعهم **كنتم المستضعفين في الارض** اي في ارض مكة عاجز عن القيام بما يجب له من تباينه اهلهما **قالوا** ابطالا لظلمهم وبكيتنا لهم **الركن** ارض الله **واسعة** بنا جردنا الي قطرا اخر منها فيقتدرون على قائمة امور الدين كما فعله من هاجرا الى المدينة والى الحبشة واما حمل ظلمهم على اهلنا العترة عن الحجرة وحمل جوارب الملايكة كذلك فبذلك فبرؤءه ان شئت الحجرة عننا لا يخفى في فقدان ذات العترة بل قد يكون لعنكم ما لا استطاعة للفرج بسبب العترة اولئك ومن يمكن الكثرة فلا يكون بيان سعة الارض بكون بنا لهم وروا عليه من لا بد من بيان استطاعتهم ايضا حتى يتم التبكيت وقيل كانت الطائفة المذكورة قد خرجوا مع المشركين الى مكة منهم قيس بن العاذلة من العترة وقيس بن ابراهيم بن العترة واشباههما فقتلوا فيها فغضب الملايكة وجرحهم وادبهم وقالوا لهم ما قالوا فيكون ذلك منهم تقريبا لهم وتوبيخا لهم بما كانوا فيه من ساعدة الكثرة بالنظام ثم في شكرهم ويكون جوابهم بالاستغناء عن ظلمهم لانهم كانوا منهمورين تحت ايديعهم واهل اخر جوهر كارهين فرد عليهم بالهضم كانوا سبيل من الخلاص عن قهرهم مستكنين من المهاجرة **فاولئك** الذين حكى احوالهم العظيمة **فما يسمي** اي في الامرة **جحيم** كما ان ما واهم في الدنيا اذا الكفر لتر كبر الفريضة المحتومة فاوههم مبتدأ وجهم خبره والجملة خبر اولئك وهذه الجملة خبران والنا فيه لعنهم انما استغيا الشرط وقوله يقال فيم كنتم حال من الملايكة باظهار قدسهم من بشرطه او هو الجوارب العايد منه فحذرون اي قالوا لهم والجملة المصدرة بالنا معطوفة عليه مستتجة منه ومما في خبره **وسان نصرا** اي نصيرهم الى جحيم وفي لاية الكرمية ارشادا الي وجوب المهاجرة من موضع لا يمكن الرجل من اقامة امور دينه باي سبب كان وعلى النبي صلى الله عليه وسلم من فريضة من ارض الى ارض وان كان سيرا من الارض استوجب له الجنة وكان في قواهم ابراهيم ونبيه محمد عليهما الصلاة والسلام **الاستضعفين** استثناء منقطع لعدم دخولهم في الموصول ونصيره والاشارة اليه وفي قوله تعالى **من الرجال والنساء والولدان** متعلقة بخبرها وضع حال من المستضعفين ان كابين منهم ذكر والولدان ان اريد بهم المائلك والارهاقون فظاهر واما ان اريد بهم الاطفال فلهذا لطفنا في امر الحجرة وايضا وانما يجبك لوان استطاعوها فغير المكلفين لوجبه عليهم والاشعار بانهم لا يحصى لهم عن البتة يجب عليهم بالظن انما هاجروا وجبة عليهم قبل البلوغ لوان استطاعوا وان عوامهم يجب عليهم ان يهاجروا هم متى امكنك وقوله تعالى **لا يستضعفون حيلة ولا هتد ونسيلا** صفة للمستضعفين فان ما فيه من اللام ليس للمستضعفين وعالم منه او من الضمير المستكن فيه وقيل تفسير لغرض المستضعفين الكثرة ونحوه الاستغناء فاستطاعة الحيلة وجبا انسابا الحجرة ومنا وبها واهتدا السبل معرفة طريق للوضع المهاجرة اليه بنفسه اوبد لئلا **اولئك** اشارة الى المستضعفين المذكورين بما ذكر من صفات العترة **الله ان ينفو عنهم** جملة الاطاع ولفظ العترة اذ انما بانا العترة من ناكل الوجوه ينبغي ان يمد تركها من تحقق عدم وجوبها عليه فذا يجب طلب العترة وجا وطما لاجرا فقط **وكان الله عفوا غفورا** قد بيل مقترنا **لما قبله** **ومن يهاجر في سبيل الله** جند في الارض **من لعلنا كثيرا** فرغيب في المهاجرة ونابش لها اي جند له سحولا ومهاجرا وانما عترة من ذلك تاركها للفرجة باصية من الاشعار يكون ذلك المحول بحيث يصل فيه المهاجر من الحيرة والنفقة الي ما يكون سببا لرحم الله فوضه الذين هاجروا لرحم الله والحوار واسله لصون الانب بالرفاء وهو التراب وقيل يجب فيها طريقا مراحم يسلكوه قومة اي يشاروه هو في رهم انوفهم **وسعة** من الرزق **ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله** ويسر له

في ركعة الموت اي قبل ان يصل الى المقصد فان كان ذلك خارج باب كاي بي منه اتيا بالخروج من بيته على المباح
وهو صنف على ثلث الطرق وقري بالرفع على انه خير منها عند وقت وجيل مؤخره اهلها نقلت الى الكاين على نية الو
كان قوله من غير سي لراصديه وقري بالنصب على احواله ان كان قوله فالحق بالبحر فاسترجع **فقد وقع اجره على**
الله اي ثبت ذلك عند موت الامم الواجب روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات بالايات المنفصلة
الى منبلي مكة قال جندب ابن حنظلة لبيته وكان شيخا كبيرا اعمى في السنة من المنصفين والي اهلته والطريق
والله لا ايت الليلية بمكة فملاها الى قبره منوها الى المدينة فلما بلغ الشفع اشرق على الموت فصدق بيمينه على
سما له وقال اللهم هذه لك وهذه لرسولك ايتك على ما ايايك رسولك فأت عينا مبعج خبره اجواب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لوقري بالمدينة لكان ام اجر اقرت قالوا اكل حبة في فم من طيب علم ارج
وحماد او عودك نبي هجر الى الله عز وجل والي رسول الله صلى الله عليه وسلم **وكان الله غفورا رحيما** اي الغفوة
تغفوه ما فرط من الذنوب التي من جملتها القعود عن الهجرة الى وقت الخروج **رحما** اي العفو في الرحمة فوجه بالكال
ثواب هجرته **واذا صرتم في الارض** شذوذ في بيان كيفية الصلاة عند الضرورة والابتن السقوط لعل العذر والمؤمن
والمطهر وفيه تأكيد لحرية المهاجر في المهاجرة وتزجيب له فيها ما فيه من تعففت الحرة اي اذ لم يفرم اي
مساورة كانت وليدك لريقتك ما فيه به المهاجرة **فليس عليكم جناح** اي هرج وما **ان تقصروا** اي ان تقصروا
والعصر خلاف المقد قال قصرت السرج اي جعلته قصيرا عكس بقصا اجزائه او واصفاه فبغلق العصر حقيقة
انما هو ذلك الشيء لا بفضله فانه مشتق بالحدف وذلك العصر وعلى هذا لفعله تعالى **بما الصلاة** يعني ان يكون
مفعولا لتقصير فاعلى زيادة من جملها اذ الاصل وانما على التقدير ان تكون تعضية ويكون المفعول محذوفا كما هو
راي سبويه اي لما في الصلاة فيجب ان يصار الى وضع الجزء وبعبارة الكل او بزيادة بالعصر معنى الجس يقال
قصرت الشيء اذا حبسته او بزيادة بالصلاة الجس يكون المقصود بعضا منها وهي الركعات اي فليس
عليكم جناح في ان تقصروا بعض الصلاة بتقصيرها وقري تقصروا من الاضطرار لتقصيرها من التقصير والكل
بمعنى واحد واذا في مكة الشكر الذي يتعلق به العصر عند ان خفيته مسيرة ثلاثا انا وبلينا لهما بسيرة ابل
رسميا لا تقدر بالاقصا وعند الشايف رحمه الله مسيرة يومين وظاهرا لاية الكريمة بالخبرة والفضلية
الانما فيه تعلق الشايف رحمه الله وبما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه انزل في الشكر وعن عائشة
رضي الله عنها انها ثنت تان وقصرت اخرى وعن عثمان رضي الله عنه انه كان يرم ويقصر وعندنا ناعب العصر لا
محالة خلاك بعض مشاعنا سماه عزية وبعضهم رخصه استعاط عجب لاستعاط الاضطرار رخصه بوجه اذ لا
معنى للتقصير بين الاضطرار والاعتل وهو قول عمرو بن علي وابن عباس وابن عمر وغيرهم ان الله عليهم اجمعين وبع
قال الحسن وعمر بن عبد العزيز وقادة وهو قول مالك وقد روي عن عمر رضي الله عنه صلاة الشكر ركعتا
تمام غير قصر على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم وعن ابن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة
فكان يركعتين ركعتين حتى رجعا الى المدينة وعن عمران بن حصين ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
في الشكر الا ركعتين وصلي بمكة ركعتين ثم قال انما انا قور وقصر وعن ابن مسعود ان محمدا صلى الله عليه وسلم
بمخاريج ركعتان استرجع ثم قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين بمكة وصليت مع عمر رضي الله عنه بمكة
اي بكونه صلى الله عليه وسلم ركعتين بمكة وصليت مع عمر رضي الله عنه بمكة ركعتين فليت حظي من اربع ركعات ركعتان
مقبليتان وقد اعتمد عثمان بن غانم به انه تأهل بمكة وغفر له رضي الله عنه انما لا ترفع الاقامة بمكة
وعن عائشة رضي الله عنها اول ما فرضت الصلاة فرضت ركعتين ركعتين فاقرت في الشكر وزيدي صلاة
الحضر وفي صحيح البخاري اي انما قالت فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين في الحضر والشكر فاقرت صلاة
الشكر وزيدي صلاة الحضر انما ما روي عنها من الاثارة فقد اعتمدت عنه وقالت انما امر المؤمنين بعب
خلت في داري وانما ورد ذلك في الجناح لما انفردوا بالاعمال الا انما فكا نواظرة ان يحيط بها هو انهم نقضوا
في العصر فصرح في الجناح لتقليد به نفوسهم ويطلبوا اليه كاي قوله تعالى من حج البيت او اعتمر فلا جناح

عليه ان يطوف بهما مع ان ذلك الطواف واجب عندنا ولكن عند الشايف قوله تعالى **ان ختمتم ان ينسكم الذين**
كفروا اجابة عند وقت لدلالة ما قبله عليه اي ان ختمتم ان يتصرفوا لكم من القتال وغيره فليس عليكم جناح الى
اخره وهو شركا معتبرا في شرعية ما قبله وذكر بعض من صلاة الحرف الموداة بالجماعة وانما في حق مطلق القصر
للا اعتبار له انما قاله قاطن ظاهرا السن على شذوذه حبا وقفت على تفصيلها وقد ذكر الطحاوي في شرح
الانوار مشددا الى العلم بامته انه قال قلت لمراتب الخطاب رضي الله عنه انما قال الله فليس عليكم جناح ان
تقصروا من الصلاة ان ختمتم ان ينسكم الذين كفروا وقد اثنى الناس فقال عمر رضي الله عنه عجب مما يحب منه
فنازل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقة الله وفيه دليل على
عذرهم وازال الاحمال لان الصدقة بما لا يحمل التملك استعاط عجز لا يحمل الرد كاحق في مؤمنه ولا يتوهم
انه مخالف للكتاب لان التقييد بالشرط عندنا انما يترك على ثبوت الحكة عند وجود الشرط وانما عندنا عند
عذمه سناكت عنه فان وجد له دليل ثبت عندك ايضا ولا يبق على حاله لعدم عرقق دليلة لا تتحقق دليل
عذمه وناسك ما ختمت من لادلة الواضحة وانما عند القائلين بالمعروف وفلانة انما يدل على نفي الحكم عن عذر
الشرط اذ لم يكن له فائدة اخرى وقد خرج الشرط ههنا مخرج الاغلب كاي قوله تعالى ولا تذكروا فاني انكم على البيا
ان اردن محضتا بل يقول ان لاية الكريمة جملة في حق مقدار القصر وفي كفيته وفي حق ما يتعلق به من الصلوات
وفي مقدار ركعت العشر الذي يربط به القصر فكلام ورد منه صلى الله عليه وسلم لما انصرف في حال الاضطرار
وعرضه بالركعات على وجه التخصيص وفي الضرب بالمدة المعينة سمان لاجال الكفاية وقد قيل ان قوله
تعالى ان ختمتم الى اخره متعلق بما يركع من صلاة الحرف متعلق بما قبله فانه روي عن ابي ثوب الاضطرار
ومما رواه عنه انه قال لما ترك قوله تعالى واذا صرتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ثم سألوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك قولك ان ختمتم الى اخره اي ان ختمتم ان ينسكم الذين كفروا فليس
عليكم جناح الى اخره قد قري من الصلاة ان ينسكم يعني ان ختمتم على انهم مفعول له لما ذكر عليه الكلام كانه قيل
شرع لكم ذلك كراهة ان ينسكم الى اخره فانا سخرنا الاضطرار بالصلوة مظنة لامتدادهم على يقاع العنة
قوله تعالى **ان الكافرين كانوا لكم عدوا ابديا** فليقل ذلك باعتبار قوله بما ذكرنا وما يفر من الكلام من كون
فنتهم متوقعة فان كان عدوا لله ولقوله للمؤمنين من موجبات التعرض للمؤمنين لمعنى قوله تعالى **واذا كنت فيهم** يا
لما قبله من النص الجملي الوارد في مسووعة القصر بوضع بطريق الشذوذ وتصور كفيته عند الضرورة انما
وتخصيص البيان بهذه السورة مع الاكفا فيما عند اهلنا بالبيان بطريق السنة لمزيد حاجته اليها لما فيها من
كثرة التضيقات من الهيات الاصلية ومن هنا طرأ ان انورد النص الشريف في المقصودة وحكم ما عدا
مستفاد من حكمها والخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم بطريق القوي ومطابقة بتعلق من لا يري صلاة
الحرف ولا يغني ان لاية بعد نوابه صلى الله عليه وسلم فاما ما كان يقوله نبينا وهو حكم الخطاب الوارد
صلى الله عليه وسلم كاي قوله تعالى فخذ من مواخير صدقة وقد روي ان سمك بن لافس لما اراد ان يصلي
بطرف من صلاة الحرف قال من سجد منكم صلاة الحرف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاموا حذو نبي الله
فوصف له ذلك ففعل بهزكا وصنف وكان ذلك بحضرة الصحابة رضي الله عنهم فلم يكره احد على الاجماع
وروي في السن انهم عرفوا مع عبد الرحمن بن مرة كامل ففعل بهم صلاة الحرف **فانتم الصلاة** اي اذ روي انهم
بهم الصلاة **فليعلموا انهم منكم** اي ان جملتهم طائفتين ولتفقا لطائفة الاخرى بازا العذر ليجزئكم
منهم وانما لم يصرح به لظنون **ولما خذوا اي الطائفة القليلة منكم** اي الطائفة القليلة منكم **فليعلموا** اي لا يلقوا طائفة
عز عن ذلك بالاحذ للايمان لا اعتنا باستصحابها كما هو احد وهما استنادا **فاذا جحدوا الى الجاهل** اي لما لم يملك
فانما الركعة **فليكنوا منكم** اي فليكنوا منكم الى ما تملكه العذر والحراسة **وليات طائفة اخرى** اي ليجزئوا
بئذ وهي الطائفة الواقعة تجاه العذر والحراسة وانما لم يعرف لانها لو تذكر فبما قبل **فليعلموا انهم منكم** اي
الباقية ولم يبين في لاية الكريمة حال الركعة الباقية لكل من الطائفتين وتدين ذلك بالسنة حيث روي

عليه بقوله يكسب وشر للراعي في الرتبة **ربا** اي ما زناه به لعله فموسى القاحلة كافتل طوبى ربه **فقد اضل**
اي ما اضل من محمل جبرته على البري **بفتانا** وهو الكذب على الغير بما يثبت فيه ويحترق من سماعة ونظا عنه وهو
وقيل هو الكذب الذي يحترق في عطفه **واما شينا** اي شينا عظيما فاجشا وقد اكد في بيان عظم البهتان الشكر
التعجبى كانه قيل شينا لا يقاود قدره **واما شينا** اي شينا عظيما فاجشا وقد اكد في بيان عظم البهتان الشكر
عزما من واحد من البري عناية نفسه قد عثر عنه بهما فهو لا لاسم وتقطعا حاله فدا ان العطف والفتنة كون
الموسى به للراعي فان ربي البري عناية ما خطيئة كانت اذا ما بفتانا وان في نفسه اما كونه بفتانا فظاهره
واما كونه اما فلا ان كونه الذنب بالنسبة اليه فله خطيئة لا يلزم منه كونه بالنسبة الى من نسبة الى البري
ايضا كذا بل يجوز ذلك قطعا كيف لا وهو كذب محرم في جميع الاذيان فهو في نفسه بفتانا والاشارة
وتكون تلك العناية للراعي بتضاعف ذلك شدة ويزداد ايضا لكن لا تضاعف عناية المكسوبة اليه البري
والالكان الرعي بعينه عناية به في العطف ولا يجوز اشتباهه على برية نفسه الخطيئة والالكان الرعي
بعينه عناية به برية نفسه كذا في العطف بل لا اشتباهه على تضاعف عناية به على البري واجرا عطفها عليه
كما بيني عنه ايضا والاشارة على الاكساب وعنه لما فيه من الابدان بالفتنة من قدره مع ما فيه من الاشارة
بقيل الوزر وضفوة الاثر من ذكرنا من تضاعف عناية به برية نفسه الى ربي البري تزداد العناية بها لكن
تلك الزيادة وضفوة للمجموع لا للامور **فلا فضل الله عليكم ورحمته** باغلامك ما هو عليه بالرحمة وبهتكم
على الحق وقيل بالنسبة الى العفة **فلا فضل الله عليكم ورحمته** باغلامك ما هو عليه بالرحمة وبهتكم
بالطائفة كلهم ويكون الضمير احدا الى الناس وقيل هو قد نبى تعجب قد نبى اعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالوا حينئذ ان لنا نبيك على ان لا تكسر اصنامنا ولا تشركوا فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم **فلا فضل**
اي بان فضلك عن الفضل بالحق مع علمه بكنهه الاثر والجملة جواب لولا وانما بقى همهمهم ان الحق انما هو تاتيه
فقط ايضا باننا تاتيه بالكلية وقيل المراد هو البر المور ولا ريب في انعائه حقيقة وقيل الجواب بخلاف
اي لا فضلك قوله عز وجل لم يمت جملة مستأنفة اي لتعجب طائفة الى اجرة **وما يعجزون الا انفسهم** لا تضار
وبال تكرير فليمن من غير ان يصبك منه شي والجملة اعتراض قوله تعالى **وما يعجزون الا انفسهم** وحل
الجار والمجرور نصب على المصدر رتبة اي ما يعجزونك شيئا من الضر لما انه تعالى ما ضل واما ما خطر ببالك
فكان غلامك بظاهرا حال لغة باقوال القائلين من غير ان يعجزونك شيئا من الضر لما انه تعالى ما ضل واما ما خطر ببالك
الله عليكم الكتاب والحكمة اي القرآن الجامع بين العنواين وقيل المراد بالحكمة السنة **وعلمك** بالرحمة من
خصيات الامور التي من جملتها وجهه ابطال كيد المنافقين او من امور الدين واحكام الشرع **ما لو كنتم تعلمون**
ذلك التعليم **وكان فضل الله عليكم عظيما** اذ لا فضل اعظم من النبوة العامة والرواية العامة **لا خير في كثير**
من نجوى اي في كثير من نجوى الناس **لا خير في كثير من نجوى** اي في كثير من نجوى الناس **لا خير في كثير من نجوى**
المنافقون بطريق المحار وقيل النجوى هم بني نضلة الكرماني وايضا ما كان فالاستثناء مقصود ونحو الاستثناء ايضا
على معنى لكن من امر بصدقة الى اجرة ففي نجواه الخير والمعروف كل ما يستحسنه الشرع ولا يكره العقل فينبط
اصناف الجمل وضوء اعمال البر وقد فسرناها هنا بالعرض وراعاة المهور وصدقة التطوع على المراد
بالصدقة الصدقة الواجبة **او اصلاح بين الناس** عند وقوع المشقة والمعاداة بينهما من غير ان يجاوز
في ذلك حد ود الشريعة وبين انما تتعلق بتغير اصلاح يقال اصلحت بين القوم ويخجلون هو صيغة
له اي كاي بين الناس عن اي ارب الاضاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له الا ذلك على صدقة
خير لك من حرم النعم قال بلى رسول الله فقال تصلح بين الناس اذ انفسا دا وتقرّب بينهم اذ اتبعوا
قالوا ولعل المحرم في افراد هذه الاضارة الثلاثة بالذكرا على الخير المنصبي الى الناس ثانيا لا يبال المتعة
اولدع المعرة والمنفعة اما جمانية كاعطاء المال واليه الاشارة بقوله تعالى **لا خير في كثير من نجوى**
والله الاشارة بالامر بالمعروف واما ما دفع الضر فقد اشار اليه بقوله تعالى **او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك**

رحم الله عبده

اشارة الى الامور المذكورة في الصدقة والمعروف فانه ينسب الى سعة ورحمة من معنى البعد من قرب
الهدى لا يذل بينه من ليلتها ورفعة شامخة وترتبه الوعد على فعلها انما هي حرة الامور لما ان المقصود
الاصول هو العزيم في القتل وبيان حرة الامور به للذلة على حرة بالطريق الاولى لما ان مقاصد الامور
وتجده من الامور به وتجهه به بكتب حرة الامور بالامور والكون حرة فبذلك اثبت ومنه عجز عن الامور
على فعلها كذا في حرة الحرة فان استتبع الامور بالاجرة العظم انما هو ذريعة الى فعلها فاستتبعه له اولي
لحق **استقامت الله** للعدل والمعتد به لا لا اعمال بالنيات وان من حرة حرة الحرة ذلك لم يستحق به غير
الحرمات **فستوفى نوبته** هو العطف على الناس وقرى باليات **اجرا عظيما** بقدر عنة الرصف **ومن يشاقق الرسول**
المنكر من ان الرضا لا يظلم كمال شاعة ما احروا اليه من المشقة والمخالفة وتقبل المحر لا يذل
من بعد ما بين له الهدي ظهر له الحق بالوقوف على المجزات الثالثة على نوبته **وبين غير سبيل المؤمنين** اي غير ما
هو مستحقون فليمن من فقد وعمل وهو القوم الغير **ولا ياتون اي عملهم** واليها ما تولاها من الضلال وتخلله
بان تحلى به بين ما احاد **وافضل الله** اي فخره اياها وقوى بفتح النون من صلا **وسات صبر** اي صبر
وصيه دلالة على حجة الاجماع وحكمة حاله **ان الله لا يفتنكم** اي لا يفتنكم **وما دون ذلك لمن يشاء**
من تصدق بعبادة وهو تكرر للناكيد والشكيد اول لقصة طعة وقدر غيرة كاجرا وروي عن ابن عباس
رعي الله عتبا ان شجنا من العرب خالي رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل اني شجنتك في الذنوب الا اني
لراشك بالله شيئا من عرفة فاست به ولما عذ من وانه وليا وراى المصالح حرة على الله تعالى ونحو
طرفة عين اي اجز الله هو باي لنادى وتايك مستغفر فارتى حال عتدا الله فزلت **ومن يترك بالله فقد ضل**
ضلالا بعيدا عن الحق فان ترك اعظم انواع الضلالة وابعد ما عن الصواب والاستقامة كما انه افتر واثر
عظيم وكذا لك حبل الجواني من الشرطية فقد ضل الى اجرة وفيما سبق فقد فري انما عظم حاسبا منته
سياق النظر الكريم وسياقة **ان يدعون اي ما يصبك** ون **من دونه تعالى الا انا** اي اللات والعزى وشنت ونحوها
عن الحسن انه لم يكن من احيا العرب حتى لا كان لهم صم يصبك ونه يصبك اني فلان قيل انهم كانوا يقولون
في اصنامهم من بنات الله وقيل لا فهو كانوا يصبون في انواع الحلي ويصبون على عيات الشؤان ومثل المراد
الملايكة لقولهم الملايكة بنات الله وقيل سميت انا لثابت احبا انا في الاصل حماد والحمادان قولا
من نكت ايضا صافات الاناث لا تضاهيها فإرادها بعد الانس للنسبة على فوط حاقة عتد فقا ونما يعلم
والاناث جمع الانثى كوياب وروي وقرى على التوحيد وانما ايضا على انه جمع انثى كعليك وقلب اجمع اناث
كثيرة وقرى ونما واثابا الخفيف والسبيل حم ون كقولك اسد فاست على الاصل وقلب الواو والنا
عن اجرة في وجه **وان يدعون** ونا يصبك ون بعبادتها **الاشيطان** اي الشيطان الذي امره بعبادة ونا وعز
عليها فكانت طاعة له عبادة والمريد والمارة هو الذي لا يوافق غيره واجل التركيب للملايكة ومنه صرح
محمود وشجرة سرور الذي تناثر ورعا **الله صفة** نانية لشيطانا **وقال لا اخذ من عباده شيئا** وعظمت
على الجملة المنفعة اي شيطانا مريدنا خاسرا بكونه لثمة الله تعالى وهذه التور الشيع الصاد وعنه عند
اللعن ولقد برهن على ان عبادة الاصنام غاية الضلال بطريق التعليل بان ما يصبك وفما يفعل ولا يفعل
ملا اختيارا وما ذلك ينال في الوصية خدية المنة فاستعمل عليه بان ذلك عبارة للشيطان هو اطلع للضلال
من وجه ثلاثة الاول انه شتمك في القيل لادكا وبقا بني من اجرة والهدي فتكون طاعة ضلالا لا يصبك من
الحق والثاني انه لمعول الضلاله فلا يستحق طاعة ومنه سوي اللعن والضلالة في الثاني انه في غاية الشتم في
اهلاكهم واصلا هو فوالا من هذا لانه غاية الضلال فطاعة عبادة والمعروف لمعظمت اي ضلالتا
له ومنه من هو خير فرض له في العطا **واضلهم ولا يفتنهم الا ما في الباطلة** كقول الحجة **ولا يفتنهم** ولا يفتنهم
ومع ذلك **ولا يفتنهم** اي لا يفتنهم **ان لا يفتنهم** اي لا يفتنهم **ان لا يفتنهم** اي لا يفتنهم
وذلك ما كانت العرب تفعله بالجار والسواب **ولا يفتنهم** اي لا يفتنهم **ان لا يفتنهم** اي لا يفتنهم

ويظهر فيه ما قبل من حق الجاني وحضا الصبيد والوسم ونحو ذلك وهو من الخطا مطلقا لكن العرفا
وخصوا في البنا لمكان الحاجة وهذه الجمل المحكية عن اللعين ما نطق به لسانه مطلقا لا مطلقا ولا مطلقا من اللسان
كلها للضم والممازوية في الموضوعين محدودة في لسانه لا في لسانه عليه **ومن تجد الشيطان ولين ذوق الله بيا**
ما يحرر الله على ما امر الله تعالى به وحماؤه عن طاعة الله تعالى لا في طاعته **فقد خسروا انفسهم** لا في طاعته
راس ما لم يبال كلبية واستعد له مكانه من الجنة مكانه من النار **ومن يجد الله لينا** لا في طاعته ولا في طاعته
العافية او في فعلهم الوعد والتمس على طريقة فلا في طاعته ولا في طاعته ولا في طاعته ولا في طاعته
الافراد في تحمدهم وخبرنا بغيرنا **وما يجد الله لينا** لا في طاعته ولا في طاعته ولا في طاعته ولا في طاعته
الوعد اما بالنظر الفاسد او بالسنة او باليافه وفروا اما في قولهم ان الله تعالى لا يطلع لاجله او في
لمنعه من حذو اي وعد اذا عزموا او منعه من غير لفظ المصداق بقوله من قوله له هو يوعده انا بالجملة
اعتراض وعد من النص للتمسك لاها من باب الوعد **اوليك اشار** الى اوليا الشيطان وما فيه من معنى البعد
للاشارة بتمسكهم من الحذر وهو مبتدأ وقوله تعالى **يا ايها الذين آمنوا** مبتدأ ثان وقوله تعالى **يا ايها الذين آمنوا**
خبر للاول **لا تجدون عنها حبيبا** اي محبدا لا وهو ما من خاصا لما اراد اعداءه وقيل خلص وعجا وقيل
المحبين هو الرغوان مغور غنما متعلق بجدون وقيل حال من محبصا اي كائنا فطنا ولا شاع لمقلقه بحبيبا
اما اذا كان اشركا كان فظا هو اما اذا كان مضدرا فلانه لا يهل فبا قبله **والذين آمنوا وعملوا الصالحات**
مبتدأ خبره قوله تعالى **لا تجدون عنها حبيبا** **يا ايها الذين آمنوا** ايها الذين آمنوا وعملوا الصالحات
المؤمنين زيادة لمسة هاء ولا ومساة اوليك **وعند الله عاقبة** اي وقت وقفا وحق ذلك عاقبا لا اول مؤكدا
لنفسه لا في صفة الجملة الاسمية وقد والثاني مؤكدا لغيره ويجوز ان يتعصب الموصول بمضمر يتصور ما بينك
ويتعصب وعند الله بقوله تعالى **لا تجدون عنها حبيبا** لانه في معنى بعد هذا فقال جنانا الى اخرة وعاقبا لانه حال من
المعدوم **ومن احسن الله قسطا** اي حكمة بديهة والمقصود من الآية مقارضة مواعد الشيطان الكاذب
لقرنايه بعد الله تعالى الصادق لا في لسانه والمبالغة في تأكيد ترغيبا للعباد في تحصيله والقليل مقصود
كالقول والقول والحق والحق السكت القال والقليل اسما لا مضد وراه ونصبه على التميز وقري باشما
الصاد وكذا اكل صا ساكنة بعد ما ذكرنا **يا ايها الذين آمنوا** اي الذين آمنوا وعملوا الصالحات
يصل بامانكم ايضا المشكوك اصلا كما في قوله تعالى ولا الذين يؤتون وهو كذا اذا اتصل بالايان والاعمال
الصالح والقليل انما هو اصل الكتاب في سلك امانا المسلمين مع ظهور حالها للابدين بعد هذا امانا المسلمين
اصلا كما في قوله تعالى ولا الذين يؤتون وهو كذا اذا اتصل بالايان والاعمال الصالح والقليل انما هو اصل الكتاب في سلك امانا المسلمين مع ظهور حالها للابدين بعد هذا امانا المسلمين
وصدقه العمل ان قوما العهم امانا في المعقولة حتى يخرجوا من الدنيا ولا صفة لهم وقالوا اعطيت الظن بالله وكذبوا
لوا حسوا الظن به لا حسوا العمل وقيل ان المسلمين واحل الكتاب افتقر فقال لهل الكتاب بغيرنا قبل بينكم
ركنا بنا قبل كننا نحن اولي بالله منك فقال المشكوك عن اولي بينكم بيننا خاتم النعمين وكننا بنا بغيرنا
المقدمة تزل وقيل الخطاب للمشركين ويؤيد في قوله **يا ايها الذين آمنوا** ليس لامر بامان في المشركية وهو قوله
لا حجة ولا تارة وقوله ان كان الامر كما يريتم فاقول لكم من خبر منكم وراحتن كما لا وقوله لا ترون الا اولادكم
ولا امانا اصل الكتاب وهو قوله تعالى **يا ايها الذين آمنوا** لا في طاعته ولا في طاعته ولا في طاعته ولا في طاعته
اياما بعد وده فرفر ذلك بقوله تعالى **يا ايها الذين آمنوا** لا في طاعته ولا في طاعته ولا في طاعته ولا في طاعته
عنه من بجوامع هذه ايا رسول الله قال هو ذلك **ولا تجدون عنها حبيبا** اي محبدا لا وهو ما من خاصا لما اراد اعداءه
ولما يوالى الله ولا يصلي اي يفر من وجهه **ومن يجد الله لينا** اي محبدا لا وهو ما من خاصا لما اراد اعداءه
من كلنا وليس خلفا بغيرنا **يا ايها الذين آمنوا** اي الذين آمنوا وعملوا الصالحات
اي كائنا فطنا ولا شاع لمقلقه بحبيبا
به وونه **اوليك اشار** الى اوليا الشيطان وما فيه من معنى البعد

فيما سبق باعتبار لفظنا وما فيه من معنى البعد لما مر من ذكره من الاشعار بجلو رتبة المشار اليه وببعد
منزلته في الشر **يا خاويل الجنة** وقري **يا خاويل الجنة** وقري **يا خاويل الجنة** وقري **يا خاويل الجنة** وقري
ينقصون شيئا حقا من ثوابها لما حذرنا ان التغير على في القلة والحاقة واذا لم ينقص ثواب المطيع فلا
لا يزداد عقاب العاصي اذ لا يحرى كيف لا والجاني ارحم الراحمين وهو السؤ في الاقتصا وعلى ذلك عتب
الثواب **ومن احسن الله قسطا** اي حكمة بديهة والمقصود من الآية مقارضة مواعد الشيطان الكاذب
وجهه له في الجود وقيل خلص عمله له عز وجل قبل قولهم لوه له تعالى وهذا الوكاو مستبعا لان يكون
احدا حسن ديننا ما خلف له او مساويا له وان لم يكن سبك التركيب مستبعا لانكار المساواة ونصبا
يرشدك اليه العرف المطرود والاستقال الفاشي فانه اذا قيل من اكرم من فلان اذ لا افضل من فلان فالمراد
به حقا انه اكرم من كل كرم وافضل من كل فاضل وعليه ساق قوله تعالى **ومن اطعم من اقرب** ونظايره ودنا
نصبه على التميز من احسن منقول من المبتدأ والتقدير من دينه احسن من دين من سائر الى اخرة فالفصل
في الحقيقة بين المحسن لا يبين صاحبها فغيبه تنبيه على ان ذلك اقصى ما تنبغي اليه القوة البشرية **يا ايها الذين آمنوا**
حسنوا اي آتوا بالحسنات تارك للسيئات وآتوا بالاعمال الصالحة على الوجه اللائق الذي هو حسن الرضا
المستلزم لحسنها الفاني قد فسره صلى الله عليه وسلم بقوله ان تقبل الله الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه
يراك وبالجملة حال من فاعل **يا ايها الذين آمنوا** اي الذين آمنوا وعملوا الصالحات
عن الاذيان الزايفة وهو حال من فاعل **يا ايها الذين آمنوا** اي الذين آمنوا وعملوا الصالحات
تشبه كرامات الخليل عنة خليله واظهاره عليه السلام في موقع الاشارة لنعيم شانه عليه السلام والتفهم
على انه المدح وتأكيد الاستقلال الجملة الاحتمية عزاضية والجملة من الخلال فانه قد تحلل النفس وخالطها
وصلى من الخلال فان كل واحد من الخليلين يشهد حلال الاخر وهو الطريق في الوفاء فانهما يوافقان في الطريقة
او من الجملة بمعنى الجملة فانما متوافقين في الخصال وفاية الاعراض جملة من جملتها التزج في اتباع سنة
صلى الله عليه وسلم فانه بلغ من الرضا عند الله عز وجل ببلنا معهما التسمية خليا لا حقيق بان يكون اتباع طريقه
اصرا مما يند الله اعناقهم واشرف ما ترمق بوجه احقاق الامر ببلنا صلى الله عليه وسلم ببلنا صلى الله عليه وسلم
بمصر في رمة اصابت الناس بمتارسته فقال خليله لو كان ابراهيم بكلك الميرة لنفسه لعلقت ولكن
يؤيد هذا للاضاف وقد اصابت ما اصابت الناس من الشدة فوج علم انه عليه السلام فاجاؤا وبجلها اليه
وكما امننا العز ان عفا من الناس وجاؤا بها اليه من ابراهيم عليه السلام والعز ان عفا من الناس وجاؤا بها اليه
ابراهيم بالقصة فاعلم به لك غاشية في الامتيا لاجتماع الناس بياه وجا الطعاف فغلبته عيبه وعهدت ساره
الى العواير واذا فيها اجود مما يكون من الجوارح فاحترت وفي رواية فاطمت الناس وانبيه ابراهيم فاشتم
راعية الحبر فقالوا انكم قتالت سارة من خليلك المصري فقال بل من عند خليلي الله فخره ببلنا صلى الله عليه وسلم
والله تبارك وتعالى **يا ايها الذين آمنوا** اي الذين آمنوا وعملوا الصالحات
بيان ان جميع ما فيها من الموجودات له تعالى خلقا وملكا لا يخرج من ملكوته شيئا منها فبما يري كلابا يوجب اعماله
خيرا وشرا وقيل البيان انا نخاذه تعالى لا براهيم خليلي لا احتياجه سبحانه الى ذلك في شأن من شؤنه كانه
ذات الادمية فان من اخلقه من انفسهم الى بعض من اصحابهم بل مجرد تكملة وتشييد وقيل البيان ان
الجملة لا تحريمه عن رتبة العبودية وقيل البيان انا مطلقا وعلية السلام للجملة بمحض مشيئة تعالى اي له
تعالى فيها جعلا بمحضها ما يشاء من يشاء وقوله تعالى **وكان الله بكل شيء عليم** وهو قوله تعالى
على الجوهرة المنكورة فان احاطة تعالى بها وقد في جميع الاشياء التي من جليلة ما فيها من العظمين واعمالهم
ما يقرر ذلك احسن تقرير **يا ايها الذين آمنوا** اي الذين آمنوا وعملوا الصالحات
حق ميراث خاصة فانه صلى الله عليه وسلم قد سئل عن احوال كثير ما يعلق بين ما بين حكمة فيا سلك حيل سانه
على ما ذكره في ذلك من الكتاب ولرب بين حكمة بعد ان بين ههنا ذلك قوله تعالى **قل الله يستكم فيمن وما يليل**

تتبعكم في الكتاب باشتاد الاثنا الذين هو بنين المهر وتوضح المشكل التي تعالي رالي ما يتل من الكتاب
سبق باعتباري على طريقة قولك اغنياني ريد وعطاؤه بعكث ما على البتة او صمير في الخبر لكانا افضل
بالفعل والجار والمجرور وايضا صيغة المضارع للابيان باشتوار الثلاث وذو امها وفي الكتاب اسماء
متعلق بيئي او محذوف وقع حاله من المشكك فيه اي يتل كايافيه ويجوز ان يكون ما يتل عليكم مبتدأ وفي الكتاب
خبره على ان المراد به اللوح المحفوظ والجملة معتزلة مسوقة لبيان علمه شانا المشكك فيه فان العدل في
الحقوق المسببة منه من عطايا الامور التي يحب مراقبها والمحافظة عليها بما يتل حسده متنا وكما تلي وما
يتلى ويجوز ان يكون مجرورا على اعتبار المسبب من تعظيم المقسم به وتخييه كانه قال قل الله يستكر فيه
واضمر ما يتل عليكم في الكتاب فالمراد بقوله تعالي يستكر بانه السابق واللاحق ولا مانع لفظه على الجور
في حين لا خلاف لفظا ومعنى وقوله تعالي في بيان الشا على الوجه الاول وهو الاظهر متعلق بيئي ان
ما يتل عليكم في شانه وعلى الاحزاب من منين وهذه الاضافة بمعنى من لانهما اضافة التي اليه وقرني
بما يتل على قلبه من انما بال **اللائي لا تلوون ما كتب هن** اي فرضهن من المرات وعنه **وتبين** عطف على الله
عطف جملة مسبة على جملة وفيل حال من فاعل تلوون وتبينون لا ريب في انه لا يطلع للتعبد
عند حرا لا يتاين لك فائدة الا اذا لا ريب بما كتب هن من عند الله ان تتكوهن لكن لا لاجل التبع بعن بكل
لاكل ما لهن وفي ان **تكرهن** يعني كمال الصداق وذلك ما روي عن عائشة رضي الله عنها البيهية تكون في حجر
وليها فترغب في ما لها وتريد ان يكرها باذي من سنة لساياها فتتوا ان يتكوهن الا ان يتسوطوا هن في
الكل الصداق وعن ان يتكوهن وذلك ما روي عن عائشة رضي الله عنها انها هو الرجل يكون عند حاجته ورايا
وتكرها في المالحي في التندق فيرغب ان يكرها او يكره ان يزوجها ويلا فيكره في ماله بما شركته فيفضلها فاما
بما كتب هن على الوجه الاول والاخر ميراثهن وما يتل فيهن قوله تعالي واتوا اليها من موالمهم وقوله تعالي
ولا تاكلوا مما يمرق من الفصوص لانه على عدم التعرض وعلى الوجه الثاني صدق الله وما يتل فيهن قوله
تعالي وان خفيتم الا تعسظوا في البناي الاية **والمتعسظون من اللذان** عطف على بيان الشا ما يتل فيهن
قوله تعالي يؤصبيكم الله الي جرحه وقد كانوا في الجاهلية لا يؤمنون بالشا واما بورثون الرجال القوام لا
روي ان عبيد بن حصين الهذلي جاء الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احبنا انك تقبل الابهة النصف
والاخت النصف واما كذا ورت من يهدى القتال ويجوز الغيبة فقال صلى الله عليه وسلم كذا لك اجرت
وان تعصوا للكتاب بالعتص بالجر عطف على ما قبله وما يتل في جرحه الي جرحه لا تشد لوا الحثيث بالطيب
ولا تاكلوا مما يمرق من الفصوص الي موالمهم ويحذركم عما لا يكاد يجر هذا على تقدير كون في بيان الشا ما يتل فيهن
واما على تقدير كونه بعد الامن فيهن فالوجه نصبة عطف على موضع من منين اي يشكر ان تقوموا ويجوز نصبة
باعتبار فضل اي وبما كرم وهو خطاب للولاة والاولياء والاصحاب **وما تفعلوا** في حقوق المذكورين من خبر
حسبا من زيارته او ما تفعلوه من خبر على الاطلاق فيندرج فيه على الاطلاق ما يتل به من الله راجا اوليا فان
الله كان بع عليا يعني بعكم حسبه **وان امره خائف** شوق في بيان ما روي عن عائشة رضي الله عنها ان نزلت امرأة من
بكتها تنورا اي عجا فباها ورفعا عن محبتها كراهة لها ومنها الحق لها **وامرأها** بان يقل عجا وبناتها
وموا نسما لما يقتضي ذلك من الله واعي والاشياء **فلا جناح عليهما** حينئذ ان يصالحا بينهما صلحا اي في
ان يصالحا بينهما بان عطف الله المشا ويصنع او القسم كما فعلت سورة بنت زمعة حين كرهت ان يصالحا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبت يومها لعائشة او بان نصبة شيئا سميله وروي ايضا لما من
يتصالحا ويصالحها ويصالحها من المعاملة صلحا اما مضمون بالفعل المذكور على تقدير مطلق
مصدق منه بحد من الزواني وقد يصر عنه باسم الصدق كانه قيل صلاحا او صلاحا ايضا او اصطلاحا
حسبا وروي بالفعل مترتب على المذكور اي فيصالح كالمصالحا ويصالحها طريق الفعل وحال من حالها والقرن
لنفي الجناح عنها مع انه ليس من جانبها الاخذ الذي هو مظنة الجناح لبيان ان هذا الصلح ليس من جنس

الرواية المحرمة للعقل والاحد **والصلح خيرا** من العزوة او من سوا العزوة او من المحرمات واللامر للغير
لوهو خير من الجور واللامر للغير والجملة اقتراف معترضا مقبلة وكذا قوله **واحضرت الانفس الطم** اي جعلت
حاصنة له مطبوعة فليكن لا تشكك عنها ابتداء فلا المرأة تتجسج بمقتضاها من الرجل ولا الرجل بجود بحسن المعاش
مع وما يتل فان فيه تحقيقا للصلح ومقتضرا له بحيث كلامه عليه لكن لا بالنظر الى حال نفسه فان ذلك
يشهد على الماكرة في التواضع والشقاق بل بالنظر الى حال صاحبه فان شغ نفس الرجل وعدم ميلها من حالها
الجملة بغير اشتغال ما عجل المرأة على ان لا يرضى عنها الا لا يستألفه وكذا اشغ نفسها بمقتضاها ما عجل
للرجل ان يفتن من قبلها بغير يسير ولا يظلمها الكثير فيحقق به لك الصلح **وان عسى** اي في العشرة **وتتقوا**
التقوى والاحرام وان تقصروا الاشياء اليها وتضربوا على ذلك مراعاة لحقوق الصبية ولغيره
تفعلوه وحقن الي يدي من حقوق **فان الله كان بما تفعلون بصيرا** اي من لا يحسن ولا يحسن في بيان ما تفعلون
فيه ذلك وخولا **او بنا خيرا** فيما اكرم وتبكم على ذلك البتة لاحتماله ان يفتن اجرا المحسنين وفي خطا
الازواج بطريق الالتفات والتبشير عن رعاية حقوقهن بالاحسان ولغرض التقوى المبني عن كون التقوى
فالا عراض ما يتو في منه وترتيب الوعد فليكن من لطف الاشياء فالترغيب في حسن المعاملة ما لم يخف
روي انها تزلت في حرم بنت محمد بن لمة وزوجها سعد بن الربيع تزوجها وهي شابة فلما علاها الكبر تزوج
شابة وارثا عليها وجناتها فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكت اليه ذلك وقيل تزلت في بي الساب
كانت له امرأة تدعى ربة وله منها اولاد فاذا ان يطلعا وتزوج غيرها فقالت لا تطلقني ووعتي على
اولادي فانهم من كل شرس من انيت وانيت فلا تقسم لي فقال ان كان يصنع ذلك فهو احب الي فاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فزلت **ولن تستطيعوا ان تصدوا بين النساء** اي على حال ان تصدوا
ان تصدوا بينهن حيث لا يقع تميل الي جانب احدهن في شأن من الشؤون البتة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلم بين نساياه فبعد له فم يقول اللهم هذا قسم مما املك فلا تراخ في فيما املك ولا املك وفي رواية
وانت اعلم بما املك يعني فوطا محبة لعائشة رضي الله عنها **والرخصم** اي على قامة العدل ولما علم في ذلك
فلا تميلوا اهل البيل اي فلا تجوزوا على المرغوب عنها كل الجور واعيدوا اما استطعتم فان عمر كره من حقيقة العدل
انما يصح عدو وكلدكم لها لا بد من هذا من المرات الداخلة تحت استطعتم **فان الله اعلم** اي الله اعلم
التي ليست ذات بيل او مطلقة وقرني كالمجوبة وفي الحديث من كانت له امرا ان يميل مع احد بها ما يوم
القيامة **واحد شقية** ما قبل **وان تصفوا** ما كنتم تقصدون من امر من **وتتقوا** الميل فلا يستقبل **فان الله كان**
عفو اي عفوكم ما فرط منكم من الميل **رحما** بتفضل عليكم برحمته **وان يتقوا** وقرني يتقارقا اي وان يتقارقا
كل واحد منهما صاحبه بان لم يفرق بينهما وفاق بوجه فامرا الصلح وعنده **بعض الله** كلا اي يجعله مستغنيا
عن الاخر وليعلم له ما به **من سبته** من غناه وقد رتته وفيه زجر لها عن المفارقة وخالصا هو **وكان الله**
حكما مقصد ومتقنا في قتاله واحكامه وقوله تعالي **والله ما في السموات وما في الارض** اي من الموجودات
لا يما كان من الخلاق وارزاقهم وغير ذلك جملة مستانعة متبينة على كمال سعته وعظيم قدرته **ولقد**
وصينا الذين اتوا الكتاب اي امرنا هم في كتابهم وهم اليهود والنصارى ومن قبلهم من الامم
والا في الكتاب للغير ومن متعلقة بوشينا اي باوتوا **ياكم** مطلق على الموصول **ان اتوا الله** اي ومشيئا
كلامكم ومشيئا بان اتوا الله على ان تصد ربة حدق منها الجار ويجوز ان تكون مفعلة لان التوصية في
معنى القول فقول تعالي **وان تكفروا فان الله ما في السموات وما في الارض** اي جيف من سمته القول المحكي اي لقد
قلنا لكم ولهم اتوا الله وان تكفروا الي جرحه وعلى تقدير كون من صد ربة مبني على كمال ارادة القول امرنا
لهذا يا كرميا التقوى وقلنا لهم ان تكفروا الاية وقيل من جملة مستانعة حوط بها هذه الامة واما ما كان
فالمرتب على كفرهم ليس مضمون قوله تعالي فان الله الاية بل هو الامر بعله كانه قيل وان تكفروا فاعلموا
ان الله ما في السموات وما في الارض من الخلاق قاطبة مستقرون البه في الوجود وسائر النعم المستقرة عليه لا



بان يلقى عليه سبي يقتل ويصلب ويكذب خلا لجنه فقال رجل انا فالتقي الله تعالى عليه شهيد فقتل وصلب
وقيل كان رجل ينافق عليه عيسى عليه السلام والقي شهيد على المشاق فقتل وصلب وهو يظنون
انه عيسى عليه السلام وقيل ان بطليماوس اليهودي دخل بيتا كان هو فيه فخرج منه عيسى عليه السلام
عليه شهيد فلما خرج ظن انه عيسى فاضرب وقيل وامثال هذه الخوارق لا تستبعد في عصر النبوة وقيل ان
اليهود لما هموا بقتله عليه السلام فوقعه الله تعالى في السما خاف وروى اليهود من وقوع القشة بين
عواصم فاحذوا وانما ناولوا وقلوبهم وصلبوا ولهبوا الصلبي الناس واظهروا الهزاه هو المسيح وما كانوا
يعرفونه الا بالاسم لم يسموا له عليه السلام ولما لا قتل ولا شبه مستند الى الجوارح وكانه قيل
ولكن وقع المشبهة بين عيسى والصلب وفي الامر على قولين قال لم يقتل ولا وصلب ولكن ارجع بقوله مشاع
بين الناس والى صمد المعتقد لعلالة انا قتلنا على ان نمة متعولا **وانا الدين اختلفوا فيه** اي في شأن
عيسى عليه السلام فانه لما وقعت تلك الواقعة اختلف الناس فقال بعض اليهود انه كان قتلنا واما
وتروا اخرين وقال بعضهم ان كان هذا عيسى فابن جاحا جاك وقال بعضهم الوجه وجه عيسى عليه السلام
والدين بن صاحبنا وقال من سمع منه ان الله يرسلني الي السماء ارفع الي السما وقال قوم وصلب الفاضل
وصعد اللاهوت **لن شك منه** اي ترددوا والشك كالرطل على ماله يترجح احد طرفيه يطبق على طلق الرد
وعلى ما يقال بالبناء ولذلك اكد بقوله تعالى **ما لهم به من علم الا اتباع الظن** استغنا عن علم اي كنتم تفتنون
الظن ويحذرون بعضو الشك بالجهل والاعتماد الذي يشكرك الله المتعسف جزما كان او غير
فلا استغنا حينئذ فقل **وما قلتم بغيرنا** كان عواصم وهما انا قتلنا المسيح وقيل معناه ما علموه بغيرنا كما
في قول من قال انه الذي عيسى هما انا قتلنا **وما قلتم بغيرنا** اي من قولهم قتلنا الذي قلنا
به اذا تباع على ملك فيه وفيه حكم بغير لا شفاه بغير في الجملة وقد نفى ذلك عنهم بالظلمة **بل رفته الله اليه**
رد وانكار لقولته وابيات لرفعه **وكان الله عز وجل لا يات بالانيال فبارك** حكما في جميع افعاله فيدخل فيها تميزه
تعالى في امر عيسى عليه السلام ودخولا اوليا **وان من اهل الكتاب** اي من اليهود والنصارى وقوله تعالى
الا يؤمنون به قبل ان ينزلهم جملة متعينة وصفت جملة لوصف محذوف يرجع اليه الضمير الثاني والاول لعيسى
عليه السلام اي وما من اهل الكتاب احد الا يؤمنون بعيسى عليه السلام قبل ان ترهب روحه بانه عند
الله ورثته ولا تدين ايمان لا انقطاع وقت التكليف وبعضه انه قري ليؤمن به قبل موته بجملة الموت
لما انا حكما في معنى الجمع وعز بن عباس رضي الله عنهما انه فسره كذا قال له عكرمة فان انا وجيل
نغرب عنه قال لا يخرج نفسه حتى يحرك بها شفيعه قال فان خرس فوق بيت او احرق او اكله سلع
قال يتكلم بها في الهواء ولا يخرج روحه حتى يؤمن به وعن شمر بن جوشب قال قال لي الجاهل اية ما فرأها
يخرج في نفسي شي منها يعني هذه الآية وقال اي اوتي بالاسير من اليهود والنصارى فاضرب عنه فلا اسمع
منه ذلك فقلت انا اليهودي اذا اخبرته الموت صرحت بالملايكة وحده وذبحه وقالوا يا عبد الله اناك
موسى نبيا فكذب به فيقول استب به انه عيسى بن مريم ويقول للنصارى انا عيسى بن مريم استب به انه الله واني
الله فيؤمن انه عند الله ورسوله حيث لا ينفع ايمانه قال وكان متكيا فاستوى جالسا فظن اني وراثة
من محبت قلت حدثنني محمد بن علي بن الحنفية رضي الله عنه فاحذرتك الارض بعصه فقال لعداها
من عني ضافية والاحبار جاحا لهم صحت وعينهم غرض على المسارعة الى الايمان به قبل ان يظفروا
اليه مع استعاجه واه وقيل كلا الضمير لعيسى عليه السلام والمعنى وما من اهل الكتاب المؤخرون
عند نزول عيسى احد الا يؤمن به قبل موته روي انه عليه السلام ينزل من السما في اخر الزمان فلا
يبقى احد من اهل الكتاب الا يؤمن به حتى تكون الملة واحدة وهي ملة الاسلام وملك الله تعالى في
زمانه الدجاء ويقع الامان حتى ترفع الاسود مع الابل والغنم والبقر والذباب مع الغنم والبعوض
الصبيان بالحيات وليث في الارض البعوض سنة ثم يوفى ويصلب عليه الشكون ويدفنونه وقيل الضمير

الاول يرجع الى الله تعالى وقيل الى محمد صلى الله عليه وسلم **ويوم القيامة يكون** اي عيسى عليه السلام
عليه اي على اهل الكتاب **شهادة** انفسهم على اليهود بالنكذب وعلى النصارى دعوة ان الله تعالى فقال
الله عن ذلك علم كثيرا **متكلم من الذين هادوا** انكذروهم صفة الغشاة للاديان بكما عظم طمتم بتكثير
وقوعه بعد ما هادوا اي فابوا من عبادة الجبل مثل تلك الوثنية الهائلة المشروطة بجمع النفوس اشتر
بيان عظمة في حد ذاته بالثبوت والتعظيم اي بسبب ظلم عظيم خارج من حدوده الاشياء والاشكال صادرة
عنهم **خرنا عليهم طيات احلت لهم** ولما قبلوا لا شيء غيره فانهم كانوا عواصم كانوا اكلوا وكلموا مقتضية
من المعاصي التي اقترفوها بحور عليهم نوع من الطيات التي كانت محلة لهم ولما بعد من استلامهم
مقوبة لهم وكانوا مع ذلك يعترفون على الله سبحانه ويقولون لشبابا ولما حرمت عليه وانما كانت بحرية
على نوح وابراهيم ومن بعدهما حتى انتهى الامر اليك فكم بهم الله تعالى في مواضع كثيرة ويكتم بقوله تعالى اكل
الطعام كان حلالا لبي سوا اكل الاما حراما اشرا بل على نفسه من قبل ان تترك التورية قل فاما التورية فانا
ان كنتم صادقين اي في ادعائكم انه عيسى قد روي انه عليه السلام لما كلمهم اخرج التورية لم يجز
احدا على اخرجها لما ان كونه العزير بظلمهم كان مستطورا فيهم فاستلوا اصابعهم **وبصيرة هم** اي
سئل الله كثيرا اي ناسا كثيرا وصعد كثيرا **واخذهم الربوا وقد فاضلوا عنه** انا الربا كان محرم عليهم كما
هو محرم علينا وفيه دليل على ان النبي يدل على حرية النبي عنه **واكلهم اموال الناس بالباطل بالرشوة**
وسائر الوجوه المحرمة عليهم **واخذهم بالكتاب** اي من غير ما في التوراة **فما اصابهم** اي من غير ما
سجد وقوة في الاخرة كاذبا في الدنيا عتونه القوي **لكن الراحمون في العلم منهم** استند الى من قوله واعتدا
الي اجماعه وبما ان يكون بعضهم على خلاف كالمزاج جلا واجلا اي لكن الشاكين في العلم منهم المنفرد المستبصر
منه غير الشاكين للظن كاذبا فيك الجملة والمراد به عند الله ابن سلام واصحابه **والمؤمنون** اي منهم وجوه
بالايمان بعد ما وصفوا بما يوجب من الرشح في العلم بطريق الغطف النبي من المغاربة بين المعطوفين والاول
للاختلاف العنوي من قوله الاختلاف الذي وقوله تعالى **يؤمنون بما اترك اليك وما اترك لمن قبلك**
كالمؤمنين مبينة لكوضيه ايمانهم وقيل اعتراض مؤكدا لما قبله وقوله تعالى **والمؤمنين الصلاة** قيل واجاد
نصب فعل تقديره واحفي المقيمة الصلاة على ان الجملة معترضة بين المبني والخبار وقيل هو عطف على
ما اترك اليك على ان لا يعجز المراد بهم الانبياء عليهم السلام اي يؤمنون بالكتب والاشياء والملايكة
قال متكيا اي يؤمنون بالملايكة الذين صفتهم اقامة الصلاة لقوله تعالى يسجدون الليل والنهار لا
يعترفون وقيل عطف على الكان في اليك اي يؤمنون بما اترك اليك والى المؤمنين الصلاة الانبياء وقيل على
الصبر الجور في منهم اي لكن الراحمون في العلم منهم ومن المؤمنين المؤمنين الصلاة وقوي بالرفع على انه معطوف على
المؤمنين بناء على ما سطر من قوله تعالى العنواي منزلة النصارى الذي وكذا الحال فيما سطر من المعطوفين
فان قوله تعالى **والمؤمنون الزكوة** عطف على المؤمنين مع اتحاد الكل انا وكذا الكلام في قوله تعالى **والمؤمنون**
بالله واليوم الآخر ان المراد بالكل المؤمنين اهل الكتاب قد وصفوا ولا يكونهم واسمين في علم الكتاب
اي انما بان ذلك موجب للايمان حقا وان من عدل هرا ما يقول مصرين على الكفر بعد ما روي عنه في ترك بعض
مؤمنين بجميع الكتب المتصلة على الانبياء عليهم السلام تركيكون غايلين بما فيها من الشرايع والاحكام والكني
من بينها بد كوامسة الصلاة وايتا الزكوة المستغنيين لسائر العبادات المهيمنة والمالية ثم يكونهم
مؤمنين بالمسجد او المعاد عتقيا حيا زيم الايمان بظهوره واحاطهم بهم من طرفيه وقصيرا بان من
عدا هرا اهل الكتاب ليسوا بمؤمنين بواحدة منها حقيقة فانهم يقولون عيسى بن مريم الله مشركون بالله
سجادة ويقولون متعنا النار لا ابا ما معك ودة كافر ون باليوم الآخر وقوله تعالى **وليك** اشارة اليهم
باعتبار انهم باعد من الصفات الجملة وما فيه من معنى البعد للاشعار ببلوغهم وبعدهم عن الله
في الفضل وهو مثبت وقوله تعالى **سئو منهم اجر اعطيا** خبره والجملة خبر للمبتدأ الذي هو الراحمون

يرفع **ان يكون عبد الله** اي من ان يكون عبد الله تعالى مستمرا على عبادة وطاعة حبه وهو طاعة العبودية
كيف وان ذلك اضيق مراتب الشرف والافتقار على ذكره واستكانه عليه السلام منه مع ان شانه
عليه السلام المباشرة به كما في قوله عليه احواله ويصنع عنه اقواله ولا يري ان اول مقالة قالها للنا
قوله ان عبد الله الثاني الكتاب وجعلني نبيا لوقوعه قال له الكفرة روي ان وند جبران قالوا الرسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يعجب صاحبنا قال قال ومن صاحبكم قالوا عيسى قال واي شي اقول قالوا
يقوله انه عبد الله قال انه ليس بيا وان يكون عبد الله قالوا بل فتركت وهو السوي جبل التلكت
منه كونه عليه السلام عبد الله تعالى دون ان يقال عن عبادة الله والخود ذلك مع افادة فائدة
خليلة مع كمال تراحمه صلى الله عليه وسلم عن الاستكان بالكلية فان كونه عبد الله تعالى حالة مستمرة
مستتمة له في العبادات فقطا ففقد الاستكان ففقد الاستكان ففقد الاستكان ففقد الاستكان ففقد الاستكان
ولا الملائكة المقربون عطف على المسبح اي ولا يستلكت الملائكة المقربون ان يكونوا عبيدا لله تعالى
ومثل ان رتبة الملائكة كل واحد منهم لم يخرج الى التقدير والرجح بالاية من نعم فضل الملائكة على الانبياء
عليهم السلام قال سبحانه لولا النصاري في رتبة المسبح عن مقام العبودية وذلك بتفصيل ان يكون العبد
اقبل درجة من العتوق عليه حتى يكون عتوقا مستلزما لعتوقا مستلزما لهم عليهم السلام واجب
بان سناط كعبد النصاري وروى عنهم له عليه السلام عن رتبة العبودية لما كان اختصا به عليه السلام
وامتيازه عن سائر افراد البشر بالولاية من غير اب وبالعبر بالعبادات وبالرجوع الى التمسك عطف على عبد
استكانه عن عبوديته تعالى عند ما استكانه من هو اقل درجة منه فيما ذكرنا الملائكة مخلوقون من
غراب ولا اهرقوا لولا ان لا يعلم البشر من الغيبات وتمازجهم السموات العلى ولا تراعى لاحد من مخلوق
ذو رتبة من هذه الحيشة وانما النزاع في ملوهم من كثرة الثواب على الطاعات وان الاية ليست للرد
على النصاري فقط بل على عبيد الملائكة ايضا فلا اتجاه لما قالوا جند وانهم مسلموا اختصا بها بالرد على
النصاري فلعلة اذا بالعتك المباشرة باعتبار التكميل باعتبار الكثرة والتفضل كما
في قولك اضح الامر لا بحالته رئيس ولا سردوس وليس سلم ارادة التفضل فغاية الاشارة لالة
على افضلية المقربين منهم وهو الكثرة يكون الذين هم حول العرش ومن هو اعل منهم رتبة من الملائكة عليهم
السلام من الانبياء عليهم السلام وليس يدر من ذلك فضل احد الجنتين على الاخر مطلقا ومن الشايع
الايه **ومن يستلكت عن عبادة** اي من طاعته فبمثل جميع الكفرة لعتوقا عتوقا له تعالى وانما حصل
للمستلكت عنه ههنا عبادة تعالى لا ما سبق لتعلق العبد بوضف ظاهر هو الثبوت للكفرة فان عدم
طاعته له تعالى بالاستكان عتبا مع ان ذلك منه كان بطريق استكان الامن من جفته تعالى لا بطريق
الاستكان قلنا بانهم كانوا يستكفون عن طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى امره تعالى من بطريق الرز
فقط طاع الله **ويستلكت** الاستكبار الانفة عما لا ينبغي ان يوفق عنه وامثلة طلب الكبر لنفسه بغير
استحقاق له لا ينبغي طلب تحصيله مع اعتقاد عدم حصوله فيه بل معنى عتق نفسه كبرا واعتقاد
لذلك وانما عتق عنه بما فيك على الطلب للابدان بان سالة يحصل الطلب بدون حصول المطلوب ومك
غير من ذلك بنفس الطلب في قوله تعالى يصدقون عن سبيل الله ويخوفوا خوفا فافترقا كانوا يطلبون
ثبوت العوج لسبيل الله مع اعتقادهم من استقامتها بل كانوا يعبدونها وهاهنا يعبدون وقاما معوجه ويكون
بدون ذلك ولكن عتق من طلب لما ذكرنا من الاشياء بان ليس هناك شي يوي الطلب والاستكبار
دون الاستكبار المني عن توههم لحوق العار والنقص من المستكف منه **يستلكت** هو انه جميعا
اي المستكفين ومعالهم المذلول عليهم من كفرة واستكاف المسبح والملائكة عليهم السلام وقد ترك
ذكر احد الفريقين في التفضل عند قوله تعالى فانما الذين امنوا بالله الاية مع عموم الخطاب لما اعتادا
على ظهور اقتضا اناية احد هاهنا الاخر ضرورت مؤول الجزا للكل ومثل الضمير للمستكف فيه وهناك

مستلكت عن طاعته والفتنة بفسخه وهو وقيل فسخره هو اليه يوم يفسخ العباد لهما زانهم وفيه
الاستكبار بالنفس لا في اعتبار جمل الكل في الاجال على تيج واحد وقوي فسخره هو بكسر السين وحي
لغة وقوي فسخره هو بوزن العلة بطريق الالتفات **فاما الذين امنوا وعلوا الصالحات** بيان حال الفريق
المطوي ذكره في الاجال قد روي بيان حال ما يقابلها ابانة لفضله وسارعة الي بيان كونه حظه ايضا
مستلكت في الاجال وانراة بغير انا لايمان والتمل الصالح لا يوصف لعتوق والاستكان المناسب لما قبله و
بعتك للنسبة على انه المستكف لما يقتضيه من الثبات **فيؤتيهم اجورهم** من غير ان يفتقروا شيئا اصله **يزيد**
من فضله بضعفها اصفا فافضا عفة واعطا ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر **فاما**
الذين استكفوا اي على عبادة تعالى **واستكبروا** اي على استكبارهم **ببب** استكبارهم **ببب** استكبارهم **ببب** استكبارهم
اي لا يحيط به الوصف **ولا يجدون لهم من دون الله وليا** اي مؤذرا ويدا ومصلحا لهم **ولا نصرا** اي نصرا لهم
باسير تعالى ويخبرهم من عذاب **يا ايها الناس** تكرر في الخطاب وتوجيه له الى كانه المشرك الزمان بطلان
ما عليه الكفرة من قول الكفر والضلال والزامهم بالبراهين القاطعة التي يخرجها عن الجبال والاراحة
بهم والواهيية بالبيانات الواضحة وتبيينه لهم على ان الحجة قد تمت فليس بعد ذلك عليه للتقليل
ولا من للمعذرة **فما جاء** اي وصل اليكم وتعرفوا في قلوبكم بحيث لا تسلككم الى الانكار **فما جاء** اي
به على المطلوب والمواذبة القاطعة ان الله على صفة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم المثبت لما فيه من
الاحكام التي مل جلها ما اشيرا اليه ما اشبه الايات الكريمة من حقيقة الحق وبطلان الباطل وروي
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم فبر عنه به لما معه من المعجزات التي تشهد بعبدته وقيل هي
المعجزات التي اظهرها وقيل هو من الحق الذي اني به وقوله تعالى **من زك** اي اما مستلكت جبارا ومجذوق
وقع صفة مشرفة لبرهان مؤكدة لما افادة الشؤن من الغائبة الدائية بالحقانية الاصلية اي كما
منه تعالى على ان من لا يتما الغاية عجاذا وقد جرد على الثاني كونهما تبعية جند المضا في كابين
من براهم زك والمعرض لعنوان الربوبية مع الاضافة الى ضمير مخاطبين لا طارار للظن بهم والايان
بان حبه لهم لربهم وتكليم **وازلنا اليكم نورا** اي نورا اريد به ايضا القوانا لكونه فبر عنه ثاب بالبرهان
لما اشير اليه انما واخرى بالبور النور بنفسه المور لغيره اي انا انا بانه بين نفسه مستغن في نبوته حقيقة
وكونه من عند الله تعالى باحسان غير محتاج الى غيره مبين لغيره من الامور المذكرة واشتاراه هداية
لخلق باخراجه من ظلمات الكفر الى نور الايمان وقد سلك به مسلك الحق على تبارك الطير
نورا للمخاطبة العنوية منزلة المفاتيح الدائية وغير من البلاسة للمخاطبين تارة بالحق بالمشاهدة
البين من كمال قوته في البرهانية كانه يحج بنفسه فتثبت احكامه من غير ان يحج به احد ويحج على شبه الكفر
بالابطال والاخرى بالاثبات الموق عليه الملاية بعبثية كونه نورا توفيرا له باعتبار كل واحد من هاتين
حظة الاتي به واسناد اتماله اليه تعالى بطريق الالتفات لكاليه تزيينهم هذا على تقدير كون البرهان
عبارة عن القوان العظيمة وما على تقدير كونه عبارة عن الرسول صلى الله عليه وسلم او عن المعجزات
الظاهرة على يد او عن القيان الحق والامر معقول وقوله تعالى اليكم متعلق بانزلنا فان انزاله بالذات
وان كان الى النبي صلى الله عليه وسلم لكنه منزلة البرهان ايضا بواسطة عليه السلام وانما اعتبر حاله
بالواسطة دون حاله بالذات كما في قوله تعالى **انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس** ونظا برة
لاظهار كمال اللطيف بهم والتصريح بوصوله اليهم مبا لفة في الاغذار وتقدمت على المقول الصريح
مع ان حته الناحية لما هو غير موزع من الايمان ما قد روي في الشؤن الى ما اخر من الحقا فظة على احوال
الاي الكريمة **فاما الذين امنوا بالله** حبا رغبة البرهان الذي انا هو **واعتصموا به** اي عصموا به
انفسهم ما يروى بغير رغب الشيطان وغيره **فسيديهم** اي رغبة منه **وفضل** قال ابن عباس رضي الله عنهما
من الجنة وما يفضل عليهم مما عتق رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وعبر عن اضافة العقل بالادعا

من بلوغ عمله وهو ما يهدي الى الكعبة من اجل ان يفر او شاء مع هدي جدي وحديه **ولا يذبح** عن جميع
تلاوة وهو ما يهدي به الهدى من نفل او حاجر لم يلزم به انه هدي فلا يقرض له والمراد النفل من القرص
لذوات التلايد من الهدى وهي البدن وعطفها على الهدى مع دخولها فيه لمزيد التوسعة بها لميلها
على ما عداها كما عطف جبريل وميكائيل على الملائكة عليهم السلام كانه نفل والتلايد منه خصوصاً والهدى
من القرص منقرض التلايد منبالة في الهدى عن القرص لا سيما على معنى لا تحلوا قلاباً لها فضلاً عن
ان علوها كما يبين اية الزينة بقوله تعالى ولا يبدن زينتهن منبالة في الهدى عن ابدانها **ولا يذبح**
النساء اي لا تحلوا هويتاً قاصدياً زينته ان تصدق وهو عن زيارته باي وجه كان وقيل هنا ما
يحدث اي فقال قوما اذ اوردوا قوامين الى اجره وقرى ولا اتي البيت الحرام بالاضافة وقوله عز وجل
يتقون فملا من ربه ورضوانا حال من المشركين في اتيين لاصفة له لان المختار ان اتم الفاعل اذ اوصف
يظل عمله اي قاصدياً وزيارته حال كونه طامعاً ان يبيسر الله تعالى ويرضي عنه وتكثير فضلاً ورضواناً
للتقوى ومن ربه متعلق بنفس الفل وحده وفيه صفة لفضل التقوى من ربه ما عطف عليه بها
فضلاً كما يبين ربه ورضواناً لما كند ذلك فالقرص لعلنا الربوبية مع الاضافة الى حيزه ليشير به
والاشعار بمشغول متغافل عن قرى يتقون على الخطاب فاجله حينئذ حال من ضمير المخاطبين عنه وعن
نيل السعي وفي ذلك من غلبته الهدى والاكيد والمبالغة في استنكار الهدى عنه ما لا يخفى ومن هنا قيل
ان المراد بالآيتين هو المسكون خاصة وبه تمسك من ذهب الى ان الاية هكمة وقد روي ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال سورة المائدة من اخر القرآن نزولاً فاحلوا حلالها وحرموا حرامها وقال الحسن رحمه الله
ليس فيها منسوخ وعنه ابن مغيرة فيها ثمان عشر فريضة وليس فيها منسوخ وقد قيل هو المسكون خاصة
لا لقوله الحناجون الى بني المؤمنين عن احلوا حلالها وحرموا حرامها وحلها بالقرص ودلالة النص برب
ان الاية تركت في اطم من صممه البكرى وكذا كان في المدينة فحل حلالها وحلها على النبي صلى الله عليه
وسلم وحده وقوله بان ياتي باصحابه فيسئلوا اخرجه من عندك صلى الله عليه وسلم فربح المدينة فاستاقه
فلما كان في العام الثاني خرج من المدينة فاجاب حجاج بكري فابى ربه فحاجه عظيمه وقد قلنا والهدى
فما لو المشركون النبي صلى الله عليه وسلم ان يهديهم ويثبتهم فانه النبي صلى الله عليه وسلم فارتل الله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تحلوا اشياء من الله الاية وقد فسروا اشياء الفضل بطلب الرزق بالتجارة واستاء الرزق
بالعز كذا في قوله تعالى من دبرهم وان اجمع يعرفهم الى الله تعالى فوضعت الله تعالى بظنهم وذلك
الظن الخامس وان كان بمنزلة من استتبع رضوانه تعالى لكن لا يثبت كونه من اهل الحصول بمقامه
الذي يوثقه وخلاصة من المكاره العاجلة لاسيما في من مراعاة حقوق الله تعالى وتنظيم شعائره
وقال فتادة هو ان يطلع من انهم في الدنيا ولا يجعل لهم العقوبة فيها وقيل هو المشركون والمشركون
لما روي عن ابن عباس ان المشركين والمشركين كانوا يخرجون جبيناً فهدى الله المسلمين لذيختموا احداً من حج
البيت بقوله تعالى لا تحلوا الاية بترك بعد ذلك انما المشركون عن فلا يقرنوا المجد الحرام وقوله تعالى
ما كان للمشركين ان يقرؤوا من كتاب الله وقال مجاهد والسعي لا تحلوا السبع بقوله تعالى فملا من ربه
حيث وجد موهم ولا يرب في تناول الامتين للمشركين قطعاً اما استقلالاً واما اشتراكاً لما سياتي
من قوله تعالى ولا يجوز منكم شئان قوما الى اجره فيصنعون الشئ كلا ولا يفتوا ولا يفي لوجه الاختصاص
فصنعوا الفضل والرضوان بجائزاً من الفريضة قبل ابتداء الفضل في الرزق للمؤمنين والمشركين
عامة واستاء الرزق للمؤمنين خاصة ويجوز ان يكون الفضل على اطلاقه شاملاً للفضل الاخرى
ايضا ويقتضي بقاء المؤمنين بالمؤمنين **واذا حللتم فاصطادوا** اي ما اشترى الله ببقوله تعالى وانهم حرم من
من انما حرمه الصيد بالفتاوى بها والامر للاباحة بعد الخطر كانه قيل اذا حللتم فلا جناح عليكم في
الاصطياد وقوله اذا حللتم وهو لغة في حل قري بكسر الفاء بالقاهرة حركة هرة الوصل عليها وهو مشتمل على

ولا يحرم اي يحل من الامتين حصوا به مع انهم اجمعوا في النهي عن اطلاق الكل كافة لاستقلالهم
بامور وما يتوهم كونها مخصصة لا خلاصاً لاعتناء الله وحرمه جاز مجري كتب في المنقذ والنفذ الى المنقول
واجيد والاشارة الى ان جرم ذبنا عن كسبه وحرمته ذبنا عن كسبه اياه خلاصاً من حيث جعله لثاني
كتب ما لا يحرمه وهو السب في اتيان همتا على الثاني وقد ينقل الى الاولين كل منهما بالمنة الى الثاني
الثاني من اتيان اجره ذبنا عن كسبه اياه وعليه قراءة من قرأ بفتحكم بفتح النيا **شأن** قوله بفتح النون وهو
يشكوها وكلاهما منفرد واخيراً الى معنونه لا الى فاعله كما قيل وهو شدة البغض وقاية المقت **انصدركم**
منقول بالثان بافتاء لراعيه اية بان صدق وكما روي في نسخة **عز المجد الحرام** اي زيارته والطواف
به للحرمة وهذه اية بنية في حرمه اتيان المشركين قطعاً وقري ان صدق وكما قيل انه شوكا منقرض اعني به عن
جوابه ولا يجوز منكم تها بذا الصفا المحقق فيما سبق في حرمه من القرص للترويج والتشبه على ان حقه لا يكون
وقوله الاعلى سبيل العرض والنفذ **ان تصدوا** اي عليهم ما حذر من تقوى على ظهورها وما الى ان تصدوا
الاصلي من الاصل مع حذره والاعتناء بالمخاطبة على نقطة على تنظيم الشعار بل لا مع وقوعه عز القوم من اتيان
لجانبه وهو ما في معنونه بفتحكم اي يكسبكم شدة بفتحكم اي احرصتم هراياكم عن المجد الحرام اعتدكم كعلم
والثانيكم بفتحكم لثمنه وهذا ان كان بحسب الظاهر فبعض الشان عن اعتداد المخاطبين لكنه في الحقيقة
بني لغيره من الاعتناء على بلغ وجهه وكذا قال النبي من اسباب الشئ وسادته المؤدية اليه من غير الطريق
البرهان وان ابطال الاستنباطية وقد روي عن النبي الى المسبب ويزاد النبي عن السب كما في قوله لا يرتل همتا
يزيد به في مخاطبة عن الحضور ليد به ولعلنا غير هذا النبي عن قوله تعالى اذا حللتم فاصطادوا ومع
طوبى لعلته بما قبله للايمان بان حرمة الاعتناء لثمنه بالخرق عن الاحرام كانتا حرمة الاصطياد به بل
هي به باقية ما لم تنقطع فلعنة عن الشعار بالكلية وبذلك يظهر بقا حرمة الشعار لثمنه بالخرق
الاول **ونما** اي اقبل البر والنفذ لما كانا اعتداهما على الطريق الظاهر والنفذ انما هو اقبله بان
يتناولوا على كل ما هو في باب البر والتقوى ومما يثبت الامر ومما يثبت الهوى قد حل فيه ما عن بصيرة
التعاون على النعم والاعضا عما وقع منهم دخول اوليا ثم روي عن التعاون في كل ما هو من قوله الظاهر
والمعاني بقوله تعالى **ولا تشاؤوا على الاقر والنفذ** ان فانه خرج فيه النبي عن التعاون على الاعتناء والاشارة
بالطريق البرهان في اصل لا تشاؤوا ولا تشاؤوا ونحوه في قوله تعالى لا تشاؤوا ولا تشاؤوا ولا تشاؤوا ولا تشاؤوا
مع تقدمه من العلية على لعلته مساعة الى ايجاب ما هو مقتود بالذات فان مقتود من ايجاب ترك التعاون
على الاقر والنفذ وانما هو مقتول التعاون على البر والتقوى ثم اوردوا بقوله تعالى **والنفذ** اي اقبله
في جميع الامور التي من جملتها مخالفة ما ذكر من الاقر والنواهي فثبت وجوب الايقانها بالطريق البرهان
ثم قل ذلك بقوله تعالى **ان الله شديد العقاب** لمن لا يتقوه فيما حرم لا حاله ان لم يتقوه واعلم ان الامر
المجمل لما مر من ان امر اذا حال الرخصة وتربية المنة وتقوية استقلال الجملة **حرمت عليكم المشقة**
شرع في بيان المحرمات التي اشترى اليها بقوله تعالى الاما يتل عليكم والممنة فما ناقة الروح من عروق
والنفذ اي المنفذ منه بقوله تعالى ودما مشغوا وكانا اهل الجاهلية يعقونه في الامساك وشركونه ويقولون
لهم جرم من فرزه اي تصدله ولم **الحق** اي اقبله الله به اي ربح الصلوات لغير الله عنه ذبحه كقولهم
بانهم اللان فالعزى **والنفذ** اي التي ماتت بالحق **والنفذ** اي التي ماتت بالحق **والنفذ** اي التي ماتت بالحق
اذا امرت به **والنفذ** اي التي تروى من علوا الى برقائه **والنفذ** اي التي تروى من علوا الى برقائه
للتقل وقري المنطوخة **وما اكل السبع** اي ما اكل السبع منه فأتى التي تروى من علوا الى برقائه
وهذه دليل على ان جوارح الصيد اذا اكلت مما صادته لم يحل الا ما ذكركم وكذا فيه بنية
حياة وضطره اضطراب المذبح وقيل الاستئناس من اكل السبع والدعوة في الشئ بقطع الحلقوم
والمرى بحد **وما ذبح على النار** اي هو مفرد وقيل هو جمع مضاب وقري بشكوه الصاد وايما كان من ذبح واحد

الاضافات وهي اجماعات مصنوعة حول البيت يدجون عليها وتبعد عنه ذلك قربة وتلبيح لا صار وان
تستعملوا بالازلام ولرو هو القديح اي وحرر عليكم الاستفسار بالافتاح وذلك انكم كانوا اذا قصدوا
فعلوا صوابا على ثلاثة افتاح مكتوب على احد ربي وعلى الثاني ربي وعلى الثالث عقل فان خرج
الامر من صوابه ذلك وان خرج الثاني من اجتهاد ذلك وان خرج العقل خالفه مرة اخرى فبقي الاستفسار
طلب معرفة ما قسم لهم بالازلام وقيل هو استفسار الجوزور بالافتاح على الانصاف المبنية **ذكر** اشارة الى
الاستفسار بالازلام ومعنى البعد فيه للاشارة الى بعد منزله في الشرف **تدور** وتخرج عن الحد ودخل
في غير العيب وضلاله بافتقاده طريق اليه واقتراعه على الله سبحانه ان كان هو المراد بغير ربي وتترك
وتحالة ان كان وقيل لكم اشارة الى تساؤل المحرمات المعذرة وانه يخرجها عن مرتبة لها **اليوم** اللام للهد
والمراد به الزمان الحاضر وما يصل به من لادمنة الماضية والآتية وقيل يوم تزولها وقيل تزلت بعد
عشر يوم الجمعة عرفة حجة الوداع قال النبي صلى الله عليه وسلم واقف بعرفات على الصفا فكادت عنده
الفاقة لتدق لشغلها فبركت واما ما كانت تبي مصنوع على انه طرف لقوله تعالى **بين الذين كفروا بين**
ديكم اي من ابطاله ورجوعكم عنه بجليل هذه الحيات او غيرها او من ان يملوك عليه لما شاهدوا من
ان الله عز وجل وفي يده حيث اظهر على الدين كله وهو الانس بقوله تعالى **فلا تغشوا** اي ان يظهروا
مديكم **واضربوا** واخذوا بالحسنة **اليوم** **لكم** **ديكم** بالضم والافتح والاداء ان كلنا او بالضم
على قوا عبد العباد والتوفيق على اصول الشرايع وقوا انما الاجتهاد وتعدوا الجوارح والحدود من
اول الامر بان لا كالمستغنى ومنهم من قال في قوله تعالى **الذين كفروا** وقيل في قوله تعالى **واضربوا**
عليكم **مقتل** بالفتح لان الضمة لا يتعد وعنه قوله وتعدية على المعول الصريح لما مر من
اي التمهيد بفتح مكة ودخولها آمينة ظاهريه وهذا منار الجاهلية ومناسكتها والى هرج المشرق
وطوان العربان او بالفتح والدين والشرايع او بالفتح والدين والتوفيق قيل معني تمت عليكم نهي اجرت لكم
وعدي بقوله ولا تترك عليكم نهي **وصية** **لكم** **السلام** **دينا** اي اخبرنا لكم من بين الاديان وهو الدين الاحمدي
عنه الله لا يخرج عن عموم الخطايا رضي الله عنه ان رجلا من اليهود قال له يا امير المؤمنين اية في كتابكم تقولون
لو علمنا انفسنا اليهود تزلت لا تحننا ذلك اليوم وعنه قال اي اية قال اليوم اكلت لكم **ديكم** وانتم عليكم
نعمتي الالية قال عز وجل رضي الله عنه عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي ازلت فيه علي النبي صلى الله عليه وسلم
وهو قاي بعرفة يوم الجمعة اشارة رضي الله عنه الى ان ذلك اليوم عرفة لنا وروي انه لما تزلت هذه الالية
بكى عز وجل رضي الله عنه فقال صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قال ابكاني ان اكن في زيادة من ديننا فاذ اكل
فانه لا ياكل في الانفس فقال صلى الله عليه وسلم قد كانت هذه الالية نبي رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ب بعد ذلك الا احد وما بين يومنا **من** **حظر** مستقبل بذكر المحرمات وما بينهما اعتراض بما
نوجب ان يجتنب عننا وهو ان لنا فموق وحرمتها من جملة الدين الكامل والنعمة النامة والاسلام
المرضي اي فمن اضطر الى تناول شيء من هذه المحرمات في **حصة** اي جماعة يخاف منها الموت او مباداة **غير**
شما **قد** **لام** قبل غير ما قبل ويحرف اليه بان ياكلها نذرا او نجوا واحدا الرخصة او يتبرعها من مضطر
اجز لقوله تعالى **ضربنا** **غ** **فان** **الله** **عز وجل** **لا يؤاخذكم** **بذلك** **بما** **لن** **ما** **اذا** **اجل** **مستوفى** **في**
تفصيل المحلات التي ذكر بعضها على وجه الاحمال اثر بيان المحرمات كاهتمامها عند بيان
احد ادائها ولتفصيل السؤال معني لقوله وقع على الجملة فماذا امين ولا اجل من جبره وصبر العيب لما ان
وتنا لولك بلفظ العينة فان كان تغيير حال المحكي عنه فبقا ان امر زيد لا تملك تغيير حال المحكي
فيقال **افتر** **فجدة** **للعقلاء** **والمنسولين** **ما** **اقل** **هم** **من** **المطاعم** **قل** **اجل** **لكم** **الطيبات** **اي** **ما** **لم** **يستحب** **الطعام**
السليمة ولم تستقر عنه كافي قوله تعالى وجعل لهم الطيبات ويجوز عليهم الحيات **وما علمتم** **من** **الجوارح** **عليكم**
على الطيبات بتقدير المضاف على ان ما موصولة والعائد محذوف اي وصدة ما علمتم او مستكلم على ان ما

نزيل

شرطية والجواب فكأن وقد جوزوها فتبدل على تقدير كونها موصولة ايضا والجواب كذا وانما دخلته
الفا تشبيها للموصولة باسم الشرط ومن الجوارح حال من الموصولة او صيغة المحذوف والجوارح الكوا
من سباع البهائم والطيور وقيل سميت بها لانها تخرج الصيد غالبها **مكلمين** معلمين لها الصيد والكلب
مردب الجوارح ومطربها بالصيد مشتق من الكلب لانا لما ديب كثيرا ما يقع فيه اولان كل من يبيع يسمى كلبا لقوله
صلى الله عليه وسلم في حق عتبة ابن ابي لهب حين اذ سقوا الشاة فضاط النبي صلى الله عليه وسلم المهر
سلط عليه كلبا من كلابك فاعله الاسد واشتباة على الحائلة من فاعل علمه وقايد لها المبالغة في العلم
لما انتم الكلب لا يقع الا على العقرب في عمله وقوي مكلمين بالتحفيف والمغني واحد **فصل** **في** **حال** **شافية**
رته او حال من غيره مكلمين واستيناف **ما علمكم** الله من اجل وطريق العقل والنادي كانا المعز به
الها من الله تعالى وانكسب بالعقل الذي هو صفة منه او ما عرفكم ان تعلم من سباع الصيد بارها
خارجة وانرجان بزجج وانصرافه بدعاية فاشكال الصيد رعدا كذا منه **فكلوا** **اما** **اشكركم** **عليكم**
قد مر فيما سبق ان هذه الجملة على تقدير كونها مشروطة جواب الشرط وعلى تقدير كونها موصولة مرفوعة
على لا يتكلم خبرها ولما على تقدير كونها مفعلا على الطيبات هي جملة متفرعة على بيان حل صيد الجوارح
المعلقة بسبب المضاف المحذوف الذي هو المعلق وبه يتعلق الاخلاق حقيقة وسره الى نتيجة
التعليم واردة فاحلة تحت الامرنا لما فيها كافي قوله **استركم** **الجوز** **فان** **كل** **ما** **امرت** **به** **ومن** **تبعية** **لما**
ان البعض بما لا يتعلق به الاكل كالجوز والعظام والريش وغير ذلك وما موصولة او موصوفة
حن في غاية صا وعلى متعلقة باشكركم اي فكلوا بعض ما اشكركم عليكم وهو الذي لم ياكل منه فاما
ما اكلت منه فهو ما اشكركم على انفسهم لقوله صلى الله عليه وسلم لعدي بن حاتم وان اكل منه فلا تاكل
اما استلحق بفسه واليه ذهب الكثر لغتها وقال يعقوب لا يشترط عدوا الاكل في سباع الطير لما ان
تاديبها الى هذه الدرجة مستمرة ووقا ان اخرون لا يشترط ذلك مطلقا وقد روي عن سلمان وسعد
ابن ابي وقاص وابي هريرة رضي الله تعالى عنهم انه اكل الكلب ثلثة ربيع ثلثه وقد ذكرت انهم الله تعالى
عليه فكل **واذكر** **واستم** **الله** **عليه** **الضرب** **لما** **علمتم** **اي** **بما** **علمتم** **عنه** **ارساله** **اولا** **اشكركم** **اي** **بما** **علمتم**
اذا اذركم ذكاته **وانتم** **الله** **في** **شأن** **محرمانه** **ان** **الله** **مخرج** **الحساب** **اي** **مخرج** **حسابه** **اي** **مخرج** **تمامه**
اذا شرع فيه يتم في اقرب ما يكون من الزمان والمغني على التقديرين انه يواخذ كمردينا في كل ما جل وقد
واظنا بالاسم الجليل في موقع الاضمار لترتبة المبالغة وتقليل الحكر **اليوم** **اجل** **لكم** **الطيبات** **قيل** **المراذ**
بالاقرار الثلاثة وقت واحدا واذا ذكر لنا كيد لا خلاص الا حلال الواقعة فيه حسن الجزوه والمراد
بالطيبات ما مر وطعام **الدين** **والنوا** **الكلمات** **اي** **الدين** **والنوا** **الضاري** **واستغني** **عن** **الله** **عنه** **ضار**
بني ثعلب وقال ليوا على الصداقة والمراخذ وابيها الاشرب الجزوه اخذ الشافعي رضي الله عنه
والمراد بطعام ما يتناول من عابا لهم وغيرها **اجل** **لكم** **اي** **خلال** **وعز** **بن** **عباس** **رضي** **الله** **عنه** **انما** **سئل**
عن ذبايح العرب فقال ما به ناس وهو قول عامة التابعين وبه اخذ ابو حنيفة رضي الله عنه
واصحابه وحكم الصائدين حكم اهلا الكتاب عنه وقال صاحباه مما صنف صنف يتراون الزنوج
ويؤمرون الملائكة وصنف لا يتراون كذا بابا ويؤمرون الجوز فما ولا ليوا من اهلا الكتاب واما
الجوز فقد سن بهم سنة اهلا الكتاب غيرنا نحن نسائهم ولا اكل ذبايحهم **وطعام** **اجل** **لكم** **الطيبات** **قيل** **المراذ**
نظمه من وتبعية جهم ولو حرر عليهم لم يحررهم ذلك **والحصة** **التي** **لهم** **من** **الطعام** **رفع** **على** **انه** **مستحق** **لها**
خبره لدلالة ما تقدم وعليه اي جل لكم ايضا والمراد من الحرمان او الضمان تخصيصه بالذكور
على ما هو الاول لا نفي ما عداه فان نكاح الاما المملكات صحيح بالاتفاق وكذا النكاح غير العفاف
سنة واما الاما الكنايات فانها كالا اما المملكات عند اي صيغة خلافا للشافعي وجمهور الله تعالى
والحصة **من** **الدين** **والنوا** **الكلمات** **من** **فلكم** **اي** **هنا** **يضاح** **لكم** **وان** **كن** **حرييات** **وقال** **ابن** **عباس** **على** **حل**

والوعيد عقب الوعد لمن عا نطق على طاعته تعالى وبأو عيد من عا نطق على طاعته تعالى **والذين آمنوا وعلوا**
الصالحات الذين جعلناهم العبد والنفوس **هم متعففون** وأمرهم **عظيم** حذفنا في مفعول وعده استعنا عنه
بعدة الجملة فانه استعنا في مفعول له وقيل الجملة في مفعول فانه الوعد ضرب من القول فكانه
قيل عن هذه القول والذين كفروا **وكانوا بائنا** الذين من جعلها ما نلت من الضمير الناطقة بالامر
بالعبد والنفوس **ولما لم يوفون** بما ذكر من الكفر وتكذبوا **بالبينات** **اصحاب النجيم** ملابسها ملاسمة
موسية من الله السنة القزمية مع الوعد والوعيد والجمع بين الترفيع والرهيب ايتنا لاهو بالهوية بالهوية
والانذار **يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعم الله عليكم** تذكر نعمه الاغابر الشراير تذكر نعمه ايضا الخير الذي
هو نعمه الاسلام وما يتبعها من الميثاق وعليتكم مستحق نعمه الله او عذوق وقع خلاصتها وقوله تعالى **اذم**
قوله على الاول طريق لتفسير النعمة وعلى الثاني لما اتفق به عليكم ولا سبيل الى كونه ظرفا لا ذكر والشا في وما
بينهما اي اذكروا انما الله تعالى عليكم او اذكروا نعمته كانه عليكم في وقتهم **ان يبسطوا اليكم اينهم**
اي بان يبسطوا اليكم بالفضل والاهلال ولا سبيل الى كونه ظرفا بيان بسط اليه يدك اذ بطل به وبسط
اليه لسانه اذ اشبه وتعد من الجار والمجرور وعلى المفعول الصريح للساعة الى بيان رجوع خبر البسط
وعاينه الم خلاصتها من قول الامور على الاعتقاد بنعمه دفعه كان تقديمكم في قوله عز وجل هو الذي
خلق لكم ما في الارض للبناء ذرة الى بيان كونه المخلوق من منتهى نعمه **نعم انهم عنكم** عطف على هو
وهو النعمة التي اريد ذكرها وذكرها للبيان بوقوعها عند وقوع الحاجة اليها والتمسك بها لتفيد
لما و النعمة كالحا والطا و ايدهم في موضع الاشارة لزيادة الشكر في ايدهم انهم انما انتم عبيد
بذلك لانه كنهنا عنكم بعبادة ما لله والىكم وفيه من الدلالة على كمال النعمة من حيث انما انتم عبدة
بهنر الخوف ولا لا رجاء الذي كل ما يقرى منه الكذب بعد المدح لا يعني مكانه وذلك ما روي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم واحكامه يستعان في غزوة ذي انمار وهو غزوة ذات الرقاع وهي السابعة من هجراته
صلى الله عليه وسلم قاموا الى الظفر بها فلما صلوا الاذان من المكون الا كانوا قد اقبلوا فقالوا اللهم
بعدها صلاة هي احب اليهم من ايامهم وابنائهم يصون صلاة العزم وهو ان يوقوا بهم اذ اقبلوا فلما
نزل الله تعالى كيدهم بانزال صلاة الخوف وقيل هو ما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي في غزوة
ومعه الشيطان وعلى رضى الله تعالى عنهم يستغفرون له به من قبل قتلهم امر من امية العنبري خطا
حسبها مشركين فقالوا انهم يا ايها القاسم اجلس مني فطعمك ونطقك ما سالت فاطموسه في صفه وهو
بالفعل به وعدهم من جاش الى رضى عظمه بطرحها عليه فاشك الله تعالى بوقوعه وترك جبريل واخبر
مخرج صلى الله عليه وسلم وقيل هو ما روي انه صلى الله عليه وسلم ترك من لا وتفرق اصحابه من
العصاة يستظفون بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة بغيره حياة اعرابي فاخذ فقله
فقال من ينمك في فقال الله تعالى صلى الله عليه وسلم الله تعالى فاستعطه جبريل عليه السلام من
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من ينمك في فقال لا احدا شهد ان لا اله الا الله وان
محمد رسول الله **والله اعلم** حذف على اذكروا اي الشوق في رعاية حقوق نعمه ولا علموا شكرها اوفي
كل ما تاتون وما ترون فبذلك من مذكورة دولا اوليا **عليه** اي عليه تعالى خاصة دون غيره
استغلا لا واستراكا **لمستكمل المؤمنين** فانه يكفهم في ايصال كل خبر ودفع كل شر والجملة قد قيل مقدر
لما قبله واشار صيغة امر القاسم لا شيئا دها الى المؤمنين لا يحاب التوكل على المحالين بالطريق
البرهاني واللايدان باوما وصفا ابعثوا خطاب من وصف الايمان ذاع الى ما ابروا به من التوكل
والنفوس وانزع من الاخلال بها واظهارها لاسم الجليل في موضع الاشارة لتعليل الحكم وتقر واستغلا
الجملة التذليلية **ولقد اخذ الله ميثاق** **ايها اسرائيل** كلاما مشابها مشتملا على ذكر بعض ما صدر عن بني
اسرائيل من الحيانة ونقض الميثاق وما ادى اليه ذلك من الشبكات مسوق لتقوية المؤمنين على ذكره

المشركين راوم

الله تعالى وسراعاة حق الميثاق الذي وانكم به وعده برهمن نقضه او لما ذكر من الهرب بالبطش وتحقق
على تعدد يكون ذلك من بني قريظة صعبا من الرواية بيان ان العبد والحيانة عادة لهوتية تروا
من اسلافهم فاعلموا والاسم الجليل لربية الهابة وتقيم الميثاق وتقول الخط في نقضه مع ما منه من دعيته
حق الاستيان في المشدعي للانقطاع مما قبله في الاثبات في قوله عز وجل **وبئنا بينهم** **بعضنا**
المجرى على من الكبريا اولانا البت كان بواسطة موسى عليه السلام كما ميثاق وتعد من الجار والمجرور على
المفعول الصريح لما مر من انما لا صتامر بالمقدرة والشوق الى المؤخر والنعيب ضيل بمعنى فاعيل من
مستحق النعت ومنه قوله تعالى ففتنوا في البلاد سمى به لك لسمه من احوال القوم واسرارهم قال
الزجاج واصله من النتب وهو النقب الرابع سمى به روي ان بني اسرائيل لما استغفروا بعبادتهم ملك
يرغون امرهم الله عز وجل بالمسوا الى ارجاء ارض الشام وكان يسكنها الجبارة اكلنا يرون وقال لهراني
كتبها لكم ذارا وقرا واخرجوا اليها وجاهدوا من فيها واني ناصركم وامر موسى عليه السلام ان ياتى
من كل سبط نقيبائهم ليكون كعبلا على قومه بالوفاء بما امروا به منعه عليهم فاحضروا النقباء واطلوا
على بني اسرائيل وتكلم لهم النقباء وساء لهم فلما ذابوا من ارض كنعان بنى النقباء لهم محشونون فزادوا
اجراما عظيمة وقوة وشوكه فهاجروا ورجعوا وحدهم فهاجروا ورجعوا فهاجروا فهاجروا فهاجروا فهاجروا
الميثاق الا كالابن يوقنا نقيب سبط يوقنا نقيب سبط يوقنا نقيب سبط يوقنا نقيب سبط يوقنا نقيب سبط
السلام قيل لما توجه النقباء الى ارضهم للتحقق من ميثاقهم وكان طوله ثلاثة الاف وثلاثمائة وثلاث
ذراعا وقاس ثلاثة الاف سنة وكان على راسه حزمة حطب فاحضر هو وحملته في الحزمة وانطلق به
الى امراته وقال انظرني الى ما ولا الذين يرمونهم يريدون قتلنا فظهر حمرة في يديها وقالت الا
اطاهر رجل فقال لا بل من رضى خيبروا فوهمهم بما اذا ففعل ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
على عقودهم الا خمسة رجال واربعة فلما خرج النقباء قال بعضهم لبعض ان اخرجتم بني اسرائيل فخير
النوم وارتدوا عن بني الله ولكن اكون الامم موسى وهادون عليهم السلام يكونان هاريان زايما
فاخذ بعضهم على بعض الميثاق فارتدوا الى موسى عليه السلام وكان معهم خمسة من عبيدهم وقرعهم ففعلوا
عقد هو وجعل كل منهم نبي حمله عن قسا لهر وعبره من اذ والا كالبا ويوشع وكان معكم موسى فريحا
في فريح فخرجوا حتى نظروا اليهم فخرجوا الى جبل ففعلوا منه حجرة عظيمة على قدا والعسكر وحملها على راسه
لطبقها عليهم بنى الله عليهم لهدى من فتورهم للصخرة وسطها الحادي لراسه فاشفت فوفقت في عنق
مروج وطوقه فصرعته واقبل موسى عليه السلام وكان طوله عشرة اذرع فاصاب المعصاة الا كيت فخرج
وهو مضروب فقله قالوا فاقبلت جماعة ومعهما الخا جرحي عزوا راسه **وقال الله** اي لبني اسرائيل فقط
اذ هم يجاجون الى كرم من الترفيع والذهب كما سرهنة الا لثغات مع طافية من تربية الهابة لانا كيدنا
بنعمته الكلا من الوعد **ايهم** اي بالعلم والقدرة والنصرة لا بالنصرة فقط فان معهم على علمه
تعالى جل ما تاتون وما ترون وعلى كونهم عت قد رتبتم فمكونهم على الجدة في الاشارة الى امرها
به والاشياء مما فواقت كانه قيل في منكم امم كلامكم وازيما لكم واعلم ما يركر فاجازكم بذلك هذا
وقد قيل المراد بالميثاق والميثاق بالايان والتوحيد والتعبا لكون بني اسرائيل الذين يرمونهم
ويكونون مؤذرا لا مؤثرا والذين واتامة العبد وهو الانسب بقوله تعالى **ايهم الصلاة** **وايتهم الزكوة**
وايتهم **ايهم** اي جسيمهم واللام موطئة للقسم المحذوف وتاخر الايمان عز اقامة الصلاة والى الزكاة
مع كونها من الشروع المرفوعة عليه لما انهم كانوا مشركين بوجوبها مع ارتكابهم بعض الرسل عليهم السلام
ومراعاة المقارنة بينه وبين قوله تعالى **وعزوا** اي نصرته هو وقربوه هو واصلة الذهب وقيل
العتظيم والتوقير والسامع تروى اعزوه هو يا تخفينا **واقرضهم الله** بالاتفاق في سبيل الخير والبقية
وبالصدقات المتداوية وقوله عز وجل **واقرضهم الله** انا مقصد ومؤكد واراد على صيغة المصدرة

له

من جهته الثانية والشوق الى الجاني ولان فيه نوع طول يحل تقدمه بتجاذب النظر الكرم كما في قوله تعالى
وجال في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين وتوحيده نور للمؤمنين والمراد به وبقره **وكتاب من القرآن**
لما فيه من كشف ظلمات الشرك والشك وابانة ما خفي على الناس من الحق او الايمان والحق والشفقة
لنترنل المعاني بالفتوان منزلة المعاني بالفتان وقيل المراد بالاول هو الرئون صلى الله عليه وسلم
وبالثاني الفتوان **يحيى بن الله** فوجده الصبر الجور ولا تخاد المريج بالذات او لكونه في حكم الواحد
او اريد بهدي ما ذكره نعت نورا جارا والجور للاهتاف والظلم بالجلالة لاظهار كمال الاعتبار بالقدرة
ومحل الجملة الرجع على انما صفة ثانية لكننا او النصب على منه لتخصيصه بالصفة **من اسبح رضوانه** اي
ارضاه بالايمان به ومن موصولة او موصوفة **سبل الهلاك** اي طرقا للسلامة من العذاب والنجاة من العنا
او سبل الله تعالى وهو شريعته التي شرعها للناس قيل هو معقول فان لم يهدي والحق ان انصافه يتبع
الحافض على طريفة قوله تعالى واحنا رموني قومه سبعين واما نقدي الى الثاني وبالي وباللام كاي
قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقرب **وتخرجهم** العيون والجمع باعتبار اللفظ **الظلمات** اي
ظلمات قنوت الكفر والضلالات **الى نور الى ايمان** باذنه بتيسره او باذنه **وتهدى الى الصراط مستقيما** هو
اقرب الى الله تعالى ونور اليه لا محالة وهذه الهداية غير الهداية الى سبل السلام واما عطفها فليست
للتضام الوصفي منزلة التعاير الذي كافي قوله تعالى فلما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين آمنوا معه برحمة منا
وحسبنا هم من عذاب عظيم **فكفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم** اي لا غير كمال الكفر وهو الشك
وهو البعوض في القائلون بانه تعالى قد خيل في ذلك ان الانسان معين وفي روجه وقيل لوصف به احد منهم لكن
حيث اختلفت هاتان الصفتان صفات الله الخالصة وقد اقرروا بان الله تعالى موجود فلهذا القول بانه
المسيح لا غير ومثل لما عرفت ان فيه لا هونا وقالوا الاله الا واحد لزمهم ان يكون هو المسيح فلهذا وصف
اليهم لا فرق لهم توصيفا لجهلهم ونقصا لمعتقدهم **قل اي شكيتم انهم واطمنا بالظلال** فلهذا الناسد والفا
لهما الجور والنا في قوله تعالى **من يملك من الله شيئا** فضحة ومن استغنامية للانكار والنفي والملك
الضبط والحفظ الناصر من حره ومن متعلقة به على حد ذاته المضاف اي ان كان الامر كما تزعمون فنمى من
قد ربه تعالى واذا ربه شيئا وحقيقته فمن يشك في ان يملك شيئا **ان اذ ان يملك المسيح**
مريم واثمة ومن في الارض شيئا ومن في السموات اي لا يملك به ولا يشك به ولا يشك به ولا يشك به ولا يشك به
قد ربه بوجه من الوجه فضلا عن ان يجره عن ذم غير منها عند تعلقها بخلاله فلما كان عجزنا لاربع
فيه ظهر كونه بمفعول مما تقولوا في حقه والمراد بالاصلاح الامانة والاعذار مطلقا لا بطريق الخط والسب
والظلم والمسيح على الوجه الذي نسبوا اليه الالهية في مقام الاحكام والزيادة النعوتية والنصب على الله
من تلك الحيثية بغيرها داخل تحت قنوت وملكوته ونبي المالكية المذكورة بالاستغنام الانكار من احد
تحقق الاثارة والتشكيك بغيرها من المسيح فقط بان يقال فملك شيئا من الله انا واذا الى اخره لتحقيق الحق
بنفي الالهية عن كل ما عداه سبحانه واشبات المظلوم في منحه بالطريق البديهي فاننا نشك المالكية
المستلزمة استحالة الالهية مني ظهر النسبة الى المسيح على ابلغ وجه واكد فيظهر استحالة الالهية قطعاً
وتبين انا اذ الاهلاك للكل من حصول ما ذكرنا التحقيق فنقصها عليه بان يقال فمن يملك من الله شيئا
ان اذ ان يملك المسيح فهو بل الخط والظلم وكما لا يخفى باننا لعل تحت قنوت وملكوته لا يقد
احد على ذم ما اريد به فضلا عن ذم ما اريد به وبغيره وللانسان بان المسيح اسوة بسائر الخلق في كونه عرضة
للخلال كما انه اسوة لها فيما ذكر من الجور وعكس مستحق الالهية وتخصيصاته بالذكور من انذارها
في من من في الارض لزيادة تاييده بحجج المسيح لعل يظهر في سلك من فرض اذ اهلاكم مع تحقيق هلاكها
قبل ذلك لتأكيد السبوت انا اذ ان يملك المسيح واثمة ومن في الارض وقد هلك امة فلما امة احد
فكذلك حال من هلكا من الموجودين وقوله تعالى **والله ملك السموات والارض وما بينهما** اي ما بين فطري

العالا الجسام لا بين وجه الارض ومعن ذلك القرف فقط فبقينا ولا تما في السموات من الملايكة ما في عمار الارض
والبحار من المخلوقات تصيب على كونا الكرامت قنوت وملكوته اثر الانسان الى كونا البعض من خلق
الارض لذلك اي له تعالى وحده ومملك جميع الموجودات والضرر المطلق فيها ايجاد او اعداها وحده
وامانة لا احد يواها اشتقالاته اشتراكا فهو عتق اختصاصا لالهية به تعالى اثر سياتا نفسا بها عن
كل ما سواه وقوله تعالى **عليك ما يشاء** جملة مستأنفة مستقرة لبيان بعض احكام الالهية والملك على وجه
يرجع ما اعتراه من الشبهة في امر المسيح لولادته من قنوت وخلق الطير واحيا الموتي وابرار الاكابر والارض
اي عليك ما يشاء انواع الخلق والاياد على ان ما نكرة موصوفة كلما النصب على المضد رتبة لاهل المعنوية
كانه قيل عليك اي خلق يشاء فثان عليك من غير اصل الخلق السموات والارض واخرى من اصل الخلق ما بينا
فنبينا من اصل ليس من جهته خلق اذ في كثير من الحيوانات ومن اصل جاسم اما من ذكره من خلق حيوانا وفيه
رحمة ما خلق مهي عليه السلام او مما خلق سائر الناس وخلق ملائكة من المخلوقات كخلق عامة
المخلوقات وقد خلق بتوسط مخلوق اخر خلق الطير على يد مهي عليه السلام سمح له واحيا الموتي وابرار
الاكابر والارض وغير ذلك فيجب ان يسب كذا الله تعالى الاله من اجري ذلك على **الله على كل شيء قدير**
اعتراض من يولي معز المؤمنين ما قبله واطمنا بالام الجليل للتعبد وتقوية اشتغالنا بجملة **وقالت**
اليهود والنصارى عن اسم الله واحسان حكاه لما صدق عن الفريقين من الدعوي الباطلة وبنيان
لظلالها بعد ما ذكرنا صدق عن احدهما وبيان بطلانه اي قالت اليهود عن اشياح ابنه مزير وقالت
النصارى عن اشياح ابنه المسيح كما قبل الاشياح اي حبيب وهو عبد الله الزبير المحسن كما يقول اثار رب
الملوك عندها الفاضة عن الملوك وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم عا جماعة
من اليهود الى دين الاسلام وهو هو فهم بعباد الله تعالى فقالوا كيف يجوزنا به وعن ابنا الله واحسان
وقيل ان النصارى يقولون في الاجل ان المسيح قال له في ذاهب الى ابي وابكم وصلوا اذ قال الله تعالى
لا ارب لنا في السموات والارض ونحن كالانسان القوت والمترلة وبالمجلة انهم كانوا يدعون ان لهم فضلا ومن
عند الله تعالى على سائر الخلق فرد عليهم ذلك وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم **اي الزنا ثمة وشكيتا**
قلتم بغيركم بغيركم اي ان صح ما زعمتم فلا يبيح لكم في الدنيا بالقتل والامر بالمسيح اي اعترفتم بانه تعالى
سيدكم في الآخرة اياها سندودة بعد دايما وعبادتكم العمل ولو كان الامر كما زعمتم لما صدق بغيركم ما صدق
ولما وقع عنكم ما وقع وقوله تعالى **اي لم يبق عطف قل صدق** بنصب عليه الكلام اي شتم كذلك بل انتم بشر
من خلق اي من جنس من خلقه الله تعالى من غير مزية بكم عليهم **يعقولون** **ليسا** ان يفتنوا من وليك المخلوقين
وهو الذين امنوا بالله تعالى وبرسله **وبعد من ليسا** ان يفتنوا منكم وهو الذين كفروا به وبرسله منك
والله ملك السموات والارض وما بينهما اي لا يفتنوا منكم ولا يفتنوا منكم ولا يفتنوا منكم ولا يفتنوا منكم
والمنورية تحت ملكوته يتصرف فيه وكيف يشاء ايجاد او اعداها احيا وامانة وامانة وشكيتا في امر
ادعائهم عن **الله المصير** في الآخرة خاصة لا العز ما اشتقالاتا او اشتراكا فيجاري كلالا من المحسن واليه
لما يشد عنه علة من عرصاره بعينه ولا عطف بوليه **يا اهل الكتاب** تكرر لخطا بطريق اللغات
والطف في الدعوى **قد جاء رسولنا بشكركم** حال من رتونا واشاره على سببنا لما سببنا سابقا اي بين لكر الشك
والاحكام الالهية المقرنة بالوعد والموعود ومن حكمنا ما بين في الايات السابقة من بطلاننا فابكم
الشفاعا وما سببنا في من احبار الامم السابقة واما نحن فنقول لا عمل فلهذا ان يرحم الرسل انما هو ليسا او
يقتل لكم البيان ويبدد لكم في كل ما عتاجون فيه الى البيان من امور الدين واما شتمكم ومثل ما سبق
في قوله تعالى كثيرا ما كنتم تحفون من الكتاب كما قيل في كونه تكرر من غير فائدة بوجه قوله عز وجل **عليكم**
من الرسل فان فتور الارسل وانقطاع الرعي انما يخرج الى بيان الشرايع والاحكام لا الى بيان ما كلف
وعلى قرة متعلق بجام على الظرفية كافي قوله عز وجل **واستعوا ما تملوا الشياطين** على ملك سليمان في حكم

اسرائيل في اسرائيل فليست لهم في سائر الامم وجود او ذكر وكان هو اتيح الامم واقطعها
الكثير بذكره في مكان الشريعة **انا اخبر الذين يجارون الله في قوله** كلاهما مستحق لبيان حكم من
انواع القتل وما يتعلق به من الفساد باخذ المال وظلم وجور له والاحل ان ياتي ما اشر اليه
اجال من الفساد البع للقتل قبل ان يجارون رسول الله وذكر الله تعالى للقتل والفتنة على رغبة محله
عند غزو جبل ومخاربة اصل من يدينه وسألي طريقه من المسلمين مخاربة له صلى الله عليه وسلم فمهم الحكم
بين مجارون ولولا اعتصام بطريق العباد ذن الدلالة والعتاين لانه وورد النقص بطريق خطا
المشافة حتى يخلص حكمه بالمكلفين عند النزول فمحتاج في تنجيه لغزير في دليل اخر وقد جعل مخاربة
المسلمين مخاربة لله تعالى ورسوله تعظيما له ورسوله تعظيما للمعنى يجارون اولياها واصل الحرب السلب والمراذ
همنا قطع الطريق وقيل المكاتب بطريق اللصوصية وان كانت في مصر **ويستعملون في الارض عطف** على
يجارون واجارون من كان به وقوله تعالى **انا متصد** رزق موقع الحال من فاعل يستعملون او من يدينون
او متفقون له او للفساد او متصد رشوكا ليعتقوا لانه في سني يستدرك على انه متصد ومن استدرك
الزوايا واسم متصد رسل الالية في قوم هلال بن عوف الاسلمي وكان دأعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ان لا يقتله ولا يقتل عليه ومن انا من المسلمين فهو اسن لا يهاجم ومن من هلال الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فهو اسن لا يهاجم فهو قور من بني كنانة يربذون الاسلاف من قوم هلال لم يكن هلال
يؤمنين شاعرا فوطوا عليهم فقتلوه وراخذوا الموالهز وقيل بزلت في العربيين وصنعتهم منهون وقيل
في قوم من اهل الكتاب بيمتد ويدين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلوه فمقتضوا العهد وقطعوا السبل
واضعدوا في الارض وكما كانت المخاربة والفساد على مراتب متغايرة ووجوه مني من القتل بدون اخذ
المالك ومن القتل اخذ واخذ بدون قتل ومن اخذ بدون قتل واخذ شرعة لكبرية من تلك
المراتب عقوبة مبيحة بطريق التوريق فقيل **ان يقتلوا** اي حاد من غير صلب انا فزوا القتل ولوعني
الاوليا لا يلبثت الى ذلك لانه حتى الشيع ولا فرق بين ان يكون القتل باله جارة او **او يقتلوا** اي مع
القتل ان يجهلوا بين اخذ والقتل ان يقتلوا احيا ويحب بطريق ربح الى ان يموتوا في ظاهرها والرواية ان
الامامة محتمل ان شاكسني بديك وان شاقطع ايدهم وارجلهم من خلاف وقتلهم وصلبهم وصنعوا القتل
في القتل للتكثير قري بالضعيف بينهما **او يقطع ايدهم وارجلهم من خلاف** اي ايديهم ليمر ارجلهم
اليسوي انا فمقتضوا على اخذ المالك من سلبهم او ذي وكان في المقار حيث لو قسم عليهم اصاب كل منهم حصة
ذواهم او ما يسيروا بياقمتهم انا قطع ايديهم فلا اخذ المالك واما قطع ارجلهم فلا اخذ الطريق متعوبت
اشبه **او يقطع من الارض** ان لا يقيموا غير الاخافة والسبي للفساد والمراذبا ليعتد ناهوا الحبس فانه
نفي من وجه الارض بدفع شرهم ويدينون الية المباشرة بغير منكر الاخافة وازالة الامن وعند الشافعي
رضي الله عنه النفي من بلد الى بلد لا يزال يطلب مرهاب فرعا وقيل هو النفي من بلد فقط وكانوا في
ينفونهم الى ذلك وفي بلد في اقصى قامة وباص وهو بلد من بلاد الحبشة ذلك اي ما فصل من الحكم
والاجزية قيل هي سبعة وقوله **لهم فخر** جملة من ظهر مقدم على المبتدأ وقوله تعالى **في الدنيا ممتلئ** بمجد
وقع صفة محرمي او متعلق محرمي كل الطرفين والجملة في محل الرفع على تعجز ذلك وقيل محرمي خبر ذلك وهو
متعلق بمجدون وقع حال من محرمي لانه في اصل صفة له فلما قد انصب حال في الدنيا انا صفة محرمي
او متعلق به على ما يروى في الخبر ذلك والفضيلة **وهو في الاخ** فهو هذا **عن ابن عظيم** لا يقد و قد ذك
لغاية عظم جانيهم فقوله تعالى **لهم فخر** مقدم وعنه ان سبعة امور حرو في الاخ ممتلئ بمجدون وقع حال
من عند ابن لانه في اصل صفة له فلما قد انصب حال في الدنيا في الاخ **الا الذين تاروا من قبل**
ان يفتروا عليهم استنباه محضون بما هو من حقوق الله عز وجل كما ينبغي عنه قوله تعالى **فاعلموا ان**
الله فخرهم انا ما هو من حقوق الاوليا من القصاص وعنه في الميراث ان شادوا وعنه وان اجابوا

استوفوا او اما يقطع بالتوبة وجوب استيفائه لاجرائه وعن علي رضي الله عنه انا اخبر ان بدر جامة بايا
بعد ما كان يقطع الطريق فقبل توبته ودعا عنه الفتوة **يا ايها الذين آمنوا السطاذ** كرهتم ان
القتل والفساد وتبين حكمهما واشهر من تضاهي ذلك الى معصية تعالى لمن تاب من جانيه امر المؤمنين
بان يتقوه تعالى في كل ما ياتون وما يذكرون برك ما يحب الله ورسوله من المعاصي التي من حكمها ما ذكر من
القتل والفساد وبغض الطاعات التي من تركها السي في حيا النفوس ودفع الفساد والمساواة
الى التوبة والاستقامة **التي اطلعوا الا تفهم اليه** اي الى ثوابه والزل في منه **الوسيلة** هي وسيلة
بمعنى ما يتوصل به ويقترب به الى الله عز وجل من فعل الطاعات وترك المعاصي من وسيل الى كفاي تميز
التي هي والية متعلق بقامد وعليها للاصناف وتلك بقصد وحكي لا تفعل بها قبلها ولا تملأ المراد بها الامانة
الماثورة فانه ملاك الامانة كما اشير اليه وذريعة لكل خير سجاة من كل طرفا جملة سبعين جارية منها
قبلها بحري البيان والمالكين او مطلق الوسيلة وهو اخل فيها دخولا اوليا وقيل جملة اميرت
المعاصي والثانية امر بمقتل الطاعات وحكي كان في كل من ترك المعاصي وقيل الطاعات المذكورة لها
كلية ومشفقة عقبا لامر له بقوله تعالى **وجاهدوا في سبيله** مجاورية اعداءه البارزة والكامنة
لتكم فتكون **لذلك يقتلوا** بسبل بوضاهة والفوز بكلاماته **ان الذين كفروا** كلاهما مشوق للمالكين
وجوب الامتنان بالاوامر السابقة وترتيب المؤمنين في المساواة الى تحصيل ما هو الوسيلة اليه عز
وجل قبل ان يفتلوا وانما سبيلان استحالة توصل لكذا في يوم القيامة باقوى الوسائل الى النجاة من العذاب
فصل من الثواب **وان لم يكن واحد منهم** كما في قوله تعالى **وان لم يكن واحد منهم** الى اخره لا يجتمع
اذ ليس في ذلك هذه المرتبة من تقرب الى الله وتطهير الحال **ما في الارض جميعا** اي من اصناف موالها وذواها
وسائر من فيها فاطمة وهو اسم ان ولهم خبرها وسماها الرزق بالاخلاق خلافة عنه سبويه رفع على
الاستدلال لاحقة فيه الى الخبر لا شئنا صلها على المستند والمشد اليه وقد اخضعت من بين سائر ما يروى
بالاسم بالواقع بعد لو وصل الخبر من قول بيبه رقت ما في اوقات كون ما في الارض لم يزل بعد
توخر لكون ما في الارض لم يزل ثابت وعنده الميراث والرجاء والكوفيين رفع الفاعلية والفعل مقدر بيبه
اي لو ثبت ان محرم ما في الارض وقوله تعالى **توكيد** للموصول وحال منه **ومثله** بالنسب عطف عليه وقوله
تعالى **منه** ظرف وقع حاله لاسن المعلوم والضمير راجع الى الموصول وقامته الفرض بغير من كينونتها لهم
بطريق المعية لا بطريق الفعالة تحقيقا لكل قطعة الامر مع ما فيه من نوع اشعار ويكون ما شئنا
فاحد او توكيدا لافراد الضمير الراجح اليها واللام في قوله تعالى **ليقتلوا** متعلق بما يتعلق به خبرا اعني
الاستقرار المقدر والمجرب المقدر عند من يرى تقديره خبر مقدر ما وتوخر او بالفتل المقدر وبعد لو
على راي الميراث ومن خافوه ولا ريب في ان مقار الاستدلال بما ذكره هو كونه لهم لا يثبت كونه لهم وان كان
مستلزما له والباقي به متعلقة بالافتد والضمير راجع الى الموصول ومثله شاع وتوحيدها انا ما اشير
اليه واما الاجزالية بحري اسم الاشاق فانه قيل بذلك كما في قوله **ما كان في الجلد** تولج اليه اي كان ذلك
وقيل هو راجع الى الموصول والعاية الى المتطويع اعني مثله عند ذك كاحد في الخبر من قبلها فالك
واي وقيل لها خبر **اي** وخبرها ايضا غريب وقد جوز ان يكون نصب ومثله على انه متفق عليه
ناسبه الفعل المتد وحده لو يقتل على مذبح الميراث وراي راية وانت خير بانه يروي ان كون الراف
للفاعل غير الناصب للمفعول منه لان المعنى على اعتبار المعية بين ما في الارض ومثله في الكينونة لم يزل
شوت تلك الكينونة وتحققها ولاستقام جعل ناصبه الاستقراء المقرون لغيرها ان سبويه قد نص على
ان اسم الاشاق وحرف الجر المتضمن للاستقراء لا يخلان في المفعول منه وان قوله **هنا لك** وايال فتح
وان جوف بغير الحاء في الظن وحرف الجر وقوله تعالى **من غلب** **لهم التينة** متعلق بالاشاق ايضا
وان ما في الارض ومثله ثابت لهم ليجعلوه فدية لانفسهم من العذاب الواقع يومئذ **ما قبل منهم** ذلك وهو

صا

جواب لو ترجمته على كون ذلك هو لاجل انشاءهم به من غير ذكر الاشارة بان يقال واذا قد وانه مع ان الرد
والقبول انما يتربى عليه لاجل انشاءهم به من غير ذكر الاشارة بان يقال واذا قد وانه مع ان الرد
العرض قد ترجم على ما ذكرنا وكذا لانه في تحقق الرد وتحييل انه وقع قبل الاشارة على مناجاة في قوله
تعالى انا انيك به قبل ان يترك اليك طريقك فلما واه مستقرا عند حيث لم يقبل فاق به فراه مستقرا
عنده فلما اياه واما قوله تعالى وقال اخرج عليهن فلما واهن الكبر من غير ذكر قوله عليه السلام
عليهن وروين له والحكمة الامناعية على ما اخبر ان الذين كفروا والمراد تشيل للزور والعدا
واشكاله بما تضمنه بوجه من الوجوه الحقيقة والمعرفة وحق النبي صلى الله عليه وسلم يقال للملك
اريت لو كان لك ملا الارض واما كنت تفندي به فيقول نعم يقال له قد سئلت ابراهيم ذلك وهو
حكمة الشاكلة انتمي قوله تعالى **وهو عذاب اليم** انما يصرح بما اشير اليه بذكره في قوله فاني لم اجد فيكم
صوابا وقد شهدتم قتل رجل لقتل على محالته وقيل الرفع عطفا على خبر ان الذين كفروا فلاجل له
كالملفوظ **ويؤذي ان يخرجوا من النار** استنباط من بيان حالهم في النار كقوله العذاب سني على سوال
نظاما مثله كانه قيل فكيف يكون حالهم اذا ما ايقضون فقبل يردون الى ارضهم وقد بين فيضا حقيقه
ان عذابهم عذاب النار وقيل انهم يقضون ذلك ويطلبون الهوى فيحرقهم لهب النار وترفعهم الى
نور فضاء يريون الخروج ولا تخرج مناص وقيل كانوا يكادون يخرجون منها فزيادة لقوة النار وزياد
اوصافها اياهم وقيل يمتحنون ويريدون بقلوبهم وقوله **وما يخرجون منها** اما حالين فاعل يريون
او افعالا وايضا ما كان فابا والجملة الاسمية على الفعلية مصدقة بها المجازية الدالة بما في جواهر من
الباطن على ناكذ النبي لبيان حال سوادهم باستمرارهم في خروجهم منها فان الجملة الاسمية لا يجابية كما تشبه
بمعونة المقارن وقار النبوت تعيد السلبية ايضا بكونه وقار النبي لا نقى له واما كما مر في قوله تعالى انا
بما يحيط الى اخبري وقرئ ان يخرجوا على بنا المفعول من الاجراء **وهو عذاب اليم** يصرح بما اشير اليه انما
من عذابهم من حيث شدة **والسارق والسارقة** شروع في بيان سكر الشربة الصغرى بعد
بيان احكام الكبرى وقد عرفت اقتضا الحال لايراد توسط ما بينهما من المتعلق ولما كانت السوقة بغير حجة
من السارق والرجل صرح بالسارقة ايضا مع ان المعهود في الكتاب والطبعة اذ راجع السارق في الاحكام الواو
ان شافا لرجاله بطريق الدلالة لزيادة الاعتناء بالبيان والمبالغة في الزجر وهو متأكد اخبره عند سبويه
محدوث تنديرة وفيما قيل عليكم اي وفيما فرض عليكم السارق والسارقة اي حكمهما وعملهما المبرور وقوله
تعالى **فاقطعوا ايديهما** والعلة من المبتدأ معنى الشرط الذي سرق والي مرت قرى بالنف
وفضلها سبويه على قراءة الرفع لان الانشلايق خبر الابوابيل والصار والسوقة اخذوا بالغير جنبة
واما بوجوب القطع اذا كان الاخذ من هز فالماخوذ يساوي عشرة ذراهم فافترقا مع شروط فصلت في
نوعها والمعاد بغيرها ايمانها كما ينص عنه قراءة ابن مسعود والسارقون والسارقان فاقطعوا ايديهما
ولذلك ساع وضع الجمع موضع المثنى كما في قوله تعالى فقد صنعت قلوبكما الكفا بثنائية المضاف اليه واليه
اسم تمام الحارفة ولذلك ذهب الخواص الى ان القطع هو المنكبة والجهوز على انه الرفع لانه صلى الله عليه
وسلم اي بسارق فاقطع يمينه منه **جزا** نصب على انه متعلق له اي فاقطعوا الجوار او مصدرا لمفعله
الذي يدل عليه فاقطعوا اي فجازها جزا وقوله تعالى **بالسارق** على الاول متعلق بجزا وعلى الثاني
باقطعوا واما مصدرة اي يجب كسرها او موصولة اي بسبب ما كسبه من الجريمة التي تبارك باليدي
وقوله تعالى **الا فنعول** له ايضا على البند لانه من جزا لانها من نوع واحد وقيل القطع مطلق بالجزا واللفظ
العمل مطلق بالانكاح وقيل هو منصوب على طريقة الاحوال المتداخلة فانه علة الجزا والجر اعله
للقطع كما اذا خلت ضربته تايياله احسانا اليه فان الضرب مطلق بالاحسان وقد جاء في قوله تعالى
ان يكفروا انا انك الله بغيثا ان يترك الله من فضله على من يشاء ان يكفر واما انك الله بغيثا

189
ان يكون بغيثا متعولا له ناصبه ان يكفروا ثم قالوا ان قوله تعالى ان يترك الله متعولا له ناصبه
بغيا على ان الترتيل على النبي والبعث على الكفرة وقوله تعالى **ان الله** متعلق بمحذوف وقع صفة لتكلا لا
نكلا لا كايامه تعالى **والله عز وجل** قال على امره يصنيه كيف يشاء من غير ان يواضع ولا عند يانعة حكم في امر
لا يحكم الا ما تضمنه الحكمة والمصلحة فذلك شرع هذه الشرايح المنظومة على فنون الحكم والمصالح **قري**
ناب اي من السارق الى الله تعالى **من بعد ظلمه** الذي هو سرقته والتمسح به مع ان التوبة لا تصور فضله لبيبا
عظم نعمته تعالى بذكر كبريائه **واصل** اي اسره بالنعني عن تبعات ما باشق والقدر على ترك المصاودة
التي **ان الله يثبت عليه** اي يقبل توبته فلا يثبت له في الاجرة واما القطع فلا يشقة التوبة عند الان
فيه حق المبرور منه ويحفظ عنه الشايع في احد قوله **ان الله عفو رحيم** اي مبالغ في المغفرة والرحمة
ولذلك يقبل توبته وهو يقبل لما قبله واظهار انهم الجليل للاسعاء وبعلة الحكم وما قبله استقلال الجملة
وكذا في قوله تعالى **الرفيع** ان الله **ملك السموات والارض** فاعرفوا ان لا لوهية مد ارا حكام ملكوتهم
والجوار والجور وجبر مقتد وملك السموات والارض مبتدا والجملة خبر لان وجميع ما في خبرها سادس مقوم
لنصر هذا الجمهور وما فيه من كبريا الانشاء للثبوتية الحكم والخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم بطريق
الملاوس وقيل لكل اخصاص الخطاب والاستفهام في الاشارة الى التقرير بالعلم والمراو به الاستفهام اذ بين ذلك
على قدرته تعالى على ما سياتي من التعذيب والمغفرة على ما بلغ وجهه وانه اي الرضا عن ان الله له السلطان
القاهر والاشيالا الباهر المستلزمان لما قبله للثبوت الماتة على النصف الكلي فيها وفيما
ايجادا واعدا ما واجبا وماتة الى غير ذلك حبا لغرضه مستبين **يبد** **بش** اي يبد به **وبع**
لش اي يكفره من غير ان يواضع ولا عند يانعة وقدره التعذيب على المغفرة لمراعاة ما بين يمينها
من الترتيب والجملة اما تقرب لكون ملكوت السموات له سبحانه واخر لان **والله على كل شئ قدير** فيقصد
على ما ذكر من التعذيب والمغفرة والاعطاء في موقع الاختار والمروا والجملة تدبيل مقوم لما قبلها
يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر خطاب صلى الله عليه وسلم بعنوان الرسالة للشرع
والاشارة بما يوجب عذر الحزن والمسارة في المني الوقوع فيه بسرعة ورجعة واثارة وكلة في على كلة الى
الواقعة في قوله تعالى **يسارعون** من ريم وجهه للايمان الى انهم مستعزون في الكفر لا يبرحونه واما
ينفعلون بالمسارة عن بعض متونه واحكامه الى بعض اخر منها كالظلم والوالة المشركين واقرارا
الكيد للاسلام وغير ذلك كافي قوله تعالى اولئك يسارعون في الحيات فانهم مستعزون على الجزسارعو
في اواجه واخراجه والتصير عنهم بالوصول للاشارة بما في جزصلته الى متا الحزن وهذا وان كان
بحسب الظاهر لغيا للكفرة عزان جزثرة صلى الله عليه وسلم يسارعون في الكفر لانه في الحقيقة
له صلى الله عليه وسلم عن الناس من ذلك والمبالاة به على بلغ وجهه واكد فانا لنبي عزنا شتاب النبي
ومباديه المؤدية اليه نبي عنه بالطريق البرهاني وتعلق له من اصله وقد بوجه النبي الى المسب وتراد به
النبي عن السب كافي قوله لا اريك همتا يزيدني مخاطبة عن الحضور بين يديه وقرئ لا يحزنك من اخر
متعولا من حزن بكسر التاء وقد يبرعون يقال السب فيه السب اي وقع فيه سرييا اي لا عرن فلا يقال
بما تضمنه في الكفر بسرعة وقوله تعالى **الذين قالوا اننا باهرون** بيان المسارعين في الكفر يتسمهم الى صميم
محد وقوع حالهم فاعل يسارعون وقيل من الموصول اي كايين من الذين اياه والباستفهام بما لا
لا بامنا وقوله تعالى **ولم يرضوا** جملة خالية من ضمير والوا وقيل عطفا على قوله تعالى **ولم يرضوا**
رسا الذين **هادوا** عطفا على الذين قالوا اياه وانه يتم بيان المسارعين في الكفر يتسمهم الى صميم
الجهود المشافين واليهود وقوله تعالى **سماعون** للكذب خبر لستما محدون راجع الى الصديقين والي
المسارعين واما مرجوعة الى الذين هادوا فمحلهم الوعيد الاي ومهاديه للكل ما سقفة عليه
وكن اجل قوله ومن الذين اياه خبرا على ان سماعون صفة لستما محدون اي ومنهم من قور سماعون

كلوا العلم دونه من الكتابين واما الذين كلوا العلم بها من مكي قبل سحرنا من الامم السالفة
والخطايا بطريق الثلوث للالفاظ للناس كافة لكن لا للموجودين خاصة بل للمصنفين ايضا بطريق
الخطايا واللامستقلة بجلنا المتكدي لواحد وهو ارجو ان يعجل ما في الانشا وتقدم عليه الخلف
ومنكم متعلق بمجدون وقع صفة لما هو من عنده تنوين كل ولا يغير في نوبته بجلنا بين الصفة والموصوف
كما في قوله تعالى اخبر الله تعالى وليا فاطر السموات والارض الى اخره والمعنى لكل اممة كائنة منكم اهل الامم
الباقية والحالية جلنا اي عينا ووصفنا شرعة ومنها خاصين بتلك الاممة لا كادامة تتخلل شرعها
التي هيئت لها فالاممة التي كانت من مبعث موسى الى مبعث عيسى عليه السلام شرعها النورية واليكيات
من مبعث عيسى الى مبعث النبي صلى الله عليه وسلم شرعها الانجيل واسما انتم اهل الموجودين فشرعكم
الفرقان فاموا به واعلموا بانها في الشرعة والشريعة هي الطريقة الى الماشية لها الذين لكونه شيلا
موصلا الى ما هو سبب الحياة الالهية كان الماشية للحياة القانية والمناهج الطريق الواضح في الدين
من نوح الامم اذا وضع قري شرعة يفتح الشين قبل منه دليل على ما فيه من مبعثه بل شرع من قبلنا والاصح
مستبدون باحكامنا الباقية من حيث اهلنا احكاما شرعنا لا من حيث اهلنا شرعة الاولين **ولولا الله لجهلكم**
اممة واحدة متفقة على دين واحد في جميع الاعضاء من غير اختلاف بينكم وبين من قبلكم من الامم في جميع الاعمال
الدينية ولا في شئ ولا تخولون ويغفلون المشية بحدوث قوتها على لالة الجز اعليه اي لو شاء الله ان يجعلكم
اممة واحدة لجهلكم وقيل المعنى لو شاء الله ان يجعلكم اممة واحدة بل شاءا عليه السنة الالهية الحارثة فيما
يتبع الامم ليعلمكم معاملة من يتبعكم **فاما الانا** اي من الشرايع المختلفة المناسبة لاعدادها وفرونها
فلنفلون بها غير من عينيها متفردة انا خلافا لمقتضى المشية الالهية المعينة على اساس
الحكم البالغة والمصالح النافعة لكن في معاشكم ومعادكم وترجعون عن الحق وتتبعون الهوى وتستبدون
المصره بالحدوي وتستبدون الضلالة بالهدى وهذا النقص ان مدارك من المشية المذكورة ليس مجرد اربلا
بل الهية في ذلك ما اشير اليه من انطواء الاختلاف على ما فيه مصلحة معاشا ومعاد ابي عنه قوله عز
وعلا **فاستبقوا الجزان** اي اذا كان الامر كذا فاستبقوا الى ما هو خير لكم في الدارين من العقائد المختلفة
والاعمال الصالحة المنفعة ربة في القرآن الكريم وابتهدوا بها انتها في الغرضة واحراز السابعة الفصل
المعتمد من فضته من فاكهة الرغبة في الاذعان للحق وتشدته الصلابة عن الزيف ما لا يجني وقوله تعالى **الى**
الله مرجعكم جميعا استقينا مسوق لطباق التعليل لاسباق الجزان بما فيه من الوعد والوعيد قوله تعالى
جميعا حال من ضمير الخطاب والعاقل فيه اما المصنف والمصل الى حرف مصدري وفعل مبني للمعاقل او مبني
للمفعول واما الاستقرا والعد في الجدل **فانيكم بما كنتم فيهم متخلفون** اي فيفعل بكم من جزا الفاضل بين
الحق والمبطل ما لا ينبغي لكم شائبة شك ففانكم متخلفون فيه في الدنيا واما ففانكم ذلك بما ذكره وقوعه
مرجع ازالة الاختلاف الذي هي وظيفة الاحزاب **وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهل القلوب** اي لا تلتزم
اي انزلنا عليكم الكتاب والحكمة فانيه والتمسوا لعلنا نراه تعالى اياه لتأكيد جواب الامتنان بالامر
او على الحق اي انزلنا على الحق بان احكم وحكاية الامم لعلنا نراه تعالى لاسرا لصرحنا بكيدله وتبديله
لما يبعثه من قوله **واحد** وهو ان يبينوا **عن بعض ما انزل الله اليك** اي يصفوا عن بعضه ولو كان ذلك
قليل بقصور الباطل بوضوح الحق واظهار الاسم الجليل لتأكيد الامر بمتابعة الخطية وان يسلطه بدلنا
من منبر هراي احد وفضيتم او مفعول له اي احد زحافة ان يفتنوك واعاد ما انزل الله لتأكيد
العقد بربوبية الحق وروي انا اخبار اليهود قالوا اذهبوا بنا الى محمد فلعلمنا نقتله عز منه فمبطل
التي صلى الله عليه وسلم تقا لوايا ابا المصالح قد عرفت انا اخبار اليهود وانا انا بقتالنا ابعثنا
اليهود كلهم وان يبيتا ويكره فومنا خطوتهم لنتحاكم اليك فيفضي لنا عليهم ونحن نؤمن بك وضد ذلك فاني

رسول الله صلى الله عليه وسلم **فاني يقول** اي اعرضوا عن الحكم يا انزل الله تعالى واذا واحسن **فاحكم انا**
بريد امة ان يصيبهم بيمض اي بين يدي بولهم من حكم الله عز وجل واما غير حنة بذلك اي انا بان
لهم ذنوبا كثيرة هذه امم كال عظم واحد من جملتها في هذا الايام فلعلمنا لعلنا في قول لبيد او وسط
بعضا لغو من جامها هراي به نفسه اي نفسا كثيرة ونفسا اي نفس **وان لغيرنا اننا نلغى** اي ه
متمودون في الكفر مصرون عليه خارجون من الهدى ود المعودة وهو اعتراض تدليلي منقول من
قبلة **احكم الجاهلية يفتنون** انكار وتحييت من حالهم وتوجيه لهم والفا للعطف على مقصد ربيضة المنا
اي ان يقولون عن حكمك فينبغون حكم الجاهلية وتلقوا من المفعول للخصم المغيث لنا كيدا لانكار اليقين
لان القول عن حكمه صلى الله عليه وسلم وطلب حكم اخر منكم يجب وطلب حكم الجاهلية اوجب واصح
والمراد بالجاهلية اما الملة الجاهلية التي هي شائبة الهوى المزعجة للنيل والمداهنة في الاحكام
فيكون تفتيرا لليهود بانهم مع كونه اهل كتاب وعلم يفتنون حكم الجاهلية التي هي هوى وحمل لا يصدق
عن كتاب ولا يبرح الي وحى واما اهل الجاهلية وحكم ما كانوا عليه من الفاضل فيما بين العقلي وبين رويان
بالمصنف لما عاكموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حضرة وقت بينه وبين بني قريظة طلبوا اليه
صلى الله عليه وسلم ان يحكم بينهم بما كانوا عليه اهل الجاهلية من الفاضل فقال صلى الله عليه وسلم
العقلي بوا فقال النبوا النفس من لا ترضى به لك فتركت وقري ربيع الحكم على انه شبتا ويغفون خبره والرا
تحت وفي حنة في قوله تعالى هذا الذي بعث الله رسولا وقد استصفت ذلك في غير الشعو وقري بيا
الخطايا اما باللفات لتشد يد التوبخ واما بتقدير القول اي فقل هو اهل الجاهلية وقري بفتح الحاء والكا
اي فحا كالحكم الجاهلية يفتنون **واحد احسن من الله حكما** انكار لان يكون احد حكمه احسن من حكمه تعالى واما
له وان كان ظاهرا للشك غير متصور لبق المساواة وانكارها وتقدم تفصيله في تفسير قوله تعالى ومن احسن
دينا من اسلم حجة لله **لنؤمن بربهم** اي عند هراي واللام كما في حيث لك اي هذا الاستفهام هراي بغير
الذين يتدبرون الامور بانظارهم فيعلمون يقينا ان حكم الله عز وجل احسن الاحكام واعدها **يا ايها الذين**
الذين اخطا بتم حكمه كافة المؤمنين من المشركين المخلصين وغيرهم وان كان سبب وزوده بعضا منهم كما
سبباي ووصفهم بعبادنا لانهم لا يمان بغيرنا ولا لا نزعنا لا ترجوا عا فوا عنه بقوله عز وجل **لا تتخذوا الالهين**
والنصارى اوليا فان تدكرنا اي فافهم بكم صفات المدينين من قري الزواجر عن موالاتها اي لا تتخذ احد
منكم احدا منهم وليا بمعنى لا تصافوه ولا تصافوه ولا تصافوه الاحباب ولما شربتم لا بمعنى لا تجعلوا
اوليا لكم حقيقة فافهم انتم متبعين في نفسه لا يتلاق به النبي **بعضهم اولى بنا** اي بعض كل فريق من دينك
المدينين او لنا بعض اخر من ذلك الفريق لامن الفريق الاخر واما ادرا لاجال في البيان بقولنا لعلنا
المراد لوضوح استقام الموالاة بين قريبي اليهود والنصارى واسا واجلة مشتقة منقولة لتقليل
الغنى وتأكيد الجواب الاجابة عن النبي عنه ان بعضهم اولى بنا لبعضهم متفقون على كلمة واحدة في كل ما ياتون
وما يكرهون ومن ضرورته اجماع الكل لوضوح انكم بحيث يسوونكم السوء ويفتونكم الغوائل فكيف يتصور
بينكم وبينهم موالاة وقوله تعالى **ومن يؤملهم منكم فانه يفتنهم** اي فافهم حكم مستفيع منه فان اخصار الموالاة فيما بينهم
يستعني بكونهم يوالونهم منهم ضرورته انا لا اخاد في الدين الذي عليه يد واما الموالاة حيث لم يكن لكم
ممن يوالونهم من المؤمنين فتبين ان يكون ذلك بكونهم يوالونهم وفيه وجه شديد للمؤمنين صا طبا
صورة الموالاة لهم وان لم يكن موالاة في الحقيقة وقوله تعالى **ان الله لا يهدي القوم الظالمين** لتقليل
يكون من يؤملهم من المؤمنين الايمان بل عليهم وشا لهم في الكفر والضلالة
واما وضع المظهر موضع ضمير تبييننا لان قولهم ظالم لانهم لا يشعرون للعدا مع حاله وضع
التي في غير موضع وقوله تعالى **ان الله لا يهدي القوم الظالمين** لتقليل يكون من يؤملهم من المؤمنين
الى الايمان بل عليهم وشا لهم في الكفر والضلالة واما وضع الضمير موضع ضمير تبييننا لان

ج

توليهم ظلماً انه تفرجوا عنهم للعداب الخالق ووضعت التي في غير موضع وقوله تعالى **نذري الذين**
في قولهم مريض بيان لكيفية تفرجوا عنهم وسماحاً بسببه وما يؤيد اليه اسرارهم واللايمان بترتب
على عدم الحداثة والخطابة اما للرسول صلى الله عليه وسلم بطريق الثالوث واما لكل احد من الله
اصليه له وفيه مزيد تشيع للتشيع اي لا يقيد بعرضه وشاغلهم فتراهم الى اخره وما وضع موضع الصبر
الموصول ليشاء بما في حيزه الى ان ما ارتكبه من التولي بسبب ما في قلوبهم من مرض النفاق ورجاوة
المعنى في الدين وقوله تعالى **يسارعون** اي لا يترددوا في ارتكاب ما لا يرضون به من الرزية بصرية وقيل منعون ثابته
والرؤية قلبية والاول هو الاشك بظهور نفاقهم اي تراهم يسارعون في ارتكاب ما لا يرضون به من الرزية بصرية وقيل منعون ثابته
سابعة في بيان وعيهم فيها ولما لكم عليها واثار كلمة في كل كلمة الى الدلالة على انهم مستعدون في
المؤاماة واما سائرهم من بعض مرآتهم الى بعض اخر منها كما في قوله تعالى اولئك يسارعون في الخيرات
لا يترددون عنها متوجهون اليها كما في قوله تعالى وسارعوا الى محبة من ربي ووجهه وقري فكري
بيان العيبة على ان الصبر لله سبحانه وقيل ان يعجز منه الرؤية وقيل الفاعل هو الموصول والمفعول هو الجمل
على حد ان المصنف وثبة والرؤية قلبية اي وري القوم الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم فلما حذفت
ان انقلب الفعل يرفوعاً كما في قوله تعالى **الا ايضاً** الناجري احضر الرعاة **والمراد** به من الله بن
اي واخراجه الذين كانوا يسارعون في مؤاماة اليهود ونصارى مجران وكانوا يعتدرون الى المؤمنين
بما فعلوا لا يمتنعون ان يصيبهم ضرر من الزمان وذلك قوله تعالى **يقولون غيبي** ان **محبنا** **ادرس** وهو حال
من صبر يسارعون والمدايرة من الصفات القلبية التي لا يدركها صوفها اي يدور عليها ذرية من ذواير
الدهور ذلة من ذلة بان يتقلب الامر ويكون الذلة للكمالات فيقبل غيبيان يصيبان مكره من كان
الدهور كالجذب والخط لا يقطعون الميرة والعرض روي ان عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال لرسول
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي مالي من اليهود كثر اعداءهم واني ابر الى الله ورسوله من ولايتهم
واذا الى الله ورسوله فقال اعبد الله ابن اي ابري رجل خاف الله واولا ابر من موالاة موالي وهو يهود
يبي قبيحاً ولعله يظهر للمؤمنين انه يريد بالدوائر المعنى الاخر ويظهر نفسه المعنى الاول وقوله عز
وجل **نسى الله ان ياتي بالفتح** ودين جهته تعالى لملهم البطالة وقطع لاطاعهم الفارعة وتفسير
للمؤمنين بالظن فان محي منه سبحانه ودين محيها ان الكبر اذا اطع اطعوا لاصحالة فاطنك باكرم
الاكرمين وان ياتي في محل النصب على انه خير عسى وهو زاي الاضطرار وعلى انه منعون به وهو زاي سبويه
ليلا يلزم الاخبار عن الحجة بالحدث كما في قولك عسى يزيد المراء بالفتح فتح مكة قالها الكلبي والسيد
وقال الضحاك فتح قري اليهود من خبر وفدك وقال قتادة ومما نزل هو الحكم الفصل بصره صلى الله
عليه وسلم على من خالفه واعزوا الذين **اذا من عند** يقطع شاقة اليهود من القتل والاجلا **يصبحوا**
اي اولئك المنافقون المتكلمون وهو مطلق في ياتي داخلهم في جزع عسى وان لم يكن منه خبر يهود
الي انهم فان السببية مغنية عن ذلك فاما جعل الجملتين جملة واحدة **على ما استوفوا انفسهم ناديين**
وهو ما كانوا يسمونه في انفسهم من الكفر والشك في اسره صلى الله عليه وسلم وتقليد الثلاثة به لا با كانوا
يظنون من موالاة الكفرة لما انه الذي كان يعلم على الموالاة ويؤيد عليها فذلك على يد منتهر
عليها باضلالها وسببها **ويقول الذين امنوا** كلامه مستلحق بيان كان سوطا الظالمية المذكورة
قري بعين واو على انه جواب سوال نشأ مما سبق كانه قيل فاذا يقول المؤمنون حينئذ وقري وتقول
بالنصب عطف على كل مضجوع او قيل على ياتي باعتبار المعنى كانه قيل فصي الله ان ياتي بالفتح ويقول الذين
امنوا الاول الوجه لان هذا القول انما يقيد من المؤمنين منة ظنوا زلزاله المناقضين لا عند امتيان
الفتح فقط المعنى ويقول الذين امنوا مخاطبين لليهود مشيرين الى المناقضين الذين كانوا اولوا الوهم
ويخرجون ذلة وهواناً يظهر من هراية الحجة والمعارفة منهم في السرا الصرا عند مشاهد قهر طيبة

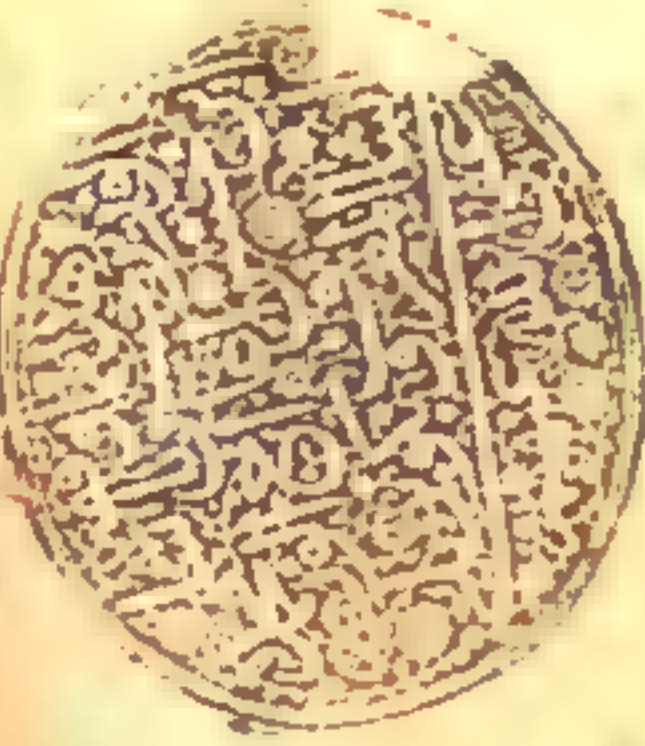
سبوت قيس

وكان يهودا اسكاسا يتردد بوقوع منة كما في ابيز فتره وتبطلون به تحجيباً للمخاطبين من حالهم وتبرعوا
بهم **اما اول الذين امنوا بالله** **اما لهم** اي بالنصرة والمؤمنة كما قالوا في حالهم فتره وان قوت طلبة
لنصرته كما قالوا لاشارة مبتدأ وما بعده خبره والمعنى انكار ما فعلوه واحتجاده وتخطيتهم في ذلك
يقول بعض المؤمنين لبعض مشيرين الى المناقضين ايضا اما اول الذين امنوا للكفرة **الذين امنوا** فاعلموا
في سكر لله ودعوا للمؤمنين الا انه على الاول من جهة المؤمنين وعلى الثاني من جهة الكافرين وهذا
الجملة لا على لها من الاعراب لانهما تقتضيان حكاية لمحي امنوا لكن لا بالتاظم والالتفات انما تمسك
وحجدا لايماناً غلطاً وهو في الاصل مقتضى نصبه على حاله على مقتضى امنوا بالله جندون جند
اي انهم مخدعون المصنوع واقم المصنوع ومقامه ولا يبالى بتفريقه لفظاً لان يؤول بكرة اي بمجتهدين
في ايمانهم او على المصنوع اي امنوا اقسم اجناد في الميعين وقوله تعالى **حطت اعمالهم** **فاجتبه** **اخاسري**
انما جملة مشتقة من حطته تعالى لبيان ان ما صنعوه من ادعاء الولاية والاقسام على المعية
في المنشط والمكره اثر الاحارة الى الظلاله بالاستقمار لا نكاري واما خبران للبتدأ من مجزوف
جملة كما في قوله تعالى فاذا هي حية تسمى وهو الخبر والموصول مع ما في حيزه منة لاسم الاشارة فاعلموا
حينئذ للفقير وفيه معنى التعتيب كانه قيل ما احط اعمالهم فاعلموا اخبرهم والمعنى بطلت اعمالهم التي عملوها
في شان موالاة الكفرة وسماها في ذلك سعة بالبيان لربك بكم ذلة فينتفعوا بما صنعوا من المعاصي وتحلوا
من مكابدة الشاق وفيه من الاستعارة بالمناقضين والتعريض للمخاطبين ما لا يعني وقيل قاله بعض المؤرخين
مخاطبة لبعض تحجيباً من سوحال المناقضين واعتباطاً بما سأل الله تعالى على انفسهم من التوفيق للاخلاص
اما ولا الذين امنوا لكم باعلاط المناقضين الا يا نائم اوليا وكمر معاصدا وكمر على الكفار اي بطلت
اعمالهم التي كانوا يتكلمون بها في راي اعين الناس وانت خبر بيان ذلك الكلام من المؤمنين فاعلموا بالحو
اظهر المناقضون حينئذ خلاف ما كانوا يدعونونه ويقسمونه عليه من ولاية المؤمنين ومعاصدتهم على الكفار
وظهر كذبهم وانقضوا بينك على رؤس الاشهاد وبطلت اعمالهم التي كانوا يتكلمون بها في راي اعين
المؤمنين ولا ريب في انه يرميهم بشدة ادعاء الكفار اقساماً منهم قبل ذلك فضلاً عن ان يظهر واخلا
ذلك وانه الذي يظهر منه الدلالة على ما صنعوا وليس ذلك علامة ظاهرة الدلالة على كبرهم
وكذبهم في ادعائهم فانهم يدعون ان لم يستندوا لافعالهم من موالاة الكفرة خسة اصابت
الذاري **يا ايها الذين امنوا** **اسم** **تدبر** **عز** **دنه** وقري من تدبر منكم من منة ما قل على لغة الجاهل
والاد فاعلمه يتم لما بيني فيما سلف من موالاة اليهود والنصارى وبين ان موالاة الكفرة مستند عية للارتداد
عن الدين وفضل صبراً من موالاة الكفرة من المناقضين شروع في بيان حال المؤمنين على الاطلاق وهذا
من الكاينات التي اخبر عنها القرآن قبل وقوعها روي انه ارتد عنها لاشلا واخذي مشروقة ثلاثه في
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وروى عنهم في الحار وهو الاسود العنسي كان كاهنانياً باليمن
واستولى على بلاده فخرج حينئذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى معاذ بن جبل والي ساء الى اليمن
فاهلكه الله تعالى على يد فزارة الديلمي بنيه فقتله واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة قد حضر
به المسلمون وقبض صلى الله عليه وسلم من القدر في جوفه في اخر شهر ربيع الاول وبو حنيفة يوم سبلة
الكتابت ببيتا وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسيلة رسول الله الى محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما بعد فاذا الارض لله يرد شامس ليشان عبادته والفاقة للمؤمنين غاوبه ابو بكر رضي الله عنه
بجنود المسلمين وقتل على يدي وصي قاتل حرة رضي الله عنه وكان يقول قلت في حال علي حبر الناس
وفي الانبياء شرا الناس وبني اسد قوم طليحة بن خويلد ببيتا صفت المية ابو بكر رضي الله عنه خاله
بن الوليد فاحترق في القتل فاشترى اسلامه وسع في عهداني بكر رضي الله عنه حال خزان
قوم عبيدة بن حصين وعطفاة قوم مرق بن سلمة العنسي وبني اسلم قوم الحاء بن عبد المل ونبو

رجاء

بسمه كتابنا لا نكتب به واشتاد الغسق الى كثرة ولا نكتبه لاجل انهم على التوراة والعتاد وقبل
قطر عليه قل انه متفوق للفقير لكن لا نكتبه لاجل ان المستحقين جميع المعطوفين بل هو ما نكتبه من الحان لغة
كانه قيل ما نكتبون منا الا حنا لفتكم حيث دخلنا الايمان ولا نكتبه لاجل انهم على حنا وكثيرا على حنا
اي واعتقد ان اكثر فاسقون وقيل عطف على حنا وحذرة اي لقله انصافكم ولا اكثر فاسقون
وقيل لوان يسمي اي ما نكتبون منا الا الايمان مع ان اكثرهم الى حنا وقيل هو متفوق بفعل مقدس ذلك
عليه المذكور اي ولا نكتبون ان اكثر فاسقون وقيل هو متفوق على الايمان والخبر صدق اي وصفتكم صلو
اي ثابت والجملة حالية او معترضة وقري باث المسكونة والجملة مستأنفة جنيبة لكون اكثر فاسقين
سردية **قل هل ينسبك بشر من ذلك** لما امر صلى الله عليه وسلم بالزهد وتكثيرهم ببليانا فكانت لهم للدين
انما هو استماله له على ما ارتضاه عندهم ايضا وكفرهم بما هو سائر لهم امر صلى الله عليه وسلم وعقبه بان
تكتبهم ببياننا الحق بالنعمة والعيب حقيقة ما هو عليه من الدين المحرق ويحيي عليه في ضمن البيان
جناياهم وما حاق بهم من نقمنا وعقوبنا فما على من يماج التعرض لبياننا المظهر بين ذلك على كون
من المكابرة والعتاد وعظائم قبل البيان بما يبي عن عظم شأن الدين ويسعد في قباله على نعمته
من الجملة الاستهانة المسوقة الى المخبره والنعمة المشعرة بكونه امرا خطيرا لما ان البنا هو الخير
الذي له شاك وخطروا حيث كان مناط النعم ثريه المتفوق حقيقة او اعتقاد او كان مجرد النعم غير مفيد
لشره البسه قبل بشر من ذلك ولو قيل ما نعم من ذلك بحقيقة الشريعة ما سجد كونه متفوقا لها وقيل انما قيل
ذلك لوقوعه في عبادة المخاطبين حيث انهم من اليهود فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن دينه
فقال صلى الله عليه وسلم ادين بالله وما اتىك البنا الى قوله وعن له مسلولون حين سمعوا ذكره عيسى
عليه السلام قالوا لا نعلم شرا من دينكم وانما اعتمد الشريعة بالنعمة الى الدين وهو متفوق عن شائبة
الشريعة بالكلية مجازاة معتم على دعمه الباطل المنعقد على كال شريته لتثبت ان دينهم شر من كل شراي قل
اخبركم بما هو شر في الحقيقة مما تعتقدونه شرا وان كان في نفسه خيرا اخضا **سورة عند الله** اي جزا
لا يتا في حكمه وقري متوبة وهي لغة فيها كشور وشووت وهي مختصة بالخبر كما ان العقوبة مختصة بالشر
وانما صنعت ههنا موضعها على طريقة قوله حنة بينه ضرب وجيع ونصهها على التميز من بشر وقوله
عز وجل **من لئنه الله وعظمت عليه** خبر مبتدأ محذوف بقية وصافي قبله مناسب لما اشير اليه بكلمة
ذلك اي دين من لئنه الى حنا وتباعد عن صفات قبلها مناسب لما اشير اليه بكلمة ذلك من اي بشر من
اخذ ذلك قبل هو من لئنه ووضع الاسم الجليل موضع الضمير لتربية الهامة واذا حال الروعة وقوله
اشرا على عبيد اللعين وما يتبعه والموصول عبارة عن مخاطبي حيث ابعد هو الله تعالى من رحمة وخطا
عليهم بكنزهم وانما هم في المعاصي بعد وضوح الايات وسوح البينات **وجعل منهم القردة والخنازير**
اي صبح بعضهم قردة وهو اصحاب السبب وبعضهم خنازير وهو كفار رماية عيسى عليه السلام وقيل كلا
السجين في اصحاب السبب سمحت شباهم قردة وشيوخهم خنازير وجمع الضمير الرجاء الى الموصول
في منهو باعتبار معناه كان افراد الضمير من الاولين باعتبار لفظه وايضا وضع موضع ضمير الخطا
المناسب لاسمهم المقصد الى اشياء الشرية بماعدة في جزم صله من الامور الهائلة الموجبة لها على
الطريقة البرهانية مع ما فيه من الاحتراز عن تقييد مجامع **وعبد الطاغوت** عطف على صله الضمير من
وافراد الضمير لما مر وكذا عبد الطاغوت على قراءة البنا للمفعول ورفع الطاغوت وكذا عبد الطاغوت
على قراءة البنا للمفعول ورفع الطاغوت وكذا عبد الطاغوت بمعنى صار يعبدوا فانما الرجاء الى الموصول
محذوف على الضمير من اعينهم ومنهم وقيل اوصافهم المذكورة بعدة والاشياء شره دينهم على ومنهم
هذاب انما الاصل المستخرج لها في الوجود وان دلالة على شرهته بالذات لان عبادة الطاغوت
من دينهم البين البطلان ودلالة على ما بطريق لاشد لان بشرية الاشياء على شرهته ما يؤيد بها اعتقاد

والله اما للفتنة الي تكسبهم من اول الامر بوضوئهم ما لا يسبيل لهم الى الجحود لا بشرية وفتنة ولا
بانتقام به فاشا للابناء باستقلال كل من المقدرة والمؤخر بالذلة على ما ذكر من الشريعة ولوروي
ترتيب الوجود وقبل من عبد الطاغوت ولعنه الله وعظمت عليه الى اخره لوان على الشريعة المجموع
وقد قري عابدا الطاغوت وكذا عبد الطاغوت بالاضافة على العبد والخنازير وقري عبد الطاغوت بالخبر عطف
حذوف لما في الاضافة بالنصب في الكل عطف على العبد والخنازير وقري عبد الطاغوت بالخبر عطف
على من بنا على انه مجرور بتقدير المضاف وقد قيل ان من مجرور وعلى انه بدل من شره على احد الوحيين
المذكورين في تقدير المضاف وانما خبر بان ذلك مع اقتضائه اخلا النظر اكثر من انما المذكور
بالمعنى مما لا يسبيل اليه فظنا ضرورية ان المقصود الاصل ليس مضمون الجملة الاستهانة بل هي كما مر
مقدمة سبقت احكام المقصود من مخاطبين فتوجه اذ ههنا هم محتلق ما تلقى اليه من عبيتها جوازا عما
نشا عنها من الجواب لاحتلال الامور والتكليف وانما الجملة الانية فيمنع من صلاحية الجواب كيف لا
ولا بد من موافقته في الكيفية للسؤال الناشئ من الجملة الاستهانة وقد عرفت ان الجواب للسؤال
الناشئ منها فينبغي وقوع الشر من جهة المخبر عنه لا خبر كما في جملة المذكور ويستفيض لك مزيد انصاف
بانه تعالى والمراد بالطاغوت المجل وقيل هو الكثرة وكل من طاعوه في معصية الله تعالى فيعجز
الحكم من الضار ايضا ويتضح وجه تاخر ذكره فانه من العبوديات المذكورة اذ لو كانت على التو
الشرية المرفوعة في تلك المعنويات ولما كان مال ما ذكره صفة التكليف انما هو شر ما تقوه دينهم
او ان من هو شر من هذا تقوه انفسهم بحسب ما قدر من المضاف وكانت الشريعة على كلا الوجهين من
شدة الموضوع غير متفوقة الامارات لديهم ولا فخر عرفت ذلك با شيا لها لعل وجه بغيره بليته
ما ذكر من العناج ليقولها جملة مستأنفة مسوقة من جهة سبحانه شهادة عليه بكمال الشرائع والافلا
او اذ حلة تحت الامور كيد للالاف وتسد بين التكليف وقيل **اولئك شر كما** فانهم الاشياء مبيات
عن ذكوت صفات الحبيبة وما فيه من معنى البعد للابناء بعد من لئنه في الشرائع اي اولئك الموصوف
بتلك العناج والاضاح شر كما ناجل كما هو شررا لكون البلي في الدلالة على شررتهم وقيل شر كما اي
مضمرنا **واهل من السبيل** عطف على شرهم وقوله اي اكثر ضللا لا عن الطوبى المستقيم وقوله كالة
على كون دينهم شرا محضا بغيره من الحق لان ما يبتكرونه من الطريق فاذا كانوا اصل كان دينهم ضلالا شديدا
لا غاية وراه وصيغة التفضيل في الوصفين للزيادة مطلقا لا بالاضافة الى من ساركم في ضل الزمان والافلا
واذا جاءكم قالوا امننا تربت في ناس من اليهود كانوا يدين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيظنون
له الايمان نفاقا فاطحاب للرسول صلى الله عليه وسلم واجمع للتعظيم اوله مع من عنده من المشركين اي
اذا جاءكم اظهروا الاسلام **وقد دخلوا بالكفر** وقري **وقد خرجوا** اي خرجوا من عندك مثل الذين بالكفر
كادخلوا ليرثوه فيما سمعوا منك واليه من حالهم من فاعل قالوا بالكفر فيه حال لان لا فاعل
دخلوا وخرجوا وقت وان دخلت لتفكر في الماضي من حال ليصح ان يقع حال الاذات ايضا بما فيها من معنى
التوقع انما ما ان النفاق كانت لا حجة وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يظنه ويتوقع ان يظنوه
الله تعالى ولله في ذلك فاعل **والله اعلم بما كانوا يكتمون** اي من الكفر وقوله وعين شديدهم وقري خطاي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم او لكل احد من يطلع الخطاب والرؤية بقرينة **كثيرا منهم من اليهود والمنا**
وقوله تعالى **يسارعون في الاسلام** حال من كثير وقيل مفعول كان والروية قلبية والاولى السبب بخبر
ويظهر نفاقهم والمسايرة المباداة والمباشرة للشي بركة وايضا كلمة في كل كلمة الى الواقعة في قوله
تعالى **يسارعون** من زعيم الى حنا لما ذكر في قوله تعالى وتري كثيرا منهم يغيرون فهم والمراد
بالانرا كذب على الاطلاق وقيل حرا من قبل الشرط وقوله عز وجل الله وقيل هو ما يخفى عنهم لاننا
والعدوان اي الظلم المتعمد الى الغير او مجاوزة الحد في المعاصي **والكفر الحث** اي الحث او حصة



بالدكر مع اندراجهم في الامر للمبالغة في التفتيح ليس كما **وايملون** اي ليس شيئا كانوا يملونه والجمع بين
صفتي الماضي والمستقبل للبالغة على الاستمرار **لولا انها هم الربانيون والاحبار** قال الحسن الربانيون
علماء الانجيل والاحبار علماء التوراة وقيل لهم في اليهود وهو مختص للذين يقديهم هذا فساد هفره
ويملون فباح ما هو فيه وموصيته على بني اسرائيلهم عن ذلك مع توفيق لهم على تركه **عن قولهم الام**
والعلم الحق مع علمهم بغيرها ومباشرتها **ليس كما وايفضفون** وهذا البليغ مما قيل في حق
عاشقهم لما انا لعل لا يبلغ ذروة الصنع ما لم يدرك فيه صاحبه ولم يحصل فيه مبات تامة ولذلك ذكر
به خواصهم ولا تترك الحشوية اقلهم من واقعة العظمية لان النفس تلذذ لها وقيل اليها ولا كذا لك
ترك الاشكال عليها فكان جديرا بالبلغ ذروته من انهم في النبي عن المنكرات ما لا يخفى عن
ابن عباس رضي الله عنهما انما اشد آية في القرآن وعنا الفصحاء ما في الترات اية اخوف عندي منها **وقد**
اليهود قال ابن عباس وعكرمة والفتحاك رضي الله عنهم ان الله تعالى كان قد بسط على اليهود حتى كانوا
من اكثر الناس مالا واخصر ناحية فلما عصوا الله تعالى بان كفروا برسوله صلى الله عليه وسلم وكذبوا
كفاهم ما بسط عليهم من فضله ذلك قال فخاص من عازوا **ابن الله مخلولة** وحيث لم ينكر عليه الاخر
وركوبه فثبت تلك بالعظمية الى الكل كما يقال يقولان قتلوا خلافا واما القاتل واحد منهم واراذا
بن ذلك لعنه الله تعالى انه سبحانه منسك بقرية الرزق فلن كلاس على اليد وبسطها مجاز عن حصل بطل
والجود من غير قصد في ذلك الى اثبات يد وعلى وبسط الارض انهم يستعملونه حيث لا يتصور ذروة ذلك
كافي قوله **جاد الحى بسط اليد** من بواهل **شكرت نداه بلاغة** وهو مده **ولقد سلك بسيد هذا السلك**
المتد يدحي قاله **وغداة ربح قد شهدت** وقوله **اذا صحت بين الشمال** زمانا **لانه** انما اراد بذلك
اثبات القدرة النامة للشمال على النصف في الفترة فكيف ما نشأ على طريقة المجاز من غير ان يحيط به
اي ثبت لها نداء ولا لفرقه زمانا واسئلة كناية ضمن يجوز عليه ارادة المعنى المحقق كما مر في قوله
تعالى ولا ينظر اليهم يوم القيامة في سورة الممران وقيل ارادوا ما حكمي عنهم بقوله تعالى لقد سمع الله
قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنيا **غلت ايهم** وقام عليهم بالاجل الذي نوروا المشككة او بالفتور
والفقد او بجل الابدي حقيقة بان يكونوا اسارى مخلولين في الدنيا وسحبوا الى النوا بعلامها والآخر
فكون المطابقة حينئذ من حيث اللفظ وملاحظة المعنى الاصل كافي منى الله وادبه **ولموا**
عطف على **لما** الاول اي اشد واين رحمة تعالى **لما قالوا** اي بسب ما قالوا من كلمة المشعاع وقيل
كلاهما **بل يداهم بمسوطان** عطف على مقدم يقتضيه المقارن كذا في كل النسخ كذلك بل هو في غاية ما
يكون من الجود واليه اسير يقتضيه اليه فان قصي ما استقر اليه همرا لا سخيا ان يطعوا ما بقطونه
بكل ما يدعوه ويقتل الشبهة للشبهة على حجة تعالى انتهى الدنيا والاخرة وقيل على عطائه اكراما
وعلى عطائه اشد راجا **ينفق اي** يشا جملة مشتقة وارادة لنا كذا كالجوده وللشبهة على سر
ما ابتلوا به من الضيق الذي اتحدوه من غاية محملهم طلالهم ذروية الى الاجر على تلك الكفنة
العظيمة فالمعنى ان ذلك ليس لغرض في نفسه بل لانه اتقاه تابع لمشيته المنيبة على الحكم الذي يدور
عليها امر الماسر والمعاد وقد اقصت الحكمة بسب ما فهم من شوم المعاجي ان يضيع عليهم
كما سير اليه ماسيا في من قوله عز وجل **لولا انهم اقاموا التوراة** والانجيل الى الاية وكيف طرئ لبسا
والجملة في محل النسب على الحالة من غير ينفي اي يتفق كيانا على اي حال لبسا اني كيانا على شبهه اي
وترك ذكر ما يعقده لعقد التعم **وليزيد نورا** منهم وهو علما وهو نور وسأولهم **ما اتوا** النك من
القران المشتمل على هذه الايات وتقدم المغفول للاعتناء به وتخصيص الكثير منهم بهذا الحكم لما ان
بعضهم ليس كذلك **من ترك** متعلق بترك كان اليك كذلك وما جزه عنه مع ان حق المبدأ ان
يتقدم على المنه لا مقضا المقام لا اهتماما ببيان المنه لان مد الزيادة هو التروك اليه صلى الله

عليه وسلم كما في قوله تعالى واترك اليكم من السما والارض عنوان الربوبية مع الاضافة الى خبر مصل
الله عليه وسلم لتربية مصل الله عليه وسلم **هفيا فاكفرا** متقول لان الزيادة اي لزيد ضم طعنا نا الي
طعنناهم وكفرهم بحسب المقدار وان الطعنا الصالح للاصحا يزيد الموضع مرضا **والقينا** اي بين
اليهود فان بعضهم جبرية وبعضهم قد ربة وبعضهم مرجية وبعضهم يشبهه **المكافاة** **والفصا**
فلا تكاد شواقي قلوبهم ولا ينطابق اقوالهم والجملة مبتدأ مسوقة لراحة ما عني يترجم من ذكره
طعناهم وكفرهم الاجتماع على مبرود يما الى الاضرار بالسليين قبل المكافاة اخص بالبعص لان كل عدد
مقبض بلا عكس **كل الى يوم الساعة** متقول بالقينا وقيل بالبعصا **كلما اوقدنا** **وانا والحرب** **اطعنا**
الله يترجم بما اشيرا اليه من هذا موصول غاية لما هو للسليين اي كلما اناذوا وتحاربوا الرسول صلى الله
عليه وسلم ورتبوا مباديها وركبوا في ذلك متى كل شعب ودلوا وذكروا الله تعالى وقهرهم وكل ما اناذوا
حرب احد فلبوا فافعلوا حكم التورية سلط الله عليهم تحت نصرته فاسدوا فسلط عليهم فطهر
الرومي ثم اسدوا فسلط عليهم الجحش ثم اسدوا فسلط عليهم اليهود المشركين والحرب اناصلة لا و
او متعلق بمحدث وقيل صلة لنا انا اي كايمة الحرب **وبعضون في الارض فسادا** اي يجهلون ولكن
للاسلام واهله وانا الشرا والعنة فيما بينهم مما يباين ما عبره بايقادنا والحرب وفسادا
اما متقول له اوفي موضع المصنفه اي ينعون للفساد او ينعون سبي الفساد **والله لا يحب الفسدين**
ولذلك اطعنا ابنه فسادا وهو الاما الجحش وهو داخلون فيه دخول اوليا واما للعند
ووضع النظر مقام الضمير للتبديل وبيان كونهم راسخين في الفساد **ولو انا اهل الكتاب** اي اليهود
والنصارى على ان المراد بالكتاب اي الجحش المنقطع للتورية والاعتبار واما ذكر فسادك لك العنوان
تاكيدا للتبيين فانا ضلعية الكتاب توجه ايمانهم واقامته للاحالة فكفرهم به وعذر افعالهم
لهم وهو اهله اتبع من كل تبع واجتمع من كل شيع متقول قوله تعالى **امنوا** عند وفي ثقة بطون مما سبق
من قوله تعالى هل ينعون منا الا انا غشانا بالله وما اتزل من قبل وان اكثرنا فاسقون وما الحق من قوله
تعالى ولوانهم اقاموا التورية الى اخره اي لو انهم مع ما صدق وعلمهم من فنون الجنايات قولوا وفضل امنوا
بما بقي منهم الايمان به فندرج فيه مريض ايمانهم برسول الله صلى الله عليه وسلم واما لاداة ايمانهم به صلى الله
عليه وسلم خاصة فلما باها المخالف لان ما ذكر فيما سبق وما حق من كفرهم به صلى الله عليه وسلم انا ذكر
مستوعبا بكنهه ومكناهم ايضا ففضل الى الاوامر والتبكي ببينا انا لكفره صلى الله عليه وسلم مستلزم
للكفر بمكناهم محمل الايمان به صلى الله عليه وسلم خاصة محمل تجارب اطراف النظر
الكفر **وانما عندنا من معاصيهم التي من جملتها مخالفة الامرنا عنهم سيما لهم التي اقرضا وان**
كانت في غاية العظم والفاية الكثرة ولما رادهم من **ادخلنا** مع ذلك **جنان النعيم** وتكررو
اللامر لنا كيدا للوعد وفيه تبيين على كمال عظمه ونوره وكثرة معاصيهم وانا لاسلام يجب ما قبله من
السيات وان جلت وجاوزت كل حد يهود **ولو انهم اقاموا التورية والاعتبار** بمراعاة ما فيها من الاحكام
التي من جملتها شواهد نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ومبشورات بعثته فانا قاسمها انا نكون بذلك
لا بمراعاة جميع ما فيها من الاحكام لانتفاع بعضنا بترسل القرآن فلبست بمراعاة الكل من قاسمها
في **وما اتزل اليهم من رهم** من القرآن المحمد المصدق لكبره وراوده بهذا العنوان للايمان به و
اقامته عليهم لتزوله اليهم والنصرح بطلان ما كانوا يدعون من عدو وزوله اليهم لسرايل وتقدير
اليهم لما من قبل وفي اضافة الرب اليهم هو مزيد لطف بهم في الدعوة الى الاحكام ومثل المراد
بما اتزل اليهم كتب انبيا بني اسرائيل مثل كتاب شعيا وكتاب حموي وكتاب داود ايل فافهموا بالبيان
بعثه صلى الله عليه وسلم **لا تلووا من قولهم ومن غت ازجلهم** اي لو وسع عليهم ارضا ففهم بان يقبض عليهم
عليهم بركات السما والارض وبان يكثر مواث الاثمار وغلالات الزروع او بان يرزقهم الجنايا بالنافعة

علي انه مضى وحركه الفعل مضى ما في متحكم به متناغما وقيل هو كذا لغني عن كل ما فيه في قوله تعالى
كتاب الله عليكم **وحرمة عليكم عند البر** قرئ على ما في الفعل للفاعل ونصب صيد البر وهو ما يفتخر فيه اذ كل ما
يتفش في بقع الارض كظير الماء **ما دمتم حرما** اي محرمين وقرئ بكسر الهمزة وفتح الهمزة وهو ما يوجب حرمة
ما صاده الحلال على المحرم وان لم يكن فيه مدخل وهو قول حماد بن عيسى وعن ابن مبرزة وعطاء ومجاهد
وسعيد بن جبلة انه يحل اكل ما صاده الحلال وان صاده لا يجدها الى ريشة البنية ولرويه عن علي بن ابي حمزة
قبل اجماعه وهو من ذهب الى خيفة لان الخطاب للمؤمن فكانه قيل وحرمة عليكم ما صدمت في البر فيخرج منه
ما صيد غير مؤمن وعنده مالك والشافعي واحمد لا يباح ما صيده **واستقر الله** فيما حكم عنه وفي جميع المعاني التي
من جعلها ذلك **الذي اليه عشرون** لا اي فيه يحيي بيزهر الخلاصة من اخذ تعالى بالايمان اليه **جسد الله الكلمة**
قال مجاهد سميت كلمة لكونها كلمة مربية وقيل انفرادها من البها وقيل لارتقاها من الارض وسوها
وقوله تعالى **البيوت الحرام** عطف بيان على جهة المدح وذلك التوضيح كما في الصفة لذلك وقيل معقول قال
لجسد قوله تعالى **فيا ما للناس** ضحية على حاله وورد عطف ما بعده على المفعول الاول كما سيجي بل هذا هو
المفعول الثاني وقيل الجسد بمعنى الانشاء والخلق وهو حال كما مر ومتفق كونه فيا ما هو انما هو انما هو
ديهم وروى نيار اذ هو **لا تشاءون** في امور مجاشير ومجاديد بلوذه الخائف ويأمن منه الضعيف
وترفع فيه التمان وبترجبه اليه الجاهل والعار وقرئ فيها على انه مضى على وزن شاع عنيته بما اجل منه
والسهر الحرام اي الذي يؤذي فيه الحج وهو ذوا الحمة وقيل جنس السهر الحرام وهو ما بعده عطف على الكمية
فالمفعول الثاني محذوف ثمة بما مر اي وحل السهر الحرام وهو ما بعده عطف على الكمية **والهدي والطلا**
ايضا فيا ما هو والمراد بالطلاين ذوات الملاين وهي البنات فحقت بالذكر لان الثواب فيها اكثر وقيل
فيها **النظر** ذلك اشار الى الجمل المذكور خاصة اذ منع ما ذكر من الاحكام فحفظ حرمة الاحرار وحلقة النصب بفعل
مقدّم بقوله عليه السلام وهو انما هو في الامر بعد ان شرع ذلك **المنظور** ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض
فان تشوب هذه الشواغل المستتعة لدفع المضار الدنيوية والدينيّة قبل وقوعها وجلب المنافع الدنيوية والدينيّة
والارضية من وضع الدلائل على حكمة الشارع وعند مخرج من علمه الهيطة وقوله تعالى **وان الله بكل شئ عليم**
يعلم ان تخصص السالكين ويحذر ان يراد بما في السموات والارض الايمان الموجودة فيها وكل شي الامور المسلمة
بتلك الموجودات من العوارض والاحوال التي هي من قبيل المعاني **اعلموا ان الله شديد العقاب** وعنده لمن انتك
مخارطة واضر على ذلك **واذا الله غفور رحيم** وحده لمن حافظ على موافاة حرمانه تعالى واقطع
عن الانتك بعبادة طائفة ووجه تقدير الوعيد ظاهر **ما على الرسول الا البلاغ** فتدبر في اعجاب العباد
بما امر به ابي الرسول قد اتي بما وجب عليه من التقدير بما لا مزيد عليه وقامت عليكم الحجة وارضتكم الطاعة
فلا عذر لكم من بعد المنعطف **والله يكره ما تبدون وما كنتم تكتمون** فيؤاخذكم بكونكم كنتم وتكتمون وتكتمون
الحديث والطيب حكوا عن النبي صلى الله عليه وسلم في المساواة عند الله تعالى بين الردي من الانحاص والاعمال والاول والآخر
فصده به الترتيب في جسد كل منهما والخذل عن دويها وان كان سبب الترتيب سببه البكر الذي تربت
نفسه في تفسير قوله تعالى **يا ايها الذين امنوا اعلوا شعار الله الى اجمرة** وقيل ترك في رجل ساك البني على الله عليه
وسلم انما هو كانت تجارية وان اعتقدت من بينهما لافضل فيفعلي ذلك المال ان علمت فيه بظاهرة الله
تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم **انا نعتقتم في حج او حجاج او صدقة ليريد جراح بؤنة ان الله لا**
يقبل الا الطيب **وقال عطاء والحسن** رحمهما الله الحديث والطيب الحرام والحلال وتقدير الحديث في الذكر
لاستغفار في اول الاسماء **القصور** الذي يعني عنه عذرا الاستوا فيه لاني مقابله فان مفهوم الاستواء بين
للشئ المنعوتين زيادة ونقصانا وان جازا اعتباره بحسب زيادة الزاين لكن المتبادر باعتباره بحسب نقص
لما مر في قوله تعالى **صلواتي الاعلى والبصير** الى غير ذلك **واما قوله تعالى صلواتي** الذي يكون والذ
لا يكون ففعل تقدير الفاضل فيه لما ان صلته ملكة لصفة المفعول **ولو اعلمكم** **الحديث** اي وان ترك

کثرت

[illegible]

عن المسألة بل لا ياتي فيها مضمضة مستتمة الموضدة وقد هي عنها ومنه من جهر على الجدي بل لا ياتي عنها
لا يفي وجوب المسئلة المن لول عليها بلا سوا الا في قول الله تعالى من ساء بكم الساعة حيث لم يرض عليكم
الحج في كل عام وجازا بكم ونجا من فتنو بكم الا حروية ساء بكم فلا تؤذوا الى مثلها واما جعله صفة
احري لا شي على الاضيق لها يعني لا سوا الا عن اشيا في الله معنا ولم يكن كوا اليها مما لا يسيل اليه اضلا انشا
ان يكون الحج اول ولا قد مر على ولا في كل عام لم يرض بطريق العفو وان يكون ذلك معلوما لمخاطبين ضرورة
ان في الوصف ان يكونه معلوما للبوت للوصف عند الخطاب قبل جعله وصفه ولا هما ضرورة لا انشا
قطعا على ان يستند في اختصاص الذي بمسئلة الحج وعوضا ان ساء بكم ما عا انا النظر الكبري صريح في استند
مترق للمني في السؤال عن الاشيا التي يتصور ابداءها سوا كانت من قبل الاحكام والتكاليف الموجبة لها
بالاشيا واما بما سبب السؤال عتوية وتشديد المسئلة الحج لولا عفو تعالي عنها ومن قبل الامور التي
قبل السؤال الموجبة للساة المبنة بل هي محتملة لاجاب المسرة ايضا لانها لا ياتيها للاول ان كان من حيث وجوبها
في من حيث عدمها موجبة للاخري قطعا وليست اخري الحسنيين بحقيقة عند السائل واما فخره من
السؤال الظهورها حيث كانت بل ظهورها بحيث ايجابها لذلك الساة قلت لتعني التي عنه واستعرفة مع
ما فيه من تأكيد للمني وتشديد فيه لان ذلك الحسية هي الموجبة للانتداء والارجار لاجبته ايجابا للمرة ولا
حسية لادعها بكون الاجابين ان قيل لا لشرطية الناطقة بان السؤال عن تلك الاشيا الموجبة للساة
موجبه مستلزما لاجابها البتة كما مر فلم يخلف الابداء في السؤال في مسئلة الحج حيث لم يرض في كل عام ولنا
الوقوف بالسؤال قبل ودود النبي وما ذكر في الشرطية لئنا هو سؤال الواقع بعد وروده اذ هو الموجب للفظ
والشد يد ولا يخلف فيه ان قيل ما ذكرته انما هي فيما اذا كان السؤال عن الامور المتروكة بين الوقوع وعند
كما ذكرنا من التكاليف الشاقة واما اذا كانت عن الامور الواقعة قبله فلا يكره ان يبيني لان ما يتعلق به الابداء
هو الذي وقع في نفس الامر ولا مرد له سوا كان السؤال قبل للمني او بعد وقد يكون الواقع ما يوجب المسرة
كما في سالة عبد الله بن جندب فيكون هو الذي يتعلق به الابداء العترة فيتعين الخلفا مما قلت الاحال
للخلف فضلا عن التسعين فان للمني عنه في الحقيقة انما هو السؤال عن الاشيا الموجبة للساة الواقعة في نفس
الامر فيل السؤال كسؤال الحسن قال ابن ابي لا يجابها وغيبها فاما ليس بواجب لكنه محتمل الوقوع منه للكلمين
حي للزموا الخلف في صورة عدم الوقوع وحمله انما لول النظر الكبري بطريق النبي واما هو المانع عن انما هو
النبي عن السؤال عن الاشيا التي يوجب ابداءها المساة البتة اما ان تكون تلك الاشيا بموضعية الوقوع مستتمة
عند السؤال بطريق الانتفاء عتوية وتشديد بها كما في صورة كوضا من قبيل التكاليف الشاقة واما ان تكون واقعة
في نفس الامر كما هو السؤال فتبدي منه بطريق الاخبارها فالاخلاف متعني في الصورتين معا ومشا توجبه عدم
الفرق بين المني عنه وبين غيره بناء على عدم اعتبارنا هو موجودا بموضعية الوجود من تلك الاشيا في نفس
الامر وما ليس كذلك عند المكلفين وما لهم الكل افعال الوجود والمعنى وناية هذا الاهداء للانتفاء من
السؤال عن تلك الاشيا على الاطلاق من الابداء المذكورة **والله غفور رحيم** اعراض عن تبديل عفو تعالي في ما يخالف
في معرفة المنسوب والاعضاء المباحين ولما كان معنى منك ولربوا ذكره كعقوبة ما فطر منكم **قد لا يخافون راي**
سوا هذه المسئلة لكم لا سنا بل مثلها في كوضا محظورة ومستتمة للموايد وعند ما اقترح بالمثل للبانة
في العترة **قد لا يخافون راي** متعلق بها **لا يخافون راي** اي بسببها وموجبها **قد لا يخافون راي** فان في اسرار بل كوا في استند
اشيا عن في اشيا فاذا التزموا بها تركوها فمكروا **ما جعل الله من حجة ولا شافية ولا موضلة ولا حارم** ورواها
لما ابتدءوا اهل الحلية حيث كانوا اذ انتجت الناقة حنة ابطون اجريها ذكر جبر اذا فيها اي شقوها وحرا
دكونها ورواها ولا يظفر دعنا ولا امرى وكان يقول الرجل اذا دعت من شعوي او برت من شعوي فتاقتي
سائبة وجعلها كالبعيرة في غربها الانتفاع بها قبل كان الرجل اذا اعتق عبدا يقول هو سائبة فلا عقل بينهما ولا
ميراث فاذا ولدت الساة التي هي هرة فان ولدت ذكرا هو لاهته فان ولدت ذكرا فاني قالوا وصلنا خاها

[illegible]

الله تعالى ان يعجز بالقوة جبراً ولا يجنب له ولا ية تزلت لما كان المؤمنون يحشرون على الكثرة وكانوا
يعتقون انما هم من الضلال حيث لا يكادون يترعون عنه بالامر والهي وقيل كان الرجل اذا استلزمه
وقالوا له سعت اباك اي من الله تعالى فيمنعهم من الضلالة فتركت تسمية له بان ضلاله اياه لا يضره
ولا يثبت له الا ان يعجز احد منكم **ويحرمكم يوم القيامة جميعاً** بحيث لا يختلف عنه احد من المسلمين وغيرهم
فبينكم بما تقولون في الدنيا من اعمال الهداية والضلال فهو وعداً ووعيداً للمؤمنين وعقوبة على من اخطأ
بما احذ به غيره **يا ايها الذين آمنوا** استنبطوا لبيان الاحكام المتشعبة بأسور الدنيا هو اثرها في الاحوال الثلاثة
بما ورد به من تصديره بحرفي الدنيا والقبية لاظهار كمال العناية بمفعوله وقوله عز وجل **شهادة** بالرفع
والإضافة الى الطرف توسعاً اما باعتبار جريانها باعتبار ثبوتها بما يجري بينهما من الخصومات فثبت وقوله
تعالى **اذا حضر أحدكم الموت** اي شأته فظهرت علاماته طرف لها وتقدمت المعول لاقادة كمال ممكن الفاعل
هنا النفس وقت وروده عليها فانه اذا حل في قلوب امر الموت وقوله تعالى **جزا الوصية** بكلمة لا تفر الموت
كما هو لا محذور كما قيل فانما لا بد ان تثبت على الوصية من المهمات المقررة التي لا يشي ان ياتون بها المشمل
وبين صلاتها وقوله تعالى **الشاهد** من المبدأ بتقدير المصنف الى شهادة اي شهادة بينكم حينئذ شهادة اثنين او اقل
الشهادة بينكم على ان خرمها وقد اي فيها تزل عليكم اي ان تثبت بينكم انما هي شهادة بالرفع والشؤون والاعراض
كما سبق في شهادة بالنصب والشؤون على ان ما يملكه المعتبر هو الفاعل في اشارة ايضا اي بينكم شهادة بينكم انما
وقد احذ بحكمكم اي من اقراركم لا يضر اقل من احوال الميت فاصح له واقرت اليه بحري ما هو اصيل له وقيل من المسلمين
وهما صنفان لا شأن **اذا احراز** عطف على اثنان فاصح له في اذ من الجزية والباقية اي او شهادة اثنان او اقل
بينكم احراز او اقل شهادة بينكم احراز وقوله تعالى **فحرمكم** صفة للاحراز اي كائناً من غيركم او من الاحزاب وقيل من
احل الذمة وقيل كان ذلك في كبر الاسلام لمرة وجود المسلمين لا سيما في المصروفين وعين كقول الله سبحانه
قوله تعالى **واشهدوا** واذوي عدل **انتم** مرفوع بمفعول يفتقر ما بعد تقديره ان صيرت فاحذ في الفعل
انفسكم لصيرته هذا ان اي جمهور البصريين وقد حب الاخش والكوفيين الى انه مشتق من اعل جواز وقوعه
المبتدأ بعد ان الشرطية يجوز وقوعه بعد اذ فقولته تعالى **فحرمكم في الارض** اي ساخر قريتها لا حلال من الاعراب
هنا الاولين لكونه مفسوفاً ومرفوعاً وعلى الخبرية عند الباقيين وقوله تعالى **فاحذ بحكمكم** مصيبة الموت عطف على
الشرط وجوابه محذوف لعلالة ما قبله عليه اي ان ساخر قريتها لكم الاجل حينئذ وما معكم من الاقرار ومن
احل الاسلام من يقول لا شرع للشهادة كما هو المالك المضاف في الاشارة فليشهد احراز اي فاستشهدوا اخر
او فاشهدوا احراز كذا قيل ولا ينبغي ان يتقدم غير ما سبق اي فاحراز على معنى شهادة بينكم شهادة اخر
اي فان يثبت احراز على الوجوه المذكورة ثمة وقوله تعالى **عيسى بنما** استنبط في وقع جواباً عما اشار الى الشرط انما
كانه قيل فكيف تضع اذا رتبنا بالشاهد من قبل عيسى بنما اي تقفون بنما وتصير بنما للتحليل **من بعد الصلاة** وقيل
هو صفة للاحراز والشرط بجوابه المحذوف اعتراض فائدة الله لالة على ان لا ياتي شهاد الا فاحرازاً واهل الاسلام
واما الشهاد الاخرين فبعض الضرورة المحيية اليه فانه خير بانه يقتضي اختصاص الحبس بالآخرين مع شمول
الاولين ايضا فظنوا على ان اعتباراً واصفاً بذلك ياباه مقاماً للاحراز فاحرازاً ما شاعها الحسبي
والصليين وانما يمكن انما في الترتيب باعتبار ترتيبها كما ينبغي الاعتراض لاني والمراد بالصلاة صلاة
المصروعة تقيدها لتقيدها عند صيرها بالتحليل بعد لانه وقت اجتماع الناس وتصادم ولا يملكه الليل ولا يملكه
النهار ولا يملك جميع اهل الادوية فيطوونه ويحبسون فيه الحلف الكاذب وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
وقعت خلف من خلفه كاسياً وقيل بعد اي صلاة كانت لا فاداعية الى النطق بالصدق ونهاية عن الكذب
والزور وان الصلاة تنهي عن الفساق والمنكر **فبينكم بالله** عطف على عيسى بنما وقوله تعالى **اذا رتبتم** شرطية
محدودة الجواب لعلالة ما سبق من الحبس والاعتناء عليه سبقت من جهة تعالى في مخرجة بين القسم وجوابه
للتفتية على اختصاص الحبس والتحليل بحال الارتباب اي ان ارتباب بها الوارد معكم بحجته واحذ من

الترك فاحسبونها وحلفوها بالله وقوله عز وجل **لا تشري به** **لنا جواب** وليس هذا من قبل ما اجمع فيه قسم وتر
فانك قد كره جواب سابقاً من جواب الامر كما هو الواقع غالباً فان ذلك انما يكون عند سداد جواب السابق سداداً
اللاحق لا عند مضمونهما كما في قوله والله انما عيتي لاكمالك ولا ريب في استحالة ذلك ههنا لان القسم وجوابه
كلاهما وقد عرفت ان الشرط من جهة عز وجل لا يشترط هو استنبط ان السلفه بالقرائن اخذها بان لا يسهل لا
بذلها التحصيل كما قيل وان كان مستلزماً له فانما المعتبر في حقه الشرا ومفعوله هو الجلب ودون السلب
فالمعتبر في عقد البيع واستحقاقه لا بد من باوالة ساعدت عينا كان او معنى فلي وجه الرغبة في الماخوذ والمحرر
عنه عن الزايل كما هو المعتبر في المشترا منه حينما ترقت في قوله تعالى **اولئك الذين اشتروا الضلالة**
بالهدى والضمير في به لله تعالى والمحقق لا ناخذ لا نقسنا بك لان الله تعالى اي من حرمته عوضاً من الدنيا فان
تعتكها وتزيتها بالحل الكاذب اي لا يخلط بالله تعالى كاذب لا يخلط بالله وقيل الضمير للقسم فلا بد من تقدير ضمير
النية اي لا تستبدل بعصاة القسم بالله اي لا تخد بك لا يثبت عوضاً من الدنيا بان تزل عنه وصف الصدق وصفه
بالكذب اي لا يخلط كاذباً بصدق كذا ذكره الا فلا سعة اذ المعنى سوا اربك به القسم الصادق او الكاذب انما انما يربيه
الكاذب فلا بد ان يكون حذراً ما هو المعتبر في الاستقارة من كون الزايل شيئاً مرغوباً منه عند حال الحركة انما الله سبحانه
وتعالى وصفه الصفة والصدق في القسم ولا ريب في ان القسم الكاذب ليس كذلك وانما ان اربك به الصادق فلا بد
وانا انك ان يورسل باستحقاقه الى عوض الدنيا كالفهم الكاذب لكن لا يحد ووجهه وانما التوصل اليه بتر استقام
فلا اشكال له ههنا حتى يفتح التبرئة وانما يتوصل اليه باستعمال القسم الكاذب وليس استعماله من لوازم ترك
استعمال الصادق ضرورة جواز تركها متى اقتضى بصور جعل ما اخذ باستحالة ما حذر اترك استعمال الصادق كما في
صورة تقدير المضاف فانما زالة وصف الصدق عن القسم مع بقا الموضوع مستلزماً لبقو وصف الكذب بل الله سبحانه
نشا وقوله تعالى **ولركان** اي المقصود له المدلول عليه بمحوى الكلام **واشري** اي قرياً ما اذا اكد بغيره من
الحلف كاذباً وشاهد في المخرجه كاذباً لا ناخذ لا نقسنا بك لان حرمته الله تعالى ما لا يورسل اليه رغبة
جانب الاقربا ليكت اذا لم يكن كذلك وصيانة اشبهما وان كانت احرم من رغبة الاقربا لكنها ليست صفة للمال
بل هي راجعة وجواب لوجهه ثمة بدلالة ما سبق عليه اي لا تشري به ثمة والجملة مفعولة على اخرى ثمة
فانفصل في تفسير قوله تعالى **ولو اوجبناك الى اخره** وقوله **ولا لكم شهادة الله** اي الشهادة التي اسرى الله تعالى باقا
مفعولة على لا تشري به داخل حقه في حكم القسم وعمل الشعي انه وقع على شهادة الله عز وجل الله بالمعنى
عن حرف القسم وتفسير حرف الاستعانة منه وبغيره كقولهم الله لا يصدق **انا اذ انزلنا الامين** اي انزلنا
وقرئ للامنين بعد ان الامنة والقاهر كتمان على الامنة واما النون فبما **فان عثر اي** اطلع بعد التحليل **على ايها**
استحقا اي احسبوا بما يقولها انا اذ انزلنا الامين اي فقلنا بوجوب انما يحزير وكتم بان ظهر من الترك
وادعيا استحقاقه له بوجه من الوجوه كانه في سبب التزل عتبا سيأتي **فاخران** اي وجلان وهو مبتدأ خبره **بقرنا**
معامنا ولا يحد وفي الفصل بالخبر بين المتكلمين وصفه الذي هو الجار والمجرور وصفه اي يقول ما يقارون
عثر على خيانتها وليس المراد بمقامها اذا الشهادة التي تولياها ولوليد يا صا كما هي بل هو مفعول المحسن والتحليل
على الرغبة المذكورة لاظهار الحق وانرا كونهما فيما اذ ميأ من استحقاقهما لما في ايده **بما من الذين استحق** على البناء للفاعل
قراءة على قايين ههنا واي روي الله تعالى انهم اي من اهل الميتة الذين استحق عليهم **الاوليان** من بينهم اي الاقربان
الي الميتة القارب ان الله الاضاح بالشهادة اي بالبين كاستشفوه ومفعول استحق محذوف واستحق عليهم من
يجوز وهما للقبول انما لا يوافقهما ويظهر بما كذب الكاذبين وهما في الحقيقة الاخران القايان وما في الاولين
على وضع المظهر موضع المصغر وقيل على البناء للمفعول وهو الاظهر من الذين استحق عليهم الاقربان من غيرهم
ومرأ اهل الميت وعشيرته فالاولان مرفوع على انه خبر محذوف كانه قيل ومن ما خيل هذا الاولان وهو
بدل من الضمير في يقولان او من احراز وقد جرد ارتفاعه باستحقاق على حد المضاف اي استحق عليه من ارباب
الاولين من الشهادة وقوله الاولين على انه صفة للذين الى اخر جرد او مشدود على المدح ومعنى لادوية

عنه قوله هذا ما سنا وكنا ترابا وعظما ما اينا المعبودون ونظارة للعبادة على انهم من المذكورين في معنى مراتب الاستعلاء
والاستكثار **وهو الله تعالى** جملة من مبتدأ وخبر متطوطة على ما قبلها مسبوقة ببيان شمول احكامه للصيغة على ما في الجمل
نكاطة علمه بفساد احوال العباد واعمالهم المودعة بالاجزاء والافراد لا الخلق المتعاقب في تضاعيفه بيان كيفية
خلقه وتقدمه على الخلق وقوله تعالى **في السموات والارض متعلق** بالمحقق الوصف الذي يفتق عنه الاسم الجليل اما باعتبار
اشكال اشتقاقه وكونه قلما المعنوي بالحق كانه قيل **وهو المعبود** فيما فاما باعتبار افعاله اسم اشتقاقيا الشهير به الذي
من صفات الكمال حيا ومعنى تقصينه المشية المبينة على الحكم البالغة فتعلق به الطرف من تلك الحبيبة فصارت كانه
قيل **وهو المالك المنصرف** المعتبر فيها كافي قوله تعالى **وهو الذي في السما والارض** والارض له دلالة على الموضع والارض
الا اعتبارا من الاسم الجليل عمل على معناه اللغوي او على معنى المالك او المنصرف ونحو ذلك بل يجد ملاحظة احد
المعاني المذكورة في ضمنه كما لو خطر مع اسم الاسد في قوله **اسد على** وفي الحروب ضاعه الى افعاله الشهيرة من
وصف الجهاد التي اشتهر بها محمد بن عبد الله بن علي وبعده ابنه ان ما قيل بصدد النصوري في المعنى اي هو المشرق
بين لك في السموات وفي الارض وهو المعروف المشهور بالصفات الكالية او هو المعروف بالالهية فيما ونحو ذلك
بمعنى من التحقيق فاما المعنى مع الاسم هو نفس الوصف الذي اشتهر به اذ هو الذي يقصنه القاصر حسبما يري انما
لاشتهار به الا ترى ان كلمة على في المثال المذكور لا ياتي في قلبها لا شها را الاسم بالجرأة قطعا وقيل هو متعلق بما بعده
التركيب المحرر من التوحيد والتعريف كانه قيل **وهو الموجد** بالالهية فيما وقيل ما نفور عند الكل من اطلاق هذا
الاسم عليه تعالى خاصة كانه قيل **وهو الذي يقال له الله** فيما لا يشك هو شيا في هذا الاسم عليه تعالى خاصة
ففي الترجمة الذي سبق من اعتبار معنى التوحيد في القول في تحريم الكلام بطريق الاستدلال على محل الاسم الجليل على
معنى التوحيد بالالهية او على تقدير القول وقد جرد ان يكون الطرف جريا ثانيا على ان كونه سبحانه فيما عبارة عن
تعالى سبحانه في العلو بما فيها على تقدير علمه المبدء من حصول الصور والاشباح بكونه خفورا منزلة كونه تعالى
فيها فاما لما اذا كان في مكان كان قالما بعو بما فيه على وجه لا يخفى عليه منه شي على هذا يكون قوله عز وجل **بسم الله الرحمن الرحيم**
سكرو وجوهكم اي ما اسررتوه وما جفروا به من الاحوال او ما اسررتوه كابينا ما كان من الاقوال والاعمال بما نادى بقوله
لمنونه وتحقيقا للمعنى المراد منه وتعليق عليه عز وجل بما ذكره خاصة مع شموله لجميع نافيها حسبما تعبده الجملة الشا
لاستباق التطور الكوني لبيان حال الخاطئين وكذا على الترجمة الشا فلان ملاحظة الاسم الجليل من حيث المالكية
العلوية والتصرف الكايل الجباري على النمط المذكور مستتبعة لملاحظة علمه المحيط كما يكون هذا ايضا وتعرف باله
بلا ريب واما على الاوجه الثلاثة الباقية فلا يستلزم ان يكون بياننا ذلك لا قبل انه لا دلالة لاسموا السرا والسر في علمه
تعالى على ما اعتبر فيها من المعبودية والاختصاص بهذا الاسم اذ ربما يفيد ويخص به من ليس له كمال العرفانه باطل
قطعا اذ المراد بما ذكره المعبودية بالحق والاختصاص بالاسم الجليل ولا ريب في انهما ما يستوفين ليس له كمال العرف
بديهة بل لما ذكرنا العرف غير مستوفي من دلالة المعبودية بالحق والاختصاص بالاسم حتى يكون هذا بيانا له
شبه انه ليس ببيان على الوجه الثالث ايضا لما ان الترجمة بالعبودية لا يصح في مفهومها العرف الكايل ليكون هذا بيانا
له بل هو مستتر فيما صدق عليه للتوحيد ذلك غير كان في البيانية وقيل هو خبر بعد خبر عند من يجوزون الخبر الثاني جملة
كافي قوله تعالى فاذا هيجهت شي وقيل هو الخبر والاسم الجليل بدل من هو وبه يتعلق الطرف المتقدم وبكفي في ذلك
كون المعنوي فيما كافي قوله **وحيث الصيغ** في الخبر اذا كان هو فيه وانت خاوية ولعل قيل وجوهها للتوسيع
الغايرة وتصور انه لا يبعد عن علمه شي منهما في اي مكان كان لا سيما قد يكونان في السموات ايضا وتتم الخطاب
لاهلها تستمع لا يفتي **ويعلم انك تسبون** اي ما تفعلونه عليه تنع او دفع من الاعمال المكسبة بالاعقاب في السر والعلو
لاظهار كمال الاعمال التي يتقيا بها الجزاء وهو المستوي اعادة يعلم **وما نأتمن من الله عز وجل ايات** **وم** كلامه شاف
وارا لبيان كنهه ايات الله واعماله من عتبات الكلية بعد ما بين في الاية الاولى امر لكم بالله سبحانه واعراضهم عن
تقص ايات التوحيد وفي الاية الثانية امرا لهم في التمسك واعراضهم عن بعض اياته والالفات بالاشعار ان لا
تفاعهم فلا تقص ان يصحب عنهم الخطاب صغى او تفتد دجنا باقر لعينهم وما لهم تفتحا لالحرف فانية وصيغة

المختار

المصاع لحكاية الحال الماضية اولدلالة على الاستمرار والتجدد ويومنا لا في مرتبة للاسحقاق والاشارة بتجدد
واقعة مع مجرور واصفة لاية وادخلة الايات الى اسم الرب المضاف اليه فيقول من لفظ
حكيته في حقا والمراد بها اما الايات الترتيبية فانها تروى والمعنى ما يترك الهمزية من الايات الترتيبية
التي من جملتها الايات الماطقة بما فصلت من بياض صنع الله عز وجل النبيلة من قرآن احكامها الوهيية على كافة الكائنات
والخاطلة على جميع احوال الخلق واعمالهم الوجبة للاقبال عليها والايان بها **لا كما لو اعلمنا من جملتها** اي على وجه
المتكديب والاستهزاء كما استغف عليه واما الايات التكوينية الشاملة للمجرات وقمرها من انجاس المصنوعات
فانها تظاهرها وتظهر المعنى ما يظهر لهما من الايات التكوينية التي من جملتها ما ذكر من دلائل شروعه تعالى شاهقة
بوجهها فيقول تعالى لا كما لو اعلمنا من جملتها نارك في النظر الصحيح فيها الورد الى الايات بكونها واشاره على ان بقا
الاعراض اعني كافي قوله تعالى وان برزنا به يغيرهوا ويغيرهوا ويغيرهوا لانه على استمراره على الاعراض
حسب استمرار الايات وعن متعلقة بمصرودين قد تمت عليه سرعاة للموجول والجملة في محلي النص على انها حاث
من معموله ثانيا ومن فاعله المتخصص بالوصف لاشغالها على من يكل منها او ياما كان نفعيا دالة بينة على كمال
مشارعته على الاعراض وايضا غير له في الايات كما يفتح عنه كذا في قوله عز وجل **نجد في بابي**
ان اعني عبادة قرآن الذي اعرضوا عنه جزاء عرضوا عنه كناية منه غير عنه من ذلك ابانة لكل انفع ما فصلوا
به فان تكذب به الحق مما لا يتصور صدور عن فاعله والالتزام ما بعد ما على ما قبله لكن لا على انه شيء متعارف له في
الحقيقة وافق عقبيه او حاصل بسببه على ان الاول هو عين الثاني حقيقة واما الترتيب بحسب التفاضل والاعتبار
وقد لتحقق ذلك المعنى كافي قوله تعالى فقد جاءوا ظلما وفسا وادخل في قوله تعالى وقال الذين كفروا ان هذا الايات
افتراء واما انه عليه فمؤخره وان ما جاء في اي فساوه من الظاهر والروفي فظهر المحكي عنه لكنه لما كان متعارفا
مفعولا واشنع منه فالارب عليه بالترتيب الاول في المزمور فقولنا لاسره كذا في قوله تعالى لنكذب بالحق حين كان
اشنع من مفعول الاعراض المذكور اخرج مخرج اللازم البين البطلان فرب عليه بالظن والاعية بطلانه بترتيب
ذلك يكونه بالانسان كالكلام لاشاعته وتتميز البيان ان ما كذبوا به اثره على قوله عز وجل **نجد في بابي**
والمعنى انهم حيث اعرضوا عن تلك الايات عند انشاها فقد كذبوا بالانسان كذا في قوله تعالى لنكذب بالحق حين كان
وتيقوا على ما يتصايفه من الشرايع الموجبة للشد منه كقوله تعالى لنكذبوا بالحق حين كانوا يقولون لا سمعنا
بشيء من قوله تعالى **نجد في بابي** وانما ما كان من الاعراض المذكور غير عنه من ذلك قولنا لا سمعنا
بما جاء به واستبدلنا لكم بما في خزائنا من خبايا وعجائب مما يحق بهم من العقوبات العاجلة التي نطقت بها الايات
الوعيدية لفظ الانبأ اي ان الباطن العظم فان الانبأ لا يطلق الا على خبر عظيم الرجوع وحكمنا على العقوبات الاجلية
او على ظهور الانبأ وعلم كونه بابا الايات الالهية وكقوله لتكذبوا بالحق حين كانوا يقولون لا سمعنا
تأخر مضى اي انما النبي الذي كانوا يذكرون به قبل من يقرآن يتدبروا في عواقبه واما يستمررون انما نأبوا لنكذب
كان مفعولا لاستمرارها الشورية صاعدا في برزاد الايات العنصرية وهو الاظهر واما انما نأبوا بها الايات
التكوينية فالانذلة على علة جواب شرط محذوف والاعراض على حقيقته كانه قيل ان كانوا مفرجين عن ذلك الايات
فلا تحجب فقد فكلوا انما هو اعظم منها من الاعراض حيث كذبوا بالحق الذي هو اعظم الايات ولا سماع لجل الايات في
هذا الوجه على كماله احتلا وامتلاء فكل من ان المعنى انهم لما كانوا مفرجين عن الايات كمالا كذبوا بالقرآن فاستمر
القرآن عن مثاله **المراد بالمراد** من قوله من قرآن استنبأ من قوله لتكذبوا بالحق الذي سبق بها الوجه
وتقررا بقاءها بطريق الاستشهاد وهو الاشارة للقرآن الربوبية وهي باسمه شديدة المعقولة واحدا وكذا استهنامية
كانت او خيرة منسوبة لها من القول عليه لتكثير سادة مع ما في جزها مسند مفعولها مفعولها ما حكمنا على المفعول
على انها عبادة عن الانحاض ومن قرآن على انه غير لها على انه عبادة فكل من اعترض من الاعراض كذا في قوله تعالى لنكذب
الدهر كما في قوله صلى الله عليه وسلم من القرآن قريب من الذين يكونون الحكيم وقيل هو عبادة عن من الزمان والمضا
محذوف الى من اهل الزمان واما انما نأبوا على الصدوقية او على الظرفية على انها عبادة عن المصداق الزمان فمقتضى ظاهر

ومن الاول متعلقه ابتدائية متعلقة باهلكنا اي الرتبة الاولى بحسب الانواع جماع الاحبار كرامة اهلكنا من قبل اهل
سكة اي من قبل خلفنا ومن زعمهم على حد من المضاف اليه بقائه اليه بقائه كعادته ومودوا واصلهم قوله تعالى **فكنا**
في الارض استحياء لبيان كيفية الامتلاك وتفصيل بيانه في معنى على قوله تعالى **فكنا** من قبله والكلالة كان قبل ذلك
فقبل كتمانها الى احوالهم وقيل هو صفة لقولنا ان المذكرة متعلقة الى خصصنا فاذ اولى بها ما يصح محضاً بها متعلقة
وصفيته لها وانما خبره ان تنويه المفعول متعلق به عن اسند هذا الصفة على ان ذلك مع انصافه ان يكون مضمونه وهو
ما عطف عليه من اجل الارجاع اسل معروفا عنه غير مضمونه فيساق النظر مودوا الى خلاص النظر المذكور في كفا والحين
حيث ان الرتبة الاولى اهلكنا قبلهم من قرين مضمونين بكفا وكذا او باهلكنا اياهم من بعد مودوا به بين العباد على الشئ
في الارض سكة قال فيها واما الزمة جملتها من قوله ورد الاستيعاب بكل منهما فقبل ما كان ممكنة في الارض ومنه قوله
تعالى **انا سكتنا له في الارض حتى اخرجي كل منهما** اخرجي الاخر ومنه قوله تعالى **ما ترك لكم بعد** قوله تعالى **فكنا** من قبل الارض
كانه قبل في الاول سكتنا الجواز وفي الثاني ما لم يترككم وما نكرة موصوفة بعد هاتين الجملة المنفية والمايد بعد وقت
سكتنا المنصب على المصداق اي سكتنا هو سكتنا لم يكن لكم والاشقات لما في واجبه يعنف الحال يريد بيان لشان
العويين ولتفع الاستبابة من اول الارض من رحى الضرب **فازكنا السائر** الطول والنجابة والمظلة لاضائتها
الطول **عليهم متعلق** بارسلنا **ما راا** اي معروفا حال السائر **فازكنا السائر** اي صيرناها فاقوله تعالى **عزى من تخشى**
سقوطك فان سكتنا افاضنا بها فوجاه من مفعوله وسقطته متعلق بحري وبنيه من الالة على كونه اسخرة لهم
مستورة على الجريان على الوجه المذكور في الدرس فان يقال واخرجنا الاضار عزى من تخشى وليس المراد ابتداء هاتيك
العمارة العظيمة عليهم بعد ذكر مكنتهم من عظم جنانهم في كوناها فاستحقاقهم بذلك لا عظموا لقوات
كل بيان حياهم جميع اشباب نيل المارء ومبادي الامر والنجاة من المكان والمناط وعدد ما غنا ذلك عنهم وشا الى
اعطينا هم من البسطة في الاجسام والامتداد في الاعمار والمسة من الاول والاستظلال من اسباب الدنيا في استجلاء
المنافع واستيفادها المضار ما لم تقط اهل مكة ففعلوا انا فاعلوا **فاهلكناهم بنوم** اي اهلكنا كل قرن من القرون
بب نائجه من النوم فاهلكناهم بنوم فاهلكناهم بنوم فاهلكناهم بنوم فاهلكناهم بنوم فاهلكناهم بنوم فاهلكناهم بنوم
تري ارضاهم الاستبابة والاعتبار واما قوله سبحانه **واستبانهم** اي افاضناهم بنوم فاهلكناهم بنوم فاهلكناهم بنوم
بذل الامر اهل الكوفة لبيان كمال قدرته وسعة سلطانه وان ما ذكر من اهلاك الامم الكثيرة لم يقتصر من ذلك شيئا
بل كل ما اهلك الله استبانها اخرى **ولولا انك اهلكناهم** سبقت بطريق تلوي الخطاب لبيان شدة شكيتهم
في المكابرة وما يتفرع عنها من الاول والابطال اربابا اعراضهم عن ايات الله تعالى وتكذيبهم بالحق واستحقاق
لذلك بتروك العذاب ونسبة التبريل ههنا الله صلى الله عليه وسلم نسبة ايماننا لا اياتنا وبجواب الحق مناسق
الجهل للاشعار بعد جهري نبوته صلى الله عليه وسلم نسبة استبان ايات في ضمن قد حرمنا قول عليه صريحا وقال لعل
ومما قال قلت في التفسير الحارث وعبد الله ابن ابي امية وروى عن خويلد حيث قالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم
لن نؤمن لك حتى ناتيها بكتاب من عند الله ونسبة اربعة من المكابرة بشدة ذلك انه من عند الله تعالى وانك رسول الله
كلنا ان جعلنا كمالنا ونقول قوله تعالى **في فرط** متعلق بمجدد وقصص صفة له اي كذا ما كانا في حقيقة وان جعل
بمصدق **واستبانهم** اي افاضناهم بنوم فاهلكناهم بنوم فاهلكناهم بنوم فاهلكناهم بنوم فاهلكناهم بنوم فاهلكناهم بنوم
الابا لا يدي لزيادة الثمين وذبح احبناك الجوز الواقع في قوله تعالى **وانما السائر** اي نقصنا افي السوء بايديهم
بعد ما راوه باعينهم بعد ما رتبهم في شأنه استبابة ولم يقدروا على الاعتذار وشكيتهم الايض **فاهلكناهم**
فاهلكناهم اي افاضناهم بنوم فاهلكناهم بنوم فاهلكناهم بنوم فاهلكناهم بنوم فاهلكناهم بنوم فاهلكناهم بنوم
موقفه باعتبار مضمونه اللغوي ايضا **ان صد** اي ما هذا شريعت الى ذلك الكناش **الاحمق** اي بين كونه محمرا
نفسنا وهذا المحي بعد ظهوره كاهو ذاب المغم المحجج وذبحنا المكابرة الفصح **فاهلكناهم** اي افاضناهم بنوم فاهلكناهم بنوم
في قدحهم من نبوته جل الله عليه وسلم من بعد ما اشرنا في قدحهم فيها ضنا وقبل هو عطف على حباب لو وليس
به ذلك لما ان تلك المقالة الشنيعة ليست مما يقدر صدق من غير ان يتركها بل كذا في المكابرة بل هي من

ایمانی

فاما طيهم الحقيقة وحرًا فاقهر اللغفة التي يتخللونها بها كلما صامت عليهم الجبل وعيت بهزا العليل في هلاكك
 عليه صلى الله عليه وسلم ملك بحيث يراه ويكينا انه في جبالنا مثل منور في ارضي عن الكلي ومنازل ونظيرة وهو لم
 لولا انك عليه ملك ليكون محبة نذرًا ولما كان حدة اعتذار الانفراج على سن انك الملك كما هو وجعله محبة نذرًا
 اجيب عنه بان ذلك ما اديك به من خل تحت الصلوة وجود اضلالا لاشتماله على امرين متباينين لا يجتمعان في الوجود لما
 ان انزال الملك على مؤونة يقتضي امتناع جعله نذرًا وجعله نذرًا يستلزم عدم قرارة له على صورته لا محالة وقد استبر
 الى الاول بقوله تعالى **ولو انزلنا ملكا لعقني الامم** اي لو انزلنا ملكا على هيئة حسبا اقربوه والحال انه من هول
 المنظر بحيث لا يتلقى لشأ منه ته توي الاخاذ البشري الا في ان الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين كانوا يشاهدون
 الملايكة ويثابرونهم على الصور البشرية كصيت ابراهيم ووط وضمهم ابراهيم عليهم السلام وغير ذلك وحيث كان
 شافركم لك وهو مؤيدون بان القوي الغدسية فاطنك من بعد اهر من العوارف فلو شأ هذا وكذا لك لعقني امر
 هلاككم بالكلية واستحلال جملته نذرًا وموضع كونه خلاف مطلق بهر مستلزم لاخلال المألوم عليه يد ونظام
 الدنيا والاخرة من ارسال الرسل ولما سقيم الشرايع وقد قال سبحانه وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وفيه كازر
 ايدان بانهم في ذلك الانفراج كما ينبعث عن ضعف مطلقة وان عدوا لاجابه اليه للنساء فليبرروا الفصل الاول
 في الجواب للفاعل الذي هو نور العظة مع كونه في السؤال متبينا للفعول ليعتزل الامر وترتبة الهامة وبنا لنا
 للفعول المجري على مثل الكبرياء وكلمة ثوري قوله تعالى **ولا ينظرون** اي لا يهتملون على تفاوت ما بين قضا الامر وع
 الاقطار فان متعاجاة العذاب اشده من نفس العذاب فاشق وقيل في حسبه اهلاكم بانهم اذا اعانوا الملك قد
 ترك على رسول الله صلى الله عليه وسلم في صورته وهي اية لاني ابي من هنا لرويو ان لو كان بدين اهلاكم وقيل
 انهم اذا واهو يزول الاختيار الذي هو قاعدة الكلين فيجب اهلاكم وعلى الثاني بقوله تعالى **ولو جعلناه ملكا**
لجعلناه نجلنا اي ان الضمير الاول للذات المعنوية من جوي الكلام بعونة المقام وانما لم يجعل الملك المذكور فضلة
 بان ينعكس ترتيب المضولين ولو جعلناه نذرًا لاجعلناه وخلاص نظر المراد منه ايضا تعقبي ان مناظر ابراهيم الجبل
 الاول في تصور العوض والتعذر ومقدار استلزامه الثاني انما هو ملكية التذلل لا بهه الملك وذلك لان الجبل
 حقه ان يكون مفعوله الاول مبتدأ والثاني خبر لكونه محقق الضمير المفعول من مكلوا الفاعل على البسط والخبر ولا ريب
 في ان مصحح الفاعل ومقدار الزور مرتب طرفي الطريقة هو محمول المعدل لا موضوعه حيث كانتا شائعة اريد بها
 انهما الجبل الاول لاستلزامه الحمد والذات هو الجبل الثاني وجب ان يجعل ممدارا للاستدراك في الجبل الاول والاضع
 ثانيا لا محالة وذلك لاجل مقابلة في الجبل الثاني اي مفعولا ثانيا لدلك اذ ان كمال الثاني بينهما الموجب
 لاشتمال المزور فالضرب الثاني للملك لا المارح اليه الاول والمعنى لو جعلنا الذي الذي اقترحهوه ملكا لاجلنا
 ذلك الملك وجعلنا امره من استطاعة الاخاذ والحانية الملك على هيكله وفي اثار وجعلنا على بشرا ايدان بان
 الجبل بطريق التمثيل لا بطريق قلب الحقيقة وتعيين لا يقع به التمثيل وقوله تعالى **وللسنا عليهم** قطع على جواب
 لويثني على الجواب الاول وقرئ بكذا في الامور الجوانب الكفائية في القطر على معنى يقال ليس الامر على القوة البسة اذا
 شبهته وجعلناه مستكلا عليهم واصلة السحر بالثوب وقرئ الفعلان بالفتنة كالياء اي في لحظنا عليهم من شغلهم
 رجلا **لا يلبسون** على انفسهم بان يقولوا له حينئذ انت بشر وانست بملك ولواستعمل على ملكيته بالقرآن المجزأ
 بها وبجرات اخر غير مبنية الى التعدي لكدبوه كما كذبوا النبي صلى الله عليه وسلم ولواخرهم مؤونه الاخيلة
 لزوا الامر الاول والتعبير عن تمثله تعالى رجلا بالبشر انما لكونه في صورة البشر ولكونه مستعينا للبهيم اولوا
 في حجبته بطريق المشاكلة وفيه تأكيد لاستحالة جعل الذئب ملكا كان فيل لو جعلناه لنعلمنا لا يلبس ثيابا
 من لبس الامر عليهم وقد جاز ان يكون المعنى للبهنا عليهم حينئذ مثل ما يلبسون على انفسهم الساعة وكفرهم بان
 الله الله **ولما استمرى برسل من بلك** فعلية لرسل الله صلى الله عليه وسلم عما يلفه من قومه وفي تقدير الجبل
 بالامر القهر وخوف الضمير من الاعناء بهما لا لاني وتوحي رسل النعيم والتكبر ومن ابتداءية متفككة مجزوف
 وقع صفة لرسل اي وبالله لتعاستمرى برسل اولي شان حظيرة وذوي عدد كثير كامين من زمان قبل زماننا على

[illegible]

منك الحياة في انفسهم واللعن على ليل الغنى وبغيرها كما شئتم به كما للهو صفا غنا الحق الى الهزل والعنى انما
 حذرت الحاف اوعلى جبل الحياة الدنيا نفس اللعنة واللعن على من يقول الحنكة فانما هي اقبال وادبار
 اي وما اهل الدنيا الا اهل الدنيا المتقلبة بها من حيث هي اوما هي من حيث انما يحل لك تلك الاحمال
 على ليل الناس ولهم بهم بانه من متعة سريعة الزوال ولله وشيكة الامحلال كما يتغير من متعة جليئة باقية
 حقيقة غير متناهية من الايات والعمل الصالح **ولقد اراد الله** التي هي محل الحياة الاخرى **لكن الذين يقولون** الكفر والمقا
 لان منافعها طاهرة من اضرارها فاعين متفصصة بالالا ومستمرة على الدوام **ولا يفتقرون** ذلك حتى يفتقروا ما سخر
 عليه من الكفر والمضيان واللعن على اللعنة على من يقول انما لا تفتقرون ولا تفتقرون ولا تفتقرون وترى يفتقروا
 على العيبة **قد علم انه لا يجوز لك الذي يقولون** استيناف استيقاق لتسوية رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخرنا الذي
 يترتب مما حكى عن الكفرة من الاضرار على النكبات والمبالغة فيه ببيان رسول الله صلى الله عليه وسلم بحانه من الله
 عز وجل وانما يقولون في حجة فورا في الية تعالى في الحقيقة **وانه** يستمر من راحة لاهل الله استغناء لاهل الله
 بما ذكر العبد لك انما لعنه في قوله قد يعلم ما انتز عليه وقوله تعالى قد يعلم الله المؤمنين منكم ونحوها باخرها الى
 معنى النكبات حجة يخرج الية وما في بل قوله **وان** نفس مجرور الفاعل بما **فان** بعد الوعود وقوله **فان** على من الموت
 عنه تضاع الاطراف في النكبات يقول لبعض قواد الصاكر كونه من الفرسات فيقول رب فارس عدي وعنده من
 حجة يزيد به لك الفادي في تكثير فرسانه ولكنه يدور اظهارا وراة عن التزيد والبرازة من يقلل كثير ما عنده فضلا
 عن تكثير الفيل وعليه قوله عز وجل **ولما يرد** الذين كثر الزواجا من استلهم منه طرية انما يملك عندك ولا سحر
 من الوضع حيث لا يجوز حوله شابة ربي حقيقة كافي الايات الكريمة المذكورة او ادعا كافي البيت **وقوله** **وقوله** **وقوله**
 العز ان يصغر انما **وقوله** **ولكنه** قد يملك الما نائلة **والمراد** بكثرة علمه تعالى كثره طرية وهو مستعد الى
 اشين وما بعد ساد مسددها واسم ان منير الشان وخبرها الجملة المستورة والموصول فاعلم بجزءك وعائد محمد وف
 اي الذي يقولونه وهو ما حكى عنهم يقولون هذا الا شاطيرا والذين وعز ذلك وترى لا يجوز لك من اخرنا المنقول
 من اخرنا للدفع وقوله تعالى **فانهم لا يكذبونك** قليل لما يسمونه الكلام السابق من الذي على الاعتماد بما قالوا لك
 بطريق الاشتغال منه وعد هنا والانتقال النافر على ما هو امر منه من استعظام وجوده وما يات الله عز وجل
 كما قيل فانه مع كونه بمنزلة التسلي بالكلية ما هو مؤثر من حرمه صلى الله عليه وسلم خاصة نفسه بل بطريق التسلي
 بما ينشأ من بلوغه صلى الله عليه وسلم في جلالة القدر ورفعة المحل والذلي من الله عز وجل الى حيث لا غاية ورواة
 حيث لم يقتصر بل جعل كذب الله عليه وسلم كذبيا لا يات به حجة على طرية قوله تعالى **والذين** **يا** يقول انما
 يا يقول الله انما بالمال العرب فاستحلال شونه صلى الله عليه وسلم في شان الله عز وجل نفسا استعظاما لجملة
 مبنى على عظم غفوة بهر كانه قيل لا تستدبه وكله الى الله تعالى فانه في كذب بهر وذلك لا يكذبونك في الحقيقة **ولكن**
الظالمين بايات الله محمد ون اي ولكنهم باياته تعالى يكذبونك فوضع المظهر موضع المضمون شيئا لا عليه بالرسوخ في الظلم
 الذي يجوزهم هذا من فنونه والالفاظ الى الاسم الجليل لترتبة المنابة واستعظام ما اقتدوا عليه من جودا
 تعالى واستعظامه وايراد الجود في مورد النكبات للالفاظ بانا يات تعالى من الوضع بحيث يشاهد صدقها كل احد
 وان من ينكرها فانما ينكرها بطريق الجود الذي هو عيان على الانكار مع العز خلافة كافي قوله تعالى **وحمدوا** **وهنا**
 واستيقنتها انفسهم وهو المعنى يقول من قال انه نبي في الغلب شابة او اثبات ما في الغلب نغية والباء متفكفة
محمد ون يقال محمد حجة ومجته اذا انكره ويؤيده وقيل هي المضمر الجود معنى النكبات وايضا ما كان عندك من الجاز
 والجور والقصر وقيل المعنى فانه لا يكذبونك بقولهم ولكنهم يحذرون بالشبهة والصدق ما روي عن الحسن بن شرب
 قال لا يجل يا ابا الحكم اخبرني عن محمد صادق هو ما كاذب فانه ليس عندنا احد اعزنا فقال والله ان محمدا الصادق
 وما كاذب قط ولكن اذا ذهب بنو قسي بالمواو الشقاية والنجامة والنبوة فماذا يكون السائر قريش فترى لو قدر
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسمى الامين فسرروا انه لا يكذب في شيء ولكنهم
 كانوا يحذرون وقيل فانه لا يكذبونك لانك عند هذا الصادق الموصوف بالصدق ولكنهم يحذرون بايات الله كما

روي انا باهمل كان يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت بك وانك عندنا الصادق ولكننا نكتب ما جئنا
 به فنزلت وكان صدق الخبر عند الحديث بمطابقة خبره لا عنداه والاو هو الذي قتل عنه الجزالة المتريفة
 وقوي لا يكون بونك من الاكذاب فتبين كلاهما بمعنى واحد كما كثر وكثر انزل ونزل وهذا لا ظهر وقيل معنى الكذبة
 وجه كاذبا ونقل عن الكسائي ان العرب تقول كذبت الرجل اي نسبت الكذب اليه والكتب اي نسبت الكذب
 اليها جابه لا اله. قوله تعالى **ولقد كذبت رسل من قبلك** اثنان في تسليته صلى الله عليه وسلم فان عمورا السبئية
 لما بعثوا سرهما بعض لقوم وارسلوا له صلى الله عليه وسلم اليه لاقتلا بني قبيلة من الرسل الكذابة فليعلموا السلام
 في الصبر على ما اصابهم من اعمهم من فتن الازدية وانه منية له صلى الله عليه وسلم وجل ما سئوه من النضر ونسبه
 الكلام بالقيم لنا كذا التسليته وتروي رسل للشعبي والكثير وما سئل عنه بكذبت او مخدوق وقيل صفة لرسول
 اي وبالله عندك كذبت من قبل كذبك رسل اولوا شان ظهروا عند كثير وكذب رسل كانوا من زمان قبل زمانك
فصبروا على ما كذبوا ما مضى ربه وقوله تعالى **واذوا** عطف على كذبوا داخل في حكمه فاصبك منها مضى وان لم ي
 للمفول اي وصبروا على كذبهم فاما اذا يعرف فاشعر واخطب على ما نالك من قومك والمراد بايضا هو ما عني
 تكذبهم واما ما يقاوم من فتن الازدية ليرسخ نية باسئلهما التكتيبي اياه غالبا واياما كان فيه تأكيد
 للتسليته وقيل عطف على صبروا وجعل على كذب وقيل هو استنباطا وقوله تعالى **حي انا نضرنا** غاية للنضر ونسبه
 اي ان بان نضره تعالى اياهم امرهم لأمرو له وانه متوجه اليهم لا بد من اسائه البتة والالفاظ التي نزلت العظة
 لابرار الا عندنا شان النضر وقوله تعالى **ولابد له** **لله** اعتراض مقررا فانه من اتيان نضره اياهم والمراد
 بكلماته تعالى ما بين عنه قوله تعالى ولقد سبقت كلنا العبادنا المسلمين انهم هم المصورون وان هذا النضر
 العا لله وتروى في كذا كذا لا عني انا ورسول من المواعيد السابقة للرسول عليهم السلام المألة على نضره رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا نفس الايات المذكورة وتطريها فان الاحبا وبعد مرتبة لها انما يقيد على تبدل المواعيد
 الواردة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاصة دون المواعيد السابقة للرسول عليهم السلام ويجوز ان يراد
 بكلماته تعالى جميع كلماته التي من قبلها تلك المواعيد الكريمة وتبدل فيها المواعيد الواردة في حجة صلى الله عليه وسلم
 دخول اوليا والالفاظ للامم الجليل للاشعار بجملة الحكماء لا الوهية من موجبات ان الالفاظ احدا في فعل من
 الافعال ولا يقع منه خلف في قوله من الاقوال وقوله تعالى **ولقد جال من نبيها المسلمين** جملة منية هي التي لتحقيق ما
 منحوا من النضر وتأكيد ما في منته من الوعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللقوم جميع ما ذكر من كذب الاشر
 وما نزلت عليه من الامور الجاروا والجور في محال الزعم على انه فاعل ما باعتبارهم ممنونه اي في بعض نبيها المسلمين
 بقدر من الموصوف اي يبين من نبيها المسلمين كما مر في تفسير قوله تعالى ومن الناس من يقول الاية واياما كان نال المراد
 ساهم صلى الله عليه وسلم على الاون نضره تعالى اياهم ربه التبار الذي وعلى الثاني جميع ما جرى بينهم عليهم السلام
 وبه اهمهم على ما بين عنه قوله تعالى **ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم** مستمر الماساء
 والاضرا الالة وقيل في محال النص على الحالية من المستكن في نا العايد لي ما ينهم من الجملة السابقة اي ولقد جاك
 هذا الخبر كايما من نبيها المسلمين **وان كان كبر عليك اعراضكم** كلاما مستأنفا مسوقا لتأكيد عجايب الصبر المشفاد
 من التسليته بينا انه امر لا محيد عنه اضلاي ان كان عظم عليك وشقا عواضهم عن الايمان بما جيت به من
 القرآن الكريم حينما يقع منه ما حكي عنهم من تنميه له اساطير الاولين وبنائهم عنه ونسبهم الناس عنه وقيل
 ان الحرف بن عامر بن نوفل بن عبد مناف اي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حضر من قريش فقال يا محمد ايتنا
 بآية من عند الله كما كانت الانبياء تفعل وانا نصدقك فابى الله تعالى ان ياتيهم بآية مما اقترحوا فاعرضوا عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فسق ذلك عليه لما انه صلى الله عليه وسلم كان شديد الحرص على ايمان قومه فكان
 اذا سالوه آية يؤد ان يريها الله علما في ايمانهم فنزلت بقوله تعالى **اعراضكم** متوقع بكونه وتعديه الجار والمجرور
 عليه لما سئوا من الاهتار بالمقدور والتشوق الى الموفق والجملة في محال النص على انها خبر لكان نضره لاسما
 الذي هو خبر الشان ولا حاجة الى تعدد وقد قيل اسوكان اعراضكم وكبر جملة فعلية في محال النص على انه خبر

لها مقدر على انما لانه فضل ارفع من غير مستنكر كما هو المشهور وعلى التقديرين قوله عز وجل **ما استسلمت الا امر**
شرطية اخرى بخدوفة الجوارب وقصته جواربا للشرط الاول والمغني ان حق عليك اعراضه عن الايمان بما جئت به من
البيئات وعند مرقدته وهما من قبيل الايات واجبت بان يحصر الى انما لاوله اقترافا **ان تبني نفاقا** اي سريا ومتنفذا
في الارض تغذيه في الجوف **وسلما** اي مصفيا **في السما** فخرج به فيها **فيا يهيم** يهيمن **فيا يهيم** اي اقترحوه فافعل وقد
جوز ان يكون ابتغاؤها لغش الايمان بالاية فالتاخي فانيته من حينئذ تفسيرية ولتوثيق اية للتغني اي فان استطعت
ان تبنيهما ففعل ذلك اية لغير فاعملوا نظران متعلكان بحد وثمن ونفع عال من فاعل يقتضي ان يثبت نفاقا كايضا
انت في الارض وسلما كايضا في السما وفيه من الله لانه في صالح حرصه صلى الله عليه وسلم على سلامة قومه وزاوية الى
حيث لو قد زان ياتي بانه من تحت الارض ومن فوق السما لفعل رجالا لا ياتهم نالاجي واثارا والابتغا على الاخذ وخر
للانسان بان ما ذكر من النفاق والسلم مما لا يستطيع ابتعاؤه فكيف باقتضاه **ولما الله يهيم** **فيا يهيم** اي لواء
الله تعالى ان يهيم على ما اتم عليه من الهدى لفعله بان يرفعهم للامان فيؤمنوا فحكم ولكن ربي الله صرح في اختياره
الي جانب الهدى مع تمكنه من السوء ومنه ما قد تقرر الايات الداعية اليه لانه تعالى لو يرفعهم لرفع مع قومه
الي خصيله وقيل لواء الله يهيم عليه بان ياتهم بآية هدية اليه ولكن لرفعهم لوجه فالحكمة وقوله تعالى **فلا يكون**
من الجاهل بني لروحه الله صلى الله عليه وسلم كما كان عليه من الحوص الشديد على سلامه والميل الى انما ياتهم
من الايات طعنا في ايمانهم موبت قبل بيان عذرهم فالحكمة مشيئة تعالى بعدا يهيم والمعنى انه اعرفت انه تعالى ربي الله هذا
ليتم فانياتهم على اعتناهم فلا يكون من الحوص الشديد على سلامه او الميل الى انما ياتهم من الايات طعنا في ايمانهم
سوءه تعالى التي من جعلها ما ذكر من ثلاث مشيئة تعالى بايمانهم انا اختيارا فاعلموا قومه من الله وانا اضطررا فافعل
عن الحكمة القسرية الموسعة على الايمان بجوزان يراة بالجاهل على الوجه الثاني المقترح ونراة بالبنى بغيره
صلى الله عليه وسلم من المساعدة على اقترافهم وازدادوا من الجمل دون الكفر وعوه لتحقيق نشاط النبي الذي
هو الوصف الجامع بينه صلى الله عليه وسلم وبينهم **انا يهيم** **الذي يهيم** تغريهم لما شرب من كل فلوهم اكنة شيئا
من النعمة ونراة فيهم وقرأوا جزا من السما وعقمت لغيره ذلك من قبيل الوقي لا يتصور ومنه الايمان البتة والاستحسان
الاجابة المقارنة للقبول انما ما يتقبله عولك الى الايمان الذي يهيمون ما يلقي اليه يجمعهم ثم وقد يردون الوقي الذي
هاو لانه من قولهم تعالى فانك لاتع الموتى وقوله تعالى **والوحي يهيم** **والوحي يهيم** **والوحي يهيم** **والوحي يهيم**
على قويمهم للايمان باخصاصه تعالى بالعدوة على بحث الموتى من الغيور وقيل بان لا استمرار له على الكفر وعذر
اقلامهم عنه اذ اعلم ان الموت مستحق للكفرة بنا على شبيهه حكمهم بوقوعها ولا الكفرة يهيم الله تعالى من قومه
بما اليه يرجعون الجوارب يهيمون واما قبل ذلك فلا يهيم اليه وتري برجعون على البنا للفاعيل من مرجعنا
والمشهورة او في بحث المتأخر لا ما يكون مرجعهم اليه تعالى بطريق الاضطرار **وقالوا لا تزل عليه اية من ربه** حكاه
البقر اخر من باطليهم **بما حكاه** ما قالوا في حق القرآن الكريم وبيان ما يتعلق به والقائلون رؤسا قريش وقيل الحارث
بن عامر بن نوفل واجابه ولقد بلغت بهر الضلالة والظلمات الى حيث لم يقصعوا بما شاها هذا ومن البيئات التي تخر
لها صم الجحان حتى اجبروا على الدعاء اليها ليست من قبيل الايات وانما هي ما اقترحوه من الحوارق المحيية او المعصية
للعدايات كما قالوا **الذين كان هذا هو الحق من عندك فاسطر عنا سحابة من السما الالية** والتمثيل بعن الازال كما
ينبغي منه القراءة بالتحقيق فياسيائي وما يبعده الغرض من ان رويته تعالى عليه السلام ان الاشياء بالعلية
انما هو بطريق الغرض بالهتكم في صميمه واطلاق الالية في قوله تعالى **قل ان الله قادر على ان ينزل اية مع المراد**
بها ما هو من الحوارق المذكورة لاية من الايات لساد المعنى مجازا معتمدا على زعمهم ويجوز ان يراة بها اية موجبة لعدا
كارتال ملكية العدايات ونحوه على ان تنوينا للتغني والتمثيل لان العلم بالتمثيل التريية المباشرة مع ما فيه
بنا الاشياء بسلة العداية الباهية والاضمار في الجواب على بيان قدرته تعالى على تزييلها مع انما لم يأت في خبر
الانكار والاختيار بان عذر تزييله تعالى اياها مع قدرته عليه بحكمة بالغة يجب معرفتها وهزغنا فافعل كما
ينبغي عنه الاستدراك بقوله تعالى **ولكن الرهرا لا يهيمون** اي ليسوا اربا على العذر على ان المعقول مطروح بالكلية

شفاقة الاصلوا كالاجرين او متروكين فيها معا لبعض الكثرة الذين يعلمون حالهم انهم اذا سمعوا حديث
البعث يخافون ان يكون حقا واما المتكرون المحضوا والفاطون الشافعون بشفاقة ابايهم وشفاقة
الاصناف فخرجون من امر بانهم يهزؤون وقد قيل هم المظنون في الاماكن من المؤمنين ولا يشاهد سائر النظم
الكثير ولا سيما في بل فيه ما يقتضي استحالة صحته كما ستقف عليه والضمير الجوزي لما يوحى اول ما ذكره عليه من
القرآن والمعقول الثاني للادلة انما العذاب الاخرى المتدلك عليه بما في جزاء الصلة واما مطلق العذاب
الذي ورد به الوعيد والمقرر لصواب الربوئية المنبئة من الملكية المطلقة في التصرف في الكل لترتبة
المناجاة وتحقيق الخافة قوله تعالى ليس لهم من ذنوبهم ولا شفعاء ولا شفاعة في جزاء النصب على الحالة من غير عيرون
منكفة بمحذون وقح لا من اسم ليس لانه في الاصل صفة له فلما قدر عليه انصب كالاخلا في حاله الاول
لاخراج الحشر الذي هو لم يقيد بها من جزاء الحق وتحقيق ان ما ينطبقه الخوف هو الحشر في تلك الحالة لا الحشر كما
كان ضروري انما الحشر في به الحازمين بضرورة غيره تعالى بمرلة المتكرون له في امر الحق الذي يد وعلمه اسر
الانذار واما الحال الثانية وليست لاجراج الولي الذي لم يبعد ما من جزاء الانبعا لفساد المعنى الذي
لاستلزامه ثبوت ولايته تعالى في حق كافي قوله تعالى وما لكم من دول الله من ولي ولا نصير لتحقن منكم خروجه وهو
عقبي ما علموا به وجا هرو ذلك انما هو ولايته غيره سبحانه وتعالى كافي قوله تعالى ومن لا يحب داعي الله فليس يحجر
في الارض وليس له من ذنوبه ولا شفعاء ولا شفاعة في حق من لا يحب داعي الله فليس يحجر
عليهم من ذنوبهم ولا شفاعة في حق من لا يحب داعي الله فليس يحجر
ليضا في الحشر ومن نصرت واما الذي يخافونه الحشر ومن نصرت عز وجل قوله تعالى **العلم يتقون** تسلل للاكر
اي انهم يتركون الكفر في المعاصي او حاله من غير الامران انهم راجيا تتواهم من الوصول الى الله
مخرجهم من النقي **ولا تظن الذين يقولون انهم بالعدا والفتنة** ما امر صلى الله عليه وسلم بانذار المذكورين
ليتظنوا في سلك المستبين نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كون ذلك بحيث يؤدي الى الطرد هو المنقذين روي
ان رؤسا المشركين قالوا للرسول الله صلى الله عليه وسلم لو طردت هؤلاء الاعبد وارجح حاصم يمتنون فتمرا
الشرك كعاد وصهيبة وجباب وسلماته واضرا بعز جلسنا اليك وحدنا لا نقال صلى الله عليه وسلم ما انا
بطارد المؤمنين قالوا فاقمونا اذا جينا واذا قننا فاقمونا فمرك ان شئت فقال صلى الله عليه وسلم طمنا في ايمانهم
وروي ان عمر رضي الله عنه قال له صلى الله عليه وسلم لو قيلت حتى ينظروا الى ما يصيرون وقيل ان عتبة بن ربيعة
وربيعة ابن ربيعة ومطعم بن عدي والحارث بن نوفل وفرصة بن عبيد وعمر بن نوفل وشارف بن عبد مناف
من اهله الكفو اتوا ابا طالب فقالوا يا ابا طالب لو ان ابن ابيك محمدا يطرد منا لينا وخلقنا وانا وهز عبيدنا
وعلمنا كان اعظم في صدقنا واذا في لاينا عنا اياه فاني ابوك طالب الي النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه بالذي
كلمه فقال عمر رضي الله عنه لو لم يبع حتى ينظروا الذي يردون وانما يصيرون وقال سلمان وجاب فيبارك
هذه الآية بما لا يخرج من حابر النبي وعبيده من حصل لقراري وعباس بن مرداس وذوهم من المولفة للوليه
فوجدوا النبي صلى الله عليه وسلم رجلا شامخا ناس من صفنا المؤمنين فلما راوه هزوله صلى الله عليه وسلم حرم
فما ساء وحاذنك فاحذنا عنك فقال صلى الله عليه وسلم ما انا بطارد المؤمنين قالوا فانا عبادك
محمل لنا منك مجلسا نترق لنا به العرب فضلا فان وفود العرب تانيك فتسقي ان ترانا مع هاولا الاله
ناذا نحن جبالنا فاقمونا عنك فاذا نحن فرخنا فاقمونا عنك فاقمونا عنك فاقمونا عنك فاقمونا عنك فاقمونا عنك
لنا كذا فادعي بالصيغة وبعلل وهي الله عنه ليكت وعن فتود في ناجة فترك جيزل عليه السلام بالاية
فوي صلى الله عليه وسلم بالصيغة ودعانا فاقمونا وجلستنا عندك وكنا نداء نامة حتى تمت ركبنا ركبته
وكان يقوم معنا اذا اذنا القيام فترك واضرب نفسك مع الذين يدعون ويهزؤونك التيام معنا الى ان نحو
عنه وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى اموتني اذا ضرب نفسي مع قوم من احبي معكم الحيا ومعكم المات والمراد

بذكر المؤمنين الذين اراهم قبل صلاة العجوز والعجوز قري بالعد وقوله تعالى **ونرى** وحده حال من غير يدع
اي يدعونه تعالى مخلصين له فيه وتعيينه لنا كيد الله للنبي فانا لا خلاص من اوى موجبات الا لزام الصا
للطرد قوله تعالى **ما عليك من حسابهم من شيء** اعتراض وسط بين النبي وجوابه تقريرا له ورفقا لما هي يوم كونه
مسوقا لطرده من قلوب الطاعينين في دينه كذا اب قوم نوح حيث قالوا ما نراك الا بالذي هموا راونا
بادي الرافق اي ما عليك شي من حساب ايمانهم واعمالهم الباطنة حتى تصدي له وتبني على ذلك ما تراه من
الاحكام حجابا مؤشرا من نصب النبوة اعتبارا لظواهر الاحكام واجرا الاحكام في مواجها واما بواطن الامور
فحجابا على العليم بذات الصدوق وقوله تعالى ان حسابهم الا علي وري وذكر قوله تعالى **وما من حساب علىهم**
من شيء انما جواب قد تروا قبلة للبا لفة في بيان انما كون حسابهم عليه صل الله عليه وسلم مقفلة في سلك
ما لا يشبهه فيه املا وهو انما كون حسابهم عليه السلام عليهم على طريقة قوله تعالى لا يشاء حركون ساعة ولا
يشاء حركون واما ما قبل من ان ذلك للمسلمين منلة بملة واحدة لاداية معنى واحد على نوح قوله تعالى ولا
تردوا ذرة وزواجره في تحقيق بيلالة شان الترتيل وتكثير عليه في الجملة الا في التفتد الى ايراد النبي على
اختصاص حسابهم صلى الله عليه وسلم اذ هو الباقي الي تصدق به حسابهم صلى الله عليه وسلم وحسابهم وقيل
الضمير للمركب والمعنى انك لا توافد حسابهم حتى يهلك ايمانهم ويذوقوا الحزم عليه ايا انظره المؤمنين قوله تعالى
نظروهم جواب النبي وقوله تعالى **فانك من انظر** جواب النبي وقد جرد عطفه على فتظروهم على طريقة التفتد
وليس بذلك **ولكن انظر** انما **يظنون** انهم استنبطوا من النبي واذك اشارة الى تصدق
ما بقت من الفعل الذي هو عبارة عن تصدق به تعالى لعقود المؤمنين في امر الدين بتوحيدهم للايمان مع ما هو عليه
في امر الدنيا من كمال سوا الحال وما فيه من معنى التفتد للايمان بملود رجة المشار اليه وبقوله مترسلة في الكان
والكان محقة للتاكيد ما افاذ اسم الاشارة من الغفلة وحكما في الاصل النصب على انه ثبت لصدقه وكذا محذو
والشبهة فتنا بعضهم يظنون انما كانا من ذلك الغفلة فوجد على الفعل لا فادة الغفلة المتفتد لصدقه والقصور
نقط واعتبرت الكفاية فصار نفس المصدا لوكن لا شانه والمعنى ذلك الغفلة الكامل البعج فتنا اي ان
بعض الناس يظنون انهم لا يخفون غير حيث قد رنا الاخرين على الاولين المتفتدين عليهم في امر الدنيا فقد اكلها
واللام في قوله تعالى **ليقولوا** للمناقبة اي ليقولوا المتفتدين لا ولون مشيرين الى الاخرين محقرون لهما الى ما بينهما من
الشاؤات الفاحش لا يبري وتساميا عما هو مناط التفتد على حقة **اعمالهم الله عليهم من سبيل** ايا ان
وتفهم لاصابة الحق ولما يستعد من عند تعالى من ذنوبنا ونحن المتفتدون والروسا وهما العبيد والعقود وعرضهم
بن ذلك انكار ورفق المن راسا على طريقة قوله تعالى لو كان خيرا ما استبقونا اليه لا تحقر المنون عليهم مع الاعتراف
بوقوع بطريق الاعتراف عليه تعالى وقوله تعالى **السر الله بانهم لا يشاركون** وقد لود ذلك والاطال له والشار
الي ان مقدار استحقاق الانا من معرفة شان الله والاعتراف بحق المنع والاشقة فالتفتد عليه المبالغ بذلك
اي السر الله باعلاها لشاركون لانه حتى يستبعدوا انما الله عليهم وفيه من الاشارة الى ان وليك الضعفا
عارفون بحق تمة الله تعالى في تنزيل القرآن والتوفيق للايمان شاكرين له تعالى على ذلك مع التقريض ان الشاكر
بمغزل من ذلك كله لا يجزي **واذا حال الذين هموا راونا** الذين هم من طردهم وصغوا بالايان بايات
الله عز وجل كما وصغوا بالامانة على ما كانه تعالى بالاخلاص تنبيها على احوالهم لصلتي العلم والعل وناخو
هذه الوضعية تنبيه على الوضعة الاولى لما ان مقدار الوعد بالرحمة والغفلة هو الايمان بما كان ان مناط النبي من
الطرد فيما سبق هو المداومة على العبادة **فقل سلام عليكم** امر بتبشيرهم بالسلامة عن كل مكره بكتا فذار
مقابلتهم وقل تبليغ سلامة تعالى اليهم وقيل بان تبليغا هو بالسلام قوله تعالى **كت** **رجل يمشي برهة اي قسما**
واوجها على انه المقدسة بطريق التفضل والاحسان بالذات لا بتوسط شيء ثما اصلا بتبشيرهم برؤية رحمة
تعالى بتبيل الخلق ان تبشروهم بالسلامة فخر المكاره وقوله التوبة منهم في الشوق لحنوا الربوئية مع الاما
الي خيرة هم اظنوا والطف بهم والاشارة بجملة الحكم وقيل ان قوما جاوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا

الشارح واليه وبعد مترلة ايعا وذلك التسمية البعيج **سبحان الله** القابل القاهر الذي لا ينقص عليه شيء الا
 التي من جعلها تسمى هاهنا الوجه المخصوص **العلم** بجميع المخلوقات التي من جعلها ما في ذلك التفسير من المنافع والمسا
 المتعلقة بمساكن خلق ومقادير **وهو الذي جعل في الجود شروق في بيان** عنه تعالى في الكواكب اثنا عشر مائة
 في السنين والمجمل متعين الى واحد والامر متعلما به وتأخير المفعول الصريح عن الجار والمجرور لما عرفت من
 الاعتبار بالمقدور والشوق الى المخرجات انشاها وانما لا جمل قوله تعالى **سبحان الله** وانما لا جمل من الجور باعادة
 القائل بقوله اسأل كما في قوله تعالى جعلنا من كنز من الرحمن بيوتهم سعدا ولا نقدر ان نجعلهم من الجور لعل
 ان غاية خلقها ائمة فقط على طريقة افراد بعضهم فيها واعيا بما لا بد من كرمها يقتضيه العاقل وقد عرفت ان
 يكون منقول لا ثانيا للعلم وهو معنى التسمية بحسب ما كان لا يستلزم في اسفار كرمه ذكر كرم المفاوز والبحار كما
 ينبغي عنه قوله تعالى **في ظلمات البر والبحر** انما صفتها اليها الملازمة فانما الحاجة الى الالتماس بها انما يتحقق عند ذلك
 او في مشبهات الطرق عبرتها بالظلمات على طريقة الاستعارة **قد فصلنا الايات** اي بينا الايات المثبتة المذكورة
 لئلا في هذه اللغة من جعلها اذ الايات النكوبية القالة على شروبه تعالى مقصلة **لغور** يملكون اي معاني الايات
 المذكورة ويملكون بموجبها او يتكفرون في الايات النكوبية فيملكون حقيقة الحال وتخصيص الفضل بغير مخرج
 عمومته للكل لانهم المشفقون به **وهو الذي انشا من نفس واحدة** قد كبر لئلا يعرف من منه تعالى دالة على عظم قدره
 ولطيف صنعته وحكمته اي انشا مع كثير من من نفس ادم عليه السلام **تستغفر وستودع** اي فلما استقر في الاصل
 او فوق الارض واستبدع في الارحام او تحت الارض اذ من استغفار واستبدع فيها ذكر واستغفر عن كونه في الاصل
 او فوق الارض والاستغفار لانها متعززا الطبعي كانا التبرير عن كونهم في الارحام او تحت الارض لما ان كلاهما ليس
 بمنزه الطبعي وقد حمل الاستبدع على كونهم في الاصل ولغيره واضح وتري مستغفر بكبرا لئلا في منك مستغفر
 ومنك مستودع فانما الاستغفار من اجل الاستبدع **قد فصلنا الايات** اي بينا الايات المثبتة المذكورة المسبقة
 لتفصيل خلق البشر من هذه الالة ونظائرهما **لغور** يملكون غوامض الدقائق باستعمال الفطنة وقد تيق النظر بان
 لطايف صنع الله عز وجل في طوار خلق بني ادم مما عاين في فمها الالباب وهو السور فيا يتفقون على يكونون كما
 ورد في شان الجور **هو الذي ازل من السما** قد كبر لئلا يعرف من منه تعالى تنبيه عن كمال قدرته وسعته رحمة
 اي ازل من السحاب او من تحت السما خاصا هو المطر وقد بر الجار والمجرور وعلى المفعول الصريح لما مر من **انا اخرجنا**
 من السما الى النكار اعلمنا الكمال العناية بشان ما ازل المالا حله فخرجنا بظننا بذلك المانع وحده **نبات كل**
شي من الاشيا التي من جعلها الغور ايضا فالجيم والجور انواعا مختلفة في الكرم والكيف والخاص والاشارة
 اخلافا متساوي مرات الزيادة والقصصان جهنا يقع عنه قوله تعالى **سبحان الله** وبفضل بعضها على بعض
 في الاكل قوله تعالى **فاخرجنا منه خضرا** شروق في بفضلهما اجلس لاجرا في قد مدى بفضلهما كما لئلا في فخرجنا من
 النبات الذي لا ساق له شيئا غصبا اخضرنا لما خضر وجوه كاعود وعوروا كرمنا لئلا الخضر فيها يكون خضرته
 خلقية وهو ما تشب من اصل النبات الخارج من الجنة قوله تعالى **سبحان الله** من صفة خضره وخصه المضاع لاستحضار
 الصورة لما فيها من الغرابة اي يخرج من ذلك الخضر **حبا** مراكبا هو السبل المنظوم المحبوب المتركة بعضها فوق
 بعض على هيئة مخصوصة وتري يخرج منه حب مراكب قوله تعالى **في النخل** شروق في بفضلهما حال الشجر ارضان حال
 الجيم فقوله تعالى **في النخل** خبر مقدم وقوله تعالى **في الظلم** بدل لئلا باعادة القائل كما في قوله تعالى لقد كان لكم
 في رسول الله اسوة حسنة الى اخره والطلع شي يخرج من النخل لانه ثلاث مطبقان والحاصل انهما مقصود قوله
 تعالى **سبحان الله** متبنا اي وجاهله من طلع النخل قنوان مجزان يكون الخبر محذوف دالة اخرجنا عليه اي ومحجبه
 من طلع النخل قنوان مجزان يكون الخبر محذوف دالة اخرجنا عليه اي ومحجبه من طلع النخل قنوان ومن قنوان
 يخرج منه حب مراكب كان قنوان عند سقوطها على ثوب وقبل الحقي واخرجنا من النخل غلاما من طلعها قنوان ومن
 النخل شي من طلعها قنوان وهو جع قنوان وهو مقفود النخله وكسوت و صنوان وقوي بضم الفاء كذب وكذب
 ويعنيها اصاغلا انه امر جع لان ثلثان ليس من ائمة الجيم **والاية** سمة الهبة قريبة من القاطنات وان كانت

مفعولها يتابع بالمر لا ينظر الطول أو المنة متقاربة والاضمار على ذكره فالله تعالى متابعاً
لغيره تعالى سراً على تبيين الحروف والزيادة البنية **وجاء من افعال** مفعولها من كل شيء اي واخرجه جاً
كأنه من صناديق جنان بالرفع في الامتداد والكرامة جنان وقد جرح عطفه على قول كانه قيل وعاصيته
اي محرمه من الخلق وقوان وجأت من حياة اعيان ولكل زيادة اجناس ههنا من غير ان تغيب كراهم كافي ما
تقدم وما ناهيها لا لا تنفع بهذا الجنب لا ياتي طالبا الاعمال اجتماع طائفة من افراد **والزيتون والريحان** مفعول
على الاختصاص لغوة صدره لصفين جنه هو اول المفعول على نبات قوله **ولمشينا وعمرقنا** كالمن الزيتون
الكني به عن حال ما عطف عليه كما يكتفي بغير المفعول عليه على خبر المفعول في محرفه تعالى والله ورسوله اثنان في حق
وتقديره والزيتون مشابهاً وغير مشابهاً والريحان كذلك وقد يجوز ان يكون كالاسنن في حال لغوه فيكون المفعول
حال الاول والثاني بقصة مشابهاً وبصفة غير متشابهة في الهية والتمتاد والذوق والطهر وميزان الحكمة من الاركان
الدالة على حال ذوق حاشتها وحكمة سببها **والنظر الى امرها** انظر الى الله نظر اعتبار واستبصار
اذا اخرج شئ من كنهه لا يكاد يتبع به وقرئ **الى شئ** اي الى حال الخفية كيف يصير الى حاله اللاتبي به ويكون
شيئاً معاً المنافع والاشيخ في الاصل مصدر كمنعت المنة اذا دكت وقيل جمع ما بين كتابه وقرئ بالهمز وهي
لغة فيه وقرئ **بانه ان** في ذكر اشارة الى ما امرنا بالنظر اليه وما في اسم الاشياء من معنى البعد للابن في سلوك رتبة
المشار اليه وبه مرتبة **لايات لغو وزيتون** اي لايات عظيمة او كثر ذالة على وجود القادر الحكيم ووحدته فانه
حدوث هاتيك الاجناس المختلفة والانواع المتشابهة من اصل واحد واتحادها من حال الى حال على منطوق جاز
في فهمه الاكابر لا يكون الا باحداث صانع بغير تقاضيلنا ويرجع ما نفرضه حكمته من الرجوع الممكنة على غيره ولا
يقو من ذلك صدسوية ولا ندته قاربه ولذلك عطف بتوحيه من شرك به والرد عليه حيث قيل **وحصلوا الله**
شركا اي حصلوا في اعتقادهم لله الذي شأنه ما فضل في ضاميف هذه الآية الدليلة **شركا** اي الملائكة حيث
عبدوه وقرأوا الملائكة نبات الله وسجوا اجناسهم تحتها الشاقر بالنبوة الى مقام الالهية او الشياطين
حيث اطاعوه قرأوا الله تعالى وعبدوا والاضمار بشيئهم وتوحيهم لوقا الله خالق الجبر وكل باع والبطا
خالق الشر وكل ضار كما هو رأي المسوية ومفعول اجعلوا قوله تعالى شركا الجن قد مر انما على الاول لا سقطا من
يتخذ به سبحانه شركا ما كان كما قاله متعلق بشركا قد مر عليه الملائكة المذكورة وقيل هاهنا شركا والجن يد من شركا
مفسر له نفس عليه العوا او اوصاح او منسوب بمصروفه جرابا عن سؤال المقدس من قوله تعالى وحصلوا شركا
كانه قيل من جملهم شركا الله تعالى قيل الجن اي جملهم الجن ووثيق قراء ابن جاد وزيد بن مطب الجن بالرفع على تقدير
الجن من جراب من قال من الذي جملهم شركا الله تعالى وقد قرئ بالجرع ان الاضافة للثنتين **وحلهم** حال من فاعل اجعلوا
يتقدير تدويره وفيه فليخلان الرايين مؤكدة لما في جملهم ذلك من حال العباة والبطلان باعتبار علمهم بمصنوعها اي
وعلموا انه تعالى خالهم خاصة ومثل الضير للشركا في الحال انه تعالى خلق الجن فكيف يحفلون بمخلوقه شركا له تعالى
وقرئ حلهم عطف على الجن اي وحامل لغوه من الاضافه وعلى شركا اي وجعلوا له اخلافاً في الافلاك حيث فسبوه
اليه تعالى **وخرقوا** اي انتحلوا واقتروا انه تعالى خلق الافلاك وخلقه وخرقه واخرقه بمعنى وقرئ خسر قوا
بالشدائد للكثير وقرئ وخرقوا اي زوروا **نبات** فقالت اليهود خسرنا من الله وقالت النصارى المسيح
ابن الله وقالت طائفة من العرب الملائكة نبات الله **بنزهم** اي تحقيقه ناقلا من خطا او ضواب بل من ضايق
عن محي وبهالة من غير تفكر وبه او غير علم بمعرفة ما قالوه وانه من الشاعة والبطلان بحك لا يقاد وقد وه
والبا متعلقه بمحدث هو حال من فاعل خرقوا او شت لصدره وكما خرقوا مستبين بنزهم علما وخرقا كما يبين علم
سجانه استنباف مشوق للترفيه عز وجل عايشوه اليه وسجانه هو علم للتسبيح الذي هو السعيد من المشايع
وقولا اي اعتقاد البعد عنه والحكم به من سج في الارض وما لا ابد فيها او اعتق منه من سبيح اي واسيع
الجرى وانظمة على المصدرة ولا يكاد يدكر ناصبة ايا سح سجانه اي اترهه على لا يلبق به فعلا ولا يترفعها خاصا
به حقيقة بشانه وفيه متالفة من جهة الاشتقاق من السج ومن جهة العقل لا التمثل كمن جهة العدول

الفراجل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله في الله لا تشتموهم من حيث عبدوا فقد لا لهتم بكم ان تقولوا اننا لكم ولما عقيدتهم
ثلاثا **فيسبوا الله** قد اذنا وناعرا الحق الى الباطل بان يقولوا لكم مثل قولكم **هو خير** اي بحالة بالله تعالى وبما يحكي
ان يذكركم وقرئ عند وايمان عند ايعد واوعد واوعد ما ناروي انهم قالوا الرسول صلى الله عليه وسلم عند
تقول قوله تعالى انكروا ما يعبدون من دون الله مخلصا بهم للذين عن سب الهتنا او لننجون الهك وتقول ان المسكون
يسبونه فهو اعن ذلك يستمع بهم سبهم وبقاى وفيه ان الطاعة اذا اذت الى خصية راحة هي تركها فان
يؤدي الى الشر **ولكن الله** اي مثل ذلك العزيز القوي **ربنا لك الحمد** من الخير والشر ابدان ما يمكن منه ويعلم عليه
فيما اتخذ ولا يجوز ان يراد بكل كلمة اسم الكثرة اذا الكلام فهو ويعلم شره وفساد هو والمشببه به تزيين سب
الله تعالى **الذين يواليهم** قالوا انهم من جملة اي رجوعهم بالبعث بكم الموت **فيسبونه** من غير تأخير **ما كانوا يمسكون**
في الدنيا فعل الاستمرار من السببات الحسية لهم وهو وعيد بالجزا والمذاب كقول الرجل من يبعثك ساجدا بك ما فعلت
فيك نكتة سيرة حسنة على حكمة اية هي ان كل ما يظهر من هذه النساء من الاماني والافاض فاما يظهر بصوت مستعان
بحالة لصورته الحقيقية التي لها يظهر النساء الاخرة فاما لما هي صور قاتلة قد برزت في الدنيا بصوت يستحقها
نفس العاصه كما نطق به هذه الاية الكريمة وكذلك الطاعات فانها مع كرها احسن الحاسن وقد ظهرت عندهم
بصوت مكروهة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم رخصت الجنة بالكاه وخت النار بالشهوات فاعمال الكفرة
قد برزت لهم في هذه النساء بصورة معينة يستحقها العوا ويستحقها الطاعة وتظهر في النساء الاخرى بصورة
الحقيقية المنكرة الحالية فبعد ذلك يصفون انما لها فربما اذا صبر عن اعمالها بصورتها الحقيقية بالاحبار لها لما
كلامها سبب للعلو بحقيقتها كما هي فليذكر قوله تعالى **واستوا بالله** ودي ان قريشا اقترحوا بعض ايات فقال صلى
الله عليه وسلم فان قلت بعضنا يقولون ان الصدق في تقالوا افروا فتموا الذين فعلكم لئلا يظنوا انهم
الله صلى الله عليه وسلم ان يوطأ طعنا في ايمانهم فصر صلى الله عليه وسلم بالصدق قوله تعالى **جهدا يا حمر**
فصد في وقوع الحاك اي افسدوا به تعالى جاهد بين في ايمانهم **لين جاهدوا** من معتز خافوا من جنس الايات وهو الالب
جاء لهم في المكافاة والصادق في امرهم في الحق والفساد حيث كانوا لا يبدونه من المجرات القاهرة من جنس
الايات **لئلا يظنوا** وما كان من مرمى فوضهم من ذلك الا التحكم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلب المعجزة
وعند ما لا اعتدوا بها احد واما من البين اننا الحقيقية بان تنقطع بها الارض وتسير بها الجبال **فلا انما الايات**
اي كلما فبدل في ما اخترجوه فخلوا اوليا **عند الله** اي امره في حكمه وقضائه يتصرف فيها خاصة حسب مشيئته
المبينة على حكم البالغة لا تتقيد بها ولا بدان من شروها قدرة احد ولا مشيئته لا استقلال ولا اشتراك بوجه
من الوجه حتى يمكنني ان اصدقها لاسلما لها بالاشدق وهذا كازي سدا الباب لا اقتران على ابلغ وجه واحسنه
بينان علوشا لايات وصورة بشاها وبشايها على ان يكون عرضه للمعالي والافتراخ واما ما قيل من ان المعجزة
انما الايات عند الله لا عندي فكيف اجيبكم اليها انما يتكبرها او هو القادر عليها لا انا حتى اتيكم بها فانا لاساينة
له بالقادر كيف لا وليس معتز بهم بحبها فيقر قد ان الله تعالى وازادته حتى لا يجابوا بانه قوله تعالى **وما يشعركم**
الها اذا اجاب لا يؤمنون كالاؤمنا قد غيروا دخل تحت الامر مسوق من جهة تعالى لبيان الحكمة الداعية اليها لغيره
الحجاب السابق من هذا وهي الايات خوطب به المسكون انما خاصة بطريق النورين لما كانوا ارا عين في نورها طعنا
في سلامهم واساينة صلى الله عليه وسلم بطريق النعم لما روي انه صلى الله عليه وسلم من الهربا لعدا وقد بين فيه ان
ايمانهم فاجرة واما من انما لا يتخلل الوجود وان اجب الى ما سألوه وما استنهماسية النكارية لكن لا على ان ترجع
الانكار هو وتقع المشعربة بل هو من لا اشمار مع تحقق المشعربة اي واي شي يعلم كرا لاية التي يتغير حوضها اذا اجاب
لا يؤمنون بل يبيعون على ما كانوا عليه من الكفر والعناد اي لا يلقون ذلك فتمتكون بحبها طعنا في ايمانهم فكانه بسط
عن رن حجة المسلمين في تمثيل نزول الايات وقيل لازمة منقولة الايات لانكارها في الاشعار والشعربة جميعا اي
يوشي بكم ايمانهم عند بحج الايات حتى تمتوا بحبها طعنا في ايمانهم فتكون خطية لراي المسلمين وقيل ان بمعنى لعل
تعالى اذ دخل الشوق انك تشتركي لهم وعملك وعملك وكلما بمعنى وبويع انه قد قرى لعلنا اذا اجاب لا يؤمنون

[illegible]

استدراك من مضمون الشرطية بحد وزود الاستسنا لاقبله ولا ذب في ان ذلك جعله سدا اريد به المستلزم
وهو الظاهر ان المعتنق ليس قد رايهم بلا مشيئة الله تعالى كما هو اللادعوى حل للنظر الكفر في الحق الاول
فانه ليس مما يقتضيه الا لا يكون ولا ينافي عينه الاخرين بل انما هو عدهم ايمانهم بعد مشيئة ايمانهم ومزجيه الى
جعلهم بعد مشيئة تعالى لايمانهم فيتمون جميعا طعنا في لا يكون فاجله منقورة لمضون قوله تعالى وما يشعرون
الي اخره فيقتضون بالله حمد ايمانهم على ما لا يكون فاجله على القراءة السابقة بيان مشيئة الخطا المعين وبين
ومناط اقسامهم وتقرير له في قراءة لا يؤمنون بالناس القواني وكذا على قراءة وما يشعرون انما اذا اجابهم لا يؤمنون
وكذلك جعلنا الحق بعد وكلامه مستلزم لسوق لتسليمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يشاهد من عداوة
قرين له صلى الله عليه وسلم وما يوجبها مما لا اخر منه من الافاديل والافاعيل بينان ذلك ليس بمخصص
بل هو امرا ابل به كل من سبقك من الانبياء عليهم السلام وحمل الكان الضيق على انه نعت لصند وهو كالمادة وذلك
الشارة الى ايمانهم بما قبله اي جعلنا لكل شيء عدا كما جعلنا لك عدا والعدو هو الذي ينقل للمفسر المعنى للمادة
والمعنى من ذلك الجمل الذي جعلنا في خلق حيث جعلنا لك عدا وايضا وذلك ويضرب عليك لا يؤمنون بسوء
العوامل ويبدون في انطال لا من ككاهن وجعلنا لكل شيء عدوا فلو انهم ما فعل بك اعدا ذلك الاجلا
انفق منه ومنه دليل على زعامة الكفرة للانبياء عليهم السلام حلقه تعالى للاسلا **طعن الاخر في**
ان مودة الفريقين على ان الاضافة بمعنى من البانية وقيل هي صافة الصفه الى الموصوف والاضلال لانسرين
الشياطين وقيل هي بمعنى للامرائي الشياطين للانس والحق وهو نعت له من عدا وانما جعل مستدلي واحد او الى
اشين وهو اول مفعولية قد رايه الثاني مسارعة الى بيان العداوة واللام على المعتنقين متعلقة بالجمل او
بحد وفي هو حال من عدا وقوله تعالى **يحيى يحيى** كذا مننا نفسك لبيان احكام عداوتهم وتعتيق وجه
الشبه والمشبه به لو كان من الشياطين او نعت لعدو او جمع الضمير باعتبار المعنى فانه عداوة على الاعدا كما في قوله
اذ انما لا منع صدق بوجه فان عدوي ليرضه بغيري والوجه عبارة عن الايمان والقول الصحيح اي بلي قد يوسوس
شياطين الجن اي شياطين الانس وبعض كل من الفريقين الى بعض اخر **حرف القول** اي الموصوفه الذين ظاهرا باطل
باطنه من ذرية اذ انهم مفعول ليحيى اي ليحيى وهو اوصافه وفي موقع الحال اي خادون اوصافه بكونه
لشغل معتد به هو حال من فاعل يحيى اي يفترون عداوة او شارة الى بيان الشورى الجارية بينه صلى الله عليه
وسلم وبين قومه المفعولة من حكاية ما جرى بين الانبياء عليهم السلام وبينهم كما يوجب منه الالفاظ والنعوت
الروحية مع الاضافة الى ضميره صلى الله عليه وسلم المعترضة عن كمال اللطف في التسليمه اي ولو شاربك عدو الامور
لذكون لا ايمانهم كما قيل فانا لقاعة المستمرة ان مفعول المشية اما عدا فعدوهما شوطا وكون مفعولها
مضمون الجرا وهو قوله تعالى **ما اهل** اي ما فعلوا اما ذكر من عدا وذلك وانما يفتق الي بعض من خرافات الاماويل الباطلة
المتعلقة بامر الله خاصة لا بانية وامورا الانبياء عليهم السلام ايضا كما قيل فان قوله تعالى **فان** وهو ما يفترون
في ان المراء به الكفرة الذين عاصروا صلى الله عليه وسلم او اذا كان ما فعلوه من احكام عدا ذلك من قول المفسر
بمشيئة تعالى فان كثر واكثر افرارهم اي وما يفترونه من انواع المكابدة فان لم يكن ذلك حقوقا شديدا وذلك عواقب
حمية لانها مشيئة تعالى على الحكمة الباقية البينة **ولنضرب** الى زحف القول وهو على الوجه الاول على ما خري
للايمان معطوفة على عدا او ما بينهما اعتراض وانما لم يصب لغرضه اذ العدا فعل الموصي ويصنعوا الامية ضد الموصي
اليه اي يوصي بعضهم الى بعض **حرف القول** ليغفروا له ولتميل اليه **انتهى الذين لا يؤمنون بالآخرة** اما حقا الذي ذكر
عدوا ايمانهم بالآخرة دون ما عدا جازا الامور التي يجب الايمان بها وهو كالفرد ان اشعان انا هو المذاري حغو
انتهى هم الى ما يليق اليه فان لدات الآخرة محفوفة في هذه العداة بالمكان والامانة مؤمنة بالشهوات فالذين لا يؤمنون
بها وباحوال ما فيها لا يتدرون ان وراء تلك المكان لذات وون هذه الشهوات الاما وما ينظرون الى ما بها لهم
في الدنيا بادي الراي فمضطرون الى اجابة الشهوات التي من حيلتها مخرجات الافاديل وموهبات الاباطيل
وانما المؤمنون لما تحت كانوا اذ اتين على حقيقة الحال فاطورين الى عواقب الامور لم يصور منهم الميل الى تلك المخر

سليم من ميلها وخواصة عاقبتها فاما على الوجهين الآخرين فهو حلة لفعل محدد وفي ذلك عليه المتعارفين وليكون
ذلك عامه جعلنا ما جعلنا والمعتزلة جعلوا الامر لا من العاقبة او الامر الفهم او لا من العاقبة في غاية
الظهور **والبرصوه** لا تفسر بعد ما نالته اليه انتم **ولم يفتروا** اي يكسبوا موجب **ما هو مضمون** لان من العاقبة التي
لا يلق بدكرها **انتم الله ابي** كذا مستند واراد على اذلة القول فالحوة للانكار والاعمال للقطف على مبدء
يقضيه الكلام اي قل هذا امثالي وخافوا الشياطين وابتنى كما عدا الله بكونه يتينا ويصنع الحق من ان البطل
ان مشركي قرين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل بيننا وبينك حكما من اخبار اليهود او من ساقعة النصا
ليضربا عليك بما في كتابهم من شرك فنزلت فاشهدوا لا بتنا المنكر الى نفسه صلى الله عليه وسلم ولا الى المشركين كما في قوله
تعالى **انتم الله** يعني مع انهم الباعون لا ظاهرا كمال النصفة او لمراعاة قوله اجعل بيننا وبينك حكما من اخبار اليهود
وغيره اما مفعول ابني وحكاية منه واما بالعكس واما ما كان فتنه في فعل الذي هو المخطون بالحق حقيقة
كما اشير اليه للايمان بان هذا لا انكار هو ابتعا غيره تعالى حكما لا مطلق الابتعا وقيل حكما متغيرا في غيره من الابهام
كقولهم ان لنا فيها البلاغ الحكيم من الحكيم الذي لا يخلو على الروح لانه لا يطلق الا على العادون وعلى من تكر
منه الحكم عدا لان الحكم قوله تعالى **وهو الذي انزل الكتاب** جملة خالية موكدة لانكار ابتعا غيره تعالى حكما
ونسبة الانزال اليه خاصة مع ان مقتضى المقام انما يتساوي نسبة الى الحكمين لانتهاج الحق المتكرو واستنوا الحق
الى قول حكما بمرال باصا وقوة فسنته اليه اي اعية تعالى بين حكما والحال انه هو الذي انزل اليكم وانتم امته
امية لا تدرون ما فادون وما تدرون ان القرائن الناطق بالحق والصواب الحق في بان يخص به اسم الكتاب **مقتضا**
اي سبينا فيه الحق والباطل والحلال والحرام وغير ذلك من الاحكام وحجت لربك في امرا الذي شئ من الخلق والابها
فان حجة بحد ذلك الى حكم هذه الحار في صرح في ان القرائن الكريكة في امرا الذين مضى عن غيره بينانه وتفضيله
واما ان يكون الاعجاز دخل في ذلك كما قيل فلا قوله تعالى **والذين انزلنا الكتاب** يكون انهم منكم من قبل الحق
كلامه مستند فخره اخل تحت القول المقدس وسوق من حجة تعالى لتحقيق حقيقة الكتاب الذي ينطق به امرا الحكمة
وتقرير كونه منكم من قبل عز وجل بينان ان الذين وثقوا بهم ووصوا بحكمهم حيا مثل انما غل على اليهود والنصارى
فالمون بحقيقة وتوفقه من حجة تعالى وفي التفسير من التوراة والاعتقاد باسم الكتاب اما ما بيننا وبين القرائن
من المجاهدة المقتضية للاشتغال في الحقيقة والتزول من عند شايخ ما فيه من الاجازة اراء الطائفتين اعموان
ايتا الكتاب للامان بانهم علوه من حجة كتابهم حيث وجدوه حسبما نعت فيه وعادونه موافقا له في الاصول وقيل
يختلف من الفروع وسبحنا عن امور لا طريق الى معرفتها سوى الحق والمراد بالموصول اما غل الفريقين وهو الظاهر
فالايتا هو الشغف بالفضل واما الكل وهو اهل اهلون فيه دخولا ولما هو اهم مما ذكر من التعميم بالقوة ولا ريب في
ان الكل محكومون بذلك وقيل المراد من اهل الكتاب وتروى منكم من الانزال والقدر من اعتوا ان الربوبية مع
الامانة اي ضميره صلى الله عليه وسلم لغرضه صلى الله عليه وسلم والبيان قوله تعالى بالحق متعلق بحدوث وقع
من الضمير المستكن في منزله اي مكنيا بالحق **فان الذين لا يؤمنون بالآخرة** اي في انهم يفترون ذلك لما لا تشهد به امرا العلم
واحكامه المعروفة فالعالم ترتيب النبي من الاخبار بعلم اهل الكتاب بشان القرآن او في انه منكم من ربك بالحق فيكون
من باب التبيين والاهات كقوله تعالى ولا تكون من المشركين وقيل الخطا في الحقيقة للامة وان كان له صلى الله عليه
وسلم صورة وقيل الخطا لكل واحد على معني ان الادلة قد مضت جدت ونظا هزت فلا ينبغي لاحد ان يترى فيه
والفعل هذه الوجوه لترتيب النبي من نفس علم من حكاية القرآن **وقيل** كذا **حرف القول** اي بيان ان كان الكتاب المذكور
من حيث ذاته امرين كماله من حيث بيان صا طه التي تعالى بكونه غير لاسه بالحق وتحقق ذلك بعلم اهل الكتاب به
واما غير عنه بالكله لا على الاصل في الاتصاف بالصدق والعدل وبما نظروا لان من احكم وقرب كلمة ربك **صدقنا**
وعدا مضمنا وان نصبا على الحال وقيل كل العتير وقيل على العلة قوله تعالى **لا مصدق** لك الله اما استسنا وبينين
لنصبا على غيرهما الرعيان فضما في نفسها واما على الاخرى من فاعل عدا على ان الظاهر من ضمير الرعايا والمعي
الغالبية الخاصة صدقنا في الاخبار والمواعيد وعد لا في النصفة والاحكام لا احد يترك شيئا من ذلك

549

والاوصيا لقوله تعالى **حي يربيع** اسد فانه غاية لما بينهم من الاستسكان لا ينبغي فيه اخطا فخطوه من يصبر الى ان
رسيد الحين سله اليه كما في قوله تعالى فان اقمتم منه فاشد فاذنوا اليهم امواهم والاشد من كنهه
وانهم اشد كليل ولا طلب اشد كسر ولا صبر اشد قسرا فاذنوا اليهم امواهم والاشد من كنهه
لا تكلن نفسا الا وسيدا الاما سيدا لا يصبر عليها وهو امر من حي به عقيب الامر بالمعروف للايمان بان مراعاة
المعروف كما هو عسير كما قيل عليكم بما في وصيكم وما وراءه من موعظكم **واذ انتم** قول في شهادة او حكمة او غيرها
فاعملوا فيه ولو كان اي المعقول له او عليه **ذاقوا** اي ذاقوا مكره ولا يميلوا نحو صلا وتدرج حتى يروى
في مثل هذه المواضع **واذ الله اوفوا** اي اقموا عهدكم اليكم من الامور المعقودة او اي عهد كان فيه خل فيه ياذر
دخولا الى انما غاها جده فوالله عليه من الايمان والمقدور وتقدمه للاعتناء بانه **لكم** اشارة الى انما فضل من التكليف
وتعني البعد لما ذكره فاعملوا **واذ الله اوفوا** اي اقموا عهدكم اليكم من الامور المعقودة او اي عهد كان فيه خل فيه ياذر
وقري بشد بل لا ذلك وهذه احكام وقرة لا تختلف باختلاف الامور والافعال وقري ان عباس بن جعفر الله عنها
الايات محكمات لم يمتحن شي من جميع الكتب ومن محرمات علي بن ابي طالب ومن اركان الكتاب من عمل من دخل الجنة
ومن ترك من دخل النار وعنه كتب الاحكام في الدنيا نفس كتب بيده ان هذه الايات لا تلتقي في التورية بسم الله الرحمن
الرحيم قل تعالى الايات **وان هذا صراط** اشارة الى ما ذكر في الايتين من الامور والاعمال التي تارة مقابل قبل الى ما
ذكر في التورية فاعملوا بها في انبات التوحيد والنبوة وبيان الشريعة وقري صراطا صريحا واضحا الى
صراطه عليه السلام مستمر على العمل بها في افعالنا وقوله تعالى **مستقيما** اي على صراط مستقيم مع ما في خبرها الجرح
لما اعله اي لان هذا صراطا مستقيما **فاجتهدوا** لقوله تعالى **وانما المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا**
وتفعلوا اتباعه بكونه صراطا صلي الله عليه وسلم لا بكونه صراطا الله تعالى مع انه في نفسه كذا من حيث ان سلوكه فيه
صلي الله عليه وسلم ذاع الخلق الى اتباعه اذ بين ذلك يتضح عند مكره صراط الله عز وجل وقري بكسر الهمزة على
الاستعانة وقري ان هذا صفة من ان عليا ناسها الذي هو صراط الشان محمد وفي وقري صراطا وقري وهذا
صراطا وقري وهذا صراطا ويكره هذا صراطا **ولا تتبوا السبل الا ذبا** في المختلفة او طريق الصلوات
فتفرق اي افرقوا السبل والى السبل المتعدية اي تفرقت بكم حسب تفرقا ايادي سببا فهو كما ترى بل من تفرق
كافل من اذهب به لما فيه من الدلالة على الاستصحاب ابلغ من اذهب **قل سبيلا** اي سبيل الله الذي لا يخرج فيه
ولا يخرج وهو دين الاسلام الذي ذكر بعض احكامه فاشنا البرهان وفيه تنبيه على ان صراطه صلي الله عليه
وسلم غير سبيل الله تعالى **كم اشارة** الى انما من اتباع سائر السبل **فما لكم تتفرقون** اتباع سبل الكفر والصلوات
فراغبوا من السبل لانه من سبل الله تعالى تفرقوا من الوصية وتحقيقها وتعميقها لما يتبعه من ذكر ازال القرآن
المجيد كما في حقه فتنه لا سبلون بالانفصال التكلو معطوف على مقدمه يقتضيه المقارن ويستدعيه النظام كما
تدل بيده قوله تعالى **ذاكروا** مكره بطريق الاستنباط قصد يقاله وتعتبر من المعصية فعلنا ذلك فرائينا الى
اجزه كان قوله تعالى **ونطيع** على قولهم معطوف على ما قبله عليه معني او لم يبدل اجزه كانه قيل يعقلون عن الهداية
ونطيع الى اجزه وانما عطفا على مكره ونطيع منه في سلك الكلام الملتصق كما اجمع عليه الجمهور وقيل لا يطبق
بجواز النظر الكفر فتنه وروى للتراخي في الاخبار كافي في ذلك بلعن ما صنعت اليهود وما صنعت الاسل عجب
او للتفاوت في الرتبة كانه قيل ذكروا مكره قد بدا وحديثا ثم اعظم من ذلك انا اثينا نوحى التورية فان
اياها شملت كل الوصية المذكورة وغيرها اعظم من الوصية **فما** للكرامة والمنة اي انما انما
عليه انه يفتخر من جنة الزوايد **قل الله اعلم** اي قل من احسن التبارك كايانا من كان ويؤيد انه قري
على الذين احسنوا وما احسنوا الحسنين او على الذي احسن بخلقهم وهو نوحى عليه السلام او على ما احسنه
نوحى عليه السلام اي اجاده من العلم والشرايع اي زيادة على علمه فلو حجه اليهم وقري بالرفع على انه خبر
محمد وفي اي على الذي هو احسن دين وارضاه واثينا نوحى الكتاب ثانيا اي ناسا كما ملا على احسن ما يكون
عليه الكتب **وتفعلوا كل شي** واثينا نفعلا لكل ما يحتاج اليه في الدين وهو عطف على ما ناسا ونسبها انما على الله

240
او على المعصية كما اشير اليه او على الحلية وكذا قوله تعالى **وهدى** ربه وهدى ربه وهدى ربه وهدى ربه وهدى ربه
عليهم بذكر نوحى واثينا الكتاب والى في قوله تعالى **بقا** بهم شغلقة بقوله تعالى **يؤمنون** فذمت عليه تحاطة
على الفواصل قال ابن عباس كي يؤمنوا بالبعث وحيث فوا بالعباد والنبوات **وهذا** الذي نلت عليه كراويا
وتواصيه اي القرآن **كل شي** عظيم الشأن لا يتبادر وقوله تعالى **الزنا** سبيل ان كثير المنافع وبيانها
لكنها وقد يروى وصف الاثر الخ كونه يبرح لان الكلام مع منكرته او جواز ان لا يسم الاشارة اي ان الزنا
مشتق على من الزوايد التي بنية والى نوية التي فصلت عليه كرامة فيها والى في قوله تعالى **يا ايها الذين آمنوا**
بما على ما قبلها فان عظيم الشأن الكتاب في نفسه وكونه مكره من جبابه عز وجل مستحبا للمنافع الدينية والدنيوية
موجب لا يتابعه اي بجات **واقترا** محالته **لذلك** **يؤمنون** واسطة اتباعه والى قوله **ان** **تفعلوا** علة لا الزنا
المذكور عليه بالذكور لنفسه لا للزوا الفضل حينئذ بين العاقل والمقول باجني هو مبارك وصفا كان او جوازي
الزنا لكونه كرامة ان تقولوا يؤمر بالعبادة لكونه كرامة **انا انزل الكتاب** الناطق بتلك الاحكام الثابتة لكل
الامر **قل يا ايها الذين آمنوا** **واقترا** محالته **لذلك** **يؤمنون** واسطة اتباعه والى قوله **ان** **تفعلوا** علة لا الزنا
بين الكتب السماوية بالاثبات على الاحكام والاشياء الاحكام المذكورة **وان كان** اي المحقق من ان اللام فارقة
بينها وبين النافية وضربا للشان محمد وفي ومراود هرب من ذلك دفع شاردة فليمن ان قوله عليها لا ينافي عموم
احكامه فلم يزلوا باحكامها العامة اي وانه كرامة **واقترا** محالته **لذلك** **يؤمنون** واسطة اتباعه والى قوله **ان** **تفعلوا** علة لا الزنا
حتى تلتقي منه تلك الاحكام العامة ويحاط عليها وان لم يكن مكره لا علينا وهذا بين ان مكره ومكره مع انه غير
فما يروى بما في الكتاب الاشارة على الاحكام المذكورة الشان لكونه كرامة كما الامر كما ان قطع تلك المخذلة بآثار
القرآن لاشتماله ايضا عليها لا على سائر الشرايع والاحكام فقط **وتفعلوا** عطف على تقولوا وقري كلاما بالياء
على الانشآت من خطاب فاستقوا **وانا انزل الكتاب** **لذلك** **يؤمنون** **لكننا** **اهدي** **منه** **الى الحق** الذي هو
المقتضى الصافي او الى مقتضاها من جلال الاحكام والشرايع ودعايتها عند اذنا وساعة انها منا ولد ذلك
لمعنا من قول العلي كالمقتضى والاحكام والخطب والاشعار وعنده ذلك ظرفا صالحا وغرضه قوله تعالى **لكننا**
جاكر متعلق بمقدور بين منه الفاء النصيحة اما مفعله اي لا تمتد وابن ذلك فقد جازى الى اجزه واما شرط له
ان صفة مكره كونه من انفسكم من كونكم اهدي من الطائفة على تقديره قوله الكتاب عليكم قد حصل
نافرهم وجاهر **بينة** **واي** **بينة** اي حجة واضحة لا يكتفى بها قوله تعالى **من** **بكر** متعلق بجاكر او بمقدور هو صفة
لبينة اي بينة كانية منه تعالى واياما كان يقينه دلالة على فضلها الاضافي الى صفة مكره بكونه كرامة لا عجب
الاباح **وهدي** **ورجعة** عطف على بينة وتوحيها ايضا فتميز عن القرآن بالبينة امه انا بكل تفكيكه من واصله
ثم بالهدى والرجعة وتبيننا على انه مشتق على ما اشتمل عليه التورية من هداية الناس وهدى هو عين الهداية
والرجعة **من** **الطريق** **التي** **تربعت** ما بعد ما على ما قبلها فان في القرآن المشتمل على الهدى والرجعة موجب لغاية
الظلمة من مكره اي واذا كان الامر كذلك فلهذا **كذلك** **يؤمنون** **لكننا** **اهدي** **منه** **الى الحق** الذي هو
بطريق الالتفات تنصيصا على انما هو في حيز الصلة واشارة بعلية الحكم واستقانا لهم عن رتبة الخطاب
وعبر عما هو بآيات الله تعالى تنويلا للامر وتبيننا ان تكذيبه اي كانه من آياته تعالى كان في الاظلمة
فان ذلك بتكذيب القرآن المستوي على الكفر الحق ان كان يكون احدا اظهر من فعله ذلك او مساويا له وان
لم يكن سبيل الترتيب متفرضا لانكار المساواة ونفيها فاذا قيل من كرم من فلان ولا افضل منه والمرا
به حكم العرفه الماشي والاستسكان المظهر انه اكرم من كل كريم وافضل من كل فاضل وقد مر مرارا
وهدي **من** **الطريق** **التي** **تربعت** ما بعد ما على ما قبلها فان في القرآن المشتمل على الهدى والرجعة موجب لغاية
وهدي من بيان حرا اصلا لهم ايضا وصح الموصول موضع النهي ليقضي بآط الجرس **واسوا** **الى** **الهدى**
المشي **الهدى** **النكا** **بما** **كانوا** **يقتدون** **بها** اي بسبب ما كانوا يفعلون الصفة والصفة في التبع
والاستمرار وهذا النصيح ما اشير اليه امر الحكم الموصول من عليه ما في حيز الصلة له **كل** **من** **ظن** **ان**

الأخبار

تفصيله حتى يحاكمها او من مفعوله اي شئ من علم كبر وقوي فضله اي على ما راى لك عالمين بفضلته **حسب**
وجه حال من المفعول **لنور يومين** لا يفر من الموت وانما كان المقصود ان لا يكون **هل ينظرون الا انما** اي ما
ينظرون ها هنا لا الكثرة بقدر انما يفر به الا ما يفر به اليه من شئ من مفعوله بظهور ما اجزبه من الوعد والوعيد
يومين اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به
اي قد تبين انهم قد جافوا بالحق **هل ينظرون الا انما** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به
الذي وقوي بالحق عطف على فيشعوا اولان او فيشعوا اليه ان فعله لا ولا المشوك احدا لا من انما الشفاعة
لذبح العذاب او الرد الى الدنيا وعلى الثاني ان يكون له شفعاء اما لاحدا من اولاد واحد هو الرد **هل ينظرون**
على انه جواب الاستعانة والثاني وقوي بالحق اي انهم يفر من الدنيا **هل ينظرون** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به
التي هي راسها لغيرها الى الكثرة المعاني **هل ينظرون** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به
شركا له وشفعاه لغيره يوم القيامة **ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام** شرف في بيان مبتدا الفقرة
التي بيان مقام الكثرة اي ان خلقه وما لذكر الذي خلق الاجزاء العلوية والسفلية في ستة اوقات كقوله تعالى
ومن يوم يومين دبره او في مقدار ستة ايام فانما للعارف ان اليوم زمان طوع البشر في غزوهم ولهم في
حينه وفي خلق الاشياء مد رجاء العدة على ان يكون له دليل على الاختيار واعتبار للظواهر وحسب الثاني في
الامور **هل ينظرون الا انما** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به
انه تعالى شوي على النور الذي غناه من شرفه على الاستعانة والتمكين والعشر الجسر المحيط بساتير الاجسام
به لا ارتفاعه او للتشبيه بسير الملك فانما الامور الشريفة لم تكن وقيل الملك **هل ينظرون الا انما** اي ما يفر به
ولم يكن كرا العكس العار به اولان اللفظ جملتها ولذلك قوي بصف الملك والبرهان وقوي بالتشديد للذلة
على التكرار **هل ينظرون الا انما** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به
مخدوف او كماله الفاعل بمعنى خاشا او من المفعول بمعنى محمونا **هل ينظرون الا انما** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به
خال كوفى سموات بقضائه وتضيقه وكوي كلها بالرفع على الابتداء والخبر **هل ينظرون الا انما** اي ما يفر به
والمتصرف فيه على الاطلاق **هل ينظرون الا انما** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به
الرؤيوية وتحقق الاية الكريمة وانه اعلم ان الكثرة كما هو المتحد في اربابا بين هذان الشئ للرؤيوية واحد هو
الله تعالى لانه الذي له الخلق والاشرفانه تعالى خلق العالم على ترتيب قويم وتلك كبر حكمة فابعد الافلاك نور
بالشمس والنور والخور كما اشار اليه بقوله تعالى ففصل بين سبع سموات في يومين وبعد الى الاجزاء السفلية
فخلق حيا قابلا للصور المتبدلة والاهليات المختلفة ثم صيغها بنور نوعية متباينة الآثار والافعال وانشأ
اليه بقوله تعالى خلق الارض في يومين اي ما من جهة السفلى في يومين فانشأ انواع الموايد الثلاثة بتركيب
موله ها اولا ونصويرها ثانيا كما قاله بقوله تعالى خلق الارض في يومين وجعل فيها راي من فوضا وبارك
فيها وقد وفيها اقواما في رتبة اياها في يومين الاولين لما فصل في سورة النجم ولما قرأه فار الملك عمالي
لديه كالمملك الجاني على سبع ندر الامر من السما الى الارض تحريك الافلاك والشمس والكواكب وتكرير السما
ولا يافر صرح بها هو من جهة النور وينجده فقال تعالى **هل ينظرون الا انما** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به
فامر ان يبعوه بخلق من الله النور فقال **هل ينظرون الا انما** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به
نصره وخشية فان الاخفا دليل الاصلاح **هل ينظرون الا انما** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به
بني يندخل فيه الاعتناء في الدعاء حول اوليا وقدر به به على ان الذي يجب ان لا يخلد ما يليق به كرتة الانيا
والصفود الى السما وقيل هو الصياح في الدعاء والاشهاب فيه وعن النبي صلى الله عليه وسلم سيكون يوم ينادي
في الدعاء وحسب المراد ان يقول اللهم اني انا لك لجة وما قرب اليها من قول وعمل واخوذ به من النار وما قرب
اليها من قول وعمل فمرارة لا يجب المعتدين **هل ينظرون الا انما** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به
وسموا الاحكام **هل ينظرون الا انما** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به

رحمة ووفور فضله واحسانه **هل ينظرون الا انما** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به
بالحق والخلق وتلك كبر وقوي فضله اي على ما راى لك عالمين بفضلته **هل ينظرون الا انما** اي ما يفر به
هو يفتي مفعول او هو الذي هو مفعول ركبا النقص والاضيق بين الفرق بين الفرق بين الفرق بين الفرق بين الفرق
اولا كسابه الذل كبر من المصاف اليه كما ان المصاف يكتسب الثاني من المصاف اليه **هل ينظرون الا انما** اي ما يفر به
على الجملة السابقة وقوي بالرفع **هل ينظرون الا انما** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به
او للبيات وقوي فشرابا لنور المصومة جمع شورا اي ناشوات او مفعول مطلق فان الارسل والاشترى وان
هل ينظرون الا انما اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به
جنازة انما اي حلت واشتققت من القلة فان الفعل المسمى بشفعة **هل ينظرون الا انما** اي ما يفر به
اي الحجاب وافراد الضمير لافراد اللفظ **هل ينظرون الا انما** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به
هل ينظرون الا انما اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به
ان يعود الضمير الى ما هو الظاهر اذا كان للبدن فالبدن لا يملك في الاصل والظرفية في الثاني واذا كان لغيره
فمولى له من كل الثمرات اي من كل انواعها **هل ينظرون الا انما** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به
كاشية باحداث القوة التامة فيه ويطرحها بانواع النبات والثمرات يخرج الموتي في الاصل والظرفية في الثاني واذا كان لغيره
الامور انما اي ما يفر به **هل ينظرون الا انما** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به
غلة لك قد علم على هذا من غير شبهة **هل ينظرون الا انما** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به
عبره عن كثرة النبات وحسنه وغزاه نفعه لانه اوقته في مقابلة قوله **هل ينظرون الا انما** اي ما يفر به
هل ينظرون الا انما اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به
المصاف واكثر المصاف اليه مقامه نصا مفعولا شفعاء وقوي لا يخرج الا انما اي ما يفر به **هل ينظرون الا انما** اي ما يفر به
تلك على المصاف اي ذاك وتلك بالاشكال للتحقيق **هل ينظرون الا انما** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به
وتلك على المصاف اي ذاك وتلك بالاشكال للتحقيق **هل ينظرون الا انما** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به
بالنوع الذي يما حيا القلوب على المصاف الى المقصود من انوارها والمحورين من منارها واثارها وقد
عقب ذلك بما جعته ويقرب من قصص الاثار الحالية بطريق الاستنباط **هل ينظرون الا انما** اي ما يفر به
جواب من جرد في اي والله لتشاركتنا في هذه الاثار اذا اشتمل هذه الاثار قد تكون مدحها مظنة للنوع
الذي هو معنى قد قال في الجملة التامة اما في انما في الشاكية الجملة المقصود منها ونوع هو من ملك من متوحيين
احمر وهو اذن من النبي عليه السلام قال اربع عاين مني الله ففهمنا بشت عليه السلام على اسرار في سنة من عمره
ولب يد عوفية لشعابه وخمسة سنة وهاش بعد الطوفان مائة وخمسة سنة فكان عمره الف واربع مائة وخمسة
سنة فقال **هل ينظرون الا انما** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به
بالاشراك فليس من العبادة في شئ قوله تعالى **هل ينظرون الا انما** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به
الذكور او الامر لها وعبره بالرفع صفة لالة باعتبار محله الذي هو الرفع على الابتداء او الفاعلية وقوي بالجر
باعتبار لفظه وقوي بالنصب على الاستعانة وحكمه غير حكم الامر الراجح بعد الاي ما لكم من اله الا اياه كقولك ما
في النار احدا لا يربو غير زيد من اله ان جعل شيئا فلكم خبره او خبره محذوف وتكرار للتخصيص والتبيين اي انكر
في الوجود او في المبالغة غير اله **هل ينظرون الا انما** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به
او يوم الطوفان والجملة متعللة للعبادة ببيان الصارف عن تركها اثر تلتلها بها في الدعاء اليها ووصف اليوم
بالظلم لبيان عظم ما يقع فيه وتكثير الانذار **هل ينظرون الا انما** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به
كانه قيل فاقواله عليه السلام في مقابلة نفعه ففعل قال الرؤساء من قومه والاشواق الذين يملكون خذوك
الحاق بالامر والعلو بجلاله وعبادته والابصار بالهجر والاهتمام **هل ينظرون الا انما** اي ما يفر به **يومين** اي ما يفر به
طريق الحق والصواب والرؤية قليلة ومفعولها الضمير والظرف مبنى بكونه صلا لا قال استنباط كالمسلم

يا قوم نادوا هربا فاضاها اليه استماله لقلوبهم نحو الحق **ليس في ضلالة** اي شي ما من الضلال قصد عليه السلام
بحقيق الحق في نفي الضلال عن نفسه ردا على الكفرة حيث بالغوا في اتيانته له عليه السلام حيث جعلوه مستغرابا
في الضلال الواضح كونه ضلالا قوله تعالى **ولكن رسول رب العالمين** استدلوا به ما قبله باعتبار ما يشاهدونه
من كونه في اقصى مراتب الهداية فان رساله رب العالمين مستلزمة له لا عالة كما كانه قبله ليس بشي من الضلالة
ولكن في النهاية القاصية من الهداية ومن لا يتبدل الغاية مجازا متعلقة بمحذوف هو صفة لرسول وكذا لما
يعنيها في الشورى من الخاتمة الذاتية بالخاصة الاضافية اي رسول واي رسول كما من رب العالمين **المسلمين**
رسالات ربي استينا فاستوفى لتقرير رساله وتفصيل احكامها واحوالها وقيل صفة اخرى لرسول كل طريق
انا الذي يعني اي جدي وقوي ابلغكم من الابلاغ وجميع الرسالات لاختلاف اوقاتها اولشروع مغايتها اولان
اولا لما مراد بها ما اوجي اليه والى النبيين من قبله عليهم السلام وتخصيص ربوبيته تعالى به عليه السلام
بعد بيان عمومها للعالمين للاشهاد بجلالة الحكم الذي هو تبليغ رساله تعالى اليهم فان ربوبيته تعالى له عليه
السلام من موجبات استماله بامرته تعالى بتبليغ رساله تعالى اليهم **واضع لكم** قطف على بلفظكم مبيها كيفية اذا
الرسالة وزيادة للاهم مع تعدي النسخ بضمه للذلة على محاضل الصلحة ههنا وانما لمقتضى مقتضى ومقتضى
خاصة وصيغة المضارع للذلة على تعدي بضمه ههنا كما يغيب عنه قوله تعالى رب اذ دعوت قومي ليلا وهاهنا
قوله تعالى **واغار من الله لا تعلمون** قطف على ما قبله وتقرير لرساله عليه السلام اي علم من جهة الله تعالى الى
ما لا تعلمونه من الامور الالهية اذ اعلم من شؤونه ههنا وجل وقدرته القاهرة وبطشه الشديدي على عدايه فان باب
لا يرد عن القوم المحرمين ما لا تعلمونه قبل كانوا لرسولهم من قبلهم لكا واغافلوا مبين لا يعلمون
ما علمه نوح عليه السلام **واجمعهم** ان جاءكم منكم **كم** جواب ورد ما الكفر من ذكره بقرينة ان الضلال مبني
ما نزل الا بشرا مثلنا وقوله لولا ان الله لارتل ملايكة والمنة للانكار والاول للقطف على مقتضى بضمه عليه
الكل كما كانه قبل استبعدت روحه من ان جاءكم منكم اي او موعظة من ملايك امورك ومزيتكم **علي رجل** اسم اي
على لسان رجل من جنسكم كقوله تعالى ما وعدتكم في ربلك وقتلتم لاجل ذلك ما قلتم من ان الله تعالى لولا انزل
ملايكة **ليبدل** علة ليجي اي بعد ذكر قافية الكفر والمعاصي **ولتلقوا** قطف على العلة الاولى مرتبة عليها **ولس**
ترجون قطف على العلة الثانية مرتبة عليها اي ولتلقوا بكر الرحمة بسبب تقواكم وقاية خوف الترحي النسبة
على عنة المطلب وانا لنقوي غير موجب للرحمة بل هي منوطة بفضل الله تعالى في الحق يعني ان لا يمتد على نقواه
ولا يامن عند اب الله عز وجل **فكنون** هو اقل تكذيبه في دعوى النبوة وتكذيبه عليه من الوحي الذي بلغه
اليهم وان زعموا في تضاعفه واستمر على ذلك هذه المدة المتطولة بعد ما ذكر عليه السلام عليهم الدعوة
مراوا فلهذا ههنا دعاؤه الاقوالا حبا نطق به قوله تعالى رب اني دعوتهم ليلا ونهارا الايات اذ هو الذي
يقبض الاجال والافواق لا يجد التكذيب **والتي هي** من المؤمنين قتل كانوا اربعين رجلا واربعتين
امراة وقيل عشوة اياها الثلاثة وستة من امن به قوله تعالى **في الغل** متعلق بالاستغراق في الظوف
اي استغرقوا في الغل او محبوه او بغل لاغا اي اجينا ههنا ويجوز ان يتعلق بمضمر وقع من الموصول
او من ضمير في الظوف **واغريما الذين** كن **يا ايها الناس** اي استمروا على تلك بهما وليس المراد بالملا المنقذين
الجواب فقط بل كل من اصر على التكذيب منهم ومن اهلها ههنا وتقدم ذكر الاجا على الافراق لسارعة الاجا
به والايان سبق الرحمة التي هي مقتضى الذات وتقدمها على الغضب الذي يظهر اثره بمقتضى جبراهم **كانوا**
قواما على الغلوب غير مستصيرين قال ابن عباس عيت قلوبهم عن معرفة التوحيد والنبوة والمعاد وقري
قامين والاول اذ على القرار والنيات **والى عاد** متعلق بمضمر موقوف على قوله تعالى ارسلناه في قصة نوح
عليه السلام وهو الناصب لقوله تعالى **اخاهم** اي وارسلنا الى عاد اخاهم اي واجاههم في النسب لاقا الذين
كفوا بآخا العرب وقيل القابل فيها الفعل المذكور فيما سبق واخاهم مقطوف على بوحا والاول هو الذي
وايا ما كان فلتل بعد الجور ههنا على المفعول الصريح الهدا رغا لاضا قبل الذكر ليرشد الى ذلك ما

سابق من قوله تعالى ولو طأ الى اخره فان قومه لما لم يردوا باسم معترف فيقتضي الحال ذكره عليه السلام
مضافا اليهم كما في قصة عاد وثمود ومذ بن حنظل في لفظ الكفر فيقتضي عليه السلام في القصة بين الضلال
قوله تعالى **واظن** بيان لاحاهم وهو هود بن عبد الله بن ربيع بن خالد بن قحس بن ارم بن سام بن نوح
عليه السلام ابن عم ابي عاد واما جملتهم لا يقر انهم لكانهم واعترف بحاله في صدقه وامانه واقرب الى
ابائهم قال استينا في سبني على سوال بشا من حكاية رساله عليه السلام كانه قبل ما قال لهن فقبل قال
يا قوم اعبدوا الله وحده كما يقرب عنه قوله تعالى **يا اهل الكتاب** فانه استينا في جار مجري البيان للعبادة الما
بجاء التقليل لها واللام فيها كانه قبل حضرة بالعبادة ولاشكر كراهه شيئا اذ ليس لكرهه سواء وعقبة بالغ
صفة لاله باعتبار تحله وقري بالجر خلا له على لفظه **اللائقون** انكار واستبها واعدوا لآياتهم فذاب الله تعالى
بذلك ما علموا ما حل بقر نوح والغال للقطف على مقتضى مقتضى المعامرات الانعكاسية وانعكاسون مثلا
تغنون فالنسخ على المظنون شيئا او تعلمون ذلك فلا تغنون فالنسخ على المظنون فقط وفي سورة هود افلا
تتعلمون ولعله عليه السلام ظاهره بكل منهما وتدا كني بحكاية كل منهما في بوط من حكاية في مواطن اخرى كما لفر
بذكره ما ذكره من قوله تعالى ان انتم الا مغترون وقس على ذلك حاله ما ذكره في لفظه من اجرا العضة
بل حال نظيره في سائر القصاص لشيئا في المجاوزات الجارية في الاوقات المتعددة والله اعلم **قال الملا الذين**
كفروا من قومه استينا في كافر واما وصف الملا بالكفر اذ لم يكن كلهم على الكفر فلا فرق بل كان منهم من
امن به عليه السلام ولكن كان يكتم ايمانه كرسيد من سعة وقيل وصغوبه بجزء الذم **ان الذين** في سفاقة اي
ممكن من خفة عقل اسما في ما حيث فارقت دين ابايك الا انهم هم الشفها ولكن لا يملكون **وانا لظنك من**
الكاذبين اي فيما ادعيت من الرساله قالوا لفرقتهم في التقليل وخروفا ههنا من النظر الصحيح **قال** مشتق ههنا
ومستقلا لقلوبهم مع ما سمع منهم من الكلمة الشفها الموجبة للتقليل القول والمشاخة بالسواب **قوله ليس** في سفا
اي شيئا ولا شايبة من شوايها **ولكن رسول رب العالمين** استدلوا به ما قبله باعتبار ما يشاهدونه ويقتضي
من كونه في الغاية القصوى من الرشد والاناة والصدق والامانة نازا الرساله من جهة رب العالمين موجبة
لذلك كما كانه قبل ليس بشي مما يستحق في اليه ولكن في غاية تايكون من الرشد والصدق وليرجع بغير الكذب
الكتفابا في جز الاستدلال ومن لا يتبدل الغاية مجازا متعلقة بمحذوف وقع صفة لرسول وكذا لما اخذ
الشورى من الخاتمة الذاتية بالخاصة الاضافية قوله تعالى **ابلغكم رسالات ربي** استينا في سبق لتقرير
رساله وتفصيل احوالها وقيل صفة اخرى لرسول والكلام في اضافة الرب الى نفسه عليه السلام بعد
اضافته الى العالمين وكذا في جميع الرسالات كالذي مر في قصة نوح عليه السلام وقري ابلغكم من الابلاغ **وانا**
لكم ناصح امين مقرون بالفتح والامانة مشهور بين الناس بدلك واما في بالجملة الاسمية دلالة على الشا
والاستمرار وايدنا بان من هذا حاله لا يجوز حوله شايبة السفاقة والكذب **واجمعهم** ان جاءكم منكم **كم**
الكلام فيه كالذي مر في قصة نوح عليه السلام **علي رجل** اسم اي من جنسكم **ليبدل** كره ويجوز كراهية ما انتم
عليه من الكفر والمعاصي حتى يستمروا في السفاقة والكذب وفي اجابة الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم
من بشا ههنا لاخر منه من امثال تلك الاباطيل باحيي عنهم من المصالحات الحقبة المعروفة عن نهاية الحكم
والراحة وكان الشفقة والراقة من الدلالة على حسان نورا الفرج المثل من ثكاروا الاخلاق كما لا يخفى مكانه
واذكروا اذ جعلكم خلائا شؤن في بيان ترتيب احكام النسخ والامانة والاناة وتقصيها واذ انصوب
باذكروا على المفعولية دون الظرفية وتوجيه الامر بالكر الى الوقت دون ما وقع فيه من الاحداث مع انها
المقصودة بالذات للمبالغة في اجاب ذكرها لما ان اجاب ذكر الوقت ايجابا لكونها فيه بالطريق البرهاني
ولان الوقت مشتمل عليها فاذا استحضرات هي كاحضرة شفا صليها كاشا مشا ههنا عيانا ولعله مقطوف على
سنة كانه قبل لا يخفى من ذلك وقد برأ في اشكر فاذا ذكر واوقت حله تعالى را كرهنا من **بئس** **قوله نوح** اي
في مساكنته في الارض بان جعلكم ملوكا فان شدا بن عاد من ملك شعور الارض من رسل عليه الى جرحه ان

سند أو خبره قوله تعالى **كان لهم فيها** أي استولوا بالحق وصاروا كأنهم لم يفتنوا بقوتهم أصلا أي عوقبوا
بقوتهم ذلك وهو المحرم من الغزاة أخرجوا لأدخول بفتح الألف قوله تعالى **الذين كفروا** أي الكافرين
استنبأنا آخره لبيان تسلية العقوبة فلهذا لا يجوز إعادة المؤهل والصلوة كما هي زيادة العقوبة ولا لبيان أن
ما ذكر من جزاء الصلة هو الذي استوجب العقوبة أي الذين كفروا عليه السلام كما وقع في سورة هود من قوله تعالى
فلما جاء أمرنا عينا هوذا الذين آمنوا منة إلى آخره **فقل لهم** وقال **يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربكم** فكيف
كان عليه السلام بعد ما هلكوا فاستجاب لهم شدة حزنهم فذكرهم على نفسه ذلك فقال **كذلك** أي أي حزنهم فذكرهم
على قوتهم أي من صبرهم على الكفر ليسوا أهل حزن لا يستحقوا شدة حزنهم فذكرهم على أنفسهم ذلك فقال **كذلك** أي أي حزنهم فذكرهم
حزنهم عليهم والمعنى لقد بآلت في الإبلاغ والامتنان وبعثت في النصيحة والاشفاق فلم تصدقوا قوله فكيف
أي فكيف وكفري أيي بآلتين **وما أرسلنا في قرية من نبي** أي إنسان أجلية إلى بيان سائر الأمم الراسخين أحوال الأمم
المذكورة تفصيلا ومن مزية لما ذكره النبي والصفة عذوبة أي من بني كذب أو كذبته أهلها **الاخذنا أهلها** أي
منهم من أحوال وأخذنا في حمل النصبين فاحملوا رسلنا والفتل الماحي لا يقع إلا بأحد طرفين أما بعد يروى
كما في هذه الآية أو مقارنته قد كان في ذلك ما زهدنا لا تدقنا من الغدير وما أرسلنا في قرية من القرى المملوكة بغير
الأنبياء حالنا أحوال الأهل كوننا أخذنا أهلها **بالأشياء** أي البوس والقرى **والأشياء** أي البوس والقرى
أما أهلها الأوصاف متعارفة للأخذ المذكور على أنه مستعج له غير متفك عنه بالآخر لا يستعجلهم من الباع بينهم
وتقرروا عليه حسبما فعلت الأمم المذكورة **فما يصنعون** أي يتصرفون ويبتذلوا ويحيطوا أودية الكبر والعزة هي
أكتافهم لقوله تعالى **إلى بعد** أرسلنا إلى أمم من قبلك فآخذناهم بالأسفار الضلال فلم يصنعون **فما يصنعون** أي عطف
على أخذنا داخل في حكمه **فكان السنته الحسنه** التي أصابهم للغة المذكورة **الحسنه** أي أعطيناهم مؤثرا لما كان عليه
من البلاء والحنه والرفق والسعة لقوله تعالى **ولم يزلناهم بالحنه والرفق** أي كثرنا معه ذوا وعدا ومن
عنا النبات إذا كثر وكثرت وأبطنهم النعمة **وقالوا** أي خيروا قلوبهم على أنما أصابهم من الأمرين ابتلاء الله سبحانه
فقدس يا أولادنا أي كثرنا كاستناده لك وما هو لأمن عادة الله من عاقبة في الناس بين الضل والضلال غير
أن يكون هناك داهية تودي إليهما أو تبكتهم فلهذا ما فعلنا خيرا للشر لا لشرنا فأنفق المضرا مثلا
جزئها فآخذنا هو أثر ذلك بفتنة فجاء أشد الأخذ وأقلعه **وهو لا يعلمون** به لك ولا يخطر ببالهم شيئا من
المكان كقوله تعالى **حي** إذا فرغوا مما أوتوا الآية وليس المراد بالأخذ بفتنة أصلا كهم طرفة عين كما هلك عاد
وقوم فرعون بل ما يهتد به في الأبد والاملاك أما كتاب مؤد ولما **أهل القرى** أي القرى المملوكة المذكورة
عليها بقوله في قرية وقيل هي مكة وما حولها من القرى قبل جبر القرى المنحلة لما ذكر منها النظام **أنما** أي
الأنبياء مستعبرين بما جرى عليهم من ابتلاء الضل والضلال **والله** أي الكفر والمعاصي والنعوا الله روابه على
السنة الأنبياء عليهم السلام ولم يصروا على ما فعلوا من التبع ولم يحلوا ابتلاء الله تعالى على عبادات الدهر وقال
ابن عباس وحده والله **والله** أي الكفر والمعاصي **كانت** أي **للسا والارض** لو شعنا عليها الخير وبشرناهم من كل ما
ما أصابهم كان ما أصابهم من فروع العقوبات التي أصابهم من السما وبعضها من الارض وقيل المراد المطر والبرق
لنقضنا بالتسديد والتكثير **ولكن كذبوا** أي ولكن لم يؤمنوا ولم يتقوا وقد اكثروا في الأول لا سئلهم الثاني ه
فاخذناهم أي كذبوا **ولكن كذبوا** أي ولكن لم يؤمنوا ولم يتقوا وقد اكثروا في الأول لا سئلهم الثاني ه
عنان عاني قوله تعالى فآخذناهم بفتنة لا عن الحجب والتعظيم كما قيل فآخذناهم لا بفتنة بل بالحسنه مكان السنة
انما أهل القرى أي أهل القرى المذكورة على وضع المظهر موضع المصغر لبيان أن هذا النوع من كل طائفة
ما أفاض من الناس لا من مجموع الأمم فان كل طائفة منهم ما أصابهم من خاص به لا يستحقها غيرهم كسائر
والهجرة لا تترك الواسع واستجابها لا لا تترك الوقوع ونعمته كما قال أبو شامة وغيره لقوله تعالى فلا آمن مكر
أعد إلا القوم الحاسرون والفا للمطف على أخذناهم وما بينهما اعتراض توسط بينهما السارعة إلى البيان
الأخذ المذكور وما كسبه أيديهم والمعنى بعد ذلك الأخذ من أهل القرى **انما أهل القرى** أي أهل القرى

بات أو شيئا أو شيئين وهو في الأصل مصدر بمعنى البيوتته وبمعنى التبيت كالسلام يعني السلام وهو المأمور
حال من منبر من الباء والواو المشتمل على بيان **انما أهل القرى** أي أهل القرى أي أهل القرى أي أهل القرى
ولذلك لم يقل فآخذناهم من أهل القرى انما أهل القرى أي أهل القرى أي أهل القرى أي أهل القرى
الترديد **انما أهل القرى** أي أهل القرى أي أهل القرى أي أهل القرى أي أهل القرى
أي يلهون من فرط الغفلة أو يشتغلون بما لا ينبغي من كمالهم فليفتنوا **انما أهل القرى** أي أهل القرى
ومكر الله تعالى استناده لاستدراجهم العبد واحد من حيث لا يحتسب المراد به إتيان باسمه تعالى في الوقت المذكور
ولذلك عطف الأول والثالث بالفاء لبيان أن الكفار فيها متوجه إلى ترتيب الامم على الأخذ المذكور وأما الثاني
فمن جهة الأول فلا يخفى **انما أهل القرى** أي أهل القرى أي أهل القرى أي أهل القرى أي أهل القرى
عليها والاستعداد القرى المشتمل على النظر في الآيات **والذين كفروا** أي الذين كفروا أي الذين كفروا
من خلا جهنم من الأسماء المملوكة ويرون ديارهم والمراد به هذا مكة ومن حولها وقعة في فعل الهداية باللام
أما القرى التي أمثلة للآدم كان قبل فعل الهداية لم يزلوا إلى آخره وأما لا ضاع عن التبيين والمفعول
مخبرون والفاعل على التقديرين هو الجملة الشريفة أي أولادهم من قرى **انما أهل القرى** أي أهل القرى
أي أن الثاني لولنا أصنافا من جزاء نوبهم أو بسبب ذنوبهم كما أصنافا من قبلهم وقري بوزن المظلة فاجله منقول
ونظير على أي على نظير قوله تعالى **انما أهل القرى** أي أهل القرى أي أهل القرى أي أهل القرى
والثالث **ونظير** أي على نظير قوله تعالى **انما أهل القرى** أي أهل القرى أي أهل القرى أي أهل القرى
غيره لانه في سياق جواب **انما أهل القرى** أي أهل القرى أي أهل القرى أي أهل القرى أي أهل القرى
تضامنا من هذه آيات **القرى** أي القرى أي القرى أي القرى أي القرى
غواية الأمم المذكورة وتماثلهم فيها بعد ما أتموا الرسل بالهجرات الباهرة وتلك إشارة إلى قرى الأسماء المحكية
على أن اللام للبعد وهو مبتدأ قوله تعالى **انما أهل القرى** أي أهل القرى أي أهل القرى أي أهل القرى
القصة بعد ومن للتبعية في بعض أخبارها التي فيها عطف وتذكير وتبيل تلك مبتدأ والقرى خبره وما بعده
أو خبر بعد خبره من جود خبر الثاني جملة كما في قوله تعالى **انما أهل القرى** أي أهل القرى أي أهل القرى
وأضافة الإتيان إليها مع أن المعصود بيان أحوالهم حسب ما يثبت منه قوله تعالى **انما أهل القرى** أي أهل القرى
جاءهم أي جاءهم بالبيان لما كان حكاية حالهم بالمرح في وجه الاستيصال بحيث يبل ما كثر بالحلف والوجه وتبار
خاتمة مقطوعة القول وانقطع والبيان قوله تعالى **انما أهل القرى** أي أهل القرى أي أهل القرى أي أهل القرى
بحدود وقع كالأمن فاعلمه أي ملتصقين بالبيئات لكن لا بان ياتي الرسول بيته وأجدة بل بيئات كفرة خاصة
به نعمة له حسب اقتضا الحكمة فان من أعاد انفسا لا احاد انما هي بين الرسل وغيره لا من جملة مشائقة
مستينة كمال عتوه وعنادهم وبالله بعد جلاله من تلك الأمم المملوكة رسولهم الخاص بهم بالهجرات
البيئية للكثرة على صحة رسالته الموجبة للايمان حقا قوله تعالى **انما أهل القرى** أي أهل القرى
في الزمان الماضي لا بعد واستمرار إيمانهم وتزويج حالهم هذه على الرسل بالبيئات بالغا لما ان استمراره على فعل
من الأفعال بعد ورود ما يوجب الإقناع عنه وإن كان استمررا عليه لكنه بحسب العنوان فكل جلد ورسخ
حادث بخبر عطفه فلم يبرح ودعوتهم فلم يحجب واللام للأكيد المعنى أي فافهم وما استقامت قلوبهم أو ليك
الاقوافي وقصصنا لاقوات ان يؤمنوا بل كان ذلك مستعجلا منهم إلى ان لقوا القوا الطائفة عتوه وشدة نكيرهم
في الكفر والطغيان لأن كان الحكم عنهم أحوال كل قوم والمراد بعد ما يانهم المذكور ههنا أصراهم على
ذلك بعد الدنيا والقيامة وما اشترطه بقوله تعالى **انما أهل القرى** أي أهل القرى أي أهل القرى أي أهل القرى
والعناد فاما لم يجعل ذلك مقصودا بالذات كالأول بل جعله صلة للموصول أي انما أهل القرى أي أهل القرى
المحتاج إلى البيان عدا ما يلهي بعد تواتر البيئات الظاهرة وتطاهرات الهجرات الباهرة التي كانت
تضطرهم إلى القول كانوا من أصحاب العقول والموصول الذي يتعلق به الايمان والتكذيب سلبا وإيجابا

عبارة عن جميع الشرائع التي جاء بها كل رسول وأصولها وفروعها وإن كانا المحكي جميع أحوال كل قوم منهم فالمراد
بما ذكرنا ولا كثر هو المستخرج من جميع الرسل إلى آخره وبما أشير إليه تكذبهم قبل مجيئهم فلا بد من جعل الموضوع
المذكور عبارة عن جميع الشرائع التي جاء بها كل رسول واجتعت عليها الرسل قاطبة ودعواهم إليها الرسل في
استحقاقه تبدل لها وتغيرت ما قبل مدة التوحيد ولذا ولما ومعنى تكذبهم هنا تبدل جميع وسائلها فمر ما كانوا في
زمن الجاهلية بحيث لم يسموا بكليلة التوحيد قط بل كانوا كل فئة من تلك الأمم يتسمون بها من بني يامن
وقبلهم فيمكن أن يكونوا كانت حالهم بعد مجيئهم كما لم يزل ذلك كان لم يسموا اللهوا واحداً وتخصيص التكذيب
وعندهم لايمان بما ذكر من الأصول كظهور حال الباقي به لالة النقص فانظر من لم يؤمنوا بما اجتعت عليه
كافة الرسل ثلاث لا يؤمنوا بما تنزه به بعضهم أولى وقد جعل هذا التكذيب مقصوداً بالذات لما اتنا
عليه نبي ورثك الضلالة والعقاب هو التكذيب الواقع بكلمة دعوة حجة يثرب عنه قوله تعالى وما كنا
مستجبين حتى ينطق بغيره رسولاً وإنما ذكر ما وقع قبلها بياناً للعواقب التي في الكفر والتكذيب وهي كلالا التقديرين فالظاهر
الثلاثة متوافقة في الموضع وقيل فيه ذكر ما راعى إلى استقامتهم والمعنى ما كانا لا يؤمنوا بالكذب به إلا
ولا يعني ما فيه من العقاب وقيل المراد ما كانوا يؤمنوا لو احببناهم بعد اهتلاكهم وزدناهم إلى دابر
التكليف بما كانوا من قبل لمعوله تعالى ولوردوا العادوا لما فوجأته وقيل الباء للسببية وما صدق رتبة أي
بسبب نقودهم تكذب الحق وتعتز به عليه قبل بعثة الرسل ولا يرد عليه هنا ما ورد في سورة يس من محادثة
الجنود بجعل ما المصداقية من قبل الاما كما هو رأي الاخص وابن السراج ليرجع اليه الضمير في **كذ** الثاني قبل
ذلك الطبع السد فدا المحكم **طبع الله على قلوب الكافرين** أي من المذكورين وغيرهم فلا تكاد تؤثر فيها الايات
والعذوب وفيه تحذير للسامعين واظهار الاسم الجليل بطريق الالتفات لترسية المهابة وإدخال الرزعة **وبما**
وجدنا لا كثرهم أي اكثر الامم المذكورة واللام متعلقة بالوجدان كما في قوله ما وجدت له ما لا يهاضد
له ما لا ولا لعتيته او محذوف وقع حاله من قوله تعالى من **معد** لانه في الاصل صفة للتكبر فلما قدمت عليها انصبت
حالا والاصل وما وجدنا معه اكابنا لا كثرهم ومن تزيده للاستغراق أي وما وجدنا لا كثرهم من وقاعد
مقتضوا ما عاهدوا الله عليه هذه مناس في الباء ما والاضار فابقين لئلا يغيبنا من هذه لتكون من الشاكرين فخصم
هذا الشأن باكثرهم ليس لان بعضهم كانوا يقولون يهود هو بل لان بعضهم كانوا يسمون ولا يوفون وقيل
المراد بالعتد ما عاهد الله اليهم من لايمان والنفوي بضمها لايات واتر الى الحج وقيل ما عاهدوا عند خطا
الست بركم بالمراد باكثرهم كلهم وقيل الصفة للناس والجملة اعتراض فان اكثرهم لا يكون بالعتد بأي معنى
كان **فان وجدنا اكثرهم** أي اكثر الامم التي علمنا هو كما في قوله وجدت زبداً اذا حفظ وقيل الاول لذلك
ايضا وان تخففة من ان وصغر الشأن محذوف اي ان الشأن وجدنا هو **لنا سقين** خارجة عن الطائفة ناقضية
للعهود وعند الكوفيين ان نافية واللام بمعنى لا اي ما وجدنا هو الا فاسقين **شربنا من بعد هود** أي
ارسلناه من بعد انقضاء وقايح الرسل المذكورين عليهم السلام ومن بعد اهلان الامم الحكيمة والنسج بذلك
مع دلالة قول الترخي للايدان بان بقية عليه السلام جرى على سنن السنة الالهية من الله ارسلنا الرسل
لتعري وتقدير الجار والمجرور على المفعول الصريح لما مر من اننا لا نعنا بالمقدور والتشويق الى المخرج **بابنا**
مستاق بمحذوف وقع حاله من المفعول بضمنا او صفة لصدك اي بضمناه عليه السلام لقومه كافة حيث كانوا جميعاً مأمورين
بضمنا ملتبساً بما هي الايات السبع المفصلات التي هي المصا واليد البيضاء والسنون ونفق الثمرات والظور
والجراد والقمل والضفادع والدم حجباً سياقي على التفصيل **الفرعون** هو لقب لكل من ملك مصر من الملوك
كأن كسري لقب لكل من ملك فارس وقصر لكل من ملك الروم واسمه قابوس وقيل الوليد بن مغيص بن لؤي
وتلايه ان اسرائيل قومه وتخصيصه بالذكر مع عموم رسالته عليه السلام لقومه كافة حيث كانوا جميعاً مأمورين
لعبادته ورب العالمين من ملطانه ونزل العظيمة السما التي كان يدعيها الطاغية وقيل لها منه فيه الباقية
لاصا لغيره من تدبير الانوار واتباع غيرهم من الرود والصدوق **فقلوا** اي كفروا بما اجرى الظلم مجرى

[illegible]

المعبر كما شق به الاباء الواردة في سورة طه لكن اريد بتقدمه عليه حكاية ما صدر عنهم من القول والفعل
في موضع واحد **ولما رجع موسى الى قومه** شوق في بيان ما جرى من موسى عليه السلام بعد رجوعه من الميقات اشر
بيان ما وقع من قومه بعد قوله تعالى **فصلى الله على هارون** كما لا يخفى عليه السلام اذ الثاني من المستحسن في غضبان
والاستدلال بهذا الغضب وقيل الخوف **قال بسم الله الرحمن الرحيم** اي بسم الله الرحمن الرحيم بعد غيبيته حيث عذب
الجنل بعد ما رآه من توحيد الله تعالى وتعالى الشكر كاعنه واحلا من العبادة له اومن حاكمه على ذلك وكفكر
عما طبعه من غموم ابعاد كرحمت قلتم انا انما كنا نكفر بالله من قبل ان يبعثنا نبيا من قبلك فاستجبنا له ونؤمن به
للمسبة من الشاكرين والاشياء وبسم الله الرحمن الرحيم ولو تراعى احوالهم في حيث لم تكنوا العبد عما عذبوا وانا خطاب
لها دون ومن هذه من المؤمنين كما بيني عنه قوله تعالى قال يا هارون اذ قد اجترأ هؤلاء الاشقياء ان يصيبوا
امري ويخونوا ان يكون الخطايا للكل على المراد بالخطية ما يصير الامر من المذكورين وما نكروا موصوفة مفسدة
لما على بيني المسكن فيه والمقصود بالذم كدفع تقديره بين خلافة خلفتهما من بعد في خلافتكم **الحكمة**
اسروهم اي تركتموه غير تار على غضبي جعل يعني سبق بيان الحمل على الامراء اذ تركه غير تارها والحكمة وعذر سكر
الذي وعده من لا يمتنع ويترك من غير تركيحي كاعتبرت الامر بعد انبياءهم **والتي الالواح** طرحها
بين شدة الغضب ووطأ الصخرة للدين روي ان التورية كانت سبعة اسباع في سبعة الخاف فلما القاها كثر
فرفعت ستة اسباعها التي فيها تفصيل كل شيء وهي سبع كان فيه المواظفة للاخلاق **واخذوا من راسه** بشعر راسه
عليهما السلام **بجدة الله** حال من ضمير اخذ فعلة عليه السلام توهما انه قصر في كنهه وها دون كانا كبره منه
ببلاط سينين وكان حولا ولعله كان حيا الي بني اسرائيل **قال** اي هارون موسى عليهما السلام **انما اخذنا** وعرف
الشداء عصبنا لاهربا لذكرهم كونها شقيقتين لما ان حتى لاواعظوا حتى بالمراعات مع انها كانت مؤمنة
وقد قامت فيه الخاؤون والشكايين وقوي بكسر الميم بانسقاط الياء تخفيفا كالنساء في الصافي الى الباقية والفتح
لزيادة التخفيف او لتبنيهم بحسنه **فشر ان التوراة استنصفتوني وكادوا يقتلونني** اي اراحه لتوهه التفتير
في حقه والمضي بذلك جدي في حقهم حتى قصروني واستنصفتوني وقاروا قولي **فلا تظن اني اعدا** اي فلا
تظن اني اعدا لكون سببا لثباتهم **ولا تخجلني مع القوم الظالمين** اي تفتدوا في عذابي وها دون وبالمواظفة وبالشبهة
الي التفتير وهذا يؤيد كون الخطايا للكل ولا يقتضيه اني واجد من الظالمين مع براتي منهم ومن ظلمي **قال**
استغفار في سبي على سأل ناش من حكاية اعتدوا هارون عليه السلام بعد ذلك فقيل **قال رب اغفر لي** اي ما فعلت
باجي من غير ذنب عظم من قبله **ولاخي** ان فرط منه تقصير في كنهه عما فعلوه من العظيمة فاستغفر عليه السلام
لنفسه ليرضي خاه ويظهر للشامتين رضاه ليلالتم ثباته توبه ولاخيه للايمان بانه يحتاج الى الاستغفار حيث
كان يجب عليه ان يقابلهم **واذ خلنا في جحيمك** اي جحيمك من بعد غفران ما سلف منا **فانت ارحم الراحمين** فلا عروني
انظما في سبيلك ورحمتك الواسعة في الدنيا والاخرة والجملة اعراضا عن توبيخهم لثباتهم **ان الذي اخذنا**
الحمل اي مواضع اخذوه واستمروا على عبادة كالتامري واشياهم من الذين شرعوا في قلوبهم كما يقع عنه كون
الموصول الثاني عبادة هو السابق فان ذلك صرح في ان الموصول الاول عيان عن المصير **سألهما في الاخرة**
عصبي اي عظيم لا يقادر قدره مستمع لقول العقوبات لما مر ان جرمهم اعظم الجرائم واذبح الحمار قوله تعالى
منهم اي ما لم يمتنع ببيانهم واذبح وحيث غضبوا كذا ما افادة التورين من الغفلة الثانية من الخفاء
الاضافة اي كان من زمير **وذلك في الحياة الدنيا** هي ذلة الاعتراف التي يضرب لها الاشكال والمشكلة المنظر
ولا ولادهم جعلا والمذلة التي اخضع بها السامري من الانفراد والابلا بلا مساس يروي ان بقا ياهو الو
يقولون ذلك كذا امس احد هراحد غيرهم جاعل في الوقت وانرا ما ناهي في صرا السورخ منيه بطون غلبت حال
الاخلاق فلحال الاستلاف قبل المراد بهر الشاكرين وبالعصب ما مؤذبه من قتل النفس وما اعتدوا عن السنين
بان ذللك حكاية ما اخبر الله تعالى به موسى عليه السلام خبره بان ذللك نومه وانما ذللك الجمل بانه سبها لم يقب
من زمير وذلك ليكون سببا على الغضب وانت خبير بان سياقي النظر والكرم وسياقه نايان عن ذلك نبوا ظاهرا

كذلك لا قوله تعالى **ذلك لك تجري المحزون** بيا دي على خلافه فانهم شهدا ناهيون فكيف يمكن وصفهم بعد ذلك را
ليس بجري الله تعالى كل المحزون هذه الجزا الذي طاهه هذه تهر وباطنه لطف ورحمة وقيل المراد بهر انا وهو
المناصرون لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان تسميرا لانييا باقاعيل الابا مشهور معروف منه قوله تعالى واذ
قلتم نكثنا فاذا انزلهنا اليه وقوله تعالى واذ قلتم ما نوتي لاية والمراد بالغضب والغضب والمراد ما اصابهم
القتل والابلا وضرب الجزية عليهم وقيل المراد بالموصول المتحدون حقيقة وبالضمير في ما اخبروا عنهم وقيل
ان توسيط حالها ولا في قضاة من بيان حال المتحدون من قبل الفصل بين الشجر والحياة **والذي يزلزل السيات** اي سيرة
كانت ثرا برا عن تلك السيات **من بعد ما** اي من بعد علمنا **فاننا** اي انا صحتها خالصا واشتعلوا باقامة ما همون
مقتضية من الاحمال الصالحة وليرضوا على ما فعلوا كالطائفة الاولى **ان ربك من بعد تلك التوبة**
المعروفة بالايان **للعقول** للذنوب وان عطلت وكثرت **رحيم** صالح في فون افاضة الرحمة الى توبة والاروبة
والقرض ليعونا الربوبية مع الاضافة الى ضمير عليه السلام للتشريف **ولما نكثت عن شري الغضب** شوق في بيان
بقية الحكاية الترابية تحرب القوم الى صرا الاشارة الى حال كل منها اجمالا ان لما سكره هذه الغضب باعذار راحته
وتوبة العزق وهذا صرح في انما حكى من من من النذر وما يتدفع عليه كان بعد من موسى عليه السلام في هذه
النظر الكرم من البلافة والمبالغة بتبريل الغضب الحامل الى عليه السلام على ما صدر منه من القول والفعل مستزلة
الامر بعد ذلك المعري عليه بالخبر والشديد والتعجب عن سكوتة بالسكون مما لا يخفى وقوي بسكونه وانكسر على
انا العامل مواه تعالى واخوه او الشاكرين **اخذ الالواح** التي القاها **في** اي فيها نسخ فيها وكنت فعلة بمعنى منقول
كالخطبة وقيل فيها نسخ منها الى الالواح المنكوسة **هذه** اي بيان الحق **رحمة** للخلق بارشادهم الى ما فيه الخير والصلاح
الذي من ربه اي من ربه **الاول** والاول متعلقة بمجدد هو صفة لرحمة اي كانية له وها دون **الاول** وهو الذي
لا جبر والاشارة للتوبة على الفعل الموحى كما في قوله تعالى ان كثر اللوينا نصبرون او اي ايضا الامام العيلة والمفعول غدا
اي من سكوتة المعاصي جمل زهولا للرويا والتمعة **واخبر موسى قومه** شوق في بيان كيفية استندعا التوبة وكيفية
وتوهمها واخبروا بعد ما الى الشين نايفها مجرورين يا خازن من قومه بحدن الحار والصال الفعل الى الجور في قوله
اخبرك الناس خلايتهم واعتدل من كان برحمتك **السورة** اي اخبرك من الناس **سبعين سجلا** مقفولة اول
لاخذ اخر من الثاني لما مر من انرا لاعتنا بالمقدرة والتسوية الى الموحى **ليقاسا** الذي وقته بعد ما وقع من قومه
ما وقع من الميقات الظاهرة الذي ذكر قبل ذلك كاقبل قال السدي امره الله تعالى بان ياتيه في ثاب من بني اسرائيل
يعتد رونه اليه تعالى من عبادة الجمل وخذ هرو عدا فاخبر عليه السلام من قومه سبعين سجلا وقال الحمد
براحمان اخبرهم ليتوبوا اليه تعالى ما صنعوه ونبينا لوه التوبة على من تركوه وها دون قومه قالوا اخبرنا
عليه السلام من كل سبط ستة قراء اثنان فقال ليختلف منكم رجالان فمشاخوا فقال عليه السلام من قد مثل
اجر من خرج ففقد كالب وبشرع وبشرع الباقية وامرهم ان يصوموا ويصوموا ويصوموا ويصوموا ويصوموا ويصوموا
سبنا فلما ادنا من الجبل غشيهم غما فدخل يعزوني بها القار وحروا سجدا فتموه وهو يكلموني وامرهم وشهنا
حبنا وشا وهو الامر بقتل انفسهم توبة **فما اخذ لهم الرخصة** ما اجروا عليه من طلب التوبة فانه يروي لما انكشفت
الغمام اقبلوا الي موسى عليه السلام وقالوا ان نؤم لك حتى يري الله جهره فاخذ لهم الرخصة اي الصاعقة ورحمة
الجبل فضعوا اي ما تواروا ولعلهم اذوا ابوتهم من نون لك ان تصدك في انا لا مرعا بمخاضا لاشرب قبل
انتم هو الله تعالى اي ترا حيث قالوا وزيته تعالى على جماع كلامه قياسا فاسد اعين شاهد موسى عليه السلام
لك الحالة المبالغة **قال رب لو شئت اهلكهم من قبل** اي حين فرطوا في العبادة الجمل ونا فاروقا عبادة
حين شادوا صرا وهرو عليها **واياي** اي صا حن طلبت منك الروية اي لو شئت اهلكنا بدن توبنا لاهلكنا
جيفنا اراذنه عليه السلام تذكر العوا السابق لاستجلاب العقوب اللاني فانا لا عتراف بالذنب والشكر على النعمة
ما يرتبط البقية **وسيجلب المزنيد** يعني انا كنا مستحقين للاهلاك ولربك من وانه الاستك اياه حيث لطف
بنا وعفوت عنا تلك الحار والاعروني زفوعنا هذه الجزية ايضا وحل الكلام على القبي بانه قوله تعالى

اهلها وسيله شفاعة الفارين امر صلى الله عليه وسلم ببيان ان تلك الشفاعة غير متحققة بمنزل شاملة لكل
من يتبعه كايام كان ببيان مؤمن بالله للعقلين مع اخضاع رسالته الى رسلهم السلام باقوامهم
وارسال موسى عليه السلام الى فرعون وتلايه بالآيات التي كانت الامور بعبادة ربه العالمين من سلطانه
وترك العظة التي كان من موعظها الطاعة وتسلطها منه فيته الباعية وبارسال بني اسرائيل من الاسر والعسر
والعمل باحكام التوراة فخص بني اسرائيل جميعا حالها الصبر في البكر الذي له تلك السموات والارض منوره
او من فوج على المنح او مجرور وعلى انه صفة المحاللة وان حمل بينهما بما هو متعلق بما اضيف اليه فكانه في حكمه
المتعلق عليه قوله تعالى **لا اله الا الله** فاني لما قبله فاني من ملك العالم لو كان هو الاله لا غير قوله تعالى **حي**
يحيى فحييت لزيادة تقوى الوحيه والعا في قوله تعالى **فا هو الله** ورسوله لشرع الامر على ما تمته وتصور
من رساله عليه السلام فارتاد نفسه بعنوان الرسالة على طريقه الا لثبات الحجة للبالغة في ايجاز
الامتثال باشره ووصف الرسالة بقوله **النبي الامي** لمذمه صلى الله عليه وسلم بها ولزيادة تقوى امره
وتعقيب انه المكتوب في الكتابين ووصفه بقوله تعالى **النبي يوحى** **بالحق** **وكلما نه** اي ما ارسله اليه والي
سائر الرسل عليهم السلام من كنهه ووجهه على لفظ الكتابين على الاشكال بالامرؤ به والفرق بالبيان
بالله تعالى للنبية على ان لا يكون به تعالى لا ينفك عن الايمان بكلماته ولا يتحقق الا به وقوي كلفته على رادة
الجنس والقرآن تنبيهنا على ان المأمور به هو الايمان به صلى الله عليه وسلم من حيث انزل عليه القرآن لا من
حجية اخرى او على ان المأمور به هو عيني امر موسى عليه السلام بتقضيها لليهود وتبيينها على ان من لم يؤمن به لم
يؤمن بايمانهم **لا يتوبون** اي في كل ما ياتي وتنايكة ومن مؤمن بالدين **لنعم** **تصدقون** عليه للنفدين وحال من فاعلمها
اي رجلا لا همة الاكرام المطلوب او ارجح له في خلقه بما ايدان بان من صدقه ولربيعه بالامر احكاما شرعية
هو بمنزلة من لا همة مستعمل على الدين والضلالة **ومن قوم موسى** كالأمة متبذلة مستوق للرفع ماعنى قومه فخصه
كنهه الرحمة والتقوى والايمان بالآيات موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث ان اسلاف قوم موسى عليه
السلام من كل خير وبيان ان كلهم ليسوا كما حكيت احكاما جارية فيما بينهم وصيغة المضارع في الفعلين كناية احوال
او بعدد وهو بركة **وهي** اي ما حق **تصدقون** اي في الاحكام الجارية فيما بينهم وصيغة المضارع في الفعلين كناية احوال
الماضية وقيل هو الذي استجاب النبي صلى الله عليه وسلم من حوزة اسلاف قوم موسى عليه السلام من كل خير وبيان ان
كلهم ليسوا كما حكيت احكاما جارية فيما بينهم وصيغة المضارع في الفعلين كناية احوال
والطغيان حتى اجترأوا على قتل الانبياء عليهم السلام تبراسط منهم ما صنعوا واعتدروا واولوا الله تعالى
ان يعرف بينهم وبينه اولئك الظالمين نفع الله تعالى لهم فحقا في الامر فشا ووافيه سنة ونصف حتى خرجوا
من دار الصلح وهو اليوم هناك خفا سلكون يستقبلون قبلتنا وقد ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل
عليه السلام ذهب به ليلة الاسراء فكلهم فقال جبريل عليه السلام هل تعرفون من تكونون فقالوا لا
قال هذا محمد النبي الامي فامتنوا به وقالوا يا رسول الله ان موسى وصا اناس ادرى منك احد فليقرن عليه
بالسلام فزعموا صلى الله عليه وسلم السلام على موسى عليه السلام ثم اقرأه عشرين سورة من القرآن ترك بكه
ولم يكن يومئذ مريضة غير الصلاة والركعة وامرهم ان يعيوا مكانهم فكانوا يسبحون فامرهم ان يجمعوا
ويتركوا السبت هذا فانت خبير بان خصيصتها بالهداية من بين قومه عليه السلام من امن منهم من اسبغ
الشرايع لا يخلو عن بعد **وتطعمهم** اي قوم موسى لا الامة المذكورة منهم وقوي بالتحقيق قوله تعالى **اشقي**
عشرة ثاني متغولي قطع لفضله يعني القصة والثانيك للمل على الامة اذا قطعت اي صفة نافر انشيت
عشرة امة او قطعة شتى بعضها من بعضا وحال من منعه اي فرقناهم بعدد من هذا العدد وقوله
تعالى **اسباط** بدل منه ولذلك جمع اذ يجرى له على ان كل واحد من اثني عشرة قطعة اسباط لا اسبط وقوي
عشرة بكر الشين وقوله تعالى **اما** على الاول بدل بدل او نعت لاسباط وعلى الثاني بدل من اسباطه
واوحينا الى موسى اذا استشفاه قومه حين استولى عليهم العطش في ليله الذي وتوا فيه بسوء صنيعهم لا يجر

استشفاهم اياه عليه السلام كل باستشفاه عليه السلام لقوله تعالى واذا استشفى موسى لقومه قوله
تعالى **ان احزن بعضنا** **الحجر** مفسر للفعل لا يحزن وقد مر بيان شانه في تفسيره من البقرة **لما نجحت** عطف
على مقدر ويجوز عليه الكلام وقد حدث في قوله تعالى **كالم** الظهور اننا لافية سائر عنه عليه السلام الى
الاستئصال واسما وابتعد وقاما ليعتد حقيقة وتبينها على كمال سرعة الانجاس وهو الانجاس كان قبل
جبل اثر الامر قبل تحقق العزوب كما في قوله تعالى احزن بعضنا **الحجر** فالتلق اي ضربت فابجحت **سند**
الشيء عشرة **عينا** **يعتد** **الاسباط** **واما** **ما قبل** من ان العذر فان ضربت فبجحت فغير حقيق بجزالة النظر
التزيلي وقوي عشرة بكر الشين وفيها **قد علم كل ناس** كل سطر خبر عنهم ذلك ايدانا بكثرة كل واحد من الاسباط
منهم **اي** **عشر** **الحاجات** **بهم** **ولذلك** **لنا** **ما** **هم** **انما** **اي** **جعلنا** **ها** **حيث** **نلقى** **فليس** **طلبنا** **تسريع** **في** **التيه** **بغيرهم**
وتسرع **بما** **قال** **شمر** **وكان** **يرى** **باللذ** **عزوة** **من** **نار** **يسير** **وك** **يعونه** **وانزلنا** **عليهم** **النار** **والسجود** **اي** **الترجيل**
والساجي **قيل** **كان** **يرى** **عليهم** **النار** **مثل** **الثلج** **من** **الجبال** **الطلوع** **لكل** **انسان** **صاع** **ونبت** **الجوز** **عليهم** **النار**
فندج **الرجل** **منهم** **ما** **يكفه** **لها** **اي** **وقلنا** **لم** **كلوا** **من** **طيبات** **ما** **ورثنا** **كم** **اي** **سنة** **لذات** **وما** **مؤولة** **كانت** **مؤولة**
عبارة **عن** **النار** **والسجود** **وكان** **الرجل** **يرجع** **الى** **سفن** **الخطاب** **الاول** **بشد** **حكاية** **خادم** **وهو** **مطوف** **على** **جبله** **مخلف**
للانجاس **والاشعار** **بانه** **اسحق** **عني** **عن** **النضج** **بما** **اي** **نظلموا** **بان** **كفروا** **بذلك** **النار** **الجبلية** **وما** **ظلموا** **بان**
ولكن **كانوا** **انفسهم** **ظلمون** **اذ** **لا** **يتخطوا** **مردود** **وتعد** **نرا** **المفعول** **لا** **فاذة** **الفعل** **الذي** **يقضيه** **النار** **السابق**
ويده **ضرب** **من** **التكره** **والمع** **يرى** **صيفي** **الماضي** **والمتقبل** **للدلالة** **على** **قادم** **فيما** **هو** **منه** **من** **الظهور** **والكفر** **واذ**
قيل **لهم** **مضروب** **بمصر** **حطبت** **به** **النار** **على** **الله** **عليه** **وسلم** **واذا** **الفعل** **على** **لينا** **المفعول** **مع** **اشاده** **الله** **تعالى** **كايضغ**
عنه **سارع** **في** **سورة** **البقرة** **من** **قوله** **تعالى** **واذ** **قلنا** **للمجزي** **على** **سكن** **الكر** **يا** **والا** **بذل** **عن** **النضج** **به** **لنقبل** **لنا**
وتفسير **النظر** **بالامر** **بالذكر** **للتشديد** **في** **الترجيح** **اي** **اذكر** **هو** **وت** **قوله** **تعالى** **لا** **سلا** **لهم** **اسكنوا** **انتم** **القوية** **مضروب**
على **المفعولية** **يقال** **سكنت** **الدار** **وقيل** **على** **الظرفية** **اسكنا** **وهو** **بيت** **القدس** **وقيل** **ارحبا** **وهي** **قرية** **الجبارين** **وكان** **فيها**
قوم **من** **بقية** **عاز** **بنات** **لهم** **الحالقة** **فا** **سهم** **عوج** **بمعنى** **عني** **وقوله** **تعالى** **اسكنوا** **الان** **بالمأمور** **به** **في** **سورة** **البقرة**
هو **الذي** **حول** **على** **وجه** **الشك** **والا** **قائمة** **لذلك** **الكني** **به** **عن** **ذكر** **فقد** **في** **قوله** **تعالى** **ولكلنا** **ايمن** **مطاعها** **وشارها**
على **ان** **من** **تبعيته** **او** **منها** **قل** **انها** **ابتدائية** **حيث** **شتم** **ايمن** **نواحيها** **من** **غير** **ان** **يراعى** **فيها** **الحد** **فان** **لا** **لكل** **المستمر**
على **هذا** **الوجه** **لا** **يكون** **الارض** **واشبا** **وعطف** **كلوا** **على** **اسكنوا** **بالواو** **للقا** **وتماز** **انما** **بجلاف** **الدخول** **فانه**
مقدور **على** **الاكل** **ولذلك** **قيل** **هناك** **فكلوا** **وقولوا** **احفظ** **اي** **مسبلتنا** **او** **امر** **ك** **حطة** **لذ** **نوبنا** **وهي** **نملة** **من** **الحط**
كالجلسة **واذ** **خا** **الباب** **اي** **باب** **القرية** **سجد** **اي** **متطامن** **محبين** **او** **ساجدين** **شكرا** **على** **اخراجهم** **من** **السبي**
وتقدير **الامر** **بالدخول** **على** **الامر** **بالقول** **المذكور** **في** **سورة** **البقرة** **غير** **على** **هذا** **الترتيب** **لان** **المأمور** **به** **هو** **الجميع**
بين **الفعلين** **من** **غير** **اعتبار** **الترتيب** **بينهما** **لان** **كان** **المراذبا** **للقوية** **ارحبا** **فقد** **روي** **انهم** **دخلوها** **حيث** **سار** **اليها**
موسى **عليه** **السلام** **من** **يقين** **بني** **اسرائيل** **او** **بعد** **زار** **يعز** **على** **اخطا** **الروايتين** **فصح** **كان** **في** **سورة** **المائدة** **واما** **ان**
كان **بيت** **القدس** **فقد** **روي** **الفرد** **لقد** **خلوة** **في** **حياة** **موسى** **عليه** **السلام** **فقتل** **المراذبا** **الباب** **باب** **الجنة** **التي**
كانوا **يصلون** **اليها** **لفعل** **خطاياهم** **وقوي** **خطاياهم** **كان** **في** **سورة** **البقرة** **ونفس** **خطاياهم** **وخطاياهم** **وخطاياهم**
على **البناء** **للمفعول** **شتم** **المحسين** **عدة** **بشيين** **بالمعقود** **وبالزبادة** **وطنج** **الواو** **ههنا** **لا** **يجل** **بدل** **لانه**
استتب **فحرب** **على** **تدبير** **سؤال** **تساؤل** **الاجار** **بالعقران** **كانه** **قيل** **فاذا** **قال** **لهم** **بعد** **القرآن** **فقتل** **مستريد**
ولذلك **زيادة** **منهم** **زيادة** **بيان** **نبدل** **الذي** **طلو** **انهم** **فيها** **امرؤ** **به** **من** **لوبة** **والاستغفار** **حيث** **اعرضوا**
عنه **ووصفوا** **مواضعة** **ولا** **اخرها** **لا** **خير** **فيها** **روي** **انهم** **دخلوها** **واجبر** **على** **سأهم** **وقالوا** **ما** **كان** **حطه** **حطه**
وقيل **قالوا** **بالنظية** **هط** **سما** **ما** **يصون** **حطة** **حرا** **استحقا** **فا** **بما** **را** **الله** **عز وجل** **واستمر** **موسى** **عليه** **السلام**
قوله **تعالى** **غير** **الذي** **قيل** **لمزعت** **لغوا** **لا** **صرح** **بالمفارقة** **مع** **دلالة** **التبديل** **عليها** **قطعا** **تحقيقا** **للفاء** **وتصحا**
على **المفارقة** **من** **كل** **وجه** **فا** **رسلا** **عليهم** **ارثنا** **فكلوا** **من** **غير** **تأخير** **في** **سورة** **البقرة** **على** **الذين** **طلو** **والمعنى** **واحد**

لشكرهم ووجاهتهم **سائلا** استيناف مسوق لبيان كمالهم كمال كونه كمال الكمال
وسامعني بيش وفاعلها محضها ومثلا متبوعا بالذوق قوله تعالى **الغفور** الذين كذبوا
بابا وحيث وجب التضاد بينه وبين الفاعل والتمييز وجب المصير الى تقدير مضاف اما الله وهو
الظاهر في سائلا الغفور الى اخره او الى التمييز اي ما اصحاب مثل الغفور واعادة الغفور موصوفا بالمصير
مع كماله لغاية الضمير بان يقال سائلا للبيان بان هذا السائلا في حيز الصلة لربط قوله تعالى **والغفور**
كانوا يظلمون به فانه اما يظلمون على كذبوا او اخل منه في حكم الصلة بمعنى جمعوا بين تكذيب ايات الله تعالى
بعدم قيام الحجة عليها وعلوها وبين ظلمهم لانفسهم خاصة او منعطف حجة بمعنى وما ظلمونا بالكلية بل
انفسهم فان ويا لها لا يخطاها ويا ما كان في يظلمون الى اخره الى ان تكون بغير ايات متضمن للظلم
وان ذلك ايضا معتبر في الغفر المستفاد من تقدير المعقول **فقد الله** **فقد الله** لما امر النبي صلى الله عليه
بان يقصص بعض المشرك على هؤلاء الصالحين الذين مثلوا كماله ليعتقدوا فيه ويتركوا ما عليه من الاخلال الى
الصلاة والعبادة والى الحق عقب ذلك تحقيق ان العبادة والصلاة من جهة الله عز وجل وانا العظمة والتكبر
من قبيل الوسايط العادية في حصول قبول الاعتقاد من غير تباينها بينه وبين كونه فاعني الى حرف المصير
اخياف عن محض صفة حيا بيط خلق الله تعالى اياه كسائر افعال العباد والاراد بعنة الهداية ما يوجب الاعتقاد
قطعا لكن لان حقيقة الدلالة الموصلة الى البقية البتة بل لاها الغوا الكايل من حقيقة الهداية التي
هي الدلالة الى ما يوصل الى البقية اي ما من شأنه الايضال اليها كسبق تحقيقه في تفسير قوله تعالى هدي
المشرك وليس المراد الذي هو الدلالة الى ما يوصل الى البقية مجرد الاخبار باعتداس هذا الله تعالى في توجيه
عذرا لا فائدة بحسب الظاهر لظهور استلزام هديته تعالى للاعتقاد وتجل النظر الكبر على تعظيم شأن
الاعتقاد والتمسك على انه في نفسه كالجسم وينبع عظم لولم يحصل له غيره للماء بل هو الاعتقاد على من فدا الله
تعالى جنتا يضي به تعريف الجبر فالقبيش في الله اي يخالف فيه الاعتقاد على الوجه المذكور فهو المسمى بغير كائنا
من كان **ومن يبدل** بان لم يخلق فيه الاعتقاد بل خلق فيه الصلابة بغير اختياره **فان ذلك** الموصوفون
بالصلابة على الوجه المذكور **من الخبيرون** اي الكايلون في الحشران لا خبروا افراد المهددي نظرا الى انظر من
وخرج الخبيرين نظرا الى مقناها للبيان باعتماد منهاج الهدي وتفرق طرق الصلابة **ولقد ذرانا** كلاما مستسا
مترابا قبله بطريق التنبيل اي خلقنا **لجهم** اي لدخولها والتكذيب بها وتقدمه قوله تعالى **كثيرا** خلقا
كثيرا مع كونه مفعولا به لما في توابعه من نوع طول بودي توسطه بيننا وتأخره عنها الى الاخلال بجزالة الظن
الكرير قوله تعالى **من الجن والانس** في الاضافات بما عن فيه من الصفات واكثر عذرا او اذ خلقنا والمراد به
الذين هتت عليهم الكلة الاولية بالشقاوة لكن لا بطريق الجبر من غير ان يكون من قبلهم ما يودي الى ذلك بل
لعله تعالى بل لا يصرحون اختيارا وهو الحق ابدل بغيره على الباطل من غير صراف بل هو بغيره ولا غلط
يتبين من ايات والمندرجين هذا الاعتبار جعل خلقهم معياها كما ان جميع الفريتين باعتبار استعدادهما الكامل
النظري للعبادة وتمكينها لئلا يفسد خلقهم معياها كما نطق به قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا
ليعبودون قوله تعالى **انهم** في محل نصب قل انه صفة اخرى للكبر وقوله **لا يفتنون بها** في محل الرفع على انه
صفة اخرى للكبر لقول موكلة لما يعبود تكبرها وابعادها من كونها غير مفعولة بخالفة لسائر افراد الجنس
فايد لكاله بالكلية لكن لا بحسب الظن حقيقة بل بحسب استنادهم عن صراط الى تحصيله وهذا وصف لها بال
الافراق في العنات فاما بحيث لربيات منها الفقه بحال فكما خلقت فغير قابلة له راسا وكذا الحال في
اعينها واذ انهم وحق المعقول للتعلم اي لهم قلوب ليس من شأنها ان يفتنوا بها شيئا من شأنه ان يفتنه
فقد خلقه ما يليق بالمقام من الحق ود لا يله دخرا اوليا وعصيته بذلك محال لا فضاخ عن كنه حاله
وهو اعين لا يفتنون بها الكلام فيه كافي قبله عطف هو عليه والمراد بالابصار السمع المعنى ما يحس
بالعقل لا اذ ان قبل ما هو وظيفة السمع لا ما يتنازل مجرد الاحساس السمع والصوت كما هو وظيفة الالسا

اي لا يفتنون بها شيئا من المعجزات فيندرج فيه الشواهد النكوبية الغالبة على الحق اندراجا اوليا **وهو**
اذ ان لا يفتنون بها اي شيئا من المعجزات فيتناول الايات الترتيبية تارة ولا اوليا واعادة الخبر في
الجملة المطوفتين مع انظار الكلام بان يقال واعين لا يفتنون بها واذ ان لا يفتنون بها لتقرر بحالة
في اتيان المشاعر الثلاثة لم تروها بعد من الشهود دون سلبها عنها ابتداء بان يقال ليس لهم قلوب
يفقهون بها ولا واعين يفتنون بها واذ ان يستقون بها من الشهادة بكمال رؤسهم في الجمل والغواية
ما لا يعنى **وليك** اشارة الى المذكورين باعتبار انصافهم في ذكر الصفات وما فيه من معنى التبع للابدان بعد
منه لتقرر في الصلابة اي اوليك الموصوفون بالادصان المذكورة كالاسفار في في انصاف الشهود على الوجه المذكور
اي في ان مشاعرهم متوجهة الى سباب النقش مضمونة عليها **بل هو اصل** فاما تذكر من شأنها من شأنها
ان تذكر من المناهج والمنازل فبما في سبيلها غاية جده فاصح كونها بمنزلة من الخلق وهذا لا يوافق ذلك
حيث لا يفتنون بين المناهج والمنازل بل يكسبون الامر فيكون النعم المتيقن ويقتدون على العذاب الخالد
وقيل لا يفتنون مناجها وتذكروا وتطهروا وهذا لا يفتنون من لغز ولا يذكرونه ولا يظلمونه وفي الجبر كل شيء
طوع الله من ابد **وليك** الموصوفون بما من من مثلية الاسفار والشرية منها **هنا** **فان** **الكايلون** في العظمة
المستحقون لان يحقق بهم الام لا يطاق على غيرهم وكيف لا وانهم لا يفتنون من شؤن الله عز وجل ولا من شؤننا
سواء شيا ففتن كونه وليس كماله شيء وهو السبع القليل ما من من التفتن من حيز محلو فانه تعالى **ولله** **الاسما** **الحق**
تنبيه للمؤمنين على كيفية ذكره تعالى وكيفية المعاملة مع المحلين بين تلك القافلين عنه سبحانه وعالمه بين
الامر وما لا يليق به اشران عقلمنا الشامة وصلاحها الطامة والحسن تانيث الاحسن اي الاسما التي هي
احسن الايمان واجلها لا يها من احسن المعاني واشرفها **فادعوه بها** اي تسبوا بتلك الاسما **وذرنا** **الذين**
يلحدون في امانيه الاحاد والهد المتبل والاعراف يقال لحد واحد اذا مال على القصد وفري للحد وذين
الثلث اي يفتنون في شيا فافتن الحق الى الباطل ما بان بجموه تعالى بما لا يوقف فيه او بما يؤمرهم معنى فاسدا
كافي قول اهل البدن ويا ابا المكارم يا ابا ابي الوجة يا حي وبخود ذلك قالوا المراد بالترك الما من به الاحتجاب
عن ذلك وباسمايه ما اطلقوه عليه تعالى وسجوه به على من همهم لا استاوه تعالى حقيقة وعمل ذلك بل يترك
الاضرابان يقال للحدون فينا واما بان يفتنوا عن تسبوا تعالى الكريمة كما قالوا وما الرحمن وما
يعرف سوي وحسن البار به فالمراد بالترك الاحتجاب ايضا وبالاسما اسما تعالى حقيقة فالعقبة حقه تعالى
بجميع اسمايه الحق اجتنوا اخرج بعضها من ليين واما بان يستقوا من بعضها اسما انصافهم كما استقوا اللاد
من الله والمعز من المعز فالمراد بالاسما استاوه تعالى حقيقة كافي الوجه الثاني والاطمأن في موضع الاضما
مع التقدير عن الوصف في الكل للابدان ان بان الحاد هو في نفس الاسما من غير اعتبار الوصف وليس المراد بالترك
حد الاحتجاب عن ذلك اذ لا يوقف عند حد ومثل هذا الاحاد عن المؤمنين ليؤمنوا بتركه بل هو الاعراض
عنهم وعندهما المبالاة بما فعلوا ترفنا لترك العقوبة بغير عن قرب كما هو المستاد من قوله تعالى **يخجلون** **فان**
يخجلون كانه استيعاف وقع جوابا عن سؤال نشا من الامر بعد المبالاة والاعراض عن المجازاة كانه قيل لا
يالي بالحاد وهو لا يفتن في مجازاته ففتن لانه سترك بغير عقوبة ومسمون به من ذلك عن قرب واما على قوله
الاولين فالعقوبة اجتنوا الحاد هو كمالا يصيبكم فاما ايضا بتركه فانه سترك بغير عقوبة الحاد هو **ومن خلقنا** **استعد**
يخجلون **بالحق** **وبه** **يخجلون** بيان احوال حال من هذا المذكورين من الثقلين الموصوفين بما ذكر من الصلابة
والاحاد عن الحق وتحلل الطرق الرفيع على انه منبذ انا باعتبار مضمونه او بتقدير الموصوفين بما بعد خبره
كما مر في تفسير قوله تعالى ومن الناس من الى اخره اي وبعض من خلقنا امة اي طائفة كثيرة يفتنون الناس
بالتفتين بالحق ويهدونهم بكلمة الحق وتبدلوا على الاستقامة والحق يفتنون بكونهم في الحكم ان الجارية
فيما بينهم ولا يفتنون فيها من النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذ اقرأ هذه لكم فاعطوا القوم ربهم
ايديكم مثلما ومن قور موسى امة الاية وعنده صلى الله عليه وسلم ان من اتي قوما على الحق فيقول هدي واد

وَصَحِيحُ أَوْ عَنِ لَهُ لَا يَدْعُ الْمُنِجِبِينَ عَنْ الْأُمُورِ الْعَلِيَّةِ وَأَدْلِيصَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَايَةَ الْأَوَّلَانِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَمَلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَ الصَّغِيرُ الْيَلْبُغُ بِكَ عَوْرَتِي فَأَخَذَ أَخَذَ جَدُّهُ رَأْسَهُ فَقَالَ قَاتِلْهُمْ إِنْ صَاحَبَكَ هَذَا الْجَبُونُ بَاتَ يَمُوتُ إِلَى الصَّبَاحِ فَقِيلَ نَالَهُ فَرَحٌ بِبَنِي الْجَبُونِ حِينَئِذٍ لَدُنْكَ عَظِيمٌ تَمَرُّبَا الشُّعْبَا وَالتَّعْبِيرُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَاحِبِهِمْ وَأَوْ عَلَى سَائِلِهِ كَلَامُهُمْ نَحْنُ مَا فِيهِ مِنَ النُّكْتَةِ الْمَذْكُورَةِ قَوْلُهُ تَقَالِي **إِنْ هُوَ الْأَنْدَرُ مَبْنِي** جَمْلَةٌ مَقْرُونَةٌ لِلْمُضَوَّنِّ مَا تَلَهَا وَمَبْنِيَّةٌ حَقِيقَةٌ خَالَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَبْنِيهَا قَوْلُهُ أَنْ هَذَا الْأَسْلَاحُ كَرِيهُ بَعْدَ قَوْلِهِ تَقَالِي مَا هَذَا أَتَيْتُ أَيَّ مَا هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَسْبَاحُ فِي الْأَنْدَرِ فَظَهَرَ لَهُ غَايَةُ الْأَعْلَامِ وَأَبْرَازُ كَالِ الْوَاغَةِ وَمَبْلَغُهُ فِي الْأَعْدَادِ قَوْلُهُ تَقَالِي **وَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ اسْتَيْنَاءُ** أَعْرَضُوا لِلْإِنْكَارِ وَالتَّوْبِخِ بِأَخْلَافِهِمَا بِالنَّاسِ فِي الْآيَاتِ الْتَوَكُّمِيَّةِ الْمَضْمُونَةِ فِي الْآفَاتِ وَالْإِنْفُسِ الشَّامِتَةِ بِحُجَّةِ بُرْهَانٍ مَعْنُونٍ لَا يَأْتِي الْمُتَزَلِّ أَوْ ثَمَانِي عَلَيْهِمْ إِلَّا خَلَّاهُمْ فِي الشُّكْرِ مِنْ شَانِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَلَمَتْهُ لِمَا ذَكَرُوا مِنَ الْإِنْكَارِ وَالتَّعْبِيرِ وَالْوَاوِ الْمُعْطَفِ عَلَى الْقَدَمِ الْمَذْكُورَةِ أَوْ عَلَى جَمْلَةِ السُّبْنِيَّةِ بِالْوَاوِ الْمَلَكُ الْمُعْطَرِ أَيُّ الْكَذِبِ أَوْ بِمَا أَضْمَرَ أَوْ لَمْ يَتَعَكَّرْ وَأَيُّ مَا ذَكَرُوا وَلَمْ يَنْظُرُوا أَنْظُرُوا مِمَّا لَمْ يَنْبَغِ لَهُ عَلَيْهِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضُ مِنْ عَظِيمِ الْمَلِكِ وَكَأَلِ الْعُدَّةِ **وَمَا خَلَقَ اللَّهُ إِيَّاهُ وَمَا خَلَقَ فِيهَا عَلَى أَنَّهُ عَظُفٌ عَلَى مَلَكُوتٍ وَتَحْصِيصُهُ بِمَا لَكَالِ عَظْمٍ طَوْرُ الْمَلِكِ فِيهَا أَوْ فِي مَلَكُوتٍ مَا خَلَقَ عَلَى أَنَّهُ عَظُفٌ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ** وَالتَّعْبِيرُ لِشَرَاكِ الْكَلِمَةِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى عَظَمِ الْمَلِكِ فِي الْحَقِيقَةِ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ ضَمَانٌ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ قَوْلُهُ تَقَالِي **بَيَانٌ** مَا خَلَقَ مُغْنِيَةً لِمَا عَرَضَ مِنْ الدَّلَالَةِ الْمَذْكُورَةِ بِجَلَالِ الْمَصْنُوعَاتِ دُونَ دَقَائِقِهَا وَالْمَعْنَى أَوْ لَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ حَسْبُكَ وَدَقِيقُ مَا يُعْطَلَقُ عَلَيْهِ أَمْرٌ لَمْ يَكُنْ لِيُذْهِبْ ذَلِكَ قَالِي الْعِلْمُ بِوَحْدَانِيَّتِهِ تَقَالِي وَيَسَارُ شُؤْنُهُ الْبَرُّ لِنُطْقِ بَهَائِلِكِ الْآيَاتِ فَيُؤْمِنُ بِأَصْلَاعِهَا فِي الْمَدْلُولِ فَإِنْ كُلُّ فِرْدَوْسٍ فِرْدَاوِ الْأَكْوَانِ تَعَاوَزَهَا وَفِي لَيْلِ الْأَجْلِ عَلَى الصَّانِعِ الْحَمِيدِ وَسَبُلُ وَاجِهِ أَيْ عَالِمِ التَّوْحِيدِ قَوْلُهُ تَقَالِي **وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُكُمْ** عَظُفٌ عَلَى مَلَكُوتٍ وَأَنْ مَخْفَعَةُ مِزَانٍ وَاجْتِمَاعُ صَبْرِ الشَّانِ وَخَيْرٌ مَا عِيَتْ نَاعِلُهَا الَّذِي هُوَ أَنْ يَكُونَ أَيْضًا صَبْرُ الشَّانِ وَالْخَبَرُ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ وَالْمَعْنَى أَوْ لَمْ يَنْظُرُوا فَإِنَّ الشَّانَ عَسَى أَنْ يَكُونَ الشَّانُ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ وَقَدْ جُوزَ أَنْ يَكُونَ أَشْرَ بَكُونِ أَجَلِهِمْ وَخَيْرٌ مَا قَدِ اقْتَرَبَ عَلَى أَنْ مَجْلَمَةٌ مِنْ قَوْلٍ وَقَالِ هُوَ صَبْرُ أَجَلِهِمْ لِنَعْمَةٍ حُكْمًا أَيْ مَا كَانَ مَنَاطُ الْإِنْكَارِ وَالتَّوْبِخِ وَتَأْخِيرُهُ لِلنَّظَرِ وَالشَّامِلُ إِيَّاهُ لِعِلْمِهِمْ بِوُجُودِهَا قَرِيبٌ مِمَّا لَا يَسَارِعُونَ إِلَى التَّعْبِيرِ فِي الْآيَاتِ الْتَوَكُّمِيَّةِ الشَّامِتَةِ بِمَا كَذَبُوا مِنَ الْآيَاتِ الْقَرَأَنِيَّةِ وَقَدْ جُوزَ أَنْ يَكُونَ الْأَجَلُ عَيْنَانِ عَنْ السَّاعَةِ وَالْإِصَابَةِ إِلَى خَيْرِهِمْ لَلِاسْتِشْرَافِ مِنْ حُجَّةِ الْإِنْكَارِ هُزْلًا وَجَمْعُهَا وَخَيْرٌ مَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ **فَبَيَّ بِنَايَ حَدِيثٍ بَعْدَ يَوْمِئِذٍ** قَطْعٌ لِاحْتِمَالِ إِيْمَانِهِمْ وَأَسَاقِيقُهُ بِالْكَلْبِيَّةِ مَرَّتْ عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنْ تَكْذِبِهِمْ بِالْآيَاتِ وَأَخْلَافِهِمَا بِالشُّكْرِ وَالنَّظَرِ لِلْبَاسْمَلَةِ بِوُجُودِ بَعْدَ الْآيَاتِ عَلَى حَذْفِ الْمَصَافِ الْمَقْشُورِ مِنْ كَذِبِهِمْ وَأَوَّلُ النَّظَرِ بَاعْتِنَاؤُهَا قَرَأْنَا أَوْ تَابُوا وَتَلَبَّاهُ بِالذِّكْرِ وَأَجْرًا الصَّهْبِيَّ جَرِي أَمْرًا لِأَشَاءَ وَالْمَعْنَى كَذِبُوا بِمَا وَلَمْ يَتَعَكَّرُوا فِيهَا يَرْجُبُ تَقْصِدُ يَقْتَضِي مَرَأُوهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحْوَالُ الْمَصْنُوعَاتِ بِنَايَ حَدِيثٍ بِوُجُودِ بَعْدَ تَكْذِيبِهِ وَمِمَّا شَبَّهَ الشَّوَابَ هَذَا الْقَوِيَّةُ كَلَامُ هَيْبَتٍ وَقِيلَ لِلصُّغَرِ الْقَرَأَنُ وَالْمَعْنَى بِنَايَ حَدِيثٍ بِعَدَمِ الْقَرَأَنِ بِوُجُودِهَا لَمْ يَوْمِنَا بِهِ هُوَ الْهَيْبَةُ فِي الْبَيَانِ وَقِيلَ هُوَ الْإِنْكَارُ وَتَبَيَّنَتْ لَهُمْ مَرَّتْ عَلَى أَصْلَافِهِمَا بِالسَّاقِ إِلَى النَّاسِ فِيهَا ذَكَرْنَا قِيلَ لِمَالِ أَجَلِهِمْ قَدِ اقْتَرَبَ فَالْهَرُ لَا يَبَادِرُونَ الْآيَاتِ بِالْقَرَأَنِ قِيلَ الْقَوْتُ وَمَا ذَابَتْ بَطْنُهُمْ وَبَعْدَ وَصُوحِ الْحَقِّ وَبَايَ حَدِيثٍ أَحْتَمَسَ بِرُبُودِ أَنْ يَوْمِنَا أَوْ قِيلَ الصَّبْرُ لِأَجَلِهِمْ وَالْمَعْنَى بِنَايَ حَدِيثٍ بِعَدَمِ نَقْضِ أَجَلِهِمْ بِوُجُودِ قِيلَ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَذْفِ مَضَافِ إِيْمَانِهِ حَدِيثٍ بِعَدَمِ حَدِيثِهِ بِوُجُودِ وَهُوَ أَصْدَقُ النَّاسِ قَوْلُهُ تَقَالِي **يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُضِلَّ اللَّهُ فَلَاحِدٍ** لَهُ اسْتِغْنَاءٌ مَقْرُونَةٌ لِمَا قَبْلَهُ بِبَنِي عَنْ الطَّبِيعِ عَلَى قَوْلِهِمْ وَقِيلَ تَقَالِي **وَبِعَ وَهُوَ رُطْبِيًّا** هُزْلًا بِالْيَاوِ وَالرَّفْعِ عَلَى الْاسْتِغْنَاءِ إِيَّاهُ وَهُوَ يَكْذِبُ وَهُوَ قَرِيبٌ بِنُزُولِ الْعُقْلَةِ عَلَى طَرِيقَةِ الْإِنْفَاءِ إِيَّاهُ وَعَنْ نَقَرِهِمْ وَخَرَّبَ بِالْيَا وَالْجَزْمِ عَظُفًا عَلَى حَذْفِ فَلَاحِدٍ لَهُ كَانَهُ قِيلَ يُرِيدُ اللَّهُ فَلَاحِدٍ أَحَدٌ وَقَدْ وَكَلِ الْجَزْمُ بِالْبَيَانِ عَنْ نَافِعٍ وَأَبِي عَمْرٍو فِي الشَّوَابِ قَوْلُهُ تَقَالِي **يَوْمِنَا** إِيْمَانُهُمْ دُونَ وَتَجِبُورُ خَالِصٌ مَعْنُوقٌ يَكْذِبُ هُمُ

والتوجه العبري فيجاء في نظرنا الى اللفظ من وجهه في جزا الابات نظرا الى معناها للتصميم على قبولنا للنفي في الاما
للكل **سؤال اولك من الساعة** استينا من فوق بيان بعض احكام فرضها وطعننا بها عن الغيبة وقبول الاسماء القبا
واطلاعا عليها اما لوقوعها قبله او لسعة ما فيها من الحصاد ولا بنا **من عند الله تعالى** مع طولها في معناها
فقدان فوئام من اليهود قالوا يا محمد اجزنا من الساعة ان كنت نبيا فاننا نعلم متى من وكان ذلك استحسانا من رفع
عليه ربه تعالى قد استأثر بعلمنا وقيل السابون قرئ في قوله تعالى **ايان مرساها** بفتح الميم وقدر في بكرها وهو
ظرفا وزمان متضمن لمعنى الاستعانة وعلية المبتدأ او الفعل المضارع دون الماضي بخلاف متى حيث يكلفها كلاهما
قيل اشتقاقه من اي صلات منه لان لغتها اي وقت وهو مما روت اليه لاننا نقول او الى لكل متبنا عليه وحسب
الرفع على انه خبر مقدم ومرساها مبتدأ مؤخر اي متى رساوها اي انبأها وتقررها فانه مصدر مبني من رساء
اذا ابطه ورفعه ولا يكاد يستعمل الا في التي المتبيل كافي قوله تعالى **والجبا** كرساها ومنه مرسة السعن وعمل
الجملة قبل الجبا على البتة لمر من الساعة والتعقيب ان عليها النصب بترج الخافض لانها بدل من الجار والمجرور لاس
المجرور فقط كانه قيل **سؤال اولك من الساعة** من ايان رساها وفيه تسليم السؤال او لا هو بنفس الساعة او لا يكون
وقوعها فانما ينبغي على او المفضل الاصل من السؤال فمعناها باعتبار رجوعها الى وقتها باعتبار
كونه محلا لها وقد قيلت هذه المسئلة في الجواب للمقرر صاحب تصنيف العلو المطلوب بالسؤال الى ضمير
فاجز باختصاصها به عز وجل حيث قيل **قل انما اعلم** اي علمها باعتبار اللزوم **عند رب** ولم يقل انما علم وقدر رساها
من لم يثبت له النكته حمل النظر الكبر على ذلك المضاف والتعويض لعنوان الربوبية مع الاضافة الى جميع صلات
عليه وسلم للبيان بان توفيقه صلى الله عليه وسلم للجواب على الوجه المذكور من باب التريفة والارشاد وحي
كونه منذ تعالى خاصة انه تعالى قد استأثر به بحيث لم يجز به احد من ملك مقرب او نبي مرسل قوله تعالى **لا يعلم**
لوقتنا الا هو بيان لاستمرار تلك الحالة الى حين قيامها وقاطع كل عن اظهار اسرها بطريق الاخبار من جهة تعالى
او من جهة غيره لا فضلا الحكمة الشرعية اياه فانه ادعى الى الطاعة واخرج عن المعصية كما ان اخضا المجلد الخ
للانسان كذا لك والمعنى لا يكشف عنها ولا يظهر للناس امرها التي لنا لوني عنه الا هو بالذات من غير ان يشع
به احد من المخلوقين فيوسط طريق اظهارها لكن لا بان غير هو بوقتها قبل مجيها كاهو المسئول بل بان يسمي انشاها
عيا كما تقع عنه التحلية المنجية عما لكشف الناموس للزبل لا ينافيا الكلية وقوله تعالى لوقتنا اي في وقتها
فيدل للجملة بعد ورود الاستئنا عليها لاقبله كانه قيل لا يعلمها الا هو في وقتها الا انه قد مر على الاستئنا
للتنبه من اول الامر على ان عليها ليست بطريق الاخبار بوقتها بل باظهار عيها في وقتها الذي يسألون عنه
قوله تعالى **نلت في السموات والارض** استينان كما قبله فمر ليعلم ما قبله اي كرت وسعت على اهلها من الملائكة
والمغفلين كل من رآه خفاها وجرىها من ذيرة العقول وقيل غفلت عليهم من حيث يتعقون منها وعيا فون
شداية ما واهو انها وقيل ثقلت فيما ان لا يطبقها منها وما فيها من ضلوا الاول السب ما قبله وبابك
من قوله تعالى **لا تاسكر الابنة** فانه ايضا استينا فمر ليعلم ما قبله فلا بد من اعتبار العقل من حيث انما
اي لا تاسكر الا جاء على فعلة كما قال صلى الله عليه وسلم ان الساعة تنبج الناس والرجل يبيع حوضه فالرجل
يسبي ياشيه والرجل يوقر سلمته في خوفه والرجل يخض ميزانه ويرفعه **يسأل اولك كذا** حتى تعما استينا من فوق
بيان خطا من توجه السؤال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما على من همز انه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عالم بالسؤال عنه اذا انا يعلم به لك من واجب الرسالة اثر بيان خطا من فاضل السؤال باغلاها المسئول
فنه والجملة التثنية في حمل النصب على انها حال من الكافي حيث انها بيان لما يدعوه الى السؤال على من همز
واشارتا اعطاي من ذلك اي يسأل اولك منها خالك عنده من عا لم هو حكي بها اي سبال في العلم بها لما ان
من بالغ في السؤال عن الشيء فالتج عنه استحار علمه به ومبني لركبت على المبالغة الاستقصا ومنه لعنا الشارب
واحقا بقوله استياله والاحاف في المسئلة اي الاحاف فيها وقيل عن متعلقة بيسا اولك وقوله تعالى كذا
حتى مقتضى واسله حتى يحد رية اي حتى يبارد قري كذا لك وقيل هو من الحفاة بمعنى البر والشقة فان حربا

قالوا له صلى الله عليه وسلم ان بيننا وبينك قرابة فقل لنا متى الساعة والعلي يا لوليك كالك حتى تحبني لبعهم
فخصهم بقليل وقتها لاجل القرابة وتروي امرها عن غير ههنا غطية لهم من حصن ذنيل يعني فرج به والمحب
كانك فرج بالسؤال عنها كانه كان له لما انه قد عرض لحرمان الغيب الذي استأثر الله عز وجل بجله **فلا انا علمنا**
عنه الله امر صلى الله عليه وسلم باعادة الجواب الاول فاكيد الحكم وتقرؤا واشعرا وابلغته على الطريقة البرقا
بايراد اسم الذات المبني عن استنباط صفات الكمال التي من جعلها العباد وتبينها للمؤمنين بجهله بقوله تعالى
ولكن اكثر الناس لا يعلمون اي لا يعلمون ما ذكر من اختصاص علمها به تعالى بغيره من سكر وهما اشافلا يعلمون شيئا فاذكر
قلنا وبغيره يعلمون ايضا وصلة البتة وبزعمون انك واقف على وقت وقومها فبينا لوليك عنه جملا وبغيره
بذمهم ان العلم بذلك من واجب الرسالة فيخذون السؤال عنه ذريعة الى القمع في رسالتك والمستغني من
ها ولا هموا لواقفون على حليته الحال من المؤمنين وانا السائلون منها من البوز بطريق الامتحان فهو مستغنون في
سلك المجاهدين حيث لم يعلموا بجهله ونحوه تعالى **فلا انا علمنا لك الغيب** نعم **والاخر** شروع في الجواب عن السؤال
ببيان محرم عن علمها الشريفان حمز الكل منه وابطال زعمهم الذي يوا عليه سواهم من كونه صلى الله عليه وسلم من
يملكها واقادة الاموالا لظلمة اكمال العناية بشأن الجواب والتفتية على استقلاله ومنازعة الاول والتعرض
لبين حمزه ما ذكر من النفع والضرايات محرم عن علمها بالطريق البرهاني واللاما ما استعلق بانك او محمدون رفع
كالا من نعمنا اي لا اقدر لاجل نفي على جلبهم ما ولا غلبه في حزمنا **اما ما الله** ان ملكه من ذلك بان يلمس به
فيمكنني من ذلك ويعتد به عليه ولكن ما الله من ذلك كابر فلا نسئنا منقطع وهذا الطبع في ظننا والجزر **ولكن**
اعلم الغيب اي جنس الغيب الذي من علمه ما بين الاشياء المناسبات المصححة عادة للمسيبة والسبيبة من البيا
المنتجة للامنة والدافعة **لاستكثر من الجزر** اي حصلت كثيرا من الجزر الذي يخط حصيلة بالاضان الاختيارية للبشر
بترتيب اسبابه ورفع مواضعه **وما شئ السؤل** اي السؤل الذي يمكن النفي عنه بالبرهان بوجوبه والدافعة بواضعه
لا سيما فان منه ما لا ينفذ **ان انا الانذر ونشر** اي انا الانذر من قبل الانذار والبشاة ما يتعلق
بمنازل الاور الدينية والدنيوية لا الوقوف على العيوب التي لا حاقة بينها وبين الاحكام والشوايع وقد كشفت من
امر الساعة ما يتعلق به الانذار من مجيها لا محالة واقترا بها واما تبين وقتها فليس مما يستدعيه الانذار بل هو
ما يتدخ في ما امرنا ان نأمره اذعي الى التراجع عن المعاني وتعدير المذنب على البشاة الى ان المقام مقام الانذار
قوله تعالى **القوم يومئذ** انما استعلق بها جميعا لانهم ينفقون بالانذار كما ينفقون بالبشاة وانا بالبشير فقط وساء
يتعلق بالانذار بمخاوف اي نذر الكافرة اي الباقين على الكفر وبشير لقوم يؤمنون اي في وقت كان فغيه رغبيا
للكفرة في احداث الايات وتعدير عن الاشرار على الكفر والطفيلان **هو الذي خلقكم** استينافا سبق لبين ان كان عظم
جانية الكفر في جزاها على الاشواك بغير كثير مبادي احوالهم المنافية له وابقاع الوصول بجزا النعم شأن المستد
اي هو ذلك العظم الشأن الذي خلقكم جميعا وحده من غير ان يكون غيره تدخل في ذلك بوجه من الوجوه **من نفس**
واحد هو اذ مر عليه السلام وهذا فرع تفصيل لما اشير اليه من شطع السؤل الكريمة اشارة الى جالية من خلقهم
وتصورهم في صنف خلق اذمر وتصويره وبيان كيفية **يخلق منها** اي من جنسها كما في قوله تعالى **يخلقكم** انما
او من جسد فما لا يرى انا الله تعالى خلق حوا من ضلع من ضلع اذ مر عليه السلام والاول هو الانثى اذ الحبسية
هي المودبة الى العاية الالهي لا الجزية والجل انا بمعنى النصير لقوله تعالى **وهما مفعول** الاول والثاني هو النظر
وانما بمعنى الاشياء والظروف متعلق بمحل تقديره على المفعول الصريح لما مرنا واولا لاعتنا بالمقدور والتسوي الى الوجه
او بمحذوف هو حال من المفعول والاول هو الاول وقوله تعالى **يخلقكم** الينا عليه فاشية للجميل باعتبار تعلقه به
بمفعوله الثاني اي ليسنا نس بها ولطيل اطمينا مصححا للادواج كما يلوح به تذكير النصير ويضع عنه قوله تعالى
فلا انشأنا ما اي خاسها **حلت حلا** فبما في مبادي الامر فانه عند كونه نقطة او علقه او مسخنة اختلاها بالسبيبة
الى ما بعد ذلك من المراتب والقصور لذكره في الاشياء الى ان نمته تعالى في غير في انشائه تعالى اياهم من مدرجين
في طوارق الخلق من العدم الى الوجود ومن الضعف الى القوة **فرت به** اي فاستمرت به كالامت قبل حيث قامت وتعدت وامت

وتركت وعالية قرارة ابن عباس رضي الله عنه وقوي شرت بالتحفيف وما رت من المور وهو ان هاب والجر من
المرية فطنت الجمل وارتابت به وانما قبل من ان المعنى جلت خلا خفيها فكلها وترتق منه ما يليق بعض الجاني
من جمل من الكوب والاذية ولر شتق له كاي شتق له فرت به اي فقت به الي ميلاده من غير اخرج ولا الاق
غيره قوله تعالى **انما انقلته** اذ منعه فلما صارت ذا ثقل لكبر الولد في بطنها ولا ريب في ان الثقل هذا المعنى
ليس بقابل للتحفة بالمعنى المذكور انما يقابلها الكوب الذي يجرى بعض من اول الحمل الى اخره دون بعض اصلا
وقوي انقلته قلبي لبنا للمعول اي انقلتها حملها **دعوا الله** اي اذعوا على كل ما في الشار لادها من امر لرميدها
ولرميقا ماله وهما به ونصرا على عز وجل قوله تعالى **انما اي** ما لك امرها الحق بان يحسن بها الدعا لشار الى انما
قد صدوا بها دعوها كافي قوله تعالى ربنا ظلمنا انفسنا الآية متعلق الذي ما يحد في قولها لا في مادة الجملة
المتينة به اي دعوا في ان يوتينا صالحا وعدا لمقابلته الشكر على سبيل التوكيد المعنى اي تالوا قايدين **دين**
استبنا اي وكذا من جنسنا سوا **الشكر** عن ومن يتناسل من ريتنا من **الشكر** اي الراحي في الشكر على ما لك
التي من جملتها هذه النعمة وتزيت هذا الجواب على الشرط المذكور لما انما قد علمنا انما خلقنا دعواها انودج
لنا افراد الحبس ومعنا ولما اذا انا وصفة وجوده مستتب لوجودها وصلاحة مستلزم لصلاحتها فالتعاني فحة
منطق لله تعالى حتى لكل مستتب له كما انما قالوا لا يبتنا وذرتنا الا اذا صلحة وقيل ان من غير انبتنا انما
ولكل من يتناسل من ذريتها فالوجه ظاهر وانت حين بان نظم الكل في سلك الدعاء اصاله باياه مقام المبالغة
في الاعناء بشار ماها بصدده واما جعل ضمير لكونه للكل فلا محذور فيه لان توسيع دائرة الشكر على كل الاصل
المن كوز بل يوكده اياها كان فمعنى قوله تعالى **انما انما** اي انما انما طلبنا اصاله واستبنا ما من الولد
وولد الولد تناسلوا فنقله تعالى **جلا** اي جلا ولا ذها له تعالى **شركا** على حد من المضاف واقامة المضاف اليه
مقامه لغة بوضوح الامر وتقبلا على ما يعقبه من البيان وكذا الحال في قوله تعالى **فيها انما** اي فيها اي ولا ذها
من الاولاد حيث هو مريد من ان وعبد العزى وعوها وتخصيص اشرا كثر تقدا بالذكري من مقام التزج مع ان
اشرا كثر بالعبادة اعظم منه جاية واقدر وقوعا لما ان مسان النظر الكبر لبيان خلاصه بالشكر في مقابلة
نعم الولد الصالح واول كثره في حقه انما هو لتبهر اياه باذكري شركا اي شركة اذ ودي شركة اي شركا
ان قيل ما ذكر من حد من المضاف واقامة المضاف اليه مقامه انما يصار اليه فيما يكون للفضل ملازمة ما بالما
اليه لبرايته اليه حقة او حكا ويضم نسيته اليه صورة مزية يقتضيها المقارن كما في مثل قوله تعالى واذه
اغنيا كرم من لا يرضون الا بقرانا لا بغيرهم مع ان تعلقه حقيقة ليس باسلاف البيوت وقد نسب الى خلافه كبر
سوابقه البهيمونية لمقام الامتنان حقه وكذا في قوله تعالى قل فلو تعلمون انبياء الله الآية فان القيل حقيقة
مع كونه من جانيات ابا يعز قد شدد اليه عجزه وصا مربه اذ الحق مقام التزج والتبكي ولا ريب في انما
عليها السلام بربان من رواية الجمل المذكور لهما بوجه من الوجه فوجه اشاده اليها صورة قلنا وجهه
الايمان بتركها الا في حيث اعتدما على نظم اولادها في سلك انفسها والرضا شكره في ضمن شكرها واستعاذ لك
قبل تعرف احواض ببيان ان خلاصه بالشكر الذي وعدا سوكتا بالبين بمنزلة اخلاصها به بالذات في احباب
الحث والحلف مع ما منه من الاشعار بقضا عيف جانيات ببيان انهم جعلوا المذكور وقوعها في رطة الحث
والحلف وجعلوها كما انما بشاره بالذات فجمعوا بين الجانية على الله تعالى والجانية عليها السلام **فتتالي**
الله **ما يتركون** تزيينه منه معنى الحب والفا التزيينه على ما فصل من حكا رتته تعالى واذا رتته الزاجه عن
الشرك الداعية الى التوحيد وصيغة الجمع لما اشير اليه من تعيين الغايل وتزيينه اذ هو جوا عليها السلام عن
ذلك وما فيهما اما من رتبة اي من اشرا كثر او موصولة او موصوفة اي ما يتركون به سبحانه والاراد انما كثر انما
تسمي المذكور او مطلق اشرا كثر المنظر لها انظاما اوليا وقوي تشكون بتا الخطاب بطريق الالتفات
وقيل الخطاب لآل فقي من قريش والاراد بالنفس الواحدة نفس قسي فانهم خلقوا منه وكان له زوج من جنسه
عزينة قرشية وطلعا من الله تعالى ولما صا لفا عطاها اربعة بنين فتمت ما هم عبيد منافي وعبد من عبيد

فقي

فقي وعبد الدار ومن يتركون لما ولا عفا بها المقندين بها وانما قبل من انه لما حلت حوا لها ليس
من صوته وجعل تعالى ما ما يدركه عاني بطنك لعله بهية او كلب او خنزير وما يدرك من ابن يترج فما فتره ذلك
قد كرت لا ذر عليها السلام فاهما ذلك شرعا اليها وقال اي من الله تعالى بقرلة فان دعوته ان يجعله خلفا
ملك وديمل عليك خروجه نسيته عبدا لحارث وكان اسمه حارثا في الملائكة فقبلت فلما ولدت سمته عبدا
الحارث فما لا يتقبل عليه كيف لا والله عليه السلام كان عفا في علم الاسما والسميات فقد مره بالبين واسمه
وانبا عفا اياه هذا الشأن الخطير من قريب من المحال والله اعلم بحقيقة الحال **الشكر** اي استيقا في سيقا لتوضيح
كافة المتركين واستتبع اشرا كثر في الاطلاق والاطالة بالكلية ببيان شان ما اشركوه به سبحانه وتغيب احواله
القاصية بطلان ما اعتقد في حقه ان يتركون به تعالى **ما لا يخلق** اي لا يقدرك على ان يخلق شيئا من الاشيا
اصلا ومن حق المعبود ان يكون خالقا لما كان لا محالة قوله تعالى **ما لا يخلق** اي لا يقدرك على ان يخلق شيئا من الاشيا
يجمع العقلاء وجوعها الى ما المعبود خالق الا صا انما هو بحسب اعتقادهم فيها واجزا يجرها بحري العقلاء
وتبتهن الهة وكذا اسائر الضائر الالهية ووضعها بالخالقية بتدوينها بنحو الخالق لانه منافاة كمال
خالها لعلقه في حقا واطار راية جملها فان اشرا كثر لا يقدرك على خلق شي ما جالته وخالها جميع الاشيا
يكن ان يكونه من له قتل في الجملة وهذا من النقص في الجاهل بغيرها ولا يستطعن ذكره **لا يستطيعون**
فراي لعبدتهم اذ اخرجهم امرهم وخطبهم **فراي** اي نظرنا ما جعلنا منعة او دفع مضرة **ولا انفسهم يتركون** اذ اعزل
خادعة من الحوادث التي يدفون عنها انفسهم وازاد الضرر للشاكلة وهذا بيان عجزهم عن ايصال المنفعة ما من الما
الوجودية والقدسية الى عبدهم وانفسهم بعد بيان عجزهم عن ايصال منفعة الوجود اليهم والاعتراف بخللهم
وصفا ههناك بالخالقية لكونهم صلاها وهننا لم يوصفوا بالمصونية لانه ليسوا اخلاها وقوله تعالى **وان**
تدعهم الى الهدى بيان عجزهم عن هدايتهم من الضلال الى الهدى وهو مجرذ الدلالة على المظلمة والارشاد
الى طريق حصوله من غير ان يحصل للطالب والخطاب للمتركون بطريق الالتفات اليه من غير ان لا اعتنا جاشير
التوبيخ والتبكي اي ان تدعهم الى الهدى **المتركون** اي ان تدعهم وكرالى ما يعتقدون به المطالب او تجون به عن
المكان **لا يتركون** اي ارادوا وطلبوا وقوي بالتحفيف قوله تعالى **سواء علمكم او غفروا** اي **التركون**
استنبيا في مقدر المعنون ما قبله ومبين لكيفية عدم الاتباع اي مستوعبين من عدم الافادة فذكر لهم
وسكو كبر البحث فانه لا يمتنع كالحكم في الحالين كما لا يمتنع جازع كالحكمة الجالية وقوله تعالى انما امرنا بتون جملة
اسمية في معنى العقلة معطوفة على الفعلية لانها في قوة افرصم فذلك عنها للبيان في عدم افادة الدعاء
ببيان من اذنة للشرك الدافع المني وما يتل من الخطاب المشددين والمعنى وان تدعوا المتركة الى الهدى
اي الاسلام لا يتبعوا كرا الى اخره مما لا يباعه سياق النظر الكبر وسبقه اضلا على انه لو كان كذلك لقل
عليهم مكان عليكم كافي قوله تعالى **انما هو اعلم** اي انهم ارادوا تدعهم فانما هو اعلم انما هو بالنبوة
الى المتركون لا بالنسبة الى الداعم فانهم فارتون بفضل الدعوى **ان الذين يدعون من دون الله** اي الذين يدعون من دون الله
عند ما تباعهم هو ان الذين تدعون وتقر من دونه تعالى انما هو لا صا ويوصف الهة **عند انما** اي انما الله لكم
لكن لا من كل وجه بل من حيث انما ملكة الله عز وجل سخوة لامره عاجزة عن الدفع والضر وتبتهن بما يعز في ذلك
مع كونهم حرضا عنها الظن وقوي من عجزهم انما هو لا صا فاهم عجزا عن تدعهم وادعاهم لمقد وما عليها اذ هو الذي
يدعهم الى عبادة الله والاسفانة بها قوله تعالى **فاذعهم** اي اذعهم **فلم يجدوا** اي لم يجدوا ما قبله بتبتهن
ويكسبهم اي اذعهم من جلب نفع او دفع ضرر **ان كنتم صادقين** اي من زعمكم على انهم تادرون على ما انهم عاجزون عنة
قوله تعالى **انما ارجلهم** اي ارجلهم **انما** اي ارجلهم **انما** اي ارجلهم **انما** اي ارجلهم **انما** اي ارجلهم
الا قبا بالكلية فان الاستجابة من الهياكل الجسمية انما تصور اذ كان لها صفة وقوي محركة ومعدركة وما
ليس له من ذلك فهو يعزل من الافاعيل المبركة كانه قبل الهز من اللات التي بها يتحقق الاستجابة حتى يمكن
استجابته لكر وتد رجة الانكار الى كل مناجيا لما كان في الدلالة على سجالة الاستجابة والوصف المبرجل

[illegible]

به محمد لا تنفعه ولا تحسه قاتلوا الله تعالى فقتلوا جميعا باحد وكانوا اصحاب اللوازم من جرجانهم المنافق
 وعنه الحسن ان هذا الكتاب **يا ايها الذين آمنوا** تكرروا للمناسخ فتمت موصوف الايمان ليفظم الى الايمان قبل
 الامثال بما روي عنه من الايمان ويصغر على ان من ياتر بوجوب ذلك **استجبوا لله والرسول بحسن الطاعة اذ اومأ**
 اية الرسول ليهو المباشر لدعوة الله تعالى **لما بعثكم** من العلو والقضية التي هي مناط الحياة الابدية كما
 الجمل من ارا الموت الحقيقي اذ من تاجاة القلب كما ان الجمل مزيج لموته ومن لم يجاهد الكفر لا يفرضها
 لتبهره وتكونه كما في قوله تعالى ولكم في القصاص حياة وحي انه صلى الله عليه وسلم هو علي بن ابي طالب وهو
 صلى الله عليه وسلم في صلاة فوجاه فقال صلى الله عليه وسلم ما سئل من اجابتي قال كنت في الصلاة قال والرسول
 جيا اومأ الي استجبوا لله وللرسول اذ اذعوا اليه ومن اخلف فيه فقتل هذا من خصائص دعائه صلى الله عليه
 وسلم وقيل لان اجابته صلى الله عليه وسلم لا تقطع الصلاة وقيل كان ذلك الدعا لا يرمقه لا يجمل الناحية
 والمصلح ان يقطع الصلاة للملأ **واغفلوا ان الله عز وجل انزل المزدلفة** تشيل لغاية فربه قال من العبد كقوله تعالى
 وعنه اقرب اليه من جبل الوريد وقبته **قل انه تعالى مطلع من مكونات الغلوب** على ما عني بفعل عنه صاحبها
 وحث على المباداة على اخلاص الغلوب وقبته قبل اذ كان المنية فاما حادثة بين المزدلفة والرسول وعجل
 للملكة على العبد قلبه بحيث ينع عزاءه وتغير مياته ومقاصد ويجول بينه وبين الكفر اذ اذعوا له وسيد له
 بالاسن خوفا بالذكور نسيانا واما اشبه ذلك من الامور المغترضة المعترضة للعرصة وتدرى بين المزدلفة والرسول
 على حد في العزم فالقاهر كما على الزاوج والجلجلى الوقت **واكرام الله عز وجل والثناء اليه عشر من الال**
 عتير فيجاء بكم بحسب مراتب احبوا كفوفا وعوا الى طاعة الله تعالى وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وسبوا لغوا
 في الاستجابة لهما **والنوايا لالتصين الذين صلوا انكم خاصة** اني لا يحضض اصابتها بياضه بياض الظلم مستكن
 بل يبعه وعنه كما قرأوا المتكوت بين الظهور والمراصة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واتراق الكلمة وتطور
 البقع والتكامل في الجهاد على ان قوله لالتصين الجاهل اما جواب الامر على معنى ان صاحبكم لالتصين الجاهل
 وفيه الزجواب الشرط من رد ولا يلبق به النون الموكدة لكنه لما تضمن معنى النبي ضاع فيه لقوله تعالى ادخلوا مسا
 لا يحلنكم واما صفة لفتنهم ولا للنبي وفيه شد وفيه لان النون لا تدخل المتى في غير القسوة واللمني على اذاعة العز
 لقول من قال **حي اذ اجن الظلام والظلمة** حيا وابتدق على راسه الذي تظلم واما جواب من يحدف لفراده
 من قرا يصير فانما خلف العتق فيها وقد جرد ان يكون نصيا للعرض للظلمة بعد الاشرافا الذنب وان وما له
 يصيب الظلمة خاصة ويقود عليه ومن في سلك على الرجاء الاول للتمني وعلى الاجزى للتمني وقا حادثة
 التمنية على ان الظلمة مستكرانج منه من غير ك **واصلوا الناس شديدا لحنان** ولذلك يصيب العتق بن لم يباشر
 سبه **واذكروا انهم قتلوا في العدة** واما الجلة الاسمية للايمان باشتراؤا كما نوافيه من الغلة
 وما يتبعها من الضعف والحرف قوله تعالى **سنبصقون** جرنانا اوصفة لتقليل وقوله تعالى **في الارض اني في ارض مكة**
 تحت ابدى قريش والمخطايل للمهاجرين او تحت ابدى فارس والروم والمخطايل للعرب كافة فانهم كانوا اذ لا تحت
 ابدى الطامنين **عالمون ان تحتكم الناس** جرنانث اوصفة نالته لتقليل وصفت بالجملة بعد ما وصفت بالجز
 او كما لعل لتكن في منصفهم والمواد بالناس على الاول وهو الاظلمة انما كفارتريش وكنارا العرب لعتهم
 منهم وشدت عند لؤيهم وعلى الثاني فارس والروم واي اذكر واوقت فلتكوز ولتكر وهو انكر على الناس
 وذكر من خطايم **فاذا الى المعينة** او جمل الامور التي تحسنون به من عذابكم **وايدكم** على الكفارة او بمطاة
 الايمان او بمباداة الخلافة **واذكروا انكم من الطيبين** من الصابرين **سنبصقون** هذه التيمم الجملية **يا ايها الذين آمنوا**
لا تحزنوا الله والرسول اصل الحزن كالتقص كالزوال الوفا القاهر واستعماله في هذا الامانة لتضمنه اياه اي لاه
 تحزنوها بتقليل الغواض والسنن او بان تصغر واخلاف ما تظنون او في العلل من الصابرين **ان الله صلى الله**
 عليه وسلم كاصري قريظة احدي وعشرين ليلة فساوا الصلح كما صالح بني النضير على ان يسبقوا الى اخوانهم باذرا
 وارعا من الشاؤنا فالا ليردوا الا على حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه فابوا او قالوا او ارسلا اليه اما السابك وكان مناسحا

لمر لما ان ماله وعياله كان فيما بينهم فبعثه اليهم فقالوا اني نزلنا على رجل منكم فاشا رالي خلفه انه الفج
قال ابو لبابة فما زالت قدماي حتى جلست ابي خذ الله ورجوله فزلت فشدت نفسه على سارية من سواري المسجد
مقال لا اذوق طعماء ولا شرابا حتى اموت او ينوب الله علي فبك سحرة اياهم حتى فرغوا من طعمها عليه فزاد الله عليه
فقتل الله فذبت عليك فحل نفسك قال لا والله لا اخطا حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي علي
فجاء صلى الله عليه وسلم وخلة فقال ان من قام فربني ان اهجرك او قبحي التي احببت فيها الذنب وان اخلع من سائر
فقال صلى الله عليه وسلم هجرك الشك ان تصدق به **وهو خوار الله انكم** فيما بينكم وهو مجزوم معطوف فلما لا ارك
او متصوفا على الجواب بالاول **وانتم تقولون انكم تقولون** اقامتم طاعة لله والحسن من الصنيع **او غلوا انا امركم**
واولادكم فقتله لا فاصاب الوقوع في الامر والعقاب او محنة من الله عز وجل ليتوبوا في ذلك فلا يحكمكم بها على
الحيانة كلبابه **واحد عند اجركم** فلما رويها قال عليه ما رويها في ذلك فيها فسطوا امرهم كما يروى بكر الله **بها**
الذي امنوا عكروا الخطايا والوصف بالايمان والايمان بالانبياء والايان بانه يقتضي الايمان
سراخانة والمحافظة عليه كما في الخطايا السابقة **ان الله اني في كل ما افوت وما تذكرون** **فصل في** سبب ذلك
مراقنا هداية في تذكركم تفوتكم بما بين الحق والمبطل اعزاز المسلمين واذلال الكافرين واخر جاز من السمات
او حجة عما يجدون في العار من اظهور البسم امركم ويظهر صبركم من قولهم اكل كذا حتى يسقط العرق اني العج
ويذكر منكم شيئا ان يسترها **وتبصر لكم** توبكم بالعبادة والنجاة **وعنه** اي الصيحات الصغرى والذنوب الكبار
وقبل المراد ما فقدت من طاعة الله في اهل بيته وقد حضرها الله تعالى المزمع قوله تعالى **والله ذو الفضل العظيم** فلي
ما قبله وتنبه على انما وعد الله تعالى على التقوى فضل منه واصان لانه مما وجه التقوى كما اذا وعد السيد عبدا
انفعا على عبده **ولا تكرهه** اي لا تكرهه تقوى على المعصية مضر خطبه النبي صلى الله عليه وسلم تعطون على قوله
تعالى **ولا تروا** اذا انتم الى ارض مسوق لذكركم النعمة الخاصة به صلى الله عليه وسلم بعد تذكركم النعمة العامة للكل
اي راوكم وتذكروا **ليبين لكم** بالوقائع والقصص قراءة من قرأ البقرة ولا اغتات بالجوع من قرأه مضره حتى
لشبهه الاحراك به ولا يراج وقدي ليبتول بالشدائد وليتقوا من البليات **او يتلوا** من يقرء **او يحرق**
اي من مكة وذلك انهم لما سمعوا باسلام الانصار ومبايعتهم للنبي صلى الله عليه وسلم فرحوا واجتمعوا في دار الندوة
يتشاورون في امره صلى الله عليه وسلم فدخل عليهم ابلش في حق شيخ وقال انا من عبدكم سمعت احدا عكرك فارذت
انا احقركم ولتقد مواشي رايا رخصا فقال ابو الجعدى راى ان حبيبوه في بيت وتشدوا ما تفسد فقولوا لانه
طعامه وسوايه منها حتى يموت فقال الشيخ يعني الراي لا يتكلم من قبالكم من قوله ويخلصه من ايديكم فقالوا شاف
ابن هرق راى ان حبيبوه على حل وعرجوه من ارضكم فلا يصحركم ما صنع فقال اللعين يعني الراي بعند قومنا
غيركم ويقال لكم بعد فقال ابو جهم لما راى ان ماخذ في كل من غلاما وسقطت سيفا فيضربوه ضربة واحدة
فيثبوق وجهه في القبايل فلا تقوى بوجهه على حرب قريب كلهم فاذا اطلب العقل عقلنا فقال صدق وهذا النبي
فلمنوا على ربه فاني جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم واجرة الجبريل من الجنة فبيت فليارض الله
عنه على صبيحه وخرج معهم ابي بكر رضي الله عنه الى الشام **ويكرهون** **بكره** اي يردكم من عليهم وبعثوا به عليه
او يمايلو محاملة الماكرون وذلك بان الله اخبرهم الي بعده وقتل المسلمين فزاعوا عليهم حتى حملوا عليهم فلموا منهم
ما لقوا **والله خير لما كره** لا يصيبكم هو عندكم من اشد اشد اشد الله اليه سبحانه الشاكلة ولا تساع له ابنا
لما فيه من البصا كما لا يدرك به سبحانه **واذا اهل عليهم اياها** التي احبها من اخرها هم الجبان **قالوا الله عسيان**
لنفسنا هذا قاله اللعين النفر في الحارث واسناده الى الكل ما انه كان زبيهم وقاضيهما الذي يقولون
بقوله وبأخذون براه وقيل قاله الذين يهودوا في امره صلى الله عليه وسلم في دار الندوة وهذا كما تروى غاية
المكابرة وهما في السناد كذبت لا ولوا سخطوا عواشيا من ذلك قال الذي كان يفتكهم من المشقة وقد حرموا عشرين
سنة وخرجوا على الجوزة القوام من ذلك الا ان الامر قد فرغوا بالسنين فلم يعارضوه بما سواه مع العلم وقد
استعانهم ان يغيروا الايمان في باب الشان **ان هذا الاسما** **لا يبين** اي ما يسطرونه من القصص **واذا نزلوا**

وَقَبْلَهُ

[illegible]

الا سلام يعجز لهما قد سلف من الذنوب وقصوي بغضطر على لبنا للفاعل وهو الله تعالى **وان يعودوا** اي يقاتلهم
 المتعدية **سنة الاولين** الذي يحزنوا على الانبياء عليهم السلام فالتدبير كاجري على اهل بيته فليست قوايا شرف لك
وان تلوم حفظ على قل وقد هم الخطاب لزيادة ترحيب المؤمنين في القتال لتحقيق ما يتضمنه قوله تعالى فصدت
 سنة الاولين من الرعية **لا تكون غلبة** اي لا يوجه من شرك **ويكون القتل** وتضمن الاذان اذ انا لاطلة اما
 باطلا لا اهدنا جميعا او يجر من غنا خشية القتل **ان استهوا** اعز الكفر بقنا لكر **قال الله** بما علمي **بصر** بجازيم
 على انما يعزونه والاسلام وقصوي بنا الخطاب التي باقتلون من الجهاد المخرج لهم الى الاسلام وتقليعة بانها يسم
 للذلاله على انتم يهابون للتسبيبة كاثبات المباشرة **وان قولوا** ولم ينهوا عن ذلك **فاعلموا** ان اسمعوا
 ما حرك قضاياه ولا تبالوا بما اذنتهم **شعر الموت** لا يضيع من قتلاه **وهم** الحبيب لا يتلبس من مضرة **واغفلوا** انما غفتم عن
 انكسار الضارلت بيده **قال** الراوي **ي** كانا الحسي في غزوة بني منقاع بعد بدر وبشر وثلاثة ايام للصفين شوال
 على راس عشرين شرا من العجم وما حوصولة وما يند لها محذوف اي الذين اصبحوه من الكفار عنق وقبيل
 الغنية اصابة الفجر من العدو ورائع واطلق على ما اصيب منهم كايانا ما كان قوله تعالى **من شئ** يياز للوصول لحكمة
 النصب على انه حال من عاين الموصل فقد به الامتنان لسان الغنية فان لا يشهد هنا في اي ما غنمته كايانا ما
 يقع عليه اسم الذي سمي الخطا والمحيط خلا ان سلب المعقول للقتال اذ اشكته **الا تهاونوا** انا لاساري عجزها انا
 وكذا الانا في المعنوية وقوله تعالى **قال الله** حسنة فبما اخبر محذوف اي فني او واجب ان له قتالي وهذه الجمل
 خبر لان ما الى الجرح وقصوي بالكسر والاولى كذا واقوي للايجاب لما فيه من تكرار الاسناد كانه قبل لا بد من ثبات
 المحسن ولا يستل الى الاطلاق به وقصوي فنه حسنة وقصوي حسنة مبسكون المجر والمجهول على ان ذكر الله للتعظيم كافي في
 قتال والله ورسوله احقر ان يرضوه وان الما دقة المحسن في المعطوفين عليه قوله تعالى **والمؤمنون** **والذين** **والذين**
والمساكين **وابن السبيل** واعادة اللام في ذي القوي ذوق غير من الاضنا الثلاثة لدفع قهر امر الكفر فيهم
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يدا تصا لهزبه صلى الله عليه وسلم وهو جوههاتهم وبناو المطلب ذوق بني عبدمنش وبني
 نوفل لما روي عن عثمان وجبير بن مطعم رضي الله عنهما انما قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم لها ولا اخلك بكون
 هاشم لا تشكر فضلهم لكانك الذي جعلك الله منهم ارايت اخوانا بني المطلب اعطيتهم وجوهنا واما نحن وهشم
 بمزولة واحدة فقال صلى الله عليه وسلم انهم لم يدا وانا في جاهلية ولا اسلام انا بنوه هاشم وبناو المطلب في واحد
 وشبك بين اصابعه وكيفية فتمتها عندنا انما كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على حسنة اسهرهم
 له صلى الله عليه وسلم فنه ساقط وكذا سقم وفي القوي وانا ليعطون لغفرهم فتراسق لاسار العفر ولا يغطي
 اضنا وهو فيقيم على الاضنا الثلاثة ويؤيد ما روي عزاي بكر رضي الله عنه انه منع بني هاشم المحسن وقال انما لكم
 ان يغطي فقيركم ويزوج اليكم ويخذه من لخدمته محكروا بمزولة الى السبيل يعني لا ينكح من الصدقة في وعزير
 بر على سبيله قال ليس لنا ان نبني منه قصورا ولا نركب منه البزادين وقيل الرسول صلى الله عليه وسلم لولي الامر
 بعدة واما عند الشافعي رحمه الله فيقسم على حسنة اسهرهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم يرضي اني ما كان يصرف
 صلى الله عليه وسلم من صالح المسلمين كعتد القواة من السلاح والكرام وعزير لك وسهر لدا وفي القوي من اضنا يبر
 وقصوا يبر فيقسم بينهم للذكر مثل حظ الانثيين والباقي للفرق الثلاث وعلمنا لك رحمه الله الامرفيه م
 مغفون الي اجهاد الانا من رايه فنه بين هاشم ولا انا راي اعطاء بقضا منهم ذوق بعض وان راي يبرهم اول
 زاهر يبرهم وعلق ابو العالية يظهر الالية الكريمة فقال يتقسم ستة اسهر ويصرف سهر الله تعالى في ذب يحتاج
 الكلمة لما روي انه صلى الله عليه وسلم كان يا خلد منه قبضة فيجعلها لمصالح الكفبة فرعير ما يبغي على حسنة
 وقيل هم الله تعالى لم يمت المال وقيل من مضور الي سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اسانا المحسن وانا
 شانا لاجناس اربعة فتقسم بين الغائبين للراجل سهر وللغارش ثمان عند اي خديفة وثلاثة عند عا
 قال القرطبي لما بين الله تعالى حكم المحسن وسكت عن الباقي ذلك على انه مبدل الغائبين قوله تعالى **ان كنتم**
بالله متعلق بمحذوف يعني عنه المذكور ان كنتم اسهر به تعالى فاعلموا ان الحزم من الغنية بحسب العزير به الى الله

يتالي فاقطعوا اطاعكم منه واقطعوا بالاحسان الاوتية وليس المراد به مجرد العلم بل العلم المشفوع
 بالعلم والطاعة لانه تعالى **وما اوتينا قطعا على الامر الجليل** اي ان كثر استغرابه وبما اوتينا **على عبيدنا** وقري
 عبيدنا وهو اسم جمع اريد به النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون فان بعض ما ترك نازك وهو الملايكة والفتح عليهم
 بالذات **منه يومئذ العزاق** يوم تفرق به بين العزقة بين الحق والباطل وهو متضوئ باثرنا عليه صلى الله
 عليه وسلم يومئذ من الرخي والملايكة والفتح على المراد بالاثان مجرد الاتصال والنبش فينظروا الكل
 انظما محتقيا وعبد الامان باثرنا هذه من موجبات العلم بكون الحق لله تعالى على الوجه المذكور من حيث
 ان الرخي ما طمعت به تلك وان الملايكة والفتح لما كان من حصته تعالى وجب ان يكون ما حصل بينهما من الغيبة مفرقا
 الى الجحمت التي فيها الله تعالى **والله على كل شيء قدير** بقدر زعمنا الغليل على الكثير والدليل على العزق كفضل كبر
 ذلك اليوم **اذ انتم بالعدوة الدنيا** بقدر اناس يوم العزق والعدوة بالعرض الوادي وكذا بالفتح ولكن
 وقد قري بينهما **وهي بالعدوة الدنيا القضي** اي البعدى من المدينة وهي نانيت الاقضي وكان الضمان
 قلب الواو باكا الدنيا والعليا مع كونها من بنات الواو ولكنها جات على الاصل كالعدو واستصوب وهو اكثر
 استمالا من القضا **والركب** اي العيرا وقودها **اسفل منكم** اي في مكان اسفل من مكانكم يعني الساحل وهو مضط
 على الطوفية واقع عرق الجزو والجله حال من الطريق قبلها اذ نابتها الدلالة على قلة العدد واستظها وهو
 بالركب وحضره على المعائلة عنها وطريق نفوسهم على ان لا يغولوا كرههم وبذلك لو استنهم جدهم وضعف شان
 المشايخ والساب اسره واستنهاد فليمنه فادة وكذا ذكر مراكز الفريقين فان العدوة الدنيا كانت حوزة
 فسوخ فيها الارجل ولا يمشي فيها الا سبب ولم يكن فيها ما بخلاف العدوة القضي وكذا قوله تعالى **ولو اعدا**
لا خلفكم في المعاد اي لو تواجدتم في المعاد لم يفرق بينكم في المعاد فلو لم يكن في المعاد فليمنه فادة وكذا ذكر مراكز
 وبما من الظفر عليهم ليحققوا ان ما حصل لهم من الفتح ليس الا من الله عز وجل خارقا للعادةات فيزدادوا ايانا
 وشكرا وتطمين نفوسهم بعرض الحق **والن** مع بينكم على هذه الحال من غير سبب **ليعقني الله سرا** كان مغفورا حقيقا
 بان يفضل من ضرر اوليائه وقصر اعدائه او مقدر ان لا يترك **بذلك من هلك عن بينة** ونجى من حي عن بينة بدل عنه
 او متعلق بفعلوا اي لموت من موت عن بينة وبقي من بقي من بينة شاهد هذا لئلا يكون له حجة وشك
 فان وقعة يد من الايات الواضحة او ليصدق كره من كره واما من امن وثوابه وحصل الجمع بين الموصفين عز وضوح
 بينة على شتان للعيلة والهلاك للكفر والاياك والمراد من هلك ومن حي المشار الى الحياة والهلاك او من
 حاله في علم الله تعالى الحياة والهلاك وقري **لنهلك بالفتح** ويهلك وحسن بعدا لا دعا وخلافا للمستقبل **وان الله**
السميع العليم اي بكفر من كره وعقابه واما من امن وثوابه وحصل الجمع بين الوصفين لاشمالا لآخرين على القول
 والاعتقاد **اذ يريك الله في منامك قليلا مضروب** بما ذكرنا في اخر من يوم العزق وانما تضرب عليه او يعلم
 المصالح اذ يقللهم في منامك في رؤياك وهو ان تجربته احصاء يكون نتيجتها كره وتخيها على عدو وهو **ولو اعدا**
لنهلك الله من ايمانهم اي بغيره وصبره الا **قدوم الله** اي الامر اي امو القتل وتغوت اذ اوتو كرمي الشيات والعزاق
وتكن الله اي امو السلامة من القتل والفشل والشاغ **انه علم بالذات** الصدور يعلم ما سيكون فيها من الجوا
 والحين والصبر والجمع ولذلك ذكر ما دبر **واذ سرى كره** **والله** اي **السميع العليم** اي **السميع العليم** اي **السميع العليم**
 بطريق النبوة والنبوة مشفوع على المضروب السابق والضرر ان مغفولان يري قليلا لا خلا من الثاني واما فللم في اثن
 المستلين يعني قال ابن مسعود الي من جبهه اتراهم سبعين فقال اتراهم مائة فيشنيها كره وتصد ثقا رؤيا الرسول صلى
 الله عليه وسلم **وبذلككم في اعينهم** حتى قال ابو جهم انما احببت محمدا كره وفللم في اعينهم مثل العجاير الظان ليجزوا عنهم
 ولا يمتنعوا والهرز كره حرجي واذا استلمتم للفتاحهم الكثر فيستسوا ويصابوا ومنه من عطاير ايات تلك الوصة فان
 البصر قد يري الكثير قليلا والتقليد كثيرا لكن لا يمل هذا الوجه ولا الى هذا الحد واما ذلك بصداقة تعالى الى ايتا
 عن ايضا ربيع دون بعض المساوي في الشرايط **ليعقني الله سرا** كان مغفورا لا كره لا خلا من الثاني واما فللم في اثن
 بالامرمة الاتصاف على الوجه المذكور وهما اعراضا للاسلام واسله واذ لان الكفر وحرية **والله** وجم الامور كلها

[illegible][illegible]

ومثل من كونا الناصر وكيف خبر يكون قد مر على اسمه وهو عهد لا قضاءه والمشرى منقلى بمجذوف وقع
 حال من عهد ولو كان مؤخر الكان صفة له او يكون كما مر ويجوز ان الخبر للمشرى وهذا كما ذكرنا وسبق
 بالاستقرا والذى يتعلق به للمشرى ويجوز ان يكون الخبر عند الله والمشرى منقلى من عهد واما
 متعلق بالاستقرا او يكون الذى يتعلق به الخبر ولا يباي بتعدد معمول الخبر على الامكان كونه حرف وكيف على
 الوجهين الاخرين نصب على التشبيه بالظرف او الحال كما في هون الكون الناصر وهو الاول لانما في انكار
 بثوت العهد في نفسه من المبالغة مما ليس في انكار بثوته للمشرى لان بثوته الربطى فرع بثوته العيني فاستقرا
 الاصل بوجه انتفا الفرع واشا وفي توجيهه الانكار الى كينونة ثبوت العهد من المبالغة مما ليس في توجيهه
 الى ثبوت لان كل وجود يجب ان يكون وجوده قل حال من الاحوال قطعاً فاذا انقضى جميع احوال وجوده
 فقد انقضى وجوده وعلى الطريق البرهان اني على حال وفي حال يوجد له عهد عند الله عهد
 رسول الله يستحق ان يراعى حقوقه ويحافظ عليه الى تمام المدة ولا يعرض له بحسبه قتلا واخذاً واما ان يامنوا
 به من عذاب الاخرة كما قيل فلاسل الى عنيان اذ لا دخل بهند هو في ذلك الامن قطعاً وان كان مريضاً
 عند الله تعالى وعند رسول الله كعهد غيرنا لكثير وتكررت كلة عند الايدان بعد ما لا عند الله عند كل منهما
 على حدة **الا الذين اسئلوا من النفي المعنوي من الاستعانة المتبادر ومنه** يخرج المأخذين اي لكن الذي **بما**
عند السجد اعرفوه هو المشتبهون فيما سلف فالعروض ثلثون كوناً للمأخذ عند السجد الحار الزائدة بياناً صاحبها
 والاشارة بسبب وكادها وحكمة الرفع على الاستعانة قوله هو وجعل **فما استقاموا الكفر فاستقيموا اليه** فالعقبن
 سقى الشرط واما ما مضى رتبة مضبوطة على محل الظرفية بتقدير المضائق اي فاستقيموا الهزيمة استقامت بكم كما
 شرطية مضبوطة الحال في الزمانية الظرفية اي اي زمان استقاموا الكفر فاستقيموا اليه امر مرفوع على الايدان
 والعائد بمحذوف وفعل الاستعانة متصل بحكمة السبب على الاصل والجعل لبدل من المشرى والمؤاد بعرض الجنس
 المعهود واما ما كان محذوراً بالاستقامة ينهي بانتهاء العهد لان استقامتهم التي وقت ثوبتها الاستقامة
 المأمور بها عبادة عن مراعاة حقوق العهد وبعد انقضاء مدة لا عهد ولا استقامة قصار غير الامور اودينا
 سلك حيث قيل فانما اليهم عهد هو الى مدتهم خلا انه قد صرح بمنا بما لم يصح به هناك مع كونه معتبراً قطعاً
 وهو تقيد الاما والمأذون به بقا يعرف على ما كانا عليه من الوفاء **الله يحب المتقين** لتليل للمؤمنين بالاستقامة
 بان القنار يوجب العهد من احكام العقوبة كما سركت **تكررت** لاستنكار ما عرس ان يكون للمشرى عهد حتى بالمراعاة
 عند الله سبحانه وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ما قيل من انه لا يستقاما دباً بقدر على العهد فكما ترى لان
 ما يد كرهت والتليل للاستقامة حين عدم ثبات قولي العهد لانه في يستدعيه واما احكاماً لاستنكاره الا
 ولا يستقاما دنا كبدل لما وتبني المتبادر للعلل الموجبة لها لاجل التخلل في البين بالارتباط والعقرب
 وعند ان العقل المستنكر للايدان بان النفس مستحضرة له مترتبة لما يوجب استنكاره لاجل كونه معلوماً كما في
 قوله **وحرمانى ان الموت بالقرى فكيف وهما ناهيه** وقيل **فانه علة محضة لا مترتبة** اي كيف يكون هو عهد
 عند الله وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم **وان يظنوا عليكم اي** وخالفوا آخرهم ان يظنوا
 عليكم اي يظنوا بكم **لا يقربوا اليكم اي** لم يروا في ثابكم واصلاً للوقوف النظر بطريق الجفظة والرعاية ومنه الوقب
 واستعمل في إطلاق الرعاية والمراعاة ابلغ منه كالزواجات وفي نفي الوقب من المبالغة مما ليس في نفيها **الاؤافة**
 اي طلقاً وقيل قرائة ولا عهداً واحداً صاب على عمله مع ما سبق له من تاكيد الايمان والمواثيق يعني ان وجرت
 مراعات حقوق العهد على كل من المعاهدين مشروطاً بالمراعاة الاخرها فاذا لم يراعها المشرى فكيف يراعى لها
 على قول قولين قال **فلاو لصل من فدية** وهو لاؤفة فتلوا وانا ولاؤفاً وقيل الاول من اما الله عز وجل
 اي لا يراعى حق الله تعالى وقيل الجوار ونااله الحلف لانهم اذا اتوا نحواً وتعالوا فغوا به اصواتهم لتسببهم ولما
 كان تعليق عدم مراعاة العهد بالظن هوها للرعاية عند عدم كشف عن حقيقة شؤنهم الخفية والحلية
 بطريق الاستسنان وقيل انهم في حالة الحذر ايضا ليسوا من الوفاء في وانا يظنونه ملاءمة لا محادة ففيل

برضوكم باخوانهم حيث الوفي والمصداق وبعيدوا الكريمالايمان والطاعة ويؤكدون ذلك بالايان الفاجحة
 ويتعلمون عند ظهور خلافه بالمعاقبة الكادبة ونسبة الاذسا الى الافوا لللايدان بان كلانهم مجرد الفاظ
 ترفعون بها من غير ان يكون لها صدق في قلوبهم **وتاتي قلوبهم** بالبعد كلابهم **واكبهم فاستقر** خارجون عن
 المطاعة فان اعادة حقوق الهندس باب المطاعة مستردون ليس لهم سرور وادعة ولا عقيدة وازنه لا يسترون
 كما يتظاهرون من يتقاضي عن العذر وسعيق كاعرا حديده **السواشر والابيات** الله باياته الامم باليهود
 والاستقامة في كل امرا وجميع اياته فيك دخل فيها ما ذكر دخول اوليا التي تركوها واخذوا **بها** **فما قبلها** اي نيا
 حثيرا من خطاها الدنيا وهو هو وهر وشوا اظهر التي استوعها اونا انفعها بوسنيان من الطوارض ومنه الى
الاحزاب **فصدوا** اي عدوا ونكروا من صد صدود او غير فوا غير مؤمن صد صدوا والنا لللدالة على سببية
 الاشتراك **عن مسئلة** اي الدين الحق الذي لا يحيد عنه ولا اضافة للثقة او سبيل نبية الحوافر حيث كانوا
 يصدون والحاج والنا عنه **انتم ما كانوا يملكون** اي بين ما كانوا يعلمونه او علموا المستور والضموم بالذم
 محذوف وقد جرد ان يكون كلمة ما اضلنا من النصف لازمة بمعنى قبح واستعانة والمفعول محذوف اي ما هو الذي
 يعلمونه او علموا وقوله عز وجل **لا يبريون في يومنا الا ولا فقهنا** عليهم عزة ومزايا حقوق عقده المؤمنين
 على الاحلاق فلا نكروا وقبل هذا في اليهود اوفي الاحزاب المذكورين ومن يحذو وحذو هو اما ما قيل من انه
 تفسير لقوله تعالى **يؤمنون** او دليل على ما هو مخصوص بالدين ويشعر باخصا من الذين قرأوا السورة هذا دون غير
واولئك المؤمنون بما عدا من الصفات الشقية **هو العتدون** الجاؤون في الغاية القصوى من الظواهر الشرائع
فان تابوا اي عما هم عليه من الكفر وسائر الخطايا والنا لللايدان بان تعريقهم بما نبي عليهم من مساوي اعمالهم
 مزج عينا ومظنة للنوبة **واما هو الظلة فانما الذين** اي الذين هموا وعزوا على اقامتها **فاخرجكم** اي اخرجواكم
 وقوله تعالى **في الدين** متعلق باخوانكم بما فيه من سفي الفشل اي همونا كروا فليمننا عليكم فاما ما هو من مسألة
 الاخوان وفيه من استمالهم واستحلاب قلوبهم من الامرية عليه والاختلاف بين جواب هذه الشرطية وجواب التي
 سرت من قبل اعاد الشرطية لاما ان لا يسيقت اثر الامر بالقتل ونظامين فوجب ان يكون جوابا اثر اخلاقي
 ذلك وهذه سبيقت بعد الحكم عليهم بالاعتقاد واشباهاه فلا بد من كون جوابا حكما بخلافه البه **ومفصل الابيات**
 التي نسبها والمواضع اما ما سرت من الايات المتعلقة باحوال المشركون من الناكثين وغيرهم واحكامهم خالتي الكفر
 والايان واما جميع الابيات فتندرج فيها تلك الايات اندراجا **اوليا لغو ويغفلون** اي ما فيها من الاحكام والاشوا
 حامدين وهو اقتراض لك الشامل في الاحكام والمندرجة في تصاعيتها والمحافظة عليها **وانكروا** حفظ على قوله
 تعالى فان تابوا اي وان لم يفعلوا ذلك بل نفوا **ايانهم من الله** عندهم الخلق بها واطهر فاما في مقامهم من الشر
 واخرجهم من القول الى الفعل جهبا يعني عنه قوله تعالى فان يظنوا عليكم لا يبروا اميكر الالية او يمتوا على ما هم
 عليه من النكث لانهم ارتدوا بعد الايمان كاتيل **وطعنوا في دينكم** قد عدا فيه بترج النكث وتبع الاحكام **فما**
ايمة الكفر اي فماتوا وهو اما او تمنا عليه النظر الكثرة لللايدان بانهم صاروا بينك ذكركد ناسية وتعد مرتبة
 الكفر احقا بالقتل والقنان وقيل المواد بايهم روسا وهو وصناديدهم وتخصه صموا بالذكرا لاهمية قتلهم
 او لضعف من مراتبهم لكونهم مظنة لها او لللدالة على استصاهاهم فان قتلهم غايبا يكون قيد قتل من ذوهم وقوي
 اية تحقيق العزم على الاصل فالاصح اخرج الثانية بين يمين واما الصرح باليانهم ظاهرا عن عتوا **انتم**
الايمان **له** اي على الحقيقة حيث لا راعوا ولا يعدون بعضها عهدا وانما جروها على السهم واما على
 الذي بها كالنكث فيما سكت لا بالتمتع الموكدة بها لاننا العهد في المواثيق وحل الجملة تقليلا للاسرار والقائل
 لا يسماء عليه بالنكث والطمع لان ما هم في ان الايمان حقيقة بعد النكث والطمع مع انه لا حاجة
 الى بيانه بخلاف الظاهر ولعل الاول جللنا تقليلا للمفعول الشرط كانه قيل فان نكروا وطعنوا اذ لا ايمان
 لهم حقيقة حتى يكتروا ولا حتم ارا القتل الماورية المستفاد من سياق الكلام كانه قيل فماتوا هو اية
 ان يؤمنوا انهم لا ايمان لهم حتى يقتلهم مع عداهم وقوي بكسر المنع على انه مصدق بمقتضى اعطاء الايمان

الدور والنباتين والاشجار والحيوانات والاشجار والحيوانات والاشجار والحيوانات
ليس لنا من مبادئ المحبة ومزجيات الرغبة فيها ما لها من قوت المحاسن بمنزلة ان يورث
جهد على حبه تعالى وحجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم كافي قوله عز وجل فاعلم ان الله لا يهدي
القوم الغافلين **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله** **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله**
لا يغفل عنه البكر والاعلى تحت التكليف الغاي على الطاعة **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله**
حب الله عز وجل وحجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم كافي قوله عز وجل فاعلم ان الله لا يهدي
القوم الغافلين **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله** **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله**
يكن وايدنا بان محبة واجبة واجبة الى محبة ما كانا من المحبة فاعلم ان الله لا يهدي
القوم الغافلين **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله** **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله**
انه لم يخلق حكمة وقيل معقوبة عاجلة اذا جلة **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله** **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله**
المشركين اذا القوا الناس فيهم في زينة وهمها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله**
وفي الآية الكريمة من المؤمنين لا يتخلل منه الا من تداوكة لطف من ربه والله المستعان **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله**
الخطاب للمؤمنين خاصة **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله** **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله**
وفرنطمة الصبر وفتح مكة **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله** **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله**
حين اوفى بامر موطن كثره ويوم حنين **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله** **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله**
وقيل المراد بالموطن الوقت كقول الحسن بن علي رضي الله عنهما في حجة الوداع **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله**
ونصر كثره حين اذا **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله** **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله**
في المعطوف عليه كثره ولا احياء اذ ليس في قضية المعطوف مشاركة المعطوفين فيما اضيف اليه المعطوف
او منصوص به باضارا وذكره حين بنى مكة والطائف كانت فيه الوقعة بين المسلمين وهو شاعر والفخر
الان منهن من شدة حكمة من المهاجرين والانصار والفقهاء من لطفها وبين هو اذن وتعتيق وكانوا اربعة الاف
فمن جئناهم من امداد ساير العرب وكانوا اربعة الاف **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله** **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله**
للا نصارى ان يغلبت اليهود من قلة فساو الله صلى الله عليه وسلم ما قالوا **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله**
المشركون وخلاوا الدنيا واكثرت المشركون على الفنا ففشاوا في المشركين واجاه السواد كروا الفنا ففشاوا
فادركت المسلمين كلمة الاحياء فاكشفوا اورد ذلك قوله عز وجل **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله**
الحاجة الى ان يعطى تلك الكثرة ما تدهون به حاجتك وشيلى لا فناء **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله**
برهنة على اننا نضعه ثمة والبايعي مع اي لا يجدون ففشاوا في المشركين واجاه السواد كروا الفنا ففشاوا
ولا يثبتون به لكن لا يثبتون به **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله** **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله**
وحده ليس ثمة الاية العباس احد بغيره **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله** **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله**
عز المشركين وهو يقول **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله** **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله**
منهرون في حلقه فليكن ذلك بضع عشر من قوله العباس كذا **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله**
المشركين وناهيك بحد الواحدة شهادة صدق في قوله صلى الله عليه وسلم في الجماعة وزيادة العباس
سماح للخبايا العاصية وما كان ذلك الا لكونه مؤيدا من عند الله عز وجل الحكيم صفة له قال يارب
ابني ما وعدتني وقال للعباس وكان ضياعه بالفاش فادى الانصار ففشاوا في المشركين واجاه السواد كروا الفنا ففشاوا
الخبر في احوالهم في البصر ففشاوا في المشركين واجاه السواد كروا الفنا ففشاوا في المشركين واجاه السواد كروا الفنا ففشاوا
والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله**
القرية واما مطلق السكينة فقد كانت خاصة له صلى الله عليه وسلم فلهذا **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله**
رسوله وقوسيطا لما تقيما للادلة على ما بيننا من النفاذ الى المؤمنين الذين هموا واصل على الدوام
شبهوا مع النبي صلى الله عليه وسلم او قل الكل وهو الانس ولا خبر في تحقيق اصل السكنى في الشاين من

قصة حبيبة بنت علي عليه السلام

جبل والقمر لوصف الايمان للاشجار والنباتات والاشجار والنباتات والاشجار والنباتات
بعضنا وهو الملايكة عليهم السلام البياض على جود باق فقول ففشاوا في المشركين واجاه السواد كروا الفنا ففشاوا
فقال هذا امر من الوطيس فاعلم ان الله لا يهدي **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله** **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله**
الامثلة به عينا ففشاوا في المشركين واجاه السواد كروا الفنا ففشاوا في المشركين واجاه السواد كروا الفنا ففشاوا
يوسين ففشاوا في المشركين واجاه السواد كروا الفنا ففشاوا في المشركين واجاه السواد كروا الفنا ففشاوا
الا يورثون واما ان تروهم لتقوية قلوب المؤمنين بالقوا طوطى الحسنة ونايت طوطى بك والفا لى
في قلوب المشركين وقال سعد بن المسيب عذري رجل كان في المشركين قال لما كشفنا السنين جعلنا نوقع
لما انتهينا الى صاحب الغيلة الشما لثقا فارجا لثقي الرجل فقال لو شئت الرجل ارجوا ففشاوا في المشركين واجاه السواد كروا الفنا ففشاوا
كنا ففشاوا في المشركين واجاه السواد كروا الفنا ففشاوا في المشركين واجاه السواد كروا الفنا ففشاوا
في الدنيا **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله** **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله**
عاشق منهن من الكفر والمعاصي **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله** **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله**
وبايعة على الاسلام والازايا رسول الله انت خير الناس وامر الناس وقديسي اهلونا وامر الناس وقديسي اهلونا وامر الناس وقديسي اهلونا
امو الناس على بيوتهم منتهى الان نفس واحدنا لا بل والحق من لا يحصى فقال صلى الله عليه وسلم ان عندنا
نرون ان خيرا قول احدهم ففشاوا في المشركين واجاه السواد كروا الفنا ففشاوا في المشركين واجاه السواد كروا الفنا ففشاوا
البي صلى الله عليه وسلم ان هاولا جاورنا المسلمين وانا خيرنا من بين الناس والارابي والاموال فلو قيد لوبا بالاصاب
من كان بيده سبي وحلابة نفسه ان ردة صاه ومن لا فليطعننا ولكن فضا علينا حتى نعيد شيئا فطيلة مكانه
فقالوا قد رضىنا وسلمنا فقال صلى الله عليه وسلم لا تدرى لعل يكون لاي رضى شروا عروفا كقولهم ففشاوا في المشركين واجاه السواد كروا الفنا ففشاوا
فرضوا اليه العروا اغرقوا **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله** **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله**
اولا ومن بحث باطننا وان منهن المشرك الذي هو بقرلة الجش ولا تروهم ففشاوا في المشركين واجاه السواد كروا الفنا ففشاوا
الحيات في ملايكة لهم من بني عباس رضي الله عنهما ازا عينا ففشاوا في المشركين واجاه السواد كروا الفنا ففشاوا
مشركا ترضاوا اصل المذاهب على خلاف هذين القولين وقري جش بكسر النون وتكون الجيم وهو تحفيف جش
كبيد في كيد كان قبلنا المشركون جش جش واكثر ما جانا بها الرجل **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله** **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله**
وانا من القرب للميالة او اللع عن دخول الحرم وهو من عطا وقيل المراد به النبي عز وجل ففشاوا في المشركين واجاه السواد كروا الفنا ففشاوا
المراد باللع عن الجوا الحق وهو من عطا وقيل المراد به النبي عز وجل ففشاوا في المشركين واجاه السواد كروا الفنا ففشاوا
النبي به لك يدل على اختصاص النبي عنه بوقت من اوقات العار في لا يجوز ولا يفتقر ولا يفتقر ولا يفتقر ولا يفتقر ولا يفتقر ولا يفتقر
وهو من ردة من العرج جزا من اربكروا صلى الله عليه وسلم في اليوم ويدل عليه قول علي رضي الله عنه حين نادى ببراءة
الا لا بعد ما ساعد المشرك ولا يفتقون من دخول الحرم والمجاهد الحرام وسائر المشاجعة وهذا الشاخي
رحمة الله بمنعوا من المسجد الحرام خاصة وعندنا لك بمنعوا من جميع المساجد وبني المشركون ان يقرؤوا راجع الى
المسلمين عن تمكينهم من ذلك وقيل المراد ان يمنعوا من تولي المسجد الحرام والقيام عليه بصالحه وتبرؤوا عن
ذلك **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله** **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله**
وقري عاتلة على انما صفة وكا عاتلة او لا عاتلة **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله** **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله**
اخر فلا سل الله تعالى الساعية من رازا نغز وهاخره واكثره هو واستمر اهل باله وحشرهم ففشاوا في المشركين واجاه السواد كروا الفنا ففشاوا
وما يقاس به فكان ذلك اغوذ عليهم بما خافوا العيلة لقواته فرفع عليهم البلاد والفتاير وتوجه اليهم الناس
من اقطار الارض **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله** **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله**
الله تعالى لان الاغنية من طردا جسد لا افراد والاحوال والافاق **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله** **والله اعلم بالذين آمنوا من عباد الله**
الذين لا يؤمنون بالله امرهم ففشاوا في المشركين واجاه السواد كروا الفنا ففشاوا في المشركين واجاه السواد كروا الفنا ففشاوا
من الجوا الحق عن خبايا من القاعة المتوحدة من نطقهم وبشرهم في تصاعيف ذلك على بعض طرق الاغناء والبر

بصالحه

على الترجمة الكلي وأرشد من الملوك أبقا فضله واستحازا لوعده فألقبهم منهم بالوصول للادين ان بعلية
بحا في جزا الصلة للامم بالعتال ولا نظام من سب ذلك في سلك المشركين فان اليهود مشبه والمصارى مثلته فظهر
بمعزل من ان يرموا ناهة سبحانه **اولا** **الفرقا** لاخره فان علمهم باحوال الاخرة كلامهم غايبا بهم المبني عليه ليس بايما زيه
والاخر **مؤمن** **ما عرف الله** **ورسوله** اي ما ثبت بحرمه بالوحي مثلنا واغنى شعله قتل المراءا بوصول الوصول الذي يرمون
اتباعه اي بخالفون اصل دينهم المنشوخ اعتقاوا واعلا **ولا يدعون** **دين الحق** الثابت الذي هو ناسخ كسابل
الاذيان وهو دين الاسلام وقيل من الله **من الدين** **اوتوا الكتاب** من التوراة ولا يجبل من بيانية لا بعقضية
حي يكون بعضهم على خلاف ما ثبت **حي يظن** **اي يتكلمون** ان يظنوا **الفرقة** ايما لقروا عليهم ان يظنوا مشتق من جزا
ذينة اي قضاء او لا يخرجون بها من من عليهم بالاغفال القتل **عزيب** حال من الصبر في يظنوا اي عن يده
بواسه عطية مطيبة بمعنى تقادير ومن يده بمعنى سلمية يابيد يعز غير باعتراف يابيد غير هو ولذلك
منع من التوكيل منه او عن عني لذلك لم يحجب الجزية على العقير العاجز او عن يده فاعترفت غير ابي بسبب يد عاجز
الا او عجزا لغيره فان ابقا منهم ما يبدلوا من الجزية نعمة عطية عليهم او من الجزية اي تعد مسئلة
عن يد اليده وقاية القتال ليس نفس هذا الاصل بل قوله كالاشير اليه **وهو ضاعون** اي اذ لا وذلك بال
ياي بجاهنفسه ماسيا غير ذاك وبسكنها وهو قاتل والمنسوخ جالس ويوجد بتلاسه ويقال له اذ الجزية وان
كان يؤد ايضا وهي توجد عند ابي ضيفه من اهل الكتاب مطلقا ومن مشركي النجر لان مشركي العرب وعند
ابي يوسف لا توجد من العربي كتابيا كان او مشركا وعند الشافعي رجح الله عنه فوجد من اهل الكتاب عربيا
وهجيا ولا توجد من اهل الارضان مطلقا وذهب مالك والا واعي الى انما توجد من جميع الكفار اما المجوس فقد
اتفقت القضاة على اخذ الجزية منهم لقوله صلى الله عليه وسلم سواهم سواهم اهل الكتاب وزوي عن علي
وصي الله عنه انه كان لهر كتاب بد راسونه فاصبحوا وقد اسرى على كتابهم فوج من بين اظهروا لعقوا على خديهم
ذبحهم ومن احكم لقوله صلى الله عليه وسلم في اهل ما نقل من الحديث غير ما في نسايم واكلي ذبحهم ووقت
الاخذ عند ابي ضيفه اول السنة وتسقط بالموت والاسلام ومقدرا على العقير المعتل لنا عشر درهما
وعلى المتوسط الحال اربعة وعشرون درهما وعلى الغني ثمانية واربعون درهما ولا جزية على فقير عاجز عن الكسب
ولا على شيخ فاني وزمن او صبي وامراة وعند الشافعي توجد في اخر السنة من كل واحد دينارا وثمانيا كان او فقيرا
كان له كسب او لم يكن **وقالت اليهود** جملة مبتدأة سبقت لما من قد رواها في اهل الكتابين بالله سبحانه وانظام
بدالك في سلكي المشركين **عزير** **ان الله** مبتدأ وخبره فوي غير تنوين على انه اسم اعجمي بعد اذ وعجزا غير منصوب
للجمعة والمعريف واما ثقليله بالنقا الشاكين او يجعل الابن وصفا على ان الخبر محذوف فمقتض مستغن عنه
وقيل هو قول قد ما يهزوا لقطع على الله تعالى عنهم ذلك لا عبرة بانكا واليهود وقيل قول بعض من كان بالمدية
عن ابن عباس انه جاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس منهم وهو سلام بن مشعل ولفان بن ابي وشاس بن قيس
ونالك ابن الصنف فقالوا ذلك وقيل قاله نجا من بن عازر واوهو الذي قال ان الله فقير وعن اعنيام
وسب هذا القول ان اليهود قتلوا الانبياء بعد موتى عليه السلام فمرفع الله تعالى عنهم التوراة ومحا صابن
قلوبهم فخرج عزير وهو غلام يسبح في الارض فاناه جبريل عليه السلام فقال له ان تذهب قال اطلب العلم
تحفظه التوراة فاسلما عليهم من ظر لسانه لا يعمر حرقا فقالوا ما جمع الله التوراة في صدق وهو غلام
الا انه ابنه وقال الانا والكلي لما قبلت نصره وهو جميعا وكان عزير اذ ذاك صغيرا فاستصغره
يقنله فلما رجع بنو اسرائيل الى بيت المقدس وليس منهم من يقرأ التوراة فبعث الله تعالى عزير الجسد له
التوراة ويكونا به بعد ما امانه حاية عام فقال انه انا ملك بانا فيه ما شفاه فمئلت في صدق لما
فاهم فقال له ان عزير فكن بوع وقالوا ان كنت كاذم فاسلم علينا التوراة ففعل فقالوا ان الله تعالى له
يقنذ فالتوراة في قلب رجل الا لانه ابنه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وعن ابن عباس ان اليهود اصابوا
التوراة وعلموا بعير لمحي فالتاها الله تعالى التوراة ونجها من صدده وهو وضع الشاؤون فصرع عزير الى

الله تعالى واجتهد اليه فساد خط التورية الى قلبه فامد رقومه به ثم انما لما بون ترل معروض اما سلافة
على ما فيه فوجدت مثله فقالوا ما قالوا **وتاب الخاضع الى الله** هو ايضا قول مبسوط وانما قالوا انما
لان يكون ولد بعيران اولاد فيشكل ما قيلوا ابرا الاكله والارض واحيا الموت من لم يكن لها ذلك اشاق اليما
صد وعنه من العظمتين وما فيه من معنى البعد للذلاله على بعدة ووجه المشار اليه في القطاعة والشناعة
فولم يوافقوا اما لما كبد النسبة القول المذكور اليه وتعالى **القرآن عظميا** اذا شعرا بانه قول مجرود عن برهان
وتعقب ما قيل للمجلد الموجود في الافواه من غير ان يكون له مصداق في الخارج **يضا هون اي** في الكفر والشناعة وقول
بعده **فولم يوافقوا** اي يشابه قولهم على حد المصناف وقائمة المصناف اليه جماعة عند انقلابه من قول
الذين كفروا من **تعالى** اي قبله وهو المشركون الذين يقولون الملائكة بنات الله او اللات والعزى بنات الله
لا قديما وهو كما قيل لا بعدة في القول حتى يتاخر التشبيه وجعله بين قولنا العريقين مع اتحاد القول ليس
فيه من تميزية وقيل الضمير للنصارى اي يضا هي قولهم المسيح ابن الله قول اليهود وقولنا اي لا يوافقونهم
وهو ايضا كما ترى فانه ليس يدعي اختصاصا للذة ولا بطلان بقوله تعالى ذلك قولهم با فوافقهم يقول النصارى
فانهم الله فاعلمهم جميعا بالافلاك فانهم قاله الله هلك او تعجب من شناعة قولهم **اي يوافقون** كيف يوافقون
من الحق الى الباطل والحال انه لا سبيل له اضلالا **الحدوثا** وبادة نصرت لما سلف من كفرهم بالله تعالى **اجارهم**
وهو علما اليهود فاعلمهم في واحد قال الاصمعي لا اذوي اهو جوارح جبر وقال ابو الهيثم هو بالفتح لا حبر
وكان الليث وابن السكيت يقولان جبر جوارح المألوم ميا كان او سلبا بحدان كان منها هذا الكتاب **وهبانه**
وهو علما النصارى من اصحاب الصوامع اي اعند كل واحد من العريقين علما وهو لا الكل **اربابا** من **دول الله** اي ان
اطاعوه في تخويفنا احالة الله تعالى وتخليدنا هركمة او بالسجود لهم وعوه تسمية اتباع الشيطان عبادة له
في قوله تعالى يا ايت لا تشبه الشيطان وقوله تعالى بل كانوا يعبدون الجن قال عدي بن حاتم ايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في عنقي صلى الله عليه وسلم وكافا اذ قال علي بن ابي طالب في الرواية فربى من النصارى وهو يعقل
سورة براءة فقال يا عدي اطرح هذا اللون فطرحة فلما ايمنى الى قوله تعالى اعندوا احبارهم واربابهم ربا
من **دول الله** قلت يا رسول الله لم يكونوا يعبدونهم فقال صلى الله عليه وسلم العيس جرمون ما احل الله فيجربون
ويخلقون ما حرم الله فيجلبونه قلت بل قال ذلك عبادة لهم قال الربيع قلت لا يا العالية كيف كانت تلك الرواية
في بني اسرائيل قال رما انهم وجدوا في كتاب الله تعالى ما يماثل ما قالوا الاحبار وكانوا ياخذون باقوالهم ويتركون
حكم كتاب الله **والسبح** من **تعالى** فلفظ علي وهبانه اي اعندوا النصارى ربا معبودا بعد ما قالوا انه ابنه تعالى
ذلك علوا كبيرا وتخصيصا لاتخاذ به بشرا الى ان اليهود كانوا فعلوا ذلك بقدر ما تاحر في الذكر ثم اتخاذه هو عليه
عليه السلام ربا معبودا اقوي من مجرود الاطاعة في امر التورم والتحليل كما هو المراد باخذوا من الاحبار والربا
انما بالانه مخصصا للنصارى ونسبته عليه السلام الى انه من حيث دلالتها على مبرهنته المتألفة للرؤوسية
للانبياء بكمالها كما ذكرنا في بعض القضا عليه من باب المجلد والحاقة **وما امرنا** اي والحال ان اولئك الكفرة تها
امروا في كتابهم **الابعد** **والله** **اعظم** الشان هو الله سبحانه وتعالى وتطيعوا الله ولا تطيعوا امره
بخلافه فان ذلك محل لمباداة تعالى فان جميع الكتب الثمينة متفقة على ذلك فاطاعة الله تعالى
عليه السلام انما من بشره بالله فقد حرموا الله عليه الجنة واما اطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وسائر
ما امر الله تعالى بطاعته فهي في الحقيقة اطاعة الله عز وجل او كما امر الذي اعندوه وهو الكثرة اربابا وحر
ماوردون مستعبدون ولا يتدفع في ذلك كون رؤوسية الاحبار والرهبان بطريق الاطاعة فان تخصص
العبادة به تعالى لا يتحقق الا بتخصص الطاعة ايضا به تعالى وحسب لم يخصوا به تعالى لم يخصوا العبادة به
تعالى **لا اله الا هو** صفة ثانية لاهلها او اشتقاقا مفقودا للتوحيد **فما عاينهم** من الاشوال به في المباداة
والطاعة **يريدون ان يطعنوا** **نور الله** اطفا النار عباته من نورها الموجه لوزال نورها كما قيل لكن لما كانا العشر
من اطفا نار لا نراد بها الا النور والمضلع ازاله نورها جلا اطفا وعاينات فها فرشاع ذلك حتى كان

عتد جددنا والاصناف الى صنف اخر خرج كاضل بالعبث من قلوبنا واخلفوك هذا الامر الذي وعدوا اي
 عتدته وحري بكسر العين وجعلت بالاصناف **والله كذا في انعامهم** اي بوصفهم المخرج قبل هو اصدق زال ما بهم
 من مقدار السوطية فانما شغل اذانهم المخرج يستلزم انما اخر وهو كرامة الله تعالى انما يثربينهم وتقبلهم
 عن المخرج فكانه قيل فخرجوا ولكن يتطوعا لا لقناعة في المعنى لا يمنع الوقوع بين طولي لكن بعد تحقق الاخلاق
 تنقيا وانما في اللفظ لقولك ما احسن الذي زيدو لكن اضا لا تظهر ان يكون استاذ راكبين نفس المعنى على نفع سا
 في الاقيمة الاستثنائية والمعنى لو اذادوا المخرج لا عدوا له فكة ولكن ما ازاوه لما انه تعالى كن انعامهم
 لما فيه من المفاضلة التي بين **مخجلهم** اي جنتهم بالحسن والكسل فتشيطوا عنه ولم يستعده والة **وتقبل الله توبتهم**
القد علم تقبل لان الله تعالى كرامة المخرج في قلوبهم والوسوسة الشيطان بالامر بالمعقود او هو حكاية
 قولك بغيره لبعض وهو اذن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يزل في القعود والمراد بالقاعدتين اما المعقودون واما
 منهم واما ما كان غير حاله **الاحسان** اي ضاذا وشرا فالاستغناء منفعه وقيل منقطع وليس من لك
والادب **الاحسان** اي وسعوا فيما بينكم بالماز والضرر وافساد ذات البين من وضع البهر وصفا ان اذا
 اسرع واوضحه انا اي حمله على الاشاع والمغز لا صنعوا وكما بهر بينكم والمراد به التباينة في الاسراع بالانعام
 لان الراكب اشفع من الماشي وقوي لافضلوا من رقت الناقة اسويحت وارضتها انا وقوي لافضلوا اي امرحوا
يعتدكم **الفتنة** محالون ان يفتنوا بكم بابقاع الخلاق فيما بينكم والفا الربح في قلوبكم وافساد ما تروا بحيلة
 حال من حصول بغيركم اوسى صبرا وضعوا واستغناء **وتبكم** **مخجلهم** اي شامبون بكمون حديثكم لاجل نقله
 البهر او منكم قرو ضعفة بغيركم لما بغيره اي يطمعون والجملة كالمفعول بغيركم من فاعليه لاشتمالها
 على ضميرهما او استغناء ولما لم يرد في كية العدة وكيفية العناد بحيث تجل كما في فاعليه المومنين
 بالامر بالجملة اخلا لا غلظا ولم يكن فسادا خروجه من عاد للمعقنة ولية لك لوتنقض الحكمة عدا وحزوه وخرجه
 مع المومنين ولكن حيث كان انصار المناقبين القاعدتين المهر مستتب لخلل كل كن الله انعامهم فلم يستحقوا
 فانهض سادهم ووجه العتاب فما لاذت في قعودهم من تقرب لاعتالة وتتمن حوزهم هذه المفاضلة بغير
 لوجوه اعدوا واجر اذن منه صلى الله عليه وسلم لظفر فاعلم فيما بين المبلين او لا امر ولم يقدروا على
 مخالطةهم والاشي فيما بينهم بالاراجيف ولم يقص لهم التمتع بالعيش الى ان يظهر ظاهرا بقرابح الايات النازلة
والله اعلم **بالظالمين** علما محيطا بصائرهم وظواهرهم وما فعلوا ايضا معي وما سياتي ورضع المظهر موضع المعز
 للمعجل عليهم بالظلم والتشد يد في العويد والاشعار بمتبته على الظلم ولعله شاميل للفرعيتين السامعيتين
 والقاعدتين **لقد ابتلى الله من قبله** اي بواحد من انصرف عبد الله بن ابي سلول المناقب من مئة وقد قلنا
 من مئة من يتول بعد ما خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم الى ذي حدة اسفل من ثنية الوداع وغربا من جرج
 وقفا الرسول الله صلى الله عليه وسلم في الثنية ليلة العقبة ومراي عشر رجلا من المنافقين ليضكوا به على
 الله عليه وسلم فذره الله تعالى خاسرين **وقلبوا لك الامور** تطلب الامور من قهره من وجهه ال وجهه وترد
 لاجل التذبير والاجتهاد في المكر والحيلة يقال للرجل المنصرف لي وجهه الحيل جل وقلب اي اجتهاد واودروا
 لك الحيل والتكايد وودوا الا في ابطال امرك وقوي بالتخفيف **حي جا الحق** اي انصرفوا والتفتوا الى الله **وظن**
امر الله قلب دينة وعلامة **وهو كارهون** والحال انهم كارهون لذلك اي على غيرهم ولا لئان تشلية لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم والمومنين عن الخلف المتخلفين وبان ما يظلم الله تعالى لاجله وهناك اشار بالخود
 وكشف انراهم وازاحة اعداءهم وتذكرا الى ما سيأتي يتول بالمباداة الى لاذن وايضا بان ما فات بعضا
 ليس مما يمكن للامية لقولنا المعط **ومنهم من يقول ايدني في القعود** **والاشي** اي لا توقع في الفتنة وهي
 المعصية والامر بربانية مختلفة لا محالة اذنت او لم اذن فاذن لي حي لا اقع في المعصية بالمخالفة او لا تلقيني في
 الملكة فاني ان خرجت منك هلكت مالي وعيالي لعدو من يتول بمصالحهم وقيل قال احد من قيس قد علمت

الانصار في مشورتها بالنسب فلا تفتني بنات بني الاصغر يعني نسا الروم ولكن اعينك بماي فتركني وقرني ولا
 تفتني من اقصه بمعنى فنه **الاي الغنة** اية في عينها وبغيتها وكل افرادها العيون عن الوصف بالكمال الحقيقي
 باختصاصها بامر الجبري ما هنا به **سقط** الا في شيء مغاير لها فضلا عن ان يكون ههنا ومخلصا عنها وذلك بما
 فعلوا من الغيبة ولا تختلف والجراحة على الاستيفان هذه الطريقة الشبيعة ومنها العقود بالاذن البني
 عليه وعلى الاعتدالات الكاذبة وتوحي بافراد الفعل بحافظة على عظمين وفي تصديرا بحجة عرف النسيه
 مع تقدير الطول اية ان بانهم وتقوم فيها وهم يحسبون انما يجيئ من الغنة زعمنا من ان الغنة انما هي الخلف
 بغير اذن وفي القبر عن الاثنان بالسقوط في الغنة زعمنا من ان الغنة انما هي الخلف بغير اذن بغير اذن
 منزلة الموت الملكة المعصية عن ترويم في ذلك ان الروي اسفل ساطين قوله عز وجل **ان جنت محيطه**
بالكافرون وعين لهم علي ما فعلوا معطوف في الجملة السابقة داخل تحت السبه اي جامعة لهم يوم القيمة
 من كل جانب وايضا بالجملة الاسمية للدلالة على البات والاستمرار وبحيطة بهما الا ان لتريلا لشي سيقع
 عن قريب منزلة الواقع او وصفا لسباب النبي توصفة فان مبادي احاطة النار لهم من الكفر والمأجج محيطه
 بهما لان من جميع الجوانب ومن جعلها مأفروا منه وما سقطوا فيه من الغنة وتبيل تلك المبادي المشكلة بصور
 الاعمال والاخلاق هي النار بعينها ولكن لا يظهر ذلك في هذه العنشاء وانما نظير عند شكلها بصور ما الحقيقة
 في النشأة الاخرة والمراد بالكافرين اما المنافقون والجارح موضع الظن موضع المعقول للتجمل عليهم بالكفر
 والاشعار بانه معطوف اسباب الاحاطة المذكورة فاما جمع الكافرين السالطين للمنافقين ثمولا **وان**
تصلي في بعض ما زيك **حسنة** من الظن والغنية **لشكر** لك الحسنة اي توريهم سعة لغرض خدمهم وعداوتهم
 لك **وان تصلي** في بعضها مسببة من نوع شدة **يقولوا** محسنين يا فقلوا احامدة لا زايهم **قد اجندنا امرنا** اي لا
 ما هنا من الامن سينون به الاعتقال من المسلمين والعقود عن الحرب والمعاداة مع الكفرة وغير ذلك من امور
 الكفر والنفاق فلا زل ولا زلا **فيل** اي من قبل اصابة العصية في وقت تداركه يشيرون بذلك الى ان الما
 المذكورة انما تروج عند الكفرة بوقوعها حال قوة الاسلام لا بعد اصابة العصية **ويقولوا** عن مجلس الاجتماع
 والتحدث الى صالحينها ويعرضوا عن النبي صلى الله عليه وسلم **وهو يقول** يا صنفوا من اخنا لا موزنا اصابه
 صلى الله عليه وسلم والجملة حال من الضمير يقولوا او يقولوا **الاي الاخر** فقط المقارنة الفرج لها معا وايضا
 بالجملة الاسمية للدلالة على دار السور وواحدة المساة الى الحسنة والمساة الى النفس مذكورة المسببة بان
 يقال وان نصيبك مصيبة تسهر للابدان باختلاف حالهم حالتي عروض المساة والمساة بالتقوى الاولى
 سقوطون وفي الثانية مخرجون **قل** يا نا البطلان ما بوا عليه مشركهم من الاعتقاد **لن نصيبنا** ابتداء وقرني هل
 نصيبنا من فعل الامر فعل لانه واوي يقال صاب اليه يصوب واستماعة من الصواب **الانما كتب الله لنا** اية
 اثبتة لمصلحتنا الدينية او الاخرية من الضرر عليكم او الشهادة المودية الى النعيم الدائم **من قولنا** انا امرنا
 ونؤتي الامورنا **وعلى الله وحده** **لننزل كل المؤمنين** التوكل متوقفا الامر الى الله والرضا بما فعله وان كان ذلك
 بعد تركت المبادي السادية والمال للدلالة على السببية والاصل ليوكل المؤمنين على الله قدر الطرفين
 على الفعل لا فائدة الصغر اذ خلا لنا للدلالة على استحبابه تعالى للوكل عليه كافي قوله تعالى والاي يا ربي
 والجملة ان كانت من امار الكلام المأهولة بالظن والام الجليل في مقام الاحكام والاطمان والتلذذ والتمتع
 به وان كانت سبوقه من قبله تعالى اشرا المؤمنين بالتوكل اشراره صلى الله عليه وسلم بما ذكرنا لاشراطها وكذا
 اعادة الامر في قوله عز وجل **لعل ترهبون بنا** لا تقطع حرك الامر الا ان بالناهي وان كان امرا طائبا وان كان
 على الوجه الاول لا بد ان كان الصنابة ببناء المأمورية والاشارة بما بينه وبين ما مأمورية اول من الفرق في الصا
 والترقب الممكن مع انتظار سعي في خيرا كان او شرا والنا للتعدي واحدة في النابح بحذوفا اي ما ينظرون
بنا الاحدي الحسين الا انما قسما للثب كل واحدة منهما هي من العواقب وهما النصر والشهادة وصداق
 بيان لما ايم في الجواب الاول وكشف حقيقة الحال باعلان ان ما نزعونه منة للمسلمين من الشهادة انعم مما

والحق وفيما ينبغي سماعه وقبوله لا في غير ذلك كما يدل عليه قراءة رجمه بالجر خطفا عليه أي هوادة من غير رجم
لا يسمع غيرها ولا يقبله وقبوله اذن يكون ذلك فيهما وقبوله اذن يكون فيهما وقبوله اذن يكون فيهما وقبوله اذن يكون فيهما
ومن الله نفسه لكونه اذن جبره وان يصدق بالله تعالى لما قام عنده من الادلة الموجبة له وكون ذلك
جبره على طين كما انه خير للمؤمنين مما لا يخفى **ومن الله** اي يصدق نفسه لما قام عنده من الادلة الموجبة له واللام
للمنفردة بين الايمان المشهور وبين الايمان بمعنى التسليم والتسليم في كافي قوله تعالى ان منكم من كان
تعالى فاما من لم يسمع الا من **من الله** عطف على اذن جبره وهو وجه بطريق الحلال المشكوك في الغالب ليس الية
للمؤمنين اي للمؤمنين الظاهر والايان منكر حيث يقبله منهم لكن لا يقبله منهم في ذلك بل يقبله
من جبره عليه ولا يكتف اشراؤه ولا يقبله اشراؤه من راسخا الايمان اليهم بصفة الفعل بعد تنبيه
الي المؤمنين لصيغة الفاعل المنبئة عن الرضوخ والاستمراء للايمان بالانما من راسخا في قوله تعالى
بالنصب على انما ملة لغيره كعليه اذن خبري باذنكم **رحمة الله** اي **رحمة الله** ما نقله من قوله
هو اذن وهو وجه الاستعانة بالمشقة بترتيب الوعيد على الاستمراء على ما مر عليه من الوعيد
بغيره لونه كما انهم من قوله تعالى فيما سياتي فان يتوبوا اليك فاعرف انهم من راسخا في قوله تعالى
وسلم كما ينبغي بناء الحكم على الموصول **رحمة الله** وهذا اقتراض من قوله عز وجل على نبي الوعيد خبر
في اخلت الخطايا وفي تكرار الاشهاد باثبات العذاب الا لغيره من رجل الجملة خبر الموصول لا لا يخفى من
المبالغة وايراد ملة صلى الله عليه وسلم بموازي الرسالة مضاف الى الامم الجاهلة لماية التظيم والتعظيم
على اذنبه واجبة الى جنابه عز وجل واجبة الى جنابه عز وجل واجبة الى جنابه عز وجل واجبة الى جنابه عز وجل
لهم الخطاب للمؤمنين خاصة وكان المبالغة فيكون بالطعن في ثباتهم فيمنع من ذلك الهمز ويؤكد
نما ذكره بالايان ليعرفوا وهو روضه من انهم يخلصون لكرامتهم ما قالوا انما نقل اليكم ما يؤذون باداة
النبي صلى الله عليه وسلم واما الخلف من الجاهل فليس بدخل في هذا الاحتجاج **رحمة الله** اي ذلك واذا
ارضاهم بالتسليم مع انهم اصرارهم ارضا الرسول صلى الله عليه وسلم وقد قبل صلى الله عليه وسلم
ذلك منهم ولم يكن بهم للايمان بان ذلك بقوله من ان يكون وسيلة الى رضاه صلى الله عليه وسلم وانه
صلى الله عليه وسلم انما لم يكن بهم رفقاً بغيره وسقراً لغيره لا عن رضى بما فعلوا كما اشير اليه **رحمة الله**
اي ان رضى اي ارضى بالارض والارض لا يرضى ذلك الا بالطاعة والمناجاة وايضا حقه صلى الله عليه وسلم في باب
الاخلاق والاعطاف وشهدا ومعا واما اتوا به من الايمان الفاجعة فانما رضى بها من الحزم بطريق عليه
في الاحزاب والحق في رضى الناطل والجملة نصب على الحالية من من غير يخلصونكم لارضائكم والحال انه تعالى
ورسوله ارضى بالارض منكم اي يرضون عما يرضونهم وعبد بهم ويشقون بالارضينهم وافراد الصبر في رضى
اما للايمان بان رضاه صلى الله عليه وسلم مستند تحت رضاه سبحانه وارضاه صلى الله عليه وسلم وارضاه
تعالى لقوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله واما لانه مستند لانما الاشارة الهادي يشار به الى الواحد
والشدة بتاويل المذكور كافي قول روية **رحمة الله** فيها خطوط من سواد وخلق كانه في الحلة بولع اليه كان ذلك
لا يقال اي حاجة الى الاستعانة به والثاويل المذكور لا نافي لولا الاستعانة لم يبق الشاؤل لما ان
الصبر لا يتقوض الا لثبات ما يرجع اليه من غير تعرض لوصفه من وصفه الذي من جعلنا المذكور واما المنقش
ها اسم الاشارة واما لانه ما يذكر الى رسوله والكلام جملتان حذف خبر الاول له لانه خبر الثانية عليه
كاضب اليه سيويه ومنه قول من قال من ياعنه ناوانت باعنه كذا ومن والى يخلصنا الى الله على ان
المذكور خبر الجملة الاولى وخبر الثانية محذوف كاهو راي المبرور **رحمة الله** اي **رحمة الله** جوازه محذوف ثوبا
على لاله ما سبق عليه اي ان كانوا مؤمنين فلهذا صرحوا الله ورسوله بما ذكرنا انما ارضى بالارض
الرسول اي اولئك المناضون والاستعانة بالبرهان على ما اقدوا عليه من النطقة مع جملته وما قبلها
وقوي بالناظر الى اللغات لزادة التوبيخ والتوبيخ اي الرضا بما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه

في طهر من غفلة الاندائات فالتقارب الذي الشان **رحمة الله** اي **رحمة الله** المحادة من الحد كالساعة من السق
والمحاداة من الغفلة بمعنى الجاهل فان كل واحد من مبشري كل من الانفال المذكورة في محمل غير محمل صاحبه وكن
شرعية جوازا قوله تعالى **رحمة الله** اي **رحمة الله** محذوف اي في حق له ان ناصحه وقوي بكسر النون والجملة
الشرعية في محمل الرفع على انما خبر لانه وهي مع خبرها سادة مستغفلة يسلوا اليه قبل المعنى فلهذا تكررت للا
لغوة التمهيد لاسباب التاكيد اللغوي المانع للازلي من النقل ودخول الفاك في قوله من قال **رحمة الله** اي **رحمة الله**
اي ما اقلت اما بعد اي خطبتها وقدر جواز ان يكون فان لم تقطعوا على انه وجوب الشرط عند وفاء نقد
الربيعوا الله من عباد الله ورسوله فان له الى اخره واذ بان ذلك انما يجوز اذا كانت عند كون فعل الشرط
ماضي او مضارعاً مجزواً بل هو **رحمة الله** اي **رحمة الله** حاله عند من الصبر المجزوا ان اعتبر في الطرف ابتداء الاستمرار
وحذوه وانما اعتبر مطلق الاستمرار لا لظواهر ذلك اشارة الى اذكر من العذاب الخالد بين ذلك اي انما
باعتد وجه في القول والقطاعة **رحمة الله** اي **رحمة الله** المذكور والموازي المقارن للفضيحة والندامة وهي ثراث
تقاضي حيث يفتخرون على رسل الاشهاد بطورها ولحق العذاب الخاص بهم والجملة تدبيل لما سبق **رحمة الله**
المناضون اي **رحمة الله** اي **رحمة الله** فان ما ترك في حقهم نازك عليهم **رحمة الله** اي **رحمة الله** من الاشرا والخسفة
فضلا عما نواظرونه فيما بينهم من اقول في الكفر والنفاق ومعنى سبها اياهم في قولهم مع انه مشهور
فانا نحن في عهدهم اطالع المؤمنين على اشراهم ولاطلاعهم انفسهم عليها انما تخرج ما كانوا يخفون من
اشراهم منفسر فيا بين الناس فيسحقونهم من احوال الرجال مداعه فكما انما خبرهم ما في المراد بالمعصية
المبالغة في كون السورة مشتملة على اشراهم من احوالهم الباطنة ما لا يملكونه لغيرهم بها وتبني
عليهم فيا بينهم وتبني معنى تحذير وتبيل الصبر الاول للمؤمنين والثالث للمنافقين ولا سيما في
بالفتك عند ظهور الامر بعد المضي اليه اي تحذير المناضون ان تترك على المؤمنين سورة غيرهم في قوله
المناضين وبعيد عليهم اشراهم قال ابو مسلم كان اظننا اننا نحن بطريق الاستعانة فانهم كانوا اذ استمعوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتركوا شيئا ويقول انه بطريق الوحي كذبونه وتبنيهم به ولذلك قيل **رحمة الله**
اي اقلوا الاستمرار وهو من قد يد **رحمة الله** اي **رحمة الله** اي من القوة الى التسلل من اكون الى البروز **رحمة الله**
تحذيره من ازال السورة ومن استجابكم ومناجاةكم المستكنة في قلوبكم لبا خصة لكم كل ملا الناس
والناكيد لرد انكارهم له لالذخ ترددهم في وجع المحذوذ ليس جدد بطريق الحقيقة **رحمة الله**
عاقبوا **رحمة الله** اي **رحمة الله** وحياته صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك يدين بدينه وكب من المنا
يسترون بالقرآن وبالرسول صلى الله عليه وسلم ويقولون انظروا الى هذا الرجل يريد ان يفتح صدور الناس
وقصورها هيئات هيئات فاطلع الله عليه صلى الله عليه وسلم على ذلك فقال احبوا على الربك فانا هم فقال
فلم يكن اذ كان اياي الله لا والله ما كنا في شئ امرك ولا يبرأ من احبائك ولكن في شئ مما يحض فيه الربك
ليقترب بعضنا من بعض **رحمة الله** اي **رحمة الله** غير ملتفتا الى اعتذارهم عن افعالهم جبايتهم من لاهوتهم المعروفة
بوقوع الاستمرار في الجاهل على خطا يعزونه الاستمرار **رحمة الله** اي **رحمة الله** **رحمة الله** اي **رحمة الله**
الفرق بالمستعز به ولا يستعتم ذلك الا بعد تحقق الاستمرار وقوعه وبشوقه لا **رحمة الله** اي **رحمة الله**
بالاعتذار وموعبة عن حواثر الذنب فانه سئلوا لكانت بينا البطلان **رحمة الله** اي **رحمة الله** اي **رحمة الله**
صلى الله عليه وسلم والطعن فيه **رحمة الله** اي **رحمة الله** اي **رحمة الله** اي **رحمة الله** اي **رحمة الله**
او جبره من لا يدرك الاستمرار وقوي بغيره على اعتداد الفعل الى الله سبحانه وقوي على البناء للفعل مستند
الى الطرف بتدكير الفعل بتأنيته ايضا وهذا الى المعصية فيل ان ترحم طاعة **رحمة الله** اي **رحمة الله**
بالناظر الى البناء للفاعل والناظر الى البناء للفعل مستند الى ما بعد طاعة **رحمة الله** اي **رحمة الله**
وهو غير المتأين او مبشري له وهو غير المتأين قال محمد بن ابي حمزة في عهده وجل واحد وموحي
بن حمزة لا يخفى ما تزلت قد الية ناك عن ثقته وقال للمؤمنين لا زال الله تعالى تسع منها الخلود ترجح

يقين

رسولاني فلا يحط عليكم بما ذكره من ما فيه من معنى البعد للايمان بعدد درجاته في
العظم والمخافة **هو العزم العظم** الذي يثبت الناس في امر من حطوط الدنيا ببعده ووجهه في العظم فاطمأن
مع قطع النظر عن فوائدها ونفعها وتنعفها وتكدها والبيت بالنسبة الى الذي في من نعيم الاخرة بما يبعث
البشر من قاله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا باجمهاه تبي قلوبنا وما من رزقنا وعلا ما كان من رزقنا ان يدل لها فكيف
تقول من قاله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا باجمهاه تبي قلوبنا وما من رزقنا وعلا ما كان من رزقنا ان يدل لها فكيف
وهي تمناع يستعمل غدا بها **البن جاهد الكفار** اي المجاهدين منهم بالمصيف **والنافعين** بالجمعة والقائمة المحدث
والعالمات الذين ذلك ولا يباذل بغير رافة قال عطا شحت هذه الاية كل شي من العفو والصفح **وما هم بجمع**
جملة مستأنفة لبيان انهم امر اشر من انما جاهد وقيل حاله **وبين المصير** بين ليل المأقبة والمختار بالذم
محدث وقيل **يعلمون بالله ما قالوا** استينافا لبيان ما قصد من من المجرى الموجبة لما امر بالجهاد والمخلطة
عليهم وقد حول جمع روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حق من يقول برك عليه القرآن ولعب
المنافقين المتخلفين قبيحة من كان معه منهم صلى الله عليه وسلم فقال الخالاس من يؤيد منهم ليل كان يقول
محمد حقا لاخرنا الذين خلفنا هم وهو ينادي اننا واشرا فافض شرا من الخير فقال عمار بن قيس الانصار
للملأ من اجل والله ان هذا لصادق وانت شتم من الجار يبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار يستحق
خلاف بالله ما قاله فوقع عامر بن عبد الله بن ابي سفيان في الكاذب وتكذب الصادق فتر
واشار بصيغة الاستقبال في يعلمون لاستحضار الصورة اوله لالة على كبرياؤه وصفية الجمع في قالوا مع ان
الظاهر هو الخالاس للان يصيهم بزمانه يقول صاروا بمرارة القابل **ولقد قال الله الكفر** هي ما ذكرنا والكل
ما عطف عليها اعتراض **واكثر واجد اسلام** اي واظهر وما في قلوبهم من الكفر بغيره اظلم من الانسلا **وهو الجاهل**
بالا هو العتق رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انه تواتر حجة شتم من كل ان يدفوه صلى الله عليه
وسلم عن راجله اذ اشم العقبة بالليل وكان عمار بن ياسر اخذ بظلمة راجله يهودها وحذيفة بن اليان
خلفها يسوقها نبيها موكب لك اذ سمع حذيفة موضع اخفاف الابل وقصعة السلاخ فالتفت فاذا امر قومه
مقلعون فقال ليكن ليكر يا اخي الله فصرخوا وبقيت امر المناقون يقتل ما يرويه على خلاص وقتل رادوا
ان يتوجهوا عبد الله بن ابي سلوة وان ليرض به رسول الله صلى الله عليه وسلم **وما هموا** اي ما الكروا وما
عماروا وما وجد ما يورث نفهم **الا انا غنا هو الله** **ورسوله من فضله** سبحانه وتعالى وذلك انه كان احب
قد فر رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينية في غاية ما يكون من حنك العيش لا يكون الخجل ولا يجوزون
العتبة فامروا بالقبول فقبل الخلاص بولي فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم به اني عثر الى دونه
فاستغنى ولا استغنى من اعم المفاعيل ومن اعقر العلال اي وما انكروا شيئا من الاشياء الا غنا الله تعالى
اياهم او ما انكروا صلة من العلال الا غنا الله تعالى اياهم **فان يقول** انا هم عليه من الكفر والتا
يك حرا في الدارين قبل ما نلا ما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخلاص بالرسول الله لعرض الله
على اللوبة والله لقد قلته وصدي في قاهر فتاب الخلاص وحنت قومه **وان يقولوا** اي استمروا على ما كانوا عليه من
التول والامراض من الدين او اخرجوا من اللوبة بهذا العرض **بعد بهم الله عذابا ليا في الدنيا والاخر**
بالقتل والاشواء والنب وغير ذلك من قول العقوبات **وما هم في الارض مع** معهما وبتا عما قطارها وكثر
اقلها لوجدان ما نبي يقول عز وجل **ربي ولا نصير** فيقتلهم من العذاب بالشفاعة او بالمداخلة **وسمهم**
بيان انهم بعض اخر منهم من غافل الله ليل **انا من فضله** **لقد قن** والموتى الزكاة وغيرهم من الصدقات
ولكن من الصالحين قال ابن عباس رضي الله عنهما يريدان وتوفي بالنون الخفيفة فيما قيل تزلت في شعبة بن
خاطب اي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني الا فقال صلى الله عليه وسلم
بالشعبة قليل تودي حقه خرمين كثير لا تطيقه فراجته وقال والذي بعثك بالحق لئن رزقني الله مالا
لا عظم كل في حق حقه فدعا له فاحد غنا فتمت كايهم الدود حتى صارت بها المدينة فتزل وادبا وانقطع

قصه جابر

من اجماعة فاجتمعت فسال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل كثيرا له حتى لا يبعثه وادفعا له يابرج
شعبة بن مصدقين لاهل الصدقات فاستقبلها الناس بصدق قاهر وشرا بعلية فسالاه الصدقة
واقرأ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي فيه الفرائض فقال ما هذه الاخرة ما هذه الاخرة
الجوية وقال ارجع احي اري راسي وذلك قوله عز وجل **انا انزلنا من فضله** **غلا** اي سنوا حتى الله منه
وتولوا اي امر من طاعة الله سبحانه فلما رجا قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يخطا
يا ورج شعبة فترلت فجا شعبة بالصدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يستغني في ان قبل
منك ففعل التراب على راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعطاك قد امرتك فلم تطعني فقبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابها الي ابر بكر رضي الله عنه فلم يقبلها وجاهدا الي امر رضي الله عنه
فلم يقبلها وهلك في خلافة عثمان رضي الله عنه وقيل تزلت فيه وفي مثل من الحرث وجدين قيس ومعت بن
قشور والاول هو الاشهر **وهو معروفون** جملة معتزلة اي وهو قوم عاينهم الاعراض والحالية اي قولوا
باجرامهم وهو معروفون بقبولهم **باعتق** اي جعل الله عاقبة فعلهم ذلك **فانا** اي اخاف قلوبهم **اي يورثون**
الي يورثونهم الذي يعلمون الله تعالى هذه او يلقون فيه جزا اعمالهم وهو يوم القيامة وقيل فافضل الجمل
نفا قامتنا في قلوبهم ولا يلاية قوله عز وجل **ما اظفوا الله ما وعدوه** اي بسبب اخلافهم ما وعدوه من
التصديق والصلاح **وبانا** اي يكذبون اي ويكفرون مستترين على الكذب في جميع المقالات التي من حكمها وعمل
الذكور وتخصيص الكذب به يودي الى الجحيم بركة صيغتي الماضي والمستقبل عن المزية فان نسب الاعقاب لذلك
بالاخلاق والكذب يفتي باشتاده الى الله تعالى لا معنى لكونها سبعين لامقاب الجمل والتناق والتحقق
انه لما كانت الفال على الترتيب والتعريف تنبئة عن ترتيب اعقاب التناق المخلف على انما لمز المحكم
عنهم من المعاهدة بالصدق والصلاح والجل والتولي والاعراض وفيها ما لا دخل له في الرب المذكور كالمع
اربع ما في ذلك من الاضمار معين ما هو المتأخر في ذلك والله اعلم وقيل **بشهادة** **الاربع** اي بالنافع
او من عاهد الله تعالى وقيل بالناس القوتانية خطا بالمؤمنين فالنزع على الاول لانكار والتوبع والبيد
اي الرقيلوا **ان الله يعلم سرهم وخواصهم** اي ما امروا به في انفسهم وما شاؤوا به فيما بينهم من المطامع وتبعية
الصدقة جزئية وغير ذلك الاخرية وسرهم سر السوء على الجوى سيطر في قوله سبحانه وسرهم وذن الى ما
الغيب والثناء **وان الله علام الغيوب** فلا يخفي عليه شيء من الاشياء حتى اجروا على ما اجروا عليه من الظاهر
واظهار اسم الجلالة في المؤمنين لالتقاء الروعة وتربية المتابعة وما اراد العلم المتعلق بسوءهم وخواصهم
بصيغة الاستدلال على الدين وامر بالمبالغة من الثمارة والجزاء ما لا يخفى وعلى الثاني لفرق بين المؤمنين
بذلك وتبعيةهم على انه تعالى واخذهم وخواصهم ما علم من اعمالهم **الذين يلمزون** نصيب اودع على السهم
وعجزهم على البدلية من الصبر في سرهم وخواصهم وقيل بسوء المير وهي لغة اي يميزون **المطوعين** اي المطعون
المستوعين **من المؤمنين** خالاس المطوعين وقوله تعالى **في الصدقات** متعلق بيلزون وروي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم رث الناس على الصدقة فاق عبد الرحمن بن عوف بارتبيل رقية من ذهب وقيل بربعة الاف
درهم وقال كان لي ثمانية الان فاقوت ربي اربعة وانسكت لعلالي ربعة فقال صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
لك فيما اعطيت وفيما اسكت فبارك له حتى صوحت ما صر رابعة تسايه عن ربع الثمن على ثمانية الف وصدقة
عامر بن عدي باية وسخن يروها ابو عبيد الا نضاري بصاع من تمر فقال له امر بالحجر على صاعين فركش
صاعا لعلالي وجبت بصاع فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشره على الصدقات فلزمه المناقون
وقالوا ما اعطى عبد الرحمن بن عوف وصاحرا الا ربا وانا الله ورسوله لتبين عن صاع اي مقبل ولكنه احبه
ان يذكر بفضله ليعطى من الصدقات فتزلت **والذين لا يجدون الا جهنم** عطف على المطوعين اي ويزيلون
الذين لا يجدون الا طاعتهم وقيل ينجح الجهم وهو مصد وجهه في الامراء بالانح فيه وقيل هو بالضم الطاء
وبالفتح المشقة **فمنهم** عطف على يلمزون اي يلمزونهم والمراد بغير العروق الاخر **فمنهم**

يعزوه اليه حتى قال له نيك حليم فلن انما طاعة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو حصة يستنبر استناب القوم يشربوا كعب خير يوم من علكك منذ ولد لك امك ثم تلا علينا الآية وعن ابي بكر
الوراق انه سئل عن التوبة المضوح قال ان تصيب على الثابت الارض ما وجبت وتصيب قلبه نفسه كزوبة كعب
بن مالك وصاحبه يا ايها الذين آمنوا خطا بآثار بينة رجع فيه الشاؤون الله راجا او ليا وقيل لمن تعلق من الطلقة
عن غيرة بترك خاصة **انقذ الله في كل ما تاتون** وما لذي زون فدخل منه المصالح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في امر المازي دخولا اوليا **وكونوا مع الصادقين** في ايمانهم وهو دهر او في دين الله نية وقولا وعلا او في كل شئ
من الشؤون ليدخل فيه ما ذكره وتوهمه ونايه من يكون المراد به من جند هاهنا ولا الثلاثة واضرا به من عباس
انه خطا لمن من هذا الكتاب اني كوني مع المهاجرين والاضداد وانقلوا في سلمكم في السلك وسائر المحاسن
وقوم من الصادقين ما كان لاهل المدينة اني ماصح ونا اشتقا وهو من قوله **من اصاب كزوبة** وصحبه واصح
ومعاده واضرا به من **ان تخلقوا عن رسول الله** عند توجهه صلى الله عليه وسلم الى الغزو ولا رغبوا فشب وقد جاوز
الجزيرة بانفسهم عن نفسه اي لا يصرفوها عن نفسه الكريمة ولا يصرفوها عن طريقه عنه نفسه بل يكابدوا معه
ما كابد من الهوان والخطوط والكلام في حق النبي وان كان على صورة الخبز **لك** اشارة الى ما ذكره عليه السلام
من وجوب المسابقة بالهوى سببا لغيره لا يصيبه بطلا اي يفتش بسيرة ولا نصيب ولا يفتك ما ولا يفتك اي جماعة مما
لا يستباح عند المحرمات من زناها فانها الظاهر والنصب اليسير من حيث لم يعلموا من الثواب فلان لا يخلوا من ذلك
سنة اول فلا حاجة الى تكرير النبي بيا كيد كلة لا يجوز ان يراها تلك المروية ويكون الترتيب بنا على كثرة الوقوع
وقلته فان الظاهر اكثر وقوعا من النصيب الذي هو اكثر وقوعا من النصيب بالمعنى المذكور فتوسط كلمة لا حيد للبر
لنا كيد النبي بل لئلا لالة على اشتغال كل واحد منهما بالفضيلة والاعتقاد به **في سبيل الله** واقل كلة ولا يطيق
توطئا ينشط الكفار اي لا يدومون بان جملهم وخواججهم واخفاف زواجهم وذاولهم وذاولهم وذاولهم وذاولهم
من عهد ونبلا حصة ركا لقتل والاسر والنهب او مضوا اي شي يتال به من قتلهم **الا كتب لهم** علم سلك اي بكل
واحد من الامور العذوة **على ما** وحصة مقبولة مستوحاة بكم الوعد الكريم للثواب الجليل ونبلا الزلي
والمنون للنعيم وكونا مكتوب غير ما فعلوه من الامور لا يمنع دخول النيا فان اخلافت العنوان كان في ذلك ان
الله لا يصيب اجر المحسنين قليل المسلف من الكتب والمراد بالمحسنين اما المجهول منهم وضع المظهر موضع
المضلل جهم والشفادة عليهم بالانظار في سلك المحسنين وانا اعلمهم من قبيل الاحسان وللانصار حيلة
الماخذ للمكر واما حنن المحسنين وهو دخلون فيه دخولا اوليا **ولا ينقصون نفقة** صغرة ولوثرة او علة سوط
ولا يكره كاتفق عثمان رضي الله عنه والترتيب باعتبار ما ذكر من كثرة الوقوع وقلة وتوسط لا للتبعيض
على استبعاد كل منهما بالكتب والجزا لا لنا كيد النبي كافي قوله عز وجل **ولا ينقصون** اي لا يجتازون في سيرة هجر
واذا وهو في الامل شعور من الجبال والاكاف يكون منعنا للممثل اسرفا على من ودي اذا اشاع فرائس على
الارض على الاطلاق **الا كتب لهم** اي اثبت لهم ذلك الذي فعلوه من الانفاق والقطع **بجزير الله** بذلك احسن
ما كانوا يفعلون احسن خيرا اعلمهم وجزا احسن اعلمهم **وما كان المؤمنون لينفروا كافة** اي ماصح وما استقام
له من ينفروا جميعا خوفا وطلب علمه كالاستتار لهم ان يقتبطوا جميعا فان ذلك محل باشر الماشي فلو لا
نفر فعلا نفر من كل فرقة اي طائفة كثيرة منهم كاهل كلة او قبيلة عظيمة طائفة اي جماعة قليلة **ليفتقروا**
في الدين اي يتكلموا في القاعة فيه ويحتموا مشاق تحصيلها **ولم ينفروا** اي لم ينفروا في جميعها غاية سعيهم وسري
مهمتهم من ذلك ارشاد القوم وانذارهم **اذا رجعوا اليهم** وتخصصه بالذكور لانه امر وفيه دليل على ان النفقة
في الدين من فروض الكفاية وان يكون عرض المتكلم الاستقامة والاقامة لا الوقوع على العباد والتبسط في البلاد
كاهوديك زابنا الزمان والله المستعان **فلم يجدوا** اذ اذ ان يجدوا عابدين وذنوب واستدل به على ان
اجازا لاحاد حجة لان عموم كل فرقة يقتضي ان ينفر من كل ثلاثة نفر طائفة الى النفقة لشدة رغبته في تذكرها
وعند ذوقها لم تعتبر اجازا لم يتواتر بعد ذلك وقد قيل لالة وحده اخر هو ان المؤمنين لما تمعوا اما انزل

في المحلين كسار عوا الى البصر رغبة ورهبة وانقطعوا عن النفقة فامروا ان ينفر من كل فرقة منهم طائفة
الى الجهاد وتبني عقالهم فيفتقروا حتى لا ينقطع الغلبة الذي هو الجهاد الاكثر لان الجهاد بالجمعة هو الاصل
والنفقة من البعثة بالغيرين ليشعروا بليظنوا بالوقاية القوية اي وليست ذوا البواقي قوتهم النادرين اذ ارجل
اليهم بغير الطوائف النافذة للغزو في رجعوا اليهم بما حصلوا في ايام غيبته من الملويا **يا ايها الذين آمنوا انما**
الذين يلوكم **الكتاب** امر واثبات الاقرب منهم فالاقرب كما امر صلى الله عليه وسلم ولا ينادى عشرة منه فان الاقرب
الحق بالشفقة والاستصلاح قيل هو اليهودي المذنب كني قريظة والنفقة خير وقيل الزور فافتركا فوايتكفروا
الشارة فرب من المدينة بالنسبة الى المواق وغيره **ولم يجدوا** اي شدة وصبر على القتال وقوى بفتح
العين كطلة وجها وما لقن ان فيها **ان الله سمع المنع** بالنعمة والنعمة والمراد به امر اما انما طائفة و
الظاهر من النصيب على الايمان والقتال على الوجه المذكور من باب التقوي والشفادة **فلم يجدوا**
زينة المقربين واما الجبل وهو دخولا اوليا والمراد بالنعمة الولاية الدائمة وقد ذكر وجه دخول مع
المنع في قوله تعالى ان الله سمعنا **واذما التفت شوق** من شوق الغزاة لغيرهم اي من المناقشة **فلم يجدوا** لاجوابهم
ليشعروا على التناق او لغوام المؤمنين وضعفهم لضعفهم عن الايمان **اكرزادته** **فلم يجدوا** اي قرى بفتح
اكر على تقدر ففعل يستحق المذكور اي اكرزادته فتم الى اخره وارتاد الزيادة مع انه لا ايمان فيها اصلا باعتبار
اعتقاد المؤمنين حينما نطق به قوله تعالى **انما المؤمنون** الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا نلت عليهم اياما
راة لغوامنا **فانما الذين اشرا** جواب من جهمته سبحانه وتعالى وتحقق الحق وتبين حالهم فاجلا واجلا اي اما الذين
المنوا بالله تعالى وبما جاء من عند ربهم **فانما الذين اشرا** اي الذين كفروا بالله والوقوف على ما بينهم
الحقائق والاضمار اليها السابق **فلم يجدوا** اي كفروا بها ونما فيه من المنافع الدينية والدنيوية **ولما الذين**
في قلوبهم مرض اي كفروا بصدقهم فزادهم رجسا الى رجسهم اي كفروا بها مضمويا الى كفورهم بها وعقائده باطلة
واخلافا ذميمة لذلك **وما تروا من المؤمنين** واستحروا ذلك الى ان يموتوا عليه **ولا تروا** العزة للانكاد والتوسيع
والواو العطف على مقدمه لان لا ينظرون ولا يرون **انهم** اي السابقين **يقتلون** في كل عام من الامور **او من** والمراد
بحرر الكفيل ببيان الوقوع حسب العدد المذكور اي يقتلون باقائنا البليات من المروية الشدة بما يذكره النبي
والوقوف بين يدي رب العزة فودي الى الايمان به تعالى وبالجها ومع رسله صلى الله عليه وسلم فبقا بون ما يوزن
عليه من الايات لا سيما القواعد الزاوية للايمان الشاهية عليهم ما فهم من الكتاب العزيز **فلم يجدوا** عطف
على ما يروونه داخل تحت الانكاد والتوسيع وكذا قوله تعالى **ولا ينفقون** والمعنى او لا يرون انفسهم الموجه
لايمانهم فلا ينفقون عما هو عليه من النفاق ولا هم يذكرون بملك الحق الموجهة للتوبة والندم كزينة البوار خطا
للمؤمنين والعزة للفتية اي لا ينظرون ولا يرون احوالهم البعثة التي هي انفسهم على وجه التابعد وعد
الشبهة لذلك فقوله تعالى **ولا ينفقون** وما عطف عليه معطوف على ينفقون **واذا** **الذين كفروا** بيان لاجوالهم
عند نزولها وهو في محفل تبليغ الوحي كما ان الاول بيان لما لا يتم وهو غايبون عنه **نظر** **فلم يجدوا** اي من المؤمنين
انكارا لها وبخبرها لها او عظيم لما فيها من مخازيم **فلم يجدوا** اي قائلين بغيرها كمن من المسلمين لستعرف
بظهورهم انهم لا ينفقون على استماعها ويطلب عليهم الفصل ليفتقروا او يترامقوا بيشا ورون في تدبير الخوارج
والاستلال لواد يقولون هدينا كرسنا خذاذا من من الحلى وارتاد ضمير الخطاب لبعث الخاطبين على الجدة في
انها من الفرصة فان المراد بشانه الكرامة سامنة بشان اصحابه كافي قوله تعالى **ولست لطف** ولا يشعرون بكر احدا
وقيل المعنى واذا ما ازلت سون في عيوب المناقذين **فلم يجدوا** عطف على نظر بضمهم والتراخي باعتبار وجدان
الفرصة والوقوف على عذر روية احسن المؤمنين اي انفسهم فاجيبا في محفل الوحي فامرا لا فضاح او غير ذلك
وقرى الله قلوبهم اي من الايمان حسب الشرائع غرا جلوس والجملة احادية او عادية **فلم يجدوا** اي بسبب الضرر
لا يفتقروا **سوا** **الذين كفروا** **والذين كفروا** **فلم يجدوا** اي رسول عظم الشان **من انفسكم** **فلم يجدوا**
عزوي قريش مثلكم وقريش بفتح الفاي اسرفكم وافضلكم **فلم يجدوا** اي شاق شديدا عليه عنتكم ولتاكم

منه

المكروه فتوينا في عليكم سوا المقامة والوقوف في العذاب وهذا من نيل ما خرج من الجحاشه **كره** عليكم في ايمانكم
ومصلح خالكو بالمؤمنين منكم ومن غيركم **روى** **رحم** قد مر الا ببلغ منها وهي الروافه التي هي من شدة الرحمة حافظه
على العواصل فان تولوا للذين بالمخطاب وتوجهت له الى النبي صلى الله عليه وسلم تسليما له انما هو انزل اليك
فقل حسبي الله فانه يكتفيك ويعينك عليه **روى** **رحم** الله الاموات استغفارهم من ذنوبهم وما قبله عليه **روى** **رحم** الله الاموات
الامه **روى** **رحم** الله الاموات استغفارهم من ذنوبهم وما قبله عليه **روى** **رحم** الله الاموات استغفارهم من ذنوبهم وما قبله عليه
وقرى العظم بالزعم **روى** **رحم** الله الاموات استغفارهم من ذنوبهم وما قبله عليه **روى** **رحم** الله الاموات استغفارهم من ذنوبهم وما قبله عليه
وحر فاعرفنا ما خلاصه براه وسون كل هؤلاء احد فاما انزلنا على من صفا من الملائكة والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم الرا المعروفة وقرئ بالامثلة اجزا للصلفية تجرى المتعلمة من الما وقرئ بن بن
وهو اما مشهور وعل خط الغند بن بطريق العدة على احد الوجهين المذكورين في فائحة سورة البقرة فلا حيلة
من الاعراب واما السور للسور كافيته اطباء الاكثر لحلة الرفع على انه جرب لبتنا احدث في اي هذه السور سماء الك
وهو الاظهر من الرفع على الابتداء بعد وسبق العلم بالسمية بعد فتحها الاحاد لها لاجلها عنوان الموضوع لتوقفه
على ملو الخاطبة بالانساب كما مر والاشارة قبل جريان ذكرها لما لها باعتبار كونها على ضام الذكر ويصدق
خارجت في حكم الحاضر كما يقال هذه اما اشترى فلان او النصف بعد فضل الابن بالمقاوم خذوا ذوا او اكله **الكتاب**
الاشارة اليها اما على تقدير يكون الرفع واذ على خط الغند بن بعد نزول حضورها ذها التي هي الحروف المذكورة متصلة
ذكرها فاشير اليها كما قد قيل هذه الكلمات المولفة من بعض هذه الحروف المبسوطة الى اجرة واما على تقدير كونه اشما
للسورة فقد توفقت بالاشارة اليها بعد توفيقا بتعيين اسمها او الامزيد ذكرها او بقرا فاقا وبما في اسرار الاشارة
من معنى البعد للتنبية على بعد منزلتها في الفخامة وحلها الرفع على انه لم يثبت خارج قوله تعالى **ايات الكتاب**
وعلى تقدير يكون الرا مبتدأ مؤشرا لانا ونذكر من الاولى والمضي هي ايات مخصوصة منه مترجمة باسم مستقل والمقصود
بيان بعضها منه وصفها بما اشتهر انصافه من لغوته الفاضلة والصفات الكائنة والمراد بالكتاب ما جمع
القران العظيم وان لم ينزل الكل حينئذ اما باعتبار عينه وعقده في علم الله عز وجل او في اللوح او باعتبار انه
انزل جملة الى السما الدنيا فانه المشهور ان فائحة الكتاب كانت سماء لحد الاسم وبما المقولان في عقد النبوة ولما
حصل المجموع الشخصي اذ ذاك فلا بد من ملاحظة كل من الكتاب والقران باحدا لاعتبارات المذكورة واما جميع
القران البارز ونسبه بالمظاهر بين الناس اذ ذاك فانه كما يطلق على المجموع الشخصي يطلق على مجموع ما ترك
كل عصر الا ترى الى ما اروي عن جابر بن جوي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قبل
احد في ثوب واحد ثم يقول ايها اكثر اخذ المقولان فاذا اشيرا الى احدهما قدمه في المحرقة **الحكم** الناس من القران
في ذلك الوقت ومما فظون على الغاوت في اخذ اما هو المجموع البارز حينئذ من غير ملاحظة تحقيق المجموع الشخصي
في علم الله سبحانه او في اللوح ولا نزوله جملة الى السما الدنيا ذي الحكمة وصف به لاسمائه على فنون الحكم الباهر
ونقطه بما اذ هو من باب وصف الكلام بصفة صالحة او من باب الاشتقاق المكنية المبنية على تشبيه الكا
بالحكمة الناطق بالحكمة هذا وقد جعل الكتاب عبارة عن نفس السورة وكله تلك اشارة الى ما في بعضها من الاي
قافيا في حكمها حاضر لا سيما بعد ذكر ما يمتنعها من السورة عند بيان اسمها او الامزيد ذكرها او بقرا فاقا وبنيان
يكون المشار اليه حينئذ كل واحد منهما لا يجتمع بينهما حيث هو جميع لانه غير السورة فلا يكون للاضافة وجه ولا
تخصيص الوصف بالمضاف اليه حكمة فلا ياتي ما قصد من معنى المضاف بما للمضاف اليه من صفات الكمال ولان في
بيان اشتقاق كل منهما بالكان من المبالغة ما ليس في بيان اشتقاق الكل بذلك والمتبادر من الكتاب عند الاطلاق
وان كان كلمة باحدا الوجهين المذكورين لكن صحة اطلاقه على بعضه ايضا لا يرد فيه واليهود المشهور ان كان
انصاف الكل باحدا الاعتناء بما ذكر من لغوت الكمال الا ان شهرة كل سورة منه بما انصف به الكل لا يتركز وعلمه

[illegible]

مختص بها فلا بد ان ليس له مطلب مترب حتى ينطو في سلكه الذي علما ان هي الخفة من ان النقلة اصله
انه الجدة لله فلهذا صنف الشان كافي قوله ان قال كل ما عني وينقل في حق الله بالقدرة والقدرة
الحق والعدل فيسقط ذكره عن الحكاية بين دهايمه وخامته للقول ان يتم الحكاية بالتحديد بركات ان
النقطة ليست بايجابية على الاطلاق ودعوى كون ترتيبه لرفع ايضا كذا بان كل واحد من دخلوا الجنة وعادوا
عليه الله تعالى وكبريا به بحدوه ونصوة بنصوت الجلال في صياحه الملايكة بالسلامة على الافان والنفوس
باضاف الكرامات او حيا من ربك رب العرش والعرش والعرش والعرش والعرش والعرش والعرش والعرش
وتدعو ان يكون بالمراد بالان عا العبادة كافي قوله تعالى واعلموا ان الله لا يهدي القوم الظالمين
تلك في الجنة اي ما عدا ذلك لان الجنة هي الجنة وليس ذلك بعبادة انما يكون فيسقطون به تلك
والا ساعدت تعيين الحاشية **ولو قيل الله للناس** هو الذي لا يجوزون لقائه تعالى لانكارهم البعث وما يترتب
عليه من الحساب والجزاء اشترى البعض من عطاياهم صيغ المفعولة على ذلك وهو استحقاقهم له وعادوا به من
العباد تلك شيئا واشتروا وادوا هو صيغة باسما الجنس لما ان جعل الخبر هو ليس اذ اعلم وضعه من كونه
اذ ليس كل ذلك بطريق الاستدراج اي لو قيل الله للناس ان لا يكونوا يستحقون به كذا فخر كما ان يقولون الله
ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا من السماء او شيئا بهذا ليم ونحو ذلك وقال تعالى **استجاب**
بالجواب نصيب على انه مفعول وشبهه وضع موضع مفعوله ناصبه دلالة على اعتبار الاستجابة في جانب الشبه به
واشعارا بشرعية اجابته تعالى الحق كذا استجابا هو بنفسه تجبيله هو والنفذ لو قيل الله للناس ان لا يكونوا
استجابا هو به تجبيل الله تجبيله هو الخبر عند استجابا هو له عند قول الله لا اله الا الله في قوله **المنى**
المنى لا اله الا الله الذي عين له من الله واستجابا هو له عند قول الله لا اله الا الله في قوله **المنى**
المنى المفعول جري على سنن الكبريا وقري بالبناء للمفاعلة كقوله تعالى فاعلموا ان الله لا اله الا الله في قوله
كانا المعنى على المعنى لا فائدة ان عدم قضاء الاجل لاستمراره عند الفصل فانا المضارع المنفى الواقع في قوله المنى
بنفي في افادة اشعارا استمرار الفصل بل قد ينفذ استمرارا متغايرة ايضا بحسب المقام كحق في وصفه فاعلم
ان مكررا في الافادة في الشرطية ان يكون الثاني امرا مفعولا للمقدور من نفسه متربا عليه في الوجود كافي قوله عز وجل
لو طيعكم في كثير من الامر لستم فانا لست اي الوقوع في المشقة والهلاك امر مفعول ليعا عنه صلى الله عليه وسلم
تربت عليهما في الوجود ويكون فردا كاملا من افراده متنازع النية بالبرهنة كافي لاجوبة المهدوفة وقوله
تعالى ولو تزياد ووقوا على ربهم وقوله تعالى ولو تزياد ووقوا على ربهم وقوله تعالى ولو تزياد ووقوا على ربهم
ونظا بها اي لرايت امرا هائلا قطعيا او نحو ذلك كافي قوله تعالى ولو تزياد ووقوا على ربهم وقوله تعالى ولو تزياد ووقوا على ربهم
ظهر من دابة اذ فيس الجواب بالاستيفاء فانه فردا كامل من افراد المواقفة وقد مر عنه بالامر
عليه في الالة والشدة فالظاهرة من مرقبه في معرض النالي المواقفة المطلقة واما ما عني منه من القضاء
فليس بامر مفعول لتجيب الشر في نفسه وهو ظاهرا بل هو ما في نفسه او جزؤه كسائر جزئياته من مرقبه له
في البقية اذ لا يثبت في مرقبه ما ليس في مرقبه تجبيل الشر من الشدة والوقوف فلا يكون في ترتيبه لوقوفه عليه
وجود او عدمه مزيد فائدة حقيقة جملته تاليا له فالحق اننا نقدر ليس نضر التجبيل المذكور بل هو اذ
المستبقة للقضاء المذكور وجودا او عدما كافي قوله تعالى ولو تزياد ووقوا على ربهم وقوله تعالى ولو تزياد ووقوا على ربهم
مواحدة لقرفان تجبيل لمر نفس المواقفة او جزؤه من جزئياته فاعلم ان البقية فليس في بيان ترتيبه عليه
وجودا او عدمه مزيد فائدة واما الفائدة في بيان ترتيبه على اذ فاعلم ان البقية فليس في بيان ترتيبه عليه
المقدور ما ليس في ترتيبه على نفسه من المواقفة ويقول الامر والدلالة على ان الامور موقوفة بازاءه تعالى
المنية على الحكايات الباطنة **فقد لا يجوز لنا** يقول العظة الدالة على التمسك به في الوعيد وهو عطف
على تعدد ترتيبه الشرطية كانه قبل لكن لا تفعل ذلك لما تضمنه الحكمة فنتركها امنا لا فاستدراجا **طريقا**
الذي هو موقوفة رجا اللقا وانكار البعث والجزاء وما يتفرع على ذلك من اعماله الشنة ومما لا تم الشنة **ممنون**

يترودون ويحذرون في وضع الموصول موضع الضمير نوع بيان للطف ببيان في جز الصلة واشعرا بعلبته
للمشرك والاستدراج **واذا اشرك الانسان** الضمير اشارة جنس الضمير من وصف وفقر وغيرهما من الشدايد اصابة
بسيوة **وعانا** لكشفه تارة الله **لجنبه** حال من فاعله ما يشهد ما عطف عليه من الحالى والكل لا ينبغي قبل ما في قوله
تعالى يحذرون للادقان اي دعانا كما يبا على جنبه اي مضطجعا **او فاعدا او فاعدا** اي في جميع الاحوال بما ذكر وما لم يذكر
وتخصيص المعنى وذات بالذكر لكونه مطلقا الانسان منها عادة او دعانا في جميع احوال مرضه على انه المراد بالضر
خاصة مضطجعا عاجزا عن التعمد وقاعدا غير قادر على النهوض وقائما لا يستطيع الحزال **لما كشفنا عنه ضر**
الذي شته غث ما دعاه جبا يني عنه الفاعل اي مضي واستمر على طريقته التي كان يتبعها قبل سائر الضر ونحو
حالة الجحود والبلا ومرفق توفيق الضراعة والابتال والى جانبه **كان لو لم يكن** اي كانه لو لم يكن معنا تخفف وصف
ضمير الشان كافي قوله كان لو لم يكن بين الجحود الى الصفا والجملة الشبيهة في محل الضمير على الحالية من فاعل ماضي
مستبجا من لو لم يكن **البحراني** الى كشف **ممنون** وهذا وصف للجنس باعتبار حال بعض افراده من هو متفقاه
الصفات **كذلك** نصبت كل المصدة رثة وذلك اشارة الى مفعول الفعل لا في زمانه من مفعول المفعول الكائن
مفعول الله لا في زيادة نخامة المشار اليه انما لا يكاد يترك في لغة العرب ولا في غيرها من ذلك قوله عز وجل
يملك لا يجبل مكانا لا يتجلى اي يملك ذلك بالترتيب **ممنون** اي الموصوفين بما ذكر من الصفات الذميمة
واشراهم لانا لله تعالى انما اعطاهم القوي والمشار لغير قوا الى صاها ويستعملوا فيها خلقا من العلوم
والاعمال الصالحة فلما عرفوها الى ما ينبغي ومن راسها لم يقدروا عليها واشتروا اشراها فاعلموا انهم من الامم
جمعة الله سبحانه على طريقة الضمنية والحد لان اذن الشيطان بالوسوسة والتوسيل **ما كانا** **والباقون** من الاعراض
غرا الذكور والدعوى لانما في السموات وتعلق الالة الكريمة بما قبلها من حيث ان في كل منهما املا للكنة على طر
الاستدراج بمدا لافاد من الشا الحق في الاول ومن الضمير المفعول في الاخرى **ولقد اهلكنا القوم** اي القوم الخ
شك قمر نوح وعاد ومثود واشراهم ومن في قوله تعالى **من نسلهم** شقيقة باهلكنا اي اهلكناهم من قبل زمانهم
والخطاب لاهل مكة على طريقة اللغات اللبانية في تشديد التهديد بعد توكيده بالتوكيد **القيسي** **ما ظلموا**
طريق للاهلاك اي اهلكناهم من نسلهم فاعلموا الظلم بعد التذكير والتعادي في الحق والاضلال من غير تارة **وما**
رسلم الواو للحال من ضمير ظلموا وقوله تعالى **بالبينات** متعلق بما تقرر على ان البينة الشديدة او نحو ذلك وقيل
من رسلم دالة على اطر في الظلم ونسبهم في الكارة اي ظلموا بالتكذيب وقد جاء تصور تسليم بالايات
البينة الدالة على صدقهم وتبينهم بغير الاحتجاج لاحتجاج التكذيب وقد جرد ان يكون للظلم قبل ظلموا
فلاجل البينة عند سبوتهم وهذه عندهم حكمة الجرا لا فاعلموا على ما هو مجرب باضالة الظرف اليه وليس
نحصر في التكذيب تحت يحتاج الى الاخذ بان الترتيب الذي كوي لا يجب كونه على وفق الترتيب الوقوع كافي قوله
تعالى ونوح ابويه على العرش وخرؤ الى اخره بل هو مجرب على سائر انواع الظلم والتكذيب مستفاد من قوله
تعالى وما كانوا يؤمنوا على بلغ وجهه واكد فانا لا نسا كيد القوي ما نحن وما استقام نورا نوموا الفساد
استفاد وهو وعد لانا لله تعالى يا هملهم بان لا الحاف لا يتبع ضمير والجملة مفعول على الاول فلفظ على ظلموا
لانه اجابا باضات التكذيب وهذا بالامور عليه وعلى الثاني عطف كل ما عطف عليه وقيل اعتراض من الفعل
وما مجري مجرى مفعول التشبيه اي قوله تعالى **كذلك** فانا الجرا المشار اليه عيان عن مفعول اي قوله لك
الجرا الفلغ اي لاهلاك الشدة الذي هو الاستحالة بالحق **تجزي القوم** **المجزيين** اي كل طائفة مجزئة وبهم
وعند شديده وقد بدا كيدا لاهل مكة لاشراهم لا وليك المملكين في الجراير والحرار التي هي تكذب بالامر
والاصوار عليه وتقر لمضمون ما سبق من قوله تعالى ولو قيل الله للناس ان لا يكونوا يستحقون به كذا فخر كما ان يقولون الله
الالغيات الى العنبة وقد جرد ان يكون المراد بالقوم المجزيين اهل مكة على طريقة وضع الظاهر موضع
ضمير الخطاب اذ انما بانهم اغلوا في الاجرام وبابا كل الايا قوله عز وجل **رجلنا** **خلاف** **في الارض** **من نسلهم**
فانه مخرج فانه ابتداء تعرض لامورهم وان ما بين فيه انا هو سبدي احوالهم لا خلاف كينيات اعمالهم على

لينة

ووجهه يشعروا بما هم في الايمان والطاعة محال ان يكون ذلك اذ بيان منتهى امرهم وخطاهم ثبت القول
بسلامتهم لئلا اجرامهم والمقضي استغفارنا في الارض احد اهللك القرون التي تتعوق اخبارها
وتشاهدون انما هذا استغفارنا من جنة **تشرط** في لغا من مسألة من ينظر كيف **تعاون** في استقامة تمسيلية
وكيف تتصوب على الصدوقية يتعلمون لا ينظرون بان فيه من معنى الاستغفار ما من من تقدم عامله عليه اي
عمل او على الحالة او على حال تعلمون الايمان اللاتقية باستغفارنا وصان الحسن كعوله عز وجل لا يلو
ايكم احسن عملا فيه اشعارنا ان المراد بالذات والمقصود الاصل من الاختلاف انما هو ظهور الكيفيات
الحسنة للاعمال الصالحة واما الاعمال السنية فمعمول من ان تصدق عنه من لسانها بعد ما سمعوا اخباره
الفرق في المسئلة وشاهدنا وانا وبعضنا فضلا عن ان يتصور ظهورها في سلك العلة الغائية للاختلاف
وقيل منقول على انه معقول به اي على عمل تعلمون خبرا او شرا فنعلم ملكه بحسبه فلا يكون في كلمة كيف حبيبة
والله على ان المعبر في الجزاءات الاعمال وكيفية حالها لا واثقا كما هو رأي القائل بل يكون مشتقا لمعنى
اي شيء **واذا انزل عليهم** اللغات من خطابهم الى لغيتهم اعراضا عنهم وتوجيها للخطاب الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد قد جازيا تم المصادرة لما اردت منهم من استغفارنا من تكذيب الرسول والكفر بالآيات البينات
وعبر ذلك كذا ايسر قبل من القرون المسئلة وصيغة المصادرة للدلالة على عقد تدجوا بعد الاية حسب
جهد الخلاوة **ايانا** الله على حقبة التوجيه وبطلان الشرك والاضافة لقرينة المصاف والترتيب
في الايمان به والترتيب عن تكذيبه **بينان** حاله كونهما واجبات الدلالة على ذلك وازداد فعل الخلاوة
مبينا للمفعول مستندا الى الآيات دون رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا به للفا على الاستغفار بعد الحاجة
لغير الثاني وللأيدان بان كلامهم في نفس الخلاوة دون الثاني **قال الذين لا يرجون لقاءنا** وضع الموصول موضع
الضمير اشعارا ببلية ما في خبر الصلاة للظمية المحكية عنهم وانما اجروا عليها بعد حروف من عتابه
قال يوم اللقاء لا تكلموا ولما هم من مبادئ البحث وما هو بينك اي قالوا الذين يتلوها عليهم وهو رسول الله
صلى الله عليه وسلم واما لم يذكر ايدانا ببعينه **اي بتزان غير هذا** اشار بعد الى القرآن المشتمل على ذلك الايات
لا الى نفسها فقط فضلا الى اخرج الكل من الذين اي ايت بكنا باخر مقرونة ليس فيه ما نستبعد من البحث والحساب
والجزا وما نكره من دور الحسنات ومقاييسها والوعيد على عبادة **اي الله** بغير ترتيبه بان جعل مكان الآية المتقدمة
على ذلك اية اخرى خالية منها واما قالوه كيدا وطعنا من المساعدة ليوصلوا به الى الاراد والاسنته **اي تل**
لمر ما يكون لي اي ما ينجح ولا يستقيم لي ولا يمكن اخلا ان **اي الله** من تلقا نبي اي من قبل نبي وهو مضر لاستدل
ظرفا وفرد في بضع الشا وقصر الجواب بينا في امتناع ما اقترحوه على اقراجم الثاني للذين انما استماله ما
اقترحوه على اقراجم الثاني للذين بان ما اقترحوه او لاس الظهور حيث لاحاجة الى بيانها وان المقصود
لذلك مع كونه ضابضا بما يقد من قبل المجازة دفع السعيا اذ قصد ومثل ذلك الاقتراح مع العقلا ولان ما
بذل على استماله الثاني بطل على استماله الاول بالطريق الاول **اي ما اتع** اي في شيء ما اتي واذر **اي ما يوحى ال**
من غير تغيير له في شيء اخلا على معنى وقصر حاله صلى الله عليه وسلم عن اتباع ما يوحى اليه وقد مر تحقيق المعاني في
سورة الانعام وهو تحليل الحق والكلام منه من شانه اتباع الوحي على ما هو عليه لا يستبد بهي اذونة قطعنا
وفيه جواب بالنقد بضع بعض الآيات ورحلنا عزوا به صلى الله عليه وسلم هذه السؤال لما في القرآن كلامه
صلى الله عليه وسلم ولان ذلك قيد التبدل في الجواب بقوله من تلقا نبي وسما عصيانا عظيما مستتبعا لعداب
عظيم يقول تعالى **اي اخاف ان عصيتني** **اي عذابي يوم عظيم** فانه تحليل المصنوع سابقا له من استماع النبيل
واقصدا لامرهم صلى الله عليه وسلم على اتباع الوحي اي اخاف ان عصيته تعالى بما لي ما ليس من التبدل من تلقا
نبي والاعراض عن اتباع الوحي عذابه يوم عظيم هو يوم القيامة يوم القاء الذي لا يرجونه وفيه اشعار
بانهم استوجبه بعد الاقتراح والمغرض لعنوان الرواية مع الاضافة الى خبره صلى الله عليه وسلم وهو بل امر
العضان والخذلان التواضعة صلى الله عليه وسلم عنه وازاد التواضعة من التواضعة ووصفه بالعظم ليوصلنا

فيه من العذابة وتطليقه ولا مشايخ على منتهى على التبدل والايان بقول اخر من جهة الوحي بغير قوله
تعالى كما يكون لي الا بدلة من تلقا نبي بانه لا يبدل لي انا بدلة بالاشد عامر جهة الوحي بما اتع الا ما يوحى الي
من غير ضيق تامل الاستغفار ما وهد من قبله لانه بركة التقليل المذكور لكن لان المقترح حبيبة ليس فيه من
مقصود اخلا كما توه فان استدل ما يتبدل الايات النازلة حسبما تقتضيه الحكمة الشرعية بقضائها ببعضها
بموجبها ابتزاج المكشوفة مما لا ريب في كونه مقصية بل لانه ليس فيه مقصية الا قتل مع انها المقصودة مما ذكر
من التقليل لا يترى الى ما بعد من الايتا لكرهية فانه صرح في ان مقترح حصر الايات بغير القرآن وتبدله بطريق
الاختلاف وان وعمر في الاصل ايضا كذلك وقوله عز وجل **اي الله** **ما قلته** عليكم تحقيق حقيقة القرآن وكونه من
عنده تعالى **اي الذين** بطلان ما اقترحوه الايات به واستحالة حبان ودلالة واما صدق بالامر المشتمل على كونه
و اخلاصة الامور السابق انما اثار الكمال الاعتناء بشانه وايدنا با استقلالة منه وما استلو با فانه رمضان ذلك
على كونه ما امر الله تعالى وشيئنا كسابي وما سبق مجرد اخبار باستحالة ما اقترحوه وبمفعول شامخ وفما يعني
غنة الجز الاعتراف ذلك كاقبل فان مفعول المشيئة انما يحدث اذا وقعت وطرفا وكان مفعولها مفعول الجزا ولكن
في مقامه بانه عزلة كاي قوله ولو شئت ان ابيك دما البكيتي موحث لرحمة في لفقدان الشرط الاجر ولان المستلزم
الجزا اعني عذر تلاوة صلى الله عليه وسلم للقرآن عليه انما هو مشيئة تعالى له لغزو القرآن والمقولا لا المشيئة
عنه مفعول مشيئته تعالى وليس من منه قط ولو شاعده وتلاوه في له عليكم لا بان شاعده وتلاوه في له من تلقا نبي
بل بان لم يقر له على ولا يقر له بتلاوته كما بيني عنه ايشان الخلاوة على القراءة ما قوله عليكم **ولا ادرككم** اي ولا
عظمكم بوالسلي والناهي وهو عذر الخلاوة منفي فيمنع في المقعد واعني مشيئة عذر الخلاوة ولا يعني انما
ستلزمه لغة مشيئة الخلاوة قطعنا فانها وما مشيئة لا تلقاها حيا وانما عذر مشيئة الخلاوة انما يكون
تحقيق مشيئة الخلاوة ثبت ان تلاوة صلى الله عليه وسلم للقرآن مشيئة تعالى وامن واما تيقنا الا دورا
بكونهم واسلمه صلى الله عليه وسلم لان عذر الاقلا ومطلعا ليس من لوازم الشوط الذي هو مشيئة عذر
خلاوة صلى الله عليه وسلم ولا يجوز نظره في بطلان الجزا وفي استناد عذر الا دورا اليه المبني على استناد الادلا
اليه تعالى ايدان بان الاذلة صلى الله عليه وسلم في ذلك حسبما يقتضيه المقام وقري ولا اولئك ولا اذكر
بالجمع فيما على لغة من يقول اعطان وارضان في اعطيت واوصيت او على الله من الذي يسمي الدع ولا عليكم تلاوة
عليكم انا ولا عليكم على البان غير على شيء في الحق الذي لا يخفى عنه لو يراد بسل به انا لا رسل به غيري اليه او
على الله تعالى من على شيا غفشي بعد الكرامة **فقد ثبت** **اي الله** التقليل للملازمة المستلزمة لكون تلاوته
بشيئة الله تعالى وامن بها بين انما لكن لا بطريق الاستدلال فليها بعد تلاوته صلى الله عليه وسلم
فيما سبق نشيئة مشيئة تعالى اياه بل بطريق الاستشهاد عليها بما شاهد وامنه صلى الله عليه وسلم في تلك
المنة الطويلة من الاثوار الدالة على استحالة كونا الخلاوة من جهة صلى الله عليه وسلم بلا وحي وعمر انصت على
الغشينة بطريق الزمان والمعنى قد اقت فبايتكم هو اشد من مقتدا اربعين سنة يحفظون تقاصيل احوالها
ويحيطون بما قد فيه جبراه **اي الله** من قبل نزول القرآن لا تعالى شيئا مما يتاونه الا من حيث ظاهرها المعجز
ومن حيث كنهها الكاشف عن اسرار العقاب وادراكهم الشرايع **اي الله** الا خلاطون ذلك ولا يستدوا
امتناع صدقون عن مبلي ووجوب كونه من لاس هتد الله العزيم الحكيم فانه غير خاف على من له محمل من بغير
والحق الذي لا يخفى عنه ان من له اذ في مسئلة من العقل اذا ما في من صلى الله عليه وسلم وشا وانه لما شاعنا
بينهم هذا الدهر الطويل من غير مضاجعة العلم في شأن من الشؤون ولا مضاجعة اليه في الامور ولا
مخالطة للبلي في المناوضة والحوار ولا حوا من من في انشا الخطبة والاشعار في الكتاب فاصح
كل ضيق فابن مودت بلا حنة كل مبلغ رايه فلا تله كل منور ومنظور وحي في حواه كل باع اصناف الصلوا
كاشف عن اسرار البت من ورا اسرار الكون ناطق باخبار ما قد كان وما سيكون مصدق لما بين يديه

من الكتب المتفرقة وتبيننا عليهما في أحكامهما الجملة والمفصلة. لا يبقى عنده شبهة اشتباه في أنه وحده
متر من عند الله. هذا هو الذي انقضت عليه كلمة الجهنم ولكن لا ينسب بنا الجواب فيا سلفه على محوره
امتناع صدور الغيرة والتدبر بل عنه صلى الله عليه وسلم لكونه معصية موجبة للعذاب العظيم واقصا
حاله صلى الله عليه وسلم على اتباع الوحي وامتناع الاستبداد بالرائي من غير تعرض هناك ولا ههنا لكون
القرآن في نفسه امرا خارجا عن طوق البشر ولا لكونه صلى الله عليه وسلم قادرا على الايمان بمثل ما
يستشهد ههنا على المطلب بالايادة ذلك من احكامه المستقر في تلك المدد المتطاوله من كمال ترائفه صلى الله
عليه وسلم ما روي شايبة الكذب والافتراء في حق احد كايضا من كان في عينه تعقيب تظلم المغمري
عليه الله تعالى والمعنى قد ثبتت بينا بين ظمرا لكم قبل الوحي لا انقضوا لاحد قط بحدكم ولا جدال ولا حول ولا قوة في هذا
جده شايبة شبهة فضلا عما فيه كذب افاقر الاللا خطونه فلا تعلمون ان من ههنا اياته المطردة في هذا
العهد البعيد سيميل ان يفترى على الله قذوفاً ويحضر على كافة الخلق بالاولى والنواهي الموجبة لطلب
الاموال وسفك الدماء وغير ذلك واما اني به وحجتي مبين تنزل من رب العالمين وقوله فزولوا **لا تعلم من امر**
علي الله بالاستسما والكاري معناه البعد اي لا احد اظلم منه علي يعني انه اظلم من كل ظالم وان كان سلك الذكوب
مفتحا لا انكار ان يكون احد اظلم منه من غير تفويض لا نكار المساواة ونعيمه وقوله تعالى انما ياتيكم الا الاشارة
يكون الاكد لله للايمان بان ما اضافوه اليه ضنا وخلوه صلى الله عليه وسلم صريحا مع كونه افترا على الله تعالى
كذب في نفسه فرب افترا يكون كذبه في الاشهاد فقط كما اذا اشهد ذلك لزيد لمعروف وهذا العياقة منه صلى الله
عليه وسلم في التفادي مما ذكر من الافتراء على الله سبحانه **او كذب باياته** فكفوها وهذا الظلم للمعركين بتكذيبهم
للمقران وحملوا على الله من جهة صلى الله عليه وسلم والما ترتب الكلام على ما سبق من كون القرآن بمشيئته
تعالى واسره فلا مجال لمحل الافتراء على الامتثال بالحدود والشرايع اي واذا كان الاشرار ذلك فمن افترى عليه
تعالى بان يخلق كلاما فيقول هذا من عند الله او تبدل بعض اياته تعالى ببعض كما يجوز ذلك في فاني وكذلك
من كذب باياته تعالى كما يفعلونه اظلم من كل ظالم **الوجه** الضمير للشاك وقع اسم الان والجملة ما يعقبه من الجملة لان
زبد اروضه موصبه اذ قاسمته المعينة من كره وقاية تصدير ما به الايدان بظلمة مضوية فاع
من زلزلة تقديره في الدنيا وانا الضمير لا يفهم منه من الاول الاول الاشارة منه في خطره فيمنع الدفن من
ما يعقبه فيمكن عند ورويه عليه فضل تكن فكانه قيل ان الشان هذا اي **لا ينجح المحزون** اي لا ينجح من حذر
ولا يظفرون بطلون والمواد جبر المحزون فيندرج فيه المغمري والمكذب الله بالمال واليا **ويبينه زبده**
الله حكاية لمنايا اخرى نشأت عنها جازيم الاول معطوفة على قوله تعالى واذا نزل عليهم الآية عطف قصر
على قصة ومن دوك متعلقة ببعده ون وحده المنب على الحالية من فاعله اي محمدا ودين الله سبحانه
لا يفي ترك عبادته بالكلية بل بمعنى عدم الاكفائها وتجهلها قريبا لعبادة الاصنام كما يفتح عنه سياق
النظر للكره **لا ينجح من لا ينجح** اي مالم ينس من شابه الضمير والقع من الاشارة التي هي محمدا لله وما موصولة
او موصوفة وتقدم في الضر لان اذ في احكام العبادة دفع الضر الذي هو مولد المنافع والعبادة امر حادث
محمود بالغد الذي هو مظنة الضرر لو بعدنا الاشارة على الضرر لم يوجد لاحداث العبادة سبب
وتجلى لاضرهم ان تركوا عبادته ولا استغفروا ان عبدها كانا هذا الطابت بعيدون اللات واهل مكة
هزم ومنايا وهبل وانا فاولا **ويقولون** **ها ولا شفعوا** **وا عبد الله** عمن البقرين الجرثاذا كان نور القيمة
يشع في اللات قيل انهم كانوا يشفعون في ان المتولي اهل القيم روع معين من اراج الافلاك فنبوا ذلك
الروح جنة معين من الاصنام واشتوا عبادته ومعصود هو ذلك الروح ثم اعتقدوا ان ذلك الروح
يكون عند الاله الاعظم مشغولا بعبوديته وقيل انهم كانوا يشفعون الكواكب فوصلوا لها اصناما معينة
واستلوا عبادتها فاضلوا العبادة الكواكب وقيل انهم صنعوا طلمات معينة على الله الاصنام ثم

تقرَّبوا اليها فقبلوا منهم ورضعوا هذه الاضغاث فقبلوا منها انبياءهم واکابرهم وزعموا انهم حتى استنقلوا بسبادة
هذه النماثيل فانما ذلك الاكابر يشفعون لهم عند الله تعالى **فلنبيكنا لهم العيب ان الله بالاعمال في المحرقة** وانه
بالا وجود له اضلا وهو كونه لاصنافا شفعاء هو عند الله تعالى اذ لولا ذلك لغير علام الغيوب وبه تفرغ
لهم فكلهم من جملة عونه من الجمال الذي لا يكاد يكتحل تحت العضة وقرئ انيقونه بالتحقيق قوله تعالى
في السموات والارض حال من العالمين المحذوف في بمله مؤكدة للنفي لان ما لا يوجد فيها فهو مستفاد عادة **بجانه**
وتعالى عما يشركون عن اشواكهم المستلزم لملك الغالة الباطلة او عن شركائهم الذين يعتقدونهم شفعاء
عند الله تعالى وقرئ تشركون بتا الخطاب على انه من جملة القول بما زوره وعلى الاول هو اعتراضه بنبينا
من جهة بجانه وتعالى وما كان **الناس الائمة واحدة** بيان لان التوحيد والاستلام ملة فامة اجعت عليها
الامر فاطبة طوره وتشريفا وان الشوك وعزوه جهالات اشتد بها الفوة للمهور وسال القضاء الجامعة واما
حلل تخاذلهم الاتفاق على الضلال عند العترة واخللاهم على ما كان منهم من الاضرار مما اصاب له ابي وما كان
الناس كافة من اهل الاموال المتفتحين على الحق والتوحيد من غير اختلاف وذلك من عهد ادم عليه السلام
الي قتل قابيل هابيل وقيل ابراهيم وادريس وقيل ايزه من نوح عليه السلام وقيل من جبريل الطوفان حين لم
يك راهه من الكافرين ديارا الى ان ظهر فيما بينهم الكفر وقيل من لما نراهم عليه السلام الى ان ظهر
من يحي عبادة الاصنام والمزاو بالفسب القوب خاصة وهذا النسب بازاد الالة الكريمة اثر حكاية ما حكى
عنهم من الهنات وقرية ساحة الكرماعن ذلك **فاخلعوا** بان كفر بعبادته وثبت احزون على ما هو عليه مخالف
كل من القرنيين الاخر لان كلامهما احدث ملة في حنة من ملل الكفر مخالفة لملة الاخر فان الكلام ليس به
ذلك الاختلاف اذ كل منهما متبطل جمين فلا يصح ان يفتي بينهما باقيا الحق وافلاك البطلان التفتيشية
لاسا في ابتداء زمان الاتفاق اذ المراد بيان وقوع الاختلاف فثبت انضام ثمة الاتفاق لا عقيب حذوف الاتفاق
ولولا ذلك **سبقت من ترك** بتأخير القضاء بينهم وانما خير العذاب الفاصل بينهم **الي يوم القيامة** فانه يوم الفصل
الفضل لعني بينهم عاجلا **فيا فيه يخلعون** تمييز الحق من الباطل **وبقولون** حكاية لجناية اخرى لم ترفع طوفة
على قوله تعالى **ويحيون** وصيغة الصارخ لاستحضار صوت مقالهم الشنعا والدلالة على الاستمرار والتأني
اخذ مكة **لولا انزل عليه اية من ربه** اذ اذوا اية من الايات التي اقترحوها كما هم لغرض العتو والفساد ونفاية
التامدي في المكابرة والعباد لم ربيدة والبيئات الشاذلة عليه صلى الله عليه وسلم من جن الايات الباهرة
والمعجزات المتكاثرة ما يضطرهم الى الانقياد والعبود لو كانوا من ارباب العقول **فقال لهم في الجواب اما العيب**
لله الام للاختصاص اعلمني ذنوب النكوسني فان العيب والشهادة في ذلك الاختصاص سببان والعيب انما
اقتصره وذهبت عنه من لوازم النبوة وعلقتما اياها بغيره وله من العيوب المخصصة بالله بجانه لا وقرئ في طية
فاظنوا انهم من المظنون اي لما يفضل الله بكم لاجرا بكم على مثل هذه العظيمة من جود الايات
واقتراع غيرها وجعل العيب عبادة عن الصارخ على انزال الايات المقترحة بابا ترتب الامر بالانتظار على
اختصاص العيب به تعالى **واذا قلنا للناس رحمة حسنة وسبغة من ربهم** **فلا تستن** اي خالطهم حتى احسوا بسوء
اثرها فهو ما شناده الناس الى الصواب بعد اسناد الاداة اليهم من الجلالة من الاذات القرآنية كافي قوله
تعالى **واذا امرت فمؤيدون** ونظاير قيل سلط الله تعالى على اهل مكة القحط سبع سنين حتى كادوا يصلحون
برؤسهم بالحافط فنفوا يطعمون في اية تعالى **ويماذون** رسوله صلى الله عليه وسلم ويكيدونه وذلك
قوله تعالى **اذ الصركم ايانا** اي بالظن فيما وعدنا من الاستعداد بها والاختيار في دفعها واذا الاولي طرية
والثانية جوابا كانه قيل فاجرا ووقع المكر منهم وتكرير المكر للتعظيم وفي متعلقة بالاستعداد الذي يتعلق به
اللام **فلا الله ارفع مكر ايا** على عقوبة اي عذابه اسرع وقوعا البكر ما ياتي من كرمي في الحق وتسمية
العقوبة بالمكر لوقوعها في مقابلة مكرهم وجودا **او ذكر ان** **وسبانا** الذين يحفظون اعمالهم والاصناف للشر
كسنة **سائكم** وهو تحقيق الاستعداد منهم ونسبة على انما يدبروا في اخباية غير حاث على الحفظ فضلا عن

[illegible]

تخصيص بعد ما اندرج عنه من الامور الظاهرة بالذکر **فستفرون** بلا تعلق ولا ناسخ الله اذ لا يحال
للمكابرة لثابتة وصورة والمجهر حدون اي الله يفعل ما ذكرنا لا فاعيل لا غير **فقال** عنه ذلك تبيكتهم **اخلا**
ستفرون الحق لا تكارعدوا لا تقامعني الكار والواقع كما في اقرب ايل لا بقني الكا والواقع كما في الاضرب اي
والفعل للخطف على مقد رينجب عليه النظر الكرمي اي اتفكون ذلك فلا تفكون انفسكم عذابه الذم
ذكر لكم عما تنقادونه من اشر الكرمه ما لا يشا ركه في شي بما ذكر من خواص الالهية **فذكر** لكم ما
تعدوا في ذلك كما اني اعترفتم بالصافه بالنعوت المذكور وهو مبتدأ وقوله تعالى الله خبره وقوله تعالى
ربكم اي ما لكم ومثوله امور كرم على الاطلاق يدل منه اذ بان له وقوله تعالى الحق صفة له اي ربكم الثابتة
ربوبية والمحقق الوهنية تحقق الارث فيه **فاما** يجوز ان يكون الكلام واحدا قد غلب فيه الاستغناء
على اشر الاشياء ان يكون ذا موصولا بمعنى الذي اي ما الذي **بذلك** الحق اي غيره بطريق الاشتراك والظهور
الحق اما لا المراد به غير الاول واما الزيادة المتعدي وعادة كال المقابلة بينه وبين الضلال واليهتم
الكارية بمعنى كذا الوقوع وفيه اي ليس غير الحق **الا الضلال** الذي لا عينات احد حيث ثبت عبادة من
هو متعوت بما ذكر من النفوت الجيلة حتى ظمروا ما عداها من عبادة الاضمار ضلال محض لا لا واسطة
بينها واما بحيث ضلالا مع كونهما من اعمال الجوارح باعتبار ابتنائها على ما هو ضلالا من لا اعتقاد والرائي
هذا على تقدير كون الحق عبادة عن التوحيد واما على تقدير كونه عبادة عن الاول فالمراد بالضلالة هو الاضمار
لعبادة تعالى والمعنى ما ابدى الرب الحق الثابت وتزييه الا الضلال اي الباطل الصانع المصنوع واما سمي
المصنوع ربما لانه كانه نفسا للضلال والصياغ وهذا السب بقوله تعالى وصل عندهم الكواكب يشتركون على
التفسير الثاني **فاني تصفرون** استمعها انكارية بمعنى انكار الواقع والتعجب منه وفيه من المباحة ما ليس في
توجيه الانكار اي نفس الفعل لان كل موجود لابد من ان يكون وجوده على حال من الاحوال قطعا واذا استغنى
بمعنى احوال وجوده فقد استغنى وجوده على الطريق البرهاني كما مر مرارا والى الترتيب الانكار على ما قبله
اي كيف تصفرون عنا الحق الذي لا يحية عنه وهو التوحيد الي الضلال عن السبل المستبين وهو الاثر
وعبادة الاضمار من عبادة ربكم الثابت ربوبيته الي عبادة الباطل الذي يعمق ضلاله وضياعه
في الاخرة وفي بار صفة النبي للمعول اي ان لا نصران من الحق الي الضلال ما لا يصدر عن العاقل بازادة
واما يقع عند وقوعه بالفتور من جهة صارف خارجي **فذلك** اي كاحت الرئوية لله تعالى او كانه ليس بعد
الحق الا الضلال او انصر منصرفون بين الحق **فحق كلمة ربك** وحكمه وقضاؤه **على الذين يستفرون** اي تمردوا
في الكفر وعرجوا من الحق وده **القول** لا يمتون بدله من الكلمة او تسليم الحق بها والمراد بها العتة بالعباد
فذلك هل من شركائكم احتجاج اخر على حية التوحيد وبطلان الاشوال باظنا وكون شوكايم بمنزلة من استحقاق
الالهية بيانا من افعالها من بد الخلق واحادته له سبحانه وتعالى واما لم يطق على ما قبله اي انا باستقلا
في اثبات الطوبى والسؤال للتبكي والازافر قد جعلت **الا** عادة وتحقها الموضع مكانها
وسمعوا برهاننا على قوله بد الخلق فقلت في سلكه حيث قيل من **بذلك** **والحق** **لربيبك** اي انا بتلازمه ما وجدنا
وعلمنا يستلزم الاعتراف به بالايمان بها وان صدق من ذلك ما يصح من الكرامة والعناد ثم امر صلى الله
عليه وسلم بان يبين لهم من يفعل ذلك فقتله **فلا الله** **بذلك** **والحق** **لربيبك** اي هو يفعل ما لا غيره كما ينما
كان لا بان نبوب صلى الله عليه وسلم عنهم في ذلك كما قيل لان القول المأثور به غير ما اريد منهم من الجواب
وان كان مسئلا له اذ ليس المسئول عنه من بينه والحق لم يصدق كما في قوله تعالى قل من رب السموات والارض
فلا الله حتى يكون القول المأثور به غير الجواب الذي اريد منهم ويكون صلى الله عليه وسلم نائبا عنهم
في ذلك بل انا هو جودهم يفعل البعد والاعادة من شوكايم من الجواب المطلوب منهم لا اعني نعم امسر
صلى الله عليه وسلم بان يصنع مع الله اي انا بتبينه ونجته واي انا بانهم لا يجرون على نص التصريح به
خافة التكب والفاو المحر لانكاره ونجا فندد واعادة الجملة في الجواب بتمامها غير محدودة الجبر كان

من الناس الا انفسه يلزم ان لا يتعلم الا نفسه اذ لو تعلم غيره يلزم ذلك الغير فلما لم يغير نفسه والمقصود
ان لا يتعلم الا نفسه فالتعلم بالقدر الاول على الثاني مع رعاية ما ذكر من المعانيه وصفه المضارع للام
لاستمراره ونقيا وانما انما ان حرف النفي اذا دخل على المضارع يوجب جزمه المقار استمرارا للنفي لا استمرارا
الاولي ان قولك كان زيد مضرب يدك على خصام من النمل لا على الاخصاص وساق الآية الكريمة لا لزوم
الحجة ويجوز ان يكون للوعيد فالمضارع المنفي للاستعجاب والمثبت للاستمرار والنفي ان الله لا يظلم شيئا
يؤمر العتامة شيئا من الظلم ولكن انفسهم يظلمون فلما استمررا فان ما شاعهم للسياات الموجبة للعتق
غير ظلمهم لانفسهم وعلى الوجهين فالآية الكريمة تدل على ما سبق فلن نشتاق **ويوم نحشرهم منصوب**
بضمير قوي بالنون على اللغات اي اذكرهم واذا زهر يوم نحشرهم **كان انهم كل يوم** **الاشارة**
من النار اي شيئا على لسانه فاما مثل في غايه العلة وتخصيصها بالنار لان ساعته اعزت حاله
ساعات الليل والجملة في موضع الحال من ضمير المفعول اي يحشرهم من حين في احوالهم الظاهرة للناس من
لو ثبت في الدنيا ولم يمتد في يومها الا ذلك القدر اليسير فان من اقام بعد هذا الوقت متع بها عما لا يخلو
عن بعض نارضة و كرامة منافية لما به من ربه الهية وسوا الحال او من لم يلبث في البرزخ الا ذلك
المقدار فغايتة التعذيب بان كان نشر الحشر بالنسبة الى قدرته تعالى ولو بعد ذلك وهو طويل واظهار بطول
استبعادهم وانكارهم بقوله يوم اي اذنا وكنا نرا باعظاما اي بالمفعولون ونحو ذلك اذ بيان تمام الواقعة
بين الشياطين في الاشكال والصوت فان قلة اللب في البرزخ من وجبات قدرته تعالى والنشر يكون قوله
غزوه بل **تبعوا قرونهم** اي انا وتقريرنا له لان المقارن مع طول العهد يتقلب تناكرا وعلى الاول يكون استنادا
اي يعرف بعضهم بعضا كما فعلوا في احوال الدنيا الا قليلا وذلك اول ما خرجوا من العبودية على ما كانوا
عليه من الهية المتعارفة فيما بينهم فربما يتقطع المتعارف لشدة الاحوال المذهلة واعترا الاحوال المضلة
المعيرة للصورة والاشكال المبدلة لها من حال الى حال **قد حشر الذين كذبوا بآيات الله** شهادة من الله على
سجانه وتعالى على حشرهم ونجيب منه وفيل حال من ضمير يتقاررون على اعادة القول والتعبير عنهم
بالموصول مع كون المقارن مقارنا لزمهم بما في حيز العلة والاشعار بجليلته لما اصابتهم والمراد بآيات الله
الله تعالى ان كان مطلق الحساب والجزاء وحسن اللقا والمراد بالخسران الرضيعة والمعنى وصنعوا في غار
ومما كملوا واشتريهم بالكفر بالآيات والضلالة بالهتدي ومعنى قوله تعالى **وما كانوا آمنين** اي
كانوا آمنين باحوال التجار ممتدئين لطريقها وان كان سوا اللقا فالحضارة والضلالة اي قد
ضلوا وهلكوا بتركهم وما كانوا آمنين في الطريق النجاة **واما من يك اضلة ان ترك وما منية ناكه**
معنى الشرط ومن ممة اكد الفعل بالنون اي سرى كبريا يظهر **بعض الذي نذرهم** اي وعدناهم من
العذاب ونجمله في حياته براه والعهد والوصية الاستعمال لاستحضار الصورة اولد لالة على
التجدد والاستمرار او وعد هو وعد امتحان احبا لتقصيه الحكمة من انذار عبث انذار في تخصص
التعص بالذكور والعداة باياة بعض الموعود وقد اذناه **ويوم نريك** اي نريك **فانما نريك**
اي كيف ما كانت الحال ارياك بعض ما وعدناهم والافاننا من جميعهم في الدنيا والآخر في الجنة وعندها
الجنة وقيل المذكور جواب الشرط الثاني كانه قيل فالناس جميعهم في الدنيا والآخر في الجنة وقيل المذكور
لظهوره اي قد ان **والله شهيد على ما يفعلون** من الافعال السيئة التي حكيت عنهم والمراد بالشهادة
انما مقتضاها وتبينها وهي ما قبله تعالى اياهم وانما اقامتها واذا اوتها بانطاق الجوارح واظهار
استراجالالة لا دخال الروعة وتربية المهابة وتاكيد التهديد وقويمة اي هناك **والكل امة من الامم**
الحالية **رسول** تبعث اليهم بصفة خاصة مناسبة لاحوالهم ليدعواهم الى الحق **فاذا جاء رسولهم** فليعلموا
ما ارسل به فكذبوه **ففيهم** اي بين كل امة ورسولها **بالنسط** اي بالعدول وحكم بجملة الرسول
والمؤمنين به وهؤلاء المكذبين كقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وهم لا يظلمون شيئا

ذلك

ذلك القضا المستوجب لبعثهم لانه من نتائج اعمالهم او لكل امة من الامم **رسولهم** رسولهم
الذي وترى به فاذا جاء رسولهم الوقت ليعذبهم بالكفر والايان لقوله عز وجل **وحي بالنبين** هـ
والشهاد او قضي بينهم **ويوم نريك** **هذا الوعد** استجبا لاما وعدناهم من العذاب على طريقتين الاستعجاب والاستعجاب
حسب ارادة الله الجواب لا طلب التعيين وقت بعثه على وجه الا ان كان في سورة الملئ **ان كنتم صادقين** اي فانه
ياقينا والمطاب للرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين الذين يتلون عليهم الايات المنصنة للوعد المذكور
وجواب الشرط محذوف اعتمادا على ما تقدمه حبا حذوف في قوله تعالى فاقبنا بما نقدر ان كنتم من الصادقين
ولما فيه من الاشعار بكونه بانه بواسطة النبي صلى الله عليه وسلم قبل **ان لا املك لنفسي نصرا ولا نفعا** اي لا
اقدر على شي من انفسهم بخبر من الوجوه وتقدير الصلوات انما ساق النظم لاظهار الجزع والامانة ذكر النفع فلتق
الناية تحلة للخبير وما وقع في سورة الاعراف من تقدير النفع للاشعار باهمية المقام ومقامه الغني
اي لا املك شي من شؤني وداوانا دافع ان ذلك اقرب حصولا فكيف املك شؤني وكبريائي في اتيان هذا
الموعود **الاما ما شاء الله** استنسا منقطع اي ولكن ما شاء الله انا املكه اياه مقام التبرع ان يكون له صلى الله
عليه وسلم دخل في اتيان الوعد فان ذلك يشهد على بيان كون النافع فيه مما لا يشاء الله ان يملكه صلى
الله عليه وسلم وحمل ما عداه عن بعض الاحوال المعهودة الموقعة بالاشمال الاختيارية المعوضة الى
العباد على ان يكون المعنى لا املك لنفسي شيئا من الضر والنفع **الاما ما شاء الله** ان املكه منها من الضر والنفع
المترتب على اضافي الاختيارية كالضر والنفع المترتب على الاكل والشرب عدا ما وجبوا **طاهر** قوله
تعالى **لعل امة اجل ايام** لما ابره في الاستنسا وتبين لما في القضا السابق من الاطلاق المشركون المعصين
به امرا استجوا غير متوقف على غير محبي الرسول وتكذيب الامة اي لكل امة من قضي بينهم وبين رسولهم اجل
معين خاص به لا يتبدل في الامة اخرى متروكة لعنا بغير حيل بعرضه طوله **اذا جاء اجلهم** ان اجل عباد
عن حد معين من الزمان فمقتضى حجة ظاهره ان اريد به ما استند اليه من الزمان فحجة عباد عن اقتضائه اذ
هناك يتحقق حجة بتمامه والضمير ان اجل الامم المذكور فليعلم لكل امة فاعلمنا لاجل ضاها الله لا ناد
المعنى المعهود الذي هو بلوغ كل امة اجلها الخاص بها ونجيبه اياها بجمعنا من سر الامم بواسطة الكسفا
الاجل بالاضافة عموما بينه معنى الجمعية كانه قيل اذا جاءهم اجمعهم بان يبي كل واحدة من تلك الامم
اجلها الخاص بها وان اجل لكل امة خاصة كما هو الظاهر الاظهار في موضع الاشارة لزيادة التعزيز لا
الى الصبر لافادة كمال التعيين اي اذا جاءها اجلها الخاص بها **فلا يسناخرون** عن ذلك الاجل **تامة** اي شيئا
قليلا من الزمان فانما مثل في غاية القلة منه اي لا يسناخرون عنه اضلا وصيغة للاشعار بجزعهم عن
ذلك مع طلبهم له **ولا يستعجلون** اي لا يتقدمون عليه وهو عطف على يسناخرون لكن لا بيان اننا
التقدم مع امكانه في نفسه كالتأخير بل المباعدة في اننا التاخير بظنه في سلك المستحيل فعلا كما في قوله
سجانه وتعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضروا دعواهم الموت قال اي ثبت الان
ولا الذين هم يوتون وهو كفار فان مات كافر مات كافرا ولا توبة له **راسا** قد نظرت في وعد وقوله التوبة
في سلك من خروها الى حضور الموت اي انا بتساوي وجود التوبة حينئذ وعدما بالمره كاسرى سورة
الاعراف وقد جوزنا لراية في الاجل موه بحيث يمكن التقدير في الجملة كحي اليوم الذي ضرب له ايام ساعة
معينة منه لكن ليس في تقديره عدولا استجوابا كره مزيد فائدة وتقدري بيان اننا الاستعجاب على بيان اننا
الاستعداد لان المقصود الاخر بيان عدولهم من العذاب ولو ساعة وذلك بالناجوا مما في قوله
تعالى ما نسق من امة اجلها وما يسناخرون من سبق سبق في الذكر فلما ان المراد هنا بيان سوناخرون ايام
مع استحقاقهم له حبا بيني عنه قوله تعالى ذرهم با كانوا ويمتعوا وويلهم الامم سوف يعملون بالامر اذ
ذال بيان اننا السابق كما ذكره هناك **فلا يسناخرون** اي كيف جاز ان سنة الله تعالى فيها يكون الامر على الاطلاق
ونبيهم على ان عدلهم امر مقدر محذور لا يتوقف الاعمال على حيلة المعلوم وانما يكال ذنوبه وتبريل له مسترلة

حاشا

ق

التي انوارها تشرق في دجاجة الجحش والشكر في الكل للنعيم **لل** اللون للخطايا وتوجية له الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم لئلا يات الناس بان يسموا ما في بحري القوتان من الفضل والرحمة **بفضل الله**
وبرحمته اما ما في بحري القوتان من الفضل والرحمة واما الجحش وهما اخلاق فيه وحلا اوليا والباطنة
بفضل الله وفضل الكلا فيفضل الله وبرحمته وتكون الباني ورحمته للايمان باستغلاها في استيحاء
الفرج ترفد راجا والمجوز على الفضل لا فائدة القصور من ذلك على الفضل لا فائدة المعنى السببية
فضا وبفضل الله وبرحمته فليست حوا في فضل الله للظلمة والنعيم من فضل الله الفضل الاول
لله لانه الثاني عليه والعا الاولي جارية والاشياء للذات لانه على السببية ترفد في الشرط ومع
البعد في اسرار الاشياء للذات لانه على جارية ورحمة فضل الله تعالى ورحمته ويجوز ان يرا بفضل الله وبرحمته
فليست حوا في فضل الله وبرحمته الباني الجحش ان جاحك من عظمة بفضل الله وبرحمته **فبذلك** اي
ينجينا **بفضل الله وبرحمته** اي فاحوا ورحمته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فضل الله وبرحمته
نقال بكتاب الله والاشارة وفضل فضله الاسلام ورحمته ما وعد عليه **هو** اي ما ذكر فضل الله وبرحمته
حيثما جرحوا من خطاها الدنيا وتري بجمعون اي فضل الله فليست حوا في فضل الله وبرحمته
تلا اي ابراهيم **ما اقر الله لكم من رزق** اي ما من فضله المحل ما بعد ما اقرنا في فضل الله وبرحمته
ان المواد بالرزق ما اقر الله من فضل الله وبرحمته لانه بعد في فضل الله وبرحمته وجوده او
باسباب سماوية من المظن والكويت في الاضلاع والمليون **فليست حوا** اي جاحك من عظمة بفضل الله وبرحمته
بانه حوا **ولا لا** اي جاحك من عظمة بفضل الله وبرحمته خلا لان حكمه بجملة مع كونه كلة خلا لا وذلك قوله وهذا
وحرث حوا لاية وقوله في بطن هذه الاضلاع حوا لكونه كلة خلا لا وذلك قوله وهذا
الحوا لظهوره ان جاحك من عظمة بفضل الله وبرحمته **فليست حوا** اي جاحك من عظمة بفضل الله وبرحمته
كم اي ذلك الجحش فليست حوا في فضل الله وبرحمته **فليست حوا** اي جاحك من عظمة بفضل الله وبرحمته
والسبب لتحق العلم بالحق الاخر قطعا كانه قبل ان يرا بفضل الله وبرحمته فليست حوا في فضل الله وبرحمته
الجحش وقوله على الفضل لا فائدة المعنى السببية والاشياء للذات لانه على السببية ترفد في الشرط ومع
يكونا لاستغلاها في استيحاء الباني الجحش ان جاحك من عظمة بفضل الله وبرحمته **فبذلك** اي
الاذن الى ما يقين من فضل الله وبرحمته على الاضلاع حوا لكونه كلة خلا لا وذلك قوله وهذا
ان يكون للفضل كانه قبل ان يرا بفضل الله وبرحمته **فليست حوا** اي جاحك من عظمة بفضل الله وبرحمته
قبله تعالى لئلا يات الناس بان يسموا ما في بحري القوتان من الفضل والرحمة **بفضل الله**
الاضلاع قطع احدا بالحق الاول من الازدياد والفضل عليه بالاضلاع والاذن لا فائدة المعنى السببية
يكونا لاستغلاها في استيحاء الباني الجحش ان جاحك من عظمة بفضل الله وبرحمته **فبذلك** اي
وظن حوا ومفعولا محذوف وان قوله عز وجل **وما ظن الله الكذب** كلامه وسوق من
يؤمن من الاضلاع والاقوال والامانة عليه شقا لا يشك في المراد من قوله وتقطيعه بهول ما يتقوله
ما يصنع من مريد وقيل هو طرف لما يتعلق به ظهره اليوم من الامور التي تقع في العتامة تزيلا له
ولما فيه من الاحوال الكمال ووضوح انوره في التفتت من لمة المشاهدة هو اي في ظهره لما سبق يوم
العتامة يحسبوا انهم لا يسيرون من اقترابهم ولا يراون عليه او لا يراون جوارحه ولا يراون ذلك بفعلون
يفعلون كذا انهم في شدة العذاب لان تعصبتهم راحة المعاصي وتري على لفظ المعاصي اي في ظهره لما سبق يوم
يؤمر العتامة وراود صيغة الماضي لانه كان فكانه قد كان **ان الله له فضل** اي عظمته لا يكتنه كنهه على
الناس اي جميعا حيث انهم عليه بالاعتقاد المثير بين الحق والباطل والحسن والقبح ورحمته ترا
الكذب واسال الرسل وتبين لهم الاسرار التي لا تستقل المعقول في ادراكها وارشد هادي ما يجهل من امر
المعاش والمعاد **ولكن اكثرهم لا يعقلون** تلك النعمة الجليلة فلا يصرفون قوتهم ومشاغرتهم الى

ما خلقت له ولا يتصور ذلك الحق المتعالي يستند به ولا دليل الشرح فيما لا يترك الا به وقد فضل عليه
بيان ما سئل عنه بمرر القيام فلا يلتفتون اليه فيفتقون فيفتقون فليست حوا في فضل الله وبرحمته
في شان اي في امر من شانه شانه اي فضل الله وبرحمته **وما تشاؤونه من قران** اي الضمير للشان
والظرف صفة محذوف من شانه شانه اي فضل الله وبرحمته **وما تشاؤونه من قران** اي الضمير للشان
والاشارة بقل الفكر لنعيم شانه ومن ابتغى الله على الوجه الاول ومضاهية او بتعصية على الثاني والثالث **ولا**
تفعلون اي تفعلون اي تفعلون اي تفعلون اي تفعلون اي تفعلون اي تفعلون اي تفعلون اي تفعلون اي تفعلون اي تفعلون
ما فيه فحاشا وجلالة ونايما ما يتناول المحذور والجليل **الا فليست حوا** اي جاحك من عظمة بفضل الله وبرحمته
بالاشارة الى الثلاثة اي ما لا يسيرون في منها من حاله الاحوال الاحوال كونا وقبا مطيعين عليه حافظين
له **اد تفعلون** اي تفعلون اي تفعلون اي تفعلون اي تفعلون اي تفعلون اي تفعلون اي تفعلون اي تفعلون اي تفعلون
الاشارة الى الحالة المشورة الدائمة المقارنة للزمان الماضي ايضا او ترفي الاستغنا صيغة الماضي وفي الطرف
كلمة اذ التي تعني المضارع معني الماضي **وما يفرق** اي لا يفرق عن ذلك اي لا يفرق عن حله الشامل وفي النص
لعنوان الرواية من الاشارة باللفظ ما لا يفرق وتري بكسر الراء من **فليست حوا** اي جاحك من عظمة بفضل الله وبرحمته
التي اي ما يفرق عنه ما يسيرون في الفضل كلة صغيرة او هيا في الارض **ولا في السما** اي في دابة الوجود
والافان العامة لا يعرف سواها ممكن ليس في احد مما او متعلقا بها وتعدت الارض لا في المقصود الكلام
في حال اصلها والمقصود اقامة البرهان على عظمة حله تعالى بتفاصيلها قوله تعالى **ولا اضعف من ذلك**
ولا اكثر اي في كتابين كلاله براسه مقروءا لم يقبله ولا نافية للجهنم واصغر اسمها وفي كتاب خبرها وتري
بالرفع على الاستدلال والخبر ومن عطف على مثال ذلك وجعل الفتح بذلك اكثر لاستعاضة الضعف او على محله مع الجا
حل الاستدلال قطعا كانه قبل ان يرا بفضل الله وبرحمته **فليست حوا** اي جاحك من عظمة بفضل الله وبرحمته
وتلي يجوز ان يكون الاستغنا متعلقا بغيره يعني بين ويعد روا المعنى لا يفتد عنه تعالى في الارض
في كتابين والمراد بالكتاب المئين اللوح المحفوظ **الا فليست حوا** اي جاحك من عظمة بفضل الله وبرحمته
نتيجة الاعمال المومنية وغاية ما ذكر قبله من كونه تعالى مهيما على نبيه صلى الله عليه وسلم وامته في كل ما
ياقون وما يذرون وحاطة حله سبحانه بجميع ما في السما والارض وكون الكل شيئا في الكتاب المئين بعد ما اشير
الي فطاعة حال الغفرين على الله تعالى يوم القيامة وما سيعرفهم من الحول اشان اجمالية على طريقة
التهديد والموعظة وصدرت الجملة بحرف التثنية والتحقيق لزيادة تعظيمهم منها والولي لمة القريب
والمراد بالياء الله تعالى خلاصا للمومنين لغفرهم الروحاني منه سبحانه وتعالى كما سيفض عنه عنه تفسيرهم
لا خوف اي لا خوف من مكرهه **ولا يحزنون** اي لا يحزنون من فوات مكرهه اي لا يحزنون من فوات مكرهه اي لا يحزنون من فوات مكرهه
يعتبرهم كنههم لا يحزنون ولا يحزنون ولا يحزنون ولا يحزنون ولا يحزنون ولا يحزنون ولا يحزنون ولا يحزنون ولا يحزنون
واستشعار الحق والحشية استعظاما بحلال الله وحيثه واستقصا الحجة والسعي في اقامة حقوق
المبودية من خصاها الحواص والمقربين والمراد ببيان دواها تنعابها لا يبا ان شفاها واما كما يرميهم كون
الحبر في الجملة الثانية مضارعا لما مر من ان النبي وان دخل على نفس المضارع بعينه الاسفوا والدوا وحسب
المقار واما لا يفتد من ذلك لان مقصدهم ليس الا طاعة الله تعالى وقيل رضوانه المستمع للكرامة والالهي
وذلك مما لا يرب في حصوله ولا احتمال لقوانه بموجب الوعد بالنسبة اليه تعالى واما ما عدا ذلك من الامور
الدنيوية المترددة بين الحصول والفوات فهي محذوف من الاضلاع في سلك مقصدهم وجود او عدم ما حقي
يعا من حصول ضارها او غير ضارها فليست حوا في فضل الله وبرحمته **فليست حوا** اي جاحك من عظمة بفضل الله وبرحمته
يتقون اي يتقون اي يتقون اي يتقون اي يتقون اي يتقون اي يتقون اي يتقون اي يتقون اي يتقون اي يتقون
الماضي والمستقبل بيان وتفسيرهم وشارة الى ما به نالوا ما نالوا على طريقة الاستيناف النبي في السؤال
وحل السؤال الرغب على انه جبريل بعد وفاته كان قبل من ذلك وما سببه فليست حوا في فضل الله وبرحمته

تتمشدا لما نحن من قوله تعالى **وما يتبع الذين يمشون من دون الله شركا** فلهذا قل بطولان فلو لم يمشوا مع الله
المبينة علينا وما اتانا نافية وشركا معقول يتبع معقول يدعون عند وفظا لله اي ما يتبع الذين يمشون
من دون الله شركا في الحقيقة وان شئوا شركا فاقصر على احدى الظهور لانه على الاخر يجوز ان يكون
المذكور معقول يدعون ويكون معقول يتبع معقول فلهذا قل تعالى **ان يتبعون الا الظن** اي ما يتبعون
يقينا اما يتبعون ظنهم الباطل واما معقولة معقولة على من كانه قيل والله ما يتبعه الذين يدعون
من دون الله شركا اي وله شركا وهم وخصمهم بالذكريع دخولهم في سبب عبادته او دلالة للعبادة
في طول بطولان اتباعهم وفساد ما يتبعون فلهذا قل من ظنهم شركا وهم معبودون مع كونه عبيدا له سبحانه واما
استقامته اي واي يمتعون اي لا يتبعون شيئا ما يتبعون الا الظن والحيا ان الباطل كقول تعالى
ما تشبهوا الا انما سمعتموها الى اخره وقري يدعون بالشا فالاستعانة والتسكين والتوبيخ كانه قبل واي
يحي يتبع الذين يدعون شركا من الملائكة والمسلمين تقريا لكونهم متبعين لله تعالى بطبعين له وتوحيدا
على قدر ما اقتضت العزيم من ذلك كقول تعالى **وليك الذين يدعون يتبعون** اي الى هذه الوصيلة فصرف
الكلام عن الخطاب الى العينة فقل ان يتبع هاتوا ولا المشركون الا الظن ولا يتبعون ما يتبعه الملائكة
والنبيون من الحق **وان صرنا لاجزائهم** يكذبون فيما يشركون اليه سبحانه ويحذرون ويقدرون انهم شركا
تقدروا باطلا هو الذي جعل لكم الليل ليكنوا فيه والنهار ليكنوا فيه فلهذا قل تعالى بالقدرة الكاملة
والنعم الشاملة ليدلهم على توحده سبحانه باستحقاق العبادة وتفرضا سلك من كون جميع الموجودات
الممكنة تحت قدرته وبملكه المنع عن اختصاص العزة به سبحانه والجلل ان كان بمعنى الانواع والخلق
بمصر احوال والا فلكم معقوله الثاني او هو حال في الوجه الاول والمفعول الثاني لشكوا فيه او هو
محدون يدعون عليه المفعول الثاني من الجملة الثانية كانه لعل العلة الماسه منها محدودة اعتمادا على ما في
الاول والتقدير هو الذي جعل لكم الليل ليكنوا فيه والنهار ليكنوا فيه لعلنا نذكر في هذه الاية على ما
في قوله تعالى وان يستشك الله بغير فلا كاشف له الا هو وان يرد لا يجر فلا زاد لفعله الاية محدون في
في كل واحد من الجانبين ما ذكرنا في الاخر كلفنا بالذكور عن المتروك واسناد الاشارة الى النهار بما ذكرنا في
في هذه صاير **ان في ذلك اية** في جعل كل منهما كاشفا وفيما في اسم الاشارة من معنى البعد للاندان بعيد
منزلة المشار اليه وعلو رتبته **لايات** اي عجيبة كثيرة وايات اخر غير ما ذكرنا **لنؤمن بربهم** اي هذه الايات الملق
ونظايرها المنبهة على تلك الايات الشكوبية الامم بالناسل فيها سمع تدبروا اعتبارا فيقولون بمقتضا
وتخصيص الايات بغيرها منصوصة لصحة الكل لا انهم المستمعون بها **قالوا** شرف في ذكر ضرب اخر من
اباطيلهم وبيان بطولان **خذ الله ولله** اي ساء سبحانه تغزبه وتغلبهم عما شئوا اليه وتجب من كلهم
الحقا هو الذي على الاطلاق من كل شيء في كل شيء وهو عليه لشرفه سبحانه واما ان اتحاد الولد من احكام
الحاجة وقوله عز وجل **لله ما في السموات وما في الارض** اي من العتلا وغيره تعزير لشانه وتحقيق لما لكبة
تعالى بكل ما سواه وقوله تعالى **ان عندكم كرم سلطان** اي بما ذكر من قولهم الباطل توضح لبطولان
بمحقق سلاسة ما اقيم من البرهان الساطع من المعارض من من سلطان زائدة لنا كيدا لني وهو
مبتدأ والطرف المتقدم جبره او مرفوع على انه فاعل للظرف لاعتداده على النبي وهذا يتعلق ما سلطان
لانه بمعنى الحجة والبرهان واما المحدثون وقع صفة له واما بما في عندكم من معنى الاستقراء كانه قيل
ان عندكم كرم هذا القول من سلطان والاشهاد الى الخطاب لزمنا الباطل من الانا والافوا وتاكيد
نا في قوله تعالى **القول على الله ما لا تعلمون** من التوبيخ والتفريع على جهلهم واختلافهم وقيل على ان كل
مقالة لا دليل عليها في جملة ما لا يعلمون لانه لما من برهان قطعي وان العقلية بمنزلة الاعتدال
به فللنبي للخطاب وتوجه له الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيان لهم سوء معيهم ووخامة قاصبتهم
ان الذين يفترون على الله الكذب اي في كل انفراد خل ما نحن بصدد من الافتراء بشبهة الولد والشريك

الله سبحانه دخولا ولما لا يجوز من تكرويه ولا يوزون بطلون اضلا وتخصيص عند الحاجة
والعزيم ما يتبع من ذلك من عند الحاجة من النار وكذا العزيم بالجنة لا يناسبه مقام المبالغة في
الزجر عن الافتراء اليه سبحانه **ما في النار** كلام شتات سنن لبيان ان ما يراي فيه من سبب الظاهر من
نيل المطالب والعزيم بالخطوة المشيئة على الاملاات او في من افتراء يصير معقول من ان يكون من جنس النافع
كانه قيل كيف لا يفترون وهم من قبلة ويقترون فقل هو مناع يسير في الدنيا وليس يجوز بالطلوب تراشيد
الي شفا الحياة من المكره ايضا بقوله عز وجل **والذين يفترون على الله كذبا** اي بالموت **ترى من العذاب الشديد**
ما كانوا يكفرون فيقولون في البقا الموبد بسبب كذبهم المتعزوا ويكفرهم الله ما فاق من من النافع وقيل للبدل
المحدون حاتم او سلمهم وقد قيل انه افتراء وهو لا يخفى ان الشاع انما يطلق على ما يكون مطبوعا عند النفس
مرفوعا فيه في نفسه فينتفع به وانما هو الاعتدال به لسهولة رؤاه ونفسه لا افتراء عليه سبحانه اذ
العباد عند النفس فضلا عن ان يكون عندنا وهذا كذا لك باعتبار اجزا حكم ما يروى اليه من وكا ستم
عليه مما لا وجه له فالوجه ما ذكرنا ولا ولس يمشي ما قيل ان المحدث هو الخبري هو مناع والاية اما
مشوقة من جهة الله سبحانه لتحقيق عذابه لا جرم غير اخلة في الكلام الما يورده كايقضيه ظاهرا قوله
تعالى **والذين يفترون على الله كذبا** واما اخلة فيه على ان النبي صلى الله عليه وسلم ما مؤيد بقوله
وحكاية هذه عز وجل **وان الله يفترون على الله كذبا** اي على المشركين من اهل مكة وغيره لتحقيق ما سبق من انهم لا يفترون
فان ما يتبعون به على جناح الغوا وانهم مشركون على العذاب الخالعة **ما في النار** اي جبره الذي له شأن
وخطر من قومه الذين هم اشرار قومك في الكفر والعناد ليدبروا ما فيه من ذوال ما يتبعوا به من المنع
وحلول عند اب الفرة الموصول بالعدا والمغير ليقربوا بذلك عما هو عليه من الكفر وتكبره في شكيهم
او يفترون بغيره بصفة بولك بان عرفوا ان ما تنالوه موافقا لما ثبت عندكم من غير مخالفة بين ما سمعتموه
بانك لو قسم ذلك من احد ليس لا بطريق الوحي ومنه من تقري ما سبق من اختصاص العزة به تعالى وانما
الحزن من اذليابه عز وجل لا قاطبة وتجميع النبي صلى الله عليه وسلم وحمله على عدم المبالا
بغيره باقوا لهم واذا لم يفتروا **قال** معقول لبيان ان الله لا يفترون على الله كذبا وانما كان فالمراد
بعض نبيه عليه السلام لا كل ما جرى بينه وبين قومه واللازم في قوله **ما في النار** اي قوله للتلفيح **ما في النار**
اي عظم وشق **عليكم مقام** اي تشبه كايقال فقلته لكان فلان ومنه قوله تعالى **ولن خاف مقام ربه**
اي خاف ربه او قياي مكشوفين نظرا لتيكروية طوبيلة او قياي **وقد كبري بايات الله** فاضركا واذا اوفوا
الجماعة يتوهموا على رجلهم والجماعة قوم البطر خالهم وشيع متاهلهم **قالوا** كبري بالشرط اي
ذمت على تخصيص التوكيل به تعالى ويجوز ان يراوده احداث مرتبة مخصوصة للتوكيل **ما في النار** اي عظم
على الجواب والعا لثبث الامتياز لا جماع على التوكيل لا لثبث نفس الاجماع عليه او هو الجواب وما
سبق جملة اعتراضية والاجماع الغرور بل هو متعق بنسبه وقيل هو جند وايضا قال السدي اجمعت
الامراة من اجمعت عليه وقال ابو اليسر اجمعت جملة بوجها بقية ما كان موقفا وتقرقه ان يتوكل
مرة اذ قل كذا او اخرى افعل كذا واذا اقر على ان واحد فقد جمعة اي جملة جميعا **شركا** اي بالنسب
على ان الواو يعني مع كانه عليه العزاة بالرفع عطفا على الضم المتصل بتريل للفعل بقوله الشاكبة
واسناد الاجماع اي الشركا على طوبيلة التكمير وقيل انه عطفت على شركه عند المضاف اي امر شركا كيم
وقيل منصوبه بفعل محذوف اي واذا هو شركا كيم وقد قرئ كذا وكذا وقري فاجموا من الجمع اي فاهزموا
على امركم الذي تريدون في من السبي في اهلاكي واحشدوا فيه على اي وجه يمكنكم **لا يفترون** اي لا يفترون
عليكم اي مشورا من عذابه استره بل مكشورا مشهورا اجماعا مني به فان الشكر انما يصح واليه لست
باب تدارك الخلاص من الحرب لوعوه فحيث استحال ذلك في حق لوكين للشروخه وانما طهر عليه السلام
بذلك اظهارا العدم المبالاة بهم والفرق بين جند واليه سبيلا ونقه بالله سبحانه وما وعد من عصيته

الغايصة عليهم الرزقة الاجاع على وجه الانجال واخلاهم بغير حساب واذا اخطوهم اي اسكنناهم واولناهم صوب
ما ايجناهم واهلكناهم وهو **موايد** اي من لا ياتوا من صيا وهو الشار ومعه مذكورها بعد الفراء
والعاقبة وتكون اي نواحيها حبا نطق به قوله واوردنا القوم الذين كانوا يستصغرون مشارق الارض
ومغارها التي باركتها فيها **ورزقا من الطيبات** اي اللذات **ما اخلقوا** في امور دينهم **موايد** اي ما
يقد ما جاءهم العلم بقراية التوراة وعلمهم باحكامها اي في امرهم صلى الله عليه وسلم اي الامم بعد ما علموا
صدق نبوته ونظامه من حبراته والمزاد بالمتلفين اعقابهم الذين كانوا في عصر صلى الله عليه وسلم **ان ربك**
يقضي بينهم يوم القيامة بما كانوا يعملون فيميز بين الحق والمبطل بالادلة والتعديت **وان كنت**
سلك اي في شك ما تشك في العرض والتقدير فان مضعون الشرطة اما هو صلى الله عليه وسلم في موضع من موضعها
كذلك لا قد يكون كلامها مستمرا لقوله هو وجل قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين ولين اشركت بعبادتي
عملك وتطاريها **ما ازلنا اليك من القصص** اي من جملتها قصص فرعون وقومه واخاها في اسرابل **ما ازال**
الذين يقرؤون الكتاب فان ذلك محقق عند ههنا في كتبهم حسبما القينا اليك والمزاد اظلموا بنبوة
صلى الله عليه وسلم او يتبعه صلى الله عليه وسلم وزيادة تثبيته على ما هو عليه من اليقين لا يجوز صدق و
الملك منه صلى الله عليه وسلم ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ولا اسألك ولا اسألك ولا اسألك ولا اسألك
بوموا اهل الكتاب كعبدا لله بن سلاوة وعيما الداعي وكعب واصراهم وقيل الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
والمزاد استنه او لكل من تبعه اي ان كنت ايضا السامع في شك مما ازلنا اليك على لسان نبينا ومنه تثبيته على ان
ما له شبهة في الدين ينبغي ان يسارع الي حلها بالرجوع الى اهل العلم وقوي قسائل الذين يقرؤون الكتاب **لقد**
بال الحى الذي لا يصد عنه ولا ريب في حقيقته **من ربك** وظهور ذلك بالايات القاطعة التي لا يجوز حواشيها
الارباب وفي التفسير عنوان الرواية مع الاضافة الى غيره صلى الله عليه وسلم من التعريف ما لا يجي **فلا**
لكن من المؤمنين بالانزال عما انت عليه من الجزم واليقين وقد مر على ذلك كما كنت من قبل **ولا تكون من الذين كذبوا**
بآيات الله من باب التسخير والالطاف والمزاد به اقلما ان السكتين من التعجب والمخدوم به حيث ينبغي ان
يحيى منه من لا يصور امكان صدوره عنه فكيف بمن يمكن انضاف به وفيه قطع لاطاع الكفرة **مكون** به لك
من الخاسرين **ان الذين خفت عليهم شرور** في بيان سر اصرا الكفرة على ما هو عليه من الكفر
والضلال اي ثبتت ووجبت بمقتضى المشية المهيمنة على الحكمة الباطنة **لكم** حكمه وقضاؤه بانهم يؤتون
على الكفر ويخلدون في النار كقوله تعالى ولكن حقا لقولنا لا فلان هم الى اخره **لا يؤمنون** ابدا الا لا كذب
لكلامه ولا انقراض لقضاؤه اي لا يؤمنون ايمانا ناضيا وقائما في وانه فينبذ رج فيهم المؤمنين عنه عناية
العذاب مثل فرعون باقيا عند الموت فيدلهم المزمعون **ولو جاءكم كلمة** واجحة المدلول معبولة
لدوي العقول لان سبب ايمانهم وهو تلقى اذاعة به تعالى متفقون لكن فقد انه ليس منع منه سبحانه
مع استحقاقه بل لسوا اختيارهم مع تكبيرهم من التذلل فيكون الاستغناء الا في بياننا لكون قور يوش عليه السلا
من لم يخلق عليه الكلة لا يستدبرهم الى التذلل في وقته **حيروا القلوب** **الايه** **فلو كانت قربة** ولو لا يعني هلا
وقوي كذلك اي فها كانت قربة من القوي لهلكة **انت** قبل معانية العذاب ولم توحرا اليها اي حتى
مما ينه كما فعل فرعون وقومه **فنعلم ايماننا بان يقبله الله تعالى** اي بما وكشف بسببه العذاب عنها **الا فمروا**
بوسر استسنا منقطع اي لكن قور يوش **ما امنا** اول ما اذا اماراة العذاب ولم يوحرا الى حلوله **كشفنا عنهم**
عذاب الجحيم **والعذاب** بعد ما اظلموا وكاد ان يحل بهم ويجوز ان تكون الجملة في معنى التي كما يفسر عنه
التخصيص فيكون الاستسنا متصلا اذا المراد بالقرى اما لئلا كانه قيل ما انت كلمة من الاسماء الماضية
فنعلم ايمانهم الا قور يوش عليه السلا فيكون قوله تعالى ما امنا استسنا فالسنة فيهم ايمانهم ويومئذ
فراة الرجع على البندلية **ومستغناهم** **الذين** **كشف العذاب عنهم** **الذين** **مقدروهم** **عليه الله سبحانه**
روى ان نوس عليه السلا ثبت اليمون من ارض الوصل فكذبوه فذبت عنهم مناضبا فلما فقدوه خافوا

تول العذاب فلبسوا المسح وجوا الربيع ليلة وقيل قاله لقور يوش عليه السلا جبرار بعين ليلة
تقالوا ان زينا استجاب الخلاك امنا بك فلما كان حشر وللاون اعانت الساعيا اسودها بلايد حشر
دخانا شديدا لم يخط حتى يمشي من بين يديه ويسود اسطهم فلبسوا المسح ويروا الى الصعد بانفسهم
وينسائم ويهيبوا بفرود ولا يهرو من قوا بين النساء والصبيان وبين الدواب والاداء فاحش بعضهما الى
بعض فغلبوا الاصوات والبيح والظن والايام والتوبة وتصرفوا الى الله تعالى فرحمهم وكشف عنهم وكان
ذلك يوم عاشوراء يوم الجمعة وعنه بن مسعود رضي الله عنه بلغ من ثوبهم ان تراءوا المطر حتى اذا الرجل
يتسلخ الجرد وكان قد وضع عليه اساس بنيانه فيرة الى صاحبه وقيل خرجوا الى شجر من بقية علمهم فقاموا
قد ترك بنو العذاب فكري فقال لقور يوش لايحي حن لايحي يحيى الموتى ولا يحيى الا الله فاحش بعضها
فكشف عنهم من الفضل من عياض قالوا ان نوبنا قد غفلت وكنت ماتت اعظم منها واجل فاعلم بنا ما انت
احلة ولا تغفل بنا عن اهلكة **ولو اشار ربك لامن في الارض** لتحقيق لدوران ايمان كانه المكلفين ايمانا وجودا
وعندما على قطب مشيته تعالى مطلقا الرعيان تبعية كقرا الكفرة الكثرة ومفعول المشية صدق لوجودها
يتنصت من وقوعها مشرطا وكون مفعولها مفعولا جزاء وان لا يكون في تعليله عرابية كما هو المشهور في لوشا
سجائته ايمان من في الارض من الثقلين **لا من ظلم** حيث لا يستند عليه احد **جميعا** **مجمعين** على ايمان لا يخلعون
فيه لكنه لا يشاؤ لكونه محالنا الحكمة التي هي علمنا اساس التكوين والتشريع وفيه دلالة على ان من شاء
الله تعالى ايمانه يوم لا يحالة **انما تكروا الناس** **عليما** **لوشا** **الله** **تعالى** **منهم** **حجاب** **عنه** **حرث** **الاستغنا**
في الشرطة والبالا المصطف على مقدمه **موجب** **عليه** **الكلا** **كانه** **قيل** **اربك** **لا يشاؤ** **ذلك** **فانت** **تكروهم** **موجب** **يكونوا**
موجبين **فيكونوا** **لا انكار** **لنوبها** **اي** **تزييت** **الاراة** **المذكورة** **على** **قد** **مرشيت** **تالي** **بنا** **على** **ان** **لنزع** **متاخرة**
في الاعتبار فاما قدست لاقتضاها الصدقات فاهو راي الجمهور ايا ما كان فالمشية على اطلاقها اذا لانا
بل لا وجه لاعتبار عد مرشية الاجا خاصة في انكار المشية عليه او تزييت الانكار عليه وفي بلا الام حرف
الاستغنا فربان بان لا كراهة امر ممكن لكن الشان في المكروه من هو ما هو الا هو وحده لا يشارك فيه
لانه القادر على ان يفعل في قلوبهم ما يصطره الى الايمان وذلك غير مستطاع للبشر فيه ايدان باعتبار
الاجا في المشية كما اشير اليه **وما كان لنفس** **بيان** **لتبعية** **ايمان** **التنوير** **المؤمنة** **بمشية** **تعالى** **وجودا**
بعد بيان الله وان الكل علمنا وجودا وعكسا اي ما حجب وما استقام لنفس من النفوس الى علم الله تعالى
الحا تو من **ان تومن** **الا باذنه** **الله** **اي** **بتمهيله** **ومحبه** **للالطاف** **واما** **خست** **النفوس** **من** **ذكور** **لرجل** **من**
قبيل قوله تعالى وما كان لنفس ان تومن الا باذنه الله لان الاستسنا مفرغ مناع الاحوال اي ما كان للنفس
ان تومن في حال من حوالها الا في حال كونهما ملاسة باذنه تعالى فلا بد من كون الايمان بما يروى اليه حالها
كالالموت حال لكل نفس بحيث لا يحصى لها منه فلا بد من تخصيص النفس من ذكرنا ان النفوس التي علم الله انها
لا تومن لغيرها حال تومن فيها حتى تستحق تلك الحال عن غير هذا **وجعل الرجس** **اي** **الكفر** **بقربة** **ما قبله**
مترعنه بالرجس الذي هو عناية عن التبع المستقدر المستكوره لكونه علما في التبع والاستكراه وهو وقيل هو
العقاب او الحد لان المودي اليه وقوي بوزن العظة وقوي بالزاي اي يجعل الكفر وسعه **عليه** **الذين** **لا يستعملون**
لا يستعملون مفعولهم بالنظر في الحج والايات او لا يعقلون دلايلة واحكامه لما عمل على قلوبهم من
الطمع فلا تحصل لهم الهداية التي عبر عنها بالاذن مسعون موزون لتباج الكفر والضلالات او موزونين
بالعذاب والنكال والجملة مفعولهم فلما قد ينجب عليه النظر الكبر كانه قبل فسادا من لم يربح الا لطان
ويجعل في ارجلهم حيا طبا لاهل مكة بقضا لهم على التدبير في ملكوت السموات والارض وما فيها من تعجب
الايات الانسية والافانية ليتضح لك بانهم من الذين لا يعقلون وحق عليهم الكلة **انظروا** **اي** **تذكروا**
وقوي بقدر حركة العزة الى الامر قل **ما ذا في السموات والارض** **اي** **بدم** **فيها** **من** **مجايب** **صنعت** **العالم**
قل وحدته وكما قد رت على ان ما ذا اجل بالتزيت استا واحدا مخلصا فيه الاستغنا على اسم الاشارة

يد

تعالى **كتاب** خبره على الوجه الثاني ولم يستأخذ وفي على الوجه الباقية **احلت اياه** نزلت نظرا متصلا لا
يعتبر به على وجه من الوجوه او جعلت حكمية لا نظرا ايضا على خلاف الحكم الباقية وقد قايضا او منع من النسخ
بمعنى التغيير مطلقا او ايدت بالبحر القاطعة الدالة على كونها من عند الله عز وجل وعلى ثبوت مدلولها
فالمراد بالايان جميعها او على حقيقة ما تشمل عليه من الاحكام الشرعية فالمراد بها بعضها المشتمل عليها
كما اذا استؤا الاحكام بالمنع من النسخ بمعنى تدبير الحكم الشرعي خاصة وانما على تغييره بالمنع من الفساد من قوله
احكت الدابة اذا وضعت عليها الحكمة ليمتثل بها من الجاه فقيهها كما لا يكاذليق بشأن الايات الكريمة من
المدعي الى الفساد لولا المنع وفيه اشناد الاحكام على الوجوه المذكورة الى ايات الكتاب دون نفسه لا
سما على الوجوه الشاملة لكل اية منه من جنس الوقع والدلالة على كونه في فصي فاية منه ما لا يخفى **من**
فصل اي جعلت فصولا من الاحكام والدلائل والمواظع والقضضات وفصل منها مما هي العباد في المعاني
والمعاني لا سيما لاشناد المجازي والتفسير بجعلنا اية اية لا يصاحبه القام لان ذلك من الاوصاف والولية
لها فلا يناسب قطعه على احكامها بكلمة التراجي وانما المعنيان الاولان فيهما وان كان من الاحكام فزسا نا
حيث لم يزل الايات محكمة مفصلة لايها احكت او فصلت بعد ان لم تكن كذلك اذ الفصلان من قبل قوله
سبحان من صنع العجوز وكبر العليل لا انما احك كانا من صفات الايات باعتبار نسبة بعضها الى بعض على
وجه يستقيم احكاما مخصوصة وانما اذ اعتد بها وملاحظة بصلاح العبادة ناس ان يشار الى تراجي بينها
عن رتبة الاحكام فان جعل جملها اية اية على معنى تفريق بعضها عن بعض يكون من هذا القبيل لانه ليس
في مسابته في استقبح ما يستقيمه من الاحكام والاولا وفريق في التفرقة بمجة بحسب المصالح فان اريد
تربيلها المجزأ بالفضل والتراجي زمانا وانما رتب جملها في نفسها بحيث يكون ترتيبها فيها حبا تفضيله
الجملة والمصلحة فهو من لان ذلك وصف لا يتر لها تحقيق بان يرتب على وصف احكامها وتروي احكت اية شمر
فصلت على صيغة الذم وعن مكرمة والفضل اي فصلت اي فرق بين الخي والباطل **من لدن حكيم خبير**
صفة للكتاب وصف بها بعد ما وصف احكامه بابا وبه تفصيلها الذي على علو رتبته من حيث الذات ايات
محلالة شأنه من حيث الاضافة او خبر بعبء خبر للعبء المذكور والمحدوف او صفة للقولين وفيها بها المعنوي
ثم اراد الفاعل بعبء انما الحكمة البالغة والاحاطة بجلالها ودقايقها متكررا للتكثير التقوي ورتبها به لعل النسخ
المعهود في اشناد الاقاميل الى فواعلها مع رعاية حسن الطبا من الدلالة والجزالة على فاعلها ولو فعلها كل
فعلون ما يكتنه كنه **الاشهاد والالا** معقول له حذ في عنه اللازم ففعلنا الشرط اعني كونه فعلا لفاعله
الفعل المتكلم خبريا على صفة كبريا العيا من المظهر في حد من حرف الجر من المصدة رتبة كانه قيل كتاب احكت
ايته ففصلت لئلا يشبه والالا الله ولستروا عبادة غير الله عز وجل وتحتفظ في عبادة الله فانا الاحكام والفضل
على ما فصل من المعاني ما يند عو صرا الى الايمان مع التوحيد وما شتتت عليه من الطاعات فاطية وقيل ان مفسر
لما في الفصل من معنى القول اي قيل لا تشبه والالا الله **انني لكم** من جهة تعالى **تدبر** انذروا عبادة الله ان لم تتركوا
ما انتم عليه من الكفر وعبادة غير الله تعالى **ويشتي** ابشركم بشوا به ان منته به وتحتفظ في عبادة الله ولما ذكرتموه
الكتاب من احكام اياته وتفضيلها وكون ذلك من قبل الله تعالى فاورد معظما نظره في سلك الغاية او الامور
التوحيد وتزل الاشراك وشط بعبه وبين رتبته اعني لا تشبهوا والالتوبة ذكر ان من يزل عليه ذلك الكتاب
موسى من عند الله تعالى لسلج احكامه وترتيبها بالموتيات من الوعد والوعيد للانسان بان التوحيد في فصي مراتب
الاجبة حتى افر بالذكروا ايد ايجابه بالخطاب حيث الكتاب مع تلويح بانه لا لا يتحقق في نفسه الامكان للمحكم
برسالته صلى الله عليه وسلم لذلك في الذكر لا ينفك احدهما عن الآخر وقد دعي في سوق الخطاب بتدبر الانذار
على التبشير ما دعي في الكتاب من فقد التوق على الاشياء والخطية على النخلة لتجارب الطوائف الكلام يجوز ان يكون
قوله تعالى ان لا تشبه والالا الله كلاما شقظا عما قبله واردا على اسانه صلى الله عليه وسلم اعرا الحق على اخضا
صلى الله عليه وسلم بالعبادة كانه صلى الله عليه وسلم ترك عبادة غير الله اي الرضوه على معنى تركوا عبادة غير

الله تركا متغيرا انني لكم من جهة الله تدبر ويشتي واذا تدبر من عنابه على تدبر استوارا كره على الكفر بشيئا بشركه
بشوا به على تدبر ترك كره وقد كرر ما سبق اليه حديث التوحيد واذا ذلك بخطاب الرسول صلى الله عليه وسلم
على وجه الانذار والتبشير وذكر شرع في ذكر ما هو من تمامه على وجه تضمن تفصيل ما اجل في وصف التبشير والند
فصل **وانا استغفر وارحم** وهو مفعول على الاستغفار واقل ما ذكر من الرحمن فعل الاول ان تصد رتبة يجوز ان يكون
صلتها انما الرضا كافي قوله تعالى واذا فرغ من ذلك فقل اللهم اني استغفر وارحم واذا فرغ من ذلك فقل اللهم اني استغفر وارحم
المطهر وهو موجود فيها وهو كونه خبرية في صلة الموصول الانبياء هو دلالة على المصدة وهو موجود
للتوضيح في وصف المقادير بالجل وعز لا يوصف بها الا اذا كانت خبرية وانما الموصول الخري ليس كذلك ولما كان
المجزي والاشياء الدلالة على المصدة موصو اساع وتفرغ الامور التي هي صلة حسب سماع وتوقع الفعل فتدبر عند
ذلك من سبي الامور التي خبرها الصلة الفعلية من معنى المعنى والاستغفار **تدبر وارحم** عطف على استغفر وارحم
والكل لا يفي كاللام فيه والمعنى فعل ما فعل من الاحكام والتفصيل ليعتقوا الله تعالى بالعبادة وتطلبوا منه است
ستمر ما فطر منكم من الشرك وترجعوا اليه بالطاعة وتستغفروا على ما انتم عليه من التوحيد والاستغفار او
تستغفروا من الشرك وتترجوا من المعاصي وعلى الثاني مفسرة اي ان قيل في اثنا تفصيل الايات لا تشبهوا والالا
الله واستغفروا تروبو اليه والتعريف لوصف الربوبية للمعين للمخاطبين وارشادهم الى طريق الاجتهاد في
السؤال والترجي لما يعقبه من التبع وايتا الفصل قوله **يتكبر منا عنا حسنا** اي قسما وانصابه على انه مفسر حقوق
عنه الزوايد كونه تعالى يتكبر من الارض بنا انما انما مفعول به وهو اسر لما يتبع به من شافع الدنيا من الاموال
والبنين وغير ذلك والمعنى يتكبر من شيا مرضيا لا يفتكر فيه شي مما تشتهون ولا ينصه شي من الحكمة فان **الي**
اجل سبي مفعول عند الله عز وجل وهو اخر اعماركم ولما كان ذلك غاية لا يجرى واصطاحم جري المتبع اليها
يجري الشايع عادة ولا يملككم فاعلا الاستيصال **ويوت كل في فصل** في الطاعة والفعل **فصل** جزا فضلة
انما في الدنيا وفي الاخرة وهذه مكلة لما اجل من التمتع الى اجل سبي وتبين لما عني يتصور حكمته من بعض ما يقع
في الدنيا من تفاوت الحال بين الفاعلين فرت انسان له فعل طاعة او عمل لا ينع في الدنيا اكثر مما ينع في اخرته
في الفضل ووبما يكون المفعول اكثر متميما ففعل ويصل كل فضل جزا فضله انما في الدنيا كانه يقع في بعض
المواد وفي الاخرة وذلك مما لا مرة له وهذا خبر تفصيل لما اجل فيما سبق من البشارة جوبا على من تعدبر
الرجعة على الغضب والاداء العذاب تدعاق بالتول عما ذكر من التوحيد والاستغفار والتوبة وذلك لئلا يسهل ما بعد
ذكرة وقريه قولوا من ولي **فان اخاف عليكم** موجب الشفقة والرحمة او توقع **عذاب يوم كبير** هو يوم القامة وصف
بالكبر كما وصف بالعظم في قوله تعالى الا يظن اولئك انهم متبعون ليه من عظيم انما لكونه كذلك في نفسه او
يوصف ما يكون فيه كاد صفت بالثقل في قوله تعالى ثقلت في السموات والارض وقيل يوم الشدايد وقيل ما استلوا
بخطا اكلوا فيه الجحيم واياها كان في اضافة العذاب اليه بتوبيل وتقطع له **الي الله مرجعكم** رجوعكم بالموت
والبحث الجزا في مثل ذلك التوبة لا العيون **حيثما** لا يتخلف منكم احد **وهو على كل شي تدبر** تدبر تدبر تلك الكلية
قد رته على ما تنكره بعبثكم وجرلكم فبعد بكم با فافين العذاب وهو تدبر لما سلف من كبر اليور وتقبل الخوف
ولما اتى الله محميا للكتاب على لسان النبي صلى الله عليه وسلم وسبق اليه ما يتبين ان يساق من الترتيب والترتيب
وقع في ذهن السامع اهم بعد ما سمعوا مثل هذا المعان الذي تحوله متراجيما لهد قابله بالاقبال والموافاة
فيما كانوا عليه من الاعراض والضلالات فتقبل مصدا ابكلة التنبيه اشعارا بان ما يتبعها من عياهم لم يرجع
ان يعمرو ويحب منه **الا انهم ينشرون صدق** وهو يروون عن الحق ويحرفون عنه اي يشتمون على ما كانوا عليه
من التولي والافرام ان كان من عرض عن نبي ونبى عنه صدرة وطوي عنه كحجة وهو معنى جزل مناسب لما سبقه
وقد ساء نحوه السلامة الزمخشري ولكن حيث لم يبلغ التول سبيا للاستغفار في قوله عز وجل **ليستغفروا** انه التجا
الي اضا والازادة حيث قال ويرين ون ليستغفروا من الله تعالى فلا يطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين
على عواصم وجهه في فوه المعنى اليه من قبل لا اضا في قوله تعالى اصرت بعضا من الجور فانك اي فضررت

تاریخ اسلام

قيل

نعمه نعمه اخبرني وهو في الميزان
ذو القدر العظمى او يشهدا فاسكن

الحجة فلو سيق الان جعلوا غيره للمعتبرين ومثلا للاخرين **وبصيح الملك** حكاية حالة ماضية لاستحضار
صورها الصبية وقيل قد تفرغ واخذ ليقنع الملك او قبل يقنعها واقتصر على يقنع بها ما كان فعليه
ملامة للاشترار المعنوي من الجملة الواقعة حالا من خبره اعني قوله تعالى **ولما تولى ملكه ملا من قومه**
فخر الملك استمر وانه بعلمه السعفية اما لانهم ما كانوا يعرفونها ولا كيفية اشغالها ولا انتفاع بها
فمعتبوا من ذلك وحجروا منه واما لانه كان يقنع بها في برية بها في ابعده موضع من الماوي وقت عزته حتى
شد يد وكا فوايضاحكون ويقولون يا فخر جارتا ابعده ما كنت زعيما وقيل لانه عليه السلام كان قد
بين وهو الموقر لما حال ملكه فيه ولم يشاهد رايه غيبا ولا اشرافه من الجاهل ثوبا وادوا استعماله
باسباب الخلاص من ذلك فلو ما فعلوا ومدا اراهم ان كانوا يكون لعله عليه السلام عاقبة حجة مع
ما فيه من تحمل المشاق التي لا تكاد تطاق واستجباله عليه السلام في ذلك **قال ان الشجر والملك** مسجلين
لما فيها من عظمة **قال ان الشجر والملك** اي يسجل فيهما انتم عليه واطلاق الشجرة عليه المشاكلة وجمع العظم فيهما
اما لان شجره عظم عليه السلام شجرة من المؤمنين ايضا ولا يضر كما نوايهم من منزهة ايضا الا انه
الذي يذكر شجرته عظم عليه السلام ولذلك تعوض الجمع الجارية في قوله تعالى فانا نضربكم بالاعجاز
فلكا فاما الكلام في الجاهلين وقيل في استجباله عليه السلام اياهم بما فعلوا من الشجرة باعتباره ومشافهته
عليه السلام اياهم بذلك والافعة عليه السلام اياهم كما فعلوا فيها ياتون ويدرون امرهم لا يتعلق
له بغيرهم من كنهه عليه السلام لربك لتعدي لا ظن ان جريا في نبع الاخلاق الحميدة واما اظنه
جريا ما صنعوا ابتداء للنبيا والذلي فان شجرته كانت مستمرة بعدد حجبته وروحه وروحه وروحه
في كل من والاقليل ويقولون ان الشجر واما الاجر بل انما اجابهم بعد بلوغ اذ ايعوا الخاتمة كما يؤذن به
الاحتشيان فكانت سايلا سال فانك فاصنع نوح علف بلوغه منه هذا التبع فقبل قال ان الشجر واما
اليان فتسبوا فيها من بعدد من الشاهك والمباشرة لاسباب الخلاص من العذاب الي الجمل وتجزوا منها
لاجله لما انتمسكوا اليه فيما انتم منه من الامل من استه فاعنه بالانان والظلمة ومنها لاستوداع الكفر
والمعاصي والمنكر لاسباب حلول خط الله تعالى التي من خلقتها استجبالا لكراماتها وحجرتكم منها والتسبيح
في قوله عز وجل **قال ان الشجر والملك** اي في الجدة والفكر حسبما صدر عن ملا في
لا في الكيفيات والاحوال التي لا تعلق بها في علمه السلام فلكا الاخرين واقع في الحال وقيل شجره منكر
في المستقبل شجرة مثل شجرته انما وقع قبلته في الحقوق في الدنيا والحقوق في الآخرة وقيل مرادة شجرته
مماثلة من يفعل ذلك لان نفس الشجرة مما لا يكاد يليق بنصب النبوة ومع ذلك لاسد اوله لان ظاهر
اذا ذال ليس بما لا يلاية الشجرة او ما يجري مجراها **الشجر والملك** من **باب عذاب الجحيم** وهو عذاب
الفرق **وعلى عليه** حلول الدين المؤجل **عذاب** **عذاب** هو عذاب النار والقيامة وهو قد يدل على كونه
وهي اما استنباطية في غير الوصف او موصولة في محل نصب يتصلون وما في خبرها ساد مسند معتقون
او مفعول واحد ان جعل العاقل بمعنى المعرفة فلما كانت مدة استمرتهما لهما زيادة عليه السلام في
مكابدة المشاق القادة لانه ما لا يكاد يدخل تحت الصفة على زعمهم من الطولان ومقاساة الشدائد
في بها السعفية وكانوا يصعدون عذابا قبل بعد باسجتها لهم منقوشة شقوق من بانيه العذاب بعنوان
يقين ان ما ابا شرح ليس فيه عذاب لاني في شقوق شقوق من بانيه العذاب ولقد صاب العاقل استجبالا
لنحو ووصف العذاب بالآخرة لما في الاستعداد والشجرة من حقوق الحزني والعارضة والنقص بحلول
العذاب الجالبة في التهديد وتخصيصه بالموجمل وايراد الاول بالانسان في غاية الجزالة **حي اذا انا**
حي في التي يتبعها ايضا الكلام دخلت على الجملة وهي مع ذلك غاية لقوله ويصنع وما بينهما حال من العنبرية
وتحروا منه جواب لكل ما يؤيده من الكلام **قال ان الشجر والملك** اي في الجدة والفكر حسبما صدر عن ملا في
قال الشجر والملك وهو قول المحرور وروى عنه من قول النوح عليه السلام اذا رايت المايقور من الشجر والملك

فمن شئت في السعفية فلما ساع الما اجزبه امراته فركبه وقيل كان شورا دمر عليه السلام وكان من حجاب
فصارا لي نوح واما من من وهو ابعث من الما على فرق القادة وكان في الكوفة في موضع مسجد جامع عيسى بن
الداخل مابلي باب كند وكان قبل الحروب السعفية في ذلك الموضع وفي الهندا في موضع بالشام يقال له من
ورده وعقاب عيسى بن من الله عنهما وعكرمة والزهرية ان الشجر ووجه الارض وعن قتادة اشرف
نومع في الارض ابي اعلاء وعن علي بن ابي حمزة عن ابي حمزة عن ابي حمزة عن ابي حمزة عن ابي حمزة عن ابي حمزة
جوابا **من كل** اي من كل نوع لا بد منه في الارض **من كل** اي من كل نوع لا بد منه في الارض **من كل** اي من كل نوع لا بد منه في الارض
كما هو زوج له وقد يطلق على مجموعها ايضا بل العز ولا زالة ذلك الاحوال قبل **من كل** اي من كل نوع لا بد منه في الارض
وقيل على الاضافة واما قد ذكر ذلك على امله وسائر المؤمنين لكونه عرقا فيها امر به من اجل لانه عينا
الي مرادة الاحوال منه عليه السلام في تميز بعضه من بعض وتعيين الاضافات فانه ذوي عنة
عليه السلام قال يا رب كيف اخل من كل زوجين اثنين فخر الله اليه السباع والطيور وغيرها فجعل
يعزبه بيده في كل جنس فيقع الذكر في بيت البهي والانس في اليسرى ويجعلها في السعفية واما البشر فاما
يدخل الملك باختيار بعضه في محل ولا يخلها بالانسان في اليسرى والبشر وهو امانا يدخلها بعضه
جوابا **قال ان الشجر والملك** اي في الجدة والفكر حسبما صدر عن ملا في
بانه من العزوين بسبب ظلمهم في قوله تعالى ولا تخاطبني في الذين ظلموا الآية والمراد به ابنة كتمان وانه
واقفه فاما كانا كافرين والاشتمال منقطع ان اريد بالاهل الاهل اياها وهو الظاهر كما يستعرفه
او متصل ان اريد به الاقل قرابة ويكفي في حجة الاستسنا المشاوشة عند الرجعة اليها والمراد
من اعماله ورجي بعلي لكونه السابق صا والاعتراف بالاعتراف هو نافع لغيره في قوله عز وجل ولقد سبقت
كلنا لعمادنا المؤمنين وقوله ان الذين سبقتم لعمادنا الحسنى **من كل** اي من كل نوع لا بد منه في الارض
للاستسنا المذكور افراد صبيغة الافراد في من عاقلة على لفظ من اللانسان بملامة كما اعربت عنه قوله
عز وجل **قال ان الشجر والملك** اي في الجدة والفكر حسبما صدر عن ملا في
ومن ابراساق كانوا عاشر خمس رجال وعشق وعنه ايضا انهم كانوا عاشر سويكسا وهو وقيل كانوا
اثنين وسبعين رجلا فامارة فاذا لا يفرح ساء وحار وبانك وشا وهو فاجع ثمانية وسبعون نصفهم
رجال ونصفهم وشاوا اعتبارا للمعية في ايمانهم للامان في المعية في سفر الامان في الجادة **وقال** اي نوح
عليه السلام من من المؤمنين كايي عنة قوله تعالى ان ربي لغفور رحيم والمعنى الى الله تعالى
لنائب ان يقال ان ذكره وذكره لك بعد اذ حال ما امر به في الغلظ منها الاذواج كانه قبل على الاذواج
او اذ خلها في الغلظ وقيل للمؤمنين **الملك** كايي عنة في قوله تعالى ومن يجزي به والركوب
المعول على شجره ويصعد في نفسه واستعماله ههنا بكلمة في اليسر لان الما مؤر به كونه في جوفها لا في وسطها
كما ظن وان اظهر الروايات انه عليه السلام جعل الوحي ونظايرها في البطن الاينف والاشجار في الوسط
وركب هو من شدة في الاعلى بل رعاية جانب المحلة والكابة في الملك والتوفيق في الركوب المعول على
شي له حركة اما ارادة كالحوان او شربه بالسعفية والحيلة ونحوها فاذا استعمل في الاول نوفره خط
الاصل فيقال ركب العزوين وعنه قوله عز وجل قال في الجليل والبيان والحيز ليركبوها وان استعمل في الثاني
يلوح عليه المفعول بكلمة في فيقال ركب في السعفية وعليه الآية الكريمة وقوله عز وجل فاذا ركبوها
الملك وقوله تعالى فانا نطلقها حتى اذا جاز في السعفية فخصها **الله** متعلق بايديها حاله اي اركبوا
مسمين الله تعالى وقايلين بتم الله **بجراها** **فخصها** نصب على الظرفية اي وقت اجرا ايضا واما اعل
انما اسمان وضد ران كالا جارا والارضا بعدد الوقت كقولك انك حقوق الضم او اسمان كان
انصبها في ليم الله بجراها وموسا ههنا مستعملة من مستعمل في موضع الحال من ضمير الملك اي اركبوا
فيها بجراها وموسا باسرها تعالى بعني اللعنة لقله تعالى اذ خلوا خالدين او جملة مع خصية

[illegible]

بها الملمات المعتادة التي ربما يتخلص من ذلك بالالتجاء الى بعض الاسبان العادية وغير من الماني محل
 ضاوت باسراء الله اي عذابه الذي اشهر اليه حيث قيل حتى اذا جاء امرنا الائمة تنحيا لشانه وتقولوا لا من
 وتنبينا لابنه على خطابه في سميته ما تروهم انه كسائر المياة التي تعمى الى الهوى الى بعض المراتب المهود
 وتخليلا للنبي المذكور فان امراته لا يبال وعذابه لا يرد ونهيد الحضر العضة في جناب الله عز وجل
 بالاشتغال انه قبل لا ما صر من امر الله الا هو وانا قيل **الان** تنحيا لشانه الجليل بالابصار وتوالفهم
 وبالا لاجل من الفصل واشعارا بعلية رحمة في ذلك بموجب سبغها على غصنه وكل ذلك بكالهيانية
 عليه السلام تحقيق ما يتوخاه من نجاه ابنه سان شان الداهية وقطع اطامه الفارغة وصرفه عن
 التعلل ما لا يعني عنه شيئا وارشاده الى العباد والمعاد المحي عزما وقيل لا تكان يصبر من امر الله الا
 مكان من رحمة الله وهو العلك وقيل يعني لا عاجز لا داعية الامن راحة الله **وخل بينما المنيح** **خلان**
المعبرين اذ هو انما يتفرع على حيولة المنيح بينه عليه السلام وبين ابنه لا بينه وبين الجبل لانه بمنزلة من كونه
 عاصيا وان لم يجل بينه وبين الملبغي اليه مويج وفيه دلالة على هلاك سائر الكفرة على ابلغ وجهه كان ذلك
 امر متروا للواقع من مقتضى البين وفي انراذ كان دون صار منبالة في كونه بمنزلة **وقيل يا ارحم الراحمين** اي
 اشقي استقر له من اذ زاد الحوان ما ياكله الله لانه على ان ذلك ليس كاللشف المعتاد للشد ويحي ما
 اي تعالى وحمله من ما الطوفان دون المياة المهدوة فيها من النيون والافار وعزته بالمابعد ما
 عبر عنه بما سلف باسراء الله تعالى لان الما وقامر المنص والنقل لا مقام النخمر والنهول **يا ارحم الراحمين**
 اي مسكي عن ارسال الطريقان اقلعت السما اذا انقطع مطرها واقلعت الحماي كفت **وعن** **المنا**
 اي نقص ما بين السما والارض من الما **وقيل** **الامراي** انجز ما وعده الله تعالى روحا من هلاك قومه وانجائه
 باهله واما **الامر** **اشوت** استقرت العلك **عليه** **المجودي** هو جليل الموجد والاسماء ايا رب ربي
 عليه السلام ركب في العلك في عاشوراء وترك عنها في عاشوراء المحرف فصار ذلك اليوم شكرا ونصرا
سنة **وقيل** **بند** **للتوفرا** **الظالمين** اي هلاكهم والنفوس لوصف الظلم للاشعار بعلية الهلاك ولتذكير
 ما سبق من قوله ولا تخاطبي في الدين ظلموا الغر مغرورون ولقد بلغت الائمة الكريمة من مرات الاعيان ما جها
 وتلك من غورا لما راها نصيبا وقد تصدى لتفصيلها الحق المشعرون ولعوي ان ذلك فوق ما يصغه
 محرمي بنا ان نوجز الكلام في هذا الباب ونقوض الامر الى ما نازل اولي الالباب والله عند على الكتاب
ونادي نوح **وبه** اي اذا بد لك بدليل الغاني قوله قال **قال رب انما ابني من قبل** وقد وعدتني انما
 في مني الامر بحكم في العلك او النسل على الحقيقة والغال الفصل ما فيه من الاجال **وان** **وعند** **الهي** اي
 وعند ذلك وان كل وصف تعد حق لا يتطرق اليه خلف فيذ خليفه الوعد المهود حولا اوليا **وان**
احكامها **الحاكمين** لانك اعلمهم واعدهم ورائت الكرحمة من ذوي الحكم على ان احكامهم من الحكمة كالنارغ من
 الدرع وهذا الدعامه عليه السلام على طريقة دعا ايتوب عليه السلام اذ نادى ربه اني سني الضر
 وانت ارحم الراحمين **قال يا نوح** لما كان دعاؤه عليه السلام بتدبير وعد جلد ذكر مبن على كون كتمان
 من هله نبي كونه او لاسم من قوله تعالى **ان الله ليس من اهلك** اي ليس منهم اضرالا لاننا اذا اهلية هو القرا
 الدينية ولا علاقة بين المؤمنين والكافرين وليس من اهلك الذين امنوك بجلهم في اهلك مجروجه عنهم
 بالاستغناء وقيل المتدبرين ليس من الذين وعد بانما هم من علك وعد كونه منهم في طريقة الاستيناف
 التحقيق بقوله **ان الله على غير صالح** اضله انه ذو عمل غير صالح فجعل نفس العلك سابعة كافي قول الحسن **فاما**
 هي قال وادباك وانيار غير صالح علي فاسد اما لان الفاسد ربما يطلق على ما فسدت ومن شانه الضلال
 فلا يكون رضاها من قبل الفاسد المحض كالقتل والمظالم واما الما نوح بان نجاه من نجاة
 هي صلاحه وقرا الكسائي ويقوت انه كل غير صالح ولما كان دعاء عليه السلام مبينا على ما ذكره من
 اعتقاد كون كتمان من هله وقد نفي ذلك وحقق بيان علته فزع على ذلك النبي عن سوال انجائه الا

انه جئ بالحق على وجه عام نريد ان نذكر فيه ذلك انما راجا اوليا فقبل **الاسئلة** اي اذا وقفت على حدة
الحال فلا تطلب في **ما ليس لك به علم** اي مطلقا لا تقبل بيقين ان حصوله صواب او موافق للحكمة على
تقدير كون ما عباد من المستول الذي هو مقبول للسؤال او طلبا لا تقبل انه صواب على تقدير كون
ما عباد من المستول الذي هو مقبول للسؤال او طلبا لا تقبل انه صواب على تقدير كون عباد من
المستول الذي هو مقبول مطلق فيكون النبي قادر على تفرجه في كل من معلوما الفساد وسببه الحالك
ويجوز ان يكون الحق كالليس لك به علم راجا او غير صواب فيكون النبي واداه اي مسحه الحال ونعم
منه حال معلوم الفساد بالطريق الاول وعلى التقديرين فهو عام نريد ان نذكر فيه كذا ذكرناه
هذا كما نرى صريح في ان بدوه عليه السلام رتبة عز وجل ليس استغفار عن سبب عدم رجا ابته
نعم سبق وعقد باحاطة فله وهو من كافي فان النبي عز استغفارنا لا يقبل غير موافق للحكمة اذ عدا
العلم بالشيء ذاع الى الاستغفار عنه لا الى تركه بل هو عام منه لا رجا ابته حين كان الموح بينهما ولم
يقبل خلاصه بعد اما بتقريبه الى الفلك بتلاطم الامواج او بتقريبها اليه وقيل وباجابه بقسوة
الجبل وبابا منه كذا الوعد في الدعا فانه مخصوص بالاجابة في الفلك وقوله لا عاصرا ليوم من امر الله
الامن رحم وجود جيلولة الموح بينهما لا يستوجب خلاصه فضلا عن العلم به لظهور امكان غصه الله
تعالى اياه برحمته وقد وعده باحاطة فله ولم يكن ابته محاصرا با كفا كذا ذكرناه حتى لا يجوز عليه عليه السلام
ان يدعوه الى الفلك او يدعوه رتبة لاجابه واعتزال منه عليه السلام وقصد الالتجاء الى الجبل ليس من
في الامور على كفا لظهور رجا ان يكون ذلك بجمله باحاطة في الفلك وزعمه ان الجبل ايضا
يجري مجراه او كراهة الاحباب في الفلك بل قوله شاري الى جبل يصعب من الما بعد ما قال له نوح عليه
السلام ولا تترك مع الكافرين مما يطعمه عليه السلام في ايمانهم اوجب لوقيل كن معهم او ساويهم ليصحبوا
فان افراد نفسه بنسبة العقول المذكورين ربما يشعروا بفراده من الكافرين واعتزاله عنهم وامثاله
ببعض ما امر به نوح عليه السلام الا انه عليه السلام لو تامل في شأنه حق التامل وتخص من احواله
في كل ما ياتي ويذكرها الشبهة عليه انه ليس بمومن فانه المستثنى من امله ولذا لك قبل **في اعطاك ان تكون**
من الجاهل فصر عن تركه الاولي بن لك وتقرى فلا تامل في غير ما الاضافة وبالمعنى بيا وبغيرها
قال رب اني اعوذ بك ان اسالك اي اطلب منك من بعد **ما ليس لك به علم** اي مطلقا لا اعطاه صواب
موا كان معلوم الفساد او سببه الحال او لا اعطاه صواب او غير صواب على ما مر وهذه توبة بسنة
عليه السلام ما وقع منه وانما لم يقبل اعوذ بك منه او من ذلك مباعدة في التوبة واعطاه للرجية والنشأ
فيها وبكره ما فكر ما لله تعالى وهو ابلغ من ان يقول اتوب اليك انا سالك لما فيه من الالة على
كونه لسواها فلا يحذر ولا يحصى عنه الا بالعود بالله تعالى ان قد رتب قاصد عن العباد من المكاره الا
بذلك **والانفصلي** من اعدائي من السؤال المذكور **ترحمي** بقوله توبتي **المن الحاسرين** اعما لا بسبب ذلك
فان المول عن شكر الله تعالى لا ساعل وحول مثل هذه النعمة الجليلة التي هي هذه النجاة وصلاح
الاقدام والاشغال بالايدي خصوصا بما يدي خلاص من قبل في شأنه عمل فصر صاوح والنضر الى الله
تعالى في امره مماثلة غير راحة وخشوع من بين وتاخر ذكر هذا العدا عن حكاية المراه الامر الوارد على الارض
والسما وما يتلوه من زوال وقضا الامور واستواء الفلك على الجودي والدعا بالهلاك على الظالمين
مع حقه ان يذكر عقيب قوله تعالى كان من المعوقين حبا وقبح في الخارج اذ حينئذ يتصور الدعاء بالاجابة
لا بعد العلم بالهلاك لا ليس لما قبل من استقلاله لغرض منه هو جعل قرابة الدين عامرة لغزارة السبب
وان لا يقدر في الامور الدينية الامولية الابعاد اليقين شيئا على ما وقع في قصة النضر من تقدير
ذكر الامرين عما قبل ذكر العقول الذي هو اول القصة وكان خيرا ان يقال واذا اقبلتم نفسا فاذا اقر
فيها فقلنا اذ جوا بقره فاصبر بضعها كافر في موضعها فان تخيرا الترتيب هناك للالة على كمال سوء

حال اليهود يتعد يد جانيهم المتنوعة وتنشئة المنفرج مكيه بكل نوع نوع على حدة فتوله تعالى واذا
قال مويحي لعمري ان الله يامر ان تذكروا ان تذكروا بقوة الى اخره لتفهم على الاستدراك المسارعة الى
الامثال وما يتبع ذلك ولوقفت القصة على ترتيبها لغات العرض الذي هو تنشئة المنفرج وتبين
ان المجموع تفريع واحد وانما ما عباد فيه فليس مما يمكن ان يراعى فيه بثل تلك النكته اصلا وما ذكر
من جعل القرابة الدينية عامرة للقرابة النسيبه الى اخره لا يثبت على تقدير سقوط الكلام على ترتيب
الواقع ايضا بل لان ذكر هذا النكته ايضا كما نرى مستبعد لذكر ما مر من الجواب المستبعد في ذكر ما مر من
توبته عليه السلام المودي ذكرها الى ذكر قولها في هذا الامر الوارد بمترله عليه السلام من الفلك
بالسلام والبركات الغايضة عليه وعلى المؤمنين حبا بي مفضلا ولا ريب في ان هذا المعاني اخذ
بعضها بحجة بعض حيث لا تكاد تنفرد الايات الكونية المنظومة علينا بعضنا من بعض وان ذلك
اما بمرتماما القصة ولا ريب ان ذلك انما يكون ذلك بتمام الطوفان فلا جرم افقنى الحال ذكرنا ما
قبل هذا النكته وذلك انما يكون عند ذكر كون كتمان من المعرفين وهذه النكته اذ اذ حسن موقع
الاجازة البليغ وفيه فائدة اخرى هي المقترح بهلاكه من اول الامر الى ان يرد قوله تعالى انه ليس من اهلك
الى اخره انه يجوبه غايه عليه السلام فنفس على هلاكه من اول الامر وذكر الامر الوارد على الارض والسماء
الذي هو عباد عن تعلق الاذاعة الربانية الازلية بما ذكرنا من الغنى والاملاخ وبين بلوغ امر الله
تعالى وجريان قضائه ونفاذ حكمه عليه بهلاك من هلك وبجاة من جازما والطوفان واستواء الفلك
على الجودي فنقصت القصة الى هذه المرتبة وبين ذلك اي بيان في تفرص ما وقع في تصانيف ذلك ما
جرى بين نوح وبين رب العلق جلت حكمه فذكر بعد توبته عليه السلام بعبودها بقوله **قيل يا نوح**
اصطبر اي اتر لم الفلك وتقرى بضمير الباء **بسلام** ملتصقا بسلامة من المكان كانية منا او بسلامة رعية منا
عليك كما قال سلام على نوح في العالمين **وبركنا عليك** اي خيرات فامية في سلك وما يقور به معاشك
ومعاشهم من انواع الارزاق وقري بركة وهذا اغلاط وبيان من الله تعالى بعبود توبته وخلاصه من
الخصوان بعضنا فانواع الخيرات عليه في كل ما ياتي وما يذكر **وعلى ام** ناشئة من **مهلك** متشعبة منه من
ابتدائية والمراد الامر المرسى المتناقلة من مكة الى يوم القيامة **واسمى سمكهم** اي فيهم على امته
خبر محمد بن لالة ناشئة عليه فان امر المبرك عليهم المتشعبة منه من مكة بذكر على ان بعض من
يتشعب منه ليسوا على صفة مفرقيني ليس من تشعب منه من مشا ومباركا عليه بل امر منه من متشعبون في
الدنيا ممتدون في الاخرة وعلى هذا الا يكون الكاينون مع نوح عليه السلام ومن كون قورا فيهم كذا ليدل
النسب جواز ان يكون من بيانية اي وعلى امر هو الذرة منك وانما سموا امما لانهم متخزبة وجماعات متفرقة
اولا في جميع الامم اما تشعب منه من تخفيف يكون المراد بالامر المشار اليه في قوله تعالى وامم يجمعهم
بعض الامم المتشعبة منه وهي الامم الكافرة المتناقلة منه الى يوم القيامة ويسمى امرا الامم الموحدة
الناشئة منه من معاين متفرقة ولا مبدل اول عليه ومع ذلك ففي دالة المذكور على خبر المحدثات وحالات
من المذكورين بيانية والمحدثات متشعبة او ابتدائية فاشمل **ترحمي** اي في الاخرة او في الدنيا ايضا **عفا رب**
عفا رب عن محمد بن كعب القرظي دخل في ذلك السلام كل مؤمن ومؤمنة الى يوم القيامة وفيما بعد من
المناع والعتاب كل كافر وعن ابن زيد هبطوا والله عنهم واخرج منهم شلالا من رحم ورحمتهم
من عذاب وقيل المراد بالامر المتشعبة هو هو وصالح ولوط وشعب عليهم السلام والعتاب انزل
به **تلك** اشارة الى ما قص من قصة نوح عليه السلام انما كواها سمعها في حكم البعثة والدة لالة على
بند من لينا وهي **سدا خبره من لينا** اي من جنسها اي ليست من قبيل ما را الانبياء بل هو سح وحدها
متفرقة عما عداها او بعضها **نوح عليك** خبران والضمير لها اي زوجة النيك او هو الخبر ومن اشبا
تعلق به فالنصب في صيغة الصانع لا تحصى والصورة او حال من انشا الغيب اي واحة اليك **ما كنت**

[illegible]

کسان مقیمہ

نفسه فلما ذهب عنه الروح فزع لها من ان ذهاب الروح انا هو قبل العلم بذلك بقوله تعالى قالوا لا تغف
انا ارسلنا اليهم موروثا قلنا كان لوط عليه السلام على شريعة ابراهيم وقومه مكلفين بها فلما ارسلنا الى الملائكة
عازاي خاف على نفسه وكافة ائمة الذين قبلهم فمروا لوط ولا يبين في نفسه وهذا الخوف على قوله لا تغف واما
الذين قبله عليه السلام بعد النبي عن الخوف فهو اخصاص فمروا لوط بالهلاك لا دخول تحت الخوف فذا مثل والله الموقر
من ابراهيم عليهم السلام غير عمو لم لا تشاء من انا اليه **آية** كثير ما وده على الذنوب والناسف على الناس **سيف**
كسبح الى الله تعالى والمقصود بتعداد صفاته الجميلة المذكورة بما في ما حمله عليه السلام على ما صد وعنه من الجادة
ابراهيم اي قالت الملائكة يا ابراهيم **اعرض عن هذا** الحمد **انه** اي الشان **قد جاء امر ربك** اي قدوة الجاري على وفي
لغنايه الاولى الذي هو عبادة عن الارادة الالهية المقصودة النظام الموجودات في ترتيب
خاص حسبما تعلقت به بالاشياء في واقعها وهو المعبر عنه بالقدرة **وانما اتيهم عن ابراهيم** غير مروده لا بعدال ولا مدحا
ولا بغية **والا جات ولسنا لوطا** قال ابن عباس مر على الله عنهما الطلوعا من عند ابراهيم عليه السلام وبين القدر
التي فراج وذو خلا عليه في صفة علمان مرد حسان الوجه فلذلك **بني** بعمراني ما بهجهم لظنه الضم اناس خفاف
التي بعد هرقومه ويحجز عن مدافعتهم وقوا فاع وان قاموا والكسائي وابوعوي وسبب باسباع السنين الضمروي
الله تعالى قال للملائكة لا تهلکو هو حتى يهدى عليهم لوط اربع سنين اذ ان فلما سئل عنهم منطلقا به الى منزله قال لهم
اما بلغكم امر هذه القرية قالوا وما امرها قال اشهد بالله انها شرقية في الارض فلا يقول ذلك اربع سنات
فطوا لوطه فمترله ولم يعلم به له احد فخرجت امراته فاجرت به فوما قالت ان في بيت لوط رجلا ما زلت مثل
جهم فوط **صاق به ذرعا** اي صاق بكاء بقصد ان او قلبه او وسه وطاقتة وهو كناية عن شدة الانقباض
للعجز عن مدافعة المكروه والاحتيال فيه وقيل صاقت نفسه عن هذا الحادث وذكر الرفع مثلا وهو المساحة ولا نه
خذ والبدن بجازاي تكدنه صاق قدس من احتمال ما وقع وقيل الذراع اسر الجارحة من الرقيق الى الانابل والله
مدحا وسعي سبق الذرع في قوله تعالى صاق به ذرعا فصرها كما ان مني سعيها وبسطها طولا لها ووجه التمثيل
من ذلك انا القصر الذراع اذا مدتها لبتنا وله الطول بل الذراع تقاصر عنه ويحجز عن نشاطه فصر
مثلا لذي قصور طاقته وذو بلوغ الارض **وقال هذا يوم عصيب** شديد عصبه اذا شد **وجاء** اي لوط وهو
من بيته مع اضيافه **فومه يصرعون اليه** اي يصرعون كانهما يدعون دفعا لطلب الفاحشة من اضيافه والجملة حال
من قومه وكذا قوله **ومن قبل** اي من قبل هذا الوقت **كانوا يعلنون السيات** اي جاءوا مسرعين والحال انهم كانوا
منهم في عمل السيات وتمرروا فيها حتى لم يبق عندهم فبا حمتا ولذلك لم يستحبوا اما فعلوا من بهجهم مسرعين
بما هوين **قال يا قوم هذا ولا ياتي هذا لكم** ترو جوفهم وكانوا يطلعون من قبل ولا يجيبهم بحسبهم وقد كانتهم
لا بعد مرشده عيشه فان تروى المسلمان من الكفار كان جازلا وقد روج النبي صلى الله عليه وسلم ابنته من هبة
ابن ابي لهب وابي الصام ابن الربيع قبل الوحي وهما كافرين وقيل كان لهم سيدان مطاعان فاراد ان يزوجهما ابنته
ابنته قاياما كان قدما زاده وقاية ضيفه وذلك غاية الكرم وقيل ما كان ذلك القول منه مجرى على الحقيقة
من اداة النكاح بل كان ذلك مبالغة في التواضع لهم واظهار الشدة المتعاضد مما اوردوا على ان
يستحبوا منه وتروا له اذا سمعوا ذلك فبترجوا ما اقتدوا عليه مع ظهور الامر واستقرار العلم عنده وعند
جميعا بان لا مساحة بينهم وهو الاشد بقوله لعدتكم ما لنا في جانب من حتى كما استغف عليه **يا قوم الله برك**
الفواحش او باسار من عليهم **ولا عروني في ضيبي** اي انفضضوني في شاة فانا جازا الضيف الرجل جان اخراة
ولا تتجلبون من الحرة وهي الحيا **البس منكم رجل شيد** يعندي الى الحق الصريح ويعندي عن الباطل الفج **والا**
مفوضين عما تفصح به من الامر بقوي الله تعالى واليه عن حرا بهجيين عن وكلامه **لقد علمت ما لنا في جانبك**
من حتى مشتهدين له به لك يستنون انهم انك قد علمت ان لا سبل الى الناحية بيننا وبينك وما عرضك الاخر
سأبري ولا منع لنا في ذلك **وانك لتعلم ما نريد** ما نيتا الذكر ان ولما يئس عليه السلام من اوعا بهم عما هو عليه من الي
قال لو ان لي بحر اي لعلت بكموا فقلت وصنعت ما صنعت لقوله تعالى ولو ان قرا اناسرت به الجبال او قطعت

به الاضحا وكلمه به الموتى **واي الى ولن سدد** عطف على ان في بكروقه لما فيه من معنى الفعل اي لو فت على نعمك
بفعل واويت الي ناصر عزز قويا مقنع به عنكم شبهه بركن الجبل في السعة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
رحم الله ابي لوطا كان يا وكي الى ركن سديده روي انه عليه السلام اخلق بابه ذك وذك اضيافه واخذ جادا له من روكه
الكتاب فتصوروا الجدا ونحما واذا الملائكة ما على لوط من الكتاب **والا الى** الرسل لما شهدوا معهم عن مدها فنه قومه
يا لوط انا انك لم تك من المصلين لا تضر ولا تنكر و ما فاض الباب وذخنا ويا هو ففتح الباب فدخلوا فاشاد
جبريل عليه السلام ربه رب العرش جل جلاله في عقوقهم فاذن له فقام في الصورة التي يكون فيه فخرجوا حيه
وله جناحان وعلميه وشاح من دمر متطور وهو راق الشيا ففزع بجناحه وجوههم فطمر عنهم واعمهم كما
قال عز وجل فطمرنا اعيُنهم فسادوا لا يقرضون الطريق فخرجوا وهم كيتولون الضال النجانان في بيت قوم لوط عترة
فاستربا فملك بالقطع من الاسرا ورا ابن كثير ونافع بالوصل حيث جاز في القرآن من السري والفا لثابت الاسر
والنبي من جنابه محزون جل اليه عليه السلام **يقطع من الليل** يطا فية منه **ولا يلفظ منكم** ولا يتخلف اول ان ينظر الى
وزايله **احد منكم** ومن هلك واما لقوا هن ذ لك ليحدوا في السير فان من يلمست الي ما وراه لا يخلو من اذني وقفيه
اول ليل يوا اما يترك لقومهم من العذاب فهو قولهم **الا امرنا** استمنا من قوله شاي فاستربا هلك ويوبه انه
قري فاستربا هلك ويوبه انه قري فاستربا هلك من يقطع من الليل لا امرنا فكري بالرفع على البدل من احد
فاللفظ بعني الخلف لا بمعنى النظر الى خلف كيلا يلزم الشاقص بين القراءتين المتواترتين قال النصب يقتضي
كونه عليه السلام غير تامور بالاسرا بها والرفع كونه تامورا ابدلك ولا اعتذر بان يقتضي الرفع انما هو مجرور
لوقا ستمور وذلك لا يستدعي لامر بالاسرا ايضا حتى يلزم المناقضة لجواز ان تسري هي بنفسها كما يروى انه عليه
السلام اسرى باهله تبعته فملا محبة هذه العذاب التقت وقالت يا قوم انا فاذركها مجر فقتلها واث ه
يسري بها عليه السلام من غير ان يهد لك اذ موجب النصب انما هو عذر الاسرا بالاسرا لا النبي عن
الاسرا ايضا حتى يكون عليه السلام بالاسرا ايضا محالعا للمي لا يجدي نفعا لان اضرا في الاستمنا الى اللفظ
يستدعي بقا الاقل على العوم فيكون الاسرا ايضا تامورا به قطعاً و في حمل الاصلية في احدى القراءتين على
الاصلية التبعية وفي الاخرى على النسبية مع ان فيه ما لا يجني من التحكم والاعتساف كره على ما فرمته سن ه
المناقضة فالاولي حينئذ حمل الاستمنا على القراءتين من قوله لا يلفظ منكم الذي في قوله ما فسلوه
الاقل منهم فان ابن فارس قراء بالنصب وان كان الاصح الرفع على البدل ولا يعذر في كون اكثر القراء على غير
الافصح ولا يلزم من ذلك امرها بالالفاظ بل عذر فيها عنه بطريق الاضطلاع ولذلك قلله على طريقة
الاستيناف بقوله **انه مصيبتها ما اصا لكم** من المصداق وهو امطار الحجر وان لم يصعبها الحذف والاضرب في
انه للشان وقوله تعالى مصيبتها اخر وقوله ما اصا لكم واجله خبر لا الذي اسمه ضمير الشأن وفيه ما لا يخفى
من تفخيز شان ما اصا لكم ولا يحسن حمل الاستمنا قطعاً على قراءة الرفع **ان وعد هذا الصبح** اي بوعده ان يام
وهلاككم بقليل الامر بالاسرا والنهي عن الالفاظ الشعوب بحث على الاسراع **ليس الصبح بقر** تأكيد
للتقليل فان قرب الصبح دال على الاسراع في الاسرا للتباعد عن مواقع العذاب وروي انه قال للملائكة عليهم
عليهم السلام متى موعد هلاككم قالوا الصبح قال اريد اسرع من ذلك فقالوا ذلك واما حمل ميقات
هلاككم الصبح لانه وقت الدحة والراحة فيكون حلول العذاب حينئذ اقطع ولانه السب يكون ذلك
عنه للمناظرين **فاما امرنا اي** وقت عذابنا وموعده وهو الصبح **جعلنا على اي** عالي قري قوم لوط
وهي التي عبر عنها بالموت فمكات وهي خمس مائة فينا اربماية الف الف **ساقطنا اي** قلبنا ما على تلك
الحصية وجعلنا اليها ولا معقولا اول المعقل وساقطنا منعقولا ثانيا له فان تحقق القلب بالمعسر ايضا
لتمويل الامر وتفتيح الطلب لان جعلنا على اي الذي هو متعارض وساقطنا قلبنا اسد عليهم واسق ه
من جعلنا على ايها ثم دفعنا الى المعاصي سم اهل التابيع الكلاب وصياع الديكة نرقلها عليهم واساد الجمل
والامطار الى ضمن سبحانه باعتبار انه المسبب للظهور والامر بقول الخبط **واستربا عليه** على اهل

المرايين

المعاني اوشداها **جاء** من ملحق من قوله تعالى معاني من طين وادناه سلك كل مغرب وقيل هو
من اجله اذا ارسله وادعيت به والمعنى من مثل النبي المرسل ومثل العطية في الاله رازا ومن السجل اي ما
كتب الله لنا ان يدين به ونيل اذله من حين ابراهيم جعفرنا بديك لانه نونا **مختص** فصد في التناضل
معدا للعدا ونيل يرسل بعضه ان بعض كقطر لا لا مطار **مستوفى** مثله للعدا ونيل شعله بيبا من حرم
اولها تميز به عن حجاب الارض وابا من تربي به **عند ربك** في خرابيه التي لا تصرف فيها غير غز وجل **وعاين**
اي الحارة **المستوفى من الظلم** من كل الظلم **فانهم** بسبب ظلمهم مستحقون لها وملابسون لها وفيه ويد
شديد لا مثل الظلم كانه وعين رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه قال جبريل فقال يبي ظالمي منك مامر
ظالم الا وهو من جبريتم عليه من ساعة الى ساعة ونيل العنبر للقرى اي هي قرية من ظالمي مكة يترون
نجا في مسائرهم وراسفاهم الى النار وتذكر البقيع على نيل الحجاب بالبحر او احراره على موصوف من كراي
بشيء جيد وبكان بنيد فافان كانت في السواهي في غاية البعد من الارض الا اضاحه هوت منها في اسرع شيء
لحوقها بغيرها فابكان قرب منهم واولا نة على رنة المصنعة كالزفير والنبيل والمصادر وكلنا يستوي في الو
بما المذكور الموت **واليعين** اي اولادهم ابن ابراهيم عليه السلام وحصل اسما للقبيلة بالعيلة او اهل
مدين وهو بلد بناء فمي به **اخا** اي ايهم **سببا** ونيل هو ابن نيكيل ابن نجوين مدين وكان يقال له خطيب
الانبياء حسن من اجتهه قومه والجملة معطوفة على قوله تعالى والي يود اخا هودا لما ايد وارسلنا الي مدين
شعيبا **قال** استيناف وقع جوابا عن سؤال نشا من مذكر الكلام كانه قيل فاما قال له فقول كما قال من قبله
من الرسول عليه السلام **يا قوم اعبدوا الله** وخدوه لا تشركوا به شيئا **ما لكم من الله عية** تحقيق للمؤمنين
للاشهره وبعدنا انهم هودا هو ملاك امر الدين واول ما يجب على المكلفين فاهم عن ترتيب مبادئ العبادوة
من الجسد والتطهين حاوة مستمرة فقال **لا تقصروا الصلوات والصدقات** اي لا تنقصوا الصلوات والصدقات
اي ان الزكاة اي التوسيع بضرورة وسعة لتذكروا ذلك او بنية من الله تعالى حتما ان تقابل ما انا تونه من الماسحة
والفضل على الناس شكر اهلها واكر غير فلا تزلوه على ما انتو عليه من الشر وهو يكل حال حلة للنبي عقب بلة
اخرى اعني قوله هو وجل **والتي اخاف عليكم** اي ان لم تفتوا عن ذلك **عذاب** **تور حليل** لا يشده منه شا ومنكر وقيل
عذاب يوم مملك من قوله تعالى احيط بهم واصله من احاطة العدو والمراة عذاب يوم القيامة از عذاب
الاستيصال ووصفنا لاحاطة وهي تاكل العذاب على الاشياء المجازي وعنه من المبالغة ما لا يعي فان
الذكور مان يشمل في ما وقع منه من الحوادث فاذا احاط به فقد جمع للعذاب ما الشمل عليه منه كما اذا
اخاط بعمه ويجوز ان يكون هذا تقليلا للامروا النبي حيا **واقر** **الملك** **والهيران** **بالنسط** اي ه
بالعد من غير زيادة ولا نقصان فانا لزيادة في الكيل والوزن وان كان تغضلا منه واما الله لكانها في الاله
مخطوة في ما نقص فلعل الزايد للاستعمال عند الاكسار والناقص للاستعمال في وقت الكيل واما امر يتسوا
ونعد بانهما صريحا بعد النبي عن نقصهما مبالغة على العمل على الايقاد والنع عن الجسد وتنبيها على انه لا يكلفهم مجر
الكف من النقص والجسد بل يجب عليهم اصلاح ما افسدوه وحملوه معيا والظلمة وقانونا العدا وتم **والبحر**
الناس بسبب نقصهما وعدواهما **لما اعتصم** **البحر** التي يشترضا بها وقد صرح بالنبي عن البحر بعد ما علم
بذلك في ضمن النبي عن نقص الصار والامر باقايه اهما ما بشانه وترغبنا في ايها الحقوق بكم التزميت
والنظر من نقصهما ويجوز ان يكون المراد بالامر باقايه المكاي الوهيران الامر باقايه المكايات والحوزات وكون
النبي عن البحر كما للنقص في المقدار وعنه تنقيا بعد التخصيص كافي قوله قال **والنصارى** **الارض** **مستدين**
فان النبي يعم بعض الحقوق وغيره من انواع الفساد وقيل البحر المكس كاحد المصور في المعانيات قال زهير
ازاي سلمي اي كل اسواق العراق انا ودهن كلنا باع امره مكس ودهره والعمي في الارض الشربة وقطع الطريق
والغناه وقاية الحال اخرج ما يقصده من الاصلاح فافعله الحرف عليه السلام من حرق السفينة وقتل القلا
وقتل مائة لا تقتوا في الارض مفسدين امر اخر تكرر ومصالح دينكم **فبنت** **الله** اي ما البناء لكون الخلا لا سد

عافى

التي هي من احكام الوصية والجنون فاجزوني ان كنت من جهة ربي ومالك اموري ثابت على النبوة
والحكمة التي ليس وراءها غاية للكمال ولا سلاح للطعام ورزقي بيدك رزقا حسنا تقولون في شاي وشان
افعالنا ما تقولون ما لا حيزه ولا مشروءة وهذا هو الجواب الذي يستدعيه السياق ويستأذن الظاهر
الكوني وما يما قبل من ان المحذوف ايضاح ان لا امر كبريتك عبادة الاوثان والكفر من المعاصي ارجل
يسمع لي مع هذا الاشارة الجاهل للتعقيدات الروحانية والجنانية ان اخون في وجهي واخالفه في امرة
وفيه يتمثل من ذلك وانما سبب تعديري ان عمل كلامي على الحقيقة وادوية بالمتلافة الذي علي
معني اديني لا امر كبريتك عبادة الهتنا القديمة وترك النصف المطلق في امورنا وتعالفنا في ذلك
وتشققنا وهذا مما لا ينبغي ان يصدر عنك فانك انت المشهور بالحكمة الفاضل والرشيد الكامل فيما
عسا كان قول قوم صالح قد كنت شيئا مرجوا قبل هذا امسروا قبل ذلك القطافا جيوا بما اجتوا به
وعلى هذا يكون الدلالة بالرزق الحسن الذي انا الله تعالى والمعنى حينئذ اجزوني ان كنت نبيا من عند
الله تعالى ورزقي لا الاطلاق استغنى به عن العالمين ايضاح ان اخالفه امسروا وافكر فيما نأثرون وما
تلاؤن **وما اريد** يعني يا كرمنا انما اريد منكم من الجسد والنفعية **ان اخالفكم الى ما انا كرمنا** اي اقصه
بغير ما وليه عنه واستبد به وذكر يقال خالفه ريثا الى كذا اذا قصده وهو مول عنه وخالفته
عن كذا اذا كان لا يرضى على الفعل **ان اريد** اي ما اريد بها اياك من الامر والهي **الا اخالفكم** الا ان اختلفكم
بالنصيحة والموعظة **ما استطعت** اي مقدرا ما استطعت من الاصلاح والتعريف به للاخلاق والافتقار
بالاصلاح في الجملة لا عن ارادة من ليس في وسعه منه **وما اريد** اي كوني موقفا للرفق بما اتجه به من صلاح
الا بالله اي بما بينك ومؤمنه بكل الاصلاح من حيث الحق مستند الى سبحانه وانما انا من سباده قال عليه
السلام تحقيقا للحق وازاحة لما عني بوجه استناد الاستقامة اليه باذنه من استبداده بذلك **سلط**
تسلط في ذلك مقصدا لاعتقاده فانه القادر على كل مقدور وماعداه عاجز محض في حد ذاته بل معدور وساطع
عن درجة الاعتبار بفعل من رتبة الاستعداد به والاستقامة **والله اعلم** اي ارجع فيها انا بعدد وجهي ويجوز
ان يكون المراد وما كوني موقفا لاصابة الحق والصواب في كل ما اتي واذا لا اصداته ومعه فله عليه كل
وهو اشارة الى بعض التوحيد الذاتي والفعل واليتم اني اقبل في سراري نفسي في جميع جماع اموري واثبات
صيغة الاستقبال على ما هي الالهي للفقير والتحقق كافي للترك والاستعداد للصوت والالة على الامر
ولا يعني ما في جوابه عليه السلام من مراعات لطف المراجعة ورفق الاستئذان والحفاظة على قواعد
حسن المجازاة والمجاورة وتعميد مقادير الحق بطلب التوفيق من جناب الله عز وجل والاستئذان به بين
امور وحسن اطاع الكفا والظهور الغرض منه وعقد والمبالاة بمساءة القصر وانما تعدد بدو الرجوع
الى الله تعالى الجواب القليل لان الاية انما هي الرجوع الى الله تعالى لا الرجوع الى الاصل
للمجاز والماضي **وما اريد** اي يكسبك من جرمته ذنبا شل كسبته ما لا **ييسر** يقول فان يجوز منكم
لا تكسبك معاذكم الا ان يسهلكم مثل **ما اصاب** فو رزق من العرق او فو رزق من الزرع او فو رزق من **مس**
الصحة والرجوة وقران كثير يصير اليها من جرمته ذنبا اذا جعلته طمرا له اي كاسمباله وهو مقول
من جرمته المعدي الى مقول واحد كما نقل الكسبه المالك فكل الفرق بينك كسبته ما لا او كسبه
اياه فرق لا فرق بين جرمته ذنبا وجرمته اياه في المعنى الا ان لا كسبه ما لا او كسبه اياه اصح
وادور على السنة الغضاض وقراوصو مثل ما اصاب بالفتح باضافته الى غير ممكن كقوله لم يمنع الشرب
منها صبران نطعت حمامة في عضون ذات او قال وهذا فان كان حسب الظاهر هيا للشقاق من سب
اصابة العذاب لكنه في الحقيقة على الكفر عن مشاقته عليه السلام على الطغاسلوب وابتدعه كامر
في سورة المائدة عند قوله تعالى ولا يجوز منكم شتان قورا لاية **وما اريد** اي ما اريد به من احكام
فان لم يمتدحوا ولم يمتدحوا من الامور المقدودة فاعتبروا بصرفها عما غير اسلوب التذير بهم ولم يصحح بما

التي

التي هي من احكام الوصية والجنون فاجزوني ان كنت من جهة ربي ومالك اموري ثابت على النبوة
والحكمة التي ليس وراءها غاية للكمال ولا سلاح للطعام ورزقي بيدك رزقا حسنا تقولون في شاي وشان
افعالنا ما تقولون ما لا حيزه ولا مشروءة وهذا هو الجواب الذي يستدعيه السياق ويستأذن الظاهر
الكوني وما يما قبل من ان المحذوف ايضاح ان لا امر كبريتك عبادة الاوثان والكفر من المعاصي ارجل
يسمع لي مع هذا الاشارة الجاهل للتعقيدات الروحانية والجنانية ان اخون في وجهي واخالفه في امرة
وفيه يتمثل من ذلك وانما سبب تعديري ان عمل كلامي على الحقيقة وادوية بالمتلافة الذي علي
معني اديني لا امر كبريتك عبادة الهتنا القديمة وترك النصف المطلق في امورنا وتعالفنا في ذلك
وتشققنا وهذا مما لا ينبغي ان يصدر عنك فانك انت المشهور بالحكمة الفاضل والرشيد الكامل فيما
عسا كان قول قوم صالح قد كنت شيئا مرجوا قبل هذا امسروا قبل ذلك القطافا جيوا بما اجتوا به
وعلى هذا يكون الدلالة بالرزق الحسن الذي انا الله تعالى والمعنى حينئذ اجزوني ان كنت نبيا من عند
الله تعالى ورزقي لا الاطلاق استغنى به عن العالمين ايضاح ان اخالفه امسروا وافكر فيما نأثرون وما
تلاؤن **وما اريد** يعني يا كرمنا انما اريد منكم من الجسد والنفعية **ان اخالفكم الى ما انا كرمنا** اي اقصه
بغير ما وليه عنه واستبد به وذكر يقال خالفه ريثا الى كذا اذا قصده وهو مول عنه وخالفته
عن كذا اذا كان لا يرضى على الفعل **ان اريد** اي ما اريد بها اياك من الامر والهي **الا اخالفكم** الا ان اختلفكم
بالنصيحة والموعظة **ما استطعت** اي مقدرا ما استطعت من الاصلاح والتعريف به للاخلاق والافتقار
بالاصلاح في الجملة لا عن ارادة من ليس في وسعه منه **وما اريد** اي كوني موقفا للرفق بما اتجه به من صلاح
الا بالله اي بما بينك ومؤمنه بكل الاصلاح من حيث الحق مستند الى سبحانه وانما انا من سباده قال عليه
السلام تحقيقا للحق وازاحة لما عني بوجه استناد الاستقامة اليه باذنه من استبداده بذلك **سلط**
تسلط في ذلك مقصدا لاعتقاده فانه القادر على كل مقدور وماعداه عاجز محض في حد ذاته بل معدور وساطع
عن درجة الاعتبار بفعل من رتبة الاستعداد به والاستقامة **والله اعلم** اي ارجع فيها انا بعدد وجهي ويجوز
ان يكون المراد وما كوني موقفا لاصابة الحق والصواب في كل ما اتي واذا لا اصداته ومعه فله عليه كل
وهو اشارة الى بعض التوحيد الذاتي والفعل واليتم اني اقبل في سراري نفسي في جميع جماع اموري واثبات
صيغة الاستقبال على ما هي الالهي للفقير والتحقق كافي للترك والاستعداد للصوت والالة على الامر
ولا يعني ما في جوابه عليه السلام من مراعات لطف المراجعة ورفق الاستئذان والحفاظة على قواعد
حسن المجازاة والمجاورة وتعميد مقادير الحق بطلب التوفيق من جناب الله عز وجل والاستئذان به بين
امور وحسن اطاع الكفا والظهور الغرض منه وعقد والمبالاة بمساءة القصر وانما تعدد بدو الرجوع
الى الله تعالى الجواب القليل لان الاية انما هي الرجوع الى الله تعالى لا الرجوع الى الاصل
للمجاز والماضي **وما اريد** اي يكسبك من جرمته ذنبا شل كسبته ما لا **ييسر** يقول فان يجوز منكم
لا تكسبك معاذكم الا ان يسهلكم مثل **ما اصاب** فو رزق من العرق او فو رزق من الزرع او فو رزق من **مس**
الصحة والرجوة وقران كثير يصير اليها من جرمته ذنبا اذا جعلته طمرا له اي كاسمباله وهو مقول
من جرمته المعدي الى مقول واحد كما نقل الكسبه المالك فكل الفرق بينك كسبته ما لا او كسبه
اياه فرق لا فرق بين جرمته ذنبا وجرمته اياه في المعنى الا ان لا كسبه ما لا او كسبه اياه اصح
وادور على السنة الغضاض وقراوصو مثل ما اصاب بالفتح باضافته الى غير ممكن كقوله لم يمنع الشرب
منها صبران نطعت حمامة في عضون ذات او قال وهذا فان كان حسب الظاهر هيا للشقاق من سب
اصابة العذاب لكنه في الحقيقة على الكفر عن مشاقته عليه السلام على الطغاسلوب وابتدعه كامر
في سورة المائدة عند قوله تعالى ولا يجوز منكم شتان قورا لاية **وما اريد** اي ما اريد به من احكام
فان لم يمتدحوا ولم يمتدحوا من الامور المقدودة فاعتبروا بصرفها عما غير اسلوب التذير بهم ولم يصحح بما

[illegible]

الكفر والمشاركة في سائر ما استقر عليه مما لا حرم فيه وبذلك اوجهكم في مضاركم وايضا ما في تنكير واجراج
ما في منيتكم من القوة الى البطلان **عليه السلام** على مكانتي حسبا يؤيدني الله ويوفقي بانواع النائية والتوفيق
سوف يقول لما هدد به عليه السلام لقوله اعلموا على مكانكم اني غاميل كانه منظمة ان يتال منهم
شاييل فيقول فيا يكون بعد ذلك فعيل سوف تقولون **من ياتيه عذاب جزية** وصفة العذاب بالاحزاب
بما اوقفه عليه السلام من الرجف فانه مع كونه عذابا فيه عري ظاهري لا يكون الا جناية عظيمة **جزية**
ومن هو عذاب عطف على من ياتيه لانه سمع بل حيث اوعده بالرجف وكذلك قوله قيل سوف تقولون من العذاب
والكذاب كانه قويض كذبهم في ادعاء غير القوة والعزة على ربه عليه السلام وفي نسبه الى الضعف
والهوان وفي ادعاء غير الابتاع عليه لرعاية جانب الرضا والاختلاف بين المعطوفين بالفتلية والحمية
لان كذاب الكاذب ليس بمترقب كاتيات العذاب بل انما المترقب ظنوا الكذب السابق المشهور ومن اما
استغنائهم متعلقة للعلم عن العمل كانه قيل سوف تقولون اين ياتيه عذاب جزية واما كاذب واما حوشر
اي سوف تعرفون الذي ياتيه عذاب والذي هو كاذب **وارتجوا واسطروا** اما قول **ان منكم من** منظر
ممثل بمقتضى الرأى كالمترج والمتراب كالعشيرة والمترقب كالرفع وفي زيادة منكر الظاهر منه عليه السلام
لكمال الوثوق بامر **ولما جاءنا** اي عذابنا كاي ياتيه قوله تعالى سوف تقولون من ياتيه عذاب جزية
رفعه فانما لا ارتقاب مؤثر بذلك **عجبا شعبا والذين امنوا خمسة برمة** وما هي الايمان الذي وثقنا به
او برمة كانية سالها واما ذكرها لولا وفي قصته عاذلما انه لم يستعنه فيما ذكره وعد عري بحري السبب
المقتضي لدخول الغيا في مخلوله كافي فضي صالح ولو طافه قد سبق هناك سابقة الوعد بمثوله ذلك
وعد غير ممكن وب وقوله ان موعد هو الصبح **واخذت الذين ظلموا** عدل اليه عن الضير فصلا عليهم بالعلم
واستأذ بان ما اخذ هو اما اخذ هو بسبب ظلمهم الذي سبق فيما فصل قنونه **الصحة** قيل صالح بهز جبريل
عليه السلام ضحكوا وفي سورة الاعراف فاحذ قهر الرجفة وفي سورة العنكبوت فاحذ قهر الرجفة اي الرزلة
ولعلمنا منه وداد الصحة المستتعبة لتخرج الهواء المقتضي اليها كاسر فاقبل **فاصبروا في ديارهم جانب**
ميتين لازمين لاسا كنهم لا يراج لهم منها ولما لم يحصل متعلق العلم في قوله سوف تقولون من ياتيه عذاب
الى اخر نفس يحيى العذاب بل من يحبه ذلك جمل محبة بعد ذلك امر اسلموا الوقوع غنيا من الاخبار بحيث
جبل شرط وجبل تخمية شعب عليه السلام واهلاك الكفرة جوابا له ويقصود الافادة وانما قدره
تخمية اهتماما بساها وايضا ناسبق الرحمة التي هي مقتضى الرؤسية على الغضب الذي يظهر من بموجب
جوابه وهو جرحهم **كان لهم عيونا اي لم يقيموا** متصرفين في طرائف متقلبين في اكنافها **الابصار** الذين
كما بعدت البعد وله عن الاضلال لا لظنار وليكون اذك على طغيانهم الذي اذا هموا له هذه
المرتبة وليكون السبب من شبهة بطلا كهم اعني ثود واما شبهة هلاكهم هلاك كهم لانهم اهلكا بفرع من
العذاب وهو الصحة غير ان لها ما صبح به من خوفهم واو ليك من تخمهم وقرئ بعدت بالضر على الاصل
فال الكفر تميز لخصيص معنى البعد بما يكون سبب الهلاك والبعد ضد لهما والكسور **والقدار** **ارسلنا**
موسى باياتنا وهي الايات النسخ المفصلات التي هي العصا واليد البيضاء والطوفان والجراد والتمل
والصفادغ والدم ونقص الثمرات والافس ومنهم من جعلها اية واحدة وعد منها الطلالا لجبل ولتين
كذلك فانه لقبول احكام التورية حين انشاء بنو اسرائيل والباية متعلقة بمجدد وقع حال من مغفول
ارسلنا او نسا المصدق الموكدة اي ارسلناه حال كونه ملتبسا باياتنا او ارسلناه ارسلا ملتبسا **ارسلنا**
سبع هو المعجزات الباهرة منها وهو العصا والافراد بالذكر كالظلمة لها الكواكب الصورها والمراد بالايات
ما عداها او ما عداها وتان غنشي واحدا اي ارسلناه بالجامع بين كونه اياتنا وبين كونه سلطانا لعل ثبوته
وامضا في نفسه او وثقا اياها بانان لازما ومقتديا او هو الغلبة والاشتيلا كقوله تعالى وعجل لكم
سلطانا ويجوز ان يكون المراد ما بينه عليه السلام في نصا عفيف دعوة حين قال له فروع من وكما قال بالقرآن

الاولى من الحقائق الربانية والى تاييد اللابينة وجعله عيان عن النورية اذ اذاجا في حجة الايات
بدين قوله عز وجل **الفرعون وما لاه** لما نزلها انما كان بعد ذلك فوعون وقوته قاطبة ليقال لما نزل
اصولها يا نون وما نزل وكون وانما فرعون وقوته لما كانا فاما ما نزل من بعد ذلك من العالمين فمسلطاته
وتلك العظيمة الشفاعة التي كان يدهيها الطاغية ويطلبها منه فبينة الباغية وبارسالها اسرائيل من الاسر
والعسرة تحصيل ملامية بالذكور مع موعود رساله عليه السلام لقومه كانه لاصلا للمتر في الراي وتدبير
الامور واتباع غيرهم بصر في الورد والصدور وانما لم يصريح بكفر فرعون بايات الله تعالى وانما كان فيها
كان عليه من الاضلال والاحلال بل اقصر من ذكر شان قليل **فانتم المرفعون** اي امره بالكفر بما جاء
به موسى بحجة السلام من الحق المبين للايمان بوصف حال تكال كونه وامر ملامية بذلك امر محقق الوقوع
غير محتاج الى الذكر صريحا وانما المحتاج شلي ذلك شان ملامية المتردين بين هاد الى الحق وداع الى الضلا
فمن عليه سوا اختيار وهو ايراد العا المترتب في تباين المترتب على مرفعون المبني من امره على كونه المستبقي
ببليغ الرسالة للاشعار بمفاجاته في الاتباع ومشاركة فرعون الى الكفر وامرهم به فكان ذلك كله لفر
يتأخر عن الارسال والتبليغ بل يقع جميع ذلك في وقت واحد فوقع اثر ذلك اتباعهم ويحذر ان يراوا بسر
فرعون شأنه المهور وطريقته الزاينة فيكون معني فاتبوا فاستروا على الاتباع والعامل ما في قوله
وتعظمه فلم يتعظروا به فلم يتعظروا لانسان بالذي يكذب وزود ما يوجب الاقتلاع عنه وان كان
استراوا عليه لكنه بحسب العنوان فعمل جديد وصنيع حادث فاعمل وترك الاعمال وتوقع تفرع الجمع
الى موسى عليه السلام من اول الامر لزيادة تعجب حال المستعجب فان فرعون علم في الفساد والاضلال والاضلال
والاضلال فاتباعه لفرط الجهالة وعذره الاستنصار وكذا الحال في قوله تعالى **وما المرفعون** اي
الرشدة ضلوا الى وقد راد به محمودة العاقبة على الاول بمعنى الرشدة وذوي الرشدة حقيقة لغوية والاسناد
مجازي وعلى الثاني مجازي والاشارة حقيقة **فانهم جميعا من الاسرار** وغيرهم **فانهم جميعا من الاسرار** اي يقصد
من قد منه يعني تقدمه وهو استنباط بيان حاله في الامر اي كان قد وقع في الضلال لذلك تقدمهم
الى النار وهو يتبعونه او التوضيح عند صلاح ما امن وسوا فثبت **فانهم جميعا من الاسرار** اي يقصد
صنيعه الما في ذلك لالة على تحقق الوقوع لاحالة شبه فرعون بالعارظ الذي يتبعه الواوادة الى الما
وانبأه بالواردة والنار بالمال الذي يردونه فويل **فانهم جميعا من الاسرار** اي يقصد بالوارد الذي يردونه
النار لان الوارد انما يرد لتسكين العطش وبزهد الكاد والدار على ضده ذلك **فانهم جميعا من الاسرار** اي يقصد
استبوا المرفعون **فانهم جميعا من الاسرار** اي يقصد في الدنيا **فانهم جميعا من الاسرار** اي يقصد في الآخرة
الصناعة ايضا حيث يلعبهم اهل الموقف قاطبة في تباينة هويته ما رادوا به من غير ما رادوا به
الموقف كما استبوا فرعون استبوا اللعنة في الدارين جزا وفاقا والنفى بيان كماله الفظي وشانهم الشنيع
عن بيان حال فرعون اذ حين كان كاهن هكدا فاطنك حال من اعواهم والقاسم في هذا الضلال البعيد
وحيث كان شان الاتباع ان يكونوا احوالا للمتبع جعلت اللعنة رندا هزول طريقة التكر قبل **بيل الرد**
المرفعون اي بيئس القوم انسان وقد فسروا الرد بالخطا ولا يلاية المقام واسله ما يضاف الى غيره ليعين
والمخصوص بالنار ويحد في اي رندا هزول في اللعنة في الدارين وكونه مرفوعا من حيث ان كل لعنة منها عينة
ومعنى لصاحبها وموند لها ذلك اشار الى ما قص من ان الامر وبه باعتبار بعضه في الفكر والخطاب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مبني اجزه **فانهم جميعا من الاسرار** اي يقصد في الآخرة
خير لغيري ذلك المناقض بعد اننا العوي مقصود عليك **فانهم جميعا من الاسرار** اي يقصد في الآخرة
حبيد خذ لالة الاول عليه سابق منها بالزرع العا فمقيل مائة وما عقم لطلن بالحسد والحملة
مستأنفة لا محل لها من الاعراب **فانهم جميعا من الاسرار** اي يقصد في الآخرة
للان باقرا ما يوجب **فانهم جميعا من الاسرار** اي يقصد في الآخرة

يبدو

يبدو **فانهم جميعا من الاسرار** اي يقصد في الآخرة
لها من في موضع المعنى وراي شي من الاقنا **فانهم جميعا من الاسرار** اي يقصد في الآخرة
وقري المصنوع اللاتي ويوعون قلمي البنا المجهول **فانهم جميعا من الاسرار** اي يقصد في الآخرة
انما هلكوا وخروا بسبب عبادتهم لها **فانهم جميعا من الاسرار** اي يقصد في الآخرة
وخبره قوله تعالى **فانهم جميعا من الاسرار** اي يقصد في الآخرة
اي اهلنا انا المنة اليها للاشعار بستران اثره اليها حبا ذكر وفري اذ اخذ **فانهم جميعا من الاسرار** اي يقصد في الآخرة
وهي في الحقيقة لاهلنا لكنها لما اقيمت متما مفر في اخلا بربيت الحال عليها وفائدة بها الاشعار
بالفراغ اخذنا بظلمة ليكون ذلك عبرة لكل ظالم **فانهم جميعا من الاسرار** اي يقصد في الآخرة
منه الخلاص وفيه ما لا يخفى من الهدى والتدبير **فانهم جميعا من الاسرار** اي يقصد في الآخرة
فانهم جميعا من الاسرار اي يقصد في الآخرة
السيات على احوال عذاب الآخرة **فانهم جميعا من الاسرار** اي يقصد في الآخرة
مستند الى الفاعل المختار وانما يقع فيه من الحوادث وانما يقع لاسباب مقتضية من اوصاف ملكية متفق
في بعض المواقف لا لما ذكر من المعاني مفرضا الامر الهالكة فهو بمنزلة هذه الاعمال اعتبارا لمعروفها
من الانكار **فانهم جميعا من الاسرار** اي يقصد في الآخرة
للمحاسبة والجواز والتسليم لالة على بيان معني الجمع وتحقيق وقوعه لاحالة ومدارها فكان الناس عنه
فانما يقع من قوله تعالى **فانهم جميعا من الاسرار** اي يقصد في الآخرة
فانهم جميعا من الاسرار اي يقصد في الآخرة
كان في قوله **فانهم جميعا من الاسرار** اي يقصد في الآخرة
الفرق من تعظيم اليوم وتوحيده وتخصيصه عن غير فان سارا الايام كان ذلك اليوم
المحوظ بغيره في الجمع والشهود **فانهم جميعا من الاسرار** اي يقصد في الآخرة
فانهم جميعا من الاسرار اي يقصد في الآخرة
فيه وقيل اي حين باقي ذلك اليوم الموقر بانقضاء اجله كقوله تعالى ان تاتين الساعة وقيل يوم اخر الواقع
فيه وقيل اي الله عز وجل فانا المقام مقام تغير شان اليوم وقري باثبات الياء على الاصل **فانهم جميعا من الاسرار** اي يقصد في الآخرة
لا يتكلم ما ينبغي ويحيى من جواب او شعاعة وهو القابل في الظن او الاشياء المحذوف في قوله تعالى لا اجل
معدودة اي ينبغي الاجل يوميا في المصير الموعود اعني اذكر **فانهم جميعا من الاسرار** اي يقصد في الآخرة
الاسل اذ ان الرحمن وهذا في موطن من موطن اليوم وقوله عز وجل هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم
فيقصدون في موقف اخر من مواقفه كان قوله سبحانه يوم تات كل نفس بما عملت في اخرها والماد
فيه الجوابات الحققة والسموع عند الاعذار الباطلة فمرقد مود فيها ايضا لاطماد بطلانها كان قول
الكفرة واليه وبما كنا مشركين ونظاير **فانهم جميعا من الاسرار** اي يقصد في الآخرة
سعيد حذف لالة الاول عليه وهو من وجبت له الجنة بمقتضى الوعد والضير لاهل الموقف المذكور
عليه بقوله لا تكلم نفسا وللمن وتقدر الشقي على السعيد لان المقام مقام التحذير والانتذار **فانهم جميعا من الاسرار** اي يقصد في الآخرة
فانهم جميعا من الاسرار اي يقصد في الآخرة
والشقيق رده واستعاضا في اول الشقي واخر قال الشاخ يصف حمارا الوضي **فانهم جميعا من الاسرار** اي يقصد في الآخرة
صوته وافر ويقلو ضيق يحسره والمراد بها وصف شدة كونه وشبهه جاله من استولى على قلبه
الحزان واخصرت فيه روحه او تشبهه صرا جهر باصوات الجهر وقري شقوا بالضمرة والجملة مستأنفة كان
سايلا فان ما شا فخر فيها فقبل فخر فيها كذا وكذا او منصوبة المحل على الحالية من النار ومن الصبر في الجا
كقوله عزائه **فانهم جميعا من الاسرار** اي يقصد في الآخرة
فانهم جميعا من الاسرار اي يقصد في الآخرة
والارضا في مئة دوا منها وهذا الترتيب عبات عز النابيد ونفي لا تقطع بنا على منها قول العرب ما دام

ما روي وما قام سر وما لاح كوكب وما اخلف الليل بالنها وما طما الصبر وغير ذلك من كلمات التابيد
لا تعلق قراره في هاهنا وهاهنا والارض ما انما النصوص العاطفة الدالة على تباين قراره فيها
وانقطاع دناها وانما اربعة التعلق فالمراد سموات الارض وارضها كائنا في مكانه على ذلك النصوص كقوله
تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وقوله تعالى وادركنا الارض بنحو من الجنة حيث نشاء وجز
كل احد بما اهل الاخرة لا بد له من سطة ومعلقة فاما بين كفي في تعلقه واما قراره فيها بد واما ولا
حاجة الى الوقوف على تفاصيل احوالها وكيفية انما **الاشارة** استغناء من الخلود على طريقة قوله تعالى لا
يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى وقوله تعالى ولا تشكروا ما انعم الله عليكم اباؤكم من النساء الا ما قد سلف وقوله
حتى يبلج الجبل في سم الحيط غير انما استعالة الامور المذكورة مقلوبة بحكم العقل واستحالة تعلق المشية بشدة
الخلود مقلوبة بحكم العقل بنحو انهم مستحقون في النار وجميع الاذمنة لاني زمان مشية الله تعالى ليعبر
بقراره فيها واذا لا امكان لتلك المشية ولا لمرضاها بحكم النصوص العاطفة الموجبة للخلود فلا امكان
لانتهاية قراره فيها ولقد منع ما عني بتوهم من كون استعالة تعلق مشية الله تعالى ليعبر من طريق
الرجوع على الله تعالى قال **ان ربك فعال لما يريد** يعني انه في خلقه لا يقتضي في النار بحيث يستحيل وقوع خلا
ضال بوجه اذ اذنه تاض بجهنم مشيته الجارية على سبيل حكمه الداعية الى ترتيب الاحرسة على افعال
العباد والعبد وانما لا يصح الاشارة الى الترتيب الهاتمة وزيادة العتق وقيل هو استغناء من الخلود في
عذاب النار فانما لا يخلد ون فيه بل يخلد بكون بالزهرير وبافراح اخر من العذاب وربما اخلط منها كلها
وهو حجة الله تعالى وحسوه لمرضاها من اياها وانت تدري انا وان سلنا انما المراد بالنار ليس مطلق
دار العذاب المشتملة على انواع العذاب بل نفس النار فخلاصه ان الزهرير من تلك انواع مشارق
لعذاب النار فلا مضائق في ذلك للاستغناء من الخلود ان تقول انهم ليسوا بخلدين في العذاب الجسدي الذي
هو النار بل هم من فاني العذاب ما لا يشبه الا الله سبحانه وهي العقوبات والالام الروحية التي لا
يقتضي عليها في هذه الحياة الدنيا المنقوشون في احكام والطبيعية المقصود اذ اكم على ما العواطف والاحوال
الجسدية وليس لهم استغناء في التعلق بما واذ لك من الاحوال الروحية اذ التي بالهيمر ولد لك لوسيمر
ليسانه واكتفى هذه المرتبة الاجمالية المنبئة عن التوكل وهذه العقوبات وان كانت بغيره وهو
في النار ليعبر بنحو ان النار ولا يحشون بها وهذه المرتبة كافية في حق تحقيق معنى الاستغناء هذه
وقد قيل لا يعني سوى وهو اوفق بما ذكر وقيل ما يعني من زيادة معنى الوضعية فالمعنى ان الذين شعروا
في النار معتدين بالخلود فيها الا الذين شا الله عذره وخلودهم فيها وهم عصاة المؤمنين **واما الذين**
سعدوا فاني الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الكلام فيه ان الكلام فيها سبق خلا انه لم يذكر هنا
ان لهم فيها بجهة وسؤرا كما ذكر من اهل النار ان لهم فيها زفير وشهيق لان المقام مقام العذبة
والانذار **الاشارة** ان محل على طريقة التعلق بالحالة فقله سبحانه **عطا غير محدود** نص على الصدقة
من معنى الجملة لان قوله في الجنة خالدين فيها يقتضي عطا وانما ما فكانه قيل يعطيه عطا وهو انما اسم
مصدق وهو لا عطا او مصدق وحذف الزوائد كقوله تعالى اني انبئكم من لارض بنا ان وان حل على ما اعتد الله
تعالى لعباده الصالحين من النعيم الروحاني الذي عبر عنه بالاعين وان ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر فهو نص على الحالية من لعمول المقدرة المشية او تميز فان نسبة مشية الخرج الى الله
تعالى بحيث لا يكون على حصة عطا محدود على حصة عطا غير محدود فلو افع للايضاف عن النسبة قال ابن زيد
اخبرنا الله تعالى بالذي يشا لاهل الجنة ولغيره نال الذي يشا لاهل النار ويجوز ان يتعلق بكلا النعيمين
او بالاول فقط لما يترتب من ظاهر الاستغناء من انقطاعه **لذلك في مرتبة** اي في شك والنا لترتيب
الني على ما قص من القصص فبين في اضعافها من العواطف الدينية والارضية **ما ينبغي** **ما لا** اي من جهة
هؤلاء المشركين وهو ما قبلها اذ من حال ما ينبغي ونه من الاوثان في عذرها لهم ولما كالي ساق

النظم الكبري شبل الشروق في القصص لبيان غاية سوح حال الكثرة وكال حسن حال المؤمنين وقدر
لهم مثل فليل شبل الغريقين كالامير والاصم والبصير والجمع هل يشوبان مثالا فلا تذكرون وقد
نص عليه حقيقت ذلك من انا الرسل السالفة مع تسليم المعقولة اليهم ما يذكرون به المنكر بغير
الله صلى الله عليه وسلم من كونه في شك من مقتضى امرها لا المشركين في العاجل والاجل ثم على ذلك
بطريق الاستغناء فليل **ما ينبغي** **الاشارة** اي في امر الذين فقتل عليك فقتلهم من قبل اي وهو
وابا وهو سوا في الشرك ما ينبغي ونه عباد الاكبة وقهر او ما ينبغي ونه شي الا مثلا ما عذب من الارض
والعدول الى ضيغة المضارع لحكاية الحال الماضية لاستحضار صورها او مثلا ما كانوا يعبدون وبه عذ
كان له لالة قوله من قبل عليه ولقد بطل ما لحن ابا وهو من قبله مثل ذلك فان مماثل الاستبان يقتضي
تمام المسببات **وانا لود** **ما ينبغي** **ما لا** الكثرة **نصيبهم** اي حظهم المعتبر لمرضاها من جوارهم
من العذاب فاجلا واجلا كما وضيا ابا وهو ايضا هو المقدرة لمرضاها من الرزق المقصور لهم فيكون بيا نالوجه
تاخر العذاب عنهم مع تحقق ما بوجه غير منصوص حال لو كلف هذا النص كقوله تعالى ثم ولهم عذابين وقايد
وضع وهو التجوز وجعلنا مقتدي له لفتح احوال كونه منصوصا في حد ذاته مبني على الدمول عن كون العامل
هو التوفية فاما **الاشارة** **ما ينبغي** **ما لا** التوفية **ما ينبغي** **ما لا** في شأنه وكونه من عند الله تعالى فاستغ
به قرو وكفره اخرون فلا تنال باخلاف قولك فيما اتينال من القرآن وقوله لولا انك عليه كثر واجامعة
ملك وزعمرك انك افرته **ولولا كلمة** **ما ينبغي** **ما لا** كفة القضا بانظاره الى يوم القيامة على حسب
الحكمة الداعية الى ذلك **ما ينبغي** **ما لا** في اوقع القضا بين المختلفين من قولك بانزال العذاب الذي يستحقه
المطلوبون ليعبر واه عن المحقق وقيل من نور مومي وليس كذلك **ما ينبغي** **ما لا** وان كنا نرؤمك اريد به بعض
من رجع اليهم من غيرهم لان من اللباس **ما ينبغي** **ما لا** عظيم من ايمان القرآن وان لم يجر له ذكر انما كما يجر
ووقع الاختلاف فيه لاسيما بصدده التولية بياديه به نداء غير في **ما ينبغي** **ما لا** في الونية **ما ينبغي** **ما لا** في النور
الضات اليه اي فان كمالا مختلفين فيه المؤمنين منهم والكافرين وقران كثير ونافع وابوكبر بالتحقيق مع
الاعمال اعتبارا للاصل **ما ينبغي** **ما لا** **ما ينبغي** **ما لا** اجزية اعمالهم واللامر الاولى وطية للقيم والثانية
جواب للقصص المحدث وما من من الجاه وما الموصولة او الموصوفة واصلا لمن ما قبلت الغزى بما للادعا
فاجتمع ثلاث ميات تحذف او لا هو والعق من الذين او من خلق او لغيره من فريق والله ليو فيهم سربك
وقوي لما بالتحقيق على ان ما تربية للفصل بين اللامين والمقني وان جميعهم والله ليو فيهم الامة وقوي
لما بالثنتين اي جميعا كقوله سبحانه كلاما وقرا اي وان كل لما ليو فيهم على ان نافية ولما يعني لا وقوي
ما ينبغي **ما لا** اي بان يعله كل فرد من المختلفين من غيرهم والشرك **ما ينبغي** **ما لا** لا يعني عليه في من جلالة ودا قايته
وهو تليل لما سبق من ترقية اجزية اعمالهم فانا لاحاطة بتفاصيل حال الفريقين وما يشترجه كل عمل بغير
الحكمة من الجزاء المخصوص بوجوب توفية كل ذي حق حقه ان خبرا خيرا وان شررا فاشترجه **ما ينبغي** **ما لا** **ما ينبغي** **ما لا**
نصا عتف القصص الحكمة على الامر الماضية سوعاقبة الكفر وعصيان الرسل واشير الى ان حال هؤلاء
الكفرة في الكفر والضلال واستحقاق العذاب مثل وليك العذابين وان يصيبهم من العذاب فاصل اليهم
من غيرهم وان تكن بينهم للقران مثل تكذيب قرو موسى عليه السلام للتوراة وانه لو لم يتعلق كلمة القضا
بتاخير عقوبتهم السائمة وما اخذ قهر السائمة الى يوم القيامة لعقل بغير ما فعل با بايعهم من قبل فافهم
لمكون نصيبهم غير منصوص وان كل واحد من المؤمنين والكافرين يوتي جزاء عمله امرو رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالاشتمالة كما امره في العقاب والامان المشتركة بينه وبين سائر المؤمنين ولا سيما الاما لالحا
به من تبليغ الاحكام الشرعية والقيام بوظائف النبوة وتخل عبا الرسالة بحيث يدخل تحتها ما امر به فيما
سبق من قوله تعالى فليعلم انك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الآية وبالجملة فهذا الامر مستظمر
بجميع محاسن الاحكام الاصلية والفرعية والكالات النظرية والعملية والخروج عن حقه في غاية ما

سقا طول الحق فيما بينهم ولا يضره فساد الآخر وذلك لفرط رحمته ومساخنة في حقيقته تعالى
وعن ذلك قد عرفنا الحق عند تراحم الحقوق حقوق العباد الفعرا على حقوق الله المعنى الخلد وقيل
وقيل الملك يبيع الشوك ولا يبيع الخلق وانت تدركه الى مقام النور من المنكرات التي اجتمعت الاشران
بالله لا يلاية فان الشوك داخل في الفساد في الارض وخولا اوليا ولذلك كان كل من ارسل الدين قصت
ابنا وصرف منه او اعز الاشران فمن سائر المعاصي التي كانوا يتباطون بها فالوجه عمل الظلم على مطلق الفساد
الشامل للشوك وغيره من اصناف المعاصي وحمل الاصلاح على اصلاحه والافلاح عنه يكون بعضهم المتصدين
عنه وبعضهم متوجهين الى الايقاظ في مصدره على ما هو عليه من الشوك وغيره من انواع الفساد **ولوشا**
ربك يحمل الساعة واحدة واحدة على الحق وتبين الاشران بحيث لا يكاد يختلف فيه احد لكن لو كان ذلك فلم
تكونا متفقة على الحق **ولا يزالون يخلفون** يقول تعالى في الحق اني محقق له كقولته تعالى وما اختلف
الدين او قوة الامن بعد ما جاء الحق اليك ان بني اسرائيل لما اختلفوا في حق الله تعالى قال بعضهم
الى الحق ما نطقوا عليه ولم يوافقوا فيه اني لم اجد قوة وحيلة على مطلق الاختلاف الشامل لما يصدر من الحق
والمبطل يا باء الاستئذان المذكور في الاشران **خلفتم** اي الذين يتوابعوا السوء والحق
فاللهم للعاقبة او للوم فالصبر في صحتها او لها واللازم في مجازي عامل لكل المعنيين **ونكلمه ربك**
اي وعينه وقيل وقوله للملائكة **لا تملأن جحيم من الجنة والناس جحيم** اي من عصاياهم اجمعية او من جملة
اجمعين لا من احدهما **وكلاي وكلنا** فالنورين عوض من الصافي اليه **نقل عليك** خبرك به وقوله تعالى **من انما**
الرسول بيان الخلاوة قوله تعالى **ما ننسب له فرا دل** بل له ولا يظهر ان يكون الصافي اليه المحذوف في كلا المخطوطين
المطلق في نقض اي كمال تضام اي كمال شوب من سالبه نقض عليك من انما الرسول وقوله سبحانه **ما ننسب له**
فواو كمنقول نقض وقاية التنبه على ان المقصود بالانقضاء زيادة يقينه عليه السلام وطائفة
قلبه وبيان نفسه على الرسالة واحتمال ادية الكار بالوقوع على تضام احوال الامة السالفة في
ما دهم في الضلال وتعالى في الرسول من جهم في مكانة الشاق **وحال في هذه السورة** او الانبا المقصودة عليك
الحق الذي لا يحيد عنه **وموعظة وذكرى للمؤمنين** اي الحاجج بكونه حقا في نفسه على اللادون ما هو وصف
له بالقبيل الى عنده وتعد في الطرق في هذه اعني في هذه على القائل لان المقصود بيان منافع السورة او الانبا
المقصودة فيها واشتمالها على ما ذكر من المنافع المفصلة لا بيان كون ذلك فيها لا في غيرها ولا من عند ناخبر
ما حصة النقد بمرتبقي النفس بترتبة الي وروده فيمكن فيها عند الوورد فضل يمكن ولا في ما هو مرفوع
طول يحمل تعدية بخلاف اطراف النظر الكثر **وقال المؤمنون** بهذا الحق ولا يتقنون به ولا يتذكرون
اعلموا اعلم انكم على ما لكم وحكمكم اي في عدم الايمان **انا علمون** على حالنا وهو الايمان به والامانة
والمنذرية **واستظروا بنا التواب** **انا نستظرون** ان يترك بهم نحو ما ترك هاشا كثر من الكفر **ولله فيها السموات**
والارض واليه يرجع الامر كله فيرجع لامحالة اسرك وامره هو اليه وقري على البنا للفاعل من رجوعا
فاعلم ان توكل عليه فانه كافيك والنا ليرتق الامر بالمباداة والتوكل على كون مرجع الامور كلها الى الله
عز وجل في تاخير الامر بالتوكل عن الامر بالمباداة اشعارا بانه لا ينفذ ذوقا **وما ربك ببال عما يعملون** اجاز
بوجه وقري فملكون على قلب الحاطب اي اننا وهو بخاري كلاسك وسهم بموجبه لاستحقاق من النبي
صلى الله عليه وسلم من قرا سورة هو اعطى عشر حسنة بعد دمن صدق كل واحد من الانبياء المرسلين
وبعد ذلك من كان بعد وكان يوما القيامة من الشدة **ابعض** اي الله سبحانه وتعالى ٥٥

سورة يوسف مائة واحدى عشر آية
بسم الله الرحمن الرحيم الذي علمه وفي محله وفيما اريد بالاشارة والايات والكتاب في قوله تعالى **ذلك**

للمعبر

ايان السكت المني من ايان يعني بان اي الظاهر امره في كونه من عند الله تعالى وفي اعجاب بنوعيه لاسيما
الاجبار عن الغيب الزواجر مع تعلقه بيه للعرب بحيث لا يشبهه عليهم من جارية ولا يتقبل له يعرفوا بيقته
لنزوله على افعرا ويمنع بين اي المني لما فيه من الاحكام والشرائع وحقا يا الملك والملكوت واسرار
المنشآت في الفاسد وفيه ذلك من الحكم والمعارف والقصص وعلى تقدير كونها الكتاب عبات عن السورة فاما
ابنا من قصة يوسف فانه قد روي انا اجاز اليهود قالوا لربنا المشرك سألوا محمدا صلى الله عليه وسلم
لماذا اختلف اليعقوب عليه السلام من الشار الى مصر وعن قصة يوسف عليه السلام فعلقوا ذلك فيكون
وصف الكتاب بالابانة من قبل رافة الاستهلال لما سياتي لما وصف الكتاب بما قبل في القرن الاصل في قبل
انا انزلناه اي الكتاب المغفور بما ذكر من المغفور الجليل فان كان عبارة عن الكل وهو الاظهر الانسب بقوله
تعالى **قرانا عربيا** اي هو المشهور بهذا الاسم المعروف بهذا التفسير المشايخ الى التفسير عند اطلاقها فالامر
ظاهر وان اجل عبارة عن السورة فتسبها قرا نا لما عرفت من سلف والسورة في ذلك انه انما جئنا في
الاضل يقع على الكل والبعض كالكتاب او لانه متضمن للمعنى المذكور انا انزلناه حال كونه مقروا بلغة كثر
لعلكم تعقلون اي لكي تفهموا معانيه طرا وخيطوا بما الله به جزا فيه من الكتاب جزا ويطلعوا على انه خارج
عن طوق البشر من عند خلق القوي والعلة **نقل عليك** اي خبرك به وتعدك واستغاثه من
قوتك اذا اتبعه لان بعض الحديث يتبع ما حفظ منه شيئا كما يقال للال القرآن لانه يتبع ما حفظ منه
اي بعدا به **احسن القصص** اي احسن الاقصا من فضيلة على الصدوق وفيه مع بيان الواقع الباهر في
اختصاص هذا الكتاب من العج والحلل وترك المعقول اما للاعتناء على فهمه من قوله عز وجل **واحيانا**
اي باحيانا **اليت هذا القرآن** اي هذه السورة فان كوتها موحاة مني عن كون ما في جنتها مقصودا والتعدي
لعنوان قراها التحقيق انا لا تقتصر ليس بطريق الاظهار والوجوه المنلو واما الظهور من قول المشركين
بلفظ علماء اليهود واحسنه لانه قد اقتصر على اربع الطرائق الاربعة واجب الاساليب الفاتية اللابية
كما لا يكاد يخفى على طالع القصة من كتب الاولين والآخرين وان كان لا يميز الغش من السهين ولا يفرق بين
الغش من السهين وفي كلمة هذا ايتا الى مغايرة هذا القرآن لما في قوله تعالى **قرانا عربيا** بان يكون المراد بـ
الجموع فتايل او نقض عليك احسن ما يقص من الانبا وهو قصة ال يعقوب على ان القصص فعل بمعنى المفعول
كالبا والجزا ومصدره من به المفعول كالحق والصيد ونصب احسن على المفعولية واحسنيتها لتعنتها
من الحكم والعبر لا كانه حسنة **وان كنت** ان تخفقه من الشبهة ومنه الشار الاربعة اسماء لها مخدوف واللا
فارقة والجملة جرة المعنى فان الشان كنت **من قبل** من قبلنا انما هذه السورة **من الغافلين** عن هذه
القصة لم يخبر بها لك ولرب يقنع سماعك قطا وهو يعلم لكونه موحى والتعبير عن قدر العلم بالفعلة
لاجل اننا انما على الله عليه وسلم وان فعل هذه بعض الغافلين **اد قال يوسف** نصب باضارا واذكره وشره
في القصة ايجازا للوعد باحسن الاقتصار او بذكر احسن القصص على تقدير كونه مفعولا لبدل الاشمال
ان اقصاص الوقت المشغل على المقصود من حيث اشتماله عليه اقصاص المقصود ويوسف اسوعري
لا عوي مخلوع عن سبب اخر غير البقره وفتح السنين وكسرها على بعض القرا ان بنا على النقيب به لا على
انه مضاعف بني للمفعول او الفاعل من اسد الشهادة الشهود **لا يبد** يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليه
السلام وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم ان الكور بن الكور بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن
ابراهيم **يا ابي** فغوض عن البافله لك قلت ما في الوقت على قراءة الكور بن يوسف بن يعقوب
وكسرها لا فاعوض حرف يناسبها ونصا ابن عامر في كل القرآن لا فاعركة اضلما او لان الاصل يا ابي
مخدق الالف وبني العمة وان لم يجزوا ابني لاجع بين العوض والمعوذ وقري بالضم لاجزها لاجزها
الموتة بالثامن غير امتنا والتعريض وعدد وسكنها كاصلها لا فاعرف صمغ مترك مترلة الاسم فجب
متركها ككان الخطاب **اي مرات** من الرويا لامن الروية لقوله لا تقتصص دويان هذا ناوئل وعياي ولان

فقال يا ابنت اسناجره وابركي حين استخلف عمرو بن لحي عنهما **ولذلك** نصبه على الصدرة وهذا الشارة
الي ما بعد من كلام العزير وما فيه من معنى البعد لاختياره اي مثل ذلك التمكن **يوسف**
في الارض اي جملنا له فيها مكانا يتقانا مكانة فيه اي ابقته فيه ومكن له فيه اي جعل له فيه مكانا ولما
وقلا زمنا يستعمل كل منهما في عمل الاخر طال عز وجل وكما اهلكنا من قبلهم من قرن مكنا هم في الارض ما لم
نكن لكم اي ما لم نكن نكرمهم فيها اي مكنا لهم في الارض الا نحن والمعين كما جعلنا له شوي كرميا في منزله العزير
او مكنا له عليا وقلبه حتى امر امراته دون ما يرضاه به بالكرامته جملنا له مكانة رفيعة في ارض مصر
ولعله حبان من جملته وجيئا فيما بين اهلنا ومحبينا في قلوبهم كافة كافي لقلب العزير لانه الذي يودي الى
الناية المذكورة في قوله تعالى **ولنعلمه من ثوابنا** اي نؤفقه لتعريف بعض المسائل التي عندنا
رويا الملك وصاحب السجى لقوله تعالى ذلكا ما علمني مني سوا جعلنا له مطونا على غاية مقدرة ينساق
اليها الكلام ويستدعيها للنظام كانه قيل ومثل ذلك التمكن مكنا يوسف في الارض وجعلنا قلوب اهلها
كافة محال محبة ليعتد عليه ما يترتب مما يجري بينه وبين امراته العزير ونعلمه بعض ثوابنا واخا وديث
وهو ثواب الرزيا المذكور في ذلك الى الرئاسة العظمى ولعل ترك المعطوف عليه للاشعار بكماله
مرازا بالذات او جعلنا له علة لعل محذوف كانه قيل ولما هذه الحكمة البالغة فكلنا ذلك للتمكن دون
غيرها ما ليس له عاقبة حميدة هذا ولا يعني عليه ان الذي تدور عليه هذه الامور انما هو التمكن في
جانب العزير انما التمكن في جانب الناس كافة فناديته الى ذلك انما هي باعتبار اشباله على ذلك التمكن
فاذا الحق ان يكون ذلك الشارة الى مصدر وقوله تعالى مكنا يوسف قليا ان يكون هو عبادة هذا التمكن في
قلب العزير وفي منزله وكون ذلك تمكينا في الارض بلا يسته انه عزير فيها لانه يمكن ان يشبه به كامن في
قوله تعالى وكذلك جعلنا كرامة وسطرا من ذلك اشارة الى مصدر الفعل المذكور في قوله لا اجل احرقه قصد
تشبيه هذا الجمل به فالكان في قوله لاله على فحاشا لانه لما اشار اليه انما لا يكاد يترك في لغة العرب
ولا في غيرها ومن ذلك قوله من ذلك لا يجعله من ذلك لا يجعله من ذلك لا يجعله من ذلك لا يجعله من ذلك
يتصرف في ارض مصر لانه في قوله من ذلك لا يجعله من ذلك لا يجعله من ذلك لا يجعله من ذلك لا يجعله من ذلك
المودة اليه فلا يجعله من ذلك لا يجعله من ذلك لا يجعله من ذلك لا يجعله من ذلك لا يجعله من ذلك لا يجعله من ذلك
المسائل المثبتة على الحوادث قبل وقوعها عقدا صحيحا جعله غاية لولايته وما وقع في الدار في امر
السنين فانما هو عمل بموجب الرويا السابقة المعهودة للام لا ان يراى بتعليمنا وبل لا حادث ما
سبق من تعليم عوامنا سائر الكتب الالهية ودقائق سنن الانبياء عليهم السلام فيكون المعنى حينئذ مكنا
له في ارض مصر لتصرف فيها بالعدل فيقضي بها دنيا بين اهلها والتقليد الاجمالي لتلك المعاني والاحكام
وان كان غير متناظر عن تمكينه بذلك المعنى الا ان تعليم كل معنى يفتق في معنى الحوادث والارشاد
الي الحق في كل نازلة من النوازل متناظر عن ذلك مصالح لان يكون غاية له **والله عالى على امره** لا يستعصم
عليه امر ولا ياتى به شي بل انما امره لشي اذا اراد ان يقول له كن فيكون فيدخل في ذلك شؤنه المتعلقة
يوسف دخولا اوليا او يقول على امر يوسف لا يجعله المعزير وتكرار تدبه من الغلبة ما ارتد عنه سريرة
فلنكون الاما اذا اذ الله له من العاقبة الحسنة **ولكن اكثر الناس لا يعلمون** اننا لا مركن له فيها ما تون ويدر
زعما من امرنا لمرضا لمرضا او في هذه ذلك وان لا مركن له عز وجل ولا يملكون لطايف صنعته
وخفايا فضله **ولما بلغ اشده** اي منتهى اشده وجسه وقوته وهو بين الوقتين الثلاثين الى الاربعين
وقيل من لسانه وصنعي وسبدا بلوغ الحلم والاول هو الاظهر لقوله **السناء** حكاية وهو العلم الموثق
بالعمل وحكاية الناس وضعها ونبوة **وعلى** اي تفقها في الدين وتكبرها للشمع اي حكاها وعلم لا يكتنه كنهها
ولا يناد وقد رهاها انما اثناء الله تعالى منذ تكامل قواه سوا كانا عبادة عز النبوة والحكمة بين الناس او
غيرها كيف لا وقد جعلنا لها جزا لعل عليه السلام حيث قيل **كذلك** اي مثل ذلك الجزا **الحج** تجري

ربها

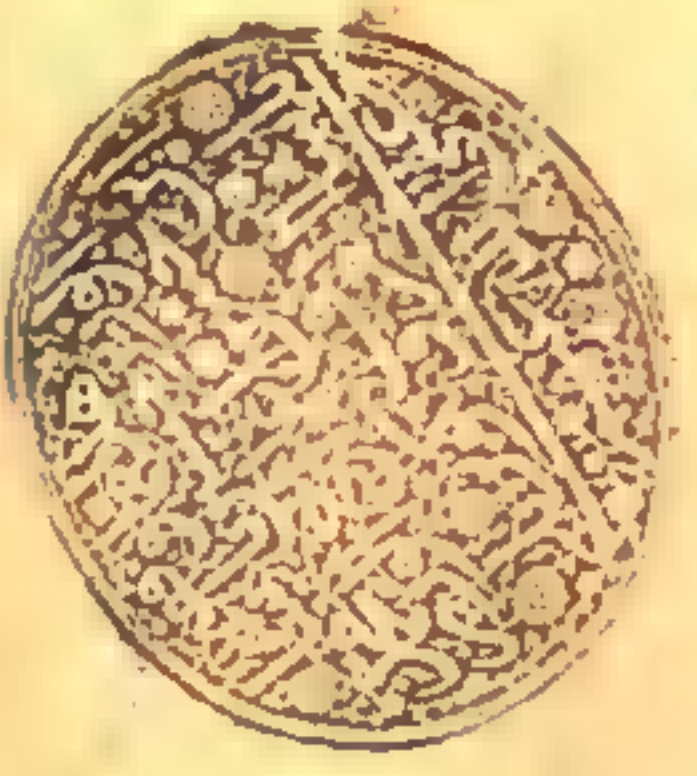
فقال انه كان في عمره بسبك من العزير لم يكن الا للبراعة فاجتازوا الطريق فمروا قربا منه وقيل كان ماؤه
مما بعد حين التي فيه يوسف عليه السلام **فارسوا** او **فارسوا** الذي يرد الماء ويستقي لهر وكان ذلك
ما كان من دهر الخراجي واما العزير كونه سقى الارض كالزبد كراحي اعني الحب للاديان بان ذلك معهود لا
يغرب عنه الذكر صحتها **فان ذلك** اي ارسلنا الى الحب والحدف لما عرفته فتدلي بها با يوسف فخرج
قال استيقان سقى سقى سقى يقضيه الحال **يا بشرى هذا غلام** كانه نادى بالبشرى وقال وهذا وانك
حيث فاز به بارده واي نعه مكان ما يوجد سقا حاصر الماء وقيل هو اسر صاحب له ناداه ليعينه على
اخرجه وقرا غير الكوفيين واما فظة الراخرة والكساي وقرا ورشيتن الملقطين وقرا يا بشرى
بالاد حاصر وهي لغة بشرى على قصد الوقت **واستروا** اي اخفوا الوارد عن اصحابه فذهب الرقعة وقيل
اخفوا امره ورجعه لغيره في الحب وقالوا لمرؤفة الينا اهل الملبس به بمصر وقيل الصبر لاختاره يوسف
وذلك ان يكون اكان ياتيه كل يوم بطعام فانه يومئذ فله حبه فيها فاجبر امرته فاقرا الرقعة وقالوا
هذا غلامنا ابن من اشتروه منهم فسكت يوسف مخافة ان يقتلوه ولا يعني ما فيه من البعد **بما كان**
على حاله اي اخفوه حال كونه بضاعة اي متاعا للجنان فاجتازوا قطعة من المال بصفته على تطعت
للجنان **قال الله عليهم** يعني وعيدهم لهر على ما صنعوا من جعلهم مثل يوسف وهو هو عزيمة بالانذار
عزيمة بالبيع والشرا وما ذكرنا في ذلك من الجمل **وشروا** اي باعوه والعزير للوارد واصحابه **بمن** يعني
زيت ناقص لعمارة **واستروا** اي لا تدانوا بغيره **وشروا** اي باعوه والعزير للوارد واصحابه **بمن** يعني
بعد بيان نقصانه في نفسه اذ المتناذريا لا يبلغ اربعين العدة دون الوزن فمن اسر عباس من الله
عنهما انما كانت عشرين درهما وعن السدي انما كانت اربعين وعشرين درهما **واستروا** اي البنا يكون فيه في
يوسف **من الزاهدين** من الذين لا يرغبون فيما باليد يهرولون لك باعوه بما ذكر من الثمن البخش وسبب ذلك
انهم المخطوطة والملقط للشيء بها ومن به او غير رائق باره عفاف ان يظهر له سحق فيترعه منه بنبية
من اول مساوقها وكس من يجوز ان يكون معنى شروا اشتروا من اخوة على ما حكى ابن جرير واعين في
شرايه خفية فهاب ما لم يملط في ذلك من الاباق والعبد ذلك عن صيغة الافعال المنسية فمن
الاتحاد لما مر من ان احدهما انما كان بطريق الاجابة البضاعة دون الاجابة والافتقار وفيه متعلق
بالزاهدين ان جعل اللام للتعريف وبيان لما فيه وفيه ان جعلت موضلة كانه قيل في اي شيء هذا
فقطيل نهدي وفيه لان ما يتعلق بالصلة لا يتقدم فعل الموصول **وقال الذي اشتراه من مصر** وهو العزيز
الذي كان على خزائنه واسمه قطير ويلى كونه من مصر لرتبة ما يتفرع عليه من الامور مع الاشعار بكونه غير
من اشتراه من الملقطين بما ذكر من الثمن البخش وكان الملك يوسف الراي من الوليد العليقي ومات
في حياة يوسف عليه السلام بعد ان امن به فلك بعدة قايوس من مصعب فداه الى الاسلام قاي وقيل
كان الملك في ايامه فرعون موسى عليه السلام عاشا اربعماية سنة لقوله عز وجل ولقد جاءك يوسف من قبل
بالبينات وقيل فرعون موسى من اولاد فرعون يوسف عليه السلام والاية من قبيل خطاب الاولاد باحوال
الاباء واختلف في مقدار ما اشتراه به العزيز فقتل عشرين ديناراً وزوجي بعل وتوبين ابنيهم وقيل
ادخلوه في السوق يمزونه فترا فوا في ثمنه حتى بلغ ثمنه وزنه منسكا وزنه ورقا وزنه حبرا فاشترى
قطير من ذلك المبلغ وكان سنة اذ ذاك سبع عشر سنة واقام في منزله مع ما مر عليه من مدة لبثه في
الجن ثلاث عشر سنة واستوزن الرثيان وهو اثنان وثلاثون سنة واما الله العلم والحكمة وهو ابن
ثلاث وثلاثين سنة وتوفي وهو ابن مائة وعشرين سنة **لا راحة** واعيل اولجيا وقيل سماها اول الاول والثاني
لعتما واللام متعلقة بقول لا اشتراه **الكرن** هو اهل اهل اقامته كرميا من صنف المعنى اجني
بمنه عيسى ان ينفق في صنفها ومالنا وسبب ظهريه في صنفها **واي** **فخذوا** اي نتيها وكان ذلك
لما تفرس فيه من محابل الرشد والنجاة ولذلك قيل فوس الناس ثلاثة عزير مصر وابنة شعب التي

المحسنين اي كل من يحسن في عمله فيجب ان يكون ذلك بعد اقتضا اعماله الحسنة التي من جعلها مائة الاخران
والشفايد وقد فسرنا العلم بغيرنا وبل الاخوان ولا حصة له الا ان يحسن بغيره وبما الملك فان ذلك حيث
كان عندنا تناسلنا يا اهل البلاحة ان بعد انما و من حلة الجزا و ما ودية صاحب الجي فعدت عليه السلام
بعد تعبيرا في الجي بضع سنين ومن تعلق الجزا المدكور بالحسين اشعا وسليلا الاحسان له وتسميه
عليه سبحانه اما الاله لانه يكون محسنا في اعماله متفيا في عتقوا ناسه على جزا الاحسان الا الاحسان
و رادنا اني هو في بيتنا ورجع الى شوق ما جرى عليه في منزل العزير بعد ما امر امراته بالارام و قوله
تعالى وقد لك مكانا يوسف في الارض في هذا اعتراض على به انودجا للقصبة ليعلم السامع من اول الامر ان ما
لنبيه عليه السلام من العتق التي يحكي بتفصيلنا له غاية جميلة وعناية حميدة وانه عليه السلام محسن في
جميع اعماله لم يمتد رحمه في خالي السفاوة والصرا ما يحل بتراسه ولا يعني ان هذا رخصا لخصا الى هذا
الاعتراض قبل ما الاله الكريمة انما هو التمكن البالغ المهور من كلام العزير من اذرج الاجا السابق تحت
الاشارة بذلك في قوله تعالى وقد لك مكانا فاعلم المهور من اذرج المطالبة من راد و راد و اذا
جاؤد هب لشي ومنه الرايد لطالب الما والكل وهي مفاعلة من واحد نحو مطالبة الثاني ومطالبة المذنب
ومداراة الطبيب ونظائرهما مما يكون من احد الجانبين الفعل ومنه الاخر سببه فان في هذه الافعال وان كانت
صادرة عن احد الجانبين لكن لما كانت اسبابا صادرة عن الجانب الآخر جعلت كاهنا صادرة عنها وهذا باب
لطيف المثلث بيني على اعتبار دقيق تحقيقه ان سبب السد بقاء مقامه ويطلق عليه اسم كافي قوله كافي
نقدان اي كافي تجزي فان فعل الباري وان لم يكن جزا لكن كونه سببا للجزا اطلق عليه اسم كافي ذلك ارادة
القيام الى الصلاة وقراءة القرآن حيث كانت سببا للقيام والقراءة غير غنما بها فقبل اذا انما الى الصلاة
واذا قرأت القرآن وهذه مطردة مستمرة ولما كانت اسباب الافعال المذكورة فيها عن فيه صادرة عن
الجانب المقابل لجانب فاعلمنا كان مطالبة الدين لما طلة التي هي جانب الغري وحي منه للمطالبة التي
من جانب الدين وكذا امداواة الطبيب للمريض الذي هو من جانب المريض ولد لك مراد و نفاها عن فيه
بما ان يوسف عليه السلام ترك صدى و رها عن نحا لها بمرلة صدى و رها عنها التي هي تلك الافعال فبني
الصيغة على ذلك وروي جانب الحقيقة باننا شند الفعل الى الفاعل واقع على صاحب السبب ثنائيا ويجوز
ان يكون من الرويد وهو الرقيق والتخل وتعد بينهما بعين لتعنيها معنى المخادعة فالمعنى خادعته **عن نفسه**
اي فعلت ما يفعل الخادع لصاحبه عن شيء يريد اخراجه عن يدك وهو خائن ان ياخذ منه وهي عبارة عن
التخل في موافقته اياها والعدوك عنها لتصرح باسمها للمخادعة على السراو للاستحسان بدكرة و اراد
الموصول لتعبر المرادوة فان كونه في بيتنا ما يدعي الى ذلك قبل لواحد ما حملك على ما انت عليه بالخير
فيه قالت قريش الوساو وطول السواد ولا طما ركال تراهنه عليه السلام فان قد مر سبله اليها مع
دوام مشاهدته لها سببا واستقصاؤه عليها مع كونه تحت ملكتها يادي لكونه عليه السلام في اعلى
معارج العفة والزراعة **وعلمت الابواب** قيل كانت سبعة و لكن لك كاهنا الفعل بصيغة التفعيل دون
الافعال وقيل للمباينة في الاشاق والاحكام **وقالت هيت لك قري** بنحها لها وكسرها مع فتح النوا و سببا
كناية عن و هيت بكبر و هيت كناية استمر فعل منهاه قبل و بادوا في اللام للبيان اي لك اقول هذا كما في
صلوك و قري هيت على صيغة الفعل بمعنى هيتا يقال هيتا لابي لابي اذ قضيا و هيت لك واللام صلة
للفعل **قال ما زاد الله** اي اعود بالله ما نالني من الله وهذا اجنب ما منه على انما الوجه و اشارة الى التقليل
بانه منكرها بل يجب ان يعاد بالله تعالى لخللا من الله وما ذاك الا لانه عليه السلام قد شاهد بما اراه الله
تعالى من البهائم التي هي على ما هو عليه في حد ذاته من غاية النج و غاية الشر وقوله عز وجل **ان الله اعلم**
مؤاتي لتدليل للانواع ببعض الاسباب الخارجية ما هي يكون والصبر موثرا عتقها واما الى اعتبار بعد
التسبية على سنته الذي الذي لا يكاد يسلمه لما سؤلته لها نفسها والصبر للسان ومما روي عنه

ادعا شتمته المعنية من ذكره و فانية تصدرا لجملة به الا ان ان بخاصة معبوضا مع ما فيه من زيادة
تقريب في الدفن فان الصبر لا ينفك منه من اول الامر الا ان من ينفك له خطر فيبقى الدفن متعزضا لما يتبعه
فيتمكن عند و روده له فخل نكن فكانه قيل اننا لاشان الخطر هذا وهو في اي سبب العزير احسن مؤاتي
اي اي احسن بغيره حيث اكرمك بالكرامتي اي تكيف يمكن اني اليه بالخيانة في حرمة وفيه ارشاد الى رعاية
حق العزير بالطفن وجه وقيل الصبر لله عز وجل و روي جبران فاحسن مؤاتي خبرنا ان وهو الخبر والاول بذلك
من الصبر والمعنى ان حال هذا تكيف اعصيه بالركاب تلك الفاحشة الكبيرة وفيه تحذير لها عن عقاب
الله عز وجل وعلى التقديرين فلي لاقتضا وعلى ذكر هذه الحالة من غير تعرض لاقتضاها الامتناع ما دعت
اليه ابدان بان هذه الموصلة من البيان كافية في الدلالة على استحالة وكونه مالا يخل تحت الوقوع اضلا
وقوله تعالى **انه لا يبيح الظالمون** لتدليل الامتناع المذكور في تدليل والافعال الطعور وقيل التبا في الخبر
وتعني فلي دخل فيه كاصح و اخوانه والمراد بالظالمين كل من ظلم كايضا من كان في ذلك المجاوزون
للأحسان بالاساة والعصاة لاسرائله تعالى دخولا اوليا وقيل الرثاة لا تعز ظالمين لا يفسدوا للزنا بجملة
ولقد همت به بخاطره اذ هو لا يتعلق بالاعتيان اي قصدتها وعزمت عليها عز ما جازم لا يلو لها
عنه صارت بعد ما باشرت مباديتها وفعلت ما فعلت من المزاودة وتعلق الابواب ودعوتها فلي عليه السلام
الي نعمتها بقولها همت لك ولعلنا قصدت هتالا لافعال اخر من سطيدها اليه وقصدت المعانفة وعبر
ذلك ما يطرده عليه السلام الى الموت نحو البياث والناكيد لدفع ما يصح من احتمال اقلعها عما كانت عليه من
باني مقالته فلي عليه السلام من الزواجر **وقرها** بخاطرها اي مال اليها بمقتضى الطبيعة البشرية وشهيق النفا
وحرمة ميلاجليا لا يكاد يدخل تحت التكليف لانه قصدتها قصد اختياريا لا نزي الى ما سبق من استعصا
المعنى عن كمال كراهته له ونفرت عنه وحكمه بعد ما فلاح الظالمين وهل هو لا تتجمل باستحالة صدى و ر
المرمنة عليه السلام بتجلا سحكا و اما عزيمته بالهوى بمجرد ونوعه في محبة همتا في الذكر بطريق المشاكلة
لا لشيء به كافي ولعلنا شير الى تباينها حيث لم يلد في قول واحد من التفسير بان قيل ولقد همتا بالتحاططة
او هر كل منهما بالآخر وحده الاول بما يقرر وجوده من التوكيد القبي وعقب الثاني بما يعفوا من قوله عز
وجعل لولان راي برهان اي حجة الباهية الدالة على كمال قبح الزنا وسوسيله والمراد برويته لها كمال
ايقانه لها وشاهدته لها مشاهدة واصلة الى مرتبة غيب اليقين التي تتجمل هناك خطابا لاشيا صورا
الحقيقة وتخل عن ضررها المستعان التي بها تظهر هذه النشاة على ما نطق به قوله عز وجل ان الله عليه
وسلم وحفت الجنة بالمكان وحفت النار بالشهوات وكان عليه السلام قد شاهد الزنا بوجوب ذلك البرهان
التي على ما هو عليه في حد ذاته اقبح ما يكون ولا يجب ما يجب ان يجدر منه ولد لك فعل ما فعل من الاستقصا
والحكم بعد ما فلاح من تركه وجواب لولاخذون يد لعلية الكلام اي لولا مشاهدته برهان رتبة
في شان الذي يجري على موجب ميله الجليل ولكنه حيث كان مشاهدا له من قبل استمر على ما هو عليه من قضية
البرهان و فانية هذا الشرطية بيان ان استاغة عليه السلام لم يكن بعد منساعة من جهة الطبيعة
بل من جهة العفة والزراعة مع وفورا للراعي الداجلة وترتبت المقدمات الخارجية الموجبة لظهور الاحكام
الطبيعية هذا وقد نص ائمة الصناعة على ان اولها في امثال هذه الواضحات جاز من حيث المعنى لا من حيث
الصيغة فري التفسير للحكم المطلق كافي مثل قوله تعالى ان كاد ليرسلنا عنك لهنسا لولان صبرا عليها فلا
يتحقق هناك مورا اضلا وقد جونا ان يكون وهو اجواب لولا جاز على قاعدة الكوفيين في جواز التفسير
في المور على مناهة الحقيقي والمعنى لولان قد شاهد برهان رتبة لها كاهت به ولكن حيث انفي قدر
المشاهدة به بل باستقصاها وما يتفرع عليه اثنى لها راشدا وقد يدل ضرره عليه السلام بانه
خل اليان وحل محل الحنان وبانه حل نكه سر اوله وقد بدت شعها ورؤيته للبرهان انه سمع صوا
ايك وايك ما لم يكثر ثروته التي تمثل بقوى عليه السلام خاضعا على ملته وقيل ضرب على صدره

خرجت شهوته من انايله وقيل بدت كفت فيما بينهما ليس بينهما عصب ولا مضموم مكتوب فيها وان عليهما خط
كراهما كاتبتين فلم يصر في راي فيها ولا تعزوا الزين انه كان فاحشة وساسيلا فلم يفته شراري فيها
وانتقوا يوشا ترهبون فيه الى الله عز وجل فلم يجمع فقال الله عز وجل جبريل عليه السلام اذكرك عهدي
فقبل ان يصيب الخطية فاحط جبريل عليه السلام وهو يقول يا يوسف اعمل عمل السفاها وانت فكتوب في
ديوانا لا نبيا وقيل اي تمثال العزير وقيل ان كل ذلك الاسرافات وابطيل بها الاذهان وترد لها
المقول والاذهان وتبين لايها ولعنها او منها وصداها **كذلك** الكان مضمون الحل وذلك اشار
الى الارادة المدلول عليها بقوله تعالى لولا ان راي برهان ربه اي مثل ذلك التفسير والمعرف
عرفنا برهاننا فيقول او الى التثبت اللازم له اي مثل ذلك التثبت ثبنا **لنعرف عنه السر** علي
الاطلاق فيدل على انه حيانه السيد دحولا اوليا **والعشا والزنا** لانه مضمون الفج وميه اية بيته وحجة
قاطعة على انه عليه السلام لم يرفع منه همة بالمعصية ولا توجه اليها قط ولا ليعتد لعرفه عن السوء والخنا
واما توجه اليه ذلك من خارج فصره تعالى عنه بما فيه من موجبات العفة والعفة فمائل وقوي بصره
على اسناد العرف الى ضمير الرب **انه من عبادنا الخاصين** لتكليل لما سبق من مضمون الجملة بطريق التحقيق
والخاطبون هم الذين اصابهم الله تعالى لطاعته بان عصمهم عما هو قاذر فيها وقرى على سبيغة ه
الفاعل وهو الذين اخلصوا دينهم لله سبحانه وعلى كمالا المعنيين فهو من منظور في سلكه في اهل في زمرتهم
من اول امر تفضله الجملة الاسمية ان ذلك جرت له بعد ان لم يكن كذلك فاعلم مادة احتمال صدور
الحق بالسوء وقوله كذلك الى اخره اعتراض جري به بين المعطوفين تنويرا لمرادهم عليه السلام لقوله
تعالى وكذا لك نرى انما هي ملكوت السموات والارض والمعنى قد صحت به **واستبقا** اي تسابقا الى الباب
البراني الذي هو المخلص ولذلك وجه يستدل به فيما سلف وقد في حرف الجر والوصول الفعل الى المجرور نحو
واذا كالم هو اضمن الاستباق يعني الابتداء واستنادا الى السبق في ضمن الاستباق اليها من ان مرادها مجر
مع يوسف وذا الاوجب الانتهاء الى الباب لا لما زانه يشد الى الباب ليخلص منها سرعت في ايضا ه
لنفسه اليه ومنه عن الفج والخروج او عبر عن سراعها بذلك اثره مبالغة **وقد تلبسه** من دبر احده
من وراية فانطق طولاه وهو القدر كان الشق عرضا هو القطر وقد قيل في وصع على كرام الله وحفه امته
كان اذا اعتكف قد واد اعترض قط واستناد القدر اليها خاصة مع ان لقوة يوسف ايضا دخل فيه اما لانا
الجز الاجر لليلة واما للالين بيا الغما في ضفة عن الخروج وتكون المحمودها في ذلك لغوت المعبود
او لحوف الافضاح **والعيا سيقدها** اي صادفها في جها واذ لم تكن ملكه يوسف عليه السلام لم يزل
سيداها قبل الفيا متعبلا وقيل كان جالس مع ابن عمه لمرأه **لذا الباب** اي البراني كاسر دوي كتب انه لما
هو يوسف جعل فراش القمل تينا ثرو يستقطعي خرج عن الابواب **قالت** استيناف سبي على سوال سائل
يقول فاذا كان عن عن العيا العزير عند الباب فقيل **قالت** ما جراتها **ادبا هلك** سوا من الباطل
الا ان ليحز او عذاب **الم** ما فاقية اي ليس جراوة الا العذاب الا لير قبل المراد به الضرب بالسا
او استعظامية اي اي جراوة غيره ذلك ولقد است في تلك الحالة التي تدعش فيها الفطر حيث شاهد
العزير في تلك الحالة المرئية لجملة جمعت فيها عزيمتها وهما بتريه ساعتهما ما يلوح من ظاهرا الحال واستر
يوسف عن رايه في استعصاية عليها وعده مواناة على مرادها بالقا الرب في قلبه من مكرها طما
في موانعها كرها عند راسد عن ذلك اختارها كما قالت وليس لم يفعل امره ليعين وليكونا من
الصا عزيرين ثم اضاحلت صدق ورا الارادة المذكورة من يوسف عليه السلام امرا محسا مفرغا عنه عينا
عن الاجار بوقوعه وان ما من عليه من الافاعيل لاجل تحقيق جزاها في تزيده ابتغاء حبا بفتنه
قانونا لالة وفي بعام المريد من قبل لسانا الجزا المذكور يكونه قانونا مطردة في حق كل احد كايما من كان
وفي ذكره منها بعنوان اهلية العزير اعطانا لخطبت واهزله على تحقيق ما يتوجه لمكر الصب والحمية

قالت استيناف وجواب عما يقال فاذا قال يوسف حينئذ ففعل قال **هي راودتني من نفسي** اي طامعتني ه
للموادات لا اني اردت بها سوا كما قالت واما قاله عليه السلام لم يره نفسه عما استدل به من الحيانه
وعنه معروفه حتى السيد ودع ما عرض له من لا توب وفي التعبير عنها بصبر الغيبة ووزن الخطا
او اسرا لاشات مراعاة محسن الادب مع الايجا الى الاعراض عنها **وشهد شاهد من اهلها** قيل هو ابن
عمر او قيل هو الذي كان جالس مع زوجه الما الباب وقيل كان حكما يرجع اليه الملك وليست فيه وقيل
جوز ان يكون بعض اهلها قد بصرها من غير لا شعور فافصيه الله تعالى ليوسف عليه السلام بالبهاد
له والقيام بالحق واما التي الله سبحانه الشهادة الى من هو من اهلها ليكون اذ لم يزل يراهته عليه
السلام والتي للمهمة وقيل كانا الشاهد ابن خال لها صبيتا في المهد انطقه الله تعالى ببرائة وهو
الاظهر فانه روي انا النبي صلى الله عليه وسلم قال تكلموا بنية وهو صناديد من ماشطة بنت فرعون
وشاهد يوسف وصاحبه جبريل وعيسى عليه السلام وراه الحاكم عن ابن مريم وقال يجمع على شروطه
الخيرين وذكر كونه من اهلها لبيان الواقع ان لا يخلط الحال في هذه الصورة بين كونا الشاهد من اهلها
او من غيرهم **ان كان فيمنه قد قيل** اي ان لمرانه قد من قبل ونظيره انا حسنت الى نقدا حسنت اليك
فيما قبل فان ثمنه ان نسه باصانك الى فقد احسنت اليك فيما قبل **فقد تلبسه** بتقدير قد لافا فتر بيسر
الماجي الى حال اي فقد صدقت وكذا الحال في قوله وكذبت وهي وان لم تخرج بانه عليه السلام اراد
بها سوا الا ان كلامها حيث كان واضح الدلالة عليه استدل بها الصدق والكذب بدلك الاعتبار
فانما كما يصرحان للكلالة باعتبار سقوطه بغير رضاه له باعتبار ما يستلزمه وبذلك الاعتبار صبرا
للانثاء **وهو من الكاذبين** وهذه الشرطية حيث لا ملازمة عقلية ولا عادية بين مقدمها وثالها
ليست من الشهادة في شي فاعاد كرت توبينا للذرية فارضا للعنان الى جانب باجراما عني عمتك
الحال في الجملة بان يقع العدم من قبل بواضعتا له عليه السلام عن نفسها عند اذنه المخاطبة
والكشف جري الظاهر الطالب تنزيها لما هو المقصود باقامة الشهادة اعني مضمون الشرطية
الثانية التي هي قوله عز وجل **ان كان فيمنه قد قيل** **وهو من الصادقين** الى التسليم والقبول
عند السامع لكونه اقرب الى الوقوع واذا لم يكن المحضودا المطلوب وان لم يكن بين طرفيها ايضا ملازمة
وحكاية الشرطية بعد فعل الشهادة لكونها من قبيل الاقوال او بتقدير الاقوال اي شهد قلنا لا لي
اخره وتبينها شهادة مع انه لا حكم فيها بالفضل بالصدق والكذب لناديتها مرادها بل لاشهادها
على الحقيقة وحكم بصدقه وكذا بما انا على تقدير كون الشاهد هو الصبي فطاهرا هو احار بما من
قبل علام الغيوب والقصور بوضوح الشرطية الاولى وبوقوع الثاني الثانية فاذا هو اجار بكنهه
وصدقه عليه السلام لكنه ساق شهاده ساقا تاما من الجرح والطعن حيث صورها بصوت الشرطية
المرتددة ظاهرا بين نفعا ونفعه واما حقيقة فلا ترد فيها قطعا لان الشرطية الاولى تعليلي
لصدقها بما يستحيل وجوده من قد التيقن من قبل فيكون محالا محالة ومن ضرورته تنقير كذا
والثانية تعليلي لصدقه عليه السلام بان يحقق الوجود وهو القدرين دبر فيكون محققا البتة وهذا
كما قيل فحين قال لامرأته زوجي شئت فقلت لزوج فكذا في ذلك فقالت ان لم يكن لي زوج فقد
زوجك شئت فقبل الرجل فاذا الزوج لها فهو كالجاذب اذ تعليلي التي بامر مقرر تنقير له وقوي من قبل
ومن دبره بها بالضم لا سيما فطما عن الاضافة كعقل وبعد وبالفتح كانا جلا على الجنتين ومنعنا
العرف للثابت والعلمية وقوي بكونه **فلا واي فيمنه قد قيل** **دبر** كانه لم يكن راي ذلك بعدا
لم يتدبره فلما ثبته له وعلم حقيقة الحال **قال انه** اي الامر الذي وقع فيه الشاخر وهو عيان عن ارادة
السوا التي اشيدت اليوسف وتدبره مقوبه بوقوعها ساجرا من ارادها هلك سوا الى اخره لكن لا من حيث
صدق وتلك الارادة والاستناد عنها بلح قطع النظر عن ذلك ليل اخلو قوله تعالى **من كذب** اي من جنس



الذي يدل على المشارة اليه بالاعتبار الذي جرى عليه في الكلام فلما قلنا هذا اذا قاله سقا او قاله احد
من جهتها معا وانما اذا قاله كل واحد منهما اثرهما مع ما كاه في الخطاب المذكور ليس جبارا ولا جبار
احدهما من جهة ما ليصدق المرجح بل عبارة كل منهما تنبي وتنبه مستغنى المارة وسيفه التكلم مع
الغير واقعة في الحكاية وذلك المحكي على طريقة قوله عز وجل يا ايها الرسل كلوا من اطعمات قاصد
مخاطبة ابد لك ذقعة بل حوطة كل من في رايه بصيغة مفردة خاصة به **يا ايها الرسل** فليقل لغرض
رواها عليه واستنصارها منه عليه السلام **يا ايها الرسل** من الذين صدقوا وعلموا ان ربهم لا ياله آية
نفسا بمصر اهل الجنة رويها ميا ولها له لا ولا حسنة له ومن العلم لما سمعاه بك كذا الناس ما نزل
على عليه وفضله او من الحسنين الى اهل الجنة اي فاحسننا اليك بشفقة من ان كنت قادرا على ذلك لولا
انه عليه السلام كان او امرض من اجل بقوله عليه واذ احاط مكانه اوسع له واذ احاط جمع له
وعن قسادة كان في الجنة ناس قد افطع رجا وهو وطال خرفه فعمل يقول اشرقا واصبروا فوجد
فقالوا بارك الله عليكم ما احسن وبعثكم وما احسن خلفكم لتدبروا لنا في جوارك من انت يا فتى
قال انا يوسف بن سفيان الله يعقوب بن ذبيح الله الحقا بن خليل الله ابراهيم فقال له عامل السجل لو
استطعت خلعت سبيلك ولكن احسن جوارك فكن في اي مؤنة احسن شئت وعن السعدي انما قال له ليعلم
فقال السعدي انا في بيتان فاذا باصل جيلة عليهما ثلاث عنان من عنب فقطعتا وعصر فاني
كاسا مللي وسقيته وقال الحجازي انا في وفوق راين ثلاث سلال فيها انواع الاطعمة والاشباغ
الطبخ ينشر منها قال **يا ايها الرسل** فانه لا يملك الا انما كان في الاحوال ان لا
يا تيكما كلاما في حال من الاحوال لا يملك ان يبعث لك ما هنته وكيفيته شارب احواله فان ذلك
بالنسبة الى مطلق الطبخ والمهترى من الله النازل في النار وسببه اما بطريق المشاهدة
حسما وقع في عبارتهما من قولهما نبيينا بنا ونبينا لا يبعثنا ان يراد بالناوئل النبي الايل لا اله الا الله
الاضل جعل شيئا ابدا الى شيء اخر فاجوز ان يراد به الثاني يجوز ان يراد به الاول فالمعنى لا يبعثنا
يوولك اليه من الكلام واخيرا المطابق للواقع وكان عليه السلام يقول لما ليور يا تيكما طما من طمانه
كيت وكيت فبعثانه كذلك ومراة عليه السلام بن لك بيان كل ما بينهما من الامور المرفقة قبل وقها
وانما يحصل الطمانه بالذكر لكونه عزيقا في ذلك بحسب الحال مع ما فيه من مراعاة حسن الخلق اليه من
استعارة من الروايات المتعلقات بالشرا والطعام وقد حصل الصواب في الروايتين قل سفيان
لا ياتيكما طما من زمانه حسب عادتكما الا اخرتكم بآوئل ما قصصنا على **يا ايها الرسل** ذلك الطمانه الموقوت
مراة اياه الاجازة بالاستحجال في التنبه وانت خبير بان النظم الكريظا هو في تعدد اتيان الطمانه
والاخبار بالناوئل ويجوز انها فاننا المتعارف بآوئلنا بفضل في مؤنة العتور بحيث يدخل في ذلك
ناوئل رويها وخواولا واما الركنف عليه السلام بحمدنا وناوئل رويها مع انه لا ياله على فضله
لانما لما نعناه عليه السلام بالانظار في سبط الحسين وانما قد علم ذلك حيث قال اننا انك
الحسينين توهم عليه السلام فيها خيرا فقبولا وتوجها الى قبول الحق فان اذ ان يخرج اثر ذي اثرها
في عقد من دعوة الخلق الى الحق فبعد قبل الخوض في ذلك فبعد من تزيدها على عظم شأنه
وتبته بامره ووخوفا على طبعه في كذا من الفلور نولابن لك الى تحقيق ما يترجاه وقد علمنا انما
من كلامها فكانه قال ناوئل ما قصصنا على في طرق التام حيا واتيا مثاله في التام واني انزل كل
حليل وقد حق من الامور المستعجلة وان لم يكن هناك معتدلة المتأخر حتى ان الطمانه الموقوت الذي
ياتيكما لورابنه لك اقل تيانه ثم انا خيرا بان علة ذلك ليس من قبيل علوم الحكمة والعرفان بل
هو فضل الحق بوتيته من ليا من نصطفيه للنبوة فقال **يا ايها الرسل** ذلك النازل والاحبار المعينات وتبين
البعد في ذلك للامارة الى علوة وجهه وبعد قوله **يا ايها الرسل** بالوحي والاله الى بعض منه او من

ذلك الجنب الذي لا يجوز حول ادراكه القول ولقد له ما يدلك على ان له علوما جمة ما سمعاه قطعة
من جملتها وشعبه من ذوقها ثريين ان قيل تلك الكرامة بسبب اتباعه ملة ابايه الانبياء العظام
واستماعه عن الشرك فقال **يا ايها الرسل** ملة قوم لا يؤمنون بالله وهو استنباف وقع جوابا عن سؤال
نشار من قوله ذلك كما علمي ربي وتعلمي لاله لا لتعلموا الواقع صلة للوصول للمادية التي تعني انه مما
علمي ربي بعدد السبب ذوق غيره ولا لمصنوع الجيلة المخبرية لان ما ذكر بصدد التقليل ليس بجيلة
لكون الناوئل المذكور بفضا مما علمه ربه وكونه من جنس بل لنفس تليق مما علمه فكانه قيل ما ذا علمك
وبك تلك العلور البديهة فقال لا نزلت ملة الكفر ابي دينر الذي اجتمعوا عليه من الشرك وعباد
الادنان والمزاد بينهما الاستماع عنها واسا كما يفتح عنه قوله ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء لا تركناه
بعد ملائمتها واما عبرة من ذلك لكونه اذ حل بحسب الظاهر في قديما به عليه السلام والنبي
عن كثره بالله تعالى بسبب الايمان به للشخص عليا ن عباد فقوله تعالى مع عبادة الاوثان ليس
بايمان به تعالى كما هو ظاهر الباطل كما مر في قوله تعالى انه قد غفر صالح **وهو بالاجرة** وما فيها من الجزاء
وهو كافر على الخصوص وذلك غير مر في فرا طهر في الكفر **يا ايها الرسل** **يا ايها الرسل** **يا ايها الرسل**
يعني انه انا خازن هذه الكلمات وفاز بتلك الكرامات بسبب انه اتبع ملة ابايه الكرام ولم يتبع ملة قوم
كفروا بالنبوة والمادة وانما قاله عليه السلام ترغيبا لصاحبه في الايمان والتوحيد وتغفيرا له عما
كان عليه من الشرك والضلال وقد ذكر تركه للمتميز في ما ذكرنا من ملة ابايه ولا ان الخلية متعده
على الخلية **ما كان** اي ما صح وما استقام فضلا عن التوقع **يا ايها الرسل** انما شوا الانبياء لقوة تقوسنا وور علونا
ان للشرك بالله من شيء اي شيء كان من ملك او جني او شيء فضلا عن الجاد الحق **ذلك** اي التوحيد المذكور
عليه بقوله ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء **يا ايها الرسل** اي ناسي من شدة تاييد لنا بالنبوة وترجيح
ايانا للنبوة الا انه قد استمر الى الحق وذلك مع كونه من موجبات التوحيد ودواعيه فله جلية وفضل
عظم وما علمنا بالذات **يا ايها الرسل** **يا ايها الرسل** **يا ايها الرسل** **يا ايها الرسل** **يا ايها الرسل** **يا ايها الرسل**
الذي يوجه بالشكر فقبل **ولكن الذي لا يشكرون** اي لا يوحون فان التوحيد مع كونه من اثار ما ذكر
من الالباب شكره عز وجل على تلك النعمة وانما وضع الظاهر موضع الضمير الراجح الى الناس لربانية توضح
وبيان ولقطع توهم رجوعه الى الجوع والموهمة بقدر ما يخص غير الشاكر بالناس وتبين ذلك التوحيد
من فضل الله علينا حيث نصبت لنا اذ لم نطلبها واشتد لنا على الحق وقد نصبت مثل تلك الادلة
لناسنا الناس ايضا ولكن اكثر الناس لا ينظرون ولا يستدلون بها اتباعا لاهوا يعرفون كافرين
غير شاكرين ولك ان تقول ذلك التوحيد من فضل الله علينا حيث اعطانا عقولا وشعرا فستقبلنا
في دلائل التوحيد التي مهدها في انفس والافاق وقد اعطى شارب الناس شيئا ولكن اكثر الناس لا يشكرون
اي لا يعرفون تلك القوي والمساعد الى ما خلقت من له ولا يستعملونها في اذلة التوحيد الا فاقه
والانفسية والعقلية والنقلية **يا ايها الرسل** اي يا صاحبي في الجن كان قول يا سارق اللبلة ناذما
بعنوان العصبة في مدار الانحان وذا ان الاخران التي تصفونها المودة وتخلص الصفة ليعتلاجه
ويقبل بها لله وقد حارب لما ملا يتضح به الحق عند ما حار ايضا فقال **يا ايها الرسل** **يا ايها الرسل** **يا ايها الرسل**
بينهم ولا اثنان يستقيم كل منهما حسبا انا غير مر ليه للاخوة عذر استقلاله **يا ايها الرسل** **يا ايها الرسل** **يا ايها الرسل**
بالحق **يا ايها الرسل** بالانوارية **يا ايها الرسل** **يا ايها الرسل** **يا ايها الرسل** **يا ايها الرسل** **يا ايها الرسل**
الارباب بين لما سقوا المتعاضد درجة الاعتبار واسا فضلا عن الالهية فقال لهما الخطاب
لما ولن على دينهما **يا ايها الرسل** **يا ايها الرسل** **يا ايها الرسل** **يا ايها الرسل** **يا ايها الرسل** **يا ايها الرسل**
لان ما ليس فيه مصداق اطلاق الاله عليه لا وجود له اذ لا مكانات عبادته لملك الاساقط **يا ايها الرسل**
جعلوها اسما واما المراد كالمسرات تربية لما يقتضيه المتعارف من اسقاطها عن مرتبة الوجود وابدال

وقيل ما نطلب منك بصانعة اخرى والجملة المستأنفة قبله واما اذا استرا النبي بحجوزة
الحمد كنافية فقط والمقني ما بقي في القول وما يريد في ما وصفتنا لك من احسان الملك السواكرمه
الموجب لما ذكرنا من الجملة المستأنفة لبيان ما ادعوا من عند النبي وقوله ومما اهلنا عطف على ما
ينبغي فذا ذكرنا من امثاله وتحصل احسانه وقد جوز ان يكون كلاما مستأنفا اي جملة اعتراضية لبيان
على معنى ويظهر ان من امثاله وشبه ذلك بقوله سميت في حاجة فلان ويجب اناسي وانما خبر
بان شأن الجملة التذييلية ان تكون مؤكدة لمضمون المضد ومفردة له كافي المثال المذكور وقولك
فلان ينطق بالحق فالحق ابلغ وان قوله وغيره الى اخره وان ساعدنا في حمله على معنى ينبغي ان يغير اصلنا
بمعزل من ذلك او ما ينبغي في الرأي وما بعدل عن الصواب فيما يشير به عليك عن ارسال اخنا معنا والجل
الى اخره لا يقتضي بيان لفظة بعينهم واصانته وايضا ان يضافنا خاضعة لنظيرها ونغير اصلنا
وعطف كيت وكيت فاما مثل قال **لنارسله حاكم** بعد ما غابت منكم ما غابت **فهي توفى موتا من الله**
اي ما اتفق به من جهة الله عز وجل واما جملة مؤلفنا منه تعالى لان تأكيد اليهود ما دون فيه من
جمعه تعالى فهو اذ اسنه عز وجل **لنا نفي به** جواب القسم اذ المعنى حتى تغفلوا بالله لنا نفي به **الارحام**
بكم اي الا ان تغفلوا فلا تطيقوا به او الا ان تغفلوا واصلة من خاطرة العدو فان سخط طبه العدو
فقد صلك غاليا وهو استئذان من الاحوال او لعله من العلل الا ان الاطاعة بكره او لعله
الاطاعة بكره ونظير قوله **فما فعلت** لما فعلت ما ابي ما اريد منك الا فعلك وقد جوز
الاول بلا فاعل ايضا انما نفي به على كل حال الاحكام الاطاعة بكره وان تدري انه حيث لم يكن الايمان
به من الاعمال المتبعة الشاملة للاحوال على سبيل المعية كافي قولك لا لزمك الى ان تطيعني ولو
يكن مرادة عليه السلام متعارفة على سبيل الميدان لما عدا الحال المستثناة كما اذا قلت صلي الا ان
تكون محدثا بل مجرد تخففة وقومهم من غير اخلاله به كافي قولك لا اجزى القام الا اذا حضر فان مرادك
انما هو الاجابة بعد ما منع ما سوى حال الاختصار على ما لا الاجابة بمقارنته لذلك الاحوال على سبيل
البعد كما هو مرادك من ان الصلاة كانا اعتبارا للاحوال في حق عدا ومنعها منه فلك المعنى
الى الثاني والذكر **فما ائوه موثقه** معهود من الله حسبا اذ **قال الله على ما نقول** اي على ما قلنا في
اشطاط طلب الموت وايتائهم من الجاهلين وايتا وصيغة الاستقبال لا تحضوا وصورة المودعي اليه
وبما نطلبه على ما نذكره ومراقبته **وكيل مطلع** رقيب يريد به عرض نفسه بالله تعالى وحشر على مراعات
ميتا فخر **قال** يا صاحبا له لما ارفع على رساله جميعا **اي لا تخلصوا من باب واحد** فاه من ذلك
خفا را احسانا العتق فانهم كانوا ذوي جمال وسان حسنة وكانوا يعملوا في هذه الكورة اكثر من في غيرها
الاولى وقد اشتهروا في مصر بالكرامة والبر الذي ادي الملك بخلان الثوبة الاولى فكانوا اسمه له وحول
ناظر وطول كل طاهر واصابة العتق بتقدير العزيز الحكيم ليست مما يكره وقد ورد عنه صلى الله عليه
وسلم ان العتق خير وحيه صلى الله عليه وسلم ان العتق تدخل الرجل القبر والجل القدر وقد كان صلى الله
عليه وسلم يعود الحسن والحسين رضي الله عنهما اعود بكلمات الله الثامنة من كل سلطان وصلاة ومن
كل عين لامة وكان يقول كان ابوكم يعود بها اسماعيل واسحاق فلهما السلام رواه البخاري في صحيحه
وقد شهدت به ذلك البخاري ولا يمكن عدا ما لا يجوز من باب واحد من نوع اجتماع معصية لوقوع المحذور
فان **واذ خلوا من ابواب متصرفه** بيان لما هو المراد بالنبي المذكور لا لتحقيق شيء **وما اعني** اي لا انفسكم
ولا اذع عنكم بديري **من الله من اي** شيئا ما قضى عليكم فان اخذ ولا يمنع القدر ولا يرد به فله السلام
الثاني الحمد بالمع كيف لا وقد قال عرفا بلا ولا نلتوا بايديكم الى التهلكة وقاله واحد بذكر بل اذ
بيان ما وصاه به لئلا يستوجب المراد لا محالة بل هو تدبير في الجملة واما الثاني من ترتيب
المنفعة عليه من العز والعتق وان ذلك ليس بدفعة افعلة للقدس بل هو استعانة بالله تعالى وحرب

منه اليه ان **الحكم مطلقا** لا لا يشاركة احد ولا يمازجه شيء **لا على احد سواه** **والمعنى** في كل ما اتي وما
واذ وقفيه دلالة على ترتيب الاسباب فترى محل التوكول عليه دون غيره **والمعنى** في كل ما اتي وما
في مثل الجملة على الجملة مع فقد ترا الصلة للاختصاص من حيث ابا والوا عطف على فعل غير من تخصيص
التوكول بالله عز وجل على فعل نفسه وبالانسانية فله لكونه ساعدا لغيره من المتعديين ما وصاهم
بما من الدين **والادعاء من حيث امرهم** من الاقارب المنفعة من التوكول كانت له اربعة
ابواب قد خلوا فيها وانا التي لاستلزامه الانتماعا بمرأته **فان** ذلك الدخول **يعني** فيما ساقى عند
وقوع ما وقع **عنه** على الدخول لان المقصود به استنفاد الضرر عنهم والجمع بين صيغتي الماضي
والمستقبل لتحقيق المقارنة الواقعة بين جواب لما ومن حوله فان عدا والاعتناء بالفعل انما يتحقق
عند نزول المحذور ولا وقت الدخول واما المتحقق حينئذ ما افاده الجمع المذكور من كون الدخول
المذكور متفانيا فيا ساقى في ثلثا من الله من جهة **ساقى** اي ساقى قضاة عليه من كونه مظنة لنكاح في ابي
الرأي حيث وصاه به يعقوب عليه السلام وعلوا بوجهه وانتمى بجدواه من فضل الله تعالى فليس المراد
بيان سببية الدخول المذكور لعدم الاعلان كافي قوله تعالى فلما جاءهم من رزقهم اذ هم لا يغفلون فان مجي
الذكر منها لا سببا لزيادة من غير ذلك بل بيان عدا وسببية للاعتناء كونه متوقفة في بايدي الرأي
كافي قولك خلفا ان يعطيني حتى عند طول الاجل فلما حل لم يعطيني شيئا فان المراد بيان عدا وسببية حلول
الاجل للاعتناء كونه متوقفة بوجوب الخلف لا بيان سببية لعدم الاعتناء فالما لا عدا من ترتيب العرض
الغصود على الترتيب المعهود مع كونه من رجوع الوجود لا بيان ترتيب عدا عليه ويجوز ان مراد ذلك ايضا
على ما ذكره عليه السلام في قضاة بينه وبينه من انه لا يعطيني غير ما رزقه شيئا فانه قيل ولما فعلوا ما وصاهم
به لئلا يبدوا ذلك شيئا ووقع الامر حينئذ قال عليه السلام فلقوا ما لقوا فيكون من باب وقوع تمكن المتوقع
فما **الاعطاء** استئذان منقطع اي ولكن حاجة وحرارة كائنه **في نفس يعقوب** ففما **اي** الظاهر ما وصاهم
بما وصاهم في الخطاط غير متعقد ان الله عز وجل في تيسير القدر وقد جعل صير الفاعل في قضاة الدخول
قضي حاجة في نفس يعقوب وهي رادفة ان يكون دونه من ابواب متعقدة فالمعنى ما كان ذلك الدخول
يعني من جهة الله شيئا ولكن في حاجة حاصلة في نفس يعقوب بوقوعه حيث ارادته فالاستئذان
منقطع ايضا وعلى التقديرين لو كان للفتن بمرافقة موسى في الخطاط واما اصابة العين فاما المرفوع
لكنها غير متعقدة عليه لا انما انك فقت يد لك مع كونه مقتضية عليه **والله لا يهدي السالكين**
لعلنا اياه بالواجب ونفس الادلة حيث لم يقمقدا ان اخذ ريد في القدر وانا الذي يهدي السالكين
حي تبين الخلل في رايه حيث خلفنا لا ترا وحيث يش القول بانه لا يعطيني غير ما رزقه شيئا فكان الحال كما
قال في تأكيد الجملة بان واللام وتأكيد العلم وتأكيد وتعليله بالتعليق للشك الى ان الله سبحانه من
الله لا لعله على جلالة شان يعقوب عليه السلام وعلو مرتبة علمه وخافته ما لا يحصى **ومن الرزاق**
يعقوب اسراة القدر ويعقوب انه يعقوب عنه الحكيم واما ما يقال ان الرزاق المعقوب لا يملكون اجابة الحق
مع انه لا يعطيني شيئا من القدر وما ياباه مقام ما خلف المملوك على المبادي **والله لا يهدي السالكين**
المعنى اخاه بنيا من اي منه الله في الطعارة وفي المنزل او فيما روي انهم لما دخلوا عليه قالوا هذا
احزاننا حينئذ به فقال لهم احسنتم وسجدون ذلك عندي فاكتمهم واصا فخرهم واطمأنهم مشي
فبقي بنيا من وحيلا بنكي وكان لو كانا في يوسف حيا لا يخلصي معه فقال يوسف بنى خاله قويا
فا جلس به معه على ما يده وجعل يواكبه فرائد كل اثنين منهم ميتا فقال هذا الاثافي معه فيكون بي
نبات يوسف بعنه اليه ويشرع عليه حتى اصبح وساله عن ولده فقال لي عشرة بنين اشتقت اسماهم
من اسم ابي لي فلك فقال له اجبت ان اكون اباك بعد لا خيلك الهامك قال من بعد اخاك وكنتم
يلدك يعقوب ولا راحيل فبكي يوسف وقام اليه وعاشته وتوفى له عنه ذلك **قال** اي انا اخول يوسف

المراء بذلك اذ اذ صر له عن يوسف واذ لاله بذلك حتى كان لا يستطيع ان يكلمها الا بحز و ذلة
اي هل تبت عن ذلك بعد ملكه بعبه فهو سؤال عن المازور والمراء لانه **اذ الله جافا** بعبه
فلذلك اقد صغر كل ذلك او انهم جافون عاقبه واما قاله لاله فلهذا هو وعرضه على العوبة وسفقه
عليه لما راي عجزه وسكنته لا مهابه وقربا ويجوز ان يكون هذا الكلام منه عليه السلام منقطعا
عن كلامه وتبيننا له عليا هو صوته ووظيفته من الاعراض عن جميع المطالب والمختص في طلب
بنيامين بل يجوز ان يفقه عليه السلام بطريق الوحي والاهام على وصية ابيه وارساله اياهم
للمشقة منه ومن اخيه فلما انا هو قد اشتغلوا عنه ذلك قال ما قال وقيل عطوه كتاب يعقوب
عليه السلام وقد كتب فيه من يعقوب اسرائيل الله ابن اسحاق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله الى عزيز
مصر انا بعد فانا اهل بيت موكل بنا البلا اساجد بن ابراهيم ضدت يده ورجلاه نري به في النار
نضاه الله تعالى وجعل له النار بردا وسلاما واما اني موضع السكين على قفاه ليعقل فغدا
الله واما انا فكان لي ابن وكان احب الالاء الي من هب به اخوته الى البرية فرائوني بعينه ملحا
بالدم فمما لواله اكله الذئب قد هبت عينا من بكائي عليه تركان لي ابن وكان انا حاه من امه وكت
التي به عند صوابه فوجدوا وقالوا انه سرق وانك حبسه وانا اهل بيت لا نسرق ولا نلد سارقا
فان ردة علي قال ادعوت عليك وموت قدرك السابع من ولدك والى السلام فمما قرأه لوهيما لك
وعمل صبره وقال هو ما فان وقيل لما قرأه بكى وكتب الجواب اضرب كمبر وانظر يا ظفر **قالوا**
ابنك لا ينفك يوسف استغفما تقرير ولدك الكدوه بان والاداء لوه استغرابا وتنجبا وقرى انك
بالاحباب قبل عرفه بروايه وشابله حين كلمه وقيل تبشر بفرغ بئنا يا وفضل ربح الما من
موا وعلامة بقرنه تشبه السائمة البيضاء وكان لسانه ويعقوب مثلنا وقرى ابنك اوانت يوسف
علي معنى ابنك يوسف انا يوسف محمد الاول لد لاله الثاني عليه وفيه زيادة استغراب
قال انا يوسف جوابا عن مسئلته وقد زاد عليه قوله **وهذا اخي** من ابوي مبا لقة في تعريف نفسه
وتنجبا لسان اخيه وتكملة لما افاده قوله هل كلمت ما فليقر يوسف واخيه حسبا بينه قوله **قد مر**
الله علينا كما قال هل كلمت ما فليقر بني اسرائيل التعريق والاذلال فانا يوسف وهذا اخي قدس الله
عليها بالخالص مما ابتلينا به والاجتماع بعد الفرة والعرة بعد الذلة والانش بعد الوحشة
ولا بعد ان يكون فيه اشارة الى الجوان من طلبهم لرد بنيامين فانه اخي لاخير فلا وجه لطلبكم ثم
صل ذلك بطريق الاستيناف التقليل بقوله **له من بين** اي يفعل التقوي في جميع احواله اوتق
نفسه عما يوجب سخط الله تعالى وعذابه **وبصر** عليا اخي اوعى شدة الطاعات او عن المعاصي التي
تستلذها النفس **فان الله لا يضيغ اجر المحسنين** اي اجرهم واما وضع المظهر موضع المظهر فبنيما
علي ان المشقوتين بالتقوي والصبر موصوفون بالاحسان **قالوا ان الله لنذكر الله علينا** اختار
وقضلك علينا بما ذكرنا من المغفرة لطيلة **وان كنا وانا لسان انا كما خاططين** المتقين للذنب
فكلنا بك ما فعلنا ولن لك اعزل واذ لنا وفيه اشعار بالنوبة والاستغفار ولذلك **قال لا تريب**
اي لا تحب ولا تائب **عليكم** وهو تفعليل من التوب وهو الشكر العاش للكرش ومعناه ارا الله
كما انا الجليلة ارا له الجلال والتفريع ارا له الفزع لانه اذا هب كان ذلك غاية الهزال فغرب
مثلا للتفريع الذي يذهب بما الوجه وقوله عز وجل **اليوم مستغفوب** بالترتيب او بالجد جزلا
اثر كبر ولا تريب مستغفوبكم اليوم الذي هو مظنة له فاعلمكم بئرا اياهم او بقوله **يعرف الله لكم**
لانه حينئذ صبح عن جرمهم وعفي عن جرمهم كما فعلوا من النوبة **وهو ارحم الراحمين** يغفر الصنائر
والكابر وتفضل علي لثابت بالعتول ومن كرمه عليه السلام ان اخوته او ساءوا اليه انك تدعوننا
الى طعامك بكوة وعشيا ونحن نسحق منك بافراط منا حيك فقال عليه السلام انا اهل مصر وان

فهم كانوا ينظرون الى بالعين لا اولد وبقولون سبحان من بلغ عندك اربع بشرين ودرهما يبلغ ولعد
شرفت بكم الان واعطيت في العيون حيث علموا لنا سائرنا نكرنا في وادي من خدمه ابراهيم عليه السلام
اخره جبريل عليه السلام باسما له اليه واتي اليه ان فزع الجنة لا ينحلي على منتهى الاعوجي **قال له**
علي وجهه ان يات بصيرا لكن بصيرا اويات الي بصيرا وبصره قوله **وانزل يا جبريل اجمع** اي باي وعينه
من ينظله لفظا لاهل جيمه من النساء والرجال يات بجل انما جعل العتق يهودا وقال انا اخرته بجل
العتق بجل بالدم واليه فانزله كالأخرته وقيل جملته وهو حان حاسن من مصر الى كنان وبينهما
مسيرة ثمانين فرسخا **وما مضى لك العز** خرجت من عرش مصر قبال فصل من القيد فصولا اذ لا الفصل
منه وكما وزج طانه وقرا ابن عباس من فصل العز **قال ابو له** يعقوب عليه السلام من عند **اني لا جبريل**
يوسف اوجه الله سبحانه ما علق العتق من راج يوسف من ثمانين فرسخا جزا قبله يهودا **الاولان** **يعقوب**
اي يتسبون الى لغته وهو الحق وانكارا للقل ومناد الراي من هو قريال شيخ مفسد ولا يجوز
مفسد اذ المكن في شبهها ذات راى لغته في كبرها وجواب اول محمد وفي اي الفصل حق **قال الراي**
الحاضر من عند **باسم الله انك لفي ضلالك القديم** لغز هابك عن الصواب قدما في افرط عجبك ليوسف
والجواب بذكره وزجايك للعايه وكان عند هوانه قدما **في هذا انما البشير** وهو يهودا **العايه** اي التي
الشيء العتق **علي وجهه** اي وجه يعقوب اذ القاه يعقوب على وجهه نفسه **فان عاد** يعقوب لما انتقم منه
من القوة **قال الراي** انكم يعني قوله **اني لا جبريل** يوسف فالحطاب لمن كان عندك يكفان او قوله ولا
تيا سوا سره روح الله فالحطاب لنبيه وهو الاسب بقوله **اني اعلم من الله سالا** **تسكون** فان مزار النبي
المذكور انما هو العز الذي اذني يعقوب من جهة الله سبحانه ونقالي وعلى هذا يجوز ان يكون هذا
مقولا القول اي انه اقل كرحيم واسكنك الى مصر واسكنك بالجنس والعتق كونه الياس من روح الله
انما اعلم من الله ما لا تعلمون من حياه يوسف وروي انه سالا البشير كيف يوسف قال هو ملك مصر
قال ما اضع بالملك علي اي دين تركته قال علي دين الاسلام قال **الان تمت النعمة** **قال الراي** **اما الاستغفر**
لنا ذنوبنا **الانا** **الناظر** ومن حق من اعترف بذنوبه ان يعف عنه ويستغفره فكما فعله كانا اقل نعمة من
عفو عليه السلام ولذا ذلك اقتصر على استغفارها الاستغفار واذا رجوا ذلك في الاستغفار **قال السوف**
استغفر لكرهنا **هو الغفوا** **الرحم** وهذا استغفر بعفو قيل اخر الاستغفار الى وقت الترحيل الى
ليلة الجمعة ليحري به وقت الاجابة وقيل الى اخره الى ان يحل لهم من يوسف عليه السلام او يعلم
انه قد عفا عنهم فان عفو المظلم شرط المغفرة وبذلك انه استقبل القبلة قائما
يدعو قائم يوسف خلفه يومئذ وقاموا خلفها اذلة حاشدين عشرين سنة حتى بلغ جدهم وظنوا
انما لهلكه ترل جبريل عليه السلام فقال ان الله قد اجاب دعوتك ولديك وعقد مواثيقهم بذلك
على النبوة فان خرجت نبوتهم فانما جبريل وعنه انما صد وقبل الاستئنا وقبل الاستقرار على الدنيا فقد
روي انه كان يستغفر في كل ليلة جمعة في سبع وعشرين سنة وقيل قاما الى الصلاة في وقت الحر فلما
فرغ روي به فقال الله عز وجل في جري على يوسف وقيلة صبري عنه واعفول لودي ما اتوا الى جبريل
فاجاب اليه ان الله قد عفا عنك ولهم اجر جنتين **فلاذ** **خلو** **علي يوسف** وروي ان يوسف وجهه الى بيته حسانا
وما بقي راحلة لبيته اليه من معة فاستقبله يوسف والملك في اربعة الاف من الجند والقطا واهلهم
باجتهم فسلموا يعقوب عليه السلام وهو يمشي متوكيا على يهودا فظفر الى الخيل والناس فقال
يا يهودا هذا فرعون مصر فقال لابل ولذا فلما التفت قال السلام عليكم يا مذهب الاخران وقيل
وقيل قال له يوسف يا ابا بكيت حتى ذهب بصرك الما شرا ان القيامة نجحنا فقتال بل ولكي خشيت
ان تسلك دسك بجال بيني وبينك وتتلان يعقوب وولد دخلا معه وهما اثنان وسبعون ناسا

وأمر أوزة وكافوا حتى خرجوا مع موسى ستاية والفرحسية وبضعة وسبعين رجلا من بني الذرية وه
والهري وكانت الذرية الغالب وما في الغالب **أول النبوة** أي أباه وخاله وتزويجها من قبله الأمر
العمارة الأب في قوله عز وجل والله أبابك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق أولان يقرب عليه السلام
تزوجها بكناهة قال الحسين وإسحاق وإن كانت أمه في الحياة فلا حاجة إلى التأويل ومعنى أوى
اليه صهما اليه واحتملها وكان عليه السلام ضرب في المنطق بضربا قتل فيه قد خلط عليه فافهمها منه
وقال الله عز وجل ما من شيء إلا بشيء قبله قال الله عز وجل ما من شيء إلا بشيء قبله قال الله عز وجل ما من شيء إلا بشيء قبله
نزلهم من على العرش على المرتبة تكريمه لما فوق ما فعله لأخوته **وخزوا له** أي أبواه وأخوته
محمد غنية له فإنه كان المجود وهذا هو جاري مجري الحجة والكرامة كالقيام والمصاحفة وتقبل
اليه وعوضا من عادات الناس للناسية في النظم والتوفير وقيل لما كان ذلك الاختادون
تغير الجباه وأباه الخرز وقيل خروا لأجله سبحانه شكرا وريده قوله تعالى **وقال يا أبا**
تاويل و**ياي** التي رأيتها وقصصتهما عليك **سبيل** في زمن الصبا **فمحمدا** في حقا صدقا واقفا
بعينه فالاعتدال بمحمدا يوسف بميرة القليلة وقيل للامكان في قوله تعالى عز وجل وبالمو الجوزي حاصلا
والعيس والسن صلى لميلتكم لنفس لا عني وناجيه عز الرفع على العرش ليس بغير ذلك لأن الترتيب
الذكرى لا يجب كونه على وفق الترتيب الوقوعي لفعل تأخير عنه ليصل به ذكر كونه نقبها لرواها وما
يقبل به من قوله **وقد أحسن** في المشهورا استعالم الاحسان بال وقد يستعمل بالبا أيضا كما في قوله عز
الله وبالمو العز احسانا وقيل هذا البصير لطف وهو الاحسان الحفي كما يؤذن به قوله تعالى إن
ربي لطيف لما يشاء وفيه فائدة لا تخفى على لطفه في محسنه إلى غير هذا الاحسان **أدخرني من الجنة** محمدا
ابتلي به ولم يصرح بقضية الحب حذرا من كثرة احوة لأن الظاهر حضوره لوقوع الكلام عقب
خروجه محمدا والكلام لا يتضمنه قوله تعالى **ونجاكم من البعد** أي البادية **من بعد أن ترغ** الشرط **أن**
وبن أخوتي أي أهلك ببيتا بالاعوا وأصله من خسر لا من الدابة وحله على الجري يقال زرعه ونسعه
إذا خسعه ولقد بالغ عليه السلام في احسان حيث استند ذلك إلى الشيطان **أن ربي لطيف لما يشاء**
أي لطيف التدبير لأجله وفضيحي على وجه الحكمة والشراب ما من صب وهو بالنسبة إلى تدبير
سهل **هذه الفيلة** بوجه الصالح **الحكيم** الذي يعقل كل شيء على قضية الحكمة روي أن يوسف أخذ بيد يعقوب
عليهما السلام فطاف به في خزائنه فأدخله في خزائن الوزق والذهب وخزائنها الحلي واليابس وخزائن
السلح وعز ذلك فلما أدخله خزائن القراطيس قال يا بني ما اعتقد عندك هذه القراطيس وما
كنت إلى علي عثمان من أجل قال امرئ جبريل قال أو ما سأله قال انت أبسط اليه إلى مني فسا له قال
جبريل الله تعالى امرئ بعد لك لتعولك أخا أن يأكله قال فضلا خشي وروي أن يعقوب أقام يومه
اربعا وعشرين سنة ثم مات وأوصي أن يدفن بالشارف إلى جنب ابنه إسحاق فمضى يوسف بغيره وقد
عنه ثم عاد إلى مصر وعاش بعد أبيه ثلاثا وعشرين سنة ثلاثا وعشرين سنة وعلم أنه لا يدوم له ما أتت
فنه إلى الملك الفارسي حاله في الموت فقال **رب قنا يميني من الملك** أي بعضا منه عظيما وهو
ملك مصر **وعلمني من تاويل الاحاديث** أي بعضا من ذلك لأن الله أن ربي بتعليم تاويل الاحاديث
تعليم خواص أسرار الكتب الالهية وقد أتى ستم الانبياء عليهم السلام فالترتيب ظاهر وأما
أن ربه به تعليم بغير الري كما هو الظاهر فليقل تقديرنا إلى الملك علمته في الذكول أنه بمقام قد
النصر الفاضلة عليه من الله سبحانه والملك اعرق في كونه نعمة من التعليم المذكور وإن كان ذلك
أيضا نعمة جليلة في نفسه ولا يمكن بحسبه هذا الاعتذار فبقا سبق لأن التقدير هنا لك وأرد على
نبح العلة الفانية فكذلك فإن حمل على معنى التملك لزوم تأخر عنه وأما الواقع منها مجرد التأخير
في الذكر واللفظ مجرد الوارد لا يستلزم ذلك الترتيب في الوجود فاطر السموات والأرض مبداها

[illegible]

سبحان الله ان **قيل الحسنة** اي القافية والاحسان اليهم بالامانة **وقد ظلت من قبلها المثلثات** اي محورها
امثالهم من الحكمة بين فاههم لا يمتدرون ولا يمتدرون بحلول مثلها والجملة الحالية لبيان وكافة رايهم
في الاستحقاق بطريق الاستهزاء اي يستحيلونك بما يستهزون بانك اولئك مذكرون كوقوع ما اندرهم اياه
والحال انه قد مضت العقوبات النازلة على امثالهم من الحكمة بين المستهزين والمثلة بوزن السمع
المعقوبة سميت بها لما بينتها وبين المعاقب عليه من الماثلة ومنه المثلث للفصاح وقرى المثلثات
بضمتهن بانواع الثا العين والمثلث بنوع الميز وسكون الشا كايقال التمتع والمثلث بضم الميم وسكون
الشا تحفيف المثلثات والمثلثات جمع كوكبه وكلمات **وان ربك لدون مفضل** عظيمة **للمثلة** اي المثلثات
بالحاشية والدونوب ومثلهما المصبة على الحالية اي ظالمين والفايد فيه المغفرة والمعنى ان ربك الغفور
للناس لا يعجل لهم العقوبة وان كانوا ظالمين بل يمهلهم حتى يحاسبهم **وان ربك لدون مفضل** اي القافية
من لسانهم من حيث لا يشعرون استعملوا لسان الله عليه وسلم ولا عقوبة الله وبخاؤه
لما هنا لاحدا العبد ولو لا وعيد وعقابه لان كل واحد **ويقولون الذين كفروا** وهم المستعجلون ايضا
وانما عدل عن الاشارة الى الموضوع وما لهم وعييا عليهم كفروا بايات الله تعالى التي تحذرهم من الجحيم
حيث لم يرفعوا لها راسا ولم يقدروا من جمل الايات وقالوا **لولا انزل علينا الكتاب** اي انزلنا موسى
وعيسى عليه السلام عناداً ومكابرة والافق في اية انزلت عليه صلى الله عليه وسلم عليه عيسى
وعيسى لا ولي الا لبيان **انما انت منذر من لا تذركه** اي لا تتركه وما يذركه كذا من مثلك
من الرسل وليس عليك الا الايتان بما انزل به ربك وقد حصل ذلك بما لا مزيد عليه ولا حاجة الى
الزمام والظاهر ان الايتان بما اقترحوه من الايات **ولكن قوم هاد** اي لا لغات بل بعنوان الهداية
يعني لكل قوم من خصوصية هداية مخصوصة يقتضي اختصاص كل منهم بما يخص به حكم لا يملكها الا الله تعالى
او لكل قوم هاد عظيم الشأن قادر على ذلك هو الله سبحانه وما عليك الا انذارهم فلا يهينك عنادهم
وانكارهم للايات المتصلة عليك وارادوا وهم بها فوعيتهم بما يدل على كمال علمه وقدرته ومول تعالى به
وقد ان البينين على الحكم والمصالح تنبها على ان تخص كل قوم مني وكل شيء معين من الايات انما هو الحكم
الداعية الى ذلك اظن ان كمال قدرته على هذا يهمل لكن لا يهدي الامن تعلق بعينه شئيه الناجية
لحكم استار بعلمها فقال **الله يعلم ما عمل كل انبي** اي تحمله فاموصولة اريد به ما في بطونها من جنس العلو
الي زمر الولاة لا بعد تكامل الخلق فقط والعلم متعمدا الى اوجابها وشي عمل وعلى اي حال هو من الاحوال
المتوادة عليه طورا وظورا فهي استعنا منه متعلقة للعلم او حملها في صفة **وما تفيض ارقام**
وما تزداد اي تنقصه وتزداد في الجملة كالخبرج والناموس في الدخ كالمولود في اهل سنة الحمل والولود في
اكثرها وفيما بينهما قيل ان الصالح ولده في شئ من وهو من جنان في اربع ومن ذلك سمي هدماء في العدد
كالواحد فاقوته يروي ان شريكاً كان ناسج البسة او يملأ ثوبها وازديادها لما فيها فالغسلان مستعدان
كافي قوله تعالى وفيه الما ذوقه وازدادوا واسما وقوله وتزداد كليل صبرا ولا زمان وقد استند
الى الارحام مجازا وهو لما فيها **كل شيء من الاشياء عنك بعدد** اي لا يكون تجاوز عنه لقوله انا كل شيء
خلقناه بعدد فان كل حادث من الاعيان والاعراض له في كل مرتبة من مراتب النكون ومبدأها وقت
معين وحال مخصوص لا يكاد يجاوز والمراد بالعندية الحضور العلمي بل العلم المحضوري فان يحقق
الاشياء في نفسها في اي مرتبة كانت من مراتب الوجود والاستعداد ان ذلك علمه بالنسبة الى الله عز وجل
عالم الغيب اي الغائبة عن الحس **والشهادة** اي الحاضر لما عبر عنها بما بها لغة وقيل اريد بالغيث
المعدوم وبالشهادة الوجود وهو خير مستند محذوف او خير بعد خبره وقيل بالصفة على المذبح وهذا
كالذي قيل ما صلة من قوله الله يعلم الى اخر **الكثرة** اي الكثرة الشان الذي كل شيء دونه **المتناهي** المتعدي
على كل شيء بعد ربه او المتزدد عن المخلوقات وبعد ما بين سبحانه انه عالم بجميع احوال الانسان في مراتب

فطرته ويحيي بها لي الغيب والشهادة بين انه تعالى عالم بجميع ما ياتون وما يذرون من الاقوال والافعال
وانه لا فرق بين النسبة اليه وبين السر والعلن فقال **ما استكم من سر القول** في نفسه **ومن جهره**
الظهور والعلن **ومن هو مستخفي** متبايع في الاضحا كانه مستخفي بالليل وطالب للزيادة **وسار** باور يراه كل
احد **بالله** من سره سره اي برز وهو عطف على من هو مستخفي او مستخفي وعن عيان عن الاسرار
كافي قوله فان عاهدتني لا تخونني من مثل من ياذب يضطربان فانه قيل وما استكم لثان مستخفي بالليل
وسار بالبنار والاشهر وان استخفي الى من اسر من جهره والمستخفي فالسار لكنه في الحقيقة
مستد الى ما اسره والى ما جهره والى المستخفي والسار او الى العاقل من حيث هو فاعل كافي
وتفقد في الاسرار والاستخفا لظن ان كماله تعالى مكانه بالتملق في الحيات اندر منه بالطواهي
والافق في نسبة الى الكل وما عرفت ان الله اي لكل من اسر من جهره والمستخفي والسار **مستخفي**
ملايكة تعقب في حفظه جمع تعقبه من عقبه متباعدة عنه اذا جاعل عقبه كان به صنف يعقب
بعضا او اخر يعقبون اقواله وافعاله فيكسونه واذا تعقب فاذعت النافي الثاني والثالث للباقي
والمراد بالمعقبات الجماعات وقري معاقت جمع معقب ومعقبة على نحوها لبيان احد القاضين
من بين **بديهة** ومن خلفه من جميع جوانبه او من الاحمال ما قد مر وما اخر عطفه **من امر الله** من باميه حين
اذن بالاستمهال والاستغفارة او عطفونه من المضاد او يرافون احواله من اجل امر الله تعالى وقد
قوي به وقيل من معنى الما وقيل من امر الله صفة ثابته لمعقبات الحراس والمخلدون حول السلطان يحفظون
من امر الله تعالى في نومه من قضا الله تعالى ان الله لا يخفى ما ينفون من العفة والعاقبة حتى يعبروا بها
من الاعمال الصالحة او تلكها التي هي قطع الله التي فطر الناس عليها الا ضلادها **واذا اراد الله**
بشئ من الامور اختار ههنا مستخفا فلهذا فلا مودة له ولا ردة له ولا عاقل في اذامه ولعليه الجواب
وسار من دونه من وال كل اسرهم ويذبح عنهم السر الذي اذاه الله بهو بما قدمت ايهم من تغيير ما بهم
وفيه دالة على ان تخلف مراده تعالى بحال ولا يذبح بانهم بما باشروا من انكار البعثة واستحجال السيرة
واقتراج الاية تدعيرها بما بانفسهم من العطف واستحقوا لذلك حلول غضب الله سبحانه وعذابه
هو الذي يركم البرق جفا من الصاعقة **ولما** اي المطر فوجه تعذر الحق على النطق ظاهرا ان الخوف
عليه النفس والروح السعد والمطوع منه الرزق المترقب وقيل الخوف من المطر لكن الخافه
منه غير الطامع فيه كالخزان والحراث ويا باه الترتيب اللهم الا ان يتكلف ما اسر الله من الحق عنه
والمطرع منه مترقب وانتصابها انما على المضربة اي فيخافون خوفا ويكلمون طمعا او في الحالية
من البرق او الخاطفين باضار ووي او جعل المضرب معي المفعول او الفاعل متباعدة وعلى السيرة بعد
الصافي اي ارادة خوف وطع او تبا وتبيل الاضائة والاطاع لسعد فاعل الصلة والعلل المخلد واما
خيل المخلد هي الرؤية التي يتضمنها الارادة على طريقة قول النابغة **دخلت بؤتي في معام منع** عيا
به داعي الجولة طارء هذا را على ان لا ثمال معادي **ولا استوي** اي عمت خرافا اي اخللت بؤتي
هذا فلا سبيل الى الله لان ما وقع في بؤرها لسة القافية لاسما الخوف لا يطلع على لربهم **ويشفي**
السحاب الغامر المستحب في الجو **الغمام** بالما وهي جمع تعيلة وصف بها السحاب لكونها اسودت في معنى
البح والواحدة سحابة يقال سحابة تعيلة وسحاب ثقال كايقال امرأة كريمة ونسوة كرام **وسبح الرعد**
اي ساء بعوه من العبادة الراضين للمطر لمستبين **يحيي** اي يحيون سبحانه الله والحمد لله واسأده الى الرد
بجملته في ذلك او يسبح الرعد نفسه على ان يسبحه عيان عن دلالته على وحدانيته تعالى وقضله المستوي
لحم وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم لا تقبلنا بفضلك ولا تصدقنا بحدك اهلكنا وعافنا
نيل ذلك وعن علي كرم الله وجهه سبحانه من سجد له وعمران عيسى ان اليهود سالت النبي صلى الله عليه وسلم
عن الرعد فقال ذلك من الملائكة موكل بالسحاب معه نار ينزل بها السحاب وتجر الحصى خلق من

جان من يسبح الرعد بعد اذا
شده يقول

خلق الله تعالى ليس بملك والملائكة من جيفته من صلبه وجلاله جل جلاله ومثل الضيف
للرعد **ورسل الصواعق فينا من شيا** فملكه بذلك اي الكثرة المحاطة بكون في قوله تعالى هو الذي
يريك البرق ويخفي الغيوم اي اننا باسقاطهم من دوحه الخطا واعراضا عنهم ونقد يدنا
لجنا بانهم لم يكل من يمتحن الخطا بانه قيل هو الذي يفعل اشال قبل الا فاعيد العجبة من زالة البر
وانشا السحاب الثقيل وارسال الصواعق الدالة على كماله وقدرته ويعقلمنا من يعقلمنا من
المؤمنين او الرعد نفسه او الملك او كونه والملائكة ويملكون بموجب ذلك من السجود والحمد والحوث
من صلبه تعالى **وهو افك الكفر** الذين حكيت هياهم مع ذلهم وهوانهم وخضانتهم **عباد لون في الله**
اي في شأنه تعالى حيث يفعلون ما يفعلون من انكار البعث واستحالة العذاب استهزاء واستخفاف
الايات قالوا لعطف الجلالة قبل ما قبلها من قوله تعالى هو الذي يريرا البرق الى اخره لوقوله الله
يعلم الى اخره واما العطف على قوله تعالى ويقول الذين كفروا كاذبا فلا مجال له لان قوله تعالى الله
يعلم الى اخره استئناف ليس بظلال فهو ذلك ونظائر من استحق العذاب وانكار البعث قاطع
لعطف ما بعده على ما قبله ومثل المثال اي فيصيب بالصواعق من شيا وهو في الجلال وقدرته ما
اصاب اربدين ربيعة اخا لبيد فانه اقبل على غار ابن الطغيلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله
به القوا بل فدخلوا المسجد وهو صلى الله عليه وسلم جالس في نفوس الاصحاب وفي الله تعالى عنهم
فاسروا الجاهل غار من فكا من اجل الناس وكان قد اوصى الى اربدانه اذا رايتني اكلهم محمد صلى الله عليه
وسلم فدر من خلفه واصربه بالسيف فجل بكلمة الله صلى الله عليه وسلم نداء اربدين خلفه فاخرط
من سيفه شبرا فحبسه الله تعالى فلو يقدر على سله وجعل عامر يرمي اليه فرأى النبي صلى الله عليه وسلم
الحال فقال الملائكة كفيتم بما شئت فارسل الله عز وجل على اربدين صاعقة في يوم صاف فاحرقته
وولي عامر حاربا فترك في بيت امرأة سلوية فلما صبح صر عليه سيفه سلاخه وتغير لونه وركب
فرسه وجعل يركض في الصحراء ويقول ابرأ يا ملك الموت وينشد الشعر ويقول اللات لينا صحرى مجرما
يعني ملك الموت لا يغفر لنا نرحم فانسل الله تعالى ملكا فطعمه بجماله فاداه في التراب فخرجت على د
ركبته في الوقت هذه عظيمة فعاد الى بيت السلوية وهو يقول هذه كعتة البعير وموت في بيت سلوية
فروعا بعزسه فركبه فاجراه حتى مات على ظهره وقيل اربدين به ناروي عن الحسن انه كان من طواغيت العرب
فبعث النبي صلى الله عليه وسلم نفرا من صحابه يدعونه الى الله عز وجل فقالوا اخبروني عما تدعون اليه
ما هو وهل هو من ذهب افر من فضة افر من حديد افر من نحاس افر من دونا مستعملوا متالفة فرجوا الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ما راينا رجلا افر قلوبا ولا افر على الله منه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ارجعوا اليه فرجعوا اليه فبينما هم عنده ينادون اذ ارتفعت سحابة وزعدت ورفقت ودمست
بصاعقة فاحترق الكافر فجا والسمعون ليخبروه صلى الله عليه وسلم بانهم استقبلوا الاصحاب فقالوا
احترق صاحبكم قالوا ان علم قالوا اوجي الى النبي صلى الله عليه وسلم **هوشد ندا الحاله** اي والحال
انه شديد الماحلة والمكاره والمأكرة لا عداية من محله اذا كاده وعزضه للجلال ومنه محله اذا
تكلف استقال الحبل وقيل هو محال من المحل بمعنى القوة وقيل يحول من الحول والامثلة على غير قياسه
ويصده انه قري بنح الميم على انه مفعل من حال يحول اذا احال ويجوز ان يكون بمعنى القمار فيكون
مثلا في القوة والتمدة كقولهم فسادا الله اشد وموساة اشد **له دعوة الحق** اي الدعوة المناسبة
الواقعة في محلها المجابة عنه وتوحيها والامانة للايمان ملائمتها الحق واخصاصها به وكونه
مفعول من شابهة البطالان والنبلاء والصلال كاتقان كلمة الحق وقيل له دعوة الله سبحانه الدعوة
اللايقية بحضرة كافي قوله عليه السلام من كانت هجرته الى الله ورسوله هجرته الى الله ورسوله
والنفس ولو وصف الحقية لترية معنى الاستجابة والارزاق هو الاول لقوله تعالى وما دعا الكافر الا

في ضلال وتقليد الجملتين بما فيها من حيث انا هلال اريد وعما من حاله من الله تعالى واجابة لدعوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما ان كانت الاية تزلت في شأنهما او من حيث انه وعبد للكفرة على
مجادلة رسول الله صلى الله عليه وسلم بحلول حاله بهر وقد يدلفوا اجابة دعوته فليهمروا الذي يدعوا
اي الحمد الاصناف الذين يدعوا هم المشركون فخذ في العايد من **دونه** من دون الله عز وجل لا يستجيبون
لنبي من طلباتهم **الاكياس كفيه الى ما** اي الاستجابة كانية كاستجابة الما من بسط كفيه اليه من بعيد
فالاستجابة مقصد من النبي للمفعل على ما يقتضيه الفعل الظاهر افي لا يستجيبون يجوز ان يكون من النبي
للمفعول وضمنا الى الباسط بنا على استلزام المعنى من النبي للمفعل للمعنى من النبي للمفعول وجودا
وهذا ما كانه قيل لا يستجيبون له ربني فلا يستجاب له استجابة كانية كاستجابة من بسط كفيه الى ما
كان قوله وعصاة ذوقا ابنه وان لم تنفع من الما لا الاستحابة ويخلف اي لم تنفع فلم يبق الاستحابة
محلف **لنبي** اي الما بنفسه من غير ان يوجب بشي من الانا وخرجه **فاذ** واما **لما** فانه بالغ فيه ابدا بكونه
جاء الا يشعر بطله ولا يسطر يته اليه فضلا على الاستطاعة لما اذاه من البلوغ اليه مشبه حال
المشركين في عدم رخصه في دعاه المتهمل على اطلاق وكما ذابهم في ذلك بحال عطشانها فليلا يرضي
ما يفعل قد بسط كفيه من بعيد الى الما بسط كفه الى الله من غير ملاحظة التشبه في جميع مقدرات
الاطراف فان الما في نفسه شي نافع بخلاف المصروف والمراد من الاستجابة راسا الا انه قد اخرج الكلام مخرج
التكرار فيقتل لا يستجيبون له فوشيا من الاستجابة الاستجابة كانية في هذه الصورة التي فيها ليست فيها
شائبة قطعا فهو من باب التقليد بالمال وقرئ **دونه** بالساو كباسط بالشؤون **فاذ دعا الكافر الى**
الجلال اي ذهاب وضياح وضاربه **وحده** يحض ويضاد لشي اخر استقلالا ولا اشتراكا
فا القصر ينظر القلب والافراد في **السور** والادب من الملائكة والتقليد **طوعا وكرها** اي طائعين وكاهين
او انقياد طوعا وكره فان حضرة الكل لعنة الله عز وجل لا يفتاده لاحدا فاما اذاه فيمنه من احكام النكوة
والاحكام شافا واذا هو احد من ملاحظة حكمه بل في حكمه تعالى في تلك الشؤون مما لا يعني على احد
اي سعاله تعالى لجلاله لئلا يظلم من اعني الانس حيث تصرف على مشيئة ويتاقي لارادة في الاستعداد
والانفصال والي والروال **بالله والاحمال** طرف للوجود المقدرا وحال من الظلال وتخصيص الوتين
بالذكر ان انقيادها مستحق في جميع اوقات وجودها الظهور ذلك فيها والحد وجمع عداة كفتوتين
جمع فتاة والاحمال جمع اصيل وقيل جمع اصل وهو جمع اصيل وهو ما بين العصور والمغرب وقيل العذرة
مستند ويؤيد انه قري والايصال اي الدخول في الاصيل هذا قد قيل ان المراد حقيقة السجود فان
الكفة حال الاضطراب وهو المعنى بقوله تعالى وكرها يجصتون السجود به سبحانه قال تعالى واذا ركبو
في الغلك دعوا الله مخلصين له الدين لا ينجيهم من خلق الله تعالى في الظلال لغضا وعقولا بها سجد
الله سبحانه كما خلقها للمجال حتى استغلت بالسيح وظرفها انا والجليل كاقاله ابن الانباري ويجوز ان
يراد بسجودها ما يشاهد فيها من هيبة السجود تبعالا لصاحبها وانت خبير بان اخصاص سجود الكافرين
حالة الصلوة والشفقة بالله سبحانه لا عدى فان سجود هؤلاء صامتهم حالة الرضا محال بالقصر المستفاد
من تقدير الجار والمجور فالوجه حمل السجود على الانقياد لان تحقيق انقياد الكل في الابعاد والاملا
له تعالى ابداع في التوبيخ على اتحاد اوليائهم وانه من تحقيق سجودهم له تعالى وتخصيص انقياد العقل
بالعكس كون خبرها ايضا لذلك لا ضرر العدة وانقياد هو دليل انقياد غير ضرر على انه بين ذلك بقوله
فروا كل من من **رب السموات والارض** فانه لتحقيق ان خالقهما ومولاهما عداة ما فيها على الاطلاق هو الله
تعالى قوله **قل الله** امر بالجواب من قبله عليه السلام اشعارا بان الله متعين للجوابية فهو الخضم في تفويض
سواء امر بحكاية اعترافهم ام انا بانه امر لا يدمر من ذلك كانه قيل اعترافهم بملكهم بحجة والقيم
الحجرا وامر بتقليد منهم ذلك ان تلفظوا في الجواب عند واما لا اذ اقرانهم لا يتاكون اذ اذ ان ولا يقدرون

الظلال

على انكاره **فلما راها هزوتيكينا اناخذ** لا تفكر فالتمه لانكار الواقع كان قولك اضربت ابان لا
لانكار الواقع كان قوله اضربت ابان قالنا للمطوف على مقدمه بعد التمتع اي علم ان ربها هو الذي
يتقاد لاسم من فيها كافة فاعتمد **من دونه اوليا عاجزين لا يملكون لانفسهم نفعا** يستعملونه **والاضرا**
بمن فؤونه من انفسهم فضلا عن القدرة على جلب النفع لغيره ودفع الضرر عنه لا على ان يكون الانكار
متمم حقا الى الخطوفين معا كان قوله تعالى فلا تعقلون اذا قدر المعطوف عليه الاستعقود بل الى
ترتيب الثاني على الاول مع وجوب ان يترتب عليه نقيضه والمعنى بعد ان علمت ان ربها هو الله جل
جلاله اعتمد من دونه اوليا عاجزين والحال ان قضية العلم بعد ذلك انما هو الاقتصار على تزييه
فتمكث الامر كما في قوله تعالى كان من الجح ففسق عن امر ربه فاستخف دونه وذريته اوليا من دونه
ووصف الاوليا همنا بعدد مالنا لكونه للنفع والضرر وترتيب الانكار وتاكيد التقييد لاتحاد هناك
بالجملة الحالية اعني قوله تعالى وهو لكم عذر فان كلامهم مما ينبغي لاتخاذ المذكور ويؤكد انكار
قال تصوير الانكار هذه الركبة بصورة المسطور **فلما استوى الامم** الذي هو المشرك الجاهل بالعبادة
وشخصتها **والبحر الذي هو الموحد العالم بربك** الذي هو المؤمن النافل والشاني
اشارة الى ان العبود العالم بكل شي **فلما استوى الظلمات** التي هي عبادة عن الكفر والضلال والسر
الذي هو عبادة عن التوحيد والايان وقوى بالنا والما ذلك النظم الكرم على ان الكثرة فيها فكلوا
من اتخاذ الاصناف اوليا من دون الله سبحانه اوليا في الضلال المحض والخطا البحت بحيث لا يبقى
بطلان على احد وانهم في ذلك كالامم التي لا يهتدي بها اصلا وليس لهم في ذلك شبهة بطلان
تكون منها الضلالت وخطايم فضلا عن المحجة الكذبة ذلك فقتل **ارجلوا الله** اي بل اجعلوا له شركا خلتوا
كخلفه سبحانه والتمه لانكار الواقع لا انكار الواقع مع وقوعه وقوله خلقوا خلقته هو الذي يوجب
البية الانكار وانما نفس الجمل في الواقع لا يمتنع به الانكار هذا المعنى والمعنى انهم لم يخلقوا الله تعالى
شركا خلقوا خلقته **فالشبهة الخلق عليه** بسبب ذلك وقالوا فاولا خلقوا خلقته تعالى فاستحقوا بذلك
العبادة كما استحقوا فيكون ذلك منشا لخطايمهم بل اجعلوا له شركا ما هو بمنزلة من ذلك بالمره
وفيه ما لا يفي من التوفيق بركا كرايم والتمسك بعمره تحقيقا للحق وارشاد الهمة الى الله تعالى
في كافة لا خالق له سواء فيشاركه في استحقاق العبادة **وهو الواحد** الموحد بالالهية المتعز
بالربوبية **الغفار** لكل ما سواه فكيف يتصور ان يكون له شريك وبعد ما مثل المشرك والشرك بالاعبي
والظلمات والموحد والتوحيد بالبصر والنور مثل الحق الذي هو القرآن العظيم في فضائه من
جنان القدس على قلوب خالوية عنه متفاوتة الاستعداد وفي جريانه عليها ملاحظة وحفظا
وقل لا لاسنة مذكرة وتلاوة وفي شياته فيها مع كونه محمدا حيا لها الروحانية وما يتلوها من
الملكات السنية والاعمال الوضعية بالما النازل من السما السابل في اودية بابسة لم يتجر عاد لها
به ذلك سبلانا متقدرا بمقدار اقتضته الحكمة في احيا الارض وشاع عليها الباني فيها حبها بيك دور
عليه منافع الناس وفي كونه حله تجلي به النور ومصل الى البهجة الابدية ومتاحا مع به في
المعاش والمعاد بالذهب والفضة وسائر اللذذات التي تخدمها انواع الالات والادوات
ويبقى مستغنا بها مدة طويلة ومثل الباطل الذي ابتلى به الكفر لتصور نظره بباطلها فيها
من غير مداخله له فيها والحلال بصفاها من الزبد الوارث فوقها المنصهر سرها قبل **ارسلنا السما**
اي من جنتها كثيرا او نوحا منه وهو كما المظهر **فالتدبير** اي ذلك **اوديه** واقعه في موافقه لاجع الاودية
اذا الامطار لا تستوعب الاقطار وهو جمع واد وهو مخرج بين ثلاث اوجبال او اكار على الشذر
كناد وانديهم وناج واغنية قالوا وجهه ان فاعلاحي يعني فقبل كتابه ونصير وشاهد وشهيد
وعالم وعليم وحيث جمع فقبل على فضله كجرب واجربه جمع فاجل ايضا على فضله فان ارتق بها ما

يسئل فيها مجازا فاشنا ذا السبلان المباحقني وان ارتق متناها الحقيقي فالاستناد جازي كان
جزي المنور واثار التمثل بها على الامتاز المستقرة الجزيان لوضوح الماشية بين شاشا وشان ماضل
بما كما اشترى الله **فما اني سالت** فليكنه بقدرها الذي فيها الله تعالى واقضته حكته في نعم
الناس او بقدرها المقتات قلة وكثرة حسب تفاوت تحملها صغرا وكبرا لا يكونا مالمية لها منطبقه
عليها بل بجود فليكنها بصغرهما المستلزم لقلة موارد الماء وكثرتها بكمها المستدعي لكثرة الموارد فان
مورد السبل الجاري في الوادي الكبير وهذا اذا ريد بالادوية ما يسئل فيها انما ان ارتق بها معنا
الحقيقي فالمعنى ثالثا ما هيما بعد تلك الادوية على نحو ما عرفت انما او يراذ بعينها مياهاها
بطريق الاستخدام ويروا بقدرها ما ذكرنا لاسر العنينة **فاحمل السبل** الجاري في تلك الاودية اي على
معنى **فما اني غشا** ورغوة وانا وصفت ذلك بقوله تعالى **سبلاني** اي عالميا مستغنا فوته بيا نالما اريست
بالاحتمال المحتمل يكون الحمل غير طمان كالاسحار الثقيلة وانا لم يرفع ذلك الاحتمال بان يقال فاحتمل
التمثل فوته للابن ان تلك العنينة متعني شان الزبد لاسر حمة المحتمل تحقيقا للماشية بينه وبين
ما مثل به من الباطل الذي شانه الظهور في بادى الوادي من غير مداخله في الحق **فما اني غشا** اي على
اي تقعقون الا بقاد عليه كاشافي الشاوا العنينة للناس اضرمع عدم مسبق الذكر لظنون وقرى بالخطا
فما اني غشا اي لطلب ايجاد حليلة وهي ما يترتب ويحمل كالحمل من الذهب والفضة واتخاذ مشاع
وهو ما يتبعه من الاواني والالات المتخذة من الرصاص والحديد وغرض ذلك المكاتبة حيث سلب
ملا ما ذكر من زبانا لكونه زبانا فوته بقوله زيد مستدخرا الظنون المقدم ومن ابتد اشية ذالته في
مجرد كونه متبديا وناشيا منه لانه خفية معتربة من كونه بقضائه كاقبل لاخلال ذلك بالتمثيل وفي
التعريف من ذلك بالوصول والمقصود لما في حصر العنينة من انقاد الشاوا عليه جزي على سنن الكبريا باطناس
التماوان به كان في قوله تعالى فاذا تدلى بها هاتان على الطين واشارة الى كيفية حصول الزبد منه بدورانه
وفي رباوه في النما شعرا بالمباينة في الاعمال للادوية وحصول الزبد كما اشترى الله وعقدوا المقصود اخر
من الارض بعد مدخل ذلك العنوان في التمثل كان لغوا في انزال الماء من السما وعلامته حيا فصل فباسطة
بل لخلل الله ذلك **فما اني غشا** اي مثله ذلك الضرب الدرع المشعل على نكت رايقه **فما اني غشا** اي
مثل الحق ومثل الباطل والحق والباطل كالتماثل الممثل والممثل به كانا مثل المعزوب عين الحق
والباطل وبكده تحقق التمثل مع الاناني تضاعف ذلك الى وجود الماشية فلي بدع وجوه وانما
حسنا اشترى الله في مواهبها من عاقبة كل من المثلين على وجه التمثل مع التصريح ببعض ثاب الماشية من الزبانا
والبقا حمة للغير من التمثل من الحث على اتباع الحق الثبات والرفع عن الباطل والزبد فليل **فما اني غشا**
من كل منهما **فما اني غشا** اي مرميا به وترى جفا لا والمعنى **فما اني غشا** اي اسر منها كما لما الصافي والعلل
الحالض **فما اني غشا** اي الما فثبت بقضه في سافعه ويسئل بقضه في عبور الارض الى العيون والعيون
والابار واما المرميها من بعضه انواع الحلي وتخدم بعضه اصناف الالات والادوات فيستخرج
بكل من ذلك انواع الانتفاعات مدة طويلة فالمراد بالملك في الارض ما هو اعز من الملك في نفسها ومن البقا
في ايدي المتعلمين فيها ويصير ترتيب اللغ الواقع في الذكر في الموافق للترتيب الواقع في التمثل لموافقة
الملازمة بين عالمي الذهات والبقا وبين فكرهما فان المتصور انما هو بقا الثاني بعد ذهاب الذهات لا بقية
فما اني غشا اي مثله ذلك الضرب العنينة **فما اني غشا** اي في كل باب العلم والكال اللطيف والعناية
في الارشاد والحداية فيه تقيم لسان هذا التمثل وتاكيد لقوله كذا لك يضرب الله الحق والباطل انما
باعتبارهما هذا اعلى التمثل الاول او يحمل ذلك اشارة اليها جميعا وبعد ما شان كل من الحق
والباطل كما لا وسلا اكل بيان شرع في بيان حال اكل كل منهما لا تكنيلا للدعوة وترهيبا وترهيبا
فقبل **فما اني غشا** اي مرميا به وترى جفا لا والمعنى **فما اني غشا** اي اسر منها كما لما الصافي والعلل

ذوقية الي تفهيم القلوب الصعبة وا توي وسبيلة الي تفهيم النفوس لاسه كيف لا وهو ينفوس المعقول
لغون المحسوس وايزال لا اذ ايد الحيات في هتاة الما يوش فاي دعوة اوليته فا لا سجابة والقول
الحسن الي الموثبة الحسني وهي الجنة والدين لم يستحقوا له وقاعدوا الحق الجلي لوان فخرنا في الارض
منها صانف الا موالا جيبا بحيث لم يند منه ساذ في اقطارها او مجموعا غير متفرق بحيث الا زمان
ومناه معة لا سند وابه اي با في الارض ومثله معة جيبا ليخلصوا عما هم ودينه من توبل ما يلغاهم
ما لا يحيط به البيان فالوصول مبتدا فالشرطية كما هي خبره لكن لا على انها وضعت موضع السوي فزعت
في مثابة الحسني الواقعة في القرنية الاولى لمراعات حسن المثابة فصار كانه قليل والدين لم
لشجيبوا له السوي كما توههم فان الشرطية وان ذلك على كمال سوحا لم يكن لها بعزل من العتار ومقادير
لفظ السوي صمما بابا للامرا الكاخلة على الوصول او ضيقه وعليه يند ووصول المرام وانما الواقع
في تلك المقابلة سوا الحساب في قوله تعالى **اولئك هم المحاسبون** وحيث كان اسم الاشارة الواقع
مبتدا في هذه الجملة عبارة عن الوصول الواقع مبتدا في الجملة السابقة وكان خبرها اعني الجملة
الظرفية خبرا عن الوصول في الحقيقة ومبينا لا يمار خبر الشرطية الواقعة عنه او لا وذلك ترك
القطف فصار كانه قليل والدين لم يشجيبوا له سوا الحساب وذلك في قوة ان يقال وللدين لم يشجيب
له سوا الحساب مع زيادة تاكيد فخر حسن المقابلة على بلغ وجهه واكد برين مؤدي ذلك فيقول
اي من جهه **هم** وفيه نوع تامين لتفهم الحسني بالجنة **وبينهم** اي المستقر والمقصود بالذم
مخدون وقيل للامرا في قوله للدين استجابوا الربهم متعلقة بقوله يصترب الله الامثال للهوسين
المحسبين اي الامثال السابقة وقوله الحسني صفة لمصدر ايا استجابوا لاستجابة الحسني وقوله
والدين لم يشجيبوا له معطوف على الوصول الاول وقوله لوان فخرنا في الارض كلاما مستأنفا
منه في بيان ما اعد لغير المحسبين من العذاب والمعنى كذلك يصترب الله الامثال للمؤمنين
المشجيبين والكافرين المعاصين اي الامثال القرينين وانت جيب بان عنوان الاجابة وهو ههنا الامثال
بينه وبين ما يدور عليه امرا التمثيل وان الاستعمال المستعقب في دخول الامثال على من قصد تركه
بالمثل فمقد يستعمل في هذا المعنى ايضا كما في قوله سبحانه ضرب الله مثلا للذين آمنوا امرا نورا
ونظائره على ان بعض الامثال الضروية لاسيما المثل الاخر الوصول بالكلام ليس مثل القرينين
بل مثل الحق والباطل ولا سماع مجمل القرينين ضروريا فخرنا ايضا بان مجمل في حكمه ان يقال كذلك
يقرب الله الامثال للناس ذلا وجة حينئذ لتوهموا الي الحسنيين فاشمل **انهم** انما انزل اليك
من ربك من القرآن الذي مثل بالما المنزل من السما لا يرتبنا الحاصل في المنفعة والجدوى الحق الذي
لاحق وراه والحق الذي اشير اليه بالامثال الضرورية فيجب له ان هو اعني عمى القلب لا يشاهدوه وهو
نادر على المرو لا يقدرون وهو في قصي مراتب العلو والعظم فيبقى خاير في ظلمات الجهل وغيايب
الضلال او لا يتدكر ما ضربنا الامثال بين المصير والمال كانه قليل بعد ما بين حال كل من القرينين
وما لما بنوه الماشلة بينهما فاستوف فقتل **انما** ذكرنا ذكرنا المذكورات فيقف على ما بيننا من التفا
والثاني **اولا** الالباب اي العقول الخالصة المبراة من مسابقة الالف ومعارضة الوهم الذين يورثون
بهذه الله بما عقدوا على انفسهم من الاعتراف بربوبية حين قالوا بل وما عهد الله عليهم في كنهه ولا يفتق
الدينان ما وثقوه على انفسهم وقبلوه من الايمان بالله وعين من المواثيق بينهم وبين الله وبين العباد
وهو تفهيم بعد تخصص ولبية تاكيد للاستمرار المهور من صيغة المستقبل والذين يصرون ما استر
الله به ان **يواصل** من الرمح وموالة المؤمنين والايان جميع الانبياء المحققين على الحق من غير تفرق بين
احد منهم ويندرج فيه مراعاة جميع حقوق الناس كل حقوق كما يتعلق بهم من المهر والنفاج **ويعلمون**
انهم خشية حلال وهبة ورهبة فلا يعصونه فيما امرهم **وحيث** ان سوا الحساب فيما سبون انفسهم

قبل ان يحاسبوا وفيه دلالة على كمال تقاعته حسنا ذكرنا قبل **والله** يضربوا على كل ما تعمله النفس
من الافعال والتزول **اجتنبوا** اي اجنبوا طلب الرضا خاصة من غير ان يظنوا الى جانب الخلق ربا ومعة
ولا الى جانب النفس ربة ومجبا وحيث كان الصبر على الوجه المذكور وملاك الامر في كل ما ذكرنا الصلا
السابقة واللاحقة او د على صيغة الماضي اعتنا بلسانه ودلالة على وجوب حقيقته فان ذلك مما لا بد
سنة امان في نفس الصلوات كما في غدا الاول والرابعة والخامسة وفي اظمار احكامها في الصلوات
الثلاث المذكورات فانها وان استغنت عن الصبر في انفسها حيث لا مشقة على النفس في الاعتراف
بالربوبية والخشية والخوف لكن اظمار احكامها والجري على ترجيحها غير خال عن الاحتياج اليه **وانما** الصلا
المعروضة **وافتقروا** ما ذكرنا اي بعضه الذي يجب عليه من اتفاقه شرعا لمن يعرفه بالمال او لمن
لا يهتم بترك الركة او عند اتفاقه واعطابه من يمنعه المروعة من اخذ ظاهرا **فلا** ان لم يكن كما ذكر
او الاول في التطوع والثاني في العرض **وبعد** **الجنة** الله اي يجاوز الامانة بالاحسان او يتبع
الحسنة السنية يتموها وها هو ان يحاسب رضي الله عنه ما يد فكون بالحسن من الظاهر ما يورثه من سعي غيرهم
وغنى الحسن اذا احرصوا اظلموا واعفوا واذا اظلموا اقطعوا وصلوا وعين ابن كيسان اذا اذنبوا تابوا
وقيل اذا اذنا منكر امرا وبخيره وتعدت المجرور على المنع اظمارا كمال المنايا بالحسنة **اولئك**
المنعوتون بالنعوت الجليلة والملائكة الجليلة وهو مبتدا خبر الجملة الظرفية اعني قوله **لهم** عني
الدار اي عاقبة الدنيا وما ينبغي ان يكون ما لا استرا ههنا وهي الجنة وقيل الجار والمجرور خبرا وليك
و عني الدار فاعل الاستقار واما ما كانه فليس فيه نصر حتى يرد ان بعض ما في جز الصلة ليس من العز
التي تمل خلاها بالوصول الى حسن العاقبة والجملة خبر للموصولات المتناطقة او استئناف لبيان ما
استوجبه بتلك الصفات ان حل الوصولات صفات لا وليا لالباب على طريقة المخرج من غير ان
يفهم ان يكون للصلوات المذكورة مدخل في التذكر **خات** **تد** ان بعد من عني الدار او مبتدا خبر **يدخلون**
والعدن الاقامة لمرضاة علم الجنة من الجنان اي جنات يقيمون فيها وقيل هو بطنا والجنة **ومن**
صلح من اياهم جمع ابوي كل واحد منهم فكانه قيل من اياهم واهل ايتهم **وازا** **وجنود** **وتاب** وهو عطف على
الموقع في بدخلوها واما ساع ذلك للفضل الصبر الاخر او معقول معة والمعنى انه يلحق به من صلح
من اهلهم وان لم يبلغ مبلغ فضلهم تعالاهم تقطعا لسا نفرو وهو ذلك على ان الدرجة تعلو بالسفاعة
وان الموصوف بتلك الصفات يعقون بعضهم ببعض لما بينهم من القرابة والوصلة في دخول الجنة
زيادة في اسم وفي التقيد بالصالح قطع للاطاع الفارغة لن تمشك بمجدة جعل الانسان **والملك**
يدخلون **فليس** **كل** **باب** من ابواب المنازل او من ابواب الفرج والتفت فابدين **سلا** **وليك** بشارة لهم
بدوام السلامة **ما** **صبر** متعلق بعلبك اذ يجدون اي هذه الكرامة العظمى بما صبروا وبسبب
صبرهم اوبد لما احتمل من مشاق الصبر وساعبه والمعنى اني فقيم في الدنيا بعد استرجعت
الساعة وتخصيص الصبر بما ذكرنا من بين الصلوات السابقة لما قد ساء من ان له دخلا في كل منها
ومزية زائدة من حيث انه ملاك الامر في كل منها وان سائما لا يفتد به الا ان يكون لا يتنا وجه الز
تعالى وتقدر من نعم عني الدار الجنة وفري بفتح النون والاضل ثم فشكل النون بقدر حركتها الى
النون تارة وبدا وبه اخري وعنا النبي صلى الله عليه وسلم انه كان ياتي فيقول **والله** على امر كل جود
فيقول السلام عليكم يا صبر ثم يرفع يده فيقول **والله** اعلم الخلق اربعة رخصا الله عليهم اجمير
والذين يفتقرون **عند** الله اريد به من يقابل الاولين ويغناهم في الاضمان بنقايف صفاتهم **من** **بعد**
من **بعد** ما وثقوه به من الاعتراف والقول **من** **بعد** ما وثقوه به من الاعتراف
والقبول **ويقطعون** ما امر الله به ان **يواصل** جميع الانبياء المجدين على الحق يؤمنون ببعضهم ويكفرون
ببعضهم ومن حقوق الارحام وموالة المؤمنين وغير ذلك مما لا تراعون خوفه من الامور المقدودة

فيما سلف وانما لا يتصور لشيء الحسية والخوف عن غير حرجا لدلالة النقص والقطع على ذلك وانما
عندما المقوم لشيء الصبر المذكور ثلاثة اما احبب تحقيقه في مثل الحسنات المعقودة وكذا بعض مسددا
نلاوجه لتعظيمه عن يمينه وبتبر الحسنات بعد المشقة كالابق لوجه الصلاة والزكاة من لا يجوز
حول اصل الايمان بالله تعالى فضلا عن فروع الشرائع وان اردت بالانفاق المتطوع ففقيه مندرج
تحت قطع ما امر الله تعالى بوضله واتاد والحسنة بالسنة فاشفاوه فتمهظا هو فيها سبق ولحق فان
من يجازي احسانه عز وجل ينقص العمد ويحذف لغة الامرو بها شر الفساد مداحا بحسب حكمة قوله عز وجل
وليس ذنوب في الارض اي بالظلم والظلم في الفتن كيف يتصور منه سخاواة الاساءة بالاحسان على ان ذلك
يشعور بان له دخلا في العقوبة لانها لا تقوى التي يبنى عنها قوله تعالى **وليك** اي اولى
المؤمنون بما ذكر من التنازع **له** اي لا يباد من رحمة الله تعالى **وله** مع ذلك **سواء** اي سواء
حافضة الدنيا او عذاب النار فانما دارهم لان ترتيب الحكم على المؤمن موصولة بعملية الصلة له ولا
يعني انه لا دخل له في ذلك على كثر النفاست فان سخاواة السنة بمثلها ما دون فيها ودفع الكلام
التي بالحسن وكذا الاعطال المنة والعفو عند الظلم والوضوح عند القطع ليس مما يورث تركه تبعة
واما ما اعتبرنا من راحة تحت الصلة العاتية من الاخلال ببعض الحقوق المندوبة فلا يصير في ذلك
لان اعتبار من حيث انه من مستحبات الاخلال بالغرر ليعرف بعض الانبياء وعقوق الوالدين
وترك سائر الحقوق الواجبة وتكون له للنكاح والابذان باخلالهما واستقلال كل منهما في الثبوت
الله بيسط الرزق اي يؤسسه لمن يشاء من عباده **وتبني** اي يضيئه على من يشاء حسبما تقتضيه الحكمة من غير
ان يكون لاحد من ذلك ولا شعور بحكته وربما ييسط لكما فراملا واستدراجا وربما يضيئه
على المؤمن زيادة لاجل فلا يغتر بيسطه الكافر كما لا يقنط بغير المؤمن **وسواء** اي اهل مكة فرج اسروهم
لا فرج سرور بفضل الله تعالى **بالحياة الدنيا** وما بسط لهم من نعمها **وما الحياة الدنيا** اي وما ينفعها من
النعم **في الآخرة** فيجب تعميها لاجل **الاستعجال** اي رر يمتنع به كجالة الرالك وفزاد الداعي والمغني انهم
رضوا بحظ الدنيا مقرضين من نعمها لاجل الحال انما اسروا به فيجب ما اعرضوا عنه في قليل النفع
سريع الفناء **يقول الذين** اي اهل مكة وايضا هذه الطريقة على وجه الاضمار مع ظهور ارادتهم
معتب ذكروا نعمهم بالحياة الدنيا فمن سواهم التجليل فليتهم بالكفر فيها حكمي منهم من هو قهرا **ولا ازل عليه**
اي من يراه فان ذلك في قصي مرات الكثرة والمناذرة انما اترك الله تعالى عليه وسلم من الايات
الظاهرة الباهرة ليس بانه حتى افترخوا ما لا تقتضيه الحكمة من الايات المستحسة التي لا ينبغي لاحد
بعد ذلك طاعة بغير ما القبول ولذلك اسرى الجواب بقوله تعالى **ان الله يشهد من يشاء** اصله
شبهة ثابتة للحكمة الداعية اليها اي يخلق فيه الضلال لضرته احسانا الى تحصيله وبعده منها كما
فيه لعل به لانه لا يجمع فيه اللطف واليقظة الارشاد كن كان يلهي بغيركم في المكاتب والعدا وشدة الشكوة
والعلو في الكفر والفساد فلا يسبيل له الى الاهتداء ولو جاته كل اية **ويشهد الله** اي الى جانب العكس الكبير
هذه اية موصلة اليه لادالة مطلقة على ما يوصل اليه فان ذلك غير محقق بالمتمدين وفيه من شرفهم
ما لا يوصف **من اناب** اي اناب الى الحق وقاسل في تصانيف ما تزل من دلاله الواجحة وحقيقة الانابة
الدخول في نوبة الخير واياها يراها في الصلة على ايراد المشية الاولى من المكاتب وفيه حث للكفرة
على الافلاح عما هو عليه من الموت والعدا واياها رصينة الماخي للديما الى استدعاء الهداية الساتية
الانابة كان اياها وصيغة المضارع في الصلة الاولى للدلالة على استمرار المشية حسب استمرار مكابرتهم
الذي استنابوا اي من اناب فانما ريد بالهداية الهداية المستمرة فالمراد بالظهور كون الايمان مؤديا
اليها وان اردت احداهما فالمراد بالذي استنابوا الذين صاروا من بعد الى الايمان كان قوله تعالى هدي للمؤمنين
اي الصابرين الى الشقوى والافلا ان لا يؤدوا الى الهداية نفسها او غير مبتدأ محذوف اي هو الذي استنابوا

عند

او متصوفا على المنح **ولم يزل** اي يستمر وتسنن بكرا لله بكلامه المجز الذي لا يرب فيه لقوله
وهذا ذكر مبارك الزناء وقوله انا نحن نزلنا الذكر وانما له محفظون ويعلمون ان الاية اعظم مسددا
فيمتدحها والعدو والاصحفة المضارع لا فائدة واما الاطميان وتجده حسب تجدد الايات
وتنقد لها **الاب كراه** وحك **تقيل** **القاب** دون غيره من الامور التي تقيل اليها النفوس من الدعاومات
وهذه اظا من اناس المجرات فالعصر من حيث انها ليست في افادة الطائفة بالنسبة الى من لم
يشاهد ما يشابه القرآن المجيد فانه سمج بافية الى يوم القيامة يشاهد ما كل احد وتطين بها القلوب
كافة وبنه اشعار بان الكثرة ليست لهم قلوب وانما هم قلوب واحد ليربطوا بكرا لله تعالى ولم يقدروا
اية وهو اظا الايات والبصرها وقيل تطين قلوبهم بذكر رحمة ومغفرته بعد الاضطراب والقلق من
خشيتهم بقوله تعالى **ترتلن** جلودهم وتلوهم الى ذكر الله او بذكر لايلة الدلالة على وحلا نيته او بذكر
جل وعلا اسما به وتقبلا اليه فالمراد بالهداية دوا ميا واستنابوا **الذي استنابوا** اي استنابوا
بهدا من القلوب على حد الضمان حسبما رزق اليه اي قلوب الذين امنوا وفيه اياما الى ان الانسان انما
هو القلوب او مبتدأ خيرة الجملة الداعية على النسيان وقيل اي قوله **طوي** **لهم** او غير مبتدأ مضمر ونصب على
المنح فطوي لهم حال غاشيا الغفلان وطوي مصدر من طاب كسرى وزلني والواو منقلبة من الياء
كقوف وموسر وتراسكون الاحرار طوي ليس له والحق اصا بواضرا وحملنا الضب كلاما له او له
على الابتداء وان كانت تكون كقوله في معنى الدعا كسلا وعليك يدل على ذلك القراءة في قوله تعالى **وحسن**
مآب بالضبط والرفع واللام في قوله **مآب** اي مثل ذلك الارسال العظيم
الشان المعصوب هذه المعجزة الباهرة **ارسلنا في امة قد خلت اى مضى من قبلنا امر كثير** قد ارسل
اليهم رسل **لعلهم يتقوا** **عليهم** **الذي وجبنا اليك** من الكتاب العظيم الشأن الى الحق رحمة لهم وتعليم المجرة
على المنصوب من قبيل لا يجهلوا البيان كان قوله تعالى **ووضعتنا عنك وزرك** وفيه ما لا ينبغي من رتف
النفس الى ما سجد وحسن قبولها عند وروده عليها **ولم يزل** اي والحال انهم **يكفرون بالرحمن** بالسلبيغ
الرحمة الذي وسعت كل شيء وحاظت به نعمته والعدو الى المظهر المستقر وصف الرحمة
من حيث ان الارسال ناسي منها كما قال تعالى **وما ارسلناك الا رحمة للعالمين** فلم يقدر وقدر ولم
يشكر وانهم لا سيما ما انهم به عليهم بارسال ملك الميهم واتزال القرآن الذي هو مدار المدافع الذي
والدنيا وية عليهم وقيل تركت في سر كرمكة حين اسروا بالسجود فقالوا وما الرحمن **لهم** اي الرحمن الذي
كفرهم به وانكروا نعمته **وقال** في الاصل بمعنى التوبة ولا تبليغ وهي تبليغ النبي الى كاله شيئا مشيا
مروصفا به مبا لعة كالغفور والعدو وقيل هو بيت اي خالقي ومبليغي المراتب الكالك وايزاده قبل
قوله **لا اله الا هو** لا يستحق للعبادة سواه تنبيه على ان استحقاق العبادة موقوف بالربوبية وقيل
ان ابا جهل سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا الله يا رحمن فرجع الى المشركين فقال ان محمدا يدعو
المعين فتزلت وترك قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن لاية **عليه** **توكلت** في جميع اموري لا سيما
في الضرر عليكم لا على احد سواه **والله** **خاصة** **منا** اي توتي لقوله تعالى **واسْتَغْفِرْ لَذَنبِكَ** امر صلى الله
عليه وسلم به لك ابانة بفضل التوبة ومقدارها عند الله وانها صفة الانبياء وتبشرا للكفرة على
الرجوع عما هم عليه بابلغ وجه والطغف فانه صلى الله عليه وسلم حيث امر بها وهو مودة عن شائبة
اقتراح ما يوجبها من الذنب وان قل هو سموم وهربا كقوله على انواع الكفر والحاجي بما لا بد منه اضلا
وقد فسروا المنايا بطلق الرجوع فقبل رجعي ومزجهم وزيد فيحكم بيني وبينكم وقد قيل فينبغي
على مضاربكم فمائل **وانا انا** اي قرانا ما وهو شران والخبر قوله تعالى **سيفوت به الجبال** وجواب لو
محذوف لا شياق الكلام اليه بحيث يتلطفه السامع من التالى والمقصود اما بيان عظم شأن القرآن
العظيم وسما وراي الكثرة حيث لم يقدروا مدته القلي ولم يجدوه من قبيل الايات فاقتصر حواضرها

وقد جعلوا له شركاء لا شركاء له واحداً ومخطوطة على الجدران قد رما بفتح ليدل على انهم صنعوا له شركاء
فوجدوه وجعلوا له شركاء ووضع المظهر موضع المظهر للفتنة على وحداً بفتح فاذا واثماً والفتنة على
اختصاصه بالحقائق المتباينة ما فيه من البيان بعد الايضاح بزيادة موصلاً للدلالة على التفتن وتوهم
تعالى على كل من يتكلم له في تكليفه اي يمتد من هو وماذا انما هو وصنوه وافتلحه من شانه
يستحقون به العبادة ويستأهلون الشركة **التي هي قوله** اي كلما تنبؤنا انما لا يعلم في الارض اي شركاء يستحقون
للعبادة لا يعلم امره تعالى ولا يقرب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وقرئ بالتخفيف **التي**
بظاها قول بل انتم هم شركاء بظاها من القول من غير ان يكون لهم معنى وحقيقة كسمية التي هي كما هو
كقولهم تعالى ذلك قولهم با فواهم وما يتكلم الاساليب البديعة التي وودت قلبها الآية الكريمة
من ادب على لها خاتمة من قدرة البشر من كلام خلق القوي والعز رفعتك الله رب العالمين **كل**
من يذبح ذبحاً وضع الموصول موضع المضروب ما هو وتجيلا عليهم بالكنز مكره في وجهه لا باطل ولا
كيد من السلام بشركهم **وصلة** **اي سبيل الحق** من صدقاً وفري بكسر الصاد قبل نقل
حركة اللام اليها وقرئ بفتحها اي صدقاً والناس ومن صدق صدقاً ومن **يخلص الله** اي يخلص الله من النار
بشرائحه او بعد له **فما له من هاد يرفعه** لهدى **له عذاب** شاق في الحياة الدنيا بالقتل والامتن
وسايراً ما يصيبهم من المصائب فانما انما تصيبهم عقوبة على كفرهم ولما **ابا الا ان** اشق من ذلك بالنسبة
والدع **وما لهم من الله** من قدر انبياء المذكورين من **وان** من خافط بصبرهم من ذلك فمن الاولي صلة للوفاة
والثانية مزية للتاكيد **مثل الجنة** او صفتها العجبة الشأن التي لا في العزابة كالمثل التي وعد الله
عن الكفر والمصاحي وهو مبتدأ خبره صفة من ههنا سببونه اي ما نقصنا عليك مثل الجنة وقوله تعالى
يجزي من الجنة الانهار يقتضيه ان ذلك المثل على انه حال من الضمير المحذوف من الجنة العائدا الى الجنة اي
وقد هاهنا وهو الخبر عن غيره كقولك شأن رتبة ياتوه الناس ويظنون انه اقل من ذلك في موصوف اي مثل
الجنة جنة تجري الى اخر **كلها** مخرجا **اي لا ينقطع** وظل انما كذا لك لا تنسخه الشمس كما تنسخ ظلال
الدنيا **لك الجنة** المنعوتة بما ذكر على **الذين اتقوا** الكفر والمصاحي اي ما لم يمتدوا به منيهم وعبي
الكافرين النار لا يفرجونه ما لا يفي من اطاع المتقين واقتطاع الكافرين **اي الذين اتقوا** **الكتاب** هو
المستوفى من اصل الكتاب ككتاب الله بن سلام وكعب واخراهما من من من النصاري وهما فان من رجلا
اربعون جيران ومناحية باليمن واثان وثلاثون بالحيرة **يعزجون** **بما ازل الله** اذ هو الكتاب
الموجود في التوراة والجيل **من الاحزاب** اي احرابهم وهم كفروهم الذين نحن بواحي رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالعبادة **وهو** كعب بن الاشرف والسيد والمثاقب اسقي جيران واتباعاً **من ينكر**
بغيره وهو الشرايع الحادثة انشا او نسخا لا يوافق ما هو فيه ولا لا يفي عليهم من اول الامر ان صدق
ذلك انما هو جانيات اي يدبروا ما يوافق كنههم فلم ينكروه وان لم ينكروا به وقبل جيران واتباعاً
الاول عاشت فافترافوا بغيره بكونه مصداقاً للبهيم في جملة عبيد يكون قوله تعالى ومن الاحزاب
الاحزاب تنمى بمنزلة ان يقال ومنهم من ينكر بغيره **فلا** انما هو ورد الانكار **انما امرت ان اعبد الله**
ولا اسئله اي شيا من الاشياء او لا فعل الاشراك به والمواد ففترافوا لاتباع العبادة على الله تعالى فصر
الامر مطلقاً على عبادة خاصة اي قل لهم انما امرت فيما اترك الى عبادة الله وتوحيده وظاهر ان لا
سبيل لكم الى نكاح لا طلاق جميع الاشياء والكتب على ذلك كقوله تعالى قل يا اهل الكتاب تسالون الله
سنة اثنتا عشر مرة ان لا تعبد الا الله ولا تشرك به شياً فاكفرتم كون به عزوا والمشع وقرئ ولا اسئله
بالرفع على الاستعانة اي وانا لا اسئله **بما الله** الى الله تعالى خاصة على النهج المذكور من التوحيد والى ما
امرته به من التوحيد **ادعوا** الناس الى الله او لا الى شيء اخر مما لم يطبق عليه الكتب والهيبة والانبيا فما
وجه انكاركم **والله** الى الله تعالى ووجه **ما** من محي الخبر او حيث كانت هذه الجهة النامية لازمة لهم

لا يبعدون عنها محضاً امر على الله عليه ولا يبعدون عن عبادته بل ذلك الزمان وتبكتنا هو شرع في رد
انكارهم بوضع الشرايع الواردة ابتداءً في الامم الشرايع المنسوخة ببيان الحكمة في ذلك فقل **لكل**
اقلنا اي ما اترك اليك وذلك اشارة الى مصداقنا وانا اترك اليك وحله النصيب المضروب
اي مثل ذلك الا انك التبع المنظم للاصول بجمع عليها وشروع منسجمة الى موافقة ومخالفة حنبها
تقتضيه حكمة فطنة الحكمة والمصلحة **اقلنا** **حكما** كما يحكم في القضايا والوفائق بالحق ويحكم به
كذلك والنقص من ذلك العنوان مع ان بعضه ليس بحكم لرتبة وجوب امانة وتحت المحافظة عليه
عزنا من جملتها ان العرب والعرفان والنقص من ذلك الاشارة الى ان ذلك احدى مواد الحاشية
للكتب السابقة مع ان بعضه ليس بحكم لرتبة وجوب امانة ذلك مقتضى الحكمة او ذلك ليس
ببعضه وادراكه اجماعه بالاختصاص وعلى شمال القران الا ان على اصول الديانات فجمع عليها حسبما يقتضيه
قوله تعالى قل انما امرت الا بعبادة النعمان باتباع احوالهم وحديث الجواهر والاشياء وان لكل اجل
كتاب فان اجمع عليه لا يتصور فيه الاستتباع والاتباع **اي انما امرت** اي بكونك اليها من تقرر
الامور الخالفة لما اترك اليك الحق كالصلاة التي نيت المقدس بعد التحليل **بما كما** **اي في العلم العظيم**
الاشياء الماضية من ذلك الحكم العربي او العلم بمضمونه **ما لك من الله** من جنابه العزيز والانتفات من
التكلم الى العبيبة وازداد الاسم الجليل لرتبة المانة قاله الاذموي لا يكون الهاجى يكون مقبواً
وحتى يكون خالفاً وزافاً ومذنباً **اي يلى** يترك ويصير على من يفتيك الغوايل **والا** **اي يفتيك** من
مضارع التوحيث لربنا من نفي الناصر على العدو ونفي الوافى من نكاته اذ على المتطوف حرف المعنى
للتاكيد كقولك ما لا يدور ولا ذر من ذلك من باس الله من ناصر وواق لا تملك اهو اهو وامثال
هاتيك القوارع انما هي لقطع اطاع الكفرة وتبيح المؤمنين على الشبث في الدين واللام في ليلين
موتية ومالك سادس جواي الشرط والقيم **ولقد ارسلنا رسلاً كثيرة كائنه من قبله** **وتجلىنا لهم**
لهم اذ واجهوا ذرية سباً واولاداً كما جعلنا هالك وهو رد لما كانوا يعينونه صلى الله عليه وسلم
بالزواج والولاد كما كانوا يقولون ما لهذا الرسول باكل الطنار الى اخر **وما كان** **رسول** منهمواي ما
صح وما استقام ولم يكن في رتبة **اي باي** ما اخرج عليه وحكم ما التمس منه **الا** **اي الله** وبيته
المبينة على الحكم والمصالح التي عليها يدور الكائنات لاسيما مثل هذه الامور العظام والانتفات
للتفتن كما قد مضى ولتحقيق مضمون الجملة بالابنا الى العلة **لما ازل** اي لكل مدة ووقت من الدوام والوقا
كتاب حكومتين بكت العباد حسبما تقتضيه الحكمة فانا الشرايع كلها لاصلاح احوالهم في المبدأ والمآل
من قضية ذلك ان يختلف حسب اختلاف احوالهم المتغيرة حسب تغير الاوقات كاختلاف العلاج حسب
اختلاف احوال الرضي حسب الوقت **يحو الله ما يشاء** **يبين** به له ما فيه المصلحة او يبيعه قبل خاله غير
منسوخ او يثبت ما يشاء اثباته مطلقاً او يغيره من الاشياء ابتداءً ويجوز ان يوافق الحفظة الذين
يبدعهم كونه كل قول وعمل ما يتعلق به الجزاوي يثبت الباقي او يحو اسباب التاييد ويثبت مكانها الحسنه
او يحو امرنا ويثبت اجزاها ويجو الفاسدات من الفاسدات الجسدي ويثبت الكائنات او يحو الرزق
ويزيد منه او يحو الاجل او السعادة والشقاوة وادها جابر من البوصلى الله عليه وسلم والانتساب
تقيم كل من الجواهر والاشياء ليشمل الكل ويحل في ذلك مواد الانكار وحلها او ليا وقرئ بالتشديد
وعند امر الكتاب اي ائله وهو اللوح المحفوظ الذي من شئ من الذاهب والناثبات الا وهو مكتوب فيه
كما هو **واما نريك** اصله ان تترك وما مزية التاكيد معنى الشرط ومنه الحق التون بالفضل **بعض**
الذي بعد اي وعدها من ازال العذاب عليهم والعدول الى صيغة المضارع لحكاية الحال
الماضية او بعد هرو ومذا سجد احباً تقتضيه الحكمة من انذار عبنا وادنا وادنا البقش ومزا الى
ارادة بعض الموعود **او تترك** قبل ذلك **ما شاء الله** **الابلا** اي تبليغ احكام الرسالة بتمامها لا يتحقق

كما وقع فان في صدق وقصه لندوة عن تكلفا الفعل **بمعناها** اي يقولون بها فاذن الجازوا وعمل
الفعل الى الصبر اي يطلبون لها **موجبا** اي رسقا وعوجا جوا وهي بحد من ذلك اي يقولون لمن
يريدون صدق واصلا له الصابيل كنية وذا بعة غير مستقيمة وتعمل محمول هذه الصفات الجرم على
انه بد من الكافرون اوصفة له فيعتبر كل وصف من وصفهم بانا ما يباينة من الصافي المستقيمة من الصرا
فالكمرا المبني عن الصبر ازا كونه نورا واستجاب الحياة الدنيا الثانية المعصية عن وخامة العاقبة
بمعادلة كونه مشلوكه بمجود العاقبة والصد عنه بازا كونه مامونا ومنه من الدلالة على انه لغز في الغي
كما لا يخفى والنصب على الذم والرفع على الاستدراك والخبر قوله تعالى **او تلك في ضلال مبين** اي في
مخالفة مستقيمة وقمت معللة لما سبق من ثبوت الوثوق بعقبات كيدنا لما اشعر به بنا الحكماء والمؤيدون
اي اولئك المؤيدون بالعباد المذكورة من استجاب الحياة الدنيا على الاخر وصدا الناس من
سبيل الله المستقيمة ووصفها بالاهوجاج وهي منه حرة في ضلال عن طريق الحق بعد بالغ في ذلك
غاية المنايات العاصية والبعث وان كان من احوال الصالح الا انه قد وصف به وصفه بحسب
المبالغة كتحديث وداوية وهما ويجوز ان يكون المعنى في ضلال ذي بعدا وفيه بعدا فان الصاك
قد يصل عن الطريق مكانا قريبا وقد يصل بعيدا وفي جعل الضال محطاهم احاطة الطريق بما فيه
تلاخي من المبالغة **وما ارسلنا** اي في الامم الخالية من قبلك كما سيذكر اجال من **رسول الامم** اي
بلسان قوم متكلما بلغة من ارسل اليهم من الامم المنفقة على لغة سواهم فيهم ولا وقرى بلسان
وهو لغة فيه كدني ورياش وبلين بعمتين وبضة وسكون كمد وعهد **لبيك** اي سر وابه فيستقوه
منه بلسان وسورة ويحمل بوجه من غير حاجة الى الترجمة ومن لم يوسره حيث لو تكن مراعاة هذه
القاعدة في شأن سيدنا صلى الله عليه وسلم وعليه من اجتناب لغتهم بلسانهم على خلاف
لغاتهم وقد كان قد رطم الكتاب المتروك الله حسب تعدد السنة الامم اذ في الى الشانغ واختلاف
الكل ونطرق ايدي التوريت مع ان استقلال بعض من ذلك بالا عجا ووزن من سده لغز الفاديين
وا اتفاق الجميع فيه امر قريب من الاجا وحصل البيان بالترجمة والتفسير اقتضت الحكمة اتخاذ النظم
المبني عن العنع وجلالة الشأن المستمع لغوايد غريبة عن البيان على ان الحاجة ظهرا الى الرحمة تضاعف
هنا لتعدد اذ لابد لكل لغة من معرفة توافق الكل وتجاوبه حذوا لغة بالغة من غير حاجة ولو في
خضلة هذه وانما يتوكل من يترجم عن الكل واحدا او متعددا وفيه من النقص ما ساهم الانتفاع بلشا
كان اشراف الاقوام والاهم بدعته عليه السلام قومه الذين بثت البهر ولعنوا فضل اللغات
ترك الكتاب المبين بلسان قومي وانتشرت احكامه فباين لامة اجتمعت وقيل الصبر في قومه محمد
صلى الله عليه وسلم فانه قال انزل الكتاب كلها عربية ثم ترجمها جبريل عليه السلام او كل من نزل عليه
من الانبياء صلى الله عليه وسلم بلغة من ترك عليه ويرد قوله تعالى لبيك لغز فانه صبرا القوم وظاهرا
ان جميع لم يترك لس العرب وفي رجفه الى حرك كل شيء كانه قيل وما ارسلنا من رسول الا بلسان قوم
محمد صلى الله عليه وسلم لبيك الرسول لقومه الذين ارسل اليهم ما لا يخفى من التكلف **فصل الله**
من قسما اصلا له اي يخلق فيه الصلال لمناشئ اسبابه المادية اليه او يخلق له ولا يخلق به لما
يعلم انه لا يجمع فيه الانطاف **ويهدى بها** التوفيق ومع الا لظاف **بشا** هدايته لما فيه من الانابة
والاقتبال الى الحق والالغيات باستناد الصالحين الى الاسم الجليل المنطوي على الصفات لتفهم
شأنها والفاضية في مثلها في قوله تعالى فقلنا اضرب بعصاك البحر فانقلب كانه يديل فيكونه
لهم فاصل الله من شا اصلا له لما لا يخلق الاب وهدى من شا هدايته لاستحقاقه لها والحدوث
للانبياء بان سارعة كل رسول الى ما امر به وجربان كل من ضل الهدى لان الهداية على سنة امر
محقق عنى عن الذكر والبيان والعدول الى سبغة الاستقبال لاستحضار الصورة او للدلالة على

التجمل والاسرار حسنة تجدد السان من الرسل المتعاقبة عليهم السلام وتعد لهم الاصلان على الهداية
انما لانه ابتاعا كان على ما كان والهداية انشا ما لم تكن او لهداية في بيان ان لانا من السنين والسنين كثير
من فعل الرسل فان عدوا الاشرار هو مشيئة تعالى باضمار ان ثبوت الصلالة على ذلك اسرع من ترتيب
الاصد او هذا محقق لما سلف من تعبد الاخراج من الظلمات الى النور اذن الله تعالى **هو العزيز** فلا يبالغ في
نشيته **الحكماء** الذي لا يفعل شيئا من الاضلال والهداية الا بحكمة بالغة ومنه ان ما فرض على الرسل انما هو تبليغ
الرسالة وتبيين طريق الحق واما الهداية والارشاد اليه فذلك بيد الله سبحانه يفعل ما يشاء ويجزيه ما يريد **ولما**
ارسلنا نوحا شرع في تفصيل بيان ما اجل في قوله عز وجل وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليعلم
الامة باننا اي على شأنا وهي مجزاة التي اظهرها لبي اسرائيل **يا ارحم الراحمين** يعني يا ارحم لان الاوصال
فيه معنى القول او باننا اخرج كما في قوله تعالى واذا قرع وجهك فان صانع الاصل في الدلالة على الصدق وسواء
المدار في صحة القول والمراد بذلك اخراج نبي اسرائيل ببدنك فزعون **من الظلمات** من الكفر والجهالات
التي اء امرا الى ان يقولوا يا موسى جعل لنا الهنا كما جعل الهة **الى الان** الى الايمان بالله وتوحيده وسائرنا امرا
به **وذكرهم** يا ايها الله اي بنهائه وبلاديه كما بيني عنه قوله عليه السلام اذكروا نعمة الله عليكم لكن لا باجر
عليهم فقط بل عليهم وعلى من قبلهم من الامم في الايام الخالية حسبا بيني عنه قوله تعالى لولا نكر بنوا الذين
من قبلكم الايات او بانيه المنطوية على ذلك كما يلوح به قوله اذا جاءكم الا لفتات من الظلمة الى النيرة
بامانة الايام الى ان لا تروا الجليل للايمان بخاتمة شافا والاشجار بعد ما اخصاص ما فيها من المفاسدة
بالخاطب وقومه كما قومه الامانة الى غير المتكلم اي مظهر بالترخيب والترهيب والوعود والعيود وقيل
ايا والله وقايمة التي وقعت على الامم قبلنا وايا من العرب وقايمة حرونا وملاحمنا اي نذرهم
وقايمة التي وقعت الامم الفارسية ومبده ما نصنعي له صلى الله عليه وسلم يصعد الامثال من
الله كبر على من السراوا الصرا حارجي عليهم وعلى من حوسبنا بلسانك **ان في ذلك** اي في التذكير بما اف
في مجموع تلك النعمان البلاء او في ايمانها **الايات** عظيمة او كثيرة دالة على وحاشية الله تعالى وقدرته وعلمه
وحكمته فهي على الاول عباد عن الايام وسوا الرية بها انفسها او ما فيها من النعمان والبلاء ومعنى نظرية
التذكير لها كونه مناسط الظهورها وقيل انما لسان الله تلك النعمان والبلاء ومعنى الظرفية ظاهرا وانما على لسان
لمن كل واحد من تلك النعمان والبلاء والمشا واليه الهجوع المشد عليها من حيث هو مجموع او كلمة في تجرير
مثلها في قوله تعالى ففرقنا اذ اوحى الخلد **الكل** على لابه **تذكر** لنعائه وقيل لكل يؤمن والتقدير عنهم بذلك
للاشعار بان الصرا والشكر عنوانا للمؤمن اي لكل من يلحق بك الله الصرا والشكر والايان وتصير امره اليها
لان اعتد بها الفعل لانه تعليل للاسما للتذكير المذكور السابق على التذكير المروي الى تلك المرتبة فان من
تذكرنا افاضنا وما ترك عليه او على من قبله من النعمان والبلاء ونعمه لعاقبة الصبر والشكر والايان لا يكاد
ينار قمنا وتخصيص الايات بعد الامم المتعقون بها لا لانها خافية عن غير مؤمنان التبيين كما صلا النيرة
الى لكل وتعذر الصبر على الشكر والتقدير متعلق الصبر اعني البلاء في متعلق الشكر اعني النعمان وكونه
الشكر عاقبة الصبر **واد ما** **يوسى لقومه** شرع في بيان صدق قلبه السلام لما امر به من التذكير للاخراج
المذكور واذ منغوب على المعنوية بمضمر موط به البهي صلى الله عليه وسلم وتعلق المذكور بالوقت مع ان
المقصود تذكير ما وقع فيه من الحوادث قد سره غير مودة ايا ذكره وقت قوله عليه السلام لقومه **او كروا**
نعم الله عليكم اذ اخرجكم من الظلمات الى النور فاعلموا ان الله قد اخرجكم من الظلمات الى النور فاعلموا ان الله قد اخرجكم من الظلمات الى النور
متعلق بنعم الله ان جعلت مصدرا او مجع ووقع حالها ان جعلت اسما اي اذكروا انما الله عليكم وقت
اجابه اياكم من اوبد لا شاة من نعمة الله عز وجل انما الاضمار والعلية **يسمواكم** يعني يسمونكم باسمه حسنا اذا
اولاه ظلمنا واحمل الصرا له صلب في طلب **المعذات** السوء مصدرا وسما يسواكم المراد به جعل العدا
السوا واستقاما وهو واستقاما المراد بالاعمال الشاقة والاستقامة بمرور غيرة ذلك مما لا يحصى ونقصه على امته



فما كان ينبغي ان يكون من عبادة ما استقر باننا على عبادة من غير ان يكون له وجه ولا ان يكون له
يكن الامور كما قلنا بل كنز من الامور لله تعالى كما قد هوته فاننا لم نزل نعبده ابا عن جد ولقد
واستحقا فكر تلك المرتبة او على وجه ما ندعونه من النبوة حتى نعلم ما نزل نعبده ابا عن جد ولقد
كانوا اهل من الايات الظاهرة والباطنة الباهرة ما تجزله صغر الجبال ولكنهم ما يقولون بانهم
من العظماء كما برزوا في اقدارهم وراهم ان ذلك ليس من جنس ما ينطق عليه السلطان البني
قال لهم **سلكوا** كما رزقوا في الله سبحانه فان ذلك عامر فانا اخص به ما ينبغي ان **نفي الابشور**
منكم كما يقولون **ولكن الله** من النبوة **عليه من يشاء عباده** يعنون ان ذلك عطية من الله تعالى
يعطيا من يشاء من عباده بمحض الفضل والامتنان من غير ان يوجب له ثلوه ثوابا ومضيا
للقدر وما من من الملايكة بل عن بشر اميركم في الصور اذ في الدخول تحت الجفون ولكن الله يمسح
بالفضائل والاستعدادات والكالات على من يشاء من البشر وما يشاء له الا لعله باستحقاقه
لهما وذلك الفضائل والاستعدادات والكالات هي التي يدور عليها تلك الاصطفا للنبوة **وما كان**
وما شئ وما استقاموا **ان ناتيكم بسلاطين** ان نجي من الجحيم فقلنا ان السلاطين الذين يمشون في الامم
وسبب من الاشياء **الاباد** الله فانه امر يتقلب بسببه الله تعالى ان شاكا كان ولا فلا **عليه** وحده
دون ما عداه مطلقا **فليتكلم المؤمنين** امر منهم للمؤمنين بالتوكل وتصعود من اجل انهم عليه
اثر في غير الايات في قوله **فروا على الله** اي عذرنا **الاتوكل على الله** اي في الا لا توكل عليه والاعتماد
لاظهار الشايط بالتوكل عليه والاستعداد بذكر الله تعالى وتقليل التوكل **قد هددنا** والحال انه
قد فعل بنا ما يستوجب ويشتد عليه حيث هددنا **انا سبيلنا** اي ارضه كلامنا بسبيلنا ومنها حجة الله
سريع له فوجب عليه سلوكه في الدين وحيث كانت اذية الكفار بما يوجب القتل والاضطراب
الشاد في التوكل فالوا على سبيل التوكيد القسري يظهر لنا كما لا يخفى **وليس من علي ما اخبرنا** بالعبادة
واقتراح الايات وغير ذلك مما لا يخفى **وعلى الله** خاصة **فليتكلم المؤمنون** اي فليثبت المؤمنون على
ما احذروه من التوكل والمراد هو المراد بما سبق من ايجاب التوكل على انفسهم والمراد بالمؤمنين
المؤمنون والتعبير عنهم بذلك لتسقي ذكر انصافهم به وجمهور ان يراؤا وعلية فليتكلم من يتوكل
غيره **فليتكلم المؤمنون** والقلها ولا القائلين بعض المتقدمين العائدين الكفر من اولئك
الامر الكاف الذي نزلت مع لائمه الشبهة فذلك جهمهم كقولهم شعيب واصحابه واولئك الذين
وقلوا **الحل** **فليتكلم المؤمنون** في ملكتهم فليتكلموا بصياهم الرسل وما هم الا
بعدهم ما او البينات الغاية للحق حتى اجروا على مثل هاتيك العظيمة التي لا حاد يحيط بها ابر
الايمان فليتكلموا ان يكون احد المحالين والعود اما بعض مطلق الضرورة او باعتبار تعلق المؤمنين
على الرسل وقد شرفوا في الاعلان وسيا في الكيف **فاوحى اليهم** اي الرسل **ما لك** امرهم عند تناسي
كفر الكفرة وبلوغهم من العتو الي غاية لا تطلع بعد فاني انا **سلكوا** **الظالمين** على صغار القول او على
اجرا الايمان بحجوه لكونه ضربا منه **وليس كتم الارض** اي ارضهم ودارهم عقوبة لهم بقوله
لنصرهم من رضاء لقوله تعالى **واؤتينا المؤمنين الذين كانوا يستضعفون الالة من بعد هراي**
بعضهم لاكم وقرئ لهم **وليس كتم الارض** اي ارضهم ودارهم عقوبة لهم بقوله
الى الوجي به وهما هلال الظالمين واسكان المؤمنين ودارهم في ذلك الامر محقق ثابت **من خاف**
مقامي موقفي وهو الموقف الذي يقف فيه العباد يوم يقوم الناس لرب العالمين او مقام علي عليه
لا محالة وقيل لفظ المقام مخم **وخان وعبد** وعبد في العباد يوم يقوم الناس لرب العالمين او مقام علي عليه
ذلك حتى لا يفتقر كونه تعالى والناقبة للمؤمنين **واستغفر** اي استغفروا بالله على اعدائهم كونه تعالى

ان تستغفروا فقد جاءكم الفتح واستحقوا وسالوه الغضا بينهم من الفساحة وهي الحكومة لقوله تعالى
ربنا افق بيننا وبين قومنا بالحق قال النبي للرسول وقيل للكفرة وقيل للمريقين فانه من لواذ ينصر
الحق وملك المظلم وهو موقوف على اوجي اليهم وقرئ بلقط الامر عطف على انهم لم يكن الظالمين اي اوجي
اليهم من غير ان يكون وقال لهم استغفروا **خاف** اي وحشروا ذلك **كل جبار عنيد** متعفيا بعد ما انصف
به الموقوف اي ففهموا عند استغفارهم وظنوا باننا لو اذبحوا وخاب كل جبار عنيد وهو قويم
المقادير فالتجربة بمعنى مطلق الحرمان دون الحرمان من المملوك او ذلك باعتبار انهم كانوا يرضونهم
على الحق واستغفروا الكفار على الرسل وخابوا او لم يملحوا اذنا قيل وخاب كل جبار عنيد وما لهم يتجمل
فليتهم بالخبر والعدا لان بعضهم ليسوا كذلك فانه لم يرضهم بالحجة او استغفروا جميعا فنصر الرسل
واخبرهم الوعد وخاب كل فقامت فتور فالحجة بمعنى الحرمان تحت الطلث وفي اسناد العينية الى كل منهم
ما لا يخفى من المبالغة **من وراهم** اي بين يديه فانه سرصد بها واقفا على خبرها في الدنيا مبعوث
اليها في الآخرة وقيل من ورايه حوته وحقيقة ما توارى عنك **زيتون** موقوف على مقدار جوارها عن سوال
سائل كما قد قيل فاذا اكون اذا قيل بلغ فيها ويسقي **منها** موقوف على كالمياه المعودة **عند** **يد** وهو في
اي من مخلص يده ليس من الجحيم قال سبحانه وغيره هو ما ليس من اجساد اهل النار وهو عطف بيان
لما بعدهم ولا يربون بالصدقة لقوله لا تروا وتخصيصه بالذكر من بين عدا اعدائهم لعل على انه من اسد
انواعه **بجرعة** قيل هو صفة لما اوحال منه والاضطراره استئناف مبني على السؤال كما قد قيل فاذا يفعل
فقتل بجرعة اي بجرعة مرة بعد اخرى لتلبية العطش واستيلاء الحران عليه **لا يبارك** **بجرعة** اي
لا يبارك ان يسقيه فضلا عن الاساعة بل يضر به فيشرية بعد اللتي والجرعة عت جرة فيطول
عذابه فان بالحران والعطش واخرى يضر به على تلك الحال فانا لسوء اعتدال التراب في الحلق ليهوله وقبول
نفسه ونفيه لا يوجب نفي ما ذكره جميعا وقيل لا يبارك في حله في جرة وعبر عنه بالاساعة لما انما المعودة
في الاشربة وهو حال من فاعل بجرعة ومن مفعوله او منها جميعا **بابية الموت** اي اسبابه من الشكايد
من كل مكان وجميعه من جميع الجهات بجرعة حتى من اصول شجرة واهوار رجله **وما هو بميت** اي والحال
انه ليس بميت حقيقة كما هو الظاهر في سبب اسبابه لاسيما من جميع الجهات حتى لا يبارك باحشيه من اصناف
الموتبات **ومن وراهم** اي من يجره **عذاب غلبط** يستقبل كل وقت فلما بالشد والشد ما كان قبله فغلبه وضعنا
يتوهم من الخفة بحسب الاعتياد كافي عذاب الدنيا وقيل هو الخلود في النار وقيل هو حبس الانفس وقيل
المراد بالاستغفار والحجة استحقاق اهل مكة في سبيهم التي ارسلنا الله تعالى عليهم يدعونه صلى الله
عليه وسلم وخبرهم من ذلك وقد وعد لهم بعد ذلك صدق اهل النار **سنة** **الذين كفروا** اي في سبيهم
وخالفوا العجبة الشأن التي هي كالمثل في الغرابة وهو مبتدأ خبره قوله تعالى **اعمالهم كرماد** كقولك
صفة زيد عروضة مفعول وماله مفعول او هو استئناف مبني على سؤال من قال ما بال اعمالهم التي علموا
في وجوه البر صلة الارحام واعتناق الرقاب ونحو الاشاري واغاثته المليون وقرئ الاضياف
وعبره ذلك مما هو من باب المكافاة حتى ان امرهم الى هذا المالك فاجيب بان ذلك كرماد **استند** **بذو الرجب**
خلة واسرعت الذهاب به **في يوم عاصف** العصف اشتداد الريح واصف به زمانا مبالغة كقولهم
ساكرة تاما السكور لريحها شبت صنا بغير المعودة لا يتناها على غير اساس من معرفة الله تعالى
والايمان به والتوجه بها اليه تعالى زمانا طويلا لريح العاصفة او استئناف مفعول لبيان اعمالهم
للاضمار او مبتدأ خبره محذوف كاهوراي سببونه اي فيما يلي عليكم سبلهم وقولها اعمالهم محذولة مستنا
سببية على سوال من يقول كيف مثلهم فقبل اعمالهم كيت وكيت سوا اريد بها صانهم او اعمالهم لاصنافهم
وطول اعمالهم بدل من سبل الذين وقوله كرماد صفة **لا يقدرون** اي يوزن القايمة **ما سبوا** من تلك
الاعمال **بشي** لما ان لا يوزن له اثر من ثوابه وتخفيف عذاب كذا المراد المذكور وهو ذلك العتيل

علله وشرايطه وان وجب كونه متناهية لوجوب تناسخ ما دخل تحت الوجود لكن الامور العدمية التي
لها دخل في وجوده لم يستكمل ذلك الا استحالة في دخول تحت الوجود فارتفع تلك الموانع التي لا تنافي
اعني بقاؤها على العدم مع استكان وجودها في نفسها في زمانا وجوده نحو غير متناهية حقيقة لا
ادعوا ذلك الحال في وجودات علله وشرايطه القترية بالبعيدة ابتداء وبقا وكذا في كماله المتناهية لوجوب
تأخير انه يفيض عليه كل ان نعم لا تنافي وعن في مفرقك كخزونة في اقامة شرايطك كاصورون فملك
الهداية الى ما هي مفرقك والتوفيق لا داحترق فعملك لا يحسن شاعليك لا اله الا الله فستعرفك
وتتوب اليك **ان الاشكال الظاهر** في العلم بالنعمة باعنا لشكرها او بوجوه في غير وجهه او بظلم نفسه في
شكرها لغيره **كنا** شكري الكفران وقيل الظهور في الشكر يشكو ويجمع كفا في النعمة بجمع ويجمع واللا
في الانسان للجنس وبعدها في الحكم بالظلم والكفران بعض من وجوهه من افراده ويذكر في ذلك الذي
يذكر لوانه الله كمنزلة الى اخره دخلا اولنا **واذا قال ابو ابيهم** اي اذ كومت قوله عليه السلام في المقصود
من تكريمنا وفتح منة من مقالة الله عليه السلام في منجى التفصيل والراية تاييد ما سلف من تحبيبه صلى
الله عليه وسلم بيان في اخر من جبايا القهر حيث كفووا بالنعمة الخاصة بهز بكم ما كفووا بالنعمة العامة
وعرضوا اياها بوجوههم عليه السلام حيث استكبروا بكم شريفا الله تعالى باقامة الصلاة والاجتناب عن
عبادة الاصنام والشرك لعم الله تعالى وسواله الله تعالى ان يجعله بلكا امنا ويرزقهم من الثمرات ويوري
قلوب الناس اليهم من كل ادب محقق فاستجاب الله سبحانه دعائهم وجعلهم حرمنا استجابي اليه ثمرات كل شئ
فكفروا بملك النعمة العظيمة واستبدوا بالبلد الحرام وادوا البوار وجعلوا الله تعالى اندا وادفوا ما
فعلوا **رب اجعل هذه البلدة** يعني مكة شريفا الله سبحانه **امنا** اي ذاتنا وامنا اصله حيث لا يناف فيه
على ما سلف في سورة البقرة والفرق بينه وبين ما فيها من قوله عز وجل رب اجعل هذا بلدا آمنا والمسئول
هناك البلدي والامن معا وهنا الامن فقط حيث جعل هو المفعول الثاني للجملة وجعل البلد
صفة للمفعول الاول فان جعل على تقدير السؤال فلعلة عليه السلام سأل او لا كلا الامرين فاستجاب له
في احدهما وتأخر الاخر الى وقت الحاجة ولا يقتضيه من الحكمة الداعية فركز السؤال كما هو المعتاد في
الوقوع والابتهال وكان المسئول او لا مجرد الامن الصحيح للسكنى في سائر البلاد وتدابير اليه ايضا
لكن السؤال للاستقامة والاقتضا على ذلك لانه المقصود الاصل لان المعتاد في البلدي
الاستمرار بصفة التحقق بخلاف الامن وان جعل على وجه السؤال وتكرير الحكاية كما هو المعتاد في الظاهر
ان المسئول كلا الامرين وقد حكى ولا واقصر همتنا على حكاية سوال الامن لا مجرد ان نعمة الامن وقيل
في استجاب الشكر فذكر ان الشكر بتمامه يفتح الكفر في قوله كاتيل بل لان سوال البلدي قد حكى
منزلة فاجل امنية من الناس تنوي اليهم اذ المقصود هو اليهم المساكنة منهم لا بلح فقط وهو حين
سأل البلدي تديهي بعبارة اخرى وكان ذلك اول ما قدمه عليه السلام مكة كما روى عن ابن جابر
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه عليه السلام لما اشكى الساعيل وهاجره من كاد وعاد متوجعا الى الشاف
بتعته هاجر وجعل يقول اي شئ تكلنا في هذا البلد والبلغ وهو لا يريد عليه احوالنا اي قالت الله امرت
بهذا قال نعم قالت اذا لا يصيبنا فريضت ومنه حتى اذا استوي على شية كذا اقبل على الراوي فقال
ربنا اي اشكيت الانية وانا فصل ما بيننا وبينك للاعتناء وايدنا بان كلامنا نعمة جليلة مستقيمة
لكنكم كثر **واجنبي** يعني يهديني وياهم **ان تعبدوا الاصنام** واجعلنا منه في جانب بعبادتنا على ما
كنا عليه من التوحيد وملة الاسلام والتعبد عن عبادة الاصنام وقري اجنبي من الافعال وهالفة
اهل عبد يقولون جني شرة واجنبي شرة وانا اهل الحجاز فيقولون جني شرة ومنه ذلك على ان عصية
الانبياء عليهم السلام يتوفيق الله تعالى والظاهر ان المراد بعبية اولاده الصلبية فلا احتياج به لان
عبية رضي الله عنه على ان خداسي ولا داساعيل لم يعبدا الصنم وانا كان لكل قوم حجر يصوبونه وانا هو

حجر البيت حجر تكا نوايز ورون به ويسمونه الدوار فاستجب ان يقال طاف بالبيت ولا يقال داسه
بالبيت وليت شعري كيف ذهب عليه سائر القرآن العظيم من فروع تنفي على قريش عبادة الاصنام
على ان ما ذكره كوا على ما فوضه **ربنا اهدنا** اي اخلصنا **كثيرا من الناس** اي تسعين له لقوله تعالى
وعز قوم الحياة الدنيا وهو قليل الدعاية وانما صدك بالهدا اظهرا ولا اعتنا به وزعنته في استجابته
فمن تعبدني فيما ادعوا اليه من التوحيد وملة الاسلام **فانهم بي** اي يعني قاله عليه السلام مبالغة في بيان
اختصاصه به او شقيق في الا ان ينفقه في ناسرا ليدري **وشركائهم** اي لا يرتضيوا القبر عنه بالعصيان
للانبياء بانه عليه السلام مشعر على الدعوى وان عدا ما يتبع من لم يتبعه انا هو عصيانه لانه لم يتبعه
الدعوة **فانك غفور رحيم** فادعوا ان تقبله وترحمه ابتداء اذ بعد توبته وفيه ان كل ذنب لله تعالى ان يغفر
حتى خلا الوعيد قضي بالفرق بينه وبين غيره **ربنا اهدنا** اي اخلصنا السلام من الجحامة لا لما قيل من تقدر ذكره
وذكره به ولا لادعاء في قوله رب اهدنا الى اخرجنا من الظلمات الى النور المصداق وما اورد به بعد دهمته بادي
اجابته من قوله **اي اشكيت** الانية متعلق بدروية فالشعر لوصف ربوبيته تعالى لهذا دخل في القول واجا
للمستول **من ذريتي** اي بعضنا اذ رية من ذريتي تحذف المفعول وهو اسماعيل عليه السلام وما سئله له
ان اشكانه حيث كان على وجه الاطمينان فيمن لا شك انهم روي ان هاجر واسماعيل كانت لسادة قريش
من ابراهيم عليه السلام ولدت اسماعيل فارت علمنا فمنا شدة ان يخرجها من عندنا فما خرجها الى ارض
مكة فاطمرا لله تعالى حين رزقهم **براد عذري** اي لا يكون فيه زرع اصلا وهو وادي مكة شريفا الله سبحانه
عند بيتك طرف لا شكنت لقولك صليت بمكة عند الركن لانه صفة لواد اودى له منه اذ المقصود اظهرا
كون ذلك الاشكال مع فقدان مباديه بالمعنى القريب الى الله تعالى والالتجاء الى جواره الكفر كما ينبغي
عنه القرض لعنوان الحرمة المودع بفتح المتعبد وعقمة عن المكاره في قوله **الحرم** حيث حرم الغرض له
والتهاون به او لم يزل محظا معناه اضافة الجارية في كل عصر او متع منه الطوفان فلم يستول عليه ولذا
سمي عتيقا وعتيته اذ ذلك بيتا ولم يكن له بنا وانما كان لشرا مثل الدابة تاتي السيل فمنا جنة ذات
العين وذات الشمال ليست باعتبار ما استبول اليه الامم من بنائه عليه السلام فانه يفرغ الى اعتبار
عنوان الحرمة ارضه لك بل انما هي باعتبار ما كان من قبل فان قعد بنا الكعبة العظيمة مما لا رب فيه واما
الاخلاق في حية عذده وقد ذكرنا في سورة البقرة بفضل الله سبحانه **ربنا ليعطينا الصلاة** متوجها
اليه متبركين به وهو متعلق باشكنت وتخصيصها بالذكر من بين سائر شأنا ليدل على فضلها وتكرير الشدا
وتوسطه لظهور ان كمال العناية باقامة الصلاة والاهتمام بعرض ان الغرض من شكنا به ذلك الوادي
البلغ ذلك القصد الاقضي والطلب الاسني وكل ذلك لم يستد مبادي اجابة دعائه فاعطاه مسئوله الذي
لا ينبغي ذلك المراء الابه ولذلك اذ علم عليه الفاضل **فاجعل امة من الناس** من المتبصر ولذا لم يزل
قيل لوقا ان امة الناس لا ودمت عليه ناس والروم واما ما روي في قوله فوجت اليهود والنصارى
فغير مناسب للمقاراة المسئول توجيه القلوب اليهم للسكينة متمم لا توجيهها الى البيت الحج والاعتبار
بتوحي اليه فانه عين الدعا بالبلدي تديهي بعبارة اخرى كاسر ولا ولا بعد الغاية لقولك اطلب مني
سعي اي امنية ناس وقري امة على القلب كادري ادور او على انه اسر فاعل من اذنت الرحلة اي جعلت
اي جماعة من الناس امة بطرح الامة من امنية او على النعت من امة **اليوم** اي لغيرهم شوقا ودا
وقري على البناء للمفعول من احواله غيره ولقوي من باب علم اي عجب وقدرته بالانقصة معنى الشوق والروع
واول انار هذه الدعوة ما روي انه مرت رفقة من جرهم تريد الشافرا والاطير عومر على الجبل فقالوا
ان هذا الطائر لما ينف على الماشافوا اذ اهرجا جرفنا لوانا ان شيت كنا معك واشناك والماما
فاذنت لهم وكانوا معها الى ان شت اسماعيل عليه السلام وماتت هاجر فزوج اسماعيل منهم كما هو المشهور
يا ارحم الراحمين اي ارحم الراحمين اشكيت هناك اوسع من تخار اليهم من الناس واما المخرج الذي بالمومنين

منه كان قوله وارزق اضله من العتوات من منزه بالله والوفاء الا ان الكفاية كرامة الصلاة من
العتوات من اوصاف ابا ن يجعل مقرب منه فري يحصل منها ذلك او يفي اليه من الاقطار والساعة وقت
حصل كلاهما حتى انه يجمع فيه الفواكه الربوبية والضعفية والخرق في يوم واحد روي عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان الطائف كانت في ارض فلسطين فلما دعا ابراهيم عليه السلام هذه الدعوة رطبها الله
تعالى ووضعا حيث وضعا ووقا الحور وعمر الزمري انه تعالى نقل قرية من قري الشام فوضعا الله
تعالى بالطائف لدعوة ابراهيم عليه السلام **لعلكم تتقون** تلك النعمة باقامة الصلاة واذا سائر
مراسم العبودية وقيل للامم في ايتيموا الامم الامم المراد امرهم باقامة الصلاة والدعاء من الله تعالى
بترقيتها لها ولا يناسبه الغاني قوله تعالى فاجعل الاجر وفي دعائه عليه السلام من امرنا دعاء حسن الا ان
والمحافظة على قوانين الصراحة وعرض الحاجة واستئذان الرحمة واجتلاب الرافة ما لا يفي فانه عليه السلام
يذكر كونه الوادي غري ووع بين كمال اقتضاهما الى المشيول ويذكر كونه ساكن عند البيت الحرام اشار الى
ان جوارا لكرتة تبتو جبه اناصة التعمير وعرض كونه ذلك الانسان مع كمال اعواز المرافق والمناش
لحضر قامة الصلاة واذا حقوا البيت ممدج مبادي اجابة المشيول ولله في ذلك فزنت دعوتهم عليه
السلام بحسن القول **ربنا انك تعلم ما غيبنا** وما غيبنا من الحاجات وغيرها والمراد بما غيبنا بل ما غيبنا
سوا انقل به الاضا اولا اي تعلم ما غيبنا وما لا نعلم فان الله تعالى متعلق بالاعطال بما له ما فيه
من الاحوال الحقيقية فضلا عما غيبنا وتقدر ما غيبنا على ما غيبنا المتعقبات المساواة بينهما في خلق العلم
بما على ابلغ وجه فكان شغلته بما غيبنا قد غيبنا ما غيبنا ولا ان مررتة السور والحفا شغلته على مرتبة
العلم اذا من شي قبل الا وهو قبل ذلك حتى نتعلق علمه سبحانه بجماله الاول امد ومن شغلته بجماله
الثانية ومقصود عليه السلام ان اظهار هذه الحاجات وما هو من مباديها وتما بها ليس كونهما غير
معلومة لك بل انما هو لا ظاهرا للعبودية والتفشي لعظمتك والذل للعلو وعرض الاقلنا الى ما عند
والاستئذان لسل لا يدرك وتكريرا تلك المناجاة في الصراحة والابتهال وصبر الجماعة لان المراد ليس
بحرمد الله تعالى بهن وعلمته بل يجمع خبايا الملك والمذكوت وقد حقه بقوله على وجه الاعتراض وما غيبنا
وما غيبنا على الله من شيء في الارض ولا في السماء لما ان الله عالم بالغات فارادنا من ذلك الوجود كما اننا ما كان من
زمان من الارضان الا وجوده في ذاته علم بالنسبة اليه سبحانه وانما قاله او ما غيبنا على الله الى اخر
دوره ان يقول ويظهر ما في السموات والارض تحقيقا لما عناه بقوله تعالى تعلم ما غيبنا من علمه تعالى
بدلك ليس على وجه يكون منه شائبة خفا بالنسبة الى علمه تعالى كما يكون ذلك بالنسبة الى علوم الخلق
وكلة في متعلقات بخلاف وضع صفة لشيء اي من شي كما ان فيها اعراض ان يكون ذلك على وجه الاستقراء
فيها او على وجه الحرمة منها او يجمع وتقدر المراد على الشا مع توسيط لابينهما باعتبار القرب والبعد
من المستبعد عن المتفاوت بالنسبة الى علو من والالغنا من الخطا الى اسم الذات الجمعية للصفات
لترتبة المناجاة والاشعار بعمله الحكيم على ما غيبنا من خلق وهو اللطيف الخبير والايان
لعموم انه ليس بشان يخص به او غير متعلق به بل شامل لجميع الاشياء فالمناسب ذكره تعالى بعنوان موضح
لبداية الكل وقيل هو من كلام الله عز وجل وانه بطريقا لامراض الصدقة عليه السلام كقوله سبحانه
وكذلك يفعلون ومن الاستقراء على الوجهين **الحمد لله الذي وهب لي على الكبراني مع كبري** وبما غيبنا من العلم
فقد الهبة به اشتغلا بالنعمة وانما والشكرها **استغنى واستحقاق** روي الله والله استغنى وهو ابريق
وتسعين سنة وذلك له استحقاق وهو ابن مائة والى مائة عشرة سنة او مائة وتسع عشرة سنة **ان ربي وما املك**
انري **سبح المرحا** لحيته من قولهم سبح الملك كلاما اذا اعتد به وهي من ابيته المناجاة القاسية عمل
العقل مشي الى بفعله او من فاعله باستناد السال الى دعا الله تعالى فجازا وهو مع كونه من تمة الحمد والشكر
اذ هو ومنه له تعالى بان ذلك الجليل سننه المشورة لتليل على طريقة التذليل للهمة الذكوة وفنه

ايان

ايان بقا عتيد النعمة فيها حيث وفنت بعد الدعاء بقوله رب من لي من الصالحين فاقترنت الهمة
بقول الدعوة وتوحيد ضمير المتكلم وان كانت عقيب ذكر هبتها لما ان نعمة الهبة فائضة عليه خاصة
وهما من النعم لا من النعم عليه **رب اجعلني من الصلوة** من ابراهيم عليه السلام وتوحيد ضمير المتكلم مع
شول دعونه لذريته ايضا حيث قال **ومن ذريتي** اي بعضهم من المذكورين وحسن يسير سيرهما من اولاد
للاستعارة بانه المتقدي في ذلك وذريته اتباع له وان ذكرهم بطريقا لا استطراد لا كما في قوله ربنا اني
اشتكت الى اخره فانما الاستكانة مع عدم حقيقة بلا ملائمة لمن اشكته انما هو من كور بطريق التمهيد
للدعاء الذي هو مخصوص بذريته وانما حش هذا الدعاء ببعض ذريته لعله من جهة الله تعالى ان
بعضهم لا يكون متقرا الصلاة كقوله تعالى واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك **ربنا وتقبل**
دعائي اي دعائي هذا المتعلق بجعل وجعل بعض ذريتي متقرا الصلاة ثابتين لك على ذلك مجتنبين عن
عبادة الاصنام ولذلك جئ بصير الجماعة **ربنا اغفر لي** اي ما فرط مني من ترك الاول في باب الدين وغير
ذلك ما لا يسلم منه البشر **ولو الذي** وقري بالتوحيد والابوي وهذا الاستغفار منه عليه السلام انما
كان قبل نبين الامم عليه السلام وقيل زادوا الذرية اذ فرحوا وقيل بشرط الاشهاد وبرده قوله
تعالى الا قول ابراهيم الالية وقد مر في سورة التوبة نوع تحقيق للمناجاة وسياق تمامه في سورة مريم ان
شا الله تعالى **واللذين** كانه من ذريته وغيرهم وللذين بالاشتران الكل في الدعاء بالنعمة جئ بصير الجماعة
توبوا اي يثبت ويحقق محاسبة اعمال المكلفين قبل وجه العدل استعبر له من ثبوت العام
على الرجل بالاستقامة ومنه قاست الحرب على ساق والمراد بتوبه وقيل استند اليه فيما اراد به بجازا
او تحذير الصالحين في راسيل القوية واعلم بان ما حكى عنه عليه السلام من الادعية والاذكار وما يتعلق
بما ليس بها ودعته عن التزييت المحكي ولا على وجه المعية بل صدر عنه في ازمة متفرقة حكى مترتبا
لله لالة على سوا حال الكفرة بعد ظهوره في الملة وارشاد الناس اليها والقصر الى الله تعالى ايضا
الدينية والدينية **والاعين الله عافلا** **يبل الظالمون** خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والى
تثبيته على ما كان عليه من عدم حسبانته عز وجل لذلك محو قوله تعالى ولا تكون من المشركين ونظاير مع
ما فيه من الايدان بكونه واجب الاحترار عنه في الغاية حتى نبي عنه من لا يكون فاطية او يمينه عليه السلام
من حسبانته تعالى تاركا للمقاييم على طريقة العفو والتعبر عنه بذلك للمبالغة في الهني والايان بان
ذلك الحسبان بمنزلة حسبانته تعالى فافلا عن اعلم اذ العلم بذلك مستوجب لبقائهم بالحسنة
فتركة لو كان لكاف للخطية فما يوجب من اعلم الحسنة ومنه تسلي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ودعائه الكيد وعيد للكفرة وسائر الظالمين شديد لكل احد من يستعمل عداه او يوهن
اعلمهم للجهل بصناته تعالى ولا غترار بما له وقيل معناه لاحتسبه تعالى فيما لم يتساءله الغافل
فما علموا بل من حيا فظ على اعلمهم وبجاز بهم بدلك تغيرا وقطيرا والمراد بالظالمين ملة من عدوت
سائرهم من تبدل بنية الله تعالى كذا واحلال فومر اذ الجوار والحقاذا لانداد كايوزن به القصر
حكمة الشاخر المبني عنه قوله تعالى قل تمقوا الآية او جسر الظالمين وهرة اخلون في الحكم وخلا اوتيا
انما زجرهم بمهمهم مستتمين بالخطوط الديونية ولا يجل عتوتهم حجابا شامدا وهو استغناء وقع
تعليل للنبي السابق اي دمر على ما كنت عليه من عدم حسبانته تعالى فافلا عن اعلمهم ولا تخون بشارير
ما يستوجب من العذاب الا ليران تاخيره للتشديد والتفريط ولا عتبه تعالى تاركا لعقوبتهم
لما ترى من تاخيرها انما ذلك لاجل هذا ولا عتبه فيما لم يتساءله الغافل ولا يواخذ هرما علموا
بزي من تاخيرها انما هو لهذه الحكمة وقري باليون والاتباع تاخيرهم عن ان المورنا هو عذابهم لتوبيل
المخطب وتقليع الحال ببيان انهم متوجهون الى العذاب مرصدون لاثامهم لا انهم باقون باختيارهم
وللدلالة على ان ختم من العذاب هو الاستيصال بالمرء وان لا يبق في الوجود منه من غير ولا لاي

سائر اعضا يعز لكونها اعز الاعضا الظاهرة واشرفها كقولها تعالى فمن بقي برحمه سرا لعذاب الازهر وكلم
بمع المشاعر والحواس التي خلقت لادراك الحق وقد احرصوا عليه ولم يتسلطوا بها في تدبره كما ان الفؤاد اشرف
الاعضا الباطنة ومحل المعرفة وقد ملاوها بالجنات ولعل تلك قبل تطلع على الاقدار وتخلوها عن القطار
المعني من ذلك عشاها لثارتها ولعل تخلصها عنه لئلا تفرق عند انكشاف القلب احياها وتضيق عند ابر
بالحري على راسها لاسيما في فري تفتي اي تمنع من اجدي الثاني والجملة نصب على الحالية لا على الزاوية
حالية لانه مضارع مثبت بل على انها معطوفة على حال قاله ابو البقاء **يعزى الله** متعلق بمضارعي يقتل به ذلك
يعزى كل نفس محنة ما سببت من انواع الكفر والمناهي جوامعها لعلنا وفيه ايدان بان جوارها مناسبات لعلها
او يقول برزوا على تقدير كونه معطوفا على تبدل والصير للخلق وقوله وتوحي المؤمنين الى ابره كما عارض بين
المتعلق والمتعلق به اي برزوا للحساب **يعزى الله** كل نفس مطيعة او فاصية ما سببت من جوارها وشروطه
التي يذكر عقاب العصاة بقوله لا على شهادة الحال لاسيما مع ملاحظة سبق الرحمة **الواسعة ان الله مستغفر**
الحساب اذ لا يسلطه شأن عن شأن فيه في اعمل ما يكون من الزمان فيؤتي الجزاء بحسبه او يفرج الجاني من قريب
او يفرج الانتقام كما قاله ابراهيم عيسى رضي الله عنه في قوله تعالى وهو مستغفر الحساب **هذا** اي ما ذكر من قوله
سبحانه ولا تعجب الله عافانا الى قوله سرب الحساب **تلا** لانه في العظة والتذكير من غير حاجة الى ما انطوت
عليه السورة الكريمة او كل القرآن العظيم من فنون العظات والقواعد **للتا** للكفر خاصة على تقدير اخضا
الانذار بحري في قوله تعالى وانذر الناس وهو للمؤمنين كانه على تقدير قوله لعلنا ايضا وان كان ما شرح
مخصصا بالظالمين **وليس ذوا** حلف على مقدروا للامم متعلقة بالابلاغ اي كفاية لهم في ان يسبحوا ويؤيدوا
به وهذا بلاغ هو للعبادة ولينذر زوا على ان البلاغ بمعنى البلاغ كاي قوله تعالى ما على الرسول الا البلاغ او
متعلقة بخبر اي ولينذر زوا به انزل اولى وقري لينذر زوا به من نذرنا لعلنا افعله وحذره واستغفر له
وليس ذوا بالناشل بما فيه من الدلائل الواضحة التي هي هلاك الاسوأ وسكا نأخرين مساكينهم وفيرها ما سبق
ولحق **انما هو الله واحد** لا شريك له وتعد بر الانذار لاننا لا ندعي الى الناس المودى الى ما هو غاية لعلنا العليم
الذكور والتذكير في قوله تعالى **وليس ذوا والالباب** اي لينذر كروا ما كانوا يعلمونه من قبل من التوحيد وعبر من
شؤون الله عز وجل ومما ملكت من عبادة فبرمها كارد يهر من الصفات التي تنصف لها الكفار ويتدعون
بما يحيط بهم من العقاب الحق والامان الصالحة وفي تخصيص الذكر بالاباب تلويح باختصاص العليم
بالكفار دلالة على ان المشار اليه هذا ما ذكرنا من القواعد المسوقة للناظر لاكل السورة المشتملة عليها وعلى ما سبق
للمؤمنين ايضا فان فيه ما يفيده من غاية جلية وحيث كان ما يبيد البلافة من التوحيد وما يترتب عليه من
الاحكام والتشكيك الى الكفرة استبعادا وبالفئة اي اولا الاباب الباث على ذلك صبا اشير اليه عبرين
الاول بالعلم والآخر بالثبات بالتدبر وتوحي ترتيب الوجود مع ما فيه من الحق والحيث ختم لنا بالسعادة والنجاة
وذكرنا الفوز بمرضاة في الاولي والعقبى امين من النبي صلى الله عليه وسلم من واسرة ابراهيم علي بن ابراهيم من بعده
عبد الصامد والرحمن

سورة الاحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم الرعد الكلام فيه وفي تحله في مطلع سورة الرعد واخواننا **لك** اشارة اليه ان تلك
السورة العظيمة الشأن **ايات** الحاصل المعهود المعني من الوصف به المشهور بين تلك من بين الكتب
الحقيقية باختصاصها من الكتاب به على الاطلاق اي بعض منه من ترجم مشتعل باسترخاض فوحيات عرج
القرآن وعن جميع المتكلمة اذ ان اذ هو المستأخر الى التمهيد عند الاطلاق وعليه يترتب فائدة وصف
الايات بخت ما اضيف اليه من نفوت الكمال لعل جليلة عبارة عز السورة اذهي في الاضافات بذلك ليست
بتلك المرتبة من الشهرة حتى يستغنى من التخرج بالوصف على انها عبارة عن خير ما افادنا من اجل تلك اشارة

الى كل واحدة منها ومنه من التكليف ما لا ينبغي كما ذكر في سورة الرعد **والان** اي قرآن عظيم الشأن **مبين** عظيم
في تنبيهه من الحكم والاحكام والسبل الرشيد التي اوفارق بين الحق والباطل والجليل والحقير والعلو والافت
تخبر شانه العظيمة مع ما فيه من وصفي الكناينة والقروانية على طريقين احدهما اشباهه على صفات كمال
جسرا لكتب الالهية فكانه كلبا والناية على طريقه كونه مننا زاعن منه نبع وجد بعد يقا في بابه كما رجع من
ذيرة البيان واخره الطريقة النامية لما ان الاشارة الى امتياز من سائر الكتب بقدر التنبيه على اطلو ايه
على كمال لا تخر من كتب اذ في المدح كمالا من سائر اول الاشارة امتياز من غيره لاستقلاله باوصاف خاصة به
من غير اشتراك على نفوت كمال سائر الكتب الكريمة وهذه الكمال في فائدة سورة الفصل خلا انه قد وفيها القرآن
على الكتاب لما سجد كونهما ولما بين كون السورة الكريمة بعضها من الكتاب والقرآن الخصبية الما طيبة الى حسن
المتي ما فيها من الاحكام والقصاص والمواظبة في بيان ما تضمنه فصيل **ربها** بغير الرأ وتخصيف الباطل المتفح
وقري بالمشهد وبفتح الراء محققا وبزيادة الباشدة اذ فيه ثمانية لغات فتح الراء وطبها مشددا وبخفا وبز
الباطل ايضا محققا ومشددا وزب حرف جر لا تدخل الا على الاسماء كما كانت مسبوقة لدخوله على الفصل فحة الدخول
على الما في ودخوله على قوله تعالى **يود الذين كفروا** لما ان المترقب في اجاره تعالى كالماضي المقطوع في تحقق الوقوع
فكانه قيل لئلا يورد الذين كفروا والمراد كفروا بالكتاب والقرآن ويكون من عند الله تعالى **لولا ان المسلمين**
منقادين لحكمه من غير لانه وفيه ايدان بان كفروا كانا بان لا يحوز بعد ما علموا كونه من عند الله تعالى
وتلك الرواة يوم القيامة او عند موتهم او عند قيام الساعة حال المسلمين او عند رؤيتهم خروج عصاة
المسلمين من النار وروي ابو موسى الاشعري انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة اجتمع اهل
النار في النار ومنهم من ساء الله تعالى من اهل القبلة قال لعل الكفار المسلمين قالوا اي قالوا اعني
غفرا سلامكم وقد تفرقتم في النار قالوا كانت لنا ذنوبا فاختارنا بها فبعضنا الله سبحانه وتعالى هو بفضل
رحمته فيما يربكل من كان من اهل القبلة في النار فيخرجون منها مخفيين يود الذين كفروا لولا ان المسلمين
وروي بها هذين بن علي بن رضي الله عنه انه قال لا يزال الرب يرحم ويشفع اليه حتى يقول من كان من المسلمين لله
الجنة فعند ذلك ينشرون الاستلاز والحق ان ذلك محمول على شدة ودادهم واما نفس الرواة فليست بخصة
بوقت دون وقت بل هي صفة مستمرة في كل ان يمر عليهم وان المراد ببيان ذلك على ما هو عليه من الكثرة وانما
جئ بصيغة التثنية ليرى على سبب العرب فيها يقصدون به الاطراف فيها يكسبون منه يقول لبعض قواد القسا
كوعندك من العرشان فيقول رب فارس عندي او لا تقدر عندي فارشا وعندك محاسب حجة من الكتاب
وقصدت الحادي في ذلك في تكثير قسائمه ولكنه يريد ان يبين ان الله من التوحيد وازا انه من يقبل لعلنا لمة
كثيرا ما عندك فضلا عن تكثير القليل وهذه طريقة اننا نسلط اذا كان الامر من الواضح بحيث لا يجوز حوله
شائبة ويبين ان الله فضلا عن ذلك النظم للكره على زيادة الكافرة للاستلاز في كل ان من انات البوقر الا
وان ذلك من الظهور بحيث لا يشتبه على احد وروي بكلامين لعلنا ذلك المودة مع كثر قضاة
نفسها ما تستعمل بالنسبة الى جواب الكبرياء وهذا هو الموافق لما مر من ان شانا الكفار وقد والاعتد
بما هو فيه من الكفر والتكذيب ما ينطق به قوله تعالى **واذ ذرهم ياكلوا الاية** او ذهابنا الى الاشارة بل من شأنه
المقابل اذ من له امر يكون مظلون المحذ قلنا ما يكون ذلك ان لا يفارقة ولا يشارك منه فكيف اذاه
كان متيقنا لحد كاي قوله لعلنا مستد على ما فعلت وربما نذرنا الانسان على ما فعل فان لم يقصد ليس
بما كونا لعلنا من رجوا الرجوع بلا يثق به او فكيف في الوقوع بل التنبيه على ان العاقل لا يباشر ما يرجي فيه الذر
او يقبل وقوعه فيه فكيف ينطق الرقع وانما يكفي قليل الذر من كونه حابرا من ذلك المفضل فكيف كثره
والمقصود من هذه الطريقة اظهار الخلف والاستغناء عن التخرج بالعلم من با على اذ عاظون فالمعني لولا
يودون الاستلاز مرة واحدة لوجب عليهم ان لا يبا وقوعه فكيف هو يودونه لكان وهذا اوفق بمقامه
استترا لعلنا هو عليه من الكفر وهذا طريقان يتمايزان اذ افادنا من ظنهما واحد اذ اننا في توجيه

من فرد واحد مخلوق من مادة واحدة كالجسم بأسره مخلوقا منها وقوي بالهنة وانما به يفعل بقدرته
من قبل خلق الانسان ومن هذا يظهر جواز كونه المبدأ بالمتقدم من احد الثقلين فهو للنسبة على المقدمة
الثابتة التي يتوقف عليها ومن هذا يظهر جواز كونه المتقدم من احد الثقلين والمستأخر من الآخر والخطا
بعبارة منكر لكل من **نار النور** من نار الحرا الشديدة النافعة ولا امتناع في خلق الحياة في الاجزاء البسيطة
كالامتناع في خلقها في اجزائها الحرة فضلا عن الاجزاء المولفة غالب اجزائها الجوز والشاري فانها اقبل
طامن التي غالب اجزائها الارضي وقوله تعالى من نار باعتبارها الغالب بقوله تعالى خاضع من تراب وساق
الاية الكريمة على ما هو للدلالة على كمال قدرة الله تعالى وبما ان يخلق الثقلين فهو للنسبة على المقدمة
الثابتة التي يتوقف عليها مكان الحشر وهو قوله المواد الجمع والاحياء **واذا قال ربك** فبما هو اذ كره
وقد كثر الوقت لما مر من ان الله اذ خلق في تلك المراتب وفي تلك المراتب وفي تلك المراتب وفي تلك المراتب
تليق الشيء الى كماله اللائق به شيئا من الامانة الى خبره صلى الله عليه وسلم اشعاره بحكمة الحكم
وتشريف له صلى الله عليه وسلم واذا كرهت قوله تعالى **الملائكة اني خالق فاعلم** ولا يحسنه في العرش
صيفة المضارع من الملائكة على انه تعالى فاعلمه البتة من غير صارت يثنيه ولا عطف بل هو **بشر** اي
افشا نا قبل ان يخلق هذه العبادات الجارية وقت الخلق بل الظاهر ان يكون قد قيل لمراتي خالقها
من صفته كيت وكيت ولكن اقتصر عند الحكاية على الامر وقيل بها كذا في الاية وبما هو وقيل خلقا بادي
البشرية بلا صفة ولا شعور **من خلقنا** متعلق بمخالق او محدود وقع صفة المفعول اي بشرا كايضا من صفا
كان من **ما مشق** تفسيره ولا ينافي هذا ما في قوله تعالى في سورة ص من قوله بشر اني خلقنا من طين فان هذا التعرض
عند الحكاية لوصف الطين من الغيرة والاشوداد والماء وذكوله من نار التكوين لا يستلزم وقد مر التعرض
لذلك عند وقوع الحكاية ان لا يتعرض له هناك اكفا بما شرحه هنا **فاذا سمعتم** اي سمعتم بالصوت
الاشاعرة والخلقة البشرية او سمعتم اجزاء من سمعتم بل بآية **وتخت فيه من روعي** الفخ امر الريح
اي بخرق جسم صالح لا مساكنا ولا امثالا لها وليس له نفع ولا شفع وانما هو مشبه لا فائدة بما به الحياة
بالفعل على المادة القابلة لها اي فاذا اكلت استعدادا واصف عليه ما يحسن الروح التي هي في **فصل**
ابن من وقع وقع وفيه دليل على ان ليس الما من سمعتم من جود الاخذنا كما قيل في **ساجدين** تحية لهم
ونقطها او اجدوا الله تعالى على انه عليه السلام منزلة العيلة حيث ظهر فيه تعاقبه الفارق ربه تعالى
وحكمته كقول حسان رضي الله عنه **اليس اول من خلق الله** واعلم الناس بالقرآن والسنة **محمد الملائكة**
اي خلقة فسويهم خلق فيه الروح فجدد الملائكة **كلهم** حيث لم يشك منهم احد **اجمرون** حيث لم يتأخر في ذلك احد
منهم من احد ولا اخفاه من احد هذه المعنى بالجملة بل يفيد التاكيد ايضا فان الاشتقاق الواضح
الان فيه معنى الجمع والمعية حيث الوضع في الاصل في الخطا الترتيل على احوال التي ولا يربوا في الجود
معا اكل اصفاء الجود ولكن شاع استعماله تاكيذا واقيم مقام كل في افادة معنى الاطاعة من غير نظر
الي الكمال فاذا تمت الاطاعة من لفظ اخر لم يكن بين الامر مراعاة الاصل صونا للكلام من لا لافا وقيل الكد
بتاكيدين من مخالفة في التعمير هذا وان واما ان سجودهم هذا اهل رتب قبل ما حكى من الامر التعليل كما ه
لنقضه هذه الاية الكريمة والتي في سورة ص اذ قيل الامر الصمد كما يستدعيه ما في غيرها فقد خرجنا بكون
الله عز وجل من جهة تحقيقه في تفسير سورة البقرة **الا بليس** استئنا من الاية جني مفعول او مفعول
من الملائكة بعد اسم تعليلها واما لان الملائكة جنات في الدوز وهو منقول قوله تعالى **اي ان يكون** **السا**
استئنا من كبرية عند السجود والمغفور من استئنا فان مطلق هذا السجود قد يكون من الزود وبه علم
ان مع الاشارة الاستكبار او منقطع فيضله ما بعد اي لكن البليس اي ان يكون منهم وفيه دلالة على كمال
ركالة رايه حيث اذبح في معصية واحدة ثلاث معاصي مخالفة الامر والاستكبار مع تحقير امر عليه السلام
ومعارضة الجماعة والاباعا لاظهار من بسلك اولئك المتبرين الكرام **قال** استئينا مني على سوال من قال

فاذا قال تعالى عند ذلك فقتل قال **يا ابله** اي سب لك لاني عرض لك كافي لبقوله تعالى كما شئت
الا تكون في ان لا تكون مع **الساجدين** لا ذمهم في السجود ولا ذمهم في السجود ولا ذمهم في السجود
وقوله لا يجرده تخلفه من قبل كل من المعاصي الثلاثة المذكورة قال تعالى في سورة الاعراف قال ما شئت
فتجدوا سره وفي سورة ص قال يا ابله ما شئت ان ينجدا خلقت بيدي ولكن اقتصر عند الحكاية في كل موطن
على ما ذكره اجزاء في موطن اخر فاشارة بان كل واحدة من تلك المعاصي الثلاثة كافية في التوبيخ والظهار
بطلان ما ارتكبه وقد تركت حكاية التوبيخ واثبات سورة البقرة وسورة النور وسورة الكهف
وسورة طه **قال** ايضا البليس وهو ايضا استئينا مني على السؤال الذي يفسق اليه الكلام **لما كان**
اللائق كذا الذي في بيان حال ولا يستقيم في اني مخلوق من الشرف المتصا واغلاها ان اجد **بشر** اي
جميع خلقة من خلقت **لما مشق** اقتصر عند الحكاية على الاشارة الى اداة الجزئية وشر من المادة
اكفا بما صرح به حين قال انما خلقني من نار وخلقته من طين ولم يكتف باللعين مجرد ذكر كونه عليها لئلا
من التراب الذي هو احسن العناصر واشملها بل قد مر كونه مخلوقا منه في احسن احواله من كونه طينا متغيرا
وقد كثر في سورة الاعراف وسورة ص ما حكى عنه من ما اقتصر على حكاية شدة خلقه عليه السلام من
طين وكذا في سورة بني اسرائيل قال **الاجد** من خلقت طينا وفي جوابه دليل على ان قوله تعالى **يا ابله** ليعنى
استعسارا من العرض بل هو استعسار عن السبب وفي عدوله عن تطبيق جوابه على السؤال روي لمقتضى عن
الناقض وان له ذلك كانه قاله لراى عن امتثال الامر ولا من الانتظار في سلك الملائكة بل على ما يدعي
بشاي من الخشوع للمفعول ولقد جرى حذره الله تعالى على من خيس عقيم وزله عنه ان ما يدور عليه ه
فلك الفضل والكمال هو الصلي بالمعارف الربانية والتحلي عن الملكات الردية التي اعطىها التكبر
والاستعصا على رب العالمين جل جلاله **قال** **فاخرج منها** اي من جملة الملائكة المعززين لامن الساقان وهو
لا دور عليه للسلام في الجنة اما كانت بعد هذا الطرد وقوله تعالى فاعطى منها ما يكون ليس نصا في ذلك
فان اخرج من بين الملائكة الا على موطا واي موطا من الجنة على ان وشوخته كانت بطريق النذر من باعفا
روي عن الحسن البصري او بطريق المشاهدة بعد ان اختلف في ذنوبها او تركت اليه بالحجة كروي عن ابن عباس
ولا ينافي هذا طردة على رؤس الاشهاد لما يقتضيه من الحكم البالغة **فانك** **وهم** مطرود من كل خير وكرمه فان
من يطرد برحم بالحجارة او شيطان يجره بالشب وهو وعيد يتضمن الجواب عن شبهته فان من عارض النص
بالقياس فهو رجم بالشمب وهو وعيد يتضمن الجواب عن شبهته فان من عارض النص بالقياس فهو رجم
معلوم **وان عليك** **اللعنة** الامباء من الرحمة وحيث كان ذلك من جهة الله سبحانه وان كان جازيا على السنة
العباد قتل فيكون من وان عليك لعنتي **الي يوم الدين** اي يوم الجزاء والعقوبة وهذه اشعار بما جاز عقابه
وجزائه اليه وان اللعنة مع كمال قطعها ليست جازا لعنة وانما تحقق ذلك بوسيد وفيه من التوبيخ
ما لا يربى وحبل ذلك اقبلي من اللعنة ليس لانها تنقطع هناك بل لانه فانية يضربها الناس كقول
قال خالد بن برمكة لعله انت السوات والارض وحيث اشكن كون تاخير مع الموت كسائر من اخرت عقوباتهم
الي اخر من لكثرة طلبا للعين ما خرمته كالحكي عنه بقوله تعالى **قال رب فانظروني** اي فامتلني واخرني ولا
تمتني والنا مشق بعد دون ينسج عليه الكلام ايا اذ جعلني راحيا فامتلني **الي يوم الدين** اي اذكر وذمتي
لجراية ثنائهم واذا بدد لك ان يجد نعمة لا غوام وبأخذ من تارة ويجوز من الموت لاستحالة بعد يوم البعث
قال فانك من المنظرين وروى الجواب بالجملة الاسمية مع التعرض لحول مسألة الاخرين على وجه يردن يكون
السائل يتماهم من ذلك دليل على انه اخبارا لا نظارا لقد وهما لا انشا لا نظارا خاص به وقع اجابة لدعائه
اي الك من جملة الذين خرت احوالهم ازاجبا لنقضه حكمة التكوين فالنا ليست لربط نظر الانتظار بالانتظار
بل لربط الاخبار بالمكوبة كافي قوله فان تزحزحت فانك اهل فانه لا مسكان جعل النافذة لربط ما فيه
تعالى من الاصلية القديمة للرحمة بوزن الرحمة الحادثة بل هو لربط الاخبار بتلك الاصلية للرحمة بوزن

عبادي والمسلمون واعتبارهم بما جرى علي ابراهيم عليه السلام من البشري في قصاصات الخوف وتبنيهم طول
 اشتغاله تعالى من الجبروت وعلمهم بان عذاب الله هو العذاب الا لغيره **عن صفات ابراهيم عليه السلام** من عباس
 رضي الله عنهما انهم جبرئيل عليه السلام وسلكان معه وقال صديق جبرئيل وسبعة معه وقيل جبرئيل وسكابل
 واسراويل عليهما السلام وقال الضحان كانوا سبعة وعشرون في صور العلمان للمواجر
 وعن مقاتل انهم كانوا اثني عشر ملكا عليهم السلام وانما لم يتعوض لعنوان رسالته لانه لم يكن له من
 الابراهيم عليه السلام بل اقرهم لولده حسانا في ذكره **ادخلوا عليه** نصب بفعل مضارع مطوق علي بي اي واذكر
 وتك وخولوه عليه او جبرئيل مضاعف الي صديق ابراهيم اي خير صديق ابراهيم حين دخوله عليه او بنفس صديق
 علي انه مضمر في الاصل **قال الله** ذلك **سلاما** اي تسليما سلاما او تسليما وتسلط سلاما **قال اناسمكم وجعلوا**
 اي غايون فانما لو جعل اضطراب النفس لتوقع شكره قاله عليه السلام حين استغوا من اهل ما قربته اليهم
 من العمل الخفيف لما انا المعنا وعند هوانه اذا اتوا بهم حيث نكروا كل من طعناهم ظنوا انه ليزجي غير لا عسدا
 استكاد وخولوه لقوله تعالى فلما راى ابيهم لا يتصل اليه تكروموا وحسن منهم خيفة فلا يحال لكون خوفه عليه
 السلام بسبب دخوله بغير اذن ولا بغير وقت اذ لو كان ذلك لاجابوا حينئذ بما اجابوا منه وليرقص عليه
 السلام للفرح الطاهر اليهم وانما لم يذكر ههنا الكنايات في غير هذه الموضع الا في الاية لانه لم يذكرها هنا
 زده عليه السلام **قال الله** لا تعجل قاله لا تعجل من اجله اي خافه ولا توأجل من اجله
 يعني واجله **قال الله** استغفركم لعلكم لا تكونوا من الذين لا يتوبون اليه ولا يتوبون اليه ولا يتوبون اليه
 كيف لا وهو بشارة منه ببقائه وبقا امله في عاقبة وسلامته وانما طويلا **بجلاد** هو اسماؤه عليه السلام لقوله
 قتالي فبشرنا هاهنا بحاق ولم يتعوض ههنا لبشارة يعقوب عليه السلام اكننا بما ذكر في سورة هود **عليه**
 اذ ابلغ وفي موضع اخر **قال الله** في ذلك فقال **فهم يتشكرون** يعني اوطرقة تبشرونني وياي شي تبشرونني
 فان البشارة مما لا يتصور وقوعه عادة بشارة بغير شي وياي طريقة تبشرونني وقرئ تبشرونني بعد النون المكسرة
 علي اذ عامر بن الجح في نون الوقاية **قالوا** **بشرونا** بالشيء اي بما يكون لاحالة او بالبين الذي لا يقرب منه او
 بطريقه هي من وهو اسرا الله تعالى وقوله **فلا تكن من القاطنين** من لا يدين من ذلك فانما هو في تأويله
 بشرا بغير ابراهيم فكيف من شيء فان وهجو حاق وقرئ من القاطنين كان مقصودا عليه السلام استغفركم
 تعالى عليه في مثل البيت القادي المبني علي سته الله تعالى فيما بين عباد الله استغفركم ذلك بالنسبة الي قدر
 سبحانه كما ينبغي منه قول الملائكة فلا تكن من القاطنين دون ان يقولوا من المتعزين ونحوه **قال رسول الله**
 استغفركم انك اري اني لا يقنط من رحمة ربه **الا الصالحون** المحطون طريق المعرفة والصواب فلا يقنطون سعة
 رحمة وكان عليه وقد روي كما قال يعقوب عليه السلام لا يأس من روجه الله الا الغور الكاذبون ورواه
 في القوط عن نفسه عليه السلام علي ابلغ وجه ان ليس في قوط من رحمة قال ولما الذي قول لسان
 ساقاة تعالى ليعنيان تلك النعمة الجليلة في وفي التعرض ووصف الربوبية والرحمة ما لا يخفى من الجلالة
 وقط بضم النون وكسر هاء من قنط بالفتح ولم تكن هذه الملاحظة من الملائكة مع ابراهيم عليه السلام
 خاصة بل مع ساره ايضا حبا شرح في سورة هود لم يذكر ذلك ههنا الكنايات اذكر ههنا **قال** ايا ابراهيم عليه
 السلام وتوسطه بين قوله **فاخطبكم** اي اتركوا وسلكوا الخطا الذي لاجله ارسلتم بسوى البشارة **ايها المشركون**
 خارج في ان بيتهم مقالة منطوية نحو اسرهم الي مكاه كما في قوله تعالى اجد لمن خلقت طينا قال الملائكة
 هذا الذي كرمت علي لا يند فان قوله الاخر ليس موصولا بقوله الاو كبل هو مبني علي قوله تعالى فاخرج
 منها فانك لو لم تفسد فان تفسد قوله لا يند فان قوله الاخر ليس موصولا بقوله الاو كبل هو مبني علي قوله تعالى فاخرج
 بل علي حين فخطابه لهم عليه السلام بعنوان الرسالة بعد ما كان خطابه السابق مجردا عن ذلك مع
 صدره بالفاء دليل علي ان مقالة المشركون كانت متضمنة لبیان انهم ليس لجرد البشان بل لهم شان

卷之四

[illegible]

سجانه ونفالي ما يتكبرون اي شجرة وتقدس بداره وحل منا شرا كره المودعي الي امان هذه الا باطل عندكم
وعز ان يكون له شريك فيدفع ما اودا بصير بوجه من الوجوه وصيغة الاستقبال للذلة على عبد اشراف
واستمراره والالفات الى الغيبة للايمان باقتضا ذكرها بجمرة والاعراض عنهم وطرحهم عن رتبة الخطاب
وحكاية شاربهم لغرضهم وعلى تقدير تخصيص الخطاب بالمؤمنين تنوعت هذه النكتة كما بقوت ارتباط المنق
عنه بالمشتركة عنه وقرئ على صيغة الخطاب **يترسل الملائكة** بيا ناختم التوحيد حببا به عليه تنبيها اجماليا
ببيان تفتت جناب الكبرياء ونفاليه عز ان يجوز حوله شائبة ان يشاركه شيء في ذلك وايدان بافله ويراجع عليه
جمهور الانبياء عليهم السلام وامرؤا بدعوة الناس اليه مع الاشارة الى ستر البعثة والاشهر وكيفية القا الروح
والنفسية على طريق علم الرسول صلى الله عليه وسلم من ذلك واظنا ان البطلان لا يهمل في الاستحسان والتكذيب
واشار صيغة الاستقبال للاشياء بان ذلك عادة مستمرة له سبحانه والمراد بالملائكة اصحاب رسل عليه
السلام قال الواحد يسمي الواحد بالجمع اذا كان رئيسا او هو ومن حفظه الروح باشرافه تعالى وقرئ قول من
الانزال يترسل يترسل في الثاني وعلى صيغة المبني للمفعول من الترتيل **بالروح** اي بالوحي الذي من جلته الفان
على نوح الاستعانة فانه يحكي القلوب الميتة بالجمال ويتوفا في الدين تقا والروح في الجسد واليا متعلقة باله
بالفعل وبما هو حال من مفعوله اي ملتصقين بالروح **من اشر** بيان للروح الذي هو اشر به الروح فانه اشر
بالخبر وحال من اشر كونه ناشيا ومبتدئ بامنه او صفة له على رأي من يجوز حذف الموصول مع بعض صلته اي
بالروح الكائن من اشر النامي منه او متعلق بترسل من المشيئة فالبا شائبا في قوله تعالى ما خطاياهم اي يعلم
بامرهم **على من يتكلم عباد** اي يترهم به عليهم لا خصاصهم بصفات توهلهم لذلك **انا نذكر** واذن من الروح
اي شترهم ملتصقين اي اذ ذروا اي بهذا القول والمخاطبون به الانبياء عليهم السلام والامر هو الله سبحانه
والملائكة نقلة الامر كما يشعرونه الباني المبدئ له وانما مخففة من ان وصيرا الثاني الذي هو اسمها عند
اي يترهم ملتصقين اي اذ ذروا اي بهذا القول والمخاطبون به الانبياء عليهم السلام بان الشان قول لك
انذروا الوصية على ان تترك الملائكة بالروح فيه معنى القول كانه قيل يقول بواحدة الملائكة لمن يشاء
من عباده وانذروا فلا تحل لها من الاعراض او مصدرية يجوز كون صلتها التثنية كما في قوله قال امرؤ وهلك بها
في او ابل سيرة هو فحملها الجرح على البدلية ايضا والاندرا الاعلام خلا انه محقق بالاعلام الحمد ومن نذر
بالشيء اعله فذكره وانذروا اي اقله وعذر اي ابلاغه كذا في القاموس في علموا الناس **انه**
الا انه لا انا فالصير للشان ومذا ووقعه ادعاه شمرته المشيئة على التبرج به وقاية صفة من اجله به الايدان
من اول الامر بخاتمة مضمون ضامع ما فيه من زيادة تعزير له في الدين فان الصبر لا يبرهن منه ابتداء الانسان بهنر له
خطر فيعين الدين مترقبا لما يقبته فيمكن له به صدوره فضا يمكن كانه قيل نذروا ان الشان الخطر اي
فانما مضمونه من الحمد وليس ان انه بل من حيث اتصاف المندرجين ما يصادف من الاشراك وذلك كاف في كون
اعلامه انذرا قوله سبحانه **فانقول** خطاب للمستجيبين على طريقة الالفاظ والفا فصحة اي اذا كان الامر
كاذبا من جريان عادة فقال يترسل الملائكة على الانبياء عليهم السلام وامرهم بان يندروا الناس انه لا شريك
لهم في الالهية فانقول في الاخلال بمضمونه ومباشرة ما ينافيه من الاشراك وفروعه التي من جلته الاستحسان
والاستهزاء بعد تمسك الدليل للتوحيد شرع في تحرير الادلة العقلية فعبث **خلق السموات والارض بالحق**
اي او بعد ما علي ما عليه من الوحي الفائق والنظ اللائق **قال** وتقدس بداره سما من افعاله التي من جلته
ابداع هذين الخلقين **عما يتكبرون** عن شرا كره المعبود او عن شركة ما يتكبرون به من الباطل الذي لا يبدى ولا
يعبد وبعد ثابته على صيغة الكل المنطوق على تفاصيل مخلوقة شرع في تعداد ما فيه من خلايقه فبدأ
بشملة المتعلق بالانفس فقال **خلق الانسان** اي هذه النوع غير المرد الاول منه **من نطفة** جماد لاحسن له
ولا حراما لا يحفظ شكله ولا وصفه **فاذا هو بعدا** خلق **حقيق** منطبق بمادة من نفسه كشأنه في العصور
بحسنه لفته بها وهذا النسب بمقام الاثنان باعطا التدبر على الاستدلال بذكره على قدرته تعالى ووحده

او عايم لما لفته منكره قابل من عبي النظام وهي ومير وهذا النسب بمقام متفردا ذهنيات الكفرة وروحه
الذي من خلف الجني اي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الذي الله تعالى عبي هذه ابد ما قد رقه
فتركت **والانما** وهي الاذواج الثمانية من الابل والبقر والضأن والماعز وانصبا بما يضر بعيشه قوله تعالى
خلقنا او بالعطف على الانسان وما بعده بيان ما خلق لاجله والذي بعده تفصيل ذلك وقوله **لكراما**
منعلق بجلته وقوله **فيها** خبر مقدم وقوله **دفعوا** خبر ثان وهو ما يدق به من البرد والجملة حال من المفعول
والظرف الاول خبر للبيان المذكور وفيها حال من دفعوا لولا ان كان صفة **وسلم** هي ذرها وركبها وحملها
والخرافة لها وغير ذلك وانما عبر عنها بها لتساؤل الكل مع انه النسب بمقام الاثنان بالنسبة والتعذر والاعمال
على المنافع لرعاية اسلوب الترتيل **الا في** ومنها **الكل** اي تاكلون ما ياكلون منها من الخمر والمخمر وعش
ذلك وتفسير النظر للامانة اليها لا يبي من الكمال كافي السابق واللاحق فان الذي في المنافع والجمال يحصل
منها وهي باقية على حالها ولد لك جعلت لجلالها جلال الاكل وتقدر الظرف للايمان بانها تاكل منها
هو المعناد والمعتدي المعاش وانما عاها حراما لا يحل ولا البطا وصيغة لبرز الجرمين قبيل النكتة مع ان فيه
سراعاة للمواصل ويحتمل ان يكون معنى الاكل منها اكل ما يحصل بسببها فانا محبوب والثا تركب بالرا الابل
وبما ان شاجها والباقي والجلودها **وذكر** ما فصل من انواع المنافع الضرورية **جمال** اي رتبة في امر الناس
وواجبة عند **مخرج** **ترجون** تروها من ارضها الي ارضها العشي **وحين تفسرون** تخرجون فاما الفظة من
خطا رها اي مساحاها لمفعول تحذوف من كلا الفعلين لرعاية القواصل وتبين الوقفين لان ما يدور عليه
امر الجاهل من تربيت الاقضية والاكاف لها ونجارتها بها ورعاها انا هو عند وزودها وحذوها في ذلك
الوقفين واما عند كوفاني المرامي فنقطع احصائها المحسنة اليها بها وعند كوفاني الخطا لا يراها ولا
ينظر اليها ناظر وتقدر الاواعة على الشرح لتقدم الورود على الصدور ولو كلفها اظهر منه في استيعاب ما ذكر
من الجاهل واستحباب الانس والجمعة اذ فيها حضور بركة غيبة واقبال البعدا وبار على حسن ما يكون ملا بطور
من رفعة الضلوع خالفة النورع وفري حين ترجون وصيها تفسرون على ان كلا الفعلين وصف لحينا يعني
ترجون فيه وتفسرون فيه **وكل** **الكل** جمع ثقل وهو مناع المسافر وقيل انما لكم اجرامكم **البلد** قال ابن
عباس رضي الله عنهما اريد به اليمن ومصر والشام ولعله نظرا الي انما شرا اهل مكة وقال عكرمة اريد
مكة ولعله نظرا الي انما شرا اهل مكة لفظه من مناجرة اكثر وكاجتهوا الي المحلة اس والظاهر
انه عام لكل بلد يحق **وتكونوا بالجنة** واصلين اليه بافسحكم بجردين على الاثقال لولا الابل **الابن** **الانفس**
فضلا عن استحقاقها منكر وقرئ بفتح الشين وها لفتان يعني الكفة والمقنة وقيل المعنوح مصدر وثني
الامر عليه شقا وحقيقته راجعة الى الشق الذي هو الصدق والمكسور النصف كانه بين هب نصف القوة لما
يناله من الجهد والاصحاة الي الانس بجاذبة او على تقدير مضاف في الابن توي الانفس وهو استنشاد
من اعر الاشيا اي لتكونوا بالجنة بطي من الاشيا الابن الانفس ولعل تقبيرا للنظر الكبر السابق الدات
على كونها لا صار منها والنعمة السابقة الي الجملة العقلية النقية لمجرد الحدوث للاشياء بان هذه النعمة
ليست في الموقر حسب الشا وحسب المتعلق وفي السؤل للادوات والاطرا في الاحيان المعودة بتاي
النعمة لسا لنعمة ما يجب المنشا خاصة بالابل وحسب المتعلق بالضارب في الارض المتعلقين فيها المتجا
وعزها في احايين غير مقلدة واما سائر النعم المهدودة فوجوده في جميع اصناف الانعام وعامة لكافة
الخاصة واما في ماشاة الاوقات **ان** **وتكونوا بالجنة** ولله اسبح عليكم النعم الجليلة وليس لكم منكم
الامور الشاقة **والجند** هو اسم جنس للفرس لا واحد له من لفظه كالابل وهو عطف على الانعام اي خلق الجند
والنعال **والحمر** **لركبوها** لتقليل بغير شائبا والافلا شاع بها بالجل ايضا اما لا رب في عبقه **وريشة**
عطف على تحمل لركبوها وعز به عن الامر لكونه فعلا لفاعيل الفعل المخلد دون الاول وتاخره لان الركوب
امر منه او مصدر للفعل بخلاف اي وتربوا ايضا رتبة وقرئ بغير واو اي خلقها رتبة لركبوها ويجوز ان يكون



مصدقاً واقعاً من حاله من فاعل تركبوا أو معنونه تنزيهاً لها **وخلق ما لا تعلمون**
أي خلق في الدنيا غير ما عد من صناف البعير وغيره ولكن ما لا تعلمون كنهه وكيفيته خلقه فالعدوك
التي هيئة الاستعجال لليلة على الاستمرار والتجدد أو عيقل في الجنة غير ما ذكر من البعير الذي يوقى
ما لا تعلمون أي ما ليس من شأنكم أن تعلموه وهو ما أشير إليه بقوله صلى الله عليه وسلم حكاه عن الله عز
وجل في آياته الصالحة ما لا عين رأت ولا أدنى سمعت ولا خطر على قلب بشر ويجوز أن هذا أحبا
بأنه سبحانه يخلق من الخلق ما لا علم لنا به دلالة على قدرته الباهرة الموجبة للتوحيد كنهه الظاهر
والباطن عن ابن عباس أن من عيّن العرش فهو من نور مثل السموات السبع والأرضين السبع والبارئ السبعة
يقول فيه جبريل عليه السلام كل بحر فيقتل فيه فيزداد نوراً إلى نور وجال إلى جبال وعظم إلى عظم
ثم يفتقن فيخلق الله تعالى من كل قطرة نفع من ربه كذا وكذا الف ملك فيدخل من كل يوم سبعون
الف ملك البيت المعمور وسبعون الف ملك الكعبة فلا يودون الله إلى يوم القيامة **وعلى الله**
الرجوع السبيل المقصد مصدق بمعنى الفاعل يقال قصد سبيل قصد وقاصداً يستقي على طريق الاستقامة
أو على وجه اشتباه سالكه إليه كأنه يقصد الوجه الذي يؤته السالك لا يبدل عنه أي حق عليه سبحانه
وتعالى بموجب رحمته وقدرته المحفوظ بيان الطريق المستقيم الموصل إلى سبيله إلى الحق الذي هو التوحيد
بمقتضى الأدلة وأرسال الرسل وإتزال الكتب لدعوة الناس إليه أو قصد بمعنى الأمانة والتقدير
أنما أبو القحافة الذي عليه عز وجل تقويماً وتقديراً أي جعلنا بحيث يصل سالكه إلى الحق لكن لا بعد ما كانت
من نفسها منحرفة عنه بل اجتمعاً على ذلك على نفع قوله سبحانه من صغره البعوض وكبر الفيل وحقيقته
وأجته إلى ما ذكر من ضربه الأدلة وقد فعل ذلك حيث أبدع هذه البديع التي كاد أحدهم منها يهتدي بهنارة
وعلمه يستغفاد بباركه كما رسل رسل مبشرين ومنذرين وأترك عليهم كناسين جعلنا هذا الرخى الناطق
بحقيقة الحق الفاضل عن كل ما جل من الاشراق ودق المهادي إلى السبيل الاستدلال بتلك الأدلة المفضية
إلى عالم الهدى الخفية عن ضياء الضلالة ومبادئ الوهي الذي كيف بين أول انشراحه كتاب الكبرياء
وتفانيه بحسب الغائب عن أن يحور حوله شائبة نوره ثم أراد من سائر القاصي على الأنبياء عليهم السلام
وكيفية أمرهم بانذار الناس ودعوتهم إلى التوحيد وتبصيرهم عن الاشراك ثم كرر على بيان تعالى أنه قد فعل ذلك
بحسب الافعال المرشدة إلى طريقه الاستدلال فبدأ بفعله المتعلق بحفظ العالم الإنساني وكرره بقوله
تعالى خلق السموات والأرض بالحق تعالى عما يشركون وفصل فاعاله المتعلق بما بينهما فبدأ بفعله المتعلق
بأنفس المحاطين ثم ذكر ما يتعلق بما لا يدركه من معانيهم ثم بين قدرته على خلق ما لا يحيط به علم البشر
بقوله وخلق ما لا تعلمون وكل ذلك كاتري بيان سبيل التوحيد ببيان وتقديره له أي تقديره لما أراد
بالسبيل على الأول المحسوس بذكر صفاته القصدالية وقوله تعالى **وهي** في محل الرفع على الابتداء أما باعتبار
مضمونه وأما بتقدير الموصوف كأي قوله وسادون ذلك وقد مر في قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا
بالله وباليوم الآخر أو بعض السبيل أو بعض من السبيل فإما توث وتذكر **كجبار** أي حائل عن الحق محض
عز الحن لا يوصل سالكه الله وهو طرق الضلال التي لا يكدح في عدها النذراج كلها تحت الجبار وعلى
الثاني نفس السبيل المستقيم والصبر في سبيلها فإج إليها بتقدير المضاف أي من جلسها لما عرفت من أن تقدير
السبيل وتقويمه ابتداء على وجه الاستقامة والعدالة لا تقويمه بعد اغترافه وإياها كان فليس في النظر
الكرير تعتبر السلوك لرعاية الحق المطلوب كما قيل فإن ذلك إنما يكون فيما اقتضى الظاهر سبيلاً كما
يعدله من ذلك لنكته أهونه كأي قوله سبحانه الذي يطعني ويسقيني وأذا مرضت فهو يشفيني فإن
مقتضى الظاهر أن يقال الذي يشفيني ويشفيني ولكن خبراً إلى ما عليه النظر الكرمي فإدنا من أسناد ما
نكرهه النفس إليه سبحانه وليس المراد بيان قصد السبيل مجرداً عن الاعتقاد به يستقيم حتى يفتح أسناد أنه
خبر الله تعالى يحتاج إلى الاعتقاد من عدمه ذلك على أنه لو ارتد ذلك لم يترجعه لنفسه لأنشأه لكنه وقد

بين

بين ذلك في خواص غير متقدمة بل المراد ما من حيث الأدلة هداية الناس إليه ولا اشكال لاسناد
شبه الله تعالى بالسبيل إلى الطريق الجبار بان يقال وجارها حتى يصر في ذلك الاستدلال منه تعالى إلى
غيره لكنه تسلسله ولا يتوهم منه شيء فيقتضي حال رفع ذلك بان يقال لا جباراً غير سلك النظر
عن ذلك لداعية أقوى منه بل الجملة اعتراضية في بيان الحاجة إلى البيان والتعبد بل وأظنا وكلاهما
قدرا للنعمة في ذلك والمعنى على الله تعالى بيان الطريق المستقيم الموصل إلى الحق وتعدله بما ذكر من حيث
الأدلة ليعلمه الناس باختيارهم ويوصلوا إلى المقصد وهذا هو الهداية المستمرة بالليل على ما
يوصل إلى المطلوب لا الهداية المشتركة للامته البتة فإن ذلك ما ليس بحق على الله تعالى لا يحسب
ذاته ولا يحسب رحمته بل هو محل عبادة حيث يستند في توبة المحسن والمسي والمطيع والقاصي بحسب الاستدلال
والله أشير بقوله تعالى **ولو شاء لكرهنا أن نعبدكم** أي لو شاء أن يعبدكم لكرهنا أن نعبدكم هداية موصلة
إليه البتة مستمرة لا هداية أي كراهية فعل ذلك ولكن لرياءه لأن مشيئة تامة للحكمة الداعية
إليها ولا حكمة في تلك المشيئة لما إن النبي عليه نور ذلك التكليف والله ينجي الثواب والعقاب
إنما هو الاختيار الجزئي الذي عليه سيرة الأفعال التي بها ينظر الجبار هذا هو الذي يقضيه المقاهر
ويستدعيه حسن الاستقامه وقد فسركون قصد السبيل عليه تعالى بانتهائه إليه على نفع الاستقامة وأيا
مرق الاستدلال إداة الانتهاء لما كيدا الاستقامة على وجه تمثيل من غير أن يكون هناك استقلال شيء
عليه سبحانه وتعالى فله علو أكبر كما في قوله تعالى هذا صراط على مستقيماً المقصد قصد بمعنى الفاعل
والمراد بالسبيل الجسدي كأي وقوله تعالى ومنها جبار مقطوف على الجملة الأولى والمعنى أن قصد السبيل
وأصل الية تعالى بالاستقامة وبفضله استخوف منه ولو شاء لكرهنا أن نعبدكم هذا حق
في نفسه ولكنه بمنزلة من نكته موجبة لتوسيطه بين ما سبق من أدلة التوحيد وما بين ما بين الطريق
الشقي للتوحيد على وجه وفصل بعض أدلة المتعلقة بأحوال الحيوانات وعقب ذلك ببيان السيرة الداعية إليه
بشأن المحاطين على الناظر فيما سبق وحاشا على حسن التلخيص الحق أبع ذلك ذكر ما يقدر عليه من أحوال الدنيا
فقبل **هو الذي أنزل بقدرته القاهرة من السماء** أي من جانب السموات أي من جانب السماء وهو للظ
وتأخره من الجور لما مر من أن ما في المقصود هو الاحتمال أنه أنزل من السماء
والمرتب ما سلف من أن هداية تاجر ما حقه التمدد برسوق الذين من قبله سنا قال الله فيمكن لديه عند
وروده عليه فضل **لكن لرسول شراب** أي ما فسر بونه وهو ما سرتع بالظرف الأول أو بغيره والجملة
صفة لما في الظرف الثاني ضربه على حاله من شراب ومن تبييضه وليس في تقديمه إيها وحصر المشوور فيه
حتى يقتضوا لا اعتدائه بأنه لا بأس به لأن سيا العيون والأبصار منه لقوله تعالى فسلكه ينابيع في الأرض
وقوله تعالى وأسكناه في الأرض وقبل الظرف الأول متعلق بالترك والثاني بغير الشراب والجملة صفة
لما فات خبر بان ما فيه من توسيط المنسوب بين المجرورين وتوسيط الثاني بينهما وبينها صفة مما لا
يلحق بجزالة نظراً لتعدد الجمل **ومنهم** بجزالة ومنهم بجزالة ومنهم بجزالة ومنهم بجزالة
من الأرض سواء كان له ساق أو لا أو تبييضه مجازاً لأنه لما كان سقياً من الما قبل كان منه لقوله أسقه
الأمان في ربابه يعني به المظفر الذي يثبت به الكلال الذي تاكله الأبل فتسمى اسمها وفي حديث عكرمة لا
تاكلوا من الشجر فإنه تحت يعني الكلالية **سبحون** ترعون من سمات الماشية وأسلمها حاجتها وأسلمنا السوء
وهي الكلالية لأنها تؤثر بالرعي علامات في الأرض **سبح** أي الله عز وجل وقوي بالنون **لكرم** بما أنزل من
السماء **الرزق والرزق والرزق** بيان للنعمة الفاضلة عليه من الأرض بطريق الاستنباط والبيان
صفة الاستقبال لليلة على التجدد والاستمرار وأما سنده الجارية على مر الدهور ولا يستحضره
صوت النبات وتقدر الظرفين على المعقول الصريح لما سرقنا ما في تقديره وأما من الاستحضره
لادخال المسرة ابتداء وتقدر الرزق على ما عداه لأنه أصل الاعدية وعمود الناس وتقدر الرزق لما

فيه من العرف من حيث انه اذا مر من وجهه وفاحته من وجهه وتعد من الخيل على الاعناب للظهور صا لها
وبقاها فخرج الاعناب للامانة الى ما فيها من الاصناف المختلفة الاشياء على الاصناف المختلفة
وتخصيص الانواع المتعددة بالذات كمنع اندراجها تحت قوله تعالى **ومن كل الثمرات** للاشجار وبعضها
وتعد من الشجر عليها مع كونه عددا للامانة لمحتسبه من البهائم والاشجار والكل والافلاك فان
مقتضاها ان يكون احصاء الانسان بما مر تحت يد الكمال من هتاهم بما هو نفسه او لان اكثرها طبع من اصحاب
المواهب ليس لهم رزق ولا ثمر وقيل المراد بغير ما يستلزم لا يقتدر على رعايته فانه عند احتياجه للانسان
وهو اشرف الاعدية وقوي بيننا من الشلالي مستندا الى الزرع وما فطنت عليه **ان في ذلك** ان في انزال
الماء وانبات ما فصل **الاية عظيمة** والله على تفهده تعالى بالالوهية لاشتماله على كمال البهائم والافلاك والحكمة
لقد تفكرت فان من تفكر في الحجة او النواة تقع في الارض وتصل اليها نواة تتعد فيها فيفسق اشغالها
فيخرج منه عروق تنسج في عروق الارض وينسج احلاها وان كانت متشعبة في الارتفاع وتخرج منه ساق
فيخرج منه الاوراق والازهار والحبوب والثمار المشتملة على اجسام مختلفة الاشكال والالوان
والالوان والحواس والطباج على نواة قابلة لتوليد الانسان على النمط المحرر لا في غاية مع اتحاد المرأ
واستواء اشنة الطباج السفلية والناثرات العلوية بالنسبة الى الكل معلوم ان هذه اشارة وانما
لا يمكن ان يشبه في شيء من صفات الكمال فضلا عن ان يشترك احسن الاشياء في حسن صفاته التي هي
الالوهية واستحقاق العبادة تعالى عن ذلك علوا كبيرا وحيث افتقر سلوك هذه الطريقة التي ترتب
المقدمات الفكرية قطع الاية الكريمة **لقد تفكرت** **والله اعلم** **بما يشاء** **والله اعلم** **بما يشاء** **والله اعلم**
ولمعد الثمار والاصناف **الشمس والقمر والنيران** **والله اعلم** **بما يشاء** **والله اعلم** **بما يشاء** **والله اعلم**
بما صلاحه من المكونات التي من جعلها ما فصل فاجل كل ذلك لما فكم ومصلحكم وليس المراد بتفكيرها
لقد تفكرت من تصرفهم فيها كيف شاؤوا كما في قوله تعالى سبحان الذي تخر لنا هذا ونظايرة بل هو تقريره تعالى
حيثما يترتب عليه منا فهم ومصلحهم كان ذلك لتفكيرهم وتصرفهم في فهمه حسب ارادته وفي التفكير عن
ذلك التصديق والتفكير بما في المخرجات من صعوبة الماخذ بالنسبة الى الخاطئين وايضا رصيفة الما
لله لالة على ان ذلك امر واحد مشهور وان عجزت اثار **والبحر** **مستجاب** **والبحر** **مستجاب** **والبحر** **مستجاب**
واوصافها من الثابت والترتيب ونحوها سخرات الله تعالى او لما خلق له وبارادته ومشيئته وحيث لم
يكن هو منافع البحر في الظهور مشابة ما قبلها من الملوحة والقرين لربيب تفكيرها اليه هو باذاة
الاختصاص بل ذكر على وجه بسمه فيفكر كذا تحت ملكوته تعالى من غير دالة على شيء اخر ولعل ذلك قد دل على
الجملة العقلية العالية على الحدوث الى الائمة المنبئة للذات والاشتمال على بريح الشمس والشمس
ايضا وقوي بسمه البحر على انه مفعول او كلف مقدر بيني عنه الفعل المذكور وسخرات مفعول ثان له
اي وجعل البحر **سخرات** **بالبر** او على انه مفعول قبل المنصوبات الممتدة وسخرات حال من الكل والنا
ما في بحر من معنى تمنع اي تفكرها حال كونها سخرات لله تعالى الذي خلقها وبارادته كيف شاؤا ولما خلق
له باعاده وتقديره او حكمة او مصدر يجمع لاختلاف الانواع اي انواعا من التفكير وما قيل من ان فيه
ايضا نانا بالحواس عما عسى ان يقال ان المورث في تكوين النبات حركات الكواكب واصنافها بان ذلك ان سلم
فلاري في انها ايضا امور ممكنة الذات والصفات والائمة على بعض الوجوه الممكنة فلا بد لها من وجود
مخصوص بخلاف رواج الوجود فاما للذات والاشتمال منبأه حسبان ما ذكر دالة على وجودها تعالى
وقدرته واختاره وانما تدري ان ليس الامر كذلك فانه ليس مما يذاع فيه الحقم ولا يتغير في قوله تعالى
وليس من الله من خلق السموات والارض ليعزل الله فاني بكونه وقال وليس من الله من زلزال السما فاجري به
الارض بعد موتها ليقول الله الاية واما ذلك ادلة التوحيد من حيث ان من شأنه لا يهتدون ان يشا ركه في شيء
فضلا عن بشاركة الجاذ في الالوهية **ان في ذلك** اي فيما ذكر من التفكير المشتمل على ذكر جملة من مفضل لا لايات

بامنة

باهرة متكاثرة **لقد تفكرت** **والله اعلم** **بما يشاء** **والله اعلم** **بما يشاء** **والله اعلم**
والحكمة على الوحياتية المزمعة الايات وصقلت بجزء العقل من غير حاجة الى المناظر والتفكير ويجوز ان يكون
المواد لتفكيرهم ذلك في المراتب والمشا والية حقيقيا تتجلى في المراتب واليات الدورات
عليها بالتفكير والية لا يقتصر على معرفتها الا المراتب من اساطين ملكا الحكمة ولا يرب في ان اختيارها الى التفكير
لقد تفكرت **والله اعلم** **بما يشاء** **والله اعلم** **بما يشاء** **والله اعلم** **بما يشاء** **والله اعلم**
وبما حال كونه **مخلقا** **والله اعلم** **بما يشاء** **والله اعلم** **بما يشاء** **والله اعلم** **بما يشاء** **والله اعلم**
له من الخواص والاحوال والكيفيات او جعل ذلك مختلفا الالوان لتتبعوا من ذلك باي صنف شيتم وقد
خلق على ما قبله من المنصوبات وعقب بان ذلك الخلق لهم من عن ذكر التفكير واعتدوا بالاول لا يستلزم
الثاني لزوما عقليا يجوز ان يكون ما خلق لهم من المراتب مختلفا المثال وقيل هو منصوب بفعل مقدر في خلقه
وابت على ان قوله مختلفا الزانة حال من مفعوله **ان في ذلك** الذي ذكر من التفكير ونحوها **لانه** **بينة** **الدلالة**
على ان من قبلها شانه واحد لا بد له ولا صند **لقد تفكرت** **والله اعلم** **بما يشاء** **والله اعلم** **بما يشاء** **والله اعلم**
عنه من العلوم من الضرورية واما ما يقال من ان اختلافها في الطباج والهيئات والمناظر ليجل لا يفسد صانع
حكيم فدان ما لو كان من حسبان ما ذكره لئلا على انبات الشائع تعالى وقد عرفت حقيقة الحالة فان ايرادها
تدل على نفاذ سبانه بما ذكر من صفات الكمال ليس بطريق الاستدلال عليه بل من حيث ان ذلك من المقتضا
المسئلة ببي به للاستدلال به على ما يقتضيه ضرورية من وحدايته تعالى واستحالة ان يشا ركه في شيء في الالوهية
وقد تفكرت **والله اعلم** **بما يشاء** **والله اعلم** **بما يشاء** **والله اعلم** **بما يشاء** **والله اعلم**
اي جعله بحيث يتمكن من الانتفاع به وبما لركوبه والافراض والامتناع **لانه** **طرا** **المنه** **طرا** **المنه** **طرا** **المنه**
عنه بالبحر من كونه حيوانا للتلويح باخضار الانتفاع به في الاكل ووضعه بالطراوة للاشجار بطرافته والشيعة
على وجوب المسارعة الى اكله كيلا يتسارع اليه الفساد كما ينبغي عنه جعل البحر ممتدا كله وللايمان بكما
قد ربه تعالى في خلقه عند طاربا في ما زاهق ومن اطلاق المزمع عليه ذهب سالك والوحي ان من خلف لا
ياكل البحر فجا بالسمك لو كان مستلما بالامرا الذي ان الله تعالى في المزمع الكا فواذ به حيث قال ان شر الدواب
عند الله الذين كفروا ولا جنت بر كونه من خلق لا يركب دابة **والله اعلم** **بما يشاء** **والله اعلم** **بما يشاء** **والله اعلم**
في مقار الايمان من ليس سابع بل يسمو لكونه من شرا وكونه ليعني لاجلهم **والله اعلم** **بما يشاء** **والله اعلم** **بما يشاء** **والله اعلم**
جوازي فيه مقبلة ومقدرة ومفترضة بريح واحدة لشدة جبروتها من المزمع هو شوق الما وقيل هو صوت
جري الفلك **والله اعلم** **بما يشاء** **والله اعلم** **بما يشاء** **والله اعلم** **بما يشاء** **والله اعلم**
وهو كونه باستخراج الحيلة او على حلة تحذوفا اي ليعني لاجلهم **والله اعلم** **بما يشاء** **والله اعلم** **بما يشاء** **والله اعلم**
بفعل تحذوفا اي وفعل ذلك ليعني لاجلهم **والله اعلم** **بما يشاء** **والله اعلم** **بما يشاء** **والله اعلم**
حقوق منه الجليلة لتقومون باذاتها بالطاعة والتوحيد ولعل تخصيص النعمة بالتعقيب بالشكر حيث
ان فيها قطع المسافة طويلة مع اعمال ثقيلة في مدة قليلة من غير مزاولة اسباب الشكر بل من غير حركة
اصلاح انما في تقاضا عتق المالك وعقد وتوسط العوز بالمطلوب بين الاثبات والشكر لا يفران باستغنايه
عن المصريح به ويحصل ما معا **والله اعلم** **بما يشاء** **والله اعلم** **بما يشاء** **والله اعلم** **بما يشاء** **والله اعلم**
ان عتبتكم **والله اعلم** **بما يشاء** **والله اعلم** **بما يشاء** **والله اعلم** **بما يشاء** **والله اعلم**
لبيطه الطبع وكان من جهنا ان تحرك بالاستغناء كالافلاك او تحرك باذ في سبب تحرك فلما خلقنا الجبال
لعاوب حاصها وتوجهت الجبال شتلتها نحو المركز وصارت كاللا وتاد وقيل لما خلق الله تعالى الارض جعلها
تسالت الملائكة ما هي بمزاجها على ظهرها فاصبحت وبها رست بالجبال **والله اعلم** **بما يشاء** **والله اعلم** **بما يشاء** **والله اعلم**
في التي تسمى الجبل **وسبلا** **والله اعلم** **بما يشاء** **والله اعلم** **بما يشاء** **والله اعلم** **بما يشاء** **والله اعلم**
جبل وسهل وريح وقد نقل ان جماعة يثرون لمرات يستعملون به الطرافات **والله اعلم** **بما يشاء** **والله اعلم** **بما يشاء** **والله اعلم**

في البراري والبحار حيث لا علامة غيره والمزاد بالبحر الجبيل وقيل هو الزباد والموتدان وبها تسمى
والجدي وقري بضمين وشكون وهو جمع كرهين وقيل الاول بطريق حد في البراري والبحار
للتخفيف ولعل الضمير لقرين فالحركة في التردد للبحار مشهورين بالاهتزاز بالبحر في سفار
وصرف النظر من سن الخطا في تقدير البحر والافهام الضمير للتخفيف كانه قيل وبالحجر خصوصا هولا
خصوصا يمتدون فالاعتبار ببلدك والشكر عليه الزموا ورا وجب عليه **البحر** هذه المصنوعات
الطبيعية وبفعلها تترك الاعمال المرافعة البديعة او يحل كل شيء **لا يخلق** في متلا وهو يترك الكثرة
وابطال الكثرة وعباد تفر للاصناف بانكا وما ينشأ من ذلك من المشاهدة بيننا وبينه سبحانه وتعالى
بعدم تقاد ما يقتضي ذلك اقتضاها صرا وتقيب العنة بالغالبية الانكاز في ترتيب وهو المشاهدة
المذكورة على ما فصل من الامور الطبيعية الظاهرة الاختصاص به تعالى المقامات لذلك فيما بيننا وبينها
يرون به ما نلوه من قوله تعالى وليس بالهول الامين والاختصاص على ذلك الخلق من بيننا لكونه اعظمها
واظهرها واستباحتها اياها او لكونه كل منها خلقا مخصوصا اي بعد ظهور اختصاصه تعالى بمبدأ ايتيه
هذه الشؤنا الواضحة الدلالة على وحدانية تعالى وتفرده بالالوهية واستبداده باستحقاق العباد
بتصور المشاهدة بينه وبين ما هو غير من ذلك بالآلة كما هو قضية اشراككم ومشارها فان كان على
غير الخلق بالخالق لكن التشبيه حيث كان يشبه لقوة بالمنتسبين اختير ما عليه النظر الكثرة من اقامة
للمسبق الملايكة في العدم وتعا ديا عن توصيف مد ما بيننا وبين جربنا بها المفضلة قبلنا وتشبها على
كالنوع ما فعلوه من حيث ان ذلك ليس بغير مجرد دفع الاصناف عن محلها بل هو حظ المنزلة الربوبية التي
البحايات ولا ريب في انه انفس الاول والمزاد بالخلق كل من هذه اشانه بانها من كان والتعبير عنه
بما يخص بالافعال خاصة ويعرف منه حال غير هو بدلالة النص فان من يخلق حيث لم يكن كن لا يخلق
من جملة العقلاء فذلك بالجماد اياها كان فدخل الاصناف في حكمه من الماشية اما
بطريق الاندراج تحت الموصول العام واما بطريق الاقتفاء بدلالة النص على الطريقة البرهانية
لا بالاعمال المزاولة بالموصول خاصة **ان لا يخلق** اي لا يخلقون فلا تتركرون ذلك فانه لوضوح
بحث لا يقتضي ايضا لا يخلقون **ان لا يخلق** اي لا يخلقون فلا تتركرون ذلك فانه لوضوح
وكان الظاهر ان ابداه عقيبها تكسلا لها على طريقة قوله تعالى وخلقنا ما لا تعلمون ولعل فضلنا بيننا
بقوله تعالى ان يخلق من لا يخلق للبادة الى الزاوية والقوام الجبر لتقصيل ما فصل من الافعال
التي هي ادلة الوجودانية مع ما فيه من سر متعق عليه ولا لمتاعلها وان لم تكن مقصود على
حيثية الخلق ضرورية ظهور لا لمتاعلها من حيثية الانا فراقضا لكنها كانت من مستتبات
الجميعة استغني عن النص بغيرها من حالها بطريق الاجمال اي وان تدوا بتمه النافية عليك ما ذكر
وما لم يذكرها بغيره من قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا **لا تظنوا** لا تظنوا بحرصها
ومضبط عددها ولو اجمالا فضلا عن القيام بشكرها وقد خرجنا عن هذه الحقيقة في سورة ابراهيم
يفضل الله سبحانه **الله** لغو به حيث سترنا منكم من كذا انما بالاحلال بالقيام بحقوقها ولا
يما حليكم بالعقوبة على ذلك **رجم** حيث يعقبها عليكم من استحقاقكم للقطع والحرمان باننا نون وتلاوة
من اصناف الكثرة التي من جملة اعداء الفرقين الخالق وغيره وكل من ذلك لغة وايماننا فاجله قليل
للكبر بقاء والاختصاص بتقدير وصف المنع على نعت الرحمة لقدمها لسانه على الجملة **والله**
ما يشقون تفريده من العقاب والاعمال **وما فعلوا** اي تفريده منها وجعلنا في ايامنا لمرافعة القوا
اي يتوسى بالغمسة الى علم المحيط سرور وعلمك وفيه من الوعد بالدلالة على اختصاصه سبحانه
ببغوث الالهية ما لا يحق وتعد من السرور على الملأ لما ذكرناه في سورة البقرة وسورة هود من عتق
المساواة بين عليه المتعلقين بها على بلع وجهه كانه علمه تعالى بالسر اقد منه بالعلم او لا كل من يعلم

قبل ذلك مضمر في القلب فتعلق علمه تعالى بآله الاولي اقدم من خلقه بآله الثانية **والذين**
ندعون شروق في تحقيق كوننا لاصنافهم من استحقاق العبادة وتوضيحه بحيث لا يتي فيه شائبة
ريب بتعدد اوصافها واحوالها المتنافية لذلك منافاة ظاهرة وتلك الاحوال ان كانت غشقة
عن البيان لكنها شحنة للغمسة على كمال حماقة عبدها وانما لا يمتدون ذلك الا بالانصراف الى الالهة
الذين يتقدموا الكفار من **دون الله** سبحانه وقري على صيغة النبي للمفعول او على الخطا **لا يخلقون شيئا**
الا شيئا اختلا اي ليس من شأنا فسر ذلك لما لم يكن بين نفي الخلقية وبين الخلقية فلا يفرط في عتق
واذ لا ريب في الصدق اثبت لمر ذلك صريحا فليل **وهو يخلقون** اي شأنا ومقتضى ذلك انما الخلقية لانه
ذوان ممكنة معقولة في ما عتياها وجودا انما الى الموجد وبنا الفعل للمفعول لتحقيق التقاد والمقابلة
بين ما اثبت لهم وبين ما نفي عنهم من وصف الخلقية والخلقية وللبيان باننا نقاد الى بيان الفاعل
لظهور اختصاصه بالفعل لفاعله بل جلاله ويجوز ان يجعل الخلق الثاني عبارة عن البحث والتصور وحياتية
للمشكلة بينة وبين الاول وسببا لانه كونهم مصنوعين لعبدها وانما يفتان بالكمال وكما عظم
حيث اشركوا بالحق لم يخلو فسرنا ما حمل الاول ايضا عبارة عن ذلك كاضل فلا وجه له اذ الغد على
سئل ذلك الخلق ليست مما يدور عليه استحقاق العبادة اضلا ولما انا ثبات الخلقية لمر غير مستند
لنفي الحياة عنهم لما ان بعض المخلوقين احيا صرح بذلك فليل **اموات** وهو خزان الموصول للضمير كما
فيل او غير متبدا محدثا وحيث كان بعض الاموات مما يقتضيه الحياة سابقا لاختصاصه الحيوان والنفط
التي يشوقها الله تعالى حيوانا اخر اذن عن ذلك فليل **حياتا** اي لا تفتريا الحياة اضلا في اموات على
الاطلاق كما قاله تعالى **وما يشعرون اياهم** اي ما يشعرون اياهم الله بالحق حيث عتق
فعل طريقة التكميم لمر فان شقوا الجاد بالامور الظاهرة بديهي الاستحالة عند كل امر كيف بما اضله
الا الفيل والحيرة وفيه ايدان بان البعث من اوارها التكليل وان شقوة فيه مما لا بد منه من الالوهية **الله**
الواحد لا يشركه شيء في وهو صريح بالمعنى والحق للنتيجة تحت اقامة الحق **لا يخلقون بالآخر**
والحوال التي من جملة ما ذكر من البعث وما يقتضيه من الجزاء المستلزم لعقوبة وجزاء **لا يخلقون بالآخر**
للوحدانية خاصة لها وللآيات الدالة عليها **هو مستكبرون** عن الاعتراف بها اذ هي آيات الدالة
عليها والاعمال للبيان بان اضرارهم على الانكار واستوارهم على الاستكبار وقع موقع النتيجة الدالة لان
القائمة والبراهين الباهرة والمعنى انه قلعت بما قرأ من البينات والنجح اختصاصا لالهية به سبحانه فكان
من نتيجة ذلك اضرارهم على ما ذكرنا الانكار والاستكبار وبنا الحكم المذكور على الموصول للاشعار بكونه
مستلما في حيز الصلة فان الكثرة بالآخرة نوبها فيها من البعث والجزاء المتبع الى التوان على الطاعة
والعقاب على المعصية يردى الى قصر النظر على العاجل والاعراض عن الدلائل بما فيها من عتق
مخالفة الى التامل في آيات الدلائل برهنية ووجهة نبوت ذلك يقتضي بالوحدانية وخطوفا لانه الله
تعالى **لا يخلق** اي حقا وقدم حقيقة في شوقه **ان الله يخلق ما يشقون** من الكار قلوهم **وما يفعلون**
من استكبار وهو قولهم للقرآن اشاطوا لا يبين وغير ذلك من ضايعات يجازيهم بذلك **الله لا يخلق المستكبرين**
تقليل لما تضمنه الكلام من الوعد بالاجت المستكبرين عن الاعتراف بالآيات الدالة عليها ولا يخلق
جنس المستكبرية فكيف من استكبر عما ذكرنا **لا يخلق** اي لا يخلق المستكبرين وهو بيان اضلالهم
ما جاء في قوله انكم العايلون الوادون على الله والمستكبرون او يفتنهم على طريق التكميم ما دام تصورنا بما
بعت او يرفع اي شي اقول او ما الذي اقره **الاول** اي ما يفتنون نؤوله او المزل بطريق
المنزلة احاديث الاولين واطيهم وليس من الاتزال في مثل هذا ولا القابلون هم المقتضون الذين
اقتضوا اخل ملكة يفتنون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سؤال ونود الحاج عاتل صلى الله
عليه وسلم **لا يخلق** اي لا يخلقون **ان الله يخلق ما يشقون** من الكار قلوهم **وما يفعلون**

ع

عليه **لحمته** في تلك الجنة **ما يشاء** الظرف الاول خبر والثاني حال منه والعاقل ما في الاول
معلق به او حاصل فيها **ما يشاء** من انواع المشتهيات وتقدمه للاحتراز من توهم تعلقه بالمشية
او كما مر وما را من ان تاخير ما حقه التقدم يجب ترتيب النفس اليه فيكون عند وروده فضل يمكن
لذلك مثل ذلك الجزاء **الاولي جري الله العفو** اللام للعفو ان كل من يتق من الشرك والمساوي ومنه في
المشتون المذكورون دخولوا وليا ويكون منه بفتح العين مر على التقوي او للعفو فيكون فيه غير الكفة
الذي **نورنا** **الملايكة** نعت للمتقين وقوله تعالى **طيبين** ظاهرين عن دنس الظلم لا يشتمر حال من الضمير
حال من الضمير وفائدة الايمان بان ملاك الامر في التقوي هو الظلمة ما ذكر ال وقت توهمه فنيه حث
المؤمنين على الاستمرار على ذلك والعزم على تحصيله وفي موضعين طيبي العفوس ببشارة الملايكة اياهم الجنة
او طيبي بقبض ارواحهم لرحمة نفوسهم بالكلية الى جناب القدس **ينظرون** حال لما الملايكة ان قابض لهم
سلام عليكم قال العرطبي رحمه الله اذا استدعيت نفس المؤمن جاءه ملك عليه السلام فيقول السلام
عليك ولي الله انا الله نزلنا عليك السلام وبشيرة بالجنة **اذ خلوا الجنة** اللام للتمتع اي جبات عدن الى اخره
ولذلك لم يردت عن الفت والمراء دخولهم لها في وقته فان ذلك جنان عطية وان تراخي البشرى لا دخول
العر الذي هو روضة من رياضها اذ ليس في البشاة ما في البشاة بدخول نفس الجنة **ما كنتم تعملون** بسبب
بناكم على التقوي والطاعة او بالذي كنتم تقولونه من ذلك وقيل المراد بالتقوى التحصن لا الامر
بالفعل حينئذ يتحقق **هل ينظرون** اي ما ينظرون كما ذكره المار ذكره **الا ان نأتيكم الملايكة** العفوس وواهم
بالغلبات جعلوا نظريه للدلالة
بل لما شرفتم اسبابه الموجبة المودية اليه فكانوا يقصدون اتيانه وينصرون ودوده وقوي
تبعه كبر الفعل **والذي امرتكم** العفوس لوصف الربوبية مع الاضافة الى ضمير صلى الله عليه وسلم اشعار
بابيانه الطوبى صلى الله عليه وسلم وان كان عذابا عليه وان كان المراد بالامر العذاب الدنيوي بالعبية
لكن لا لانظاراتها جامع انظارا تبارك الملايكة فلا يلازم العطف بارادنا ليست نصافي المعتاد اذ يجوز
ان يفتبر مع الخلود بزيادة اربابها كفاية لا امر من الامر من وعد الهول لان قوله تعالى فيما سياتي ولكن كانوا انفسهم
يظلمون فاصابهم الاية صريح في المراد به ما اصابهم من العذاب الدنيوي **كذلك** اي مثل فعلها ولا من الشرك
والكذب والاستمرار **فعل الذين ظلموا من قبلهم من الامر وما ظلمهم الله** بما يستعمل من عذابهم **لكن كانوا با** لا
مستمرين عليه من العذاب الموجبة لذلك **انفسهم يظلمون** كان الظاهر ان يقال ولكن كانوا هم الظالمين كما
في سورة الزمر لكنه او ثما عليه النظر لكونه لافادة ان عاقلة ظلموا ليلة البهر وعاقبته معقون
عليهم مع استلزام اقتصار ظلم كل احد على نفسه من حيث الوقوع امتصاص عليه من حيث الصدور وقدر
تحقيقه في سورة يونس **فاجابهم** عطف على قوله تعالى **فعل الذين من قبلهم** وما بينهما اعتراض لبيان ان
فعلهم لذلك ظلم لا يشتمر **سيان ما عملوا** اي اجزاهما لهم السنية فلطريقة تسمية المسيب باسم مسبه
ايدها بانفطاعه لا على جنون المضان فانه يؤهم ان لهم اعا لافيرسيانهم **وحاق بهم** اي احاط بهم من الحظ
الداف هو احاطة الشر وهو ابلغ من الاصابة واقطع **ما كانوا به يستهزئون** من العذاب وقال **الذي ينزلون**
اي اهل مكة وهو بيان اخر من كثرة المذول غنا لاجابا الى الموصل لتقوية ما في جزا الصلة وديم
به ذلك في الامر **ولما عبدنا من دونه** من شي اي لوشا عذرا عبادتها شي غيرهم كما نزل لما عبدنا
ذلك عن **ولا اياونا** الذين تقدم بهم في الدنيا **ولا نحن** من شي من البحار والسوايق وغيرها وانما
قالوا ذلك لئلا تكون بينا للرسول صلى الله عليه وسلم وطعنا في الرضا لغيرنا شاكين بان ما شا الله تعالى
وما لزمنا بغيره فلما شا ان نوحه ولا يترك به شيئا ولا يحرم ما حرمنا شيئا كما بقوله الرسول وينعونه من
جعة الله عز وجل لكان الامر كما شا من التوحيد والاشراك وما بقيتها حيث انه لم يكن كذلك ثبت انه لمشا

ثُمَّ يَرْدُّ ذَلِكَ أَنَا يَقُولُهُ الْوَيْلُ مِنْ تَلَقَّا الْفَتَاهُ فَاجِبَ عَنْهُ بِقَوْلِهِ غَرَّ وَجَلَّ لَهُ ذَلِكَ أَيْ مِثْلُ ذَلِكَ الْفِعْلُ

الشئ **نزل الدين من قبله** من الامراء اشركوا بالله وخرعوا لجهل ورددوا رسله وعادوا له بالباطل حتى
 لغوه عن الباطل وهذا هو الحق **نزل على الرسل** الذين يهلون رسالات الله وعزائم امره ونصيه **ال**
البلوغ المبين اي ليست وظيفته الامتليغ الرسالة بتلقيها واختارها وترتجها وابانة طريق الحق واعطاه
 احكاما وهي الذي من جملتها عبرة تعلق مشية الله تعالى باختيار من صرف قدرته واختياره الى تحصيل الحق
 لقوله تعالى والذين جاءهم من قبلنا لئلا يهدوا قلوبهم فلما ظنوا انه لا حق لهم به فأنزلنا آياتنا
 انوارا فاستمروا عليها فليس ذلك من وظيفته ولا من الحكمة التي يدور عليها امر التكليف بل هي حتى
 يستدل بعد مطلوبه والارادة على حقيقة الرسل وعلى عدم رتق مشيته تعالى بذلك فان ما علمه بترتيب
 الثواب والعقاب من افعال العباد ولا بد في تعلق مشيته تعالى بوقوعه من مبادئهم الاختيارية له وصرف
 اختياره الحرقي الى تحصيله والادان للثواب والعقاب اصطراصا فالعقاب للتقليل كانه قيل فعل كذلك
 استلهم وذلك باطل فان الرسل ليس من افعال الاشياء لو امر الله تعالى ونواهيته لا تحقيق مضمونا او اجرا
 موحها على الناس سرورا لاجل ايراد كلمة على اللانسان بانهم في ذلك ما سوزون اذ بان ما يبلغونه حتى للناس
 عليهم انما زه وبعد اظهر ان عمل قولهم لو شاء الله الى اخره على الاستمرار لا بلائرا الجواب والله اعلم بالصواب
 ولقد بحثنا في كلامه **رسولا** تحقيق كلفه تعلق مشيته تعالى بافعال العباد بعد بياننا ان الجا ليس من
 وظائف الرسالة ولا من باب المشية المتعلقة لما يدور عليه الثواب والعقاب من افعال الاختيارية
 له فاني بحثنا في اشارة الى الامر الخالية **رسولا** خاصا به **ان اعبدوا الله** يجوز ان يكون مفسرا لما في البعث
 من معنى القول وان تكون مصدرية اي بعبادته **واعبدا الله وحده** **واجنبوا الطاغوت** هو الشيطان او
 ما يدعو الى الضلالة **لنهم اي** من تلك الامور **من هدي الله** قالوا فصيحة ان فيبلغوا ما بعبادته من الامر
 بمادة الله وحده واجتناب الطاغوت بعد صرف قدره واختياره الحرقي الى تحصيله **رسولا** من حيث عليه
 الضلالة اي وجبت وثبتت الى جزا لوت لعناده واصراره عليها وعدم صرف قدرته الى تحصيل الحق وتغيير
 الاشياء للشيء بان ذلك عال لخواصها وهو لقوله تعالى واذا امرت فويل من فليس كل من مشيته
 الهداية وعدم هذا الاحكاما حصل من امره الى الحق وعدمه لا بطريق العرف والابحاث يستدل به
 على عدم تعلق مشيته تعالى بعبادتهم له تعالى وحده **سيروا** يا مشركي **في الارض فانظروا كيف كان عاقبة**
المكدين من عاد وثمود ومن سائر بنيهم من حيث عليه الضلالة لشركهم فتمت فروع حين تشاهدون في
 سائرهم ودارهم اثارا العذاب والهلاك وترتيب الامر بالسير على مجرد الاحياء وبثبوت الضلالة عليهم
 من غير اخبار بخلول العذاب للادان بانه غير من الميثاق وان ليس الخبر كالمعاينة وترتيب النظر على السير
 انه بعد فان ملاك الامر في تلك العاقبة هو التذكير به والتقليل بانه لو شاء الله ما عبدنا من دونه ومن
 في انهم خطا لم يقلوا الله صلى الله عليه وسلم وتقرئ بنسخ الراوي عنه **ان تطلب عذابهم**
فان الله لا يبدي من يبذل اي فاعلم انه تعالى لا يخلق الهداية جبرا ومنه خلق فيه الضلالة بسوا اختيار
 والمزاد به فريش وانا وضع الرسول موضع الضمير للنصيب على الامر من حيث عليه الضلالة وللشعار
 بصله المحكم ويجوز ان يكون المذكور صلة لجزا المحذوف اي انهم عرض على هذا هو تلبس بقا وعلى ذلك لان الله
 لا يبدي من يبذله وما من جملته وتقرئ لا يبدي على ما للمفهوم اي لا يبدد احد على هداية من يبذله الله
 تعالى وفري لا يبدي بنسخ الها واذا غامرنا يعتدي في الدلالة ويجوز ان يكون يهدي يعني يعتدي وتقرئ يبذل
 بنسخ الياء وتقرئ لا هادي لمن يبذل ولما قيل **والله من انهم** يعبرونهم في الهداية اذ يدعونوا العدا لغير
 وصية الجمع في الناصرين باعتبار الجمعية في الضمير فانما يجمع فيقتضي انفسا الاحاد الى الاحاد
 لان المراد في طائفة من الناصرين من كل منهم وانفسوا بالله شدة في بيان قراخرن باطلهم وهو انكارهم
 البعث **محمد يا** محمد ربي ونبي الحال اي ما هدي في ايمانهم **لا يلهيهم الله من موقد** ولقد رده الله تعالى عليهم

او لا على صفة الافعال ولما ان البتة من التصريح بالقصود وما لا شارة ما يدل عليه دخل غشه
التباس على الاطلاق سوا كان في الاحكام الشرعية او غيرها ولعل قوله عز وجل **وَاللَّهُ يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ** اشارة
الى ذلك ان ارادة ان يتأملوا صفتهم في العقاب وما فيه من العبر ويحذروا عن مثل ما جردوا الى ما اصاب
الاولين من العقاب **افان الذين يذكرون السيات** هو اهل مكة الذين مكروا برسول الله صلى الله عليه وسلم
وزادوا مؤامدة صلابه على ايمان عليه الرضوان لا الذين اصابوا الهلاك الانبياء قتل ولا من بعد الفريسيين
لما ان الراد قد رهاوا لاعتنا صابة مثل ما اصاب اولئك من فتونا العقاب المسدود والسيات نعت لمصدا
يحدثون ان مكروا المكورات السيات التي قصت منهم ومفعول به للفعل المذكور على تصنيبه معنى الفعل
ان عملوا السيات فقولته تعالى **ان يحسبوا الارض مفعولا** لا من الارض والسيات صفة لما هو المفعول اي
فانما لما كروا المفعولات السية وقوله ان يحسبوا الارض مفعول به من ذلك وعلى كل حال والعا للمعنى على بقية
ينحجب عليه النظر الكرم اياهم لاننا اليك الذكر لبتين لمعنى من جملته انما الامر بالمملكة بقول
العقاب ويذكرون في ذلك ما لم يتفكر افا من الذين مكروا السيات ان يحسبوا الله بهما الارض كأنهم يتنازلون
على توجيه الانكار الى المظنون من انما اذا تفكروا فامسوا على توجيهه الى المظنون على ان لا من بعد التفكير
ما لا يكاد يفعله احد وقيل هو مخط على تقدير تنبي عنه الصلة اي امكروا من الذين مكروا الارض **وانما يحسب**
العقاب من حيث لا يشعرون باثباته او غفلته او من ما منهم ومن حيث يبرجون انما ما يشعرون كما حكى فيها
سلف ما ترك بالماكرين **وانما يحسبوا في تلكهم** اي في حالة تلكهم في سائرهم ومما جردهم فاعلموا من حيث
او فاستبين من الحرب فالعوار على ما يؤمر حال الثقل والشدة والنا اما لتقليل الاحذ والتزيق عند
الاجازة عليه دلالة على شدته ونظما عنه صبا قال صلى الله عليه وسلم ان الله ليل للظالمين اذا اخذ
بقبله وايراد الجملة الاسمية للدلالة على دوام النقي لانتقالي **وانما يحسبوا في تلكهم** اي مخافة وحذر
الهلاك والعقاب بان يملك قوما قبلهم فيخوفوا ويأخذوا من العقاب وهو يتقنون وحيث كانت حالنا التفرق
والثقل نطنة للمعرب غير من اصابة العقاب فيما بالاحذ وعن اصابة حالة العفلة النبوية عن الشكون
بالايمان وقيل المظنون الشك وقال قابله خوف الرجل منها فاما لافرادها كاتخوف عود النيفة السفن
اي ياخذ من كل ان ينقصه شيئا بعدني في انفسهم وسواهم في يديهم والمواد بذكر الاحوال الثلاث بيان
تدبر الله تعالى على هلاككم باي وجه كان لا الحضر فيها فان **وذكر روضة** حيث لا يباحكم بالعقوبة وغير
عليكم مع استحقاقها **اولئك** استغفروا انكاري وقري على صفة الخطايا والاول للتعطيل على معذرة
بقتضيه المقام ان الرميظروا ولزموا متوجهين **اي ما خلق الله من شيء** اي من كل شيء **تفني ظلاله** اي يرفع شيئا
فما حبا لتقصيه ارادة الخالق تعالى فانما لتفني مطاوع الاداة وقري بتأنيث الفعل **عن اليقين والسيال**
اي الرميظروا الاشياء التي لها ظلال متفسيه عن اياتها وشايلها اي عن جاني كل واحد منهما استعير لما ذلك
من يمين الانسان وشاله **سجد الله** حال من الظلال كقوله تعالى وظلالهم بالعذوة والاصان والمراد بجمود
تفنيها على مشيئة الله سبحانه وباسها الارادة تعالى في المعاص والاشداد وعجزها غير متعنة عليه فاحسها
له وقوله تعالى **وهو اجزأ** اي صاغرون متفادون حال من الضيف في ظلاله والجمع باعتبار المعنى وايراد
الصيغة برفع الشمس واخذها الخاصة بالظلال لما ان الدخول من خصا يصيغ والمعنى ترجع الظلال
من جانب الى جانب بارتفاع الشمس وبانحدارها او باخللاق مشارفها ومغارها فكل يوم من ايام السنة
تتحرك على مقدار معين من الدارات اليومية بتغيرها من المشرق متعادة لما قد رها من التقدير وانما
على الارض متعنة بها على هيئة الساجد والحال ان اصحابها من الاجرام واخرة متعادة بحكمة تعالى ووضعا
بالدخول من عن وصف ظلالها او كلاهما حال من الضيف المشار اليه والمعنى ترجع ظلال تلك الاجرام حال
كولها متعادة لله تعالى واخرة ولعل المراد بالموصله الجاد ان من الجبال والاشجار والاعجاز التي لا يظلم
لظلالها ارسوا في القبول بذكر ارتفاع الشمس وانحدارها واخلاق مشارفها ومغارها واما الجوان فظله

يخون

وشاله

يخون بخبره وقيل المراد بالسيال على اليقين والشايل يمين العلك وهو جانب الشرق لان الكوكب منه تظهر
اخذ في الارض والظلال وهو جانبها وشاله الغروب القابل له فان الظلال في اول النهار يند من الشرق
واقعة على الرخ العزيم من الارض وعند الزوال تبدي من المغرب واقعة على الرخ الشرق منها وبند
ما بين جود الظلال واصحابها من الاجرام المتطيلة الشابة في حياها وذو رها له سبحانه ونفا لرخ
في بيان جود المخلوقات المحركة بالارادة سوا كانت لها ظلال او لم يكن **سجد الله** اي له تعالى وحده
يخضع وينقاد لا شيء غيره استقلاله لا اشتراكا كما في العصور يتطهر القلب والافراد الا ان الانب مجال
المخاطبة قصر الافراد كما يردن به قوله تعالى قال الله لا تتخذوا الهين اثنين **ما في السيات** قاطبة **وما**
في الارض كايضا كان **من الله** بيان لما في الارض وتقدمه لتقله ليلاليع بين المين والمين فضل والافراد
مع ان المراد الجمع لا فادة ووضوح شمول السجود لكل فرد من الدواب كان اخفش هو كقولك من اناني من
رجل سلة وما اتاني من الرجال مثله **والملايكة** عطف على ما في السموات عطف جزيل على الملايكة تعظيما وإعلا
او على ان يرد ما في السموات الخلق الذي يقال له الرخ او يرا به ملايكة السموات ويقولوا والملايكة
ملايكة الارض من محطه وغيره **وهو** اي الملايكة مع علوها **لا يشكرون** عن عبادة عز وجل
والسجود له وتقدموا الضيف ليس للغير والجملة اما حال من فاعل ضمير الفاعل في سجودهم **سجدوا** اي الملايكة
او استيناف اخر عنهم **بذلك** **بما** **في** **الارض** اي ما لك امره وفيه تربية للمناية واسفار بملة الحكم **من**
نورهم والجملة من الضيف **لا يشكرون** اوبيان له وتقدموا من بما في الارض **لا يشكرون** عن عبادة
ويجعلون ما بين يديهم اي ما يوترون به من الطاعات والتدبيرات وايراد الفعل ضمينا للمفعول جريشا
على من الجلالة وايدان بدم الحاجة الى التصريح بالقابل لاسخالة اسناده الى غيره سبحانه وفيه ان
الملايكة مكلفون معارفون بين الخوف والرجاء وبعد ما بين ان جميع الموجودات يحضون بالتحضر والالا
مقتاد الطبعي وما يجرى بجملة من عبادة الملايكة حيث لا يتصور منهم عذرا لاغتيا اذ لا با الله عز وجل
اود ذلك بحكاية نصية سبحانه وتعالى للمكلفين عن الاشراك فتبيل **وقال الله** قطعا على قوله ولله
يسجد واظلموا والعا بل وتخصيص لفظ الجلالة بالذكر للامان بانه مستعبر للالهية وانما المنهي عنه
هو الاشراك به لان مطلق النبي هذه مطلق اتحاد الهين حيث يتحقق الانتها عنه برفضها ما كان اي
قال تعالى لجميع المكلفين **لا تتخذوا الهين اثنين** وانما ذكر العذوة ان صيغة النشبة معنية عن ذلك ه
دلالة على ان مشاق النبي هي الانشبية فانما متوافقة للالهية كان وقت الاله بالوحدة في قوله تعالى
انما هو الواحد للدلالة على اننا المصود اثبات الوحدانية والها من لوازم الالهية وانما الالهية فاسر
مسلم الثبوت له سبحانه واليه اشركت اشرك اليه القول وفيه اللغات من التكلم الى الغيبة على ما ي
من الكفي في تحقق الاشياء بكونها لا تسلب المثلث عنه حتى الكلام ولزم بشرط سبق الذكر على ذلك
الوجه **فايها ناديهون** الشات من النبوة لتربية المناية والعا الوحدانية في العلوت ولعل ذلك قدرا للمعول
وكررا للفعل ان كنوا هين شيئا فايها ناديهون لانهم فا ذلك الواحد الذي يسجد له ما في السموات
وما في الارض **وله ما في السموات والارض** خلقا وملكا تقرب لجملة انقياد ما فيها له سبحانه خاصة وتحقق
لتخصيص الرهبة به وتقدموا الطرف للعبودية ما في الارض معني الاختصاص ولذا في قوله **وله الذي في**
الطاعة والانتقاد **واصبا** اي واجبا ثابتا لا يزول له لانه لما قدر انه الاله وحده الحقيق بان يرب
وقيل واصبا من الوص اي له الدين ذا كلمة وقيل الدين الجزائي وله الجزا الدائم بحيث لا ينقطع ه
نوابه لما من وعقابه لمن كفر **ان الله شقون** الحق للانكار والعا للتعطيل على مقدد يفسح عليها السياق
اي اعتقت بتفرد الشوق المذكورة من تخصيص جميع الموجودات للعبودية تعالى وكون ذلك كله له وفيه
عنا تحاذ الانقاد وكون الدين له واصبا المستدعي ذلك لتخصيص التقوي به سبحانه غير الله الذي شأنه
ما ذكر يتفنون فيطيعون **وما** اي شيء ولا يسكر ويصاحبه **من** اي جهة كانت **فمن** اي الله تعالى طرية

[illegible]

يعلم ذلك الله سبحانه مع ايامه لاجلهم البين لا فيهم ولا عدم جملهم له سبحانه ويجوز ان يكون مدارة العقول في قوله تعالى ذلك اذ اقسمه ضرب للذي لا يمتنع بالآخر من ذكرنا جميع **المش**
السر معقود السراية هو المثل في الفع وهي الحاجة الى الزلة القوت ومقامه عند موتهم وايضا الذكر للكل
 لهزودا والنيات لدفع العار وخشية الاملاق المادي كل ذلك بالهجر والفضول والنج البائع ووضع
 الموصول موضع الضير للاشعار بان مكانا فاما تلك المثل القبايح هو الكفر بالاخرة والله سبحانه وهما **المثل**
الاجل اي الصفة العجيبة الشان التي هي مثل في العلم مطلقا وهو الوجوب الثاني والعين المطلق والوجود
 الرابع والزكاة عن صفات المخلوقين وقد خل فيه علوه تعالى عما ناله علوا كبيرا **وهو العز** المتشرد
 بكال القدرة لا يتا على مواضعهم بنويعر **الذكر** الذي يفعل كما يفعل بمقتضى الحكمة البالغة وهذا ايضا
 من جملة صفاته العجيبة تعالى **ولو اخذ الله الناس الكفا** بظلمهم بكفرهم ومعاصيهم التي من جعلها ماعدا
 من قبايحهم وهذا الموضع با افادة قوله تعالى وهو العزيز الحكيم وايداننا انة من القبايح قد يتهاى الى الله
 لا الى غاية **ما نزل علينا** على الارض المدلول عليها بالناس ويقول تعالى **من دابة** اي ما ترك عليها شيا من دابة
 قطبنا هلما بالمرء البشور ظموا الظالمين لقوله تعالى والعواصم لا تقبض الذين ظلموا منكم خاصة وعمراني
 هربت رضي الله عنه انه سمع رجلا يقول انا الظالم لا يضرا لانفسه فقال بلي والله حتى انا بخاري لموت في وكروا
 بظلمنا الظالم وعمر بن سعد رضي الله عنه كما ذا الجحش ان يضل في حجره بين بن ابن ارماء من ذللة ظلمة وقيل
 لو اهلك الابا لتركنا الانا فيلزم ان لا يكون في الارض دابة لما انها مخلوقة لمنافع البشر يقول سبحانه هو الذي
 خلق لكم ما في الارض جميعا ولكن لا تؤخذوا به بل **عز** هو **الاجل** سبي لاعادهم والعدا بغير كبريتولدوا واذ
 يكفركم **ما ذا جاء اجلهم** المشي **لا ينافون** عن ذلك الاجل اي لا ينافون وصفة الاستغفار للاشعار
 بهجرهم عنه ذلك مع ظلمهم له **تاعة** فنة وهي مثل في قلة المنة **لا يستغفرون** اي لا يتقربون وانا تقص
 ذكره مع انه لا يتصور الاستغفار وعند سبي الاجل كساعة في بيان عدم الاستيجار بظلمه في سلك المسح كما في
 قوله تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قالوا اني تبت الان ولا الذين يكونون
 وهم كفارا فان مات كافر انة لا توبة له راشا قد نظروني فمط لم تقبل توبته للايدان بانها شيان في ذلك
 وقد رثي في تفسير سورة يونس **يجعلون الله** اي يمتنعون له سبحانه ويمتنعون اليه في زعمهم **ما يكفون** انفسهم
 ما ذكره هو تكثير ما سبق تقسية للتعريف وتوطئة لقوله تعالى **وتبوء** **اليمين** **الذكر** اي يجعلون له تعالى
 ما يجعلون ومع ذلك فعننا السنن الكذب وهو **الحسن** العاقبة الحسن عني عن الله لقوله ولين حيث
 الي تري ان لي حنك الحسن وقري الكذب وهو جمع كذب على انه صفة الاسنة **لا يورد** الكلامه ذلك
 واشيات لغتيه اي حقا **انهم** كان ما اسلوا من الحسن **النار** التي ليس وتاعد ابا علقاب وهي علم في السوي
والعز **مغفلون** اي مقيدون اليها من فرطه اي قدس في طلب الما وتبل سنوون من فرط فلانا خلق
 اذا خلقته ونسبه وقري بالتشديد ونج الرا من فرطه في طلب الما وبكسر الراء المشددة من التفرط في
 الطاعات وبكسر المنقطة من الانطاط في المعاصي فلا يكونا حبيبا في احوالهم الاخرية كما عطف عليه **تالله**
لقد ارسلنا **اليهم** **نبيك** اسلية لرسله صلى الله عليه وسلم عابا له من جمالات الكفرة وعبيد
 لهم في ذلك اي ارسلنا اليهم رسلا فندعوهم الى الحق فلم يجيبوا الى ذلك **فريق** **فهم** **الشیطان** **اهلهم** العجيبة
 فكفوا اهلنا مصرين **فهم** **يؤذونهم** اي قريتهم ويمنون القرون **البر** اي يورزون لهم الشيطان اعا لهم منه على طوبى
 حكاية الحال الماضية او في الدنيا او يوم القيامة على طريقة الحال الماضية او في الدنيا وتور القصة
 على طريقة الحال الالية وهي حال كونه من عند بين في النار والاولي بعني الناصري فهو ناصرهم النصارى
 ناصرهم عريه بالغة في نيل الناصر عنهم ويجوز ان يكون الضير حايذ المشرقي قريش والمغني زين للامير
 السالفة اعلمهم فقولهم لا لا نعم منهم فان يكون على حد المضاف اي ولي اسما لهم **فهم** في الاخرة
نات هو عند ان النار **وازلنا** **اعلمك** **الكاتب** القرآن **الاسمين** **فهم** استثنائهم من عمر الملل الى

ما اترناه عليك لعل من العمل لا يتبين **الحق** في الناس **الذي اختلفوا فيه** من التوحيد والعقد واحكام
 الانفال واحكام المعاد **وهذه** مقطوفان على محل التبيين اي والهداية والرحمة **لعموم** **بما**
 انصبا لكونهما اثنى فاعل على الفعل المعلق بخلافه التبيين حيث لم ينصب لعمدة المظهره ولعل لغوية عليها
 لتقدمه في الوجود وتخصيص كونها هدي ورحمة بالمؤمنين لاهل المغتصرون لاثاره **والله اترس السرا**
من السحاب او من جانب السحاب مشروها هذا تكرير لما سبق تأكيذا لمضمونه ونوطية لما يقبضه من دلة التوحيد
تأويها خاصا من الماء وهو المظهر وتعد في الجور على المنصوب لما مر مرارا من التشويق الى المؤخر **فاجي ب**
الارض **التي انا في جودتها** اي بعد بديها وما انتقد الفاعل المعقب العادي لا ينافيه ما بين المعطوفين
 من المسئلة **ان في ذلك** اي في ازال العالم السرا واحيا الارض الميتة به **لاية** وايامه والاعمال وحده سبحانه
 وعلمه وقد رتبته وحكمته **لعموم** **بما** هذا التذكير ونظائر سماع تفكر وتدبر فكان من لم يرك ذلك **اصورا** **وكل**
في الايام **عظيمة** واي عجب مجازي ذكرها العقول وتجييزي فيها الباب **الغول** **ستقيم** استيفان لبيان
 بما اجمعوا ولا لمر العبة **ما في بطونه** اي بطونا لا سمارا والسد كثرنا المرات جاب اللفظ فانه اسرجع
 ولذلك عدم سببونه في المفردات البنية على افعال كالسار واخلاف كان تانيته في سورة المؤمنين
 لرحابة جاب المعني ومن جعل جمع فهو جعل الشيء للقبض فان للبين ليس بجيعة اوله على المعني فان المراد به
 الحبس وتوحي بفتح الون ههنا وفي سورة المؤمنين **من بين فرت** **ودر** **لينا** **خالف** العوث فضلا ما سبق
 من الخلف في الكرش المنضمة بعض الاضمار وكثيف ما بقي في المعاد وهذا من عباد من رضي الله عنهما ازا البنية
 اذا اعتلفت وانطبع الخلف في كرشنا كانا سفله فربا واسطة لينا اعلاه واما لعل المراد به ان وسطه
 يكون مائة اللبن واعلاه مائة الدر الذي يند والبند لان عدم كونهما في الكرش ما لا رب فيه بل الكبد
 جيب صفاة الطمار المنضمة في الكرش وسبقه تغلة وهو العوث ثم يسكنها رجا لعضها فيجدها خلا
 اربعة مائة تغير القوي الميزة للكم الماية بما زاد على قدر الحاجة من المرتين الصغوا والسودا ويديها
 الى الحلبة والزاد والطمان ثم يوزع الباقي على الاعضاء بحسبها فيجري كل حق على ما يليق به انظر تقدير
 العوز العليم ثم ان كانا حيوانا شي زاد اخلطما على قدر وعدايها لاستيلاء البرد والرطوبة على رجاها
 فيندفع الزايد ولا لاجل الجنين الى الرحم فاذا انفصل نصبت ذلك الزايد او بقصه الى الفروع فيبص
 لمجاوته لحويتها القدر منه البيض وتليظ طعه فيصير لينا ومن تدبرني بكاغ صنع الله تعالى فيها ذكر كرا اخلط
 والالبان فاعدا بكتاها وجارها والاشباب الموكدة لها تغير القوي المنصورة فيها كل وقت على ما
 يليق به اضطر الى الاعتراف بكمال علمه وقدرته وحكمته وتناهي راضته ورحمته فمن الاولي تعيضية
 لما ان اللبن بعض ما في بطونه لانه مخلوق من بعض اجزا الدر المتولد من الاجزا اللطيفة التي في العوث
 حسبما فصل والثانية ابتدائية كقولك سمعت من الحوص لان بين العوث والدر مبدأ الانشا ومن منقلبة
 بفسخكم وتقدمه على الفعول لما مر مرارا من ان تقدير ما حقه **الناظر** **يبعث** **للمفوض** **ثوقا** **الي** **المؤخر**
موجب **الفضل** **تكنه** عند وزده عليها لاسيا اذا كانا القدر مستقنا الوصف مطابقا الوصف المخزكا الذي
 نحن فيه فان بين وصفي القدر والمؤخر شافيا وتباينا بحيث لا يترى بازاها فان ذلك ما يزيد الشوق
 والاستمرار الى المؤخر كما في قوله تعالى الذي علم خلقكم من الشجر الاخرنازا وحالنا قد رعلبه
 لشكركه وللتنبيه على انه موضع العبرة خالصا عن شايبة ما في الدر والفر من الاوصاف يبرز من القدر
 الفاضلة الحاجة على نفي احدها عليه مع كونها مكشنة به **سابتا** **للسا** **وبين** **محل** **المرو** **في** **خلقهم** **ولرقيق**
احد **بالبن** **وفر** **سيف** **بالسيف** **يد** **وبالتحقيق** **هي** **وهي** **ومن ثمرة** **الخنيل** **والاعنان** **تعلق** **بما**
 عليه الاسمان يطلق الاطمار المنظرة لاعطاط المطعور والمروث فان اللبن يطعور كما انه مشروب اي
 ونظركم من ثمرات الخنيل ومن الاعنان اي من عصيرها وقوله تعالى **تخذه** **ومنه** **سرا** **استيفان** **لبيان**
 كنه الاطمار وكشفه او بقوله **تخذه** **ومنه** **سرا** **استيفان** **لبيان** كنه الاطمار وكشفه

اي ومن ثمراته الخليل والاعناب ثم اخذ من منه وحذق في الكلام كلمة من شايخ نحو قوله تعالى فما منا الا له متفرقون وقد كثر المتفرقون لوجهين لانه للظان الحمد لله اعني العصور والاولاد المولدة هو الجنس والشكر مفضل روي به الحزم فقل هو النبيذ وقيل هو الطعم **ورواها حسن** كالكثير والدين والزييت والخل والاية وان كانت سابعة القول على تحريف الحزن دلالة على كراهتها والاجامعة بين الكتاب والسنة **ان في ذلك لاية باهرة لتوهموا** فيقولون في الآيات بالنظر والناسل **واضح** **وبك الى الخليل** اي العباد وقد في يملوا بها وعلمها بوجه لا يملكه الا العليم الخبير وقد روي في بعضه **ان اخذ** اي بان اخذني عليا فان صعدت ربة ويؤمن ان تكون مفسدة لما في الايمان معنى القول وتاثير العنبر مع ان السخل من كرم الخليل في المعنى والانه جمع حلة والتاثير لغة اهله يحاز من الجبال **يقول** اي او كما راع ما فيها من براعلاها وقرين بيوتها بكسر الباء **ومن الشجرة ما يلهي** اي يفرشه الناس في بؤسه من كرمه وسقف وقيل المراد به ما يرفع الناس ويبنوه للخلل والعني اخذني بنفسك بيوتنا من الخمر والحيان اذا لم يكن لك اربابا ولا لا اخذني ما يفرشوك لك وابرا حرف التبعيض لما لا يتي في كل جبل وكل حجر وكل عرش ولا في كل مكان منها **فمن كل الثمرات** من كل ثمر تستحبها جلوسها وثمرها **فاخلي** ما اكلت منها **سبل** بك اي سبل التي تراها حيث يحل فيها بعد زينة الفاضلة النور المرصلا من اجراك فاشدكي الطرق التي التعل في عمل العسل وفاشلكي واجبة الي سبلك سبل ايك لا تفرغ عليك ولا يلبس **فلا** جمع ذلول وهو حال من السبل اي ندلة غير مشغورة ذلها الله سبحانه وسهلها لك افر الصغر في اشدكي اي اشدكي متغادة لما امرت به **يجز** من بطونها استيفاء عندك به عن خطاب الخل لبيان ما يظهر منها من فاجب منح الله تعالى الي هي موضع العبوة بعد ما امرت **بشرب** اي عسل لانه مشروب واجبه وبقوله تعالى في رزم ان الخل تاكله الارهاق والاوراق المطوية فيتحلل في بطنها عسلا ثم ياتي ادخال اللسان من زعمائها اللسان فواها اجرا قليلة طوة صغيرة مشغورة علي الارهاق والاوراق وتقعها في بيوتها فاذا اجتمع فيها شيء كثير يكون عسلا ففسر البطون بالامزاة **مختلف** **الوانه** اي بعض اصفر واسود واخر حسب اختلاف سبل الخل والفضل والذين اخذت منه العسل فيه **لثان** ما بنفسه كافي الاراض الباغية اوضح غير كافي سائر الاراض اذ قلنا يكون ميجون لا يكون فيه عسل مع ان السكر فيه شعور بالتميعين ويجوز كونه للنعيم وعن قتادة ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا في شئني بطنه فقال صلى الله عليه وسلم اصغته العسل وقد رزج فقال قد سقيته فارفع فقال اذ هبت فاسقه عسلا فقد صدق الله وكذب بطن اهلك فسقاه فسقاه فبري كائنا انشطر عنقال وقيل الصبر للقران والما بين الله تعالى الى اخره والخل وعن ابن مسعود العسل شفا لكل او القران شفا لما في الصدوق فذكر بالشافين العسل والقران **ان في ذلك** الذي ذكره الا حاجب اثار قد الله تعالى **لاية عظيمة لتوهموا** فان من تكفر في اختصاص الخل بملك العلو والذقيقة والافعال العجيبة المشتملة على حصر الصنعة وصحة القصة التي لا يقدر عليها احدا من المهندسين والابلات رقيقة وادوات ائنه وانظار ذقيقة جزو فظنا بان له خالفا فادركا حكما يلهمها ذلك ولعلها التي جعل جلاله **والله خلقكم** لما ذكر جلاله من عجائب احوالها فذكر من الماء والنبات والانساف والخل اشار الى بعض عجائب احوال البشر والاعوان ونظورا في ثبائده ذلك وقد ضبط مراتب العرف ارجح الاول من النشوء والنمو الثانية من الوقوف وهو من النبات والثالثة من الاخطا والقليل وفي من الكمولة والرابعة من الاخطا والكثير وهي من النشوة **فربو** ما كرمها فغضبها فغضبته مشيئة المصنعة على حكمها بالغة باجال مخلوقة الهنا لا وشبابا وشيوخا **فكم** من يرد قبل توفيه اي يباد الى ارداء العراي احسن واحسنه وهو خمس وسبعون سنة لما روي عن علي رضي الله عنه وتسعون سنة علي ما نقل عن عبادة رضي الله عنه وقيل خمس وتسعون فاشارة الرد عن الموصول والبلوغ ونحوها للايمان بان بلوغه والوصول اليه ورجوع في الحقيقة الى الضعف بعد القوة لقوله تعالى ومن نعمتكم في خلق ولاعوا سواها لا من عجز العصور

[illegible]

لا يناموا لاختصاصهم بمبالغة أو لرحمة الغواصين والالغيات الى الغيبة للالذيان باسحاب حافز للاعراض
 عنهم وصرف الخطا الى غيرهم من الصامتين تعجبهم ما فعلوه **ومن ذلك الله** علة عطفه على تكفرو
 كما خلقت الانكار التزجيجي انكفرون بنية الله وتبديد وزنه **وما لا يملك** **لهم** **وزن** **من السموات والارض**
شيئا ان جعل الرزق مصدرا متشيا نصب على المفعولية منه اي ما لا يقدر على ان يوزن شيئا من السموات مطرا
 ولا من الارض شيئا فانما جعل الماء الرزق فصب على البهولة بسى فليلا من السموات والارض صفة الرزق
 اي كايها منها ويجوز كونه تأكيد لا يملك اي لا يملك رزقا شيئا من الملك **ولا يستطيعون** اي لا يملكون
 اذا استطاعة لهم شيئا بل انما اموات لا حراك بها فالغير للالهة ويجوز ان يكون للكفرة على انهم كونه
 اعياء متصرفين في الامور لا يستطيعون من ذلك شيئا فكيف بالجماد الذين لا امر منه **فلا تصرون الله الامسا**
 اللغات للخطا ايذان بالاعتناء بشان النبي ان لا تسركوا به شيئا والتعبير عن ذلك بضرب النمل للقصص
 الى النبي عن الاشراك به تعالى بشان السموات فان النمل منهاه شبيهة حالة بحالة وقصة بقصة اي لا
 تشبهوا بشانه شانه السموات والارض مثلما في قوله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة زوج وضرب
 الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون لما مثلها في قوله تعالى فيهم واخربت لهم مثلا للحيات القرنة ونظامه
 والعالقة لالة على تعجب النبي على ما عده من النعم العايشة عليهم من جهته سبحانه وكون ما يسرون به
 تعالى بمحزل على ان يملك لهم من انوار السموات والارض شيئا من رزق ما فضل مما فضل من نعمة الخاق **هـ**
 والمفضل في الرزق ونعمة الارواح والاولاد **ان الله** **سليم** **فليل** **النبي** **المذكور** **ووهيد** **على** **النبي** **عنه** **اذ** **الله**
 تعالى يعلم كنه ما تاتونه وما تذكرون وانه في غاية العظم والتج **والنمل** **احلون** **ذلك** **والا** **لما** **فعلتموه** **اوانه**
 تعالى يفعل كنه الاشياء وانتم لا تعلمونه فذعوا انكم وقعوا في مواقف الاشتغال بما ورد عليكم من الامور والنبي
 ويجوز ان يراد فلا تصرون الله الاشياء ان الله يعلم كيف يضرب الامثال وانتم لا تعلمون ذلك فتعقرون
 فيها تعلمون فيه من مهابي الردي والاضلال فرعلمو كيف ضرب الامثال في هذا الباب فقال **ضرب الله مثلا**
 ان اذ كروا شيئا يستدل به على تبارك حال بين جناح غرر على رزق ما اشركوا به وعلى تبارك ما جعل من يد يضا
 ما ارتكبوه ناعليا **بعد الاموال لا يندر** **عليهم** **بذل** **لهم** **مثلا** **وتفسيره** **والمثل** **في** **الحقيقة** **حالة** **المعارضة**
 له من الملوكة والعجز المأثور وجبها ضرب نفسه مثلا ووقف العبد بالملوكة للتبعية عن الحر لا شر اكما
 في كونها عبدا لله سبحانه وقدا جع منها ان لكل عبدا لله سبحانه وتعالى وبعد من القدرة لتبعية عن المكاتب
 والمادون الذين لهم تصرف في الجملة وانما المثل لا قربانية باذكر ما لا يحق من الغفلة والجزالة **وسين**
رذاه **من** **مصرفه** **مطلونه** **على** **عبد** **اي** **رزقناه** **بطريق** **الملك** **والالغيات** **الى** **التكلم** **للاشعار** **باختلاف** **الى**
 ضرب المثل والرزق **من** **جانبنا** **الكبير** **المقال** **وزفا** **حسنا** **احلا** **الطبيخا** **اوسحتنا** **عند** **الناس** **رضينا** **فعل**
لحق **منه** **ففضلا** **واحسانا** **والغا** **الترتيب** **الاتفاق** **على** **الرزق** **كانه** **قيلا** **ومن** **رزقناه** **سنا** **وزفا** **حسنا** **فانفق**
 وابنا وما عليه النظر الكرم من الجملة الاسمية الفعلية الجبر للالة على ثبات الاتفاق واستمرار التجدد
سترو **مهم** **اي** **حال** **السر** **والجزا** **وانفاق** **سرو** **وانفاق** **مهم** **والمزاد** **بيان** **عند** **انفاقه** **وشول** **انما** **يسر** **ليس**
 يجنب عن جزا والاشارة الى اصناف نعم الله تعالى الباطنة والظاهرة وتعد من السوء على الجبر للايذان
 بفضله عليه والعدول عن تطبيق الفريقين بان يقال **وحر** **امالك** **للاموال** **مع** **كونه** **اذل** **على** **تبارك** **الحال**
 بينه وبين قسمه لترخي فحقن الحق بان الارار ايضا تحت رقة عبوديته سبحانه وتعالى وان ما لكبهم طما
 يكونه ليست الابان يزرهم الله تعالى ياء من غير ان يكون لهم مدخل في ذلك مع محاولة المبالغة في الدلالة
 على ما قصد بالمثل من تبارك الحال بين ما عليه فان العبد المملوك حيث لو يكن مثل العبد المالك فما ظنك بالجم
 وقال الملك خلق العالمين **هل يستطيعون** مع الضمير للايذان بان المراد بما ذكر من نصف بالوصف المذكور
 بينا الحسنين المذكورين لا يراد ان منين منها اي هل يستوي العبد والاحرار الموصوفين بما ذكر من الصفا
 عن ان العرفين سيات في البشرية والخلقية لله سبحانه وان ما ينفقه الاحرار ليس ما لهم دخل في عبادة ولا

من

دعا

فقلنا **فليمنع عجب عظيم لا يكتنه من الله** الظاهر والاسم الجليل المرتبة المماثلة وتقوية تعظيم المبدأ
فليمنع عيان عظيم أي لا حرم من عظم جبرته وإجماع في العندين المجهزين لمراجعة جانب الغنى كان الانفراد
 في المستكن في الصلة لرعاية جانب الفقر روي أن قريشا كرهوا عما وافج به يأسوا دمه على الارتداد
 فأبوا إزراه فوطوا سنده بين يمينين ووجي بحرية في قبلها وقالوا أنا اسلمت من أجل الرجال فقتلوا وأخذوا
 بأسوا وما أول قتلين في الأسلام وأما ما وافج عظماء بلسانه ما كرهوه عليه فقيل يا رسول الله
 ان عازا كفر فقال صلى الله عليه وسلم ولا ان عازا اسلمنا من نزلته الى قدمه واحطأ الايمان بوجهه
 وذهبه فاني عازا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبيح جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيح
 عينيه وقال ما لك ان عازا ذلك فعلت له فبانك وهو دليل على جواز النكاح بكلمة الكفر عند الأكره
 المحمي وان كان الافضل ان يجب عنه اعزاز الدين كاتفعله البرعار وروي ان سيلة الكذاب اخذ رجلين
 فقال لاحدهما ما تقول في محمد فقال الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فانا نقول
 في قال فانت ايضا بخلافه وقال للاخر ما تقول في محمد فقال الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما اول
 فتناخذ من حنة وأما الثاني فبعد صرح بالحق **ذلك** اساءة الايمان الكفر بقدر الايمان او الي الرصيد للذكور
يا أيها النبي اقم الحجة على الناس على الاخرة وان الله لا يهدي الا اليه الي الايمان والي ما يوجب الشبث
 عليه هداية سرها حال **المؤمنين** في علمه المختلط فلا يفسد من الزنج وما يودي الي البه من الغضب والعدا
 العظيمة ولولا احد الامرين اما اشارة الحياة الدنيا على الاخرة واما عداوة هداية الله سبحانه للكافرين
 هداية ضرر بان اثرها الاخرة على الدنيا اوبان هداية امر الله هداية ضرر لما كان ذلك لكن الثاني مما
 للحكمة والاول ما يندخل تحت الوقوع واليه اشير بقوله تعالى **وليك** اي اولئك الموصوفون بما ذكر
 من القبايح **الذين طبع الله على قلوبهم** وسمعهم وبصائرهم فاب من احوال الحق والشامل فيه **اولئك هم**
الضالون اي الضالون في المغلة اذ لا عقل اعظم من المغلة عن تدبر العواقب **لاجرؤ انهم في الاخرة**
هم اغا سرون اذ ضيعوا اعمارهم وصرفوها الى الاطلا لا ينفي الا الى العقاب **المخلد** **لان ذلك للذين**
يأثمون الي اذ لا اسلام وهرعار واحكامه رضي الله عنهم ائني لهم بالولاية والنظر لعلهم كما يوجه
 لظاهر اهلهم السابقة فالجاءوا الجور وجرلان ويجوز ان خبرها تحذوف الدلالة الجبرالاي عليه وجوز
 ان يكون ذلك خبرا لها وتكونا في الشبهة تاكيدا للدلالة لالة على ما عدا رتبة حالهم هذين
 من رتبة حالهم الذي يفسد ما الاستشنان من الجور المخرج من حكم الغضب والعدا ببطريق الاشارة لا
 عن رتبة حال الكفرة **من بعد ما ضلوا** اي قد بوا على الارتداد ولتلقوا بآبوسهم مع الطينان قلوبهم
 بالايان وقري على بنا الناعلي ان حذبوا المؤمنين كالحضري الكرو ولا جرحا حتى ارتدوا منها وصا جراه
نرجا صدورنا في سبيل الله **وصبروا على شقاء الجهاد** **ان ربنا من بعد الهزيمة** والعتب والجهاد ضو
 تخرج بما اشعر به بنا الحكم على المتوصل من هلية الصلة او من بعد الغلبة المذكورة في قولنا بعد اخلال
 ذلك بالحكم **لنفوز** لما تفوزوا من قبل **جيم** بينهم عليهم مجازاة على ما صنعوا به بعد وفي المنع من عنوان الرتبة
 في المؤمنين ايا الي حلة الحكم ومن اضافة الرب الى صفة صلى الله عليه وسلم خلقه والارث في الطائفة
 المذكورة اظنا ركمال اللطف به صلى الله عليه وسلم واشعارا بان اضافة انار الرتبة عليهم من الغفوة
 والرحمة بواسطته صلى الله عليه وسلم وذكره ابتاعا له **وقرنا في كل نفس مضوب** برحمة وما عطف عليه
 اوبا ذكر وهو نور القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين **بما دل من نفسا** عن ذاتها استقي في خلاصها في الامتد
 لانهم كما شان غيرها منقول نفس نفسي **ونزول كل نفس** اي نفسي وايضا كمالا **ما علمت** اي جبرانا علمت بطريق
 طلاق اسما السبب على السبب اشعارا بكمال الاتصال بين الاجرية والاعمال وايضا في الاظهار على
 لاطار لزادة التفوز والاندان باختلاف وفقى الجهاد دلة والتموية وان كانت في يوم واحد **وهو لا**

يظنون لا يفتقرون احد من اهل البيت لا يفتقرون بغير سب ولا لئلا في عفا بغير علي ونوبهم **فروجه الله** **فروجه**
فروجه قبل ضرب المثل صفة واعماله فذكر حقيقة في سورة البقرة ولا يفتدي الا الي تقول واحد وانما
معدن الي الاثنى لقمينه معني الجمل وقا خورقة مع كونه مغفولا اول للماحول المغفول الثاني بينها وبين
صفتها وما يترب عليها اذ الماخيرة الكل محل تجاذب اطراف النظر وتجاذبها وان تاخر ما حقه النعمة
ما يؤرق للنفس ترتيبا لوروده وفتور قائله لاسيما اذا كان في العترة ما يدعو اليه فان المثل ما يدعو الي
الحافظة على نصها لقابل احوال ما هو مثل فيمكن الماخيرة عند وروده له بها فافضل يكن والقرينة
الما تحققة في المعادن واما مقدره اي جعلها مثلا لاهل مكة خاصة او لكل قوما بغير الله تعالى عليهم
فابطل بغير النعمة ففعلوا ما فعلوا وابدل الله تعالى بغيره نعمة وقد خل بغير اهل مكة بخولا اوليا **كانت**
الجنة ذات امن من كل خوف **مطية** لا يريج اهلها مخرج **يايتها** زحاما اقوات اهلها صفة نائمة لغربة
وتقريب سببها على الصفة الاولى لما ان اسنان رزقها تجد وكوفاة نمة مطية ثابت مستور **فكلا** واسما
من كل مكان من نواحيها **تكثر** اي كثر اهلها **ياها** اي بغيره جمع نعمة على ترك الامتداد بالناكدة وادفع
او جمع نعم كبوس وابوس والمراد بصفة الرزق والاسنان المستور واجاز جمع التلة للابن بان كمران
نمة قليلة حيث اوجب هذه العذاب فاطنك بكمفران فمركبة **ناداهم الله** اي اذ اهلها **البلد**
البحر والخرقة شبه اشدة الجمع والخوف وضررها المحيط بغيره باللباس الناشئ لاسيما فاستعبر له اسمه
واوقع عليه الاذنة المتفارة لمطلق الايضال المسح غرشة الاصابة بما فيها من اجتماع اذراك
الملازمة والغائبة على نبع التجريد فاقا الشيع استعمالها في ذلك وكثرة جرثاها على الالسة بمرت
بحري الحقيقة من احوال الماكول كثيرة **فمر الرذا** اذا اقتبسوا حكام **علقت** لضعفك **وقاب** اليك
فانا افرج كونه في حقيقة من احوال الماكول كثيرا كان كثيرا لاستقلاله في المعرف في الشبه بالما الكثير بحري
بحري الحقيقة فضاوت اضافته الى الرذا المستعار للمعروف تجريدا وشمه بمرها وضررها من جرثا
الاحاطة بغيرها والكرامة لغيره تارة باللباس الناشئ للابن الملاصق لموقف جماع الاخاطة والالسة
شبه بمفعول المحسوس فاستعبر له اسمه استقارة تفريجية واخرى بطمعة لمر السمع الملازمة للموقف
الناسي من ففعل الرزق جماع الكرامة فاقوي اليه بان اوقع عليه الاذنة والذاتان لاقبال الضمير
المنية عن شدة الاصابة بما فيها من اجمع اذراك الملازمة والغائبة وقدره بمرجوع الناشئ ما ذكر من
فعدان الرزق على الخوف المرتب على زوال الاسر المقدرة فيناقة وعلى اتيان الرزق ولكونه انسب بالاذانية
اولمراعاة المقارنة بينهما وبين اتيان الرزق تدفري بتقدير الخوف وبفضله عظم على المضاق واقفا
له مقام مضاق بخلاف واضلة واللباس الخوف **بالا** **والصنعة** بيا قبل او على وجه الاستوار وهو الكفران
الذكر واستند ذلك الى هذا القرينة تحقيقا للامرتبة اسناد الكفران اليها واتباع الاذنة عليها
ارادة للمبالغة وفي صفة الصفة ايدان بان كثر ان النعمة صاوصفة راحة لمر وسنة مشلوك ولقد
جاء من نمة التشيل حي بها البيان ان ما فسلوه من كثر ان النعمة لمر بكن مزاحة منهم لقضية العقل فقط
بل كان ذلك مفارضة بحجة الله على الخلق ايضا **ولقد جاء** اهل تلك القرية **رسولهم** اي من جنسهم فينبو
باضله ونسبه فاجره بوجوب الشكر على النعمة وانذارهم بمرهابة نايانوك وما يذرون **فكلا** **فكلا**
رسالة اذني ما اجره بمرهابة ما ذكرنا فالتا صيغة وعقد وذكره للابن انهما بالتكذيب من غير تفسر
فاخذهم المذاب المستاصل لاسمهم فياذا قوا بغيره من ذلك **وهو** **المؤمن** خالي حال التاسر بمرام
عليه من الظلمة **الذبح** هو كثر ان ضربه تعالى وتكذيب رسولهم بغير مقتضى عنه بما اذا قرأ من مقتضاته
الزاجرة عنه ومنه دليل على ما دهم في الكفر والعداوت وجر في ذلك كلاهما معناه وترتيب العذاب
على تكذيب الرسول جري على سنة الله تعالى صبرا يرشدا اليه سبحانه وما كنا معذرين حتى نبش رسولنا
بم التشيل فان حال اهل مكة سوا وضرب المثل لمر خاصة اولن ساد بغيرهم كانه محاده لمال اهل

عشر مرات وان الذين لا يؤمنون **بالآخرة** واحكامنا المشروعة من البعث والحساب والحجز وتخصيصها
بالذكر من بين سائر ما كفروا به لكونها منظرنا المرؤوبا لايمانهم ولراعاة الثواب بين اعمالهم وجزائنا
الذي انبأته قوله تعالى **اعتدنا لهم عذابا بالنا** وهو عذاب جهنم التي اعتدنا لهم ما كفروا به وانكروا
وجوده من الآخرة عذابا بالنا وهو ابلغ في الرجز لما انما في العذاب من حيث لا يحتسب اطلع واسع وبجملته
معموفة على جملة يبشر باخبارنا وعمل قوله تعالى ان لهم عذبة تحت التبشير المراد به مجازا مطلق
لاخبار المنظور للاخبار بالجبر السار وبالنا الصار حقيقة فيكون ذلك بيا فالهداية القرآن بالترغيب
والترهيب ويجوز كون التبشير نعماء الزاد تبشير المؤمنين ببشارتين وابتدأ ببقا عذابهم وقوله
تعالى **ويدهوا الانسان بالشريان** بحال المشد فيكون الشريان حالة الهلالي واخبارا بينهما من الشبان
والمؤاد بالقرآن بالاشنان ليعمل شدة اليه حال بعض افراده او كونه حالة في بعض احبانه فالمراد
علي الاول لانا القرآن يدهوا الانسان الى الخير الذي لا خير فوقه من الاجر الكبير وعجزه من الشر الذي لا شر
وزاد من العذاب اللين وهو اي بعض منه وهو الكافرون هو النفس بما هو الشر من العذاب المذكور انا
بلسانه حقيقة كذا بين قال نعم المراد ان كان هذا هو الحق من عندك فانظر علينا حجة من السار
ايتنا بعذاب اليم ومن قال فائتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين ايعز ذلك مما حكى عنهم واما بما حاله
السنة المفضية اليه الموجبة له مجازا كما هو يدن كلهم **ودعا بالخير** اي مثل عايه بالخير المذكور فرضا لا
تحتكما فانه بمنزلة من الدعاء وفيه ومن لا في الداعي بحاله **وكان الانسان** اي من اسند اليه الدعاء المذكور
من افرادهم **مجولا** يسارع الى طلب كل ما يخطر بباله متعاميا عن ضرره او مبالغا في العجلة ليعمل العذاب وهو
ايته لا بحالة فقيه نوع فكبره وعمل تعدد رجل الدعاء بعمل الجولية على الحج والتادي في استكمال العذاب
بتلك الاعمال وقيل الثاني ان القرآن يدعو الانسان الى ما هو خير وهو في بعض احبانه كما عند الغضب يد
ويجوعه ما قال لنفسه وماله واهله بما هو شر وكان الانسان يحب جيلته مجولا فاجرا لا ياتي الى ان
يرزق عنه ما يكرهه **وي** اي الله صلى الله عليه وسلم دفع الى سوعة اسرا فارحت كفافه رحمة لانيه بالليل
لا لال العبد فربنا انما خبره النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اقطع يد يها فرقت سودة يد يها فتوقع
الاجابة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني سالت الله تعالى ان يجعل دغاي علي من لا يفتح من اهل عذابا
رحمة او يدعوا ما هو شر وهو محبة خير او كان الانسان مجولا غير متبصر لا يتدبر لم يرض عن الذنوب ليعقق
ما هو خير حتى بالدعابة وما هو شر جدير بالاستفادة منه **وجعلنا الليل والنهار** شرف في بيان
بعض وجوه ما ذكر من الهداية بالادشاة الى مثلك الاستدلال بالايات والدليل الاقضية التي واحدة
منها برهان غير لاري فيه فمنهاج بين لا يفضل من محبة فانما جعل الذكر وناعطف عليه من حواية الليل
وجعل اية النهار مبصرة فان كانت من الهدايات النورية لكن الاخبار بين للنهار لعايات القرآنية المثبتة
على تلك المعانيات وتعد في الليل لمرعاة الترتيب الوجودي اذ به يسبح النهار وفيه يظهر عز وجل الشهور ولو
ان الليلة اضعف الى ما قبلها من النهار وكانت من شهورها صاها من شهورها وترتيب غاية اية النهار عليها
ملا واسطة الى جعلنا المورين ببياناتها وقايتها واخلافا في الطول والقصر في كثرة حجة عار في فهمها
المعقود اثنان بين لان كل واحد لخاصا خاصا كاد واعلمنا ان الى ما هي اليه القرآن الذكر من سلة
الاسلافة والتوحيد **نحو اية الليل** الامانة اما بيانية كافي اضافة العدة الى المذكور اي نحو الاية
التي هي اية الليل وقايتها تحتقن مقصودا لجملة الا في السابقة وكلها جعلها محووة الضوطة لكن
لا بعد ان لم يكن كذلك بل ابدعنا على ذلك كافي قوله سبحانه من صنع المومنين وكبر النبل الى انشاها كذا
والفاضة لانه لانه المذكور وناعطف عليه ليسا بما يحصل عقب جعل الجديدين اثنين بل هاهنا جملة
ذلك الجمل وتامة **وجعلنا اية النهار** اي الية التي هي النهار على نحو ما مر **مبصرة** مضية بغير فيها الاشيا
وصفا لها بحال امكانها ومبصرة للناس من اعمدة ونصرة واما حقيقة واية الليل والنهار لهما ونحو القر

المأخضة

[illegible]

- اذا قيلت ما خلقك بالسموات والارض • لم يخلق الا بالاب والابن •
- كان انا المطوق حولك بالذي • طرقت به ذنوبي وعني بكم •
- فلما بلغت السن والعاية التي • اليها مدي يما كنت مكيلا •
- جعلت جزائي غلظة وقظاظه • كانك انت المنعم المفضل •
- فليتك اذ لم تزل لي حتى ابوسني • فعلت كما اجار الجار ويفعل •

فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انت وما لك لا ينك **ذكر علمي** يا بني **يوسف** من البر والعقوق ان تكونوا حجة قاصدون الصالح والبر دون العقوق والعصاة **فانه** تعالى **كان للاذنين** يقول اي الواعين عليه تعالى عما يظنون من الايكاد فيلوعنه البشر لما وقع منهم من نوع تقصير واذية فعلية او قولية وفيه ما لا يخفى من التشديد والامتناع عما هو حقهما ويجوز ان يكون عاما لكل نائب ويكفي في الجاني على بوبه دخولا **اوليا وان في القرابة** **هـ** توصية بالافارب اثر التوسية ببر الوالد **والمسكين وابن السبيل** فان المأذون به في حقها الموصاة المالية لا محالة اي وانما حتمها ما كان معتبرا بملكه غير الزكاة وكذا التبرع عن الشد بغيره لا في الرضا في القرض والبسط فانما لكل من التصرفات المالية **ولا** **تعدوا** **وتدبروا** من صرف المال الى من سواه من لا يجمعه فان التبدل يفرق في غير موضع ما خذ من تفريق حياض والمنايا كمن كان من غير نعمه لموافقه لامن لا كشار في صرفه اليه ولا لانسائه المرافق العادي هو نجا والحق في صرفه وقد نهي عنه بقوله تعالى ولا تبسطوا وكلاهما مأمور **ان المبد** **ذكر** **الحوار** **الشياطين** فليكن للمني عن التبدل بربك انما يجعل مناجاة مملوذة في قول الشياطين والمزاد باخرج الحالة الناجية في كل ما لا ينفذ من صفات السور التي من حيلها التبدل في كائنا ما فعلوا من التبدل امثال الشياطين او الشدايق والملازمة ان كانوا اخذت ما هم وتابعهم فيها ذكر من التبدل في العرف في المايج فالمركانوا يخشون الابل ويحبوا شروق قلبها ويكبدون ارضها في السمحة وسائر ما لا حزمه من الملايكة والمناهي او المناقاة او قرا صوفي النار على سبيل الوعيد **وكان الشيطان** **لوجه** **كفورا** من تمة العقول اي سالفان كفورا بوجه تعالى لان شانه ان يصفى جميع ما اعطاه الله تعالى من القوى والقدر الى غير ما خلقت هي له من انواع المعاصي والافساد في الارض والاضلال الناس وحملهم على الكفر بالله تعالى وكفران نعمته الفاضلة عليهم وصرفها الى غير ما امر الله تعالى وتخصيص هذا الوصف بالذكر من بين سائر اوصافه الشجر للابيان بانما للتبدل الذي هو عبارة عن صرف نعم الله تعالى الى غير نعمه فصار باب الكفران المقابل للشكر الذي هو عبارة عن صرف نعم الله الى ما خلقت له من القرض الوصف الربوبية للاشعار بكبره بانه كبر انتم الرب مع كون الربوبية من اقوى الدواعي الى شكرها غاية الكفران ونهاية الضلال والطينان **واما** **فمنهم** **اي** **اعتراف** **امر** **اضطرب** **الما** **انقرض** **عن** **ذلك** **المستحقين** **استغفرة** **من** **ربك** **اي** **اعترف** **ذلك** **من** **ربك** **اقامة** **للمسب** **مقام** **المسب** **فان** **الاعتراف** **سبب** **للاعتذار** **بما** **فان** **الله** **تعالى** **للعظيمة** **وكان** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **اذ** **استل** **شيئا** **ليس** **من** **السائل** **وسكت** **حيث** **فاير** **بهم** **مروا** **بالقول** **الجميل** **ليلا** **يفتر** **هيف** **الوحشة** **لسكونه** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **فقبل** **فصل** **المراد** **لا** **يؤمنوا** **بملا** **الينا** **ومن** **هو** **مما** **يجل** **من** **ببر** **الامر** **يوسعدنا** **وقبل** **ان** **قل** **لهم** **وزقنا** **الله** **واياكم** **من** **فضله** **عليه** **انه** **فما** **لهم** **غير** **عليه** **فتر** **هم** **ولا** **اعمل** **بذلك** **مما** **لوا** **الخط** **ولا** **تبسطوا** **كل** **البسط** **يشلان** **لمن** **الشيخ** **راسرا** **المبد** **اجرا** **لما** **عنه** **مما** **وخللا** **صلى** **كما** **بينما** **من** **الاقتدار** **كل** **الاطرف** **في** **مقد** **الامور** **ديم** **وحيث** **كان** **في** **الشيخ** **مما** **ناله** **مما** **لما** **ولا** **الامور** **وحي** **ذلك** **من** **التصوير** **بما** **في** **الصور** **ولما** **كان** **قابلة** **الاسراف** **في** **اجره** **بين** **فخه** **في** **اثره** **فقبل** **التمتع** **بما** **في** **الضمير** **مما** **لوا** **عنه** **الله** **وعنه** **نفسك** **اذ** **اجبت** **وتدبت** **على** **ما** **فعلت** **محمولا** **فادما** **او** **منع** **طعامك** **لا** **تخي** **عندك** **من** **حسره** **السفر** **اذ** **بلغ** **منه** **وكما** **قبل** **من** **الله** **وي** **من** **جابر** **رجي** **الله** **عنه** **انه** **قال** **بينما** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **قال** **اذ** **اناء** **صبي** **فقال** **انا** **بني** **تشتكك** **دوما** **فقال** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **عد**

عنه اعرف

فكساعة حق اليه فقال لي قد اناني تستكسك العروق الذي قبلك فقل الله صلى الله عليه وسلم اوه وترج فبيعه واخطاه وتعد عركا بانك وان نلالا في شطون او لم يخرج الى المشاة فخلت وبابا ان السورة كيكية خلا ايات في اخرها وكذا انما قيل الله صلى الله عليه وسلم اعطى الاقرع من حاشيه مائة من الابل وكذا اعينة من حصن الفزاري فاجابها بن زهره اسم فاشا يقول **ان** **الاجل** **بني** **وحيث** **العبيد** **بين** **طبيعة** **والافترج** **وما** **كان** **حشون** **ولا** **حاشيه** **يعوقان** **مروا** **اس** **في** **يجمع** **وما** **كانت** **ذوق** **امرو** **مستط** **ومن** **يضع** **البور** **لا** **يرفع** **فقال** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ابا** **بكر** **افطخ** **لما** **فعل** **عليه** **اعطاه** **مائة** **من** **الابل** **وكا** **نرا** **اجل** **من** **المولعة** **الفلوب** **فقل** **له** **ان** **ربك** **يخط** **الزور** **من** **كل** **ما** **يريد** **فقل** **له** **ان** **اسرا** **في** **بوسه** **علي** **بعض** **ولم** **يضع** **علي** **الخر** **حيثما** **تلقى** **به** **مشتبه** **الناقة** **للحكمة** **فليطير** **ما** **يريد** **من** **الاصاغة** **التي** **تخرج** **الي** **الاحرا** **من** **السايدين** **او** **تعا** **وتلج** **يدك** **اذ** **تبسطها** **كل** **البسط** **واخر** **اذ** **انه** **تعالى** **تبسط** **وتعقد** **رحبت** **مشتبه** **فلا** **تبسط** **اعلى** **من** **قد** **عليه** **رزه** **وان** **يكون** **تميدا** **القول** **الا** **لصحة** **الله** **كل** **ما** **يريد** **من** **الاصاغة** **التي** **تخرج** **الي** **الاحرا** **من** **السايدين** **او** **تعا** **وتلج** **يدك** **اذ** **تبسطها** **كل** **البسط** **واخر** **اذ** **انه** **تعالى** **تبسط** **وتعقد** **رحبت** **مشتبه** **فلا** **تبسط** **اعلى** **من** **قد** **عليه** **رزه** **وان** **يكون** **تميدا** **القول** **الا** **لصحة** **الله** **كل** **ما** **يريد** **من** **الاصاغة** **التي** **تخرج** **الي** **الاحرا** **من** **السايدين** **او** **تعا** **وتلج** **يدك** **اذ** **تبسطها** **كل** **البسط** **واخر** **اذ** **انه** **تعالى** **تبسط** **وتعقد** **رحبت** **مشتبه** **فلا** **تبسط** **اعلى** **من** **قد** **عليه** **رزه** **وان** **يكون** **تميدا** **القول** **الا** **لصحة** **الله** **كل** **ما** **يريد** **من** **الاصاغة** **التي** **تخرج** **الي** **الاحرا** **من** **السايدين** **او** **تعا** **وتلج** **يدك** **اذ** **تبسطها** **كل** **البسط** **واخر** **اذ** **انه** **تعالى** **تبسط** **وتعقد** **رحبت** **مشتبه** **فلا** **تبسط** **اعلى** **من** **قد** **عليه** **رزه** **وان** **يكون** **تميدا** **القول** **الا** **لصحة** **الله** **كل** **ما** **يريد** **من** **الاصاغة** **التي** **تخرج** **الي** **الاحرا** **من** **السايدين** **او** **تعا** **وتلج** **يدك** **اذ** **تبسطها** **كل** **البسط** **واخر** **اذ** **انه** **تعالى** **تبسط** **وتعقد** **رحبت** **مشتبه** **فلا** **تبسط** **اعلى** **من** **قد** **عليه** **رزه** **وان** **يكون** **تميدا** **القول** **الا** **لصحة** **الله** **كل** **ما** **يريد** **من** **الاصاغة** **التي** **تخرج** **الي** **الاحرا** **من** **السايدين** **او** **تعا** **وتلج** **يدك** **اذ** **تبسطها** **كل** **البسط** **واخر** **اذ** **انه** **تعالى** **تبسط** **وتعقد** **رحبت** **مشتبه** **فلا** **تبسط** **اعلى** **من** **قد** **عليه** **رزه** **وان** **يكون** **تميدا** **القول** **الا** **لصحة** **الله** **كل** **ما** **يريد** **من** **الاصاغة** **التي** **تخرج** **الي** **الاحرا** **من** **السايدين** **او** **تعا** **وتلج** **يدك** **اذ** **تبسطها** **كل** **البسط** **واخر** **اذ** **انه** **تعالى** **تبسط** **وتعقد** **رحبت** **مشتبه** **فلا** **تبسط** **اعلى** **من** **قد** **عليه** **رزه** **وان** **يكون** **تميدا** **القول** **الا** **لصحة** **الله** **كل** **ما** **يريد** **من** **الاصاغة** **التي** **تخرج** **الي** **الاحرا** **من** **السايدين** **او** **تعا** **وتلج** **يدك** **اذ** **تبسطها** **كل** **البسط** **واخر** **اذ** **انه** **تعالى** **تبسط** **وتعقد** **رحبت** **مشتبه** **فلا** **تبسط** **اعلى** **من** **قد** **عليه** **رزه** **وان** **يكون** **تميدا** **القول** **الا** **لصحة** **الله** **كل** **ما** **يريد** **من** **الاصاغة** **التي** **تخرج** **الي** **الاحرا** **من** **السايدين** **او** **تعا** **وتلج** **يدك** **اذ** **تبسطها** **كل** **البسط** **واخر** **اذ** **انه** **تعالى** **تبسط** **وتعقد** **رحبت** **مشتبه** **فلا** **تبسط** **اعلى** **من** **قد** **عليه** **رزه** **وان** **يكون** **تميدا** **القول** **الا** **لصحة** **الله** **كل** **ما** **يريد** **من** **الاصاغة** **التي** **تخرج** **الي** **الاحرا** **من** **السايدين** **او** **تعا** **وتلج** **يدك** **اذ** **تبسطها** **كل** **البسط** **واخر** **اذ** **انه** **تعالى** **تبسط** **وتعقد** **رحبت** **مشتبه** **فلا** **تبسط** **اعلى** **من** **قد** **عليه** **رزه** **وان** **يكون** **تميدا** **القول** **الا** **لصحة** **الله** **كل** **ما** **يريد** **من** **الاصاغة** **التي** **تخرج** **الي** **الاحرا** **من** **السايدين** **او** **تعا** **وتلج** **يدك** **اذ** **تبسطها** **كل** **البسط** **واخر** **اذ** **انه** **تعالى** **تبسط** **وتعقد** **رحبت** **مشتبه** **فلا** **تبسط** **اعلى** **من** **قد** **عليه** **رزه** **وان** **يكون** **تميدا** **القول** **الا** **لصحة** **الله** **كل** **ما** **يريد** **من** **الاصاغة** **التي** **تخرج** **الي** **الاحرا** **من** **السايدين** **او** **تعا** **وتلج** **يدك** **اذ** **تبسطها** **كل** **البسط** **واخر** **اذ** **انه** **تعالى** **تبسط** **وتعقد** **رحبت** **مشتبه** **فلا** **تبسط** **اعلى** **من** **قد** **عليه** **رزه** **وان** **يكون** **تميدا** **القول** **الا** **لصحة** **الله** **كل** **ما** **يريد** **من** **الاصاغة** **التي** **تخرج** **الي** **الاحرا** **من** **السايدين** **او** **تعا** **وتلج** **يدك** **اذ** **تبسطها** **كل** **البسط** **واخر** **اذ** **انه** **تعالى** **تبسط** **وتعقد** **رحبت** **مشتبه** **فلا** **تبسط** **اعلى** **من** **قد** **عليه** **رزه** **وان** **يكون** **تميدا** **القول** **الا** **لصحة** **الله** **كل** **ما** **يريد** **من** **الاصاغة** **التي** **تخرج** **الي** **الاحرا** **من** **السايدين** **او** **تعا** **وتلج** **يدك** **اذ** **تبسطها** **كل** **البسط** **واخر** **اذ** **انه** **تعالى** **تبسط** **وتعقد** **رحبت** **مشتبه** **فلا** **تبسط** **اعلى** **من** **قد** **عليه** **رزه** **وان** **يكون** **تميدا** **القول** **الا** **لصحة** **الله** **كل** **ما** **يريد** **من** **الاصاغة** **التي** **تخرج** **الي** **الاحرا** **من** **السايدين** **او** **تعا** **وتلج** **يدك** **اذ** **تبسطها** **كل** **البسط** **واخر** **اذ** **انه** **تعالى** **تبسط** **وتعقد** **رحبت** **مشتبه** **فلا** **تبسط** **اعلى** **من** **قد** **عليه** **رزه** **وان** **يكون** **تميدا** **القول** **الا** **لصحة** **الله** **كل** **ما** **يريد** **من** **الاصاغة** **التي** **تخرج** **الي** **الاحرا** **من** **السايدين** **او** **تعا** **وتلج** **يدك** **اذ** **تبسطها** **كل** **البسط** **واخر** **اذ** **انه** **تعالى** **تبسط** **وتعقد** **رحبت** **مشتبه** **فلا** **تبسط** **اعلى** **من** **قد** **عليه** **رزه** **وان** **يكون** **تميدا** **القول** **الا** **لصحة** **الله** **كل** **ما** **يريد** **من** **الاصاغة** **التي** **تخرج** **الي** **الاحرا** **من** **السايدين** **او** **تعا** **وتلج** **يدك** **اذ** **تبسطها** **كل** **البسط** **واخر** **اذ** **انه** **تعالى** **تبسط** **وتعقد** **رحبت** **مشتبه** **فلا** **تبسط** **اعلى** **من** **قد** **عليه** **رزه** **وان** **يكون** **تميدا** **القول** **الا** **لصحة** **الله** **كل** **ما** **يريد** **من** **الاصاغة** **التي** **تخرج** **الي** **الاحرا** **من** **السايدين** **او** **تعا** **وتلج** **يدك** **اذ** **تبسطها** **كل** **البسط** **واخر** **اذ** **انه** **تعالى** **تبسط** **وتعقد** **رحبت** **مشتبه** **فلا** **تبسط** **اعلى** **من** **قد** **عليه** **رزه** **وان** **يكون** **تميدا** **القول** **الا** **لصحة** **الله** **كل** **ما** **يريد** **من** **الاصاغة** **التي** **تخرج** **الي** **الاحرا** **من** **السايدين** **او** **تعا** **وتلج** **يدك** **اذ** **تبسطها** **كل** **البسط** **واخر** **اذ** **انه** **تعالى** **تبسط** **وتعقد** **رحبت** **مشتبه** **فلا** **تبسط** **اعلى** **من** **قد** **عليه** **رزه** **وان** **يكون** **تميدا** **القول** **الا** **لصحة** **الله** **كل** **ما** **يريد** **من** **الاصاغة** **التي** **تخرج** **الي** **الاحرا** **من** **السايدين** **او** **تعا** **وتلج** **يدك** **اذ** **تبسطها** **كل** **البسط** **واخر** **اذ** **انه** **تعالى** **تبسط** **وتعقد** **رحبت** **مشتبه** **فلا** **تبسط** **اعلى** **من** **قد** **عليه** **رزه** **وان** **يكون** **تميدا** **القول** **الا** **لصحة** **الله** **كل** **ما** **يريد** **من** **الاصاغة** **التي** **تخرج** **الي** **الاحرا** **من** **السايدين** **او** **تعا** **وتلج** **يدك** **اذ** **تبسطها** **كل** **البسط** **واخر** **اذ** **انه** **تعالى** **تبسط** **وتعقد** **رحبت** **مشتبه** **فلا** **تبسط** **اعلى** **من** **قد** **عليه** **رزه** **وان** **يكون** **تميدا** **القول** **الا** **لصحة** **الله** **كل** **ما** **يريد** **من** **الاصاغة** **التي** **تخرج** **الي** **الاحرا** **من** **السايدين** **او** **تعا** **وتلج** **يدك** **اذ** **تبسطها** **كل** **البسط** **واخر** **اذ** **انه** **تعالى** **تبسط** **وتعقد** **رحبت** **مشتبه** **فلا** **تبسط** **اعلى** **من** **قد** **عليه** **رزه** **وان** **يكون** **تميدا** **القول** **الا** **لصحة** **الله** **كل** **ما** **يريد** **من** **الاصاغة** **التي** **تخرج** **الي** **الاحرا** **من** **السايدين** **او** **تعا** **وتلج** **يدك** **اذ** **تبسطها** **كل** **البسط** **واخر** **اذ** **انه** **تعالى** **تبسط** **وتعقد** **رحبت** **مشتبه** **فلا** **تبسط** **اعلى** **من** **قد** **عليه** **رزه** **وان** **يكون** **تميدا** **القول** **الا** **لصحة** **الله** **كل** **ما** **يريد** **من** **الاصاغة** **التي** **تخرج** **الي** **الاحرا** **من** **السايدين** **او** **تعا** **وتلج** **يدك** **اذ** **تبسطها** **كل** **البسط** **واخر** **اذ** **انه** **تعالى** **تبسط** **وتعقد** **رحبت** **مشتبه** **فلا** **تبسط** **اعلى** **من** **قد** **عليه** **رزه** **وان** **يكون** **تميدا** **القول** **الا** **لصحة** **الله** **كل** **ما** **يريد** **من** **الاصاغة** **التي** **تخرج** **الي** **الاحرا** **من** **السايدين** **او** **تعا** **وتلج** **يدك** **اذ** **تبسطها** **كل** **البسط** **واخر** **اذ** **انه** **تعالى** **تبسط** **وتعقد** **رحبت** **مشتبه** **فلا** **تبسط** **اعلى** **من** **قد** **عليه** **رزه** **وان** **يكون** **تميدا** **القول** **الا** **لصحة** **الله** **كل** **ما** **يريد** **من** **الاصاغة** **التي** **تخرج** **الي** **الاحرا** **من** **السايدين** **او** **تعا** **وتلج** **يدك** **اذ** **تبسطها** **كل** **البسط** **واخر** **اذ** **انه** **تعالى** **تبسط** **وتعقد** **رحبت** **مشتبه** **فلا** **تبسط** **اعلى** **من** **قد** **عليه** **رزه** **وان** **يكون** **تميدا** **القول** **الا** **لصحة** **الله** **كل** **ما** **يريد** **من** **الاصاغة** **التي** **تخرج** **الي** **الاحرا** **من** **السايدين** **او** **تعا** **وتلج** **يدك** **اذ** **تبسطها** **كل** **البسط** **واخر** **اذ** **انه** **تعالى** **تبسط** **وتعقد** **رحبت** **مشتبه** **فلا** **تبسط** **اعلى** **من** **قد** **عليه** **رزه** **وان** **يكون** **تميدا** **القول** **الا** **لصحة** **الله** **كل** **ما** **يريد** **من** **الاصاغة** **التي** **تخرج** **الي** **الاحرا** **من** **السايدين** **او** **تعا** **وتلج** **يدك**

ان الحمد لما خلقت بيدي كما اشر اليه في سورة الحجر **الحمد** وانا مخلوق من المصنوع العالي **من خلقت طينا** ه
 نصب على ريع الحافض اي من طين او حال من ادراج الى الوصول اي خلقتة وهو طين او نفس الوصول اي الحمد
 واصلة طين والتعبير عنه الشلاو بالوصول للتقليل لكانه بما في غير الصلة **قال** اي البشير لكن لا
 حقيقة كلامه المحكي بل بعد الانظار والترتيب على استنظاره المنفرد على الامر بوجه من بين الملايا
 باللعن الموت وانا لم نخرج بذلك الكفايا ذكر في مواضع اخر فان توسط بين كلامي اللعين للاديان بعد
 اتصال الثاني بالاول وقد مر بتنايه عليه بل على غير بل على قوله فقال قال فاخطبكم بعد قوله فقال
 ومن يقظ من رحمة ربه الا الضالون **وانت** هذا الذي كرمت على الكاف للناكيد الخلفان لا يحل لهابن
 الاثران وهذا المقول اول والوصول منقته والثاني محذوف لدلالة الصلة عليه اني اجرين عن هذا
 الذي كرمت علي بانا مرتني بالحمد وله كرمته على وقبل هذا شيئا حذوف عنه حرف الاستفهام والوصول
 مع صلته جرة ومنقول الاستعظام والاستعزاز اي اجرين هذا من كرمته على وقبل معنى ان انت
 انما كنت كانا المتكلم بينه المخاطب على استحضار ما يخاطبه به حقيقة **لن اخوتي** حيا **الى يوم القيامة** كلام
 مستغرا والملازم موقوفة موطئة للقسمة وجواب قوله **لاحتك** **دينتك** اي لاستاصلهم من قولهم اخنك
 الجراؤ الا حراؤا جردنا عليها الا لا ولا قد نمرحت ناشيت ولا ستولين عليهم استيلا فربما من قولهم
 حنك القابة واحتكمتها اذ اجلكت في حكمنا الاستقلال لثبوتها به وهذا القول لازم لمر في الارض
 ولا مؤمنرا جمعين وانا علم سني ذلك الطلب له للمعيا من جملة الملايكة او استنباطا من قولهم
 اجعل لهما من يعبد فيها ويصنعك الدنيا او ترهما من خلقة **الا فلنلا** منهم وهو المخلصون الذين قسمهم
 الله تعالى **قال اذهب** اي اخرجناك الذي اخترته وهو طرد له وتخليه بينه وبين ما سئلك له نفسه
من تبخل منهم فان جهم جردا وكر اي جردا وجزا وهو فقلب المخاطب على الغايث رعاية الحق المتوجسة
جزا موفورا اي جزا مكلا من قولهم فزلا صاحبك معصنه فراهي وفرو وهو فقلب على انه معصن موكدا في قوله
 فان جهم جزا وكر من معني تجارون او للفضل المقدرا وحال موطئة لقوله موفورا **واستغفر** اي استغفر
من استنطق منهم **وصوتك** اي باهوائك وانصارك من ركب وزاجل من هذا البعث والفساد قال ابن
 عباس رضي الله عنهما وبجاءه وقناة ان له خيلا ورجلا من الجن والانس فاكان من ركب يتناول في منصبة
 الله فهو من جن البليس وماكان من راجل يتناول في منصبة الله فهو من جن البليس والخيال الحيالة ومنه قوله
 صلى الله عليه وسلم يا حيلى الله اركبى والرجل اسرجع للزاجل كالصعب والركب وقوي بكسر الجيم وهي
 قزاة حصص على انه فعل بمعنى فاعل كقبت بمعنى باع وبضه مثل حصص وندس وندس ونظايرها اي
 جملته الزاجل لطبا بقا الخيل وقوي رجلا لك ورجالك ويجوز ان يكون استفرازة بصوته واجلابه بجيله
 وزجله تمثيلا بتسلطه على من يعنونه فكانه قيل لغوا را وقع على قوف مصوت بهم صوتا يرفعهم من اماكنهم
 ويقطعهم من شراكمه واجلب عليهم ويخمد من حباله ورجاله حتى استاصلهم **واشاركم** **في الاموال** بحملهم
 على كسبها وجمعها من الخراف والفرس فيما على ما لا ينفق **والاولاد** باحث على الوصول اليهم بالاسباب المحرمة
 والاشراك كتميتهم بعبد العزى والتضليل بالحل على الاديان الزائفة والحرف الذميمة والامنا البعج
وعبدوا المواتعة بالاطاعة كشفاة الالهة والاشكال على كرامة الابا واجر التوبة بتلو بل لائل **وما**
يبدوا الشيطان **لاغفورا** اعترافا لبيان ما ان واعيد والانشات الى الغيبة لتوبة معني الاقرار
 مع ما فيه من خوف الكلام عن خطابه وبيان شأنه للناظر ومن الاشعار بجلية شيطنته للغرور وهو
 تزيتن الخطاب بما يؤمره انه صوابك **العبادي** الاصناف للشرع وهو المخلصون ودينه ان من بسمه ليس
 منهم وانا الاصناف عليه لبثت الحكم في قوله تعالى **ليس لك عليهم سلطان** اي تسلط وقدرة على
 اعوانهم كقوله تعالى انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتكفلون **وكي يريك** **وكيلا** لهم يتكفلون
 عليه ويستعصم ومن به في الخلاص على اعدائك والفرس لوصف الروبية المسبية عن الملكية المطلقة ه

والصنف الكلي مع الاصنافية الى صنفين لا شمار بكميته كفايته تعالى اعني عليه قد رتبته على انواعه
الذكر الذي يربى في البحر **الملك في البحر** مستلوا وغيره لا ارجا السرق خال لا يمتد حال اي هو القادر الذي يكون
لنا فيكم الملك ويجوز ان يربى في البحر **الملك من فضل من رزقه** الذي هو فطرته من قبله او من البرج الذي هو
مطبخه ومن رتبة ان يربى في البحر وهذا الذي كبر لبعض الشعرا التي من دلائل التوحيد وتعميده لذكره حيدرو
عنه متساها اخر تكله لما رتب قوله تعالى فلا تملكون الاية **انه كان اكرالا ناديا** **ربا** حيث هيا لكم ما تطلبون
اليه وتتملك عليكم كما تسترون سباده وهذا يدل فيه تغليل لما سبق من الارجا لا يتنا الفضل وسنة الرجم
للعالة على ان المراد بالرحمة الدنيوية الفاجلة المنقصة الى الجليدة والحقيرة **واذا استكموا الضرب في البحر**
حرف الغرق فيه **جمل من تدعون** اي اذ ذهب عن خواطركم ما كنتم تدعون من ذنوبكم من الملائكة او المنيح او غيرهم
الاياه ووجه من قبل ان يخطروا بالكر احد من تدعون لكشفه استغلا لا وصل كل من تدعون عن اغاثكم
وانقاذكم ولربيه وعلى ذلك **الا الله على الاستغنا المنقطع** **فما جاءكم من الغرق** واوصلكم **الي البر اعرضكم**
عن التوحيد واستغفر في كفران الغرة **وكان الانسان كفولا** تغليل لما سبق من الاعراض **فانتم الغرة** **للالكا**
والعا للطف على حدود تقديره اجوزنا مسترا **ان خفف لكم كتاب البر الذي هو ما تذكروا** **تطلبه** ه
خلبتسا بكر او بسبب كونه في زيادة الجانب تفييه على تساوي الجوانب والجهات بالنسبة الى قدرته
سبحانه وقهره وسلطانه وقري بوزن العظة **او رسل عليكم من فوقكم** وقري بالنون **خاصا** **يأتري** ه
بالخصا **لا يجدوا الكرم ولا يحفظكم من ذلك** او تصرفه عنكم فانه لا راد لآمره **الطالب** **اقراسن** **ان**
بغيركم **كرهية** في البحر واياها كلمة في على كلمة الى المنبئية من مجرود الانتهاء للدلالة على استقراره في نارة **اخر**
استاذ الاعادة التي تعالى مع ان العود باختياره باعتبار خلق الدواعي المحيية لمراد ذلك وفيه ايماء الى
كالمرو هو كماله في النارة الاولى بحيث لا الا الاعادة لما عادوا **فانزل عليهم** **وا ترفي البحر** وقري بالنون
فانما من الزرع وهي التي لا تربي الاكثره وتسلطه كالزيتون التي تنصف وهو الصور الشديدة كما تنصف
اي تنكسر **فمنكم** **كم** **بكم** كثر فلذلك كما بيني عنه عنوان النصف وقري بالنون **والنا على الاسناد** **الي يميز** **الزراع**
بالمكر **تر** بسبب كونا انكم اشر اكر لفته **الاجا** **لا يجدوا الكرم ولا يحفظكم من ذلك** **اي** **ما رايكم** **بما فعلنا** **وتر** **كالنا**
من جهتها كقولهم سبحانه ولا يخاف عقباها **فمنكم** **كم** **بكم** **اي** **ما رايكم** **بما فعلنا** **وتر** **كالنا**
بالصور والتمام الحذلة **والتمسك على ما في الارض** **والترعة** **والترعة** **من الصناعات** **وعنده ذلك** **بما**
لا يكاد يفي كل محيطه نطاق العبادة ومن جملة ما ذكره ابن عباس رضي الله عنهما من ان كل حيوان يتناول
طعامه بغيره الا الانسان فانه يرفع اليه يده وما قبل من شركة القردة في ذلك سبي على عقروا العرق بين
اليك والرجل فانه متناول له برجله التي يطل بها القاذورات لا يديه **رحمنا** **هو** **البر** **والبر** **على الدواب**
والسفن **من جملة** **اذ جعلت له** **ما يركبه** **وليس** **من المخلوقات** **يحي** **كذلك** **وقيل** **خلطنا** **هو** **فيها** **حيث** **لرخصت** **بهم**
الارض **وا يربو** **هو** **الناوات** **خير** **بان** **الاول** **هو** **الانس** **بالكر** **قرا** **جميع** **الحيوانات** **كذلك** **ورزنا** **هو**
من المهنات **اي** **ذنوب** **الغمر** **وضروب** **المسئلات** **ما يحصل** **بصنعتهم** **وبغير صنعتهم** **وفعلنا** **هو** **في الغلو**
والادراكات **ما ركبنا** **فيهم** **من القوى** **المذكورة** **التي** **يأتمروا** **الحق** **من الناطق** **والحسن** **من القبح** **على كبر** **مسن**
خلقنا **هو** **من اعدا** **الملائكة** **عليهم** **السلام** **انصلا** **عليها** **فحق** **عليهم** **ان** **يشكروا** **هذه** **النعمة** **ولا** **يكنوا** **ها**
وليس **مخلوقا** **او** **مرا** **تفضل** **القضايا** **حقه** **ويرفضوا** **ما هو** **عليه** **من الشر** **الذي** **لا** **يعتبه** **احد** **من له**
اذ **يتم** **فضلنا** **من فضل** **على** **من** **قد** **الملا** **الا على** **الذبح** **هو** **المقول** **الحصة** **واما** **استثنى** **جنس** **الملائكة** **من**
هذا **الفضل** **لان** **هو** **معرفة** **اية** **مباركة** **عن** **الخطا** **والخلل** **وليس** **فيه** **دلالة** **على** **فضليته** **بالعني** **الشاغ**
فيه **فان** **المراد** **الان** **التمثيل** **في** **امور** **مشتربة** **بين** **جميع** **افراد** **البشر** **صالحا** **وطالحا** **ولا** **يكن** **ان** **يكون** **ذلك**
هو **الفضل** **في** **ظهور** **الدرجة** **وزيادة** **القربة** **عند** **الله** **سبحانه** **ان** **قبل** **اي** **حاجة** **الي** **فيمس** **كايه** **الفضل** **يبد**
بيان **ما** **هو** **المراد** **بالفضل** **فان** **استغنا** **الملائكة** **عليهم** **السلام** **من** **تفضل** **جميع** **افراد** **البشر** **عليهم** **لا** **يستلزم**

[illegible][illegible]

كما تخرج والحق والكتاب ونظامها والضمير المعبر والقرآن من حيث هو لا يتغير إضافة الى الفجر او
البعض المهور من قوله تعالى من الليل اني تعبدني في ذلك البعض على ان لا يعني في وقتيل متصوفا بتجده
اي تعبد بالقرآن بعض الليل على طهنية وايان فار يكون **نافلة لك** فريضة زائدة على الصلوات الخمس المفروضة
خاصة بك دون الامة ولعله هو الوجه في تأخير ذكرها عن ذكر صلاة الغيرة تقدم وقتها على وقتها
او قلها لا كونه زيادة على الفرائض بل كونه زيادة له صلى الله عليه وسلم في الدرجات على ما قاله الجاهل
والشدي بانه صلى الله عليه وسلم معذور له ما تقدم ذكره وسأنا نذكره في تطويعه وزيادة في رجاية
بغلا من عماده من الامة فان تطويعه لكثير من نفعه ونفاذ ذلك الخلل الواقع في فرائضهم وانضباطها اما
على الصفة وفيه بتقديره في كل وجبيل يتجدد بمعماد اي يجعل نافلة تتجدد فان ذلك عبادة من رجاية راسا
على الحالية من الضمير الرابع الى القرآن في حال كونها صلاكة نافلة واما على الصفة لانه لا يتجدد اذ جعل معنى
مكرر جمل الضمير المعبر والبعض اي فصل في ذلك البعض نافلة **لك عيسى** **بشكرك** الذي يطلعك الى
كالك الملايك من بعد النور لا كبريا لشكرك من النور الذي هو الموت الامتنان بالصلاة والعبادة **مكتا**
نصب على الظرفية على انما وفيه على ان تصنع البعث سعي الاقامة اذ لا بد من ان يكون السائل في مثل هذا
الظرف فضلا منه سعي الاستغفار ويجوز ان يكون حاله ان يتبعك اذا مقام **محمدا** عندك وعندك
جميع الناس وفيه تقويم لشدة قيام الليل وزوي ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال المتأمل في ذلك المقام الذي اشغى لاسي وعز ابن عباس رضي الله عنهما عما جاء في الحديث في الاولون
والاخرين وقس في فيه على جميع الخلائق فقال فقل في شفع فتشفع لغير احد الا تحت اوابك ومن جديفة
رجي الله عنه جميع الناس في معيدين واحد فلا يكله فيه نفس فاوله من محمد صلى الله عليه وسلم فيقول ليبيك
وسنة بك والتمس اليك والتمس من هديت وعبدك بين يديك وبك واليك لا لاجل ولا لاجل منك
الا انك تباركت وتعالى سبحانك رب اليبس **وتل رب ادخليني الى القبر بعد صل صدق** اي اذ دخل لا من ضيق
ولخرجني اي منه هذا البعث **محمدا** اي اخرجني من ضيقا بكمرة فقولوا لغيرك الذي فاما وعبدك من البعث
المقروء بالاقامة المهددة التي لا كرامة فيها وقيل المراد اذ حال المعينة والاخراج من مكة وتغيير
الوجود لكونه الاذخالة هو القصد وقيل اذ حاله صلى الله عليه وسلم مكة ظاهرا غيبا او اخرجها منها
امنا من المشركين وقيل اذ حاله الظاهر اخرجها منه سلما وقيل اذ حاله فيها حلة من اعباء الرسالة واخر له
منه طوره يا صفة وقيل في كل ما يلايه من مكانا وامر واخرجه منه وقوي مدخل ويخرج بالفتح على معنى
اذ خلني فاذ خل فخر لا اخرجني فخر واما قوله **وهضة** **دهر** اي من زمان فخر **من المالا** لا يستحق ولا يحل
اي لم يردع فليسبق **واجعل لي من ذلك سلطانا** **نصير** اي تنصرون على من يخالفني وملاك وعلمنا ناجر الاسلام
مظهر له على الكفر فابيب دعوته صلى الله عليه وسلم يقول عز وجل لا اله الا انت انت ربنا انت ربنا لا اله الا انت
الله هو الغالبون على كل شيء على القوي كله ليعلموا انهم لا اله الا انت انت ربنا انت ربنا لا اله الا انت انت ربنا
والمعنى الباطل اي اذهب واهلك الشرك والكفر وتوكلت الشيطان من زهق وزهق اذ اخرج **ابا الباطل**
كايضا كان **كل زهوقا** اي شانه ان يكون معتمدا على ثابت وهو حجة باجابه العباد بالسلطان والظهور الذي
لغته عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وحول البيت للامانة
وسدوا صبا جعل يلك بخصه كانت في يد في عين واحد واحد وتقول جالحق وزهق الباطل فيك بوجه
حيي التي جميعها وبقيت فخر حجة فوق الكيفية وكان من صغر فقلنا يا علي ارمه فسمعت فرميه فكسره
وتزلزل القرآن وقوي تزلزل من الاثر **ما هو شفا** لما في الصدور من رقا الرب واستقام الا وهو **موت**
للمؤمنين به العالمين بما في تصانيفه اي ما هو في تميز دينهم واستصلاح نفوسهم كالغواشي والشافى للرضى
ومن بيانية قدرت على المؤمنين اعتنا فان كل القرآن لك ذلك وهو النبي صلى الله عليه وسلم من ربيته شفا
بالقرآن فلا شفاء الله او شفاية لكن لا يعني ان يفضله لم يكن لك بل يعني ان تترك منه في كل نوبة ما يستد

الحكمة ترويه حينئذ يتبع ذلك فمن ترك عليه سبب حوا ففتنة لاحوالها الداعية الى ترويه من غير الذوا الكفا
المصادق لا يامه من المروءات المتاجرين اليه بسبب الخصال من غير قنعة بول لا قنطرة لكل بعض منه مستغنى بالشفة اكل
لاي كل حين بل عند ترويه وتحقيق التبعيض باعتبار الشا الجسدي كافي الفاتحة وايات الشفا لا يتألف
قوله سبحانه **ولا يزيد الظالمين الا خسارا** اي لا يزيد الغزان كله او كل بعض منه الكافرون المكن بينه المروءات
الاشيا في غير مواضع كونه في نفسه شفا من الاستغفار الا خسارا اي ضللا كما يكفره وتكذبهم لان الله لا يهدي
قيل فان ما يعزرون الكفر والضلالات خفي بان يعزروه بالهلاك من حيث الضمير كما يكفره ذوا الكفر والنكذب
بالايات النازلة بدريجا اودا وابد لك هلاكا وفيه ايتا الى ان تاتوا المؤمنين من الشبهة والشكوك المعترية
لهم في ائنا الاضغاث والاشغاث بدترة الامراض وما بالكم قوة من الجمل والعتاد بتمترة الموت والهلاك
واستاد الزيادة المذكورة الى القرآن في الضمير الزوا دون في ذلك توصيههم باعتبار كونهم في الدنيا ذلك
وفيه تقييد من امره حيث يكون مذكرا للشفا والهلاك **واذا اجتمع على الانسان بالعبادة والشفة** **امروا** عن
ذكرنا فضلا عن القيام بموجبه الشكر **فاني** متابعه عن طاعتنا **باجابه** الثاني بالحيات ان يلوينا الشراطينه ولو
عروض وجهه فبوتاكيد للاعتراف واعترافه من الاستكبار لانه من دينه المستكبرين **واذا امتد** **الشر** من فقر
او مرض او نازلة من النوازل وفيما شفا المستأثر الى الشربة اشنادا لانما الى ضمير الجلالة اي ان بان الخير
مراد بالغات والشراطينه ذلك **كان** **بشفا** شدة الياس من رزقا وهذا وصف لبعض باعتد بعض افرادهم
هو على هذه الحالة الشفة ولا ينافيه قوله تعالى **واذا امتد** **الشرف** ووعا عرض ونظروا من ذلك شأن
بعض آخرين منهم وقيل انبه به الوليد من المعيرة وشرفي فاذا ما على القلب كما يقال زادن راي واما على انه يعني
فمن **قل كل** اي كل احد مستكر ومن هو على خلافه **بعل** **عنه** **على شفا** طريقتة التي تشكل حاله في الهدى والضلالة
او جهر روجه واحواله الشابة المزاج **بذنه** **بشكر** الذي يراكم على هذه الطبايع المتخالفة **اعلم من هو الغافل**
سبلا اي استطريقا واذ ين منها ما وقد ضللت الشاكلة بالطينية والمادة والدين **ونشا** **السلطان** **الروح**
الظاهر ان السؤال كان من حقيقة الروح الذي هو مصدر البند الانساني ومبدأ حياته وروي ان اليهود قالوا
لنبيهم سلوة عن اصحاب الكهف وعن نبي القزوين وعن الروح فان اجاب عنهم جميعا او سكنت فليس ينبغي وان سكنت
اجاب من بعض وسكنت عن بعض فهو نبي فيبين لهم القصص وايمر من الروح وهو مبهر في الترواة **قل الروح** **الامر**
في تقاروا لانما ظاهرا كمال الاعتناء بشا من **امر** **من** كلمة من بيانية والامر بمعنى الشان والامانة للاختصاص
العلمي لا الاجادي لا اشتراك الكل فيه وفيما من طريق المضاف لما لا يعني كافي الاشارة الثانية من تشريف
المضاف اليه اي هو من جنس ما اشتراه فقال بعله من الاسوار الحفنة التي لا يكاد يحوم حولها عقول البشر
وما **وتبين من العلم** **الانفلا** لا يمكن تعلقها بمثل ذلك روي انه صلى الله عليه وسلم قال لما قال له ذلك قالوا
عن محضون بعد الخطاب قال صلى الله عليه وسلم بل عن وانتر فشا لوانا احب شانه ساعة لقول ومن
بوت الحكمة فقد اوتي خير كثيرا ونارة تقول هذا فنزلت ولوان ما في الارض من حجة اقلام الاية **انما** **تالوا** **الحل**
لركاكة عقولهم فانما الحكمة الانسانية ان يعبروا من الحجة ما تسعة الطاقة البشرية بل ما يناسبه المضاف والاذ
وذلك بالامانة الى ما لا نهاية له من مخلوقات سبحانه قليل ينال به خير كثير في نفسه او بالنسبة الى الا
سان او هو من الابداعات الكائنة بالحق لا تكون من غير عقل من مادة وتولد من اصل كاعضا الجسد
حيي يمكن تعريفة ببعض بادية وناله انه من عالم الامر لا من عالم الحقائق وليس هذا اسر قبيل قوله **انما** **امر** **انما**
اراد شيان يقول له كن فيكون فان ذلك عبارة عن شجرة الكون سواء كان الكائن من عالم الامر او من عالم
الحقائق وفيه تبيين على انه مما لا يحيط بكمه دائرة ادراك البشر وانما الكون هو العوالم الاجالي المندرج تحتها
استثنى بقوله تعالى **وما** **وتبين من العلم** **الانفلا** اي للاعلا قليلا مستغنية ومنه من بطون الخواص فان لم تكن
المعادن التطوية الظاهر من احسان الجبريات وتلك من قبل من فقد شفا فقد شفا وعلم اكثر الاشيا
يدركه الحش ولا شيان حواله الذي يدركها معلومة ذاتة واما على ما ذكر في السؤال النكوبي في جمع

[illegible]

كالشوال والنظر لذلك اخرج بحرا بطريق المسيل او الاستمارة السقيمة واما موصولة بمعنى الدار
 وحسن خبر مبتدأ معتبر والجملة صلة لها وهي في جزأين الضمت بدل من مفعوله لنبوه صومرا والنفذ لنبوا الذي
 هو احسن عملا جميعا يحتمل ان تكون العنة في ايجز الينا كما في قوله عز وجل ولنتبرهن من كل شيعة اضعف
 اسند على الرحمن محتيا على الاقوال على التحق شرط الينا الذي هو الاضافة لفظا وحدة في صدر
 المسئلة ان يكون له الاعراب لان ما ذكر شرط لجواز الينا لا لوجوبه وحسن العمل الهمد فيها وغدر الاعتراف
 بما ذكر الخاتمة باليسير منها وصرفا على ما ينبغي والتامل في ما قلنا وجعلنا ذريعة الى معرفة خالقها
 والتمتع لها حينما اذن له الشرع واذا حقوقها والشكر لها لانها وسيلة الى الشهوات وما لا حرام
 الفاسدة كما يفعله الكفرة واصحاب الاهواء ابرأ وصيغة التفضيل مع الابتلاء شاملا للعريقتين باعتبار
 اعمالهم المتصلة الى الحسن والنجس ايضا لا الى الحسن والاحسن فقط للاشارة الى النانية الاصلية للفضل
 المذكور وانما هو طهور كالاحسان المحسنين على ما حقق في تفسير قوله تعالى لنبوكرا بغير احسن عملا **وانما**
الحاصل فينا شيئا في عند تنامي هذا الدنيا **ما عليها** منا الخلقات قاطبة باننا ايها الكلية واما اظهر
 في مقارنا الاضرار لزيادة التفريق والادراج المكلفين فيه **مسما** معقول فان الجحد والصحة والنا
 او غيره الارض فان ابو عبيدة هو المشغول من الارض وقيل الرجاء هو الطريق الذي لانبات فيه **جزرا**
 ترابا لانبات فيه بفتح ما كان ينبغي من جهة النظارة وتشرق بمشاهدة تله الابصار يقا له ارض جزولا
 نبات فيها وسنة جزلا مطربها قال لغزا اجزوت الارض فهي مجزوة اي ذهب نباتها بمحط او جزا رقيات
 حرا عما الجوا اذا اكل ما عليها وهذه الجملة لتكميل ما في السابقة من التخييل والمعنى لا تحزن ما عاين من
 القوة من تكديت ما امرنا على ذلك من الكفاية فاننا جعلنا ما على الارض من خيرات الاشياء زينة لها المختبر
 اعمالهم فحاز بغير عيشها وانا المعنوية جميع ذلك عن قريب ويجازون لمرحب اعمالهم **احسب** الخطاب
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمرواد انكار حسبان الله وامرهم بطلقة معذرة بل التي هي الانتقال
 من حديث الى حديث لا للاظهار وبمعنى الاستعانة عند الضرورة ويقل وحدها عند غيرهم اي حسبا
انما احصاء الكيف والرقم كما في مقاييس على الحياة مدة طويلة من الدهر **من** **بالنا** من بين ايانا التي
 من جعلها ما ذكرناه من جعل ما على الارض زينة لها الحكمة المشار اليها نرجل ذلك كله صفة جازرا
 كان ارتفع بالاشياء اتيه حتى ذات عجب وضغاله موضع الصان او متفاله لك بالمعذر مبالغة
 وهو جبرل كافر ومن ايانا حاله من المعنى وان قصته وان كانت خارقة للعادة ليست بحسبة
 بالنسبة الى سائر الايات التي من جعلها ما ذكر من حاجب خلق الله تعالى بل هي عند الله العبد والحقير
 والكيف العالي الخامس في الجبل والرقم كلهم قال امية بن ابي الصلت **وليس** ترى الا الوتر محاوراه
 وحيد هو والرقم في الكيف **مد** وقيل هو لوغ وصاحي وهجري رقت فيه اسما وهو وجل على اية الكيف
 وقيل هو الراد الذي فيه الكيف فهو من رمة الوادي اي جانبه وقيل الجبل وقيل قرينه وقيل مكانهم
 بنو عيصان وابله دون فلنطير وقيل اصحاب الرقيم ارضون كانوا اشراسة انطلق عليهم العار فنجحوا
 بذلك كل منهم احسن عمله على ما فصل في التصحيح **الاول** طرف الجبل الاحسنة او معقول لادراك جزئ الجبل
الغنية اصحاب الكيف او ارا الاطمان وقيل الاحزان ليعقبي ما كانوا اخلصه في نفسهم من حال القوة لانهم
 كانوا اخيه من اشواق الرومان اذ هربوا منيا فوس على الشرك فمروا بمكة بن يثرب وكان صاحبة الكيف
 من خروج الجاهل الى الكيف فالياساب اعتياها منهم ربح قبل ما به **الى الكيف** بجعلهم محلول فاعذروا ما
من الوارث **العلم** **لله** **العلم** من جزايل هذه الخاصة المكونة عن قبول الحق للمعادات من باعثة مسك
 متعلقة باننا او محذوف وقع حالا من مفعوله الثاني قدمت عليه كقولنا ذكره ولو تأخرت كانت صفة له
 اي اتيه كايه من لذلك **ومن** خاصة فموجب المعنوية والرواق والامن من الاعمال **وهي** **الناجما** **من** الذي
 على حله من مهاجرة الكفار والمشار على طاعتك واسأل الله تعالى املا احداث هيبة التي ايا صلح ورب

والفعل لما مرنا من اننا اصابنا الطريق الموصلا الى المطلوب وامتدنا اليه وكلاهما من متعلقين
لا يخلو فيهما في المعنى ونقد من المحرورين على المعقول الصريح لا ظاهرا ولا اعتبارا بما واظما والارغبة فيه
كما يورث شوق السامع الى ورود ما يفي عن كماله رغبة المتكلم فيه واعتنايه بمحصله لاصحالة وكذا
الكلام في تقدير قوله تعالى من له ذلك على تقدير يفتقره باننا ونقدر له ان يكون له ذلك لا ينافي
اول هذه الامور يكون المشيول من حيث انه لا يبعد واجدا من ارادة الكلة على ان من يجرى به مثلما في
قولك رأت منك اسدا **نفسا على اذنه** اي اننا هو على طريقة التمثيل المبني على تشبيه الامانة الثقبلة
لما نقتضيه عن وصول الاصوات الى الاذن بصرف الجاهل عليها تخصيص الاذن بالذكر مع اشتراك
سائر المشاعر لها في الجمع عن الشعور عند التورق اما المحتاج الى الحجب عادة اذ هي الطريقة للثقبلة
غالبها لا سيما عند انفراد الثابت او اعتزاله عن الخلق وقيل الصريح على الاذن كناية عن الامانة الثقبلة
وحمله على سطلها كما في قوله ضرب الامير على يد الرعية اي منعه من التصرف مع عدو ولا يمتد الى سائر
من البعث لا يقدح في التورق مع انه الداد قطعيا والفا في ضربها كما في قوله عز وجل فاستجاب له بعد قوله
عز وجل اذ نادى فانا ضرب المذكور وما تروى عليه من الثقبلة فانت اليمين وذات الشمال والبعث
وعنه ذلك اشارة الى راحة الدنيا خافية عن ايمان المتكلمين بالاسباب **فقد اذنه** اي ذواته **فقد اذنه**
ظرفه مكان لضربنا **سبحان** ظرف زمان له باعتبار بقائه لا الابتدائية **فقد اذنه** اي ذواته **فقد اذنه**
على انه مضى واذن قد وذل كما انه يعني المعقول ووضعه السنين بذلك اما للتكثير وهو الانسب
بانما دكا كمال القدرة او للتفصيل وهو لا يفي بما هو انكار كونه القصة عجبا من بين سائر الايات العجيبة
فان من لم يشم كبره في عز وجل **سبحان** اي ايقظنا ههنا من تلك القوة الثقبلة الشبيهة
بالموت **نقد** يكون الغلبة وقوي بالبناء متبعا للفعل بطريق الالتفات واما ما كان فهو غاية للبعث لكن
لا يجعل العلم محيا واما الاظمار والتمثيل في جملة على ما يفتح وقوة غاية للبعث الحادث من العلم الحالي
الذي يتعلق بالجزا كما في قوله تعالى لا تعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وقوله تعالى ولعلهم
الله الذين امنوا ونظروا لها التي يتحقق فيها العلم بتحقيق متعلقة قطعا فان محو البعثلة قد يورث
عليه عز وجل الناس الى تتبعه وشكوكه وكذا امثلة الايات من الناس رتب عليه عز وجل الى الثابت على
الايمان والمثلية فيه وتعلق بكل من الفريقين العلم الحالي والظاهري والاعتباري وما يثبت قولا ولا فريضا
على تقدير العلم المحض وتعلق بهما العلم بعدد من غير نصيب ومفوضا الى العلم الرباني وليس
شي منهما من الاضمار في غير بل جعل الظاهر للكون على التمثيل المبني على جمل العلم عبارة عن الاختيار بحال
يطريق اطلاق اجتر المسبب على السبب وليس من ضرورة الاختيار صدق الفعل المختار به عن المحرر قطعا
بل قد يكون لا ظاهرا وعين عنه على من التكليف التخييرية كقوله تعالى فانت لها من المغرب وهو المواد
فمنها فالعلمي لبعثنا ههنا ملة من محبة ههنا **سبحان** اي الفريقين المختلطين في بيت لبعثهم
بالصدق والنفوس كما ينبغي **سبحان** اي اصيبت **سبحان** اي لبعثنا **سبحان** اي غاية فيظهر لم يحضره ونفوسوا
ذلك الى العلم المختار ونفوسوا كالحذر والحرص الله تعالى ههنا من حفظ الله المرواد بالهزوز واذنا
بكاله وهدية وقدرته ويستمر في بعث من البعث ويكون ذلك لطفا للمؤمنين واثام واثمة بينه الكفار ههنا وقد
اقتصر ههنا من تلك الغايات الجليلة عن ذكر مبداء الصادق ههنا وجل وفيها سائر على ما صدر ههنا
من البعث الى المودي اليها وههنا اولى من تصور التمثيل بان يقال لبعثنا ههنا **سبحان** اي لبعثنا
احم شيئا في تفسير قوله تعالى ولعلهم الله الذين امنوا على احوال الوجه حيث حمل على معنى فكلنا ذلك
فكل من يريد ان يعلم من الثابت قولا لا ينافي من غير الثابت اذ رعا بغير منه اشتراك الارادة
لتحقق المراد صعود الجنة واذ فيضا الى جمل عمادة العلم عبارة عن الاختيار فاخبر واظهر ههنا
وقد قرئ لبعثنا للمفعول متبعا للفا على ان الاعلام على ان المعقول الاول محدث وان الجسلة

الصدرة باي وفي موضع المفعول الثاني فقط ان جعل العلم عرفانيا وفي موضع المفعول الثاني جعل بعثنا
اي لبعثنا الله الناس الى الجزئين احصى الى اخره زدوي عطا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان احدهما المحررين
للعنة والآخر الدولتين الذين نزلوا الدنيا ملكا بحدملك وقيل كلاهما من غير ههنا الاول هو
الانظر فان للامور المعقولة ولا عهد لغير ههنا الامور المعقولة كالعامة في قوله تعالى العاية فانت
العاية وهو مفعول لاجبي والجار والمجرور حاشا لمنة قد كت عليه لكونه نكرة وليس معنى احصاه
اتلك المدة فنتبها من حيث كبتها المنفصلة العارضة لها باعتبار رقتها الى السنين وبلوغها من تلك
الحشة الى مراتب الاعتقاد على ما يرد ذلك اليه كونه تلك المدة عبارة عما سبق من السنين ويجوز ان يراد
بالامور المعقولة الوضي بتقدير المضاف الى الزمان بشرط ربه وانه ايضا فان للبعث عبارة عن الخلق
المستمر المطبق على الزمان المذكور باعتبار الامتناع العارض بسبب يكون له امدا لا محالة لكن
ليس المراد به ما يقع عليه غاية ومشمى ذلك للكون المستمر باعتبار كونه المنفصلة العارضة له بسبب
الظلمة على الزمان المتحد بالذات وهو انما يتم فحين من يوم زمان من زمانه من تلك الحشية لا يفي
على احد ولا يفي احدا كما يربل باعتبار كونه المنفصلة العارضة له بسبب عروضا الزمان المطبق
هو عليه باعتبار انفسا من الى السنين ووصوله الى مائة مائة من مراتب العدد كالحق في الصور
الاول والعزق بين الاعتبارين ان متعلق به الاحصاء في الصورة السابقة فكل الة المنفعة الى
السنين فهو مجموع للامانة وتسع سنين وفي الصورة الاخيرة منتمى تلك الة المنفعة اليها معنى الصنة
الثانية بعد الثلاثية وتعلق الاحصاء بالامانة بالمتي الاول ظاهر ولما متعلقه بالمعنى الثاني
فما اعتبار ان نظامه لا ما تحت من مراتب العدد واستماله عليها هذا اجل تقديره كونه ما في قوله تعالى
لما لمواصدة ويجوز ان تكون موصولة من في غاية فاما الصلة اي الذي لبعثنا من الزمان
الذي يغير عنه فبما قبل سنين عددا افا لامة بمعناه الوضي على ما تحققت وقيل للامور المعقولة
مفعول واسد انك على التمييز ما اما قبل من ان احصى امره فنتبيل لان المواقي لما وقع في سائر الايات
الكرمية مخايم احسن عملا اظهر اقرب لكرهنا الى غيره لك مما لا يحصى ولان كونه ضلالا ما ضلنا بشعر
بانه غاية البعث هو العلم بالاحصاء المنفقد على البعث لا بالاحصاء الشارعه وليس كذلك واذ عا
ان معنى فكل المنفصل من المزمع عليه غير قياسي مرفوع بانه عند سببونه قياسا مطلقا وعندنا من
عصفورنا ليست هزيمة النقل ولا ريب ان ما نحن فيه من ذل التفتيل واستناع عمله انما هو في غير الخير
من المحولات واما ان التمييز بحيث كونه فاعلا في المعنى فلان ان يمتنع بصفة ان يقال لهم احفظ لحداهم
الشعور وانا او قطعيا او يقال انا الفاعل في امسا فعل محذوف يدل عليه المذكور ان يحصى لما لبعثنا
كافي قوله فاحرب منا بالسيوف **سبحان** حديث الوقوع في المذكور المحذوف بلا فائدة مرفوع
بما اشترطه من فائدة الواقعة للفظ ارفع ما منه من الاحصاء والحيل من السداد من نوذاه
ان يكونا المعقود بالاختيار الظاهر عجز الكل عنه زائدا فوضيل ما من قطعا وهو المانة بان غاية البعث
هو العلم بالاحصاء المنفقد عليه مرفود بان صيغة الماضي باعتبار حال الحكاية والله تعالى اعلم
عن نضر عليه شروع في تفصيل ما اجل فيما سلف من قوله تعالى اذ اوعى القليلة الى اخره اي عن غيرك
بفواصل اخبار ههنا قد مر استقامة في مطلع سورة يوسف عليه السلام **سبحان** اي النيا الخير الذي له شأن
وخطر بل **سبحان** اما صيغة المعقود ركن واذ حال من ههنا ففصل من نداء ههنا وصيغة له على راي من يرى هدف
الوصول بعض صليته اي نقص نقصا ملبسا بالحق او نقصه ملبس به او نقصا بغيره ملبسا به
وبما هو صبا ذكره مجازا لسان انه قد مرخ اعلى الاجل وطقت فبها لظا با وطقت ملوككم ففصل واذ
الاصنام وعبدوا الطواغيت وكان من بالغ في ذلك وعنتا عتوا كبيرا فبها فافس فافس علوا
شديدا فافس علوا الديار والبلاذ بالبعث والفساد وقيل من خالفه من المتكلمين بدين المسيح عليه

قال استيناف بغير على سوال نشاز ذكر دخول جنه حال طله لنفسه كانه مثل فاذا قال اذله ال فقيل
قال ما اظن ان **تبيد هذه الجنة** اي بقي بها طول ابد وتماضي عقله واعتزازه بهملته ولعله انما قاله
بمعاملة موعظة صاحبه وتذكيره بفناء جنهه ولغته عن الاعتزاز بها وامره بحسن الباقيات الباطيات
وما اظن الساعة قايمة كايته فيها سياتي **وليس مردود** بالبحث عند قيامها كما تقول **الى متى لا يجد يومئذ**
حجرا سها اي من هذه الجنة وقري منها اي من الجنة من قبلها موعظا وعاقبة ومداد اذ الطبع والبعين
الفاجرة اعتقاد انه تعالى ما اولاه ما اولاه في الدنيا لاستحقاقه الذي وكرامته عليه سبحانه ولم
يقر ان ذلك استدراج **قال له صاحبه** استيناف كاستيق وهو عاونه حيلة خالصة كما مر فادفعها المبنية
من اول الامر على ان ما يتاوه كذا لمعتني بشانه فسوق الحياوة **الفرق** حيث قلت ما اظن الساعة قايمة **بالد**
خلقك اي في ضمن طوق اضلك **من تراب** فان خلق الله عليه السلام منه متضمن خلقه منه لما كان فرد من
افراد البشر له خلقه عاينه السلام اذ لم يكن نه الشريعة متصوون على نفسه بل كانت انموذجا
مطوينا على فطرته سائر اجزا البشر انطوا الجماليا مستتمة بالجربان اثارها على الكل فكان خلقه عليه السلام
من التراب خلقا للكل منه وقيل خلقك منه لانه اصل ما اذنك اذ به يحصل النعم الذي يحصل النطفة فند
فمن نطفة وهي ما اذنك العرصة فالخلق واحد والمبدأ متعدد **فروا** اي عدلك وكلك انسانا
ذكرنا اوصيتك رجلا والتعبير عنه تعالى بالموصول للاشعار بعلمية ما في جز الصلة لانكار الكفر والناويع
بذلك البعث الذي نطق به قوله عز من قائل يا ايها الناس ان كنتم في ريب مما نبعث فانا خلقناكم من تراب
الاية **كنا هو الله** اي اصله لكن انا وقد قري كذلك عند فت العرصة فلا تفت النون فكان الاذعان
وهو ضمير الشأن وهو مبتدأ خبره الله زبي وتلك الجملة خبر اننا والباء فيها اليه الضير وقري باثبات
الف انا في الوصل والوقف جميعا وفي الوقت خاصة وقري لكنه بالهاء ولكن بطرح انا ولكن انا لا اله الا
هو زبي ومدار الاستدراك قوله تعالى كبرت كانه قال انت كافر لكني مؤمن موعدا **ولا انزلك برقي احدا**
فيه ايدان بان كفرة كان بطرقي الاشرار **ولو لا اذ قلت جنتك قلت** اي خلافت عند ما دخلت اوطنت فغير
الظن على المخصص عليه للايدان بضم القول في اذ اذ قول من غير ريب لا للقصص **شا الله** اي لا امر ما شا
الله او ما شا الله كاي على ان ما موصولة مرفوعة المحل واي شي شا الله كان على انما شرطية منصوبة والجواب
مخدوف والمزاد تخصيصة على الاعتراض بانها وما فيها بيشية الله تعالى ان شا بقاها وان شا افناها **لا قوة**
الا بالله اي خلافت ذلك اعتراضا بغيره وان ما تيقرك من عارضا وتا بيزها وقد بيزها انما هو بغير
تعالى واقدم على النبي صلى الله عليه وسلم من راي شيئا فاجبه فقال ما شا الله لا قوة الا بالله لرغير
ان تري انا اقل منك **تالا اوله** انا انا موكد ليا المتكلم وضير فصل بينه مغولي الرومية ان جعلت علمية
واقل نايها وحاك ان جعلت بصرية فيكونا حائضين ناكيد لا غير لان شرط كونه ضمير فصل فوسطه بين
المبتدأ والخبر وما اصله المبتدأ والخبر وقري للبالر خبر لانا والجملة مفعول ثان للرومية او حال وفي
تعالى ولما مضى لمن فسر النفي بالاول **نسي** **وقيان** **بوتيني** **خيرا من جنتك** هو جواب الشرط والمعني اذا
تري افقر منك فانا افقر من الله سبحانه ان يلقب ناي وما بك من الفقر والغني فيزقي لايما في جنة خير
من جنتك وسيلتك لكفرك نعمته ويجزب جنتك **ورسيل** **عليها احسانا** هو مصد ريعني احسان وهو جواب
ما كتبت نياه وقيل مراد جميع حسابه وهو الصواعق ومساعدة النظم الكرم فاسيا في الاولين اكثر
من الشا **فصنع** **از لنا** مصد واو بد به المفعول متباعدة اي ارضا ملكا سائر على عليها الاستيصال
ما عليها من البناء والجر والنبات او **صنع** عطف على قوله تعالى ونصنع على الوجه الثالث على رسل ما **وما**
عور اي غاير في الارض طلق عليه المصدا وبالمالقة **فلن نستطيع** **ابدا** **له طلبا** فضلا عن وجدانه ورده **وا**
بهر اهلك امواله المهدودة من جنهه وما فيها واصلة من عاظة العدو وهو عطف على مقدم ركائه
قيل فوق بعض ما وقع من المخدور فاهلك امواله وانا حذف لالة السياق والسباق عليه كافي المتطرف

عليه

عليه بالغا العنصرية **فاصبح** **تبيد كنهه** طهر البطن وهو كتابة من النذر كانه قيل فاصبح **تبيد كنهه** اي
فيها اي في عازر ما من المال ولعل تخصيص النذر به ذوق ما هلك الان من الجنة لانه انما يكون على الافعال
الاختيارية ولان ما انفق في عازر ما كان ما يمكن صيانته عن طوارق الحد ثان وقد صرفه الى صا حيا رجا
ان يتبع بها اكثر مما يتبع به وكان يري انه لا يناله ابدى الروي وكذلك قال ما اظن ان تبقي هذه ابدلا
فما اظن له انه عما يتربيه الهلاك نذر على ما صنع باعلا الزهر الفاسد من ثاق ما يكن ادخا في مثل
هذه الشئ السريع الزوال **وهي** **الجنة** **من لا هنا** **بالمعقوفة** **بجمل** **خاوية** **سلقطة** **على عروشا** اي وعاءها
المصنوعة للكرور لسقوطها قبل سقوطها وتخصيص حالها بالذكر وفي النخل والزرع انما لها النذر وهما من
منها تها واما لان ذكر هلاكها معنى من ذكر هلاك الباقي لا فاحث هلك وهي شدة بعز وشهها فهاك
ماعتها بالطريق الاولى واما لان لا اتفاق في عاقتها اكثر وقيل ارسل الله تعالى اليها نادا فاحرقها وعا
ما وضا **وتبر** **عطف** **على** **يقلب** او حال من غير اني وهو يقول **يا ليتني لراشرك برقي احدا** كانه قد كرم عظمة اخيه
وعلم انه انما اوتي في قبل شركه فحقني انه لو يكن شركا فله نصيبه ما اصابه قبل ويحتمل ان يكون ذلك قوية من
الشرك ونما على ما فرط منه **وليس** **له** **وقري** **باليا** **التخايشة** **فينة** **ببصر** **قوته** **يقدر** **ذوق** **على** **بصره** **ببضع**
الاصلاك او على رد المملك او على لا يتيان بمسلة وجمع الضمير باعتبار المعنى كما في قوله عز وجل لا يؤلفهم
سليمهم **من دون الله** فانه القادو على ذلك وجعل **وما كان** **في** **نفسه** **مستغنا** **بقوته** **عن** **انقاصه** **بجنانه** **هناك**
في ذلك المقام وفي ذلك الحال **الولاية** **لله** **الحق** **اي** **الضرورة** **له** **وحده** **لا** **يقتدر** **عليها** **احد** **فهو** **تقديرا** **ما** **اقتدر**
اي يجر فيها اولى به المؤمنين على الكفرة كما نصر بها فضل بالكافر اخاه المؤمن ويصدق قوله **تالي هو خير**
ترابا **وخير** **عقبا** **اي** **لا** **وليا** **في** **وقري** **الولاية** **بكر** **الواق** **ومنها** **الملك** **والسلطان** **اي** **هناك** **السلطان**
له عز وجل لا ينال ولا يستع منه ولا يبعد عنه كقوله تعالى اذ ركبا في الفلك ودعوا الله فخلصنا به الدين
فيكون تنبها على ان قوله يا ليتني لراشرك الى اخره كان من اضطرا وجرح عاها وعلى سلوت قوله تعالى
الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين وقيل هناك اشارة الى اخره كقوله تعالى ان الملك البور لله
الواحد القهار وقري برغ الحق على انه صفة للولاية وبصية على انه مصد ومؤكد وقري عقبا بضم القاف
وعقبى كرجي والكل بمعنى العاقبة **واضح** **له** **مسل** **الحياة** **الدنيا** **اي** **واذ** **كره** **ما** **يشبهها** **في** **زهرتها** **ونضارها**
وسوعة زواها ليليلها بها ولا يمكنها عليها ولا يصير بها من الارض ضحا بالموت وبين لخصتها بالحياة
التي هي في الغدابة كالمثل كما استيناف لبيان المثل ايها **كاز** **لنا** **من** **لنا** **و** **يجوز** **كونه** **مفعولا** **ثانيا** **لا** **الامر**
على انه بمعنى صير **فاختلط** **به** **اشتبك** **بشبه** **نبات** **الارض** **فالنت** **وخالط** **بعضه** **بعضا** **من** **كثرت** **وتكاثره** **او**
بمع المائي النبات حتى روي دون ففتضي الظاهر حينئذ فاختلط بنبات الارض واياها وما قبله النظم الكرم
عليه لكثرة المتباعدة في الكثرة فان كلامه المختلطين موصوف بصيغة صا حية **فاضح** **ذلك** **النبات** **الملف**
او بجمتها وفيها **هشما** **مفسوما** **مكسورا** **الذرة** **الرباع** **تقرقة** **وقري** **شوية** **من** **از** **لا** **وتد** **رؤه** **الترخ**
وليس المشبه به نفس المابل هو الهيئة المنترعة من الجملة وهي حالة النبات المنبت بالما احضر واقرار
عشما نظيرة الرباع كان لرغنه بالاس **وكان** **الله** **على** **كل** **شي** **من** **الاشيا** **التي** **من** **جملتها** **الانشا** **والاقتنا** **مقتدا**
قادرا على تكال **المال** **والبنون** **زينة** **الحياة** **الاشيا** **بيان** **لشأن** **ما** **كانوا** **يضمرون** **به** **من** **محنات** **الحياة**
الدينا كما قال الاخ الكافرا **انا** **الكرم** **لنا** **الا** **اعز** **نقرا** **الرميان** **شأن** **نفسها** **بما** **سرس** **المثل** **وقديم** **المال**
على البنيان كونهما عز منه كافي لاية الكرمية الحكمية اتقا قوله تعالى وامتد تاربا وان وبني وعير ذلك
ربا لايات الكرمية لغرضه فينا يظ به من لا مباد وقيل ذلك وعمومه بالنسبة الى الافراد والاقاات
فانه زينة وعمد لكل احد من الاباء والبنين في كل وقت وحين واما البنون فزينةهم وامتدادهم انما يكون
بالنسبة الى من بلغ مبلغ الابوة ولان المال مناط لبنا النفس والبنون لبقا النوع ولان الحاجة اليها
من الحاجة اليهم ولانه اقد منهن في الوجود ولانه زينة بدوهم من غير عكس فان من له بنون لا مال فهو

وتجلبلا عليهم بالاضلال وتاكيد الماسبق من انكار اتحادهم اذ ليس **عند** اعوانا في شانا خلق او في
شان من شئ حتى يتوهوا شركتهم في التولي بنا على الشركة في بعض احكام الربوبية وفيه تفكرهم وادبنا
بكل وكاكة عقولهم وخفاة اراهم حيث لا تتحقق هذا الاسراجلي الذي لا يكاد يشبه على البه والصبيا
فجئناهم الى الصريح به واشارنا في الاسناد على بني شهودهم ونفي اتحادهم على اعوانا على بني كونه كذا
للاشتار بانهم متهودون تحت قدرة ربه تعالى تاجعهم لمشيته واذا فيهم من انهم من ستمائة الف
المشهود والمفونة من تلقا انفسهم من قهر احضار واتخاذ الاما قصاري ما يتوهوا في شافهم ان يبلغوا ذلك
المنطق بما مر الله عز وجل ولم يكن ذلك يكون والصبر للمركب والمضي ما الشهد فخر طوق ذلك ما اطعمهم
على اسرار النكون وما خصهم بفضائل لا يحصى غير ما يكتفون قدوة للناس فيؤمنوا بانهم كابرهم
للاذنبات الى قهر طغيا في نصرهم للمضي فانه لا ينبغي له ان يحضه بالمستلن ويصنع القارة بنح النار
خطا بالرسول الله صلى الله عليه وسلم والمعنى ما مع لك الاضلال بغير روضهم بالاضلال لتبيل في
الاتحاد وقرئ متخذ المصلين على الامل وقرئ عند البصر العين وسكون الضاد وبنع وسكون هـ
بالتحفيف والضمين بالاتباع وينصحين على انه جمع عاصده كمنه واصد **ويؤمر بقول** اي الله عز وجل
للكافرين فزجوا وتجهزوا وقرئ بتون العظة **نادوا** واشركوا **الذين رجعتم** انهم شفعوا وكمر ليشعوا لكم والامام
يعبر كل ما عذب من ذوقه تعالى وقيل بلين وذوقه **قد عذبهم الله** اي نادوا وهو للاعانة وفيه
بيان الحال اعتناهم باعانتهم على طريقة الشناعة اذ معلومان لا طريقه الى المدافعة فلم يستجروا
لهم فظهر بغيثهم اذ لا انكان لذلك وفي ارجاء مع ظهور تفكرهم وايدان بالفر في الحجة بحيث لا يمتنعون
الا بالاضحى به **وجعلنا بينهم** بين الداعين والمدعومين **موقفا** استمروا كانا ومصد من ريق وبوقا كوتب
بوقا او بوقا بوقا كوتب فرحا اذ اهلك اي هلكا يشتركون فيه وهو الشار وعداوة هي في الشدة نفس
الهلاك كقولهم رضي الله عنه لا يكن حبل كلعا ولا يفتك تلعوا وقيل البيرة الوصول وجعلنا توصلهم
في الدية هلاكا في الآخرة ويجوز ان يراد بالشركا الملايكة وعزوا وعيسى عليهما السلام وبالموتى البر
البعيد اي جعلنا بينهم موقفا بيننا وبينهم في الاطوار لعوط بعد لا تفر في فخرهم وهو في اعلا
الحيان **وراي المجرمون النار** وضع المظهر مقام المصير تصريحا باجرامهم وقضا لهم في النظر اي فاقصروا
افهموا انهم اي ما لظهورها واقصروا فيها وظنوا اذ راوها من مكان بعيد انهم موافقوها الساعة
ولم يجدوا اي عندهم مخرجا انصراقا او تعذولا لا ينصرفون اليه **ولقد صرفنا** اي كثرنا واودنا على وجوه
كثيرة من النظم في هذا القرآن للناس لمصالحهم ومنفعاتهم **كل مثل** من جملته ما مر من مثل الرجلين
ومثل الحياة الدنيا او من كل نوع من انواع المعاني للبعيدة الداعية الى الايمان التي هي في الغرابة والحسن
استجلاء النفس كالمثل لتبعوة بالعبول فلم يفلحوا **وكان الانسان** بحسب جبلته **الكثير جدلا** اي اكثر
الاشياء التي نشأ في منه الحبدل وهو هاهنا شدة الخصومة بالباطل والمارة من الجدال الذي هو
القتل والجدال الملاءمة لان كلاهما الجادلين يلتوي على صاحبه وانصابه على التبر والنعى ان يباله
الكثير من جدال **وما منع الناس** اي اهلك ملكة الذين حكيت ابا طيهم وان يؤمنوا بان يؤمنوا بالله تعالى
فيتروا اما هو عليه من الاسواق **اذ طافوا** اي العزاة العظيمة الهادي الى الايمان بما فيه من فنون
المعاني **وليس تغفروا** اي عفا عنهم من انواع الذنوب التي رجعوا اليها بالباطل **الا ان تابهم**
سنة الاولى الاطلب التبان منهم او الا انشطال انما قالوا الالة تغديره فحدث المضاف واقم المضاف
اليه مقامه وسنتم الاستيصال **وليتهم** اي عذاب الآخرة **قبلا** اي نورا جامع قبيل او عيانا
كافي قراة قبل البكر الغاف وفتح الباء وقرئ بفتحين اي مستقبلا يقال لشيء قبله وقبله وقبله وانما
على الجالية من الضمير والعذاب والمعنى ان ما تضمنه القرآن الكريم من الامور المستوجبة للايمان
حيث لم تكن مثل هذه الحكمة القوية لما امتنع الناس من الايمان وان كانوا يحبون على الجدال المعرط

وما

وما **وسئل** المسلمين الى الامم لم يلبسوا بحال الاحوال كونهم **سبيل** المؤمنين بالثواب **ومند**
للفضاة بالعقاب **ومند** وبجاد **الذين كمنوا** بالباطل باقتراح الايات بعد ظهور المعجزات هـ
والسؤال من قصة اصحاب الكهف ونحوها فثبت **ليدفعوا** اي بالجدال الحق اي بطلوه عن مركزه
ويطلو من اذ داخل القوم وهو اذ لا يها وهو فوقهم للرسول عليهم السلام ما اشترى الا بشرا مشلنا ولو شا
الله لا تزل ملايكة ونحوها **واخذوا** اي التي عجزها صرا الجبال **وما اندرهم** اي اندرهم من العقوارع
النارية عليهم العقاب والعذاب اذ اندرهم **هذه** اي استنار وقرئ بسكون الزاي وهو ما يستنير به
ومن ظلم من ذنبايات ربه وهو المفسران المعظم فاعرض عنها ولم يتدبرها ولم يتدبرها ولم يتدبرها ولم يتدبرها
وان كان من ذلك لولا الوصف في الاظلمة من غير تعرض لنفي المساواة في الظلم الا ان مغنومة العرفي هـ
انه اظلم من كل ظلمة وبنا الاظلمة على ما في جزا الصلة من لا عرض من القرآن للاشعار بان ظلم من
يحال فيه ويحدثه من خارج من الحد **سبيما قد كنت** **بده** اي حكمة من الكفر والمعاصي التي من جملتها ما ذكر
من الجادلة بالباطل والاشهر ابا حق ولم يتفكر في عاقبتها **انا جعلنا** اي قلوبهم **اللة** اعطيتهم كثرة
جمع كنان وهو تليل لاعتراهم وشيائهم بانه مطبوع على قلوبهم **ان يفقهوه** معقول لما دل عليه الكلام
اي معينا ههنا ان يفقهوا على كنهه او معقول له كراهة ان يفقهوه **واذا هم** اي جعلنا فيها وقرئ بفتحهم
مرا سماعه **وان تدعهم** الى الهدى **نزل** **فقد** **واذا** **اي** فلم يكن منها ههنا ههنا البتة شدة التكليف واذا
جزا للشرط وجوابه عن سؤال النبي صلى الله عليه وسلم المذلول عليه بكما لعنايته بالسلامة كانه قال
صلى الله عليه وسلم كانه قيل مالي لا تدعوه فقول ان تدعوه الى اوجه وجمع الضمير الرجوع الى الوصول
في هذه المواضع المحسنة باعتبار معناه كان افراد في المواطن المحسنة المتقدمة باعتبار لفظه **وبذلك** **مبدأ**
وقوله تعالى **الفرح** **جزة** قوله تعالى **والرحمة** اي الموصوف بها خبر بجد خبر وايراد المغفرة على صيغة المبنا
ذو الرحمة للتبينة على كثرة الذنوب والافعال المغفرة ترك المضاد وهو سبحانه قادر على ترك ما لا يتناهى
وهو العذاب واما الرحمة فهي فعل وايجاد ولا يدخل تحت الوجود الا ما يتناهى ويقتصر على الوصف الاول
لان الفعلية امر بحسب الحال اذ العارف مقامه قاهر تاجرا العقوبة فتمت بركة استجابههم لها كما يعرب
عنه قوله تعالى عز وجل **لو اذعوا** **ههنا** اي لو يريدوا واخذهم **بالكسب** اي المعاصي التي من جملتها ما حكي عنهم
من سجالاتهم بالباطل واعترافهم من ايات ربه وعقد المبالاة بما اجرحو من الوفيات **لعل** **والله** **بده**
لاستجباب اعمالهم لذلك واشار الى المبالاة بالمعصية عن شدة الاحذ بفرقة على التعذيب
والعقوبة ونحوها للايدان بان لنفي المنفعة من مقتدر الشرطية متعلق بوصف السرعة كما ينبغي عنه
بالمبالاة واشار بصيغة الاستقبال وان كان المعنى عن الماضي لا فائدة ان انقضا تعجيل العذاب لهزيب
استمراره من المواخنة فان المصارع الواقع موقع الماضي بنية استمرارية الفعل فيما مضى كما حقق في
نوحه **بل لهم موعد** اسر زمان هو يوم يدر او يوم القيامة والجملة معطوفة على مقدمه كانه قيل ليوا
ما حوذين بفتنة **لن** **عبدوا** **البته** **من** **دونه** **مربلا** **سجدا** **او** **سجدا** **يقال** **وال** **اي** **يحا** **وال** **اليه** **اي** **يحا** **اليه** **وتلك**
الفرى اي قري عاد وممود وارضابها وهو مبتدأ على تقدير المضاف اي واهل تلك القرى خبره قوله تعالى
اهلكناهم او معقول ضمير صرته **لما ظنوا** اي وقت ظلمهم كما فعلت قريش بما حكي عنهم من القبايح وقرئ
المفعول اما التعظيم الظاهر او التبريد منزلة اللاداعي لما فعلوا الظلم ولما انا حرف كاقال اي معقول
واما ظرف استعمل للتقليل وليس المراد به الوقت المعنى الذي علوا فيه الظلم بل زمان مقتدر من
ابتداء الظلم الى اخره **وجعلنا** **المسلمكم** **اعه** **عسا** **هلاكم** **موقدا** اي وقتنا معينا لا يحيد لهم عن ذلك وذلك
استشهاد على ما فعل بقريش من تغيير الموعد ليتنبهوا بذلك ولا يفتروا باخرا العذاب وقرئ بعنهم الميم
وضع اللام اي اهلكهم وبعضها **واذا** **قال** **لومي** **نصب** **باصفار** **عزل** **اي** **اذكر** **وقت** **قوله** **عليه** **السلام** **فناه** **وهو**
وشر **ان** **نون** **من** **افرايم** **من** **بؤس** **عليه** **السلام** **سبي** **فناه** **او** **كان** **جديده** **وبتبعه** **وقيل** **كان** **سبيل** **منه** **وسى**

لغة

[illegible]

سوم کمر کمر تسبیح و همان نام است

بسم الله الرحمن الرحيم كَتَبْتُ بِأَمَالَةِ الْحَيَاةِ وَالْيَاوِيَّةِ وَالْعِلْمِ وَالْقُرْبَى بَنَيْتُ الْمَاءَ وَتَحْتَهُ مَا وَبَاخْفَاءِ
النُّونِ قَبْلَ الصَّادِ لِنَفْسِي وَمَا قَدْ سَلَفَ لِي مَا لَا يَكُونُ مِنْ حَيْثُ الْمَوَاقِعِ مَعْرُودَةً وَلَا مَوَاقِبَةً لِعَزْدِ فَطْرِي
الْبَلَقِ لِنَفْسِي الْحَاكِمَةِ فَقَطَّ سَاكِنَةَ الْأَحْزَانِ عَلَى الْوَقْتِ سَوَّيْتُ أَسْمَاءَ الْمُسَوَّدَةِ أَوْ مُسَوَّدَةً عَلَى غُطِّ

التحقيق

المقدمة وان لزمها اثنا الساتين لكونه مفتقر في باب الوقت قطعاً لحق هذه الفاعلة ان توضع
عليها جرأ على الاصل وقري باذ غار المال فيها بقية ما التقا وبما في المحج فان جلست اسماء للسورة على
ما عليه الطباق الاكثر الجملة الموضع اما على انه جريستاً تحذوف والتقدير هذا كصيص اي مسابه واما
محت الاشارة اليه منع عدم جريان ذكره لانه باعتبار كونه على جناح الذكر صار في حكم المشاهدة كما يقال
هذا اما اشترى فلان او عمل انه متبذ اخيراً **ذكر رحمة ربك** اي النبي به ذكر رحمة ربك الى اخره فان ذكرها لما كان
مطلع السورة الكريمة ونظراً لظهوره عليه جلست كما هنا نفس ذكرها والاول هو الاول لان ما
يجعل عنوانا للموضوع حقه ان يكون مقولاً لا منتزاعاً اليه عند مخاطبه واذ لا علم بالتمية من قبل
تحقيق الاخبار بما كان في الوجه الاول وان جلست مسؤودة على نط المقدية حجاج اليه اهل التحقيق
فذكر الى اخره جريستاً تحذوف هو ما بيني عنه فقد نزل الحروف كانه قيل المولى من هن هذه الحروف المسبوقة
مراد به السورة ذكر رحمة الى اخره وقيل هو متبذ قد حذف خبره اي فيما يتلوه عليك ذكرها وقري ذكر
رحمة ربك على صيغة الماضي من التذكير اي هذه المثلوة ذكرها وقري على صيغة الامر والنهي لوصف
الربوبية المنبئة عن التبليغ الى الكمال مع الاضافة الى صفة عليه السلام للبيان ان تنزيل السورة
عليه عليه السلام تكمل له عليه السلام وقوله تعالى **عجب** متعول لرحمة ربك وقيل لرحمة الله سبحانه
على انما متعول لما اضيف اليها وقيل للتذكير على انه مصدر راضيف الى فاعله على الانتفاع ومعنى ذكر الرحمة
بلوغها واصابتها كما يقال ذكرني معروف فلان اي بلغني قوله عز وجل **ولما تبدل منه** واعطف بيان له **اذ**
نادى ربه **فادع** اي نادى ربه وادع ربه وقيل لرحمة ربك وقيل لرحمة الله سبحانه على انما غاها على الوجه الاول لنفسه
المعنى وقيل هو تبدل اسمال من ذكرنا كاني قوله واذكر في الكتاب سريراً انتبث من اهلها ولقد راعى عليه
السلام حسن الادب في اخذ غايته فانه بالنسبة مع كونه اليه عز وجل كالجهر اذ حل في الاخلاص وابعد
من الربا واقرب الى الخلاص عن لائمة الناس على طلب الولد لتوقفه على مبادئ لا يلبق به قاطبها الى افا
الكبر والشيخوخة وعن غايته بوالية الذين كان عاوضهم وقيل كان ذلك منه عليه السلام صنفاً لهم
قالوا كان منه حينئذ سبعين وقيل خمسا وسبعين وقيل ثمانين وقيل اكثر كما مر في تفسير
سورة العنكبوت **قال** جملة مفسرة لنا ذي لا محل لها من الاعراب **رب ابي** **وهذا العظم** مني اساء الوهن الى
العظم لما انه عايد البدن وذا غير الجسد فاذا اصابته الضعف والرخاوة اصاب كله اولانه اشهد
من اجزائه صلاحه وقواما واقلمها تاييداً من العمل فاذا اوهن كان مأوازه اوهن وافراؤه للعقد
الى الجسد المنبني عن تحول الوهن بكل فرد جزأ فزاده ونسي متعلق تحذوف هو حال من العظم وقري وهن
بكسر الهاء وبعضها ايضا وتأكد الجملة لابرار كمال الاعتناء بتحقيق مضمونها **واشتمل الراشي** شبه عليه
السلام الشيب في البياض والالوان بشواظ النار وانتشاره في الشعر ونشوه فيه واخذ منه كل ما اجد
باشتمل لها ثم اخرجته منخرج الاستعمال الى محل الشعور ومنبته واخرجه منخرج التخيير واطلق الراش كذا
بما فيه به العظم وفيه من قول البلاغة وقال الجوزية ما لا يجني حيث كان الاصل اشتمل شبه ناراً
بالنسبة الى اشتمل النار في بيبه ولزيادة تقريره بالاجمال والاوال والنفس لاني ولزيت تخمير الشكير
وقري باذ غار السنين في السنين **ولما اذ** **رب** **عائيك** اي لعائيك بدعي اياك جايياني وقت من
اوقات هذا العرا الطويل بل كل ما دعوتك استجبت لي والجملة منطوقة على ما قبلها او حال من حينئذ
التكلم اذ المعنى واشتمل راوي شبهاً وهذا اقول منه عليه السلام بأسلف منه من الاستماع عند كل
دعوة وارثه ما يشهد على الرحمة ويستجيب الراقية من ضعف السن وكبر الحال فانه تعالى بعد ما عوده
عنه بالاجابة وهو الطويل لا يكاد يحسبه ابن الامية عند اضطوان وشدة افتقاره والقرص في الموضع
لوصف الربوبية المنبئة عن اضافة ماضية صلاح الموبت مع الاضافة الى صفة عليه السلام لاسيما
في وسطه بين كان وخبرها التحريك سلسلة الاحاطة بالماتية في المقدوس ولذلك قيل اذا اراد الله ان

يستجاب له دعاؤه فليعلم الله تعالى بما يناسبه من اسمائه وصفاته **وأي خفت الموالين وراي عطف**
 عطفه على قوله تعالى **وهم مترتب** منصونه فان ضعف القوي وكبر السن من مبادي خوفه عليه
 السلام على امره بعد موته ومواليه بنو أمية وكانوا اشرار بني اسرائيل فثافة ان لا يحسوا خلافته في امته
 ويبدوا عليه فربما يقولون **وأي خفت الموالين** كذا في الموالين من بني اسرائيل فثافة ان لا يحسوا خلافته في امته
 من بقدي او جور الموالين وقد فرقي كذا في الموالين من بني اسرائيل فثافة ان لا يحسوا خلافته في امته
 من وراي لا خفت لفساد المعنى وقري وراي بالقصور ونحوه **وأي خفت الموالين وراي قولا**
 وعجز واعنا القيام بامور الدين بقدي او خفت الموالين القادرين على إقامة مراسيم الملوك ومضاج
 الامه من خفت القوم انما ارتحلوا مشرعين او رجوا قدامي ولم يتبع منهم سورا واعتصموا بالظرف
 جميعا متعلق بخفت **وكانت امراتي عاقرا** اي لا تلد من حين شيائها **فهي ليس لذلك** كلا الجارين متعلق
 بفيت لا خلا في معنيهما فالامر صلة له ومن لا تبدأ الغاية وتقديرا لا ولد يكون معد لوله امره
 ويجوز تعلق الثاني بمحمد وقد وقع حاله من معول ولد في الاصل ظرفه بمعنى اول غاية زمانا ومكان او
 غير هذين الدوائ وتقدر تقصيلة في اويل سورة العنبر ان اعطيت من محض فضلك الواسع وقد ذكر
 الباهية بطريق الاختراع لا بواسطة الاسباب العادية **وليا** اي ولدا من صلبه وتاخره عن الجارين
 لاظهار حال الاعتناء بكون المحبة له على ذلك الوجه التبعي مع ما فيه من التثني الى المور فان ما حقه
 التقدير اذا اخرجني النفس مستترقة له بجني فعند وزوده لها يمكن عند ما فضل يمكن ولا في ما فيه
 نوع طول ما بعده من الوصف فتاخرها عن الكل او توسطها بين الموصوف والصفة مما لا يلحق بحزاة
 النظر الكريم والالتفات ما بعد ما عاكفنا قبلها فان ما ذكره عليه السلام من كبر السن وضعف
 القوي وعجز المرأة موجب لا تقطع رجائه عليه السلام عن حصول الولد بتوسط الاسباب العادية
 واستتمه على الوجه المخارق للعادة ولا يتبع في ذلك ان يكون هناك دواعي اخراي لا اقبال على الدعاء
 المذكور من شاهدته عليه السلام بالخوارق الظاهرة في حق ربه كما يعبر عنه قوله تعالى **هنا لك دعا**
 ذكر بارئته الاية **وعند ذكره** ما هنا للتحويل على ذكره هناك كما ان عدم ذكر مقدمه الدعاء هناك
 لاكتفاء بذكرها ما هنا فان لاكتفاء ما ذكر في وطن عاترك في موضع اخر من النكت الترتيبية وقوله تعالى
ففي صفة لوليا وقري هو وما عطف عليه بالجزء جوبا للدعا اي يرثي من حيث العلم والعين والنبوة
 فان لا انبيا عليهم السلام لا يورثون المال قال صلى الله عليه وسلم عن معاشرا لا نبيا لا يورث ما تركناه
 صدقة وقيل يرثي الجبورة وكان عليه السلام جبرا **ويرث من يعقوب** يقال ورثته وورثته من لثان
 وان الرجل عاشته الذي يورث امره اليه للصورة او للقرينة او لموافقة في الدين وكانت زوجة وكرها
 اخت امره ويرث منها الملك قيل هو يعقوب ابن حناق ابن ابراهيم عليه السلام وقال الكلبي ومات
 هو يعقوب بن ماثان اخو عمران بن ماثان من نسل سليمان عليه السلام وكانا يعقوب اخوان عبي بن كريا
 قال الكلبي كان بنو ماثان وبنو اسرائيل بنو مريم وبنو كريا وبنو لاجار بنو سيد فاذا كان
 يرثه ولد جويرته ويرث من بني ماثان ملككم وقري وورث وارث ال يعقوب عليا انه فاعل يرثي على طريقه
 الجريدي يرثي به وارث وقيل من التبعيض اذ لم يكن كل ال يعقوب عليه السلام ابيا ولا علما **واجله**
ورث رضى مرضيا عندك قولا وفعلا وتوسطه رب بين مفعول الجمل للمبالغة في الاعتناء بشان ما
 يستدعيه **يا كريا** على ارادة القول اي قال تعالى يا كريا **الناشر** بعلامته يعني لكن لا بان عا طبة
 عليه السلام بل بل بالغات بل بواسطة الملك على ان عليا عليه السلام عمن العبارة عنه عن
 رجل على نوح قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا الاية وقد مرت حقيقة في سورة العنبر وهذا جواب
 لتذنيه عليه السلام وعند باجابه عليه لكن لا كلاما هو المتبادر من قوله فاستجاب له ووصاله عبي
 الى اخره بل بعضا منها يقتضيه الشئ الالهة المبينة على الحكم البالغة فان لا انبيا عليهم السلام وان

کافور

[illegible]

کئی

قصه

لے

انبرج قلت اي شئ ذلك الوجه الحارق للعادة وعذت هو علي عين وان كان في العادة مستحيلا وقوم وهو
 على عين والجملة حينئذ حال من ركب والياء عبارة عن ضميره كاستقرت اذ اعترض في كل حال فيمكنه
 وتعترة لما قبلها من اخرج القول الثاني مخرج الانشاق جوا على سنن الكبرى لترتبة المباشرة فاذا خال
 الرزعة لقول الخلفاء امير المؤمنين رضي الله عنه كان كذا الزم ثراشد الي اسرار الرب المضاف الي ضميره عليه
 السلام تسري فاعله واسما را بعله الحكوان تذكير بان احكام ربوبية تعالى عليه السلام من ايجاده
 من العدم وتضمينه في طوار الخلق من حال الي حال شيئا انما يبلغ كاله اللان في به ما يقع اساس
 استجاده عليه السلام لحصول الموعود وبورته عليه السلام الاطيان بانجازه لاحالة ثراشد من
 ضميره الغائب العايد الي الرب الي بالعلقة اي لما بان مدا ركونه حينئذ عليه سبحانه هو القدرة الذاتية
 لا ربوته تعالى له عليه السلام خاصة لما يقفبه ويقلد لك اشارة الي بهر بعينه قوله تعالى هو علي
 عين طرقة قوله تعالى وقضينا اليه ذلك الامران فابرهما لا تقطع مصححين ولا يخرج هذا الوجه
 على القراءة بالواو ولا يالا لا دخل بين المنشر والمفسر واما الرفع علي انه خبر مبتدأ محذوف وذلك
 اشارة الي ما تقدم من وهدت اي قال عز وجل لا اله الا الله وحده لا شريك له وقوله تعالى قال
 ربي الي اخرج استبين في مقروءه والجملة المحكية على القراءة الثانية معقوفة على المحكية الاولى
 وحال من المستكن في الجار والمجرور واما ما كان فتوسطا لبيانها مشعر بمزيد الاعتبار بكل منهما والاعلا
 في اسناد القول الي الرب ثم لا يلتفت الي الكلام الذي يرفنا وحيل اشارة الي ما قاله ذكرنا عليه السلام
 اي قال تعالى الامم كافلت تصديقنا له فيها حكمه من اجماله المبانية للولادة في نفسه وفي امراته وقوله
 تعالى قال ربي استيناف مسوق لانه الاستجاده بعد تكميله اي قال تعالى مع بقده في نفسه هو علي
 عين والقراءة الثانية ادخل في اداة هكذا **ع** عيان الزوال للعطف وما جعلها الحال قبل بسداد
 المتعين لان ما له مقروءه صوبته حال قبوله عليه تعالى ان المقصود بيان قبوله عليه سبحانه مع
 هو صوبته في نفسه وقوله تعالى **وقد خلقناك من قبل ولم تلت شيئا** جملة متناقضة مقروءة لما قبلها والمراد
 به انما خلق البهر او هو الواقع اثر العدم والمحض لا ما كان بعده ذلك بطريق التوالد المعتاد واما الربيب
 ذلك الي اذ ملكه السلام وهو المنفوق من العدم حقيقة بان يقال وقد خلقت اباك واذا من قبل ولم
 تلت شيئا كناية في ازالة الاستبعاد بعين حال ما بشر به على حاله عليه السلام كيما لا يحتاج
 وتوجع منهاج التماس حيث به على كل فرد من افراد البشر له كما في اشائه عليه السلام من العدم
 او لم تكن فظوته البديهة معقوفة على نفسه بل كانت انودجا منطويا على فطرة ساروا اذ احسن نظرا
 اجماليا مستتبعا لجران انارها على كل فكان بداية عليه السلام على ذلك الوجه ابد اعالم احسن فرد
 لذلك ولما كان خلقه عليه السلام على هذا النمط المادي الي افراد جميع ذرية ابع من ان يكون ذلك
 معقودا على نفسه كما هو المفهوم من شبهة الخلق المذكور واول على عظم قدرته تعالى وكما له وحكمه
 وكان عده وركبا جميعين لهم عنده واجل وكان عالما واني بان يكون معيارا له ما بشر به نسب الخلق
 المذكور اليه كاسب الخلق والمقروء الي الحاطين في قوله تعالى ولقد خلقناكم من صورنا كنزوية لغامر
 حته فكان قبل وقد خلقناك من قبل في تنافعين خلق اذع ولعل اذ ذاك شيئا اضلال عذ ما عسا ونفعا
 جزنا هذا اما على المعتمد به اي لم يرك شيئا مستداه فبا بانه المقام وركده نظم الكلام وتري
 خلقناك **قال رب اجعل لي آية** اي علامة تدلني على تحقيق المسئول ودفع الجبل ولربكن هذا السؤال
 منه عليه السلام لتأكيد البشارة وتحقيقها كما قيل فان ذلك لا يليق بمنصب الرسالة وما كان ذلك
 لتقرينه وقت الخلق حيث كانت البشارة مطلقة عن تعيينه وهو امر حي لا يوتق عليه فاما اذ ان
 يطلع الله عليه ليلقي تلك النعمة الجليلة بالشكر من وقت حدوثها ولا يبرخه الي ان نظره طورا
 فاستاد او قد مر من الاشارة في تفسير سورة العنكبوت الى هذا السؤال ينبغي ان يكون بعد ما معنى من

النبارة

[illegible]

ما يوجد به من الكلام ولسان العرب لغتهم واصنافه الى الصنف ووضعه بالعلم والقدرة على ان
اجتبا ما يشقون عليه من ان صاحبهم لا يحق قل تبا على الاعصار وتبند والذل وتقول المثل ان
واذكر في الكتاب موسى فقد ذكره على اسم اعلى عليه السلام لئلا يفصل عن ذكر يعقوب عليه السلام
انه كان خالصا موثقا اخلاصه بآذنه عن الشرك والرياء او اسلمه وجهه لله تعالى واخلص نفسه مما سواه
وقوي بخلصه على ان الله تعالى اخلصه **وكان رسولا نبيا** ارسله الله تعالى الى الخلق فاسما هو عنه ولذلك
قد فرسوا لامع كونه اخلاصا واعلى **وتناهى بين جليل الطور الامين** الطور جبل بين مصر ومدين والامين
صفة الجبابرة اي ناديه من ناحيته اليمن من اليمن وهي التي تلي بين يميني عليه السلام ونجابه
اليمن من اليمن ومعنى نديه منه انه تمثله الكلام من تلك الجنة **ورينا جليا** تعجبك ترفيق مثل
خاله عليه السلام من حال من قربته الملك لما حاقه واصطفاه لمصاحبه وخيل حال اي مناجيا حال
من احدا لغيره في ناديه اي قربناه وقبل يرتفع لما روي انه رفع فوق السموات حين صرير العاصم
ووهبنا له من رحمنا ايمن اجل تافئنا ورحمنا او بعض رحمنا **الاه** اي محاضرة اخيه وموازاة
اجابته له هوته بقوله واجعل لي وزير من اهلي روي اني لا نفسه لانه كان كزمنه عليه السلام
وهو على الاول مفعول لوهبنا وعلى الثاني بدل وقوله تعالى **عطف بيان** له وقوله تعالى **نبيا**
حال منه **واذكر في الكتاب اسماعيل** فضل ذكره عن ذكائه وانه لا يراى حال الاعتناء بامر باراده مستقلا
وقوله تعالى **انه كان صادقا** الوعد فليلحق الجواب الامر وباراده عليه السلام بعد الاوصاف لكان له
بدونا هناك انه وعدنا الصبر على الذبح بقوله سبحانه ان شا الله صابرا وفي **وكان رسولا نبيا** فيه
دلالة على انه الرسول لا يجب ان يكون صاحب شريعة فانا اولاده ابراهيم عليه السلام وكانوا على شريعتهم
وكان طهرا طهرا بالصلوة والى ان كانه اشتغلا بالاهم وهو ان يعقل الرجل ان يكمل على نفسه ومن هو
اقرب الناس اليه قال تعالى **وانت** وعشيرتك الاقربين وامر الله بالصلوة والى الركعة فوالله
واملككم نارا وقصيدة التي تكمل لكل تكملهم لا تفرق دوة موسى بعز وقيل هله امته فان النبيا
عليه السلام ابا الامم **وكان عتيد برصا** لان الله بالنعوت الجليلة التي من علمها ما ذكر من خصاله
الحكمة **واذكر في الكتاب ادريس** وهو سبط شيت وجابى نوح فانه من ملك من متوشلخ براخوخ وهو ادريس
عليه السلام واشتقاقه من الدرس بقره منع صرفة نعم لا يمدان يكون معناه في تلك اللغة
فربما سفلت به لكثرة دواسته وروي انه تعالى اترك عليه ثلاثين صفة وانه اول من خط بالعلم
ونظروني على الجور والحساب **انه كان صديقا** ملازما للصدق في جميع احواله **نبيا** جبراهيل كان خصص
للاولاد اذ ليس كل صديق نبيا **ورفعناه مكانا عليا** هو شرف النبوة والزلزلة عند الله عز وجل وقيل علو
المرتبة بالعلم والجل في الدنيا كما في قوله تعالى **ورفعناك** ذكرك وقيل الجنة وقيل المسا السادسة
او المرتبة روي عنك وغيره في روي ادريس عليه السلام انه قيل انت نوري خاجة فاصابه وخرج
الشمس فقال يا رب قد شئت فيها بوشا واصابي ما اصابي فكيف من جعلها مسيرة خمسين يوما في يوم
واحد الله خفف عنه من ثقلها وحرها فلما اصبح الملك وجد من خفة الشمس وحرها ما لا يعرف
فقال يا رب ما الذي قضيت فيه قال ان عبدني ادريس سألني انا خفت عليك حكمة وحرها فاجبت
قاله كرت اجعل بني خلة فاذن الله تعالى له **ورفعناه الى السما** اشارة الى المذكورين في سورة المائدة
وما فيه من عني البعد للاشعار بجلوتهم وتباعد شرفهم في الفضل وهو مبتدأ وقوله تعالى **الذين**
انهم اقم عليهم اي اقم عليهم بنوع النعم الدينية والدنيوية حسبا اشير اليه بجلا وقوله تعالى **مبين**
النبيين بيان الموصول وقوله تعالى **من ذرية ادريس** اي من ذرية ادريس باعادة الجواز وان تكون كلمة من فيه
للتبيين لانا المنعم عليهم من الانبياء واخص من الذرية **ومن جملتهم نوح** اي ومن ذرية من جملتنا
معه خصوصا وهو نوح اذ بشر قبله السلام فانا ابراهيم كان من ذرية سام من نوح **ومن ذرية ابراهيم**

سبب

وهو

وهو الباقون **واسماعيل** عطف على ابراهيم ومن ذرية اسحاق وكان من ذرية اسحاق ومن ذرية اسحاق
ونوح وعيسى وغير ذلك على ان اولاده البنا من العذرية **ومن ذرية اسحاق** اي ومن ذرية اسحاق
الي الحق واجتنبنا هو النبوة والكرامة وقوله تعالى **اذ اسئل عيسى بن مريم ان يرسل الله رسولا** اي
لاذليك ويجوز ان يكون الخبر هو الموصول وهذه استنباطا من قوله تعالى **واحيانا**
له مع ما لم يزلوا الرتبة وهو الطبقة وشرف النسب وكاله التقدير والاطمئنان من الله عز سلطانه
وسجد اوكيا حاله من غير خروا اي ساجدين باكرين عن النبي صلى الله عليه وسلم انزلوا القرآن واكولوا فان
لرسولك انما هو انما يكون مع بال كالجود جمع ساجدا صله ملو فاجتمع الاول والآخر ونبئت احديهما
بالسكون فقلت الرواية اذ عمت الباقى ليا وحركت الكاف بالكر المجاز للما وقوي بيلي بالياء التما
لان المنايشت غير حقيقي وقوي بكي بكسر الهمزة للاتباع قالوا ينبغي ان يدعوا الساجدين في سجدة بيا
يليق بايتها فلهذا يقول الله عز وجل من عباده المنعم عليهم المدينين الساجدين لله الباكرين عند
الاول والآخر وفي رواية الاسماء يقول الله عز وجل من الباكرين اليك الخاضعين لله وفي رواية تروى السجدة
يقول الله عز وجل من الساجدين لوجهك المستجدين بحدك واعوذ بك من ان اكون من المستكبرين عن
امرك **عطف بيان** يقال تعجب الخرج خلف بفتح اللام وتعجب الشكر بالسين اي تعجب
وجابته هو عجب سوا **عاطل الصلاة** وقوي الصلوات تركوها او اخروها عن وقتها **واتموا الشيا**
من شرب الخمر واستقلال نكاح الاجناس لا ي و لا يمان في ذنوب المعاصي وعن علي رضي الله عنه ممن
بني المشرك وترك المنصور وليس المنصور **فستوفى لعلهم** اي شرفا ان كل شر عند العرب في وكل خير شرا
كقوله من يلق خيرا يجدها الناس مرة وقد لا يكون لا بد من علي لا يمان وعمل الفضل حرا في كقوله تعالى
يلق اثاما اي جزا اثم في ما بين طريق الجنة وقيل عن وادي جنة تستعيد منه اذ يمتد وقوله تعالى
الذين تلبوا من الله اي الذين تلبوا من الله في حق الكفرة **فاديبك** اشارة الى الموصول باعتبار انصاف
بما في جز الصلاة وما فيه من معنى التمسك بمرئها اي فاديبك المستوفى بالثوبة والايان والعدل الصا
يد جارية الجنة يؤجد الوعد المحمور وقوي بين خلون على البنا المفعول **ولا يبطرون** اي لا يفتقرون
من جزا اعلم شيئا او لا يفتقرون شيئا من النقص وفيه تنبيه على ان كفرهم السابق لا يضرهم ولا يفتقرون
اجزاهم **فقد نزل** اي نزل الجنة بقوله تعالى **الذين تلبوا من الله** اي الذين تلبوا من الله في حق الكفرة
وقوي بالرفع على انهم لم يمتدوا في اي هي اولئك الجنات الى اخره او بفتح اخره التي وعده الى اخره
وقوي بفتح عذبة نصيبا ونقلا وعندهم علم معنى العذبة وهو الاقامة كاللثينة وسحر وامر فيمن لم
يفرضها اعلمها لعلها في الجنة وهي الشاة التي انت فيها والجنات الاسرى في ذلك بحوي العذبة او هو
علم الارض الجنة خاصة ولولا ذلك لما شاع ابدان ملا خفيف البصر من الجنة بلا وصف عنه غير البصر
ولا وصفه بقوله تعالى **وعدا الرمي** عذبة لانه الظاهر ان الموصول في حكم المشتق وقد
اشوا على ان العذبة بالاشتق ضعيف والمقصود ان الرحمة للايمان بان وعدها وانجازها لبعده كال
رحمة تليها **والباقي** اي الباقي بقوله تعالى **بالعيب** متعلقة بضمير هو حال من المضمر الباقي الى الجنات او من عباده
اي وعدها اياهم بالجنة **ومكلمهم** اي مكلمهم بالجنة اي فابية عنهم غير خاضرة او عابية عنها لا يروى عنها
امورا بها يجوز الاحوال والمضمر هو سبب للوعده اي وعدها اياهم بسبب ايمانهم **انها كان رعد** اي رعد
كائنا ما كان فيدخل فيه الجنات الموعودة فخر لا وليا ولما كانت هي شاة برح الميا قبل ان ياتيها
من وعدها لا يحال على غير عطف وقيل هو مفعول بمعنى فاعل وقيل ما تيا اي مفعولا من اتي اليه
احسانا **فلهذا لا يسمونه** اي فلهذا لا يسمونه **فلهذا لا يسمونه** اي فلهذا لا يسمونه **فلهذا لا يسمونه** اي فلهذا لا يسمونه
وفيه تنبيه على ان اللغو ما يغير ان يثبت عنه في هذه النازما انك **لا سلاما** استعنا بقطع اي لا يسمونه
سليم الملايكة عليهم او سلميم بضمير على بعض او تسلم بطريق التثنية بالحال اي لا يسمونه

نية

بان الاول متعلق بنفسي المنجيب منه فبقا الى الرتبة الى الذي صنع كذا اي انظر الى الله المنجيب من حاله والمشا
تعلق قبل المنجيب منه فبقا الى ايات مثل الذي صنع كذا اي انظر الى الله المنجيب من حاله والمشا
وقط حقله مشاوقا فبقا منه اشيا كانه ذهب عليه قوله عز وجل ايات الذي يكذب بالحق والفا
للمكلف على مقتضى مقتضيه المتعارفين انظر الى ايات الذي كذبنا بالحق المباشرة التي جعلها ان يؤمن بها كل
من يشاء هذا وقال استر يا ايها مصدرا الكلامه بالحق الفاشحة والله لا يتبع في الاخرة ما لا يؤمن الله اي
انظر الى الله من حاله الذي يرضى ويرى من الشبهة هذه هو الذي يستدعيه جزالة انظر الى الكفر وقد
مثل ان ايات من حق خبر والمعتنى خبر يقتضيه هذا الكافر عقيب حديث اوليك الذين قالوا اني الذين
خبرنا ما الاية وانت خبرنا ان المشهور استعان ايات بمعنى خبرني بطريق الاستعانة وجرأ على
اصله او خرجنا الى ما بينا سبيل من المعاني لا بطريق الامر بالاخبار المعبره وقوي ولد اعلى انه جمع ولقد
كاشد مع اسرار على انه لغة منه والعرب كما العرب وقوله تعالى اطلع النبي رد الحلفه الشفاء واظها
لنظامنا اثرا اشهر الله بالانجيل منها اي انة يطلع من عظمة الشان الى ان ربي الى العلم الغيبه الذي
استأثر به العلم الجبري اذ كان يوتي في الاخرة ما لا اوله واصغر عليه **افراغته على الرحمن** هذا
فانه لا يتوصل الى العلم به الا باسناد من بطريقين والتعريف من انا الرحانية للاشياء وبسبب الرحلة
بما يتبعه وقيل المهدية الشهاده وقيل العمل الصالح فان وعده قليل بالثواب عليها كما لمهد وهذا
محاوفا مع اللعن بحسب منطوق مقالة كان كاله مع حباب كان كذا ذلك قوله تعالى **لا راد له من الغوه**
بتلك المطية وتنبية على خطابه **سكت ما يقول** اي سكت ما كذبنا قوله لقوله اذا ما انتسبنا اليه
تلك في لينة اسعد اني لو تلت في لينة واستنقذ منة الشعار من كتب جرمية الجاني وحفظها عليه فان
تفسير الكنية لا يحاد ثنا عن القول لقوله عز وجل ما يلفظ من قول الا انه ربي عني شيئا الاول
الظن ان الشاخص منزلة احداث الامر للمعدوم وما جاع ان كلامها اخرج من الكون الى البرزخ فيكون استعادة
تعبية بنبية على تشبيه الظن والكتابة على رؤس الاشهاد باحد انها ومكان الثاني شعبة التي باسبر
سببه فان كتابة جرمية الجرمية سبب المعقوبه قطعاً **وعنده من العذاب عذابي** انما كان ما يدعيه لمقتله من
الاعتقاد بالمال والاولى اني نطو الى من العذاب ما يحقته ويريد عذابه ويضاعفه لكفره واقتضاه
على الله سبحانه واستمر ايمه بايمه العظام وقوله لك الكتاب المصدق ودلالة على فط العذب **ورثه** بوجه
يقول اي مني ما يقول ومصدقة وهو خاوي في الدنيا من المال والولد ومنه ايمان به ليس لما يقول
مصدقاً موجود سوى ما ذكر اي نزع عنه ما اتيه **وتابوا فدا** لا يصح ما لا ولادة كان له في الدنيا
فضلا ان يوتي ثمة زائدا وقيل نري عنه ما زعم ان يناله في الاخرة ويعطيه ما يشق ويا به معنى لاش
وقيل المواد يا يقول نفس القول المذكور لاساءه والمعنى ما يقول هذا القول ناد امرها فاذ اقتضا
خلينا بينه وبينه ان يقول ويبايناه وافضاله منقود ائنه وانت خبرنا ان ذلك سبي على ان صدق
القول المذكور عنه بطريق الاعتقاد وانه مستعمل المنه بواجح لوقوع مضمونه ولا ريب في ان ذلك
مستحيل من كبريا البعث ولما قال ما قال بطريق الاستدلال وقايق اذ ادعيته بالحق **واخذوا من ذنوب**
الله حكاية لحاية عامة لكل مستقيمة لصد ما رجون رتبته عليها اثر حكاية مقالة الكافر المنهوق
واستعان على بالاعتقاد مضمونا اي اعتدوا الاصنام الهة مقار ودين الله تعالى **ليعلموا** اي ليقرروا
هم في الدنيا بان يكونوا الهة منة وحول وشفاة عند كلا ودينهم في ذلك الاعتقاد بالجلل
وانكار لوقوع ما علموا به اطرافهم الشارقة **سبكونهم ببقا** اي سجدوا الله بعبادته فها بان ظفها
الله تعالى وقوله ما علموا انهم سبكون الكفرة حين شاهدها مع كفرة عبادا فها كما في قوله
تعالى والله وما كنا مشركين وقضى قوله تعالى **ولكونهم عليهم** هذا على الاول يكون الالهة التي كانوا
يرجون ان تكون لهم من عند اللغز في الاول وهوانا او يكونوا همونا عليهم والى العبادهم حيث جعلهم وقودا

الساد وحسب جهنم اذ كان عبادا تهر لها سببا بعد ما طلاق الضد على القول لما ارجون
الرجل ايضا بعد وة اي ينافيه باعائه له عليه وعلى الثاني تكون الكفرة ضد اعدا للالهة كافر
بها بعد ان كانوا يحبوا الله ويحبونه وبها والصفة لوجه المعنى الذي عليه مضادهم فلهن
بعد ذلك كشي واحد كافي قوله صلى الله عليه وسلم هو من سواهم وقوي كلابغ الكافي والنور
على قلب الالهة وانا والموقف ذلك الف الاطلاق في قوله اكل للورع اذله والفتاب في قوله تعالى انا صبت
لهم احابن او على من كل عند الزاكي كلابغ وقوي كلابغ على ما فعل بفسره ما بعد اي محمد وكن كلابه
عليكم من الى اخره **الامر ان الله سبب الشياطين** **كل الكافر** يحجب لربك الله صلى الله عليه وسلم مما
نطق به الايات الكريمة الصالحة وحكت عن صاف الكفرة الغواة والمودة العتاة من فوز النبا
بروا الاقارب والافاع على والتمادي في النفي والالتماس في الضلال والافراط في العناد والتعظيم على
الكفر من غير صدار في ليوهم ولا عا طغف يثيهم والاجاع على واقفة الحق بعد اقتضاه واستغفار
الشك عنه بالكلية وتنبية على ان جميع ذلك منتهى بضللال الشياطين واصلا لحر لان له مسوغا
في الجملة في تحوير ارسال الشياطين عليهم انا تسلطهم عليهم فيمكنهم من اضلالهم واما تعنيضهم
فيروا لخير المراد فيجبه صلى الله عليه وسلم من ارساله عليهم كما يؤهمه تليق الروية به بل مما ذكر
من احوال الكفرة من حيث كونهما من اعدا الشياطين كما يبي عنه قوله تعالى **تورهم** فانه اما حان
مقدرة من الشياطين او استيفاء وقع جوا باعاشا من صدر الكلام كانه قيل ما ذا يفعل الشياطين
بهم حينئذ وقيل تورهم اي تعذيب وتجهيم على المعاصي فيجبا شديدا باخواع الوساوس والشوالات
فانه لا يظنوا الاستغفار واخرات منها هاشدة الاذعاج **لا تجعل عليهم** اي بان يضلوا احبا تعنيضه
جنايتهم وسعدوا على اخرهم وتطو الايض من ساداتهم والفا للاشعار يكون ما يظننا مطعة لوقوع النبي
عنه محبة الى النبي كان قوله تعالى **انما نعده لهم عذابا** اي عذابا لا يقبل لوجب النبي ببيان اقتضاه هلاكهم اي لا
لن يجعل بل اكرم فانه لم يبق لهم الا اياتا وانفا بركت فاعدا **بوعشر** **المتقين** مضمون على الظرفية بفعل
يؤخر قد خفف للاشعار بصدق العبارة عن حصه وشحه وكال فطاعة ما يقع فيه من الطاعة الثامة ه
والدواعي الشاعة كانه قيل بوعشر المتقين اي ببعشر الى **الرحمن** اي ربه الذي يبرزهم رحمة الواسعة
وقيل **والذين** عليه كما تعده الوفود على المؤمنين كراشهم وانما به **والشوق** **الجزمين** كما تساق
البها الى **جهنم** **اي** **عذابا** فان من رد المالا بوجه الا للعلش او كالدواب التي تزد المناهل بالعر
من الاضلال ما لا يبي بانه نطق المتان وقيل مضمون على المعنوية بمضمون قد حوط به النبي
صلى الله عليه وسلم اي اذكر لهم بطريق الترهيب بوعشر الى اخره وقيل على الظرفية لقوله تعالى **لا**
يكونوا الشفاعة والذي يقتضيه مقام التوبيخ ويستدعيه جزالة الترهيب ان ينصت باحد الوحيين
الاولين ويكون هنا استنباطا من بعض ما فيه من الامور الدالة على ما هو له وصبره عايد الى
العباد المذلول عليه بوجه كوالفرحين لا خصا بوجه فيما وقيل لا المتقين خاصة وقيل الى الجزمين من
الكفرة فاهل الاشهاد والشفاعة على الاولين صفة رضى النبي الفاضل وعلى الثاني ينبغي ان يكون مضمون
من النبي المعقول وقوله تعالى **الامر ان الله عند الرحمن** **عند** على الاول استنباطا من لا يكون ولا
المستغنى اما الحق على البعد والفتب على اصل الاستنباط والمعنى لا يكون العباد ان يشعروا المعنيم
الامر استنباطا على العقلي بالايان والنقوي او من قوله عز وجل لا يمتدح الامير لان بكذا اذا
امره فيكون ترجيها للناس في حصول الايان والنقوي المودى الى نيل هذه التزنية وعلى الثاني استنباطا
من الشفاعة على حدة من المعاصي والمستغنى مضمون على البعد اي على اصل الاستنباط اي لا يملك المنقو
الشفاعة الا شفاعة من عند الهة بالاسلام فتكون ترجيها بالاسلام وعلى الثالث استنباطا من
لا يكون ايضا والمستغنى مرفوع على البعد ان مضمون على الاصل والمعنى لا يملك الجزمين ان يشعروا

يعين

[illegible]

الفصل

البخل الذي كان في الدنيا ولعل هذا ابو القدح بن مينا ما سيرون ثم القياصة من الكرامات الصنية لما انا
 الكثرة ستقع بينهم يومين تباعض وقضاة وتطالع وتلاقع **فاغما يشراه بلسانك** بان اتركنا وعلى الفناء
 والنا بفسى على وقيل من المتيقن والامر الى يشوا القرآن متوليه له بفتلك والنا لتقبل امرينا
 انية النظر الكبر كانه قيل بعد اعياء السورة الكريمة بلغ هذا المتكلم او بشربه وانفد فاما يشراه بلسا
 القوي المبين **للبشره الخفية** ان الصائرين الى التقوى باشتك ما فيه من الامور الهني **وتنزه به**
توما الى ابو ميمون به نجاحا وهناد او اللدجج الالة وهو الشديدا المصومة المخرج المائد وقول
 تعالى **واكرامنا قلوبنا من ذلك** وعنه الرسول الله صلى الله عليه وسلم في ضمن وعبد الكفرة بالاهلاك
 له صلى الله عليه وسلم على الالة اراي فانا كثيرا املكنا قبلها ولا المتأذين وقوله تعالى **هل يحسنهم**
من احد استبنا في فقر المصون ما قبله اني هل تشعروا بجد منهم وسري **اوسع لهم زكرا** اني صوتا خفيا
 واجل التركيب هو الخفا ومنه زكرا للرج اذا غيب طوفه في الارض والركاز المال المدفون والمضى
 املكنا هربا لكية وانتا صلنا امر بحيث لا يري منه فراحا ولا يسمع لهم صوت حتى وعن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من قرأ سورة مزنا اعطى عشر حسنات بعد ذلك كذب وكوبا وصديق به وجبي ومروءة عبي وسائيو
 الانسا المذكورين فيها ومن دعى الله تعالى ومن لم يدع الله تعالى والله اعلم

سورة طه مكية وآياتها ١٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم طه
وورث لاسملائيه واما هاهنا الباقره وهومن الفواخ التي يصدر بها الشورا الكريمة وخليه جمهوره
المسمن وقيل عنه يا رجل وهومروي عن ابن عباس رضي الله عنهما والحق وبجاهد وسعيد بن جبير وثناؤ
وعكرمة والكلبي الا انه عند سعيد على اللغة النبطية وعند
الحسيني وعند الكلبي على لغة عدن وهي لغة يمانية قالوا ان جميع لكلما صلة هذا انصرفوا فيه بقلبا ليا
طا وخدفت اذن هذا او ما استشهد به من قول الشاعر انا لسفاعة طه من خلايقكم لا تدر الله اطلاق
الملايين ليس يفسر في ذلك مجازا كونه صفا كما في حمرا ليعصرون وقد جازان يكون الاصل طاهها بصيغة
الامر من لوطي فقلت المنوة في بطا الفاء لا فتتاح ما قبلها كما في قولن قال لاهال المرح وما صغر الارض
عليه خطا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بان يطا الارض بقدميه لما كان يقول في سجدة على احدى
رجليه مباعدة في المجاهدة ولكن ياباه كتابتها على صورة الحرف كما ياتي التفسير يا رجل ان الكتابة على صورة
الحرف كون اللفظ بخلافه من خصائص حروف العجم وتري طه اما على ان صلة طه فقلت هزئة هاءا
في امثال هربت او قلت المنوة في بطا الفاء كما في من تربي منه الامر والحق به هاء السكت واما على انه
اكتفي في اللفظ بشطري الاسمين وانما مقامهما في الالة على الحسني فكانما اسمها الدالان فليها
وعلى هذا ينبغي ان يحل قولن قال اذ اكتفي بشطري الكلمتين وعبر عنها باسمها والافال شطران لوين كرام
حيث انما اسميان لانها لم يبقا لغير اسم بل من حيث انما جازان لهما وقد اكتفي عن ذكرها بذكرها ولذلك
وقع اللفظ بافتها لابلانها بان را وبصيرا التشبيه في الموضعين الشطران من حيث هما اسميان من حيث
هما جازان للاسمين ورا دابلانها الشطران من حيث هما قائمان مقام الاسمين والمعني كني في اللفظ بشطري
الكلمتين يعني طاه على تقدير ي كونه اسما وكونه حرفا وها على تقدير ي كونه اكناية عن الارض وكوفها حرف
تعبية وعبر عن ذلك الشطرين في اللفظ باسمها فبين البطلان كيف وطا وها على ما ذكرنا القواعد لينا
باسم الحرفين المذكورين بل الاول اسما وحرفا والثاني ضميرا للارض او حرف تعبیه على ان كتابة صورة
الحرف و اللفظ بغيره من خواص حروف المعجم كما ترون الحق ما سلف من انما من الفواخ اما سرودة على خط

القديس باحد الوجهين المذكورين في مطلع سورة البقرة فلا تخل لها على الاخراج وكذا انما بعد ما قيل قوله
 تعالى **ما ازلنا عليك القرآن لتشتكي** فانه استعمل في مطلق لتسليته صلى الله عليه وسلم ما كان معتبره من
 جهة المشركين من التفت فانما الشفا شاع في ذلك المعنى ومنه اشقي من وايقن ثم اتي ما ازلنا عليك لتشتكي
 لتشتكي بالمبالغة في كتابة الشفا في مقامه العناء ومحارة الطعنة وفط الشا في كونه صيربه
 والعسر على ان يؤمنوا قوله عز وجل فاعلمك باخ نفسك على فاره الاية بل التبليغ والذكر وقد فعلت
 فلما عليك ان لا يؤمنوا بعد ذلك او لصرقه صلى الله عليه وسلم كما كان عليه من المبالغة في المجاهدة كما
 يروي انه صلى الله عليه وسلم كان يقول للذي جئ بوزر قدامه فقال له جوبل عليه السلام اتي على نفسك
 فان لها عليك حقاً اني ما ازلنا عليك لتشتكي نفسك وحملها على الرضايات الشاقة والسدا
 القادحة وما بسبت الاباحيقفة السعة وقيل ان ابا جهم والنعمان لما روى قال لا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عما كان عليه من الجبالفة في المجاهدة انك تشقي حيث تركت دين اباك وانا القرآن ترك
 عليك لتشتكي فرد ذلك فانا ما ازلنا عليك كما قالوا فالاولي هو الانسب كما يهتد به الاستقنا الا اني
 هذا وانا اسر القرآن بكلمة الرفع على انه مشتقاً من بعده جرة والقرآن ظاهره اوقع موقع العائد الي
 البتة كما انه قيل القرآن ما ازلنا عليك لتشتكي والنسب على احنا وفعل العسر والجور بعد بصره ونا
 جده بجوابه وعلى حد من الوجهين يجوز ان يكون اسماً للسورة ايضاً بخلاف الوجه الاول فانه لا ينسب
 على ذلك التفسير ولكن لان المتكلمين جميعين بلا عايد ولا فاهم مقامه فانا القرآن صادق على السورة
 لا محالة انا بطريق الاتحاد بان يراد به الغد والمشتك بين الكل والبعض وباعتبار الاندراج ان
 احده به الكل لانني كونا ترا له للشفا يستعمل في مطلق والتقام مرتباً على انزاله قطعاً انا بحسب
 الحقيقة كما اذا اريد به معنى التفت او بحسب زعم الكفرة كالحواشي به ضد الشادة ولا ريب في ان ذلك
 انا يتصور في ازال ما ازل من قبل واما انزال السورة الكريمة فليس مما يمكن ترتب الشفا السابق عليه
 حتى يصحدي لغني منه انا باعتبار الاتحاد قطعاً وهو انا باعتبار الاندراج فانه ان يقال هذه
 السورة ما ازلنا القرآن المشتك عليها لتشتكي ولا عني ان حملنا مجزاً عنها مع انها لا دخل لآثارها في الشفا
 اضلالاً لا يليق بشان التبريل للجليل وقوله تعالى **الا تذكرة** نص على انه معقول له لا تزلنا لكن لا من حيث
 انه محمل بالشفا على معنيها ازلنا عليك القرآن لتشتكي بتبليغه الا تذكرة الاية كقولك ما صرتك
 للتاديب الا اشفا قال انه محب في مثاله ان يكون بين الملتين شفا بالسيبة والمسيبة حكاً كما في
 المثال المذكور وفي قوله ما شافناك بالسولنا في الاخر الفرك فانا للتاديب في الاول نصيب من الشفا
 والتاديب في الثاني نصيب لجزء الغير وقد عرفت ما بين الشفا والتذكرة من الماني ولا يجدي ان يراد به
 النصيب في الجملة الجامع للتذكرة لظهور الاملاسة بينهما لما ذكرنا السبيبة والمسيبة واما يتصور ذلك
 ان لو حمل مكان الا تذكرة الا تكثير التواب فان لا جرم بعد التفت ولا من حيث انه بدل من محل الشقي كما في قوله
 تعالى ما فعلوه الا قليل لوجود الجانسة بين البدلين وقد عرفت حالها بل من حيث انه معطوف عليه بحسب
 المعنى بعد فنيه بطريق الاستدراك المستفاد من الاستثناء المنقطع كانه قبل ما ازلنا عليك القرآن
 لتشتكي في تبليغه ولكن تذكرة **لن تحصى** وقد جردوا التذكرة عما لا يركو تفاضلاً لفعل الفعل المحلل في ان شفا
 ان يحصى الله عز وجل ولا يتاثر بالاندراج لوقه قلبه ولين عركته اذ لم يملك الله تعالى ان يحصى بالتحويين وتخصيها
 بغير عزم التذكرة والتبليغ لاسر الشفون بجاد قوله تعالى **تدبروا** مصدر موكب لمضمر من انفق مقرها
 قبله اني تزل تدبروا ولما شبهه الجملة الاستثنائية فاما مسمنة لان يقان ازلنا للتذكرو والاول
 هو الانسب لما بعده من الالفاظ او منصوب على المنع والاختصاص وقبل هو مشفون بحسب على المنعولة
 اي يحصى الله تعالى من الله تعالى وانت جبر بان تعلق الحسية والحرف في ظاهرها بملق التبريل بغير حدود
 ثم قد سلق ذلك ببعض اجزائه المشتملة على الوجهين ونظراً لها كما في قوله تعالى **يخسر الما فزون** ان تزل

١٠

عليهم سورة منهم بما في قلوبهم وحيلهم وبذلك من تكوّن لكن لا ممل انه مفعول له لا لولا ان لا يكمل الشيء .
 بنفسه ولا ينفذ بل على انه مصدر وبقي الفاعل واقع موقع الحال من الكائن في فعلك ومن القرآن ولا يطلع له
 الابان يكون قيدا لا تالفة تقيده بالاعتقاد الاول وقد عرفت له فيما سلف وقولنا يتبدل على انه خبر
 بهذا محذوف ومن في قوله تعالى **من على الارض والسموات الخلق** متعلقة بتعزلا او بغيره من صفة له من
 لما في فكره من الخاتمة الفاتحة بالتمام الانسانية ونسبة الترتيل الى الوصول بطريقا الانشغال الى
 التوبة بعد نسبه بنون العطفه بيان نجاحه تعالى بحسب الافعال والصفات الثرياتها بحسب الذات
 بطريق الابواب والضمير لزيادة تحقيق وتفسير وتخصيص خلقها بالذكر ان المراد خلقها جميع ما يتعلق
 بها كما يفصح عنه قوله تعالى **ما في السموات وما في الارض** الآية لاضاها واستباحتها لما عداها وتعدتها
 للارض لكونه اقرب الى الحسن اظهر عنه ووصف السموات العالي وهو جمع العليا نائيل الاغلي لما كثر
 المتخاضة مع ما فيه من مراعاة العوازل وكل ذلك الى قوله تعالى **له الاسماء الحسنى** مستوفى لفظه من ان
 عز وجل المستعج لتعظيم الترتيب الذي الى ترتيبه المأبودة وادخال الروعة المؤبودة الى استمرار الترتيب
 من رتبة الخلو والظلمة وانما الترتيب الحسنة المفضية الى التذكر والايان **الرحمن** وقع على المدح اى هو
 الرحمن وقد عرفت في صدر سورة البقرة ان المرفوع مذ حان حكم الصفة الجارية على ما قبله وان لم يكن
 تابعا له في الاعراب ولذا تلك الترتيبات البتة ليكون من صوته متعلق من تعلقاته وقد قري بالجمع على
 انه صفة صالحة للوصول وما قبل من ان الاسماء الناقصة لا يوصف بها الا الذي وحده هذا لكونه
 واما ما كان موضع الرحمة اشرافه على السموات والارض للاسماء وان خلقها من انا رحمة
 تعالى كما ان في قوله تعالى **رب السموات والارض وما بينهما الرحمن** للايدان بان وهو بيده تعالى بطريق الرحمة
 وفيه اشارة الى امتزج الرحمن ايضا من حكمه رحمة كما بيني عنه قوله عز وجل **الرحمن علم الغيوب** ورفع
 على الابتداء اللام للمعنى والاشارة الى الوصول والخبر قوله تعالى **على الله قوام السموات**
 الموضوع الذي يشانه ان يكون معلوم المشيئة الموضوع عنه الخطاب للايدان بان ذلك امر مبرح لاسره
 به غنى من الانباء صريحا وعلى متعلقة بالسوي وقد تمت عليه مراعاة العوازل والجوار والمجوز على الاول
 خبر متعلق محذوف كافي قرأة الجوز قد جاز ان يكون خبرا بعد خبر الاستواء على العرش مجاز من الملك والسطا
 مستغرق على الكتابة فحين يجوز عليه القعود على السور يفيق ان استوي فلان على سرها الملك بزاوية خلت
 وان لم ينفذ على السور اصلاد المراد بيان تعلق اداة الترفيع بايجاد الكائنات وتدبير امرها وقوله
تعالى له ما في السموات والارض وما بينهما ذلك بالجملة منها او بما جلول فيها **وما بينهما** من الموجودات
 الكائنة في الجوز اى ما كثر من السموات والارض والسموات والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض
 ملكا وتصرفا ظاهريا وامانة واجاد او اعدا **وما تحت الثرى** اى ما واد من التراب وذكره مع دخوله تحت
 ما في الارض لزيادة التفسير وروي عن محمد بن كعب انه ما تحت الارض من السبع وعن السدي ان الثرى هو العز
 التي عليها الارض السابعة **وان يجزيك القول** بيان لاحاطة معه تعالى بجميع الاشياء اثنى عشر سلطنته وشمول تدبيره
 بجميع الكائنات اى وان يجزيك كره تعالى ودعايه فاعلم انه تعالى مخي عن جبرك **فانه يعلم السر والظاهر** في ما لم يزل
 الي غيرك وما غني عن ذلك وهو ما اخطرت به من غير ان تتقويه اصلا او ما امرته لنفسك واخبر
 منه وهو ما مستقر فيها فباكتيا وتشكره للمبالغة في الحق وهذا الثاني عن الجوز قوله تعالى **واذكر**
 ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول اما ارشاد للعباد الى انما الجوز ليس لاساعده سبحانه
 بل لغيره من حقن النفس بالذكر وتبينه فيها فيما سياتي وتذكيره للمبالغة في الحق وهذا الثاني عن
 الجوز قوله تعالى **واستعملنا ما بينه وبينه** وقطع الموضوع عنها ومضيا بالضرع والجوار وقوله
تعالى الله جبروتنا محذوف والجملة استنبطت من لبيان ان ما ذكر من صفات الكمال هو صفات الله
 المنعوت بالحق اى ذلك المنعوت ما ذكر من الصفات الخسلة الله عز وجل وقوله تعالى **الله الاحد** عمتي

کے

البحر وتخرج بها بصرته ما قبله من احتضار الالهية به سبحانه فان ما استند اليه تعالى من خلق
جميع المخلوقات والرحمانية والملكوتية وصفاة من غير منه دين ذاته تعالى فانه روي في الخبر
عن سموا النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا الله يا رحمن قالوا فانا انما نعبدك ونحيا ونموت ونحيا
والخبر ثابت الاصح بوصف به الواحد المنة والجمع من الذكر والموت كادب اروي في الخبر الكوي
وقال في حديث استنفاة متوق للفرز امر المؤمنين الله في الله انتهى متساو الحديث وبيان انه امر
مستقر فيما بين الانبياء كابر عن كابر وقد حوط به موسى عليه السلام حيث قيل له اني انا الله لا اله الا
انا وبه خسر عليه السلام فقال له حيث قال انا الله الذي لا اله الا هو واما ما قيل من ان
ذلك ترفع النبي صلى الله عليه وسلم في الانبياء موسى عليه السلام في عمل عبادة النبوة والصبر على معاناة
الخطيئة في تبلغ احكام الرسالة فبما ان متساو النظر المكون لعمدة عليه السلام عن اقتضائ المشاق
وقوله تعالى **اذ راي بالظن المحمدي** وقيل المحمدي هو خراي حيث راي نارا كانت كيك وكيت وقيل معقولك
لمعنى مقدر اي اذ روي في حديثه نارا روي انه عليه السلام اشتاد شعبا عليه السلام في الخروج
اليته واجبه فخرج باهله واخذ على الطريق مخافة ملوك السام والماواني وادي طوي وهو دجانب
العزبي من الطور ولله ولد في ليلة شامية مظلمة مشبعة وكانت ليلة الجمعة وقد ضل الطريق وتفرقت
مساكنه ولا سامه ربه وقدح فضله ربه فيها هو في ذلك اذ راي نارا على يسار الطريق من جانب الطور
فقال لا فله انكروا اي اتبعوا مكانكم امره عليه السلام به لك لئلا يتبعوه فيها امره عليه السلام من الزهاب
الا لئلا زكاهو المعتاد لئلا يفتنوا المؤمنين اخر فانه مما لا يحط بالبيان والخطايا للزاة والولد
والخادم وقيل لما وصا بالجمع اما الظاهر لفظ الامل واللتخيم كما في قوله من قاله وان شئت حرمت
الناس ما اكر **اي اني انيت نارا** اي ابصرها ابصارا لا يشبه فيه وقيل لا يناس خاص بانصار ما يؤمن به
والجملة بتليل للامر والمأزبه **لعل انكم منها** اي اجبتكم من النار **نبيس** اي بشفقة معتبسة من عظم
النار وهي المرادة بالجزوة في سورة القصص وبالشهاب القوس **واجد على النار هدي** هادي يائي على
الطريق على انه مفسر رمي به الفاعل بالغة او حذو منه المصافي اي اذ هداه في النار اذ وجد الهادي
فقد وجد الهدى وقيل هادي هادي الي بواب الدين فانا انكار الابرايم في النار بالهة الدائمة في هامة
احمر لا يشعلهم عنها شغل والاول هو الاظهر لان مساق النظر المكون للتسليته اهله وقد نص
عليه في سورة القصص حيث قيل على انكم منها جبر او حذو منه الية وكلمة او في الموضوعين لسع الجملو
فون منع الجمع ومقتضى الاستقلال بقوله تعالى على النار فاضل لئلا يستقلوا مكانا القرب منها اولانهم
هنا الاضطر لا يكتفون بها قياشا وقروا فيفسدون عليها ولما كان الانبياء هم امرهم بحقق الوقوع
صدرا الجملة بكلمة التراجي وهي ما علة لعقل قد حذو نقة بايدل عليه من الامر بالملك والاحبار
بايناس النار ونقد ايا من المتصريح باو حشر ايا اذهب اليها لا يتك اي كي ايتك او اذ جيا ان يتك منها بقبس
الاية وقد مر تفسير ذلك مفصلا في تفسير قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من
قبلكم لعلكم تتقون **فلا انا** اي النار التي انبثا قال ابن عباس رضي الله عنهما راي نجرة خضراء اطرافها
من اشغلتها الى غلاها نار ايضا تنقد كما هو اما يكون فوق من شجرة من شدة صوها وشدة خضرة الشجرة
فلا النار تنقر خضرتها ولا كثرة ما الشجرة ينقر صوها قالوا النار اربعة اصناف صنف ياكل ولا يشرب
وهي نار الدنيا وصنف يشرب ولا ياكل وهي نار البحر لا خضر وصنف ياكل ويشرب وهي نار جهنم وصنف لا ياكل
ولا يشرب وهي نار موسى عليه السلام **وقالوا** ايضا هي ربة انواع نوع له نور واحراق وهي نار الدنيا
ونوع لا نور له ولا احراق وهي نار الاجار ونوع له نور بلا احراق وهي نار موسى عليه السلام ونوع له احراق
بلا نور وهي نار ابراهيم روي ان الشجرة كانت عوجية وقيل كانت مشقة **فلا يلقى** اي يوق في فم النبي يا موسى
اي انا وراك او عويل النار معاملة القول لكونه ضربا منه وقرى بالغية لئلا يائي وتكريرا الضمير لئلا يكد

الاله لاله وتحقق المعرفة والماكلة الشهية روي انه لما نودي يا موسى قال عليه السلام من المتكلم
فقال الله عز وجل انا ربك فوسوس اليه ابليس فسمع كلا وشيطان فقال انا عرفت انه كلا والله تعالى
باني اسمه من جميع الجحشات بجميع الافاضات وذلك لان سماه مما ليس من شأنه ذلك من الاطفا لئلا يائي
اما قدوة الخلافة العليها صالي وتقدس وتقبل على عليه السلام كلا ربة العروة للفتنار وخافنا من مثل
ذلك لئلا يائي والحق الحق المشكور فاشغش به من غير اختصاص بعصو وجملة **فاحلج** اي اخرج
عليه السلام بذلك لئلا يائي العروة اذ دخل في التواضع وحسن الادب ولله كانا الشلف الصالحون بطوفون
بالكنية حفاة وقيل بالاشرا الوادي بتدبيره تبركابه وقيل لما ان نعليه كانتا من جلد حمار وفير خضوع
وقيل حفاة فرج قلبك من الامل والمال والغالب تقيت الامر حفاة قبلما فان رويته تعالى له عليه السلام
من موجبات الامر وواعية وقوله تعالى **انك بالواد** اي بتليل الوجوب الخلق المأمور به وبيان ان
وردوا الامر بذلك من شرف البقرة وتقبلها روي انه عليه السلام دخلها والقاهما ورا **الوادي طوي**
بضم الطاء مخفون وقرى بالكسرة شونا وغير مشون فمن ثوبه اوله بالمكان دون البقرة وقيل هو كسي
من الطي محلة ولودي والحق شرا وودي فلان او قد من مرة بعد اخرى **وانا انصر** اي اضطلعك للنبوة
والرسالة وقرى وانا اخبرناك بالفتح والكسر الثاني قوله تعالى **فاشع** اي اخرجني الامور المأمورة على ما
قبلنا فان اختاره عليه السلام لما ذكر من موجبات الاستماع والامر به والامر في قوله تعالى **اي ابراهيم** متعلقه
بشع وما هو قوله او معتد به اي فاشع اليه اي الكسر الثاني قوله تعالى **اي ابراهيم** متعلقه
باب المنازع واعمال الاول فلا بد من إعادة الضمير الثاني بل لان قوله تعالى **اي انا الله لا اله الا**
انا يدل على ما هو في الارب في ان اختاره عليه السلام لهذا الوجه فقط الثاني قوله تعالى **فاشع** لئلا
المأمور به على ما قبلنا فان اختصاصا بالالهية به سبحانه وتعالى من موجبات تخصيص العبادة به عز وجل **والله**
الصلوة خضت الصلاة بل ذكر ذكره بالاجتماع اندراجها في الامر في العبادة لفضلها وانا فها على
سائر العبادات بانطقت به من ذكر المعبود وشغل القلب واللسان بذكره وذلك قوله تعالى **ذكرى** اي يذكر
فان ذكرى لا ينبغي لا يتحقق الا في فعل العبادة والصلوة او التذكير فيها لا اشتغالها على الاذكار او التذكير
خاصة لا شربة بذكر فري او الاضطر ذكرى وانها وجبت لا قربان بها ولا تقصد بها عزها او
لتكون ذكرا الى غير ناس اياها وامر في بها في الكتب ان لان اذكرك بالفتح والفتحة وقيل لا وفات ذكرى
وهي مواقيت الصلاة او لك كرسلاي لما روي انه صلى الله عليه وسلم قال من نافع من صلاة او تسبيحا
فليصليها اذ اذكرها لا لله تعالى يقول واتوا الصلوة لتذكرى وقوله لتذكرى بالثانية والتذكير
معرفة والتذكر بالمعرب والمذكور وقوله تعالى **اي الساعة** اي لتليل الوجوب للعبادة وتلاوة الصلاة
اي كائنة لا محالة وانا عبر عن ذلك بالانبياء تحقيقا لمصولة بابوا وها في معرض اخر بحقق مقو حشو
الخطا بغير **الملك اخفي** لان لا اله الا الله بان اقول انها انية ولو لان في ذلك الاخبار بذلك من اللطف
وتعظيم الاحكام لما فعلت او اكد اظهورها بان اقول انها انية بايقا عمار حفاة اذ اظهوره بسبب
خفاية وبويدة العروة بنق العنة من خفاء بمعنى اظهوره وقيل اخفاء من الاضداد يعني الاظهار والبر
وقوله تعالى **الخزى** كل **خض** اي خضعت متعلق باتية وما ينبغي اعتراض او باخفاء على المعنى الامر وما مضى
اي الخزي بسببها في تحصيل ما ذكر من الامور والمأزبه وخصيصه في معرض الغاية لا يشا مع انه عز
كل نفس بما صدق وعنها سوا كان سعيها فذكر او تغافل عنه بالمرة او سعيها في تحصيل ما صادده
للايمان بالامور بالذات من اتيها هو الانابة بالعبادة واما العقاب بتركها فمن مقتضى انتمو
استقرار العصابة وبيان المأمور به في قوة الوجوب والساعة في شدة القول والظلمة بحيث يوجب ان
كل نفس ان تسعي في الاجتهاد بالامر وعدي تحصيل ما يجيها من الطاعات ويحذر ما اقتران ما رواها
من العاصم وعليه سداد الامر في قوله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان

عمرته على الملبوس كما يحسن علما فان لا يتلأخ شموله الكافة المكفية باعتبارها عارها المنقصة الى
الحسن والقبيل الى الحسن والاحسن فقط مدعوا بالاخيرين لما ذكرنا من ان المقصود الاصل من ابداع تلك
المتاع على ذلك النبط الرابع انما هو ظهور كمال احسان المحسنين وان ذلك لكونه على اثر الوجه الرابعة
والكل الاعمال اللابية توجب العمل بوجبة لا يجيد احد عن سببه المس بل يعتدي كل فرد الى ما يشد
اليه من سطق الايمان والطاعة وانما التفات بينهم في مراتبها بحسب القوة والصف واما الاعل
عن ذلك والوقوف في مساوي الضلال فبمعزل عن الوقوع فضلا عن ان ينظر في سلك الغاية لذلك الصنع
المبدع وانما هو عمل يستدري عن غامله بترخيصه من غير صحيح له ومنوع هذا ان يجوز ان يولد بالكم
بالسقي طابق العمل فلا يصدق فيها اي عن ذكر الساعة وموافقها وتقل عن تصديقها والاول هو
الايق بشارتني عليه السلام فان كان النبي بطريق التبع والالحاق وتقدير الجار والمجور وعلى
قوله تعالى لا يرونها الا مأمورا وانما لانها لا تعاقب بالمقدرة والقشوي الى الوحران ما حقه التقدير
اذا اخرجت النفس مرفقة له فيمكن عنده وذوده لها فضل يمكن ولان في الموضع طول ربما يغفل عنه
بجراحة النظر الكبري وهذا وان كان بحسب الظاهر غنيا للكارفين صدق موسى عليه السلام عن الساحة
لكيه في الحقيقة بئى له عليه السلام عن الانضداد غنيا على بلغ وجهه واكد فان النبي عن سباب الشيء
ومباديه المودة اليه بئى عنه بالطريق الرضائي والاطال للتنمية غنيا صلنا كان قوله تعالى ولا يحزنك
فان صد الكافون كان سببا لانضداده عليه السلام وكان النبي عنه نصيا باضله وموجبه وانطال له
بالكلية ويجوز ان يكون من باب النبي عن المسيب واودة النبي عن السبب علي ان يراد لعنه عليه السلام
عن اظمار لينا الكافر الجاني للكفوة فان ذلك سبب لصحة هذا به عليه السلام كان قوله لا ريب منها
فان المراد به بئى الحاطب عن الحضور لدنيه الموجب لرؤيته **واجع هو به** اي ما تواتر نفسه من اللذان
المسنة الغائبة **تردي** اي فتلك نانا لا فقال ففنا وعن غصنل ما يجي عن هو الها مستمع للحلاك
لا محالة وهو في محل النصب عن جزا النفي وفي محل الرض علي انه خبر مستند لحدوث اي فانت تردي **وفا**
تلك بميمتك بالوسى شرف في حكاية ما كلف عليه السلام من الامور المتعلقة بالحياث حكاية ما اعي به
من الشوق الخاصة بنفسه وانه مما استعها مية في حيا الرض بالابتداء وتلك خبره او بالانكسر وهو
اذ حل بحسب المعنى وهو اوفق بالجواب وبميتك متعلق بمفروضه حالي لا اي وما ذلك حارة او مأخوذة
بميتك والاعمال على الاشارة كان قوله عز وجل وهذا قبل شيئا وقبل تلك موصولة اي ما التي هي
وميتك واما ما كان فالاستعها وايضا وتنبه له عليه السلام على ما سببه والذ من الساج وتكرر
النفذ الزبافة الثاني **قال** **هي عصا** لبها الى نفسه تحقيقا لوجه كونها بميمته وتمسيها
لما يقية من الا فاعل المنوبة اليه عليه السلام وتري عصي على لغة هذا **الزل على** اي اعني عنده
الاياعا عليها والوقوف على راس القطيع **وامش بها** اي اخبط بها الورق واسط على **بني** وقريا هي بكر
الهاث الامرين هرا الجزيمش اذا انكسر لها شانه وتري في البتين غير المجهة وهو زجر الغمر وتعديته
بلي اعني مني الانجا والاعبال انما زجرها مضيا وتبلا عليها **ولي بها شارب اخر** اي حكايات اخرى من
مذاق البان مثل ما روي انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اساء القاه على عاتقه فعلق بها الواو من
العون والكنانة ونحوها واذا كان في البرية ذكرها وعرضا لزيدي في شيعتها والتي عليها الكساوا
بما لو انصر الرشا وصله بها واذا صرفت لغته السباع فاقبل ما قبل ومن جملة المارث ايضا كانت
ذات شعبي وبجي فاذا حاله العن جاة بالبحي واذا اذ كسوة لواءا بالشعبي وكانه عليه
السلام فهو ان المستوف من السوان بيان حقيقةها وتفصيل ما فيها بطريق الاستقصا حتى اذا ظهرت
على خلاف تلك الحقيقة وبن من منها خواص بجمعة علمها ايضا الهوة ومجرات ظاهرة احدتها
الله تعالى وليست في الخواص المرسمة عليها فذكر حقيقةها وما فيها على التفصيل والاجال على منفي

[illegible]

حيزه ونفع ويجوز ان يقدري على سعيه شيئا بصيرا والماضي الماض اذا كان كذلك فقد تروى
 المضرة عابثتها **فان شاء الله** امر باتباعه الذي هو عبارة عن الوصول اليه بعد ما امر بالذهاب اليه فلا
 تكرار وهو عطف على الاعقاب باعتبار تعليله بما بعد **وقولا انارسلوا رسله** امر اذن لك بحقيق الحق
 من اول الامر ليصرف الطائفتين شيئا وبني جوارحه عليه وكن التوضيح لربوبيته تعالى والقائي قوله
تعالى فادرسنا بني اسرائيل لترتيب ما بعد ما فان كونها رسول ربهم ما يوجب ارسالهم منها والمراد
 بالارسال الاطلاق فمن الامر والسر اخرجهم من تحت يد القادية لانكيفية امر ان يدعوا لغيرها الى
 الشارح ما يفي عنه قوله تعالى **ولا تعذبهم اية** بالماضي فعل ما كا فاعليه من العذاب فاعطى ما كان
 ملكة العذاب يستعملونه في الاموال الصعبة القادرة من الحفر ونقل الاحجار وغيرها من الاشياء
 الشاقة ويقبلون ذكورا ولا ذكورا ما دون حار ويستخذمونك لشاؤون وتوسيط حكم الارسال بين
 بيان رسالتهم وبين ذكر الجنب بآية الله على وجهها لظنهم بالاعتناء به مع ما فيه من توبيخ لغيره
 فالامر انما لم يمتحما من غير نقصان نفسه وقومه بفنون التكليف الشاقة كما هو حكم الرسالة عادة ليس ما
 يثبت عليه كل الشدة ولان في بيان سبب الالة من طول كثر في فناء ذلك عنه محل تعذيب اطراف النظم
 الكثرة وانما قيل من ان ذلك دليل على ان تخلص المؤمنين عن الكثرة الغرض من دعوتهم الى الايمان فكلاهما
فدعيناك باية من ربه تعزير لما تضمنه الكلام السابق من دعوى الرسالة وتعليل وجوبه الارسال فان
 مجيئها بالارسال اية من جهة ما تحقق رسالتها ويقتضها وجوب الامتثال بامرها وانما امر الرب
 في موضع الاشارة الى صانعة اليمين الخطابية لما كثر ما ذكرنا للتقوية والتفصيل وتوحيد الالة مع تعدد
 لان المراءاة انما الدعوى بها انها لسان تعبد المحبة ولذلك قوله تعالى قد جئكم بعينه وقوله تعالى
 ولو جئتكم بغيره من غيري فاما قوله تعالى فان باية ان كنتم من الصادقين فالظاهر ان المراد بها اية من الايات
والسلام المستتب لسلامة الدارين من الله تعالى والملايكة وغيرهم من المسلمين **على ان يسمع الهدى** بقصد
 ايات الله تعالى لهادية الحق وفيه من ترعنه في اتباعها من الطغاة والافاعي **انما قلنا في الدنيا** من
 جهة ربنا **انما قلنا** بالذي هو في الاخرة **على من كذب** اي بايانه تعالى **وقول** اي اعرض عن قبولها وفيه
 من الطغاة في الوعيد حيث لم يصرح بمحلول العذاب به ما لا يؤمن عليه **قال** اي فرعون بكما استباه
 ويطناه ما امر به وانما طوي ذكره للايجاز والاشعار بانها كما امر ابنه له سارقا الى الامتثال ومن
 غير يعلم وان ذلك من الظهور بحيث لا حاجة الى التبريح **من ركبنا موسى** لرصف الرب الى نفسه ولو
 بطريق حكاية ما في قوله تعالى انارسلوا رسله وقوله تعالى قد جئناك باية من ربك لعاقبة عنوه وهضاية
 طغيانه بل اضافة اليها لان المرسل الايمان يكون ربا للرسول او بانها قد صرحا بربوبيته تعالى لكل بان
 فالانارسلوا رب العالمين كما وقع في سورة الشورى والانتصار لها هنا على ذكر ربوبيته تعالى ليعزونه
 لكفايته فيما هو المقصود والالتفات الى السؤال على ما سبق من كونها رسولا وهما اي اذ اكثرا رسولا كما
 فاجرا من ركبنا الذي ارسلناك وتخصيص النبوة عليه السلام مع توجيه الخطاب اليها لانه الاصل
 في الرسالة وهما دون وزيرة واما ما قبل من ان ذلك قد عرفت انه عليه السلام ربه فاراد ان يحمله صوره
 بما شاهد منه عليه السلام من حسن البيان الفاطح لذلك الطغاة والافاعي واما قوله ولا يكاد يبين
 في علومه في الحديث والنباتات **قال** اي موسى عليه السلام بجباله **ربنا** انما جئته لوقوله تعالى **الذي اعطى**
كل شي خلقه خبر او هو خبر ليهما بخلافه والوصول صفته ايا ما كان فلم يريد ايضا التكلم انفسه فقط
 حبا واراد اللعن بل جميع المخوقات عفتها الحق ورد اعليه كما يفصح عنه ما في خبر الصلة اي هو ربنا الذي
 اعطى كل شي من الاشياء خلقه اي صورته وشكله اللاتين بما ينطق به من الخواص والمنافع او اعطى مخلوقاته
 كل شي يحتاج اليه وترتفع به وتقدر المفعول الثاني للاهتمام به او اعطى كل حيوان تطيرة في الخلق
 والصوت حيث زوج الحصان بالبحرة والبعير بالناقة والرجل بالمرأة والبرزخ شيئا من ذلك بخلاف جنسه

وقرئ خلقه فليصفه الماشي على ارجله صفة المصافق او المصافق اليه وحذف المفعول الثاني اماه
 للاصناف على ذلك اي على خلقه المصافق من عظمته وادبائه او للانصاف من كونه متواضعا
 عليه خروجه الحال اي اقبل على شاعته بقابل ما يحتاج اليه **فانك** اي الى طريق الانقياد والارتقاء ما
 اعطاه وعرفه كيف يتوصل اليه به وكاله اما اختيارا كما في الحيوان طبعيا كما في الجراد والتموي وال
 الطبيعية الباشية والحيوانية ولما كان الخلق الثاني هو عبارة عن تركيب الاجزاء والنبوية الاجزاء متقدما
 على المادية التي هي عبارة عن اندماج القوى المحركة والمذكورة في تلك الاجزاء وسطحيتها كلية الترابية
 ولقد ساق عليه السلام جوابه على هذا في قوله تعالى واستغرب لائق حيث يريد انه تعالى عالم ما دارا بالذات خالق
 لجميع الاشياء معز على كل شيء فلا يلقى بها طريق التفضل وتجننه انا رساله تعالى اياه الى الطائفة من جملة
 هذا جده تعالى اياه بصدق ان قد قال في الحق بالهدايات النورية حيث ركب فيه العقل وسائر المناهج
 والالات الظاهرة والباطنة **فلكم فيها النبوة الاولى** لما شاهد اللعين ما نقله عليه السلام في تلك
 الاستن لا من البرهان المنطوق الطراز والذبح خاف ان يظهر للناس حقيقة عقولته عليه السلام وبطلان
 جراحاته فتمسك بظهور البينة اذ ان يعرفه عليه السلام عن سنته الى ما لا يبلغه من الامور التي لا تتأخر بها
 بالرسالة من الحكايات فينبذه عما هو بصدده عيسى يظهر فيه نوع غفلته فيستلحق به ذلك الى ان يبعث جبر
 يدي قومه فيعطفوا فقال ما كان المعروف الماشية والامور الخالصة وماذا اخرج بغيرها من الخواص
 المفصلة اجاب عليه السلام بان العلم باحوال المومنة متمم للاسلامة له بغير الرسالة وانما علمنا
 عنده الله تعالى فاما ما قيل من انه سأل عن حاله من خلاص القرون وعن شقا من شقيهم وسعادة من سعاد
 ويا به قوله تعالى **فلكم فيها النبوة** فان صفة الله من النبوة التي لا ينقطعها الا الله تعالى وانما انا عبد
 لا اعلم شيئا الا ما علمني من الامور المتصلة بما ارسلت به ولو كان المسؤول عنه ما ذكر من الشعاة
 لا يجب بيها ان ما وقع الحدي منهم فقد سألوا عن قول محمد عقيب حيا نطق به قوله تعالى **فلكم فيها النبوة**
في كتابه اي مثبت في النسخ المعفوظ بقفا صلبه وبجوانب يكون ذلك في ليلة التكملة وتقرر به في علم الله عز وجل
 بما استعمله المومنون وقيد بالكتب كما يلوح به قوله تعالى **لا يفتل زلفا ولا يمشي** اي لا يجلي ابتداء ولا يمشي
 عليه بتأجيل مؤنات ابد افانما محال ان عليه سبحانه وهو حي لا اول ولا ثمة في الفوج ليس ما جده
 تعالى اليه في العلم بشا والظهار في في موضع الامار والصلوات وذكره ولزيادة التقرير والاشارة الى الحكم
 فانما النبوة مما لا يتقضي حد من الضلال والسيان حسنا ولقد اجاب عليه السلام عن السؤال بجوابه
 بدع حيث كشد عن حقيقة الحق حجابها مع انه لم يخرج عما كان بصدده من بيان شؤنه تعالى في شغل اليه
 حيث قال بطريق الحكاية من الله عز وجل في اللغات **التي جعل لكم الارض بها** اكلان الموصول اما
 مرفوع على المنح او منصوب عليه او جزم بمبدأ عند وفي اي جعلها لكم كما لم يدع عنها وفيها اوقات بعد وضوء
 عند رمي به المفعول وقرئ منه اذ هو اسلوبا عهد كما لغز او جمع هذا في جعل كل موضع منها منه الك
 واحد منكم **وشلككم فيها سجلا** اي جعل لكم طريقا وشططا يتبين بها الاول والاخرة والبراري تسلكوا فيها من
 تطوال قطر لتقنوا منها ما ركبكم وتتنقوا منها فتمتوا **وازل من السما** هو الطرقات **فوقها** اي يركب
 الما وهو معلق على ازل داخل تحت الحكاية وانما انفتت الى الكلام للشيء على ظهور ما فيه من الدلالة على
 كال العدة والحكمة والايان بانه لا يتأخر الامن فادر شعاع عظيم الشان سقاء لا تروى من المشيئة
 الاشياء الخلقية كما في قوله تعالى **المرزاق الله ازل من السما** فاخرجه من ثمرات مختلفا الزوايا وقوله
 تعالى من خلق السموات والارض **وازل من السما** فاخرجه من ثمرات مختلفا الزوايا فلهذا **فوقها** اي يركب
 فلان ما قبل اللغات هناك صريح كلامه تعالى وانما هذا الحكاية عنه تعالى وجعل قوله تعالى فاخرجا
 به هو الحكيم كون ما قبله كلامه في عليه السلام خلاف الظاهر مع انه يثبت حقيقة اللغات
 لعدم ايجاد الكلام **واجا** اخفا فاستعملت لادراجها اقتران بعضها ببعض **من السما** بيان اوصافه

وأطيعوا امرئ هذا وأطيعوا عبادة ما عرفتموه من الله فالواجب أن يهابوا عليه السلام لا يبرح عليه على
 العمل وعبادة ما عاكفتم عليه من ربح البناوي حبلوا برجوعه عليه السلام إليهم غاية لتكفرهم على
 عبادة العجل لكن لا على طريق الوعد بتركه عند رجوعه عليه السلام إليهم غاية بل بطريق التسلل
 والتخريف وقد دسوا تحت ذلك أنه عليه السلام لا يبرح إليهم من بين يديهم على مقابلة السامري
 روي أنهم لما قالوا اعتزلهم هارون عليه السلام في ثاني عشر ألفا وهو الذي لم يعبد والعجل فلما
 رجع موسى عليه السلام سمع الصياح وكانوا يوصون حرك العجل قال للسمع الذين كانوا معه
 هكذا أصوات الغنم فقال لهم ما قال وسمع منهم ما قالوا وقوله تعالى **قال استمينا فاستمينا على سؤالي**
 نسا من حكاية جواهم هارون عليه السلام كانه قيل فاذا قال موسى هارون حين سمع جواهم وهو
 راعي بشكوة بعد ما شاهد منهم ما شاهد فعلى قوله وهو منطوقه اخذ بعينه وأرسله **بما روي**
ما ينبغي أن يابهم صلوا لعبادة العجل ولعلوا من الكبرياء إلى أن يأنفوا بتلك المقالة **التي هي**
لا ينبغي أي أن تتبعي فلان لا ينبغي وهو منقول ثان للبع وعامل في ذا اليا أي في نفسك حين رؤيتك
 اضلالهم من أن تتبعي في الغضب لله تعالى والمخالفة مع من كرههم **وكذلك** الغني ما حثك على أن تتبعني
 فإنما للبع عن الشيء من العجل على مقابلة وقيل ما منعتك أن تتبعني وتجبرني بهذا لعمري يكون مغايرتك
 مزجرة لغرضه أن يصلح هارون عليه السلام حيث لم يجزهم عما كانوا عليه فلان لا يجزهم مغايرته
 أي هو عنه أولى والاعتقاد بأنهم إذا علموا أنه يبعثه ويجبره عليهما السلام بالقبضة يخافون رجوع
 موسى عليه السلام فيترجون عن ذلك بمعنى من جزا القول كيف لا وهو قد فرحوا بفوقها كقول
 عليه إلى حين رجوعه عليه السلام **افطمت امرئ** أي بالصلاة في الدين والحماة عليه فان قوله
 له عليهما السلام خلفني متعني للامرئ بها حقا فان الخلافة لا تتحقق أو أيا الغني فصيت امرئ
قال يا ابن أمية الأرملة الصالحة استعظما لما لحقها وترقبها لقلبه لا لما قيل من أنه كان أخا لأمراء
 الجهور فلما كانا شقيقين **لانا** **أخذ يبعثني ولا يبرأني** أي لا يشعروني روي أنه عليه السلام أحد شعير
 رأسه بجميعه ولحيته بشاله من شدة غيظه وشرط غضبه لله تعالى وكان قلبه السلام من امتصا
 في كل شيء يتما لك حين رآهم يعبدون العجل ففعل ما فعل وقوله تعالى **الخطيب** إلى جوه استمينا ف
 سبق لتفصيل موجب النبي بعبادة العجل في تلك المخالفة وتحقيق أنه غير عامل لأمه بل بمنزلة أمه
 إلى حيث لو كانت بعضهم بعض تقاضوا وتفرقوا **ابن يقول فرت بين بني إسرائيل** روي أنه مع كونه
 واحد كابني عنه ذكره من ذلك العنوان ذوقا لغور وعجوه وأراد عليه السلام بالفرق ما يستنبط
 القتال من التفريق الذي لا يبرح بعده الاجتماع **ولم يبرحني قول** أي لم يبرحني قوله عليه السلام اخطيتني
 في قومي وأضل إلى آخره يعني أي رأيت أن لا صلاح في خطي الدماء والمعاد ما ينبغي أن ترجع إليهم
 فذلك استنباطك للكون أنت للمدارك للامرئ حسبا رأيت لاسبا وقد كانوا في غاية القوة وبخ
 على القلة والضعف كما يقول عنه قوله تعالى **انا اليوم استضعفوني** وكأذا يقتلونني **قال استمينا**
 وقفع جوابا عما ناس من حكاية ما صلب من اعتذار الغور في سبب الفساد إلى السامري واعتذارهم
 هارون عليه السلام كانه قيل فاذا صنع موسى عليه السلام بعد صراع ما حكى من الاعتذارين واستقر
 أصل الغنم على السامري ففعل قاله بموجاله هذا شأنهم **ما خطيبك يا سامري** أي ما شأنك وما شأنك
 ما فعلت خاطبة عليه السلام بعد ذلك ليظهر للناس بطلان كيد باعترافه وما صنعهم من العقاب
 ما يكون بكمال الفتونين به **ولم يخطبهم من الأموات** أي السامري بحبب إليه عليه السلام **بصوت** **قال**
بصوت **أيه** بصوت الصادقين وقوي بكسر هاء في الأول وفيها في الثاني وقوي بالنا على الوجهين كل خطا
 موسى عليه السلام وقوته أي علمت ما لم يعلم الغور فطقت ما لم يفطنوا له ورأيت ما لم يروا
 وهو الاستنباط من قوله وكنت لك سؤل في نفسي لا يسأل على القراءة بالخطاب فان ادعاء ما لم

فعله موسى عليه السلام فزعموا اني علمت ما لم يعلم القوم وعظمت المصيبة على الله عز وجل
 عظيمة لا يلقي بشانه ولا يتعامه بخلاف افعاله وبنه الملو وعلية السلا واما ما يقع بحسب ما
 يتفق وقد كان رأي انا حين تولى عليه السلا واما الكبرياء وقد كان كل ما وقع العيون بكمه اور عليه
 الطريق البكر يخرج من تحت الثبات في الحال فزعموا ان له شان فاحسن من طوبه حقبة وذلك قوله تعالى
فَقَضَيْتُ فَبْتَةَ سِرِّ الرِّسَالَةِ وَتَرَكِي مَنَ ثَرَسَ الرِّسَالَةِ اَيَ سَ تَرَبَ مَوَظِي قَرَسَ المَلِكِ الَّذِي ارْسَلَ اليك
 ليدعني بك الى الطور واصل ذكره لقوات الرسلالة للاشعار بعزوفه على ما الرقيب عليه القوم من الاسرار
 الالهية فاكبر لما منه ربه تعالى والنبية على وقت اخذ ما اخذ والقبضة الحرة من القبض اطلقت
 على القبول من حرة وقرني بعز القاط وهو اسرار المقتوم من كالفرة والمقتضة وقرني فقصت قبضة
 بالصاد الممثلة والاولى للاخذ جميع الكف والثاني باطراف الاصابع ونحوها المقتوم والقصر **فبذ**
 اي في الحال المذانة فكان ما كان **وكذلك سَوَلْتُ لِي نَفْسِي** اي ما فعلته من القبض والبذل بقوله تعالى وذلك
 اشارة الى مصدر الفعل المذكور وبكده وصل كذا في الاصل النصب على انه مصدر وتشيبي اي فعله حين
 صدق والصدق برسول لي نفسي سويل كما يماض لك اللقبول فمعد وعلى الفعل لا فادة القصر واعتبر
 الكاف مخية لا فادة فاكبر ما فادة اسرار الاشارة من القامة قصا ونفس الضد والموت لا فادته اي
 ذلك التبرين البديع بعين لي نفسي ما فعلته لا ترتبها ادي منه ولذلك فعلته وكما حصل جوابه انه ما فعله
 ما فعله وعنه بحسب اتباع هوي النفس الامارة بالسوء واعوا ليا لا يبرأ من البرهان العقل او الالهام
 الملاهي فمعد ذلك **قَالَ عَلَيْهِ السَّلا وَالْحَيَاة** اي بين الناس وقوله تعالى **قَالَ لَكَ فِي الْحَيَاة** اي اخبره ففعل
 لوجه الامر في متعلقة بالاستقرار في ذلك اي ثابت لك في الحياة او يحدون وقع حاله من الكاف والها
 معني الاستقرار في الطريق المذكور لا معناه على ما هو مبتدأ يعني لا بقوله تعالى **ان يقول لامعاس** لمكان
 اي اي ثابت لك كما في الحياة اي من حيث حاله ان تقاربه مغارقة كلية لكن لا يجنب الاختيار بموجب التكليف
 بل بحسب الاخطار التي اليها وذلك انه تعالى وكما بدعا قمارا لا يكاد يمسر حذا او يمسه احد كما يماض
 كافي الاطمان شاعلها حتى شديت فتعاني الناس وتحاموه وكان يصيح باقصي صوته لاشماس وحسوم
 عليهم خلا فانه وسوا جهته ومكاملته ومبا لفته وغيرهما ما يعتنا به جريانه فيما بين الناس ومن المعاملات
 وصار بين الناس وحسن من القائل للابحالي الحوفر ومن الوحش النافر من البرية ويقال ان قومه باق فيهم
 تلك الحالة الى اليوم وقرني لامعاس كعبا وهو علم المشية وعلى السوي متفالة جناية مبتلك العقوبة
 خاضعة مما يجرها من مناسبة القضا فانه لما انشا القصة بما كانت ملازمة سببا حياة الموت عقبها
 يضاده حيث جعلت ملازمة سببا المعنى الذي هو من اشباب موت الاجيا **وان لك حكمة** اي في الاجرة
ان تخطله اي ان يخطله الله ذلك الوعد بل يجوز ذلك البتة بك ما عاقبك في الدنيا وقرني بكبر الاقر
 في الاطمان من خاضعت المواعيد وحديثه خلفا وقرني باليون في حكاية قول الله عز وجل **واظفر بالهلك**
الذي ظفر عليه عاكف اي ظفرت منها على عبادته فحذفت اللام الا في تحقيقا وقرني بكبر الظاهر
 حركة اللام اليها **انظر قوله** اي انظر قوله في قوله تعالى **قَالَ لَكَ فِي الْحَيَاة** اي اخبره ففعل
 فانه في حرفة ابرو بالبردة وبعبارة قراءة الجوزة **ولست بغيره** اي لست بغيره وقرني بقوله تعالى
والله وما لا نور اي ما لا نور **فما** اي لا يبق منه عين واما ان ولقد فعل ذلك عليه السلا وكلمه
 حقيق كما يشهد به الاثر بالنظر والظاهر في ترجمته فبما علي كالاظنون واتحالة الخلف في وعيد الموكة
 بالبين **ان الحكمة** اي استبان من طريق البيان تحقيق الحق اثر ابطال الباطل بلور الخطأ وتوجيه الحق الى الكمال
 اي ما غلبه ذكر الحق المعادة **الله الذي لا اله الا هو** في الوجود على من الاشيا **هو** وحق من غير ان يشاركه
 في من الاشيا **هو** من الموجود التي من اجلها احكاما لا لوهية وقرني الله لا اله الا هو المخرج من كبر العزلة
 ونزله تعالى **وذكر كل شيء** ما من شأنه ان يعلم من لئلا الصلة كانه قيل انما الحكم الذي وسع كل شيء علما

نبش الذي كانوا يكرهونه في الدنيا وبعد ذلك من قبل الحلال لا يتأكلون من ان يقولوا ذلك اعترافا
 به وتعميقا لشدة وقبح هذه الضرر قالوا قد عشتروا وعاشروا البشر في الغنى والامنة كثيرة والا فالحق اقطع من
 ان تمكنهم من الاشتغال بذكر ايام النعمة والشكر واستغفارها قالوا شفع عليها نحن انما نؤمن بما يقولون وهو
 الحق لا يقولون انهم ظالمون اني اعلم انهم لا يقولون انهم لا يفتنون الا بالبرهان والحق والحق انهم لا
 اذ استخرج منه تعالى له ان يكونه اقرب الى الصدق قبل الكونه اذ لم يخلق الله تعالى في شدة الحق والحق انهم لا
 اي من حال اخرها وقد سأل عنه رجل من فقهاء وقيل مشركوا انك على طريق الاستشهاد اقول ينسبها وتي نسبا
 اي يجعلها كالزئيل في رجل منكم انما لا يحكم في حقها والحق المصاحفة الى الزمان السالين في حقها والحق المصاحفة
 للرجال باعتبار اجزائها السافلة الباقية بعد النقص وهي مقارنا ومزاكروها اي في حقها وما انبسط منها
 وسماويي حلقه سطوح اجزاء الارض بعد نفسه ما نفا منها ونشروا في الارض المذلول عليها بقية الحال
 لاها الباقية بعد نصف الجبال وعلى التقديرين في هذا الكل قاعا معصفا لا ان الجبال اذ استويت وجعل سطحها
 مساويا لسطوح اجزاء الارض فقد جعل الكل سطحيا واحدا والقاع قيل المنكشف من الارض وقيل المستوي
 الصلب ومنها وقيل ما لا يلبث فيه ولا يلبث والصفصف الارض المستوية المساك ان اجزاء صفت واحد من كل جهة
 وانقلاب قاعا على الحالية من الضيق المتصوب او هو مفعول ثان ليعر على نصين معني التضييق وضعفها
 انما في الثانية او بدل من المفعول الثاني قوله تعالى لا تربي اي في مقار الجبال في الارض على ما مر من
 الفصل يوحى بكسر المعاني عوجا ثانيا ان غاية خفايه من قبل ما في المعاني اي لا تدركه ان تاملت بالاس
 الهندسية ولا انما اي مواشيرا استئناف مبين لكيفية ما سبق من التعاقب الصفصف او حال اخرى اوصفت
 ثانيا والخطاب لكل احد من يتاقي منه الروية وتقع في الجوار والمجور على المفعول الصريح لما مر من اوصاف
 الالهة وما المقدم والتسويق الى المؤخر مع ما فيه من طول زحاجيل تعدي به تجاذب اطراف النظر الكبري
 اي تو واوصفت الجبال على اضافة اليوم الى وقت الضعف وهو طرف لقوله تعالى يستعجبون الداعي وقيل
 بدل من يوم القيامة وليس بذلك اي يتبعون الناس في اي الله عز وجل الى الحشر وهو اسرائيل عليه السلام
 يدعوا الناس عند الشفاعة الثانية قايما على محبة بيت المقدس ويقولون ايها الغطاء والخزة والوصال
 المنفردة والمحمود المعززة قوبى الى عرض الرحمن فيقولون من كل اوب الى صوبه لا عوج له معهود ولا
 يمدك عنه وحشفت الاحشوات للرحمن اي نعمت لهيبته فلا تسع الاحشاي اي صونا خفياء وشه المعين
 صوت اخفاء الابل وقد فسر المحقق الحسن بن جعفر اقداهم وتعلموا الى المحشر يومئذ اي يوما ذبح ما ذكر
 من الامور الحائلة لا تسع الشفاعة من الشفاعة احد الا من اذن له الرحمن اي يشع له ورعي له قوله في ذلك
 لاجله قول الشايع في شانه اذ يرضي قوله لاجله وفي شانه واما من عدله فلا تكاد تنفعه وان مرض صدورها
 عن الشفاعة المتصددين للشفاعة للناس كقوله تعالى فان تغفروا شفاعة الشافعين والاشهاد كثر من
 اعراض المعاني وانما كونه استثناء من الشفاعة على معنى لا تسع الشفاعة الا شفاعة من اذن له الرحمن ان
 يشفع لغيره كاجزائه فلا يسبيل اليه لان حكم الشفاعة من لا يؤذن له ان يملكها ولا يصد عنه اصلا
 كان قوله تعالى لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا وقوله لا يشفعون الا من اذن له الرحمن ان
 منها مجرد عدم دفعها للمشفوع له وربما هو ان كان صدورها من لا يؤذن له مع اخلاصه بتقصي مقاصد
 بتوبها اليوم وما قوله تعالى ولا تنقبل منها شفاعة فمنها عدوها الا في الشفاعة لا عدم قبولها بصد
 وقومها يعلم ما بين ايديهم اي ما تعتقد من الاحوال وقيل من اذن له الدنيا والجهنم وما بين ايديهم ما يستقبلونه
 وقيل من اذن له الاخرة ولا يخطئون به هذا اي لا يخطئون علمهم بعملهم ما بين ايديهم من حيث انصافه بصفه
 النكال التي من جعلها العباد الشامل وقبل الضيق لاحد المؤمنين والمجوعين طافوا لا يملكون جميع ذلك ولا
 تنصل ما علموا منه وعت الوجوه لشي الغرر اي ذلك وخضعت خضوع العبدان اي الامانة في هذا الملك
 لها والعلما وجوه المؤمنين لقوله تعالى سبكت وجوه الذين كفروا وبديك قوله تعالى وعدنا من قبل طما

لا غيره كانا ما كان فيجب على فيه العبد خوفا لا ولدا وقرى وسبح بالشدائد فيكون انصابا على
المفعولية لانه في الفكرة الاولى على حقيقة الفعل الى التقديرة الى المفعولين صاروا لفاعل مفعولا
ولا كانه قيل وسبح عليه كل شيء وبه توحيدك نومي عليه السلام المذكور في التفسير من ان الوحد حسبا بنطق به
عائنه **لذلك نقض عليك** كلامنا فاعلم ان قوله بوالنبي صلى الله عليه وسلم بطريق الوقف الجليل بتدليل
امثال ما شربنا الامم السابقة وذلك اشارة الى اخصاص حديث نومي عليه السلام المذكور
لغيره من الامم وسجد وما جاز من معنى البعد للاديان في علو رتبة وعبد مثله في الفعل وحمل الكاف
النصب على انه تحت المصدر معتقدا ان نقض عليك **من انما قد سبق** من الحوادث الماضية الحارثة على
الامم الخالية قضا مثل ذلك العقل المارو العقيد في العقل المفيد لزيادة النقيض ومن في قوله تعالى
من انما في خبر النصب انما على انه مفعول نقض باعتبار مضمونه وانما على انه متعلق بمحذوف هو صفة
المحذوف والمفعول كافي قوله تعالى وماذا وون ذلك اي جمع ذلك وذلك والمعنى نقض عليك بعض انما ما قد
سبق او بعضا من انما ما قد سبق وقد مر تحقيقه في تفسير قوله تعالى ومن الناس من يقول لا اخرج
واخبره من عليك لما مر من انما لا اعتبارا بالمقدور في التوريق الى المؤخر اي مثل ذلك العقل البديهي الذي
تمحضه نقض عليك ما ذكرنا الان لا انما انما منه بغير ذلك وتوفيرا لفعلك وتكثير المجزأ لك
وتذكيرا للمستبصرين من منك **وقد استبان من هذا ذكرنا** اي كتابا منطوقا على هذه الافاضل والاخبار
معتقبا بالفكر والاعتبار وكله من متعلقة بالتيال وتكثير ذكر النعيم وتخليه عن الجوار والمجوز وما
ان يربح الافادة في الجملة كونا للمؤخرين لانه عز وجل مع ما فيه من نوع طول بما به من المصلحة فتقدم
بل يهتد ونفق النظم الكبري من **عزوف عنه** عن ذلك الذكر العظيم الشأن المستبغ لسعادة الدارين
وقيل عن الله عز وجل ومن اما شطوية او موصولة وايا ما كانت فاجلة صفة لذكر **انما** اي الموصوفه
بجمل يوم القيامة **وقد** اي عقوبة ثقيلة قادمة على كونه وسائر ذنوبه وتسميتها وزرا انما من التسمية
في ثلثها عن الحاقب وضمومية احنا لها بالجلال الذي يفتح الحامل ويغض طهره او لا يلهي الزور وهو
الام والاولى هو الانسب بما سبقت في تسميتها محلا وقوله تعالى **خالدين فيه** اي في النور وفي حاله التسميم
كالحل المستكن وعمل الجمع بالنظر الى معنى من ان في الحلال في النار انما تحقق حال الاجتماع اهلا كالالافرا
فما سبق من الغايات الثلاثة بالنظر الى اقلها **واسألهم يوم القيامة محلا** اي يبس لهم نعيمه خير منسره
محلا والمختصون بالذوق ومن في اي ساجدا وزهوا واللام للمبيان كافي حيث لك كمال من يقال محلا
ناجيت لهم واعادة يوم القيامة لزيادة العزوة وتوكل الامر **ويوم يفرح في المصير** اي في يوم القيامة
او بمنحون بانما وذكرنا اوطوف المصير قد حدث في الاديان بصق العبارة عن حشره وبيان حشره
تفسير قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل وقوله يوم يحشر المؤمنين الى الرحمن وهذا في محله في نسخ بالنون على
استاد النسخ الى الاخرية قطعيا بالياء المنوطة على ان حشره لله تعالى ولا سراجا بل عليه السلام وان
لم يجد ذكره كشمس يوم **ويوم المجرمين يومئذ** اي يوم اذ يفرح في الصور وذكره خبرنا مع نقيض ان الحشر لا
يكون الا يومئذ بالمتوكل وقوله ويحشر المجرمون **وقد** اي حاله كونه في الرقة العيون وانما جعلها
لذلك لان الرقة اسوا من الرقة والعين والبعضا الى العيون فان الرقة الذين كانوا اعدوا عدوه هوزن
ولذلك قالوا في صفة العبد واسود الكبد واصيب العبال واررق العين جميعا لان حدة الاممي
ترزق وقوله تعالى **يخطفونك بينهم** اي يعضون اعضائهم ويخطفونها لما لا يملكون ولا هم من الرقب والمول
يقولون استنبات ببيان ما ياتون وما يذكرون في حينه او حاله الاخرين المجرمين اي يقول بعضهم
لبعض بطريق الخافضة **ان بينهم** اي ما ليس من الدنيا **الا يولوا** اي يحسبون ان استغفار الله لهم فما
لرواها ولا شطرا للهومة الاخرة اولنا ستمهم عليها لما عاينوا الشدايد ولا يفتقوا انهم استحقوا
على ضاعتها في ثقل الاطار واتباع السموات او في القبر وهو الاصل بحالهم فافرحوا بشاهدون

المعطي

سورة الانعام مائة واحدى عشر

معا

مخصوصين من افراد الجنس متاهلين للاضطغان والازوال نوحى اليهم بواسطة الملك ما نوحى من الشرائع
والاحكام وغيرهما من القصاص والاجازة كاي نوحى اليك من غير ذوق بيننا في حقيقة الرضى وحقيقته
من اوله حسب عيكم قوله تعالى يا اوحينا اليك كما اوحينا الي نوح والذين من بعده الى قوله وكلهم الله
موتى حكما كما لا فرق بينك وبينهم من البشرية فاحذر لا يهيمون انك بعد ما نوحى اليك ليس
مخالفنا اوحى اليهم فيقولون ما يقولون وقويهم فيهم بالياء على صفة النبي المفعول جوازا على مثل الكبريا
وايضا لا يفتقر الفاعل وقوله تعالى **فاسئلوا الله ان يمسحوا عنكم سيئاتكم** فلو لم يمسحوا عنكم سيئاتكم
لكنتم من الخاسرين والاشقياء والذين لا ينجون من النار والذين لا ينجون من النار والذين لا ينجون من النار
الله عليه وسلم لانه الحق في الحقائق الايقنة وانما الوقوف عليها بالاستصحاب
الغير فوسن وظايف العوارض والافتقار ما يفتقرها على ما قبلها وجوابه الشوط محمد وفنعة بدلالة
المذكور عليها اي ان كتمنا لا نقول ما ذكرتموه الا انما الجحلة اصلها لكاتب الرافعين على احوال الرسول
السائلة عليهم الصلاة والسلام لتقول شبهتمكم اثره وان ذلك لان اخبار الجرح الغير بوجه ليل لاسلامهم
كانوا يشايقون المشركين في عهد اوتيه صلى الله عليه وسلم ويشاورونهم في امرة عليه السلام فنتبه من
العدالة على كماله ونوحى الامر وقوة شان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخفى **ولما جعلناهم حصيدا** بيان
مكون الرسل عليهم الصلاة والسلام اسوة لسائر افراد الجنس في احكام الطيبة البشرية اذ بيان كونهم اسوة لهم
في نفس البشرية والجسد جسم الانسان والجو والملايكة ونفسه اما على انه مفعول فان الجمل لكن لا عمل
بمعنى جملة جسدنا بعد ان لم يكن كذلك كما هو المشهور من معنى التفسير بل معنى جسدك كن لك ابتداء على
طريقة قولهم جسدنا من صفة البقوض وكبر الفيل كما سرت في قوله تعالى وجعلنا اية الهام مبصرة وانما حال
من الضيق والجسد ابدان وافراد لا زادة لافراد الجنس المستظهر للكنية ايضا وقيل بتقدير المضاف اي ذوي جسد
وقوله تعالى **لا اله الا الله** صفة لهم اي وما جعلناهم حصيدا مستغنيا عن الكل والشرك بل جحا الى
ذلك الحصيد بكن ما جعلناهم **وما كان اخا الذين** لان ما كان المحلل هو الفتا لا الفتا وفي اشارة باننا كانوا على
ما جعلناهم تبيينه على ان هذا من الخلود مفعول جسدنا الذي اشرنا اليها بقوله تعالى وما جعلناهم **اما** الجسد
الا بالجسد المشافف والمراود بالخلود اما الملك المدين كما هو شان الملائكة او الابدية وهو معتقدون
انهم لا يموتون والمقني جعلناهم اجسادا مستعدة صائفة الى الموت بالآخرة على حسب اجالهم لا ملايكة ولا
اجسادا مستعينة على اعدية مستعدة على التحلل بالملايكة فلم يكن لها خلود كخلودهم فاجلهم مقرر
لما قبلنا من كون الرسل السالفة عليهم السلام بشر الا ان كان في ذلك من الرد على قولهم ما هذا القول
يا اهل الطغاة وقوله تعالى **من عند فقام الوعد** هل على ما يفهم من حكاية وجهه تعالى اليهم على الاستمرار الجحد
كانه قيل اوحينا اليهم ما اوحينا بصدقنا في الوعد الذي وعدناهم في تضاعيف الرضى باهلاله
اعدايم **ناجيناهم من النار** من المؤمنين وغيرهم من يستند على الحكمة ابقاه كن سوسن وروى بعض فروعهم
بالآخرة وهو الشرف حماية العرب من عذاب الاشتغال **واصلنا المرفق** اي الجوارح من الخلد وفي
الكفر والمعاصي **لنا نزلنا اليكم** كلامه ششنا في سوق لتحقيق حقيقة التراث العظيم الذي ذكر في صدره
السورة الكريمة اعراض الناس عما ياتهم من اياته واستنوا به وبه واستنوا به واستنوا به واستنوا به
واخرى معتري وشعرا وبيان علو رتبته اثر تحقيق رسالته صلى الله عليه وسلم ششنا انه كسائر الرسل
الكرام عليهم الصلاة والسلام قد صدقنا بالتوكيد العتشي اظها والمزيرة الاعتبار بمصروفه وانما يكون
المخاطبة في انصاف مراتب التكبر اي والله لمتنا نزلنا اليكم يا منتم قريش **كلما** اعظم الشان نبرا لبرهان
وقوله تعالى **فيه** ذكره صفة لكانا مؤكدة لما افاده التذكير النفي من كونه جليل المقدار وجل الانشاء
مستجلب لهم منافع جليلة اي فيه شرفكم وعتبتكم كقوله تعالى **وانه** لن كذلك ولعمركم وقيل يا منتم قريش
التي في امور دينكم وما كنتم في دينكم من اقل الا خلق وقيل فيه من عظمة كرمهم

الانصب لسياق النظر الكبر وساقه فان قوله تعالى **يا اهل الكتاب** انما نوحى اليهم في حقيقة الرضى وحقيقته
الكتاب والناظر فيها في تضاعيف من قول الموعظ والروا التي من علمتها القوارع السابقة واللاحقة
والناظر على مقدار ينسحب عليه الكلام اي لا تنكروا ولا تنقلون ان لا تكون ذلك او لا تنقلون
شيئا من الاشياء التي من علمتها ما ذكره قوله تعالى **واكرهنا من قريش** نوحى اليهم لاجل قوله تعالى **واكرهنا**
المشرقيين وبيان الكيفية اهلا كرم وسببه وتبينها على كرمهم وكبريتهم مفعول للمتكلمين جعلها نصب على
انها مفعول لقصصنا ومن قريش تميز وفي لفظ القصة الذي هو عبارة عن الكسرة يا منتم قريش المكنون ازالة
تا لينا بالكلية من الالة في قوة الغضب وشدة السخط ما لا يخفى وقوله تعالى **كاتب طاعة** في محمل الجبر
على ناصفة قريش بتقدير مضاف يعني غمة الضيق لا في اي وكثيرا من اهل قريش كانوا اظالمين
بايات الله تعالى كاذبين بما كنتم اليكم **واشكنا** اي بعد اهلا كما **قريش** اي ليسوا منهم نسبيا ولا
دينا فنيه تبيينه على استيصال الاولين وقطع دابرهم بالكلية وهو السخرى بتقدير حكاية النشأه ولا محل
حكاية مبادي اهلاك اولئك بقوله تعالى **فما احتوا باسنا** اي اذ كواعدا اسنا الشديدا اذراكا تاشا
كانه اذراك المشاهد المحسوس **اذ هم بها** اي هم بكونهم مشرقيين واكرهنا من قريش واهل قريش مشرقيين
فقط الاستماع **لا ترضوا** اي قبل لهم بل انما كان اوطسا في التكال من الملك او من غمهم من المؤمنين بطريق الاستمرار
والنوحى لا ترضوا **والله** اي ترضوا من التهم والشك والاذان انكار النعمة **وسا** اي كنتم
تفخرون بها **تسئلون** تفقدون للشوائب والنشأه والنعمة في الهبات والوازلة او سعدون
اذا ربت مسا كنكم طلبة ونسألون اي اصحابها او نسا لكر الوافدين في كرمهم على كرمهم كانوا اسما يتفقون
امواهم وروا وخلافتهم لذلك تكما الي تكلم **قالوا** لما يتكلمون من الخلاص بالهوى وايقنوا بوزل العذاب
يا ويلنا اي هلاكا **انا** **طاعة** اي شئو جيتن للعذاب وهذا الاعتراف بنبوتهم بالظلمة باستتباعه للعدا
ونحوها عليهم حين لم يفتهم ذلك **فان الله** **دعواهم** اي فاذوا الزايرة دون تلك الكلمة وتسميتها دعوة
لانه المدة لول كانه يدعو الويل قايلا يا ويلنا ان هذا اوانك **حي جعلناهم حصيدا** اي مثل الحصيد
وهو المحمود من الزرع كالنبت ولذلك لم يجمع **خامسة** مستين من حمة التا اذا طفيت وهو مع حصيدا
في هذا المفعول الثاني للمفعل كقولك جعلته حصيدا طوعا مضيا والمقني جعلناهم حصيدا كحصيد المحمود او حيا
من الضيق المعقرب في جعلناهم من المشركين حصيدا او صفة حصيدا التقديره معنى لانه في حكم جعلناهم
امنا حصيدا **وما خلقنا الساء والاذى** اشارة اجمالية الى ان تكوني العالم وابعاع بني آدم مؤسسين على قواعد
الحكم الباطنة المستتبعة للغايات الجميلة وتبينه على ان ما حكم من العذاب الهائل والعذاب النازك
باهل القريش من مقتضيات تلك الحكم ومتفوقا حصيدا ايضا اما الهزاية وان للمخاطبين المستعدين
باننا هم وذنوبهم اي ما خلقناهم **وسا** اي ما خلقناهم من المخلوقات التي لا عتق اجناسها وافرادها ولا هم
مخصوصون اعما واخذ ما على صفة الخط البديع والاشوبه السبع خالية من الحكم والصالح وانما عبر عن ذلك
اللعب المبرز قبل **لا ميين** لبيان كمال تربيته تعالى عن الخلق الخالي عن الحكمة بتصوره بصورة بالارتباب
احد في سحابة منوره فنه سبحانه بل ما خلقناهم وما بيننا ليكون من بعد الوجود الانسان سبيلا لغايات
وذلك لا ينفوذه الى تفصيل يعرفنا التي هي الغاية القصوى بواسطة طاعتنا وعبادتنا كما ينطق به قوله
تعالى وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليكره ان يكره احسن عملا وقوله تعالى
وقوله تعالى **واخلقت** الجحيم لاشي لا يعبدون وقوله تعالى **واخلقت** **ان** **تجد** **فما** **استن** **فمقرر** **لما** **قبله**
من انشاء اللعب والبهائم والارواح انما نحن غنا تلي به ونلع **لا** **تجد** **نا** **من** **لنا** **اي** **من** **حمة** **قد** **رشنا** **لوس**
عندنا مما يليق بشان المجدات لا من الاجسام المرفوعة والاجرام الموضوعة كدندن الجبابرة في منع
العروش وتحسينها وتسوية العرفوس وتزيينها لكن تسهيل اذنا له لئلا فاته الحكمة فيسجل الخاذا
له قطعنا وقوله تعالى **ان** **كنا** **اعلم** **جوا** **م** **محد** **ون** **منه** **بدلالة** **ما** **قبله** **علمه** **ان** **كنا** **فاعلم** **لا** **تجد** **نا**

وقيل ان نافية اي وما كنا فاعلم ان لا نعتقدنا الله لعلنا اننا اياه فيكون بيا غالا شفا الثاني لاشنا
المقدما ولا واداة اتحاده فيكون بيا غالا شفا المقدما المتشاور لاشفا الناس وقيل لله الولد بلغة
العين وقيل لزوجته والمواذ الرد على النصارى ولا يعني ما يمتد بل **بالحق على المبالغة** اضراغ عن اتخاذ
الله بغير اذنه انه كانه قيل لكننا لا نريد ان نلشنا اننا نعلم الحق الذي من جملته المجد على الباطل الذي
من قبله الله وتخصيص شانه هذا من بين ما يشره تعالى المحكم بالذكر بالخلص الى ما سياتي من الوعد
فكذلك اي يصفه بالكلية كما فعلنا باهل القري المحكية وقد استغفر ليراد الحق على الباطل القدر في هو
الروح الشديد بالجور الصلب كالصخرة وبحقته الباطل واللعن الذي هو كسر الشراخ والافوق وهو الذي
حيث يشق غشاء المودي الروح من الروح المتصور الى ذلك صيد غنة بالنصب وهو صنف وتري فيه
بغير المبرق **ادهورا** اي ذا صبة بالكلية توفرا ذا العجايب والجملة الاسمية من الدلالة على كمال
المشاركة في الدفاتر والبطلان ما لا يعني كانه زاهق من الاصل **ولكن الوعد ما تقفون** وعنده القري
بان هذا ايضا مثل ما لا وليك من القديس والعتاب ومن فعلية متعلقة بالاستقرار الذي يعلق به
الجور ويخضع في هو حال من الولد ومن غيره في الجور وما اما مقصد رية او موصوفة اي واستقر كمال الولد
من اجل وصع كماله بما لا يلق بشانه الجليل او بالذي تصفونه او يبي تصفونه من الولد او كانياما
تصفونه تعالى به **وله من في السموات والارض** استينان مقترن لما قبله من خلقه تعالى يجمع مخلوقاته على
حكمة بالغة ونظام كامل فانه تعالى يخلق الحق ويرحق الباطل ان له تعالى خاصة جميع المخلوقات خلقا
وملكا وتصورا وتديرا واحيا وامانة ونقدية بيا واثابة من غير ان يكون لاحد خلقا استقلاله
واستغناء **ومن عنده** وهو الملايكة عليهم السلام وغيرهم من ذلك ارضا غيرهم من في السموات والارض
لمزكرا منهم عليه عز وجل ولا زلفا من عنده منزلة المقربين عند الملوك بطريق التمثل وهو مبتدأ
مفعول **لا يسمعون** ومن **بها** اي لا يسمعون منها ولا يبعدون انفسهم كبراء **لا يسمعون** لا يسمعون ولا
يعلمون وصيغة الاستغناء كالمنية على المبالغة في الحسرة للشبهة على ان عبادة اهلهم بقلها ودوامها
حقيقة بان يسمعون منها ولا وذلك لا يسمعون لان اذنة في المبالغة في الحسرة مع ثبوت اصله في الجملة
كان نفي الظلمة في قوله تعالى وما انما بظلام للمبني لانه كثرة الظلم المفقود متعلقة بالعبادة
لا لافادة نفي الباطل في الظلم مع ثبوت اصل الظلم في الجملة وقيل من عند مطلق على من لا ولي له
بالذكر مع دونه في السموات والارض المتعظم كافي قوله تعالى وجيز بل وميكال فقوله لا يستكبرون
حينئذ حال من الشبهة **يستعجلون الليل والنهار** اي يترهونه في جميع الاوقات ويعطونه ويحذونه دائما
وهو استينان وقع جوابا عما قبله كانه قيل ما اذا يصنعون في عبادة لهم وكيف يصعدون فقبل
يستعجلون الى اخره او كالم من فاعل يستعجلون وقوله تعالى **لا يفترون** اي لا يتخلل بتبجيل فترة اصلا
بغير ان لا يفتل افعالهم **والله** حكاية لحكاية اخرى من جنابا لهم بطريق الاضراء والاشغال من
فن الى فن من التوحيج او تحقيق الحق ببيان انه تعالى خلق جميع المخلوقات قبل مناج الحكمة وانهم قاطبة
تتسكنونه وتقره وان عبادة من عندهم لطاقته ومشاربون على عبادته مترهون له عن كل ما لا يليق
بشانه من الامور التي من جملتها الانقاد وتعني الحق في المنة المتطعة انكار الوقوع لا انكار الواقع وقوله تعالى
من الارض يخلق باخذوا او اتخذوا وهو صفة لاهة واياما كانا المراد هو التفتير لا التخصيص وقوله
تعالى **هم يفترون** اي يفترون لوني صفة لاهة وهو الذي يدور عليه الانكار والتمثيل والتمثيل لانفس
الاتحاد فانه واقع لا محالة اي بل اتخذوا الله من الارض هو خاصة مع حقارهم وجاهدتهم يفترون
الموتى كلافان ما اتخذوا الله بغير ان ذلك وهم وان لا يقولوا ابد لك صريحا لكنهم قد ادعوا
اليها الالهية فكانهم ادعوا اليها الانشاء ضرورة انه من اخصا ايضا الالهية حقا ومعنى التخصيص
في معنى الضمة تقدير الصبر ما اشير اليه من الشبهة على كمال مبالغة كالم للاشياء الموجبة لمزيد الانكا

كافي قوله تعالى اي الله شانه وقوله تعالى اي اياه واداته ورسوله كمن يستبشرون فان بقدر الجور والجور
للتبشيرة على كمال مبالغة اي الله تعالى لان شانه فيه يستبشرون به ويجوز ان جعل ذلك من مستغنيات افعاليه
الباطل فان الالهية مقتضية للاستقلال بالابد او الاقدار فحيث ادعوا للاصنام والالهية
فكانوا ادعوا الى الاستقلال بالانشاء كما انهم جعلوا شانه لاهل الانشاء **فكذلك** اي يصفه بالكلية
الاطلاق لاهة الاله باقدار البرهان على استغناء بل على استغناء الله وادار الجور لا يريده انكار
اتخاذ الالهة لان الجمعية من خلافا لاستغناء الله وان فرض كونها فيها ولا يعني غير على انها صفة
الاطلاق لا لاسيما للاستغناء الاستغناء لاهة شانه لما قبله ما بعد ما وافضاه الى فساد المعنى لانه
حينئذ على ان الضم لا يكون فيها اياه وقوله تعالى ولا يرفع على البعد لانه متفرع على الاستغناء وشروط في
كلامه غير موجب اي كان في السموات والارض لاهة الا الله كما هو اعتقادهم الباطل **فكذلك** اي يصفه بالكلية
فيما جميعا حيث استغنى الماني على اننا المقدرة قطعيا بان الملازمة ان الالهة مستلزمية للمقدرة
على الاستقلال بالوصف فيما على الاطلاق تعبير او تعديلا واعادة اواعدا انا واحيا وامانة فقاوما
على ما هو عليه انما يلا شرفا بعد من قافي في يقول من الالهة والافا لاهة ان يعنى استحالة التمسك
على الاطلاق فانه لو فقد الاله فان توافيق الكل في المراد تطاوت عليه التمسك وان تخالف
تفاوت فلا يوجد وجود اصلا وحيث استغنى النافي عن استغناء المقدرة والقافي قوله تعالى **فكذلك**
لتقريب ما بعد ما على ما قبله من ثبوت الالهية بالبرهان اي فسحوا سبحانه اللائق به وترهونه
على ايليق به من الامور التي من جملتها ان يكون له شريك في الالهية وازداد الجلاله في موضع الاضمار
للاشعار بجملة الحكم فان الالهية مناج جميع صفات كاله التي من جملتها ان يصفه تعالى عما لا يليق به
ولعزته المبالغة وله خال المروعة وقوله تعالى **رب المشرق** صفة للاسم الجليل موكدة لشرفه عز وجل
ما يصنعون متعلق بالتبشيرة اي يفترون عما يصنعونه من ان يكون من دونه الهة **لا يسمعون** اي لا يسمعون
ببيان انه تعالى لقوة عظيمة وعزة سلطانا القاهر بحيث ليس لاحد من مخلوقاته ان يشافهه ويأله
عما يفعل من افعال ارباب الاله ليس له شريك في الالهية **وهو ابي العباد** اي اهل الارض عاصفون نعموا وقطرو
لا يسمعون له تعالى مستغنيين فيهم وعنده للكفرة **ام اتخذوا من دون الله الهة** اضراغ وانما الله تعالى
بطلان كون ما اتخذوه الهة حقيقة باظهار خلوها من خصله لاهة التي من جملتها الانشاء واثابة
البرهان القاطع على استحالة تعدد الالهة على الاطلاق ونقوده سبحانه بالالهية الى اظهار بطلان
اتخاذهم وشركتهم بل جعلهم الى اقامة البرهان على دعواهم الباطلة وتحقيق ان جميع الكتب المساوية
ناطقة بحقيقة التوحيد وبطلان الاشراك والمنة لانكار الاتحاد المذكور واستغنائهم واستغنائهم
ومن متعلقة باتخاذ والمعنى بل اتخذوا واتخذوا من اياه تعالى مع ظهور شونه الجلية الموجبة لتفوقه
بالالهية الهة مع ظهور خلوه عن خواص الالهية بالكلية **فكذلك** اي يصفه بالكلية والاعمال الجور
فكذلك اي يصفه بالكلية **فكذلك** اي يصفه بالكلية **فكذلك** اي يصفه بالكلية **فكذلك** اي يصفه بالكلية
لا يسمعون له تعالى مستغنيين فيهم وعنده للكفرة **ام اتخذوا من دون الله الهة** اضراغ وانما الله تعالى
بطلان كون ما اتخذوه الهة حقيقة باظهار خلوها من خصله لاهة التي من جملتها الانشاء واثابة
البرهان القاطع على استحالة تعدد الالهة على الاطلاق ونقوده سبحانه بالالهية الى اظهار بطلان
اتخاذهم وشركتهم بل جعلهم الى اقامة البرهان على دعواهم الباطلة وتحقيق ان جميع الكتب المساوية
ناطقة بحقيقة التوحيد وبطلان الاشراك والمنة لانكار الاتحاد المذكور واستغنائهم واستغنائهم
ومن متعلقة باتخاذ والمعنى بل اتخذوا واتخذوا من اياه تعالى مع ظهور شونه الجلية الموجبة لتفوقه
بالالهية الهة مع ظهور خلوه عن خواص الالهية بالكلية **فكذلك** اي يصفه بالكلية والاعمال الجور
فكذلك اي يصفه بالكلية **فكذلك** اي يصفه بالكلية **فكذلك** اي يصفه بالكلية **فكذلك** اي يصفه بالكلية



ظهوره قبل وبعد كونه تعالى **الذي لا يلهو ولا يلهو** اي لا يلهو ولا يلهو اي لا يلهو ولا يلهو
والنظام لا يلهو ولا يلهو اي لا يلهو ولا يلهو اي لا يلهو ولا يلهو اي لا يلهو ولا يلهو
ويظهر ان الباطل فان الكثرة لا يلهو ولا يلهو اي لا يلهو ولا يلهو اي لا يلهو ولا يلهو
اي مستقر على الاعراض من التوحيد وانتاج الرسول لا يلهو ولا يلهو اي لا يلهو ولا يلهو
عليه البينات والنجح او معوضون عما لا يلهو ولا يلهو اي لا يلهو ولا يلهو اي لا يلهو ولا يلهو
اعجز مبتدأ محذوف وسطي بين السبب والمسبب تاكيد للسبب وقوله تعالى **ولما رجعنا الى ربنا**
رسول الانبياء الى الله لا اله الا الله اي لا اله الا الله اي لا اله الا الله اي لا اله الا الله
لطف به الكتب الالهية واجتمعت عليه الرسل عليه السلام وقوله تعالى **ولما رجعنا الى ربنا**
للمعقول وايا ما كان ضليعة المضارع حكاية الحال الماضية استحضار الصورة والوجه **ولما رجعنا الى ربنا**
ولما رجعنا الى ربنا اي لا اله الا الله اي لا اله الا الله اي لا اله الا الله اي لا اله الا الله
سجانه عن الشركاء على الاطلاق وهو حي من خرافة يقولون الملائكة بنات الله تعالى ونسألوا اجابهم
ان فرشيا وبعض جنات العرب جفينة وبني خرافة وبني سلمة وبني ملح يقولون ذلك والتموض لاف وان
الرحمانية المنبئة عن كون جميع ما سواه تعالى من ولاة له او متما عليه لا يراى كمال شناعة مقابلته
الباطلة **سجانه** اي تفرقة بالذات تفرقة اللابق به فلان السجنان محذوف من مخارجي بعد او استجده
تسبيحه على انه علم للتمهيد وهو معقول على السنة العباد وسجود تسبيحه وقوله تعالى **ولما رجعنا الى ربنا**
وابطالنا قائلوه كانه قيل ليست الملائكة كما قالوا بل هم عباده تعالى **مكرمون** معززون عنده وقوله
الكرمون بالتحديد وفيه تنبيه على انهم على العز والوقور وقوله تعالى **لا اله الا الله** اي لا اله الا الله
العباد منبئة عن كمال طاعتهم وانقيادهم لامره تعالى لا يقولون شيئا حيي يقول تعالى او بامرهم
به واضله لا ناسق قوله تعالى **مكرمون** اي معززون وقوله تعالى **لا اله الا الله** اي لا اله الا الله
فانية استحضار القول السابق المعروض به للذين يقولون ما لا يقول الله تعالى وجعل القول محلا للسبق
واداة له ترتيب الاشارة للاضافة للاختصاص والتميز عن الكثرة وقوله تعالى **لا اله الا الله**
سبقها سبقه وفيه ترتيبا استحضار السابق واشارة الى ان سبق قوله تعالى **لا اله الا الله** اي لا اله الا الله
في السابق فسبقه فسبقه والعباد بالله تعالى وزيادة تفرقة عن غيرهم بيان انهم لا اله الا الله
القلبية بعد المغالبة فاني تفرقة عن غيرهم **مكرمون** اي معززون وقوله تعالى **لا اله الا الله**
بيان تفرقة عن غيرهم فاني تفرقة عن غيرهم وقوله تعالى **لا اله الا الله** اي لا اله الا الله
هو بامرهم يقولون وبامرهم يقولون لا يلهو ولا يلهو اي لا يلهو ولا يلهو اي لا يلهو ولا يلهو
الي غير امه لا الى امر غيره **مكرمون** اي معززون وقوله تعالى **لا اله الا الله** اي لا اله الا الله
فانهم لا يلهو ولا يلهو اي لا يلهو ولا يلهو اي لا يلهو ولا يلهو اي لا يلهو ولا يلهو
على قول او عمل بامرهم تعالى **لا يلهو ولا يلهو** اي لا يلهو ولا يلهو اي لا يلهو ولا يلهو
هو وجعل **مكرمون** مؤنذ عن اصل الشبكة الخوف مع التظهير وذلك حسن لما السلا والاشفاق الخوف
مع الاعلانية تفرقة عن غيرهم بكونه معنى الخوف في الظهور وعند تفرقة بيني بينك لا يلهو ولا يلهو اي لا يلهو ولا يلهو
من الملائكة اذ الكلام فيهم وفي قوله معقول ما قالوا في حتم **الذي لا يلهو ولا يلهو** اي لا يلهو ولا يلهو
الذي في قوله فرض حال **مكرمون** اي معززون وقوله تعالى **لا اله الا الله** اي لا اله الا الله
الموجبة وفيه من الله لاله قبل قوله كونه تعالى وعز قبحه وقوله تعالى **لا اله الا الله** اي لا اله الا الله
حقه طاهره اوليك الكثرة ما لا يعني **كذلك** اي لا يلهو ولا يلهو اي لا يلهو ولا يلهو
ذلك الجرا الفظيع مخزي الذي يصفون الاشياء بغير ما هي واصفها ويتكلمون الطوارق والغير المستفاد
من الحق بغير معتبر بالفتنة الى نقصان دون الزيادة اي لاجرا انقص منه **الذي لا يلهو ولا يلهو**

لهم بقصصهم من في القدر في الايات الكونية البتة الله على استقلاله تعالى بالالوهية وكون جميع ما
سواه معقود وانتهى ملكوته في المنة والادراك والالوهية والقدرة وقوله تعالى **لا اله الا الله**
اي لا اله الا الله اي لا اله الا الله اي لا اله الا الله اي لا اله الا الله اي لا اله الا الله
ان الله يملك السموات والارض ان تروق لا تروق **الذي لا يلهو ولا يلهو** اي لا يلهو ولا يلهو اي لا يلهو ولا يلهو
او هو يملك المعقود اي كاشا ذوات روق او متوقفين وقوله تعالى **لا اله الا الله** اي لا اله الا الله
قال ابن عباس رضي الله عنهما في رواية عكرمة والحسن البصري وقناة وسعيد بن جبيرة كانا شيئا
واحد ملتزمين ففصل الله تعالى بينهما ورفع السما الى حيث هي واقرأ الارض وقال كتب خلق الله
تعالى السموات والارضين ملترقين فخلق سبحانه وتعالى السموات والارضين فخلق الله تعالى الارض
في موضع بيت المقدس كهيئة القوس عليها وخلق من فوقها سمواته وخلق السموات من تحتها
وامسك السموات بيمينه ووضعها بالارض وذلك قوله تعالى **لا اله الا الله** اي لا اله الا الله
والسدي كانت السما مرتفعة طبقة واحدة ففصلها سبع سموات وكلت الارض كانتا مرتفعة
ففصلها سبع ارضين وقال ابن عباس رضي الله عنهما في رواية عطا وعليه اكثر المفسرين ان
السموات كانتا رتقا مستوية صلبة لا تطلو والارض لا تثبت ففصل السما بالطور والارض بالنبات ففصل
المراود بالسموات السما للنبات والارض بالحيوان والسموات جميعا على ان لها من خلافي المطار
وعلم الكثرة الرقيق والفتق هذا المعنى بالاستروء والمال المعاني الاول ففر وان لم يلهو ولا يلهو
ممكن من علمهما اما بطريق النظر والتفكر فان الفتق عارض متغير الى غير قدره واما الاستفسار
من العلم والحقا الله الكتب **وجعلنا من الماء كل شيء حي** اي خلقنا من الماء كل حيوان كقوله تعالى والله خلق
كل دابة من ماء وذلك لان من اعظم مودة او لغير احتياجه اليه واشاعه به او صيرنا كل شيء من الماء
اي بسبب منه لا به من ذلك وتقدم المعقول الثاني للاهتمام به لا مجرد ان المعقولين في الأصل
متبع او خروج المعبر عنه كونه طرفا ان يتقدم على المبدأ فان ذلك صحيح لا مخرج وقوله تعالى
انه صفة كل المعقول ثالثة الطبر كافي الوجه الاول قد مر على المعقول للاهتمام به والتعريف الى المبدأ
الذي لا يلهو ولا يلهو اي لا يلهو ولا يلهو اي لا يلهو ولا يلهو اي لا يلهو ولا يلهو
الدالة على تفرد عز وجل بالالوهية وعلى كون ما سواه من مخلوقاته معقود تحت ملكوته وقدرته
والعالمات على تفرد عز وجل بالالوهية لا يلهو ولا يلهو اي لا يلهو ولا يلهو اي لا يلهو ولا يلهو
روحي اي جلالاواتي مع راسية من ربي التي اذ اثبتت روح ووصف جميع المذكورين في غير
العقلا لا يلهو ولا يلهو اي لا يلهو ولا يلهو اي لا يلهو ولا يلهو اي لا يلهو ولا يلهو
تحول وتصطرب بهم الى ليل لا تفرق بينهم واللام والالوهية والالوهية اي في الارض
وتكرر الفعل لاختلاف المعقولين ولتوفية مقام الاستان حية وفي الرواين لاهما الحاجة الى النظر
فاجا اي لا اله الا الله اي لا يلهو ولا يلهو اي لا يلهو ولا يلهو اي لا يلهو ولا يلهو
خلقها الله لا يلهو ولا يلهو اي لا يلهو ولا يلهو اي لا يلهو ولا يلهو اي لا يلهو ولا يلهو
الذي لا يلهو ولا يلهو اي لا يلهو ولا يلهو اي لا يلهو ولا يلهو اي لا يلهو ولا يلهو
برز الخلال الى الحق المعقولين او من اشتراك السبع بالثبوت **وهو عن الله** اي لا يلهو ولا يلهو
على وحدانية تعالى وحكمته وقدرته واذا دلت التي بعضها محسوس وبعضها معلوم بالبحث عنده
على الطبيعة والهيئة **مكرمون** اي معززون وقوله تعالى **لا اله الا الله** اي لا اله الا الله
تعالى **وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر** اي لا يلهو ولا يلهو اي لا يلهو ولا يلهو
التي هي خلقنا من دون بطريق الالوهية الموجه لنا كيد الاعضاء المعقود الكلام في هو الذي خلقنا
ومن **ايكل** واحدنا على الثوب معوض من المضاف اليه في **فلك** **سبحون** اي يحرون في سطح الفلك

كالتسج في الال والمواذ بالفلك الجهر كساهر الخليفة حلة والجملة حال من الشمس والقمر
وجاز انفرادها بالعد واللبس والغير لهما والجمع باعتبار المطالع وقيل العنبر والاعفلا لان
السباغة لهم وما جعلنا البش من قبلك الخلق اي في الدنيا لكونه تعالى الحكمة الكونية والشمسية
انما كانت بمقتضى حكمتها **فهم الخلق** وتولدت من قلوبنا وتربص به رب المنة والاعفلا لطلبية
بما قبلنا والتمرة لانكاره منقضا بعد تعقير القاعدة الكلية النافذة لذلك بالمره والمراد بانكار
خلودهم ونفي انكارنا هو معارضة وجود او عدم ما من ثباته بموته صلى الله عليه وسلم فانما الشيا
ما يتغيره ايضا لما لا ينبغي ان يتغير وهذا قل كانه قيل فانما كانت **فهم الخلق** من حيث يشعرون بكونهم
تعالى كل نفس ذائقة الموت اي ذائقة مرارة مفارقة جسدها برهان على ما انكر من خلودهم **وبلوك**
الخطاب اما للناس كافة بطريق الشاوي او للكفرة بطريق الانشائات اي بما لم يسموا من بلوكهم
بالشرا والخير بالبلاد والنعمة هل يصبرون ويشكرون او لا **فصل في النسخ** من موطنه بلوكهم
من غير لفظ اي الى غير الا استقلال لا ولا استنكارا فبما يظهر من انكاره لعله هو على
الاول وعدو وعينه وعلى الثاني وعينه وفيه اي الى انما يعتقد من هذه الحياة الدنيا الانشلا
والعقربى للثواب والعقاب وقري يصبرون بالثبات لا التفتات **واذا انزل الله نورا** اي المشرقون به
ان **يخبروا** ذلك **الامر** اي ما يتخذون ذلك الامور وابه قل فسر ما لم يسموا من صلى الله عليه وسلم على الخادم
اياءه هو والامر المتبادر وكان من انما يتفكرون بك الا انما ذلك هو واذا قد تحققت في قوله تعالى لا تبع
لما يوحى الي هذا الذي **يذكر** المستكر على ارادة القول اي ويؤمنون او قائلين ذلك اي يذكرونهم بلوكهم
كأن قوله تعالى سمعنا في ذكرهم الى اخره وقوله تعالى **وهيذكر الرحمن** كاذرون في جزاء الحب على
الحال من غير القول القدر والمعنى انهم يشعرون عليه السلام ان يذكروا الله تعالى لا تنصروا ولا تنفخ
بالمر والاحال انهم يذكروا الرحمن المنعم عليهم بما يليق به من التوحيد او بارشاد الخلق بارشال الرسول
وانزال الكتب او بالقران كاذرون فهو احقا بالحب والالكارا الضمير الى اول بيتنا خبره كاذرون ويذكر
شأنك بالخبر والمنعم وهو كاذرون يذكروا الرحمن والضمير الثاني ناكيد لفظي الاول فرفع الفصل بين
العاميل وهو له بالموكن وبين الموكن والموكن بالمولود **خلق الانسان** **فصل في النسخ** من موطنه بلوكهم
صبره كانه مخلوق منه تزيلا لما طبع عليه من الاخلاق منزلة ما طبع عليه من الاركان اي انما يثابته لروحه
له وعد ما شكاه منه ومن جعلته مبادرته الى الكفر واستعجاله بالوعيد روي انما ترك في النص
بما يحارث حينما جعل العذاب بقوله المبر ان كان هذا هو الحق من عند الله فامطر علينا حجارة من السماء
الاية وعما ان عباس رضي الله عنهما المراد بالانسان ذر عليه السلام وانما حين بلغ الوغى صدق ولم
يبق له فيه اذ ان يعقوب وروي انه لما دخل النوح في عينه نظرا الى ثمار الجنة ولما دخل جوفه استبى لطفه
وقيل خلقه الله تعالى الى اخره **فصل في النسخ** من موطنه بلوكهم
الانسان خلقا فاشيا من اجل ذكره لبيان انه من ذوا عي عليه في الامور والاعفلا ان المراد به الجنس
وان كان خلقه عليه السلام ساديا الى ولاده وقيل المجل الطين بلمعة حبر ولا تقرب له هاهنا
وقوله تعالى **سار كرايات** تلويح للخطاب وصرف له عن قوله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم المستقبل
بطريق التهديد والوعيد اي سار ويكره تعالى في الآخرة لعذاب النار **فصل في النسخ** من موطنه بلوكهم
بما والهي عما جعلت عليه نفوسهم ليقفوها هاهنا مرادها **وتقولون في هذه الوداد** اي وقت سبي الساعة
اني كانوا وعدون وانما كانوا يقولون استعجالا لجمعه بطريق الاستعجال والالكارا كاشرا للنبيا بحجاب
لا طلبا للتميين وفيه بطريق الالزام كما في سورة الملك **ان كنتم صادقين** اي في وعدكم باننا نبينا
والخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم المسمي بطريق والوسمي الذين يتلون الايات الكريمة المني
عن سبي الساعة وجواب الشك من حيث وثقة بدلالة ما قبله عليه صاحبان في مثل قوله تعالى

فانما انما نال كنه من الصادقين فان قولهم في هذا الوداد استعجالا لجمعه بطريق الاستعجال والالكارا كاشرا للنبيا بحجاب
العلقة فان ذلك في قوة الاعتزال بالانجيل كانه قيل فلما شاهدوا من ان كنتم صادقين **وتقولون في هذه الوداد**
وتقولون في هذه الوداد اي في الدنيا لكونه تعالى الحكمة الكونية والشمسية
بما قبلنا والتمرة لانكاره منقضا بعد تعقير القاعدة الكلية النافذة لذلك بالمره والمراد بانكار
خلودهم ونفي انكارنا هو معارضة وجود او عدم ما من ثباته بموته صلى الله عليه وسلم فانما الشيا
ما يتغيره ايضا لما لا ينبغي ان يتغير وهذا قل كانه قيل فانما كانت **فهم الخلق** من حيث يشعرون بكونهم
تعالى كل نفس ذائقة الموت اي ذائقة مرارة مفارقة جسدها برهان على ما انكر من خلودهم **وبلوك**
الخطاب اما للناس كافة بطريق الشاوي او للكفرة بطريق الانشائات اي بما لم يسموا من بلوكهم
بالشرا والخير بالبلاد والنعمة هل يصبرون ويشكرون او لا **فصل في النسخ** من موطنه بلوكهم
من غير لفظ اي الى غير الا استقلال لا ولا استنكارا فبما يظهر من انكاره لعله هو على
الاول وعدو وعينه وعلى الثاني وعينه وفيه اي الى انما يعتقد من هذه الحياة الدنيا الانشلا
والعقربى للثواب والعقاب وقري يصبرون بالثبات لا التفتات **واذا انزل الله نورا** اي المشرقون به
ان **يخبروا** ذلك **الامر** اي ما يتخذون ذلك الامور وابه قل فسر ما لم يسموا من صلى الله عليه وسلم على الخادم
اياءه هو والامر المتبادر وكان من انما يتفكرون بك الا انما ذلك هو واذا قد تحققت في قوله تعالى لا تبع
لما يوحى الي هذا الذي **يذكر** المستكر على ارادة القول اي ويؤمنون او قائلين ذلك اي يذكرونهم بلوكهم
كأن قوله تعالى سمعنا في ذكرهم الى اخره وقوله تعالى **وهيذكر الرحمن** كاذرون في جزاء الحب على
الحال من غير القول القدر والمعنى انهم يشعرون عليه السلام ان يذكروا الله تعالى لا تنصروا ولا تنفخ
بالمر والاحال انهم يذكروا الرحمن المنعم عليهم بما يليق به من التوحيد او بارشاد الخلق بارشال الرسول
وانزال الكتب او بالقران كاذرون فهو احقا بالحب والالكارا الضمير الى اول بيتنا خبره كاذرون ويذكر
شأنك بالخبر والمنعم وهو كاذرون يذكروا الرحمن والضمير الثاني ناكيد لفظي الاول فرفع الفصل بين
العاميل وهو له بالموكن وبين الموكن والموكن بالمولود **خلق الانسان** **فصل في النسخ** من موطنه بلوكهم
صبره كانه مخلوق منه تزيلا لما طبع عليه من الاخلاق منزلة ما طبع عليه من الاركان اي انما يثابته لروحه
له وعد ما شكاه منه ومن جعلته مبادرته الى الكفر واستعجاله بالوعيد روي انما ترك في النص
بما يحارث حينما جعل العذاب بقوله المبر ان كان هذا هو الحق من عند الله فامطر علينا حجارة من السماء
الاية وعما ان عباس رضي الله عنهما المراد بالانسان ذر عليه السلام وانما حين بلغ الوغى صدق ولم
يبق له فيه اذ ان يعقوب وروي انه لما دخل النوح في عينه نظرا الى ثمار الجنة ولما دخل جوفه استبى لطفه
وقيل خلقه الله تعالى الى اخره **فصل في النسخ** من موطنه بلوكهم
الانسان خلقا فاشيا من اجل ذكره لبيان انه من ذوا عي عليه في الامور والاعفلا ان المراد به الجنس
وان كان خلقه عليه السلام ساديا الى ولاده وقيل المجل الطين بلمعة حبر ولا تقرب له هاهنا
وقوله تعالى **سار كرايات** تلويح للخطاب وصرف له عن قوله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم المستقبل
بطريق التهديد والوعيد اي سار ويكره تعالى في الآخرة لعذاب النار **فصل في النسخ** من موطنه بلوكهم
بما والهي عما جعلت عليه نفوسهم ليقفوها هاهنا مرادها **وتقولون في هذه الوداد** اي وقت سبي الساعة
اني كانوا وعدون وانما كانوا يقولون استعجالا لجمعه بطريق الاستعجال والالكارا كاشرا للنبيا بحجاب
لا طلبا للتميين وفيه بطريق الالزام كما في سورة الملك **ان كنتم صادقين** اي في وعدكم باننا نبينا
والخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم المسمي بطريق والوسمي الذين يتلون الايات الكريمة المني
عن سبي الساعة وجواب الشك من حيث وثقة بدلالة ما قبله عليه صاحبان في مثل قوله تعالى

فانما انما نال كنه من الصادقين فان قولهم في هذا الوداد استعجالا لجمعه بطريق الاستعجال والالكارا كاشرا للنبيا بحجاب
العلقة فان ذلك في قوة الاعتزال بالانجيل كانه قيل فلما شاهدوا من ان كنتم صادقين **وتقولون في هذه الوداد**
وتقولون في هذه الوداد اي في الدنيا لكونه تعالى الحكمة الكونية والشمسية
بما قبلنا والتمرة لانكاره منقضا بعد تعقير القاعدة الكلية النافذة لذلك بالمره والمراد بانكار
خلودهم ونفي انكارنا هو معارضة وجود او عدم ما من ثباته بموته صلى الله عليه وسلم فانما الشيا
ما يتغيره ايضا لما لا ينبغي ان يتغير وهذا قل كانه قيل فانما كانت **فهم الخلق** من حيث يشعرون بكونهم
تعالى كل نفس ذائقة الموت اي ذائقة مرارة مفارقة جسدها برهان على ما انكر من خلودهم **وبلوك**
الخطاب اما للناس كافة بطريق الشاوي او للكفرة بطريق الانشائات اي بما لم يسموا من بلوكهم
بالشرا والخير بالبلاد والنعمة هل يصبرون ويشكرون او لا **فصل في النسخ** من موطنه بلوكهم
من غير لفظ اي الى غير الا استقلال لا ولا استنكارا فبما يظهر من انكاره لعله هو على
الاول وعدو وعينه وعلى الثاني وعينه وفيه اي الى انما يعتقد من هذه الحياة الدنيا الانشلا
والعقربى للثواب والعقاب وقري يصبرون بالثبات لا التفتات **واذا انزل الله نورا** اي المشرقون به
ان **يخبروا** ذلك **الامر** اي ما يتخذون ذلك الامور وابه قل فسر ما لم يسموا من صلى الله عليه وسلم على الخادم
اياءه هو والامر المتبادر وكان من انما يتفكرون بك الا انما ذلك هو واذا قد تحققت في قوله تعالى لا تبع
لما يوحى الي هذا الذي **يذكر** المستكر على ارادة القول اي ويؤمنون او قائلين ذلك اي يذكرونهم بلوكهم
كأن قوله تعالى سمعنا في ذكرهم الى اخره وقوله تعالى **وهيذكر الرحمن** كاذرون في جزاء الحب على
الحال من غير القول القدر والمعنى انهم يشعرون عليه السلام ان يذكروا الله تعالى لا تنصروا ولا تنفخ
بالمر والاحال انهم يذكروا الرحمن المنعم عليهم بما يليق به من التوحيد او بارشاد الخلق بارشال الرسول
وانزال الكتب او بالقران كاذرون فهو احقا بالحب والالكارا الضمير الى اول بيتنا خبره كاذرون ويذكر
شأنك بالخبر والمنعم وهو كاذرون يذكروا الرحمن والضمير الثاني ناكيد لفظي الاول فرفع الفصل بين
العاميل وهو له بالموكن وبين الموكن والموكن بالمولود **خلق الانسان** **فصل في النسخ** من موطنه بلوكهم
صبره كانه مخلوق منه تزيلا لما طبع عليه من الاخلاق منزلة ما طبع عليه من الاركان اي انما يثابته لروحه
له وعد ما شكاه منه ومن جعلته مبادرته الى الكفر واستعجاله بالوعيد روي انما ترك في النص
بما يحارث حينما جعل العذاب بقوله المبر ان كان هذا هو الحق من عند الله فامطر علينا حجارة من السماء
الاية وعما ان عباس رضي الله عنهما المراد بالانسان ذر عليه السلام وانما حين بلغ الوغى صدق ولم
يبق له فيه اذ ان يعقوب وروي انه لما دخل النوح في عينه نظرا الى ثمار الجنة ولما دخل جوفه استبى لطفه
وقيل خلقه الله تعالى الى اخره **فصل في النسخ** من موطنه بلوكهم
الانسان خلقا فاشيا من اجل ذكره لبيان انه من ذوا عي عليه في الامور والاعفلا ان المراد به الجنس
وان كان خلقه عليه السلام ساديا الى ولاده وقيل المجل الطين بلمعة حبر ولا تقرب له هاهنا
وقوله تعالى **سار كرايات** تلويح للخطاب وصرف له عن قوله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم المستقبل
بطريق التهديد والوعيد اي سار ويكره تعالى في الآخرة لعذاب النار **فصل في النسخ** من موطنه بلوكهم
بما والهي عما جعلت عليه نفوسهم ليقفوها هاهنا مرادها **وتقولون في هذه الوداد** اي وقت سبي الساعة
اني كانوا وعدون وانما كانوا يقولون استعجالا لجمعه بطريق الاستعجال والالكارا كاشرا للنبيا بحجاب
لا طلبا للتميين وفيه بطريق الالزام كما في سورة الملك **ان كنتم صادقين** اي في وعدكم باننا نبينا
والخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم المسمي بطريق والوسمي الذين يتلون الايات الكريمة المني
عن سبي الساعة وجواب الشك من حيث وثقة بدلالة ما قبله عليه صاحبان في مثل قوله تعالى

عزير او الضاري عبده والسيح وبو مليح الملايكة وذو عليه بقوله صلى الله عليه وسلم ما احصاك بلغت
قوميك انما جئت ان ما لا يعقل ولا يقارن ما دوي انه صلى الله عليه وسلم رده بقوله بل هو عبد
الشيطان الذي ما هو عبد لك ولا ما دوي ان ابن الزبيري قال هذا مني لاهتنا خاتمة اول حل من عبدة
من دون الله تعالى فقال صلى الله عليه وسلم بل الحل من عبدة من دون الله تعالى ذليل مني ما في عموم
كلمة ما كان الاول نص في خصوصها ومحول حكم النص لا يقتضي ثبوتها بطريق العبارة بل يمكن في ذلك
ثبوتها بطريق النص بدلالة الشركة في العبودية من دون الله تعالى فعمله صلى الله عليه وسلم بعد
ما بينه من قول النظم الكون بما ذكره وقد دخل المذكور في حكمه بطريق العبارة بين عدم دخوله
فيه بطريق الدلالة ايضا فان الدلالة والازام وتكرير المتبنيات والانتفاء لكن لا باعتبار كونهم معبودون
لهم كما هو عنهم فان اخرج بعض المعبودين عن حكمي من الغيب على العبادة والمعبودين عما هو من الرخصة
في عبادة في الجملة بل لتحقيق الحق ومبينا انهم ليسوا اسما للعبودية في شيء حتى يتوهم دخوله في الحكم المذكور
دلالة بتوجب شركتهم للاصنام في العبودية من دون الله تعالى وانما معبودهم الشياطين التي امرت
بعبادة لهم كما نقل به قوله تعالى سبحانه انت ولينا من دونه بل كانوا يعبدون والى الجلالة فاعلموا
في الحكم المذكور لا يستلزم الاصل في العبودية من دون الله تعالى دون المذكورين عليهم السلام وهذا
هو الوجه في الترتيب بين الاحبار المذكورة وانما تسمي كلمة ما للعبادة ايضا وجعل ما سبقتها من قوله
تعالى ان الذين سبقتم لهم من الحسن الى احوالها بالانحياز او التخصيص فيها لا يصحح السان والسان
والحجب ما يري به والسيح به الشاؤون حصبة اذ ارضاء بالحقصا وقوي بسكون الصاد وصفه بالصدق
مسألة **القولها وادون** استيان في اريد ان حب حبهم واللام موصوفة من على الدلالة على الاحتياط
وان وودهم لا يخلها والخطاب لهم ولا يعبدون **لو كان هاهنا** اي انما هموا الهة كما يزعمون
ما وودها حيث تبين وودهم اياها ثبوتها متناع كوضا الهة بالضرورة وهذا كما نرى صريح في ان
الراد بما يعبدون على الاضمار لان الراد اثبات تقصير ما يدعونه وهو ما يدعونه الهية الشياطين
حتى يجمع بورد هذا المناو على قدر الهيئتها وانما ما وقع في الحديث الشريف فقد وقع بطريق التكلفة بالجر
الكلام الين عند بيان ما سبق له النظم الكون بما ذكره بطريق العبارة حيث قال ابن الزبيري عن حال سائر الخو
وكان الافتقار على الجواب الاول ما هو الرخصة في عبادة من في الجملة لانهم المعبودون عند هذا راجب
ببيان ان المعبودين هو الشياطين وانهم داخلون في حكم النص لا خلاص لهم عنها **لهم فيها** اي اطيعوا
وتفلس شديد وهو مع كونه من افعال العبادة اضيف الى الحكم للثبوت ويجوز ان يكون النص للمعبد
لعدمه الا لهما من ركنه اي قوله تعالى **وهيها لا يستعون** اي لا يسع بعضهم ركن بعض اشدة الهول وقطاعة
العقبات وقيل لا يستعون ما يستعرون الكلام **ان الذين سبقتم لهم من الحسن** شروع في بيان حال المؤمنين
اثر شرح حال الكفوة حسبما جرت به سنة التنزيل من شغل الوعد بالوعيد وايراد المترغيب مع الترهب
اي سبقت لهم من اني التقدر بالفضل الحسن التي هي اصل الفضل وهي الصفاة وقيل الترتيب بالطاعة
او سبقت لهم من انما للبشري والثواب على الطاعة وهو الاظنر لا دخل في العمل عليها انا الاولين
من خفاياها ليسا من معتدات الامور المكلفين فالجملة مع ما بعد ما تفصيل لما اجل في قوله تعالى من اجل
من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعته وانما كما تنزه كما انزلها من قوله انكروا عما تعبدون ولها
تفصيل لما اجل في قوله تعالى وحرار الى **جزء اوله** اشارة الى الموهول باعتبار انصافه با في جزا الصلة
وكان من معني البعد للادين ان يعلود رجعتهم وبعد من يعرف الفرق والفضل اي واليك المتقون با
ذكر من البت الجبل **فما** اي هي حكمه **بذلك** لانهم في الجنة وستان بينهما وتبلي لنا وما روي ان عليا
رضي الله عنه خطب يوما فقرأ هذه الآية ثم قال انما منهم وابكرهم وعمر وعثمان وطهمة والزبير وسعد
وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابو ابيبة ابن الجراح والذين صبروا ان الله عليهم من اجمعين فواقعت الصلاة

پیغامی:

[illegible]

وفيلما يبع سينوره وعينه اشارة اليه بعض ما في الارض من لابسنا الله تعالى قراره فيها بعد تكامل خلقه منقطة
والنفس من الان لا لا يناسبه المتأخر لان الكلام فيلحقه عليه الحول الخلق وهذا صريح في ان المراد بغير
الخلق ليس هو ولدنا فضا او متعبا وانما فصل اليها من الاطوار المتولدة على الخلود مثل الولادة
وقري يضر باليا ونفرو ويعبر بغير لقان من قودت اما اذا اصبته **بحكمه** اي من بطون انما بكر بعد الخلود
فيها عنه تمام الاجل المسمى **بمقتلا** اي حال كونكوا طفلا لا افرادا باعتبار كل واحد منهم او بازاءة الجنس
المنظور للواحد والمتعد وقري بحكمه باليا وقوله تعالى **تترسلون** **استدرك** علة الخرجكم معطوفة على
علة اخرى له مناسبة لها كانه قتل من غير حكم لتكبروا شيئا فشيئا ترسلون كما كبروا القوة والعقل
والتمييز وقيل التمدد من غير حكم لتبلغوا الى اخره وما قيل من انه معطوف على بنين مثلهما والمعنى خلقناكم
على الله ربح المذكور لثانيين تترتب عليه احدهما التبيين على ما بعده مع ان خطوله بالغفل بعد الكل
للإيد ان بانه غاية العايات ومعقود بالذات واعادة الاطوارها مناع تجديدا لا ولين عنها للاشعار
باصالة الله في الموصية بالشيبة اليها اذ فليعه يد والى التكليف المودى الى السعادة والشقاوة واشار
البلوغ مستندا الى ضمير الخطابين على التلخيص مستندا اليه تعالى كالافعال السابقة لانه المناهض
لبين حال اصنافهم بالكل واستقلالهم بهذه الاثار والافعال والاشد من الفاظ الجمع التي لم يستعمل
لها واحد كالاسدة والقودرة كانهما حيث كانت شدة في ضميرى يثبت على لفظ الجمع **ويستكبرون** **بنو** اي بعد
بلوغ الاشياء وقوله وقري بتوحي مبينا للفاعل اي يتوفاه الله تعالى **ويستكبرون** **بذ** **الى** **الاول** **الذي** وهو الخلود
والخزن وقري بسكون الميم وازاد الود والتموي في صيغة المبني للمفعول المحرر على سبيل الكبرياء لتعبر
الفاعل **لكيل لا يعلم من بعدهم** اي علم كثير شيئا اي شيئا من الاشياء او شيئا من العلم مبينة في انقاص علمه
وانكسار حاله اي ليعود الى ما كان عليه في اول الطولية من ضعف البنية وسحابة العقل وقلة العلم
فينسي ما عمله ويحذف ويكره ما عرفه ويعجز عن اذنه عليه ويضم من الشيبة على صفة البعث لا يخفى **وقري** **الى**
هامة حجة اخرى على صفة البعث والخطاب لكل احد من تناتي منه الرواية وصيغة المضارع للمدة لا له في
التجديد والاستمرار وهي عبرية وهامة حاله من الان في ميتة يابسة من عدت النار اذا اضاءت وما اذا
انزلنا عليها **الما** اي المطر **اهتزت** بحركة بالنبات **ورويت** انبتت واذا دوت وقري ريات اي ارتفعت **وانبتت**
من كل زوج اي صنف **يخرج** حسن رائق ليس ناظره **ذلك بان الله هو الحق** كلام مستأنف جي به ان يتحقق حقيقة
البحث واقامة البرهان عليه من العالمين الانساني والبشري ليبيانا ذلك للثبات والوحيه تعالى واحكام
شؤونه الغائية والموصفية والفعلية وانما يتكرون وجوده بل امكانه من ثبات الساعة والبحث من
اسباب تلك الانوار البسيطة التي يشاهدونها في الانفس والافاق ومبادي صمد ودها وفيه من
الايدان بقوة الدليل وحالة المذلول في التحقق والظهور بطلان انكاره مما لا يخفى فان انكار تحقق الب
مع الجزم بتحقيق المسبب مما يقتضي بطلانه بديهة للفعول والمراد بالحق هو الثابت الذي يحق بثبوته لا بما
لكونه لانه لا الثابت مطلقا وذلك اشارته الى ما ذكر من خلق الانسان على اطوار مختلفة وتسميته
في احوال متباينة فاحيا الارض بهدوها وفيه من عبقها ليعود للايدان ببعد مترلته في الكمال وهو
مبتدأ اجزه الجار والمجرور اي ذلك الصنع البديع حاصل بسبب انه تعالى هو الحق وحده في ذاته وصفاته
وافعاله الحق لما سواه من الاشياء **وانه يحيي الموتى** اي شأنه وعادته احياها وادها صله انه تعالى
قاد على احياها بدأ واعادة والاما احيا المظلمة والارض الميتة برأيا بدهمها وما تنبئ صيغة
المضارع من الجهد داما هو باعتبار رتق القدره وتمثلها لا باعتبار انفسها **وانه على كل شيء قدير** اي با
في القدرة والاما وجه هذه الموجودات الغائية المحرر التي من جعلها ما ذكرها بما الاستدلال
على ذلك بان قدرته تعالى لذاته الذي ينسب اليه الكل سواء اذلت المشاهدة على قدرته على قبض
الاحوات لزما اقتداره على احكامها فتشاءه الفعول مما سبق اليه النظر الكبر من بيان كوننا لانوار

ولعلكم ما حوذ من جزء المسارح في عند المضارعة قال الزجاجة المرتبة والماء المرتفع المتلصق
 والمزاد اما رؤسا الكثرة الذين يدعون من ذوالعزالي كغروا ما ابلبي وجوده وقوله تعالى
كتبنا عليه اي على الشيطان صفة اخرى له وقوله تعالى **انه** قابل كتب والضمير للثاني اي رقبه لظهور
 ذلك من حاله ان الثاني **من لولا** اي اتخذ ولما يتبعه **فانه يضل** بالفتح على انه جرم مبتدأ متخذ وقت الجملة
 جواب الشرط ان جعلت من شرطية وخبرها ان جعلت موصولة متضمنة لمعنى الشرط اي من تولاها فانه
 يضل من طريق الجنة او طريق الحق ونحو انه يضل قطعاً وقيل فانه معطوف على انه وفيه من العطف
 ما لا يخفى وقيل بما لا يخلو اعني التبعيل والشاويل وقوي فانه بالكسر على انه خبر لما وجوب لها وقوي
 بالكسرة فيما على حكاية المكتوب كما هو مبين في قولك كتب ان الله يا مريا لعنك والاحسان او على اخبار
 القول او ضمير المكتب معناه علي راي غيره **وقد يه الى غدا السبع** يحمله على مباشرة ما يؤدى اليه
 من الميات **يا ايها الناس** اثر حاكمي احوال المبادلين بغير علم قاضيا لما يؤول اليه اقيمت الحجة الدالة
 على تحقق ما جادوا فيه من البعث **ان كثير في رب من البعث** من امكانه وكونه مقدراً له تعالى او من
 وقوعه وقوي من البعث بالتحريل كالحبل في الحبل والتعبير عن اعتقادهم في حقه بالرب مع التكرير
 المبني على القلة مع الضربا ومون باستحالة وارتداد كلمة الشك مع تقربها لظهور ذلك واثباتها على
 النظر الكرم على ان يقال اننا رتبتم في البعث فلم يمتنع في تفسير قوله تعالى وان كثير في رب مما قلنا
 على عهدنا **فانا خلقناكم** اي فاقطعوا واخلقوا كبر لولك **ربكم** فانا خلقناكم اي خلقناكم كل فرد منكم **من تراب**
 في ضمن خلق اذ ومنه خلقنا اجمالاً فان خلق كل خلق من افراد البشر له حظ من خلقه عليه السلام اذ لو
 تكن فطرته الشريفة مقصورة على نفسه بل كانت انوداً منطوية على فطرة سائر افراد الجنس الطوا
 اجمالاً مستتبها الا وهما على الكل كان خلقه عليه السلام من التراب خلقاً لكل منه كما مر في
 مراراً **ومن نطفة** اي من خلقنا كخلقنا من نطفة اي من من النطفة الذي هو البويضة **ومن علقه**
 اي قطعة من الدم جارية متكونة من المني **ومن مضغة** اي قطعة من اللحم والجودة اللحم متكونة من العلقه
 وهي في الاصل مقدار ما يوضع **مخلقة** بالجر صفة مضغة اي جسمه المخلوق بصورة **وغير مخلقة** اي لم يمتنع
 خلقها وسودتها بعد والراد تقصير حال المضغة وكونها اولاً قطعة لم يطر فيها من الاعضاء شعر
 ظهرت بعد ذلك شيئاً وكان مقتضى الترتيب السابق المبني على التدريج من المبادي البعيفة على
 الترتيب ان تعدد كبير المخلقة على المخلقة وانما اخرجت عنها لانها عند الملكة هذا او قد فرغنا
 المسواة وغير المسواة وبالساكنة وبالساكنة وليس بذلك وفي جبل كل واحدة من هذه المراتب
 من المخلقة لا يعلق ما بعد هاتين المراتب كافي قوله تعالى **من خلقنا النطفة علقه** خلقنا العلقه
 مضغة الآية مزيد دلالة على فطرته قد رتبة تعالى وكسر سورة استبعاد هو **لنبتن لكم** متعلق
 بخلقنا وتربك المفعول لتضمينه كما وكيفا اي خلقناكم على هذا النمط البديع لنبتن لكم به ذلك ما لا
 تحصى العبارة من الحقائق والذات بما التي خلقها سوا البعث فان من تأمل فيها ذكره من الحقائق
 التدريجي تأملاً حقيقياً جزراً جزراً هو ما بان من قد وعلى خلق البشر والانس تراب لم يشور اية
 الحياة قط وانما عليه على وجه صحيح لولده مثل سورة بعدا خرب بتدوينه في اطوار المخلقة من كمال
 حال مع ما يميز تلك الاطوار والاحوال من المخلقة والتباين في فطرته وعلمه عادته بل هو هو
 في القياس نظراً الى الفاعل والقابل وقوي ليعين بطريق الخبر الا لثبات وقوله تعالى **ولنذكر في الارح**
اننا استيناف متوق لبيان حاله بعد ما خلقه وعذ ونظم هذا وما عطف عليه في سلك الخلق
 المخلل بالنبيين مع كونهم من ممتاته ومن مبادي النبين ايضا لما ان دلالة الاول على كمال قدرته
 تعالى على جميع المقدورات التي من خلقها البعث المجوق عنه اجلي واظهر ان ونحن نفقنا الارحام
 بعد ذلك ما نشاء ان نفقه فيها **الاجل متى** هو وقت الموضع واخناه ستة اشهر واخناه ستة اشهر

الخاصة المذكورة من وقوع المذكرة العامة ومقتضاها وتخصيصها بما لا يوجب كونه من جملة الاشياء
المتعدية بغيرها للنصرح بما فيه المتراجح والصدق في مجزأ المتكبر وتخصيصه لا ينافي لاعتباره **وإنما**
أي أي في مقامها في الرتبة والصفة الفاعل على الفضل الذي لا ينافي تحقيق انبساطه وتقريره اليقينة لا يقتضاه
الحكمة اياه لا يحال وتقليده بان التعيين من مقتضات الالزام في حلاله مني على ما ذكر من المعقولات
وقوله تعالى لا ريب فيها **أي** أي في مقامها لان الواجب من مقتضى الحجة في الحجة التي هي الرتبة عنها انما في ظهور
امر صانع صانع ولا يخلو من التوكلية بحيث ليس فيها منطقة ان يرتب في انبساطها حسب ما
في مطلع سورة البقرة والجملة عطف على الجور والباطل كما قبلها من الجملتين واخلت عليها في جزئية السمية
وكذا قوله عز وجل **وان الله يفتيكم في الدين** لكن لا من حيث انا نبيان الساعة وثبت الموقر موثران فذكر
من افعاله تعالى تاثيرا لصدقها في مقامها من حيث ان كلامها ما سبب دواع له عز وجل لا بموجب ذاته بالعبارة
المستقيمة على الحكمة التي لا تفسد الا ما ذكر من مظهره من حيا الارض المصيبة على مطبوع صالح للاستشهاد به
على كمالها لئلا تملوا في ذلك وتستدلوا به على وقوعها لا محالة ويصدق انما ينطق بها من الموحى اليه
ومنا لولاه الشكافة الابدية ولولا ذلك لما ضل في ما ضل عليها خلق العالم واسا وهذا كما تروى
من احكام حقيقته من انبساطه ولا يقتضاه على الحكمة الباهرة كما ان ما قبله من احكام حقيقته تعالى
في صفاته وكونه في غاية الكمال وقد قبل انبساط الساعة ويصدق في الغيور كونها من روافد الحكمة
كناية عن كونه تعالى حكما كما كان قبل ذلك بسبب انه تعالى قادر على حيا الموقر وقيل كل مقدور ورواية
جكرو لا يخفى الف منبسطة وقد وعدت الساعة والبسطة فلا بد ان يفي بما وعدت وانت خير بان ماله الاستدلال
بحكمته تعالى على انبساط الساعة والبسطة والغير الكلا من ذلك بل انما هو في سميتهما لما من خلق
الاشياء واجبا الارض فقامت الحق المبين وقيل قوله تعالى ان الساعة آتية لا ريب فيها فاعلموا ان الجور والباطل
ولا اخلاق في غير السميته بل هو خبر والمتكلمة وقد اخبر المقي والصدق بربوا الامران الساعة امنية
ولنا الثانية معطوفة على الاولى وقيل المعنى ذلك انما هو الله هو الحق **الاثنين من الناس من يجادل**
في الله هو ابو جهل بن هشام حيا اري عن ابن عباس رضي الله عنهما وقيل هو من يتصدى لاضلال الناس
واهو ابو جابر بن عثمان كان انا الاول من يقول هو على ان الشيطان عبارة عن المصل الفوق على الاطلاق
صبر على متعلق بخلاف وقع حال من صبر بما دل اي كايما صبر صبر والمراد بالعبارة العبارة الضروية كما
المواد بالهدي في قوله تعالى **ولا هدي** هو الاستدلال والنظر في الشيء الهادي الى المعرفة **ولا**
للمن من يهدي من يهدي في مقامه تعالى من غير شك بمقدرة ضرورية ولا محجة نظرية ولا ه
ببرهان محكي كافي قوله تعالى **ويبين** ومن دون الله ما لم يزل به سلطانا وما ليس له به علم وانما قبل
من ان المراد به المجادل الاول والشكر للثبات كيد والتمهيد لما بعده من بيان انه لا يستدل له من استدلال
او وحي فلا يفسد النظر الكبر كيف لا وان وصفه باتباع كل شيطان موصول بما ذكر يعني عن وصفه
بالمراد عن الله لئلا يقتل والسمي **ناني** مظهره حال اخر من فاعل عباد له في عطفها لجانبه وطا وبالحكم
معرضا مستكبرا فان شئنا لطف كناية عن الشكر وقري بفتح السين اي ما فاعله لطفه **ليضل عن سبيل**
الله متعلق بجادل فان هزمه الاضلال عنه وان لم يصرح بان اضلال المراد به لنا الاخراج بسن
الهدى الى الضلال فالقول من يجادل من المؤمنين او الناس جميعا يقتضيت المؤمنين على غيرهم واما ه
للمنبت على الضلال او الزيادة عليه صياغا فالمعقول هو الكثرة خاصة وقري بفتح الباء وجعل ضلاله
غاية لجذاله من حيث ان الزيادة به الضلال المبين الذي لا هدية له بعدد مع تمكنه منها قبل ذلك **له**
في الدنيا جملة مستنفقة لبيان نتيجة ما شكله من الطريقة اي مثبت له في الدنيا حسب ما شكله من
وهو انما انبساطه يومئذ ومن الضلال والفتن **وبما** **عقاب** **الحق** اي النار المحرقة **ذلك**
اي ما ذكر من الغنائم الدنيا والاخرى وما فيه من معنى البعد للايدان يكون في الناية الخاصة

من الهول والظلمة وهو مبتدأ خبره قوله تعالى **ما قدمت** اي بسبب ما اقترفته من الكفر والفساد
واستادة الى يديه لما انا لاكتسابه حادة يكونه بالايدي والالغات لنا كيد الوعيد وتشد يد التمدد
والضلال في قوله عز وجل **وان الله ليس بظالم للعبيد** الرغ على انه خبر مبتدأ محذوف اي والامر انما
ليس بظالم للعبيد بعبارة بين قبلها من المتعبر عن ذلك بغير الظاهر مع ان تعدد بغيره بغيره ليس يعلم
قطعا على ما تقتضيه من قاعدة اهل السنة فضلا عن كونه ظاهرا بالاعتقاد الحقيقية في صورة العز والجملة
اعتراض بين يدي متوقفا قبلها ما ما قبل من ان محال في هو الجزاء لطف على ما قدمت فقد عرفت حاله
في سورة الانفال **ومن الناس من يتبذله على حرف** شروع في بيان حال المؤمنين اثنان حال المهاجرين
اي ومنهم من يتبذله تعالى على طرف من الدين لا يثبت له كالذي يحرف الى طرف الجيش فان احس بطرف فزوال
فراقا **ما** **تجبر** اي في ذنبه من العفة والسمية **ما** **طمان** **به** اي ثبت على ما كان عليه ظاهرا لانه اطل انان
المؤمنين الذين لا يلومهم عنه صادفوا ولا يشبهون طاف **وانا** **صاحبة** **فئة** اي شئ بينهم بين مكروه يفترو
في نفسه او افعاله او افعاله **انظروا** **نيل** **بهم** روي الفاتحيت في عاريت قدسوا المدينة وكانا حذرا اذا تجتبه
صح به نه ونجت ثمر سرايا وولدت امراته ولقد اسويا وكوشا له وما شئنا له قال ما اصبحت منذ دخلت
في ديني هذا الاخر او اطل ان فان كانا لا يخرجه قال ما اصبحت الا سرايا وتلب وعزاي بعبارة رضي
الله عنه ان يهوديا اسلم فاصابته مصابفة فاشا ربا لا سلافا في النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقلني
قال صلى الله عليه وسلم ان الاسلام لا يثقل كذا وكذا في المولفة قلوبهم **خسر الدنيا والاخرة**
فقد هما وصنعتا بن هاب عصته وهو طاعه بالارته او قري خاسرا لصف على الحال والرجع على
الفاعلية ووضع الظاهر موضع العبر وتخصيصا على خبره انه او قل انه خبر مبتدأ محذوف **ذلك** اي ما
ذكر من الخسران وما فيه من معنى البعد للايدان يكون في غاية ما يكون **هو** **الخسران** **المبين** الواضح كونه خسرا
اذلا خسران مثله **يدعو من دون الله** استئناف مبين لظن الخسران اي يعبدهم سجدا وعبادة الله تعالى **ما**
يعتد اذ الرب عبدك **وما لا ينفعه** ان عبده اعجازا ليس من شأنه القدر النفع كما يلوح به تكرير كلمة **ذلك**
البا **هو** **المضلل** **البصير** من الحق والهدى مشتقا من ضلال من ابعد في التبع فلا يعن الطريق
يدعو من **قرب** **نبيه** استئناف مسوق لبيان ما ليد غايه الذكر وتقرير كونه ضلالا لا ينفذ مع اذاعة
كما يبي بتره من في المعنى من معبوده بطريق المباشرة فغيب عنه بطريق التبعيض ايضا قال دعا بمعنى
القول واللازمة اخلت على الجملة الواقعة مقولته ومن شئنا او خبره مبتدأ ان خبره اقرب والجملة صلة
للمبتدأ الاولى وقوله تعالى **ليس** **المولى** **وليس** **المشرك** جوابان لستهم مقدروا وهو جوابه خبر مبتدأ الاول
واشارتا من قبل ما مع كون معبوده مجازا واراد وصيغة التفضيل مع خلوه عن النفع بالمرة المبالغة في تقييد
حاله والامان في ذمته اي يقول ذلك الكافر يوما القيامة بعد عاوه من ارج حين يرى بعض عبوده
ودخوله النار بسببه ولا يرى منه اثر النفع اضلالا من حرة اقرب من نفعه ليسا لنا ضرر وهو ليس ايضا
هو فكيف بما هو ضرر يحضرنا عن النفع بالخلية ويجوز ان يكون يدعو الشاي اعادة للاول لا كيد له
نظرا الى تبيينه له لما بعده من بيان سوا حال عبادته بقوله تعالى ذلك هو الضلال البصير كانه قيل
من جملة تعالى بغير ذكر عبادته لا يظفر ولا ينفعه يدعوه لك فرب يقول لمن حرة اقرب من نفعه والله ليس
المولى وليس المشرك كلمة من وصيغة التفضيل فكبره ايضا وقيل للامور اية معقول يدعوه بغير
القرارة بغيره ولا يميز من حرة اقرب من نفعه واراد كلمة من وصيغة التفضيل فكبره ايضا والجملة
السمية مستنفقة **ان الله يضل الذين اتوا بالباطل** استئناف جي به كمال حسن حال
المؤمنين القاعدين لما في وانا ما عز وجل يتفضل عليهم بما لا غاية وراه من اجل المنافع واعظم الخصال
اثنان غاية سوا حال الكثرة وما لهم من قربى المهاجرين والمؤمنين بين وان معبوده هو لا يعبدهم شيان
النفع بل هو من عظمة عظيمة وانهم يفترون بسوايته وعزته ويؤمنونه مذمومة ثابتة وقوله تعالى

المراة بعد موتها القياصة فضايتها لا تربي فيه **الله** اي السلطان القاهر والاسيلا المارق والمقرر على الاطلاق
بذلك **الله** وحده بلا شريك اصلا بحيث لا يكون فيه لاحد تصرف من التصرفات في شئ من الامور الاحدية ولا على اولا
صورة ولا معنى كان الدنيا فان للبعوض منها تصرفا حوريا في الجملة وليس الثورين ليا غايين لعلية الغاية
من ذوالا من تهم كاقيل ولا غاي يستلزمه ذلك من ايمانها كاقيل لان العبد المتعرج اليوم حيث وسط بين طريق
الجملة يجب ان يكون مذكرا الحكماء اعني كون الملك لله عز وجل وما يتفرع عليه من الاولية والتدبير والارادة
في انما تصرفا واولا من تصرفه مما له فذلك بما ذكره فضلا عن المذاهب له فلا يشبه اليها اعتبار شي منها مع اليوم
قطعا وانما الذي يدور عليه ما ذكرنا من الشاعة التي هي منتهى تصرفات الخلق وتبدي اظهر واحكام الملك
الحق على الجلالة فاذا هو ثابت عن نفسه الجملة الواقعة غايه لم يتصرفا المعنى الملك يومئذ تاتيها الشاعة او غداها
الله تعالى **بالحكمة** جملة مستأنفة رفعت جوابا عن سؤالنا من الاجابة يكون الملك يومئذ الله كانه قيل فاذا
يصنع به يومئذ فميتا يحكم بين ذنبي المؤمنين به والمؤمنين فيه بالحجارة **فانما في قوله** الى اجرة تفسير الحكم
المذكور وتفصيله لئلا يظن ان المؤمن بالقران الكريم ولو لم يردوا فيه **فانما في قوله** الصالحات امتثالها واستروا في
تفصيله **في باب النعم** اي مستحقون فيها **والذين كفروا وكذبوا باياتنا** اي استمروا عليه ذلك واستمروا **فانما في**
اشارة الى الوصول باعتبار انصافه بما في جزا الصلة من الكفر والكذب وهو **فانما في قوله** جملة اسمية
من حيثها وجبره على فعله وقدره لا وليك او صغر جبر لا وليك وعفاك مرتفع على الفاعلية بالاستقواء
في الجار والمجرور لاعتماده على المستند والى ذلك مع جره على الوجهين جبر للوصول الاولي منهما بالانابة
المؤمنين بطريق التفضل لا لاجاب الاحمال الصالحة ايها **منهم** صفة لعداين مؤمنة لما افاضه الثورين
القائمة وفيه من المبالغة من وجوه شتى لا يعني **والذين كفروا وكذبوا باياتنا** اي في الجهاد حسنا بلوح به قوله
تعالى **فانما في قوله** اي في فضا صفت المناجرة وحصل الوصول الى الله على الاستدلال **فانما في قوله** جوارا لتفسيره
تحد وثق والجملة جره ومنه وقع الجملة الغنية وجوابها خبر المستند يصير قولها هو الجرح والجملة بحكمة به
فانما في قوله اي في فضا صفت المناجرة وحصل الوصول الى الله على الاستدلال **فانما في قوله** جوارا لتفسيره
تحد وثق والجملة جره ومنه وقع الجملة الغنية وجوابها خبر المستند يصير قولها هو الجرح والجملة بحكمة به
فانما في قوله اي في فضا صفت المناجرة وحصل الوصول الى الله على الاستدلال **فانما في قوله** جوارا لتفسيره
تحد وثق والجملة جره ومنه وقع الجملة الغنية وجوابها خبر المستند يصير قولها هو الجرح والجملة بحكمة به

بمعنى

بعض مخلوقاته على بعض المخلوقات بغير الاشياء المتفاداة وغيره من ذلك باذخا لاجل المليون في الاربابان
يزيد فيه ما ينقص من الاطراف ويقتضي ان يكون الاخر لكونه اظهر المراد فواضح **فانما في قوله** بغير
المخلوقات التي من جملتها قوله **فانما في قوله** بغير المخلوقات التي من جملتها قوله **فانما في قوله** بغير
من كان القدر كما علمنا في حق الله تعالى لما علمنا ان الله تعالى هو المتصرف في خلقه فله تعالى **فانما في قوله** بغير
لذاته الثابت في نفسه وصفية وافضاله وحده فان وجوب وجوده ووجوبه يقتضي ان يكونه متبعا لكل ما يوجد
من المخلوقات فالله تعالى بكل المخلوقات والملائكة العتية فلا يمنع لها الا ان كان فاما فادرا **فانما في قوله** بغير
الها وقوي على البنا المفعول على ان الله تعالى هو المتصرف في خلقه فله تعالى **فانما في قوله** بغير
ايها المفعول وقوي حذ ذاته والى باطل الوصفية **فانما في قوله** بغير المخلوقات التي من جملتها قوله **فانما في قوله** بغير
لاش اعلى منه شائنا واكثر سلطانا **فانما في قوله** بغير المخلوقات التي من جملتها قوله **فانما في قوله** بغير
فانما في قوله **فانما في قوله** بغير المخلوقات التي من جملتها قوله **فانما في قوله** بغير
لاستحقاقه من الاضداد **فانما في قوله** بغير المخلوقات التي من جملتها قوله **فانما في قوله** بغير
و باطنه **فانما في قوله** بغير المخلوقات التي من جملتها قوله **فانما في قوله** بغير
بصفاته وافضاله **فانما في قوله** بغير المخلوقات التي من جملتها قوله **فانما في قوله** بغير
فيها كيف شئت فلا اصابه من الجرح ولا اشد من الحد ولا اصب من الماد وهي حرة لكونه وتقدر الجوار والمجرور
على المفعول الصريح لا من شائنا اما من المفعول المتبعا للمفعول والتشويق الى المفعول **فانما في قوله** بغير
او على استمران وقوي بالرفع على الاستدلال **فانما في قوله** بغير المخلوقات التي من جملتها قوله **فانما في قوله** بغير
فانما في قوله بغير المخلوقات التي من جملتها قوله **فانما في قوله** بغير
اي بمشيئة وذلك يوم القيامة وفيه رد لاستدلالنا بما افاضه في الجسمية لسائر الاجسام القائمة
للجل لها بط فتنه ليقول فله **فانما في قوله** بغير المخلوقات التي من جملتها قوله **فانما في قوله** بغير
المناطع واوضح من مناهج الاستدلال بالاياد النكوبية والنزولية **فانما في قوله** بغير المخلوقات التي من جملتها قوله **فانما في قوله** بغير
بغناصر وطقا جبرما فضل في مطلع السورة الكريمة **فانما في قوله** بغير المخلوقات التي من جملتها قوله **فانما في قوله** بغير
فانما في قوله بغير المخلوقات التي من جملتها قوله **فانما في قوله** بغير
منه صبره صلى الله عليه وسلم من هذا الاذيان السماوية عن مناهج الله عليه وسلم ببيان حالنا تشكروا
به من الشرائع واعلمنا اننا بغير من الشرائع لكل امة معينة من الامور الخالية والبقية **فانما في قوله** بغير
وعينا **فانما في قوله** بغير المخلوقات التي من جملتها قوله **فانما في قوله** بغير
امة منهم شريعتهم المعينة لها اي شريعة اخرى لا استقلال ولا اشتراكا قوله تعالى **فانما في قوله** بغير
لنفسك مؤنة للعصر السنخا ومن تقرر الجار والمجرور وعلى الفعل والضمير لكل امة باعتبار خصوصها الى تلك
الامة المعينة ناسكوة والعايلون به لامة اخرى والامة التي كانت من حيث موحي الى مبعث عليهما
السلام منسكوة التوراة هو ناسكوة والعايلون بها لا غيرهم والى كانت من حيث موحي الى مبعث النبي
صلى الله عليه وسلم منسكوة لا يجبل هو ناسكوة والعايلون به لا غيرهم واما الامة الموحدة عند مبعث
النبي صلى الله عليه وسلم وكان بعد ظهور الموحدين الى يوم القيامة فمما اشتهر واحدة منسكوة الفرقان ليس
الا كما مر في تفسير قوله تعالى لكل جملتنا منكم شريعة ومنها جاءوا الفاني قوله تعالى **فانما في قوله** بغير
التي على ما قبلنا فان تبيينه تعالى لكل امة منها الامم التي من جملتها هذه الامة شريعة مستقلة بحسب الاحتياج
منها من شريعتها المعينة لها موجه لطاعة هذا والامر لله صلى الله عليه وسلم وقد مرنا وعلمنا
اياه في امر الدين زعمنا من شريعتهم شاعرا لا بايم الا الذين من التوراة والاعمال فانما شريعتنا من شريعتهم
الامر قبل انتاجها وهو الامة مستقلة منسكوة القرآن المجيد حسب والهي انا على حقيقته او كناية
عن نصه صلى الله عليه وسلم من شريعتهم فلا ينافي القام وقوي فلا ينافي على تبجي صلى الله عليه وسلم

كما ينطق من طين وجرزان يتعلق بسلاسله على انما ينطق بسلاسله كالاولى وقيل المراد بالاشارة اذ
عليه السلام فانه الذي خلق من صفوة ملك من الطين وقد وثق على الحقين **شجلا** اي الجفئ باختيار
افراده المتأخرة لا من قبله السلام او من قبله نسله على من المصاف انما رتب بالاشارة وقر عليه السلام
قطعة بان خلقنا منها اول جنة الشلالة قطعة والذكري لنا وبل الجوهرة والملك اول **المراد**
اي مستقر وهو الرحم عبر عنها بالقوا الذي هو مصدر ربحا لفة وقوله تعالى **مكت** وصف لها بصفة ما
استقر فيها بشل طريق سائر او بكانها في بطنها فاما مكت بحيث هي واحزرت **خلقنا النطفة قطعة** اي ذنا
جارية ابا نخلنا النطفة البيضاء قطعة **خلقنا النطفة قطعة** اي قطعة لحم لا استبانة ولا اعتبار فيها
خلقنا النطفة اي قال لها ومفطها او كلها **عظما** بان صلبها ووجدها معا عودا للبدن على صلاتها وادغام
مخصوصة تقتضيها الحكمة **فكسرت النطفة** اي من بقية النطفة او ما انشأ عليها بقدرتها مما يحصل
اليها او كسوتها كل عظم من تلك العظام ما يليق به من اللحم على مقدارها لا يربط به وهيات مناسبة له والخللان
العواطف للثنية على تفاوت الاستحالات وجمع العظام لا خلافا وقرئ على الترخيد فيها الكفا بالجنس
ويؤيد الاول فقط ويؤيد الثاني **خلقنا** اي من مودة البنات والقوا في الروح بخلقها
او المجموع وقرئ كمال النفاوت بين الخلقين واجمع به ابو حنيفة وحمدا الله على ان من نصب بيضة فارضه
لزمه ضاها البيضة لا الفتح لانه خلق **خلقنا** اي خلقه الله تعالى شانه في عمله النازل وقدرته الباهرة والافات
الى الاسرار الجليل للبرية المهابة واذ حال الرزقة والاشارة بان ما ذكرنا لا ناعمل الحجة من احكامه والاهمية
واللايمان بان من كل من سمع ما فضل من آثاره عز وجل لا يخطئ ان يسارع الى التكلم اعظاما للشوكة
تعالى **احسن الخالقين** لانه من الحلاله وقيل لانه بقاء على ان لا صفة ليست تحصى وقيل بغيره بقاءه
اي هو احسن الخالقين خلقا والمقدرة رتب تعدد اخذت الميزان لانه الخالقين عليه كاحد المادون فيه
في قوله تعالى اذن للذين يتبطلون له لالة الصلة عليه اي احسن الخالقين خلقا فاحسن الخلق قبل خلقه
قوله صلى الله عليه وسلم ان الله جيل جيل الجبال اي جيل فكله خذ في المصاف واقبر المصاف اليه مقامه
فانطق من فوجا فاستكن ذوي ان عباده ابراهيم كان يكس رسول الله صلى الله عليه وسلم الروح في المصاف
صلى الله عليه وسلم الى قوله خلقا اخر سادع عبدا لله الى البطون به قبل املائه فقال صلى الله عليه وسلم وعلمه الكتاب
مكن ازلت فكل عبدا لله تعالى ان كان محمد صلى الله عليه وسلم يوحى اليه فانا كذا فكله بمكة كما فرأى اشهر
يؤمر الفتح وقيل مات على كفة وروي سعيد بن جبير عن ابي عباس انه قال لما رتل هذه الآية قال عز وجل في الله عنه
فتبارك الله احسن الخالقين فقال صلى الله عليه وسلم هكذا ازلت بقاءه وعلمه كان صلى الله عليه وسلم يفتح بينك ويقول
وافتت ربي في رجب الصلاة خلقا اخر ضرب الحجاب على نبوة وقولي لهذا وليد له الله عز وجل سكن قبل قوله
تعالى عسى ربه ان يطلقكم الالة والرايح فتبارك الله احسن الخالقين انظر كيف وقعت هذه الواقعة سببا لسعادة
عمر رضي الله عنه وسقاوة ابراهيم صبحا قال تعالى يضل به كثيرا ويضدي به كثيرا لا يقال فقد تكلم البشر
بشكرا بطلن القرآن وذلك قادم في عبادنا لما انا الخارج عن تدفق البشر ما كان مقدرا اقصا السور على ان
عما هذه الآية الكريمة منوطا بطلنا كما يثبت عنه القافاها اعراضا عن تدفق البشر ما كان مقدرا اقصا السور على ان
بنت ذلك اي بنت ما ذكرنا الامور الحبيبة صبا بيني بنته ما في امر الاشاة من عني البعد الشعر بعلو رتبة
المشار اليه وبعد رتبته في الفضل والكان وكونه بذلك مستانرا لا مثله الامور الحسية **ليكون** لظهور
الى الموت لانه كما يورث به صفة النعت الفاعلة على الموت دون الخلق الذي ينفذ صفة الفاعل
قد قرئ لما يورث **فانكرت القصة** اي عن النطفة الثانية **فبنتون** اي يفتنون كالحساب والمجازاة بالمواثبات
واقد خلقنا اي خلقنا ما يحتاج اليه بقا وصرنا اشران خلقنا اي خلقنا من جهة العلوم غير اعتبار
توفيقها لكون تلك النطفة انا نضر لها بعد خلقها **سبح طرايق** اي شجوات الشمس سبب بها لافاض طرايق
بعضها من طرفة الفضل فان كل ما فقهه من طرفة اولها طرايق الملايكة او الكواكب فيها سبب

و**خلقنا** اي خلقنا من طين وجرزان يتعلق بسلاسله على انما ينطق بسلاسله كالاولى وقيل المراد بالاشارة اذ
عليه السلام فانه الذي خلق من صفوة ملك من الطين وقد وثق على الحقين **شجلا** اي الجفئ باختيار
افراده المتأخرة لا من قبله السلام او من قبله نسله على من المصاف انما رتب بالاشارة وقر عليه السلام
قطعة بان خلقنا منها اول جنة الشلالة قطعة والذكري لنا وبل الجوهرة والملك اول **المراد**
اي مستقر وهو الرحم عبر عنها بالقوا الذي هو مصدر ربحا لفة وقوله تعالى **مكت** وصف لها بصفة ما
استقر فيها بشل طريق سائر او بكانها في بطنها فاما مكت بحيث هي واحزرت **خلقنا النطفة قطعة** اي ذنا
جارية ابا نخلنا النطفة البيضاء قطعة **خلقنا النطفة قطعة** اي قطعة لحم لا استبانة ولا اعتبار فيها
خلقنا النطفة اي قال لها ومفطها او كلها **عظما** بان صلبها ووجدها معا عودا للبدن على صلاتها وادغام
مخصوصة تقتضيها الحكمة **فكسرت النطفة** اي من بقية النطفة او ما انشأ عليها بقدرتها مما يحصل
اليها او كسوتها كل عظم من تلك العظام ما يليق به من اللحم على مقدارها لا يربط به وهيات مناسبة له والخللان
العواطف للثنية على تفاوت الاستحالات وجمع العظام لا خلافا وقرئ على الترخيد فيها الكفا بالجنس
ويؤيد الاول فقط ويؤيد الثاني **خلقنا** اي من مودة البنات والقوا في الروح بخلقها
او المجموع وقرئ كمال النفاوت بين الخلقين واجمع به ابو حنيفة وحمدا الله على ان من نصب بيضة فارضه
لزمه ضاها البيضة لا الفتح لانه خلق **خلقنا** اي خلقه الله تعالى شانه في عمله النازل وقدرته الباهرة والافات
الى الاسرار الجليل للبرية المهابة واذ حال الرزقة والاشارة بان ما ذكرنا لا ناعمل الحجة من احكامه والاهمية
واللايمان بان من كل من سمع ما فضل من آثاره عز وجل لا يخطئ ان يسارع الى التكلم اعظاما للشوكة
تعالى **احسن الخالقين** لانه من الحلاله وقيل لانه بقاء على ان لا صفة ليست تحصى وقيل بغيره بقاءه
اي هو احسن الخالقين خلقا والمقدرة رتب تعدد اخذت الميزان لانه الخالقين عليه كاحد المادون فيه
في قوله تعالى اذن للذين يتبطلون له لالة الصلة عليه اي احسن الخالقين خلقا فاحسن الخلق قبل خلقه
قوله صلى الله عليه وسلم ان الله جيل جيل الجبال اي جيل فكله خذ في المصاف واقبر المصاف اليه مقامه
فانطق من فوجا فاستكن ذوي ان عباده ابراهيم كان يكس رسول الله صلى الله عليه وسلم الروح في المصاف
صلى الله عليه وسلم الى قوله خلقا اخر سادع عبدا لله الى البطون به قبل املائه فقال صلى الله عليه وسلم وعلمه الكتاب
مكن ازلت فكل عبدا لله تعالى ان كان محمد صلى الله عليه وسلم يوحى اليه فانا كذا فكله بمكة كما فرأى اشهر
يؤمر الفتح وقيل مات على كفة وروي سعيد بن جبير عن ابي عباس انه قال لما رتل هذه الآية قال عز وجل في الله عنه
فتبارك الله احسن الخالقين فقال صلى الله عليه وسلم هكذا ازلت بقاءه وعلمه كان صلى الله عليه وسلم يفتح بينك ويقول
وافتت ربي في رجب الصلاة خلقا اخر ضرب الحجاب على نبوة وقولي لهذا وليد له الله عز وجل سكن قبل قوله
تعالى عسى ربه ان يطلقكم الالة والرايح فتبارك الله احسن الخالقين انظر كيف وقعت هذه الواقعة سببا لسعادة
عمر رضي الله عنه وسقاوة ابراهيم صبحا قال تعالى يضل به كثيرا ويضدي به كثيرا لا يقال فقد تكلم البشر
بشكرا بطلن القرآن وذلك قادم في عبادنا لما انا الخارج عن تدفق البشر ما كان مقدرا اقصا السور على ان
عما هذه الآية الكريمة منوطا بطلنا كما يثبت عنه القافاها اعراضا عن تدفق البشر ما كان مقدرا اقصا السور على ان
بنت ذلك اي بنت ما ذكرنا الامور الحبيبة صبا بيني بنته ما في امر الاشاة من عني البعد الشعر بعلو رتبة
المشار اليه وبعد رتبته في الفضل والكان وكونه بذلك مستانرا لا مثله الامور الحسية **ليكون** لظهور
الى الموت لانه كما يورث به صفة النعت الفاعلة على الموت دون الخلق الذي ينفذ صفة الفاعل
قد قرئ لما يورث **فانكرت القصة** اي عن النطفة الثانية **فبنتون** اي يفتنون كالحساب والمجازاة بالمواثبات
واقد خلقنا اي خلقنا ما يحتاج اليه بقا وصرنا اشران خلقنا اي خلقنا من جهة العلوم غير اعتبار
توفيقها لكون تلك النطفة انا نضر لها بعد خلقها **سبح طرايق** اي شجوات الشمس سبب بها لافاض طرايق
بعضها من طرفة الفضل فان كل ما فقهه من طرفة اولها طرايق الملايكة او الكواكب فيها سبب

للفلك فاما سائر البقايا ذوات الرتبة هـ سبعة برغت صدوري واما ما هـ فالضريحه كافي قوله تعالى ولعلن
 احق بزدحم وعلى الفلك خلون اي في البر والبحر وفي الجمع بينهما وبه الفلك في ابعاد الجمل عليها مباحة في تحتها
 الجمل وهو الداعي الي تأخير هذه المتعة مع كونها من المنافع الحاصلة منها من ذكر متعة الاكل المخلصة بغيرها
 ولقد اوسلنا روحا الي قومه شذوخ في بيان الالهة السابقة وتركهم النظر والاعتبار بما وعدوا من النعم الغابت
 المحض وعند مرقد كبير من بني كبريت سلمه وناحا قاهم بذلك من قول العذاب تخديرا للمخاطبين وقد يترقعة نوح
 على سائر القصص مما لا يجني وجهه وفي ايراد ما ائرو قوله تعالى وعلى الفلك تخلون من حسن الوقع مما لا يوضع الا
 ابتدائية واللام جواب قسم قد وقع وتعتبر القصة به لاظهار كمال الاعتناء بمضوفا اي ووالله لقد ارسلنا نوحا
 الى اجمه ونسبه الكبر وكيفية بشه وكيفية لبشه منها يهتد من قدر يقتضيه في سورة الاعراف وسورة هود فقال
 شعثا فلعلهم تستميتا لاهل الحق يا قوا عبدوا الله اي اعبدوه وعدكم بما يبعث عنه قوله تعالى في سورة هود
 ان لا تسجدوا الا لله وتركوا التسبيح به للايمان باضام العبادة فقط واما العبادة بالاشراك فليس من
 العبادة في شيء انا قوله تعالى ما لكم من الهه المستعان شوق لتقبل العبادة المأمور بها او لتقبل الاسر
 بها وعنه بالرفع صفة لاله باعتبار محله الذي هو الرفع على انه فاعل واستدأخه لكرامته وتدفع وتكرار التخصيص
 واليقين اي ما لكم في الوجوه وفي العالم الاله غيره وقري بالجر باعتبار لفظه افلا تتفكرون اي افلا تتفكرون في انكم
 عذابة الذي يستوجب ما انتقم عليه من ترك عبادة تعالى كما يبعث عنه قوله تعالى في اخاف عليكم عذاب يومك
 عظيم وقوله تعالى عذاب الير وويل افلا تتفكرون ان ترفضوا عبادة الله الذي هو بكمرة وليس بذلك وويل
 افلا تتفكرون ان ينزل عذابه الي ارضه وفيه ما فيه فالمنع انكار الواقع واستقناعه والباللطف على مقدمه
 يقتضيه المتأخر اي انقرض ذلك اي مضمون قوله تعالى ما لكم من الهه غير افلا تتفكرون عذابه بسبب اشراككم
 به في العبادة مما لا يستحق الوجود لولا ايجاد الله تعالى به فضلا عن استحقاق العبادة فالمشركون الانفاء مع
 تحقق ما يوجبها او الا لا يحلون ذلك فلا تستوفونه فالمشركون الاخرين فالعبادة حينئذ في الكية وفي الاول في
 الكيفية فقال الملاي الاشران الذين كفروا من قومه وصف للملاي ذكر مع اشراك الكلام في الايمان بكلام
 غرأتم في الكفر وشككم من فيه اي قالوا القوم ما هذا الاشرانكم اي في الجس والوضع من غير فرق بينكم
 وبينه وصنوه عليه السلام بذلك مبالغة في وضع رتبته العالية وتخلطها من نفسها النبوة يريد ان يتفصل
 عليهم اي يريد ان يطلب الفضل عليكم وتقدمكم بادعاء الرسالة مع كونهم مشكرك وصنوه بذلك اغصابه
 للمخاطبين عليه عليه السلام واعواهم على معادته عليه السلام ولوشا الله لا تزل ملايكة بينا احد رسالة
 البشر على الاطلاق على زعمهم الفاسد بعد تحقيق بشرية عليه السلام اي ولوشا الله تعالى رسال الرسول
 لا يرسل ورسلا ملايكة واما قيل لا تزل الا رسال الملايكة لا يكونا لا بطريق الاثران فتقول المشية
 مطلق الا رسال المعنوية من اجواب لا تنقص صفوته كافي قوله تعالى ولوشا هذا كرم ونظام ما نحنا بهذا اي بل
 هذا الكلام الذي هو الاشر بعبادة الله تعالى خاصة وترك عبادة ما سواه وقبل يبل نوح عليه السلام
 في دعوى النبوة يا باينا الاولين اي الماصرين قبل بعثته عليه السلام قالوا اما لكوفرة واما يهر في مشرة
 مستطولة واما لوط علوه من التكذيب والعناد وانما كفي في النبي والعناد واما ما كان فتقولهم هذا ينبغي
 ان يكون هو الصاد وعنه في مبادئ دعوة عليه السلام كما ينبغي عنه الفاني قوله تعالى فقال الملاي اخر
 وقبل عناه ما سمعنا به عليه السلام انه بقي فالمراد بابايم الاولين الذين مضوا قبلهم في زمن نوح عليه
 السلام وقولهم المذكور هو الذي صد وعنه في اواخر امره عليه السلام وهو المناسب لما يمتد من حكاية
 وعابه عليه السلام وقولهم ان هو اي ما هو الازل به اي جونا وبل بجونه ولن لك ما يقولون في جواب
 اي احبوه وامبروا عليه وانظروا حتى حين لعله ينبغي ما فيه يحول حينئذ على تراجم اخرهم في المكارم والنا
 وامبراهم عما وصفوه به عليه السلام من البشرية وازادة الفضل الي وصفه عليه السلام ما في وهم
 لم يروا انه عليه السلام ارجح الناس عملا وادرنم قولا وعلى الاول على قوازم متعالاتم الفاسد قائمه

[illegible]

المعروف في سائر السور الكريمة من ايراد قصته ثم ارفضة ثم يرفع وقيل هو مؤلف **فارسنا** فهو جيلوا مؤلفا فلما
بالرسالة كما في قوله تعالى كذلك ارسلناك في امة وعنه لاعانية له كما في قوله تعالى **رسولنا** من جملته ربنا
فانه عليه السلام كان ستمائة في قوله تعالى **انا عبد الله** مفسرة لارسلنا المقصود معنى القول اي قلنا له
عليه السلام الرسول اعينك والله تعالى قوله تعالى **ما لكم من له غيره** لتبليغ العبادة المأمورة بها او للامر بها
او لوجوب الامثال به **افلا تتقون** اي عذابه الذي يستدعيه ما انتزعليه من الشرك والمناجى والكلام
في العطف الذي يترتب في قصته فخرج عليه السلام **وقال الملا من قومه** حكاية لقوله الباطل للحكاية قوله الحق
الذي ينطق به حكاية ارسال الرسول بطريق العطف على ان المراد حكاية مطلق تصدق به قوله عليه السلام
اجمالا لا حكاية ما جرى بينه عليه السلام وبينهم من الحادثة والمناولة مقصدا لاجي بي بطريق الاستيفاء
المنبي عن السؤال كما بيني عنه ما سياتي من حكاية سائر الاسماء وقال الاشرف من قومه **الذين كفروا** في محل
الرفع على انه صفة للملا وصغوا به لشدتها لهم وتنبها على ظهورهم في الكفر ونحوه من قومه لعطف قوله
تعالى **ولكن نوابغنا الاخرة** وما عطف عليه على الصلة الاولى اي كذبوا بلباس ما فيها من الحساب والعباد
والعقاب اي بمقادير الحياة الماسة بالبعث **وانفقاها** ونفقاها في الحياة الدنيا بكثرة الاموال والاولاد
اي قالوا لاعتبارهم بصلواتهم **ما هذا الا بشر مثكم** اي في الصفات والاحوال وايضا مثلكم على مثلنا المبالغة
في تصوير امره عليه السلام وهو صفة **بالسماطين** منه **وتسرب ما تسربون** تقرير للمثالة وما خيرية والناقد
الى الثاني منصوب محذوف او مجزؤ وقد حذف مع الجار لالة ما قبله عليه **ولما طعمت بشر مثلكم** اي فيما ذكر
من الاحوال والصفات اي استلهموا وامرو **انكروا** اي على تقديره لا يتبع **فخاسرون** عقولكم ومخبرون في
اذا بيكر حيث اذ للترانسكرا انظر كيف جعلوا الشباع الرسول الحق الذي يوصلهم الى عبادة الدارين خطرا اذ
عبادة الاصنام التي لا خسران وراها قالهم الله اني برفكون واذا وقع بين اسرار وخبرها لنا كيد وفسون الشر
والجمله جراب لستم محذوف قيل ان الشرطية المصدرة باللام الموطئة اي وابهاه لئلا طعمت بشر مثلكم انكروا
اذ الخاسرون **اي كبر** استيناف منقوع للتميز ما قبله من دحرهم عن اتباعه عليه السلام وانما وجب وقوع
ما يتبعه من الالمان واستبعاده **انكروا** اي كبر الميم من مات يات وفري بعضها من مات يموت **وكنتم نارا**
وهنا شجرة محروقة على الخمر والاعتصاف اي كان بعض اجرايكم من الخمر ونظا بوه ترابا وبعضها عظاما وبقية
التراب لمراته في الاستبعاد وانقلابه من اجزا البادية او كان متقدما كمر ترابا صرنا ومشاخروكم عظاما
قوله تعالى **انكم نارا** كيد الاول لطول العصل بينه وبين خبره الذي هو قوله تعالى **عمره** اي من القبول احي
كالكفر وقيل انكم عمره جيون مثبتا واذا امرو خبره على معنى اخر احكمرا امروا خبره بالجملة عن انكروا وقيل رفع
انكروا خبر جيون بفضل هو جزا الشرط كانه قبل اقامته وقع اخر احكمروا وقفت الجملة الشرطية خبرا عن انكمروا والثاني
يقصده جزالة النظر الكبر هو الاول وقري ابعدهم اذ امرو **هيهات هيهات** تكريرا لما كيد البعدي اجد
الوقوف والوجهة **ما توعدون** وقيل للاماليان المستبعد ما هو كافي صحت لك كافر لما صوتهوا بكلة الاستبعاد
فيلما اذ هذا الاستبعاد ففيلما توعدون وقيل هيهات بمعنى البعد وهو مستبعد اخره لما توعدون وقري
بالفتح منونا للتشكي وبالفهم منونا على انه جمع هيهة وغيره من تشبيها بقيل وبالكفر على الوجهين بالسكون
على لفظ الوقت وبالال الناهي **ان هي الا حيا من الدنيا** اضله ان الحياة الاحياء تنافقوا الضمير مقار الاول
لدلالة الثانية عليها اخذ من السكون ب و اشعارا باغنا يعاين الضمير كما هي النفس تتحل ما حلت وهي العرب
تقول ما شئت وحيث كان الضمير بمعنى الحياة الدالة على جلست كانت ان النافية بمنزلة لا النافية الممن
قوله تعالى **من وعدي** جملة محضرة لما ادعوه من ان الحياة هي الحياة الدنيا اي يموت بعضها ويولد بعضها
انقراض العصر وما نحن بمبعوثين بعد الموت **ان هو اي ما هو الا رجل اقرب علي الله** كذبا فيما يدعيه من ارساله
وفيما بعدنا من ان الله تعالى **يحيينا ومميتنا** بمصدقين فيما يقوله **قال** اي هو عليه السلام عند
ياسر من ايمانهم بعد ما سلك في عوالم كل منسلك متصفا الى الله عز وجل **رب انك تعلم** انهم

بِأَكْبَرِهِ

[illegible]

يتبع لها والبعث **مؤمنين لا يشركون** شركا طينة ولا خنيا ولله لك آخرها لا يان لا ايات والمتمرض اعنوا
 الربوبية في المواضع الثلاثة للاختصاص بمليتها بالاشتقاق والايان وعدم الاشتراك **والغنيون يروون ما لقوا**
 اي يعطون ما اعطوه من الفضائل وتروون ما قالوا اي يعقلون ما فعلوه من الطاعات ولما كان
 فضيلة الماضي في الفضلة الثانية للذلاله على التفتي ط ان ضيعة المصانع في الاول للملك لا عمل الا انما
وقلواهم وطله جالدين فاعلم يوتوا اي يوتون ما اتوا ويضخون من العبادات ما فعلوه والجملة ان هتلوهم
 طايعة اشتد الحوق **اعلم الي واهم بالظنون** اي من ان لا يجوز عليه عز وجل على ان مناط الرجل ان لا يتقبل منهم ذلك
 وان لا يتبع على الوجه اللان فواخذوا به حينئذ لا يجد رجوعهم اليه تعالى وقيل لان رجوعهم اليه تعالى م
 والموصولات الاربعة عن طايعة واحدة متصقة بما ذكر في غير صلها من الاوصاف الاربعة لا عن طوايخ كل
 واحدة منها متصقة بواحدة من الاوصاف المذكورة كانه قيل ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون وبادات
 وبهم يؤمنون الى اخره وانما كذا الموصول ابتداء ما مستقل كل واحدة من تلك الصفات بفضيلة باعده
 على جملتها وتلا الاستقلال لها متصلة استقلال الموصوف بها **اولها** شارة اليه من اجتناب ارتضا فاعلم انما
 يفتن من معنى البعد للاشارة بسبب وتبعر في الفضل الى اولئك المتقون بما فصلت من لغوث الجبلية
 خاصة دون غيرهم **ميسر وعون في الخيرات** اي في سبل الخيرات التي من جملتها الخيرات العاجلة الموعودة على الاعمال
 الصالحة كما في قوله تعالى فاعلموا ان الله تعالى ثواب الدنيا وعن ثواب الآخرة وقوله تعالى واتيناه اجره في الدنيا
 وانه في الآخرة لمن الصالحين فعلمت ههنا مني من احد اوجه خلا الله غير الاشياء حيث لم يزل اولئك
 يسارع لهم في الخيرات بل استلوا المسارعة اليه واتوا الى كمال استحقاقهم لنيل الخيرات بحسن احوالهم وانشاء كلمة
 في على كلمة على الملايان لا نفهم متشبهون في فزون الخيرات الا انهم خاطبوا عنهما متوجهون اليها بطريق ه
 المسارعة كما في قوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وخيبة الاية **وهو لها سائقون** اي اياها سائقون
 واللا في القوة الكمال كما في قوله تعالى يسارع لها عائلون اي يتسارعون لآخرة حيث مجتهد لهم في الدنيا وقيل
 الموالاة بالخيرات الطاعات والغني يوعبون في الطاعات والعبادات استلوا الرغبة وهو لا يطلبها فاعلمون
 السابق ولا جملتها بقوت القاسر في الاول هو الاولى **ولا تكلف نفسا الا وسرها** جملة مستأنفة سيفت المحرر
 على ما وصف به السابقين من فضل الطاعات المودي الى بلل الخيرات ببيان سهولته وكونه غرواج من حسن
 الوسخ والطاقة اي عادية جارية على ان لا تكلف نفسا عما لغو من الاي وسهوا على المبالغة استعملوا
 النبي يعرفه القادر لا يفتقر الى استمارة كاشور مورا والمترخص فيها هو قاسر عنه ذرية اعمال اولئك الهان
 ببيان انه تعالى لا يكلف عبادة الايمان ومنعهم ان لا يفتلوا في فعل الطاعات فتراتب المشاق فبعد فلا عليهم
 بعد ان يبدلوا طاقتهم ولا يفتقر هو واستمر قال مقاتل من لم يقطع الدنيا فليس على قاعدا ومن لم يقطع
 القعود فليؤمر بما في قوله تعالى **اوله** **تيسر كتاب** الى اخره تمة لما قبله ببيان احوال ما يكلفوه من الاعمال واحكام
 المترتبة عليها من الحسنات والثناء والعتاب والمزاد الكاتب حسانه لا مال التي يفتقر وافتحت الحساب
 حسبا فرب عنه قوله تعالى **مطلق** **ما يحق** لقوله تعالى من الكتاب ما ينطق عليه كذا الحق انا كنا ننتسج ما كنتم
 تعلمون اي عنده ما كاتب فقامت فيه اعمال كل احد على ما هي عليه او اعمال السابقين والمنتسقين جميعا
 لانها ثبتت فيه اعمال الاولين واحمل اعمال الاخرين فبنيه قطع بعد انقراض قوله **ما يحق** مستلحق ه
 يفتل على يظهر الحق المطابق للمواقع على ما هو عليه ذاتا ووصفا وبه المناظر كما به المنطق ويظهره
 للمناع فيظهر ههنا تلك خلايل اعمالهم ودقائقها وترتب عليها اجريتها ان خيرا وخيرا من شواضر قوله
 تعالى **وهو لا يظنون** بيان لفضله تعالى وقوله في الجزاء اشرى الى لطيفة في التكليف وكتب الايمان اي لاه
 يظلمون في الجزاء بعض ثواب او ذكوة عقاب بل يجوزون بعد افعالهم التي كلفوها ونظمت بها صاحبها
 بالحق وقد جوز ان يكون تقرير الما قبله من التكليف وكتب الاعمال اي لا يظلمون بتكليف ما ليس في وسعهم
 ولا يبعد ركب بعض افعالهم التي من جملتها اعمال المقتضدين بتاعلي قصورها عن ذرية اعمال السابقين

بل يكف كل ما على مقاديرها وطبقا لها والتعريفها ذكر من الامور بالظلمة ان ما ليس بظلمة في ما تقرر
 من اننا الاعمال الصالحة لا توجب اصلا لثواب فضلا عن جاب مرتبة معينة منه حتى نقف الاثابة بما وضا
 بقها وكذا الله الاعمال الشية لا توجب درجة معينة على العباد حتى ينفذ الشهد به بما فوقها زيادة وكذلك
 فكلية بما في الوسخ وكتب الاعمال ليسا بما يجب عليه سبحانه حتى يبعد تركها ظلم الحكا لتزينة ساعة النجاة
 عنها بصورها ما يتجمل مندورة تعالى وتسميتها باسمه قوله تعالى **بل فلو علم في محض من خلفا** اقرب
 ما ضلله والضرب للكفرة لا لكل كما ضلله ايا بل قلوب الكفرة في غفلة فابرة لها من هذا الذي بين في
 القرآن من ان الله تعالى كما يخلق ما يحق ويظهر لهما لهما السيرة على رؤس الاشياء فيخبرون بها كما بيني عنه
 ما سابق من قوله سبحانه اياي تنجلي عليكم الى خرو وقيل بما عليه اولئك الموقوفون بالاعمال الصالحة
اعمال عليه كثيرة من ذل ذلك الذي ذكر كونه في غفلة عظيمة وهي فوق كونه ومخاضهم التي
 من جهلها ما مبني من بطنهم في القرآن حجابا ينطق به قوله تعالى **سكتك من** ثم اسأرا تجوبون وقيل بخطية
 لما وصل به الموقوف من الاعمال الصالحة المذكورة وفيه انه لا مزية في وقت اعمالهم الحسنة بالتعطل بالاعمال
 الحسنة للموقفين وقيل بخطية ما هو عليه من الشك ولا غني بقده لعد مجربان فذكر **هذه الاعمال** مستمرة
 عليها مجتبا ذلك فضلا عما زود بها لا يكا ذون برحمتها حتى **اذا اخذنا من ذنوبهم** اي مستفيضة وعظما الذين امد لهم
 الله تعالى بما ذكرنا من الجان والسيره وحتى مع كونها غاية لا اله الا الله المذكورة قيد الحاشية مما من معون المظمية اني
 لا ازال اولى بكون الاعمال الصالحة اذ اخذنا فاعرفنا وصم **بالخذال** قبل هو المفضل والاشد يوم يذوق وقيل هو المخرج
 الذي اصابنا بغير حق وعاجلهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم اسد ودطايك علي ضرر واجلها
 عليهم مني كلتي يوسف المخطو احتيا كوا الكلاب والحيث والعظا المحرقة والا ولا ذوالحق انه المذاب
 الاخرى اذ هو الذي يعاجلون عند الحق اوتجا اوتج بالرد لا لاقناض عن الضرر وما اعتد له يوم يذوق
 القتل والاشد حرا ما عذاب الجمع فاننا باسفيان وان تضرع فيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن
 لم يرد عليه بالامانة حيث روي انه صلى الله عليه وسلم قال **دع علمهم بكشفه فكشف عنهم ذلك اذا امرهم**
 اني فاجوا المطر اذ بالاستخافة من الله عز وجل قوله تعالى **فاليه تجاؤون** وهو جواب الشرح وتخصيص معنى يوم يذوق
 من الاشد بالعدااة وتضاعف الجوارح عونه لغيره فاعلموا انكاس ما هنه وانكاس ما هنه وكون
 ذلك اسق عليهم ولا يفرغ مع كونه من محبتهم بجملة من منحة والشموع لغوا القوا من الحاشية
 الفطرية فلا ينطقها من عند امر من الحاشية والحقه اول واذا **لا خير والجر** على ما اثار القول سقوا الرد هو
 وتبكيه تروا ما طاعتم على احواله اطاعتم الفارضة من الاعانة والاعانة من حقه تعالى وتخصيص النور بالذكر
 لتوبته والايان لتعونه وقت الجوارح تدجوز كونه جواب الشرح واستحبابه ان المقصود الاصيل في الجملة
 السلية هو الجوارح فيرد ذلك الى ان تكون متجاها لله الى الجوارح غير مقصودا مني قوله تعالى **الذين** **نستالا**
نحزرون لتعليل المعنى من الجوارح ان كانا فاذم ونفعه اي لا يملككم من جهنم مرة فتبكيه نادىكم وقيل لا
 تنافون ولا تتفقون منها ولا يساعده مساق النظر الكبر لان جوارحهم ليس الى عين تعالى حتى لمذ عليه بكم
 مقصود من قبله ولا يساقه فان قوله تعالى **قد كانت اياي تنجلي عليكم** الى خرو صرح فيه انه لا يملككم لما ذكرنا
 من عدم حقوق الجوارح من جهته تعالى بسبب كونهما لا يات والوكان النصير الملقى منوها من النصير لعل بغيره دولة
 ويعونه الله تعالى وقوته اي نقا كانت اياي تنجلي عليكم في الدنيا فكيفكم على اعداءكم فكيفكم اي تفوتون عن
 ما اعطاكم الله الاغراض فضلا عن قصدتها والاعمال بما والذكور الرجوع نقري **ستكر من** اي بالبعث الجوارح
 او الجوارح والاعمال قبل الذكر لاشتمالها واستكثارها وانما ذهروا بامر خدامه وقوامه ان يكلوا في الذي عبر عنه
 بما في من يفتن الاستكثار مني لئلا يذولوا لا استكثارهم على المسلمين قد حدثت بسبب اشتاعه ويجوز انه
 يقال اياي بقوله تعالى **سأرا** يتحزون بذكر القرآن وما لطعن فيه حيث كانوا يفتخرون بحول البعث بالبعث
 يملكون وكان عادة من هو ذكر القرآن وتسميته شعرا وشعرا والاشارة على الجمع وقيل هو مقصد

سُورَةُ النُّورِ اثْنَانِ وَشِتُونَ آيَةً مَدِينَةٍ

الحَقَاب

الحَقَاب

ظن بكونه الخا من ايمان ابيك العقبية ما الكسب على الامم بعد رحا خاض منه والى في تولى كبر اية
مظلة وقوي بصر الكاف وهي لغة فيه منهم من العقبية وهو ابي فانه يذنه واذا عده بين الناس عك اوة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل هو حسان وسطح فانما شايعة بالضرع به فاذا اذ الموصول جنية
باعتبار العرج او الغريق او غيرها **عذاب عظيم** اي في الاخرة او في الدنيا ايضا فانما جلد او وردت
شهادته وصدا وانما في مظهره واشهدوا عليه بالتفاق وحسانا عني واشلى اليد وسطح مكفوف الفصل
وفي التفسير عنه بالنبي وتكريرا لاشناد وتكثير العذاب ووضعه بالعظم من قولك الخطب ما لا يجني **لو اذ**
مفتوه تلو في الخطب وصرف له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذو به الى الخاضع بطريق الالتفات
يشهد بعد ما في لولا التخصيص من التوجيه في العداول الى الغيبة في قوله تعالى **ظن المؤمنون والمؤمنات**
بانفسهم خيرا التاكيد التوجيه والتشجيع لكن لا بطريق الاعراض عنه وحكاية جباياهم لغيره على وجه
المسابة بل بالتوسل بذلك الى وصفهم بما يوجب الاتيان بالمحقق عليه ومقتضيه اقتضانا ما ويزجرهم
عن منه زجرا بليغا فان كونه وصف الايمان بما يحمله على حسن الظن ويكفر عن لسانه بانفسهم اي بابا
حينئذ الثاني منزلة انفسهم لقوله تعالى **ترانقروا ولا تقولوا انفسكم قوله تعالى ولا تقولوا انفسكم**
مما لا ريب فيه فاخلا لهم بموجب ذلك الوصف القبح واشنع والتوجيه عليه اذ خلق منافيه من التوسل به
الى الصريح بتوجيه الخائضات ثوان كانا لواء بالاياننا الحقيق في حاجته لما ذكرنا في توجيه ما من كبر
وان كان يطلق الايمان الشامل لما يظن المناقضة ايضا فانما جابه لهم من حيث الحق كما نواجز دون عن اظهار
ما ينافي ذلك عاهم فالتوجيه حينئذ متوجه الى الكل وتوسط الظرف بين لولا وقيلها التخصيص باول زمان
ما عفو وقصر التوجيه على ما خيرا الايمان بالمخصص عليه عن ذلك الا ان والتردية فيه ليعتقد ان عدل الايمان
فيه به واساني غاية ما يكون من القباخة والشاعة اي كان الواجب ان يظن المؤمنون والمؤمنات اول
ما سمعوه ممن اخبرته بالذات او بالواسطة من غير لغش وتزود بمثلهم من احد المؤمنين **خير او قالوا**
في ذلك الان **هذا انك مبين** اي ظاهرا مكشورا كونه انك خليف بالصدق بانه الصديق في امر المؤمنين
حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم **ولا جلا ولا جلا** اعلم بما وجبه شيئا انما نرى القول المخصص عليه مشهور
السامعين على الزام المشعبي وتكون بغير اثر فكذلك ما سمعوه منهم بغير اثر هذا انك مبين وتوجه على
زكاة اي صلاحا الخاضعون باربعة شهداء يثبتون على ما قالوا **الحاذا لولا** اي بهم وانما قيل **بالشهاد** لولا
المفتي **في ذلك** اشارة الى الخاضعين ومما فيه من معنى المبدء للدين ان بلغوا في اقتداء بغيره
في الشرائع والى ذلك المبدء **عند الله** اي في حكمه وشرعه الموصوفين بالادلة الظاهرة المنفعة **هم الناس**
الحامون في الكذب المشهود عليهم من ذلك المشفقون لاطلاق الان في قوله **ولا جلا ولا جلا** ولعل ذلك الرتب
عليه الحد خاصة واما كذا لولا فتعني لاطلاق الاسم من جهة تعالى للاحتجاج على كنهه يكون ما قالوا
قولا لا يشاع ذلك الدليل فضلا **ولا فضل الله عليكم** خطاب للمؤمنين والمؤمنات **وجعلنا في الدين**
من فنونا لغزا التي من جعلنا الاجال للزينة **والاخرة** من ضرب الاالا التي جعلنا العفو والمغفرة **لنك**
عابلا في انفسهم **بني** بسبب ما خسرته من حديث الافك والامام لم يزل يذمهم والاستعانة بذكره يقال
انما في الحديث واطعن وانفع وهب بمعنى **عذاب عظيم** يستوردونه التوجيه والحكمة **واللقونه** بجذبا
اخذوا بالظن والحق لتكرار ذلك العذاب العظيم وقت لعنكم اياه من الجاهل عمن **بالسكوت** والقلبي
والثقة والملتزم من متقاربة خلا ان في اوله لعمري الاستعانة وفي الثاني معنى الخطب وفي الثالث
معنى الحق والمباراة وقري يلقونه على الاصل وتلقونه من اغتبه بالقونه من الولي واللاق وهو
الكذب وسعقونه من عصه اذا طلبته فوجدته وتلقونه اي تتبعونه **وتقولون بانفسكم**
ليس لكم به علم اي تقولون قولا محتما بالافواه من غير ان يكون له مصداق وتشتكي في السلوب لانه ليس
سعيه عن علم به في قولكم لقوله تعالى **فلا يهتدون** اي لا يهتدون في قلوبهم **وعسى ان يكون**

تبعة لعل اوليكم كمن عتوبة **وهو عند الله** والحكمة انه عنده عز وجل **عظيم** لا يقاد وقد في الورد واجرا
الاجال **ولولا اذ** **تفتوه** من المختصين او المشايخ لغيرهم **ظن** كنه ما لم يزل يذمهم **تلك** كنه ما لم يزل يذمهم **تلك** كنه ما لم يزل يذمهم
ما يكتسب **انفسكم** **عذاب عظيم** اي في الاخرة او في الدنيا ايضا فانما جلد او وردت
شهادته وصدا وانما في مظهره واشهدوا عليه بالتفاق وحسانا عني واشلى اليد وسطح مكفوف الفصل
وفي التفسير عنه بالنبي وتكريرا لاشناد وتكثير العذاب ووضعه بالعظم من قولك الخطب ما لا يجني **لو اذ**
مفتوه تلو في الخطب وصرف له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذو به الى الخاضع بطريق الالتفات
يشهد بعد ما في لولا التخصيص من التوجيه في العداول الى الغيبة في قوله تعالى **ظن المؤمنون والمؤمنات**
بانفسهم خيرا التاكيد التوجيه والتشجيع لكن لا بطريق الاعراض عنه وحكاية جباياهم لغيره على وجه
المسابة بل بالتوسل بذلك الى وصفهم بما يوجب الاتيان بالمحقق عليه ومقتضيه اقتضانا ما ويزجرهم
عن منه زجرا بليغا فان كونه وصف الايمان بما يحمله على حسن الظن ويكفر عن لسانه بانفسهم اي بابا
حينئذ الثاني منزلة انفسهم لقوله تعالى **ترانقروا ولا تقولوا انفسكم قوله تعالى ولا تقولوا انفسكم**
مما لا ريب فيه فاخلا لهم بموجب ذلك الوصف القبح واشنع والتوجيه عليه اذ خلق منافيه من التوسل به
الى الصريح بتوجيه الخائضات ثوان كانا لواء بالاياننا الحقيق في حاجته لما ذكرنا في توجيه ما من كبر
وان كان يطلق الايمان الشامل لما يظن المناقضة ايضا فانما جابه لهم من حيث الحق كما نواجز دون عن اظهار
ما ينافي ذلك عاهم فالتوجيه حينئذ متوجه الى الكل وتوسط الظرف بين لولا وقيلها التخصيص باول زمان
ما عفو وقصر التوجيه على ما خيرا الايمان بالمخصص عليه عن ذلك الا ان والتردية فيه ليعتقد ان عدل الايمان
فيه به واساني غاية ما يكون من القباخة والشاعة اي كان الواجب ان يظن المؤمنون والمؤمنات اول
ما سمعوه ممن اخبرته بالذات او بالواسطة من غير لغش وتزود بمثلهم من احد المؤمنين **خير او قالوا**
في ذلك الان **هذا انك مبين** اي ظاهرا مكشورا كونه انك خليف بالصدق بانه الصديق في امر المؤمنين
حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم **ولا جلا ولا جلا** اعلم بما وجبه شيئا انما نرى القول المخصص عليه مشهور
السامعين على الزام المشعبي وتكون بغير اثر فكذلك ما سمعوه منهم بغير اثر هذا انك مبين وتوجه على
زكاة اي صلاحا الخاضعون باربعة شهداء يثبتون على ما قالوا **الحاذا لولا** اي بهم وانما قيل **بالشهاد** لولا
المفتي **في ذلك** اشارة الى الخاضعين ومما فيه من معنى المبدء للدين ان بلغوا في اقتداء بغيره
في الشرائع والى ذلك المبدء **عند الله** اي في حكمه وشرعه الموصوفين بالادلة الظاهرة المنفعة **هم الناس**
الحامون في الكذب المشهود عليهم من ذلك المشفقون لاطلاق الاسم من جهة تعالى للاحتجاج على كنهه يكون ما قالوا
قولا لا يشاع ذلك الدليل فضلا **ولا فضل الله عليكم** خطاب للمؤمنين والمؤمنات **وجعلنا في الدين**
من فنونا لغزا التي من جعلنا الاجال للزينة **والاخرة** من ضرب الاالا التي جعلنا العفو والمغفرة **لنك**
عابلا في انفسهم **بني** بسبب ما خسرته من حديث الافك والامام لم يزل يذمهم والاستعانة بذكره يقال
انما في الحديث واطعن وانفع وهب بمعنى **عذاب عظيم** يستوردونه التوجيه والحكمة **واللقونه** بجذبا
اخذوا بالظن والحق لتكرار ذلك العذاب العظيم وقت لعنكم اياه من الجاهل عمن **بالسكوت** والقلبي
والثقة والملتزم من متقاربة خلا ان في اوله لعمري الاستعانة وفي الثاني معنى الخطب وفي الثالث
معنى الحق والمباراة وقري يلقونه على الاصل وتلقونه من اغتبه بالقونه من الولي واللاق وهو
الكذب وسعقونه من عصه اذا طلبته فوجدته وتلقونه اي تتبعونه **وتقولون بانفسكم**
ليس لكم به علم اي تقولون قولا محتما بالافواه من غير ان يكون له مصداق وتشتكي في السلوب لانه ليس
سعيه عن علم به في قولكم لقوله تعالى **فلا يهتدون** اي لا يهتدون في قلوبهم **وعسى ان يكون**

من جهة التوفيق

إلى زياتي

الى ان ياتي الاذن كما في الثاني فان ذلك ما غلبت الكراهة في قلوب الناس وتيقنوا الى المروءة اي فتح
 الى الرجوع الى الله الحي الطاهر ما يلوغنه الحج والعبادة والوقوف على الابواب من دسائس النفاق والرد الى القول
 بما تلوون عليه فيعلم انما تلوون وما تلوون من ماله منوه ونجا وذكر عليه ليس فليكن جاج ان تلوون اي غير استيفان
 بيونا غير مسكونه اي غير مؤتمنة بسكني طائفة مخصوصة فقط بل يقع بقا من ينظر اليها كايما من كان
 من غير ان يتخذ هاسكا كالرطل والحنان والحنان والحنان والحنان والحنان والحنان والحنان والحنان والحنان والحنان
 يعني قوله تعالى فيها صنع لكم فانه صفة للبيوت واستيفان جار مجري المقتضى لانه من الجناح اي فيها
 حتى يمنع لكم كما استكنوا من الحوا البرد والحر والامانة والرجال والشراء والبيع والاعتسار وغير ذلك
 ما يليق بحال البيوت واذ اخلنا فلا باس بها خوفا غير استيفان من اخلنا من قبل ولا من يقول انهم اقبلوا
 بنده يبرها من قوا والمرباطات والحنان والحنان والحنان والحنان والحنان والحنان والحنان والحنان والحنان
 وهي الله عليه فان تلوون الله ان الله تعالى قد اترك علينا اية في الاستيفان وانما تختلف في تجارتنا
 فنترك هذه الحانان اخلنا اخلنا الا باذن فترك من الحزبات يتوزع فيها والمشايع المتبرز والظا
 الفاضل جملة من ينسطة البيوت لا ايضا المراودة فقط وقوله تعالى والله يعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون وعيد
 لمن يتخذ حليمة خلا من هذه الماغل المضاد واطلاع على حورات قل المؤمنين شروع في بيان احكام كلية شاملة
 للمؤمنين كما انه يندرج فيها حكم المشا ذنوب عند دخولهم البيوت الله راجا وليا وتلوون الخطايا وتوجهه
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقول في ما يجره من الايام والنواهي الى ربه صلى الله عليه وسلم
 لانها كالفيت متعلقة باو رتبة كثيرة الوقوع حقيقة ان تكون الامور والمقتضى لئلا يبرها حاطا
 ومهم منها عليهم وسبقوا الامور قد خفف نفوق لا على لاله جوابه عليه اي قد خفف عنوا **ابغضوا**
الفساد في احوالهم ويقضونوا به على ما يحل **ويعفوا** **افرو** **وهمضوا** **افرو** **وهمضوا** **افرو** **وهمضوا** **افرو** **وهمضوا**
 السبعينية ذوال الحفظ لما في امر النظر من السعة وقيل المراد بالحفظ ما هنا خاصة هو السر ذلك اي ما
 ذكر من الغنى والحفظ **اذي** **فهمضوا** **افرو** **وهمضوا** **افرو** **وهمضوا** **افرو** **وهمضوا** **افرو** **وهمضوا**
 من لا فاعيل التي من جملتها اجابة المنظر واستعمال ساير الحوا من وغرناك الجواج وما يقصدون من ذلك
 فليكونوا على حد ومنه في كل ما ياتون وما يبدون **وقيل للمؤمنات** **يفضضن من ايسارهن** فلا ينظرن الى ما
 على من النظر اليه **ويعفون** **فرو** **وهمضوا** **افرو** **وهمضوا** **افرو** **وهمضوا** **افرو** **وهمضوا** **افرو** **وهمضوا**
 ورايد العساف **ولا يبدون** **فهمضوا** **افرو** **وهمضوا** **افرو** **وهمضوا** **افرو** **وهمضوا** **افرو** **وهمضوا**
الان لا يبدون **فهمضوا** **افرو** **وهمضوا** **افرو** **وهمضوا** **افرو** **وهمضوا** **افرو** **وهمضوا**
 بنا وقيل المراد بالزينة مواضعها على حد المضاف وما يفر الحاسن الخلفية والزينة والمستشفى هو
 الزينة والكفان لانها ليست بقورة **ويعفون** **فرو** **وهمضوا** **افرو** **وهمضوا** **افرو** **وهمضوا** **افرو** **وهمضوا**
 بعد المني من تبدلها وقد كانت الضاع على مادة الجاهلية يند ان حرم من الى جوبين سترها لما يبدوا
 منها وقد ضمن الضرب بمعنى لا لقا الله في بطن وقوله بكسر الجيم كاشف **ولا يبدون** **فهمضوا** **افرو** **وهمضوا** **افرو** **وهمضوا**
 بعض مواد الرخصة منه باعتبار الساطر تيمنا استثنى عنه بعض مواد الضرورة باعتبار المنظر **ولا**
يبدون **فهمضوا** **افرو** **وهمضوا** **افرو** **وهمضوا** **افرو** **وهمضوا** **افرو** **وهمضوا**
 حولتين او ايتا يبدون **افرو** **وهمضوا** **افرو** **وهمضوا** **افرو** **وهمضوا** **افرو** **وهمضوا** **افرو** **وهمضوا**
 يبدون ويبدون وقلة توقع الغشقة من قبله لما في طياح الفريقين من النفرة عن ماشية الغزائيه ولهم ان
 ينظروا ينظر الى ما يبدون في غشقة المنة والخدمة وقد ذكرنا الاحكام والاحوال لما اننا لا حوطان يستترين
 عنهن فلو انما ان يصغوهن لانا يبدون **افرو** **وهمضوا** **افرو** **وهمضوا** **افرو** **وهمضوا** **افرو** **وهمضوا** **افرو** **وهمضوا**
 الكواجر لا يجر من عن وصغوهن للرجال **افرو** **وهمضوا** **افرو** **وهمضوا** **افرو** **وهمضوا** **افرو** **وهمضوا** **افرو** **وهمضوا**
 وقيل من الاما والعبيد للاروي انه صلى الله عليه وسلم اتي فاطة وهي الله عنهما بعبد وهبة لها وعليها

فوق اذ اجتمعت به تاسما لم يبلع وجعلها واذا غطت وجعلها الربيع تاسما فقال صلى الله عليه وسلم
انه ليس عليك بأسا فانها بولك وغلظتك **او الناجعة غيرا** **ولا لا يرتبش الرجال** اي اولي الحاجة اليه
الشياخ هو الشيوخ الهرم والمسنون وفي الجيوب والحصى خلاف وقيل هو البله الذي يبعث الناس
بفضل طما يترق ولا يترقون شيئا من امور النساء وتري غير بالنسب على الحالية **او المفضل الذي لم يظفر**
على عورات النساء احد من عبيد من لا الطهور بمقتضى الاطلاع او لم يلبس عقم الشهوة من الطهور يعني
الطهارة والطفل حين وضع موضع الكفا ببلالة الوضوء **ولا يضره ما وجلس ليلته ما ينجس** اي ما ينجسه
من الروبة **من ربيته** اي لا يضره ما وجلس ليلته لا يضره ما يضره من ربيته من ذوات الخيال فان ذلك
ما يورث الرجال مثيلا اليهن ويورثان لهن مثيلا اليهن وفي النبي عزرا بما بصوت الحبل بعد النبي عزرا بما
عنها من المبالغة في الزجر عن ابداء مواضعها لا ينجس **وقوله الى الله جميعا** تكون الخطايا وصرفت له عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل طريق الفلج لا يرا ذلك كالعناية بما في جرة من امر التوبة
والفاح من مغلطات الملمات الحقيقية بان يكون بحالته تعالى هو الاثر لما انه لا يكاد يحلوا احد
من الكلفين من نوع تغريظ في اقامة مواجبه التكليف كما ينبغي وناهيك بقوله صلى الله عليه وسلم
سبقتني سورة هود لما فيها من قوله عز وجل فاستقم كما امرت لا سيما اذا كان الما مؤدبه الكثر عن الشوان
وقيل يورثان عما كنتم تفعلونه في الجاهلية فانه وان وجب بالاسلام لكنه يجب اليه عليه والعزم على
تركه كما عظموا له وفي تكرير الخطايا بقوله تعالى **ايه المؤمنين** تذكير للاجابة وان بان وضعت لا يرا
موجب الاستئذان كما وقرية اية المؤمنين **لعلكم تتقون** تقوون من ذلك سقاة الفار من **وانكروا**
الاياي منكم بعد ما زجرتم في من السخا ومباديه الغريبة والبغية امر بالنكاح فانه مع كونه مقصودا
بالفاح من حيث كونه مناطا لبقاء النوع جرم من جرة من ذلك وايضا مقبول اياهم جمع ام وهو من لا يزوج
له من الرجال والنساء بكونا او ثيبا كما يضع عنه قول من قال **فان تنكح امرأة منكم** وان كان كذا سقى
منكم انام اي زوجوا من لا يزوج له من الاحرار والحرار **والصالحين من عبادكم** **واما** على ان الخطاب للاد
والسادات واعتبار الصلاح في الارث لان من لا صلاح له منتهى مقول من ان يكون خليقا بان يقتني
مولاه بشانه ويتفق عليه ويتكلف في نظم مصالحه بالابد منه شرعا وعادة من قبل المال والمنافع
بل حجة ان لا يستيقه عنده واما عدل اعتبار المصالح في الاحرار والحرار فلان الغالب فيهم الصلاح
على المفسر فيستدلون في الصفات المتعلقة بالفساد وموافقه فاذا غرموا النكاح فلا بد من مساعفة
الاوليا لموافقه ليس عليهم في ذلك علامة حتى يقتضي مقابلة غنية غايمة اليه عاجلة وقيل الماد
هو الصلاح للنكاح والقيام بحقوقه **ان يكونوا فقرا** **بينهم الله من فضله** اواحة لما عني ان يكون وادعا
من النكاح من فقرا احد الجاهلين اي لا يفتقر فقر الخاطبة او المخطوبة من المناكحة فان في فضل الله عز وجل
غنية من المال فانه عتاد وزاج يروق من يشاء من حيث لا يحتسب او وعدته بحالته بالاعطاء قوله صلى
الله عليه وسلم **اطلبوا الفنا في هذه الامة** لكنه مشروط بالمسيرة كما في قوله تعالى وان خفت عيلة فسو
يغنكم الله من فضله **ان شاء الله** **وارس** عني ذؤونة لا يرزاه اعنا الخلايق اذا استعاد لغنته ولا
غاية لغنته ومع ذلك **عليكم بسط الرزق لمن يشاء ويعتد رحمتنا** نعمته الحكمة والمصلحة **وليس**
ارشاد للمعاجزة عن مبادي الفلك واسبابها اليها هو اول المعز واولي بها بعد بيان جوار منساحة
الفقر اي ليجتهدوا في العفة ونوع الشهوة **التي لا يجدون لها حظا** اي اسباب نكاح ولا يتكفون ما ينكح
به من المال **حتى يغنيهم الله من فضله** علة كريمة بالفضل على ما يقتضي وطقت لهم في استعفاءهم وتوابع
لغلوهم وايقان بان فضله تعالى اول بالاعطاء واذ في من الصالح **والذين يبتغون الكتاب** بعد ما امر
بالنكاح صالحي المالك بالاحقاب بالانكاح امر بكاتبه من يستحقها منهم والكتاب مقصد ركاب كالمكاتب
اي الذين يطلبون المكاتب **ما نكحت ايمانكم** عتقا كانا وامة وهي ان يقول المولى لمولاه كاتبتك على كذا

درهما مودة الي وتعتق وتقول المملوك قبله او عود ذلك فان اذاه اليه عتق قالوا معناه كبت
لك قلي يعني ان تقي بذلك وكبت عليك الرقاب بالمال وكبت على العتق عند التحقيق والمكاتب
اشهر للحقة الحاصل من مجموع كلامها ككثير المعقود الشرعية المنقطة بالاجابة والقبول ولا ريب
في ان ذلك لا يصد حقيقة الامتثال لمقتضى وليس فلفظة كل منهما في الحقيقة الا الايمان باحد
سطر به معروبا عما يقتضيه قبله ويصدق عنه من العقل الخاص به من غير فرض لما يترتب من قبل صاحبه وبعد
عنه من فعله الخاص به الا ان كلامه في ذلك العقل لما كان بحيث لا يكون تحقيقه في نفسه الامتوطا
بتحقق الاخر ضرورة ان التزام العتق بمقابلة البه لا من جهة المولى لا يصدق تحقيقه ومقتضاه لا بالزام البه
من المولى المتبذ كان العقد البيع الذي هو تملك المبيع بالثمن من جهة الناج لا يمكن حقيقة الاتمكة به
من جانب المشتري ضمنا ايقاعا فاقا على رايه توافقا شيئا يتوقف عقدا لعضو كذا قول المولى
كاتبتك على كذا ان شال العقد الكاتبة ايقاعا لما يتوقف من قبله من التزام العتق بمقابلة البه اصاله ولما تم
من قبل البه من التزام البه لضمنا ايقاعا فاقا على قوله فاذا قبل التزام العقد ونحل المولى المرفع
على الاتمكة لغيره **فكاتبه** **والا** **لما** **للمتعتق** معنى الشرط او النصب على انه متعول بمقتضى سورة هذا والامر
فيه للمتعتق لان الكاتبة عقد يقتضي الاداء فلا يجيب لغيرها ويجوز حال لا وسجها وغيره وعنده الشافعي
وحجة الله لا يجوز الا لا وسجها وقد فصل في موضعه **ان علمت فتم خيرا** امانة ووضعا وقدرة على اداء
البه لا يجتنبه من وجهه خلال وصلا لا يورثي الناس بعد العتق والطلاق **العنان** **وانه من مال**
الله الذي انكم امر المولى بالبيع في من الما لم يورثي حكمه على من مال الكاتبة يعني في ذلك اقل ما يتم
وعن علي رضي الله عنه خط الرق وعمر ابن عباس الثلث وهو للعتق عندنا وعند الشافعي للوجوب
وبركة قوله صلى الله عليه وسلم الكاتبة عتق ما بقي عليه وهو اذ لو وجب الخط لكان وجوبه مطلقا
بالعتق فيكون العتق موقفا وسقطا موقفا ايضا فهو عقد مائة وضة فلا يجبر على الخطية كالبائع قبل
مضي امره فخره وقيل هو امره بزمان يفتقوا عليه بعد ان يؤدوا ويقتفوا واطافة المال
اليه تعالى ووضعه بايتانه اياهم ليرث على الامتثال بالامر بتحقيق الما موريه كافي قوله تعالى وانفق
ما جعلكم مستخفين فيه فان ملاحظة وصول المال اليهم من جهة تعالى مع كونه هو المالك الحقيقي
له من اوقاي لتقاضي الى صرفه الى جهة الما موريا وقيل هو امره اعطاه من امره من الصدقات بالامر للوجوب
حتما والاطافة والموصف للعتق الماخذ وقيل هو امره بزمان يفتقوا عليه بعد ان يؤدوا ويقتفوا واطافة المال
عليهم ويجوز ذلك للمولى وان كان غنيا ليقبل له العنوان صفا ينطق به قوله صلى الله عليه وسلم **فان**
بريرة هو لنا صدقة ولنا صدقة **ولا تكتبوا عتقكم** اي اما يكره ان كلاما لعتق والصدقة كاتبة مشهورة
عمر العتق والامة وعلى ذلك النبي قوله صلى الله عليه وسلم **لعل احدكم يشاء فني ولا يقبل عتقي** واية
وبعده العبارة في هذا المقام باعتبار مضمونها الاصل حين موقع ومزبد متاسبة لقوله تعالى **علي**
وهو الزمان من حيث صدقون عن النساء لا يقرن للاتي يتوقفن من ذلك على ابداء من عتقهن من العتق
والعتق وقوله تعالى **ان اردن** **نخصنا** ليس لخصن التي صورة اذ اذ تفتن العتق عن الزنا واخراج
ما عتقها عن حكمه كذا اذا كان لا كراه بسبب كراهة الزنا لخصن الزنا او لخصن الزنا او لخصن
المكان او غير ذلك من الامور المعصية للذكاة في الجملة بل بالمحافظة على عادة الم المستورة حيث كانوا يكرهون
على البنا ومن يروقن العتق عنه مع وفور مشورة الامرة بالخير والوصوة من في مشورة الامرة بالخير
الي الما من الزنا جرة عن تاطي العتق فان عتق الله انما كانت له مست جوار يكره من قبل الزنا وترب
عليه من ارب فكت اثنتان متهما في رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول وفيه من زيادة تفتيح عالم
وتسليمهم على ما كانوا يفعلونه من العتق ما لا ينجي فانه في مشورة لا يكاد يرضى بغيره من جوبه
مرط من امانه فضلا عن امره به او امره من عليه لا سيما عند ارا دفتن العتق فاشل ووعه عند

من

فليكن من ان ذلك لا يلازم الاكراه لاننا في الامع ارادة الشخص وما قيل من انه جعل شرطاً للمبني لا يلزم من عدمه
 جواز الاكراه بخلاف ان يكون ارتفاع النفي لاستناع المبنى عنه فانما يفرض من التعمين وانما يتركه ان على اذ مع خلق
 الارادة في مورد النقص جازاً لا ينافي الاكراه عند ارادة كون الشخص في جبر التردد
 والشك فكيف اذا كانت حقيقة الوضع كما هو الواقع وتقبله بان لا ارادة المذكورة مبنية في جبر الباطن
 المتأدب مع علوه على الجبر وبها الكلية باباً واعتباراً تحققها بالظاهر وقوله تعالى **لننقو اعرض عن الحياة الدنيا**
 فقد للاكراه لكن لا باعتبار انه مبنية على النفي عنه بل باعتبار انه المتأدب فيها بهن كاتبة جى به تنسيقاً لهو فيها
 كمر عليه من حال الوزر الكبير لاجل العرا المحتمل ان لا يفتكوا انما انتر عليه من الكراهين على البعا الطليع الشاع
 المدرج للوزن الوشيك الاضطرار فالمراد بالانقضاء الطلب المقارن لسبل المطلوب واستيفائه بالفعل اذ
 هو الصالح لكونه غاية للاكراه مرتباً عليه لا المطلق المتناول للطلب الشاق الباقي الباعث عليه **ومن يكره من**
الى اخره جملة مستأنفة سميت لتقرر النفي وتاكيد وجوب العمل به بيان خلاص المكروهات حتى عقوبة هـ
 المكروه عليه عبارة **ورجوع** حايلة الاكراه الى المكروهين اى اشارة ومن يكره من على ما ذكرنا البعا **فان الله**
من بعد اكره من عقوبته لى لمن كا وقع في مصمت ابن مشدود وعليه قراءة ابن عباس كما يبنى عنه قوله تعالى
 من بعد اكره من ان لو نفي مكروهات على ان الاكراه مصدق من المبنى المعقول فان توسيله بين امرين ومضراً
 للملاذات بان ذلك هو الصبي للمغفرة والرحمة وكان الحسن البصري اذا قرأ هذه الآية لعن والله لعن والله
 وفي تخصيصها لعن وتعين من هذا ما مع سابق ذكر المكروهين ايضا في الشريعة صلالة بينة على كونه مفره
 محرم ومن بينهما بالكلية كانه دليل لا للمكروه وظهور هذا التقدير الكفى به من العائذ الى الاسر المظروف
 نعلق بما يعرفه بطريق التوبة المتفلا لا او ممن احل بحال التجزئة الجليل ونوعين الاموال التي في حصار
 التبريل وما جئت الى المغفرة المبنية عن سابقة الامسا باعتبار ان من وان كن مكروهات لا يحلون في
 تقاضها الزانق غاية مطاوعة ما جكر الجيلة البشرية وانما باعتبار ان الاكراه قد يكون قاصداً على حد
 الاجمال المربط للاختيار بالمرأة وانما الغاية تقول ان الزنا وحل المكروهات على المنبت في النجاس المظروف
 بلحق عنه والتشديد في تحديد المكروهين بيان ان من حيث كن عزيمة للمغفرة لولا ان تداركن للمغفرة
 والرحمة مع قدام العبد في حق ما حل من كره من نفي تحقيق العقاب **ولست ازلنا اليك الايات** **بينات**
 خلاصة لتلقاها به في تقاضها فادخل الايات الشافعة واللازمة لبيان خلاصة شروها المشروعة
 الملاذات التي على العمل بمصونها وصندوا العقر الذي اجبر عنه الام لا لبراز ان كان العناية بشانه اى بانه
 لعن لزلنا اليك في هذه السورة الكريمة الايات بينات لك انما يكون خاصة الى بيان من الحدود وسائر
 الاحكام والاداب وغير ذلك مما هو من شواذ بينا على ان شناد التبيين لها مجازى وايات واحكام
 تصدقها الكتب القديمة والعمول القديمة على ان بينات من بين بمعنى بين وبينه المثل فبين الصبح
 لذي عشرين وقري على صيغة المفعول اى التي تليق واوضح في هذه السورة في معاني الاحكام والحدود ولا
 ومنه جاز ان يكون الاصل مبني فيها الاحكام فالتس في الطرق باجرانه بحري المفعول **ومثل ذلك الذي نزلوا**
للكم عطف على ايات اى وانزلنا مثلاً ما من قبل انزال الله من من من قبل من القصر العينة
 والامثال المصروفة لهم في الكتب الشافعة والامثال الحاصلة على السنة الانبيا عليهم السلام منتم
 قصة عابسة رضي الله عنها الحاككة لقصة يوسف عليه السلام وقصة من رزقها السلام وما من الامثال
 الواردة في السورة الكريمة انطما شواذ واختصاصاً بالامثال البينات في السوراني وحل المثل على القصة
 المحبة فقط باباً وقصص الحكام على سبيل من التمثيلات **فرو عظة** يتفطون به ومنه عز وجل على الايمان من
 المحرمات والمكروهات وشاؤون على محاسن الاكاث ففي عبارة عما سبق من الايات والمثل المظروف وتوفا
 من المواظب المعنى المذكور في العطف هو التعليل والعنواني المترلة متولة التتالي الى الحق وقد
 خصت الايات بما شئت الحدود والاحكام والموعظة بما وعظ به من قوله تعالى **ولانا عندكم** **بما اذنه**

في دين الله وقوله تعالى لو لا اذ سمعوه وعرفوا للحسن الايات الواردة في شان الادب وانما قيل للمعتبر
 مع شمول الموعظة لكل من سمع قول الاميرال قوله تعالى وارتلنا اليك رجعا للمعاصي على الاعتناء بالنظام
 في سلك المتقين ببيان اهم المعتبرون لانادها المعتبرون من انوارها مخب وتلك المراد بالآيات البينات
 والمنزل والموعظة جميع ما في القرآن المجيد من آيات والامثال والمواعظ لقوله تعالى **الله نور السموات**
والارض الى اخره حينئذ استبان سكون المعتبرين بانها من البيان مع الاشهاد بكونه في غاية الكمال على الوجه
 الذي سمعوه وانما على الاول فلتحقيق ان بيانه تعالى ليس معقودا على ما ورد في السورة المذكورة بل هو شامل
 لكل ما يحق ببيانه من الاحكام والشرائح وسبادهما وغاياتها المرتبة عليها في الدنيا والاخرة وغير ذلك مما له
 مدخل في البيان وانه واقع منه تعالى على اقر الوجه واكملها حيث عبر عنه بالتوراة الذي هو اقوى مراتب
 البيان بما خلاها وعبر عن النور بتبيينه على قوة النور وشدة التأثير واما ان بيانه تعالى في
 بداهته وكل ما سواه ظاهرة باظهاره كما ان النور من اجده واما غداة مستنيرة واحصيف النور الى السما
 والارض للمنة لانه على كمال شيوخ البيان المستعارة وغاية شموله لكل ما يلحق من الامور التي لها مدخل في
 ارشاد الناس بواسطة بيان شمول المستعارة منه جميع ما يعقبه ويستحقه من الاجرام العلوية والسفلية
 فالضاحق ان العالم الجسماني الذي لا يظهر للنور الحسي سواء اذ عمل شمول البيان لاحوال السما واحوال
 فيهما من الموجودات اذ من غير وجود الاوتد من احواله ما يستحق البيان في ما تقتضيه الاجمال كيف
 لا ولا ينبغي بيان كونه دليلا على وجود الصانع وصفاته وشاهد بوجه البعث او على تعلق البيان
 باهلها كما قال ابن عباس رضي الله عنهما هاديا في اهل السموات والارض فهو بنبوه يمشد وثيق وبغداة من جرة
 الصلابة يخرجون هكذا وما حمل التوراة على ارجاءه تعالى للماهيات من الغدرا الى الوجود اذ هو الاصل في
 الالهام كما ان الاغداة هو الاصل في الاخفا او على تزيين السموات بالنعمين وسائر الكواكب وما يعين
 عنهما من الانوار والاملاكية عليهم السلام وتزيين الارض بالانبياء عليهم السلام والاعمال والموسمين
 والاهل للنبات والاشجار او على تدبيره تعالى لأمورها وامور ما فيها مما لا يلائم المقادير ولا يساعده حسن
 النظام **مثل نوره** اي نوره الفاضل منه تعالى على الاشياء المستعارة به وهو القرآن المبين كما يقرب عنه ما
 قبله من وصف آياته بالآثار والبيتين وقد مرخ بكونه نور ايقضي قوله تعالى وارتلنا اليك رجعا
 مبينا وبه قال ابن عباس والحسن وزيد بن اسلم وجماعة وجعله عبارة عن الحق وان شاع استعارته له
 كاستارة النحلة للنبا على باباه مقار شانه آيات ووصفها بما ذكر من البيتين مع عدم سبق ذكر الحق ولا
 المستبر في مفهوم النور هو الظهور والاطنار كما هو شأن القوان الكريم واما الحق فالمعتبر في مفهومه من
 حيث هو حق هو الظهور والاطنار والمواد بالمثل الصفة العينية اي صفة نوره الجسمية **كشكاه** اي كصفة
 كره غير فائدة في الجدار في الانارة والتوراة فيها **مصباح** سراج مضيئ ناف وقيل المشكاة الانبوبة في وسط
 القنديل والمصباح القليلة المشتعلة **المصباح** في **زجاجة** اي قنديل من الزجاج الصافي لا يضره قري
 بفتح الزاي وكسر هاء في الموضعين **الزجاجة** **كاشا** كوكب **دي** متلاكي وقادسيه بالدر في صفاه وهو
 ودارج كواكب عظيمة المشهورة وقري بذلك كسورة واما مشددة ويا مدودة بعد فاهزة على انه
 فعمل من القزوه وهو الموضع اي مبالغ في دفع الظل لاجنبوه او في دفع بعض اجراضها به لبعض عند البريق
 واللمعان وقري بعضه العالي الباقي على حاله وفي عادة المصباح والزجاجة معروفين الرتبة كما مكره
 والاشجار عندهما بعد ما منع انظما الكلامان يقال كشكاة في المصباح في زجاجة كاشا كوكب دي من
 تعظيم شأنه اذ وضع مكانها بالتفسير لا ينفار وبالفصيل بعد الاجمال وباشيات ما بعد هالما بطريق
 الاشارة الى النبي عن العظمة الاملية ون الوصف المبني على الاشارة الى التوراة في الجملة بالاعني ومحل الجملة
 الاول الرض على انها صفة لمصباح ومحل المثابة الجوعلى انها صفة لزجاجة واللامر بغيته عن الرابطة كانه
 قبلها مصباح هو في زجاجة هي كاشا كوكب دي من تعظيم شأنها ووقع مكانها **وقد من شجرة** اي يجتدي

يقاد المصباح من شجرة **سائر** كذا في كثيرة النافع بان رويت وبالله بريتها وقيل انما وصفت بالبركة لانها
تنبه في الارض التي تاروا الله تعالى فيها للعلمين **زيتون** من شجرة وفي اقسامها وجعلها بالبركة لولا ان
هنا تقيم لشاها وقوي بوقد بالنا على ان الصبر الفاضل مقارن لافعال الزجاجة دون المصباح وقوي
توقد على صفة المصباح من النفع الذي ابتدأه من المصباح منها وقوي بوقد جدد اخذ من الناس من
توقد على مناداه الى الزجاجة **لا شوق ولا عزيمة** نفع الشمس عليها حيناً دون حين بل بحيث يقع على طول
اليوم الكافي على قلة او صغرها وسعة فتع الشمس عليها حال الطلوع والغروب وهذا قول من عباس
وسعيد بن جبيرة وقناة وقال العزاقا الزجاج لاشوق وحدها ولا عزيمة وهذا لكنها شرفية غريبة
اي تصنيفها الشمس عند طلوعها وعند غروبها فتكون شرقية غربية فاحذر حظها من الارض فيكون
زيتها احوالاً لا تامة في شرق المعورة ولا في غربها بل وسطها وهو الشارحان زيتها احوالاً يكون
وقيل لا في معنى شرق الشمس عليها اياماً فخرها ولا في معناه تغيب عنها اياماً فخرها ما وفي الحديث
لا جزي شجرة ولا سات في معناه ولا جزيها في معنى **يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار** اي هو في الصفا
والانارة بحيث يكاد يعني بنفسه من غير مساس ناراً صلا وكلة توفي هذه المواضع ليست لبيان ان
في الزمان الماضي لا يتفاد غير صافيه فلا يلاحظ لها جوارح قد حذفت لغة بدالة ما قبلها عليه ملكة
فقدية الاعند القصد الي بيان الاعراب على القواعد الصناعية بل هي لبيان تحقق ما يغيب في
الكلام السابق من الحكم الموجب او المعنى على كل حال سني من الاحوال المقارنة له اجمالاً لا ياتي
على احد منها اما لوجود المانع كان قوله تعالى ايما تكونوا من ركن الموت ولو كنتم في موضع مشقة
واما المانع والشرط كان في هذه الآية الكريمة ليعلم بيقينه او انتفاءه بيقينه او انتفاءه مع ما عدا
من الاحوال بطريق الاولوية لما ان الشئ متى تحقق ما ينافيه من وجود المانع او عدم الشرط فلا تحقق
بدون ذلك اذ في ذلك لا يترك منه شئ اخر من سائر الاحوال ويكتفي عنه بذكر الواو الحاطقة للجملة
على نظيرها المقابلة لها المشاكلة لجميع الاحوال المقابلة لها عند تقدها وهذا المعنى قولهم ايما
لاستقصا الاحوال على سبيل الاجمال وهذه المرطورة في الخبر الموجب المنع فانك اذا قلت فلان
جواد يفي ولو كان فقيراً او جليلاً لا يفي ولو كان غنياً برتبة بيان تحقيق الاعطاف في الاول وعلمه حقيقة
في الثاني في جميع الاحوال المفروضة والتقدير يفي ولو لم يكن فقيراً او لو كان فقيراً ولا يفي ولو لم يكن
غنياً ولو كان غنياً فالجملة مع ما عطف عليه في جزئها في حاله من الممكن في الفعل الموجب واليغيب
اي يفي او لا يفي كما يفي جميع الاحوال وتقدر الآية الكريمة يكاد زيتها يضيء لو لم تمسسه نار ولو لم
تمسسه نار اي يضيء كما يفي على كل حال من وجوه الشرط وعنده وقد حذفت الجملة الاولى ضمها هو المطر
في البناء بدلالة الثانية عليها دلالة واضحة **نور خرميتا** محذوف وقوله تعالى **علي نور** متعلق
بمحذوف هو صفة له مؤكدة لما اخذته التكرير من التامة والجملة من كلمة للتشكيل وتفرع باحصل
سنة وتمييز لما يغيبه اي ذلك النور الذي عبر عنه عن العزاقا ومثلت صفة المحبة الشان
باحصل من صفة المشكاة بما ذكر اقص مراتب تضا غفيرة عادة فان المصباح اذا كان في مكان تضام
كالمشكاة كانا صولة واجمع لنوره بسبب انضام الشعاع المنعكس منه الى اصل الشعاع بخلاف المكان
المستع فان الضوء يثبت فيه ويستمر في الصل على شئ على زيادة الانارة وكذا لك الزيت وصفاً
وليس وناهية المراتب مما يزيد نورها اشراقاً وميده باضافة شربة اخرى هذا وجعل النور عيان عن
النور المشبه به مما يلحق بشارا لتبرئ الجليل **يهدى الله نوره من يشاء** اي يهديه الله نوره خاصة
موصلة الى المطلوب كما دلالة النور المتضام مع الشان والظنارة في مقام الاضمار لزيادة
تقريبه وتأكيد تخالفيه الذاتية بتمامه الاضافية الناشئة من اضافته الى غيره عز وجل
هذا منه من عباده بان يوقد له نوراً فيه من دلائل حقيقته وكونه من عند الله تعالى من الاعجاز والاعجاز

بالنبي

بالنبي وغير ذلك من مؤجباته الايمان وفيه ايمان بان ما طه هذه الهداية وسلاها ليس الا مشيئة
تعالى وان قطلا من الامتياز به وفيما يمتد من الافعال الى المطالب **وتعبر الله الانهار للناس** شجرة
نقنا عينة الهداية حكمة يقتضيها لغيره من خلاصتها في باب الامتياز لانه ابرار المفعول في حكمة
المحسوس وتصور لا وابدالمقاني بصورة الناس ولذلك مثل نوره المستعبره من العزاقا النبي بنور
المشكاة واعلم ان الاشجار الجليل في مقام الاضمار للايمان ان باختلاف مكانها اختلاف الله تعالى في الهداية
القائمة كما يفيض عنه تظليل الاولين في الدنيا والثاني بالناس كافة **والله يعلم** معقولا كان وحسب
ظاهراً كان او باطناً ومن قضيتته ان يخلق مشيئة هداية من يخلق بها في حكمة من الناس دون من
عند الله تعالى الحكمة التي عليها بني التكوين والشرع وان يكون هداية العامة على من يخلق
وطوائف شتى حسبما تقتضيه احوالهم وبجملته اعتراض قد يفي بغيره للمصلحة واعلم ان الاشجار الجليل لئلا
استغلال الجملة والاشجار لجملة الحكم وما ذكر من اختلاف حال المحسوسه فانما وتعلقا **في نوره اهدى الله**
ان ترفع وليكرونها اسماء لما ذكرنا ان الظاهر ان كثر من بيان للشرائح والاحكام ومبادئها وانما انصاف
المترتبة عليها من الثواب والعقاب وغير ذلك من احوال الآخرة واهو انما وشرها ان ذلك النور مع
كونه في اقصى مراتب الظهور انما يغيب في بعضه من تعلقته مشيئة الله تعالى بغيره دون من عدا
غيب ذلك بذكر المربيين وتصور بغيره ليعلم المعتبر عن كيفية حاله في الامتياز وعدمه والمواد
بالبيوت المساجد كلها حجاباً روي عن ابن عباس رضي الله عنهما وقيل هي المساجد التي بناها نبي من انبياء الله
تعالى الكعبة التي بناها ابراهيم واسماعيل عليهما السلام وبيت المقدس الذي بناه داود وسليمان
عليهما السلام وسجود المدينة وسجودها للذي ان بناها النبي صلى الله عليه وسلم وشكرها للذين
والمراد بالاذن في زيتها الامر بيننا وبينه لا كسائر البيوت وقيل هو الامر برفع مقدارها بعبادة
الله تعالى فيها فيكون عطف الله عليها من قبيل العطف التفضيلي اي ما كان في التفضيل عنه بالاذن
تولج بان اللان في حال الامور ان يكون متوجها الى الماورية قبل وروده ناولاً حقيقة كانه مشاكلة
في ذلك فيقع الامر به موقع الاذن فيه والمراد بذكر اسمه تعالى ما يفرح به اذ كاره تعالى وكلة في سئلته
بقوله تعالى **سبح لله** وقوله تعالى **ما تكبر لها للتاكيد** والتذكير لما بينهما من الفاصلة وللايمان ان بيان
التقدير للاهتمام من التضرع على الوقوع في البيوت فقط واصل التسبيح التضرع والتعبد لله
يستعمل بالاعتراف وبها ايضاً كما في قوله تعالى **سبح اسم ربك الاعلى** قالوا اريد به الصلوات والعروض
كما ينبغي عنه فغيره لاوقات بقوله تعالى **بالنور والاحوال** اي بالعدوان والعشاي على ان اجتماع
لما كتم في جميع فناء كاقبل او مضى واطلق على الوقت حينما يشمر به اقترانه بالاصال وهو جمع اصل
وهو العشي وهو شامل لاوقات ما هذه اصلااة النور المؤداة بالعداة ويجوز ان يراد به نفس الشرع
على انه عبارة عما يقع منه في انشا الصلوات واولاها لزيادة شوقه وانافته على ما يراه افراد او عابث
في جميع الاوقات وافراد طرقي النار بل كرقعها منها مقام كلنا لا يبطا العدة فيها يكونا مشهورين
وكونها اشهر ما يقع فيه المباشرة للامال والاشغال بالاشغال وقوي ولايضال وهو الحق في
الاصال وقوله تعالى **رجال** فاعلم بسبح وناخوة عن الظهور لما سترنا من الاعتراف بالمقدرة والفتوى
الى الموحدين لان في وضعه نوع طول فيجل تقدم به بحسن الاظهار وقوي بسبح على البنا المفعول باستناده
الى هذا الظهور ورجال مرفوع بما ينبغي منه حكاية الفضل من غير نسبة الفاعل على طريقة قوله **ليست**
بريداً صانع خصوصاً **كانه** قيل من بسبح له فحقيل بسبح له وقال وقوي بسبح بما يشي الفعل مبني على الفاعل
لان جميع التكرير قد يكامل مماثلة الونة وسبغها على ان يستند الى اوقات العدا والاصال بزيادة
البنا ويجعل الاوقات سجدة مع كونها سجداً فيها او يستند الى خبر السجدة اي بسبح له السجدة على الجان
المسوخ لاستناده الى الوندتين كما خرجوا اداة اي جعفر ليزي قوما اي ليجري الجزا قوما بل هذا الاول من

ذلك اذ ليس هنا مقول **لا تلبسهم تجارة** صفة لرجال يوكدهم افاذه الشكر من القامة بعد
لكمال تبذلهم الى الله تعالى واستغواهم فيها بحكم عند من لا يتبع من غير ضارده بل هو لا يعاطف بينهم
كايضا ما كان وتخصيص التجارة بالذكر لكونه قويا في السوارف عنه هو واشهرها اي لا يشغلهم بل هو من
انواع التجارة **ولا يسع** اي ولا يفر من فساد المعاملات وان كان في غايه الزبح وافراده بالذكر كمن اندرجه
تحت التجارة للادين ان بائنا عنه على ضار او اوعا لان وجهه يتبين ما جود به من عكاه متوقع في ثاني
الحال عنده البيع فلم يزل من نفي لها ما عداه نفي الهايه ولذلك كررت كلمة لا لتبين كبر النفي وتأكيده
وتد لعل عن الراغبين ان المولد بالتجارة هو الشرا لانه اضلما ومنه اها وقيل هو الحب لانه الثالث
فيها ومنه يقال لرجل كذا اي جلبه **عن ذكر الله** بالتسبيح والتحميد **ما اقام الصلاة** اي اقامتها مراعاة
من غير تاخر وقد استقطت النظ الموصية عن المعين الساقطة بالاعلال وعرض عنها الاضافة كملية
قوله **واخلعوا** عدا الامر الذي وعده والاي على الامر **لما جاء الزكاة** اي المال الذي فرض اخراجه
للمستحقين **وايراد** منها وان لم يكن ما يفضل في البيوت لكونه قربة لا يوافق اقامة الصلاة في عامة
المواضع مع ما فيه من الشبهة على ان محاسن اعمالهم غير محصورة فيما يقع في المساجد وكذلك قوله تعالى
مخافون الى اجزاء فانه صفة ثانية لرجال احوال من يفعلون لانهم وايضا ما كان فليس خوفهم مقصور
على كونهم في المساجد وقوله تعالى **وما يفعلون** ليعاوضوا لظروفه وقوله تعالى **تغلبت فيه القلوب**
والابصار صفة ليوما اي لتضطرب وتتغير في نفسها من الهول والفرع وتخش كما في قوله تعالى **واذ**
زأمت الابصار وبغيت القلوب الخارجا وتغير احوالها وتغلب فتغلب القلوب بتمكن كانت
مطبوعا عليها وتبصر الابصار بعد ان كانت عميا وتغلب القلوب بين توقع الهابة وخوف الهلال
والابصار من اي ناحية يوتي بهم ويؤخذ كتابهم **ليجزهم الله** متعلق بمحمد ون يدل عليه ما حكم من
اعمالهم الموصية اي يفعلون ما يفعلون من المداومة على التسبيح والذكر وايضا الزكاة والخوف
من غير مكلف لهم عن ذلك **ليجزهم الله** تعالى **اعني ما علموا** اي امن جزا اعمالهم حسنا ومحمد لهم
مخالطة حسنة واجبة غير امثالها الى سبعاية منهم **وزيد** **فمن فضله** اي يتفضل عليهم باثباته وتوعد
لهم جزوا حسنا ومخالطة **ولم يخطربنا** لهم كيفنا تقاوا ولا كما تماثلنا وعدت بطريق الاجال
في مثل قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقوله صلى الله عليه وسلم حكايه عنه عز وجل اعدوا
لنباي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وغير ذلك من المواعيد الكريمة
التي من جملتها قوله تعالى **والله يورث من يشاء مبر حساب** فانه تدبيل مقول للزيادة **وعذركم** باثباته
تعالى يعطيهم غير اجزله اعمالهم من الخيرات ما لا ينبغي به الحساب واما عند مرسبق الوعد بالزيادة ولو
اجالا وعذركم بظهورها بآثارهم ولو بوجه ما فيها به نظرنا في سلك الغاية والموصول عبارة عن ذكوت
معاظم الجملة كانه قيل والله يورثهم بغير حساب ووضع خبرهم للفتية با في جزا الصلوة
على انه ساط الرزق المذكور محقق بعينه تعالى اعمالهم المحكية كما اصلها المناط لما سبق من الهداية
لنور تعالى لا يظلم احد الا شيئا وللايين ان باهم من يشاء الله تعالى ان يورث فمركا النور من يشاء الله تعالى
ان يورثهم لنوره حسبما يوزن فانه ما فضل من اعمالهم الحسنة فان جميع ما ذكر من الذكر والتسبيح واقامة
الصلاة وايضا الزكاة وخوف النور الاجزاء والحواله ورجا الثواب مقسمين من العوان العظيم الذي هو
المعني بالورقة يتم اعمال بيان احوال من هتدي بهداه على بلغ وجهه واحلاه هكلا وقد قيل في قوله تعالى
في بيوت الى اجزاء من تمة التمثيل وكلمة في متعلقة بمحمد ون هو صفة لشكاة اي كايته في بيوت وقيل
المصباح وقيل لوجهه وقيل متعلقة بنور قد والكل بالاحيق بشأن النور بل الجليل كقوله وان ما بعد
قوله تعالى ولو لم نسمه يا علي مالهو الحق او ما بعد قوله تعالى نور على نور على ما قيل الى قوله تعالى لكل
في علم كلام متعلق بالمثل فظعا فتوسط بين اجزا التمثيل مع كونه من قبيل الفصل بين الخبر والحاشية

الا لاجني يودي الى كون ذكر حال المتعطين بالتمثيل لانه بين العود للفران العظيم بطريق الاستنباع والا
 والاستطراد مع كون بيان حال احد ادهم مقتضوا بالبيان ومثله اما لا عطف به في كلام الناس
 فضلا ان يحمل عليه الظاهر المجز **والله اعلم** عطف على ما بيننا ان الية بما قبله كانه قيل للمؤمنين ما عاينتم
 بالاولا لا كما وصفوا والذي ذكره **اعلم** اي اعلموا اني اعلموا اني من ابواب البر كصفة الارض وذاك للعلماء
 ومطابقة الحاج ومان البيت واغاثة الموقرين وقري بالاطنات وعوذ لك ما لوقارته الايمان لا استيع
 الثواب كما في قوله تعالى مثل الذين كفروا يرفعوا عما لهم كمد الالية **كسار** وهو ما يركب في الغلوات من لمعان
 بالسيف فلها وقت الظهيرة فظن انه ما يتركب اي محوي **بعبقة** متعلق بمجد ون هو صفة لسواب اي ما يركب في
 قاع وهي الارض المنبسطة المستوية وقيل هي جمع قاع كمرجع حار وقوي بقبليات بتاعذودة كدنيات
 اما على انه جمع قبعة او على ان الاصل قبعة قد اسمت فتحة العين فتولة منها **الفحكة** **الظار** صفة
 اخرى لسواب وتخصيص الحسان بالظان مع قوله الخ من يراه كما بينا من كان من العطشان والريان لتكميل
 التشبيه بتعقيق تركه ظرفية في وجه الشبهة الذي هو المطمح المطع والمقطع المتوسخ **حي اذا جاء** العطشان
 وجبه ما وعان به وجاء وقيل موضعه **الربكة** اي ما حبه ما وعان به وجاء **شيئا** امثلا لا متحققا ولا متوقفا
 كما كان يراه من قبل ضلاله وجدانه ما هو به **بريان** احوال الكفرة بطريق التمثيل وقوله تعالى **ووجد الله**
عند وفاء **مناجاة** **والله سميع العليم** بيان لبقية احوال الكفرة العارضة لمزجبة ذلك بطريق التكميل لئلا
 يتصور ان نصاري امرهم من الحسية والفتن فقط كما هو شأن الظان ويظهر انه يعبر بمزجبة ذلك من مؤ
 الحال ما لا قدر عند الحسية اصلا فليست الجملة مفعولة على لرجح شيئا بل على ما يعبر عنه بطريق التمثيل
 من عند موجد ان الكفرة من اعمالهم المذكورة غيبا ولا اثر لما في قوله تعالى وقد مضى الي ما علموا من عمل
 فعمله هبنا مؤز كيف لا وانما الحكم بان اعمال الكفرة كسواب عصبه الظان ما حي اذا جاء لمزجبة شيئا
 قيل حتى اذا جاء الكفرة يوم القيامة اعمالهم التي كانوا في الدنيا يحسبونها نافعة لهم في الآخرة لمزجبة شيئا
 شيئا ووجد الله اني حكاه وفضاه عند الجي وقيل عند الخلق فوا هو في اعطاهم وانما كما ملا حاسبهم
 اي حاسب اعمالهم المذكورة وجزاها فان اعتقادهم لبقية ما يغير ايمان وعلمهم بموجه كسواب على كسواب
 للعقاب قطعوا افراد الضمير والراجح ان الى الذين كفروا املا لا اداة الجحش كالظان الواقع في الفعل
 وانما الخيل على كل واحد منهم وكذا اخواها يرجع الى اعمالهم هذا وقد قيل ثلث في عتبة من ربيعة برامية
 كان قد تعبد في الجاهلية والبس المسوخ والعصر الذين فلما جاء الاسلام كرا **وكظلمات** عطف على راب
 وكلمة او للتوضيح انما مثلت اعمالهم التي كانوا يعتمدون عليها اتوي اعتماد ويفترون لها في كل واده
 وناد بما ذكر من حال السواب مع زيادة حبابه وعقاب مثلت اعمالهم البعثة التي ليست فيها منافية من
 يترفعها المعترفون بظلمات كائنة **في محرم** اي كثيرا لما منسوب الى اللع وهو مظلم ما البحر وقيل الى الجنة
 وهي ايضا مظلمة **بغشاء** صفة اخرى للبحر اي كثرة وبسطة بالمكية **مخرج** وقوله تعالى **من فوقه جوج** جملة
 مبتدأ وخبر يحلها الرفع عليها ايضا صفة لجوج او الصفة هي الجار والمجرور ومخرج الثاني فاعلمه لاعتماد
 على الوصف والكلاف فيه كما سرف في قوله تعالى **من فوقه جوج** اي كثرة ما منسوب الى اللع وهو مظلم ما البحر وقيل الى الجنة
 وقوله تعالى **من فوقه حجاب** صفة الموج الثاني كالحجاب من الكورين اي من فوق ذلك الموج حجاب
 ظلمات سترها اجود وفيه اينا الى غاية نزول الامواج وتضاعفها حي كما نفا بلغت الحجاب **ظلمات** جبرتها
 محمد وقد ابي في ظلمات **بعضها فوق بعض** اي متكا نفة متراكمة وهذا بيان لكال شدة الظلمات كان قوله تعالى
 نور على نور بيان لغاية قوة النور خلا ان ذلك متعلق بالشبه وهذا بالمشبه به كما يوجب عنه ما بعده
 وقري بالجر على الابدال لا في وقري باضافة الحجاب اليها **ادفع** اي من ابتلي بها واصاره من غير
 ذكره لدلالة المعنى عليه لدلالة **واحدة** **ديك** وجعلنا برأي منه قريبة من عينه ليظهر اليها **لوميك**
را **ما** **من** **لوميك** **الله** **له** **نورا** الى اخره اعتراض نفذ يبيح به لتقريبنا افادة التمثيل من كونها بال

[illegible]

ماہنامہ

[illegible]

ويعلم من غير شك ان الفضل في الامور الدينية لا يكون الا لله تعالى ولا لغيره من المخلوقين
مخلوقا ولا شائعا من كل خلق ولا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان ولا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان
وترغب من عند الله عز وجل في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان ولا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان
والحقبة في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان ولا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان
على تشبيهه بغيره في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان ولا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان
يستدل بالادلة الموضوعة في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان ولا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان
والله اعلم بالحق والباطل والظاهر والباطن والعلاني والسر والعلاني والسر والعلاني والسر والعلاني
مصدق بكونه لغيره في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان ولا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان
بصدق او بغيره في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان ولا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان
اي بجاهدين بالحق والباطل والظاهر والباطن والعلاني والسر والعلاني والسر والعلاني والسر والعلاني
اجتهاد في الدين قال تعالى من خلف الله تعالى في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان ولا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان
ويأمرهم في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان ولا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان
لن يخرجوا من تحت ارجلكم الا بالحق والباطل والظاهر والباطن والعلاني والسر والعلاني والسر والعلاني والسر والعلاني
حكاية في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان ولا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان
بروحه في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان ولا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان
لا تقبلوا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان ولا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان
تقبلوا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان ولا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان
غيره في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان ولا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان
بالنصب والحق في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان ولا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان
مستند او غير مستند في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان ولا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان
او يمكن طاعة معروفة في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان ولا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان
الاعمال الظاهرة والباطنة في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان ولا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان
تصرونه في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان ولا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان
والجمله في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان ولا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان
تعالى في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان ولا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان
الرسول في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان ولا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان
بطريق الرق في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان ولا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان
والطلاق الطاعة في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان ولا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان
على انما يسلط في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان ولا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان
وانه لما كلف الامور في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان ولا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان
يعتبر الكلام في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان ولا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان
وتبين في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان ولا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان
سما اذا كان في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان ولا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان
بعد امره في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان ولا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان
عنه اجمالا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان ولا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان
القول بامور في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان ولا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان
تليقته عليه في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان ولا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان

اليه مبلغ ما امر به وعنه والحاجة اليه الفكر في ان يتولوا عن هذه الطاعة اثر ما امر به بها **انا عليه**
اي فاعلموا انما عليه صلى الله عليه وسلم **ما جعل** اي ما امر به من الطاعة وقد شاع قوله من
اطيعوا الله واطيعوا الرسول **وعلى من علم** اي ما امر به من الطاعة وقد شاع قوله من
بشقه وكونه مونه باقية في عقد تفرق بقد كانه قبل وجب تفرق عن ذلك فقد بقيت تحت ذلك العمل الفصل
وقيل قوله تعالى ما جعل على المشاكلة **وان تطيعوه** اي فيما امر به من الطاعة **فقد** اي الحق الذي
هو العقد الاصل الموصل الى كل خير والنجي عن كل شر وما خيره من بيان حكم التولي لما في عقد بغير الترهيب من
تاكيد الترهيب وتقريره ما هو من بابه من الوعد الكفر وقوله تعالى **وما على الرسول الا البلاغ المبين**
اخر ارض مقرر لما قبله من ان غاية التولي وقاية الاطاعة معقودان عليه في الامور التي لا يملكها
له صلى الله عليه وسلم انما اولها او للمعاني ما على جبر الرسول كائنا ما كان او ما عليه عليه
الشك الا البلاغ المبين لعل ما يحتاج الى الايضاح العاشر على ان البين من ان ما يحكي بان وقد علم انه فعله
بما الامر به عليه واما ما يحكي ما علمه وقوله تعالى **وعلى الله الدين** اي ما امر به من الطاعة وقد شاع قوله من
وان تطيعوه فقد واما امر الوعد الكفر وتقريره من بطريق التوضيح وبين انما جعل منه من
فنون السخاوات الدينية والدة نبوية التي هي من اثار الاهتداء ومنعها هو المراد بالطاعة التي
سلط بها الاهتداء والمراد بالدين ما هو كل من تصف بالايان بعد الكفر على الاطلاق من نبي طائفة
كان وفي اي وقت كان الامور من طائفة المناقذين فقط ولا من امر به وقوله الآية الكريمة تحسب
منزلة عموما الوعد الكفر للكل كانه في الخطاب في منكر لامة الكفر لامة في حق خاصة ومن تبينه
وعلى الصالحات عطف على امورا داخل منه في غير الصلة وبه يتم تفسير الطاعة التي امر بها وتعليقها
ما ظهر في سلك الوعد الكفر كما اثير اليه وتوسط الطريق بين العطفين لا لتمام وصالة الايمان وعرفته
في استيعاب الاثار والاحكام واللايين ان يكونه اول ما يطلب منهم وهو ما يحكي عليه واما ما خيره
عنه في قوله تعالى **وعلى الله الدين** اي ما امر به من الطاعة وقد شاع قوله من
بيان في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان ولا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان
الصالحات في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان ولا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان
الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وللاشارة عموما على ان تبينه اذله صلى الله عليه وسلم ولما
من المؤمنين خصوصاً على انما يسلط في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان ولا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان
ما يليق بشانه صلى الله عليه وسلم **وسلم** اي ما امر به من الطاعة وقد شاع قوله من
تعالى في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان ولا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان
او خلاصا لغيره في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان ولا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان
اسرائيل استعمله الله عز وجل في مصر ما امر به من الطاعة وقد شاع قوله من
الامر الحرة في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان ولا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان
بعد من لا يعلم الا الله جات في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان ولا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان
ولست بمتكر الا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان ولا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان
بالنمو وما يحكي ربة اي لست بمتكر استخلافا كائنا ما استخلافه تعالى الذين من قبله وقرى كما استخلف
على البنا المحسوس فليس السامع في المكان حينئذ العمل المذكور بل انما يدل هو عليه من قبله في العمل
بار منه بجري الطاعة فان استخلافه تعالى اياهم يستلزم الكفر استخلافه تعالى كانه قبل
ليست بمتكر في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان ولا في كل حال ولا في كل وقت ولا في كل مكان
يقوله تعالى **وما على الرسول الا البلاغ المبين** اي ما امر به من الطاعة وقد شاع قوله من
ان فثبت بنا فاعلموا انما عليه صلى الله عليه وسلم **وما على الرسول الا البلاغ المبين**

انما يكون من بطلان الحكمين ان كانا لا يتصلان في سلك واحد ولا في سلكين
من كونهما في سلك واحد او في سلكين من كونهما في سلك واحد او في سلكين
الاستقامة او في سلك واحد او في سلكين من كونهما في سلك واحد او في سلكين
يا ترون وما يرون من ذلك بالتحليل الذي هو جعل الشيء في سلك واحد او في سلكين
مستقلا عن سلكه تعالى انما سلكنا له في الارض وتطايروا وكلمة في الالباب انما سلكنا له في الارض
لذلك لانه على كل شئ من المخلوقات احكامه وسلاطنته من المخلوقات لا يتبدل ولا يتغير بالارض
في النبات والقرآن مع ما فيه من صفات المناشئة بينه وبين الارض وتنفذ بصلته التمكن
على مقتضى الشرح المبني على بيان كون الموعود من صفاتهم تشويها كماله وتزويجا له في قوله عند روجه
لان في توسيعها بينه وبين وصفه اعني قوله تعالى **الذي انزلنا من السماء ماء فخرجنا به ثمرات من الارض**
الكرامات لا ينفك في وصفه اليه وهو في سلك واحد او في سلكين من كونهما في سلك واحد او في سلكين
توحيث منه وتبين عليه **والله يدور بالمشيئة** وقوي بالتحليل من كونهما في سلك واحد او في سلكين
اشاء كانا حكماء النبي صلى الله عليه وسلم في كل الجوز عشرين سنة بل في كل الجوز عشرين سنة
وكا نوا بغيره في السلك والحق كذا في قوله تعالى **ولما نزلنا من السماء ماء فخرجنا به ثمرات من الارض**
عليه وسلم لا يتغير في سلك واحد او في سلكين من كونهما في سلك واحد او في سلكين
واخره على ظاهره على جزيرة الموت وفتح له بلاد المشرق والمغرب وصاروا الى حال غايته من كذا
ومنه من الالة على صحة النبوة للاجتماع بالنبوة على ما هو عليه بل وقوله ما لا يخفى وقيل المراد الخواص من
العباد والامرين في الآخرة **وحيث كان من الموعود الاول** معتقدا للتعبد الوعد بالثبات على التوحيد
واستيفاء بغيره في سلك واحد او في سلكين من كونهما في سلك واحد او في سلكين
يحيى ونبي غيرهما في سلك واحد او في سلكين من كونهما في سلك واحد او في سلكين
الترتيب والتميز فان الامرار عليه بعد شأنا هذه ولا يلزم التوحيد كغيره من شأنا هذه ولا يلزم التوحيد كغيره من شأنا هذه
هذه النعمة العظيمة والاول هو الانسب بالمقام **فقد ذكر الله** في قوله تعالى **الذي انزلنا من السماء ماء فخرجنا به ثمرات من الارض**
النسبة المستوحبة لثانية الاختلاف في سلك واحد او في سلكين من كونهما في سلك واحد او في سلكين
الخواص والاضلال **موا القاسمون** الكابون في العنق والخرجون من جند ودا وكذا في سلك واحد او في سلكين
الضلالة **وانزلنا من السماء ماء فخرجنا به ثمرات من الارض** في قوله تعالى **الذي انزلنا من السماء ماء فخرجنا به ثمرات من الارض**
لما مورق بالظلمة على طريق التزهد من القول بقوله تعالى فان تولوا الى الارض وترعصبه تعالى **يا ايها الذين آمنوا**
بقوله تعالى **وانزلنا من السماء ماء فخرجنا به ثمرات من الارض** في قوله تعالى **الذي انزلنا من السماء ماء فخرجنا به ثمرات من الارض**
من الاختلاف وما يتلو من الرغائب الموعودة ووعده تعالى **يا ايها الذين آمنوا** في قوله تعالى **الذي انزلنا من السماء ماء فخرجنا به ثمرات من الارض**
عن الكفر فانه قبل فاموا واعلموا ما كانوا اوفوا الا كفروا وقطعه على طبعوا الله ما لا يليق
جزالة النظر الكبر **واطيعوا الرسول** امره الله سبحانه بالذات بما امره به بواسطة الرسول صلى الله
عليه وسلم واطيعوا الله تعالى في الحقيقة تأكيد الامر السابق وتنفذ المضمون على ان المراد
بالمطاع فيه جميع الاحكام الشرعية المنظمة للاداب المرصية ايضا اي واطيعوا في كل ما يامر الله به
وبما كرهه او تحملا لا فاضله من الامر من الخاص من المتعلقين بالصلاة والزكاة على المراد بما ذكرنا
عنا هاتر الشرائع اي واطيعوا في كل ما يامر الله به او يحرمه في قوله تعالى **يا ايها الذين آمنوا**
بالامر الاخير المشتمل على جميع الاوامر وعلى الثاني بالامر الاخير المشتمل على جميع الاوامر وعلى الثاني بالامر الاخير المشتمل على جميع الاوامر
والاطاعة واجب ان ترجحوا **الذين كفروا** الذين كفروا بالامر الاخير المشتمل على جميع الاوامر وعلى الثاني بالامر الاخير المشتمل على جميع الاوامر
بالرحمة المطلقة المستبعدة لسفاهة الكافرين عقبه ذلك ببيان حال من كفاه صلى الله عليه وسلم واشترطوا في
امرهم في الدنيا والآخرة بعد بيان تماهيته في الفسق كمالا لاسرار التزهد والترهب والخطايا اما

الحكم من بطلان الحكمين ان كانا لا يتصلان في سلك واحد ولا في سلكين
من كونهما في سلك واحد او في سلكين من كونهما في سلك واحد او في سلكين
الاستقامة او في سلك واحد او في سلكين من كونهما في سلك واحد او في سلكين
يا ترون وما يرون من ذلك بالتحليل الذي هو جعل الشيء في سلك واحد او في سلكين
مستقلا عن سلكه تعالى انما سلكنا له في الارض وتطايروا وكلمة في الالباب انما سلكنا له في الارض
لذلك لانه على كل شئ من المخلوقات احكامه وسلاطنته من المخلوقات لا يتبدل ولا يتغير بالارض
في النبات والقرآن مع ما فيه من صفات المناشئة بينه وبين الارض وتنفذ بصلته التمكن
على مقتضى الشرح المبني على بيان كون الموعود من صفاتهم تشويها كماله وتزويجا له في قوله عند روجه
لان في توسيعها بينه وبين وصفه اعني قوله تعالى **الذي انزلنا من السماء ماء فخرجنا به ثمرات من الارض**
الكرامات لا ينفك في وصفه اليه وهو في سلك واحد او في سلكين من كونهما في سلك واحد او في سلكين
توحيث منه وتبين عليه **والله يدور بالمشيئة** وقوي بالتحليل من كونهما في سلك واحد او في سلكين
اشاء كانا حكماء النبي صلى الله عليه وسلم في كل الجوز عشرين سنة بل في كل الجوز عشرين سنة
وكا نوا بغيره في السلك والحق كذا في قوله تعالى **ولما نزلنا من السماء ماء فخرجنا به ثمرات من الارض**
عليه وسلم لا يتغير في سلك واحد او في سلكين من كونهما في سلك واحد او في سلكين
واخره على ظاهره على جزيرة الموت وفتح له بلاد المشرق والمغرب وصاروا الى حال غايته من كذا
ومنه من الالة على صحة النبوة للاجتماع بالنبوة على ما هو عليه بل وقوله ما لا يخفى وقيل المراد الخواص من
العباد والامرين في الآخرة **وحيث كان من الموعود الاول** معتقدا للتعبد الوعد بالثبات على التوحيد
واستيفاء بغيره في سلك واحد او في سلكين من كونهما في سلك واحد او في سلكين
يحيى ونبي غيرهما في سلك واحد او في سلكين من كونهما في سلك واحد او في سلكين
الترتيب والتميز فان الامرار عليه بعد شأنا هذه ولا يلزم التوحيد كغيره من شأنا هذه ولا يلزم التوحيد كغيره من شأنا هذه
هذه النعمة العظيمة والاول هو الانسب بالمقام **فقد ذكر الله** في قوله تعالى **الذي انزلنا من السماء ماء فخرجنا به ثمرات من الارض**
النسبة المستوحبة لثانية الاختلاف في سلك واحد او في سلكين من كونهما في سلك واحد او في سلكين
الخواص والاضلال **موا القاسمون** الكابون في العنق والخرجون من جند ودا وكذا في سلك واحد او في سلكين
الضلالة **وانزلنا من السماء ماء فخرجنا به ثمرات من الارض** في قوله تعالى **الذي انزلنا من السماء ماء فخرجنا به ثمرات من الارض**
لما مورق بالظلمة على طريق التزهد من القول بقوله تعالى فان تولوا الى الارض وترعصبه تعالى **يا ايها الذين آمنوا**
بقوله تعالى **وانزلنا من السماء ماء فخرجنا به ثمرات من الارض** في قوله تعالى **الذي انزلنا من السماء ماء فخرجنا به ثمرات من الارض**
من الاختلاف وما يتلو من الرغائب الموعودة ووعده تعالى **يا ايها الذين آمنوا** في قوله تعالى **الذي انزلنا من السماء ماء فخرجنا به ثمرات من الارض**
عن الكفر فانه قبل فاموا واعلموا ما كانوا اوفوا الا كفروا وقطعه على طبعوا الله ما لا يليق
جزالة النظر الكبر **واطيعوا الرسول** امره الله سبحانه بالذات بما امره به بواسطة الرسول صلى الله
عليه وسلم واطيعوا الله تعالى في الحقيقة تأكيد الامر السابق وتنفذ المضمون على ان المراد
بالمطاع فيه جميع الاحكام الشرعية المنظمة للاداب المرصية ايضا اي واطيعوا في كل ما يامر الله به
وبما كرهه او تحملا لا فاضله من الامر من الخاص من المتعلقين بالصلاة والزكاة على المراد بما ذكرنا
عنا هاتر الشرائع اي واطيعوا في كل ما يامر الله به او يحرمه في قوله تعالى **يا ايها الذين آمنوا**
بالامر الاخير المشتمل على جميع الاوامر وعلى الثاني بالامر الاخير المشتمل على جميع الاوامر وعلى الثاني بالامر الاخير المشتمل على جميع الاوامر
والاطاعة واجب ان ترجحوا **الذين كفروا** الذين كفروا بالامر الاخير المشتمل على جميع الاوامر وعلى الثاني بالامر الاخير المشتمل على جميع الاوامر
بالرحمة المطلقة المستبعدة لسفاهة الكافرين عقبه ذلك ببيان حال من كفاه صلى الله عليه وسلم واشترطوا في
امرهم في الدنيا والآخرة بعد بيان تماهيته في الفسق كمالا لاسرار التزهد والترهب والخطايا اما

ملاحظة ضرورة انه وقت الجزاء لا يتصل بالامر الاخير المشتمل على جميع الاوامر وعلى الثاني بالامر الاخير المشتمل على جميع الاوامر
الذين كفروا من مطلقها المحقق في الوقت المتصل بالامر الاخير المشتمل على جميع الاوامر وعلى الثاني بالامر الاخير المشتمل على جميع الاوامر
لما لنا فليقن وقوله تعالى من بعد ما نزع الشيطان بين وبين اخوتي ولم يفرق بينا طرقي في الدنيا والآخرة
المتصلين بالصلوات المذكورة في الايام والصلوات المذكورة في الايام والصلوات المذكورة في الايام

تكرر لانا كية الاحكام المختصة بها وتتميمها **اعلموا ان** ما كان في كتابها من الاحكام فمما فعلوا
بوجها وتغزرون بها تلك سيرة في الدنيا وفي الآخرة وفي كل حال من هذه الناحية العظمى بعد ذلك
الاولين بما فيها من الغزاة ما لا يحصى **اما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله** استنبطنا في حقهم في الاحكام
الشأنية فمما فعلوا كية الواجب من الاحكام وتكميلها بما بيننا بقضائهم من جنسها وانما ذكرنا الايمان باسمهم
ورسولهم في جزاء الصلة للوصلة الواضحة خبرا طبعا مع نعمته له قطعنا تقريرا لما قبله من غير ان يفتقدوا ما قبله
بانه حقيق بان يجعل قريبا للايمان بما منطوقا في سلكه فقولنا تعالى **واذا كانوا منكم على مشورة** الى اخره
تفطروا على مقادير ما فعلوا من خير الصلة اي ما المكملون في الايمان الذين آمنوا بالله ورسوله عن جميع قلوبهم
واطاعتهم في جميع الاحكام التي من حيلتها ما فصلت من قبل من الاحكام المختلفة بما في احوالهم المطبوعة
في الوقوع واحوالهم الواقعة بحسب الانفاق كما اذا كانوا منكم على مشورة عليه وسلم على من حيلتها بما في احوالهم
في شأنه كاجتماعه والاعيان والحروب وغيرهما من الامور الداعية الى الاراء والخلافات ووصف الامر لمجمع
للمبالغة وقوله **مؤمنون** اي من اجتمع مع كون ذلك الامور لا يوجب حضوره ولا محالة كاعتقاد قامة
الجنة ولما القدوس بل يلوغ التحالف منه **حتى يستأذنه** صلى الله عليه وسلم في ذلك فان كان على ان يفتقدوا
غاية لعدو الله والذين صابوا بالانحياز الى الايمان لا الاذن ولا الدخول في المرتبة عليه واعتباره في ذلك لا
لانه الذي يتوهم قبله وهو المعتمد في كمال الايمان لا الاذن ولا الدخول في المرتبة عليه واعتباره في ذلك لا
انه كالمصدق ان يصحبه والمبصر للتحقق من المناق فاذن ذلك منه السلك للقران ولتقريره في الله تعالى
او انه صلى الله عليه وسلم من الجانية وللشبهة عليه ذلك بحسب بقوله تعالى **الذين آمنوا بالله ورسوله**
الذين يؤمنون بالله ورسوله فمما في الاستاذان في قوله تعالى **واذا كانوا منكم على مشورة** فاذن
استاذان بيان لما هو مظهره صلى الله عليه وسلم في هذه الابواب التي هي مناهج المومنين فان
الاذن عند الاستاذان ليس بمحتوم بل هو مفوض الى رايه صلى الله عليه وسلم والظاهر انما يفتقد
على ما قبلها اي ما يفتقد ان كانا كالمبشرين في الايمان هو الاستاذان فاذن استاذانك لبعض شأنهم اي بعض
امرهم المهر وحظهم المهر فاذن **لمن شئت منهم** لما علفت في ذلك من حكمة ومصلحة **واستغفر لله** فان
الاستغفار ان كان كالمبشرين في الايمان فاذن استاذانك فاذن استاذانك فاذن استاذانك فاذن استاذانك
فطاعت العباد **نجم** بيان في فاصلة انوار الرحمة والجليلة لتكميل المحفزة المؤيدة في جزاء الامر بالاستغفار
لا تجعلوا دعا الواسل **يبتكروا** استنبطنا في مقدر الواسل ما قبله والالفاظ لا تترك الا لاجلها بشان اي لا
تجعلوا دعاه صلى الله عليه وسلم باكر في الاعتقاد والاعمال **عما ينصركم** اي لا تفتقدوا دعاه صلى
الله عليه وسلم باكر في دعاهكم بفضا في حال من الاحوال واشهر الامور التي من حيلتها المسألة فيه
والرجوع عن مجلسه صلى الله عليه وسلم بغير استئذان فان ذلك من المحرمات ومما لا يجوز ان يدعو الله
عليه وسلم لوجه كدعاه صغير كدعاه كبريه سره وبره اخرى فان دعاه مستجاب لامر له عند الله عز وجل
وتعزير الجلة حينئذ لما قبله من حيث ان استجابته تعالى لدعاه صلى الله عليه وسلم ما يوجب امتثالهم وامتثالهم
عليه عليه وسلم وما يفتقدونه في لورود الصلة والاحكام والامور التي من حيلتها الاحكام
التقوى يحفظه صلى الله عليه وسلم المودعي الى ما يوجب هلاكهم من دعاه صلى الله عليه وسلم عليهم واما
ما قبل من المعنى لا تجعلوا دعاه عليه السلام كدعاه بفضا باسمه وادفع الصوت والنداء من وراء الجرا
ولكن بلفظه المنطوق مثل يا رسول الله يا بني الله مع غاية التوقير والتعظيم وحفظ الصوت والوضوح فلا ينادى
المقام فان قوله تعالى **قد يعلم الله الذين يفتنونكم** الي اخره وعنده لما في امره صلى الله عليه وسلم فيما ذكر
من قبل فتوسط ما ذكره بين ما لا وجه له والتسليم للخروج من المس على الله ربح والخفية وقد اطلق في ان رب
يحيي للتكثير حسب ما بين في سورة الحجر اي يعلم الله الذين يخرجون من الجماعة قليلا قليلا **لو اذا اي** ملاوذة

بان تستمر بعضه ببعض حتى يخرج اركان بلود من يخرج بالاذن او اذ انما يتابعه وقربا بفتح اللام وانصاته
على الحالية من جبري يتسالمون اي يلاوذة واذن او على انه مستند ومؤكد للفعل فهو الحال في الحقيقة اي يلاوذة
الواو الثاني قوله تعالى **فليحذر الذين يخافون عنت ربهم** لكونهم الذين لا يؤمنون على ما قبلها من قوله تعالى **واذا**
قانه ما يوجب الحد والنبذ اي من الغزاة لمره بترك مقتضاها واذن مؤمنون مستأذنان منه ومن اما لفتنة منعت
الاخرى من وجلة على معنى بيده ومن من امره في مؤمنين من طاعة في الامر اذا احببته دونة وحذفت
المفعول لما ان المقصود بيان الحيا والى والمنا لفتنة والمفتنة تعالى لانه لا امر حقيقة او للمصون صلى الله
عليه وسلم لانه المقصود بالذكر ان **تفتنكم** اي فتنة في الدنيا **او يصيبكم عذاب اليم** اي في الآخرة وكله
او لمع الخلو ووزايج واعادة الفعل سرعا للاعتناء بالفتنة والفتنة واستدراكه على ان الامر للاجبات
فان ترتب العذاب على من لا يفتنكم فتنة العذاب عن صابتها بوجوب وجوب الاشتغال **اما ان الله**
في السموات والارض من الموجودات ما سطرها خلقا وملكها وتصرفا واجادا واعمالا بنا واعادة قد يفتنكم **انتم**
عليه اي المكلفون من الاحوال والاضايع التي من حيلتها الموافقة والمخالفة والاعمال والتفريق **والمؤمنون**
يؤمنون بالله عطف على ما استقر عليه اي يفتنكم من جبري المضافون الى الفنون للامرانية تعالى الجرا والعقاب
وتعليق على تعالى يومور جبري لا يفتنكم من زيادة عتق عليه تعالى من جبري من الظهور جبري لا يحتاج الى البيان
قطعا ويجوز ان يكون الخطاب ايضا خاصا بالمنا فقير على طريقة الالتفات وتقريري يفتنكم من قبلنا للمعاين
يؤمنون بالله اي الاموال السيرة التي من حيلتها مخالفة الامور من قبله فليفتنكم به من التوحيج والجرا وقد مر
وجه التفتن عن الجرا بالنبذ في قوله تعالى **فليفتنكم** اي يفتنكم **ان الله بكل شئ عليم** لا يفتنكم منه مثقال ذرة في
الارض ولا في السماوات **بلى** صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى **فليفتنكم** اي يفتنكم **ان الله بكل شئ عليم**

سورة الفرقان سبعمون وستة مائة

بسم الله الرحمن الرحيم **تبارك الذي نزل الفرقان** البركة النوا والزيادة حتمية كانت او متعينة وكثرة الجرا وذا
ايضا وتسميته **الفرقان** اي الله عز وجل في الحق الاو وهو الايق بالعامر باعتبار تعاليمه عامرة في ذاته وصفاته
واذا لم يفتنكم من قبلنا لفتنكم من قبلنا لفتنكم من قبلنا لفتنكم من قبلنا لفتنكم من قبلنا لفتنكم من قبلنا
الابرار الحكمة والمصالح والخطاها من شائبة الخلل بالخلية وصيغة الفاعل للمبالغة فيها ذكر ان لا يتصور
نسبة اليه سبحانه حقيقة من الصنع كالنكر وعنه لا يشك اليه تعالى الاباء اعتبارا وغاياتا وعلى المعنى الثاني
باعتبار كونه ما يبين على مخالفة لاسيا على الانسان من فتور الحركات التي من حيلتها تترك القران المنطوق
على جميع الحركات التي يمينه والعدوئية والسيرة حينئذ يجوز ان تكون لافادة ما يفتنكم من قبلنا لفتنكم من قبلنا
شيا وشيا وانما فاذن يجب حذو وشيا وحذو مستلما قاطعا ولا مستقلا لها بل لا على غاية الكمال وعظمها
بالفعل والاشارة بالنسب بالنسب المناسب للاشياء والاشياء والاشياء والاشياء والاشياء والاشياء والاشياء
تعالى ولا اشتغال من الصنع في حقه تعالى والعرفان منه وطرق بين السنين اي فصل بينهما سمي به
الفرقان لغاية فرة بين الحق والباطل باحكامه وبين الحق والمبطل بالاعمال وكونه مفعولا لا بفضه عن
بعض في نفسه او في آرائه **عليه** محمد صلى الله عليه وسلم وايراده صلى الله عليه وسلم من ذلك العنوان
لشريعته كما لا بد ان يكونه صلى الله عليه وسلم في حق مراتب النبوة والنبوة على ان الرسول لا يكون
الاعيان المرسل ردة على النضاري **ليكون** غاية للتبديل اي تركة عليه ليكون هو صلى الله عليه وسلم والفرقا
بالمؤمنين **الذين آمنوا بالله ورسوله** اي من الذين آمنوا بالله ورسوله والذين آمنوا بالله ورسوله
لاستباق الكلام على احوال الكفرة ففتنة من الامور التي من حيلتها الغواصيل والبراز وتترك الفرقان في
معرض الصلة التي حتمت ان تكون مفعولة النبوة للوصول عند السامع مع انكار الكفرة له لاجرا يمه
بحري المعلوم المسطر فيها على كمال قوة ولا يله وكونه بحيث لا يكاد يجهله احد كقوله تعالى **لا ريب** فيه

معي

المثل عليه وما استعنا عليه بقي انكار الوقوع فيه بوقوعه على الاستعانة به بما ينشأ من الجوار
والجور والوقوع فيه استعانة به على الله عليه وتبليغه عليه السلام في طريق الاستعانة به
عليه السلام كما قال في دعوت ان رسول الله الذي ارسل اليكم وقوله تعالى **بالكل الطاهر** حاله في الدعوات
والعامل فيها ما على الجوار من الاستعانة به اي شي واي سبب حصل هذا الذي يدعي ان رساله حال
كونه ياكل الطعام كما ناكل **وبسبب في الاستعانة** لا يتناول الا لائق كما فعله على توجيهه الانكار والتمني اليه
السبب في عدم تحقق المسبب الذي هو مضمون الجملة الحالية كما في قوله تعالى فالحمد لله لا يؤمنون وقوله
تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا كما ان كل من عدل لايمان وعدهما الرجا ان تحقق قد انكروا استبداد حقيقة
الاستعانة به بل وجود سبب عدمه خلافا لاستعداد السبب وانكار المسبب وبغية في عدمه لا يمان وعدهما
الرجا ان يحقق قد انكروا استعداد بطريق التحقيق وفي الاكل والمشي بطريق التكرار والاستعانة به لا يستبعد
ولا ينكرون سببها حقيقة بل هو معتبر بكون وجودها وتحقيق سببها واما الذي يستبعد فونه الرسالة
المناجاة لما على رغبته فيكون انه ان وضع مائة عينة فابال له رجاء حاله حالنا وهل هو الا ليعبر
وركا له عفو له وصوره على المحسوسات فان تميز الرسل عما عداهم ليس بل هو وحدها سببه
واما هو بما هو نفسانية كما اشير اليه بقوله تعالى قل انا انتم مثلكم نوحى الي لاية **لولا انزل الله**
ملك اي على صورته وحيثه **فيكون نذرا** اي نذرا من الله عز وجل ان يكون ملكا مستغنيا عن الاكل والشرب
الى اقتران ان يكون له ملك يصرفه ويكون ردة الله في الانتظار وهو يبرهنه لا يفسر ما يقوله للعامة
وقوله تعالى **ان يلقى الله كرم** اي من تلك المرتبة الى اقتران ما هو ايسر وهو ان يلقى اليه من السماء كرم
يشتهيه ولا يحتاج الى طلب المعاش ويكون ذلك دليلا على مبدئه وقوله تعالى **وتكون له جنة باكل**
منها تنزل من تلك المرتبة الى اقتران ما هو ايسر منه واقرب الى الوقوع وتقرى ناكل بنونا بالحكمة وبغية
بزيد مكانة وفرد عظم **وقال الظالمون** هو القائلون الاولون واما وضع المظهر موضع ضمير هو تيمنا
عليهم بالظلم وقيل في الحد فيما قالوا لكونه اضلالا خارجا عن حد الضلال مع ما فيه من تشبهه صلى
الله عليه وسلم الى المتحرية اي قالوا للمؤمنين **ان يتبعون** اي ما تتبعون **الارجل استحوذ** قد حصر
ضرب على عقله وقيل في ذلك اي في الرتبة الى ان الملك على ان الوصف لزيادة النقص والاول هو
الانبياء **انظر كيف ضرب الله الامثال** استعظام الامثال لثبوتها على الجور وعلى العفو بها وتبليغها
ايما نظركم قالوا في حنك تلك الاقاويل والجملة الخارجية عن العقول الجارية لغزاتها تجري الامثال
واستعوا لك تلك الصفات والاحوال الشاذة البعيدة من الوقوع **فصل** اي عن طريق الحاجة حيث
لربنا انبياء يكن صدوق عن له اذ في عقل وتبليغ فبقوا مستعيرين **فلا يستطيعون سبيلا** الى الفتح في
نبوتك بان يجدوا قولا يستعرون عليه وان كان باطلا في نفسه او فضلا عما حصر من لا لا يبين فلاحه
يجد ون طريقا موصلا اليه فان من اعتاد امثال هذه الا باطل لا يكاد يهتدي الى استقالات المقدسات
الحقة **فبارك الذي** اي تكاثروا بذكره الذي **ان شاحجلك** في الدنيا عاجلا شاحجلك **من ذلك**
الذي اقترحوه من ان يكون لك جنة تاكل منها بان يجعل لك مثل ما وعدك في الآخرة وقوله تعالى **حجرات**
تجري من تحتها الانهار بعد من خبره وحق ما قالوا لان ذلك كان مطلقا عن جنة المقعد ووجرا الى الاماكن
وجعل لك قصورا عطف على محل الجزاء الذي هو محل وقري بالرفع عطفا على نفسه لان المراد اذا كان
خاصا جاز في جزائه الرفع والجر كما في قول القائل وان انا خليل وفر مسئلة يقول لاعايب ما لي
والآخر ويجوز ان يكونا متبنيان فابعد ما يكون له في الآخرة وقوي بالنصب على انه جوابك بالواو
وتعليق ذلك بحديثه تعالى للذين ان بان عدهم جعلنا بسببهم المينة على الحكر والمصالح وعلمهم
النقص لجواب الاقتران للمنية على وجهها على اثرة العقل واستغناء عما من الجواب لظهور بطلا
او منافا تمام الحكمة بالكلية فان بعض الانبياء عليهم السلام قد واثقوا في الدنيا مع النبوة ملكا عظيما

بل انما بالشاعة اصحاب من توهم بحكاية جانيهم المشابقة وانشغال منه الى توهم بحكاية
جانيهم الاخرى للتمسك الي بيان ما لم يرد في الآخرة بسببهما من فنون العذاب بقوله تعالى **واعتدوا**
لنفسك بالشاعة **سببا** الى اجزاء اي اعتدنا لها في الاعطية طعية لاداة الاستعانة بها كذا كذا كذا
تلك بهنوعها على ما يشعر به وضع الموضوع موضع ضميرها او لكل من كتب بها كذا كذا كذا كذا
في زمرته ودخولها وليا ووضع الشاعة موضع ضميرها للمبالغة في التشيع ومدا واحدا السبع لخص
وان لو لم يكن مجرد تلك بهنوعها بالشاعة بل مع تلك بهنوعها بشائر ما جات به الشريعة الشريفة لكن الشاعة
لما كانت هي العلة لدخولها الشريعة اشترط في سببية تلك بهنوعها لدخولها وقيل هو عطف على قالوا ان هذا
الي اخره بل اقربا مما يجب من ذلك حيث اتوا بالشاعة وانكروا بها والحال انا قد اعتدنا لكل من كتب بها
سعيها فان جازا وهو على التمكن في بقا وعدوه فوهم بما اعتد لمن كتب بها من انواع العذاب العجيب من القول
السابق وقيل هو متصل بما قبله من الجواب النبي على التحقيق النبي عن الوعد بالجنات في الآخرة مسوق
ليبين ان ذلك لا يعبد في نفع ولا يجل بطايل على طريقة قول من قال هو جوا العفو عما منه العذاب
ما ذا عجز من بوا واجزاء والمعنى ان لا يؤمنون بالشاعة فكيف يقتضون بهذا الجواب وكيف يصح
تجهل ما وعدك في الآخرة وقيل المعنى كل من كتب بها فقتضت انظارا على الحفظ والذنبية وطوائف
الكومة ليست الا بالمال وجعلوا افقر من ربيعة الى تكذبك وقوله تعالى **ادواتهم** الى اخره صفة
للتعديري اذا كانت منهم موزاي الناظر في البعد لقوله صلى الله عليه وسلم لا تترى نارها اي لا يقرها
بحيث يكونا حدها موزاي من الاخر على الجاز كان بعضها يري البعض ونسبة الروية اليها لا اله الا الله
بان التعظيم والفرق منها ليجاز التعظيم عليها عند رؤيتها اياها حقيقة او تمثيلا في قوله تعالى **من**
مكان بعيد اشعار بان بعد ما بينا وبينهم من المسافة حين راها خارجا عن حدود البعد المعتاد في
المسافات المعهودة وفيه مزيد لقول لارضا قال الكلبي والسدي من مسيرة عام وقيل من مسيرة مائة
سنة **سموا لها تعظيما وزخرا** اي صوت تعظيم على تشبه صوت عليا لها بصوت المناط ووجوه وهو
صوت يسر من جوده هذا اذا كان الحياة لما لو تكن شروطة عندنا بالسهة اسكن بجاني الله تعالى فيها حاة فتر
وتعظيم وتزفر وقيل ان ذلك لربنا يبيننا على حد من المصاف **واذا القوا منها مكانا** نصب على الظرفية واما
خاله لانه في الاصل صفة له **صنيفا** صفة لما كانا بصفة معينة لزيادة شدة فان الكرم مع الصيق كان
الروح مع السعة وهو ايسر في وصف الجنة بان عرضها السموات والارض وعن ابن عباس وابن عمر رضي الله
عنهما تصديق جنتهم على كذا يصيق الزوج على المرح وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال والله
نفسى بين الفهم كرهون في النار كاشتكروا الوعد في الحائط قال الكلبي الاستغفار برفعهم المعب
والاعلون عظماء العاجلون فيرد حنون فيها وقري صنيفا بشكون **الي مقربين** حال من مقبول القوا
اي اذا القوا منها مكانا صنيفا حاله كونه مقربين قد خربت ايدى يمشوا الى اعنا فخر بالجوانح وقيل مقربين
مع الشياطين في السلاسل كل كافر مع شيطان وفي رجاها لا استفاد **دعوا** اي في ذلك المكان لها
والحالة القطعية **بنوا** اي يمشون ضللا كوا وبنوا ذنوبه يا شورا فقال هذا حينك واذ انك **لا تدعوا**
شورا واحدا على تقدير قوله اما منصوب على انه حال من فاعل دعوا اي دعوه بقولا لمع ذلك حقيقة بان
تخاطبهم الملايكة به ليعلموا على خلود عذابهم ولا يفرحوا ولا يندعوا ولا يمشون من
الهلاك المعنى وقيل لا تصور حاله بل يقال له ذلك من غير ان يكون هناك قول ولا خطاب
اي دعوه حال كونهما احقا بان يقال لمع ذلك واما مستان وقري جوابا عن سؤال يعص عليه الكلام
كانه قيل فاذا يكون عند دعاهم للملوك وقيل ليقال لهم انما طاعا غا على قوله اطلعهم من الهلاك
وتبيننا على ان هذا امر المجي الى استدعاء الهلاك بالمرء ابيدي لا خلاص لهم منه اي لا تنفعهم واعلى
دعوا بنور واحد **ولادعوا بنور الكثر** اي بحسب كثرة الدعاء المتعلق به لا بحسب كثرة في نفسه فان ما

يقعونه بنور واحد في حد ذاته لكنه كلما تلقى به دعاء من تلك الامة الكبيرة صار كانه بنور غير
لما تلقى به من دعا واحد وتحقيقه لا يدعو دعا واحدا وادعوه اذعية كثيرة فانها تتوفيه من
العذاب لغاية شدته ولعل شدته مستوجب للكرز الذي كان كل واحد في قطاعة العذاب وقوله
من يصل بند الدعا وعنده به لتجد العذاب بتعدد انواعه والوانه ولتعدد بهجته والخلود كالاعني
واما ما قيل من ان المعنى من اكره فصرنا ليس بشركه واحدا اما هو لنور الكبر اما لان العذاب انواع
والوان كل نوع منها بنور لشدته وقطاعته او لانهم كلما نصبت خلود فهو بنور لوانها فلغاية هلاكهم
فلا يلزم المقام كيف لا وهو انما يدعون هلاكنا يعني عند الله ونجيمه فلا بد ان يكون الجواب اقناطهم
عن ذلك بيانا مستمرا لله وذو امرنا بوجوب استدعاء من العذاب الشديد وتعبيد النسي والامر بالبور
لترتيب التوب والنفطخ والفتية على انه ليس كسائر الاباء الممهودة فل تقربا لهم وتكسبا لهم وخسيرا
علي ما فاقه **الشارع** الى ما ذكر من السبب باعتبار اننا فضلا بافضل من الاحوال الحالية وما فيه من
معنى البعد للاستمرار بكوننا في الغاية القصية من الهول والقطاعة اي كل لمز ذلك الذي ذكر من السبب
الذي اعتد به كذب بالشاعة وشاهاكيت وكبت وشانا هلكا ذيت وذيت **خبر ارجحة الخلد التي وعد**
المؤمن اي وعدنا هذا المنقول وازافة الجبة الى الخلد للمنع وقيل للتمييز عن جنات الدنيا والمراد
باليقين المضمون بطلق الشوق بالمرتبة الثانية او الثالثة منها فقط كانت تلك الجبة هو في علم
الله تعالى وفي المنع او ما وعد الله تعالى فهو كانه لا يحالة محكي تحقيقه وقوعه **جاء** على اعمالهم صبا من
من الوعد الكبري **وعصا** انقلوب اليه **لهو فيها ما يشاؤون** اي ما يشاؤون من فؤاد الملاذ والمشييات
وانواع الغي كانه في قوله تعالى ولكوفها ما تشتهى تشكر ولعل كل خير من غير تقييد بالبيع له من درجات
الغير ولا اعتبارا في جهنم اي ما حوق ذلك من المراتب العالية فلا يلزم الحرجان ولا يساوي اصل
الحرجان **طالعين** كانهما لصيرا المستكن في الجار والمجرور لاعتداده على المستد وقيل يساوي **كان** اي ما
يشاونه وقيل الوعد المذكور عليه بقوله تعالى وعد المنقول **على ربك وعدا مسئولا** اي موعودا حقيقا
بان يطلب ونسبائه لكونه حاشيا في المشاؤون او مسئولا في الناس في دعايهم بقوله ربنا واتنا
ما وعدنا نطلب ذلك او الملائكة بقوله ربنا واذ خلعت جنات عدنا التي وعدنا قهرنا في على من حيز الوجوه
لاستعاض الخلف في وعدنا ولا يلزم منه الاجا الى الاجاز فان تلقى الارادة بالموعود بعدد على الوعد
الموجب للاجاء وفي التعرض استوان الربوبية مع الاضافة الى صير صلي الله عليه وسلم من تسويقه
والاشعار بانه صلي الله عليه وسلم هو الغاير الذي اشير لطاير الوعد الكبري **الذي لا يعنى** **ويوم نحشرهم**
نصب على انه مفعول بمضمر مقدر مطلق على قوله تعالى قل ذلك الى اخره اي واذ كره بعد التترج
والنحش يوم نحشرهم الله عز وجل وتلقى الذكرا بالبور مع انا المقصود تذكرا وقهر من الحوادث
الحالية قد مر وجهه غير مرة لوجهه طرف المضمر مخرج من التشبيه على كمال قوله وقطاعة ثمانية والايه ان
بقدر العبارة عن بياضه اي يوم نحشرهم يكون من الاحوال والاهوال ما لا يبيانه المقال ونرى بونا اللفة
بطريق الالتفات من الغيبة الى التكله وكبر الشيا ايضا **وما بعد** **ولمن حوزنا** اي به كايهم العقل
وضرهم اما لان كلمة ما موصوفة للكل كايهم عنه انك اذا رايت نجا من يمشي يقول ما هو اولانه ارتد به
الوضف لا الذات كانه قيل ومضد هو وانقلب الاضمار على غير ما تشبها على المضمر مثلما في السقوط
غير رتبة العبودية او اعتبارا للقيمة بعدد ما اورد به الملائكة والسيح وعور ببقومته السؤال اذا اجاز
او الاضمار فيهما الله تعالى او نظر بلسان الحال كاقبل في شناعة الابد في **والارجل** **فيقول** اي الله عز
وجل للمؤمنين **الترحش** الكل تقريبا للعبية وتبكيتا لهم وقري بالون كاعطف عليه وقري هيا الياء
والاول بالون على طريق الالتفات الى الغيبة **التم اظلم عتاني** **قالا** بالانذ عوقوه هو الى عبادة ذكر كانه في قوله
تعالى انتقلت للناس اتخذوني ابي الهين من ذرهم **امضوا للقتل** اي من السبل بافضهوا لاخلالهم

من قاع البحر

بالتطوّر

بالانظر للصحيح واعراضهم عن الرشد فخذ الجاروا في مثل الفعل الى المقول كقوله تعالى وهو يعبد السبل
 والاصل الى السبل والسبل وقد يرا الصنيع في الفعل المقول بالسؤال هو المصدق للفعل لا
 نقول **في الجاروا** استئناف يبيح على سؤلك لغا من حكاية السؤال كانه قيل فاذ لنا لو اننا اجواب وقيل قالوا ه
سجياتك تقيها ما قيل لمواضعا انما خلايكة متعبون من وجعها ذات لا تقدر على فعل شي فاستأنا ما بها المومنون
 يستعينه تعالى وتوحيده فكيف يتاينها من اجل العباد او ترضى له من الانباء **فان كان ينبغي** الى ما صح وما
 استقامر لنا **ان تحسن قوله** اي تحسان ايالك **من اولها** متعب هو لما بنا من الحلة المناقبة له فاني يستمر ان
 يحل من بنا على ان تحسن ولما عيرك فحسن ان تحسن واولها اي اني انما حان في الحرة
 يطلق على النوع يطلق على الساج كالولي يطلق على افعلي والاشغل ومنه اوليا الشيطان اي اتباعه وقيل
 على البنا المقبول من المتدين الى مقبول كافي قوله تعالى واخذ الله من اولها من اولها
 على ان من المتعبين اي ان تحسن بقصنا اوليا وهي في الاولية وسكونها اوليا من حيث العوا اوليا منصوص
 وهو الجار والاصناف **لكن متعبوا** وايضا استندوا النشوق لبنا فاهم من الصلوات بعد بيان تهمهم من اصلا
 وقد بني عليهم من صنفهم حيث جعلوا اسباب العداية اسباب للصلاة اي ما اخطاها هو وكنتك ستعتم
 وابا متعبوا فواع المعجز ليعرفوا جهتها ويكفروا بها فاستغفروا في الصلوات وانكروا في اللغات **حي ينزل الذكر** اي
 غفلوا عن ذكر لاي من الفكر كفي الايك والند في ايانك جعلوا المصائب العداية بتواخيها من روية الى العوا
وكان اي في قتالك المعني عن علمك الارزلي المتعلق بالمتعبين من غير ما لا يزال باختيارهم من الاعمال السنية
فوما يورثها لكن على ان يورث متعب رؤصف به الفاعل بالغة ولعلك يسوي منه الواحد والجمع او جمع
 بامر كونه في عابدة والجملة اغتراب من تهم على منظر المعصومين فاقبله وقوله تعالى **فذلك** **لكن** **وذلك** **لكن** **وذلك** **لكن**
 على العبد بطريق تلوينا خطا من صرفة عن المعصومين عند تمام جوابهم وتوجههم الى العبد ببالغة في
 تعريضهم وتبكيهم على قدر قوله من تب على الجواب اي نقلا الله تعالى عنده لك فقد كذبوك العبودون اي
 الكثرة **يا فتولون** اي في قولكم الفرفة وقيل في قولكم ما ولا اخلاوا واما ان عكس يتر في هذا القول
 يتعلق له باقية فتر من واستطاع غير المصروف والضرر اصلا واما الذي يستتبعه كذبهم في زعمهم انهم
 المصروفات صر واهم اوليا ما كان فالباعني في اومي صلة للتكذيب على ان جاروا الجور وبدل الشال من
 الصبر المصروف وترى باليا اي كذبوا كبره من سحائك الالية **يا مستعجلون** اي ما يكون **من قال** اي
 والعذاب عكس برجة من الوجوه كالمعني عنه التكرار بالافات ولا بالواسطة وقيل حيلة من قولهم انه لا يعرف
 في اموره اي يحتمل ان فيها وقيل توبة **وانصروا** اي فردا من افراد المصروفات جهة التمسك ولا من جهة عيركم والفا
 لم يرب عندم الا استطاعة على قبلها من التكذيب لكن لا على معنيانه لولا ما وجد في الاستطاعة حقيقة
 بل في زعمهم حيث كانوا يوصونهم كوايد معون عنهم المذاهب ومنه وقوله من تكبرهم وقسروا
 يستطعون على صيغة الغيبة اي لا يستطيعون التمسك ان يفتروا عنكم العذاب او يحتملوا الكبر ولا ان يفتروا
 ورتبنا بعد الفاعل ما فينا كالمعنيانه **ومن ينظرون** اي المظنون كذا ان قالوا لا حيث ركبوا معن المظنون
 والمعادوا استمر على ما هم عليه من العناد ونجا وروا في البياض كل من عدا الله في الامم **عظما** **كبر** **ولا**
 يتاؤذون وهو عذاب النار وقرئ بفتح على ان الضمير في سحانه قيل المصعد القليل الواقع شرطا وتقيم
 الكافر الظلم لا يستمر اشتراك الفارق للكافر في اقامة المبدأ ابن الكبير فان الشرط في انصاف المجرم في
 بعد المزام وفاقا وهو التوبة والاحباط بالطاعة اجاعوا بالفتوة عنه **واما ارسلنا قبلك من المرسلين** **لا**
انهم ليا يفلون **الطفلة** **ويشوقون** **في الامم** جواب عن قولهم ما هذا الرسول بل بالخطاة ويسمي في الامم
 والجملة الواقعة بعد الاصفة لموصوف قد حذ في لغة بيدالة الجار والمجور وعليه واقبت هي معناه كما
 في قوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم والمعني ما ارسلنا قبلك احكام المرسلين الا الكليلين وبناشئين وقيل
 هي حال المتعبين لا وانهم ليا يفلون الجار وقرئ يشوقون على البنا المقبول في مسموحه الجفر اي الناس

ان يا سيدي الله في ظلال من الغمام والملايكة قيل هو غامر ايضاً رقيق مثل الغمامة ولم يكن الا بغير ابراهيم
وترك الملايكة نزل الانبياء لا يجيئوا غيرهم وقد قيل يتشقق جاسما وينزل الملايكة خلافة ملائكة الغمام
بعضهم اعمال العباد وقرئ وتركت الملايكة وتركت على صيغة التكلم من التراك والتركيل
وتركت الملايكة وتركت الملايكة وتركت الملايكة على حذف النون الذي هو في الفعل من قوله **الملايكة**
الحق للرحمن اي السلطنة القاهرة والاستيلاء الكل العار الثابت بصورة ومضي طامس او باطنا بحيث
لا يزال له اسلا ثابت للرحمن يومئذ والملاك مبتدأ والحق صفة وللرحمن خبره ويومئذ ظرف لثبوت
الخبر المبتدأ وقاية التعقيب ان يومئذ للملاك المذكور له تعالى خاصة يومئذ واما فيها فحذف من ايام
الدنيا فيكون لغو ايضاً تصرف صوري في الجملة وقيل للملاك مبتدأ والحق خبره وللرحمن متعلق بالحق
او محذوف عن علي التبيين او محذوف هو صفة الحق ويومئذ محمول للملاك وقيل الخبر يومئذ لغت للملك
والرحمن على ما ذكرنا يا ما كان فاجلة حينئذ استيناف مشوق لبيان احواله وهو انه واراده تعالى
بعنوان الرحمة كما في قوله تعالى يا ايها الانسان ما عزك بربك الكبر والمغنى ان الملك المحقق يومئذ
للمؤمن **وكان ذلك اليوم** مع كونا الملك فيه لله البائع في الرحمة **لعبادة يومئذ على الكافر** **عبر** استنبط
هو وتمتد من الجوار والمجوز لمواعات الغواصين واما للمؤمنين فيكون يسيراً بفضل الله تعالى وقد جاء في
الحديث انه يصعد على المؤمن يوم القيامة حتى يكون اخف عليه من صلاة مكتوبة صلاحها في الدنيا والجملة
اعتراض تدبيل مقترن لما قبله **ويومئذ ينزل الظالم على نكته** يعنى الذين لا ايمان ولا ايمان ولا ايمان وحقوق
الانسان وغواصا كناية عن الخيطة والحسرة لا ينام من روادها والمراذبا لظلمها عتبة بن ابي
معتيط على ما قيل من انه كان يكسر حباله النبي صلى الله عليه وسلم قد جاء يومئذ الى ضيقه فاني صلى الله
عليه وسلم ان ياكل من طعامه حتى ينطق بالشهادتين ففعل وكان يابى بن خلف صديقه فعاثته وقال
صيات فقال لا ولكن اي ان لا ياكل من طعامي وهو في بيتي فاستحييت منه فشددت له فقال له اي
منك الا ان تاتيته فمطاطة ففاه وتزقني وجهه فوجدته ساجدة في دار الندوة ففعل ذلك فقال صلى
الله عليه وسلم لا لعل خادجاً من مكة الاعلوت راسك بالسيف فاسري يومئذ وفاسر علياً رضي الله
عنه ففعله وقيل قتله عاصراً من نابت الانصاري وطعن صلى الله عليه وسلم ارباباً يوم احد في المبارزة
فرجع الى مكة فمات واما جنس الظالم وهو اهل بيته دخولا اولاً وقوله تعالى **يقول** الى اخره حال من لم يقل
يقول وقوله تعالى **يا ليتني** الى اخره يحكي به في الاما لجود الشبه من غير قصد الى تعبير المنبة او هـ
المناذي محذوف اي اها ولا ليتني **اخذت مع الرسول سبيلاً** اي طريقاً واحداً سبيلاً من هذه الطرق
وهو طريق الحق ولم يتشعب في طريق الضلالة او ضللت في حجة صلى الله عليه وسلم طريقاً واخر
اكن ضالا لا طريق لي قط **يا ليتني** بقلب يا المتكلم العاكي في ضلالي ومكاري وقرئ على الاصل يا
وليتني اي هلكني فقال واحضري فعذا او انك ليتني **لم اخذ فلانا خليلاً** يريد من ضل في الدنيا
فان فلانا كناية عن الاعلام كما ان المتن كناية عن الاجناس وقيل فلان كناية عن علمه وكورس بعض
وفلان عن علمنا فهو قول كناية عن نكرة من يعقل من الذكور فله عن من يعقل من الاناث والفلان
والفلانة عن غيرهما قل وعين قل بالنداء الذي ضرورة كافي قوله في حجه امسك فلانا عن فله وقوله
حد احدناي عن فل وقلاني وليس فل من جنس فلان خلافاً للفقراء واخلفوا في الامر فلان وقيل
واو وقيل يا هذا فان اريد بالظالم عتبة فلان كناية عن اي وان اريد به الجنس فهو كناية عن علم
كل من يضل كايها من شياطين الجن والانس وهذه القرينة وان كان سبوقاً لا يرازا للدعوى والحق
لكنه من فعل نوع تدل على اعتدال سور بل جناية الى التبر وقوله تعالى **لقد اضلني عن الصراط** **عن الله** **تعالى**
لعتينه المذكور في موضع لتعلمه وتصديقه باللام العسمية للبالغة في بيان خطايه واظهار عذبه
وحزنه اي والله لقد اضلني عن ذكر الله تعالى ومن القرآن ومن سورة غلطة الرسول صلى الله عليه وسلم

او كلمة الشهادة **بعد جاني** فكنت منه وقوله تعالى **وكان الشيطان للإنسان خذولاً** اي متباعد الخ
حيث يؤاياه حتى يورثه الى الضلال فتركة ولا ينفعه العتراض فتركت لمضيق ما قبله اي من حجة تعالى
او من تامل كلامه تعالى على انه منى شيطاناً بكسر السين والاضلال الذي هو اخض الاضال
الشيطانية او على انه اذا بالشيطان البشري لانه الذي حمله في مخالفة المضلعة ومخالفة اللغة الرسول
الهادي عليه السلام فوسوسته واغوايه لمان وصفه بالخذلان ليمر بانه كان يخذله في الدنيا وعينه
بان ينفعه في الآخرة وهو اوفق بحال ابلين **وقال الرسول** غطف على قوله تعالى قال الذين لا يرجون لقاءنا
وما بيننا اعتراض بلون لا شغلنا من انا لوه وبيان ما يحق لهم في الآخرة من لا هو ان والخطوب
وايراد صلى الله عليه وسلم بعنوان الرسالة لتعريف الحق والرد على عجزهم حيث ما حكمي عنهم قد جاء
في رسالته صلى الله عليه وسلم اي قالوا كيت وكيت وقال الرسول اني اشد من عناية العترة واما
الطغيان بطريق البت الى ربه عز وجل **يا رب ان قوي** يعنى الذي حكمي عنى ما حكمي من الشناج **الحمد وهذا**
القرآن الذي من جملة هذه الايات الناطقة بما يحيط به في الآخرة من فوز العقاب كما ينبغي عنه كلمة
الاشارة **محمداً** اي منكم وبك الكمية ولم يؤمنوا به ولم يوفوا اليه واسأوا لمرئنا ثروا برعته وفيه تلويح
بان من خول المؤمنين ان يكون كثير التماس للمؤمنين كمالاً يندرج تحت ظاهرها النظر لكونهم فانه ذوي عنه صلى
الله عليه وسلم من شمل القرآن وخلق مصحفاً ولم ينظر فيه يوماً القيامه متعلقاً به يقول يا رب
العالين عبدك هذا اخذتني بمحمد افصح بيني وبينه وقيل هو من همرا اذ اهدي اي جعلوه مصحفاً فيه
انما على زعمهم الباطل واما بان همرا فانه اذا اجتمعوا كما حكمي عنهم من قولهم لا نسمعوا هذا القرآن هـ
والغواصيه وقد يجوز ان يكون المجوز يعني المجزأ المجلود والمعقول المعقود اخذوه هـ مجزأاً وانه بانا وفيه
من الخذف تروا الحق ما لا يعنى فان الانبياء اذا شكوا الى الله تعالى فومرهم على امر العذاب ولم ينظروا وقوله
تعالى **ولكن جعلنا لكل نبي عدواً** **واجراً** **مخرجين** فكلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحمل على الاضلال
من قبله من الانبياء عليهم السلام اي كما جعلنا لك اعداء من المشركين يقولون ما يقولون ويفعلون ما يفعلون
من الاباطيل جعلنا لكل نبي من الانبياء عليهم السلام الذين همرا صحابة الشريعة والدعوة اليها عدواً ومن
مخرجي قومهم فاصبر كما صبروا وقوله تعالى **ولكي يربك هادياً ونصيراً** وهذا كبرياء صلى الله عليه وسلم بالهدى
الى كافة مطالبه والمضطر الى اعدائه اي فكانت الامم والشرك ومبلغك الى الكمال هادياً بالهدى الى اعدائك
الى غاية الغايات التي من جملة تبليغ الكتاب اجله واجراً احكامه في اكناف الدنيا الى يوم القيامة هـ
ونصير لك على جميع من يباديك **وقال الذين كفروا** حكاية لا تقرأ جعراً الخاف بالقرآن الكريم بعد حكاية
اقتراحهم في حجة صلى الله عليه وسلم والقبائلون هو القائلون لولا وايرادهم بعنوان ان الكفر لذمير
به ولا اشعار بسله المحكم **ولا تزل** **عليه القرآن** الترتيل ما هنا مجرد عن معنى التدرج كافي قوله تعالى هـ
يتالك اهل الكتاب ان تزل عليهم من كتابنا باسرا **لما وجدوا** ان يراوه الدلالة على كثرة الترتيل في قصة
اي صلا انزل كل جملة واحدة كالكتب الثلاثة وتبطلان هذه الكلمة الحق ما لا يكاد يخفى على احد فان
الكتب المنقولة لم تكن شاملاً ودليل كوا من هذا ليعتقوا انما القوان فسمه حجة
واية كونه من عند الله تعالى نظماً المجزأ الباقى على مر الدهور المحقق في كل جزء من اجزائه المعقودة بمقداس
اقصا سور حجاباً وقع به التهدي ولاريت في انما يدور عليه ذلك الاجاز هو المطابقة لما يقتضيه
الاجزالي ضرورة شيرها وعبدة هـ ما بعينها يطابقها حقاً على ان فيه فوائد جمة فمما شير الى بعض منها
بقوله تعالى **كذلك نثبت به فؤادكم** فانه استيناف واردين جهته تعالى لرد مقارن الباطلة وبيان الحكمة
في الترتيل التدريجي وحمل الكان الضبط على انها صفة لمصدر موكد المضمر متللاً بما بعده وذلك
اشارة الى ما يفهم من كلامهم اي مثل ذلك الترتيل المعروق الذي قد حاربه ما قترحوا خلافه تزلنا هـ
لا تزلنا مضارعاً للمعقوب بذلك الترتيل المعروق فواول فان فيه تيسيراً لحفظ النظم وفهم المعاني

فقال اي في علم الله تعالى وقضايه حيث علم ان لا انتم سيعرفون فيما لا يزال ان احيا الله الذي عليه يد ولا امر
التكاليف الى جانب الشوق لا يتبدلون في هذه الايات العظيمة وقال سيعويه كان صلة والمعنى وما كان
اكثرهم مؤمنين وهو الا نبي يقام على هوى وعلوه في الحكاية والمنازع لما صدقوا بوجبات الايات
من جملة تعالى واما نسبة كونه الى الله تعالى وقضايه فربما يتوهم منها كونه من عند الله تعالى فبذلك
الظاهر ان ما اشترى اليه من التحقيق ما خفي من العدا المنقبة كان خفي ان في ذلك لاية باهرة موجبة
للايمان وما اكثرهم مؤمنين مع ذلك مع انه قد يهمل في الكفر والضلالة وانما كنهه في الحق والجملة
ونسبة عدرا لا يمانا في اكثرهم لانهم من سبوس وان ربك هو العزيز الغالب على كل شيء ما سبوس
من الامور التي من جملتها الاستقامت من هاهنا والرجم المتابع في الرحمة ولدن ذلك يهمل ولا يؤخذ من جملة
بما اجزا واعليه من العظيمة الموجبة لغزوات العقوبات وفيما انصرف من صفة الربوبية مع الاضافة الى
صنعه صلى الله عليه وسلم من تربيته والعلة الحقيقية بالانتماء من كونه ما لا يقي **واذا نداء يلبس**
كل امرئ مستأنف مسوق لتقريب ما قبله من اعرا منهم عن كل ما ياتهم من الايات الشريفة وتكون بينهم اشهر
بما ان اعرا منهم عايشا هدهد من الايات التكوينية واذ منسوب على المعنوية بمضبوط به النبي صلى
الله عليه وسلم اي واذا لا ولا ذلك وقتا نداءه تعالى اياه عليه السلام وذكره ما جرى على قوم فرعون
بسبب تكذيبهم اياه وجرأه على ما هو عليه من التكذيب وتحدوا ان ياتيهم بعلم ما حاق باصراهم
المكذبين الظالمين حتى يتبع لك القول لا يؤمنون بما ياتهم من الايات لكن لا يفتنوا بها ولا يبال
اولئك فقط بل عايشا هدهد اصراهم على ما هو عليه بعد سماع الوحي لئلا يطيعوا بقصصهم وعدرا تظلم
بذلك كما يلوح به تكرير قوله تعالى ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين عقيب كل قصة وتوجيه الامر
بالذكر الى الوقت مع ان المقصود به لك تذكر ما وقع فيه من الحوادث قد مره مرارا **ان ايت** بمعنى ايت
ايت على ان مضرة او بان ايت على انها مضرة ربة حدث عنها الجار **القوم الظالمين** اي الكفرة والمخاصي
والاستبعاد وبني اسرائيل فذبح ابنائهم وليس هذا مطلقا ما ورد في جز النذر وانما هو ما فصل في سورة طه
من قوله تعالى ان انا ربك الى قوله لربك من اياتنا الكبرى وايراد ما جرى في قصة واحدة من المقالات
بعبارة شتى واساليب مختلفة قد مر تحقيقه في ابل سورة الاعراف عند قوله تعالى قال رب انظر في **قوة**
فرعون بك لئلا لا يظن ان ذلك اعطى بيان له جلي به للايمان بالضر علم في الظلم كان سعي القوم الظالمين وتوجه
قوة فرعون والاقتصار على ذكر قومه للايمان بسره الى نفسه اول داخل في الحكم **الابنقون** استيناف في جبه
اثر رساله عليه السلام اليهم للايمان او تنجيها من قلوبهم في الظلم وافرطهم في العداوة وان وقرئ بنا
الخطاب على طريقة الالتفات النبي عن زيادة الغضب عليهم كان ذكر ظلمهم اذ الى مشايعهم به ذلك
وهو وان كانوا غيبا لكن هم قد جروا بحري الحاضر في كلام المرسل اليهم من حيث انه يبلغه اليهم واسقا
من ذلك اسما مع منافيه من تزييد الحق على التقوى لمن تدبر وتامل وقرئ بكسر التون الكفايه عن ذلك
وقد جرد ان يكون يعني الا يا ناس اتقون عوا لا يا ايها النجذ **واقال** استيناف سبي على سوال شام حكايه
ما مضى كانه قبل فاذا قال موسى عليه السلام فقتل قال مستصرعا الى الله عز وجل **رب اني اخاف ان**
يكذبون من اول الامر ويصيق محمد ري ولا ينطلق لساني معطوفان على اخاف ان ارسلا جبريل عليه السلام الى
هادوني ليكون معي اتصاف به في تبليغ الرسالة رب عليه السلام استعدا ذلك على الامور الثلاثة
خوف التكذيب وحقيق التذروا زيدا ما كان منه من جنسه اللسان بانقباض الروع الى اطلق القلب
عند صيقه بحيث لا ينطلق لانا اذا اجتمعت نفس الحاجة الى معين يقوى قلبه ويؤوب مناه اذا اعترا
جنسه حتى لا يحل محل دعوته ولا ينقطع جنته وليس هذا من التقليل والتوقف في نقل الامر في واما
هو اعتد عالما بغيته من الامثال به ومنتيد عذريته وقرئ يضيق ولا ينطلق بالنصب عطف على
يكذبون فيكونان من جملة ما يخاف منه **وهو على ذنب** اي تبعة ذنب محمد المضاف واقتراف المضاف اليه

مقامه اوسى باسمه والمزاد به قتل النبي ربه بنسبه ذنبا بحسب زعمهم كما يعني عنه قوله لعمر وهذا
اشارة الى قصة منسوبة في غير موضع **فانما** اي ان يهمل وحدي **ان يظنون** بمقابله قبل اذا الرسالة كما
يعني وليس هذا ايضا تضللا وانما هو اشتراصا للبلية المتوقعة قبل وقوعها وقوله تعالى **قال كلا فاجابا**
باياتنا حكاية لاجابة تعالى الى المطلبين الذبح المعنوي من الردع عن خوف وصنواحيه المعنوي من توبة
الخطايا اليها بطريق التعليل فانه معطوف على ضمير بني عنه الردع كانه قبل ارتدع يا موسى عما تظن
ناذهب انت وتسل استعجيت وفي قوله تعالى باياتنا ومننا الى فانذرع ما يخافه وقوله تعالى **انا نضركم**
مستغنون لتقليل الردع عن الخوف وتزويد تسلية لما بضمنا كال الحفظ والبصرة كقوله تعالى سئتم كما اتبع
وايدي وحيث كان المؤعد بخبر من مزعون اعتبرها هنا في المعية وقيل اجريا بحري الجماعة وبابها في
بند واما قبله من ضمير التثنية اي سامعون بما يجري بينكما وتبته فظهر عليه مثل حاله تعالى بحاله
ذي شوكه قد حضر جاذلة قوم ليتبع ما يجري بينهم لئلا يلبا ويظهر من كل اعدائه به بالغة في الوعد
بالاعانة واستغفار لا سماع بالذي هو يعني الاضعا للشيخ الذي هو العذر بالحروف والاضواء
وهو خبرنا واذ جرد وعد ومعك طريق لعوا القافي قوله تعالى **فايت فرعون** **فقلوا انا رسول رب العالمين**
لترتيب ما بينه ما على ما قبلنا من الوعد الكرم وليس هذا مجرد تأكيد الامر بالذهاب لان مناه الوصول الى
الماضي لا مجرد التوجه اليه كالدخول واقرأ الرسول انا باعتبار رسالة كل منهما ولا غاد مطلبها
اولا انه مضد وصف به وان في قوله تعالى **ان ارسلا** **فانما** **اسرايل** مقصورة لتقنين الارسال المعنوي من
الرسول مني القول ومنه رسل الله صلى الله عليه وسلم ليدخلوا اليها الى الشار **قال** اي فرعون موسى عليه
السلام بعد ما اتياه وقال له ما امر به بروي بما انطلقا الى باب فرعون فلم يؤذن له سنة حتى
قال البواب ان ههنا انسانا يزعم انه رسول رب العالمين فقال ابذل له لعلنا نعلمه فاديا اليه الرضا
لعرف موسى عليه السلام فقال عند ذلك **المرربك فينا** في جمرنا وسنازلنا **وليد** اي طفلا عبر عنه
بذلك لقرب عمده بالولادة **ولبت فينا من عمل سنين** قيل لبت فيهم ثلاثين سنة ثم خرج الى مدبره فاذا
به عشرين سنين ثم عاد اليهم يدعوهم الى الله عز وجل ثلاثين سنة ثم بقي بعد ذلك العرق حسبي وقيل وكثر
العقبى وهو ابن ثنتي عشرة سنة وفر منهم على ان ذلك والله اعلم **فصلت فقل لك التي فصلت** **واشترى الكافرون**
اي بنوني حيث حدثت الى قتل رجل من خواصي وانت من تكفروا لان وقد انزى عليه السلام وحصل
امره عليه السلام حيث كان معاسمه بالعه والافان هو عليه السلام من مشايركم في الدين فالجدة
حينئذ حاله من احدي الناس فحجوز ان يكون حكاهم عليه بانه من الكافرين بالهبة او من يكفرون في دينهم
حيث كانت لهم الهة يفتدوا بها من الكافرين بالنعم المعنوية اعطاهم من عدا ذلك لا يكون مثل
هذه الحياية بد عامنه **قال** بحياية مضد قاله في الفصل مضد بافيا شبه اليه من الكفر **فصلنا اذا وانا**
من الضالين اي من الجاهلين وقد قرئ كذلك لاسر الكافرين كازعمت افتراي من افاعلين فصل الجحلة
والضلالة او من الخاطئين لانه لم يتبع قلة بل اراد ناديه والذاهبين عما يودي اليه الوكر والفاشرين
لقوله تعالى ان قتل اخاهما لئلا يكرهاها الاخرى **ففرز منكم** **الشيء** **لاخضكم** ان تصيبوني بمضرة وتواخذوا
بما لا يستحقه بخاتي من العتات **فوصلي** **وي حكما** اي حكمة او نبوة **فصلنا من ارسلا** **رأه** **اولا** **بذل** **ما**
لجبه به قد حان بونه ثم كره عليه ما وعد عليه من النعمة ولم يصح برده حيث كان صدقا غير قاصح في دعواه
لربه على ذلك كان في الحقيقة نعمة فقال **وتلك نعمة تمناعا على ان عبثت بني اسرائيل** اي تلك التربية نعمة
لن بها على ظاهرها وهي في الحقيقة تعبيد لبني اسرائيل وقصد اياهم بدمج ابنائهم فانه السبب في
دفعي عندك وحصولي في تربيتك وقيل انه مقدر رخصة الانكار اي او تلك نعمة تمناعا على وهي ان عبثت
بني اسرائيل ويحل ان عبثت الربح على انه خبر مبتدأ المحذوف او بئد لمن نعمة او الجرح صار لبا والضمير
عننا وقيل تلك اشارة الى خصلة شتمنا بنمة وان عبثت عطف بيان لها والمعنى تعبيد لبني اسرائيل

الحزبي بمقتضى الهواء من الخرابية بمقتضى الجيا **يوم يبعثون** اي الناس كافة والايمان قبل الذكر في عموم
المبحث من الشهادة للعالمية المحتسبة عنه وتخصيصه بالصالحين مما يحل بتوبل اليوم **يوم لا ينفع مال ولا**
بنون بل من توبل يبعثون بمقتضى قوله لا ينفع مال ولا بنون ولا ينفع مال ولا بنون ولا ينفع مال ولا بنون
فلا ينفع مال وان كان مضر وفان الدنيا الى وجه البر والخيرات ولا بنون وان كانوا مستأهلين للشفاعة
جدا **اي الله يقلب سليم** اي مرضي الكفر والشفاعة ضرورية لا تمنع كل منهما بالايان وفيه تاييد
لكون استغفار عليه السلام لا يثبت طلبا له بانه الى الايمان لا سيما طلب مغفرة بعد توبته كما في اربع
عليه عليه السلام بعد مغفرته لانه من باب الشفاعة وقيل هو استنباط من فاعل يرفع مقتدر المضاف الى
الايمان من اي الله الاله وقيل المضاف المحذوف ليس من جنس المستثنى منه حقيقة بل المحذوف الى الاعتناء
كافي قوله **عنه** يعني من جنس وجب **اي الاحال** اي الله يقلب سليم على انها عبارة عن سلامة قلب
من اي الله الاله وقيل المضاف المحذوف ما دل عليه المال والبنون من الغنى وهو المستثنى منه هـ
كانه قيل لا ينفع غنى لا غنى من اي الله الاله لان غنى المراد منه بسلامة قلبه وقيل الاستثناء منقطع الجمل
لكن سلامة قلبه تنفعه **وارفعت الجنة للمتقين** عطف على لا ينفع وصيغة الماضي فيه وفيها بعد من اجل
المنطقة منه في سلك العطف للدلالة على تحقق الوقوع وتقرر كانه ان صيغة المضارع في المظنون عليه
للدلالة على استمرار انتفاع النفع ودوامه حسبما يقتضيه مقارن التوبل واللفظ اي قرب الجنة
للمتقين عن الكفر والمآجي بحيث يشاهد وتمايز الموقف ويقعون على ما فيها من فنون الحاسن فيستبشرون
بالقوا المشهورون اليها **وبرزت الجحيم للمنافقين** الصالحين عن طريق الحق الذي هو الايمان والنعوى اي
جعلت بارزة لهم بحيث يروها مع ما فيها من انواع الاموال ويوقنون بانهم موقنون بها ولا يجدون
عنها مخرقا وقيل **هو ان ما كثر في الدنيا تغبدون من ذوق الله** اي المتكبر الذين كثر تزعجون في الدنيا
انهم شفاؤا وكثر في هذا الموقف **هل ينظرونكم بعد** مع العذاب **او ينظرونكم** بدفعه عن انفسهم وهذا
سؤال تعويذ وتذكير لا يتوقع له جواب ولعل ذلك قيل **كذلك بواينها** اي القوا في الجحيم على وجوههم مرة بعد
اخرى الى ان يشعروا في قعرها **هو اي الهتهم والفاوز** الذين كانوا يفتقدونهم في تاجروهم عن ذكر
الهتهم وقرأوا الى قعر يومهم وفيها في الكبيكة ليشاهدوا سوحا لها فزادوا واعا الى جهنم **وجرد اللبس** اي
شاطبيته الذين كانوا يوقونهم ويوسوسون لهم ويسئلونهم ما هم عليه من عبادة الاضداد وسائر فتن
الكفر والمآجي ليجتمعون في العذاب حسبما كانوا يجتمعون فيها وجهه وقيل متبعوه من عبادة النقليين
والاول هو الوجه **احمرون** تاييد للضمير وما عطف عليه وقوله تعالى **قالوا** اي اخرجهم استياف وقع جوابا عن
سؤال مناشير حكاية حالهم كما في قوله تعالى **اذ قيل من فعل هذا ما فعل فاعل فاعل قالوا** اي العبد **وهربا**
يختصمون اي قالوا معتزتين بخطاياهم في انما كثر في الضلالة مستعترين معتزتين لانفسهم والحال انهم
في الجحيم بعد ذلك الاختصاص مع من هم من المذكورين مخاطبين لمعبوداتهم بحمل الاختصاص لاختصاص
بان يعطى القدر على النطق والغير **قال الله ان كنا لفي ضلال مبين** ان تخفقه من الغفلة على جدي فاستمها
الذي هو من الشان واللام فارقة بينهما وبين الثانية اي ان الشان كافي ضلال واضح لا خفا فيه وسنم
له للموضوع للاشباع في الظاهر وتدهنهم وتحتسهم وبيان عظم خطا الجحيم وايضوع وضوح الحق كايدي
عنهم فتمت بذكرهم بحرف الناف المشعرة بالنعيب وقوله تعالى **اذ نسوكم يومنا** اي في طريق الكفر فموت
ضلال مبين وقيل لما دل عليه الكلام اي ضلالتنا وقيل للضلال المذكور وان كان فيه ضعف صناعي
من حيث ان المصنف والمؤصوف لا يعمل بعد الوصف وقيل ظرف كسبي وصيغة المضارع لا استحصاء الصورة
الماضية اي ما الله لقد كنا في ضلالة الضلال الفاحش وقت سؤيتنا اي اكرها الاضمار في استحقاق
العبادة برب العالمين الذي انما اذ في خلقه واداهم وعجزهم وقوله **وما اضلنا الا الجحيمون**
بيان لسبب ضلالهم بعد اعتراهم بعد وده عنهم ولكن لا على معنى فخر الاضلال على الجحيمين دون من

عدام

عداهم بل على معنى فخر ضلالهم على كونه بسبب اضلالهم والراد بالجرم من الذين اضلوا هم رؤسهم
وكبروا هم كما في قوله تعالى **وما اضلنا سبيلا** كثيرا فاضلونا السبيل وعن السيد وكبره اليه
الاولون الذين اضلوا واهلوا ما كان قضيه او فرضه من التعريض للذين قالوا بل وجدنا اباينا
كذلك يفعلون وعن ابن جريح اهل بيته واولادهم القائل لانه اول من ستر القتل قالوا من المعاصي **قال تعالى**
يا ايها الذين آمنوا اي الذين آمنوا بالملائكة والانبيا عليهم السلام **ولا تصدقوا** اي لا تصدقوا
شائعين ولا صدقوا من الذين كفروا شيئا من ما يقولون ولا تصدقوا من الذين كفروا شيئا من ما يقولون
الحق في مثل قوله تعالى **والله لا يحب** الضال كناية عن البصير حسبما بينه عنه قوله تعالى **الاخلاص** يعني
بعضهم لبعض بعد الايمان او وقتنا في ملك لا يضلنا ما هنا شافع ولا صدق علي ان المراد بصدقها
قد مرها وجع الشافع بكثرة التثنية خاصة كان افراد الشافعين لقلته او لصفة الخلافة على الجمع كله
بالعدم تشبيها لعل بالصادق كالحق والقبول وكلمة لوفى قوله تعالى **فلان لناكرة** المتقين لما ان يكون
نفسها الا في بيوت القصور المتقدرة كانه قيل فليت لناكرة اي رجعة الى الدنيا وقيل هي على ضلالتهم
الشروط وجوابه محذوف كانه قيل فلان لنا نحن من الجحيم كيت وكيت وبابا به قوله تعالى **فكنون من**
المؤمنين لاعتقاد كونه جوابا للمؤمنين مستمرا لبقية ما افترض على وقوع الكثرة البتة بلا تخلف كما هو مقتضى
ظاهر وعطفه على كونه على طريقة الحبس عابة وتقريري كما يستدعيه كون لوعلى اهلنا انما يثبت تحقق
مضمون الجواب على تقدير تحقق كونه **اي لا يفرق** اي لا يفرق بينه وبين غيره لانه على استلزام لكره للايمان اضلاله
ان المقصود **ان في ذلك** اي في ما ذكر من انما اهل بيوتهم عليه السلام المشعل على بيان بطلان ما كانوا عليه من
اضلالهم من عبادة الاضداد وتفصيل ما يؤول اليه امر عبد تقابلوا القناعة من اعتراهم خطاهم
القاحش والهمم وتحتسهم على ما افترض من الايمان وتبينهم الرجعة الى الدنيا ليكونوا مؤمنين عند
شهادتهم بظهور ما ان الغل الخرجات النعيم وبرزت لافتنهم بالحجيم وعشيتهم وغشيتهم من انواع العذاب
والواقي العذاب **لاية** اي اية عظيمة لا يقاوم رقتها فوجبة على عبادة الاضداد وكافة لا يباع على
اهل مكة الذين اخرجوا من مكة على ملة ابراهيم عليه السلام ان يجتنبوا كل الاجتناب ما كانوا عليه من عبادة
خوفا ان يجنح بهم مثل ما خافوا بذلك العذاب بحكمه لاشترائه فيا بوجه وان ذكر سانه وبلادته
عليهم على ما هو عليه من غير ان يصح من احد لاية عظيمة دالة على ان ما يتلوهم وهو صادق نازك
من حجة الله تعالى ما وجب للايمان به قطعا **وما كان الكفر يومئذ** اي الكفر هو الايمان يتلووا عليهم
الدنيا يومئذ بل هو مضر ووقيل ما كانوا عليه من الكفر والاضلال وانما ان ضير الكفر هو الحق ابراهيم
عليه السلام كما هو في السبيل اليه اضلالا لظهور كفرنا ازادوا واهلهم واهلهم عليه السلام
الاطهارا وكفرا جاحيا واهلهم عليه السلام العظيمة التي فعلوا به عليه السلام كيف ايعبر عنهم بعد ايمان
الكفرهم وانما الجحيم المخلوط بجماعها الله تعالى الى الشان وقد مر بقية الكلام في اخر قضية مؤيدي عليه السلام
وان ذلك اي هو القادر على تحيل المعقولة لقوله **ولكنه** عليه السلام عجزه الواسعة
ليوس بعض منهم ومن ذوابهم **كذب** **توبوا** **المرسلين** القوم بونث ولعل ذلك ليصغر قلوبهم وقيل
القوم يعني الامة وبكذبهم المرسلين اما باعتبار اجماع الطوائف للتوحيد واصول الشرايع التي من
لا تختلف بالاضلال الارسية والاضداد اما لان المراد بالجمع الواحد كما يقال فلان تركب القارب
ويجوز ان يكون في الامة واحدة واهله وادنى قوله تعالى **اذ قال لهم** اي في طريق الكفر فموت
عن زمانهم بعد وقوع فيه ما قد مر من الجحيم الى انما كان تكذبهم بعبادة عاصد وتحتسهم من جرحا
دعوه عليه السلام الى انما اياهم **اي اخرجوا** اي اخرجوا من الجحيم **اي الكفر**
منهم تعالى **اي** مستورا بالامانة هيابهم **اي الله والطيون** اي امرهم من التوحيد والطاعة
الله تعالى **وما اضلنا** اي على ما انا مستعد له من الدفاع **من اضر اضلالا** اي اخرجوا من الجحيم

رَبِّ السَّامِعِينَ وَالْعَالِي قَوْلَهُ تَعَالَى **فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاطِيعُونَ** لِعَرِيقٍ مَا بَعْدَهَا عَلَى مِثَالِهَا وَالتَّكْوِينُ لِلنَّاسِ كَيْدُ
وَالنَّبِيَّةِ عَلَى أَنْ كَلَامُهَا مُسْتَقِلٌّ فِي إِيْجَابِ النُّعُومِ وَالطَّاعَةِ فَكَيْفَ إِذَا اجْتَمَعَا وَتَرَى أَنَّ اجْرِي بِسُكُونِ
إِلَى قَالُوا **إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ وَاسْتَعْلَمَ** أَيْ لَمْ يَكُنْ لَكَ وَاسْتَعْلَمَ أَيْ لَمْ يَكُنْ لَكَ وَاسْتَعْلَمَ أَيْ لَمْ يَكُنْ لَكَ وَاسْتَعْلَمَ أَيْ لَمْ يَكُنْ لَكَ
صَارَ جَارِيًا جَرِيًّا لِسَمِّهِ كَالْأَكْبَرِ وَالْأَكْبَرُ وَفِيهِ جَمْعُ أَزْوَاجٍ كَالْأَكْبَرِ وَالْأَكْبَرُ وَفِيهِ جَمْعُ أَزْوَاجٍ كَالْأَكْبَرِ وَالْأَكْبَرُ
وَأَشْهَادُ أَهْوَجَ مَتَّبِعَ كَيْفَ وَابْتَطَالُ يَتَوَقَّعُ بَأَنَّهُ لَا يَمُوتُ لَا تَبَاحُثُ لَكَ أَذْ لَيْسَ لَمْ يَزَلْ وَانْ عَقْلُ لَا أَصَابَةَ
رَأَى وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ فِي بَادِي الرَّأْيِ كَأَنَّهُ يَرْمِضُ مِنْ حَرٍّ أَوْ مَرَضٍ أَيْ كَمَا لَمْ يَخَفْ عَقْلُهُ وَفَقَرَتْ أَنْظَارُهُ عَلَى
حُطَامِ الدُّنْيَا وَكَوْنُهَا لَاشْرَفَ عِنْدَ هَرَمٍ هَذَا كَثْرَتُهَا خَطَاؤُهَا وَالْأَرْدُ مِنْ حَرِّهَا وَجَمَلُهَا بِأَنْفِهَا لَأَنَّ عِنْدَ
اللَّهِ جَنَاحَ نَفْوُذَةٍ وَأَنَا لَمْ يَغْبِرْهُ وَنُفِيرُ الْآخِرَةِ وَالْأَشْرَفُ مِنْ قَارِبَةٍ وَالْأَرْدُ لَمْ يَحْضُرْ قَانَ وَمَا عَلَى تَعَالَى
مَحْلُوقُونَ جَوَابٌ عَمَّا اشْتَرَاكَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَوْ يَوْمُنَا عَنْ تَطَوُّرٍ بِصُورَةٍ أَيْ وَمَا وَطِيقَتِي إِلَّا عِبَارَاتُ الظُّوْهِرِ
وَبِنَا الْأَحْكَامَ عَلَيْهَا دُونَ التَّغْيِثِ عَنْ بَوَاطِينِهِ وَالشَّقْ مِنْ قَلْبِهِمْ **حَسَابِي** بِإِيْحَاسِيَّةِ أَعْلَامِهِمْ وَالتَّغْيِثِ مِنْ
كَيْفِيَّتِهَا الْبَيَارُ وَالْكَامَةِ **الْأَعْلَى رَحْمَةً** فَانَّهُ الْمَطْلَعُ عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّيْقِ **لَوْ تَشْعُرُونَ** لَيْسَ إِلَّا شَيْئًا لَوْ كَثُرَ
مِنْ أَهْلِ الشُّعُورِ لَعَلَّمَهُ ذَلِكَ وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَرْكِنُونَ لَكَ فَتَقُولُونَ مَا تَقُولُونَ وَمَا **الْمُنَاطَرُ وَالْمُؤْمِنِينَ** جَوَابٌ
عَمَّا أَهْوَجَ كَلَامُهُمْ مِنْ اسْتِدْحَاطِهِمْ وَتَقْلُقِ أَيْمَا لَمْ يَرَبِّ لَكَ حَيْثُ جَلَلُوا اتَّبَاعَهُمْ مَا سَأَلْتَهُ وَقَوْلُهُ
تَعَالَى **إِنَّمَا الْأَنْدَرُ مِنْكُمْ** كَالْعِلَّةِ لَهُ أَيْ مَا أَنَا إِلَّا رَسُولٌ مَبْعُوثٌ لِأَنْدَرِ الْمُكَلِّفِينَ وَجَزْهُهُمْ عَنْ التَّكْفُرِ
وَالْمُحَاجَّةِ سَوَاكَ أَوْ مِنْ الْأَعْزَاءِ أَوْ مِنْ الْأَذْلَافِ كَيْفَ يَسْتَقْبِلُ إِلَى طَرَفِ الْفَقْرِ الِاسْتِنْبَاعِ الْأَعْيَانِ أَوْ مَا هَلْ إِلَّا
إِنَّمَا كَرِهُوا بِالْبَرِّ هَذَا الْوَاضِحَ وَقَدْ فَصَّلْتُهُ وَمَا عَلَى اسْتِزْجَارٍ بِفَعْلِهِمْ بِطَرَفِ الْآخِرِينَ **فَالْوَالِي لَمْ يَنْفُذْ** بِأَرْجَحِ
عَمَّا قَوْلِهِمْ **لَنْ نَكُونَ مِنَ الْمَرْجُومِينَ** مِنَ الْمُشْتَوْمِينَ أَوْ مِنَ الْمَرْجُومِينَ بِالْمُجَارَةِ قَالُوا قَالَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي وَآخِرِ الْأَمْرِ
قَالَ رَبُّكَ **إِنْ قَوِي لَمْ يَكُنْ** مَرْدًا عَلَى تَكْنِيهِ وَاصْرُفْ إِلَى ذَلِكَ بِعَدَمِ مَا دَعَا قَوْلَهُمْ هَذَا الْأَرْمَنَةُ الْمُسْتَطَاوِلُ وَلَمْ
يَزِدْ هُمْ دَعَايَ الْأَفْرَاقَ كَالْيَتَرْتَبِ عِنْدَ دَعَاؤِهِ بِقَوْلِهِ **فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاطِيعُونَ** وَمَا لَيْسَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَيْ مِنْ قَصْدِهِمْ
وَأَعْدَانًا وَهَذَا حِكَايَةُ إِجَالِيَّةٍ لِدَعَايِهِ الْمَعْصِلِ فِي سُرُونِ نَوْحٍ وَتَجَنُّبٍ وَمِنْ مَعْنَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَيْ مِنْ قَصْدِهِمْ
أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ عَمَّا لَمْ يَنْفُذْ وَمِنْ مَعْنَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَيْ مِنْ قَصْدِهِمْ وَمَا لَيْسَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَيْ مِنْ قَصْدِهِمْ
أَعَزُّ قَائِلُهُ أَيْ بَعْدَ مَا جَاءَهُمْ بِالْقَبْلِ لَيْسَ مِنْ قَوْلِهِ أَنْ فِي ذَلِكَ لَابَةٌ وَمَا كَانَ كَثْرَتُهُمْ يَوْمُنَا وَقَدْ رُبَّكَ لَهْفُ
الْمُغْرِبِ الرَّحْمَ الْكَلَامُ فِيهِ كَالَّذِي يَرْتَفِلُّ أَنْ جَلَّ كَثْرَتُهُ عَلَى الْكُفْرِ وَمِنْ مَعْنَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَيْ مِنْ قَصْدِهِمْ
الْمُؤْمِنِينَ أَيْ عَادَ بِحَسَابِ الْعَبِيدَةِ وَهُوَ اسْتِزْجَارُ الْأَقْصَى إِذْ قَالَ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
فِي الْوَادِعِ بَعْدَ مَا وَقَعَ فِيهِ مِنَ الزَّمَانِ مَا دَكَ الْأَثَرُ فِي مَعْدُومَةٍ نَزَحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
تَعَالَى فَتَعْمَلُونَ مَا تَفْعَلُونَ **إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِيرٌ** فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاطِيعُونَ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَعْلَمُوا
بِالْأَعْلَى رَبِّ السَّامِعِينَ الْكَلَامُ فِيهِ كَالَّذِي يَرْتَفِلُّ وَالْقَصَصُ مِنَ الشَّيْءِ عَلَى أَنْ مَعْنَى الْمَعْنَى هُوَ الدُّعَا إِلَى
مُتَرَقَّةِ الْحَقِّ وَالطَّاعَةِ فِيهَا يَقْرُبُ الدُّعَا إِلَى الثَّوَابِ وَتُجْعَلُ مِنَ الْعِقَابِ بِلَا إِشْيَاءٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِجَمْعٍ
عَلَى ذَلِكَ وَأَنَا خَلَعْتُ الْوَاوِي بَعْضُ فُرُوعِ الشَّرَائِعِ الْمُخْتَلِفَةِ بِخِلَافِ الْأَرْمَنَةِ وَالْأَعْصَارِ وَهُمْ مُتَرَقُونَ
عَنِ الْمَطَالِغِ الدِّينِيَّةِ وَالْأَعْرَاضِ الدُّنْيَوِيَّةِ بِالْكَلِمَةِ **تَهْبُونَ بِكُلِّ رِيحٍ** أَيْ كَانَ مُرْتَقِعٌ وَمِنْهُ دَعَا الْأَرْضِ أَيْ تَعَالَى
أَمِيرٌ عَلَى الْمَارَةِ **لَنْ يَكُونَ** بَيْنَهُمَا إِذَا كَانُوا يَجْتَمِعُونَ بِالْجَمْعِ فِي مَضَاهِمٍ فَلَا جَبَابَ لَهَا أَوْ بَرُوحَ الْحَا
أَوْ مَبَانِيًا جَمْعُهَا لِيَتَبَوَّأُوا مِنْ قَلْبِهِمْ وَأَوْقُفُوا عَلَى غَالِيَةِ يَتَفَرَّقُونَ **وَمَا وَصَّاهُمْ** أَيْ مَا أَخَذَ لَهَا وَقَدْ
فَضَّلُوا أَسْمَاءَهُ وَحَضَرُوا **عَلَيْكُمْ تَعْلَمُونَ** أَيْ وَاجِبٌ أَنْ تَعْلَمُوا فِي الدُّنْيَا أَيْ عَالَمِيٍّ عَمَلٍ مِنْ بَرِّكُمْ لَكَ فَذَلِكَ
تَعْلَمُونَ بِنِيَّانًا **وَإِذَا بَطِشْتُمْ بِسُوءٍ أَوْ سَفِيفٍ بَطِشْتُمْ جَارِيٍّ** مُسَلِّطِينَ غَاشِمِينَ بِالْإِرَافَةِ وَلَا تَقْصِدُ
تَادِيَتِ وَلَا تَنْظُرُ فِي سَاقِيَّتِهِ **فَاتَّقُوا اللَّهَ** وَارْتَكَبُوا هَذِهِ الْأَفْئَالِ **وَاطِيعُونَ** فِيهَا أَدْعَاؤُهُ لِيَتَقَرَّرَ أَنَّهُ أَضْعَفُ كَلِمَةٍ
الَّذِي **أَمْرُكُمْ** مَا تَقُولُونَ مِنْ أَنْوَاعِ النِّعَمِ وَأَضْفَانِ الْأَلْجَاءِ أَوْ لِأَنْفُسِهَا بِقَوْلِهِ **أَمْرُكُمْ** بِأَنْفُسِهِمْ
بِأَعَادَةِ الْعَقْلِ لِنِزَادَةِ النُّفُوسِ فَإِنَّ التَّغْيِثَ بِحَدِّ الْأَجَالِ وَالنُّفُوسِ بِحَدِّ الْأَمَارِ أَوْ خَلْفَ ذَلِكَ

وہابیوں

[illegible]

هـ

الارط حق تعالى اسرا ونسبا عنه او عن صوي النبوة التي موحية احكامها القرض لنا **لكن من المؤمنين**
اي من المؤمنين من قريتنا وكافرا كانوا يخرجون من اخرجوا من بينهم على قنف وتوكل **والا ان يكون من**
القائمين اي من المؤمنين فاية البغض كانه ينفي العواد والكذب لشدة وهو ابلغ من ان يقال اني لعلمكم
قال لعنه الله على انه عليه السلام من الراجحين في بغضه المشهورين في قلاؤه ولعله عليه السلام اراد
اطهار الكرامة من سائلته والرغبة في الخلاص من سجون دهره ولعل ذلك ما عر عن مجاوزتهم وتوجه
الى الله سبحانه وتعالى في قايلا **وبغني واهلي ما يقولون** اي من شوقهم لعلهم غابا **واهلنا جعيل** اي
اهل بيته ومن تبعه في الدين باخراجه من بيته عند مشاركة تروك العذاب بهم **الاجور** اي امارة
لوط استنبت منها هلكه فلا يصير كونها كافر لان لها شركة في الاقلية بحق الزوج **في العاقر** اي
معدا الكوفاتين في العذاب لانها كانت واصية مائلة الى القوم واصية بغيرهم وقد اصابها
الحجر في الطريق فاهلكها كما شري سورة الحجر وسورة هود وقيل كانت بين بني في القرية ولم يخرج مع
لوط عليه السلام **بروثرنا الامرين** اهلكنا هراشدا لاهلال واقطعه **واسطرنا غلبه مطرا** اي طرا
غير ممتود وقيل مطرا الله تعالى على شداد القوم بحجارة فاهلكهم **فما مطرا المندرين** اللامر فيه
للجنس وبه يتسنى رفوع المضاف اليه فاعلمنا والمحصول بالذم وحده وف وهو مطر هرا **ان في ذلك**
لاية وما كان اكثرهم مؤمنا **وان ربك هو العزيز الرحيم** **كذب احباب الاية المرسلين** الاية
الغضة التي تنبت ناعم البحر وهي غصنه بقر مد من يسكنها طائفة كانوا امن بشئ اليهم شعبا عليه
السلام وكانا جنيبا من ولد ذلك قبل **اذ قال لهم شعيب** **الاشعرون** ولورثوا اخوه وقيل الاية الشجر
الملف وكان شجر هرا والذو وهو المقل وقري جند فالمنة والقار كنهها على الامر وكان ذلك مفتوحة
على انها ليكة وهي اسر بغيره وان كانت هرا وفي من جبرالت اتباعا للفظ **اللائظ** اي لكم رسول امين
فانقوا الله واطيعوا **وما اسئلكم عليه من اجرا** اي اجري **الا على رب العالمين** او فوالكيل او بؤوه **ولا**
تكونوا من الخاسرين اي حقوق الناس بالتعطيف **وزوالا** اي الموزونات **بالنسطاط** المستقيم والميزان
السوي وهو وان كان عوتيا فان كان من القسط ففعلاش يتكرز العين والافعلال وقري بضم الفا
ولا تخسروا الناس شيئا اي لا تشقوا شيئا من حقوقهم اي حتى كان وهذا التغير بعد تخصيص بعض
المواد بالذكرا فاية انما كثر فيها **ولا تشقوا في الارض منسدين** بالقتل والعاراة وقطع الطريق **والنهر**
الذي خلقكم والجبل الاولين اي وذوي الجبل الاولين وهو من تحتهم من الخلايق وقري بضم
الجيم والباء وبكسر الجيم وشكون الباء كالطفلة **قالوا اننا انزلنا من الجحيم وما انت الا بشر مثنا** اصفا
الواولين الجبلتين للالة عليا ن كلا من التسمير والبشرية منس للرسالة مبالغة في التكذيب
وان نظنك لن الكاذبين اي فيما تدعيه من النبوة **فاستقط علينا** **لشقا من السما** اي قطعاً وقري بسكون ه
السين وهو ايضا كسفة وقيل الكسنة والكسفة كالربيع والريفة وهي القطعة والمراد بالسما انما
الحجاب او المظلة ولعله جواب لما اشعوبه الامر بالقوي من التمدد **ان كنت من الصادقين** يعني
دعواك ولربكن طلبهم ذلك الانضمام على الجحرة والتكذيب والالام اخطره بها لهم فضلا ان يطلبوا
قالوا يا علم يا تعلمون من الكفر والمجاشي وبما يستحقون بسببه من العذاب فسيتركه عليكم في
وقته المعتد كالحالة **فكذبوه** اي فتموا على تكذيبه واصروا عليه **لاخذهم عذاب يوم المظلة** صبيها
اقتروا انما ارادوا بالسما الحجاب فظاهروا انما ان ارادوا المظلة فلان تروك العذاب من
جنتها وفي اضافة العذاب الى يوم المظلة ذوق نفسها ايدان بان لهم يوم عذاب اخر غير عذاب
المظلة وذلك بان سلك الله عليهم الرحمة اباؤوليا فاحذروا فاسهمولا لا يفتنه ظل ولا
ما ولا شرب فاضطروا الى ان خرجوا الى البرية فاطلمت رحابة وجدوا الهابة او شيئا فاجتمعوا عنها
فامطرت عليهم نارا فاحذروا **اجمعا** اي ان شفيبا عليه السلام بعث الى اثنين اصحاب مدين واما

قريته

الاية فاهلكت مدين بالصيحة والرجفة واصحاب الاية بعد ايوام المظلة **انه كان على الله**
عظيم اي في المنة والحوال وقطاعة ما وقع فيه من الطامة والداوية **الثامة** **ان في ذلك لاية وما**
كان اكثرهم مؤمنا **وان ربك هو العزيز الرحيم** هذا اخر القصة اليسع التي اوحيت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لصرته عليه السلام من الحرم على سلام قومه وقطع رجائه عنه ودفع على تحسره على قومه
تحقيقا المعنوي من اشرى مطلع السورة الكريمة من قوله ما يا يته من ذكر من الرحمن تحدث الا لا نواعه معترضين
لشد كذبوا الاية فالكل كاذبة من هذه القصة كمرستقل بتجدد التروك قد انما هرا من جنته تعالى بوجوب
رحمة الراية وما كانا اكثرهم مؤمنا بعد ما عفاها على لتقبل قصة لايان يتدبروا فيها ويقيموا بها في
كل راحة منزل داعي الى الايمان والبر والجرعرا لكفروا الطغيان ولا بان يتاملوا في شان الاياتا كريمة الله
تعالى القصة على ما هي عليه مع علمهم بان الله عليه السلام لم يبع شيئا منها من احد اصلا واستروا على ما كانوا عليه
من الكفروا الضلال كان لم يبعوا شيئا من جبر هرا عن ذلك قطعا كالحق في خاتمة قصة موسى عليه السلام **وانه**
اي ما ذكرنا الايات الكريمة الناطقة بالمعنى الحكيم او القرآن الذي هي من جملته **للتزلزل** **العالين** اي يترك
من جنته تعالى في به مبالغة ووصفه تعالى برؤيته العالمين للايمان بان تتزيلة متزلة من احكام تزيته تعالى
ورافقه لكل لقوله تعالى **وما ارسلنا الا ادمة للعالمين** **تزلزل** اي ازله **الروح الامين** اي جبريل عليه السلام
فانما مدين وجهه تعالى وموصلة الى انبياءه عليهم السلام وقري بتشديد الزاي وضرب الروح والامين اي
اي جعل الله تعالى الروح الامين نازلا به **على ذلك** اي دوحك وان اريد به الضم فخصه به لان المعاني
الروحانية تترك اولاهي الروح ثم تنقل سنة الى القلب لما بينهما من التعلق وتضعف الى الدماغ فينتقل بها
روح المختلة **لنكون من المندرين** متعلق بترك بما ياترله لشد وهرا في تضاعيفه من العقوبات الهائلة
واشارنا عليه النظر الكريمة للالة على انظمة صلى الله عليه وسلم من سلك اوليك المندرين المشهورين
في حقيقة الرسالة وتقرز وقوع العذاب **المندرين** **ربسان** **عزيمين** واضح المعنى ظاهرا المدلول للبلابقي
لهو عذرا وهو ايضا متعلق بترك به وتاخيرة للايمان عنتا بامر الاندرا ولا يات الى ان مد او كونه من
جملة المندرين المذكورين عليهم السلام بجزا نزاله عليه السلام لا اترال باللسان القوي وجعله ه
متعلقا بالمندرين كاجزة الجمهور يودي الى اى غاية الاندرا كونه صلى الله عليه وسلم من جملة المندرين
بالغة العربية فقط من هو وصالح وشعب ولا يعني فساد كيت لا والطامة الكبرى في باب الاقدار
ما اندره نوح وموسى عليهما السلام واشدا الزواجر تثيرا في قلوب المشركين ما اندره ابراهيم عليه السلام
لانمايم انهم على سلمة عليه السلام **وانه لي من الاولين** اي وان ذكر متناه في الكتب المنقذة فان احكامه
التي لا عقل النسخ والتبدل يجب تبدل الاعصار من التوحيد وسائر ما يتعلق بالذات والصفات سطو
فيا وكذا ما في تضاعيفه من المواظرة القصص وقيل العير لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليس هو الصخر
اول ربكن لهراية المعزة للاسكار والنبى والواو للمطعم على مفدة وكانه قبل اغفلوا عن ذلك اول ربكن لهراية
ذالة على انه تزلزل من رب العالمين وان له في ذيل الاولين على ان لهم متعلق بالكون قد وقع على اسمه وخبره
للاهمام او محمد وف هو حكا لمن اية قدمت عليها كوفنا ككرة واية خبر لكون قد وقع على الله الذي هو قوله
تعالى **ان كيلة علمنا بنى اسرائيل** لما مررا من الاعتاب بالمقدور والتسوي الى المؤخر ايمان بقرئوه بغيره المذكور
في كنههم وتبرروا من ازل عليه وقري تكن بالثانية وجعلت اية اسما وان يسله خبرا وفيه صنف حيث وقع التكر
اسما والمعرفة خبرا وقد قيل في كنه خبر القصة واية ان يسله جملة واقعة موقع الخبر ويجوز ان يكون الخبر
اية من جملة الشان فان يسله بالثانية ويجوز وضع نصب اية تانيه يكن كافي قوله تعالى **لربكن فشتهم** الا
ان تالوا وقري بضم بالياء **ولولولنا** كاهو بظله الران المعجز على بعض الاجمعي الذين لا يقدر ذلك على التكلم
بالعربية وهو صرح على التحفيف ولذلك جمع جميع السلامة وقري الاجمعي وفي لفظ البعض اشاروا الى
ان ذلك واحد من عرض تلك الطائفة كاشا من كان **فقرأه عليهم** قراءة صحيحة خارقة للمعادات **ما كان**

من قبلنا بطيعة الشيطان على الله بعد جميع الحق بيننا ان ترك به الروح الامين وما بقي له اي وما
يصح وما يستحق له ذلك **وما يستحقون ذلك** لانهم على السبع لعلهم للملايكة **لعلهم لا يلقوا** المشركين
بهم ولا يلقوا في صفات الذوات والامتناع ليعتدلوا فيضادوا الحق والاشفاق بصور العلو
الربانية والعارف الربانية كنه لا ينفوهم جميعا طمانينة شريفة بالذات غير مستعدة الا لقبول الاخر
فيه اصلا من فؤاد الشوق وفي انهم ان يحسوا حرك الفزان الكبر الشوق على الحق من الغيبة التي لا
يكن تلقيها الا من الملايكة عليهم السلام **فلا تدع مع الله الخا اخر تكون من المصدقين** حوطة به النبي صلى الله
عليه وسلم مع ظهور استماله حيد ورا المعنى عنه صلى الله عليه وسلم تبجيلا وحشا على ازيد الاخلاص
ولطفا لبيان المكلفين ببيان ان الاشراك بها البغ والسوحيبت هي عنه من لا يكن صدوره عنه فكيف
عنه **وايضا العذاب الذي يستتبعه الشرك والمعاصي عشر تلك الاقربين** الاقرب منهم فالاقرب فان
الاهتمام بها انما هو في الضامات ترك صفات الصفات وانا اذا صرنا احيا جتموا اليه فقال لو اخرجتكم
ان يصح هذا الجبل خيلا اكثر بعد في قالوا نعم قال فاني قد تركتكم يدي عذاب شديد وروى انه
قال يا بني عبد المطلب يا بني هاشم يا بني عبد مناف انتدوا انفسكم من النار فاني لا اغني عنكم شيئا ثم
قال يا عاتكة بنت ابي بكر يا حفصة بنت عمر يا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ويا صفية عمة محمد
صلى الله عليه وسلم استنزلت انفسكم من النار فاني لا اغني عنكم شيئا **واخفض جنانك لمن اتبعك من المؤمنين**
اي لمن كان منك مستقرا من حال الطائفة اذ اذا ان يحط خفض جنانك ومن المتبعين لان من اتبع اخبر
من اتبع الذين اوعده او للبعوض عليا ان المراد بالمؤمنين المشركون للايمان او المصنفون باللسان
محب **فان عصوا ولم يتوبوا فقل اني بري ما تقولون** اي ما تقولون او من اعلمكم **فقل اني بري ما تقولون** اي ما تقولون
يعد على نصر عذابه ونصرا وليا له بكفك شرس يصيدك منهم ومن غيرهم وقوي فوكل على انه يدل من
جواب الشرط **الذي يراكم في يوم القيامة** اي في التجدد **وتقلبك في الساجدين** وترددك في تصحيح احوال المجتهدين
كأروى انه لما خرج من قباء المثلطان صلى الله عليه وسلم تلك الليلة بئوت اصحابه لينظروا يصنعون
حرصا على كثرة طاعتهم فوجدوا كيبوت الزمان لما سمع منهم من نداء ستر من كراهة تعالى والى السلاوة او تصور
بما بينه وبينهم بالقيام والركوع والسجود والتسود اذ اسمهم وانا وصفت الله تعالى انتم بعباده خاله صلى
الله عليه وسلم الذي يهايتنا هل ولاية بعد ان غير عنه بما بيني من تقوا عذابه ونصرا وليا له من وصفي العزيز
الرحيم تحقيقا للتوكل وتوطينا لقلبه صلى الله عليه وسلم **انه هو السبع ما تقولون** **الذي يراكم في يوم القيامة**
التيكم على من ترك الشياطين اي ترك جند اخدي الشياطين وهو استيفان شوق لبيان استحالة نزل
الشياطين على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بيان امتناع تقويمهم بالقوان ودخول حرف الجر على الاستهانة
لما بنا ليست هو موعة للاستهانة على الامثال من تحذف حرف الاستهانة واستمر الاستعمال على حذفه كخرف
من هل والاضل هل وقوله تعالى **يترك على الاثم** قصر لشره على كل من تصف بالافك والكبر والاثم
الكبير من الله والمسيه وعصيته من هو لم يترك لا يحطاه هو الى غيرهم وحيث كانت ساحة رسول الله صلى
الله عليه وسلم مترفة من ان يحرف حولها شايبة شمس تلك الاضافات اتبع استحالة تتركه عليه صلته
السلام **ليقولون اي الا فاكرون السبع الى الشياطين** فيتلقون منها اوهاها واما ان لتقصايد علمهم فيقولون
الها بحسب تخيلا لغير الباطلة خرافات لا يطابق اكثرها الواقع وذلك قوله تعالى **واكثرهم كاذبون** اي في
قالوه من الا فاكرون وقد ورد في الحديث الكلة يخطئها الجني فيقولها في اذن ولبه فيزيد فيها اكثر من باية
كذبة او يلقون السبع اي السبع الى الشياطين الى الناس واكثرهم كاذبون يعني في الشياطين ما لم يوفقوا
الهموا ولا يظلموا الا اكثرية باعتبار احوالهم على معنى ها ولا قلا يصدقون فيما يكونون الجني واما في اكثرهم
فهم كاذبون وما له واكثر احوالهم كاذبة لا باعتبار ذواتهم حتى يلمز من نسبته لكن به الى اكثرهم كاذبون
صادق على الاطلاق وليس معنى الا فان من لا يظن الا بالافك حتى يتبع منه المعتدق بل من يكفر الكذب

به **موسى** مع انضمام عجايز القراءة الى عجايز المعرو ليعط عناد هو وشدة شكيتهم في المكارة وقيل ولور لنا
على بعض لاجين بلقة البحر فقراءه عليهم ما كانوا مؤمنين لغيرهم واستنكاهم من اتباع المجرم وليس
بذلك فانه يمتثل من المناسبة لمقام تاديبهم في المكارة والعدا **ذلك سلكناه** اي مثله ذلك السلك البديع
المذكور سلكناه اي اذ قلنا القرآن في قوله **المجرمين** فعلهم ما نفيته وعرفوا فصاحته وانه خارج عن القوي
البشرية من حيث القطر المعجز ومن حيث الاخبار عن العيب وقد انصرا اليه اتفاقا على اهل الكتب المترلة
خلة المستعينة للبشارة بانذاره وبشء من اترك عليه باوصافه وقوله تعالى **لا يؤمنون به** جملة مستأففة
سوقة لبيان انهم لا يتأثرون بالشان تلك الامور الداعية الى الايمان به بل يمتثلون كل ما هو عليه حتى **روا**
الكتاب الايم المعني الى الايمان به حين لا ينفقوا الايمان **فيا يهزئتم** اي نجاة في الدنيا والاخرة **وهو لا**
يشعرون باقائه فيقولوا **اهل عن منظره** محض اعلى ما كان من الايمان وتغنيا للامان للثلاثي ما هو طوله
وقيل معنى ذلك سلكناه مثل تلك الحال وتلك الصفة من الكفر والسكران به له وصفه في قلوبهم وقوله
تعالى **لا يؤمنون به** في موضع الايضاح والتحقيق وفي موضع الحال في سلكناه فيها غير مؤمن به والا وهو
الانفس بكمين بتمام بيان غاية عنادهم ومكابرهم مع تصادد الايمان وتأخذ مبادئ الهداية
والارشاد وانقطاع اغذارهم بالكلية وقيل خبر سلكناه للكفر المذكور عليه لقوله تعالى **فما كانوا**
مؤمنين ونقل عن ابن عباس رضي الله عنهما والحسن ومجاهد حينئذ اذ قلنا الشرك والتكذيب في قلوب
المؤمنين **انفد ابنا بنحوهم** بقوله **انفد ابنا بنحوهم** انظر علينا حجارة من السماء او ابتنا بعباد
الهم وقوله فاقبنا ما تعدنا وما عوها وما عوها عند تروا العذاب فيستجلبون بعد ابنا كما وصف من طلب
الاتظار فاما للخطف على قدر يقينه المقار اي يكون حاله كما ذكر من الاستخفاف وعند تروا العذاب
لا يبرح فيستجلبون بعد ابنا وبينهما من الشان في ما لا ينبغي على اعدايف يفعلون عن ذلك مع عتقه ومقره
يستجلبون الاخرة واما تعدنا الجوار والجزر للابن ان بان مصب الانكار والتوبيح كوزا المستعمل عذابه تعالى
مع ما فيه من رعاية العواص **افرات** لما كانت الروية من اقرب سباب الاجار بالنبي واشهرها كساع استعمال
الارابة في معنى اجري والخطاب لكل من يقع له كيانا من كان والفا لثبب الاستحباب على قولهم بخر منظره
وما بينهما اعتراض للتوبيح والتبكي وهي متقدمة في المعنى على العزة وناخيرها عنها صورة لا قلنا العزة
الصادرة كاهوراي الجهوراي فاجري **ان شئنا هرسين** مداولة الاعمار وطب العاش **فما كانوا**
يوعدون من العذاب ما اعني **ما اعني** اي ما اعني غني عنهم **ما كانوا يوعدون** اي كونه منتمين بذلك التبع المؤبد
على انما صد رية او ما كانوا يوعدون به من مشاع الحياة الدنيا على انما وصول حذق غايتها واما ما كان
فما لا يستهان ولا احكام والحق وقيل ما نافية اي لم يفر من منظره متمم للتطاول في دفع العذاب وتخفيفه والاول
هو الاول لكونه ارفق لصورة الاستحباب واول على فقرا لا غنا على بلع وجه واكد كان كل من شانه
الخطاب قد كلف بان يجبر ما يشعروا افا وهو واي شي اعني عنهم فلم يقدرا احد على ان يجبر بشي من ذلك فضلا
وقري يمتثلون من الاستماع **وما اهلكنا من قرية من القرى لملك الا لها سددون** قد اندادوا اهلها الزا
للجنة **ذكرى** اي تذكروا محالها النصب على الصلة او المصدرا ولا نفي في معنى الانذار كانه قيل تذكروا
ذكرى او على انه مضمود ومؤكد لفعل هو صفة لتدري اي الا لها سددون تذكروا تذكروا ذكرى او الرفع على
احاصفة سددون باضاد ووا او جعلته ذكرى لافاضل في التدكرة او سددون محذوف والجملة
اعتراضية وخبر لها القرى المذكورة عليها بمفرد ها الواقع في خبر السبق على معنى ان لكل مفرد من اعون
ان يكون لكل قرية منها سدد واحد واكثر **وما كنا ظالمين** فنهلك غير الظالمين وقيل لا ندادوا الغيبة
عن ذلك بنفي الظالمية مع انا هلاكهم قبل الانذار ليس بظلم اصلا على ما تقر من قاعن اهل السنة
ليان كالتراصة عن ذلك بتصوره بصورة ما يحيل صدق تعالى عن الظلم وتذكروا في سورة العنبر عند
قوله تعالى وانا لله ليس بظلم للعبيد **وما نزل به الشياطين** ولما زعم الكفرة في حق القرآن الكريم



والاعراض عنها والفاصل الاول لترتيب السبب على الثاني لترتيب هذا السبب على الثاني كما في ذلك
وعظمته فلو سيطر وفيه ايدان بحال فلو هو ومكانه فلو هو وتكميلهما في الامور **والله** اشارة الى المؤمنين وهو
مبتدأ اخره الموصول مبتدأ اي اولئك الموصوفون بالكفر واللعنة **للمؤمنين العذاب** اي في الدنيا كما للقتل
والاستيلاء بعد ذلك **وهو في الاخرة هو الاخيرون** اي اخذ الناس حوزا لعقوبات الثواب واستحقاق العذاب
والله لتلقي القرآن كلاما مستنفذ قد سبق لبيان بعض شؤنا القرآن الكريم ثم بدأ بالمبغضة من الاقا صيغته وصفا
عربي التاكيد لا يراكم العناء بمضونه اي لو ناء بطريق التلقية والتلقين من **لن حكيم علم** اي اي حكيم واي
علم في نفسيهما فتميز لنا القرآن وتضمن على طبعته صلى الله عليه وسلم في معرفته والاخاطة بانه من الجليل
والدقائق فان من تلقى الحكمة والعلوم مثله ذلك الحكيم العليم يكون علما في رصانة العبد والحكمة والجمع بينهما
دخول العلم في الحكمة لعلوم العبد لالة الحكمة على اتقان الفعل والاشارة بان ما في القرآن من العلوم ومنها
ما هو حكمة كالعتقاد والشرائع ومنها ما ليس كذلك كالقصص والاحاديث والعبدية وقوله تعالى **ان قال قومي**
لا اله الا الله مضروب على المعنوية بمضروب به النبي صلى الله عليه وسلم وامر بلاوة بعض القرآن الذي
تلقاه صلى الله عليه وسلم من له انه عز وجل يتبرأ ما قبله وتحيينا له اي اذكرت قوله صلى الله عليه وسلم
لا اله الا الله في وادي طوي وقد عظيم طلة الدليل فصح فاصلة ذلك فبدأ اله من جانب الطور **انما انت**
نا وانا سائر منها بغير اي عن حال الطريق وقد كان فاضلا والسين للذلاله على نوع ليد في المسألة وتاكيد
الوعد والنجح ان صح انه لم يكن معه عليه السلام الا اشارة لما كان فيها بالاضلال والتعظيم مبالغة في التسلية
اذ انكم بشا بفس يتبينها على الثاني بعد من الاول او صفة له لانه بمعنى مقبول اي بشعلة نار مقبولة
اي ما حو من ارضها وقرى بالاضافة وعلى التعيين في المراد تعيين المقصود الذي هو القبول بالجمع
لنفسي الدنيا والاضلال لان من النار ما ليس بقبس كالجو وكلا لعدتين منه عليه السلام بطريق النظر
كما ينع من ذلك ما في سورة طه من صفة الرجى والترديد للبيان بانها ان لم يظن بها لم يقدر احد هابها
على ظاهرها الا مرفة بسم الله تعالى فانه تعالى لا يكاد يجمع على عيبه حرصا **لعلكم تظلمون** وحيان
فستد فواجها والاضلال الناز العظيمة **فلا جاها نودي** من جانب الطور **ان يورك** معناه ان يورك على ان يورك
لما في الآية التي تعني القول اربان يورك على انما مضى به حذف عنها الجار جريا على القاعدة المستمرة
وقيل مخففة من التعلية والاضلال في نفسنا التوبة بل اوقد او السنين او سوف لما ان لدنا عاينا الغدير
في كثير من الاحكام **فمن في النار ومن حولها** اي من في مكان النار وهي البقعة المباركة المذكورة في قوله
بسم الله فودي من شاطئ الوادي الاعين في البقعة المباركة ومن حول مكانها وقرى نيا وكن الارض
ومن حولها والظاهر محو كل من في ذلك الوادي وحواله من ارض الشار المرسومة بالبركات لكونها
مبث الاينيا عليها السلام وكما اقرها امواتا ولا سيما تلك البقعة التي كثر الله تعالى في موسى وقيل
المراد موسى والملايكة الحاضرون وتصدروا الخطاب بذلك بشارته بانه ففقتي له امر عظيم يبين
بركاته في اقطار الشار وهو تكميله تعالى اياه عليه السلام واستنباطه واظهار المعجزات على جده
عليه السلام **وجاها نودي رب العالمين** تعجب لموسى عليه السلام من ذلك وايقان بان ذلك مرتبة وسكرته
رب العالمين تسما على ان الكاين من جليل الامور وعظاير الشؤون ومن احكام ترتيبه تعالى للمسلمين
سبح الله انا الله استنباط مسوق لبيان اننا البركة المذكورة والاضلالا للشان وانما الله جلته بغير
له وانما راجع اليه المتكلم وانما جبره والله بيان له وقوله تعالى **العزيز الحكيم** صفات الله تعالى هي هاتان
لما اريد اظناره على يد من المعجزة اي انا الحق القادر على ما لا لنا له الاضافا من الامور اعظام
التي من جلها امر العضا واليه الفاعل كل ما افضله بحكمه بالغة وقد يبرهين **والن** ططف على يورك
منظرة منه في سلك تسميها الله اي نودي انا يورك وانما **الغصا** حبا نطق به قوله تعالى وانما الله
غصا كنكر بغير حرف التسمية كما تقول كسيت الله انج انا غصوا وانما نلت ان حج واعتمروا وانما في قوله تعالى

فانما لها فخر نصيحة تنفع من جهة تدخلك فتعق بطورها ودلالة على سرعة وفزع مضمونها كما في قوله تعالى فلما نزل به آيته بعد قوله افرج عني عنك كانه قيل قال لها فانقلب حية تنسني فلما راها ابصرها تحركه بسرعة واضطراب وقوله تعالى **ان اوجبة** حقيقة سريعة الحركة جملة كالية انما من مفعول والى مثل فخر كما استمر اليه ومن غير فخر على طريقة النفاخل فري جان على اخيه من جهة في الحرب من النفا السالكين **ولي مدبر** من الحزن **ولم يعقب** اي لم يرجع على عقبه من عقب المقابل اذا كر بعد العز واما اعتراؤه الرجل لظنه ان ذلك لا مزاويده كما ينبغي منه قوله تعالى **يا موي لا تخفي** من غيري نعمة لي او مطلقا لقوله تعالى **لن لا يخاف** **لدي الزلزلون** فانه يدل على نفي الخوف عنهم مطلقا لكن لا في جميع الاوقات بل حين يوحى اليهم لرب الخطايا فانهم حين يستغفرون لا يحطوا الله عز وجل لا يغفلوا عن الخوف من احد اصلا وانما في كابر الاحياء فخر اخوف الناس منه سبحانه اذا لا يكون له من عذري موعظية ليجاز منه **لا من علم** **فريد** **لحسن** **لقد سوت** **فاني عفون** **استغنا** **شقطع** استغنى عن به ما في خيل في الخلد من نفي الخوف عن كل شيء ان ينهزم من طرقت منه صغيرة ما ما يجوز منه وره عن الانبعا عليهم السلام فانهم وان صدقوا عن موسى من ذلك فقد فعلوا عقبه ما يبطله ويستحقون به نعمة تعالى بفقرة ورحمة وقد قصد به التعريض بما وجع من موي عليه السلام من ذكره القليل والاستغناء وتسميتها ظاهرا لقوله عليه السلام **لا تاتي في ظلمت نفسي فاعفوني** فغفر له **واذ خل** **يدك** لانه كان يذره صوف لا كرها وقبلا بحب الغنى لانه كان يحب ان ينقطع **تخرج** **بناش** **غير** **سوي** **اي** **انه** **كبر** **من** **وجوه** **في** **س** **ابات** **في** **جملتها** **او** **منها** **على** **نا** **السح** **هي** **العلق** **والطوفان** **والجراد** **والفعل** **والضفادع** **والدود** **والطير** **والجذب** **في** **براد** **بهراد** **اذ** **هبت** **في** **تسع** **ابات** **على** **انه** **استغنى** **بالارسل** **في** **معلق** **به** **ال** **فرعون** **وقومه** **وعلى** **الاولى** **يتعلق** **بجو** **منهونا** **او** **مترسلا** **الفرعون** **او** **قوما** **فاسفة** **تقليل** **للالرسالة** **اي** **خارجين** **عن** **الحج** **وذفي** **للكفر** **والعقوان** **فاما** **انما** **قرا** **باتنا** **وظهرت** **على** **يد** **موي** **مضرة** **بينما** **سرا** **على** **الطلق** **على** **المعقول** **اشاء** **انما** **الفرط** **وموصها** **وانا** **وما** **كما** **تستبر** **نفسها** **لو** **كانت** **ما** **يبراد** **ذات** **بصير** **لو** **كانت** **من** **حيث** **انما** **تقدي** **والهي** **لا** **يعتدي** **فضلا** **على** **الهداية** **او** **مبصرة** **كل** **من** **يتطاولها** **وقري** **بصورة** **اي** **مكافاة** **بكرهية** **التبصر** **قالوا** **هذا** **سحر** **شبه** **وامح** **سحرية** **وتخذ** **انها** **اي** **كذب** **بوا** **استيقنها** **انفسهم** **الواو** **للعال** **وقد** **استيقنتها** **اي** **غلبتها** **انفسهم** **على** **يقينها** **الافتهم** **لغير** **من** **ال** **ظلم** **وعلوا** **اي** **استكبا** **واعز** **لا** **يمان** **بما** **كوله** **تعالى** **والذين** **كذبوا** **باياتنا** **واستكبروا** **واعلمها** **ها** **وانتصابا** **اما** **على** **العلم** **من** **مجد** **وايها** **او** **على** **الحالية** **من** **فاعله** **اي** **مجد** **وايها** **الظالمين** **بما** **استكبري** **عنها** **فانظر** **كيف** **كان** **عاقبة** **المفسدين** **من** **الامواق** **على** **الوجه** **الهابيل** **الذي** **مؤامرة** **للعالمين** **وانا** **لم** **تذكر** **تنبيا** **على** **انه** **عززة** **لكل** **ناظر** **مشهور** **في** **باب** **ياد** **وحاضر** **ولقد** **اتينا** **داود** **وسليمان** **على** **الاعلام** **وسما** **فلم** **يسئوا** **لشرف** **ناصح** **من** **انه** **عليه** **السلام** **نلقى** **القرآن** **من** **لادن** **علم** **حكيم** **فان** **فصبها** **عليهما** **السلام** **من** **جدة** **العتزان** **الكرية** **عليهما** **السلام** **من** **لادن** **تعالى** **لقصة** **موي** **عليه** **السلام** **وتسديده** **بالعسر** **لاظهار** **كال** **الاعتسا** **بمحقق** **مضمونه** **اي** **ايتينا** **كل** **واحد** **منها** **طائفة** **من** **العلم** **لتمتبه** **من** **علم** **الشرائع** **والاحكام** **وعزده** **لك** **ما** **يخص** **بكل** **منها** **كسعة** **لبوس** **وعلمنا** **منطلق** **الطير** **او** **علمنا** **سما** **عزونا** **والا** **اي** **قال** **كل** **واحد** **منها** **شكرا** **لما** **اوتيتهم** **من** **العلم** **الجل** **شال** **فصلنا** **بما** **انا** **ناس** **العلم** **على** **كبر** **من** **عباد** **المؤمنين** **على** **ان** **عبارة** **كل** **منها** **فضلني** **الا** **انه** **عزمنها** **عند** **الحكا** **بصيرة** **التكلم** **مع** **الغيا** **اي** **افان** **حكاية** **الاقوال** **المستعدة** **سوا** **كانت** **صادقة** **عما** **المقوله** **او** **عن** **غيره** **بشارة** **جامعة** **للكل** **ما** **ليس** **مميز** **روضا** **لا** **ون** **قوله** **تعالى** **يا** **ايها** **الرسول** **كلوا** **من** **الطيبات** **واعلموا** **اصانعا** **وقدر** **في** **سوة** **مكاف** **المؤمنون** **وهذه** **اعظم** **من** **موقع** **العطف** **بالواو** **والابتداء** **وسا** **العطف** **بالعاز** **تبع** **بكل** **منها** **على** **ايتاما** **او** **في** **كل** **منها** **لا** **على** **ايتاما** **او** **في** **نفسه** **فقط** **وتقبل** **في** **العطف** **بالواو** **اشعار** **بان** **ما** **قاله** **بعض** **ما** **اخذت** **فيها** **ايتا** **الغير** **وحي** **من** **واجبه** **فاخوه** **لك** **بوعطف** **عليه** **التخيد** **كانه** **قيل** **ولقد** **اتينا** **هنا** **علما** **فلا** **به** **وعلمنا** **وخرنا** **حق** **المنة** **فيه** **وقال** **الا** **الحمد** **لله** **الاية** **فنازل** **والكثير** **المفضل** **عليه** **من** **لربوت** **مثل** **عليها** **وقيل** **من** **لربوت** **على** **وايابه** **بقيين** **الكثير** **بالمؤمنين** **فان**

الما وكان الله قد فني به وكان يرى الما من تحت الارض كما يرى الما في الرخا جة في السحابين ليعلموا كما يخرج
الاصوات ويستخرجون الما فتعقد له ذلك وقد كان حين تزل سليمان عليه السلام خلق الله قد فني به فاني
واقفا فاعطاه فوصفه له ذلك سليمان عليه السلام واما بالنبوة الى حالها اراي
تحت يد ما التي عشا القايه تحت يد كل قايه ما به الى وذهب معه لينظرنا وبعث الابد الغفر والذلل قوله
لما في تلك غير بعيد اي وما ناعز من يد وقرى بصرا الكان وذكر انه وقعت نعمة من الله على راس سليمان عليه السلام
فقط فاذا هو موضع الحد هذا حال قد عاين الطيرة هو النسر فانه عنه فلم يجد حله عند الله ثم قال السيد
الطيرة وهو العقاب على به فارتفعت فنظرت فاذا هو مقبل فقصته فنادى الله فقال الحق الذي توالى
واقد ول على الارض فتركته وقلل كلك اشك ان بني الله قد خلف لي بعد ذلك قال وما استثنى قالت بكلي
اوليا يتي بعد ربي فلما قرب من سليمان عليه السلام ارجى منه وراح به على الارض فاضفاله فلما دنا
منه اخذ عليه السلام راسه فنه الى الله فقال يا بني الله اذكر وفك بين يدي الله تعالى فارتعد سليمان عليه
السلام وغفا عنه ثم قاله فقال لا اخطئ بما لرعط به اي علما ومعرفة وحفظة من جح جهامة وتري الخطي
بأد غامر الطافنا لنا باطبا في بغير لطبا ولا خفا فانه ليرد بما ادعى الاحاطة به ما هو من حقايق العلوم ودنا
المقارن التي تكون متفرقة والاحاطة بها من وطايف ارباب العلوم والحكمة لتوقفا على علمه وفضل
سبين حتى يكونا شيا نفسا بين يدي بني الله سليمان فعد ما على طوره وتجاوزا عن دأيره قدره ونفيا عنه
عليه السلام راحا حيه محتاج الي لا اعتداه عنه بان ذلك كان بطريق الاحاطة فكأنه عليه السلام من ذلك
مع ما اوى عليه السلام من فضل النبوة والحكمة والعلوم الجمة والاحاطة بالعلوم الكثرة ابتلاله عليه
السلام في علمه وتنبيها على ان في خلقه تعالى واصغره من اخطا حله بما لخطبه ليعلم ان الله نفسه وبصاغر
اليه علمه ويكون لطفه في تزل الاعجاب الذي هو دسه الكمال اذ اذ به ما هو من الامور المحسوسة التي
لا تعد الاحاطة بها فضيلة ولا الغفلة منها تقيصة لقد مر وقت اذ اذ كمال الاعلى مجرد احاسيس يشوي
فيه الفلا وغيره وقد علم انه عليه السلام لرثا هذه ولربيع جبره من غيره قطعا فبصره باذكر لربيع
كلامه عند عليه السلام وترغيبه في الاضعا الى اعتداه واستماله قلبه نحو قوله فانا النفس للاعتداه
المنبي عن امر بجمع اقبل والي تلي ما لا يسله اشك ثرا بين بقوله وجيك من سبابنا من حيث فسرا بامه نوع
تفسير وانه عليه السلام انه كان يصعد اقامة خدمة ممة له حيث غير عا جابه بالينا الذي هو الجرا الخطر
والشان الكبير ووصفه با وصفه والا فاذا صد رفته عليه السلام مع ما عي عنه من المح والشكر واستدغا
الانواع حتى يلحق بالحكمة الالهي تبيينه عليه السلام على تركه وسبا متصرف على انه السرحي سوا بامه ايلم الكبر
وهو سبابا ليجين عرب بن فطان قالوا انه عند امر سابت به لكونه اول من سبي وقرى بنسخ النمرة غير منصرف
على انه اسم للقبيلة فرسيت مدنية ما رث سبابا وسبها وبين صناسيرة ثلاث وعلى هذه القراءة يجوز ان يراد
بها القبيلة او المدينة واما على القراءة الاولى فالمراد هو الجي لاصغر وعذر وقوف سليمان عليه السلام على
نايم قبل انبا الحد هذا ليس باس ترينج لا بد له من حكمة داعية اليه البتة وازا سحان خلواضاله تعالى بس
الحكم والمصالح لما انا المسافة بين خطه عليه السلام وبين ما رث وان كانت قصيرة لكن مدة ما بين تروله حد
هناك وبين جى الحد هذا بالجرا ايضا قصيرة نورا خصا هذا حد بذلك مع كوننا الجرا قوي منه مبني على حكم
بالفة يستأثر بها اعلام الغيوب وقوله تعالى في وجبت امرأة تلك من استيان ببيان ناجي به من البنا وتفضل
لنا ثرا لاجال وهي سرحيل بنت بلقيس بنت شراجل بن مالك وكان اباها ملك اليمن فلما ورت الملك بسن
اربعين ابا ولم يكن له ولد غيرهما فغلبت بعده على الملك واذت لها الامة وكانت هي وقومها بجوسا يصدوين
الشمر واشاروا وجد على وايت لما اشير اليه من الايدان بكونه عند غيبة بصد خدمته عليه السلام ايا
نفسه في منصرف من يتفقد احوا لها ويغيرها فاعطاه وصالة ليعرضها على سليمان عليه السلام وخير تكلم لسا
على انه اشرا لى اولا هذا الذلول عليه من كونه ينظر على انه اسرها وانشه من كذا لى من الاشيا لى جلال

الملك والاعراض عظيم قبل كان ثلاثين ذراعا في ثلاثين عرضا وسحا وقيل ثمانين في ثمانين من ذهب وفضة
مكلا لا يحوا من وكانت قوايه من ياقوت احمر واخضر وروزمرد وعليه سبعة ابيات على كل بيت باث عشاق
واستغفار من الله هذا لغرضنا مع ما كان يشاهد من ملك سليمان عليه السلام ااما بالنسبة الى حالها اراي
عمرها اشها من الملك وقد جوز ان لا يكون سليمان عليه السلام واما ما كان موضعه بين يديه عليه السلام
لما رس ترجه عليه السلام في الاضعا الى حدته وتوجه عزيمته عليه السلام نحو خمرها وذللك عقبه باي وجب
عزوها من كرمها وكفر قوما حيث قال وجد لها وقومها يتجدون للخمر من ذونا الله اي يعبدونها واستجار من هاد
الله تعالى وزين لهم الشيطان ان عالم التي هي عبادة الشمس ونظامها من اصناف الكفر والمخا في قصده من بسبب
ذلك عن السبل اي سبل الحق والصواب فان تربيت اهل المل لا يتصور وبون تغوير طرق كرمه وفضلا لمر وسين
مروقه نسبة طريقا الحق الى الموبخ من بسبب ذلك لا يندون اليه وقوله تعالى لا يسجدوا متعول له اما الله
لولا تربيتي على حدك اللامنة اي قصده هو لان لا يسجدوا فقبل هو في وقع المعول ليهتدون باسقاط الخائف
والامرية كافي قوله تعالى لا يلائم اهل الكتاب والمغني بقوله لا يسجدوا لان يسجدوا له تعالى وتري الايا استجروا
على النسبة والنداء والنادي بخذوا اي الايا قورا تجدوا كافي قوله الايا اسلي يا اوي على البلاء ونظامه
وهذا اجل ان يكونا سبنا فاس حصة تعالى ومن سليمان وموت على لا يمتد ذلك ويكونا سبنا على الوجه
المتقدمة وما على تركه واما ما كان فالجود واجب وقرى هلا هلا بقلب العربي ها وتري هلا بجلون بعني
الاستجدوزن على الخطاب الله الذي يخرج الحب في الشوان والارض اي يظهر ما هو وعني فيما كانا ما كان وتخصيص
هذا الوصف بالذكر بعد بيان تفرد تعالى باستحقاق السجود له بين سائر اوصافه الموجبة لذلك لانه
اربح في معرفته والاحاطة باحكامه بشاهدة اثاره التي من جلته ما اودقه تعالى في نفسه من القدرة على ترفه
الماتت الارض واسار بعلطف قوله تعالى وجعلهم من جنات عدن على عرج الى انه تعالى يخرج ما في العالم انسا
من الخفا كما يخرج ما في العالم الكبر من الخفا بالما ان المراد عرج ما خفونه من الاخرى فبما يكرها وذكروا
يعلون لتوسيع دائرة العباد والنسبة على ساد بها بالنسبة الى العباد الالهى وقرى ما عتقون وما يعلون على
ضيعة العبية بلا الثقات واخراج الخبا بمر اشراق الكواكب واعلم ان ما فاقها بعد استشارها وازاها
واتزال الاضطر وانبات النيات بل الانشا الذي هو اخراج ما في الشين القوة الى الفعل والاتباع الذي
هو اخراج ما في الامكان والمقدور الى الوجود وهو ذلك من عبويه عز وجل وتري الخبا تخفيف النمرة بالحد
وتري الخبا تخفيفا بالقلب وتري الايحدون الله الذي يخرج الخبا من السما والارض ويعلو سركر وما يقتلون
الله لا اله الا هو رب العرش العظيم الذي هو اول الاجرام وقرى القلبي بالرم على انه صفة الرب واعلم انه
ما حكم عن الله حد من قوله الذي يخرج الخبا هذا البنى اخلاصت قوله احطت بالخطا به من العلوم والمعا
التي اقتبها من سليمان عليه السلام اورد كاه ما نالها هو عليه واطنا والصلبة في الدين وكل ذلك لتوجيه
تلبه عليه السلام نحو قوله كلامه وصرف عزيمته عليه السلام الى عروها وتبذروا بها قال استيناف وقع جوابا
عن سواله من حكاية كلامه هذا كانه قبل فاذا فعل سليمان عنه ذلك فعيل قال يستظهر لى فاذكرته من
الظن بعني المائل والسبب للتاكيد كما ستعرف بالجمرة البتة احد قد اركت من الكاذبين كان مقتضى الظاهر
اركت به واشار ما عليه النظر المكون للايدان بان كذبة في هذه المادة يستلزم انتظامه في سلك الموصوفين
بالكذب الراجين فيه بان سباق هذه الافا بل الملققة على ترتيبا اني يستل تلوثا السابيعون خوفوا لها من
عبران يكون لها صفة اق اصلا لا شيا بين يدي خطير الشأن لا يكاد يصدوا لامن له قدر رايخ في المكتوب
والافك وقوله تعالى لا عيب لك في هذا فانه استيعا من كيفة النظر الذي وحده عليه الشا
وقد قاله عليه السلام ما كسب كاي من ذلك المجلت واصفة وتخصيصه عليه السلام اياه بالرسالة فكون سا
ناحت ملكه من امنا الجا الاقويا على النور والتفرد لما خا من فيه من خبا على العبد والحكمة وصحة القرارة وبلا
بشي له عذر اصلا فترى ان كان قريبا يواي فيه بالخطا اي تامل وتعرف ما في كذا من ابرم

وانا هو

بعضهم الى بعض من القول وجميع الضار لما ان مضمون الكتاب الكبرية عوة الكل الى السلام **فالت** اي يمد
بما ذهب اليه هذا بالحكمة والقائه اليهم ونحوه من حجة اسرية واغاطية ذكره ابي انا بكاه مستأذنه الى انا
ما امر به من الخدمة واشتارنا باستغنايه عن التصريح به لطاية ظهوره روي انه عليه السلام كتب كتابه بالملك
وختمه بخاتمته ودفعه الى هذا هذا فوجدنا هذا في قصرها بارب وكانت اذا رقت فلقها ابوابا
ووضعت المفاتيح تحت راسها فدخل من كوة وطرح الكتاب على خرقة وهي مستلقية وقيل نقرها فاقترعت فرقة
وقيل انها ما والنجود حولها ففرق ساعة والناس ينظرون حتى زلفت واسمها قال في الكتاب في حجرها وكانت
قائمة كاتبة عرسية من نسل بني الحبري كما نزلها نازات الخافرات فندت وحضنت فعدت ذلك قالت لاراد
فومها **يا ايها الملايقي التي الى كتاب كرم** وصفه بالكرم لكرم مضمونه وكونه من عند ملك كرمي او لكونه مضمونا
او لغرابته شانه ووصوله اليها على منهاج غير متناه **انه من سليمان** استيقان وقع جوابا لسؤال مقدركا به قيل بمن هو
وتناذا بمضمونه فقالت انه من سليمان **وانه** اي مضمونه او المكتوب فيه **بسم الله الرحمن الرحيم** وفيه اشارة الى سبب
وضعها اياه بالكرم وقري انه **وانه** بالفتح على عذق السلام كما عقلت كرمه بكونه من سليمان وبكونه مضمونا
باسم الله تعالى وقيل على انه بدل من كتاب النبي سليمان وابنه بسم الله الرحمن الرحيم على ان ان المصنوعة **ان لا تساويا**
ان مصنوعة ولا فاهية اي لا تكبروا كما يفعل جبابرة الملوك وقيل مصنوعة تامة للفعل ولانانية محليها
الرفع على انها بدل من كتاب او جبريل بعدا مضمون يدلي بالمعاني مضمونه ان لا تساويا والكتب باسقاط الحذف
اي بان لا تساويا على قري ان لا تساويا بالفتح للجملة لا تجادوا واخذ **وايتوني سليمان** اي مؤمنين وقيل متقاربين
والاول هو الاول لان النبي عليه السلام على ان لا ياتى مستمتع للانقياد حينما يروي ان نسخة الكتاب من عند
الله سليمان بن داود الى بلقيش ملكة سبا السلام على مناجي الهدي اما بعد الاقوال على واتوني سليمان وليس
الاسم فيه بالاسلام قبل اقامة الحج على رسالته حتى يتوهم كونه استعيا للفقيد فان الكتاب اليها على
تلك الحالة معجزة باهرة دالة على رسالة من سليمان دالة بينة **فالت** كرمنا حكاية قولها للذين ان يصاحبه
اعتنا بها في حيزه من قولها **يا ايها الملايقي التي في امرئ الذي خربت** وذكرنا لكم خلاصة وعبرت عن الجواب
بالفتوى الذي هو الجواب في الحوادث المشككة على البنا هو نبلا للامور ونفعا للمسلمين والاشعار بانهم قادرون على
المشكلات المحلة وقولها **ما كنت قاطعة امرا** اي من الامور المتعلقة بذلك **حتى تشهدوا** اي لا تخفروا وبوجوب
او ايكرا استيطان واستمالة لغوايلهم لاجل لغوايلهم في الراي والذمير **والوا** استينافا في جواب سؤال ناس من حكاية
قولها كانه قيل فاذا قالوا في جوابها قالوا **عن اولوا قوة** في الاجساد والالان والعدو **واولوا باس شديد** اي بعد
وتجاجة مفرطة وبلا في الحرب **والامر اليك** اي هو موكل اليك **فانظري ماذا الامر** اي نحن طبعين لك فربنا
بامرنا مستبلي له ونسبح رايك او اذا دوا نحن من انا الحرب لاسنا بنا الراية والمشورة واليك الراي والذمير
فانظري ماذا الامرين لكن في الخدمة فلما احست منهم لبيل في الحرب والعدو فلهن شتى الصواب شرعت في
ترتيبهم مقابلتهم المنيعة على الغلبة هن شان سليمان عليه السلام وذلك قوله تعالى **قالت ان الملوك اذا**
دخلوا قرية من القرى في منهاج المقاومة والحرب **اجسدوها** اي خربوها عارفا وانلاف ما فيها من الاموال وجعلوا
اعزة اهلها اذلة بالقتل والاسر والاحلال وغير ذلك من قوتها لاهانتها والاذلال **وكذلك يفعلون** فاكيد
لما وصفت من حالهم بطريق الاعتراض التوبيخي وتقريره بان ذلك عاد قهر المسترة وقيل لما من جهة الله تعالى
على طريقة قوله تعالى ولوجينا بكم مددا اذ قوله تعالى لنقد البحر قبل ان تنفد كلانا روي **واي رسالة البحر**
بعد اي تقرير لما بينت ازاها روات بالجملة الاسمية الدالة على البان المصدرة بحرف التحقيق
للادين ان بانها مرمعة على رايها لا يلويها عنه صادقا ولا يثبتها غاطط اي واي رسالة البحر رسالة الهدية
عظيمة **فناظروا** اي المناظرة والنجاة مغشاة باللباس حيلة البحر والسرور بالدهاء الموضع
بالجواهر وخساسة جارية على رما في ربي العلمان والعلانية من ذهب وناجا مكللا بالدر والياقوت

والله

المرتفع والمسك والاعبر وحافيه دة عذرا وجعنة شعرة القتب وبعت رجلا من اشراف قومها يقال له
المعد بن عمرو واخره اراي وعقد وقالت ان كان نبيا من نبين العلمان والجواري ونعتب الدرة نعتبا مستويا
وسلك في الحزرة خطا مرقا لئلا يلدن ان نظرا اليك نظرا عنصبا فهو ملك فلا يولدك وان وابنه شيا لطيفا
فويبي فاقبل الهدية هذا فاجبر سليمان عليه السلام بذلك فامر الجاهل بضمير بنو الهن الذ هب والقصة وقصته
في ميدان بين يديه طوله سبعة فراسخ وجعلوا حول الميدان حايطة شرفاة من الذهب والفضة وامر الجاهل
الذ وابنه ذواب البر والبحر فبطوها عن يمين الميدان ويساره على اللبن وامر باولاد الجاهل وهرج خلق
كثير فاقبلوا على لبن واليسار ثم عقد على سريره والكرا من جانبيه فاصطفت الشياطين صفونا فراسخ
والاشع صفونا والوشح والسباع والطيور والهوام اركن لك فلما ما القوم ونظروا وبصروا واذا الله وابنه
تروث على اللبن فلما صرت اليهم لغوصهم ورواها منهم ولما وقفوا بين يديه نظروا اليهم بوجه طلق وقال
ما واكم وقال اني الحق والحق جبريل عليه السلام بامية فقال لهران فيه كذا وكذا امرابا لارضة فاشته
شعرة ونفدت في لدة فجعل رزقا في الشجرة واحداث ذودة ايضا الحيط بغيرها ونفدت في الحزرة فجعل رزقا
في العوكة وذغابا بالمفكات الجارية تاخذ الما بيدها تتجمل في الاخرى ثم تصرب به وجعلها والخلال كما
ياخذ ضرب به وجهه ثم رد الهدية وذلك قوله تعالى **فلا يا سليمان اي الرسول قال اي** مخاطبا للرسول
والمرسل تعليميا للماض على الفاي وقيل للرسول ومنه يري انه قري فلما جاوا والاول اول ما فيه من
شديد الانكار والتوبيخ وتعبا بلقيش وقومها ويؤيد الافراد في قوله تعالى **ايها اليهودي** وهو
انكار لامة ادهرابا عليه السلام بالمال مع علوشانه وسنة سلطانه وتوبيخ لهم بذلك وتكبريا للمحقق
وقوله تعالى **فا انما لي الله** اي ما واذ ايقاراة من النبوة والملك الذي لا غاية وراه **حزبا انا كراي** من المال الذي
من حيلة ناجية فملا حجة لي الى هذا يتكرو لا وقع لها عندي فليل للانكار ولعله عليه السلام انما قال لهم
هذه المقالة الى اخرها بعد ما جري بينه وبينهم ما حكى من قصة الحق وغيرها لما اشترى اليه لانه عليه السلام
خاطبهم بها اول ما جاوه كايهم من فلما هو قوله تعالى فلما جا الى اخوة وقري امد وتي بالادغام وبون واحدة
وبنوين وخن في اليا وقوله تعالى **بل انظر قد يتكبرون** احزاب عماد كرمنا انكارا لامة بالمال الى التوبيخ
بغير حجة بعد تبيين الحق اهتدوا بها اليه عليه السلام فخرج افتخارا واستنار واعتداد بها كايهم منه ما ذكر من
حديث الحق والحزرة وتغير ذكي العلمان والجواري وغير ذلك وقاية الاضرار التعمية على اناخذ
عملية السلام بالمال مستقر فخرج وعد ذلك مع انه لا قدر له عند عليه السلام ما يتنا فليس فيه المشافهون
اجم والتوبيخ به ادخل وقيل الصان اليه المدي اليه والمضي بل انتم بما يعدي اليكم تفروون جبالا لزيادة
المان لما انكروا لظهورنا لا ظاهرا من الحياة الدنيا **ارج** افراد الضمير هنا بعد جمع الضمير المحبة فهايتي
لاخصاص الرجوع بالرسول وعمود الامداد ونحوه للكل اي ارج ايها الرسول **ايها** ايها الرسول **ايها** ايها الرسول وقومها فلما
اي قوا لله لنا بيبهم عنده **لا بل لهم بها** اي طاعة لهم بها ومما وقوي بهم **ولهم** ايهم عطف على جواب القسم **منها**
اي من سبب اذلة اي حال كونه اذلة بعد ما كانوا فيه من العز والتكبر وفي جميع القلة ناكية لذلهم وقوله
تعالى **وهي صاغرة** اي اسارى منها فون كالاخرى فيعبدت لكونها صاغرة بطريق الاجلال وعدم رفوع جواب
القسر لانها كان معلقا بشرط قد حدث في عند الحكاية نعة بدلالة الحال عليه كانه قيل ربح اليهم فلبوا
سليمان والافلنا بيبهم في اجرة **قال يا ايها الملايكي** اي بيبهم **قال** عليه السلام لما دناجي بلقيش اليه
يروي انه لما ربحت سليمان اليها بما حكى من جبر سليمان عليه السلام قالت لقد علمت والله ما هذا ببلد ولا
انابه من طاعة وبعتت الى سليمان عليه السلام راي قادمة اليك يقول قومي حيزا بطري وامرك وما قد عو
اليهم من دينك ثم اذنت بالرجل الى سليمان عليه السلام فخطت اليه في اني فسر العليل عت كل قيل الوي
ويروي انها امرت فحملت عرسها في اخر سبعة ابيات بعضها فرق بعض في اخر فصر من قوتهم سبعة له
وعلمت الابواب وكلت به عرسا بخسونه ولعله اوخر الى سليمان عليه السلام باستدثا فها من عرسها فاذا

يتم

شافية جبرماحي يمكن ان يوان بينه وبين سن لاخره ولا اله غيره وقري فتشكون بالنا الفوقانية بطريق
 تلوي الخطاب وتوجيهه الى الكفرة وهو الاديق بما بعد من سياتي النظر الكبري المبني في خطابه من اجله من جلة
 القول المأمور به يا اباة قوله تعالى فاما ننشأ الى اخره فانه صرح علي ان التبتك من قبله عز وجل بالغا وحله علي
 انه حكاية منه صلى الله عليه وسلم لما مر به بعبادته كما في قوله تعالى قل يا حبيد الذين استرفوا علي انفسهم نفس
 طاهر من غير ذاع اليه وامر في قوله تعالى **افمن خلق السموات والارض منقطعة وما بينهما من كلمة بل علي الفطرة**
 الاولى للاضراب والانتقال من التبتك تعريضا الي التصریح به خطبا با علي وجه الجزم منه لمنزلة الناكية والفتنة
 واما علي القراءة الثانية فلتنشئة التبتك وتكثير الانوار كنظايرها الاضية والهمزة لتعريف هذا الجمل علي
 الاقرار بالحق علي وجه الاضطراب فانه لا يخال لك احد من له اذني متميز ولا يقدرك علي ان تصرف بحرية من خلق
 جميع المخلوقات وافاض كل منهما ما يليق به من منافع من احسن تلك المخلوقات فاذناها بل بان لاخره
 وفيه بوجه من الوجوه قطعا ومن مبتدا اخره محذوف مع امر المعادلة للتميز لغويا علي ما سبق من الاستعانة بالاول
 خلا ان تشكون هاهنا بشا الخطاب علي القرائن معا وهكذا في المواضع الاربعة الالية والمضي بل من خلق
 تطوي العالم الجسماني ومبتدا متافع ما بينهما **وازل لكم** اللغات الخطاب الكفرة علي القراءة الاولى لتطهير
 التبتك والالزام اتي اترك لاجلكم وشققكم **من السما** اي نوعا منه هو المطر **فانسابه خدابين** اي بتاتين بحوكة
 ومحاطة بالحوايط **ذات بجمه** حسن وروق تتيج به **للتظان ما كان لكم** اي ما صنع وما امكنكم **ان تنبوا شجرها** فضلا
 عن غيرها وسائر صفاتها البديعية جوازا ما تشكون وتعد يرصلي الا تزال علي مقوله لما مر مرارا من التسويقي
 الي المؤخر والالفتات الي التكون في قوله تعالى فاما ننشأ لنا كذا اختصاص الفعل به انه تعالى والايان باننا
 تلك الخدابين المخلقة الاصناف والاصناف والاولان والطوفور والرواج والاشكال مع ما لها من الحسن
 البارع والبهار الرابع بما واحد ما لا يكاد يقدرك عليه الا هو وحده سبحانه يعني عنه تعيينها بقوله تعالى خالها لكم
 الى اخره سواء كانت صفة لها او خالها او توحيد وصفها الاول اعني ذات بجمه لما انا المعني جماعة خدابين ذات
 بجمه علي جميع قولهم النسا ذهبت وكذا الحال في غيره شجرها **الله مع الله** اي ايا له احرار كان مع الله الذي ذكر بعض
 اخفا له التي لا يكاد يقدرك عليها غيره عني بوجه جملته انما احرار ربك له تعالى في العباداة وهذا التبتك له بسعي
 الحيرة عنه يا ذكر من الترديد فان انا احد من له ليس في الجملة كالايقدرك علي تنها الحيرة عنه بالمر لا يكاد يقدرك
 علي انكار انشاء الالهية عنه وانشا لاسما بعد ملاحظة استعنا احكامها عبادته تعالى وهكذا الحال في المواضع
 الاربعة الالية وقبل المراد ثانيا ان يكون **شعة** الاله احرار من خلق وما عطف عليه لكن اعلوان التبتك بنفسه
 ذلك النبي فقط فكيف لاوه لا يترك وانه حتما ينطق به قوله تعالى ولين سالت من خلق السموات والارض ليقولن
 الله بل يا اباة تعالي في العباداة ما يفترون بعد مشاركتك له تعالى فيها ذكر من لوازم الالهية كانه
 قيل **الله** احرر الله تعالي في خواص الالهية عني بجمل شريكه تعالى في العباداة وقبل المعني اعيه يعرف به وجمل
 له شريك في العباداة مع تقدم تعالي بالخلق والتكوين فالانكار للتوحيج والتبتك مع تحقق المنكر ذوالن
 كما في الوجهين السابقين والاول هو الاظهار للموافق لقوله تعالى وما كان **شعة** من له والاولي من المقام لافاد
 نفي وجود الاله احرر الله تعالي وانشا لانفي معيية في الخلق وفروعه وقري **الله** بتوسيطه بين المزين وبإخراج
 الثانية بين بين وقري **الله** باضمار فعل مناسب المقام مثلا يدعون او يشكون **بل هو قوله بعد لون** اضراب
 واستعانة بتكثير بطريق الخطاب الي بيان سواها هو وحكاية لغزها بل هو قوله فاذنم العبد ولعن
 طريق الحق بالكلية والاعراض هنا لاستقامة في كل امر من الامور لذلك يفتخرون ما يفتخرون من العذول عن
 الحق الواضح الذي هو التوحيد والتكوف علي الباطل البين الذي هو الاستراك وقيل بعد لون به تعالى عنه
 وهو مبتدأ خالها لافادة **افمن جعل الارض قرارا** قيل هو بعد من لا من خلق السموات الى اخره وكذا ما بعد
 من الجمل الثلاث وحكم الكل واحدا لاظهار ان كل واحدة منها اضراب وانتقال من التبتك باطلا الي التبتك
 بوجه اخر اذ دخل في الارض بجمه من الجهات اى جعلها بحيث يستمر عليها الانسان والدواب ما بقا بعضا من

لما وجدوها ونسوتها جميعاً وبداً وعليه منافعهم **جعل خلافاً واسطفاً** **انما انا جارية يتبعون** **وما جعل**
لها زوجاً اي جباراً لا ياتى بها اي سميت باهلها سكن فيها العباد وتنبع في خضيتها الياسم وتنبق بها
 من المصالح مما لا يحق **وجعل بين البحر والارض** اي العذب والمالح او خليج فارس والروفر **خارجاً** او دخاناً من المازجة
 وفير في صورة الفرقان والجعل في الخواص الثلاثة الاخيرة اشد اعمق تاخير متعوله على الطرف لما مر مراراً من
 التسوي **الله مع الله** في الوجود له في ابداع هذه المصالح على ما قبل **الفرصة لا يلقون** اي شيئا من الاشياء ولما
 لا يهتدون بطلان ما هم عليه من الشك مع كمال ظهوره **افرن بحبب الحظرة** **ادعاه** وهو الذي اخرجته من
 الشدايد واجامته الى الجاهل والضراعة الى الله عز وجل انه متعوله لا اضطرار الذي هو افتعال من الضرورة
 ومن بين عتايير هذا الجهد وعن السيد من لا حول له ولا قوة وقيل المذهب اذا استغفرو اللام للجنس لا
 للاستغفار حتى يلزم راجاه الكمال **مظهر ويكشف السوء** وهو الذي يعترى الانسان بما يسوءه **وجعلكم خلصاً**
للارض اي خلصاً فيها بان ذكرتم سكنها والمصرف فيها من قبلكم من الامور وقيل المراد باطلاقة الملك
 والفسطاط **الله مع الله** في لانه يكون مع الله استرقوله فخليل **تعالى الله عما يشركون** تتعبد وتختفي له والحق
 الاسرار الجليل في قوة الاضداد للاستعداد بجملة الحكاوي تعالى ويتره الذي يفيض على كانه الا ان هذه النعم
 الجبار **وتبليها ما يكونون** اي تتركها قليلاً او زماناً قليلاً لا يتذكر كون وما تزيده لما كنه معنى القلة التي اريد
 بها العدم وانما يجري مجراه في العقادة وعذر الحجة وفي ذلك يتبدل الكلام ينبغي القدر كعنه ما يدل بان ه
 معنونه بكونه في بعض ذمه كل ذي وعني وانه من الوضوح بحيث لا يتوقف الاعلى التوجه اليه وتذكره وقترى
 تذكره على الاصل وتذكره وين كرون بالناس واليافع الادعاء **ومن يهد يكره في طلمات البر والبحر** اي في ظلمات
 الدنيا فيما على انا الاضافة للملابسة او في مشبهات الطرق يقال طريقة ظلي وعيالي الذي لا سار بها **وسين**
يرسل الرياح نشرابين يدي رحمة ومن الطرق ان صح ان السباب الاكثر في تكون الريح معاونه الالهية الصاعدة
 من الطبقة الباردة لانكار حرها وتوجيهها للموا افلا رب في انا اسباب العافية والقافية لذلك من
 خلق الله عز وجل لا الفاعل للسب فاعل للمسب قطعاً **الله مع الله** في لانه يكون مع الله استرقوله تعالى **تعالى**
الله عما يشركون تتعبد وتختفي له واعظاً والاسرار الجليل في قوة الاضداد للاستعداد بجملة الحكاوي تعالى
 وتتره بطلان المنفعة بل لا لوهية المستتعبة فهو يجمع صفات الكمال وتنفوت الجلال والجلال للمقتضة
 لكون كل الخلقات متعوزاً راعت قدرته عما يشركون اي عن وجود ما يشركون به تعالى لا مطلقاً فان وجود
 ما لا سر له عن وجوده بعنوان كونه لها وشريكاً له تعالى او عن اشراكهم **اهن بيد الخلق** **لربهم** اي بل
 اهن بيد الخلق ترغيده بعد الموت بالبعث **ومن يرد فكر من السما والارض** اي باسباب سماوية وارضية
 تفكرتها على ترتيب بدع يقضيها الحكمة التي عليها بنى امر التكوين خيراً ما تسو كونه في العباد و قوله تعالى
الله مع الله قل ما توبوا بها انكم امره صلى الله عليه وسلم بتكثير امره تعالى **اهن بيد الخلق** **لربهم** اي بل
 يدل على ان نعمه تعالى لها لا على ان غيره تعالى بقدر على ما ذكرنا له تعالى كما قيل فافهم لا يدعونه صريحاً
 ولا يلتزمون كونه من لوازم الالهية وان كان منها في الحقيقة فخطا بتميز البرهان عليه لا على صريح دعوا
 مما لا وجه له وفي اضافة البرهان الى غيره فتمت فكرهم بما فيها امراً بما اراد الله ذلك **ان كنتم صادقين** اي في
 تلك الدعوي **قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله** بعد ما حقق تنوذه تعالى بالالهية ببيان
 اخفاصه بالقدرة الكاملة النابذة والرحمة الشاملة العامة عقب من ذكر ما هو من لوازمه وهو اخصاً
 بعلم الغيب اكملها ما قبله وهذا المابعد من امر البعث والاستثنا منقطع ورض المستثنى على اللزوم القيمة
 للدلالة على استحالة علم الغيب من اهل السموات والارض بتعليقه بكونه سبحانه وتعالى متبركاً من قبل ان كان
 الله تعالى من فيها ففهم من يعلم الغيب او متصل على ان المراد من في السموات والارض من تعلق عليه بما
 واطلع عليها اطلاع الحاضر فيما فان ذلك معني بجازي فاعلمه تعالى ولا في العلم من طرفة من موضوعة
 او موضوعة **وما يشعرون انهم يبشرون** اي متى تنشرون من الغيوب ومع كونه مما لا يدرك لغيره ومن امر الامور عندكم

صاحبه قريباً منه فكيف اذا كان خلقه بعيداً منه وقريب ولا يصح الضم العادى وما استشهد به النبي صلى الله عليه وسلم
فصل في هذه مؤصلة الى المطلوب كما في قوله تعالى انك لا تقدر من حيث فان الاحتكاك سوطاً باليد
وعن مؤصلة باليد باعتبار رخصته بمعنى الضيق وقيل باليد يقال حمى عن كذا او عليه بعداً وازداد الجملة
الاسمية للبالغة في بني الهداية وقريباً وما انت تقدرى النبي صلى الله عليه وسلم اني ما شفع سماعاً بجدى السامع نطقاً
الاسم نون بابا شاعى من شاعى الايمان بها وايراد الاسماع في الايات والتفرد في الهداية منع قريباً بان يقال
ان يقدرى الاسم نون الى اخره لما ان طريق الهداية هو سماع الايات التبرلية **فمن سئل** عن قليل لا يانزها
كانه قليل فانه منقادون الحق وقيل يحلصون لله تعالى من قوله تعالى يلى من اسلم وجهه لله **وذا وقع القول**
عليه بيان لما اشترى اليه بقوله تعالى بقضا الذي يستعملون من بقية مما يستعملونه من الشاة وسباً فيها
والمواذ بالقول ما نطق به من الايات الكريمة بحج الشاة وما فيها من فوائد الاصول التي كانوا يستعملونها
وبوقوعه فيها وخصوها غير من ذلك به للايدان بشدة وقتها وثانيها واسناد هذه الى القول لان المراد
ببيان وقوعها من حيث انها مضائق للقول الناطق بحجها وقد اريد بالوقوع وقوعه واقترابه ووقوعه كما
في قوله اني امر الله اني اذا دنا وقوعه لول القول المذكور الذي لا يكاد يمتونه ومضاداته **اخرها**
دابة من الارض وهي الجساسة وهي التصير عنها بالسر الجش وتاكيداً بها به بالنون النحوي من الدالة
على خرابية شاعى وخروج اوصافها من طول البيان ما لا يحصى وقتاً وزيد في الحديث ان طولها ستون ذراعاً لا
يقل وكما طالب ولا يتوقفا هارب ذروى ان لها اذرع فوايز ولها زعن وميس وجناحان وعناب يخرج من وسطها
راس طويل عظيم عظيم واذا ن قيل وقربنا بل وحقق لنا حنة وصدر اسد ولون من و خاصة هرة وذات كبر
وحنى بغير وسابى الفضل اني مشرداً فاجاب ذراع ادم عليه السلام وقال وهب وحققها وجه الرجل
وباني خلقها خلق الطير وروي عن علي رضي الله عنه انه قال ليس بعد ابنة لها ذنب ولكن لها حية كانه يشير الى
انها دخل والشور فاذا ابة وروي لا يخرج الا راسها وزاها تبلغ صان السماء وتبلغ الحجاب وعن ابي هريرة
رضي الله عنه فيها كل لون تايى قريباً فرج للراكب وعرا الحسن رضي الله عنه لا يتورجوها الا بعد ثلاثة ايام
وعن علي رضي الله عنه انها تخرج ثلاثة ابار والناس يظنون فلا يخرج الا ثلثها ومن النبي صلى الله عليه
وسلم انه سئل من اين تخرج الدابة فقال من اعظم المساجد حرمة على الله تعالى يعني المسجد الحرام وروي انها
تخرج ثلاث خرجان تخرج باقتضى اليمن ثم تكتن ثم تخرج بالبادية ثم تكتن فبيها الناس ذمراً اهلوا بلا فيها
الناس في اعظم المساجد حرمة على الله تعالى واكرمها فاعلموا انها من اخرجها من بين اركان حداث اربى مخزوماً
يخرج الخارج من المسجد فتورجها برون وقوم يقولون نظراً قيل تخن من الصفاء وحقها عني مؤني وخصار
سليمان عليه السلام فتقرت بالوسن بالعضا وروي بيها عني عليه السلام يطوف بالبيت ومعه المسلول
اذ تضطرب الارض من تحتها تخرج القنديل وتشتق الصفاء ما يلي المني فتخرج الدابة من الصفاء ومنها
عني مؤني وخار سليمان عليهما السلام فتضرب المون في المسجد بالعضا فتكتن تكتن ايضا فتعشوش حتى يعني
لها وجهه وتكتب بين عينيها كما فر من قولهم ان يا فلان من اهل الجنة وانت يا فلان من اهل النار وروي
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه فرغ الصفاء بعصاه وهو صرير وقال ان الدابة تصنع فرع عظامي هذه وروي
ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يبعث الشعب شعب حيار مؤنين وثلثا
قبل ولهم قال بارسلون الله قال تخرج غنمة الدابة فتخرج ثلاث صرخات يعني من بين الخافقين فكلها بالقر
بلسان ذلك وذلك قوله تعالى **تلك من الانبياء كلوا ليل الا يوقون** اي كلهم بالقر كما نوالا يوقون بابا
الله تعالى الناطقة بحج الشاة والاول هو الحق كما سطر به جمل وقريباً بان الناطق الية واجابة
الايات الى نورا العظة لافا حكاية منه تعالى يعني قولها لا لافين عباداً فقال وحيل لافا حكاية منها القول
الله عز وجل وقيل لافا حكاية منها تعالى وانها علة كما يقول بعض خواص الملك خيلنا وبلادنا وانما الخيل
والبلاد لولا ذلك وحيل هناك لافا حكاية منها اي بابا ويسان وحصن بعدد الايقان بها مع انصر كانوا

كما جردت بها الملايين ان يافه كان من حصر ان يؤقنوا بها وينطقوا بصحتها وقد انقصوا بغيره وقروا
 ان الناس بالكثر على اخبار القول واجرا الكلام مجرا في الاضافة كما لذي سبق وقيل هو استنباط
 مستوف من حكمة تعالى لتقليل ارجح ان تكلفوا بوردية الجمع بين صنفين المأخوذ والمستقبل فانه صريح
 في قوله كونه حكاية لحد فابقا بقدر السابق في الدنيا والمعاد بالناسرنا الكثرة على الاطلاق او
 مشروكة امكة وقد روي عن وهب ايضا تخبر من تراه ان اهل حكمة كانوا يحد والقراء لا يرقون وقيل
 تكلم من الكثر الذي هو المخرج والمراد به ما نقل من الخبر بالعصاة والحق وقدموا كون العقوبة
 المشروكة انما منه لغو التكرار لا يعني بعد **ويوم نحشون كل امرئ نوحه** اي انا جال حال المكذبين
 عند قيام الساعة بعد بيان سبادهما وبقوم منصوب بمضمر موطب به النبي صلى الله عليه وسلم والمراد بهذا
 الحشر هو الحشر المحسوس للعقوبات بعد الحشر الكامل الشامل لكافة الخلق ونوحه الاثر بالذكر الى التوبة
 مع ان المقصود قد كثر ما وقع فيه من الاحداث قد مرتبان سوره مرزا الذي واذا كرهتم وقت حشرنا اي جنبنا من كل
 امه من امه الانبياء عليهم السلام ومن اهل كل قرن من القرون جماعة كثيرة ممن تبعضية لان كل امه
 بمنقصة الى الصفة ومكذبت وقوله تعالى **لم يكذب بيان للمعوج** اي فوج بكذبين بياهم **ويوم نوح** اي عجن
 او لمع على اخره حتى يتلافوا ويحشرون في موضع التوبيخ والمنافسة وفيه مراد بالهالة على كثره عذوبهم وبتا
 الموافاة ما لا يخفى وعنا ابن عباس رضي الله عنهما ابو جهم قال اوليدين المعيرة وشبهة بن وتبعية لياقون بين
 يدي اهل مكة وهكذا يشترطه سائر الامم بكون ابيهم الى الناس **حي اذ اجاوا** الى الوقت السوال
 والجزا والمناقشة والحساب **قال اي** الله عز وجل نوحا لمع على المكذبت في الاثبات لرسية المماجة
الكذب اي ابي الناطقة بلقاء يوم كثر هذا وقوله **ولم يخطوا لها على** جملة حالية مفيدة لساعة لزيادة
 شناعة التكنيب وغاية تجهم وموكة للانكار والتعجب اي اكن تفرها بادي الرأي غيرنا ظهري فيها
 نظرا يودي الى العلم بكنها وانما حقيقة بل تصديق حقا وهذا النص ان المراد بالآيات فيما سلف في
 الموضوع هي الآيات القرآنية لانها هي المطلوبة في دليل العصة وشواهد الصدق التي لم يخطوا بها
 علماء وجوب ان يتأملوا ويتدبروا فيها لانفس الساعة وما فيها وقيل هو معطوف على كذبهم اي اجتم
 بين المكذب وهذا المراد برفقها **ما اذ انتم تمهلون** اي اهلها اي كنتهملون بها اذا رايتي كنتهملون عز ذلك
 يعني انه لم يكن لهم على عز ذلك لانه لم يخلقوا الا للكفر والمياري مع اخر ما خلقوا الا للامان والطاعة مخاطب
 به لك تنكبنا ان يكون في النار وذلك قوله تعالى **وقم التوب طيعراي** خلق هو العذاب المدفوع الذي هو مذكور
 القول الناطق بجلوه وتزله **باطل** بسبب ظلم الذي هو تكذبهم بآيات الله **فهم لا يسطعون** لانظما عنهم
 الجواب بالكلية وابتلاهم بسبب شغل من العذاب الالهي **الذين انما جعلنا الليل ليكنوا فيه** الروية طعية
 لا بصرية لان نفس الليل والنهار وان كان من البصران لكن جعلنا ما ذكر من قبل المعقولات اي الرسل وانما
 جعلنا الليل بما فيه من الاختلاف ليعتبر بها في النور والقوار والبنها **متبصر** اي ليصروا بانانية من الاضاءة
 طرق القلب في امور العاشق فبلغ فيه حيث جعل لايضا ان الذي حاله الناس مالا له ومضامير اوصافه التي
 جعل عليها لا تطفئ عنها ولا يزيل في الليل هكذا الشئ لان تاشير ظلام الليل في السكون ليس بمشابة
 تاشير النهار في الاضاءة **ان في ذلك** اي في جعلنا ما ذكر من في اسرار الاشارة من معنى البعد للاختلاف بعد
 درجة في الليل **لا يسلط** اي عظيمة لغير **النور** **لم يمتون** اي انه يلوحة الميت وصدق الآيات الناطقة به
 دلاله واضحة كيف لا ان من لائل في حافة الليل والنهار والاختلاف على وجوه بديعة مبنية على حكرارية
 جاز فيها العقول ولا يخط بها الا الله عز وجل وشاهد في الاقان تتعلم طلبة الليل الحماكية بلوت بضمها
 النهار المضاهية للحياة واما في معنى شدة النور الذي هو الموت بالانتباه الذي هو مثل الحياة
 ففي ان المصاحبة امة لا يتركها والى الله يستعش في المعنوية تتلقت متقنا وخبر به تعالى جعل هذا النموذج الى
 دليل يستدل به على حقيقة فان الآيات الناطقة به ويكون حال الليل والنهار كذا ما علمه وسار الى

آری

[illegible]

تجمل

جميل لغيره وتلك المثل وعليه لا يبرين وعنده لمز وهو المسمى بالحكم لتقبل على المعنيين فان الامثال مالا يمد
 شيئا من هذا اشانه من قسط العباد ولا وان الحارة المشبهة الى الخادوا القاهر على كل شي البائع في العلم والثناء
 العقل لغاية القاصية كالمعروف والحق وان من هذه صفاته قاده على سجا فانهم **ذلك الاشان** في هذا المثل
 وامثاله **نضره الناس** اخيرا لما بقى من افاضته وما يقابلها على ما هي عليه من الحق واستتباع الفوائد **الا**
العالون الراحمون في العلم المتفكرون في الاشياء على ما ينبغي وعنده صلى الله عليه وسلم انه نلاه هذه الآية نقلا
 العالون من عقل من الله تعالى وعمل بطاعته واجتنب معاصيه بحظه **خلق الله السموات والارض** يعني اي يحاسبهما
 المحكم والمضام عليا نه حال من فاعل خلق او ملتبسة بالحق الذي لا يحيد عنه مستتبعة للمنافع الدينية والديني
 على انه حال من تفعله كاضاع اشتغالها على جميع ما يتعلق به مما شغروا به هذه على شرونها نقلا في الخلقة
 بذاته وصفاته كما يفيض عنه قوله تعالى **ان في ذلك لاية للمؤمنين** والاية على ما ذكر من ثورته سبحانه وتخصيص
 المؤمنين بالذكر عمود الهداية والارشاد في خلقها للكل لا سيما المتفكرون بذلك **الولما اوجي اليك** في الكتاب
 لقربا الى الله تعالى بعتراته وتذكير لما في قضا عينه من القاني وتذكير للناس وحملهم على العمل بما فيه من
 الاحكام ومحاسن الاداب ومكارم الاخلاق **واقرا الصلاة** اي داو على اقامتها وحبه كانت الصلاة منتظمة
 للصلوات المكتوبة المؤداة بالجماعة وكان امره صلى الله عليه وسلم باقامتها مستمرا لا مرا لامة بها على علم
 بقوله تعالى **ان الصلاة** **لنبي من الغشا** **والنكر** كانه قبل وقوله ان الصلاة تنه عن الغشا والمنكر ومشيئي
 نهيها عنهما ايضا سبب للانتباه عنهما لانها شاحاة لله تعالى فلا بد ان تكون مع اقبال تام على طاعته واقران عن
 كل معاصيه قال ابن مسعود وابن عباس يعني الله عنهم في الصلاة ستمي وسرد جبر عن معاصي الله تعالى فمن لم تات
 صلاة بالمرور ولم تهت عن المنكر لم يزد به صلاة من الله الا بعدا وقال الحسن وقناة من لم تهت صلاة
 على الغشا والمنكر فضلائه وبال عليه وروي انس رضي الله عنه ان في من لا تضار كان يصلي مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لم يزد شيئا من العواجل الا ارتكبه فزعت له صلى الله عليه وسلم حاله فقال ان صلاة
 صلتها فله ثلث ان تاب وحسن حاله **ولذكر الله اكبر** اي وللصلاة اكبر من سائر الطاعات وانما خبر
 عنها به كافي قوله تعالى فاستوا الى ذكر الله للالذ ان بان ما فيها من ذكر الله تعالى هو الهدى في كونه مفضلة
 على الحسنات ناهية عن السيئات ولذكر الله تعالى عند الغشا والمنكر ذكر هتفه عنهما ووعده عليهما اكبر ربح
 الزبر عنهما وقيل ولذكر الله اياكم برحمته اكبر من ذكر كراهيه بطاعته **والله يسلو ما تصفون منه** ومن سائر
 الطاعات فجاز بذكرها احسن المحازات **والاجتماع** **اولا الكتاب** من اليهود والنصارى **الابائي** في احسن اي ه
 بالحضلة التي هي احسن كعقابلة الغشونة بالدين والفضت بالكتوم والماعبه بالنفع والمنشورة بالاماه
 على وجه لا يدل على الضعف والايوذي الى عطا الدينه وقيل منسوخ باية السيف **الا الذين ظلموا منهم** بالاف
 والاعتداء والعناد واثبات الولد وقوله لم يذ الله مغفولة ومغذولة فانه يجب حينئذ المذافة بالويلين
 بما لهم **وقولوا استأبنا الذي اترك البيا** من القرآن **فارتا اليكم** اي وبالدني اترك اليكم من التوراة والابجيل
 وقد شرع تحقيق كيشية الايمان بهما في خاتمة سورة البقرة وعمر النبي صلى الله عليه وسلم لامة قوا العمل الحاث
 ولا تكذبوه وقولوا استأبنا بالله وبكتبه ورسله فان قالوا باطلا لم تصدقوه هو وان قالوا خطأ لا تكذبوه هو
والهنا والهمك واحد لا شريك له في الالهية **وحن له مسلمون** مطيعون خاصة وفيه ثوبين مما لا يفرق بين
 حيث اتخذوا احبا وهم ورحبناهم اربابا من دون الله **وذلك** مجزئ في الخطاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وذلك اشارة الى مصدر الفعل الذي بعده وما فيه من معنى البعد للايقان ببعده عن منزلة المشار اليه في
 الفصل اي مثل ذلك الاتزان البديع الموافق لارزال سايرا الكتب **اولا الكتاب** اي القرآن الذي هو
 جملة هذه الاية الناطقة بما ذكر من الجاهل بالحسني **قال الذين سبناهم** **الكتاب** من الطائفتين **ويؤمنون** اي
 بغير عهدا لهم من سلاوا واضرابه من اهل الكتابين خاصة كان في هذا هو لم يوتوا الكتاب حيث لم يتولوا بما فيه ومن
 تقدم عنده الرسول صلى الله عليه وسلم حيث كانوا مصدقين بهزوله حسبنا شاهد وان كنا بهما ونخصصهم

فانظر الى

[illegible]

عليه

عليهم اي المطرس قبله تكلمت لنا كنهه والايه ان بطول عمده هذا المطر وحكمنا به منسنة وقيل الضير
للمطر ان الحجاب لو الارض والوقيل لكشف على القزاة بالسكون وليس يواجم واقر بين ذلك ان يكون
الضير للاستبصار ومن متعلقة بيوتك ليعيد سرعة تغلب قلوبهم عن الباس الى الاستبصار بالاشارة الى
غاية لغزائره وما بينهما بيانا اتصال الناس بالثبوت المصبل بالاستبصار بشهادة اذ النجائية ٥٥
المسلمين خبرنا واللاموارقة اي السين فانظر الى شجرة الله المترتبة على ثمرات المطر والنبات والاشجار
وانواع الثمار والفاصلة لانه على سرعة تربتها عليهم وقرئ اثم بالوحيد وقوله قال كيف حي اي الله تعالى
الارض بعد موتها في خزايب القرب بترج الحاضن وكيف خلق لا نظرا في انظر الى احيائه البديع للارض بعد
موتها وقيل على الحالية بالثواب والايام كان فالمراد بالنظر الشبيه على عظم قدرته تعالى وسعة رحمته
نافعه من العيش لما يقبضه من اضر البعث وقرئ يحيى بالماضي على الاشياء الى منيرة الرحمة ان ذلك العظم
الشان الذي ذكر بعض شؤنه لمحيي الموتي لقيامه على احيائهم فانه احدث لشد ما كان في مواد ابناءهم من
القوى الحوائية كما انا حيا الارض احدث ما فيها من القوى البانية والحيوية البنية وقوله تعالى وهو على كل
شيء قدير قد ينهل مقود المعنونة ما قبله اي مبالغ في القدرة على جميع الاشياء التي هم جللنا احياء وهو لما ان نسبة
قدرته الى الحساح والبر والسموات عجا فراه اي الاثر المذكور عليه بالانوار والنبات المعبر عنه بالاشجار
فانه اسرع حيش بغير العقل والكثر من فعل بعد حشرته وقد جوز ان يكون الضير للمساب لانه اذا كان
مضغرا لم يعط ولا يحي بعد واللام في ارض موطية للشمس دخلت على حرف الشرط والفا في فراوة فضيحة واللام
في قوله تعالى المطر الارض جوا بالشمس السادة مسد الجوابين اي وبالله ليس ازلنا عجا حارة او بارة فخرنا
وهو برب الصغار فراوة مضغرا ليطمن من بعده بغيره من غير تعلم وفيه من ذمهم بعد تربتهم وسرعة
ترزله من طرفي الارض والقدرة على الايجي حيث كان الواجب عليهم ان يتوكلوا على الله تعالى في كل حال
في الجحوى اليه بالاستغفار اذ الخس عنهم القدر ولا يساوي من روع الله تعالى ويبادروا الى الشكر
بالمطاعة اذا احياهم برحمته ولا يقرطوا في الاستبصار ويصبروا على بلايه اذا اعتري ورحمته ولاه
يكرموا بها به فكسوا الامروا ما جديهم واتوا بالبرديهم فانك لا تسع الموتي لما انهم مثلهم لانفساد
مشاعره من الحي ولا تسع الصر الدعا اذ اولوا من بركة تعييد الحكماء كوليين كالسوحال الكفرة وال
والنبيه على انهم يعمون لخلق التوبوا اسماعهم عن الحق واعراضهم عن الاضحا اليه ولو كان فيهم احدا
يكفاهم ذلك فكيف وقد جمعوا فانا لاصغر القبل الى المتكلمين فينا يظنهم في وصانة وحرابته من كلامه
وان لم يرعه احدا وانما اذ كان من رضاء عنه فلا يكاد يعمونه شيا وقرئ بالينا المفتوحة وروى الصر واما
استبنا دي اي من مثله من مواعيا اما لفقد هم المقصود الحقيقي من الانصاف ولعمى قلوبهم وقرئ تدلهم
العلم ان تسع اي ما تسع الامن بوسن باليننا فان ايمانهم يكرهوا الى التدبر فيها وللقها بالقبول اذ الامن بشار
للانسان بها ويقبل عليها اقبالا لا يثق انهم مسلمون متفادون لما انهم هربوا من الحق الله الذي خلقكم
فهم ما قبلهم وخزاي ابتدا كرمضنا وحمل اساس امرهم كرمز له تعالى وخلق الانسان ضعيفا اي خلقه
من اصل ضعيف هو النطفة من اجل من بعد ضقت قرو وذلك عند بلوغهم اعدا وخلق ابنا لهم الرجع
جل من بعد قوة ضعفا وشبهه اذا اخذ منكوا السن وقرئ يضمر الضاد في الكل وهو قوي لمقوله بن عمر رضي الله
عنه قرأنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فارقا في ضعف وهما الفتان كالفقير والعمر والشكر من
الذكور لان المقدر غير المناظر على ما يشاء من الاشياء التي من علمها ما ذكر من الضعف والقوة والشفية
وهو الضيف الذي في المبالغ في العلم والقوة فان التزديده فيها ذكرنا لاطوار المختلفة من وضعه لا بل
العلم والقوة وبور تفر الشاة اي العيامة سميت بها لانها تقوم في ارساعة من ساعات الدنيا ولا
تقع بضعة وضاعت على اهلها كالغير ملتريا والكواكب للزهرة يفسر الجمن ونما بواي في القهروا وفي الدنيا
فالاولة هو الاظهر لان البور مغميا بوجه البعث كما عينا في الشكر بغير في الدنيا كذلك وقيل فيا بيل في الدنيا

والتي هي منقطع عند اهر في الحوت في ثمانية فناء الدنيا والبعض ان يكون وهو محتمل للساعات والايام
والاموار وقيل لا يعلم اي اربعون سنة او اربعون سنة غير شاعة استقلوا سنة لبشرنا انا اوكنا
او نحننا كن لك كانوا يكونون مثل لك الضرب كما نوايكون في الدنيا عن الحق والصدق **وقال الذين اتوا**
البر والابان في الدنيا من الملايكة والانس ائتمنا لئتم في كتاب الله في علمه او في كتابه او ما عساه
او في اللوح او القرآن وهو قوله تعالى ومن رزقناهم من قبله **الي يوم البعث** رد وابنه لك ما قالوه وايذوه بالبر
كانهم من قنطريون ليرزوا ان ذلك هو البعث الموعود الذي كانوا يكرهونه وكانوا يسمولونه يكون بعد
لنا الخلق كافة ويعدون ذلك وما فاعده وان لم يصدقوا وتحققه نزد العالمون قال المنبر وبنوهم
على انهم لبوا الى غاية بضيعة كانوا يسمونها ويكرهونها ويكنونها بالاحبار وبوقوعها حيث قالوا **فقد انور**
البعث في الدنيا ولكنكم كنتم لا تعلمون انه من فستجيبون به استناروا الجواب لشرط محمد وفي كافي قول من قال
قالوا احراسنا اوصي ما راؤنا من القول فقد جئنا احراسنا فبئس ما لا نسمع **الذين ظلموا انفسهم اي يمدون**
وقري تنفع بنا لما عاظة على ظاهرها للفظ وان توشط بينهما فاصل **ولا هم يستنبطون** لا يعرفون الى ما يقضي
اعمالهم الى ازالة عتبتهم من التوبة والطاعة كما دعوا اليه في الدنيا من قوله هو استعجبني فلان فاعجبته اني
استرضا في فارضيته **ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل** اي وبالله لعنة بينا لهم كل حال ووصفا
لهم كل صفة كما في غرائبها مثل قصصنا عليهم كل قصة بحجة الشان كصفة المبعوثين يوم القيامة وقصم
وما يقولون وما يقال لهم ويفعل بهم من ردا عن اذاهم **وليس جنتهم** اي من ايات القرآن الناطقة بالمال
ذلك **ليقول الذين كفروا** لفظ غرهم وعنادهم وقساوة قلوبهم عما يبين للنبي صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين
ان انتم الاستبطون اي سركون كن ذلك اي مثل ذلك المطيع القطيع **يطيع الله على قلوب الذين لا يعلمون** لا يطيعون
العلم ولا يتقون بل يصرون على خرافات اعتقدوها وقرضات ابتدعوها فانما لجلل المركب مع ادراك الحق
ويوجب تكذيب الحق **فاحص** اي ما اقتناهد منهم من افوال الباطلة والافعال السيئة ان **وعدا الله حق** وقد وعدك
بالنصر والظلال والدين واعلاكلة الحق ولا بد من مجازة والوفاء لا حالة **ولا تتخلفك** لا يملكك على الحق
والعاق **الذين لا يؤمنون** ما نالوا عليهم من الايات البينة بكنتم بها يا صا واين ايعرك با با طيلون الي
من جعلنا قولهم ان اتم الاستبطون فافهمنا كون ضالون ولا يتدبر منهم امثال ذلك وقري باليون الخففة
وقري ولا يستخفك من الاتخاف اي لا يهلكك بكونك من المؤمنين وايا ما كان ظاهرا للبر
الكفر وان كان ضاهيا للكفر من استخفاه صلى الله عليه وسلم واستخفاه لكنه في الحقيقة بئس له صلى الله
عليه وسلم عن الشانين استخفاهم والافان بقتلهم على طريق الكفاية كافي في قوله تعالى ولا يجوز شكر شتان
تومر علي ان لا استدلوا على النبي صلى الله عليه وسلم من قسرة سورة الزور كان لهم من الاجر عشر حسنات
بعث ذلك ملك سجع الله تعالى بين السما والارض واذرك ما صبح يومه وليسية والله اعلم

سورة لقمان ثلاث ايات

بسم الله الرحمن الرحيم **الاول** ايات الكتاب سلف بيانه في تطاير الحكيم اي ذي الحكمة لاشتماله عليها او
هو وصف له بصفته تعالى واصلة الحكيم من له اقاويله عند المصانق وانما المصان اليه مقامه فاقرب
منه فاستكن في الصفة المشبهة وقيل الحكيم فاعلم على كفاي لواعظت الدين فهو عقداي معقد
وهو قليل وقيل يعني فاعلم **هذي ورجة** بالصب على الحالية من الايات والعاقل يعني الاشارة وقري بالرجح
على انما خبر ان اخوان لاسر الاشارة اوليتا حدون **الحسين** اي القاملين الحسنات فانما ريد بها مشاهير
المهودة في الدين بقوله تعالى **الذين يميزون الخصال** ويرون الزكاه وهو بالآخر **فمن يوقن** بيان لما عرفت من
الحسنات على طريقة قوله **الاي** الذي يظن بك المظن كان قد راي وقد عساه وان اريد بها جميع الحسنات
لفوق خصيص هذه الثلاث بالذكريات بين شاربها لا علمنا بصلها وانما نحننا على غيرها وتخصيص الوجه

الاول بكونه كون المولود صفة المحسنين والوجه الاخير بكونه صفة اما لا وجه له **اوليك على حد من**
ربهم واوليك هو المخلصون الغابرون بكل مطلوب والناجون من كل مكروب لحيازتهم وطوي الغلوا والعل وقدر
ما فيه من المقال في مطلع سورة البقرة بما لا مزيد عليه **ومن الناس من يلهو بالقول** اي يلهو بالقول ويستهزئ به
المؤمنون ومن في قوله تعالى **من يشرك الله** هو صولة او حولة مؤفة على الرجوع على التجربة والحق وبعض
الناس وبعض من الناس الغلبة يشترى او يترى بشرى على ان يسلط الاقامة والمقصود بالاصالة هو انصافهم
بما في حيز العتلة او الصفة لا انهم ذوات اوليك المذكورة كما شرفي قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وبالر
الآخر الاية وهو الحديث ما يبي ما يبي من الملمات كالاحاديث التي لا اصل لها والاساطير التي لا اعتداف لها
والمضاحك وسائر ما لا يبرهن من فضول العلم والاعانة فبني من التيسية افضل من المحدث في الشكر ومجي
التبصية ان اريد به الاخر من ذلك وقيل رلت الاية في التصانير الجارية اشترى كمال الاكلام وكان يحكي بها
قربان يقول ان كان محمدا صلى الله عليه وسلم يحكي عن محمد بن قاسم فادعوه فانما اخذكم عنده رستم وامجد بار
والا سوة وقيل كان يشترى العسان ويعلن على معاشره من اذ الاشلاء وبعده من اجل **عن محمد بن** اي
دينه الحق الموصل اليه تعالى في ذكره كانه الهادي اليه تعالى وقري ليضل بفتح اليا اي ليثبت ويشترى على فلا
اولئك اذ فيه بغير علم اي بحال ما يشترى او با التجارة حيث استبدل الشراعي بالخير المحض **فما بال تعجب**
عظما على فضل والغير للشميل فانه رايان كبريوس وهو من الاشلاء والقران في وعدها **هذي ورجة**
به وقري وتحدث ما بال من عظماء على بشرى وقوله تعالى **اوليك** اشارة الى من والجمع باعتبار معناها ما بال لا خذ
في الغلظ باعتبار لفظها وما فيه من حق البعث قرب التوبة كالمشار الى الله للابدان بعد من لم يفرس في
السورة اي اوليك الموصوفون بما ذكر من الاشلاء **فما بال تعجب** اي ما بال تعجبوا من ما عرفت من الحق باينا
الباطل عليه وتزعب الناس فيه **واذا انشئ عليه** اي على المشتري افراد الضمير فيه وبقا بعبده كالاعمال الثلاثة اول
باعتبار لقطه من بعد ما جع فيما بينهما **يا ايها الذين آمنوا** اي اياها الكاتب الحكيم وهدي ورجة المحسنين **ول اعرض** عنهما غير
متعب **فما مستكبرا** مبالغا في التكبر **كان منكم** اي منكم منكم مستكبرا ولا اصل كانه تحذف خبر الشان
وخفف المتعلة اي مشيها حاله حال من لم يسمعها وهو سابع وقية ومرا الى من يسمعها لا يسمع من التولية والاعكام
المخاض من الامور والوجبة للاقبال عليها والخبر لها على طريقة قوله تعالى **كان منكم** اي منكم منكم مستكبرا
اذ فيه وقرا حال من لم يسمعها اي مشيها حاله حال من في ذنبه فاعلم ما من من السماع ويجوز ان يكونا استينافين
وقري في ذنبه بكونه لكان بشرة **بعدا** اي فاعله بان العذاب المعطوف في الايام لا يلاحقه به لا حالة وذكر البشا
للتكرار **الذين آمنوا وعلوا الصلوات** بيان حال المؤمنين بايانه تعالى شريفا في الكافرين بما اي الذين استنوا
باياته وعلوا امرها بمقابلة ما ذكر من ايمانهم واعمالهم **فما جات الغيبة** فترتقا به على المعاملة وقوله تعالى **خال**
يا خالها الضمير في الامري من جات الغيبة لاشتماله على خبرها والظلمة لاقا به اللام **وعدا الله** عداه فان
مركب ان لنفسه والثاني لغيره لان قوله تعالى **فما جات الغيبة** الضمير في معنى وعده هو الله جات الغيبة فاكه تعجب
الوعد بالبعد وما حقا نقدا على معنى الشيات اكعبه معنى الوعد ومركبها جميعا خبر جات الغيبة وهو الضمير
الذي لا يملكه من ايمانه من اجماعه او تحقيق وعده **الحكيم** الذي لا يضل الا ما تعقضية الحكمة والامعة
خلق السموات والارض الماخو استيناف شوق للاستبهاذ بما فصل فيه على غيره تعالى اليه في كمال القدرة وكيفية
الوحي كال العلم والتميز قاعة التوحيد وتفرقه فابطل انما الاشراق وتبكت ايمانه والبعدي عما ذ
كاهب جمع احباب وهو ما ينفذ به اي ينفذ بها المحدثات الحاطة اذا ادعته اي بغيره فاعلم انما في كماله لفتح لفتح
السموات وقوله تعالى **فما جات الغيبة** استيناف من به للاستبهاذ على ما ذكر من خلقه تعالى غير موعود بمشاهدة نعمها
له لك صفة لعمد اي خلقا بغير مدحوشية على ان التعبد للرب تعالى في عداها بعد لا يري في عداها **والذين**
والذين في الارض بيان لصفة المبعين في قرا الارض اشراف صفة المكون في قرا السموات اي التي فيها لا
وابنه وقيل ما فيه من العلم من سورة الرعد **فما جات الغيبة** كراهة ان يسل بكر فان قسامة اجرا بما تقتضي ذلك

سورة السجدة ثلاثون آية مكية

مترلا

مترلا

[illegible]

وقضاوه

[illegible]

على ذلك لما اعتد بها الا في مقابلته النص **واذكرن ما ينبتن في بؤنكن** اي اذكرن للناس بطريق العظة والتذكير ما ينبتن ويؤنكن **من ايات الله والحكمة** من الكتاب الجامع بين كونه ايات الله البينة الدالة على صدق النبوة بطله المجزؤ كونه حكمة مشطوبة على تنوينا لغيره والشرائح وهو تذكر ما انعموا عليهن حيث جعلهن قبل سب النبوة وبسط الوحي وما شاهدهن من رحمة الوحي بما يوجب قوة الايمان والحصول على الطاعة ختلا على الانسا والابتعاد عما خلفه والتعرض للثلاوة في البيوت وذلك التوقل فيها مع كونه الاسبب لكونها مشبط الرحي لمعومها جميع الايات ووقتها في كل البيوت وتكررها الموحية لتمكين من التذكروا التذكير بخلاف التوقل وعدم وتقيين الثاني لغرض تلاوة جبريل وتلاوة النبي عليهما السلام وتلاوة فقه وتلاوة قهرهن تقدا وتعلما ان الله كان لطيفا خبيرا يعلم ما يدبر وما يصلح في الدين ولذلك فعل ما فصل من الامر والنهي او يعلم ما يصلح للنبوة ومن شأنه ان يكون من اهل بيته **ان المشركين والمنافقين** في التسلم المتقادين لحكم الله تعالى من التذكروا لاناث والمؤمنين والمؤمنات الصديقين بما يجب ان يصدق به من التعريقين والقائنين والقائسات الدامسين على الطاعات القايمين ايضا والصادين والصايدات والصايرين والصايرات والخاشعين والخاشعات المتخاضعات لله بقلوبهم وجوارحهم والمنفذين والمنفذة قاتن بما وجب في ما لهن من الصايرين والصايات الصور المفروضة الحافظين فروضهم والمحافظة على الحرام والذكرين الله كثيرا والذكارات بقلوبهم والسنن والاعتناء لله به بسبب ما علموا من الحسنات المذكورة متفجرة لما اقتضوا من الصفاير لانهن مكفرات بما علموا من الاعمال الصالحة **واجعل عظميا** على ما صدق عنهن من الطاعات والاية وعد لهن ولا ما لهن بل الطاعة والتدبر بعد الحاصل الحميدة وروي ان اذ واج النبي صلى الله عليه وسلم ورعي عنهن قلن يا رسول الله ذكر الله الرجل في القرآن خير مما ذكرنا في الدنيا خير من ذكره انا نخاف ان لا نقبل منا طاعة فترت وقيل السائلة ام سلمة وروي انه لما ترك في نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما ترك قال نساء المؤمنين فارتكن فينا شي فترت وعطف الاناث على الذكور لاختلاف الجنس وهو ضروري واما عطف الزوجين فلتنغير الوصفتين فلا يكون ضروريا ولذلك ترك في قوله تعالى مثلات مؤمنات وفايلته الدلالة على ان امرأعة اذا اعتد لغيره من عند النفوت الجميلة **وما كان لهن ولا مؤمنة** اي ما صح وما استقام لرجل ولا امرأة من المؤمنين **اذ افقني الله ورسوله سرا** اي اذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الله تعالى لم يقلوا امرؤا الاشار بان قضاء صلى الله عليه وسلم قضا الله عز وجل لانه ترك في زينب بنت جحش بنت عمته ايممة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة فابت هي واخوها عبد الله وقيل لم يركلوا من زينب عتبة بن ابي جهل وهبت تعنها النبي صلى الله عليه وسلم وزيها من زينب لم تخط هي واخوها وقال اما اوردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيها عتده **ان تكون لهم الخيرة من امرهم** اي ان يخاروا من امرهم ما شاؤا وابلح بغير علم ان يجملوا بانهم يتبعوا لراي صلى الله عليه وسلم واخيارهم فلو لا اخيارهم وجمع الصيرين لعمومهم ومؤمنة لوقوعها في سياق النبي وقيل الظهور الثاني لرسول الله صلى الله عليه وسلم والجمع للمعظم وتصري تكون بالنساء ومن يعين الله ورسوله في امرا من الامور يتعلل به برأيه **فقد صل طريقا** اي ضلالا **الاسينا** اي بيل الامتحان عن سبب الصواب **اذ تقول اي** اذكر وقت قولك **للذي انتم الله عليه** بنو فريقة للاسلام وتوفيقك لحسن تربيته ه ومراعاته وانفت عليه بالعلم بما وقع له الله له من فتونا لاسانا التي من جعلها عترة وهو زيد ابن حارثة وابراؤه بالفتونا المذكور لبيان منافاة حاله لما صدق عنه صلى الله عليه وسلم من انهما خلاف فصره اذ هو انما يقع عنه الاحتيا او الاحتشاف وكلاهما اما لاسية وروي حتى زيدا **مسك عليك زوجك** اي زينب وذلك انه صلى الله عليه وسلم واخبرها بعد ذلك بعد ما اكتمت اياه فوقع في نفسه حالة جميلة لا يكا ويبلغ عنها البشر فقال لسان مقلد القلوب وسعت زينب بالسجدة فذكرها لزيد فعظن لذلك فوقع في نفسه كراهة صحتها فاق النبي صلى الله عليه وسلم وقال اريد انا فارق صاحبتي فقال مالك اراك منها شي قال لا والله ما انايت منها الا خيرا ولكننا الشرفا شغل علي فقال امسك عليك زوجك **واتق الله** في امرها فلا تطلعنا اخرارا وتعللا لسكرها **وتحفي نفسك ما لك شديد** وهو نكاحان اطلقها واذا رادة طلقها

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

الرحمة أولا والاستغفار ثانيا فان استمال اللفظ الواحد في موضعين متتابعين مما لا يساغ له قبل على زوا
بما معنى مجازي عاقر يكون كلا المعنيين فردا حقيقيا له وهو الاعتناء بآمنه خبره وصلاح امره فان كلام
الرحمة والاستغفار ضرورة حقيقي له والالتزام والافتقار المعنوي الماحوذ من الصلاة المشتقة على انقطاع
الغوري هو الركوع والجلود والارباب في الاستغفار الملايكة وداودهم للمؤمنين ترحم عليهم واما ان ذلك
سبب للرحمة لكونهم مجازي الدعوة كما قيل فاعتباره يتبع الى الجمع بين المعنيين المتتابعين فندبر **ليخرجكم من**
الظلمات الى النور متعلق بصلي اي يقتضي ما ذكره هو ملايكة ليخرجكم من ظلمات المعصية الى نور الطاعة
وقوله تعالى **وكان بالمومنين رجاء** اعتراض مقرر للمطمئن ما قبله اي كان بكافة المومنين الذين انتم من زمرتهم
رجاء ولذلك يفصل بكم ما يفصل عن الامتنا باصلاحكم بالذات بالواسطة وتبعد بكم الى الايمان والطاعة وكما
بالمومنين رجاء على ان المومنين مظهر موضع الضمير حالهم واسما باعلة الرحمة وقوله تعالى **يحييهم يوم**
يلقونهم سلام بيان للاحكام الاجلة لرحمة تعالى لهم بعد بيان انارها الفاحلة التي هي العناية بانهم هم وهذا
الى الطاعة اي ما يحثون به على انه مصدق راضع الى منفعله يوم لقائه عند الموت او عند البعث من الغور او
عند دخول الجنة تسد عليهم من الله عز وجل نطفة لهم او من الملايكة بشارة لهم بالجنة او تكرمه لهم كما في
قوله تعالى والملايكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم واخبارا بالسلامة عن كل مكروه وافة وقوله تعالى
واعدهم اجر اكبر بما كانوا لان ارزحمة العاقبة عليهم بعد دخول الجنة عقيب بيان انار رحمة الواسلة اليهم
قبل ذلك ولعل بشار الجملة الاسمية على الفعلية المناسبة لما قبلها بان يقال مثلا واخرهم اجر اكبر او
اجر اكبر للمبالغة في الرغبت والتشويق الى الموعد ببيان ان الاجر الذي هو المقصد الانفعلي من بين سائر
انار الرحمة موجود بالفعل منها لم يمنع خافه من مراعات القواصل **يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا على من**
بعث اليه من امة او امة وتسا هذا لهم وتحتل عنهم الشهادة بما صد عنهم من الضديق والتكذيب وسائر
ما هو عليه من الهدى والضلالة وتود بصاير القيام اذ مقبول دائما لهم وتسا عليهم وهو كالمقدرة **ونبشرا**
ونذيرا نبشرا المؤمنين بالجنة ونذيرا الكفار بالنار **واعيا الى الله اي** الاقرا به وبوصاياته وبسائر ما يجب
الايمان به من صفاته وافعاله **بادنه اي** بتسييره المطلق عليه بما زاما انه من اسبابه وقصد به الدعوة الى الله
بأما امره صعب المنال وخطب في غاية الاعضال لاسيما في الابا من اذن من جناب قدسه كيف لا وهو صرح بالروح
عن القلب المعنوية وادخال الاعناق في فلاة قهر معبوده **وسرا جانيا** استضافه في ظلمات الجمل والقوا
وليفتيدي بنواره التي ساج الرشد والهداية **وبشرا المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا** اي على مومي سائر الامم في الرشد
والشرق وزيادة على جود اعمالهم بطريق الفضل والاحسان **ولا تطلع الكافرين والمنافقين من هذا راتهم**
في امر الدعوة واستعمال ليل الحجاب في التبليغ والمساخة في الانذار كين عن ذلك بالهي من طاعتهم ومبالغة في
الرجو والشفقة عن المني منه بظلمة في سلكها وتصوره بصورها ومن محل المني على التبيج والالهاب قلوب بعد عن
الحق بمراجل **ودع اذا هموا** اي لا تبالي اذا همرك بسبب تصديقك في الدعوة والاعتذار **وتوكل على الله** اي كل ما غاني
وما نذر من الشؤن التي ير حملها هذا الشأن بانه تعالى يكفيمه **وكفي بالله** وكلاما لا اله الا نور في كل
الحوال واعظا والاسرار الجليل في موضع الاضمار لتقليل الحكم وتاكيدا استقلال الاضمار من التذليل ولما
وصف صلى الله عليه وسلم بنفوت حسنة قول بلامها بخطاب يناسبه خلا انه لم يذكر مقابل الشاهد صريحا
وهو الامر بالموافقة ثقة بظهور دلالة المبسو عليه وهو الامر بالبشيرة خبا ذكرا نفا وقول النذر بالعتي
عن مداراة الكفار والمنافقين والمساخة في انارهم كحققه وقول الداعي اليه تعالى **بادنه** بالامر بالوكل
عليه حيث انه عبارة عن الاستعداد منه تعالى والامانة ستعانة به وقول السراج الملبس بالاكفاه **اي**
تعالى فان من ايكه الله تعالى بالقوة القدسية ورغبة اللبوة وجعله برها نازعا بغيره الخلق من اطمان النبي الى
نور الرشد وحقني بان تكفي به عن كل مساواة **يا ايها الذين امنوا اذ الحكمه المؤمنان** بطلقتهم من قبل ان يتحول

مقتول وقيل احياه الله تعالى فاجبرهم بمراته وقيل قد فوه بقتله في بطنه من بصره وادارة لعرضه حياه
فاظهر الله تعالى على براته بان فراجهم بوجه حين وصعده عليه عنقه اغتسله والقصة مشهورة **وكان عند**
الله وجها ذاتا رايه ونجاة ليهما الذين آمنوا اتقوا الله اي في كل ما تاتون وما تذكرون لاسيما في ارتكاب ما
يكروهه فضلا عما يودي رسوله صلى الله عليه وسلم **وقولوا في كل ما نزل من السور قولنا سديدا** قاصدا الى الحق من
سديدا سديدا اي قال سديدا السديدا الرمية اذا لم يقبل به عن سمها والمراد بهيتر عما خاضوا من حديث
زبيب الحار عن العدل والعصه **يصلح لكم اعمالكم** يؤفكم للاعمال الصالحة او يصلحها لقبول والالابة عليها
ويغفر لكم ذنوبكم ويجعلها مكفرة باستحقاقكم في القول والفعل **ومن يطع الله ورسوله** في الامور والنواهي التي
من جملتها هذه التكليفات فقد نال في الدارين **فوزا عظيما** لا يتبادر في ذهنه ولا يبلغ غايته **انا عرضنا الامانة على**
السموات والارض والجبال فابتنان جملتها واشفقن منها لما بين عظم شأن طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
بيمان مال الخارجين عنها من العذاب الاليم ومال المراضين لها من العون العظيم عقب سا ذلك بيان ان طاعة
طاعة الله تعالى ورسوله ما يوجبها من التكليف الشرعية وصعوبة اتيها بطريق التمثيل على ان حقوقا شرعية
او دعما الله تعالى المكلفين واثبتهم عليها تلقيا بحسن الطاعة والانتفاء او اثرهم بمراتعها والمحافظة
عليها واذا ما من غير احلال بشي من حقوقها وعبر عن اعتبارها بالنسبة الى ما ذكر من السموات وغيرها بالبر
عليين لا ظنا من تقي الا اعتنا بانها والرغبة في قبولها وعن قدر استعانة من لقبولها بالابا والاشفا
منها المتوكل امرها وتربية محافظتها وعن قبولها بالجل لتحقيق معنى الصلوة المعتبرة فيها بجعلها من قبيل
الاجناس الثقيلة التي يستعمل فيها القوى الجسدية التي اشد ما فاعلها ما فيها من القوة والشدة
واللحم ان تلك الامانة في عظم الشأن بحيث لو كلفت هاتيك الاجرام العظيمة التي هي مثل في القوة والشد
مراعاتها كانت ذات شعور وادراك الاليم لقبولها واشفقن منها ولكن صرف الكلام عن شئته بتصور
المعروف من بصورة الحقيق وبالزيادة تحقيق المعنى المقصود بالتمثيل وتوضيحه **وحملنا الانسان** اي هذه
عرضنا عليه اما باعتبارها بالاضافة الى استعداده او بتكليفه ايا هو بكونه الماشاق والكلية والفرمانع ما
فيه من ضعف الشية وخاوة القوة وهو اما عبارة عن قبولها بوجوب استعداده النظري او عن اعتنا
بقوله بلي وقوله تعالى **انه كان ظلوما جهولا** اعترافا وشط بين المل وغيته للادب ان من اول الامر بغير
وفايه باعته وحمله اي انه كان غرطا في الظلمة في الجلال في بسب غالب افراد الذين لم يولدوا
بوجه قطرة من السليمة او اعترافا من السابق دون من عداه من الذين لم يولدوا فطرة الله شديلا والي
الفرق الاول اشهر بقوله عز وجل **يحيي الله الموتى** والى الفرق الثاني اشهر بقوله **ويحيي الله الموتى** والى الفرق الثالث اشهر بقوله **ويحيي الله الموتى**
الانسان ليحيي بعض افراده الذين لم يولدوا عاوها ولويها بلوها بالطاعة على ان اللام للثاقبة فان للثاقبة
وان لم يكن عرضا له من الجمل لكن لما ثبت عليه بالنسبة الى بعض افراده تربت الاعراض على الافان المعيلة
لها ابرز في معرض العرض ان كان عاقبة حمل الانسان لان يثبت الله تعالى لها ولا من افراده لحياتهم الامانة
وعز وجلهم عن الطاعة بالكلية والى الفرق الثاني اشهر بقوله **ويحيي الله الموتى** والى الفرق الثالث اشهر بقوله **ويحيي الله الموتى**
عاقبة حملها ان يتوب الله على ما لا يلا من افراده اي يقبل توبتهم بعد علمهم ونفحة الطاعة عن رفاهم
بالمره وتلا فيهم لما فرط من غرطات قلنا عاوها لانسان بحكم جليته وتداركهم لها بالتوبة والالاة
والالتفات الى الامور الجليل والالتفات الى الخطايا وترسية المابة والالاة في موضع الاشارة ثانيا لابرار
مزيد الاعتنا بانهم المؤمنين توفية لكل من تقاضي الوعد والوعية حقه والله تعالى اعلم وحمل الامانة
التي شافا ان تكون من جهة تعالى عبارة عن الطاعة التي هي من افعال المكلفين الشايعة للتكليف بخلاف
من التقرب وحمل الكلام على تقرب الوعدا لكرها الذي هو بيني عنه قوله تعالى **ومن يطع الله ورسوله** فانه
نازولا عظيما تقطع لسان الطاعة ذرية الى ذلك بان من قام بحق هذا الامر العظيم الشأن وراعاها
فوقه بربان يعوز غير الدارين بابة وضعه بالظلم والجمل والاولى ليل بعد بين فريق والتوبة

علي فريق ثانيا وقيل المراد بالامانة مطلق الانتفاء الشامل للاختيار والطبيعي وتفسيرها استعداده
الذي يفرط طلب الفعل من الحفا وازادة مدد وزه من غيره وحملها الحانة فيها والانتفاع عزادها فيكون
الابا اشتعا عن الحانة وثانيا بالمراد والمقني ان هذه الاجرام مع علمها وقولها ان الحانة لا مانعها ان
لما امرنا من به لقوله تعالى **اتقوا الله** وثانيا الانسان حيث لم يات با امرنا انه كان ظلوما جهولا وقيل
انه تعالى لما خلق هذه الاجرام خلق فيها نورا وقال لها اني فرقت فرقة واحدة وخلقت جنه لمزاطاعني ونسار
لمن مصان فقلن عن سمات لما خلقنا لا غفل فرقة واحدة ولا شئ نورا ولا عقابا ولما خلق ادم عليه السلام
عرض عليه مثل ذلك فحمله وكان ظلوما لنفسه بحمل ما يشق عليها جمولا بوجاهة عما قبله وقيل المراد بالامانة
العقل والتكليف وعبر عنها عليهن واعتبارها بالاضافة لاستعدادهن ويا بايضا لآبا الطيبين الذين هو وعد
اللبانة والاستعداد بها وحمل الانسان قابلية واستعداده وكونه ظلوما جمولا لما قبل عليه من القوة
الغضبية والشهوة وهذا قريب من التحقيق فشاغل والله الموفق وفريق ويتوب الله على الاستيناف **وكان**
الله غفورا رحيما سائغا في المغفرة والرحمة حيث تاب عليهم وغفر لهم فطاعتهم وتاب بالقول على طاعتهم قال
عليه السلام من قرأ سورة الاحزاب وعلمها اهله وما ملكك شيئا اعطى الامان من عند الله القدر

سورة سبا خمسون وانع اياتها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض اي تعالى خلقا وملكا وتصرفا بالاعباد
والاعداد والامانة جميع ما وجه فيها اخلا في حقيقة ما او خارجا عنها متمكنا فيها فكل
جميع الخلق كالمزانية الكرمي وصفه تعالى لتقريبنا افادة لتعليق الحمد المعروف بالامانة الحقيقة فالامر
الجليل من خصائص جميع افراده به تعالى علمه قبل ما بين في فاتحة الكتاب ببيان تفرد تعالى واستقلاله بما
يوجب ذلك وكون ما سواه من الموجودات التي من جملتها الانسان تحت ملكوته ليس لها في حد ذاتها استقلال
الوجود فضلا عما عداه من صفاتها كذا لك نعم فابينة عليها من جهته عز وجل فاهذا شأنه وهو بمنزلة من
استحقاق الحكم الذي يكرهه الجمل الصادق والقادر بالاختيار فظهر جميع اختصاص به تعالى وقوله تعالى **وله**
الحديث في الاخرة بيان لاختصاص الحمد الاخرى به تعالى ثانيا لاختصاصه بالذي يوجب به على ان الجاه متعلق انا
بنفس الحمد او بما يتعلق به الحمد من الاستقراء والاطلاق عن ذكر ما يشعربه بالحمود عليه ليس للاكتفاء بكونه
في الاخرة عن التبعين كما الكني فيما سبق بذكر كونه الحمد عليه في الدنيا عن ذكر كونه الحمد ايضا فيها ليعتبر التبعين في الاخرة
كافي قوله تعالى الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وقوله تعالى الذي خلقنا دار المقامة حسن
فضله الاية وما يكون ذريعة الى نبيلنا من النعماء الذميمة كافي قوله تعالى الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض
لما جازاه هذا امر الان والى الجملة الصالح والفرق بين الحمد مع كونه بمعنى الدنيا والاخرة بطريق التفضل ان
الاول على نبح العبادة والثاني على وجه التلذذ والافتخار وقد ورد في الخبر انهم يلهمون التسبيح كما يلهمون
النفس **وهو الحكيم** الذي احكم امور الدين والدنيا ودهرها حسبا تقتضيه الحكمة **الغفور** بكونه اطن الاشياء ومكنو
وقوله تعالى **يعلم ما في الارض** اي اجرة تفصيل لما يحيط به علمه من الامور التي شيط بها مصالحهم التي شيطونة
والقبيية اي يعلم ما يدخل فيها من العباد والكنوز والافان والاموات وعوها **وما يخرج منها** كالحياة
والنبات وما العيون وعوها **وما ينزل من السماء** كالملايكة والكتب والمقادير وعوها وفريق وما ينزل بالمشة
وزن العلة **وما يعرج فيها** كالملايكة وعمال العباد والاعزة والادعة **وهو الرحمن الرحيم** الذي يفيض على ما ذكره
الغفور المغفون في ذلك بلطفه وكرمه **وقال الذين كفروا لا تاتي الساعة انا** وادعوا المشركين جنرا للثقل
كا طبة لا انفسهم او تمصا صبرهم فطما اراة وابني اشيا فاني وبجودها بالكلية لاعداء خصومها مع عقابها
في نفس الامور وانما غير واعية بذلك لانهم كانوا يؤمنون بانها با تياها ولان وجود الامور الزمانية المستقلة
لاسيا اجزا الزمان لا يكونا لالائتان والخصوم وقيل هو استنبط الاشياء من الموعود بطريق المروءة والحرية

ماتة

تناوله

القيامة رفيقا ومصافيا

تناوله

أحوال الملايكة في هذه الاجهزة ويؤذن بان ذلك من احكام مشيئة تعالى لا امر واجب الذا اتم بيان حكم كل
ناطق بان له تعالى رتبة في اي خلق كان كل ما يشاء ان يريده بموجب مشيئته ومقتضى حكمه من الامور التي لا يحيط
بها الوصف بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من تخصيص بعض الماني بالذكور والصوت الحسن والوجه
الحسن والشعر الحسن فبيان لبعض المواد المعهودة بطريق التمثيل لا بطريق المحض فيها وقوله تعالى ان الله على كل
شيء قدير بطريق التحقيق للمكرمة كوزان شمول قدوة لجميع الاشياء بما يوجب تدبره تعالى على ان يريدها ليشاء الحكيم
بينما ما يفتح الله للناس من رحمة من رحمة الله تعالى انما كانا باعنا نزل الحزان الذي يتنازل فيه المشافون واعز
تنازلا وتكبرها للاشاعة والاهل اراي اي يفتح الله من خراير رحمة اية رحمة كانت من نعمه ورحمة وامن
وعلم وحكمة الى غير ذلك مما لا يحاط به فلا تمسك لها اية لا احد يفتد على مسالكها وما يمسك اياي يمسك عيسى فلا
رسول له اية لا احد يفتد على رسالة واختلاف الضميرين على ان ترجع الا ان مفسرا بالرحمة وترجع الثاني مطلق
فتنازلها وعزها كان ما كان وفيه اشعار بانه رحمة سبقت غضبه من بعد اي من بعد امساكه وهو العزيز
الغالب على كل ما يشاء من الامور التي من حملتها الفخ والامساك الحكم الذي يفعل كل ما يفعل حبسا به
تقتضيه الحكمة والمصلحة والجللة تدبر كل ما تدبرها ومعرب عن كون كل من الفخ والامساك بموجبا لحكمة
التي تدبر عليها امر الشكر وتبدي ما تبين سبحانه انه الموجد للملك والمكوت والمصرف فيها بالقبض والبط
من غير ان يكون لاحد ما دخل في ذلك بوجه من الوجوه امر الناس قاطبة او اهل مكة خاصة بشكره فقال
يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم اي انما امة خلقكم ان جعلت النعمة مضمنا او كاية فليكن ان جعلت اسما
اي واعوها فاحفظوها بمعرفته حقها والاعتقاد بها وتخصيص العباداة والطاعة بولها ولما كانت لغو
الله تعالى مع شعب فهو لها بمنحة في نعمة الاجاد ونعمة الاتقائي ان يكون في الوجود شيء غيره تعالى يستدل
عنه احد من النعمتين بطريق الاستدلال بالاشياء المشاهدة ان يجاب عنه منهم فقال يا ايها الناس
اذكروا نعمة الله عليكم قل من خالق غير الله اي خالق مغايرة تعالى وجوده على ان خالق شيئا محدد وفاخر زبدت
عليه كلمة من الاشياء الموقرة وغير الله نعمت له باعتبار محله كانه لغت له في قرارة الجربا اعتبار لفظه وقسري
بالنصف على الاستدلال وقوله تعالى يزرعكم من السماء والارض اي بالمطر والنبات كلاما مستعجلا على التقادير لا على
له من الاعتراف داخل في جزاء النقي والامكان والاستماع لما قبل من ان صفه اخرى خالق مزرعة المحل والجور
به لان مقتضاه نفي وجود خالق موصوف بوصفي المفاير والرازية مقام من غير تصور لشيء وجود ما اضيف
بالمغايرة فقط ولا لما قبل من ان الخلق لم يتبدل ولا لما قبل من ان مفسر لغيره ارتفاع به قوله تعالى من خالق على
الفاعلية اي هل يزرعكم من خالق حدها ان محسنا ما نقي رازية خالق مغايرة تعالى من غير تصور لشيء
وجوده واستماع ان المراد حقا الا في قوله تعالى لا اله الا هو فانه استيعاف مسوق لتفريز النقي المستفاد
منه فضلا وجار مجري الجواب عما يوجه الاستدلال بصورة بحيث كان هذا انما طقا باني الوجود وتعتبر ان يكون
ذلك ايضا له ذلك قطعاً والفا في قوله تعالى فاني توكون لتزيت انكاره ولهم من التوحيد الى الامر الهلنا
قبلنا كانه قبله اذا تبين تفرد الله تعالى بالالهية والخالقية والرازية فمن اي وجه تصرفون عن التوحيد
الى الشرك وقوله تعالى وان يكذبون فقد كذبوا ربك تلو من الخطا ب ونوعية الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يبين خطاي الناس من شاعة الى تسليمه صلى الله عليه وسلم لعموم البلية او لا الاشارة الى الوعد
والوعد ناسا وانما شخروا على ان يكذبون فيما بلغت اليه من الحق المبين بعد ما افتت عليه الحقبة والقيمة
الحق قاش باؤليك الرسل في المصايرة عليها اصابهم من قبل قومهم فوضع موضعها بذكر انكشافها كوا الشبهين
ذكر المسبب وتكثير الرسل للتفهم الموجه لمزيد التسليم والنوطة الى المصايرة اي رسل او لواطان خطير وذا
عند كثير من الرسل لا اله الا غيره فيجاءي كلامك ومنه من ان الله عليه من الاحوال التي من جملتها ه
صبرك وتكذيبهم وفي لا يقتصر على ذكر اختصاص المزمع بالله تعالى مع ايام الجرا ابا واعفا بامر المبالغة
في الوعد والوعيد بما لا يخفى وفري ترجع بفتح النام من الرجوع والاول اذ دخل في التوبل يا ايها الناس رجوع الى

خطابهم

خطابهم وتكثير الله الشاكين العظلة والتميز كبر ان وعفا الله المشا واليه ترجع الامور اليه تعالى من البعث والجزاء
في ثابت لا محالة من غير خلق فلا تعزكم الحياة الدنيا بان يذمكم الله المتع بما فعلتم ولا يذكركم الله بما فعلتم
عن تدارك ما يمسك من خلوك المباداة والمواد بغيره من الاعتراف بها وان توجه النبي صورة اليها كما في لا ريبك
هنا ولا يفرقكم بالله وعفوه وكرمه تعالى العفو اي المبالغ في العفو وهو الشيطان بان يمسك المعفوة مع العفو
على المعاصي قايلا علوا ما سبتم ان الله عفون غفور النوب جميعا فان ذلك وانما كان لكن تعالى لن يوب
بعد الا توقع من قبل تنازل السر لولا على دفع الطبيعة وتكرير فعل النبي للمبالغة فيه ولا خلاف
العروض في الكيفية وقوي العفو ورا الصبر على انه صمد وجميع عار كعفو جميع قايلا ان الشيطان لكم عدو
عدو قديمة لا تكاد تزول وتقدر لكم للاعتناء فاعذوه قدوا بما لكم له في عقابكم وافعالكم وكونكم
على صدمته في جميع احوالكم وقوله تعالى انما يذموا جزية ليكونوا اهل الشكر نعموا لعداوتهم وتحد من
طاعة بالنبية على ان يفر منه في دعوة شيخه اليه اتباع الهوى والركون الى تلاذ الدنيا ليس يحصل مطالبهم
وسنا فتمت العافية كاهو مقصد المتحابين في الدنيا عندهم في بعضه في حاجة بل هو نور لهم والقائم
في العذاب المحل من حيث لا يحسبون الدين كعفو الهو بسبب كفره وواجب من لدن دعوة الشيطان واستناعه
لجفوا انه عدو للشكر لا يقدروا وفرد لا يبلغ معناه والذين آمنوا وعلوا الصالحات لهم بسبب ما ذكر
من الايمان والاعمال الصالح الذي من جليلة عداة الشيطان بغيره عظيمة واكثر كبر لا غابة لما افن ذنوب
له سوره فراه حينا ما تقوى المسبق من التنازل اليه يبع غافقي الغريقين ببيان تابين حالهما المودين
الى تينك الصافيتين والفا لانكار ترتب ما بعد ما على ما قبلنا اي بعد كون خالهما كاذرا يكون من زين
له الكفر من جملة الشيطان فانتم فيه كن استغفاره واجنبه واخا والايان والعل الصالح هي لا يكون
خافنا بما كاذرا فخذ في ما خذف له لانهما سبق عليه وقوله تعالى فاني الله يضل تفر من له وتحقيق الحق ببيان
ان لكل بمشيئته تعالى فانه تعالى يضل من يشاء اي لا يضل له استحسانه واستجاب الصلابة ومرفح خيات
اليه فترده اشغل شافلين ويهدى من يشاء اي يهديه بصرف اختياره الى الهدى في فوضه الى اهل عليين
واما يهدي لما يعقبه من نفيه صلى الله عليه وسلم عن الخرز والتميز من علمهم بعد ما سلامهم ببيان انهم
ليسوا باهل ذلك بل لان يهرب عنهم من صفا ولا يبالى لهم فلفظ اي ايقن كون حالهم كاذرا كثر عشر عليهم فخذ
لما دل عليه قوله تعالى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات لان البينة والما عتيد لعرفه صلى الله عليه وسلم
من الحرص الشديد على سلامهم والمبالغة في دعوتهم اليه ببيان ان محله هو من كفر لكونه في غابة
الحق عند هذا اي ابعد ما ذكر من زين له الكفر من قبل الشيطان فراه حسنا فانتم فيه يضل الهداية
حتى قطع في اسلامة وتبع نفسك في عونة فخذ في ما خذف لدلالة ما من قوله تعالى فاني الله يضل من يشاء
الى اخره على انه من يشاء الله تعالى ان يضل من يشاء الله وما لهم من ناصر من قري فلا تذهب
نفسك وقوله تعالى حسرات مفعول له اي فلا تملك نفسك الحسرات والجمع لله لالة على تضاعف عتابه
صلى الله عليه وسلم على احوالهم وعلى كثرة قبايح اعمالهم الموجبة للناسف والتعثر عليهم وصلته تدفع
ما يقال هلك عليه حيات ونيات عليه حزنا وقيل او هو بيان للمعسر عليه ولا يجوز ان يتعلق بحسرات لان المصدا
لا يتقدر عليه صلته واما حال كان كلنا صارت حسرات وقوله تعالى ان الله عليم بما تصفون اي من الصالح
تفعلون لما قبل اي على الوجوه الثلاثة مع ما فيه من الوعد من عباس رضي الله عنه لما نزلت في ان جعل
ومشركي مكة والله الذي ارسل الرسل من قبله واخر وقري الرجع وصفة المصادق في قوله تعالى فاني الله يضل من يشاء
مكابية الحالة الماضية استحضارا لتلك الصورة البديعة الدالة على كمال القدرة والحكمة ولا في المراهية
احداها تلك الخاصة ولذلك استعان اليها والدلالة على استروا الاشارة فضيلة الى التديت وقوي
بالتحقيق فاحسبوا الارض اية بالمطر الفاز من المذلول عليه بالحق فان بيننا فلا زنا في الدارين
كافي الخارج او بالحجاب فانه سبب الشيت بعد موت اي بفسها وارا اذ الفعلين على صورة متينة الماضى

يعرآن

يقول الله يا ربنا في الامانة ونخلل المزايا بالنفس ما يحسن حرمه ونبغض فانه يكتسب في الحقيقة حرمه كذا وكذا
سنة ثم يكتسب حمله ذلك ذهب يومه هبة يومان وهكذا حتى ياتي الى اخره وقريه ولا ينقض على البنا للعاقل ومن لم
يسكننا الميم **الاي كتاب** عن ابن عباس رآه اللوح المحفوظ وقيل علمه عن رجل وقيل صحيفة كل انسان **ان ذلك** اي ما ذكر
من الحقائق وما بعد مع كونه لغاها القول والابصار **على الله** **سبح** لاستغنايه عن الاسباب فكذلك البعث
وما يشيخون في الجحيم هذا عند **فرا** **السايع** **شرايه** وهذا **الاجاج** من ضرب الموت والكافر والفرات الذي يكسر
النفس والسايع الذي يسهل الخسارة بعد وبته والاجاج الذي يحرق بمواضعه وقريه شيع كسبه وسبع بالحفظ
ومع كيف وقوله تعالى **ومن كل امة ايمان** **تاجلون بالطريق** **وتشترجون** اي من المالح خاصة حلية للبسها اما
استطاد في صفة الجحيم وما فيها من النعم والنافع واما تلكة للفتيل والمضي كما انها وانا اشترك في بعض الفوا
لا يمتنا وبان من حيث انها مستغنا وتان منها هو المستودع بالذات من المالح المالح خاصة حلية للبسها اما
بطرية لا يماوي الكافر الخاسر وان شاركه في بعض الصفات كالطاعة وعزها لتباينها فيها هو الخاصة النظم
لبنا عند ما حل فطرته الاصلية وسيارة لكالمه اللاتي دون الارض وتفضل للاجاج على الكافر من حيث انه
يشارك العبد في منافع كثيرة والكافر وحول من المنافع الكلية على طرية قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك
اي كما حجارة اذا شد فشدتة الى قوله من ضيعة الله والواذ بالحلية اللولو والمرجان **وترى الفلك فيه** اي في كل منهما
وافراده غير الخطاب مع جمعه فيما سبق ومنع لان الخطاب لكل احد ساقى منه الرزقة دون المستغنيين
بالجحيم فقط **ما اخرج شوق** **لما يجرى** **مقبلة** **ومقدرة** **برج** **واحدة** **لنفتنوا من فضل** **من فضل الله تعالى** بالعبادة
فيها والافضل متعلقة بما اخرجت من ثمراتها ما يتل عليه الافعال المذكورة اي فعل ذلك لمتبعوا من فضله
ولحكم تشكرون اي تشكروا على ذلك المحورن **الترجي** **الايزان** يكون حرمنا عندة تعالى **نوع البذر في النار** **ونوع**
النار في الليل زيادة احدثها ونقص الارض صانعة بعض اجزا كل منهما الى الارض **ونوع الشمس** **عطف على نوع** **واختلا**
صنعة لما ارباب الاجاج اعد الموت في الارض مجد وسينا حينا واما تغيير التبرين فامر لا يتعد فيه واما التقيد
والمجد دائران وقدر شرايه بقوله تعالى **والقول بحري** **اي بحسب** **حركته** **الخاصة** **وحركته** **القضرية** **على المدار**
اليومية **المتعددة** **حسب** **تعدد ايام السنة** **جريا** **استمرا** **الاجل** **سعي** **مكره** **الله تعالى** **لجوابنا** **وهو يوم** **العبادة**
كأروي **من الحسن** **وقيل** **جريا** **بما** **عبارة** **عن** **حركتها** **الخاصة** **بما** **في** **فلكها** **السمي** **من** **سعي** **ورتيها** **وسمعي**
مكة **البريان** **للمشمس** **سنة** **والبقوس** **وقد** **ترت** **تفصيله** **في** **يوم** **لثان** **ذلك** **اشارة** **الى** **فاعل** **الافعال** **المذكورة** **وما**
فيه **من** **معنى** **الصدق** **الايمان** **بما** **العبادة** **وهو** **مستند** **وما** **بعده** **احبار** **متردفة** **اي** **ذلك** **العظيم** **الشان** **الذي**
ابيع **هذه** **المصالح** **البدنية** **اي** **بكل** **الملك** **وفيه** **من** **الذلال** **على** **انا** **بداعة** **تعالى** **لذلك** **البدائع** **ما** **يوجب**
ثبوت **ذلك** **الاحبار** **وما** **لا** **يعني** **وعجز** **ان** **يكون** **الاخر** **كلما** **استدنا** **في** **مقابلة** **قوله** **تعالى** **والذين** **تدعون** **من**
دونه **ما** **يكونون** **في** **ظلم** **للاله** **على** **تفرد** **تعالى** **بالالوهية** **والربوبية** **وقريه** **يدعون** **بالايمان** **الخاصة** **هـ**
والعلم **لغاية** **الخوا** **وهو** **مثل** **في** **العلقة** **والحقارة** **ان** **تدعون** **هو** **لا** **يعني** **ادعاهم** **استيطان** **مقر** **والمقصود** **ما**
قبل **لا** **شع** **عن** **حلية** **خال** **ما** **يدعون** **بانه** **جماد** **ليس** **من** **شانه** **الساف** **ولو** **تجمل** **على** **الغرم** **والنقد** **من** **كل** **اسجابه**
لكم **لجز** **من** **الافعال** **بالمره** **لما** **ما** **قبل** **من** **انتم** **ستدعون** **سكم** **وما** **تدعون** **لهم** **فان** **ذلك** **ما** **لا** **يشكرون** **من** **الدينا**
وبور **القياسه** **يلمذون** **بكم** **اي** **يحدون** **باشرا** **لكم** **لهم** **وعندكم** **اي** **لهم** **يقولهم** **ما** **كثرت** **لنا** **انقبذون** **ولا**
ينبئ **مثل** **جبر** **اي** **الجبر** **بالايمان** **مثل** **جبر** **اشرك** **به** **وهو** **الحق** **بجانه** **فانه** **الحقير** **يكفه** **الامور** **ودون** **سائر**
الجبر **والمراد** **بالحقيق** **ما** **اخر** **من** **حال** **المهم** **وقريه** **ما** **يكفون** **لهم** **من** **الالهية** **يا** **يعني** **لما** **لهم** **الانفرا** **اي** **الله**
يا **انفسكم** **وقريه** **لهم** **من** **انفسكم** **او** **خطب** **نمرو** **وتعريف** **الفقر** **المباقة** **في** **فقر** **مركا** **فقر** **مركه** **افقار** **من**
وسنة **احتيا** **جهم** **من** **الفقر** **احتب** **وان** **افقار** **نظام** **الخلايق** **بالنسبة** **الى** **فقر** **من** **قوله** **الله** **والله**
قال **تعالى** **واحق** **الامان** **مستغنا** **والله** **هو** **الغني** **المجد** **اي** **المستغني** **على** **الاملاق** **المنع** **على** **سائر** **الموجودات**
المستوحية **لهم** **ان** **يشاهد** **منكم** **وبات** **خلق** **جد** **يد** **يسوا** **على** **فستكم** **من** **سمر** **والعل** **الطاعة** **او** **سائر** **افقر** **منكم**

ای مہی

لما فيه من التكرار باعتبار الاضار والاطهار ومن الناس والقدوات والانما مختلفا الواو اي ومنهم
بعض مختلفا الواو اي وبعضه مختلفا الواو على ما مر في قوله تعالى ومن الناس من يقول ائتنا بالله وابد
الجملة اسميتين مع مشاوكتهما لما قبلهما من الجملة العطفية في الاستشهاد بمغفوننا على تباين الياض في الاحوال
الباطنة لما ان خللان الجبال والناس والدواب والانما وفيها ذكر من الاول ان مشر فعبث عنه بما يملك على
الاستمرار واما اخرج الثمرات المختلفة حيث كانا من احاد شاعث عنه بما يملك على الحدوث ثم لما كان فيه
نوع خفا على به الوصية بطريق الاستعانة بالقرينة النبي من اجل علبا والترتيب فيها جلان احوال الجبال
والناس وغيرهما فانما شاهد غنية عن التاويل فذلك جردت عن التعلق بالروية فتدبر وقوله تعالى **كذلك**
مصدق وتفسيره اكد بقوله تعالى مختلف اي صفة لمصدره الموكد تعدد بوجه مختلف اخلافا كما بينا كذلك اي
كاخلاف الدار والجنان وقوي الواو اقوي والدواب بالتحقيق مبالغة في التبريد من النقا الساكنة
وقوله تعالى **انما يحبني الله من عباده الصالحا** كلمة لقوله تعالى ما تضر الذين يحشون ربهم بالعب بتعظيم
من يشاء عز وجل من الناس بعد بيان اخلاص طبعات وتباين مراتبهم امان في الاوصاف المعنوية فبطريق
التقيل وانما في الاوصاف العنصرية بطريق التفرع توفية لكل منها حقها اللانق بامرا البيان انما يشاء تعالى
بالنصب الصالحون به عز وجل وبما يليق به من صفاته الجلية واضالة الجيلة لما ان متار الحسية مشرفة
الحشي والعلو بشورته من كانا غلبه تعالى كانا حشي منه عز وجل كما قال صلى الله عليه وسلم انا احب الله
واحب الله ولين ذلك عقب بدكر افعالة الثالثة على كمال قدرته وحث كانا لكثرة بعزل من هذه المعرفة استغ
للتدبر من الكلية وتعد من المفعول لانا المقصود خصه العاطية ولو اضر انكسر لاسر وقوي برفع الاسر الجليل
وصحبه الصالحا لان الحسية مستغارة للمعظم فان المعظم يكون بها **ان الله عز وجل** تقليل بموجب الحسية
لله تعالى انه معاقبة للمعصية على عبادته عقوبت للنايب عن عصيانه **ان الذين يتلون كتاب الله** اي يداومون
على قراته ومثابة ما فيه حتى صار رسمه لهم وعنوانا والمراد بكتاب الله تعالى القرآن وقيل حبس كتب الله
تعالى فيكون لنا على الصدق من الامم بعد اقتصاص حال المكذبين منهم وليس بذلك فان صنعة المطابع
مناذية باستمرار مشروعية تلاوته والعمل بما فيه واحتسابهما لما سياتي من توفية الاجور وزيادة الفضل
وعلمها على حكاية الحال المامنية منع كونه تعسفا ظاهرا اما لا سبيل اليه كيف لا والعقود والترتيب في دين
الاسلام والعمل بالقرآن النافع لما بين يديه من الكتب فالقرض لبيان حقيقتها قبل فسخها والاسامع في
ذكر استبعادها لما ذكر من العوايد المعظمة مما يؤثر الرعية في تلاوتها والاقبال على العمل بها وتخصيص التلاوة
بما يربح منها باطل قطعا لما ان الثاني مشروعا ليس لاحكاما لكن لانزله انه حكمها بل من حيث انه حكم القرآن
واما تلاوتها بعزل من المشروعية واستبعاد الاجر بالمرة **واقاموا الصلاة وانفقوا ما رزقناهم سرا وعلانية**
كيف ما انفق من غير قصد اليها وقيل السر في المشونة والعلانية في المفروضة **برجون تجارة** تحصل ثواب بالاطاعة
وهو جبران وقوله تعالى **ان تبورا** اي لن تملك ولن تكسب بالخران اضلاصة لتجارة جي به الدلالة على انما
ليست كسائر التجارات الذائرة وبين الربح والخسران لانه اشترى باق بغان والاحبار برجايم من اكرم الاكرمين
عدة قطعمة يحصل رجوه وقوله تعالى **ليوفيهما اجورهم** متعلق بلن تنور على معنى انه ينبغي فيها الكسادة
وينفق هذا الله تعالى ليوفيهما اجورا عما لهم **وبزيد هم من فضله** فله ذلك من خزائن رحمة ما يشاء وقبل بمصدر
ول عليه ما عد من افاضهم الرضوية اي فعلوا ذلك ليوفيهما اجره وقيل **برجون** على ان اللز للعبادة **انه**
عفور شكور تقليل لما قبله من التوفية والزيادة اي عفور لغرطاتهم شكور لطاغا لغرأي مجازيم عليها وقيل
هو جبران الذين ويرجون حال من وانفقوا **والذين اوتينا** اي احقة مصدقا لما تقدمه من الكتب
والسموية خالوكة لان حقيقته تستلزم موافقة اياه في العقيدة واسو للاحكام **ان الله بباده بحجج بصيرة**
محيط بواطن امورهم وظواهرهم فلوكا من احوال ما ينافي النبوة لربوخ اليك مثل هذا الحق المعجز الذي

يعطي ربح ابا جمل جمل ربحه فلما ربح يده اشدت الي عفة ولزق الحجر بيده حتى نكوهه عند الجحد فرج الي
قومه فاحترقوا بذلك فقال عذري اني انا اقله بهذا الحجر فربيت فاحمل الله قلبي بصره **رسول الله**
المنادى **اول من ينادي** اني انما بطريق النضج انما ينادي بطريق التمثيل اني مستوفى عنه هو انما اركه
ايامه وعنده حصاره حقيقه في سورة البقرة قوله تعالى **الابليس** استنفاذ مؤمنك لما قبله مبيد
لما فيه من اجماله ما فيه من الاشياء او خائف مؤمنك له او قبله منة ولما بين كونه لا ينادي عند مركبته عقب
بنيان من يتارثه فقيل **انما شدة** اي انما استنفاذ الاشياء **الشيخ** **الذكر** اي القرآن بالمثل فيه او
الخطا ولم يصر على اتباع خطوات الشيطان **وحيا الرحمن بالغيث** اي خاف عقابه وهو غايه عنه على انه
حالنا المعامل والمفعول او خاف في سريره ولم يفر برحمته فانه منفق صفا وكان له رحيم غفار كان في
به قوله تعالى بني عبادي اني انا العفو الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم **بشره** بضمزة عظيمة
واجركم لا يقاد رقدته والعنا ترتيب العشرة او الاخر بفاعلا قبلها من اتباع الذكور الحسية **انا عني**
عني المولى بيان لشان عظم ينطوي على الانقاذ والتبشير انظر اجمالنا اي بضمزة بعد مما غمر وعز الحسد
اجاد هو اخر اجمل من الشوك الى الايمان فهو حينئذ كريمة بتحقيق المستر به **ونكت** **يا قدوا** اي اسئلوا
من الامال الطاهرة وعزها **وانا هو** اي استوفى من الحسنات كعمله او كتاب القوة او حبس وقوة او
طابوة من المساجد والرباطات والقنطرة عز ذلك من وجوه البر ومن البيان كناسير قوائنا الظلم
والعدوان ونزيب مبادئ الشر والفساد فينا بين العباد وغير ذلك من فنون الشر والحقا
وسوقا من بعد من المفسدين وفيل هو اثار المشايخ الى المساجد ولعل المراد انها من جملة الاماكن
وقري ويكتب على الباب المفعول ورفع انا وهو **كل شي** من الاشياء كما انما كان **احصينا** **في ما ورث** اصل
عظيم الشأن مظهر لجميع الاشياء كما ان وما سيكون وهو النوع المحفوظ وقري كل شي بالرفع **واضرب لهم مثلا**
اصحاب القرية سورة المائدة يستعمل بارة في تطبيق حالة حزبية بجملة اخرى مثلنا كاي قوله تعالى ضرب الله
مثلا للذين كفروا العاقبة فزع وامارة لوط فاخرى في ذكر حالة حزبية وميائنا للناس من غير قصد اي او
تطبيقا بظهورها كاي قوله تعالى وضربناكم بالاشياء على اعدا وجهي اي بينا لكم احوال الاجدية هي في القرى
كالامثال فالمعنى على الاول اصحاب القرية مثلا لولا في العلول الكفر والامرار على تكذيب
الرسول اي طبق حالهم حالهم على ان مثلا مفعول فان لا ضرب واصحاب القرية مفعول الاول اخر عنه
ليصل به ما هو سورة وميائنا وعلى الثاني في ذكر ورثهم قصص هي في القصة كالمثل وقوله اصحاب القرية
بما له منه بتقدير المصافي اويان له والقرية انطاكية **اهل الزنا** **هم** لا تعال من اصحاب القرية
وهو رسل عيسى عليه السلام اليها ولما نسبه ارسل الله اليه تعالى في قوله **اذا رسلنا اليهم** **الذين** **هم** على انه
كان بامرهم تعالى لا يتحقق القيل وتتمير التسلية وهما عيسى ويونس وقيل غيرها **نكذبوها** اي فاسيا هو رسلهم
الي الحق فكذبوها في الرسالة **فهم** **ذا** اي توبيا يقال عزرا لمطر الاضواء البدها وقري بالتحقيق من عزه
او اعلمه وقوة وحذف المفعول لدلالة ما قبله عليه ولان المقصود ذكر المزمز به **بالث** هو شعون
فقالوا اي جيبا **انا اليكم** **مؤمنون** موكد من كلامه موصى الانكار لما ان كذب بينهما كذبيث الثالث لا خاد
كلهم وذلك انهم كانوا عبدة اصنام فاذا رسل اليهم عيسى عليه السلام اثنين فلما قربا من المدينة رايا شجاة
برعى غنيمات له وهو جيب البخار صاحب ياسين صالما فاجراه قال انكما آية قال استفي الرقص ونهرى لك
والا برى وكان له ولد فوقف من منى فخاف فاس جيب وشا الحجر وشي في ايديها خلق وبلغ حدا
الي الملك فقال لهما انما الذي اوتيا لهما قالوا من اوجعك والهلك فقال حتى انظر في امركما فنتبها الناس
وقيل مرزوها وقيل جسا تربيت عيسى عليه السلام شعون قد حل مستكرا وعاشر حاشية الملاء على استاسوا
به ورفعوا خبره الي الملك فانسبه فقال له يوما بلغني انك حبست رجلين هل تحبست على بقولا قال لا حال
الغضب بيني وبين ذلك فذمها فقال شعون ثم ارسلنا قال لا الله الذي خلق كل شي وليس له شريك فقال

لکھنؤ

منا

[illegible]

457

القديس

في

كانه قبل ولهم سلام اي ما يدعونك سلام يقال لهم قولوا لا نؤمن بربكم اي يسلمو عليهم من جهة ه
تعالى بواسطة الملك وبنو ضاحك لغة في القطر قال ابن عباس والملايكة بين خلون عليهم بالحقبة من
زيت العالمين واما على التقدير الثاني فقد قيل انه جبرائيل هو وهما لسانا بجملة كاي قال المزمع الشرف
مؤثر على ان الشرف مبتدأ ومؤثر جبره والجار والمجرور لبيان من له ذلك اي ما يدعونك سلامهم فالضاحك
مؤثر فيه وقولهم حينئذ صدقوا بكونهم المسمون بجملة اي علة من ربهم او سلاطة من الافان فيكون قول
مصدق ومؤكد لمعقول الجملة كما سبق وقيل تقديره سلام عليهم فيكون كناية لما سيقال لهم من جهة تعالى
يؤمنون وقيل جبره الفعل المقدور انما هو القول وقيل جبره من ربهم وقيل سلاطة بالانصب على الخا
اي لهم من اذ هو سلاطه لسا وقيل سلاطه هو يعني الشرف في المعنيين **واشاروا الى قوله عطف** اما على الجملة
السابقة الموقوفة لبيان احوال الجنة لكن لا على ان المقصود عطف فعل الامر بخصوصه حتى يتجمل له مشاكل
مشاكل يعطى عليه بل على انه عطف فظة سوا حال هالولا كيفية عطفه على قصة خسر اولئك
ووصف ثوابهم كما عرفت في قوله تعالى ونبأ الذين امنوا الاية وكان تفسير السبك كخيل كال المتأخرين غير الموقفين
وخالفا واما على مضمون بيقا اليه كناية حال اهل الجنة كانه قيل ثريان كونه في شغل عظيم الشأن
وقوله من بعد من بعد بغير عطف البيان فليقر وابد لك عينا واما اشاروا عنهم **يا اهل الجنة** اي مصيركم
ومن قنادة اعتزوا عن كل غير وعن الضحك لكل كافر يبيت من النار يكون فيه لا يري ولا يري واما ما قيل من
ان المصير فليمتا اذا جبر من السداد لما انا الحكمي منهم ليس مصيرهم الى ما ذكر من حال المصير حتى يمتي ترتيب
الامر المذكور عليه بل انما هو استقراء هو عليها بالفعل وكون ذلك بطريق تزييل المترتبة منزلة الواقع لا
يجدي نقلا لانه سناط الاشارة الى الاحتمال فيه وانصافا نظرا للكل عليه فبعد ما نزلت تلك
الحال منزلة الواقع بالفعل لما اقتضاه المقام من الكثرة المتارة والحكمة الراية حينما سريانه واشتط
كونه مترتبة عن ذريعة الاعتبار بالكلية لكون المصير لا يشار شي يتعلق به اخرجنا للنظر الكرم من الجلالة
بالقوة **الراعي انما يكون يا بني اذ ان لا تشبهوا الشيطان** من جملة ما يقال لهم بطريق التقرير والازوا والتبكت
بين الامر بالاستيا والقبول الامر بغير قولهم جبر قولهم تعالى املوا بها السنة الرسل عليهم السلام من الاوامر والنواهي التي
خير ومنفعة فالمراد منها ما كلفتم الله تعالى على السنة الرسل عليهم السلام من الاوامر والنواهي التي
من جملتها قوله تعالى يا بني اذ لا تشبهوا الشيطان كما اخرج ابو بكر من الجنة الاية وقوله تعالى ولا تشبهوا
خطوات الشيطان انه لا يورثه وشبهه وغيرهما من الايات الكريمة الواردة في هذا المعنى وقيل هو المشايق
الماخوذ عليهم من اخرجوا من طهور بني اذ فاشهدوا على انفسهم وقيل هو ما نصب لهم من الحج العقلية ه
والسعية الامرة بعبادة تعالى لراية قبل عبادة غيره والمواذ بعبادة الشيطان طاعته فيها يوسوس
اليهم ويؤيده غيرهم بالعبادة لزيادة التقدير والشفقة عنها ولوقوعها في مقابلة عبادة عز وجل
وقيل اعدت بكسر المعزة واعمد بكسر الهاء واحمد بالحاء كان العين واحد بالادغام وهي لغة بني تميم **انه لكم**
قدوسين اي ظاهر العقادة وهو تقليد الوجوب الانتها على النبي عنه وقيل تقليد النبي **وان اعدوا لي**
عطف على ان لا تشبهوا وقال ان فيها مفسدة للعهد الذي فيه معني القول بالامر والهي او مصنف ربة
حدق فيها الجار اي الراعي النكور في ترك عبادة الشيطان وفي عبادة في وفي تقديره النبي على الامر لان
حق العملية التقدير على العملية كافي كلمة التوجيه وليتقبل به قوله تعالى **هذا صراط مستقيم** فانه اشارة
الى عبادة تعالى التي هي عبارة عن التوحيد والاسلام وهو المسار الذي به قوله تعالى قد صراط مستقيم
والمقصود بقوله تعالى لا تقعدن له صراطك المستقيم والشكر للمنعم واللام في قوله تعالى **والعند**
احملكم جلا كثيرا جواب قسم محذوف والجملة استنباط شوق لتشد يد التوبخ وتأكيد التفرغ ببيان
ان جنابا تم ليست بنقض العهد بل به وبعد من لا يلاحظ بما شاهد فاس من العقوبات المنازلة على الآ
الحالية بسب طاعة الشيطان فالخطاب لما خسرهم الذين من جملتهم كفار مكة حضوا بزيادة النج

والنقير

والنقير لصاغت جلا يا بني الجبل بكسر الجيم فالبا وتشديد اللام الخلق وقري بعينين وتشديد
وبصين وتخفيف وبصية وسكون والكل لقائا وقري جبالا جمع جملة كلفظ خلق من جمع فطرة وخلق
وقري جبالا لبيان هذا الصنف من الناس اي وبالله لقد اتمل منكم خلقا كثيرا او صنفا كثيرا من ذلك
الضراط المستقيم الذي امركم بالثبات عليه فاصابكم لا يخلو ذلك ما اصابكم من العقوبات المحاذلة
التي لا الا فاقا احرازها بقي مدالة هذا اشارة الى ما في قوله تعالى **انكم تكونون تعقلون** للعطف على
مقدور يقضي عليه الما في الكثرة تشاهيدون انما اذ عوقبوا بكونهم لا يتقون انما الضلال لهم او فاس
تكونوا تعقلون شيئا الخ لا ياتي بربهم او كما كانوا عليه كين لا ياتي بكون العقاب قوله تعالى **هذا صراط مستقيم**
لنرى عذرك استنباط مما طعن به بعد قايما والتوبخ والتقرير والتبكت والالزام عند اشارة بغير
على شغور جملته اي كمن توعده واما على السنة الرسل عليهم السلام بمقابلة عبادة الشيطان ومثله
قوله تعالى لا يملأ جهم منكم ومن يتبعك منهم اجمعين وقوله تعالى اذ هي من تتبعك منهم فان جهم
يخرج من جلا خوفه وقوله تعالى ان اخرج منها يد وما من حوزا من تتبعك منهم لا ملان جهم منكم اجمعين
وغير ذلك ما لا يحصى وقوله تعالى **املواها اليوم يا كثر الكفرون** امر بتكليف فاهانة لقوله تعالى ذق انك
انت العزيز الكريم اي اذ خلوا من فوق وقاسوا اليوم ففوزوا عدا بها بغير كرم المستقر في الدنيا قوله تعالى
اليوم نعم على المؤمنين اي بما يمنهم من الخلافة النعمان الى الغيبة للذين ان بان ذكرا هو العجبة استد
ان يوم من يوم ويحيي احوالهم الفطرية لغرض من فانه من الاما الى ان ذلك من مقتضيات الخبر لان
المطاب للخلق الجواب وقد انقطع بالكلية وقري نعم **ونكلمنا ابيهم وشهدناهم انهم كانوا كافرين**
انهم يحدون ويغاصمون فتمتد جيرانهم واما ليعر وعشائرهم فيجملون ما كانوا شركين فينبذ نعم على
افواهم و نكلمنا ابيهم وادخلهم في الحديث يقول العبد يوم القيامة اني لا اجيز على شاهد الايمن
نعمي فبغيره على فيه ويقال لادراكه انطق فتسطق باعماله فربما ينجي بينه وبين الكلام فيقول بعد الكفر وحما
ضمكن كنية انا صل وقيل تكليما لادكان وشما ذمتا دالنا على انها لها وظهورا ثا والمهاهي عليها وقري
وسكلمنا ابيهم وقري ونكلمنا ابيهم وشهدناهم بالاهمي والنصب على معني وكذلك نعم ونكلمنا
ايد يعمر ولتشهد بالامر والجزر **ولولنا لظننا على عينهم** العن يعبه شق العين حتى تقود مسموعة
ومعقول المشية عند وق على القاعة المستورة التي هي وقها شرا وكون معقولها معقولنا جزا اي لولنا
ان نطمع على عينهم لنعلمنا وايشا ربيعة الاستعانة وان كان على المعنى لافادة ان عذرا لظن على
اعينهم لاستمارة المشية فان المضارع المنفي الواقع موقع الماضي ليس يقص في افادة استمارة الفعل
بل قد يبيد استمارة انما فيه بحسب المقام كما في قوله تعالى ولولنا لظننا الله لولنا لظننا الله لولنا لظننا الله
فاستبقوا الصراط اي فارادوا ان يستبقوا الى الطريق الذي اعتادوا سلوكه على انما نصا به بترع الجار
او هو يتضمن الاستباق معني لا يتبدل او بالظرفية **فاني بصرون** الطريق وجهه السلوك **ولولنا لظننا**
بتغير صورهم وابطل قواهم على مكانهم اي مكانهم الا ان المكانة اخص كالمقام والمقام وقري على
مكاننا قناري لظننا هو سحنا بعد ما هو لا يقدر ان رحمة باقبال ولا ادبار ولا رجوع وذلك قوله
تعالى **فاستبقوا الصراط** اي ولا رجوعا موضع موضع الغفل لمراماة الغاصلة عن ابن عباس
رضي الله عنه فردة وخنا وبر وقيل مجازة وعن قنادة لا تقعدن اهر على رجليهم وارسلهم وقري ايضا
بكسر الميم وفتحها وليس يمتا الشراطين لمجود بيان قد رنة على ما ذكر من عقوبة الحتم وان المانع من ذلك
ليس الا عذ مرتب المشية الالهية به كانه لو شاع عقوبتهم ما ذكر من لظن الله والسخ جريا على موجب جنابهم
المستدعية بها لنعلمنا ها ولكننا لولنا جريا على سن الرحمة والحكمة الداعية الى التها لله **من اهر**
اي نطلمع منه **نكلمه في الخلق** اي نغلبه فيه ونحلفه على عكس ما اختلف به او لا فلا يزال يترادى منعفه ه
وتنطق قوته وتنطق بينه وبينه شكله وموزنة حتى يعود الى حالة شبيهة بحالة الصبي في ضعف

جمع شرب وهذا الجمل ما فصل في سورة الحلق فلا يحسركون اي يشاهدوا القدرة الباهرة وتفصيله .
عليهم نزلنا نبيك البعثة المظاهرة **واخذوا من دون الله الهة** من الاصنام واستكروها به في العبادة **لعلهم
ينصرون** واما ان ينصروا من جهتهم فبما خرجهم من الامور وليستفوا لهم في اخره قوله تعالى **لا يستدلون**
نصرتهم الى اخره استئناف سبق لبيان بطلان زايعة وجبة وخابهم وانكسر من الامر عليهم بترتيب البشر
على ما رآه من الهة الجوفان ذلك ما يورث الخطيئة ويورث الشكوة واما كونه معتدين كخطيئة وحدهم
بمعرفة ذلك والني وان كان يجب الظاهر متوجها الى قوله لكنه في الحقيقة متوجه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونبي له صلى الله عليه وسلم عن الشائنة بطريق الكتابة على ابلغ وجه واكثر فان
النبي عن اسباب الشئ ومباديها المؤدية اليه نبي عنه بالطريق البهراني والبطال للتبعية وقد يوجد
النبي الى التبعية ويراد النبي من الرب كاي قوله لا دستك ها هنا ويؤيده بي غاطية عن الحضور اليه
والمراد بقوله هاهنا المحتشوا وهو شرك الله سبحانه في العبودية وغير ذلك مما يورث الحزن وقربى عزرك
بغيره ليا وكثر الزايم من حزن المنقول من حزن الالذ قوله تعالى **انا انزلناه ما يشرون وما يملكون** فمفصل
مخرج للنبي بطريق الاستئناف بعد تفصيله بطريق الاشعار فان البهراني ذكر مستلزما للحجزة قطعها
اي انما تجازيهم بجميع جنابا بغير الحاشية والبادية التي لا تغرب عن علماني منها وفيه فضل تشلية لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وتقدره السر على العلق انما التبعية في بيان شموله عليه تعالى بجميع المعلومات
كان عليه تعالى بما يسونه اقدم منه بما يملكونه مع استوائها في الحقيقة فان عليه تعالى بمناوئها ليس
بطريق حصول صورها بل وجود كل شئ في نفسه علم بالنسبة اليه تعالى في هذا المعنى لا يختلفا لحوال بين
الاشياء البارزة والكاسنة واما لان مرتبة السر متقدمة على مرتبة العلق اذ ما من شئ يعلق الا وهو ومباد
يصرفون القلب فلو ذلك فيعلق عليه تعالى جلالة الاولى متقدمة على حلقه بجلاله الشائنة حقيقة **لو لم يكن
الا انسانا فاخلفناه** فلا يستأنف بشوقه لبيان بطلان انكار هذا البعث بعد ما شاهدوه في انفسهم
اوضح دلالة واعده لخواصه كما ان ما سبق شوق لبيان بطلان اشراكهم بالله تعالى بعد ما قاموا فيها
بالتدبير ما يوجب التوحيد والاسلام واما ما قيل من انه تشلية ناسية لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهو
ما يقولونه بالنسبة الى انكار هذا الجحش وكلا الهرة للانكار والتعجب لما ان المنكر هناك عده وعلمهم بما
يتعلق بخلق اسباب معانيهم وها هنا عده وعلمهم بما يتعلق بخلق انفسهم ولا ريب فان علم الانسان
باحواله نفسه امر واخاطية بما اسهل وكل فالانكار والتعجب من الاضلال بين ذلك اذ كل ما كان في قوله
يعلموا طاعة تعالى لاسباب معانيهم ولربيعوا خلقه تعالى لانفسهم وايضا مع كون البهراني في غاية
الظهور وضامة الاهمية على شئ ان المنكر الا ولا بعينه قبيح والثاني البعد والبعج ويجوز ان تكون الواو
لفظن الجملة الاظهارية الشائنة على الاولى على انها متقدمة في الاعتبار وان تقدمت الهرة عليها لاقتضا
الصقارة في الكلام كما هو اي الجمهور وايراد الانسان مود الضم لان تكرار الانكار متعلق باحوال من
حيث هو البهتان كما في قوله تعالى **لا اذهو خصم مني** اي شديد الخصومة والعجك بالباطل عطف على جملة
المتقية واذا دخل في حيز الانكار والتعجب كانه قيل ولورنا فاخلفناه من احسن الاشياء وها هنا فاجازتوا
في انهم يشهدون بصحة وتحققه بمبدأ نظريته متقدمة مبنية فاو لا جملة الاسمية للدلالة على استقواره
في الخصومة في استماره عليها زوي ان جماعة من كفار قريش من هؤلاء من خلفا الجحش وابو جندل والغاصرين
وابل والوليد بن العيرة وكلوا في ذلك فقال لهم اي من خلف الا ترون الى ما يقول بهذا ان الله يبعث
الاموات نرا قالوا والبلات والعزيز لا يصير له اليه فاحضته واخذ عظاما باليا وجعل يفقه يده ويقول
باسم الله ربنا الله يحيى هذا امه ما مر قال صلى الله عليه وسلم نعم ويبعثك ويحيى ذلك جهم فتركت
فصل مبيح قوله تعالى فاذا هو خصم مبين فاذا هو بعد ما كان ما بيننا اذ لم يزل من منطلق قادر على الخصا
مين منهم بما في نفسه بغيرهم فهو حينئذ مطلق على خلقه فاخذوا من الانكار والتعجب بل هو

الجسد وقلة العقل والخلق عن العجز والادراك وقوى تنكسه من الشلاقي وتنكسه من الانكار **فلا ينكر**
 اي ايرد في ذلك فلا يجعلوا في انفسهم عذر على ذلك فيندخل ما ذكر من الطعن والمخ وانه عذر ايقاعها العذر
 مشبهة تعالى بها وقوي بطلانها بالشايطي لخطاب قبله **وما علمناه الشعر** وابطال ما كانوا يقولونه
 في حقته صلى الله عليه وسلم من انه شاعر وان ما يقوله شعرا اي ما علمناه الشعر بتعليم القرآن على معنى ان القرآن
 ليس بشعر وان الشعر كلام مستفاد موصوع ويقال من عرق مضموع مضموع على معاني الوزن والقافية بمشي
 على حالات والوصاف فاحية فاق ذلك من الترتيل الجليل المترد عن مائة كلام الشعر المضمون بقون الحكم
 والاحكام واليهامزة **الموسلة** الى سعادة الدنيا والاخرة ومن اين استنه عليه من الشؤن واخطط به
 المظنون قاله الله اي يوفون **وما ينبغي له** وما يصح له الشعر وما يتاى له لوططه اي جعلناه بحيث لو
 اراد فرض الشعر لحيث ان الله كما جعلناه امتيا لا يهدي لخط السكونا بحجة انك والشبهة ارجع واما قوله
 صلى الله عليه وسلم انما النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وقوله صلى الله عليه وسلم هل انت الاصح ديت
 وفي سبل الله ما لقيت من قبيل الانشادات الواردة من غير قصد لها وعزم على تركيبتها وقيل الضمير في
 له للقرآن وما ينبغي للقرآن ان يكون شعرا **ان هو اي ما القرآن** لا ذكر في عظمة من الله عز وجل وانما
 للشقلين كما قال تعالى ان هو الا ذكر للماثلين **الا ذكر** **قرآن** اي كتاب سماوي بين كونه كذا اي فارق بين
 الحق والباطل يعترف في الحاريت وبسلي في المعاني وبنا لا بتلاوته والعمل باياته فورا لدارين فكم نبينه وبين
 ما قالوا **السنن** اي القرآن والرسول صلى الله عليه وسلم وتوحيده القراءة بالنا وقوي للتدبر من تدبره
 اي علمه ولينذر شبهة المفعول من الا نذار من كان **حيا اي ما خلا** سلاسل المعاني فله بمنزلة الميت او مو
 في علم الله تعالى فانما الحياة الابدية بالايان وتخصيص الانذار به لانه المنع به **وحيثما** **القول** اي عجب
 كلمة العذاب **على الظرف** المستتر على الكفر وفي اياديه بمقابلة من كان حيا شعرا بانهم مخلوقون
 انما الحياة واحكامها التي هي المعرفة اوت في الحقيقة **اوليس** **را** العزة للانكار والتعجب والاول للفظ
 على حدة منبهة مقدرة مستتعبة للمطوف اي الرتبة كروا او الرتبة لخطوا ولم يسلوا همما يقينيا متاخا
 للمعاني **انا خلقناهم** لولا جلالهم وانما فاعلمت **ايدينا اي ما تولينا** احكامه بالذات وذكره
 الايدي واشاد العمل اليها استعارة تعين استعارة في الاختصاص والعقد بالاحداث والاعتناء به
انما **بمفعول** خلقنا وناخيره عن الجارين المتعلقين به مع ان حجة التعذر لما مر من اننا بالاضمانا بالحق
 والتوثيق الي المؤخر فان ما حجة التعذر اذا اخرجت النفس مترتبة له فيمكن عند وزوده علمنا فضل
 تمكن لا سيما عند كون المقدر متنبها عن كون المؤخر اما لنا خطيرا كما في النظر الكبري فان الجاد الاول
 المعبر عن كون المؤخر من متنا فمضروا لنا في المقصود عن كونه من الامور المخفية بزياد ان النفس مثوقا اليه و
 فيه ولان في تأخيره جمعا بينه وبين احكامه المتفرعة عليه بقوله تعالى **فهم لها ما لكون** الايات اي فلكنها
 اياها وانا بالجملة الاسمية على ذلك للدلالة على استقرار ما تكتمل لها واستمرارها واللام متعلقة
 بما لكون معوية لعملة اي فمضروا لكونها تعلمكنا اياها فمضروا فمضروا فيها بالاستقلال بمحقون الاشياء
 بها لا بزا جمهر من ذلك فمضروا وقادرون على ضبطها متكون من النصف فيها باقدارنا وتمكيننا وتخيرنا
 اياها فمضروا في قول من قاله اصحت لا اجل السلاخ ولاه اشك واسر البصير ان نقرأ والا وهو الاظن
 ليكون قوله تعالى **وذلكناها** **الجزء** **تاسيسا** لنع على حياها لانتها لما قبلها اي صيرناها متفاداة لمضروا
 لا يستعني عليهم في شي ما يربطون بها حتى الذبح حينما ينطق به قوله تعالى **فها** **ركبهم** **اي اخبره** فانما
 فيه لتفريق احكام التذليل عليها وتفصيل اي يفيض منها دوا بهما وركبهم اي مغلطة منها في الركوب
 وعندما المقصود للجل لكونه من تمام الركوب وقوي ركوبهم وهي بمناء كالحلوب والحلوبة وقيل الركوبة
 استوعب وقوي ركوبهم اي دور كركبهم **وما يكلون اي** **يقتضون** ما ياكلون **وما يكلون** **اي** **في الانعام** بكتابتها
مناد اخر عن الركوب والاكل كالحلوب والاصوان والا بالاد ومنها وبالخرانه بالنيران **ومشارب** ومن اللين

من سمات شياهد صحة البحث **و ضرب لنا مثلا** معطوف على جعيل على الجمل المفعلية المنفية واحدة
في جزا لا نكازوا النبي **واما على** البعد لا اول فهو عطف على الجملة النجائية والمعنى فجا حاضرا مستمرا
و ضرب لنا مثلا اي اورد في شائنا قصة مجيبة في نفس الامر هي العزابة والبعد عن القول كالمثل
وهي انكار احياينا الظاهر او قصة مجيبة في راحة واستبعدة عما عدا من قبل المثل وانكرها اشد الانكار
وهي احياونا اي اياها او جعل لنا مثلا ونظير امرا للخلق وقاس قدرتنا على قدرتهم ونفي الكل على العموم
قوله تعالى **وبني خلقه** اي خلقنا اياه على الوجه المذكور الثالث على بطلان ما ذهب اليه اما عطف على المفعول
داخل في جزا لا نكازوا والمقرب او ما ليس من فاعله باضا وقد اورد قوله تعالى **قال استبينوا** وقيل جوابا
عن سؤال ان شائنا من حكمه ضربه المثل كما قيل اي مثل ضرب او ما اذا قال قيل **قال من يحيي العظام** ومنكر
استدراكه من قوله **اي يحييهم** اي بالية استدل بالي بغيره من حياة البعد والمثل على الاول
هو انكار احيايه تعالى للعظام وقائه امر عظيم في نفس الامر حقيقة لغزابه وبعد من المفقون بان بعد
الاعراض ووجه جزا المفعول بطلان الانكار ووقع المنكر لكونه كالاشياء بل هو من سبيل المثل
وعلى الثاني هو احياؤه تعالى لها فانه امر عظيم في ربه قد استبعد عنه وقد قيل المثل والمثلية اشياء
مع انه في نفس الامر اقرب من حيث الوقوع لما سبق من كونه مثل الاشياء او هو من جهة الثالث فلا فرق
بين ان يكون المثل هو الانكار او المنكر وقد مرنا في اليمين مع وقوعه خبر الملوثة لانه استدل بالمثل من
العظام غير صفة كالرفات وقد يشك بظاهر الآية الكريمة من ان البعد حياة بني عليه الحكم حسنة
عظم الميتة واما احياها فلا يكونون حياة كالشجر وقيل لوزن المراد باحيا العظام ووجهها اني ما كانت
عليه من المضادة والرطوبة في بدن شخص قل عكسها هو بغيره من فطرته النالة على حقيقة الحال
وارشاده الى الطريقة الاستشهاد بها **بما يحييها الذي انشاها اول مرة** فان قد وثق تعالى كاهي لاستحالة النعيم
فيها والمادة على حالها **وهو بكل خلق علم** متابع في العلم بتفاصيل الحقائق والابجاء انشا واعادة
بحيث يجمع الاجزا المنفصلة المتباعدة لكل شخص من الاشياء صولها وفروعها واما بعض من بعض من
الانفصال والانفصال والاجتماع والافتراق فيعيد كل امر في المنطق السابق مع القوى التي كانت
قبل والجملة اما اعتراضه بتدليله بغيره من الجواب او معطوفة على الصلة والعلة والى الجملة
الاسمية للشيء على ان علمه تعالى بما ذكرنا من مستقر ليس كاشايم للمنشآت قوله تعالى **الذي جعل لكم**
البحر الاخضر او ابدل من الموصول الاول وعندهما لاكتفا بعبارة صليته على صليته للملكية واللفظ بها
في كيفية الدلالة اي خلق لا حكمه ومنفعة كونه لانا على ان جعل بدايها واما ان متعلقان بسو
قدما على مفعوله الصريح مع تاخرها عنه وثنية لما مر من الاعلان بالمقدرة والشوق الى الموهبة وصف
البحر باخضر نظرا الى اللفظ وقد قرئ الحضر بالفتحة في المعنى وهو الموح والعبارة هو اني فتشبع
النار باذن الله تعالى وذلك قوله تعالى **فاذا انقضى وقتهم** فمن قد على احداث الماشي من البحر الحضر
مع ما فيه من المادية المضادة لها بكنيته كان افتد على اعادة المضادة الى ما كان مضادا فطري عليه
البؤسة والبلى قوله تعالى **وليس الذي خلق السموات والارض** الى جزء استيناف شوق من جهة تعالى
للتعقيل معقول الجواب الذي اسر على الله عليه وسلم بان يظاهروا بذلك ويلزمهم الجحيم والعزة للانكار
والنفي والواو للعطف على مقدر يقضيه المقارن ليس الذي انشا ناول مرة وليس الذي جعل البحر
من البحر الاخضر ناولا وليس الذي خلق السموات والارض كبر جرمها وعظم شأنها **بقادر على ان يخلق**
مسلم في العصور والقاء بالنسبة اليها فان يدبقة العقل قاصية بان من قدر على خلقها فهو على خلق
الانما اقدر كما قال تعالى **خلق السموات والارض** كبر من خلق الناس وقوي بقدر وقوله تعالى **بل هو اب**
من جهة تعالى وقصر بنا افاد الاستعانة بالانكار من غير تزيين بل بالنفي وايدان بتعين الجواب
نظروا به وتلقوا فيه عافية الا لا وقوله تعالى **وهو الخلاق العظيم** عطف على ما بعده الاجابة على

هو قادر

هو قادر على ذلك وهو المتابع في الخلق والعلم كذا **انما امره** اي شانه **فاذا انقضى وقتهم** اي ان يقول له
اي ان تلقى به قد رتبة **فيكون** فيحدث من غير توقف على اي احوالا وهذا التمثيل لما شرفه تعالى فيها اورد
بامر المأمور المطيع في سرقة حصول المأمور به من غير توقف على اي احوالا وقوي فيكون بالنصب قطعاً على
سبحان الذي بيده ملكوت كل شيء تنزيه له عز وجل عما وصفوه تعالى بالملك الكلية المطلقة للاشياء
بما يقتضيه لذلك انما اقتضا الملكوت متباعدة في الملك كالحجوت والرهوت وقوي ملكه كل شيء وملكه
كل شيء وملك كل شيء **والله ترهبون** اي لا يفره وقوي ترهبون بفتح التاء من الرجوع وفيه من الوعد والوعيد
ما لا يخفى من عباده من الله من ان لا اخلع من روي في فضائل يس وقولها كيف خشت بدنك تاذ ا
بعده الآية قال صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء قلبا وان قلب القرآن يس من قرأها نريد بها وجد الله تعالى
غفر الله له فاعطى من الاجر كما قرأ القرآن شئنا وعشرين مرة واما عند قريه عندك اذ اترك به ملك الموت
سورة يس ترك بكل حرف منها عشرة املاك يقومون بين يديه صغوفاً يصلون ويستغفرون له ويستعدون
عنده ويتبعون جنازة ويصلون عليه ويستعدون دفنه واما مشهور قرايس وهو في سكرات الموت لوه
يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان خازن الجنة بشرية من شرا الجنة يشوقها وهو على فراشه فيقبض
ملك الموت روحه وهو ريان ويكفي في قبره وهو ريان ولا يحتاج الى حوض من حوض الجنة الاساس حتى يدخل
الجنة وهو ريان وقال صلى الله عليه وسلم ان في القرآن سورة تشفع لقارئها وتغفر لمتبعها الا وهي سورة يس
سورة الصافات مائة وعشرون آية
بسم الله الرحمن الرحيم والصافات صفوا افتد من الله عز وجل بطوايت الملايكة الفاعلات للصقوى على ان
المراد ايقاع نصر الفعل من غير قصد الى المفعول والصافات انفسها اي الناطقات بها في سلك الصقوف
بقائما في مقاماتنا المعلومة حيا ينطق به قوله تعالى **واما من** الاله مقام معلوم وعلى هذا المعنى
مذاق قوله تعالى **وانا الخ** الصافات وقيل الصافات اقدامها في الصلاة وقيل حجتها في **هو افال**
زجر اي الفاعلات الزجر او الزجرات لما ينطق بها زجرة من الاجرام العلوية والسفلية وهو صاعلي وسبعه
يلقوا بالمرجور ومن جملة ذلك زجر العباد عن المعاصي وزجر الشياطين عن الوسوسة والاعوا وعن اشتراك
السبع كاشياتي وصفا وزجرا مصداقاً وان موكان ما قبلها وصفا بدنيا وزجرا بليغا واما ذكرنا في قوله تعالى
في النيات ذكرنا فقول النيات والنيات ذكرنا اعطى الشان من ايات الله تعالى وكتبه المنزل على الرسل
عليهم السلام وغيره من التبيين والتعبد والتعبد وقيل هو ايضا مصداقاً ومؤكد لما قبله
فان الثلاثة من باب الذكر ثم ان هذه الصفات ان اجريت على الكل قطعها بالبالدلالة على تربتها في
الفضل اما يكون الفضل للمنفرد بالزجر للتلاوة او على العكس وان اجريت كل واحدة منها على طوايت
معينة فوالله لالة على تربتها الموصوفات في مراتب الفضل بمعنى ان طوايت تلك الصفات ذوات فضل
والزجرات افضل والناتيات افضل فضلها او على العكس وقيل المراد بالذكورات نفوس العلماء العات
الصافات انفسها في صفوة الجماعات وادلتها في الصلوات الزجرات بالمواعظ والنصائح النيات
ايات الله تعالى لقرايات شرايحه واحكامه وقيل طوايت القراءة الصافات انفسهم في مواظبات الحروف
فانهم يبنون برصوف وطوايت فوايد الصافات لهم في الزجرات الخيل لها ذوقا والعدو في المعاد
طرد النيات ايات الله تعالى وذكره وتبيحه في تصا عيف ذلك والكلام في العطف ودلالته على تربت
الصافات في الفضل وترتبت موصوفها فافاضه كالذي سلف واما الدلالة على التربت في الوجود كما
في قوله **يا لهف** زياية الحمار الصالح فالعنا نرفا لآية فغير ظاهري في من الطوايت المذكورة فانه لو
سلف قد مر الصف على الزجر في الملايكة والقراءة فتاخر الثلاثة بها الزجر غير ظاهر وقيل الصافات
الطبر من قوله تعالى **والطير صافات** والزجرات كل ما يرجع عن المعاصي والناتيات كل ما يتلو كتاب الله

وقبل ان يخرج الفوارق القرانية وقريه باذ غامر الثاني الصادق والرائي والذالك ان الحكم لو اجد جواب
للمسئلة والجملة تحقيق الحق الذي هو التوحيد بما هو المألوف في كلامهم من التاكيد المعنى وتبسيط المعنى
من البرهان الناطق به اعني قوله تعالى **رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ** فان وجود هاه
وانظما منها على هذا النمط البديع من وضع دلائل وجود الصانع وعلمه وقدرته واعدا لشواهد وحدته
كما في قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا ورب جبار عزيز لان او خبر لبتدا خذوف
اي تلك السموات والارض وما بينهما من الموجودات ومزجها ومبطلها الى الاقفا والمراد بالمشارق
مشارق الشمس واغادة الرب فيهما لغاية ظهور اتقان الربوبية فيهما وتجدد هاه كل يوم فاما ثلاثا
وسيون مشرقا تشرق كل يوم من مشرق منها وجنوبا تغرب كل يوم في مغرب فاما
قوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين فاما مشرقا المشرق والشمس ومغربها **انما زينا السماء الدنيا**
اي القوي منكم **برزية** عجيبة بديعة **الكواكب** بالجمعة لمن رتبة على ان الموادها الاسواني ما يزان به
المستدرفان الكواكب بانفسها واصناف بعضها من بعض رتبة واي رتبة وقري بالاضافة على انها
بيانية لما ان الرتبة مهمة صادقة على كل ما يزان به فتقع الكواكب بينا لها ويجوز ان يراى بها بزرية
الكواكب ما زينت هي به وهو صواب وزوي عن ابن عباس بزرية الكواكب بعض الكواكب والمراد هو
الترتيب في راي العين فان جميع الكواكب من الثوابت والسيارات تندد للناظرين كما انها جواهر متلالية
في سطح السماء الدنيا بتواريك رتبة واشكال رتبة ولا يقدح في ذلك ارتكاز الثوابت في تلك النوازل
وما عداها في الغر في السعة المتوسطة اذ ثبت ذلك **وحفظا** منصوب اما بقطع على رتبة باعتبار المعنى
فيل اننا خلقنا السماء الكواكب رتبة للسا وحفظا **من كل شيطن** **زلمرد** وزينا هاهابا لكونه كقول تعالى
زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وقوله تعالى **لا يسمعون الى الملا الا على كلام**
مبتدأ مسوق لبيان حالهم بعد بيان حال حفظ السماء عنهم منع الشبهة على كيفية الحفظ وما يعبرون في اتان
ذلك من العذاب ولا يستدل الى جعله صفة لكل شيطن ولا جوابا عن سؤال متقدم لعدم استقامة المعنى
ولا علة للحفظ على ان يكون الاصل لا يسمعون فخذ في الملا كما خذ في قولك جيتك ان تكرمني فيبي
ان لا يسمعون عند ان ان يقيد وعلمنا كما في قول من قال **الله** الا بعدد الزجرية اخضر الوحي لما ان كل
من ذنبك الحد في غير متكررا بغيره فاما اجتماعا في انكر المتكررات التي يجب تتريد ساحة الترتيل
المجمل عن مشاهدا واصل يسمعون يسمعون والملا الا على الملاكية وعن ابن عباس هو المكتبة وعند
اشوان الملاكية عليهم السلام اي لا يظلمون الساع والاصفا الهير وقري يسمعون بالغففت **ونيدون**
يرمون **من كل جانب** من جميع جوانب السماء اذا تعدوا الصفود اليها **ذخرا** علة للفتن وللبحور وهو
الطرد او حال بمعنى مذخورين او مصد رتوك له لانها من واد واحد وقري ذخورا بفتح الدال
اي قد فادخورا مبالا في الطرد وقد جوز ان يكون مصدرا كالقول والولوج **وهو عذاب واصب**
اي وهو في لاجرة غيرنا في الدنيا من عذاب الرجيم بالشبه عذاب شديد داير غير منقطع كقوله
تعالى واعتذنا له من عذاب السعير **الامن** **خطف الخطفة** استثنائين او يسمعون ومن بعد الله والخطف
الاخلاص والمراد اخلاص الملاكية مشاركة كما يعرب عنه تعريف الخطفة وقري بكسر الخاء والطاء
المشقة وفتح الخاء وكسر الطاء وتشديدها واصليها اخطف **فاتبعه شهاب** اي تبعه وحقة وقري
فاتبعه والشهاب ما يري منقطعا من السماء **فابقت** معني في الغاية كما انه يقيب الجوضوه ورجم به
الشياطين اذا صعدوا واستراق السمع فيقتلهوا ويجزى قائلوا وانما يقودان من يسلم منهم خالطعا في
السلامة ونيل المزاكرك السقيمة **فاستقمتم** فاستقمتم كقوله **انما خلقنا** اي قوي خلقه
وامن بنية واصعب خلقا واستقامت ايجادا **امن خلقنا** من الملاكية والسا والارض وما بينهما والمشارق
والكواكب والشبب التواقب ومن تعليق الفلا على غيرهم ويدل عليه اطلاقه وجبه بعد ذلك

من الملاكية والسا والارض وما بينهما والمشارق والكواكب والشبب التواقب ومن تعليق الفلا على غيرهم ويدل عليه اطلاقه وجبه بعد ذلك
على غيرهم ويدل عليه اطلاقه وجبه بعد ذلك لا سيما قراءة من قرأ امره كونا وقوله **انا خلقناهم**
من طين لازقة فانه العارق بينه وبيننا لا يبينه وبين من قبلهم من لا يميز كعاد ومود ولان المراد اثبات
المادة ورد استحالة الهوى والارض بالامانة الهير والارض قبلهم سوا وقري لا يميز ولا يميز **بل عجب** اي من
قدرة الله تعالى على هذه الخلاق العظيمة وانكارهم للبعث **ويحزون** من عجبك وتعتريك للبعث
وقري بعن الله على معنى انه بلغ كمال قدرته وكثر خلقه في اي حث عجبك منها وهو لا يجهلهم يحزون منها
وعجب من ان ينكروا البعث من هذه افا عليه ويحزون من حوزة والحب من الله تعالى ما على العرش اي
والتحليل وعلى معنى الاستعظام فاللازقة فانه دوة تقتوي الانسان عند استعظام الله تعالى وقيل
انه مقتدر بالقول اي قتل بالحق عجب **واذا ذكروا اي** وذا يهمل المستزاهرا او عطاوا بني من المواعظ **لا يذكرو**
لا يتفكرون واذا ذكرهم من انبياء الله البعث لا يستمعون به لغاية بلاذتهم وقصور فكرهم **واذا راوا**
اية اي معجزة تدل على صدق القائل **لا يسمعون** في الحجة في الحجة ويقولون انه سحر او يستمعون بعضهم
من بعض يحزنون **وقالوا ان هذا** اي ما يروونه من الايات الباهرة **الا يحزنون** ظاهر محزنة **ايذا شاؤنا**
ننا عظاما اي كان بعض اجزا بنا تاربا وبعضا عظاما وتعدى من التراب لانه منقلب من الاجزا النادرة
والعظام اذ اذا ذل عليه متعوتون في قوله تعالى **ايضا لمبعوثون** اي نبعث لان دونه خطونا
لوتفرد واحد منها لكن في المنع وتعدى من الظن لتقوية الانكار بالبعث بتوجيه الى خالصة مائة غايبة
المنافة وكذا انكرنا لمرقة في بنا للمباينة والتشديد في ذلك وكذا تحليق الجملة بان واللام للناحية
الانكار لا لانكار التاكيد كما يوهه ظاهرا للظن فان تعدى من العزة لاقتضا الصدارة كما في مثل قوله
تعالى فلا تفتنون علي راي الجمهور وان المعنى عندهم نعتيب الانكار لا انكار النعتيب كما هو المشهور وقري
بطرح العزة الاولى وبطرح الثانية فقط **اوابا وانا الاولون** رفع على لايتنا وخبره يحذون وحذ
سبويه اي وانا الاولون ايضا متبعون وقيل عطف على محلان واسمها وقيل على الضم في متبعون
للفضل بمررة الانكار الجارية مجريا لنفي قوله تعالى ما اشركنا ولا ابا وانا ما كان فمراذهم زيادة
الاستبعاد بنا على انهم اقدم فيهم من بعد علي زهير وقري اوابا وانا قل عجبنا لهم **ننزل** والخطاب في
قوله تعالى **واستودعهم** ولا يفر بطريق النقل والجملة حال من فاعل ما ذل عليه نعم اي حكم بغير
والحال انكم صاغرون اذ لا وقري نعم بكسر السين وهي لغة منه **فانا هي خيرة** **والجنة** هي ما صير مبهم
بفسره او خبره او خبر البعثة والجملة جواب شرط مضمر وتعليل لبي مقتدي اي اذا كان كذلك فانا هي
الاجرة او لا تستصعبوه والزجرة الصيغة من زجر الراعي عنه اذا صاح عليها وهي النخلة الشائبة
فاذا هم قاهون من مراقدهم **ياظنون** يصرون كما كانوا او ينتظرون ما يفعل بهم **وقالوا اي** المبعوثون
وصية الما مني للالة على التحق والتعذر **ياويلنا اي** هلاكنا اخضر فعدا او ان حضورك قوله تعالى
هذا يوم الدين لتعليل لدعائهم الزيل بطريق الاستيناف اي اليوم الذي يجازي فيه باعمالنا واما
عملوا ذلك لانهم كانوا يسمعون في الدنيا انهم يبعثون ويحاسبون ويجزون باعمالهم فلما شاهدوا البعث
ايقنوا بما بعدة ايضا قوله تعالى **هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون** كلام الملاكية جوابا لهم بطريق
التوبيخ والتعريض وقيل هو ايضا من كلام بعضهم لبعض والفصل القضا والفرق بين فرق الهدى والضلال
قوله تعالى **احشروا الذين ظلموا** خطاب من الله عز وجل للملاكية ومن بعضهم لبعض تحشروا الظلمة من مقامهم في
الموقف وقيل من الموقف الى الجحيم **واذا هم يحضرون** اي اشباههم ونظروا من الغضا عابدا الصنوع عبدة
وعابدا الكوكب مع عبدة كقوله تعالى وكنتوا زواجا ثلاثة وقيل قرنا وهم من الشياطين وقيل فسادهم
اللاتي حل بهم **وما كانوا ليعبدون** **دون الله** من الامتناع وخوفا من العزة في عبيدهم وتجبيلهم قبل وهو
غامر محضون بقوله ان الذين سبقتم لهم من الحسنى الامة الكريمة واستجروا بان الموصل عبارة عن المكرر

بما في الشيعة من معنى الشريعة بطلب سليم اي من ايات الفلوت او من الخلايق بما في الشيعة من معنى
الشريعة عن المعالجة المتقبل الى الله عز وجل ومعنى المجي به رتبة اخلاصه كما به سبحانه اياه بطريق
التشيل او قال لا يبدؤونه **ما ذا انتم يريدون** ان لا يبدؤوا ولا يظفروا ولا يسلطوا اي اي شي تعبدون
ايضا الله دون الله تريدون اي تريدون الله من دون الله فكما ان الله لا يملك لنفسه نقمًا او فضلًا
للقاية من الغفل على المعقول به لان الامر كما غمتمنا بغيره على انك وباطل في شركهم ويجوز ان يكون
افكا معقول به يعني تريدون افكا تريدون الا انك بقوله الله وول الله دالة على انها افك في نفسها
للبالغة او يراد بها عبادتها مع هذا المضاف ويجوز ان يكون خالا يعني انك **فاظنكم رب العالمين**
اي بمن هو حقيق بالعبادة لكونه رب العالمين حتى تركتم عبادة خاصة واشركتم به نفس مخلوقة او كما
ظنكم به اي اي شي من الاشياء حتى جعلتم الاضواء انما اذا اوقاظكم ما في انفسكم بكم وكيف يما فكم بعد
ما فعلتم من الاشراك به **فقطر نقطة في البحر قيل** كانت له عليه السلام على ما نوبة معينة في بعض ساعات
الليل فقطر نقطة من تلك الساعة فاذا هي قد حضرت **فقال اي سقيم** وكان صادفاني ذلك فجعلته
عند رائي فعلقه عن عنقه وهو جليل اذ انا في مقتدر القلب للذكر وقيل نظري عليها او في كتبها او احكامها
ولا منع من ذلك حيث كان صفة قصده عليه السلام ايها من حين اراد وان يخرجوا به عليه السلام
الى مقبده هو ليس كونه فان الغور كانوا نجسين فاومرهم انه استبدك بامارة في علم الجور على انه سقيم
اي مشارف للتعم وهو الطاعون وكان اقلية الاشعار عليهم وكانوا نجس فون العذوي ليعرفوا
عنه فمروا الى مقبدهم وتركوه في بيت الاضمار وذلك قوله تعالى **فتولوا عنه مذبرين** اي هاربين
مخافة العذوي **فراغ الى الهنم** اي ذهب اليها في خفية واصلة المسجعة **فقال اي** للاضمار استرا
الا ناكلون اي من الطعام الذي كانوا يصنعونه عند هاليل عليه **ما لكم لا تطعمون** اي يجوز في فراغ
عليهم قال مستقبلا عليهم وقوله تعالى **صراطا باليمن** قصد ركود فراغ عليهم فانه يعني صراطا
لفعل مضمر هو حال من فاعله او فراغ عليهم بغير صراطا او هو الحال منه على انه مقصد ربيعي الثاني
اي فراغ عليهم صراطا باليمن اي صراطا بغيره اقويا وذلك لان اليمن اقوى الجاهلين واشد هاه
وقوة الاله تعني قوة الفعل وشدة وقيل بالقوة والمثابة كما في قوله اذا اماراة رقت لجنح
تلقاها هاربة باليمن اي بالقوة وعلى ذلك مد ارتشبه الحلف وهو قوله وثنا لله لا كيد انضامكم
فاقبلوا اليه اي المأمورون باحضاره عليه السلام بعد ما رجوا عن عيدهم الى بيت الاضمار فوجدوا
مكسورة فساووا عن القابل فظنوا انه عليه السلام فقبلوا فاقوا به **برحون** حال من واوا قبلوا اي يسرعون
من ذنوبهم المتعارفون برحون ساروا اذا دخل في الزيف او من ازمه اي حله قبل الزيف اي يرف
بعضهم بعضا فرفقوا على بنا المعقول اي يملكون على الزيف فيرفقون من وزف برق اذا السرع ورفق
من وفاة اذا اعداه كان بعضهم يرفقوا بعضنا التسارع اليه عليه السلام **قال اي بعد** ما اتوا به عليه
السلام وجرى بينه وبينهم من الجاهل ورات ما نطق به قوله تعالى قالوا انت فعلت هذا بالهنا يا ابراهيم
اي قوله تعالى **ما هذا ولا تطعمون** **انتم الذين** ما تحبون من الاضمار قوله تعالى **والله خلقكم**
وما تملكون حال من فاعل تعبدون مؤكدة للاسكار والتوجي اي والحال انه تعالى خلقكم وخلق ما
تملكون فان جوا صنامهم وما دنا جلعه تعالى وشكلها وان كان بغيره لكنه بما قد نرى تعالى ايام
عليه وخلقهم بما يتوقف عليه فخلقهم من العواجم والعدا والاسبان وما تعلمون ما عاين عن
الاضمار فوضعه موضع صبرنا تحبون للابدين بان مخلوقتنا الله عز وجل ليس من حيث غمهم فقط
بل من حيث سائر اعمالهم ايضا من المصنوع والخلقية والتربيت ونحوها فاسا على المصنوع من حيث غمهم
الاضمار انتظاما اوليا مع ما فيه من تحقيق الحق ببيان ان جميع ما يملونه كايما كان مخلوق له سبحانه
وقبل ما اعتد ربه اي علمه على انه محيي المفعول وقيل بمعناه فليكن اذا كان خلق الله تعالى كان

مفعول المفعول على غمهم او في ذلك **قالوا انما نزلنا نارا في الحجر** اي في النار الشديدة من
الايقا ذمنا الحجة وهي ملك الناج واللام عوض من الصان اليه اي يحجروا لك البيان وقد ذكر كعب
بلادهم في سورة الانبيا **فاذا جاءكم كيدنا فانه عليه السلام لما حترهم بالحجة والعبر الحجر قصدوا**
قصدا واليلا يظنهم للخاصة بغيرهم **فجعلناهم الاغصان** الاولين بابطال كيدهم وجعلهم برهاننا ناسرا
على علمنا انه عليه السلام جعل النار عليه برذا او سلاسا **وقال اي ذاهب الى زبي** اي ما جازا الى حيث امر في
يهدى اي الى ما فيه صلاح ديني او الى مقصدي وقبث القول بذلك لستق الوعدا لغيره توكلة او لئلا
على قاذبه تعالى مئة ولم يكن كذلك كان لئلا عليه السلام حيث قال غيبي وزيان يصعدني سوا السبل ولله
اي بعثته النوع **رب هب لي من الصالحين** اي بعض الصالحين يعني على الدعوة والطاعة ويونس في
الغربة يعني الولد لان لفظ الهمة على الاطلاق خاص به وان كان قد وردت بمعنى ابالاخرة في قوله تعالى
ووصيناك من رحمتنا احاه غاروت نبينا ولقوله تعالى **فبشرنا غلاما** فانه صريح في ان المشر به
عين ما استوصيه عليه السلام ولقد اجمع فيه بشارات ثلاثة بشارته ان غلاما وبشارته ان يبلغ اوان
الحمل وانه يكون خليا واي حلو بعد دل حله عليه السلام من عرض عليه ابوه الذبح فقال يا ابا فل
ما تومر سجدني انما الله من الصابرين وقيل ما بشت الله لانما عليه السلام بافل بما فعمهم بالحلم لعمرة
وجوده فبراهم ورايه فانه تعالى بتمنا به وخالها الحكية بعد اعدا لبيته بذلك والفا في قوله تعالى
فما بلغ مئة السبي مئة مئة من مئة وقد حذف بقوله على بشارته الحال رايه انما بعد ما الحاجة الى
المقترح به للابدين لا بحالة الخلف والناظر بعد البشارة كما في قوله تعالى **فما زاد مستقرا** عند اي
فوصيناك ففما بلغ المئتين مئة ان يعني مئة في اشغاله وحواله وشهته متعلق بمخدوي يعني عنه السبي
لا بنفسه لان سلة المئتين لا سعة ولا يبلغ لان بلوغها لم يكن معا كانه لما بلغ السبي قبل مع من قبل مئة
وتخصيصه لان الابن اقل في الرق والاضلاع فلا يستحقه قبل اوانه اولاته استوصيه لئلا وكان له مئة
ثلاث عشرة سنة **قال اي ابراهيم عليه السلام يا بني اري في النار اذ غدا** اي اري هذه الصورة ببشرتها او ما
هذه مباركة وتاويله وقيل انه راي ليلة التروية كان قابلا يقول له ان الله يامر بك بدينك هذا افلا
اصح روي في ذلك من الصباح الى الرواح انما الله هذا الحمار من الشيطان فمن مئة سبي يوم التروية هو
فما السبي راي شدة لك تعرف انه من الله تعالى فمن مئة سبي يوم عرفة راي شدة في الليلة الثالثة ثم بجمه
شمي اليوم يوم الغر وقيل ان الملائكة حين بشرته بسلامه علموا ان اذن ذبح الله فلما ولد وتبلغ حد السبي
مئة قبل له ان يندرك والا ظنوا انهم ان المناطبة ابراهيم عليه السلام اذ هو الذي ذهب اثر المناجرة
ولان البشارة باسحاق بعدة مفعول على البشارة بهذا السلام وكقوله صلى الله عليه وسلم **انا ابن الله**
فاخذ هاجره اسما على عليه السلام والاخر ابو عبد الله فان عند المطلب بعد وان ينج ولله ان سئل انه من
برزخه ما وبلغ ابنه عشرة فلما حصل له وخرج الشهر على عبد الله فذاه ما به من الابل ولله سنة العدة مائة
ولان ذلك كان بمكة وكان قرنا لكبري سلقان بالكعبة خيا حرقا في اياها من الزبير ولم يكن اسحاق مئة ولا
بشارة اسحاق كانت مفعولة بولادة يعقوب بعينه فلا يناسبه الامر من حده مراهما وما روي انه صلى الله
عليه وسلم سئل اي الصب اشرف فقال يوسف صدق الله بن يعقوب اسرايل الله بن اسحاق ذبح الله ابن
ابراهيم خليل الله فالصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال يوسف ابن يعقوب بن اسحاق ابن ابراهيم والزواير من
الراوي وما روي من ان يعقوب كتب الى يوسف مثله لك فلم يثبت وقري اي يفتح اليافها **فا نظر ما ذاري**
من الراي وانما مشاورة فيه وهو امر محتمل ليعلم ما عندة نيا ترك من بلا الله فثبت قدومه ان جرح وباسم
عليه ان سائر يوم طر نفسه عليه فيهنون ويكتب المؤبة عليه بالانتفاذ به قبل قوله وقري ما تري بسم الذاء
ذكر الراي بعينها متبينا للمفعول **قال يا ابا فلما تومر** فذاه الجاد على القاعدة المطردة فخرجت العايد
الى المفعول الى العايد بعد انقلابه فومر لا يتصله في القتل واخذ فاذنه او افضل من ان على مائة

وي كالفان اني ما جازا الى زبي
الشام او الى حيث امر وقد لعبادة
نقار

مفعول

المعصية والى المعقول والى الشهادة المأمورية امرأ أو قري ما توربه وصيغة الطوارق للدلالة على ان الامر متعلق
به متوجه اليه معقولا الى جنة الامتنان به **سبحون ان شاء الله من الصالحين** على الذبح اي على رضا الله تعالى
فلا استعلا اي استعلا لا يراه الله تعالى وانقادا وخضعا لمرئى سكر لا لله واسلم واستسلم بمعنى واحد
وقد قرئ بمن جميعا واحدا من قولك سكر هذا الغلان اذا خضعه وخصاه سكر من ان يذبح فيه سلم
لا لله ولا لغيره متقولا من ومنعناهما اخلص نفسه لله وجعلها مائة له وكذلك معنى استسلم
استسلم نفسه له تعالى وعن قتادة في اسلم اسلم ابراهيم واسماعيل نفسه لله **وكله لخيرين** صرعه
على شقته فوضع على جبينه على الارض وهو احد جانبي الجبهة وقيل كعبه على وجهه اشارته كيداري سنة رقة تحول
بينه وبين امرائه تعالى وكان ذلك عند الضربة من بني وقيل في موضع المشرك على سيدتي وقيل المخرج الذي
يجز فيه النور **وانا وينا انا ابراهيم** قد صدقت الروايات بالمرور على الاتيان بالماوربه وترتيب مقدامة
وقد روي انه امر السكين بقوته على خلقه مرارا فلم تقطع ثم وضع السكين على فقهه فانقلب السكين فبعد
ذلك وضع السكين وجواب لما بعد وقت ايذا فابعد من التغيير بقا مبدل كانه قيل كان ما كان بما لا يحيط به نطاق
البيان من استبشارها وشكرها لله تعالى ما انعم به عليها من قطع البلا بحد حوله والتوفيق لما لم يوفق
احدا لثقله واظلم افضلهما بانه على العالمين احراز الثواب العظيم في غير ذلك **انا كذا لك جزى المحسنين**
تقليل لتفريق تلك الكريمة عنهما باحسانا واحج به من جزا الذبح قبل وقوع الماوربه فانه عليه السلام كان
ماوربا بالذبح لقوله تعالى فاعلم ما تورم ولم يحصل **ان هذا هو البلا المبين** الابتلاء المبين الذي يميز فيه
المخلص من غيره والحيمة البينة الصوفية انه لا شيء اصعب منها **وقد بناه بدمع** بما يذبح به فيتم به الفعل **عظم**
اي عظيم الحجة سمين او عظيم المقدار لانه يهدي به الله نبيا ابن نبى واي نبى من نسله سيد المرسلين قيل
كان ذلك كبشار من الجنة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه الكعب الذي قربته هابيل فقبل وكان يذبح في
في الحجة حتى تدي به اسماء عليه السلام وقبل فدي بوعلى عليه السلام من بشير وروي انه هرب من ابراهيم
عند الهجرة فرماه بسبع حصيات حتى اقع فبقي سنة في الرعي وروي انه رعى الشيطان عنك حين تفرقه بالوسو
عند ذبح ولده وروي انه لما ذبحه قال جبريل عليه السلام الله اكبر الله اكبر فقال الذبح لا اله الا
الله والله اكبر فقال ابراهيم الله اكبر والله الجذبي سنة والمناذي في الحقيقة هو ابراهيم واما قيل وقدينا
لانه تعالى هو المعطي والامر به على الجوز في العدا والاسناد **وتركنا عليه في الاخيرين سلاما على ابراهيم** قد
سلف بياته في خاتمة قصة نوح **كذلك جزى المحسنين** ذلك الاشارة الى بقاء ذكوره الجليل في انما الامر لا
الى ما اشير اليه فيما سبق فلا تكرار وعقد مقصود الجدة لانا لا نكفيا ما مرنا **ان الله من عبادنا المؤمنين**
الراحمين في الايمان على وجه الايمان والاطمئنان **باسحاق** نبي من الصالحين اي مقصدا بنبوته
مقدرا لكونه نبي الصالحين وهذا الاعتبار وتعا خال التز والاحاجة الى وجود المبرور وقفا البشارة فان وجود
في الحال ليس بشرط واما الشرط متقارنة تعلق الفعل به لاعتبار معنى الحال فلا حاجة الى تعدد مضاف
يجعل عاملا فيها مثل وبشرناه بوجود اسحاق بان يوجد اسحاق نبيا من الصالحين ومع ذلك لا يصير قطي
قوله فاذا خلقها خالدين فان دخول الدخايل كانا مقدرين في دخولهم في وقت الدخول واسحاق عليه
السلام لم يكن مقدرا نبوة نفسه وصلا حجة ما يوجد ومن فخره الفلاح باسحاق قبل المقصود من البشار
نبوته ومن ذكر الصلاح بعبدة النبوة تعظيم لشانه واما الى انه الغاية لها المتضمنة معنى الكمال والتكامل بالفعل
على الاطلاق **وباركنا عليه** اي على ابراهيم في ولادة **وعلى اسحاق** بان اخرجنا من ضلله انبيا بني اسرائيل وكرمهم
كأبائهم وشعبهم على ما السلام وفضنا عليهم مكرات الدين والدنيا وقرى وبركنا **ومن ذريتنا احسن** في عمله
او لنفسه بالامانة والطاعة **وظاهر لنفسه** بالكرم والمعايش بين طاهر طاهر ودينه نبيه على ان النسب
لانا نبره في الهداية والصلاح وان الظاهر في عقابها لا يبعد عليها بنقص ولا عيب **ولقد نبينا على نوح**
وهانرون اي انما علينا بالنبوة وغيرها من النعم الدينية والدنيوية **وجيناها ونومنا** وهربنا

ماورث

اسرائيل

اسرائيل من الكرب العظيم هو ملكه الافرعون وتسلطهم عليهم بالوان العترة والعدا ان كان في قوله تعالى
واذا جينا فرعون وفرعون وقيل هو العترة وهو بعيد لانه لم يكن عليهم كرا وسعة **ونصرناهم** اي ابا وهما وفر
على عدوهم **فجاءنا** بعب ذلك **هو الناصر** عليهم غلبة لا غاية وراها بعد ان كان قومها في اسره وقصرهم
معتورين تحت ايديهم القاديين ليسومهم فصرناهم القاديين وهذه النتيجة وان كانت بحسب الوجود مقارنة
لما ذكر من الضر والغلبة لكنها لما كانت بحسب المعنوية عبارة عن التخلص عن المكروه بدعي بها نبرا للضر الذي
يتحقق منه لوله بمحض تحية المنصور من عدوه من غير غلبة عليه نبرا لغلبة لتوفيقه مقاراة الامتنان حقه باظها
ان كل مرتبة من هذه المراتب الثلاث نعمة جليلة على جلالها **وانبيناها بعد ذلك الكتاب المبين** اي البليغ
في البيان والتفصيل وهو التوراة **وقد نبيناها بذلك الصراط المستقيم** الموصلا الى الحق والصواب بما فيه سين
تفاضل الشرائع وتفايرج الاحكام **وتركنا عليهما في الاخيرين سلاما على نوح وهانرون** اي ابقينا فينا بين الامر
الاخيرين هذا الذكر الجليل والشا الجزيل **انا كذا لك** الجزا الكامل **جزى المحسنين** الذين هان من جملتهم لاجرا فامر
عنه **انما من عبادنا المؤمنين** سبق بيانه **وان الياسين المرسلين** هو الياس بن ياسين من سبط هارون ابي
نوح وعليهما السلام ثبت بعده وقيل اذ ربي لانه قري مكانه اديس وادراس قري ابلتس وقيل الياس
بعد من العزة **اذ قال لقومه الاتقون** عذاب الله تعالى **ان الذين ينادون** اي العبدونه وتطلبون منه الخير وهو اسر
صنوكا لاهل بل من الشارقة هو البلد المعروف بالبور فيبعلبك قبل كان طوله عشرون ذراعا وله اربعة
اوجه فتوا به وعظوه حتى اخذوه اربعاية سادن وجعلوه من انبيا وكان الشيطان يبه خواجهه ويكلمه
بشرية الضلالة والسعة في عظمها ويملونها الناس وقيل البعل الرب بلغة اليمن اي العبدون
بعض الميول **وقد زولنا حسن الخلقين** اي وتكون عبادة وقد اسير الى المعقنى الى لا نكازا المعنى بالعبادة
ثم صرح به بقوله تعالى **الله ربكم ورب ابائكم الاولين** بالنصب على البتة لية من احسن الخالقين وقري بالرفع
على الابتداء والتمريض لذكر ربيته تعالى لا يميز لنا كيدا انكار ترك عبادة الله تعالى والاشعار ببطلان
الابائهم ايضا **فكذبوه فانهم** يكذبهم ذلك **المحزون** والاطلاق لانكنا بالقران على ان لا احصا والمطابق
مخوض بالشرع **والاعباد الله المحسنين** استثنائا من صفة المحزون **وتركنا عليه في الاخيرين سلاما على الياسين**
هو لغة في الياس كسيتا في سينين وقيل جمع له اربعة به هو اتباعه كالمسلمين والمحسن وفيه ان العلم اذا
جمع يحث بتقليه كما لما في **انا كذا لك جزى المحسنين** ان الله من عبادنا المؤمنين مرتضيه **وان لوطا من**
المرسلين اذ نبينا اي اذكروا وقت تجيئنا اياه **واصله احمين** **الاجوراني** اي الباقين في الكتاب
او الما صبرا لها لكن **نورنا الاخيرين** فان في ذلك شواهد على جليلة امره وكونه من جملة المرسلين وانكم
يا اهل مكة **تقرؤن عليهم** على منازهم من مناجرا الى الشار وكشاهدون انما هلاككم فان سددو في طريق
الناس **صحيحين** اذ خلعوا في الصباح **وبالليل** اي وساءوا نارا وبيلا ولعلنا وقتت بفكر من قبل يربنا المرسل
عنه صباحا والمقام صد له **مسا** **اننا نقتلون** اي انما هذون ذلك فلا تقتلون حتى نقتلوا ونحيا فوان
يصيبكم بشرا **انما هو وان يونس** **المرسلين** وقري بكسر النون اذ ان اي هرب واصله الهرب من الاستدراك
لما كان هربه من قومه بغير اذن ربه حسن اطلاقه عليه **الى تلك البحون** اي المونشاهم تعاريف اهله **فكا**
من الله **حسين** ايضا زينا للغاوين بالقرعة واصله المزلق من كان معتم الظهور في الله عليه السلام واوعد
قومه بالعدا اذ خرج من بينهم قبل ان يامر الله تعالى بغيرك السفينة فوقت فقا لوانا عبدا ابق
فاقرعوا فخرجت القرعة عليه فقال انا الاين وزني بنفسه في **ما قاله الله الحوت** فابلقه من الله وهو
ذ اجل في الملامة اوان ما بالار عليه ومليق نفسه وقري مليق بالفتح سبيبا من ليم كسيت في مشوب **فلو انه**
كان من المسبحين اذ اكرن الله كثيرا بالشيخ مدة عمو او في بطر الحوت وهو قوله لا اله الا انت سبحانك اي
كت من الظالمين وقيل من المصلين فانه عليه السلام كان كثيرا للصلوة في الرخا **اللبث في بطنه** اي يوم سبي
حيا وقيل ميتا ودينه على كذا الذكر وتعظيم لشانه ومرا قبل عليه في السرا اخذهم عند الفراعنة **فجاءنا**

نما

بالعراة ان خلقنا الموت على لفظه بالمكان ان كان عما ينطقه من شجرة او نبت روي ان الموت ساربع السبعين سنة
راسه ينطق منه بوش عليه السلام ويسبح ولربنا رقيب حتى انتهوا الى البر فلفظه سالما لم يتغير منه
شي فاستلوا وروي ان الموت قد فقه بساجل قرية من الموصل واختلف في مقدار لبثه فقبل ان يموت يومنا وقيل
عشرون وقيل سبعة وقيل ثلاثة وقيل اربعة وقيل لا يلبث الا ثلثي ليل فخرج من بطنه بئس الوقت الذي التفت فيه وروي
عطا انه حبل بقلعه او حباله تعالى الى الموت اي جعلت بقلعه لك سجننا ولما جعله لك طعاما وهو سقيم ما
قاله قبل صار به نه كبدنا لطفنا حين بولده **وانبشنا عليه** اي بوفة مظلة عليه شجرة من بطنه وهو كما ينطق
على الارض وهو لا يتحرك على شاق كجر الطير والقتال والخطا وهو تفعل من فطن بالمكان اذا اقام به والكثر
على انه الدبا عظمه باورنا فاعاننا ان يات فانه لا يقع عليه ويذل عليه انه قبل لرسول الله صلى الله عليه
وسلم انك تحب الترفع قال اكل هي شجرة اخي بوش وقيل من التين وقيل الموت تغطي بوزنه واستطبل باعصانه
واظطرب على ثماره وقيل كان ينطق بالاشجرة وكانت وعلة تختلف اليه فيفسر من سبها **وارسلناه الى بابها الف**
هو قومه الذين هرب منهم وقيل هو اهل بيوتهم والمراد به ارساله السابق او لبا به من المرسلين على
الاطلاق فراجعنا به فدا رسل الى اي حمة وكان توسيط تذكير وقت هربه عليه السلام الى القلعة وما بعد
بينما لتد كبر سببه وهو ما جرى بينه عليه السلام وبين قومه من انداره ايا هرب عن اب الله تعالى وتعيينه
بوقت خلوه وتعلمه وتعلمه من لا ياتهم بظهور امانته كامن تفصله في سورة بوش ليعلموا ان ايامهم الذي
سيجيئ بعد لم يكن غيب الا وشان كما هو المتبادر من ترتيب الايات عليه بالغالب بعد الدنيا والدي وقيل
هو ارساله الى قبره وقيل الى قبره وليس بظاهرا **وانبشنا** اي في مروي الناطق فانه اذا نظرا اليه فزال انظر
ماية الف او يزيد ون المراد هو الوصف بالكثره وقري بالظا بالواو **فانما** اي بعد ما شاهدنا طول
العذاب ايماننا فالحال **فتفحصنا** اي بالحياة الدنيا **الى الجن** فذرة الله سبحانه لهز وحل هذه القصة
وقصة لوط باخوته سائر القصص للفرقة بينهما وبين رباب الشرايع واولي العزم من الرسل واكتفا بالتسليم
السائل لكل الرسل المذكورين واخر السورة **فانستفهم** امر الله عز وجل في صدر السورة الكريمة رسول الله صلى
الله عليه وسلم بتبكيك قريش وابطال ايمانهم فمروا نكار البعث بطريق الاستفهام وساق البراهين القاطنة
الناطقة بتحقيقه لا محالة والذين وقومهم وتاسيلقونه عند ذلك من قوتنا العذاب واستثنى منهم عباد
الخالصين وفضلهم من المعصية فذكر انه قد ضل من قبلهم الاكثر الاولين فانه تعالى ارسل اليهم منذرين
على وجه الاجمال ثم اورد قصص كل واحد منهم على وجه التفصيل مبينا في كل قصة منها انهم من عباد
تعالى واصفا لهم نازرة بالاخلاص واخري بالايان ثم امره صلى الله عليه وسلم بان تبكيكهم بطريق
الاستفهام من وجه امر مستكبر خارج عن العقول بالكلية وهي القصة الباطلة اللامعة لما كانوا عليه من
الافتقار الزايف حيث كانوا يقولون لمبعث اجناس العرب جفينة وبني سلمة وخرافة وبني بلع الملائكة
بنات الله والنا لرتيب الامر على ما سبق من كون ذلك الرسل الذين هم اعلام الخلق صليهم السلام
عبادة تعالى فان ذلك مما يوكد التبكيت ويظهر بطلان مدعهم القاصد بربكيتهم بما يتضمنه كفرهم
المذكور من الاستئانة بالملائكة فجعلهم انا لانا ناطل مثل كفرهم المنطوي على هذه الكفرية وهي نسبة
الولد اليه سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا ولم ينطق في سلك التبكيت لمشاكرتهم النصاري في ذلك
اي فاستحضرهم **الربك البنات** اللاتي هن ذنن الجفينة وهن البنات الذين هم اعدائهم فان ذلك مما يقول
به من له اذني من العقل وقوله تعالى **وانزلنا الملائكة انا انا** اضرابا وانزلنا من التبكيت بالاستفهام
السابق الى التبكيت بعد كما اشار اليه بل خلقنا الملائكة الذين هم من اشرف المخلوقين وابعدهم من صفات
الاجسام وورد ايل الطباع انا انا والاول ثمة من احسن صفات الحيوان وقوله تعالى **وهو شاهدون** استمروا
همر ويحجبهم لقوله تعالى **اشهدوا** خلقهم وقوله تعالى ما اشهدكم خلق السموات والارض ولا خلق
انفسهم فان امثال هذه الامور لا تخلص الا بالمشاهدة او الاستنبال الى غير هاتين طريقتي العقل والمنطق

علايم

بالا رب فلانة ان يكون الغالب ما يوشهنا هذا عند خلقهم والجملة اما حال من فاعل خلقنا اي بل
خلقنا هم انا انا والحال انهم كانوا جنين او عطف على خلقنا اي بل هو شا هذين وقوله تعالى
لا انتم انكم لا تعلمون **ولما الله** استيناد من جهة فخرنا اجل تحت الامر بالاستفهام استوق لابطال مدعهم
لما صدقنا ان انبشنا ليس الا الا انك الصريح والافترا المتبع من غير ان يكون لهز ليل او شبهه قطعا
انهم لكاذبون في قوله ذلك كذبنا لارب فيه وقري ولما الله على انه خبر مبتدأ عند وف الى الملائكة ولما
تعالى عن ذلك علوا كبيرا فان الولد فعل معنوي مفعول يستوي فيه الواحد والولد والذكر والموت **اصطفي**
البنات على البنين اثبات لا فكمه وتشتري لكذ بهرنا قاتوا ببنينا استلزامهم لا مريين لاسمالة وهو
مطفاوه تعالى البنات على البنين والاصطفا احد صفوة المني انفسه وقري بكثرة امة على من
حق الاستفهام ثمة بعد لالة القران عليه وجعله بدلا من ولد الله ضعيف وتعد بر القول اي كاذبون
في قوله اصطفي الى اخره تفتت بعينه **ما لكم كيف تحكمون** بهذا الحكم الذي يقتضي بطلان مدعهم
الافتاد كرون عذرا اخذ من الناس من يتكروون وقري بذكر من ذكرنا لنا للعطف على مقدار اي الانلاط
ذلك فلانهم كرون بطلان فانه مكرور في فعل كل ذي ونبي **انكم سلطان بين** اضرابا وانزلنا من توجهم
وتبكيكهم بخلقهم بما لا يدخل تحت الوجود اضلا اي ابل انكم حجة واحدة ثلثت عنكم من السابان الملائكة
بما نه تعالى ضرورة ان الحكم ببل لك لا بد له من سند حتى او عقلي وكلاهما وحيث انتقي كلاهما فلا بد من
سند نقلي **فانرا بكننا بكم** الناطق بصحة دعواكم **ان كنتم صادقين** فيها وفي هذه من لا بنا على الخط العظيم
والانكار والظن لا فاعلموا والاستبصار لا باطيلهم وسفينة اعلامهم وتركيب عقولهم وانما امر
مع استمراهم وتبكيكهم بخلقهم بما لا يخفى على من ناسل فيها وقوله تعالى **وجعلوا بينة وبين الجنة نسيا**
النفات الى العينة للامان بالانقطاع عن دابة الخطاب واقتضا حان ان يفرص عليهم وبكيكنا
الاخرين والمراد بالجنة الملائكة قالوا الجنى واحد ولكن من جن من الجن ومن دكان مراكله فهو شيطا
ومن ظهر منهم وسلك وكان خيرا فوذلك واما غيرهم فبدل لك الاسر وصفا مغرور وتقصيرا بمرمع عظيم
شافهم بياين الخلق ان يبلغوا منزلة الناسبة التي اضافوها اليهم فجعلهم هذه عبارة عن قوله الملائكة
بنات الله واما اعيند ذكره تمهيد لما يعقبه من قوله تعالى **ولقد علمت الجنة انهم لم يحضروا** اي وبالله لقد
علمت الجنة التي عظموا بان جعلوا بيننا وبينه تعالى شيئا وهو الملائكة ان الكفرة لمحضرون لنا ومعدون
بها لكن بهرنا افترا بهرنا في قوله ذلك والمراد به الملائكة في التذكير ببيان ان الذين يدعيها ولا هم تلك
النسبة ويعلمون انهم اعلم منهم بحقيقة الحال يكن بوضعي ذلك ويجكون بانهم معدون لاجلة حكمنا
مؤكد او قيل ان قومنا من الزنادقة يقولون الله تعالى وابليس حوان فانه هو الخير الكرم وابليس هو الشر
الليم وهو المراد بقوله تعالى **وجعلوا بينة وبين الجنة نسيا** قال الامام الرازي وهذا القول عند
اقرب الاقوال وهو من هب الجوش القائلين بيزوان وهو من وقال بجاهدة قالت قريش الملائكة بنات
الله فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه من امها بقر تبكيكهم هو قاتلوا سواوات الجن وقيل مني جعلوا
بينه وبين الجنة شيئا جعلوا بيننا وبينه مناسبة حيث اشركوا به تعالى الجن في استحقاق العبادة فبلى هذه الامور
يجوز ان يكون الضمير في المعصية والجنة فالمعنى لقد علمت الشياطين ان الله تعالى يحضرهم الشارة
ولو كانوا سابعين له تعالى وشركا في استحقاق العبادة لما عذروا لاجله هو الاول لان قوله سبحانه
الله عابضون حكاية لتعريف الملائكة اياه تعالى عما وصفه المشركون به بعد ان تبكيكهم بخلقهم في ذلك بتعد
قول شطوط على عقلت وقوله تعالى **الاعباد الله المخلصين** شيئا من مذهبهم من ان يصفوه تعالى
بدل الله مخلصين لسيرهم منه بكم اندراجهم في رتبة المخلصين على بلع وجه ذلك على انه استئناس بخلق
منه ولا يصحون كانه قبل ولقد علمت الملائكة ان المشركين لمعدون بخلقهم لذلك وقالوا سبحان الله
عما يصنفونه به لكن عباد الله الذين نحن من جملتهم من ذلك الوصف وقوله تعالى **فانكم وما تقولون** ما

يكة

انتم عليه ثمانين تعلق وتعلق لبراة المخلصين ما ذكره ليكن عجزهم عن اعوانهم واطلاقهم والالتفات
الى الخطايا وظنوا كالا غنما يتبعون الكلام وما تعبدون عبادة عن الشياطين الذين هم
وفيه امن ان يبرهم عنهم وعن عبادة الله تعالى كما كانوا يعبدون وانا نافية وانتم خطاؤون ولعلهم
تعلقوا وعلى شفقة بقاتين يقال قتل فلان على فلان امراته لئلا افسدوا المعنى فانكم ومعبودكم ايها
المشركون لتستوبيا من علي عليه تعالى باقتداء عباده واصلوا لهم **الامر هو صال** **الحجج** منتهوي داخلنا بقوله
تعالى بانه يصير على الكفر يستوا ختاره ويصير من هذا السار لا محالة واما المخلصون منهم فافهموا
من افسادهم واصلوا لهم كما لا يجرؤوا ان يفتنوا بكم وتبينوا لكم في وصية تعالى يا وصفتهم
وقري صال بصير الامر على انه جمع متداول على معنى من قد سقط واوه لا لئلا السالكين قوله تعالى **وما**
سا الا له مقام معلوم تبين حلية امرهم وتبين عجزهم في موقف العبودية بعد ما ذكرنا كذبنا لكفرة
فيما قالوا وتبين الله تعالى عن ذلك وتبين المخلصين عنه واصلوا لهم كما لا يجرؤوا واما ما احدث
الاوله مقام معلوم وفي العبادة والامتنان الى امر الله عز وجل مقصود عليه لا تجاوزه ولا يستطعن ان يترك
عنه خصوصاً العظمة وحسبها لهيبه وتراصنا بحلالة كادوي منهمزاع لا يغير صلبه وساجد لا يرفع
راسه قال ابن عباس ياتي السموات موضع شرا الا وعلية ملك يصلي ويسبح وروي انه قال صلى الله عليه
وسلم اطلت السما وحلها ان تيط والدي نفسي بيده ما فيها موضع اربع اصابع الا وجهه ملك واضع جهته
ساجد لله تعالى وقال السدي الاله مقام معلوم في القرية والمشاكلة **وانا الحق الصافون** في مواضع
الطاعة ومواطن الخدمة **وانا الحق المسبحون** المقصودون له سبحانه عن كل ما لا يليق بجناب كبريائه وعلية
كلامهم يقولون الشاكرين لا يراون من دونهم بكم لا الرعية والنشاط هذا هو الذي تقتضيه جزالة
التمثيل وقد ذكر في تفسير الآية الكريمة واعوانها وجوه اخر فاما مثل الله الموفق **وان كانوا يقولون انهم**
الخففة من العقلة وصيرنا الشان محذوف والامر هي الغارقة اي ان الشان كانت قريب من قول **وان كان**
ذكرنا من الاولين اي كنا بامر كتب الاولين من التوراة والانجيل **لكننا عبدا لله المخلصين** اي لا خلاصنا العبادة
لله تعالى ولما خالفنا كما خالفوا وهذا القول من جاهرين بليكونا هدي من اخذ في الامر والغافل قوله
تعالى **انكم فوايه** نصيحة كافي قوله تعالى فقلنا اصرت بصلك البحر فاعلق اي جاهر ذكر واي ذكر سيده
الا ذكرا وكتابا مبين على سائر الكتب والاسفار فكفر وابه **نصف** **يقولون** اي غافلة لغوهم وغايلته **والله**
سنت **كلنا للعبادة** **المزكبين** استنساخهم للوعيد وتعميره وتصديقه بالقسم لعامة الاممنا بتحقيق
يقومونه اي وبالله لقد سبق وقد ناله من الضر والخلل والعلية وهو قوله تعالى **انهم لهم المصورون وان جندنا**
وهو اتباع **المزكبين** **لهم الغالبون** على اعدائهم في الدنيا والاخرة ولا يقدح في ذلك انما امرهم في بعض
المشاهد فان قاعدة امرهم واساسة الظفر والنصر وان وقع في تضاعف ذلك شوب من الانبلا والخذل
والحكم للعالم وعز ابن عباس وان لم يصروا في الدنيا نصروا في الاخرة وقري على عبدنا بضمين سبقت كما
يقع معني تحت وتسميتها كلمة مع انها كلمات لا تنطابق في معنى واحد وقري كلامنا **قول** **عنهم** فاعرض
عنهم واظهر **حي** **حي** الى مدة يسيرة ومحنة الكف عن القتال وقيل يومه وقيل يوم الفتح **وابصرهم** على سائر
حال واطمع نكال من بعض من القتل كالا من المواد بالامر باصا وهو الايد ان بناية قربه كانه يبريدهم
نصف **ابصرهم** ما يقع حينئذ من الامور وسوق للوعيد دون التبعيد **انبعث** **ابنا** **يستحيون** روي انه
ما ترك **نصف** **ابصرهم** قالوا متى هذا اقول **فاذا نزل** **باحتهم** اي فاذا نزل العذاب الموعود فبنا بعز
كانه حينئذ قد جهزنا فانا نحن ببناء بقلته فحق عليهم العارة وقطع ذابروهم بالمره وقيل المراد من ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وقري برك بشا ختمهم على شانه الى الجار والجار والجار وقري برك
مبينا للبعث من الترتيل اي تزل **العذاب** **فما صباح** **المنذرين** فيصير صباح المنذرين صباحا حمر والامر
المجنس والصباح مستقرا ومن صباح الجيش المبني لوقت نزول العذاب ولما كثرت من الغارة في الصباح

نحوها صباحا وان وقت ليلا روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اتى خيبر وكانوا خارجين الى
نواجرهم ومعهما المشايخ قالوا لعنه والجنس ورجعوا الى حصنهم فقال صلى الله عليه وسلم خرجت خيبر
انا اذ انزلنا بساحة قوم فسا صباح المنذرين **وتول عنهم حتى حين وابصرهم** **نصف** **ابصرهم** تسليم رسول
الله صلى الله عليه وسلم امره بتولية وتاكيد الوقوع الميعاد عن تاكيد ما في اطلاق الفعلين عن المعقول
عن الايد ان ياتي ما يهتبه صلى الله عليه وسلم حينئذ من قوت المسار وما يهتبه من انواع المنازل
يحيط به الوصف والبيان وقيل ريد به بالاوله عذاب الدنيا وبالثاني عذاب الاخرة **سبحان ربك**
ربنا **لعله عما يصفون** تسمية الله سبحانه عن كل ما يصفه المشركون به مما لا يليق بجناب كبريائه وجبروته ما ذكر
في السورة الكريمة وسار ليدرك من الامور التي من جملتها ترك اجاز الموعود على موجب كلمه السابقة لاستيها
في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ينبغي عنه التعرض لعنوان الربوبية المعربة عن التسمية والتكبر
والمالكية الكلية مع الاضافة الى صيره صلى الله عليه وسلم الى العزة ثانيا كانه قيل سبحان من هو
مزينك وسلكه ومالك العز والعلية على الاطلاق عما يصف المشركون به من الاشياء التي منها ترك نصر
عليهم كايده عليه استجبا لهما بالقد ان قوله تعالى **وسلام على المرسلين** تزيين له صلى الله عليه وسلم
بعد تزيينه تعالى بما ذكره وتوبيه بشا بغير ما يدان بانهم سألون عن كل المكابرة فابروا جميع المارب قوله
تعالى **والحمد لله رب العالمين** إشارة الى وصفه عز وجل وصفاته الكريمة النبوية بعد التنبية على انما
تعالى بجميع صفاته وايدان باستباحتها الجملة التي من جملتها افاضته عليهم وعلى من يهتبه من قوت انما
الظاهرة والباطنة الموجبة حمد تعالى واشعار بان ما وعد صلى الله عليه وسلم من العزة والعلية
قد تحققت والمراد بتبنيته المؤمنين على كعبته تسبيحه تعالى وتحميده والتسليم على رسله الذين هم
وسايط بينهم وبينه عز وجل فيضان الكمال الذي به والنبوة عليهم وبلل فوسيط التسليم على المرسلين
بين تسبيحه تعالى وتحميده في السورة الكريمة بحمد تعالى مع ما فيه من الاشهاد بان توفيقه تعالى عليهم من توفيق
نعمه الموجبة للهدى عن علي رضي الله عنه سبحانه ان يكفل بالكميالك الا وفي من الامر يوم القيامة فليكن
كلامهم اذا قار من بحمده سبحان ربك رب العز عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قراوا الصافات اعطيت من الاجر عشر حسنات بعد ذلك جني وشيطان
وشا عذبت عنه مودة الشياطين ويرى من الشرك وشهد له ما فظاه يوم القيامة انه كان يؤمن بالمرسلين

سورة ص ثمانون وسبت ايات

بسم الله الرحمن الرحيم ص بالسكون على الوقت وقري بالكسر والفتح لا لئلا السالكين ويحوز ان يكون الفتح
باصا وحرف القس في موضع الجر كقولهم ص لا فعل بالجر وان يكون ذلك نصبا باصا واذا قرأوا فاقرا لا فقا
كأمر في فاذة سورة النقرة واستناع العرف للتمويه والثاني لا ينافي مع السورة وقد صرحنا في
ص بالثوبن على انه اسر الكلمات او الترتيل وقيل هو في قواة الكسر من المصاواة فوهي المعاصرة
والمتعاقبة ومنها الصدي الذي يفسر من اجسام الصلبة بمقابلة الصوت ونعناه عارض على القرآن
بملك فاعل با وامره فاستنه عن نواهيته وتخلق باخلاصه تران جعل سما المحرق مشرودا على منهاج الحق
او الرمز الى كلامه مثل صدق الله واصدق محمد كان نزل عن كل السلف او اجما للسورة حرا المستد اعدا
او نصبا على اصار اذ اقر او اسرا من المصاواة قالوا في قوله تعالى **والفراد في الذكر** للتعظيم
وان جعل مقايده في المعطف عليه فان اريد بالقران كلمة فالمعاصرة بينهما حقيقة وان اريد من السورة
بمعاصرة كافي قوله عز وجل بالمرجل الكرم وبالدسة المباركة واياها كان في الذكر من بين تاكيد لضمير
الجملة المقسرة عليها والذكر الشرف والنباهة كافي قوله تعالى **وانه انهم ترك** **وتومل** **او للذكر** **والمو**
او ذكرنا علاج الله في امر الدين من الشرايع والاحكام وعرضها من قاصيص الانبياء عليهم السلام واخبار

ويعتصرون ومنه من التكميل بعد ما لا غاية وراه والسبب في الاصل هو الرملة وقيل المراد بالاسباب
السواك لانها اسباب المحركات الخواص السطحية وقيل انما هو **جندنا ههنا** من **الاحزاب** اي ههنا
جندنا لكفار المحترمين على الرسل منهم ومنكسروا عما قرب فلان بالما يقولون ولا تكثر بما يبدون وما
مزيدة للتقليل والتحليل والتحقيق فقولك اكلت شيارا وقيل للتعظيم على الحرز وهناك اشارة الى
حيث وضعوا فيه انفسهم من الانذار لشلل لك القول العظيم قوله تعالى **كانت قبلهم قورنوح وعاد**
وفرعون ذوا الاوتاد الى اخره استئناف مقرر لمعنونه ما قبله ببيان احوال العتاة الطغاة الذين هالوا
جندنا من جنودهم ما فعلوا من الكذب وقيل نعم من العقاب وذو الاوتاد معناه ذو الملك الثابت
امثلة من ثبات البيت المطب باوتاده فاستقر ثبات الملك وتوسخ السلطنة واستقامة الامرات
الاسود بن يعقوب ولقد منوا فيها بانفسهم عيشة في ظل ملك ثابت الاوتاد معناه ذو الملك الثابت
امثلة من ثبات البيت او ذوالجموع الكثيرة سواء من الكثرة لان بعضهم رئيس بعضا كالوتد فشد لثامه وقيل
بعضها شجاع سواء وكان يمد يد المعتد بوجدها وبها اوتاد او يترك حتى يموت وقيل كان بين
البيت يد ياربعة اوتاد في الارض ويرسل عليه العقارب والحيات وقيل كانت له اوتاد وحبال يلعب بها
بين يديه **وقورنوح واداس** **الابكة** اصحاب القطعة من قوم شيت عليه السلام قوله تعالى **والنمل**
الاحزاب اما بعد من الطوائف المذكورة كان ذلك الكتاب من الرسل احد الوجوه وفيه فضل لا يحد وتنبه
على الفرق جملوا الجند المبرور منهم قوله تعالى **ان كل الاكذب بالرسول** استئناف حي به تقرير النكث منهم وبيان
لكيفية وتمييز لما يعقبه اي بالكل احد من احاد اولئك الاحزاب او ما كل حزب منهم الاكذب بالرسول لان تكذبت
واحد منهم تكذب جميعا لا اتفاق الكل على الحق وقيل ما كل حزب الاكذب بالرسول على منج مقابل الجمع بالجمع
والامكان فالاستدلال من امر الفارق في جزاء المتكذب اي ما كل احد منهم يحكمنا عليه بحكم لا يحكموا عليه
بانه كذب الرسل وقيل ما كل احد منهم يحكمنا عليه بحكم لا يحكموا عليه بانه كذب الرسل وقيل ما كل واحد
منهم يحكمنا عليه بحكم لا يحكمنا عليه بانه كذب الرسل وفي شهاد النكث في الطوائف المذكورة على وجه الايضاح
اولا والايان بان كلامهم ضرب على حباله محزب على رسله نانيا وتبين كيفية تكذبهم بالجملة الاستدلال
بالتأني من المبالغة مستحقة عليهم باستحقاق اشد العقاب او قطعة وذلك لك رتب عليه قوله تعالى
لحق عقاب اي ثبت ووقع على كل منهم عقابي الذي كانت توجبه جناياتهم من صناعات العقوبات المفصلة
في مواقيها واما متبدا وقوله تعالى ان كل الاكذب بالرسول جندنا ان كل منهم الى اخره والجملة
استئناف مقرر لما قبله موكدا لمضمونه مع ما فيه من بيان كيفية تكذبهم والتنبه على انهم الذين جمل
الجند المبرور منهم كاذروا وقيل هو شيتا وخبرنا المعنى ان الجند الذين جمل الجند المبرور منهم هم هؤلاء
الذين وجه فيهم النكث ثبت فندبروا واما ما قبل من نه خبر والمبتدأ قوله وعاد الى اخره وقورنوح واداس
انهم فيما يجب تنزيهه من مخالفة الترتيل عن مثاله **وما ينظرها ولا شروق** في بيان عقاب كفار مكة اثر نبيا
عقاب احزابهم من الاحزاب الذين اخبرنا سبق بالفرحين حقيق منهم ومنهم من قرب فان ذلك مما يور
الظلمة الساع وترويه الى بياضه قطعا وفي الاشارة اليهم بياض ولا تخفى لاشهر وتبين لاسره واما جملة
الاشارة الى الاحزاب باعتبار صورهم حسب الذكر او حضورهم في علم الله عز وجل فليس في جزاء الاحمال اصلا
كيف لا ولا انتظار سوا كان حقيقة او استهزا انما يتصور في حق من لم يتوب على اعماله فانيها بعد وبعدنا
يتم عقاب الاحزاب واستصحابهم بالمرة لم يبق ما اريد بياضه من عقوباتهم او منظرنا الذي في مرصد
الانتظار كفار مكة حيث ارتكبوا من عظام الجرائم وكبار الجرائم الموجبة لاشد العقوبات مثل ما ارتكب
الاحزاب او اشد منه ولا يلا فوا بعد شي من عقوباتهم اي وما ينظرها ولا الكفرة الذين هم امثال
اولئك الطوائف المحركة في الكفر النكث **الاصحح** **واحد** هي النكبة الثانية لا يعني ان عقابهم نفسا بنا
فيما من الشدة والمهل فاما اذ امة بعث هو لها جميع الاشرارها واذ جازها لم يبق ان ليس بينهم وبين جلول

ما بعد لحوز من العقاب القطيع الا حيث اشرت عقوباتهم الى الاخرة لما ان تعد بهم بعد الاستيصال حسبما يستحقون
والتي ضلوا عليه وساروا ظهرها خارج عن السنة الالهية المبينة على الحكمة الباهرة كل نطق به قوله تعالى
وما كان الله ليعذبهم وما كانت فيه براياتا ان كان قبيلا بنا النكبة الاولى في الاخرة له اضلالا لما يشاء ههنا
ولا يصق بها الا ان كان حيا عند وقوعها وليس عقابهم الموعود واقعا عقابها والا لعذاب المطلق مؤخر
التي ابل على لهم من جنونهم **ما لها من فواق** اي من يوقف معذرات فواق وهو ما بينه الخليلين قريي نعم الطاهرين
لنشان قوله تعالى **وقالوا عجل لنا طائفة مما نكسب** **الحساب** حكاية لما قالوه عند سماعهم بتأخير عقابهم الى اخره
اي قالوا بطريق الاستعجال والخبرة عمل لنا طائفة مما نكسب الذي نؤخذ ناه ولا يجوز انما يوم الحساب الذي
يحدث فيه الصيغة المذكورة والعطاة القطعة من التي من قطعه اذا قطعه وبقا لك العجينة الجارية فقط لا بها
قطعة من التوطاس وقد فسر بها اي عمل لنا صحيفة اعمالنا لتظهر فيها وقيل ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن المؤمنين الجنة فقالوا عجل لنا الحزبة عمل لنا نصيبا منها ونصيبهم في علمهم بالنكبة المذكورة للامكان
في الاستعجال فلو ان عجل ذلك بكال الرغبة والابتهاك **اصبر على ما يقولون** تراشال هذه المقالات الباطنة
واذكرهم عبدنا اود اي قصته بتوتلا لاسر المعصية في عيهم وتنبههم لغير على كمال نفعنا اجزا عليه من د
المعاني فانه صلى الله عليه وسلم اخرج علوانه واحضاه بعطائر النعم والكرامات لما اوصى به من رسله
ومعه الملايكة بالتمثيل والتعريف حتى تتقن فاستغفر ربه واناب ووجد منه ما يحكي من بكاية العذاب وعما لها
وندمه الدابر والظن بها ولا الكفرة الا الذين من كل ليل للمركبين لا كبرا الكبار المصريين على عظيم المعاصي
او تدكر قصته عليه السلام ومن نفسك ان يترك فيما كلف من مضايقتهم وقيل اذ يته ليل يلقاها باسمه
من العاتية **والايباي** ذي القوة يقال فلان ايد وذو ايد وان يعني وايا وكل شي ما يتقوى به **انه اول**
رجاع الى مرضات الله تعالى وهو تمثيل لكونه ذا الايد وذو ليل على ان المراد به القوة في الدين فانه صلى
الله عليه وسلم كان يصوم يوما ويفطر يوما ويغفر ذنوبه ويغفر ذنوب خلقه **استغفر الله** استغفرت
لنقليل قوته في الدين وادسه الى مرضاته تعالى ومن متعلقة بالمتخير وايشارة على للاول اشير اليه في سورة
الانبياء من ان تخير الحيان له عليه السلام ليركن بطريق تعويض التصرف الكل منها اليه عليه السلام
لتخيرا الرزق وغيرهما السلطان عليه السلام بكل بطون التبعة له عليه السلام والافتداه في عبادة الله
تعالى وقيل متعلقة بما قبلها وهو اقرب بالنسبة الى ما في سورة الانبياء **يحيى** اي يقدر من الله عز وجل
بعبودته بمثل له ويخلق الله تعالى فيها الكلام ولبسا في حال وقيل بسورة من السجدة وهو حال من الجبال
وضع موضع سمات للدلالة على عذو التسبيح حاله لا بعد حال او استئناف مبين لكيفية التغير **بالعشي** **والا**
اي وقت الاشرار وهو حين تشرق الشمس اي تضي وتصفو شعاعها وهو وقت الضي والاشراق فاطلوا معها
يقال شرقت الشمس ولما تشرق وعما مرصاتي رضى الله عنها انه صلى الله عليه وسلم صلى صلاة العشي وقال
هذه صلاة الاسواق وعما مرصاتي رضى الله عنها الصلاة **الطيط** **الطيط** على الجبال **محمودة** حاله
الطيط والعاقل محمدا اي ومحمدا الطيط حال كونه محمودة عينا بن عباس كان ذا اسج با وبته الجبال بالتسبيح
واجتمعت اليه الطيط فسمت وذلك حشرها وقري والطيط محمودة بالرفع على الاستعجال والخبرة **كل له اواب**
استئناف مقرر لمضمونه ما قبله معبر بما فهم منه اجمالا من تسبيح الطيط كل واحد من الجبال والطيط لاجل
تسبيحه رجوع الى التسبيح ووضع الاواب موضع التسبيح والاكنت موضع التسبيح والرجوع رجوع الى فعله
رجوعا بعد رجوع امانا لان الاواب وهو التواب الكثير الرجوع الى الله تعالى ومن ذاب الكثرة المذكورة وادامة
التسبيح والتعبد بين وقيل الضمير الله تعالى اي من ذاد ود الجبال والطيط الله اوابا اي يسبح مرجح للتسبيح
رشدنا ملكك قويا بالهيبة والحسرة والنعمة وكثرة الجموع وقري بالسند بد الباطنة قيل كان بهي حول
محارب ارباب المسلمين وقيل ادعي رجل على رجل اخر بقرة وعجز عن فانية البنية فادعي اليه في المناظران
اقل المدعي عليه فثاخر فاعيد الوجي في القطة فاعاد الرجل فقال ان الله تعالى لم يأتني في بعد الذنب

سراق

انا جعلناك خليفة في الارض انا حكاية لما حوط به عليه السلام مينة الزلفاء عنده عز وجل واما متقول
الفون معقد وهو معطوف على فقرا او خاك من فاعله اي وقلنا له او قابله له يا داود الى اخره اي
استخلفناك على الملك فيها والحكم فيها بين اهلها او جعلناك خليفة من كان قبله من الانبياء القايين
بالحق وفيه دليل على ان حاله عليه السلام بعد التوبة كما كانت قبلها من غير قطع **فاحكم بين الناس**
بالحق يحكم الله تعالى فان الخلافة بجلالة معنيته مقتضية له خبا **ولا تتبع الهوى** اي هو النفس في الحكومات
وعبرها من اموال الدنيا والعين والاشيا **فبذلك عن سبيل الله** بالنصب على انه جواب الهوى وقيل هو مجزوم به
بالعطف على الهوى مفتوح لا لنفا المالكين اي فيكون الهوى واتباعه سببا لضلالة على دلايلة التي فيها
على الحق تزيها وتكون قولنا **تعالى** **الذين يضلون عن سبيل الله** لتقليل ما قبله بينا في ايلته واطهار
سبيل الله في موقع الاشارة لزيادة التفرقة والايذان بحال شناعة الضلال عنه **له عذاب شديد** علة
من مبتدا وخبر وقعت خبر لان او الطرف خبر لان وعذابه مرتفع على لنا عليه بما فيه من الاستقار **وما يسل**
فبلسانهم قوله تعالى **يوم الحساب** اما متقول لتسوا فيكون لتقليل الاصرار بحوث العذاب الشديد
لهو يسبان يوم الحساب بعد الاشعار ببلية ما يستلزمه ويستتبعه اعني الضلال على سبيل الله فانه
مستلزم ليوم الحساب بالمرّة بل هذا فرد من افرادة او طرف لقوله تعالى **له عذاب شديد يوم**
القيامة بسبب شيئا لغز الذي هو عبارة عن ضلاله ومن ضرورته ان يكون مفعوله سبيل الله فيكون
التقليل المصريح به حينئذ يحسن لتقليل المشعوبه بالذات فحيرة بالاعوان ومن لم يتنبه لهذا السر
قال بسبب شيئا لغز وهو ضلاله عن السبيل فان تذكره يعقبي بلازمة الحق ومخالفة الهوى فذلك بشر
وما خلقنا السما والارض وما بينهما باطلا كلاما مستمرا بعد مفعول ما قبله من امر البعث والحساب والجزاء
اي ما خلقناهما وما بينهما من المخلوقات على هذه النظر البديع الذي يحار في فهمه العقول خلقا باطلا
اي خاليا عن الحكمة الجليلة والغاية الباهرة بل منطوية على الحق المبين والحكمة البالغة حيث خلقنا
من بين ما خلقنا نفوسا او دعنا حاشا منها فها واستد فاع مصارها ونصبتها على دلايل فاقية وانفسه
وحشها القدرة على الاستشهاد بها من نقصه على ذلك المقدار من الاطمان بل ارسلنا اليها رسلا
وارسلنا عليها كتابا بينا فيها كل ذيق وجليل وارضا فيها علمها بالكلية وفرضا بالتكليف لكسب
العظيمة واعتمدنا لها عاقبة وجربا على حب اعمالها **ذلك الاشارة** الى ما بقي من خلق ما ذكرنا بطلا **الذين**
كفروا اي مظنونهم فانه هو دهرها من البعث والجزاء الذي يدور عليه فلك تكوين العالم قولهم بطلان
خلق ما ذكره وخلوه عن عكمة سبحانه وتعالى بما يقولون علوا كبيرا **نول الذين كفروا** او خبرا والافاد
تزييت ثبوت الويل لهم على ظنهم الباطل كما ان وضع الموصول موضع ضمير هو للايمان شعارا في خبر
الصلة معلنة كنهه وله ولاشائي بينهما لان ظنهم من باب كفر هو ومن قوله تعالى **من الناس** **الذين كفروا**
قوله تعالى **فويل لهم** ما كتبت اليه فيهم ونظايرة مفيدة لعلمية الخويل لثبوت الويل لهم صريحا بعد الاشارة
بعلمية كما يودي من ظنهم وكفرهم اي ويل لهم سبب النافذ المرتبة على ظنهم وكفرهم **ام جعل** **الذين كفروا**
الصالحات كالمفسدين في الارض منقطعة وما فيها من بل الاضراب والاشفاق عن تقدير امرا البعث
والحساب والجزاء من نفي خلق العالم خاليا عن الحكم والمصالح الى تفريره وتحقيقه بما في الامة من
انكار التسوية بين العريقين ونفيها على بلغ وجهه واكده اي بل لا تجعل المصلحين المؤمنين كالكفرة
المفسدين في الخطر الارض كما يقتضيه عدل البعث وما يترتب عليه من الجزا الاستواء العريقين في التمتع
بالحياة الدنيا بل الكفرة او فرطها منها من المؤمنين لكن ذلك الجعل محال فتعين البعث والجزاء
لرفع الاولين الى علي عليين ورفد الاخرين الى شغل ساقلين قوله تعالى **ام جعل** **المفسدين كالصالحين**
وانتقال عن ثبات ما ذكره بلزوم الحال الذي هو التسوية بين الصالحين المؤمنين والصالحين الكفرة وجعل
الجزاء على جرة المؤمنين بما لا يتواءم المقام ويجوز ان يراد بهذا من الطرفين عن الاولين ويكون التكرار

باعتبار

باعتبار وصغيرا خربها اذ دخل الجنين انكارا التسوية من الموضعين الاولين وقيل قال كفرا وقيل المؤمنين
انا نعني في الاخرة من اخرجنا فاعطون فتولت **كتاب** خبر مبتدا محذوف هو عبارة عن القرآن او السورة قوله تعالى
الذين كفروا صفة وقوله تعالى **مبارك** خبر ثان للجنة او صفة لكتاب عند من يجوز تأخير الوصف المبرح وقري
مباركا على انه حال من مفعول انزلنا ومعنى المبارك الكثير المنافع الدينية والدنيوية وقوله تعالى **الذين كفروا**
ايانته متعلق بانزلنا اي انزلنا لتفكر في اياته التي من اجلها هذه الايات المعروية عن صراة النكون والنشر
فيصروا ما يدبرها من المصاني الفايقة والناويلات اللاتقية وقري ليبدروا على الاصل ولتبدروا
على الخطا اي انت وعلما انك بعد ان احدي الثاني **وليتذكروا** **الانبياء** اي ويتعظ به ذوو العقول السليمة
او يتحسروا انا هو كالمرور في عقولهم من تحكمت من معرفته بما نصب عليه من الدلايل فان الكتب الالهية بينه
لما لا يعرف الا بالشرع ومشرقة اليها لا سبيل للعقل اليه **وهي النافذة** **سليان** **نعم العبد** وقري نعم العبد
اي سليمان كما ينبغي منه تأخيره عن اذمع كونه مفعولا صريحا لو هبنا ولان قوله تعالى **ايانته** اي رجع الي
الله تعالى بالقوة او الى التسليم مرجع له لتقليل المدح وهو من حاله لما انا الصبر المجزوم في قوله تعالى **ادعني**
عليه راجع اليه عليه السلام قطعا واذ مضمون باذكري اذ كرنا صد رغبة اذ عرض عليه **بالسبي** هو من
الظن الى جزاء المنار **الصالحات** فانه يشهد بانه اواب وقيل طريق لا اواب وقيل لتعريف الصالحات
عن الطرفين لما مر مرارا امرا للتسوية الى الموحدة الصافيا من اجل الذي يقوم على طرف سبيل يد او رسل وهو
من الصفات المحمودة في الخلق لا يباد يتفق الا في العزات الخلق وقيل هو الذي جمع بينه وبينها واما الذي
يقف على سبيلك فهو المقيم **الحج** جمع جواد وجود وهو الذي يسرع في حربه وقيل الذي يوجد عند الركض وقيل
وصفت بالصعود والجودة لبيان جمعها بين الوصفين بالمحمودين واقفة وجارية اي اذا وقعت كانت كاتبة
مطوية في مواضعها واذ اجرت كانت سراجا خفا في جريها وقيل هو جمع جيد دوي انه عليه السلام غزا
اهل دمشق ونصيبين واصحاب الف فرس وقيل ما بها ابوة من العاقلة نورها مينة وقيل خرج من البحر
لها اجمة لقعده يوما بعد ما صلي الظهر في كرسية فاستقرضها فمترك تفرص عليه حتى غربت الشمس
وعقل من العزرا وعن ورد كان له وقيد ومهسوه فلم يعلوه فاضرب ذلك لما فاته فاستردوها فمرفقا
مقر بالله تعالى وبني مائة فيا في يدي الناس منها فمن تسلمها الجياد وقيل لما عقرها ابد له الله خيراتها
وهي لرحل تجري بالمرزبة **فقال** **اي حبيت** **حب** **الحجر** **عن كروي** قاله عليه السلام عن عروب الشمس عتارفا
باصد رغبته من الاشغال بها عن الصلاة وتذمها عليه وتمنيها لما يعقبه من الامور يرد بها وعقروا النقيب
باعتبارا واخر القرض المستردون ابتداء له والناكيد للدلالة على اذ عتارته وتذمته عن صمير الفلب
لا تتحقق مضمون الخبر واصل اجبت ان يتعدى بعلي لانه بمعنى ائت لكن لما انبت منات انبت عدي قدنيته
وحب الحجر مفعوله كانه قيل انبت حب الحجر عن ذكر كروي ووضعت موصغة والحجر المال الكثير والمراد به
الحبل التي شغلته عليه السلام وعجل انه سماها خيرا لتعلق الحجر بها قال صلى الله عليه وسلم الحجر مفعول
بواهي الحبل الى يوم القيامة وقري اي **حي توارت** **بالحجاب** متعلق بقوله تعالى **حيبت** باعتبار استمراد لك حتى
توارت اي غرت الشتر شيئا بغيرها في مفرها بتوازي الحجاب بها واصفا بها من غير ذكر لالة الله
عليها وقيل الصبر للصالحات اي حي توارت بحجاب الدليل الى بطلانه **رذ** **وما على** **من** **تأمر** **مقاله** **سليان**
عليه السلام ومري غرضه من تقدير ما قدسه ومن لم يتنبه له منع ظهوره فهو انه منقول بصبر هو جواب
لغير اخر كان سايلا قال فاذا اقال سليمان فقيل قال رذ وما فاعمل والقافي قوله تعالى **فطفق** **سحا**
نصحة مفعولة عن جملة قد حدثت لغة بدلالة الحال عليها وايدنا غاية سرعة الامتنان بالامر اي ه
فرد ما عليه فاخذنا من السيف **سحا بالسوق** **والاعناق** اي يسوقها واعنا بما يقطعها من قولهم سح علاوته
اي مرتب عنقه وقيل مع يده اعنا فها وسوقها جاحاها واعنا بها وليس كذلك وقري بالسوق على ههراواي
بعضا كافي ادور وقري بالسوق تزيلا لصفة السنين متولة صفة الواو وقري بالساق الكفا بالواحد من

الجميع لا من الا لباشر ولقد فتننا سليمان والقينا على كرسيه جسد اثريان اب اظهار ما قيل في قتلته عليه
السلام ما دوي سرفوعا انه قال لا طوفن القيلة على سبعين امرأة تاف كل واحدة بما رس بجاهد في سبل
الله تعالى ولم يقل ان شا الله بجاهدوا في سبل الله فربنا انا اجعون وقيل ولد له ابن فاجتعت الشياطين
في قلبه ففعل به ذلك فكان يندوه في الحجاب فاشعر به الا ان الفتي على كرسية ميتا معه لخطايه حيث
لم يتوكل على الله عز وجل وقيل انه غزا صيدون من احرار فقتل ملكها واصاب بناته التي جردة من
احسن الناس واضططها لنفسه فاستلبت واحدا وكان لا يرقى ومعهما جرحا على ارجلها فامر الشياطين
ان يمثلوا لها صورة وكانت تعذوا اليها وتزوج مع ولا يد لها سجدون لها كعادتهن في ملكه فاجره اصف
بدن لك فكسر الصورة وعاقب المرأة فخرج وحده الى فلاة وفرش له الرماد فجلس اليه تائبا الى الله تعالى
هاكيا متضرعا وكان له امر ولد يقال لها الامية اذا دخل للظنارة او لاصابة امرأة يظلمها خانه وكان يحكمه
فيه فاعطاها يوما فقتلها شيطان بصورته اسمه صخر واخذ الحمار ففختم به وجلس على كرسية واجتمع اليه
الحقاق ونفذ حكمه في كل شي الا في نسائه وغير سليمان عن هياينة فاتي امينه يطلب الحمار فافكرته وطردته
ففرق اذا الخطنة قد ادركته فكان يكدوز على البيوت يتكفف الناس واذ قال انا سليمان جوا عليه الزمان
وسبوه ثم عدل الى لساكين ينقل الحمار السك فيعطونه كل يوم عشرين فكت فلي ذلك اربعين صاخا عند ما
عبد الوثن في بيته فانكرا صفت وعظما بني اسرائيل حكم الشيطان لظلمنا للبعث وقد فتننا الحمار في الجحرة
فابتلعته سمكة فوفقت في يده سليمان فبقر بطنها فاذا هو بالبحر ففختم به وخرسا جلا وعاد اليه نككة وجا
بعضه البحر ففصله فيها وسد عليه اخري تراونهما بالحد يد فالرضا ض وقد فتن في البحر وعلى هذا فالجسد
عبارة عن صخر يحمي به وهو جسد لا روح فيه لانه مثل الماء لا يمكن له ذلك والخطية تنافله عليه السلام عز حال
اهله لان اتحاد النماثيل لم يكن محظورا حينئذ وبجود العزة بغير علم منه لا بغيره قال به لسان اب وتفسير
له **وتاب غفر** اي ما صد وعني من الزلة **وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي** لا يستعمل له ولا يكون ليكون مجرة الى
مناسبة لحال فانه عليه السلام لما نشا في بيت الملك والنبوة ورثا ما استدعي من ربه بمجرة جارية
لحكمها ولا ينبغي لاحد ان يسلبه مني بعد هذه السلبه او لا ينزع لاحد من بعدي عظمته كقولك لفلان
مالا لا يحد من الفضل والمال على لما ود وصف الملك بالخطية لان يعطى احد مثله فيكون منافسة
وقيل كان ملكا عظيما فخاف ان يعطى مثله احد فلا يحافظ حقه وقد الله تعالى وتعدت فترا لا تستغفر فقله
الاستبهاث لمزيد اهتمامه بامر الدين جريا على سنن الانبياء عليهم السلام وكون ذلك اذ قل في الاجابة
وقوي بفتح **البا انك انت الوهاب** تقبل الدعاء بالحقرة والهيبة مثلا بالاحرة فقط فان المقرة الحما
من احكام الرهبانية فظلمنا **نخرجنا له الريح** اي قد دللنا لها الطاعة اجابة لدعوته فناد امره عليه
السلام الى ما كان عليه قبل لغنة وقوي الراج **تجري باسم** بيان لتخبر قاله **رط** اي لينة من الرضاوة
طبيعة لا تترعرع وقيل طبقة لا تنسج عليه كما لما مور المنقاد **حيث اصاب** اي حيث تصد وانا اذ حكى
الاصمعي عن المترب اصاب الضواث فاخطا الكواب **والشياطين عطف على الريح كل با وغواص** بدل من
الشياطين **والخيرين قرينين في الاصفا** عطف على كل بنا داخل في حكم البذل كانه قيل عليه السلام فضلل
الشياطين الى علمه استعملوا في الاعمال الشاقة من لبنا والعواص ونحو ذلك والى مودة قرن بعضهم
مع بعض في السلام ليعتبر من الشر والفساد ولعل اجابته شائعة فلا تزي صلبه فيمكن تعبيدها
وتقدرون على الاعمال الصعبة وقد جوز ان يكون الاقران في الاصفا عبارة عن كنههم الشؤره
بطريق التمثيل والصفه القيد سمي به العطا لانه يربط المنع عليه وفروا بين فعليهما فقالوا صفه
قيد واضفت اعطاء على عكس وعد او وعد قوله تعالى **هذا** الى اخره اما حكاية لما حو طب به سليمان
عليه السلام مبينة لسان ما اوتي من الملك وانه مغفوض اليه فوقيضا كليا واما مقول القول بمقداره
معتوق على محزننا او حال من فاحلة كامن خاتمة قصة داود عليه السلام وقلنا له اي قابل له هذا

الذي

الذي اعطيانا من الملك العظيم والبسطة والسلط على ما لم يسلط عليه غيرك **تطاما** الخاضع **فاسن**
او امسك فاعط من شئت واصنع من شئت **بغير حساب** حال من المستكن في الامر او غير محاسب على منه وامسك
او صلة له وما بينهما القنوبين الضرف فيه اليك على الاطلاق او من اعطا اي هذا عطا وما ملكت يدا
بغير حساب لغاية كثرة او صلة له وما بينهما اعتراض على القنوبين وقيل لاشارة الى تحيز الشياطين
والمراد بالمر والامسك الاطلاق والتقييد **ذلك وان له عندنا الزلزال** في الاخرة مع ما له من الملك العظيم
في الدنيا **وتحقيق كتاب** هو الجنة قيل فتن عليه السلام بعد ما ملك عشرين سنة وقيل ملك بعد العشرة عشر
سنة وذكر الفقيه ابو حنيفة اخذ ابن داود البورقي في تاريخه ان سليمان عليه السلام ورث ملك ابيه
في عمر كعشر واربين سنين وسار من الشام الى العراق فبلغ خبره كعشر وعشر خراسان فلم يلبث حتى
هلك بسا وسليمان عليه السلام في سرد نراي بلاد الترك فوجد فيها رجلا زبلا الصقيع فزحف الى
ان واخا بلاد فارس ففر لها ابانها فاذا الى الشام ثم امر ببيت المقدس فلما فرغ منه سار الى تهامة
بزاوي جنتها وكان من مدينته مع صاحبها ما ذكره الله تعالى وغزا بلاد المغرب الاندلس وطعه وغيرها واهله
تعالى **واذكر عبدنا ايوب** مطلق على واذكر عبدنا داود وعبدنا يوسف قصة سليمان عليه السلام
بعد العنوان لكال الاتصال بينه وبينه داود وعليهما السلام وايوب عليه السلام هو ابن عيسى بن
اسحاق عليهما السلام **اذ نادى رب** بكذا يقال من عندنا عطف بيان له **اي باي من الشياطين** بفتح يا مستني
باسكانها فاشقا طبا **بفض** اي يتعب وقوي بفتح النون ويتعجب ويتعجب **فغاب** اي المرو
صير يدر صوته وما كان نغاسه من فوفنا الشياطين وهو المراد بالصوف قوله تعالى في شتى الغروب
حكاية لكلامه الذي ناداه به بعبادة ولا لا ليعتد انه مشه اليه والاشدا الى الشيطان اما لانه
تعالى مشه بذلك لما فعل يوسف وسوته ما قيل كانه اعجب بكثرة ما له واستغناء مظلوم فلم يفتنه او كما
مواشيه في ناحية ملك كما فرغ من اصفه ولم يفرقه او لاحتان صيته فيكون اعترا فابا لذت او مراعاة للاد
اولا نه وسوسا الى اتباعه حتى رقصوه واخرجه من ديارهم اولان المراد بالنبوت والعدا اب ما كان
يوسوس اليه في مرضه من تعظيم ما ترك به من البلا والفتن من الرحمة ونصحه على كراهة والمخرج فالجنا
الى الله تعالى في ان يكرهه ذلك بكشف البلا او بالتوفيق لدفعه ورؤ بانا الصبر الجليل وليس هذا ابا قمار
دعاه عليه السلام لان من جملة قوله وانت ارحم الراحمين فاكفي ههنا عن ذكره بما في سورة الانبياء كما ترك
هناك ذكر الشيطان لغة بما ذكرهنا قوله تعالى **اركض برجلك** الى اخره اما حكاية لما قيل له او مقول لقول الله
معتوق على فادي اي قتلنا له اضرب اركض برجلك اي اضرب بها الارض قوله تعالى **هذا مقتل بدار**
وشرا فانه ايضا اما حكاية لما قيل له بعد استئصاله بالامر ويومع الى او مقول القول مقتد ومعتوق على
مقتد بفساق اليه الكلام كانه قيل فضر بها فبغت عين فقلنا له هذا مقتل تعنتل به ونسب منه
بغير اظاهرك وباطنك وقيل بمت عينان خاتمة للاعتسار وباردة للشرب وبابا طاهرا النظم الكرير
قوله تعالى **وهنا اهل** معتوق على مقتد بمتن مقتد على مقتد اخر يقتضيه القول المقدرا انما
كانه قيل فاقفلس وشرب فكشفنا بذلك ما به من مرض كافي سون الانبياء وههنا له انا با حيايم بمقتد
فلا كهر وهو المروي عن الحسن او بغيره بعد تفرقه كاقيل **ومثلهم نعم** عطف على اهل فله فكان له من اهل
صنف ما كان له قبل **رحمة منا** اي رحمة عظيمة عليه من قبلنا **واذكرى لا في الالباب** ولقد ذكره هذين لك
ليصبروا على الشكاية كما جبر وبها والى الله عز وجل كالجاء ليعمل بغيره من حسن العاقبة **واخذ**
بيدك ضغنا معتوق على اركض او على وهنا بتقدير قلنا اي وقلنا نحن بيدك الى اخره والاول اقرب
لفظا وهذا الشئ معني فانا لاجبة الى هذا الامر لا الابد العفة فانا مرارة رحمة بنت افراتيم
بن يوسف وقيل لنا بنت يعقوب وقيل ما جربت ميشا بن يوسف عليه السلام ذهبت حاجة فابطات
فخلف ان يرى ليصر بها مائة صرة فامرهم الله تعالى باخذ الصفت والصفه الحزنة الصغيرة من الحشيش

لا يري وجلا كذا بعد هزنا لا يراهم فيكون فقرا المستقيمة الذين كانوا مستعدون لغيرهم وبنواهم
بحرنا همة استقامت لاجلها همة الوصل والجملة استيناف لاجلها همة الاعتناء قالوا انك اذا اعطيت
انفسهم وتابيتا لها في الاستحار افرزنا غنة عنهم لا يصار مستقبل باخذنا همة على ان او مستعدة والمضي اي
الامر من فعلنا بهما الاستحار والامر الاذننا بهما وعقير همة فاننا بصارتنا كانت توزع عنهم وتغنيهم على
معنى انكار كل واحد من القليلين على انفسهم وتوحيها وعلى اننا مستعدة والمضي اعطنا همة على ان
فمنهم الا بصار كقولك اريد عنك او عندك عجز على تزيج انفسهم على الاستحار والامر الاذننا بهما
منه الى التزيج على الاذننا او التحقير وقري اعطنا همة على ان همة اخرى لرجا لا نقوله تعالى
اقرنا غنة عنهم انصارنا وهو فيها وقد جازان تكون الهمة متعة على همة العزلة وقري بحرنا بغير
الستين ان ذلك اي الذي يحكي من احوالهم لا يدين وقوله البتة قوله تعالى **تأخراهم اصل المصاحف** سبدا
تجدد في الجملة بيان لذلك وقري لا يصار او لاو المتبين ثانيا من قوله تفرقوا وقيل بدل من قوله ذلك وقيل
فقد لم يبق او عطف بيان له وقري بالصب على انه قد كان ذلك وما قيل من انه صفة فقد قيل عليه ان
استرا الاشارة الى وصفه الا بالمعروف بالامر يقال يا هذا الرجل ولا يقال يا هذا فلان الرجل فلان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول للمؤمنين **انما انا نذير من جهته تعالى** نذير عذابه **وتأخراهم الله** في
الوجود **الا الله الواحد الذي لا يقبل الشراكة والكثرة اصلا** **الهار لكل شيء سواء رب السموات والارض وما بينهما**
من المخلوقات فكيف يتوهم ان يكون له شريك فيها **العزيز الذي لا يذل** في امر من اموره **الغفار** المبالغ في المغفر
بغير ما يشاء من الاشياء في هذه الصفات من تفرق التوحيد والى عدل المؤمنين والى عيب المشركين ما لا يحصى وتبين
ما يشعر بالوعيد من وجوب التفرق العزلة وتعد بمما على وصف العقرة التوفية بمقام الانذار حقه **قل** تكلم
الامر فلا بد ان بان القول امر خطير له شأن خطير لا بد من اعنائه امر او اتيار هو اي ما انا انكر به بين
اي من ربي من جهته تعالى وانه تعالى واحد لا شريك له وانه مستغن بما ذكرنا صفات الجليلية والاعظم
انه القرآن وما ذكرنا اخل فيه وجلا اوليا كما يشهد به امر السورة الكريمة وهو قول ابن عباس ومجاهد
وقنادة **بنا عظيم** فارد من جهته تعالى وقوله تعالى **انتم عنه مفرضون** استيناف ناع عليهم بجهتهم به
بيان انهم لا يتدرون قدره الجليل حيث يفرضون عنه مع عظيمته وكونه موجب للاقبال الكل عليه
وتلعبه بجنت العنول وقيل صفة اخرى لسا قوله تعالى **ما كان من علمه بالالا اعلى** الى امره استيناف
مسوق لتحقيق انه بنا عظيم وارد من جهته تعالى بنكرنا من انبائه على التفضل من غير سابق معرفة به ولا
سابقة بتسليم من انبائه المعتادة فان ذلك حجة فينبه ذال على ان ذلك بطريق الوحي من عنده تعالى
وان سائر انبائه ايضا كذلك والملا الاقل هو الملائكة وادق عليهم السلام والبهش عليه اللعنة قوله
تعالى **اذ يعصون** متعلق بمحذوف يتنصه المقار اذا المراد نهي له عليه السلام عما له لا بد وانهم
والفقد من كان له فيما سبق علم بوجه من الوجوه حال الملا الاقل وقت خلاصهم من اختصاصهم وتعد
الكلام كما اخبره الجمهور وتخير للواسع فان علمه عليه السلام غير متصور على ما جرى بينهم من الاقوال
فقط بل عاينها فلا نقول ايضا من سجود الملائكة واستكبار ابليس وكفه حينما ينطق به الوحي فلا بد من
اعتبار العوالم في نفسه ايضا لانه قاله تعالى **ان يوحى الي لا انا ان نذير بين** اعتبار من وسط بين احوال
اختصاصهم وتفضل بتفويضه عليه السلام وتعيين السمع الا ان يدان انه غايه فيما سبق لما كان
مبينيا على نبوته الان ومنه البين عند ملاسته عليه السلام من مباديه المعنوية نعين انه ليس الا
بطريق الوحي حتما فبعد ذلك امر اسلموا البتة غنا عن الاخبار به قصدا او جعل نصب الغاية والمقصود
اجابة ما هو ذاع الى الوحي وصح له تحقيقا لقوله تعالى **انا انا مستند** ربي من تحقيق علمه عليه السلام
بقصة الملا الاغلى فالقائم مقام الفاعل يوحى ما صير قايما الى حال المقدار وما بينه وجوه بالمعنى
او ما يوحى الى ما يوحى من الامور الغيبية التي من جملتها ما هو الا انما نذير مبين من جهته تعالى فان كان

عليه

عليه السلام كذا من ذواحي الوحي اليه وموجباته حتما واما ان القابور مقام الفاعل هو الجار والمجرور
او هو انما انما نذير مبين بلا شدة من الجار وان المعنى ما يوحى الى الاذنا او ما يوحى الى الانذار وبلغ ولا
افرد في ذلك كما قيل من ما فيه من الاضطرار الى التكلل في توجيه نصر الوحي على كونه للانداز في الاول وتصور
على الانذار في الثاني فلا يصح سباق النظر الكثرة وسبابة كيف لا والاعتراض حينئذ يكون اجنبيا
ما توسط بينهما من احوال الاختصاص وقصصه فثاقل والله المرشد وقري انما بالكثر بالحكاية وقوله تعالى
اذ قال ربك للملائكة شروع في تفصيل ما اجل من الاختصاص الذي هو ما جرى بغير من النقا وله حيث كان
لكلمة تعالى اياهم وبواسطة اشياء الخلا الملك صح اشياء الاختصاص من الملائكة بل يكفي اشياء ما في حينها
عليه فان الغصة ناطقة بذلك تفصيلا والمقرض لغوا الى الربوبية مع الاضافة الى صبره صلى الله عليه
وسلم لتفريغه عليه السلام والاذان بان وحيه من الله تعالى رسما وما يبدله عليه السلام والكاف
وارد باعتبارها لا لمر لكونه اذ لم يكن له وجها من عند تعالى في قوله تعالى **يا عبادي الذين**
اسرفوا على انفسهم الماخره دون حال المأمورين لا لتقليل في داخل في خير الامر **يا عبادي الذين**
ما ليس في صفة المضارع من الدلالة على انه تعالى فاعله البتة من غير صاوت يلو به ولا عاطف بينه
بشر اقل اي جسا كشيء بلا في وبياش وقيل خلقا بادي البشرة بلا صوف ولا شعر ولعل ما جرى عند وقوع
المحكي ليس هذا الاسرار الذي لم يخلق فمما حينئذ فضلا عن تسمية بل عبارة كاشفة عن حاله واما عبر
عنه بعد الاشارة بالحكاية **يا عبادي الذين** لا يفرق من الاشارة من التغير والاسوداد والمشونية اكتسابا
ذكر في الواقع **اخر فاذا سمعتم** اي صورية بالصورة الانية والخلقة البشرية او سؤيته اجرا بينه بتعديل
طبايقه **وتخفون فيه من ربي** الفخ اجرا الى جوف جنس جيم صالح لا كما قال الاملاها وليس له
نق ولامنفوخ وانما هو تمثيل لافانته ثابه الحياة بالفضل على المادة القابلة لها اي فاذا كلك استعدا
وافقت عليه ما غني به الودع التي هي من اشرفي **ففعوا له** امر من وقع وفيه دليل على ان المأمور به ليس مجرد
الاغنى كما قيل ان اسقطوا له **ساجدين** تحية له وتكريما **فخلف الملائكة** اي خلفه سواء فخرج فيه الروح فنجده
له الملائكة **كلهم حيث** لم يبق منهم واحد الا جدا **اجمعون** اي بطريق المعية بحيث لم يتأخر في ذلك احد منهم عن
احد ولا اختصاص لا فادة هذا المعنى بالحالية بل بعينه التاكيد ايضا وقيل كذا جاكيد من مبالغة في
التميم هذا او اما ان سجودهم هذا اترتب على ما حكي من الامر الحقيقي كما تنص به هذه الآية الكريمة والتي في
سورة الحجر فان ظاهرها مستدعي ترتيبه عليه من غير ان يتوسط بينهما شي غير ما تنص عنه الفا الفصيحة
من الخلق والتسوية ونسخ الروح وعلى الامر التغيير كما يقتضيه ما في سورة البقرة وما في سورة الاحزاب
وما في سورة بني اسرائيل وما في سورة الكهف وما في سورة طه من الايات الكريمة فقد مر تحقيقه بتوفيق الله
عز وجل في سورة البقرة وسورة الاحزاب **الا بليس** استثناء واحد منهم وان من الملائكة جنس هو الدون وهو
منهم وقوله تعالى استكبر على الاول استيناف مبين لكيفية ترك السجود المعنوية والاستثناء فان تركه يمتل ان
يكون للثاقل والتردي فيه يتحقق انه لا لا بالوا الاستكبار وعلى الثاني يجوز انضاله بما قبله اي لكن ابليس استكبر
ولان من الكافرين اي وصا ومنهم من الغنة للامر واستكباره عن الطاعة وكان منهم في علم الله عز وجل **قال يا**
ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي اي خلقته بالذات من غير توسط اب وام والاشية لانه لا اعطاه
خلقه عليه السلام المستدعي لاجلاله وتفضله فصد الى تاكيد الانكار وتشديد التوبيخ **استكبر** بهمة
الانكار وطرح همة الوصل الى تكبر من غير استحقاق **او كنت من الغالين** المستحقين للنفوق وقيل استكبر
لان امره لم يزل من كنه المستكبر وقري جند فمن الاستعانة بغيره بدلالة امره عليه قوله تعالى **قال**
خير منه ادقاسه بغير مستلزم لغنة من السجود على ربه واشعاره انه لا يليق ان يسجد الفاضل للفقير كما يعرف
عنه قوله لانه لا يسجد لغير خلقه من صلوات من جاستون قوله تعالى **خلقتني من نار وخلقته من طين** تعليل لما
ادعاه من فضله عليه السلام ولقد اخطا اللعين حين خص الفضل باسم جملة المادة والعصر والعصر وال

عنه باسم حجة الفاعل كما ابتاعته قوله تعالى لما خلقت بيدي واسم حجة الصورة كاسم عليه قوله تعالى
ونفخت فيه من روحي واسم حجة الغاية وهو ملاك الامر ولذلك امر الملائكة بحجوده قلته السلام
حين ظهر لهم انوارهم من ربهم وعلية امر الخلافة في الارض وان له خوارص لبيت لغيره **قال فارجع**
سما الفاعل ترتيب الامر على ما ظهر من المؤمنين من الخلق للامر الجليل وتعليقها بالاطلاق فارجع
من الجنة او من زمرة الملائكة وهو المراد بالامر للبطولة لا الهبوط من السما كقولنا ان وسوسته لاد
عليه السلام كانت بعد هذا الطرد وقد بين كيفية وسوسته في سورة البقرة وقيل اخرج من الخلقة
التي كانت فيها وانسل منها وان كان ينحدر بخلقة فعير الله تعالى خلقه فاسود بعد ما كان ابيض وفتح بعد
ما كان حتمنا واطل بعد ما كان نورانيا قوله تعالى **فانك ربيم** لتدل بالامر بالخروج اي طرد من كل خير
وكرامة فاذن بطرد ربحم باجارة او شيطان يربح بالشب **وان عليك لعنتي** اي ابعادي عن الرحمة وتقيها
بالاضافة مع اطلاقها في قوله تعالى وان عليك اللعنة لما ان لعنة الملاعين من الملائكة والتعليق ايضا
من جهة تعالى وانظر يدعون عليه بلعنة الله وابفاده من الرحمة **الي يوم الدين** اي يوم العقوبة والجزاء
ذو فيه ايدان بان اللعنة مع كمال قطعها ليست جزا جنايته بل هي مخرج مما سيقاه مستمرا في ذلك اليوم
لكن لا على ما تنقطع يومئذ كايومها ظاهرا التوقيت بل على انه سيأتي يومئذ من الوان العذاب واوقات
العقاب ما يشي عنك اللعنة وتبصر كالأبصار لا ترى الى قوله تعالى فاذا نودون بينهم من لعنة الله على
الظالمين وقوله تعالى يلعن بكم بعضكم بعضا **قال رب فانظروني** اي امهلي واخبرني والفا من خلقة بمخدوق
يشب عليه الكلام اي اجلي رحيا فامهلي ولا تمتني **الي يوم يعثرون** اي اذرو ذريته لجزا بعد ثباتهم
واذا دبر لك ان يجد فضة لا عوايم وكما خد من تارة وجوار من الموت بالكلية الا موت بعد يوم البعث
قال فانك من الغافلين ورود الجواب بالجملة الاسمية مع المقترض لمل ما سأل الاخرين على وجه يشعر
بكون السائل يتماهم في ذلك دليل واضح على انه اخبار بالانذار والمقدور لهم ان لا الانذار خاص
به قد وقع اجابة لدعائه وان استنظاره كان طلبا للاحراق الموت اذ به يتحقق كونه منزهة للاحراق العقوبة
كما قيل فان ذلك مغلو من اضافة اليوم الى الدين وانك من جملة الذين اخرت اجابهم بحسب مقتضيه
كلمة المكوي **الي يوم والوقت المعلوم** الذي قدره الله تعالى وعينه لغنا الخلق وهو وقت النسخة الاولى
لاي وقت البعث الذي هو المشيول فالفاعل يرتبط بالانذار والاستنظار ليربط بالاجاز
كأن قول من قال فان ترخر فانت لعدا اهل فانه لا مكان لجملة الغافية ماله تعالى من الاهلية
القديمة من الرحمة بوقوع الرحمة الحادثة بل هي ليربط الاخبار بتلك الاهلية للرحمة بوقوعها هذا
وقد ترك التوقيت في سورة الاعراف كالتزل والنما والفا في الاستظهار والانتظار لغويا لما ذكرها هنا
وفي سورة الحجر وان حظرت لك ان كل وجه من وجوه النظر الكرم لا بد ان يكون له مقام يقتضيه معاير
لما رغبه وانما حكمي عن اللعين انما صدق عنه مرة ولذا جوابه لم يقع الا دفعة فقام الانتظار والانتظار
انما يقتضي احد الوجوه المحكية فذلك هو الوجه هو المطابق لمقتضى الحال والبالغ الى رتبة البلاغة
ورتبة الاعجاز وانما عداه من الوجوه فهو بمنزلة بلوغ طبقة البلاغة فضلا عن العروج الى مقام
الاعجاز فقد سبق حقيقة في سورة الاعراف بفضل الله وتوفيقه **قال فبقرئك** الباء المقسمة والفا ترتيب
مضمونا بالجملة على الانتظار ولا ينافيه قوله تعالى فيما اغويته وقوله تعالى رب بما اغويته فان اغواءه
تعالى ياء امر من المار قد نته وعزته وحكم من احكامه وقدر وسلطته فانما لا فاسم بها واحدا لعل للغير
اقتصر بها جميعا حكى تارة فسمها باخرى بالآخرى فاقسم بقرئك **لا عوئهم اجمعين** اي ذرية ادم
بقرين العامي هم **الاعباد** من **الغاصين** وهو الذين اخلصوا لله تعالى بطاعته وعصمهم من لغواية
وقري الخالصين على صيغة الفاعل في الذين اخلصوا فلوهم واعمالهم لله تعالى **قال اي الله عز وجل**
والحق والحق قول الاول على انه مبتدأ مخدوق بالجر واخر مبتدأ مخدوق بالابتداء ونصب الثاني على

نه مفعول لما بعده وقد مر عليه للمقتضى لا اقول الا الحق والفا ترتيب ما بعده فاعل ما قبلها اي الحق
تسري لملان جعفر على ان الحق ما الله تعالى وللمؤمن الباطل فله الله تعالى باقسامه اوقانا الحق والحق
الحق قوله تعالى **الانلان** حجة الى ارجه جواب لتسخر خذون اي والله لا ملان جعفر الى ارجه وقوله تعالى الحق
اقول على مقتضى اعتبار من مفعول الحق الوحيين لا فله من مفعول الجملة القسمة وعلى الوجه الثالث لمضمون
الجملة المتقدمة اعني بقوله الحق وقري ما مضمونين على ان لا فله مقسوم به كقولك والله لا فله وجوابه
لانلان وما بينهما اعتراض وقريا مجزوزين على ان الاول مقسوم به فذا جعفر خذون فله كقولك الله
لا فله والحق اقول على حكاية لفظ المفسر على تقدير كونه لغرض الباطل ومعناه التاكيد والتشديد
وقري جيرا الاول على ما روي عن القسمة ونصب الثاني على المفعولية **ملك** اي من جنسك من الشياطين
ومن يملك في العوابة والصلال **منهم** من ذرية ادم **اجمعين** تاكيد للكان وما عطف عليه اي لا ملانها من
من المتوحيين والاتباع اجمعين كقوله تعالى لانلان جعفر منكم اجمعين وهذا المراد بقوله تعالى ولكن
يحق القول من لانلان جعفر من الجنة والنا من اجمعين وحيث كان مناط الحكم ههنا انتباغ الشياطين
انتخب ان يذكر اربعة المشبه في قوله تعالى ولو شئنا لا ثيبنا كل نفس ههنا انتباغ الكفرة للشياطين
ليؤاخيها وهو لا تحقق القول فليس في ذلك شائبة القول فندبر **قل ما اسألكم عليه** اي على القرآن
او على تبليغ ما يوحى الي من **الجزء** بوي **وما افان المسكفين** اي المتكسفين باليسوا من اهل الجنة حتى اتمل النبوة
واصول القرآن **الهم** اي ما هو الا ذكر من الله عز وجل **للمسلمين** كاقفة **والفقير** **ساناه** اي ما انبأ به
من الوعد والوعد وغيرهما او صحة خبره والله الحق والصدق **يعثرون** بعد الموت او يوم القيامة وعند
ظهور الاسلام وشوهد وقيل من بني عمر ذلك اذ اظلم امره وعلا ومات عليه بعد الموت وفيه من التهديد بما لا
يعني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قر سورة من كان له بوزن كل جبل بحره الله تعالى لدا وعرضنا
وعصم ان يصير على ذنب صغير او كبير او قال انما امانة عصمة الله من كل ذنب صغير او كبير والله تعالى اعلم

سورة سبأ

بسم الله الرحمن الرحيم **نزل الكتاب** خبر مبتدأ مخدوق هو اسر إشارة اشريه الى السورة لتزليها مستقلة
الحاضر المشار اليها لكونها على شرف الذكر والحضور كما مر مرارا وقيل هو صخر عاين الي الذكر في قوله تعالى ان
هو الا ذكر للفا من قوله تعالى **من الله العزيز الحكيم** صلة للثقل وخبر وحال من التزليل وعاملها معني
الاشارة او من الكتاب الذي هو مفعول معني عاملها المضاف وقيل هو خبر لتزليل الكتاب والوجه الاول
او في يقتضي المقام الذي هو بيان ان السورة او القرآن تنزل لكتاب الله تعالى لا بيان ان تنزل لكتاب
منه تعالى لا من خبره كما يفهم من قوله العزيز الحكيم **نزل الكتاب** بالفتح على افعالها فخر او الزفره
والمقرض الوضعي الفقه والحكمة للانيان يظهر انهما في كتاب مجريان احكامه ونفاذ اوامره ونواهيته
من غير مدافع ولا مانع وهما ساجد ماضيه على اساس الحكم الباهرة قوله تعالى **انا انزلنا اليك الكتاب بالحق**
مخدوق في بيان شان المترون اليه وما يجب عليه ان يبين شان المترون وكونه من عند الله تعالى والمراد بالكتاب
هو القرآن والظاهرة على تقدير كونه هو المراد بالاول ايضا للظلمة ومزيد الاعناء بشارته والسا اسما
مستقلة بالانزال اما بسبب الحق باشارته واطاراه او بفاعية الحق واقتضائه للاقترا وانما مخدوق
هو حال من نزل العظة او من الكتاب اي انزلنا اليك محقق في ذلك وانزلنا مملكتنا بالحق والصواب
اي كل ما فيه حق لا ريب فيه موجب للعلل به حقا والفا في قوله تعالى **فا عبد الله مخلصا** **الدين** لترتيب الامر
بالعبادة على انزال الكتاب اليه صلى الله عليه وسلم بالحق اي فاعبد تعالى لمخلصا له الدين من سوا رب
الشرك والربا حسبا بين في نصا عفيف ما اترك اليك وقري برفع الدين على انه مبتدأ خبره المظهر
عليه لتاكيد الاختصاص المستفاد من الامر والجملة استئناف وقع تعليل للامر باخلاص العباد

قوله تعالى **الا لله الدين الخالص** استئناف مقر لما قبله من الامر باخلاص الدين وجوب الامتنان به وعلى
القرارة الاخيرة مؤكدا لاختصاص الدين به تعالى اي لا هو الذي يحب ان يخص باخلاص الطاعة لانه المقود
بصفات الالهية التي من جملتها الاطلاع على السر والعلانية **والله اعلم بدينه** اولياء
الاجرة تحقيق حقيقة ما ذكرنا خلاصا للدين الذي هو عبارة عن التوحيد ببيان بطلان الشرك الذي
هو عبارة عن ترك اخلاصة الوصول عبادة عن المشركين وعلى الرفع على الابدانة اجرة ما سياتي من اجله
المصدرة بان لا وليا اخر للملايكة وعيسى عليه السلام والاصنام قوله تعالى **ما نعبد اله الا ليقربونا الى**
الله زلفى حال بتقدير القول من واذا اتخذوا مينة للكيفية امر الكفر وعدم خلو صوره منهم والاستثناء مفرغ
من امر العمل وزلفى قصد رموك على غير لفظ المصداق للاق له في الغيبيات والذي لزمه لخصوا العبادة
لله تعالى بل يشاء هو ما عبادة غيره قابلية ما نعبد هو ليس من الاشياء الا ليقربونا الى الله تعالى بقرينة
ان الله يحكم بينهم اي وبين خصا يفر الذين هم المخلصون للدين وقد خدق لدلالة الحال عليه كانه قوله
تعالى لا تفترق بين احدين رسلة على احدا لو جبرنا بين احدهما وبين غيره وعلمه قوله الثانية **فما**
كان بين الخير لو جاسا ابو جحر الا لئلا يقلل اي بين الخير وبينه وبينهم للفرقة بين **ما جاسا**
فيه يخلصون من الدين الذي اختلفوا فيه بالتوحيد والاشراك واذا على كل فرقة صحة ما تتخذه وحكمة
تعالى في ذلك باذلال المؤمنين الموحدين بالحق وادخال المشركين النار فالصبر للفرقة بين هذا هو الذي
يستند عليه مساق النظر الكبر والاعتراف بان يكون الموصول عبادة عن المعبودين على حد من العباد الله
منهم وذكره لا على دلالة المساق عليه ويكون التقدير والذين اتخذوا المشركين اولياء قائلين ما
نعبد اله الا ليقربونا الى الله تعالى ان الله يحكم بينهم اي بين العبد والمعبودين فيما هو فيه يخلصون حيث
يرجو العبد شفاعته وهو يلجئهم بعد الاعضاء فيه من الصفات بفعل من الشكاذ كيف لا وليس بها
ذكر من طلب الشفاعه واللغو مادة تختلف فيها العزيمنا خلافا عما تجا الى الحكم والفصل وانما ذاك
بين فريق المشركين والموحدين في الدنيا من الاختلاف في الدين الباقي الى يوم القيامة وقري قالوا ما نعبد
فهم يخلصون الصلة لا خبر الموصول كاتل اذ ليس في الاخبار ذلك من مزية وقري ما نعبد اله الا ليقربونا
حكاية لما خاطبوا به المحتفرون وقري تشهدهم متابعا للبا **ان الله يهدي اي** لا يوفق للاهتداء الى الحق
الذي هو طريق النجاة عن المكروه والعوز بالمطلوب **من هو كان كذا** اي ناسخ في الكذب مبالغ في الكفر
كايدي عنه قراءة كذا اب وكذا فانما فاقدين للصيرة غير قائلين للاهتداء والتغير بها العطرة
الاصيلة بالقرن في الضلالة والتماهي في الغي والجملة تشليل لما ذكر من حكمه تعالى **لو اذ الله ان يتخذ**
ولما الى اخره استئناف مسوق لتحقيق الحق وانبطال القول بان الملايكة بنات الله تعالى وعيسى ابنه تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا ببيان استحالة اتحاد الولد في حقه تعالى على الاطلاق لئلا يرد فيه استحالة ما قبل
اند واما اوليا اي لو اذ الله تعالى ان يتخذ ولدا **لا متطلي اي** لا يتخذ **ما خلق اي** من جملة ما يخلقه او من
جنس ما يخلقه **ما يشاء اي** لا يوجد سواه الا وهو مخلوق له تعالى لا متنازع تعدد الواجب
وجوب استناد جميع ما عداه اليه من اليبين ان اتحاد الولد متوط بالماثلة المتحد والمتحد وان المخلوق
لا يماثل ما خلقه حتى يمكن اتحاده ولذا افترضنا اتحاد ولد بلا متطلي منه واليه اشير حيث وضع الاصطفا
موضع الاتحاد الذي تقتضيه الشريعة تنبيهنا على استحالة مقدماته لامتلاك فرض وقوعه بل فرض اذ
وقوعه انتفاؤه اي لو اذ الله تعالى ان يتخذ ولدا لقل شيئا هو من اتحاد الولد في شيئا ضالبا لما هو
اصطفا فبعد ولا ريب لان ما يستلزم فرض وقوعه انتفاؤه وهو متعطف فكاكته قيل لو اذ الله ان
يتخذ ولدا لا متعطف ولا ريب لكن لا على ان لا متنازع متوط يتحقق الا اذ الله بل على انه يتحقق عندنا بطريق
الاولوية على منوال لو لم يخف الله لربيعه قوله تعالى **سبحانه** تترجم لما ذكرنا استحالة اتحاد الولد في
حقه تعالى وتاكيد له ببيان نزهته تعالى عنه اي نزهته بالذات عن ذلك نزهة الخاصة به على ان سبحان

مصدر من سج اذا بقى ارفا سيجم سيجالا يتقارب على انه قلل للتبسيط مقول على السنة العباد او سيجوه
سجحا حقيقا بشانه قوله تعالى **هو الواحدا** استئناف مبين نزهته تعالى عن عبادة العتقات اذ بيان نزهته
تعالى عنه بحسب الذات فان صفة الالهية المستقيمة لساير صفات الكائنات الثانية بصفات التقصا
والرحمة الذاتية الموجبة لاستماع المائلة والمشاركة بغيره غيره على الاطلاق ما يقتضي بغيره
تعالى عما قالوه قضا متقنا وكذا وضعه القياسية لما انا اتحاد الولد شانه من يكون تحت ملكوت الغير
فرضة للعبادة المقومة مقامه عند فناءه وهو يستعمل الغنا في كل الكائنات كيف يتصور ان يتخذ من
الاشياء الغانية ما يقوم مقامه قوله تعالى **خلق السموات والارض بالحق** تفصيل لمعنى فاعاله الدالة
تعالى على قدره تعالى باذكار الصفات الجليلة اي خلقها وما بينهما من الموجودات من طائفة بالحق
والسموات مشتملة على الحكم والمصالح قوله تعالى **يكون الليل على النهار ويكون النهار على الليل** بيان لكيفية
نقطة تعالى فيها بقاء خلقها فان حدوث الليل والنهار في الارض متوط بحدوث السموات اي يضيء
كل واحد منهما الاخر كانه يلغى عليه من اللباث في اللباث وبغيره كايضا الملقون باللغاة او
بجمله كايضا عليه كرونا شبا شبا شبا الكرامة العامة وصيغة المضارع للدلالة على التجدد **ومحرم النفس**
والنفس مجلهما منقادين لآمره تعالى قوله تعالى **كل جري لا جلي سعي** بيان لكيفية سعيهما اي كل سعي مجري
لمسئتي ودورته او منقطع حركته وقد تفصيله غير مرة **الا هو العزيز** العال بالقدرة وعلى كل شي من الاشياء
التي من جملتها عقاب العصاة **الغفار** المبالغ في المغفرة ولذا لا يجل بالبقوة وسلب ما في هذه
الصناعات البديهة من انار الرحمة وتصفيرا جملة بحرف التنبيه لاظهار كمال الاعناء بمضمونها **خلقكم**
من نفس واحدة بيان لبعض اخر من صفاته الدالة على ما ذكره ترك عطقه على خلق السموات للابتداء ان
لاستقلاله في الدلالة ولتعلقه بالخالق السفلي والبداءة خلق الانسان بحال نفسه اعرف والمراد
بالنفس نفسا او عليه السلام قوله تعالى **من جمل مناروحا** اي على معنى واحدة لكون نفس واحدة تخرج
جمل مناروحا فنفثها او على خلقكم لفاوت ما بينهما في الدلالة فانما كانا نشايتين ذا النفس على
ما ذكر لكن الاولى لاستمرارها صارت معادة واما الثانية حيث لم تكن معادة طارئة عن قياس
الاول كما يشعر التفسير عنها بالجمل دون الخلق كانت اذ خلق كونا اية فوض لتراخي في الحالة والمزلة
وقيل خرج ذرية ادم من ظهره كالدم من خلق منه حوا فنفث ثلاث ايات مزية خلق ادم وعلمه السلام
بلايه وامر وخلق حوا من نصراة نرستيب الخالق الفات منها قوله تعالى **وانزل لكم بيان لبعض اخر من**
افعاله الدالة على ما ذكرنا في تفصيله وقسركم فان قضاؤه وقسه توقف بالترك من السائح بكن في اللوح
المحفوظ واخذت لكم باسباب نازلة من السماء لا مطارا واسعة الكواكب **من الانوار ثمانية اوج ذكرا**
وانثى هي الابل والبقرة والضان والموز قيل خلقها في الجنة ثم انزلها وتقدرها الطرفين على المفعول الصريح لما
مرموا راسا لاعتناء بقا قدره والتسويق الى ما عرفنا كون الانزال لما فهموا كونه من الجنة العالية من
الامور الملمة المستوية الى ما انزل لاجل حاله وقوله تعالى **خلقكم في بطون اجهاكم** استئناف مسوق لبيان كيفية
خلقهم وطوره المختلفة الدالة على القدرة الباهرة وصيغة المضارع للدلالة على التدريج والتجدد
قوله تعالى **خلقكم من بعد خلق** متعطف ومؤكد اي يخلقكم فيها خلقا كايضا من بعد خلق اي خلقا مذكرا وحوا
سويا من بعد عظام مكسوة لها من بعد عظام عارية من بعد مصنع مخلقة من بعد مصنع غير مخلقة من بعد مخلقة
من بعد نطفة في طلائ ثلاث متعلق بخلقكم ومن نطفة الرحم ونطفة البطن ونطفة المسه ونطفة الصلب
والبطن والرحم **ولكن** اشارة اليه تعالى باعتبار احواله المذكورة وما فيه من معني الايدان ما طاب في العطف
والكبرياء ومجمل الرفع على الابتداء الذي ذكره لظهور الشان الذي قدرت افعاله **الله** وقوله **ربكم** جرا خواتم
مزيك فيها ذكرنا لاطوار ما بعد ما واما الحكم المستحق لتخصيص العبادة به **له الملك** على الاطلاق في الدنيا
والآخرة ليس بغيره شركة في ذلك بوجه من الوجوه والجملة جرا اخره ان قوله تعالى **لا اله الا هو والعاقي**

قوله تعالى **فان يفترون** ليرتب ما بعده مما قبل ما ذكر من منونه تعالى اي فكيف يفترون عن عبادة الله تعالى مع وفور
توجيها بما وادعوا وانما الصانع سبحانه بالكلية الى عبادة غيره من غير ادع الى مع كثرة الصوارق عنها
ان تكفروا به تعالى بقدر شأهنة ما ذكر من منون ضايقه ومعرفة شؤنه العظيمة الموجبة للايمان والشكره
فان الله عني حكيم اي فاعلموا انه تعالى عني بما كنتم وشكرتم غير متعاضدا ولا يبرهن على عبادة الكفر اي عبادة
رضاه بغير عبادة لاجل شفقتهم ودفع عنهم عقوبة جنة عليهم لا لتصوره تعالى **وان تشكروا** ابرحه لكم اي بوجهي الشكر
الشكر لاجلكم ومشفقتكم لانه سبحانه لم يترك عبادة الدارين لا لتفادعه تعالى به وانما قيل لعباده لاجل انتم
المكروه وتقبله بكونه عبادة تعالى وقري باسكانها **ولا تروا ورة وراخي** بيان لغير مراده كرا الكافر
الى غيره اضلالا لا لاجل نفس طارئة للورجل من غير اخري **والذي ربحكم** بالعبادة بغير الموت **فبكم** عند ذلك
ما كنتم تعلمون اي كنتم تعلمونه في الدنيا من اعمال الكفرة والايان اي بجانكم بذلك ثوابا وعقابا **انه علمكم**
بما كنتم تعملون اي بمضمورات القلوب فكيف بالايان الظاهرة وهو تيسير للتنبيه **واذا بشر الانسان** من ربي
او غيره **دعاه ربه** راجعا اليه لما كان يدعو في حالة الرخا لعله انه يفر من العقوبة على كسفه حظه وهذا
وصف الحسن حال بعض افراد لقوله تعالى **ان الانسان لظالم** كفار **فراذله** ثمة منه اي اعطاه ثقة عظيمة من
جناحه تعالى من الحق وهو التوفيق اي جعله خايل ما لم يزل من قوله فلان خايل ما ل اذا كان متعذرا له حسن اختياره
او من الخول وهو لا فتحا زاي جعل يقول اي خيال ويغفر **بما كان يعمل** اي في الشر الذي كان يعمل
الله فيما سبق الى كشفه من قبل اي من قبل التوفيق الذي كان يدعو ويتضرع اليه انما با على انما بمعني
من كافي قوله تعالى وما خلق الذكر والاني وقوله تعالى **ولا انتم عابدون** ما اعبدوا وما ايد انما بان شيئا بلغ
اي حيث لا يعرف مدعوه ما هو فضلا من ان يعرفه من هو كما مر في قوله تعالى **ما ارضعت** **وجعل الله انداد** اشركا
في العبادة **ليضل عن سبيله** من ذلك عن سبيله الذي هو التوحيد وقري ليضل بفتح اليا اي ليرد اضلالا او يثبت
عليه والافاضل لاضلال غير مناضل المذكور واللام لام العاقبة كافي قوله تعالى **فانقطع** ان فرعون
ليكون لمرعه واذخرنا خلا هذا اقرب الى الحقيقة لانما جعل هنا قاصدا لجعل المذكور حقيقة الضلال
والاضلال وان لم يعرف بجهله انما اضلالا واما ال فرعون فهو قاصدين بالثقات طهر العبادة اضلالا بتد
لذلك الضلال المضل وبما حاله وماله **تمتع بكنزك** اي تمنا قليلا او زمانا قليلا **فانك احببنا النار** اي من
ملازمها والمعد بين فيما على الدوام وهو تيسير لقلة التمتع وفيه من الاقنطار من النجا ما لا يفي كانه
فيل اذا ابيت بقوله ما امرت به من الايمان والطاعة فمن خلك ان تتركه للندوة وعقوبته **امس هوقات**
انا الليل اي اخر من تارة الكلام المأمور به واقرأ ما مضى قد سحن في معاد لها نعمة بدلالة سباق الكلام
عليه كانه قيل له تأكيد للتمديد وتمكينا انت احسن حالا وما لا اثن هو قايه بموجب الطاعات وذا اثير
على اذ وطايعا لعبادته في شأهات الليل كالتسرا والاضل لا عنك سانس العرف فقط لما لك كونه
ساجدا وقائما اي جامع بين الوضعتين الموعودين وتعدية السجود على القيام لكونه اذ دخل في فعل العبادة وقري
كلاهما بالرفع على انه خبر بعد خبر **والاخر** حال اخر على التراخي او التداخل واستيفاف وقع جوابا كانشاء
من حكاية حاله من السجود والوقوف والقيام كانه قيل ما باله بفضله لك فقبل عذركه ابا لاهة **وبرجوا ربه**
ربه بفتح الهمزة مما يجدد ويموز بما برجوه كما ينبغي عنه التضرع لعموان الربوبية المثبتة عن التبليغ الى الكمال مع
الاضافة الى ضمير الراعي لا انه يجدد ضمير الدنيا ويرجوا خيرا فقط واما شفقة وما فيها من الاضلال لانما
من التمدد الى التبكيت بتكليف الجوان المبني الى الاعتراف باينها من التنازل اليه كانه قيل بل اقرض هوقات
الى اخره افضل ومن هو كافر بملك كما هو المعنى على قراءة التخصيف **قل هل يستوي الذين يعلمون** حقايق الاحوال
فيعلموا بموجب علموا كالفاتن المذكور **والذين لا يعلمون** اي ما ذكرنا وشيا فيعلمون بمقتضى جهلهم وضلالهم لادراك
والاستفهام والتنبيه على ان كون الاولين في علي مغارج الخير وكون الاخرين في احقي غداج الشر والظهور بحيث لا
لا يكا ذنبي على احد من مصنف ومكابرو قبل هو وارث على سبل التنبيه اي كالايتوي العالون والجاهلون

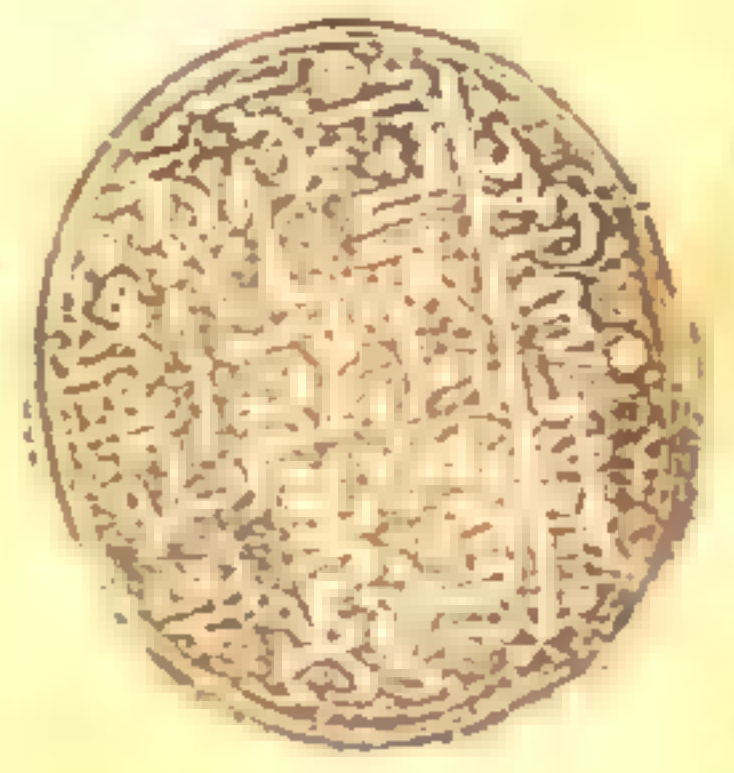
لايتوي العالون والجاهلون قوله تعالى **ما يتفكرون** ولو **الابواب** كلام مستقل بغير اجل في الكلام الى المأمور
به وادرك من جمته تعالى بقدر الامر بما ذكر من الفوارغ الزاجرة عن الكفر والمقامي لبيان عذرتا تفرها في الفوارق
قلوب الكفرة لاضلاله بغير كافي قوله تعالى **عوجوا** نحو العوجية الدارة ما ذا اعتنوا من توي واجار
اي انما يتقط بحد الايات الواضحة اصحاب العقول الخالصة عن شوائب الخلل وهو لا يقول ذلك
وقري انما يذكر بالاذ غافر **قل يا عبادي الذين اسماوا الصوابكم** امرو رسول الله صلى الله عليه وسلم بتدبير المؤمنين
وجعله على التقوى والطاعة اثر خصيص الذكر بالابواب اي انا بانهم كايستريح به اي قل لهم قول هذا
بعينه وفيه تشريف لهم بل صانعتهم الى غير الخلاله وتزني الاعشابسان المأمورة فان نقل من امر الله تعالى
اذ لم يوجب الا مشال به قوله تعالى **الذين احسنوا** ليعلموا للاسرا ولوجوب الا مشال به واذ الاحسان في جز
للصلة دون التقوى للايمان به من باب الاحسان وانما مشال لان ذلك الصبر كما في قوله تعالى **ان الله مع**
الذين اتقوا والذين هم بحسبك وفي قوله تعالى **ان الله مع** من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين وقوله تعالى **في**
هذه الدنيا متعلق باحسنوا اي اعلموا الاعمال الحسنة في هذه الدنيا على وجه الاخلاص وهو الذي عبر عنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سبل عن الاحسان بقوله صلى الله عليه وسلم **ان الله كانك تراه** فان لم تكن
تراه فانه يراك **حسنة** اي حسنة عظيمة لا يكتنه كنهها وهو الجنة وقيل هو متعلق بحسبه على انه بيان لكمالها اذ
حال من خيرها في الطرف فالمراد بها حينئذ الصحة والعمامة **وارضى الله واسعة** من تقوى عليه التوفيق على
التقوى والاحسان في وطنه فيما جاز الى حيث يتكبر من ذلك كما هو سنة الانبياء والصالحين فانه لا غدر له في
التفريط اضلالا قوله تعالى **اما بؤي الضابزون** اي اخره ترغيب في التقوى المأمورة واشار الى الصابرين على المتعبين
للايمان بانهم صابرون لفضيلة الصبر كما رهم لفضيلة الاحسان لما استر الى من استلزام التقوى فيما مع ما
فيه من زيادة على الصابرة والجاهدة في عمل مشاق المهاجرة ومتاعها اما بؤي الذين صبروا على بغير رجا
على جوده ولرب يظنوا في مراعاة حقوقه لما اعتراه من ذلك من فزونا لا لمر والبلايا التي من جللتها مما جرت الا
ومعارضة الاطمان **اجرهم** بمقابلة ما كان من الصبر بغير حساب اي بحسب لا يحصى ولا يحصى عن عتاس لا
يهدى اليه حساب الحساب ولا يعرف وفي الحديث انه تنصب الموارين يوم القيامة لاهل الصلاة والصلة والصدقة
والج فميرنون بها جود وهو لا يضيع لاهل البلاء يصيب عليهم الاجر صاحي تمني اهل العافية في الدنيا ان
اجسا وهم تقرون بالمقار بغير ما يدب به اهل البلاء لفضل **قل ان امرت ان اعبد الله خلصا له الذين** اي
من كل ما ينافيه من الشرك والربا وغير ذلك امرو رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيان ما امر به نفسه من الاخلاص
في عبادة الله تعالى الذي هو عبادة عما امر به المؤمنين من التقوى مباينة في صبر على الانبياء بما كلفوه وميذا
لما يقبى ما حوط به المشركون **وامرت ان اكون اول المشركين** اي وامرت بذلك لاجل ان اكون مقدما بحسب
الدنيا والاخرة لان اخر از نصب السبق في الدين بالاخلاص فيه والعطف لمغايرة الثاني الاولى بتعبه
في العلة والاشهاد بان العبادة المذكورة كانت تقوى الامر بما لا يفسد تقضيه لما يلزم من التيق في الدين
ويجوز ان يحمل الامر كمرية كافي ردت لان قوله بديل قوله تعالى **وامرت ان اكون اول المشركين** اصل
زمانا او قومي اول من دعي عليه الى ما دعي اليه نفسه **قل اني انا قان عصبتي** اي بترك الاخلاص واليلى الى انتم
عليه من الشرك **عدان يوم عظيم** هو يوم القيامة وصف بالعداة ما فيه من له واجه والاموال **قل انما عصبتي**
لا غيره لاسقلال ولا اشتراكا **مخلصا لدي** من كل شوب امر صلى الله عليه وسلم لبيان كونه مأمورا بعبادة
الله تعالى واخلاص له بترك الاخبار بخوفه من العداء على تقدير العصبان بترك الاخبار بامتناله بالامر
على ابلغ وجه واكد اظهارا للصلبة في الدين وحسب الاما هم الفارغة وتميذا لهدى قوله تعالى **انما عصبتي**
ما شئت انجدوه من دونه تعالى وفيه من الدلالة على شدة العصب عليه لا يحق كانه لما يفتوا عما شاعته امروا
به كي يجل لهم العقاب **قل انما انا اناس** اي الكاملين في الحسنة التي هو عبادة عن اضافة كمالهم والافان بما
لا بد منه **الذين خسروا انفسهم** واخسروا كمالهم اي اصنافهم وانفسهم **يوم القيامة** حين يدخلون

طوا

النار حيث يحرقونها للعداثة الشريكة واوتومها في هلكة لا هلكة وراها وقيل خسران اهليتها لا فهو
ان كانوا من اهل النار فقد خسرنا وهو كخسرنا وان كانوا من اهل الجنة فقد ذهبوا عندها اياها
بعدة وفيه ان المحذورة ما ينفع به الخاسر وذلك غير متصور وفي الحق الاخر وقيل خسرنا وهو لا فهو
لم يكن خلوامد خال الدين له من اهل الجنة وخسرنا والاهليتها الذين كانوا يمتنعون به لو انما كان فليس
المراذم في تعريف الكاملين في الجنة ان يذكروا بل يذكروا ما جعلوا من قوله عبارة عن ما هم منه جرح
فيه الله واذا رايوا ما في قوله تعالى **الاولئك هم المجرمون** استنبطوا الجملة وتفسيرها بجرح الشبهة والاشارة
بهذا الى بعد منزلة المشا واليه في الشر وتوسط ضمير الفضل وتفسير المجران ووضعه بالمباين من العلة
على كماله هو له وقطاعه وان لا خسران واداه عما لا يخفى قوله تعالى **فوقهم ظلال من النار** نوع بيان الجحيم
بعد توبيله بطريق الايضاح على انهم من الظلال ومن فوقهم متعلق بخروج وقيل هو حال من الظلال والاطلس
انه حال من الظلال في الطرف المقدر ومنه لنا وصفة للظلال في الجحيم كناية من فوقهم ظلال كثيرة متراكمة بعضها
فوق بعض كناية من النار ومن تحتهم ايضا ظلال اي الطباقي كثيرة بعضها تحت بعض ظلال اخرين بل خسرنا ايضا عند
توردهم في ذلك كما قال **العداثة** الذي هو قطع الذي هو جوف الله بعبادة ويجوز دهر اياه بايات الوعظ ليجتنبوا
ما يوقضهم بعبادة فانفقوا ولا تشعروا الى ما يوجب تحطى وهذه موعظة من الله تعالى بالعبادة منطوية على عا
اللطيف والرحمة وقرى يا عبادي **والذين احسنوا الطاعات** اي البالغ غاية الطاعات فلو كانت منه بعد
اللازم على العبد في الجلالة في المصداق لرحمت والعلو ترصفت به لتباعدة في النعت والمراد هو
الشيطان ان يبعد عنها لانه لا يشاء منه فان عبادة غيره الله تعالى عبادة للشيطان اذ هو الامور والمزيت
لها **وانا ابوا اليه** فاقبلوا اليه من غير حجة مما سواه اقبالا كلبا **لهما البشرى** اي الشوا على السنة الرسل والملايكة
عند حضور الموت حين يحشرون بعد ذلك **فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتنبون احسنه** هم الموصون
بالاجتناب بالانابة باعبادهم ومن وضع موضع ضميرهم الظاهر تشريفا لافاضة ودلالة على انهم
انما يقر بالوصف الجليل كونه تقياد في القربى بيزون الحق من الباطل ويؤثرون الافضل فالفضل **والله**
اشارة باعتبار انما يقر بما ذكر من النعم الجليلة وما فيه من معني النعم للامان بعلو وتبهرق بعد تزيين
في الفصل ونحوه الرفع على الابتداء وخبره ما بعده من الموصول اي اولئك المستمعون بالاحسان الجملة **الذين**
هداهم الله للدين الحق **واولئك هم اولو الابواب** اي هم اصحاب العقول السليمة عن مراضة الوهم
ومنازعة الهوى المستحقون للهداية لا غيرهم وفيه دلالة على ان الهداية بفعل الله تعالى وقول النفس
لها **الحق عليه كلمة العذاب** **انما انت تسعد من في النار** بيان لاسناد احوال المذكورين على طريقة الاحكام
وتسجيل عليهم الجزاء بالهداية وهو عبدة الطاعات ويستعواظوا بها على ما يلوح به البعيد عنهم من حق
عليه كلمة العذاب فان المراد بقوله تعالى لا يلبس لا ملان جحيم منك ومن تبعك منهم اجتمع وقوله
تعالى لا ملان جحيم منك اجتمع واحمل الكلا في حق عليه كلمة العذاب انما انت تسعد على انما شرطية
دخل عليها المنع انكاره منقوضا بالالف لقطعها على جملة مستتبعة معذرة بعدا لعمدة لتبطل انكاره
والذي يعضون بها انما انت ما لك انما انت من حق عليه كلمة العذاب فان تسعد تكررت المنع في الجزاء
لنا كيدا لانكاره وتذكروا طاع الكلا في موضع الضمير من في النار وتريد تسعد تدلان لانكاره واستعما
والمنع عليه على انما يحكم عليه بالعداثة بمنزلة الواقع في النار وانما عبادة صلى الله عليه وسلم في عبادته
الى الايمان سمي في نقادهم من النار ويجوز ان يكون الجزاء قدنا وقوله تعالى فانما الاجرة جملة مستتبعة
هسوقة لتعديهم من جملة السابقة وتعيين ما حذق منها وتشديد تيمنا لانكاره بتبديل من استحق العذاب
منزلة من دخل النار فتصوير الاجتناد في غاية الى الايمان بصورة الانقاذ من النار كانه قتل ولا فني
حق عليه العذاب فانما تخلصه منه فشد ذلك التكرير فقبل فانما تسعد من في النار وفيه تلوح بان
تعالى هو الذي يبدد على الانقاذ لا غير وحيث كان المراد من في النار الذين قتل في جحيمهم من فوقهم

خلل من النار ومن تحتهم ظلال استندرك عنهم بقوله تعالى **الذين اتقوا ربهم** **لهم عند ربهم** **غرف** وهو
الذين خوطبوا بقوله تعالى يا عباد فانفقوا وصغوا بما عقدت من الصفات الفاضلة وهو الجاهلون ايضا
منما سبق بقوله تعالى يا عباد الذين اتقوا ربكم الاية وبين ان لهم درجات عالية في جنات النعيم تقابل
ما لكفرة من ذنوبهم كانت سافلة في الجحيم اي لهم علال في بعضنا فوق بعض **سنية** بنا المنازل المؤسسة على الارز
في الرضاة والاحكام **عقري من تحتها** من تحت تلك الغرف **الانوار** من غير تعاول بين الخلو والسفل **وعلى الله**
بوصد ومؤكد لقوله تعالى لهم غرف والجملة فانه وعد واي وعد **لا يخلقا الله الميعاد** لا سخالة عليه
سجانه **الوتران** **سفل** **من السما** استنباط واردا ما لتمثيل الحياة الدنيا في سرعة الزوال وقرب
الاضمحلال بما ذكر من احوال الزرع وتربيتها عن زحارها وزينتها وتخذ بر من الاعتزاز بهر لها كافي تقا
قوله تعالى انما مثل الحياة الدنيا الالة او للاستشهاد على تحقق الموعود من الانفا والجارية من تحتها
بما يشاهد من احوالها وما يترتب عليه من ثمارها وتعالى واحكام حكمه ورحمته والمراد بالامطر قبل
كل ما في الارض فهو من السمايرك منها الى العفرة ثم يقسم الله تعالى بين البقاع **فلكل نادخله ونقله ينابيع**
في الارض اي عيونها وتجارية في العروق في الاصاد وقيل ماها نابعة فيها فان ينبوع ينابيع على المنح والنابع
تضبط على الحال والاول ينبع الجارية في ينابيع **ويخرج من تحتها الانوار** اصناف من نورها ونورها
او كناية من الانوار والطهور وغيرها وكلة للتراخي في الرتبة او الزمان وصيغة المضارع استحضار
الصورة **ويخرج** اي يخرجها ويشرق على ان يتر من منابتها **فتراد** **مضرا** من بعد حضرة ونصرة وقوي
مصفا **ويخرجها** **خطا** ثنائيا متكررة كان لم تخرج بالامر وتكون تحت الحالة من الانوار الغنية غلقت
بفعل الله تعالى كالخراج **ان في ذلك** ارشاد الى ما ذكر تفصيلا وما فيه من معني النعم للامان ان يبعد منزلة
في العزابة والدلالة على ما قصد بانه **لذكر** **لذكر** اعظيما **اولو الابواب** اصحاب العقول الخالصة
عن شوائب الخلل وتبينها لهم على حقيقة الحال يستدكون بذلك ان حال الحياة الدنيا في سرعة
المضي والاضمار كما يشاهد من حال الخطا كل عام فلا يفترون بيبها ولا ينفقون بعبتها او
يجرمون بان من قد وعلى احوال الما من السما والارضية في ينابيع الارض قاد والي جبر الانوار من تحت الغرف
هدا او اما قيل ان في ذلك لذكر كذا وتبينها على انه لا بد من صانع حكيم وانه كائن عن تقديره وتبديره
لا عن تقطيل واهمال فبعض من تفسير الاية الكريمة وانما يليق ذلك من ما لو ذكرنا ذكرنا لا نارا الجليلة
والانوار الجليلة من غير اسنادها الى مخرج ذكرنا مستند الى الله عز وجل تعين ان يكون متعلق به
الذكر كبر والشبهة بشوونه تعالى وشؤوننا تارة حجابا بين لا وجوده تعالى قوله تعالى **ان من امر الله مستند**
للاسلام الى اجرة استنباط جاري التعليل لما قبله من تخصيص الذكرى باولي الابواب وشرح الصدر للاسلام
عبارة عن تكميل الاستعداد فانه محل القلب الذي هو منبع النور التي يتعلق بها النعم القابلة للاستعداد
فالشرارة مستند لاشعاع القلب واستضاءه بنور الرب فانه روي انه صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل
النور القلب اشرق وانشرح قلب فاعلم انه ذلك فقال صلى الله عليه وسلم الانابة الى دار الخلود والتجاني
عن دار العزور والشاهب للثوب قبل ترولة والكلام في العزة والفا كالذي مر في قوله عز وجل ان حق
عليه كلمة العذاب **ويخرج من تحتها** **الانوار** **التي** **تسعد** **من في النار** **انما** **انت** **تسعد** **من في النار**
اي خلعة منسج الصبر مستعدا للاسلام فيبقى في العطرة الاصلية ولم يتغير بالعوام المكسبة القاذرة
نور **موجب** **ذلك** **مستقر** **على نور** **مظهر** **من ربه** وهو اللطف الا الى القايين عليه عند مشاهدة الايات النور
والشرعية والتوفيق للاهتداء بها الى الحق كن قسا قلبه وخرج صدره بسبب تبدل فطوره الله بتواضعا
واستوحي عليه طمات النبي والاضلالة فاعرض عن تلك الايات بالكلية حتى لا يتذكر بها ولا يستنير **نور**
للمسألة **قلوبهم** **من ذكر الله** **اي** **من اجل ذكره** الذي حده ان يشرح له الهدى وتوطين به القلوب اي اذا
ذكر الله تعالى عند عزابه اشواقا من اجله واذا ادت قلوبهم قساوة لقوله تعالى **نراد** **تقر** **رجسا** **وقرى** **عن**

سنية



ذكر الله اي عن قوله **اولئك** البعد الموصوفون بما ذكر من مساو الفلوت في ضلال من الحق **مبي** ظاهر كونه
ضلالا لكل احد قيل تزلت الآية في حجة وعلى رضي الله تعالى عنها واي لمب وولد وقيل في عار من يامر من
الله عنه واي جعل وذو به **الله عز وجل** هو القرآن الكريم الذي انما احب ان صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وملاو ملكه فقالوا له صلى الله عليه وسلم قد شئت ان يكون مني ومن عيسى قالوا لو ان الله تعالى
تزلت والمقصود ان فيه منة عن سائر الاحاديث وفي اتباع الاستراجليل مبتد او ينزل عليه من تخيم
احسن الحديث وكرم حكمة والاستنباط على حشنة وتاكيد استناده اليه تعالى وانه من عند لا يمكن صدوق
من غيره والشبهة على انه وحى لا يعني **كتابا** بل من احسن الحديث او خال منه سوا الكتب من المضاف اليه
لقرينة اول فان سماع جمل الحال من النكرة المضافة انما في وقوعه حاله كونه امثلا لصفة اما انما
يقوله تعالى **منشأها** والكونه في قوة مكتوبا ومعنى كونه منشأها انما في ثبوتها في الصحة والاحكام والامانة
على الحق والصدق واستنباط منها في الخلق في المقادير والمغاش وثنا سبب الغاية في الصفاة ونجاء
نظرة في الاعجاز **مباني** صفة اخرى لكنها او حال اخرى منه وهو جمع مبني بمعنى رد ومكر ما ثبوت من قصصه
وانبائه واحكامه واوامره ونواهيته ووعده وعيده ومواعظه وقيل لانه يثني في الملائكة وقيل مع مبني
مفعول من التثنية بمعنى للكرامة والاعادة كما في قوله تعالى فارجع البصر كرتين اي كرامة بعد كرامة ووقوعه
صفة لكنها باعتبار ثبوتها صفة كايقال القرآن سور وايات ويجوز ان يفتقر على التمييز من منشأها
كما يقال رابت راجلا حسنا شبل اي شائلا والمعنى منشأها من ثمانية **تغشقر منه جلود الذين يشنون حربهم**
قيل صفة لكنها او خال منه لخصه بالصفة والالطانه استينان مسوق لبيان انارة الظاهرة في سامية
بعد بيان اوصافه في نفسه ولتقرر كونه احسن الحديث والاشهر والافضل يقال اضمر الجمل اذا تعجب
لغيبا شديدا وتركيبه من القسح وهو الادب الياس قد صغر اليه الزا يكون ربا عيا والاعلى معنى زائد
يقال اشعر جلدك وقف شعرك اذا عرص له حرق شديد من مكرها بل دمه بقعة والمراد انما في افراط
حشنة بطريق التمثيل والتصور وبيان حصول تلك الحالة وعرضها لمع بطريق التحقيق والمعنى انهم اذا
سمعو بالقرآن وقوارع ايات وعينه اصابتهم حشنة وحشية تقشقر منها جلودهم واذا ذكر وارجحة الله تعالى
نبت لهم حشنة تخرجها من جوارحهم رغبة وذلك قوله تعالى **وللذين جلودهم هي ابرار الله اي ساكنة مطبنة**
اي ذكر حشنة تعالى وانما لم يصرح بها ايذنا بانها اول ما يحترق بالبيان عند ذكره تعالى **ذلك** اي الكاث
الذي شرح احواله **هدى الله بهدي** اي بهدي من يشاء ان يهدي به بصرف مقدوره الى الاهتداء بتأمله فيما في
تضايفه من شواهد الحقيقة ودلائل كونه من عند الله تعالى **ومن يضل الله** اي يخلق فيه الضلالة بصرف
قدرة الى باديها واعراضه عما يرضى الى الحق بالكلية وعد من انارة بوعده ووعده اصلا او من عجز
ناله من هاد يخلصه من ورطة وقيل ذلك الذي ذكر من الحشنة والركا اثر هاد تعالى بعد ذلك الامر
من يشاء من عباده ومن يضل الله اي ومن لم يوفق له طرفة لطفه لقسوة قلبه واضرارته على فوزه فانه من هاد من
مؤثر فيه بشي فقط **ان من يتق** اي اجزه استينافا جار مجريا للتعليل لما قبله من تبيين حال المهدى والضلال
والكلام في المنة والفاوحد في الخبر الذي مرقن نظرية والتعديرا لكل الناس سوا في شأنه انه ثقي نفسه
بوجهه الذي هو اشرف اعضائه **سواء القذاب** اي القذات التي الشدة **يوم القيامة** لكونه اليك التي كان لها
يتقي المكارة والمخاوف مقلولة الى غفلة لا يترتب مكررة ولا يحتاج الى الاثبات بوجه من الوجوه وقيل تزلت
في اي جعل **قيل للظالمين** عطف على يتقي اي وقيل لم من جهة خربة النار وصيغة الماضي للدلالة على
التحقق والتعزز وقيل هو كال من صير يتقي باصنافه ووضع المظهر من مقام المصير للتمثيل عليه في الظاهر
والاشعار بعمله الامر في قوله تعالى **ذوقوا ما كنتم تكسبون** اي وبال ما كنتم تكسبون في الدنيا على الدوام
من الكفر والمعاصي **كذب الذين ينظرون** استينافا بخلق لبيان ما اصاب بعض الكفرة من العذاب الذي ينوي
اثر بيان ما يصيب الكرامة منهم **فانا هو العذاب من حيث لا يشعرون** اي لا يشعرون ولا يحسبون ولا يحيطون به

ايتان الشريعة **فاد انهم الله الخزي** اي الذي ذلك فالتعاضد في الحياة الدنيا كالمخ والمختف والقنلة التي
والاحلا وعوذ ذلك من ضرر النكال **والعذاب الاجرة** المقتدر ليعمل كبر لشدة وسرمدته لو كانوا يعلمون
اي لو كان من شأنهم ان يعلموا انما العلموا ذلك واعتبروا به **ولقد صرنا للناس في هذا القرآن من كل مثل**
محتاج اليه الناظر في مورد به **العلم** كذا كذا في يد كذا به ويتعظوا **فانا عرشا** حال مؤكدة من هذا على
ان مدارا لنا كبد هو الوصف كقولك جاني زيد وجلالنا اوضح له **غيره** **يخرج** لاجل ان فيه بوجه من
الوجوه فهو ابلغ من المستغنى واخص بالمعاني وقيل المراد بالوجع اليك **لعلهم يفتنون** علة اخرى مرتبه
على الاولى **ضرب الله مثلا رجلا فيه شركا متشاكسون** اي اراذ السائل من الامثلة القرانية بعد بيان الحكمة في هذا
هو التذكير بالانقضاء بها وحصل التقوي والمراد بصرف المثال هنا تطبيق حالة عجيبة باخرى مثلا وجعلنا
مثلا كما في سورة يونس مثلا مفعول فان اضرب ورجلا مفعول الاول اخر عن الثاني للتشويق اليه ولتتبع
بهما هو من تيمنه التي هي العدة في التمثيل وفيه ليس بصلة لشوكا كما قيل بل هو جملته وبيان له انه في الاصل كذلك
للا حاجة اليه والجملة في جز الفص على انه وصف لرجلا او الوصف هو الجار والمجرور وشوكا من نفع به على
القاعدة لاعتاده على الموصوفين فالتعريف جملته تعالى مثلا للمركب حيا يتوحد اليه تد منه من ادعا كل من
مقبوديه عبودية عند يتشاكرون فيه جماعة تجاذبونه ويتفادون ويروون في مهامهم المتباينة في تجريره وتويع قلبه
ووجلا اي وجعل للموصوفين مثلا **رجلا** خالصا لغيره عليه سبيل املا وقري مثلا بفتح السين
وكسر هاء شكون للامراء والكل مضاد من مكره كذا اي خالص بحت بخاصة لغة او خذ في منها او قري هـ
سما اي وهناك رجل سائر وتخصص الرجل لانه افطن لما يجري عليه من انصراف النفع **كل يستوي** **رجلا** انكار
واستبعاد اشتقاقها وقيل على ابلغ وجه واكثر بان ذلك من الجلال والظهور بحيث لا يتقدرا احد ان
يتفوه باسواءها او يتلغى في الحكم بينهما ضرورة ان احدهما في اطلاقين والآخر في شغل ساقيين وهو
السوي في ايام الفاضل والعضول وانتساب مثلا على التمييز في كل يستوي حالهما او صفتهما او اقتضاه
في التمييز على الواحد لبيان الجس وقري سليلين لقوله تعالى انما سوا الاو والاذ اللاشعرا باختلاف النوع
اولا المراد كل يستويان ان في الوصفين على ان الصبر للمثلين لان التقدير مثل بخل فيه ومثل رجل الى اجزه
وقوله تعالى **احد** الله تقررنا قبله من نفي الاشتوا بطريق الاعتراف وتبيينه للمؤمنين على ان ما لهم من الزينة
يتوقى الله تعالى وانما لغة خفيفة موجه عليهم ان يدا ومواعظ حدة وعبادته او على ان بيانه تعالى بصرف
ان لهم مثلا لا على والمؤمنين مثلا المؤمنين بجهل ولطف منه عز وجل مستوجب له وعبادته وقوله تعالى **كل**
لا يعلمون اضرب وانما من بيان عن الاشتوا على الوجه المذكور الى بيان ان اكثر الناس وهو المشركون لا
يعلمون ذلك مع ظهوره فيمتون في ورطة الشرك والضلال وقوله تعالى **انك ميت** **وانهم حينئذ يفتنون** لما
يعقبه من الاضطرار بوقر القيامة وقري مات وما يوتون وقيل كانوا يترضون برسول الله صلى الله عليه
وسلم وموته اي انكم جميعا بعد الموت ثم انكم **يوم القيامة** عند ربكم الى مالك امودكم **مخضوضون** فتحق الشيطان
بانك بضمهم ما ارسلت به من الاحكام والمواعظ التي من جملتها ما في تضاعيف هذه الايات واجهت في الدعوة
الى الحق حق الاجتهاد وهو قد جوا في المكابرة والعناد وقيل المراد الاضطرار العار الجاري في الدنيا بغير الانام
والاول هو الاظنر لا نسب بقوله تعالى **من افعل من كذب على الله** فانه الى اجزه شوق لبيان حال كل من طرئ
الاختصار الجاري في شأن الكفر والايان لا غير ايا ظلم من كل ظالم لا غير من افترى على الله سبحانه بان اضاف اليه
الشرك والولد **وكذب بالصدق** اي بالامر الذي هو غير الحق ونفس الصدق وهو ما جابه النبي صلى الله عليه وسلم
ادعاء اي من اول بحببه من غير تامل فيه ولا تدبر ليس في جسر **سوي للظالمين** اي هو لا الذي فتر على الله
سبحانه وسأروا الى التكنيب بالصدق من اول الامر والجمع باعتبار معنى من كانا لا فورا في الصابر السابقة
باعتبار لفظنا والمفسر الكفرة وهو اخلون في الحكم دخول اوليا **والذي** **خابا الصدق** **وصدق** به الموصوف
عبارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن تبعه كانا المراد في قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب بالظفر

يسلمه كل ما كبر ساعده ويضع له كل عات ما رزق وهو العذاب الذي استعداده على من عليه وسلم وعادته شدة
ما في الارض جميعا فلا يستأمنه شوق لبيانا نارا الحكم الذي استعداده على من عليه وسلم وعادته شدة
وقطاعه ابن اولادهم جميعا ما في الدنيا من الاموال والاعمال وسبله من الله وانه من سوا العذاب يوم
القيامة اي يحيطوا كل ذلك فدية لا تقهر من العذاب الشديد وهيبات ولا تدين مناص وهذا كما شري
وعيد شديد واقساط على من من الخلاص **وبن الحزم من الله ما لم يكونوا يحسنون** اي ظهر من فنون العقوبات
ما لم يكن في صلبهم وهذه غاية من الوعيد لا غاية وزاها وتظهر في الوعد قوله تعالى فلا تقبلن نفسا من الخ
لمن منكم اعين **وبن الحزم من الله ما لم يكونوا يحسنون** اي ظهر من فنون العقوبات
به يستبشرون اي احاطوا به من جزاؤه **فاذا انشأ الانسان مردعا** اي احاطوا به من جزاؤه غالب افرادهم والنا
لترتيب ما بعد هذا من المناقضة والتعكير على ما من حالهم القبيح وما بينهما موكدا للالتزام عليهم
اي انهم يستبشرون عن ذكر الله تعالى وحده ويستبشرون بذكر الالهة فاذا استبشروا دعوا من اشاروا عن ذكره
دون من استبشروا بذكره **فاذا اخولناه بغيره منا اعطيناه** اي احاطوا به من جزاؤه غالب افرادهم والنا
ما اعطى جزاؤه **انما اوتيته على علم** اي على علمي بوجوه كسبه او باي ساعطاه لما في من الاحتمال او على علمي
من الله تعالى باستحقاقه والالهة لما ان جعلت موصولة ولا فتنه والنعمة كبريما ان المراد شيئا من النعمة
بل هي نعمة اي محنة وابتناء اي تكرا وتكرار وهو ردة لما قاله **او تعبير** الشك فيه للبعثة فيه والابتناء
لان ذلك ليس من باب الابتناء المبني عن التكرار فانها موصولة بالكلية وتابيت الضمير باعتبار لفظ
النعمة او بالتحيز وقرئ بالتعكير **ولكن اكثرهم لا يعلمون** ان لا مرك ذلك وفيه دلالة على ان المراد بالانسان
هو **ايمنهم** قد قالوا **الذين من قبلهم** انما لقوله انما اوتيته على علمي وقرئ بالانكسار والموص
عبارة عن قارون وقوته حيث قال انما اوتيته على علمي وقرئ به **فاذا اخولناه بغيره منا اعطيناه**
من متاع الدنيا ويجعون منه **فاذا اخولناه بغيره منا اعطيناه** اي احاطوا به من جزاؤه غالب افرادهم والنا
سيات لا تفي مقابلة شيئا من جزاؤه سيرة مثله **والذين يظلمون** اي الظالمين والذين يظلمون
للتعويض اي اذ طوا في الظلم والظلمة **ما كسبوا من الكفر والمعاصي** اي ما كسبوا من الكفر والمعاصي
للتعويض وقد اصا بقرئ اي اصا به حيث تخطوا سبع سنين وقيل صناديد هو يوم يذروا **وما هو بغير**
اي قاتلوا ولم يسلوا اي قاتلوا ولم يسلوا او اغفلوا ولم يعلموا **ان الله يسلط الرزق لمن يشاء** ان يسلط
له **ويبدلن** اي يبدلن له قدره من غير ان يكون لاحد دخل في ذلك حيث حبس عنهم الرزق سبحانه بسلطه
سما في ذلك الذي ذكره **لايات** ذلة على ان الحوادث كانه من الله عز وجل **لعمري يومئذ** اي هو المستلزم
على مقاديرها **ما قل باعادي الذين اسرفوا على انفسهم** اي اذ طوا في الظلم والظلمة **ما كسبوا من الكفر والمعاصي** اي ما كسبوا من الكفر والمعاصي
العباد وتخصه بالمؤمنين على ما هو عرف القرآن الكريم **لا تقطعوا من رحمة الله** لا ياتوا من مغفرتهم ولا يقبله
ثانيا **ان الله يغير الذنوب جميعا** عفو المن يشاء ولو يبدل من بعد بينه في الجملة وبغيره حسبما يشاء وتعيينه
بالقوة خلاص الظاهر كيف لا وكوله تعالى **ان الله لا يغير ان يشاء** لا يغير ان يشاء به ويغير ما دون ذلك لمن يشاء ظاهر في الاطلاق
فما كان الشك وما يدل عليه التعليل بقوله تعالى **ان الله لا يغير ان يشاء** لا يغير ان يشاء به ويغير ما دون ذلك لمن يشاء ظاهر في الاطلاق
بالرحمة بعد المغفرة وتعدى ما يستحق عفو المغفرة مما في عبادي من الدلالة على الذلة والاختصاص
من المقصدين للترحم وتخصيص ضرب الاسراف بالفساد والني من العنوط شططا عن الرحمة فضلا عن المغفرة
والاطلاق وتقليله بان الله يغير الذنوب ووضع الاسرار الجليل موضع المضرة لانه على انه المستحق والمنع
على الاطلاق والتاكيد بالجمع وما ذكره من اسباب التزول الدالة على ورود الاية من ثاب لا يقتضي انفسا
الحكم بغيره وجوب حمل المطلق على المقيد في كلام واحد مثل اكرم الفضلاء اكل الكاملين غير مسلم فكيف فيها
هو بقرعة كلاً واجد ولا يحمل ذلك الا بالاثبات في قوله تعالى **وايقظوا اليكم** **واستلوا من قبل**
ان ياكم العذاب ولا تنصرون اي ليس المدعى ان الاية تدل على حصول المغفرة لكل احد من غير قوة وسبق تعذيب

لعمري

لعمري عن الامر بها ونشأ في الوعيد بالعذاب **واستلوا من قبل** اي استلوا من قبلكم اي الغزاة المأمورة دون
المؤمنين والاعزاز دون الرافضين والناحية دون المشركين ولعل ما هو لحي واشركا لا تانية والمواظبة على
الطاعة **من قبل ان ياكم العذاب** اي من قبل ان ياكم العذاب **واستلوا من قبلكم** اي استلوا من قبلكم
اي كراهية ان تقولوا **والنكير للنكير** كافي قوله تعالى فقلت نفس ما احضرت فانه منسلك رعايتك عند ارادة
التكفير والتعذيب وتدرج تعذيبه في مطلع سورة **الحجر يا حشر** اي بالانسان الاضافة وقرئ يا حشر يا حشر
الشك وكفا وقرئ يا حشر يا حشر بالجمع بين المؤمنين وقرئ يا حشر في الاصل احشرك فيكون اوان حضورك
على ما فرطت في حدي اي على قدرتي وقصرتي **في حدي** اي في حدي وفي حمة وطاعته وعليه قول من قال **انما شقين**
الله في حبه واسم له كبدعي وعين ترفقه وهو كناية فيها مبالغة وقيل في ذات الله على تقدير لصاق كمالها
وقيل في قرينة من قوله تعالى **والطاج بالجب** وقرئ في ذكر الله **وان كنت لمن الساعين** اي المستعزين بعين الله تعالى
واقوله **وسئل جله النصب** على الحان اي فرطت **وانا ساعرا** **والقول لول الله** **هذا** اي بالارشاد الى الحق **لكن من**
المؤمنين من الشرك والمعاوي **وانقول نحن ترى العذاب** **لوان** اي لكره رغبة الى الدنيا **فاكون من المؤمنين** في العقيدة
والعمل والولاية على ما لا تخلو عن هذه الاقوال غشوا وغيره او تشللا بالاطلاق عليه وقوله تعالى **بل قد**
جاءك اياتي فكذلك **بما واستكبرتم** **وكنتم لا تدينون** زد من الله تعالى عليه لما تضمنه قوله **لوان** الله هذا في من
معني الترفعة عنه لما ان تعذبه تفرق القران وقاسم المردود وجعل بالترتيب الوجودي لانه يحشر بالقرآن
والمرسل بقوله الحادية **ترى مني الرحمة** وهو لا يمنع تاثير قدرة الله في فعل العبد ولا ما فيه من اسناد الفعل
اليه كحرف وتذكيرا لخطاب باعتبار المعنى وقرئ بالنا **ويوم القيامة** **ترى الذين كذبوا على الله** بان وصفا
بالايدق بشانه كالحاد الولد **وجوه مستودة** اي ما لها من الشدة او ما يحل عليها من ظلة الجمل والجملة خالك
فما كني فيها بالضرب عن الواو على ان الروية بصرية او بمعنى قولنا لما غلبنا عرفا فية **الذين كذبوا على الله** اي مقادير
المتكبرين عن الايمان والطاعة وهو تقدير لما قبله من رؤيتهم كذا **وتجلى الله الذين انفقوا** **الشرك** والمعاوي اي من
جهم وقرئ **بجني** من الانجا **بما فاتهم** مضى ربي ما من فاز بالمطلوب اي طفر به والبا متعلقة بحدوث هو حال
من الموصولة لعقبة المقابلة تخييم من العذاب لنيل الثواب اي يخيم الله تعالى من شؤي المتكبرين ملتصقين
بعوزهم بطلوعهم الذي هو الجنة وقوله تعالى **لا يشعروا الموت ولا هم يحزنون** انما كذا في الموصولة او من غير
مفادهم متعدي لكون جنتهم او فوزهم بالجنة غير مشبوهة بمسار العذاب والحزن فاما من فاز منه اي بما منه والفا
لللازمة وقوله تعالى **لا يشعروا الموت ولا هم يحزنون** اي يخيم الله تعالى من شؤي المتكبرين ملتصقين
بجنتهم الخاصة بصرا في بني السور والحزن غير او للتخية اما على حذف المضاف اي يخيم الله تعالى من شؤي المتكبرين ملتصقين
نقوا هم كايستعربهم ارادة في جزاء الصلة واما على اطلاق المقابلة على شئها الذي هو التقوي وليس المراد
في دوام المساس والحزن بل واورثيها كما مر مرارا **الله خالق كل شئ** من خبر وشؤايمان وكفر لكن لا بالغير بل
بما شرة الكاسب لاسبابها **وهو على كل شئ وكيل** يتولى الصرى فيه كيف شاء **له سبحانه السموات والارض** لا يملك
امرهما ولا يتكبر من الصرى فيها غيره وهو عبارة عن قدوة تعالى وحفظه لها وفيه مزيد دلالة على الاستقلال
والاستعداد لان امرهما لا يدخلهما ولا يتصرف فيهما الا من يشاء فمما يتبعها وهو جمع مقليد ومقلاد من قدرته اذا
الزمته وقيل جمع اقله من معرب كل يد على الشدة وكذا كذا كبر وعن عثمان رضي الله عنه انه سأل النبي صلى الله عليه
عليه وسلم عن المقلد فقال صلى الله عليه وسلم **تفسرها لاله الا الله والله اكبر** سبحان الله وبحمده واستغفر
الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هو الاول والآخر والظاهر والباطن بيد الحريجي وبسبب والمعتني
على هذا ان الله هذه الكلمات بوحدها ومجده وهي نتائج خبر السموات والارض من تكلمها اصانه **والذين كفروا**
بايات الله **اوليك هم الخاسرون** متعلق بما قبله والمعتني ان الله تعالى خالق جميع الاشياء يتصرف فيها كيف يشاء
بالاحياء والامانة بيد متعلق ليد العالم العلوي والسفلي والذين كفروا باياته الشكوكية المنصوبة في الافاق
والانفس والشرعية التي من جملتها هاتيك الايات الناطقة ببن لك هو الخاسرون خسرا انا لا خساروا

بين يدي ال وحده ال والفاني قوله تعالى **الايونر** **تلقبهم في البلاد** لترتيب النما ولوجوبها لنتها على ما قبلها من
التجمل عليهم بالكر الذي لا يخفى مقت منه عند الله تعالى ولا اجلب جسرا ل الدنيا والاخرة فان من تحقق ذلك لا
يكاد يفتخر باختر من خطوط الدنيا واخرها فافهم ما حو دون عاقل بل اخذ من قبله من الامور حسبما ينطق به قوله
تعالى **كذب قبله فومر فوج والاحرا ب من بعد هرا** اي الذين يخربوا على الرسل وناصبوهم بعد قوم نوح مثل قاذ
وثمود واخرهم **وهت كلامه** من تلك الامور العاسية **برسولهم** وقرئ برسولها **يا خذوه** ليتمكنوا منه فيصيبوا بها
اذا ذوا من بعد بيت او قتل من اخذ بمقتى الامر **جادوا بالباطل** الذي لا اضله ولا حقيقة له **اضلا ليدحضوا**
به الحق الذي لا يحد عنه كاضل ما ولا **فاخذتم** به ذلك اخذتم من مقتدر **تكتف** **كان عتاب** الذي عاقبتم به
فان اثاره يادهم غرضه للناظرين ولا خذلن هنا ولا ايضا لا تخاذلهم في الطريقة واشتراكم في الجرعة كما ينبغي عنه
قوله تعالى **ولذلك خفت كلمة ربك** اي كاجب وبثت حكمة تعالى وقضاؤه بالتقديس على واليك الامر المكذبة
المحمد به في رسلها المجادلة بالباطل اذ خاض الحق به وجب ايضا **على الذين كروا** اي كفروا بك وتخربوا اعليك
وهو اياها الرسل الواجب كلمة العذاب عليهم من احكام تزييه التي من جلستها فخره صلى الله عليه وسلم وتعديت
اعدائه وذلك انما يتحقق بكونا المؤمنين عبادة عن كفارة فونه اعرا لامر الملكة قوله تعالى **انهم اصحاب النار** في
النصب بحد من الامر للقتل اي لانهم يشقوا اشتد العقوبات واقطعوا اليهم عذابا لئلا يروا ملازمها اكلها
لكوهم كفارا بعد ان يتبين من غيرهم على الرسول صلى الله عليه وسلم كاد ان يثقلهم من الامر الملكة فخر لسائر
فنون العقوبات اشدا تحققا قاطحا استجابا وقيل هو في محل الرفع على انه بذل من كلمة ربك والمعنى مثل ذلك
الوجوب وجب على الكفرة الملكة كوفهم من اصحاب النار اي كاجب ملازمة في الدنيا بعد ان الاستيصال كذلك
وجب بعد بغير بعد اية النار في الاخرة وحل الكاف على التقديرين النص على انه فقت لصعد ويخطف **الدين**
يجلون العرش ومن حوله وهما غلاطبقات الملائكة عليهم السلام واخر وجودا واهلها راية وحضرة
حوله مجاز عن جفظم وتدبيره من ركنه من ذي العرش جل جلاله ومكانته عند ومحل
المؤمنين الرفع على الابتداء **يجدون بعد ربهم** والجملة استئناف سئو لتبليده رسول الله صلى الله عليه
وسلم لبيان اشراف الملائكة عليهم السلام مشايروا على ولاية من حقه من المؤمنين ورضيتهم واسفقت عامما
ليبعد هم في العار من اي يترهونه تعالى عن كل ما يلحق بشانه الجليل بعد على غايه التي لا تنافي **ويؤمنون به**
ايانا حقيقيا محمدا وتصريح به مع الغني عن ذكره كاشا ظاهرا فضيلة الايمان واقراره من اهله والاشهاد
بجله دعما لهم للمؤمنين حسبما ينطق به قوله تعالى **ويستغفرون للذين آمنوا** فان المشاركة في الايمان اقوي
المناسبات وانها واذا في الدعاء الى النعم والسفغة وفي نظير استغفارهم في سلك وظايعهم المفروض
عليهم من تبيهم وتزيدهم ان يكال اعتبارهم واشعارهم بوقوعه عند الله سبحانه وتعالى في موقع القول
دوي ان حكمة العرش ارجلهم في الارض السفلى وزوسهم قد حرق العرش وهو خضوع لا رفوعون طر فصره
وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا تنفكوا في عظم ربكم ولكن تفكروا في خلق الله من الملائكة فان خلقا من الملائكة
يقال له اسرافيل وادوية من روايا العرش على كاهله وتقدمه في الارض السفلى وزوسهم قد طقت العرش
وهو خضوع لا رفوعون طر فصره وعن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى واسه من سبع سموات وانه ليقال من
عظمة الله تعالى حتى يصير مثل موضع وفي الحديث ان الله امر جميع الملائكة ان يفتدوا ويرزوا بالاسلام كل جملة
العرش فغضبا لهم على ما يترهون وقيل خلق الله تعالى العرش من جوهرة خضر او برك قايتم من قوايه خلقا
الطير المشوح بما بين العا ف وقيل حول العرش سبعون الف صنف من الملائكة يطوفون به مهيكلون
مكبرين ومن ورايم سبعون الف صنف قبا وقد وضعوا ايديهم على عوا قهم وافتتوا احوالهم بالتمثيل
والتكبير ومن ورايم مائة الف صنف قد وضعوا ايديهم على عوا قهم برا فوعه لصلواتهم اياهم على النبال
ما منهم احد الا وهو يسبح بالايدي به **الارض ربنا** على اداة القول اي يقولون ربنا على انه بيان الاستغفار
او كان **وسميت كل شئ رحمة** **وصلا** اي وسعت رحمتك وعلما فازيل عن صفة للاعراق في وضعه تعالى بالرحمة

والعلم والمبالغة في مومنها وتعدت الرحمة لافها المقصودة بالذات ههنا والفاني قوله تعالى **فاغفره**
لذين تابوا واتبعوا سبيلك اي الذين علمت منهم العودة واتباع سبيل الحق لترتيب الدعاء على ما قبلها من
سعة الرحمة والعلم **فغفر عذاب الجحيم** واحفظهم عنه وهو نصريح بعد اشعار للناكفة **ربنا وادخلهم** **عطف** على
الغفر وتوسيط الدعاء بينهم للمبالغة في الجود **فغفرنا** **وعدناهم** اي وعدناهم باها وقري جنة عدن **ون**
ضلع من ابايهم وازواجهم وذرياتهم اي صلاحا معصيا لدخول الجنة في الجملة وان كان دون صلاح اصولهم وهو
عطف على الضمير الاول اي واذخلنا منهمها ولا يترسرو وهو يتصا عفا عنها جهم او على الثاني لكن لا
بناء على الوعدا لما هو للكل كاتيل لا يتي حينه للعطف وجب بل بناء على الوعدا لما هو تعالى الحقنا بهم
ذرا بقر بان يكونوا اعلى درجة من ذرياتهم قال سعيد بن جبيرة دخل المؤمن الجنة فيقول اباي ابن ولدي
ابن زوجي فيقال الغفر لهم لعلهم اسئل علك فيقول اي كنت اعلى وهو فيقال اذخلوه الجنة وسبق الوعد
بالادخال والالحاق فاستغفروا لا يستدعي حصول الموعود بلا توسط شفاعة واستغفار وعليه سبي قوله تعالى
فاية الاستغفار زيادة الكرامة والثواب والاول هو الاول لان الدعاء بالادخال فيه صريح وفي الثاني
ضمي وقرئ صلح بالقرود ريتهم بالافراد **انك انت العزيز** اي الغالب الذي لا يتبع عليه مقتدوا **والجبار** اي
الذي لا يفعل الا ما تقتضيه الحكمة الباهرة من الاسوار التي من جلستها انجاز الوعد فالجملة لتلبيها قبلها
وقوم السبب اي العقوبات لان جراسية او جراسية السبب على حد المضاف وهو تميز بعد تخصيص او خصوص
بالاباع او المعاني في الدنيا لغني قوله **ومن في السبب يومئذ** **فقد ركبته** ومن تقع المعاني في الدنيا فقدرته
في الاخرة كافر طلبوا هرا السبب بعد ما نالوا المسبب **وذلك** اشارة الى الرحمة المنومة من رحمة اوالها
او ال الوفاية وسانية من مقتى البند لما مر من اذ من الاشعار بعد درجة المشار اليه **فوالقور العظيم** الذي لا
قطع وزاة لطاع **ان الذين كفروا** شروع في بيان احوال الكفرة بعد دخولهم النار وبعد ما بين فيما سبق انهم اصحاب
النار **فبادون** اي من مكان بعيد وهو في النار وقد عتقوا انفسهم الاثارة بالسوا في وقوا دينا وقوا بان اتباع
هو اما او مقت بعضهم بعضا اي بعضوها اشتد البغض وانكروها ابلغ الانكار واظروا ذلك على رؤس
الاشهاد فيقال لهم عند ذلك **لعل الله اكبر من مقتكم** **تفكروا** اي لمقت الله انفسكم الاثارة بالسوا ومقتة
اياكم في الدنيا **ادعون من جهة** الانبياء **الى الايمان** فنادون بقوله **فكفروا** اتباعا لانفسكم الاثارة ومسارة
الي هو اها واقتدا باخلايك المصلين واستجبا بالاراءهم اكبر من مقتكم انفسكم الاثارة ومن مقت بعضكم بعضا
اليوم فانه طرف الحق الا ان وان توسط بينهما الخبر لما في الظروف من الاقناع وقيل لصددهم من مقت راي مقتة
اياكم نادعون وقيل ففعلوا لما ذكرنا الاول هو الامح وقيل كلا المقتنين في الاخرة واذ نادعون لتقليل
لما بين الطرق والسببين علاقة اللزوم والمقتى لمقت الله اياكم لان اكبر من مقتكم انفسكم لا كنز تدعون الى
الايمان فكفروا وتخصيص هذه الوجه بصورة كون المراد بانفسهم اضرنا بعد اداعي الله **فادربنا** **اشقا**
اشقين **واحبيننا** **اشقين** صفان لصدر ري العقول المذكورين اي اما شقين واحبايين او موتين او موتين
وحيايين على انما مقتد ران لما ايضا جند في الزوايد او للعقلين يدل عليهم المذكوران فاننا لاثانة والاما
بيننا عن الموت والحياة كما كان قبل مشا فشا واحيينا عيينا حيايين اشين على طريقة قوله تعالى وعص
دهربا ابن مروان **لرتفع** من لما لا استحت ووجلف وقيل ارادوا بالاثانة التي الاولى خلعتهم امواتا
وبالاثانة انما تهم عند انقضاء اجلهم على الاثانة جمل التي عادوا الحياة اعرض ان يكون بانثانه كذا
كافي فوهم رجحان من صفوا لبعض وكبر الضل او بجمله كن لك بعضا الحباية وبالاحيايين الاحيا الاول واحبا
البث وقيل ارادوا بالاثانة الاولى ما بعد حياة الدنيا وبالاثانة الثانية بعد حياة العبر والاحيايين الاحيا
الاول واحبا البث وصل ما في القبر وما جند البث وهو الانب بجاهم واما حديث لوزو الزيادة على البث
ضرورة تحقيق حياة الدنيا فخرج ليكون لا قبل من قد ما عندا دهم بالزوالها وانقضاءها وانقطاع
اثارها واحكامها بل بان مقصود هذا احداث الاعتراف بالكا فوايكونه في الدنيا كما ينطق به قوله تعالى **فاغفرنا**

ذلك اي ما ذكرنا لاحد يا نعم يا بنينا يا بهر رسلنا يا بليغيات اي بالمجرات او بالاحكام والظواهر فكم واياهم
يا ايه قوي يمكن ان يكون غايته التمكن شديد العقاب لا يومية عند عقابه يعقاب ولقد ارضنا نوسى يا
 قوي مجراته **وخطا من حين** اي وحيه قاهرة وهواشعين الايات فالطف للظاهر المعنوي واساطفت
 مطاهاها كما انضما اقرب بالذكور اندراجا تحت الايات لانها فيل ارض دجرا بل وسياك بل حينئذ
 ونحوها في الملكية عليهم السلام **اي فرعون ذها مان وقلون** انما هو **كركاب** اي فيها اظهر المجرات
 وفيها ادعى وهو رسالة ربه العالمين **فلما جاءه بالحق من عندنا** وهو ما ظهر عليه من المجرات الظاهرة
قلنا اعملوا لنا الدين انوارا **واحيوا انهارهم** كالقديرون قد سقنل انهارهم ونسجى نهارهم اعياد
 عليهم كما تشرقون له **اولا** وكان فرعون قد كفى من قتل العتال فلما بعث عليه السلام واحسن بدنه قد وقع
 نال وقع اعاده عليه غنطا وحنفا ونعما منه انه يقصد مريد لك عن مظاهره ظنا منه انه المولود الذي
 احكم الجنون والكنهه بين حاب فلكه على يد **واحيوا الكافرين** **اي ضلال** اي في صباغ وبطلان لا يضي
 عنهم شيئا وينفذ عليهم لا محالة القدر المقدور والقضا المحتور واللامر اما للبعد والاطمار في نوع الاضا
 لدمر وكفرها بكفر والاشعار بعمله الحكوا للجنس وهو داخلون فيه دخول اوليا والجله اعتراض حتى به
 في مضاعف ما حكم عنهم من لا باطيل للمساوغة الي بيان بطلان ما اظهره من الاثران والارعاد والاشحلا
 بالمره **وقال فرعون ذروني اقل نوسى** كانوا ملاه اذ اهر يقتله عليه السلام لغوه بقوله ليس هذا الذي
 تحاد فانه اقل من ذلك واضعف وما هو الا بقض الحرة ويقهره اذ اقلته ادخلت على الناس شبه واعنف
 انك تجوز عن مراضته بالحجة وعدك الي المقارعة بالسيف والظاهر من دها اللعين ونكارتة انه كان
 قد استيقن انه بيني وانا جابه ايات باهرة وما هو سحر ولكن كان خاف ان هو يقتله ان يعاجل بهلاك
 وكان قوله هذا عو ياعل قوم وبنا انهم هو الكافرون له عن قتله ولولا امر لقتله وما كان الذي يكفه الا
 ثاني نفسه من الغرغ الهابل وقوله **وليدع ربه** بجلد منه والظنا للعدة المبالة بعنايه ولكنه اخو ما جافه
ايضا خاف ان لم يقتله ان يبتله دينكم اي يختر ما انتز عليه من القبر الذي هو عبارة عن عبادة وعبادة
 الاصنام للغير البرانية **وان يظهر في الارض الفساد** فليفسد شيئا كرمنا الخارب والبتايج ان لرقتد على يده
 وينكر بالكلية وقرى بالوا والجامعة وقرى بنغ النيا والها وزع الفساد وقرى يظهر بتشدتها لها من ظفر
 يعني ظاهرا في نتائج وقهاون **وقال نوسى** اي لقومه حين سمع ما يقول اللعين من حديث قتله عليه السلام
اي عند تيوري **وكم من كرامتك لايومن يوم الحساب** صدر عليه السلام كلامه بان تاكله له واطمارا
 لمزيدا لا عنابضونه وفط الرعية فيه وحض اسر المبني فرا حفظ والزمية لانها الذي يستند به واضأ
 اليه واليهتر على موافقة في العمامه والتوكل عليه فان نظاهر القوس مشيرا قوبا في استجلاب
 الابابة ولرس فرعون بل ذكره بوصف به وعبره من الجبايرة لتقير الاستفاضة والاشما وبعلة م
 القساوة والجراة على الله تعالى وقرى عدت بالاذغار **وقال رجل من منى فرعون** قبل كان قبطين
 ابن فرعون آمن بنوسى مترا وتيل كان اسرايليا وعربيا موجد **ايكم ايمانه** اي من فرعون وملايه **انقلو**
رجلا اقتصدون قتله **اي يقول** لان يقول او كرامة ان يقول **ربي الله** اي وحد من غير ودية وقاشل في اسره
 وقد جاءه بالبينات والحال انه قد جاءه بالمعجزات الظاهرة التي شاهدتوها وعمدتها **من ربكم**
 اضاعه اليوم بعد ذكر البينات اجتماعا عليهم واسترا لا هرعن رتبة المكارمة تراخى هو بالاجتماع من
 باب الاحتياط فقل **وان يك كاذبا فقله كذبه** لا بخطاه وقال كذبه فيحتاج في دفعه الي قتله **وان يك**
صادقا فاصبكم بعض الذي يبدعكم اي ان لم يصبركم كله فلا اقل من ضابطة لغضه لاسيا تقوضت له بسوء
 وهذا كلاما صادقا وعن غاية الانصاف وعدوا النقص ولكن لك قدوس شئى الذي كونه كاذبا وبصبركم
 بعض الذي يبدعكم من عذاب الدنيا وهو بعض ما يبدع هو كانه هو فخر بما اظهر احتمالا عند هو وتفسير
 النقص بالكل مستندا بقوله **ان امكنة** اذا التزاهها وترتبط بعض القوس جامها مردو لما ان مراده

بالبعض

نفسه **لما احببه لا يندى من هو مشرق كذاب** احتجاج امرؤ قد جفيا احبها فيه لو كان كذلك ضل الله
سحق كذا بالما هذه الله قالي الى البينات ولما ابدى بثلث الخيرات وثانيتها ان كان كذلك احبها الله
واهلكه فلا حاجة لكرالى قتله ولعله اراد المعنى الثاني وهو عاكف على المعنى الاول ليلين ليكنتم
وقد عرض به لغوون بانه مشرق كذاب لا يهدى به الله سبيل الصواب ومنهاج النجاة **يا قوركم الملك المور**
فلا يهين فاليين قاليين علي بني اسرائيل **في الارض في ارض مصر لا يقارنكم احد في هذا الوقت من يفسد**
من ياتي الله من احده وعذابه **ان جانا اية** فلا تقصدوا اموركم ولا تقصدوا الباس الله بقتله فانه ان جانا
لرمضنا منه احد وانما نك ما يسوهر من الملك والظهور في الارض اليه خاصة ونظم نفسه في سلكهم فيها
ليومهم من يحيى بان الله قال يطيبنا القلوب بهر وايدنا باناه منا معهم ساع في تحصيل ما يجد بهر ودفع ما
يؤد بهر سمعي في حق نفسه لست اشروا بهر **قال فرعون بعد** تسمع نفعه **ما اريكم اي ما اشر عليكم اما**
اي من قتله **وما اهدبكم هذا الرائي الاستبل الرشاد اية الصواب** او لا اعلمكم الاما اعلم ولا اسوكم
خلق ما اعلم ولقد كذب حيث كان مستشعرا المعوق الشديد ولكنه كان تجلد ولولا لما استشعر
احدا ابدا او قري يشد بيد الشين للمباغة من رشد كفلا وامن رشد كعبه لا من رشد كعبه من اجبر
لانه متصور على الساع اذ للنسبة الى رشد كعوق وكتاب غير منظور فيه الى فعل **وقال الذي من مخاطبا**
لقرينه **يا قورم ايا اخطا عليكم** في نكته بيه والنقص له بالسو مثل يوم الارباب مثل ايام الامم الماضية بيني
وقا بهر ومع الارباب مع الشين اغني عن جميع البور مثل ايه قورم فوج وعاد وعود اي مثل خا انا انا عليه
من الكور وايد الرسل **والذين من بعد** هو كور لوط **وما الشيرين** ظلم للعباد فلا يما بهر بغير ذنب ولا
ولا على الظلم لرمض بغير انتقام وهو ابلغ من قوله تعالى وما اربك بظلام للعبيد لما ان المعنى فيه اذ اذ علم
ما فينتفي الظلم بطريق الاولوية **ويا قورم ايا اخطا عليكم يوم النار** خوفه باعداب الامم في بعد تخويفهم
بالعذاب الدنيوي ويوم النار يوم القيامة لا يبيادي فيه بعضهم للاستغانة او يتصاحون بالويل والنو
او يتبادي احكاما بالجنة و احكاما النار جميعا حكمي في سورة الاعراف وقري يشد يد الدال وهو ان يند بعض
من بعض لقوله تعالى يوم يغفر المر من احبه وعلى الحال اذ استجوا زيرا اقل النارند واخرنا نلايا تون قطرا
من الاقطار والاحد والاملايكة صنفوا فيينا هو موع بعضهم في بعض اذ سمعوا ناديا اقبلوا الى الحساب **يوم**
قول من من بك لمن يوم النار اية مضمر في عن الموقف الى النار واذ فارت منها جميعا نقلنا ما نك من الله
من قاصم فيصحبكم عذابه والجملة حال اخر من من قولون **ومن يضل الله فانه من عا** يعذبه الى طريق النجاة
ولقد جكم يوسف ويوسف ابن يعقوب عليها السلام علان شرعونه فرعون نومي وعلى نسبة احوال الابل الى
الاولاد وقيل سبطه يوسف ابن ابراهيم بن يوسف الصديق من قبل من قبل نومي بالبينات الخيرات الواجبة فازلتم
في شك **ما اكرم من الذين حي اذ اهلك** بالموت فلتعن بعث الله من بعد رسولنا الى نكته يث رسالته تكذب
رسالة من بعده او جزا بان لا يثبت بعد رسولك مع الشك في رسالته وقري ان يثبت الله علي ان بعضهم
يرد بعضا بنفي البعث كذلك مثل ذلك الاصلان القطع بعيد الله من هو مشرق في عصيانه من باب في دفيه
شك فيما تشهد به البينات الخيرة والهم والامثال في التقليد الذين يجادلون في باب الله بعد من الموصولات
الاول او يبالاة اوصفة باعتبار صفاته كانه قبل مشرق شراب او المشركين المرتلين بغير سلطان متعلق
بجادلون اي بترجمة صالحة للشك بها في الجملة **انما صفة سلطان كرمقا عند الله عند الذين امنوا**
فيه ضرب من التعجب والاستعظام وفي كرمض يعوذ اليمن وتذكر كرم باعتبار المفظ وقيل ان الجمال المستفاد
من جادلون كذلك اي مثل ذلك الطبع العظيم يطبع الله على قلبه كرم خيار فيضد رفته امثال ما ذكر من
الامران والارباب والجماد بالباطل وقري بغير قلب ووصفه بالفكر والتجبر **وقال فرعون يا ابا**
ابن ابي ما نكسوا فاعا ليا من مخرج النبا اظلم لعلنا طبع الاستبان الى الطرق اسباب النور في بيان هادي
انما من ارضا حاتم نغم لنا بها وتوثرنا السامع الى معرفتها فاطل الى الله نومي بالنصب على جواب الترجي وقري

بالبرع عطفاً على نيل ولعله اذا دان بيني له وصدا في موضع حال ليصد منه احوال الكواكب التي هي سباب
محاوية تدل على الحوادث الارضية فبهرى هل فيها ما يدل على ارسال الله تعالى اياه او ان يري فساد قوله عليه
السلام بان اجاره من له السابوت على اطلاع عليه ووضو له اليه وذلك لا يتاني الا بالصعود الى السماء
وهو مما لا يقوي عليه الانسان وما ذاك الا بجعله بالله سبحانه استنباه **واي لاطنه كاذبا** يدعيه من
رسالة وكذلك اي وشمل ذلك التبيين البالغ المخرط **من فرعون مواعله** فانه في انما كالا برعونه بحال
وصد من السبل اي سبل الرشاد والاعمال في الحقيقة هو الله تعالى ويؤيد قلة زين بالغف وبالشروط الشيا
وقري **وصد على ان** فرعون صد الناس عن الهدى بمشال هذه الموهبات والشبهات ويؤيد قوله تعالى **واي كاذبا**
فرعون لا ياتي سباب اي خا وهلاك او على انه من صد صد ودا اي اعرض وقري بكثر الصاد على نقل حركة الموال
اليه وقري **وصد على انه** عطف على مواعله وقري **وصد ودا اي** هو وقومه **وقال النبي من** اي من المؤمنين
وقيل يوتي عليه السلام **يا فرعون** فها هو الكفر عليه **اهدك سبل الرشاد اي** سبلا يصل بنا لك الى المقصود
وفيه تقرر بان ما نسله فرعون وقومه سبل التي والصلان **يا فرعون انا هذه الدنيا شراع** اي شراع تير لفرعة
زوالها اجل لها ولا تفرقا فتخرج بدت الدنيا وتضمير شانه لان الاخلاذ اليها ناس كل شئ منه يشعب
فون ما يودي الى الخط الله تعالى ثري بتظن الاخرة فقال **وان لاخرة هي دار الغرار** غلرها ودارها وما فيها
حي عمل في الدنيا سبية فلا يجزي في الاخرة الا شلا سبل الله سبحانه وفيه دليل على ان الجانيات تقرر بمشالها **ومن عمل**
صالحا حسد كراوا نبي وهو مؤمن فاولئك الذين عملوا ذلك **يدخلون الجنة يزخون فيها بغير حساب** اي بغير ثقل ووزن
بالعمل بل اصفا فامضا عفة فضلا من الله عز وجل ورحمة وجل العمل بركة والايمان كالا لا يذلان لانه لا قوة بذونه
وان ثوابه اعل من ذلك **ويا فرعون يا ادعوك الى النجاة وتدعونني الى النار** كرونا وهما يقاها هجر من سنة العقلة
واعننا بالنادي له وسبالة في تو جهز على ما يقابلون به نعمة وسد ارا التبع الذي يلون به الاستعانة
دعوتهم اياه الى النار لا دعوتهم اياه الى النجاة كانه قيل اجروني كيف هذه الحال ادعوك الى الخير وتدعونني
الى الشر وقد جعله بعضهم من قبيل ما يرا كحرينا اي نالك تكون حريتا قوله تعالى **تدعونني الى كفر بالله** بذلك
اذا كان فيه قليل والدعا كالحمانية في التمدد بال واللام **واشرك به ما ليس له** بشركه تعالى في العبودية
وقيل برؤيته **علم والمراد** نبي العلوق والاشعار بان الالهية لابد لها من برهان موجب للعلم **ها وانا ادعوك**
الى الغرر الغرار الجامع بجميع صفات الالهية من كمال القدوة والعظمة وهو يوقف عليه من العلم والارادة
والتمكن من المجازاة والقدرة على التقديت والقران **اجروا لاراد** لما دعوته اليه وجروا ضل ما ضلحي حتى وقاعد
قوله تعالى **انا تدعونني الى النجاة** **دعوة في الدنيا والى الاخرة اي** حتى وجب عده دعوة الهتكوا الى عبادتها
اصلا او عند دعوة استجابة او عده استجابة دعوة لها وقيل جروا بمعنى كس وقاعلة مستكن فيه اي كسب ذلك
الدعا اليه بطلان دعوته بمعنى ما حصل من ذلك الاطوار بطلان دعوته وقيل جروا فقل من الجور وهو القطع
كا ان يد من لاد فضل من التقديت اي التفرق والمعني لا قطع لبطلان الالهية الاصناوي لا تقطع في وقت
ما فقل على حقا وقولهم ان الله يفعل بضمير الجبر وسكونا لو او فعل وفعل اخوان كرشد ورشد **وان زرونا**
الي الله اي بالموت عطف على ان ما تدعونني داخل في حكمة وكذا قوله تعالى **وانا المرشدون اي** في الضلال والاطمنا
كالامراك وسلك الدما **اصحاب النار** ملازموها **فستذكرون** وقري **فستذكرون** امرئ اي فستذكركم
بعضا عند ممانية الغناب ما اقول لكم من الضايع **واقرض امرئ الى الله** قاله لما افركا بواقرضونه **ان الله**
يصير بالعباد فيخرج من بلوذه من المكاره **فوقاه الله** سيات ما سكر واشدا اي كرهه وما هواه من الحاق
انواع العذاب من خالفه فقل عام موسى عليه السلام **واحاق بالفرعون اي** بفرعون وقومه وعدد ما تصرح
به للاستغناء بذكرهم عن ذكره ضرورة انه اول من هرب لك وقيل مطلبة المومن من قومه لما انه فر الى جبل
فاتبه طائفة لياخذوه فوجدوه يصلي والوحش زهي حوله فزجوا رعا فقتلهم **وسوا العذاب** العزق و
والقتل والنار **لنار يعصون عليها عذابا وعقبا** جملة مستانعة مسوقة لبيان كيفية سوا العذاب او النار

غير مستبها محذوف كان قابلا قال ما سوا العذاب فقتلهم سوا النار ويعصون كالا مستبها ومن الاول ولا
يشترط في الحاق الحياة ان يكون الحاق ذلك المستوعبة حتى يرد ان ال فرعون لم يمتوا استعذ به بالنار
ليكونا ابتلا وهو ما من قبل رجوع ما هو في ذلك ان يكون ما يطلق عليه اسر السور وقريت منصوبة على
الاختصاص او بانها فعل يعصون يعصون مثل يعلون فان عزمهم على النار باخرا فقتلهم من قوتهم من الاساء
على السيف اذا قتلوا به وذلك لا رواهم كازوي ابن مسعود رضي الله عنه ان اراهم فاجوا طبر سود
تعرض على النار بكرة وعشا الى نور القيامة وذكر الوقيت اما للتخصيص واما فيما بينها قال الله تعالى **اعلم**
بما لهم واما للشاهد هذا اما دامت الدنيا **وبور تقوم الساعة** يقال للملايكة **اذ خلوا ال فرعون اشدا العذاب**
اي عذاب جهنم فانه اشدا ما كانوا فيه او اشدا عذاب جهنم فان عذابا انما الزان بعننا اشدين بعض وقري
اذ خلوا من العذاب اي يقال لهؤلاء خلوا يا ال فرعون اشدا العذاب **واذ تجاجون في النار اي** واذ كركتم
وقت تخاصمهم فيها **يقول الضعفا منهم** **للدنيا سكر واهو زوا وهما انك لم تنبها سباعا كذرتي جمع**
خادم موزي مع اي اتباع عليا صار العذاب اي تبعا على الوصف بالصد ومبالغة **بكل انهم من عنان ضيائهم**
النار بالبرع او بالجل ونصبا منصوب بمصوبين كعليه معنون اي ذابون عنان ضيائهم الاخر او معنون
على نصيبه معني على اي معنون عنان حاملين نصيبنا الى اخره او معنون على نصيبه معني على الحمل والوصف على الصدر
كسافي قوله تعالى **ان اتيتي عنهم مواهم ولا اولادهم** من الله شيئا فانه في موضع عنان فكل لك نصيبا **قال النبي**
استكروا انك انما اي عن قاتنرك كيف تعني عنكم ولوقد زنا لا غنيانا عن أنفسنا وقري كالا على التاكيد لانه
ان يعني كلنا وتوحيه عوض من المصان اليه ولا شراع بجعله كالا من المسكن في الطرف فانه لا يعل في الحالت
المنقذة كما يعل في الطرف المنقذ فانك تقول كل يوم لك قوب ولا تقول جدينا لك ثوب **ان الله قد عكر بين**
العباد وقري قضا متفقا لمره له ولا مقصبة حكمه **وقال النبي في النار** الضعفا المستكبرين جميعا لما ضاقت
حياتهم وعيت بنوعهم **الخرقة** جحر اي للتقوى مبتدات اهل جهنم النار ووضعت جهنم موضع الضيق للتوسيل
والنطق والبيان بحكمهم فيها بان تكون ابعد وكانت النار فيها اعني الكفرة والظالمات وتكونا للملايكة
الموكلين بعذاب اهلها **اقد رعل الشفاعة** لمزيد قوتهم من الله تعالى **ادعواكم** **جحف عنا** اي بمقدار توفرو
اذ في يوم ثار لا يار على انه طرف لامعيا **شيا من العذاب** واقتضا وهو في الاستدعا على ما ذكر من تحقيق قدر
بغير من العذاب في مقدار قصير من الزمان دون دفعه راسا او تحقيق قدر كثير منه في زمان يديد لا
ذلك عند هم مما ليس في جز الامكان ولا يكاد يبع خلعت اما منهم **قالوا اي الخزنة او تلك تاتيكم وتلككم**
بالبنات اي انتم تتنوا على هذه اولئك تاتيكم وتلككم في الدنيا على الاستمرا بالبحر الواضحة الدالة على
سومعة ما كثر عليه من الكفر والمعاصي كما في قوله تعالى **انما يا نكر رسلكم يتلون عليكم ايات ربكم وينذركم**
لعا يومكم هذه ارا ذابن ذلك الزمان وتو جهز على ضاعة اوقات الدعا وقطيل سباب الاجابة **قال**
بلي انونا فكلنا هم كالمق به قوله تعالى **بلي** قد جانا نذير فكذبنا وقلنا ما نترك الله من شئ انما نمر الا
في ضلال كبير والفا في قوله تعالى **قالوا ادعوا** فضيحة كما في قوله من قال **فقد جينا خراسا** اي اذا
كان الامر كذلك فادعوا انتم فاننا ندعوا لمن يفعل ذلك بما يستل صدوره عنا وقيل استنا عنهم عن الدعا
وبعد والاذن فيه مع عرابه عن بيان ان سببه من قبلهم كما يفتح عنه **الفا** بما يؤهوا لاذن في جز الامكان
وانه لو اذن فيه لقتلوا ولورثه وابا ترمر بالذغا والظالمات في الاجابة **بلي** فقتلهم واظلمنا وجهم
حسبا صرحوا في قوتهم **واما دعا الكافرين** **اي في ضلال** اي في ضياع وبطلان قوله تعالى **انا لننصر رسلنا والذين**
اتوا الى اخره كلاما مستقوسا من جمته تعالى لبيان ان ما اصاب الكفرة من العذاب الهكي من فزع حكم
على نصيبه الحكمة وهو ان شانتا المسترا انما نصر رسلنا واتاعهم في **الحياة الدنيا** بالحجة والظفر والانتقام
له من الكفرة بالاستيصال والقتل والبي وغير ذلك من العقوبات ولا يفتح في ذلك ما قد يتفق لهم من
صورة الغلبة استخانا اذ العبرة انما هي بالعقوبات وعالب الامر **وبور تقوم الساعة** اي يوم القيامة عبر

عليه السلام

من البلد فقولوا **انا ناعربيا** نصب على المدح والحالية من كتاب الحقة صفة او من اية **نؤمن بربنا** اي حيا فيه
كونه على السان وقل لا هذا العلم والنظر لا يفر المستغنون به واللازم متعلق بمحذوف هو صفة اخرى لقولنا ان كاشنا
لنوعنا الى جنة او نترى على ان من الرحمن الرحيم ليست بصفة له او بفضيلة **بشرنا** وندبرنا صفتان اخرتان لقولنا اي
بشرنا الاصل الطاعة وندبرنا الاصل المصيبة او خلاص من كتاب او من اية وقربا بالرفع على الوصفية الكتاب والجزية
معدون **فاعرضوا** عن قدره مع كونه على نفسه **فقد لا يسمعون** صاع قهرونا مثل جني يتنوا خلافة قدن فهو متوايه
قالوا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن دعوته اياه الى الايمان والعدل باي القرآن **قلوا** اي الكفة اي فطية
ستكافة **ما تدعون اليه وفي اذنا** وراي صغر واصل التقل وقري يفتح القان **ومن بيننا وبينك** حجاب غليظ
يمنعنا من التواصل ومن الدلالة على ان الحجاب مستدام من الجانبين بحيث استوجب ما بينهما من المسافة المتوسطة ولم
يبق ثمة فراغ اصل هذه تشيلات لنمو قلوبهم عن ادراك الحق وقبوله ورجح اسماء قوله كان بها صحتها واستماع
مواصلة تروى فتمت للمسلم عليه السلام **فاجعلنا** اي على دينك وقيل في بطلان امرنا **اننا غافلون** اي على ديننا
وقيل في بطلان امرنا والاول هو الاظهر فان قوله تعالى **قل انما اتابشركم بوعي الى ما الهكم الله واحد** تلتقي
لجواب عنه اي ليست من جنس مغاير لكرحي يكون يعني وينبئكم حجاب وتبين لنبينا لاجل والاديان كاي
عنه قولكم فاعمل اننا غافلون بل انما اتابشركم ما نؤمن بما امرت به حيث اجزنا جميعا بالتوحيد خطاب بجمع
بيننا وبينكم فان الخطاب للعلم بكونهم مستظلم للكل لانه خطاب منه صلى الله عليه وسلم للكمرة كاشمكم وقيل
المعنى لست مثلكم ولا جنيا لا يمكنكم التلقي منه ولا ادعوكم الى ما بين يديه الفعول والاسماع وانما ادعوكم الى
التوحيد والاستقامة في العمل وقد يدل عليها دلائل العقل وشواهد النقل وقيل المعنى اني لست بملك وانما
انما ابشركم وقد اوحى الي ذوقكم فصحت بالوحي الى واذا صحت نبوتي وجب عليكم اتباعي فاما مل والفاي قوله تعالى
فاستغفروا الله لم يثبت ما بعد ما قبلنا من اغا الوعدانية فان ذلك موجب لاستغفارهم اليه تعالى
بالتوحيد والاحسان في الاعمال **واستغفروا** ما كنتم عليه من سوء العقيدة والعمل وقوله تعالى **وقبل للمشركين**
ترهيب وتنهيهم عن الشرك اترى فيهم في التوحيد وصغرهم بقوله تعالى **وقبل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة**
لزيادة التحذير والتحذير من منع الزكاة حيث جعل وصف المشركين وقرن بالكفر بالآخرة حيث قيل **وهم بالآخرة**
هم كاذبون وهو عطف على لا يؤتون داخل في جز العقلة واختلافا بالاعتقادية والاسمية لما ان عقدا انما يجد
والكفر امر مستمر وتقل عن ان يعجزا به فسر لا يؤتون الزكاة بقوله لا يؤتون لا الله فانها زكاة الانفس والمعنى لا
يظهر من انفسهم عن الشرك بالتوحيد وهو ما خوذ من قوله تعالى ونفس وناسواها وقال الحكام ومقابل لا ينفقون
في الطاعة ولا يصدقون وقال مجاهد لا يكون اعمامهم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون اي لم ين
به عليهم من المن والصلوة العقل ولا يقطع من مننت الحبل قطعه وقيل تزلت في الرمي والهمز اذا عجزوا عن
الطاعة كتب لهم الاجر كما كانوا يعملون **قل انكم تكفرون** انكار وتشيع لكفرهم وان واللام انما للتاكيد
الانكار وتفيد انهم لا يصدقون الصفة لان الانكار والتاكيد وانما للاشعار بان كفرهم من البعد بحيث يتكرر التاكيد
وقوله فحينئذ ان التاكيد وانما على كفرهم بالموصول حيث قيل **بالذي خلق الارض في يومين** لتعظيم شأنه تعالى
واستغفار كفرهم به اي بالظلم الشان الذي قد وجدوا في حكم بالهاستوجد في مقدار يومين او في يومين
على ان ما وجد في كل نوبة يوجد باشرع ما يكون والا لا يكون الحقيقي انما يتحقق بعد وجودها وتسوية السموات
وابداها نورا وانما يتبع حركاتها **انما اعدا** عطف على تكفرون داخل في حكم الانكار والتوبيخ وجمع الانذار
باعتبارها هو الواقع لا بان يكون مقدار الانكار هو التعدا اي ويجعلون له انذارا والحال انه لا يمكن له
ند واحد ذلك اشارة الى الموصول باعتبار انصافه باي جز الصلة وما فيه من معنى البعد مع قرب العهد بالشار
اليه للابتنان ببعد تزلت في العقلة وافراد الكان لما مر من اننا انما لا يمكن للمؤمنين المحاطين وهو مبتدأ
خبر ما بعده اي ذلك العظم الايمان الذي فعل ما ذكره **العالين** اي خالق جميع الموجودات او من بها دون
الارض خاصة فكيف يتصور ان يكون له احسن من مخلوقاته نلا قوله تعالى **وجعلنا راسي** اي عطف على خالق

كاخل في حكم الصلة والجلل بداي وحديث لزوم الفضل بينهما بجللتين خارجتين عن جز الصلة من فوج بان
الاولى محذوف بقوله تعالى تكفرون فهو منزلة الاعادة له والشايعية اعتراضية مقرونة لعقود المكلفين به
التاكيد فالفضل بينهما فلا فضل عليا فيه فائدة التنبية على ان مجرد المقطوف عليه كاف في تحقيق ذنوبية
للعالمين واستحالة ان يجعل له نك فيك اذ انصرت اليه المقطوفات وقيل هو عطف على بعدد راي حلقها
وجعلنا الى جنة وقيل هو كلام مستألف وايضا كان فالمراد تعذيرا لجعل لا الجبل بالنقل وقوله تعالى **من فوقنا**
معلق بجعلنا ويجوز هو صفة لربا اي كايه من فوقنا مرتفعة عليها لتكون منها مفعلة لا ههنا
ويظهر للنظر انما فيها من مرادها لا اعتبارا بوطا ح افكار **ووبارك فيها** اي قد ريان بذكر خبرها بان يخلق
انواع الحيوان التي من جعلها الانسان واصناف النبات التي منها ما يشهر **وقدر فيها اقواها** اي حكم بالفعل
بان يوجد فيها سائر الاقواها المختلفة اقواها المناسبة لها على مقدار ما يقتضيه الحكمة وقدر
وتقدر فيها اقواها **في رتبة ايتا** فصرحنا بالقدرة **سواء** متقدر ومؤكد بضمير هو صفة لا باوان استوت سواء
اي اسواء كما ينبغي عنه القراءة بالمر وقيل هو حال من الضمير في قوله اوفي وقتها وقري بالرفع اي هو يوم **الساكنين**
متعلق بمحذوف تقديره هذه الحصر للسالكين من خلق الارض وما فيها اي بقدر رخصتها اي قدر رخصتها اقواها
لاجل السالكين اي السالكين لها المحتاجين اليها من القنائين وقوله تعالى **فراستوي الى السما** شروع في بيان
كيفية التكوين اثنيان كيفية التقدير وتكمل بخصوص البيان بما تعلق بالارض واهلها لما ان بيان اعتنايه
تعال باشرنا المحاطين وتزيت مبادي منها يشهر قبل خلقهم مما جعلهم في الايمان وبزجرهم عن الكفر والطغيان
اي بترصدهم عنها فصفه اسوبا لا يلوي على غيره **وهي دخان** اي امر ظاهري غير به عن دمايها او عن الاجزا التي
المستورة التي ركبت من منها او دخان مرتفع من الكاسياتي فانما حصل لاستواء السما مع ان الخطاب المذنب
عليه متوجه اليها حاصبا ينطق به قوله تعالى **تقال لها وللارض يسيرا** الكنا بذكر تقديرها وتقدر بما فيها
كانه قيل تعالى لها وللارض التي قد وجدوها وجودا ما فيها **انها** اي كونها واحدا على وجهه من وفي وقت
مقدار كل منكما وهو عبارة عن تعلق اراذته تعالى بوجودها تعلقا فعليا بطريق التمثيل بعد تقدير امرها
من غير ان يكون هناك امر وما مور كافي قوله تعالى **طوعا او كرها** تمثيل للتمتع ناشر قدوة تعالى فيها واستحالة
استماعها من ذلك الاشياء الطوع والكره لما وهما صنفان وقفا موقع الحال اي طاعتين او كارهيتين
وقوله تعالى **قالا اننا اتيانا طائفتين** اي متقاربتين تمثيل لكامل تارها بالذات من القدرة الربانية وضوئها
كاملنا به وتصور يكون وجودها كماها عليه جارا على مقتضى الحكمة فان الطوع مبني عن ذلك والكره بخلاف
وانما قيل طائفتين باعتبار كونها في موضع الخطاب والجموات كقوله تعالى ساجدية وقوله تعالى **فقتضاهن**
سبع سموات تفسير وتفسير لكون السما الجمل المعبر عنه بالامر وجوابه لانه فضل مرتب على تكوينها اي خلقها
خلقا ابتداءا والقراسم صفا تقتضيه الحكمة والضمير انما للشما على المعنى ومبهور وسبع سموات حال
على الاول تميز على الثاني **في يومين** في وقت مقدريتين وقد بين زمان مقدرا خلق الارض خلق
ما فيها عند بيان تقديرها فكان خلق الكل في ستة ايام حاصبا فضل عليه في مواقع من الترتيل **واوحى في كل ما**
امرها عطف على تضاها اي خلق في كل منها ما فيها من الملائكة والنباتات وعبر ذلك عما لا يسله الا الله
تعالى كما قاله قتادة والسدي فالوحي عبارة عن التكوين كالامر مقيد باقيد به المقطوف عليه من الوقت
او اوحى الى اهل كل منها او امره وكلفهم بما يليق بمرئ النكالين فهو بمناء ومطلق عن الفيد المذكور واما
ما كان فعليا فما فر من المنفصل لادالة في الالة الكريمة على الترتيب بينا بجا د الارض واجداد السما وانما
الترتيب بين التقدير والابادة واما على تقدير كون الخلق وما عطف عليه من الافعال الثلاثة على ما فيها
الظاهرة فهي في صورة البقرة من قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا فتراسوي الى استاء
سواءهن سبع سموات يدل ان على تقدير خلق الارض وما فيها على خلق السما وما فيها وعليه اطلاق اكثر
اهل التفسير وقد روي ان العرش العظيم كان قبل خلق السموات والارض على الماء فخلق الله في الماء

اضطرابا فان ربه فارفع منه دخان فاما الرب فبقى على وجه الماء خلق منه اليوسفة فجعله ارضا واجدة ثم
صنعها فجعلها ارضين فاشا الدخان فارفع وعلا خلق منه السموات وروي انه تعالى خلق جمر الارض يوم
الاحد ويوم الاثنين ودحاها وخلق ما فيها يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء وخلق السموات وما فيها يوم
الخميس ويوم الجمعة وخلق ادم عليه السلام في ابرصاغة منه وهي الساعة التي تنور فيها القبة وقبل ان خلق
جمر الارض مقدر على خلق السموات لكن دحوها وخلق ما فيها موخر عنه لقوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها
ولما روي عن الحسن انه تعالى خلق الارض في موضع بيت المقدس كهيئة النهر عليه دخان مفلتر بها ثم ابعده
الدخان وخلق منه السموات واسمك النهر في موضعها وبسط منها الارض وذلك قوله تعالى كما اننا انقم
نقمقناها الاية وليس المراد بخلقها مع الساعات الا بالانسان نشاها واخدا لها بل انشا وجودها
وجعلها على وجه خاص يليق بها من شكل معين ووصف مخصوص كانه قيل اتينا على ما ينبغي ان ناتيها عليه اسي
يا ارضا مدحوة قرا او ما خلاها لك واتي باسمها معينة متعقلا لهم ومعنى الاتيان حصول ذلك الوجه
كما ينبغي عنه قراءة ايتيا من الموائمة وانت خير بان المذكور قبل الامر بالانسان ليس مجرد خلق جمر
الارض حتى ياتي ما ذكره خلق ما فيها ايضا من الامور المشاهدة عن دحوها قطعها لاظهار انكسارك مسئلك
الاولى ويجعل الامر بالانسان على كونها متوافقة على الوجه المذكور ليس من ضرورة ان يكون السما الوجه اللاتي
مترتبة على ذلك الكون واما اللازم ترتيب حصول التوافق عليه ولا ريب في ان يكون السما الوجه اللاتي
بها كان في حصوله ولا يتعدى في ذلك تلويها لارض على الوجه المذكور قبل ذلك وان يجعل الارض في قوله
تعالى والارض بعد ذلك دحاها منصوبا بمضوق قد خذ في شريطة التفسير ويجعل ذلك اشارة الى ما
ذكر من بناء السما وزرع سمكها وتبويبها وغيرها لا الى انفسها ويجعل البعدية اما على انه قاصر عن الاول
في الدلالة على القدرة القاهرة كاخيل واما على انه اذا دخل في اللازم لما انشا المخلوقة بما في الارض
اكثر وتعلق مصالح الناس بهلك اظهر واخاطب متربعا صحتها وليس ما روي عن الحسن رضي الله عنه نصا
في دحوا الارض عن خلق السما فان بسط الارض يعطون على اصعاد الدخان وخلق السما بالواو وتلا لالة
في ذلك على الترتيب قطعا وقد نقل الامام الواحدي عن قتادة ان خلق السما مقدر على بحاد الارض
فضلا عن دحوها فلا بد من حمل الامر بانها حينئذ ايضا على ما ذكر من التوافق والموائمة ولا يتعدى
في ذلك تقدر خلق السما على خلق الارض كما لا يتعدى فيه تقدر خلق الارض على خلق السما هذا على تقدير كون
كلمة في التراخي الزماني واما على تقدير كونها للتراخي الزمني كما في الية الاكثرون فلا دالة في الية الكريمة
على الترتيب كما في الوجه الاول وعلى ذلك مبنى الكلام في تفسير قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض
جميعا الاية واما لم يعمل الخلق هناك على معنى التقدير كاحل عليه ههنا لقوة مقاراة الامثال **وربنا السما**
الدنيا بخارج من الكواكب فانما ترى كلها مثل لالة عليها كما انها فيها والالتفات الى نور العظمة لاسرائيل
من ثباته العنانية بالامور وقوله تعالى **وحفظنا ما من الايات**
او من المارقة حفظا وقيل معقول له على المعنى كانه قيل وخلقنا المصالح رنية وحفظنا ذلك الذي ذكر
تقابله **تقدير العزيز العليم** البالغ في القدرة والعلو **فان اعرضوا** مقبل بمزولة تعالى قل انكم الى احره فان
افرضوا عن التدبر فبادر من عظام الامور الداعية الى الايمان وعن الايمان بعد هذا البيان **فقل هو الله**
اي ان ذكره وصيغته المامية للدلالة على تحقق الابد والحي عن تحقق المند **صاعقة** اي عذابا يلاشت
الوقوع كانه صاعقة **مثل صاعقة عاد وثمود** وقرئ صفة عاد وثمود وهي المرق من الصنق او الصنق يقال
صنقة الصاعقة صقفا فصق صقفا وهو من باب فعله ففعل **اذ جاءتم الرسل كالمن صاعقة** عاد
ولامدا ارجلة ظرفا لا تدرككم او صفة لصاعقة عاد اي الكائنة اذ جاءتم ففعل خذ في الموضوع
صلة من بين ايديهم ومن خلفهم من يلقوا بقرائهم جميعا جوا نهموا جندوا بقرائهم جميعا جوا نهموا جندوا
المالني بالانسان عاير في فيه على الكفار ومن جهة المستقبل بالخذ بقرائهم جميعا جوا نهموا جندوا

الاجرة ونيل المعنى كما يقرر الرسل المستعملون والمشاركون على تدرج المعنى كلامه مؤدع مؤدع الى الحق متروكة بحسب
انفسهم فان طودا اوصافا كانا قاعين لهما الايمان هما ويخرج الرسل من جابر ينزل بينهم اي من قبلهم ومن جابر من
خلقهم اي من بعدهم فكان الرسل قد جاءهم وخطبوا منهم بقرائهم **والايمان** اي بان لا تعبدوا على
على ان تصدق ربه او ان لا تعبدوا على ما مضى **قالوا انزلنا من السماء** اي انزل الملائكة كما قيل
ثانه عارضا فادع ما اذادوه من بني رسالة البشر وقد رينا سلك **انزل** **حلايكة** اي لا تسلمون لكن لما كان رسالهم
مطريق الاتزال قيل لا تزل **فانما ارسلهم به** اي على زعمهم وفيه ضرب تنكروا **فانزل** كما انكم ترون مثلنا من غير
فضلكم علينا وروي ان انا جعل قال في ملاس قرش قد النبي علينا امر بعد فلو التمسنا رجلا عما لما بالشعل
والكمانية والحق وعلمت من ذلك علما وما عني على ما فانه فقال انت يا محمد خير امرنا شرا من خير امر عبد المطلب
انت خير امر عبد الله نهر تستمر الهنا وتضلنا فان كنت تريد الربانية عقد نالك اللوا فكن ربنا وان نيك
بك الباء زوجه ال عشر سنة تخشا وهن اي بنات قرش وان كان بك المال جعلنا لك ما تستغني ورسول الله
صلى الله عليه وسلم ساكت فلما فرغ عتبة قال صلى الله عليه وسلم لبني الله الرحمن الرحيم حم الى قوله تعالى مثل
صاعقة عاد وثمود فانك عتبة على فيه صلى الله عليه وسلم وشكرنا شدة بالرحم ورجع الى اهله ولم يخرج الى قرش
فلما احبس عنهم قالوا احامري عتبة الا وقت صبا فانطلقوا اليه قالوا يا عتبة ما حبسك عنا الا انك قد
صنات فغضب ثم قال والله لقد كلمه فاجابني بنبي والله ما هو شعر ولا كمانه ولا سحر ولا مبلغ صاعقة عاد وثمود
اسكت بعينه وناشدته بالرحم وقد علمت اني بخدا اذا قال شيئا لم يتزل فحققت ان يتزل بكم العذاب **فاما عاد**
فاستكبروا في الارض شروخ في بيان ما يحصل كل واحدة من الطائفتين من الجناية والعذاب اثر حكاية ما هم الكمل
من الكفر المطلق فغفلوا فيها على اهملها اي استعملوا فيها واسولوا على اهملها **بغير الحق** بغير استحقاق
وللتعظيم والولاية **وقالوا** مدلين بشكهم وقولهم من **اشدنا قوة** حيث كانوا ويا جبار طوال وخلق عظيم
وقد بلغ من قوتهم ان الرجل كان يتزع العصرة من الجبل فيقتلها بيده **اولويروا** اي اغفلوا اولي تيطروا اولي يملوا
علما جليا شيئا بالمشاهدة والبيان ان الله الذي خلقهم هو **اشدنا قوة** اي قدرة فانه تعالى قادر بالذات
مقتدر على ما يشاء قوي على ما لا يقدر عليه معني للقوي والقدرة على كل قوي وقادر وانا او ردي في حيز
العصاة خلقهم ذوق خلق السموات والارض لادعاهم الشدة في القوة وفيه ضرب من التكرهر **وكا** **واباياتنا**
المرلة على الرسل **مجدون** اي يتكرونا وهن غير ذوق حقيقتهما وهو عطف على فاستكبروا وقوله تعالى وقا لوا
وما بينهما اعتراض للرد على كلمتهما الشيا **فارسلنا عليهم ريحا صريرا** اي باردة فذلك وعرق لشته بردها
من الصر وهو البرد الذي يصير اي يجم ويقبر او عما صفة تصوت في هبوبها من الصر في **ايام عسان** ج عنة
من عس عسا نقيض صفة سفدا وقرئ بالسكون على التخفيف او على انه نفا على فعل او وصف بمصدر وبالفعة
نيل لما خسرنا من الاربعاء وناعدت قوم الا في يوم الاربعاء **لندينهم عذاب الحري في الحياة الدنيا** وقرئ بدينهم
على اسناد الاذاعة الى الرجاء او الى الايام واصيف العذاب الى الحري الذي هو الدل والاستكابة على
انهم وصف له كايوب عنة قوله تعالى **والعذاب الاخرة اخري** وهو في الحقيقة وصف المعدن قد وصف به
العذاب للمبالغة **وهو لا ينعرون** بدفع العذاب عنهم بوجه من الوجوه **واما ثمود** **فقد بناه** قد لناه على
الحق بنصب الايات التكوينية وارسال الرسل واتزال الكتب الايات التشريعية وارحنا عليهم بالكلية
وقد شرحنا معنى الهدى في تفسير قوله تعالى هدى للثغرين وقرئ ثمود بالنصب بفعل يفسره ما بعثه
سونا في الحالين وبصرنا **فما يستحقون الهدى** اي اخذوا الصلالة على الهداية **فاخذهم صاعقة**
العذاب الهون اي هينة العذاب وقارعة العذاب والهون الهوان وصف به العذاب للمبالغة او ابد منه
بما كانوا **يكسبون** من احياء والصلالة **ونجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون** من تلك الصاعقة **ويوم نخرجهم**
الله تعالى لغزهم ولا يذنب بما يطيعهم من الوان العذاب وقيل المراد بهن الكفار من الاولين والآخرين ورؤ
ما بر من قوله تعالى في امر قد خلقت من قبلهم من الجن والانس وقرئ يخرجهم على بنا الفاعل وكتب عبد الله

تعالى وبسبب البقرة وكسرتين وكسرها **الى النار** اي الى موتك الحيات اذ هناك تحقق الشهادة الالهية
لا بعد تمام السؤال والجواب وتوفر الى النار والنجاة عنه بالنار اذ لا بد ان باقيا عاقبة حشرهم
وانظر على شرف دخولها وان لا ان حسابهم يكون على شرفها ويورثها ما منسوب باذكار وظرف لغزير مؤخر
قد حذف ايضا القصور والعبارة عن تفصيله كما مر في قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل قبل ظرف لما يدرك
عليه قوله تعالى **نور يوم** اي عيسى وهو على اخره وليست الاشارة عن كثرة قهر وقيل يساقون ويبرفون
الى النار قوله تعالى **حي اذ اما جادها** اي جميعا هامة ليصر ولور عون قويا اذ حضروها وما يزيد لنا كبدنا كان
الشهادة بالحضور شهد عليهم **نور يوم** اي بصارهم وجلودهم بما كانوا يقولون في الدنيا من قولوا للكر والماضي
بان يطق الله تعالى ونظر عليها انا وما اقرقوا بها وعنا برع عابن ربي الله عنهما انا المراد بشهادة الجلود
شهادة الفرقج وهو الانسب بتخصيص السؤال بقا في قوله تعالى **وقالوا الجلود لهم شهد** عليا فانما تشهد
به من الرتبة اعظم حناية ونجاة واجلب للفقوة والحري ما يشهد به السمع والابصار من الجنائيات المكتسبة
بتوسطها وقيل المراد بالجلود الجوارح اي سألوا السؤال في ما لا يدركهم انهم يقولون لها فنعنك كشأننا عند
كبر رتبة شهد الكفر وحقا عنك كنت اجادل وصيغة مع العقلا في خطاب بالجلود وفي قوله تعالى **قالوا**
انطقنا الله الذي انطق كل شيء لوقوعها في موقع السؤال والجواب المحققين بالعقلا انما انطقنا الذي انطق
كل ناطق واقرنا على بيان الواقع فتشبهنا على كبر ما علمتوا بسطنتنا من التبايع وما كتبنا وما نطقنا
باختيارنا بل انطقنا الله الذي انطق كل شيء وليس بين الالافية منها بما لا اضطرار في الاجابة وقيل سألوا
سؤال نبي فالنبي حينئذ ليس نطقنا نطق من قدرة الله تعالى الذي انطق كل شيء وهو خلقكم **اول مرة**
والله ترعون فان من قد علم على خلقكم وانما يكون لا وعلى اعداكم وذكروا جبرائيل الى جبرائيل ما لا يثبت
من انطاقة جوارحكم وما صيغة المضارع مع ان هذه الجوارح بعد البعث والرجع لما ان المراد بالرجع
ليس مجرد الرد الى الحياة بالبعث على ما يبعث عليه من العذاب الخالدة المترتبة عند الحساب
على تقليب المتوفى على الواقع على ان فيه مراعاة الفواصل وقوله تعالى **وما كنتم تستترون ان يشهد**
عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم حكاية لما سيقال لهم يومئذ من جهة تعالى بطريق التوبيخ
والنقمة في تقرير الجواب الخلود اي ما كنتم تستترون في الدنيا عنه مباشرة الفواحش مخافة ان يشهد
عليكم جوارحكم بل كنتم تستترون الناس مخافة الاختصاص عنه من قبل جلودكم بالبعث
والجزا اراشا ولكن **طعنتم ان الله لا يعلم كتمان ما تقولون** من التبايع الخفية فلا ينظرها في الآخرة ولذلك
اجترأتم على ما فعلتم وفيه ايد ان بان شهادة الجوارح باعلامه تعالى بانها كانت عالمة بما شهدت به
عند صدورهم عنهم عن ان يسفود ربي الله عنه كنت مستورا باسناد الكعبة فدخل ثلاثة نفر ثقيان
وقرشي او قرشيان وثقفي فقال احدهم انزل الله ربي ما يقول قال الاخرين ان جبرائيل لا يسمع
ان خفيتم فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فترك الله تعالى وما كنتم تستترون الاية بالحكم المحكي
حينئذ يكون خاصا بمن كان على ذلك الاعتقاد من الكفرة ولعل لا لبس ان يراد بالظن معني محاربيهم
معنا والحققي وما يجري مجراه من الاعمال المنبئة عنه كما في قوله تعالى يحب ان ماله اخلد ليعمرها
بكي من حاله جميع اصناف الكفرة فتدبر **ولكم** اشارة الى ما ذكرتم من انهم وما فيه من معنى البعد للايداء
بقاية بعد مزلته في الشرا والسوء وهو مبتدأ قوله تعالى **انظروا الى الذي ظنتم بربكم** **ارداكم** جردا له ويجوز
ان يكون ظنكم بربكم لا ارادكم جبرا **فاحصم** بيب ذلك الظن السؤال الذي اهلككم من **الحاسر** اذ صار حاسرا
لنيل شهادة الملائكة سيما لشقا المشركين **فان يصبروا** **فان يصبروا** **فان يصبروا** **فان يصبروا** **فان يصبروا**
لابراج لهم منها والالفاظ الى الغيبة للادين ان باقتضا حالهم ان يفر من عذابي ويكسوا حالهم لغزير او
للاشفاق بانقاد صر عن جبر الخطا والاعمال في جنابة وركات النار **وان يشعروا** اي يشاؤوا العبيد
الرجوع الى ما يحبونه جبر عما هم عليه **فاهم من المعين** اليها ونظيره قوله تعالى وساعدا جبرائيل

او صبروا ما لنا وقري ان يستنبوا فاهم من المعين ان يشاؤوا ان يرضوا ربيهم فاهم فاحصين لغوات
المكنة **وقضينا لهم** اي قدرنا وقدرنا للكفرة في الدنيا **وقنا** جمع قرين اي اخوانا من الشياطين يستولون عليهم
استيلا القيص على البقيض وهو القصر وقيل اصل القيص الكبد وفيه المقايضة للمعاوضة **فريقا** **فريقا**
بين ابيهم من ابور الدنيا واتباع الشيطان **وما خلقهم من امور الاخرة** حيث اذ هم اذ لا يبعث ولا حساب ولا مكور
قطا **وقر عليهم القول** اي سمعهم وقدر عليهم العذاب وتحقق موتهم ومصلحتهم وهي قوله تعالى لا يبعثنا الحق والحق اقول
لا مثالا من جنتهم منكم ومن يهلك منهم اجرة في امور **خالع من جبر الجبر** وراي كايين في جملة امور وقيل في معنى ج و هذا
كما ترى صريح في ان المراد باعد الله تعالى بما سبق المعهود من عاد وثمود لا الكفار من الاولين والاخرين كما قيل
فانظروا صفة لا تروى من قبل من **الجن والانس** على المعصيان الكفرة والعصيان كذاب هاو ولا **انما كانوا خاسرين**
مستحيل لا حقا فقه العقبات والاعتراف للذين والاعتراف **وقال الذين كفروا** من رؤسا المشركين لاعقابهم وقال
بعضهم لبعض **انظروا هذا القرآن** اي لا مضيقا له **والفوا** وعارضوا فيه بالخرافات من الجبر والشرا وال
والنقدية والمكا اذ ارفقوا اصولهم بالفتوشوا على الفاري وقري بضم العين والمعني واحد يقال لشي
يلقي كذا يلقي ولما يلقي اذ اهدى **عليكم تسليوا** اي تسليوا على قوته **فلمن يفر من كفره** اي فوالله لئن
ما ولا الصالين واللاعبيين اذ جمع الكفار وهم اخلق فيهم وحولا اوليا **عنا** **اباشد** لا يقاد وقدن **والجبر**
اسوا الذي كانوا يهابون اي جبرائيل اعمامهم التي في انفسها اسوا وقيل انه يجازيهم بحاسن اعمالهم كما عاشت
المليونية وصلة الارحام وقري الى الاضناك لاضاحطة بالكفر وعنا بن عباس عدا اباشد يذ ان يومئذ رؤسا
الذي كانوا يقولون في الآخرة **ذلك** مبتدأ قوله تعالى **جبر الله** خبره اي ياذر من الجبرائيل عذابه تعالى ه
قوله تعالى **انظروا** بيان الجبر اذ ذلك خبر مبتدأ بخلافه اي الامر ذلك على انه عبارة عن مخزون الجمل لا عن اجزا
وما بعد جملة مستقلة مبنية لما قبلها وقوله تعالى **لهربنا** **فانما الجمل** جملة مستقلة مقررة لما قبلها اذ انما
مبتدأ هي خبره اي هي يبينها اذ اقامته على ان في الجبريد وهو ان يتبرع من امر ذي صفة امر اخر مثله مبالغة
لكماله فيها كما يقال في البيضة عشرون مناخيد وقيل هي على معناها والمراد القوي في النار والمشتعلة على الذر كما
دار الحسنة ههنا خالذون **جبرائيل** **فانما الجمل** **فانما الجمل** **فانما الجمل** **فانما الجمل** **فانما الجمل**
السابق فان المصنف ومشتد مثله كما في قوله تعالى فان جبرائيل اذ كبر جبرائيل او البنا الاولي متعلقه بجبرائيل
يجوزون قدمت عليه بمراعاة الفواصل اي بسبب ما كانوا يجحدون باننا الحق ويطعون بها وذكرنا الجحود
لكونه سبيبا للقول **وقال الذين كفروا** من رؤسا المشركين لاعقابهم وهو متعلقون فيما ذكر من العذاب **فانما الجمل**
الذين خلانا من الجبر والانس يقعون فريقا شياطين المؤمنين المتقين لما الحاملين لهم على الكفر والمعاصي ه
بالقول والتوبيخ وقيل هما البليس وقابيل فانما سنا الكفر والقتل بغير حق وقري اونا كتحذ في فخذ وقيل
معناه اعطناهما وقري باخلاص كسرة الرا **فانما الجمل** **فانما الجمل** **فانما الجمل** **فانما الجمل** **فانما الجمل**
الاستقل **ليكونا من الاسفلين** اي لا ومكانه او مكانا **ان الذين قالوا ربنا الله** شوق في بيان حنا حوالا المؤمنين
في الدنيا والآخرة بعد بيان سوا كالا لكفرة فيها اي قالوا اعترافا برؤيتهم تعالى واقراروا بحا فية **فانما الجمل**
اي شتوا على الاقرار ومقتضية على ان تزلزلت ارجي في الرمان اذ في الرتبة فان الاستقامة لها الشأن كله
وساوي عن خلفا الراشدين رضي الله عنهم في معناه من الشبان على الايمان واخلاص العمل واذا الفرق
بيان جبرائيل كما تنزل **عليهم الملائكة** من جهة مبد وظهر فيما يعين لهم من الامور الدينية والدنيوية بما
يشرح صدقهم وهو يومئذ عنهم الملقون والخرن بطريقا لاهام كما ان الكفرة بقوله ما فيهم من قرنا السوء وتر
العبايع وقيل تنزل عند الموت بالبري وقيل اذ اقاموا من قبورهم وقيل البشري في مواطن ثلاثة عند
الموت وفي الغبر وعند البعث والاعطى هو العود والاطلاق كما سقرفه **انما الجمل** **فانما الجمل** **فانما الجمل**
فان الحق في نطق التوفع المذكور **ولا تخفوا** على ما خلفتم فانه غم ملحق لوقوعه من فوات نافع او حصول ضائر
وقيل المراد بغيرهم عن التوفع على الاطلاق والمعني ان الله تعالى كتب لكم الان من كل غم تد وقوة ابدا وان اما

نور

نور

معصرة او مخففة من السليبة والامثل بانه لا تخافوا واما صير الشان وقرى لا تخافوا على اهل حال من اللا
او استيناف والبشر والاسرار **التي كنتم توعدون** وفي الدنيا على السنة الرسل هذه البشارة افرست
في احد مواطن الثلاثة قوله تعالى **ان اولادكم في الحياة الدنيا** الى اخره من بشارة في الدنيا اي عوانكم
في مؤثركم الممكر الحق ونزله كمال ما فيه خيركم وفلاحكم ولعل ذلك عبارة عما يحطون به المؤمنين المستمرين
على الطاعات من ان ذلك يتوفى الله تعالى وتأييده لهم بواسطة الملائكة عليهم السلام **وفي الاخر** فذكر
بالشفاعة وشيئا كبريا كرامة حين يقع بينكم الكثرة وقرناهم من ان يقع من العقادي والخصا **ولكن اي**
لاخرة ما تستحي انفسكم من قوتنا الطيبات **ولكن فيها ما يفرحون** كما يستنون فيقال من الدنيا يعني يطلب
اي تدعون لا تفكروا وهو اعز من الاول ولكم في المؤمنين خيرا وما يستبدل وفيها حال من خيرا وعندهم الا
الاكفنا بطق ما تدعون على ما تشقى للاشباع في البشارة والايذان باستقلال كل شيئا **من الاخر** فذكر
من تدعون متعين كون ما تمنونه بالنسبة الى ما يعطون من عطاء الاجرا لترك للضيف **ومن احسن قول**
من دعي الى الله اي الى توحيد تعالى وطاعته عزنا من غير ما يرضى الله عنهما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل
تركت في المودة بين الحق وحقكم فامر بالحل من بين ما فيها من الخصال الحميدة وانزلت بينكم **فذكر** **فما جاء**
وبين ربه وقال النبي من المسلمين ابتهاجا بانه ستمرا واتحادا للاسلام دينا وخلعة من قولهم هذا قول فلان اي
من هبة لانه تكلمت لك وقرى اي بون واجدة **ولا تشعري الحسنة ولا السيئة** جملة مستانقة سبقت
لبيان محاسن الاعمال الجارية بين العبد وبين الرب عز وجل بترعيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الضر
على ذية المشركين ومقابله سببا لقر بالاحسان اي لا تشعري الحسنة والسيئة في الاشياء المحكام
ولا الثانية مزينة لنا كيدنا لنقول تعالى **ادفع بالتي هي احسن** الى اخره استيناف بمعية الحسنة عاقبة الحسنة اي
ادفع السيئة حيث اعترضتك من بعض اعدائك بالتي هي احسن ما يمكن وفيها به من الحسنة كالاحسان الى بين
اساقانه احسن من المعفو واخرجه من الجواب عن سؤال من قال كيف ادفع للمنافقة وكذلك وضع احسن موضع
الحسنة وقوله تعالى **نا ذا الذي يهلك وينه عدو كانه وليهم** بيان للنجية الذم الماورية فان اي فاذا فعلت
ذلك صار عدوك المشا مثل الولي الشقيق وما يلقاها اي ما يلقى هذه الحسنة والنجية التي هي مقابلة
الاساة بالاحسان **الا الذين صبروا** اي شاقوا الصبر **وما يلقاها الا دوح عظيم** من الخير وكان النفس وقيل
الخط العظيم الجنة وقيل هو الثواب قيل ترلت في اي شعبان من حرب وكان مؤدبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فصار وليا مضافا **واما يترغفك من الشيطان ترغ** التزعج والتعب بمعنى وهو شبه النفس شبه به وسوسة الشيطان
فانها بعث على الشر وجعلنا زخا فاعمل طريقة جدده او اريد **واما يترغفك نار** وضا للشيطان بالمصدة
اي وان صرفك الشيطان فما وصفت به من الذم بالتي هي احسن **فاستمد بالله** من شوه ولا تظنه **انه هو الشيع**
باستمداد تلك العلم ببيتك او بصلاحك وفي جعل ترك الذم بالاحسن من آثار زفات الشيطان من زيد محسب
وتفكر عنه **ومن اياته الدالة على شؤبه العظيمة** **الليل والنهار والشمس والقمر** كل منهما مخلوق من مخلوقاته
لا يره يتكلم لا يتجدد **والشمس والقمر** لا يمتد من مخلوقاته الشجرة لا واهب منكم **واستجدوا الله** الذي خلقهم
للاذبة لان حكم جماعة ما لا يقتل حكرا لاني او الاناشا ولا بما عبارة من الايات وتعليق الفحل الكل مع
كناية بيان مخلوقية الشمس والقمر للايد ان كمال سقوطها من رتبة الجودية بظلمها في المخلوقية في سلك الامر
التي لا تبارها بين انما وهو السر في نظرا لكل في سلك اياته تعالى **ان كنتم اياه تسمدون** فان السجود اقصى مرات
العبادة فلا بد من تخصيصه به سبحانه وهو موضع السجود وعند الشافعي وعندنا اخر الاية الاخرى كانه تمام
المعنى **انا استكبروا** اعراضا لامتناعهم عن عتد ربك من الملائكة **سبحون** **لدا ليل والنهار** اي ذابا وهو لا يباين
لا يفترون ولا يملون وقرى لا يسمون بكمريا ليا **ومن اياته انك ترى الارض خاشعة** يا بسطة منتظمة مستقام
من الخشوع بمعنى التذل فلان **انزلنا عليها الماء** المطر **اهترت** وزيت اي تحرك بالنبات واستغثت لان النبات
اذا دنا ان يظهر ارتفعت له الارض وانضجت فترتد عن من النبات وتقبل ترعفت بالنبات وقرى ربات

اي ارتفعت ان الذي احيانا بما ذكرتموه من ان الله تعالى بالنبات **انزلنا عليها الماء** اي من جملتها الاحياء
سالح في العدة ان الذي يخلقون من الاستقامة وقوى يخلقون في الدنيا بالطقن فيها وخربها بخلقها
على الجاهل لا يخفون علينا فجازيهم بما هم في قوله تعالى **ان اهل النار خير اوزن ياتي امتنا** **والقيامة**
تنبه على كيفية الجزاء **ما شئتم** من الاموال المودية اي بما ذكر من الاثافي النازوا لانتيا ما منه فنديد
شديده **انه ما تملكون بصير شيئا** ويكره بحسب احوالكم وقوله تعالى **ان الذين كرموا بالذكر لما جاهدوا** لامن قوله تعالى ان
الذين يملكون من الاجرة وجزان هو الخبر السابق وقيل مستان وقيل ما تحت وقيل ان الكسائي في سده مستند
الخبر السابق والذكر الثوران وقوله تعالى **انه لكنا** **عزير** اي كثير المنافع عند تهر الظنرا ومنع لانتيا منارضة
جملة خالية منة لغاية شناعة الكفر وقوله تعالى **لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه** اي لا يتطرق اليه
الباطل من جهة من الجهات خلفه اخرى لكنا وقوله تعالى **نزل من حكم محمد** خبر لستد اعطاء من اوصفة اخرى
لكنا منة لخاصة الاصلانية كان الصغنين السابقين منة تاذ التحاشية الثانية وقوله تعالى **لا ياتيه**
الباطل الى اخره اعراض منة من لا يجوز تعدد بقرير المخرج من الصفات على الصريح كذا لكنا كيد بطلان
الكفر بالحق وقوله تعالى **ما قال لك** الى اخره تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم عما صبه من اذية الكفار
الى ما يقال في مثالك وشان ما اترك اليك من القرآن من جهة كفار قومك **الا انهم قيل للرسول من قبلك** اي الا
شئ ما قد قيل في حقهم مالا يخفونه **ان ربك لدومعزة** لانبيائه **وذوقوا عذابهم** لامعذابهم وقد نصر من قبلك من
الربط وانتم من اعدائهم وشيئكم شئ ذلك بك وباعد ايك ايضا **ولو جئناهم قرانا انجيا** جواب لقولهم
فلما اترك القرآن لبلغة **الحجر** والصبر **لذكر لنا** **والا فضلنا اياته** اي نبئت بلسان تفهمه وقوله تعالى
الحجر **وعزير** انكار شعور للخصم والاعجى يقال الكلام لا يغيره ولا يتكلم به والى الجاهلية في الوصف كالحجر
والمعنى كلاما اعجى ورسول او من رسول اليه عزير على ان الافراد مع كون الرسول الهامة جهة طاعة المراد بيان
الغنى في الشافعيين الكلام وبين الخطاب به لا بيان كونا الخطاب واحدا او جمعا وقرى اعجى كلامه مستند
الى امة الحجر وقرى اعجى بالاحزاب ان القرآن اعجى والمتكلم والمخاطب عزير وعجز ان يراذ فلا فصلت
ايده بجمعها اعجى لانها ما اجمد وبضها عربيا لانها من العرب واياها كان فالمقصود بيان ان اياتنا هدتنا
على اي وجه جاهدوا فيها مناسبا يتعلمون **فلا هو للذين صبروا** **واهدى** وشفا بربك وشبهة **والذين لم يروا**
شيدا خيرة **في اذانهم** **وقر على ان** **النفير** هو في القرآن في اذانهم وقرى عليا وقرى بغير النفير القدر وفي اذانهم
سلفي محمد وق وقع حاله من وقدر هو اوفق لقوله تعالى **وهو عليه عزير** وقيل خبر الموصول في اذانهم وقرى فاعل
الظرف وقيل وتر مبتدأ والظرف خبره والجملة خبر الموصول وقيل النفير والذين لا يؤمنون في اذانهم منه وقيل
ومن جواز الفطن على ما يملين عطف الموصول على الموصول الاول اي هو الاولين هدى وشفا وللآخرين وقرى
في اذانهم **اوليك** اشارة الى الموصول الثاني باعتبار انصافه بما في جبر صلتهم وملاحظة ما ثبت له وما فيه من
معنى البعد مع قرب العهد بالمشا الى الله للايدان ببعده من رتبة في الشريع ما فيه من كمال المناسبة للنداسين
بعدي اي اوليك البعد الموصوفون بما ذكر من الشافعي الحق الذي يسعون في التقاضي عن الايات الظاهرة
التي يشاهدونها **وايضا** **ون من كان بعيد** تبيل لغيري قد وقيل هو واستأجرهم له بمن ينادي من مسافة ناسه لا
لايكاد يسمع من مثلها الا صوات **والفنايتنا** **ومعنا** **فما خلف فيه** كلام مستان شوق لبيان ان الاختلاف
في شأن الكتب عادة قديمة لا من غير محقق بقومك على مناج قوله تعالى **ما يقال لك** الا ما قد قيل للرسول
من قبلك اي وبالله لعنايتنا التورية فاختلف فيها من مصدق لها وممكن و هكذا حال قومك في شأن
الكتب علوة قديمة للامع غير محقق بقومك على مناج قوله تعالى **ما يقال لك** ما استبان من القرآن من
مؤمن به وكافر **ولو لا انهم سبقتم** **من ربك** اي حق استك المكذبة وهي العدة بما خبر عندهم وفصل ما بينهم وبين
المؤمنين من الخصومة الى نور القياية مخلوقه تعالى بل بالحققة موعدهم وقوله تعالى **ولكن يؤخرهم الى اجل**
سعي **لحقين** **بما** **استيقظ** **المكذبين** **كامل** **مكذ** **الاسم** **السابقة** **والله** **اي** **كما** **قومك** **ان** **شئ** **من** **الله**

الاعتراف

مکرم

مخرج من حروفه وحجته ليركن الامر كدلك بل تو انزل الوحي حينما تنبى الله من عند الله تعالى هذا وقبل
المعنى ان يشاء يهلك من الخلق وعلى كل وجه فانه لا يجزى على الاثر اعليه تعالى لان كان كدلك ومما اذه
استعداد الاثر من شدة صلى الله عليه وسلم وانه من البعد من الشدة بالله والمخول في حجة المخوف على قلوبهم
فانه لا يجزى على الاثر اعليه تعالى لان كان كدلك ومما اذه استعداد الاثر من ومن فتاة جبر على قلبك
ينسبك القرآن و يقطع قلب الوحي يفي او افترى على الله الكذب لعله كدلك وهذه الحق ما قيل لو كذب
على انفسه القرآن وقيل غير على قلبك ويربط عليه بالصبر حتى لا يشق عليك اذا هو **روح الله الباطل وحي**
الحي نظامه استيناف مقرر لنق الاثر فير مخطوف على جبر كما ينبغي عنه الظاهر لا لستر الجليل وسقوط الواو
كافي بعق المصاحح اتحاد اللفظ كما في قوله تعالى وندع الانسان بالسرائر ومن عبادته تعالى بحوال الله الباطل
ويثبت الحق بوجه اذ يقضاه لقوله تعالى بل نقذف بالحق على الباطل نيد منعه فلو كان اقترانا كما دعوا المحقة
او دقة او عند الرسول الله صلى الله عليه وسلم وبانه تعالى بحوال الباطل الذي هو عليه من البت والكدب
ويثبت الحق الذي هو عليه بالقرآن ويقضاه الذي لا مودة بصيرته عليهم **انه عليه بدأت الصدور** فيجزي
عليها احكامها اللاتية بها من الحول والاشياء **وهو الذي يقبل التوبة عن عباده** التوبة هو الرجوع عن المعاصي
بالندم عليها والفرار على ان لا يعاودها البت او ذوي جابر رضى الله عنه انا هو بشا دخل سجد وسواله صلى
الله عليه وسلم وقال اللهم اني استغفرك واتوب اليك وكثير فلما فرغ من صلاة قال له علي رضى الله عنه يا هذا
ان سرعة اللسان بالاستغفار وتوبة الكذابين وتوبك هذه يحتاج الي التوبة فقال يا امير المؤمنين وساه
التوبة فان اسرعت على ستة مائة في الماضي من الذنوب التمامة وتعين الغناير الاعاد قوردة المظالم واذا
النفس في الطاعة كادسها في المعصية واذا اقتما مزاوة الطاعة كما اذقتها خلاوة المعصية والبكا على كل
ضلع منكمه **ويحسوا عن الاشياء** صغيرها وكبيرها المنيا **وتعلم ما يفعلون** كما انما كان من جز وترتجيا ربي
وتجما وزجبا تقضيه مشيئة المنيعة على الحكم والمصلح وقرئ ما يفعلون بالثا **ويستجيب الذين امنوا**
الضالعات اي يستجيب الله لهم عند اللام كافي قوله تعالى واذا قالوا هو ابي كاذب وهو المراء اجابة دعوتهم
والاجابة على طاعتهم فافادعا وطلب لما ترين قلبها ومنه قوله صلى الله عليه وسلم افضل الدنيا المهد
الله ويستجيبون الله بالطاعة اذ ادعا هو اليها وعز براهم ابراهيم قتل له ما بالنا ندعو فلا نجاة لانه
دعا كره لم يجبهه ثورقوا والله يدعو الى ازال السلام **ويريد من فضله** على ما سألوا واستحقوا بموجب الوعد
والكافرون لهم عذاب شديد بد لنا المؤمنين من الثواب والفضل المزيد **وليسط الله الرزق لعباده** بغير
في الارض لتكبروا واضعدوا فيها بطورا وتلا بضعه على بعض بالاستيلاء والاستقلال اعليه الجبل البسرة
واصل البني طلب تجاؤز الاقتصار فيما يجزى من حيث الكمية والكيفية **ولكن يترك بقدر** راحة يتقصر ما يشاء ان
يتروا ما تقضيه مشيئة **انه عبادهم خير لصبر** محيط بغيا ما امورهم وحلاياها فيقدر لكل واحد منهم في كل
وقت من وقته ما يليق بشا فخر في فقر وبغي وبنيغ وبطي ويقبض ويبسط حسبما تقضيه الحكمة الربانية
ولو اغناهم جميعا لمواو لو افقرهم هم هكذا وروي انا هل الصفة تتوال الفنا فقلت وقيل ترك في العرب
كانوا اذا حضنوا نجا وبوا واذا اجنبوا اجتمعوا **وهو الذي يترك العت** اي المطر الذي يغنيهم من الجوب وذلك
حق بالنافع منه وقرئ يترك لمن لا ترا **بل بعد ما قطوا** يسروا منه وتقيته بتركه بن لك مع حقه بكونه
ايضا لمن كبر كمال العنة وقرئ يكملون **ويشعر رحمة** اي بركات العيث ومناسبة في كل شيء من السهل والجبل
والنبات والحيوان او رحمة الواسعة المنظور لما ذكره انشطارا **اوليا وهو الولي** الذي يتولى عبادة بالاحسان
وقرأ الرحمة المحمد المستحق الحمد على ذلك لا غير **وسل يات خلق السموات والارض** على ماها عليه من تعاجب
الصانع فاما بدها وصفاتها تدل على شوقه العظيمة **وما تب فيها عطف** على الموات والخالق من دابة مني
على اطلاق اسرار السب على المسب او ما تبث على الارض فان ما يخص با جملة الشيت المجاورين مع نفسه
اليها كافي قوله تعالى يخرج منها اللؤلؤ والمرجان واما يخرج من الملح وقد جوز ان يكون الملايكة عليهم السلام

اخراج النبات من الارض يخرجون اي تنبتون من قبوركم واسيا وفي النسخة عن اخراج النبات بالانسان الذي هو احيا
الموتى وهذا احيا يصير بالاخراج فغير لسان الانبياء وقبورهم لا ينفك عن الاستدلال وتوضيح مناج
القباس **والذي خلق الارواح كلها** اي ايضا في المخلوقات وعزها من حواس وهي الله عنها الارواح الصروف والارواح
كالخول والحامض والابيض والاسود والذكر والانثى وقيل كل ما سوى الله تعالى فهو روح كالنور والظلمة والحر والبرد
والسواد والي غير ذلك **وجعل لكم من الغلظ والاشجار ما تركبون** اي ما تركبونه لتعليق الارواح على تلك فان الارواح
ستعنه بنفسه واستعماله في تلك بكلة في وجودها للركن الى مكانها وتكون حركتها اعتبارا رادية كاسر في صورة
هو عند قوله تعالى وقال اركبوا فيها **المستور اعلى ظهوره** اي لتستلوا على ظهور ما تركبونه من الغلظ والاشجار
والجمع باعتبار المعنى **فمن كنتم لا تعلمون** اي قد كنتم لا تعلمون ما يكون منكم من غير ان تعلموا مستغيبين لها
فمن كنتم لا تعلمون المستور وتعلموا **الذي جعلنا هذا** استجب من ذلك كاي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان اذا وضع رجله في الركاب قال ليرك الله فاذا استوي على الفاقة قال الحمد لله الذي جعلني على كمال سنان
الذي جعلنا هذا اي قوله لعلنا يكونون وكبر ثلاثا وثلاثين **وما كنا له مقرنين** اي مطيعين من قرون النبي اذا
اطاها واصله وحده قرينة لان الصنف لا يكون قرينة للصنفين وقرين بالشدة في المعنى واحد وهذا
من قمار ذكره الله تعالى في اذ بدون اعترا في المنع عليه بالمحرم عن خصمب المنع لا يعرف قنارها ولا حق المنع بها
وانا الي قنابلنا مقبلون اي راجعون وقنه بان حق الركاب ان يتاثل فيما يلبسه من المستور وتذكر منته المسافة
العلي التي هي الاغلاط الى الله تعالى في اموره في سيرة ذلك على تلك الاطالة ولا يخطر بباله في ما ياتي ويأتي
امرنا فيها ومن ضرورته ان يكون ركوبه لا منسرف وجعلوا **له من عباده نبيا** فمقتل بقوله تعالى ولين
سالموا الى ارحه وقد جعلوا له سبحانه بالينساف واعتقادهم بعد ذلك الاعتراف من عباده ولما قالوا وما
عبر عنه بالجور لم يدا سخا الله في حق الواحد الحق من جميع الجهات وقرين جازم من ان لا يشار **لكنهم يبينون**
ظاهرا لغير ان يبالغ فيه ولما كان يقولون ما يقولون سبحانه الله عما يصفون **ام اختلف ما بيننا وبينكم** اي منقطع
وما فيها من معنى بل لا نشكال من بيان بطلان جعلهم ذلك الولد من احسن صفتيه والمنة للانكار والالتزام
والتيقن من شانه وقوله تعالى **واصفاكم بالبين** اما فلفظ على اعتقاد اهل في حكم الانكار والتعجب او حال من
فعله با حمار قد اورد في علي الخلاق المشهور والالتفات الى خطا بغير لنا كيد لا لراؤ وتسلية تيد التوبخ
اي بل اعتد من خلقه احسن الصفتين واخا ركم انصافا على معني عبوا انكم اجزائكم على اضافة اتخاذ جنين
الولد اليه سبحانه مع ظهور سخا لله واستناعه اما كان لكم شيء من العقل وبند من الحيا حتى اجزائكم على المعنوه
بالعظمة الخارقة للمقول من انه تعالى افكر على نفسه خيرا لصفين واصلاها وترك له شرها واذا فاهما وتتكبر
بنات وتقرين البنين لتربية ما اعتبر فيها من الحقايرة والنعامة **واذا بشر اخاهم بما صرت للرحمن مثلا** اي اخوه
استنبيا فمقرر لما قبله وقيل حال علي معني منسوبا اليه ما ذكره وان خاله وان احد هو ذا بشره اقم ولا لفتا
للانبياء باقتضا ذكر قبا بغير ان يقرض منهم وعيكي لغيرهم تعجبا منها انما اذا اخبر احد هو بولادة ما جعل
ولدا له سبحانه اذ الولد لا بد ان يجانس الوالد وما ناله ظل **وجعله مسودا** اي صار اسود في الغاية من سوما
بشره **وهو نظيم** معلوم من الكبر والكابة والجملة كالوقري مسود مسودا على ان في ظل صغير البشر ووجوه
مسود جملة وفت خزانة **ومن ينشئ في الخلقة** تكرر للافكار وتنقية للتوبخ ومن مضوبة بصغر مقلون حكي
جعلوا اي وجعلوا من شانه ان يري في الرنية وهو جازم بقولي لا من نفسه فالمنة لا نكار الواقع واستقام
وقد جواز انصافها بصغر مقلون على اخذ فالمنة جيبين لا نكار الواقع واستقامة وانما ثابتهن المقلوبين
لذلك كبر ما في المنطق من الانكاس وتاكيد والفت للفتا العنوا اي واخذت من هذه الصفة الدينية
صفته وهو ما ذكر من القصور **في الحصار** اي الجبال الذي لا يكاد يخلو عنه الانسان في العادة **غير مبين** غير
قادر على تفريق دعواه واقامة حجت للنقطة عقله ومنع رايه واصافة غير لا تمنع على ما بعده في الجوار المقعد
لانه بمعنى النقي وقرين ينشأ وينشأ من الانفال والمفاصلة والكل بعينه ونظيره غلاة واغلاة **وما لا وجا**

الملاكة

الملاكة الذين هم عباد الرحمن اي ان لتقفن كمنهم المذكور لكتراخر وتنتزع لهم ربك وهو جليل من كل
العباد واكرمهم على الله تعالى انقصهم رايها واحصهم منقفا وقرين عبيد الرحمن وقرين عند الرحمن على مثل رايها
وقرين انا وهو جمع الجمع **اشهدوا خلفهم** اي احضروا خالق الله تعالى يا هم فشا هذا وهو انا انا حتى يحكموا
بما يثبتون فان ذلك ما يعلم بالمشاهدة وهو يثبت لهم ويشكروهم وقرين اشهدوا بهم وتبين مفتوحة ومضوية
والاشهد والبالا لغيري **ستكتب شهداء** اي هذه هي ديوان اعمالهم **وبسألون** عننا في القياحة وقرين يكتب
باليا والنون وقرين شهداء اي هم قائلون لله جلا وان له نبات وانا الملاكية وقرين بنا لوزن المسألة
للمسألة **وقالوا لولا الرحمن ما عبدناهم** اي لو شاع عبد عباد تسلا للملاكية مشبهة
او قضا ما عبدناهم اذ اذ ان ذلك ما يراون ما فعلوه حتى روي عنه تعالى وانما يفعلونه بمشيئة تعالى
لا الاعتقاد من انكثا ما اركبوه بانه بمشيئة تعالى يا من منوع اعترا من يقفه حتى يثبت من ذمهم به
ذليلا للمعتزلة وسبي كلامهم الباطل على مقدمتين احدها ان عباد تقدر لهم بمشيئة تعالى والثانية ان
ذلك مستلزم بكونها مرمية عند تعالى ولقد اخطوا في الثانية حيث جعلوا ان المشيئة عبارة عن ترجيح
بعض المكنتات على بعض كايما كان من غير اعتبار الرضا والخط في شيء من الطرفين ولذلك جعلوا بقوله
تعالى **ما لم يردك** اي ما اذ اذ يقولون ذلك من كون ما فعلوه بمشيئة الارضا الا بطلب المشيئة بان ذلك
يحقق ينطق به ما لا يحصى من الايات الكريمة **من علم يستند الى مستند** اي ان هو **الاعز من** يجعلون تحلا باطلا
وقد جازان يسار بهد لك الى هذا الدعوى كانه لا اظهور وجوه فسادها وحكي شبهتهم المرفقة بنوا يكون
لهم بها علم على طريق العقل ثم اضرب غنة الى بطلان ان يكون لهم مشيئة من جهة النقل فليل **ام اننا**
كتابا من قبله من قبل القران ومن قبل ادعاءهم بطلان بجهة ما يدعونونه **فقرين** اي بذلك الكتاب **ستسكون**
وعليه يقولون **بل قالوا انا وجدنا ابا ناعلي امه وانا على اثارهم مستدون** اي لمرقا توجه عقليته ونقلية
بل اعترفوا بان لا سند لهم سوى تقليد ابايهم الجملة مثلهم والامة الدين والطريقة التي قوراي تفصلا
كالرحلة لما رخل اليه وقرين امه بالكرم وهي الحالة التي يكون عليها الاراي القاصد وقوله تعالى على اثار
يستندون خزان والطرف صلة بمبتدون **وكذلك** اي والامر كما ذكر من الحجج ويستندون ليدل لنقلية قوله
تعالى **ما ارسلنا من قبلك في حجة من نذير الا قالوا هم نذرونا وجدنا ابا ناعلي امه وانا على اثارهم مستدون**
استنبيا فمبين لذلك ان العلم ان التقليد فيما يبينه ضلال قد يبر لا لغيره لا سلفا ايضا مستند غيره وبصغر
المرتب بتلك المقالة للانبياء بايا لشعور وجب البطالة هو الذي صرح من النظر الى التقليد **قل** حكاية
للمعري بين المندرين وبين امهم فقه تمللهم بتقليد ابايهم اي قال كل نذير ولا وليك المندرين لاهم **اولو**
حجبتكم اي انتم قد كنتم باياكم ولوجيتكم **بايديهم** اي ابيهم **ما وجدتم عليه اباكم** من الضلالة التي ليست من الهدى
في شيء وانما اعتبره عنما بهد لك مجازا من معني على شملك الانصاف وقرين قل على انه حكاية اشرا من ابيهم
اي كل نذير لا على انه خطا بل للرسل صلى الله عليه وسلم كما قيل بقوله تعالى **قالوا انما جاءنا زولمنا به كاذبون**
فانه حكاية من الامم قطعاً فانه قال كل امة لتذيرها انا بنا ارسلت به اليهم واما جعل عندا حكاية
للانبياء كاسر في قوله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات وجعل حكاية عن قومه صلى الله عليه وسلم وجعل
صيغة الجمع على تقليد علي ما من المندرين عليهم السلام وتوجه كمنهم الى ما ارسل به الكل من التوحيد
لاجماعهم عليه كما في نظائر قوله تعالى كذب قناد المؤمنين محل بعيد برده بالكلية قوله تعالى **فاستغنا**
منهم اي بالاستغناء **فا نظر كيف كان عاقبة المكذبين** اي لا من المذكورين فلا شك في بكتك في قوتك **واذا قال**
ابراهم اي فاذا ذكرهم وقسا قول ابراهيم عليه السلام **لا بيه وقومه** المبني على التقليد كيف يترا ما هم فيه
بقوله **انني ابراهيم** اي قسا قول ابراهيم عليه السلام **لا بيه وقومه** المبني على التقليد كيف يترا ما هم فيه
التقليد فانه اشرك ابايهم ويرا مصنف ربه بمسألة ولذا في ذلك يستوي فيه الواحد والجمع والذكر والمؤنن
وقرين يري ويرى بغير البيا كمنهم ذكرهم واما مصنف ربه او موضوعه فدان عايدها اي انني يرا من امة

هذا باب الي اي قايين ذلك فلي اليه صلى الله عليه وسلم ابو مني ان وتفرغته وناسدوه الله تعالى والرجو
اعده ان دعا له وكشف عنهم ان يؤمنوا وذلك قوله تعالى **ربنا اكشف عنا العذاب اننا مؤمنون** وهذا قول ابن
سليم بن عيسى الله عنهما وابن مسعود وبه اخذ جماعة ومقاتل وهو اختيار العزا والرجل وقيل هو خا ن ياتي من السما
يوم القيمة فيدخل في سماع الكفرة حتى يكون يوم القيمة را اس الواجد كما را اس الحيد ويعتري المؤمن من سما
ية الزكوة وتكون الارض كلها كبيت اوقد فيه ليس فيه خصاص وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اولك
يت الدخان وتروك عبي ابن مبرور ونا يخرج من عدن ايب يتوق الناس الى المحرقا احدث بقة يا رسول الله
لا الاية وقال يلا ما بين المشرق والمغرب يك اربعين يوما وليلة اما المؤمن فيصميه كهيئة الزكة
ما الكافونوكا لتكرن يخرج من اذنيه ويخرجه واذ به وهو الذي يستدعيه سياق النظم اكرنر قطعنا
ن قوله تعالى **الي لهم الذكرى** الاخره وذلك لاسم واستدعا غير المكشف وتذكر كسر وتكنيب كسر في الوعد
لايان النبي من التذكروا الالفاظ بما اعتراه من الداهية اي كيف يتذكرونا ومن يتذكرون بذلك ونعو
وعذوه من لا يان عندك كشف العذاب عنهم وندجهم رسول الله اي والحال انهم اشد وامن دواعي
للتفكر وموجبات الالفاظ بما هو اعظم منه في ايجابها حيث جاء رسول عظيم الشأن ويكرن لهم مناجي
اعطنا رايات ظاهرة ومعجزات ظاهرة تحو لها من الجبال **فانزلوا عنه** من ذلك الرسول وهو ربا شاهد
سما شامخا ومن الالفاظ الموجبة للاتبال اليه وليريقنوا بالوحي **وقالوا في حقهم نعم محمد** اي قالوا
ارة يهلكه علاما عجي لبعض ثقيف واخرى تجوزنا ويقول بعضهم كذا واخرون كذا انزل يتوقع من قوله هذه صفاء
نا شروا بالعظة والتذكرونا مثلهم الاكثال الكلب اذا جاع صفاء واذا شبع طغافا وقوله تعالى **انا ه**
ناشعوا العذاب قليلا انكم عابدون عابدين جواب من جهته تعالى عن قومهم ربنا اكشف عنا العذاب يا ه
مكر كسفا قليلا وزنا منا قليلا انكم توعدون ان سر ذلك الي ما كنتم عليه من العتو والاصرار على الكفره
يستولون هذه الحالة وصيغة الفاعل في الفعلين للدلالة على تحققها بالماله ولقد وقع كلاهما حيث
كشفه الله تعالى بدعا النبي صلى الله عليه وسلم فالبوا ان فادوا اماك نواعليه من العتو والعتاد ومن فسر
لدا خان بما هو من الاشرط ان اذا اجابا الدخان بصورا المعذبون به من الكفار والمناقون ونعووا وادوا
ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون فيكشفه الله تعالى بعد اربعين يوما فربما يكشفه عنهم ربنا ون
يتمثلون **يوهبط البطشة الكبرى** اي يوم القيمة وقيل يوم يربط وهو ظرف لما دل عليه قوله تعالى **انا**
سنحون لا يمتنعون لان ازماعة من ذلك اي يومئذ ينفق انا مشعوق وقيل هو يبدل من يوم راي اي
اخره وقرئ يبطش اي يخل الاملايكه عليا ن يبطشوا بهم البطشة الكبرى وهو الشاؤل بالعنف والصولة اي
يغل البطشة الكبرى باطشة بهم وقرئ يبطش بصر الطاو هي افة **ولقد فتنا قبلهم فمروهم اني استعاضم**
بارسا لوي عليه السلام واوقتنا صم في الفتنة بالامال وتوسيع الرزق عليهم وقرئ بالشدة تدليا
او لكوة القوم **ربنا هزمنا دوا الى عبد الله** اي بنا دوا الي بني اسرائيل وادسلوهم في اوبانادوا الي باعها د
الله حقه من لا يان وقبول الدعوة وقيل انهم لان يحسن الرسول لا يكون الا برسالة ودعوة وقيل حقيقة
من المتبلة اي جاهرنا بالسنادا دوا الى اخره وقوله تعالى **اي انكم رسول امن** تعليل للامر ولو جوب المانور
به اي رسول فترظن قد يعتمني الله تعالى علي وجهه وصدد في بالمعجزات القاهرة **وان لا تسلموا على الله**
اي لا تكبروا عليه تعالى بالاستهانة بوجهه ورسوله وان كالتى سلفت قوله تعالى **اي انك اي من جهته** تعالى
بسطا من تعليل للنبي اي استكرهجة واجهة لاسبيل الى انكارها واشكره على صفة اله اعلا المضاع
وفي ايراد الاذاع الامن والسلطان مع الفلاس الجزالة سالا يعني **اي عند ربك** اي التجات
اليه وتوكلت عليه **ان ترجون** من ان ترجون اي تودوني حزنا وشتما او تعلموني قتل ما قال وان لا تسلموا
على الله توعده بالعتل وقرئ لا يغفر الله في النار **وان لم ترجوا لي فاعزولون** اي وان كابرتم مقتني ه

المَقَلِّ

العقل ولم تسموا الى خلقوني لكانا لا نعلم ولا تفرقوا الى امر واذاي وليس ذلك بجزا من يدعوكم اليها
فيه صلاحكم وحكمة على معنى فاقطعوا السباب الوصلة عني فلما الالهة بيني وبين من لا يوس يا باه المقام قد
رثته بعد ما نوا على تكذيبه صلى الله عليه وسلم **ها ولا اي بان ها ولا** **فور مجرمون** وهو تعريض بالدعاء عليهم
بذكرنا استوجوه به ولذلك سمى قاصد قري بالكر على اضرار القول قيل كان دعاؤه اللهم عجل لنا ما
يستحقونه باجر امرؤ قيل هو قوله تعالى وسبنا لا نجعلنا فتنه للمؤمن الظالمين **فاستربنا دي ليا** اهانرا والقول
ما فعلنا العاني فقال ربه استربنا دي وانا قبلنا كانه قيل قال ان كان لا شركا تقول فاستربنا دي اي بني
سرايل ففقد ذكر الله تعالى ان يتعدوا واذ قري بوصلة العنق من بني **انكم مشبهون** اي يتبعكم فرعون وجنود
بعد ما علموا بحر وجكم **واترك البحر هو** استنوخا ذ الحوة واسعة اوسا كنا على هيبته سنة لما جاوزته واكثر
بعضا ولا يغير عن حاله ليدخله القبط **انتم جند لغزقون** وقري انهم بالغز بالغز كثر كروا اي كثر اتركوا
بعض من جنات وعيون وزروع ومقام كريم يحايل نرينه ومنال بحسنه ونفا اي تغمر كما في **فا كين** شتمين
وقري فكين كذلك الكاف في حيز الضمب وذلك اشارة الى مصدر فعل يدل على غلبته تركوا في مثل ذلك
المثل غلبنا هرا يا ها و **اوتنا ها فوا** اخرين وقيل مثله لك الاخراج اخرها ههنا وقيل في حيز
الرفع على الخبرية اي الامر كذلك حينئذ يكون اوتنا ها معطوفا على تركوا وعلى الاولين على الفعل المقدر
يا بكت عليه من السماء والارض بما جاز عن فكره الاكثر بلاكرو والاعتداد بوجوده وفيه تمكهم بهزوا على المناهية
لحال من لم يطلع قدس فيقال له بكت عليه السماء والارض ومنه ما روي ان المؤمن ليحك عليه صلاة ومحل عباد
ومصاعده على كفا بطرؤة والمنا في الارض وقيل تعذيبه اهل السما والارض **وما كانوا** لما جاز وقيل حكمه
ينظرون مملعين بالوقت اخرا والى الاخرة بل يحل لهم في الدنيا ولقد **عجبنا ببني اسرائيل** بافعالهم فرعون وقوه
ما فعلنا من العذاب المبين مرا مستعبدا فرعون اياهم وقتل ابناهم واغتصابنا مير على الخسف والعن من
فرعون بعد من العذاب انما على جعل نفسا العذاب لا فراطه بية وانا على حد في العذاب اي عذاب فرعون اذ
قال من المبعين او كاي من فرعون قري من فرعون على معنى هل تعرفونه من هو في عمو ونفر عنه وفيها امر
اولا وتبيينه بقوله تعالى **انما كان على الناس من المخرجين** ما سار الاضغاع عن كنه امره في الشر والفساد ما لا مزيد
عليه هو قوله تعالى **انما هو من المخرجين** استخرجنا من مكان مستكبرا مشرفا اذ حال من الصبر في عالنا اي كان رضع الطمعة
من بين المسترفين اما جازان فانتقلوا ليلينا في الارض **والفدا خزنا** هو اي بلى سوا بل في عالمين بالغم
اجبا با اختيارا وعلمون بالغم يرتفعون في بعض الاوقات وتكثر منهم العرطات **على القائلين** جفا كثره الانبيا
ينهم اوعا على رؤاهم **وانتجوا لهم من الابات** التي لم يجدوا شيئا في غيرهم فانيه **بلاسين** نمة خلية او اختصار
ظاهر ليظهر كيف يملكون **ان ها ولا** يعني كذا ورش لا لذكلامهم وقصة فرعون وقوته مسوقة للذلة على
تاديبهم في الارض وعلى الضلالة والعدو من حلول ما حل بهم **ليقولون ان من الامونتنا الاول** اي ما العاقبة وما
لاخر الا الموتة الاولى الميزة للحياة الدنوية ولا فقه فيه الايمان بموته اخري كما في قوله حج ربي اجمع اذ
ويات وقيل انه لما قيل انكم توتون بونه يقتنها حياة كالقعد متمم بونه كذلك قالوا ما هي الامونتنا الاولى
اي ما الموتة التي يقتنها حياة الا الموتة الاولى وقيل المعنى ليست الموتة الا هذه الموتة دون الموتة التي
تقبى حياة القبر كما ترفعون **وعلى ان ينشرون** بمبعوثين **فا ويا بابا** خطاب لمن وعد هرا بالشر من الرسل عليهم
الصلوة والسلام والمؤمنون **انهم كفروا** اي كفروا بالله تعالى وبنبيه صلى الله عليه وسلم وكان كبيرهم ومقرهم في البهات
كما هو اطلبون اليهم ان يدعوا الله تعالى ليمسحهم فمحيى كلاب كلبا وروء وكان كبيرهم ومقرهم في البهات
والطمان **اهم خير** رد لغوهم وتدينهم هو اي امر خير في القوة والمنفعة اللتين بدفع بها سلب الهلاك **امور**
هم هو شيخ الجبري الذي صار بالجبل من هوا خيرة وبكى حزونه وقيل همد يملو كان مؤمنا وقومه كافرين ولذلك
ذمهم الله تعالى ذونه وكان يكذب في هوان كناية بجم الله ملك جبر او عرا اي جارا كثيرة وعن النبي صلى الله
عليه وسلم لا تسبوا انبا فانه كان قد اسلم وفقه صلى الله عليه وسلم كما اذني كان يترنبا او هترني عن

من ايات الله ولا سماع عقله متفولا ثانيا نفع لان شدة ان يكون كما يصدق ما لا يصدق كقولك سفت زيدا ايضا
من يصدق اي يصدق على كونه فاحمله من احوال الخلق على العادة **سكتنا** عن الايمان بما سمعنا من ايات الله تعالى
والادعان لما نطق له من الحق مرددنا لها مجيبا بما سمعنا من الاباطيل وقيل تزلزلت في المضربا لحارث وكان يشترى
من احوالنا وبعث الاعاجم ويشتغل بها الناس عن استماع القرآن فكيف وردت بعبارة عامة ناعية عليه وعلى كل من
يسلم بغيره ما هو فيه من الشر والفساد وكذا لا استبعادا لاصرار الاستكبار وبعد سماع الايات التي
انزلت عن بها القلوب وتخضع لها الرقاب كما في قول من قال يري عذرات الموتى في رؤياها **كانت ربيتها** اي كانه لم
يسمعها تخفف وحدثت ضمير الشان والجملة حال من يشرى بغيرها بغير السامع **بنتها** اي على صرارها وكما
واذا علم من اياتنا اي اذا علم من اياتنا شيئا وعلمه من اياتنا الا انه علمه كما هو عليه فانه بمنزلة ذلك العلم
وقيل اذا علم منها شيئا يمكن ان يثبت به المعاند وعبد له محلا فاستدنا يتوسل به الى الطعن والعيه **اغنى**
اي الايات كلها **ههنا** اي ههنا لا ما سمعنا فقط وقيل الضمير للنبي والثاني لانه في معنى الآية **اولئك** اشارة
الى كل امة من حيث الاضافات بما ذكر من القبايح والجمع باعتبار واحد وكل واحد **له** بسبب جواهره المذكورة **غدا**
منهم وصف العقاب بالاهانة توفية الحق استكبارهم واستهواهم بايات الله سبحانه وتعالى من **واذا يجر** اي
تداهم **يجر** لا يفر متوجهون الى ما اعد لهم ومن خلفهم لا يفر من عقابهم عن ذلك مغفلون على الدنيا فان
الوزر اسير لجملة التي رايها الخلف من خلف وقدم **ولا يفتي** اي لا يفتيهم من الاموال والاولاد
شيئا من عذاب الله تعالى وشيئا من الاغنى **ولما اتوا** اي الاضمار وتوسط حرف التثنية لظن
مع ان عذابا غناهم اظلموا اجل من عذاب اغنا الاموال والاولاد قطعاً متبقي قبل زعمهم الفاسد حيث
كانوا يطعنون في شفاعتهم وفيه تنكهم **ولهم** اي وراهم من جهنم عذاب عظيم لا يقاد وقدره **هذا** اي القرآن **هذه**
في غاية الكمال من الهداية كانه نفسنا **والذين كفروا** اي بالقرآن وانما وضع موضع محتمل قوله تعالى **لهم** اي له
وجز لزيادة تشجيع كرههم وتفظيح حالهم من شدة العذاب **الهم** بالرفع صفة عذاب وقري بالجر في انه صفة وجز
وتنوين عذاب في الواقع الثلاثة للتعظيم ورفع اما على الاستدلال على العلية **الله الذي يحكم البصر**
بان جعله امثلاً اسطر مطغوا عليه ما يتجمل كالاشباح ليجري **لذلك** فيه **باسم** وانما اوجها وتبينوا من
الضلال بالقياس والافوض والصين وغيره **والذين كفروا** اي تشكروا النعمة المترتبة **وسموا** اي سموا
وكانوا اي من الموجودات بان جعلها مذكراً لما في السموات والارض وتوحيده
نعم متعلق بمحذوف هو صفة لجميع احوال من في السموات اي جميعاً كما بينا منه تعالى وعزلكم هذه الاشياء
كائنة منه مخلوقة له تعالى او خير لمحدون هو صفة لجميع اي هي جميعاً منه تعالى وقري منه على المفعول
ومننه على انما فاعل عز على الاشياء المجازي او خير مبتدأ محذوف اي ذلك منه **ان** اي فيما ذكر من الامور
العظيمة **لايات عظيمة** الشان كثيرة العدد **لقوم يتفكرون** اي يتدبرون فاعل صنع الله تعالى فافهم يعقون بذلك
على جلال نعمه تعالى ودق قايضها ويؤمنون بشكرها **قل للذين آمنوا** اي المفعول لدلالة بغيره وعلية لان
فانه جواب باعتبار فعله به لا باعتبار نفسه فقط اي قل لهم اغفروا **يعفروا** اي يغفروا **لذي** اي يغفروا
ويصغروا عن الذين لا يتوقفون وقايضه تعالى باعداه من قولهم اياها العز لو قايضها وقيل لا يؤملون الاوقات
التي وقفتها الله تعالى للتوابع المؤمنين **وقد** اي الغفر فيها قبل تزلزل القبال ثم تحت بها وقيل
تزلزلت في امر الله منه حين شفه عبادي **له** اي تزلزلت به وقيل حين قال ابن ابي ما قال وذلك انهم في غزو
بني المصطلق كانوا على بئر يقال لها المريسيع فارسل ابن ابي غلامه ليشتري فاطما عليه فلما انا قال له ما
جئتك قال غلامهم ففعلك على طرف البئر فانزل احداً ليمشي حتى يترك ملازمة لبني صلى الله عليه وسلم وقري
اي بكره صلى الله عليه وسلم فاشهد برؤيا التوجه اليه فانزل الله تعالى **الجزري** اي امرؤ اذ ذلك الجزري يوم الشامة فوفا
بالغفرة والمواد بالموافاة والمؤمنون والتكثير لم يفسدوا **والذين كفروا** اي امرؤ اذ ذلك الجزري يوم الشامة فوفا
اي اقوم قوماً مخصوصين بما كسبوا من الدنيا من الاعمال الحسنة التي من جملتها الصبر على ذية الكفار والاعضا

عنهم بظلم الغنى واحتمال الكفر ما يقتضيه البيان من الثواب العظيم هذا وقد جردنا من ايات القوم والكفرة
ومن جملة ما يكسبون شيئا قوماً من جملتها ما يحكي من الكفة الخبيثة والتكثير المتعظيم وبني ان مطلق الجزا
لا يصنع تذكيراً للمؤمنين بالمغفرة لتحققة على قدر يرى المغفرة وعندها فلا بد من تخصيصه في كل بان لا يتحقق
بعض منه في الدنيا او بما يصعد ومنه تعالى بالذات وحيث له من التكليف ما لا يخي وان يزداد كلا الفريقين
وهو اكثر تكليفا واشد تحملاً وقري ليجري قوماً اي ليجري الجزا قوماً وقري ليجري جزون العظة
من عمل صالحا فندفسه **ومن اساء فندبها** لا يكاد يبري عقل لي غير عامله **من اهل** اي من اهل **الذي** اي من اهل **الذي** اي من اهل
عليما لكره خيرا كان وشوا **والذين كفروا** اي التورية والهم اي الحكمة النظرية والعملية والفتنة
في الدين اوصفوا من يبري الناس اذ كان الملك فيهم **والذين كفروا** اي التورية والهم اي الحكمة النظرية والعملية والفتنة
ورفعناهم من الطبقات ما اهل الله تعالى من اللذات كالمن والسوي **وفضلناهم** اي من الطبقات **الذين كفروا** اي من الطبقات
ما لم يكون من عند الله من خلق البصر والظلال الفاعل ونظائرهما وقيل على ما في زمانهم **والذين كفروا** اي من الطبقات
ظاهرة في امر الدين ونجرات قاهرة **وقال** اي من طبقاتهم **الذين كفروا** اي من طبقاتهم **الذين كفروا** اي من طبقاتهم
امرؤ وانه يبا من ثمة الى يثرب ويكون انصاره اهل يثرب **فاختلفوا** اي ذلك العلم **الذين كفروا** اي من طبقاتهم
خافوا اي خافوا من ثمة الى يثرب ويكون انصاره اهل يثرب **فاختلفوا** اي ذلك العلم **الذين كفروا** اي من طبقاتهم
شكاهه **ان** اي من طبقاتهم **الذين كفروا** اي من طبقاتهم **الذين كفروا** اي من طبقاتهم **الذين كفروا** اي من طبقاتهم
على شريعة اي سنة وطريقة عظيمة الشان **من** اي من طبقاتهم **الذين كفروا** اي من طبقاتهم **الذين كفروا** اي من طبقاتهم
اغلال بنيها **ولا تشع** اي من طبقاتهم **الذين كفروا** اي من طبقاتهم **الذين كفروا** اي من طبقاتهم **الذين كفروا** اي من طبقاتهم
قريش كانوا يقولون له صلى الله عليه وسلم ارجع الى دين ابيك **الذين كفروا** اي من طبقاتهم **الذين كفروا** اي من طبقاتهم
اتبعتهم **وان** اي من طبقاتهم **الذين كفروا** اي من طبقاتهم **الذين كفروا** اي من طبقاتهم **الذين كفروا** اي من طبقاتهم
الذين ات قد وقرعهم على ما اتفق عليه من تولية خاصة والاعراض عسواء بالكلية **هذا** اي القرآن واتباع
الشريعة **بما** اي من طبقاتهم **الذين كفروا** اي من طبقاتهم **الذين كفروا** اي من طبقاتهم **الذين كفروا** اي من طبقاتهم
الضلالة **ورحمه** اي من طبقاتهم **الذين كفروا** اي من طبقاتهم **الذين كفروا** اي من طبقاتهم **الذين كفروا** اي من طبقاتهم
بيان تباين حال المسلمين والمؤمنين اذ تباين حال الظالمين والمؤمنين **والذين كفروا** اي من طبقاتهم **الذين كفروا** اي من طبقاتهم
للاشتغال من البيان الاول الى الثاني والمنة لانكار الحسبان لكن بطريق انكار الواقع واستقبحه والتوبيخ
عليه والاحتجاج بالاكساب **ان** اي من طبقاتهم **الذين كفروا** اي من طبقاتهم **الذين كفروا** اي من طبقاتهم **الذين كفروا** اي من طبقاتهم
امنا اي من طبقاتهم **الذين كفروا** اي من طبقاتهم **الذين كفروا** اي من طبقاتهم **الذين كفروا** اي من طبقاتهم
تعالى **سوا** اي من طبقاتهم **الذين كفروا** اي من طبقاتهم **الذين كفروا** اي من طبقاتهم **الذين كفروا** اي من طبقاتهم
ضميرهما على ان الشرايعي المستوي **وسموا** اي من طبقاتهم **الذين كفروا** اي من طبقاتهم **الذين كفروا** اي من طبقاتهم
كائنين شلهو حال كونا لكل مستويا **وسموا** اي من طبقاتهم **الذين كفروا** اي من طبقاتهم **الذين كفروا** اي من طبقاتهم
وشرفهما في الحيات وفي رحمة الله تعالى ورسولانه في السموات والارض في ذلك الكفر والمقاصي وهو انما في الحيات
وفي رحمة الله والعتاب الخالدة في المات شتان بينهما وقد قيل المواد انكار ان يستقوا في المات كما استقوا
في الحيات لان المسلمين والمؤمنين **وسموا** اي من طبقاتهم **الذين كفروا** اي من طبقاتهم **الذين كفروا** اي من طبقاتهم
وما قصروا الضم على انما ظفروا فان كلفوا الحاج وسوا حال على حاله اي حال كونهم مشغولين في محاسنهم وما قصروا
وقد ذكر في الآية الكريمة وجوه اخرى لا عزاب والذين يدين بجزالة التزليل هو الاول فقد قري سوا بالرفع
على انه خبر وصحوا هم مبتدأ فقيل الجملة بدل من الكاف وقيل حال واياها كان نسبة حتمنا للشاوي اليهم
في ضمن الانكار التوبيخي مع انه غير محذوف من جازمون بضمهم على المؤمنين للمبالغة في الانكار والفتشيد
في التوبيخ فان انكار حتمنا للتساوي والتوبيخ عليه انكار حتمنا الجزم بالفضل وتوبيخ عليه على ابلغ وجه
واكف **سما** اي من طبقاتهم **الذين كفروا** اي من طبقاتهم **الذين كفروا** اي من طبقاتهم **الذين كفروا** اي من طبقاتهم

[illegible]

عليه حتى يتكبر ما تقتضونه واخبركم بكل ما نلتوا لوي عنه من الغيوب فاذ من قبلي من الرسل عليهم السلام ما
كانوا يقرؤن الاباء انما هم الله تعالى من الايات ولا يخبرونكم الا بما اوحى اليهم وما اذري ما يفعل في ولاكم اي
ايحيي يمسينا فيما يستقبل من الزمان من افعاله تعالى وما اذ يقدر لنا من قضاءه وعن الحسن رضي الله عنه
ما اذري ما يصير اليه امرى ولا امركم في الدنيا وعن ابن عباس ما يفعل بي ولاكم في الآخرة وقال هو منسوخة
بقوله تعالى ليفعل الله ما تقتدر من ذنبك وما اخر وقيل يجوز ان يكون المنع من الرواية المغضلة والامه
الاولى لما ذكر من سبب القول ان ما عبارة عما ليس عليه من وظائف النبوة من الحوادث والواقعات الدنيوية
دون ما يقع في الآخرة فان العلم به للنس وظائف النبوة وقد ورد به الوحي الناطق بقفاصيل ما يفعل
بالجانبين هذا وقد روي عن الكلبي ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا له صلى الله عليه وسلم وقد
جئوا من اذية المشركين حتى متى تكون على هذا فقال ما اذري ما يفعل بي ولاكم انزل مكة امر او من الجحيم
الي ارض ذات غبيل وجر قد رقت لي ورايتها يعني في منامه وقد جوز ان تكون مما موصولة والاستفهامية
التي تلحق مقام التبري عما لا راية وتكرير لا لتذكير المنسحب اليه وتاكيد وقرئ ما يفعل على اسناد
الفعل الي صبيته تعالى **الناصح الاما بوحى** علي معنى قصرا فعاله صلى الله عليه وسلم على اتباع الوحي لا قرا تائه
على الوحي كما هو المتعارف الي الانها وقد مر حقيقته في سورة الانعام وقرئ يوحى على البنا للغافل وهو جواب
هذا اقتراحه الاخبار عما لم يوحى اليه صلى الله عليه وسلم من الغيوب وقيل من استحيال المسلمين ان يتخلصوا عن
اذية المشركين والا لاول هذا لا وفي قوله تعالى **وما انا الا انذير** انذير انذير الله لا يحذر ولا متعدي كما نزل
الانذار بالمعجزات الباهرة **قل يا رب ان كان** اي ما بوحى الي من القرآن **من عند الله** لا يحذر ولا متعدي كما نزل
قوله تعالى **وكفر بقره** حال بالما قد من الضمير في محذر وسقط بين جزاء الشرط وسارعة الي التخييل عليه
بالكفر وعطف على كان كما في قوله تعالى قل يا رب ان كان من عند الله فكفر بقره لكن لا على ان نقطة في سلك الشرط
المتعدد بين الوقوع وعدمه عند هربا باعتبار حاله في نفسه بل باعتبار حال المخطوف عليه عند هربا فان كفره
امر محقق عند هربا ايضا وانما ترد هربا في ان ذلك كفر به من عند الله تعالى ام لا وكذا الحال في قوله تعالى **وشهد**
شاهد من بني اسرائيل وما بعده من الفعلين فان الكل امر بتحققه عند هربا وانما ترد هربا في انها شهادة واما ان
بما من عند الله تعالى واستكبار هربا اقلا والمعنى اجرؤني ان كان ذلك في الحقيقة من عند الله وكفر بقره وشهد شاهد
عظيم الشأن من بني اسرائيل الواقف على ثبوت الله تعالى واسرار الوحي بما اوتوا من النورية **على الله** اي مثل القرآن
من النافي المظنونة في النورية المطابقة لما في القرآن من التوحيد والوعد والوعيد وغير ذلك فانما عني ما
فيه في الحقيقة كما يعرف عنه قوله تعالى **وانه لبي زبور** والاول **وقوله** تعالى ان هذا الذي الصحف الاولى والمثلية
باعتبار ما رها بعبادات امرا وعلى مثل ما ذكر من كونه من عند الله تعالى والمثلية لما ذكر في المشاهدة والنا
في قوله تعالى **فما من** لالة على انه مشاع الي الايمان بالقرآن لما علم انه من جنس الوحي الناطق بالحق وهو عند الله
بسلامة ما سمع بمقدور رسوله صلى الله عليه وسلم المدينة انا مخطو الى وجهه الكوثر فكلوا انه ليس بكتاب
وتحقيقه فلهذا البني المخطو فقال له اي سابلك عن ثلاث لا يخلص الابني ما اول اشراط الساعة وما اول
طعام باكلة اهل الجنة والولد يتبع الي امه او ما فقال صلى الله عليه وسلم اما اول اشراط الساعة فانه
تخسر هربا من المشرق الي المغرب واما اول طعام اهل الجنة فزيادة كبدوت فاما الولد فان سبق ما الرجل
ترعه واذا سبق ما المرأة ترعته فقال اشهد انك رسول الله جفا قفا وقرنا يا رسول الله ان اليهود تور
بعت وان غلبوا باسلايين قبل ان تسلموا يعني عندك فجات اليهود فقال لم النبي صلى الله عليه وسلم اي
رجل عبد الله فيكم قالوا جبرنا وابن جبرنا وسيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا قال ارايت ان اسلم عبد الله قالوا
قالوا انما فاه الله من ذلك فيخرج اليهم عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقالوا
شرونا وابن شرونا فاشهدوا فقالوا هذا ما كنت اخاف يا رسول الله واخبر وقال سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه
ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا خير يمشي على الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وبنه

الى اسرة ان اقر على الحزب اللبيلة فمن يتبعني قال له قومه انما اذكرون قال كلاً اني نبي سبيته وداود علي
علي خطيئة اربعين سنة وعيسى لم تضع لينة على لينة صلوات الله تعالى عليهم اجمعين **ولا تستخجلهم** اي لا تكفركم
بالعذاب فانه على شرف التزول بعصر **كافرون** اي كفار **وما وعدوا من العذاب** اي العذاب الذي لا ينفك عنهم
ما لم يشاءوا اي ما لم يشاءوا من العذاب **وما وعدوا من العذاب** اي العذاب الذي لا ينفك عنهم
من الموعظة او تبليغ من الرسول ويؤيده الله تعالى ببلغه وبلاغه اي بلغوا بلاغا **فان يهلكوا** اي يهلكوا
عن لا تقا طيه او عز الطاعة وقربى بغيره اليك وكسوا للام وبغضها من هلك وهلك ويؤلف العظة من لا هلك
ونضب القوم ووصفه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الاخفاف كتب له عشر حسنة بعد ذلك رحله في الدنيا
سورة القالب ثلاثون وسبع ايات
بسم الله الرحمن الرحيم الذي كفرنا وصدا عن سبيل الله اي عر ضوا عن سبيل الله لا سلاط وسلاط طريقه من صد صد ودا
او متعوا الناس من ذلك من صد صد كما لم يطعن يوم بذر وقيل هما اثني عشر رجلاً من هذا الشرك كانوا يصدون
الناس عن الاسلام وبما سواهم بالكفر وقيل هذا الكتاب الذي كفرنا وصدا وامر اذ سبوا من غيرهم ان يبدل
في الاسلام وقيل هو ما في كل من كفرنا وصدا **اصلا** اي ابطالها واصطلحنا صابغة لا اتركها لكن لا يعني ان حكم بطلان
وصياها فان ما كانا بعلونه من اعمال البر كصلة الارحام وقربى الاضياف وفلك الاساري وغيرها من المكارم
ليس لها اثرنا صلبها لعدوهم فماتت للايمان او ابطال ما علوه من الكيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم والصد
عن سبيل الله بصد رسول الله واطنار دينة عليا لبرئ كلة وهو الاوفى لما سباني من قوله تعالى ففسدناهم واصل
اعمالهم وقوله تعالى فاذا القيتم الى ارض **والذين آمنوا وعملوا الصالحات** قيل هو ناس من قريش وقيل من الانصار
هو مؤمنوا الصلح لكتاب وقيل عام للكل **وامنوا بما نزل على محمد** اي على محمد صلى الله عليه وسلم بذلك مع انه راجع فيما قبله
تنويعاً بشانه وتبييناً على موطنه من بين سائر ما يجي الانبأ به وانه الاصل في الكل ولذلك اكد بقوله **وهو**
الحق من ربهم بطريق حقرة الحقيقة وقيل حقيقة يكون ناسخا غير منسوخ الحق على هذا مقابل الزابل وعلى الاوث
مقابل الباطل وايما مكان فقولته تعالى من هو خير الحق وقري ترك بالباطل على الفاعل والنزل على الباطل وقري
بالتحقيق **كفر عن سبيلهم** اي شرفها بالانان والعدل الصالح **واصلح باله** اي حاله في الدين والدينا بالانان
والتوضيح **ذلك** اشارة الى ما شر من ضلال الاعمال وتكفير السيئات واصلاح النبال وهو خير مبتدا خبره قوله
بان الذين كفروا اتبعوا الباطل وان الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم اي ذلك كابر بانا لاولين اتبعوا الشيطان كاه
قال بجاهد ففعلوا ما فعلوا من الكفر والصدق بيان سببية اتباعه لما ذكر من التكفير والاصلاح بعد الاشعار
بسببية الايمان والعدل الصالح له لقمر بيان سببية اياه لكونه مبتداً مستقلاً لما حقا فلا يخاف بين الاشعار
والقصر في شيء من الموضوعين ويجوز ان عمل الباطل على ما يقابل الحق وهو الزابل للذاهب الذي لا اصل له اصلاً
فالقصر بسميته اتباعه لا ضلالا لاعماله وابطالها لبيان ان ابطالها لظلال منهاها وزواله واما حله على
ما ينفع به فليس كما ينبغي لما اذا الكفر والصد الحش منه فلا وجه للقصر بسببية لما ذكر بطريق القصر بعد
الاشعار بسببية اياه فانه يرد بالباطل نفس الكفر والصد وبالحق نفس الايمان والاعمال الصالحة
فيكونا المنقصر على سببها لما ذكر من الضلال ومن التكفير والاصلاح فصرحاً بالسببية المستعربة في الموضوعين
ذلك اي مثل ذلك الضرب البديع **بصر الله** اي بين للناس **سأله** اي احوال الفريقين واصفاً بما الجارية
في القرابة مجرياً لاشمال وهي اتباع الاولين الباطل وخبرهم وحضراً لغزو اتباع الاخرين الحق وقورهم وفلاحهم
والقافي قوله تعالى **فاذا انتم** **الذين كفروا** الذين كفروا الذين كفروا الذين كفروا الذين كفروا الذين كفروا
وصلاح احوال المؤمنين وفلاحهم مما يؤيد ان يرت على كل من جازين ما يليق من الاحكام اي فاذا كان الامر
كما ذكرنا في القين هو في الجارية **فصرب الرقاب** اصله فاصربوا الرقاب ضرباً مخدداً للفعل وقدر المصدرة
واثبت مناة مضافاً الى المعقول وفيه اختصار وتأكيد ببلغ والتعبير بمخالف الفعل تصوير له باشنع صورة وتوضيح

علي

اي اسرة ان اقر على الحزب اللبيلة فمن يتبعني قال له قومه انما اذكرون قال كلاً اني نبي سبيته وداود علي
علي خطيئة اربعين سنة وعيسى لم تضع لينة على لينة صلوات الله تعالى عليهم اجمعين **ولا تستخجلهم** اي لا تكفركم
بالعذاب فانه على شرف التزول بعصر **كافرون** اي كفار **وما وعدوا من العذاب** اي العذاب الذي لا ينفك عنهم
ما لم يشاءوا اي ما لم يشاءوا من العذاب **وما وعدوا من العذاب** اي العذاب الذي لا ينفك عنهم
من الموعظة او تبليغ من الرسول ويؤيده الله تعالى ببلغه وبلاغه اي بلغوا بلاغا **فان يهلكوا** اي يهلكوا
عن لا تقا طيه او عز الطاعة وقربى بغيره اليك وكسوا للام وبغضها من هلك وهلك ويؤلف العظة من لا هلك
ونضب القوم ووصفه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الاخفاف كتب له عشر حسنة بعد ذلك رحله في الدنيا
سورة القالب ثلاثون وسبع ايات
بسم الله الرحمن الرحيم الذي كفرنا وصدا عن سبيل الله اي عر ضوا عن سبيل الله لا سلاط وسلاط طريقه من صد صد ودا
او متعوا الناس من ذلك من صد صد كما لم يطعن يوم بذر وقيل هما اثني عشر رجلاً من هذا الشرك كانوا يصدون
الناس عن الاسلام وبما سواهم بالكفر وقيل هذا الكتاب الذي كفرنا وصدا وامر اذ سبوا من غيرهم ان يبدل
في الاسلام وقيل هو ما في كل من كفرنا وصدا **اصلا** اي ابطالها واصطلحنا صابغة لا اتركها لكن لا يعني ان حكم بطلان
وصياها فان ما كانا بعلونه من اعمال البر كصلة الارحام وقربى الاضياف وفلك الاساري وغيرها من المكارم
ليس لها اثرنا صلبها لعدوهم فماتت للايمان او ابطال ما علوه من الكيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم والصد
عن سبيل الله بصد رسول الله واطنار دينة عليا لبرئ كلة وهو الاوفى لما سباني من قوله تعالى ففسدناهم واصل
اعمالهم وقوله تعالى فاذا القيتم الى ارض **والذين آمنوا وعملوا الصالحات** قيل هو ناس من قريش وقيل من الانصار
هو مؤمنوا الصلح لكتاب وقيل عام للكل **وامنوا بما نزل على محمد** اي على محمد صلى الله عليه وسلم بذلك مع انه راجع فيما قبله
تنويعاً بشانه وتبييناً على موطنه من بين سائر ما يجي الانبأ به وانه الاصل في الكل ولذلك اكد بقوله **وهو**
الحق من ربهم بطريق حقرة الحقيقة وقيل حقيقة يكون ناسخا غير منسوخ الحق على هذا مقابل الزابل وعلى الاوث
مقابل الباطل وايما مكان فقولته تعالى من هو خير الحق وقري ترك بالباطل على الفاعل والنزل على الباطل وقري
بالتحقيق **كفر عن سبيلهم** اي شرفها بالانان والعدل الصالح **واصلح باله** اي حاله في الدين والدينا بالانان
والتوضيح **ذلك** اشارة الى ما شر من ضلال الاعمال وتكفير السيئات واصلاح النبال وهو خير مبتدا خبره قوله
بان الذين كفروا اتبعوا الباطل وان الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم اي ذلك كابر بانا لاولين اتبعوا الشيطان كاه
قال بجاهد ففعلوا ما فعلوا من الكفر والصدق بيان سببية اتباعه لما ذكر من التكفير والاصلاح بعد الاشعار
بسببية الايمان والعدل الصالح له لقمر بيان سببية اياه لكونه مبتداً مستقلاً لما حقا فلا يخاف بين الاشعار
والقصر في شيء من الموضوعين ويجوز ان عمل الباطل على ما يقابل الحق وهو الزابل للذاهب الذي لا اصل له اصلاً
فالقصر بسميته اتباعه لا ضلالا لاعماله وابطالها لبيان ان ابطالها لظلال منهاها وزواله واما حله على
ما ينفع به فليس كما ينبغي لما اذا الكفر والصد الحش منه فلا وجه للقصر بسببية لما ذكر بطريق القصر بعد
الاشعار بسببية اياه فانه يرد بالباطل نفس الكفر والصد وبالحق نفس الايمان والاعمال الصالحة
فيكونا المنقصر على سببها لما ذكر من الضلال ومن التكفير والاصلاح فصرحاً بالسببية المستعربة في الموضوعين
ذلك اي مثل ذلك الضرب البديع **بصر الله** اي بين للناس **سأله** اي احوال الفريقين واصفاً بما الجارية
في القرابة مجرياً لاشمال وهي اتباع الاولين الباطل وخبرهم وحضراً لغزو اتباع الاخرين الحق وقورهم وفلاحهم
والقافي قوله تعالى **فاذا انتم** **الذين كفروا** الذين كفروا الذين كفروا الذين كفروا الذين كفروا الذين كفروا
وصلاح احوال المؤمنين وفلاحهم مما يؤيد ان يرت على كل من جازين ما يليق من الاحكام اي فاذا كان الامر
كما ذكرنا في القين هو في الجارية **فصرب الرقاب** اصله فاصربوا الرقاب ضرباً مخدداً للفعل وقدر المصدرة
واثبت مناة مضافاً الى المعقول وفيه اختصار وتأكيد ببلغ والتعبير بمخالف الفعل تصوير له باشنع صورة وتوضيح

علي

[illegible]

پاییزہ

[illegible]

سُورَةُ الْحَجَرَاتِ مِائَةً عَشْرًا آيَاتٍ

بشانه

10

على الحديث يدل على الزيادة وتخصيصا الوعيد بالذكر مع انه يوم الزيادة ايضا لقوله ولذلك يدي بينا حال
الكفرة وكانت كل نفس من النفوس البرية والعاجزة **الاسباب** في تفسيرها وان اختلف كيفية السوق والزيادة حسب
اختلاف النفوس فلا يلائم منها مكان احدها بل يوفقا الى العشرة والاخرى في علمها او ملك جامع بين الوصفين
كانه قيل منها ملك يوفقا ويشهد علمها وقيل السابق كاتب السيات والشهيد كاتب الحسابات وقيل السابق
نفسه او قريبه والشهيد جوارحه واما له يحل منها النصب على الحالية من كل الاضافه الى ما هو في حكم المعرفة
كانه قيل كل النفوس والجر على انه وصف لنفسه والرفع على انه وصف لكل قوله تعالى **لقد كنت في غفلة من هذا**
فكلمة ما حذر قوله هو اما صفة اخرى لنفسه او حاله منها او استئناف مبني على سؤال نشأ عما قبله كانه قيل فاذا
يفعل بما قيل فيما لا بعد كنت في غفلة وخطابه الكل بذلك لانه ما من احد الا وله غفلة فاما الاخر وقيل
الخطاب بكاف وقرئ كنت بكسر النون على اعتبار تانيه النفس والتذكير على القراءة المشهورة بتا وبك
الضم كما في قول جلبة بن حريث يا نفس انك بالذات تسرور **فكشفنا هذه غطائك** العطاء المحجول المعطى
لامورا المعاد وهو الغفلة والانعكاس في الحسوسات والالاف بها وتفقير النظر عليها **فيكره اليوم وحديدا**
نافذ لقول المانع للابصار وقرئ بكسر الكاف في المواضع الثلاثة **وقال قريظة** اي الشيطان اذ المقيصر له شيئا
اليه **هذا الذي عتيد** هو هذا ما عتدي وفي ملكي عتيد لمجتمعه قد هيأته لها بما عتوي واضلاي وقيل قال
الملوك مشير اليها مائة من كتاب عمله هذا مكتوب عندي عتيد معيا للعرض ولما ان جعلت موضوعة نفسيته
صفحتها وان جعلت موضوعة قلوبك لهما او خبر بعد خبر لست بعد ذوق **التياني** **يجمع كل لغار** خطاب من الله تعالى
للسابق والشهيد والمكين من قرينة التنازل الواحد على تتريل بلبنية الفاعل لمرلة تشبه الفعل وتكون كقول
من قال فان تزعزعا ابن عطاء بن زعجر وان يدعاني اجم حرضا محمدا او عليا لانك بدلت من نورا للتاكيد
على اجرا الوصل بحري الوقت ويؤيد قراءة العين بالنون تخفيفه **عتيد** معانها الحق **شاع** لغير كثير المع بالاب
لن حذوقه المعروفة وقيل المراد بالخبر الاسلاف فان لاية تزلت في الوليد ابن المصرة لما منع بني حنيفة منه **تد**
ظلمه تخط الحق **مرب** يتنازل في الله وفي دينه **الذي جلع الله الهام** مشتقا من معنى الشرط جره **فالتقاء** **في**
العدا **لشدين** قال قريظة اي الشيطان المقيصر واما استوفت استئناف الجمل الواقعة في حكاية المقابلة
لما انه جواب المحذون دل عليه قوله تعالى **ربنا ما اطفئنه** فانه مبني على سابقه كلام اعشد ربه الكافر كانه
قال هو اطفائي فاجاب قريظة بتكذيبه واشنا ذا الطعنان اليه بخلاف الجملة الاولى فانها واجبة العطف
على ما قبلها دلالة على الجمع بين معنويها في الحصول اعني مجرد كل نفس مع المكين وقول قريظة **ولكن كان** هو بالذات
في صلال **بعيد** مع الحق فاعتنه عليه بالاعوا والزعوة اليه من غير لیسروا ايجاد كما في قوله وما كان لي عتيد
من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي **قال** استئناف مبني على سؤال نشأ عما قبله كانه قيل فاذا قال الله تعالى
فقل قال تعالى **لا تخضعوا** **الذي** اي في موقف الحساب والجزاء لا فائدة في ذلك **وقد قدمت اليكم** **بالوعيد**
على الطعنان في دار الكتب والكتب والكتب وعلى السنة راسلي فلا تظلموا في الخلاص عنه بما انترفه من التقليل بالمع
الباطلة والجملة كان فيها تعليل النبي على معني لا تخضعوا وقد صح عند كرابي قدمت اليكم بالوعيد حيث
قلت لا يلبس لاملان جهم منكم ومن تحلك منها احسن فلا تهتموه مغررين من الحق فلا وجه للاختصار
في هذا الوقت والمأزقة او معدية عليا ان قدوم معني تقدم وقد جوز ان يكون قدمت واقعا على قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا **الذي** الى اخره ويكون بالوعيد متعلقا بخذوف هو حال من المفعول والفاعل اي وقد قد
اليكم هذا القول لتبشرا بالوعيد فيقر نابه او قد منه اليكم موعدا لكم فلا تظلموا انما يدل وعيدي والفعول
عن بعض المذنبين لاسباب ذاهية اليه ليس بتبديل فان دلائل العقول على تخصيص الوعيد قوله تعالى
ربنا ما بظلام للعباد **واو** لتحقيق الحق على الوجه الكل وتبين ان عند مرتبديل القول وتحقيق موجب
الوعيد ليس من جملة تعالى من غير استحقاق له منه بل ما ذلك بما صدر عنهم من الجانيات الموجبة له حبا
اشر اليه انما اي ولما انما بعد ان للعباد يعزود بشا من قبلهم والعبير عنه بالظلم مع ان قد نكبتهم بغير ذنب

ليس يظهر على ما تقر من قاعدة أهل السنة فضلا عن كونهم ظاهرا لبيان كمال تراثه فغالبه من ذلك بقو
بصورة ما يستحيل مدوؤه منه سبحانه من الظاهر وصفه الجلالة لنا كبد هذا المعنى بآثار ما ذكرنا لتعد
بغير ذنب في معرض الجلالة في الظاهر وقيل هي لرعاية جمعية الصبيد من قومه فلان ظاهرا لعبه وظاهرا لعبه
على أنها نباله كما لا كيف **نور نقول** **للمختصر على اختلاف** **وتقول هل من مزيد** سواء وجوب جئ بنا على منهاج
التشليل والتشليل المتوكل مرها والمعنى بانها مع افتضاء وتباعد انظارها يطرح فيها من الجنة والناس وتوابعها
فوج هي مثلا وانما من الجنة حيث يدخلها من يدخلها بعد محل فارع او انما لفظها على العصاة تطلب
زيادتهم وقرئ يقول بالياء والمزيد ما استصدر كما تجتهد والحمد والمعتول كالبيع وبورما مضبوط باذكار
النداء وظرف لتعني يكون ذلك حينئذ اشارة اليه من غير حاجة الى تعدد برضان او لقد وموخرى يكون من
الاحوال والاهوال ما يقصر عنه الحال **وازلت الجنة للمنفقين شرود في بيان حال المؤمنين بعد الفتح وبجي**
النفوس الى وقت الحساب وقد مر مرتين بغير بيان حال الكفرة عليه وهو قطف على نقي اي قرئ للمنفقين من
الكفر والمماجي بحث يشاهد وضمان الوقت ويقفون على ما فيها من فنون الحاسن فيمنجون بانهم محسورون
اليها فابزون بها قوله تعالى **فترى يد** تأكيد للافا في مكانا غير بعيد اي شيئا غير بعيد ويجوز ان يكون التذكير
لكونه على رنة الصدر الذي يستوي في الوصف به الذكر والمؤنث او التاويل الجنة بالستان **هذا ما ازجرون**
اشارة الى الجنة والتعديلا انما المشار اليه هو المسمى من غير ان يحيط بالبال لفظ يدل عليه فضلا عن تذكيره
وتأنيبه فانها من احكام اللفظ العربي كما روي قوله تعالى فلما نالوا الشمس بازغة قال هذا من هذا الكبروت
تعالى ولما واما المؤمنين لا حزاب قالوا هذا اما وعدنا الله ورسوله ويجوز ان يكون ذلك لتكبير الخبر وقيل
هو اشارة الى الثواب وقيل الى تصدرا لغيره وقرئ يوعدون والجملة انا اعراض من البذل او المذلل
سنة واما معتد بقوله هو حال للمنفقين ومن الجنة والنازل زلفت او مقولها او مقولا في حقها هذا ما وعد
الحل وارب اي رجاء الى الله تعالى بدل من المنفقين باعادة الجار **حفظا** حافظ لتوبته من المنفق وقيل هو الذي يحفظ
ذوقه يبرح عنها ويستغفر منها وقيل هو الحافظ لادبار الله تعالى وقيل لما استودعه الله من حقوقه **من شئ الرزق**
بالعب **وجا بطلب منيب** بدل بعد بدل او بدل لموصوف او اب ولا يجوز ان يكون في حكمه لان من لا يوصف به لا
يوصف الا بالذي اؤمته اجن **اذ خلوها** بانولها كالمزاد خلوها والجمع باعتبار معنى من قوله تعالى بالعب يتعلق
بجدوا هو حال من فاعل شئ او منفعوله او وصفه لصدوره اي حسنة متلبسة بالعب حيث شئ مقابله وهو قابيل
عنه او هو قابيل عن الاعين لآراءه احدى والتعريف لعنوان الرحمانية للاشمار بانهم مع خشيته عقابه واجوز حجة
او بان علمه بسعة رحمة تعالى لا يصد من خشيته تعالى وانهم عالمون بوجوب قوله تعالى بني عبادي انا القهوقر
الرحيم وان عند ابي هو العذاب الا لير ووصف القلب بالانابة لما ان العبرة برجوعه الى الله تعالى **يسلم** يتعلق
بجدون هو حال من فاعل اذ خلوها اي متلبسين بسلافة من العذاب وزوال النور وسلافة من حجة الله تعالى
وسلافة ذلك اشارة الى الزمان المستند الذي وقع في بعض منه ما ذكرنا لأمور **نور الخلود** اذ لا انتاله ابد **له**
ما يشاءون من فوز المطالب كما ينال ما كان فيها متعلق بشيئا وقيل بخلاف هو حال من الوصول او من عاينه
المجدون من صلته **ولدينا مزيد** هو ما لا يعطربنا له ولا يدورج تحت مشيئته من ما في الكرات التي لا عين رأت
ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وقيل ان الحجاب تراءى لاجل الجنة فتمطر هو الخور فيقول عن المزيد الذي قال
الله تعالى **ولدينا مزيد** **وكوا هلكنا قبلهم** اي قبل قومك **من قرن** هو اشد منه **نطش** اي قوة كما دواضرها **فقط**
في البلاد اي حرقوا فيها ودكروا وتصرفوا في اقطارها وخالوا في كنف الارض كل مجال حذار الموت واصل الشيب
والشيب التفتع عن الامر والبث والمطلب والمال دلالة على ان شقة بطشه وادد تقوى على الشيب قبل اذ من
عاطفة في المعنى كانه قبل اشد بطشه ففتنوا الى اجزه وقرئ بالتحقيق **هل من يخش** اي هل لهم من يخش من امر الله تعالى
والجملة اما على اخبار قول هو حال من او فتنبوا اي تنقبوا في البلاد قابيل من محسرا وعلا جزا الشيب لما فيه
من مني الشيب والتفتع مجرى لقول وهو كالأوستاف واراد لئلا ان يكون لهم يخش وقيل مني فتنبوا الا هل مكة

[illegible]

اضرونی فیه

سورة الحجر قال لم يرد كرها هنا الكفا بما ذكره هنا كما انه لم يرد كرها سورة الكفا بما ذكره هنا وفي سورة هود
قال اي ابراهيم عليه السلام لما علم ان هؤلاء لا يؤمنون الا انهم لا يؤمنون الا انهم لا يؤمنون الا انهم لا يؤمنون
سورة البقرة اي ابراهيم عليه السلام لما علم ان هؤلاء لا يؤمنون الا انهم لا يؤمنون الا انهم لا يؤمنون
قوله هود وحملنا عاقلها سافها فبما حصل في سورة هود في قوله هود وحملنا عاقلها سافها فبما حصل في سورة هود
من اسما الماشية اي ازلتها او منعت من السومة وفي العلامة وقد تم تصديقه في سورة هود عند ذلك للمفسرين الجاهل
الحديث في سورة هود قال في قوله تعالى يا ابراهيم اني قد جعلتك نبيا وانا قد جعلتك نبيا وانا قد جعلتك نبيا
نبي حكاية ما جرى بين الملائكة وبين ابراهيم من الكلام والافاضة منصفته عن جلد حذفت نكتة بذكر ما في
مواضع اخر كما انه قيل فباشروا انا مؤداه فخر حبا بقولنا فاشربوا هذا الى اخره من كان فيها اي في قوله هود
واضارها بغير ذكر لغيرها من المؤمنين من آمن بلوطا وبعد ما فيها غيرت اي غيرت من المؤمنين من آمن
لوط وابناه وقيل كان لوط واهله بينه الذين اسلموا نحو ثلاثة صنفين تركنا فيه اي في القرية اي علامته
ذالة علي ما اضاع من العذاب قيل من تلك الاجبا او صنفين من المؤمنين الذين يحاربون العذاب للعلم
اي من شانه ان يحاربوا بسلامة فطهرهم ورفعة فلو بعدوا من ذلك القلوب القاسية فافتر لا يستد
به ولا بعدوا وفي قوله تعالى وفي الاخرى وفي قوله تعالى وتركنا فيها اي على معنى وحملنا في قوله
اي كقول من قال علفها بنبأ وما باردا اذ اسلمنا قيل هو صنفون باية وقيل بعدوا اي كايته وقت ارسالنا
وقيل بتركنا الى فرعون بسطان من هو ما ظهر في بيته من المعجزات المباهرة فتولى بركته اي فامرض عن الايمان
به وازول قوله تعالى وفي ايه بجانبه وقيل فتولى بما يتقوى به من ملكه وعساكره فان الركن اسلم لما يركن اليه الشئ وقد
بركته بصره الكان وقال سحره في هو سحره واهل حور كانه شئ ما ظهر على بيته عليه السلام من المعجزات المحيية الى الجن
وتزود في انه حصل ما حياه وسقيه او غيرهما فخذناه وجوده فنبذنا في قوله وفي قوله وفي قوله وفي قوله وفي قوله
شأن العذرة الربانية ونهاية قاة فرعون وقومه ما لا يخفى وهو علم اياما بما لا يدرك عليه من الكفر والظلم والظلم
حالي من الضيق فاحذناه وفي ما اذا ارسلنا عليهم الروح القوية وصفت بالعقول لافاضتكم وقطعت دابرهم
اولا لما لم تقض غير اهل من انما مطروا والقاح شجر وهي النكبات العبروا والجنوب ما تدرى من شئ انت عليه اي من
عليه الاجل عليه السلام هو كل ما روي وبلي وتقتل من مطروا ونبات وغير ذلك وفي سورة اذ قيل لهم استمعوا حتى حين
وهو قوله تعالى فتقوا في ذاكره ثلاثة ايام قيل قال لهم صالح عليه السلام فصح وجوهكم عما مضى وعاد
صح واليوم اننا لاسموة ثم صيبيكم العذاب ففوا عن امرهم اي فتقوا عن الاشتغال به فاحذهم الصاغية
قيل لما رافا العلامات التي بيننا صالح عليه السلام من استغفار وجوههم واحرارها واسودادها عندنا الى
قله عليه السلام ففوا الله تعالى الى ارض فلسطين ولما كان حقوة اليوم تحتطوا وتكفوا بالانطاع فاقبلهم الصحة
فكفوا وقري الصقعة وهي من الصق وقيل من الصق وقيل من الصق وقيل من الصق وقيل من الصق وقيل من الصق
فاحذوا في ذاكره حاشين واما انما استغفرت بغيرهم كما لم يستغفروا بانفسهم وقوله تعالى واهلكنا قوم نوح فان
ما قبله تعالى عليه اي واذا ذكره نوحان يكون معطوفا على محلي في ما ذكره نوحان يكون معطوفا على محلي في ما ذكره نوحان
فاحذناه من قبل اي من قبلها ولا المهلكين انهم كانوا قوما فاسقين خارجين عن الحدود فبما كانوا فيه من الكفر
والماضي والسبا بنبأ ما به اي سورة وانا لوسعون لقادة ووزن من الوسخ لمضي الطاعة والوسخ العقاد على الاثام
او لوسعون السوا وما بيننا وبين الارض من الرزق والارض فرسماها بعدنا وما وبسطنا على المستقر واعلمها
فهمر لما جهرونا في من كل شئ اي ابراهيم فخلقنا نوحا وحيي اي نوحين ذكرا وانثى وقيل متعابدين السوا والارض
والليل والنهار الشمس والقمر والبر والبحر ونحو ذلك لعلمهم تذكره اي فخلقنا ذلك كله في ستة ايام فافترقوا عنه
لما خلقوا وراقة وانه المستحق للمعبادة والله قادر على ما عاده الجمع ففعلوا بمقتضاه قوله تعالى ونوح الى امر
بقدر يعمل خطبه به النبي صلى الله عليه وسلم بطريق الثلوث والفا اما لثبتيه الامر على ما حكى في انار عصبه
الوجهية للعارفين منها ومن احكام رحمة المشدعية للعارفين اليها كانه قيل اذ كان الامر كذلك فاهربوا الى الله

10

على خبرها وتلك فتاة ابناها الله تعالى بأرض الجزيرة وقيل على الجودي وهو الموضع الذي نظر اليها اوابيل
عند الامه **فمن كان يكره يكره تلك الامه** الخفيفة بالاعتبار وقيل على الاصل ومذكر بكتب الناذ الا
والادغام فيها **كيف كان قذافي** ونذر استغفار وتغيط ونجيب اي كائنا على كيفية هائلة لا يحيط بها الوصف
والنذر جمع نذير يعني الانذار **فقد يترنا القرآن** اي ارجع جملة قصته وروايتها في اخر القصص الاربع تقريرا
لصفون ما سبق من قوله تعالى **ولقد جاء موسى الانبيا منه مرد جرحه** بالحق فالتقي النذر وتبينها على ان
كل قصة منها مستقلة بايات الاذكار فيه كافي في الازد جاز ذلك لمرتفع واحدة في جزا اعتبار اي وبالله
لقد سهلنا القرآن لقومك باننا نرسله على لغتهم ونحشاها بافانواع المواظ والعبور وصرفنا فيه من لوعبه والوع
الذكر اي للتذكروا لا تظا **فهل نرصد كرا** انكادون في المتعظ على بلغ وجه واكد حيث يدل انه لا يقدر واحد ان
حسب المستغفر سم وحل يسيير على سبيل حفظه جزالة نظمة وعذوبة العاطفة وعباراته مما لا يساعدة المتأثر
كذب عاد اي هوذا عليه السلام ولم يفرض كيفية تكذيبه عليه السلام واما للاختصار ومساواة الى
بيان ثامنه الازد جاز من العذاب قوله تعالى **كيف كان قذافي** ونذر لتوجيه قلوب السامعين نحو الاضحا الى ما
يدق اليه قبل ذكره لانه توله وقطعه ونجيبه من حاله بدينه بانه كاذب وما بعد كانه قبل كذب عاد فقل
يقيم او فامخوا كيف كان قذافي وانكادون في قوله تعالى **انا ارسلنا عليهم رجلا صريحا** استينا في بيان ما
اجل ولا اي ارسلنا عليهم رجلا باردة او شديدة الصوت في يوم عشرين ثور مشمر اي سومه او مشمر على هو الي
ان حكيم او شامل جميع كبره وصغيره لو مشددا رية وكان يوما الاربعاء اخر الشهر **تبع الناس** فقلهم
روي انهم دخلوا الشهاب والحضر وتمسك بعضهم سيفهم فترعهم وصرعهم **فهل نرصد كرا** انكادون في المتعظ على بلغ وجه واكد حيث يدل انه لا يقدر واحد ان
مقارنته شبهوا بايمان النخل وهي اصولها بلا فروع لانا لرجح كانت تسلم رؤسها اجسادا او جثا بلاروسه
وتدكير صفة نخل للنظر الى اللقط كما ان تاشيها في قوله تعالى **انما نخل على خاوية** للنظر الى المعنى **كيف كان قذافي**
ونذر يقول لعمري انما نرصد كرا انكادون في قوله تعالى **انما نخل على خاوية** للنظر الى المعنى **كيف كان قذافي**
والثاني لما يحكي خبر في لخرة وروى ترتب الثاني على العذاب الذي نوي **لقد يترنا القرآن** للتذكروا
مذكر الكلام فيه كاي الذي في ما سبق **كذبت نود بالذراي** الا ان ارات والمواظ التي يعوها من صا ح او
بالرسل عليهم السلام فان تكذيب احدكم تكذيب لكل لا تنافق على اصول الشرايع **فما الا انما** اي كائنا من
جنتا والاضحية بعمل يفره نابعه **واحد اي** مستغذ الابح له او اذا حذر احدكم لاسرارهم وهو صفة
اخرى لبر او لما خرج عن الصفة المولة للشمسية على ان كلاما الحبسية والوجه مما يمنع الاتباع ولو قدر عليه لغا
هذه النكته وقرئ **البشر** منا واحدا على الابتداء وقوله تعالى **نعمه** خبره والاول وجه للاستفهام **انما اذا**
اي على تقدير انما عاينه وهو مستغذ ونحن امة حجة **لي صلال** عن الصوت **وسمراي** جون فان ذلك بعزل
من مقتضى العقل وقيل كان يقول لعمري انما نرصد كرا انكادون في قوله تعالى **انما نخل على خاوية** للنظر الى المعنى **كيف كان قذافي**
عليه لقاية عنوه فقلنا لو اننا نبعنا كذا اذا كاتقول **اولي الذراي** انكادون في قوله تعالى **انما نخل على خاوية** للنظر الى المعنى **كيف كان قذافي**
هو احق منه بذلك **هل هو كذا** اي لعمري لا مركز ذلك بل هو كذا وكذا حمله بطرح على المزج عليها بما ادناه
قوله تعالى **سبحان من عذاب الكتاب** الاسر حكاية لما قاله تعالى لصالح عليه السلام وعذابه ووعيد لقومه والسبح
للقرب مشغول الجملة وتاكيد والمزاد بالعدو وقت قول العذاب اي سيقولون البتة عن قريب من كتابنا لاسر
الذي حمله اسره ويطرح على الترفع اصاح هو امر من كذبه وقرئ **سبحان** على اللغات لتسديد التوجي اوعلى
حكاية ما كان يعزبه صالح وقرئ **الاسر** كقولهم **سبحان** في حد وقرئ **الاسراي** الابلغ في المشرق وهو اصل عزوف
كالاجر وقيل المراد يوم الصامة وباباه قوله تعالى **انما نرصد كرا** انكادون في قوله تعالى **انما نخل على خاوية** للنظر الى المعنى **كيف كان قذافي**
منه في الموعود حقا اي فخر جها من الهضبة حبا سالا **انكادون** اي امتحاننا فان يقبح اي فاشطر هو ونقص
يا يفسقون **واظطر** على ذمتهم **ويبينهم** انما **صمتهم** معقود هو يومها يوم ويبينهم لغليب العقلا كل
شرب كمن يحضره صاحبه في زينة **فنادوا** اصاحبه هو فنادوا من سالت احمر نود **فما نرصد كرا** انكادون في قوله تعالى **انما نخل على خاوية** للنظر الى المعنى **كيف كان قذافي**

لعلهم منكم ميث له فاحداث المعز بالناقه وقيل فقام على الناقه فمقرها او فقام على السيف فمقلها والناق
تأول التي سلك فكنف كان قذافي ونذر الكلام فيه كاي الذي في ما سبق **كذبت نود بالذراي** الا ان ارات والمواظ التي يعوها من صا ح او
واحد اي صفة جبريل عليه السلام **فكانوا** اي نصاروا **والهشم** المخطو اي كالجرا اليه الذي يتجه من جبل الخطيرة
لاجها او كالحشيش اليه الذي يجه ضاحه الخطيرة لما شبعته في الشار قوي بفتح الظا اي كهشم الخطيرة
او الجرا المخطو **ولقد يترنا القرآن** للتذكروا **فهل نرصد كرا** انكادون في قوله تعالى **انما نخل على خاوية** للنظر الى المعنى **كيف كان قذافي**
اي عاصمهم اي تسيروا بحسب **الا** **اللوط** **بصمهم** ببحر في بحر هو اخر الليل وقيل السعدن لاجريه او لمعقير
بحر **فمن عذابي** اي انما عاينا وهو صفة نجينا **كذبت نود بالذراي** الا ان ارات والمواظ التي يعوها من صا ح او
والطاعة **ولقد نذرهم لو طاطشتنا** اي اخذنا الشدة بالعدا **فما الا انما** اي كائنا من جنتا والاضحية بعمل يفره نابعه **واحد اي** مستغذ الابح له او اذا حذر احدكم لاسرارهم وهو صفة
زادوه عن ضعفه قصدوا التفرج **فما الا انما** اي كائنا من جنتا والاضحية بعمل يفره نابعه **واحد اي** مستغذ الابح له او اذا حذر احدكم لاسرارهم وهو صفة
ذاه قوة صفهم جبريل عليه السلام مستغذ فترعهم وصرعهم **فما الا انما** اي كائنا من جنتا والاضحية بعمل يفره نابعه **واحد اي** مستغذ الابح له او اذا حذر احدكم لاسرارهم وهو صفة
فدوقوا عذابي ونذر اي فقلنا لهم فذوقوا على السنة الملايكة او ظاهرا لحوال والمراد به الطس فانه من حلة ما
انزله من العذاب **ولقد صمهم كبر** وقرئ بكرة غير مصروفة على ان المراد بها اول نذرهم من صمهم **فدوقوا**
لا يناديهم في سبيلهم الى النار وفي وصفه بالاستقرار اي الى ما قبله من عذاب الطس ينتهي **فدوقوا**
عذابي ونذر حكاية لما قبلهم حينئذ من جهة تعالى شديدة العذاب **ولقد يترنا القرآن** للتذكروا **فهل نرصد كرا** انكادون في قوله تعالى **انما نخل على خاوية** للنظر الى المعنى **كيف كان قذافي**
من الكلام **ولقد نذرهم لو طاطشتنا** اي اخذنا الشدة بالعدا **فما الا انما** اي كائنا من جنتا والاضحية بعمل يفره نابعه **واحد اي** مستغذ الابح له او اذا حذر احدكم لاسرارهم وهو صفة
ما عاينا من الايات وكذا نذرهم وهو ما لا قوة ايضا لالتقاط والاكتساب بذكر ال فرعون للعلم بان
نقت اول بدل لك اي وبالله لقد جاءهم الاذن ارات قوله تعالى **كذبت نود بالذراي** الا ان ارات والمواظ التي يعوها من صا ح او
من حكاية بحسب النذر كانه قيل فما فعلوا حينئذ فقل كذبت نود بالذراي **فما الا انما** اي كائنا من جنتا والاضحية بعمل يفره نابعه **واحد اي** مستغذ الابح له او اذا حذر احدكم لاسرارهم وهو صفة
مقتد **لا يبعث** اي كفاكم **يا معشر العرب** **خير** قوة وشدة وعدة ومن او مكانة **فما الا انما** اي كائنا من جنتا والاضحية بعمل يفره نابعه **واحد اي** مستغذ الابح له او اذا حذر احدكم لاسرارهم وهو صفة
انه اصا بقوما اصا بصرع ظهور خبرهم منكم فذا ذكرنا لا يورسل تطعون ان لا يسبكم من ذلك وانتم تسرونه
مكانا واشواخلا **اولكم** **نراة في الزمر** ارباب وانقل من التبيك بما ذكرنا لالتبيك بوجه اسراي بل لكم نراة وان
من نجات ما تفلون من الكفر والمفاسق وعوايلها في الكتب السماوية فلذلك تصور على ما انتم عليه قوله تعالى
او يقولون **عن جميع** **مفسد** ارباب من التبيك المذكور في وجه اسراي من التبيك والالتفات للابيان باقتضا حالهم
للاعراس غمهم واسقاطهم عن رتبة الخطا وحكاية قبايهم لغمهم من انهم يقولون **يا معشر العرب** **خير** قوة وشدة وعدة ومن او مكانة **فما الا انما** اي كائنا من جنتا والاضحية بعمل يفره نابعه **واحد اي** مستغذ الابح له او اذا حذر احدكم لاسرارهم وهو صفة
مزمر وراي امرا مجتمع لا زمر ولا تقاروا من مقوم الاعدا لا يملك او متنا صريرهم بفتنا بعضا والافراد لخط
الجمع قوله تعالى **سبحان من عذاب الكتاب** الاسر حكاية لما قاله تعالى لصالح عليه السلام وعذابه ووعيد لقومه والسبح
قوي كذلك والتوحيد لا رادة الجنس وازادة ان كل واحد منهم يولي ذن وقد كان كذلك يوم يد رعا سعيا
ابن المسيب سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لما قرئت سورة الجمع وبولوت الذكر كنة لا ادري اي جمع الصوف
فلما كان يومه ورايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكسر الدرع ويقول سبهم الجمع ويقولون لا بد من قسرت
تاويلها وتري سبهم الجمع اي الله عز وجل **لا الساعة** **مؤمدم** اي ليس بعد انما عفوهم بكل الساعدين عذائل
عذابهم وهذا من طلائع **والساعة** **اذ في** **اسراي** في اقصى غايه من القطاعة والموارة والذاهية الامر الفلج
الذي لا يعتدي الي الخلافة والاطهار الساعة في موضع امارها لتبين مقولها **ان الجحيم** من الاول والآخر
في صلال **وسمراي** في صلال ونيران مشعة وقيل في نيران صلال اي في الدنيا ونيران اخر قوله تعالى **وسمراي**
اي اجمع مشغول بياهم من قوله تعالى في صلال اي كايون في صلال وسمراي من عذرون في النار **وسمراي** **واسا**
منقول مقدر بعدة اي يوم يحسبون يقال لهم **فما الا انما** اي كائنا من جنتا والاضحية بعمل يفره نابعه **واحد اي** مستغذ الابح له او اذا حذر احدكم لاسرارهم وهو صفة
لوسمراي من سمرة النار وصفرته اذا الوجه والقول المتأخر على الوجه الاول كالحسن صمهم فيجبون **انما كل شي**
من الاشيا خلقناه **بقدر** **مقتد** **لا يبعث** اي كفاكم **يا معشر العرب** **خير** قوة وشدة وعدة ومن او مكانة **فما الا انما** اي كائنا من جنتا والاضحية بعمل يفره نابعه **واحد اي** مستغذ الابح له او اذا حذر احدكم لاسرارهم وهو صفة

[illegible]

بالمجر قطعاً على نادر وقرى نزل العظة ونصب سواظاً وعاشاً وقرى عيسى مع تحاشي مثل محاق وحنن وفكر
 وقرى وعمرى تقتل بالعدا بالانصران اي لا تستهان بنبأ لا ربك انك دبان مع عظمها منها فهو شديد اي
 يوم تنتش الساحبها ذكر لا يتال عن ذنبه اس ولا جان لا تفر بعرفون بسماءه وذلك اول ما يجر جون من
 العتور وعثر وناي الوقت ذوداه ودأ على خلاف مراتبها واما قوله تعالى فوزيك لنا الهلما جعين عاكرا
 ونحوه في موقف المناقشة والحساب وصير ذنبه للامس لتعدي مبررة وأخراة لما ان المواد فرد من الاش
 لانه قيل لا يتال عن ذنبه اس ولا جان اي لا يتال عن ذنبه اس ولا جان مع كثرة منافعهما فانا لا جبار بما ذكر مما يجر كرم
 من الشر المودي اليه واما ما قيل ما نم الله على عباده والمؤمنين في هذا اليوم فلا تعلق له بالمقاومة قوله
 تعالى يعرف المجرمون بسماءهم استينان بجري التعليل لعددا السوال قيل يعرفون بسواد الوجه وزرقه
 العين وقيل بما يعلوهم من الكباة والحنن فهو خذ بالواهي والافتقار الجاد والمجوز وهو الغابر بمقام
 القائل يقال اخذ اذا كان الماخوذ مقصودا بالاحذ ومنه قوله تعالى لا ناخذ لحجتي ولا لبرأيي وقوله المستف
 اذا كان الماخوذ شيئا من ملايات المقصود بالاحذ ومنه قوله تعالى لا ناخذ لحجتي ولا لبرأيي وقوله المستف
 خذ بيدي يا خذ الله بيدي اي يجمع بين نواصيهم وقدمهم في سلسلة من رواط وهو وقيل تسبيها للملايكة
 تارة بالواهي وتارة بالافتقار بنبأ لا ربك انك دبان وقوله تعالى هتجهم التي يكذب بها المجرمون على اذ
 القول اي يقال لهؤلاء لك بطريق التوبيخ على ان الجملة اما استينان وقع جوابا عن سوال نشا من حكاية الاحذ
 بالواهي والافتقار كانه قيل فاذا يفعل لهم عند ذلك فقيل الى اجرة او كالمصالحات الواهي والافتقار
 لان الالف واللام عوض عن المضاف اليه وما بينهما اعتراض يطوفون بينهما اي بينا النار يعرفون بها وبين
 جيم ان ما بالغ من الحارة اقصاصا يصب اي يسقون منه وقيل اذا استغاثوا من النار اغنيوا بالجمع فساي
 الا ربك انك دبان وقد اسير الى مركزنا من هذه الامور من قيل الا لا امر ارا ومن خاف مقام ربه شرمع
 في بعدا الا الفايضة عليهم في الاخر بعد تعداد ما وصل اليهم في الدنيا من الا لا الدينية والدينية
 واعلم ان ما عده فيها بين هذه الاية وبين خاتمة السورة الكريمة من فنونا لكراحت كانا لنفسها الا
 حيلة واصلة اليهم في الاخر كذلك حكايها تمام من حيث ايجابها للشكر والمثابة على ما يوتي الى استدراك
 واما ما عده فيها بين قوله تعالى منصرف لكم وبين هذه الاية من الاحوال الهائلة التي تستع في الاخرة
 فليست هي من قبيل الا لا وانما الاحكايا لها المزية الى الارتجار بما يودي اليها لا ابتلاها من الكفر والمغال
 كما اشير اليه في تضاعيف تعدادها ومقامة تعالى توقفة الذي يلقه فيه العباد الحساب يوم يقوم الناس
 لرب العالمين وقيامه تعالى على احواله من قاهر عليه اذا راقبه او مقار الخاف عند ذنبه الحساب باحد
 المعين واضافته الى الرب للتخويف والتوبيخ وهو مخم للتعظيم جنات جنة الخاف الا بين وجنة الخاف
 الجني فان الخطاب للمعيقين والمعني كل خافين منك او لكل واحد جنة لعقيدته واخرى لعلة او جنة
 لفعل الطاعات واخرى لترك المعاصي او جنة يثاب بها واخرى يتفضل بها عليه او راحة وجسامة
 وكذا ما جاني بعد نبأ لا ربك انك دبان وقوله تعالى ذواتا اثنان صفة لجنان وسابينهما اعتراض وسط
 شيئا على ان تكذب كل من الموصوف والصفة موزع لانكارا والتوبيخ والافئان اما جمع في اي ذواتا
 اعصان متشعبة من جذوع البحر وتخصيصها بالذكر لانها التي تورق وتمر ويمتد الظل انما لا ربك
 كدبان وليس فيها شيء يقبل التكذيب فيها عينا ان جربان صفة اخرى بجنان اي في كل واحدة منهما عني تجري
 كيف يشاءا جنهما في الاعالي والانافل وقيل جربان من جبل منسك وعزاس جبار والجنس جربان بالما
 الزلال احد يما التسميم والاخرى السلسيل وقيل احد يما من ما عزاس والآخر من خمرلة للشاز
 فان اربك الوراق فيما عينا ان جربان كانت عينا في الدنيا جربان من مخافة الله عز وجل في الا ربك انك
 وقوله تعالى فيما من كل فاكهة زجان اي صفتان معروف وغريب اورطب وباب صفة اخرى بجنان وتوسط
 الاعتراض بين الصفات لما مرنا في الا ربك انك دبان وقوله تعالى للمكين حال من المايقين لاسر الخاف

خاف في سفي الخ او نصب على الملح على فريش تطاينه انما استبرق من ديباج مخين وحيث كانت تطاينه كذلك
فانظرك بطواهرها وقيل لها ابرها من سندس وقيل من نور ونحوه **الجنين** وان اي ما يجني من ابرها من
الغار خرب يينا له القابض والمضغ قال ابن عباس تدنو النجاسة حتى ينجسها ولي الله ان ساقيما وان شاء
مضطجعا وقري جنا بكسر الجيم **نباي الاربع** كذا بان وقوله تعالى **فمن** اي في الجنان المدلول عليها بقوله تعالى
جنان لما عرفت انما لكل خابئين من المغلين او لكل خايف حيث يقدر عليه وقد اعتبر الجمعية في قوله تعالى **تكن**
وقيل فيها منها من الاماكن والقصور وقيل في الاالا المعذودة من الجنين والمعنيين والفاكة والفرش
قاصرات الطرف نسبا يقصرون ابصارهن على ارجوا من لا يتطرون الي غيرهن **يطهرون** انشيطه **ولا جان**
اي لو عمن الانبيات احد من الانس ولا الجنات احد من الجن قبل ازواجهم المدلول عليها بقاصرات
الطرف وقيل بقوله تعالى **تكن** وقيل فيها منها من الاماكن والقصور وقيل في الاالا المعذودة من الجنين
وفيه دليل على ان الجن يطهرون وقري يطهرون بصور المبرور والجملة صفة لقاصرات الطرف لان اصابها
لغظية او حال منها كالتي قبلها اي مسميات بالناقوت في حرة الوجه والرجان اي صفراء الدبر في بيان البر
وصفا ايضا فان صفراء الدبر ارضع بيان من كبره وقيل ان الحور تسلب سبعين حلة فيرى خ سافها من وراها
كأبري الشرايب الاخر في الزاجبة البيضاء **نباي الاربع** كذا بان وقوله تعالى **فمن** اي في الجنان المدلول عليها بقوله تعالى
فمن اي في الجنان المدلول عليها بقوله تعالى **فمن** اي في الجنان المدلول عليها بقوله تعالى **فمن** اي في الجنان المدلول عليها بقوله تعالى
و**من** دوها **جنان** مبتدأ وخبر اي ومن دون تنبئ الجنين الموعودتين للخبايعة المقربين جنان اخريان لمن
و**من** من اصحاب البين **نباي الاربع** كذا بان وقوله تعالى **فمن** اي في الجنان المدلول عليها بقوله تعالى **فمن** اي في الجنان المدلول عليها بقوله تعالى
لما ذكرنا للنبيه على ان ما ذكر تكذيب كل من الموصوف والصفة حقيق بالانكار والتوبيخ اي خسر وان
يصر بان في السواد من شدة الخضرة وفيه اشعار بان الغالب على هذين الجنين النبات والرجان لنبسطة
على وجه الارض وعلى الاولين لا تجاروا العواكة **نباي الاربع** كذا بان **فيما عينا** نفا خان اي فواتان
بالما والمضغ اكثر من النضج بالحاملة وهو الرشد **نباي الاربع** كذا بان **فيما عاكة** و**خل** و**رمان** عطف
الامران على لفاكة عطف جبريل وسكايل على الملايكة لبيان تفضلها فان نزع الفضل فأكمة وغدا
والرمان فأكمة ودوا ومن هذا اقام ابو حنيفة رضي الله عنه من خلف لا ياكل فأكمة فاكل ومانا اوطا
لرجحت **نباي الاربع** كذا بان وقوله تعالى **فمن** اي في الجنان المدلول عليها بقوله تعالى **فمن** اي في الجنان المدلول عليها بقوله تعالى
جمع الصبر كما لذي نرياس وخبرات مخففة من خبرات لان خبرا الذي بمعنى خبر لا يجمع وقد قري على الامر
حسان اي حسانا خلقا والخلق **نباي الاربع** كذا بان وقوله تعالى **فمن** اي في الجنان المدلول عليها بقوله تعالى **فمن** اي في الجنان المدلول عليها بقوله تعالى
تصر في خدورهن يقال اسوة قصيرة وقصورة اي مخدرة او مقصورات الطرف على ارجوا من قبل
ان الخيبة من حيا من دوة بحوفة **نباي الاربع** كذا بان وقوله تعالى **فمن** اي في الجنان المدلول عليها بقوله تعالى **فمن** اي في الجنان المدلول عليها بقوله تعالى
خضر الرزق اما اسود جنس او اسود جمع واحد رفقة قيل في نايي لاي من الارض من غايا الشاب وقيل هو
ضرب من البسط او البسط وقيل الوسائد وقيل النار وقيل كل ثوب عريض رفوف ويقال لاطراف البسط
وقصور المسطاط وفارف ورفوف السحاب هنده **وعقري حسان** اي عبقري متسوق الي عبقري من العز
انه اسر بكدا الحس فينسبون اليه كل شي مجيب والمراد الجنس ولذلك وصفه بالجمع خلا على المعنى كما في
رفوف على صد الوجهين وقري على وفارف خضر بضمين وعباري كذا في نسبة الي عبا اسر البدر **نباي**
الاربع كذا بان وقوله تعالى **فمن** اي في الجنان المدلول عليها بقوله تعالى **فمن** اي في الجنان المدلول عليها بقوله تعالى **فمن** اي في الجنان المدلول عليها بقوله تعالى
من الآية الفايدة على الاقراي تعالى لجمه الجليل الذي من جملة ما صدرت به السورة من اسم الرحمن
المسي من صافيه الآية المفصلة **نباي الاربع** كذا بان **نباي الاربع** كذا بان **نباي الاربع** كذا بان **نباي الاربع** كذا بان
واذا كان حال اسم بملابسة دلالة عليه فاطنك بدانة من الامور التي من جملة الاقدار لاي وقيل
وقيل لا شوب معنى الصفة وقيل من كان في قول من قال الى الحول ثم اسلم عليكم **نباي الاربع** كذا بان

لخصها بالاضافة نباي الاربع
نكدان وقوله تعالى كذا بان
والرجان اضافة لقاصرات الطرف
او كان منها

وصف به الرب تكبلا لما ذكر من العز والتميز وقري دوا لجلال تعالى نعت للاسرة من النبي صلى الله
عليه وسلم من قرا سورة الرحمن اذى ذكرها انعم الله تعالى عليه

سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم اذا وقعت الواقعة اي اذا قامت القيامة وذلك عند النجاة الثانية والتعبي
هناك الواقعة للايمان بحقق وقوعها لا محالة لانها واقعة في نفسهم قطع النظر عن الوقوع الواقع في غير
الشرط كانه قيل اذا وقعت الواقعة يكون من الاموال ما لا يبق لمقال وقيل بالبق للمفهوم من قوله تعالى
ليس بوقت كاذبة اي لا يكون عند وقوعها نفس تكذيب على الله تعالى وتكذيب في نفسها كما يكذب اليوم واللا
كفي قوله تعالى **ليس بوقت** اي لا يكون عند وقوعها نفس تكذيب على الله تعالى وتكذيب في نفسها كما يكذب اليوم واللا
مستدركا لفاكة اي ليس لاجل وقتها وفي حتمها كذب اصلا بل كما ورد في شافها لاجل رضى صادق لاربي
فيه قوله تعالى **خافضة** رافعة خربت كما تحذف اي هي خافضة لا قوام رافعة لآخرين وهو تفرق لعظمتها
وتقوى الارهاق فانها لو قايع العظام شافها كذلك او يبين لما يكون معصية من خطا لا شفا الى الدركات
ويضع السعدا الى الدرجات ومن زلزلة الاشيا وازالة الاجر اخر من مقارها بشرايكواك واستقاط النما
كسفا وتشي الجبال في الجوكا لحجاب وتقدروا الحفص في رفع للتشديد في التوبيل وقري خافضة رافعة
بالنصب على حال من الواقعة قوله تعالى **اذا رجت الارض رجا** اذا زلزلت زلزلا شديدا بحيث يندثر ما
فوقها من بنا ويل متعلق خافضة رافعة اي يخفض ويرفع وقت زج الارض فعند ذلك يخفض ما هو
مرتفع فيرتفع ما هو منخفض او بدل من اذا وقعت **وبشت الجبال بشا** اي فتت حتى صارت مثل السويق
الميت من بين السويق اذا الله اوسيت وسيرت من اماكنها من بين النعم اذا اساخا كقوله تعالى وسيرت
الجبال وقري رجت رجت اي ارجت وذهبت **نكا** اي فصارت بسبب ذلك **هبا** عبا **انبثا** منتشرا و**كن**
انما خطا الامة الحاضر او للامم السابقة تقريبا او للحاضرة فقط **واجا** اي اصنافا ثلاثة فكل صنف
يكون مع صنف اخر في الوجود او في الذكر فزوج قوله تعالى **فاحصا الميمنة** ما احصا الميمنة **واصحاب**
المشائمة ما احصا المشائمة **والسا** تقسم وتزوج للازواج الثلاثة مع الاشارة الاحالية الى احوالهم
قبل تفصيلها فقوله تعالى **فاحصا الميمنة** مبتدأ وقوا ما احصا الميمنة خبر على ما الاستفهامية خبرتان
ما بين خبره والجملة خبر الاول والاصل ما هو اي اي شيء هو في حاله وصغيره فان ما وان شاعت في طلب
لنهور الامر والحقيقة لكنها تطلب بها الصفة والحال بقول ما زيد فيقال عالم او طيب فوضع الظاهر
موضع الصبر لكونه اذخر في التعيم وكذا الكلام في قوله تعالى **واصحاب المشائمة** ما احصا المشائمة وللا
تجيب السامع مع شانا لعزيقين في النجاة والقطافة كانه قيل فاحصا الميمنة في غاية حسن حال واحصا
الشايفة في نهاية سوء الحال وتكلموا في العزيقين فقيل احصا الميمنة اصحاب المترلة السنية واصحاب
المشائمة اصحاب المترلة الدنية اخذ من منهج التماس وتشايم من الشايل وقيل الذين يوتون محاييم
بما لهم والذين يوتون كما يشايلهم وقيل الذين يوتون بصرفات اليهم الى الجنة والذين يوتون بصرفات
الشال الى النار وقيل اصحاب اليهم واصحاب الشوم فان السعدا ميامين على انفسهم بطاعتهم والاشيا
مشايم فلها بما صميم قوله تعالى **والشايقون** **للمشايقون** هو السعدا الثلاثة من الارواح الثلاثة ولعل
ما جرد ذكرهم مع كونهما سابقا لاقا واداءهم في الفضل بقرون ذكرهم بينا محاسن احوالهم على ان ابرادهم
ببقوا في سبق مطلقا مغرب عن احوالهم لقلب السبق من جميع الوجوه وتكلموا فيها ايضا فقيل هو الذين
سبقوا الى الايمان والطاعة عند ظهور الحق من غير تعلم وتوان وقيل الذين سبقوا الى الايمان في حيازة
الفضل والكمال وقيل هو الذين صلوا الى القبليتين كما قال تعالى والسايقون لا يكون من المهاجرين
والانصار وقيل هو السابقون الى الصلوات الحس وقيل السابقون الى الجرات ايا ما كان فالجملة مبتدأ

احكام مذكورة وما قد تم تفسيره مرارا يعلم ما يلي في الاصل وما خرج منها وما يترك من السامع فيها
مربيا له في سورة سبا وهو معكم ايها كنتم تمثّل احاطة علمه تعالى بغير تصوير لغرض وحمداً ايها اراوا
قوله تعالى والله بما تعملون بصير عبادة عن اعطاه باعما لغير فاجزه عن الخلق لما اراوا به ما يدور عليه
الجزائر البعيدة للمنافع المعلوم لا ما قيل من انه دليل عليه قوله تعالى له ملك السموات والارض كبري الملاك
وتمسك بقوله تعالى والله الله ترجع الامور اليه وحده لا الى غيره استقلالاً ولا اشتراكاً مع جميع الامور
البناء للمفعول من رجع رجعا وقربا على البناء القابل من رجع رجوعا يوجب الدليل في انما زويج البناء في الليل
مرتبعة مرارا وقوله تعالى وهو علم اي ما لم يعلم في العبادات الطهارة واي بكونها قسما للادامة لها بيان
لا حاطة علمه تعالى بما يصنعونه من غير ان يقرر بعد بيان احاطته باعما لغير التي يظهر بها اسوا بالله ورسوله
وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه اي جعلكم خلفاء في التصرف فيه من غير ان تملكونه حقيقة غير عابدين
من الاموال ولا لارزاق بذلك تحقيقا للمعنى وترغيبا لهم في الانفاق فان من علم ان الله عز وجل وانما هو
بمثلة الوكيل يصرفها الى ما عينه الله تعالى من المصارف فان علمه الانفاق او جعلكم خلفاء من قبلكم فيما
كان بايديهم يتورثه اياكم فما خبثوا بما لهم حيث اشغلهم البكم وسينقل منكم اي من بعدكم فلا تجلبوا به
فالذين امنتم منكم وانفقوا حبوا امروا به بغير سبب ذلك ارجح به وفيه من المبالغة ما لا يحق حيث جعل
الجملة اسمية واعيد ذكر الايمان والانفاق وكرر الاستاذ ونظم الاجز بالسكبر ووصف بالكيبر وقوله عز
وجل وما لكم لا تؤمنون بالله استيناف شوق لتوجههم على ترك الايمان حبوا امروا به بان كان يكون لهم
في ذلك عذر مما في الجملة على ان لا يؤمنون حال من الصبر فيكم والقابل ما عينه من معنى الاستمرار اي في
استحلالكم غير مؤمنين على توجيه الانكار والتمني الى السبب فقط مع تحقق السبب الى السبب والمستب
جميعا كافي قوله تعالى وما لي لا اعبد الذي نظرت فان همة الاستهانة كانت تارة لا تترك الواقع كافي
انفرد اباك واخري لا تترك الواقع كافي انك انك لا تكون قد تكون لا تترك الواقع كافي
ونفيه فقط كافي ما عينه وفي قوله تعالى ما لكم لا تؤمنون الله وقارا فيكون مضمون الجملة الخالية
بحقها فان كلاً من الايمان وعدم الرجا او تحقق قدا نكروا في سببه وقد يكون لا تترك الواقع كافي
ونفيه فيه لان السبب ايضا كافي قوله تعالى وما لي لا اعبد الذي نظرت فان همة الاستهانة كانت تارة لا تترك الواقع كافي
قلما فان عند عبادة امر متعوض عما فقدوا في سببه فاستحق نفسه ايضا قوله تعالى والرسول
يدعوكم للتوحيات اي حال من ضمير لا تؤمنون معنية لتوحياتكم على الكفر مع تحقيق ما يوجب عقابه بعد توبخهم
عليه مع عدم ما يوجب اي واي عذر في ترك الايمان والرسول يدعوكم اليه وبينكم عليه قوله تعالى وقد اخذ
ميثاقكم حال من مفعول يدعوكم وقد اخذ الله تعالى ميثاقكم بالايان من قبل ذلك وبسبب الاملة والتمكين
من النظر وقري ولقد اخذ الله ميثاقكم بغير ميثاقكم ان كنتم مؤمنين لوجب ما فان هذا موجب لا
موجب وزاد هو الذي يترك على عبده حسب ما بينكم من المصالح ايات بينات واحكام يعجزكم ايما الله تعالى و
التقديس من الظلمات الى النور من ظلمات الكفر الى نور الايمان وان الله بكم لؤوف رحيم حيث يهدى بكم الى
سعادة الدارين بارسال الرسول وتزليل الايات بعد نصب الحج العقلية قوله تعالى وما لكم لا تنفقوا
في سبيل الله فخرج لغيره على ترك الانفاق المأمور بعد توبخهم على ترك الايمان بالانكار ان يكون لهم
في ذلك ايضا عذر من الاعذار وحذف المفعول لظهور انه الذي بين حاله فيما سبق ومعنى المستحق
فيه لتسديد التوجيه اي واي فيكم في ان لا تنفقوا ايها هو قربته الى الله تعالى ما هو له في الحقيقة زانما تم
خلقوا في صفة الى ما عينه من المصارف قوله تعالى والله ميراث السموات والارض حال من فاعل تنفقوا
ومفعوله مؤنثة للتوجيه فان ترك الانفاق بمنزلة سبب فتجشع شكر ومع تحقيق ما يوجب الانكار واستد في التبع
واذ حل في الانكار فان بيان ما جمع ما في السموات والارض من امثال بالاحقة لله عز وجل من غير ان يبي
منها صاعدا احد اتي في احاطة الانفاق علمه من بيان انما الله تعالى في الحقيقة وهو خلفاوه

التصرف فيها كما قد قيل وما لكم من ترك الانفاق في سبيل الله والحال انه لا ينبغي لكم منها شي بل ينبغي كلها لله تعالى
واظهار الامر الجليل في موضع الاخبار الزيادة المفقودة وترتبة المائدة قوله تعالى لا ينبغي منكم من انفق من
قبل الفقه وقال بيان لشقاوتهم وجرائم المشاغبين حيث تفاوتوا في الانفاق بعد بيان ان لهم لغير
كبريا على الاطلاق حالهم على تحري الاصل وعطف الفناء على الانفاق للايمان بانهم من اموال الانفاق
مع كونه في نفسه مما فضل العبادات وان لا يخلو من الانفاق اصلا وتضمن انفق ونفق والظهور ودلالة
تأنيده عليه وقري قبل الفقه بغير من والفقه في عكة اولئك اشارة الى من نفق والجمع بالنظر الى معنى من كان
افراد الصيغتين السابقتين بالنظر الى الظاهر وما فيه من معنى البعد عن قرب العهد بالشار الى الله للاشغال وبعد
متموله من علو طبقته في الفضل وحله الرفع على لا يتداني اولئك المفقونون بدليلك المتعجب الجليلين
اعظم درجة وارفع منزلة من الذين انفقوا بل بعد وقالوا لا نفقوا انما فعلوا ما فعلوا من الانفاق والقتال
قبل عرق الاسلام وقوة اهله عند كمال الحاجة بالنفقة الى المصروف بالنفس والمال وهو السابغون الاول
من المهاجرين والانصار الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم انفقوا انفقوا انفقوا انفقوا انفقوا انفقوا
مدادهم ولا يصفه وما ولا فعلوا انما فعلوا انفقوا انفقوا انفقوا انفقوا انفقوا انفقوا انفقوا انفقوا
الى الانفاق والقتال وكلاهما وكل واحد من الفريقين وعدا الله احسن اي المثوبة الحسنى وهي الجنة لا
الاثنين فقط وقري وكل بالرفع على الابتداء وكل وعدة الله تعالى الى اخيه والله ما تعلمون فيم يظواهرهم
واظهاره فيما بينكم بحسبه وقيل تزلت الآية في بكره صلى الله عليه وآله اول من امن واول من نفق في سبيل الله
وخاتم الكفار حتى مرت ضربا اشرف به على اهل ذلك قوله تعالى من هذا الذي يقرض الله قرضا حسنا يضاعف
الى الله تعالى الى الانفاق في سبيله بعد الامره والتورع على تركه وبيان درجات المنفقين اي من هذا الذي
ينفق ما له في سبيله تعالى وبيان يعوضه فانه كن يعرضه وحسب الانفاق بالاخلاص فيه وعزى الكرم لما
وافضل الجمات ايضا عفا له بالنصف بل جواب الاستعفاء باعتبار المعنى كما قيل يقرض الله احد ايضا
له اي فيعطيه اجره ايضا فانه له الاجر المضمون اليه الاضغان كرم في نفسه حقيقة
بان يتفاضل به المشاؤون وان لم يضاعف فكيف وقد صوغه اصفا فاكثرت وقري بالرفع عطفا على يقرض
او عطفا على تقدر بربط اي تقدر ايضا عفا وقري بصيغة بالرفع والنصب بوقري المؤمنين والمؤمنات
ظرف لقوله تعالى اولئك اجرهم او لقوله تعالى ايضا عفا او مضمون باضارا ذكر تخيلا لذلك ليور قوله
تعالى لسي نورهم حال من مفعول تزي قيل نورهم الضياء الذي يري بين يديهم وايامهم وقيل هوامهم وايامهم
كثيرا اي سبي با نفق وعلمهم الصالح بين ايد يعزوني اياهم كتب اعمالهم وقيل هو القرآن وعن ابن مسعود
يوتون نورهم على قدر اعمالهم فمنهم من يوتي نوره كالحلقة ومنهم من يوتي كالرجل القايروا وادناهم نوراً
من نوره على انما وجد له نارة وسيط في ارضي قال الحسن يستضيئون به على الصراط وقال قتاد بل يكون
له نور ليل الى الجنة بشر الكوا اليوم جئات مقدر يقول هو حال او استيناف اي يقال لهم كبر اي ما يشرى
به جئات او بشر كذا حول جئات تجري من غنمنا الاخبار الذين ذكروا ذلك اي ما ذكر من النور والبشرى بالجنة
المخلدة العزوا العظم الذي لا غاية وراه وقري ذلك العزوا العظيم بوقري يقول المنافقون والمنافقات
بدل من يورثون الذين امنوا انظرونا اي انظرونا يقولون ذلك لما ان المؤمنين يسرع بهم الى الجنة كالبر
الخطاة على ركاب ترف بهم وما لا مساة او انظرونا الدنيا فانهم اذا انظروا اليها استقبلوها بوجوههم
فيستضيئون بالنور الذي بين ايديهم وقري انظرونا من النظرة وهي الامان جليل ابنا وهو في المعنى الى
ان يطفئوا بهم من جهة المؤمنين او من جهة الملائكة نقبش من نوركم قبل ارجوا وركم اي الى الوقت
فالتسوا نوراً فانه من به يقبشوا الى الدنيا فالتسوا النور يحصل مبادنة من الايمان والحق الصالحة
وارجوا خاسرين فالتسوا نوراً اخر وقد علوا ان لا نوراً هم انما قالوه تحببها بهور انما ارادوا
بالنور على ما رواه من الظلمة الكثيفة فكما بهم ضرب بينهم بين الفريقين بغير اي خابطوا البازايدة

[illegible]

المؤمنون محذوف متطوف على المصدقين كانه قيل والذين آمنوا والعرض الحسن عبارة عما للصدق فمن
الطيب عن طيبة البقي وخلاص النية على الحق المصدق **يضاعف لهم** على الدنيا المفعول مستند الى ما بعده
من الجار والمجرور وقيل الى المصدق وما في جزاء الصلة على صدق مصنف اي ثواب المصدق وقيل على الدنيا المفاعل
اي يضاعف الله تعالى وقيل يضاعف بشتى المعنى ومضتها **ولهم اجر كبير** مرما فيه من الكلام **الذين آمنوا بالله**
ورسله كاحقة وقد مر بيان كيفية الايمان به في حاشية سورة البقرة **اول ما**شارة الى المؤمنين الذي هو
مبتدأ وما فيه من معنى البعد مع قرب العهد بالمشارة اليه قد مر مرارا وهو مبتدأ ثان قوله تعالى **هو مبتدأ**
ثالث خبره **الصدق** **يقون والشهد** وهو مع خبره خبر للاول وهو ضمير الفصل وما بعده خبر لاوله والجملة خبر
للمؤمنين اي اوله **عند ربه** معتزلة الصدقين والشهداء المشهورين بعلوم الرتبة ورفعة الحال وهن
الذين سبقوا الى المصدق واستشهدوا في سبيل الله تعالى وهو الدائم في المصدق حيث استوا وضد قوا
جميع احبازه تعالى ورسله والقائون بالشهادة لله تعالى بالوحدانية وهو الدائم الايمان او على الامور العلية
قوله تعالى **لهم اجرهم ونورهم** بيان لمرات ما وصفوا به من نفوت الكمال على انه جملة من شهدوا وخبرها
الرفع على انه جزاؤه للمؤمنين والخبر هو الجار وما بعده مرتفع به على الفاعلية والضمير الاول على الوجه الاول
للمؤمنين والاحزان المصدقين والشهداء اي لهم مثل اجرهم ونورهم المعروفين بغاية الكمال وعرة للنال
وقد حذف أداة التشبيه تنبيها على قوة المائلة وكونها حادثة لا عادية كالفعل لك حيث قيل المصدقون
والشهداء اوليست المائلة بين ما للفرق الا ان من الاجر والنور الموعود ان لهم هذا هو الذي يقتضيه
جراحة النظر الكريمة وقد قيل والشهداء مبتدأ عند ربه خبره وقيل الخبر لهم اجرهم والجر **والذين كفروا**
وكذبوا باننا اولئك الموصوفون بتلك الصفة القبيحة **اصحاب الجحيم** حيث لا يبارقونها ابدا **اعلموا اننا**
الحياة الدنيا لعب **وهو زينة** وتفاخر بينكم ونكاثر في الاموال والاولاد بعد ما بين حال الفريقين في الاخر
شرح حال الحياة الدنيا التي اطمان بها الفريق الثاني واشير الى انها من محقرات الانوار التي لا يركن اليها
العقل فضلا عن الاطمان بها والفازع ذلك سوية الزوال وشيكة الاحتلال حيث قيل **كذلك نسا**
الكفار اي الحرائث **بانه** اي النبات الحاصل به **نوحهم** اي يجمع بهم خضرته ونضارته **فرا** **نفسهم** اي
ناصرهم وما وقري مضارا او اما ريق فيضغرائنا تابان اصغراؤه معارن جفافه وانما الممرت عكس
رؤيته لذلك **فكون خطا** ههنا منكر او محل الكاف قبل النصب على الحالية من الضمير في لعب لانه في معنى
الوصف وقيل الرفع على انه خبر جريدة خبر للحياة الدنيا بتقدير المضاف اي مثل الحياة الدنيا كمثل الاجرة
وبعد ما بين عقارة امر الدنيا تهين فيها وتقير اعز المعكوف عليها اشار الى تخامة شأن الاخرة وعظم
ما فيها من اللذات والالار عينا في تحصيل نعيمها المقيم وتحذر من عقابها الا لير وقد مر ذكر العقاب قبل
وفي الاخرة عذاب شديد لانه من نتائج الايمان كما فصل من احوال الحياة الدنيا **وتعفف** عظيمة من الله ورجو
عظيم لا يقادر قدره **وما الحياة الدنيا الا متاع الزور** اي لمن اطمان بها ولم يجعلها ذريعة الى الاخرة عن
سعيهم جبر الدنياساغ الزور وان هلك عن طيب الاخرة فاما اذا عكس الى طلب رضوان الله تعالى فتم
المتاع ونعم الوسيلة **سابقوا** اي سادعوا سادعة السابقين لافراهم في المضار **المنفعة** عظيمة كانه من **يك**
اي الى موضعها من الاعمال الصالحة **وجه عرضها كعرض السوا** الا ان اي كعرضها جميعا واذا كان كذلك فما
ظنك بطولها وقيل المراض بالعرض البسطة وتقدر بالمنفعة على الجحمة لتقدر التحلية على التحلة **اعفوا** للذين
افوا بالله ورسله فيه دليل على ان الجنة مخلوقة بالفضل والايان وحده كاذبا في استحقاتها ذلك الذي وعد
من المنفعة والجنة **فضل الله عطاؤه** بونه **فضل** لا حسنا **ناشينا** اياه من غير اعيان واهة **والفضل**
العظيم ولذلك يوتي من يشاء ذلك الفضل الذي لا عارة وراه **ما اصاب من مصيبة** في الارض كذب وعما
في الزرع والثمار **ولا في انفسكم** كرض واقفة **الا في كتاب** اي لا مكتوبة مشتملة على الله تعالى وفي الزرع من قبل
انما بها اي على الانفس والاصحاب والارض **ان ذلك** اي انما بها في كتاب **على الله** بغير استغناء فيه عن

الكلام في شأنه وفيما صدر منه في جهتها من الظاهر وقرئ في محاورك ونحو ذلك أي في ما يليك **وتشكروا لله**
عطف على ما قبله أي تشكروا الله تعالى وقيل حال من فاعله أي عبادك وهي منصرفه إليه تعالى وهي
خولة بنت ثعلبة ابن مالك بن حرام الجذرية ظاهراً من جهة زوجها أوس ابن الصامت أخو عبادة بن
نوفل بن مالك قال لما أظنك الأما حرمته علي فشق عليه ذلك فاستغفرت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال حرمته عليه فقالت يا رسول الله ما ذكر طلاقاً فقال حرمته عليه وفي رواية ما أزل إلا
حرمته عليه في المراكب فقال شكوا إلى الله فاقبلي ووجدني وجعلت تراجع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكما قال صلى الله عليه وسلم حرمته عليه فاستغفرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما شأني يا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمجادلة كانا يتوقان أن يترك الله تعالى حكم الحادثة
ويخرج عنها كبرياء كما يلوح به أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها هذه استغفرتي ما عدي
في امرئ شيء وانما كانت ترفع رأسها إلى السماء وتقول اللهم اني اشكو اليك فاترك علي لسان نبيك وتحي
سمعه تعالى لقولها اجابة دعائها لا تجرد ملة تعالى بقولها كما هو المعنى بقوله تعالى **والله يسمع خاور**
أي يعلم ترا جملتك الكلام وصيغة المصارع للدلالة على استمرار المعنى حسب استمرار التجدد بحري
المتكلمين لما قبله قال الحافظ في المسئلة ومبا لغتها في المنصرع إلى الله ومنها لغته صلى الله عليه وسلم
أي ما يجوابه من التوقف وترقب الجحد وقوله تعالى عما من دعا في الآجاء وقيل هي حال وهو بعيد
قوله عز وجل **ان الله يسمع بصير** لتدل لما قبله بطريق التفتيح أي مبالغ في الجمل بالمسوغات والمبشرات
ومن قضيتها ان يسمع خاور كادرو وما ينفرد من الهيئات التي من جملتها دفع رأسها إلى السماء وسأبرأنا
المنصرع والظاهر أن الجليل في الوقتين لمرتبته العالية وتقليل الحكم بوصف لا لوقته وتاكيد
استقلال جملته بقوله تعالى **الذين يظنون من سنابهم** شروع في بيان شأن الظاهر في وقت وحكم المرتب
عليه شروعاً بطريق الاستيناف والظاهر ان يقول الرجل ان علي كطهر في شق من الظهور وقدر تفصيله في الاحزاب
والحقبة الغيبة شياً محتمراً وفي منكره يدين في الخبز وتجبر لئلا يقر فيه فانه كان من اهل جليليته
خاصة دون ما يرا الامور وقرئ بظاهرون من ظاهرو ونظراً هو وقرئ بظاهرون قوله تعالى **ما من اهل** ثم خبر
للمؤول اي ما شأنا وهو ما تقرر على الحقيقة فوكذبت عن وقرئ ايها لقولها في لغة تميم وبما فيها **ان**
ايها تقرأ يا هات الا لا اله الا الله فلا تشبهه من في حرمة الامن احكامها الشرع فمن من المصنعات وازواج
التي صلى الله عليه وسلم قد خلت به في حكم الانهات واما الزوجات فابعد شي من الاوثمة **وانهم ليقولون** يقول
ذلك منكر من القول علياً من انظار الناكيد ليس صدى ولا القول منهم فانه امر محقق بل كونه منكر اي عند المزمع
وعند العقل والظن ايضا كما يشعر به تكبره ونظيره قوله تعالى انكم لتقولون قولاً عظيماً **وروي** اي مرفوعاً عن
الحق **وان الله ليعرف عقول اي مبالغ في العنود والمخففة** فيغير لما سلف منه على الاطلاق وبالكتاب عنه **والذين**
يظنون من سنابهم يرفعون لما قالوا تفصيل حكم الظاهر بعد بيان كونه امر منكر بطريق الشرح الكلي المنظر
بحكم الحادثة انتظاماً اولياً اي والذين يقولون ذلك القول المنكر يرفعون لما قالوا بالنداء والنداء
لا بالقرينة والمنكر كما في قوله تعالى ان تقوموا بالله فان اللاه والي يتعاقبان اي كثيراً كما في قوله تعالى
هذه انا هتد او قوله تعالى بان ذلك اوحى لها وقوله وادعى الى نوح **فخبر يرفعه** اي فتدركه اوفضله او فالواجب
اعتناق رتبة اي رتبة كانت وعند الشايعي رتبة الله بشرط الايمان والفا للشبيبة ومن رواها الدلالة
على تكرير جواب الخبر بتكرير الظاهر وقيل بما قالوا عبارة عامرة على انفسهم بنقطة الظاهر تنزيلاً للمقول بمرلة
المقول فيه كما ذكر في قوله تعالى ونوره ما يقول اي المقول فيه من المال والولد والمعنى يتردد والعوده
والاستنماع من قبل ان يماشا اي من قبل ان يسمع كل من الظاهر والمظاهر من بالآخر جماعاً ولما نظر الى
الفرج بشهوة فان وقع شيء من ذلك قبل التكفير يجب عليه ان يستغفر ولا يعود حتى يكفر وان اعتق بعض الخ
الرقبة برصه عليه ان يستانف عنه اي خيفة رسة الله **ذلك** إشارة إلى الحكم المذكور وهو مبتدأ جازم **توعظون**

اي يهرون به عن ارتكاب المنكر المذكور فان القراءات من اجزئ تعالى الجنائيات والمراد بذكره بيان ان
المقصود من شروع هذا الحكم ليس بقرينة للثواب لئلا يشترط الرقة الذي هو مقرر في استنباع الثواب
العلم بل مذكور عنكم وذكر كونه مباشرة ما روي به **والله بما تعملون من الاعمال التي من جملتها التكفير وما روي**
من جنابة الظاهر خبر اي قالوا بظواهرها وبواطنها وجازيكم بها فافعلوا على حد ود هاهنا شروع لكم ولا
تقولوا فيها من **في امر عبد اي الرقة نصيباً من شهرين** فعليه صيام شهرين **متتابعين** قبل ان يماشا لئلا يولوا
عمداً او خطاً من **لو استطع اي الصيام** بيبين لاسباب فافعلوا من سكين نصف صاع من بواضا
من مبرق ويحب قد بته على الحسب لكن لا يستأنف ان شق في خلال الاطعام ذلك اشارة إلى ما من من البيان
والتعليم للاحكام والالتبيه عليها وما فيه من معنى البعد بقرينة مراد او محله اما الرقة على الاستبنا او المقرب
بمعنى ما لا يبعد اي اية ذلك واقع او فقلنا ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتعلموا بآياته التي شرعها لكم
وترفضوا بما كنتم عليه من جاهليتكم **وتلك اشارة إلى الاحكام المذكورة وما فيه من معنى البعد** لتعلموا كما روي
من **حدود الله** التي لا يجوز تعديها **والكاظمين اي الذين لا يهلون بها** عذاب الله عبرة به لك لتفعلوا على
طريقة قوله تعالى ومن كفرنا ان الله عني عن العالمين **ان الذين عبادوا الله ورسوله اي يبادونهم ويشاقونهم**
فان كلاً من المتقدين كما انه يكون في عدوه وسبق غير عدوه الا ان كان كذلك يكون في غير عدوه الا ان كان لوروده
الحجاة في انشا ذكره ود الله دون المعادة والمثابة من من الموقع ما لا غنة وراه **كتبوا اي احرزوا وقيل**
قد لوا وقيل لا لوا وقيل اهنوا وقيل لعنوا وقيل غنطوا وروى ما وقع بقرينة الحق قالوا امسوا كتبوا امسكتبون
على طريقة قوله ان امراهه وقيل اصل الكتب الكس كالت الذين من قبلهم من كفار الامم الماضية المعاد في المثل
عليهم السلام **وقد اتر لنا ايات بينات** حال من واكتبوا اي كتبوا الحارم والحال اننا اتر لنا ايات بينات
واختصت فيمن حاد الله ورسوله من قبلهم من الامم وفيما فعلنا بهم وقيل ايات تدل على صدق الرسول صلى
الله عليه وسلم وصحة ما يابده **والكاظمين اي تلك الايات** وبكل ما يجب الايمان به فيدخل فيه تلك الايات
دخولاً اولياً **عذاباً من بين** يد هب بقرينة كبرهم **يوحى بشئهم الله** منقوب ما يتعلق به اللام من الاستقار او بين
او بما راد ذكر تفصيله للمؤقر وقبوله **جميعاً اي كلهم** حيث لا يبي من امر احد غير منبوت او مجتهد في جأ
واحدة فينبهم **بأعلا من التبع** بينان صدورها عنهم او بتقريبها في تلك النشأة بالبدن بها من الصور
الحالية على راس الانبياء تجلياً لهم وتبشيراً بالهجرة وتشهد ذلك الغالب بهم قوله تعالى **احصاه الله** استبان
وقع جواها ما قبله من السؤال اما عن كيفية التنبية او عن سببها كانه قيل كيف ينبيههم بها وهو اعرا
مقتضيه مثلاً شبه فقيل احصاه قد ذ الرقيقة منه في قوله تعالى **ونسوه** حينئذ حال من مغفول اعفوه
بما رقدوا ومن وند على خلاف المذكور وقيل لمرانها هرب من ذلك فقيل احصاه الله ونسوه فينبهم به ليعرفوا
انما نبوه من العذاب انما حق بهم لاجله وفيه مزيد بوقوع وتدبرهم على التحمل والشهيد والله على كل
شيء شهيد لا يبيد عنه امر من الامور فقط والمجلة اعتراض بقليل مقرر لاحصائه تعالى قوله تعالى **الذين**
الله يعلم ما في السموات وما في الارض استنبها على شهادته تعالى كما في قوله تعالى **الذين** الذي حاج
ابراهيم في ربه وفي قوله تعالى **الذين** في كل راد يميزوا في الرقعة علماً يقيناً متاخاً للمشا هتد انه تعالى يعلم
تأنيها من الموجودات سواء كان ذلك بالاستقار فيها او بالحسنة قوله تعالى **ما يكون من عجز** ثلاثة الى اخره
استيناف مقرر لما قبله من سعة علمه تعالى ومبين لكيفية ويكون من كل الشاة وقرئ يكون بالثا اعتبار
لثابت العوي وان كان غير حقيقى يما تخرج من تناسي ثلاثة بقراءة من مسار تقرر على ان عوي مصافة الى
او على انما مصوفة بها اما بتقدير مضاف اي من اهل عوي ثلاثة او بجملة عوي في انفسهم ما لفة **الامر**
اي الله عز وجل **ابعد اي جاعلهم رتبة من حيث انه تعالى يشاركم في الاطلاع عليها وهو استنبها مفرغ من**
ام الاحوال **الاحسن** ولا عوي حسنة **الاهوت** اسم وتخصيص العدد من فالدكر انما لغرض الواقعة فان
الاية تزل في تناسي المناقبة واما لبا الكلام على اعله ما ذات المتناسين وقد عر الحكم بعد ذلك

تقبل ولا ادنى ذلك اي مما ذكر كواحد والاشين ولا اكثر كالسنة وما فوقها الا هو نعم يعلم بما جرى
بينهم وقرئ اكثر من الرفع عطف على محلي او محلا ولا اذني بان جعل لا ليعني الجسد انما كان الاماكن
ولو كان تحت الارض فان علمه تعالى بالاشيا ليس لعرب مكاني حتى يتفاوت بمرتبها لا يمكنه قربا وبعثا اشرسهم
وقرئ عنهم بالتحقيق بما علموا **والبر القيامه** تعني الحرف والظن انما هو واجب عدا بقران الله بكل شيء عليهم
لان نسبة ذاته المقضية للعلم الى الكل سواء **الذين** لغرض الجري ثم يعودون لما هو عنه تزلزلنا
في اليهود والمنافقين كانوا يتناجون فيما بينهم ويتناشرون باعينهم اذ اراوا المؤمنين فيها هم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرعادوا والمثل فعلهم والخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم والهمزة للبعثين
سألهم وصيغة المضارع للدلالة على تكرارهم وهو مجتهد واستحضار صورته العجيبة قوله تعالى
ويتناجون بالامم والاعداء وان مقصده الرسول عطف عليه داخل في حكمه اي بما هو اقر في نفسه وعذوان
للمؤمنين وقوام مقصده الرسول صلى الله عليه وسلم وذكره صلى الله عليه وسلم بعنوان الرسل لانه
الخطابين المتوجهين اليه صلى الله عليه وسلم لزيادة تشييعهم واستغفار مقصدهم وقرئ يتناجون الامم
والاعداء وان بكسر العين ومقصود الرسول واذا جاءك جهول بالرحيل به الله فيقولون السافر عليه
او انهم صبا حاروا الله سبحانه وتعالى يقول وسألهم على المرسلين ويقولون في انفسهم اي فيما بينهم ولا بعد
الله بما نقول اي فلا يبعد بنا الله بذلك لو كان محذرا من انهم جهول عدا بقران الله بصلواتها وببشرى الصيراي
بهم يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتكم في انديتكم وفي خلواتكم فلا تناجوا بالامم والاعداء وان مقصده
الرسول كما يفعل المنافقون وقرئ فلا تتناجوا وقرئ فلا تتناجوا وقرئ فلا تتناجوا بالامم والاعداء
اي بايتن حرم المؤمنين والاشيا من مقصده الرسول صلى الله عليه وسلم واتقوا الله الذي اليه تحشرون لاني
غيره استقلالوا اشتراكا فيما بينهم بكل ما تاتون وما تدرسون اما الجوي المعجزة التي هو الشاخي بالامم والاعداء
من الشيطان لان غيره فانه المزين لها والحامل عليها وقوله تعالى **الذين آمنوا** اخراي انما هم ليجوز
المؤمنين بنوهم انما في نكته اصابتهم وليس يضارهم اي الشيطان شيئا من الاشيا او شيئا من الضرر الا بالاذن الله
اي بمشيئة وقيل الله فليترك المؤمنين ولا يلبسوا احوالهم فانه تعالى يعيهم من شئ ومنه يا ايها الذين آمنوا
اذا قيل لكم قموا الى الله فليترك المؤمنين ولا يلبسوا احوالهم فانه تعالى يعيهم من شئ ومنه يا ايها الذين آمنوا
تفاسحوا وقوله تعالى في المجلس متعلق بقرئ في المجلس على ان المراد به المجلس وقيل مجلس الرسول صلى
الله عليه وسلم وكانوا يتناشرون تنافسا في القرب منه صلى الله عليه وسلم وحرا على اشاع كلامه وقيل هو
المجلس من مجالس القنال وهي مراكز القراءة كقوله تعالى متاعا للفقهاء قيل كان الرسول ياتي الصفوة ويؤ
تسبحوا انما يؤن لهم صغر على الشهادة وقرئ في المجلس بفتح اللام فهو متعلق بتسبحوا قطعاً اي توسعوا في جلوسكم
ولا تضيقوا فيه فافهموا بفتح الله كم اي في كل ما تريدون من التفتيح فيه من المكان والرزق والصدقة والعتق
وعتقها واذا قيل انشروا اي انشروا للتوسعة على المقبلين او لما امرهم بقرئ من صلاة او جهاد او غيرها
من اعمال الخير فانشروا فافهموا ولا تشبهوا ولا تقطعوا وقرئ بكسر الميم بفتح الله الذي انشرواكم بالخير
وحسن الذكر في الدنيا والاخرة الى اخرها فاجتهد في الاخرة والدنيا واتوا العلم منهم خصوصاً وجات مالبية بما
جمعوا من انبياء العلم والفكر فانا لنعلم مع علمهم بيبقى العمل المقرون به مكنى برفعة لا يزل منهاؤه
العمل العادي عنه وان كان في غاية الصلاح ولكن ذلك يقتضي بالعلم في افعاله ولا يقتضي بغيره وفي الحديث
فضل العلم على الغنا بد فضل العلم على الغنا بد فضل العلم على الغنا بد فضل العلم على الغنا بد فضل العلم على الغنا بد
بالامر وقرئ يعلمون يا ايها المتحاشين يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فترسلوا اليه فترسلوا اليه فترسلوا اليه
مناجاة صلى الله عليه وسلم فقد موافق بيني بقرآنكم صدقة اي قصدت قواكلما استعاز من له يذل وفيها
الامر تعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم واتقوا الفقه والفرع عن الاطراف في السؤال والتميز بين
الخلص والمنافق ومحبت الاخوة ومحبت الدنيا واختلف في انه للندب او للوجوب لكنه نسخ بقوله تعالى

الشفقة وهو وان كان متصلاً بالاولى لكنه مترشح عنه نزولاً عن علي رضي الله عنه ان في كتاب الله تعالى
اية ما عمل بها احد غيري كان في دياره مترشحاً فكنت اذا ناجيته صلى الله عليه وسلم تصدقت به وهو
على القول بالوجوب محمول على انه لم يفتق للاغنيا منا حاجة في منته بقائه اذ ودي انه لو بقي الاشرار وبيل
الامانة ذلك اي المتصدق حيزكم واطراي لا تفكروا من الرتبة وحب المال وهذا يشعر بالندب لكن
قوله تعالى فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم يعني من الوجوب لانه ترخص لمن لم يجد في المناجاة فلا تصدق
الشفقة ان قد جوا بيني بقرآنكم صدقات اي احققر الفقير من قد جوا الصدقات او اختصم الفقير
لما بعدكم الشيطان فليمن من الغفر جمع صدقات جمع المطالبين فاد لم تفعلوا اما امرهم وحق عليكم ذلك
وناب الله عليكم بان وحق لكم ان لا تفعلوه وفيه ايذان بان اشفاقهم ذنب تجاوز الله عنه لما ودي منهم من
الانفعال ما قام مقام توبتهم واذا علي بايماننا الحق وقيل يعني اذ كان في قوله تعالى اذا اعلال في اعناقهم
وكيل يعني ان فاقموا الصلاة واتوا الزكاة اي اذا فرطتم فيما امرتكم من قد جوا الصدقات لولا ختم الفقير
فلا ادركوه بالمناجاة على اقامة الصلاة وايتا الزكاة واطيعوا الله ورسوله في شيا لا ولا امر فان الغنا
بما ظاهراً وقع في ذلك من الفقر والندب حيزكم ما تعلمون ظاهرنا واطيعوا الله ورسوله في شيا لا ولا امر فان الغنا
كانوا يتناجون بالامم والاعداء وان بكسر العين ومقصود الرسول واذا جاءك جهول بالرحيل به الله فيقولون السافر عليه
قوما غضب الله عليهم وهم اليهود كما انبأ عنه قوله تعالى من احبته الله وغضب عليه ما هم منكم ولا منهم لا هم
منافقون فمذنبون بين ذلك والجملة مستأنفة او حال من فاعل قولوا ويجعلون على الكذب اي يقولون والله
انما المسلمون وهو مطلق على نزول اذ اخل في حكم التبع وصيغة المضارع للدلالة على تكرار الخلف وتجدده
حسب تكرره ما يقتضيه قوله تعالى وهم يقولون حال من فاعل يجعلون مضية كالتشاعة ما فعلوا فانا الخلف على ما
يعلم انه كذب في غاية الفخ وفيه دالة على ان الكذب يعبر ما يعلم الخبر عن مرصها بفتح الواقع وما لا يعلمه روي
انه صلى الله عليه وسلم كان في حجة من حرايه فقال يكذب عليكم الان رجل قلبه قلت حيا ويظهر بين شيطان
قد خلع عبداً من قبل المنافق وكان اذرق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعتي انت واصحابك خلف
بالله ما فعل فقال صلى الله عليه وسلم فاطلقوا باصحابه فلفوا بالله تعالى ما سمعوه فقلت اعد الله لهم بيت
ذلك غدا يا شديداً فوافوا من العذاب متفقاً انهم ساء ما كانوا يعملون فيما خفي من الزنا والمطامير فتمروا على
سوا العمل وصروبه واصروا عليه اعدوا ايمانهم الفاجر التي يعملون بها عند الحاجة وقرئ بكسر الهمزة اي ايمانهم
الذي اطروا لاهل الاسلام حنة وقاية وسورة دون دعائهم واموالهم فالاتحاد على هذه القراءة عبارة
عن التستر بما المحروم بالفعل واسأل على القراءة الاولى في عبارة عن اعداده لا بما هو الكاذبة وتعتيم
لما الي وقت الحاجة يعملونها وما يتخلصوا عن المواخاة لا عن اشغالها بالفعل فاذ الله متاخر عن المواخاة المبر
بفروع الحياطة والحياطة واتخاذ الجنة لا بد ان يكون قبل المواخاة وعن شئها ايضا كما يعرف منه الفاء في قوله
تعالى فصدوا اني انما عن سبيل الله في خلال امرهم بقبيل من لقوا في الدخول في الاسلام وتضعيف امر المسلمين
عندهم فلم يردوا من عذاب الله لان يومئذ امر الله اولئك عذابهم وقيل الاول عذاب القبر وهذا عذاب الاخرة
لان تعنيهم ولا اولادهم من الله اي من عذابه تعالى شيئا من الاغنا روي ان رجلاً منهم قد كلف لنعرف يوم القيامة
باموالنا وانفسنا واولادنا اولئك الموصوفون بما ذكر من الصفات البقية اصحاب النار اي ملازموها
ومقامهم فيها حال الدون لا يجوز جوع منها اي يورثهم الله جميعاً قيل هو ظرف لقوله تعالى لهم عذاب
مديد فجعلون له اي الله تعالى يرميهم على انهم مسلمون كما جعلون لكم في الدنيا وعيشون في الاخرة انهم بذلك
الايمان الفاجر على من جلب منفعة اذ وضع منة كما كانوا عليه في الدنيا حيث كانوا من فاعل اذ
يوامونهم ويحزونهم بما في ايدى يديهم الا انهم هم الكاذبون في الكذب في غاية الاستطاعة وراها
حيث تجاسروا على الكذب بين يدي كلام القويوت ودعوا ان ايمانهم القامع تروج الكذب لديه كما تروجه
اعلة المنافقين استحوذ عليهم الشيطان اي استحوذ عليهم من حيث الابدال استوليت عليهم من حيثها وهو ما

منهم

علي الاصل كما استنوت واستنوت اي منكم فانما هم ذكرا لله بحيث لو يدركوه بقلوبهم ولا بالسنة والاول
المرحومون بما ذكر من القليل من حروب الشيطان لان حرب الشيطان هو الخاسرون ان الذين يحادون الله ورسوله
عبر عنهم بالموصول للمسيحية بما في حروب الصلوة على ان مؤدة من حادة الله ورسوله عادة لها والاستعداد
بعدة الحكم اولها فاعلموا من التولي والمودة في الاذنين اي في جملة من هو اذ خلق الله من الارواح
والاخر من لان ذلة احدا المتخاصمين على مقدار عن الاخر وحيث كانت عزة الله عز وجل غير مشاهية كما
ذلة من عياده كذلك كتب الله استيناف واراد لتقليل كونه في الاذنين اي معنى وانبت في اللوح وحيث
جوي ذلك بجري العترة اجبت بما يجاب به فقل لا عذبنا ورسلي اي بالحجة والسيف وما يجري مجراه او باجدها
ولطيف قوله تعالى ولقد سبق كلنا لعابا ذنا المرسلين انهم هم المنصورون وان جندنا هم الغالبون وفري
ورسلي بغير البيان ان الله قوي عزيز على نصر ابياته عزيز لا يفتك عليه في عزه لا يجد قوما يؤمنون بالله واليوم
الآخر الخصال للبر على الله عليه وسلم وكل واحد واحد وجدنا ما نعتدنا الى اثنين بقوله تعالى يوادون من حادة الله
ورسوله معقول الثاني اذ في واحد فهو حال من مفعوله لخصه بالصفة وقيل صفة اخرى له اي قوما
جا معين بين لايمان بالله واليوم الآخر وبين مؤادة اعداء الله ورسوله وللمواد بنفي لوجوب ان في المؤادة
على معني انه لا ينبغي ان يتحقق ذلك وحقه ان يتبع ولا يوجد مجال وان جدي طلبه كل واحد ولو كانوا اي من جاد
الله ورسوله والجمع باعتبار معنى من كان الا اذا فيها قبله باعتبار لفظنا ايام ابا الموادين او اباها واولادها
او غيرهم فان قصد الايمان بالله تعالى ان يجرى الجمع بالبر والخلاف في توعد وقد مر على الفصل من اياه
اوليت اشارة الى الذين لا يوادونهم ولو كانوا اقرب الناس اليهم والافورجا وناحية من معنى السعد لرفع
في وجههم والفضل وهو مبتدأ من كتب في قلوبهم الايمان اي ائمتهم فيها وفيه دالة على خروج الكل من هذه
الايمان فان جزا الثابت في القلب ثابت فيه قطعاً ولا في من اعمال الجوارح يثبت فيه وادبره اي قوامه بوجه منه
اي من عند الله تعالى وهو نور القلب والقران والنور على الصدوق وقيل نصير للايمان حياة للقلوب به
من تجريدية قوله تعالى ويدخلهم الى اخر بيان لان ارض حنة الاحزوية ارضيا ان الطائفة الدينية اي
ويدخلهم في الاخرة جات تجري من تحتها الاثمار والدين فيها اي الابدية وقوله تعالى هي امة غنم استيناف
جار جري التعليل لما افاد من عليهما من اثار رحمة العاجلة والاجلة قوله تعالى ورضا عديان لانتهاجهم
بما اوتوه فاجلا واطلا قوله تعالى ولعل حرب الله ترضيهم ببيان اختصاصهم به عز وجل قوله تعالى الا ان
الله هو المفلحون بيان لاختصاصهم بالفوز بمعادة النشأين والكلام في تخليجة الجملة لعنوان المالكين كما
مر في مثلنا عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الحادة كسرت حربة من حربة القمامة واداه

سورة احقر عشرين واربعة ايات

بسم الله الرحمن الرحيم سجد لله سجد في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم مرما فيه من الكلام في صدق روي
الحديث وقد ذكر الموصول ههنا لزيادة التعريف والتمثيل على استقلال كل من الفريقين بالنسج روي
انه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة صالح نبي النضير وهو من ذرية هارون عليه السلام
تروا المدينة في زمن بني اسرائيل انظروا البعثة النبي صلى الله عليه وسلم وها هو من ان لا يكون له ولا عليه
فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم بؤر بؤر وقالوا هو الذي نغته في التوراة لا ترد له زاية فلما كان يوم
احد ما كان اوتوا واوتوا فخرج كعب ابن الاشرف في اربعين راكبا الى مكة فافوا قريشا عند الكعبة على
قنا له صلى الله عليه وسلم فامر صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة الانصاري فقتل كعبا فبيلة وكان اخوه
من الرضاة يصرحون بمكاي فقتل اخرا جوا من المدينة فاستقبلوه صلى الله عليه وسلم فقتلوا ايتا
لجهم وراهم فخرج فندش صلى الله عليه وسلم في المناق واهجابه اليهم لاجل جوارح الحسن فانه قاتلوه ففخ منكم لا
عذلكم وان خرجتم فخرجتم منكم فادوا على الارض وحصوها فها هو النبي صلى الله عليه وسلم اخوي وسر

لله

ليلة فلما قد خاف الله في قلوبهم الرعب وايضا من نصر المناقعتين طلبوا الصلح فاني عليهم الا الحلال على
ان يحل كل ثلاثة ايات على غير ما شاءوا من ما جهم فجاوا الى الشار الى رجا واذ رعات الا ان بيتين
سهر الى ابي الحقيق والحيامن احطب في انهم حقوقا جهم ولحق طايعة بالحق فارتل الله تعالى سجد لله
في السموات الى قوله تعالى والله على كل قدر قوله تعالى هو الذي اخرج الدين كقروا من اهل الكتاب من دنياهم
بيان لبعض اثار عزة تعالى واحكام حكمه اثار وصفه تعالى بالعزة القاهرة والحكمة الباهرة على الاطلاق
والصبر راجع اليه تعالى بذلك العنوان اما بناء على كمال ظهور انصافه تعالى بهما مع مساعدة فائمة من
القار او على حيلة مستعارة الاسرار لاشارة كافي قوله تعالى قل زاتم انا عند الله متمكم وابطاركم وختم
على قلوبكم من الله غير الله يا ايكم به اي بذلك وعليه قول ذوينة ابن الحجاج ه كان في الجلد تلعج البق
كما هو المشهور كانه قبل ذلك المعقوت بالعزة والحكمة الذي اخرج الى اخره فقيه اشعار بان في الاخراج
حكمة باهرة قوله تعالى لا اله الا الله في اول حشرهم الى الشار وكما نواس سبط لم يصبوا خلاقا وهو اول من
اخرج من جرنج العرب الى الشار وقبل اخر حشرهم حشر جودا لبقاء لان الحشر يكون بالشار ما ظنتم ان حشر
بعد الذل واللعن لشدة باسهم وقوة متهمهم وظنوا انهم ما غفروا حشرهم من الله اي ظنوا ان حشرهم
جهم وما غفروا من باس الله وتغيير الظن بمتهمهم الحشر واسناد الجملة الى صيرهم للذلة على كماله وتوقير
بخصانة حشرهم واعتقادهم في انفسهم الغر في حنة ومنعة لا يبا لواعبها باحد من غير من حشرهم ولا يطع
في معازتهم ويجوز ان يكون ما غفروا حشرهم لان حشرهم بغير شرفا على العاقبة فانما هو الله اياما فانه تعالى
وقد مر القدر وهو من حيث لم يحسبوا ولم يحيطوا به وهو قتلهم ولبسهم كلبا في الاسرى فانه ما اصغف قوتهم
وقل حشرهم وسلب قوتهم الامن والطائفة وقيل الصبر في انما هو ولم يحسبوا المؤمنين اي فانهم صبر
الله وتوحي فانما هو الله العزاي او النصر وقد في قلوبهم الرعب اي ائمتهم فيها الحزن الذي عرفها اي يملو
يجرون بيوتهم باليد فيولسروا بايقظوا منها من الحشب واجارة افواه الازفة وسلايتي بعد جلاهم ساكن
المتلين وابتغوا منهم بعض لافاة المروء فيما ما قبل النقل وايدى المؤمنين حيث كانوا يجرى بها ازا
لخصمهم ومنهم من توسع في حال القتال ونكاية لهم واسناد هذا اليهم لما اشعر البب فيه فكانهم كل يوم
اياء وامر وهو به قبل الجملة حاله وتفسير للرعب وقيل يجرون بالشدائد للكثير وقيل الاخر ان السقط
او ترك الشيء خرابا والتعريب النقص والهدم فاعتبروا يا اولي الابصار فاعلموا بما جرى عليهم من الامور الها
على وجه لا يكاد يصدق اليه الامكان والقوام باشرة ما اذ اضر اليه من الكفر والمقاصي واستقوا من حال
الغريقين في حال انفسكم فلا تقولوا على ما صعدا لاشباب بل تذكروا على الله عز وجل وقد استدل به على
حجة القياس كما فصل في موضعه ولولا ان كتب الله عليهم الجلاي الخروج من اوطانهم على ذلك الوجه القطيع
بعد بغير في الدنيا بالقتل والسبي كما فصل في تربطة وهو في الاخرة فذات النار استيناف متعلق بحواب
لولا جبه لبيان انهم ان جوا من قذاب الدنيا كحابة الجلا لاجاة لهم في الاخرة ذلك اي ما حاق بهم وما
سيمحى بانهم سبب الله شافوا الله ورسوله وقلوا ما فعلوا ما حكي عنهم من القبايح ومن يشاق الله وفوي
يشاق الله كافي الانفال والامتناع على ذكر ما فته تعالى لقتلها المشاقبة صلى الله عليه وسلم ولما وافق
قوله تعالى فان الله شديد العقاب وهو لعن نفسه الجراد من فته العابد الى من عدى من يشره اي شديد
العقاب له او لتقليل لعن الجراد من فته العابد الى من عدى من يشره اي شديد
قله وتقرير لصفوته وتحقيق للمسيبة بالطريق البرهاني كانه قبل ذلك الذي حاق بهم من العقاب لعاجل
والاجل بسبب مشاقبة الله تعالى ورسوله وكل من يشاق الله كايما من كان فله بسبب ذلك عقاب شديد
فاذ الهزعا بالشدائد ما قطعتم من لينة اي اي يمي قطعتم من غلة وهي غلة من النور وبها وما قبلوه
من واولئك ما قبلوا كرمه وجمع على الوان وقيل من اللين وجمع على لين وهي الغلة الكربة او تركوها
الصبر لما ونايته لتفسيره باللينة كافي قوله تعالى ما ينفع الله للناس من رحمة فلا مسلك لها قائمة على

من عند ابيهم

لها

فكانت من غير ان يصرحوا لها بقرينة على اصلها اما على الاكثاف او بالبرهان على انه جمع كونه وقربا فلما
على اصله فها هنا الى لفظ ما فاذن الله تعالى ان يقطعها وتزكها فاذن الله تعالى ان يقطعها وتزكها فاذن الله تعالى ان يقطعها وتزكها
ويقطعها اذ ان يقطعها وتزكها لا يضر اذ ان يقطعها وتزكها لا يضر اذ ان يقطعها وتزكها لا يضر اذ ان يقطعها وتزكها لا يضر
بما شئت وامني لقطع والشرك يزاد ويزاد فيظن ويتضاعف عن حصة واستدراكه على جواز هذه ديار الكثرة
وتقطع اشجاره واهراق وزعم زيادة لظهوره وتخصيصه للجنة بالقطع اذ كانت من الاموال لا يستعمل
العبرة والتزيم اللذين هما كرام التحمل وان كانت هي الكرامة لكونه عظيمه استند وقوله تعالى **وَمَا آفَاكُ اللَّهُ عَلَيْهِ**
رَسُولُهُ شرف في بيان حال من اخذ من موافقه بقاء ما على نفسه من العذاب العاجل والاجل وما فعل
بديارهم وخيلهم من الخزي والقطع او ما اعاده اليهم من ما لهم وفيه اشعار بان كان حقيقة بان يكون
له على الله عليه وسلم واما وقع في ايديهم بغير حق من جهة الله تعالى الى سقته لانه تعالى خلق الناس لمباداة
وخلق ما خلق ليتوسلوا به الى طاعته فيوجد بربان يكون المطيعين منهم اي من بني النضير منهم **وَأَوْحَى عَلَيْهِ**
إِيَّاهُ جِبْرِيْلُ عَلَى عِصْمَتِهِ ومنه من الوحي وهو سرقة النيران من قبل **وَالرَّكَّابُ** هي كما يركب من الابل خاصة كما
ان الرابك عند هزركم لا يضر واما رابك الهوس فاما بئسوه فارشا ولا واحد لها من لفظها واما
الواحدة منها واحده والمضي ما قطع من نفا مشقة بعيدة ولا تقسم مشقة شديدة ولا وتنتهت يداه
وقد كان لا كانت قراهم على سبيل من المدينة فثبوا اليها مشا وما كان فيهم رابك الا اليه على الله عليه
وسلم فافهمنا صلحهم غير ان يصرحوا بغيره ما ساقه كانه قيل وما آفَاكُ اللَّهُ عَلَيْهِ رَسُوْلُهُ من قوله من قوله فافهمنا بغيره
وعرق الجبين **وَكُنْ اللَّهُ يَسْلُطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ** اي شئت تعالى جارية على ان يسلمهم على من يشاء من عدائهم
يسلموا خاجا وقد سلب الله على الله عليه وسلم على حاله ولا تسلطوا على من عدائهم غير ان يصرحوا بغيره
الحروب ويقيموا اشد الايدى الخطوب فلا حق لكم في موافقه **وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** فبذلنا ما كانا نلنا ان على الوجه
المعجزة واخرى على غير ما قوله تعالى **مَا آفَاكُ اللَّهُ عَلَيْهِ رَسُوْلُهُ** من اهل القرية بيان لمصادره في بني يمان فا
على الله عليه وسلم من غير ان يكون للمقالة منه حق واذا عداة عينا العباد الا في زيادة المقرين ووضوح
القرية موضع من غيرهم للاشياء والشمول ما المقارنهم ايضا لله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
وَابْنِ السَّبِيلِ خلف في قسمة التي قبله من لظاهر الآية ويصرف عنهم الله الى عارة الكعبة وسائر المساجد
وقبل عن حسن كسنة فانه صلى الله عليه وسلم كان يصرف الخمر كذلك ويصرف الاخماس لاربعة كانا
والان في الخلاف المذكور في لا يكون اي في الذي حقه ان يكون للعقرا يعيئون به **دَوْلَةٌ** بعض الدال وقوي
بفتحها وهو ما يدون للانسان اوقية ومن الغنا والجد والقلبة وقيل لدولة بالفتح من الملك بالعم والعم
من الملك بكسرهما او بالفتح في المال والفتح في النعمة اي في لا يكون حاد **بِمَا آفَاكُ اللَّهُ عَلَيْهِ** اي كيدا
يكون دولة جارية بينكم فان الرؤسا منهم كما ترايت افرود بالغبية ويملكون من غير عز ووقيل لدولة
بالفتح ما يتبع اول كالغرة استمر ما يفتقر كيدا يكون في بيتا دولة الاعيان منهم وسما ورويه فلا يجب
للقرا والدولة بالفتح بمعنى الثما ول فالعني كيدا يكون اذا تداول بينهم وكيدا يكون من اساكه تدارا
يبيد من لا يجرؤونه الى العقرا وقوي دولة بالرفع على ان كان تامة اي كيدا يقع دولة على ما فصل من المعاني
وَمَا آفَاكُ اللَّهُ عَلَيْهِ اي ما اعطا كوة من المعاني ومن لا يجرؤونه فانه حكم او فتسكوا به فانه واجب عليكم
وَمَا آفَاكُ اللَّهُ عَلَيْهِ اي ما اعطا كوة من المعاني ومن لا يجرؤونه فانه حكم او فتسكوا به فانه واجب عليكم
العقاب فيما من غافل امره وغبية للعقرا المهاجرين بدل من لذي القربى وما عطف عليه فان الرسول
صلى الله عليه وسلم لا يبيد وقوي ومن اعطى اغنيا ذوي القرى حتى لا يبال ما بعدة ولما خصص اغنيا القرى
بني بني النضير فعتقوا طاهرا الذي اخرجه من ديارهم واهلهم حيث اضطرتم كفوا ومكة واحمى هو اهل
الحروب وكانوا مائة رجل فخرناهم الله ورضوانا اي طاهرين منه تعالى ورفا في الدنيا
فيهم مائة في الاخرة وصفا اولها بذكر على استحقاقهم للذي من الاخراج من الديار والاموال وقد ذلك

ثانيا ما يوجب تخفيف شانه وروكته **وَالَّذِينَ يَصُورُونَ** الله ورسوله عطف على يتبعون في حال المقدرة اي نادون
لنصرة الله تعالى ورسوله او معاونة فان حوزهم من بني النضير اذ اعلن لهم مهاجرين الى المدينة وادي نضرة
أُولَئِكَ الموصوفون بما فصل من الصفات الحميدة **هَؤُلَاءِ** الصادقون الراحمون في الصدق حيث ظهر ذلك باضدادهم
بني **وَالَّذِينَ يَتَّبِعُوا** الدار والايان كلاما مستان مسوق لدفع الانصاف عن جنة من جعلها محبة للمهاجرين
ورما هو با خفاها التي يجرها حسن رضا واكلمه ومغني بوجه الدار انما اتخذوا المدينة والايان مسابة
وتكلموا فيها انشد على تملها بحالة منزلة المكان وقيل من التوسل للزور وقيل بتزوير الدار والخطوة
الايان كقولهم قال **هَؤُلَاءِ** مغنيها تبا وما باردة او قيل المغني بتزوير اذ ارا العينة واذ ارا الايمان قد فاضا
من الثاني والمضاد اليه من الاول وعطف منه اللام وقيل من المدينة بالايان لكونها مطهرة ونشأة بنو النضير
اي من قبل هجرة المهاجرين على المعاني الاول ومن قبل هجرة المهاجرين على الاخرين وجوز ان يجعل اتخاذ الايمان
والتزوم واخلاصه على المعاني الاول عبادة عن قائمة كاتبة حقوقه التي من جعلها اهلها وعامة شعابه واحكام
والا يذنب في ان تصير الانصاف في ذلك قبل الله بربهم لظهورهم من اهلها ونشأة كلبا واما
اذ لا يمتنعون بغيره من غير ذلك **يَتَّبِعُونَ** من هاجر اليهم جبر للموصول اي يجوز لهم من حيث مهاجرة اليهم لغيره
الايان ولا يجبون في صدق ودرهم في نفوسهم حاجة اي شيئا يحتاج اليه من ان يذنب منه حاجته اي ما يحتاج
اليه وقيل ان حاجته كالطلب والحرارة والحسد والغيظ **وَمَا آفَاكُ اللَّهُ عَلَيْهِ** اي ما اوتي المهاجرون من النضرة وقوي
اي بقدره المهاجرين على انصافهم في كل شئ من اسباب المعاش مما كان عند امرائهم فان يتصرف احد بما يرو
واحقا منهم ولو كان بهم خصاصة اي حاجة وخلة واصلا خصايع البيت وهي موزعة والجملة في جزو الخات
وقد عرفت وجهه سرازا وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد قسم اموال بني النضير على المهاجرين ولم يعط الاضراس الا
ثلاثة نفر محتاجين ايا دجانه وسالين جرحته وسالين حيفه واكثر من اربعة وقال لهم ان شئتم فتمنوا
للمهاجرين من اموالكم ودياركم وشادكم وهم في هذه الغنية وان شئتم كانت لكم دياركم واموالكم ولو شئتم لم يمتن
من الغنية فقالت الانصار اريد نقسم لهم من ديارنا واموالنا ونوترهم بالغنية ولا نشاء كغيرها فقلت وهذا
حزني فان قوله تعالى **وَالَّذِينَ يَتَّبِعُوا** الدار والايان الى اخره مستان من منطوق على الفقرا والمهاجرين ثم
يجوز عطفه على اولئك فان ذلك انما يستدعي شركة الانصاف للمهاجرين في الصدق دون الذي يكون قوله
تعالى **يَتَّبِعُونَ** وما عطف عليه استنباه فامرهم لصدقه او حال من يمتنعون **وَأَمِنْ يَوْجُشُ** نفسه الشخ بالضم
والكسر وقد قوي به ايضا للورود واضافه الى لفتحة لانه عزيزة فيها مقتضية الحرس على المنع الذي هو الجمل
اي ومن يوق يتوق الله تعالى فيها حتى يخافها فيا يليل عليها من حب المال وبغضا لانفاق **وَأُولَئِكَ** اشار الى
من اجابنا رغبنا **هَؤُلَاءِ** المفلحون الغابرون بكل مصلوكلنا جون من كل نكره والجملة اعتراض فادفع الاضا
والشا عليهم وقوي بوق بالشد يد **وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ** الدار والايان من بعد هجرة المهاجرين ما عدا ما عدا الاساقفة والثابو
باحسان وهم المؤمنون بعتهم العريقين الى يوم القيامة ولذلك قيل ان لاية قد استوعبت جميع المؤمنين
وايا ما كان فالوصول ببيتنا جرح يعولون الى اخره الجملة مستوفية لمجد حصر المحبة من تعدد ما من المؤمنين ومراعاة
لحقوق الاخرة في الدين والسبق بالايان كما ان ما عطف عليه من الجملة الشاذة لدفع الانصاف الى يدعوا لهم
رَبَّنَا اعف عنا ولاخواننا اي في الدين الذي هو امرنا واثرون عند من المثلث الذين سبقونا بالايان وصفهم
بذلك اعترافا بغفلتهم ولا تجعل في قلوبنا غلا غيري عواوها الحمد للدين من اعمالي لاطلاق **رَبَّنَا** والوقوف
لجم اي مبالغ في المرافة والرحمة تحقيق بان يجب دغانا **وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ** الدار والايان من بعد هجرة المهاجرين ما عدا ما عدا الاساقفة والثابو
والما فقتن من الاقوال الكاذبة والاحوال الفاسدة وتجب منها بعد حكاية خاص من احوال المؤمنين واقوا
على اختلاف طبقاتهم والخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم لاسرارهم من له خط من الخطايا قوله تعالى **لَهُ**
يَقُولُونَ الى اخره استيناف لبيان المتعبد منه وصيغة المضارع للدلالة على استمراره ولا يخفى ان صورته

وَأَجْمَعُ إِلَى الْكُلِّ فِي الْقَدَرِ وَالْعِلْمِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا رَأَوْنَهُ الْحَقِيقَةَ لَهُ مَا تَقْدِرُونَ مِنْهُ وَمَا نَأْفِرُ

لَقَدْ رَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۖ فَالْأَشْهُ عَشْرًا مَدَنِيَّةً

لبس الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين آمنوا اتحدوا عدوي وعدوكم او لياتر لتي في حاليتها يا اي بلعته وذ لنا الله
 لما تجوز رسول الله صلى الله عليه وسلم لغزوة الفتح كنت الي اهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم برىكم
 تحت واحد ركود ارسلة مع مائة مؤلفة بني المطلب فترك جبريل عليه السلام بالخير فبعث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عليا وعمارا وطلحة والزبير والمقداد وابا يزيد وقال انطلقوا حي ثا توارؤة خارج فان لها
 طعينة منها كتاب خالط الي اهل مكة فخذوه منها واطروها فان ابا فاضلوا عنها فادركوها ثم اتخذت
 فذل علي رضي الله عنه سيقها فارخه من عقاصها فاستحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا وقال ما
 حلك علي هذا فقال يا رسول الله فاكفرت منذ اطلقت ولا عشتك منذ نخلت ولكني كنت امرا
 ملصقا في قريش ليس لي من علي اهل فادركته انا حين عثرت بها وقد علمت ان كائني لا يعني مني شيئا فصدقه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فذفر فذفر تلغونا اليهم بالمودة ابي تاملون اليهم بالمودة علي ابا ابا ابا ابا
 كافي قوله تعالى لا تلغوا بآيديكم الي المهلكة او يلقون اليهم اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بسبب المودة الي
 بينكم وبينهم والجملة اما حال من قال لا تلغوا الاوصفة لا وليا واران الضربا لصفات الجارية علي غير من
 ص له اما يشترط في الاستدلال العقل واستنباط وقد كفروا بما جاءكم اي كفروا بالاجل ما جاءكم حتى حال ليس
 فاعل يلقون وقيل من فاعل لا تلغوا وقيل لما جاءكم اي كفروا بالاجل ما جاءكم يعني جليها هو سبب الايمان
 شيئا للكفر يخرج جونا الرسول واياكم اي من مكة وهو اما حال من فاعل كفروا واستنباط من بين الكفر وصيغة
 المضارع لاستحضار الصورة وقوله تعالى ان تقولوا بالله زكم لتقبل للاخراج ونية تطلب المخاطبة علي الفات
 والفتات من التكرار الي الغيبة للاشعار بل يوجب الايمان من الالوهية والربوبية ان كنتم خير جنود جهاد ابي
 سبيل وبتقام من صفات بل لا تلغوا واذا كان لا تقولوا اعداي ان كنتم اوليائي قوله تعالى تسرون اليهم
 بالمودة استنباط واذا علي بن العقب والتمسح اي ليسرنا اليهم بالمودة والاحبار بسبب المودة وانما افلكم
 اي والحال اني اعلم بالحقين وما قلتم ومطلع رسولي علي ما تسرون فاي طائل لكم في الامرار وقيل اعلم مضارع
 والاسم مزية وما موصولة او مفعولة وقد نرى الاخاء علي الاملان قد مروا جمعة في قوله تعالى يعلم ما تسرون
 وما يعلمون فمن يفعل منكم اي الاتحاد فقد ضلوا المنيبل فقد اخطا طريق الحق والصواب ان يفهمكم
 اي ان يظهر وايم يكرهوا لكم اعداي يظهر انا في قلوبهم من العداوة ويرتبوا عليها احكاما بنسبوا اليكم
 اي يبقوا المستهزأ بالسوا يكرهوا قتلهم والامر قوة والوكفرون اي قتلوا او تذاكروا وصيغة الماضي للايداء
 يتحقق وذا ذفر قبل ان يتفقوه ههنا ايضا ان شفعكم احكامكم قرا بانكم ولا اولادكم الذين تولون اشركين
 لاجلهم وسقرونا اليهم محاماة عليهم يوم القيامة جلب تقع او دفع ضرر فيحصل بينكم استنباط في بيان عدم شفع
 الارحام والاولاد يومئذ اي يفرق الله بينكم با اعترافهم اهلوا لموجب لكل قرار منكم من الارحام نطق به
 قوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه فاليكم مفعول من الله تعالى لمراعاة حق من هذا اشارة وقرى بفصل وتفصيل
 شيئا المفعول ويفعل شيئا للفاعل وهو الله تعالى وتفعل بالون والله ما تقولون بصير فيما بينكم قد
 كانت لكم اسوة حسنة اي خلة حميدة حقيقة بان يؤتوني ويقتدي بها وقوله تعالى في ابراهيم والذين معه
 اي من اصحابه المؤمنين صفة ثالثة لاسوة بوجوب كان ولكم للبيان اذ حال من المستكن في حصة اوصلة لها
 لا لاسوة عند من يجوز العمل بعد الوقت اذ لا حظ في خبر كان لقومها انابوا ومنكم جمع يري كطرفين وظرفا
 ذفر في كطرفين اذ كراي الجواب علي الموصف بالصدق والمبالغة وما تعبدون من دون الله من الاصنام
 كفركم اي بديكم او يعبدوكم او بكم وبه فلا شئ بشانكم وبها حكم الله انيتا وبكم العداوة والبغضاء
 ابداء هذا اياهم كما لا تتركه من قولنا بالله وحده وتركوا ما انتم عليه من الشرك فقلنا العداوة حينئذ

لايه والبضاحية الا قول ابراهيم لايه لا استغفرون لك استثنائين قوله تعالى سوء حسنة فان استغفارة

عليه السلام لا يثبت الكفر وان كان جازبا عقلا وشريفا لوقوعه قبل تبين انه من اصحاب الجحيم نظرا به النفس
لكنه لم يثبت بان يثبت به اضلالا المراد به ما يجب الاتيان به مما لورود الوعيد على الاعراض عنه مما
يساتي من قوله تعالى ومن يقول فانا الله هو الغني الحميد فاستسماؤه عن الاسوة المائتة عدمه وجوبه
استدعا الايمان والمغفلة للكفر الموجب ايمانه وذلك مما لا يرتب فيه عاقل وامانة فوجوه فلا دلالة
للاستسما عليه قطعا هذا وامانة كونه مستغفرا عليه السلام لا يثبت عليه السلام لا يثبت الكفر مما ينبغي ان يثبت
به بانه كان قبل النبي لاستغفاره عليه السلام وابنايه من كونه مؤثما به مما يجب الاتيان به لا يجوز قطعا
في الجملة ويجوز ان يكون استغفاره له عليه السلام بعد النبي كما هو المعهود من ظاهر قوله الامن مؤمنة
وعندها اياه مما لا يخاف له او موجبة الاستسما الى العدة بالاستغفارا الى نفس الاستغفار بقوله فاعلم
لا يلاية لا يثبات هي الحاتمة له عليه السلام وتخصيص هذه العدة بالذكور دون ما وقع في سورة زمر
من قوله تعالى استغفر لك رب لوروده على طريق التوبة وما املك لك من الله من شيء من تمام القول
المستبيح لجملة التوبة على انه حال من فاعل الاستغفار لك اي استغفرك وليس في طاعتك لا الاستغفار
فورد الاستسما بنفس الاستغفار لا يقيد الذي هو في نفسه من خصال الخير لكونه الخفايا للنجس ونقيضا
للادرا الى الله تعالى قوله تعالى ربنا عليك توكلنا وابليك المصير الى اخره من تمام ما نقل عن
ابراهيم عليه السلام ومن معناه من اسوة الحسنة ونقدوا عمارا والمجور لقصص الصبر والانابة والتوكل
على الله تعالى قالوا بعد الجاهل وصروا لعلهم يتقوا الى الله عز وجل في جميع الاشياء من مائة الكفرة وكفاية
شروطه كما ينطبق به قوله تعالى ربنا لا تجعلنا قسمة للذين كفروا بان نضلهم علينا فيعتقونا بعد ان لا نطيع
واغفر لنا ربنا ما فرط منا من الذنوب انك انت العزيز الغالب الذي لا يذلنا لعلنا اليه ولا يجب رجائنا
توكل عليه الحكيم الذي لا يذلنا لعلنا اليه من جهة الحكمة بالغة وتكرير التذلل للبالغة والتفوق والرجاء
هذه او احاجل لاية تلقينا المؤمنين من جمعة تعالى وامر المؤمن بان يتوكلوا وسوا اليه ويستغفروا
من قسمة الكفرة ويستغفروا لما فرط منهم من جهة الحكمة لما وصاهم به من قطع الغلات بينهم وبين الكفرة فلا
يساعدوا السخط الكفر فقد كان لهم فيه اي في ابراهيم ومن معناه اسوة حسنة تكرر للمبالغة في الحث على
الانابة عليه السلام ولذلك صدرت الاشارة الى قوله تعالى ان كان يوشع الله واليوم الآخر بل منكم فائدة
الايدان بان من يؤمن بالله واليوم الآخر لا يترك الا قد اجمروا من تركه من محال عدم الايمان بهما كما ينبغي عنه
قوله تعالى ومن يقول فانا الله هو الغني الحميد فانه ما يؤمن به اسما له الكفرة صلى الله ان يجعل بينكم وبين الله
عاديتم منهم اي من اقر بكم المشركين حادثة بان يوافقكم في الدين وعندكم الله تعالى بذلك لما داي منهم من
التصديق في الدين والشك في معاداة ابايهم وسائر اقربائهم ومقاطعتهم اياهم وتطيينا لغلوهم ولغة
اجروعة الكفر فوجوه اياهم هذه في الفتح فاستمر قومهم فغير بينهم من التحاب والتصافي ما تروا الله قدر اي
مبالغ في العدة فيعتد على تغلب الغلو وتغير الاحوال وتسهيل اصناف المودة والله غفور رحيم فيعقل
استمر من المشركين وبرحمهم وقبل غفور لما فرط منهم في موالاتهم من قبل ولما بقي في قلوبكم من ميل الرحم لانهاكم
الله عز الذين لم يبقوا في الدين ولم يخرجوا من دياركم اي لانهاكم من البراءة ولا فان قوله تعالى انتم وهؤلاء
من الجاهل وتقسوا البهائم بغضوا اليهم بالقسط اي لئلا الله يحب المقسطين اي القادحين ذوي ان
فتيله بنت عبد العزى قدمت مشركة قبل بنيتها اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنه لهدايا فلم تقبلها ولم تاذن لها
بالدخول فقلت فاستمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وان دخلنا وتغلبنا وتكرمنا وخشنا لهما وقتل
المراد بهم فخرارة وكانوا صالحا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لا يبقا لؤلؤه ولا يمينوا عليه انا ايهاكم
الله عز الذين قالوا في الدين واخرجوا من دياركم وهم عتاة اهل مكة وظاهروا على اخرجكم وهو سائر اصلا
الى لؤلؤهم لا شأنا من المؤمنين انا ايهاكم من انتم ولؤلؤهم ومن بهوهم فاليك هو الظالمون لو ضمهم الولاية

فذاقوا وبال امرهم عطف على كفروا والويلات الثقيل والشدة المترتبة على كفر من الامور وانهم كفروا
عبر عنه بذلك للامانة بانهم ما قبل وجباية مظلة اي الرضا بكفرهم الذين كفروا من قبل فذاقوا من غير مظلة
ما يستتبعه كفرهم في الدنيا وهم عزاء الم لا يتاخذون قدرته ذلك اي ما ذكرنا من العذاب الذي ذاقوه في الدنيا
وما سيدوقوه في الآخرة بانه بسبب ان الشاك كانت تاتيهم رسلهم بالبينات اي بالمعجزات الظاهرة فقالوا
عطف على كانت البشر في رؤنا اي قال كل قوم من المذكورين في حق رسولهم الذي اتواهم بالمعجزات مشكركين
لكونا رسول من جنس البشر سبحانه من ذلك البشر هودنا كما قال ثمود ابتراسنا واحدا تشبهه وقد اجل
في الحكاية واسند القول الى حجاج الاقدام واريد بالبر الجبر فوصف بالجمع كما اجل الخطاب والامر في
قوله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعلوا صالحا فكفروا اي بالرسول وتولوا عن التعبد فيما اتوا به من
البيئات وعن الايمان بهم واستغنى الله اي ظهرا ستغناه عن ايما نعم وطاعتهم عند كل مخلوق بلما نال حال المستحق
غناه تعالى عنهم لما فضل ذلك والله غني غنيلا عن ايما نعم وطاعتهم عند كل مخلوق بلما نال حال المستحق
للغنى بذاته وان لم يجد حامدا زعم الذين كفروا ان لن نبعثوا الزعم ادعوا العلم متعدي الى مفعولين بسبب
منظور ابد اقل زعموا عليهم وانما لا لزمهم بآيات ما نفوه بلي وزي لبعثنا اي تبغوث وقوله ثم لتبين
بالعلم اي لخاسبين وخبرون بما عملكم جلة مستقلة داحلة تحت الامور اذ لتأكيد ما افاده كله بلي من
اثبات البعث وبيان تحقيق امره متفرغ عليه منوط به فنية تأكيد التحقيق البعث بوجهين وذلك اي ما
ذكرنا الجزاء على الله يسير لتحقيق القدرة الثابتة وقبول المادة والفا في قوله تعالى فاسوا نصيحة مفصلة
عن شرط قد حذف نقة بغاية ظهوره اي اذا كان الامر كذلك فاسوا بالله ورؤله محمد صلى الله عليه وسلم
والنور الذي انزلنا وهو القرآن فانه باجماع بين وبخسه سبب لعين كما ان الموت بذلك والاكتفاء بنون
العطف لا يبراز كمال العناية بانرا الاثر والله بما تعملون من الاشكال بالامر وعنده خير فيجازيكم عليه
والجملة اعتراض تذييلي مقدر لما قبله من الامر موجب للاشكال به بالوعود والوعيد والالتمات الى
الاسرار الجليل لترتبة المثابة وتأكيد استقلال الجملة بقر جمعكم ظرف لتبين وقيل بخير لما فيه من معني
الوميد كانه قيل والله يجازيكم دينا قبكم يوم جمعكم او منقول لاد كرو قري جمعكم بنونا العطف ليوم اجمع
يجمع فيه الاولون والآخرون اي لاجل ما فيه من احساب والجزاء ذلك يوم النفاذ اي يوم من بعض الناس
ينزلوا المسعدا منازل الاشقياء ولو كانوا سعدا وبالعكس وفي حديث ثامن عبد بن خل الجنة الا اريه
شعقة من النار لو اساءت اشرارنا من عبد بن خل النار الا اريه شعقة من الجنة لو احسن ليزداد
حسن وعصيف النفاذ بذلك اليوم للامانة بان النفاذ في الحقيقة هو الذي يقع فيه ما يقع في امور الدنيا
ومن يوم من الله وتعمل صالحا اي عملا صالحا ككفر اي الله عز وجل وقرئ بنون العطف لله سائدة يوم القيمة ويدخله
جنات تجري من تحتها الانهار والذين فيها ابد وقرئ يدخله بالنون ذلك اي ما ذكرنا من تغيير السيات وادخال
الجنات الغور العظم الذي لا موز وراه لاضوائه على النجاة من اعظم الحلكات والظفر باجل الطلقات
والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار الذين فيها وييس المصير اي النار كان هاتين البسائر
الكرمين بيان لكيفية العقاب ما اصحاب منصفية من المصائب الدينية الا باذنه الله اي بقدرته وادارة
كافا بذاته متوجهة الى الانسان متوقفة على انه تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه عند اصحابها للبيان والامر
والاسترخاء وقيل يهد قلبه حتى يعلم ما اصابه ليركن لخطيئة وما اخطاه ليركن ليعصيه وقيل يهد قلبه
اي يلطف به ويشرح له لاريد الطاعة والخير وقرئ يهد قلبه على ان البناء للمفعول ورفع قلبه وقرئ
بفسه على نجسة نفسه وقرئ يهد قلبه بالجنة اي يسكن الله بكل شي يلم من الاشياء التي علمها العلم
واحوالها فيعلم ما انا مؤمن ويهد قلبه الى ما ذكرنا وطبقوا الله واطبقوا الرسول كورا لامر للتأكيد والامانة
بالعرف بين الطاعتين في كيفية وتوضيح مورد العولي في قوله تعالى فان توليتم اي عن طاعة الرسول
وقوله تعالى فانا على رسولنا ابلاغ الممن لتليل العوالب المحذوف فلا بأس علينا ما عليه الا التلبيح

المطبخ

الميتين وقد فعل ذلك بما لامرني عليه واظهارا لرؤوف مضافا الي نونا العظة مقام افعال لتسريفة صلى
 الله عليه وسلم والاشعار بعد ارا الحكماء الذي هو كون وطبقته صلى الله عليه وسلم فعمل البلاغ وزيادة
 تسخير الولي عنه **الله لا اله الا هو** جملة شتى وخبري وهو المستحق للعبودية لا منزه في اضرار خبر لا مثالا
 في الوجود اذ يفتح ابو جده خلاص للقاء معروفي **وقل الله ابي** فليته تعالى خاصة دون غيره لا استعلا ولا
 اشكراكا فليتكلم المؤمنين واظهارا لجلالة في موقع الامانة للاشعار بعلية التوكل والامر به فان الاوهية
 مقسمة للبطل اليه تعالى بالكلية وقطع العلق مما سواه بالية **يا ايها الذين امنوا اذ جاءكم عدوكم**
 يمشونكم عن طاعة الله تعالى ويخاصمونكم فامروا بالدين والدنيا فاحذروا وهو الضمير للعدو فانه يطلق
 على الجمع حقوقه تعالى فانهم عدوكم في الاولاد جميعا فالما مؤربه على الاولاد والحدود على الكل
 وعلى الثاني اما الحدز عن البعض لانهم من ليس بعدوا واما الحدز عن مجموع الفريقين لانها لهم على العدو
 واذ تعموا عن دنوبهم القابلة للعفو بان تكون مستقلة بماوراء الدنيا اذ بماوراء الدين لكن مقارنة للتوبة
وتصلحوا بترك الترتيب والتغيير وتقصروا باخفايا وتمتد عدوها فان الله مغفور رحيم بياضكم ببل ما علمتم
 ويفضل عليكم وقيل ان ناسا من المؤمنين ارا ذوا البعير من مكة فسطعوا من ارجهم واو لادهم وقالوا
 سطلقون وتضيغونا فزولهم ووقفوا اظها جروا بعد ذلك ورا والمهاجرين الاولين قد تقوا في
 الدين ارا ذوا ان يخافوا ارا جهموا واولادهم فزين لهم العفو وقيل قالوا لهم ان تذهبون وتدعو
 عشيرتكم واموالكم تغصبوا عليهم وقالوا لى حمتنا الله في ذار المحنة لن نصيبكم بغير ذلكا ما جروا منعوه هم
 الحير فتوا على ان يعفو عنهم ويردوا اليهم البروا صلة **انا اموالكم واولادكم** فمنة بلا وحنة يوفونكم في
 الاثر من حيث لا يحتسبون والله عند اجر عظيم لمن اوترجبه الله تعالى وطاعة في محبة الاموال والاولاد
 والسبي في تدبيرها لهم فانقوا الله ما استطعتم ارا ابدلوا في تقواه جهدا وطلاقتكم واسمعوا واعطوا
واطيعوا اوامره وانفذوا مماور فكري في الوجوه التاثر كرا بالانفاق فيها خالصا لوجه خيرا لانفسكم اتي انوا
 خيرا لانفسكم وانفذوا ما هو خير لها وانفع وهو تأكيد للحث على مثال هذه الاوامر وبيان تكون الاوامر
 المذكورة خيرا لانفسكم ويجوز ان يكون صفة لمصدر محذوف انا انفاقا خيرا او خيرا كان فقد ارجوا للاوامر
 اتي يكون خيرا لانفسكم ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون الغايرون بكل تراهم ان تقصوا الله بصرف
 اموالكم الى المصارفة التي تهنها قرضا حسنا مفرقا بالاخلاص وطيب النفس بضاعه لكم بالواحد عشرة الى
 سبعماية واكثر وقرئ لضفة لكم ويعرفكم ببركة الايمان ما فرط منكم من بعض الثبوت والله شكور يعطي الجزيل
 بمقابلته القليل حليم لا يغال بالعقوبة مع كثرة ذنوبكم **قالوا لعلنا** والتمادة لا يخفي عليه خافية العزير
الحكيم المبالغ في العذرة والحكمة عز النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة التنازل دفع الله عنه موت النجاة

سورة الطلاق اثني عشر آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَخَاصِمُ الْبَيْتِ الْمَذْهَبِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ عَوْرِهِمَا
لَا مَتَّعَ أَيْضًا لِقُرْبَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُظْهِرَ جَلَالَتُهُ مَضْمُونُهُ وَتَحَقُّقُ أَنَّهُ الْخَاطِبُ حَقِيقَةُ وَذُخُولُهُ
فِي الْخَطَابِ بِطَرِيقِ اسْتِنْبَاحِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقْلِيدِهِ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُ نَدَاؤُهُ كَمَا يَعْرِفُونَ لِقَبُولِهِ
كَأَنَّهُ فِي حِزْبِ الرِّعَايَةِ لَكَانَ الْخَطَابُ أَتَى بِهِ لِمَوْلَى كَلِمَةِ الْكَلِّ طَلْقًا وَالْعَقْدُ إِذَا أَرَادَ تَوَضُّعَهُمْ وَعَزَمَهُ عَلَيْهِ
كَأَنَّهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِذَا خُتِمَ إِلَى الْعَتَلَةِ فَطَلَقُوهُنَّ لَعَدْنَهُنَّ أَيَّ سَقَبَلَاتٍ بِهَا كَقَوْلِكَ أَتَيْتُهُ اللَّيْلَةَ خَلَّتْ مِنْ شِرْكِي
فَأَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا طَلَّقَتْ فِي قُرْبَتِهِ الْعَزْوَ الْأَوَّلَ مَا أَفْرَأَ بِهَا فَقَدْ طَلَّقَتْ مُسْتَقْبَلَةَ لَعْنَتِهَا وَالْمَرَادُ أَنَّ
يُطَلَّقُ فِي طَهَرٍ لَمْ يَبْقَ فِيهِ جَمَاعٌ نَزَغِلِينَ حَتَّى يَتَقَيَّ عَدْنَهُنَّ وَهَكَذَا أَحْسَنُ الطَّلَاقِ وَأَذْخَلُهُ فِي لَسَانِ الْأَخْبَارِ
لَعْنَةُ أَضْبُغُهَا وَأَكْلُهَا لَلْأَلَةِ أَوْ كَوَامِلُ **وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ** فِي تَطَوُّلِ الْعَدَّةِ عَلَيْهِنَ وَالْإِضْرَارُ بِهِنَّ هُوَ
وَفِي وَصْفِهِ تَعَالَى بِالرَّبُّوبِيَّةِ لَمْ يَرْتَأِ كَيْدَ الْإِنْسِ وَمُبَالَغَةَ فِي إِبْجَابِ الْأَلَمِ **أَخْرَجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ** مِنْ سَاكِنَتَيْنِ

عند الفراق الى ان تنقضي عذبة من فاضلتها اليه وهي لا رادوا جمع لنا كذا من بيان كمال استحقاقه
لسكنها هاكنا ملائكة ولا يخرجون ولو باذن منكرنا لا بد من الخروج في حكمه لا يخرج في حكمه لا يخرج
باستبداد من انما اذا اتفقا على الخروج جازا ان لا يبدوها الا ان ياتين بفاحشة مبينة استثنائين ه
الاول قبل ما لزمنا فيخرجن لا فائمة الخ فلهن وقيل لا الا ان يبدون على الارواح فيخرجن صبيحة اخر اجن و
قراءة الا ان يبعثن عليكم اوسر الشا في المبالغة في النبي عن الخروج بيانا ان خروجها فاحشة وقيل ما
ذكرنا لاحكاما وما في شير لا شاة من معنى البعد مع قرب العهد بالشار الى اللذين يعلمون وجها وبعد
موتها حد ود الله التي عينها للعبادة ومن يتعد حد ود الله اي حد ود المذكرة بان اهل بيته هي
ان الاطهار في خبر لا يتوبل امر التدي والاشعار بعبلة الحكم في قوله تعالى فقد ظلم نفسه اي اجبر
بها وتقسيم الظلم بتوحيدها للعقاب يا باه قوله تعالى لا تدري لعل الله يجد ث بعد ذلك امرا فانه
استئناف مشوق لتفصيل مضمون الشرطية وقد قالوا ان الامر الذي يجد الله تعالى ان قلبه عما
فعله بالتعدي الى خلافه فلا بد ان يكون الظلم عبارة عن ضرر يؤول الى محبة بسبب تعديه ولا يمكن
تداركه وعن مطلق الضرر الشامل للمؤمنين والافروي وتخصيص التعليل بالديني يكونه احتراز الناس
منه اشد فاهتمامهم به فله اقول وقوله تعالى لا تدري خطابا للعبادة بطريق الالتفات لمزيد الاهتمام
بالزجر عن التعدي لا للبي على الله عليه وسلم كما يوهو فالمعنى ومن يتعد حد ود الله فقد ظلم نفسه
فانك لا تدري ايها المتعدي فاقبة الامر لعل الله يجد في قلبك بعد ذلك الذي فعلت من التعدي
امرا يقتضي خلافا ما فعلتها فيبدل بعضها محبة وبالامراض عنها اقتبالا اليها ولا يتفق ثلاثه من جهة
او استئناف تكلم فاذا بلغن اهل شارف اخر عذبة من فاضلتها من فاضلتها من فاضلتها من فاضلتها
لايق او فاروقه من جبروف باينا الحق وايعا الضرا بان يراجها من يطلعهما نظولا للعدو واشهدوا في
عندكم عند الرجعة والعزقة قطعاً للشان وهذا المرندي كان في قوله تعالى واشهدوا اذا اتينا بغير
و روي عن الشافعي انه للموجب في الرجعة واقبوا الشهادة الله ايها اليهود عند الحاجة حالصا الوجهة نقا
ذلك اشارة الى الحق على الشهادة والاقامة او جميع ما في الآية بوعظبه من كان يوم الله واليوم الآخر
اذ هو المنفع به والمقصود تذكيره قوله تعالى ومن يتعد حد ود الله ايها اليهود عند الحاجة حالصا الوجهة نقا
مراعاة حد ود الله تعالى بالوقوف على الايقاع من قد فعلها كما كانا فقد من قوله تعالى ومن يتعد حد ود
الله فقد ظلم نفسه موكدة له بالوعيد على تعديا فالمعنى ومن يتعد حد ود الله فطلق للسنة والريضاء المعتدة
وليرجى من سنا كنها واحاطا في الاشداد وغيره من الامور يجعل له سخرها ما عني يقع في شان الادراج من
العموم والمضائق ويخرج عنه ما يميزه من الكرب وترزقه من حيث لا يحتسب اي من وجه لا يخطر بباله ولا
يحتسبه ويجوز ان يكون كلاما جي به على نوح الاستطراد عند ذكر قوله تعالى ذلكم بوعظبه من كان يوم
بالله فيندرج فيه ما نحن فيه اندراجا اوليا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قراها فقال يخرجوا مخلصا
من عموم الدنيا والاخرة فيندرج فيه ما نحن فيه اندراجا اوليا وعنه صلى الله عليه وسلم انه قراها
فقال يخرجوا من شبهات الدنيا ومن همات الموت ومن شدا يد يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم
اني لا علمانية لواخذ الناس لكفهم ومن يتعد حد ود الله فانك يقرأها ويؤيدها وروي ان عون بن مالك اخرج
اسرا المشركون ابنه سالما فاني رسول الله عليه وسلم فقال اسرا بني وشكاليه الفاقة فقال صلى الله
عليه وسلم ان الله واكثر قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ففعل فبينما هو في بيته اذ فرغ
ابنه الباب ونحوه من اجل غفل عنها المدون فاستاقا فترلت ومن يتعد حد ود الله فهو حسبه اي
كاديه في جميع اموره ان الله بالغ امره بالاصافة الى منفذ امره وفري بتوحي بالبع ونصب امره اي مبلغ ما
يريد ولا يقويه سراد ولا يجن مطلوب وروي برفع امره على انه مبدا وبالبع جبه مقدمه والجملة جزان ه
اذ لم خبر ان وامره مرتفع به على القاعية اي نافذ امره وروي بالنا امره على انه حال وخبر ان قوله ه

والواقع في

تباري قد جعل الله لكل شئ قدرا اي تقدير او توقيا وتعدا او هو بيان لوجوب التوكل عليه تعالى ه
وتفريق الامر اليه لانه اذا علم ان كل شئ من الرزق وغيره لا يكون الا بقدره تعالى لا ينبغي الا التمسك
للقدر والاعتماد على الله تعالى واللاي يخلص من شئ من شئكم كبره من وقد ذكره بستم سنة وبجس
وحسن ان اوتيتكم اي شكرتم وجعلتموه عذبة من فاضلتها من فاضلتها من فاضلتها من فاضلتها
فقد فعل ايضا كذلك فانه قد فعله بداراة ما قبله عليه واولات الاحمال اهل بيته عذبة من فاضلتها
خلقت سواكم مطلقا او متوحي عنهن ازواجهن وقد منح به عموم قوله تعالى اي الذين يتوحدون منكم ويؤيدون
ازواجهن يرضون بانفسهم اربعة اشهر وعنه العراخي مؤوله عن ذلك ما هو المشهور من قول ابن مسعود رضي
الله عنه من شابه صلته ان سورة النساء القصص تركت بعد النبي في سورة البقرة وقد صح ان سبعة بنت
الحارث الاسمية ولدت بعد وفاة زوجها فلما ولد له ولد فمات له ولد فمات له ولد فمات له ولد فمات له ولد
لما قد خلقت قد روي ومن يتعد حد ود الله اي شاز احكامه ومراعات حقوقها يجعل له من امره شيئا اي يستل عليه
امره ويوفقه للخير ذلك اشارة الى ما ذكرنا لاحكامه وما فيه من معنى البعد مع قرب العهد بالشار الى
للذين ان يبعث من رلته في الفضل واذا الكاف عن الخطاب للبع كما يضح عنه قوله تعالى امر الله اترله
اليكم لما اتوا بغيره الفرق في الحاضر والمنقضي لا للبعين خصوصية مخاطبة وقد مر في قوله تعالى ذلكم
بوعظبه من كان يوم الله من سورة البقرة ومن يتعد حد ود الله اي شاز احكامه ومراعات حقوقها يجعل له من امره شيئا
يذهبن الستات ويظهر له اجر بالمطابقة وقوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم استئناف وقع جوازا
عن سؤال نشا ما قبله من حيث على التقوي كانه قيل كيف فعل التقوي في شان المعتقات فقيل اسكنوهن
سكننا من حيث سكنتم اي يقض مكان سكننا كقولنا تعالى من وجد كراي من وسكنكم اي ما نظيره عطف بيان
لعوله من حيث سكنتم اي من بعض مكان سلككم وتفسيره ولا نقض او من اي في السكني لتضيقوا عليه من
والمجيء الى الخروج وان كن اي المطلقات اولات حمل فاذنوا عليهن حتى يرضعن من لبن من لبنه
المؤتي عنهن وازواجهن فلا نفقة لمن فانا ارضعنكم بعد ذلك فاذنوا عليهن حتى يرضعن من لبن من لبنه
بمعروف اي لشا وروا حقيقة ليامر بضعكم بضعا جميل في الارضاع والاعز ولا يكون من الاب عاكسة ولا من
الامر مضارة وان فاضلتها من فاضلتها من فاضلتها من فاضلتها من فاضلتها من فاضلتها من فاضلتها
للار على المضارة والنفقة من سعة ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما انا الله وان قل او لم ينفق
كل واحد من المورس والمسرنا ينفق وسعة لا ينفق الله نفسا الا ما انا فاجل او قل فانه تعالى لا ينفق
نفسا الا وسعها وفيه طيب قلبه لغيره وتزويج له في دن لجموده وقد اكد ذلك بالوعيد حيث قيل
يجعل الله بعد عسر يسرا اي فاجلا واجلا وكاي من قرية اي كثير من اهل قرية عشت اي ارضته عن امرها
ورسله بالعتوا والقرود العنا وذا سبنا ما حسا با شديها بالاستعصا والشفقة والمناقة في كل بقر
وقطير وقد بناها فذا بانكرا اي منكر اعطيا وقرى نكرا والمرا حساب الاخرة وعذا بها والتعبير عنها
بلفظ المناجني للدلالة على تحققها كما في قوله تعالى وفاديا حساب الجنة فذاقت وبال امرها وكان فاقبة
امرها حسرا ها لا لاخر وراة اعد الله لهم عند ابا شديها تكرر للوعيد وبيانا لكونه متوقفا كانه قيل
اعد الله لهم عند العذاب فانقوا الله يا اولي الابواب ويجوز ان يراد بالحساب استعصا دنوه واثبا
في حساب الحفظة وباللغات ما اصابها من جلا وقد جوز ان يكون عت وما عطف عليه صفة للمعربة
واعد الله لهم جواها لقوله تعالى الذين امنوا مسجوب باصناف اعني بيان للمناوي اي عطف بيان له او نعت
وفي ابدال له منه صنف لتعذر طوله محله قد ازل الله اليكم ذكرا هو جبريل عليه السلام يبه لكثرة
ذكره او لئلا يزداد بالذكر الذي هو القرآن كما بيني عنه ابدال قوله تعالى رسول اولاد منكم كوفي السموات
وفي الامر او اوتيه بالذكر الشرف كما في قوله تعالى وانه لذكر لك ولقرنك كانه في نفسه شرفا اما لانه شرف
للمرل عليه واما لانه شرف من الله تعالى لقوله تعالى هذا الذي الغرض مكن او هو النبي صلى الله

ها

عليه وسلم وعليه الاكثر عن غيره بالذكر لمواظبته على تلاوة القرآن وتبليغه والتذكير به وغيره عن
ارسله بالقرآن بطريق الترتيب او لانه مسيب عن تزلزل الوحي اليه وابدله منه رسولا للبيان وهو
القرآن ورسوله منصوص بمقدار رسله وتذكره او على حال المصدر المكون او بدله منه على انه
بمعنى الرسالة قوله تعالى يتلو عليكم ايات الله مبينات ففت لرسولا واياات الله القرآن واما مبينات
فكان كونه مبينات لكم ما يحتاجون اليه من الاحكام وقوى مبينات اتي بينهما الله تعالى لقوله تعالى
قد بينا لكم الايات واللازم في قوله تعالى يخرج الذين آمنوا وعلوا الصالحان معقله بيتكوا وابتدأ
وقال يخرج على الاول خير الرسول صلى الله عليه وسلم او من الجلالة والموصول عبادة عن المؤمنين
بعد انزاله ليصلهم الرسول بالقرآن عليه الايمان والعلم الصالح او يخرج من علمه او قد رآه
سبون من الظلمات الى النور والاضلالة الى الهدى ومن يؤمن بالله ويحل صاكا حبا بين في قضا حيث
ما انزل من الايات المبينات يدخله جهنم تجري من تحتها الانهار وقوي مدخله بالكون وقوله تعالى
خالدين فيها انما حال من مقول يدخله فالجوع باعتبار معنى من كانا لافراد في الصائرا الثلاثة باعتبار
لفظها وقوله تعالى قد احسن الله له وقال حال اخر من ايمان من ايمان في خالدين بطريق الدخول وافراد
خير له قد رآه وجهه وفيه معنى التبع والتفطن لما رزقه الله المؤمنين من الثواب الذي خلق
سبع سموات مبنيان ومن الارض سبع سموات من الارض سبع سموات في العدد وقوي مدخله بالرفع على انه
مستبلا ومن الارض سبع سموات في كيفة طبقات الارض قال الجمهور على انها سبع طبقات بعضها
فوق بعض بين كل ارض وارض كابين السماء والارض وفي كل ارض سكان من خلق الله تعالى وقال الصالح
مطبقة بعضها فوق بعض من فوق بخلاف السموات قال القرطبي والاول اصح لان لا يبارد الاله عليه
كازوي البخاري وغيره من ان كعبا خلف بالذي فلق البحر لربيعي ان ههنا حادثة انا النبي صلى الله عليه وسلم
لورق قرية يريد دخولها الا قال حين يراها الموروث السموات السبع وما الظلم ورتب الارضين
السبع وما اقللن ورتب الشياطين وما اضللن ورتب الرياح وما ذرين من اهل هذه القرية وجبر
اهلها ونفوذ من شرها وشر اهلها ومن فيها وعنا بن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الارزق سأل
هل تحت الارض خلق قال نعم قال فما الخلق قال اما ملائكة او جن قال الماوردني وعليه هذا
مختص دعوة الاسلام اهل الارض العلوية دون من عداهم وان كان فيهم من يعقل من خلق وفي شهادتهم
السموات والسماوات هو الضمور لان احدها الغرضية دون السما من كل جانب من الارض ومن يشهدون الصبا
منها والاشيا من الاضداد والسموات والارض خلقا من جنات ونباتات وحيوان وحكي الكلي عن ابن
صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما انهما افاضت ارضين متفرقة بالبحار وتطل الجحيم السما يتنزل الامم بين
اي يجري بامرهم وقضاؤه بينهم وينفذ ملكه فيهم وعن قتادة في كل سما وفي كل ارض خلق من خلقه وامر
من امره وقضاؤه بينهم وقيل هو ما يدبر فيهم من عجائب تدبيره وقوي يترك الامر لتفعلوا ان الله على كل شئ
قدير متعلق بخلق او يبيته او يغير بينهما او فعل ذلك لتفعلوا ان من قد فعل من ذكر قادم على كل شئ وان
الله قد اخطا بكل شئ علما لا سخالة صدور الا فاعلموا المذكورة ممن ليس كذلك وجوز ان يكونوا لتفعلوا في الامم
بيان ما ذكر من الخلق وتترك الامم انما هي ذلك وبينه لتفعلوا بما ذكرنا الامور التي يشاهدونها والتي يملكونها
من الامم من عجائب المصنوعات انه لا يخرج عن قدرته وعلمه شئ ضلالة وقوي ليتلوا عن النبي صلى الله
عليه وسلم من قرأ سورة الطلاق مات على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته

سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي اخرج من اهل الله لك وروي انا النبي صلى الله عليه وسلم خلا
ببارية في يوم قايضة وعلمت بذلك حفصة فقال لها اكتبني على قد عرفت ما رية على نفسي وابشر ان ابكر

وعمره كان بعد ما سرائق فاخبرت به عايضة وكانت متصا ذقتين وقيل خلاصا في يوم حفصة فارضا
بذلك واستكتمها فلم تذكر فظلمتها واعتزلت فاشاء جبريل عليه السلام فقال راجعا فانها صرنا
نوراثة وانها من شايك في الجنة وروي انه صلى الله عليه وسلم شرب عسلا في بيت زينب بنت جحش
فتواطت عايضة وحفصة فقالتا لشر منكم ريح المغافر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة
الفلح عروا العسل فقلت فاشاء لرحمنا اهل الله لك من ملك اليقين والعسل شئ مريضات او واجك
انما تفسر لعروا وشال من فاعله او استينافا ببيان ما دعاه اليه مؤذن بعد صلاحه لذلك والله عز وجل
مبالغ في الغفران قد غفر لك هذه الزلة رحيم قادر حكيم ولم يؤاخذك وانما غابتك بحاماة على عصمتك
قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي شرع لكم علبها وهو حل ما عقد بالكفارة او بالاستئناس متصلا حتى لا
يح والاول هو المراد ههنا والله عز وجل لا كرم سيد كرم ومثولي مؤزكر وهو العلي بها يصطكم فترقه لكم الحكيم
المتقن في قتالة واحكامه فلا يامر كرم ولا ينها كرم الا حبا تقتضيه الحكمة واذا امر النبي لي بعضا واجه
حديثا وهي حفصة اي حديث غير مارية او العسل وامر الخلافة فلما بان به اي اخبرت حفصة عايضة
بان حديث وان شئت النبا وقرئ ايات به واظهره الله عليه اي اطلع الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم
على افشا حفصة عرفت اي النبي صلى الله عليه وسلم حفصة بعضه بعضا حديث الذي افشته قيل هو
حديث الامامة روي انه صلى الله عليه وسلم قال لها الرافل للكتبي علي فقال له الذي بعثك بالحق ما
ملكك نفسي فراجبا لكرامة النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها اباها واعر من بعض اي عن اعراف بعض تكرشا قيل هو
حديث ما ربه فلما خاضها به اي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم حفصة باعروفه من الحديث قالت من اناك هذا
اي افشاها الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يخفي عليه خافية ان تقولوا ان الله خطا بحفصة وعايضة
على الانثى لثبات في العتاب فقد صفت قلوبكما الغا للقليل كما في قولك يا عبد ربك فالعبادة
حياتي فقد وجدتمك ما يوجب التوبة من شيل قلوبكما فاجبت قلوبكما من مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم وحدث ما يحبه وكرهه ما يكرهه وقرئ فقد راعيت وان تظاهروا عليه باستقاط احدي الثابتين وقرئ
على الاصل وبشفت يد الطاهر وتظلم اي ان تتعا وناعليه بما نبوه من الافراط من الغيرة واضمار فان
الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين اي قلن يبدون من مظاهره فان الله هو ناصر وجبريل رئيس الكرمين
قرينه ومن صالح المؤمنين اتباعه واعوانه قال ابن عباس رضي الله عنهما ارا اذ يصلح المؤمنين ابابكر
وهو رضي الله عنهما وقد روي ان ذلك مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقيل كان مكرمة ومقاتل هو
اللاق بتوسطه بين جبريل والملائكة عليهم السلام فانه جمع بين الظهير المعوي والظهير السوي كيف لا
فان جبريل ظهر له صلى الله عليه وسلم ويؤيد بالتائيدات الالهية وهما وزيراه وظهره في يد بيرا مؤسره
الرسالة وعشية احكامها الظاهرة ولا يبان مظهرها له صلى الله عليه وسلم ولا يبان مظهرها في قلوبها
وتوهمنا لامرهما كان خفيا بالتقدم جلا فاما اذا اريد به جفرا القاصدين من جوههم بعد ذلك قيل
اي بعد نصرته الله عز وجل وانما موسى الاعظم او صالح المؤمنين ظهروا في قبح مظهره كانه مريد
واحد علي من يناديه فاذا يقيد تظاهروا للمرائين علي من هو لا يراه ولا يبين عنه قوله تعالى بعد ذلك
من فضله نصرته على نصره غيرهم من حيث ان نصرته الكل نصرته الله تعالى به ومظهره افضل من سائر
وجوه نصرته ههنا اما قالوا ولعل لا نسب ان يجعل ذلك اشارة الى مظهره صالح المؤمنين خاصة
ويكون بيان تعدي مظهره الملائكة تداركا لما نبوه الترتيب المذكور من فضله المقدم فكانه قيل بعد
ذكر مظهره صالح المؤمنين سائر الملائكة بعد ذلك ظهروا له صلى الله عليه وسلم ابدانا بجلوسه وقبته
مظهره بجلوسه وجرى لفضله من مظهره جبريل عليه السلام عي ربه ان طلعك ان يبدله
اي بظلمته صلى الله عليه وسلم لكن انما اخبارا منكم على الغثيل او بغير الحجاب وليس فيه ما يبدل
عليه صلى الله عليه وسلم بطلق حفصة وان في المشاخرة امنه فان تعلق طلاق الكل لا ينافي بطلق

جديدة والموصول تبدل من الموصول داخل منه في حكم الشهادة بتعاليه تعالى والموت عند صاحبه
وجودية متضادة للحياة واري ما روي عن ابن عباس من انه تعالى خلق الموت في صورة كبش الخ لا يري
ولا يجد راحة شي لا مائة وخلق الحياة في صورة قوس بلقا لا يري ولا يجد راحة شي الا في كماله واد
على منهاج التمثل المصوري وقيل هو عود الحياة في خلقه حينئذ بعد ازالة حياة اياما كان
قالا قرب ان المراتبة الموت الطارئ وبالحياة ما قبله وما بعده لظهور معاربهما لما ينطق به
قوله تعالى ليتواكروا كبر احسن علاقا فاستمر عاملا حظه ما لاحسانا لعل لما لا يري فيه مع ان نفسا لعل لا
يتحقق به ونال حقوق الدنيا وتقدم الموت بكونه اذ في احسانا لعل واللام متعلقة بخلق اي خلق
موتكم وحياتكم وعلى ان الالف واللام عوض عن المضاف اليه ليعلم ملككم معاملته من غير كراكم احسن علا
فيما زكركم على مراتب متفاوتة حيث تفاوتت صفات علومكم واعمالكم فانما لعل غير متحقق بعل الجوارح وكل
فمن مثل الله عليه وسلم بقوله ايكم احسن عملا وادع عن محاور الله واسرع في طاعة الله فانما لكل من الغلب
والقالب علا خاضبه فكان الاول اشرف من الثاني كذلك الحال في علمه كيف لا ولا على يد من عرفه الله
عز وجل الواردة على العبادة اثر ذي ثمر واما طريقنا النظري التفكير في تبايع صنع الله تعالى والندبر
في اياته المنصوبة في الافق وقدر روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تفضلوني على موسى
ابن مريم فانه كان يرفع له كل يوم مثل عمل اهل الارض قالوا وانما كان ذلك التفكير امر الله عز وجل الذي
هو عمل القلب ضروري ان احد لا يعمل بجوارحه كل يوم مثل عمل اهل الارض وتعليق فعل البلوي اي تعقيب
بحرف الاستفهام للتحقق المشهور الذي يقتضي عند ايراد المفعول اضلالا من اختصاصه بفعل القلوب
بما فيه من معنى العلم باعتبار عاقبة كالنظر ونظائره وكذلك الجري بجزء بطريق التمثل وقيل بطريق
الاستقارة البتعية وازداد صيغة التفضل في مع الانبلاش ملهم باعتبار اعمالهم المنقمة الى الحسن
والقيح لا الى الحسن والاحسن فقط لان الانبلاش بالذات والاضلالا لعل من لا يتلاوه ظهور كان
احسان الحسين مع تحقق اضلالا لان والظاعة في الباقين ايضا لكال تعاضد الوحات له وان الاعراض
عن ذلك فيمنع من لا بد نراج تحت الوقوع فضلا عن الانبلاش في سلك الغاية للاضلالا والاهية وانما
هو عمل يصدر عن مامل يتو اختياره من غير حرج ولا تقرب وفيه من الترغيب في التزقي الى مباحج الفلور
ومباحج الطاعات والزجر عن مباحج تقاضها ما لا ينبغي وهو العزير الخالب الذي لا يبعثه من سائر الال
الغفور لمن تاب منهم الذي خلق سبع سموات قبل موثت للعزير العفور وبيان او بدل والوجه انه نصب
لورفع على المنع متعلق بالموصولين السابقين بمعنى وان كان منقطعاً عنها اعرابا كما شرف نفسه في قوله
تعالى الذين يؤمنون بالنبين من سورة البقرة منظر من سلك الشهادة بتعاليه سبحانه ومع الموصول
الشارف في كونه مدار البلوي كالمطلق به قوله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان
على الما ليتواكروا كبر احسن عملا وقوله تعالى ليتواكروا كبر احسن عملا وقوله تعالى ليتواكروا كبر احسن عملا
النفذ اذ اخففتها وصرف به المفعول او منصرفه مؤكداً محذوف هو صفتها اي طوبقت لمبا فاقوله تعالى ما
توفي في خلق الرحمن من تقاوي صفة احوي السبع سموات وضع فيها خلق الرحمن موضع الضمير للتفصيل والاشعا
بجلة الحكم وبانه تعالى خلقها بقدرته القاهرة رعة وتفضل اذ بان في ابعادها تعجيبا او استيفاف
والخطاب للرسل صلى الله عليه وسلم والكل احدي من صلح للخطاب وبن لنا كيد النبي اي ما تروى فيه شيامن
تفاوت اي اختلاف وعلمه تقاسم القوت فان كلاً من المتفاوتين يقوت منه بعض ما في الاخر وقوي من
تقوت ومخفا مما واحد وقوله تعالى ما اخرج البصر هل ترى من فطور متعلق به على معنى التسبب حيث اخبر
اولا بان تفاوت في خلقين فزقل فارجح البصر حتى يتضح لك ذلك بالمعانية ولا يبقى عندك شبهة ما ه
والفطور الشقوق والتمزج جو فطور وهو الشق يقال فطور فافطور فافطور فافطور فافطور فافطور فافطور
احترق في التباين والخلل والمزاج بالشمسية التكرار والتكرار في ليلك وسعدك اي وجه بعد رجعتوان

كثرت

وان كثرت ينقلب اليك البصر فاسيا اي بعيدا محروما من صفة ما الشمس من العيب والخلل كانه يظن
عن ذلك طرقا بالصغار والعمامة وهو حير اعطى ليل يطول العاودة وكثرة المراجعة قوله تعالى ولقد رانا
النار الدنيا بيان لكون خلق السموات في غاية الحسن والبهاء الثريان طوعا من شايبة العصور وتصوير الجملة
بالهتزاز اذ كان لا غنى بمصنوعا اي وبالله لقد رانا اذبت السموات الى الارض يصاح اي بكواكب مشية
بالليل اضاءة السرج من السيارا والوثاب مراد كان كلهما مركزا فيهما مع ان بعضهما في سائر السموات
وما ذاك الا لان كل واحد منهما مخلوقه على قطر ايق يحار في فهمه الافكار وطرا فانهم في ذرقة
الانظار وتعلمنا ما رجعنا للشياطين اي وجعلنا لها غاية اخرى هي رجم اعقابكم بانقضاءها السبب المتبينة
من نار الكواكب وقيل معناه اجعلنا لها رجونا وظونا بالعبث لشياطين الارض وهو المخبون ولا يساه من المقاد
والرجوع رجع لرجوع بالفتح وهو ما يرجع به واعلمنا ما رجع في الاخرة فتاب البصر بعد الاخر في الدنيا بالهتزاز
والله عز وجل لا يري من المشياطين وغيرهم عذابهم وقرى بالهتزاز على انه عطف على عذاب السعير والذليل
على الجحيم وبهين المصير اي جهم اذ القوا فيها سموا لها اي لم يفرقوا في خلقهم والحمد لله الذي هدانا لهذا
شبهنا لانه في الاصل صفة لما قدمت صارت حالا اي سموا لها شيئا اي سموا كصوت الجهر وهو
حسينها المتكبر الفظيع وقالوا المنيق في الصدر والذليل في الخلق وهي تقوا اي والملك الضال في الخلق
الزليل عاينه وجعل السبق لاهلها من غير طمع فيها فلهذا في قوله تعالى لهم فيها زفير وشهيق بمرودة
قوله تعالى لكواكب اي تتنوع وتنقلب من العنق اي من شدة الغضب عليهم فانه صرح في انه من انار الغضب عليهم
كان في قوله تعالى سموا لها تقريبا وزجرا فانهم من شدة ما يلاقونه يقاسون به من العذاب
الا ليرى الجملة اما حال من فاعل تقوا واخر اخر قوله تعالى كل ما اليق فيها فوج استيفاف مشوق لبيان حال
اهلها بعد بيان حال نفسها وقيل حال من سموا لها اي كل ما اليق فيها فوجا عن الكفرة ساخر فزنها بطريق
الترجيع والتعجب ليرادوا عن ابا فوق عذاب وحسن على حسرة الامم انكم تدينون علىكم ايات ربكم وتنبذونكم
لما توبوكم هذا كما وقع في سورة الزمر ويعرب عن جوارحه ايضا قالوا اعترافا بانه تعالى قد اخرج علمكم بالحكمة
بلي قد جانا نذيرجا معين بين حرف الجواب ونفس الجملة الجواب بها سببا لانه في الاعتراف بحج النذير بحسرة
قلى ما فافق من السعادة من بعد فقره وتمييزا لما وقع من فقره من الفقر بحد ما واعتمادا على علمهم من
ذلك اي على كل فوج من تلك الافراج قد جانا نذيرجا براه واحد حقيقة او حكما كانيا بلي سابل فانهم في حكم
نذير واحد فانذروا ولا غلينا ما نزل الله تعالى عليه من اياته فكل نذير ذلك النذير من كونه نذير من جسته
تعالى تلتنا في حق ما نلا من الايات افراطا في التكذيب وما دنا في التكبر ما ترك الله من من الاشيا فضلا عن
تنزيل الايات عليكم انما انما اي ما انتم في دعائه تعالى ترك فكم ايات تنذرونها بها فيها الا وضلال كبير
ببئس عن الحق والصواب وجمع ضمير الخطاب مع ان مخاطب كل فوج نذير فافق الغلبة على امثاله منها لغة في
التكذيب وما دنا في التمثل كما ينبغي عنه تعميم المنزلة وذكر ترك المنزلة عليه فانه يلوح بعومه حتما واما اقا
تكذيب الواحد فافق تكذيب الكل فافق تحقيق بشار اليه لتوبه من الكفرة من الجانية لا يسع لاعتذاره
من جهم ولا لادراج تحت عيار الكفر كيف لا وهو منوط بلا حطة اجاع النذير على ما لا يغفل عن الشرايع
والا كفا باخلاص المعصوم والاعوام والبر من ذلك وقد حال العزير دون القربى هكذا اذ احل
ما ذكر كناية عن الكل والنذير ما ينبغي الجمع لانه فعيل في مصدر معتد بعنان عاوي اهل نذير او نذير
به فينطق كلاما في الجملة فافق اعتبار الجدية باحدا لوجه الثلاثة على التقدير الاول لوجس اعتبار
بالنذير لآخر فقد استبست عليه الشوق واخطت به الظنون وقد جوت ان يكون الخطا من كلام الحق
للكفا وعلى اذ العول على ان مرادهم بالضلالة ما كانوا عليه في الدنيا او هلا كفرا وعي ضلالا لهم سمية
له بانهم سمية وان يكون من كلام الرسل للكفرة وقد حكوه الفقرة فافق ما كان على الحق المبين وقالوا ايضا
معزوفين بالفر ليركونوا فافق ليسع او يغفل لولنا نسع او يغفل كلاما شيئا ما كانا في حجاب السعير اي في عذابهم

على امر

ومن اشبههم وهو الشياطين لقوله تعالى وتعالى عن ذلك اعلم ان الشياطين اذا كانت في النار
التي فيها هم والذين كفروا في النار لا يكذبون فيها فاما جبار اهل النار فاما جبار اهل النار
كفرهم وكذبهم بايات الله ورسوله فحقا يسكنون فيها وكذبهم بمصدقهم وكذبهم
عن ان الزواجر كان في قلوبهم الله اي فاحفظوا الله فحفظوا اي بعدوا عن الله اي بعدوا
وعنه فحفظوا اي بعدوا عن الله اي بعدوا عن الله اي بعدوا عن الله اي بعدوا عن الله
فحق في لوحيين قوله تعالى فاحفظوا الله فحفظوا اي بعدوا عن الله اي بعدوا عن الله
وخصوا في المراتب الشياطين والداخلون في عذابهم بطريق التخليط ان الذين يحشرون بهم بالغييب
اي يحشرون عن اية غايها عن اية غايها عن اية غايها عن اية غايها عن اية غايها
لقد نزلوا في جركهم لا يقادرون في اسرارهم او اجسادهم ببيان السوء والسيئة اليه علة
تعالى كافي قوله تعالى ستا منكم من اسرارهم ومنهم من قال ان اسرارهم في قلوبهم في المشركين
كما نزلنا لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم نزلوا في قلوبهم في المشركين
كي لا يسمع ركب يحشرون في اسرارهم فانا الله يعلمه ونقدت اسرارهم في المشركين
ووفيق ما يحشرون في اسرارهم في اسرارهم في اسرارهم في اسرارهم في اسرارهم
افدومهم في اسرارهم في اسرارهم في اسرارهم في اسرارهم في اسرارهم في اسرارهم
بل وجود كل شيء في نفسه علم بالنسبة اليه تعالى ولا يمتريه السرقة في مشركه في المشركين
من شيء يحشرون في اسرارهم في اسرارهم في اسرارهم في اسرارهم في اسرارهم في اسرارهم
مستدرك على خلقه تعالى الثانية قوله تعالى ان الله يعلم ما قلتم ولا تعلمون ما قلتم ولا تعلمون
الغفل على خلقه تعالى الثانية قوله تعالى ان الله يعلم ما قلتم ولا تعلمون ما قلتم ولا تعلمون
انه تعالى في الاطاعة بمحضات جميع الناس واسرارهم في الحفنة المستكنة في حشد وهو يحشرون
تعالى في الاطاعة بمحضات جميع الناس واسرارهم في الحفنة المستكنة في حشد وهو يحشرون
الصدور والمعنى في القلوب والحواس فلا يحشرون في اسرارهم في اسرارهم في اسرارهم في اسرارهم
وفي الاطاعة بمحضات جميع الناس واسرارهم في الحفنة المستكنة في حشد وهو يحشرون
التي هي من جملتها قوله تعالى وهو اللطيف الخبير خال من فاعل يعلم مكره الانكار والنفى اي لا يعلم ذلك
والحال ان المتوصل علمه الى ما يخلق من خلقه وما يخلق ويجوز ان يكون من خلق مستوحشا والمعنى لا يعلمه
من خلقه والحال انه يعلمه المتابعة من شمول العلم لا مستباح لاختلاف العلم عن المفعول باجرايه مجرى يسلي
ويمنع على معنى ان لا يكون عالما من خلق لان الخلق لا يتاقي بدونا لغيره لحواله حال حينئذ لا فائدة لان
نظرا الكلاز حشرون الا يكون عالما وهو متابع في العلم هو الذي جعلكم الارض لولا لينة يسلم عليكم
السلوك فيها وتبديركم على مقتضى الجمل مع ان حفة الماخر عنها للاهتداء بها قدام التسويقي الى ما اخر
فان ما حفة التقدير اذا لم يستطعوا ان يكون المقدم مما يدل على كون المومن من مضاف الى ما طبع في شئ
المنع من رتبة لوروده فيمكن له ايضا عند ذكره فضل يمكن في الثاني قوله تعالى فاشعروا في مناسكها لتع
الاسرار على جمل المذكور اي فاشعروا في جملتها او جملتها وهو مثل لفظ الله فان منكم النعير ارق اعصابه
وانما حاشا ان يطأه الراكب بقدمه فاذا جمل الارض في ذلك بحيث يتاقي المني في مناسكها لوروق منها في لزه
يتدل وكلا من رزقه والتسوية في الله تعالى اليه الشورى والمرجع بعد البحث لا الى غيره فبالا في شكر
بفه والاية اللهم من في السما اي الملايكة الموكلين بين يدي هذا العالم اذ الله سبحانه على ما نزل في السما اسر
وخصاوه او على رزقه القوي حيث كما يراهم عيون ان متاقي في السما اي انتم من ترعون انه في السما هو تعالى
عن المكان ان يحشرون في الاصل فاشعروا في مناسكها وتكون من رزقه لغيركم تلك
الدية اي يتلونها ملتصبة بكم فينبغيكم فيها كالفعل بقاؤون وهو يدل على اشتغالهم في عمل جباري من ان

تخفف

تخفف فاذا هي تورد اي تطغى في ذهابا وجيبا على خلاف ما كانتا عليه من الظلم والاطمان افراسن من في
الما اضرب عن التهديف بما ذكرنا فقال الى التهديف بوجه اخر اذ ان استنوت في السما ان يرسل عليكم حاصبا
اي حجارة من السما كما ارسلنا على قوم لوط واصحاب الفيل وقيل رجاء فيها حجارة وحصىا كما تطلع الحصى
لشدتها وقوتها وقيل هي حجاب فيها حجارة تستعملون عن قريب البينة كيف تدري اي اذ اي عند مشاهدكم
للمنذر به ولكن لا ينفذكم العلم حينئذ فري فيسجلون بالآية ولقد كذب الذين من قبلهم من قبل كفا ومكة
من كفا والامر السالفة كقوله فوج وعادوا فاحشوا بعثوا لا لتفات الى الغيبة لا بزاننا لا عراض عنهم وكيف
كان تكبر اي انكاري عليهم بانزال العذاب اي كان من غاية الحول والظلمة وهذا هو مورد التاكيد
الغيب لا ينفذهم فقط وفيه من المبالغة في تسلية رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسلية نبي التهديف بما
يجنى اولم يروا اعقلوا اولم ينظروا الى الطير ففهم صافات باسطات اجنحتهم في الجوع عند طراها فافضل
اذ اسطعنهم صفتهم فواذ منها صفا وبقين اجنحتها ونضمتها اذا ضربت بها جوبهن حينئذ لاسطعنهم
به على التحول وهو السري اي يربض الدال على جدد للقبض تارة بعد تارة وعلى قاصبات ما يسكن في
الجوع عند الصف والقبض على خلاف مقتضى الطبع الا الرحمن الواسع رحمة كل شيء بان تراه على اشكال وخصا
وهنا من يجري في الهوى والجملة مستأنفة واحال من الصبر في بعض انه بكل شيء يصبر يعلم كيفية ابداع
المبدعات وتدبير المصنوعات قوله تعالى امر من هذا الذي هو جدكم ينظركم من دون الرحمن فينكسهم هو مبني
ان يكون حشرنا صرنا الله تعالى كايومج به التعرض لعنوان الرحمانية ونوصيه قوله تعالى ما يسكن الا الرحمن
او ناصرون من عند الله تعالى كاهو لا نسب بما ساء في قوله تعالى انما مسك رزقه كقوله تعالى فلهذا الهة منهم
من ووتنا في المعصين منا خلا انما استهانوا هناك متوجه الى شبرا لواقع المانع وتحققه وها هنا الى تعين
التأويل فيكسهم باطنا وعجزهم عن تبيينه وافر منقطعة مقدرة ببل المعينة للانتقال من توهمهم على ترك
الناظر فينا يدونه من احوال الطير النبوية عن صاحب اثار قدرة الله عز وجل الى التكبيل بما ذكره
والانتقائ الى التهديف في ذلك ولا يشبه الى تقدير المعنى منها لان ما بعد هذا الاستهانة وهي مبتدأ
وهذا خبر والموصول صلته صفة كافي قوله تعالى من ذا الذي يسمع عنده الابادته ويظهر هذا التحقير
المشاور اليه وينصركم صفة بجند باعتبار اللفظة من دون الرحمن على الوجه الاول اما حال من فاعل ينصركم او فاعل
لمصنوه وعلى الثاني متعلق بيبصركم كافي قوله تعالى من ينصركم الله فاعلى بذكر هذا الحقير الذي هو من حكم
جدكم ينصركم محاورا ونصركم نصركم نصركم كايما من دون نصركم تعالى وينصركم من قدام كايما من عند
الله عز وجل ونوه من امر معادلة لقوله تعالى ولهم نورا الى اخره مع القول بان ما استهانة مما لا تقرب له
اضلا قوله تعالى ان الكافرون الا في غرور عراضهم ولما قبله ناع عليهم ما فيه من غاية الضلال اي ما هو في
زعمهم من صرنا طول من النوايب بحفظ الجهم لا يحفظه تعالى فقط وان الهتمر بحفظ من باس الله اي
عز وجل عظمه وحلال فاحش من حفة الشيطان ليس لهم في ذلك شيء يستند به في الجملة والالتماس الى الغيبة
للايمان باقتضاها لغير الاعراض عنهم وبيان قبا بغير غيرهم ولا لظنهم في وقوع الاحتمال لهم في الكفر
وتقليل عز ودهمه والكلام في قوله تعالى امر من هذا الذي يبرزكم انا مسك اي الله عز وجل رزقه باستاك
المطر وسائر مباديه كالذي من تفصيله فلان قوله تعالى بل هو في غرور عراضهم على مقدرة يستدعيه المفاوم
كانه قيل ان مقام التكبيل والتعجب لربنا شرا وبذلك ولهم نورا على الحق بل هو في غرور عراضهم على مقدرة يستدعيه المفاوم
واستكبار وطغيان ونفورا يبراه عن الحق قوله تعالى ان من يمشي مكبا على وجهه اهدا الى اخره مثل ضرب
المشرك والموجد توحيها بما لهما وتحققا لسان مذنبهما والناظرين ذلك على ما ظهر من سواهما لغير
وحزهم في مبادي الغرور وكوههم في من عوا العلو والفور وعندهما هتلا يعز في سلك الحاجة
الى جهة يتوهها فيها رشد في الجملة فان تقدما الجملة عليها صورة اما هو لا يقتضياها الصدارة وانما يجب
الغنى والامر بالعكس كما هو المشهور في لو كان مكان المنق هل لغيره من يمشي مكبا الى اخره والمكبت

الساقط على وجهه يقال اكبه طرفي وجهه وحقيقته صار ذاكب وقد خل في الكتب كقطع القام والمعنى
ان يمشي وهو يصير في كل ساعة ويجري في كل خطوة لتو عر طريقه واخلال قوامه اهدي الى المقصد
الذي يرميه امر من يمشي سوبا اي قاناسا لما من الخط والعار على صراط مستقيم مستوي الاجزا لا عوج فيه
ولا اعراض في كل خبر من الثانية مخدوف دلالة خبر الاولي عليه ولا حاجة الي ذلك فان الثانية مغلطة
على الاولي عطفا المفرد على المفرد وكقولك ازيد افضل ارفع وقيل ازيد بالنكتة لا المعنى وبالسوي
البصر وقيل من يمشي مكبا هو الذي يمشي على وجهه الى النار ومن يمشي سوبا الذي يمشي على قدميه الى الجنة
فل هو الذي انشأكم انشا بديقا وجعلكم السمع لستموايات الله وتمثلوا بما فيها من الاوامر والنواهي
وتتعلوا بما عظمنا من الابصار لتتطروا بها الى الايات التكوينية الشاهدة بشؤون الله عز وجل **الفصل**
للتفكر واما فيما تتقونه وتشاهدونه من الايات التنزيلية والتكوينية وترتقوا في مفادج الايمان
والطاعة قلنا لا تشكروني اي باسما لها فيها خلقت لاجلها من الامور المذكورة وقلنا لا ما نعت لمخدوف
وتمازيت لنا كيد القلة اي شكرا قليلا او زمانا قليلا لا تشكرون وقيل لقلة عبادة عما لعدو تل هو
الذي ذراكم في الارض اي خلقكم وكثركم فيها واليه تحشرون لله الا الى غيره استقلال واستراكا
قابوا امركم على ذلك ويقولون من فرط غنوتهم وعنادهم متى هذا الوعد اي يحشر المتوعد كما ينبغي عنه
قوله تعالى واليه تحشرون ان كنتم صادقين يحاطون به النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين حيث
كانوا تاركين له صلى الله عليه وسلم في الوعد وتلاوة الايات المصنعة له وجواب الشرط مخدوف اي ان
كنتم صادقين فيما تحبونه من سجي الساعة والمحترفين ووقته قلنا العلم اي العلم بوقته عند الله عز وجل
لا يطعم عليه حين كونه لما في اعلمها عند ذي **واما ان تدبروا** ان تدبروا وقوع العذاب لاحالة واما العلم
بوقت وقوعه فليس من وظائف الانذار والى في قوله تعالى فلما زاووه الى اخره كما مر تحقيقه في قوله تعالى
وترتيب الشريعة عليهما كانه قيل وقد اتاهوا المتوعدون فاووه فلما زاووه الى اخره كما مر تحقيقه في قوله تعالى
فلما زاووه مستقروا عند الا ان المقدّر هناك امر واقع مرتب على ما قبله بالفاووا هنا امر متروك مترلة
الواقع واراد على طريقة الاستيفاف وقوله تعالى رقة حال من يفعل ذلك او انما يقدر المصاف اي
ذا رقة وقرب او على انه مصدق بمعنى الفاعل اي يرد لغا او على انه مصدق بعبارة متباعدة او طرفا في
زاووه في مكان ذي رقة سببت وجوه الدين كغروا بان غشيتا الكابة ووضعنا القتر والذلة ووضع الموص
موضع ضميرهم لدمهم بالكفر وتقليل المساءة به وقيل تو بجاهلهم وتشديد الغدا بهم **هذا الذي كتم به تدعو**
اي تطلبونه في الدنيا وتسجلونه انكارا واستعرا على انه تقتلوننا الدعا وقيل هو من الدعوى اي تدعون
ان لا يثبت ولا حشر وقرى تدعون هذا وقد دوي عن مجاهد ان الوعد عند ان يوم تبرز وهو بعيد قلنا
اي اجبروني ان اهلكني الله اي اماتني والتعريض عنه بالاهلاك ما كانوا يدعون عليه صلى الله عليه وسلم
وعلى المؤمنين بالهلاك ومن معي من المؤمنين اور حنا بناخرا جالنا فحن في جزاء رحمة مترجون لاحدي
لنصيب من غيرنا كما في من غدا بالهم اي لا يجهلكم من احد متنا الدقيقنا وضع الكافرين موضع ضميرهم
للتسجيل عليهم بالكفر وتقليل نفي الاحابة قل هذا الرحمن اي المربي ادعوك الى عبادة مولى النعم **كلما**
وحث لما قلنا ان كل ما سواه فان نه او منع عليه **وعليه توكلنا** لا على غيره احصا لما علمنا ان ما قلناه
كايما ما كان بعزل من النفع والضرر يستقلون من فزيت البتة من هو في ضلال مبين سنا ومنكم وقرى يستلج
بالنبا الحثانية قل اربنا خبروني ان اصبح ما كرم غورا اي غابرا في الارض بالكلية وقيل عيش لا نشأ له الا
وهو مضد ووصف به في بانك يا معني جارا واطاهر من لما خذ من النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الملك

الفتح

يدعون جبيذ أو قهر لأن يذبحوا فلما في ذلك وقتل هو عطف على ندم من داخل في جبريل والمحيي ودوا
لويك صون عقيب ادعائك وبأية ما سياتي من بعد لهوا لا دهان على نادما فهو اسحق لا يناسب دخاله
تحت النبي وايا ما كان فالمعبر في جانيه حقيقة الادهان الذي هو اكلنا الملائكة واخا خلا ما راي
في جانيه صلى الله عليه وسلم فالجواب بالنسبة الى وداد فهو اكلنا الملائكة فقط واما اخا خلا
فليس في خبر لا اعتبار بل خبرين غاية الكراهة له وانا اعتباره بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم وفي بعض
المصاحف في خبره على انه جواب النبي الملهو من وداد وان ما بعده جكاة لوداد فهو انه عطف على ندم
بقا على ان لو يبرأه ان الناصبة فلا يكون لها جواب فيسبب منها وما بعده ما مضى دفع معولا لوداد كانه
يقبل ودوا ان ندمه يذبحوا وقيل على حقيقة خبره وجوابها محذوف وكذا مفعول ودوا اي ودوا ادهان
لويك صون في خبره لسرنا بذلك ولا تطلع كل حلال كثير الحلف في الحق والباطل فتدبر هذا الوصف على
هذه الاوصاف الزاجرة عن الطاعة لكونه اذ خيل في الوجهين حفيرا لراي والتدبر هذا غيب طعان
مشايهم معرب فقال للمحدث من قوراي قوم على وجه السعاية والافساد بينهما فان الغيم والنية
السعاية متاع لغيري عليل ومتاع للناس من الخير الذي هو الايمان والطاعة والانفاق متاع تجاوز
في الامور اكثر الاثام على غلبه جافس غشله اذا قاده بعنف وغلبة بعد ذلك بعد ما عمن مثاليه
رقيم دعي ما خرد من الزينة وهي الحنة من الجملد الماعنة تقطع تحلي متدلية في حق وفي قوله تعالى بعد ذلك
دلالة على ان دعوتهم اشد حايبة واجتنب قبايح قبل هو الزليد من المغيرة فانه كان دعيتا في قريش وليس من
يخبر اذ جاءه المغيرة بعد ثمان عشرون من مولده وقيل هو الاحسن من طريق واصلة من ثقيف وعداده في شهر
ان كان ذاك ما لم يبين متعلق بقوله تعالى لا تطلع اي لا تطلع من هذا مثاليه لان كان متعلقا باستظهار بالبينين
قوله تعالى اذ انزلنا آياتنا قال اساطير الاولين استنبيا فاجري التليل للمني وقيل متعلق بما
ذكر عليه الجملة الشرطية من معنى المحمود والتكذيب لا يجواب الشرط لان ما بعده الشرط لا يقبل فيما قبله
كانه قيل لكونه مستظرا بالماله والبينين كلاب باياتنا وفيه انه يقول فلما ان مدركه كونه ذاك ما لم
ويبين من غير ان يكون لتاثير قبايح دخل في ذلك وقري ان كان على معنى لان كان ذاك ما لم يبين
انطبعة لان كان ذاك ما لم يبين وقري ان كان بالكثر والشرط للمخاطبة اي لا تطلع كل حلال شارطا يساره
لان اخطائه الكافر لئلا يمتد له اشتراط غشاء في الطاعة مستقيمة على الخطيئة بالكي على كرموا افعه
لماية اهاثته واذ لا تطلع اصاب انف الوليد جراحة بومر بدفقت علامتها وقيل معناه سعة يوم
القيامة بعلامته مشوهة يعلم بها عن شارب الكفر انا بؤا كافر اي اقل بكه بالقطر بدعوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم كما يكوننا احصا بالجنة وهو قور من اهل الصلاة كانت لا يبرهن هذه الجنة دون صفا بغير حش
فكان ياخذ منها قوت سنة ويقصد بالباقي وكان ينادي الفقرا وقت الصرام ويترك لهم ما اخطاه المجل
وما في اشل الاكل من وما اخطاه القطان من العنب وما بقي على البساط الذي ببسط تحت القلة اذا ه
جعت صرمت فكان يجمع لخرشي كثير فلما مات ابو هريرة قال بوه ان فعلنا ما كان يقبل باونا حاق علينا
الامر فلفوا فينا بينهم وكان ذلك قوله تعالى اذ اقموا الصلوات واصبروا على الصلوات في الصباح
ولا تستغفون اي لا يقولون ان شاء الله وتسميته استغفان من حيث انه شرط على ان يرداه سوي الاستغفار
فان قوله لا يخرجنا ان شاء الله والاشراج الا ان يشاء الله يعني واحد او لا يستغفون حصاة المساكين
كاكان يفعل ابو هريرة والجملة مستأنفة فطاف عليها اي على الجنة طائفين ركب بلا طائف وقري طريف
من ركب مستبدل من جهته تعالى وهو نادمون فافلون ما جرت به المقادير فاصبحت كالصبر كالمستعان الذي
صرمت ثماره بحيث لو رقي فيها في معني مفعول وقيل كالليل اي اخرجت فاسودت وقيل كالنهار اي
بيست وابيضت سيما بذلك لان كلاهما يضر عن ضاحيه وقيل الصبر المراد بالمال فسادا اي نأدي بعضهم
بعضا مصعبين اذ اخلين في الصباح آيا اعدوا اي اعدوا على ان مفسدة او بان اعدوا على ان مفسدة اي

احزونا

احزونا بغيره على حركم لما شكم وصيغكم وتعدية العرو ليجلي لظنه معني الاقبال او الاستلان كمنه خاضعين
فاحدين للصبر ما نطفوا وهرجوا فوات اي بيتا ورون بها بينه بطريق الحفاضة دعي وقتت وخفته بلاها
في معني الكفر ومنه الحقد ود الخفاش ان لا يظن اي الجنة التي هي عليه مسكين اي مفسدة للخفاش من ه
معني القول وقري بطريقا على خمار القول والمزاد بنبي المسكين عن الدخول المتباعدة في النبي عن تكبته من
القول كقولهم لا ارتكبت منها وغدا على حرة يا وري اي على تكدي لا غير من كادته السنة اذ الركن في مطر
وخارجت الابل اذ اصغت دترها والمعني اخرا اذ في ان يكدوا على المساكين ويجروهم وهم قادرون
على دفعهم فعدوا لاجل لا يقدرون فيها الا على النكد والجحمان وذلك انهم يطلبون نكد المساكين فيجولوا الجحمان
في المسكنة او وغدا على مجازة جنتهم وضاها خيرا ناد رين على اصابة خيرا او ماضيا او فداها على
على النكد والجحمان مكان كوفهم قاد رين عند انفسهم على صراها وقيل هو علم الجنة فلما رايها قالوا اي
بدية رؤيتهم انا لعلنا لولا اي طريق قتنا وماهي بانل عن خبرهم قالوا بئس ما نالوا وقيل هو علم حقيقة
الامر من من فنه قوله الاول اي لعلنا لولا اي طريق قتنا وماهي بانل عن خبرهم قالوا بئس ما نالوا
اي راي اوسنا الراكل لم يلا ينجون لولا بقا كرون الله تعالى وتوبوا اليه من حيث نيتكم وقد كان يقال لحر
حين عزوا على ذلك اذ كروا الله توبوا اليه عن العزيمة الخبيثة من توبكم وتاوعوا الى حشرهم فاقبل حلول
السنة فقصوه فغير هو كما ينبغي فنه قوله تعالى قالوا سبحان ربنا اننا كنا طالين وقيل المراد بالسيح الاستسنا
لاشتر اكتمافي التظلم والانه تزيه له تعالى عن ان يجري في ملكه ما لا يشاؤه فاقبل بعضهم على بعض بلا ورون
اي يوز بعضهم بعضا فان شتر من اشار بذلك ومنه من استصوبه ومنه من سكت راضيا به ومنه من انكره
قالوا يا ولينا اننا كنا طالين مجاوزين حدود الله عني ربنا ان يبدلنا وقري بالتشديد اي يعطينا بكة لا
سها بركة الزينة والامتنان خبرنا انا اي ربنا راغبون واجونا لتعوط البون المحرو الي لانها الرقة اذ ه
لصنينا تعني الرجوع ومن هنا هذا ما يوافي لولوا خبرنا انا اي ربنا راغبون واجونا لتعوط البون المحرو الي لانها الرقة اذ ه
لنفسن كما صنع بونا فادعوا الله تعالى وتضرعوا اليه فابطلهم الله تعالى من ليلتهم ما فوجوا ربنا قالوا ان الله
قالا سرجيل عليه السلام ان يتلق تلك الجنة المحترقة فيجدها بذر عرس من رض الشاروا خمن الشار حنة
يقال لها الحيوان فيها عجب جمل البطل منها فغفوا وقال ربنا لما لاني دخلت تلك الجنة فرايت كل عقور
منها كالرجل الاسود القاهر وسيل قيادة عنا صاب الجنة اهر من اهل الجنة ارمنا اهل الشار فقال لعذ طقني
لجنا وحقا الحسن رضي الله عنه قول اهل الجنة انا اي ربنا راغبون لا ادري ايانا كان ذلك منهم او على حد
ما يكون من المشركين اذا اصابهم البشة فتوفت في سرهم ولا كرون على اخضر اخلصوا وتاوا حكاما القسري
كذلك العذاب جملة من سبيلنا وخبر مقدم لا فاة القصة والالت واللام للتمادي مثل ذلك الذي يلويا
به اهل مكة اصحاب الجنة عذاب الدنيا ولعذاب الاخرة اكبرا عظما واشد لو كانوا يعلمون انه اكبر لا حترقا
عابره يجر اليه ان لا يفتن من الكفر والمفاسي عند رايه اي في الاخرة او في جزا القدر من جات التبعي جيا ليسي
فيها الا التضرع الى الله من شايمة ملا يقصه من الكذورات وخوف الزوال كما عليه بغير الدنيا قوله تعالى فصل
المسلمين كما تجزيهم تعزيتهم فثله من فوز المنقذين جنانا القمير ورديا يقول الكفرة عند سماع خبر حديث الاخرة
وما وعد الله المسلمين فيها فانهم كانوا يقولون انهم انا نبشع كابر عمر سعدا ومن معه لو يكن حالنا وخا لهر الا
مثل ما في الدنيا والا لمر يذرا علينا وليرضفوننا واقبوا من هواننا وانا والمنة للذكاء والكال لظن
على قدر يقصده المقام اي الخيف في الحكم فحصل المسلمين كالكار من ثم قيل لهم بطريق الالفاظ لنا كند
الردو تشديد ما لكم كيف حكركم تعجب من حكمهم واستنبعا الله واوليا ثابا نه لا يقدر عن قافل ام لكم ربنا
نازل من السماء بنبؤهم ترون اني ترون انكم لبيد ما تحركون اي ما تحركونه وتشهونه واصله انه لكم بالفتح
لانه مؤذون فلما جى بالبلاد كبرت ويجوز ان يكون حكاية لهدر ريس كاهول قوله تعالى وتركنا عليه في الاخرة سلام
على نوح في العالمين وخبر الشئ واخاذه احد حين ام لكم ايمان بعلنا اي عموك مؤكك بالايان باليه كشاعة

في التوكيد وقويت بالنصب على الحال والاعمال فيها اخذوا لظهورها في التوكيد متعلق بالمقدور في كمال ثباته
لكن في يوم القياضة لا يخرج عن عطفها حتى يتبين كونه مفعولاً من فعله اي ما لفظه اي ايمان يتبع ذلك
النور ويتهيأ اليه وافترق ليرتبط منها اي ان كماله لا يكون جواب القسم لان عطفها على كماله عطفها على
سلكها وليس لخطاب وتوجيه له الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسماطهم الى رتبة الخطاب اي سلموا من
لحمهم بذكر الحكيم الخارج عن العقول وعبراني قاسمهم في تصميته **او كثر** كذا يشار كونه في هذا الجوز
وبين هذين من جهة فلياً **وايضا** **ان** كذا **وايضا** **وقين** في دعواهم اذ لا اقل من التلديد وقد نبه في هذه الايات
الكريمة على ان ليس لهم شي ينقوهم ان يتشبثوا به حتى التلديد الذي لا يبلغ من تشبث به يله وقيل المعنى انهم
شركا بجعلهم مثل المسلمين في الاخرة **وقد يكشف عن ساق** اي يورث شيئا لا يورث شيئا وكشف الساق
مثل في ذلك واحمله شبرا المحذرات عن سقوط في الهزيمة قال خاتمه **او الحزن** ان عشتا به الحرب عشتا
وان شمرت عن ساقها الحزن شمره وقيل ساق الشئ اسنله الذي به قوامه كساق الشجر وساق الانسان اي
يؤثر بكشف من اصله لا من فطرته حقائق الامور واصولها بحيث تصير عيانا وتكثر للهوتل والاعظم
وقد يكشف بالناظر الى البنية للفاعل والمفعول والفعل للساعة او الحال وتروي تكسفا بالون وتكشف
بالناظر المضمونة وكسر الشين من الكشف الامراي كسفت دخل في الكشف وناصب الطرف فلياً **وايضا**
مقدور اي اذكر يومنا الى جرة او مؤخر اي يورث كسفت من ساق الى اخر يكون من لا هو ك وعظا لير الاحوال
ما لا يتبعه التوضيح ويورث الى الجود في ساقا وتصيغا عن تركها اياه في الدنيا وحسبها ليعظم في ذلك
فلا ينسحبون لزوال القدرة عليه وقبه دالة على اظم بقصدون الجود فلا يتاتي من ذلك على ان يستغرد
رحم الله تعالى عنه نعمه اضلاجه اي تزد عطا ما بلا مفاضل لا تقتني هذا الرغ والحض وفي الحديث
وتبقى اضلاجه طبعا واحدا اي فقاوة واحدة **خاشعة ابصارهم** حال من مرفوع يدعون على ان ابصارهم ترفع
به على الفاعلية ونسبة المفعول الى ابصار الظهور افره فيها **ترهق** ترهقهم وتفتشهم هذه شدة ذكركا
يدعون الى الجود في الدنيا والاخرة في موضع الاحكام والاداة القدرية والاداة الموكدة المستلزمة او ما فيها
من الجود والذخيرة دعوة التكليف وهو سالون متمكنون منه اقوي تكن اي فلا يجيبون له وباقونه وانما ذكر
ذكره ثقة بظهوره فذكر في ومن تكذب بهذا الحديث اي كماله اي نافي كفيك امره اي حشاك في الايقاع به
والا لتقامر منه ان يكمل امره الى ويحكي بيبي وبينة فاني ما لير ما يستحقه من العقاب المطبق له والعالزيتي
الامر على ما قبلها من اخر الحق المحكي اي واذا كان حالهم في الاخرة كذلك فذكر في ومن يكذب بالقرآن فتوكل على
في الاستقامه قوله تعالى **سنستدرجهم** استيناف مسوق لبيان كيفية التقديت المستفاد من الاثر السابق
اجالا والصبر لمن والجمع باعتبار معناها كما ان الافراد في تكذب باعتبار لفظها اي ستمسهم بالعذاب
وزجة قد رجة بالاحسان وادامة العفة وازدياد النعمة من حيث لا يملكون انه استدراج وهو الاشارة عليهم
بل وعوقبانه اي اياهم وتفضل على المؤمنين مع انه سيب هلاكهم **امثلهم** واهلهم لير اذوا واما وهم يورثون
ان ذلك لا رادة الخيرة **ان كيدي** متين لا يرتفع عليه ولا يدفع بي وبسمة ذلك كيد الكونه في صورة الكيد
او فسا هم على الابلاغ والارشاد افرادنيوبيا فمر لاجل ذلك من مفر اي غرامة مالية **ينقلون** سلكون حملا
تقبلا فصرصون خلك **او عند** **الغيب** اي اللوح والغيبيات **انهم** يكونون منه ما يكون ويستغنون به عن ملك
فاصبر **حكم** **وبك** وهو امثالهم وقا خيرة فصرصون لا تكن كصاحب الحق اي يؤمن عليه السلام **انما** في بطن
الحوت وهو مملوء غيظا والجملة خال من ضمير ناذي في فليما يذوق المني لا طلي لئلا تافاه امر مستحسن ولذا
لير ذكر الناذي واذ منسوب بمضات مخزون اي لا يلى كماله وقت نذابه او لا يورث من ملك ما وجب
منه من الضمير والمفاضلة فليما يذوقه لولا ان تداركه نعمة من ربه وقوي رحمة وتوفيقه للوبة وقهرها منه
وحسن تدبيره العقل بالضمير وقوي لئلا تداركه وتداركه اي تداركه على كجاية الحالة الماخية يعني لولا ان
كان يقال فيه تداركه لئلا تداركه الارض الخالصة من الاشجار وهو مملوء من شجر مطرود من الجنة والكرامة

كالا من مرفوع منه عليها فيمن جواب لولا لا فاصبر المتعنية لا التبت بالاعترا كما في الحال الاولى والجملة
الشرطية استيناف واذا لبيان كون المني منه امرا محددا واستينافا للغاية وقوله تعالى **فا جنتا به** عطف
على مقدراي فذكر كنهه نعمة من ربه فاجتبا بان ردة اليه الوحي وارسله الى مائة الف ويزيدون وقيل استنبا
ان صرح انه لم يكن نبيا قبل هذه الواقعة **فجعله** من الصالحين من الكاملين في الصلاح بان غصنه من ان يفعل فعلا يكون
بكره او لي روي اضايرك باحد من هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يذوق على المنه من المؤمنين
وقيل حين اراد ان يذوق على غنيم وان **بكال** **الذين** **كفروا** **بالقرآن** **باصبارهم** وقوي لير لغزلك بفتح اليان
زلفه يعني ان لغة ويزهفونك وان هي الحفظة واللام في ليلها والمغني لغز من ليد غدا وقولك ينظرون
اليك شرا حيث يكادون يرون قدتك فيرمونك من قوههم نظرا الى نظركا كما يصير عني اي لو امكنه بنظر
الصرع لفعلة او الصبر كادون يصيبونك بالعين اذ قد روي انه كان في بني اسد عيانك فاذا بعضهم
ان يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم ففركت وفي الحديث ان العين لتدخل الرجل القبر والجل القدر
ولعله من خصائص بعض المتوفين **وعما حسن** **دوا** **الاصابة** بالعين ان يقرأ هذه الآية **لما سمعوا** **الذكر** اي
وقب سماعهم بالقرآن على انما طرية متفوية بقرآنك وذلك لاشداد بفضله وحسنه عند سماعه
ويقولون لعناية حبرهم في امره صلى الله عليه وسلم وقوة ذلك ببيان علوشانه وسطوع برضاهة تليق وهاية
جعله من عاني قضا عينا القران من ثبات حيث الحكم وبناج العلوم المحررة عن العقول المنسية باحكامها
وتنقيدها الشارحة انه **يجنون** **وحيث** كان متداركهم الباطل مما سمعوه منه صلى الله عليه وسلم ردة ذلك
ببيان علوشانه وسطوع برضاهة تليق **وما هو الا ذكر** **للقالين** على انه خال من فاعل يقولون فليما لئلا يسي
لطلان قوههم وتحييت الشامين من جوارهم على نفوة تلك العظيمة اي يقولون ذلك والحال انه ذكر العالين
اي قد كبر وبيان جميع ما جنتا جونا ليه من امور فانه من ترك عليه ذلك وهو مطلع على اسراره طرا
ويحيط بجميع خبايته خبرا ما قالوا وقيل منعه شرفه وقيل كقوله تعالى **وانه** **لذكرك** **ولقومك** وقيل
الصبر لير رسول الله صلى الله عليه وسلم وكونه تذكرا وشرا للقالين يارب منه من النبي صلى الله عليه وسلم

سورة الحاقة محسونة واثان مكية

بسم الله الرحمن الرحيم **الحاقة** اي الساعة او الحالة الثابتة الوقع الراجية الجي لا بحالة واليحي
فيها الامور الحققة من حسابت والاثاب والعقاب او اليحي يحي فيها الامور وتعرف على الحقيقة من حقه
حقه اذا عرف حقيقة فعله لعلها تجازا وهو ما فيها من الامور واليحي يحيها من اهل العلم والابا كان
تحت في الموصول للابن ان بكل ظهور انصافه بعد الصفه وجريها جري الاسواق والقيام على الاندلا
وخبرها ما الحاقة تليان ما سبتلان والحاقة خبره والجملة خبر للمبتدأ الاول والاضل ما حي اي يحي
من في حالها وصفها فان ما يطلب بها الصفه والحال موضع الظاهر موضع الضمير تأكيد لها هذا ما
ذكره في اعزات هذه الجملة ونظا فرها وقد سبق في سورة الواقعة ان مقتضى التحقيق ان تكون بالاشتيا
خرا الما بعد هذا فان مناظ الافادة بيان في الحاقة المربع وخطب قطع كايئيد كون ما خيرا لا بيان ان
امرا بك ايضا الحاقة كايئيد كوصفها متبدا وكون الحاقة خبر او قوله تعالى **وما اذكرك اي** **وايضا** **اعل** **ما** **الحا**
تاكيد لها ولا وقفا غمها ببيان خروجه عن دائرة ملو المخلوقات على معنى ان عظم شانه ومدي هو لها
وشدة حاجته لا يكا وبيعه هدية احد ولا وجه وكيف ما قد ريت حالها في اشد من ذلك واعظم فلا
يتسي لاحلامه في خيرا الرفع على الاندلا واذراك خيرة ولا ساعها هذا للمكس وما الحاقة جملة من
متبدا وخبر على الوجه الذي عرفت سخلها النصيب على اسقاط الخاض لان اذري بقدرها الى المفعول
الثاني بالبا كافي قوله تعالى **ولا اذكركه** فلما وقعت جملة الاستيناف من لغة له كانت في موضع المفعول
الثاني والجملة الكبرية منطوقة على ما قبلنا من الجملة الواقعة خبرا لقوله تعالى **الحاقة** **مؤكد** **هو** **لها** **كا**

من كذب مؤد وعاد بالعارضة اي الحاقة التي تخرج الناس يموتون لافراق والاهوال والسمها الانشقاق
والانقطاع والارض والجبال بالذك والشمس والجو بالظلم والالتمار ووضعت موضع خبير
الحاقة للدلالة على معنى القرع فيها تشديدا لفظها والجملة استئناف مشوق لعلام بعض احوال الحاقة
له صلى الله عليه وسلم ان تقرر ان ما ادراه صلى الله عليه وسلم باحوالها كما في قوله تعالى وما ادراك
تأهيه نار حامية ونظائر خلا ان المبرهن ان نفس المسؤل عنها وما هنا لقال من احوالها كما في قوله
تعالى وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر فكما ان المؤمنين هناك ليس نفس ليلة القدر
كل نفس هنا وشرفها كذلك المبعين هنا هو الحاقة وعظم شأنها وكبرها بحيث يحق اهلها من كذبها
كأنه قيل وما ادراك ما الحاقة كذبت بها مؤد وعاد فاهلكوا لما أخذوا فاهلكوا بالطاغية اي بالواقعة
الحاقة والحق وهي الصيحة او الرعدة واما عاداتها فاهلكوا بها صرصر اي شديدا الصوت لها صرصر او شديدا
البرق يوقد ببردها غائبة شديدة العصف كما ضاعت في فراها فلم يتكلموا من قبلها او في عاد فلم يتكلموا
عليها وقد قال تعالى سمعنا على امرهم اي استمعنا في امرهم اي كيفيتهم هلا كبر بالقرع اي سلكنا الله
عليهم بعد ذلك القاهرة سبع ليل وثمانية ايام حسونا اي متنا بعات جمع كما سركت مؤد جمع شاهد بينه
حسنت الثابتة اذا ثابتت بين شيئين او غشيت كل خير واستأصلته او قاطعات قطعت وابرهن
وجوز ان يكون مصدرا منتقبا على الصلة بمعنى قطعا او على الصلة المصدر لعقله المقدر على اي
عظمه حسونا ويؤيد القراءة بالفتح وهي كانت اياما للجور من حجة اربعا الى عروب الاربع الاخر واما
سميت مجوز لان مجوزا من عاد تراوت في سرب فانزعما الروح في اليوم الثامن فاهلكها وقيل هي ايام
الجور وهي اخر السنة واما هنا واما هنا الصبر والورع الامور الموقرة والمخلد ونظير الجور وقيل
مكفي الطعن فترى القوم ان كنت كما صرحين فيها في مضاميرها وفي تلك الدنيا الى الايام صرح موي جمع صريح
كاهنرا عجا وجل على اي اصول تخل خاوية متاكلة الاجوان فمن ترى من باقية اي بقيه او نفس باقية او باقية
انما مضدركا لكاذبة والطاغية وجاهل فرعون ومن قبله اي ومن قبله وقري ومن قبله اي ومن عند من
اتباعه ويؤيد انه قري ومن معه والموتفكان اي قوم لوط اي اصلها بالخطا او بالافعلة ه
او لا فعل ذات الخطا التي من جملتها تكذيب النبي والبيعة فصح او رسول رقيم اي ففصل كامة رسولها
حين هو ههنا كما نرا يتماطونه من الفباغ فاحذر امر الله عز وجل اخذ زانية اي زانية في الشدة كانا دت
قبا يجر في الصبح من ربا الشئ اذا زاد انا لما طفي الما بسبب اصوار وقوم خرج على فخور الكفر والمقام وبما القهر
في تكذيبه عليه السلام في اوجي الله من الاحكام التي من جملتها احكام القيامة حلالا كرا في في شلا بابلهم
في الجارية في سفينة نوح عليه السلام والمراد بحملهم فيها وقهرهم في الما الى نقصا اياما الطوفان لا مجرد
وقهرهم الى السفينة كما يترتب عنه كلمة في فافا ليست بسلة للجل بل متعلقة بمحذوف هو حال من مفعول لما
وقهرهم في الما وحفظنا كرا حال كونكم في السفينة الجارية بامرنا وحفظنا وفيه تنبيه على ان حذاره
تجاءم بحسن عظمته تعالى اما السفينة تثبت صوري بغيرها اي لجعل الفعلة التي هي عبادة عن انجا المؤمنين
وامر ائ الكافرين لكان عبدة ودلالة على كمال قدرة الصانع وحكمته وقوة قهره وسعة رحمته ونها
اي تحفظنا والوحي ان تحفظ الشئ في نفسك ولا ينافي ان تحفظ في غير نفسك من وحي وقري لبعيا بشكون البز
تشيئا له بكنيت اذن واعية اي اذ من شأنها ان تحفظ ما يجب حفظه بذكره واماعته والتفكر فيه ولا
يصعد بترك العلم ولا للتكبر بل لانه على قلبها وان من هذا ما نضع قلته تنسبا بحجة العلم المتغير
واذ اتته فلهذه وقري اقل بالتحقيق فاهل في الصور للحقة واحدة شروع في بيان نفس الحاقة وكيفية
وقوعها اثر بيان عظم شأنها باهلاك سكانها واما هنا اسناد الفعل الى المصدر والاعتقاد وحسن تذكيره
للفعل وقري نحة واحدة بالوصف الى اسناد الفعل الى الجار والمجرور والمراد النحة الاولى التي عند
خراب العالم وحلت الارض والجبال اي قلعت وزفت من اماكنها المجرد القدرة الالهية او بتوسط الزلزلة

ادارة القاصفة فكما ذكروا اي ضربت الجبال ان ترزفهما بقصفا ببعض ضربة واحدة حي تنشق
وترجع كنيها مبيلا وهما مبيلا وقيل يقشطن بسطة واحدة فصارنا قايما صغيفا لا ترى فيها موحا ولا
امتي من قوهما يدك السمارا اذا انقرض وبغير ادك وناقة دكا ومنه الركان يومئذ حينئذ وقعت
الواقعة اي قامت القيامة والشفت السما لتزل الملائكة هي اي السما يومئذ واحدة ضعيفة
سخر حية بعد ما كانت بحكمة والملك اي الخلق المعروف بالملك على رجاها اي جوابها جمع رجا بالقرع
اي تنشق السما التي هي ساكنهم فيجاءوا الى كنانها وكافاتها وعجل عرش ربك فوهو فوق الملائكة التي
هو على الارضا اوفوق الثمانية يومئذ ثمانية من الملائكة عن النبي صلى الله عليه وسلم هو اليوم رابعة فاذا
كان يوم القيامة اي هو الله تعالى باربعة اخرين فيكونوا ثمانية وروي ثمانية اسلاك لوجهه في خوفه
الارض السابعة يوم العرش فوق روضه وهو مطروق سجون وقيل بغيره على صورة الانسان وبعضهم
على صورة الاسد وبعضهم على صورة الثور وبعضهم على صورة الغر وروي ثمانية املاك في خلق الارضا
ما بين ظلالها الى ركنها سبعين عام وعن شهر بن حوشب اربعة منهم يقولون جانا نكنا للمهر وعجل لك
الحجر على عقوق بعد قدرتك واربعة يقولون جانا لك الحجر على حملك بعد علمك وعن
الحسن بن علي اثمانيه اربعة الاف وعنا النحال ثمانية صفوف لا يعلم عندها الا الله تعالى وعبر
ان تكون الثمانية من الروح او من خلق اخر وقيل هو مثل لعظمته تعالى بما يشاهد من احوال السلاطين
يوم يخرجهم على الناس للقضا الثام لكونها اقصى ما يتصور من العظمة والحلال والافشورة تعالى اجل
من كل ما يحيط به فلك العباد والاشارة يومئذ تقرضون اي تسالون وتعاينون عبر عنه بدل الشئ
تشيئا له بعض السلاطين العسكر ليعرف احوالهم وروي ان في يوم القيامة ثلاث عرضات فاما عرضا
فاعتدافا وحاج وتخرج واما الثالثة فبينما تشركت خياخذ الفار كننا به بيمينه والها لك كننا به
بشاله وهذا وان كان بعد النحة الثانية لكن لما كان اليوم اسر للزمان المتسع يقع فيه النخنان
والصعقة والنشور والحساب واذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار اخرج حله طرفا لكل
لا تحفي منكم خافيه حال من مرفوع نعروضوا في نعروضون غير خاف عليه تعالى سوارا كوقيل ذلك
ايضا واما العرض لافنا الحال والمبالغة في العدل وغير خاف يومئذ عن الناس كقوله تعالى يوم
ينزل السراير وقري يحفي بالياء الثمانية فاما من اولى كتابه يمينه تفصيل لاحكام العرض فيقول
تيجها وابهاجا ها ومارا قرا وكنابه ها اسر لخدمته ثلاث لغات اجود من هابا رجل وهابا امرأة
وها ومارا رجلان وها ومارا رجل وها ومارا باسوة ومفعوله محذوف وكنابه مفعول اقروا لانه
اقرب العالمين ولانه لو كان مفعول ها ومارا لقل قرؤ اذ لا ولا صا زه حيث امكن والغايه وفي
حنابه وماليه وسلطانيه للسكت تثبت في الوقت وتسقط في الوصل واسحب اثبا قها في الاما في
ظنت اي ملاق حسابيه اي ملكت ولعل التقدير بالنظر للاشعار بانه لا يقدح في الاعتقاد ما يجس
في النفس من الخطا في لا تشغل عنها العلوم النظرية غالبا هو في عيشة راضية ذات رضى على ه
النسبة بالصفة كايقاله وابع في النسبة بالحرف او جعل الفعل لها مجازا وهو لصاحبها وذلك يكون
ضاية من السوابد اية متفرقة بالتعظيم في جنة عالية مرتفعة المكان لانها في السما والدرجات
او الالوية والاشجار وتطوفا جمع تطف وهو ما يحسر سرعة والقطف بالفتح مصدر دانية تيناؤها
القاعة كوا واسرلوا باصا والقول واجمع باعتبار المعنى ههنا اي الكلا وشربا ههنا او ههنا ههنا
اسلمهم بمقابلة ما قد ستر من الاعمال الصالحة في الايام الخالية اي الماضية وعن مجاهد ايام الصيام
وروي يقول الله تعالى يا اولياي طال ما نظرت اليكم في الدنيا وقد تلصت شفا همك عن الاشربة
وغارت اعينكم وحضت بطونكم فكونوا اليوم في نعمكم وكلاوا واشربوا الالة واما من اولى كتابه
بشاله وراي ثمانية من قباج الاعمال فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم اذ ما حسابيه لما شاهدت

سواء العاقبة **باليقين** ياليت الموتة التي تمها كانت **القاضية** اي القاطعة لا مري ولما بعث بعد هاول
التي ما التي فصر ليها الموتة ويجوز ان يكون لما شاهدت من الحالة ياليت هذه الحالة كانت الموتة التي
نقت على لما انه وجدها ام من الموت فتمناه عند ما وقد جوز ان يكون للحياة الدنيا اي ياليت
الحياة الدنيا كانت الموتة ولم اخلق حيا **ما اعني عني ياليت** ما لي من المان فالاتباع على ان ما ناضية
والمفعول محذوف او استغنامية للانكار اي اي شيء اعني عني ما كان لي من اليسار هلك **عني سلطان**
اي ملكي وتسلط على الناس واجبي التي كنت ارجو بها في الدنيا او تسلط على القوي والالات فخرجت
عن استقامتها في العبادات **خذه** حكاية لما يقوله الله تعالى يومئذ نخزن النار نعلوه اي شدوة هـ
بالاعلال **شرايخهم صلوه** اي لا تصلوه الا الى بحيم وهي النار العظيمة ليكون الجرا على وفق العفصية
حيث كان يتقلم على الناس **سلسلة** درعها اي طولها **سبعون ذراعا** فاسلكوه فادخلوه فيها بان
تلقوها على جسدهم فبينما هم في النار لا يستطيع حراكا وتتدوير السلسلة كنفق البحر للدلالة على
الاختصاص والاهتمام بذكر الوان ما يحدث به وتوثر لثبات ما بين العقل والنضلية وما بينهما وبين
التلك والسلسلة في الشدة انه كان **لا يبين بالله العظيم** تتدبر بطريق الاستيناف والتحقيق ووصفه
تعالى للعظم للايمان بانه المستحق للعظة فمن شبهها الى نفسه يستحق اعظم العقوبات **ولا يحضر على**
طعام المستكين ولا يث على يد طعامه او اطعامه فضلا ان يبدل من ماله وقيل ذكر الحضر للتنبية
على ان تارك الحضر هذه المترلة فاحذرك تبارك العقل وفيه دلالة على ان الكفار مخاطبون بالعرف
في حق المواخاة قالوا خصص الامرين بالذكر لما ان اخرج العقابا لكفر واسع الرذائل الجمل وقوة
القلب **فليس له اليوم لها حريم** اي قريب يحيمه ويدفع عنه ويحزن عليه لان اولياءه يتحانونه
ويغفرون عنه **ولا طعاما لاسر عسك** اي من مسألة اهل النار وصديقه من الغسل **لا ياكله**
الا الخاطبون اصحاب الخطايا من خطي الرجل اذا نهى الذين من الخطا المقابل للصواب دون المقابل
للعبد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انهما المشركون وفري الخاطبون بالبال المعنى با وفري بطرحها
وقد جوز ان يراد بهم الذين يخطون الحق الى الباطل ويتعدون حد الله **فلا اقصر اي** فاقصر على ان
لا مزينة للتاكيد واجالة على معنى نفي الانقضاء للظهور الامر واستغنايه عن التحقيق فيكره
تعيين المعصية بقوله تعالى **بما تبصرون وما لا تبصرون** كما في سورة الواقعة اي قسم بالشاهدات
والمغيبات وقيل بالدنيا والآخر وقيل بالاجسام والارواح والانس والجن والخلق والخالق والناموس
الظاهر والباطن والاول منظم للكل اي القرآن **لنقول رسول** بطلعه عن الله تعالى فان الرسول
لا يقول عن نفسه **كره** على الله تعالى وهو النبي وجبريل عليهما السلام **وما هو بقول** شاعر كاترهمون
نارة **قليل ما يؤمنون** اي انا قليل ما يؤمنون ولا يقول كما من كادعون ذلك نارة **قليل ما تذكرونه** اي تذكر
قليل او زمانا قليلا لا تذكرون على انا قللة بمعنى النفي لا يؤمنون ولا تذكرون قيل ذكر الايمان مع
نفي الشاكزية والتذكر مع نفي الكاهنية لما ان عذم مشابهة القرآن الشعراء من لا ينكره الامعان جلال
سبائته للكهانة فانهما توقف على تذكر حواله صلى الله عليه وسلم ومعانيه افعالهم وانت خبر بان
ذلك ايضا ما لا يتوقف على تامل قطعا وقيل بالشأنيهما **نزل من رب العالمين** قوله على لسان جبريل
عليه السلام **ولنقول علينا بقول** لا فاول سمي لا فتر اتقولا لانه قوله مكلف والاقوال المستفراة
افاويل تحقير لها كما انه جمع افقولة منها لقول كالا مناجاة **لاخذ نامية** باليهي اي يمينه **شر لقطعت**
الوتين اي منا طلبة بضر عنقه وهو تصور لاهلاكه باقطع ما يفعلة الملوكون يعضون عليه وهو
ان ياخذنا لثماك يمينه ويلعنه بالسيف ويضرب عنقه وقيل اليه بقي القوة قال تعالى **لهم** اذا ما
زاد دفعتم لخدمه تلقاهم اعزاليه باليهي **فامكم** اي الناس من احد عندهم جبر من الخلق والمفعول من
لاخذ فانه عامر وانه اي القرآن **للمتقين** لا فتر المتقون به وانا لنعلم ان منكم مكرهين فجا وبعير

عليه تكذبهم وانه محسرة على الكافرين عنه فاشهد لتقرب المومنين وانه حق اليقين الذي لا يجوز
حوله ريب ما فصح **باسمك العظيم** اي صبح بك اسمك العظيم تترجم اليه من الرضي بالتقول عليه شكر اي
ما اوحى اليك من النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الحاقة حاسبه الله تعالى حسابا ستيرا

سورة السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم سأل سائل اي دعاذاع بغضب واقع اي استغناه وطلبة وهو الضرر الحار
حيث قال انكارا واستنرا ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ايتنا بغدا بالبر وقيل
ابوجهل حيث قال اسقط علينا شيئا من السماء وقيل هو الحشر من السماء القوي وذلك انه لما بلغه قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم في علي رضي الله عنه من كنت مولاه فعلي مولاه قال اللهم ان كان ما يقول
محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء فالب حتى زماه الله تعالى بحجر فوقع على دماغه فخرج من اسفله فملك
من ساقته وقيل هو الرسول صلى الله عليه وسلم استجمل من ساقته فقا بهم وفري سالك وهو امان
السؤال على لغة قريش فالمعنى ما تراء من السيلان ويؤيد انه قريش سائل اي الله فاد بغضب واقع
وصيغة الما جئ للقت لالة على تحقق وقوعه اما في الدنيا وهو عذاب يومئذ رفاقا للضرر وقيل يومئذ
ضرب او قد مر حال العهرى قايما في الاخرة فله عذاب النار **للكافرين** صفة اخرى لعذاب او خلق صفة
لتخصيص بالصفة او بالعلل ومن المعنى في الكافرين على تعدد يكونه صفة لعذاب او استينافا كما كان
اي كابر للكافرين او صلة لواقع او متعلق بسال لاي دعا ذلك الكافرين بغضب واقع وقوله تعالى **لنسرله** دا
صفة اخرى لعذاب او حاله لانه لخصه بالصفة او بالعلل ومن المعنى في الكافرين على تعدد يكونه صفة
لعذاب او استينافا من الله متعلق بواقع او بواقع اي ليرسله دافع من جهة تعالى **ذي المناج** ذي المناج
التي تصعد فيها الملائكة بالادام والواهي وهي عبارة عن السموات المرتبة بعضها فوق بعض **تسرع**
الملائكة والروح اي جبريل عليه السلام افر بالذكر ليزنه وفضله وقيل الروح خلق هو حافظة على
الملايكة كما ان الملايكة حافظة على الناس **اليه** اي الى عرشه تعالى والي حيث يعطسه او امره تعالى وقيل
من قبل قول ابراهيم عليه السلام **اي** الى رجا الى حيث امرني به في يوم كان مقداره **خسوف** لف
سنة مما يبدد الناس وهو بيان لغاية ارتفاع تلك المعارج وبعد هذا على منهاج التمثيل والتجليل
والمعنى ان الارتفاع بحيث لو قد قطعها في زمان كان الزمان مقدارا حسن الف سنة من سجي الدنيا
وقيل معناه تسرع الملايكة والروح الى عرشه تعالى في يوم كان مقداره حسنة الف سنة اي يقطعون هـ
في يوم ما يقطعها الانسان في خمسين الف سنة لو فرض ذلك وقيل في يوم متعلق بواقع وقيل
يسأل على تعدد يكونه من السيلان فالمراد به يوما لغاية واستطالته انا لانه كذلك في الحقيقة
او لشدة على الكفار او لكثرة ما حده من الحالات والمجاسبات فابا ما كان فكذلك في حق الكافر واما
في حق المومن فلا لما روي ابو سعيد الخدري انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما اطول هذا
اليوم فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انه ليحضر على المؤمن حتى يكون اخرا من صلاة مكتوبة
يسلمها في الدنيا وقوله تعالى **فاصبر صبرا جميلا** متعلق بسالك لان السؤال كان على استنها وتشتت قوله
بالوحي وذلك مما يخبره صلى الله عليه وسلم وكان من سحر واستبصارا لفساد سائل او سال
سبل فتمنا طبا العذاب لغزب وقومه فقد شارفت الانتقام **الفرعون** اي القذابة الواقع او يوم القيمة
على تقدير تعليق بواقع بعيدا اي يستعدونه بطريق الاحالة ولذلك يستألفون **وزراه** قريبا اي همنا
في قدرنا غير بعيد علينا ولا يتعد على البعد والقرب محترمان بالنسبة الى الامكان والجملة تقليل
للامر بالعبودية قوله **يوم تكون السما كاللؤلؤ** اي يكون من الاحوال والاهوال ما لا يوصف او
عليه واقع او يصغر ويؤخر اي يوم تكون السما كاللؤلؤ اي يكون من الاحوال والاهوال ما لا يوصف او

حجة شينة على قدرته تعالى على ذلك كما يفيض عنه الغيا العجيبة في قوله تعالى فلا تستعجبوا من المشارق
والمغرب والمغربي إذا كان الأمر كما ذكر كما يفيض من انا خلقناهم وما يعلمون فاستعجبوا المشارق والمغرب
انا القادرون على ان نبدل مجرى انهارهم فيفلكهم بالحدة حسبنا تقضيه جنايا تفترون في بدلهم جاف
اخرين ليسوا على صفتهم وما نحن بمسوقين بفعلهم بل انا وقدنا ذلك لكن شئنا المبنية باليلة اقتضت
تاخير عقوبتهم فذكرهم فخلعوا وشاءهم فحسوا في باطلهم الذي من جلة ناصحهم عنهم ولبعضوا في
دنياهم حتى يلاقوا يومهم الذي يؤعدون وهو يوم البعث عند النخلة الثانية لا يوم النخلة الاولى
كما هو صفة فان قوله تعالى يوم يخرجون من الاجداث يدعونهم ويقرئهم يخرجون على البنا المفعول من
الاخراج صراعا حال من ترفع يخرجون اي سرعين كما هو في نصيب وهو كل ما نصب فبعد من دون الله تعالى
وقري بكون الصاد وبقية النون وسكون الصاد ايضا يوقطون يترعون خاشعة ابصارهم وصفت
ابصارهم بالخشوع مع انه وصف الكل بمائة ظهور اثاره فيها ترهتهم ذلة تقشاهم ذلة شديدة ذلك
الذي ذكرنا ستفهم منه من الاحوال الحايلة اليوم الذي كانوا يؤعدون في الدنيا عن النبي صلى الله
عليه وسلم من قرأ سورة سأل سائل اعطاه الله تعالى ثواب الذي لم يأتنا الله وعهد به راعون

سورة نوح الا ثوبان اسعوكم

بسم الله الرحمن الرحيم انا ارسلنا نوحا الي قومه انا نذرتوك اي بان النار هدم على ان تصدق
خلاف منها الجار واوصل اليها النعل فان خذفه منع ان وان مطرد وجئت صلواتا مزاكاني قوله تعالى
وانا قرو وجهك لان مذار وصلتها بصيغ الافعال دلالتها على المصدر وذلك لا يختلف بالخبرية والانتفاء
وجوب كون الصلة خبرية في الموصول انما هو للتوصل الي وصف المعارف بالجل وهي لا توصف الا
بالجل الخبرية وليس الموصول الحرفي كذلك وحيث استوي الخبر والاشياء في الدلالة على المصدر استويا
في صحة الوصل بها فبعد ذلك كل منهما عن المعني الخاص بصيغته يتبقى الحديث المجرد عن معني الامر
والنهي والمعني والاستقبال كانه قيل ارسلناه بالانذار وقيل خصا بالارسلناه بان قلنا له انذارا
بان ارسلناه بالامر والانتذار ويجوز ان تكون ان مضمرة لما في الارسل من معني القول فلا يكون الجملة
تحل من الاعراب وعلى الاصل لما النصب عند سيبويه والعرا والجر عند الخليل والكسائي كاهو
المعروف وقري انذارين ان على اداة القول من قبل ان ياتيهم عذابا ليم عاجلا واجلا ليلاتي لغيره
عذرا اضلا قال استيناف مبني على سوال نشان قوله حكاية ارسله بالوجه المذكور كانه قيل فاه
فضل عليه السلام فيقول له فاه فاه اي لكم نذير مبين منذ روي عن حقيقة الامر وقوله تعالى ان اتقوا
الله واتقوه والطيبون متعلق بتدبير على الوعد المذكورين يغفر لكم من ذنوبكم اي بعض ذنوبكم وهما
سلف في الجاهلية فان الاسلام حقة ونور كمال اجل مستحق هو الامن الاقصى الذي قدس الله تعالى
له بشرط الايمان والطاعة واما فاه فاه على تقدير نفايهم على الكفر والضمان فان وصفنا اجل
المسمى وتعلقنا خيره هو اليه بالايمان والطاعة صريح فان لم اجل الامر لا يجاوزونه ان لم يمتوا واه
المراد بقوله تعالى ان اجل الله اي ما قدر لكم على تقدير نفايكم على الكفر ذاكما وانتم على ما اتهم عليه
من الكفر لا يورث فبادروا الى الايمان والطاعة قبل مجيئه حتى لا يتحقق شرطه الذي هو بقاؤكم على
الكفر فلا يحق ويتحقق شرط الناصر الى اجل المسمى فتوبوا اليه ويجوز ان يراد به وقت انذار العذاب
المذكور في قوله تعالى من قبل ان ياتيهم عذاب اليرثانه اجل وقت له ختم وحلة على اجل المسمى لو كنتم
تعملون اي لو كنتم تعملون شيئا سار فتم الي ما امرت به قال اي نوح عليه الصلاة والسلام مناجيا ومثله
وحاكيه تعالى وهو اعلم بحاله ما يجري بينه وبين قومه من القيل والقال في تلك الحد والطول بعد
ما بدلتهم الدعوة غاية المجهود والارزاق في الانذار كل عند مهوره وصافى عليه الحيل وعنت به العذل

رب اني دعوت قوي الي الايمان والطاعة لبلاد لغار ابي د ايمان غير قبول ولا توان فلم يزد همد على الا
 فرار ما دعوت قويا واستاد الزيادة الي الزعامة فها كان في قوله تعالى وزاد قوما يمانا واي كلا دعوتهم
 اي الي الايمان لتعظم لهم بسببه جملوا الصابهم فاذا هم اي سددوا مسامعهم عن سماع الدعوة واستغنوا
 ثيابهم اي بلعوا في التقلي بها كما تقطر طبخوا ان يغشاها غشا بغيرا يغشاها غشا بغيرا كراهة النظر اليه
 او كراهة النظر فيه فمدحوه واهروا اي الكبروا على الكفر والمعاصي مستغنيين صراحا عما على العادة اذا صار ذلك
 واقتبل عليها واستكبروا عن سماعي والطاعة استكبرا واشتد ثراي دعوتهم جفا وثراني اعلت همرا
 واسررت لهم اسرار اي دعوتهم تارة بعنه تارة وعوة عبثرة على وجوه مخالفة واساليب متغا وتغا
 ومن لغاوت الوجوه فانما لا جوارا سدها لا جوار واجع بينهما اعظم من الافراد والواحد في بعضها من بعض
 وجفا واستغوب بدعوتهم واجع بينهما اعظم من الافراد اولترا في بعضها من بعض وجفا واستغوب بدعوتهم
 على المسند لانه احد نوعي الدعا اوارى به هو بغير جاهر بغير صفة لمتعة راي دعوتهم عما جفا واي بجاه من
 او مقصد في موضع الحال وبجاهر فقلت استغفروا ربكم بالتوبة على الكفر والمعاصي انه كان غفارا للنايين
 كما ظهر تعلقوا وقالوا ان كنا على الحق فكيف نتركه وان كنا على الباطل فكيف نثبتنا بعد ما عكفنا عليه
 وهراطوبلا فامرهم بما يحق ما سلف منهم من المعاصي وتجليت اليهم المنافع ولذلك وعدهم بما هو وار
 في قلوبهم واحب اليهم من القوابل لعاجلة وقيل لما كن بوه بعد تكرر الدعوة حبسا لله تعالى عنهم لقطروا
 ارحا من سائر اربعين سنة وقيل سبعين سنة فوعدهم انهم ان امنوا ان يرضى الله تعالى عنهم لقطروا
 عنهم ما كانوا يبرئون الساعديين بعد اراي كثيرا لعدو والمزاد بالتمنا المظلة او السحاب وبعد ذلك
 باموال وبين وجعل لكم جنات يسارين وجعل لكم انهارا فيها جارية ما لكم لا ترجون لله وقارا انكار لان يكون
 لهم سيب ثاني عدهم رجا يعرف الله تعالى وقارا وعلى الزلج بعني الاعتقاد ولا ترجون خال من حفي
 المخاطبين والفاعل فيها معني الاستقرار في امراكم على ان الانكار سوتجه الي السب فقطع وجوه مغفون
 الجملة الحالية لا اليها معا كما في قوله تعالى ونالي لا عهد الذي فطرني والله متعلق بموضع خال من
 وقالوا لو تاجر لكان صفة له اي سبب حصل لكم حال كونكم غير معتدين لله تعالى غفلة موجبة
 لتعظيمه بالايمان به والطاعة له وقد خلقكم اطوارا اي والحال انكم على حالة سفاكية لما اتمتع عليه بأكليه
 وهي انكم تعلمون انه تعالى خلقكم تارات عناصر ثم اغذية ثم اخلاط ثم نطفات ثم علقا ثم مضغاة ثم عظاما
 وحوما ثم انشأكم خلقا اخر فان التعصيرين توقيتين هذه شؤنه في القدر القاهرة والاحسان النام
 مع العلم بما لا يحاذا يصعد عن القافل هذا وقد قيل الرجا بعني الاملاي ما لكم لا تاملون له تعالى وترا
 لمن عبده والطاعة ولا تكونون على حال تاملون فيها تعظيم الله تعالى اياكم في دار الثواب وتبيان للوقت
 ولو تاجر لكان صلة للوقار من الشاخص ما لا يعني فان كونه بيانا للوقت يقتضي ان لا يكونا لتوقير صادرا
 عنه تعالى والوقار وصفا للمخاطبين وكونه صلة للوقار بوجوب كون الوقار وصفا له تعالى وقيل ما لكم
 لا تخافون لله غفلة وقدرة على احذركم بالمعصية اياي فذر لكم في ترك الخوف منه تعالى وعن عبد بن حميد
 عن ابن عباس ما لكم لا تحشون لله بعبا ولا ترجون منه ثوبا وعن جاهد والصحاح ما لكم لا تبالون لله غفلة
 قال قطرب هي لغة حجازية يقولون لوراجي لورابل وقوله تعالى **الوتر واكيف خلق الله سبع سموات**
طباقا اي متطابقة بعضها فوق بعض وجعل النور في نور اي سوره الوجه الارض في ظلمة الليل ونسبة
الي الكل مع انه في سما الدنيا لما انها محاطة بسائر السموات فافيهما يكون في الكل ولا كل واحدة منها
شفاعة لا تحجب ما وراها فغيري الكل كما فاسما واحدة ومن ضرورت ذلك ان يكون ما في واحدة منها كانه
في الكل وجعل السموات رجا بربط ظلمة الليل وبصر اهل الدنيا في نورها على وجه الارض وبصر اهل
الانوار كما يبصر اهل البيت في ضوء السراج ما يحتاجون الي بصره وليس النور هذه المشابهة اما هو نور
في الجملة والله انبتكم من الارض نباتا اي انشأكم منها فاستغيا الانبياء بكونها اذن على الحدوث

من فنون العقاب في الاخرة **فسيعلمون** جنيث من اضعف ناصرا و اقل عددا وحمل ما يؤمنون علي ما اراد
بهم بدروا بابه قوله تعالى قل ان ادري اي ما ادري افرح بيا توعدون ام يحجل له ربي املا فانه رد لما
قاله المشركون عند سماعهم ذلك مني يكون ذلك الموعد الكار له واستهزاه فقتل قل انه كان لا محالة
واما وقته فا ادري متى يكون عالم الغيب بالرخ هو بئد من ربي اي بيان له وباباه الغاي في قوله تعالى **قل لا**
يظهر علي غيبه احدا اذ يكون التطر حقيقا ام يحجل له عالم الغيب ام لا فلا يظهر عليه احدا وفيه من الاخلا
ما لا يجي فهو خبر مبتدأ محذوف اي هو عالم الغيب اي يعلم الغيب علي الاطلاق اي فلا يطلع علي
غيبه الا خلا كما لا شك فيه جلة الحال انكشافا فاما موجبا للغيث اليقين احدا من خلقه **الامر**
ارضي من رسول اي الارض ولا ارتضا لاظهاره علي بعض عنونه المتعلقة برسالة كما يرب غنه
بنا من ارشني بالرسول متعلقا اما لكونه من مبادي رساله بان تكون محجة دالة علي صحتها واما لكونه
من ركاضا واحكامها العامة لتكاليف الشرعية التي امر بها المكلفون وكيفية اعمالهم واجزائها المتر
عليها في الاخرة وما يتوقف هو عليه من احوال الاخرة التي من جملتها قيام الساعة والبعث وغير ذلك
ومن الامور الغيبية التي يبا في وظائف الرسالة واما ما لا يتعلق فاعلي هذا الوجه من الغيوب التي
من جملتها وقت قيام الساعة فلا يظهر عليه احدا ابدا علي ان بيان وقته محل بالحكمة التشريعية التي عليها
يدور ذلك الرسالة وليس فيها يدل علي نفي كرامات الاوليا المتعلقة لا لكشف فان اختصاصه
الغاية القاصية من مراتب الكشف بالرسول مستلزم عدم حصول مرتبة تام من تلك المراتب لعظم اصلا
ولا بد من احد لا حد من الاوليا ما في رتبة الرسل علمها السلام من الكشف الكامل حاصل بالوجوب العرفي
وقوله تعالى **فانه ينسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا** تقرير وتحقيق للاظهار والمستفاد من الاستش
وبيان كنيهته اي فانه تعالى ليسلك من جميع جوانبه الرسل عند اظهاره كل غيبه حراشا من الملائكة
بحسبونه من تعرض لسايطر لما اظهر عليه من الغيوب المتعلقة برسالة وقوله تعالى **ليعلم ان قد**
ابلقوا رسالا عندهم متعلق بملك غاية له من حيث انه لم يترك علي الا بلاغ المترتب عليه اذ المراد به العلم
المتعلق بالابلاغ الموجود بالفعل وان محضه من العقلة واستمراريته في موضوع الشان محذوف والحكمة خرها
ورسلات وهو عبارة عن الغيب الذي اريد اظهار الرضي عليه والجمع باعتبار تعدد افرادهم ومنه المفعول
اما للمصدق فالمعني انه يسلككم من جميع جوانب الرضي ليعلم ان الشاهدين قد ابلقوا رسالات وهو رسالة عن
الاضطراب والتخليط علم استتبع الجرا وهو ان يعلم موجودا احصا لا بالفعل كما في قوله تعالى **ليعلم**
الجاهدين والغاية في الحقيقة هو الابلاغ والمبالغة في الحق عليهما والتخفيف من الغرض فيهما واما لمن
ارضي والحق باعتبار معني كان الافراد في الصدين السابقين باعتبار فعلها فالمعني ان يعلم ان قد ابلى الرسل
الموجي اليهم رسالات وهو الي اهمهم كما هي من غير اخطاف ولا تخليط بقد ما ابلىها الرصد اليه كذلك قوله
تعالى **واخطا بالذي يجر ابي** بما عند الرصد او الرسل عليهم السلام خال من فاعل نيلك اخا وقد وبدونه علي
الخلل المشهور في بعض التحقيق استقامه تعالى في الجرا بالابلاغ عما ذكر من ملك الرصد علي الوجه المذكور
اي نيلك من بين يديه ومن خلفه ليرتب عليه علمه تعالى باذكري الحان انه تعالى قد اخطا بالذي يجر ابي
جما **واحيي كل شي** قد كان وما سكون **عددا** اي فردا وهو تمييز مقبول من المفعول به لقوله تعالى
وجزنا الارض مجزونا والاضل احق عددا كل شي وقيل هو حال اي منذ وذا محضوا او منذ وبني احدا
نايا ما كان فقايدته بيان ان علمه تعالى بالاشيا البين علي وجه كيا اجالي بل علي وجه جري تفصيلي فان
الاضا قد راد به الاطالة الاجالية كما في قوله تعالى **وان بعدوا** الله لا تحصى اي لا تعدوا واما
حصرها اجالا فضلا عن التفصيل وذلك لان الاصل الاضحا ان احاط اذ ابلغ عقدا معينا من عقود
الاعداد كالعشق والمائة والاول وضع خصا ليعطى بها كمية ذلك العقد فينبغي علي ذلك حنا به هذا
واما ما قيل من ان قوله تعالى **واخطا بالذي يجر ابي** محذوف علي مقدر ريدل عليه قوله تعالى **ليعلم** كانه

تلي قد علم ذلك واخطا بالذي يجر ابي اجزه محذوف فاعل مقدر ريدل عليه قوله تعالى **ليعلم** كانه قبل قد علم ذلك
الما من فاعل من الشداد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الحين كان له بعد ذلك من صدق محذوف وكذا يمتنع

سورة المزمل عشرين آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المزمل اي المترجل من ترسل بيايه اذ اللغظه فاذا غم النافي الزاي قد
قوي علي الاضل وقوي المزمل من رسله مبييا للفعول ومبييا للفاعل قيل جوطب النبي صلى الله عليه وسلم
تجيبا لما كان عليه من الحالة كان علي الله عليه وسلم متعلقا بقطعة كما يفعله من لايه امر ولا يمتنيه
شان فامر من برك التوسل الي التوسل للعبادة والعود الي التجدد وقيل دخل صلى الله عليه وسلم علي خديجة
ولم يجد عنها لول ما اناه جبريل عليهما السلام ونواذره ترعد فقال زملوني فحيث انه عرض له فيها هو
كذلك اذ ناداه جبريل فقال يا ايها المزمل فيكون غصص وصف التزل بالخطاب للملاطفة والتمليس
كما في قوله صلى الله عليه وسلم علي رضى الله عنه حين غاضت فاطمة رضى الله تعالى عنها فانه وهو ناهي
لصق بجنبه الغراب فمر انا ترات ملاطفة له ولا شعاعا بانه غير عاتب عليه وقيل المعني يا ايها الذي رمل
امرا عظميا هو امر النبوة اي حمله والزل محل وزاد حمله احتمله فالتمريض للوصف جنيث للاشعار
بغلبته للقيام واللازمه فان حمله صلى الله عليه وسلم لا عبا النبوة مما يوجب الاجتهاد في العبادة
قرا الليل اي قرا في الصلاة فاشتدات الليل علي الظرفية وقيل الغيا مستقار للصلاة والمعني قرا في
وقري بضم الميم وقيلها **الاطيلا** استثناسا من الليل وقوله تعالى **صفه** بدل من الليل الباقي بعد الشباير
الكلية قمر نصفه والتعبير عن النصف المخرج بالقليل لاطن ركال الاعتقاد بشا نا جزا المقارن للقيام
والايدان بفضلهم وكوز القيام منه بمنزلة القيل في اكثره في كثرة الثواب واعتبار قلته بالنسبة
الي الكل مع غمراه عن القاية خلافا لظاهر **او انقص منه اي** انقص القيام من النصف المقارن له في العو
الاولي **قليل** اي نقصا قليلا او مقدر قليلا بحيث لا يخط الي نصف النصف **ورد عليه اي** رد القيام
علي النصف المقارن له فالمعني تخيره صلى الله عليه وسلم ان يقدر نصفه او اقل منه او اكثر وقيل قوله
تعالى **صفه** بدل من قليل لا والتخفيف جلاله وليس بسد ثوبا ولا فلانا تحقيق بالاعتنا الذي يعني عنه
الابقال هو الجزا الباقي بعد البناء المقارن للقيام والجزا المخرج القاري عنه واما ثانيا فلان نقص
القيام وزيادته اما باعتبار بالقياس الي معياره الذي هو النصف المقارن له فلو حصل نصفه بدل من ه
قليل لزم اعتبار نقص القيام وزيادته بالقياس الي ما هو عار عنه بالكلية والاعتدال بنسبتي النصفين
بح كونه محل ظاهرا من عتراء الحق هو الاول وقيل نصفه بدل من الليل والاطيلا استثناسا من النصف
والصبر في منه وعليه النصف والمعني التخفيف من الصبر بين ان يقدر اقل من نصف الليل علي الشبات
وبينة ان يخار احدا لا من وهما النقصان من النصف والزيادة عليه وقيل الصبر ان لا اقل من النصف
كانه قيل قرا اقل من نصفه او انقص من ذلك الاقل او ازيد منه قليلا وقيل الذي يليق بجزالة التزل
هو الاول والله اعلم بما يناسب الجليل **وقرأ القرآن** اي اثناسا ما ذكر من القيام اذ ذكره علي تودره وتبين
حروف **ترتلا** بلبنا بحيث يتمكن السامع من عدها من قوله معروف تزل ورتل اذا كان مقلبا **انا سلق عليك**
اي سنجي اليك واشارنا لا لتاع عليه لقوله تعالى **فولا تقبلا** وهو لقرا العظمي المنطوي علي تكليف
شاقة لغتلة علي المكلفين لاسيما علي الرسول صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم ما سورك تحملا
وتحملا للامة والجملة اعراض بين الامر وتقبله لتسهيل ما كلفه صلى الله عليه وسلم من القيام وقيل
معني كونه تقبلا انه رخص لزانة لفظه ومسانة معناه او تقبل علي الشايل فيه للافتقار الي تزييد
تصفيه للسرو جريد للنظر او تقبل في الميزان او علي الكفار والنجار او تقبل بقبولهم عن ابن عباس كان
اذ انزل عليه الوحي لقل عليه وتردد له جلد ومن عايشة نايته يتزل عليه الوحي في اليوم والشهد بالبر

فيهم عنه وان جبينه لم يرفض تحرقا ان ناشية الليل اي ان النفس التي تشاء من مضجعتها الى العبادة
اي تمن من فشا من مكانه اذا مضى وان تيار الليل على ان الناشية من مضجعتها تشاء العافية وان المنا
التي تشاء من الليل اي تحرق او ان ساعات الليل فانها تحرق واحدة بعد واحدة وساعاتها الاولى
من نشا اذا ابتدا هي شد وطا اي هي خاصة اشدها فترات فذروا كل من لا يدرى لا اعتبارا للقيام وقري
وطا اي شد مواظاة لوطا قلبها لتساكنها ان ريد بها النفس ويوطا قلبها لتساكنها ان ريد بها
القيام والعبادة او الساعات او اشق موافقة لما يرا من الخشوع والاخلاق واقر قلبا واشد نقلا
واشد نقلا واشت قراءة لحضور القلب ووزن الاصوات ان لك في النهار سحا طويلا اي تغلبا وتصرفا عن
مهماتك واشغالك بتواضعك فلا تستطع تتفرغ للعبادة فقلبك بها في الليل وهذا بيان للناس
الخارجي الى قيام الليل بعد بيان ما في نفسه من الراعي وقري سحا اي تفرغ قلبا بالشواغل مستغاث
تبع الصوت وهو نفسه وتساكنها وادكر اسر ربك وذكر في ذكره تعالى ليلاتها وعلى اي وجه كان
تسبح وتصليل وتحميد وصلاة وقراءة قرآن ودراسة علم وتبذل اليه اي وانقطع اليه بجميع المنة
واستغراق العزبة في مراقبته حيث لو كان ذلك الاجري به نفسه صلى الله عليه وسلم من العوايق المضادة
من مراقبة الله تعالى وقطع الملايق عاصواه فري سبيلها مع ما فيه من رعاية الفواصل ربها الشرق
والغرب شرف على المدح وقيل على الابتداء خبر لا اله الا هو وقري بالجر كماله بعد لمن وبك وقيل على احوار
نونا لغنى جوابه لا اله الا هو الغاني قوله تعالى فاعذوه وكبلا لتزيت الامور وموجبه على اخصاص الامور
والروية به تعالى واصبر على ما يقولون مما لا يجر فيه من الخرافات واهجر هجر احميلا بان تجاهروا ولا تزيروا
ولا تكافروا وكل موافق اليه هجر كما يعرف عنه قوله تعالى وفي المكذبين اي ذمي واي هجر وكل امر
اي فاني اكفيكم اولي النية ارباب النية وهو صناديد قريش وتعلم قليلا اي زمانا قليلا ان لدينا
انك لا جمع نكل وهو القطع الثقيل والجملة ثقليل الامري ان لدينا امورا مضافة لنفهم وحميا وطعاما
ذات غصة ينش في الملقوق ولا يكاد يساغ كالصبر والوقور وعذابا اليها ونوعا اخر من العذاب مؤلما لا يباد
قدرة ولا يدرك كنهه كل ذلك معذرة لمؤذ وقوله تعالى يوم ترجف الارض والجبال اي تضطرب وتترلز
ظرفا للاستقرار الذي تلاق به الدنيا وقيل متعلق بموضع العذاب اي عذابا واقعا يوم ترجف
وكانت الجبال مع صلابتها وارتفاعها كشيء زلازلها من كثرة الشيء اذا جمعه كانه فقيل تعني مفعول
مهيلا مستورا من هيل صيلا اذا تروا من انا ارسلنا اليكم يا اهل مكة رسولا شاهدا عليكم بيوم
القيامة بما صنعتم منكم من الكفر والمعاصي كما ارسلنا الي فرعون رسولا هو موسى عليه السلام وعذره بقبينه
لعدم دخوله في القسبة فقص فرعون الرسول الذي ارسلناه اليه وحمل الكان الضبط على الصا مصفة
مخدوف اي ارسلنا اليكم رسولا فقصموه كما يعرف عنه قوله تعالى شاهدا عليكم ارسلا لا كاشيا كما
ارسلنا الي فرعون رسولا فقصموا وقوله تعالى فاخذناه اخذا وبلا خارج من التشبيه به للتنبية على
انه سيجي بها ولا ما حاق باؤ ذلك لاحالة والوقتيل للثقل على من فوه كلابيلا ويوم لا يستقر
لثقله والويل للعا الضمة فكيف تتقون اي كيف تقونا نفسم ان كفرتم اي لقيتم على الكفر يوما اي عذاب
يوم يجعل الولدان من شدة هولاء وفطاعة ما فيه من الدواهي شيئا شيئا خارج شبة اما حقيقة او تمثيلا
واحدة ان المومنين والاهوال اذا اتفقت على الموضع فتراه واسرع فيه السب وقد جرد ان يكون ذلك
ومثلا لليوم بالطول وليس بذلك الساعظ به اي مشق وقري منظر مشق والتذكير لاجرا به
على موصوف مذكر اي شي منظر عجز عنها بذلك للتنبية على انه تبتل عنها حقيقة وزال عنها اسرها وزمها
ولم يبق منه الا ما يجر عنه بالشي وقيل لما وبل السما بالشفق وقيل هو من باب الضم اي ذات
الظنار والغافي قوله تعالى به شلمان فطرت العودا لقد وركان ومن معنوه الصبر لله عز وجل
والطهر وضمان اي فاعله الي اليوم وهو مضاف الى مفعوله ان هن تكرر اشارة الى الايات المنطوية

على القوارع المذكورة تذكر موعظة لمن شاق الى ربه سبيلا بالنفث اليه بالايان والطاعة فانه
المهاج المؤمل في مرضاته تعالى ان ربك يعلم انك تقفوا ادي من تلقى الليل اي اقل منها استغفر بالضم
عظما على ادي وقري بالجر عظم على على الليل الا في لما ان المسافة بين الشين اذا دنت قل ما
بينهما من الاخبار ونقصه وثله بالصب مطا على ادي وقري بالجر عظم على على الليل وطا يفة من الذين
معتك اي ويؤمنون منك طايقة من احبابك والله بقدر الليل والنا وحق لا يقدر على تقديرها احدا جلا
فان تقدير الامر الجليل بسدا وبنا بقدر عليه موجب للاختصاص تطعا كما يعرف عنه قوله تعالى علم ان
ان تحسوه اي علم ان الساعا التي بقدر او على تقدير الاوقات ولن تستطعوا ضبط الساعات ابدا فبان
عليكم بالترخيص في ترك القيام المقدور ودرع النبعة عنكم في تحك فاقروا اما يتشعرون القرآن فصلوا كما تيسر
لكم من صلاة الليل عبرتنا الصلاة بالقراءة كما عبرتكم بشارا وكافا قيل كان السجدة واجبا على التغيير
الذكور ففسر عليهم القيام به فخرج به فخرج هذا بالصلاة المحس وقيل هي قراءة القرآن بعينها قالوا
من قرأ سائة اية من القرآن في ليلة لم
فيل من قرأ مائة اية كتب من لقائنا اثنين وقيل حسنة اية
علم ان سيكون منكم من يفي استينان من الحكمة اخرى داعية الترخيس والتخفيف واخرون يعرفون في الارض
بيبا فزون فيها للتجارة يتبعون من فضل الله وهو الرخ وقديم ابتعا الفضل لتحصيل العلم واخرون
يقانلون في سبيل الله واذ كانا لا مراكا ذكرنا صندت الرواي الى الترخيس فاقروا اما تيسر منكم من غير
تخل المشاق فاقروا اما تيسر منكم واقيموا الصلاة اي المفروضة والوا الركاة الواجبة وقيل هي ركة
القطر اذ لم يكن بركة زكاة ومن فسرها بالزكاة المفروضة جعل اجر السورة مذكورة ولقروا الله
حسنا اذ به الاتفاقيات في سبيل الخيرات او الزكاة على حسن الوجه وانفقها للفقراء وما تقصدون
لا تفسم من خيرا اي ما ذكر وما لو تذكروا عند الله هو خير واعظوا جارا من الذي تخرجونه الي
الوصية عند الموت وخبر الذين مفعول جددوا وهو تذكروا اي فضل وان لم ينج بين معرفتين فان فضل
من في حكم المعرفة ولذلك يتبع حروف التقرير وقري هو خير على الابتداء والخبر استغفر الله في
كافة احوالكم فان لا تبيان قل ما يخلو عن تغريب ان الله عفو رحيم عن النبي صلى الله عليه وسلم من
قواسوة المومنين رضى الله عنه العسر في الدنيا والاخرة والله اعلم

سورة المدثر

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المدثر اي المذثر وهو ما يلبس فوق الشعار الذي يلي الجسد قيل
هو اول سورة تزلت روي عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كنت على جبل جرا
فوديت يا محمد انك لرسول الله فتطرت من عيني فسماني فلما اوشا فظننت نوني فاذا به قاعد فوق
عرش بين السماء والارض يعني الملك الذي ناداه فرجعت ورجعت الي خديجة وقلنت دثروني دثروني
فترك جبريل فقال يا ايها المدثر وعنا الزهري انه اول ما ترك سورة اقرا الي قوله تعالى ما لم يعلم
فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم وخبر يعلو شواهي الجبال فانما جبريل عليه السلام وقال انك
نبي الله فخرج الي خديجة وقال دثروني وضربوا على ما باردا فترك يا ايها المدثر وقيل مع من قريش ما كرم
فاعتم قبعلي بنو به متفكرا كما يفعل المومنون فاسر ان لا يذبح اندا وهم وانما يحمونه واذا وقيل كانا با
مذثرا وقيل المراد المذثر بل بلباس النبوة والمخاريق الالهية وقري المذثر على صيغة اسر المفعول
من دثره اي الذي على الاصل فخر من معجك او قريام عزه فانذراي افعلا لا تذر او واحدته وقيل
انذركم كقوله تعالى وانذر عشيرتلك الاقربين او خيخ الناصر كما يضي عنه قوله تعالى وما ارسلناك
الا كافة للناس بشيرا ونذيرا وربك فكبر واخض ربك بالثكير وهو صفة تعالى بالكبريا اعتقادا
وقولا ويروي انه ما تزل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اكبر كلمة خرجت وفرحت وابقيت

انه الوحي وقد جعل على تكبير الصلاة والفا بغير الشك انه قيل ما كانا نراي شي حدث فلا تدع تكبيرة
اي لليلة لاله عليان المقصود الاول من الاشارة والغيان ان يكبر ربه ويترفعه عن الشرك فان اول ما
يجب معرفة الصانع من خلالة ثم تترجعه بالابواب جبابه وشبابك فظهر ما ليس بظاهرا فاجب في
الصلاة واول ما يجب في غيرها وذلك لصيانتها وحفظها عن الجاهل والفساد وتبصيرها
ايضا فان لموها بوقد في الجرا الذي يول عن القاذورات وهو اول ما امر به صلى الله عليه وسلم من رخص
الغادات المذمومة وقيل هو امر بتبليها النفس بما يستعذر من الافعال ويستجيز من الاحوال يقال فلان
ظاهره ان يزل الارواح اذا وضعت بالانقار من الحايث ومنكاش الاخلاق والرجح فاجري واجهر العذاب
بالثبات على جرم ما يوقى الله من لا يوقى بكسر الهمزة والفتحة واللام والهمزة فتستكثر
ولا تلتزم مستكثرا اي راسا لما تعلقه او طائفة الكثرة على انه يوقى عن الاستغناء وهو ان يجب شيئا وهو
يطمع ان يتوض من الموحوب له اكثر مما اعطاه وهو حقا بوجه الحديث المفرد سائر جهته فان الذي ما التزم
وهو خاص بربك الله صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى اخاره اشرف الاحلاف واحسن الاداب
او لا لثبته وقوي تستكثر بالسكون اعتبارا بحال الوقت او ابتداء من كانه قيل ولا تمن ولا
تستكثر على انه من المن الذي في قوله تعالى منا ولا اذ في لان من من لا يبطي مستكثرا ويعتد به وقوي
بالنصب منع بقا عليها كقول من قاله الا لهذا الزاجي اخضر الزمان وقوي باثباتها ويجوز في قراءة
الرفع ان تحذف ان ويصل عليها كما يوقى بالرفع ولربك اي لوجه تعالى ولا امره فاجري فاستعمل الصبر
وقيل على اذية المشركين وقيل على اذ المعزايين فاذا انظر في التفسير في الضم وهو قول من انظر
بمعنى الضم واصلة الفزع الذي هو سبب الضم والفا للمشيئة كانه قيل صبر على اذهم فبين
ايديهم اسرايل يلقون فيه عاقبة اذهم وتلقى عاقبة صبرك عليهم والحسين والفا بل في اذ انا ذلك
عليه قوله تعالى قد لك يومئذ يومئذ عيسى علي الكافرين فان معناه عيسى لا من علي الكافرين وذلك اشارة الى
وقت النور وما فيه من معنى البعث مع قرب العهد بالمشا الى الدنيا ليعلم من نزلت في الهول والظلمة
وصلة الرفع على الابتداء وتوحيث بد له من سبي الفزع لاحاطة على غير متمكن والمخير يوم عسير وقيل
يومئذ ظرف العبرة والاعتبار وذلك الوقت وقوي يوم عسير وعلى متعلقه بغير وقيل محذوف
هو صفة الصبر او حال من المستكن منه وقوله تعالى غير عسير تأكيد لغيره مشعر بغير على
المؤمنين واختلف في ان المراد به يوم النعمة الاول والثانية والحق انها الثانية وهي التي يخص
عشرها بالكافرين واما النعمة الاولى فيمكنها الذي هو الامتعات بعمر البر والفا جري على انها
مختصة بمن كان حيا من وقوعها وقد جازي الاخبار في الضم تقبها بعدد الارواح كالا وانها تجمع في
تلك الثعب في النعمة الثانية فيخرج عند النسخ من كل ثعبنة روح الى الجسد الذي ترفع منه فينقذ
الجسد حيا باذن الله عز وجل وفي من خلقت وحيدا حال انا من الناي الذي وجدني معه فاني اكنيه
في الانتقام منه او من الناي خلقت وحيد في خلقه احد او من الغاية المحذوف اي ومن
خلقت وحيدا فريدا لا مال له ولا ولد وقيل نزلت في الوليد بن المغيرة المخزومي وكان يدقب في
قومه بالوحيد فهو فكوبه وتلقبه وصرف له عن العرض الذي يرمونه من مدحه الى جفنة ذمه
لكونه وحيدا في المال والولد او واحدا من ابيه لانه كان زنيا كامرا ووحيدا في العماة وحده
ما لا مودة استوطا كثيرا او محدا بالتواضع الذي هو من الغيرة قيل كان له الصنع والزرع والجماعة
وعن ابن عباس هو ما كان له من ملك والطايف من ضوفا لانوال وقيل كان له في الطايف بستان
لا تنقطع ثماره صنفان وشاق قال ابن عباس وسجده بن جبر كان له الف دينار وقال
وقد اذ ستة الاف دينار وقال سفيان الثوري اربعة الاف دينار وقال الثوري الف دينار
وبين شهودا احصوا ما معه يكة يجمع بمشاهد لا يعار قومه للتصرف في عمل وتجارة لكونهم مكثفون

نعم وكثرة خبره من ارجحوا في الامنية والحافل لوجاهتهم واعتبارهم قيل كان له عشرة بنين وقيل
ثلاثة عشرة وقيل سبعة عشر كلهم رجال الوليد خالدة وعارة ومشا فرفا الحاج والقيش وعبد شمس
اشهر من ثلاثة خالدة ومشا وعارة ومحمد له الرئاسة والرياسة والجاه المرفيع حتى لقب
ريانة فربش **قوله ان اريد على ما اشتهر** وهو استبعاد واستنكار ومما روي عن المعمر وقيل انه كان يقول
ان كان محمد صادقا فانا خلقت الجنة الاولى كالدع وزجره عن طبعه الفارغ وقطع لرجائه الخائب وقوله
تعالى **انه كان لا ياتك عينا** تعليل لذلك على وجه الاستيناف الحقيقي فان مخالفة ايات الممنوع وضوحا
وكفران نعمته مع شوقها مما يوجب حرمانه بالكلية وانما وفي ما اوتي استعد را حاقيل زال بعد
تروك هذه الآية في نقصان من ماله حتى ملك سار هقه صغورا ساعشيه بدل ليطعه يوم الزيادة او
عقبة شاقة المضطد وهو مثل ما يلقي من العذاب الصعب الذي لا يطاق عن النبي صلى الله عليه وسلم وكيف
ان يصفه عقبة في النار كما وضع يده عليها ذابت فاذا رزقها عادية واذا وضع رجله ذابت فاذا رزقها
عادية وعنه صلى الله عليه وسلم الصغور جبل من نار يصعد فيه سبعين حزينا فربش ه
انه كرو تعليل للمعبر واستحقاقه له والبيان لعناده لا ياتك عينا اي فكر ما اذ يقول في شأن النور
وقد روي نفسه ما يقوله **نقيل كيف قدر** يعجب من قدره واصابته فيه الغرض الذي كان يخطيه فربش ه
فانهم الله اي يوقون او ثباتا عليه بطريق الاستنابة او حكاية لما كره من قوله فربش كيف قدر
تفكر لعمرو وباجابه بتقديره واستعظامه لقوله ومعنى قوله فربش الله ما السجدة واخره الله ما
الشعر الاشعار فانه قد بلغ من الشجاعة والشعر مبلغا حقيقيا بان يدع قلبه حاسدا بذلك روي ان
الوليد قال لبي بخرو فوالله لقد سقت من محمد قاطبا ما هو من كلام الانس والانس كلاما روي ان له
لحلاوة وان عليه لطلاوة وانا علاه كثر وان اسفله لغدق وانه يعاوي ولا يعلى فقال ترويضه الله
الوليد والله لفتيان قريش كلهم فقال ابن خنيس ابو جهم انا اكنيكوه ففقد عن حزننا وكلمة بالها
فقال فانا من فقال ترويضه ان محمد يحزنك فله من يتكبر ويرعون انه شاعر فله رايته يتعاطى شعرا
قط وترويضه انه كذاب فله من حشره عليه في من الكذب فقالوا في كل ذلك اللهم لا تم قالوا انما هو تفكر
فقالوا هو الاسا حرا ما رايته يوقه يعرف بين الرجل وامه وولن ومواليه وما الذي يقوله الاسحر
باريه عن اهل بابل فارح النادي فرحا وتفرقا معجيين بقوله متعجبين منه **قوله كيف قدر** تكرير للبيان
وتكرير للدلالة على ان الثانية انفع من الاولى وفيما بعد على اصلها من التراخي الزماني **قوله** في القرآن
من بعد من **قوله** قطب قطب وجهه لما روي فيه مطعنا ولم يذمنا وقيل نظري وجوه الماس مشر
قطب وجهه وقيل نظري رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطب في وجهه وكبر اتباعه لعيسى ثم ادبر عن الحق
ادبر رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** ان هذا الاسحر يوقى اي يروي ويتعاطى والفا
للدلالة على ان هذه الكلمة حظرت بيا له تقوى به من غير تعلم وتلب وقوله تعالى ان هذا الاسحر
المشر تأكيد لما قبله ولذلك حكى عن لاطف **سار هقه** من سار هقه صغورا او ما ادرا ما ستر
اي اي شي ملك ما ستر على ان لا يكون شيئا من الثانية الخبر لاها المفيدة لما قصد
اخذته من التوبل والتقليل وسفر متبدا اي اي شي هي في وضعها لما ستر من ان ما قد يطلب بها
الوصف وان كان الغالب ان يطلب بها الاسم والحقيقة وقوله تعالى **لا ياتي** ولا ياتي ان لا ياتي شيئا
واجاز للوعده الضمني الذي يابو به وما اذراك ما ستر وقيل حال من ستر وليس هذا اي لا ياتي شيئا
يلقي فيها الا اهلكه واذا اهلكه لم يتركه حال كاشي يناد او لا ياتي على شي ولا يتركه من الهلاك بل كل
ما يطرح فيها هالك لا محالة **واحدة** للمشر بغيره لا تاتي الجمل مسودة له قيل بلغ الجمل لعمه فندعه
اشد سوادا من الليل وقيل تلوح للناس وقيل لقوله تعالى نزلت وضاعين اليقين وقوي لوجه
بالنصب على الاختصاص بالهتول عليها **سبعة** مشري ملكا اي صنف او صنف او نقيب من المللكه يكون من

ويستدلون على اهلها وفري بسكون من عرشه وامر نواي الحركات فيها هو في حكم امر واحد وقري تسعة
عشر جمع عشير مثل بين وابن **وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة ابي المديريين لانهم القايين بتعديها**
الملائكة ليحا لغوا جنس المعذبين فلا يرتوا الهوى ولا يفسد زجوا الهوى ولا يفسد قواي الخلق واوقوهم ويخلق
الله عز وجل وبالعصاة له تعالى واشد هوى باشا من النبي صلى الله عليه وسلم لا خير من مثل قوة العقليين
احد هو علي رتبة جبل فزري به في النار ويرمي بالجبل وروي انه لما نزل عليها تسعة عشر قال ابو جهم
لغيري يا بجر كل مشقة منك ان ينطش برجل منهن فقال ابو الاسود بن اسيد بن كلب الجعي وكان شديدا
النبش انا اكفيكم سبعة عشر فالتقوا انما ائمن فترلت اي وما جعلنا هوى رجلا من جنسكم **وما جعلنا عدونا**
الا فئة للذين كفروا اي وما جعلنا عدوكم الا فئة الذي بسب لا فناء لهم وهو التسعة عشر لغبر
بالاثر من الموت فبينما على النار من بينهما وليس المراد مجرد جبل عدو ذلك العدد المعين في نفس الامر
بل جعله في القرآن ايضا كذلك وهو الحكم بان عليه تسعة عشر اذ بذلك يتحقق فناءهم باستقلالهم وانه
واستبعاد هوى نواي هذا العدد والعليل لغضب اكثر الثقلين واستنزاه هوى حبنا ذكره عليه يدور ما
سباني من استيقان اهل الكتاب وازدياد المؤمنين ايماننا قالوا المخصص هذا العدد ان اخلاف البشرية
في النظرية والعليل بسبب القوى الحيوانية الاثني عشر والطبيعية المصنوع ايمانهم سبع وركات ست منها
لاصناف الكفرة وان صنف يحد به بترك الاعتقاد والافعال اولا فاما من العذاب يناسبه وعلى كل نوع
ملك او صنف او صنف يتولا واحد لعصاة الامة بعدد نواي بترك العقل نواي ناسبه ويتولا
واحد وان الساعات اربع وعشرون حصة منها مصروفة للصالحات الخمس فيبقى تسعة عشر وقد تصرف
الي ما يواحد به بانواع من العذاب يتولاها الزبانية **ليستيقن الذين آمنوا** لكتابات متعلق بالمعنى على المعنى
المذكور اي ليكتسبوا اليقين بنبوته صلى الله عليه وسلم وصدق القرآن لما شاهدوا ما فيه موافقا لما
في كتابهم **ونورا اذا انواروا ايانا اي** ويزد اذا ايمانهم كقبة بما راوا من تسليم اهل الكتاب وتصديقهم
انه كذلك او كية انضمام ايمانهم بذلك الي ما فهم به من ما اتوا ولا يترتب الا الذين آمنوا **الكتابات**
والمؤمنون فاكثروا فاقبله من الاستيقان فزاد ايمانهم وفي ما قد يترتب المستيقان من شدة ما وانا ينظر
المؤمنون في سلك اهل الكتاب في نفي الارتياح حيث لم يقل ولا يترتبوا للثبته عن ثبائهم النعيق خالافان
انتفا الارتياح من اهل الكتاب مقارن لما فيه من الجود ومن المؤمنين مقارن لما يقتضيه من الايمان وكر
بينهما والتعريف منهما بالفاعل بعد ذكرهما بالموصول والصلة الفعلية المنبئة من الحدود واللاذين
بشائهم على الايمان بعد ازدياده ودموحهم في ذلك **وليقول الذين في قلوبهم مرض** شك او نفاق فيكون اجابا
بما يكون في المدينة بعد الحق **والكافرون** المعترفون على الكذب **ما اذا الله** هذا مثلا اي شي اذا
هذا العدد المستغرب استغراب المثل وقيل لما استبدوه حبوا انه مثل ضروري وافراد فوه هذا
بالفعل مع كونه من باب فتنهم للاشعار باستقلاله في الشناعة كذلك **يصل الله** من تشا ذلك اشارة
الي ما قبله من معنى الاضلال والهداية ودخل الكاف في الاصل النصب على نفاصته لصدره ولفعل
التقدير يصل الله من يشا **يهدى من يشا** اضلالا وهداية كائين مثل ما ذكرنا لاضلالا والهداية فحذف
الصدور واثير وضعه مقامه ثم قد فعل الفعل لا فائدة القصر فصارا التطر مثل ذلك الاضلال
وتلك الهداية يصل الله من يشا اضلالا لصره اختياره الي لاضلالا عند شهادته لايانه الناطق
بالحق ويهدي من يشا هدايته لصره اختياره عند مشاهدته تلك الايات الي جناب الهدي لاضلالا
وهداية اذ فيهما **وما يعلم جنود ربك اي** جموع خلقه التي من جعلها الملائكة المذكورون **الاهواء** اذ سبيل
لا حالي خسر المكنات والوقوف على حقايقها وصفاتها ولواجا اختلاعا لاطلاع على تفاصيلها والها
من كروكيفية وشبهه **وما هي اي** سقرا او عذبة خربت او الايات الناطقة باحوالها **الا ذكري للبشر** لا تذكرة
لمر كلا دفع لمن انكرها او انكاره فلي لا يكون له ذكر **والله** دليل **اذ ذكري** اذ ذكري اذ ذكري اذ ذكري

جانبه

مكرر

ليقبل بمعنى قبل ومنه فوه صا ورا كاسرا لبا وقل مؤمن ذر الليل والها اذا خلقه **والصالح اذا**
انتهى اي اذا انكشفت **الاحادي الكبر جواي** للقصر او تعديل كالأد القصر مغفر للمؤكدة والكبر جمع
الكبري جعلت الف الثاني كساها جنته على فعل جفت فعل عليهما ونظيرها التواضع في حل لما صفا كالا
جمع اوصافه اي الاحادي البلايا والاحادي الدواهي الكبر على معنى ان البلايا الكبر والادواهي الكبر كقبحه
واحدة في العظم لا نظير لها **اذ ذكري للبشر** فبما اي الاحادي الكبر ان اذا او حال مما ذلت عليه الجملة اي كبر
مذرك وفري نذير بالرفع على انه خبر يند خبر ان او مبتدأ محذوف **من شا منكر ان يتقدم** او يتأخر **لجوع**
البشر اي نذير لمن شا خبر ان يتقدم او يتأخر مبتدأ فيكون في معنى قوله تعالى من شا فليؤمن ومن شا
فليكفر **كل نفس بما كسبت** رهيبة موهنة عند الله تعالى يكتسب والرهينة اسرى يعني الرهن كالسنة بمعنى
الشمر لاصفة والاعقل زهير لان فعلا بمعنى مفعول لا ندخله لنا **الا اصحاب اليمين** فاهم فاكورقا
بما احسن من اعمالهم كما ينك الراهن زهنة باذا الذين وقيل هم الملائكة وقيل هم الاطفال وقيل هم الذين
سبق لهم من الله تعالى الحسنى وقيل الذين كانوا من قبل الله في السلاوة من المشاق وقيل الذين يعطون
كثيرا بما هم في **جنت** لا يكتسبه كنهها ولا يدركها وضعا وهو خبر مبتدأ محذوف والجملة استئناف ونفع
عن جواب تشاها فبذلك من استصحاب استثنا اصحاب اليمين كانه قتل بما ياهو فليلهم في جنت وقيل حال
من اصحاب اليمين وقيل من جنت في قوله تعالى **بشرا لول** وقيل ظرف للمنازل وليس المراد بئسا لهر ان يسأل
بعضهم بعضا على ان يكون كل واحد منهم سائلا وسائلا مقابل صدور السؤال عنهم بجرذان وقوله عليه
فان صيغة التفاعل وان وصفت في الاصل للالة على صدور الفعل عن المتعد ووقوعه عليه معا بحيث
يصير كل واحد من ذلك فاعلا ومفعولا معا كاي قولك تراكيا لهلاك تراكيا القوم اي تراكيا كل واحد منهم
الاخر لكها قد بددت عن المعنى الثاني ويقصد بها الدلالة على الاول فقط فذكر الفعل حينئذ مفعولا
بمعنى بئسا لول **عن الجرمين** بئسا لولهم عن احوالهم وقد حذف السؤال لكونه غير السؤال عنه وقوله تعالى
ما سئلكم في سقر مقدر يقول هو كالمقابل بئسا لول اي بئسا لولهم في شي قايين اي شي ادخلكم فيها فاعلم
وقد عنت ما تكلف فيه المتكلمون **قالوا اي** الجرمين بحسين للسائلين **لولا ان المسلمين** للصلاة الواجبة
ولولا انكم المسكين على معنى استمراري لاطعامهم كما سترنا واذا فيه دالة على ان الكفار عايطون بالفروع
في حق المواظفة **وكنا نخوفهم** الخاضعين اي نلشع في الباطل مع الشارعين فيه **وكنا نكذبهم** يوم الدين اي يوم
الجزا اضافة الى الجزاء من احوالهم من ادواهي والاهوان ما لا غاية له لانه اشدها واهولها واشدها ولا يوه
وقد مضت بقية الدواهي وتاخير جانيته مع كونه اعظم من الكل تخيما كما فهم قالوا وكنا بعد ذلك كله
مكذبين بيوم الدين والبيان كون تكذيبهم بمقاتل لشارعنا بغير المعذرة نستمر الي اخر عمرهم حيثما
نطق به فوه **جنا انا اليقين اي** العذاب ومعدية **فاشفهم** شفاعة **الشافعين** لوشغفوا لهم جميعا
والقاي قوله تعالى **فاشفعهم** **المذكورة معرضين** لترتيب اعراضهم عن القرآن بغضب على ما قبلنا من موجباته
الاقبال عليه والاعتناء به من سوا حاله المكذبة ومعرضين حاله من الضيق في الجار لواقع خبر الما الاستفهام
وعن متعلقة به اي فاذا كان حاله المكذبة به على ما ذكرنا في شي حصل لهم معرضين عن القرآن مع تعاضد
موجبات الاقبال عليه وبواخذ الدواهي الى الايمان به وقوله تعالى **كافهم** **جهم** مستغفرة حال من المستكن
في معرضين بطريق التداخل اي متشبهين بغيرنا **فرب من يشا** اي اسد فوله من القصر وهو القصر والعلية
وقيل جماعة الزمات الذين يتصيدونها لشيها في اعراضهم عن القرآن واستماع ما فيه من المواعظ وسواهم
عند جرحهم في بقا رهانها ما عرفها ومنه من ذمهم من تعين حالهم ما لا يعني بل يريد كل امر منهم **لن نوفي**
مخفا **منشورة** عطف على مقدمه يقتضيه المقام كانه قيل لا يكون بذلك المذكرة ولا يروى بها بل يريد
كل واحد منهم ان يوفي قراطين تطوي وتشر وتقرأ ذلك انظر قالوا **لن نوفي** الله عليه وسلم
لن نغفل حتى ياتي كل واحدنا بكتبتهن السما عواها من ربه العالمين الي فلان بن فلان نرسلها باننا على

انكاره

كما قالوا لنؤمن لك حتى تترك علينا كناسنا ونفوسنا وقري صحننا منشر يسكنونا كما قالوا لنؤمن لك
الجزء بل لا يخافون الاخرة فذلك يعرضون عن الذكوة لا تنال الصالحين **كلا** رجع لهم من غير ان يقرروا اي الذكوة
تذكره واي تذكره فمن شاذ ذكره وما يذكره وحال تشبه سعادة الدارين وقالوا لنؤمن لك مجرد شبهتهم للذكر كما هو
المعروف من غير ان يقرروا اي من شاذ ذكره اذ لا تأثير لشيء العبد وازادته في فعله في قوله تعالى **الا ان الله**
مستغنى عن عباده والملائكة ومن هم في الاحوال اي ما يذكره بعبدة من العبد في حال من الاحوال الا بان يشا
الله او حال ان يشا الله ذلك وهذا الصريح بان افعال العبادة مشيئة الله عز وجل وقري تذكره على الخطا
انفاقا وقري بها مشددا **هنا اهل التقوى** اي حقيق بان يتقوا عقابه ويؤمن به ويطيعوا **واهل المغن** اي حقيق
بان يغفروا من ذنوبه واطاعة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة المدثر اعطاه الله عشر حسنة بعدد
من صدق في محمدا صلى الله عليه وسلم ولله بسم

سورة القامة

بسم الله الرحمن الرحيم لا اقر يوم القيامة اذ كان لا انافية على مثل القدر شائع وقايد لها
لوكيد للقسر فالوا الفاصلة مثلها في قوله تعالى **لا يعلم** وقيل هي للمعنى لكن لا انافية لا انقطاع بل للمعنى هو
عنه من اعطاء من المعنى به وتغنية كان معني لا افسر له الا اعطاه باقيا به حتى اعطاه الله تعالى فانه حتى
باكثر من ذلك وانما قيل من ان المعنى في الاقسام والوضوح الا ان قد عرفت ما فيه في قوله تعالى **الا ان الله**
الخير وقيل ان لا يفي وروى كلاهما معهود قبل القسركا بنا البعث فقلنا لا يسيء الامر كذلك وقيل افسر يوم
القيامة من الجزالة ما لا مزيد عليه وقدر تفصيله في سورة يس وسورة الزمر **ولا افسر بالضم** اللوامه
اي القسر المتقية التي تلوم النفوس برشد على تقصيرها في التقوى فغيبه كطرف من البراعة التي في القسر السابق
اما بالنفس المطمئنة اللامه للنفس الامارة وقيل بالجنس لما روي انه صلى الله عليه وسلم قال ليس من نفس بشرية
ولا فاجرة الا تلوم نفسها يوم القيامة ان علمت خيرا قالت كيف لم اذود وان علمت شرا قالت ليتني كنت قسرت
ولا عني اصغفه وان هذا القدر من اللوم لا يكون منافيا للاعطاء بالانصاف فان صدر عن النفس المنة المسبية
فكيف من الكافة المندرجة وقيل نفس امارته عليه السلام فاعطى الاثر في تلومها على فعلها الذي خرجت به من الجنة
وجواب القسر نادى عليه قوله تعالى **الحسب الانسان ان لم يجمع عظامه** وهو ليس من والمراد بالانسان الجنس
والهنة لانكار الواقع واستحقاقه وان محققه من الثقلية وحسب الانسان الذي هو لهي محذوف اي محسب ان
الانسان ان لم يجمع عظامه فان ذلك حسبا انا اطل فان يجمعها بعد تشبهتها ورجوعا ربيما ورفقا تاخذ طابا للرا
ويعد ما صنعتها الرياح والمقبات في اقطار الارض والجوارق والوا وقيل ان عدي ابي ربيعة حتى الاحسن ابراهيم
وهما اللذان كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بهما اللهم اكفني جارا لست قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ايها النبي عن يوم القيامة متى يكون وكيف اشرع فاجتمع صلى الله عليه وسلم فقال لو عاينت ذلك اليوم وكنت
او جمع الله هذه العظام قبل اي جمها كما كوننا قادمين **قادمين على ان نسوي بنانه** اي يجمع سلامنا ونظم
بعضها الي بعض كما كانت مع صعدنا ولطافتها فكيف بكبار العظام او على ان نسوي اصابعنا التي هي اطرافها
واخر ما يتوهم خلقه وقري قادمين في قوله تعالى **بل يريد الانسان ليفجرا فانه** عطف على الحسب اما
انه استعظاما ومثله اضرب على التوجيه بذلك الى التوجيه هذا او على انه اجاب انتقل اليه عن الاستعظام اذ يريد
ليدور على مجوده فيما بين يديه من الاوقات وما يستلزمه من الزمان لا يعرف عنه نبال **يا ان يوم القيمة** اي متى
يكون استعداذا واستعداذا **اذ برق البصر** اي غير غشا عن برق الرجل اذا نظر الى البرق فدهش بصره وقري يفتح الرا
وي لغة او من البرق يعني لمع من شدة بصره وقري بلى اي فتح وانفجر **وصف القمري** اي ذهب صوه وقري على البنا
للمفعل **وجمع الشمس والقمر** ان قيل لهما الله تعالى من المغرب وقيل جمعا في ذهاب الضوء وقيل جمعا اسود
سكورين كانما ثوران عقران في النار وتند كبر الفعل لشدته وتغليب المخطون **يقول الانسان يومئذ** يوم
اذ تقع هذه الامور **ان القمري** القمري انما هو من جمع القمري وهو ان يكون هو ايضا من

كالرجح

كالرجح **كلا** رجع عن طلبه المفور منه **لا وزير** لا ملجأ مستقار من الجبل وقيل كل ما القيات اليه وتخلصت
من ورك **الي ربك يومئذ المستقر** اي اليه وحده استقرا والعبادة اقول الي حكمة استقرار امره والى شيعته
يرجع قراره من كل من يثا الجنة ومن ثبات الناصر **والانسان يومئذ** اي يجر كل امره اكانا وخارجا عند
و في الاعمال بما فعله اي على من عمل خيرا كانا وشرا خيرا بالاول وبثابت بالثاني واخرى لم يعمل خيرا كان
او شرا فثابت بالاول وبثابت بالثاني او بما قد مر من حسنة او سيئة او بما لم يجر من حسنة او سيئة يعمل بها
بعده او بما قد مر من حال تصدق به في حياته او بما اخر يحلفه او توفقه او اوصي به او بالاول عمله واخر **كل**
الانسان على نفسه بصيرة اي حجة بيته عن نفسه مشاهدة بما صدق من الاعمال القسمة كما بيني عنه كلمة على
وماسياتي من الجملة الحالية وصفته بالبقارة حجازا كما وصفت الانيات بالابصار في قوله تعالى **فما يحاسبنا بها**
مبصر اي متى بصيرة او انما للمبصرة ومعني بالترقي اي يتبين الانسان باعماله بل هو يومئذ عالم بتفصيل
احواله مشاهد على نفسه لان جوارحه تنطق بذلك وقوله تعالى **والواقي مما ذنبت** اي لو كان بكل تذكرة يكون
ان يتذكر بها من نفسه حال من المستقر في بصيرة او من ترفع من سواي هي بصيرة على نفسه فتشعر عليه جوارحه
وتقبل منها ذنبا ولو لم يمتد وكل تذكرة او سواها بالمال ولو اعتد بالمال والما ذنبا شريح المعذرة كاللناكير
استرجع للمكر وقيل هو جمع معد او هو السرو والواقي مستورة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
لحق الوحي نازح جبريل عليها السلام القراء ولم يصبر الى ان ينها سنا وعة الى الحفظ وحز فامر ان يتكلم
منه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يستصحب له من قبله اليه قلبه وسمعه حتى يقضي اليه شمر
يعقبه بالدراسة الى ان يرتج فيه طفيل **لا تقول به** اي بالقرآن **لسانك** عند القاء الوحي **لنقل** اي
لناخذ على جملة مخافة ان ينقلب عنك ان **ما بينا** اي صدرت بحيث لا يذهب عنك شيء من محاسنه
وقرانه اي اشياء قرانه في لسانك **فاذا قرانه** اي انما قرانه عليك بلسان جبريل عليه السلام واستناد
القراءة الي بوزن العلة للبيان في غيبات الثاني **فاتبع قرانه** فكن معتقلا ولا تراسله **قرانه** اي بلسانه
اي بيان ما اشكل عليك من محاسنه وحكامه **علا** اي لم صلى الله عليه وسلم عن قاعدة العجلة وترغيب له
في الاناة واكد ذلك بقوله تعالى **بل يحزنون الفاجلة** ويدرون **الاخرة** على تحمير الخطاب للكل اي بل انتم
يا بني آدم لما خلقتم من اجل وجعلتم عليه عقابا في كل شيء ولذلك تحزنون الفاجلة وتذرون الاخيرة
وقيل **كلا** رجع للانسان على الافتراض بما جعل فيكون جمع العظماء باعتبار معنى الجنس ويؤيد قراءة
الخطاب على صيغة العينية **وجوه يومئذ ناضرة** اي وجوه كثيرة وهي وجوه المؤمنين المخلصين يومئذ
اذ تقفوا القيامة محم مبهلة يشاهد عليها مشرة العظماء على وجوه ناضرة يومئذ مصدوب بناصرة
وناطرة في قوله تعالى **الي وبنا ناطرة** خبر لان المبتدأ او نعت لناصره والى ثمرها متعلق بناطرة وصحة
وجوه التكرار لان الحقا ومقام تفصيل لا على ان ناطرة صفة لوجوه وناطرة ناطرة كما قيل لما
هو المهور من ان حق الصدقة ان يكون مملوكة الانكسار الى المهور فند هذا السامع وحيث لو يكن
يثبت المظنة للوجوه لذلك تحفة ان خبره ومعني كونها ناطرة الى انما انما ناطرة مملوكة في جملة
جماله بحيث لا تغفل عما سواه وتساخن تعالى بلا كلفة ولا حيلة ولا يفرح هذا في جميع الاحوال التي ينافيه
نظرة الى غيره وقيل مستطوع التمامه وروايات الانظار لا يستعمل في الوجوه وتفسيره بالجملة خلاف الظاهر
لان المستعمل طبعنا لا يجدي بالي **وجوه يومئذ ناضرة** بشدة العيون وهي وجوه الكثرة **تظنون**
بجوع اربابها **ان فصل الفاجلة** اذ امة عظيمة تقصروا في الظاهر **كلا** رجع من اشار الفاجلة على الاخرة
اي اربابها من ذلك وتنبهوا لما بين ايديكم من الجحيم الذي ينقطع عنكم ما بينكم وبين الفاجلة من العاقبة
اذ لم تظنوا اي لم تظنوا انكم في الصفة وروايات العظام المملوكة لغيره من الجحيم من ونبال
وقيل **ان** اي قال من حصر صليهما من رفقة ونجدة مما هو عليه من المردية وقيل هو من كلام ملائكة
الموت ايكم من يروحه او ملائكة الرحمة او ملائكة التذكار من الرقي **وظل الله** القرافا واليقين المشير اي شا

لغة

الى اخره **فجعلناه جميعا بصيرا** ليتمكن من استماع الايات الترتيبية ومشا هذه الايات التكوينية
 فوكلنا من لا يتلوا لذلك مطلقا على الحق المقيده به بالغا ورتب عليه قوله تعالى **ناهضناه السبل**
 بالترال الايات ونصب الدلائل **ما شاكرنا وما كفووا** حال من متعول صدقنا اي مكانه وامتدنا على سبل
 الطريق الموصل الى البغية في حاله جميعا او المنفصل والتقسيم اي هديناه اي ما يوصل اليها في حاله
 جميعا او مقسوما اليها بعضهم شاكرنا وكفووا على وصف السبل بوصف سالكه سببا وقرعنا ابا الفتح
 على حد من الجواب اي امشاكما فبوضعتنا واما كفووا فبستوا اختياره لا يجوز واجبا واما غير اختياره
 فله وابتدأ الكفوور لمزاعات الغواصين والاشعار بان الانسان قلنا يخلص كفووا ما واما المواعظ
 عليه الكفوور المعطاة **انا اعتدنا للكا فون** من افراد الانسان الذي هديناه السبل **سلاسل** لها تقاد
واعلا لا يفتيدون **وسعيرا** بها يهرون وتقدير وعيد صريح تاحيرهم الجمع بينهما في الذكر كافي قوله تعالى
يوم تبصرون وجوه وقشود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم ولان الانذار اهر وانفع وتصدرا للكل
 وختمه بذكر المؤمنين احسن علي ان في وصفهم تفصيلا ربما غل تقديره بجوارب اطراف النظر الكثر وقر
 سلاسل للذات ان **الابرار** شروع في بيان حسن حال الماكرين وابتداء هو بعنوان ليد للاشعار
 بما استحقاقه ما نالوه من الكرامة السية والابرار جمع برا وبار كرب وارباب وشاهد واسما وقيل هو
 من برضا لعمه اي بطيعة وقيل من مثل امره تعالى وقيل من يرضى عن الله تعالى ويرضى بالنعمة ورضى الحسن
 البر من لا يرضى بالذرية **فون** من كاس هي الزجاجة اذا كانت فيها حمز وتطلق على نفس الحمز ايضا فن
 الاوكة ابتدائية وقيل الثاني تبعية وتبانية **كان مزاجا** اي ما يمتزج به **كافورا** اي ما كافور وهو اسم عتيق
 في الجنة مأخوذ من بياض الكافور وزايمته وردة والجملة صفة كاس وقوله تعالى **عينا** بدل من كافور وعن
 قنادة يمزج لهذا الكافور ويختبر بالسلك وقيل عليق فيها زاجحة الكافور وبياضه ووردته فكانها مزجت
 بالكافور فطينا على هذا في القولين بدل من محل من كاس على تقدير مضاف اي يثربون حمرا حمز عتيق او نصب
 على الاختصاص وقوله تعالى **يشرّب بها عبدا لله** صفة عينا اي يثربون بها الخمر لكونها مزوجة بها وقيل
 ممن يشرّب معنى يلدن وقيل لما يجمعني من وقيل زائدة وتبصرون قراءة ابن ابي عبدة يشرّب بها عبدا لله
 وقيل الضمير للكاس والمعنى يثربون العين بللها الكاس **بجرونها تيجرا** اي بجرونها حيث ما شاؤا ومن
 سائر لغز اجزاها لا يمتنع عليها بل بجري جريا بقوة واندفاع والجملة صفة اخرى لعينا وقوله تعالى
بوفون بالند استينان شوق لبيان ما لاحيلة ورفقا واما ذكرنا للنعيم مشتمل على نوع تفصيل لما بيني
 عند اسرار الابرار اجمالا لانه يقول ما ذا يفعلون حي يتالوا تلك الرتبة العالية فقتل بوفون منها
 اوجوه على انفسهم فكيف بها اوجبه الله تعالى عليهم ونجا فون بوما كان شره فذا به **مستطيرا** ناشيا
 منتظرا في الاقطار غاية الانتشار من استطار الحوق والهمز وهو ابلغ من طار ويمتدلة استقرمقرو **يطعموا**
الطعام على جه اي كائين على حب الطعام والحاجة اليه كافي قوله تعالى لن تناولوا البرحي تنفقوا
 مما تحبوا وعلى حب الطعام بان يكون ذلك بطيب النفس وكائين على حب الله تعالى واطعامنا
 كلنا على وجه الله تعالى وهو الانسب لما سياتي من قوله تعالى **لوجه الله** مسكينا ونبيا واسيرا اي اسير
 كان فانه صلى الله عليه وسلم كان يوتي بالاسير فيدفعه الي بعض المسلمين فيقول احضاليه او اسيرا
 مؤمنا فيدفعه للملوك والمجون وقد سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم العزيز اسير قال
 عزيزك اسيرك فاحضري اسيرك **انما نطعمكم لوجه الله** على اداة قول هو في موضع الحال من فاعل يطعمون
 اي قائلين ذلك بلانا حال اوليانا لقائل ازاخه لثوهم الما لم يسل للصدقة وتوقع المكافاة المنقصة
 للاجر وعن الصدقة رضي الله عنها انها كانت تبث بالصدقة الي اهل بيت رسال الرسول ما ذا
 قالوا انا ذكرناهم وعت لهم بمثلة لبيق ثواب الصدقة لها خالصا عند الله تعالى **لا يزيدكم جزا**
ولا شكورا اي شكورا انما نحن من وينا بوما غبوسا وهو في الشدة والضروة **نظروا** شديدا العيوس فلذلك

قرأ به الفرق من الدنيا وغيرهم **والتفت الساق بالساق** والتفت ساقه بساقه والتفت عليه عند حلول الموت
 وقيل ما شاع فراق الدنيا وشدة اقبال الآخرة وقيل ما ساقاه حين يلغان في كافانه **الي ربك يومئذ الساتق**
 في الي الله فالي حكمه يساق لا لاي جنب **فلا صدق** ناجي يصد به من الرسول صلى الله عليه وسلم فوالقرآن الذي
 اترل اليه اوله للصدق ساقه ولا ركاه **ولا حيلي** ما فرض عليه والصبر فيهما للقرآن المذكور في قوله تعالى
ايحب الانسان ونفيه دلالة على ان الكفار مخاطبون بالفروع في حق الواحد كما مر **ولكن كذبت** ما ذكر
 من الرسول والقرآن **وتولي عن الطاعة** **خذ هب الي الله** يتطلى بغير اقتضار ابد لك من المطمان التجر
 يد خطاه ليكون احله يقطط افاضله من المطا وهو الظاهر فانه يلويه **اولي لك فاولي** اي وقيل لك
 واصله اولك الله ما تكرهه واللام مزيدة كما في ردقكم او اولي لك الهلاك وقيل هو افضل من
 الولي بعد القلت كما في ذي النون او فضل من الدولة يعني عقبات النار **فراولي لك فاولي** اي
 تكر عليه ذلك مرة بعد اخرى **ايحب الانسان ان يترك سدي** اي يحل سها لا لا يحلف ولا يجري وقيل ان
 يترك في قبره فلا يبعث وقوله تعالى **لربك نطفة** من موني الي اخره استيناف واراد لا بطل الحسبات
 المذكور فان سطره لما كان استبعادهم للاعادة استندك على تحققها ببدا الحلق **فمر كان علقه** اي بقدر
 الله تعالى في الآخرة لقوله تعالى **فمرجلنا النطفة علقه** خلق اي فقد ربان جعله منقعة فسوي فضل
 وكل نطفة **فجل منه** اي من الانسان **الروح منه** اي الضميرين **الذكر والانثى** بقوله **لما الرزجين ليس ذلك**
 العظيم الشأن الذي انشأ منه الانسان **البدن** **نقد** **علي بن يحيى** **الموي** وهو هون من البدن في قياس
 العقل وروي انه صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأها قال سبحانك بلى وعنه عليه السلام من قرأ سورة
 القنامة شهدت له انا وجبريل يوم القيامة انه كان مؤمنا يوم القيامة **ه** والله اعلم بالصواب

سورة النساء ثلاثون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم **عليه السلام** استغفروا وتوبوا فان صلح يعني قد واصل اهل اتي على الانسان
فيل زمان قريب **حينئذ** اي طائفة محدودة كائنة من الزمان المجتهد **لربكن شيئا** كذا بل كان شيئا
منها غير مذكور بالانسانية اخلاقا لا بغيرها النطفة وغير ذلك والجملة المنفعية خالصة من الانسانية
غير مذكور او صفة اخرى غير على حد العابد الموصوف اي لربكن فيه شيئا كذا والمراد بالانسان المحض
فلاظهار في قوله تعالى **انا خلقنا الانسان من نطفة** لزيادة التعزيز وادع عليه السلام وهو المروي عن
ابن عباس وقناة واليوربي وعكرمة والشعبي قال ابن عباس في رواية اي صلح عنه موت به اربع
سنة بل ان ينح فيه الروح وهو مخلق بين ملك والطائفة وفي رواية الصالح عنه انه خلق من طين
فاقام اربعين سنة **لنفس** خامسون فاقام اربعين سنة **لنفس** صلصا لفا قام اربعين سنة **فتم** خلقة
بعدمائة وشرقي سنة **فخرج** فيه الروح وهو مخلق بين ملك والطائفة وغير طين الغسل عنه المخلق
مطين فاما اواخر اربعين سنة **وحمل** الما ودي عن ابن عباس ما هنا انا الجن المذكور ما هنا هو الزمان
الطويل المجتهد الذي لا يعرف مقداره بكونه الاول اشارة الى قوله عليه السلام وهذا اي انا المخلق
بنبيه **اشباح** اخلاط جميع شبح اي منج من تحت الشئ اذا خلطته وصف النطفة به لما ان المراد به مجموع
الماء والكل منها اوصاف مختلفة من اللون والغلظة والرقه وخواص متباينة فانما الرجل ايضا
غليظ فيه قوة العقد وما المرأة اصغر وقيق فيه قوة الانققاد خلق منها الولد فاما من عظم
ومحبذ وقوة من ماء الرجل وما كان من حم ودم وشعر من ماء المرأة وقال القرطبي وقد روي هذا
مرفوعا **وحمل** معروا كاعشارا وكباش وتلك اشباح الوان واطوارا فان النطفة تصير خلقة ثم خلقة
الى تمام الخلقة وقوله تعالى **نحليه** حال من فاعل خلقنا اي يريدنا ببلادة بالتكليف فيما ساقى او من
ناقله من حال الى حال من طرية الاستحارة كما روي عن ابن عباس بخرقه في بطن امه نطفة ثم خلقة

اشارة الى البقرة والايات القريبة فمن شئت ان يتخذ الى ربه سبيلا او
وسيلة فصلة الى ثوابه اتخذ اي تفرق اليه بالليل ما في تصانيفها قوله تعالى وما تشاؤون الا ان
الله تحقيق الحق بينا ان نجره شمس من كرامة في اتخاذ السبل كما هو المعهود من ظاهرها الشرعية اي وما
تشاؤون اتخاذ السبل ولا تقدر ان على حصوله في وقت من الاوقات الا وقت شئتم به تعالى في حصوله
لكم اذا دخل المشية الفصد الا في الكتب وانما التاثير في الخلق لمشية الله عز وجل وقرئ تشاؤون
بالنا وقرئ الانا شئت الله تعالى قوله تعالى ان الله كان عليا حكما بيان ان يكون مشيته تعالى سنية على
اساسها لعلها الحكمة والمغني انه تعالى يتناول في العباد والحكمة فيعلم ما يستلزمه كل احد فلا يسألهم
الا بما يستدعيه علمه وتقضيه حكمه قوله تعالى **يذكر من انشا** رحمة بيان لاحكام مشيته المترتبة
على حكم وحكمته اي يذكر من انشا رحمة من يشا ان يدخله وهو الذي يصرف مشيته نحو اتخاذ السبل
اليه تعالى حيث يوفق لما يرضي الى دخول الجنة من الايمان والطاعة والظالمين وهو الذي
صرفه مشيته الى خلاف ما ذكره **اعطى عفا بال** الياء في شئنا عفا في الايام قال الزجاج نصب الظالمين
لان ما فعله منصرف اي يذكر من انشا رحمة والظالمين ويكون اعطى عفا تفسير المصير وقرئ
بالرفع على الابتداء عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة هاد في كل اربع ايام على الله تعالى جنة وحررا

سورة المرسلات

بسم الله الرحمن الرحيم والمرسلات عرنا فالعاصفات عصفاء والناشرات نشرات **فلقا**
فرقا فاللقاه ذكر اقتسام من الله عز وجل بطوايف من الملائكة ارسلهم باوامره فقص في مظهر
عصف الرياح مشاركة في الامتثال بالامترو بطوايف اخرى نشرات جهنم في الجحيم عاصفات طير الجحيم
او نشرات الشرايع في الاقطار او نشرات النفوس الموتى بالكفر والجهل بما اوجبت فقرن بين الحق والباطل
فالقن ذكر الى الانبياء **اعدا للمحقين** او **اعدا للمبطلين** ولعل تقدير نشر الشرايع في النفوس والفرق
على الاقطار لان يكونا غاية للالقاء حقيقة للاعتناء بها وللإشعار بان كل من لا يوافق الاوصاف المذكورة
مستعلا بالذلة على استحقاق الطوائف الموصوفة بها للتخفيف والاحلال بالاشارة الى وجوب
بين على ترتيب الوقوع لربما يفهم ان مجموع الاقطار والنشر والفرق هو الموجب لما ذكر من الاستحقاق او
انما مرناج ارسلهم فقصن ويرناج رحمة نشرات السحاب في الجحيم تفرق بينه كقوله تعالى ويجعله
كسفا او طلع سحابه نشرات الموت ففرق كل صنف منها على سائر الاصناف بالشكل واللون وسائر
الخواص او فرق بين من يشكر الله تعالى وبين من يكفر به فالقن ذكر او غورا للمعتزلة الى الله
تعالى بقرينة واستغفار وهو عند شاهد لا تار رحمة تعالى في لغيت يشكروها وانما انذار
الذين يكفرون بها وينسبونها الى الالف واستاذ القائل الذين يكونون سببا في حصوله اذا شكر الله
فمن وكنت او قسار بآيات القرآن المتصلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصن سائر الكتب
بالفتح ونشرنا ما اراد في مشارق الارض وغفارها وفرق بين الحق والباطل فالقن ذكر
الحق في اكناف العالمين والعرف انما تنقيصا لتكروا نصائبه على العلة اي ارسلن للاحسنان
والمعروف فان رسال ملائكة العذاب معروفون للانبياء عليهم السلام والمؤمنين او بمعنى الثابتة
من عرى الفرق ونصائبه على حاله والعدو المذموم وان من عداها اذا احسا الاشارة الى انذار
اذ احرقوا وانصائبها على الجحيم من ذكر او على العلة وقرئ بالفتح **انما تفرقون** وانما تفرقون
للقسم اي ان الذي تفرقون به من الجحيم كابر لا محالة **فاذا انجز طمت** جلست كالج الذي ينسحب
بالمنش وقوه ولب الجبال بسا وقيل اخذت من نقارها ببرق من انشفت التي اذا اختلفت وقوت
طمت وقرئت ونسخت مشددة **واذا الرجل اقت** اي عين له في الوقت الذي يجزرون فيه

قرئ

للمشاة على امره وذل عند مجبه وحضوره اذ لا يقين لغيره قبله او يلعوا المنيقات الذي كانا
يستطرونه وقرئ وثقت على الاصل وبا التحقيق فيما لا يورث اجلت مقتدر يقول هو جواب لاذني قوله
تعالى واذا الرجل اقت او حال من يرفع اقتت اي يقا لك لاي يوم احزت الامور المتعلقة بالرسول
والمراد تقطع ذلك اليوم والحق من قوله تعالى **ليوم الفصل** لبيان ليوم الشاغل وهذا
اليوم الذي يفصل فيه بين الخلائق وما اذ **انما يوم الفصل** ما يستلزم اذ ان خير اي شي خلك
واربنا ما هو بخلاف موضع موضع الصبر يوم الفصل لزيادة تقطيع وتقول على ان ما جبر ويوم الفصل
سبدا لاي لعن كما احضار سببونه لان محط القاية بيان كون يوم الفصل امر اربنا بما لا يلا
يقاد وقدره ولا يكمنه كنهه كايضه جبرية ما لا بيان كون ما يبرج من الامور يوم الفصل كما يفهم
تلكسنة **ويل يومئذ للكذابين** اي في ذلك اليوم الحابل وتقول في الاصل مصد ومنسوب سادس قوله
لكن عدل به الى الرفع للدلالة على ثبات الهلاك ورواه المدعو عليه ويؤيد ظروقه او صفته
المرسلات الا الذين كثر منج وعاد وعود لتكن بهنهم وقرئ فلك بفتح النون من فلك بمعنى فلكه
شربهم الاخرين بالرفع على من عن نفعهم الاخرين من تلوهم ليعرفوا السالكين لحدكهم في الكفر والتكذب
وهو عبيد للكفار مكة وقرئ ترستهم وقرئ نفعهم يوم الجحيم عطا على فلكه فيكون المراد
بالاخرين المتأخرين هلاكهم من المذكورين كقوله لوط وشعبي ومويي عليهم السلام **كذلك** لعل
القطر **نفعهم** اي سقنا جارية على ذلك **ويل يومئذ** اي يومئذ اضلكنهم **الكذابين** بآيات الله
تعالى والانبيا به وليس تكرر لما ان الزلل الا ان العذاب الاخر وهذا لعذاب الدنيا **المرسلات** اي المر
تقدر من قدامهم اي من نقطة قدرة هائلة في قدامهم هو الرحم الى فلكه منقوله اي مقدار
معلوم من الوقت الذي قدرة الله تعالى للولادة تسعة اشرا واكل منها او اكثر فقدرة في قدرته
وقرئ شدة او فقدرة على ان المراد بالقدرة ما يقارن وجود المقدور بالفعل **فهم القادرون**
اي يخضعون **ويل يومئذ للكذابين** بقدره وتعالى لك او على الاعادة **المرسلات** الارض كفاها لكفات اسم ما
يكف عن اي يصور مجمع من كففت الشيء اذ احته وجعة كالصغار واجمع لما يصور مجمع اي المرسلات
كفاها لمصباحا كثيرة على ظهرها **احيا ومواتا** غير محصورة في بطنها وتقل هو مستدر رقت به للمباينة
وقيل جمع كانت كصاير وصغار او كانت وهو الوفا الجزئي على الارض باعتبار ارتفاعها وقيل يتكبر
احيا ومواتا لان احيا الانس وامواتهم يصلح لاحيا وموات وقيل انتصبا بها على حاله من
تخذوف اي كفانا لكفتم احيا ومواتا **وجعلنا فيها واسبغ اي جبالا** اوابت شاخت طوا الاشواقي
ووصف جمع المذكور جمع الموت في غير العظام مطرد ووصف جمع المذكور جمع الموت في غير العظام مطرد كذا
واذا جرح واشهر مخلوقات وتكثيرها للتخفيف والاشعار بان فيها ما لم يرقوت **واستغنيةكم ما**
فانما بان خلقنا فيها الفنا وانباع **ويل يومئذ للكذابين** بامثال هذه النعم العظيمة **انطلقوا**
اي يقال لهم يومئذ **انطلقوا** اي ما كنتم تكذبون في الدنيا من العذاب **انطلقوا**
خصوصا **اي ظل** اي ظل دحان جحيم كقوله تعالى وظل من يومئذ وقرئ انطلقوا على لفظ الماضي اجارا
بعذاب الارض من علمهم بوجه لا يضطاروا الى طرفة او كرها **في ثلاث** شعب تنسحب لثقله في
ثلاث شعب كما هو شأن الدخان العطر والبقرة ذواتها وقيل يخرج لساني من النار فيجربها بالكمات
كالترارق ويتشعب من دحانها ثلاث شعب فظل يومئذ يعرج من حياهم والمؤمنين في ظل العرش
فيلخص صفة الثلاثة انما لان حجاب النفس عن انوار القدس والحس والخيال والوهم وان الموت
الى هذا العذاب هو القوة الروحية الشيطانية الحالة في الدماغ والقوة العصبية التي
السببية التي عن عيني القلب والقوة الشهوية النهمية التي عن يساره ولذلك قيل يقف
شعبه فوق الكافر وشعبه عن يمينه وشعبه من يساره **والله** انك تفت شعبه فوق الكافر وشعبه

كل جانب منهما ليس لها القوة الجانب الاخر اذ الحقيقة في شيء منهما مستحق من مخالفه الموازنة بل مخالفة
له صلى الله عليه وسلم كالأردع لمعنى السائل والاختلاف بالمعنيين المذكورين وسيعلمون وعنده
لمعنى الطريق الاستنباط وتعليل الردع والتميز للتقريب والمناجاة وليس معقول ما يبي عنه المقام
من وقوع ما يتيسر لوقوعه ووقوع ما يتعذر في الالة فان ذلك عارض عن صريح الوعيد بل هو
عبارة عما لا قوة من قول له واهي والعقوبات والتعذيب عن با علم لوقوعه في بعض صنف
الناس والاختلاف والمعنى ليريد عوا عما هو عليه فالله يعلمون بما قليل حقيقة الحال اذ اخل
بجهد العقاب والتمسك وقوله تعالى **ولا تظلمون** تكرير للردع والوعيد للمبالغة في التأكيد والتشديد
والمبالغة على ان الوعيد الثاني ابلغ وأكد وقيل الاول عند الردع والثاني في العقوبة وقيل الاول
للمعنى والثاني للمعنى فيستعملون بالثاني نبح الالفاظ الى الخطايا الموافقة لما بعد من الخطابات
تشد يد الردع والوعيد لا على تقدير قبله كما قد مر فان فيه من الاطلاق جزالة النظر الكريم فالاجبي
قوله تعالى **لا تجعل الارض مأواً ودياراً** الى آخره استيفان بسوق لتحقيق النبأ المتسأل
عنه بعد اذ بعض الشواهد المناطقة بحسبها اثر ما يتبعه عليها ما ذكر من الردع والوعيد ومنها ما هو
ان المتسأل عنه البعث لا القرآن او نبوة النبي صلى الله عليه وسلم كقول الله تعالى **ولا تظلمون** والالتفات
الى الخطايا على القرآن المشورة للمبالغة في الاثم والتركيب والمهادد السباط والعقوبات وقري
مقتضى على تشبيهها بمها المصطفى وهو ما يبعد له فينمو عليه تسمية للمهدد بالمصدر وجعل الجبال او تاد
لها ارساءاً لها كما يرمى البيت بالاثام **ولا تظلمون** فانه في قوة ان يقال لا تجعل الارض **أوطناً**
في قوة اننا جعلنا الى اخره او لمنا يقتضيه الاكثر التعريف فانه في قوة ان يقال لا تجعلنا **أوطناً**
اصنافاً ذكرنا وانما يسكن كل منا الصنفين الى اخره فيشغل امر الماشية والمناش وتبني للناسل
ولا تجعلنا قومكم اي قومنا لانه احدى التوفيقين لما بينهما من المشاركة القائمة في انقطاع احكام
الحياة وعليه قوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل وقوله تعالى الله يتوفاكم الانفس حين موتها
والتي لم تمت في منامها وقيل قطعاً عن الاحساس والحركة لازاحة القوى الحيوانية وازاحة
كلها والاول موالاة بالماضي بالمقار كما ستعرفه **ولا تجعلنا قومكم** الذي يقع التوفيق غالباً بالماضي
بما ذكر بظلامه كما يستكر اللباس ولعل المراد به ما يستتر به عند النوم من الحاف ونحوه فان
شبه الليل به اكل واعتباره في تحقيق المقصد اذ لعل في جعل الليل ليل للنوم الذي جعل موتنا
كما جعل النهار ليل للنوم المعبر عنها بالحياة في قوله تعالى **ولا تجعلنا قومكم** اي وقتنا حياة
تبعثون فيه من نومكم الذي هو احوال الموت كما في قوله تعالى وهو الذي جعل لكم الليل لباساً والنهار
والنوم سباتاً وجعل النهار نشوراً وجعل كوز الليل لباساً عبارة عن ستر عن العيون من ادهم
عن عتق وادبائنا له ونحو ذلك مما لا مناسبة له بالمقار وكذا جعل النهار عتق عن الثقيل
في جعل الليل الحاف والحوائج **ولا تجعلنا قومكم** اي سبع سموات قوت الخلق محكمة البناء لا يورثها
مراد هو ذكر العصور والتعبير عن خلقها بالبناء مبني عن تدرجها من الالهة المقام المصروفة على الخلق
وتقدير الظروف على المعقول ليس لمراعات النواصل فقط بل للتشويق اليه فان ما حقه التقدير
اذا اخرجت النفس من رتبة له فاذا ورد عليها ممكن عندنا فضل فكن **ولا تجعلنا قومكم** اي سبع سموات
الجعل بمقتضى الانشاء والابلاغ كالخلق خلافة من خضع بالادب التكريمي وفيه معنى التوقير والوقار
وهذا عام له في الالة الكريمة والتشريع ايضاً كما في قوله تعالى **ولا تجعلنا قومكم** اي سبع سموات
تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً وايها ما كان فغيبه انما عن ملازمة معقوله اي اخرجنا بكونه في
اوله او منه او نحوه لك تلباسه معصية لان يتوسط بينهما شيء من الظروف النوازل والمستقر لكن لا
على ان يكون علة في الكلام بل فيما فيه كما في قوله تعالى **ولا تجعلنا قومكم** اي سبع سموات

واي وقوله تعالى **ولا تجعلنا قومكم** اي سبع سموات والالفة وان كل واحد من هذه الظروف اما متعلق بنفس
الجعل او بغيره وفوقه كما لا من متعوله فتدبر عليه لكونه نكرة وايها ما كان فهو قيد في الكلام
حتى اذا اقتضى الحال وقوة علة فيه يكون الجعل متعدياً الى اثنين هو ثابتهما كما في قوله تعالى
يجعلوناً صابغاً في اذ انهم وما يشبهه الامر فيظن انه علة فيه وهو في الحقيقة قيد في احد
الوجوه كما سلف في قوله تعالى اي جعل في الارض خليفة والوصاحج الموقاد المتلاهي من وهجات
النار اذا احاطت اذ الباع في الحرارة من الوهج والمراد به الشمس والتعبير عنها بالسراج من زوايد
التعبير عن خلق السموات والبناء **ولا تجعلنا قومكم** اي سبع سموات اي شازفت ان تصيرها
الرياح فتطير كما في احداث الزرع اذا حادت له ان يصفه ومنه اعصرت الجارية اذا دنت ان تحيض او
الرياح التي خازن تعصر السحاب وتزجي بالمعصرات وقوله ذلك ان لا تزال حية كان من المعصرات
سواء اريد بها السحاب والرياح فقد كان لها كما يقال اعطاه من بين يديه وقد ضربت المعصرات
بالرياح ذوات الاغصان وقوله **ولا تجعلنا قومكم** اي سبع سموات اي سبع سموات اي سبع سموات
مبتدأ للتراث ما جاء اي مضى كثرية يقال في الما أي شأن يكون وجهه اي ما له ومنه قوله صلى الله
عليه وسلم افضل الحج الحج اي الحج اي ربح الصورت بالنسبة وصبت دماً المهدى وقري عجا حابجا بحد
الجور والامساك الما صابه **ولا تجعلنا قومكم** اي سبع سموات اي سبع سموات اي سبع سموات
كالتمسك والحشيش وتعدى الحشيش مع تاخر عن النبات في الاخراج لاما لثمة وشرفه لان عالمه عند
الانسان وجنات الجنة في الاصل من الجنة من صندرجه اذا استره يطلع على النخل والجر المتكاثف
المظلل بالثغاف اغصانه قال زهير بن ابي سلمى كان عيني في عزي مقبله من النواحي يبعثني جنة محققا
وعلى الارض ذات النجرا قال العرا الجنة مافية الخيل والغردوس مافية الكرو والاول هو الما
وقوله تعالى **ولا تجعلنا قومكم** اي سبع سموات اي سبع سموات اي سبع سموات اي سبع سموات
وقيل الواحد لعلكن واثان اولين كسريه واثان وقيل موجه لعا كسريه وحصر وقيل جمع
ملتقة جدد الزوايد واعلم ان فينا ذكر من قاله عز وجل دلاله على صحة البعث وحشيشة
من وجوه ثلاثة الاول باعتبار قد رتبه تعالى فان من قد رتبنا اشاحن الافئدة البدنية من غير
شال بحيث يه ولا فانون بحيث كان على الاعادة اقدروا قوي الثاني باعتبار علة وحكمته فان
من ابدع هذه المصنوعات على عواريج مستنسخ لفايات جليلة ومنافع جيلة فائدة الى الخلق
يستحيل ان يعينها بالخلية ولا يجعل لها عاقبة والثالث باعتبار نفس الفعل فان البيضة بهذا النور
المؤوج للبعث بعد الموت يشاهد هذا كل يوم وكذا اخرج الحب والنباتات من الارض الميتة يما
كل حين كان قبله الرن فعل هذه الافعال الانسانية والافئدة الدالة بنون الدلالات على حقيقة
البعث الموجبة للايمان به فاماكم غرضون فيه انكارا وتنسألون عنه استهزا وقوله تعالى ان
يوم الفصل كان خبيثاً مشرق في بيان سزا جنة ينسألون عنه ويستقبلون به قائلين متى هذا الوعدان
كثير صا دقن وبق تعصيل كيقية وقوة وما سيلقونه عند ذلك من فنون العذاب حسبما جرى
الوعيد اجمالا اي ان يوم فصل الله عز وجل بين الخلائق كان في علمه وتقديره ميعاناً وميعاناً
لبعث الاولين والآخرين وما يترتب عليه من الجزاء والعباء بالاكباد بخطاهم بالتعذر والتأخر
وقيل حدا توقت به الدنيا وتنتهي عند اوجها للخلاب يدهون اليه ولا ريب في انها من التعذيب
الذي اشترط اليه على ان الدنيا تنتهي عند النخبة الاولى وقوله تعالى **يوم الفصل** اي فصل
ثانية من يوم الفصل ان عطف بيان له مفيد لزيادة تعذيبه وتوبله والاخر في تأخر الفصل من البعث
فانه زمان ممتد يقع في مبدئ النخبة وفي نفسه الفصل ومبادئه واناره والصورة هو القرن
الذي يبلغ فيه اسراف عليه السلام عن اي مربة وفي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

بقره

جزا من ذلك مصفوفة وموكة متصفون يعني ان المتقين صفوا فانهم في قوة ان يبقوا جازي المصنفين
بما ذكروا كما يتبين ذلك والتعريف من ان الربوبية المنيية عن التبليغ الى الكمال شيئا فشيئا مع الامانة
الي صفة صلي الله عليه وسلم من يديه تشرى له صلي الله عليه وسلم عطايا تغضلا واحسانا منه تعالى
ولا يبيد عليه شي وهو بكن من جزا احتسابا صفة العطايا يعني كافيها على انه بمعنى الحبس كالدرك يعني
الدرك **وبك المسوات والارض وما بينهما** اي ذلك وقوله تعالى **الارض وما بينهما** اي ذلك وقوله تعالى
واياها كان في ذكر ربوبية تعالى لكل وجنته الواسعة اشعارا بهذا الجزا المذكور وقوله تعالى
لا يكون منه خطابا استنباطا من قوله تعالى **الحاذا الربوبية العاتية من خاية العظة والكبرياء**
واستقلاله تعالى بما ذكر من الجزا والعطايا من غير ان يكون لاحد قدرة عليه وقدره برفعها فقبل
على انما خبر ان لم يبدل مضمون وقيل الثاني من ذلك الاول وقيل الاول مستبدا والثاني خبره ولا يمكن
خبر اخر وهو الخبر والارض من صفة الاول وقيل لا يمكن كون حاله لازمة وقيل الاول مستبدا والارض من
مبتدأ ثان ولا يمكن كون خبره والجملة خبر الاول وحصل الربط بتكرير المبتدأ بعينه على اي من
يقول به والا وجه ان يكون كلاهما مرفوعا على المعج او يكون الثاني نعت الاول ولا يمكن كون
استنباطا على حاله فغيبه ما ذكر من الاشعار بهذا الجزا او العطايا من غير ان يكون للاخرة قدرته عليه
كافي في النبوة لما ان المرفوع او المنصوب من خا تابعا لما قبله معنى وان كان منقطع عنه اعرابا كما
فضل في قوله تعالى **الذين يؤمنون بالغيب** من سورة البقرة وقوله تعالى **الذين يؤمنون بالغيب** وقوله تعالى
الثاني على الاستبدا والخبر ما بعده او على انه خبر لمبتدأ مضمون وما بعده استنباطا وخبر ثان اي
حال وخبر لا يمكن كون اصل السموات والارض اي لا يمكن كون ان يجا طوبه تعالى في بي من نفس العذاب وازا
في حفظ الملك خطا باثنا في بي والمراد في قد رخص على ان يجا طوبه تعالى في بي من نفس العذاب وازا
التراب من غير ان يكون على بلع وجهه واكد وقيل ليس في اي يد بعد عما يجا طوب الله به وبوسه في اسير
الثواب والعقاب خطاب واحد ليصرفون فيه تصرف الملك فخر يدون فيه او ينقصون منه **بصور**
بقوم الروح والملائكة صفا قيل الروح خلق اعظم منه عنا بر عباس رضي الله عنهما انه اذا كان يوم
وقيل هو ملك من خلق الله بكذا المرش خلق اعظم منه عنا بر عباس رضي الله عنهما انه اذا كان يوم
القيامة قافوا وحده صفا والملائكة كلهم صفا وقوله تعالى **عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال** الروح جند
من جند الله تعالى ليسوا ملائكة لهم رؤوس وايد وكا رجل يأكلون الطعام مرفوعا في يوم يقوم الروح
الاية وهذا قول الاصالح ومجاهد قالوا كما ينزل من السماء ملك الا وفتحه واحد منهم قوله البغوي
وقيل هذا شراف الملائكة وقيل صفة حفظ على الملائكة وقيل هو صبر بل عليه السلام وصفا حال
اي مستطعين اقبل ما صفا من صف واحد ومنعده او الملائكة صف وقيل صغوف وهو الا وفق
لقوله تعالى **والملك صفا صفا** وقيل يقوم الكل صفا واحد ويوم طوف لقوله تعالى **لا يكلون الا من اذله**
الرحمن وقال **صوابا** ان من صبر لا يكلون الا من اذله الى هذا القول والارض الذين من جملتهم الروح
والملائكة وذكر قيامهم واصطفا صفا صفا عظمة سلطانه تعالى وكبريائه وكبر ربوبية وقوله
يوم الحساب الذي عليه سدا والكل الامن اذا الله تعالى لهم منهم في الكثرة وقال ذلك الماذون له
قولا صوابا اي حقا فكيف يمكن خطاب رب الغنة مع كونه احض من مطلق الكلام واعز منه مرابا على
معنى ان الروح والملائكة مع كونه افضل الخلائق واقربهم من غيرهم اليه تعالى في ذلك ان يكلوا
بما هو صواب من الشفاعة لما رغبنا لا باذنه فكيف يمكن غيرهم كقل فانه موصوف على قاصدة
الاعتزال فمن فيملكه مع خبره ان يكون يوم طوف لا يمكن كون صفة اشتبهت عليه السموات والخلق
به الظنون وقيل الامن اذن الى اخره مضمون على اصل الاستنباط والمعنى لا يمكن كون الا في حق المحض
اذ قاله الرحمن وقال ذلك المحض صوابا اي صفا هو التوحيد واطهار الرحمن في موضع الامن والاية

سورة التازعات اربعون وحمل ثلث

بسم الله الرحمن الرحيم والنازعات اربعون وحمل ثلث
سقا فالمراد امر اقسام من الله عز وجل بطوائف الملائكة الذين يرفعون الارواح من الاجساد
على الاطلاق قاله ابن عباس ومجاهد وادراج الكثرة كما قاله علي رضي الله عنه وابنه مسعود وسعيد
بن جبلة ومشرق وبن شطوط اي يخرجونها من الاجساد من نشط الدنوا من البير اذا اخرجوا ويسجون
في ارجاس الجواهر الذي يخرج من البحر ما يخرج فيسبون بارواح الكثرة الى النار وبارواح
المؤمنين الى الجنة ويبدون امر عتبا بعروشا بها بان يهتوا لادراكها اعتد لها من الامر
واللذات والعطف مع اتحاد الكل بتبديل التعابير العنوا في منزلة التعابير الذي كان في قوله
الي الملكة القز واهل النار وليست الكتابيب في المزدحم للاشعار بان كل واحد من الامن
المزدومة من معنات الامور وحقيق بان يكون على حاله مناط لاستحقاق موصوفه للاجلال والاعظام
بالاقسام من غير ان يضاف الاوصاف الاخر اليه والغاي لا خرين للمدالة على ترتيبها بغير ملة
كان في قوله بالحرف زيادة المحاور الصالح فالناظر لا لب ومزقا مضمون موكدة جند الزوايد اي
اغراق في النزاع حيث ترجعها من الاجساد قال ابن مسعود رضي الله تعالى عن روح الكافر من
جند من غنة كل شعرة من تحت الاظفار واصول القديس من غير شعرة في جند من غير شعرة اذا كادته
تخرج بردها في جند هذا عملها بالكفار وقيل يرى الكافر في نفسه في وقت النزاع كما هنا تفريق وانصا

ان من اذله الاذن هو الرحمة البالغة لان احدا يستحقه عليه سبحانه وتعالى في الاشارة الى يوم قيامته
على لوجه المذكور وما فيه من تعبير البعد عن قرب العهد بالشارع اليه للابن ان يعلم ورجنه وبعد
منزلة من القول والخطابة ومثله الرفع على الاستبدا خبر ما بعده اي ذلك التوفيق العظيم الذي
يقوم به الروح والملائكة مصنفين غير قادرين هم وغيرهم على التكلم من الجنة والجلال
التي اخرج اي الثابت المتحقق بحالة من غير صارت بلوبه ولا عاطف تشبه والغاي في قوله تعالى
من شاء اتخذ الى ربه مابا فصحة تفصح عن شرط محذوف وتنفول المشية محذوف لوقوعها شرطا
وكون مفعولها مضمون الجزا وانتفا الغرابية في تعلقه بها حسب القاعدة المستقرة والي ربه متعلق
بما با قدم عليه اهتماما به ورعاية للفواصل كما به قتل وان كان لا مركزا ذكر من تحقيق التوفيق المذكور
لا محالة فن شاء ان يتقدم جزا الى ثواب به الذي ذكر شانه العظيم فعل ذلك بالايمان والطاعة
وقال قتادة مابا اي سبيلا انا انذر لكم عياي ما ذكر في سورة من الايات الناطقة بالمشي وما بعده
من الدعاء وبها وبشائر الخواص الواردة في القرآن **مابا** اي هو عذاب الاخرة وقوله تعالى
استبانه حقا ولا به قريب بالنسبة اليه تعالى وان رقا به بعينها وبغيره فربنا لقوله تعالى
كما ضرير يروها لم يلبثوا الا عشية ارجعوا فما ومن قتادة هي عقوبة الدنيا لانه اقرب لعدا
ومن معان هو قتل قريب يوم يبدو ربنا به قوله تعالى **يوم ينظر المرء ما قدمت يداه** فانه انما يبدل
من عند ابا وظهر من صفة له اي عند ابا كما ينظر المرء اي يشاهد ما قدمه من جزا
شرطا ان ما موصولة منصوبة ينظر والعايد اي ينظر اي شي قد مر مرده على انما استعها مشية
منصوبة بقدومت والحليل المراد عبارة عن الكافر وقوله **الكافر بالبيتي كنت ترابا** ظاهره وضع موضوع
المصنوع لزيادة الذم وقيل معنى لبيتي كنت ترابا في الدنيا فلما خلق ولما كلف اولى بيتي كنت ترابا
في هذا اليوم فلما بعث وقيل جبر الله تعالى الحيوان فيقتل بها من القربا ويرده ترابا فيتمني الكافر
حاله وقيل الكافر ليس يرى اذ هو ولد وتوابعه فيتمني ان يكون النبي الذي احقعه حين قال خلقتني
من نار وخلقته من طين عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراسورة عم بيتا لوزن سقاء الله تعالى يرد التراب يوم القيامة

نشاطا وسماويتهما ايضا على الصدرة واما امرا كما انما تفرد فيقول للمذبح انما وتكبره للهوتيل
والمتغير ويجوز ان يراد بالتأجيات وما بعد ما طويلا من الملايكة يسبحون في مصيهر اي يسرعون
فيه فيستيقظون الى ما امروا به من الامور الدينية والاحزوية والمفسر عليه عندون نقول بل انما
اشارة منا قبله من المفسر به اليه ودلالة ما بقية من احوال القباية وهي انما لا تقام بين
يقول نزع الارواح ويقوم بتدبيرها بل هو يكون المفسر عليه من قبل تلك الامور لا محالة فانه
من الجبال ما لا يخفى وقد جاز ان يكون اقناسا ما بالجوهر التي سرع من المشرق الى المغرب غرقا في الترع
بان تقطع تلك التي تخط في قصير الغرب وتنشط من برج الى برج اي يخرج من نشاط الثور اذا خرج
من بلد الى بلد وتبع في تلك فتسبق بعضها بعضا فتدبر امرا ينكها كما خلا لان الفصول وتقدم
الازمنة وتبين مواقيت العبادات وحيث كانت حركاتها من المشرق الى المغرب قسرية وحركاتها من
برج الى برج سلاية عبر عن الاولى بالترع وعن الثانية بالنشاط او بالنفس الفزاة او ايدها التي تترع
القيس باعراق التهانف ويشطون بالسهم للبري ويسبحون في البر والبحر فيستيقظون الى حرب العدو و
تدبر ذنبا مرها او عملها التي تترع في اعينها ترها تفرد في الاغنة لطولها منها لا يعارل
ويخرج من دار الانسلا الى دار الحرب وتبع في جرحها فتسبق الى الغاية فتدبر امرا الظفر والغلبة
واسناد التدبير اليها لا تقام من سبابه هذا الذي يليق بشان المشرق هو الاول وقوله تعالى
يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاحَةُ منصوب بالجواب المفسر والمراد بالراحفة الواقعة التي ترجع عندها الاجرام السا
اي تحرك حركة شديدة وتزلزل زلزلة عظيمة كالارض والجبال وهي النخعة الاولى وقد قيل ه
الراحفة الارض والجبال لقوله تعالى يوم ترجف الارض والجبال وقوله تعالى **تنبه الرادفة**
اي الواقعة التي ترد في الاول وهي النخعة الثانية حال من الراحفة صحيحة لوقوع اليوم فظنا
للمبتدئ اي لتبعث يوم النخعة الاولى حال كون النخعة الثانية تابعة لها لا قبل ذلك فاما عبارة
عن الزمان المتد التي تقع فيه النخعات وتبينها اربعون سنة واعتبارا متداده مع ان البعث لا يكون
الا بعد النخعة الثانية للهوتيل يوم يبين ان كونه موضعها لاهيتين عظمتين لا يبين عند وقوع الاولى
حي الامات ولا عند وقوع الثانية ميت الا فامر وبعث وجه اضافته الى الاول ظاهر وقيل ترجف
منصوب باذكر فتكون الجملة استنبا فامر المفسر الجواب المفسر كما انه قيل لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اذكر لهم يوم النخعة فانه وقت بعثهم وقيل هو منصوب بما دل عليه قوله تعالى **فلوب**
يومئذ واجفة اي يوم ترجف وحيث القلوب قبل قلوب مبتدأ وبعثهم متعلق براحفة وهي صفة لقلوب
مسوغة لوقوعه مبتدأ قوله تعالى **ابصارها** اي ابصار اصحابها **شاخصة** جملة من مبتدأ وخبر وقيل خبرا
لقلوب وقد مر ان حق الصفة ان تكون مفعولة الانتساب الى الموصوف من السامع حتى قالوا ان
المصنفات قبل العلم بها اخبارا لاخبارا بعد العلم بها صفتا فيث كان ثبوت الوحيين للقلوب وثبت
الحشوع لابصار اصحابها سواء في المعرفة والجهالة فان جعل الاول مفعولا للموضوع مستلما لثبوت
مفعولا عنه وجعل الثاني متعلما به مفعولا الا فادة محكا على ان الوحيية الذي هو عبارة عن شدة
اضطراب القلب وتلفه من خوف والوجل الشديد من خشوع البصر وهو كالتحصيل الحشوع بقلوب موصوفة
بصفة معينة غير شغوفة بالقوم والشوق لتكوين الخلق في موضع التحويل فالوجه ان يقال ان تنكروا
يقوم مقام الوصف المختص بالحق على التنوع كما قيل وان لم يرد ذكر النوع المقابل فان المعنى ينسحب
عليه او على الكثير كما في شرا هذا اناب فانما للتنوع كما يكون بالكيفية يكون بالكمية ايضا كما قيل
قلوب كبر يومئذ وتقع النخعات راحفة اي شديدة الاضطراب قال ابن عباس رضي الله تعالى عنها
خائفة وجليلة وقال السدي زائلة عما كنها كما في قوله تعالى في القلوب لهذا اخبرنا قوله تعالى
يقولون بينا المرء ودون في اخافة حكاية لما يقول المتكرون للبعث المكذبون بالايات الناطقة

بما شرد قومه بطريق التوكيد القبي وذكر كتمانها المائلة وما يخبر عن عند وقوعها للقلوب والا
اي يقولون اذا قيل لهم انكم تبعون منكم له متجيبين منه اين المراد ودون بعد موتنا في ه
الخافرة اي في الحالة الاولى يبعثون الحياة من قلوبهم رجع فلان في خافرة اي طريقته التي جانيها
مخبر ما اي ان فيها بسميته وسميتها خافرة مع انها مخفوفة لقوله تعالى عيشة راضية اي متسوية
الى المحفورة الرضا او مقولهم خافرة صا ير على تسمية القايل بالفاعل وقوي في المحفورة وهي بعني المحفورة
قوله تعالى **انما كنا عظاما خاخرة** تأكيد لا كذا وردت بغيره بسميته الى حالة منافقة والفاعل في اذا مضى
تدل عليه مردودون اي اذا كنا عظاما بالية بزه وببكت مع كونها ابعد شي من الحياة وقوي اذا كنا على
الجهرا واسقاط حرفي وتاخره من مخر العظم فمؤخره ناخر وهو الباقي لا خوف الذي تخره الرخ
فيسع له مخير **قالوا** احكامية لكفرهم من الاخر متضرع على كثرهم السابق ولعل توسطنا لوانينها للالينا
بان صدق وهذا الكفر عنهم ليس بطريق الاطراذ والاستمرار مثل كفرهم السابق المستمر صدق
اليما انكروا من الردة في الخافرة مشربين بغاية بعد هاهنا لوقوع تلك **اذكرة** خاسرة اي ذات خسران
او خاسرة اصحابها اي ان صحت فحقن اذا خا برزك لتكن بينا بقوله تعالى **فانما هي زجوة واحدة** لتلبد
لمقدريه تضيئه انكار هو لاجيا العظاما الخرة الذي عبروا عنه بالكرة فان مداره لما كان مستصاهم
ايا خا رة عليهم ذلك فليل لا تصعبوها فانما هي صيحة واحدة اي خاسرة واحدة وهي النخعة
الثانية عبر عنها بمتنيتها على كال اتضا لها بها كما ناعها قبل هي تاج الى الرادفة فقوله تعالى ه
فاذا هز بالساهرة حينئذ بيان لترتب الكرة على الزجوة حفاظا اي فاذا هز احيا على وجه الارض بعد
نما كانوا امواتا في جوفها وعلى الاول بيان لمحور هذا الوقت عقيب الكرة التي عبر عنها بالزجوة والسا
الارض البيضاء المستوية سميت بذلك لان السراب يجري فيها من قلوبهم ساهرة جارية الما وبي
صدها ناية وقيل لان ساكنها لا يفرحون المعلقة وقيل اسرهم فخر قال الراغب هي وجه الارض
وقيل اسر القباية وروي العفال عز ابن عباس ان الساهرة ارض من فضة لرئيس الله تعالى عليها
قطا خلقها حينئذ وقيل هي ارض عجد هذا الله عز وجل يوم القيامة وقيل هي اسر الارض السا بية
ياتي بها الله تعالى فيجاسب الخلاق عليها وذلك حين تبدل الارض غير الارض وقال الثوري بالساهرة
ارض السار وقال وهب بن منبه جبل بيت المقدس وقيل الساهرة بعني العضا على شعيرهم قوله تعالى
قل نال حديث نومي كلام مستأنف را رد لتسليية رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكذيب قومه بانه
يصيهم مثل ما اصاب من كانا قويا منهم وعظم وعظمي قل تاك اي اعتبر هذا الاول ما اناه صلى
الله عليه وسلم من حديثه عليه السلام في سماع حديثه كانه قيل قل نال حديثك انا اخبرك به وان
اعتبر اتيانه قبل هذا وهو المتبادر من الانجاز في الاقتصار على اليسر فذا نال حديثه قوله تعالى **فاذا**
ربهم بالواد المقدس طرف الحديث لا للاثنيان لاختلاف وقتها طوي بغير الطاعير من قري منونا
وقري بالكسر منونا وغيرهون فمن ثوبه اوله بالمكان دون البقعة وقيل هو كسي مصدرا لنادي او ه
المقدس اي ناداه نادين او المقدس مرة بعد اخرى **اذ هب الى فرعون** على ارادة القول وقيل هو
تفسير للمنفذ اي ناداه اذ هب وقيل هو على حدث ان المفسر وبكى عليه قراءة عبد الله ان اذ هب لان
هذا التامعني القول **انه طلي** تقابل للامراذ ووجب الاستئصال به فقل بعد ما اتيت **تملك** رغبة وتو
اي ان تركي بعد ان احدى النازين تركي اي تمل من ذنبا لكثروا الطغيان وقري تركي بالتشديد
واهديك الى ربك وارشدك الى معرفته عز وجل ففرقه فخصني اذ الخشة لا يكون الا بعد معرفته عز
رجل قال سبحانه انا يحيى الله من عباده العلماء وجعل الخشية غاية للمخافة لا فاعمالا لا امره
خفي الله تعالى في منه كل خير ومن اجرا على كل شر صلى الله عليه وسلم بان يخاطبه بالاستغفار والذكر
سنة العرض يستدعيه باللطيف في القول ويستدل بالمخافة من عتوه وهذا حزب تفصيل لقوله

بصار

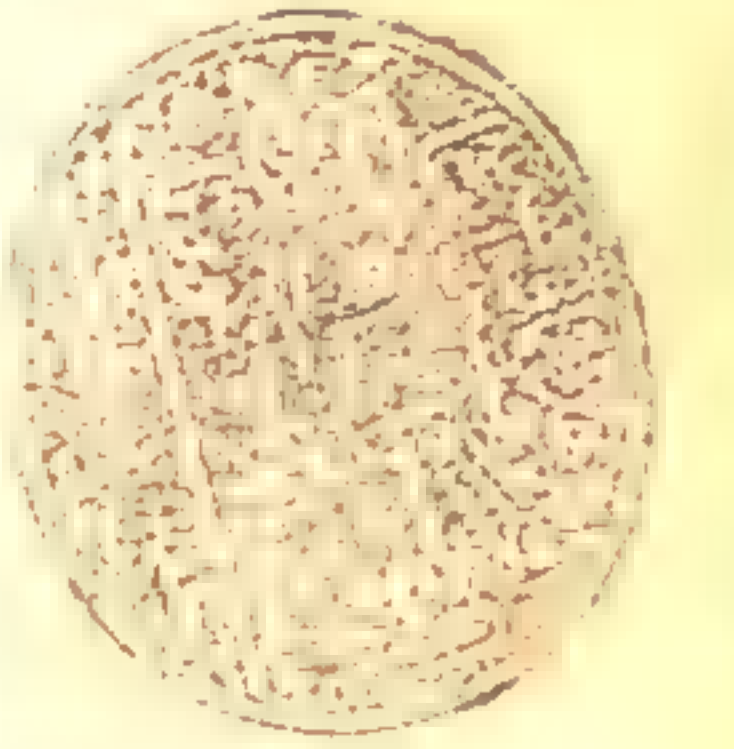
مركة

تعالى يقول لا اله الا الله يتذكرنا ويحيي والفاي قوله تعالى **فأراه الآية الكبرى** فصيح تفسر عن
كل قد طويت تقو بلا على تفصيلها في السور الاخرى فانه عليه السلام ما اراه اياها عقيب هذا الامر
ول بعد ما جري بينه وبين الله تعالى من الاستعداد والاجابة وغيرهما من المراتب وبعد ما جري
بينه وبين فرعون من المجاوزات الى ان قال ان كنت جئت بآية فأت بها ان كنت من الصادقين
والآية اما بعيني التصديق او بالتقريب فانا للعين حين انبصرها عرضا واذا هي سحرها انما كان
ازاؤه منه واظهارا للجلل ونسبها اليه عليه السلام بالنظر الى الظاهر كما ان نسبتها الى كون
العلة في قوله تعالى ولقد اوتيناها اياتنا بالنظر الى الحقيقة والمراد بالآية الكبرى قلب العباد
حية وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما فانه كانا المقدمتين والاصل والاخرى كالنتج لها اوقها
جسدا وهو قول مجاهد فانها كالاية الواحدة وقد عبر عنها بصيغة الجمع حيث قيل اذهبنا واخر
باياتها باعتبارنا في تضاعفها من بديع الامور التي كل منها اية معينة لقوم يتفكرون كما مر تفصيله
في سورة طه ولا سماع لجللنا على مجموع معجزة فان ما عدا هاتين الايتين من الايات المتع انما ظهرت
على يده عليه السلام بعد ما غلب الحق على كل في عوالم مشرق سنة كما مر في سورة الاحراق والارث
فان هذا مظهر الحق وامر الحق من مرتب بعد **فكذب** مجوسي وبمى معجزة **محرور** عصى الله عز وجل بالشر
بعد ما غلبت حجة الامر وجوب الطاعة اشد عضبان واقبح حيث اجترأ على تكار وجود رب
العالين زائلا وكانا للعين وقومه ما تورين بعبادته عز وجل وترك العظمة التي كان يدعيها
الطاعة وتقبلها منه فيته الباغية لا بارسال بني اسرائيل من الاسرار الصرفة **فادري** تولى عن
الطاعة وانصرف عن المجلس **يسى** اي يجتهد في معارضة الآية اوارتد فاقبل اي انشأ يفتي فوضع
موضع ادبر عما شيا عن وضعه بالافتبال وقيل ادبرها رايها للعبان فانه زوي انه عليه السلام
لما التى لعضا انقلب عينا نا شعروا عرافا بين حبيته ثابون ذراعا ووضع حية الاسفل على
الارض والاعلى على سورا القصر فتوجه نحو فرعون فاخذته وهرب وانصرف الناس من ردي حيث كانت
منهم خمسة وعشرون الفا وقيل انها انقلب حية ارتفعت في السماء عزميل ثم سقطت نحو فرعون
وحملت تقول يا موسى يرفى بهايت وفرعون يقول اشدك بالذي ارسلك الا اخذته فاخذته فناد
عصا رايها ان ذلك كان قبل الاصرار على التكذيب والصبيان والنصدي للمعارضة كما يعبر عنه
قوله تعالى فحشر ابي نوح الحق بقوله فارسل في المدين حاشرين وقوله تعالى فتولى فرعون منع كيدته
اي ما يكاد به من الحق والافتقار وقيل جوده ويجوز ان يراد جمع الناس فنادى في الجمع بنفسه وبواسطة
المنادي فقال **انا وبكم الامم** قبل قارئهم خطيبا فقال تلك العظيمة **فأخذه الله نكال الاخرة والاولى**
النكال بمعنى التكاليف كالسحر بمعني السلب وهو التفتيت الذي يتكلم من راء او سمعه ويمنعه من
تعالى مما يعجز عنه وحيلة التفتيت على انه متعذر ومؤكد كوعا لله وصيغة الله كانه قيل نكل الله به
نكال الاخرة والاولى وهو الاحراق في الاخرة والاحراق في الدنيا وقيل مصدر لاحد اي اخذه الله
نكال الى اخره وقيل نكل على نزع الخافض اي اخذ نكال الاخرة والاولى واصافته الى الدارين باعتبار
وقوع نفس لاحد فيهما لا باعتبار ان ما فيه من معني المنع يكون فيهما فان ذلك لا يتصور في الاخرة بل في
الدنيا فانا لعقوبة الدنيا بكونها من معانيها ومنعها من تعالي ما يودي اليها لا محالة وقيل المراه
بالاخرة والاولى قوله انا ربكم الاعلى وقوله ما علت لكم من اله غيري قيل كان يميل للكلين اربعون
سنة والاصابة اصابة المسبب الى السبب **ان في ذلك اي** فيها ذكر من قصة فرعون وما فعل به **لعبرة**
عظيمة لمن **يخشى** اي لمن من شأنه ان يخشى وهر من شأنه المنفرة وقوله تعالى **انترأ خلقا** خطا
لاهل مكة المنكرين للبعث **فأعمل** صفة في زعمهم بطريق التوبيخ والتكبر بعد ما بين كمال هوانه
بالنسبة الى قدرة الله عز وجل بقوله تعالى فاما هي زوجة واحدة **اي** خلقكم بعد موتكم اشد اي اشد

واشد في تقدير كبر **السا** اي افرط في السما على عظمها وانظر ايتها على نفاحيها البديع التي تبارك العقول
عن ملاحظة اذناها لقوله تعالى لخلق السموات والارض كبر من خلق الناس وقوله تعالى وليس
الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثله وقوله تعالى **فأراه الآية الكبرى** فصيح تفسر عن
كل قد طويت تقو بلا على تفصيلها في السور الاخرى فانه عليه السلام ما اراه اياها عقيب هذا الامر
ول بعد ما جري بينه وبين الله تعالى من الاستعداد والاجابة وغيرهما من المراتب وبعد ما جري
بينه وبين فرعون من المجاوزات الى ان قال ان كنت جئت بآية فأت بها ان كنت من الصادقين
والآية اما بعيني التصديق او بالتقريب فانا للعين حين انبصرها عرضا واذا هي سحرها انما كان
ازاؤه منه واظهارا للجلل ونسبها اليه عليه السلام بالنظر الى الظاهر كما ان نسبتها الى كون
العلة في قوله تعالى ولقد اوتيناها اياتنا بالنظر الى الحقيقة والمراد بالآية الكبرى قلب العباد
حية وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما فانه كانا المقدمتين والاصل والاخرى كالنتج لها اوقها
جسدا وهو قول مجاهد فانها كالاية الواحدة وقد عبر عنها بصيغة الجمع حيث قيل اذهبنا واخر
باياتها باعتبارنا في تضاعفها من بديع الامور التي كل منها اية معينة لقوم يتفكرون كما مر تفصيله
في سورة طه ولا سماع لجللنا على مجموع معجزة فان ما عدا هاتين الايتين من الايات المتع انما ظهرت
على يده عليه السلام بعد ما غلب الحق على كل في عوالم مشرق سنة كما مر في سورة الاحراق والارث
فان هذا مظهر الحق وامر الحق من مرتب بعد **فكذب** مجوسي وبمى معجزة **محرور** عصى الله عز وجل بالشر
بعد ما غلبت حجة الامر وجوب الطاعة اشد عضبان واقبح حيث اجترأ على تكار وجود رب
العالين زائلا وكانا للعين وقومه ما تورين بعبادته عز وجل وترك العظمة التي كان يدعيها
الطاعة وتقبلها منه فيته الباغية لا بارسال بني اسرائيل من الاسرار الصرفة **فادري** تولى عن
الطاعة وانصرف عن المجلس **يسى** اي يجتهد في معارضة الآية اوارتد فاقبل اي انشأ يفتي فوضع
موضع ادبر عما شيا عن وضعه بالافتبال وقيل ادبرها رايها للعبان فانه زوي انه عليه السلام
لما التى لعضا انقلب عينا نا شعروا عرافا بين حبيته ثابون ذراعا ووضع حية الاسفل على
الارض والاعلى على سورا القصر فتوجه نحو فرعون فاخذته وهرب وانصرف الناس من ردي حيث كانت
منهم خمسة وعشرون الفا وقيل انها انقلب حية ارتفعت في السماء عزميل ثم سقطت نحو فرعون
وحملت تقول يا موسى يرفى بهايت وفرعون يقول اشدك بالذي ارسلك الا اخذته فاخذته فناد
عصا رايها ان ذلك كان قبل الاصرار على التكذيب والصبيان والنصدي للمعارضة كما يعبر عنه
قوله تعالى فحشر ابي نوح الحق بقوله فارسل في المدين حاشرين وقوله تعالى فتولى فرعون منع كيدته
اي ما يكاد به من الحق والافتقار وقيل جوده ويجوز ان يراد جمع الناس فنادى في الجمع بنفسه وبواسطة
المنادي فقال **انا وبكم الامم** قبل قارئهم خطيبا فقال تلك العظيمة **فأخذه الله نكال الاخرة والاولى**
النكال بمعنى التكاليف كالسحر بمعني السلب وهو التفتيت الذي يتكلم من راء او سمعه ويمنعه من
تعالى مما يعجز عنه وحيلة التفتيت على انه متعذر ومؤكد كوعا لله وصيغة الله كانه قيل نكل الله به
نكال الاخرة والاولى وهو الاحراق في الاخرة والاحراق في الدنيا وقيل مصدر لاحد اي اخذه الله
نكال الى اخره وقيل نكل على نزع الخافض اي اخذ نكال الاخرة والاولى واصافته الى الدارين باعتبار
وقوع نفس لاحد فيهما لا باعتبار ان ما فيه من معني المنع يكون فيهما فان ذلك لا يتصور في الاخرة بل في
الدنيا فانا لعقوبة الدنيا بكونها من معانيها ومنعها من تعالي ما يودي اليها لا محالة وقيل المراه
بالاخرة والاولى قوله انا ربكم الاعلى وقوله ما علت لكم من اله غيري قيل كان يميل للكلين اربعون
سنة والاصابة اصابة المسبب الى السبب **ان في ذلك اي** فيها ذكر من قصة فرعون وما فعل به **لعبرة**
عظيمة لمن **يخشى** اي لمن من شأنه ان يخشى وهر من شأنه المنفرة وقوله تعالى **انترأ خلقا** خطا
لاهل مكة المنكرين للبعث **فأعمل** صفة في زعمهم بطريق التوبيخ والتكبر بعد ما بين كمال هوانه
بالنسبة الى قدرة الله عز وجل بقوله تعالى فاما هي زوجة واحدة **اي** خلقكم بعد موتكم اشد اي اشد

السموات و

من بنا الارض قدفع سكرها ونسوتها ونعمها لا الى نفسها وعمل تعدية الفخ عنها على العبدية في الذكر
كما هو المعلوم في السنة العرب والنجمل في الوجود لما عرفت من ان انصابت الارض بغير تقدير قد حوت
على شريطة التفسير لا بناء ذكره في العبدية في الوجود وفاقية تاجرها في الذكر
اما التنبية على انه تامة في الدلالة على القاهره بالنسبة الى احوال الناس واما الاشعار بانواعها
في الارض لما انما المشايخ الموقلة بنا في الارض كثر وتعلق بمصالح الناس بذلك الظهور واحاطت بتفاصيل
احوالهم وكل ما روي عن الحسن رحمه الله تعالى نصا في تخرجه الارض عن خلق السما فان بسط الارض
معلوق على صعود الدخان وخلق السما بالواو والي هي معزلة عن الدلالة على الوجود التي تنبى هذا على
تقديره في ما ذكرنا في سورة النجم من خلق وما عطف عليه من الافعال الثلاثة في مقامها الظاهرة
واما اذا حلت على تقديرها فلا دلالة فيها الا على تقديره في الارض وما فيها على ايجاد السما كما لا
دلالة على الترتيب اصلا اذا حلت ظلمة في مقامها في سورة البقرة على الترتيب في الرتبة وقد سلف
تفسير الكلام في السورة المذكورة وقوله تعالى **فانما لكم ولا نعامكم** اما معقول له اي فعل ذلك نفعكم
ولا نعامكم لان فائدة ما ذكرنا البسط والتمهيد فخرج انما والمرعي واصلة اليهم والى انعامهم فان المراد
بالمرعي ما يعمر ما ياكله الانسان وغيره بتاعلي استعاره الرعي للشاؤل المأكول على الاطلاق فاستعارة
الحرس للانف وقيل مصدر روى لفعله المستعمر من شغركم بذلك مشاعا او شغركم من غير لفظه فان قوله
تعالى خرج منها ما عاينها وما في معنى مع بدله وقوله تعالى **فاذا جات الطامة الكبرى** اي الدهشة العظيمة
التي تظهر على سائر الطاعات اي صلواتها وتغلبها وهي لقيامتها والنفخة الثانية وقيل هي الساعة التي ياتي
فيها الخلاق الى حشرهم وقيل التي ياتي فيها اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار شرع في بيان احوال
مقادير ارباب احوال مقامهم بقوله متاعا لكم الى اخره والفاعل الدلالة على تربت ما بعد ما عاينها قبلها
فما قبل كما ينبغي عنه لفظ المتاع **يوسف كرا الانسان ما سقى** قيل هو بديع من اذاجات والاعطائه منسوب
بامني كما قيل تفسير للطامة الكبرى فان لا بد من ان يكون المتاع ما يوهن تعلقه بالجواري ويجوز ان يكون
بدل لان الطامة الكبرى مفتوحة لا منافاة الى الفعل على اي الكونيين اي يذكر فيه كل احد من اهل
من جبر او شر او من يشاهد مدونا في حقيقة اعماله وقد كان سببه من فطرت الغفلة وطول الغل كقوله
احصاء الله ونسوه ويجوز ان يكون ما مصدرية **وبرزت الحجة** عطف على جات اي اظهرت اهلها وانبأنا لا
يخفى على احد لمن يري اي كايضا ما كان مروجيا به يكشف عنها فاشل في احوال كل ذي بصيرة وقرئ **وبرزت**
بالتحسين ولمن واي ولمن يري على ان فيه ضمير الحجة كافي قوله تعالى **فاذا جات الطامة الكبرى** اي ان
خطاب الرسول الله صلى الله عليه وسلم اي لمن يراه من الكفار وقوله تعالى **فانما من طغي** اي اخره جواب فاذا
جات على طريقة قوله تعالى **فانما ياتيكم في هذه الامة** وقيل هو تفصيل للجواب المحذوف تقديره القسم
الراون فاما من ايجره والذي يستدعيه فحاشا الشربل ويقصده مقارنته بالجواري المحذوف
كان من عظام السوء ما ارشاه هذه العبود كما شئ في قوله تعالى **يوسف كرا الانسان ما سقى** اي من عباد
عن الطاعة وتجاوز الحق في العبادات **واثر الحياة الدنيا** الفانية التي هي على جناح الموت وانما
فيما سقى به فيها ولم يستعد الحياة الاخرة الابدية بالايان والطاعة **فان الحجة** اي ذكرها في المادى
اي هي ما واه واللام سادة مستد الاضافة للعلم بان صاحب المادى هو الطاعني كافي قوله عطف
الظرف ودخول اللام في المادى والظرف للمعرفة لانها مقترنة وهي ما صير فضل او مبتدأ
فيل تزلت الامة في انصرافه الخارث المشهورين بالاعوام لكفر والظلمات **وانما من طغي** اي من عباد
اي مقامه بين يدي مالك امه يوم الطامة الكبرى **يوسف كرا الانسان ما سقى** اي من عباد
عن الميل اليه بحكم الحيلة الاثرية ولم يستعد بتاع الحياة الدنيا وزخرفها ولم يغير بوزخا وفيها
علامته بوحاشة ما قبلها **فان الجنة هي المادى** اي لا غير ما وقيل تزلت الايمان في اي من عباد



من غير وقد قيل مصعبه انما ابا عزيز يوم احدث رسول الله صلى الله عليه وسلم حجي استشهد به
الله عنه وقد قيل جباب اذا ما يدك فليبه قوله تعالى **يوسف كرا الانسان ما سقى** اي فاذا جات الطامة
الكبرى **يوسف كرا الانسان ما سقى** اي على طريقة قوله تعالى **يوسف كرا الانسان ما سقى** اي على طريقة قوله تعالى
واخرت فيكون قوله تعالى **يوسف كرا الانسان ما سقى** اي على طريقة قوله تعالى **يوسف كرا الانسان ما سقى** اي على طريقة قوله تعالى
باصار وقد اوبى منه على خلاف الرايين ولم يري مغن عن العابد وقوله تعالى **فانما من طغي** اي من عباد
تفصيلا لحال الانسان والذي يتذكر ما سقى ونفسه له بحسب اعماله الى القبرين المذكورين **يوسف كرا الانسان ما سقى**
الساعة اي ان رساها سقى ارساها اي اقامتها يريد ولا يقي بقيتها الله تعالى وبليتها ويكونها وقيل بان
منهاها واستغفرها كما ان يري السعينة حيث تنبى اليه وتستقر وقوله تعالى **يوسف كرا الانسان ما سقى** اي من عباد
لسوا اللعكرين منها اي في اي شئ من تدكرهم وقتنا وتقبلهم فيه **يوسف كرا الانسان ما سقى** اي من عباد
يوسف كرا الانسان ما سقى اي من عباد **يوسف كرا الانسان ما سقى** اي من عباد
ذلك وهو ما استار به لعل العيوب ومن قال بصحة التعديل فان ذكرها لا يزيد من الاثبات فقد
ناي عن الحق وقيل من انكارها لسواها من الاستيناف فليس للاسئلة ان يبر هذا
السؤال فربما قيلت من ذكرها اي ارساها وانت خايرا الانبيا المبعوث فيم الساعة علامة من علامتنا
وقيل بل لم يزل المومنون قوما قريبا من هذه المنة من العلم بقوله تعالى **يوسف كرا الانسان ما سقى** اي من عباد
هذه الوجهة اليه تعالى يريج اليه منتهى علمه اي علمه بكنهها وتفاصيلها وقوله تعالى **يوسف كرا الانسان ما سقى** اي من عباد
وانما وظيفهم ان يعلوا بانها وشارفها وقد فصل هذه بعبارة فافهم من قوله تعالى **يوسف كرا الانسان ما سقى** اي من عباد
واما على الوجه الاول فنعناه اليه تعالى انتهى علمنا ليس لاحد منه شيئا كما بينا من كان فليالي **يوسف كرا الانسان ما سقى** اي من عباد
عنها وقوله تعالى **يوسف كرا الانسان ما سقى** اي من عباد **يوسف كرا الانسان ما سقى** اي من عباد
وتحقيق لما هو المراد منه وبيان لوظيفة صلى الله عليه وسلم في ذلك الشأن فان انكاره صلى الله عليه
وسلم في بي من ذكرها ما يوهن بظاهره انه ليس صلى الله عليه وسلم ان يدكرها بوجه من الوجوه فان
حينئذ ذلك لسان المنفي منه عليه السلام ذكرها لم يعبه وقتهما حبيبا كما نواها لونه عنها فالصحيح
انما انت من عند ومن عشاها وظيفتك الاستمال بما امرت به من بيان اقترابها وتفصيل ما فيها من فتون
الاهوال كاعتباط به خبرا لا يقين وقتهما الذي لم يفوض اليك فالحق **يوسف كرا الانسان ما سقى** اي من عباد
وعلى الوجه الثاني هو تفصيل لقوله تعالى **يوسف كرا الانسان ما سقى** اي من عباد **يوسف كرا الانسان ما سقى** اي من عباد
الانبياء عليهم السلام منذ روي الساعة كما يطلق به قوله صلى الله عليه وسلم بعلمنا اننا والساعة كهايتي
ان كادت تسبني وقرئ منذ ربا للتوحي وهو الاصل والاصناف تحفة صالح الخيال والاستقبال
فاذا اريد الماسي ثمن الاضافة وتخصيص الانذار من عيش مع مومرا الدعوي لانه المستمع به وقوله تعالى
كانه يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها اي انما تقرروا وتاكيد ما بيني عنه الانذار من سرعة عجي المندبر
به لا سيما على الوجه الثاني اي كانه يوم يرونها لم يلبثوا بعد الانذار بها الا عشية او ضحاها
فلما ترك اليوم اصنف ضحاها الى عشية واما رد لما اذبحوه في سواها لانه كانوا ليسوا لونها بطريق
الاستطابا مستحلبين بها وان كان على نيج الاستبها بها الا عشية او ضحاها واعتبار كون اللبث في الدنيا
لهو من العبود لا يقتضيه المقام وانما اريد الذي يقتضيه اعتبارا بكونه بعد الانذار وبعد الوعيد
تخصيها للانذار ورد الاستطابا والجملة على الاول حال من الوصول فانه على تقديره الاصل
وقد منها معقول لمنذركا ان قوله تعالى **كانه يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها** اي من عباد
اي عشرهم مشبهين بمن لم يلبث في الدنيا الا ساعة غلا انما شبه هناك في احوال الظاهر من الدنيا
والهياة وفيما غن فيه من الاعتقاد كانه قبل يند وهو مشبهين يوم يرونها في الاعتقاد ولمن لم يلبث بعد
الانذار بها الا تلك المدة البسيطة وعلى الثاني مستأنفة لاخلها من الاعراب عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم من قرأ سورة الشارعات كان من حبسه الله عز وجل في القبر والقيامة حتى يدخل الجنة قدر صلاحه

سورة عبس عشرين واثنا عشر آيات

بسم الله الرحمن الرحيم **عيس** **ونولي ان جاء الاعني** روي انه اذا قرأ من سورة عبس في صلاة ركعتين
بن ابي ربيعة النخعي واما تكملة اسرار الله التي رويها الله صلى الله عليه وسلم وعنده صناديد قريش
عنه وشيعة ابن ابي ربيعة وابو جهم بن عمار والعباس بن عبد المطلب واسم بن خلف والوليد بن
المغيرة بن عوف الى الاسلام رجال ان يسلموا بسلامه غيرهم فقال له يا رسول الله اقربني وعلني بما
ملكك الله تعالى وكرز ذلك وهو لا يملكنا غلة عليه السلام بالقوم كركه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قطعه بكلامه وعيسى واعرض عنه فقلت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبره ويقول رجلنا
من عاتبي فيه ربي ويقول من ذلك من حاجة واستخلفه في المدينة مرتين وقرئ عبس بالقدسي
للمبالغة وان جاء علة لتوليا وعيس على خلاف الرايين اي لان جاء الاعني والتعريض لعنوان عما
اما لم يمد منه في الاقدام على قطع كلامه صلى الله عليه وسلم بالقوم والايان باستحقاقه بالرقى
والرافة وانما الزيادة الانكا وكانه قيل تولى كونه اي كان الانكا في قوله تعالى **وما يدريك** لذلك فان
المشافة اذ خل في تشييد العقاب اي راي في جعلك ذاربا جاله حتى تعرض عنه وخوله تعالى **الله**
بركي استيناف واراد لبيان ما يلوح به ما قبله فانه مع اشارته بان له ما ساقيا للاعراض عنه خارجا عن
دراية النير وادرايه نودن بانه تعالى يدونه ذلك اي لعله يتطير بما يقتضيه ذلك من اذوار
بالكلية وكلمة لعل في تحقيق المركي واردة على مثل الكثر يا اذ على اعتبار معنى الترجي بالعبية اليه صلى الله
عليه وسلم للتنبيه على ان الاعراض عنه كونه مرجوا التزكي مما لا يجوز فكيف اذا كان مقطوعا بالترك
كان قولك لعلك تتدبر على ما فعلت وفيه اشارة الى ان من تصدي لركبته من الكفرة لا يخرج منها المترك
والتمذكر اخلا وقوله تعالى **او يدرك قطف على تركي** د اخل عنه في حكم الترجي قوله تعالى **فلنغنه الذكرى**
بالنصب على جواب لعل وفري بالرفع عطفا على تركي او يدرك قطفه من عطفك ان لم يبلغ درجة
التركي الثام وخيل الضمير في لعله للكافر المعني انك طمعت في ان تركي او يدرك قطفه الذكرى فتول
الحق ذلك لتوليت عن الحق الاعني وما يدريك ان ذلك مرجوا للوقع **اما من استغنى** اي عن الايمان و
ما عندك من العلوم والمخاوت التي يتولى عليها القرآن **فانت له نصدي** اي تصدي وتصرف بالاقبال
عليه والاهتمام ارشاده واستصلاحه وفيه مزيد تنبيه له صلى الله عليه وسلم عن صا جهتم فان
الاقبال على المدبر ليعين من شير الكرام وقرئ تصدي بادغام النافي الصاد وقرئ تصدي بعسر
النا اي تعرض وتغنى به بعد عولك الى التصدي له داع الى الحرص والتهلا لك على اسلامه **وما عليك الا**
بركي ليس عليك باس فان لا تركي بالاسلام حتى تهتم بامره وتعرض عن اسامه والجملة حال من حين تصدي
وقبل ما استغنى عنه للاعكاري اي في ان لا تركي وماله النفي ايضا **واما من جاك سي** اي حال كونه
سرعطا لما عندك من احكام الرشد وخصال الحق **وهو عني** اي الله تعالى وقيل عني اذ به الكفا
في انك وتقبل عني الكفرة ان لم يكن معه قاييد والجملة حال من قال هل يسي كما انه حال من قال عني
جان **فانت عند تلي** تشاغل بقال اي عنه والمعني وتلي اي يلبيك شال لصناديد وجهه تقدم حين
صلى الله عليه وسلم على الفضل تنبيه على ان نشاط الانكار حضور صيته صلى الله عليه وسلم اي
بمثل ذلك حضورا لا ينبغي ان تصدي المستغني وتلي من الغفيرا الطالب للغير وتدبر له وعنه
للتعرض باهتقار صلى الله عليه وسلم بمضمونا روي انه صلى الله عليه وسلم ما عني بعد ذلك
في وجهه فقير قط ولا تصدي لغير **كلا** روي له صلى الله عليه وسلم ما عني صلى الله عليه وسلم
وما تصدي لما استغني عما دعا اليه من الايمان والطاعة وما يوجبها من القرآن كبريما لثاني

الاهتمام بامره منها لك على اسلامه متروضا بسبب ذلك عن ارشاد من بشر شعبة **انما تذكر** اي نوعه عيان
يتخط بها ويهل بوجهها فليل للرفع عما ذكره بيان علوية القرآن العظيم الذي استغني عنه من تصدي له
وتحقيق ان شأنه ان يكون موعظة حقيقة بالانكا ط بها من رغب فيها النطق بها كالمطوق به قوله تعالى **وما**
ذكره اي حفظه وانقط به ومن رغب عنها كما فعله المستغني فلا حاجة الى الاهتمام بامره فالاعتناء بالقرآن
والتأنيب الاول والثاني خبر وقيل الاول للسورة او الايات السابقة والثاني للذكر والذكر كبر لا فها
في معنى الذكر والوقف وليس بذلك فان السورة والايات وان كان ذلك كانت متصفة باسما من ه
الصفات الشريفة لكن ليست مما التي على من استغني عنه فاستحق بسبب ذلك ما ساقيا من الرقا عليه ه
والنفي من كونه المعطى لثروها بغير الحادثة واما من جود رجوعا الى العتات المذكور ففقد اخطا واما
الادب وخطا خطا يفي منه بالحب فثامل وكن على الحق المبين قوله تعالى **في حقيق** متعلق بمضمونه
صفة للذكر وما بينهما اعتراض عني به للترغيب فيها والحث على حفظها اي كايته في جمع متخفة من
اللوح او خبر بان لان **مكرمة** عفا الله عز وجل **مرفوعة** اي في السما السابقة وتردعة المذنب والذكر
مطهر مرفوعة عن مسامحة يدي الشيطان **بايدي** يفرق اي كنية من الملائكة عليهم السلام يتقون الكتب من
اللوح على انه جمع سافر من السفر وهو لكت وقيل بايدي سفر من الملائكة يسفرون بالوحي بينه تعالى وما
الانبياء على انه جمع سفر من السفر وخيل على الانبياء عليهم السلام بسند فان وطئتموا التلق من الوحي
لا لكت منه وارشاد الامة بالانزال والهي وتعليم الشرائع والاحكام لا مجرد الشارة اليهم وكذا
جاء على القرآن فتم الاسفار وعلى اصحابه صلى الله عليه وسلم وقد قالوا هذه اللفظة مختصة
بالملائكة لا كذا تطلق على غيرهم وان جازا لاطلاق بحسب اللغة والبناء متعلقة بطوعه قالوا لعل
لما لم يسمها الا الملائكة المطهرون اضيفوا لغيرها لانهما من رتبها وقال القرطبي ان المراد بالاي
قوله تعالى لا عيش الا المطهرون هو لا السفر الكرام البررة **كرام** عند الله عز وجل ومنقطع على ه
الموسمين بكونهم ويستغفرون لهم **بررة** ابتيا وقيل طيعين لله تعالى من قهر فلا بد من رعا لغيره عليه
وقيل صاد فليس من ربي ميبه **فكل الانسان** د عامليه باشع الدعوات قوله تعالى **ما اكفر** عني من اراجيه
في الكفران زيانا لاستحقاقه للدعا عليه والاراد به اما من استغني عن القرآن الكرم الذي ذكرت
نوره الجلية الموجبة للاقبال عليه والايان به واما الجنس باعتبار نظامه له ولا امثاله
من افراده لا باعتبار جميع افراده وفيه مع قصر منه وتقارب فطوره من الانبا عن حط عظمه ومدة
بالفة ما لا غاية واما من **يخلق** شروع في بيان افراده في الكفران بتقصيل ما افاحض عليه من منبذ
فطوره الى شنتي عن من فنونا لنصر الموجبة لقضاء حجتها بالسكرو والطاعة مع اخلا له بذلك وفي الاستغ
من سبب اخلقه عزيا به بقوله تعالى **من نطفة خلقه** خقت له اي من اي حقير من خلقه من نطفة نذرة
خلق **فقدرة** فها لما يصلح له ويليق به من الاغصا والاشكال او قدرة الحوا الى ان تخلق قوله
تعالى **والسبيل** منصوب بضمير يفسره الظاهر اي بان سهل مخزجه من البطن بان فتح فم الرحم والامه
ان يمشي او يمشي له سبيل الخير والشر ومكنه من السلوك عنهما وتعرفه السبيل بالاصناف دون اللامر
للاشعار بحومه **واما انه فاجر** اي جله ذاق بجاوي فيه تكرمة له ولربك عه مطروحا على وجه الارض ه
للمساع والطير كشار الحيوان يقال قراميت اذا ذقت واقره اذا اقره منه او مكن منه وعدا لاساقه
من النعم لافاضلة في الجملة الى الحجة الابدية والنعم المقيم **واما انما** اي اذا اشأ اشأه علي
القائمة المستمرة في حد من مفعول المشية وفي تعليق الانشا بمشيه تعالى ايدان وقته غير متعين بل هو
تابع لها وقرئ **كلا** روي للاسان كما هو عليه وقوله تعالى **ما يقصر** اي ان لا يب
نبد من لدنا وقرئ عليه السلام الى هذه القاية مع طول المدعي وامتداد بامه ان الله تعالى باسمه اذ لا يخلو

احد من تفضي كذا اقلوا وهكذا انقل عن مجاهد وقناة ولا ريب في ان مساق الايات الكريمة لبيان غاية عظم جناية الانسان وتعميق كفره المعرط المستوجب للخطا العظيم وظاهر ان ذلك لا يتحقق بهذا القدر من نقص ولا يخلو عنه احد من افراده كقوله لا وقد قال صلى الله عليه وسلم شينين هو لما فيها من قوله تعالى فاستقر كما امرت فالوجه ان يجعل عذرا للقضا على عموم النبي لا على نفي العموم اما على ان الحكوم عليه هو المستغنى او هو المحبوس لكن لا على الاطلاق بل على ان مصداق الحكم بعد مراعاة القضا بقوله وقد استند الى الكل كما في قوله تعالى ان الانسان لظالم كفا وللشباع في اللوم يحكم الجحاسة على طريقة قولهم بنوا فلان قتلوا فلانا والقائل واحد منهم اما على ان مصداقه الكل من حيث الظهور وضع الايات الكل دون الصلب الكلي فالمعنى لما يقضي جميع افرادها بما امره بل اخل به بعضها بالكفره والعتان مع ان مقتضى ما فصل من فروع النما الشاملة للكل لا يتخلل عنه احد ضاله او قد قيل كلابني حقا فيعلق بما ينفك اي حقا لم يعمل بما امره به قوله تعالى **لننظر الانسان الى طعامه** يتروغ في تعداد النعم المنطقية بتقايه بعد تفصيل النعم المنطقية بحدوده اي فكيف ينظر الى طعامه الذي يدر عليه امره ما شئ كيف ذبرناه قوله تعالى **انا صيبنا الماصبا** اي الغيث بذلك اشتغال من طعامه لان الماصب هو الطعام فهو مشتمل عليه وقرئ انا على الاستيناف وقرئ انا بالانما اي كيف صيبنا الى اخره اي صيبنا صبا عظميا **ثريفتنا الارض** اي بالنبات **شقا** بدليا لا يبقا بما يشقها من النبات كبير او صغيرا وشكلا وهيئة وحمل شعنا على ما بالكرات جعل اساده الى نورنا نقطة من قبيل اسناد الفعل الى سببه يا باه كلمة ثمرة الخافي قوله تعالى **فانبتنا فيها حبا** فان الشق بالمعنى المذكور لا يرتب بيبه وتبين الاطوار اضلا ولا يبين وبين انبات الحب بلا مثلة وانما الترتيب بين الامطار وبين الشق بالنبات على الترتيب المبرور وهو الشق المذكور وبين انبات الحب بلا مثلة فان المراد بالنبات ثابت من الارض الى ان يتكاثر النور ويحفظ الحب فاننا نشق الارض بالنبات لا بالزرايد ويتبع الى تلك المرتبة على ان مساق النظم الكريه لبيان ان النعم الغايضة من جناه تعالى قبل وجهه بدع خارج عن العاد والمعتاد كما ينبغي عنه تأكيد الفعلين بالمصداقين فتوسيعا فعل المنعم عليه في تحصيل تلك النعم في الارض قوله تعالى **وعنا عطف على حبا** وليس من لوازم العطف ان يبعدا المقطوع بجمع ما قيد به المعطوف عليه فلاحر في ظواهر انبات العنب عن شق الارض **ونفتنا** اي رطبة سميت بصد رطوبة اي فطعة مبالغة كما في التكرار لظهورها وتكرار نفس القطع **وتوتنا** وغللا الكلام بينهما وفي مثلها كما في العنب **وحبا** اي عظاما وصف به الحبات لتكاثرها وكثرة اشجارها ولا ينافي ان اشجار غلات مستعار من وصف الزايات **متناعا لكم ولا نعامكم** انا متقول له اي فعل ذلك عتينا لكم ولما اشكرنا فان بعض النعم المعذرة طاعة لجزءه وتبعضها عطف لجزءه والاشجار لا تتكاثر الا لشق الارض وانما مصداق روكذ لفعله المضمر بعد في الزايد اي متعكم بذلك متناعا او لفعل مترتب عليه اي متعكم بذلك فتتبعون متناعا اي متناعا كما رغبتموه او مصداق من غير لفظه فان ما ذكرنا لانفعال الثلاثة في معنى التمتع **فانبتنا الصاغة** شروع في بيان احوال نعامهم انما هي انبتنا الصاغة من غير لفظه لانها لا تملك لاله على ترب ما بعد ما على ما قبل من فروع النعم عن تربيت كما يشعر لفظ المتاع برفقة زواها وقرب اصحابها والاضاحة هي لاهية الصاغة التي تقع لها الملايق اي يصيرون لها من مع كدبه اذا اصاح له واستمع وصفت لها النعمة الثانية لانه الناس يجهلون لها وتقبل هي النعمة التي يصح الاذان اي يفتها بشدة وبها وتقبل هي مأخوذة من صفة باجر اي صفة قوله تعالى **وقرئنا المزمز من اجبه وامه وابيه وصاحته** وبنه اما متصوفاً بما في تفسير الصاغة او بعد منها شي في النسخ بالامانة الى الفعل على راي الكوثين وقيل بدل من اذا اجات كما في قوله تعالى **وقرئنا المزمز** كراي جزء اي يورض عنق ولا يضا جهز لا ينال عن حاله كافي الدنيا لا شغلا له بحال نفسه ولا انما تتلذذ له لانه لا يورض عنق عنه شيا بل عن راي من مطا البهائم بالنباتات فبابه قوله تعالى **كل الام**

سورة يس شان بطنه فانه استيناف واراد لبيان سبب الغراري لكل واحد من المذكورين شغل شاغل به وحظب ما بل يكفيه في الاهتمام به وانما الغراري من راي من مطا البهائم ايضا لمر كايروي عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه يفر قاتيل من اخيه ما يبل ويغتر البني صلى الله عليه وسلم من اخيه ويغتر ابوهم عليه السلام من اخيه ويخرج عليه السلام من اخيه ولو ط قلبه الشاغل من زوجته فليس من قبيل هذا الغراري وكذا ما يروي ان الرجل يفر من اخيه واقرباؤه ليلا يروى علي ما هو عليه من سوا الحال وقري بضمه بالياء ه المفتوحة والعين المهملة اي يفر من عتاه الامر اذا هه اي او تفر في الحضر ومنه من جن اسلام المر تركه ما لا يبينه لامرنا اذا اقتضاه كما قيل قوله تعالى **وجوه يومئذ مشقة** بيان لما امر المذكورين وانفسهم الى السعة او الاشقية بعد ذكر وقوعهم في ذاهية ذاهية وجوه مشقة وان كانت نكرة لكون التوزيع ومشتق من وجوه متعلق به اي مضية من لذة من شعرا الصبح اذا انا وعنا بن عباس رضى الله تعالى عنهما ان ذلك من قيام الليل وفي الحديث من كثرة صلاة بالليل حسن وجهه بالنار وعن الصادق من اثارا الوضوء وقيل من ملول ما اغترت في سبيل الله **صاغة مستبشرة** بما شاهد من التغيير المقيم والبهجة الدائمة **وجوه يومئذ مليا** عن اي غبار وكثرة **ترهقا** تعلقها وتغشاها **قتر** اي سواد وظلمة **اوليك** اشاره الى محبات تلك الوجوه وخافيه من متغي البعد للذين يبعدهم وجههم في سوا الحال او ليل المومنين بسواد الوجوه وغيره **هه الاكن** **الجرة** الجامعون بين الكفر والنجور ولذا جمع الله عز وجل الى سواد وجوههم البقرة من النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة عبس نجا يوم القيامة ووجهه صاكت مستبشرة

سورة نور

بسم الله الرحمن الرحيم اذا الشكر كورت اي لفت من كورت العامة اذا الغفنا على ان المراد من ذلك انما رزقنا واذا التنا عن مقرها فانما الشكر اذا ارتقى رشفه يلف لفا ويظوي وحوة وقوله تعالى **يورطوي** انما من موهها المظوي في الافاق المنتشر في الاقطار على ان عبارة عن ان التنا والذهاب بها بحكم استلزام زوال اللازم لزوال الملزوم واذا الغفنا عن فلكها كما وصفت العزير بالانكدار ومن يظلمه فكذرة اذا القاه على الارض وقمن اي صانع كورت تكست وعنا بن عباس تكرر ما اذا خالها في العرش ومداور التي كتب على الارادة والنج والرفع الشمس على انه فاعل لفعل مضمر بغيره المذكور وعند البصير على الانبعاث **واذا النجوم انكروا** اي انقضت وقيل تناوت ونسا قطعت روي عن ابن عباس رضى الله عنهما انه لا يبقى يومين نجرا لا سقطوا عنه رضى الله عنه ان النجوم قناديل معلقة بين السما والارض يسلاسل من نورانية ملائكة من نور فاذا امانت من في السموات ومن في الارض ساقطت من ايديهم وقيل انكادها ان تقاس نورها ويروي ان الشمس والنجوم تطرح في جهنم ليراها من عبيد ها كما قال انكر وما تقصد ومن دون الله حسب جهنم **واذا الجبال سيرت** اي من ما كنها بالرجفة الحاصلة في الجوف فاذ ذلك بعد النعمة الثانية **واذا العشا** جمع عشا وهي الناقة التي اتي على حملها عشق وشهر ومواسمها الى ان تنفع لتمام السنة وهي انفسها تكون عندها صلبا واعزها عليهم عطلت تركت مهملة لاشتغال اهلها بانفسهم وقيل العشا والحيات فان العرب تشبهها بالحامل ومنه قوله تعالى **فاما حلات وقرا** وتشطيلها عذرا اصطفاها وقري عطلت بالتحقيق **واذا النواجر حشرت** اي جمعت من كل جانب وقيل بعث للقصاص قال قتادة يحشر كل شيء حتى الزايات للقصاص فادحض مناروت ترابا فلا يبقى منها الا ما فيه سرور لي ادموا عجا ب صورته كالطاو ونحوه وقري حشرت بالقصد **واذا البحار جشرت** اي جمعت من كل جانب وقيل بعث للقصاص قال قتادة يحشر كل شيء حتى الزايات **جشرت** اي احييت اوزانبه بتغير بعضا الي بعض حتى تقود بحر او احدا من بحر النور اذا املا بالخطب ليجبه وقيل ملئت نورا فانظر من تقديت اهل البحر وعن الحسن يذهب نواها حتى لا يبقى فيها قطرة جشرت بالتحقيق **واذا النواجر زوجت** اي قرنت باجنادها اي قرنت كل نفس بشكها اي

بكتابتها او بقلبه اذ نفوس المؤمنين بالجور ونفوس الكفرة بالباطل **واذا المودة** اي المودة بينه وكانت
الغربة ما دلت على مخالفة الاملاق والحق العاد من اجله قبل كان الرجل اذا اولدته له بنت البسها
بجدة من صوف او شعر حتى اذا بلغت ست سنين ذهب بها الى الصحراء وقد حفر لها حفرة فيلقها فيها
ويهيل عليها التراب وقيل كانت الحامل اذا اقربت حفرة فتضع على راس الحفرة فاذا ولدت بنتا
رمت بها وان ولدت ابنا حمله **سبكت** اي ذب **قللت** توجيه السؤال اليها لتسليمها وانما ركاز
الغنيمة والتمسك بوادها واشفاطها عن دار حجة الخطاب والمبالغة في تكميته كما في قوله تعالى انك قلت
لنساءي اتخذنني زانيات من دون الله فزني سالت اي خاومت او سالت الله تعالى قالها وانما
قيل قلت على الخطاب ولا حكاية لسلامتها حين سالت ليقال قلت على الحكاية عن نفسها وفري
كذلك وبالشدة بعد ايضا وعن ابن عباس انه سئل عن اطفال المشركين فقال لا يبعدن ولا يصدقن
بعد الآية **واذا العصف** فترت اي صحف الاعمال فانها تطوي عند الموت وتعرض عند الحساب عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر الناس حفاة عراة غرلا فقلت ان رسالة فكيف بالنساء فقال سفل الناس
يا امرئ قل قال وما سفلهم قال نشر العصف فيها ما قبل الذر وشا قبل الحزول وقيل نشرت اي فرقت
بيرة اصحابها عن مرتدين وداعة انه كان اذا كان يوم القيامة تطايرت العصف من تحت العرش تقع
صحيفة المؤمن في يده في حجة عالية وتقع صحيفة الكافر في يده في سوء وجميع اي مكسوبة فيها ذلك
وهي صحف الاعمال **واذا السما كسفت** قلعت وازبلت كما يكسح الاهاب عن الذبيحة والقطا من
الشيء المستور وفري كسفت واعتقاب الكان والقات غير عزير كالقصور والقصور **واذا البحر**
سمرت اي وقدت اي اشد ثلثا قبل سمرها غضبه الله عز وجل وخطا باني دور وفري سمرت بالتحقيق
واذا الجنة ازلت اي قربت من المتقين كقوله تعالى وان لغت الجنة للمتقين غير بعيد قبل هذه التي
عشر صلت منها في الدنيا اي فيما بين التفتين وهي من اول السورة الى قوله تعالى **واذا البحر**
على ان المراد نشر الروح من جميعها من كل ناحية لا يفضيها للقصاص وست في الاخرة اي بعد البغية
الثانية قوله تعالى **ملك نفس ما احضرت** جواب اذا اعلى ان المراد بها زمان واحد ممتد يسع ما في سياقا
وسياقا ما عطف عليها من الحال متبداة النفخة الاولى ومنتهاه فضل لقضايتها بالخلافة لكن لا يجرى
انها تغلظ كل جز من جزاء ذلك الوقت المديد وعند وقوع ذاهية من تلك الدواهي بل عند نشر
العصف الا انه لما كان بعض تلك الدواهي من مباديه وبعثها من زواجره نسب عليها بذلك الى زمان
وقوع كلها بتوالي الخط وتخطيها للحال والمراد بما احضرت اعمالها من غير الشر وجورها اما حضور
صحابها كما يثرب عنه نفوسها واما حضور نفسها على ما قالوا من ان الاعمال الظاهرة في هذه الدنيا
بصور عرضية تبرز في النشأة الاخرة بصور جوهرية مناسبة لها في الحسن والقبح على كيفية مخصوصة
وهيات معينة حتى ان الذنوب والمعاصي تجسدها وتصور بصورة النار وعلى ذلك حل قوله تعالى
وان جهنم مخططة بالكافرين وقوله تعالى ان الذين ياكلون موالا الذين ياكلون موالا الآية وكذا قوله فيل
الله عليه وسلم في حق من يتردد في امة الذهب والفضة انما يجر جرن يطنه نار جهنم ولا يبعد في ذلك ان
العلم يظهر في حال المشاك على صورة اللبث كما لا يخفى على من له خيرة باحوال الحضرات المحسنين وقدر
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه يوتي بالاعمال الصالحة على صورة حسنة وبالاعمال السيئة
على صورة قبيحة فتوضع في الميزان واما ما كان قاسدا اخضرارها الى النفس مع انها تحضر بامر الله
عز وجل كما ينطق به قوله تعالى يوفى عتيد كل نفس ما عملت من خير يحضر الآية لانها لما عملت في الدنيا
فكانها احضرتها في الموقف ومعنى عملها بها حينئذ ان شاهدتها على صور حسن ما كانت تشاهد
عليه في الدنيا لان الظلال لا يخلو فيها عن نوع مشقة وان كانت نفسية نشأ هذا على خلاف
ما كانت تشاهد عليه صا هنا لانها كانت مرمية بها موافقة لهوائها وتكثير النفس المعنوية

لثبوت العلم المذكور لعرف من النفوس وبعض منها للانيان بان ثبوته بجميع افرادها فاحاطة من الظهور
والوضوح حيث لا يجاد يجوز حوله شائبة اشتباه قطعاً يعرفه كل احد ولو جئنا بعبارة تدل على خلافه
والرغز الى ان تلك النفوس العالمة بما ذكر من نفوس افرادها وتكثيرا غدا ما مما لا يتحمل الى جانب
الكثير ما الذي اشير بعضه ببلان شؤبه المنبئة عن عظم سلطانها وانما قيل من هذا من قبيل مكس كلا
الذي يقصدون به الافراط فيها بكمس عنه وقبيله بقوله تعالى وما يؤد الدين كغروا الحكا فواستلمين
ويقولون قاله قد تركت القرآن مستغفرا انما مله وبقول من قال حين سئل عن عقد فرسانه رب فارس
عندي وعند المعاصد فاصدا بن لك التماذي في تكثير فرسانه وانما ارادته من التزيد وانما من قلل
تثنيها عنده فضلا ان يزيد من لوائح النظرة الجليل لما ان الكلام المتكوس منه فيما ذكر من الاشياء
ينيل الافراط والتماذي فيه فانه في الاول كثير ما يؤد في الثاني كثير ما تركت وفي الثالث كثير الغرض
وكل واحد من ذلك قابل للافراط والمبالغة فيه لتكثير اعضاء مراتب الكثرة وقد قصد بكمسه ما
ذكر من التماذي في التكثير حبا فضل وانما فيها عن فيه فالكل الذي عكس عنه علمت نفس ما احضرت
كما صرح به القائل ولعل فيه امكانا لتكثير حتى يحصل بكمسه المبالغة والتماذي فيه وانما الذي
يكن فيه من المبالغة من ذكرناه فثاقل ويجوز ان يكون ذلك للاشعار بانه اذا علمت حبيبة نفس من
النفوس ما احضرت وجب على كل علاج علمها حقا ان تكون تلك التي علمت ما احضرت فكيف
وكل نفس تعلم على طريقة قولك لن تسمع لهلك شئ مني ما فعلت ورجا نورا الانسان على ما فعل
فانك لا تقصد بذلك ان تدعه من جوارح الوجود ولا تتيقن به او ناهي الوقوع بل يريد ان القابل يجب عليه
ان يحجب ما راي في فيه المندم او قل ما يقع فيه فكيف به اذا كان قطعي الوجود كثيرا الوقوع **فلا انفس**
بالجنس اي بالكو اكب الرواج من خسر اذا اثاره وحي ما غدا للذين من الجن والانس وهي هرام وحل
وعطارد والرهرة والمسترى وصفت قوله تعالى الجوارح الكس لا تهاجر مع الشمس والقمر وترجع حتى
تخفى تحت شوا الشمس فخرها جوارحها وكوسها اخفا وصاغت منوها من كسر الوحش اذا دخل كنانته
وهو يقينه الذي يتخذ من اعضاء الجوارح من جمع الكواكب تتقشر بالهنا وتتقشر من العيون وتكس
بالليل اي تطلع في ما كنانها الوحش في كنانها **والليل اذا عسف** اي اذا برظلامه او اقبل فانها من
الاصداه ولله عسف قال الصراجم المضرون على ان معنى عسفر في روعه عليه قوله العجاج حتى
اذا الصبح لها عسفا وانما عسفا عنها الليل وعسفا الصبح **اذا انفس** لانه اول النهار وقيل ادبارة
اقرب من تقشر الصبح ونعناه انا الصبح اذا اقبل يقبل بقباله روح وتفسيره حمل ذلك نفس له محباذا
نعتيل تقشر الصبح **اي** القرآن الكريم الناطق بما ذكر من لدن واهل له ايلة **لقول رسول كرم** هو جبريل
عليه السلام الذي من جهة الله عز وجل **في قوة** شديدة لقوله تعالى علمه شديد القوى وقيل المراد القوة
فاذا اطاعة الله تعالى وترك الاخلال بها من اول خلق الى اخر زمانا لتكليف **عند ذي العرش** اي في مكان
رفعة عنده الله تعالى عند رتبة اكرام وتشرية لا عند رتبة مكان **سطح** فيما بين الملائكة المقربين يصعدون
عن امرة وبرجوت الى رايه **تراب** على الوحي وعة طرف لما قبله وقيل لما قبله وقيل لما قبله ثم تعظيما لوصف
الامانة وتفضيلا لها على سائر الاوصاف **وما صا حكم** هو رسول الله صلى الله عليه وسلم **بجنت** كائنته
الكفرة والنقص للناوع با كما طهرت بها حيل احواله صلى الله عليه وسلم جبر او على منبر اهتدوا بشي
اليه بالكلية وقد استدله به على فضل جبريل عليه السلام للبيان ان الميتين بين وضعفها وهو ضعيف اذا
المقصود وقوله الكفرة في حقته صلى الله عليه وسلم انما يقوله بشر افترى على الله كذبا ارمه جنة لا تعداد
فضايلها والموازنة بينهما **والقلم** اي وبالله لتدراي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه
السلام **بالافق المبين** مطلق الشمس الاعلى **وما هو** اي رسول الله صلى الله عليه وسلم **علي الغيب** على ما يجبر
من الرجا اليه وغيره من الغيوب **بطنين** اي بجبل لا يجلي بالوحي ولا يقصر في التبليغ والتقليد وفري بطنين

من

اي يهتد من الطنة وفي الهمة **وما هو بقول شيطان** يحجم اي يقول بعض المسترقعة للسمع وهو قوله انه كانه
او **ما من تدعون** استطلاع لهرضا يسلكونه في امرا القرائن والاعمال ليرتبه ما بعد ما على ما قبله من ظهور
انه وحج مبین وليس مما يقولون في شيء كما تقول لمن ترك الجادة بعد ظهورها هذا الطريق الواضح كما
تدعي **ان هو اي ما هو الا ذكر للعالين** موعظة ونقد كبير وهو قوله تعالى **من شأكم** يدل من العالمين
باعادة الجار وقوله تعالى **ان يستقيم** متغول لمن يشاء ان يشاكموا الاستقامة بحري الحق وملازمة
الصواب وابدا له من العالمين لاهل المستمعون بالذكور **وما تشاؤون** اي الا استقامة مشية مستقيمة
لها في وقت من الاوقات **الا ان يشاء الله** تعالى في الاوقات ان يشاء الله تعالى تلك المشية بدون مشية
الله تعالى **ما رآه العالمين** مالك الخلق ومنهم ما جفيع عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة
التكوير عاذه الله تعالى ان يضيحه حين تفسر حقيقته والله اعلم بالصواب

سورة انفطرت لشعة عشر آية مرآة

بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انشطت انشطت لتزول الملائكة لقوله تعالى ويوم تلتفت
السماء بالظفار وترك الملائكة تنزيلا وقوله تعالى رفعت السماء فكانت ابوابا والكلام في ارتفاع
السماء كما في ارتفاع الشمس **واذا الكواكب انشطت** اي تساقطت متفرقة **واذا البحار فجرت** فخرج بعضها
الي بعض فاضطط الغدب بالاجاج وزال ما بينهما من البرزخ الحاجر وصارت البحار تجري واحدا ورؤ
ان الارض تنسف المابعد امتلا البحار فضير مشوبة وهو معنى التجبر عن الحسن ومعنى الله عنه
وقيل ان مياه البحار لان راكن بجمعة فاذا جرت تفرقت وذابت وقوي جرت بالتخفيف منبها
للمفعول ومنبها للمفعول ايضا يعني بغير من الجوز نظرا الى قوله تعالى لا ينبغي ان **واذا العيون رميت**
اي قلب ترابها واخرج موتها ونظيره عثر لفظا ومعنى وهما مركان من البعث والحيث مرأحت
اليها وقوله **علت نفس ما قدمت واخرت** جواب اذا الكواكب انشطت فاعلم عند البعث بل عند نشر الصحف
لما عرفت من ان المراد بفازمان واحد مفعلة النعمة الاولى ومنبهة الفصل بين الخلائق لا ارمية
متعددة حسب تعدد كلة اذا انما تكررت لتتوكل ما في خبرها من الدواهي والكلافة كالذي ترون
تفصيله في نظيره ومعنى ما قدمت وما اخرت من عمل خيرا وشرا من سنة حسنة او سيئة يعمل بها
بعد قاله ابن عباس وابن مسعود وغيرهم ايضا ما قدمت من معصية واخرت من طاعة وهو قول
قنادة وقيل ما قدمت من احواله لنفسه وما اخرت من نفسه وقيل ما قدمت من فرض واخرت من فرض وقيل
اول عمله واخره ومعنى علمها بما التفصلي فيها ذكر فيما مر **يا ايها الانسان ما عرك ربك** الاكبر اي اي
شيء عركك وعراك على عصيانه وقد علمت ما بين يديك من الدواهي والطامة والمرا قبل الطامة
وما يكون حينئذ من مشاهدة اعمالك كلها والتعرض لعنوان كرمه تعالى للايمان بانه ليس مما يصح
ان يكون هذا الاقراره حسبما يعويه الشيطان ويقول له اقل ما شئت فان ربك كريم قد تفعل عليك
في الدنيا وسيفعل مثله في الاخر فانه قياس عقيم وعقوبة باطلة بل هو مما يوجب المبالغة في الاقبال
على الايمان في الطاعة والاحتجاب عن الكفر والعصيان كانه قيل ما عركك على عصيان ربك الموصوف
بالصفات الزاجرة هذا لاعتية الى خلافه قوله تعالى **الذي خلقك فسواك فعدلك** صفة ثابتة
مقررة للربوبية معده للكره منبهة على ان من قد راعى ذلك بدا فقلبه اعادة والمستوبة جعل
الاعضاء سوية سليمة معده لنا فها وجد لها عدل بعضها ببعض حيث اعطيتك والبرقها واثرا
عن خلقه غير ملاية لها وقرئ تعدلك بالشد يد اي صيرك معتدلا لاشناس الخلق من غير تفاوت
فه في **اي صورة ما شأرك** اي في صورة شأها من الصور المختلفة وما من مودة وشاء صفة
لصورة اي ركبته في اي صورة شأها واختار هذا من الصور الجميلة الحسنة لقوله تعالى لعن

خلقنا

خلقنا الانسان في احسن تقويم وانما الرديف الجملة على ما قبلها لانه بيان بعد ذلك كلا ردع على لا فترا
بكر ما له تعالى وجعله ذريعة الى الكفر والمخاض مع كونه موجبا للشكر والطاعة قوله تعالى **بل تكذبون**
بالدين اضرب عن جملة مقدرة ينشأ اليها الكلام كانه قيل بعد الردع بطريق الاعتراض والتمويه
تردد عن ذلك بل يتروك على اعظم من ذلك حيث تكذبون بالمقادير والبعث واثرا او حدين
لا سلام الذين هاهن جملة احكامه فلا تصدقون هؤلاء جوارا ولا جوابا ولا ثوابا ولا عقابا ولا قيل
كانه قيل انكم لا تستقيمون على ما يوجب عليكم وارشادي لكم بان تكذبون الي اخره وقال
الفقهاء ليس الامر كما تقولون من انه لا بعث ولا ينزل ثواب ولا عقاب انتم تدعون بهذا البيان بل تكذبون
الدين قوله تعالى **وان عليكم لحافظين** كالم من فاعل تكذبون بالجزا والحال ان عليكم من قبلنا حافظين
لا عاينكم **كراما** لذيها **كاتبين** لها **يفعلون ما تعلمون** من الافعال قليل ولا كثيرا ويعضطونه نقيرا وقطيرا
ليجازوا بذلك وفي لفظهم الكاتبين بالشا عليهم تخيم لامر الجوارا انه عند الله عز وجل من جلال الامور
حيث يستعمل فيه هاهنا ولا الكرام قوله تعالى **ان الانزال لي نعم وان العياض لي حميم** استيفان مشوق لبيان
نتيجة الحفظ والكتابة من الثواب والعقاب وفي تشكيلهم الصغير والخبير من التخيير والتهويل ما لا يخفى قوله
تعالى **يفعلون ما تعلمون** اما صفة للخبير واستيفان فبني على سؤال نشأ من قوله كانه قيل ما حالهم ففعل
ميتا سون حرمها **يوم الدين** يوم الجزا الذي كانوا يكذبون به **وما هم عنها بغائبين** طرفة فان المراد دوائر
نفي الغيبة لا نفي دوائر الغيبة لما مر من اننا لجملة الاسمية المنفية قد مراد بها استمرار النفي لا في
الاستمرار باعتبار ما يفيد من الدوافر والاثبات بعد النفي لا قبله وقيل معناه ما كانوا غائبين عنها
قبل ذلك بالكلية بل كانوا يجدون سوما في قبورهم حسبما قال النبي صلى الله عليه وسلم القبر روضة
من زياض الجنة او حوض من حوض النار **وما ادراك ما يوم الدين** **وما ادراك ما يوم الدين** تخيم لسان
يوم الدين الذي يكن يوم به اثر تخير وتحويل سره بعد تنويع بيان انه خارج عن دائرة الخلق على
اي صورة تصوروه فهو فوقها وكيف ما تخيلوه فهو اظهر من ذلك واعظم اي قاي شي جعلك ما يورثه
الدين على ان ما الاستقاماتية خبر ليوم الدين لا بالعكس كما مر في سبويه لما مر من ان هذا والا
هو الجبر لا المبتدأ ولا رتبة في ان مناط اخادة المولد والنجاسة هاهنا وما لا يورث الدين اي اي شيء
عيب هو في المولد والقطعة لما مر غير مرة ان كلة ما قد يطلب بها الوصف وان كانت موضوعه
لطلب الحقيقة وشرح الاسرار لانا زيدا شيئا في الجواب كانت او طيب وفي الظاهر يوم الدين في
شرح الاخبار تارك المولد وخاتمة وقوله تعالى **ولا تملك نفس لنفس شيئا والا امر يومئذ لله** بيازا
لشأننا ليوم الدين اثر ابقائه وبيان جزوه عن علمه والخلق بطريق الجا والوعد فان نفي ادراكهم مشعر
بالوعد الكبر بالادراك ابن عباس رضي الله عنهما كل ما في القرآن من قوله تعالى **ما ادراك**
فقد ادراكه وكل ما فيه من قوله وما يدريك فقد طوي عنه ويورث موقوع على انه خبر مبتدأ محذوف
وحركته الفتح لاضافته الى خبره يمكن كانه قيل هو يوم لا يملك فيه نفس من النفوس لنفس من النفوس
شيئا من الاشياء الاخره او مستحسب با حنا وادراكه قيل هو يوم يغيب تخيرا من يوم الدين وتشتت
على الله عليه وسلم الى معرفته اذ كثر يوم لا تملك نفس الى اخره فانه يدريك ما هو وقيل با حنا يدركون
وليس يدرك فانه غرض اخادة ما لم يدرك من قبله كانه لا يدركه من يوم الدين على قراءة الرفع لذلك
بل الحق جفيع الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة
الانفطار كتب الله تعالى له بعد ذلك قطرة من السما حسنة وبعد ذلك قبر حسنة والله اعلم

سورة المطففين شعة وثلاثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم ويل للمطففين قيل الويل لشدته الترويض قبل العذاب الالبس وقيل هو واد في حميم

الارتفاع الى علي الدرجات في الجنة واما لانه مرفوع في السما السابعة حيث يسكن الكروبيون كرماله
وتقطعا والكل اخبرني قوله تعالى **وما اذ قال لما يدعون كتابه يرفعون** كما مر في نظيره وقوله تعالى **يشهد القرآن**
صفة اخري لكتاب اي تحمونه ويحفظونه او يشهدون بان فيه نور النعمة ان **الابرار انهم** شروع
في بيان محاسن احوالهم اشرى حال كتابهم على طريقة ما مر في شان **الحجاء على الايام** اي على الاس في
الحج والاكاذ تطلق الازلية على السريرة عند هه الاخذ كونه في الجنة **سقطرون** اي الى ما شاهدوا
مدامهم اليه من رغائب مناظر الجنة والي ما ولا همراة عز وجل من النعمة والكرامة والي عدلهم
يعذبون في النار وما يحجب الحجال ابصارهم عن الادراك **تقر في وجوههم نقرة النعيم** اي بجمعة النعيم
وما وه زروقة والخطاب لكل احد من له حظ من الخطاب للابناء اني حالهم من آثار النعمة واحكام
الهيئة بحيث لا يختص برؤية رادون رايسقون من وجع شراب خالص لا عش فيه **مخمر خامه** مثل
اي مخمر او كوايه واكوانه بالملك مكانا لطيب ولعله مثل المكان بقايه وقيل خامه ملك اي مقلوم
زاجحة ملك وقرية خامة بفتح الناء وكسرها اي ما يختبره ويقطع وفي ذلك اشارة الى الرجوع وهو به
الانصب الي ما بقى او الي ما ذكر من احوالهم وما فيه من معي البعد اما للاشعار بجلالوتهم وبعد
اول كونه في الجنة او في ذلك حاجته دون غيره فليست **فصل المناضون** اي فليزعموا الراضون بالمبادر
الى طاعة الله تعالى وقيل فليعلم العالمون كقولهم تعالى **مثل هذا الذي عملوا لعلهم يفتقرون**
المستبقون واصل المناض المناظ في الشيء النفس واصله من المناضل الراضون بالماضي
نفست الشيء نفسه والمناضل النفا على منه كان كل واحد من الشخصين يريد ان لا يصاب به وقاله
البغوي واصله من الشيء لنفسه الذي عرض عليه نفوس الناس ويريد كل احد لنفسه وينفس فيه
على غيره اي يصيبه **ومر اجه من تقسيم** عطف على خامه صفة اخري لرجوع مثله وما بينها اعتراض
مقرر للنفاسته اي ما ينج به ذلك بالرجوع من ما تستمر على ان من يباينه او تبعية اذ من نفسه
عليها ابتداءية والتسمير على العين بعينها سميت بها لانها ارفع شراب في الجنة واما لانها تاتهم
من فوق رويها فاعز في الهواء مستمرة فتصب في وانهم عينا تصب على الانخفاض وجوز ان يكون
كالامن تستمر كونه حامدا لانصافه بقوله تعالى **ليثرب بها المقزون** فاعز بشربها ناصفا وتخرج
لنا اهل الجنة فالباخرية او عتي من قوله تعالى **ان الذين اخرجوا الى ارضهم** كناية لبعض قباج شركي
فربس على ما تمهيد الذكر بعض الاحوال الا بمراتي في الجنة **كانوا** في الدنيا **لما كانوا يصحكون** اي
يسترون بقرهم كما وصفت وجاب وبلال وغيرهم من فقر المؤمنين ولقد مر الحار والمجرور ما
للقصدا شعرا بناية شائعة ما فعلوا اي كانوا من الذين امنوا يصحكون مع ظهوره عند ما سمعوا هم لذلك
على مناج قوله تعالى في الله شك اول ما عااة الفواصل **واذا امروا** اي فقر المؤمنين **بهم** بالمشركين وهرب
انديهم والاطهر ان جاز الفكس ايضا **بما امرؤ** اي فقر بعضهم بعضا ويشرون باعينهم **واذا انقلبوا**
من جبالهم **الى فكلهم انقلبوا فاكين** فكلهم من يذكرهم بالتموا السخرة منهم وفيه اشارة الى انهم كانوا
يفعلون ذلك بمراتي من الحار من هم ويكتفون حينئذ بالتمناز وقرى فاكين قيل هما يعني وقيل فاكين
اشرب وقيل فركين وفاكين متفككين وقيل فاعين وقيل فارجين **واذا امروا** اي كانوا **واذا امروا**
انقلبوا اي انقلبوا اليهم من راءهم ومن غيرهم بطريق التاكيد **وما ارسلوا عليهم** على المسلمين **حافظ**
خالين واروا لواله قالوا ذلك والحال انهم ما ارسلوا من جهة الله تعالى يوكليهم يحفظون عليهم احوالهم
ويهمون على اعمالهم ويشهدون برشد هو فضلا لهم وكن الكفرهم واسفار ان ما اجروا عليهم من
القولين وطائفة الرسل من جهته تعالى وقد جوز ان يكون ذلك من جهة قول المجرمين كما صرحوا لو ان
هؤلاء الصالحين وما ارسلوا عليهم انكارا لصدقهم عن الشرك ودعاهم الى الاسلام فاما قيل
عليهم فتلاله بالحق كافي في ذلك خلف ليعلموا الا بالعبارة كافي في ذلك خلف لانهم **فاليوم الذين امنوا** اي

المهندسون

المعذون من العتق **من الكفار** اي من المعذون وهو الاظهر ان يمكن التغير من جانب **يعفون** حين
يروا انهم لا مخلصين قد غشيتهم قنول الهوان والصغار بعد العزول لكبر وذهاب الرأى العذاب
ببدا التغير والتردد وتغير الجوار والمجور للمفتر غشيتا للمقابلة اي فاليوم صر من الكفار يحكون
لا الكفار كما كانوا يعلمون في الدنيا قوله تعالى **على الارايك ينظرون** حال من فاعل يحكون اي يحكون
منهمنا ظنن اليهم راي ما هم فيه من سوء الحال وقيل يفتح للكفار بابا الى الجنة فيقال لهم اخرجوا اليها
فاذا وصلوا اليها تعلق دونهم بفعل يمرذ للسرار وليضحك المؤمنون منهم ويا به قوله تعالى **صل**
توب الكفار ما كانوا يعاين يقولون فانه صريح في ان حشك المؤمنين منهم جرحا الضحك منهم في الدنيا فلا بد
من المجانسة والمشاكله حتموا للتوب والاناة المجازاة وقري باذ غافر اللامر في البنا وعنه ضيا
الله عليه وسلم من قرا سورة المطعفين سقاء الله نور القياة من الرحق المحفور والله اعلم

سورة التثنية عشر

بسم الله الرحمن الرحيم اذ انسا الشفت اي بالغام كما في قوله تعالى وتورسطق السما بالغامرة
وعن علي رضي الله عنه تنشق من الحجرة **واذنت لرجلها** واستمعته اي انقادت واذعنت للتأشير كدرة تعالى
حين تعلقت ارادته انشقاقها انتقاد المأمور المطوع اذ اورد عليه امر الامر الطاع والنقض
لنوعان الربوبية مع الاضافة اليها للاستواب على الحكم وهذه الجملة ونظيرها الآية بقوله
تعالى انتينا طائفتين في الانبا من كون ما نسب الي السما والارض من الانشقاق والمد وعجزها جاريها
على مقتضى الحكمة كما اشيرا اليه فيما سلك **وحقت** اي حلت حقيقة بالاستماع والانتقاد لكن لا يفيد
ان لم يكن كذلك بل في نفسيهما واحد القاموس هو الحق وكذا وحقيق به والمعني انقادت لوصفها وهي
حقيقة بذلك ولكن لا على المد اخصوصية ذاتها من بين سائر المقدورات بل خصوصية المقدرة
القاهرة الربانية التي يتاهاكل مقدور ولا يتخلل فتمنا امر من الامور التي الجملة ان تكونا اعتراضا مقروا
لما قبلها لا مخطوفة عليه **واذا الارض مدت** اي بسطت بازالة جبالها واكامها من مقارها وتوهمها بحيث
صارت قافا صغصفا لا ترى فيها عوجا ولا انما اوزيدت سعة وبسطت من مدع بمعنى امدة اي زادت
والقت ما فيها اي رست ما في جوفها من الموتي والكوز كقوله تعالى واخرجت الارض انساها **وتخلت**
وتخلت عما فيها غاية التخلوحي لوريق فيها مني منه كما هنا تكلت في ذلك انقض جحدوها **واذنت لرجلها** في الاقا
والاخل **وحقت** اي وهي حقيقة بذلك اي شافا ذلك بالنسبة الى القدرة الربانية وتكررت كلمة اذا مع
التعاد الافعال المسبوبة اليها وقومها في الوقت الممتد الذي هو مد لولها قدموسه فيما تريا **يحا**
الانسان انك كادح اي **الربك كدح** اي جاهد ومجدد الموت وما بعد من الاحوال التي تشكلت باللفظ بالغ
في ذلك فان الكدح حمدا النفس في العمل والكدين بحيث يورث فيها من كدح جلد اخاضه **فلاقيه** اي
فلاق له عقيب ذلك لاحتماله من غير ضار بل يويه عنه قوله تعالى **واما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب**
حسابا يسيرا الي اخره قيل جواب اذا كما في قوله تعالى **فاما ما ياتيكم من هدي من تبع هذا لئلا خوف عليهم**
ولا هم يحزنون وقوله تعالى يا ايها الانسان الى اخره اعتراض وقيل هو متحد في اللغو بل والايما الى
هتورا العبادة عن نيانه او للتقبل على جلاله **فاما من اوتي سورة اللكوز** لا انقطاعا عليه وقيل هو ما ذلك
عليه قوله تعالى يا ايها الانسان تعديره لا في الانسان كدحه وقيل هو قوله تعالى **فلاقيه** وما قبله
اعتراض وقيل هو يا ايها الانسان الى اخره باسناد القول ومعني يسيرا يسيرا لا اساقشة فيه ولا اعتراض
ومن الصديقة رحما لله تعالى عنها هو ان يعرف ذنوبه فرتجحا وزعنة **ويقلب الى اهله سرورا** اي يسيرا
المومنين او يريقا المومنين مستجبا له قايلاها ومرا قرا واكثابة وقيل لها هله في الجنة من الحور والنفان
واما من اوتي كتابه واطهره اي يوتاها بها لدمن واطهره فليل تغل مناه الى عفة ويجعل شماله وراظهرة

وكثرة ما يوحى من الحطب وايدنا الناس وفري الوقود بالضم وقوله تعالى **وهو على نفوسهم نظر**
لنقل اي لعنوا حين احدثوا بالنار قاعدين حولها في مكان مشرق عليها من حافات الاخدود كاني
قوله وتبات على النار الذي والمحلن **وهو على ما يقعون بالمؤمنين** اي يبينه بعضهم لبعض عند
الملك بازاحد الرقيب فيما امر به او انهم يشهدون له بما فعلوا بالمؤمنين من العذاب حضور
يرفون له ولما في نسوة قلوبهم هذا هو الذي يستدعيه النظم الكرمي وتنطق به الروايات المشهور
وقد روي ان هذا القول ذهب الربيع ابن انس والواجدي وخلا على ذلك قوله تعالى ولهم عذاب
الحريق **وما تقولون انهم انكروا منه وما عابوا الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد** استثنى ما مضى عن
ما يقاب ويكره بالكلية على مناج قوله ولا عيب فيهم غير ان ضيقهم كلامه يستبان الاحبة والوطن
ووصفه تعالى بكونه عزيزا على الشاغي عفا به وحيدا مناجي ثوابه وتاكيد ذلك بقوله تعالى **الذي**
له ملك السموات والارض للاشهاد بما لا ينفك قوله تعالى **والله على كل شئ شهيد** وعد له وعيد
شده بعد بعثه به فان علمه تعالى بجميع الاشياء التي من جملتها اعمال القومين يستدعي بغير حراك
منها اختتامه **انا الذين نشتوا المؤمنين والمؤمنات** اي محوهم في دينهم ليرجعوا عنه والمراد بعراصم
الاحد ودخالة وبالمفتونين المطر وحون في الاخذ وقد واما الذين يلوهم في ذلك بالاذية
والنقد بين على الاطلاق وهو اخون في جملتهم قد خلا اوليا **لهم من ربهم** اي عن كفهم وفتنتهم فان
ما ذكر من السه في الدين لا يتصور من غير الكافر قطعا قوله تعالى **فلم عذاب جحيم** جملة وقعت خبر الان
او خبر لهم وعذاب مرتفع به على الفاعلية وهو الاحسن والثالث الثمن البتة شئ الشريط ولا صبر في
نجه بان قاة خالعة الاخش والمحق لهم في اخره عذاب جحيم بسبب كفرهم **وهو عذاب الحريق**
وهي نار اخرى عظيمة بسبب تشبه المؤمنين ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات على الاطلاق من المفتونين
وعبرهم **لهم بسبب ما ذكرنا لايمان والجل الصالح** جنان تجري من تحتها الانهار ان اريد بها بحبان الاسماء
فجران الاضار من تحتها ظاهر وان اريد بها الارض المستقلة عليها بالحمية باعتبار جريان الظاهر
فانما نجاها سائرة لساقتها كما يترتب عنه اسم الجنة وقد مر بنا مرارا **ذلك انما هو** اما الى الجنة
الموصوفة والتذكير لنا ويليها فذكر الاشعار بان مدارا يحكم عنوانها الذي بيننا وبينه الناس
فان اشتر الاشارة مستقر من لغات المشار اليه من حيث اضافته باوصافه المذكورة لا لانه فقط
كما هو شأن الصبر فاذا اشتر الى الجنات من حيث ذكرها فقد اعتبر ضمها عنوانها المذكور حتما واما
ان ما يبعد قوله تعالى **لهم جنات** الى اخره من حيا وتم لها فان حصولهم لها مستلزم حيا ونعيمها
قطعا وايا ما كان فانه من معنى البعد للايمان بشهود رجه وتبته منزلة في الفضل والشرف
ومحله الرفع على الابتداء خبره ما بعد ه الى ذلك المذكور العظيم الشأن **العز** الكبير الذي يصغر
عنده الدنيا وما فيها من فنون الرغاية بخلافها والعز الجاه من الشر والظفر والخير على الاول
هو مصدرا واطلق على المفعول به مما لفة وعلى الثاني في مصدر على حاله **ان يظن ربك** لشدتها استيناف
خوطبه به النبي صلى الله عليه وسلم اذ بان لكفار قومه نصيبا مؤثرا من مضمونه كما ينبغي عنه الشر
لعنوان الربوبية مع الاضافة الى صانع على الله عليه وسلم والبطش الاخذ بعصم وحيث وصف
بالسلطة فتحة تضاهي وتغيا هو بطشه بالحيابة والظلة واخذ اياهما بالعذاب والاشقاء
لنوله تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمه انا اخذ **الذين شذبت** انه هو سدي
اي هو سدي الخلق وهو يقيد من غير دخل لحد في شي منها فغيبه من يد تقرب لشدته بطشه او هو يبد
البطش بالكفر في الدنيا ويعتد في الاخرة **وهو الغفور** لمن تاب وامن **الودود** المحب لمن طاع **ذو العرش**
خالقه وقيل المراد بالعرش الملك اي السلطنة القاهرة وقري ذي العرش على انه صفة ربك
او العرش وهو علوه وعظمته **الحمد** العظيم في ذاته وصفاته فانه واجب الوجود ونام العذر

كانت

الحكمة وقري بالجر على انه صفة ربك والعرش ومجده علوه وعظمته فقال **لما ربي حيث لا يتخلف عن ارادة**
مراد من فعله تعالى فافعال غيره وهو جنس مبتدأ محذوف قوله تعالى **قل انا لله** استيناف
مقرر لشدته بطشه تعالى بالظلة العنابة والكثرة العنابة وكونه تعالى لا يابيد متضمن لتسلية
صلى الله عليه وسلم بالاشعار بانه سميته قومه ما احاطت الجود **فوعون ومود** جعل من الجود لانه
المراد بعزوه هو وقوته والمراد بعد بهما صفة وعونهما في الكفر والضللال وما خللهم من
العذاب والذكال والمعنى قد اناك خبرهم وعرفت ما اخلوا وما فعل بهم فذكر قومه شؤنا لله
تعالى وانذروهم ان يصيبهم مثل ما احاطت امنا لقوله تعالى **بل الذي كذبوا في تكذيب احزاب** من
مما اشتهر في ذلك بل هو اشتهر في استحقاق العذاب واستجاب العقاب فانهم مستحقون في تكذيب
شده يد للقران الناطق بذلك لكن اعلى انه يكذبون بوقوع الحادثة بل يكون ما نطق به قراننا من
عند الله تعالى مع وضوح امر وظهور حاله بالبينات الباهرة **فا الله من وراهم محيط** يحيط بحمل لعدم
خافهم من بار الله تعالى بعد معرفته الحسائط المحيط قوله تعالى **وهو قران حميد** رد لكفرهم وابطل
لكن يبرر وعقبي الحق اي لنقل الامر كما قال الزايل هو كتاب شريف الى لطيفة فباين الكتب الالهية
في النظر والمعنى وقري قران حميد بالاضافة اي قران رب حميد في **الوج** محموظ اي من الخريف ووصول
الشيء الى الية وقري محموظ بالرفع على انه صفة قران وقري في لوج وهو الهواي ما فوق السماء
السابعة التي فيه اللوح عثر النبي صلى الله عليه وسلم من تراسون البروج اعطاه الله تعالى بعد ذلك معرفة تكون

سورة الطارق

بسم الله الرحمن الرحيم والساو الطارق الطارق في الامتل سرفا بل من طرق طرقا وطروقا اذا جاء
ليل قال الما وري واصل الطرق الرق ومنه سميت المطرقة واما سمي قاصدا لليل طارقا لاحتياجه
الى طرق الباب بالثبات اتسع في كل ما ظهر بالليل كما بنا ما كان مراعيا في التوشح حتى اطلق على الصور
الحالية البادية بالليل قال طرق الخيال ولا كلية مدح سدا بارطنا ولم تنجح والمراد هنا
الكوكب البادي بالليل اما على انه اشهر حين وكوكب معهود وقيل الطارق الذي يقال للكوكب المع
قوله تعالى **وما ادراك ما الطارق** تنويه لشانه اثر تخيم بالاقسامه وتنويه على ان رفته قدرك حيث لا
ينالها ادراك الخلق فلا يد من تليقها من الخلق العليم فما الاولي يتبدل وادراك جنه والثانية خبر
والطارق مبتدأ صباين في نظاره اي وايضا على ما الطارق قوله تعالى **النج** الناقب خبر مبتدأ محذوف
والجمله استيناف وقع جوابا عن استنفا من شانه ما قبله كانه قيل ما هو ضيق هو النجم المعنى في الكناية
كانه يتبع الظلام والافلاك بعنونه وينفذ منها والمراد به اما الجنس فان لكل كوكب صوتا قبي
لا محالة واما كوكب معهود وقيل هو زحل وقيل لثريا وقيل هو الجدي وقيل النجم الثاقب نجم في السما
السابعة لا يسكنها من فاذا حدثت النجوم مكنتها من السما عينا فكان منها من ترجع الى مكانه من السما
السابعة وهو زحل فهو طارق حين يتحرك حين يبعد وفي ابراده عند الاقاصيه يوضع مشيرك
بينه وبين غير طارقه الى ان ذلك الوصف غير كما شئت عن كنه اسره وان ذلك مما لا يتلغى
لما والخلاتي يربيعس بالنجم الثاقب من تخيم شانه وحلال محله ما لا ينبغي قوله تعالى **ان كل نفس**
لها مليا حافط جوابا للمفسر وما بينهما اعتراض جي بهما ذكر من تأكيد غفامة المفسر به المستنبح للذكر
مضمونا بجملة المعتر عليه وان نافية ولما يعنى الاي ما كل نفس لا عليها حافظ مهين رقيب وهو الله
عز وجل كما في قوله تعالى وكان الله على كل شئ قريبا وقيل هو من يحفظ علمه ويحصى علميا ما انكس من حين
وشركا في قوله تعالى وان عليكم حافظين الايات وقوله تعالى **ورسل اليكم حفظة** وقوله له مقببات
من بين يديه ومن خلفه وقري لما حفظة على ان احفظة من اللقيلة واسمها الذي هو صير الشان

في الدنيا عرضات

النجم

مخدوف واللام هي الفارقة وما مزية اي في الشان كل نفس لعلها حافظ والعاقبة قوله تعالى **فانظر**
الانسان امر خلق للشبهة على ان ما بين من ان كل نفس لها عليها حافظ يعني عليها كل ما يصدر عنها من قول
وفعل مستوجب على الانسان ان يتفكر في مبداء فطرته حتى التفكير حتى يتضح له ان من قد وعي انشائه
من مواد لم يمتد راحة الحياة فهو قاد وعي عادته بل هو قادر على قياس العقل فيعمل ليؤثر الاغاثة
والجزا ما ينفعه يومئذ وعنده ولا على حافظه ما يرد به قوله تعالى **خلق من ماء دافق استحيات** وقع
جوابا عما استعجزوا به من ان كل من خلق فخلق خلق من ما ذى ذوق وهو مستحي فيه ذوق وسيلان
يترعه والمراذبه المخرج من الماين في الرحم كما بيني عنه قوله تعالى **مخرج من بين الصلب والترائب**
اي صلب الرجل وترائب المرأة وهي عظامه وحدها قالوا انا المنطقة تتولد من فضل المصفر الرابع
وتنفصل عن جميع الاعضاء حتى تستعمل لا يتولد منها سائل تلك الاعضاء ومقرها عروق يطلع بعضها
ببعض عندها ليصنعن فالدماء اعظم الاعضاء متونة في توليدها ولذلك يشبهه وبروث الافراط
في الجماع الضعف فيه وله خليفة وهي النخاع وهو الصلب وشعب كثيرة تارلة الى الترائب وهما اقرب
الى وعية المني ولعل ذلك خصها بالذكر وقرئ الصلب بفتحين والصلب بضمين وفيه لغة رابعة هي
صا لث انه الصبر للخالق تعالى فان قوله تعالى خلق نبيد عليه اي في الذي طغى امتداد ما ذكر عليه
اي اغاثة بعد موته **لنا در ليل القدره يوم تلي التراب** اي تتفرد وتنفرد ما سرى القلوب من العقائد
والنيات وعبرها وما اخبر من الاعمال ويميز بين ما طاب منها وجب وهو طرف لرجيه **فاله اي** للانسان
من قوة في نفسه يتبع بها **ولا ناصر ينصره والنا ذات الرض** اي المطر من رجاء لما ان العرب كانوا يرمون
ان النحاب تجل الماين بجارا الارض بترجيه الى الارض اذ اذا بدلك المغول ليزج ولذلك سموه
اوبا اولانا الله تعالى بوجه حينا **الارض ذات الضرع** هو ما تنضج عنه الارض من النباتا و
منضج ومن الحبي للمغول وهو تشقها بالنبات لا بالعيون كما قيل كان وصف السواد الارض عند الانصار
بها على حقيقة القرآن لنا خلق بالثب بما ذكر من الوصفين للامنا الى بها في انفسها من شواهد وهو
السرف في التبرع وعن المطر بالرج وذو ذلك في تشقق الارض بالنبات المحاكى للمشور حينا ذكر في نوات
من التبريل لا في تشققها بالعيون انه اعي القرآن الذي من جملة ما نال من الايات الناطقة بمبدأ خال
الانسان ونفاده **لقل فضل اي** فاحبل بين الحق والباطل مبالغ في ذلك كانه نفس الفضل **وما هو بالهر**
ليس في شيء منه شائبة هزل بل كله جده محض لا هوادة فيه فمن حقه ان يعتدي به العواد ويخضع له
وقاب النساء **الغري اي** اهل مكة **بكدون** في ابطال امره والظهور كبر حيا بينه وقد تروا كيد كيد
اي اقا بلهم بكيف ضيق لا يمكن زده حيث استند رجس من حيث لا يعلمون **لقل الكافرين** اي لا تشغل بالامتناع
منهم ولا تدع عليهم بالهلال اي لا تستعمل به والنا للزنيب ما بعد ما على ما قبلها فان الاخبار بقوله
لكيد هربا لثبات مما يوجب اهلها لم تترك التصدي لكايه تفر قطعا قوله تعالى **امهلهم** بدل من مهله
وقوله تعالى **رويبا** اما مصدر سوكت بمعنى الفاعل ونفت لصدرة المحدث اي امهلهم املا لاؤميدا
اي قريبا كما قاله ابن عباس وقليل كما قاله قتادة قال ابو عبيدة هو في الاصل تصغيرا رواه واوكره
كما لا يحسن ان القور وروينا على هذا الوجه المذكور من سلسلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكن
قلبه ما لا يخفى وعنه صلى الله عليه وسلم من قسورة الطارق اعطاه الله تعالى بعد كل يوم في الساعات

قال صلى الله عليه وسلم اجازوها في رلو كمر فلما نزلت سجع استر يك الاعمى قال اجازوها في سجود كمر
وكما يقولونوا لظهر في الركوع اللهم لك ركعت وفي السجود اللهم لك سجدة **الذي خلق صفة اخرى**
للمرت على الوجه الاول ومفهوم على الثاني على المدح ليلاليزوا الفضل بين الموصوف والصفة بصفة
عنه اي خلق كل شيء فسوي خلقه بان جعل له ما يشاء به كاله ويستحي مناشه قوله تعالى **والذي نذر**
اما صفة اخرى لثب كالموصوف الاول او مقطوعا عليه وكذا كاله ما بعد اي قد راخبا سرا لاشياء
والنواحي واذا ذهابا ومقاديرها وصفها واقفاها واجالها **فهدى اي** فوجه كل واحد منها الى ما يضر
منه ويبني له طمعا واخيارا او كسرة لما خلق له بخلق المول والالهامات ونصب الدلائل وانزال
الايات ولونتهت احوال النيات والحيوات انما لرايت في كل منها ما تحاونه العقول حكى ان الاقي اذ البنت
السن سنة عميت وقد الهما الله تعالى ان تخرج عينها بوزن الرانايح الغض فيرد اليها بصرها فما كانت
عند عروضا التي لها في برة بينهما وبينه الدقيق مسافة طويلة فطوبها حتى تقيم في بعض للبساتين على
شجرة الرانايح لا غلظها فخلق عينها بوزنها وترجع باصرة باذن الله عز وجل ويروى ان المتاح ليعبر له
وانا خرج فضلات ما ياكله من ثم حيث فيض الله تعالى له طائرا فذرعه من ذلك فاذا رآه التماسخ
يضع فاه فيد خلق الطائر فيا كل ما فيه وقد خلق الله تعالى له من فوق منقاره ومن تحته قزوين ليللا
يطبق عليه التماسخ فله واما هدايته سبحانه وتعالى للانسان من حيث الحسية ومن حيث الجوانسية
لا سيما من حيث الانسانية مما لا يحيط به تلك العبارة والتميز ولا يلبه الا اللطيفة الخيرة **والذي اخرج**
المرعي اي امنت ما يرعاه الذوات غضا طير يرف **فجعله** بعد ذلك **غنا احي** اي درينا اسود وقيل
احوي حاله من المرعي اي اخرج احوي من شدة الخضرة والري فجعله غنا بعد ذلك وقوله تعالى **سقى**
فلا تني بيان هدايته تعالى الخاصة برسوله صلى الله عليه وسلم اثنان هدايته تعالى العامة لكل
مخلوقاته وهي هدايته صلى الله عليه وسلم للتي الوحي وحفظ القرآن الذي هو مهدي للعالمين
وتوضيحه صلى الله عليه وسلم لهداية الناس اجمعين والسير ما للنا كيد واما لان المراد افراما
الوحي اليه حينئذ وما سويحي اليه بعد ذلك فهو وعد كبريا شتم ارا الوحي في ضمير الوعد بالاقراي
سفر ورك ما نوحى اليك الان وفيما بعد على لسان جبريل عليه السلام او سجدة قاربا بالعام القراء
فلا تني احلام قوة الحفظ والاشيان مع انك اي لا تدرعي ما الكناي وما القراء ليكون للناية
اخرى لك مع ما في تصانيف ما تقره من الايات البينات من حيث الاحبار بالينات
قوله تعالى **الاما الله** استمنا معز من اعرا الماعيل اي لا تني مما تقره شيئا من الاشياء الا ما شاء الله
ان تنشاء ابدا بان يضح للادوة والالتفات الى الامر الجليل لترتبة المانة والايان بدو وان المشية
في الجملة على القلة والندرة كما روي انه صلى الله عليه وسلم اسقط ابني قرانة في الصلاة تحت اي رضى الله
عنه انما تحت فبنا له فقال صلى الله عليه وسلم نسيتمنا وقيل بقي النسيان واسا فان القلة قد تستل
في النقي والمراد بالنسيان حينئذ النسيان بالكلية اذ هو المنفي راشا لانا قد بيني بربك **انه**
الجز وما يخفى لتليل لما قبله اي يعلمنا طير وما يطن من الامور التي من جلها ما اوحى اليك فتني ما نشاء
لناوه ويخفى معونا ما يشاء بقاءه لما يطن كل منهما من ضاع دينك **ونيرك للبري** غطف على نقر ورك
بهي عنه الا لغات الى حكايه وما بينهما اعتراض واردا لما ذكر من التليل وتلطي التيسير به صلى
الله عليه وسلم مع ان الشايع تقليقه بالامور الحق للفاعل كما في قوله تعالى **ونيرك لبري** للايان
بقوة تكينه صلى الله عليه وسلم من اليسري والتصرف فيها حيث صار ذلك ملكة راسخة له كانه صلى الله
عليه وسلم جعل عليها كما في قوله صلى الله عليه وسلم اعلموا فكل منسبر لما خلق له اي يوفقك توفيقا
شتمرا للطريقة اليسري في اجوا كل باب من ابواب الدين طما وتعلما بعمدا وهداية ويندرج فيه
تيسير طريق تلقى الوحي والاحاطة بما فيه من احكام الشريعة السخة والنواميس الالهية مما يتعلق بتليل

سورة الاعلى سمعة عشرين مكية
بسم الله الرحمن الرحيم سج اسم ربك الاعلى اي تراه اسه عز وجل عز الالحاد فيه بالناويات الزايفة
وعن الملائكة على عونه بوجه لا يبرئشا وكما بينه وعن ذكره لاعلى وجه الاعظام والاحلال والاعلى
امامسة للرب وهذا لا ظرا واسم وقرئ سجان ربي الاعلى وفي الحديث لما نزلت سجع باسم ربك العظيم

۱۱۱

فسم الله الرحمن الرحيم، ثم انك حديث العاشية قيل هو مبني قد كان في قوله تعالى صلاني علي 60

الانسان الاله قاله فطرت اي قد جاك يا محمد حديث العائشة وليس بذلك بل هو استعظاما ريد به
التعجب مما في خبره والتشويق الي سماعه والاشعار باننا من الاحاديث النبوية التي فيها ان ينطقها
الرواة ويتنافس في تلقيها الرعاية من كل حاضر وباد والعائشة الزاهية الشريفة التي تقتضي
الناس بشدايدها ولكن شغورها هو الهاء في القناعة من قوله تعالى نور بعنصرها العذاب الي
احده وقيل هي النار من قوله تعالى ونفسي وجوهها النار وقوله تعالى ومن فوقهم غواش والاول
هو الحق فان ما سيروي من حديثها ليس مختصا بالنار واهلها بل ناطق باحوال اهل الجنة ايضا وقوله
تعالى **وجوه يومئذ ناضرة** عامله الي قوله مسبوثة استئناف وقع جوابا عن سؤال لشا من الاستفهام
القصوي كانه قيل من جهة صلى الله عليه وسلم ما ان في حديثها ما هو فصيل وجوه يومئذ اي نوراً وعظمت
وليلة قال ابن عباس يعني الله عنهما لم يكن انا صلى الله عليه وسلم محد بينهما فاجرة جبريل عليه السلام عنهما
لنالك وجوه يومئذ الي اخره فوجوه مبتدأ ولا بأس بتكررها لانها في موضع التنويع وخاصة خبره وقوله تعالى
عامله ناضرة خبرا اشران لوجوه اذ المراد بها اصحابها اي تملأ الاما لاشاة تنقب فيها وجهر السلاسل
والاخلال والاحوص في النار وخصا لابل في الوحل والعمود والهبوط في تلال النار ومهادها
وقيل غلقت في الدنيا اعمال الموتى والنفث لها في يومئذ في نصب منها وقيل غلقت ونصبت في
اعمال لا عدي عليها في الاخرة وقوله تعالى **تلقى** اي تدخل **نارا حامية** اي متناهية في الجحرا لوجوه
وقيل هو الحر وما قبله مصفاة لوجوه وقد مر غير مرة ان الصفة حتم ان تكون معلومة الانشاء
الي الموصوف عنها السامع قبل جعلها صفة له ولا ريب في ان وصل النار وما قبله من الخشوع والذل
والغضب امور متساوية في الانشأان الي الوجوه معرفة وجعالة لجعل بعضها عنوا للوضع فبدا
مفردا عما عنه غير مقصود الافادة وبعضها مناطا للافادة بحركة ويجوز ان يكون هذا وما بعد
من الجملتين استعينا فامتبنا لتفاصيل احوالها **سقى من عمل نية** اي متناهية في الحر كقوله تعالى وبينهم
ان **ليس لهم طعام الا من ضرع** بيان لطعامهم اثنان شرا بجرع والضرب بيسر الشوق وهو شوق ترقاه
الابل ما اذ عرطبا واذا ابس تخامته وهو شوق قائل وقيل هي شجرة نارية تشبه الضرع وقال ابن
كيسان هو طعام يفرغون عند ذكروا وينضرون الى الله تعالى طلبا للخلاص منه نسبي بذلك
وهذا طعام لبعض اهل النار والزقوم والفلسين لاخرين **لايس ولا يقي من جمع** اي ليس من شأنه
الاسمان والاشباع كما هو شأن طعام الدنيا واما هو شيء يضطرون الي اكله من غير ان يكون له دفع
لصنوره لغيره لكن لا علي انهم استغذوا للشرع والسر لا انه لا يعينه شيئا منها بل على انه لا استفاد
من جمعهم ولا افادة من جهة طعامهم وتحقيق ذلك ان جوعهم وعظمتهم ليسا من قبيل ما هو المجهود
منها في هذه النشاة من حالة عارضة للانسان عند استفادها الطبيعية لئلا لما يتقلد من البدن
الطاقة له الي المطعوم والمشروب بحيث يلبث بهما عند الاكل والشرب وليستقن بهما عن غير ما عنده
استفادها في العدة وليستفيد منها قوة ومنها عند انهما بما بل جوعهما عبادة عن اضطرارهم عند
اضطرار النار في احشاهم الي اذ خال في كيف يلاها ويخرج ما فيها من اللبث واما ان يكون سوق
الي مطعوم والنشاة به عند الاكل واستغنايه عن الغير واستفادة قوة تعينها وكذا عظمتهم عبارة
عن اضطرارهم عند اكل الضرع والتهابة في بطونهم الي شيء ما يريحهم يطعمون غير ان يكون لهم النشاة
سره واستفادة قوة به في الجملة رهو المعنى بما زوي انه تعالى يسلط عليهم الجوع بحيث يضطرهم

الى اكل الصنيع واذا اكلوه ليطعموا عليهن العنق من طيرهم الى شرب الحميم فتسوي وجوههم ويطلع اعمارهم
وتكبر الجوع للتحفة لا يفتني عن جوع ما وتاخرني الا غشاعة الفواصل والتوسل به الى صرخ
ينفي كلا الامرين اذ لو قد مرنا اجمع الى ذكر نبي الايمان بضرورة استلزامه في الاغشاع الجوع اياه
غلات العنق ولذلك كرز لا لتاكيد النبي قوله تعالى **وجود بربك نعمة** تدور لرواية حنبل
أهل الجنة بعد حكاية سواهل الناز وما يزيد المحكي حسنا وبهجة والكلام في اغراب الجملة كالذي يشر
في نظيرتها وانما لم يطق عليها ايدانا بكمال تباين معنويتهما ومضي نعمة ذات بهجة وحسن كونه
تعالى بقرينة في وجوهه بقرينة التعمير ومنه **استغفار نعمة** اي لغناها الذي علمته في الدنيا حيث
شاهدت ثمرته في **نعمه عالمة** مرتفعة المحل وعلية المقدار لا يسمع اي انت او الوجوه **فيما نعمة** لغوا
او كلمة ذات لغوا ونفسا للغوا فان كلاما هذا الجنة كله اذ كاد حكمه وفري لا يسمع على لبنا للمفعل
بالا والنا وبلغ لاعتية **فيها عين جارية** اي مئونة كثيرة يجري مياها لقوله تعالى صلت نفس **فيها**
سراير نعمة ونبعة التملك او المقدار والكواب جمع كواب وهو انا لامرؤ له **نوعه** اي بين ايده
ونمازق وسايه جمع مبرقة بالفتح والضم مضفوفة بضمها الى بعض **وزراي** اي بسط فاقه جمع زريبة
مبوءة مضبوطة **ان لا ينظرون الى الابل كيف خلقت** استيناف مسوق لتقريرا فضل من حديث الغاشية
وما هو مبني عليه من النبذ الذي هو مختلفون بالاستشهاد عليه مما لا يستطيعون انكاره والامر
للا تكلوا والنبيخ والفا للعطف على مقدره يقتضيه المقام وكلمة كيف مضبوطة لا بد لها كافي قوله
تعالى كيف تكفرون بالله متعلقة لفعل تنظروا الجملة في خبر الجزا على الفا بادل استعمال من الابل فيكون
ما ذكرنا لنبذ واحكامه ويستبعدون ونوعه من قدرة الله عز وجل فلا ينظرون الى الابل التي
هي نصب اعينهم يستعملوها كل جن الى هنا كيف خلقت خلقا به يعاصف ولا به عن سنن خلقه
بساير انواع الحيوانات في عظم جنتها وشدة قوتها ومجيب هيا لها اللابقة بتاتي ما يصدق رغبنا من
الافاعيل الشاقة كالنوا لا وقار الثقيلة وجزا لا نقال القاعدة الى الاقطار النازحة وفي
صبرها على الجوع والعطش حتى ان اطاوها ليلبلغ الشرف صاعدا واكتفيا باليسير وزعمها لكل ما
يتيسر من شوك وشجر وغير ذلك مما لا يكاد يرقاه سايرا الهياير وفي انقيادها مع ذلك للانسان
في الحركة والسكون والبرق والنهوض حيث يستعملها في ذلك كيف بما يشاء ويتعادها بقطارها
كل صغير وكبير **والى السما** التي تشاهد هذا كل لحظة بالدليل والتهار **كيف رقت** رغا صبيح الذي بلا
عماد ولا استال بحيث لا يباله الهنود الادراك **والى الجبال** التي يتزلون في اقطارها وينفقون بها
واشجارها **كيف نصبت** نصبا وصبينا نبي زاحمة لا تمل ولا تميد **والى الارض** التي يغيرون فيها ويتقلبون
عليها **كيف سطت** سطى بتوطية وتميد وتنوية حسبما يقتضيه صلاح امور ما عليه من الخلايق وقري
سطت مشددا وقريته الافعال الاولية على بنا الفاعل المتكلم وحسب الراجع المنصوب والمفعلي
ان لا ينظرون نظرا التدبر والاعتبار الى كيفية خلق هذه المخلوقات الشاهدة بحقيقة البعث والنشور
ليرجعوا اعمامهم عليه من الانكار والنفور ويسمعوا ان اولك وليستعدوا للقاء به بالايمان والطاعة
والفا في قوله تعالى **فقد كرتيب** الامر بالتدكير على ما بيني عنه الانكار السابق من عدم النظر الى
فا تضر على التدكير ولا تلغ عليه ولا يهملك الامر لا ينظرون ولا يبتدكرون وقوله تعالى **انما انت مدبر**
تفعل للامر وقوله تعالى **لست** عليهم **بمسيطر** تقريره وتحقيقه يعني الانذار الى لست متسلط عليهم بحكم
على ما تريد كقوله تعالى **وما انت عليهم بخيار** وقري بالسين على الامتثال والاستعفاء وقري بفتح الطاء
فيل على لغة بني مبرقنا نسطر عند مودته ومنه قوله **سيطر** وقوله تعالى **الامن تولى** وكما استثنى
سقط اي لكن من تولى منهم فان **تعالى** لولاية والتميز **بنيق** به الله **الغدا** **الابكر** الذي هو غدا
جسمه وقيل استثنى من قوله فذكر اي فذكر الامر لقطع طعنك عن ايمانه وتولي فاستحق الغدا

الاكبر وما بينهما اصدا من ويصعد الاول انه قري الاعلى التسمية وقوله تعالى **ان الدنيا ايامهم** تعليل
لنعمته به لظلال الكذاب الاكبر ان الدنيا يومهم بالموت والبعث لا الى احد سوا ان لا استقلال ولا
اشتراكا وجمع الصائفة وفيها بعد باعتبار معنى شرا ان افرادها سابق باعتبار لفظها وقري
للمر على الله فينبذ فينبذ من لايات اوفاءه من اوب كفسار من فسر بوقيل اياها كيدوان في
دوان بقرينة الروايات في علة الدنيا الاولى في الثانية **ثوان** **عليها حسنا** بقرينة الحشر لا على غيراوم
للتراخي في الرتبة لا في الرتبة فانما الرتبة الزمانية بقرينة ايامهم وحسنا بقرينة كون اياهم الله تعالى
وحسنا بقرينة تعالى فانها امور مستتران وفي تضيق الجملة بيان وتعد بقرينة وعطف الثانية
على الاولى بكلمة **نور** المحفلة ليعلم منزلة الحسنا من الشدة من لا بداع غاية البسط الموجبة
الغدا ما لا يخفى من النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الفاشية عيا سبة الله تعالى حسابا بشرا

سورة القمر

بسم الله الرحمن الرحيم والجر اسر سحابة وتعالى بالجر كما اقصر بالفتح حيث قال والفتح اذا انفس
وقيل المراد به صلاة **وليل** عشر من عشر ذي الحجة ولذلك فسروا الجوع عرفة او العرا او العرا او العرا
من رمضان وتكبرها للتقير وقري **وليل** عشر بالاضافة على ان المراد بالامر الايام **والشع** **والوتر**
اي الاشيا كلها شعها وتورها او شع هذه الليالي وتورها وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
فسرها يومها الجوع وعرفة ولقد كثرت فيها الاقوال والله اعلم بحقيقة الحال وقري بكسر الواو
وهما لغتان كالجوع والجوع والوتر بالفتح في العدد دو بالفتح في الرمل وقري والوتر بكسر الواو وضع
الواو وكسر الراء **والليل** **الذي** اي يعني كقوله تعالى **والليل اذا اذبروا الليل اذا اعمس** والتعبير
لما فيه من وخرج الدلالة على كمال القدرة وعز النعمة او يبري فيه قوله صلى الله عليه وسلم في
وحدتها اليها كقفا بالفتح وقري **بأشيا** فاعل الاطلاق **هل في ذلك قسم** اي احره تحقيق وعجز بجملة
شانا لغتها وكما امور اجلية حقيقة بالاعظام والاحلال عند ارباب الحقول وتنبية
على ان الاقاصم بها من معتد به خلق بان يوكت به الاخبار على طريقة قوله تعالى **وايه** لغتها وتعلم
مظهر ذلك اسارة اما الى الامور المستورها والتمك كبريا وتعلم كذا ان تحقيقه او الى اقسا
بها واما ما كان فاما من معنى البعد لا يذان ببلورة المشار اليه ونحو منزلة في الفضل الشرف
اي هل فيما ذكر من الاشيا فسر اي مقسوم به **لذي** **جميز** بقرينة حقيقة بان يقسم به اجلا لا تعظيما والمراد
تحقيق انا لكل كذا وانما اشرت هذه الطريقة ههنا وايضا بانظروا الامور هل في اقسامها تلك
الاشيا اقاصم لذي حجر مقبول منه يعتد به ويعمل مثله ويرك به الفسر عليه والجر العقول له
بحر صاحب اي يمتعه من التها في لا يفتني كاسي عقلا وتنبية لانه مني ويعقل وحسنا ايضا
من الاحصاء وهو الضبط قاله الفرياق ان الله لا يفرج اذا كان قاهرا لنفسه صاحبها والمقسم
عليه تحذوق وهو ليعتد به كاي يني عنه قوله عز وجل **التر كيف فعل** **وبك** **غدا** الى اخره فانه استشها
لعله صلى الله عليه وسلم بما يدل عليه من نعم الله عليه **وبك** **غدا** **واضرا** **بهم** **المشاركين** لقوله صلى الله عليه
وسلم في الطغيان والفساد على طريقة قوله تعالى **المر الى الذي ساج ابراهيم** في ربه الآية وقوله
تعالى **المر الى الذي ساج ابراهيم** في ربه الآية وقوله
بنيق **بها** **ولا** ايضا لا شرا كهم فيما يوجب من الكفر والمجاصي والمراد ابعاد او لادعاه من عوض
بن ابراهيم ساج بن نوح عليه السلام فمؤد عليه السلام سوا باسرها بهم كاسي بنوها شامها شام
وقد قيل لا والله **غدا** **الاول** **ولا** **واخر** **غدا** **الاحيق** قال عماد المهرين بن كركما ورد في القرآن خبر
غدا **الاول** **الاما** في سورة الاحقاف وقوله تعالى **اور** عطف بيان امامد للايمان بالامر غدا **الاول**

بمقدور من اي سبط او من اهل ارم على ما قيل من ارماس بلدين فصارا قنوا فيها ويؤيد
المعزة بالاضافة وايضا كان فاستناع صرعا للطريق والثاني وقري ارماس كلنا ارماس
كاقري يؤقكم ذات العاد صفة لا تزي اذ ان القدر والظواهر على تلبية قناتهم بالاحدة ومنه
توهو وجعل بعد ذلك اذ كان طويلا اذ ان الحياض والاعرة حيث كانوا يجمعون اهل عدو قناتهم
البناء الرضخ اذ ان الاساطين وقري ارماس ذات العاد بالاضافة او قال ذات العاد والارام العلم
اي عباد اهل اعلام ذات العاد على ان اسر كلهم قري وقري ارماس ذات العاد اي جعلها الله
تعالى ومما يبدل من فعله في جملة دعائية اعترضت بين الموصوف والصفة وروي انه
كان ابناء شديدا وشما دهمك وقدر لمرات شديدا وخلص الامر لشدة ذلك الدنيا وذا ان
له ملوكها ضيع بذكر الجنة فقال ابي مثلها في رومي بعض محاري عدن في للاطانية سنة وهي
مدينة عظيمة قصورها من الذهب والفضة واساطينها من الزبرجد والياقوت وفيها اصناف
الاتجار والافار المطرودة ولما قربنا وها سارا اليها باهل مملكة فلما كان منها على سبعين يوما وبسطة
بسم الله تعالى علمهم وصحة من السما جعلوا وعن عبد الله بن قلابه انه خرج في طلب ابله فوقع فلما
فعل ما قد فعله مما شه وبلغ جزء معاوية فاستخضره فقص عليه فبعث اليه فساله فقال هي ارم
ذات العاد وسيد علمها رجل من المسلمين في زمانك احمر لشر قصير على حاجة خال وعلى عقبه حال
يخرج في طلب ابله فتراثت الى في قلابه فقال هذا والله ذلك الرجل الذي لم يخلق شيئا في البلاد
صفة اخرى لا وراي لم يخلق مثلهم في عظم الاجرام والقوة حيث كان طول الرجل منهم اربعة
ذراع وكان ياتي الحفرة فيجملها ويلعبها على اي فيملكهم او لم يخلق مثل مدينة شدة في جميع بلاد
الدنيا وقري لم يخلق على شدة الى الله تعالى وتعود عطف على عاد وهي قبيلة مشهورة سميت باسم
جدهم عود ابي حسن وها ابناء عامرين وقرين شافين نزع عليه السلام وكانوا يجرى من العار به يكونوا
الحجر بين الحجاز وبتون وكانوا يبعدون الاصناف وكذا الذين كانوا في قناتهم ارماس
والصخور والرخام وقد بنوا القلاع وسبعاية مدينة كلها من الحجاز وفروا بالافراد في الاوتاد وجعلت
بذلك لكثرة جنوده وحيا من ابي يضر بها في سائر الحجاز ولقد نبه بالافراد الذين طغوا في البلاد
اما بجموع على انه صفة المذكورين او منسوب او من خرج على الذم اي بلغا كل طائفة منهم في بلادهم وكذا
الكل في قوله تعالى فاكثروا منها الفساد اي بالكفر وسائر المعاصي فصب عليهم اي اتركوا الاثام
على كل طائفة من اهل تلك الطوائف عقوب ما فعلت من اللطيفان والفساد ذلك سوط عذاب اي عذاب
شديد لا يدرك غايته وهو عبارة عما حل بكل منهم من فؤاد العذاب التي شرحت في سائر السور المذكورة
وتسميته بسوط اللشارة الى ان ذلك في العوبة الى ما احدث لهم في الاخرة بمنزلة السوط عند السيف
والتعبير عن اثر الله بالعبث للابن بكثرة واستمراره وتتابعه فانه عبارة عن اقامة في ما يج
او جرحه في السلطان كالرمل والجوب وافواقه بشدة وكثرة واستمراره وشبهته الى السوط من انه
ليس من ذلك القليل باعتبار تشبيهه في قوله المشايخ المتأدرك المضروب بقطرات التي المصوبة
وقيل السوط خلط الذي بعضه بعض بالمعنى ما خلط لهم من انواع العذاب وقد ضرب بالانصب
وبالاشعة ايضا لان السوط يطلق على كل منهما لغة فلا حاجة حينئذ في تشبيهه بالمصوب الى اعتبار
تكرير تعلقه بالعذاب كما في المعنى الاول فان كل واحد من هذه المعاني مما لا يقبل الاستمرار في
نفسه وقوله تعالى ان ذلك لبا لمرصاد تعذيل لما قبله فايد ان كان كافرا فزومه صلى الله عليه وسلم
ضيقه مثل ما اصاب المذكورين من العذاب كما ينبغي عنه التوضيح لغو الرطوبة مع الاضافة
الى جنس صلى الله عليه وسلم قبل هو جواب القسم وما بينهما اعتراض والمراد المكان الذي قرب منه
المرصد مغال من رصده كالميتان من وقته وهذا امتثال لمرصده تعالى بالعصاة والافعال التي يؤمر

في فاما الانسان الى اخره متصل بما قبله فانه قيل انه تعالى يبعد ومواقبة احوال عبادته ويجاز
اخيرا وشرا فاما الانسان فلا يملك ذلك وانما ملج انظاره ومصدنا كاره الدنياء والابدين
الابتلاء وبه اي فاسله مقامه من يتقبله بالقنا والبسار والفا في قوله تعالى فاكثروا منها ونفسه
لا كراو والتعريف على لا ابتلاء فيقول ربي اكرمني اي فضلي ما اعطاني من المال والجاه حتما كنت
حقه ولا يخطربنا له انه فضل بفضل به عليه ليلوه ابكر او يكفر وهو خير للبتلاء الذي هو الانسان
العالما في ما من معنى الشوط والطرف المتوسط على نية الشاخير كانه قيل فاما الانسان فيقول ربي
اكرمني وقت ابتلاءه بالافار واما تعذبه للابن من اول الامر لا كراو والشغير بطريق الابتلاء
ليقع اخلال قوله المحكي واما اذا ابتلاه اي واما هو اذا ابتلاه فقد وعلمه رفته حبهما
تقتضيه شبيته المبنية على الحكم بالغة فيقول ربي احسن ولا يخطربنا له ان ذلك ليلوه ابكر او يكفر
منع الله ليس من الاهانة في شي على التقدير قد يودي الى كرامة الدارين والتوسعة تدفعني الى خصالها
وقري فقد وبالشديد وقري اكرمني واهاني باثبات البيا وكرمي واهاني بشكون النون في الوقف
الاروع للانسان عن مقابلة المحكية وتكديك له فيها في كلنا الحالتين قال ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما المعنى لرايتله بالغي لكرامته على ورايتله بالفقر لخوانه على بل ذلك المحض لقضا والقدر وحمل
الردع والتكديك في قوله الاخر فيعيد قوله تعالى بل لا يكرمون البتة انتعال من بيان سوا قوله الى بيان
سوا فعله والالفاظ الى الخطاب للابن باقتضام ملاحظة حياته السابقة لمشاغته بالتوبخ
شديدا للتقريب وتاكيدا للتبعية والجملة والجمع باعتبار معنى الانسان المراد هو الانسان المهمل
اي بل لكم احوال اشد شرا مما ذكرنا دل على انها لكم على المال حيث يكره الله تعالى بكثرة المال فلا
تدرون ما يلزمكم منه من اكرامه ليعتبر بالمرة به وقري لا يكرمون ولا يحضون بحدن احدي النابرين
تخاضون اي لا يحسن بحسبك نقضا على طعام المسكين اي على طعامه وقري تخاضون بالمحاضه وقري
تخضون بالناء واليا ويأكلون التراث اي الميراث واسنله وارث الاكلا اي الذي ارمي جمع بينا لخلال والحر
بالفكر نوا لا يورثون الفسا والبنات وبالكوز فضا وهو ما يجمع المورث من حلال وحرارة فاعلمين بذلك
ويحسون المال حيا كما كثيرا من حرص وشوق وقريا ويحبون باليا كلا روع لهم عن ذلك قوله تعالى اذا دكت
الارض دكا وكذا استنبات جي به بطريق الوعيد استنبات جي به بطريق الوعيد لتعليل الردع اي اذا دكت
الارض دكا استنبات جي به بطريق الوعيد استنبات جي به بطريق الوعيد لتعليل الردع اي اذا دكت
وابنية وقصور حزن وزلزلة وصارت هبا منشا وقيل ذلك خط المرتفع بالبط والتسوية فالمعنى
اذ اسويت تسوية بعد تسوية ولمرتقى على وجهها شي حتى صارت كالصفحة المسطاة ايا ما كان فهو عبارة
عما عرض لها عند النخبة الثانية وبارك اي طمرايات قدرته واثار قدرته مثل تلك بما يظهر عند حضور
السلطان من احكامه وسميته وسياسته وقيل جاء امره تعالى وتضاوه على حذف المضاف للمؤثر والمثل
صفافضا اي مطلقين او ذوي صفون فانه يترك يومئذ ملائكة كل ما يصطلعون حفا بحد صف يجب
مرايتهم وسائرهم بعد فتن بالجن والانس وحي يومئذ يجمعهم لقوله تعالى ويبرزت الجحيم قال ابن مسعود
ومما نزل تقاد جحيم يبعثون الف زما وكل زما من جحيم يقول الف ملك يجرى فاحق تصعب عن يساره
لعرشها تقيظ وزيفه قد رواه مسلم في صحيحه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا دكت والعا
فيها قوله تعالى تذكروا الانسان اي تذكروا كرامته بتفاضله بمشاهدة اثاره واحكامه او بمشاهدة
عنه في ان الاعمال تجتصر في المشاة الاخيرة فيبرز كل من الحيات والسيات بما يناسبها من الصور
الحسنة والعيبة وتعلق قوله تعالى واي له الذكرى اعتراض جي به لاعتقائه ان ليس بشيء كرحيقه لبراته
من الجحيم يرفقه في وانه واي جبر مقدرا والذكرى شيئا وله متعلق بما تعلق به الجبراي ومن اين
يكون له الذكرى والاستدلال به على عدم وجوب قبول التوبة في دار التكليف مما لا وجه له على ان تذكر

بسم الله الرحمن الرحيم والشمس وضحاها اي صورها اذا اشرق وقا من سطحا اي وقيل ارتفاع النهار
والعقري من ذلك والضحيا لغت والمد اذا انتفا لها وكان ينصف والفراد انما لها بان طلع بعد
غروبها وقيل اذا انما طلوعه طلوعها وقيل اذا انما لها بان لا مشددة وكان النور والنهار اذا اخلها
اي جلي الشمس فانما تجلي عند انبساط النهار فكانه جليها مع انها التي تنبسط او جلي الظلة اذا ازلها
او الارض وان لم يجرها ذكر للعلم بها **والليل اذا يغشاها** اي الشمس فيغطي صورها والافاق او
الارض وحيث كانت الواوات العاطفة نوايب الوا والافاق في التسمية القايم مقام الفاعل والبا
سادة مستند هاتين قولك انتم بالله فخص ان يعلن عمل الفعل والجار جميعا كما تقول ضرب
زيد ممر وابتكر خالدا **والسما وما بناها** اي اشار ما على من لارادة الوصفية تخيلا كما في قوله تعالى والقادر
العليم الشان الذي بناها وجعلها مستديرة محل بالنظر لكونه كذلك ا قوله تعالى **والارض وما**
طحاها اي بسطها من كل جانب كدحاها **وبغس وما سواها** اي اشياها وابداها مستندة كما لا اقا
والشكر للتحقيق على انما اذ نفس اذ فعلية السلام والتكثير وهو لا نسب الجواب **فالماء لجورها**
وتغواها اي انهم اياها وغرفها حالها من الحسن والقيح ومال كل منهما ومكانها من الاختيار اياها
شأت وتقدر الجوز طرا فاما القوا حبل **فلا فلع من زكاهها** اي فاز بكل مطلوب وعجاس كل مكروه من
انماها واملاها بالتقوي وهو جواب القسور ومن ف اللام لطول الكلام وتكرير قد في قوله تعالى
وقد خاب من دساها لا يرازا لاغتيا بتحقيق مضمونه والابان بتعاقب القسور ايضا اي نقصها
واخفاها بالجور واصل دس دس كتحفي وتقصص وهو كلام تابع لقوله تعالى فاما لجورها
وتغواها بطريق الاستطراد وانما حوز الجواب ما حذفت بقولها في دالة قوله تعالى **كذب موكي**
بطغواها عليه كانه قيل ليدبرن الله تعالى على كفا ركة للتكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما
ومدبر على ثود لتكذيبهم صالح عليه السلام وهو في الاول استيناف واراد لتكرير مضمون قوله تعالى
وقد خاب من دساها والطغوي بالغ الطغنان والباللية اي فلت التكذيب بسب طغياها
كما تقول ظلمي بحراة على الله تعالى او صلة للتكذيب اي كذبت بما اوعدت به من العذاب ذي
الطغوي لغو له تعالى فاهلكوا بالطاغية وتري بطغواها بصيرا لها وهو ايضا مصدر كما لرجي
اذا انعت اشقاها منصوب بكذب او بالطغوي اي حين قاما شقي ثود وهو قد ان سالف او هو
ومن تصدي منه لغضا لناقة من الاشعيا فاذا فعل المفضل اذا اصيف يضل للواحد
والمنعده والمذكر والموش وفصل شقا وهو غلي من قدامه لاسر سمر التعريق اشتراك الكل في الرضا
به **فقال لهم ايمانهم** **سورة الله** اي صالح عليه السلام عبر منه بعنوان الرسالة اياها بوجوب طاعته
وبيانا لغاية عتوه وتمامه يهوي الطغيان وهو السرف احصاة الناقة اليه تعالى في قوله تعالى
ناقة الله اي ورفا ناقة الله **وسقياها** ولا ترواها عن يمين يمينها **فكذوه** اي في وعيد بقوله تعالى
ولا تستوها بصرها فاخذك عن يمين الير وقد جوز ان يكون صيرهم للاشقين ولا يلايمه ذكر سقياها
ففرزوها اي الاشقي والجمع على تقدير وحدته لرجي لكل بعمله وقاله قنادة بلقنا انه لم يفرزها
تابع صغيرهم وكبيرهم وذكرهم وانما هو وقاك الفراعصرها اشان والعزب تقول هذا
افضل الناس **فقد فرزهم** **عليهم** فاعطى عليهم العذاب وهو من فوه ناقة مذمومة اذا انبها
الشجر به بهر بسبب ذنبهم المحكي والتعريف بذلك مع دالة الفاعلية للابان بناقة الذنب ليعتبر
به كل مذنب **فتراهما** اي لزمذمة بينهما لم يفلت منها احد من صغيرهم وكبيرهم او فسوي ثود بالارض او
اوسواها في الاهلاك **ولا يخاف عقباها** اي عاقبتها وتبعها كما يخاف سائر المعاصين من الملوك
فبقي بقص الايقا وذلك انه تعالى لا يبعث خلفا الا بقر وكل فعل بحق فانه لا يخاف عاقبة فعله
وان كان من شانه الخوف والوا وفيها الحال او الاستيناف وتري فلا يخاف وتري فلم يخف عن

الكلام فيه

سورة النمل

سورة النمل إحدى وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم والليل اذا يغشيها اي حين يغشي الشمس ليلته تعالى والليل اذا يغشاها
والليل اذا يغشاها اي في بظلامه **والنهار اذا يجلها** اي في بظهوره **والنهار اذا يجلها** اي في بظهوره
الشمس **وما خلق الذكر والانثى** اي والقادر العظيم القدرة الذي خلق صنف الذكر والانثى من كل ما قرا
وقيل ما حوا واذم وتري اذكر والانثى وتري والذي خلق الذكر والانثى **وما عند ربنا ان نسئلكم**
لشيء جواب القسور وشيئ جمع شئ اي مسألكم لاشأت مختلفة وقوله تعالى **فاما من اعطى واتقى**
وصدق بالتحقيق اي اجن تصديق تلك المساعي المسته وتبين لاحكامها اي فاما من اعطى حقوق ماله
ذا تقى تحارم الله تعالى التي يبيها ومنها وصديق بالتحصيل الحسني وهي الايمان وبالكلية الحسني وهي كلمة التوحيد
او بالملكية الحسني وهي ملكة الاسلام او بالمشيئة الحسني وهي الجنة **فستبصره للتبصر** فستبصره للتبصر
التي تودي اليها من راحة من تيرا الفرس للركوب اذا اسرعها واجها **واما من جمل** اي جمل به فامر به في
سبيل الخير واستغني اي زهد فيما عنده تعالى كانه مستغن عنه فلم يبقه واستغني بشوات الدنيا عن
الغير لاخرة **وكذب الحسني** اي ما ذكر من المعاني الثلاثة **فستبصره للتبصر** اي بالتحصيل المودية اليه
الغنى والمشفة كدخول النار ومقدمة لاختياره لها ولعل تصديرا للقسرين بالاعطاء والبعث مع ان
كلامها ادي رتبة فيما بعد ما في استنباع التيسير للتيسير والتيسير للتيسير لا يبين ان بان كلامها
اصيل فيما ذكر لانه لا يمتد ما من التصديق والتقوي والتكذيب والاستغناء وتفسيره الاول باعطاء
الطاعة والثاني بالبعث بما امر به مع كونه خلاف الظاهر بابه قوله تعالى **وما يغني عنه ماله** كانه ولا
يغني اي يغني عنه ماله له في جعل عنه **اذ انزوي** اي هلك مغفل من الردي الذي هو الهلاك او تردى
في الخرق اذا انزوي في فقره من ان غلبنا للذي استيناف مقروا اي ان غلبنا لموجع نصاينا المبيي على
الحكماء بالانفة حيث خلقنا الخلق للعبادة ان تبين لخطريق الهدى وما يودي لاله من طريق الهلاك
وما يودي اليه وقد فعلنا ذلك بما لا مز من عليه حيث بينا حال من سلك كلا الطريقين ترعيا وترهبا
ومن فعلنا تبين ان الهداية هي الدلالة على ما يوصل الي البغية لا الدلالة الموصلة اليها قطعنا ان
لنا للاخرة والاولى اي القصر الحكي فيها كيمت يشاقب فعل فيها ما يشا من الافعال التي من جعلها ما وعد
من التيسير للتيسير والتيسير للتيسير وقيل ان لما كل في الدنيا والاخرة فلا يصح لنا تركها الا هتلا **فانذ**
نارا للظلي **عجبت** فاحدي الناب من تنظلي اي تطلب وتري على الاصل **لا يغفلها** **صليا** لا رما **الا**
الاشقي **الا** **الكافران** **القائيق** لا يغفلها صليا لا رما وقد صرح بقوله تعالى الذي كذب وتولي اي
كذب بالحق واعرض عن الطاعة **وسيجنبها** اي سيجنبها عنها **الاتقي** **المخالع** اي اتقا الكفر والمعاصي فلا يجوز
حرفها او متلبها **الا** **الذي** **عيا** **من** **دوسا** **من** **يتقي** **الكفر** **ون** **المعاصي** **فلا** **يتبع** **منها** **هتلا** **البتة** **وذلك**
لا **يتسلر** **من** **مصلحتها** **بالمعني** **المذكور** **فلا** **يتبع** **في** **الحضرة** **السابق** **الذي** **يروي** **ماله** **يعطيه** **ويصرفه** **في** **وجه**
البر **والحسنات** **وقوله** **تعالى** **بترك** **الاساق** **للمن** **يوت** **داخل** **في** **مكر** **الصلة** **لا** **تحل** **له** **او** **في** **خير** **الصلب** **على**
انه **حال** **من** **يتميم** **يوتي** **اي** **يطلب** **ان** **يكون** **عند** **الله** **تعالى** **زاكيا** **ناشيا** **لا** **يريد** **به** **وتيا** **ولا** **امعة** **وما** **الا** **احد**
عند **من** **بغية** **تجري** **استيناف** **مقور** **لكون** **نايا** **له** **للتري** **خالصا** **لوجه** **الله** **تعالى** **اي** **ليس** **لا** **استعنه** **نعمه**
من **شائنا** **ان** **تجري** **وتكافا** **فيعضده** **بانيا** **ما** **يوتي** **بجاء** **هتلا** **وقوله** **تعالى** **الا** **ابتغا** **وجه** **ربه** **الا** **امل** **في**
استننا **منقطع** **من** **نعمه** **وتري** **بالزعم** **على** **البذل** **من** **تحل** **من** **نعمه** **فانه** **الرفع** **المعلل** **للمعاصي** **او** **على** **الابتدا**
ومن **مزيد** **او** **جوزا** **ان** **يكون** **معقولا** **لانه** **لا** **المعني** **لا** **يوتي** **ماله** **الا** **ابتغا** **مقور** **ربه** **الا** **امل** **كافان**
نعمه **الا** **يات** **تركت** **في** **من** **اي** **بكر** **ومني** **الله** **عنه** **حين** **اشري** **بلا** **لا** **من** **جاعة** **كان** **نوذهم** **المشركين** **فاعتقهم**

ذلك قالوا المراد بالاسم بوجه واحد وقد روي عطاء والاضطال عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه عند المشركون بل لا ولا بل يقول احد احد فرب الله عليه وسلم قال
احد يقول الله تعالى بحجك ثم قال لا يكرهني الله عنه ان لا لا يبعث في الله فمر فمادة صلى الله
عليه وسلم فاستوفى الى منزله فاحذر طلائع ذهب فذهب به الى امية بن خلف فقال له اتبعني بلا
قال نعم فاستوفى فاهتفه فقال المشركون ما اعتقه ابوك الا لئلا كانت له عليه فقلت فقال
ولسوف يرضي جوابه فاستوفى ويا الله لسوف يرضي وهو وعد كبري فيميل جميع ما يستغني على كل الوجوه
واجلنا اذ به يتحقق الرضي وقرى يرضى صنيها للمفعول من الارضاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة الليل اعطاه الله تعالى حتى يرضى وما فاه من العسر ويسر له اليسيرة والله اعلم

سورة الفجر إحدى عشرة آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم والضحى هو وقت ارتفاع الشمس وسد النهار قالوا انضمه بالاقصا به
لانما الشاة التي كلور فيها موتى عليه السلام والي فيها البحر سمى لئلا يقول تعالى وان يحشر الناس
حني وقيل رتبة به الهلاك في قوله تعالى ان ياتيه ربنا سحني في مقابلة بينا **والليل** اي جسر الليل
اذ انجى اي سكن اهله او كذا طلأته من جحر سحيا اذ استكنت امواجها وما فعل عن قنادة وقال
وجعلوا الصادق وان الماوا بالضحى هو الضحى الذي كلور الله تعالى فيه موتى عليه السلام **والليل** اي جسر الليل
ليلة المعراج قوله تعالى **ما رده عليك ربك** جوابه الضحى ما قطعت قطع الموضع وقرى بالتحقيق
ما تركك **وما قل** وما انضك وخذف المفعول اما للاستغناء عنه بذكره من قبل وللقتضائي في
صدور الفعل عنه تعالى بالكلية مع ان فيه مراعاة الفواصل روي ان لوحي تاخر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم اياما بالتركة الاستثناء كما في سورة الكهف اوله ساءلا كما قال المشركون ان يحمد
ودعه ربه وقلة نزلت رد اعليهم وبشير له صلى الله عليه وسلم بالكرامة الحاصلة والمترتبة كما
يشعر به انما امر الرب المبني عن التزنية والتبليغ الى الكمال مع الاضافة الى منتهى صلى الله عليه وسلم
وحيث تضمن ما سبق من نفي التوابع والتالي يواصلة بالوحي والكرامة في الدنيا بشير صلى الله
عليه وسلم بان ما سؤيته في الاخرة اجل واعظم من ذلك فضل **واللاخرة خير لك من الاولى** لانها باقية ه
صاحبة على الثواب على الاطلاق وهذه فانية مشوبة بالمسار ومما اوتي صلى الله عليه وسلم من شرف
النبوة وان كان ما لا يباد له شرف ولا يلائمه فضل لكنه لا يغلو في الدنيا من بعض القوا حيل القادة
في تشيية الاحكام مع انه ما اعتد له صلى الله عليه وسلم في الاخرة من سبق والتقدم على كافة الانيا
والرسل يوم يجمع يوم تقوم الساعة الناس لرب العالمين وكونا شدة شهوة على سائر الامور ورفع درجات
المؤمنين واعلام ابراهيم بشفا عنه وعيد ذلك من اكرامات النبوة التي لا يحيط ببعضها العبارة بتملة
بعض المبادي بالنسبة الى المطالب وقيل المراد باللاخرة عاقبة امره صلى الله عليه وسلم اي لهنايته
ابرك خير من بدايته لانزال منزله وقوه وشفا عنه رفعة قوله تعالى **ولسوف يعطيك ربك فترضى** عطف
كريمة شاملة لما اعطاه الله تعالى في الدنيا من كمال النض وعلموا الاولين والآخرين وظهور الامور
واعلا الدين بالغنوج الواقعة في غرض صلى الله عليه وسلم وفي اياما خلفا الراشدين وعندهم من
الملوك الاسلامية وشوا الدعوة والاسلام في مشارق الارض ومغاربها واما اذن له من اكراما
التي لا يعلمها الا الله عز وجل وقدا شا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة
التي قصر من لو اوابين تراب المسك واللامر للاقتداء اذ خلت على الخبر لنا كيد مضمونا بجملة المستند
مقدون فقد ترو ولاست سوف يعطيك الى اخره لا للقسر لا لافلا لا تدخل في المضارع الا مع النون الموكدة
وجمعها مع سوف الدلالة على ان الاعطاك كائن لا محالة وان تراخي بحكمه وقيل من القسر فاعلم ان اللام

بينها وبين نون التاكيد فقد استثنى الخاء منها صوريته احدهما ان يفصل بينهما وبين الفعل بحرف
الضم فليس كذا الاية وكقوله قال الله لساطع عليك والثانية ان يفصل بينهما بمفعول الفعل كقوله تعالى
لا اله الا الله عز وجل وقوله تعالى ابو علي العارضي ليست هذه الامة هي التي يقول ان زيدا القايير بل هي
التي في قولك لا قوت من فابن سوف عزاري نوني التاكيد فكانه قيل ولست عليك وكذلك اللام في
قوله تعالى واللاخرة الى اخره وقوله تعالى **الرجد** اي تبيها فاري بقدره لما افان عليه صلى الله عليه وسلم
من اول امره الى ذلك الوقت من نون النما العظام ليستشهدوا بما عاينوا الموجود على المتوفى الموعود
فيطين قلبه ويشرح صدره والمنة لانكار النبي وتقرير النبي على بلغ وجهه كانه قيل قد وجدك الى
اخره والوجود بمعنى العلم وبنيها مفعول الثاني وقيل معنى المصادفة وبنيها حال من مفعوله روي
ان اياه صلى الله عليه وسلم مات وهو حين فذات عليه سنة اشهر وماتت امه وهو ابن ثمانين سنين
فكفله عنه ابوطالب وعطاه الله تعالى على تربيته وقرى فاواه وهو من واه او من اوي له اذ ارحمه قوله
تعالى **وجعلك خلاقا** عطف على ما يقتضيه الانكار السابق كما اشير اليه والى المضارع عن النبي صلى
الله عليه وسلم في حكمه كانه قيل ما وجدك بتيها فاري وجدك فافلا من الشرايع التي لا تقتضي اليها العقول
كما في قوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب وقيل من في صباه في بعض شعاب مكة فرده ابو جهم الى
عبد المطلب وقيل من مرة اخرى فطلبوه فلم يجدوه فطاف عبد المطلب بالكعبة سبعا وتضرع الى
الله تعالى فسمعوا مناديا ينادي من السماء يا معشر الناس لا تغفوا فان لمجدريا لا يجد له ولا يستعفه
وان محمد بن ابي تمامة عند نسخة السمرقانة عبد المطلب وورقة من نون فاذا النبي صلى الله عليه وسلم
قاير تحت شجرة بلعب بالاعضان والاوراق وقيل اضلته مرضه خلية عند باب مكة حين فطنته
وجأت به لثروه على عبد المطلب وقيل من في طريق الشام حين خرج به ابوطالب يروي ان بلقيس اخذ
برما من فقه في ليلة مظلمة ففندك به عن الطريق فاجازيل عليه السلام ففتح نعمة وقع منها الى ارض
الحند وردة صلى الله عليه وسلم الى القافلة **فندي** فندك الى الشايع الشرايع المنطوية في شامع
ما اوحى اليك من الكتاب المبين وعلمك ما لم تكن تعلم اذ ازال ضلالك عن حملك وعلمك **وجعلك**
مايلا اي فقير وقرى عديما **فاغنى** فاعناك بالخذجة او بما حصل لك من ربح التجارة او بما افاضلك
من الغنا يرقا صلى الله عليه وسلم جبر رزقي تحت ظل رحمي وقيل فغنى قلبك فاما النبي فلا
تقر فلا تغلبه على ما له وقال سجاهد لا فقر وقرى لا كبراي فلا تغيب في وجهه **واما السائل للاختر**
فلا تبرز له القول ولا تملظه بل رده ودا جملا قال ابراهيم ابن ادهم نعم القول السؤال يكون
زاونا الى الاخرة وقال ابراهيم الخفي السائل يريد الاخرة يبي الى باب احدكم فيقول اتبعوني الى اهلكم
بي وقيل المراد بالسائل هنا الذي يسأل عن الدين **واما بجهة** **ربك فحدث** بشكركا واسماعتها واطمئنان
اشارها واحكامها ارنى بها افا منه الله تعالى عليه صلى الله عليه وسلم من قوله النبي لبي من ه
جلتها الغر الموقودة منها والمعدومة والمعنى انك كنت يتيها صا لا وغايل اضدادك واذ ان واعنا
فمننا نكر من شي فلا تنس حقوق نعم الله تعالى عليك واقفد بالله واسن كما احسن الله اليك ففطنت على
البيتم فاره وترحم على السائل وتغفد بمعروفك ولا ترجع عن بابك وحدث بنية الله كلها وحيث كان
مظلمة النبوة فقد انزع تحت الامر صديقه صلى الله عليه وسلم للضاد وتعليقه للشرايع والاحكام
حسبا هذا عز وجل وعلمه ما لكتاب والحكمة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والضحى ه
حمله الله تعالى فمن يرضى محمد ان يشهد له وعشر سنات يكسبها الله تعالى له بعدد كل سابل وسيدبر

سورة الم نشرح مائة آيات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك مذكرك لما كان الصدور محلا لأحوال النفس محورا لسائر ما من ه

استشتم من صيرورة ذنابه فانه في معنى الجمع وعلى الثاني منقطع اي لكن الذين كانوا اصحابا حينئذ لم يحرر
فلم يحرر غير ممنون غير منقطع على طاعة الله وصبرهم على ابتلاء الله بالتيقن والحرز وعلى مقاساة المشاق
والقيام بالعبادة على تحاذي نفوسهم وغير ممنون به عليهم وهذا الجملة على الاول مقترنة لما بيده
الاستشتم من خروج المؤمنين عن حكم الرد ومبينة لكيفية حالهم والخطاب في قوله تعالى **يا ايها الذين آمنوا**
بالدين الرسول صلى الله عليه وسلم اي فاني في كيدك دالة ونطقا بالجزاء بعد ظهور هذه الدلائل
الناطقة به وقيل ما يعقون وقيل الخطاب للانسان على طريق الالتفات لثمة التي في التكليف
اي ما جعلك كاسنان سب الدين وانكاره بعد هذا الدليل القاطع الى ان تكون كاذبة بسبب كذبهم
ايها الانسان **اليس الله باحكم الحاكمين** اي اليس الذي فعل ما ذكرنا بحكم الحاكمين صنفا وبما هو
عنه من الاعادة والجزاء حيث استحال عند مكره احكم الحاكمين بتثنية الاعادة والجزاء بالجملة تقدير لما
تلقاها وقيل الحكم بمعنى القضا فهو وعيد للكفار وانه يحكم عليهم بما يستحقونه من العقاب وما لبي
صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قرأها يقول بلي وانا على ذلك منها شاهدين وعنه صلى الله عليه
وسلم من قرأ سورة التين اخطأ الله تعالى خصلتين القافية واليقين ما ذكر في دار الدنيا واذا مات

سورة التين عشرة وثلاثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ اي ما يوحى اليك فان لا امر بالترأة يقتضي المقر وقطعا وصحة لمر
يعين وجهه ان يكون ذلك بما يضل بالامر فصار كانت السورة اول ما يزل اول والا فرب ان هذا
اي قوله تعالى ما لم يعلم اول ما ترك عليه صلى الله عليه وسلم كما ينطق به حديث الزهري المهور في
تعالى **يا ستوربك** متعلق بمضمر هو حال من مضمر الفاعل اي اقرامسما باسمه تعالى اي مشيدا به ليحقق تقار
بجميع اجزا المقروء والنقوش لغوازل الرواية المبنية من المرسه والتبليغ الى الكمال اللاتي شيئا فشيئا
مع الاضافة الي مضمر صلى الله عليه وسلم للاشعار بتبليغه صلى الله عليه وسلم الى الغاية القاصية
من الكمال لانه البرية بالمراد الرقي المتواتر وصفت الرب بعزله **الذي خلق** لتذكير اول النعم القافية
عليه عليه تعالى والتبني على ان قدر على خلق الانسان على ما هو عليه من الحياة وما يتبعها من الكالات
تاد وفي تفسير القراء للهي الما لم يتكلم في الذي انشا الخلق واستأثر به وخلق كل شيء قوله تعالى
خلق الانسان على الاول تخصيص خلق القرآن بالذكر من بين سائر المخلوقات لاستقلاله بعبادته
الصنع والتدبير على الثاني فاذ الانسان من بين سائر المخلوقات بالبيان وتخيير لشانه اذ هو
اشرفهم واليه الترتيل وهو الما موزن بالقراءة ويجوز ان يراد بالخلق ايضا خلق الانسان
ويخصص بجزء من المفعول الامام من التفسير وما للتخيير فطرته وقوله تعالى **من خلق** اي وجر جسد
بيان كمال قدرته تعالى باظهار ما بين خالقه الاول والاخرة من التباين البين وازاده بلفظ الجمع بنا
على ان الانسان في معنى الجمع لرافعة القواصل والتملك هذا السرى تخصيصه بالذكر من بين سائر
الحوادث الفطرية الانسانية مع كون النطفة والتراب اذن منه على كمال القدرة كونهما بعد منبه
بالنسبة الانسانية ولما كان خلق الانسان اول النعم القافية عليه منه تعالى واقهر الدلائل
الدالة على وجوده عز وجل وكال قدرته وعلو وحكمته وصف ذاته بذلك اولا ليمتدح عليه صلى
الله عليه وسلم على تكميله له تعالى من القراءة تكرر الامر بقوله تعالى **اقرأ اي افعل ما امرت به** تاكيدا
للايجاب وتمهيدا لما يقبض من قوله تعالى **وبك الاكروا** الى اخره فانه كذا مستند فارد لا راحة ما
بينه صلى الله عليه وسلم من الله بقوله عليه السلام ما انا بقراري يريد انا لقراءة شان من يكت وبما
وانا لي قتل له وبك الذي ايمع بالقراءة مستند باسمه الذي هو الاكروا **الذي علم بالقلم** اي علم ما علم
بواسطة القلم لا غيره فكما علم القاري بواسطة الكتابة والقلم يعلمك به ونما قوله تعالى

للمر الانسان ما لم يعلم بدل استشتم من علمه بالقلم اي علمه به وبه وانه من الامور الكلية والجزئية والجلية
والخفية ما لم يحيط به في حد من المفعول اولا وازاده بعنوان قدر المخلوقة ثانيا من الدلالة
على كمال قدرته تعالى وكال كرمه والاشعار بانه تعالى يعلم من العلوم ما لا يعطيه العقول ما لا يحصى
كلا ردع عن كفر بسمعة الله تعالى عليه بطغيانه وان لم يشق ذكره للمبالغة في لخر قوله تعالى **ان الانسان**
يطغى اي ليما وزالحد ويستكبر على ربه بيان للمردع والمردوع عنه قبل هذا الى اخر السورة ترك في
اي جعل بعد زمان وهو الظاهر قوله تعالى **ان را استغنى** مفعول له اي يطغى لان راي نفسه مستغنيا
على را استغنى مفعول ثان لراي لانه بمعنى غمر ولذلك ساع كون فاعله ومفعوله ضميري واحد كانه
علمني وان جوزه بعضهم في الرواية المضرة ايضا وحمله من ذلك قول عائشة رضي الله تعالى عنها لقد
رايتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولنا لنا طعنا الا الاسودان وتلليل طغيانه برويته لا ينقص
الاستغنا كما بيني عنه قوله تعالى ولوبسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض للبيان بان هذا طغيانه
زعمه القاسد روي ان ابا جهم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ترعرع ان من استغنى طغي فاجل لنا
جبال مكة ذهبا وفضة لعلنا نأخذ منها فنطغي فنذع ديننا وننزع دينك فترك جبريل عليه السلام تقا
ان شئت فعلت ذلك ثم ان لم يرموا فقلنا بهر ما فعلنا باصحاب المايعة فكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الدعا ايضا عليه قوله تعالى **انالي ربك الرجى** شديد للطمع في قدرته من عاقبة الطغيان والاشارة
للتشديد في التمديد والرجى منه ومعني الرجوع كالبرئ وتعد بر الحار والجرور عليه لغره عليه
اي الى ما لك امرك يرجع الكل بالموت والبعث لا الى غيره استقلال ولا اشتراك فترى حينئذ
عاقبة طغيانك قوله تعالى **انالي الذي ينهى عبدا اذا صلى** وتشيح حاله وتجنب منها وايدان باهنا
من الشاعة والفرابة حيث يجب ان يراها كل من تنافي منه الروية ويقضي منه التقيت روي ان ابا جهم
قال في ملا من طاعة قرشي ليه ذات محراب يمل لاطان عنقه فراه عليه السلام في الصلاة فجاءه
نكص على عقبه فقالوا ما لك قال ان بيني وبينه لحد قاسم نار وهو لا واجهه فتركت ولفظ العبد
وتكبره لتخيمه صلى الله عليه وسلم واستغنا طام الهوى وتاكيد التحيب منه والروية هنا بصرية واما
ثاني قوله تعالى **انالي ان كان علي الهدي او امر بالتقوى** وثاني قوله تعالى **انالي ان كذب وتولي** عليه
معناه اجري فان الروية لما كانت سببا للاخبار عن المراد اجري الاستعانة وعنها يجري الاستخبار عن
مستعلمها والخطاب الكل من صلح الخطاب ونظرو الامرز التكذيب والتولي في سلك الشك المتردده
بين الوقوع وعدمه ليس باعتبار انفس الافعال المذكورة من حيث صدق فان ذلك ليس في خبر الزود
املا بل باعتبار انها التي هي كونهما امر بالتقوى وتكذيبا وتوليا كما في قوله تعالى قل رايت ان كان
من عندهم ترك فترية كما مر في المفعول الا ان لرايت محذوف وهو ضمير يعود الى الموصول واسيره
اشارة يشار به اليه ومفعوله الثاني سدة مسددة الجملة الشرطية بوجاها المحذوف فان المفعول
الثاني لا رايت لا يكون لاجلة استغنا مية او سمية والمقتضى اجري ذلك الناهي ان كان علي الهدي
فيما بيني عنه من عبادة الله تعالى وامر بالتقوى فيما يامره من عبادة الاوثان كما يقتضيه او مكذبا
للمن مفر صاعن الصواب كما تقول عن **الذي علم بالقلم** اي يطع على احواله فيما يريد بما حق اجرا على ما
فعل واما افردت التكذيب والتولي بشرطية مستقلة مقرونة بالجواب مصدرية باستخبار سنانك
ولم ينط في سلك الشرط الاول بعلمها محلي كان للبيان باستقلالها بالوقوع في نفس الامر باستيعاب
الوعيد الذي ينطق به الجواب واما القسم الاول فامر مستعمل في ذكر خبر الشرط لتوسيع الدائرة وهو
السرى جزئيا الشرطية الاولى عن الجواب والاحادة به على ما به الثانية هذا وقد قيل رايت الاول
معني اجري مفعول الاول الموصول ومفعوله الثاني الشرطية المحذوف جراسها المحذوف لدلالة جوا
الشرطية الثانية عليه ورايت في الموضعين تكرر للتاكيد ومعناه اجري عن بني بعباد الله تعالى

من صلواته ان كان ذلك الناهي على طريقة شديدة فيا يهين من عبادة الله تعالى او كان امرا بالمعروف والنهي
نبايا مربيه من عبادة الاوثان كما يعتقدوه وكذا ان كان على التكذيب للمعنى والتوليد من القول الصحيح
كما نقول عن الربيع بن ابي نعيم ومطلع على حواله من هذه وصلافة ويجا زيه على حسب ذلك فاسلم
وقيل المعنى ان ابي نعيم بن عبد الله بن مكي والمهي من الهدي امرا بالتقوي والناهي مكذب متولي فما عجب
من ذا وقيل الخطاب الثاني للناهي فانه تعالى كما حكاه الذي حضره الخصال من خطبته واما الاخر
فكانه قال اخبرني يا كافران كان صلواته هدي ودعاؤه الى الله تعالى امرا بالتقوي والناهي مكذب متولي
امية بن خلف كان بنو سلمة بن ابي نعيم من الهدي امرا بالتقوي والناهي مكذب متولي فما عجب
موطية للقصص والناهي لم يهين ولم يهين ولم يهين ولم يهين ولم يهين ولم يهين ولم يهين ولم يهين ولم يهين
على الشئ وجده به بغيره وشدة وقوي للشفقة بالوزن المشددة وقوي لاشفاقه وكنته في المعنى بال
على حكمه لوقفه ولا كنهه بالمراد عن الاضافة للمعنى بالمراد عن الاضافة للمعنى بالمراد عن الاضافة للمعنى
بذلك لناصية واما جازا بها لها من المعرفة وهي تكرة لوضفها وقويت بالمراد عن الاضافة للمعنى
وبلاها على الذم والشفقة بالمراد عن الاضافة للمعنى بالمراد عن الاضافة للمعنى بالمراد عن الاضافة للمعنى
ما ليس في قولنا ناصية كاذب خاطي **فلنجد نادية** اي اهل ناديه ليعينوه وهو المجلس الذي يفتري فيه
القوم اي يجمعون روي ان ابا جهم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو يصلي فقال الراشد
فما علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد ذن وانا اكثر اهل الوادي ناديا فقلت **سنجد**
الزبانية ليجزوه الى النار والزبانية الشرط الواحدة زبانية لعفنة من الزين وهو الدخ وقيل زبنة
وكانه نسب الى الزين بغير واسطه زباني فقتل زبانية بتقوى الناصر ليا والمراد ملائكة المذات
من النبي صلى الله عليه وسلم لودع ناديه لاحدته الزبانية عينا **كلا** ردع بعد ردع وزجر بعد زجر
لا تظلمه اي ذم على ما انت عليه من مخالفة **واجهد** واظلم على جودك وصلواتك غير مكثرت به **واقر**
ونقرت بذلك الي ربك وفي الحديث اقرب ما يكون العبد الى ربه اذا سجد **عن رسول الله**
صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الفلق اعطى من الاجر كما قرأ المفضل **كله** والله اعلم

سورة الفلق

بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر تنويه بشان القرآن الكريم واجلان لمحة ه
باضاره المؤذن بغاية نباهته المنية عن التضرع به كانه حاضر في جميع الاذهان وباسناد اتواله
الى قول القطة النبي عن كمال العناية به وتخيير وقت انزاله بقوله تعالى **وما ادر انك تعلم**
لما فيه من الالة على ان ملوقد رها خارج عن ذابح الخلق لا يد رها الاغلا والعتوب كما يشمر به قوله
تعالى **ليلة القدر خير من الف شهر** فانه بيان ان جالي بشانها اثر شويقه هي الله عليه وسلم والى ذرايتها
فان ذلك معترف عن الوعد باد رايها وقدم بيان كيفية اعزازات المجلتين في اظنا رلية القدر في ه
الموضعين من تاركته للتخفيف من الاجتناف والمراد بانزاله فيها اما انزال كلمة الى السما الدنيا كما روي
انه انزل جملة واحدة في ليلة القدر من اللوح المحفوظ الى السما الدنيا واسلامه جبريل عليه السلام
على الشفرة فكان يترله على النبي صلى الله عليه وسلم بخوما في ثلاث وعشرين سنة واما ابتداء انزاله
فيها كما نقل عن الشعبي وقيل المعنى انزلناه في شان ليلة القدر وفضلها كما في قول عمر رضي الله عنه
خشيت ان يترك في القرآن وقول عائشة رضي الله تعالى عنها لانا احقر في نفسي من ان يترك في القرآن
فالا نسب ان يعقل الصبر حينئذ للسورة التي جعلها جزء من القرآن للكل واختلفوا في وقتها فاكثروا
على انها في شهر رمضان في النحر الاواخر من رمضان في اوتارها واكثر الاقوال انها السابعة منها
ولعل السورة في اخاها من يريدها الثواب با حيا الدنيا الى الكثرة رجالوا فقتلوا ونسبها بذلك

ما شهد من الامور وقضاها فيها لقوله تعالى فيها يعرف كل امر حكيم او لخطرها وشرها على سائر
الديار وتخصيص الالف بالذكر لما للتكثير كما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر جلاله
لنبي ايل ليعلم السلاخ الف شهر يعني المرسوم منه فصار في الشهر اعواما عطاوا ليلة هي خير من
في شهر من ذلك الخاوي وقيل ان الرجل فيها حتى ما كان يقال له غايي يعني تعبد الله تعالى الف
لما عطاوا ليلة ان احياها كما روي الحق بل في شهر اربعين يوما او ليلة المباد وقيل اري النبي صلى الله
عليه وسلم اعمار العباد ذكافة فاستغفروا عما ارتكبته فحاف ان لا يلفوا من العمل شيئا بلغ فيه هوي
طولا ليعرفوا عطاء الله تعالى ليلة القدر وجعلها حيا من الف شهر لسائر الامور وقيل لما كان ذلك
سكيا من عليه السلاخ ثمانية عشر ومائة ذى القرون حسنة شهر فقتل الله القدر في هذه الليلة من
ادركها من ملكها وقوله تعالى **تنزل الملائكة والروح فيها** استنباه في بيتين لما طفتها على ذلك الحق
لنظا ولة وقد سبق في سورة النبأ ما قيل في شان الروح وقيل هو خلق من الملائكة لا تراهم الملائكة
لان تلك الملائكة اي تنزل الملائكة والروح في تلك الليلة من كل سما الى الارض والى السما الدنيا
باذن وهو متعلق بتقول او يحسن وهو حال من فاعله اي ملكهين باذن ربهم او باذن ربهم **كل امر**
من اجل كل امر قضاه الله عز وجل لتلك السنة او قال بل لقوله تعالى فيها يعرف كل امر حكيم وقوي من
كل امر اي من اجل كل انسان قيل لا يدعون فيها مؤسنا ولا مؤمنة الا سلاخ عليه **سلاخ** اي ما هي الا
سلاخ اي لا يقدرا الله تعالى فيها الا السلامة والخير وما في غيرها فبقية سلامة وبلا او ما هي الا
سلاخ لكثرة ما يتلون فيها على المؤمنين **حي** مطلع **الجزية** وقت طلوعه وقوي بالكثرة على انه مضد كالمرج
واسور زمان على غير قياس كالشرق وحي متعلقة بتقول على انها غاية حكمها التبرك اي لمكثري محبت
ترهنا والنفوس ترهنا بان لا يقطع ترهنا فواجب فوج الى طلوع الجزية وقيل متعلقة بسلاخها على ان
الفضل بين المصدق ومعهوله باليتقن معتق في الجاهل الذي صلى الله عليه وسلم من ترهنا القدر اعطى من الاجر

سورة الفلق

بسم الله الرحمن الرحيم **لربكنا الذي لا اله الا انت** اي اليهود والنصارى وايزاد همد لله العنوا
للاشعار ربيعة ما نسب اليهم من الوعد بانواع الحق فان مناد ذلك وجدا بقره في كتابهم واثار السلاخ
فلما ان كثر هو حادث بعد انبايم **والشرك** اي عبدة الاصنام وقوي والمركون عطفا على الموصول
منفكين اي عما كانوا عليه من الوعد بانواع الحق والايان بالرسول المنفك في احوال الزمان والاعزة
على انجازه وهذا الوعد من هذا الكتاب مما لا ريب فيه حتى انهم كانوا يستعجبون ويقولون لا اله الا الله
افق علينا وانهم نالوا بالنبوة المنفك في احوال الزمان ويقولون لا اله الا الله من المشركين قد اطل زمان يسبي
يخرج بتصدقين بما قلنا فنشكركم معكم فقل عاد وادعوا من المشركين فلعنة قد وقع من متاخرهم بعدنا
شاع ذلك على اهل الكتاب فاجتهدوا حصة عما احدثوا من نصرهم على سلاخهم كما يشهد به انهم كانوا
ينسوا لوفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل هذا المذكور في كتابهم وكانوا يفترون بغير تغيير لربهم صلى الله
عليه وسلم واتككاه النبي من النبي ان يرايه بعد التماسه كالنظر اذا انقلع من غصنه وفيه اشارة
الى حال وكافة وعده هزلي لم يركبوا مغايرتين للوعد المذكور بل كانوا جميعين عليه عازمين على انجازه
حي **يا ايتها النبوة** التي كانوا قد جعلوا اتيا بها منقبا للاجتماع الكلمة والاتفاق على الحق فعملوه منقبا
للافتكاح والافتراق والظلال الوعد والتغيير عما اتيا بها عن صيغة المضارع باعتبار حال المحكي
لا باعتبار حال الحكاية كما في قوله تعالى **وانبؤا انما تنبؤوا المشيا طين اي قلت وقوله تعالى **رسول** يقول من
النبوة عبر عنه صلى الله عليه وسلم بالنبوة لا لان بغاية ظهور امره كونه ذلك الموعود في الكتابين
بل تعالى **من الله** متعلق بغيره هو صفة لرسول الله موكدا لما افادته التوبين من الخيانة الدائمة بالحق**

لشأن رمضان واي ليلة القدر

لاضافة اي رسول واي رسول كان منه تعالى وقوله تعالى **تعالى** صفة اخرى له او حال من الصبر في متعلقا بحار
صفتا اي منزهة من الباطل لا ياتيه من بين يديه ولا من خلفه ومن ان ميسر من المظاهر ونسبة
تلاوه اي صلى الله عليه وسلم من حيث ان تلاوة ما فيها منزلة تلاوة قوله تعالى فيها **كتب** صفة
لصفا او حال من صيرها في مظهره ونحوه ان تكون الصفة والحال الجار والجزء فقط وكتب مرتعا به على
الفاعلية ومعنى قيمة مستقيمة ناطقة بالحق والصواب وقوله تعالى **وكان الفرق الذين اتوا الكتاب** اي
كل من لسانه تشيع اصل الكتاب خاصة وتقليد جانيهم ببيان انما نسب اليهم من لا تفكك ليركن لاشياء
ما في الامر كان بعد وصوح الحق وتبين الحال والنقطع الاعذار بالكلية وهو السري وضمه من بابها
الكتاب المتبعين كما لم تكن من مظهره والاحاطة بما في مظهره من الاحكام والاحبار التي من جلها
مفوت الذي صلى الله عليه وسلم بعد ذكره في سابق بما هو جار مجري استمراره لفظا يقتضي ولما كان حالها
المشركون باعتبار ان تقا صغر على الراي المذكور في حكمه في واحد من عا صغر عن حقيقة الاتفاق عت
الاجازة بوقوعه بالانفكاك وعند بيان كيفية وقوعه بالانفكاك كل من فريق احدا
وايضا انما بالانفكاك كقولنا الراي المذكور ليس بطريق الاتفاق على راي اخر بطريق الاختلاف القدر وقوله
الامن بعد ما جاءهم البينة استمنا متفرغ من احوال الاوقات اي ما تعرفوا في وقت من الاوقات الامر ببر
ما جاءهم البينة الواضحة الدالة على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الموعود في كتابهم ولا جيل
لا ريب فيها لقوله تعالى وما اخلف الذين اتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم وقوله تعالى وما
اسروا الا كيدوا الله جملة حاله خفية لغاية فتح ما فعلوا اي والحال انهم امرؤا في كتابهم الا
ان يعبدوا الله **مخلصين له الدين** اي جاعلين دينهم خالصا له تعالى وجاهدين انفسهم له تعالى
الذين خففنا ما يلزم من جميع العقاييد الزايفة الى الاسلام **ويقيموا الصلاة واتوا الزكاة** اي اريد بهما ما
شرعتهما من الصلاة والزكاة لا امرا ظاهرا وانما رتبنا ما في شريعتنا فصيما من ههنا في الكتابين اذ
باتباع شريعتنا امرهم بجميع احكامهما التي هما من جعلتهما **وذلك** اشارة الى ما ذكر من عبادة الله تعالى
واقامة الصلاة واتيا الزكاة وما فيه من مظهر البعد للاشعار بعلاوة رتبته وبعد منزلته **دين القيمة** اي
الملة القيمة وقوي الدين القيمة على تاويل الجملة بالدين هذا وقد قبل قوله تعالى ليركن الذين كفروا
الى قوله كتب قيمة حكاية لما كانوا يقولونه قبل صعوده صلى الله عليه وسلم من انهم لا يتفكرون من دينهم الى
مبعثه ويعتقدون ان يتفكروا منه حينئذ ويتفكروا على الحق وقوله تعالى وما تفرقا الذين اتوا الكتاب
الى اخره ببيان لا خلاص من الوعد وتكليفهم الامر بجعلهم ما هو سبب لانفكاكهم من دينهم الباطل حسبما
وقد وسبب لاشياءهم عليه وعقد انفسهم كهمسهم ومثل ذلك بان يقولوا الفتيان الناسق لمن يظلمه لا
انفكاك مما اتوا به حتى استغنى فيستغنى فترادف استغنى فيقول له واعظ له لم يكن مستغنيا من الفسق حتى
تؤثر وما حكفت على الفسق الا بعد اليأس وانك جدير بان هذا انما يتبع بعد العيا والحق على تعدد
ان يراد بالفرق تفريقهم عن الحق بان يفتك التفرق عن الحق مستلزم للنيات على الباطل فكانه قيل
اجتمعوا على دينهم الا من بعد ما جاءهم البينة وما على تعدد ان يراد بهم تفريقهم من انفسهم
من انكر ومنهم من عرف وعاند كما جوزه القابل فلا ممان للذين كفروا **اصل الكتاب** اي الذين كفروا
بيان حال الفريقين في الاخرة بعد بيان حالهم في الدنيا وذكر المؤمنين ليلا يتوهموا اختصاصا بحكمها اصل الكتاب
حب اختصاصا من شاهد النبوة في الكتابات بعد ومعنى كونه فينا انهم يصيرون لنا اليها الى يوم
القيامة وايراد الجملة الاسمية للايدان تحقيق مضمونها لا محالة او انهم فيها الان اما على تنزيه
بلا شبهة لا يوجبها منزلة ملائمتهم واما على ان ما هم فيه من الكفر والمقاها ليس بخلود النار
الا انها ظهرت في هذه الشاخصات عروضية وتخلتها في الشاة الاخرة وتظهر بصورتها الحقيقية كما مر
في قوله تعالى وان جهمر لم يخلطه بالكافرين وفي سورة الاحزاب **خالدين فيها** حال من المستكن واشترار

للمؤمنين في الجحيم واشترار المؤمنين في جحيم دار العذاب بطريق الخلود لاينا في تفاوت هذا المعنى
الكيفية فان جهمر ذر كات وعند هذا التوال **اوليك** اشارة اليهم باعتبار انفسهم ما هم فيه من القبايح
المذكورة وما هم فيه من معي البعد للاشعار بناية بعد منزلتهم في الشرا وملك البعد المذكورون
من شر البرية شر الخلقية اي اعمالا وهما المواقف لما سياتي في حق المؤمنين فيكون في جزاء التعليل للخلود
في النار ولشرهم مقام ما نصيرا فيكون تاكيذا لفظا خالفه وقريه بالمرغى الاصل **ان الذين امنوا**
اعمال الصالحات بيان لما من حال المؤمنين ثوابا من حال الكفرة جزاء على السنة القرانية من شفع
لترهيب والترغيب **اوليك** المنعوتون بما هو في الغاية القاصية من الشرف والفضيلة من الايمان
الطاعة **هو خير البرية** وقري خيرا البرية وهو جمع خير عو جيد وحياد **جزاؤه** بقا بلة ما لهم من الايمان
الطاعات عند **لهم جزاوات عند ربهم تجري من تحتها الانهار** اريد بالجنات الاجداد الملتفة الاعضاء كما
والظاهر جزاوا لانفسهم من تحتها خلاصا من اريد بها مجموع الارض وما هو عليها فهو باعتبار الجزا
لظاهرها وايضا ما كان فالمراد جزاها بما يفيض ود **خالدين فيها ابدا** مستعين بفنون النعم الجسدية
الروحية وفي تعدد يمد حمرة البرية وذكر الجزا المودن يكون ما تحو في مقابلة ما وصفوا به
بيان كونه من هذه تعالى والمفروض عنوان الروحية المنية من التزينة والتلبيح الى الكمال مع الاضافة
بصيرورة جميع الجنات وتقديرها بالاضافة وما يزيد ما فيها وتاكيذا للخلود لا يرد من الدلالة
على غاية حسن ما لهم من الايمان **وفي الله غير استبنا** فسيكون لما يفضل عليه زيادة على ما ذكر من الجزية
فما لهم **ورضوا عنه** حيث بلغوا من المطالب قاصية ومفكر من الماربه واصلها واصلها لافقها لافقها
والا اذن تمت ولا خطر على قلب بشر **لاني** ما ذكر من الجزا والرضوان **من خي ربه** فان الجنة التي هي من
خصائص العلام من شؤون الله تعالى مشاطة لجميع الكالات العلمية والعلمية المستبينة للشهادة الدينية
والدنيوية والقرص عنوانا الروحية المعترية عن المالكية والتمسرة لاشعار الجنة والتقدير من الاعتراف
بالرسالة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله ليركن كان يؤمر للقيامه مع جزا البرية سنا ومقننلا

سورة اذا زلزلت

بسم الله الرحمن الرحيم اذا زلزلت الارض اي حركت تحريكا عتيفا متكررا متدركا **الارض** اي الارض
المختوض بها على مقتضى المشية الالهية المبينة على الحكم الباطنة وهو الزلزال الشديد الذي لا
ماية وزاه اورزها العجيب الذي لا يقا ذوقه اوزا لالهها الداخل في جزا الاسكان وقري بفتح الزا
وهو اسر وليس في لاسية معال بالفتح الا في المصاحف وقوله تارة حرعنا نادر وقد قبل الزلزال
بالفتح ايضا مصدر ركنا لوسواس والجرار والقلقال وذلك عند النفخة الثانية بعوله عز وجل
خرجت الارض نكالا اي ما في جوفها من الاسوات والدفاين جمع ثقل وهو متاع البيت واطما والاد
في موقع الاضار وزيادة التقدير ايضا واللا بما الى ان تبدل الارض غير الارض ولان اخرج النقال
حال بعض اجزاها **وقال الانسان** اي كل فرد من افراد المايدهم من الطامة النائمة ويد هيهم من
الداعية القائمة **مالها** وزلت هذه الرتبة الشديدة من الزلزال واخرجت ما فيها من الانقال
استطفا لما شاعره من الاسرها بل وقد شيرت الجبال في الجرح وحيث هبا وقيل هو قول الكافر
اذ لم يكن مومنا بالبعث والاعتراف الاول على ان المؤمن بقوله بطريق الاستعظام والكافر بطريق
التجيب **يوسد** تدلنا ذا وقوله تعالى **حدث اخبارها** ما يل فيها ويجوز ان يكون ذا منتصبا بمضراي يوم
اذا زلزلت تحدث الحق احبا واما بلسان المقال حيث ينطقها الله تعالى فتحدث ما عمل عليها من خير
وسرور ومن النبي صلى الله عليه وسلم انما تشهد على كل احد بما عمل على ظهرها وقري بتبني اخبارها وقري
من الانبا **بان ربك اوحى لها** اي تحدث احبا بها بسبب ايجازها واسره اياها بالتحدث على اخر الرحمة

فبذل يفتخر من القارعة وتشر فيه مثلي الله عليه وسلم اليه مفرضا اذكر يوم يكون الناس الي اخره فانه
يذكر ما في هذا وقد قيل انه طريق فاجبه المصنف لعل عليه اي يفرق يوم يكون وقيل تعدن ساكن
القارعة يوم يكون الي اخره **وتكون الجبال كالغصن** اي الصوف الملوّن بالالوان المختلفة المنذوب
في تفرق اجزائها وتطيرها في الجو صبا نطق به قوله تعالى وتربى الجبال عتسها جامة وهي تترس السحاب
كلما الاسرى من نار القارعة بعد النخبة الثانية عند حشر الخلق بيدك الله عز وجل الارض غير
الارض ويعبر صبا تھا وتسير الجبال عن مقامها على ما ذكرنا لميات الهائلة التي يشاهد ما اهل
الحشر وهي وان اذكت وقصفت عند النخبة الاولى لكن تسيروها وتوبة الارض انما يكونان
بعد النخبة الثانية كما ينطق به قوله تعالى ونسأ لولك عن الجبال فقل بينهما ربي شفافيذرها
فما عطف صفا لا نري فيها عوجا ولا امتنا يومئذ ينبعون الذي وقوله تعالى يوم تبدل الارض غير
الارض والسوات وبروز الله الواحد القهار فانما يتبع الذي الذي هو اسرا قبل عليه السلام
وبروز الخلق لله سبحانه عز وجل لا يكونا لا بعد البعث قطعا وقد مر قمار الكلام في سورة النمل قوله
تعالى **فما من خلق الا له آخرة** بيان انما لي البحر الناس الى جزين وتنبه على كيفية الاحوال الخاصة
بكل منهما اثريان الاحوال السائلة لكل والموازين المجمع الموزون وهو الغل الذي له وزن وحظر
عند الله كما قاله الفراء ومع ميزان قال ابن عباس انه ميزان له لسان وكفتان لا يوزن فيه الاعمال
فالواضع فيه صحايف الاعمال فينظر اليه الخلاق اعلموا بالعدلة وقطعا للعدرة وقيل ان
عبارة من القضاء السري والحكم القابل به قال مجاهد والاعمش والضحاك واخاره كثير
المناجرين قالوا ان الميزان لا يوصل به الا الى عرفة مقادير الاجسام فكيف علي ان يعرف به
الاعمال التي هي عراض متقضية وقيل ان الاعمال الظاهرة في هذه النساء بصور عرسية مبر
النساء الاخر بصور جوهرية مناسبة لها في الحسن والقبح وقد روي عن ابن عباس رضي الله عن
انه يوزن بالاعمال الصالحة على صورة حسنة وبالاعمال السيئة على صورة قبيحة فتوضع في الميزان
اي فمن ترجحت مقادير حسنة **فان يوزن عيشة راضية** اي ذات رضا ومرضية **واما من خست** **فان يوزن**
لو يكن لها حسنة ثم تدن بها او ترجحت سيئة على حسنة فآفة اي فآؤه **هاوتة** هي من اسم النار سميت
بها لانيمة عمها وبعد هو اثار روي ان اهل النار تنوي فيها سبعين حزيقا وقيل انما اسر للبيان فيه
الاسفل فيها وعبر عن الماوي على الاطلاق اهلها باؤن اليها كما يوي الولد الى امه ومن فائدة وعكسة
والكلبي ان المعنى فامر زانية هاوتة اي فخر جفرا فلا يطرح فيه سكوا والاوّل هو الواقع لقوله
تعالى **وما اوزالنا هبة نار حامية** فانه تقرر لها بعد ابهامها والاشعار بحر وجفاف الحدود المهور
للتختم والتهويل ذهبي خيزر الهاوية والها للسكت واوصل القاري عند هذا وقيل حقة انك يدور
ليلا يبعظما الا دراج لاها ثابتة في المحف وقد احتجنا بانها مع الوصل من ابني صلى الله
عليه وسلم من قرأ سورة القارعة لقتل الله بها ميزانه يوم القيامة والله اعلم

سورة انعام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَاكِمُ التَّكَثُّرُ أَيُّ سَفَلَةٍ التَّعَالَى فِي تَعْلَاهُ وَالْمَقَابِرُ حَارِوِي أَيْ
عَبْدُ مَنَافٍ وَبَنِي سَهْمٍ تَفَاهَرُوا وَتَعَارَوْا وَتَكَاثَرُوا بِأَيِّ السِّيَادَةِ وَالْأَشْرَافِ فِي الْإِسْلَامِ فَقَالَ كُلُّ مَنِ الْفَرْ
خَنَ أَكْثَرَ مَنِكُمْ سَيِّدًا وَأَعَزَّ عِزْرًا وَأَعْظَمَ نَفَرًا أَكْثَرُ مَنِّي وَبُوَ عِبْدُ مَنَافٍ فَقَالُوا بَقُوا سَهْمٌ وَالْمَعْنَى أَنْكُمْ تَحَارَكُمُ
بِالْأَحْيَاءِ خِثِّي زَارْتُمَا الْمَقَابِرَ أَيُّ حَتَّى إِذَا اسْتَوْعِبْتُمَا الْمَقَابِرَ عَمِدَ دَهْرٌ صَرَفْتُمَا إِلَى الْقَفَاخِرِ وَالتَّكَثُّرُ بِالْأَمْوَالِ
فَعَبْرٌ عَنْ بَلْوَعِهِ ذِكْرُ الْمَوْتِ بِرَأْيِهِ الْقُبُورَ تَمَكُّمًا بِحُفْرٍ وَتَقْبِلُ كَانُوا بِزُورُونَ الْمَقَابِرَ فَيَتَقُولُونَ هَذَا قَبْرُ فُلَانٍ
وَهَذَا قَبْرُ فُلَانٍ يَفْتَخِرُونَ بِهَذَا وَقَتِيلُ الْمَعْنَى الْحَاكِمُ التَّكَثُّرُ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ إِلَى أَنْ مَمُّ وَفَتَنَةٌ

مضيقين اعماركم في طلب الدنيا معروضين عما يهكم من السعي لاضرركم فيكون زياره العنبر وعبادته من
الموت وفريي الهاكم على الاستعانة المقرر في **كلا** ردد وتنبه على ان العاقل ينبغي ان لا يكون معظم
همه مقصورا على الدنيا فان عاقبة ذلك وخيمة **سوف تعلمون** سومصية ما استر عليه اذا عاينتم عاقبة
سوف تعلمون تكرير للماكينة وشر للعلالة علما ان الثاني ابلغ من الاول اذا الاول عند الموت
او في العنبر والثاني عند الفناء **سوف تعلمون** علم اليقين اي لو تعلمون ما بين ايديكم على الامر اليقين
اي كمالكم ما تستيقنونه لفعلتم ما لا توصف ولا يكتف في الجواب للموتول وقوله تعالى **لترون**
الحجج جواب قسمه مضمرا كدبه الوعيد وشدة دبه اليقين واذبح به ما اندرؤوه بعد ابعاضه تخيما
سوف تعلمون تكرير للماكينة والا اول اذا اقرض من مكان بعيد والثانية اذا ورذوها والمراد بالاول
المعرفة والثانية المشاهدة والمفاتيح **يحيي** اي الروية التي يحيي نفس اليقين فان علم المشاهدة
انقضى مراتب اليقين **سوف تعلمون** اي عن النعيم الذي الهاكم الا لذاته عن الذي ونكا
فان الخطاب مخصوص بمن عكف همه على استيفاء اللذات ولم يعيش الا الطيب ويلبس الدين ويعطع
اوقاته باللهو والطرب لا بعباد الله ولا بجل نفسه مشافا فاما من متع بجنة الله تعالى وتقرى بها
على طاعته وكان ناهضا بالشكر فهو من ذلك بمعزل بعيد وقيل لاية مخصوصة بالكفار عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة النكاثر لم يحاسبه الله تعالى بالنعيم الذي اتم عليه في دار الدنيا واعطى الاجرا

سورة الاحقاف ثمان وثلاثون آيات علمية

بسم الله الرحمن الرحيم والعصرا قصر سجانه بجلالة العطر لغضيلته الطاهرة اوبا لعلى الذي هو اما
بين الزوال والعروب كما اضربوا الضعفي والعصرا النبوة لظهور عصره على سائر الاعصارا واكد هرا نظوا
على نفا جيت الامورا القارة والمارة **انا لانساق في حراي خزان في متاجرهم وسنا عبيدهم وصرفنا عارهم**
في مباعيهم والتعريف للنفيس والتكثير للتغيم **الا الذين امنوا وعلوا الصالحات** فافتر في تجارة لن تنبوء
بعت باعوا الغايي الخسيس بالباقي النفيس واستبدلوا الباقيات الصالحات بالعاديات الرائجات
فيا لها من صفقة ما ارحمها وهذا بيانها لتكليمها لانفسهم قوله تعالى **وتواصوا بالحق** الى اجزه بيان ٥
لتكليمها لغيرهم اي وصي بعضهم بالامور الثابت الذي لا سبيل الى تكاثره ولا زواله في العارين للحاسن
اثاره وهو الخير كله من الايمان بالله عز وجل واتباع كتيبه ورسيله في كل عقد وعمل **وتواصوا بالصبر** اي
من المعاصي التي تتناقض اليها النفس بحكم الطبيعة البشرية وعلى الطاعات التي يتيق عليها اذا واما
وعلى ما يلو الله عز وجل مباداه وتخصيص هذا التواصي بالذكر في انداد حقي التواصي بالحق لا يبراز
كمال الاعتناء به اذ لان الاول عبارة عن رتبة العبادة التي هي الرضا بما فعل الله تعالى فان المراد بالصبر
ليس بمجرد حبس النفس عما تنوء اليه من فعل وترك بل هو تعلق ما ورد منه تعالى بالجبل والارضاه طام
وباطنا عنه ضلي الله عليه وسلم من قرا سورة العصر غفر له وكان من تواصي بالحق وتواصا بالصبر

سورة المزمله شرح آیات مشکوٰۃ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبَلَّغْنَا جَدْرَهُمْ كُلَّ مَنْ مَنَ وَسَاغَ الْأَبْدَانُ مَعَ لَوْهٍ نَكْرَهُ لَاهٍ دَعَا عَلَيْهِمْ
أَهْلُكَ أَيْ شَقَّ الشَّرَّاءَ الْهَمَزَ الْكَسْرَ وَالْمَرْوَةَ الْفَرْغَ الطَّعْنَ كَالْمَرْشَاءِ عَافِي الْكَسْرِ مَعَ اعْرَاضَ النَّاسِ وَالْطَّرِ
قَ وَمِنْ بَاضِلِهِ الدَّلَالَةُ عَلَيَّ أَنَّ ذَلِكَ مِنْهُ عَادَةٌ مُشْتَمَةٌ مَدَّجِي بِهَا وَكَذَلِكَ اللَّغْنَةُ وَالْفُكْنَةُ وَفَرَّ
لَمْ يَمْنَحْ لَمْ يَكُنْ بِسُكُونِ الْمِيمِ وَهُوَ الْحَقُّ الَّذِي يَأْتِي بِالْأَصْحَاحِ يَنْصَحُكَ مِنْهُ وَلَيْسَ يَزِي بِهِ وَقَبْلَ
لَمْ يَكُنْ فِي الْأَخْضَرِ فَرِيقِي فَإِنَّهُ كَانَ حَنَابًا بِالْعَيْبَةِ وَالْوَقِيعَةِ وَقَبْلَ فِيمَا مَيَّةَ بَنِ خَلْفَ وَقَبْلَ فِي الْوَلِيدِ
الْمَيَّةِ وَأَعْتَابَهُ لِمَوْلَى اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَضَمَهُ مِنْ حَنَابِهِ الرَّفِيعِ وَاخْتَصَّاصُ السَّبَبِ

لا يستدعي حضور الوعيد لغير بل كل من انصف بوضعه الفتح فله ذنوب مثل ذنوبهم الذي جمع مالا
نيل من كل او منصرف او منوع على الذم وقرع جمع بالفتح يد للتكثير وتكثير مالا للتخفيف والتكثير
الموافق لقوله تعالى **وَعَدَهُ** وقيل يعني عده جملته عدته لنوابه الذم وقرع وعده هذه الذنوب
يضره من قولك فلان ذو عدو وعدا اذا كان له عدو وافر من الانصار والاعوان وقيل هو
فعل ما من يهلك الادغام **عَسَبَ ان ما لا اخلت** اي يبل بل من يظن ان ماله بعينه حيا والاطمان به
موقع الاثام والزيادة التقدير وقيل طول المال امله وشانه الاما في البصيرة حيا صبح لغز فقلته
وطول ماله يحسب ان المال تركه خالف في الدنيا لموت وقيل هو يفرق بين العمل الصالح والرهق
في الدنيا وهو الذي اخلد صاحبه في الحياة الابدية والنعيم المقيم واما المال فليس حيا له
ولا يخلد وروي ان لا خسر كان له اربعة الاف دينار وقيل عشرة الاف والجملة مستأففة او حال
من فاعل جمع **كلا** رجع له عن ذلك الحسبان الباطل وقوله تعالى **لَتَنبَذَن** جواب قسم وقدر والجملة
استئناف مبين لعل الدرع اي والله ليظهرن بسبب تباطئه الافعال المذكورة **في الحظوة** اي في
التي شافها ان يظفر وتكسر كل ما يلقي فيها كان شانه كسر اعراض الناس وجمع المال وقوله تعالى **وَمَنْ**
اَوْزَانُ **الحظلة** لغير بل امرها بيان انها ليست من الاموال التي تنبأ ولها مقول الخلق وقوله تعالى **نَا**
الله حبر متبدا محذوف والجملة بيان لثان المسؤل عنها اي هي نار الله الموقدة **بالموقدة** بامر الله عز وجل سلطانا
وفيها انما اليه سبحانه ووضعا بالايقاد من قول امرها ما لا يزيد عليه **التي تطلع على الامينة**
اي تفلوا وشاط القلوب وتشتاها وتخصفها بالذكور ان القواد الطغ نافي الجسد واشت ما
تالما باذي اذي يمشي محل العقاب للراية والنيات الفاسدة ومنشاة الاعمال الخبيثة للسنة
انما عليهم نوصت اي مطبقة من اوصدت لباب او اصدته اي طبقت **في عدم مودة** اما حال من الضيق
المجور وفي علمه اي كايين في عدم مودة اي مؤثنتين فيها مثل المقاطرات التي تقطر فيها اللصوص وغير
متبدا مضمر اي هم في عدم وصفة لموصدة قاله ابو البقاء اي كايين في عدم مودة بان توصد عليهم الابواب
وتمدد على الابواب العداستين في استيقاق الممر اجرا نايحير مستقار وروي عبد بن حمزة عن النبي صلى
الله عليه وسلم من قرأ سورة العنزة اعطاه الله تعالى عشر حسنات بعدد من استهل الحمد صلى الله عليه وسلم

سورة الفيل خمس ايات

بسم الله الرحمن الرحيم **الذي لم يزل يعل بك باحباب الفيل** الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
والمنع لتقريب رويته صلى الله عليه وسلم بانكا وعدهما وكيف سملقة بفعل الرؤية منصوبة بامتناعها
والرؤية علمية اي المراد علمنا رصينا سارا للمشاهدة والعيان باستماع الاحبار المتواترة ومعاينة
الانوار الظاهرة وتعليق الرؤية بكيفية معرفته من فعله من وجعل لا بنفسه بان يقال المراد ما فعل ربك الي
اجز لتحويل الحادثة والايان بوقوعها على كيفية هائلة وحياة عجيبة ذالة على عظم قدرته الله
تعالى وكال مله وحكمته وعرويه وشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ذلك من الارضات
لما ووي ان القصة وقعت في السنة التي ولد فيها النبي صلى الله عليه وسلم ونقصنيها ان ابرهة
ابن الصباح الاشرق ملك اليمن من قبل امة العاشي بني بصنع كنيسة وسماها القليس وازاد
ان يضرب اليها الحاج فخرج رجل من كنانة ففقد فيها ليلانا فاعضبه ذلك وقيل احدث رقة من العز
نارا فحملها الرجح فاحرقها فحلف لبيد من الكنيسة فخرج من الكنيسة ونعمه قبل له اسم محمود وكان قويا
عظيما واثنى عشر فيلادع وقيل غانية وقيل الف قبل وقيل كان معه وحده فلما بلغ الغفس خرج البعده
الطلب وعرض عليه ثلث اموال فقامت ليرج فاي وعبي جيشه وقدر الفيل فكان كذا وجموده الاخيرة
برك ولم ينجح فاذا وجوهه الى اليمن او الى غيره من الجهات فزول فارسل الله طيرا اسودا وقيل اخضر

وقيل

فيل بيضا مع كل طائر يجر في منقاره وجران في رجليه الكبر من الغنسة واصغر من الحصة فكان الحجر يقع
على راس الفيل فيخرج من ذنبه وعلى كل حجر اسير من يقع عليه فغروا وهلكوا في كل طريق ومهلك وزوي ان
برهة شاقطت املته واعضاؤه وماتت حتى انشعب صدرة عن قلبه وانفلس وزيره ابو مكشوم
وطاير علق فوقه حتى بلغ الخياشي فقص عليه القصة فلما اتمها وقع عليه الحجر فميتا بين يديه وقيل
ان ابرهة اخذ صبغا لطلب ما يبي بغير فخرج اليه في شامها فلما رآه ابرهة عظم في عينه وكان وجلا له
وسما جسيما وقيل له هذا اسير قريش وهذا صاحب عد بكة الذي يطعم الناس في الشهر والوحوش
في دونه الجبال فترك ابرهة من سريه وجلس معه على بساطه وقيل اجلسه معه على سرير نرقا لثريا
قل له ما احبك فلما ذكر حاجته قال سقطت من عيني حيث جئت لاصدق البيت الذي هو ذنبك ودين
بابك وعصمتك وشرفك من قد ير الدهر لا يخليني فيه الحال عنه ذود اخذت لك فقال عبد المطلب
انارت الابل وان للبيت راي عيني فريخ الى نابل للكنية واخذ جملته ومعه نفر من قريش يدعون
الله عز وجل قال لغت وهو يدعوا فاذا هو بطير من حوالين فقال والله انما لطير غريبة ما هي هجرية ولا
قمامية فارسل خلقة الباب لرايا طير مع اصحابه لينظرون ماذا يفعل ابرهة فارسل الله تعالى عليهم
الطير فكان ما كان وقيل كان ابرهة جدا الخياشي الذي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وعن
عائشة رضي الله عنها رايته قايلا لعيل وسائيه اعميين متعذرين يستطمان وقرى المرتكب لرا
الحمد في ظن ان رايته وقوله تعالى **الرجل كيد هري** **فيل** الاخره بيازا جالي لما فعل الله تعالى بهما
للتعريض كاستي وكذا ذلك عطف على الجملة الاستهانة ما بعد ما كانه قبل قد جعل كيدهم في عطف الكيد
وتعريضها في تضييع وانطاك بان ذمهم واشنع تدبير **وارسل عليهم طيرا ابابيل** اي جرائق وجا غابج ابال
وهي الحزمة الكثيرة شبت بها الجماعة من الطير في تضامها وقيل ابابيل مثل عباديد وشما طيط لا واحد
لها **ترميم حجارة** صفة لطير وقرى بريمير بالذكور لان الطير اسمر خف نائيه باعتبار المعنى **من حجارة**
من طين معجج معرب سلك كل وقيل كانه علم للذبول الذي كتب فيه عذاب الكفار كما ان جينا علم للذبول
الذي كتب فيه عذابا لكفار كما ان جينا علم للذبول الذي يكتب فيه اعمالهم كانه قبل حجارة من حجارة
العذابة المكتوب المدون واشتقاقه من لا حجارة وهو الاشارة **لجعله كصف ما كوله كورق** روع
وقع منه الا كال زهران باكله الدودا واكل حبه فبقي صفرا منه او كتب اكله الدواب وراشنة
اشترى بول حاله من النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الفيل اعفاه الله تعالى بامرياته من الحشت والمسخ

سورة الفيل خمس ايات

بسم الله الرحمن الرحيم **ليلا فريش** **الذي لم يزل يعل بك باحباب الفيل** الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نزل الله تعالى عليه من محضرة فان لم يعبده ولا سائر ربه فليعبده هذه القصة الجليلية وقيل
بضمير تقديره فعلنا ما فعلنا من اعلان اسكات الفيل لاهلاك الى اخره وقيل تقديره اعجبوا
الايلاف وقيل ما قبله من قوله تعالى فجعلهم كعصف ما كوله ويؤيد انهما في مصحف اي يوتن واحدة
بالفضل والمعنى اهلك من تصدع من الحبشة لتسامع الناس بذلك فيتهربون ويزيدوا تعذيبا ويحترقون
من اكل حرا فريش ينظر اليها الامر في رحمة فلا يجري عليه واحد وكان من القليل من اهلهم في
الشيا الى اليمن وفي العريفة الى الشام بمسارون ويجرون وكانوا في رحمة من امنين لا فخر اهل حرم
الله تعالى ولا دولة بيته العز فلا يتقرضون من الناس بين مخطف ومنهوب الايلاف من قولك الفت
الكان بالافا اذا الفتة وقرى لا لاف فريش اي لموا القهقر وقيل يقال القهقر القفا والافا وقرى لا لاف
فريش وقريش ولما القهقر من كنانة سموا بقهقر القهقر وهو ابرهة عظمية لقب بالسفن ولا تعلق
لها لا لشاروا المصغر للمعظم وقيل من القرس وهو الكنت لا فخر كانوا كسابين تجارا وقروا من

في البحر

البلاد وقوله تعالى **الانهم رخصة الشتاء والصيف** يعني من الاول ورجله مفعول لا يلائم ولا فساد طابع
المراد رجلي الشتاء والصيف لاسيما في اطلاق الايلات عن المفعول اولاً فبال هذا منه
تخيلاً لا موقد كبر لطيف النعمة فيه وقوي لئلا يفتقر في المشي رخصة الشتاء والصيف وقوي رخصة
بالصبر وهي التي تزلزل اليها **فليست رخصة هذا البيت الذي اطعمهم** بسبب بقل الرحلة للمؤمن فكأنوا
فيها بواحدة كوفهم من جزائه **من حج** شديداً كما نوافيه قبلها وقيل ريد به الخط الذي اكلوا فيه
الحجيج والخطوة **وامنهم من خوف** عظيم لا يقاد وقدره وهو خوف اصحاب الفيل وخوف الخطف في
لدهم وشاؤهم وقيل خوف الجفاف كما يصيبهم في بلدهم عن النبي صلى الله عليه وسلم من قسرا
سورة قريش اعطاه الله عشر حسنات بعدد من طاف في الكعبة واعكف بها **والله اعلم**

سورة الانعام سبع ايات مكنت

بسم الله الرحمن الرحيم اذ انزلنا بالدين استقاموا ويديه لتسوي السامع الى معرفة من سبق
له الخلافة المتعينة منه والخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل لكل عاقل والروية بمعنى
المستوفى وقوي او اتيك بزيادة حرف الخطاب والعا في قوله تعالى **ذلك الذي يبع اليتيم جواب**
شرط محذوف قل ان ذلك مبتدأ والموصول خبر والمعنى قل عزفت الذي يكذب بالجزا او بالانلا
ان لم يقره او ان اردت ان تعرفه فهو الذي يبع اليتيم فضا عنيما ويرجع زجرا متبها ووضغ
استرا الاشارة المقترضة لوصف المشار اليه موضع الضمير للاشارة بالحكمة والنسبة بما فيه
معتنى بعد قل بعد تزلزل في الشراء لفساد قبل هو ابو جهل كان وصيا لبيته فانه عرابا لبيته
من ثمة نفسه قد فقه فضا شنيعة وقيل ابو سفيان حذرنا فساله يتيم كما نقرعه بعبارة وقيل
وقيل هو الوليد بن المغيرة وقيل العاص بن وائل السهمي وقيل هو رجل من المنافقين وقيل الموصول
على قوله وقوي يبع اليتيم اي يتركه ويجفوه **ولا يحض اي صله وغيرهم من المؤمنين على ما امر المسكين**
واذا كان حاله من ترك حيث غيره على ما ذكرنا فذلك من ترك ذلك مع القدرة عليه والعا في قوله
تعالى قول الى جزه انما لربط ما بعد ما بشرط محذوف كانه قبل اذا كان ماد كمن عذر المبالاة باليتيم
والمسكين من دلائل التكدب بينا لغيره وموجبات الذم والتوبيخ **قوله المصلين الذين هم من صلاتهم طاعة**
غا فليمن غير مبالين **الذين هم من صلاتهم طاعة** اي يرون لشارع الله ليركعوا في الصلاة على ما امرهم الله
الزكاة وما يتبعها ورعاية فان عذر المبالاة باليتيم والمسكين حيث كان كاذر فعدرا المبالاة
بالصلاة التي هي عماد الدين والربا الذي هو شعبة من الكفر وشيخ الزكاة التي هي قسرة الاسلام
وسوا المعاملة مع الخلق احق بذلك واما لترتيب الدعاء بالويل عليهم على ما ذكر من قبا جعفر وضع
المصلين موضعهم ليرسل اليه ان يباين لهم ما يجرى من امرهم ما ذكر من النبي صلى الله عليه وسلم من تراسلوا الذين يغفلون ان كان

سورة الانعام ثلث ايات مكنت

بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتنا الذوق انا انطيناك **الكثير** اي الخير المفرط الكثير من عرفة النبوة
الجامعة لخير الدارين والرياسة المستعقبة لستادة الدنيا والدين قول من الكثرة وقيل لا
لغير في الجنة وقيل النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأها فقال تدرون ما الكثرة انه الطوفان في الجنة والجنة
وبني فيه خيرا كثيرا وقوي في صفة اخلاص الفلك واشهد بيضا من اللبن وبرود في اللبن والن
من الرشد كما فناء الزبرجد واياه من نعمة عهده بخروا لهما وروي لا يظلم من شرب منه اجلا
اول وارديه فقرا المهاجرين الذين الشياب الشمو الرولس الذين لا يروون وجوه المنعمات
ولا تقع لهم اجواب الشد يموت احد هم وحاجة تنجلي في صدق لواء رسول الله لا يهن **وعلى**

سراوات
لكن عند من لا يتفكر في كلامه
١٧١

الحباس وعلى الله تعالى فمنها انه فسر الكثرة بالخير الكثير فقال له متعين من جبر فان ناسا يقولون هو
لغير في الجنة فقال هو من الخير الكثير وقيل هو من فيها وقيل هو اولاده او تبايعه او علماته او كبر
الحاوي لخير الدنيا والدين والعا في قوله **فصل الربك** **والعز** لغيره ما بعد ما علي ما قبلها قال اعطى
الله تعالى اياه صلى الله عليه وسلم ما ذكر من العطية التي لم يعطها ولن يعطها احد من العالمين مستوفى
كل ما ربه اتي استجاب اي فذكر على الصلاة لربك الذي افاض عليك هذه النعمة الجليلة التي لا تصا
نعمه خالصا لوجهه خلاف الساعات فيها المرآتين فيها اذ الحقوق شكرها فان الصلاة جامعة
بجمع اتسار الشكر واخر البذل التي هي خيار اموال العرب باسمه تعالى وتصدق على الحاجج فلا
من يدعهم وينع منهم الماعون وعن عطية هي صلاة العز جمع والخير يعني وقيل صلاة العز والنفقة
وقيل جنس الصلاة والعز وضع اليمن على الشاك وقيل هو ان يرفع يديه في التكبير الى اخره هو المروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما استقبل القبلة بحرك وهو قول
الغزواني الكلبى وايضا لا خوض **ان شائيت** اي متفضل كما يناس كان **قوله الاكثر** الذي لا عقب له حيث لا
يتبقى منه نسل ولا حسن ذكر واما انت فتبقى ذريتك وحسن حشك واثار فضلك الى يوم القيامة ولل
في الاخرة ما لا يدوم تحت البیان وقيل تزلزل في العاصم ابن وائل واما ما كان فلا زب في يوم الحكم عن
الذي صلى الله عليه وسلم من قسرات الكثرة شفا الله من كل نرف في الجنة ويكتب له عشر حسنات بعدد كل قرآن قرأه العباد

سورة الانعام ثلث ايات مكنت

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله ايضا الحافرون** مركبة محضون قد علم الله تعالى انه لا يشا في منهم
الايمان بآية روي ان رطاس عتاة قريش قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم صلصم فابع ديننا
وتتبع دينك تعبداهمتنا سنة فقال معاذ الله ان اشرك بالله فيه فقالوا فاستم
بعض اهتنا نصدقك ونصدقك فقلت فعدا الى المسجد الحرام ففعلت وفيه الملائم قريش فقام على
رؤسهم فقرأ عليهم السلام فابوا **لا اعدنا** اي فيها يستقبل لان لا تدخل غلبا الاعلى مضاعف
في معنى الاستقبال كما ان من لا دخل لا يفي مضاعف في معنى حال والمعنى لا اقل في المستقبل ما تطلب
من من عبادة الهتك **ولا انتزعنا برون ما اعبد** اي فلا انتزعنا فاعلوه فيه ما اطلب منكم من عبادة الهتك
ولا انا عابد ما عبدتم اي وما كنت قط عابدا فيما سلف ما عبدتم فيه ان لم يعمدني عبادة صخر
الجاهلية فكيف يرخي مني في الاسلام **ولا انتزعنا برون ما اعبد** اي ما عبدتم من وقت من الاوقات ما
انتم على عبادة وقيل هاتان الجملتان لشيء العبادة خالا كما ان الاولين اعيننا استقبالا واننا لم يقبل
ما هموت لتوافق ما عبدتم ولا هموت كما هموت من قبل البعثة بعبادة الاصنام وهو عليه الصلاة
والسلام لم يكن حينئذ مؤسسا بعبادة الله تعالى واثار ما في اعبد على من لان المراد هو القصد
كانه قبل ما اعبد من المعبود الفظير المالك الذي لا يقاد وقد وعظمت وقيل ان ما مضى ربة اي
اعبد عبادة تكبر ولا تعبدون عبادة وقيل لا ولتان معني التي والاخران مضد ريان وقيل قوله
تعالى **ولا انا عابد ما عبدتم** لانه تعالى لا اعبد ما تعبدون وقوله تعالى **ولا انتزعنا برون**
ما اعبدنا نيا تاكيد لشد الكثرة ولا قوله تعالى **لكم دينكم** تعزير لقوله تعالى لا اعبد ما تعبدون
وقوله تعالى **ولا انا عابد ما عبدتم** كما ان قوله تعالى **ول دينكم** تعزير لقوله تعالى لا اعبد ما تعبدون
ما اعبدوا المعنى ان دينكم الذي هو الاشرار مقصود على الحصول لكم لا تجا ووه الى بيضا كما تطعون
فيه فلا تلتفتوا به اما انكم الفارغة فان ذلك من المحالات وان ديني الذي هو التوحيد مقصود
الحصول لكم لا تجا ووه على الحصول لي ايضا كما تطعون في الفارغة فان ذلك من
محالات وان ديني الذي هو التوحيد مقصود على الحصول لي ولرعيما وعلى الحصول لكم ايضا كما تطعون

• الذي هو عبادةي لا الهنكم واستلامي اياها ولان ما وعدتوه عين الاشرار وحيث كانتم بين قوم
• شعب الهتنا سنة وتعبدا الهتنا سنة على شركة العريقين في كلتا العبادتين كانا القصر المستفاد
• من تقدير المشد فصارا دهما وقيل المعنى اني في سبوعوث اليكم لادعوكم الى الحق والنجاة فاذا لم
• يقبلوا سي ولفني بعبوتي كعنا فالاولاد دعوني الى الشرك عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
• الكافرون تكاثر أربع الف الف سنة وتباعدت منه مرة الشاخين وبري من الشرك وتعا في من الف الف سنة

سورة النضر ثلاث ايات مدينية

بسم الله الرحمن الرحيم **اذا اجاب نصر الله والفتح** اي اغانته تعالى واظهاره اياك على عدوك
والفتح اي فتح مكة وقيل جنس نصر الله تعالى ومطلق الفتح فان فتح مكة لما كان مفتاح الفتح ومنطلقا
كان فسخها نقضا لما لقوي وامانها جعل حجة بمنزلة حجة سائر الفتح وعلى امره صلى الله عليه وسلم
بالتمسك والجدد والتنبيه عن حصول النصر والفتح بما يحل للايمان بايمانها متوجها نحو صلى الله عليه
وسلم واسما على جناح الوضوء اليه صلى الله عليه وسلم عن قريب روي انها تزل قبل الفتح وعليه
الاكثر قيل في ايام التشرية بمعي في حجة الوداع فكلما اذا حينئذ باعتبار ان بعض ما في حجة ما
اعني زوية دخول الناس الى ارض غير مقتضى بعد كان فتح مكة لعشر مئتين من رمضان سنة ثمان
وحصنه ومنع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة الاف من المهاجرين والانصار وطوايف العرب واقام
بها خمس عشرة ليلة وحين دخلها وقف على باب الكعبة ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له صدق
وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم قال يا اهل مكة ما ترون اني فاعل بكم قالوا خيرا كرمير
وابناخ كرمير فانك اذ هبوا فاقاموا الطلقة فاعتقه صلى الله عليه وسلم وكان الله تعالى مكنه من رقبته
مئة وكانوا له قنا ولذلك سمي اهل مكة الطلقة ثم بايعوه على الاسلام فخرج الي هوازن **ورأيت**
الناس اي ابصرهم وعليه **يدخلون في دين الله** اي ملة الاسلام التي لا دين يضاهي الله تعالى غيرها
والجمله على الاول خال من الناس وعلى الثاني معقولان لرايت وقوله تعالى **افواجا خال من فاعل**
يدخلون اي يدخل منه جماعات كشعبة كاهل مكة والطائف واليمن وهوازن وسائر قبائل العرب
وكما نوافل ذلك يدخلون فيه واحدا واثنين اثنين روي انه صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة اقبلت
العرب بعضها على بعض فقالوا اذا ظفروا باهل الحرم فلن يقاوموه احد وقد كان الله تعالى اجارهم
من اصحاب الغيل ومن كل من ارادهم فكانوا يدخلون في دين الاسلام افواجا من غير قتال وفري
فتح الله والنصر وقرئ يدخلون على البنا للمفعول **فتح محمد ربيك** فقل سبحان الله حامدا اي تسجيلا له
لتبشير الله تعالى بالرحمة بيا لاعد من ان يعلب احد علي هلك الحزوا المحترروا حمدا على جعل صنعه قدا
على الرواية الاولى اذ اظهر اذ اما على الثانية فلعله صلى الله عليه وسلم امويان يدا وم على ذلك
استعظاما لنعمة لا باحدا في التقبيح لما ذكر فانه اغنياس في حالة الفتح او ما ذكره سبحانه حامدا
زيادة في عبادة والثناء عليه لزيادة انعامه عليك روي انه لما فتح باب الكعبة صلى صلاة
الضحى ثمان ركعات او بترهه عما يقوله الظلة حامدا له على ان صدق وعده او ما من على الله تعالى
بصفات الجلال حامدا له على صفات الاكرام **واستغفره** هضم لنفسك واستغفارا لعلامة
واستعظاما لحقوق الله تعالى واستدراكا على ما فرط منك من ترك الاولى عن غايبة رضى الله عنا
انه صلى الله عليه وسلم كان يكثرا ان يقول سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك وعنه صلى
الله عليه وسلم اني لا استغفر في اليوم والليلة مائة مرة وروي انه لما قرأها النبي صلى الله عليه وسلم
على صحابه استبشروا وبكى الناس فقال له ما يبكيك يا عم قال نسييت اليك نفسك قال صلى الله عليه
وسلم فما لك تقول فلم ير صلى الله عليه وسلم بعد ذلك صاحبا ممتشا

الذالك وقال صلى الله عليه وسلم لعنوا اوتي هذا العلم علما واعلم انك لاله على قمار امر
لرجوة وشكا مثل امرا لدين لغو له فقال لما لي وما كذا لكم وقوله تعالى وروي انها لما نزلت خطب
سول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان عبدنا خير من الله تعالى بين الدنيا وبين لقاءه فاخار لقاب الله
منكم ابو بكر رضي الله عنه فقال قد بينا لك بافئسا واودانا وابائنا وغنه صلى الله عليه وسلم واشه
عفا فاطمة رضي الله تعالى عنها فقال يا بنتاه انه نفيت الي نفسي فبككت فقال لا ينبغي فانك اولي الهني
هو قابي وعن ابن مسعود ان هذه السورة تسبي سورة التوديع وقيل هو امر بالاستغفار لاسمه **الله كان**
قواب مستخلق المكلفين اي مبايعاني قبول توبتهم فلذلك كل تايب يستغفر متوقعا للقبول عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة النصر اعطى من الاجر كن يبتدع محمد صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة

هـ نَقُورُ لَا تَلَيْتُ خَشْ أَمَا يَتَذَكَّرُ

بسم الله الرحمن الرحيم ثبت اي هلك يد ياني لهب هو عبد العزي بن عبد المطلب وايشار التبا
اي الهلاك واسناده الي يني لهماروي انه لما ترك وانذر عشيرته الاقربين وقرى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصفا وجع اقاربه فاندروهم فقال ابو لهب تبوا ليهب اذ عوسنا واخذ حجر الزبرج به
البي صلى الله عليه وسلم وقب اي وهلك كله وقيل بالاول هلاك جمله كقوله تعالى ولا تلقوا بالماء
الي الهلكة ومعني وتب وكان ذلك وحصل كقول من قال جراي جراه الله شر جراهه جرا الكلاب
العاديات وقد فكل ويوبده فراه من قرا وقد تب وقيل الاول اخبار عن هلاك عمه لان الاعمال
تزلزل غالبها بالايدي والثاني اخبار عن هلاك نفسه وقيل لاهلها دعما عليه بالهلاك وقيل الاول دعما
والثاني اخبار وذكر كنيته للتعريض بكونه جهنميا ولا شتماره بها وكراهة ذكر اسمته السج وقربا له
لهب كما قيل علي بن ابي طالب وقرئ اي لهب بشكول ايها نا اغني عنه ماله وناكب اي لم يغني عنه من له
التياب علمان ما نافية او اي غني عنه علمانا استغناء مية في معنى الانكار مضوية بما بعدها اصل
ماله وما كسب من الارباح والبنائج والمنافع والوجاهة والاتباع او ماله الموروث من ابنيه والذي
والذي كسبه بنفسه او عمله الخبيث الذي هو كيد في غداوة النبي صلى الله عليه وسلم واعلمه الذي
نزل الله منه على شئ لقوله تعالى وقد منا الي ما علموا من عمل نجسنا هبنا مشورا وعنا بن عباس رضي الله
تعالى عنهما ما كسب وزوي انه كان يقول ولعمري ان كان ما يقول ابن ابي حنيفة فانا اخذني منه نفسي بالي
وولدي واستخلص منه وقد خاب مرجاؤه وما حصل له ما تمناه فاقترس ولده عتبة اسد في طريق
السارقين لعنه المكشوفة به وقد كان صلى الله عليه وسلم دعاه عليه فقال اللهم سلط عليه كل
من كلابك وهلك نفسه بالعدسة بعدد قعدة بدو سبع ليال فاجتمه اهله مخافة العدو
وكانت قرينا تبغها كالطاعون فبقي ثلاثا حتى اس فرسا بجرذا بعض السودان فاحملوه ودفنوه
فكانا لامركا اخبر به القرآن سقيل بغض الياء وقرئ بغضا وفتح اللام في التحقير والتسديد واللين
لناكيد الوحيد وقد يد اي شغل خلا محالة بعد صد العذاب العاجل لقوله تعالى في الاخرة نارا
فان لهب اي نارا عظيمة ذات اشتعال وتوقد وهي نار جحيم وليس هذا ايضا في انه لا يوم من ابد حتى يلزم
من تكليفه الايمان بالقرآن ان يكون مكلفا بان يؤمن بالله لا يوم من ابد فيكون ما مور ابا جحيم
كما هو المشهور ان صلى الله عليه وسلم لا يعجز عن كلفه الايمان حتى يلزم ان يكلف الايمان ابد بانه
مما صفيه لا كلفه فلا اضرا الى الجواب المشهور ان ما كلفه هو الايمان بجميع ما جاء به النبي صلى الله
عليه وسلم اجمالا لا الايمان بتفاصيل ما نطق به القرآن حتى يلزم ان يكلف الايمان ابد بانه
مراته عطف على السكن في مسجلا بالمفعول وهي امر جميلت حرب احب الي شعبان وكانت في
السك والهلك والسعدان فتمرها بالليل في طريق النبي صلى الله عليه وسلم وكان في الحرة

مفت

وقيل كانت منى بالعمية ويقال لمن يمشي بالتمار ويضد بين الناس يحمل الخطب بينهم اي يوحد بينهم الناس
جملة الخطب بالنصب على الشتر والذو وقيل على الحالية بناء على ان الاضافة غير حقيقية اذ المراد انها
تجمل يوم القيامة حزمة من خطب جنتها كزفر الصريع وعن قنادة انها تجتمع كثرة ما لها كانت على
الخطب على ظهرها الشدة تجلها فغبرت بالجل والنصب حينئذ على الشتر كما قرئ بالرفع على ان خطب
وامرأة مبتدأ قوله جملة الخطب بالتثنية وفعلاً ونصباً وقرئ مره بالنصب للخطب **في جدياً** **حل**
من من جبر مقدّم ومبتدأ مؤخر والجملة حالية وقيل الظرف خبر لا مرادة وحل يرتفع به على الظاهر
وقيل هو حال من مرادة على تقدير عطفا على يتجلى وحل فاعل كذا ذكر والسند ما يغفل من الحال فتلا
شد بدياً من بيت القتل وقيل من اي ليق كان وقيل من الحاجر بالبين وقد يكون من جلود الابل وابوابها
والمعنى في عنقها حل من ماسد من الحباك والفاصل تلك الحزمة من الشوك وتزيتها في جديها كما
يفعل الخطابون تحسباً لحالها وتصويراً لها بصورة بعض الخطابات من المواضع ولتقتض من ذلك
ويقتض بقاياها وهما في بيت العزة الشرف قال سرج الهادي كانت امرجمل تأتي كل يوم بابالة
من حنك فطر حها على طريق المسلمين فيبنيها ذات ليلة حاملة حزمة اعنية ففقدت على حجر لتسرع
تجد بها الملك من خلفها فاختفت بجملها من النبي صلى الله عليه وسلم من ترا سورة ثبت رجوت
ان لا يجمع بينه وبين اي له في دار واحدة والحمد لله وحده والله اعلم

سورة التوحيد أربع آيات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الضمير للشان ومدار وضعه موضع مع عن مرشيق
ذكره الايمان بانه من الشدة والنباهة بحيث يستحضره كل احد واليه يسير كل سبي واليه يعود كل
صغير كما ينبغي عنه اسم الذي اصله القضاء اطلق على المفعول بالنباهة وصحله الرفع على الابتدائية
الجملة بعدة ولا حاجة الى الربط لانها عن الشان الذي عبر عنه بالضمير والسبب في مصدر الجملة التنبه
من اول الامر على فخامة مضمونها وجلالة خبرها مع ما فيه من زيادة عتق وتغريب فان الضمير لا
يعبر عنه من اول الامر الاشارة بهمه له خطر خليل ضيق الذهن مترقباً لما امامه ما يفرض ويريل
الجملة فيمكن عند وزوده له فضل تكن وهمة احد مبتدأ من الواو اصله وحده لا كونه ما لا يدر
النفي ويراد به العو كاني قوله تعالى فاما منكم من احسنه عاجز ومن في قوله صلى الله عليه وسلم
ما اطلعت العناير لاحد سود الرأس غير كرفاها اصلية وقال كي اصل واحد واحد فادلت الواو ههنا
ما جمع الفان لان المعنى تشبه لا لغيره فذا احد بها تخففاً وقال ثعلب وانا حاد لا ينبغي عليه
العتد وابتدأ فلا يقال احد بيان ولا يقال رجل احد كما يقال رجل واحد ولذلك اخسبه تعالى و
هو لما سئل عنه اي الذي سأل عنه هو الله اذ رويان قريشاً قالوا صف لنا ربك الذي تدعونا اليه
وانسبه فترلت والضمير مبتدأ والله جرح واحد بذله منه او خبر ثانياً وخبر مبتدأ محذوف وقرئ هو الله
احد بغير قل وقرئ الله احد بغير قل هو وقرئ قل هو الواحد وقوله تعالى **الله الصمد** مبتدأ وخبر
والصمد بغير معنى مفعول من هذا اليه بمعنى اذا قصده او هو السيد المصمود اليه في الحجاج المستغنى
بذاته وكل ما عداه محتاج اليه في جميع جهاته وقيل الصمد الذي لا يولد ولا يزال وقيل
الذي يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وتقرينه بعلوه بضمه يته بخلاف احدىته وتكثير الاشرا للجليل
للاشمار ان من لم يتصف بذلك فهو بعزل من استحقاق الالهية وتقريبه الجملة عن اللطائف لها
لنتيجة الاولى بين اول الوصية عز وجل المستنتجة لكافة نفوت الجبال ثم احدىته الوجهة
لنتيجة عن شايبة المنفعة والركب لوجه من الوجوه وتوهم المشاركة في الحقيقة وخواصها من
حكمه بغير مقتضية لاستغنائها الذاتي عما سواه وانفق جميع المخلوقات اليه في وجودها وبقاها

سأبرأ حواها تحقيقاً للحق وارشاداً للمتم الي سننه الواضح ثم صرح ببعض احكام جبرية مندوحة
عنه الاحكام السابقة فنبه **بسم الله** تنصيصاً على ابطال زعم المقيمين في حق الملايكة والسيخ والذليل
ورداً للنبي على صنيعه الماضي اي لم يلد عنه ولد لانه لا يخالصه في ليكن ان يكون له من جنسه ه
صاحبة فتبطل الدكا نطق به قوله ان يكون له ولد وامر كان له صاحبة ولا يقتضها ما يجنيه وتخلصه
لاستحالة الحاجة والفاصلية سبحانه **قل هو الله** اي لم يلد ربي في استحالة نسبة العدم اليه ما بها
ولا حقاً والصريح به مع كونه مختصاً بغيره بضمونه لتقرين ما قبله وتحقيقه بالاشارة الي انهما ه
متلازمان اذ المعبود انما يلد ويولد وما لا فلا ومن قصه بانه لم يولد الاعتراف بانه لم يلد
هو قرين من عطف لا يستغنى عن على لا سيما خرون كما من تحقيقه **ولم يكن له كفوا احد** اي لم يكافئه
احد ولم يماثل من صاحبه وغيره وله صلة لكفو اقتضت عليه مع ان حتماً الفاضل للاعتناء
بما لان المقصود نفي الكفاة عن ذاته تعالى وقد جوز ان يكون خبراً لاصلة ويكون كفواً للاحكام
احد وليس بذلك واما تأخير اسم كان فلكراعاة الفواصل ووجه الفصل بين هذه الجملة عن
البيان وقرئ بضم الكاف والفاصل لتبطل المنة وبضم الكاف وكسرها مع سكونا لفاضة ه
ولا نطوا السورة الكريمة مع تقارب طولها على اشياء المعارف الالهية والرد على من الخدفا
ورد في الحديث النبوي انها تعدل تلك القران فان مقامه مخصص في بيان العقائد والاحكام
والفضض ومن عد لها بكلفة اعتبار المقصود بالذات روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال استسنت السموات السبع والارضون السبع على قل هو الله احد اي ما خلقت الا لتكويه
د لايل على توحيد الله تعالى وتعرفة صفاته التي لها هذه السورة وعنه صلى الله عليه وسلم
سمع رجلاً يقول قل هو الله احد فقال وجبت فتبين وما وجبت يا رسول الله قال الحسنة ه

سورة الفلق خمس آيات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الضمير للشان ومدار وضعه موضع مع عن مرشيق
ذكره الايمان بانه من الشدة والنباهة بحيث يستحضره كل احد واليه يسير كل سبي واليه يعود كل
صغير كما ينبغي عنه اسم الذي اصله القضاء اطلق على المفعول بالنباهة وصحله الرفع على الابتدائية
الجملة بعدة ولا حاجة الى الربط لانها عن الشان الذي عبر عنه بالضمير والسبب في مصدر الجملة التنبه
من اول الامر على فخامة مضمونها وجلالة خبرها مع ما فيه من زيادة عتق وتغريب فان الضمير لا
يعبر عنه من اول الامر الاشارة بهمه له خطر خليل ضيق الذهن مترقباً لما امامه ما يفرض ويريل
الجملة فيمكن عند وزوده له فضل تكن وهمة احد مبتدأ من الواو اصله وحده لا كونه ما لا يدر
النفي ويراد به العو كاني قوله تعالى فاما منكم من احسنه عاجز ومن في قوله صلى الله عليه وسلم
ما اطلعت العناير لاحد سود الرأس غير كرفاها اصلية وقال كي اصل واحد واحد فادلت الواو ههنا
ما جمع الفان لان المعنى تشبه لا لغيره فذا احد بها تخففاً وقال ثعلب وانا حاد لا ينبغي عليه
العتد وابتدأ فلا يقال احد بيان ولا يقال رجل احد كما يقال رجل واحد ولذلك اخسبه تعالى و
هو لما سئل عنه اي الذي سأل عنه هو الله اذ رويان قريشاً قالوا صف لنا ربك الذي تدعونا اليه
وانسبه فترلت والضمير مبتدأ والله جرح واحد بذله منه او خبر ثانياً وخبر مبتدأ محذوف وقرئ هو الله
احد بغير قل وقرئ الله احد بغير قل هو وقرئ قل هو الواحد وقوله تعالى **الله الصمد** مبتدأ وخبر
والصمد بغير معنى مفعول من هذا اليه بمعنى اذا قصده او هو السيد المصمود اليه في الحجاج المستغنى
بذاته وكل ما عداه محتاج اليه في جميع جهاته وقيل الصمد الذي لا يولد ولا يزال وقيل
الذي يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وتقرينه بعلوه بضمه يته بخلاف احدىته وتكثير الاشرا للجليل
للاشمار ان من لم يتصف بذلك فهو بعزل من استحقاق الالهية وتقريبه الجملة عن اللطائف لها
لنتيجة الاولى بين اول الوصية عز وجل المستنتجة لكافة نفوت الجبال ثم احدىته الوجهة
لنتيجة عن شايبة المنفعة والركب لوجه من الوجوه وتوهم المشاركة في الحقيقة وخواصها من
حكمه بغير مقتضية لاستغنائها الذاتي عما سواه وانفق جميع المخلوقات اليه في وجودها وبقاها

الأوقاف أي دخل مملوكة في كل شيء لأن حده فيه أكثر من الخرز منه انصرفت وأمسرت لذلك قيل
الليل الخفي للليل وقيل الفاسق هو القواد المتلاو وقوله في الحنف وفي أسود أده لما روي
عن عاتكة رضي الله عنها قالت أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فاشأرا إلى القبر
فقال تعوذ بي بالله من شر هذا فانه الفاسق أو قب وقيل المقبر عن القبر الفاسق لأن جرمه
سظلم وأما يستنير بجلو الشمس وقوته الحاق في آخر الشهر والمجون بغيره غشا ولذلك لا يشتغل
الصح بالبحر المورث للبحر يعني لا في ذلك الوقت قيل وهو المناسب لسبب التحويل وقيل الفاسق
الزنا ووقوعها سقوطها لأنها إذا سقطت كثرت الأمراض والطوائع وقيل هو كل شيء يري
الإنسان وقوته هجومه **ومن شر النفاثات في العقد** أي ومن شر النفوس والنساء السواخر اللاتي
يعقدن عقدا في حيوط وينفخن عليهن والنفت النخ مع ريق وقيل بدون ريق وقوي النفاثات
كما ترى النفاثات بغير الف وتقرينها أما للعهد وللأيدان بشمول الشريعتين أفرادهن ومخضن فيه
وتخصيصه بالذكر لما روي ابن عباس وعائشة وعائشة رضي الله تعالى عنهن أنه كان غلاما من اليهود
عندما النبي صلى الله عليه وسلم وكان عنده أشنان من شطه صلى الله عليه وسلم فاعطاهن اليهود
نحوه صلى الله عليه وسلم فيها وتولاه لبيبا لئلا يعصر اليهودي وبناؤه وهن النفاثات في العقد
قد فهمنا في سرائر من رضي النبي صلى الله عليه وسلم فقل جبريل عليه السلام بالمعوذتين وأجرو
بوصع البحر ومن سحره وبسحره فاستل على الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه والزبير وعارا فترجوا
ما البئر كانه نقاعة الحنات وفجوا راعونة البير وهي الصخرة التي توضع في أحسن البير فاحرجوا
من تحتها الإنسان ومنها وترقد عقد فيه احد عشر عقدة مغرزة بالابر حيا وبها النبي صلى الله عليه
وسلم جعل تقر المعوذتين عليهما فكان كلما قرأته أغلقت عقدة ووجد صلى الله عليه وسلم حقه
حتى أخلت العقدة الأخيرة عند تمام السورتين فقار رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أنا الشطر
من عقاد فقالوا يا رسول الله أفلا تغفل الحديث فقال صلى الله عليه وسلم أما أنا فقد عافاني
الله عز وجل وأكره أن أثير على الناس شرا قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ما غضب النبي صلى الله عليه
وسلم غضبا ينتقل لنفسه قط إلا أن يكون شيا هو الله تعالى فيغضب الله وينقم وقيل المراد بالنفت
في العقد بطل عزائم الرجال بالجيل مستعار من نلتين العقد بنق الرق ليشمل خلا **ومن شر حامد**
أذا حشد أي إذا اظهر في نفسه من الحشد وعمل بمقتضاه بترتيب مقتضيات الشر ومنه ما روي في الإحزاب
بالحشود قولاً أو فعلاً والتفتيت لا بد لك لأن ضرراً لحشد فنبهنا بما يجب بالحاسد لا غير عن
النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ المعوذتين فكأنما قرأ الكتب التي أنزلها الله تعالى والحمد لله وحده

سورة التين

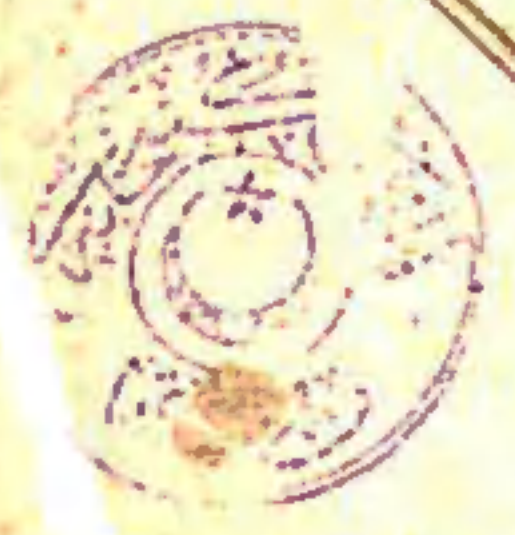
بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ بقرآن أي ما لك أموره وسرهم بافاعة ما يصلمهم وذوق ما يضرهم قوله تعالى **التين** عطف بيان جي
به لبيان أن تربيته تعالى إياهم ليست بطريق تربية ساير الملائكة لما غنت أيديهم مما ليكم بل بطريق
الملك الكامل والتصرف الكلي والسلطان القاهر وكذا قوله تعالى **التين** فانه لبيان أن ملكه ليس
بمجرد الاستيلاء عليهم والقيادتهم بمرامهم سيما منهم والتوكيد لترتيب مبادئ حفظهم وحمايتهم كما هو
تقاريري أمنا الماوك بل بطريق المعوذية المستسنة على الوصية العقضية للقدرة النائمة على
التصرف الكلي فيهم الحيا والماتة وإيجاد أوغدا ما وتخصيص الانفاذ بالناسخ الظاهر جميع العالم
في سلك ربوبيته تعالى وملكوته والوهيته للإرشاد إلى منهاج الاستعارة الرضوية عنده تعالى
الحقيقة باعادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واليه تعالى بالربوبية الماوكية والمعوذية



عن جنس هو خير من أراد من دواحي يزيد الرفاة والرحمة فأمن تعالى بذلك من دلائل الوعد
لربنا بالاعادة لا بحالة ولا بالاستعانة منه شر الشيطان وتسلطه عليه محسباً ينطق به قوله
فألي ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فمن أجل هذا تخصيص الاضافة بمجرد الاستعانة من
المصارف المختصة بالنفوس البشرية فقد قصر في توفية القامضة واما جعل المستعانة منه في
سبق المصارف البديهة فقد عرفت حاله وتكرير المصارف لانه لمزيد الكشف والتعريف والتشريف
والإضافة **من شر الهموم** هو أسوأ من الوشوشة وهو الصوت الخفي كالزلزال بمعنى الزلزلة وأما
المصدرة لكسر والراد به الشيطان يهيئ له مبالغة كانه نفس الوشوشة **التين** الذي
عادته ان يغتر أي يتأخر إذا ذكر الإنسان ربه **الذي يوشوش** أي إذا غفلوا عن ذكره تعالى
ويحل الموصول أما الجرح على الوصف وأما الرفع والنصب على الذكر **من شر الجحور** أي الجحور الذي يوشوش
على أنه جحر ثاقل أي كما قال عز وجل شياطين الناس وأجناس متعلق بيوشوش أي يوشوش في ضلالتهم
من جهة الجحور ومن جهة الناس وقد جوز أن يكون بياناً للناس على أنه يطلق على الجحور أيضاً حسب
الطلاق النعرة والرجال عليهم ولا يقول عليه وأقرب منه أن يراد بالناس للناس ويجعل سقوط
التي كسفتها في قوله تعالى يوم يبعث الداعي يربين بالجنة والناس فان كل فرد من أفراد الفريقين
مستبلي بنشيان حتى الله تعالى الأسن تداركه سواضع عظمته وتساوله وشع رحمته عصمنا الله تعالى
من الغفلة عن ذكره وقفتنا لأحقوق سكن قال العبد الذليل منصرفاً إلى ربه الجليل
المهرباً إلى الصفة والإرشاد وهادي الغواة إلى سنن الرشاد باري البرية مالك الرقا
عليك توكل واليك متاك أنت العنيت لكل حائر ملهوف والمجيز من كل هائل مخوف والودج من
المامون من عواجل رب المنون والنجي إلى حرك الحزير وأدعي إلى ركنك العزيز وأسالك من
خراين برك المحزون في مكان من مرك الكون حير ما جري به قلما التكوين من سور الدنيا والدين
وأعود بك من فتور الفتى والشرور لاسما الاطمينان بدار الغور والاعتراض بنعيمها وزهرها
والاختراب بخارها ونعيمها فاعذني بحايتك واعني بعنايتك وافض علي من شوارق الانوار الزا
وبوارق الافار البجائية ما يخلصني من العوايق الظلمانية ويجردني من العلايق الجسمانية وهذا
نفس الابيه من دنس الطبايع والاخلات ونور قلبي للوامع الاشرار ليستعد للغور على شأنا لا
وبهتيا المحصور في حصن القديس وبني علي منهاج الحق والهدى ويرشدني إلى مسالك البر واليق
وأجعل عزيمتي بتشار رضاك وأشرق أياي يوم القاك يوم تقور الناس لرب العالمين فربنا فزنا
وأحشرني مع الذين نعت عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا

كتب المولى رحمه الله تعالى في خرقة الاصل اتفق الغراغ من شوبرها
الاوراق بتوفيق الله عز سلطانه ليلة الجمعة الأولى من شهر الله
الحرام رجب الفار ثلاثة وسبعين وتسماية حامدا
له رب العالمين ومصليا على سيدنا محمد صلى
الله تعالى عليه وعلى آله وأهله وأصحابه
والملائكة المقربين جميعين وسلم
سليما كثيرا إلى يوم الدين
والحمد لله رب
النا

تحررت في يوم الجمعة المبارك شهيد ربيع الأول من شهر سنة خمس عشر والغنى الحق الشوبه



Handwritten text in Ottoman Turkish script, likely a historical document or letter. The text is written in a cursive style and covers most of the page. There are two circular seals or stamps visible in the center of the page, one above the other. The paper is aged and shows signs of wear, including creases and discoloration.

ایرجی
رطریق
کلیس
کامو
علیه
العالی
تعالی
سوم